كتاب

المستفاد

من مبهمات المتن والإسناد

تصنيف

الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ)

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر

كتاب

المستفاد

من مبهمات المتن والإسناد

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة ش.م.م

الإدارة والمطابع : المنصــورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٧٢١/ ٣٥٦٢٢٠/ ٣٥٦٢٣٠

المكتبة : أمام كلية الطب ت: ٣٤٧٤٢٣ ص ب : ٢٣٠ فاكس ٣٥٩٧٧٨

الموزع الوحيد بالمملكة العربية السعودية

دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع

جدة ــ حي السلامة ــ أمام مسجد الشعيبي هاتف : ٦٨٢٥٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وأُصلّي وأُسلّمُ على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

وبعد ؛

فإن علمَ الحديث هو أشرف العلوم بعد علم كتاب الله تعالى ، بل هو ألزمُ العلوم لكتاب الله تعالى، إذ هو الموضح لمُشكلِ القرآن، والمخصصُ لعامّه، والمفصل لمجمله، والمقيد لمطلقه، والمميز لمهمله، والمبين لمبهمه.

ولقد نال هذا العلم حظه اللائق به من علماء الإسلام، من لدن القرن الأول إلى يومنا هذا، فتوافروا عليه حفظاً، وجمعاً، وتدويناً، واجتهدوا في معرفة أحوال رواته، وتمييز صحيحه من سقيمه ، كما تسابقوا في شرحه وتوضيحه واستخراج أحكامه، واستكثروا من الدراسات الدائرة حوله : سنداً ومتناً، رواية ودراية .

وإن الناظر إلى جهادهم وجهودهم في هذا المجال، ليقف منبهراً ، مأخوذاً بما تمتعوا به من خلائق كريمة ، وشمائل نبيلة، وبما كانوا عليه من همم عالية، وعزائم ماضية في العمل لسنة رسول الله ﷺ .

وإن الناظر كذلك ليقف مندهشا أمام هذا الحب الدافق الذى ملأ قلوبهم لسنة رسول الله ﷺ، فجرد غاياتهم من شوائب الفكر، وعكر القلوب ، وأقامهم على الصدق والدقة، الأمر الذى جعلهم يتحرون الحق فيما يكتبون، وينشدون الصدق فيما ينطقون، ويضعون الموازين الدقيقة للعدالة والضبط، فعلّموا الدنيا ـ من خلال ذلك ـ كيف يكون الضبط والإتقان .

ولسوف تزداد دهشة الناظر إلى هذه الجهود، وهو يرى مدى الإحاطة التامة والحياطة الكاملة لسنة رسول الله ﷺ، حيث لم يَدَعْ هؤلاء الأعلامُ علماً يخدم سنة رسول الله ﷺ إلا استوعبوه جمعاً وتصنيفاً، فكان من نتاج ذلك هذه المكتبة الحديثية الضخمة، التى

لا يكاد عمر المرء يتسع لقراءتها، بَلْهَ استيعابها .

ويعلم الله أنى من أشدّ الناس حباً للسنة المطهرة، وإعجاباً بجهود علمائها، ورغبةً فى نصرها ونشرها .

ولقد كان من فضل الله السَّابغ علىَّ أن أنتسب لأهل هذا العلم، وأن أرتاد سبيل البحث فيه، فقضيت بذلك حاجة فى نفسى مُلِحَّة .

وكما سبق فإن السنة الكريمة قد توافر عليها علماء الإسلام جمعًا وتدويناً، وشرحاً وتوضيحاً، وتصحيحاً وتضعيفاً، ووضعوا فى ذلك من المصنَّفات ما يفوق الحصر، ولذلك فإن جهودعلماء عصرنا أصبحت تنحصر فى أحد أمرين :

١ـ إما العكوف على الكتب المصنفة؛ لمحاولة فهمها وإخراجها للناس فى أسلوبٍ سهلٍ مُيَسَّر، يتفق مع مداركهم، لا سيَّما وقد ضعف اللسان العربى، وسيطرت العامية عليه.

٢ ـ وإما تحقيق هذه الكتب ومحاولة بعثها من جديدٍ، بشكلٍ يضمن ضبطها وسلامتها من أى تحريفٍ أو تصحيفٍ، كما يضمن وضوحَها وبعدَها عن أى خفاءٍ أو تعقيدٍ، وبما يجعلها صواباً أو أقرب إلى الصواب (١) .

ومع أن الأمرين على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية ،فإنَّ الأمر الثانى أكثر أهمية، إذْ فهم النص متوقفٌ على ضبطه وتحقيقه، كما أن الحاجة إليه أشد، إذ أن دعاة الغزو الفكرى يعملون بمكر الليل والنهار لمحاولة فصل الأمة الإسلامية وعزلها عن تراثها الجليل ، وقطع صلتها بأصولها العلمية العريقة، وصولا إلى محو هُويَّتها الإسلامية الأصيلة .

من هذا المنطلق عقدتُ العزم ـ وأنا أبحث عن موضوع ليكون سبيلى لنيل درجة التخصص « الماجستير » فى الحديث وعلومه ـ أن يكون تحقيقاً لأحد هذه المصنَّفات القيِّمة، فوفقنى الله تعالى ـ مع الاستنصاح والاستشارة ـ إلى كتاب « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » للحافظ أبى زرعة أحمد بن زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم ،المعروف بابن العراقى المتوفى سنة ٨٢٦ هـ .

ومن نسبة الفضل لأهله أن أذكر أن الذى قوَّى عزمى على تحقيق هذا الكتاب ثلاثة من أساتذتى الأجلاَّء، استشرتهم فى أمر تحقيق الكتاب، فشدُّوا على يدى، وعَرَّفُونى بما

(١) انظر مقدمة كتاب المنهل الروى ،تحقيق : د .السيد نوح ١/١٩ ، ٢٠ .

كنت أجهل من قيمة الكتاب، وهم: الأستاذ الدكتور: عبدالستار فتح الله سعيد، والأستاذ الدكتور: عبد المهدى عبد الهادى، والأستاذ الدكتور: يحيى إسماعيل ، فجزاهم الله عنى كل خير.

وما إن اقتربت من الكتاب حتى تبيَّنْتُ صدق مشورتهم ، ومدى حاجة الكتاب إلى التحقيق، وذلك لأمور :

- منها: أن موضوع معرفة المبهمات من الموضوعات التى قلَّ التأليف فيها عن غيره من الموضوعات المتصلة بعلوم الحديث، ومع تأخره فى العناية به فإنه موضوع هام،خصوصاً إذا تعارضت الأحاديث، وأُريدَ التوفيق أو الترجيح ،فإن معرفة المبهم فى المتن تطلعنا على زمن إسلامه أو سماعه للحديث، ومدى قربه أو بعده من مباشرة الحادثة ،ممايتبين معه إذا كان ناسخا أو منسوخا ... إلى غير ذلك من فوائد معرفة المبهم فى المتن . كما أن معرفة المبهم فى الإسناد تساعد على معرفة حال الراوى ، وزمن تحمله للرواية، وقربه أو بعده من شيخه الراوى عنه، وتلك بعض عوامل التصحيح الذى يساعد على الترجيح أوالتوفيق بين الأحاديث .

- ومنها: أنه أَجْمَعُ الكتب التى صنِّفت فى هذا الموضوع ، فهو يعتبر عملاً موسوعياً جَامعًا ، إذ جمع فيه مصنفه الكتب السابقة عليه، ثم أضاف إليها نحو ثلثها أيضا .

- ومنها : أن النسخة التى طبعت من هذا الكتاب بالرياض مليئة بالتحريف والتصحيف، خاليةُ من التوضيح والتصحيح .

لذلك استقرَّ فى نفس المُضِيُّ فى تحقيق الكتاب ودراسته .

وقد كان من أمارات القبول لهذا العمل أن تمت موافقة أولى الأمر فى الكليةوالجامعة على ذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور: **إسماعيل عبد الخالق الدفتار** أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، فكان له - بعد الله تعالى - الفضل فى إتمام هذا الموضوع والمساهمة القوية - على كثرة مشاغله - فى إنجازه ، فجزاه الله عنى خير ما يجزى أستاذًا عن تلميذٍ، وشيخاً عن مريد .

وتسهيلاً لتناول الموضوع قسَّمتُه إلى مقدمة وقسمين وخاتمة:

المقدمـــــة: وتناولت فيها : أسباب اختيارى للموضوع ، وخطة البحث فيه .

القســم الأول: جعلته فى فصلين:

الفصل الأول: موضوع المبهمات فى الحديث ، ويتناول ثلاثة مباحث :

المبحــث الأول : تعريف الإبهام، والمراد بمعرفته وأقسامه وأحكامه .

المبحــث الثانى : أسباب الإبهام، وكيفية معرفته، وفوائد هذه المعرفة .

المبحث الثالث : الأصل فى معرفة المبهمات وأشهر من صنَّف فى ذلك.

الفصل الثانى: حياة أبى زرعة ابن العراقى وكتابه « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»، ويتناول مبحثين :

المبحث الأول : حياة أبى زرعة ابن العراقى ومكانته العلمية .

المبحث الثانى : كتابه « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » .

القســم الثانى : التحقيق ، ويشمل مقدمة التحقيق والنّصّ مُحَقّقًا مُخَرَّجاً :

- مقدمة التحقيق،وتشمل وصف النسخ التى اعتمدت عليها، ومنهجى فى تحقيق النصوص ، ومنهجى فى التخريج .
- نص الكتاب محققاً مع تخريج أحاديثه والتعليق عليها .

الخـــاتمـــة : ودعوت فيها إلى بذل الجهد فى هذا الميدان البكر من ميادين علوم السنة المشرفة .

ثم أتبعت ذلك بمجموعة الفهارس العلمية التى تشمل :

- فهرس الآيات القرآنية الواردة فى أثناء الرسالة على ترتيب المصحف.
- فهرس الأعلام المبهمين على حروف المعجم .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس موضوعات الرسالة .

وإنى لأرجو أن أكون قد وُفّقْتُ فيما إليه قصدتُ ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله فى موازين حسناتى وحسنات من ساهم فيه بأى جهد ، إنه على مايشاء قدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

سَنْبُخْت فى :

٢٠ من ذى الحجة ١٤٠٩ هـ .

٢٣ مـــن يـــوليـــة ١٩٨٩ م .

كتبه

عبد الرحمن عبد الحميد أحمد البر

****

القسم الأول

ويشمل فصلين:

الفصل الأول : موضوع المبهمات فى الحديث

الفصل الثانى : حياة أبى زرعة ابن العراقى وكتابه «المستفاد»

الفصل الأول
موضوع المبهمات في الحديث
المبحث الأول
تعريف الإبهام وأقسامه وحكمه

يحسن بنا في بداية الحديث عن مبهمات الحديث أن نحدد مفهوم الإبهام وأقسامه وحكمه، ونوضح المراد به، فأقول وبالله التوفيق :

تعريف الإبهام :

يقال : أمر مُبْهَم : أى لا مَأْتَى له ، وأبهم الباب : أغلقه ، والأسماء المبهمة عند النحويين هى أسماء الإشارة ، واستبهم عليه الكلام : استغلق [١] . وفى القاموس المحيط : استبهم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام ، وأبهم الأمر : اشتبه ، كاستبهم[٢] .

وفى المصباح المنير : استبهم الخبر واستغلق واستعجم بمعنى ، وأبهمته إبهاما: إذا لم تبيّنه[٣] .

وفى المعجم الوسيط : أُبْهِمَ الأمر: خَفِيَ وأُشْكِل ، والأَمْرَ : أخفاه وأشكله، والقُفْلَ ونحوه : أغلقه فلا يهتدى لفتحه ... وتَبَهَّم عليه الأمر : خفي وأشكل ... واستبهم الأمر : استغلق، وأشكل ، عليه الكلام: استعصى [٤] .

والخلاصة : أن الإبهام يتضمن عدم البيان، وخفاء الأمر .

تعريف المتن :

هو فى اصطلاح المحدثين : ما ينتهى إليه غاية السند من الكلام، وهو مأخوذ: إما من المماتنة وهى المباعدة فى الغاية، لأن المتن غاية السند، أو من متنت الكبش : إذا شققت

(١) مختار الصحاح ص٦٨ .   (٢) القاموس المحيط ص١٣٩٨ .

(٣) المصباح المنير ١/٦٤.

(٤) المعجم الوسيط ١/٧٤. وانظر مادة ب هـ م في الصحاح ص٩٤، ومعجم متن اللغة ١/٣٥٩.

جلد بيضته، واستخرجتها،وكأن المُسْنِد استخرج المتن بسنده .

أو من المتن : وهو ما صَلب وارتفع من الأرض، لأن المسنِد يُقويِّه بالسند، ويرفعه إلى قائله .

أو من تمتين القوس بالعصب : وهو شدُّها به وإصلاحها ، لأنَّ المسنِد يقوى الحديث بسنده .

تعريف السند : هو الإخبار عن طريق المتن .

وهو مأخوذ إما من السند، وهوما ارتفع وعلا عن سفح الجبل، لأن المُسْنِد يرفعه إلى قائله، أو من قولهم : فلان سند ، أى معتمد ، فسُمِّى الإخبارُ عن طريق المتن سندا، لاعتماد الحُفَّاظ فى صحة الحديث وضعفه عليه .

وأماالإسناد فهو رفع الحديث إلى قائله . والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد[1].

والمراد بمعرفة المبهم فى المتن :

معرفة اسم من أبهم ذكره في متون الأحاديث، فجاء بصيغة الإبهام: كرجل، وفلان، وقائل، وسائل ، ونحو ذلك .

والمراد بمعرفة المبهم فى الإسناد :

معرفة اسم من أبهم ذكره في أسانيد الأحاديث: كرجل، وآخر، وصاحب لى، وعم فلان ، ونحو ذلك .

أقسام المبهم :

هو قسمان : أ ـ مبهم المتن .　　　ب ـ مبهم الإسناد .

أ – مبهم المتن : وهو أنواع :

١ـ منها ـ وهو من أبهمها ـ ما قيل فيه :رجل ، أوامرأة[2] ومثال ذلك: الخبر(٢٢١) فى حديث ابن عباس عن الرجل الذى سأل : الحج كل عام ؟، والخبر (٣٤) فى حديث

(١) تعريف المتن والإسناد عن كتاب « المنهل الروى » لابن جماعة١/٨٠، ٨١. وانظر تدريب الراوى ١/٤١، ٤٢.
(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٧٣ ، التقييد والإيضاح ص٤٢٧، تدريب الراوى ٢/٣٤٣.

عائشةعن المرأة التى سألت عن الغسل من الاستحاضة .

٢ - ومنها ما أبهم بأن قيل فيه: ابن فلان، أو ابن الفلانى، أو ابنة فلان ، أو نحو ذلك[١]. ويدخل فيه :الأخ، والأخت ، والابنان،والأخوان،وابن الأخ،وابن الأخت [٢].

ومثال ذلك : الخبر(١٤٧) عن أم عطية: ماتت إحدى بنات النبى ﷺ،فقال: «**اغْسلنها بماء وسدر**» ، والخبر (١٧٧) فى قصة ابن الأتبيةأو اللتبية ، والخبر (٢٣٤) فى حديث ابن مربع الأنصارى الذى أرسله النبى ﷺ إلى أهل عرفة يقول : كونوا على مشاعركم، وأحاديث ابن أم مكتوم، والخبر (٣٦٢)فى الابنة التى أراد بنو هشام بن المغيرة أن يزوجوها على بن أبى طالب، والخبر (٢٨٥) فى قصة أخي عمر بن الخطاب المشرك الذى أراد أن يكسوه حلة سيراء، والخبر (٤٨٢) فى قصة ابنى سَعْيَة اليهوديين اللذين أسلما، والخبر (٧٠٣) فى قول أبى بكر لعائشة: إنما هما أخواك وأختاك. والخبر (٥٣٧)فى وقوف النبى على قريش وسؤاله إياهم: « **هل فى البيت إلا قرشي ؟** » قالوا : غير ابن أخت لنا .

٣ - ومنها : العم والعمة ونحوهما: كالخال ، والخالة، والأب ، والأم ، والجدة ، وابن العم ، وبنت العم والخال والخالة [٣].

ومن أمثلة ذلك: الخبر(٤٧٥) عن جابر فى قصة عمته التى جعلت تبكي أباه يوم أحد ، والخبر(٢٥٥)عن ابن عباس فى خالته التى أهدت إلى النبى ﷺسمناً وأقطاً وأضبًّا، والخبر (٥٠٥) عن أبى هريرة فى دعوته أمه إلى الإسلام ،والخبر (٣٦٤) فى خروج كَرْدَمِ بن سفيان مع ابن عم له فى الجاهلية،فحفِيَ ، فقال : من يعطينى نَعْلاً أُنْكِحُه ابنتي، والخبر (٣٧٢) فى تزوج ابن عمر من بنت خاله عثمان بن مظعون ، فقالت أمها : بنتي تكره ذلك.

٤ - ومنها : الزوج والزوجة[٤] ، والعبد والولد [٥].

ومن أمثلته:الخبر (٤٠٢) فى زوج سبيعة الأُسلمية التى ولدت بعد وفاته بليال ، والخبر (٣٥٥) فى زوجة عبد الرحمن بن الزَّبير، التى كانت تحت رفاعة القرظى فطلقها ، والخبر

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٤، التقييد والإيضاح ص٤٢٨.
(٢) تدريب الراوى ٢/٣٤٥ .
(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٥،التقييد والإيضاح ص٤٣١، تدريب الراوى ٢/٣٤٧.
(٤) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٥، التقييد والإيضاح ص٤٣٢.
(٥) تدريب الراوى ٢/٣٤٨.

(٦٩٥) عن جابر أن عبداً لحاطب قال : يارسول الله، ليدخلن حاطب النار. والخبر (٢٨٦) فى حديث أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف التى سألت أم سلمة عن طول الذيل .

قال السيوطى :

« ومن المبهم ما لم يصرح بذكر اسمه، بل يكون مفهوماً من سياق الكلام، كقول البخارى : وقال معاذ : اجلس بنا نؤمن ساعة .فالمقول له ذلك مَطْوِىٌّ ، وهو الأسود بن هلال»[١] .

ب ـ مبهم الإسناد :

كأن يروى عن رجل،أو شيخ، أو عن أبيه، أو أخيه، أو عمه، أوأمه،أو امرأته، أو أخته، أو صاحب له، ونحو ذلك .

حكم مبهم الإسناد :

إذا كان الإبهام فى متن الحديث لايؤثر فى الحكم بالصحة والضعف، فإن الأمر فى مبهم الإسناد على غير ذلك .

والمبهم فى الإسناد إما أن يكون صحابيا أو غير صحابى:

١ ـ فإن كان المبهم صحابيا لم يضرَّ إبهامه، لأن الصحابة كلهم عدول. فالجهالة بهم غير قادحة [٢] .لكن قال العراقى « نعم ،فرق أبو بكر الصيرفى من الشافعية فى كتاب «الدلائل » بين أن يرويه التابعى عن الصحابى معنعناً، أو مع التصريح بالسماع، فقال : وإذاقال فى الحديث بعض التابعين : عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، لايقبل ، لأنى لا أعلم سمع ذلك التابعى من ذلك الرجل ، إذ قد يحدث التابعى عن رجل ، وعن رجلين ، عن الصحابى ، ولا أدرى هل أمكن لقاء ذلك الرجل أم لا ، فلو علمت إمكانه منه لجعلته كمدرك العصر . قال : وإذا قال : سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قُبِل ،لأن

---

(١) تدريب الراوى ٢/٣٤٨،٣٤٩.

(٢) انظر فى عدالة الصحابى : الكفاية ص٤٦-٤٩، مقدمة ابن الصلاح ص٤٢٧، ٤٢٨، الباعث الحثيث ص١٨١-١٨٣ ، التقييد والإيضاح ص٣٠١، فتح المغيث ٣/١٠٠-١٠٧ ، تدريب الراوى ٢/٢١٤-٢٢١ . وانظر فى هذه المسألة بالذات: الكفاية ص٤١٥ ، والتقييد والإيضاح ص٧٤ ، وفتح المغيث ٣/١٠٦،١٠٧ .

الكل عدول. انتهى كلام الصيرفى ، وهو حسن متجه ، وكلام من أطلق قبوله محمول على هذا التفصيل »(١) .

وتعقبه السخاوى ، فقال :« وتوقف شيخنا(يعنى ابن حجر) فى ذلك ، لأن التابعى إذا كان سالما من التدليس حُمِلَتْ عنعنتُه على السماع . وهوظاهر»(٢) .

قلت : وأهمية معرفة المبهم إذا كان صحابيا تتضح فيما إذا تعارض حديثه مع غيره ، فحينئذ تلزم معرفته ،ليتميز الناسخ من المنسوخ ، وليترجح حديث من شهد الواقعة على حديث من غاب عنها . والله أعلم .

٢ ـ وإن كان المبهم غير صحابى، فإنه يكون مجهول العين والحال ، وهذه الجهالة مدعاة للحكم بضعف الإسناد ، مما يلزم معه كشف الإبهام . لمعرفة عدالة الراوى ، وتمييز ضبطه ، والحكم على الإسناد بما يليق به .

قال ابن كثير : « ولكنه إذا كان فى عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير ، فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها فى مواطن، وقد وقع في مسند أحمد وغيره من هذا القبيل كثير »(٣) .

ويلزم هاهنا أن نورد بعض المسائل الاصطلاحية المناسبة للمقام :

المسألة الأولى :

فى أى نوع من أنواع علوم الحديث يقع الحديث الذى فى إسناده مبهم ؟

اختلف فى ذلك ، فأكثر العلماء يعده من المتصل (٤) الذى فى سنده مجهول ، إذ الراوى ـ مع إبهامه ـ مذكور فى الإسناد ، فلم يسقط من الإسناد شيء .

وبعضهم يعده من المرسل ، على المعنى العام للمرسل ، وهو الذى لم يتصل إسناده على أىّ وَجْهٍ كان .

(١) التقييد والإيضاح ص٧٤. وانظر فتح المغيث ١/١٤٥، وتدريب الراوى ١/١٩٧.

(٢) فتح المغيث ١/١٤٥،١٤٦.

(٣) الباعث الحثيث ص٩٧. وانظر فتح المغيث ١/١٣٨.

(٤) المتصل ـ ويقال الموصول ــ :هو الذى اتصل إسناده ،فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه ، حتى ينتهى إلى منتهاه. ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف والمقطوع. انظر فى ذلك : الكفاية ص ٢١، مقدمة ابن الصلاح ص١٢١، التقييد والإيضاح ص ٦٥، فتح المغيث ١/١٠٢، تدريب الراوى ١/١٨٣.

وبعضهم يعده من المنقطع ، على اعتبار أن الساقط قبل الصحابى ، وعليه فيمكن أن يكون معضلا إذا تكرر الإبهام فى موضع واحد .

والرأيان الأخيران مبنيان على أن عدم تسمية الراوى كعدم ذكره سواء .

وإليك أقوال العلماء فى ذلك :

قال ابن الصلاح فى صور المرسل المختلف فيها، أهى من المرسل أم لا؟ :

« الثالثة : إذا قيل فى الإسناد : فلان ، عن رجل أوشيخ ، عن فلان ، أو نحو ذلك ، فالذى ذكره الحاكم فى معرفة علوم الحديث ، أنه لا يسمى مرسلا ، بل منقطعا ، وهوفى بعض المصنفات المعتبرة فى أصول الفقه معدود من أنواع المرسل . والله أعلم » (١) .

وتعقبه العراقى فقال :

« اقتصر المصنف من الخلاف على هذين القولين ، وكل من القولين خلاف ما عليه الأكثرون ،فإن الأكثرين ذهبوا إلى أن هذا متصل فى إسناده مجهول. وقد حكاه عن الأكثرين الحافظ رشيد الدين العَطَّار فى « الغُرَر المجموعة » ، واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العَلَائى فى كتاب « جامع التحصيل » .

ثم قال العراقى : « وما ذكره المصنف عن بعض كتب الأصول قد فعله أبو داود فى كتاب « المراسيل» فيروى فى بعضها ماأبهم فيه الرجل ، ويجعله مرسلا ،بل زاد البيهقى على هذا فى « سننه » فجعل ما رواه التابعى ، عن رجل من الصحابة لم يسم ، مرسلا، وهذا ليس منه بجيد ، اللهم إلا إن كان يسميه مرسلا ، ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو أقرب» (٢) .

قال السخاوى :

« لكن ليس ذلك (يعني الحكم باتصال الإسناد) على إطلاقه ، بل هو مُقَيَّدٌ بأن يكون المبهم صرح بالتحديث ونحوه ،لاحتمال أن يكون مدلسا، وهو ظاهر . وكذا قيد القول بإطلاق الجهالة بما إذا لم يجئ مسمى فى رواية أخرى ، وإذا كان كذلك فلا ينبغى المبادرة

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٣٥ ،١٣٦ .

(٢) التقييد والإيضاح ص٧٣، ٧٤. وانظر تدريب الراوى ١/١٩٧.

إلى الحكم عليه بالجهالة إلا بعد التفتيش ، لما ينشأ عنه من توقف الفقيه عن الاستدلال به للحكم ، مع كونه مسمى فى رواية أخرى ، وليس بإسناده ولا متنه ما يمنع كونه حجة» .

ثم قال : « وكلام الحاكم فى المنقطع يشير إليه ، فإنه قال : وقد يروى الحديث وفى إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع ، ثم ذكر مثالا من وجهين يسمى الراوى فى أحدهما ، وأبهم فى الآخر » (١) .

المسألة الثانية :

إذا كان الراوى عن المبهم ثقة ، فهل تعد روايته عنه - مع الإبهام - توثيقا له ؟

اختلف فى هذه المسألة ،فقيل : يعتبر ذلك تعديلا له ، إذ لو علم العدل فيه جرحاً لذكره . وقيل : لايعتبر ذلك تعديلا ، لاحتمال أن لايكون العدل يعرفه .

وممن اعتبر ذلك تعديلاً الحميدىُّ ، فقد روى الخطيب بسنده إليه قال : « فإن قال قائل : فما الحديث الذى يثبت عن رسول الله ﷺ ، ويلزمنا الحجة به ؟

قلت : هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله ﷺ متصلاً غير مقطوع ، معروف الرجال أو يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة معروف ، عن رجل جهِلتُه ، وعرفه الذى حدثنى عنه ، فيكون ثابتا يعرفه من حدثنيه عنه ، حتى يصل إلى النبى ﷺ ،وإن لم يقل كل واحد ممن حدثه : سمعت ،أو حدثنا ، حتى ينتهى ذلك إلى النبى ﷺ ، وإن أمكن أن يكون بين المحدّث والمحدَّث عنه واحد أو أكثر،لأن ذلك عندى على السماع ، لإدراك المحدّث من حدث عنه ، حتى ينتهى ذلك إلى النبى ﷺ ، ولازم صحيح ، يلزمنا قبوله ممن حمله إلينا إذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ... » (٢) إلخ .

وهذا الرأى قد ردَّه أكثر العلماء (٣) .

---

(١) فتح المغيث ١٤٤/١، ١٤٥. وكلام الحاكم عن المنقطع فى « معرفة علوم الحديث » ص٢٧، ٢٨ يفيد أنه إن وردت تسمية المبهم من طريق آخر لم يسم الإسناد منقطعا،وإنما المنقطع إذا لم يرد تسمية المبهم ، أو كان فى الإسناد قبل التابعى راو لم يسمع ممن فوقه . وتقييده بالتابعى تابعه عليه ابن الصلاح وغيره ، وقال السيوطى : الصواب « قبل الصحابى » .انظر :مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤، التقييد والإيضاح ص٧٨-٨٠ ، الباعث الحثيث ص٥٠ ، تدريب الراوى ٢٠٨/١.

(٢) الكفاية ص٢٤، ٢٥.

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٥، التقييد والإيضاح ص١٤٣، الباعث الحثيث ص ٩٦،تدريب الراوى ٣١٤/١،٣١٥.

قال الخطيب: « احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعديل له بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحاً لذكره . وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته، فلا تكون روايته عنه تعديلا، ولا خبراً عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها. كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن أقوام أحاديث أمسكوا فى بعضها عن ذكر أحوالهم ، مع علمهم بأنها غير مرضية ، وفى بعضها شهدوا عليهم بالكذب فى الرواية، وبفساد الآراء والمذاهب » . ثم ذكر الخطيب أمثلة لذلك (١).

وقال الخطيب أيضا:

« باب فى قول الراوى :حُدِّثتُ عن فلان، وقوله: حدثنا شيخ لنا: لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة ، لأن الذى يحدث عنه مجهول عند السامع . وقد ذكرنا أنه لو قال: حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر ، مع تزكية الراوى وتوثيقه لمن روى عنه،فبأن لايلزم الخبر عن المجهول الذى لم يزكّه الراوى أولى »(٢) .

المسألة الثالثة:

إذا عدّل الراوى من روى عنه بالإبهام ،فهل يُقْبَل هذا التعديل ؟

قال ابن الصلاح :

« لا يجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المُعَدَّل ، فإذا قال: حدثنى الثقة، أو نحو ذلك مقتصرا عليه لم يُكْتَفَ به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيرفى الفقيه وغيرهما ، خلافا لمن اكتفى بذلك ، وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده ، وغيره قد اطلع على جرحه بما هوجارح عنده أو بالإجماع ، فيحتاج إلى أن يسميه حتى يعرف، بل إضرابه عن تسميته مريب يوقع فى القلوب ترددا ،فإن كان القائل لذلك عالما أجزأ ذلك فى حق من يوافقه فى المذهب على ما اختاره بعض المحققين » (٣).

وممن أكثر من قول: » حدثنى الثقة » أو « حدثنى من لا أتهم » : مالك والشافعى وابن إسحاق . وذلك واضح فى مصنفاتهم .

---

(١) الكفاية ص٨٩.

(٢) الكفاية ص٣٧٤ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤. وانظر كلام الخطيب فى ذلك فى « الكفاية » ص٩٢وص ٣٧٣و٣٧٤.وانظر كذلك فى هذه المسألة : الباعث الحثيث ص٩٦، التقييد والإيضاح ص١٤٣، تدريب الراوى ٣١١/١.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » - ونقل عنه السيوطى فى التدريب - قول الشافعي : حدثني الثقة ، مبينا أسماءهم باعتبار شيوخهم [1] .

كما نقل السيوطى فى التدريب [2] قول ابن عبد البر والنسائى وبعض أهل العلم ، فى تسمية من قال فيهم مالك : حدثنى الثقة .

تنبيه :

مما ينبغى التنبيه إليه أن الراوى إذا كنى عن المبهم فى الإسناد أو فى المتن بقوله « فلان » فإنه يكون معروفاً بالنسبة للراوى ومن يحدثه ، وانبهامه إنما هو بالنسبة لنا ، على أن معرفة المُحَدِّث والمُحَدَّث له لاتعنى الحكم بعدالته ، إذ أنه بالنسبة لنا غير مسمى ، فصار فى حكم المجهول . والله أعلم .

المسألة الرابعة :

ماالفرق بين المبهم والمهمل ؟

المهمل هو : من ذكر اسمه دون تمييز ، كأن يقول الراوى : حدثنا محمد ، دون تمييز محمد هذا عن غيره ، وهذا كثير جدا فى تصانيف المحدثين .

وهو يختلف عن المبهم ، فى أن المبهم غير مذكور الاسم أصلا ، بخلافه، وبالتالى فالمبهم مجهول العين والعدالة،أما المهمل فهو معلوم للمحدِّث والمحدَّث معاً .

ومع ذلك فبعض المصنفين يجعل تمييزالمهمل من باب توضيح المبهم ، كما يأتى فى الخبر(٥٦٩)حيث أهمل الراوى«محمدا»، فبين المصنف أن المراد به:«محمد بن عجلان».

مع أن المصنف قد عاب على ابن طاهر مثل ذلك ، فقد ذكر فى المقدمة حديث ابن طاهر الذى رواه بسنده عن الزبير ، وقال : الزبير هو ابن أبى هالة، فقال المصنف : « ومثل هذا لايذكر فى المبهمات ، لأن صحابيه مسمى ، ويستدعى ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، وهذا باب واسع جدا»[3] .

ومما ينبغى التنبه له أن بعض المحدثين لهم فى ذلك اصطلاحات خاصة .

---

(١) تعجيل المنفعة ص٥٤٨(١٥٧٠) ، تدريب الراوى ٣١٣/١.

(٢) ٣١٢/١.

(٣) انظر ص ٧، ٨.

فالبخارى مثلاً إذا قال : «عبد الله» من غير تمييز، فالمراد « عبد الله بن محمد الأسدى»[1] ، وعبد الرزاق إذا قال : حدثنا سفيان ، من غير تمييز ، فالمراد « الثورى »، فإن أراد «ابن عيينة » ميّزه . والحميدى والشافعى إذا قالا : « سفيان » فالمراد ابن عيينة.

ومعرفة ذلك إحدى طرائق تمييز المهمل [٣] .

ومن طريق تمييز المهمل كذلك :

١ ـ جمع طرق الحديث، فقد يكون مميزا فى بعضها .

٢ ـ النظر فى شيوخ وتلاميذ الراوى المهمل وطبقته .

٣ ـ النظر فى الشروح والتفاسير .

٤ ـ النظر فى أقوال الأئمة فى ذلك .

---

(١) انظر فى تفصيل ذلك : هدى السارى ص٢١٧.

(٢) اطلعت فى كتاب سير أعلام النبلاء ٧/٤٦٤ـ ٤٦٦ بعد ترجمة الحمادين : ابن سلمة وابن زيد على كلام نفيس جدا للإمام الذهبى رأيت من الخير نقله بنصه ؛ لعظيم فائدته . قال رحمه الله تعالى : «**فصل** :

اشترك الحمّادان فى الرواية عن كثير من المشايخ ، وروى عنهما جميعاً جماعة من المحدثين ،فربما روى الرجل منهم عن حمّاد ، لم ينسِبْه ، فلا يعرف أىّ الحمادين هو إلا بقرينة، فإن عَرِى السّند من القرائن ـ وذلك قليل ـ لم نقطع بأنه ابن زيد ولا أنه ابن سلمة ، بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة ، ونقول :هذا الحديث على شرط مسلم . إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً .

فمن شيوخهما معًا : أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبُرْد بن سنان، وبشر بن حرب، وبَهْز بن حكيم، وثابت، والجَعْد أبو عثمان، وحُمَيد الطويل، وخالد الحَذّاء، وداودبن أبى هند، والجُرَيرى، وشُعيب بن الحبحاب ، وعاصم بن أبى النجود، وابن عون، وعبيد الله بن أبى بكربن أنس، وعبيد الله بن عمر، وعطاء ابن السائب ، وعلى بن زيد ، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن واسع ، ومَطَر الوراق ، وأبو جمرَة الضُبعى ، وهشام بن عروة ، وهشام بن حسان ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ويحيى بن عتيق ، ويونُس بن عُبيد.

وحدَّث عن الحمادين : عبد الرحمن بن مهدى ،ووكَيع، وعفّان، وحجّاج بن مِنهال، وسُليمان بن حرب ، وشَيبان، والقَعنَبى ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحِى ، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النُّعمان عارم، وموسى بن إسماعيل ـ لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد ـ ومؤمَّل بن إسماعيل، وهُدبَة، ويحيى بن حسان، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم .

والحفّاظ المختصون بالإكثار،وبالرواية عن حماد بن سلمة:بَهْزُ بن أسد، وحِبّانُ بن هلال ، والحسن الأشْيب، وعمر ابن عاصم .

والمختصون بحماد بن زيد، الذين مالحقوا ابن سَلمة، فهم أكثر وأوضح : كعلى بن المدينى وأحمد بن عَبْدة،وأحمد ـ ابن المِقْدام، وبشر بن مُعاذ العَقَدى، وخالدبن خِداش، وخلف بن هشام،وزكريا بن عدى ، وسعيد بن منصور، وأبى الرّبيع الزّهرانى ، والقواريرى ، وعَمرو بن عَون، وقُتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبى بكر المقَدّمى، ولُوَيْن ، =

= ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع ، ومحمد بن عُبيد بن حِساب ، ومُسَدَّد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة من أقرانهم .

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطَّبقة، قد روَى عن حماد وأبهمه ، علمت أنه ابن زَيد ، وأنَّ هذا لم يدرك حمادبن سلمة، وكذا إذا روى رجل ممن لقيهما، فقال: حدثنا حمَّاد، وسكت ، نظرت في شيخ حماد من هو ، فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به. ثم عادة عفَّان لايروى عن حماد بن زَيد إلا وينسبه ، وربما روى عن حماد بن سَلَمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن مِنهال، وهُدْبَة بن خالد ، فأما سُليمان بن حرب ، فعلى العكس من ذلك ، وكذلك عارم يفعل ، فإذا قالا: حدثنا حمَّاد ، فَهو ابن زيد ، ومتى قال موسى التَّبوْذكي: حدثنا حمَّاد ، فهو ابن سَلَمة، فهو راويته ، والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السُّفيانَين، فأصحاب سفيان الثورى كبار قدماء، وأصحاب ابن عُيينة صِغار، لم يدركوا الثورى، وذلك أبْين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثَّنا سُفيان ، وأبهم ، فهو الثورى ، وهم كوَكيع، وابن مهدى، والفريابى، وأبى نُعَيْم. فإن روى واحد منهم عن ابن عُيَيْنة بيَّنه ، فأما الذ ى لم يلحق الثورى ، وأدرك ابن عُيَيْنة ،فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات الناس » .

المبحث الثانى
أسباب الإبهام وكيفيته وفوائد هذه المعرفة
وعلاقة مبهم الحديث بمبهم القرآن

أسباب الإبهام :

تتعدد أسباب الإبهام فى المتن ، فمنها :

١ ـ عدم معرفة الراوى لاسم الرجل ، فيروى الحديث بالإبهام ، بينما يعرفه راو آخر فيرويه بالبيان .

مثال ذلك : الخبر رقم(٤) فى حديث جابر فى الرجل السائل عن أى المسلمين أفضل؟ فبيّن أبو موسى الأشعرى أنه هو السائل .

٢ ـ شك الراوى أو وهمه فى اسم المبهم، فيرويه بالشك أو الإبهام، بينما يجزم غيره بالبيان.

مثال ذلك: الخبر رقم (٣٩١) فى قصة ابن مكمل الذى طلق نساءه وهو مريض، فقد رواه عبد الله بن الفضل عن الأعوج ، فقال « ابن مكمل » ، ورواه عمرو بن دينار فسماه «عبد الرحمن بن مكمل ». وروى ابن شهاب القصة فقال: « عبد الله بن مكمل».

٣ ـ الاختصار والاجتزاء ، فيسوق الراوى الحديث للاستدلال على شىء معين، فيروى من الحديث ما يفى بغرضه فقط ، إذ لا يتعلق ببيانه كبير غرض، مثال ذلك الخبر رقم (١٠) فى أشج عبد القيس .

وهذا صنيع البخارى فى صحيحه .

٤ ـ الستر على المسلم[1]، إذ يكون الحديث عن شىء غير طيب ، كوصفه بالنفاق، أو رميه بالزنا ، أو نحو ذلك .

(١) وليس معنى هذا أن البيان يقصد به كشف العورات، إذ أن الستر على المسلمين مقصد شرعى، والبيان فى مثل هذا إنما يقصد به تحديد الشخص، حتى لا يجول الظن فى غيره من أفاضل الناس، فالذى أبهم قَصَد الستر، والذى أبان قصد عدم شيوع التهمة .

مثال ذلك: الخبر رقم (٤٢٧) فى الأسلمى الزانى ، والخبر رقم (٤٢٩) فى المرأة الغامدية.

٥ ـ التعظيم والتفخيم والإجلال[1] :

مثال ذلك: الخبر رقم (٢٤٠) فى قول عمران بن حصين : « أنزلت آية المتعة فى كتاب الله وفعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرمه ، ولم يُنْهَ عنها ، حتى مات ، وقال رجل برأيه ما شاء ». وقصد بالرجل : عمر رضى الله عنه .

٦ ـ وقد يكون الإبهام لغرض فى نفس الراوى :

مثال ذلك: الخبر رقم (٥٩٢) فى قول سعد بن أبى وقاص فى سبب نزول قوله تعالى: ﴿ **واصبر نفسك** ...﴾ الآية : فىَّ نزلت ،كنت أنا وابن مسعود وبلال ، ورجلان لست أسميهما ... الحديث .

والخبر (٧٢) فى تسمية عائشة لأحد الرجلين اللذين خرج بينهما النبى ﷺ للصلاة وتركها تسمية الآخر، حتى سماه ابن عباس ، فبين أنه على بن أبى طالب .

٧ ـ تحقير المبهم وعدم الاهتمام له ، كما فى أحاديث المنافقين .

٨ ـ وضوح المبهم بحيث يُظَنّ أنه لا يحتاج إلى بيان .

مثال ذلك: الخبر (١٥٠) فى قول جابر : أوصى رأس المنافقين أن يكفن فى قميص رسول الله ﷺ .

٩ ـ دفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصِّى والبحث ، فإن النفس إذا تشوَّفت إلى شىء جدَّت فى تحصيله وسعت فى نواله .

وأما أسباب الإبهام فى الإسناد فمنها :

١ ـ عدم معرفة الراوى لاسم من روى عنه .

مثاله: الخبر (١١١) فى الرجل الأعرابى الذى حدث إسماعيل بن أمية، عن أبى هريرة فى القول فى آخر سور التين والقيامة والمرسلات .

---

(١) وليس معنى ذلك أيضاً أن البيان سينفى هذا المقصد ، بل ربما كان فى البيان زيادة تعظيم وتفخيم ، ومدار الأمر فى الإبهام والبيان على مراعاة مقتضى الحال.

٢ ـ ضعف الراوى المبهم عند من روى عنه ، أو ضعفه عند غيره، فيخشى الراوى أن يرد حديثه ، فيبهمه وهذا ضرب من التدليس .

وقد أخرج النسائى أحاديث متعددة من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر[١].فهذا الآخر هو ابن لهيعة كما يظهر فى رواية غير النسائى. وسترى كثيراً من ذلك واضحا فى أثناء الكتاب .

كيف يعرف المبهم ؟:

يعرف المبهم بإحدى الطرق الآتية :

١ ـ بوروده مسمى فى بعض الروايات [٢] .

مثال ذلك: الخبر (٢٢١) عن ابن عباس فى الرجل الذى قال : الحج كل عام ؟ فهذا الرجل بيَّن ابن عباس فى رواية أخرى أنه الأقرع بن حابس .

٢ ـ بالتنصيص من أهل السير وغيرهم، إن اتفقت الطرق على الإبهام [٣] .

مثال ذلك: الخبر (٥٠٥) فى إسلام أم أبى هريرة، فقد سماها ابن قتيبة فى« المعارف».

٣ ـ قال السخاوى : « وربما استدل له بورود تلك القصة المبهم صاحبها لمعين ، مع احتمال تعددها » [٤] .

وقال السيوطى:« وربما استدلوا بورود حديث آخر أسند لذلك الراوى المبهم فى ذلك. قال العراقى : وفيه نظر ، لجواز وقوع تلك الواقعة لاثنين » [٥] .

مثال ذلك: الخبر(٣)عن ابن مسعود، فى الكبر ، وقول الرجل:إنى أحب أن يكون ثوبى حسنا ونعلى حسنة ... الحديث ، فقد تعددت الروايا ت المسندة لصحابيين يسندون فيها هذه المراجعة إلى أنفسهم .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٠

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٣ ، التقييد والإيضاح ص٤٢٧، فتح المغيث ٣/ ٢٧٥ ، الباعث الحثيث ص٢٣٦، تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

(٣) فتح المغيث٣/ ٢٧٥ ، تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

(٤) فتح المغيث ٣/ ٢٧٥.

(٥) تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

فوائد معرفة المبهم : أما مبهم المتن ، فقال ابن كثير : « هو فن قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث ، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم ». (١)

وتعقبه السخاوى، فقال : « بل من فوائده : أن يكون المبهم سائلا عن حكم عارضه حديث آخر، فيستفاد بمعرفته النسخ وعدمه، إن عرف زمن إسلام ذلك الصحابى، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم » (٢) .

وزاد المصنف ولى الدين أبو زرعة من فوائده :

- تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفس متشوفة إليه.

- ومنها : أن يكون فى الحديث منقبة لذلك المبهم، فيستفاد بمعرفته فضيلته، فينزل منزلته، ويحصل الامتثال لقوله ﷺ : «**أنزلوا الناس منازلهم**».

- ومنها أن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب إليه، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن فى غيره من أفاضل الصحابة » (٣) .

وأما مبهم الإسناد، فقال عنه ابن كثير: « وأهم مافيه : ما رفع إبهاما فى إسناد، كما إذا ورد فى سند : عن فلان بن فلان، أو عن أبيه، أو عمه، أو أمه، فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن ينظر فى أمره. فهذا أنفع ما فى هذا». (٤)

وأوضح ذلك السخاوى فقال : « لأن شرط قبول الخبر - كما علم - عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لاتعرف عينه ، فكيف عدالته ؟ . بل لو فرض تعديل الراوى عنه له مع إبهامه إياه لايكفى على الأصح، كما تقرر فى بابه ». (٥)

علاقة مبهم الحديث بمبهم القرآن :

يمكن أن نلمح علاقة تشابه واضحة بين الأمرين على النحو التالى :

١ - فائدة معرفة كل منهما أنه يعين على فهم المراد، ومعرفة الناسخ من المنسوخ عند التعارض.

---

(١) الباعث الحثيث ص٢٣٦. (٢) فتح المغيث ٢٧٤/٣.

(٣) انظر ص ٩٣ .

(٤) الباعث الحثيث ص٢٣٧.

(٥) فتح المغيث ٢٧٤/٣ .

٢ ـ يعتبر مبهم القرآن جزءاً من مبهم الحديث، إذ بيان الإبهام فى القرآن إنما يكون بالسنة كما يتضح من كتابى « أسباب النزول »، و«فضل القرآن » فى آخر هذا الكتاب. فكل من مبهم القرآن ومبهم الحديث يتضح بالحديث.

٣ ـ فى أن كلاً منهما قد يتعدد بيان المراد بالمبهم فيه .

ومثال ذلك فى القرآن : آية اللعان فقد تعدد بيان المراد بالملاعن(١). ومثاله فى الحديث الخبر (٣) فى الرجل الذى قال : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة.

---

(١) انظر الخبر (٤٠٠) و(٤٠١)

المبحث الثالث

الأصل في معرفة المبهمات وأشهر من صنف في ذلك

الأصل فيه : قول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : « طلبت اسم رجل أربع عشرة سنة، حتى وقفت عليه، وهو اسم الذى خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، يقال إنه ضَمُرَة بن العيص » (١) .

وقال السخاوى : « والأصل فيه قول ابن عباس : لم أزل حريصا على أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين قال الله لهما: ﴿ **إن تتوبا إلى الله** ﴾، إلى أن خرج حاجاً، فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: ياأمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على النبى ﷺ من أزواجه؟ . قال: هما حفصة وعائشة » (٢) .

وهاتان القصتان تكشفان عن مدى وَلَع حَبْرَ الأمة رضى الله عنه بكشف الإبهام، وحرصه على إزالة الغموض.

وقد كان رضى الله عنه من أسبق المهتمين بهذا الفن، وقد تمارى هو والحُرُّ بن قيس بن حصن الفزارى، في صاحب موسى عليه السلام، حتى مَرَّ بهما أبى بن كعب، فدعاه ابن عباس ليحكم بينهما ، وليذكر البيان الصحيح (٣) .

وممن اشتهر بمعرفة هذا الفن عبد الملك بن عبد العزيز، المعروف بابن خريج، فكثيراً ما يعزو إليه المصنفون البيان .

كما أن أصحاب السِّيَر من أمثال الزُّبَيْر بن بَكَّار، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدى، وموسى بن عقبة، قد عُنُوا ببيان أبطال السيرة وتحديد أسمائهم .

وقد ظلت آثار هذا الفن منثورة لا يجمعها كتابٌ حتى أواخر القرن الرابع الهجرى وأوائل الخامس، فبدأ المصنفون فى جمعها .

---

(١) انظر: الحديث رقم (١٣٥٥) فى الخبر (٥٨٥) .

(٢) فتح المغيث ٢٧٥/٣. وانظر : تخريج الخبر رقم (٦١٧)

(٣) انظر : الخبر (٥٢٤) .

أشهر من صنف فى مبهمات الحديث :

١ ـ أجمع المصنفون على أن أول من صنف فى ذلك : عبد الغنى بن سعيد بن على ابن سعيد بن بشر الأزدى المصرى الحافظ. ولد لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة (٣٣٢).

وهو تلميذ الدارقطنى الذى خلفه بمصر بعد خروجه منها، وتوفي ليلة الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩) بمصر. وكان إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه، ثقة مأمونا[١].

وكتابه يسمى « الغوامض والمهملات » ومنه نسخة خطية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق[٢].

وهذا الكتاب ينقل عنه كثير من الشُرَّاح وأهل الصناعة فى هذا الباب.

٢ـ وتلاه فى التصنيف الإمامُ الخطيب البغدادى أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى بن ثابت، المولود فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢) يوم الخميس لست بقين من الشهر، والمتوفى يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣)، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة[٣].

وكتابه يسمى « الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة » وقال فى أوله : « هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنةٍ ذكر جماعةٍ من الرجال والنساء، أُبْهِمَت أسماؤهم وكُنِّى عنها، وجاءت فى أحاديث أُخَرَ مُحْكَمَةٍ، فجمعت بينهما، وجعلت إثْر كل حديثٍ فيه اسمٌ مبهم، حديثا فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم»[٤].

يعنى رتب أسماء المبهمين على حروف المعجم، وقد عاب المصنفُ ولىُّ الدين هذه الطريقة فى الترتيب، فقال :

---

(١) العبر ٣/١٠٠، طبقات الحفاظ ص٤١٢(٩٢٩).

(٢) ذكر ذلك محقق كتاب ابن بشكوال ١/١٦وقال : « انظر فهرس الأستاذ الألبانى ص٣٤٨ » . أما الكتانى فسماه فى الرسالة المستطرفة ص٩١ « الغوامض والمبهمات ».

(٣) العبر ٣/٢٥٣، شذرات الذهب ٣/٣١١، طبقات الحفاظ ص٤٣٣ـ٤٣٥(٩٨٠).

(٤) الأسماء المبهمة ص٣.

«وفى تحصيل الفائدة منه عُسْرٌ، فإن العارف بالمبهم لايحتاج إلى كشفه، والجاهل به لايدرى مظنته التى يذكر فيها »[1] .

وقد اختصر هذا الكتاب وهذَّبه الإمامُ النووى محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، المولود فى المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١)، والمتوفى ليلة الأربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين وستمائة (٦٧٦)[2]، وسمى مختصره« الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات » . وقد أوضح منهجه في الاختصار فقال :

«... فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالات،أذكر فيه طرفاً من الحديث ، بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات، وأزيد فيه جُمَلاً نفيسة لم يذكرها، من ضبط ما يُشْكِل ويُخَافُ تصحيفه من الأسماء واللغات، وأنبه على ما خولف فيه الخطيب رحمه الله ، أو كان فيه خلاف لم يذكره فى معظم الحالات، وألحق فى أثنائه أسماءً قليلةً لم يذكرها الخطيب، مُنَبِّهاً على أنها من الزيادات، وأزيد فى آخر الكتاب فصولاً نفيسة فى لطائف ما يحتاج إليه متعرف المستبهمات.

واعلم أن الخطيب رحمه الله رتب كتابه على حروف المعجم، معتبراً اسم الرجل المبهم ، وهذا الذى اختاره رحمه الله من الترتيب يُخِلُّ بتيسير حصول المطلوب، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل فى التعريف ، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف، فأعتبر اسم راوى الحديث الذى فيه المبهم، ليقرب تناول الكتاب، وتتيسر فائدته على أولى الرغبة من الطلاب، فإن كان الراوى مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته فى حرف كنيته، ليشترك الخواص وغيرهم فى تيسير علمه. وخير المصنفات ما سهلت فائدته ، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته»[3] .

قال المصنف ولى الدين : « ومع هذا قد يصعب الكشف منه، لعدم استحضار اسم صاحبى ذلك الحديث، مع كونه فاته كثير من المبهمات »[4] .

وقد عَدَّ السيوطى عدد أحاديث الخطيب : مائة وأحداً وسبعين حديثاً[5] (١٧١) بينما

---

(١) انظر : ص٩٥.

(٢) شذرات الذهب ٣٤٥/٥،العبر ٣١٢/٥، طبقات الحفاظ ص٥١٢(١١٢٨).

(٣) الإشارات بذيل الأسماء المبهمة ص٥٣٢،٥٣٣ .

(٤) انظر : ص٩٥.

(٥) تدريب الراوى ٣٤٢/٢.

عدها محقق الكتاب : مائتين وثمانية وثلاثين .

في حين ذكرها النووي مائتين وسبعة أربعين [1] .

وسترى خلال تحقيق هذا الكتاب أن بعض الأحاديث التي يوردها المصنف معزوة إلى الخطيب غير موجودة في مطبوعة الأسماء المبهمة بينما هي مذكورة في «الإشارات» كالخبر (٢٢٤)و(٢٢٧)و(٤٠٩) .كما أن بعض الأحاديث التي يعزوها المصنف إلى الخطيب ليست موجودة في « الأسماء المبهمة » ولا في « الإشارات » كالخبر (٢٣١).

وقد قام الدكتور عز الدين السيد رحمه الله بتحقيق كتاب الخطيب وألحق بذيله كتاب النووي [2].

٣ - ثم جاء الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المولود في السادس من شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (٤٤٨) والمتوفى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ببغداد [3] ، فألف كتاب «إيضاح الإشكال » [4] ، وقال في مقدمته : « هذه أسامي أقوام من الصحابة يروي عنهم أولادهم ،ولا يُسَمَّوْن في الرواية، فيعسُر على من ليس الحديث من بضاعته معرفة اسم ذلك الرجل، أفردنا لهم هذه الأجزاء على الاقتصار، دون ذكر أحاديثهم والاستدلال، إذالحاجة تحصل بهذا القدر . والله الموفق للصواب ».

ثم فصل ذلك في أبواب: باب الجد ـ باب الجدة ـ باب الأب ـ باب الأم .ثم أردف أبواب الإبهام في الإسناد بأبواب المبهمات في المتون على الإيجاز الكافي في الدلالة [5].

قال السيوطي: « ولكنه جمع فيه ماليس من شرط المبهمات »[6] .

---

(١) وقال في آخره : « هذا آخر ما ذكره الخطيب رحمه الله، ولم أُخلَّ بشيء منه، إلا نحو خمسة أحاديث ولم تطب نفسي بذكرها ، مع أنه لا فائدة في ذكرها » الإشارات ص٥٩٤.

(٢)طبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٤م /١٤٠٥هـ .

(٣) العبر ٤/١٤، طبقات الحفاظ ص٤٥٢(١٠١٨).

(٤) ذكر محقق كتابي الخطيب وابن بشكوال أن منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. انظرالأسماء المبهمة ص٨،وغوامض الأسماء المبهمة ص١٩.

(٥) نقلاً عن مقدمة التحقيق لكتاب «غوامض الأسماء المبهمة »:ص١٩ .

(٦) تدريب الراوي ٢/٣٤٢.

وقال المصنف ولى الدين : « وقد جمع فيه نفائس حسنة،إلا أنه تَوَسَّع فيه، حتى ذكر مثل حديث عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهى [1] ، عن الزبير قال : قتل النبى ﷺ يوم بدر رجلاً من قريش ، ثم قال: « **لا يقتل اليوم رجل من قريش صبراً** » ثم قال : قال أبو حاتم: الزبير هذا هو ابن أبى هالة .انتهى .

ومثل هذا لايذكر فى المبهمات ، لأن صاحبيه مسمى، ويستدعى ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه، وهذا باب واسع جدا»[2].

٤ - ثم جاء من بعد ابن طاهر الإمام الحافظ أبو القاسم خلفُ بن عبد الملك بن بشكوال، المولود فى يوم الاثنين الثالث، وقيل الثامن، من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة والمتوفى ليلة الأربعاء لثمانٍ خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، فجمع فى هذا الموضوع كتاباً كبيراً، قال عنه المصنف ولى الدين : « وهو أنفس كتاب صنف فى المبهمات »[3] وقال السيوطى : « وهو أكبر كتاب فى هذا النوع وأنفسه ، جمع فيه ثلثمائة وأحداً وعشرين حديثاً ، لكنه غير مرتب »[4].

ولم يلتزم ابن بشكوال ترتيباً معينا فى كتابه ، ولذلك قال عنه المصنف ولى الدين : « ثم إن كتاب ابن بشكوال الذى هو أجمعها غير مرتب، فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك » [5] .

وقد اختلفت تسمية العلماء لهذا الكتاب ، فأكثرهم يسميه « الغوامض والمبهمات » وقد قال كاتبه فى آخره: « آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات » [6] .

وبعضهم يسميه « الغوامض من الأسماء المبهمة» وبعضهم يسميه« المبهمات من الأسماء » .

وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عز الدين على السيد ومحمد كمال عز الدين بعنوان « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة »[7] .

وذكر المحققان فى مقدمته أن ابن بشكوال لم يسمه هذه التسمية ،وإنما استفاداها من

---

(١) فى أصل الكتاب « البتى » وسيأتى تحقيق ذلك .
(٢) انظر ص٩٥.
(٣) انظر ص٩٥.
(٤) تدريب الراوى ٣٤٢/٢.
(٥) انظر ص ٩٥.
(٦) ٨٧٨/٢.
(٧) طبعته عالم الكتب /بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

قول ابن بشكوال في تقديمه:« وبعد ، فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إلي من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، التي أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا » (١) .

وقد عدّ المحققان أحاديثه أربعة وعشرين وثلثمائة حديث، بزيادة ثلاثة أحاديث على ما ذكره السيوطي .

وطريقة ابن بشكوال ـ كالخطيب ـ أنه يسوق الحديث بإسناده ، ثم يذكر البيان ، ويسوق حجة البيان بسنده إلى من ذكرها .

وقد اتفق مع الخطيب في ثمانية وسبعين(٢) حديثاً ، يتفقان في البيان والحجة أحياناً، ويختلفان أحياناً، ثم انفرد كل منهما بالطائفة الباقية من عدة أخباره .

قال السخاوي : « واختصر أبوالحسن علي بن السراج بن الملقن ، والبرهان الحلبي(٣) كتاب ابن بشكوال ، بحذف الأسانيد، وأتى أولهما فيه بزيادات (٤) .

٥ ـ ثم تلاه في التأليف الحافظ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القُسْطَلاَني، نسبه إلى قُسْطِلَينة ـ بضم القاف وتخفيف اللام ، وبعضهم يضبطها بفتحها وتشديد اللام ـ من أقاليم أفريقيا بالمغرب ، والمتوفى في محرم سنة ست وثمانين وستمائة (٦٨٦) ، فألف كتابه « الإفصاح عن المعجم من الغامض والمبهم » . ورتبه على الحروف(٥) .

٦ ـ ثم جاء المصنف وليُّ الدّين أبو زرعة ابن العراقي فصنف كتابه الحافل « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » وهو الكتاب الذي بين أيدينا . وسيأتي الكلام عنه بعد .

وهذه التصانيف السابقة لم تختص بمبهمات كتاب معينٍ بل جمع كل مصنف في كتابه ما وقع له .

---

(١) انظر : مقدمة التحقيق ١/٣٣.

(٢) وقد ذكر محقق كتاب ابن بشكوال أنهما اجتمعا على ما يقرب مائة وعشرين حديثا، وليس كذلك .

(٣) هو الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، والشهير بسبط ابن العجمي ، ولد سنة ٧٥٣، وتوفى سنة ٨٤١، طبقات الحفاظ ص٥٥١(١١٨٧) .

(٤) فتح المغيث٣ / ٢٧٥. وانظر الرسالة المستطرفة ص٩١ ،٩٢.

(٥) الرسالة المستطرفة ص٩٢، وفتح المغيث ٣/٢٧٥وسماه « الإيضاح عن المعجم من الغامض والمبهم ».

وهناك من أفرد مبهمات كتب معينة أو كتاب مخصوص .

٧- منهم العلامة مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير، المولود سنة أربع وأربعين وخمسمائة والمتوفى سنة ست وستمائة [١]،فقد اعتنى فى آخر كتابه«جامع الأصول فى أحاديث الرسول» بتجرير مبهمات الكتب التى جمعها فيه .

٨ ـ ومنهم الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد ، الشهير بابن حجر العسقلانى ، المولود فى مصر فى الثانى عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧٧٣) ، والمتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة [٢] فقد عقد فصلا فى كتابه « هدى السارى »، ذكر فيه المبهمات فى صحيح البخارى ، على ترتيب البخارى فى الأبواب .

قال السخاوى : « اعتنى شيخنا بذلك، لكن بالنسبة لصحيح البخارى ، فأربى فيه على من سبقه ، بحيث كان معول القاضى جلال الدين البلقينى فى تصنيفه المفرد فى ذلك عليه»[٣] .

وقد اعتنى ابن حجر بذلك فى « فتح البارى» فى مواضعه ، وفى « تلخيص الحبير » و«الإصابة». وقد استفدت كثيراً جداً فى تحقيق هذا الكتاب من جهود شيخ الإسلام رحمه الله تعالى .

٩ ـ وتلاه الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن سراج الدين أبى حفص عمر البلقيني ـ بضم الباء وفتح القاف وكسرها ـ المتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فألف كتابه « الإفهام بما وقع فى البخارى من الإبهام » ، وقد اعتمد فيه على ما ذكره ابن حجر فى « هدى السارى »[٤].

كما أن العلامة عز الدين أبا الحسن على بن محمد ، ابن الأثير ، شقيق السابق، المولود سنة خمس وخمسين وخمسمائة والمتوفى فى شعبان سنة ثلاثين وستمائة [٥] ، قد ذكر فى

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٨٩-٢٩١، شذرات الذهب ٥/٢٢،٢٣.

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٦٣، الضوء اللامع ٢/٣٦، طبقات الحفاظ ص٥٥٢،٥٥٣(١١٩٠).

(٣) فتح المغيث ٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٣ .

(٤) فتح المغيث ٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٣ .

(٥) العبر ٥/١٢٠، طبقات الحفاظ ص٤٩٥، ٤٩٦(١٠٩٠) .

آخر كتابه « أسد الغابة فى معرفة الصحابة » فصلاً فى مبهمى الرجال من الصحابة ، وآخر فى المبهمات من النسوة ، إلا أنه لم يَعتَنِ ببيان المبهم فيها، وغالبها ممن لا يُعْرف.

كما أورد ابن الجوزى فى « تلقيح فهوم أهل الأثر » جملة منها [1] .

*****

(١) فتح المغيث٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٢.

الفصل الثاني

حياة أبي زرعة وكتابه المستفاد

المبحث الأول

حياة أبي زرعة ومكانته العلمية

أولاً : العصر الذى عاش فيه المصنف

لما كان « الناس بزمانهم أشبه » فإن من الخير - قبل التعريف بالمصنِّف - أن نُعَرِّف بالعصر الذى نشأ فيه ، والبيئة التى ترعرع فيها، وأن نلقى نظرة على الظروف العامة التى أحاطت بنشأته ، نظراً لما للبيئة من أثرٍ فى تكوين الرجال وتشكيلهم .

فأقول والله وليُّ التوفيق :

١ - الحالة السياسية :

عاش المصنف رحمه الله جزءاً من حياته (اثنين وعشرين عاما) فى عصر دولة المماليك البحرية [١] ، وعاش الجزء الآخر (اثنين وأربعين عاما) فى عصر دولة المماليك البرجية أو الجركسية [٢] ، فقد ولد عام ٧٦٢وتوفى عام ٨٢٦.

---

(١) دولة المماليك البحرية بدأت بعز الدين أيبك الذى تزوج شجرة الدر ، وتولى عرش مصر بعد الدولة الأيوبية، وذلك سنة (٦٤٨هـ) ، وهم طائفة من المماليك أسكنهم الصالح نجم الدين الأيوبى قلعة بجزيرة الروضة ببحر النيل ، فسموا البحرية . وحكمت هذه الطائفة نحو مائة وست وثلاثين سنة (٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ) .انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ١٩٩/٥ وخطط المقريزى ٢٤٠/٢- ٢٤١ و٢٣٦/٢.

(٢) دولة المماليك البرجية أو الجركسية بدأت بالملك الظاهر برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسى ، الذى كان يقوم بأمر آخر الخلفاء البحريين : أمير حاج بن سفيان، الذى كان فى الحادية عشرة من عمره حين بويع له (سنة ٧٨٣هـ)، ثم وثب على السلطنة (سنة ٧٨٤هـ) وهم طائفة من المماليك ،أصل ملوكهم من الجنس الجركسى ،ولذلك سموا الجراكسة، وكانوا يقيمون فى أبراج القلعة ، ولذلك سموا البرجية. وقد استمرت دولتهم نحو مائة وتسع وثلاثين سنة (٧٨٤هـ-٩٢٣م) .

وكل من الدولة البحرية والدولة الجركسية أصلهم من معتوقى المماليك ، الذين اشتراهم الأيوبيون وغيرهم ، وكلا الدولتين قد اتبع نظاما وراثيا فى تولية الأمراء والسلاطين فى الغالب . انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ٢٠٠/٥وخطط المقريزى ٢٤١/٢.

وقد اتّسم هذا العصر بالاضطراب، وعدم الاستقرار، وكثرة القلاقل والفتن الداخلية ، إذ كان الأمراء يتطلعون إلى الاستئثار بالسلطة والوصول إلى مراكز القيادة بأى ثمن، فكانت النزاعات مستمرة، والاغتيالات متتابعة، إذ كانت الإطاحة بأحد السلاطين لا تتم إلا بالعنف غالباً ، أو بأن ينتهز من يدير أمر المملكة للسلطان ـ إذا كان صغيراً ـ الفرصة، لينتزع منه الملك ، بل كانوا يحكمون على الملك بالموت وهو فى أزهى ساعات مجده، كالذى حدث لقطز بعد انتصاره الساحق على التتار فى عين جالوت ، وكالذى حدث للأشرف خليل عقب استيلائه على عكا آخر حصون الصليبيين(١).

وقد عاصر المصنف رحمه الله ثلاثة عشر سلطاناً فترة حياته ، منهم أربعة فى أقل من عام ونصف ، وهم :

١ ـ صلاح الدين بن حاجى بن الناصر بن قلاوون ٧٦٢هـ = ١٣٦١م.

٢ ـ شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٦٤هـ = ١٣٦٣م.

٣ ـ على بن شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٧٨هـ = ١٣٧٦م .

٤ ـ حاجى بن شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون، وكان عمره أحد عشر عاما ٧٨٣-٧٨٤هـ = ١٣٨١-١٣٨٢م.

٥ ـ برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسى ، أول سلاطين المماليك الجركسية وكان قائماً بتدبير أمر حاجى بن شعبان ثم خلعه وتولى السلطنة ٧٨٤-٨٠١هـ = ١٣٨٢-١٣٩٨م.

وفى خلال سلطنته استطاع يَلْبُغَا أن يتغلب عليه ويعيد السلطنة إلى حاجى بن شعبان المملوكى البحرى لمدة عام واحد (٧٩١-٧٩٢ هـ) ، ثم استطاع برقوق أن يستعيد مكانته .

٦ ـ فرج بن برقوق ٨٠١هـ = ١٣٩٨ م .

٧ ـ عبد العزيز بن برقوق ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م .

٦ ـ ثم فرج مرة ثانية ٨٠٩هـ = ١٤٠٦م .

٨ ـ العادل المستعين بالله، الخليفة العباسى ٨١٥هـ = ١٤١٢م .

(١) انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ١٩٨/٥ ـ ١٩٩ .

٩ ـ المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م .

١٠ ـ أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ، وكان عمره سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام ٨٢٤هـ =١٤٢١م .

١١ ـ سيف الدين أبو الفتح ططر بن عبد الله ٨٢٤هـ = ١٤٢١م .

١٢ ـ محمد بن ططر ٨٢٤هـ = ١٤٢١م .

١٣ ـ الأشرف بارسباى ٨٢٥هـ =١٤٢٢ م .

وقد توالى الأربعة الأخيرون فى أقل من عام ونصف (١) .

وغالب هؤلاء السلاطين تولوا السلطنة إثر مؤامرات وخيانات واغتيالات .

ومع هذا الاضطراب ، الذى أشاع بلا شك ألواناً من الظلم ، فإن مما يذكر للمماليك أنهم قاموا بأعمال جليلةٍ حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، واستردوا مدينةعكا من الصليبيين ، ودمروا آخر الحصون الصليبية ، كما أنهم اشتهروا بإكرام العلماء والتودد إليهم ، وبكثرة بناء المساجد والمدارس ، والمستشفيات والقلاع الحربية ، ونحو ذلك .

وربما كان هدفهم من بعض ذلك إلهاءَ الناس عن الظلم الواقع ،إلا أن ذلك ـ على كل حال ـ أفاد الإسلام والمسلمين .

٢ ـ الحالة الاجتماعية :

كان المجتمع فى عهد المماليك منقسما إلى أربع طبقات متباينة :

١ ـ طبقة السلاطين والأمراء : من المماليك وهم الطبقة العليا فى المجتمع، وكانوا لايختلطون بالناس، ولايتزوجون منهم، وكانوا ينشأون تنشئة عسكرية ، ويتدربون على أنواع الرياضةوالفروسية ،مما جعلهم يشعرون بأنهم أقوى فئة فى المجتمع ، لما يتميزون به من فروسية وشجاعة، وكانت لهم السلطة المطلقة، واستحوذوا على كل الإمارات والنظارات، وقسمت الأرض الزراعية بينهم إقطاعيات (٢) .

---

(١) موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/٢٠٢، ٢٠٣ بتصرف .

(٢) انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/ ٢٣٨.

٢ ـ **طبقة العلماء والفقهاء** : وهم أرباب الوظائف الديوانية ، والفقهاء ، والعلماء والقضاه ، والكُتَّاب، وكانوا يمثلون الحكومة الخفية، لما كانوا يتمتعون به من إجلالٍ وتقديرٍ من العام والخاص ، فكانت كلمتهم مسموعة لدى السلاطين ، ولدى طبقات الشعب ، وكان الأمراء يخشونهم ، ويغدقون عليهم الأموال الطائلة .

على أن هذا لم يمنع بعض السلاطين من الطمع فيهم ، وضرب بعضهم ببعض ، فكانوا يُولُّون القُضاةَ ، ثم يخلعونهم ،ثم يولونهم ، مرات متعددةً.

وأوضح الأمثلة على ذلك :

ـ الشيخ جلال الدين البلقيني (٧٦٣ـ ٨٢٤) [(١)] الذى تولى القضاء فى جمادى سنة ٨٠٤، ثم عزل فى شوال سنة ٨٠٥، ثم أعيد فى ربيع سنة ٨٠٦ ، ثم عزل فى شعبان فى نفس السنة ، ثم أعيد فى ذى الحجة من نفس السنة، ثم عزل فى جمادى سنة ٨٠٧، ثم أعيد فى ذى القعدة من نفس السنة ، ثم عزل فى صفر سنة ٨٠٨، ثم أعيد فى ربيع الأول من نفس السنة ، ثم عزل في محرم سنة ٨١٥ ، ثم أعيد فى صفر من نفس السنة ، ثم عزل سنة ٨٢١ ،ثم أعيد فى ربيع الأول سنة ٨٢٢ ،إلى أن مات فى شوال ٨٢٤هـ[(٢)] .

ـ والشيخ علم الدين بن سراج الدين البلقيني(٧٩١ـ ٨٦٨)[(٣)] الذى ولى القضاء فى ذى الحجة سنة ٨٢٥، ثم عزل فى المحرم سنة ٨٢٧، ثم أعيد فى صفر سنة ٨٣٣، ثم عزل فى جمادى سنة ٨٣٤ ، ثم أعيد فى شوال سنة ٨٤٠، ثم عزل فى شوال سنة ٨٤١، ثم أعيد فى المحرم سنة ٨٥١، ثم عزل في ربيع من نفس السنة ، ثم أعيد فى صفر سنة ٨٥٧ ، ثم عزل فى شوال سنة ٨٦٥ ، ثم أعيد فى شوال سنة ٨٦٧ ، إلى أن مات فى رجب سنة٨٦٨[(٤)] .

٣ ـ **طبقة التُّجَّار والصُنَّاع** : وكان هؤلاء يمثلون طبقة أعلى من طبقة الفلاحين، وذلك

---

(١) هو الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، ولد فى جمادى الأول سنة٧٦٣ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن وعدة متون فى عدة علوم ، وبرع فى علوم كثيرة .وتوفى ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادى عشر من شوال ٨٢٤ هـ. (شذرات الذهب ١٦٦/٧، ١٦٧) .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ١٧٢/٢ ـ ١٧٤ .

(٣) هوالشيخ علم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني ، وهو شقيق السابق .ولد سنة ٧٩١وأخذ الفقه عن والده وأخيه ، وكان حامل لواء مذهب الشافعي فى عصره ، وأخذعنه الجم الغفير . ومات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ٨٦٨ هـ ـ (شذرات الذهب ٣٠٧/٧) .

(٤) انظر:حسن المحاضرة ١٧٤/٢، ١٧٥.

لكونهم أقدر الناس على مَدّ السلاطين والأمراء بالمال فى وقت الحرج والشدة ، وقد حَظِيت هذه الطبقة بقدر وفير من المال ، نظراً لما كانت مصر تتمتع به من وضع فريدٍ ، جعلها حلقة الاتصال بين الشرق الغرب ، وقد اشتهرت الصناعات المتعددة كصناعة الأسلحة والسفن والأوانى المعدنية والزجاجية وغيرها .

على أن هذا المركز قد تعرض لخسارة فادحةٍ حين اكتشف « فاسكودى جاما» البرتغالى طريق رأس الرجاء الصالح ، الذى نتج عن اكتشافه تحول التجارة العالمية إليه .

وقد كان التجار والصناع يعيشون غالبا فى المدن ، بعيدين عن الإقطاع وما فيه من إذلال، إلا أنهم ـ على كل حال ـ لم ينجوا من ظلم الأمراء والملوك ، عن طريق فرض الضرائب الباهظة ، والسطو على خزائنهم وأموالهم ومتاجرهم (١) .

٤ ـ طبقة الفلاحين والعوام : وقدكان هؤلاء فى القاع بين الطبقات، فقد كان الفلاح مظلوماً مهملاً ، وكان أمره فى يد مالك الإقطاع من المماليك ، وكان لا ينال مما تخرجه الأرض إلا الكفاف ، بل لم يكن من حق الفلاح أن يغادر الإقطاع الذى يعمل فيه، فإن غادره أعيدقَسراً، وربما عوقب(٢) .

وهناك طبقة أخرى :ظهرت فى المجتمع المصرى فى مطلع عهد المماليك ، وهى طبقة طوائف التتارالتى فرت من حكم قادتهم ،ولجأت إلى مصر . وقد اعتنقت هذه الطوائف الدين الإسلامى ، وأخذت على أخلاقه ، وقد رحب بهم سلاطين المماليك ،وبخاصة بيبرس، رجاء أن يتخذهم أعواناً له ، وينتفع بما عرف عنهم من قوة وشجاعة ضد منافسيه فى الداخل وأعدائه فى الخارج ، وقد أسكنهم حى (الحسينية)، وكان فيهم جمال رائع مما جعل هذا الحى يشتهر بالجمال (٣) .

٣ ـ الحالة العلمية والثقافية :

إذا كان هذا هو حال عصر المماليك من الناحية السياسية ـ فساد واضطراب ـ ومن الناحية الاجتماعية ـ تفكك وضياع ـ فإن الناحية العلمية قد شهدت تقدماً وازدهاراً

---

(١) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامى فى مواضع متفرقة ٥/٢٣١ ـ ٢٣٣، ٢٤٠(بتصرف كثير) . وانظر : العصر المماليكى ص٣١٢بتصرف .

(٢) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/٢٣٨ـ ٢٤١بتصرف كثير .

(٣) موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/٢٤١.

ونهضة، وذلك للأسباب الآتية:

١ ـ هجرة العلماء من الشرق ، حيث بطش المغول ، إثر اجتياح التتار للدولة العباسية ، ولبغداد حاضرة الخلافة ، وهجرة العلماء من الغرب ، حيث بطش الأسبان ،إثر سقوط أجزاء كثيرة من الأندلس ، فهاجر هؤلاء وأولئك إلى مصر والشام ، ومعهم تراث كبير ، حَرَّك عجلة الحياة فى مختلف العلوم ، فنشطت الحالة العلمية وتبوأت القاهرة مركز القيادة فى مختلف صنوف المعرفة .

٢ ـ شعور العلماء بالمسئولية : فقد شعر العلماء بأنهم أمام مسئوليةٍ جسيمةٍ لتعويض ما أحرق من كتبٍ ، فقاموا بالتدوين والتأليف،وبخاصة الجمع الموسوعى، وتنافسوا فى ذلك تنافساً شديداً .

٣ ـ تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، واستشارتهم إياهم فى أمور الدولة العليا ، وسماعهم لشكايتهم، وإنزالهم المنازل الرفيعة ، كما يتضح فى موقف قطز من العز بن عبدالسلام فى عين جالوت ، مما جعل الناس يقبلون على العلم والعلماء ، ليحظوا بهذه المنزلة .

٤ ـ كثرة الأوقاف الخيرية على المعلمين والمتعلمين ، التى كان يرصدها السلاطين والأمراء والأثرياء ، والتجار، والعلماء .

٥ ـ إنشاء دور العلم والمدارس وتزويدها بالمكتبات ،وقد كان السلاطين والأمراء والأثرياء يتنافسون فى إنشاء هذه المدارس ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، وإن لم يكن الهدف فى الغالب إلا تخليد الذكرى والمباهاة ، بل كان بعضهم يغتصب الأرض ويُسخر العُمَّال والصُنَّاع والبنائين بغير أجرة ، وينهب المواد والآلات ظلما لكى يبنى مدرسة ، كما حدث للأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد ، الذى بنى المدرسة الأقبغاوية بهذه الطريقة (١).

وكنتيجة طبيعية لهذا التنافس كثرت المدارس ، وانتشرت فى طول البلاد وعرضها .

وقد عنى المقريزى (٧٦٩ـ ٨٤٥هـ) والسيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) بذكر المدارس التى أنشئت والذين أنشأوها (٢) .

---

(١) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٨٣ـ ٣٨٤.

(٢) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٦٢ـ ٤٠٣، وحسن المحاضرة ٢/٢٥٧ـ٢٧٣.

وفيما يلى أهم المدارس التى أنشئت فى العصر المملوكى بإيجاز :

أ ـ المدرسة الظاهرية القديمة : أنشأها الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَارِى (ت٦٧٦) ، وابتدأ فى بنائها سنة (٦٦١) وتمت فى أول سنة (٦٦٢) وكان يدرس بها الفقه على المذهبين : الشافعى والحنفى، والقراءات والحديث ، وأوقف عليها خزانة كتب [١].

ب ـ المدرسة المنصورية : أنشأها ـ وأنشأ البيمارستان ـ الملك المنصور: قلاوون (ت٦٨٩)، وكان إنشاؤها سنة (٦٧٩) ، ورتب فيها دروساً للفقه على المذاهب الأربعة ، ودرس تفسير، ودرس حديث ، ودرس طب [٢] .

ج ـ المدرسة الناصرية : ابتدأها العادل كتبغا المنصورى (ت٧٠٢)، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون(٦٨٤ـ ٧٤١)، وفرغ منها سنة(٧٠٣) ورتب بها درساً للمذاهب الأربعة ، وأدركها المقريزى[٣] .

د ـ المدرسة الَمنْكُوتُمَرِيَّة : بحارة بهاء الدين بالقاهرة ، بناها الأمير سيف الدين مَنْكُوتَمَر الحُسَامى (ت٦٩٨)، نائب السلطنة بديار مصر، فى عهد السلطان لاجين المنصورى (ت٦٩٨) وكملت فى صفر سنة (٦٩٨)، وعمل بها درساً للمالكية والحنفية، وجعل فيها خزانة كتب ، وجعل عليها وقفاً ببلاد الشام [٤].

هـ ـ المدرسة القَرَاسُنْقُرِيَّة : أنشأها الأمير شمس الدين قَرَاسُنْقُر بن عبد الله المنصورى (ت٧٢٨) نائب السلطنة فى عهد الملك المنصور قلاوون . أنشأها سنة سبعمائة ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله وجعل بها درساً للفقهاء[٥].

و ـ المدرسةالجمالية : بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاى بن عبد الله الجمالى (ت٧٣٢) وكان بناؤها فى سنة (٧٣٠)، وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاه[٦] للصوفية،

---

(١) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٧٨-٣٧٩ ، حسن المحاضرة ٢/٢٦٤.

(٢) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٧٩، ٣٨٠،حسن المحاضرة٢/٢٦٤.

(٣) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨١، حسن المحاضرة ٢/٢٦٥.

(٤) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨٧.

(٥) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨٨ ومابعدها .

(٦) خانقاه أوخانكاه، والجمع : خوانق أو خوانك : كلمة فارسية ، معناها: الموضع الذى يأكل فيه الملك ، وقد حدثت فى الإسلام فى حدود الأربعمائة من سني الهجرة ، وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . خطط المقريزى ٢/٤١٤.

ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها ، وفى البلاد الشامية [1] .

ز ـ المدرسة المحمودية : أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على بن أصفر ، (ت٧٩٩) سنة (٧٩٧)، ورتب بها درساً ، وعمل فيها خزانة ،كتب فيها من كل فن [2].

وإلى جانب هذه المدارس التى أنشأها المماليك ،كانت هناك مدارس أنشئت قبلهم ، واستمرت في عصرهم ، ومن أشهرها :

أ ـ المدرسة الصلاحية : أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٣٢ ـ ٥٨٩) بجوار قبة الإمام الشافعى وجعل بها مدرسين ومعيدين [3].

ب ـ المدرسة الكاملية : وتعرف بدار الحديث الكاملية . أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن أبى بكربن أيوب (٥٧٦ ـ ٦٣٥) ، وذلك فى سنة (٦٢٢) ، وقد بنيت لرجال الحديث خاصة، وأوقف عليها أوقافاً عديدة [4] .

ج ـ المدرسة الصالحية : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ، وشرع فى بنائها سنة تسع وثلاثين ،وهى عبارة عن أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، وأوقف عليها وقفاً جارياً [5].

نتائج هذه الحركة العلمية :

كان من نتائج هذه الحركة العلمية مايلى :

١ ـ وفود الطلاب إلى دور العلم من داخل مصر وخارجها .

٢ ـ كثرة العلماء والأدباء فى كل العلوم والفنون .

٣ ـ نشاط حركة التأليف والتصنيف، حتى امتلأت خزانات الكتب بالمصنفات فى شتى أنواع العلوم .

وسط هذه الظروف نشأ الإمام أبو زرعة رحمه الله ، فأفاد من حسنات هذا العصر الكثير ، وناله من سوءاته اليسير .

---

(١) انظر : خطط المقريزى ٣٩٢/٢ وما بعدها .

(٢) انظر: خطط المقريزى ٣٩٥/٢.

(٣) انظرحسن المحاضرة ٢٥٧/٢.

(٤) انظر: خطط المقريزى ٣٧٥/٢، حسن المحاضرة ٢٦٢/٢.

(٥) انظر: خطط المقريزى ٣٧٤/٢، حسن المحاضرة ٢٦٣/٢.

ثانيا :التعريف بالإمام الحافظ ولى الدين
أبى زرعة ابن العراقى (*)

اسمه ونسبه ونسبته :

هو الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم ، الكردى الأصل ، الرازياني ، المهرانى ، ثم القاهرى، والشافعى المعروف بابن العراقى .

وأمه :عائشة بنت لمغاى العلائى ، أحد أجناد أرغون النائب .

مولده ونشأته:

ولد فى سحر يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢) بالقاهرة، ونشأ بها ، ورحل فى رفقة أبيه إلى دمشق ،ثم عاد إلى القاهرة ، فحفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون .

ونشأ يقظاً ، طلب بنفسه ، واجتهد فى استيفاء شيوخ الديار المصرية .

(*) مصادر الترجمة :
١ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ٨١/١.
٢ ـ إنباء الغمر بأنباء العمر٣١١/٣.
٣ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص٢٨٤- ٢٩١.
٤ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع٣٣٦/١- ٣٤٤.
٥ ـ طبقات الحفاظ ص٥٤٨(١١٨٢) .
٦ ـ حسن المحاضرة٣٦٣/١.
٧ ـ طبقات المفسرين ٤٩/١، ٥٠.
٨ ـ شذرات الذهب ١٧٣/٧.
٩ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٧٢/١-٧٤.
١٠ ـ درة الحجال ٢١/١.
١١ ـ المنهل الصافى ٣١٢/١-٣١٥.
١٢ ـ فهرس الفهارس والأثبات ١١١٨/٢،١١١٩.
١٣ ـ الأعلام ١٤٨/١.
١٤ ـ معجم المؤلفين ٢٧٠/١، ٢٧١.
١٥ـ طرح التثريب ١٦/١، ١٧.

اعتناء والده به :

اعتنى به والده زين الدين أبو الفضل العراقى[1] أشد الاعتناء، فبكّرَ به، وأحضره على كبار مشايخ عصره فى سِنِىِّ عمره الأولى ، كما أسمعه الكثير ببلده قبل أن يبلغ الثالثة .

فلما طعن فى الثالثة رحل به إلى دمشق فى سنة خمس وستين ، فأحضره عند جمع كثير من علمائها ، ثم ارتحل به سنة ثمان وستين إلى مكة والمدينة، فأسمعه على شيوخهما.

كما دَرَّبَه والده فى الحديث وفنونه، وفى الفقه والأصول ، والعربية، وبلغ من عناية والده به أنه ألَّف له كتاب « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » فهو يقول فى مقدمته :

«... وبعد، فقد أردت أن أجمع لابنى أبى زرعة مختصراً فى أحاديث الأحكام ، يكون متصل الأسانيد بالأئمة والأعلام...»[2]

ثم شاركه فى شرحه المسمى « طرح التثريب » .

كما ترجم له والده فى مقدمة شرحه المذكور . ودعا له أن يجعله الله من العلماء العاملين .

رحلته فى طلب العلم وشيوخه فيه :

رحل الإمام أبو زرعة بنفسه فى طلب العلم ، بعد أن عاد من رحلته الأولى مع والده، فأكثر فى الأخذ عن شيوخ عصره بمصر .

ثم رحل إلى دمشق فسمع بها من أعيان علمائها .

كما رحل إلى بيت المقدس ، وسمع من شيوخه .

ثم رحل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فتلقى العلم، عن أكابر علمائهما .

ثم استقر به المقام فى القاهرة .

(١) هو الإمام الكبير الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، حافظ العصر . ولد فى جمادى الأولى سنة (٧٢٥) بمنشأة المهرانى بين مصر والقاهرة ، وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها : رازيان من عمل أربل بالعراق ، من أئمة الحديث وأعلام الحفاظ المتقنين ، صاحب التصانيف المتعددة المفيدة ، وهو الذى أحيا الله به سنة الإملاء بعد أن درست .مات فى ثامن شعبان (٨٠٦) . إنباء الغمر ٢٧٥/٢، الضوء اللامع ١٧١/٤، شذرات الذهب ٥٥/٧، طبقات الحفاظ٥٤٣-٥٤٤.

(٢) طرح التثريب ١٦/١.

ومن أهم شيوخه بالقاهرة :

١ - البهاء بن خليل : وهو عبد الله بن محمد بن عبد بن أبى بكر بن خليل ،المكى ، الشافعى، نزيل القاهرة ، قرأ الفقه والقراءات ، وعنى بالحديث، ورحل فى طلبه ، وقرأ الكثير ،وكان جيد المعرفة . ولد سنة (٦٩٤) وتوفى سنة (٧٧٧) [١] .

٢ - القاضى عز الدين بن جماعة : وهو الإمام الحافظ قاضى القضاه عبد العزيز بن بدرالدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى ، صاحب التصانيف النافعة . ولد سنة (٦٩٤) وتوفى سنة (٧٦٧) [٢] .

٣ - القاضى بهاء الدين أبو البقاء السبكى ، وهو أحمد بن على بن عبد الكافى بن يحيى ابن تمام، حفظ القرآن صغيراً ، ومهر فى العلوم ، وأفتى ودرس وهو ابن عشرين ، وكان مواظباً على التلاوة والعبادة ، وولى إفتاء دار العدل وقضاء الشام ، وسمع منه الحفاظ والأئمة. ولد سنة (٧١٧) وتوفى سنة (٧٦٣) [٣] .

٤- أم الهنا جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسن بن موسى الهكَّارى ، كانت خَيِّرة ديِّنة، أكثر الطلبة عنها . توفيت فى صفر سنة(٧٨٣) [٤] .

كما سمع من كثيرين غير هؤلاء [٥].

ومن شيوخه بدمشق :

١- الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبدالهادى الأصيلى الحنبلى،حضر على ابن البخارى ، وسمع منه العراقى والهيثمى، ولد سنة (٦٨٨) وتوفى فى ذى الحجة سنة (٧٦٩)[٦] .

٢- تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السلامى ، كان كثير الأخذ عن شيوخ مصر والشام ، وله مصنفات، ولد فى ذى

---

(١) طبقات الحفاظ ص٥٣٢، شذرات الذهب ٦/٢٥١.

(٢) طبقات الحفاظ ص ٥٣٦، شذرات الذهب ٦/٢٠٨.

(٣) شذرات الذهب ٦/٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) شذرات الذهب ٦/٢٨٠.

(٥) انظر فى تسمية شيوخه : لحظ الألحاظ ص٢٨٥ ،٢٨٦، الضوء اللامع ١/٣٣٧.

(٦) شذرات الذهب ٦/٢١٦.

القعدة (٧٠٤) ومات في جمادى الأولى سنة(٧٧٤)[١].

٣- أبو بكر بن المحب ، وهو الحافظ شمس الدين أبوبكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي ، يعرف بالصامت لطول سكوته، كان مكثراً سَمَاعاً وشيوخاً، وكان متقناً فقيهاً . ولد سنة (٧١٢) وتوفي سنة (٧٨٩)[٢].

٤- ست العرب بنت محمد بن الفخر بن علي بن البخاري ، الشيخة ، الصالحة، الحنبلية المسندة، المكثرة، حدثت وانتشر عنها حديث كثير، وسمع منها العراقي والهيثمي، وطال عمرها وانتفع بها . توفيت ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة (٧٦٧)[٣].

كما سمع كثيرين غير هؤلاء[٤].

ومن شيوخه ببيت المقدس :

إبراهيم بن عبد الله الزيباوي، ومحمد بن حامد، ومحمد بن سالم بن عبد الناصر[٥].

ومن شيوخه بمكة :

محمد بن أحمد بن عبد المعطي، وأحمد بن سالم بن ياقوت، وغيرهم[٦].

ومن شيوخه بالمدينة :

عبد الله بن فرحون، وغيره[٧].

قال السخاوي: « وبالجملة فهو مكثر سماعاً وشيوخاً، وكتب الطِّبَاق، وضبط الأسماء...» إلى أن قال: « ولم يتهيأ له إفراد شيوخه ومسموعه ، لَعَلَّه لقصور الهِمَم، خصوصاً في هذا النوع . نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً، وكذا أورد ابن موسى في أوراق رحلته، والتَّقِيُّ الفاسي في ذيله على التقييد من مروياته نبذة، وشيخنا(يعني ابن حجر) في معجمه يسيراً ».

---

(١) إنباء الغمر ٤٧/١، طبقات الحفاظ ص٥٣٨، ٥٣٩ ، شذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٢) إنباء الغمر ٣٤٣/١، طبقات الحفاظ ص٥٣٩، شذرات الذهب ٣٠٩/٦.

(٣) شذرات الذهب ٢٠٨/٦.

(٤) انظر في شيوخه : لحظ الألحاظ ٢٨٦.

(٥)و(٦)و(٧) انظر: لحظ الألحاظ ص٢٨٦، الضوء اللامع ٣٣٧/١.

الوظائف التي باشرها :

برع الشيخ ـ رحمه الله ـ في الحديث، والفقه وأصوله، والعربية، والمعاني، والبيان، وظهرت نجابته، واشتهرت نباهته، حتى أجازه شيوخه، وهو شاب، بالإفتاء، وأَذِنوا له بالتدريس، فعمل في التدريس وهو شاب في حياة أبيه في عدة أماكن،وقال أبوه في دروسه:

دروس أحمد خير من دروس أبه وذاك عند أبيه منتهى أربه

ثم لما توجه أبوه إلى قضاء المدينة وخطابتها في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين . قام هوبسدّ وظائفه وولاية جهاته ، فتولى دار الحديث الظاهرية القديمة،والقَرَاسُنْقُرية، كما تولى دراسة الحديث بجامع ابن طولون، إلا أنه لم يَتولَّ دار الحديث الكاملية مع أن أباه استنابه فيها، إذ وثب عليه شيخه السراج بن الملقّن ، فانتزعها منه لشيخوخته، وتحرّكَ ولي الدين لمعارضته، وتحدث في تمييز كفاءته، فحمل عليه كل من شيخه الأبناسِي والبلقيني،فسكت، وطار بكل ذلك ذكره، وسار فيه فخره.

ثم أضيفت إليه جهات أبيه بعد موته سنة خمس وثمانمائة، فزادت رياسته، وانتشرت في العلوم وجاهته .

وكان من الأماكن التي درس فيها الحديث: المدرسة الظاهرية البيبرسية، والقَانبيهيّة، والقَرَاسُنْقُرية، وجامع ابن طولون، والفقه الفاضلية، والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها، ومسجد علم دار.

وناب في القضاء عن العماد أحمدبن عيسى الكَرْكي في سنةنَيِّف وتسعين فما بعده، وأضيف إليه في بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك، وسار فيه سيرة حسنة، واستمر في النيابة نحو عشرين سنة، ثم ترفع عن ذلك، وفرغ نفسه للإفتاء والتدريس والتصنيف، وكذا الإملاء بعد وفاة والده.

ثم خطبه الظاهر ططر بغير سؤال منه إلى قضاء الديار المصرية في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وذلك عقب موت الجلال البلقيني بأربعة أيام، فسار فيه أحسن سيرةٍ، بعفةٍ، ونزاهةٍ، وحرمةٍ، وصرامةٍ، وشهامةٍ،ومعرفةٍ. وكان يحض أصحابه على الاهتمام بإجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده، عملاًبالسنة، وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أيَاد.

ولما مات الظاهر ططر بويع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ، ثم لنظامه الأشرف بَرْسِبَاى، فى ثامن ربيع الآخر من التى بعدها، واستمرعلى القضاء حتى صرف فى سادس ذى الحجة سنة خمس وعشرين، لإقامته العدل، وعدم محاباته لأحد من أجله، وتصميمه فى أمورٍ لا يحتملها أهل الدولة، فشقَّ عليهم ذلك، وتمالأوا عليه، بخاصة وأنه كان قد منع نُوابه من الحكم فى شوال مختاراً، لأمرخولف فيه، وبلغ ذلك الأشرف،فاسترضاه، ووافقه على الأمر الذى كان غضب بسببه، حتى كان ذلك سبباً للتمادى والممالأة عليه فى صرفه، فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين.

ثم استمر بعد ذلك فى التدريس والتصنيف والإملاء إلى أن مات .

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ كثيرون من أجِلَّة العلماء، بحيث أنه قلَّ من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه.

ومن أهم تلاميذه:

١ ـ البرهان الحلبى: وهو الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الأصل ،الشافعى، المعروف بسبط ابن العجمى، اشتغل فى الفقه والقراءات والتصريف والبديع والتصوف والحديث،وصنف التصانيف المفيدة .ولد سنة(٧٥٣)وتوفى سنة(٨٤١)[١].

٢ ـ التقى الفاسى: وهو الحافظ تقى الدين محمد بن أحمد بن على بن محمد الفاسى، ثم المكى ،الشريف، مفيد البلاد الحجازية وعالمها، له مصنفات عديدة، ورافق ابن حجر فى كثير من سماعاته. ولد سنة(٧٧٥) وتوفى سنة(٨٣٢)[٢] .

٣ ـ التقى بن فهد المكى: وهو تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى، الشافعى. ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً ،وتوفى بمكة يوم الاثنين ثانى عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمائة [٣].

---

(١) الضوء اللامع ١٣٨/١، طبقات الحفاظ ص٥٥١، شذرات الذهب ٢٣٧/٧، ٢٣٨.

(٢) طبقات الحفاظ ص٥٤٩، ٥٥٠، شذرات الذهب١٩٩/٧.

(٣) شذرات الذهب٩٤/٧، ٩٥.

٤ ـ الزين رضوان: وهو زين الدين أبوالنعِيم ـ بفتح النون المشددة ـ رضوان بن محمدبن يوسف بن سلامة، العتبي، الشافعي، المصري، البارع، مفيد القاهرة، اشتغل في عدة علوم منها القراءات ،والعربية ،والحديث، ولازم الحافظ ابن حجر، وكان ديِّناً خيِّراً متواضعاًغزير المروءة. ولد في سنة(٧٦٩) ومات في سنة(٨٥٢) (١).

٥ ـ الشرف المناوي: وهو شرف الدين يحيي بن سعد الدين محمد بن محمد، المناوي، المصري،الشافعي، قاضي القضاة، صهر ولي الدين ابن العراقي، أخو زوجه، تفقه بجماعة من علماء عصره ،وعُرِف بالفضيلة والديانة. توفي سنة (٨٥٣)(٢).

قال السخاوي : « وحدث عنه شيخنا(يعني ابن حجر) في حياته، فقال : أنا أبو العباس بن أبي الفضل بن أبي عبد الله الصحراوي ، بقراءتي عليه بالصالحية. ولم ينتبه لكونه هو الأفرادُ، مع كونه في السامعين منه، لتخريجه الواقع فيه ذاك غير واحد من طلبته»(٣) .

قال السخاوي:« وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضيٍّ عشرين من القرن العاشر.

وأعلي من ذلك ما رواه لنا شيخنا(ابن حجر) عن شيخه الزين(والد المصنف) قال: سمعت ابني أبا زرعة يقول: لا أعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل أصح من حديث: « **من بكر وابتكر، وغسل واغتسل، ودنا وأنصت، كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة** ...» الحديث .

بل أعلى من هذا أن الشرف يعقوب المغربي(٤)، والمتوفى في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، كان يواظب على الحضور عنده في الظاهرية، لكونه منزلافي طلبتها، مع كون السراج بن الملقن(٥) كان قرأ عليه في مذهب مالك .
ولذا قال الولي: فقد أخذ المذكور عني، وأخذ عنه شيخي. قال : وهذه ظريفة »(٦).

(١) شذرات الذهب ٧/٢٧٤ ، ٢٧٥ . (٢) شذرات الذهب ٧/٢٧٨، ٢٧٩.
(٣) الضوء اللامع ١/٣٤٢.
(٤) هو يعقوب بن عبد الله المغربي، المالكي .قال ابن حجر: كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية وانتفع الناس به. ومات في صفر سنة (٧٨٣) . شذرات الذهب٦/٢٨٢.
(٥) هو الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرةالمفيدة: سراج الدين أبو حفص عمر بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد، **ابن الملقن**، الأنصاري، الشافعي، أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث. ولد سنة(٧٢٣) وتوفي سنة (٨٠٤). الضوء اللامع ٦/١٠٠، طبقات الحفاظ ص٥٤٢، شذرات الذهب ٧/٤٤.
(٦) الضوء اللامع ١/٣٤٢.

آثاره العلمية:

ترك الشيخ رحمه الله ثروة ضخمة من المصنفات فى مختلف الفنون، تدل بمجموعها على وفرة علمه، واتساع أفقه.

وهاك مصنفاته:

أولا: فى الحديث وعلومه ورجال الحديث:

١ - البيان والتوضيح لمن خرج له فى الصحيح، وقد مُسَّ بضَرْبٍ من التجريح.

قال ابن فهد والسخاوى: «وهو أول ما صنف»(١).

٢ - المستفاد من مبهمات المتن والإسناد. وسيأتى الكلام عليه فيما بعد.

٣ - تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل (٢).

٤ - أخبار المدلسين(٣).

٥ - ذيل الكاشف. وهو ذيل على كتاب «الكاشف» للذهبى، استدرك فيه ما فات الذهبى من رجال كتاب تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وضم إليه رجال مسند أحمد. وهو مطبوع(٤).

٦ - الإطراف بأوهام الأطراف(٥). نَبَّه فيه على أوهام المِزّى فى كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف».

٧ - طرح التثريب بشرح التقريب. اشترك فيه مع والده وهو: شرح لكتاب والده «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد». وهو مطبوع(٦).

٨ - تحفة الوارد بترجمة الوالد - ترجم فيه لوالده(٧).

---

(١) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٢/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١.
(٢) لحظ الألحاظ ص ٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، كشف الظنون ١٦٦/١
(٣) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، معجم المؤلفين ٢٧٠/١.
(٤) طبع بتحقيق بوران الضناوى. ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت. ط أولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
(٥) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، كشف الظنون ١١٧/١.
(٦) طبعته دار إحياء التراث العربى ببيروت.
(٧) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ٣٧٦/١.

٩ ـ شرح نظم« الاقتراح فى الاصطلاح» لوالده[١].

١٠ ـ الذيل على ذيل والده على الوفيات. افتتحه من سنة مولده[٢].

١١ ـ أربعون فى الجهاد بدون إسناد. وهى أربعون حديثا جمعها، وكلها فى الجهاد، وجردهامن الأسانيد[٣].

١٢ ـ جمع طرق حديث المهدى[٤] .

١٣ ـ شرح سنن أبى داود. ولم يتم. كتب منه إلى أثناء سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج والصيام، أطال فيه النفَس، وهو من أوائل تصنيفه، لم يكمله ولم يهذبه[٥].

١٤ ـ أمالى ولى الدين. وهى أمالى أملاها فى الحديث[٦] .

ثانيا: فى الفقه وأصوله:

١ـ الدليل القويم على صحة جمع التقديم[٧].

٢ـ تنقيح اللباب. وهواختصار لكتاب « لباب الفقه» للجوينى[٨].

٣ـ التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول. وهو نكت على كتاب« منهاج الأصول » للبيضاوى[٩].

٤ ـ تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوى. وهى نكت جمع فيها بين نكت ابن النقيب على « المنهاج»، ونكت النسائى على« التنبيه»، وتصحيح،« الحاوى »، لابن الملقن، و« التوشيح» للتاج السبكى، مع زيادات من كلام البلقينى وغيره[١٠].

---

(١) الضوء اللامع ٣٤٣/١، طبقات الحفاظ ص٥٨٤.

(٢) وهو ذيل ذيل العبر فى خبر من غبر. الضوء اللامع ٣٤٣/١، الأعلام ١٤٨/١،كشف الظنون ٤٢٤/١.

(٣) الضوء اللامع ٣٤٣/١، لحظ الألحاظ ص ٢٨٨.

(٤) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٥) الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ١٠٠٥/٢، معجم المؤلفين ٢٧٠/١.

(٦) كشف الظنون ١٦٦/١.

(٧) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ٧٦١/١.

(٨) الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ١٥٤١/٢.

(٩) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ١٨٨٠/٢.

(١٠) لحظ الألحاظ ص٢٢٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

٥ ـ مهمات المهمات. اختصر فيه كتاب « المهمات على الروضة» في الفروع للأسنوى، وأضاف إليه حواشي شيخه البلقيني على الروضة وغيرها[١] .

٦ ـ الغيث الهامع شرح جمع الجوامع. اختصر فيه« شرح جمع الجوامع» في أصول الفقه للسبكي [٢].

٧ ـ شرح منظومة في الوضوء المستحب، وهي أربعون وضوء نظمها والده، ثم قام هو بشرحها[٣] .

٨ ـ شرح على كتاب« الحاوي الصغير» في الفروع، للقزويني[٤] .

٩ ـ عمل كتابا في« الأحكام»على ترتيب سنن أبي داود. كتب منه قطعاً متفرقة [٥].

١٠ ـ جزء في الفرق بين الحكم بالصحة والموجب [٦].

١١ ـ عمل نكتاً على « الإيضاح في المناسك » للنووي[٧].

١٢ ـ اختصر « المنسك الكبير» للعز بن جماعة [٨] .

١٣ ـ اختصر « الكشاف» مع تخريج أحاديثه، وتتمات له [٩] .

١٤ ـ شرح الصدر بذكر ليلة القدر[١٠].

كتب أخرى:

١ ـ فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل[١١].

٢ ـ المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين. وهو شرح على أرجوزة في الجبر والمقابلة لابن الياسمين[١٢].

---

(١) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون١٩١٥/٢.

(٢) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، كشف الظنون ٥٩٥/١،وقد حققه الدكتور محمود فرج سليمان وهو تحت الطبع.

(٣) كشف الظنون١٨٦٧/٢.

(٤) كشف الظنون٦٢٧/١.

(٥) الضوء اللامع ٣٤٣/١ .

(٦) الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٧) الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٨) الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٩) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١.

(١٠) الضوء اللامع ٣٤٣/١، لحظ الألحاظ ص٢٨٨، كشف الظنون١٠٤٢/٢.

(١١) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، الأعلام ١٤٨/١، كشف الظنون ١٢٧٩/١.

(١٢) كشف الظنون٦٣/١، معجم المؤلفين ٢٧١/١.

٣ ـ شرح على كتاب« النكت »، فى علم الجدل[١] ،لأبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى.

٤ ـ الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية. وهى أجوبة عن أسئلة وجّهَها إليه تقى الدين بن فهد المكى[٢].

٥ ـ النهجة المرضية فى شرح البهجة الوردية[٣] .

٦ ـ التعقبات على الرافعى . كتب منه نحو ستة مجلدات [٤] .

٧ ـ شرح« النجم الوهاج فى نظم المنهاج» لوالده[٥].

٨ ـ وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات [٦].

٩ ـ فهرست مرويات على وجه الاختصار [٧].

إحياؤه لمجالس الإملاء:

قال السخاوى فى فتح المغيث :« كان الإملاء انقطع قبل العراقى دهراً، وحاوله التاج السبكى، ثم الزين العراقى،حثَّه ولده العراقى على إحيائه، فكان يتعللُ برغبة الناس عنه، وعدم موقعه منهم ، وقلة الاعتناء به، إلى أن شرح الله صدره لذلك.واتفق شروعه فيه بالمدينة المنورة وبعدة أماكن من القاهرة ».

وقال فى الضوء اللامع فى ترجمة الولى نقلاً عن ابن حجر:

« وكان مجلس الإملاءِ انقطع بعد موت أبيه، إلى أن شرع فيه، من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة، فأحيا به الله نوعاً من العلوم، كما أحياه قبل بأبيه ».

قال السيوطى فى طبقات الحفاظ : « وأملى أكثر من ستمائة مجلس » .

وقد أملى فى مكة حين حج سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، كما أملى فى نفس السنة بالمدينة النبوية .

---

(١) كشف الظنون ١٩٧٧/٢ .

(٢) لحظ الألحاظ ص٢٨٧،الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ١٢/١ .

(٣) لحظ الألحاظ ص ٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٤) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١ ، البدر الطالع ٧٤/١.

(٥) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٦) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١ .

(٧) الضوء اللامع ٣٤٢/١.

نماذج من شعره :

قال السخاوى فى الضوء اللامع :

« ومن نظمه ـ ويقع فيه المقبول ـ ما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده فى أماليه:

إنْ تُرِدْ رحمةً واسعة — فى الدنا ثم فى القارعة
فارحم الخلق طُرا تجد — راحماٍ رحمةً واسعة

ومنه:

يارب عفواً شاملاً لسائرالذنوب — فقد صَبَوْتُ فى الصّبَا وشِبْتُ فى المشيب .

ومنه:

قالوا: القبيح من الكريم لضيفه — عند القدوم مجيئه بالزاد
قلت: القبيح أن يجىء مخالفا — تزودوا فإن خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الأسنائى سماعاً مما قاله وقد رويته عن أصحابه:

يامن سما نفسا إلى نيل العلا — ونحا إلى العلم العزيز الرافع
قلد سَمِيَّ المصطفى ونسيبه — والزم مطالعة العزيز الرافعى

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضورا مما قاله، وقد رويته عن بعضِ أصحابه :

دعونى فى حل من العيش مانشا(١) — ومرتقبا من بعده عفو راحم
أمد إلى ذات الأساور مقلتى — وأسأل للأعمال حسن الخواتم

أخلاقه:

اتصف الشيخ ولى الدين رحمه الله بصفات جليلة، وشمائلَ نبيلة.

قال ابن حجر: « وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابةً فى الحكم، وقياماً فى الحق وطلاقةً وجهٍ، وحسن خُلُقٍ، وطيب عِشْرَةٍ».

وقال السخاوى: « وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد، وأبدى وعاد، وظهرت نجابته ونباهته، واشتهر فضله، وبهر عقله،

(١) كذا ،ولم أتبين المعنى .

مع حسن خلقه وخلقته، ونور خطه، ومتين ضبطه، وشرف نفسه، وتواضعه، وشدة انجماعه، وصيانته، وديانته، وعفته، وطيب نغمته، وضيق حاله، وكثرة عياله».

وكان رحمه الله زاهداً، راضياً بالخشن من الثياب والمعاش ، ولما تولى قضاءالديار المصرية كان عازماً على عدم التحوّل عن جنس ثيابه، إلا أن جماعة قاموا عليه فألزموه تفصيل الرفيع من الثياب ،وَقرَّرُوا له أن فى ذلك قوة للشرع، وتعظيماً للقائم به .

وقال ابن حجر: «وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ».

وقال البرهان الحلبى:« وهو عالم نشأ نشأة حسنة، فى غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخُلُق والخَلْق، كثير الأشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره».

وقال التقىُّ الفاسى: « وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن، قاضٍ لحوائج الناس».

وقال: « كان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ».

ولما تولى القضاء كان يحض أصحابه على الاهتمام بإجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده ، عملاً بالسنة .

ثناء العلماء عليه:

قال التقى الفاسى : « أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته، وانتفعت به كثيرا فى علم الحديث وغيره ». وقال : « وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتعليقاً له وتخريجاً، وفتاويه على كثرتها مستحسنة، ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة، وأما الحديث فأوتى فيه حسن الرواية وعظيم الدراية فى فنونه».

وقال الجمال بن موسى:« الإمام العلامة الفريد، شيخ الحفاظ، هو أشهر من أن يوصف».

وقال البرهان الحلبى : « وكان بعد موت الجلال البلقينى أوحد فقهاء مصر والقاهرة، وعليه المعتمد فى الفتيا» .

وقال البدر العينى: « كان عالما فاضلاً، له تصانيف فى الأصول والفروع، وفى شرح الأحاديث، ويد طولى فى الإفتاء» .

قال السخاوى : « وسمعت من يقول: إنه كان فى تقريره للعلم كأنه خطيب، فصاحةً وطلاقةً وإعراباً، بل لو رام شخص كتابة ذلك تمكن منها إن كان سريعها».

وقد جعله والده ثانى ثلاثة يرجع إليهما بعده فى علم الحديث .

قال السيوطى فى طبقات الحفاظ فى ترجمة ابن حجر :

« ولما حضرت العراقىَّ الوفاة قيل له : من تخلف بعدك ؟ قال: ابن حجر، ثم ابنى أبوزرعة، ثم الهيثمى » .

عزله عن القضاء :

لما تولى الشيخ رحمه الله القضاء فى شوال سنة أربع وعشرين سار فيه بعفةٍ ونزاهةٍ وصرامةٍ، ولم يمالئ أحداً، ولم يداهن حُكَّاماً ولا أمراء، ولم يحاب قريباً ولا بعيداً، مما أوغر عليه صدور الكثيرين، وبعضهم كان من تلاميذه، فتعاونوا وتمالؤوا مع بعض ذوى النفوذ، فَسَعَوْا إلى الأشرف بَرْسِبَاى ليخلعه، وتم لهم ذلك فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين، وقد تألم الشيخ لذلك .

قال ابن حجر:« وصرف عنه، فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته، بل ببعض من لايفهم عنه كما ينبغى ،فكان يقول: لو عزلت بغير فلان ماصَعُبَ عَلَىَّ ».

قال السخاوى: « وممن ساعد فى صرفه: قصروه، أمير اخور، وابن الكويز كاتب السر،و العلاء بن المغلى قاضى الحنابلة .

وظهرت كرامة الوالى فى المتعصبين فى عزله، وأكبرهم العلاء ، فإنه قام بقلبه وقالبه فى صرفه، لكونه كان يتمشيخ عليه، وولاية الآخر، لكونه كان يتتلمذ عليه، فأحب أن يكون رفيقه ممن يعرف له دون من يتعاظم عليه، فانعكس الأمر، وندم بعد أن تورط، وصار يبالغ فى نقيض ما كان منه، بحيث كتب على فتيا بالغ فيها فى الحَطِّ عليه، ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل إكمال الحول من عزل الولى، ثم أصيب فى نفسه. قاله شيخنا(يعنى ابن حجر) قال: وكذا صنع الله بابن الكويز، فإنه كان الأصل الكبير فى ذلك، لامتناع الولى من إجابته فى أخذ مجمع الزوائد بخط مؤلفه، ولغير ذلك ،فلم ينتفع بنفسه بعدُ إلاقليلاً، واستمر موعوكا ستة أشهر، إلى أن مات عقب الولى بشهر واحد. ومجتمع الكل عند الله».

مرضه:

تأثر الشيخ رحمه الله بما حصل له من صرف القضاء ببعض تلامذته، فساء مزاجه، وكان حصل له طحال فتداوى بشرب الخل كل يوم، فعوفى، وحج، فلما عزل عاد إليه الوجع ، فظنه الطحال فتداوى بالخل، فإذا به وجع الكبد، فحمى كبده، وعالجه الأطباء أزيد من شهرين، ثم عرض له وعك وحمى عظيمة، إلى أن آل أمره إلى الإسهال، فأفرطه إلى أن مات .

وفاته:

وبعد هذه الحياة الحافلة بجلائل الأعمال ألقت سفينة حياته المباركة مراسيها يوم الخميس سابع عشر شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة، وقيل: توفى فى رمضان فى السابع والعشرين منه.

ودفن عند والده بتربة طشتمر من الصحراء، خارج باب البرقية بالقاهرة .

المبحث الثانى

كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

عرض إجمالى للكتاب موضوع التحقيق وبيان منهج مصنفه فيه

١ ـ اسم الكتاب : «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»(١).

٢ ـ موضوع الكتاب : ذكر الأحاديث التى فى متنها أو سندها مبهم، ثم بيان هذا المبهم وتسميته.

٣ ـ أبوابه ومباحثه:

ـ مقدمة: ذكر فيها فوائد معرفة المبهم، والمصنفات فيه، وخطته فى كتابه، والرموز التى استخدمها.

١ ـ كتاب الإيمان وعدد أحاديثه (١٦) ستة عشر حديثاً.

٢ ـ كتاب العلم وعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

٣ ـ كتاب الطهارة وعدد أحاديثه(٤١) واحد وأربعون حديثاً.

٤ ـ كتاب الصلاة وعدد أحاديثه(٧١) واحد وسبعون حديثاً.

٥ ـ باب الجمعة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث.

٦ ـ كتاب الجنائز وعدد أحاديثه (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً.

٧ ـ فصل فيمن تكلم بعد الموت وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٨ ـ فصل فى الصبر على موت الأولاد ونحوه وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث.

---

(١) هكذا اسمه على المخطوطات، وهكذا ذكره أكثر العلماء ، إلا أن السخاوى فى الضوء اللامع ١/٣٤٢ والشوكانى فى البدر الطالع ١/٧٤ قالا: «المستجاد فى مبهمات المتن والإسناد» على أن السخاوى رحمه الله قد سماه فى فتح المغيث ٣/٢٧٤ «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» وفى هذه التسمية حذف ، والأصل : المستفاد من بيان ـ أو معرفة ـ مبهمات المتن والإسناد .

٩ ـ كتاب الزكاة وعدد أحاديثه (٢٠) عشرون حديثاً.

١٠ ـ كتاب الصيام وعدد أحاديثه (٢٣) ثلاثة وعشرون حديثاً.

١١ ـ فصل فى ليلة القدر وعدد أحاديثه (٢) حديثان.

١٢ ـ كتاب الحج وعدد أحاديثه (٣٢) اثنان وثلاثون حديثاً.

١٣ ـ باب الأضحية وعدد أحاديثه (٢) حديثان.

١٤ ـ باب الأطعمة وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث.

١٥ ـ باب الأشربة وآداب الأكل وعدد أحاديثه (١٣) ثلاثة عشر حديثاً.

١٦ ـ باب الطبِّ والرُّقَى وعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

١٧ ـ باب التّوكُّل وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

١٨ ـ باب اللباس وعد د أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

١٩ ـ باب النّذر وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث.

٢٠ ـ كتاب البيوع وعدد أحاديثه (٧) سبعة أحاديث.

٢١ ـ باب الربّا وعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

٢٢ ـ باب الرهن وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٢٣ ـ باب المزارعة والمخابرة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث.

٢٤ ـ باب القرض وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث.

٢٥ ـ باب الشُفْعة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٢٦ ـ باب الغَضْب وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٢٧ ـ باب الجعالة وعدد أحاديثه (٢) حديثان.

٢٨ ـ باب المناضلة وعدد أحاديثه (٢) حديثان.

٢٩ ـ باب إحياء الموات وعدد أحاديثه (٢) حديثان.

٣٠ ـ باب اللُّقَطَة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٣١ ـ باب الهبة والعُمْرى ونحوهما وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث .

٣٢ ـ باب الوصية وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٣٣ ـ باب العتق وصحبة المماليك وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث .

٣٤ ـ باب الكتابة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٣٥ ـ كتاب الفرائض وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٣٦ ـ كتاب النكاح وعددأحاديثه (٢٦) ستة وعشرون حديثاً .

٣٧ ـ باب الوليمة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٣٨ ـ باب حق الزوج وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٣٩ ـ باب عشرة النساء وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٤٠ ـ باب الخُلع وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤١ ـ باب الطلاق وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث .

٤٢ ـ باب الظهار وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤٣ ـ باب اللعان وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٤٤ ـ باب العِدَد وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث .

٤٥ ـ باب لِحَاق النسب وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٤٦ ـ باب إثبات القائف وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤٧ ـ كتاب الأيْمان وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٤٨ ـ كتاب الرضاع وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٤٩ ـ كتاب الحضانة وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٥٠ ـ كتاب الحدود : باب حد الزنا وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٥١ ـ باب حد السرقة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٥٢ ـ باب حد الشرب وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٥٣ - باب حد المحاربة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٥٤ - باب حد السَّابّ وعدد أحاديثه (١) حديث واحد

٥٥ - كتاب القِصَاص وعدد أحاديثه(٦) ستة أحاديث .

٥٦ - باب الدّيات وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث .

٥٧ - كتاب السِّيَر وعدد أحاديثه (٥٤) أربعة وخمسون حديثاً

٥٨ - فصل في الفيء والغنيمة وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٥٩ - فصل في الشهداء وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٦٠ - باب الإمارة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٦١ - كتاب القضاء والشهادات وعدد أحاديثه (٧) سبعة أحاديث .

٦٢ - كتاب الأدب وعدد أحاديثه (٤١) واحد وأربعون حديثا .

٦٣ - كتاب الزهد وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث .

٦٤ - كتاب التفسير وأسباب النزول وعدد أحاديثه (٤٢) اثنان وأربعون حديثا .

٦٥ - كتاب القراءات وفضل القرآنَ وآداب القراءة وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث.

٦٦ - كتاب الرؤيا وعدد أحاديثه(١) حديث واحد .

٦٧ - كتاب الفتن وعدد أحاديثه(١٤) أربعة عشر حديثا .

٦٨ - كتاب بر الوالدين وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٦٩ - كتاب الأدعية والذكر وعدد أحاديثه (١٤) أربعة عشر حديثا .

٧٠ - كتاب علامات النبوة وعدد أحاديثه(٢٦) ستة وعشرون حديثا.

٧١ - كتاب المناقب وعدد أحاديثه (٢٦) ستة وعشرون حديثا .

٧٢ - كتاب أخبار الأولين وعدد أحاديثه(٦) ستة أحاديث .

٧٣ - كتاب ذكر القيامة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

- ثم ذكر ما أورده ابن طاهر ، مقتصرا فيه على ذكر المبهم ، من غير إيراد حديث له.
- ثم ضم إلى ذلك فوائد يسيرة من جنس ما ذكر ابن طاهر .
- ثم ذكر فصولاً لا تعلق لها بالمبهمات ، نقلا عن النووى فى الإشارات .

منهج المصنف فيه :

سار المصنف فى تأليفه على النحو التالى :

١ - رتبه على كتب وأبواب الفقه ، بدءاً بكتاب الإيمان ، وانتهاء بكتاب ذكر القيامة ، وذلك ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك .

٢ - جمع فى كتابه الكتب الآتية : « الأسماء المبهمة » للخطيب ، واختصار النووى له المسمى « الإشارات »،و « غوامض الأسماء المبهمة » لابن بشكوال،و« إيضاح الإشكال » لابن طاهر المقدسى .

٣- يسوق الأحاديث من هذه الكتب مُخْتَصِراً الأسانيد والمتون ، فيذكر أولاً مصدرالحديث ، وذلك بأن يذكر رمزه - وسيأتى ذكر هذه الرموز فى المقدمة - ثم يذكر اسم الصحابى ، أو غيره - راوى الحديث الأعلى - ثم يذكر متن الحديث ، مكتفياً بذكر موطن الإبهام فقط ، ثم يذكر البيان ويعزوه إلى قائله[1]، عاريا عن الدليل، فإن كان له تعقيب عليه ذكره ، وميزه بقوله « قلت » .

٤ - زاد على الكتب السابقة أحاديث ، غالبها من المبهمات الواقعة فى الإسناد ، وهو يذكرها غالبا فى آخر كل كتاب أو باب .

٥ - يقدم - فى الغالب - ما اجتمع عليه الأربعة السابقون ، ثم يتبعه بما اتفق عليه ثلاثة منهم ، ثم بما اتفق عليه اثنان ، ثم ما انفرد به واحد ، وفى الحالة الأخيرة يبدأ - غالباً - بالخطيب، ويتبعه بابن بشكوال ، ثم ابن طاهر ، ثم النووى . وهذا الترتيب ليس مطَّرِداً فى الكتاب ، وإنما هو الواضح فى أغلب الكتاب .

(١) فإن كان تفسير المبهم فى كتاب واحد اكتفى بذكر رقمه على الحديث عن إعادته عند ذكر المبهم ، وكذا إذا كان فى كتابين فأكثر واتفقا على تفسيره ، فإن اختلفا ذكر قول كل واحد عقب رقمه ، وإذا حكى أحدهما قولا لم يَحْكِهِ الآخر فإنه يجزم أولا بما اتفقا عليه ، ثم يذكر رقم الذى زاد ذلك القول ويورده عقبه . انظر صـ ٩٧ .

مصادره التي اعتمد عليها :

ذكر المصنف أنه جمع فى كتابه هذا كتب : الخطيب، وابن بشكوال ، والنووى، وابن طاهر. فهذه هى مصادره الأساسية .

هذا فى المبهمات التى نقلها عن هذه الكتب .

أما المبهمات التى زادها ـ وغالبها فى الإسناد ـ فلم يذكر أنه اعتمد فيها على كتاب ما بعينه، إلا أنه ـ غالباً ـ يذكر مخرجى الحديث عقبه .

وقد اتضح لى من خلال معايشة الكتاب ودراسته وتحقيقه أنه اعتمداعتماداً كبيرا على كتابى المزى : « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » و « تهذيب الكمال » ، مع أنه لم يُشِرْ إلى ذلك إلا قليلاً ، كما فى الخبر (١١٩) .

قيمة الكتاب وأهميته :

تتضح أهمية هذا الكتاب فيما يلى :

١ ـ أنه يعتبر موسوعة فى معرفة المبهمات ، حيث قد جمع المصنف فيه ما تناثر عند غيره ، مما يوفر على الباحث عناء البحث فى كتب متعددة .

٢ ـ أنه أضاف إلى ما سبق عند غيره مجموعة من الأحاديث بلغت نحو ربع الكتاب ، ومعظمها فى مبهمات الإسناد ، وهى أهم وأكثر نفعاً .

٣ ـ أنه رتَّبه ترتيبا جَيِّدًا على أبواب الفقه، مما يُسَهِّل على الباحث الوصول إلى بغيته بغير عناء .

٤ ـ أنه الكتاب الوحيد الذى جمع هذا العدد من الأحاديث التى فى متنها أو سندها مبهم.

مما سبق يتضح مدى أهمية الكتاب ، ومدى حاجة الباحثين إلى مادته الموسوعية الغزيرة.

وقد قال السيوطى والكتانى عن الكتاب : « وهو أحسن ما صنِّف فى هذا النوع »[١].

---

(١) تدريب الراوى ٢/٣٤٢ ، الرسالة المستطرفة ص ٩٢ .

مثالب الكتاب :

ومع الأهمية الكبرى للكتاب ، فإنه لا يخلو من بعض الملاحظات الشكلية التى لا تغُضُ من قيمته ، ولا تنقص من أهميته، والتى قد يكون بعضها بفعل النُّسَّاخ ، أو قد يكون للمصنف فيها قصد لم أستطع أن أتبينه . منها :

١ ـ أنه لم يُوَفِّ ـ أحيانًا ـ بما اشترط على نفسه فى المقدمة ، من أنه إذا اتحد الحديث فى كتابين من الكتب المجموعة جعله حديثاً واحدًا، ورقم له بما يدل على ذلك .

وقد تعددت هذه الملاحظة على النحو التالى :

أ ـ تكرير الحديث بنفس خبر الإبهام والبيان ، وذلك واضح فى الخبر (٣٥٣) والخبر الذى يليه ، فهما خبر واحد ، ذكره الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر ، فذكر المصنف أولا الرقم الذى يجمعهم وهو(ع) وساق الحديث ، ثم ذكر رقم الخطيب ، وعزا الحديث إليه .

ومثل ذلك فى الخبر (٣٥٥) فقد كرره عقب الخبر (٣٩١) ، وكذلك الخبر (٥٦٤) فقد كرره عقب الخبر (٥٧) .

ب ـ أن يكون الخبر قد سيق لبيان مبهم فى متنه ، وفى أحد أسانيده، مبهم ، فيكرره فى الموضعين ، كما فى الخبر (٢٠٢) والخبر (٢١٦) فى حديث ثوبان « **أفطر الحاجم والمحجوم** »، ففى الموضع الأول فسر المحتجم ، وفى الموضع الثانى فسر أحد المبهمين فى الإسناد ، وهو الراوى عن ثوبان .

جـ ـ أن يكون فى الحديث أكثر من مبهم ، يذكر بعضهم بعضها ، ويذكر غيره البعض الآخر ، كما فى الخبر (٢٩٥) والخبر (٤١٦) فى قصة أخت عقبة بن عامر ، التى نذرت أن تمشى إلى البيت الحرام ، حافية غير مختمرة ، فقد كان المبهم فى الخبر الأول : أخت عقبة ، وكان المبهم فى الخبر الثانى : عقبة نفسه .

٢ ـ أنه فى ذكره لأحاديث الخطيب ، ينقل لفظ اختصار النووى ، لا لفظ رواية الخطيب ، وهذا قد يوهم تعدد خبر واحد ذكر عند الخطيب وغيره ، لاختلاف ألفاظ الاختصار عن الأصل ، وذلك كما فى الخبر (٣٥٣) والذى يليه .

٣ ـ أنه اعتمد فى ذكر مبهمات الأسانيد وبيانها على كتابى المزى « تحفة الأشراف »

و«تهذيب الكمال » ، دون أن يشير إليهما فى غالب الأحيان . وقد كان من الأوجب أن يعتمد على كتب الحديث نفسها فى ذلك ، ولهذا فإن بيانه جاء فى بعض الأحيان قاصراً، إذ يعزو البيان إلى أحد كتب السنن أو المسانيد ، بينما هو موجود فى الصحيح .

٤ ـ أنه لم يراع الترتيب الفقهى المناسب أحيانا ، فقد أورد كتاب « الأيمان » بين كتابى « إثبات القائف » و « الرضاع » ، وفصل بينه وبين كتاب « النذور » الذى جعله بين كتابى « اللباس » و « البيوع » فى حين أن كتابى « الأيمان » و « النذور » متلازمان غالبا .

٥ ـ أنه ـ أحيانا ـ يورد الأحاديث فى غير الباب المناسب لها ، كما فى الخبر (٥٣٣) «**الندم توبة** » والخبر (٥٣٤) « **هجرة المسلم سنة كدمه** » ، فقد أوردهما فى كتاب «القضاء والشهادات » ، وكان حقه أن يوردهما فى كتاب « الأدب » ، فهما به أشبه .

وقد يُعتذر له عن هذين الخبرين بأنه ربما أوردهما فى « الأدب » ، ولكن سبق قلم النُّسَّاخ ، فوضعوهما فى القضاء ، بخاصة وأنه قد ذكرهما فى آخر كتاب القضاء ، ووراءهما مباشرة كتاب « الأدب » .

ومع هذا فللكتاب قيمة علميةٌ محترمةٌ وهامةٌ، لا يجادل فى ذلك منصف ، والسعيد من عُدَّت سقطاته .

****

القسم الثاني

ويشمل :

- مقدمة التحقيق
- النص محققا ومخرجا

مقدمة التحقيق

وصف نسخ الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ :

الأولى :

محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٩٤ مصطلح حديث)، ومصورة على الميكروفيلم برقمي (٤٢١٥٣) و (٤٦٣٩٤) ، وتقع في (٧١) ورقة (١٤١ صفحة)، طول الصحيفة ١٨ سم ، وعرضها ١٣ سم ، وعدد مسطرتها ١٩ سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر : ١٥ كلمة ، وتقع في مجلد واحد .

وتاريخ النسخ : ٨٠٥ هـ .

واسم الناسخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن منصور الغزى .

وكتب في الورقة الأولى :

« كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد . تأليف شيخنا وابن شيخنا الإمام العالم العلامة الحافظ ، أقضى القضاة ، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن سيدى الشيخ الإمام العالم العامل شيخ الإسلام ، حافظ العصر ، زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم بن العراقي، أمتع الله تعالى الوجود بوجودهما...(١) من بركاتهما.أمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

وعلى نفس الورقة خاتم دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١ وعليها تمليكة ،. نصها : «تشرف بتملكه الفقير ...(٢) أبو السعود الكواكبي غفر ... »(٣) .

وبأسفل الصفحة كلام غير واضح .

---

(١) في الأصل كلمة غير مقروءة، ولعلها « وأفاد » .

(٢) ، (٣) غير ظاهرة في الصورة .

وعلى الصفحة الأولى من الورقة الثانية ما يلى : « ...[1] هذا المحل جعفر ... [2] لى مسار له عبد الرحمن ... [3] مدى الخطيب . ملا حمد به سلم إليه » .

وفى أعلى الورقة (٥١) يوجد سواد لعله سواد حبر أخفى بعض الكلمات فى حوالى ثمانية أسطر . وفى الصفحة الأخيرة ما يلى :

« الحمد لله . أخبرنى سيدنا وشيخنا أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، والد سيدنا الشيخ الإمام ولى الدين أبى زرعة مؤلف هذا الكتاب ، أمتع الله تعالى بوجودهما ، أن مولد ولده أقضى القضاة ولى الدين المشار إليه فى ثالث شهر ذى الحجة الحرام سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، بمنزله ، بشاطئ نيل مصر . والحمد لله رب العالمين » .

وفى أسفل الصفحة تمليكة نصها ما يلى :

« ملكه بالابتياع الشرعى العبد الفقير إلى الله تعالى آمين ، أحمد بن أحمد بن ... [4] خالد ، العراقى أصلا ، الحنفى مذهبا ، راجياً من الله القدير الغفران من جميع المعاصى ، فإنه كريمٌ مسامحٌ لطيفٌ جوادٌ ، وهو أرحم الراحمين . وذلك فى النصف من شهر رمضان الخير سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وقد اعتمدتُ هذه النسخة أصلاً ، وذلك للأسباب التالية :

١ ـ لأنها كُتبت فى عصر المصنِّف ،فقد نسخت سنة (٨٠٥) .

٢ ـ لأن عليها إجازة بخط المصنف ، وسأذكره نصها بعد ، وهذا يعنى أنها عُرِضت عليه وأقرَّها .

٣ ـ لأنها مُصَحَّحَةٌ ، وعلى هامشها تصحيحات كثيرة .

٤ ـ لوضوح خطها وجودة رسمها .

وهذا نص إجازة المصنف التى ناولها لِنَاسخ هذه النسخة وغيره ، وكتبها بخط يده: «الحمد لله. ناولت هذه المجلدة من جمعى لمالكها الشيخ الفاضل الرحَّال ذى الفوائد جمال الدين عبد الله بن محمد بن جعفر الغُزّى ، نفع الله به ، وأذنت له أن يرويها عنى، وجميع ما يحق لى عنى روايته .

---

(١) و(٢) و(٣) حروف ضائعة مكان النقط .

(٤) يوجد سواد يحجب ما تحته .

وكذلك ناولتها لسيدنا الشيخ الإمام العالم المحدث مفيد الطالبين ، بركة المسلمين...(١) خالد بن إسحاق بن سيف ... (٢) أمتع الله بعوائده ، ولسيدنا الشيخ الإمام العالم البارع ، حجة أهل الطلب ، كنز الأدب ، برهان الدين إبراهيم بن سيدنا ومولانا قاضى القضاة جمال الإسلام بهاء الدين ... (٣) أمتع الله بعوائده .

وأجزت لهما أن يرويا عني جميع مروياتي ومصنفاتي . وذلك سادس عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة . كتبه أحمد بن العراقى ».

على أنه قد فات هذه النسخة بعض الأحاديث ، كالأحاديث من رقم (٥١) إلى رقم (٦٥) ، ولعل هذه الأحاديث مما زاده المصنف بعد كتابة هذه النسخة . وكثيرا ما يقول كاتب هذه النسخة فى نهاية الأبواب : ترك المصنف هاهنا بياض سطر أو سطرين ، ونحو ذلك .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ك) .

الثانية :

محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم (٤٢٢ حديث) وهى عن نسخة شيخ مراد أفندى ١/٩٤ مكرر .

وتقع فى(١٦) ورقة (٣٢ صفحة)، وطول الصحيفة ٥و٢٨ سم، وعرضها ٥و٢٠سم، وعدد مسطرتها : (٥٣) سطرا ، ومتوسط الكلمات فى السطر (٢٣) كلمة .

وتاريخ النسخ : ١١٦ هـ .

اسم الناسخ : أحمد بن محمد الحموى .

وكتب فى الورقة الأولى :

« كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، جمع الشيخ العالم العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام ، الشيخ ولى الدين أحمد ، ولد الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ ، فريد عصره، ووحيد دهره ، شيخ الإسلام ، الشيخ زين الدين عبد الرحيم العراقى ، لطف الله بهما فى الدنيا والآخرة ، ونفع المسلمين بعلومهما . آمين » .

(١) لم أتبين رسمها ، ولعله زين الدين . (٢) كلمة لم أستطع قراءتها .
(٣) كلمة لم أستطع قراءتها .

وعلى نفس الورقة خاتم غير مقروء .

ومع أن الخط دقيق جداً وصغير ، فإنه جيد وواضح .

وهذه النسخة جيدة ومنمّقة ، وخالية من الهوامش . وهى النسخة الوحيدة التى فيها رقم (ف) ، الذى يشير به المصنف إلى أن الحديث فات النووى فى اختصاره .

وقد سقط من هذه النسخة بعض الأحاديث ، كالأحاديث من (٦٣) إلى (٦٥) وغيرها . ورمزت لهذه النسخة بالرمز « خ » .

الثالثة:

نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٢٨٦ مجاميع) ٨٧٩٣ ، ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد قديم [١].

وتقع فى (٩٨) ورقة (١٩٦ صفحة) ، طول الصحيفة ١٨ سم ، وعرضها ١٣ سم ، وعدد مسطرتها (١٥) سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات فى السطر (٨) كلمات .

وتاريخ النسخ : ٨٠٥ [٢].

واسم الناسخ : يوسف بن يوسف بن محمد [٣] بن جعفر بن يعقوب .

وقد ضاعت الورقة الأولى التى عليها عنوان الكتاب ، كما ضاعت الورقة التى بعدها، ولذا قال كاتب فهرست المكتبة الأزهرية : « كتاب فى المبهمات لم يعلم جامعه، جمع فيه المبهمات فى الحديث متناً وسنداً ، مع تلخيص كتاب أبى محمد بن سعيد المصرى ، والخطيب البغدادى ، وابن بشكوال ، وابن طاهر المقدسى ، ورتبه على أبواب الفقه»[٤].

وبهذه النسخة آثار رطوبة ، وأكل أرضة ، وترميم .

وبهامش هذه النسخة تصحيحات وتعليقات متعددة كتبها الناسخ ، كما أن بهامشها زيادات زادها الناسخ ، وعلّم لها بالزيادة ، وهى تسعة أحاديث ، منها أربعة أحاديث ذكرها المصنف فى مواضعها ، فزيادتها لا معنى لها ، كما أن منها حديثا ذكره المصنف فى موضعين من الكتاب ، لكن اختلف راوى الحديث بالإبهام عما عند المصنف .

(١ - ٤) انظر فهرس المكتبة الأزهرية ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وهذه النسخة جيدة الخط ، إلا أن بها أخطاء وتصحيفات كثيرة ، تظهر عند المقارنة.

وفى الورقة الأخيرة من النسخة ما يلى : « طالعه العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الحليم الفيومى » وفى الناحية الأخرى ما يلى : « بلغ مقابلة بالأصل المنقول ، فوافق وصح».

ورمزت لهذا النسخة بالرمز « ز » .

هذا ، وقد طبع الكتاب فى مطابع الرياض بالمملكة العربية السعودية ، بتصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الأنصارى .

وقد ذكر الشيخ حماد أنه اعتمد على نسخة مكتبة أحمد عارف حكمة الله الكائنة بجوار المسجد النبوى فى ناحية القبلة ، وهى بخط أحمد عارف صاحب المكتبة ، كتبها عام ألف ومائة وثلاثة وعشرين هجرية فى عشر خلت من المحرم .

وقد لاحظت كثرة الأخطاء المطبعية والموضوعية فى هذه الطبعة ، وأن الشيخ لم يزد على أن نَسَخَ الكتاب ، وأضاف إليه تعليقات قليلة ، لا تبلغ ـ على طول الكتاب ـ نحو ثلاثين سطرا ، كما لاحظتُ أن النسخة منقولة عن نسخة معهد إحياء المخطوطات العربية السابق وصفها ، لتشابههما التام فى أغلب الكتاب .

وقد رأيت استبعاد هذه النسخة المطبوعة من النسخ التى اعتمدت عليها ؛لكثرة أخطائها ، ولأنه ليس فيها أى إضافات مفيدة أو ذات بال ، ولأن اعتمادها لا يعنى سوى زيادة الهوامش بكثرة، للتنبيه على خطأ أو تصحيف أو مخالفة .

منهجي في التحقيق :

اتبعت في تحقيق الكتاب ما يلي :

١ ـ حافظت على نص المخطوط كما هو ، إلا إذا كان ما في المخطوط غلطاً بيناً ، فإني أُقَوِّمه، وأشير إلى ذلك في الهامش .

٢ ـ اعتمدت نسخة « ك » أصلا ، فأثبت نصها ، وأشير إلى اختلاف النسخ الأخرى ـ إن وجد ـ في الهامش ، إلا إذا كان نص « ك » غلطاً واضحاً ، فإني أثبت الصواب وأشير في الهامش إلى ذلك .

وكذلك إذا كان في النسخ الأخرى زيادات مفيدة وهامة ، فإني أثبتها ، وأشير في الهامش إلى سقوطها من « ك » ، فإن كانت زيادات غير هامة ، كالترضي والترحم ونحو ذلك ، أشرت إليها في الهامش .

٣ ـ رقمت أحاديث الكتاب ترقيمين : ترقيما عاماً ، وترقيما خاصاً :

ـ الترقيم العام : لعنوان الحديث ، وهو الذي أقصده ، حين أقول : الخبر ( ) .

ـ والترقيم الخاص : للأحاديث التي أوردها ، سواء بالإبهام أو بالبيان .

٤ ـ أبدأ أولا بذكر الرواية ـ أو الروايات ـ التي وقع فيها الإبهام ، ثم أذكر البيان ، وأسرد أدلته.

٥ ـ عند البيان أذكر اسم المبهم وأترجم له ترجمة قصيرة ، وأشير إلى بعض مصادر الترجمة.

٦ ـ تحرَّيت الموضوعية في مناقشة البيان الذي يذكره المصنف ، فإن كان الحق معه أقررْتُ به وأوضحته ، وإلا بَينت ذلك ، وذكرت أدلة الصواب .

٧ ـ إن كانت هناك آراء أخرى في البيان لم يذكرها المصنف ، فإني أذكرها بأدلتها، وأناقشها ، وأعلم عليها بحرف (ز) ، إشارة إلى أنها زيادة من عندي .

٨ ـ اجتهدت في التوفيق بين الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض ، إما بالجمع بينها، وإما بترجيح واحد منها على الآخر ، ولا أعرج على فقه الحديث إلا في هذه الحدود .

٩ ـ قمت بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في بعض الروايات ، معتمداً على كتب اللغة

وغريب الحديث والشروح .

١٠ ـ أكتب المخطوط فى أعلى الصحيفة بخط أسود كبير ، وأفصل بينه وبين التحقيق بخط ، وأجعل التحقيق بخط أصغر وغير أسود، وأفصل بين التحقيق والهوامش بخط آخر.

١١ ـ قمت بعمل فهارس موضوعية فى آخر الكتاب ، تسهيلاً على الباحث ، وتيسيراً على الطالب.

منهجى فى التخريج :

اتبعت فى تخريج أحاديث الكتاب ما يلى :

١ ـ أسوق الحديث بإسناده ، مقتصراً فى المتن على موضع الإبهام أو البيان ، إن كان الحديث طويلاً .

٢ ـ أذكر أقرب الروايات لفظاً إلى لفظ المصنف ، ثم أخرج بقية الطرق .

٣ ـ اتبعت فى التخريج طريقة الاستيعاب ، بحيث أُخَرِّج الحديث من كل مصادره الممكنة، ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، دون أن أكتفى بقول المصنف : أخرجه فلان .

٤ ـ راعيت فى ذكر مصادر التخريج الترتيب التالى :

أ ـ أبدأ بالكتب الستة : البخارى ، فمسلم ، فأبى داود ، فالترمذى ، فالنسائى ، فابن ماجة .

ب ـ ثم أذكر الكتب المصنفة على أبواب الفقه ، بترتيبها على طبقات مصنفيها بدءًا بموطأ الإمام مالك .

جـ ـ ثم أذكر المسانيد والمعاجم ، بدءاً بمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ثم بترتيب طبقات المصنفين .

د ـ ثم أذكر كتب التراجم ونحوها .

٥ ـ اجتهدت فى تمييز المهمل من أسماء الرواة ، معتمدا على مراجعة اسمه فى تراجم شيوخه وتلاميذه وغير ذلك من طرق التمييز التى سبق ذكرها .

٦ ـ اجتهدت في ضبط الأسماء والكنى الواردة في الأسانيد ، معتمداً في الغالب على كتابي « تقريب التهذيب » و « المغني في ضبط أسماء الرجال » ، فإن ضبطت الاسم من غيرهما بينت ذلك .

٧ ـ حكمت على أسانيد الأحاديث التي أوردتها ، غالباً ، فإن كان رجال الإسناد ثقات وكان متصلاً حكمت بصحته ، فإن حكمت بالحسن أو بالضعف بينت علة الحكم.

٨ ـ إذا كان الراوي من رجال التهذيب اكتفيت ببيان الحكم عليه ، دون عزو ذلك إليه ، لاشتهاره وكثرته ، فإن كان من غيرهم ذكرت مصدر التعديل أو التجريح .

٩ ـ إذا كان الحديث في أحد الصحيحين اكتفيت بوروده ، عند أحدهما عن بيان صحته، وإن كان عند الترمذي نقلت تعليق الترمذي عليه ، ثم أتبعته بتعليقي عليه ، وإن كان عند الحاكم ذكرت تعليق الحاكم وكلام الذهبي عليه ، وأتبعت ذلك بتعليقي عليه، وإن كان مما انفرد به أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني ، ذكرت تعليق الهيثمي في «مجمع الزوائد » عليه ، وأتبعته بتعليقي ، فإن كان ا لحديث عند غير هؤلاء ولبعض الأئمة تعليق عليه ذكرته ، وأردفته بتعليقي عليه ، فإن لم أعثر لأحد من العلماء على كلام في الحديث ذكرت تعليقي عليه مباشرة ، وذلك كله بعد أن أدرس الإسناد، وأتبين حال رجاله .

١٠ ـ راعيت في التخريج الطريقة التالية :

أ ـ أذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث (إن وجد) عند التخريج من الكتب الآتية : البخاري ـ مسلم ـ أبي داود ـ الترمذي ـ النسائي ـ ابن ماجة ـ موطأ مالك ـ سنن الدارمي ـ الأدب المفرد للبخاري ، وفي صحيح مسلم أذكر الرقم العام .

ب ـ أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث(إن وجد)عند التخريج من الكتب الأخرى.

١١ ـ راعيت الاختصار في ذكر أسماء المخرجين وكتبهم على النحو التالي :

ـ إذا قلت : رواه البخاري : فهو في الصحيح ، فإن كان في غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه مسلم : فهو في الصحيح .

ـ إذا قلت : رواه أبو داود : فهو في السنن ، فإن كان في غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه الترمذى : فهو فى السنن ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه النسائى : فهو فى السنن المسمى بالمجتبى ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه ابن ماجة : فهو فى السنن .

ـ إذا قلت : رواه مالك : فهو فى الموطأ .

ـ إذا قلت : رواه الشافعى : فهو فى كتاب « بدائع المنن ترتيب مسند الشافعى والسنن » فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه عبد الرزاق : فهو فى المصنف .

ـ إذا قلت : رواه سعيد بن منصور : فهو فى السنن .

ـ إذا قلت : رواه ابن أبى شيبة : فهو فى المصنف .

ـ إذا قلت : رواه الدارمى : فهو فى السنن .

ـ إذا قلت : رواه الطحاوى : فهو فى شرح معانى الآثار ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه ابن حبان : فهو فى كتاب « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » .

ـ إذا قلت : رواه الدارقطنى : فهو فى السنن .

ـ إذا قلت : رواه الحاكم : فهوفى المستدرك ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه البيهقى : فهو فى السنن الكبرى ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه البيهقى فى الدلائل : فهو فى « دلائل النبوة » له .

ـ إذا قلت : رواه أبو عوانة : فهو فى مسنده المخرج على صحيح مسلم .

ـ إذا قلت : رواه أحمد : فهو فى المسند ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه الطيالسى : فهو فى المسند .

ـ إذا قلت : رواه الحميدى : فهو فى المسند .

ـ إذا قلت : رواه أبو يعلى : فهو فى مسنده .

ـ إذا قلت : رواه الطبرانى : فهو فى المعجم الكبير ، فإن كان فى غيره بينته .

- إذا قلت : رواه أبو نعيم : فهو فى حلية الأولياء .

- إذا قلت : رواه القضاعى : فهو فى مسند الشهاب .

- إذا قلت : رواه ابن إسحاق : فهو فى السيرة النبوية ، تهذيب ابن هشام .

- إذا قلت : رواه الخطيب : فهو فى الأسماء المبهمة ، فإن كان فى غيره بينته .

- إذا قلت : رواه ابن بشكوال : فهو فى غوامض الأسماء المبهمة .

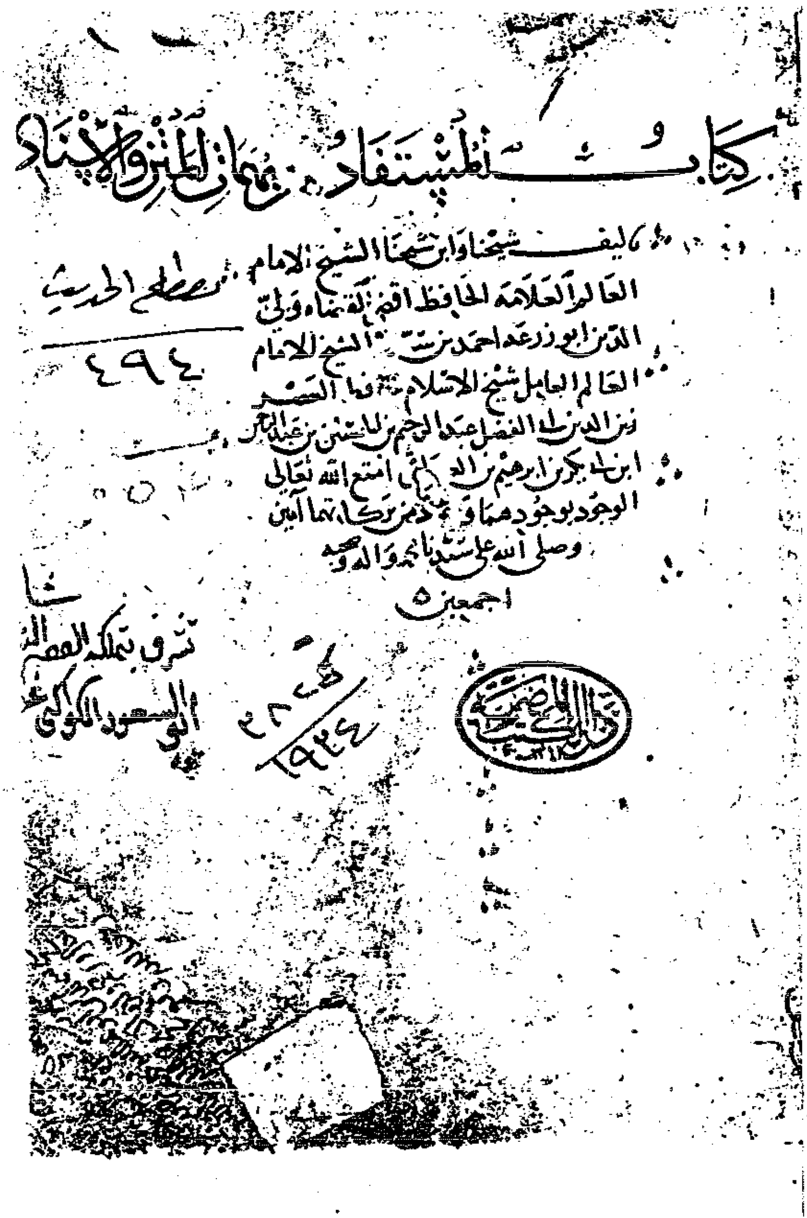
- إذا قلت : رواه البخارى فى التاريخ : فهو فى التاريخ الكبير .

- إذا قلت: ابن أبى حاتم فى العلل : فهو فى علل الحديث .

- إذا قلت : ابن حجر فى التلخيص : فهو تلخيص الحبير .

- إذا قلت : ابن حجر فى الفتح : فهو فتح البارى .

كما اختصرت كلمة « كتاب » ورمزت لها بحرف (ك) وكلمة « باب » ورمزت لها بحرف (ب) .



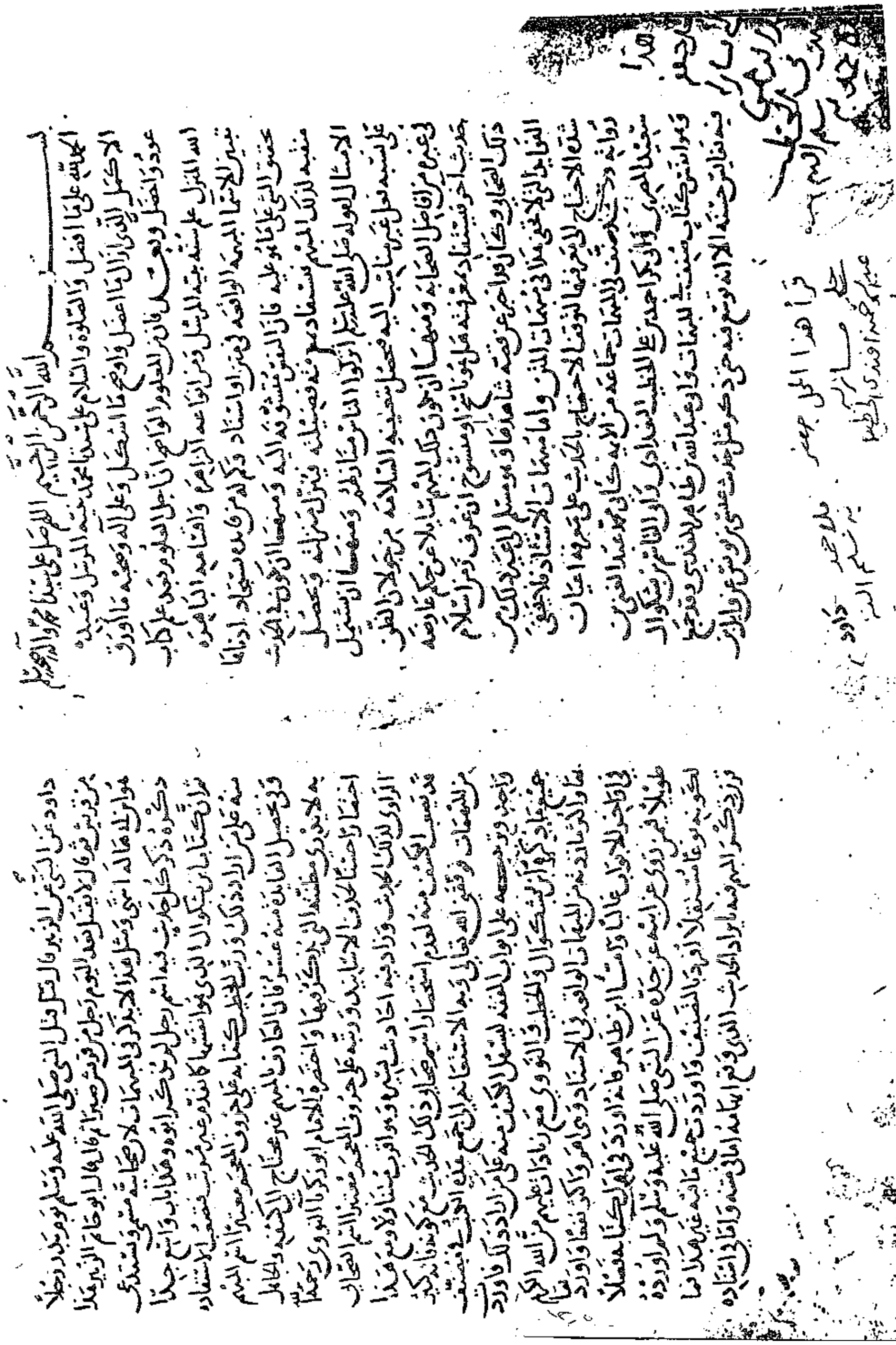
كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

تأليف شيخنا وابن شيخنا الشيخ الإمام
العالم العلامة الحافظ أقضى القضاة ولي
الدين أبو زرعة أحمد بن شيخنا الشيخ الإمام
العالم العامل شيخ الإسلام مفتي المسلمين
زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي أمتع الله تعالى
الوجود بوجودهما وأعاد من بركاتهما آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين

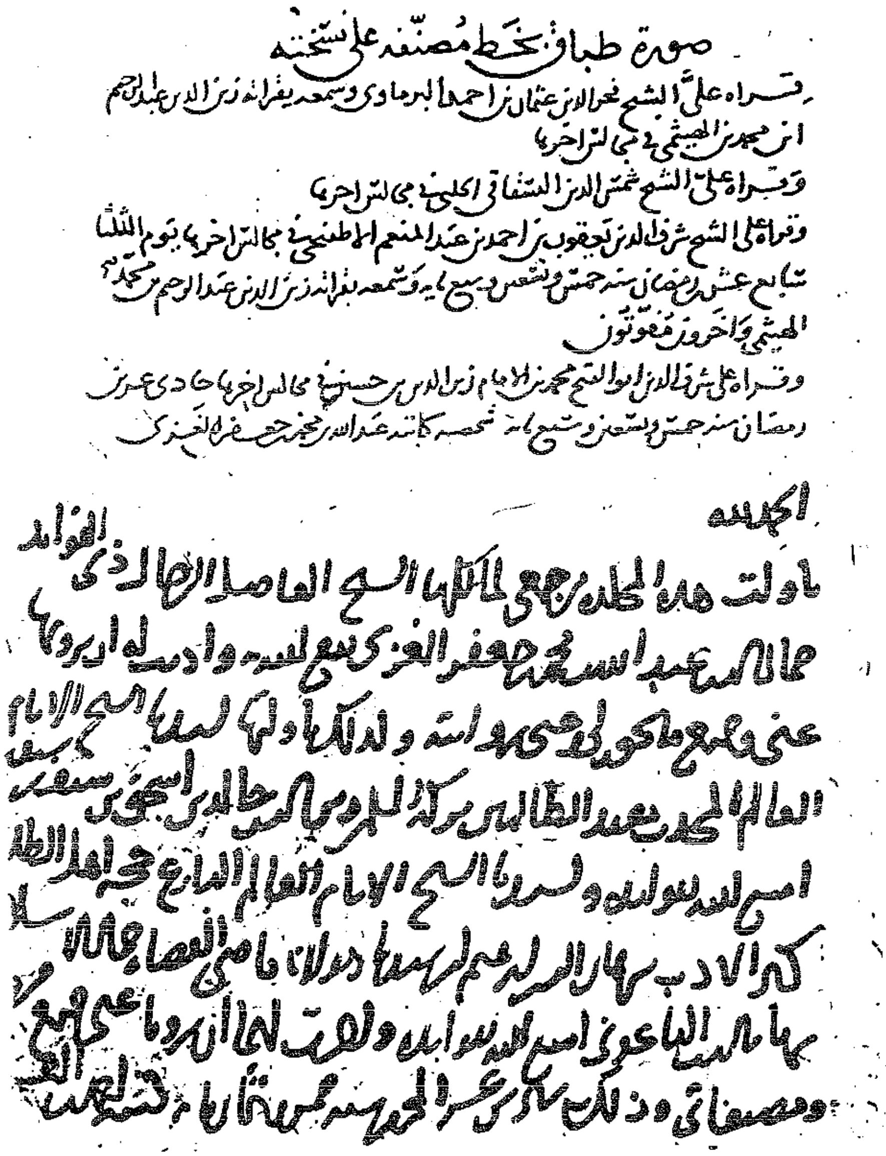
مصطلح الحديث
٤٩٤

تشرف بتملكه العبد الفقير
أبو السعود الكوكبي

عنوان مخطوط دار الكتب المصرية « ك »



الورقة الأولى من « ك ».


صورة طباق بخط مصنفه على نسخته

قراءة على الشيخ فخر الدين عثمان بن أحمد البرماوي وسمعه بقراءته زين الدين عبد الرحيم ابن محمد بن الهيثمي في مجالس آخرها

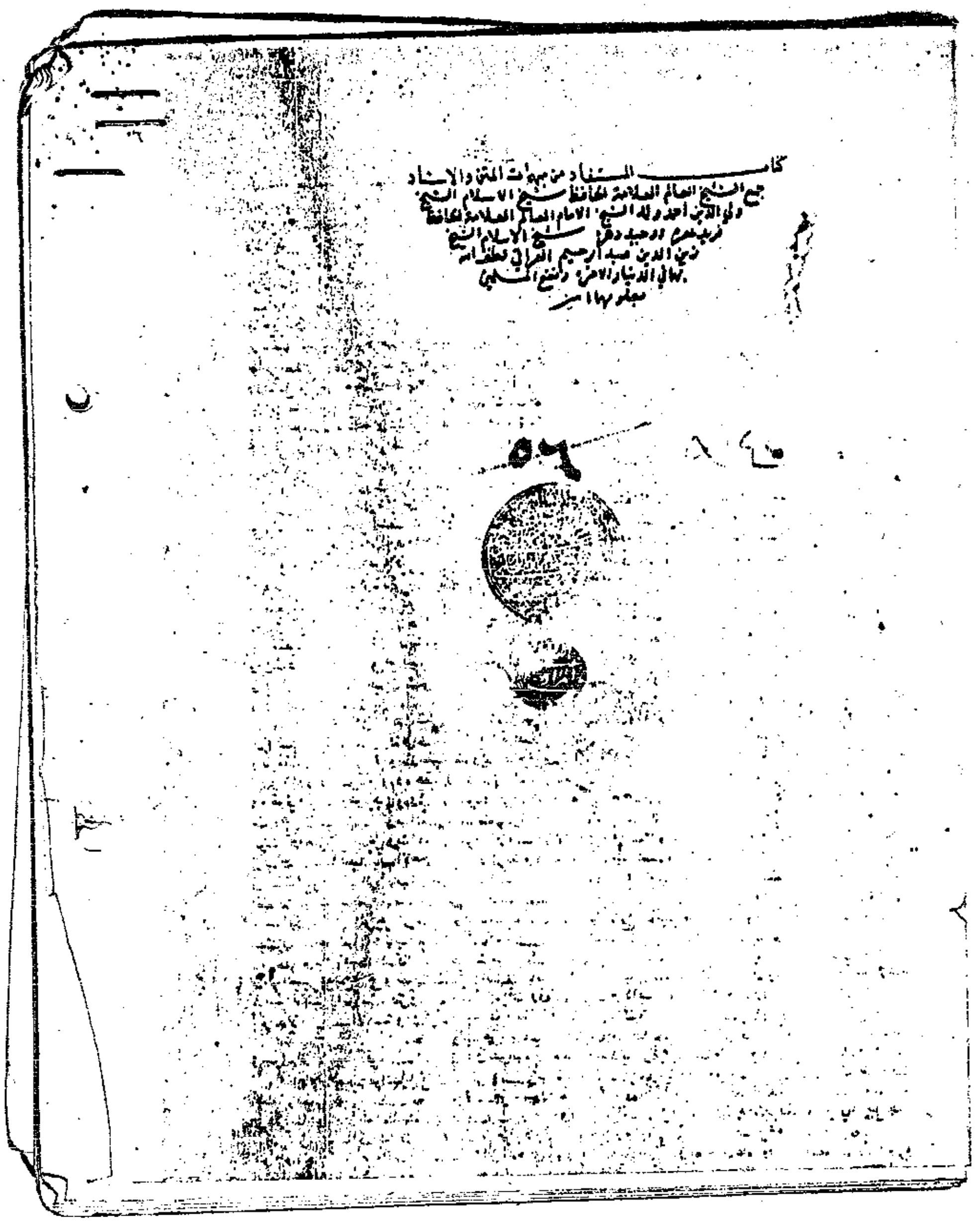
وقراءة على الشيخ شمس الدين السنفاقي الكلبي في مجالس آخرها

وقراءة على الشيخ شرف الدين يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الاطفيحي في مجالس آخرها يوم الثلثا سابع عشر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمعه بقراءته زين الدين عبد الرحيم بن محمد الهيثمي وآخرون مفوتون

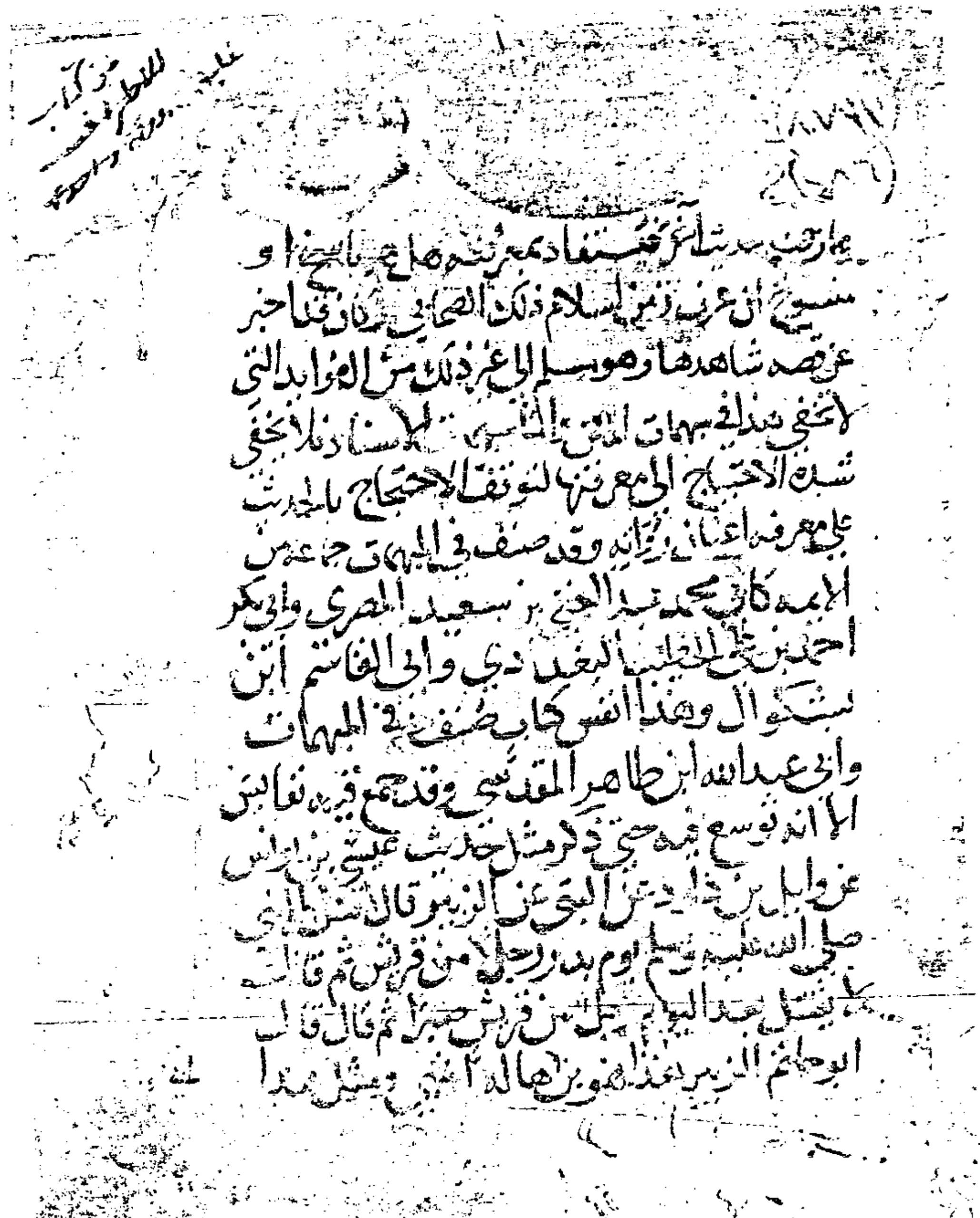
وقراءة على شرف الدين أبو الفتح محمد بن الإمام زين الدين بن حسين في مجالس آخرها حادي عشرين رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة كاتبه عبد الله بن محمد بن جعفر الغزي

الحمد لله

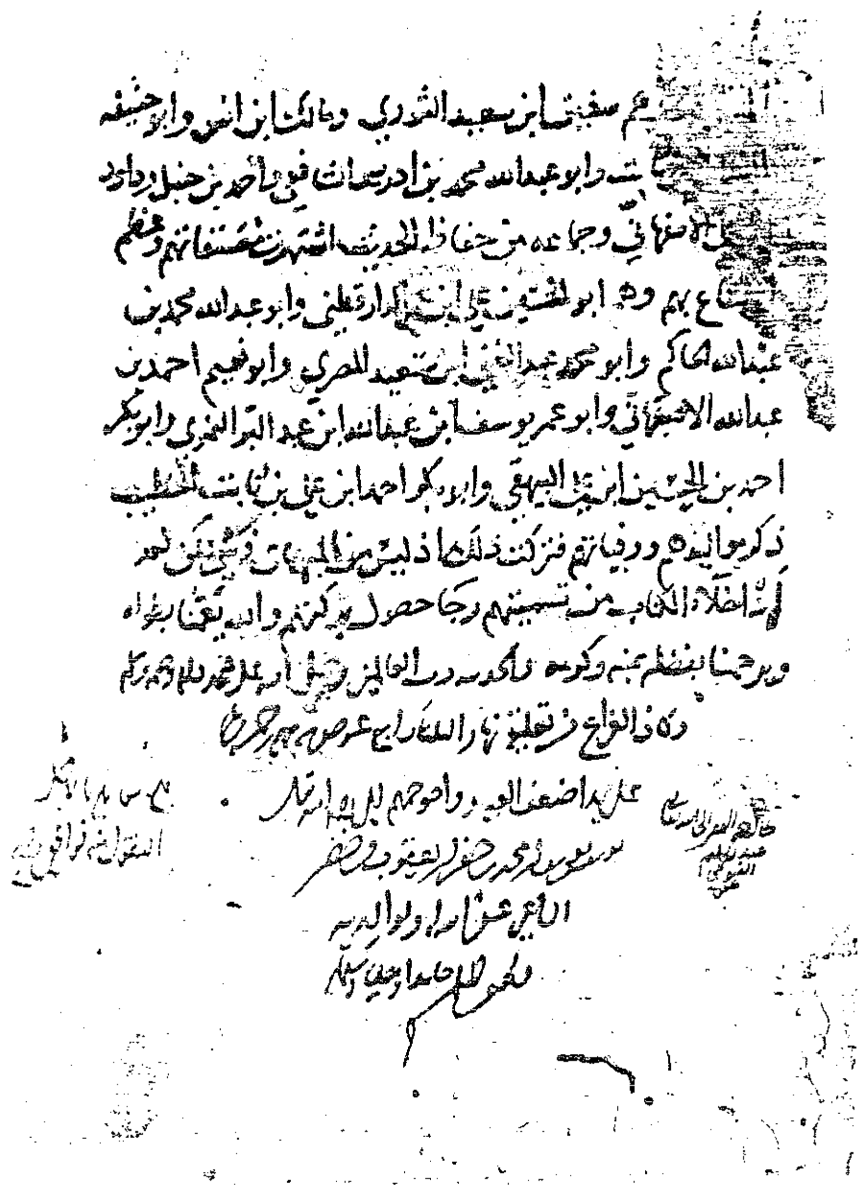
صورة الصفحة الأخيرة من « ك » .


كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد
جمع الشيخ العالم العلامة الحافظ شيخ الإسلام الشيخ
ولي الدين أحمد ولد الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ
فريد عصره ووحيد دهره شيخ الإسلام الشيخ
زين الدين عبد الرحيم العراقي تغمدهما
[illegible]

عنوان مخطوط معهد إحياء المخطوطات « خ »


بما رتب سديد أن تحسن إفادة معرفته على ... و
منها أن يعرف زمن إسلام ذلك الصحابي [illegible] أخبر
عن قصة شاهدها وهو مسلم أو غير ذلك من الفوائد التي
لا تخفى فيذلك مبهمات المتن [illegible] الإسناد فلا تخفى
شدة الاحتياج إلى معرفتهم لتوقف الاحتجاج بالحديث
على معرفة أعيان رواته وقد صنف في المبهمات جماعة من
الأئمة كأبي محمد عبد الغني بن سعيد المصري وأبي بكر
أحمد بن علي الخطيب البغدادي وأبي القاسم ابن
بشكوال وهذا أنفس كتاب صنف في المبهمات
وأبي عبد الله ابن طاهر المقدسي وقد جمع فيه نفائس
إلا أنه توسع فيه حتى ذكر مثل حديث عيسى بن إياس
عن وابل بن خالد [illegible] عن الزبير قال أسر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر رجلاً من قريش ثم قال
لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبراً ثم قال قال
أبو حاتم الزبير هذا هو ابن خالد [illegible] ومثل هذا

الصفحة الأولى من نسخة الأزهر « ز » .


... سفيان بن سعيد الثوري ومالك بن انس وابو حنيفة
النعمان بن ثابت وابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وداود
... الاصفهاني وجماعة من حفاظ الحديث اشتهرت تصانيفهم وعظم
الانتفاع بهم وهم ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحاكم وابو محمد عبد الغني بن سعيد المصري وابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني وابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري وابو بكر
احمد بن الحسين بن علي البيهقي وابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
ذكرت مواليدهم ووفياتهم فتركت ذلك اذ ليس من المهمات ...
... الكتاب ...
... والحمد لله رب العالمين ...

الصفحة الأخيرة من « ز »

كتاب
المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

تصنيف

الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

(٧٦٢ - ٨٢٦هـ)

تحقيق

د/ عبد الرحمن عبد الحميد أحمد البر

بسم الله الرحمن الرحيم

[اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم] (١).

الحمد لله على ما أفضل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، نبيه المرسل، وعبده الأكمل، الذى أزال ما أُعضِل، وأوضح ما أُشْكِل، وعلى آله وصحبه، ما أَوْرَق عُودُ واخْضَلَّ (٢).

وبعد؛

فإن من المعلوم الواضح أن أجلَّ العلوم بعد علم كتاب الله المنزَّلِ علم سنة نبيه المرسل.

ومن أنواعه الزاهرة، وأقسامه الباهرة : تبيين الأسماء المبهمة، الواقعة فى متن أو إسناد. وكم له من فائدة تستجاد :

- أدناها : تحقيق الشيء على ما هو عليه ، فإن النفس متشوفة (٣) إليه .

- ومنها : أن يكون فى الحديث منقبة لذلك المبهم ، فتستفاد بمعرفته فضيلته ، فينزل منزلته ، ويحصل الامتثال لقوله ﷺ : « **أنزلوا(٤) الناس منازلهم** » .

- ومنها :أن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب إليه ، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن فى غيره من أفاضل الصحابة .

- ومنها : أن يكون ذلك المبهم سائلاً عن حكم عارضه (٥)حديث آخر ، فيستفاد

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » .

(٢) اخضل : أى رطب أو ابتل . انظر مختار الصحاح ص ١٧٩ .

(٣) متشوفة : بالفاء : أى متطلعة ، تشوف إلى الشيء : تطلع إليه . انظر مختار الصحاح ص ٣٥١ .

(٤) في « خ » نَزّلو . والحديث علقه **مسلم** فى مقدمة صحيحه ٦/١ ، **ورواه أبو داود**، ك : الأدب ، ب : فى تنزيل الناس منازلهم ٢٦١/٤ (٤٨٤٢) بسنده إلى ميمون بن أبى شبيب عن عائشة ، وذكر قصة . قال أبو داود : ميمون لم يدرك عائشة .

(٥) من هنا تبدأ نسخة « ز » .

بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ ، إن [1]عرف زمن إسلام ذلك الصحابى ، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم. إلى غير ذلك من الفوائد التى لا تخفى . هذا فى **مبهمات المتن.**

وأما مبهمات الإسناد ، فلا يخفى [2] شدة الاحتياج إلى معرفتها؛ لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته .

وقد صنَّف فى المبهمات جماعة من الأئمة [3]، كأبى محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى ، وأبى بكر أحمد بن على الخطيب البَغْدَادى ، وأبى القاسم بن بَشْكَوال، وهو[4] أَنْفَسُ كتاب صنِّف فى المبهمات ، وأبى عبد الله بن طاهر المقدسى ، وقد جمع فيه نفائس حسنة[5]، إلا أنه تَوَسَّع فيه ، حتى ذكر مثل حديث عيسى بن يونس ، عن وائل بن/ داود ، [ك٢/أ] عن البَهِىِّ [6]، عن الزبير ، قال : قتل النبى ﷺ يوم بدر رجلاً من قريش ، ثم قال: « **لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا** ». ثم قال : قال أبو حاتم : الزبير هذا هو ابن أبى هالة. انتهى .

[ز١/١] ومثل هذا / لا يُذكر فى المبهمات ، لأن صحابيه مُسَمًّى ، ويستدعى ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، وهذا باب واسع جداً .

ثم إن كتاب ابن بشكوال الذى هو أنفسها ـ كما تقدم ـ غير مرتب ، فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك [7].

---

(١) في « خ » : بأن .
(٢) فى « خ » : تخفى .

(٣) قد سبقت تراجم الأئمة المذكورين فى ص ٣٢ ومابعدها .

(٤) فى « ز » : وهذا .
(٥) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٦) « عن البَهِىّ » فى الأصل« عن البَتّى » وعلّم عليه فى « ك » بالصحة ، وهو خطأ وتصحيف ، فلم أجد من ذكر رواية للبَتّىّ وهو عثمان بن مسلم عن الزبير بن أبى هالة ، ولا من ذكر رواية لوائل بن داود عن البَتّىّ والصواب : البَهِىّ وهو عبد الله أبو محمد ، يقال : اسم أبيه يسار، فهو الذى يروى عنه وائل بن داود. وهكذا هو عند ابن الأثير والذهبى وابن حجر وقد عزا ثلاثتهم الحديث إلى ابن منده من هذا الطريق ، ثم قال ابن الأثير : « قال أبو حاتم: هذا هو الزبير بن أبى هالة » ، وقال الذهبى : « لا يصح حديثه » .

انظر : أسد الغابة ٢ / ١٩٩ ،تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٩، الإصابة ٣/ ٧ (٢٧٨٤) .

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٩ : « الزبير بن أبى هالة :من رواية سيف بن عمر ، وهو متروك الحديث ، فلم أكتب ماروى ، ومن روى عنه » .

(٧) قلت : قد يسَّر محققا الكتابين سبل البحث فيه بالفهارس الموضوعية التى وضعاها للكتابين .

ورتب الخطيب كتابه على حروف المعجم ، معتبراً اسم المبهم ، وفي تحصيل الفائدة منه عُسْرٌ ، فإن العارف بالمبهم غير محتاج إلى كشفه ، والجاهل به لا يدرى مظنته التى يذكر فيها(١).

واختصر الإمام أبو زكريا النووى ـ رحمه الله تعالى ـ اختصاراً حسنًا ، بحذف الأسانيد، ورتبه على حروف المعجم ، معتبرًا اسم الصحابى الراوى لذلك الحديث ، وزاد فيه أحاديث يسيرة ، وهو أقرب متناولاً .

ومع هذا قد يصعب الكشف منه ؛ لعدم استحضار اسم صحابى(٢) ذلك الحديث ، مع كونه فاته كثير من المبهمات .

فوفقنى الله تعالى ، وبه الاستعانة ، إلى جمع هذه الكتب فى مصنفٍ واحد ، وترتيبه على أبواب الفقه ، ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك (٣).

وأوردت جميع / ما ذكره ابن بشكوال والخطيب والنووى ، مع زياداتٍ عليهم ، مَنَّ [ز ٢/أ] الله الكريم بها .

وأكثر ما زدته من المبهمات الواقعة فى الإسناد ، وهى أَهَمُّ ، وأكثر نفعاً ، وأوردتها فى آخر الأبواب غالبا .

وأما ابن طاهر ، فإنه أورد فى أول كتابه فصلا طويلا ، فيمن روى عن أبيه ، عن جده، عن النبى ﷺ . ولم أورده، لكونه نوعا مستقلا أفرد بالتصنيف، وأوردت جميع ما فيه غير هذا، فما قرن ذكر المبهم فيه بإيراد الحديث الذى وقع إبهامه إما فى متنه وإما فى إسناده/ [ك٢/ب] أوردتُه على الأبواب كغيره ، وكذا ما اقتصر فيه على ذكر المبهم من غير إيراد حديث، لكن ذكر حديثه فى كتاب من الكتب المتقدم ذكرها ، وما عدا ذلك أوردته فى آخر

(١) قلت : قد يسَّر محققا الكتابين سبل البحث فيه بالفهارس الموضوعية التى وضعاها للكتابين .

(٢) فى « خ » : الصحابى .

(٣) أقول : مع أن هذه الطريقة هى أيسر طرق الكشف وأشهرها ، إلا أنه يعيبها أنه فى بعض الأحاديث تتعدد المسائل وتتنوع الأحكام ، فيحتار الباحث فى أى باب هو ، وتحت أى موضوع يندرج ، كما أن اختلاف الأفهام قد يكون عائقاً فى سبيل الوصول إلى الحديث ، حيث يكون للمصنف فهم فى الحديث يغاير فهم الباحث ، إلى نحو ذلك من الأمور.

لكن التغلب على مثل ذلك يسير باستخدام الفهارس الموضوعية والمعاجم الموضوعة لهذا الغرض إن شاء الله .

الكتاب، جاريًا في إيراده على ترتيب ابن طاهر، ليكون كتابي مشتملاً على جميع ما فيه إلا ما قدمته .

وَرَقَّمْتُ (١) على الأحاديث، طلبا للاختصار :

- فما انفرد به الخطيب : (خ) (٢).

- وما انفرد به ابن بشكوال : (ب) (٣).

- وما انفرد به النووي : (و) (٤).

- وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووي : (ك) (٥).

- وما انفرد به ابن طاهر : (ط) : (٦).

- وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر : (ع) (٧).

- وما اتفق عليه الخطيب / وابن بشكوال : (ق) (٨). [ز/٢/ب]

- وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر : (خط) (٩).

- وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر : (طب) (١٠).

- وما زدتُه عليهم : (١) (١١).

وقد أَخَلَّ النووي في اختصاره ببعض ما أورده الخطيب ، فما كان كذلك علَّمت مقابله:(ف) ، إشارة إلى أن هذا فات النووي . وذلك خمسة أحاديث(١٢)، تركها النووي

---

(١) يعني كتبت ، والرَّقْم : الكتابة . قال تعالى : ﴿ **كتاب مرقوم** ﴾ ورَقَمْت الكتاب ورقّمته ، بتشديد القاف المفتوحة وتخفيفها .انظر مختار الصحاح صـ٢٥٣ .

(٢) وعدد هذه الأحاديث (١٦٢) حديثا .

(٣) وعدد هذه الأحاديث (٣٠٩) أحاديث.

(٤) وعدد هذه الأحاديث (١٣) حديثا .

(٥) وعدد هذه الأحاديث (١٠) أحاديث وقد تأخر هذا في « خ » إلى ما قبل رقم الزيادة .

(٦) وعدد هذه الأحاديث (٥٠) حديثا .

(٧) وعدد هذه الأحاديث (٢٨) حديثا .

(٨) وعدد هذه الأحاديث (٥٠) حديثا .

(٩) وعدد هذه الأحاديث (١٣) حديثا .

(١٠) وعدد هذه الأحاديث (١٧) حديثا .

(١١) وعدد هذه الأحاديث (١٨٠) حديثا .

(١٢) قلت : الذى نقله المصنف هو ما ذكره النووي في « الإشارات» ص ٥٩٤ . وهذه الأحاديث هي أرقام (٣٦٥)، (٣٩٧) ولم أجدهما عند الخطيب كذلك و (٥٢٩) ولم يشر إليه المصنف و (٤٠٧) و (٦٣٧) .

عمدا، وقال : « لم تَطِبْ نفسي بذكرها ، مع أنه لا فائدة في ذكرها » انتهى [١].

وستعلم أنها ليست كلها كذلك .

وإذا لم يكن تفسير ذلك المبهم إلا في كتابٍ واحدٍ من هذه الكتب اكتفيتُ بذكر رقمه على الحديث عن إعادته عندذكر المبهم ، وكذا إذا كان في في كتابين فأكثر، واتفقا على تفسيره ، فإني أجزم به ، وإن اختلفا ذكرت قول كلٍّ واحدٍ عقب رَقْمِه ، وكذا إذا حكى أحدهما قولاً لم يَحْكِهِ الآخر فإني أجزم أولا بما اتفقا عليه ، ثم أذكر رَقْمَ الذى زاد القول ، وأورده عقبه ، وما [٢] زدتُه في أثناء ترجمة ميزته بقولي : / قلت . [ز٣/أ]

وعلى الله اعتمادى ، وإليه تفويضى واستنادى، وبه حولى وقوتى، وهو رجائى وعُدّتى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ورأيت أن أذكر أبواب الكتاب هنا[٣]، ليسهل الكشف منه / ، وهى : [ك٣/أ]

كتاب الإيمان ـ كتاب العلم ـ كتاب الطهارة ـ كتاب الصلاة ، باب الجمعة ـ كتاب الجنائز ، وفى آخره فصل فيمن تكلم بعد الموت ، وفصل فى الصبر على موت الأولاد ونحوه ـ كتاب الزكاة ، وفى آخره تسمية المؤلفة ـ كتاب الصيام ، فصل فى ليلة القدر ـ كتاب الحج، باب الأضحية ، باب الأطعمة ، باب الأشربة وآداب الأكل ، باب الطب والرقى ، باب التوكل ، باب اللباس ، باب النذر ـ كتاب البيوع ، باب الربا ، باب الرهن[٤]، باب المزارعة والمخابرة وفضل الزرع ، باب القرض ، باب الشفعة ، باب الغَصْب، باب الجعالة ، باب المناضلة ، باب إحياء الموت ، باب اللقطة ، باب الهبة والعُمْرى ونحوهما، باب الوصية ، باب العتق وصحبة المماليك ، باب الكتابة ـ كتاب الفرائض ـ كتاب النكاح ، باب الوليمة ، باب حق الزوج ، باب عِشْرَة النساء ، باب الخلع ، باب الطلاق ، باب الظِّهار ، باب اللّعان ، باب العِدَد ، باب لِحَاق النَّسب ، باب إثبات القائف ـ كتاب الأيْمان ـ [كتاب الرضاع] [٥]باب الحضانة ـ كتاب الحدود ، باب حد الزنا ، باب

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) فى « خ » : فما .

(٣) فى « ك » : هذا .

(٤) فى « ز » : الزهد .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » ، وفى « ز » : باب الرضاع .

حد السرقة ، باب حد الشرب[1]، باب حد المحاربة ، باب حد السّاب[2]ـ كتاب القِصَاص، باب الدِّيات ـ كتاب السير ، فصل فى الفَيْء والغنيمة ، فصل فى الشهداء ، باب الإمارة ـ كتاب القضاء والشهادات ـ كتاب الأدب ـ كتاب الزهد ـ كتاب التفسير وأسباب النزول ـ [ك٣/ب] كتاب القراءات وفضل القرآن ، وأدب القراءة ـ كتاب الرؤيا / ـ كتاب / الفتن ـ كتاب بر [ز٤/أ] الوالدين ـ كتاب الأدعية والذكر ـ كتاب علامات النبوة ـ كتاب المناقب ـ كتاب أخبار الأولين ـ كتاب ذكر القيامة .

****

(١) فى « ز » متأخر عن الذى يليه .

(٢) ساقط من « ز » .

كتاب الإيمـــان

١ ـ (طب) : حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْد اللَّهِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِر الرَّأْسِ ، جَاءَ إِلَى النَّبِي ﷺ ... الحديث في سُؤَاله عَنِ الإِسْلاَم ، وقوله : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَق » .

هو : ضِمَامُ بن ثَعْلَبَة السَّعْدِىُّ .

(ب) : ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاق ، والبُخَارِىُّ فِي صَحِيحِهِ ، والنَّسَائِىُّ ، وغَيرهُمْ .

قُلْتُ : ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هُوَ السَّائِلُ فِي حديث أَنَسٍ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلاَمِ الخَطِيبِ؛ لاَ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ (١) . والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا قِصَّتَان . نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الإِمَامُ أَبُو حَفصٍ البُلْقِينى (٢) .

١/١ ـ **روى هذا الحديث البخارى** : ك : الإيمان ، ب :الزكاة من الإسلام ١/١٧ ، ١٨ قال :

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، عن عمه أبى سهيل بن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول ﷺ من أهل نَجْدٍ ، ثائرَ الرأس يُسْمَعُ دَوِىُّ صوته، ولا يُفْقَهُ مايقول ، حتى دَنَا، فإذا هو يسأل عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ :«**خمس صلوات فى اليوم والليلة** ...» الحديث فى الصيام والزكاة ، إلى قول الرجل : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص . قال رسول الله ﷺ : « **أفلح إن صدق** » .

إسماعيل هو ابن أبى أُوَيْس .

رواه أيضا بنفس الإسناد : ك : الشهادات ، ب : كيف يستحلف ٢/ ١٠٨ .

ورواه مسلم : ك : الإيمان ، ب : بيان الصلوات التى هى أحد أركان الإسلام ١/ ٤٠، ٤١(١١) عن قتيبة بن سعيد ، **وأبو داود** : ك : الصلاة ١/١٠٦ (٣٩١) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى، **والنسائى** : ك : الصلاة ، ب : كم فرضت فى اليوم والليلة ١/٢٢٦ عن قتيبة، وك : الإيمان وشرائعه ، ب : الزكاة ٨ / ١١٨ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك** : ك : قصر الصلاة فى السفر ، ب : جامع الترغيب فى الصلاة ١/١٧٥(٩٤)، **والشافعى** ١/ ١٠ ، ١١، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ بسنده إلى عبد الله بن نافع ، والشافعى ، وإسحاق بن الحسن الحرانى ، القَعْنَبِى ، وعبد االله بن يوسف التِّنِّيسى ، وقتيبة، **وأحمد** ١/١٦٢ عن عبد الرحمن

---

(١) زاد فى « ز » : ابن عبيد الله .

(٢) زاد فى « ز » : رحمه الله .

....

ابن مهدى، **وابن بشكوال** ١/٥٥(١) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك بن أنس به** .

ورواه البخارى : ك : الصوم ، ب : وجوب صوم رمضان ٣٢٤/١ ، وك : الحيل، ب : فى الزكاة ٢٠٣/٤ عن قتيبة بن سعيد ، **ومسلم** فى الموضع السابق٤١/١(١١)عن قتيبة، ويحيى بن أيوب، **وأبو داود** فى الموضع السابق ١٠٧/١ (٣٩٢) ، وك : الأيمان والنذور، ب: فى كراهية الحلف بالآباء ٢٢٣/٣(٣٢٥٢) عن سليمان بن داود العَتَكِى، **والنسائى**: ك: الصيام ، ب: وجوب الصيام ٤/ ١٢٠ عن على بن حُجْر ، **والدارمى** : ك: الصلاة ، ب : الوتر ١ / ٣٧٠ عن يحيى بن حسان ، **وابن خزيمة** ١/ ١٥٨(٣٠٦) عن على بن حُجْر، **وابن منده** فى الموضع السابق ١/ ٢٨٠ بسنده إلى سعيد بن سليمان ، وداود بن رشيد، وقتيبة ، وعلى بن حُجْر ، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر، عن أبى سهيل بن مالك به** .

البيـــان

قال ابن بشكوال : « الرجل المذكور السائل للنبى ﷺ عن شرائع الإسلام هو : **ضمام بن ثعلبة السعدى** » .

قال ابن حجر فى الفتح١/ ٩٨: « وهذا الرجل جزم ابن بطال وآخرون (وهم عياض وابن العربى والمنذرى وابن باطيش كما فى هدى السارى ص ٤٢٥) بأنه ضمام بن ثعلبة، وافد بنى سعد ابن بكر. والحاملُ لهم على ذلك : إيرادُ مسلمٍ لقصته عقب حديث طلحة ، ولأنَّ فى كل منهما أنه بَدَوِىٌّ ، وأنَّ كلاًّ منهما قال فى آخر حديثه : « لا أزيد على هذا ولا أنقص». لكن تعقبه القرطبى (فى المفهم كما فى هدى السارى ص ٢٤٥) بأن سياقهما مختلف ، وأسئلتهما متباينة. قال: ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط ، وتكلف شطط، من غير ضرورة ، والله أعلم .

وقَوَّاه بعضهم بأن ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما لم يذكروا لضمام إلا الأول. وهذا غيرلازم».

وقد وافق سراجُ الدين البُلْقِينىُّ الإمامَ القُرْطُبىَّ فى تغايرهما ، ووافقهما ابن حجر على ذلك (انظر هدى السارى ، ص ٢٤٥) .

قلت: وهذا ماتميل إليه النفس ، إذ السياق مختلف ، والأسئلة متباينة ، ففى حديث طلحة يظهر أن السائل يسأل عن شىءٍ لم يعرفه ، بخلاف حديث أنس وابن عباس (الآتى فى الخبرالتالى) ففيهما يظهر أن السائل يسأل عن شىء يعرفه ، لكنه سأل ليطمئن ، وفى حديث طلحة أن السائل كان يسأل عما سوى الفرض « فهل علىَّ غيرها ؟ » ، وليس ذلك فى حديث أنس . والله أعلم .

ثائر الرأس : أى منتشر شعر الرأس ، قائمه ، فحذف المضاف(١) .

---

(١) النهاية ١ / ٢٩٩ .

٢ـ (خ) : حَديثُ أَنَسٍ : قَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ الله ، أَنْشُدُكَ الله ! آلله أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنيائِنَا ، وَتَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائنَا ؟ .

هُوَ : ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَة .

دَوِيّ صوته : الدَّوِيُّ بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتشديد الياء ، بوزن عَلِيّ ، هو : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحْل ونحوه(١) .

٢/٢ـ هذا المتن مقتضب من حديث طويل **رواه مسلم** : ك : الإيمان ، ب : السؤال عن أركان الإسلام ١/٤١، ٤٢ (١٢) قال :

حدثنى عمرو بن محمد بن بُكَيْرٍ الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النَّضْر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : نُهينَا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، فكان يعجبنا أن يجيء الرجلُ من أهل البادية العاقلُ ، فيسألَه ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية، فقال : يامحمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : «**صدق** »... الحديث، وفيه : قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . قال : « **صدق** » قال : فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ... الحديث .

ثابت هو ابن أسلم البنانى .

رواه فى نفس الموضع ١ / ٤٢ (١٢) بسنده إلى بهز بن أسد، **وعلقه البخارى** : ك : العلم، ب: القراءة والعرض على المحدث ١ / ٢٢ عن موسى ، وعلى بن عبد الحميد ، **والترمذى** ـ وقال: حسن غريب من هذا الوجه ـ ك : الزكاة ، ب : ماجاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ماعليك ٣/ ٢٤٦ـ ٢٤٨(٦١٥) بسنده إلى على بن عبد الحميد الكوفى، **والنسائى**: ك: الصيام، ب: وجوب الصيام ٤/١٢١ بسنده إلى أبى عامر عبد الملك بن عمروالعَقَدِى ، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان، ص١٧، ١٨ وفى المصنف١١/٩ ـ ١١(١٠٣٦٧) عن شبابة بن سوَّار، **والدارمى**: ك: الوضوء ، ب: فرض الوضوء والصلاة١/١٦٤ عن على بن عبد الحميد، **وابن حبان**١/١٨٦(١٥٥) بسنده إلى عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى، **وأبو عوانة** ١/٢، ٣ بسنده إلى عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى ، وعمرو بن عاصم ، وعفان بن مسلم ، وسعيد بن سليمان، **وابن منده** فى كتاب الإيمان١/٢٧٠، ٢٧١ بسنده إلى أبى النضر ، ويحيى بن أبى بكير ، وأبى قدامة عبيدالله بن سعيد، وبهز بن أسد ، **وأحمد**٣/ ١٤٣ عن أبى النضر، **وأبو يعلى** ٦/ ٨٠(٣٣٣٣) بسنده إلى عبد الملك ابن إبراهيم الجُدِّى ،**كلهم عن سليمان بن المغيرة به .**

---

(١) النهاية ٢ /١٤٣ .

....

ورواه **أحمد** ٣/ ٢٦٧ بسنده إلى خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس ، مختصراً .

ورواه **الخطيب** ص١٥٤(٨١) بسنده إلى الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس ، مختصراً ، بذكر موطن الشاهد فقط ، وقال : هذا المتن مقتضب من حديث طويل .

قلت :والحديث من هذه الطريق جاء مبينا ، ولم أره ــ عند غير الخطيب ــ بالإبهام ، والله أعلم.

البيـــان

الرجل البدوى هو : ضِمَامُ ــ بكسر الضاد المعجمة، وميمين بينهما ألف ــ ابن ثعلبة السَّعْدى، أحد بنى سعد بن بكر ، قدم على النبى ﷺ وافداً من قومه سنة تسع ، وقيل : سنة خمس أو سبع، والأول أصح . وكان يسكن الكوفة(١) .

٣/٢ــ روى ذلك البخارى : ك : العلم ، ب : القراءة والعرض على المحدث ١ / ٢٢ قال :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا اللَّيْثُ ، عن سعيد المَقْبُرى ، عن شَرِيك بن عبد الله بن أبى نَمِرٍ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن جلوس مع النبى ﷺ فى المسجد ، دخل رجل على جَمَلٍ ، فأَنَاخَه فى المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ ... فذكر الحديث إلى أن قال: قال: أَنْشُدُكَ بالله ! آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا ، فَتَقْسِمَها على فقرائنا ؟ فقال النبى ﷺ:« **اللَّهُمَّ نعم** » . فقال الرجل : آمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسول مَنْ ورائى من قومى ، وأنا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، أخو بنى سعد بن بكر .

رواه **النسائى** : ك : الصيام ، ب : وجوب الصيام ٤ / ١٢٢ ، ومن طريقة ابن بشكوال ١ / ٥٦(١) عن عيسى بن حماد المصرى، **وابن ماجة** : ك:إقامة الصلاة والسنة فيها ، ب : ماجاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها١/٤٤٨، ٤٤٩(١٤٠٢) عن عيسى بن حماد، **وابن حبان**١/ ١٨٥(١٥٤) بسنده إلى عيسى بن حماد، **وابن منده** فى كتاب الإيمان١/٢٧٢ بسنده إلى عبد الله ابن وهب، **وأحمد** ٣ / ١٦٨ عن حجاج بن محمد، **والخطيب** ، ص١٥٤، ١٥٥(٨١) بسنده إلى عاصم بن على ، **جميعا عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن أنس به .**

وروى **أبو داود** أوله فقط فى ك : الصلاة، ب : ماجاء فى المشرك يدخل المسجد ١/١٣١ (٤٨٦) عن عيسى بن حماد، عن الليث به .

---

(١) أسد الغابة ٣/٤٢ ، ٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٣ ، الإصابة ٣/٢٧١ ، ٢٧٢ (٤١٧٣) .

٣ ـ (ق) : حَديثُ ابْنِ مسْعُودٍ : « لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً ... الحديث .

(خ) هو : مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ . / وقيل : سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو . وقيل : أَبُو رَيْحَانَةَ . وَقِيلَ : عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ . [ز٤/ب]

ورواه النسائى فى الموضع السابق٤/ ١٢٣ عن عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم ، عن الليث ، عن ابن عجلان وغيره ، عن سعيد المقبرى ، عن شريك ، عن أنس به.

فَلَعَلَّ لَيْثاً سمعه من سعيد ، وسمعه من ابن عجلان وغيره عن سعيد .

وله شاهد من حديث ابن عباس: رواه أبو داود : ك : الصلاة ، ب : ماجاء فى المشرك يدخل المسجد١/١٣٢ق(٤٨٧) بسنده إلى كريب، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان ص١٧، وفى المصنف١١/ ٨، ٩(١٠٣٦٦) بسنده إلى سالم بن أبى الجعد، **والدارمى**: ك: الوضوء، ب: فرض الوضوء والصلاة١/ ١٦٥، ١٦٦ بسنده إلى سالم بن أبى الجعد، وكريب مولى ابن عباس ـ **والبيهقى** فى الدلائل٥/٣٧٤، ٣٧٥ بسنده إلى كريب، **وأحمد**١/٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٥بسنده إلى كريب، **وابن بشكوال** ١/ ٥٧ ، ٥٨(١) بسنده إلى كريب. **جميعا عن ابن عباس** به، ولم يُسَمِّ الرجل فى رواية سالم، لكنه وُصِفَ بأنه من بنى سعد بن بكر، أما كريب ففى روايته: بعثت بنو سعد بن بكر ضمامَ بنَ ثعلبة إلى رسول الله ﷺ ، فأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم دخل المسجد ... الحديث .

وله شاهد آخر من حديث أبى هريرة : رواه النسائى : ك : الصيام ، ب : وجوب الصيام ٤/ ١٢٤ ، **وأبو داود الطيالسى** ، ص ٣٠٦ (٢٣٢٩) .

أَنْشُدُكَ بالله : بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة ، أى أسألك بالله(١) .

٤/٣ ـ روى هذا الحديث مسلم : ك : الإيمان ، ب : تحريم الكبر وبيانه ١ / ٩٣ (٩١) قال :

حدثنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بَشَّار ، وإبراهيم بن دينار ، جميعا عن يحيى بن حماد ـ قال ابن المثنى : حدثنى يحيى بن حماد ـ أخبرنا شعبة ، عن أَبَانَ بْن تَغْلِبَ ، عن فُضَيْلٍ الفُقَيْمِيِّ، عن إبراهيم النَّخْعِي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ ، قال : «**لايدخلُ الجنةَ من كان فى قلبه مثقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ**». قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حَسَناً،

---

(١) انظر : النهاية ٥/٥٣ ، والفائق ٣/٤٣١ .

(ب) : هو أبو رَيْحَانَةَ، واسمه(١) : شَمْعُون(٢) . ذكره ابن الأعْرَابِي . وقال ابْنُ الْمَدِينِيِّ : اسْمُهُ رَبِيعَةُ بنُ عَامِر. وَقِيلَ: هُوَ سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو الأنْصَارِي. ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ . وَقِيلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَاب « الخُمُولِ وَالتَّوَاضُع » . وَقِيلَ : مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِي . ذكره أبو عُبَيْد في « غَرِيبِ الْحَدِيث » . وَقِيلَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ . ذَكَرَهُ مَعْمَرٌ فِي جَامِعِهِ . وَقِيلَ : خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأسَدِيُّ، كَمَا فِي حَدِيثِ/ [خ٢/أ] الخُشَنِيِّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْن قَاسِمٍ عَنْهُ .

قُلْتُ : شَمْعُون، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ فِيهِمَا . ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ ./ [ك٤/أ]

ونعله حسنة ؟ قال : «إن الله جميل يُحبُّ الجمال ، الكِبْرُ : بَطَرُ الحق ، وغَمْطُ الناس » .

فضيل الفُقَيْمي ــ بالفاء والقاف مصغرا ـ هو ابن عمرو، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة هو ابن قيس النخعي .

رواه الترمذي ــ وقال : حسن صحيح غريب ـ ك : البر والصلة ، ب : ما جاء في الكبر ٦/ ١٣٧، ١٣٨ (٢٠٦٧) عن محمد بن المثنى، وعبد الله بن عبد الرحمن **وابن حبان** ٧/٤٠٥(٥٤٤٢) بسنده إلى جابربن الكردي، **وأبو عوانة** ٣١/١ عن إسحاق بن سيَّار النُّصَيْبي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وأبي بكر الرازي، وأبي داود الحراني، **وابن بشكوال** ١/ ٢٧٦(٧٨) بسنده إلى محمد بن بشار، **جميعا عن يحيى بن حماد به** .

ورواه أحمد١/٣٩٩ عن عارم ، **والطبراني**١٠/٢٧٣(١٠٥٣٣) بسنده إلى عيسى بن إبراهيم البِرْكِي، **والحاكم**، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعا برواته» ووافقه الذهبي ٢٦/١ بسنده إلى عفان، ومحمد بن محمود البناني، **جميعًا عن عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود** بمعناه .

وقد أعلَّ أبو حاتم هذا الطريق فقال :« مرسل أشبه عندي، مع أن يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود» (علل الحديث ١١٤/٢) .

وأصل الحديث من غير ذكر مراجعة الرجل رواه : مسلم في الموضع السابق١/٩٣(٩١) بسنده إلى فضيل بن عمرو ، والأعمش، **وأبو داود** : ك: اللباس، ب : ماجاء في الكبر ٤/٥٩

---

(١) في « ز » : وقيل .

(٢) كذا في « ز » : شمعون . وهو الموافق لما عند ابن بشكوال . وفي «ك» و «خ» : شمغول .

....

(٤٠٩١) بسنده إلى الأعمش، **والترمذى** ـ وقال : حسن صحيح ـ ك : البر والصلة ، ب : ماجاء فى الكبر ٦/١٣٥ ـ ١٣٧(٢٠٦٦) بسنده إلى الأعمش، **وابن ماجة** فى المقدمة ، ب : فى الإيمان ١/ ٢٢، ٢٣ (٥٩) و ك : الزهد ، ب : البراءة من الكبر والتواضع ٢ / ١٣٩٧ (٤١٧٣) بسنده إلى الأعمش، **وابن أبى شيبة** ٩ / ٨٩ (٦٦٢٩) بسنده إلى فضيل و(٦٦٣١) بسنده إلى الأعمش، **وابن حبان** ١ / ٢٢٤ (٢٢٤)، ٧ /٤٧٦ (٥٦٥١) بسنده إلى الأعمش، **والحاكم** ٤ /٨١ بسنده إلى فضيل بن عمرو(١) ، **وأحمد** ١ / ٤١٢، ٤١٦ بسنده إلى الأعمش، ٤٥١ بسنده إلى فضيل، **جميعا عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .**

وله شاهد من حديث أبى هريرة: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، فقال: يارسول الله، إنى رجل حُبِّبَ إلىَّ الجَمَال ، ووأُعْطِيتُ منه ماترى ، حتى ماأحب أن يفوقنى أحد ـ إما قال : بِشِرَاكِ نعلى ، وإما قال : بشِسْعِ نَعْلى ـ أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذلك ؟ قال : :« **لا ، ولكن الكبر من بَطَرَ الحق ، وغَمَصَ الناس** » .

رواه أبو داود : ك : اللباس، ب : ماجاء فى الكبر ٤ / ٥٩ (٤٠٩٢)، **ومن طريقه الخطيب** ص ٣٦٩ (١٨١) عن أبى موسى محمد بن المثنى ، **وابن حبان** ٧ / ٤٠٥ (٥٤٤٣) بسنده إلى محمد بن إسماعيل بن أبى سَمِينَة،**كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة .**

ورواه الحاكم ٤ / ١٨١ ، ١٨٢ بسنده إلى أبى بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن هشام بن حسان به ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبى ، فقال : « عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، قال أحمد : طرح الناس حديثه» .

وله شاهد آخر عن أبى ريحانة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنه لايدخل شىء من الكبر الجنة** » . فقال قائل : إنى أحب أن أَتجَمَّل بِسَبَق(٢) سَوْطِى وشِسع نعلى ... فذكره .

رواه أحمد ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٥ / ١٣٣ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات. ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط » . ولم أجده فيما طبع من الكبير .

وشاهد ثالث مرسل عن قتادة : أن رجلاً قال للنبى ﷺ : إنى لأحب الجمال ، حتى إنى لأُحبه فى شِرَاك نعلى وعِلاقَةِ سَوْطى ، فهل تَخْشَى علىّ الكِبْر ؟ فقال النبى ﷺ : « **فكيف تجد قلبك ؟** » ... الحديث .

(١) روى الحاكم منه إلى قوله : « يحب الجمال » وكتب بخطه : هاهنا يخرج بطوله .

(٢) فى المجمع: بسير .

رواه عبدا لرزاق ١١ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ (٢٠٥١٢) عن معمر ، عنه .

البيـــان

الذى أرجحه أن هذه القصة تعددت . **فأما حديث ابن مسعود** ، فالراجح أن الرجل المبهم فيه هو : **مالك بن مُرَارَة** ، ويقال : ابن مُرَّة ، ويقال : ابن مزرد ، الرَّهَاوى ، نسبة إلى رَهَاء بن مُنَبِّه ابن حرب ، وهو قبيلة من مَذْحِج . والرَّهاوى ، بفتح الراء ، ويقال بضمها[١] .

٣/٥ ـ روى ذلك أحمد ١ / ٣٨٥ قال :

ثنا إسماعيل ، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : كنت لا أُحْجَبُ عن النَّجْوَى ، ولا عن كذا ، ولا عن كذا ــ قال ابن عون : فنسى واحدة، ونسيت واحدة ــ قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مُرَارَة الرَّهَاوِى، فأدركت من آخر حديثه وهو يقول :يارسول الله ، قد قُسِمَ لى من الجَمَال ماتَرَى، فما أحب أن أحداً من الناس فَضَلَنِى بشِراَكَيْنِ، فما فوقهما ، أفليس ذلكَ هو البَغْىَ ؟ قال : «**لا، ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغى من بَطِرَ ــ قال: أو قال : سَفِهَ ــ الحق ، وغَمَطَ الناس**» .

إسماعيل هو ابن إبراهيم بن عُلَيَّة ، وابن عون هو عبد الله ، وعمرو بن سعيد هو القرشى، ويقال : الثقفى ، وحميد هو الحميرى ، وهو لم يدرك ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .

رواه أحمد كذلك ١ / ٤٢٧ عن ابن أبى عدى ، ويزيد بن هارون ، **والحاكم** ، وقال: صحيح الإسناد ولّم يخرجاه . ووافقه الذهبى ٤ / ١٨٢ بسنده إلى بشر بن المفضل ، **وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروى** فى « غريب الحديث » ١ / ٣١٦ ، ومن طريقه **ابن بشكوال** ١ / ٢٧٨، ٢٧٩ (٧٨) عن معاذ بن معاذ[٢]، **والخطيب** ص ٣٧٠ (١٨١) بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، **جميعا عن عبد الله بن عون به**. وحديث معاذ ليس فيه « كنت لا أحجب عن النجوى».

وعزا ابن حجر فى الإصابة ٦ / ٣٤ إلى الحسن بن سفيان فى « مسنده »، والبغوى، عن طريق عتبة بن أبى حكيم، عن عطاء بن أبى ميسرة ، عن ثقة، عن مالك بن مرارة الرهاوى ـ بطن من اليمن ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**لا يدخل الجنة مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كبرٍ**...»

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٢١٥ ، أسد الغابة ٤ / ٢٩٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٤٨ ، الإصابة ٦ / ٣٣ ، ٣٤ (٧٦٧٨) .

(٢) عند ابن بشكوال : معاذ بن عون ، وهو تحريف ، والصواب : معاذ بن معاذ عن ابن عون ، وإسناد أبي عبيد عن الهامش من إحدى النسخ .

فذكر نحو القصة ، وأنه هو السائل .

وأما حديث أبي هريرة ، فأرجح أن **المبهم فيه هو :سَوَاد** ـ بتخفيف الواو ـ ابن عمرو بن عطية بن خنساء، الأنصارى، النجّارى . ويقال فى اسمه: سوادة[1] .

٣ / ٦ـ وروى ذلك الطبراني ٩٦/٧ (٦٤٧٧) قال :

حدثنا محمد بن على بن شعيب السِّمْسَار ، أخبرنا الحسن [2]بن بشر البَجَلى ، ثنا المُعَافَى ابن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سَوَادِ بن عمرو الأنصارى ، قال: قلت: يارسول الله ، إنى رجل حُبِّبَ إلىَّ الجَمَال ، وأُعْطِيتُ منه ماترى ، فما أحب يفوقنى أحد فى شِسْعِ نعلي ـ أو قال: شراك نعلي ـ أفمن الكبر ذاك ؟ قال: « **لا** » قلت : فما الكبر يا رسول الله ؟ قال: « **مَنْ سَفِه الحق ، وغَمَصَ الناس** » .

قال الهيثمى فى المجمع ١٣٤/٥: « رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح». وقال ابن حجر فى الإصابة ١٤٨/٣:« قال البخارى : حديثه مرسل - يعنى أن ابن سيرين لم يسمعه منه».

رواه الخطيب ص٣٧٠، ٣٧١(١٨١) بسنده إلى أحمد بن مُلاَعب، **وابن بشكوال** ٢٧٧/١، ٢٧٨(٧٨) بسنده إلى جعفر بن عامر البزار ، **وابن الأثير** فى أسد الغابة٣٧٤/٢بسنده إلى محمد بن على بن شعيب ، **جميعا عن الحسن بن بشربه** .

وقد رواه بصيغة الإرسال : الطبرانى ٩٧/٧ (٦٤٧٩) بسنده إلى حماد بن زيد ، عن أيوب، عن بن سيرين ، أن سواد بن عمرو كان رجلاً جميلاً ، قال : يارسول الله ، إنى أُعْطِيتُ من الحسن والجمال ... فذكره .

ورواه الطبرانى ـ بإبهام السائل ـ ٩٦/٧، ٩٧(٦٤٧٨) بسنده إلى عاصم بن هلال، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن سواد بن عمرو الأنصارى، قال:سأل رجل رسول الله ﷺ...فذكره.

وأما حديث أبي ريحانة، فالمبهم فيه أبو ريحانة نفسه، واسمه:شمعون ـ بالشين والغين المعجمتين، ويقال بهما مهملتين، ويقال: الشين معجمة والعين مهملة ـ وهو مشهور بكنيته، وهو أزدى أنصارى، ويقال: قرشي، وصحح ابن عساكر أنه أنصارى، وجمع ابن حجر بأن الأزد من الأنصار، ويجوز أن يكون حالف بعض قريش، نزل الشام ومصر[3].

(١) الجرح والتعديل ٣٠٣/٤ ، أسد الغابة ٣٧٤/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٧/١ ، الإصابة ١٤٨/٣ (٣٥٧٤) .
(٢) فى الأصل : والحسن . والتصحيح من أسد الغابة ، وليس الحسن بن بشر من شيوخ الطبرانى ، والله أعلم .
(٣) الجرح والتعديل ٣٨٨/٤، أسد الغابة ٤/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٩/١، الإصابة ٢١٢/٣، ٢١٣(٣٩١٦).

٧/٣ـ روى ذلك أحمد ٤/١٥١ قال :

ثنا هاشم، ثنا عبد الحميد، ثنا شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، قال: سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **مامن رجل يموت حين يموت، وفي قلبه مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ تَحِلُّ له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها**» فقال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة: والله يارسول الله إني لأحبُّ الجمال وأشتهيه، حتى إني لأحبه في عِلَاقَةِ سَوْطِي، وفي شِرَاكِ نعلي. قال له رسول الله ﷺ: « **ليس ذاك الكِبْر ، إن الله عز وجل جميل يحب الجمال، ولكن الكبر مَنْ سَفِه الحق وغَمَصَ الناس بعينيه** » .

قال الهيثمي في المجمع ١/٩٨ : « رواه أحمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم » .

رواه أيضا في كتاب « السنة » ص ٢١٥ من طريق منصور بن أبي مُزَاحم ، عن عبد الحميد ابن بهرام به .

ورواه الخطيب ص ٣٧١(١٨١) بسنده إلى محمد بن غالب، **وابن بشكوال** ١/٢٧٧(٧٨) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِي، **كلاهما** عن **عبد الصمد بن النعمان، عن سعيد بن زَرْبِي، عن الحسن، عن عقبة بن عامر نحوه**. وسعيد بن زَرْبي ـ بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة، وتصحفت عند الخطيب إلى رزق ـ يكنى أبا عبيدة أو أبا معاوية: منكر الحديث.

قال ابن بشكوال ١/٢٧٧: « قال علي بن المديني: اسمه (يعني أبا ريحانة) ربيعة بن عامر، وكان بفلسطين ومات ببيت المقدس .

وقيل: **إن السائل هو: عقبة بن عامر الجهني،** كان قارئاً عالما بالفرائض ، وهو أحد من جمع القرآن . مات في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين، وكان شهد صفين مع معاوية، وأمَّرَه بعد ذلك على مصر [(١)].

٨/٣ ـ روى ذلك الخطيب ص ٣٧١ (١٨١) قال :

أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأَصْبِهَان، أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد بن نُسَيْر، عن قتادة، عن أبي رَيْحَانَة، قال: حدثني عقبة بن عامر، أنه أتى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، يعجبني الجمال، حتى لوَدِدْتُ أن قِبال نعلي وسوطي حسن، أَفَتَرْهَبُ عَلَيَّ الكِبْرَ؟

(١) الجرح والتعديل ٦/٣١٣، أسد الغابة ٣/٤١٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٨٤، الإصابة ٤/٢٥٠، ٢٥١ (٥٥٩٤)، تهذيب التهذيب ٧/٢١٦، ٢١٧ .

فقال: « **كيف تجد قلبك ؟** » قال: أجده عارفاً للحق، مطمئناً إليه. فقال: « **ليس ذاك من الكبر، ولكن الكبر أن تَبْطَرَ الحقَّ وتَغْمِص الناس** » .

يحيى بن صالح هو الوُحَاظِي ، وسعيد بن نسير، لم أجده، فإن كان هو سعيد بن نُصَيْر - بالصاد المهملة مصغرا - فلا أظن أنه سمع قتادة، فقد مات قتادة سنة بضع عشرة ومائة، وسعيد بن نصير من الطبقة العاشرة، أى أنه مات بعد العشرين ومائتين . والله أعلم .

وقد سبق الحديث - بإبهام السائل - عن قتادة .

وقيل : **السائل : عبد الله بن عمرو بن وائل**، القرشى السهمى، يقال: كان اسمه العاص، فغيَّره النبى ﷺ ، أسلم قبل أبيه ، مات بالشام، وقيل :بمكة، وقيل: بالطائف، وقيل: بمصر، سنة خمس، وقيل : ثمان، وقيل : تسع وستين، وهوابن اثنتين وسبعين [(١)].

٩/٣ - روى ذلك البزار (كشف الأستار ٣٦٩/٤) (٢٩٦٦) قال :

حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا أبو بكر بن أبى سَبْرَة، عن زيدبن أسلم، عن عطاء بن يَسَارٍ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت : يارسول الله، أَمِنَ الكِبْرِ أن يكون لى حُلَّةٌ فألبَسَها؟ قال :« **لا**»...الحديث إلى قوله ﷺ:«**لا، الكبر أن تَسْفَهَ الحَقَّ وتَغْمِصَ الناس**».هذا إسناد ضعيف، فيه أبو بكربن أبى سَبْرة، رَمَوْهُ بالوضع، لكن تابعه هشام بن سعد عند الحاكم ٢٦/١ وقال :« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، « وسكت عنه الذهبى .

وعزاه الهيثمى فى المجمع ١٣٣/٥، ١٣٤ للطبرانى فى الكبير والأوسط، وقال: « وفيه عبدالحميد بن سليمان، وهو ضعيف » .

ورواه أحمد جزءا من حديث طويل فى وصية نوح لابنه ١٦٩/٢، ١٧٠ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن الصَّقْعَب بن زُهَيْر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، وفيه: قلت - أوقيل - ... فذكره بالشك . قال الهيثمى فى المجمع ٢٢٠/٤، ١٣٣/٥ : « ورجال أحمد ثقات» .

وقيل : **السائل : خُرَيْمُ بن فاتِكِ بن الأخرم**، يقال: إنه شهد بدرا، ويقال :إنما أسلم يوم الفتح ، ويقال: اسمه خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك الأسدى [(٢)].

---

(١) الجرح والتعديل ١١٦/٥، أسد الغابة ٢٣٣/٣ - ٢٣٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٦/١، الإصابة ١١١/٤، ١١٢ (٤٨٣٨)، تهذيب التهذيب ٢٩٤/٥، ٢٩٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٠٠/٣، أسد الغابة ١١٢/٢، تجرد أسماء الصحابة ١ / ١٥٨، الإصابة ١٠٩/٢ (٢٢٤٢) .

....

٣/١٠ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢٨٠/١ (٧٨) قال :

أنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء، عن أبيه، قال :أنا الباجى، قال: ثنا محمد بن قاسم، قال: ثنا الخُشَنِيُّ، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعى، قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير، قال : قال خُرَيْمُ فاتِكٍ الأسدىُّ: يارسول الله، إنى رجل أحب الجمال، حتى إنى لأحبه فى حِلاَءِ سوطى، وشِرَاكِ نعلى، وإن قومى يزعمون أن ذلك من الكبر، وإن كان ذلك من الكبر تركتهُ. فقال رسول اللهﷺ:« **إن الله جميل يحب الجمال...**» الحديث .

هذا إسناد مرسل .

وقيل : **السائل: معاذ بن جبل،** الأنصارى، الخزرجى، ثم الجُشَمى ، صحابى فاضل. توفى فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وقيل: سبع عشرة، وكان عمره ثمانيا وثلاثين، وقيل : كان عمره ثلاثا أو أربعاً وثلاثين [(١)].

٣/ ١١ـ روى ذلك ابن أبى الدنيا فى كتاب «التواضع والخمول» ص ٢٠٧(٢١٩) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر ـ رفعه ـ قال معاذ: يارسول الله، من الكِبْر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه قال:«**لا، ولكن الكبر أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِصَ المؤمن، وسأنبئكم بخِلالٍ، من كُنَّ فيه فليس بمتكبر** .. » الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الرَّبَذى ـ بفتح الراء والموحدة ثم معجمة ـ ضعيف، وفيه عبد الرحمن بن محمد المحاربى مدلس من المرتبة الثالثة، وقد عنعن .

رواه ابن بشكوال ٢٧٨/١ (٧٨) بسنده إلى ابن أبى الدنيا به.

(ز) **وجاء أن السائل هو: ثابت بن قيس شَمَّاس** الخزرجى الأنصارى، خطيب الأنصار، شهد أحدا، وما بعدها، واستشهد باليمامة [(٢)].

٣/١٢ـ روى ذلك الطبرانى ٦٩/٢ (١٣١٨) قال :

حدثنا على بن سعيد الرازى، ثنا محمد بن مسلم بن وَارَة، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا

---

(١) الجرح والتعديل ٢٤٤/٨ ، ٢٤٥، أسد الغابة ٣٧٨/٤، ٣٧٩، تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢ ، الإصابة ١٠٦/٦، ١٠٧ (٨٠٣٢)، تهذيب التهذيب ١٦٩/١٠ ، ١٧٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٥٦/٢، أسد الغابة ٢٢٩/١، ٢٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٦٤/١، الإصابة ٢٠٣/١ (٩٠٠)، تهذيب التهذيب ١١/٢، ١٢ .

عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت ابن قيس بن شمَّاس الأنصارى، قال :كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية ﴿ **إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتالاً فَخُوراً** ﴾[1]، فذكر الكِبْرَ، فعَظَّمه، فبكى ثابت بن قيس ، فقال له نبى الله ﷺ: «**ما يبكيك ؟**» فقال :يانبى الله ، إنى أُحبُّ الجمال، حتى إنى ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى. فقال:« **فأنت من أهل الجنة، إنه ليس الكبر بأن تحسن راحلتك ورَحْلَك، ولكن الكبر مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمَصَ الناس** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٤/٧: « رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيء الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس ».

ورواه فى نفس الموضع (١٣١٧) بإبهام السائل عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن محمد بن أبي ليلى به .

الكِبْرُ بَطَرُ الحق : البَطَر ـ بفتحات ـ هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن يتجبر عند الحق، فلا يراه حقاً، وقيل: هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله[2].

غَمْطُ الناس:الغَمْطُ: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم ثم طاء مهملة: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغَمْص . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وغَمَطَ يَغْمَط [3].

سَفِهَ الحق : بفتح السين المهملة وكسر الفاء بعدها هاء : أى جَهِله . وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها، وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سفه الحق . والسَّفه فى الأصل: الخِفَّةُ والطَّيْش، وسفه فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشرى «مِنْ سَفَهِ الحَقِّ » على أنه اسم مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفه على الحق . والثانى : أن يضمن معنى فعل مُتَعَدٍّ ، كجهل ، والمعنى : الاستخفاف بالحق ، ألا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة[4].

شِسْع : الشّسْع بكسر المعجمة ثم سكون المهملة : أحد سيور النعل، وهو الذى يدخل بين الأُصبعين ، ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشَسْع [5].

قِبال نعلى : القِبال : بكسر القاف وتخفيف الموحدة ، وبعد الألف لام : زمام النعل، وهو

(١) النساء : ٣٦
(٢) (النهاية ١/ ١٣٥ .
(٣) (النهاية ٣/٣٨٧ ، الفائق ٢/١٨٢) .
(٤) النهاية ٢/٣٧٦، الفائق ١/٢٢٦، ٢/١٨١ ، ١٨٢ .
(٥) النهاية ٢/٤٧٢ .

٤ـ (ب) : حَدِيثُ جَابِرٍ: جَاءَ رَجُلٌ (١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

السَّائِلُ: أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ .

السير الذى يكون بين الأصبعين (٢).

٤/١٣ـ روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ٦٤/٩ (٦٥٤٧) قال :

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال : يارسول الله ، أى المسلمين أفضل ؟ فقال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » .

أبو سفيان هو طلحة بن نافع ، والإسناد صحيح .

رواه ابن بشكوال ٦٩٤/٢ (٢٤٤) بسنده إلى ابن أبى شيبة به .

ورواه أبو يعلى ١٨٦/٤(٢٢٧٣) عن ابن نمير، عن وكيع به .

ورواه الدارمى : ك : الرقاق ، ب : فى حفظ اللسان ٢٩٩/٢ بسنده إلى مالك بن مِغْوَل، **وأحمد** ٣٧٢/٣ بسنده إلى سفيان، **والطيالسى** ص ٢٤٦(١٧٧٧) عن سلام ، **جميعا عن الأعمش به** بلفظ « أى الإسلام أفضل » ، وعند الطيالسى: « خير ؟ » .

ورواه أحمد جزءًا من حديث ٣٩١/٣ بسنده إلى أبى الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس،عن جابر.

وله شاهد عن أبى موسى الأشعرى : رواه البخارى : ك: الإيمان، ب : أى الإسلام أفضل ١١/١، **ومسلم** : ك : الإيمان ، ب : أفضل الإسلام ٦٦/١(٤٢)، والترمذى ـ وقال : صحيح غريب ـ ك : القيامة ، ب: ...٢٠٤/٧، ٢٠٥(٢٦١٩)، وك :الإيمان ، ب : ما جاء فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٣٧٩/٧(٢٧٦٣)، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٤٤٨/٢، ٤٤٩ .

وشاهد آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص : رواه مسلم فى الموضع السابق(٤٠)، **وابن حبان** ٣٠٨/١، ٣٠٩ (٤٠٠)، وأحمد ١٨٧/٢ .

شواهد أصل الحديث :

أصل الحديث من حديث جماعة من الصحابة بلفظ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» من غير سؤال :

فقد رواه جابر مجردا: عند مسلم فى الموضع السابق٦٥/١(٤١) ، وعند **ابن منده** فى

---

(١) هذا اللفظ ساقط من «خ» .

(٢) النهاية ٨/٤ .

....

كتاب الإيمان ٤٥١/٢، ٤٥٢ ، وعند **الحاكم** فى المستدرك١/١٠ بزيادة « والمؤمن ...»، وقال: صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

ورواه أبو هريرة ، عند **الترمذى** : ك : الإيمان ، ب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٣٧٩/٧(٢٧٦٢) ، وعند **النسائي**: ك : الإيمان ، ب :صفة المؤمن ١٠٤/٨، ١٠٥ وعند **أحمد** فى المسند ٣٧٩/٢ .بزيادة « والمؤمن .. » ـ وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح» .

ورواه عبد الله بن عمرو ، عند **البخارى** : ك : الإيمان ، ب : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١١/١، وعند **أبي داود**: ك : الجهاد ، ب : فى الهجرة هل انقطعت ٤/٣(٢٤٨١)، وعند **الدارمى** : ك: الرقاق، ب: فى حفظ اليد ٣٠٠/٢ ، **وابن حبان** ٣٠٩/١(٣٣٩)، وعند **ابن منده** فى كتاب الإيمان ٤٤٩/٢ ـ ٤٥٣، وعند **أحمد** ١٦٣/٢، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٥ ، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤ .

البيـــان

السائل هو : **أبو موسى الأشعرى** ، واسمه : عبد الله بن قيس بن حَـضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ قدم مكة قبل الهجرة ، فأسلم ، ثم هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم المدينة بعد فتح خيبر ، وكان حسن الصوت بالقرآن . مات سنة(٤٢) وقيل (٤٤) وقيل (٥١) ، وقيل (٥٣) وهو ابن (٦٣)[١].

٤/١٤ـ روى ذلك مسلم : ك : الإيمان ، ب : أفضل الإسلام ٦٦/١ (٤٢) قال :

حدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا أبو بُرْدة بن عبدالله بن أبى بُرْدة بن أبى موسى ، عن أبى بُرْدة ، عن أبى موسى ، قال : قلت : يارسول الله ، أى الإسلام أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ».

رواه ابن بشكوال ٦٩٤/٢ ، ٦٩٥ (٢٤٤) بسنده إلى مسلم به ، وفى المطبوع سقط فاحش بعد ذكر شيخ مسلم .

ورواه ابن منده فى كتاب الإيمان ٤٤٩/٢ بسنده إلى حسين بن محمد بن زياد ، عن سعيد ابن يحيى به .

وعزاه ابن حجر فى الفتح٥٢/١ إلى أبى يعلى ، والحسن بن سفيان ، ولفظه عندهما:« قلنا».

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٨/٥ ، أسد الغابة ٢٤٥/٣، ٢٤٦، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٠/١، الإصابة١١٩/٤، ١٢٠ (٤٨٨٩) ، تهذيب التهذيب ٣١٦/٥، ٣١٧ .

٥ـ (خ) : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : / « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ ... » فَذَكَرَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلُ: ... فَقَالَهُ بِتَقْدِيمِ الصِّيَامِ عَلَى الْحَجِّ ... الحديث .

هو : يَزِيدُ بْنُ بِشْرٍ السَّكْسَكِيّ .

وجمع ابن حجر بأنه فى رواية الجمع « أراد نفسه ومن معه من الصحابة ، إذ الراضى بالسؤال فى حكم السائل » .

(ز) وقد حصل لعمرو بن عَبْسة نحو ذلك أيضا .

٤/١٥ـ روى ذلك أحمد ٤/٣٨٥ قال :

ثنا ابن نُمَيْرٍ ، ثنا حجاج ، يعنى ابن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن عمرو بن عَبْسَة ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ... فذكر الحديث ، وفيه : قلت : أى الإسلام أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده...** » الحديث .

قال الهيثمى فى المجمع ١/٥٤:«رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه».

قلت :هوصدوق كثير الإرسال والأوهام، وقد روى له مسلم ، فحديثه حسن . والله أعلم .

٥/ ١٦ـ روى هذا الحديث مسلم :ك:الإيمان ، ب :أركان الإسلام ودعائمه ١/٤٥(١٦) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ الهَمْدَانيُّ، حدثنا أبوخالد ـ يعنى سليمان بن حيَّان الأحمرـ عن أبى مالك الأشجعى ، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ ، قال:«**بُنِيَ الإسلامُ على خمس:على أن يوحَّد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج**». فقال رجل : الحج ، وصيام رمضان. قال: لا، صيام رمضان والحج . هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

أبو مالك الأشجعى هو سعد بن طارق .

رواه ابن منده فى كتاب الإيمان ١/١٨٦، ١٨٧بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **والخطيب** ص٣٣٦ (١٦٧) وفى الكفاية ص ١٧٥، ١٧٦ بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، **كلاهما عن أبى مالك الأشجعى به** ، غير أن فى رواية الخطيب أن ابن عمر قدم الحج على الصيام ، والله أعلم.

البيـــان

الرجل هو: **يزيد بن بشر السكسكي** ـ بفتح مهملتين، وبينهما كاف ساكنة ـ قال أبو حاتم : مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى :مجهول . وقال ابن عساكر : استعمله الوليد

٦ ـ (خ)(١) حَدِيثُ حُمَيْدِ بنِ هِلاَل: حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ فِي السَّرِيَّة ، قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَى رَجُلٍ منَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ: لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَقَتَلَهُ... الحديث .

القَاتِلُ: قِيلَ(٢) أُسَامَةُ . وَقِيلَ: الْمِقْدَادُ. وَالمقْتولُ: مِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ .

زَادَ (و): الصَّحِيحُ أَنَّهُ أُسَامَةُ. كَذَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مُصَرَّحاً به. وَأَمَّا الْمِقْدَادُ؛ فَجَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا؛ أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إن لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي... الحديث.

ابن عبد الملك على شرطته ، وبلغنى أنه مات فى تهامة (٣).

٦/ ١٧ــ روى ذلك الخطيب فى الكفاية ص ١٧٦ قال :

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل، قال :أنا على بن محمد بنْ أحمد المصرى، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا شِهَاب بن خِرَاشٍ ، عن الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر ، عن يزيد بن بشر السكسكى، أن رجلاً أتى عبدالله، فقال: يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة، ولا أراك تجاهد؟ ـ فقالها ثلاث مرات ـ قال : فرفع إليه رأسه ، وقال: ويحك! إن الإسلام بنى على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان قال يزيد بن بشر : فقلت ــ وأنا مستفهم ــ: بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان ، وحج البيت ؟ فقال ابن عمر: لا ، ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن بشر السكسى ، وقد سبق بيان حاله .

ورواه بنفس السند فى الأسماء المبهمة ص ٣٣٧ (١٦٧) وفى متنه سقط كثير .

ورواه ابن أبى شيبة ٦/١١ ، ٧(١٠٣٦٠) عن جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد، عن عطية مولى بنى عامر عن يزيد بن بشير (كذا) السكسكى ، قال : قدمت المدينة ، فدخلت على عبد الله بن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق ... فذكر الحديث ، لكن جعل الرجلَ العراقىَّ هو المراجعَ لابن عمر.

ورواه أحمد ٢٦/٢ عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن

---

(١) فى « ز» : طب. (٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٤/٩ ، ميزان الاعتدال ٤٢٠/٤، المغنى فى الضعفاء ٧٤٧/٢، تعجيل المنفعة ص ٤٤٩ .

يزيد بن بشر، عن ابن عمر ،قال : بنى الإسلام على خمس... الحديث . قال: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله ؟ قال ابن عمر : الجهاد حسن ، هكذا حدثنا رسول الله ﷺ .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٤٤٩ : « قال ابن عساكر : لم يسمعه سالم من يزيد ».

شواهد الحديث :

أصل الحديث - من غير مراجعة - مشهور ثابت عن ابن عمر ، مرة بتقديم الصيام ، وأخرى بتقديم الحج . فرواه بتقديم الصيام فى المواضع التالية :

مسلم : ك : الإيمان ، ب : أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥(١٦)، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك : الإيمان ، ب : ماجاء بنى الإسلام على خمس ٣٤٠/٧، ٣٤١(٢٧٣٦)، **وابن خزيمة** ١/٥٩(٣٠٨)، وابن حبان ١/١٨٨(١٥٨) و٣/٣(١٤٤٣)، **وأحمد**٢/١٤٣، **وأبونعيم** ٦٢/٣.

ورواه بتقديم الحج فى المواضع التالية :

البخارى : ك : الإيمان ، ب : دعاؤكم إيمانكم ١ / ١١، **ومسلم** فى الموضع السابق ١/٤٥ (١٦)، **والنسائى** : ك: الإيمان وشرائعه ، ب : على كم بنى الإسلام ١٠٧/٨، ١٠٨، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/١٨٤-١٨٦، ٣٠٢، ٣٠٣ ، **وابن خزيمة**١/١٥٩(٣٠٩)، ٣/١٨٧ (١٨٨٠)، ٤/١٢٨ (٢٥٠٥) ، **وأحمد** ٢/٩٣ ، ١٢٠.

١٨/٦- روى هذا الحديث الخطيب ص ٤٥٥ (٢١٤) قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطّان، قال: حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماسى، قال : حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا على بن قادم، قال: أخبرنا عبد السلام، عن يونس ابن عبيد، عن حُمَيد بن هلال، قال: حدثنى الرجل الذى كان فى السرية، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وأنا فيهم .قال : فحمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين. قال: فلما غَشيَه قال: لا إله إلا الله. فقتله الرجل. قال: فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ. قال: فقال الرجل: أستغفر الله. قال: فقال رسول الله ﷺ بيده هكذا - وبسط عليٌّ بن قادم يده، وجعل بطنها إلى الأرض - وأعرض، وقال: « **أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ لمن قتل المسلمين. أبى الله عَلَيَّ لمن قتل المسلمين** » ثلاثا.

عبد السلام هو ابن حرب، وأحمد بن حازم ذكره ابن أبى حاتم ٤٨/٢، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلا، وعلى بن قادم صدوق يتشيع.

وقد وصله **الطبراني** ٣٥٦/١٧ (٩٨١) عن على بن عبد العزيز، وأبى مسلم الكَشّى، عن

حجاج بن المِنْهَال، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن حُمَيْد بن هلال، قال: جمع بيني وبين بشربن عاصم رجل، فحدثني عن عقبة بن مالك، أن جيشاً لرسول الله ﷺ غَشَوْا أهلَ مَاءٍ صُبحاً، فثار رجل من الماء، فحمل عليه رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: إني مسلم فقتله ... فذكر القصة .

وهذا إسناد حسن، فيه بشر بن عاصم الليثي، صدوق يخطئ .

وقد رواه **ابن أبي شيبة** ١٠/١٢٦، ١٢٧ (٨٩٩٣) عن شبابة بن سَوَّار، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: جاء أبو العالية إليَّ وإلى صاحبٍ لي، قال: هَلُمَّا، فإنكما أَشَبُّ مني، أَوْ أَوْعىَ للحديث مِنيٌّ، فانطلقنا، حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي، قال: بعث النبي ﷺ سريةً، فأغَارتَ على القوم ... فذكر القصة بمعناها. وهذا إسناد مرسل، وبشر بن عاصم صدوق يخطئ .

ولعل هاهنا سقطا[1]، فالحديث من هذه الطريق مرفوع عزاه المزى في التحفة ٣٤٣/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: لك : السير، بسنده إلى أبي نعيم، **ورواه ابن حبان** ٥٨٤/٧، ٥٨٥ (٥٩٤١) بسنده إلى شيبان بن شيبة، **والحاكم** ــ وقال:« هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم» ووافقه الذهبي ــ ١٨/١، ١٩ بسنده إلى عبد الله بن يزيد المقرى ، **وأحمد** ١١٠/٤ عن هاشم بن القاسم، ٢٨٨/٥، ٢٨٩ بسنده إلى بَهْزٍ، وأبي النَّضْر هاشم، **وأبو يعلى** ٢١٠/١٢(٦٨٢٩) عن شيبان بن فروخ ، **والطبراني** ٣٥٥/١٧، ٣٥٦(٩٨٠) بسنده إلى أبي نُعَيم، وهُدْبَة بن خالد، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى، والقعنبي، وأسد بن موسى، **جميعا عن سليمان بن المغيرة**، به، وزاد: قال أبو العالية: حَدِّث هذين. قال بشر: حدثنا عقبة بن مالك ــ وكان من رهطه ــ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية ... فذكره .

قال الهيثمي في المجمع ٢٧/١ : « رواه الطبراني في الكبير، وأحمد ، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم » .

البيـــان

قيل : القاتل هو: **أسامة بن زيد بن حارثة**، حِبُّ رسول الله ﷺ، استعمله النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة، واعتزل الفتنة بعد استشهاد عثمان، وسكن المِزَّة إلى أن مات في آخر خلافة معاوية سنة ٥٩ [2].

---

(١) ويؤكد ذلك أن السيوطي عزاه في الدر المنثور ٢٠٢/٢ إلى ابن سعد وابن أبي شيبة، عن عقبة بن مالك .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٣/٢ ، أسد الغابة ٦٤/١ - ٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة ١٣/١ ، الإصابة ٢٩/١ (٨٩)، تهذيب التهذيب ١٨٢/١، ١٨٣ .

١٩/٦ـ روى ذلك مسلم: ك : الإيمان، ب : تحريم قتل الكافر بعد قوله: لا إله إلا الله ٩٧/١، ٩٨(٩٧) قال:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاشٍ، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعْتَمِرٌ قال : سمعت أبى يحدث ، أن خالدا الأَثْبَجَ، ابن أخى صفوان بن مُحْرِزٍ، حدث عن صفوان بن مُحْرِزٍ، أنه حدث أن جندب بن عبد الله البجلى بعث إلى عَسْعَس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لى نفراً من إخوانك، حتى أحدثهم ... إلى أن قال: إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنهم التقوا، فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له، فقتله، وإن رجلاً من المسلمين قَصَدَ غَفْلَتَه، قال: وكنا نُحَدَّثُ أنه أسامة بن زيد ... فذكر القصة.

معتمر هو ابن سليمان، وخالد الأَثْبج ـ بالمثلثة ثم الموحدة بعدها جيم ـ هو ابن عبد الله بن مُحْرِز.

رواه ابن منده فى كتاب الإيمان ٢٠٩/١، ٢١٠ بسنده إلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى، عن أحمد بن حسن بن خِرَاشٍ به، وانظر الخبر التالى(٧) .

وقيل: القاتل هو : **المقداد بن عمرو بن ثعلبة**، المُبْهَرَانى، المعروف بالمقداد بن الأسود، حليف الأسود بن عبد يَغُوث الزهرى، فنسب إليه، أسلم قديماً ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ومات سنة ثلاث وثلاثين ، وهو ابن سبعين ، ودفن بالمدينة(١).

٦/ ٢٠ـ روى ذلك البزار (كشف الأستار ٤٥/٣) (٢٢٠٢) قال :

حدثنا أحمد بن على البغدادى، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا أبو بكر بن على بن مُقَدَّم، ثنا حبيب ابن أبى عمرة ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، فيها المقداد ابن الأسود، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تَفَرَّقُوا ، وبَقِىَ رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد، فقتله .. فذكر القصة فى نزول قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فَتَبَيَّنُوا** ﴾ ... الآية (٢) .

قال البزار: « لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، ولا له عنه إلا هذا الطريق » .

قال الهيثمى فى المجمع ٨/٧ :«رواه البزار، وإسناده جيد » .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٢٦/٨، أسد الغابة ٤٠٩/٤، ٤١٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٩٢/٢، تحفة الأشراف ٤٩٩/٨ ، الإصابة ١٣٣/٦ (٨١٧٩)، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١٠، ٢٥٥ .

(٢) النساء: ٩٤ .

قلت : فيه أبو بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم ـ بوزن محمد ـ قال ابن حجر : مقبول .

رواه الطبراني ١٢/٣٠ (١٢٣٧٩) بسنده إلى الحكم بن ظبيان المازني، **والخطيب** ص ٤٥٧ (٢١٤) بسنده إلى أبي بكرمحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، **كلاهما عن جعفر بن سلمة الوراق به.**

ورواه ابن أبي شيبة ١٠/ ١٢٤، ١٢٥ (٨٩٨٩)، ١٢/٣٧٧(١٤٠٥٠)،**والطبرى** فى التفسير ١٤٢/٥ عن سفيان بن وكيع، **كلاهما عن وكيع، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير،** مرسلا مختصرا، ورجاله ثقات .

وأرجح أنهما قصتان، وأن المبهم في الباب هو أسامة بن زيد، وأما المقداد فقصته فى سبب نزول الآية، وانظر الخبر (٥٨٦) .

وحديث المقداد الذى أشار إليه النووى هو ما رواه **البخارى**: ك :المغازى، ب :...١٣/٣٠، ١٤، وك : الديات، ب : قول الله تعالى:﴿**ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم**﴾١٨٦/٤، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله١/٩٥، ٩٦(٩٥)، **وأبوداود**: ك: الجهاد، ب: على ما يقاتل المشركون٣/٤٥(٢٦٤٤)، وعزاه المزى فى التحفة٨/٥٠٣إلى **النسائى** فى الكبرى : ك: السير ، **وعبدالرزاق** ١٠/١٧٣(١٨٧١٩) ، **وابن أبى شيبة** ١٠/١٢٥، ١٢٦ (٨٩٩٢)، **وابن حبان**١/١٩١(١٦٤)، **والبيهقى**٨/١٩٥، **وأحمد**٦/٣، ٤، ٥، ٦، **والطبرانى** ٢٠/٢٤٦ـ ٢٥١(٥٨٣ـ ٥٩٤). **من طرق عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى الجُنْدَعِيّ، عن عبيد الله بن عَدِيّ بن الخِيَار، عن المقداد بن عمرو الكندى،** أخبره أنه قال: يارسول الله، أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفار، فاقتتلنا، فضرب إحـدى يدىَّ بالسيف ، فقطعها، ثم لاذَ مِنِّى بشجرة، فقال: أسلمتُ لله ، أأقتله يارسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لاتقتله** ...» الحديث.

وانفرد الوليد بن مسلم فرواه عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ،عن عبيد الله ابن عَدِىّ بن الخِيَار به .

رواه ابن حبان ١٢١/٧ (٤٧٣٠)، **والطبرانى** ٢٠/٢٥١ (٥٩٥).

وواضح أن هذا من المقداد كان سؤالاً افتراضياً، وليس سؤالا عن واقعة حصلت له .

وأما المقتول، فقال الخطيب:«**مِرْدَاس بن نُهَيْك**» وهو أسلمى، وقيل: غطفانى، ويقال: اسمه مرداس بن عمرو الفَدَكى (١).

(١) أسد الغابة ٤/٣٥٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/٦٨ ، الإصابة ٦/٨٠ (٧٨٨٦) .

....

٦/٢١ـ روى ذلك ابن إسحاق (السيرة النبوية ٤/١٠٣٩ ، ١٠٤٠) قال في سياق حديثه عن السرايا:

وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي ـ كلب ليث ـ أرض بنى مرة ، فأصاب بها مِرْدَاس بن نُهَيْك ، حليفًا لهم من الحُرَقَة، من جُهَيْنَةَ ، قتله أسامة بن زيد، ورجل من الأنصار» ،ثم قال: «وكان من حديثه عن أسامةبن زيد ، قال: أدركته أنا ورجل من الأنصار، فلما شَهَرْنا عليه السِّلاحَ قال : أشهد أن لا إله إلا الله. قال: فلم نَنْزِع عنه حتى قتلناه ... » الحديث .

وقد وصله **البيهقى** فى الدلائل٤/٢٩٧، **والخطيب** ص٤٥٧، ٤٥٨(٢١٤) بسندهما إلى يونس ابن بكير عن ابن[1] إسحاق ، قال: حدثنى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ، عن أبيه، عن جده ، أسامة بن زيد به .

قال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة بن زيد ٧/٢٠٥: « روى عن أبيه، روى عنه محمد بن إسحاق ، فيما رواه يونس بن بكير، وخالفه غيره، فقال: ابن إسحاق، عن أسامة بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك » .

ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

ورواه **البيهقي** فى الدلائل ٤/٢٩٦، ٢٩٧ بسنده إلى يونس ، عن ابن إسحاق ، عن شيخ من أسلم ، عن رجال من قومه به .

وروى **الطبرى** فى التفسير٥/١٤١ ، ومن طريقه **ابن بشكوال**٢/٧٤١، ٧٤٢(٢٦٤) فى حديث طويل بالقصة ، عن السُّدِّى، أن الذى قتله أسامة هو مرداس بن نُهَيْكٍ ، وروى فيه عن قتادة، أن المقتول مرداس .

غَشِيَه : بفتح الغين وكسر الشين المعجمتين من باب(عَلِمَ) : يقال : غَشِيَه يَغْشَاه غَشَيَانًا : إذا جاءه [2].

إنما قالها تَعَوُّذًا : أى إنما أقر بالشهادة ، لاجئا إليهاً ومعتصماً بها ، ليدفع عن نفسه القتل ، وليس بمخلص فى إسلامه[3] .

وانظر الخبر التالى (٧) .

---

(١) تصحفت عند الخطيب إلى « أبى إسحاق » .

(٢) النهاية ٣/٣٦٩.

(٣) النهاية ٣/٣١٨.

٧ ـ (طب) حَديثُ أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فَصَبَّحْنَا الحُرَقَاتِ مِن جُهَينَةَ، فأدْرَكْتُ رَجُلاً ، فَقَالَ: لاإِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، فطَعَنْتهُ ... الحديث .

(ب) : هُوَمِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ. ذَكَرَهُ الطَّبَرِىُّ .

(ط) : مِرْدَاسُ بْنُ عُمَرَ الفَدَكِيّ.

٢٢/٧ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان ، ب : تحريم قتل الكافربعد قوله : لا إله إلا الله ٩٦/١ ، ٩٧ (٩٦) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، ح ، وحدثنا أبو كُرَيْبٍ، وإسحاق بن إبراهيم، عن أبى معاوية، **كلاهما**، عن الأعمش، عن أبى ظِبْيَان، عن **أسامة** بن زيد، وهذا حديث ابن أبى شيبة، قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الحُرَقَاتِ من جُهَيْنَةَ، فأدركتُ رجلاً، فقال: لا إله إلا الله، فَطَعَنْتُه، فوقع فى نفسى من ذلك، فذكرتُه للنبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:«**أقال: لا إله إلا الله، وقتلته؟** » ... الحديث .

أبو كُرَيْبٍ هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وأبو ظبيان ـ بكسر الظاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية مفتوحة، وآخره نون ـ هو حصين بن جندب .

رواه أبو داود: ك: الجهاد، ب: على ما يقاتل المشركون ٤٤/٣، ٤٥(٢٦٤٣)بسنده إلى يَعْلَى بن عُبَيْد، وعزاه المزى فى التحفة ٤٤/١ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : السير، بسنده إلى أبى معاوية، **وابن أبى شيبة** ١٢٢/١٠(٨٩٨١، ٨٩٨٢)، ٣٧٥/١٢ ، ٣٧٦(١٤٠٤٥، ١٤٠٤٦) عن أبى معاوية، وأبى خالد الأحمر، **وأبو عوانة** ٦٧/١ بسنده إلى يَعْلَى بن عبيد، وأبى معاوية، والثورى ، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٢٠٦/١ ، بسنده إلى يعلى بن عبيد، وأبى إسحاق إبراهيم ابن محمد الفزارى، و٢٠٧ بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد** ٢٠٧/٥ عن يعلى بن عبيد **وابن بشكوال** ٧٤٠/٢ (٢٦٤) بسنده إلى أبى خالد، وأبى معاوية ،**جميعا عن الأعمش به**، وفى بعض الروايات: فأدركنا ... فضربناه ... بصيغة الجمع .

ورواه البخارى :ك : المغازى، ب: بعث النبى ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ٥٩/٣،ك : الديات، ب: قول الله تعالى ﴿ **ومن أحياها** ﴾ ١٦٨/٤ بسنده إلى هشيم بن بشير، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى هشيم ، وعزاه المزى فى التحفة ٤٤/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك : السير ، بسنده إلى منصور بن أبى الأسود ، **وابن حبان** ١٢١/٧ (٤٧٣١) بسنده إلى هشيم ، **وأبو عوانة** ٦٨/١ بسنده إلى هشيم ، وأبى عوانة الوضاح بن عبد الله، وأبى كُدَيْنَة ـ بالتصغير ـ يحيى بن المُهَلّب ، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٢٠٦/١ بسنده إلى هشيم، **والبيهقى**

....

في الدلائل٤/٢٩٧ بسنده إلى هشيم، **وأحمد**٥/٢٠٠ عن هشيم ، **والخطيب** ص٤٥٦(٤ ٢١) بسنده إلى على بن عاصم ، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبى ظِبْيَانَ به**، وفيه: ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غَشِينَاه قال: لا إله إلا الله، فكفَّ الأنصارى ، فطعنْتُه برمحى... الحديث .

البيـــان

المقتول: **هو مرداس بن نهيك** . انظر الخبر السابق (٦) ويقال اسمه : مرداس بن عمر الفدكى.

٧/ ٢٣ـ روى ذلك ابن جرير في التفسير ٥/١٤١ قال :

حدثنا بِشْرُ بن مُعَاذٍ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا** ﴾ الآية، قال:

هذا الحديث فى شأن مِرْدَاسٍ، رجلٍ من غَطَفَان، ذكر لنا أن نبى الله ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب بن عبد الله الليثى إلى أهل فدك، وبه ناس من غَطَفَان، وكان مرادس منهم، ففر أصحابه، فقال مرداس: إنى مؤمن، وإنى غير مُتَّبِعكُم ... فذكر القصة .

يزيد هو ابن هارون، وسعيد هو ابن أبى عَرُوبة، وهذا مرسل رجاله ثقات.

ولعله قيل له: الفَدَكى؛ لأنه كان حينئذ فى فدك .

وغطفان هو : ابن قيس بن جهينة، فهُمْ مِنْهُم، وبذلك تتفق هذه الرواية مع الروايات السابقة. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٥ ، وانظر الخبر (٥٨٦) .

الحُرَقات : واحدها: الحُرَقة ــ بالضم، ثم الفتح ــ : قبائل منهم، يعنى من جهينة[١] .

(١) هدى السارى ص ١٠٢ .

٨ ـ (ب): حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ [1] بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ/ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَارَّهُ، فَلَمْ نَدْرِ مَاسَارَّهُ بِهِ، حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قتلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [ذه/ب]

الَّذِي سَارَّهُ: عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ. وَالمُنَافِقُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ، كَذَا فِي مُسْنَدِ ابنِ أَبِي شَيْبَة. وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الصَّلاةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة [2] عِنْدَ (خ).

٨/٢٤ـ روى هذا الحديث مالك: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: جامع الصلاة ١٧١/١(٨٤) قال:

عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن عُبَيْد الله بن عَدِىّ بن الخِيَار، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظَهْرَانى الناس، إذ جاءه رجل فسَارَّهُ، فلم يُدْرَما سَارَّهُ به، حتى جهر رسول الله ﷺ، فإذا هو يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ حين جهر: **«أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ؟ »**. فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له. فقال: **« أليس يصلى؟ »** قال: بلى، ولا صلاة له. فقال ﷺ: **« أولئك الذين نهانى الله عنهم »**.

عُبَيْد الله بن عَدِىّ بن الخيار أدرك النبى ﷺ، لكن لم يدرك السماع منه، فحديثه مرسل صحابى، ورجاله ثقات.

رواه **الشافعى** ١٢/١، ومن طريقه **البيهقى** ١٩٦/٨، **وابن بشكوال** ٢٢٦/١(٦٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك به.**

ورواه **أحمد** ٤٣٢/٥، ٤٣٣ عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب به، ووصف الرجل بأنه من الأنصار.

ووصله **عبد الرزاق** ١٦٣/١٠ (١٨٦٨٨)، ومن طريقه **أحمد** ٤٣٣/٥، **وعَبْد بن حُمَيْد** ـ كما فى المنتخب ـ ٤٣٨/١ (٤٨٩)، **وابن حبان** ٥٨٤/٧ (٥٩٤٠)، **والبيهقى** ١٩٦/٨، **جميعاً عن معمر، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عَدِىّ الأنصارى به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤/١: « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ».

وله شاهد من حديث أوس بن أوس الثقفى، يأتى فى الخبر (١٥).

---

(١) فى « ز »: عبد الله.

(٢) قوله « حديث أبى هريرة » ساقط من « ز ».

البيـــان

قال ابن بشكوال ١/٢٢٧:« الرجل الأول المذكور فى الحديث قبل هذا، الذى جاء إلى النبى ﷺ هو: **عِتْبَانُ بن مالك الأنصارى**. والرجل المذكور بعده، المنافق، هو: **مالك بن الدُّخْشُن**(١).

«ثم قال: الحجة فى ذلك»:

٨/٢٥ـ ما سمعته يقرأ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد رحمه الله، عن أبيه، رحمه الله، قال:

حدثنا أبو القاسم خلف بن يحيى،قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، قال:ثنا محمد بن وضاح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أنس، قال: أتى النبيَّ ﷺ عتبانُ بنُ مالكٍ، وهو مكفوفُ البصر، فقال: يارسول الله، إيتنى فى بيتى،فَصَلِّ لناحيةٍ، حَتَّى أتخذَه مُصَلَّى، فإنى لا أَصِلُ إلى المسجد. قال: فأتاه النبى ﷺ فى نفرٍ من أصحابه، فصلى، ثم قال: « **أفيكم مالك بن الدُّخْشُن؟** » فقالوا: لايارسول الله، وما نصنع بذلك ؟ذلك كهف المنافقين، وذاك من عمله، ومن حاله، فأثنوا عليه شرًا. فقال: « **أشهدَ أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ؟.**» قالوا: بلى. قال: « **لا يلقى اللَّهَ بها عبدٌ غير شاك فتلفحهُ النار ـ أو تمسه النار** ».

قلت: واضح أن هذه القصة غير قصة الإبهام(٢)، وستأتى هذه القصة فى كتاب الصلاة، الخبر (٩٧) وسيأتى هناك تخريج الحديث وترجمة عتبان، ومالك.

والذى أراه ـ والله أعلم ـ أن الرجل الذى ساره: هو **المقداد بن الأسود**، فالحديث بنفس الإسناد رواه غير مالك، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن المقداد، قال: أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار... الحديث السابق فى الخبر (٦).

ويكون وصفه بأنه من الأنصار على المعنى العام. والله أعلم.

---

(١) ستأتى ترجمته فى الخبر (٩٧) .

(٢) فى قصة الإبهام أن الرجل سارَّ النبى ﷺ ، ولم يَدْرِ الحاضرون ما سارَّه به ،حتى جهر رسول الله ﷺ . وفى قصة عتبان ومالك أنهم أثنوا عليه شراً فى جهرٍ من غير إسرار، وفى قصة الإبهام أنه استأذن النبى ﷺ في قتل الرجل ، وليس ذلك فى قصة عتبان ومالك ، وفى قصة الإبهام لم ينف النبى ﷺ النفاق عن الرجل ، وإنما بين الحكم الشرعى ،وفى قصة عتبان ومالك نفى عنه ذلك . ثم إن مالك بن الدخشن شهد بدراً ، فكيف يوصف بالنفاق . وانظر الخبر (٩٧) .

٩ ـ (ق)[١] : حَديثُ أَبِى سَعِيدٍ : فِى قِصَّةِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْس، وَسُؤَالِهِمْ عَنِ الإِيمَان، وَذِكْرِ الأَشَجِّ، وَفِيهِ: وَفِى الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَربَةٌ كَانَ يَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ /. [ك ٤ / ب]
الَّذِى بِهِ الضَّرْبَةُ: جَهْم بْنُ قُثَمٍ.

(ب) : كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِى خَيْثَمَةَ.

(خ) : وَالأَشَجّ اسْمُهُ: الْمُنْذِر بْنُ عَائِذٍ.

زَادَ (و): وكَانَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ أَرْبَعَةَ عشَرَ رَجُلاً: الأَشَجُّ، وَهُوَ رَئِيسُهُمْ، وَمَزِيدَةُ[٢] ابْنُ مَالِكٍ الُمحَارِبِىُّ، وَعُبَيْدَةُ بن هَمَّامٍ الُمحَارِبِىُّ، وصُحَارُ[٣] بْنُ العَبَّاسِ الُمرِّىّ[٤]، وَعَمْرُو ابْنُ مَرْجُومٍ العَصَرِىُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ شُعَيْبٍ العَصَرِىُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَنِى عَايِشٍ. وَلَمْ نَحْفَظْ أَسْمَاءَ بَاقِيهِمْ إِلَى الآنَ، وَنَقَلَ هَذَا / فى شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ[٥] صَاحِبِ التَّحْرِيرِ. [ز ٦ / أ]

قُلْتُ: رَوَى الْخَطِيبُ فِى « الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ » فِى تَرْجَمَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِى ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى زَيْدُ بْنُ عَلِىٍّ أَبُو الْقَمُوصِ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَحَدُ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِىِّ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ: فَإِنْ لاَ يَكُنْ قَيْسَ بْنَ النُّعْمَانِ، فَأَنَا نَسِيتُ اسْمَهُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . فَاسْتَفَدْنَا بِهَذَا تَعْيِينَ ثَامِنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٦/٩ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ ٤٨/١، ٤٩ (١٨) قال:

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عُلَيَّة، حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبَة، عن قتادة، قال: حدثنا مَنْ لَقِىَ الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس، قال سعيد: وذكر قتادة أبا نَضرة عن أبى سعيد ـ فى حديثه هذا ـ أن أناساً من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ... الحديث فى سؤالهم عن الإيمان، إلى قوله: وفى القوم رجل أصابته جراحة كذلك، قال: وكنت أخبؤها حياءً من رسول الله ﷺ... الحديث إلى أن قال: وقال نبى الله ﷺ لأشج عبد القيس: « **إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحِلْمَ، والأَنَاة** ».

رواه ابن بشكوال ٤٣١/١، ٤٣٢ (١٤٠) بسنده إلى مسلم به.

---

(١) فى « ز » : (ط) .
(٢) فى « ز » : مزيد .
(٣) فى « ز » : صحاب .
(٤) فى « ز » : والمرى .
(٥) هذا الحرف ساقط من « خ » .

....

ورواه **مسلم** أيضا بسنده إلى ابن أبى عدى، **وابن حبان** ٣٦/٧، ٣٧ (٤٥٢٤) بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٣٠٧/١، ٣٠٨ بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن إبراهيم بن أبى عدى، **وأحمد**٢٣/٣عن يحيى بن سعيد القطان، **والخطيب** ص٤٤٢، ٤٤٣ (٢١٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة به.**

وقصة وفادة عبد القيس رواها ابن عباس، دون مبهمات الباب فى المواضع التالية:

البخارى: ك: الإيمان، ب: أداء الخمس من الإيمان ٢٠/١، وك: العلم، ب: تحريض النبى ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا العلم ١/ ٢٧،و ك: مواقيت الصلاة، ب:﴿ **منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين**﴾ ١٠١/١، وك: الزكاة، ب: وجوب الزكاة ٢٤٣/١، وك: فرض الخمس، ب: أداء الخمس من الدين ١٨٨/٢، و ك: المناقب، ب: مناقب قريش ٢٦٦/٢، وك: المغازى، ب: وفد عبد القيس ٧٧/٣، ٧٨، وك: الأدب، ب: قول الرجل مرحبا ٧٨/٤، وك:أخبار الآحاد، ب: وصاة النبى ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم ٢٥٥/٤، وك: التوحيد، ب:﴿ **والله خلقكم وما تعملون**﴾ ٣١٠/٤، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسولهﷺ ٤٦/١- ٤٨ (١٧)، وك: الأشربة، ب: النهى عن الانتباذ فى المزفت١٥٧٩/٣ (١٧)، **وأبو داود**: ك: الأشربة، ب: فى الأوعية٣٣٠/٣(٣٦٩٢)، وك: السنة، ب: فى رد الإرجاء ٢١٩/٤(٤٦٧٧)، **والترمذى**: ك: الإيمان، ب:ما جاء فى إضافة الفرائض إلى الإيمان ٣٥٠/٧-٣٥٣ (٢٧٤١- ٢٧٤٢)، **والنسائى**: ك: الإيمان وشرائعه، ب: أداء الخمس١٢٠/٨، وك: الأشربة، ب:الأخبار التى اعتلّ بها من أباح شراب المسكر ٣٢٣/٨، **وابن أبى شيبة** ٦/١١ (١٠٣٥٩)، **وابن خزيمة**١٥٨/١، ١٥٩ (٣٠٧)،١٨٦/٣(١٨٧٩)،٦/٤(٢٢٤٥)، **وابن حبان**١٨٧/١(١٥٧)، ١٩٧(١٧٢)، ٣٧٣/٧ (٥٣٤١)، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٣٠٥/١- ٣٠٨، ١٥٦- ١٦٢، ٣٨٧/٢، **وأحمد** ٢٢٨/١، ٢٧٤، ٣٦١، **والطيالسى** ص ٣٥٩ (٢٧٤٧)، **وأبو نعيم** ٣٤٥/٣.

البيـــان

اسم الأشج: **المنذر بن عائذ**، وسيأتى تحقيق ذلك فى الخبر التالى.

واسم الذى به الضربة: **جَهْم بن قُثَم** - بوزن عمر - العَبْدى [1].

٩/٢٧- روى ذلك البزار (كشف الأستار ٢٧٨/٣، ٢٧٩) (٢٧٤٦) قال:

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثتنى امرأة منا من عبد القيس، يقال لها: أم أبان بنت الزارع، عن جدها الزارع، أنه وفد إلى رسول اللهﷺ، وخرج

(١) أسد الغابة ٣١١/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٩٣/١ ، الإصابة ٢٦٥/١، ٢٦٦ (١٢٤٤) .

معه بأخيه لأمه: مطرِ بنِ هلال، من عنزة، وخرج بابن أخ له مجنون، ومعهم الأشج، وكان اسمه: منذر بن عائذ... فذكر حديثا طويلا إلى أن قال: وكان فى القوم جَهْمُ بن قُثَمَ، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له، فقام إليه ابن عمه، فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة فى ساقه. قال بعض القوم: يانبى الله، إن أرضنا ثقيلة وَخِمَة، وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا. فقال: « لعل أحدكم أن يشرب الإناء، ثم يزداد إليها أخرى، حتى يأخذ فيه الشراب، فيقوم إلى ابن عمه، فيضرب ساقه بالسيف».فجعل يغطى جهمُ بن قُثَم ساقه.قال:فنهاهم عن الدُّبَّاء، والنَّقير، والحَنْتَم.

أم أبان نسبت إلى جدها،وهى بنت الوازع ابن الزارع، واسمها هند،وأبو داود هو الطيالسى.

قال البزار: « لا نعلم روى الزارع إلا هذا ».

قال الهيثمى فى المجمع ٩/٣٩٠: « رواه البزار، وفيه أم أبان بنت الوازع، روى لها أبو داود، وسكت على حديثها، فهو حسن، وبقية رجاله ثقات ».

قلت: قال ابن حجر: « مقبولة »، ومطر صدوق، فالإسناد حسن إن شاء الله.

رواه الخطيب ص ٢٤٣ ـ ٢٤٥(٢١٠) بسنده إلى أحمد بن إسحاق بن صالح، **وابن بشكوال** ١/٤٣٢، ٤٣٣(١٤٠) بسنده إلى أحمد بن أبى خيثَمة زهير بن حرب، **كلاهما، عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَرى، عن مطر بن عبد الرحمن الأعْنَقَ به**. وتصحفت الزارع ابن عامر عند الخطيب إلى « الوازع بن عامر ».

وروى بعضه **أبو داود** ك: الأدب، ب: فى قبلة الجسد ٤/٣٥٧ (٥٢٢٥)، **والطبرانى** ٥/٢٧٥ (٥٣١٣) عن أحمد بن خليد الحلبى، **كلاهما عن محمد بن عيسى الطباع، عن مطر بن عبد الرحمن به**، وسمى الأشج: المنذر، ولم يتعرض لذكر المضروب.

وأما أسماء الوفد، فقال النووى فى « الإشارات » ص ٥٥٧: « وكان وفد عبد القيس أربعة عشر رجلا: أحدهم الأشج العَصَرى [١]، وهورئيسهم، ومنهم: مَزِيَدة بن مالك المحاربى [٢]، وعُبَيْدة بن هَمَّام المُحَارِبى[٣]، وصُحَار بن عباس المُرّى[٤]، وعمرو بن مرجوم العَصَرى[٥]،

(١) سيأتى فى الخبر التالى .

(٢) ويقال : ابن جابر العبدى .أسد الغابة ٤/٣٥١، ٣٥٢ ، تجريد أسماء الصحابة٢/٧١، الإصابة ٦/٨٥(٧٩١٤).

(٣) ويقال : ابن مالك بن همام . أسد الغابة ٣/٣٥٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٠ ، الإصابة ٤/٢١٠ (٥٣٧٥) .

(٤) عباس : بالموحدة والمهملة ، ويقال : بالمثناة والمعجمة. أسد الغابة ٣/١١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٣ ، الإصابة ٣/ ٢٣٥ (٤٠٣٦) .

(٥) مرجوم: بالجيم . تجريد أسماء الصحابة ١/٤١٧ ، الإصابة ٥/١٥ (٥٩٥٤) .

والحارث بن شعيب العَصَرى (١)، والحارث بن جُنْدب (٢).ولم يحفظ اسم باقيهم إلى الآن.

وقال فى شرح مسلم ١/١٨ بعد أن ذكرهم:

« ولم نعثر بعد طول التتبع على أكثر من أسماء هؤلاء ».

قلت: ما عزاه المصنف للخطيب فى « المتفق والمفترق » فى تعيين اسم الثامن « قيس بن النعمان»: رواه **أحمد بن حنبل** ٤/٢٠٦ قال:

٩/٢٨ـ ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن أبى القَمُوص، قال:

حدثنى أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فإن لا يكن قال: قيس بن النعمان، فإنى نسيت اسمه. فذكر الحديث.

عوف هو ابن أبى جميلة الأعرابى، وأبو القموص هو زيد بن على، والإسناد رجاله ثقات.

ورواه أبو داود:ك:الأشربة، ب: فى الأوعية ٣/٣٣١ (٣٦٩٥) عن وهب بن بقية، عن خالد ابن عبد الله، عن عوف، عن أبى القموص: حدثنى رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى النبى ﷺ من عبد القيس، يحسب عوف أن اسمه قيس بن النعمان.

وعزاه **ابن الأثير** فى أسد الغابة ٤/٢٢٨ إلى ابن منده من نفس الطريق، وقال فيه: حدثنى أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس، وهو قيس بن النعمان.

وقيس بن النعمان هذا هو العَبْدى، وليس السَّكُونى، ويكني أبا الوليد، وقد سكن البَصرة(٣).

قلت: وأنا أتعجب ! كيف غفل النووى ـ وتبعه المصنف ـ عن عدّ الزارع بن عامر ـ أو ابن عمرو ـ روای الحديث معهم، مع أن النص مصرّح بوفادته، وكذلك جهم بن قُثَم صاحب الضربة، مع التصريح بأنه منهم، وكذلك مطر بن هلال، وهو أخو الزارع لأمه(٤) ؟! فهؤلاء ثلاثة مصرح باسمهم فى حديث الحجة، والله أعلم.

الدُبَّاء: القرع، واحدها دُبَّاءة ـ بضم الدال وتشديد الموحدة المفتوحة، وبعد الألف همزة ثم هاء ـ كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب (٥).

---

(١) الإصابة ١/٢٩٤ (١٤٢٢) وتعقب قول النووى فيه ، فقال : « يحتاج إلى تأمل » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٩٧ ، الإصابة ١/٢٨٨ (١٣٧٩) .

(٣) أسد الغابة ٣/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٥ ، الإصابة ٥/٢٦٧ (٧٢٣٨) ،تهذيب التهذيب ٨/٣٦٢ .

(٤) لكنه منسوب إلى عبد القيس أيضاً ، انظر : ترجمته فى أسد الغابة ٤/٣٧٢ .

(٥) النهاية ٢/٩٦ ، الفائق ١/٤٠٧ .

١٠ - (طب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: « لأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْس...» الحديث[١].

هُوَ :الْمُنذِرُ بْنُ عَمْرو .

(ب) قِيل: عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو . وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف. وَقِيلَ : مُنْقذُ بْنُ العَائِذ. ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ .

(ط) : وَقِيلَ : الْمُنْذِرُ بْنُ الْحَارِث .

الحَنْتَم: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية بعدها ميم: جِرَار مدهونة خُضْرٌ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتُّسع فيها، فقيل للخزف كله: حنتم. واحدتها حنتمة.

وإنما نُهي عن الانتباذ فيها، لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فنهى عنها ليُمْتَنَع من عملها. والأول أوجَه (٢).

المُزَفَّت: بضم الميم، وفتح الزاى وتشديد الفاء المفتوحة بعدها تاء مفتوحة: هو الإناء الذى طُلِى بالزِّفْت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه (٣).

النَّقِير: أصل النخلة، يُنْقَر وسطه، ثم يُنْبَذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء، ليصير نبيذاً مسكرًا، والنهى واقع على ما يعمل فيه ؛ لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول (٤).

القُطَيعاء: بضم القاف، مصغرًا، ممدودًا: نوع من التمر. وقيل: هو البُسْر قبل أن يدرك(٥).

التى يُلاَثُ على أفواهها: أى تشد وتربط (٦).

الجُرْذَان: جمع جُرْذ، وهو الذكر الكبير من الفأر (٧).

١٠/٢٩- روى هذا الحديث الترمذى: ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى التأنى والعجلة ١٥٢/٦ (٢٠٨٠) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن بُزَيْع، أخبرنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، عن قُرَّةَ بن خالد، عن أبى جَمْرَة، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال لأشج عبد القيس: « **إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلمَ والأناةَ**».

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « خ » .
(٢) النهاية ٤٤٨/١ ، الفائق ٤٠٧/١ .
(٣) النهاية ٣٠٤/٢ ، الفائق ٤٠٧/١ .
(٤) النهاية ١٠٤/٥ ، الفائق ٤٠٧/١ ، ٢٥/٤ .
(٥) النهاية ٤ / ٨٤ .
(٦) النهاية ٢٧٥/٤ .
(٧) النهاية ٢٥٨/١.

أبو جمرة هو نصر بن عمران الضُّبعى، وهذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٨١/١(١٠) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه ابن ماجة:ك: الزهد، ب: الحلم١٤٠١/٢(٤١٨٨) بسنده إلى العباس بن الفضل، **والخرائطى** فى «مكارم الأخلاق » ص ٩٢(٤٢٧) بسنده إلى عبد الله بن عبد الوهاب، **وابن حبان** ١٦٦/٩(٧١٦٠) بسنده إلى بشر بن المفضل، **والبخارى** فى الأدب المفرد ص ٢٥٥ (٥٨٦) بسنده إلى بشر بن المفضل، **جميعا عن قرة بن خالد به**، ولفظ العباس بن الفضل: «**الحياء والحلم**».

ورواه مسلم جزءاً من حديث وفد عبد القيس:ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين ٤٨/١ (١٧) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن قرة بن خالد به.

وله شاهد من حديث أبى سعيد الخُدْرى السابق فى الخبر(٩).

وشاهد آخر من حديث أشج بنى عَصَر رواه:

البخارى فى الأدب المفرد ص ٢٥٤(٥٨٤)، **والنسائى** فى فضائل الصحابة، ص ١٧٧، ١٧٨(٢٠١)، **وابن أبى شيبة**٣٣٤/٨(٣٥٩٤)،٢٠٢/١٢(١٢٥٤٧)،**وابن حبان**١٦٦/٩(٧١٥٩)، **وأحمد** ٤/ ٢٠٥، ٢٠٦.

البيـــان

أشج عبد القيس اسمه: **المنذر بن عائذ**. قال ابن بشكوال: « قال أبو عيسى الترمذى بعقبه (يعنى بعقب حديث الإبهام):أشج عبد القيس اسمه: المنذر بن عائذ. وكذلك قال جماعة سواه».

قلت: ممن سماه كذلك: ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٤٠/٨، والذهبى فى التجريد ٩٥/٢ « وسماه «المنذر بن عائذ بن المنذر العبدى العصرى»، وابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٧ وتقريب التهذيب ٢٧٤/٢. وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٥٥٨/٥ ـ ٥٥٩: عن محمد ابن بشر العبدى، قال: سألت شيخنا البُحْترىَّ عن اسم الأشج، فقال:« اسمه المنذر بن عائذ» وروى كذلك فيه عن على بن محمد بن عبد الله بن أبى يوسف ـ وهو المدائنى ـ أنه قال: اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عَصَر.

٣٠/١٠ ـ ويؤيد ذلك ما رواه **أحمد** ٤٣٢/٣، ٢٠٦/٤ قال:

ثنا يونس بن محمد، قال: حدثنى يحيى بن عبد الرحمن العَصَرى، ثنا شِهَاب بن عَبَّاد، أنه سمع بعض وفد عبد القيس، وهم يقولون: قدمنا على رسول الله ﷺ، فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا، فقعدنا، فرحب بنا النبى ﷺ، ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال:«**من سيدكم وزعيمكم ؟** »، فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النبى ﷺ: « **أهذا الأشج؟**» ـ فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم الضربة بوجهه بحافر حمار ـ قلنا: نعم يارسول الله...

الحديث، وفى آخره قصة الرجل الذى كان يخبأ ضربته واسمه الحارث.

قال الهيثمى فى المجمع ٥/٥٩، ٨/١٧٨: « رواه أحمد، ورجاله ثقات ».

قلت: يحيى بن عبد الرحمن، وشهاب بن عَبَّاد، العَصَريان، وثَّقهما ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبولان. وانظر فى ذلك أيضا الحديث (٢٧) فى الخبر السابق (٩) ففيه نفس البيان.

وروى ابن بشكوال ١/٨١، ٨٢(١٠) بسنده إلى أحمد بن رِشْدِين، قال: حدثنى محمد بن على المروزى، قال: حدثنى محمد بن مرزوق، قال: حدثتنى سهلة ابنة سهيل العَصَرية، قالت: سمعت جدتى حمادة ابنة عبد الله، تخبر عن جويرية العصرى، قال: أتيت النبى ﷺ فى وفد عبدالقيس، فأتيته أنا والمنذر... فذكر الحديث إلى قول النبى ﷺ:« **ما اسمك؟**» قال: المنذر ـ وكان بوجهه شجة ـ قال: « **أنت الأشج** » قال: « **فيك خلقان يحبهما الله: الحلم، والأناة**».

قال ابن حجر فى الإصابة ١/٢٦٨:« ذكره ابن منده تعليقا(يعنى عن محمد بن مرزوق) وأبونعيم موصولا، وهاتان المرأتان لا تعرفان».

قلت: ولو صح الحديث لكان جويرية أحد النفر الأربعة عشر فى الخبر السابق، والله أعلم.

وقيل: **اسمه عائذ بن عمرو**.ذكره **ابن بشكوال** ١/٨٢، ٨٣(١٠) وعزاه لابن رشدين فقال:

٥ ٩١/**٣**ـ قال ابن رشدين:

وأنبأ على بن الحسين بن أبى عيسى البصرى، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسى، قال: ثنا مَطَر[1]، قال: حدثتنى أم أبان بنت الوازع بن الزارع، عن جدها الزارع، أنه وفد إلى النبى ﷺ مع الأشج[2] عبد القيس، وكان يسمى عائذ بن عمرو، وكانت له شجة فى وجهه، فانطلق جدى معه بابن أخ له يقال له الأشج، وانطلق معه بابن أخت له، فقال له الأشج: يازارع، خرجت وافدا إلى النبى ﷺ... وذكر الحديث بطوله.

قلت: قد سبق إيراد هذا الحديث، وفيه تسمية الأشج: المنذر بن عمرو، فقوله هنا«عائذ» خطأ. ولم يرد اسم عائذ بن عمرو فى كتب التراجم، ولا ذكره من ترجم للأشج. والله أعلم.

قال ابن بشكوال: « وأخبرنا الحافظ أبو بكر، قال لى الشيخ الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجا نبيل بغداد: أشج عبد القيس قيل: اسمه: عبد الرحمن بن عوف، وقيل: المنذر بن عائذ، والله أعلم. وذكر البغوى فى كتاب الصحابة: اسمه منقذ بن العائذ. والحمد لله وحده».

قلت: أما قوله « اسمه: عبد الرحمن بن عوف » فلم أجد من ذكره وإنما جاءت تسميته: عبدالله بن عوف الأشج، قال ابن شاهين: نزل البصرة.

وقوى ابن حجر أن يكون غير الأشج المذكور هنا [3].

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « قطر » بالقاف . (٢) كذا ، ولعلها « أشج » بدون تعريف .

(٣) انظر فى ترجمته : أسد الغابة ٣/٢٤٠ ، الإصابة ٤/١١٦ (٤٨٦٢) .

١١ـ (خ) حَدِيثُ جَابِرٍ: سَأَلَ رَجَلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحلاَلَ... الحديث .

هوَ: النُّعْمَانُ بْنَ قَوْقَلٍ ، بِقَافَيْنِ مَفْتُوحَتَينِ .

١٠/٣٢ ـ وذلك فيما رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٣١٤/١ قال:.

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى، قال: حدثنى قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن رمانة، عن عروة بن الزبير. قال: وحدثنى عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قالا: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم، فقدم عليه عشرون رجلاً، رأسهم عبد الله بن عوف الأشج، وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان، وهو ابن أخت الأشج... إلى قوله: وسألهم رسول الله ﷺ: « أيكم عبد الله الأشج ؟ » قال: أنا يارسول الله... الحديث.

هذا إسناد ـ مع إرساله ـ فيه محمد بن عمر الواقدى، متروك.

ولو صح لأفاد ذلك تسمية ثلاثة آخرين من وفد عبد القيس. والله أعلم.

وأما تسميته « المنذر بن عائذ» فذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ٤١٧/٤، ٤١٨، والذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٩٥/٢، وابن حجر فى الإصابة ١٩/٦ (٨٢١٤).

وأما تسميته « منقذ بن العائذ» فذكره ابن حجر فى الإصابة ١٤٣/٦ (٨٢٣٥) وقيل: اسمه: المنذر بن الحارث(١).

الحِلم: الأناة والتثبت فى الأمور. وذلك من شعار العقلاء (٢).

الأَناة: الأناة والأنى: الحلم والوقار، وأنى وتأنى واستأنى: تثبت (٣).

٣٣/١١ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان،ب: بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة ٤٤/١(١٥) قال:

حدثنى سَلَمَة بن شَبِيب، حدثنا الحسن بن أَعْيَنَ، حدثنا مَعْقِل، وهو ابن عبيد الله، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: أرأيتَ إذا صليتُ المكتوبات، وصمتُ رمضان، وأحللتُ الحلال، وحرمتُ الحرام، ولم أزِدْ على ذلك شيئا، أأدخل الجنة؟ قال:«**نعم**» قال: والله لاأزيد على ذلك شيئا.

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس.

رواه ابن منده فى كتاب الإيمان ٢٨٥/١، ٢٨٦ بسنده إلى إبراهيم بن محمد الصيدلانى،

---

(١) انظر: أسد الغابة ٩٦/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٣/١ ، الإصابة ٥٠/١ (١٩٩) .

(٢) النهاية ١/ ٤٣٤ .
(٣) لسان العرب ٤٨/١٤ .

١٢ـ (ب)حَدِيثُ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللّهِ، أَيْن أَبى؟ قَالَ:«فِى النَّارِ». فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ، فَقَالَ:«إِنَّ أَبِى وَأَبَاكَ/فِى النَّارِ». [ز٦/ب]

هو أبو رَزِينٍ [١] العُقَيْلى. ذَكرَهُ ابْنُ أَبى خَيْثَمَةَ. وَقِيلَ: حُصَيْنُ بن عُبَيْدٍ، والِدُ عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْن. ذَكَرَهُ ابْنُ رِشْدِين.

والخطيب ص ٣٠٣(١٥٠) بسنده إلى على بن حمدويه بن بكر الطوسى، وكلاهما عن سلمة بن شبيب به.

البيـــان

الرجل هو النعمان بن قَوْقل ـ بقافين مفتوحتين، بينهما واو، وفى آخره لام ـ وقيل: ابن ثعلبة ـ وثعلبة يدعى قوقلا ـ ابن أصرم. من بنى عمرو بن عوف، شهد بدراً، واستشهد بأحد[٢].

٣٤/١١ـ روى ذلك مسلم فى نفس الموضع قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كُرَيْبٌ ـ واللفظ لأبى كريب ـ قالا:حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: أتى النبىَّ ﷺ النعمان بنُ قَوْقَل، فقال: يارسول الله، أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال، أأدخل الجنة؟فقال النبى ﷺ:«**نعم**».

أبو كريب هو محمد بن العلاء، وأبومعاوية هومحمد بن خازم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع.

رواه أبو عوانة ٤/١، ٥ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٢٨٥/١ بسنده إلى عبد الله بن نمير، وأبى معاوية، **وأحمد** ٣١٦/٣، ومن طريقه **الخطيب** ص٣٠٣(١٥٠) عن أبى معاوية، وابن نمير، **وأبو يعلى** ٤٤٥/٣(١٩٤٠) بسنده إلى أبى معاوية،و١٩٤/٤(٢٢٩٥) بسنده إلى ابن نمير، **جميعاً عن الأعمش به**.

ورواه مسلم فى نفس الموضع عن حجاج بن الشاعر، والقاسم بن زكرياء، **وابن منده** فى السابق بسنده إلى الحسن بن سلام السواق، **وأبو عوانة** ٥/١ عن محمد بن عوف، وأبى أمية، وعلى ابن حرب، **جميعا عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبى سفيان، وأبى صالح ذكوان السمان، عن جابر به.**

ورواه أحمد ٣٤٨/٣ عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن أبى الزبير، عن جابر به.

٣٥/١٢ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان، ب: بيان أن من مات على الكفر فهو فى النار

---

(١) فى «ز»: أبو زيد بن.

(٢) أسد الغابة ٣٨/٥، تجريد أسماء الصحابة ١٠٩/٢، الإصابة ٢٤٥/٦(٨٧٥٩).

....

١/١٩١(٣٤٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يارسول الله، أين أبي؟ قال:« في النار». فلما قَفَّى دعاه، فقال:« إن أبي وأباك في النار».

عفان هو ابن مسلم.

رواه ابن بشكوال ٤٠٠/١(١٢٥) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبو داود:ك:السنة،ب:في ذرارى المشركين ٢٣٠/٤(٤٧١٨) عن موسى بن إسماعيل، **وأبو عوانة** ٩٩/١ بسنده إلى عفان وموسى بن إسماعيل، **وابن حبان** ٣٩٣/١(٥٧٧) بسنده إلى عفان، **وابن منده** في كتاب الإيمان ٨٥٠/٣ بسنده إلى عفان، **جميعاعن حماد بن سلمة به.**

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم... فأين هو ؟ قال: « **في النار** »... فقال: يارسول الله، فأين أبوك ؟ قال:«**حيث مامررت بقبر كافر فبشره بالنار**»... الحديث.

رواه البزار في «كشف الأستار» ٦٤/١، ٦٥(٩٣). **وابن السني** في « عمل اليوم والليلة » ص١٧٣(٥٩٥)، **والطبراني**١٤٥/١(٣٢٦). وقال الهيثمي في المجمع١١٨/١:«رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح ».

وأرسله عبد الرزاق ٤٥٤/١٠(١٩٦٨٧) عن معمر عن الزهري به.

البيـــان

قال ابن بشكوال ٤٠٠/١:« الرجل السائل للنبي ﷺ هو: **أبو رَزِين لُقَيْط بن المُنْتَفِق بن عامر العُقَيْلي**».

قلت: أبو رزين هو لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر العامري، وافد بني المنتفق، وهو غير لقيط بن صَبِرة على الصحيح، وقيل: هما واحد[1].

٣٦/١٢ـ روى ذلك **ابن بشكوال** ٤٠٠/١، ٤٠١ (١٢٥) قال:

أخبرني أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا قاسم، قال:ثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن عياش السمعي، عن دَلْهَم بن الأسود، عن عبد الله بن حاجب بن عامر بن

(١) الجرح والتعديل ١٧٧/٧، أسد الغابة ٢٦٦/٤، ٢٦٧، تجريد أسماء الصحابة ٣٩/٢، الإصابة٨/٦(٧٥٤٩)، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٨، ٤١٠.

المنتفق(كذا) قال: قلت: يارسول الله، هل لأحد ممن مضى خيرفى جاهليتهم؟ فقال رجل من عُرْض قريش: والله إن أباك المنتفق لفى النار. قال: فَلَكَأنَّه وقع جمر بين جلد وجهى، ولحمى، مما قال لأبى على رؤوس الناس.قال:فَحَمِيتُ أن أقول: أبوك يارسول الله؟ ثم إن الأخرى أجمل. فقلت: يارسول الله، وأهلك ؟ قال: « **وأهلى لعمر الله** ».

كذا قال: عبد الله بن حاجب بن عامر بن المُنْتَفِق قال: قلت...وواضح أن هاهنا سقطا، والصواب: عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق، لأن عبد الله ابن حاجب من الطبقة الرابعة، وهو مجهول، والإسناد ضعيف لأجله. ودَلْهَم ـ بفتح المهملة وسكون اللام ـ مقبول، والراوى عنه مقبول.

والقصة كذلك ليست مطابقة لمبهم الباب.

ويَرُدُّ كونه أبا رزين أن والده مات مسلما، فقد روى عن أبى رزين أنه أتى النبى ﷺ، فقال: إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج، ولا العمرة، ولا الظَّعن. قال:« **حج عن أبيك واعتمر** ».

وانظر تخريج ذلك فى الخبر (٢٣٣).

وإنما ورد أن أبا رزين سأل عن أمه.

٣٧/١٢ـ روى ذلك أحمد ١١/٤ قال:

ثنا محمد جعفر، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن أبى رَزِين عمه، قلت: يارسول الله: أين أمى ؟ قال: « **أمك فى النار**». قلت: فأين من مضى من أهلك؟ قال: «**أما ترضى أن تكون أمك مع أمى ؟**».

وكيع بن حُدُس ـ بمهملات وضم أوله وثانيه، ويقال عدس، بالعين بدل الحاء المهملتين ـ وثَّقه ابن حبان، وقال ابن القطان،: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مقبول، وباقى رجال الإسناد ثقات.

رواه الطبرانى ٢٠٨/١٩(٤٧١) بسنده إلى ابن أبى شيبة، عن غُنْدَر محمد بن جعفر به.

قال الهيثمى فى المجمع ١١٦/١: « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات ».

ورواه ابن بشكوال ٤٠١/١(١٢٥) بسنده إلى عمر بن مرزوق، عن شعبة به.

وقيل: السائل هو: حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى، والد عمران بن حصين، مختلف فى صحبته وإسلامه، ورجح الطبرانى وغيره أنه أسلم [1].

(١) المعجم الكبير للطبرانى٢٧/٤، أسد الغابة ٢٥/٢، ٢٦، تجريد أسماء الصحابة ١٣٢/١، الإصابة ١٩/٢، ٢٠ (١٧٣٠).

١٣ ـ (ب): حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة:٧-٨]، **فَقَامَ رَجُلٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَقُولُ: يَاسَوْأَتَاه[١]! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [٢]: « أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ آمَنَ »** .

[ك٥/أ] **هُوَ: صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَمُّ / الْفَرَزْدَق. كَذَا فِي تَفْسِيرِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِه. وَقَالَ فِيهِ[٣] الْبُخَارِيُّ: صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ .**

٣٨/١٢ـ روى ذلك الطبراني ٢٧/٤، ٢٨ (٣٥٥٢) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كُرَيْب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند،عن العباس بن عبد الرحمن،عن عمران بن الحصين، قال، جاء حصين إلى النبيﷺ قال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقرى الضيف، مات قبلك؟ فقال رسول الله ﷺ :« **إن أبي وأباك في النار**». فما مضت عشرون ليلة، حتى مات مشركا.

العباس بن عبد الرحمن هو مولى بني هاشم، وهو مستور، وباقي رجاله ثقات.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٧/١:« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » ..

رواه الطبراني كذلك ٢٨/٤(٣٥٥٣) بسند إلى علي بن مُسْهِر، و ١٨ /٢٢٠(٥٤٨) بسنده إلى عبد الرحمن بن سليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة و(٥٤٩) إلى أبي خالد الأحمر، وابن **بشكوال** ٤٠١/١(١٢٥) بسنده إلى علي [٤] بن مسهر، **جميعا عن داود بن أبي هند به** .

فلما قَفَّى: أي ذهب موليا، وكأنه من القفا، أي أعطاه قفاه وظهره[٥].

فقال رجل من عرض قريش: العُرْض ـ بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها ضاد معجمة ـ الجانب والناحية من كل شيء [٦] .

٣٩/١٣ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٧٢/١(١٥٥) قال:

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، رحمه الله، قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن بدر، عن محمد بن عبد السلام الحسني، عن سلمة بن شبيب، قال : ثنا عبد الرزاق، قال:أنبا معمر، عن زيدبن أسلم، عن النبي ﷺ قرأ ﴿ **فمن يعمل**

---

(١) في « ز »: واسوأتاه .

(٢) في « ز »: ص .

(٣) في « ز »: في .

(٤) تحرفت في المطبوعة إلى عدى .

(٥) النهاية٤/ ٩٤.

(٦) النهاية ٣/٢١٠.

مثقال ذرة خيرا يره...﴾(1) الحديث بالنص أعلاه.

هذا إسناد مرسل.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور٦/٣٨١ إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

ورواه ابن المبارك فى « الزهد » ص ٢٧(٨١) عن معمر، عن زيد بن أسلم بنحوه .

وله شاهد مرسل عن الحسن البصرى، رواه ابن المبارك ص٢٨(٨٢) .

البيــان

قيل: الرجل هو: **صَعْصَعَة بن معاوية** عم الفرزدق الشاعر المشهور.

١٣/٤٠ ـ هكذا رواه أحمد ٥/٥٩ قال:

ثنا يزيد بن هارون، أنا جَرير بن حازم، ثنا الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أنه أتى النبى ﷺ ، فقرأ عليه﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾. قال: حسبى، لا أبالى أن لاأسمع غيرها .

هذا إسنادصحيح .

رواه أحمد فى نفس الموضع عن أسود بن عامر، **والنسائى فى التفسير**٢/٥٤٥، ٥٤٦(٧١٤)- ومن طريقه **ابن بشكوال**١/٤٧٢(١٥٥)- بسنده إلى يونس بن محمد، والبيهقى فى الزهد الكبير ص٣٤٢(٨٦٥) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وابن بشكوال** ١/٤٧٣(١٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون ، **جميعا عن جرير بن حازم به** .

ورواه عبد الله بن المبارك فى الزهد ص٢٧(٨٠) ، **وأحمد** (٥/٩٥) عن عفان، **والبيهقى** فى الزهد الكبير ص٣٤١ (٨٦٤) بسنده إلى وهب بن جرير، **جميعا عن جرير، عن الحسن،** قال : قدم صعصعة ـ يعنى عم الفرزدق ـ زاد ابن المبارك : أو جده ـ المدينة ... فذكره مرسلا.

قال الهيثمى فى المجمع ٧/١٤١:« رواه أحمد والطبرانى مرسلا ومتصلا ، ورجال الجميع رجال الصحيح».

قال ابن بشكوال:« وقال فيه البخارى : صعصعة بن ناجية المجاشعى جد الفرزدق».

قال ابن حجر فى الإصابة ٣/٢٤٤ : « وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما هو عم الأحنف ابن قيس ».

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ٣/٢٠، ٢١:« رواه سليمان بن حرب وابن المبارك ، عن جرير،

(1) الزلزلة: ٧، ٨ .

فقالا: صعصعة عم الفرزدق مثل يزيد بن هارون، وليس بشىء، فإن الفرزدق همامُ بنُ غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ... إلى أن قال : وروى أبو نعيم هذا الحديث فى هذه الترجمة(يعنى عم الأحنف)، ورواه ابن منده فى صعصعة بن ناجية، وقال أبو عمر فى صعصعة بن ناجية: روى عنه الحسن، فقال: عم الفرزدق . وهذا يؤيد قول ابن منده على أنه وهم ».

قلت: وقد اتفق المترجمون على أن الفرزدق ليس له عم بهذا الاسم ،وإنما جده هو صعصعة بن ناجية، وكان من أشراف بنى تميم، وجزم بعضهم بأنه المقصود بهذا الحديث، إلا أن الحسن وهم، فقال: عم الفرزدق. ولعل قوله فى رواية ابن المبارك المرسلة« أوجده » يؤيد هذا [1] .

(ز) وقيل: إن المذكور هو صعصعة بن معاوية بن حصن - أو حصين - بن عبادة التميمى، عم الأحنف بن قيس . ورجح ذلك أبو أحمد العسكرى فى الصحابة، وقال الطبرانى: كان ينزل البصرة[2].

٤١/١٣- روى ذلك الطبرانى ٨/٩٠، ٩١(٧٤١١) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى هُدْبَة بن خالد، ثنا جرير بن حازم ، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية،عَمِّ الأحنف، قال : قدمت على النبى ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** ﴾ فقلت: والله لاأبالى أن لاأسمع غيرها، حسبى حسبى .

هذا إسناد صحيح .

ورواه الحاكم - وسكت عنه هو والذهبى - ٣/١٦٣ بسنده إلى أبى زكرياء يحيى بن محمد ابن يحيى الشهيد ، عن هدبة بن خالد به .

وعزاه الذهبى فى التجريد ١/ ٢٦٥ وابن حجر فى الإصابة ٣/٢٤٥ إلى النسائى فى التفسير، وقال الذهبى : « إسناده صحيح ». ولم أجده فى تفسير النسائى المطبوع .

(١) ترجمة صعصعة بن ناجية فى الجرح والتعديل ٤/٤٤٥، والمعجم الكبير للطبرانى ٨/٩١، وأسدالغابة ٣/٢١،وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٥، والإصابة ٣/٢٤٥ (٤٠٦٣) ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٢، والتاريخ الكبير للبخارى ٤/٣١٩.

(٢) ترجمته فى الجرح والتعديل ٤/٤٤٥، ٤٤٦، والمعجم الكبير للطبرانى ٨/٩٠، وأسد الغابة ٣/٢٠، ٢١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٥، والإصابة٣/٢٤٤، ٢٤٥(٤٠٦٢) ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧١ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٢٠.

١٤ ـ (١): حَديثُ حَجَّاجِ بْنِ فُرافِصَةَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبي سَلَمةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ (١): «المُؤْمِنُ غِرٌ كَرِيمٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.

وَيُحْتَملُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُودَاوُدَ، وَالتِّرمِذيُّ، مِنْ حَدِيثِ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٢/١٤ ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك:الأدب،ب: في حسن العشرة٤/٢٥١(٤٧٩٠) قال:

حدثنا نصر بن على، قال: أخبرنى أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الحجاج بن فُرافِصَة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤْمِنُ غِرٌّ كريم، والفاجر خَبٌّ لئيم**».

أبو أحمد هو الزبيرى، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان هو الثورى، والحجاج ابن فراصة هو بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية، بعدها صاد مهملة، وهو صدوق عابد يَهِم. والإسناد ضعيف، لجهالة الرجل.

رواه أحمد ٢/٣٩٤ عن أبي أحمد الزبيرى به.

ورواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص١١٧ بسنده إلى محمد بن كثير، عن الثورى به.

البيـــان

الرجل المبهم هو: **يحيى بن أبي كثير الطائي**، مولاهم أبو نصر اليمامى، من صغار التابعين، كان لايحدث إلا عن ثقة، وهو إمام متفق على جلالته وتوثيقه، وكان يرسل ويدلس(٢).

وقد أبعد المصنف النجعة حين استشهد برواية بشر بن رافع عنه، فإن الحديث مروى عن الحجاج نفسه عن يحيى بن أبي كثير.

٤٣/١٤ ـ روى ذلك أبو يعلى ١٠/٤٠٣(٦٠٠٨) قال:

حدثنا أحمد بن جَنَاب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن الحجاج بن فُرَافِصَة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**».

أحمد بن جَنَاب ـ بفتح الجيم، وتخفيف النون ـ صدوق، والحجاج صدوق عابد، فالإسناد

---

(١) قوله «عن النبي ﷺ» ساقط من «ز».

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٤١، ١٤٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٥، ٢٣٦، تقريب التهذيب ٢/٣٥٦؛ طبقات المدلسين (المرتبة الثانية) ص٥٧(٣٠).

حسن.

رواه الحاكم ٤٣/١ بسنده إلى عيسى بن يونس، وأبي شهاب الحَنَّاط عبد ربه بن نافع، **والبغوى** في شرح السنة ٨٦/١٣، ٨٧ بسنده إلى على بن قادم ، **والطحاوى** في مشكل الآثار ٢٠٢/٤ بسنده إلى قبيصة بن عقبة، وأبي شهاب، وعيسى بن يونس، **والبيهقى** ١٩٥/١٠ بسنده إلى أبي شهاب، **وأبو نعيم** ١١٠/٣ بسنده إلى أبي شهاب ، **والخطيب** في تاريخ بغداد٣٨/٩ بسنده إلى أبي شهاب ، **والقضاعى** ١/ ١١١، ١١٢(١٣٣) بسنده إلى أبي شهاب ، وعقبة بن قبيصة، **جميعا عن سفيان الثورى، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به**. وفي رواية قبيصة بن عقبة ـ عند الطحاوى ـ : « عن يحيى بن أبي كثير أو غيره » .

وأما حديث بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير، فإن بشراً ضعيف،لكن رواية الحجاج تقوى روايته. وروايته في المواضع التالية:

البخارى في الأدب المفرد ،ب: ما ذكر في المكر والخديعة ص ١٨٤(٤١٨)عن حاتم بن إسماعيل، **وأبو داود** في نفس حديث الإبهام ٢٥١/٤(٤٧٩٠)بسنده إلى عبد الرزاق، **والترمذى** ـ وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ ك: البر والصلة،ب: ماجاء في البخل٩٨/٦، ٩٩(٢٠٣٠) بسنده إلى عبد الرزاق ، **والحاكم** وضعفه وقال الذهبي: « وما الحديث على شرطهما» ٤٣/١ بسنده إلى عبد الرزاق، **والبيهقى** ١٩٥/١٠ تعليقاً ، **وأبو يعلى** ٤٠١/١٠(٦٠٠٧) بسنده إلى عبد الرزاق ، **كلاهما عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به** .

وقد أورده **ابن عدى** في الكامل ٤٤٥/٢، **والعقيلى** في الضعفاء الكبير ١٤٠/١، ١٤١، وقال عن هذا الحديث وغيره: « وكلها لا يتابع عليها بشر بنَ رافع إلامَنْ هو قريبٌ منه في الضعف» وقد **رواه ابن المبارك** في الزهد ص ٢٣٧(٦٧٩) عن أسامة بن زيد، عن رجل من بلحارث بن عقبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلا.

غِرّ : أي ليس بذى نكر[1] ، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضد الخب ، يقال: فتى غر، وفتاة غر، وقد غررت تغر غرارة.

يريد أن المؤمن المحمود من طبيعة الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق[2] .

خب: الخب ـ بالفتح ـ الخِدَاع، وهو الجُرْبُز الذى يسعى بين الناس بالفساد. رجل خَبٌّ وامرأة

(١) النكر ـ بالنون ـ الخداع. انظر مادة نكر في النهاية ١١٤/٥،١١٥.

(٢) النهاية ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥.

١٥ـ (١): حَديثُ النُّعْمانِ بْنِ سَالِمٍ: عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ، وَنحنُ فِى قُبّةٍ ... الحديث. وَفيه: أنَّ رَجُلاً سَارَّهُ فى قتلِ/ رَجُلٍ. وَفيه: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حتى يَقُولُوا: لا إله إلاّ اللّهُ .. الحديث. [ز٧/أ]

الرَّجُلُ الْمحَدِّث لِلنُّعمْانِ هُوَ: أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَة. رَوَاهُ النَّسَائى مُبْهَماً وَمُبَيَّناً. وَرَوَاه أَيضاً عَنْهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيه .

خبَّة، وقد تكسر خاؤه. فأما المصدر بالكسر لا غير(١) .

لئيم: اللئيم: الدنىء الأصل، الشحيح النفس(٢) .

٤٤/١٥ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٦٣/٧(١٨٦٨٩) قال:

عن إسرائيل بن يونس، قال: أخبرنى سِمَاك بن حرب، عن النعمان بن سالم، عن رجلٍ، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، ونحن فى قبة مسجد المدينة، فأخذ بعمود القبة فجعل يحدثنا، إذ جاءه رجل فسارَّه، لا أدرى ما يسارُّه به، فقال النبى ﷺ: « **اذهبوا به فاقتلوه**». قال: فلما قفى الرجل دعاه، فقال: « **لعله يقول: لاإله إلا الله** ». قال: أجل. قال النبى ﷺ: « **فاذهب فقل لهم يرسلونه، فإنه أُوحِى إلىَّ أن أقاتلِ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا لاإله إلا الله حَرُمَت علىَّ دماؤهم وأموالهم إلا بالحق، وكان حسابهم على الله** ».

هذا إسناد صحيح، لا تضره جهالة الصحابى.

رواه النسائى:ك: تحريم الدم ٨٠/٧ مختصرا ، معلقا، لم يذكر فيه القصة، قال: قال عبيد الله ابن موسى، حدثنا إسرائيل ... به.

وعزاه المزى فى التحفة٥/٢ إليه عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، و قال المحقق: «ولعله فى الكبرى » .

البيـــان

الرجل المحدث للنعمان هو: **أوس بن أبى أوس حذيفة**، الثقفى، ويقال: أوس بن أوس. صحابى توفى سنة تسع وخمسين(٣) .

---

(١) النهاية ٤/٢ .

(٢) مختار الصحاح: ص٥٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٣/٢، أسد الغابة ١٤٣/١، ١٤٤، الإصابة ٨٤/١(٣٢٥) ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١.

١٥/٤٥ـ روى ذلك النسائي :ك : تحريم الدم ٧/ ٨٠ قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا سماك، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أوْساً يقول: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في قبة ... الحديث .

زهير هو ابن معاوية، والإسناد صحيح .

رواه الطبراني ١/٢١٨(٥٩٣) إلى زهير و(٥٩٤) بسنده إلى أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، **كلاهما عن سماك بن حرب به.**

ورواه النسائي في نفس الموضع٧/٨٠، ٨١ بسنده إلى محمد بن جعفر،**والدارمي**:ك: السير، ب: في القتال على قول النبي ﷺ أمرت أن أقاتل الناس ...٢/٢١٨ عن أبي النضر هاشم بن القاسم، **وأحمد**٤/٨عن محمد بن جعفر،**والطيالسي**ص ١٥١(١١١٠)، **والطبراني**١/٢١٧، ٢١٨ (٥٩٢) بسنده إلى علي بن الجعد، **جميعاعن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس به .**

ورواه النسائي في نفس الموضع٧/٨١بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمي،**وابن ماجة**:ك: الفتن،ب:الكف عمن قال لا إله إلا الله٢/١٢٩٥(٣٩٢٩)بسنده إلى عبد الله بن بكر،**وابن أبي شيبة** ١٢/٣٧٦(١٤٠٤٧) عن عبد الله بن بكر، **وأحمد**٤/٨، ٩عن عبد الله بن بكر، وعن محمد بن عبد الله الأنصاري، **والطبراني**١/٢١٨، ٢١٩(٥٩٥) بسنده إلى عبد الله بن بكر، **جميعا عن حاتم بن أبي صَغِيرَة، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه أوس به.** زاد الطبراني بين حاتم والنعمان: سماك بن حرب، وهو زيادة خطأ؛ فإنه يرويه من طريق ابن أبي شيبة، وليست هذه الزيادة عند ابن أبي شيبة، ولا عند ابن ماجة، وهو يرويه من نفس الطريق. والله أعلم.

قال ابن حاتم في « علل الحديث»٢/١٤٨:« سألت أبي عن حديث رواه شعبة، وسماك بن حرب ، وحاتم بن أبي صَغِيرَة »... وذكر طريق الحديث والاختلاف فيه، إلى أن قال: « قال أبي : وشعبة أحفظ القوم».

أقول: ولا مانع أن يكون النعمان سمعه من عمرو بن أوس عن أبيه، ثم سمعه من أوس مباشرة، والله أعلم.

وقد رواه النسائي في الموضع السابق ٧/٧٩، ٨٠، **والبزار** (كشف الأستار ١/١٥)(١٥)، **كلاهما عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمي، عن الأسود بن عامر، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن بشير،** قال: كنا مع النبي ﷺ ، فجاء رجل فساره ... الحديث واختصر البزار قصة الرجل، فذكر المرفوع فقط .

١٦ـ(١): حَدِيثُ أبى صَالح السَّمَّان: عَنْ بَعْضِ أصْحَابِ النَّبى ﷺ ، قَالُوا:[١] يَارَسُولَ اللّه، الرَّجُلُ يُحَدِّثُ نَفْسَه بالشَّىْء ... الحديث.

هو: أبو هريرة، كما رواه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » مبهماً ومبيناً،ورواه أبوداود مبهما فقط .

قال البزار :« وهذا أخطأ فيه أسود » .

وقال المزى فى التحفة ٥/٢:« وأخطأ (يعنى الأسود) فيه» وقال أيضا ٢١/٩: «حديث الأسود خطأ، يعنى أن الصواب حديث سماك، عن النعمان بن سالم ، عن أوس» .

القبة: من الخيام، بيت مستدير، وهو من بيوت العرب[٢] .

٤٦/١٦ـ هذا الحديث بالإبهام لم أجده فى عمل اليوم والليلة المطبوع، بَيْد أن المزى عزاه فى« **تحفة الأشراف**»٣٥٧/٩ إلى **النسائى** فيه عن محمد بن آدم، وأحمد بن حرب، كليهما، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن بعض أصحاب النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ .

وشيخا النسائى صدوقان، وباقى رجال الإسناد ثقات .

وأما أبو داود فرواه فى المراسيل:ك : الصلاة،ب: ما جاء فى تخفيف الصلاة ص٨٩(٩) عن محمد بن كثير، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى صالح[٣] ، عن النبى ﷺ ، قال: شكى رجل إلى النبى ﷺ الوَسْوَسَة فى الصلاة، فقال:« **ذاك صريح الإيمان**» .

وعزاه المزى فى التحفة ٣٥٧/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى وأبى داود الحَفْرى، عن سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى صالح، عن النبى ﷺ، مرسل.

وقال ابن حجر فى التهذيب ٤٢٢/١٢:« أبو صالح السَّمان عن بعض الصحابة، قالوا: يارسول الله، الرجل يحدث نفسه بالشىء » ... ثم قال : « هو أبو هريرة » .

وعزا ذلك إلى أبى داود والنسائى فى اليوم والليلة .

البيـــان

الصحابى المحدث لأبى صالح هو:**أبو هريرة الدَّوْسِى**،حافظ الصحابة،وهو عبد الرحمن بن

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز» .   (٢) النهاية ٣/٤ .

(٣) تصحفت فى المطبوعة إلى « ابن صالح» والتصويب من تحفة الأشراف ١٨٨/١٣ .

....

صخر الدوسى ، اليمانى، أحد أوعية العلم وأئمة الفتوى، وأحفظ من روى الحديث فى دهره، أسلم بعد خيبر، وتوفى سنة ثمانٍ وخمسين. وله (٥٣٧٤) حديثا [1] .

١٦/٤٧ـ روى ذلك مسلم: ك : الإيمان ، ب : بيان الوسوسة فى الإيمان، وما يقوله من وجدها ١١٩/١ (١٣٢) قال:

حدثنى زُهَيْر بن حرب، حدثنا جرير، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: جاء ناس من أصحاب النبىﷺ،فسألوه: إنا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال:«**وقد وجدتموه؟**». قالوا: نعم . قال:« **ذاك صريح الإيمان** »

سهيل هو ابن أبى صالح ذكوان السمان .

رواه أبوداود:ك: الأدب، ب: فى رد الوسوسة ٣٢٩/٤(٥١١١) بسنده إلى زهير بن معاوية، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص ٤٢٠(٦٦٤) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **وابن حبان** ١٨١/١(١٤٨) بسنده إلى خالد بن عبد الله الواسطى ، **وأبو عوانة** ٧٨/١ بسنده إلى زهير ابن معاوية،**وابن منده** فى كتاب الإيمان٤٧٣/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، **والبيهقى** ٢٢٧/١ بسنده إلى جرير ،**جميعا عن سهيل بن أبى صالح به** .

ورواه مسلم فى الموضع نفسه بسنده إلى شعبة، وعمار بن رزيق، وعزاه المزى فى التحفة ١٥٧/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٧٨/١ بسنده إلى عمار بن رزيق وشعبة، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٤٧١/٢ بسند إلى عمار بن رزيق، و٤٧٢ بسنده إلى شعبة ، **والبيهقى** ٢٢٦/١ بسنده إلى عمار بن رزيق، **وأحمد** ٣٩٧/٢ بسنده إلى عمار بن رزيق، **والطيالسى** ص٣١٦(٢٤٠١) عن شعبة، **كلاهما عن الأعمش ، عن أبى صالح السَّمَّان، عن أبى هريرة به**، ولم يذكر الطيالسى فى روايته :« الأعمش» ولعله سقط من النساخ فإن أبا عوانة رواه من طريقه عن شعبة عن الأعمش والله أعلم .

وعزاه المزى فى التحفة٤٢٨/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسند ه إلى محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن أبى عدى، **ورواه ابن حبان**١٨٠/١(١٤٦)بسنده إلى ابن أبى عدى، **وأحمد** ٤٥٦/٢ عن محمد بن جعفر، وحجاج ، **جميعا عن شعبة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به** .

وعزاه المزى فى التحفة ٤٢٨/٩، ٤٢٩ إلى **النسائى** فى « عمل اليوم والليلة » بسنده إلى

(١) أسد الغابة٣١٥/٥- ٣١٧،تجريد أسماء الصحابة٢٠٩/٢، تذكرة الحفاظ٣٢/١،شذرات الذهب٦٣/١، العبر٦٢/١، الإصابة١٩٩/٧-٢٠٧(١١٧٩)، تهذيب التهذيب٢٨٨/١٢- ٢٩٢، طبقات الحفاظ ص١٧(١٦).

زائدة، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به .

ورواه النسائى فيه ص٤٢٠(٦٦٥) بسنده إلى إسرائيل ، عن عاصم، عن أبى هريرة موقوفاً.

وقد تابع أبا صالح فى روايته عن أبى هريرة: أبو سلمة بن عبد الرحمن : روى حديثه **البخارى** فى الأدب المفرد،ب: الوسوسةص٤٢٣ (١٢٨٩) ، **وابن حبان**١/١٧٩، ١٨٠(١٤٥)، **وأحمد** ٢/٤٤١.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس: رواه أبو داود:ك: الأدب ،ب: فى رد الوسوسة ٤/٣٢٩،٣٣٠(٥١١٠، ٥١١٢)، **والنسائى** فى اليوم والليلة ص٤٢٠، ٤٢١(٦٦٧ - ٦٦٩) ، **وابن حبان** ١/١٨٠(١٤٧) ، **وابن منده** ٢/٤٧٣ ، **والبغوى** فى شرح السنة ١/١١٠، ١١١،**والبيهقى** فى شعب الإيمان١/٢٢٧، ٢٢٨، **وأحمد**١/٢٣٥، ٣٤٠، **والطيالسى**ص٣٥٢(٢٧٠٤)، **والطبرانى** فى الصغير ٢/١١٥.

وشاهد من حديث عبد الله بن مسعود: رواه مسلم :ك: الإيمان،ب: بيان الوسوسة فى الإيمان١/١١٩(١٣٣)،**وابن حبان**١/١٨١(١٤٩)، **وأبو عوانة**١/٧٩، **وابن منده** ٢/٤٧٤، **والبغوى** فى شرح السنة١/١٠٩، **والبيهقى** فى شعب الإيمان١/٢٢٧، والطبرانى ١٠/١٠١ (١٠٠٢٤).

كِتَابُ الْعِلْم

١٧ـ (خ): حَدِيثُ خَالِد بْنِ كَثِيرٍ، وَفى رِوَايَةٍ: طَلْحَة بن عُبَيْد اللّهِ بْنِ كَرِيزٍ: أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ علىَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: « مَاالَّذِى تَطْلُب؟» قاَلَ: الْعِلمُ. قَالَ:« إِنَّ الَملاَئِكَةَ لَتضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطاَلِبِ الْعِلْمِ » .

هُوَ: صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ .

٤٨/١٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٤٤ (٧٦) قال:

أخبرنا حمدان بن سليمان الطَّحَّان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فى كتاب « العلم »، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن أيوب بن موسى ، عن خالد بن كثير الَهمْدَانى، أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ، فقال: « **ماالذى تطلب**» قال: العلم.قال:« **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم مِنْ حُبٍّ مايطلب** » .

خالد بن كثير وثقه ابن حبَّان، وقال ابن حجر: ليس به بأس، من السادسة. فالحديث مُعْضَل.

ورواه فى نفس الموضع بسنده إلى الليث، عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن طلحة بن عُبَيْد الله بن كَرِيزٍ ، أن رجلا أتى النبىﷺ ... فذكره وزاد فيه :« **عَمَّ تسأل ؟**» قال: عن الخفين. فقال رسول الله ﷺ :« **يوم للمقيم وثلاثة للمسافر** ».

طلحة بن عبيد الله بن كَرِيزٍ ـ بفتح الكاف ـ ثقة من الثالثة، فالإسناد مرسل.

البيـــان

الرجل هو: **صَفْوَانُ بن عَسَّالٍ** ـ بمهملتين والسين مثقلة ـ المرُاَدِى، صحابى، سكن الكوفة وغزا مع النبى ثنتى عشرة غزوة[١].

٤٩/١٧ـ روى ذلك الطبرانى ٧٥/٨(٧٣٧٣) قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عُمر القَوَارِيرى.ح. وحدثنا محمد بن السَّقط الفضلى، ثنا يحيى بن خَلَف أبو سلمة الجَوْبارِىُّ، قالا: ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٢٠، ٤٢١ ،أسد الغابة ٣/٢٤، تجريد أسماء الصحابة١/٢٢٦، الإصابة٣/٢٤٨(٤٠٧٥) ، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٦ .

إسحاق، حدثني خالد بن كثير الهمْدَاني، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن زِرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن صفوان بن عسَّال، قال: أتيت رسول الله ﷺ أسأله عن المسح على الخفين، فقلت: يارسول الله، جئت أسألك عن العلم فقال: « **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رِضى بما يطلب، وعن أى العلم تسأل؟** » قلت: يانبى الله ، عن المسح على الخفين ... الحديث .

عاصم بن أبي النجود صدوق، له أوهام ، وحديثه في الصحيحين مقرون، وقد خالفه المنهال ابن عمرو ـ كما سيأتي ـ وهو صدوق، فرواه عن زِرٍّ عن ابن مسعود عن صفوان .

رواه الخطيب ص١٤٤(٧٦) بسنده إلى عبد الله بن عمر القواريرى عن عبد الأعلى به .

ورواه الحاكم ١/١٠٠ بسنده إلى عارم أبى النعمان محمد بن الفضل ، وقال: « حافظ ثقة اعتمده البخارى فى جملة من هذا الحديث، رواها عنه فى الصحيح ، و١٠١ بسنده إلى شيبان ابن فرُّوخ ، **والطبرانى** ٨/٦٣، ٦٤(٧٣٤٧) بسنده إلى شيبان ، **وابن عبد البر** فى « جامع بيان العلم وفضله» ١/٣٢ بسنده إلى عارم، **وابن الأثير** فى « أسد الغابة » ٣/٢٤ بسنده إلى شيبان، **جميعا عن الصَّعْق بن حزن، عن على بن الحكم البُنَانى، عن المِنْهال بن عمرو، عن زِرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن عبدالله بن مسعود، عن صفوان بن عَسَّال به.**

قال الهيثمى فى المجمع ١/١٣١: « رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح ».

وقد روى الحديث من طريق عاصم ، عن زِرٍّ، عن صفوان، مرفوعاً، وموقوفاً على صفوان، وفى بعض ذلك قصة قدوم زِرٍّ على صفوان وسؤاله إياه، وإجابة صفوان له، والبعض الآخر أورد النص فقط دون قصة .

فأما المرفوع، فرواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الدعوات،ب: ما جاء فى فضل التوبة والاستغفار ٩/٥١٩(٣٦٠٢)، **وابن ماجة** فى المقدمة،ب:فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢(٢٢٦)، **وعبدالرزاق** ١/٢٠٤(٧٩٣)، **وابن خزيمة** ١/٩٧(١٩٣)، **وابن حبان** ٢/٣٠٧(١٣١٦)، **والدارقطنى** ١/١٩٦، ١٩٧، **والبيهقى** ١/٢٨، ٢٨٢، **وأحمد** ٤/٢٣٩، ٢٤٠، **والطيالسى** ص١٦٠ (١١٦٥)، **والطبرانى** ٨/٦٦، ٦٧(٧٣٥٢)، ٦٩، ٧٠(٧٣٥٩)، ٧٣(٧٣٦٧)، ٧٩، ٨٠(٧٣٨٨)، **والخطيب** فى تاريخ بغداد ٢/٤٨، **وابن عبد البر** فى « جامع بيان العلم وفضله» ١/٣٢، ٣٣.

وأما الموقوف فرواه الترمذى ــ وقال: حسن صحيح ــ فى الموضع السابق ٩/٥١٧- ٥١٩ (٣٦٠١)، **والنسائى**: ك : الطهارة،ب: الوضوء من الغائط والبول ١/٩٨، **وابن المبارك** فى الزهد ص٣٨٧ (١٠٩٦)، **والشافعى** ١/١٤، ٣٣، **وعبدالرزاق** ١/٢٠٥(٧٩٥)، **وأبو خيثمة** فى كتاب العلم ص٧(٥)، **وابن أبى شيبة** ١/١٧٧، ١٧٨، و٨/٥٣٩(٦١٦٣)، **وابن حبان** ٢/٣٠٨(١٣١٨)،

١٨ ـ(ب) : حَديثُ أَبي البَخْتَرِيِّ (١): دَخَلَ عَلِيٌّ المسجدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُخَوِّفُ النَّاسَ...الحَديث. وَفيهِ:أَتعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمنسوخِ ؟قَالَ :لاَ .

هُوَ:أَبُويَحْيى ،مِصْدَعٌ ،المُعَرْقَب، عَرْقَبَه بِشرُبْنُ مَرْوَانٍ .ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِي .

وَقِيلَ :عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنَ دابٍ . ذَكَرَهُ هِبَةُ اللّهِ في « النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»./ [ك٥/ب]

والحاكم وقال:«هذا إسناد صحيح »ووافقه الذهبي١/ ١٠٠، والبيهقي١/٢٧٦، وأحمد٤/ ٢٤٠، ٢٤١،والحميدي٢/٣٨٨،٣٨٩(٨٨١)،والطبراني٨/٦٧،٦٨(٧٣٥٣)و٧٢(٧٣٦٥)،٣٧(٧٣٦٦)، ٧٣، ٧٤(٧٣٦٨)، ٧٤، ٧٥(٧٣٧١)، ٧٧(٧٣٧٩)، وأبو نعيم٤/١٨٣، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/٢٢٢، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، ١/٣٣.

وقد نقل ابن حجر في النكت الظراف٤/١٩٣، ١٩٤ عن ابن السكن في كتاب الصحابة أن هذا الحديث رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، منهم: السفيانان ، والحَمَّادان، وسردهم. قال(أي ابن السكن): «ورواه عن زِرّ مع عاصم:حبيب بن أبي ثابت(الطبراني٨/٦٥، ٦٦(٧٣٥٠).)، وَزُبَيْد الْيَامي (الطبراني ٨/٦٤، ٦٥(٧٣٤٨).)، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد ابن سوقة، وطلحة بن مُصَرِّف(الطبراني ٨/٨٢(٧٣٩٤.)، وأبو سعد البقال، وعبد الكريم أبو أمية، وعبد الوهاب بن بخت، وغيرهم .

وقال الحاكم في المستدرك ١/١٠١ عن هذا الحديث:« أسنده جماعة ، وأوقفه جماعة، والذي أسنده أحفظ،والزيادة منهم مقبولة».

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٣٣:« حديث صفوان بن عسال هذا ، وقفه قوم عن عاصم ، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع ، ومثله لايقال بالرأي ». ثم قال:« قد ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلا حَمّاد بن سلمةَ ، وأبو جعفر الرازي وليس كما ظنوا » .

١٨/ ٥٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ١/٢٥٧(٦٩) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قرأت على أبي ـ رَحِمَه الله ـ قال ثنا أبو سعيد الجَعْفَرِيُّ، ثنا محمد بن علي، قال:ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن جعفر بن أبي داود الإيادي، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن السائب، عن أبي البَخْتَرِي،قال : دخل عليٌّ بن

---

(١) في « خ » : البحري .

أبى طالب المسجد، فإذا رجل يُخَوِفُ الناس ، فقال : ماهذا ؟ قالوا: رجل يُذَكِّرُ الناس. فقال: ليس برجل يذكر الناس، ولكنه يقول : أنا فلان بن فلان ، فاعرفونى. فأرسل إليه: أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال: لا.قال:اخرج من مسجدنا، ولا تذكر فيه شيئا .

أبو إسحاق هو الفزارى إبراهيم بن محمد ، وأبو البخترى هو سعيد بن فيروز الطائى، وقد ذكر ابن حجر فى ترجمته أنه يرسل عن على. والإسناد ضعيف ،لأن عطاء بن السائب اختلط. قال ابن حجر فى هدى السارى ص٤٢٤:« من مشاهير الرواة الثقات ، إلا أنه اختلط ،فضعَّفوه بسبب ذلك،وتَحصَّل لى من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثورى ، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب ، وحماد بن زيد، عنه قبل الاختلاط ،وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه » .

رواه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٣٠بسنده إلى حماد بن سلمة،عن عطاء بن السائب به.

وعزاه السيوطى إلى المروزى فى « العلم» ، والنحاس فى « ناسخه» ، والعسكرى فى «المواعظ» عن أبى البخترى (كنز العمال ١٠/ ٢٨١).

ورواه أبوخيثمة زهير بن حرب فى العلم ص٣١(١٣٠) عن وكيع، **وابن أبى شيبة** ٨/٥٥٨(٦٢٤٣) عن يحيى بن سعيد القطان ، **والحازمى** فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار » ص٦ بسنده إلى الحسين بن حفص،**وابن بشكوال** ١/٢٥٧، ٢٥٨ (٦٩)بسنده إلى أبى نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، **وابن الجوزى** فى نواسخ القرآن ص٢٩ بسنده إلى وكيع ، **جميعا عن سفيان الثورى، عن أبى حصين عثمان بن عاصم بن حصين، عن أبى عبد الرحمن السُّلمى عبد الله بن حبيب**، أن علياً مرَّ بقاصٍّ، فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا . قال: هلكت وأهلكت .

وهذا إسناد صحيح .

ورواه ابن بشكوال فيه - وابن الجوزى فى السابق - بسندهما إلى شعبة عن أبى حصين به.

ورواه عبد الرزاق ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ (٥٤٠٧) عن معمر بلاغاً .

وروى نحوه مسدد عن سعيد بن أبى هند (المطالب العالية ٣/١٧٨)(٣١٨٨).

البيـــان

القاصّ هو: **مِصْدَعٌ** - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - **أبو يحيى الأعرج المُعَرْقَب**، مَوْلَى عبد الله بن عمر ،ويقال: مولى معاذ بن عفراء، وقيل له المُعرْقَب لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سَبَّ علىّ ، فأبَى ، فقطع عرقوبه. قال ابن حبان فى الضعفاء : كان يخالف الأثبات فى الروايات، وينفرد بالمناكير . وقال الذهبى: صدوق تكلم فيه، وقال ابن حجر : مقبول. وقد

روى له مسلم[1].

١٨/٥١ـ روى ذلك الحازمى فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار» ص٦ قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك بن محمد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن على، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن العلاء الغنوى أبو هارون ، عن سعيد بن أبى الحسن، أنه لقى أبا يحيى المعرقب، فقال له: منَ الذى قال له: اعرفونى اعرفونى؟ قال: ذاك ياسعيد أنى أنا هو. قال: ماعرفت أنك هو.قال: فإنى أنا هو، مَرَّ بِى عَلَىٌّ رضي الله عنه، وأنا أقص بالكوفة، فقال لى: مَنْ أنت؟ فقلت: أنا أبو يحيى. قال: لست بأبى يحيى، ولكنك تقول : اعرفوني اعرفوني ، ثم قال: هل علمت الناسخ من المنسوخ؟ قلت: لا.قال: هَلَكْتَ وأَهْلَكْت. فما عُدتُ بعدُ أن أقصَّ على أحد،أنَافِعكَ ذاك ياسعيد؟.

حجاج هو ابن منهال ، وهذا إسناد صحيح .

رواه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٣٠ بسنده إلى عبد الملك بن عمرو ،وص٣١ بسنده إلى حجاج بن منهال ، **كلاهما عن يزيد بن إبراهيم به.**

ورواه ابن بشكوال ٢٥٨/١(٦٩) بسنده إلى الخصيب بن ناصح، عن يزيد بن إبراهيم التّسترى عن إبراهيم بن العلاء الغنوى به[2] .

وروى ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٣٠،٣١ من طريق أحمدبن حنبل ، عن القاسم بن الفضل، عن على بن زيد ، عن أبى يحيى ، قال: أتانى على عليه السلام ، وأنا أقص، قال: فذهبت أوسع له ، فقال : إنى لم آتك لأجلس إليك ، هل تعلم الناسخ من المنسوخ ؟قلت:لا .قال: هلكت وأهلكت، ما اسمك؟ قلت: أبو يحيى. قال: أنت أبواعرفونى.

ورواه ابن بشكوال ٢٥٩/١ بسنده إلى على بن زيد الكندى عن أبى يحيى مختصرا .

وعزاه السيوطى مختصرا إلى المروزى فى« العلم » (كنز العمال ٢٨١/١٠) .

ورواه عبد الرزاق فى الموضع السابق عن معمر، وذكرفيه أن أبا يحيى رجل آخر غير الأول الذى مرَّ به عَلِىٌّ وسأله عن الناسخ والمنسوخ.

---

(١) الجرح والتعديل ٤٢٩/٨، المغنى فى الضعفاء ٩٥٦/٢ ،ميزان الاعتدال ١١٨/٤، تهذيب التهذيب ١٤٣/٩، تقريب التهذيب ٢٥١/٢.

(٢) حدث سقط وتحريف عند ابن بشكوال ، ففيه:« حدثنا يزيد بن إبراهيم بن العلاء العمرى»، والصواب ما أثبتناه أعلاه بعد الرجوع إلى مصادر التراجم .

[ز/٧ب] **١٩ـ (ب): حَدِيثُ الصُّنَابِحيِّ :/عَن رَجلٍ مِنْ أَصْحابِ النبى ﷺ ،أَنَّهُ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ نَهَى عَنِ الأُغْلُوطَات.**

هُوَ: مُعَاوِيَة بنُ أَبِى سُفْيَانَ. ذَكَرَهُ الْخطَّابى فِي «غَرِيبِ الحْدِيث» .

وروى ابن بشكوال بسنده إلى عليّ بن المدينى، قال: قيل لسفيان: فى أى شيء قطع بشر بن مروان عرقوبه ؟ قال: فى التَّشيُّع . قال ابن المدينى: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عمرو بن دينار: اسم أبى يحيى الأعرج : مِصْدَع.

وقيل:اسم القاص: **عبد الرحمن بن داب.** حكى ذلك هبة الله بن سلامة فى« الناسخ والمنسوخ»ص٣، قال:

«وقد روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة، فرأى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن داب، وكان صاحباً لأبى موسى الأشعرى، وقد تحلق عليه الناس يسألونه،وهو يخلط الأمر بالنهى والإباحة بالحظر، فقال له على رضى الله عنه: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا.قال: هلكت وأهلكت، أبو مَنْ أنت ؟ فقال : أبو يحيى. فقال له على: أنت أبو اعرفونى. وأخذ أذنه ففتلها، فقال: لا تقص فى مسجدنا بعد.

فإن صح ما ذكره معمر(عند عبد الرزاق) أنهما اثنان، فلعل الرجل الآخر هو عبد الرحمن بن داب هذا .

ولم أجد ترجمة لعبد الرحمن بن داب.

٥٢/١٩ـ روى هذا الحديث أحمد ٤٣٥/٥ قال :

ثنا رَوْحٌ ، ثنا الأوزاعى ، عن عبد.الله بن سعد، عن الصُّنابِحِىّ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺيقول: إن الله عز وجل قال (كذا وهى عبارة غير مفهومة):نهى رسول الله ﷺ عن الغَلُوطَات.

قال الأوزاعى: الغَلُوطات:شِدَاد المسائل وصِعَابُها .

روح هو ابن عبادة، والأوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو، والصُّنَابِحِى ـ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون ـ هو عبد الرحمن بن عُسَيْلة ـ بالتصغير، والإسناد ضعيف، فيه عبد الله ابن سعد البجلى ،قال أبوحاتم:مجهول ،وقال دُحَيْمٌ : لا أعرفه ،وقال السّاجِى: ضَعَّفه أهل الشام، وقال الذهبى : مجهول، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ، وقال ابن حجر:

....

مقبول[1] .

رواه ابن بشكوال ٢٧٤/١(٧٧) بسنده إلى الحارث بن أبى أسامة عن روح به،ولم يذكر عبارة « إن الله عز وجل قال» ،وقال: « الأغلوطات».

البيــان

الصحابى هو: **معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى** ، أسلم يوم الفتح، وقيل: قبل ذلك، وكتب الوحى لرسول الله ﷺ،وتولى إمرة الشام لعمر، ثم لعثمان، ثم تولى الخلافة .ومات فى رجب سنة ستين، وقيل: سنة تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين ، وقيل : ابن ست وثمانين[2] .

٥٣/١٩ـ روى ذلك أبو داود :ك: العلم ب: التوقى فى الفتيا ٣٢١/٣(٣٦٥٦) قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، ثنا عيسى ، عن الأوزاعى ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُّنَابِحِى عن معاوية،أن النبى ﷺ نهى عن الغَلُوطَات.

عيسى هو ابن يونس ، والإسناد ضعيف كسابقه .

رواه أحمد ٤٣٥/٥ ، **والخطابى** فى« غريب الحديث » ٣٥٤/١، ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢٧٤/١(٧٧) بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورِى، **كلاهما عن على بن بحر** ، **عن عيسى بن يونس به** .

ورواه **ابن بشكوال** فيه بسنده إلى جبارة بن محمد المرى، عن عيسى بن يونس به .

الغلوطات : جمع غَلُوطَة ـ بفتح الغين المعجمة بعدها لام مضمومة ـ وهى المسألة التى يَعْيَا بها المسؤول فيغلط فيها. كَرِهَ ﷺ أن يُعْتَرَضَ بها العلماء ، فيغالطوا لِيُسْتَزَلُّوا ويُسْتَسْقَطَ رأيهم فيها. يقال: مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها، كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء ، فقلت : غلوطة كما يقال: حلوبة وركوبة[3] .

فأما الأغلوطات ، فهى جمع أغلوطة، أفعولة من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة[4] .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٦٤/٥، المغنى فى الضعفاء ٣٤٠/١، ميزان الاعتدال ٢٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥، تقريب التهذيب ٤١٩/١.

(٢) الجرح والتعديل ٣٧٧/٨، أسد الغابة ٣٨٥/٤ـ ٣٨٨، تجريد أسماء الصحابة ٨٣/٢،الإصابة ١١٢/٦-١١٤ (٨٠٦٣) ، أسد الغابة ١٨٧/١٠.

(٣) غريب الحديث للخطابى ٣٥٤/١، النهاية ٣٧٨/٣.

(٤) النهاية ٣٧٨/٣، الفائق ٧٣/٣.

٢٠ ـ (ب) :حَدِيثُ جَابِرٍ: بَلَغَنِى حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً، فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلاً، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً، حَتّىٰ قَدِمتُ مِصْرَ... الحديث فِى المَظَالِمِ.

هُوَ: عَبْدُ اللّهِ بْنُ أُنَيْس. ذَكَرَهُ الحَارِثُ فِى مُسْنَدِه. وَفِيه: حَتَّى قَدِمْتُ الشَامَ.

٢٠/٥٤ـ روى الحديث الخطيب فى «الرحلة فى طلب الحديث» ص ١١٣، ١١٤ (٣٢) قال:

أخبرنا على بن أحمد بن عمر المُقْرِى، أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدَّد، ثنا عبد الوارث، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله، قال: بلغنى حديث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فاشتريتُ بعيرا، فشددت رحلاً، ثم سِرْت إليه شهراً، حتى قدمت مصر، قال: فخرج إلىَّ غُلامٌ أسود، فقلت: استْأْذِنْ لِى على فلان...فذكر الحديث إلى قوله: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **إذا كان يوم القيامة حشر الله عباده عُراةً، غُرْلاً، بُهُماً....**» الحديث فى القصاص للمظالم.

القاسم بن عبد الواحد المكِّى مقبول، وعبد االله بن محمد بن عَقِيل صدوق فى حديثه لين.

رواه ابن بشكوال ٧٣١/٢، ٧٣٢(٢٦٠) بسنده إلى أبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب به، وتصحفت « أبو بكر » إلى« أبو مكى» وتصحفت« القاسم بن عبد الواحد » إلى « القاسم عن عبدالواحد».

البيــان

الرجل الذى رحل إليه جابر هو: **عبد الله بن أُنَيْس** ـ بالتصغير ـ الجُهَنى، حليف الأنصار، شهد العقبة وأُحُدا وما بعدها، ومات بالشام سنة أربع وخمسين (١).

٢٠/٥٥ـ روى ذلك البخارى فى الأدب المفرد، ب: المعانقة ص ٤٢٨، ٤٢٩(٩٧٠) قال:

حدثنا موسى، قال:حدثنا هَمَّامٌ، عن القاسم بن عبد الواحد، عن ابن عِقيل، أن جابر بن عبدالله حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبىﷺ، فابتَعْتُ بعيرًا، فشددت إليه رحلى شهرًا، حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أُنَيْسٍ، فبعثتُ إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول، فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم. فخرج، فاعتنقنى. قلت: حديث بلغنى لم أسمعه، خشيتُ أن أموت أوتموت... الحديث فى القصاص.

موسى هو ابن إسماعيل، وهمام هو ابن يحيى، وابن عَقِيلٍ هو عبد الله بن محمد بن عقيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١ ، أسد الغابة ١١٩/٣، ١٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٨/١ ، الإصابة ٣٧/٤، ٣٨ (٤٥٤١)، تهذيب التهذيب ١٣١/٥ ، ١٣٢ .

رواه الحاكم ـ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ ٢/٤٧، ٤٨، ٤/٥٧٤ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** /٤٩٥ عن يزيد بن هارون، **وابن عبد البر** في « جامع بيان العلم وفضله» ١/٩٣بسنده إلى هُدْبة بن خالد، ويزيد بن هارون، وشيبان[1] بن فَرُّوخ، **والخطيب** في «الرحلة في طلب الحديث » ص ١٠٩ ـ ١١١(٣١) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة ويزيد بن هارون، **وابن بشكوال** ٢/٧٣٢، ٧٣٣(٢٦٠) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة[2] **جميعا عن همام بن يحيى به.**

وعزاه الهيثمي في المجمع ١/١٨ إلى **الطبراني** في الكبير، وقال: « رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف » كما عزاه ١/٥١ إليه في الأوسط، وقال: « بإسناد حسن ».

وعلقه البخاري في ك: العلم، ب: الخروج في طلب العلم ١/٢٥ فقال: « ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد ».

وعلقه كذلك في ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى:﴿ **ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له**﴾ ٤/٢٩٤قال:« ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس، قال: سمعت النبيﷺ يقول: «**يحشر اللهُ العبادَ فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ، كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديَّان**».

قال ابن حجر في الفتح ١/١٧٤: « ووهم ابن بطال، فزعم أن الحديث الذي رحل فيه جابر إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم. وهو انتقال من حديث إلى حديث، فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري، رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني ».

وانظر الخبر (٢٢).

غُرْلاً: بضم الغين المعجمة وسكون الراء بعدها لام، جمع أغْرَل، وهو الأقلف والغُرلة: القَلَفَة[3].

(١) تحرفت في الأصل إلى « شعبان » .

(٢) (كذا) والحديث عند ابن عبد البر من طريق الحارث بن أبي أسامة عن هُدْبة بن خالد عن يزيد بن هارون عن همام ، لكن سقط ها هنا شيخ الحارث ومَنْ بعده .

(٣) الفائق ١/١٣٧ ، النهاية ٣/٣٦٢ .

٢١ ـ (خ) : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصَارِى: كَتَبَ رَجُلٌ جَوَامعَ مِنَ التَّورَاة، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى النبى ﷺ ، فتغير وجهُهُ .

هو : عُمَر .

٢١/٥٦ـ روى هذا الحديث **الخطيب** ص ١٨٨ (٩٥) قال:

أخبرنا أبو سهيل محمود [1] بن عمر بن جعفر العكبرى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى، قال: حدثنا أبو قلابة ـ هو الرُّقَاشى ـ قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن جابر، عن الأسود، عن عبد الله بن ثابت الأنصارى، أن رجلاً كتب جوامع من التوراة، ثم عرضها على النبى ﷺ، فتغيَّر وجه النبى ﷺ، فقال له رجل: ماترى ما بَوَجْهِ رسول الله ﷺ ؟ فقال: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبياً. قال:فسُرِّىَ عن وجه النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **والذى نفسى بيده لو أن موسى حَىٌّ بين أظهركم، ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم، أنتم حَظِّى من الأمَمِ، وأنا حظكم من الأنبياء** ».

قال الشيخ الإمام الحافظ رضى الله عنه:« كذا رواه لنا محمود: عن جابر، عن الأسود، وهو وَهْمٌ، وصوابه: عن جابر، عن الشعبى، عن عبد الله بن ثابت ».

جابر هو ابن يزيد الجُعْفِى، وهو ضعيف رافضى.

البيـــان

الرجل الذى كتب جوامع من التوراة هو: **عمر بن الخطاب** رضى الله عنه، الفاروق، الخليفة الثاني لرسول الله ﷺ، وأول من لُقِّب بأمير المؤمنين، ولِىَ الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر، وقتل يوم الأربعاء لأربع ـ وقيل لثلاث ـ بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين[2].

٢١/٥٧ـ روى ذلك عبد الرزاق ١٠/١٣ ٣(١٩٢١٣) قال:

أخبرنا الثورى، عن جابر، عن الشعبى، وعبد الله بن ثابت، **وقال:** عن الشعبى، عن عبد الله ابن ثابت، قال:جاء عمر بن الخطاب، فقال: يارسول الله، إنى مررت بأخ لى من يهودٍ، فكتب لى جوامع من التوراة، قال: أفلا أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال عبد الله: مَسَخَ الله عقلك، ألا ترى مابِوَجْهِ رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضيت بالله رباً... الحديث.

---

(١) فى الأصل : أبو سهل محمد ، وهو خطأ مطبعى ، وانظر الفهارس في آخر الكتاب ، ويدل كذلك قول الخطيب فى آخر الحديث : كذا رواه لنا محمود : عن جابر ... إلخ .

(٢) الجرح والتعديل ١٠٥/٦ ، ١٠٦ و أسد الغابة ٥٢/٤ ـ٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١، الإصابة ٢٧٩/٤، ٢٨٠ (٥٧٣١) ، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٧ ـ٣٨٧ .

(ز) **وعبد الله المذكور هو: عبد الله بن ثابت الأنصارى** راوى الحديث، والرجل اليهودى من بنى قريظة.

٥٨/٢١ـ رواه كذلك عبد الرزاق ١١٣/٦ (١٠١٦٤) قال:

أخبرنا الثورى، عن جابر، عن الشعبى، عن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبىﷺ، فقال:يارسول الله، إنى مررت بأخ لى من قريظة، وكتب لى جوامع من التوراة، أفلا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ. قال عبد الله: فقلت: مسخ الله عقلك! ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ ؟... فذكر الحديث.

رواه أحمد ٢٦٥/٤، ٢٦٦ عن عبد الرزاق به.**ورواه الخطيب** ص ١٨٨، ١٨٩(٩٥) بسنده إلى محمد بن كثير عن الثورى به.

قال الهيثمى فى المجمع ١٧٣/١: « رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابراً الجُعْفى، وهو ضعيف ».

ورواه البزار ـ باختصار مراجعة عبد الله لعمر ـ(كشف الأستار ٧٩/١)(١٢٥)بسنده إلى إسرائيل عن جابر به ـ وقال الهيثمى ١٧٣/١: « ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفى، وهو ضعيف، اتهم بالكذب».

(ز) وروى أن الذى راجع عمر هو **أبو بكر الصديق** رضى الله عنه.

٥٩/٢١ـ روى ذلك الدارمى فى المقدمة، ب: ما يتقى من تفسير حديث النبى ﷺ وقول غيره عند قوله ١١٥/١، ١١٦ قال:

أخبرنا محمد بن العلاء، نا ابن نمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، أن عمر بن الخطاب أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة، فسكت، فجعل يقرأ، وَوَجْهُ رسول الله ﷺ يتغير، فقال أبو بكر: ثَكِلَتك الثواكل ! ما ترى بوجه رسول الله ﷺ ؟ فنظر عمر إلى وجه رسول الله، فقال: أعوذ بالله من غضب الله، ومن غضب رسوله، رضينا بالله ربًّا... الحديث.

ابن نمير هو عبد الله، ومجالد هو ابن سعيد، وعامر هو ابن شراحيل الشعبى، وجابر هو ابن عبد الله والإسناد ضعيف، فيه مجالد ليس بالقوى.

وقد رواه **ابن أبى شيبة** ٤٧/٩(٦٤٧٢)، **والبزار** (كشف الأستار ٧٨/١، ٧٩)(٢٤)، وأحمد /٨٧، **من طرق عن هشيم بن بشير، عن مجالد بن سعيد به**، ولم يسمِّ أحد منهم الرجل الذى راجع عمر، إلا أنه عند البزار موصوف بأنه رجل من الأنصار.

قال الهيثمى في المجمع ١٧٤/١: « رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد

٢٢ـ (خ) : حَديث وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرى[(١)] : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي رِحْلَتِه إِلَيْه لِلْحَدِيثِ الَّذِى فى سَتْرِ عَوْرَةِ الْمُسلِمْ .

هُوَ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)]

ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد، وغيرهما ».

٢٢/٦٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٦٣ (٣٧) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عيَّاش بن عباس، عن واهب بن عبد الله المَعَافِرِى، قال: قدم رجل من أصحاب النبى ﷺ من الأنصار على مَسْلَمَة بْنِ مُخَلَّدٍ، فَأَلْفَاه نائماً، فقال: أيقظوه.فقال: بل يُتْركُ حتى يستيقظ. قال: لستُ فاعلاً. فأيقَظُوا مسلمة له، فرحَّب به، وقال: انزل.قال: لا، حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لى إليه. فأرسل إلى عقبة، فأتاه، فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من وجد مسلما على صورة[(٣)] فَستَر عليه فكأنما أحيا موءودة من قبرها**» ؟ فقال عقبة بن عامر: أنا أبو حماد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

هذا إسناد مرسل.

أورد ابن حجر فى المطالب العالية ٣/١٢٧، ١٢٨(٣٠٦٠) وعزاه لأبى يعلى عن عبد الملك ابن فايد، أن أبا صيَّاد حدثه أنه كان عند مسلمة يوماً... وساق الحديث بمعناه.

ورواه أبو خيثمة فى « العلم » ص ١٢(٣٣)، **والخطيب** فى الرحلة ص ١٢٣(٣٧)، بسندهما إلى **هشيم بن بشير، عن سيار، عن جرير بن حيان به**، مختصرا، وأبهم فيه القادم والمقدوم عليه.

كما رواه **الخطيب** فى الرحلة ص ١٢١، ١٢٢(٣٦) بسنده إلى يحيى أبى هاشم الدمشقى به، بإبهام القادم والمقدوم عليه.

وكذلك روى فيه ص١٢٤(٣٨) بسنده إلى مالك، أن رجلاً خرج إلى مسلمة بن مخلد بمصر فى حديث سمعه من رسول الله ﷺ.هكذا مختصرا.

ورواه أحمد ٤/٦٢ و ٥/ ٧٥ بسنده إلى منيب [(٤)]، عن عمه، بإبهام القادم والمقدوم عليه.

(١) فى « ز » : الغافرى.   (٢) فى « ز » : يزيد.

(٣) كذا، ولعل الصواب « عورة» .

(٤) فى الموضع الأول : « مسيب » ، وفى الثانى : « هبيب » ، وكلاهما تصحيف ، والصواب: « منيب » كما فى مجمع الزوائد .

قال الهيثمي في المجمع ١/١٣٤: « ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أرَمَنْ ذكره ».

وأصل الحديث - مرفوعا من غير قصة - **رواه الطبراني** ١٧/ ٣١٢، ٣١٣ (٨٦٤) عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن واهب بن عبد الله المعَافِرِي، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ به.

وكذلك **رواه أحمد** ٤/ ١٤٧ عن حسن بن موسى، عن ابن لَهِيعَة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر الجهني، عن عقبة به.

البيـــان

الراحل في طلب الحديث هو: **أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري**، حضر العقبة، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وسكن المدينة، ومات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل سنة خمس وخمسين [١].

٢٢/٦١ـ روى ذلك أحمد ٤/١٥٣ قال:

ثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: سمعت أبا سعيد يحدث عطاءً، قال: رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر، فأتى مَسْلَمَة بنَ مُخَلَّد، فخرج إليه، فقال:دلُّوني. فأتى عقبة، فقال: حَدِّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، لم يبقَ أحدُ سمعه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من ستر على مؤمنٍ في الدنيا ستره الله يوم القيامة** ». فأتى راحلته، فركب ورجع.

سفيان هو ابن عيينة، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، وقوله« أبا سعيد» فيه تصحيف، والصواب: « أبو سعد» كما في بقية الروايات، وهو المكي الأعمى، وهو مجهول، والإسناد ضعيف لأجله، وعطاء هو ابن أبي رباح.

رواه الحميدي ١/١٨٩، ١٩٠(٣٨٤)، ومن طريقه **الخطيب** في الرحلة ص١١٨- ١٢٠(٣٤) عن سفيان بن عيينة به مطولاً.

ورواه الخطيب ص ٦٤ (٣٧) بسنده إلى محمد بن الصباح، عن سفيان، عن ابن جريج، قال: سمعت شيخا من أهل المدينة يحدث عطاء... فذكره.

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٩٣: « قال سفيان: هوأبو سعيد الأعمى».

ورواه أحمد٤/١٥٩عن محمد بن بكر،عن ابن جريج، قال: وركب أبو أيوب.... فذكره منقطعا.

(٤) الجرح والتعديل٣/٣٣١، أسد الغابة٢/٨٠ - ٨٢ ،تجريد أسماء الصحابة١/١٥٠،الإصابة٢/٨٩ ،٩٠(٢١٥٩)، تهذيب التهذيب ٣/٧٩ ، ٨٠

٢٣ـ (خ): حَدِيثُ أبِي قِلاَبَة: ذَكَرَالنبّى ﷺ حَدِيثاً ، قَالَ: « ذَاكَ أَوَانُ نَسْخِ القرآن». قَالَ رَجُلٌ: مَانَسْخُ القُرآن؟/ قَالَ: « يَذْهَبُ أَهْلُه»[١]. [ز٨/أ]

هُوَ: صَفْوانُ بْنُ عَسَّالٍ المُرَادِى، أو زِيَاد بن لَبِيدٍ الأنْصَارِىُّ.

٦٢/٢٣ـ روى هذا الحديث ابن المبارك فى « الزهد » ص٢٧٧، ٢٧٨(٨٠٤) قال :

أخبرنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن أبى قِلاَبَة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر شيئاً ـ فقال:« **ذاك أوانُ ينسخُ القرآن** ». فقال رجل كالأعرابى: يارسول الله، ماينسخ القرآن ؟ أو كيف ينسخ القرآن ؟ قال رسول الله ﷺ: « **ويحك ! يذهب بأصحابه ، ويبقى رجال كأنهم النَّعام...** » فذكر الحديث فى إنكاره على الرجل أن يكون تعلمه مانعاً من نسخه.

أيوب هو ابن أبى تميمة، وأبو قِلاَبة هو عبد الله بن زيد الجَرْمِى ـ بفتح الجيم وسكون الراء ـ والإسناد مرسل رجاله ثقات .

رواه الخطيب ص٤٠٣(١٩٤) بسنده إلى حماد بن زيد ، عن أيوب به .

وله شاهد بالقصة عن صفوان بن عسال: رواه الطبرانى ٨٤/٨، ٨٥(٧٣٩٨) بسنده إلى هشام بن عمار، مسلمة بن على الخُشَنِىّ، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة،عن صفوان به.

قال الهيثمى ٢٠١/١:«... وفيه مسلمة بن على الخُشَنِىُّ، وهو ضعيف ».

البيـــان

قيل: **الرجل هو صفوان بن عَسَّالٍ المُرَادى**[٢].

٦٣/٢٣ـ روى ذلك الخطيب ص٤٠٣ (١٩٤) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا محمد بن الهيْثَم، قال: حدثنا ابن أبى مريم ، عن[٣] مسلمة بن على الخُشَنِىُّ، قال: حدثنى الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة ، قال: حَضَّ رسول الله ﷺ على العلم قبل ذهابه، فقال صفوان بن عَسَّالٍ المُرَادِىُّ: فكيف، وفينا كتاب الله نتعلمه، ونعلمه أبناءنا، ويعلم أبناؤنا أبناءهم ؟.. الحديث.

ابن أبى مريم هو سعيد، والإسناد ضعيف، فيه مَسْلَمَةُ بن علىَّ الخُشَنِىُّ ، وهو متروك، وواضح

---

(١) فى « ز» : يذهب أهل الحديث .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(١٧) .

(٣) هذا الحرف ساقط من مطبوعة الأسماء المبهمة .

أن هذا الإسناد هو نفس إسناد الشاهد السابق إلا أن سعيد بن أبى مريم خالف هشاماً، فجعله الأول عن أبى هريرة، والثانى عن صفوان .

وقيل: الرجل هو: **زياد بن لبيد** - بفتح اللام وكسر الموحدة - **ابن ثعلبة بن سِنَانٍ الأنصارىّ**، خرج إلى النبى ﷺ بمكة فأقام معه، حتى هاجر فهاجر معه، فكان يقال له: مهاجرى أنصارى. شهد العقبة وبدراً والمشاهد، وكان عامل النبىﷺ على حَضْرَمَوْت. مات فى أول خلافة معاوية[1].

٦٤/٢٣- روى ذلك الترمذى : ك : العلم ، ب : ماجاء فى ذهاب العلم ٤١٢/٧، ٤١٣(٢٧٩١) قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنبأنا عبد الله بن صالح ، حدثنى معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبى الدرْدَاء ، قال: كنا مع النبى ﷺ فَشَخَصَ ببصره إلى السماء، ثم قال: « **هذا أوان يُخْتَلَسُ العلمُ من الناس،حتى لا يقدروا منه على شَىء**» فقال زياد بن لبيد الأنصارى: كيف يُخْتَلَسُ مِنَّا، وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لَنَقْرَأنَّه، ولَنُقْرِئَنَّه نِساءَنَا وأبناءنا ...الحديث.

قال الترمذى:« هذا حديث حسن غريب، ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان».

فى الإسناد عبد الله بن صالح الجُهَنِىُّ صدوقٌ كثيرالغلط ، ثَبْتٌ فى كتابه، وكانت فيه غفلة، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام، وقد أخرج له مسلم .

رواه الدارمى فى المقدمة، ب: من قال العلم الخشية وتقوى الله ٨٧/١ بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم ٩٩/١ بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمى، عن عبد الله بن صالح به . قال الحاكم:« هذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبى .

وقد روى الحديث عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك:

علقه **الترمذى** عقب الحديث السابق، وعزاه المزى فى التحفة٢١١/٨ إلى **النسائى** فى الكبرى ك:العلم، **وراه أحمد** ٢٦/٦، ٢٧، **والبزار**(كشف الأستار١٢٣/١)(٢٣٢)، والحاكم٩٨/١، ٩٩ وقال:«صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته». ووافقه الذهبى،**والطبرانى** ٤٣/٨، ٤٤(٧٥)، **والخطيب** فى « اقتضاء العلم والعمل »(٨٩)، وفى الأسماء المبهمة ص٤٠٤(١٩٤)، **وابن عبدالبر**

(١) الجرح والتعديل ٥٤٣/٣،أسدالغابة ٢١٧/٢، تجريد أسماء الصحابة ١٩٥/١، الإصابة ٢٠/٣(٢٨٥٨)، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣، ٣٣٠.

فى جامع بيان العلم ١٥٢/١ .

وقد عزاه الهيثمى فى المجمع ٢٠٠/١إلى البزار والطبرانى، وقال:« وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفَه الباقون ».

قلت: قد تابعه يحيى بن بكير فى أحد طريق الطبرانى .

قال الحاكم ٩٩/١: « ولعلَّ متوهماً أن جبير بن نفيررواه مرةً عن عوف بن مالك الأشجعى، ومرة عن أبى الدرداء، فيصير به الحديث معلولاً، وليس كذلك، فإن رواة الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير بن نفير الحضرمى من أكابر تابعى الشام . فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعاً فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعاً.

والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روى بإسناد صحيح عن زياد بن لَبِيدٍ الأنصاريٌ الذى ذكر مراجعته رسول الله ﷺ فى الحديثين » .

ورواه ابن حبان ٤٨/٧، ٤٩(٤٥٥٣)،٢٥٤/٨(٦٦٨٥) من هذا الطريق، لكنه قال: « لبيد بن زياد».

وقد روى هذا البيان عن زياد بن لَبِيد نفسه:

رواه **ابن ماجة**:ك: الفتن،ب: ذهاب القرآن والعلم١٣٤٤/٢(٤٠٤٨)، **وأبو خيثمة** فى« العلم» ص١٥، ١٦(٥٢)، **وابن أبى شيبة**١٠، ٥٣٧/١(١٠٢٤٨)، **والحاكم**١٠٠/١،٥٩٠/٣ وصححه، وسكت عليه الذهبى، **وأحمد**١٦٠/٤، ٢١٨، ٢١٩،**والطيالسى** ص١٦٥، ١٦٦(١١٩٦)، **والطبرانى**٢٦٤/٥، ٢٦٥(٥٢٩٠ - ٥٢٩٣)، **من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن زياد بن لبيد** .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢٥٣/٣، ٢٥٤:« ليس لزياد عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية فى شىء من الخمسة الأصول، ورجال إسناده ثقات ،إلا أنه منقطع . قال البخارى فى التاريخ الصغير (٤١/١):لم يسمع سالم بن أبى الجعد من زياد بن لَبِيدٍ، وكذا قال الذهبى فى الكاشف فى ترجمة زياد ».

وقال الحاكم ١٠٠/١:« قد ثبت الحديث بلا ريب فيه، برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح».

٢٤ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عِنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» . كَذَا فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ.

وَالرَّجُلُ الآخَرُ هُوَ: حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ، كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا.

٢٤/٦٥ـ روى هذا الحديث ابن ماجة في المقدمة،ب: من بلَّغ علماً ١/٨٥(٢٣٣) قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، ثنا يحيى بن سعيد القطان، أملاه علينا، ثنا قُرَّةُ بن خالدٍ، ثنا محمد ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكْرَة، عن أبيه وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبدالرحمن، عن أبي بَكْرَة، قال: خطب رسول الله ﷺ يوم النَّحْر ، فقال:« **لِيُبَلِّغ الشاهدُ الغائب، فإنه رب مبلَّغ أوعى له من سامع** ».

هذا إسناد صحيح.

رواه البخاري:ك: الفتن ،ب: لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٢٢٤/٤ عن مسدد ، **ومسلم**: ك: القسامة ،ب: تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٣٠٧/٣(١٦٧٩) عن محمد بن حاتم بن ميمون ،**وأحمد** ٣٩/٥،**جميعا عن يحيى القطان** بالحديث في خطبة الوداع بطوله،وفي آخره هذا النص، غير أن عبد الله بن أحمد قال:« قال غير أبي عن يحيى في هذا الحديث: أفضل في نفسي: حميد بن عبد الرحمن ».

البيـــان

الرجل الآخر هو: **حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري** ـ بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية، نسبة إلى حِمْيرِ بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ـ البصري كان ثقةً فقيهاً عالماً، مُجْمَعاً على جلالته، أخرج له الستة، وهو من الطبقة الثالثة(١).

٢٤/٦٦ـ روى ذلك ا لبخاري:ك: الحج،ب:الخطبة أيام منى ١/٣٠٠ قال:

حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر،حدثنا قُرَّةُ ، عن محمد بن سيرين، قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ، عن أبي بَكْرةَ ، ورجلٍ أفضلَ في نفس من عبد الرحمن:حُمَيْدُ بنُ عبدالرحمن، عن أبي بَكْرةَ رضي الله عنه ، قال: خطب النبي ﷺ يوم النحر... فذكر الحديث، إلى قوله:«**اللهم اشهد.فليبلغ الشاهد الغائب، فرُبَّ مُبَلَّغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً،**

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٥/٣، تهذيب التهذيب ٤١/٣، تقريب التهذيب ٢٠٣/١.

يضرب بعضكم رقاب بعض».

أبو عامر هو: عبد الملك بن عمرو العَقْدِي ـ بفتح العين المهملة وسكون القاف ـ وقُرَّةُ هو ابن خالد السَّدُوسِيُّ .

رواه مسلم في الموضع السابق ٣/١٣٠٧(١٦٧٩) عن محمد بن عمرو بن جبلة، وأحمد بن خِراش ، وعزاه المزى فى التحفة ٩/٥٠ إلى **النسائي** فى الكبرى.ك: العلم عن أبى قدامة السرخسى، **وأحمد** ٥/٤٩، **جميعاً عن أبى عامر العَقْدِى به.**

وقد رواه ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه ـ ولم يذكر الطريق الآخر ـ فى المواضع التالية:

البخارى:ك: العلم، ب: قول النبى ﷺ:« رُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع » ١/٢٣، وب: ليبلغ العلمَ الشاهدُ الغائب١/٣١وك: المغازى،ب:حجة الوداع٣/٨٤،ك: الأضاحى،ب: من قال الأضحى يوم النحر٣/٣١٧،ك: التوحيد، ب: **﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾**٤/٢٨٨، **ومسلم**: ك: القسامة ،ب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٣/١٣٠٥، ١٣٠٦(١٦٧٩)، وعزاه المزى فى التحفة٩/٥٠ إلى **النسائي** فى الكبرى، ك : الحج، وك : العلم، **والدارمى** : ك : مناسك الحج، ب: فى خطبة يوم النحر٢/٩٣(١٩١٦)[1] ، **وابن حبان** ٥/٥٨٥، ٥٨٦(٥٩٤٣،٥٩٤٤)، **وأحمد** ٥/٣٧،٤٥.

(١) طبعة الريان الأولى ١٤٠٧ هـ .

كتاب الطَّهَارة

٢٥ـ (ك): حديث أبي هريرة: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ ٱلْبَحرَ، ونَحمِلُ مَعَنَا ٱلْقَلِيلَ مِنَ المْاءِ ... الحديث [1] .

(ب): هُوَ عَبْدَة العَركى. ذَكَرَهُ ٱبْنُ الفرَضِيّ فِي سُنَنه.وَقِيلَ: عَبْدُ اللّهِ المُدلجيُّ، ذَكَرَهْ ابن رشِدين.

(و) قَالَ السَّمْعَاني :اسْمُهُ العَرَكِيُّ . وَغَلَّطُوهُ [2]، فَإِنَّ العَرَكِيَّ وَصْفٌ، لا اسمٌ لَهُ ، وَهُوَ مَلاّحُ السَّفِينَةِ، وَاسْمُهُ عُبَيْد. قَالَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْم.

وَقَالَ ابْنُ مَنِيع: بَلَغَنِي أَنَّ اسْمَهُ عَبْد [3] .

٦٧/٢٥ـ الحديث رواه مالك: ك الطهارة، ب: الطهور للوضوء ١/ ٢٢ (١٢) قال:

عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن سَلَمة، من آل بنى الأَزْرَق، عن المغيرة بن أبى بُرْدَة، وهو من بنى عبد الدار، أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يارسول الله، إنَّا نَرْكَبُ البحرَ، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن تَوَضَّأْنَا به عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُبه؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه، الحِلّ مَيْتَتُه»**.

إسناده صحيح.وقد نقل الزيلعى فى نصب الراية ٩٦/١ وابن حجر فى التلخيص ٩/١، ١٠، وتهذيب التهذيب ٤٢/٤، ٢٥٧/١٠ حكاية الترمذى تصحيح البخارى له، كما تعقب ابن حجر تعقيب ابن عبد البرعلى ذلك فى التلخيص،كما نقل ابن حجر فى الموضعين السابقين تصحيح ابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر والخَطَّابى والطَّحاوى وابن منده والحاكم وابن حزم والبيهقى وعبدالحق للحديث، كما أطال الحاكم ١٤٢/١ فى الاستشهاد لصحة الحديث.

رواه الشافعى ١٩/١ ، **وأبوداود:** ك: الطهارة، ب: الوضوء بماء البحر ٢١/١ (٨٣)عن عبدالله بن سلمة ، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة ، ب:ماجاء فى ماء البحر أنه

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (خ) .

(٢) على هامش (ز) :يمكن أنه نقول: إنه اشتهر به حتى صار عَلَما له بالغَلَبة.

(٣) ينظر كلام النووى بحروفه فى الإشارات ص ٣٧ ط لاهور، وص ٥٩٢ فى ذيل الأسماء المبهمة، وهذا من زيادات النووى على الخطيب.

....

طهور ١/٢٢٤، ٢٢٥ (٦٩)عن قتيبة، ومَعْن، **والنسائي**:ك:الطهارة،ب:ماء البحر ١/٥٠، وك: المياه، ب: الوضوء بماء البحر ١/١٧٦ عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب: الوضوء بماء البحر ١/ ١٣٦(٣٨٦) عن هشام بن عمار، **والدارمي**: ك: الوضوء والصلاة، ب: الوضوء من ماء البحر ١/١٨٦، وك: الصيد، ب: في صيد البحر ٢/٩١ عن محمد بن المبارك، **وابن خزيمة** ١/٥٩ (١١١) بسنده إلى عبد الله بن وهب،**وابن حبان** ٢/٢٧١، ٢٧٢ (١٢٤٠)، ٧/٣٣٧(٥٢٣٤)بسنده إلى القَعْنَبِيّ، **والحاكم**١/١٤٠، ١٤١بإسناده إلى عبد الوهاب بن عطاء والقعنبي، وأطال في بيان صحته، **والدارقطني**١/٣٦ بإسناده به إلى عبد الرحمن بن مهدى والقعنبي، **والبيهقي**١/٣ بسنده إلى القعنبي، **وابن بشكوال**٢/٥٥٥(١٨٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى **جميعا عن مالك به.**

ورواه أحمد ٢/٣٩٢ من طريق حسين عن أبي أويس عن صفوان بن سليم به بلفظ مختلف.

ورواه – بلفظ مختلف – **الدارمي**:ك:الوضوء، ب: الوضوء من ماء البحر ١/١٨٥، ١٨٦ من طريق الحسن ابن أحمد الحَرَّانِيّ،عن محمد بن سَلَمة،عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الجَلاَّح، عن عبد الله بن سعيد المخزومي، عن المغيرة بن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه.

قال ابن حجر في التلخيص١/١٠:«وقال ابن حبان: مَن قال فيه: عن المغيرة عن أبيه فقد وَهِمَ، والصواب: عن المغيرة عن أبي هريرة» .

وانظر في تصحيح الحديث والرد على من قال غير ذلك: تلخيص الحبير ١/٩، ١٠، ففيه مقنع.

البيـــان

قيل: الرجل هو: **العَرَكيّ** – بفتح العين والراء المهملتين وفي آخره الكاف – قاله السمعاني في الأنساب ٨/٤٣٣ .

٦٨/٢٥ـ ولعل حجته في ذلك ما عزاه الهيثمي في المجمع ١/٢١٥ إلى **الطبراني في الكبير:**

عن العَرَكِيّ، أنه سأل النبي ﷺ عن ماء البحر، فقال: «**هو الطهور ماؤه، الحل ميتته**».

قال الهيثمي: « وإسناده حسن » . وقد غلَّط ابنُ الأثير، والنوويُّ، السَمْعَانِيَّ في ذلك، وقال النووي: العَرَكِيُّ: مَلاَّحُ السفينة وصف له [(١)] .

وقيل: هو: **عَبْدٌ العَرَكِيُّ:**

قال ابن بشكوال ٢/٥٥٦: ذكره أبو الوليد بن الفَرَضِيّ في سننه، وأخبرني به غير واحد من شيوخي، عن أبي عمر النَّمِري الحافظ، عن أبي الوليد، ذكره في كتاب (مشتبه النسبة) من تأليفه.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٣٦: «قال ابن منيع: بلغني أن اسمه عبد ».

(١) أسد الغابة ٣/٣٣٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣١٥ (٦٦٣)، تلخيص الحبير ١/١٠ .

٢٦ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي سلمة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أُمِّ/حَبِيبَةَ، فَدَعَتْ [ز٨/ب]
بِسَوِيقٍ وَطَعَامٍ، ثُمَّ قَالَتْ، يَاابْنَ أَخِي [(١)]، تَوَضَّأْ.

هُوَ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ سَعِيد بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَلَمْ يُحْفَظْ [(٢)] لَنَا اسْمُهُ.

وقيل هو: عُبَيْد، بالتصغير[(٣)].

وقيل: اسمه: **عبد الله المدلجي.**

٦٩/٢٥ـ روى ذلك ابن بشكوال ٥٥٦/٢ (١٨٥) قال:

أنبأ أبو الحسن بن مُغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن ابن فُطَيْس، قال: ثنا ابن مُفَرِّج قال: أنبا محمد بن أيوب، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن رِشْدِين، قال: حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل وخالد بن عبد السلام، قالا: ثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الجبار بن عمر، عن عبد الله ابن سعيد، وإسحاق بن عبد الله، عن المغيرة بن أبي بُرْدَة، عن عبد الله المُدْلِجِيِّ، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله، إنا قوم نركب هذا الرمَث، فنحمل الماء لسقيانا، فإن تَوَضَّأْنَا به قَلَّ عن سَقْيِنَا، وإذا تَوَضَّأْنَا بالبحر كفى لِسَقْيِنَا. فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه، الحل مَيْتَتُه»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الجبار بن عمر الأَيْلِيُّ، ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع ٢٢٥/١: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الجبار بن عمر، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه ابن سعد».

قلت: لم يُوَثِّقْهُ غيرُ ابن سعد، وضعَّفَهُ كذلك أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذيُّ والذُّهَلِيُّ، وابنُ عَدِيٍّ، والجَوْزَجَانِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وغيرهم.

قال ابن حجر في الإصابة ١٩٤/٤: «قال البغوي: بلغني أن اسمه عبدود».

الرَّمَث - بفتح الميم - هو: خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُه إلى بعضٍ، ثم يُشَدُّ ويُرْكَبُ في الماء، ويسمى الطوف، وهو فَعَل بمعنى مفعول، من رمثت الشيء إذا لَمَمْتَه، والجمع: أرماث [(٤)].

٧٠/٢٦ ـ الحديث رواه **أبو داود الطيالسي** ص٢٢٢، ٢٢٣ (١٥٩٢) قال:

حدثنا زَمْعَةُ، عن الزهري، عن أبي سَلَمَة، أن رجلاً دخل على أم حبيبة زوج النبي ﷺ،

---

(١) في «ك» و«ز»: «أختي»، والمثبت من «خ»، وهو الموافق لرواية الخطيب، وسيأتي في البيان «أختي».

(٢) في «خ»: «نحفظ» بالنون.

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٦/٣، وابن حجر في الإصابة ١٩٤/٤ (٥٢٧٣) وعزواه إلى الطبراني، وانظر تجريد أسماء الصحابة ٣٦١/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٥/٢.

(٤) النهاية ٢٦١/٢، الفائق ٨٤/٢.

فَدَعَتْ له بسَوِيقٍ أو طعام، ثم قالت له: ياابن أخى، توضأ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوضوء ممَّا غَيَّرت النَّارُ، أو مَسَّت النَّار».

إسناده ضعيف ، فيه زَمْعَةُ بن صالح الجَنْدِيُّ، اتفقوا على تضعيفه . وأبو سلمة لم يسمع من أم حبيبةَ حكاه ابن حجر فى التهذيب ١٢/١٢٨ عن أبى حاتم .

رواه الخطيب ص١٢٣(٦٦) من طريق أبى نعيم الحافظ، عن عبد الله بن جعفر عن يونس ابن حبيب عن أبى داود به ، إلا أنه قال:« حدثنا أبو داود (رفعه)» .ولعلَّ ذلك خطأ من الناسخ ، والصحيح كما هو موضح أعلاه« حدثنا زمعة» والله أعلم .

البيـــان

هذا الرجل هو:**أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيقٍ،** الثقفى المدنى، وثَّقه ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبى: ماروى عنه سوى أبى سلمة بن عبدالرحمن[١].

٧١/٢٦ـ روى حديثه أبو داود ك: الطهارة، ب: التشديد فى ذلك (يعنى فى الوضوء مِمّا مَسّت النار) ١/ ٥٠ (١٥٩) قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أَبَانٌ، عن يحيى بن أبى كَثِير، عن أبى سلمة، أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدَّثه، أنه دخل على أم حبيبة، فَسَقَتْهُ قَدَحاً من سَوِيقٍ، فدعا بماء، فَتَمَضْمَضَ، فقالت: ياابن أختى، ألا تَوضأُ، إن النبى ﷺ قال:« **تَوَضَّؤوا مما غَيَّرت النار**» أو قال:« **مما مست النار**».

قال أبو داود: « فى حديث الزهرى : يا ابن أخى».

إسناده ضعيف لأن أبا سفيان لم يتابعه أحدٌ عليه. وأَبَانُ هو ابن يزيد العَطَّار.

رواه النسائى :ك: الطهارة ،ب: الوضوء مما غيرت النار ١/ ١٠٧ بإسنادين إلى الزهرى ، **وعبدالرزاق** ١/ ١٧٢(٦٦٥) بسنده إلى الزهرى، **وابن أبى شيبة** ١/ ٥٠، ٥١ بسنده إلى الزهرى، **والخطيب** ص١٢٣(٦٦) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **وأحمد** ٦/ ٣٢٨ بأسانيده إلى الزهرى، ٦/ ٣٢٦،٣٢٧،٤٢٧ بأسانيده إلى يحيى بن أبى كثير، **كلاهما عن أبى سلمة به .**

ورواه أحمد ٦/ ٣٢٧ بسنده إلى الزهرى عن عبد الله بن عبد الله عن أبى سفيان به .

قال أبوحاتم: « هذا خطأ، إنما هوالزهرى عن أبى سلمة عن أبى سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس عن أم حبيبةَ »[٢].

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣١ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٩ .
(٢) علل الحديث ١/ ٣٣ (٦٣).

٢٧ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْتسَلَتْ إِحْدَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ، فَتَوَضَّأَ مِن فَضْلِهَا.

هِى: مَيْمُونَةُ .

ورواه عبد الرزاق ١/١٧٢(٦٦٦)، **وأحمد** ٦/٣٢٧،٤٢٦ بسندهما إلى الزهرى عن أبى سلمة به من غير قصة .

وهذا الحديث منسوخ بأحاديث ترك الوضوء من أكل مامَسَّت النار، ومنها حديث جابر:«كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ تَرْكَ الوضوءِ مِمَّا مست النار » رواه الأربعة وابن خزيمة وابن حبان ، ومنها مارواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن الحارث، قلت لجابر : الوضوء مما مست النار؟ قال: لا.

وهذا مذهب أكثر أهل العلم وفقهاء الأمصار (١) .

٧٢/٢٧ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة،ب: الماء لايَجْنُب ١/١٨(٦٨) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أبو الأحْوَص، ثنا سِمَاكٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، قال: اغتسل بعض أزواج النبى ﷺ فى جَفْنَةٍ، فجاء النبى ﷺ ليتوضأ منها ـ أو يغتسل ـ فقالت له : يارسول الله، إنيِّ كنتُ جُنُباً، فقال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الماء لا يَجْنُب** ».

أبو الأحوص هو سَلاَّم بن سُلَيْم الكوفيُّ، وسَماكٌ هو ابن حرب، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقد صحَّح هذا الحديثَ الترمذى وابن حبان والحاكم كما سيأتى.

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك : الطهارة،ب: ماجاء فى الرخصة فى ذلك (يعنى فى الوضوء بفضل طهور المرأة) ١/٢٠٠، ٢٠١(٦٥) بسنده إلى أبى الأحوص ، **والنسائى**: ك: المياه ١/١٧٣ بسنده إلى سفيان الثورى ، **وابن ماجة** :ك : الطهارة ، ب : الرخصة بفضل وضوء المرأة ١/١٣٢(٣٧٠) بسنده إلى أبى الأحوص ، **وعبد الرزاق** ١/١٠٩(٣٩٦) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ١/٣٣،١٤/١٦٠(١٧٩٤٢)عن أبى الأحوص، **والدارمى**:ك: الطهارة،ب: الوضوء بفضل وضوء المرأة١/١٨٧ بسنده إلى يزيد بن عطاء الثورى، **وابن حبان** ٢/٢٧٣(١٢٥٤)٢٧٨ (١٢٥٨) بسنده إلى أبى الأحوص، ٢/٢٧١(١٢٣٨) بسنده إلى الثورى، **والطحاوى**١/٢٦بسنده إلى سفيان الثورى، **والحاكم**، وقال:« حديث صحيح»، ووافقه الذهبى ١/١٥٩ بسنده إلى سفيان الثورى وشعبة، **والبيهقى**١/١٨٨، ١٨٩بسنده إلى سفيان، وأبى الأحوص ، **وأحمد** ١/٢٨٤،

---

(١) انظر: الاعتبار للحازمى ص٧٨ ـ ٨٥، تلخيص الحبير ١/١١٦، ابن خزيمة ١/٢٦ ـ ٢٨ .

....

٣٠٨ بسنده إلى الثورى، **والطبرانى** ١١/٢٧٤، ٢٧٥(١١٧١٤-١١٧١٦) بسنده إلى الثورى، وأبى الأحوص، وحماد بن سلمة، **والخطيب ص**٣٠٠ (١٤٨) بسنده إلى الثورى، **جميعا عن سماك بن حرب به.**

البيـــان

زوج النبى ﷺ: **ميمونة بنت الحارث العامرية**، الهلالية ، تزوجها النبى ﷺ سنة سبع، وتوفيت سنة إحدى وخمسين(١) .

٧٣/٢٧ـ روى ذلك أبو داود الطيالسى ص٢٢٦(١٦٢٥) قال:

حدثنا شَرِيكٌ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عكرمة ، عن ابن عباس،عن ميمونة بنت الحارث، أن رسول الله ﷺ اغتسل، ـ أو قالت: توضأ ـ بفضل غسلها من الجنابة .

إسناده كسابقه، وشريك هو ابن عبد الله بن أبى شريك النخعى الكوفى .

رواه ابن ماجة:ك: الطهارة،ب: الرخصة بفضل وضوء المرأة ١/١٣٢(٣٧٢) بسنده إلى أبى داود، **والدارقطنى** ١/٥٢ بسنده إلى يحيى بن بكير، ٥٣ بسنده إلى أبى داود، **وأحمد** ٦/٣٣٠ عن هاشم بن القاسم، **والطبرانى** ٢٣/٢٥(١٠٣٠)بسنده إلى أبى غَسَّان مالك بن إسماعيل، ومحمد بن سعيد الأصبهانى، وعلى بن عاصم، **والخطيب** ص٣٠٠(١٤٨) بسنده إلى أبى داود، **جميعا عن شريك** به، وحديث الطبرانى أطول .

ورواه أحمد ١/٣٣٧ من طريق حجاج، عن شريك، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أطول من السابق.

ورواه الخطيب فى الموضع السابق بسنده إلى سفيان ، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، مرسلاً.

وروى مسلم:ك: الحيض،ب: القدر المستحب من الماء فى غسل الجنابة ١/٢٥٧(٣٢٣) بسنده إلى ابن جريج، **وأبو عوانة** ١/٢٨٤ إلى حجاج ، **والبيهقى** ١/١٨٨بسنده إلى ابن جريج، **والدارقطنى** ١/٥٣ بسنده إلى ابن جريج وصححهما، **وأحمد** ١/٣٦٦ بسنده إلى ابن جريج، **والطبرانى** ٢٣/٤٢٦(١٠٣٣) بسنده إلى ابن جريج ، **كلاهما عن عمرو بن دينار** قال: أكبرُ علمى، والذى يخطُر على بالى أن أبا الشعثاء أخبرنى أن ابن عباس أخبره أنَّ النبى ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة.

---

(١) تهذيب التهذيب١٢/٤٨٠، ٤٨١، الإصابة٨/١٩١-١٩٣ (١٠٢١)، أسد الغابة٥/٥٥٠، ٥٥١.

٢٨ـ (خ):حَدِيثُه[1]: مَاتَتْ شَاةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِي ﷺ، فَقَالَ:« أَلا دَبَغْتُمْ إِهَابَها، فاتَّخَذْتُمُوهُ سِقَاءً».

هي: مَيْمُونَة. وقيل:سَوْدَة. وروى[2] القولين من حديث ابن عباس، فَلَعَلَّهُمَا قَضِيَّتَان[3] .

٢٨/٧٤ـ الحديث بهذا اللفظ **رواه الطبراني** ١١/١٦٧(١١٣٨٤)، قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضَّبِّيُّ، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار،عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة عند بعض أزواج النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«ألاَ دَبَغْتُم إهابَها فاتخذتموه شناً [4]»** .

إسناده صحيح، ومحمد بن مسلم هو الطائفي ، ضَعّفه أحمد، ووثقَّه الباقون، وأخرج له مسلم والأربعة ، كما أخرج له البخاري تعليقا، وعطاء هو ابن أبي رباح .

رواه الخطيب ص٤١٢(١٩٨) بسنده إلى موسى بن هارون به بلفظ « سقاء » .

ورواه عبد الرزاق ١/٦٢(١٨٧) عن ابن جريج ، **وأحمد** ١/٣٦٦ بسنده إلى ابن جريج، ١/٢٧٧ بسنده إلى عمرو بن دينار، **كلاهما عن عطاء به.** وهذا إسناد صحيح .

ورواه الدارقطني ١/٤٢ بسنده إلى الزهري عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عباس به .

ورواه مسلم:ك:الحيض،ب: طهارة جلود الميتة بالدباغ ١/٢٧٧(٣٦٤)، **والطحاوي**١/٤٦٩ بسنديهما إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس، عن ميمونة به ، وألفاظ الجميع مختلفة .

ورواه ابن حبان ٢/٢٨٧، ٢٨٨(١٢٧٧) بسنده إلى سِمَاكِ عن عكرمة عن ابن عباس بنحو قصة سودة الآتية في البيان .

البيــان

قيل: **هي ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين**[5]. وكانت الشاة لمولاةٍ لها .

٢٨/٧٥ـ روى ذلك البخاري:ك: الزكاة،ب: الصدقة على موالي أزواج النبيﷺ١/٢٦٠قال:

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا ابن وَهْبٍ، عن يونس،عن ابن شهاب ،حدثني عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وجد النبي ﷺ شاةٍ مَيِّتةً، أُعْطِيَتْها مولاةٌ لميمونة من

(١) في «ك،» و « ز » : حديث .
(٢) في « ز » : روى .
(٣) في » ز » : قصتان.
(٤) قال المحقق: في نسخة: « سقاء » بدل «شنًا ».
(٥) سبقت في الخبر (٢٧).

الصدقة، قال النبي ﷺ:« **هلا انتفعتم بجلدها ؟**» قالوا: إنها مَيْتَة. قال: « **إنما حرم أَكْلُها** ».

ابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد .

رواه مسلم:ك: الحيض،ب: طهارة جلود الميتةبالدباغ١/٢٧٦، ٢٧٧من طرق إلى سفيان بن عيينة ويونس وصالح، **وأبو داود**:ك: اللباس،ب: في أُهُب الميتة٤/٦٥(٤١٢٠) بسنده إلى سفيان ابن عيينة،٤/٦٦(٤١٢١)بسنده إلى معمر، **والنسائي** :ك: الفرع والعتيرة،ب: جلود الميتة ٧/١٧٢ بسندين إلى مالك وحفص بن الوليد ، **ومالك**: ك: الصيد، ب: ماجاء في جلود الميتة ٢/٤٩٨ (١٦)، **وعبد الرزاق**١/٦٢(١٨٤)عن معمر،**والشافعي**٢/٢٣٨عن مالك **والطحاوي**١/٤٧٢ بسنده إلى يونس، **وأبو عوانة**١/٢٠٩، ٢١٠ بسندين إلى سفيان ويونس بن يزيد ، **وابن حبان** ٢/٢٨٨ (١٢٨١) بسنده إلى يونس، **والخطيب** ص٤١٣(١٩٨) بسنده إلى يونس، **والبيهقي** ١/١٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **جميعا عن ابن شهاب الزهري به** .

ورواه مسلم في الموضع السابق (٣٦٣،٣٦٥) بسندين إلى عمرو بن دينار وعبد الملك بن أبي سليمان ، **وأبو عوانة** ١/٢١١ بسنده إلى عمرو بن دينار ، **والخطيب** في الموضع السابق بسنده إلى عبد الملك بن أبي سليمان، **والحميدي**١/٢٩٩(٤٩١) عن سفيان[1]، **والطبراني** (١١٣٨٣) بسنده إلى عمرو بن دينار، **جميعا عن عطاء عن ابن عباس** بأخصر من السابق .

ورواه مسلم:ك: الحيض،ب: طهارة جلود الميتةبالدباغ(٣٦٣) عن ابن أبي شيبة وابن أبي عمر، **وأبو داود**:ك: اللباس،ب: في أُهب الميتة ٤/٦٥(٤١٢٠) عن مسدد ووَهْب بن بَيَان ، **وابن ماجة** :ك : اللباس، ب: لبس جلود الميتة إذا دبغت٢/١١٩٣(٣٦١٠)عن ابن أبي شيبة، **وابن حبان** ٢/٢٨٩(١٢٨٢)بسنده إلى ابن أبي عمر، **وأحمد**٦/٣٢٩،**والحميدي**١/١٥٠، ١٥١(٣١٥)، **والطبراني** ٢٣/٤٢٧(١٠٣٦، ١٠٣٧) بسنده إلى الحميدي، والقعنبي، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة بنحوه.**

وروى أن الشاة كانت لميمونة نفسها.

٧٦/٢٨- روى ذلك النسائي :ك: الفَرْع والعَتِيرة، ب: جلود الميتة ٧/١٧١، ١٧٢ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة ، أن النبي ﷺ مَرَّ على شاةٍ ميتة مُلْقاة، فقال:« **لمن هذه ؟**»،فقالوا: لميمونة. فقال:« **ما عليها لو انتفعت بإهابها؟**» قالوا: إنها ميتة . فقال:« **إنما حرم الله عز وجل أكلها**».

(١) قلت: أظنه عن سفيان عن عمرو بن دينار ، وأن عمرو بن دينار قد سقط من سهو الناسخ، فإن الطبراني رواه في الكبير ١١/١٦٧(١١٣٨٣) من طريقه عن سفيان عن عمرو بن دينار، والله أعلم .

....

هذا إسناد صحيح ، وسفيان هو ابن عيينة.

رواه أبو عوانة ١/٢٠٩ من طريق شعيب بن عمرو الدمشقى وعلى بن المدينى، عن سفيان به نحوه.

ورواه ابن حبان ٢/٢٨٨(١٢٨١) بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، عن ميمونة .

ورواه الدارمي:ك: الأضاحى،ب: الاستمتاع بجلود الميتة ٢/٨٦ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ١/ ٢٠٩ ـ ٢١١بأسانيده إلى سفيان ومعمر ويونس ، **جميعاً عن الزهرى، عن عُبَيْدالله بن عبد الله، عن ابن عباس ، حديثه .**

ورواه النسائى فى الموضع السابق٧/١٧٢ بسنده إلى عمرو بن دينار، **وأبو عوانة** ١/٢١١بسنده إلى عمرو بن دينار، **والدارقطنى** ١/٤٤ بسنده إلى ابن جريح، **والبيهقى** ١/١٦بسنده إلى عمرو بن دينار، **والطبراني** ١١/١٧٦(١١٤١١) بسنده إلى يعقوب بن عطاء، **جميعاً عن عطاء، عن ابن عباس، حديثه.**

وقيل: إن الزوجة المقصودة هنا هى أم المؤمنين **سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس** العامرية، القرشية، تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة قبل عائشة، وتوفيت سنة خمس وخمسين(١).

٢٨/٧٧ـ روى ذلك أحمد ١/٣٢٧،٣٢٨، قال:

ثنا عفان ثنا أبو عوانة، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : ماتت شاة لسودة بنت زَمْعة، فقالت: يارسول الله، ماتت فلانة ـ يعني الشاة ـ فقال:« **فلولا أخذتم مَسْكَهَا؟** » فقالت: نأخذ مَسْكَ شاةٍ قد ماتت؟ فقال لها رسول الله ﷺ:« **إنما قال الله عز وجل:﴿ قل لاأجد فيما أوحى إليَّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير﴾**(٢) **فإنكم لا تطعمونه أن تدبغوه فتنتفعوا به**» . فأرسلت إليها ، فسلخت مسكها، فدبغته، فأخذت منه قِرْبة. حتى تَخَرَّقَتْ عندها.

عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليَشْكرى، وسِمَاك هو ابن حرب، سبق الكلام عنه فى الخبر(٢٧) وحديثه عن عكرمة مضطرب.

---

(١) الإصابة ٨/١١٧(٦٠٣) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٦، ٤٢٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨٠، أسد الغابة ٥/٤٨٤، ٤٨٥.

(٢) الأنعام: ١٤٥.

٢٩ـ (ق): حَدِيثُ عَائِشَةَ: فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بكْرٍ، وبِيَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَر.

هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

(ب): ذكره البخارى.

رواه ابن حبان ٢٨٨/٢(١٢٧٨)،٣٨٩/٧(٥٣٩١) بسنده إلى محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، **والطحاوى** ٤٧١/١بسنده إلى المقدمي، **والبيهقي** ١٨/١ بسنده إلى مسدد وسليمان بن حرب والعباس النَّرْسى، **والخطيب** ص٤١٣، ٤١٤(١٩٨) بسنده إلى شيبان بن فرُّوخ، **والطبراني** ٢٨٨/١١، ٢٨٩(١١٧٦٥) بسنده إلى مسدد، **جميعا عن أبي عوانة به**.

ورواه الطحاوى ١٧١/١بسنده إلى أبي الأحوص عن سماك.

وله شاهد من حديث سودة:« ماتت لنا شاة، فَدبَغْنا مَسْكَها، ثم مازلنا نَنْتَبِذ فيه،حتى صارت شَنَاً » .

رواه البخارى.ك: الأيمان والنذور،ب:إن حلف أن لايشرب نبيذاً فشرب طلاءً ... ١٥٧/٤، **والنسائي**:ك: الفرع والعتيرة، ب:جلود الميتة ١٧٣/٧، **والبيهقي**١٧/١، **من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عكرمة،عن ابن عباس، عن سودة.**

وروى أحمد مثل حديث أبي عوانة ٣٢٨/١ من طريق أسود،عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة،عن سودة بنت زمعة، فذكره.

وروى أن الشاة كانت لأم سلمة: روى ذلك الدارقطني ٤٩/١، وقال: تفرد به فرج بن فَضَالَة وهو ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٨/١:« رواه الطبراني في الكبير والأوسط،وتفرد به فرج بن فَضَالة وضَعَفَّه الجمهور».

شَنَّاً: الشَّنّ ـ بفتح الشين الثقيلة ـ هو القِرْبة. وهي السقاء الخَلِق، ويقال: شن وشنة، وهو واحد الأشنان[١].

٧٨/٢٩ـ الحديث رواه أحمد ٢٧٤/٦ قال:

ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة،عن عائشة، قالت: رجع رسول الله ﷺ في ذلك اليوم [٢] حين دخل من المسجد، فاضطجع

---

(١) النهاية ٥٠٦/٢.

(٢) قال الخطيب إنه « يُعْنَى به آخر يوم خرج رسول الله ﷺ في مرضه إلى المسجد للصلاة ».

في حجري، فدخل عليَّ رجلٌ من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر ... الحديث .

إسناده صحيح، فيه محمد بن إسحاق، اشتهر بالتدليس، لكنه قد صرح بالسماع.

رواه الخطيب ص٢١٧(١١٠) بسنده إلى أحمد بن حنبل به.

وعزاه المزى فى التحفة ١٠٢/١٢ إلى **النسائي** فى الكبرى:**ك**: الوفاة بسنده إلى محمد بن سلمة، ورواه **أبو يعلى** ٦١/٨، ٦٢(٤٥٨٥) بسنده إلى عبد الأعلى، **والطبراني** ٣٢/٢٣،٣٣(٨٠) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وابن بشكوال** ٤٥٨/١(١٤٩) بسنده إلى زياد بن عبد الله، **جميعا عن محمد ابن إسحاق به** .

البيـــان

هذا الرجل هو: **عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق**، شقيق السيدة عائشة، أسلم قبل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، ومات سنة ثلاث وخمسين فى طريق مكة فجأة، وقيل بعد ذلك[1]

٧٩/٢٩ـ روى ذلك البخارى:ك: فرض الخمس،ب: ما جاء فى بيوت أزواج النبي ﷺ ١٨٨/٢ قال:

حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ، سمعت ابن أبي مُلَيْكة ، قال: قالت عائشة رضى الله عنها: تُوفى النبى ﷺ فى بيتى وفى نَوْبتِي، وبين سَحْرِي، ونَحْرِي، وجمع الله بين ريقى وريقه.قالت: دخل عبد الرحمن بسواك، فضَعُف النبى ﷺ عنه، فأخذتُه، فمضغتُه، ثم سننتُه به.

نافع هو ابن عمر الجُمَحى.

رواه ابن حبان ٢١١/٨(٦٥٨٢) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **وأبو يعلى** ٧٧/٨(٤٦٠٤) بسنده إلى داود بن عمرو، **والطبراني**٣٣/٢٣،٣٤(٨٢) بسنده إلى سعيد بن أبي مريم، **والخطيب** ص٢١٨(١١٠) بسنده إلى داود بن عمروالضبى **جميعا عن نافع بن عمرالجمحى به** .

ورواه ـ بألفاظ مختلفة وسياق أطول ـ **البخارى**:ك: المغازى، ب: مرض النبى ﷺ ووفاته ٩٤/٣ بسندين إلى عمر بن سعيد وأيوب، **وابن حبان**(٦٥٨٣) بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٤٨/٦ بسنده إلى أيوب **كلاهما عن ابن أبى مليكة عن عائشة.**

والبخارى ك: الجمعة،ب: من تسوك بسواك غيره ١٥٩/١، وك: المغازى ب: مرض النبى ﷺ ووفاته ٩٢/٣ بسنده إلى سليمان بن بلال ، **والبيهقي** ٣٩/١ بسنده إلى سليمان بن بلال، **وأحمد** ٢٠٠/٦ بسنده إلى معمر، **والطبراني** ٣٣/٢٣(٨١) بسنده إلى معمر، **كلاهما عن هشام بن**

(١) تاريخ الثقات ص٢٨٨، تهذيب التهذيب١٣٣/٦، ١٣٤، الجرح والتعديل٢٤٧/٥، الإصابة١٦٨/٤، ١٦٩ (٥١٤٣).

٣٠ ـ (خ): حَديثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزيدَ: قَالَ رَجلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لِرجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ،/حَتَّى عَلَّمَكُمُ كَيْفَ تَأْتُونَ الخَلاءَ . [خ١/ب]

الصحابي: هو[1] سَلْمَانَ الفَارِسَيُ.

عروة عن أبيه عن عائشة .

وَوهمَ **الحاكم** فاستدركه ١/١٤٥ من طريق سليمان بن بلال به .

والبخارى:ك: المغازى،ب: مرض النبى ﷺ ووفاته٣/٩٢، ومن طريقه **ابن بشكوال** ١/٤٥٩(١٤٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **والطبرانى**٣٢/١٣(٧٩) بسنده إلى عُبَيْد الله ابن أبى مليكة، **كلاهما عن القاسم بن محمد عن عائشة.**

والطبرانى ٣١/٢٣، ٣٢(٧٨)بسنده إلى ابن أبى مليكة، عن أبى عمرو ذكوان مولى عائشة، عن عائشة.

السَّحر، بالسين المهملة المثقلة وسكون الحاء المهملة: الرئة، أى أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذى سَحْرَها منه. وقيل: السَّحْر: مالصق بالحلقوم من أعلى البطن. وحكى القتيبى عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشبك أصابعه وقدَّمها على صدرها كأنه يضم شيئا إليه، أى أنه مات وقد ضمته بيدها إلى نحرها وصدرها. والشّجْر: التشبيك وهو الذقن أيضا. والمحفوظ الأول [2] .

٣٠/ ٨٠ ـ الحديث رواه أبو داود الطيالسى ص ٩١(٦٥٤) قال:

حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبى ﷺ: قد علَّمكم صاحبكم، حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، فقال: نعم... الحديث .

إسناده صحيح، ومنصور هو ابن المُعْتَمِر، وإبراهيم هو النخعى .

رواه الخطيب ص١٠٨(٥٩) بسنده إلى أبو داود الطيالسى به، **وأحمد** ٥/٤٣٨ عن محمد بن جعفر، عن شعبة به .

ورواه أحمد ٥/٤٣٧ من طريق أبى سعيد ، عن زائدة ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.

---

(١) هذا الضمير فى « ز» وليس فى « ك، خ » .

(٢) النهاية ٢/٤٣٦.

....

البيـــان

الصحابى هو: **سلمان الخير**، أبو عبد الله ابن الإسلام، أصله من أصبهان، وقيل من رَامَهُرْمُز، أسلم عند قدوم النبى ﷺ المدينة،وأول مشاهده الخندق، يقال: إنه قارب الثلاثمائة سنة أو بلغها، وفى هذا نظر، وقد رجع الذهبى عن القول بذلك، وقال: وتبيَّن لى أنه ماجاوز الثمانين. مات سنة أربع وثلاثين، وقيل غير ذلك(١) .

٨١/٣٠ ـ روى ذلك مسلم:ك: الطهارة، ب: الاستطابة ٢٢٣/١(٢٦٢) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح. وحدثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان، قال: قيل له: قد علمكم نبيكمﷺ كل شيء، حتى الخِراءَة . قال: فقال:أجَل .. الحديث.

رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: كراهية استقبال القبلة٣/١(٧) بسنده إلى أبى معاوية، **والترمذى ـ** وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: الاستنجاء بالحجارة٧٩/١، ٨١(١٦)بسنده إلى أبى معاوية، **والنسائى** :ك: الطهارة، ب: النهى عن الاكتفاء فى الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار٣٨/١،٣٩ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الرَّوْث والرمة١١٤/١(٣١٦) بسنده إلى وكيع، **وابن أبى شيبة**١٥٠/١ عن أبى معاوية، ٢٢٣/١٤(١٨١٥٩) عن وكيع، **وأبو عوانة** ٢١٧/١ بسنده إلى محمد بن فضيل، **والدارقطنى** ٥٤/١بأسانيده إلى وكيع وأبى معاوية وعبد الله بن نمير، **وابن خزيمة** ٤١/١(٧٤) بسنده إلى وكيع، ٤٤/١(٨١) بسنده إلى ابن نمير، **والبيهقى** ٩١/١ بسنده إلى أبى معاوية، **وأحمد**٤٣٧/٥ عن وكيع، ٤٣٨ عن ابن فضيل،٤٣٩ عن أبى معاوية، **والطيالسى** ص٩١(٦٥٤)، **والطبرانى** ٢٣٤/٦ (٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨٢) بأسانيده إلى الثورى وزائدة وأبى معاوية ووكيع، **والخطيب** ص١٠٨، ١٠٩(٥٩) بسنده إلى أبى معاوية،**جميعا عن الأعمش به.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى عبدالرحمن بن مهدى،**والنسائى**:ك: الطهارة، ب: النهى عن الاستنجاء باليمين٤٤/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، وأبو عوانة٢١٧/١، ٢١٨بسنده إلى الفِريْابى، **والدارقطنى**٥٤/١ بأسانيده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **وأحمد**٤٣٧/٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **كلاهما عن سفيان ، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم به.** وفى رواية أبى عوانة عن منصور فقط . وفيه:« قال المشركون» أو « قال لنا المشركون».

---

(١) الجرح والتعديل٢٩٦/٤، ٢٩٧، أسد الغابة ٣٢٨/٢،٣٣٢، الإصابة١١٣/٣، ١١٤(٣٣٥٠)، تهذيب التهذيب ١٢١/٤، ١٢٢ .

٣١ ـ (ب) : حَدِيثُ نَافِع : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَخْبَرهُ عَنْ أَبِيه ، أَنَّهُ سَمِعَ

[ز٩/أ] رَسُولَ اللَّه(١) ﷺ يَنْهَى أن نَسْتَقْبل(٢) / القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَو بَوْلٍ .

الرجل: هو عَمْرُو العَجْلاَنى. قاله العُثْمَانِي وابْنُ السَّكَن.

الخِرَاءة ، بكسر الخاء المعجمة، وبالمد: التخلى والقعود للحاجة.قال الخطابى: وأكثر الرواة يفتحون الخاء، وقال الجوهرى: إنها الخَرَاءَة بالفتح والمد، يقال: خَرِئَ خَرَاءة مثل: كره كراهة. ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم (٣).

٨٢/٣١ ـ الحديث رواه الشافعي ٢٦/١ قال:

أنبأنا مالك، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، أن رجلاً من الأنصار أخبره عن أبيه ، أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى أن تُستَقبَلَ القبلة بغائطٍ أو بولٍ .

رواه مالك :ك: القبلة،ب: النهى عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته ١٩٣/١(٢)عن نافع عن رجل من الأنصار.

ورواه ابن بشكوال ٦٨٥/٢(٢٤٢) بسنده إلى يحيى، عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، وكذلك هو فى تجريد التمهيدص١٨٣(٦١٥)، فلعل ما فى الموطأ المطبوع رواية أخرى عن مالك . والله أعلم .

ورواه أحمد ٤٣٠/٥ عن إسماعيل، عن أيوب، عن نافع به، قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٥/١:« رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسَمَّ ».

البيــان

الرجل الأنصارى هو: **عمرو بن أبى عمرو العجلانى** (٤).

وابنه الذى حدث عنه، قيل : هو عبد الله (كذا عند الطبرانى) وقيل: اسمه: عبد الرحمن (كذا عند ابن بشكوال، وعند ابن أبى حاتم وعند غيرهما) ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم أو ذاك. وانظر الاختلاف فى اسمه فى أسد الغابة والإصابة.

٨٣/٣١ ـ روى ذلك الطبرانى١٢/١٧(١) قال:

حدثنا إبراهيم بن دُحَيْم الدمشقى، ثنا أبى(ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطَّحَّان

---

(١) فى « خ، ز »: النبى .   (٢) فى « ز » يستقبل، بالياء التحتانية، وفى « ك »: ،بإهمال أوله .

(٣) النهاية ١٧/٢ .

(٤) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، أسد الغابة ١٢٢/٤ ، الإصابة ٥/٨(٥٩١٠) .

٣٢ ـ (خ): حَدِيثُ جَابِرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رأْسِهِ ثَلاَثاً مِن الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَايَكْفِينِي.

هو: الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلى بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وإسماعيل بن الحسن الخفَّاف، المصريَّان، قالا: ثنا أحمد بن صالح، قالا: ثنا ابن أبى فُدَيْك، حدثنى عبد الله بن نافع، عن أبيه، أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن يُسْتَقْبَل شىءٌ من القبلتين فى الغائط والبول.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٥/١ : «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف».

وعزاه **ابن بشكوال** ٦٨٥/٢ ، ٦٨٦ (٢٤٢) إلى ابن السكن، عن عبد الله بن أبى داود، عن أحمد بن صالح به، غير أنه قال: عبد الرحمن بن عمرو بن العجلانى.

كما ذكره عن أبى القاسم العثمانى من قوله.

٨٤/٣٢ ـ الحديث رواه أحمد ٢٩٨/٣ قال:

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن مُخَوَّلٍ، عن محمد بن على ، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان يُفرغ على رأسه ثلاثاً – أظنه فى الغسل من الجنابة – فقال رجل من بنى هاشم: إن شعرى كثير. فقال جابر: كان رسول الله ﷺ أكثر شعرا منك وأطيب.

إسناده صحيح ومخوَّل – بوزن محمد وقيل بكسر أوله وفتح ثالثه – هو ابن راشد النهدى، ومحمد بن على هو ابن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر.

رواه أحمد ٣٧٠/٣ عن سعيد بن عامر عن شعبة عن مُخَوَّل، **والبيهقى** ١٧٦/١ بسنده الى سعيد بن عامر عن شعبة عن مُخَوَّل، **والخطيب** ص٥٧ (٣٣) بسنده إلى أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن مالك بن مِغْوَل،كلاهما **عن أبى جعفر الباقر محمد بن على بن حسين به.**

ورواه ـ بلفظ مختلف ـ **البخارى**:ك: الغسل، ب: الغسل بالصاع ونحوه٥٦/١، ٥٧ بسنده إلى زهير بن معاوية، **والنسائى** :ك: الطهارة،ب: ذكر القدر الذى يكتفى به الرجل من الماء للغسل ١٢٧/١، ١٢٨ بسنده إلى أبى الأحوص ،كلاهما **عن أبى إسحاق السَّبِيعى، عن أبى جعفر الباقر.**

ورواه ابن أبى شيبة ٦٥/١ عن ابن فُضَيْل ، **وأحمد** ٣٧٠/٣ عن على بن عاصم، **كلاهما عن يزيد بن أبى زياد، عن سالم بن أبى الجعد،عن جابر،** بلفظ مختلف .

....

ورواه **الحاكم** ١٦١/١ بسنده إلى محمد بن فضيل، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر به،بلفظ مختلف، وقال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه **عبد الرزاق**١/٢٦٣(١٦٠) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عُبَيْد الله بن مِقْسَم، عن جابر بلفظ مختلف.

البيـــان

هذا الرجل **هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب** الهاشمي ، أبو أحمد المدني، وأبوه: ابن الحنفية. توفي سنة مائة، أو قبلها بسنة، وهو ثقة فقيه، ويقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء(١).

٨٥/٣٢ ـ روى ذلك أحمد ٣١٩/٣ قال:

ثنا يحيى ، عن جعفر، حدثني أبي، قال: قال لي جابر، قال: سألني ابنُ عمِّك الحسنُ بن محمد عن غسل الجنابة، فقلتُ: كان رسول الله ﷺ يُصِيبُ بيديه على رأسه ثلاثا. فقال: إني كثير الشعر. فقلت:مَهْ يا ابن أخي! كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب.

إسناده صحيح، ويحيى هو ابن سعيد القطان، وجعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين.

رواه الخطيب ص٥٧(٣٣) بسنده إلى أحمد بن حنبل به،**وابن خزيمة**١/١٢١(٢٤٣) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد به، وبسنده إلى سفيان، عن جعفر به.

ورواه ـ بألفاظ مختلفة ـ **البخاري**:ك: الغسل، ب: من أفاض على رأسه ثلاثاً ٥٧/١ عن أبي نعيم، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي جعفر به .

كما رواه بألفاظ مختلفة **أحمد** ٣٧٩/٣، **ومسلم**:ك:الحيض،ب: استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا١/٢٥٩(٣٢٩) عن محمد بن المثنى، **والبيهقي** ١٧٦/١ بسنده إلى محمد بن المثنى،**كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر، عن أبيه به .**

وله شاهد من رواية بشر بن أبي بشير مولى آل الزبير قال: سمعت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب يسأل جابرَ بنَ عبد الله الأنصاري أخا بني سلمة عن الغسل من الجنابة ... الحديث: **رواه أحمد** ٢٩٢/٣ عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق،عن بشر.

وشاهد آخر من طريق عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر: رواه الطيالسي ص٢٤٨(١٨٠١) عن خارجة بنُ مُصعَب، **وأحمد** ٩٢/٣ بسنده إلى هشام بن سعد،٣٧٨/٣ بسنده إلى معمر، **جميعا عن**

---

(١) له ترجمة في الجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، أسد الغابة ١٢٢/٤ ، الإصابة ٥/٨(٥٩١٠) .

٣٣ـ (ع)[1]: حَديثُ أبِي سَعِيدٍ: مَرَّ النبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَرَأْسُهُ يقْطُرُ مَاءً، فَقَالَ: «لَعلَّنا أعْجَلْنَاكَ»... الحديث فى/ الإِكْسَال. [ك٦/ب]

(خ): هو عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ. وَقِيل: ابن عِتْبَان.

(و): الثانى غَلَط، والصواب: عِتْبَان.

(ب): قيل: عِتْبَان. كذا في صحيح مسلم وغيره. وقيل: رَافعُ بن خَدِيج. ذكره إسحاق بن إسماعيل فى فوائده. وقيل: صَالِحٌ. ذكره الطبرى فى «تَهْذِيبِ الآثَار».

(ط): صَالِحٌ الأنصارى.

زيد بن أسلم عن عبيد الله بن مِقْسَم .

مَهْ: اسم فعل أمر، مبنى على السكون، ومعناه: اكفف. فإن وَصَلْتَ نَوَّنْتَ، فقلت: مَهٍ مهٍ[2] .

٨٦/٣٣ ـ الحديث بهذا اللفظ رواه أبو داود الطيالسى ص٢٩١(٢١٨٥) قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبى صالح، عن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ مَرَّ على رجل من الأنصار، فخرج إليه، ورأسه يَقْطُر، فقال: «**لعلنا أعجلناك**». قال: نعم يارسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إذا عُجِلْتَ فلا غُسْلَ عليك، وعليك الوضوء**».

إسناده صحيح والحكم هو ابن عتيبة الكوفى.

رواه ـ بهذا اللفظ ـ **الخطيب** ص٢٢٨(١٦٦) بسنده إلى أبى داود، وفيه اختلاف فى بعض الحروف أظنه سقطاً وتصحيفاً من الناسخ أو الطابع، والله أعلم، **والبيهقى**١/١٦٥ بسنده إلى أبى داود به.

ورواه البخارى : ك: الوضوء، ب: من لم يَرَ الوضوء إلا من المَخْرَجَيْن ، من القُبُل والدُّبُر ٤٥/١، ٤٦، **ومن طريقه ابن بشكوال** ٣٧٧/١(١١٥) عن النضر بن شميل، وقال: تابعه وهب، **ومسلم** :ك: الحيض، ب: إنما الماء من الماء ٢٦٩/١، ٢٧٠ (٣٤٥) بسنه إلى محمد بن جعفر، **وابن ماجة**: ك: الطهارة ،ب: الماء من الماء ١١٩/١(٦٠٦) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن أبى شيبة** ٨٩/١ عن محمد بن جعفر، **والطحاوى** ٥٤/١بسنده إلى وهب، **وأبو عوانة** ٢٨٦/١ بسنده إلى حجاج بن محمد، **وأحمد** ٢١/٣ عن محمد بن جعفر،٢٦/٣ عن يحيى ، **جميعاً عن شعبة به.**

ورواه ابن حبان ٢٤٣/٢(١١٦٨) بسنده إلى زيد بن أُنَيسة، عن الحكم بن عتيبة بنحوه.

---

(١) فى «ز» خ،وهو خطأ.

(٢) مختار الصحاح ص ٦٣٩، النهاية ٣٧٧/٤.

البيـــان

قيل : هو: **عِتْبَان بن مالك** ـ بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة الفوقية ـ **بن عمرو**، العجلانى، السَّلمى، صحابى جليل مشهور، مات فى خلافة معاوية .وقد شهد بدراً، وآخى النبى ﷺ بينه وبين عمر[1].

٨٧/٣٣ ـ روى ذلك مسلم:ك: الحيض،ب: إنما الماء من الماء ٢٦٩/١(٣٤٣)، قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حُجْر(قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) إسماعيل،(وهو ابن جعفر) عن شريك(يعنى ابن أبى نَمِر) عن عبد الرحمن ابن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، قال:خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء، حتى إذا كنا فى بنى سالم وقف رسول اللهﷺ على باب عِتْبَان، فصرخَ به، فخرج يجرُّ إزاره... الحديث.

ابن حُجْر ـ بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ـ هو على.

رواه ابن بشكوال ٣٧٨،٣٧٧/١(١١٥) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبو عوانة ٢٨٥/١، ٢٨٦ عن على بن حُجْر، **والخطيب** ص٢٨٨ الخبر (١١٦) بسندين إلى محمد بكَّار ومنصور بن أبى مزاحم، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر به**.

وقيل: هو ابن عتبان.

٨٨/٣٣ ـ روى ذلك أحمد ٤٧/٣، قال:

ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا زُهَيْرٌ، عن شَرِيكِ بن عبد الله بن أبى نَمِر،عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قباء يوم الاثنين، فَمَرَرْنَا فى بنى سالم، فوقف رسول الله ﷺ على باب بنى عِتْبَان، فصرخ وابن عِتْبَان على بطن امرأته، فخرج يجرُّ إزاره ... الحديث .

إسناده صحيح، وعبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العَقْدى ـ بفتح العين المهملة والقاف ـ وزهير هو ابن محمد التميمى الخراسانى .

رواه أبو عوانة ٢٨٦/١ عن عمار بن رجاء، **وأبو يعلى** ٤٣٢/٢(١٢٣٦) عن زهير بن حرب، **و الخطيب** ص٢٢٩(١١٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل[2]، **جميعا عن أبى عامر عبد الملك**

(١) الجرح والتعديل ٣٦/٧،أسد الغابة ٣٥٩/٣، ٣٦٠،الإصابة٢١٣/٣(٥٣٨٨)، تجريد أسماء الصحابة ٣٧٠/١، تهذيب التهذيب ٨٦/٧ .

(٢) لكنه قال: عن عبد الله بن عمر، بدل عبد الملك بن عمرو، وهوإما سهو من الخطيب رحمه الله، أو تصحيف من الناسخ،والله أعلم.

....

ابن عمرو العقَدِى به.

قال النووى فى الإشارات ص ١٢ط لاهور وص٥٥٦ فى ذيل الأسماء المبهمة:« غلط، والصواب عتبان» كذا، ولم يبيّن موطن العلة فى كونه ابن عتبان، كما لم يحدد مَنْ أخطأ فغَيَّر عتبان إلي ابن عتبان، علي أن ابن حجر ذكر في هدى السارى ص٢٤٩ أنه قد« وقع فى الصحابة لابن قانع: عبد الله بن عتبان» وصحح فى الفتح ٢٤٧/١ أنه عتبان.

وقد ذكر أبو عمر بن عبد البر فى الصحابة: عبد الله بن عتبان الأنصارى (١).

وقد رواه ابن بشكوال ٣٧٨/١(١١٥) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، عن شريك به، لكنه قال:« عتبان » .

قلت: قد روى أحمد ٣٤٢/٤ من طريق أبى أحمد الزُّبيرِى، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن عتبان أو ابن عتبان الأنصارى، قال: قلت: أىْ نبىَّ الله، إنى كنت مع أهلى، فلما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت ...الحديث. قال الهيثمى ٢٦٤/١:« رواه أحمد وإسناده حسن ».

قلت: فيه كثير بن زيد الأسلمي صدوق يخطىء،عن المطلب بن عبد الله بن المطلب، صدوق كثير التدليس والإرسال، وهوهنا لم يصرح بالتحديث، وإنما تَقَوَّى الحديثُ بما سبق. وقد قال ابن حجر فى الإصابة ١٠٠/٤:« قال البغوى: لا أعلم بهذا الإسناد غيرهذا الحديث» .

وقيل: **هورافع بن خديج بن عدى،** الحارثى، الأوسى، الأنصارى، صحابى جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق. مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وقيل قبل ذلك (٢).

٨٩/٣٣ ـ روى ذلك أحمد ١٤٣/٤ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا رِشْدِينُ بن سعد، عن موسى بن أيوب الغافقى، عن بعض ولد رافع بن خديج،عن رافع بن خديج، قال: نادانى رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتى، فقمت ولم أُنْزِل، فاغتسلت ... الحديث .

إسناده ضعيف، فيه رِشدين ـ بكسر الراء ـ ابن سعد، ضعيف، وموسى بن أيوب مختلف فيه،وقال ابن حجر: مقبول،أما جهالة بعض ولد رافع فقد أزالتها رواية الطبرانى فى الكبير ٢٦٧/٤(٤٣٧٤) بسنده إلى رِشدين بن سعد، عن موسى بن أيوب، عن سهل بن رافع بن خديج، عن أبيه بمعناه.

---

(١) تجريد أسماءالصحابة ٣٢٣/١، أسد الغابة ٢٠٢/٣،الإصابة١٠٠/٤(٤٨٠٢).

(٢) الجرح والتعديل ٤٧٩/٣، أسد الغابة ١٥١/٢، الإصابة١٨٦/٢، ١٨٧(٢٥٢٢)، تهذيب التهذيب ١٩٨/٣، ١٩٩، تجريد أسماء الصحابة ١٧٣/١.

قال الهيثمي ٦٦/١:« رواه أحمد والطبراني في الأوسط ... وفيه رِشدين بن سعد، وهو سيئ الحفظ»،وقال ٢٦٤/١، ٢٦٥: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف».

ورواه ابن بشكوال ٣٧٨/١،٣٧٩ (١١٥) بسنده إلى أحمد بن رشدين، عن موسى بن أيوب، عن سهل بن رافع عن أبيه به، وظاهر أن سقطاً حدث بين أحمد بن رشدين، وموسى بن أيوب، فأين هذا من ذاك؟

وقيل: هو: صالح الأنصاري السالمي[1].

٩٠/٣٣ـ روى ذلك ابن بشكوال ٣٧٩/١(١١٥) قال:

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازةً عن أبيه، قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمدُ بن جرير، حدثني عُبَيْد الله بن سعد، عن الزهري، قال: حدثني عمي، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بني عمرو بن عوف فمرَّ بقرية بني سالم، فَهَتَفَ برجل من أصحابه يقال له صالح، ودخل حائطا فاغتسل ثم جاء، فسأله رسول الله ﷺ: «**هل كان غير ذلك** ؟ » فقال:لا، والله ، يارسول الله. قال:فقال رسول الله ﷺ :« **إنما الماء من الماء**».

الزهري المذكور هو عُبَيْدُ الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، وعمه هو يعقوب بن إبراهيم، وفي الإسناد محمد بن إسحاق، وهومدلس، وقد عنعن .

رواه أبو يعلى ٣٣١/٢(١٠٧٢) عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به مختصرا، إلى قوله« فهتف رجل » ثم قال أبو يعلى: وذكر الحديث. وعزاه إليه بتمامه ابن حجر في الإصابة ٢٣٢/٣، وقال: « وإسناده حسن» .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة٩/٣ عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

وعزاه ابن حجر في الفتح ٢٤٧/١ إلى ابن إسحاق في المغازي.

وعزاه في هدى الساري ص٢٤٩ إلى عبد الغني بن سعيد في« مبهماته ».

قال ابن حجر في الفتح ٢٤٧/١:« فإن حمل على تعدد الواقعة،وإلا فطريق مسلم أصح».

ثم قال:« ولكن الأقرب في تفسير المبهم الذي في البخاري: أنه عِتْبان. والله أعلم».

(١) أسد الغابة ٩/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٦١/١، الإصابة٢٣٢/٣(٤٠١٨).

٣٤ـ (ع)(١):حَدِيثُ عَائِشَةَ: أَتَتْ فُلاَنَةُ تَسْأَلُ:(٢) كَيْفَ الغُسْلُ؟... فذكر الحديث. وفيه:فتأخذ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً.

(خ): هى أَسَمْاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيةُ، خطيبة النِّسَاءِ.

(و): كذا قال غيره/. وفى رواية فى صحيح مسلم: أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلْ(٣)، بفتح الشين والكاف، وقيل: بإسكان الكاف، فيجوز أنَّ القِصَّةَ جَرَتْ لِلْمرأَتَيْنِ. [ز٨/ب]

(ب): هى أسمْاءُ بِنْت شكَلْ.

(ط): كذا ذكرها مسلم فى صحيحه، والصواب:أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بن السَّكَن.

قلت: نقل الشيخُ تقيُّ الدِّين السبكيُّ في شرح المِنْهاج،عن شيخه الحافظ عبد المُؤْمن ابن خَلَفٍ الدِّمْيَاطِيِّ؛ أنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ شَكَلٍ نِسْبَة إلى جَدِّهَا، وتَصْحِيفٌ(٤) في اسْمِه.

قال البيهقى رحمه الله تعالى١/١٦٥:« فهذا(أى عدم الغسل إذا جامع ولم ينزل) حكم منسوخ بالأخبار التى قدمنا ذكرها».

قلت : الأخبار التى تقدم ذكرها فى أخبار وجوب الغسل بالتقاء الختانين ، ومنها حديث أبى هريرة المتفق على صحته:« **إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل**» وفى رواية لمسلم:« **وإن لم ينزل**».

وانظر فى بيان نسخ حكم حديث الباب :

الاعتبار للحازمى ص٥٢ وما بعدها. وفيه حديث الباب وغيره، نصب الراية ١/٨١ وما بعدها، تلخيص الحبير ١/١٣٤، ابن خزيمة١/١١٢ وما بعدها.

قُحِطْتَ: بضم القاف وكسر المهملة على الخطاب: أى فَتَرْتَ ولم تُنزِل، وهو من«أقحط الناس» إذا لم يُمْطَروا (٥).

٣٤/٩١ـ الحديث ـ بهذا اللفظ ـ رواه أبو داود الطيالسى٢١٩(١٥٦٣)،قال:

حدثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن المهاجر البَجَلِيِّ، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: **أتت** فلانةُ بنت فلان الأنصارية، فقالت: يارسول الله، كيف الغسلُ من الجنابة ... الحديث إلى قوله: « **ثم تأخذ فِرْصَةً مُسَكَةً، فَتَطَّهَّر بها** ...» الحديث .

---

(١) فى « ز » :خ. (٢) فى « ز » سألت . (٣) السين مهملة فى (ك) .
(٤) فى « ز » : وصحف. (٥) النهاية ٤/١٧ .

....

هذا إسناده حسن ، فيه قيس بن الربيع، صدوقٌ، لما كَبِرَ أدخل ابنه في حديثه ما ليس منه فحدث به، لكن تابعه عليه إسرائيل وأبو عوانة، وهما ثقتان، كما تابع المهاجرَ: منصورُ بنُ عبدالرحمن ابن صفيةبنت شيبة وطريقه صحيحة، كما سيتضح من التخريج.

رواه الخطيب ص٢٨(١٥) بسنده إلى الطيالسي به .

ورواه أبو داود:ك:الطهارة، ب: الاغتسال من الحيض ٨٥/١(٣١٥) مختصراً بسنده إلى أبي عوانة، **والدارمي**:ك: الوضوء، ب:في غسل المستحاضة ٩٧/١ بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **وأبو عوانة** ٣١٨/١ بسنده إلى أبي عوانة، **وأحمد**١٨٨/٦ بسنده إلى أبي عوانة، **جميعا عن إبراهيم بن المهاجر به.**

ورواه عبد الرزاق ٣١٤/١ -٣١٦(١٢٠٨)في جزء من حديث، من طريق الثوري عن إبراهيم بن المهاجر به .

ورواه - بألفاظ متقاربة - البخاري:ك: الحيض، ب: غسل المحيض ٦٦/١ بسنده إلى وهيب، وب: دَلْك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل ٦٦/١ بسنده إلى ابن عيينة، ك: الاعتصام ب: الأحكام التي تعرف بالدلائل ٢٦٩/٤، ٢٧٠ بسنده إلى الفضيل بن سليمان النميري، **ومسلم** : ك: الحيض، ب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فِرْصة من مسك في موضع الدم ٢٦٠/١، ٢٦١(٣٣٢) بسنده إلى ابن عيينة وإلى وُهَيْب، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: ذكر العمل في الغسل من المحيض ١٣٥/١، ١٣٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة،ك: الغسل والتيمم،ب: العمل في الغسل في الحيض٢٠٧/١ بسنده إلى وهيب، **والشافعي**٤١/١،٤٢ عن سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ٣١٧/١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ٣١٨/١ بسنده إلى وهيب، **وابن حبان**٢٥٤/٢(١١٩٦) بسنده إلى ابن عيينة، (١١٩٧) بسنده إلى الفضيل بن سليمان ، **وأحمد**١٢٢/٦ بسنده إلى وهيب، **والحميدي**٨٩/١(١٦٧)عن ابن عيينة، **وأبو يعلى** ١٧٨/٨، ١٧٩(٣٧٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن بشكوال** ٤٦٩/١(١٥٤) بسنده إلى ابن عيينة،**جميعاً عن منصور بن عبد الرحمن الحَجْبِي، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة.**

البيـــان

قال الخطيب في الأسماء المبهمة ص٢٩(١٥):« **هذه الأنصارية هي: أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل** ، وكان يقال لها خطيبة النساء » . وقد قَتَلَتْ يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهراً [1].

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٩/١٢، ٤٠٠، أسد الغابة ٣٩٨/٥، الإصابة ١٢/٨،١٣ (٥٨).

....

٩٢/٣٤ـ واحتج الخطيب لذلك بما رواه قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدَّقَّاق، أخبرنا عبد الله ابن إبراهيم ابن يوسف بن ماسى البزَّاز، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى، حدثنا محمد بن أبى بكر،حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، أن أسماء بنت يزيد سألت النبى ﷺ عن الغسل من الحيض ... الحديث.

وقيل: **هى أسماء بنت شكل** ـ بفتح الشين والكاف، أو بفتح الشين وتسكين الكاف ـ [(١)] .

٩٣/٣٤ـ روى ذلك مسلم ك: الحيض،ب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فِرْصة من مسك ١/٢٦١(٣٣٢) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبى شيبة، كلاهما عن أبى الأَحْوَص، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شَيْبَة، عن عائشة، قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله: كيف تغتسل إحدانا؟ ... الحديث.

رواه ابن بشكوال ١/٤٧٠، ٤٧١(١٥٤) بسنده إلى مسلم به .

ورواه أبو بكر بن أبى شيبة ١/٧٩عن أبى الأحوص به، غير أنه كتب فى المطبوعة هكذا «سكك»، فلعل ذلك تصحيف من الناسخ أو الطابع، والله أعلم.

ورواه البيهقى ١/١٨٣ بسنده إلى شعبة عن إبراهيم بن المهاجر به .

قال النووى فى شرح مسلم ٤/١٦:« هذا هو الصحيح المشهور» (أى شكَل بفتح الشين والكاف)، « وحكى صاحب المطالع فيه إسكان الكاف».

قلت: حكى النووى فى شرح مسلم ٤/١٦ الرأيين فى تعيين المبهمة بغير ترجيح.

وعزا ابن حجر فى هدى السارى ص٢٥٢وفتح البارى ١/٣٥٣ الرأى الأول إلى ابن الجوزى،والخطيب، والدمياطى، وأن الدمياطى ادعى أن « شكل» تصحيف، وأن الصواب السكن بالمهملة وآخره نون، وأنها نسبت إلى جدها.

كما عزا إلى الحافظ الدمياطى (فى التهذيب١٢/٣٩٩) أنه ليس فى الأنصار من اسمه شكل .

ورَدَّ عليه بأن جماعة قد ذكروا أسماء بنت شكل فى الصحابة منهم ابن سعد ، والبَاوَرْدِى، والطبرانى، وابن منده وغيرهم.

ورَدَّ على ادِّعائه التصحيف فى هدى السارى ص٢٥٢بقوله:« وهورَدّ للأخبار الصحيحة

---

(١) أسد الغابة ٥/٣٩٤، الإصابة ٨/٧(٤٥).

٣٥ـ (خ): حَدِيثُهَا: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَارَسُولَ اللّهِ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إذاَ احْتَلَمتْ؟
هى:أم سُلَيْم الأنصارِية.

بمجرد التوهم، وإلا فما المانع أن يكونا امرأتين، وقد وقع فى مصنف ابن أبى شيبة كما فى مسلم، فانتفى عنه الوهم، وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى المدنى وأبو على الجيانى وغيرهم ».

قلت: وتجويز أن تكونا امرأتين قاله النووى فى الإشارات ص١٤ط لاهور وص٥٦٣ فى ذيل الأسماء المبهمة، حيث قال:« فيجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين فى مجلس أو مجلسين».

قال ابن حجر فى الفتح ٣٥٣/١:« وقديحتمل أن يكون شكل لقباً لااسما».

وقد جاء اسم المبهمة« أسماء » من غير تميز فى المواضع التالية:

مسلم فى الموضع السابق ـ **ومن طريقه ابن بشكوال**[1] ٤٦٩/١، ٤٧٠(١٥٤)ـ بسنده إلى شعبة، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: الاغتسال من الحيض ٨٥/١(٣١٤،٣١٦) بسنده إلى أبى الأحوص، وشعبة، **وابن ماجة**: ك: الطهارة،ب: فى الحائض كيف تغتسل ٢١٠/١، ٢١١(٦٤٢) بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٣١٦/١ بسنده إلى شعبة، **وابن خزيمة** ١٢٣/١(٢٤٨) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ١٤٧/٦ بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة،عن عائشة.**

الفِرْصَة: بكسرالفاء وسكون الراء، وبالصاد المهملة: قطعة من صوف أوقطن أو خرقة، يقال: فَرَصْتَ الشىء إذا قطعته. **وقيل :القُرْصة**: بضم القاف، بدل الفاء: أى شيئًا يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين، **وقيل : القرضة**، بالقاف والضاد المعجمة: أى قطعة، من القرض وهو القطع.

مُمَسَّكَةَ: أى مطيَّبة بالمسك،يتتبعُ بها أثر الدم، فيحصل منه الطيب والتنشيف.

وقيل: الممسكة أى:الخَلَق التى أُمْسِكَتْ كَثِيراً، كأنه أراد ألا يستعمل الجديد للارتفاق به فى الغزل وغيره، ولأن الخَلَقَ أصلحَ لذلك وأوفق[2].

٩٤/٣٥ـ الحديث رواه مسلم: ك: الحيض،ب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المنى منها ٢٥١/١(٣١٤)قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، وسهل بن عثمان، وأبو كُرَيْب ـ واللفظ لأبى كُرَيْبٍ (قال سهل:حدثنا ، وقال الآخران: أخبرنا ابن أبى زائدة) عن أبيه، عن مُصْعَب بن شيبة، عن مُسَافِع بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت المَاء؟ فقال: « **نعم** » ... الحديث .

(١) سقط قوله « عن شعبة » من مطبوعة ابن بشكوال .

(٢) النهاية ٤٣١/٣، الفائق ٢٦٢/١ .

أبو كُرَيْب هو محمد بن العلاء، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

رواه أبو عوانة ٢٩٣/١ بسنده إلى محمد بن الصلت، **والبيهقي** ١٦٨/١ بسنده إلى إسماعيل بن خليل، وإلى أبي كريب، **وأحمد**٩٢/٦ عن قتيبة، **وأبو يعلى** ٣٦٠/٧(٤٣٩٥) عن سُوَيْد بن سعيد، **والخطيب** ص١٢٤(٦٧) بسنده إلى أبي همام، **جميعا عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.** وفي رواية أحمد: يحيى عن ابن زكريا، وغالب ظني أنه خطأ من الناسخ. وفيها أيضا: مصعب بن شيبة عن نافع، ويغلب ظني أنها « مسافع» وصُحِّفَت. والله أعلم.

وله شاهد من حديث أنس عند مسلم في الموضع السابق (٣١٢) وعند **أبي عوانة**٢٩١/١.

وشاهد من حديث أم سلمة عند النسائي:ك: الطهارة،ب:غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل١١٤/١.

البيــان

هذه المرأة هي: **أم سُلَيْم بنت مِلْحَانِ** الأنصارية، صحابية جليلة، وهي والدة الصحابي أنس ابن مالك، وزوج الصحابي الجليل أبي طلحة الأنصارية، ومناقبها كثيرة ومشهورة.ماتت في خلافة عثمان(1).

٣٥/٩٥ـ روى ذلك مسلم في الموضع السابق(٣١٤) قال:

حدثنا عبد الملك بن شُعَيْب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عُقَيْلُ بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن أم سليم(أم بني أبي طلحة) دخلت على رسول الله ﷺ... الحديث في سؤالها عن اغتسال المرأة إذا هي احتلمت.

رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: في المرأة ترى ما يرى الرجل ٦١/١(٢٦٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١١٢/١ بسنده إلى الزبيدي محمد بن الوليد، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١٩٥/١ بسنده إلى عقيل، **وأبو عوانة**٢٩٢/١ من طرق إلى الزبيدي ويونس وعقيل، **والبيهقي**١٦٨/١ بسنده إلى عقيل، **والخطيب** ص ١٢٥(٦٧) بسنده إلى عقيل،**جميعا عن ابن شهاب الزهري به.**

وله شاهد من حديث أم سلمة بألفاظ متفاوتة.رواه:

البخاري:ك: العلم، ب: الحياء في العلم ٣٧/١، وك: الغسل، ب: إذا احتلمت المرأة ٦١/١،

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٧١/١٢، أسد الغابة ٥٩١/٥، الإصابة ٢٤٣/٨، ٢٤٤ (١٣١٤).

....

وك: الأنبياء، ب: قول الله تعالى﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾ ٢٢٨/١، وك: الأدب، ب: ما لا يستحيى من الحق للتفقه فى الدين ٦٨/٤، وب: التبسم والضحك ٦٤/٤، **ومسلم** : ك : الحيض، ب: وجوب غسل المرأة بخروج المنى منها ٢٥١/١(٣١٣)، **والترمذى**: ك: الطهارة،ب: ماجاء فى المرأة ترى فى المنام مثل ما يرى الرجل٣٨٤/١، ٣٨٥ (١٢٢)، **وابن ماجة**:ك: الطهارة، ب: فى المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل١٩٧/١(٦٠٠)، **ومالك**: ك: الطهارة، ب: غسل المرأة إذا رأت فى المنام مثل ما يرى الرجل٥١/١، ٥٢(٨٥)، **والشافعى**٣٦/١، **وعبد الرزاق**٢٨٣/١(١٠٩٤)، **وابن أبى شيبة**٨٠/١، **وابن خزيمة**١١٨/١ (٢٣٥)، **وأبو عوانة** ٢٩١/١، ٢٩٢، **والبيهقى** ١٦٧/١، **وأحمد** ٢٩٢/٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، **والحميدى** ١٤٣/١(٢٩٨)، **جميعا من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.**

وشاهد آخر من حديث أنس رواه:

مسلم فى الموضع السابق٢٥٠/١(٣١٠،٣١١)، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١١٢/١، **وابن ماجة** فى الموضع السابق (٦٠١)، **والدارمى**:ك: الوضوء، ب: فى المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١٩٥/١، **وابن أبى شيبة**٨٠/١، **وابن حبان** ٢٤١/٢(١١٦١)، **وأبو عوانة** ٢٨٩/١، ٢٩٠، **والبيهقى** ١٦٩/١، **وأحمد**١٩٩/٣، ٢٨٢، **من طرق عن قتادة وعن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس.**

وشاهد ثالث عن ابن عمر: رواه **أحمد**٩٠/٢.

ورابع عن عروة بن الزبير: رواه **مالك**٥١/١(٨٤) مرسل.

وخامس عن زينب بنت أم سلمة: رواه **ابن حبان** ٢٤١/٢، ٢٤٢(١١٦٢، ١١٦٤).

وسادس عن زوج النبى ﷺ (ولعلها عائشة، فإنه من نفس الطريق وبنفس الألفاظ التى سبقت فى البيان): **رواه ابن حبان** ٢٤١/٢، ٢٤٢(١١٦٣).

(ز) **وقيل: يحتمل أن السائلة هى خولة بنت حكيم الأنصارية**. فَرقٌ الطبرانى بينها وبين خولة بنت حكيم بن أمية السلمى امرأة عثمان بن مظعون(١).

٩٦/٣٥ـ روى ذلك النسائى:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١١٥/١قال:

أخبرنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن شعبة، قال: سمعت عطاء الخراسانى، عن سعيد

---

(١) أسد الغابة ٤٤٤/٥، تجريد أسماء الصحابة ٢٦٤/٢،الإصابة ٧٠/٨(٣٦١).

٣٦ ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَسْلَمَ رَجُلٌ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ.
هو: ثُمَامَةُ بن أُثَال.

ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم في منامها، فقال:« **إذا رأت الماء فلتغتسل**».

هذا إسناد حسن، وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور، وعطاء الخراساني قد أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر عنه في التقريب ٢٣/٢:« صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس».

رواه الدارمي: ك: الوضوء، ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل١٩٥/١ عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد ٤٠٩/٦ عن محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة به.**

ورواه ابن أبي شيبة ٨٠/١ من طريق وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب نحوه.

وابن ماجة:ك الطهارة،ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١٩٧/١(٦٠٢) عن ابن أبي شيبة به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٢٣/١:« علي بن زيد بن جُدْعَان ضعيف».وكذلك قال ابن حجر في التقريب ٢٣/٢.

(ز) وقيل: **يحتمل أنها بُسْرَة**، ولم تتحدد نسبتها.

٩٧/٣٥ـ روى ذلك ابن أبي شيبة ٨١/١ قال:

حدثنا محمد بن بشير العَبْدِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عامر،عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاءت امرأة يقال لهابُسْرَة إلى النبي ﷺ، فقالت:يارسول الله، إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام. فقال:« **إذا وَجَدْتِ بللاً فاغتسلي يابسرة** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني، ضعيف.

فعلى هذا، يحمل الأمر على تعدد القصة، وهو ما أرجحه.

٩٨/٣٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٤٠(٢٣) قال:

أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العَبْدِي، حدثنا محمد بن سِنَان، حدثنا عبد الله بن عُمَر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل.

عبد الله بن عمر العُمَرِي، ضعيف عابد، لكن توبع عليه، كما سيأتي في البيان.

البيــان

الرجل هو: **ثُمامَةُ بن أُثَالِ بنِ النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّئِل بن حنيفة**، أسلم سنة ست ، وثبت على إسلامه، ولم يرتد مع بني حنيفة، وقتل عام اليمامة بعد أن عاد من قتال البحرين [1].

٩٩/٣٦ـ روى ذلك عبد الرزاق ٦/ ٩، ١٠(٩٨٣٤)، ١٠/ ٣١٨(١٩٢٢٦) قال:

أخبرنا عُبَيْد الله وَعبْد الله ابنا عمر، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، أن ثمامة الحنفى أُسِرَ... الحديث إلى قوله: فمرَّ عليه النبى ﷺ يوماً فأسلم، فبعث به إلى حائط أبى طلحة،فأمره أن يغتسل، فاغتسل... الحديث.

إسناده صحيح، ولا يضر ما قيل فى عبد الله بن عمر العمرى، فقد تابعه عليه أخوه عُبيد الله ابن عمر، وهو متفق على توثيقه.

رواه ابن خزيمة ١/ ١٢٥(٢٥٣) عن محمد بن يحيى، **وابن حبان** ٢/ ٢٦٩(١٢٣٥) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **والبيهقى**١/ ١٧١ بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلى وأبى الأزهر أحمد بن الأزهر، **والخطيب** ص٤٢(٢٣) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **جميعا عن عبد الرزاق به.**

ورواه البزار (كشف الأستار١/ ١٦٧)(٣٣٣)عن سلمة بن شبيب وزهير بن محمد، واللفظ لزهير، عن عبد الرزاق، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن سعيد المَقْبُرى، عن أبى هريرة مختصرا. وقال: «لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا عبد الرزاق».

قلت: قد ذكره الهيثمى فى المجمع فقال: عبد الله«مكبرا». والله أعلم(مجمع الزوائد ١/ ٢٨٣).

ورواه ـ مختصرا ـ **أحمد** ٢/ ٣٠٤ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٢/ ٤٨٣ عن سريج، كلاهما عن عبد الله بن عمر. وحسَّنه الهيثمى ١/ ٢٨٣ لأجل عبد الله بن عمر.

والخطيب ص٤١(٢٣) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان، عن عبد الله بن عمر، وبسنده إلى محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عُبَيْدِ الله أوعَبْدِ الله بن عمر، على الشك، وبسنده إلى سفيان،عن عُبيْدالله بن عمر، من غير شك.

والحديث فى إسلام ثمامة واغتساله من غير ذكر أنه أُمِرَ بذلك مروى مختصراً ومطولاً فى:

البخارى:ك: الصلاة،ب: الاغتسال إذا أسلم ١/ ٩٢ عن عبد الله بن يوسف،ب:دخول المشرك المسجد ١/ ٩٣ عن قتيبة،ك: الخصومات،ب: التوثق ممن تخشى معرته٢/ ٦٢ عن قتيبة وعن عبد الله بن يوسف، وك: المغازى، ب: وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ٣/ ٧٨ عن عبد الله

(١) تجريد أسماء الصحابة١/ ٦٩(٦٥١)، أسد الغابة ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨، الإصابة ١/ ٢١١(٩٥٧).

....

ابن يوسف، **ومسلم**:ك: الجهاد،ب:ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه ١٣٨٦/٣(١٧٦٤) عن قتيبة، **وأبو داود**:ك: الجهاد،ب: فى الأسير يوثق٥٧/٣(٢٦٧٩) عن قتيبة، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: تقديم غسل الكافر إذا أراد أن يسلم١٠٩/١ عن قتيبة،وك: المساجد،ب: ربط الأسير بسارية المسجد٤٦/٢عن قتيبة، **وابن حبان** ٢٦٩/٢(١٢٣٦) بسنده إلى عيسى بن حماد، **وابن خزيمة** ١٢٥/١(٢٥٢)بسنده إلى شعيب بن الليث، **والبيهقى** ١٧١/١ بسنده إلى شعيب بن الليث، **وأحمد**٤٥٢/٢ عن حجاج، **جميعا عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق ١٣٨٧/٣ بسنده إلى عبد الحميد بن جعفر،**وأحمد**٢٤٦/٢ بسنده إلى ابن عجلان، **كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.**

فى بعض الروايات أنه أسلم قبل أن يغتسل، وفى بعضها أنه اغتسل ثم أسلم، وجمع البيهقى ٧١/١ بأنه« يحتمل أن يكون أسلم عند النبى ﷺ، ثم اغتسل ودخل المسجد، فأظهر الشهادة،جمعا بين الروايتين».

وقصة إسلام ثمامة فى المواضع التالية أيضا:

سيرة ابن هشام١٠٥٣/٤، دلائل النبوة للبيهقى ٧٨/٤، تهذيب تاريخ دمشق١٧٢/٦، التحقيق لابن الجوزى١٦٩/١، البداية والنهاية ٤٩/٥، الإصابة٢١١/١(٩٥٧).

(ز) وقد روى مثل ذلك عن قيس بن عاصم.

١٠٠/٣٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطهارة، ب: فى الرجل يسلم فيُؤمَر بالغسل٩٨/١(٣٥٥) قال:

حدثنا محمد بن كثيرالعَبْدى، أخبرنا سفيان، ثنا الأَغَرُّ، عن خليفة بن حُصَيْن، عن جده قيس ابن عاصم، قال: أتيتُ النبىَّ ﷺ، أريدُ الإسلام، فأمرونى أن أغتسل بماء وسِدْر.

إسناده صحيح، وسفيان هو الثورى، والأَغَرُّ هو ابن الصباح التميمى المِنْقَرى.

رواه النسائى:ك: الطهارة،ب: غسل الكافر إذا أسلم١٠٩/١ بسنده إلى يحيى القطان، **وابن خزيمة** ١٢٦/١(٢٥٤، ٢٥٥) بسنده إلى عبد الرحمن ويحيى القطان، **وابن حبان** ٢٧٠/٢ (١٢٣٧) بسنده إلى يحيى القطان، **والبيهقى** ١٧١/١، ١٧٢ بسندين إلى يحيى وإلى وكيع، **وأحمد** ٦١/٥ عن وكيع، **كلهم عن سفيان به.**

ورواه عبد الرزاق ٩/٦(٩٨٣٣)، ٣١٨/١٠(١٩٢٢٥) عن الأغر به.

٣٧ ـ (ق): حَديثُ هَمَّامٍ: نَزَلَ بِعَائِشَةَ ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ يَنَامُ فِيهاَ، فَاحْتَلَم، فاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلها بأثرِ الاْحْتِلام،فَغسلَهاَ ... الحديث.

(خ): هو همَّام بنُ الحَارِثِ النَّخعِي. وقيل ـ عَبْدُ اللّهِ بْنُ شِهَابٍ الخَوْلاَنِي .

[(ب): قيل: عَبْدُ اللّهِ بْنُ شهاب. كذا فى صحيح مسلم. وقيل: همَّام بن الحارث][1]. وقيل: الأسودُ بن يَزِيد .

١٠١/٣٧ـ الحديث رواه أحمد ٤٣/٦، قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام،قال: نزل بعائشة ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ له بمِلْحَفَةٍ صفراء، فنام فيها، فاحتلم،فاسْتَحْيا أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام... الحديث فى فَرْكِ المنى من الثوب.

هذا إسناد صحيح وإبراهيم هو النخعي.

رواه الخطيب ص٤٠٧(١٩٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل به.

ورواه الترمذى ـ وقال حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المنى يصيب الثوب ٣٧٥/١(١٦٦)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٩٥/١(١٥) ـ عن هنَّاد، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: فى فرك المنى من الثوب ١٧٩/١(٥٣٨) عن ابن أبى شيبة وعلى بن محمد، **وابن أبى شيبة** ٨٤/١،**جميعا عن أبى معاوية، عن الأعمش.**

ورواه أبو عوانة ٢٠٥/١، ٢٠٦ بإسنادين إلى أبى بَدْرٍ وإلى ابن نمير، كلاهما عن الأعمش به. **ورواه مسلم**:ك: الطهارة،ب: حكم المنى ٢٣٩/١ بسنده إلى ابن عيينة رقم(٢٨٨)، **وعبدالرزاق** ٣٦٨/١(١٤٣٩)عن الثورى وابن عيينة،**والحميدى**٩٧/١(١٨٦)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٩٥/١، ٩٦(١٥)ـ عن سفيان، **والبيهقى** ٤١٧/٢ بسنده إلى الحميدى عن سفيان،**كلاهما عن منصور، عن إبراهيم به.**

ورواه مسلم:ك: الطهارة، ب: حكم المنى٢٣٨/١(٢٨٨) عن يحيى بن يحيى، **وأبوعوانة** ٢٠٥/١ عن يحيى بن يحيى، **وابن حبان** ٣٣٠/٢(١٣٧٦) بسنده إلى وهب بن بقية، **والبيهقى** ٤١٦/٢ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبى معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود نحوه.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق٢٣٩/١ من طرق عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز ».

....

ورواه **مسلم** في الموضع السابق ١/٢٣٨ بسنده إلى الأعمش، عن إبراهيم،عن الأسود وهمام، عن عائشة مختصرا من غير ذكر نزول الضيف.

ورواه **الخطيب** ص٤٠٧(١٩٦) بسنده إلى أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وقال: « هذا الحديث إنما يحفظ بالإسناد الأول» أي الأعمش عن إبراهيم عن همام.

البيــان

قيل: الضيف هو: **همام بن الحارث النخعي** الكوفي العابد، تابعي جليل. قال ابن حبان: كان من العُبَّاد، وكان لا ينام إلا قاعداً. مات سنة خمس وستين(١).

١٠٢/٣٧ـ روى ذلك أبو داود الطيالسي ص١٩٩(١٤٠١) قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، أن هَمَّام بن الحارث كان نازلاً على عائشة، فاحتلم، فأبصرته جارية لعائشة يغسل أثر الجنابة من ثوبه، فأخبرت عائشة... الحديث.

هذا إسناد صحيح، والحكم هو ابن عتيبة.

رواه **أبو داود**:ك: الطهارة،ب: المني يصيب الثوب ١/١٠١(٣٧١) عن حفص بن عمر، **والطحاوي** ١/٤٨ بسنده إلى بشر بن عمر وإلى ابن جرير، **والخطيب** ص٤٠٨، ٤٠٩(١٩٦) بسنده إلى آدم بن أبي إياس، **جميعا عن شعبة به.**

ورواه **الخطيب** ص٤٠٨(١٩٦) بسنده إلى الحسن بن عُمَارة، **والطحاوي** ١/٤٨ بسنده إلى زيد بن أبي أنيسة، **والبيهقي** ٢/٤١٧ بسنده إلى المسعودي، **وابن بشكوال**١/٩٦، ٩٧(١٥) بسنده إلى زيدبن أبي أنيسة،**جميعا عن الحكم به بألفاظ مختلفة.**

وقيل:هو: **عبد الله بن شهاب الخَوْلَاني**، أبو الجَزْل الكوفي. ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وثقه ابن خلفون، وقال ابن حجر: مقبول(٢).

١٠٣/٣٧ـ روى ذلك مسلم:ك: الطهارة،ب: حكم المني ١/٢٣٩، ٢٤٠(٢٩٠) قال:

حدثنا أحمد بن جوَّاس الحنفي أبوعاصم، حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غَرْقَدة ، عن عبد الله بن شهاب الخَوْلاني، قال: كنت نازلا على عائشة، فاحتلمتُ في ثَوْبَيَّ، فغمستُهما في الماء،فرأتني جارية لعائشة، فأخبرتها... الحديث.

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٦٦، الجرح والتعديل ٩/١٠٦، ١٠٧، تقريب التهذيب ٢/٣٢١، تاريخ الثقات ص٤٦١(١٧٤٩).

(٢) تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤، ٢٢٥، تقريب التهذيب ١/٤٢٣، الجرح والتعديل ٥/٨٢.

رواه ابن بشكوال ١/٩٦(١٥)بسنده إلى مسلم به.

وزرواه البيهقى ٢/٤١٧ بسنده إلى أحمد بن جواس بن عاصم، والخطيب ص٤٠٩(١٩٦) بسنده إلى يوسف بن عدى، كلاهما عن أبى الأحوص سَلاَّم بن سُلَيْم به.

وقيل: هو الأسود بن يزيد النخعي، أحد المُفْتِين من أصحاب ابن مسعود، كان ثقةً فقيهاً زاهداً، مات سنة أربع أو خمس وسبعين (١).

١٠٤/٣٧ـ روى ذلك الطحاوى ١/٤٩ قال:

حدثنا ابن أبى دَاوُد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: ثنا مَهْدِىٌّ بن ميمون، قال: ثنا واصلٌ الأَحْدَبُ، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود قال: لقد رأتنى عائشة وأنا أغسل جنابة من ثوبى، فقالت: لقد رأيتُنى وإنه ليصيب ثوبَ رسول الله ﷺ،فما يزيد على أن يفعل به هكذا (تعنى يفركه).

هذا إسناد صحيح.

رواه أبو عوانة ١/٢٠٤ بسنده إلى عفان بن مسلم وعارم وعُبَيْد الله بن موسى، والبيهقى ٢/٤١٦، ٤١٧ بسنده إلى عبد الله بن محمد بن أسماء، جميعا عن مهدى بن ميمون به.

ورواه ابن بشكوال ١/٩٧(١٥)بسنده إلى المغيرة، عن إبراهيم، قال:نزل الأسود على عائشة، فذكره.

وقد ساق ابن خزيمة ١/١٤٥ ـ ١٤٧(٢٨٨) طرقا كثيرة للحديث إلى عائشة، وقال: « منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها وغَسله ملحفتها».

كما ساق الطحاوى طرقاً كثيرة أيضا ١/٤٨ ـ ٥٠.

قلت: من الواضح أن الأسود لا تدل روايته على أنه هو المبهم، فإنه لم يذكر فيها أنه نزل على عائشة.

كذلك فإن إسناد المبهم فى الحديث الذى معنا يرجح أن المقصود بالمبهم فى حديث الباب هو همام بن الحارث النخعى. أما عبد الله بن شهاب الخولانى، فقد حصل له مثل ذلك، لكن أرجح أنه المقصود بحديث الباب؛ إذ أن هماماً هو راوى حديث الإبهام، وإن كانت القصتان متشابهتين تماما. والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٩٩، الجرح والتعديل٢/٢٩١، ٢٩٢، تقريب التهذيب١/٧٧، تاريخ الثقات ص٦٧ (١٠٠)، طبقات الحفاظ ص٢٢(٢٩).

٣٨ ـ(ق): حَدِيثُ عَلِيّ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلاً،فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ .

(خ):/هو المِقْدَادُ، أو عَمَّارٌ. [ز١٠/أ]

(ب): هو المقداد، كما فى النسائى. وقيل:عَمَّارٌ، كما فى مسند الحميدى.

(و):/ قد روى الاثنان، فَلَعَلَّه أَمَرَهُمَا وَاحِداً بَعْدَ آخرٍ(١)،فَسَأَلاَه أَوْ سَأَلَهَ أَحَدُهُمَا. [ك٧/أ]

ونزول الضيف بعائشة يعنى أنها تولت أمر ضيافته، لا أنه كان فى بيتها، وواضح من النصوص أنه كان في بيت آخر، وأنها بعثت إليه بالملحفة، وأن جاريتها هى التى رأته يغسلها قبل أن يرسلها لعائشة مرة أخرى.

٣٨/١٠٥ـ الحديث رواه البخارى:ك: الغسل،ب: غسل المذى والوضوء منه ١/٥٩ قال:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا زائدة، عن أبى حُصَينٍ، عن أبى عبد الرحمن، عن علىٍّ، قال: كنت رجلاً مَذَّاءً، فأمرت رجلا أن يسأل النبى ﷺ لمكان ابنته، فسأل، فقال:« **توضأْ واغسلْ ذكرك**».

زائدة هو ابن قدامة، وأبو حَصِينٍ هو الأسدى واسمه عثمان بن عاصم ، وأبو عبد الرحمن هو السُّلَمِي واسمه عبد الله بن حبيب .

رواه أحمد ١/١٢٥ عن عبد الرحمن وعن ابن أبى بُكَيْر، **والطحاوى** ١/٤٦ بسنده إلى عبد الله ابن رجاء ، **والطيالسى** ص ٢١(١٤٤) ، **والبيهقى** ١/٣٥٦ بسنده إلى أبى الوليد ، **والخطيب** ص٣٨٨ (١٨٩) بسنده إلى يحيى بن أبى بكير وحسين بن على ، **وابن بشكوال** ٢/٥١٣(١٧٠) بسنده إلى حسين بن على، **جميعا عن زائدة به** .

ورواه النسائى:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لاينقض الوضوء من المذى ١/٩٦ عن هَنَّاد بن السَّرِىّ، **وابن خزيمة** ١/١٤(١٨) عن أحمد بن مَنِيع، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقى، ومحمد ابن هشام، وفضالة بن الفضل الكوفى، **وعبد الله بن أحمد** فى زياداته على أبيه ١/١٢٩ عن أبى بَحْرٍ عبد الواحد بن غَيَّاثٍ البصرى، وأبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن محمد بن أيوب، **وابن بشكوال** ١/٥١٣(١٧٠) بسنده إلى محمد بن هشام المروزى، **جميعا عن أبى بكر بن عياش عن أبى حَصِينٍ بنحوه**.

---

(١) فى «ز»: واحد .

....

وروواه **الطيالسي** ص١٧(١٠٤)، **والبيهقي** ١١٤/١ بإسناده إليه ـ **عن شعبة عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي بنحوه.**

ورواه النسائي:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ عن محمد بن حاتم، **وابن خزيمة** ١٦/١(٢٣) عن محمد بن سعيد بن غالب أبي يحيى العطار، **والطحاوى** ٤٦/١ بسنده إلى عمرو بن محمد الناقد، **جميعا عن عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس، عن علي بنحوه .**

البيــان

قيل : الرجل الذى أمره عليٌّ بالسؤال هو: الصحابى الجليل **المقداد بن عمرو**، المعروف بالمقداد ابن الأسود(١) .

١٠٦/٣٨ـ روى ذلك البخارى :ك:العلم،ب: من استحيا فأمر غيره بالسؤال ٣٨،٣٧/١ قال:

حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية، عن عليٌّ، قال: كنت رجلاً مَذَّاءً، فأمرت المقداد أن يسأل النبى ﷺ، فسأله، فقال:« **فيه الوضوء** ».

رواه البخارى أيضا:ك: الوضوء،ب: من لم يَرَ الوضوء إلا من المخرجين ٤٥/١ بسنده إلى جرير، **ومسلم**:ك: الحيض،ب: المذى ٢٤٧/١(٣٠٣)بسنده إلى وكيع، وأبى معاوية، وهشيم، وإلى شعبة، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لاينقض الوضوء من المذى ٩٧/١،ك: الغسل والتيمم، ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ بسنده إلى شعبة، **وابن أبى شيبة** ٩٠/١ عن هشيم ، وابن خزيمة ١٤/١(١٩) بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٢٧٢/١ بسنده إلى وكيع، **والبيهقى** ١١٥/١ بسنده إلى وكيع، **والطحاوى** ٤٦/١بسنده إلى هشيم، **وأحمد** ٨٢/١ عن أبى معاوية، **وعبد الله ابن أحمد** فى زوائده ٨٠/١ بسنده إلى وكيع، **وأبو يعلى** ٣٥٥/١(٤٥٨) بسنده إلى أبى معاوية، **والخطيب** ٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى وكيع، **جميعا عن الأعمش به** .

ورواه أبو داود:ك: الطهارة ،ب: فى المذى ٥٤/١(٢٠٨) بسنده إلى زهير، **والنسائى** :ك: الطهارة ،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى ٩٦/١بسنده إلى جرير، **وعبدالرزاق** ١٥٧/١(٦٠٢) عن معمر، وابن جريح، **وأحمد** ١٢٤/١ عن وكيع، **جميعا عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عليٌّ بمعناه.**

ورواه مسلم:ك: الحيض،ب: المذى ٢٤٧/١(٣٠٣) عن هارون بن سعيد الأيْلى وأحمد بن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦) .

عيسى، **والنسائى**:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ عن أحمد بن عيسى، **وأبو عوانة** ٢٧٣/١ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، **والبيهقى** ١١٥/١ بسنده إلى أحمد بن عيسى، **جميعاً عن مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، عن عليٍّ بمعناه.**

ورواه مالك:ك: الطهارة ،ب : الوضوء من المذى ٤٠/١(٥٣)، **والشافعى** ٢٣/١، ٢٤، **وأبوداود**:ك: الطهارة،ب: فى المذى ٥٣/١، ٥٤(٢٠٧) عن عبد الله بن مَسْلَمَة، **والنسائى**: ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى ٩٧/١، ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٥/١ عن عتبة بن عبد الله المروزى، **وابن خزيمة** ١٥/١(٢١) بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ٢١٥/٢(١٠٩٨) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر،٢١٧/٢(١١٠٣) بسنده إلى القعنبى، **وعبد الرزاق** ٥٦/١(٦٠٠)، **والبيهقى** ١١٥/١ بسنده إلى ابن وهب، **وأحمد** ٥/٦ عن عبد الرحمن، وإسحاق، **وابن بشكوال** ٥١٤/٢(١٧٠) بسنده إلى عتبة بن عبد الله، **جميعا عن مالك، عن أبى النضْر، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود بمعناه.**

قال ابن عبد البر:« هذا إسناد ليس بمتصل، لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد، ولا من على، وبين سليمان وعلى فى هذا الحديث ابن عباس» (الموطأ١/٤٠).

ورواه أحمد ٧٩/٤، ٦/٢ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن المقداد بن الأسود بمعناه.

ورواه الخطيب ٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى أحمد بن حنبل به .

ورواه ابن أبى شيبة ٩٠/١ بسنده إلى الحسن، **وأبو عوانة** ٢٧٣/١ بسنده إلى عَبيدة السَّلْمَانى، **وأحمد** ١٤٥/١ بسنده إلى حصين بن قبيصة، **وأبو يعلى** ٢٦٦/١(٣١٤) بسنده إلى عبدالرحمن بن أبى ليلى، **جميعا عن عليٍّ بمعناه.**

وراوه النسائى:ك:الغسل والتيمم،: الوضوء من المذى٥٣/١بسنده إلى سليمان بن يسار مرسلاً، وقال:«مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا».

وقيل: إن الرجل الذى سأل هو: **عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أبو اليقظان**، أسلم هو وأبوه قديماً، وكانوا ممن يُعَذَّبُ فى الله، وقتل أبو جهل أمهُ سُمَيَةَ بنت خياط، فهى أول شهيدة فى الإسلام ، وقُتِلَ عمارٌ مع على بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. ومناقبه كثيرة مشهورة(١).

١٠٧/٣٨- روى ذلك النسائى:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧ - ٣٥٩ ، الجرح والتعديل٣٨٩/٦، أسد الغابة٤٣/٤-٤٧، الإصابة٢٧٣/٤، ٢٧٤(٥٦٩٩) ،تجريد أسماء الصحابة ٣٩٤/١.

....

المذى ١/٩٧ قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن عائش بن أنس، أن علياً قال: كنت رجلا مَذَّاءً، فأمرت عمار بن ياسر يسأل رسول الله ﷺ ... الحديث.

في إسناده عائش بن أنس البكري، وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر:مقبول، ونقل الذهبي في المغني أن عبد الرحمن بن خِرَاش قال فيه:« مجهول»، وسكت ابن أبي حاتم عن بيان حاله، واتفقوا على أنه روى عن عطاء بن أبي رباح، ولم يذكروا راويا آخر عنه.وعمرو في الإسناد هو ابن دينار.

رواه الطحاوي ٤٧/١ بسنده إلى إبراهيم بن بشار، **والحميدي**١/٢٣(٣٩)، ومن طريقه **ابن بشكوال**٥١٤/٢، ٥١٥(١٧٠)،**وأبويعلى**١/٣٥٤(٤٥٧)عن أبي خيثمة، **والخطيب** ص٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى عبيد الله بن موسى، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.**

ورواه بمعناه النسائي في الموضع السابق عن عثمان بن عبد الله، **وابن حبان** ٢١٧/٢(١١٠٢) عن الحسن بن سفيان، **والطحاوي** ٤٥/١ عن إبراهيم بن أبي داود، **والخطيب** ص٣٩٠(١٨٩) بسنده إلى الحسن بن سفيان النسوي، **جميعا عن أمية بن بِسَطَّام،عن يزيد بن زُرَيع، عن روح بن القاسم، عن ابن أبي نَجِيح، عن عطاء، عن إياس بن خليفة، عن رافع بن خديج بمعناه.** وهذا إسناد حسن فيه أمية بن بسطام صدوق، وإياس بن خليفة صدوق .

قال الخطيب عقب سياق الأحاديث السابقة:« وطرق هذه الأحاديث مستقيمة وأسانيدها ثابتة، والقولان جميعا صحيحان».

وقيل: إن عليا أمرهما معا، فسأل أحدهما النبي ﷺ .

١٠٨/٣٨ـ روى ذلك النسائي:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى١/٢١٣، ٢١٤ قال:

أخبرنا على بن ميمون، قال: حدثنا مَخْلَد بن يزيد، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: تذاكرعليٌ والمقدادُ وعمارٌ، فقال على: إني امرؤ مذّاءٌ، وإني أستحي أن أسأل رسول الله ﷺ، لمكان ابنته مني فيسأله أحدكما . فذكر لي أن أحدهما ـ ونسيته ـ سأله ...الحديث.

فيه مَخْلَد بن يزيد، صدوق وله أوهام. وأظنه قد وهم في هذا الخبر فذكره عن ابن عباس وإنما هوعن عائش بن أنس. كذا رواه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق عن ابن جريج، كما يأتي.

رواه عبد الرزاق ١٥٥/١(٥٩٧) عن ابن جريج قال: قال قيس لعطاء: أرأيتَ المذى ... فذكره إلى قوله: أخبرني عائش بن أنس أخو سعد بن ليث قال: تذاكر عليٌ بن أبي طالب وعمار ابن ياسر والمقداد بن الأسود المذى... فذكر الحديث وفيه: فقال عائش:فسأل أحد الرجلين عمارٌ أو

المقداد. قال قيس: فسميٌ لي عائشٌ الذي سأل النبي ﷺ عن ذلك منهما فنسيته ... الحديث .

والخطيب ص ٩٣ (١٨٩) بسنده إلى عبد الرزاق به .

ورواه أحمد ٥/٦ من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء،عن عائش بن أنس البكري ،قال تذاكر علي وعمار والمقداد ... الحديث وفيه: قال عطاء: سماه لي عائش فنسيته... الحديث.

قال الخطيب:« في حديث عمرو بن دينار، عن عطاء، نص الذي سأل النبي ﷺ كان عماراً، وهاهنا ذكر عطاء أنه نسي السائل، فلعله نسي بآخرة كما حدث به ابن جريج، والله أعلم».

(ز) وقد روى أن علياً باشر السؤال بنفسه .

وعلي هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ وربيبه وزوج ابنته فاطمة، أول من آمن وهو صبي، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رابع الراشدين، قتل شهيدا في رمضان سنة أربعين، وكان عمره (٦٣) أو(٦٤) سنة [(١)] .

١٠٩/٣٨ــ روى ذلك أبو داود:ك: الطهارة،ب: في المذي١/٥٣(٢٦٠) بسنده إلى عَبيدَة بن حُمَيْد الحذاء، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: الغسل من المني١/١١١، ١١٢ بسنده إلى زائدة، **وابن خزيمة**١/١٥(٢٠)بسنده إلى عَبيدَة بن حميد، **والطيالسي** ص٢١(١٤٥) عن زائدة، **وابن حبان** ٢/٢١٨(١١٠٤) بسنده إلى عَبيدة بن حميد الحذاء، **جميعا عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، عن حصين بن قبيصة، عن علي**، وفي حديث زائدة: فسألت، وفي حديث عبيدة بن حميد: فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذُكر له.

وهذا إسناد صحيح.

ورواه أحمد ١/٨٧، ١١١، ١١٢، **والترمذي** ـ وقال حسن صحيح ـ ك: الطهارة ، ب: ما جاء في المني والمذي ١/٣٧١(١١٤) بأسانيد إلى يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليٌ بمعناه.

ورواه أحمد أيضا ١/١٠٧ بسنده إلى يزيد بن شريك التيمي عن علي بمعناه.

ورواه ابن حبان ٢/٢١٧(١١٠١) بسنده إلى زائدة، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بمعناه.

---

(١) أسد الغابة ٤/١٦ ـ ٤٠،تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٢، الإصابة ٤/٢٦٩ ـ٢٧١(٥٦٨٢)، تهذيب التهذيب ٧/٢٩٤ ـ٢٩٨.

٣٩ـ (خط): حَدِيثُ زَيْنَب بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّم، وكَانَتْ تَحْتَ[١] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(خ): هى حَمْنَة بِنت جَحْش [٢].

(ط): قيل: حَبِيبَة بنت جَحْشٍ، وقيل، أُمُّ حَبِيبَة.

ورواه ابن حبان٢/٢١٦(١٠٩٩) بسنده إلى زائدة بن قدامة، عن الركين بن الربيع الفزارى، عن حصين بن عقبة، عن على بمعناه .

قال ابن حبان ٢/٢١٧، ٢١٨:« قد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار ممن لم يطلب العلم من مظانه ولا دار فى الحقيقة على أطرافه أن بينها تضاد أو تهاتر(كذا والصواب: تضاداً أو تهاتراً) لأن فى خبر أبى عبد الرحمن السلمى: سألت النبى ﷺ، وفى خبر إياس بن خليفة أنه أمر عماراً أن يسأل النبى ﷺ، وفى خبر سليمان بن يسار أنه أمر المقداد أن يسأل رسول الله ﷺ . وليس بينها تهاتر، لأنه يحتمل أن يكون على بن أبى طالب أمر عمار(كذا والصواب: عماراً) أن يسأل النبى ﷺ، فسأله، ثم أمر المقداد أن يسأله، فسأله، ثم سأل بنفسه رسول الله ﷺ . والدليل على صحة ماذكرت أن متن كل خبر يخالف متن الخبر الآخر...» وانظر أيضا ٢/٢١٦.

مَذَّاء: بوزن فعَّال: أى كثير المذى، وهو: البلل اللَّزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء[٣].

٣٩/١١٠ـ الحديث رواه أبو داود:ك: الطهارة، ب: من روى من المستحاضة تغتسل لكل صلاة ١/٧٨(٢٩٣) قال:

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو مَعْمَرٍ، ثنا عبد الوارث، عن الحُسَيْن، عن يحيى ابن أبى كثير، عن أبى سلمة، قال : أخبرتنى زينب بنت أبى سلمة، أن امرأة كانت تُهْراق الدم، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلى.

إسناده صحيح، وعبد الوارث هو ابن سعيد بن ذكوان، والحسين هو ابن ذكوان المعلّم المكتب.

---

(١) فى «ك» تحب، بالباء الموحدة التحتية فى آخره ، وهو خطأ.

(٢) كذا فى النسخ الثلاث . والذى عند الخطيب الخبر (٣٥): أم حبيبة بنت جحش . ولم أَرَمَنْ ذكر أن حمنة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كما ذكرت فى البيان . والله أعلم .

(٣) النهاية ٤/٣١٢.

رواه **البيهقي** ١/٣٥١ بسنده إلى أبي داود به، وبسنده إلى محمد بن عيسى عن أبي مَعْمَرٍ به.

والخطيب ص٦٠(٣٥) بسنده إلى أبي داود به .

البيـان

قال الخطيب:« هذه المرأة: **أم حبيبة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة الأسدية**».

كانت تحت عبد الرحمن بن عوف . وجعلها صاحب التهذيب «حمنة» ، وتبعه ابن حجر في التقريب، لكن الصواب كما قال ابن عبد البر أنها غيرها، فإن حمنة كانت تحت مصعب فلما استشهد في أحد خلَّف عليها طلحة بن عبيد الله، أما هذه فإن الروايات صحيحة في أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.وصححه ابن حجر في الفتح(١) .

١١١/٣٩ـ روى ذلك أحمد ٦/١٤١ قال:

ثنا يزيدُ ، قال : أنا ابن أبي ذِئْب، عن الزهري ، عن عُرْوَة وعَمْرَة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استُحِيضت سبع سنين ، وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ :« **إنما هذا عِرْقٌ، وليست بِحَيْضَة، فاغتسلي وصلي**». قال: فكانت تغتسل عند كل صلاة.

إسناده صحيح، ويزيد هو ابن هارون ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

رواه **البيهقي** ١/١٧٠ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّوري ، عن يزيد بن هارون به، **والخطيب** ص٦٠، ٦١(٣٥) بسنده إلى ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب بمثله ولم يذكر عمرة.

ورواه **البخاري** :ك: الحيض ،ب: عرق الاستحاضة ١/٦٨، ٦٩ بسنده إلى مَعْن، **وأبوداود**: ك: الطهارة،ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ١/٧٨(٢٩١) بسنده إلى إسحاق المُسَيَّبِي، **وأبو عوانة** ١/٣٢١ بسنده إلى حسين المروروزي، **والطحاوي** ١/٩٩ بسنده إلى أسد، **جميعا عن أبي ذئب به** بألفاظ مختلفة، وليس فيه أنها امرأة عبد الرحمن بن عوف .

ورواه **مسلم** :ك: الحيض،ب: المستحاضة وغسلها وصلاتها ١/٢٦٣(٣٣٤) بسنده إلى عمرو ابن الحارث ، **وأبو داود**: ك: الطهارة، ب: من قال: إذا أقبلت الحيضة تَدَع الصلاة ١/٧٤، ٧٥ (٢٨٥)، ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ١/٧٧(٢٨٨) بسنده إلى عمرو بن الحارث،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٦(٣٨٢٧) ، تهذيب التهذيب١٢/٤٤٠، أسد الغابة ٥/٥٧٢،٥٧٣، الإصابة ٨/٢٢٢(١٢٠٣).

....

وابن ماجة : ك: الطهارة، ب : ما جاء في المستحاضة إذا اختلط عليها الدم فلم تقف على أيام حيضها ٢٠٥/١(٦٢٦) بسنده إلى الأوزاعي ، **والشافعي** ٤٠/١ بسنده إلى الأوزاعي، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: المستحاضة ١٩٦/١ بسنده إلى الأوزاعي، **وأبوعوانة**٣٢٢/١ بسنده إلى عمرو بن الحارث،**وابن حبان** ٣١٩/٢، ٣٢٠(١٣٤٩، ١٣٥٠) بسنده إلى عمرو بن الحارث، والليث، والأوزاعي. وَوَهِمَ **الحاكم** فاستدركه ١٧٣/١، ١٧٤ و قال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » - بسنده إلى عمرو ابن الحارث، والأوزاعي، **والبيهقي** ١٧٠/١ بسنده إلى الأوزاعي، **جميعًا عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة به**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وأنه أفتاها بالاغتسال للصلاة.

ورواه أبو عوانة ٣٢١/١ بسنده إلى النعمان بن المنذر، والأوزاعي، وأبي مُعَيْدٍ - بالتصغير- وهو حفص بن غيلان، **والطحاوي**٩٩/١ بسنده إلى الثلاثة، **وأحمد** ٨٢/٦ بسنده إلى الليث، **جميعا عن الزهري به**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

ورواه أحمد ٨٣/٦ عن أبي المغيرة، **وأبو يعلى** ٣٧١/٧(٤٤٠٥) عن الحكم بن موسى، **كلاهما عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

ورواه مسلم في الموضع السابق ٢٦٤/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، **والنسائي**:ك: الحيض،ب: ذكر الأقراء ١٨٣/١ بسنده إلى سفيان، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: غسل المستحاضة٢٠٠/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وأبو عوانة** ٣٢٠/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد،٣٢٢/١ بسنده إلى سفيان، **وابن حبان** ٣١٩/٢(١٣٤٨) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطحاوي** ٩٩/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد وإلى سفيان، **وأحمد**١٨٧/٦ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والحميدي** ٨٧/١(١٦٠)عن سفيان، **وأبو يعلى** ٣٨١/٧(٤٤١٠)بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **كلاهما عن الزهري عن عمرة عن عائشة**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه مسلم في الموضع السابق ٢٦٣/١ بسنده إلى الليث بن سعد، **وأبو داود**:ك: الطهارة.ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ٧٧/١(٢٩٠) بسنده إلى الليث،٧٨ (٢٩٢)بسنده إلى ابن إسحاق، **والترمذي**.ك: الطهارة.ب: ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلاة ٤٠٤/١، ٤٠٥(١٢٩) بسنده إلى الليث، **والنسائي** .ك: الحيض والاستحاضة،ب: ذكر الاستحاضة وإقبال الدم وإدباره ١٨١/١، ١٨٢ بسنده إلى الليث، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: في غسل المستحاضة ١٩٨/١، ٢٠٠ بسنده إلى ابن إسحاق، **الطحاوي**٩٩/١ بسنده إلى الليث، **كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **الدارمي** في الموضع السابق ١٩٩/١ عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **مسلم** في الموضع نفسه ٢٦٤/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب وإلى بكر بن مضر، **وأبوداود**:ك: الطهارة،ب: في المرأة تستحاض ٧٢/١(٢٧٩) بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، **والنسائي** :ك: الحيض والاستحاضة،ب: المرأة تكون لها أيام معلومة تحيضها من كل شهر ١٨٢/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، **وأبو عوانة** ٣٢٢/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، و٣٢٣ بسنده إلى بكربن مضر، **كلاهما عن جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة**، وليس في حديث يزيد أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وفي حديث بكر ذلك.

ورواه **النسائي** :ك: الحيض والاستحاضة،ب: ذكر الأقراء ٨٣/١ بسنده إلى بكر بن مضر، **وأبو عوانة** ٣٢٣/١ بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، **والطحاوي** ٩٨/١ بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي حازم، **وأحمد** ١٢٨/٦ بسنده إلى عبد العزيز بن أبي حازم، **جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **عبد الرزاق** ٣٠٣/١(١١٦٤) عن معمر، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ٧٧/١(٢٨٩)بسنده إلى يونس، **كلاهما عن الزهري، عن عمرة، عن أم حبيبة**. وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

وعلقه **أبو داود** ٧٣/١(٢٨١) عن قتادة، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

قال أبو داود:« لم يسمع قتادة من عروة شيئا».

ورواه **أبو داود**:ك: الطهارة،ب: من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث ٨٢/١(٣٠٥) عن زياد ابن أيوب، **وابن أبي شيبة** ١٢٦/١، **والبيهقي**٣٥١/١ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن هشيم، عن أبي بِشْر، عن عكرمة مرسلا**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف. وفي كل هذه الروايات الأمر بالاغتسال، لكن في بعضها جاء الأمر مطلقاً، وأنها كانت تغتسل لكل صلاة من نفسها، وفي بعضها أنها أُمرت بالاغتسال لكل صلاة.

وقد صحح **أبو عوانة** ٣٢٣/١ أن اسمها **حبيبة بنت جحش** وتكنى أم حبيبة.

(ز) وقد روى أنها **بادية بنت غيلان الثقفية**، زوج عبد الرحمن بن عوف.حكى ابن منده في ضبطها وجهين: بالموحدة، وبالنون بدلها، وقال: إنه وهم، وحكى غيره فيها بالموحدة أولها،

....

ثم بنون بعد الدال [1].

١١٢/٣٩ـ روى ذلك الدارمى:ك: الوضوء،ب: فى غسل المستحاضة ٢٠٠/١حيث قال بعد أن ذكر حديث عائشة فى أنها أم حبيبة:

أخبرنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن القاسم، أنها كانت بادية بنت غيلان الثقفية .

هذا إسناد موقوف على القاسم، وفيه ابن إسحاق، صدوق يدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(ز) وقد روى أيضا أنها **سهيلة بنت سهل**، الآتية بعد فى الخبر التالى، ففى حديثها أنها أمرت بالغسل، فلما جَهدَها ذلك أمِرَت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا... إلخ.

روى الدارمى ٢٠١/١ بإسناده إلى سعيد بن إبراهيم قال:

« إنما جاء اختلافهم أنهن ثلاثتهن عند عبد الرحمن بن عوف، فقال بعضهم: هى أم حبيبة، وقال بعضهم: هى بادية، وقال بعضهم : هى سهلة بنت سهيل».

(ز) وقد روى أن التى أمرت بالغسل لكل صلاة هى : **زينب بنت جحش**، وهذا اختلاف فى اسمها، وليست هى أم المؤمنين زينب بنت جحش التى تزوجها رسول الله ﷺ بعد زيد بن حارثة، وماتت سنة عشرين، وصلى عليها عمر وكانت أول نساء النبى وفاة بعده[2].

١١٣/٣٩ـ روى ذلك مالك :ك: الطهارة،ب: المستحاضة ٦٢/١(١٠٦)، قال:

عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن زينب بنت أبى سلمة، أنها رأت زينب بنت جحش، التى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وكانت تُستَحاض، فكانت تغتسل وتصلى.

هذا إسناد صحيح .

رواه ابن أبى شيبة ١٢٨/١ عن عبدة، عن هشام به، بلفظ« ابنة جحش» دون تحديد .

وروى أحمد ٢٣٧/٦ عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، أن زينب بنت جحش استحيضت على عهد رسول الله ﷺ... الحديث.

وقد سبق بيان أن الدارمى روى الحديث بهذا الإسناد واللفظ، غير أنه قال:« ابنة جحش» دون تحديد.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٠/٢، أسد الغابة ٤٠٧/٥، الإصابة ٢٦/٨، ٢٧ (١٥٧).

(٢) ترجمة أم المؤمنين فى أسد الغابة ٤٦٣/٥ ـ ٤٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/٢، والإصابة ٩٢/٨، ٩٣(٤٦٨) ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٢، ٤٥٠.

٤٠ـ (ق): حديثُ عَائِشَةَ: اسْتُحِيضَت امْرأةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّه(١)ﷺ فَأُمِرَتْ أنْ تُؤَخِّرَ الظُّهرَ، وتُعجِّلَ العَصْرَ، وتَغتَسِلَ لَهُمَا غُسْلا وَاحداً.

(خ): هي سَهْلَة بنتُ سُهَيْل، امرأةُ أبي حُذَيْفَة بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعة.

(ب): قيل: سَهْلَة. وقيل: فاطمةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ، كما ذكره أبو داود.

وروى **الطيالسي** ص٢٢١(١٥٨٣) عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عائشة، أن زينب بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي ﷺ ... الحديث.

وقد سبق بيان أن الحديث روى بهذا الإسناد واللفظ، بلفظ« أم حبيبة بنت جحش ».

قال ابن حجر بعد الإشارة لرواية الموطأ ١/٣٦١:« قيل: وهم . وقيل: بل صواب، وإن اسمها زينب وكنيتها أم حبيبة، وأما كون اسم أختها أم المؤمنين زينب، فإنه لم يكن اسمها الأصلي، وإنما كان اسمها بُرَّة، فغيره النبي ﷺ. وفي أسباب النزول للواحدي أن تغيير اسمها كان بعد تزوجها النبي ﷺ، فلعله ﷺ سماها باسم أختها لكونها غلبت عليها الكنية فأُمِنَ اللبس، ولهما أخت أخرى اسمها حمنة ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون ـ وهي إحدى المستحاضات».

٤٠/١١٤ـ الحديث رواه أبو داود :ك : الطهارة،ب: من قال: تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا واحداً ١/٧٩(٢٩٤)، قال:

حدثنا عُبَيْدُ الله بن مُعَاذ، ثنا أبي ، ثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: استُحِيضت امرأةٌ عَلَى عهد رسول الله ﷺ، فأُمِرتْ أن تُعَجِّلَ العَصْرَ وتُؤَخِّرَ الظّهرَ، وتغتسل لهمل غسلا... الحديث.

إسناده صحيح .

رواه النسائي:ك: الحيض والاستحاضة،ب: جمع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها إذا جمعت ١/١٨٤ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والدارمي**:ك: الوضوء ،ب: في غسل المستحاضة ١/١٩٨ عن هاشم بن القاسم ، **والطحاوي** ١/١٠٠ بسنده إلى بشر بن عمر، **والبيهقي** ١/٣٥٢ بأسانيده إلى عاصم بن علي ، وأبي داود الطيالسي، **وأحمد** ٦/١٧٢ عن محمد بن جعفر وحجاج، **والطيالسي** ص ٢٠١ (١٤١٩)، **وابن بشكوال** (٢) ٢/٦٤٧(٢٢٥) بسنده إلى قُرادٍ أبي

---

(١) في « ز » : النبي .

(٢) في مطبوعة ابن بشكوال تصحف « شعبة» إلى « سعيد » إلا أنه جاء صحيحا في آخر الحديث، في مراجعة شعبة لابن القاسم .

....

نوح، **والخطيب** ص ١٢٦(٦٨) بسنده إلى يونس بن حبيب [1]، **جميعاً عن شعبة به.**

ورواه **أبو داود** في الموضع السابق (٢٩٥) تعليقا، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، مرسلاً، **والطحاوى** ١/١٠٠، والخطيب فى الموضع نفسه، **والبيهقى**١/٣٥٣ من طرق إلى سفيان به مرسلاً، **والدارمى** فى الموضع نفسه بسنده إلى ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،عن عائشة، بمعنى لفظ البيان الآتى بعد .

البيــان

قيل: إنَّ هذه المرأة هى: سهلة بنت سهيل ـ قال الدارمى: قال يزيد بن هارون: سهيلة بنت سهل ـ بن عمرو العامرية، هاجرت مع زوجها أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة إلى الحبشة.

وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وغيره[2].

٤/١١٥ـ روى ذلك أبوداود:ك: الطهارة،ب: من قال: تجمع بين صلاتين وتغتسل لهما غسلاً ١/٧٩(٢٩٥)، قال:

حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنى محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة،أن سهلة بنتَ سُهيْلٍ استُحِيضَتْ، فأتت النبى ﷺ، فَأَمَرَها أن تغتسلَ عند كل صلاة، فَلَمَّا جَهِدَها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسلٍ، والمغرب والعشاء بغسلٍ للصُّبح».

فى إسناده ابن إسحاق صدوق يدلس ولم يصرح بالتحديث.قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/١٧١:« وقد قيل: إن ابن إسحاق وَهِمَ فيه ».

قلت: لعله قيل ذلك لأنه خالف شعبة، فرفع الخبر وسَمَّى المستحاضة، فأما رفع الخبر، فقد ردَّ ابن التركمانى في الجوهر النقى على البيهقى ١/ ٣٥٥ بما حاصله: أن ابن إسحاق رفعه صريحا ، ورفعه شعبة دِلالةً، بل رفعه شعبة صراحةً فى رواية الحسن بن سهل عن عاصم بن على عنه (البيهقى ١/٣٥٢) غير أن البيهقى قال عقب هذه الرواية: وهو غلط من جهة الحسن.

وأما تسمية المستحاضة، فلم أجد من تابع ابن إسحاق عليه. والله أعلم.

ورواه ابن بشكوال ٢/٦٤٨(٢٢٥) بسنده إلى أبى داود به.

ورواه الدارمى: ك : الوضوء ، ب : فى غسل المستحاضة ١/٢٠٠، ٢٠١ عن أحمد بن خالد

(١) كذا وأظن والله أعلم أنه قد سقط هنا « حدثنا أبو داود » فهكذا رواه يونس فى مسند الطيالسى، ورواه عنه البيهقى فى السنن، ولاتُعْرَف ليونس رواية عن شعبة. والله أعلم.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٩ ، أسد الغابة ٥/٤٨٢ ، ٤٨٣ ، الإصابة ٨/١١٥ ، ١١٦ (٥٩٢)

الوهبى، **والطحاوى** ١٠١/١ بسنده إلى الوهبى، **والبيهقى** ٣٥٣/١ بسنده إلى محمد بن سلمة، **وأحمد** ١١٩/٦ بسنده إلى محمد بن سلمة[1] **والطبرانى فى الصغير**١/١٧٥ بسنده إلى يزيد بن هارون، **والخطيب** ص ١٢٧ (٦٨) بسنده إلى محمد بن سلمة، **جميعا عن محمد بن إسحاق.**

وقيل: المرأة: هى **فاطمة بنت أبى حُبَيْش** - بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير- الأسدية، صحابية جليلة، من المهاجرات[2] .

٤٠/١١٦ **- روى ذلك أبو داود** :ك: الطهارة،ب: من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا ٧٩/١(٢٩٦)، قال:

حدثنا وهب بنُ بِقَية، أخبرنا خالد، عن سهيل - يعنى ابن أبى صالح - عن الزهرى، عن عروة ابن الزبير، عن أسماء بنت عُمَيس، قالت:قلت: يارسول الله،إن فاطمة بنت أبى حبيش استُحِيضَتْ منذُ كذا وكذا، فلم تُصَلِّ ... الحديث فى أمرها بالاغتسال للظهر والعصر غسلاً وللمغرب والعشاء غسلاً، وللصبح غسلاً.

هذا إسناد صحيح، وخالد هو ابن عبد الله الطَّحَّان.

رواه ابن بشكوال ٦٤٨/٢، ٦٤٩(٢٢٥) بسنده إلى أبى داود به .

ورواه الحاكم ١/ ١٧٤ بسنده إلى عدى بن عاصم ، وخالد بن عبد الله، **والدارقطنى** ٢١٥/١ بسنده إلى خالد بن عبد الله ، ٢١٦ بسنده إلى على بن عاصم ، **كلاهما عن سهيل بن أبى صالح به** . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ » ووافقه الذهبى.

(ز) وقد روى مثل ذلك فى شأن **حَمْنَةَ بنت جَحْشِ بْنِ رئاب**، الأسدية، قتل عنها مصعب ابن عمير، فتزوجها طلحةبن عُبَيْد الله، فولدت محمدا وعمران ، وأمها أمية بنت عبد المطلب بن هاشم، وأختها زينب أم المؤمنين، وأم حبيبة.وبعض العلماء كالمِزِّىِّ جعلها هى أم حبيبة[3].

٤٠/١١٧ **- روى ذلك أحمد** ٣٨١/٦،٣٨٢، قال:

ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم ابن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمه حَمْنَة بنت جحش، قالت: أتيت

---

(١) لكن فيه « سلمة بنت سهيل » وأظنه تصحيفا فليس فى الصحابيات من اسمها سلمة بنت سهيل. والله أعلم .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٤٢/١٢، أسد الغابة ٥١٨/٥، الإصابة ١٦١/٨(٨٣١).

(٣) تهذيب التهذيب٤٤٠/١٢، أسد الغابة ٤٢٨/٥، ٤٢٩، تجريد أسماء الصحابة ٢٦٠/٢، الإصابة ٥٣/٨، ٥٤ (٣١٠).

رسول الله ﷺ، فقلت: إني استُحِضْتُ حَيْضَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً ... الحديث إلى قوله ﷺ: **«واغتسلى للفجرغسلاً، وأخِّرى الظهرَ وعَجِّلى الْعَصرَ واغتسلى غسلاً...»** الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، فيه مقال، وهو صدوق، احتج به أحمد وإسحاق بن إبراهيم والحميدى.ونقل الترمذى١/٣٦٩ تصحيح البخارى وأحمد للحديث. وينظر فى بيان صحته الترمذى ١/٣٦٩ والتعليق المغنى على الدارقطنى ١/٢١٥،وشريك بن عبد الله، هو النخعى الكوفى القاضى.

رواه أحمد ٦/٤٣٩، ٤٤٠،**وابن أبى شيبة** ١/١٢٨ـ ومن طريقه **ابن ماجة**:ك: الطهارة:ب: ما جاء فى البكر اذا ابتدئت مستحاضة... ١/٢٠٥(٦٢٧)ـ **والدارقطنى** ١/٢١٤ بسنده إلى محمد ابن عبد الملك الدقيقى، **جميعاعن يزيد بن هارون به.**

ورواه بلفظ قريب من هذا **ابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المستحاضة التى قد عدت أيّام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم١/٢٠٣(٦٢٢) من طريق محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمران بن طلحة، عن أم حبيبة بنت جحش(كذا) فذكره.

ورواه أبو داود:ك: الطهارة ،ب: من قال اذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/٧٦(٢٨٧) بسنده إلى زهير بن محمد وقال:« سمعت أحمد يقول : حديث ابن عقيل فى نفسى منه شىء، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد ١/٣٩٥ـ٣٩٩(١٢٨) بسنده إلى زهير بن محمد، **وعبد الرزاق** ١/٣٠٦(١١٧٤) عن ابن جريج، **والحاكم** ١/١٧٢،١٧٣ بسنده إلى زهير بن محمد، وعبد الله بن عمرو الرَّقِّى، **والدارقطنى** ١/٢١٤ بسنده إلى زهير بن محمد، **جميعا عن عبد الله بن محمدبن عقيل به مطولا.**

وروى الشافعى ١/٤٠، ٤١ عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بعضَ الحديث المطول.

ورواه الدارقطنى ١/٢١٥ بسنده إلى الشافعى عنه.

وإبراهيم بن محمد بن أبى يحيى هذا متروك.

٤١ـ (خ): حَدِيثُهَا[1]: قَالَت امْرَأَةٌ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ يَارَسُولَ اللَّهِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الحَصِيرِ.

هي: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ.

١١٨/٤١ـ روى هذا الحديث الدارقطني ٢١١/١ قال:

حدثنا محمد بن مَخْلَدٍ، نا العلاء بن سالم، نا قُرَّةُ بن عيسى، عن الأعمش، عن حُبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أستحاض، فأمرها النبيﷺ أن تعتزل الصلاة أيام حيضها، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة، وتصلي، وإن قطر الدم على الحصير.

رواه الخطيب ص٢٥٤ (١٢٦) بسنده إلى الدارقطني به.

وحبيب بن أبي ثابت ثقة، لكنه يدلس، ولم يصرح بالسماع. قال ابن حجر في التهذيب ١٥٦/٢: «روى عن عروة حديث المستحاضة، وجزم الثوري أنه لم يسمع عنه، وإنما هو عروة المزني آخر، وكذا تبع الثوريَّ: أبوداود، والدارقطني وجماعة».

ثم قال: «وقال أبو حاتم(الجرح والتعديل ١٠٧/٣):صدوق ثقة، ولم يسمع حديث المستحاضة من عروة. وقال الترمذي(٥/٤عقب الحديث٩٤٠)عن البخاري: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً».

ثم قال: «وقال ابن أبي حاتم في كتاب «المراسيل» عن أبيه: أهل الحديث اتفقوا على ذلك – يعني على عدم سماعه منه– قال : واتفاقهم على شيء يكون حجة».

وللمبهم شاهد بمعناه عن أم سلمةرواه:

أبو داود: ك الطهارة، ب: في المرأة تستحاض ٧١/١(٢٨٤)، **والنسائي**: ك الحيض، ب: المرأة يكون لها أيام معلومة من كل شهر١٨٢/١**وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب:ماجاء في المستحاضة التي قد عدت أيام حيضها٢٠٤/١(٦٢٣)، **ومالك**: ك: الطهارة، ب: المستحاضة٦٢/١ (١٠٥)، **والشافعي**٣٨/١، ٣٩، وابن أبي شيبة١٢٦/١، **والدارمي**: ك: الوضوء ، ب: في غسل المستحاضة ١٩٩/١، ٢٠٠، **والدارقطني**٢١٧/١، **وأحمد**٢٩٣/٦، ٣٢٠ .

البيـــان

قال الخطيب: «هذه الأنصارية هي: **فاطمة بنت أبي حبيش**».[2]

١١٩/٤١ـ روى ذلك أحمد ٢٠٤/٦، قال:

---

(١) في «ز» : حديث.

(٢) سبقت ترجمتها في الخبر(٤٠).

ثنا وكيع، قال :ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة: جاءت فاطمة بنت أبي حُبَيْشٍ إلى النبي ﷺ ، فقالت: يارسول الله، إني امرأة أُسْتَحَاضُ فلا أَطْهُرُ، أَفَأَدَع الصلاة؟ قال: « **لا، اجتنبى الصلاة أيام محيضِك، ثم اغْتَسِلِي وتَوَضَّئى لِكُلِّ صلاةٍ، ثم صلى، وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحصير**».

رواه أحمد – أيضا –٦/٤٢، ٢٦٢عن على بن هاشم بن البريد، **وابن أبي شيبة** ١/١٢٥، ١٢٦، ومن طريقه **ابن ماجة**: ك: الطهارة، ب:ماجاء فى المستحاضة التى قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ١/٢٠٤(٦٢٤) عن وكيع ، **والدارقطنى** ١/٢١٢بسنده إلى وكيع، وعبد الله بن داود، ومحمد بن ربيعة، **والطحاوى** ١/١٠٢بسنده إلى يحيى بن عيسى، **والبيهقى** ١/٣٤٤، ٣٤٥ بسنده إلى وكيع، **والخطيب** ص٢٥٦(١٢٦)بسنده إلى عبد الله بن داود الحربى(١) ،**جميعا عن الأعمش به**، وفى حديث عبد الله بن داود ومحمد بن ربيعة عند الدارقطنى: «عروة بن الزبير».

رواه أبو داود: ك: الطهارة ، ب: من قال تغتسل من طهر إلى طهر ١/٨٠(٢٩٨) عن عثمان ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش به، وليس فيه«وإن قطر الدم على الحصير».

وضعف أبو داودهذا الحديث وقال:« ودَلَّ على ضعف حديث الأعمش عن حبيب أن الحديث أوقفه حفص بن غياث عن الأعمش، وأنكر حفص بن غياث أن يكون حديث حبيب مرفوعاً، وأوقفه أيضا أسباط عن الأعمش، موقوف عن عائشة».« ورواه ابن داود عن الأعمش مرفوعا أوله،وأنكر أن يكون فيه الوضوء عن كل صلاة. ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: فكانت تغتسل لكل صلاة فى حديث المستحاضة».

وروى الدارقطنى١/٢١٣ عن سفيان الثورى أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً(٢).

وقد أجيب على تضعيف أبى داود وغيره للحديث بأن أبا داود قد ذكر صحة سماع حبيب ابن ثابت عروة بن الزبير، وأن غير حبيب قد روى الحديث عن عروة، وغير عروة قد رواه عن عائشة (٣) .

---

(١) كذا وأظنه تصحيفا. والصواب: الخُرَيْبِي،نسبة إلى الخريبة بالبصرة ، فإنى لم أرَ مَنْ اسمه داود بن عبد الله ، ونسبته الحربى فى الرواة عن الأعمش. بل وجدت الخُرَيْبِيُّ، كما فى الجرح والتعديل ٥/٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٩.

(٢) وانظر فى بيان تضعيف الحديث: سنن أبي داود ١/٨٠، سنن الدارقطنى ١/٢١٣، السنن الكبرى للبيهقى ١/١٤٥، نصب الراية ١/٢٠٠، ٢٠١، تلخيص الحبير ١/١٦٨.

(٣) انظر فى ذلك : شرح معانى الآثار ١/١٠٢،الجوهر النقى على البيهقى ١/٣٤٥،٣٤٦.

....

وحديث استحاضة فاطمة بنت أبي حبيش ثابت صحيح، لكن ليس فيه أنه أمرها بالوضوء لكل صلاة، والصلاة وإن قطر الدم عى الحصير.

٤١/١٢٠- رواه البخارى :ك: الحيض،ب: الاستحاضة ٦٥/١، قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ:يارسولَ اللّهِ، إني لاأطْهُر، أفَأَدَعُ الصَّلاَة؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إنما ذلك عِرْقٌ ، وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة، فإذا ذهب قَدْرُها فاغسلى عنك الدم وصلى** ».

ورواه أيضا في ب: إقبال المحيض وإدباره ٦٧/١ بسنده إلى سفيان،ب: إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ٦٨/١ بسنده إلى أبي أسامة، **ومسلم**:ك: الحيض،ب: المستحاضة وغسلها وصلاتها ٢٦٢/١(٣٣٣) بسنده إلى وكيع، وإلى أبي معاوية،وإلى ابن جرير، وإلى ابن نمير، وإلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: ماروى أن الحيضة إذا أدبرت لاتدع الصلاة٧٤/١(٢٨٢) بسنده إلى زهير، (٢٨٣) بسنده إلى مالك، **والترمذى**:ك: الطهارة،ب: ماجاء في المستحاضة ٣٩٠/١، ٣٩١(١٢٥)بسنده إلى وكيع، وعَبْدَة، وأبي معاوية، **والنسائى**:ك: الحيض والاستحاضة، ب: ذكر الأقراء١٨٤/١بسنده إلى عبدة، ووكيع، وأبي معاوية، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاء في المستحاضة التى قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ٢٠٣/١(٦٢١) بسنده إلى حماد بن زيد ووكيع، **ومالك**: ك: المستحاضة٦١/١(١٠٤)، **والشافعى** ٣٩/١، ٤٠ عن مالك، **وعبدالرزاق** ٣٠٣/١ (١١٦٥)عن معمر،٣٠٤/١(١١٦٦)عن ابن جريج،**وابن أبي شيبة**١٢/١ عن وكيع، **والدارمى**:ك: الوضوء، ب: في غسل المستحاضة١٩٨/١عن جعفر بن عون، **والطحاوى** ١٠٢/١، ١٠٣ بسنده إلى عمرو، وسعيد بن عبد الرحمن، ومالك، والليث، **وابن حبان** ٣١٩/٢(١٣٤٧) بسنده إلى مالك، **وأبو عوانة** ٣١٩/١ بسنده إلى وكيع، وجعفر بن عون، وبسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، ومالك بن أنس، وعمرو بن الحارث،والليث بن سعد، وبسنده إلى أيوب، **والدارقطنى** ٢٠٦/١بأسانيد إلى مالك، وبأسانيد إلى يحيى بن سعيد القطان، وأبي معاوية وأبي أسامة، **والبيهقى** ٣٢٣/١ - ٣٢٥ بأسانيد إلى جعفر بن عون ، وزهير بن معاوية، ووكيع ، ومالك، وعبد الله بن نُمير، وأبي أسامة ، ٣٢٧ بسنده إلى سفيان ، ٣٢٩ بسنده إلى مالك، ٣٣٠ بسنده إلى محاضر بن المورع، وإلى عبد العزيز بن محمد، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.**

وقد خالفهم حماد بن زيد، فزاد فيه التوضؤ لكل صلاة:

روى حديثه **النسائى**:ك: الحيض،ب: الفرق بين دم الحيض والاستحاضة١/١٨٥، ١٨٦ عن يحيى بن حبيب بن عربى، **والدارمى** :ك: الوضوء،ب: فى غسل المستحاضة ١/١٩٩ عن حجاج ابن منهال ، **والطحاوى** ١/١٠٣ بسنده إلى حجاج بن منهال ، **جميعا عن حماد بن زيد ، عن هشام** ، بزيادة التوضؤ لكل صلاة.

قال الإمام مسلم ١/٢٦٣:« وفى حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره» .

قال النووى فى شرحه ٤/٢٢:« قال القاضى عياض رضى الله عنه: الحرف الذى تركه هو قوله: « اغسلى عنك الدم وتوضئى ». ذكر هذه الزيادة النسائى وغيره، وأسقطه مسلم، لأنها مما انفرد به حماد».

وقال أبو عبد الرحمن النسائى ١/١٨٦:« قد روى هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة، ولم يذكر فيه:« وتوضئى » غير حماد والله تعالى أعلم».

قلت: دعوى التفرد هذه غير مُسلَّمة، وقد دحضها **ابن حبان** ، فروى ٢/٣٢٠(١٣٥١) هذا الحديث بسنده إلى أبى حمزة عن هشام، وفى آخره« فإن أدبرت فاغتسلى وتوضئى لكل صلاة ».

وروى ٢/٣٢١،٣٢٢(١٣٥٢) بسنده إلى أبى عوانة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال:« **تدع الصلاة أيامها، ثم تغتسل غسلا واحداً، ثم تتوضأ عند كل صلاة** ».

وقد روى الحديث بلفظ« ... وتوضئى وَصلى» .

رواه أبو داود:ك: الطهارة ،ب: من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/٧٥(٢٨٦)،ب: من قال توضأ لكل صلاة ١/٨٢(٣٠٤)، **وابن حبان** ٢/٣١٨(١٣٤٦) عن جعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمربن محمد، **جميعا عن محمد بن المثنى، عن ابن أبى عَدىٍّ، عن محمدبن عمرو، عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة**: أن فاطمة كانت تستحاض، فقال لها النبى ﷺ:« **إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود فإذا كان كذلك فأمسكى عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئى وصلى** ».وذكر أبو داود أن هذه الرواية حَدَّث بها ابن عدى من حفظه، وأما حين يحدث من كتابه فإنه يجعله عن عروة عن فاطمة بنت أبى حبيش.

وحديث استحاضة فاطمة بنت أبى حبيش: رواه عنها **أبو داود** فى الموضع السابق، **والنسائى**:ك: الحيض،ب: ذكر الأقراء١/١٨٣، ١٨٤، **والحاكم** ١/١٧٤، ١٧٥، **والطبرانى فى الصغير** ١/٨٤، ٨٥، **والدارقطنى** ١/٢٠٦، ٢٠٧، **والبيهقى** ١/٣٥٤،٣٥٥.

ورواه عن عروة بن الزبير مرسلا: **النسائى**:ك: الحيض،ب: ذكر الاستحاضة وإقبال الدم

٤٢ـ (ب):حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ فِي قَوْمٍ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ/ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ، [ز١٠/أ] وَلَسْتَ عَلَى وضُوءٍ؟ فَقَالَ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟ أَمُسَيْلِمَةُ (١)؟.

هو: أبو مَرْيَم، إِيَاسٌ الحنفي. ذكره ابن(٢) المزين، وأحمد بن خالد.

وإدباره١/١٨١، والبيهقى١/٣٤٤.

ورواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: فى المرأة تستحاض ... ١/٧٢(٢٧٨) عن أم سلمة.

تعليق:

واضح من الأخبار الثلاثة(٣٩-٤١) أن النبى ﷺ أمر فى كلٍّ منها بأمر مختلف عن الآخر مع أن القضية واحدة.

وقد جمع بينها أحمد وإسحاق بما يلى:

١ -« إذا كانت تَعْرِف حيضها بإقبال الدم وإدباره - وإقْبالُه: أن يكون أسود ، وإدباره: أن يتغير إلى الصفرة - فالحكم لها على حديث فاطمة بنت أبى حبيش». يعنى: تترك الصلاة قدر الحيضة فإذا ذهب قَدْرُها اغتسلت وصلت.

٢ - « وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض، فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل، وتتوضأ لكل صلاة».

٣ -« وإذا استمر بها الدم، ولم يكن لها أيام معروفة، ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره، فالحكم لها على حديث حمنة». يعنى بأن ترجع إلى مَنْ هى مثلها وفى مثل سنها من نساء أهل بيتها، فإن كان عادة مثلها أن تقعد ستاً قعدت ستاً، وإن سبعا، فسبعا..إلخ(٣).

قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى ١/٤٠١:« وهذا الجمع بين هذه الأحاديث هو جمع حسن، والله تعالى أعلم ».

٤٢/١٢١ـ الحديث رواه مالك :ك: القرآن ،ب: الرخصة فى قراءة القرآن على غير وضوء ١/٢٠٠(٢)،قال:

عن أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيَانى، عن محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب كان فى قوم

---

(١) فى « ك » : أمستلمه ، وهو استنكار من عمر لكلام الرجل ، وهو دليل على جواز قراءة القرآن من غير وضوء.

(٢) هذه اللفظة ساقطة من « ز ».

(٣) انظر كلام أحمد وإسحاق فى سنن الترمذى ١/٤٠٠ عقب الحديث (١٢٨).

يقرأون القرآن... الحديث بالنص أعلاه.

إسناده منقطع ، فإن ابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقد ولد ابن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه.

ولم يورد ابن عبد البر هذا الحديث في التقصى، مع أنه من رواية يحيى بن يحيى عن مالك.

رواه البيهقى ١/٩٠، وابن بشكوال ١/٤٣٦(١٤٢) بسندهما إلى مالك به.

وروى ابن أبى شيبة ١/١٠٤ من طريق عَبْدَة بن سليمان، عن سعيد،عن قتادة، قال: خرج عمر من الخلاء ، فقرأ آية من كتاب الله، فقيل له: أتقرأ وقد أحدثت ؟فقال: أفيقرأ ذلك مسيلمة.

وهذا أيضا إسناد منقطع ، فإن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب، فقد ولد قتادة سنة ٦١.

البيــان

هذا الرجل هو: **أبو مريم إياس بن صُبَيْح الحنفى**، وَوهَّمَ ابن حجر من خلطه بأبى مريم الثقفى المدائنى أو أبى مريم الكوفى، وقد ولى قضاء البصرة، استعمله عليها أبو موسى الأشعرى، وقيل : إنما استعمله عمر، وقال ابن حجر: مقبول(١).

١٢٢/٤٢ـ روى ذلك عبد الرزاق ١/٣٣٩(١٣١٨)، قال:

عن مَعْمَرٍ عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: خرج عمر بن الخطاب من الخلاء، فقرأ آية أو آيات،قال له أبو مريم الحنفى: أخَرَجْتَ من الخلاء وأنت تقرأ ؟ قال له عمر: أمسيلمة أفتاك بهذا؟ وكان مع مسيلمة.

إسناده منقطع كسابقه.

رواه ابن أبى شيبة ١/١٠٣، ١٠٤ عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، عن أيوب به.

ورواه ابن بشكوال ١/٤٣٦(١٤٢) بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ أن عمر بن الخطاب .. . فذكره.

ووصله ابن أبى شيبة ١/١٠٤ عن يزيد بن هارون، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة وأبى مريم، عن عمر مثله. وهذا إسناد صحيح إلى أبى هريرة، وهشام هو ابن حسان.

قال البيهقى ١/٩٠:« ورواه هشام، عن ابن سيرين، عن أبى مريم ،إياس بن صبيح، قال: كنت عند عمر ...فذكر معناه وذكره البخارى فى التاريخ (١/٤٣٦)».

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/٢٨٠، تقريب التهذيب ٢/٤٧٢.

٤٣ـ (ط): حَديثُ حَرَامِ[1] بْنِ حكيمٍ: عَنْ عَمِّهِ،فِي مُؤَاكَلَةِ الْحَائِض.

اسمه: عبدُ اللَّه بنُ سَعْد.

١٢٣/٤٣ـ روى هذا الحديث الدارمي:ك: الوضوء،ب: الحائض تمشط زوجها ٢٤٩/١، قال:

أخبرنا مروان بن محمد ، ثنا الهَيْثَم بن حُمَيْد، ثنا العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم، عن عمه: سألت رسول الله ﷺ عن مؤاكلة الحائض ، فقال رسول الله ﷺ:« **إنَّ بعض أهلي لحائضٌ، وإنا لمتعشُّون إن شاء الله جميعا**».

إسناده حسن، فيه الهيثم بن حميد، صدوق، رمي بالقدر.

رواه أبو داود مختصرا في جزء من حديث: ك: الطهارة ،ب: المذى ٥٥/١(٢١٢) عن هارون بن محمد بن بكار، عن مروان بن محمد به.

البيــان

اسم عمه :**عبد الله بن سعد بن الحكم**، الأنصاري، ويقال: القرشي الأموي، صحابي سكن دمشق، ويقال: إنه شهد القادسية [2].

١٢٤/٤٣ـ روى ذلك الترمذي:ك: الطهارة،ب: ماجاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها ٤١٥/١ (١٣٣) قال :

حدثنا عباس العَنْبَرِيُّ ومحمد بن عبد الأعلى ، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية بن حكيم[3]، عن عمه عبد الله بن سعد قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن مؤاكلة الحائض؟ فقال: « **وَاكِلْهَا** ».

قال الترمذي: حسن غريب.

قلت: رواته كلهم ثقات، وقد اختلفوا في توثيق معاوية بن صالح، والأصح توثيقه، وقد روى له مسلم.

قال المباركفوري في التحفة٤١٦/١ :« وإنَّما غَرَّبه الترمذي، لأنه تفرد به العلاء بن الحارث عن حكيم بن حرام، عن عبد الله بن سعد. قاله الشوكاني».

رواه ابن ماجة:ك: الطهارة،ب: في مؤاكلة الحائض ٢١٣/١(٦٥١) عن أبي بشر بكر بن خلف، **والدارمي**:ك: الوضوء، ب: الحائض تمشط زوجها٢٤٨/١ عن أحمد بن الحجاج، **وأحمد**

---

(١) في «خ ، ز» : حزام بالزاي المعجمة ، وهو خطأ.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٥، الجرح والتعديل٦٣/٥، أسد الغابة ١٧٢/٣، الإصابة ٧٨/٤(٤٧٠٨).

(٣) يقال اسمه حرام بن حكيم بن خالد بن سعد، ويقال: حرام بن معاوية بن حكيم بن خالد بن سعد.

٤٤ـ (١) : حَدِيثُ أَنَسٍ: أَنَّ اليَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ فِيهِمّ الْمَرْأَةُ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْت.وفيهِ: فسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن ذلك.

السائل له: أبو الدَّحْدَاح، ثابتُ بنُ الدَّحْدَاح، كما ذكره أبوإسحاق الثَّعْلبى فى تفسيره.

٤/٣٤٢،٥/٢٩٣، **جميعا عن عبد الرحمن بن مهدى به.**

ورواه أحمد ٤/٣٤٢ فى جزء من حديث من طريق عبد الرحمن بن مهدى.

وروى أبو داود فى الموضع السابق حديثاً آخر فيه أن عم حرام هو عبد الله بن سعد الأنصارى .

٤٤/١٢٥ـ الحديث بنحو هذا اللفظ رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: فى مؤاكلة الحائض ومجامعتها ١/٦٧، ٦٨(٢٥٨) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها فى البيت، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك ... الحديث .

إسناده صحيح، وحماد هو ابن سلمة.

رواه مسلم:ك: الحيض،ب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله١/٢٤٦(٣٠٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والترمذى ـ** وقال : حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة البقرة ٨/٣١٨(٤٠٦٠) بسنده إلى سليمان بن حرب، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: **تأويل قول الله عزوجل ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾** ١/١٥٢،ك: الحيض،ب: ما ينال من الحائض ١/١٨٧ بسنده إلى سليمان بن حرب ، **وأبوعوانة**١/٣١١،٣١٢ بسنده إلى عفان، وإلى عمرو بن عاصم، **وابن حبان** ٢/٣٢٣(١٣٥٩) بسنده إلى محمد بن أبان الواسطى، **وأحمد**٣/١٣٢ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٣/٢٤٦عن عفان، **والطيالسى** ص٢٧٣(٢٠٥٢)، **وأبو يعلى**٦/٢٣٨(٣٥٣٣)بسنده إلى عبدالرحمن ابن مهدى، **وابن ماجة** :ك: الطهارة،ب: ما جاء فى مؤاكلة الحائض وسؤرها ١/٢١١(٦٤٤) بسنده إلى أبى الواليد، **جميعا عن حماد بن سلمة**، وألفاظهم متقاربة، إلا ابن ماجة، فإن لفظه مختلف وسياقه مختصر.

البيــان

السائل هو: **أبو الدحداح، ثابت بن الدحداح بن نعيم**، حليف الأنصار، استشهد يوم أحد

٤٥ـ (١): حَدِيثُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ: أَنَّ أمرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أتقضى الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟.

هى: مُعَاذَةَ، الراويةُ، المذكورة، كما هو مُبَيَّن فى صحيح مسلم [١]. ووقع فى صحيح البخارى [٢] وغيره هكذا مبهماً.

وقيل برئ جرحه ثم انتقض يوم الحديبية [٣].

قال بذلك السُّدىّ ومقاتل بن حيان .

١٢٦/٤٤ـ فأما السدى، فحكى ذلك عنه **ابن جرير الطبرى** فى التفسير ٢/٢٤، ٢٥، حيث قال: قيل: إن السائل الذى سأل رسول الله ﷺ عن ذلك: ثابت بن الدَّحْدَاح الأنصارى.

حدثنى بذلك موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حمَّادٍ، قال: ثنا أسباط، عن السُّدّى.

أما مقاتل ، فعزا السيوطىُّ فى الدر المنثور ١/٢٥٨ الرواية عنه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم.

١٢٧/٤٥ـ الحديث بهذا اللفظ رواه النسائى: ك: الصوم ،ب: وضع الصيام عن الحائض ٤/١٩١، قال:

أخبرنا على بنُ حُجْر، قال: أنبأنا على، يعنى ابنَ مُسْهِرٍ، عن سعيد، عن قتادة ،عن معاذة العدوية، أن امرأة سألت عائشة: أتقضى الحائض الصلاة إذا طهرت؟ قالت: أحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ، ثم نطهر، فيأمرنا بقضاء الصوم ، ولا يأمرنا بقضاء الصلاة.

إسناده صحيح، وسعيد هو ابن أبى عَرُوبة.

رواه البخارى: ك: الحيض، ب: لاتقضى الحائض الصلاة ١/٦٧ بسنده إلى همام بن يحيى، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب: الحائض لاتقضى الصلاة ١/٢٠٧ (٦٣١) بسنده إلى سعيد، **وأحمد** ٦/٩٤، ١٤٣ بإسنادين إلى همام بن يحيى، ٦/٩٧ بسنده إلى سعيد، **جميعا عن قتادة به**، وفى رواية ابن ماجة عن معاذة عن عائشة أن امرأة سألتها .

ورواه مسلم: ك: الحيض، ب: وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥ (٣٣٥) بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو داود**: ك: الطهارة، ب: فى الحائض لاتقضى الصلاة ١/٦٨ (٢٦٢) بسنده إلى وهيب، ١/٦٩ (٢٦٣) بسنده إلى معمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة، ب: ماجاء فى الحائض أنها لاتقضى الصلاة ١/٤٠٧، ٤٠٨ (١٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائى**: ك: الحيض، ب: سقوط الصلاة عن الحائض ١/١٩١، ١٩٢ بسنده إلى إسماعيل،

---

(١) فى « خ ، ز »: فى الصحيحين وغيرهما. (٢) فى « خ ، ز » : ووقع فى سنن أبى داود .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٦١، أسد الغابة ١/٢٢١، ٢٢٢ ، الإصابة ١/١٩٩ (٨٧٤).

....

والدارمي:ك: الوضوء،ب: في الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة١/٢٣٣ بسنده إلى حماد، **وأبو عوانة** ١/٣٢٤ بسنده إلى عبدَ الوهاب الثقفي وإلى سفيان ، **وابن حبان** ٢/٣١٨ (١٣٤٦) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيّة، **وأحمد** ٦/٣٢ عن إسماعيل بن عُلَيّة، **وعبدالرزاق** ١/٣٣٢ (١٢٧٨) عن معمر، **جميعا عن أيوب، عن أبي قلابة، عن معاذة**. وفي رواية معمر: عن عائشة .

ورواه مسلم في نفس الموضع السابق بسنده إلى حماد بن زيد، **وأحمد** ٦/١٨٥ بسنده إلى شعبة، وكلاهما **عن يزيد الرِّشْك، عن معاذة به**.

ورواه البيهقي ١/٣٠٨ بسنده إلى عاصم الأحول ،عن معاذة به .

البيـــان

السائلة هي الراوية: معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء، البصرية، امرأةُصِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ، من ثقات التابعيات [1].

١٢٨/٤٥ــ روى ذلك مسلم:ك: الحيض،ب: وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥(٣٣٥)،قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد، قال: سمعت معاذة، أنها سألت عائشة: أتقضي الحائض الصلاة؟ فقالت عائشة: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ، قَد كُنَّ نساءُ رسول الله ﷺ يَحِضْنَ، أَفَأَمَرَهُنَّ أن يَجْزِين ؟ قال محمد بن جعفر: تعني يقضين.

رواه الطيالسي ص٢٢٠(١٥٧٠)- **ومن طريقه أبو عوانة** ١/٣٢٤- عن شعبة به.

ورواه مسلم في الموضع السابق عن عبد حميد، **وعبد الرزاق**١/٣٣١،٣٣٢(١٢٧٧)، **وأبوعوانة** ١/٣٢٤، **وأحمد** ٦/٢٣١، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم الأحول، عن معاذة**، بألفاظ مختلفة .

ورواه أحمد ٦/١٢٠ عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن معاذة، بمثله.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢، تقريب التهذيب ٢/٦١٤.

٤٦ـ (١): حَديث حُميد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن الحِمْيَرى ، قال: لَقِيتُ رَجُلا صَحِبَ رَسُولَ اللّه ﷺ/ كما صَحِبَه أبو هُرَيْرَة، قَال : نَهىَ رَسولُ اللّهِ ﷺ أن يَمْتَشِطَ أحَدُنَا [ك٧/ب] كُلَّ يَوْمٍ، أوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِه. كذا ورد مبهماً في سنن أبي داود والنسائي وغيرهم.

واختلف فيه:/ فقيل: هو الحَكَمُ بن عَمْروٍ الغِفَارِيّ. وقيل: عبدُ اللّهِ بْنُ سَرْجِسٍ. [ز١١/أ]

وقيل: عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ.

٤٦/١٢٩ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: الطهارة،ب: البول في المستحم١/٨(٢٨)، قال:

حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن داود بن عبد الله، عن حميد الحِمْيَرى ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ قال: لَقِيتُ رجلا صَحبَ النبيَّ ﷺ كما صحبه أبو هريرة ،قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم، أويبول في مغتسله.

إسناده صحيح، وزهير هو ابن معاوية بن حُدَيْج، وداود بن عبد الله هو الأودِى، ولاتضر جهالة الصحابى، فالصحابة كلهم عدول.

رواه النسائي:ك: الطهارة، ب: ذكر النهى عن الاغتسال بفضل الجنب١/١٣٠ بسنده إلى أبى عوانة، ك : الزينة ، ب : الأخذ من الشارب ٨/١٣١ ـ مختصراً ـ بسنده إليه ،**والبيهقى** ١/٩٨ بسنده إلى زهير، وأحمد ٤/١١٠ بسنده إلى زهير،٤/١١١، ٥/٣٦٩ بسنده إلى أبى عوانة، **كلاهما عن داود بن عبد الله الأودى به**، وحديث أبى عوانة أطول من حديث زهير، وفيه أن هذا الصحابى صحب النبى ﷺ أربع سنين.

البيـــان

قيل: هو الحكم بن عمرو بن مُجَدَّع ـ بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المهملة المفتوحة وفى آخره عين مهملةـ الغِفَارى. صحب النبى ﷺ حتى مات، ثم تحول إلى البصرة فنزلها. مات سنة خمس وأربعين، وقيل: بعدها(١).

كذا قال المصنف،ولم أعثر فى التخريج على رواية تفيد أن الرجل هو هذا، بل لم أجد فيما رأيت من شيوخ حميد بن عبد الرحمن: الحكَم بنَ عمرو،ولا رأيت فى الرواة عن الحكم بن عمرو:حميدَ بنَ عبد الرحمن.

غير أن فى رواية أبى عوانة التى سبق تخريجها عند النسائى وأحمد زيادة، أنه ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، أو المرأة بفضل الرجل. وقد روى نحو هذا الجزء الحكمُ بنُ عمرو

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٧٥،٣٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٦، الجرح والتعديل ٣/١١٩، أسد الغابة ٢/٣٦،٣٧، الإصابة٢/٢٩، ٣٠(١٧٧٩).

الغفارى، وسيأتى فى الخبررقم(٦٠)، فلعلَّ المصنِّفَ رأى أن ذلك يحتمل أن يجعل الحكم هو الرجل المقصود هنا.

وقيل: الرجل هو: **عبد الله بن سَرْجِس** ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة ـ المزنى، وقيل: المخزومى، حليف لهم. صحابى سكن البصرة[1].

والحال فى هذا كسابقه ، إذ لم أجد رواية تفيد ذلك ، ولا وجدت فى شيوخ حميد أو تلاميذ عبد الله ما يفيد روايته عنه، بل الذى وجدته هو ما **رواه الدارقطنى** ١/١١٦، ١١٧ بسنده إلى عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِس أن النبى ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة... الحديث. فلعل المصنف رأى فيه مثل ما رأى فى الحكم بن عمرو الغفارى.

وقد روى الدارقطنى عَقب الحديث بسنده إلى شعبة عن عاصم عنه قوله:تتوضأالمرأة وتغتسل من فضل غسل الرجل وطهوره، ولا يتوضأ الرجل بفضل المرأة ولاطهورها.

قال الدارقطنى: هذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب.

وقيل:إن الصحابى هو: **عبد الله بن مُغَفَّل** ـ بمعجمة وفاء ثقيلة ـ بن عبد نَهْم ـ بفتح النون وسكون الهاء ـ المزنى، سكن المدينة،ثم تحول إلى البصرة، وهو من أصحاب الشجرة. مات بالبصرة سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها[2] .

٤٦/١٣٠ـ روى أبو داود:ك:الطهارة ب: فى البول فى المستحم ١/٧ (٢٧) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، والحسن بن على ، قالا: ثنا عبد الرزاق ، قال أحمد: ثنا معمر، أخبرنى أشعث ـ وقال الحسن: عن أشعث بن عبد الله ـ عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: قال رسول الله ﷺ:« **لايبولن أحدكم فى مُسْتَحَمِّه، ثم يغتسلَ فيه** » قال أحمد:« **ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه** ».

هذا إسناد حسن، فيه أشعث بن عبدالله الحُدَّانى، صدوق. وقال الترمذى ـ عقب روايته التى ستأتى ـ « هذا حديث غريب، لانعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله ، ويقال له: أشعث الأعمى ».

رواه الترمذى:ك: الطهارة،ب: ما جاء فى كراهيةالبول فى المغتسل ١/٩٨(٢١) بسنده إلى ابن المبارك، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: كراهية البول فى المستحم ١/٣٤ بسنده إلى ابن المبارك، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: كراهية البول فى المغتسل ١/١١١(٣٠٤) بسنده إلى عبد الرزاق،

(١) تهذيب التهذيب ٥/٢٠٤، الجرح والتعديل ٥/٦٣، أسد الغابة٣/١٧١، الإصابة ٤/٧٤، ٧٦(٤٦٩٦).
(٢) تهذيب التهذيب ٦/٣٨، أسد الغابة١/٢٦٤، ٢٦٥، الإصابة٤/١٣٢،١٣٣(٤٩٦٣).

٤٧ـ (١): حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي: حُدِّثت أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرادَ أن يأكل أو ينام وهو جُنُبٌ تَوَضَّأَ[١]. كذا في[٢] سنن النسائي.

وهوفي مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة، من روايته عن الأسود، عن عائشة.

والبيهقي ٩٨/١ بسنده إلى عبد الرزاق، **وأحمد** ٥٦/٥ بسنده إلى ابن المبارك، وعن عبد الرزاق، **كلاهما عن معمر به.**

قلت: غير خافٍ أن هذا المروى جزء من معنى الحديث المبهم، وغير خافٍ أنه ليس من طريق حميدبن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل، كذلك فإني لم أجد في شيوخ حميد أو تلامذة عبدالله ما يفيد رواية الأول عن الثاني، بل إني لأُشْتَمُّ من صنيع الترمذي رحمه الله أن عبد الله ليس هو المقصود، فقد عقب هذه الرواية« وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » فالله أعلم.

١٣١/٤٧ـ الحديث بهذا اللفظ والإبهام عزاه المزي في تحفة الأشراف١٤٠/١٣ إلى **النسائي** في الكبرى ك: عشرة النساء،ب: ماعليه إذا أراد أن ينام ، من طريق سويد بن نصر، عن عبد الله.

ومن طريق محمد بن بشار، عن ابن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم به.

هذا إسناد مرسل، إلا أن رجاله ثقات. وسيأتي الحديث في البيان موصولا.

البيـــان

هذا الحديث رواه إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي[٣]عن عائشة أم المؤمنين .

١٣٢/٤٧ـ روى ذلك **مسلم**: ك: الحيض، ب: جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له... ٢٤٨/١(٣٠٥)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلَيَّة ووكيع وغُنْدَرٌ، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم،عن الأسود، عن عائشة، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا كان جُنباً، فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة.

رواه مسلم أيضا في نفس الموضع بسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، وبسنده إلى معاذ العَنْبري، **وأبو داود** :ك: الطهارة،ب: من قال يتوضأ الجنب ٥٧/١(٢٢٤) بسنده إلى يحيى بن

---

(١) في « ز»: كان إذا أراد أن ينام وهو جنب يأكل أو يتوضأ، وهذا خلط وخطأ من الناسخ.
(٢)في « خ » : كذا كذا .
(٣) سبقت ترجمته في الخبر (٣٧).

٤٨ـ (١):حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا أَبصرَتْ أمَّ سَلَمَة تَصُبُّ عَلَى بَوْلِ الغُلاَمِ... الحديث. كذا في أبي داود وغيره.

قيل: اسمها خَيْرَة .

أبي بكير، **والنسائي** :ك: الطهارة،ب: وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل ١٣٨/١ بسنده إلى سفيان ابن حبيب، ويحيى ، وعبد الرحمن ، وعزاه المزي في التحفة ٣٥١/١١ إليه في الكبرى :ك: عشرة النساء،ب: ماعليه إذا أراد أن ينام بسنده إلى يزيد بن زريع، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: في الجنب يأكل ويشرب ١٩٤/١(٥٩١) بسنده إلى ابن عُلَيَّة وغندر ووكيع، **وابن أبي شيبة** ٦١/١ عن ابن عُلَيَّة وغندر ووكيع، **وابن خزيمة** ١٠٧/١(٢١٥) بسنده إلى وكيع ، **والطحاوي**١٢٥/١ بسنده إلى بشر بن عمر، **وأبو عوانة** ٢٧٨/١ بسنده إلى يحيى إلى أبي بكير، وبشر بن عمر، **والبيهقي** ٢٠٢/١ بسنده إلى أبي داود الطيالسي،٢٠٣/١ بسنده إلى ابن علية،ووكيع وغندر، **وأبو داود الطيالسي** ص١٩٨(١٣٨٤)، **جميعا عن شعبة به.**

والحديث في الوضوء للجنب إذا أراد النوم مروى **عن أبي سلمة عن عائشة**، رواه:

البخاري:ك: الغسل،ب: كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل ٦٢/١، **ومسلم** في الموضع السابق ، **وعبد الرزاق** ٢٧٨/١(١٠٧٣)، **وأبو داود** في الموضع السابق (٢٢٢)، **وابن ماجة**: ك : الطهارة، ب: من قال : لاينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة ١٩٣/١ (٥٨٤)، **والطحاوي** ١٢٦/١، **وابن خزيمة** ١٠٧/١(٢١٣)، **وابن حبان**٢٦١/٢(١٢١٤)، **والبغوي** في شرح السنة ٣٣/٢(٢٦٥، ٢٦٦)، **والبيهقي** ٢٠٠/١، **وأبو يعلى**١٩/٨(٤٥٢٤).

وهذا الحديث من هذا الطريق بزيادة:« وإذا أراد أن يأكل غسل يديه» رواه:

النسائي: ك: الطهارة،ب: اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل١٣٩/١، **وأبوداود** في الموضع السابق(٢٢٣) وقال:« عن عروة أو عن أبي سلمة عن عائشة»، **وابن حبان** ٢٦١/٢ (١٢١٥)، **والبيهقي** ٢٠٣/١، **وأحمد**١٠٢/٦،١٠٣، **وأبو يعلى** ٧١/٨، ٧٢، ٢١٦، ٢٩٨(٤٥٩٥،٤٧٨٢،٤٨٩١).

١٣٣/٤٨ـ هذا الحديث رواه أبو داود: ك : الطهارة، ب : بول الصبي يصيب الثوب ١٠٣/١ (٣٧٩)، قال:

حدثنا عبيد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (أبو معمر)، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن،عن أمه، أنها أبصرت أم سلمة تصبُّ الماء على بول الغلام مالم يَطْعَم، فإذا طَعِمَ غسلته بالماء،

٤٩- (١): حَديثُ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ(١): أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَنَاسٌ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُكَيْمٍ.قَال: فَدَخَلُوا وقَعَدْتُ عَلَى الْبابِ، فَخَرَجوا إِلَيَّ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُكَيْمٍ... فذكر حديث:« لاتَنْتَفِعُوا من الْمِيْتَة بِإِهَابٍ وَلاعَصَبٍ» . كذا في أبي داود.

وهو في السنن الأربعةمن رواية الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله ابن عكيم.

وكانت تغسل بول الجارية.

هذا إسناد حسن،وصححه ابن حجر في تلخيص الحبير ٢٨/١، وعبد الوارث هو ابن سعيد، ويونس هو ابن عبيد.

الحديث بهذا السياق لم أره فيما رجعت إليه،ولم أرَأحداً عزاه لأحد الأصول سوى أبي داود.

لكن قد روى مرفوعا،**رواه الطبراني في الكبير** ٣٦٦/٢٣ من طرق إلى عبد الرحيم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية** ».

قال ابن حجر في التلخيص ٢٨/١:« إسناده ضعيف وفيه إسماعيل بن مسلم المكى ».

وعزاه الهيثمى ٢٨٥/١ إليه في الأوسط وقال:« وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

وأوقفه **ابن أبي شيبة**١٢١/١ على أم سلمة، من طريق وكيع، عن الفضل بن دَلْهَمٍ، عن الحسن، عن أمه، عنها، مع تقديم وتأخير. وهذا إسناد فيه الفضل بن دَلْهَم وهو ليِّن، رمى بالاعتزال والأكثرون على تضعيفه.

البيـــان

أم الحسن البصرى هى: خَيْرَةَ ـ بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناه التحتانية والراء المهملة المفتوحةـ مولاة أم سلمة، وقال ابن حجر: مقبولة(٢).

كذلك سماها المزى في تحفة الأشراف ٤٨/١٣،وابن حجر في التهذيب ٣٨٤/١٢،٤٤٥.

١٣٤/٤٩- الحديث رواه أبو داود: ك: اللباس، ب: من روى أن لاينفع بإهاب الميتة٦٧/٤ (٤١٢٨)قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل، مولى بني هاشم، ثنا الثقفى، عن خالد، عن الحكم بن عُتَيبَة، أنه

---

(١) في« ك ، ز»: عيينة. تصغير عين.

(٢) تهذيب التهذيب١٢/٣٨٤، تقريب التهذيب٢/٥٩٦.

....

انطلق هو وناس معه إلى عبد الله بن عُكَيْم ـ رجلٍ من جُهَيْنة ـ قال الحكَم: فدخلوا ، وقعدتُ على الباب، فخرجوا إليَّ، فأخبروني أن عبد الله بن عُكَيْمٍ أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إلى جهينة قبل موته بشهر:« **لاتنتفعوا من الميتةبإهَابٍ ولاعَصَب** ».

الحديث رواته ثقات، والثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، وخالد هو ابن مهران الحذاء، لكنْ في الحديث انقطاع لجهالة من أخبر الحكم بن عتيبة، وسيأتي في البيان أن الذي حدثه هو عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو ثقة.

رواه البيهقي ١/١٥ بسنده إلى أبي داود به.

البيــان

المحدث للحكم هو: التابعي الجليل **عبدالرحمن بن أبي ليلى**، ولد لست بقين من خلافة عمر، وتوفي سنة اثنتين وثمانين، وهو ثقة جليل (١).

٤٩/١٣٥ـ روى ذلك أبو داود:ك: اللباس،ب: من روى أن لاينتفع بإهاب الميتة ٦٧/٤(٤١٢٧) قال:

حدثنا حفص بن عُمَر، ثنا شعبة، عن الحكم،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عُكَيْم، قال:قُرِئ علينا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جُهَيْنَة، وأنا غلام شابٌّ:« **أن لا يستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب** ».

هذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عكيم، وحفص بن عمر هو ابن سَخْبرَة الأزدي.

رواه ابن ماجة:ك: اللباس،ب:من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولاعصب١١٩٤/٢(٣٦١٣) بسنده إلى غُنْدَر، **وعبد الرزاق**١/٦٥، ٦٦(٢٠٢)عن عبد الله بن كثير، **والطحاوي**٤٦٨/١ بسنده أبي عامر، ووهب بن جرير، **وابن حبان** ٢٨٦/٢(١٢٧٥) بسنده إلى النضر بن شُمَيْل، **وأحمد** ٣١٠/٤، ٣١١،**بسنده إلى وكيع،ومحمد بن جعفر(غُنْدَر)،والطيالسي** ص١٨٣(١٢٩٣)،**جميعا عن شعبة به.**

وروواه الترمذي :ك: اللباس، ب: ما جاء في جلود الميتة إذا دُبِغَت ٤٠١/٥، ٤٠٢(١٧٨٣) بسنده إلى الأعمش، وأبي إسحاق سليمان بن سليمان الشيباني، **والنسائي** :ك: الفَرْع والعَتِيرة،ب: ما يدبغ به جلود الميتة ١٧٥/٧ بسنده إلى منصور، **وابن ماجة** في الموضع السابق بسنده إلى منصور، والشيباني ، **وابن حبان** في الموضع السابق (١٢٧٤) بسنده إلى أَبَان بن تَغْلِب،

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠١/١، تهذيب التهذيب٢٣٤/٦-٢٣٦، تقريب التهذيب٤٩٦/١.

....

والطحاوى ٤٦٨/١ بسنده إلى الشيبانى، وعبد الملك بن أبى عتبة، **والبيهقى**١٨/١ بسنده إلى الشيبانى، **وأحمد** ٣١٠/٤ بسنده إلى خالد الحذاء، **جميعا عن الحكم به.**

وروى ابن حبان٢٨٦/٢، ٢٨٧(١٢٧٦) بسنده إلى صَدَقَةَ بن خالد قال: حدثنا يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن أُحَيْمِرَة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن عبدالله بن عكيم قال: حدثنا مشيخة لنا من جهينة... فذكره.

قلت: أظن أن هاهنا خطأ أو تصحيفاً، فليس فى الرواية من اسمه القاسم بن أُحَيْمِرة فى هذه الطبقة.

بل الثابت هو القاسم بن مخيمرة[١]، عن عبد الله بن عكيم، لا عَن الحكَم، وهذا رواه **الطحاوى** فى شرح معانى الآثار٤٦٨/١ بسنده إلى صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن مخيمرة،عن عبدالله بن عكيم، قال: حدثنى أشياخ من جهينة.

قال الترمذى٤٠٢/١:« هذا حديث حسن،ويروى عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ له هذا الحديث، وليس العمل على هذاعند أكثر أهل العلم».

وأعله أبو حاتم[٢] بأن عبدالله بن عكيم لم يسمع من النبى ﷺ، وإنما هوكتابة .

وردّ **ابنُ حبان** ٢٨٧/٢ على دعوى الانقطاع بين عبدالله بن عكيم والنبى ﷺ،بأن الصحابى قد يشهد النبى ﷺ ويسمع منه شيئا، ثم يسمع ذلك الشىء عمن هو أعظم خطراً منه من النبى ﷺ، فمرةً يخبر عما شاهد، وأخرى يروى عمن سمع... فكذلك عبدالله بن عكيم شهد كتاب المصطفى ﷺ، حيث قرئ عليهم فى جهينة، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك، فأدَّى مرة ما شهد، وأخرى ما سمع، من غير أن يكون فى الخبر انقطاع».

ونقل الزيلعى فى نصب الراية ١٢١/١عن النووى قوله فى الخلاصة:

« وحديث ابن عكيم أُعِلَّ بثلاثة أمور: أحدها الاضطراب فى سنده.

والثانى: الاضطراب فى متنه، فروى قبل موته بثلاثة أيام، وروى بشهرين، وروى بأربعين يوما.

والثالث: الاختلاف فى صحبته.

وقد علمت ردَّ ابن حبان على العِلّة الثالثة،وكذلك العلة الأولى،وأما الاضطراب فى المتن فلم أرْ مَنْ رَدَّ عَلَيهْ، ويمكن الجمع بأنه تكرر ذلك منه. والله أعلم.

---

(١) له ترجمة فى الجرح والتعديل ١٢٠/٧، وتهذيب التهذيب٣٠٢/٨،٣٠٣، وتقريب التهذيب ١٢٠/٢، وهو ثقة فاضل.

(٢) علل الحديث ٥٢/١(١٣٧).

٥٠ـ (١): حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه [١] عَنْ عَائِشَةَ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ. كذا في أبي داود.

[ز ١١/ب] **وهذا المبهم هو: شُعْبَة كما رواه / حَوْثَرَةُ [٢] بن أشْرَسٍ، عن حماد. روّيناه في الحلية لأبي نُعَيْم، وسنن البيهقي [٣]، وغيرهما [٤]. [٥].**

قال الحازمي في الاعتبار ص٩٤: «وطريق الإنصاف فيه أن يقال: إن حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة في النسخ لوصح (أي نسخ حديث ابن عباس السابق في الخبر(٢٨) ولكنه كثير الاضطراب، ثم لا يقاوم حديث ميمونة في الصحة».

قال النسائي٧/١٧٥: «أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إذا دُبغت حديثُ الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عباس، عن ميمونة. والله أعلم».

وهكذا نرى أكثر العلماء على ترجيح حديث الانتفاع بأُهُب الميتة.

وقد جمع بعض العلماء بين الحديثين بأن المنع فيما هو قبل الدّباغ، وأن الإباحة فيما بعد الدباغ[٦].

وهو مقتضى كلام أبي داود ٤/٦٧(٤١٢٧)

الإهاب: هو الجلد قبل الدباغ، والجمع: أُهُب، بضمتين[٧].

العَصَب: بفتح العين والصاد المهملتين: أطناب مفاصل الحيوانات، وهي شيء مُدَوَّر[٨].

٥٠/١٣٦ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الطهارة، ب: الوضوء في آنية الصُّفر ١/٢٤ (٩٨) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرني صاحبٌ لي، عن هشام بن عروة، أن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تَوْرٍ من شَبَهٍ.

---

(١) في «ز»: أمه وهو خطأ.

(٢) في «ز»: جويرة بالجيم بعدها واو ثم ياء مثناه تحتانية.

(٣) قوله «وسنن البيهقي»: ساقط من «خ،ز». (٤) في «خ،ز»: وغيرها.

(٥) إلى هنا انتهت أحاديث كتاب الطهارة من نسخة«ك»غير أن الناسخ قال: «يتلوه حديث رجاء بن حيوة»، فلعله علق بقية الأحاديث، ثم نَسِيَ أن يكتبها، أو لعله كتبها في ورق منفصل فضاعت، والله أعلم.

(٦) انظر الاعتبار ص٩٥، تلخيص الحبير ١/٤٨، البيهقي ١/١٥.

(٧) النهاية ١/٨٣. (٨) النهاية ٣/٢٤٥.

وقال (٩٩):

حدثنا محمد بن العلاء، أن إسحاق بن منصور، حدثهم عن حماد بن سلمة، عن رجل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشةرضى الله عنها، عن النبى ﷺ نحوه.

هذا إسنادضعيف، لجهالة الرجل الراوى عن هشام، وسيأتى بعد فى البيان أنه شعبة.

وقد رواه **الحاكم** ١٦٩/١ بسنده إلى إسحاق بن منصور،عن حماد بن سلمة،عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظه.

قلت: لحمادٍ سماعٌ من هشام.

البيــان

الرجل الراوى عنه حماد بن سلمة، هو: أمير المؤمنين فى الحديث **شعبةُ بن الحجاج بن الوَرْدِ العَتَكى**[1] . قاله أبو الحجاج المزى فى تحفة الأشراف ٢٢٧/١٢.

٥٠/١٣٧ـ روى ذلك أبو نعيم فى حلية الأولياء٦/٢٥٦، قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا حَوْثَرَةُ بن أَشْرَس، ثنا حماد بن سلمة، عن شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:« كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ فى تَوْرٍ من شَبَهٍ، فيبادرنى مبادرة ».

قال أبو نعيم « غريب من حديث حماد عن شعبة».

رواه البيهقى١/٣١ بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل به .

ورواه الطبرانى فى الصغير١/٢١٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن جويرية بن أشرس المنقرى(كذا.وقال :« لم يروه عن شعبة إلا حمادُ بنُ سلمة، ولا عنه إلا جويرية(كذا). تفرد به عبدالله» .

قلت: قوله« جويرية بن الأشرس المنقرى» أظن أن فيه خطأين ، ربما كانا تصحيفاً، **الأول:** تسميته جويرية، فليس فيمن بحثت عنهم فى هذه الطبقة من اسمه جويرية، وليس فى هذه الطبقة ولا غيرها من اسمه جويرية بن الأشرس.ومن ثم فالراجح أنه حَوْثرة، بالحاء المهملة من غير تصغير.

الثانى: نسبته بقوله« المنقرى»، فليس حوثرة بن أشرس هو المنقرىَّ، بل العدوى، وأما المنقرىُّ

(١) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٤/٣٦٩،٣٧٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٧ ـ ٣٠٣، تقريب التهذيب ١/٣٥١.

٥١ـ (١) حَدِيثُ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ: عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، فى المسْحِ عَلَى الخُفَّين. كذا فى أبى داود وغيره.

وهو: وَرَّاد.

فهوحوثرة بن محمد. وقد فَرقَّ بينهما ابنُ أبى حاتم[1].

التَّوْر: بإسكان الواو: إناء من صُفرٍ أو حجارة[2].

الشَّبَه، بفتح الباء وسكونها: ضَرْبٌ من النحاس[3].

١٣٨/٥١ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة: كيف المسح١/٤٢(١٦٥) قال:

حدثنا موسى بن مروان، ومحمود بن خالد الدمشقى، المعنى،قالا: ثنا الوليد، قال محمود: أخبرنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، قال: وضأت النبىﷺ فى غزوة تبوك، فمسح أعلى الخفين وأسفلهما .

قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء.

رواه الترمذى:ك: الطهارة،ب: ماجاء فى المسح على الخفين، أعلاه وأسفله١/٣٢١(٩٧) عن أبى الوليد الدمشقى، **والدارقطنى** ١/١٩٥ بسنده إلى أبى داود بن رشيد، **والبيهقى** ١/٢٩٠ بسنده إلى الحكم بن موسى، وإلى داود بن رشيد،١/٢٩١ بسنده إلى موسى بن مروان ومحمود بن خالد، **وأحمد**٤/٢٥١، **وأبو نعيم**٥/١٧٦ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **جميعا عن الوليد بن مسلم به.**

قال الترمذى:« وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غيرُ الوليد بن مسلم »

ورواه الدارقطنى ١/٢٩٥، **والبيهقى**١/٢٩١ بإسناديهما إلى ابن المبارك،عن ثور بن يزيد، قال: حُدِّثْتُ عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبى ﷺ، مرسلاً ليس فيه المغيرة .

وهذا الحديث قال فيه أبو حاتم:« ليس بمحفوظ، وسائر الروايات عن المغيرة أصح»[4].

وأعله الترمذى ١/٣٢١ بأنه لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم ، ونقل تعليل أبى زرعة والبخارى له بأن ابن المبارك رواه عن ثور،عن رجاء بن حيوة،عن كاتب المغيرة، مرسل عن النبى ﷺ، ولم يذكر فيه المغيرة.

قلت: حاصل ماقيل فى تعليل الحديث: أنه أعل بثلاث علل:

---

(١) للأول ترجمة فى الجرح والتعديل ٢٨٣/٣، وللثانى ترجمة فى الجرح والتعديل٢٨٣/٣، وفى تهذيب التهذيب ٦٥/٣.

(٢) النهاية ١٩٩/١. (٣) مختار الصحاح ص٣٢٨. (٤) علل الحديث ١/٥٤ (١٣٥) .

٥٢ـ (١): حَدِيثُ محمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، فِي الْمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْن.

هو: عَمْرُو بنُ وَهْب الثَّقَفِيُّ، كما رواه النسائي مبهماً ومبيناً[١].

أولاها: أن الوليد بن مسلم مدلس، وقد رواه في بعض الروايات معنعناً.

ثانيتها: أن ثور بن يزيد لم يسمع من رجاء بن حيوة.

ثالثتها: أنه روى مرسلا.

ويمكن أن يجاب على الأولي بأن الوليد بن مسلم، عدّه ابنُ حجرمن المرتبة الرابعة (طبقات المدلسين ٧٩) وهم الذين لا يُحتجّ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال ابن حجر عنه: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

وهو قد صرح بالسماع في رواية موسى بن مروان ومحمود بن خالد وأحمد بن حنبل والحكم بن موسى وأبي الوليد الدمشقي.

ويجاب عن الثانية بأن ثور بن يزيد قد صرح بالسماع في رواية الدارقطني وإحدى روايتي البيهقي (طريق داود بن رشيد).

لكن قال ابن حجر في تلخيص الحبير ١/١٦: «فهذا ظاهره أن ثورا سمعه من رجاء، فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل: حدثنا رجاء، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم من كلام الأئمة».

البيـــان

كاتب المغيرة بن شعبة هو: وَرَّادٌ ـ بتشديد الراء ـ **الثقفي أبو سعيد**، ثقة، من الطبقة الثالثة[٢].

٥١/١٣٩ـ روى ذلك ابن ماجة:ك: الطهارة،ب: في مسح الخف وأسفله ١/١٨٣(٥٥٠) قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن وَرَّادٍ كاتب المغيرةَ بن شعبة،عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله.

٥٢/١٤٠ـ روى هذا الحديث النسائي :ك: الطهارة،ب: صفة الوضوء ١/٦٣، قال:

أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري، عن بشر بن المُفَضَّل، عن ابن عَوْنٍ، عن عامر الشعبي، عن

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « خ ».

(٢)الجرح والتعديل٩/٤٨، تهذيب التهذيب ١١/١٠٠،تقريب التهذيب ٢/٣٣٠.

عروة بن المغيرة، عن المغيرة، وعن ابن سيرين، عن رجل، حتى ردَّه إلى المغيرة ـ قال ابن عون: ولا أحفظ حديث ذا من ذا ـ أن المغيرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقرع ظهري بعصا... فذكر الحديث في الوضوء والمسح على الخفين.

الإسناد الأول صحيح، والثاني ضعيف، لانقطاع إسناده بجهالة من حديث ابن سيرين، وسيأتى فى البيان أنه عمرو بن وهب الثقفى، وهو ثقة، لكن أعله أبو حاتم وأبو زرعة بوجود رجل بين ابن سيرين وعمرو بن وهب وسيأتى ذلك .

رواه أحمد ٢٥١/٤ عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن الشعبى، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، وعن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة بن شعبة بنحوه.

البيـــان

الرجل الذى حدث ابن سيرين هو: **عمرو بن وهب الثقفى**، بصرى ثقة، من الطبقة الثالثة[1]

١٤١/٥٢ـ روى ذلك النسائى:ك: الطهارة ،ب: كيف المسح على العمامة ٧٧/١، قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا يونس بن عُبَيْد، عن ابن سيرين،قال: أخبرنى عمرو بن وهب الثقفى، قال: سمعت المغيرة بن شعبة قال: خصلتان لاأسأل عنهما أحداً بعد ماشهدت من رسول الله ﷺ، قال: كنا معه فى سفر ...فذكر الحديث فى الوضوء والمسح على الخفين.

هذا إسناد صحيح متصل، لكن أعلَّه أبو زرعة وأبو حاتم كما سيأتى فى نهاية التخريج.

عزاه المزى فى التحفة ٤٤٨/٨ إلى **النسائى فى الكبرى**:ك: الطهارة، بسنده إلى ابن عُلَيَّة.

ورواه أحمد ٢٤٤/٤، ٢٤٩، ٢٥٠ عن ابن عُلَيَّة مطولا.

ورواه ابن أبى شيبة ١٧٩/١ عن ابن عُلَية مختصراً جداً.

ورواه أحمد ٢٤٧/٤، ٢٤٨ عن يزيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين به مطولا ، **وابن حبان** ٣١٥/٢(١٣٤٠)بسنده إلى عوف بن هشام مختصراً.

ورواه أبو داود الطيالسى ص ٩٥(٦٩٩) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين به بلفظ:«رأيت النبى ﷺ مسح على العمامة والخفين».

وقال سأل ابن أبى حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث[2] فقال أبوحاتم :« رواه أيوب

(١) الجرح والتعديل ٢٦٧/٦، تهذيب التهذيب١٠٣/٨، تقريب التهذيب٨١/٢.

(٢) علل الحديث ١٤/١ .

٥٣ـ (١): حَدِيثُ: الأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَصْحَابٌ لَنَا،عَنْ عُرْوَةَ الْمُزَنِى، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. رواه أبو داود هكذا.

ورواه أيضا من رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة.

السختياني،من رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة،عن النبي ﷺ .

قال أبو زرعة: رواه بعض أصحاب ابن عون، عن ابن عون، عن محمد ، عن عمرو بن وهب، عن رجل،عن آخر، عن المغيرة، عن النبي ﷺ ».

قال ابن أبي حاتم :« قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ قال : عمرو ، عن رجل، عن آخر، عن المغيرة ».

قلت:قد **روى أحمد** هذا الحديث ٢٤٨/٤ من طريق أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني رجل ،عن عمرو بن وهب .

١٤٢/٥٣ـ هذا الحديث رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القُبْلة ٤٦/١((١٨) قال:

حدثنا إبراهيم بن مَخْلَدٍ الطالقاني، ثنا عبد الرحمن (يعني ابن مَغْرَاء)، ثنا الأعمش، أخبرنا أصحاب لنا، عن عروة المزني، عن عائشة... الحديث بالنص أعلاه.

هذا إسناد ضعيف،فيه عبد الرحمن بن مَغْرَاء، تُكُلِّم في حديثه عن الأعمش، وفيه جهالة أصحاب الأعمش، وفيه عروة المزني مجهول.

رواه البيهقي ١٢٦/١ بسنده إلى أبي داود به.

البيـــان

هذا الحديث رواه الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة (مهملا).

وحبيب بن أبي ثابت يكني أبا يحيي، وهو أسدى كوفي، وهو تابعى ثقة جليل، إلا أنه لم يسمع من عروة بن الزبير،كما سبق بيانه في الخبر (٤١)(١).

١٤٣/٥٣ـ روى ذلك أبو داود:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القبلة ٤٦/١(١٧٩) قال:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قَبَّل امرأةً من نسائه، ولم يتوضأ.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل١٠٧/٣، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢، ١٥٧، تقريب التهذيب١/١٤٨.

قال عروة: فقلت لها: ما هى إلا أنت؟ فضحكت.

قال أبو داود : هكذا رواه زائدة وعبد الحميد الحِمَّانى عن سليمان الأعمش.

رواه الترمذى :ك: الطهارة ،ب: ما جاء فى ترك الوضوء من القبلة١/٢٨١(٨٦) بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القبلة ١/١٦٨(٥٠٢) بسنده إلى وكيع، **والدارقطنى** ١/١٣٨ بسنده إلى على بن هاشم، وأبى هشام الرفاعى، وحاجب بن سليمان، ووكيع، وأبى يحيى الحمانى، **والبيهقى**١/١٢٦ بسنده إلى وكيع، **وأحمد**٦/٢١٠ عن وكيع، **جميعاً عن الأعمش، عن حبيب به**، وفى رواية ابن ماجة وأحمد:« عن عروة بن الزبير».

وقد حكى أبو داود ١/٤٦ تضعيف يحيى بن سعيد القطان لهذا الحديث وللحديث السابق فى الخبر(٤١).ونقل عن الثورى قوله:« ماحدثنا حبيب إلا عن عروة المزنى» يعنى لم يحدثهم عن عروةبن الزبير بشىء.

قال أبو داود:« وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحاً».

وحكى الترمذى١/٢٨٤، ٢٨٥، تضعيف القطان والبخارى لهذا الحديث، وقال:« وليس يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب شىء ».

وقال البيهقى بعد أن ذكر حديث الإبهام١/١٢٦:« فعاد الحديث إلى رواية عروة المزنى وهو مجهول» وقال١/١٢٧:« وقد روينا سائرما روى فى هذا الباب، وبينا ضعفها فى الخلافيات»

وتعقب ذلك الزيلعى فى نصب الراية١/٧٢ بقوله:« قلنا: بل هو عروة بن الزبير،كما أخرجه ابن ماجة بسند صحيح. وأما سند أبى داود الذى قال فيه: عن عروة المزنى،فإنه من رواية عبدالرحمن بن مَغْراءَ عن ناس مجاهيل، وعبد الرحمن بن مَغْرَاء متكلم فيه ...»

ثم قال: « وأما ما رواه أبو داود عن الثورى أنه قال: ماحدثنا حبيب بن أبى ثابت إلا عن عروة المزنى فهذا لم يسنده أبو داود، بل قال عقيبه: وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة ابن الزبير عن عائشة حديثا صحيحاً. فهذا يدل على أن أبا داود لم يرض بما قاله الثورى، ويقدم هذا لأنه مثبت، والثورى نافى .

ثم قال:« وعلى تقدير صحة ماقال البيهقى إنه عروة المزنى، فيحتمل أن حبيباً سمعه من ابن الزبير،وسمعه من المزنى أيضاً، كما وقع ذلك فى كثير من الأحاديث.والله أعلم. ومال ابن عبد البر إلى تصحيح هذا الحديث ، فقال:صححه الكوفيون، وثَبَّتوه، لرواية الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة ، لروايته عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتا . وقال فى موضع آخر:

٥٤ـ (١):حَديثُ ابن وَهْب: عَنْ عَمْرو بْنِ الحَارِثِ، وَذَكَرَ آخَرَ،عَنْ أَبِى الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يُخرِجُ[1] رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ، فأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

قال أبو الحَجَّاجِ المِزِّىُّ: الآخر هو ابن لَهِيعَةَ إن شاء الله .

« لا شك أنه أدرك عروة».

وقد عزاه الزيلعى إلى الدارقطنى عن عروة بن الزبير(ولم أجده فى المطبوعة)وقال:« ورجال هذا الحديث كلهم ثقات».وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى ١/١٢٤، ١٢٥ مثل ذلك.

وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/٢٠:« عروة المذكورفى حديث الباب هو عروة بن الزبير، كما فى رواية ابن ماجة والدارقطنى ، ولأن فى متن الحديث: قال عروة: فقلت لها: ماهى إلا أنت؟فضحكت.وغير عروة بن الزبير لايَجْسِرُ أن يقول هذا الكلام لعائشة؛ لأنها خالته».

٥٤/١٤٤ـ روى هذا الحديث النسائى:ك: الطهارة،ب: غسل الحائض رأس زوجها ١/١٤٨، قال:

أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب،عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر، عن أبى الأسود،عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها، قالت:كان رسول الله ﷺ يُخْرِج إلىَّ رأسه من المسجد وهو مجاور،فأغسله وأنا حائض .

وعزاه المزى فى التحفة ١٢/٢٤ إليه فى الكبرى:ك: الاعتكاف،ب: ترجيل الحائض المعتكف. والحديث بهذا الإسناد **رواه مسلم** ك: الحيض،ب: جوازغسل الحائض رأس زوجها١/٢٤٤(٢٩٧) من طريق هارون بن سعيد الأيلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبدالرحمن ابن نوفل(أبى الأسود)به، من غير ذكر آخر.

البيـــان

الرجل الآخر هو:**عبدالله بن لهيعة** ـ بفتح اللام وكسرالهاء ـ القاضى، صدوق من السابعة،خلَّط بعد احتراق كتبه،ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، مات سنة١٧٤ وقد جاوز الثمانين .

ذكر ذلك المزى فى تهذيب الكمال ٣/١٦٧٤،قال:« الآخر هو ابن لهيعة إن شاء الله».

---

(١) زاد « ز» : إلىَّ .

٥٥ـ (١): حديث الأَوْزَاعِي:أُنْبِئْتُ أنَّ سَعِيداً المَقْبُرِيَّ، حدَّث عن أبيه، عن أبي هريرة، حديث:«إِذَا وَطِئَ أحدُكُمْ بِخُفَّيْه الأذى فَطَهُورهُمَا التُّراَب»./

المُنْبِئُ لِلأَوْزَاعِيِّ: هو ابنُ عَجْلاَن. رواه أبو داود مُبْهَماً مُبَيَّناً.

وتبعه ابن حجر في التهذيب١٢/٣٧٥ والتقريب٢/٥٧٧(١).

١٤٥/٥٥ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك : الطهارة، ب: الأذى يصيب النعل ١/١٠٥(٣٨٥) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو المغيرة،ح، وثنا عباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، أخبرني أبي،ح، وثنا محمود بن خالد، ثنا عُمَر- يعني ابن عبد الواحد - عن الأوزاعي، المعنى، قال: أنبئت أن سعيد ابن أبي سعيد المقبرى حدَّث عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:« **إذا وطئ أحدكم بنعْلَيه الأذى، فإن التراب له طهور**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة المنبئ للأوزاعي، وسيأتي في البيان أن المنبئ للأوزاعي هو محمد ابن عجلان، وهو صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج.

رواه الحاكم ١/١٦٦ بسنده إلى الوليد بن مَزْيدٍ به (٢).

البيـــان

المنبئ للأوزاعي: **محمدُ بنُ عجلان**، المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عقبة بن ربيعة،و وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. مات سنة ثمان وأربعين(٣).

١٤٦/٥٥ـ روى ذلك أبو داود:ك: الطهارة ،ب: في الأذى يصيب النعل١/١٠٥(٣٨٦) قال:

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير - يعني الصَّنْعَانِي - عن الأوزاعي، عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعناه،قال:« **إذا وطئ الأذى بخفيه فطَهُورهما التراب** ».

قال الزيلعي في نصب الراية ١/٢٠٧، ٢٠٨:« قال النووي في الخلاصة: رواه أبو داود بإسناد

---

(١) ترجمة ابن لهيعة في الجرح والتعديل ٥/١٤٥- ١٤٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٧-٣٣١، تقريب التهذيب ١/٤٤٤.

(٢) مَزْيَدَ: بفتح الميم وسكون الزاى، وفتح المثناة التحتانية ثم دال مهملة.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٩، ٥٠، تهذيب التهذيب ٩/٣٠٣-٣٠٥، تقريب التهذيب ٢/١٩٠.

٥٦ـ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ ، فى النَّضْحِ بَعْدَ الوُضُوء. كذا فى أبى داود.

وهو الحكم بن سُفْيَان ، أو سُفْيانُ بْنُ الحَكَم.

صحيح، وقال ابن القطان: هذا حديث رواه أبو داود من طريق لأُيظَنَّ بها الصحة، فإن رواه من حديث محمد بن كثير ـ الصنعانى الأصل المِصّيصى الدار ـ أبو يوسف، ضعيف وأضعف ما هو عن الأوزاعى. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبى:هو منكر الحديث، يروى أشياء منكرة. وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبى : هو عندى ليس ثقة».

ونقل عن المنذرى فى مختصر أبى داود:« فيه مقال لم يحتجا به».

قلت: ومحمد بن عجلان قد اختلطت عليه أحاديث المقبرى عن أبى هريْرة.

وصححه **ابن خزيمة**١/١٤٨(٢٩٢) عن الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكى، **وابن حبان** ٢/٣٤٠(١٤٠١) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم الدورقى، **والحاكم**١/١٦٦ بسنده إلى إبراهيم ابن الهيثم البلدى وسكت عنه الذهبى، جميعًا **عن محمد بن كثير الصنعانى به.**

قلت: بضم طرق الحديث يمكن أن يرتقى لدرجة الحسن، والله أعلم.

وقدصححه **ابن حبان** ٢/٣٤٠(١٤٠٠) بسنده إلى الأوزاعى، عن سعيد بن أبى سعيد به، من غير واسطة بينهما.

١٤٧/٥٦ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة ،ب: فى الانتضاح١/٤٣(١٦٦) قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم نضح فرجه.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الثقفى المحدث لمجاهد.

رواه الحاكم ١/١٧١، **والبيهقى** ١/١٦١ بسندهما إلى ابن أبى عمر، **وأحمد** ٤/٦٩، ٥/٣٨٠، **كلاهما عن سفيان(وهو ابن عيينة) به.**

البيـــان

الرجل الثقفى هو: **الحكم بن سفيان** ـ وقيل: **سفيان بن الحكم ـ بن عثمان بن عامر الثقفى** ، مختلف فى صحبته، ومختلف فى اسمه أيضا، وروى أحمد ٣/٤١٠، ٤/١٧٩، ٢١٢، ٥/٤٠٨ أنه لم يدرك النبى ﷺ[1].

---

(١) الإصابة٢/٢٨(١٧٧٣)، تهذيب التهذيب٢/٣٦٦، الجرح والتعديل٣/١١٦، ١١٧، أسد الغابة ٢/٣٢،٣٣.

١٤٨/٥٦ـ روى ذلك أبو داود في الموضع السابق (١٦٨) قال:

حدثنا نصر بن المهاجر، ثنا معاوية بن عمرو،ثنا زائدة، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم أو ابن الحكم، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ونضح فرجه.

هذا إسناد رجاله ثقات. وزائدة هو ابن قدامة الثقفي، ومنصور هو ابن المعتمر.

وروى عن الحكم عن سفيان عن أبيه من غير شك.

رواه النسائي:ك: الطهارة،ب: النضح١/٨٦ بسنده إلى شعبة، وقال:« قال الشيخ ابن السني: الحكم هو ابن سفيان الثقفي رضي الله عنه»، **والطبراني**٣/٢١٦(٣١٧٨) بسنده إلى وُهَيْب، **كلاهما عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم، عن أبيه.**

وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد فقال٤/١٧٩:« قال أبو عبد الرحمن: ورواه شعبة ووهيب، عن منصور،عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه، أنه رأى النبي ﷺ .

روى عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم ـ على الشك ـ عن النبي ﷺ:

رواه أبو داود في الموضع السابق(١٦٦) بسنده إلى سفيان الثوري، **والحاكم**١/١٧١ بسنده إلى سفيان، وقال:« هذا حديث صحيح شرطهما، وإنما تركاه للشك فيه وليس ذلك مما يوهنه». ووافقه الذهبي، **وعبد الرزاق**١/١٥٢(٥٨٦) (٥٨٧) عن معمر ،عن سفيان، **والبيهقي** ١/١٦١بسنده إلى سفيان، **وأحمد** ٣/٤١٠، ٤/٢١٢ بسنده إلى سفيان،٤/١٧٩، ٥/٤٠٨، ٤٠٩ بأسانيد إلى سفيان وزائدة ، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٤) بسنده إلى معمر والثوري ، ٣/٢١٧ (٣١٨١) بسنده إلى إلى مُفَضَّل بن مُهَلْهَل، **جميعاً عن منصور، عن مجاهد، عن سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، عن النبي ﷺ .**

وروى عن الحكم بن سفيان عن النبي ﷺ من غير شك:

رواه النسائي:ك: الطهارة: ، ب: النضح١/٨٦ بأسانيد إلى عماربن رُزَيْق وسفيان، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب:ما جاء في النضح بعد الوضوء١/١٥٧(٤٦١) بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٥) بسنده إلى سلام بن أبي مطيع، (٣١٨٠)،(٣١٨٢)بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، (٣١٨٣)بسنده إلى قيس بن الربيع، **جميعا عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم، عن النبي ﷺ .**

وروى عن الحكم أو أبي الحكم ـ على الشك ـ عن أبيه عن النبي ﷺ :

رواه **البيهقي** ١/١٦١بسنده إلى حفص بن عمر، وإلى الطيالسي، **والطيالسي** ص١٧٩

....

(١٢٦٨)، **والطبراني ٣/٢١٦**(٣١٧٦) بسنده إلى حجاج بن المنهال ، **جميعاً عن شعبة، عن منصور ، عن مجاهد، عن الحكم ، أو أبي الحكم الثقفي، عن أبيه.**

وروى عن الحكم أوأبي الحكم ـ على الشك ـ عن النبي ﷺ :

رواه أحمد ٣/١٤٠، ٤/٢١٢ عن جرير ، **والطبراني ٣/٢١٦**(٣١٧٧) بسنده إلى شعبة، (٣١٧٩) بسنده إلى أبي عوانة،٣/٢١٧(٣١٨٤)، بسند إلى جرير، **جميعاً عن منصور،عن مجاهد، عن الحكم، أو أبي الحكم به.**

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/٤٦(١٠٣):« قال أبوزرعة: الصحيح: مجاهد عن الحكم ابن سفيان وله صحبة، وسمعت أبي يقول: الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه، ولأبيه صحبة».

وقال البيهقي ١/١٦١:« قال أبو عيسى: سألت محمدا ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: الصحيح ماروى شعبة ووهيب، وقالا: عن أبيه. وربما قال ابن عيينة في هذا الحديث: عن أبيه».

قال الترمذي ١/١٧٠:« واضطربوا في هذا الحديث». وأوضح ذلك المباركفوري في شرحه.

وقال ابن حجر في التهذيب٢/٤٢٦: وفيه اضطراب كثير».

وقد مثّل السيوطي في تدريب الراوي ١/٢٦٦ بهذا الحديث للاضطراب في الإسناد.

وقال:« قد اختلف فيه على عشرة أقوال: **فقيل**: عن مجاهد، عن الحكم أو ابن الحكم، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم غير منسوب، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن سفيان ابن الحكم أو الحكم بن سفيان. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان بلا شك. **وقيل**: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف يقال له: الحكم أو أبي الحكم. **وقيل**: عن مجاهد،عن أبي الحكم ، أو أبي الحكم ابن سفيان. **وقيل**:عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو ابن أبي سفيان، **وقيل عن مجاهد،** عن رجل من ثقيف، عن النبي ﷺ .

وقد علّق الأستاذ الدكتورإسماعيل الدفتار على إيراد السيوطي لهذا الحديث كمثال للمضطرب: بأنه يمكن تعقبه « بأن الأمر يدور فيه على الحكم بن سفيان ، يذكر مرة بالاسم، وأخرى على الإبهام ، وذكر ابن الحكم أو أبي الحكم، وقد يكون هذا مما يطلق عليه.

أما ذكر الرواية بالشك عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان، فلاتصح وجها من وجوه الاضطراب، لأن الراوي قد عرفنا بتردده.

٥٧ ـ (١): حَدِيثُ الزُّهْرِى: حَدَّثَنى آلُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، فِي الاغْتِسَالِ لِلجُمُعَةِ. كذا رواه النسائى .

ورواه أيضا عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

ومن هنا فيمكن الجمع بين تلك الروايات دون أن يكون هناك اضطراب، فلا يصح مثالا.

وقد ظن السيوطى أنه من مبتكراته مع ما ذكره من تعقب العراقى فى « نكته»لابن الصلاح فيما ذكره من مثال»[١].

١٤٩/٥٧ـ هذا الحديث لم يروه النسائى كما زعم المصنف، بل رواه الترمذى:ك: الجمعة،ب: ما جاء فى الاغتسال يوم الجمعة ٢/٦٢٢(٤٩٢،٤٩٣) قال:

حدثنا محمد بن أبان، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى.

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهرى قال: حدثنى آل عبد الله بن عمر، عن ابن عمر: بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ ، فقال : أية ساعة هذه ؟ فقال : ماهو إلا أن سمعت النداء، وما زدت على أن توضأت. قال : والوضوءَ أيضاً، وقد عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ أمر بالغسل .

هذا إسناد ضعيف لجهالة آل عبدالله بن عمر، لكنه يرتقى إلى الصحة لمجيئه من نفس الطريق عن سالم بن عبدالله عن أبيه، كما سيأتى فى البيان.

البيـــان

الذى حدث الزهرى من آل ابن عمر هو: **سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم**، وهو تابعى ثقة جليل فاضل، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. مات فى آخر سنة ست ومائة[٢].

١٥٠/٥٧ـ روى ذلك البخارى:ك: الجمعة،ب: فضل الغسل يوم الجمعة١/١٥٧ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: أخبرنا جويرية، عن مالك، عن الزهرى،عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، أن عمربن الخطاب بينما هو قائم فى الخطبة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين... فذكر الحديث إلى قوله.« وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر الغسل؟».

رواه مسلم: ك: الجمعة٢/٥٨٠(٨٤٥) بسنده إلى يونس بن يزيد، **وعبد الرزاق** ٣/١٩٥ (٥٢٩٢) عن معمر، **والشافعى** ١/١٥٧ عن مالك، وبسنده إلى معمر، **وابن حبان** ٢/٢٦٥، ٢٦٦

---

(١) المكانة العلمية لعبدالرزاق بن همام فى الحديث النبوى ٢/٥٦٢.

(٢) الجرح والتعديل٤/١٨٤، تهذيب التهذيب٣/٣٧٨، تقريب التهذيب ١/٢٨٠.

٥٨ـ (١): حَدِيثُ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ[١]: عَنْ رَجُلٍ،عَنْ أَبِي ذَر، فِي الْقَوْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلاء .

هو:أبو الفَيْض، كما رواه النسائي [في «عمل اليوم والليلة » مبهماً ومبيناً][٢].

(١٢٢٧) بسنده إلى يونس ، **والبيهقي** ١/٢٩٤ بسنده إلى مالك ، **وأحمد**١/٢٩ بسنده إلى مالك وبسنده إلى معمر، ١/٤٥ بسنده إلى مالك، **جميعا عن الزهرى به.**

وراه مالك :ك: الجمعة،ب: العمل فى غسل يوم الجمعة ١/١٠١، ١٠٢(٣) عن الزهرى، عن سالم بن عبد الله به، منقطعا.

وسيأتى فى كتاب الجمعة حديث أبى هريرة، وفيه أن المهاجر الذى دخل هو عثمان بن عفان.

وقد روى الزهرى الحديث المرفوع فقط ـ دون القصة ـ عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ بلفظ:« **من جاء إلى الجمعة فليغتسل** ».

رواه مسلم:ك: الجمعة ٢/٥٧٩(٨٤٤)، **والترمذى**:ك: الجمعة،ب:ما جاء فى الاغتسال يوم الجمعة١/٦٢٠ وصححه، **والنسائى**:ك: الجمعة،ب:حض الإمام فى خطبته على الغسل يوم الجمعة ١/١٠٦، **وعبدالرزاق**٣/١٩٤(٥٢٩٠)، **وابن خزيمة**٣/١٢٥،١٢٦(١٧٤٩)، **والطيالسى** ص٢٥٠ (١٨١٨).

ورواه الزهرى أيضا عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن النبى ﷺ :

رواه مسلم:ك: الجمعة ٢/٥٧٩(٨٤٤)، **والترمذى** فى الموضع السابق١/٦٢١ وصححه، **والنسائى** فى الموضع السابق.

٥٨/١٥١ـ هذا الحديث عزاه المِزّىُّ فى تحفة الأشراف٩/١٩٥ إلى:

النسائى فى عمل اليوم والليلة، من طريق بُنْدار، عن غُنْدر، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت رجلا يرفع الحديث إلى أبى ذر، قوله.

قلت: لم أجد هذا الحديث فى عمل اليوم والليلة، كذلك علّم، المحقق بأن لم يجده. والله أعلم.

وهذا الإسناد ذكره المِزّىُّ ضعيف ، لجهالة الرواى عن أبى ذر .

---

(١) فى «ز»: حديث محمد بن منصوربن المعتمر.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من « ز»

البيـــان

الرجل الراوى عن أبى ذر هو: **أبو الفيض، أو أبو على الأزدى، واسمه : عبيد بن على.** ذكر ذلك البخارى والنسائى والحاكم أبو أحمد. وزعم أبو زرعة أن من قال: عن أبى على أصح ممن قال: عن أبى الفيض.وقال ابن حجر: مقبول(١).

١٥٢/٥٨ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ٢/١ قال:

حدثنا عبدة بن سليمان، ووكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبى على، أن أبا ذَرّ كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى.

هذا إسناد ضعيف، فى إسناده أبو عَلِى الأزدِى، مقبول ، ولم أجد له متابعا.

وعزاه المزى فى تحفة الأشراف ١٩٥/٩ إلى **النسائى فى عمل اليوم والليلة**(ولم أجده فى المطبوعة كما لم يجده محقق التحفة) من طريق بُنْدَار،عن ابن مهدى، وطريق أحمد بن سليمان، عن محمد بن بشر ـ كلاهما ـ عن سفيان عن منصور به.

وقد روى مرفوعا:عزاه المزى ١٩٥/٩ **إلى النسائى فى عمل اليوم والليلة**(ولم أجده ولا وجده محقق التحفة) من طريق حسين بن منصور، عن يحيى بن أبى بكير، عن شعبة، عن منصور، عن أبى الفيض، عن أبى ذر، قال: كان النبى ﷺ إذا خرج من الخلاء قال:« **الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى** ».

ورواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة،ب: ما يقول إذا خرج من الخلاء ص١٠(٢٢) من طريق أبى عبد الرحمن النسائى به، إلا أنه قال:عن الفيض، وأظن أن كلمة « أبى» سقطت من الناسخ، وإلا ففى العلل لابن أبى حاتم« الفيض بن أبى حثمة».

قال الترمذى ٥٠/١:« ولانَعْرِف في هذا الباب ـ يعنى باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ـ إلا حديث عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ » .«وهو قوله غفرانك».

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢٧/١(٤٥):« سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه شعبة، عن منصور،عن الفيض بن أبى حثمة، عن أبى ذر، أنه كان إذا خرج من الخلاء ... فقال أبو زرعة: وهم شعبة فى الحديث. ورواه الثورى فقال: عن منصور، عن أبى على عبيد بن على، عن أبى ذر، وهو الصحيح، وكان أكثر وَهْمِ شعبة فى أسماء الرجال. وقال أبى : كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح ، والثورى أحفظ،وشعبة ربما أخطأ فى أسماء الرجال، ولا يدرى هذا منه أم لا».

(١) تهذيب التهذيب١٩٤/١٢، تقريب التهذيب ٤٥٣/٢، الجرح والتعديل ٤١٠/٥.

٥٩ـ (١): [حَدِيثُ نَافع مَوْلى ابْنِ عُمَرَ: عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، فى الشُّربِ مِن إِنَاءِ فِضَّةٍ. رواه النسائى][1].

هى: صَفِيَّةُ بنتُ أَبى عُبَيْد.

١٥٣/٥٩ـ هذا الحديث عزاه المزى فى تحفة الأشراف ١٢/٤٠٠، والبوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣/١١٠ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: الوليمة،ب:(١٣٦) النهى عن الشراب فى آنية الذهب والفضة، من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن وهب بن جَرِير، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبى ﷺ: **«إن الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة، إنما يُجَرجِرُفى بطنه النار».**

هذا إسناد رجاله ثقات، ويصح بتسمية امرأة ابن عمر، كما سيأتى فى البيان، وشيخ النسائى ليس هو البخارى، وإنما هو الأسدى.

رواه ابن ماجة:ك: الأشربة،ب: الشرب فى آنية الفضة٢/١١٣٠(٣٤١٥) بسنده إلى غُنْدَر عن شعبة به.

البيــان

امرأة ابن عمر هى: **صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية**، وهى تابعية ثقة،وذكرها بعض الأئمة فى الصحابة[2].

١٥٤/٥٩ـ روى ذلك النسائى . عزاه إليه المزى فى الكبرى فى الموضع السابق من طريق:

عبدة بن عبد الله، عن أبى داود الحَفْرى، عن سفيان الثورى، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع عن صفية،عن عائشة موقوفا.

هذا إسناد صحيح إلى عائشة، وأبوداود الحَفْرى هو عمر بن سعد بن عبيد.

أورده البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣/١٠٩، ١١٠ من طريق ابن ماجة السابق فى الإبهام، لكن مُبَيناً، فلعل هذا فى إحدى روايات ابن ماجة غير المطبوعة، والله أعلم. إن كان يقلل هذا الاحتمال ما ذكره ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/٥١ بعد عزوه الحديث إلى شعبة والثورى عن سعد بن إبراهيم، حيث قال: «سماها الثورى صفية».

قال البوصيرى:« هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات».

وللحديث شاهد صحيح من حديث أم سلمة رواه:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من «ز» وهو سهو من الناسخ.

(٢) تهذيب التهذيب١٢/٤٣٠، ٤٣١، تقريب التهذيب ٢/٦٠٣.

٦٠ـ (١): حَديثُ أَبي حَاجِبٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى غِفَارٍ، فِي النَّهى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ[1] الْمَرْأَةِ. رواه الترمذى.

هو: الحكم بن عمرو الغِفَارى، كما رواه أصحاب السنن الأربعة .

البخارى:ك: الأشربة،ب: آنية الفضة٣/٣٢٧، **ومسلم**:ك: اللباس والزينة،ب: تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة ٣/١٦٤٣(٢٠٦٥)، **وابن ماجة** فى الموضع السابق (٣٤١٣)، وعزاه المزى إلى **النسائى** فى الموضع السابق ، **والشافعى** ٢/٣٣٨، **وابن حبان** ٧/٣٦٤ ، ٣٦٥(٥٣١٧، ٥٣١٨، **والبيهقى** ١/٢٧، **والطيالسى** ص٢٢١(١٦٠١).

١٥٥/٦٠ـ هذا الحديث رواه الترمذى :ك: الطهارة،ب:ما جاء فى كراهية فضل طهور المرأة ١/١٩٨(٦٣)قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، قال:حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سليمان التَّيْمِى، عن أبى حاجب، عن رجل من بنى غِفَارٍ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة.

هذا إسناد حسن، فيه أبو حاجب سَوَادة بن عاصم ، صدوق، أخرج له مسلم، ولاتضر جهالة الصحابى، وقد علمنا ـ كما سيأتى فى البيان ـ أنه الحكم بن عمرو الغفارى.

رواه ابن **أبى شيبة** ١/٣٣ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والدارقطنى** ١/٥٣ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٦٦ عن محمد بن جعفر، **والطبرانى** ٣/٢١٠(٣١٥٤،٣١٥٧) بسندين إلى يزيد بن زُرِيع،وإلى سفيان الثورى،**جميعا عن سليمان التيمى به.**

وراه **الطيالسى** ص١٧٦(١٢٥٢)، **والبيهقى** ١/١٩١ بسنده إلى الطيالسى، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبى حاجب به بمثله

البيـــان

الرجل هو: **الحكم بن عمرو الغفارى**[2] .

١٥٦/٦٠ـ روى ذلك أبو داود :ك: الطهارة ، ب: النهى عن ذلك ـ أى عن الوضوء بفضل وضوء المرأة ـ ١/٢١ (٨٢) قال :

حدثنا ابن بشار، ثنا أبو داود ـ يعنى الطيالسى ـ ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبى حاجب، عن الحكم بن عمرو ـ وهو الأقرع ـ أن النبى ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طَهُور المرأة.

---

(١) فى «ز» وضوء.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٤٦).

٦١ـ (١) حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ الجَرْمِيِّ: عَنْ رَجُلٍ من بَنِي عَامِرٍ، عن أَبِي ذَرٍّ، في التَّيَمُّم. رواه أبو داود .

هو:عمرو بن بُجْدَان ـ بضم الباء الموحدة ـ كما رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

هذا إسناد حسن ،فيه أبو حاجب العَنْزِى سوادة بن عاصم وهو صدوق، أخرج له مسلم.

رواه **الترمذي** ـ وقال: حديث حسن ـ : الطهارة،ب: ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة ١٩٩/١، ٢٢٠(٩٤) عن محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان،**والنسائي**:ك: المياه،ب :النهى عن فضل وضوء المرأة ١٦٩/١عن عمرو بن على، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: النهى عن ذلك ـ أي عن فضل وضوء المرأة ـ ١٣٢/١(٣٧٣) عن محمد بن بشار، **وابن حبان** ٢٧٨/٢(١٢٥٧) بسنده إلى عمروبن على بن بحر، **والدارقطني** ٥٣/١ بسنده إلى زيد بن أخزم، **وأحمد** ٦٦/٥، **جميعا عن أبي داود الطيالسي به.**

ورواه أحمد ٢١٣/٤ عن وهب بن جرير وعبد الصمد، **والطبراني** ٢١٠/٣(٣١٥٦) بسنده إلى الربيع بن يحيى الأشناني، **ويونس بن حبيب** في مسند الطيالسي ص١٧٦(١٢٥٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، **جميعا عن شعبة به.**

ورواه الطبراني ٢١٠/٣(٣١٥٥) بسنده إلى قيس بن الربيع، عن عاصم به.

١٥٧/٦١ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة،ب: الجنب يتيمم ٩١/١(٣٣٣)قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من عامر، قال: دخلت في الإسلام فأهمني ديني، فأتيت أبا زر... فذكر الحديث إلى قوله ﷺ : **«ياأبا ذر، إن الصَّعِيد الطَّيِّبَ طَهُور...»** الحديث.

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل الذى من بنى عامر.

رواه عبد الرزاق ٢٣٦/١، ٢٣٧(٩١٢) عن معمر، **وابن أبي شيبة** ١٥٦/١، ١٥٧ بسنده إلى وكيع، **والدارقطني**١٨٧/١ بسنده إلى ابن علية، **والطيالسي** ص ٦٦(٤٨٤) عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد، **وأحمد** ١٤٦/٥ بسنده إلى سعيد، ١٥٥/٥ بسنده إلى سفيان، وأشار إليه **الترمذي** ٣٨٨/١، **والبيهقي**٢١٢/١ عن الثوري، **جميعا عن أيوب به وفي طريق معمر وسعيد :** «عن رجل من بنى قشير ». وقشير من بنى عامر (١).

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٨٨.

٦٢ـ (١): حَدِيثُ الْأَعْمَشِ: عَنْ رَجُلٍ،عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لَايَرفَعُ ثوبهُ،حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ. رواه أبو داود /هكذا. [ز١٢/ب]

وهَذَا الرَّجُلُ هو: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، كما رواه البيهقي في سننه(١).

وقد تابع أبا قلابة على رواية الحديث عن رجل عن أبي ذر:عطاء

رواه عبدالرزاق١/٢٣٩(٩١٦).

البيـان

الرجل هو: **عمرو بن بُجْدان** ـ بضم الباء الموحدة وتسكين الجيم ـ العامرى، وثَّقَه ابن حبان والعجلى، وجَهَّله أحمد وابن القطان والذهبى، وقال ابن حجر: لا يعرف حاله(٢).

١٥٨/٦١ـ روى ذلك أبو داود:ك: الطهارة،ب: الجنب يتيمم ١/٩٠، ٩١ (٣٣٢) قال:

حدثنا عمروبن عَوْن، أخبرنا خالد الواسطى، عن خالد الحَذَّاءِ، عن أبى قلابة(ح)وحدثنا مسدد أخبرنا خالد ـ يعنى ابن عبد الله الواسطى ـ عن خالد الحذاء. عن أبى قلابة، عن عمرو بن بُجْدان، عن أبى ذر قال: اجتمعت غُنَيْمة عند رسول الله ... فذكر الحديث إلى قوله ﷺ « **الصعيد الطيب وضوء المؤمن ولو إلى عشر سنين ...**» الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه عمرو بن بجدان، لايعرف حاله.

رواه **الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة ،ب: ماجاء فى التيمم للجنب إذا لم يجد الماء١/٣٨٧(١٢٤) مختصرا بسنده إلى خالد الحذاء، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: الصلوات بتيمم واحد١/١٧١ بسنده إلى أيوب مختصرا، **وعبد الرزاق**١/٢٣٨(٩١٣) بسنده إلى خالد الحذاء مختصرا، و**ابن حبان**٢/٣٠٢، ٣٠٣(١٣٠٨)، (١٣٠٩) بسنده إلى خالدالحذاء،(١٣١٠) بسنده إلى أيوب السختياني وخالد الحذاء مختصرا، و**الحاكم** ـ وصححه ووافقه الذهبى ـ ١/١٧٦، ١٧٧ بسنده إلى خالد الحذاء، **والدارقطنى**١/١٨٦ بسنده إلى أيوب وخالد الحذاء مختصرا ،١/١٨٧ بسنده إلى خالد الحذاء مختصرا، **والبيهقى**١/٢١٢، ٢٢٠ بسنده إلى خالد الحذاء، **وأحمد**٥/١٥٥ بسنده إلى أيوب السختياني وخالد الحذاء مختصرا، **جميعا عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذَرٍّ به** .

١٥٩/٦٢ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: الطهارة،ب: كيف التكشف عند الحاجة١/٤(١٤) قال:

---

(١) إلى هنا انتهت زيادات نسخة «خ» ، والأخبار الآتية زيادة فى نسخة « ز » فقط.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٨، ميزان الاعتدال ٣/٢٤٧(٦٣٣٢)، تقريب التهذيب٢/٦٧، الجرح والتعديل ٦/٢٢٢.

٦٣ـ (١): حَدِيثُ جَدَّةِ رَبَاح بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبى سُفْيَانَ: عَنْ أَبِيهَا سَعِيدِ بْنِ زيد[1] مَرْفُوعاً: «لاوضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللّهِ عَلَيْه». كذا رواه الترمذى وابن ماجة.

واسم هذه المرأة: أسماء كما ذكره البيهقى.

حدثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

هذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل المحدّث عن ابن عمر، فإذا عرفنا أنه القاسم بن محمد بن أبى بكر وهو ثقة إمام، فالحديث صحيح الإسناد .

رواه البيهقى ٩٦/١ بسنده إلى أبى داود.

وأشار إليه **الترمذى** ٧٣/١ عن وكيع وأبى يحيى الحِمَّانى، عن الأعمش، عن ابن عمر به.

البيـان

الرجل المحدث للأعمش هو: **القاسم محمد بن أبى بكر الصديق**، كان ثقةً رفيعاً عالما فقيهًا إمامًا وَرِعاً كثير الحديث، وتربى فى حجر السيدة عائشة، وكان أحد فقهاء المدينة السبعة. مات سنة ست ومائة على الصحيح[2].

٦٢/١٦٠ـ روى ذلك البيهقى ٩٦/١قال:

أخبرنا أبو الحسن علىُّ بن عبد الله الخَسْرُوجَرِدِىُّ، أنا أبو بكر الإسماعيلى ، ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن أبى رجاء المصِّيصى، شيخٌ جليلٌ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، قال: كان رسول ﷺ إذا أراد الحاجة تنحى، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

٦٣/١٦١ـ هذا الحديث رواه الترمذى :ك: الطهارة،ب: ماجاء فى التسمية عند الوضوء ١١٣/١،١١٤(٢٥)قال:

حدثنا نصربنُ علىٍّ الجَهْضَمِىُّ، وبشرُ بنُ معاذٍ العَقَدِىُّ، قالا: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبدالرحمن بن حَرْمَلَة، عن أبى ثِفَالٍ المُرِّىِّ عن رَبَاح بن عبدالرحمن أبى سفيان بن حُوَيْطب، عن جدته، عن أبيها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».

قال أبو حاتم وأبو زرعة فى العلل٥٢/١(١٢٩): « ليس عندنا بذاك الصحيح، أبوثِفَالٍ

---

(١) فى الأصل« يزيد» ، والصواب : زيد.

(٢) الجرح والتعديل ١١٨/٧، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٨ـ ٣٠١، تقريب التهذيب ١٢٠/٢.

مجهول، ورباح مجهول». وثِفَال: بالمثلثة المكسورة والفاء الخفيفة.

قال ابن حجر في التلخيص ١/٧٤:« أما ثِفَالٍ، فروى عنه جماعة، وقال البخارى: فى حديثه نظر، وهذه عادته فيمن يضعّفُه. وذكره ابن حبان فى الثقات،إلا أنه قال: لست بالمعتمد على ما تَفَرَّد به، فكأنه لم يوثقه. وأما رباح فمجهول. قال ابن القطان: فالحديث ضعيف جداً. وقال البزار: أبو ثِفَالٍ مشهور، ورباح وجدته لانعلمهما رويا إلا هذا الحديث، ولاحدَّث عن رباح إلا أبوثِفَالٍ، فالخبر من جهة النقل لايثبت».

قلت: قال الترمذى ١/١١٧:«أحسن شيء فى هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن» وأبوثِفَالٍ المُرّىُّ اسمه:ثُمَامَةبن حُصَيْن »[1].

رواه الترمذى فى نفس الموضع١/١١٨(٢٦) بسنده إلى يزيد بن عياض، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ماجاء فى التسمية فى الوضوء١/١٤٠(٣٩٨) بسنده إلى يزيد بن عياض، **والدارقطنى** ١/٧٢،٧٣ من طرق متعددة إلى عبد الرحمن بن حرملة، **والبيهقى**١/٤٣ بسندين إلى عبد الرحمن ابن حرملة، **وأحمد**٦/٣٨٢ بسندين إلى عبد الرحمن بن حرملة، **كلاهما عن أبى ثِفَالٍ المُرّىّ به** بألفاظ زائدة.

رواه أحمد٦/٣٨٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن حرملة،عن أبى ثِفَالٍ، عن رباح بن عبدالرحمن ابن حويطب، عن جدته(ولم يسمها) قالت:سمعت رسول الله ﷺ ... الحديث

البيــان

جدة رباح هى: **أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل**. ذكرها ابن حجر فى الصحابيات[2].

قال البيهقى بعد أن روى الحديث بالإبهام:« وجدة رباح هى أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

١٦٢/٦٣ـ روى الحاكم فى المستدرك ٤/٦٠ قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عُبَيْدُ الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير، ثنا سليمان بن هلال، عن أبى بقال(كذا، وهو تصحيف والصواب: ثفال) المُرّىٌّ، قال: سمعت رباح بن عبدالرحمن بن أبى سفيان، يقول: حدثتنى جدتى أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو،أنها سمعت

(١) ليس مقصود الترمذى هنا الحسن ا لاصطلاحى وإنما المراد أن هذا الحديث مع ضعف إسناده أحسن ما روى فى هذا الباب ، فغيره أضعف منه.

(٢) الإصابة ٨/٦، ٧(٤٢)، تهذيب التهذيب ١٢/٣٩٨.

٦٤ـ (١): حَدِيثُ أبي سَعِيد الخُدرِيّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَر بِغلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ » وفي آخره : ثُمَّ مضَى فصَلَّى ولَمْ يَتوَضَّأْ.

رواه أبو داود وغيره .

وروى الطبراني في معجمه الكبير ،عن معاذ بن جبل ،قال : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً ... الحديث . فتبيّن بهذا أن المبهمَ هو :معاذُ بن جبل إن شاء الله .

رسول الله ﷺ يقول:« **لا صلاة لمن لا وضو له،ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه، ولا يُؤْمِنُ بالله من لا يؤمن بي ولايحب الأنصار**».

وسكت عليه الحاكم والذهبي، وفيه ما في سابقه.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة:

رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: التسمية على الوضوء ٢٥/١(١٠١)، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاءفي التسمية على الوضوء١/١٤٠(٣٩٩)، **والدارقطني**١/٧١و٧٤، **والبغوي** في شرح السنة٤٠٩/١(٢٠٩)، **والحاكم** ١٤٦/١ وصححه وتعقبه الذهبي، **والبيهقي** ٤٣/١، ٤٤، وأحمد ١٨/٢، **وأبو يعلى** ٢٩٣/١١(٦٤٠٩).

وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري:

رواه ابن ماجة في الموضع السابق (٣٩٧)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٦٥/١:«هذا إسناد حسن»، **والدارمي** ك: الوضوء ، ب: التسمية في الوضوء١٧٦/١، **والحاكم** ١٤٧/١، **والدارقطني**١/٧١، **والبيهقي**١/٤٣، **وأحمد** ٤١/٣.

قال البغوي :« وقال أحمد: لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد».

قلت: وطرق حديث الباب ، وإن لم يكن كل منها قويًا بنفسه، إلا أنها إذا انضمت إلى بعضها أفادت قوة الحديث إن شاء الله تعالى.

وانظر تلخيص الحبير ٧٢/١-٧٦.

١٦٣/٦٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك:الطهارة ،ب: الوضوء من مس اللحم النيئ وغسله ٤٧/١(١٨٥) قال :

حدثنا محمد بن العلاء ،وأيوب بن محمد الرَّقِيُّ ، وعمرو بن عثمان الحمصي، المعنى، قالوا: ثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا هلال بن ميمون الجهني ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، قال هلال: لا

أعلمه إلا عن أبي سعيد ، وقال أيوب وعمرو :أُراه عن أبي سعيد ،أن النبي ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ وهو يسلخ شاةً، فقال له رسول الله ﷺ : « **تَنَحَّ حتى أريك** »،فأدخل يده بين الجلد واللحم، فَدَحَسَ بها،حتى توارث إلى الإبط ،ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ .

قال أبو داود : زاد عمرو في حديثه : يعني لم يَمَسَّ ماءً،وقال : عن هلال بن ميمون الرملي.

ورواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية عن هلال عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلا ، لم يذكر أبا سعيد.

هذا إسناد حسن ،فيه هلال بن ميمون الجهني ،وثَّقه ابن معين وابن حبان ،وقال أبو حاتم: ليس بقوي ،يكتب حديثه ،وقال ابن حجر:صدوق .

رواه ابن ماجة :ك:الذبائح ب:السلخ ١٠٦١/٢(٣١٧٩)عن أبي كريب محمد بن العلاء، **وابن حبان** ٢٤٠/٢(١١٦٠)بسنده إلى عمروبن عثمان ،**كلاهما عن مروان بن معاوية به** .

البيـــان

الغلام المقصود يحتمل أنه **معاذ بن جبل بن عمروبن أوس** ،الخزرجي الأنصاري ،أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة ،وشهد بدراً والعقبة والمشاهد ،وكان من جُمَّاع القرآن وحُفَّاظه ،عالماً بالفرائض والحلال والحرام، مناقبه كثيرة ،مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة [1].

١٦٤١٦٣/٦٤ـ روى ذلك الطبراني ٧٠/٢٠(١٣٢) قال :

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني ، ثنا أبي ، ثنا ابن لَهيعة ، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أَنْعُم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل ، قال: مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أسلخ شاةً ، فقال لي : « **يامعاذ، هات ـ أو أرني ـ** » فَدَسَعَهَا دَسْعَتَيْن بين اللحم والجلد ، ثم قال : «**يامعاذ ، هكذا** » ثم مضى إلى الصلاة.

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/١ « رواه الطبراني في الكبير ،وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ».

قلت : وفيه أيضا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف.

دَحَسَ بها : أي دسَّها بين الجلد واللحم ،كما يفعل السلاخ [2] .

دَسَعَها دَسْعَتَين : أي دفعها دفعتين [3].

(١) تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/١٠،١٧٠ ، الإصابة١٠٦/٦، ١٠٧(٨٠٣٢) ، أسد الغابة ٣٧٦/٤-٣٧٨.

(٢) النهاية ١٠٤/٢. (٣) النهاية ١١٧/٢.

١٦٥ـ (١):حَديثُ أسْماءَ بِنْت أَبِي بَكْرٍ :جاءَت امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فَقَالَت: يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِحْدَانا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قال: تَحُتُّهُ ، ثُمَّ تَقْرُصُه بِالمَاءِ، وَتَنضَحُه ، وَتُصلِّي .

السائلة : هي أسماء ،راوية الحديث ، كما رواه الشافعي بلفظ : سَأَلْتُ النَبِي ﷺ عن دَمِ المَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوب ...الحديث .

٦٥/ ١٦٥ـ روى هذا الحديث البخاري :ك:الوضوء، ب: غسل الدم ١/ ٥٣ قال :

حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى ، عن هشام ، قال : حدثتني فاطمة ،عن أسماء، قالت: جاءت امرأة النبيَّ ﷺ ، فقالت :أرأيت إحدانا تحيض في الثوب ،كيف تصنع ؟ قال: «تَحتُّه، ثم تَقْرُصه بالماء ،وتنضحه وتصلي فيه » .

يحيى هو ابن سعيد القطان ،وهشام هو ابن عروة ، وفاطمة هي بنت المنذر .

رواه البخاري : ك: الحيض ، ب : غسل دم الحيض ١/ ٦٥بسنده إلى مالك **ومسلم** : ك: الطهارة، ب:نجاسة الدم وكيفية غسله ١/ ٢٤٠(٢٩١)بسنده إلى وكيع ،ويحيى بن سعيد، وابن نمير ، ويحيى بن عبد الله بن سالم ، ومالك ، وعمرو بن الحارث ، **وأبو داود** :ك: الطهارة، ب: المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها ١/ ٩٩(٣٦١،٣٦٢)بسنده إلى مالك ،وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد ، وعيسى بن يونس، **والترمذى** :ك:الطهارة ،ب: ماجاء فى غسل دم الحيض من الثوب ١/ ٤٢٤(١٣٨)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى** :ك: الطهارة، ب:دم الحيض يصيب الثوب ١/ ١٥٥ بسنده إلى حماد بن زيد ، **وابن ماجة** :ك:الطهارة ،ب :ماجاء فى دم الحيض يصيب الثوب ١/ ٢٠٦(٦٢٩)بسنده إلى أبي خالد الأحمر، **ومالك** :ك:الطهارة ،ب: جامع الحيضة ١/ ٦٠،٦١(١٠٣) ، **والشافعي** ١/ ٢٢وفي الأم ١/ ٦ عن مالك ، **وعبد الرزاق** ١/ ٣١٩(١٢٢٣)عن معمر، **وابن أبي شيبة** ١/ ٩٥عن أبي خالد الأحمر، **وابن خزيمة**١/ ١٣٩، ١٤٠(٢٧٥)بسنده إلى حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد، ووكيع ، ومالك، وأبي أسامة ، وأبي معاوية، **وابن حبان** ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨(١٣٩٣،١٣٩٥)بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، وحماد بن سلمة ،**وأحمد**٦/ ٣٤٥ عن أبي معاوية،٣٤٦، ٣٥٣ عن يحيى، وأبي معاوية، **والطيالسي** ص٢٢٨ (١٦٣٨) عن حماد بن سلمة، **والحميدى** ١/ ١٥٢، ١٥٣(٣٢٠) عن سفيان ابن عيينة، **والطبراني** ٢٤/ ١٠٨-١١١(٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧) بأسانيد إلى معمر ، ومالك ، وحماد بن زيد ، وعمرو بن الحارث، ومفضَّل بن فَضَالة، وعبد الله بن أويس ، ومحمد بن فضيل ، وسفيان بن عيينة ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، وعبدالعزيز بن أبي حازم ، **جميعا عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي**

....

بكر الصديق به .

وروا**ه أبو داود** فى الموضع السابق (٣٦٠) بسنده إلى محمد بن سلمة، والدارمى : ك: الطهارة، ب: فى دم الحيض يصيب الثوب١/١٩٧ عن أحمد بن خالد، **وابن خزيمة** ١/١٤٠(٢٧٦)بسنده إلى عمر بن على ، **جميعا عن محمد بن إسحاق ، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنحوه .**

البيـــان

المرأة التى سألت هى :راوية الحديث **أسماء بنت أبى بكر الصديق** ، زوج الزبير بن العوام ، الملقبة ذات النطاقين ، أسلمت قديما ، وهاجرت إلى المدينة وهى حامل بابنها عبد الله ، وماتت بمكة بعد قتله بأيام سنة ثلاث وسبعين ، وكانت قد بلغت مائة سنة ولم يكسر لها سنٌ ولم ينكر لها عقل .[(١)]

١٦٦/٦٥ـ روى ذلك الشافعى ٢٢/١ قال :

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء ، قالت :سألتُ النبىَّ ﷺ عن دم الحيضة تصيب الثوب ، فقال:« **حتّيه، ثم اقْرُصيه بالماء ، ثم رُشّيه وصلى فيه** ».

هذا إسناد صحيح.

ورواه الشافعى كذلك فى الأم ٦/١ ٠

ورواه الطبرانى ١٠٩/٢٤ (٢٨٧) بسنده إلى حماد بن زيد، و (٢٨٨) بسنده إلى حماد بن سلمة، ١١٠ (٢٩٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد ، ١١١(٢٩٦) بسنده إلى روح بن القاسم، **جميعا عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، عن أسماء بنت أبى بكر الصديق به.**

(**لطيفة**): فاطمة بنت المنذر هى زوج هشام بن عروة ، وابنة عمه ، وأسماء جدتهما، رضى الله عنهم.

(ز): وروى كون السائلة : **أم قيس بنت محصن بن حرثان** ، أخت عكاشة بن محصن، أسلمت قديما ، وبايعت النبى ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة ، ودعا لها النبى ﷺ بطول العمر، فعمرت . وقيل :كان اسمها آمنة [(٢)]

---

(١) أسد الغابة ٣٩٢/٥، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٤/٢ ، الإصابة ٨٠٧/٨ (٤٦)، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١٢.

(٢) أسد الغابة ٦٠٩/٥، ٦١٠ تهذيب التهذيب ٤٧٦/١٢ ٠

... (١) حَدِيثُ مَيْمُونَةَ :/ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ، وعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ [ز١٣/أ]
مِنْهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ . رواه أبو داود.[١]

والزَّوْجَةُ :مَيْمُونَةَ ، راوية الحديث ، كما رواه ابن ماجة .

زاد ناسخ (ز) هذا الخبر على هامش ص ٩/ب ، فقال :زيادة :

حديث أبي هريرة وأنس :أن أعرابياً بال في مسجد رسول الله ﷺ، قال الحافظ أبو موسى المديني في ذيل كتاب «الصحابة »: إنه ذو الخويصرة التميمي، واسمه: حُرْقُوص بن زهير . وكذا قال ابن الأثير في «أسد الغابة » ، وذكر أبو بكر التاريخي عن عبد[٢] الله بن نافع ، أنه الأقرع بن حابس التميمي ، وقيل :هو عيينة بن حصن.

٦٥/١٦٧- روى ذلك النسائي، ك:الطهارة، ب :دم الحيض يصيب الثوب ١/١٥٤- ١٥٥ قال:

أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال :حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان ، قال :حدثني أبو المقدام ثابت الحداد، عن عدى بن دينار، قال، سمعت أم قيس بنت محصن ، أنها سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيض يصيب الثوب ؟قال :«**حُكّيه بِضلَعٍ ، واغسليه بماء وسدْر** ».

هذا إسناد صحيح .

رواه ابن ماجة :ك: الطهارة ، ب :ماجاء في دم الحيض يصيب الثوب ١/٢٠٦(٦٢٩٠) عن محمد بن بشار ، **وابن خزيمة** ١/١٤١ (٢٧٧)عن محمد بن بشار ، **وأحمد** ٦/٣٥٥ ، **كلاهما عن يحيى بن سعيد به**

حتّيه : أي حُكيه ، والحَكُّ والحتُّ والقشر سواء [٣].

اقرصيه :من القرص : بفتح القاف وسكون الراء وبالصاد :وهو الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه ، حتى يذهب أثره [٤].

يأتي هذا الخبر والكلام في رقم (١٠٨).

روى حديث أبي هريرة : **البخاري** :ك : الوضوء ، ب :صب الماء على البول في المسجد ١/٥٢ قال :

---

(١) آخر زيادات نسخة «ز» وآخر كتاب الطهارة .

(٢) في الأصل حروف ضائعة ، والتصحيح من هدى الساري ص ٢٥٠ .

(٣) النهاية ١/٣٧٧.   (٤) النهاية ٤/٤٠ .

....

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال: أخبرنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أن أبا هريرة قال : قام أعرابى ، فبال فى المسجد ، فتناوله الناس ، فقال لهم النبى ﷺ:« **دَعُوه ، وهَريقوا على بوله سَجْلاً من ماءٍ ، أو ذَنُوباً من ماءٍ، فإنما بعثتم مُيَسّرين ، ولم تبعثوا مُعَسّرين** » .

رواه بنفس السند :ك: الأدب ، ب: قول النبى ﷺ«**يسروا ولا تعسروا**» ٦٩/٤ وزاد :وقال الليث:حدثنى يونس ، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة به.

ورواه النسائى :ك: الطهارة ، ب : ترك التوقيت فى الماء ٤٨/١ ، ٤٩ بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، **وابن حبان**٣٣٨/٢، ٣٣٩(١٣٩٦) بسنده إلى الزبيدى، (١٣٩٧)بسنده إلى يونس، **وأحمد** ٢٨٢/٢ بسنده إلى معمر ، ويونس بن يزيد ، **جميعا عن الزهرى به**.

ورواه أبو داود :ك: الطهارة، ب: الأرض يصيبها البول١٠٣/١(٣٨٠)بسنده إلى سعيد بن المسيب ، **والترمذى** ــ وقال : حسن صحيح ــ ك : الطهارة، ب: ماجاء فى البول يصيب الأرض ٤٥٧/١ـ ٤٥٩(١٤٧) بسنده إلى سعيد بن المسيب، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب : الأرض يصيبها البول كيف تغسل١٧٦/١(٥٢٩)بسنده إلى أبى سلمة، **وابن حبان**٣٣٩/٢، ٣٤٠(١٣٩٩)بسنده إلى أبى سلمة، **وأحمد**٢٣٩/٢ بسنده إلى سعيد بن المسيب، ٥٠٣ بسنده إلى أبى سلمة،كلاهما عن أبى هريرة، به، وزاد قصة دعاء الرجل: اللهم ارحمنى ــ وعند أبى سلمة: اغفر لى ــ ومحمدا.

وأما حديث أنس ، فرواه البخارى : ك : الوضوء ، ب : ترك النبى ﷺ والناس الأعرابىَّ حتى فرغ من بوله فى المسجد ٥٢/١ قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا هَمَّام، أخبرنا إسحاق ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ﷺ رأى أعرابياً يبول فى المسجد ، فقال : «**دَعُوه**» حَتَّى إذا فرغ دعا بماء ، فصبه عليه .

همام هو ابن يحيى ، وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبى طلحة.

ورواه كذلك فى ب: صب الماء على البول فى المسجد ٥٢/١، وب : يهريق الماء على البول ٥٢/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى ، ك : الأدب ، ب : الرفق فى الأمر كله ٥٤/٤، ٥٥ بسنده إلى ثابت البنانى، و **مسلم** : ك : الطهارة ، ب : وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد٢٣٦/١(٢٨٤) بسنده إلى ثابت، ويحيى بن سعيد الأنصارى، (٢٨٥) بسنده إلى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، **والترمذى** ــ وقال:حسن صحيح ــ ك: الطهارة، ب: ماجاء فى البول يصيب الأرض٤٥٩/١(١٤٨) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، **والنسائى** :ك:الطهارة، ب:ترك التوقيت فى الماء ٤٧/١ ، ٤٨ بسنده إلى ثابت، ويحيى بن سعيد،

....

ك: المياه ، ب: التوقيت فى الماء ١/١٧٥ بسنده إلى ثابت، **وابن ماجة** :ك: الطهارة ،ب: الأرض يصيبها البول كيف تغسل ١/١٧٦(٥٢٨) بسنده إلى ثابت، **والدارمى** : ك: الوضوء ب: البول فى المسجد ١/١٨٩ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان** ٢/٣٣٩ (١٣٩٨) بسنده إلى إسحاق بن أبى طلحة، **وأحمد** ٣/١١٠، ١١١، ١١٤، ١٦٧ بسنده إلى يحيى ابن سعيد، ١٩١ بسنده إلى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، ٢٢٦ بسنده إلى ثابت ، **جميعا عن أنس به** ، وحديث إسحاق أطول من غيره .

البيـــان

قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٥٠:« قيل: إن اسم هذا الأعرابى : ذو الخويصرة اليمانى. رواه أبو موسى فى ذيل كتاب الصحابة . وذكر أبو بكر التاريخى عن عبد الله بن نافع أنه الأقرع بن حابس التميمى » .

كتاب الصلاة

٦٦ـ (خ) حَدِيثُ أَنَس : جَاءَ رَجُلٌ قَدْ حَفَزَهُ [١] النَّفَسُ ، فَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ،الْحَمْدُ لِلَّه/حَمْداً كَثِيراً [٢].

هُو:رِفَاعَة بْنُ رَافِع.وَرُوِيَ أَنَّهُ حَكَى ذَلِكَ عَنْ غَيْرِه؛ لا أَنَّهُ جَرَى لَهُ.

١٦٨/٦٦ـ هذا الحديث رواه مسلم:ك: المساجد ،ب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ٤١٩/١،٤٢٠ (٦٠٠) قال :

حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حَمَّاد، أخبرنا قتادة وثابت وحُمَيْد، عن أنس؛أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حَفَزَه النفس ،فقال :الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...الحديث.

رواه أبو داود:ك:الصلاة ،ب:ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٣/١(٧٦٣)عن موسى بن إسماعيل، **والنسائي** :ك:الافتتاح، ب:نوع آخر من الذكر بعد التكبير ١٣٢/٢،١٣٣بسنده إلى حجاج، **وأبو عوانة** ٩٩/٢ بسنده إلى عفان ، **وابن خزيمة** ٢٣٧/١(٤٦٦)بسنده إلى بهز بن أسد، **وابن حبان** ١٢٧/٣(١٧٥٨)بسنده إلى عبد الرحمن بن سلام ، **وابن السني** في عمل اليوم والليلة ص٣٧(١٠٧)بسنده إلى عبد الرحمن سلام ، **وأحمد** ١٦٧/٣-١٦٨ عن أبي كامل و ٢٥٢/٣عن عفان ، **وأبو يعلى** ٣٩٤/٥(٢٩١٥)عن عبد الرحمن بن سلام ،**والخطيب** ص ٧٦ (٤٢)بسنده إلى موسى بن إسماعيل،**جميعا عن حماد بن سلمة به، وليس في رواية بهز :حميد.**

ورواه أحمد ١٩١/٣عن بهز ،٢٦٩/٣عن بهز وعفان ، **والطيالسي** ص ٢٦٨(٢٠٠١)، **وأبو يعلى** ٤١٤/٥(٣١٠٠)عن زهير عن عفان ، **وابن خزيمة** ٢٣٧/١(٤٦٦)بسنده.إلى عبد الصمد، **جميعا عن همام، عن قتادة،عن أنس به**

ورواه عبد الرزاق ٧٧/٢(٢٥٦١)عن عبد الله بن عمر ، **وأحمد** ١٠٦/٣عن ابن أبي عدي وسهل بن يوسف (المعنى)،١٨٨/٣عن محمد بن عبد الله، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس به.**

البيـــان

ينظر في الخبر التالي.

حَفَزَه النَّفَس: الحَفْزُ: الحث والإعجال [٣].

---

(١) في « ز » حصره. (٢) قوله « حمدا كثيرا » ساقط من « ز ». (٣) النهاية ٤٠٧/١.

٦٧ـ (ب) حَدِيثٌ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : مِثْلُهُ . وَقَالَ : هُوَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ، رَاوِى الْحِدِيثِ . كَذَا فِى النَّسَائى وَغَيْرِه./ [ك٨/أ]

١٦٩/٦٧ـ روى هذا الحديث البخارى : ك : الأذان ، ب: حدثنا ... ١٤٤/١ قال:

حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المُجْمِر، عن على بن يحيى بن خلاّد الزُّرَقى، عن أبيه، عن رفاعة الزُّرقى ، قال: كنا يوما نصلى وراء النبىﷺ ، فَلما رفع رأسه من الركعة قال: « **سمع الله لمن حمده** » ، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه... الحديث .

رواه أبو داود: ك: الصلاة، ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٤/١(٧٧٠)عن القعنبى، **والنسائى** : ك : الافتتاح ، ب : ما يقول المأموم (يعنى إذا رفع رأسه من الركوع) ١٩٦/٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم ، **ومالك** : ك : القرآن ، ب : ماجاء في ذكر الله تعالى ٢١١/١ ، ٢١٢ (٢٥) ، **وابن خزيمة** ٣١١/١ (٦١٤) بأسانيده إلى ابن وهب ، وروح بن عبادة ، **وابن حبان** ١٩٠/٣ (١٩٠٧) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **والبيهقي** ٩٥/٢ بسنده إلى عبد الله بن مسلمة القعنبى ، وابن بكير ، **وأحمد** ٣٤٠/٤ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **والطبرانى** ٤٠/٥ (٤٥٣١) بسنده إلى القعنبى ، وعبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، **والخطيب** ص ٧٧ (٤٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الله السمسار ، والحسن بن أبى بكر ، وعثمان بن محمد العلاف ، **وابن بشكوال** ٣٨٨/١ (١٢٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، **جميعا عن مالك به** .

البيـــان

الرجل هو : **رفاعة بن رافع بن مالك الأنصارى** ، الخزرجى ، الزُّرقىّ ، شهد العقبة وبقية المشاهد ، وشهد الجمل وصفين مع علي، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين [(١)].

١٧٠/٦٧ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٥/١(٧٧٣) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار، نحوه، قال قتيبة: ثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعةبن رافع، عن أبيه، قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فعطس رفاعةـ لم يقل قتيبة: رفاعة ـ فقلت: الحمد الله كثيرا طيبا مباركا فيه ...الحديث.

هذا إسناد حسن، رفاعة بن يحيى وعم أبيه صدوقان.

رواه الترمذى ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الرجل يعطس فى

(١) الجرح والتعديل٤٩٢/٣، أسد الغابة١٧٨/٢، ١٧٩، تجريدأسماء الصحابة١٨٤/١، الإصابة٢٠٩/٢(٢٦٥٨)، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٣.

٦٨ـ (ك): حَديثُ أَنَسٍ: فِي صَلاَةِ النَّبِي ﷺ بِهِمْ،وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، والعجوز مِنْ وَرَائِنَا .

اليَتِيمُ:ضُمَيْرةُ.

(ب): وَقِيلَ:سُلَيمٌ. كَذَ وَقَعَ فِي حَدِيث يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّميمى، عَنْ سفيان بْنِ عُيَينَة. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً مكَانَ يَتِيمِ سُلَيْمٍ.وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمحْفُوظَ إن شَاءَ اللَّهُ[1].

(و): الْعَجُوزُ: أُمُّ سُلَيمٍ، أُمُّ أَنَسٍ.

الصلاة ٤٣٧/٢(٤٠٢) عن قتيبة، **والنسائى**:ك: الافتتاح،ب: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ١٤٥/٢ ، ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٣٨٩،٣٨٨/١(١٢٠) ـ عن قتيبة، **والبيهقى** ٩٥/٢ بسنده إلى سعيد بن عبد الجبار، **والطبراني** ٤١/٥(٤٥٣٢) بسنده إلى قتيبة، وإلى سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى، **والخطيب** ص٧٧(٤٢) بسنده إلى قتيبة، وسعيد، **وابن بشكوال** ٣٨٩/١(١٢٠) بسنده إلى بشر بن عمر، **جميعا عن رفاعةبن يحيى به**، وفي رواية قتيبة:« **فعطست فقلت**».

وقد ذكر ابن حجر أن ابن بشكوال قد نوزع فى تفسير المبهم فى الحديث برفاعة بن رافع راوى الخبر، لاختلاف سياق السبب والقصة بين حديثى الإبهام والبيان.

وأجاب ابن حجر على ذلك بأن لا تعارض بينهما، بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ، ولا مانع أن يكنى عن نفسه لقصد إخفاء عمله، أو كنى عنه لنسيان بعض الرواه لاسمه. وأما ما عدا ذلك من الاختلاف فلا يتضمن إلا زيادة لعل الرواى اختصرها.[2]

١٧١/٦٨ـ روى الحديث البخارى:ك: الصلاة،ب: الصلاة على الحصير ٨٠/١ قال:

حدثنا عبد الله،قال: أخبرنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك أن جدته مُلَيْكَة دعَتْ رسول الله ﷺ لطعام صنعته له ... الحديث إلى قوله: فقام رسول الله ﷺ، وصففتُ واليتيمُ وراءه، والعجوز من ورائنا. فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم انصرف.

عبد الله هو ابن يوسف التِّنِّيسى.

رواه البخارى أيضا:ك: الأذان، ب: وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور ١٥٥/١عن إسماعيل بن أبى أويس، **ومسلم**:ك: المساجد،ب:جواز الجماعة فى النافلة٤٥٧/١

---

(١) زاد فى« خ»: تعالى .

(٢) الفتح ٢٣٧/٢ .

(٦٥٨) عن يحيى بن يحيى، **والترمذى**:ك: الصلاة، ب: ما جاء فى الرجل يصلى ومعه الرجال والنساء ٢/٢٠٩(٢٣٤) بسنده إلى مَعْن بن عيسى، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ١/١٦٦(٦١٢) عن القعنبى، **والنسائى**:ك: الإمامة،ب: إذا كانوا ثلاثة وامرأة٢/٨٥، ٨٦عن قتيبة بن سعيد، **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: جامع سُبْحة الضحى١/١٥٣(٣١)، **والشافعى** ١/١٣٧، **وعبد الرزاق** ٢/٤٠٧، ٤٠٨(٣٨٧٧)، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: فى صلاة الرجل خلف الصف وحده ١/٢٩٥ عن عُبَيْد الله بن عبد المجيد، **وابن حبان** ٣/٣١٣(٢٢٠٢) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وأحمد** ٣/١٣١ عن عبد الرحمن ، ١٤٩ عن إسحاق بن عيسى الطباع، ١٦٤ عن عبد الرزاق، **وابن بشكوال** ١/١٧٠(٤٠) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به**، وفى رواية عبد الرزاق:« عن جدته مليكة ـ يعنى جدة إسحاق .

وهذا الخبر من زيادات النووى على الخطيب ص٦ لاهور، ص٥٤٠ بذيل الأسماء المبهمة.

البيـــان

حكى ابن حجر فى الفتح ١/٤١٢ والإصابة ٣/٢٧٥(٤١٩٨) عن عبد الغنى المقدسى فى «العمدة» أن اليتيم هو **ضُمَيْرة بن أبى ضُمَيْرة**. كما حكى الاختلاف فى نسبته، فجزم البخارى بأنه حميرى، وقال ابن حبان : ليثى.

أما النووى فسماه فى كتاب الإشارات ص٦ط لاهور:« وهذ اليتيم اسمه ضميرة...» أما فى ص٥٤٠ فى ذيل الأسماء المبهمة فكتب هكذا:« ضمرة» من غير تصغير.

وفى شرح مسلم ٥/١٦٤ قال: هذا اليتيم اسمه ضمير(كذا بالتصغير والتذكير) ابن سعد الحميرى.

وقال ابن بشكوال ١/١٧٠، ١٧١:« اليتيم المذكور هو: ضميرة، جد حسين بن عبد الله بن ضميرة. ذكر ذلك ابن حبيب، فيما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن أبى بكر التجيبى، عن أبى عيسى، عن سعيد بن مخلوف، عن يوسف بن يحيى المعافى، عن عبد الملك ابن حبيب. ذكر ذلك فى «الواضحة»له، وفى شرح «الموطأ» أيضا » .

وقيل : اليتيم هو: **سليم**، غير منسوب.

قال ابن حجر فى الإصابة ٣/١٨٥(٣٧٨٧): استدركه ابن فتحون(استدركه فى ذيله على الاستيعاب لابن عبد البر) وهو وَهْمٌ نشأ عن تصحيف، فأخرج بإسناده(وهو إسناد ابن السكن كما أفاده الحافظ فى الفتح٢/١٧٧) من طريق ابن عيينة، عن إسحاق بن أبى طلحة، أنه سمع أنس ابن مالك يقول: صليت أنا وسليم فى بيتنا خلف رسول الله ﷺ، وصلت أمى من ورائنا. هكذا

أخرجه من جزء يحيى بن يحيى النيسابورى المشهور عن ابن عيينة.

والحديث فى الجزء المذكور على الصواب بلفظ: صليت أنا ويتيم. كذا أخرجه البخارى من رواية ابن عيينة، وقد قيل: إن اسم اليتيم المذكور:ضميرة ».

وقد رواه ابن بشكوال ١/١٧(٤٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى التميمى، عن ابن عيينة به. قال ابن بشكوال :« كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمى، وأخشى أن يكون تصحيفا، مكان« يتيم» «سليم» والأول هو المحفوظ إن شاء الله تعالى.وقد استلحق على أبى عمر فى الصحابة من حيث نقلته... والعالم الله جل جلاله.

أما العجوز، فقيل هى:**أم سليم بنت ملحان**، أم أنس بن مالك[1]، قاله النووى فى الموضعين السابقين واستدل لذلك بما رواه:

١٧٢/٦٨ـ البخارى ك: الأذان، ب: المرأة وحدها تكون صفا١/١٣٣ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان، عن إسحاق، عن أنس بن مالك، قال: صليت أنا ويتيمٌ فى بيتنا خلف النبى ﷺ، وأمى أم سليم خلفنا .

عبد الله بن محمد هو المسندى، وسفيان هو ابن عيينة،وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبى طلحة.

رواه البخارى :ك: الأذان،ب: صلاة النساء خلف الرجال١/١٥٦ عن أبى نعيم عن سفيان ابن عيينة ، **والنسائي**:ك: الإمامة،ب: المنفرد خلف الصف ٢/١١٨ عن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن عن سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ٢/٧٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ١/١٣٧ عن مالك بن أنس، وأحمد ٣/١١٠ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ٢/٣٠٥(١١٩٤) عن سفيان ابن عيينة، **وأبو نعيم** ٩/٢٨ بسنده إلى سفيان بن عيينة،**كلاهما عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به.**

والقائلون بذلك يردون الضمير فى قوله فى الحديث المبهم« أن جدته» إلى إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة، ابن أخى أنس بن مالك لأمه، وعليه فمُلَيْكَةُ اسم أم سليم . وهذا ظاهر من رواية عبد الرزاق السابقة فى الإبهام .وعلى ذلك فالقصة واحدة طوَّلها مالك واختصرها سفيان .

(ز) **وقيل: العجوز: هى مليكة**، جدة أنس، لأمه، والضمير يعود إلى أنس، وكونها جدة أنس لا ينافى كونها جدة إسحاق، وهى أمُّ أمِّ سليم: واسمها: **مليكة بنت مالك بن عدى** ... من بنى النجار. ،هذا ما صححه ابن حجر فى الإصابة٣/١٩١(١٠١٣) واختاره فى الفتح١/٤١٢،

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٥).

٦٩ـ (ق):حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذاً كَانَ يُطَوِّلُ الصَّلَاةَ، فَانْحرفَ رَجُلٌ، فَصَلَّى وَحْدَهُ.

(خ): هو حَـرَامُ بْنُ مِلْحَانَ[1]، خَالُ أَنَسٍ .

زاد(و): كَذَا قَالَهُ جَمَاعَاتٌ.. وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ تَسْمِيَتُهُ: حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ، عَمُّ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كعبٍ. وَكَذَا سَمَّاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ/ الْكَبِيرِ، وَزَادَ قَوْلاً آخَرَ، وَهوَ: سُلَيْمٌ ـ بضم السِّين ـ، وَحَكَاهُ غيره أيضا. وقيل : اسمه حازم. [ز١٣/ب]

(ب): قيل: إنه حَزْمُ بن أبي كعب بن أبي القَيْنِ[2]. ذكره أبو داود[3] في سننه، وقيل: حَرَامٌ ـ بالراء المهملة ـ ذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ. وقيل: سُلَيمٌ، ذكره إسماعيلُ في «الأَحْكَام»، وغيرُه.

واختاره المباركفوري في تحفة الأحوذي٢/٣٠.

ويؤيده ما عزاه ابن حجر في الفتح١/٤١١لأبي الشيخ في فوائد العراقيين من طريق القاسم بن يحيى المقدمي، عن عُبيد الله بن عمر، عن إسحاق بن أبي طلحة،عن أنس، قال: أرسلتني جدتي إلى النبي ﷺ واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة ... الحديث

ونقل ابن حجر في الفتح١/٤٩١أن ابن سعد وابن منده وابن الحصار جزموا بأنها جدة أنس. وعلى هذا فالقصة متعددة، أو أن كُلاً من أم سليم وأمها أرسلا أنساً إلى النبي ﷺ .

١٧٣/٦٩ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الصلاة، ب: القراءة في العشاء ١/٣٣٩(٤٦٥) قال:

حدثني محمد بن عَبَّاد، حدثنا سفيان، عن عَمْرو، عن جابر، قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي فيَؤُمُّ قومه، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فانحرف رجل، فسلم، ثم صلى وحده، وانصرف ... الحديث .

سفيان هو ابن عيينة،وعمرو هو ابن دينار.

رواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: في تخفيف الصلاة ١/٢١٠(٧٩٠) عن أحمد بن حنبل، **والنسائي** :ك: الإمامة، ب: اختلاف نية الإمام والمأموم٢/١٠٢،١٠٣ عن محد بن منصور، **والشافعي** ١/١٣٢، **وأبو عوانة** ٢/١٥٦ بسنده إلى الحميدي، **وابن خزيمة** ١/٢٦٢(٥٢١) عن

---

(١) في هامش« ز» واسم ملحان: مالك بن خالد.

(٢) في « خ»: اليقين، وفي « ز »: « القنن» .

(٣) قوله « أبو داود » ساقط من « ز » .

....

أحمد بن عَبْدة الضبي، **وابن حبان** ٤/٥٩(٢٣٩٣) بسنده إلى إبراهيم بن بشار المرادي، **وأحمد** ٣/٣٠٨، **والحميدي** ٢/٥٢٣، ٥٢٤(١٢٤٦)، **وأبو يعلى** ٣/٣٥٩، ٣٦٠(١٨٢٧) عن أبي خيثمة، **والخطيب** ص ٥٠(٢٨) بسنده إلى محمد بن عباد، **وابن بشكوال** ١/٣١٥،٣١٦(٩١) بسنده إلى علي بن حرب الطائي، **جميعا عن سفيان بن عيينة به،** وفي رواية أحمد بن عبدة الضبي عند ابن خزيمة: عن سفيان ، عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ، عن جابر.

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة ـ **البخاري**:ك: الاذان، ب: إذا طوّل الإمام فكان للرجل حاجة فخرج فصلى ١/١٢٩ بسنده إلى شعبة، ك:الأدب، ب: من لم ير إكفار ذلك متأولا أو جاهلا٤/٦٦ بسنده إلى سليم بن حبان الهلالي، **وأحمد**٣/٣٦١ بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **مسلم**:ك: الصلاة، ب: القراءة في العشاء ١/٣٤٠ (٤٦٥) عن قتيبة بن سعيد وابن رُمْح، **وأبو عوانة** ٢/١٥٧ بسنده إلى يونس بن محمد، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ٢/١٧٢،١٧٣ عن قتيبة بن سعيد، **جميعا عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **البخاري**:ك: الأذان ، ب: من شكا إمامه إذا طوّل ١/١٣٠ بسنده إلى شعبة، **والنسائي** :ك: الإمامة، ب: خروج الرجل من صلاة الإمام وفراغه من صلاته في ناحية المسجد٢/٩٧، ٩٨ بسنده إلى الأعمش، **وأبو عوانة** ٢/١٥٨ بسنده إلى شعبة وبسنده إلى مسروق، **وأحمد** ٣/٢٩٩ بسنده إلى شعبة ، ، **والطيالسي** ص٢٣٩(١٧٢٨) عن شعبة، **جميعا عن محارب بن دثار ـ وفي رواية الأعمش عند النسائي: محارب بن دثار وأبي صالح ـ عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **أبو داود**:ك: الصلاة،ب: في تخفيف الصلاة ١/٢١١ بسنده إلى عُبَيْد الله بن مقسم، عن جابر.

وأصل الحديث في صلاة معاذ بقومه، من غير ذكر قصة انسحاب الرجل وصلاته رواه:

البخاري :ك: الأذان ،ب: إذا طوّل وكان للرجل حاجة فخرج فصلى١/١٢٩، و ب: إذا صلى ثم أم قوما ١/١٣١، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب: القراءة في العشاء١/٣٤٠(٤٦٥)، **وأبوداود**:ك: الصلاة، ب: إمامة من يصلي بقوم وقد صلى تلك الصلاة١/١٦٣(٥٩٩, ٦٠٠)، **والترمذي**:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك ٣/١٨٨(٥٨٠)، **وأبوعوانة** ٢/١٥٥، ١٥٧، **وابن حبان**٤/٥٩(٢٣٩٤)،٤/٦٠(٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧)، **والطحاوي** ١/٤٠٩، **وأحمد** ٣/٣٠٢، **والطيالسي** ص٣٢٦(١٦٩٤).

البيــان

قيل: الرجل الذى انصرف هو: **حَرَام بن مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حَرَام، الأنصارى**، خال أنس بن مالك، استشهد يوم بئر معونة كذا جزم الخطيب أنه خال أنس بن مالك ، ولكن لم يرد تعيينه بذلك ، وانظر الإصابة فى الترجمة التى قبله .(١).

١٧٤/٦٩ـ روى ذلك أحمد ١٠١/٣ ، ١٢٤ قال:

ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صُهَيّب ـ وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب ـ عن أنس بن مالك، قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقى نخله، فدخل المسجد يصلى مع القوم، فلما رأى معاذًا طوّل تجوَّز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه... الحديث.

هذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة

رواه البزار (كشف الأستار١/٢٣٥، ٢٣٦)(٤٨١) عن مؤمل ، **والخطيب** ص ٥١(٢٨) بسنده إلى أحمد بن حنبل، وعزاه المزى فى التحفة ٢٧٢/١،٢٧٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك التفسير ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٣١٧/١(٩١)ـ عن عمر بن زرارة، وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ إلى **أبى يعلى** (ولم أجده فى المطبوع) **وابن السكن، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس**.

قال البزار:« لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلا إسماعيل».، وقال الهيثمى فى المجمع٧١/٢:«رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح »، وقال ابن حجر فى الفتح١٦٣/٢:« ...بإسناد صحيح».

وقيل: الرجل هو:**حزم بن أبى كعب الأنصارى السلمى المدنى**، له صحبة. عدَّه فى الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر. وقال ابن حجر فى التهذيب:« وذكره ابن حبان فى الصحابة، ثم غفل، فذكره فى التابعين» ثم قال فى الإصابة:« ولعل التابعى آخر وافق اسمه واسمه أبيه، وإلا فالقصة ـ أى التى معنا ـ صريحة فى كونه صحابيا»(٢).

١٧٥/٦٩ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: فى تخفيف الصلاة ٢١٠/١(٧٩١) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا طالب بن حبيب، سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبى بن كعب (كذا) أنه أتى معاذ بن جبل ، وهو يصلى بقوم صلاة المغرب، فى هذا الخبر(أى الخبر السابق فى الإبهام)... الحديث .

هذا إسناد منقطع، فإن عبد الرحمن بن جابر لم يدرك حزما. قاله ابن حجر فى الفتح١٦٢/٢ ،

---

(١) الإصابة ٣٣٤/١(١٦٤٩)، أسد الغابة ٣٩٥/١، تجريد أسماء الصحابة ١٢٦/١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١٢٩/١(١٣٢٨)، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٢، الإصابة٧/٢(١٦٩٥)، أسد الغابة ٣/٢.

وفيه طالب بن حبيب صدوق يهِم.

وقوله «حزم بن أبى بن كعب » فيه تصحيف، وصوابه« حزم بن أبى كعب» وقد عزا المصنف أعلاه إلى النووى أنه سماه« حزم بن أبى كعب»، وأنه قال:«عم كعب بن مالك بن أبى كعب» ولم أجد هذا البيان الأخير فى النسختين اللتين بين يدى من كتاب الإشارات للنووى، والذى وجدته فى الطبعة التى بذيل الأسماء المبهمة ص٥٤٤:« حزم بن أبى كعب». أما فى نسخة لاهور فزيدت«بن » «أبى» و«كعب»، وواضح أنها لم تكتب فى الأصل، واستدركها الناسخ.

وإنما قلت بأن الصواب« حزم بن أبى كعب»، لأنه ليس فى الصحابة من اسمه« حزم بن أبى ابن كعب»، وهى توافق رواية البزار التى سأذكرها بعد، ويلاحظ أن ابن حجر فى الفتح ١٦٢/١ كتب فيه« حزم بن أبى بن كعب»نقلا عن البزار والطيالسى .

رواه ابن بشكوال ٣١٦/١(٩١) بسنده إلى أبى داود به.

وقد روى الحديث متصلا.عزاه ابن حجر فى الفتح١٦٢/٢ إلى الطيالسى، **ورواه البزار**(كشف الأستار ١٣٦/١، ١٣٧)(٤٨٣) **وابن بشكوال**(٩١) من طريق الطيالسى، ثنا طالب ابن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: مر حزم بن أبى كعب بن القين بمعاذ بن جبل وهو يصلى العتمةبقومه، فافتتح بسورة طويلة ... الحديث .

قال: البزار« لانعلم أحدا ممن روى عن جابر سمى هذا الرجل إلا ابن جابر»

وفى حديث ابن بشكوال: حزم بن أبى بن كعب . قال الهيثمى فى المجمع ٧٣/٢: «رواه البزار ورجاله موثقون».

قلت: فيه طالب بن حبيب، صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات .

وسمى ابن عبد البر وأبو موسى المدينى هذا الرجل «**حرام بن أبى كعب السلمى**»(١)وسماه أبو موسى المدينى: **حازم الأنصارى**(٢).

وقد غلّط ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ الخطيبَ فى جزمه بأنه « حرام بن ملحان»، إذ فى الرواية التى احتج بها « حرام » من غير نسب. وانظر كلامه على ذلك فى الإصابة ٣٣٣/١.

وذهب ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ والإصابة٣٣٣/١،٣٣٤(١٦٤٨) إلى أن المنصرف هو **حزم بن أبى كعب**، والباقى تصحيف من الرواة.

وقيل: المنصرف هو: **سليم الأنصارى**، يقال اسم أبيه الحارث، استشهد يوم أحد(٣).

(١) انظر تجريد أسماء الصحابة ١٢٦/١(١٢٩٥)، الإصابة ٣٣٣/١(١٦٤٨) .

(٢) انظر تجريد أسماء الصحابة ١١٣/١(١٠٦٧).

(٣) الإصابة ١٢٦/٣(٣٤٤٢)، أسد الغابة ٣٤٦/٢،٣٤٧.

....

١٧٦/٦٩ـ روى ذلك أحمد ٧٤/٥ قال:

ثنا عفان، ثنا وهيب،ثنا عمرو بن يحيى،عن معاذ بن رفاعة الأنصارى،عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم،أتى رسول الله ﷺ فقال: إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار، فينادى بالصلاة.، فنخرج إليه، فيطوِّلُ علينا...الحديث، وفيه أن سليما استشهد يوم أحد.

هذا مرسل، فإن معاذًا لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعى.(انظر الهيثمى فى المجمع٧٢/٢ وابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢) ورجاله ثقات .

رواه الطحاوى ٤٠٩/١ عن على بن عبد الرحمن ، **والطبرانى**٦٧/٧(٦٣٩١) عن محمد بن الصائغ المكى، **وابن بشكوال** ٣١٨/١(٩١) بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق القاضى، **عن عبدالله ابن مسلمة القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازنى به، بلفظ**:« أن رجلا من بنى سلمة يقال له سليم»، وسياق الطحاوى أخصر.

وقد جمع بعض العلماء بين الروايات السابقة، بأنهما واقعتان، وأيد ذلك بالاختلاف فى الصلاة هل هى المغرب أو العشاء، وبالاختلاف فى عذر الرجل هل هولأجل التطويل ـ وقد جاء من العمل تعبانَ ـ أو لكونه أردا أن يسقى نخله، أو لكونه أراد أن يعلف ناضحه، وبالاختلاف فى السورة هل هى البقرة، أو اقتربت.

واستشكل هذا الجمع، لأنه لا يظن بمعاذ أن يأمره النبى ﷺ بالتخفيف ثم يعود إلى التطويل.

وأجيب عن هذا الاستشكال باحتمال أن يكون قرأ البقرة أولا فنهاه، فقرأ اقتربت وهى طويلة بالنسبة إلى السور التى أمر أن يقرأ بها. ويحتمل أن النهى وقع أولا لما يخشى من تنفير بعض من يدخل فى الإسلام، فلما اطمأنت نفوسهم ظن أن المانع زال فقرأ باقتربت، فصادف صاحب الشغل، ويحتمل أنه قرأ فى الأولى بالبقرة فانصرف رجل، وقرأ فى الثانية اقتربت فانصرف آخر[(١)].

قال ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢:« ووقع فى رواية ابن الزبير عند مسلم: فانطلق رجل منا، وهذا يدل على أنه كان من بنى سلمة، ويقوى رواية من سماه سليما. والله أعلم ».

قلت : حزم بن أبى كعب سلمى هو الآخر، فليس كون سليم سلميابمرجح، بل الذى أراه ـ والله أعلم ـ أن القصة واحدة ، وأن سليما إنما اشتكى فقط ولم ينصرف من الصلاة، أما حزم فانصرف هو أو غيره، وأن الشكوى والانصراف كانا معا .

---

(١) انظر فى ذلك: فتح البارى ١٦٣/٢.

٧٠ـ (خ): حَدِيثُهُ: صَلّى النَّبى ﷺ الفجْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ رأى رَجُلاً يُصَلِّى، فَأرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَاصَلاتُكَ هَذِهِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ؟». قَالَ: رَكْعَتَا الْفَجْرِ.

هو: قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ ـ بفتح القاف ـ.

زاد (و): وقيل: قَيْسُ بن عَمْرو، وهُوَ أشْهَرُ.

قُلْتُ: وحُكِيَ عنْ الدُّمْيَاطِيِّ تَصْوِيبُهُ. وَقَالَ وَالِدى[1] فِي شَرْحِ التِّرمِذىِّ: إِنَّهُ الرَّاجِحُ، وَبِهِ قال أحمدُ ويحيى. والقولُ بأنه ابنُ قَهْدٍ قولُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرىِّ وقال البُخَارىُّ: لايصحُّ ذَلك. وقال أبو بكر بن أبى خَيْثَمَةَ: غَلطَ مُصْعَبٌ. وقال ابن عبد البر: أَخْطَأَ فِيه مُصْعَبٌ، وكُلُّهُم خَطَّأَهُ فى ذلك. وجَعَلَهُما ابْنُ حِبَّانَ[2] فى «الصحابة» رَجُلاً وَاحداً، اسمه عَمْرو، ولقبه: قَهْدٌ.

قال والدى[3]: وهو حَسَنٌ لَوْ سَلِمَ من تغليط الأئمَّة لذلك، وَجَعْلِهِما رَجُلَيْن.

قال والدى: وقيل فيه/: قَيْسُ بن سَهْلٍ، حكاه الطبراني، وكأنه نَسبَهُ إلى جَدِّهِ. والله أعلم. [ز١٤/أ]

١٧٧/٧٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٢٦٦ (١٣٠) قال:

أخبرنا عبد العزيز بن على أحمد الورَّاق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المُفيد، قال: حدثنا الحسن بن على بن شَبِيب المَعْمَرى، قال: حدثنى إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخَطَّابى، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس صلاة الفجر، فلما قضى صلاته بَصُرَ برجلٍ يصلى، فراقبه حتى قضى صلاته، فأرسل إليه: «**ما صلاتك هذه بعد المكتوبة ؟**» قال: يارسول الله، دخلت المسجد وأنت فى الصلاة، ولم أكن صليت ركعتى الفجر ... الحديث .

هذا حديث ضعيف، فيه سليمان بن أبى داود الحَرَّانى، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً، وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث[4].

وللحديث شاهد من حديث قيس بن عمرو، **رواه أبو داود**: ك: الصلاة، ب: من فاتته متى يقضيها ٢/٢٢ (١٢٦٧) عن عثمان بن أبى شيبة، **وأحمد** ٥/٤٤٧، **وابن أبى شيبة** ٢/٢٥٤،

---

(١) فى خ ، ز: والذى . بواو العطف واسم الموصول.

(٢) هذه الكلمة «حبان» ساقطة من « ز » .

(٣) فى « ز »: والذى .

(٤) انظر الجرح والتعديل ٤/١١٥، ١١٦ ميزان الاعتدال ٢/٢٠٦.

١٤/٢٣٩ (١٨٢٢٠)، **وابن ماجة**:ك: الصلاة، ب: فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر متى يقضيها ١/٣٦٥(١١٥٤) عن ابن أبي شيبة، **والحاكم** ١/٢٧٥ بسنده إلى ابن أبي شيبة، وسكت عنه هو والذهبي ، **والدارقطني** ١/٣٨٤،٣٨٥ بسنده إلى ابن أبي شيبة، **والطبراني** ١٨/٣٦٧ بسنده إلى أحمد، وبسنده إلى ابن أبي شيبة،**كلاهما عن ابن نمير، عن سعد بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن قيس بن عمرو**، وفي رواية الحاكم: قيس بن فهد.

وله شاهد مرسل عن عطاء: رواه ابن أبي شيبة ٢/٢٥٤، ١٤/٢٣٩(١٨٢٢١).

البيـــان

الرجل هو: **قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة**.، من بني النجار، جد يحيى بن سعيد التابعي المشهور، وقيل: **قيس بن عمرو بن قهد**، وقيل: قيس بن قهد، وقيل: قيس بن عمرو،ولقب عمرو قهد، وقيل: قيس بن سهل.

والذى قال: إنه قيس بن قهد هو مصعب الزبيرى، وقد خَطَّأه في ذلك أبو خيثمة وغيره.وله صحبة(١).

٧٠/١٧٨ـ فأما من قال:اسمه قيس بن عمرو، فاحتج بما رواه ابن خزيمة ٢/١٦٤(١١١٦) قال:

ثنا الربيع بن سليمان المرادى، ونصر بن مرزوق، بخبر غريب،قالا: ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، حدثنى يحيى بن سعيد، عن أبيه،عن جده قيس بن عمرو، أنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح، ولم يكن ركع ركعتى الفجر، فلما سلَّم رسول الله ﷺ قام فركع ركعتى الفجر، ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلم يُنْكِر ذلك عليه.

هذا إسناد صحيح ، وقوله« غريب» إنما قاله لتفرد أسد بن موسى به، عن الليث،عن يحيى، عن أبيه، عن جده، لكنّ تفرده لايقدح فى صحة الحديث، لأنه ثقة، ورجال الإسناد كلهم ثقات .

٧٠/١٧٩ـ وأما من قال: اسمه قيس بن قَهْدٍ فاحتج بما رواه ابن حبان ٤/٨٢(٢٤٦٢) قال:

أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخَوْلَانِيُّ المصرى بطرسُوسٍ، ومحمد بن المنذر، ومحمد ابن اسحاق بن خزيمة، قالو: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن قهد، أنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح، ولم يكن ركع ركعتى الفجر ... الحديث.

---

(١) انظر فى ترجمته والخلاف فى اسمه:الجرح والتعديل٧/١٠١، الإصابة٥/٢٦١،٢٦٣(٧٢٠٥، ٧٢١٧)، تهذيب التهذيب٨/٤٠١، تجريد أسماء الصحابة٢/٢٣، ٢٤(٢٤٨، ٢٥٦) كما ذكره ابن حجر فى التهذيب ١١/٢٢١ أثناء ترجمة يحيى بن سعيد الأنصارى .

هذا إسناد صحيح.

رواه الحاكم ١/٢٧٤ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، وقال:« قيس ابن قهد الأنصارى صحابى، والطريق إليه صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبى، **والدارقطنى** ٣٨٣/١، ٣٨٤ عن أبي بكر النيسابورى ، عن الربيع بن سليمان،ونصر بن مرزوق. قال أبو الطيب فى التعليق المغنى:« إسناده صحيح» **كلاهما عن أسد بن موسى** به.

ورواه الخطيب ص٢٦٧(١٣٠) بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن قيس بن قَهْدٍ، جد يحيى بن سعيد الأنصارى بنحوه .

٧٠/١٨٠ـ وأما من قال:اسمه قيس بن سهل؛ فاحتج بما رواه الطبرانى ٣٦٧/١٨، ٣٦٨ (٩٣٩) قال:

حدثنا إبراهيم بن متوية الأصبهانى، ثنا أحمد بن الوليد بن بَرْدٍ الأنطاكى، ثنا أيوب بن سهل، عن ابن جريج، عن عطاء، أن قيس بن سهل الأنصارى حدث أنه دخل المسجد... الحديث.

وقد روى الحديث بلفظ « **قيس جد سعد**» من غير تمييز لاسم والد قيس، وسعد المذكور هو سعد بن سعيد الأنصارى . رواه:

الترمذى :ك: الصلاة.ب:ماجاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر ٤٨٧/٢، ٤٨٨ (٤٢٠) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، **والشافعى**١/٥٢ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى**١/٣٨٣(٨٦٨) عن سفيان بن عيينة، **وابن خزيمة**٢/١٦٤(١١١٦) بسنده إلى سفيان، **والطبرانى** ٣٦٧/١٨ بسنده إلى سفيان عيينة،(1) **جميعا عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن قيس جد سعد بمثله.**

قال الترمذى:« حديث محمد بن إبراهيم لانعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد».

وقال :« وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل، محمدبن إبراهيم التيمى لم يسمع من قيس». وقال:« قيس هو جد يحيى بن سعيد، ويقال: هو قيس بن عمرو، ويقال: هو قيس بن قهد».

وقال أبو داود والترمذى فى الموضعين السابقين: إن سفيان بن عيينة قال:« كان عطاء بن أبى رباح يحدث بهذا الحديث عن يحيى بن سعيد».

ورواه عبد الرزاق ٤٤٢/٢(٤٠١٦) عن ابن جريج، عن عبد ربه بن سعيد ـ أخى يحيى بن سعيد ـ يحدث عن جده، بمثل ذلك.

(١) إلا أنه قال (قيس بن سعد) وأظنه خطأ من الناسخ أو الطابع، ويقوى هذا الظن أن الحديث من هذا الطريق فيه ـ كما هو واضح فى التخريج ـ قيس جد سعد، كما أن الطبرانى فى بيانه لاسم قيس لم يذكر قيس بن سعد.

[ك٨/ب] **٧١ـ (خ) حديث أبى صَالح السَّمَّان: أنَّ أبَا سَعِيد/ الْخُدْرِىَّ كَانَ يُصَلِّى، فَمَرَّ رَجُلٌ مِن آلِ أبى مُعَيْطٍ بَيْن يَدَيْه، فَمَنَعَهُ، فَلَمْ يَنْتَه، فَدَفَعَهُ فِى صَدْرِه، فَشَكَاهُ إِلَى مَرْوَان.**

هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِىُّ.

وأحمد ٤٤٧/٥ عن عبد الرزاق به، إلا أنه قال:« عن عبد الله بن سعيد أخىَ يحيى بن سعيد» وأظن ذلك خطأ من الناسخ أو الطابع، فليس فى أخوة يحيى بن سعيد من اسمه عبد الله،بل هو عبدربه. والله أعلم.

قلت: الذى يظهر لى بعد جمع طرق الحديث أن الرجل هو قيس بن عمرو بن سهل جد يحيى ابن سعيد الأنصارى، وأن قهدا ربما كان لقبا لعمرو. كما ذكر ابن حبان ـ، وأما من قال: قيس بن سهل، فإنما نسبه إلى جده.

وإنما ترجح لدىَّ كون قهد لقباً لعمرو لأن الحديث مروى بإسنادٍ صحيح من طريق أسد بن موسى عن الليث، وسماه قيس بن عمرو(كما فى ابن خزيمة) ومروى بنفس الإسناد وسماه قيس ابن قهد. والله أعلم.

١٨١/٧١ـ هذا الحديث رواه البخارى : ك: الصلاة ، ب : يرد المصلى من مرَّ بين يديه٩٩/١ قال:

حدثنا آدم بن أبى إِياسٍ، قال:حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حُمَيْد بن هلال العدوى ، قال: حدثنا أبو صالح السَّمَّان، قال:رأيت أبا سعيد الخدرىَّ فى يوم جمعةيصلى إلى شىء يستره من الناس ، فأراد شاب من بنى أبى مُعَيْطٍ أن يجتاز بين يديه، فدفع أبو سعيد فى صدره ... الحديث فى المرور بين يدى المصلى.

رواه مسلم: ك: الصلاة، ب: منع المار بين يدى المصلى٣٦٢/١،٣٦٣(٥٠٥) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وابن خزيمة**١٦/٢، ١٧(٨١٩) بسنده إلى سليمان بن المغيرة (٨١٨) بسنده إلى يونس بن عبيد، **والبيهقى** ٢٦٧/٢ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ٢٦٨/٢ بسنده إلى يونس بن عبيد، **وأبو يعلى** ٢٣٤/٢(١٢٤٠) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **كلاهما عن حميد بن هلال العدوى به.**

ورواه عبد الرزاق ٢٠/٢، ٢١(٢٣٢٨) عن دواد بن قيس، **وابن خزيمة** ١٥/١ بسنده إلى همام، **كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه،** بألفاظ مختلفة.

ورواه عبد الرزاق٢١/٢(٢٣٢٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبى سعيد، بلفظ آخر،

وفى بعض الروايات أن الرجل ذو قرابة لمروان، وفى بعضها أنه من بنى أمية.

وهذ الخبر قد سقط من النسخة المطبوعة من الأسماء المبهمة. وذكره النووى فى الإشارات ص ١٤ ط لاهور، ٥٦١ بذيل الأسماء المبهمة .

البيـان

الرجل هو: عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو محمد. ولد فى زمان النبى ﷺ. ذكره البغوى والطبرانى فى الصحابة، وذكره البخارى وأبو حاتم وغيرهما فى التابعين. مات سنة ثلاث وأربعين (١).

١٨٢/٧١ـ روى ذلك ابن أبي شيبة ٢٨٣/١ وقال:

نا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين، قال: كان أبو سعيد الخدرى قائما يصلى، فجاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمرُّ بين يديه، فمنعه، وأبى إلا أن يَمْضِيَ،فدفعه أبو سعيد فطرحه، فقيل له: تصنع هذا بعبد الرحمن؟ فقال: والله لو أَبَى إلاَّ أن آخُذَ بشعره لأَخَذْتُ.

هذا إسناد صحيح، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الكوفى، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

قال ابن حجر فى الفتح ٤٨١/١:« وعبد الرحمن مخزومى، ماله من أبى مُعَيْط نسبة».

(ز) **وقيل الرجل هو: الوليد بن عقبة بن أبي معيط**، أخو عثمان بن عفان لأمه، ثبتت له الصحبة، ومات فى خلافة معاوية(٢).

١٨٣/٧١ـ عزاه ابن حجر فى الفتح ٤٨٠/١ إلى **أبي نعيم** فى كتاب الصلاة من طريق عبد الله ابن عامر الأسلمى عن زيد بن أسلم قال:

بينما أبو سعيد قائم يصلى فى المسجد، فأقبل الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط، فأراد أن يمر بين يديه، فدفعه،فأبى إلا أن يمر بين يديه، فدفعه. هذا آخر ماأورده من هذه القصة.

قال ابن حجر:« وفى تفسير الذى وقع فى الصحيح بأنه الوليد هذا نظر، لأن فيه أنه دخل على مروان، زاد الإسماعيلى : ومروان يومئذ على المدينة.ومروان إنما كان أميرا على المدينة فى خلافة معاوية، ولم يكن الوليد حينئذٍ بالمدينة، لأنه لما قتل عثمان تحول إلى الجزيرة فسكنها حتى مات فى خلافة معاوية، ولم يحضر شيئاً من الحروب التى كانت بين على ومَنْ خالفه، وأيضالم يكن الوليد

(١) الإصابة٥/١٦، ١٧و٤/١٥٤، ١٥٥، تهذيب التهذيب٦/١٥٦، ١٥٧، أسد الغابة٣/٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) الإصابة ٦/٣٢١(٩١٤٨)، تهذيب التهذيب ١١/١٤٢ ـ ١٤٤، أسد الغابة ٥/٩٠ ـ ٩٢، تجريد أسماء الصحابة ١٢٩/٢.

يومئذ شاباً، بل كان في عشر الخمسين. فلعله كان فيه: فأقبل ابن للوليد بن عقبة؛ فيتجه».

(ز) وقيل: هو داود بن مروان بن الحكم

١٨٤/٧١ـ رواه عبد الرزاق ٢٢/١(٢٣٣١) قال:

عن ابن جريج، قال: سمعت سليمان بن موسى يحدِّث عن عطاء، قال:أراد داود بن مروان أن يُجيز بين يدى أبى سعيد وهو يصلى ... الحديث.

قال ابن حجر في الفتح ٤٨١/١:« وجزم به ابن الجوزى وغيره... وفيه نظر، لأن فيه(أى فى المبهم) أنه من بنى أبى مُعَيْط، وليس مروان من بنيه، بل أبو مُعَيْطٍ ابنُ عمٍّ والدِ مروان، لأنه أبو معيط بن أبى عمرو بن أميَّة، ووالد مروان هو: الحكم بن العاص بن أمية، وليس أم داود ولا أم مروان ولا أم الحكم من ولد أبى مُعَيْط، فيحتمل أن يكون داود نُسِبَ إلى أبى مُعَيْط من جهة الرضاعة، أو لكون جده لأمه عثمان بن عفان كان أخا للوليد بن عقبة بن أبى معيط لأمه، فنسب داود إليه مجازا، وفيه بُعْدٌ».

قال ابن حجر:« والأقرب أن تكون القصة تعددت لأبى سعيد مع غير واحد».

قلت: وهذا مما أرجحه، وتميل إليه النفس.

وقصة مرور داود بن مروان رواها مبهمة: النسائي: ك: القسامة،ب: من اقتص وأخذ حقه دون السلطان ٦١/٨، ٦٢ بسنده إلى عطاء بن يسار،عن أبى سعيد الخدرى، بلفظ« ابن لمروان ».

وعبد الرزاق ٢١/٢، ٢٢(٢٣٣٠) بسنده إلى أبى العالية،عن أبى سعيد بلفظ« من بنى مروان».

والحديث في منع المارِّ بين يدى المصلى من غير ذكر قصة دفع أبى سعيد للرجل رواه :

مسلم:ك: الصلاة،ب: منع المار بين يدى المصلى ٣٦٢/١(٥٠٥) بسنده إلى مالك، **وأبوداود**:ك: الصلاة،ب: مايؤمر المصلى أن يدرأ عن الممر بين يديه١٨٥/١، ١٨٦(٦٩٧) بسنده إلى مالك،(٦٩٨) بسنده إلى ابن عجلان، **والنسائي**:ك: القبلة ، ب: التشديد فى المرور بين يدى المصلى٦٦/٢ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الإقامة،ب: ادرأ ما استطعت ٣٠٧/١(٩٥٤)بسنده إلى ابن عجلان ، **ومالك**:ك: قصر الصلاة فى السفر،ب:التشديد فى أن يمر أحد بين يدى المصلى ١٥٤/١(٣٣)، **وابن أبى شيبة**٢٧٩/١،٢٨٣ بسنده إلى ابن عجلان، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: في دنو المصلى إلى السترة٣٢٨/١ بسنده إلى مالك، **وأبو عوانة** ٤٣/٢ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِى، **وابن خزيمة**١٥/٢(٨١٦)بسنده إلى عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِى، **وابن حبان** ٤٧/٤(٢٣٦١، ٢٣٦٢) بسندين إلى مالك،٤٨/٤(٢٣٦٦) بسنده إلى ابن عجلان، **والبيهقى**

٧٢ـ (خ) حديث عائشة: خرج النَّبيُّ ﷺ في مَرَضِه، يُهَادَى بين رجلين[١] إلى الصلاة.

هما: علي والعباس. وقيل: علي والفضل.

زاد(و): الصحيح[٢] ـ والله أعلم ـ أنهما قضيتان، فخروجه إلى الصلاة بين عليٍّ والعباس، ومن بيت ميمونة إلى بيت عائشة بين عليٍّ والفضل. وفي «معالم السنن» للخطَّابي وغيره: بين عليٍّ وأسامة. وهو محمول على أنه تارة هذا وهذا[٣]، وتارةً هذا وهذا، أو اثنين في جانب، وواحد[٤] أو اثنين في جانب، أو كان الخروج مرات[٥].

٢٦٧/٢ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى ابن عجلان، وأحمد ٤٣/٣، ٤٤ بسنده إلى مالك، ٤٩/٣ بسنده إلى زهير، ٥٧/٣ بسنده إلى داود بن قيس، وأبو يعلى ٤٤٣/٢ (١٢٤٨) بسنده إلى زهير، جميعا عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه.

ورواه البخاري: ك: الصلاة، ب: يرد المصلي من مرَّ بين يديه ٩٩/١، ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده ٢٢١/٢ بسنده إلى يونس بن عبيد، وأبو داود: ك: الصلاة، ب: مايؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه ١٨٦/١ (٧٠٠) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وأبو عوانة ٤٤/٢ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وأحمد ٦٣/٣ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، كلاهما عن حُمَيْد بن هلال، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

١٨٥/٧٢ـ هذا الحديث رواه البخاري: ك: الأذان، ب: حد المريض أن يشهد الجماعة ١٢٢/١ قال:

حدثنا عمرو بن حفص بن غِيَاث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: الأسود قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعْظيم لها، قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه... الحديث إلى أن قالت: فوجد النبي ﷺ من نفسه خِفَّةً، فخرج يُهَادَى بين رجلين، كأني أنظر إلى رجليه تَخُطَّان من الوَجَع ... الحديث.

فخرج يُهَادَى بين رجلين، كأني أنظر إلى رجليه تَخُطَّان من الوَجَع ... الحديث.

---

(١) في «ز»: اثنين.
(٢) في «ز»: والصحيح.
(٣) كلمة «وهذا» الثانية ساقطة من «ز».
(٤) في «ك»: واحد، من غير واو العطف.
(٥) زاد ناسخ «ز» في الهامش: «فاقتصر كل من الرواة على ما حفظه».

....

رواه البخارى أيضا:ك: الأذان،ب: من أسمع الناس تكبير الإمام ١/١٣١بسنده إلى عبد الله ابن داود،ب: الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم ١/١٣١ بسنده إلى أبى معاوية، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب:استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما ١/٣١٣، ٣١٤(٤١٨) بأسانيده إلى أبى معاوية، وعلى بن مسهر، وعيسى بن يونس، **والنسائى**:ك: الإمامة، ب: الائتمام بالإمام يصلى قاعدا ٢/٩٩، ١٠٠ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه ١/٣٨٩(١٢٣٢) بسنده إلى أبى معاوية، ووكيع، **وابن خزيمة** ٣/٥٣(١٦١٦) بسنده إلى أبى معاوية، **وابن حبان** ٣/٢٨٠(٢١١٧)بسنده إلى وكيع، **وأبو عوانة** ٢/ ١١٥، ١١٦ بسنده إلى على بن مسهر، وإلى حفص بن غيَّاث، **والطحاوى** ١/٤٠٦ بسنده إلى أبى معاوية، **والبيهقى**٣/٨١، ٨٢ بأسانيده إلى أبى معاوية، ووكيع، وعيسى بن يونس، **وأحمد** ٦/٢١٠ عن وكيع،٦/٢٢٤عن أبى معاوية، **والخطيب** ص٤٦٢(٢١٦) بسنده إلى وكيع،**جميعا عن الأعمش به .**

البيـــان

قيل الرجلان هما: العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه .

١٨٦/٧٢- روى ذلك البخارى:ك: الوضوء،ب: الغُسْل والوضوء فى المُخَضَّب والقَدَح والخشب والحجارة ١/٤٩ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة قالت: لماثَقُلَ النبيُّ ﷺ ، واشتد به وجعه، استأذن أزواجه فى أن يُمَرَّض فى بيتى، فأذنَّ له، فخرج النبى ﷺ بين رجلين، تَخطُّ رجلاه فى الأرض، بين عباس ورجل آخر. قال عبدالله[1]: فأخبرت عبد الله بن عباس، فقال : أتَدرى مَن الرجل الآخر؟ قلت: لا. قال: هو على ... الحديث.

رواه البخارى أيضا:ك: الأذان، ب: حد المريض أن يشهد الجماعة١/١٢٢ بسنده إلى معمر، ك: الهبة، ب: هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٢/٩١بسنده إلى معمر،ك: المغازى،ب: مرض النبى ﷺ ووفاته٣/٩٢،٩٣ بسنده إلى عقيل، ك: الطب، ب: ....٤/١٢،١٣ بسنده إلى معمر ويونس، **ومسلم** :ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرها ١/٣١٢(٤١٨) بسنده إلى عقيل بن خالد، **وأبوعوانة** ٢/١١٣ بسنده إلى سفيان، **والبيهقى** فى

(١) كذا فى هذا الموضع، وهو خطأ طباعى صوابه:عُبَيْد الله كما فى بقية المواضع فى البخارى وغيره.

دلائل النبوة ١٧٣/٧ بسنده إلى عقيل بن خالد، **والحميدى** ١١٤/١ (٢٣٣) عن سفيان، **والخطيب** ص٤٦٣ (٢١٦) بسنده إلى عقيل، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى به.**

ورواه البخارى :ك: الأذان،ب: إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٢٦/١ عن أحمد بن يونس، **ومسلم**: ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ... ٣١١/١، ٣٢١ (٤١٨)عن أحمد ابن عبدالله بن يونس، **والنسائي**:ك: الإمامة، ب:الائتمام بالإمام يصلى قاعدا ١٠١/٢، ١٠٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: فيمن يصلى خلف الإمام والإمام جالس ٢٨٧/١، ٢٨٨ عن أحمد يونس، **والطحاوى** ٤٠٥/١ بسنده إلى أحمد يونس، **وأبو عوانة** ١١١/٢، ١١٢بسنده إلى أحمد بن يونس، ومعاوية بن عمرو الأزدى، وخلف بن تميم، **والبيهقى** ٨٠/٣، وفى دلائل النبوة١٩٠/٧، ١٩١ بسنده إلى أحمد بن يونس، **وأحمد** ٢٥١/٦ عن عبدالرحمن بن مهدى، **جميعا عن زائدة بن قدامة، عن موسى بن أبى عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، مطولا،** وفيه أن خروجه ﷺ بين العباس وعلى كان لصلاة الظهر.

وقيل: كان خروجه ﷺ بين **على بن أبى طالب، والفضل بن عباس بن عبد المطلب**[1] ، ابن عم رسول الله ﷺ .

١٨٧/٧٢ـ روى ذلك مسلم :ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر... ٣١٢/٢(٤١٨)قال:

حدثنا محمد بن رافع ، وعَبْدُ بن حُمَيْد (واللفظ لابن رافع) قالا :حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، قال : قال الزهرى : وأخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن عائشة أخبرته ، قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ فى بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يُمَرضَ فى بيتها ، وأُذِنَّ له. قالت: فخرج ويدٌ له على الفضل بن عباس ، ويدٌ له على رجل آخر، وهو يَخُطُّ برجليه فى الأرض. فقال عُبَيْد الله: فحدثت به ابن عباس ، فقال : أتدرى مَن الرجل الذى لم تُسَمِّ عائشةُ ؟ هو: علىّ.

رواه أبو عوانة ١٤/٢، ١٥، **والخطيب** ص٤٦٣(٢١٦) بسنده إلى الطبرانى،**كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق به.**

ورواه أبو يعلى ٥٦/٨ ـ ٥٨ (٤٥٧٩) بسنده إلى محمد بن إسحاق، عن الزهرى ، عن عُبَيْدالله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، مطولا.

(١) وستأتى ترجمته فى الخبر(٨٦).

(ز) **وقد ورد أنه خرج بين بريرة**[1]، مولاته، أو مولاة عائشة، **ونُوبَة** [2] - بضم النون بعد واو ثم باء موحدة مفتوحة - خادم رسول الله ﷺ ،واختلف فى كونه رجلا أو امرأة، فعَدَّه أبوموسى المدينى فى النساء، وذكر له ابن حجر ترجمة فى الرجال، وترجمة فى النساء، لكنه فى الفتح٢/١٣٠ وَهَّمَ أبا موسى فى عدِّه، فى النساء، ورجَّح ما وقع عند سيف فى كتاب الردة أنه رجل، وهو الراجح.

١٨٨/٧٢ـ روى ذلك ابن حبان ٢٧٨/٣(٢١١٥) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسى، قال: حدثنا حسين بن عليٍّ، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة ، قالت:أُغْمِيَ على رسول الله ﷺ ، ثم أفاق ... الحديث فى أمره أبا بكر بإمامة الناس، وفيه: ثم إن رسول الله ﷺ وَجَدَ من نفسه خِفَّةً، فخرج بين بَرِيرَة وثوبة[3] ... الحديث.

هذا إسناد حسن، وحسين بن على هو الجعفى، وزائدة هو ابن قُدَامة، وعاصم هو ابن بَهْدَلَة، وهو صدوق له أوهام، وشقيقٌ هو ابن سلمة، ومسروق هو ابن الأجدع الثورى.

رواه ابن حبان أيضا ٢٨٢/٣ (٢١٢١) بسنده إلى نُعَيم بن أبى هند، عن أبى وائل شقيق، عن مسروق، عن عائشة، مثله.

وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٣١/٢ وفى الإصابة٢٥٧/٦، ٢٠٠/٨ إلى سيف فى كتاب «الردة والفتوح»، من طريق سلمة بن نُبَيْط، عن نعيم بن أبى هند، عن شقيق بن سلمة، عن عائشة.

كما نقل ابن حجر فى الإصابة ٢٥٧/٦، ٢٠٠/٨ عن أبى موسى المدينى إيراده هذه القصة، من طريق عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات، من حديث زائدة، عن عاصم، عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن عائشة .

وروى نحو ذلك **ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ماجاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه ٣٩٠/١ (١٢٣٤) من طريق نصر بن على الجهضمى، عن عبد الله بن داود ، عن سلمة بن

---

(١) ترجمة بريرة فى الإصابة٢٩/٨(١٧٦، ١٧٧)، أسد الغابة٤٠٩/٥، ٤١٠ - تجريد أسماء الصحابة٢٥١/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٢/١٢.

(٢) ترجمة نوبة فى تجريد أسماء الصحابة٣٠٨/٢(٣٧٢٧)، الإصابة٢٥٧/٦(٨٨٢٤)،٢٠٠/٨(١٠٦٧)، فتح البارى١٣٠/٢، أسد الغابة٥٥٧/٥.

(٣) كذا «ثوبة» بمثلثة مفتوحة فى أولها، وبعدها واو لين ساكنة ، ثم باءموحدة مفتوحة، وغالب ظنى أنه تصحيف« نوبة » قال ابن حجر فى الفتح ١٣٠/٢« نوبة » بضم النون وبالموحدة ، كما تُرْجم فى الإصابة فى باب النون، وكذا هو بالنون فى موارد الظمآن ص٩، ١٠(٣٦٧)، وفى تجريد أسماء الصحابة ٣٠٨/٢.والله أعلم .

بُهَيْط،[1] (كذا) عن نعيم بن أبى هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، وفيه:« فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما».

قال ابن ماجة:« هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن على».

قلت: نصر بن على الجهضمى ثقة،

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٤٠٦:« هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات»

وعزاه المزى فى التحفة ٣/٢٥ إلى **النسائى** فى الكبرى بهذا الإسناد، لكن قال«سلمة بن نبيط».

وراوه ابن خزيمة ٣/٢٠(١٥٤١) مختصرا، ٣/٥٩، ٦٠(١٦٢٤) بطوله، بسنده إلى عبد الله ابن داود عن سلمة بن نبيط به.

ورواه الترمذى فى الشمائل ص٢٠٧ - ٢١٠(٣٧٨) عن نصر بن على الجهضمى، عن عبدالله بن داود، عن سلمة بن نبيط،مطولاً جدًا ، **والنسائى فى الكبرى** :ك: الوفاة، بسنده إلى حميد بن عبد الرحمن، عن سلمة بن نبيط، مطولا(تحفة الأشراف٣/٢٥٤).

وهذا يؤيد قول من قال: إن نوبة رجل وليس امرأة.

وروى البيهقى فى دلائل النبوة١/١٩٩بسنده إلى موسى بن عقبة، فى مرسل طويل: «فَغَدَا إلى صلاة الصبح، يتوكأ على الفضل بن عباس، وغلام له يدعى نوبا، ورسول اللهﷺ بينهما...».

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٢/٤٥ وقال:« وغلام له»ولم يذكر أن اسمه نوبا.

(ز) وقيل: خرج النبى ﷺ بين أسامةبن زيد، والفضل بن عباس.

عزاه ابن حجر فى الفتح ٢/١٣٠ **إلى الدارقطنى**(ولم أجده فى السنن المطبوعة، فلعله فى غيرها من مصنفاته).

وقيل : بين على وأسامة .

عزاه النووى فى الإشارات ص١٦ ط لاهور وص٥٦٧ بذيل الأسماء المبهمة إلى الخطابى فى

---

(١) قوله« سلمة بن بُهَيط» كذا هو فى النسخة المطبوعة، وفى « مصباح الزجاجة» المطبوعة» بُهَيْط »،بالباء الموحدة والهاء والياء التحتية ثم الطاء المهملة مصغراَ، وأظن أنه خطأ أو تصحيف، فليس فى رواة ابن ماجة ولا فى راوة الكتب الستة - بل ولا رأيت فى رواة غيرها - سلمة بن بهيط ، بل هو سلمة بن نبيط بن شريط - كما عند الترمذى والنسائى وابن خزيمة - روى عنه عبد الله بن داود وغيره ،وروى عن نعيم بن أبى هند وغيره .
انظر الجرح والتعديل٤/١٧٣، تهذيب التهذيب ٤/١٥٨، تقريب التهذيب ١/٣١٩، تحفة الأشراف ٣/٢٥٤.

معالم السنن وإلى غيره.

وقدجمع النووى بين الآراء السابقة فى الإشارات بما ذكره فى المصنف في المتن، وقال فى شرح مسلم ٤/١٣٨: « وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة ﷺ، تارة هذا، وتارة ذاك وذاك، ويتنافسون في ذلك... ».

وحكى ابن حجر فى الفتح ٢/١٣٠ نحو ذلك .

قلت: وكون الخروج كان مرات متعددة أقرب إلى القبول، فمرة من بيت ميمونة إلى بيت عائشة، وأخرى من بيت عائشة لصلاة الظهر، وثالثة لصلاة الصبح وغير ذلك، وفى أثناء الخروج ربما حدث تناوب بين الرجال، والله أعلم.

وقد مال إلى ذلك ابن حبان٣/٢٨٣(٢١٢١) .

والحديث فى مرض النبى ﷺ، واستئذانه أزواجه فى التمريض فى بيت عائشة وأمره بإمامة أبى بكر للناس، من غير ذكر تَهَادِيهِ بين رجلين ، رواه:

البخارى:ك: الأذان،ب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة١/١٢٤،ب: من قام إلى جنب الإمام لعلة١/١٢٥، ب: إذا بكى الإمام فى الصلاة١/١٣٢،ك: فرض الخمس،ب: ماجاء فى بيوت أزواج النبى ﷺ٢/١٨٨، ك: الأنبياء،ب: قول الله تعالى ﴿ **لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين**﴾ ٢/٢٤٢، ك: الاعتصام، ب: ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم ٤/٢٦١، **ومسلم**: ك: الصلاة، ب: استخلاف الإمام إذا عرض عذر ... ١/٣١٢، ٣١٣(٤١٨) **والترمذى**:ك: المناقب ١٠/١٥٦(٣٧٥٤)، **وابن ماجة**:ك: الإقامة،ب: ما جاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه١/٣٨٩، ٣٩٠(١٢٣٣)، **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر،ب: جامع الصلاة١/١٧٠(٨٣)، **والدارمى** فى المقدمة، ب: فى وفاة النبىﷺ ١/٣٨، **وابن خزيمة ٣/**٥٩(١٦٢١،١٦٢٣)، **وابن حبان** ٣/٢٧٧ - ٢٧٩(٢١١٤، ٢١١٨) ، **وابن إسحاق** (سيرة ابن هشام) ٤/١٠٦٦، **وأحمد** ٦/٩٦، ١٥٩، ٢٠٢، ٢٢٩، ٢٧.

يُهَادَى بين رجلين: أى يمشى بينهما، معتمداً عليهما، من ضعفه وتمايله[1].

(١) أسد الغابة ٥/٢٥٥.

٧٣ـ (طب):حديث ابن عمر:بَيْنَماَ النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجلٌ... الحديث في تَحويل القِبلة.

هو:عَبَّاد بن بِشْرٍ الأَشْهَلِيُّ.

[ز١٤/ب] (ب): ذكره الفاكهي[1] في «أخبارمكَّة».وقيل: عبَّاد بن / نُهَيْكٍ الخَطْمي. ذكره ابن عبد البر.

١٨٩/٧٣ـ هذا الحديث رواه البخارى:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى القبلة ... ٨٣/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر، قال: بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح إذا جاءهم آتٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنْزِلَ عليه الليلة قرآن، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة، فاستَقْبِلوها. وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة.

رواه البخارى أيضاً :ك: التفسير،ب: قد نرى تقلب وجهك فى السماء ١٠١/٣ عن يحيى ابن قَزَعَة، وعن قتيبة بن سعيد،ك: أخبار الآحاد،ب: ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق٢٥٣/٤ عن إسماعيل بن أبى أويس، ومسلم:ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة٣٧٥/١(٥٢٦) عن قتيبة بن سعيد، والنسائي: ك: الصلاة، ب: استبانة الخطأ بعد الاجتهاد ٢٤٤/١، وعزاه المزى فى التحفة ٤٦١/٥ إليه فى الكبرى عن قتيبة بن سعيد، ومالك:ك: القبلة،ب:ما جاء فى القبلة١٩٥/١(٦)، والشافعى ٦٤/١، وفى الرسالة فقرة ٣٦٥، وابن خزيمة ٢٢٥/١(٤٣٥)بسنده إلى أبى عاصم، وابن حبان ١٠٧/٣، ١٠٨(١٧١٢) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، والبيهقى ٢/٢ بسنده إلى الشافعى، وأحمد١١٣/٢ عن إسحاق، وابن بشكوال ٢٢٣/١ (٥٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، جميعا عن مالك بن أنس به .

ورواه البخارى:ك: التفسير،ب:وقالوا اتخذ الله ولدا ١٠٠/٣بسنده إلى سفيان الثورى،ب: قد نرى تقلب وجهك١٠٠/٣ بسنده إلى إسماعيل بن بلال، و١٠١/٣ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلى، ومسلم :ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ٣٧٥/١(٥٢٦) بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، وإلى موسى بن عقبة، والدارمى:ك: الصلاة،ب: فى تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ٢٨١/١ بسنده إلى سليمان بن بلال، والدارقطنى ٢٧٣/١ بسنده إلى صالح بن قدامه الجُمَحِي أبى محمد، وأحمد ١٦/٢،٢٦، ١٠٥ بأسانيد إلى سفيان الثورى، جميعا عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، بنحوه .

---

(١)فى «ز»: الفالكى، ثم صححه الناسخ فى الهامش« الفاهكى».

وحديث تحويل القبلة ثابت من حديث أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وسهل بن سعد، وعمارة بن أوس رضى الله عنهم.

فأما حديث أنس فرواه :مسلم :ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ١/٣٧٥(٥٢٧)، وأبو داود:ك: الصلاة،ب: من صلى لغير القبلة ثم علم ١/٢٧٤(١٠٤٥) **وابن أبى شيبة١**/٣٣٤، **وابن خزيمة**١/٢٢٣ – ٢٢٥(٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤)، **وأبو عوانة**٢/٨٢، **والدارقطنى** ١/٢٧٤، **وأحمد** ٣/٢٨٤، **وأبويعلى**٦/٤٤٢(٣٨٢٦).

وفيه« فمر رجل من بنى سلمة، فناداهم وهم ركوع فى صلاة الفجر...»

وأما حديث البراء بن عازب، فرواه:البخارى:ك: الإيمان ،ب:الصلاة من الإيمان ١/١٦،ك: الصلاة ،ب: التوجه نحو القبلة١/٨٢،ك: التفسير،ب: وقالوا اتخذ الله ولدا٣/١٠٠، **ومسلم**:ك: المساجد ،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة١/٣٧٤(٥٢٥)، **والترمذى**:ك: الصلاة، ب:ماجاء فى ابتداء القبلة٢/٣١٤، ٣١٥(٣٣٩)، وك: التفسير،سورة البقرة٨/٢٩٨، ٢٩٩(٤٠٤٢)، **والنسائى**: ك: الصلاة،ب: فرض القبلة ١/٢٤٢، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ب: القبلة ١/٣٦٢ (١٠١٠)، **وابن أبى شيبة** ١/٣٣٤، **وابن حبان** ٣/١٠٨(١٧١٣)، **وأبو عوانة** ٢/٨١، **والدارقطنى** ١/٢٧٣، ٢٧٤، **والبيهقى**٢/٢، ٣، **وأحمد** ٤/٢٨٣، ٣٠٤.

وفيه أن ذلك كان فى صلاة العصر.

وأما حديث سهل بن سعد، فرواه الدارقطنى ١/٢٧٤، **والطبرانى** ٦/١٦٢(٥٨٦٠)

قال الهيثمى فى المجمع ٢/١٤:« رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون».

وفيه أن ذلك كان فى صلاة الغداة.

وأما حديث عُمَارة بن أوس، فرواه: ابن أبى شيبة١/٣٣٥، **وأبو يعلى** ٣/٧٩(١٥٠٩)

قال الهيثمى فى المجمع ٢/١٣– ١٤:«رواه الطبرانى فى الكبير(ولم أجده فى المطبوع) وأبو يعلى، وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثورى، واختلف فى الاحتجاج به»

البيـــان

الرجل هو:**عَبَّاد بن بِشْر بن قَيْظِى**، الأنصارى الأوسى.ذكره ابن إسحاق فيمن شهدا بدرا[1]

٧٣/١٩٠– روى ذلك الطبرانى ٢/٢٠٧(٥٣٠) قال:

حدثنا مصعب بن إبراهيم الزُّبيرى،حدثنى أبى، ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة

(١) الإصابة ٤/٢٢(٤٤٤٥) ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٩١(٣٠٧٢)، أسدالغابة٣/٩٩، ١٠٠

الحارثي، عن أبيه،عن جدته أم أبيه تُوَيْلة بنت أسْلَم ـ وهي من المبايعات ـ قالت:إنَّا لَبِمُقَامِنا نُصَلِّى من بنى حارثة،فقال عَبَّادُ بنُ بِشْرٍ بن قَيْظى: إن رسول اللهﷺ استقبل بيت الحرام أو الكعبة.فتحول الرجال مكان النساء،والنساء مكان الرجال.

قال الهيثمي في المجمع ١٤/٢: « رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون» وزاد فيه:« فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة».

قال ابن حجر في الإصابة ٣٤/٨، ٣٥(٢٠٦):« وذكر أبو عمر فيه أن الصلاة كانت الظهر».

قلت: إسناد الطبراني هذا حسن، فيه إبراهيم بن حمزة الزبيرى، وإبراهيم بن جعفر، وأبوه، كل منهم قيل فيه: صدوق، أو صالح.

ذكره ابن بشكوال ٢٢٣/١، ٢٢٤(٥٩) عن إبراهيم بن حمزة الزبيرى به[1].

وهذا الحديث عزاه ابن حجر فى الفتح ٩٠/١ والإصابة ٢٢/٤ إلى ابن منده من طريق إبراهيم ابن جعفر بن محمود بن مسلمة به.

وقيل: هو عباد بن نُهيك، الخَطْمى، الأنصارى[2]. قال بذلك ابن عبد البر. ذكره ابن بشكوال ٢٢٤/١، ثم استدل بنفس الحديث السابق، من طريق محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن جعفر به، وفيه إذا جاء رجل يقال له: عباد، فقال ... إلخ . ولم ينسبه.

وقد جمع ابن حجر فى الفتح ٣٢٤/١ بين روايتى ابن عمر وأنس، التى فيها أن الخبر وصلهم فى صلاة الصبح، ورواية البراء التى فيها أن الخبر وصلهم فى صلاة العصر، بما نصه:

«الجواب أن لامنافاة بين الخبرين، لأن الخبر وصل وقت صلاة العصر إلى مَنْ هو داخلَ المدينة، وهم بنو حارثة، وذلك في حديث البراء، والآتى إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نُهَيْك، ووصل الخبر وقت الصبح إلى مَنْ هو خارج المدينة، وهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء، وذلك فى حديث ابن عمر، ولم يسمِّ الآتى بذلك إليهم، وإن كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنه عباد بن بشر، ففيه نظر، لأن ذلك إنما وردفى حق بنى حارثة فى صلاة العصر،فإن كان ما نقلوا محفوظا، فيحتمل أن يكون عباد أتى بنى حارثة أولا فى وقت العصر، ثم توجه إلى قباء فأعلمهم بذلك فى وقت الصبح.ومما يدل على تعددها، أن مسلما روى من حديث أنس أن رجلا من بنى سلمة مرَّ وهم ركوع فى صلاة الفجر، فهذا الفجر، فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلاة، وبنو سلمة غير بنى حارثة».

(١) تصحفت فيه « تُوَيْلَة » إلى « نائلة » والصواب :« نُوَيلة » بالنون أو«تويلة» بالمثناة الفوقية، وترجمتها فى أسد الغابة ٤١٢/٥، ٥٥٧،الإصابة ٣٤/٨(٢٠٦) ، ٢٠١(١٠٦٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/١(٢٠٩٩)، الإصابة٢٥/٤(٤٤٧٢)، فتح البارى ٩٠/١.

٧٤ـ (ب) حَديثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، فَلَقِيَ رَجُلاً لَمْ يَشْهَدِ الْعَصْرَ، فَقَالَ: مَاحَبَسَكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْراً، فَقَالَ: طَفَّفْتَ.

هو: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. ذكره ابن نافع في تفسير الموطأ، وابنُ حَبِيبٍ،عَنْ مُطَرِّفٍ.

وقيل: سُلَيْم بْنُ عَمْرو. وقيل: سُلَيْم بن عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وهو أَثْبَتُ إِنْ شَاءَ اللّه (١). ذكر ذلك ابن عبد البر.

١٩١/٧٤ـ هذا الحديث رواه مالك:ك: وقوت الصلاة،ب: جامع الوقوت ١٢/١(٢٢) قال:

عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر، فلقي رجلا لم يشهد العصر، فقال عمر: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له الرجل عذرا، فقال عمر: طَفَّفْتَ.

هذا إسناد منقطع، لم يدرك يحيى بن سعيد عمرَ بن الخطاب.

رواه ابن بشكوال ٢٣٣/١(٦٢) بسنده إلى يحيى بن يحيى، عن مالك به .

البيـــان

قال ابن بشكوال:« الرجل هو: **أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.** ذكر عبد الله بن نافع، فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب، قراءة مني عليه، قال: ثنا أبي، عن أبي بكر التُّجيبي، عن أحمد بن مُطَرِّف، عن عبد الله بن يحيى ، عن أبيه يحيى، عن عبد الله بن نافع، وكذلك ذكره أيضا ابن حبيب عن مُطَرِّف بن عبد الله ».

قلت: فضلاً عن انقطاع البيان، فعبد الله بن نافع ضعيف، أما مطرِّفٌ فهو ثقة.

قال ابن بشكوال:« **وقيل: هو سليم بن عمرو، ويقال:سليم بن عامر بن حَدِيدة الأَنصارى**، وهو أثبت إن شاء الله .

١٩٢/٧٤ـ واحتج لذلك بما رواه، قال:

« حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن، عن أبي عُمَر النَّمرى، عن عبد الوارث، قال:ثنا قاسم، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذى، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى، قال ثنا ابن أبى ذؤيب(٢)، عن أبي حازم(٣) التَّمار، عن ابن حديدة الأنصارى صاحب النبى ﷺ: قال: لقينى عمر ابن الخطاب بالزَّوراء، وأنا ذاهب إلى صلاة العصر، فسألنى: أين تذهب؟ فقلت: إلى الصلاة. فقال:طَفَّفْتَ، فافرغ . قال: فذهبت إلى المسجد، فصليت ورجعت، فوجدت جاريتى قد احتبست

---

(١) زاد فى « خ »: تعالى .

(٢) كذا والصواب ذئب، وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

(٣) أبو حازم التمار، هو دينار مولى بني رهم.

٧٥ـ (ب) حَديثُ جَابِرٍ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فى عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ... الحديث بِطُولِه. وفيه ذِكْرُ النَّار، وقوله:« حَتَّى [١] رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ المِحْجَنِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النَّار».

هو: عِمْرَانُ الغِفَارِى. كذا فى « تَنْزِيلِ الْقُرآنِ» لابن المدينى. وقيل: كُلَيْبَ بن حِزَام. ذكره ابن دريد فى كتاب « الوِشَاح».

علينا من الاستقاء، فذهبت إليها بِرُومَة، فجئت لها والشمس صالحة. قيل للقعنبى: مارُومة؟ قال: نهر عثمان بن عفان.

ذكره أبو عمربن عبد البرفى الصحابة، وخطَّأ من قال فيه: إنه عثمان بن عفان».

قلت: الذي ذكره ابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر[٢]، أن المذكور شهد العقبة، وبدراً، واستشهد بأحد. ولم يذكر أحد منهم له هذه القصة. وعلى فرض حدوث ذلك قبل استشهاده فالإسناد منقطع بين أبى حازم وسليم، لأن سليماً لا يروى عنه إلا صحابى،وأبو حازم التمار هو مولى أبى رهم الغفارى، وقد سماه أبو حاتم ديناراً، وقال فيه فى الجرح والتعديل ٤٣١/٣، ٤٣٢: «روى عن البياضى وابن حديدة»، وحرَّر ابن حجر فى الإصابة ٣٩/٧،٤٠(٢٤٣) وفى التهذيب ٦٨/١٢، ٦٩ أنا أبا حازم الذى روى عن البياضى هو أبو حازم الأنصارى، وأنه مذكور فى الصحابة، وأن أبا حازم التمار غيره، فهو مولى أبى رهم الغفارى، وهو تابعى ثم ذكر أنهما ربما رويا عن البيَّاضى، وانظر روايته عن البياضى فى الخبر(١٠٥).

هذا إن صح أن ابن حديدة المذكور هو سليم بن عمرو ـ أو عامر ـ بن حديدة السلمى، الأنصارى.

ويبدو أن ابن حديدة هنا غيرُ المترجم له، فإن ابن حجر فى التهذيب ٦٩/٢ فى ترجمة أبى حازم التمار، قال: « روى عن مولاه، وابن حديدة الجهنى »، ولم أجد من نسب صاحب الترجمة جهنياً، والله أعلم.

طَفَّفْتَ: بتشديد الفاء الأولى وفتحها:أى نَقَصْتَ، والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص[٣].

١٩٣/٧٥ـ هذا الحديث رواه مسلم:ك: الكسوف،ب: ما عُرِض على النبى ﷺ فى صلاة

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ز» .

(٢) انظر ترجمة سليم فى الاستيعاب بها مش الإصابة ٧٢/٢، أسد الغابة٢٤٩/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٣٧/١،الإصابة ١٢٦/٣(٣٤٣٦).

(٣) النهاية ١٢٩/٣.

....

الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٣، ٦٢٤(٩٠٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير،ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير(وتقاربا في اللفظ) قال: حدثنا أبي،حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال:انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ... الحديث في صلاة الكسوف وماعرض على النبي ﷺ من أمر الجنة والنار، وفيه:« وحتى رأيت فيها(أي في النار) صاحبَ المِحْجَن يَجُرُّ قُصْبَه في النار، كان يسرق الحاج بِمِحْجَنِه، فإن فُطِنَ له قال: إنما تعلّق بمحْجَني، وإن غُفِل عنه ذهب به ...» الحديث.

عبد الملك هو ابن أبي سليمان العَرزَمِي، وعطاء هو ابن أبي رباح .

رواه ابن بشكوال ١/٢٨٥، ٢٨٦(٨١) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: من قال أربع ركعات ١/٣٠٦(١١٧٨) بسنده إلى يحيى بن سعيد، وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٢/٢٣٠ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصلاة بسنده إلى يحيى ابن سعيد، **والبيهقي** ٣/٣٢٦ بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وأحمد** ٣/٣١٧،٣١٨ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن عبد الملك بن أبي سليمان به.**

ورواه الطحاوي ١/٣٢٨ عن أحمد بن الحسن الكوفي، عن أسباط بن محمد،عن عبد الملك ابن أبي سليمان، مختصرا، من غير ذكر ما رآه النبي ﷺ من أمور الجنة والنار .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بمعناه، رواه: النسائي:ك: الكسوف، ب: نوع آخر ٣/١٣٧- ١٣٩،ب: القول في السجود في صلاة الكسوف ٣/١٤٩، **وابن خزيمة** ٢/٣٢٢،٣٢٣(١٣٩٢)، **وابن حبان** ٤/٢١٥، ٢١٦(٢٨٢٧)، **وأحمد** ٢/١٥٩، ١٨٨.

وفي بعض طرقه:« ورأيت فيها أخا بني دُعْدُع - أو أخا بني الدعداع - يدفع بعَصاً ذات شعبتين ... ورأيت صاحب المِحْجَن متكئاً في النار على مِحْجَنه... »

وفي بعضها« ورأيت فيها أخا بني دُعْدُع سارق الحجيج فإذا فُطِنَ له قال: هذا عمل المحجن».

ورواه - مختصرا من غير ذكر إبهام - **أبو داود**:ك:الصلاة،ب: من قال يركع ركعتين ١/٣١٠،٣١١، **والحاكم** ١/٣٢٩ وقال: « صحيح غريب» ووافقه الذهبي .

البيـــان

قيل: صاحب المحجن يسمى: عمران الغفاري. لم أجد له ترجمة.

١٩٤/٧٥ـ روى ذلك ابن بشكوال ١/٢٨٧(٨١) قال:

سمعته يُقْرأُ على أبي محمد بن عَتَّابٍ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة،

....

قال: ثنا محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، قال: ثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوى ،قال: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا على بن المدينى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا محمد ـ وهو ابن إسحاق ـ قال: حدثنى عُبَيْد الله ـ وهو ابن المغيرة ـ عن سليمان بن عمرو العَتْوَارى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر، فاستأخر عن قبلته، وأعرض بوجهه، وتَعَوَّذ بالله ... فذكر الحديث فيما عرض على النبى ﷺ من أمر الجنة والنار، إلى قوله ﷺ :« **ورأيت عمرو بن فلان يَجُرُّ قُصْبَه فى النار، وهو الذى سيَّب السوائب، وبَحَرَ البَحِيَرة، ونَصَبَ الأوثان، وغيَّر دين إسماعيل، ورأيت فيها عمران الغفارى معه المِحْجَن الذى كان يسرق الحاج...**» الحديث.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٣٣٨ إلى ابن المنذر .

قال ابن بشكوال١/٢٨٨:« وذكر ابن دريد فى كتاب« الوشاح» له، قال: ذو المِحْجَن اسمه كُلَيْبُ بن حِزام، كان له مِحْجَنٌ يسرق به متاع الحجاج فى الجاهلية، ويقول: اللهم إنى ما آخذه، وإنما يأخذه مِحْجَنى».

(ز) وفى بعض الروايات أن صاحب المحجن هو: **عمرو بن لُحَىّ الخُزَاعِى** .

١٩٥/٧٥ـ روى ذلك عبد الرزاق ٣/٩٩، ١٠٠(٤٩٢٦) قال:

عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء يقول: سمعت عُبَيْد بن عُمَيْر يقول: أخبرنى من أصدق ـ فظننت أنه يريد عائشة ـ أنها قالت: كسفت الشمس فى عهد رسول الله ﷺ ... الحديث إلى قوله عطاء: « فأخبرنى غير عُبَيْد، يقول: قال: عُرِضَت الجنةُ والنارُ على النبى ﷺ ...إلى قوله:« فرأى إذ عرضت عليه النارُ أبا خزاعة عمرَو بن لُحَىٍّ فى النار يَجُرُّ قُصْبَه » . قال:« وكانوا زعموا يسرق الحاج بمحجنه، ويقول : أى رب، لاأسرق إنما يسرق مِحْجَنى... »

عطاء هو بن أبى رباح، وأصل الحديث صحيح، وموطن الشاهد فيه ضعيف،لجهالة من أخبر عطاء، ثم إنه من قول هذا المجهول.

وروى أصله من غير ذكر ما عرض عليه فى الجنة والنار :

مسلم:ك: الكسوف،ب صلاة الكسوف ٢/٦٢٠(٩٠١) بسنده إلى محمد بن بكر، **وأبوداود** :ك: الصلاة ،ب: صلاة الكسوف ١/٣٠٥،٣٠٦(١١٧٧) بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **والنسائى**: ك: الكسوف، ب: نوع آخر من صلاة الكسوف ٣/١٣٩، ١٤٠ بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **كلاهما عن ابن جريج به** .

والمعروف أن عمرو بنَ لُحَيٍّ رآه النبى ﷺ يَجرُّ قُصْبَه فى النار، لأنه أول من سيَّبَ السوائب انظر فى ذلك: **مسلم**(٩٠١)٢/٦١٩، **النسائى** ٣/١٣٢، **ابن حبان** ٤/٢١٧(٢٨٣٠)، **البيهقى**

٧٦ـ (ب) حَدِيثُهُ: سِرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، وَقَامَ يُصَلِّي ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيه: فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَجَاءَ ابْنُ صَخْرٍ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ / .. الحديث . [ك٩/أ]

هو: جَبَّارُ بن صَخْرٍ.

٣/٣٤١،أحمد ٣/٣٥٢،٣٥٣، السيرة النبوية ١/٥٠.

وقد روى عن جابر رضى الله عنه هذا الحديث، وفيه:« ورأيت فيها أبا ثُمَامة عمرو بن مالك يجر قصبه فى النار»، لكن لم يذكر فيها أنه صاحب المحجن .

روى ذلك مسلم:ك: الكسوف،ب: ماعرض على النبىﷺ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار٢/٦٢٢(٩٠٤) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، وابن خزيمة ٢/٣١٥، ٣١٦(١٣٨١) بسنده إلى عبد الأعلى، والبيهقى ٣/٣٢٤ بسنده إلى أبي داود الطيالسى، وأحمد ٣/٢٧٤ عن كثير بن هشام، والطيالسى ص ٢٤١، ٢٤٢ (١٧٥٤)، جميعا عن هشام الدستوائى، عن أبى الزبير، عن جابر.

ورواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: من قال أربع ركعات ١/٣٠٦،٣٠٧(١١٧٩) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، والنسائى:ك: الكسوف، ب: نوع آخر ٣/١٣٦ بسنده إلى أبى على الحنفى، كلاهما عن هشام الدستوائى، مختصرا دون ذكر الذى يجرقُصْبَه فى النار أو غيره مبهماً أو مبيناً.

المِحْجَن : بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها نون: عصا مُعَقَّفَة الرأس كالصَّوْلجان، والميم زائدة، ويجمع على محاجن (١) .

القُصْب: بضم القاف وسكون الصاد المهملة بعدها موحدة: المِعَى، وجمعه أقصاب، وقيل: هو اسم للأمعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء(٢) .

٧٦/ ١٩٦ـ الحديث رواه أبوداود:ك:الصلاة،ب:إذا كان الثوب ضيقا يتَّزِرُ به١/١٧١(٦٣٤)قال:

حدثنا هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، ويحيى بن الفضل السجستانى، قالوا: حدثنا حاتم ـ يعنى ابن إسماعيل ـ ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حَزْرَةَ، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أتينا جابرا ـ يعنى ابن عبد الله ـ قال: سِرْتُ مع النبى ﷺ فى غزوة، فقام يصلى ...الحديث إلى قوله: ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول اللهﷺ، فأخذ بيدى، فَأَدَارَنِي حتى أَقامنى عن يمينه، فجاء ابنُ صَخْرٍ حتى قام عن يساره،فأَخَذَنا بيديه جميعا،حتى أقامنا خلفه... الحديث.

هذا إسناد صحيح، ويحيى بن الفضل السجستانى وإن كان مقبولاً، فإنه قد تابعه على الرواية

---

(١) النهاية ١/٣٤٧.

(٢) النهاية ٤/٦٧.

هشامٌ وسليمانُ، وهما ثقتان.

رواه البيهقي ٣/٩٥، وابن بشكوال ٣٦٦/١(١١٢) بسندهما إلى أبي داود به.

وقد روى الحديث مبهما من وجه آخر بلفظ:« فجئت، فقمت إلى جنبه عن يساره، فنهانى، فجعلنى عن يمينه، فجاء صاحب لى فصففنا حوله ... الحديث مختصرا.

رواه ابن خزيمة ١٨/٣(١٥٣٥) عن بُنْدَار محمد بن بشار، **وأحمد ٣٢٦/٣، كلاهما عن أبي بكر الحنفي، عن الضحاك بن عثمان، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سعد أبى سعد، عن جابر بن عبدالله،** وهذا إسناد ضعيف لضعف شُرَحْبيل واختلاطه.

وروى من وجه ثالث بلفظ«... فقمت عن يساره، فجعلنى عن يمينه، وأتى آخر فقام عن يساره...» الحديث مختصرا.

رواه ابن خزيمة ١٨/٣(١٣٥٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفى، عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن عمرو بن سعيد، عن جابربن عبد الله. وهذا إسناد صحيح .

ورواه أحمد ٤٢١/٣ مطولا، **والطبراني ٢٧٠/٢(٢١٣٧)** مختصراً، عن جبار بن صخر.

قال الهيثمى في المجمع ٩٥/٢:« وفيه شُرَحْبِيلُ بن سعد وهو ضعيف».

البيـــان

ابن صخر هو: جَبَّارُ بن صخر بن أمية بن خنساء، الأنصارى السلمى، شهد العقبة وبدرا. مات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان، وهو ابن ثنتين وستين(١).

١٩٧/٧٦- روى ذلك مسلم:ك: الزهد والرقائق،ب:حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر ٢٠٥/٤(٣٠١٠)قال:

حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عَبَّاد (وتقاربا فى لفظ الحديث) والسِّيَاقُ لهارون، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبى حَزْرَةَ، عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبى نطلب العلم فى هذا الحيِّ من الأنصار قبل أن يهلكوا... ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله فى مسجده ... فقال:« سرنا مع رسول الله ﷺ ... ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ بيدى، فأدارنى حتى أقامنى عن يمينه،.ثم جاء جَبَّار بن صخر فتوضأ، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعا، فدفعنا حتى أقمنا خلفه... الحديث وهو طويل جدا.

(١) معجم الطبرانى الكبير ٢٧٠/٢، الإصابة٢٢٩/١، ٢٣٠(١٠٥٢)، أسد الغابة ٢٦٥/١، الجرح والتعديل ٥٤٢/٢،٥٤٣.

٧٧ـ (ب) حَديثُ سَهْلِ بنْ سَعْدٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَهَبَ إلِىَ بَنِي عَمْرو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إلى أبى بَكْرٍ / ... الحديث. [ز١٥/أ]

هو: بِلاَلٌ.

روى الجزءَ موطنَ الشاهد فقط: **ابنُ حبان** ٣/٣١٠،٣١١(٢١٩٤) بسنده إلى عمرو بن زرارة، **وابن بشكوال** ٣٦٧/١(١١٢) بسنده إلى هارون بن معروف، **عن حاتم بن إسماعيل به** .

١٩٨/٧٧ ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الأذان،ب: من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول، فتأخر الأول، أو لم يتأخر، جازت صلاته ١٢٥/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال : أخبرنا مالك، عن أبى حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدى، أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بنى عمرو بن عوف، ليصلح بينهم، فحانت الصلاة، فجاء المؤذن إلى أبى بكر، فقال: أتصلى للناس فأقيم؟ قال: نعم ... الحديث.

أبو حازم هو سلمة بن دينار

رواه مسلم :ك: الصلاة،ب: تقديم الجماعة من يصلى بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٣١٦/١(٤٢١) عن يحيى بن يحيى ، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب:التصفيق فى الصلاة٢٤٧/١(٩٤٠) عن القعنبى، **ومالك**:ك: قصر الصلاة فى السفر، ب:الالتفات والتصفيق عند الحاجة١٩٣/١، ١٩٤(٦١)، **والشافعى** ٩٨/١،١٣٣، ١٣٤، **وأبو عوانة** ٢٣٣/٢ بسنده إلى ابن وهب، والقعنبى، **والبيهقى** ٢٤٦/٢ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وأحمد ـ مختصرا ـ** ٣٣٧/٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **وابن بشكوال** ٤٠٩/١(١٣٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى ،**جميعا عن مالك به**.

ورواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ويعقوب بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عمر، **والنسائى**:ك: السهو، ب: رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه فى الصلاة٣/٣،٤ بسنده إلى عبد الله بن عمر، **وأبو عوانة** ٢٣٣/٢ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **كلاهما عن أبى حازم سلمة بن دينار به مختصرا**.

البيـــان

المؤذن هو: بلال بن رباح الحبشي، مؤذن الرسول ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ، مات بالشام فى عهد عمر رضى الله عنهم[(١)] .

١٩٩/٧٧ـ روى ذلك البخارى:ك: العمل فى الصلاة،ب: مايجوز من التسبيح والحمد فى

(١) الجرح والتعديل ٣٩٥/٢، معجم الطبراني الكبير ٣٣٦/١، أسد الغاية ٢٠٦/١، ٢٠٩، الإصابة ١٧٠/١، ١٧١(٧٣٢)، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١،٥٠٣.

٧٨ـ (ب): حديث رِفَاعَةَ بنِ رافع: أنه كان جالساً عند النَّبِيِّ ﷺ إذ جَاءَ رَجُلٌ، فدخل المسجد ... الحديث في المسيء صلاته.

هو: خلاَّد، كما في مسند ابن أبي شيبة[1].

الصلاة للرجال ٢٠٨/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل رضي الله عنه، قال: خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف، وحانت الصلاة، فجاء بلالٌ أبا بكر رضي الله عنهما، فقال: حُبِسَ النبيُّ ﷺ فتؤم الناس؟ قال: نعم إن شئتم ... الحديث.

رواه البخاري :ك: العمل في الصلاة،ب: رفع الأيدي في الصلاة ٢١١/١ بسنده إلى عبدالعزيز، ك: السهو،ب: الإشارة في الصلاة ٢١٤/١ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ك: الصلح، ب: ما جاء في الإصلاح بين الناس١١١/٢ بسنده إلى أبي غسان،ك: الأحكام،ب: الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم ٢٤٢/٤،٢٤٣ بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: التصفيق في الصلاة ٢٤٨/١(٩٤١) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائي**:ك: الإمامة،ب: إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر ٧٧/٢، ٧٨ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ب: استخلاف الإمام إذا غاب ٨٢/١،٨٣ بسنده إلى حماد بن زيد،ك: آداب القضاة،ب: مصير الحاكم إلى رعيته للصلح بينهم ٢٤٣/٨ بسنده إلى سفيان، **وعبدالرزاق** ٤٥٧/٢(٤٠٨٢) عن معمر، **وابن خزيمة** ٣٢/٣،٣٣(٨٥٣) بسنده إلى حماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبيد الله بن عمر، و٣٣/٣،٣٤(٨٥٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن حبان** ١٤/٤، ١٥(٢٢٥٧، ٢٢٥٨) بسندين إلى مالك، وحماد بن زيد، **وأبو عوانة** ٢٣٢/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة،٢٣٣/٢، ٢٣٤ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والبيهقي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، **وأحمد** ٣٣١/٥ بسنده إلى المسعودي، ٣٣٢ بسنده إلى حماد بن زيد،٣٣٦ بسنده إلى حماد بن سلمة،٣٣٨ بسنده إلى عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة، **والحميدي** ٤١٣/٢، ٤١٤(٩٢٧) عن سفيان بن عيينة،

وابن بشكوال ٤١٠/١.٤١١(١٣٠)بسنده إلى سفيان ين عيينة، **جميعا عن أبي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي**، وفي حديث حماد بن زيد أن النبي ﷺ هو الذي أمر بلالا إذا حضرت الصلاة أن يأمرأبا بكر بالصلاة ...

ورواه أبو يعلى ١٢٣/٤، ١٢٤(٢٠٧٢) عن جابر بن عبد الله بنحوه.

٢٠٠/٧٨ ـ الحديث بهذا اللفظ رواه الحاكم٢٤١/١، ٢٤٢ قال:

---

(١) في هامش «ز»: ورواه أبو موسى المديني.

حدثنا علي حُمْشَاذ العَدْلُ، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن مِنْهال، ثنا هَمَّام، ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، ثنا علي بن يحيى بن خلاّد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، أنه كان جالسا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد، فصلى، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم، فقال له رسول الله ﷺ:« **وعليك، ارجع فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ** »... الحديث في الرجل المسيء صلاته.

وقال:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، بعد أن أقام همَّام بن يحيى إسناده، فإنه حافظ ثقة» ووافقه الذهبي.

رواه ابن بشكوال ٥٨٢/٢، ٥٨٣(١٩٦) بسنده إلى محمد بن يحيى، عن الحجاج بن المنهال به .

ورواه أبو اود :ك: الصلاة ،ب: صلاة من لايقيم صلبه في الركوع والسجود ٢٢٧/١، ٢٢٨ مقطعا (٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١)، **والنسائي** :ك : الأذان، ب: الإقامة لمن يصلي وحده ٢٠/٢ مختصرا جدا، ك: التطبيق، ب : الرخصة في ترك الذكر في الركوع ١٩٣/٢، ب: الرخصة في ترك الذكر في السجود ٢٢٥/٢، ٢٢٦، **وابن أبي شيبة** ٢١٩/١٤(١٨١٤٥)، **وابن خزيمة** ٢٧٤/١ (٥٤٥)، ٣٠٢/١، ٣٢٢(٥٩٧، ٦٣٨)مقطعا فيهما، **وابن حبان** ١٣٨/٣، ١٣٩(١٧٨٤)، **والطحاوي** ٢٣٢/١، والحاكم أيضا ٢٤٢/١، ٢٤٣، **وأبو داود الطيالسي** ص١٩٦(١٣٧٢)**والطبراني** ٣٧/٥-٣٩ (٤٥٢٥، ٤٥٢٧، ٤٥٢٨)، **من طرق عن علي بن يحيى بن خلاد بن رفاعة، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع .**

ورواه عبد الرزاق ٣٧٠/٢(٣٧٣٩) ، **والحاكم** ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، **وأحمد** ٣٤٠/٤، **والطبراني** ٣٦/٥(٤٥٢١)، **من طرق عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه**(هكذا بإبهام اسم عمه).

ورواه النسائي: ك: السهو،ب: أقل ما يجزئ من عمل الصلاة ٥٩/٣، ٦٠، **والبيهقي** ٣٧٢/٢، ٣٧٣، ٣٧٤، **والطبراني** ٣٦/٥، ٣٧(٤٥٢٠، ٤٥٢٢، ٤٥٢٣)، **من طرق عن علي بن يحيى ابن خلاد، عن أبيه، عن عمه وكان بدريًا أو عن عم له بدري .**

ورواه الترمذي:ك: الصلاة ،ب: وصف الصلاة٢٠٥/٢ - ٢٠٨(٣٠١) بسنده إلى يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد، عن جده يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع. وقال: حديث حسن.

ورواه الشافعي ٦٤/١، **والطحاوي** ٢٣٢/١، **والبيهقي** ٣٧٤/٢، **وأحمد** ٣٤٠/٤، **والطبراني** ٤٠/٥(٤٥٢٩، ٤٥٣٠)، **من طرق عن علي بن يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع.**

....

ورواه أبوداود:ك: الصلاة،ب: من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود١/٢٢٦(٨٥٧)، **والطبراني** ٥/٣٨(٤٥٢٦)، **من طرق عن على بن يحيى بن خلاد، عن عمه**(هكذا بإبهام اسم عمه).

وقد رجح **البيهقي**٢/٣٧٣ تصحيح رواية على بن يحيى، عن أبيه، عن عمه رفاعة، على رواية على بن يحيى عن رفاعة مباشرة، وقال:« وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي هريرة».

وللحديث شاهد بنفس القصة من حديث أبي هريرة رواه:

البخاري :ك : مواقيت الصلاة،ب : وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها ١/١٣٨، ب: استواء الظهر في الركوع والسجود١/١٤٤،ك: الاستئذان، ب: من رد فقال: عليك السلام٤/٨٩،**ومسلم**:ك: الصلاة،ب:وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة١/٢٩٨(٣٩٧)، **وأبوداود**: ك: الصلاة،ب: صلاة من لايقيم صلبه في الركوع والسجود١/٢٢٦(٨٥٦)، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة ،ب: ما جاء في وصف الصلاة ٢/٢٠٩(٣٠٢)، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: فرض التكبيرة الأولى ٢/١٢٤، **وأبو عوانة**٢/١٠٣، **وابن حبان**٣/١٨٣(١٨٨٧)، **والطحاوي** ١/٢٢٣، **والبيهقي**٢/٣٧٢، **وأحمد** ٢/٤٣٧، **وأبو يعلى** ١١/٤٤٩ (٦٥٧٧).

البيـــان

الرجل المسيء صلاته هو: **خلّاد بن رافع بن مالك الخزرجي**، أخو رفاعة بن رافع . ذكره ابن الكلبي في شهداء البدريين . وقال أبو عمر: يقولون إن له رواية .وهذا يدل على أنه عاش مع النبي ﷺ (١).

٢٠١/٧٨ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢/٥٨٣، ٥٨٤(١٩٦) قال:

قرئ على شيخنا أبي محمد، وأنا أسمع، عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال:

أنبا أبو القاسم بن غيث، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال ثنا ابن وضاح،ثنا ابن أبي شيبة، ثنا عبّاد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن على بن يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع، أن خلّاداً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ ـ أظنه قال ـ جالس ، فصلى منه قريبا... فذكر الحديث

وعزا ابن حجرفي الإصابة ٢/١٣٩ هذا البيان إلى أبي موسى المديني وسعيد بن منصور، فقال:

« وقيل: إنه المسيء صلاته، فقد روى أبو موسى، من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع،

(١) الإصابة ٢/١٣٩(٢٢٧٢) أسد الغابة ٢/١٢٠.

٧٩ـ (ب): حَديثُ ابْنِ مَسْعُودٍ(١) أنَّهُ قَرَأَ:﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهَ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخاً أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصىً أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ(٢)، وَقَالَ: هَذَا يَكْفِينِي(٣).

هو أُميَّةُ بْنُ خَلَفٍ. كذا في صحيح البُخَاريّ . وقيل: الوليد بن المغيرة، وقيل: عُتْبةُ ابن رَبِيعَةَ. ذكره سُنَيْدٌ(٤) في تفسيره عن ابن جريج. وقيل: أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ.ذكره الطبريُّ وغَيْرُه . والأوَّلُ أَصَحُّ .

عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن يحيى بن عبدالله بن خلاد، عن أبيه، عن جده، أنه دخل المسجد فصلى، ثم أنه أتى النبي ﷺ، فقال: « **اذهب فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ** ».

ورواه سعيد بن منصور، وعبد الله محمد الزهري، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن علي ابن يحيى، عن (٥) عبد الله بن خلاد، عن أبيه، عن جده به .

قلت:(القائل هو ابن حجر) ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى زيادة لا حاجة إليها، وقول ابن عيينة: عن جده وهَمٌ، فقد رواه إسحاق بن أبي طلحة ومحمد بن إسحاق وغيرهما، عن علي بن يحيى، عن أبيه، عن عمه، هو رفاعة، والحديث حديثه، وهو مشهور به ...» إلى أن قال: «فخرج مع هذا أن خلاّداً هو المسيء صلاته، وأن رفاعة أخوه هو الذي روى الحديث، فإن كان خلاد استشهد ببدر فالقصة كانت قبل بدر، فنقلها رفاعة».

٢٠٢/٧٩ـ روى هذاالحديث البخاري :ك: سجو القرآن،ب: ما جاء في سجود القرآن وسننها ١٨٩/١ قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، قال :حدثنا غُنْدَرٌ، قال حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قرأ النبي ﷺ النجم، فسجد فيها، وسجد من معه، غير شيخ أخذ كَفًّا من حَصىً أو تراب ، فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفيني هذا. فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافرا.

غُنْدَرٌ هو: محمد بن جعفر.

رواه **البخاري** أيضا:ك: سجود القرآن،ب: سجدة النجم ١٩٠/١ عن حفص بن عمر

---

(١) كذا في النسخة التي بين يدي « عن » ولعل الصواب الموافق للسياق والله أعلم « بن ».

(٢) قوله « ابن مسعود» ساقط من « ز » .

(٣) في « ز»: جبينه.

(٤) في « خ » : يكفي.

(٥) في «ز »: ابن سنية.

....

الحوضي،ك: مناقب الأنصار،ب: مالقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ٣٢١/٢ عن سليمان بن حرب،ك: المغازى ،ب: قتل أبي جهل ٣/٥ بسنده إلى عثمان بن جَبَلَة، **ومسلم** :ك: المساجد ،ب: سجود التلاوة٤٠٥/١(٥٧٦) بسنده إلى محمد بن جعفر ، **وأبو داود**: ك: السجود، ب: من رأى فيها السجود (أي في سور المفصل)٥٩/٢(١٤٠٦) عن حفص بن عمر، **والدارمي**: ك: الصلاة،ب: السجود في النجم ٣٤٢/١ عن أبي الوليد الطيالسي، **وابن خزيمة** ٢٧٨/١(٥٥٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن حبان** ١٨٨/٤(٢٧٥٣) بسنده إلى محمد بن كثير، **وأبو عوانة** ٢٠٧/٢ بسنده إلى بشر بن عمر، وأبى الوليد وأبى داود الطيالسيين، **وأحمد** ٤٠١/١ عن يزيد،٤٣٧/١ عن محمد بن جعفر، وعفان،٤٤٣/١ عن يحيى بن سعيد، ٤٦٣/١ عن عفان، **وأبوداود الطيالسى** ص٣٧(٢٨٣)، **وابن بشكوال** ٥٩٣/٢(٢٠٢) بسنده إلى محمد جعفر، ويزيد بن هارون، **جميعا عن شعبة به.**

ورواه أحمد ٣٨٨/١ عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق به .

البيـــان

الشيخ القرشي هو:**أُمَيَّةُ بن خَلَف،** أحد صناديد قريش، قتل ببدر، قتله بلال بن رباح الحبشي.

٢٠٣/٧٩ـ روى ذلك البخارى:ك: التفسير، تفسير سورة النجم ١٩٤/٣ قال:

حدثنا نصر بن على، أخبرني أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد،عن عبد الله رضي الله عنه قال: أول سورة أُنزلت فيها سجدة ﴿ **والنجم** ﴾ قال: فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلا رجلاً، رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافرا. وهو أُمَيَّة بن خلف.

أبو أحمد هو الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير، وإسرائيل هو ابن يونس، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

رواه ابن بشكوال ٥٩٤/٢(٢٠٢) بسنده إلى البخارى به.

وقيل: **هوالوليد بن المغيرة المخزومي**. ذكره ابن بشكوال ولم يذكر له دليلا.

٢٠٤/٧٩ـ ودليله ما رواه الطبرى في التفسير ١٣١/١٧ قال:

حدثنا القاسم، قال:ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالا:جلس رسول الله ﷺ في نادٍ من أندية قريش كثيرأهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء، فينفروا عنه،فأنزل الله عليه:﴿ **والنجم إذا هوى. ماضل صاحبكم**

وما غوى﴾ (النجم :١، ٢) فقرأها رسول الله ﷺ، حتى إذا بلغ ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى. ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ (النجم:١٩، ٢٠) ألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهن لترجى. فتكلم بها، ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد فى آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته، فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود... فذكر القصة فى اهتمام الرسول ﷺ واغتمامه، حتى نزلت آية الإسراء (٧٣) ﴿ **وإن كادوا ليفتنونك** ﴾ الآية ، ثم نزول آية الحج(٥٢)﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته** ﴾ الآية.

هذا إسناد مرسل .

وروى **الطبرى** ١٧/١٣١، ١٣٢ نحوه عن عبد بن حميد، عن سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدنى، عن محمد بن كعب القرظى به.

وروى البيهقى فى الدلائل ٢/٢٨٥ - ٢٨٧ القصة بسنده إلى موسى بن عقبة مرسلا.

وعزاه ابن كثير فى التفسير ٣/٢٢٩، ٢٣٠ إلى ابن أبى حاتم بسنده إلى موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلا .

وذكر الهيثمى فى المجمع ٧/٧٠، ٧١ القصة مطولة عن عروة بن الزبير، وقال:« رواه الطبرانى مرسلا، وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة» .

وقيل: **الرجل هو أبو أُحَيحَةَ سعيدُ بن العاص.** عزاه ابن بشكوال لأبى جعفر النحاس.

٥/٧٩ ، ٢ـ ودليله ما رواه الطبرى فى التفسير ١٧/١٣٢، ١٣٣ قال:

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن أبى العالية، قال: قالت قريش: يامحمد، إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس، فلو ذكرت آلهتنا بخير لجالسناك، فإن الناس يأتونك من الآفاق.فقرأ رسول لله ﷺ سورة النجم، فلما انتهى على هذه الآية﴿ **أفرأيتم اللات والعزى. ومناة الثالثة الأخرى**﴾ فألقى الشيطان على لسانه: وهى الغرانقة العلى وشفاعتهن ترتجى، فلما فرغ منها سجد رسول الله ﷺ والمسلمون والمشركون إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، أخذ كفا من تراب، وسجد عليه ... فذكر القصة.

هذا إسناد مرسل.

وقد رواه الطبرى كذلك١٧/١٣٢ عن ابن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، عن داود بن أبى هند به، لكن لم يذكر قصة السجود.

(١) النهاية ١/٣٤٧.	(٢)النهاية ٤/٦٧.

وعزاه ابن كثير إلى ابن أبى حاتم عن أبى العالية والسُّدِّى مرسلا(تفسير القرآن العظيم ٢٢٩/٣).

وقصة الغرانيق ـ هذه ـ قد رويت ـ دون قصة السجود ـ من طرق متعددة مرسلة ومتصلة

فرواها الطبرانى ١٣٣/١٧ بسنده إلى محمد بن جعفر، وعبد الصمد، وعزاها ابن كثير ٢٢٩/٣ إلى **ابن أبى حاتم** بسنده إلى أبى داود الطيالسى،**جميعا عن شعبة، عن أبى بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير مرسلا.** وهذا إسناد رجاله ثقات .

وخالف أمية بن خالد، فرواه عن شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فيما يحسب، يشك فى الحديث.

رواه البزار(كشف الأستار٧٢/٣)(٢٢٦٣)، **والطبرانى** ٥٣/١٢(١٢٤٥٠) عن الحسين بن إسحاق التسترى، وعبدان بن أحمد، **عن يوسف بن حماد، عن أمية بن خالد به.**

قال البزار:« لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس» .

قال الهيثمى ١١٥/٧:« رواه البزار والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى قال:لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبى ».

قال ابن كثير ٢٢٩/٣ فى تفسير آية الحج:« قد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركى قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، لم أرها مُسنَدة من وجه صحيح، والله أعلم ».

روى القصة كذلك الطبرى١٣٣/١٧ بسنده إلى الضحاك مرسلا.

ورواها من طريق يونس عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلا.

كما رواها **الطبرى** ١٣٣/١٧ من طريق محمد بن سعد،ثنى أبى، قال: ثنى عمى، قال: ثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس به.

وهذا إسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قال ابن كثير بعد أن أورد الروايات السابقة٢٣٠/٣:« وقد ساقها البغوى فى تفسيره مجموعة من كلام ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما، بنحو من ذلك، ثم سأل ها هنا سؤالا: كيف وقع مثل هذا مع العصمة المضمونة من الله تعالى لرسوله ﷺ ؟

ثم حكى أجوبةً عن الناس، من أ لطفها: أن الشيطان أوقع في مسامع المشركين ذلك، فتوهموا

أنه صدر عن رسول الله ﷺ ؟ وليس كذلك فى نفس الأمر، بل إنما كان من صنيع الشيطان، لا عَن رسول الرحمن ﷺ . والله أعلم ».

قال ابن كثير:« وهكذا تنوعت أجوبة المتكلمين عن هذا بتقدير صحته، وقد تعرض القاضى عياض فى كتاب الشفاء لهذا، وأجاب بما حاصله أنها كذلك لثبوتها» .

وقد علق الأستاذ الدكتور إسماعيل الدفتار على هذه الروايات بقوله: « إن هذه الروايات على فرض صحتها لاتنهض لمعارضة آى القرآن الكريم التى جاءت صريحة فى عصمته ﷺ ».

ثم قال: « ومثل تلك الروايات تسقط عند المعارضة، فإن جعلت تلك الروايات بيانا للتنزيل فغير سديد، لأنها ليست من كلام الرسول ﷺ، وإنما هى حكاية حال عنه، رواها من لم يشهد الواقعة، وهو إماصحابى كابن عباس رضى الله عنهما، وهو بالتأكيد لم يكن قد ولد عند حدوث ذلك، فقد ذكر الرواة لها أن هذه الحادثة كانت سببا فى عودة مهاجرى الحبشة فى الهجرة الأولى، وقد كانت سنة خمس من بدء النبوة.وابن عباس كانت سنه عند وفاة النبى ﷺ فى أكثر ما جاء من الأقوال خمس عشرة سنة، فإذا كان النبى ﷺ قد أقام فى مكة ثلاث عشرسنة، وفى المدينة عشر سنين، فمعنى ذلك أن ابن عباس ولد فى السنة الثامنة من بدء البعثة،أى بعد هجرة الحبشة بثلاث سنين .

وإن كان مرسل الصحابى مقبولا، فإنه لايتصور أن ينقل ابن عباس مثل هذا الحديث الخطير،جازمًا به، متحملاً مسئوليته، وهو لم يشاهده،بل كان المتصور أن يعزوه إلى من حكاه، ليبرأ من عهدته.

وأما من دون ابن عباس، كسعيد بن جبير، وأبى العالية، والضحاك،فإنهم قد أخذوا عن ابن عباس، فيما رووامن أحاديث، فلا يعتبر تعدد مخارج الحديث،حيث لم يذكروا من أخذوا عنه.

وبقية الأحاديث إما مرسلة أو معضلة أو منقطعة. هذا مع أن الطريق إلى أصل الرواية لم يكن موضع اعتبار من أئمة المحدثين نقاد الأثر ... إلخ(١) .

(ز) وقد ورد نحو ذلك عن المطلب بن أبى وداعة القرشى السهمى، أسلم عام الفتح، ثم نزل الكوفة(٢).

روى ذلك النسائى: ك:الافتتاح ، ب: السجود فى« النجم» ١٦٠/١، **وعبد الرزاق** ٣٣٩/٣ (٥٨٨١)، **والبيهقى** ٣١٤/٢، **وأحمد** ٤٢٠/٣، ٢١٥/٤، ٤٠٠/٦ .

(١) المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام فى الحديث النبوى ١٨٩/١، ١٩٠.

(٢) أسد الغابة ٣٧٤/٥، تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢، الإصابة١٠٤/٦(٨٠٢٣).

٨٠ ـ (ب): حَدِيثُ ٱبْنِ شِهَابٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ خَالِدِ بْنِ أسيد، أَنَّه سَأَلَ عَبْدَ اللّهِ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ صَلاَةَ الْخَوْفِ وَصَلاَةَ الْحضَرِ فِى الْقُرآنِ، وَلاَنَجِد صَلاَةَ السَّفر الحديثَ .

هو: أُميَّة بنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أسيد. كذا فى مسند الجَوْهَرِىِّ.

وصحح ابن حجر فى الإصابة ١٠٤/٨ إسناد أحمد.

لكنه ليس المقصود فى هذا الحديث، إذ فى حديث ابن مسعود أنه قتل كافرا، والمطلب قد أسلم، وعمَّر فى الإسلام دهراً.

وقال ابن بشكوال ٥٩٤/٢:« وقيل: هو الوليد بن المغيرة . وقيل: عيينة(كذا والصواب: عتبة)بن ربيعة. ذكر ذلك سنيد بن داود فى تفسير القرآن له عن ابن جريج كما تقدم. وذكر أبوجعفر النحاس أنه أبو أحيحة سعيد بن العاص. والله أعلم.

والذى ذكره البخارى أصح إن شاء الله تعالى، وكذلك ذكر الطبرى أنه أبو أُحَيْحَة، والله أعلم».

٢٠٦/٨٠ــ هذا الحديث رواه مالك :ك: قصرالصلاة فى السفر،ب: قصر الصلاة فى السفر ١٤٥/١ (٧) قال:

عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر، فقال: ياأباعبدالرحمن، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر فى القرآن، ولانجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: ياابن أخى، إن الله عز وجل بعث إلينا محمدا ﷺ ، ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل.

رواه أحمد ٦٥/٢ عن عبد الرحمن بن مهدى، **وابن بشكوال** ٦٠٦/٢(٢٠٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وكلاهما عن مالك به.**

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ١٥٠(٤٧٤):« هكذا يروى مالك هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، وسائر أصحاب ابن شهاب، عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن ابن عمر. وهذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث».

البيــان

الرجل الذى من آل خالد بن أسيد هو: **أُميَّةُ بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموى**[1] **المكى**، مات فى ولاية عبد الملك سنةست وثمانين، وقيل: سنة سبع وثمانين، لكن هذا الحديث ليس من

---

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٧١/١، ٣٧٢، تقريب التهذيب ٨٣/١، الجرح والتعديل ٣٠١/٢.

٨١ ـ (ب): حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ،وفي بَعْضِ النُّسخ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ[1] ابْنِ زُرَارَةَ، أن امرَأةً منهُمْ قَالَتْ: كَانَتْ بُيُوتُناَ إِلَى جَنْبِ بُيُوتِ النَّبِيِّ[2]/ﷺ، فحَفِظْتُ منه قاف، مِنْ كَثْرَةِ مَاكَان يُرَدِّدُهَا. [ز١٥/ب]

قال ابن صَاعِد: هي بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَلَمْ يُسَمِّهَا، وهَي: أُمُّ هَاشِمٍ[3] بِنْتُ حَارِثَة. كذا في مسند ابن أبي شيبة.

رواية الزهري عنه مباشرة،بل من رواية الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

٢٠٧/٨٠ ـ روى ذلك النسائي:ك: تقصير الصلاة في السفر ١١٧/٣ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد، أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن،ولا نجد صلاة السفر، فقال له ابن عمر: ياابن أخي، إن الله عز وجل بعث إلينا محمدا ﷺ ، ولانعلم شيئا، وإنما نفعل كما رأينا محمد ﷺ يفعل.

هذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، مختلف فيه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.

رواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة،ب: تقصير الصلاة في السفر١/٣٣٩(١٠٦٦) عن محمد بن رمح، **وابن خزيمة** ٧٢/٢(٩٤٦) بسنده إلى شعيب بن الليث، **وابن حبان** ١٧١/٤(٢٧٤) بسنده إلى يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، **جميعا عن الليث بن سعد، عن الزهري به.**

ورواه أحمد ١٤٨/٢ بسنده إلى معمر، **والبيهقي** ١٣٦/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وابن بشكوال** ٦٠٧/٢(٢٠٩) بسنده إلى يونس، **كلاهما عن الزهري به بألفاظ مختلفة.** وتصحف «عبد الرحمن بن أبي بكر» عند ابن بشكوال إلى « عبد الله بن أبي بكر».

وتابع الزهريَّ على روايته عن عبد الله بن أبي بكر: محمدُ بنُ عبد الله الشُّعَيْثي .**روى حديثه النسائي** :ك: الصلاة،ب: كيف فرضت الصلاة١/٢٢٦.

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور٢٠٩/٢ إلى عبد بن حميد.

قال البيهقي ١٣٦/٣:« وأسنده جماعة عن ابن شهاب، فلم يقيموا إسناده».

٢٠٨/٨١ـ هذا الحديث رواه أحمد٤٣٥/٦ قال:

ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، ابن أخي عَمْرة، سمعته منه قبل أن يجيء الزهري، عن امرأة من الأنصار، قالت: كان تَنُّورنا وتَنُّور النبي ﷺ واحداً، فما

---

(١) في «ز » : سعد، وكلاهما صحيح، فإن سعداً جده لأبيه وأسعد جده لأمه.

(٢) في « ز»: رسول الله .   (٣) في « ز » : أم هشام.

حفظت ﴿ ق ﴾ إلا منه، كان يقرؤها.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٢/٦٥٢(٢٢٧) بسنده إلى محمد بن ميمون الخياط، **قال: قلت** لسفيان ابن عيينة:ياأبا محمد، حديث حدث به الزهري بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير،عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة؟ فقال سفيان: أنا سمعته من محمد بن عبد الرحمن قبل أن أسمع من الزهري، عن امرأة منهم به.

وروى الحديث عن عمرة عن أخت لعمرة:

رواه مسلم:ك: الجمعة،ب: تخفيف الصلاة والخطبة٢/٥٩٥(٨٧٢) ، **وأبو داود** :ك: الصلاة، ب: الرجل يخطب على قوس ١/٢٨٨(١١٠٢،١١٠٣)، **والبيهقي** ٣/٢١١.

البيــان

المرأة هي: **أم هشام - ويقال: أم هاشم - بنت حارثة بن النعمان الأنصارية**، بايعت بيعةالرضوان، وأبوها صحابي، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها [(١)] .

٢٠٩/٨١ـ روى هذا الحديث مسلم:ك:الجمعة،ب:تخفيف الصلاة والخطبة٢/٥٩٥(٨٧٣) قال:

حدثنا عمرو الناقد، حَدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثةبن النعمان قالت : لقد كان تَنُّورنا وتَنُّور رسول الله ﷺ واحداً سنتين، أو سنة، أو بعض سنة، وما أخذت﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾(ق :١) إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

رواه الحاكم ١/٢٨٤ بسنده إلى جرير، **وابن أبي شيبة** ٢/١١٥- ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢/٦٥٣(٢٢٧) - عن ابن نمير، **والبيهقي** ٣/٢١١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وعبد الأعلى، **وأحمد**٦/٤٣٥، ٤٣٦ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن محمد بن إسحاق بمثله**. وعند ابن أبي شيبة: أم هاشم ابنة جارية أو بنت حارثة.

ورواه **النسائي**:ك: الافتتاح،ب: القرآن في الصبح بقاف٢/١٥٧ عن عمران بن يزيد، **وأحمد** ٦/٤٦٣ عن الحكم بن موسى،**كلاهماعن عبد الرحمن بن أبي الرِّجَال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أم هشام**. وفيه: كان يصلي بها في الصبح .

ورواه الشافعي ١/٦٦ عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن محمد بن

(١) الإصابة ٨/٢٨٨(١٥٣٠)، أسد الغابة ٥/٦٢٣ـ٦٢٥، تجريد أسماء الصحابة٢/٣٣٧.

٨٢ـ (ب): حديث مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذ، عَنْ أُمِّه، أَنَّهاَ سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ: مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ المْرَأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟

هي: أم حَرَام.

عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان بمثله.

ورواه **مسلم** في الموضع السابق (٨٧٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأبو داود** في الموضع السابق(١١٠٠) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والحاكم** ٢٨٤/١ بسنده إلى محمد بن جعفر. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي[(١)]، **والبيهقي**٢١١/٣بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأحمد** ٤٦٣/٦ عن محمد بن جعفر، **والطيالسي** ص٢٢٨(١٦٤٤) **كلاهما عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن محمد بن معن، عن بنت حارثة بن النعمان بمثله** . وفي رواية الطيالسي: خبيب، عن معن، عن ابنة حارثة.

ورواه **الشافعي** ٦٦/١ بسنده إلى خبيب بن إسَافٍ عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان به.

ورواه **النسائي**:ك: الجمعة،ب: القراءة في الخطبة ١٠٧/٣ بسنده إلى محمد بن عبدالرحمن، عن ابنة حارثة بن النعمان .

٢١٠/٨٢ـ روى هذاالحديث مالك :ك: صلاة الجماعة،ب: الرخصة في صلاة المرأة في الدِّرْع والخِمَار ١٤٢/١(٣٦) قال:

عن محمد بن زيد بن قُنْفُذٍ، عن أمه، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ : ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب؟ فقالت: تُصلِّي في الخِمَار والدِّرع السَّابغ إذا غَيَّبَ ظُهُورَ قدميها.

قال ابن عبد البر في الاستذكار:« هومن الموطأ موقوف، ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد، عن أمه، عن أم سلمة ».

هذا إسناد ضعيف، أم محمد بن زيد لاتُعْرَف.

رواه **أبو داود**:ك: الصلاة،ب: في كم تصلي المرأة ١٧٣/١(٦٣٩) بسنده إلى مالك، **وابن أبي شيبة**٢٢٥/٢ عن حفص، وبسنده إلى هشام بن سعد، **وعبد الرزاق** ١٢٨/٣(٥٠٢٨) عن مالك، **والبيهقي** ٢٣٢/٢ بإسناد إلى مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، وقال: وكذلك رواه بكر بن مضر، وحفص بن غيَّاث، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، **وابن بشكوال** ٧٣٩/٢(٢٦٣) بسنده إلى مالك، **جميعا عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أمه، عن أم سلمة**

---

(١) قلت: قدأخرجه مسلم من هذا الطريق.

٨٣ـ (ب): حديث خُبَيْب بنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ: سَمِعْتُ عَمَّتِي تُحَدثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِنَّ بِلالاً (١) يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ... » الحديث.

هي: أُنَيْسَةَ بنتُ خُبَيْب بن يِسَافٍ./ كذا في مسند منصور بن زَاذان للنسائي، ومسند شُعْبَةَ للدُّولاَبِي. [ك٩/ب]

موقوفاً، إلا أن عبد الرزاق قال: عن محمد بن أبي بكر، فلعل زيدا يكنى أبا بكر.

ورواه **أبو داود** في الموضع السابق (٦٤٠)، **والبيهقي** ٢/٢٣٣، بسنديهما إلى عثمان بن عمر، عن عبد الر حمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعاً، وفيه عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار صدوق يخطئ، والأكثرون على تضعيفه.

قال أبو داود:« روى هذا الحديث مالك بن أنس، وبكر بن مُضَر، وحفص بن غَيَّاث وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أمه،عن أم سلمة، ولم يذكر أحد منهم النبي ﷺ، قصرو به على أم سلمة رضي الله عنها .

البيــان

أم محمد بن زيد هي: **أم حَرَامَ**. قال المزي في تهذيب الكمال ٣/١٧٠١:« أم حَرَامَ والدة محمدبن زيد المهاجر بن قنفذ. روت عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ ، روى عنها ابنها محمد بن زيد ابن المهاجر بن قنفذ. ثم ساق الحديث بسنده إلى عثمان بن عمر مرفوعا من طريق البيهقي.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢/٤٩٠:« ذكر ابن بشكوال أن اسمها آمنة». وقال في تقريب التهذيب ٢/٦٢٠:« يقال: اسمها آمنة، من الرابعة».

ولم أجد فيها جرحا ولا تعديلا، لذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٦١٢: لا تعرف.

٨٢/٢١١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢/٧٣٩(٢٦٣) قال:

أنبا أبو محمد بن عتاب، عن أبيه، قال: أنبا أبو مروان، أنبا ابن رشيق، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن مطيع، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أمه أم حرام، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ: هل تصلي المرأة في درع وخمار؟ فقالت: نعم، إذا كان الدرع سابغاً يغطي رؤوس القدمين.

٨٣/٢١٢ـ هذا الحديث رواه أحمد ٦/٤٣٣ قال:

ثنا عَفَّان، ثنا شعبة،عن خبيب قال: سمعت عمتي تقول ـ وكانت حجت مع النبي ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:« **إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن**

---

(١) في « ز » : إن أبي لا.

بلال» أو «إن بلالاً ينادى بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم...» الحديث.

هذا إسناد صحيح، وعفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى.

رواه أحمد فى الموضع نفسه عن محمد بن جعفر، **والطبراني** ١٩١/٢٤(٤٨٠) بسنده إلى حفص بن عمر الحوضى، وسليمان بن حرب، **وابن بشكوال** ٨٣٠/٢(٣٠٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن شعبة به.**

البيــان

عمة خُبَيْب بن عبد الرحمن بن يسَافٍ هى: **أُنَيْسَةُ بنت خُبَيب بن يِسَاف الأنصارية،** أسلمت وبايعت النبى ﷺ، وحجت معه (١).

٢١٣/٨٣- روى ذلك النسائي:ك: الأذان،ب: هل يؤذنان جميعا أو فرادى ١١/٢ قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ،عن هُشَيْم، عن منصور، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة، قالت: قال رسول الله ﷺ:« **إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا»** .

هذا إسناد صحيح، وهُشَيْم هو ابن بُشَيْر، ومنصور هو ابن زاذان، وقد صرح هشيم بالسماع فى رواية ابن بشكوال.

رواه ابن بشكوال ٨٣١/٢، ٨٣٢(٣٠٠) بسنده إلى النسائى به .

ورواه ابن خزيمة ٢١٠/١(٤٠٤، ٤٠٥) بسنده إلى منصور بن زاذان، وبسنده إلى شعبة، **والبيهقى** ٣٨٢/١ بسنده إلى شعبة ، **وأحمد** ٤٣٣/٦بسنده إلى منصور بن زاذان ، **والطيالسى** ص ٢٣١(١٦٦١) عن شعبة، **والطبراني**٩٩/٢٤(٤٨١)بسنده إلى شعبة (٤٨٢) بسنده إلى منصور ابن زاذان، **وابن بشكوال** ٨٣١/٢(٣٠٠) بسنده إلى شعبة، **وكلاهما عن خُبَيب بن عبدالرحمن، عن عمته أُنَيْسَةَ بنتِ خُبَيْبٍ .**

وجمع ابن خزيمة بين« إن بلالا يؤذن بليل » وبين « إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل» بأن يكون النبى ﷺ جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم، وأن مقالته« إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل» كانت نوبة ابن أم مكتوم، ومقالته« إن بلالا يؤذن بليل » كانت فى نوبة بلال.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه:

البخارى:ك: الأذان، ب: أذان الأعمى إذا كان له من يخبره ١١٦/١،ك: الصوم،ب: قول

(١)الإصابة ٢٢/٨(١٢٦)، تهذيب التهذيب ٤٠٣/١٢، أسد الغابة ٤٠٦/٥ .

٨٤ـ (ب) حَديثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ:(١) بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَى صَلاَتَي النَّهارِ: الظُّهْرِ أو العَصْرِ، فَسَلَّمَ مِن اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ -:أَقَصُرَت الصَّلاةُ ياَ رَسُول اللَّه؟ ... الحديث.

اسمه: عُمَيْر بنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ، خُزَاعِيٌّ، يُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، شَهِدَ بَدْراً، وقتِل بها شهيدا(٢).

النبي ﷺ:« **لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال**» ٣٢٨/١، **ومسلم**:ك: الصوم،ب: بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر٧٦٨/٢(١٠٩٢) ، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الأذان بالليل ٦٠٣/١(٢٠٣) ، **والنسائى** :ك: الصلاة،ب: المؤذنان للمسجد الواحد ١٠/٢، **ومالك**:ك: الصلاة، ب: قدر السحور من النداء ٧٤/١، ٧٥(١٤، ١٥)، **والدارمى** :ك: الصلاة، ب: فى وقت أذان الفجر ٢٧٠/١، **وابن خزيمة**٢٠٩/١(٤٠١)، ٢١١/٣(١٩٣١)، **والطبرانى** ٢٧٧/١٢(١٣١٠٦)،٣٧١/١٢(١٣٣٧٩).

وشاهد آخر من حديث عائشة رواه:

البخارى:ك: الأذان،ب: الأذان قبل الفجر ١١٦/١،ك: الصوم،ب: قول النبى ﷺ« **لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال**»٣٢٨/١، ومسلم فى الموضع السابق، **والنسائى**:ك: الصلاة،ب: هل يؤذنان جميعا أو فرادى١٠/٢، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب. فى أذان الفجر٢٧٠/١، **وابن خزيمة** ٢١٠/١(٤٠٣،٤٠٦)،٢١١/٣(١٩٣٢).

٢١٤/٨٤= روى هذا الحديث مالك:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من الركعتين ساهيا ٩٤/١(٦٠) قال:

عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حَثْمَةَ، قال: بلغنى أن رسول الله

---

(١) فى « ز» : أبى كريب سليمان بن أبى خيثمة.

(٢) على هامش نسخة« ز» ما يلى:

قال صاحب القاموس سُمِّي «ذو الشمالين » ، لأنه كان يعمل بيديه معا. قال السهيلي في الروض: وهو الذى ذكره الزهرى فى حديث التسليم من الركعتين، رجل من بنى زهرة، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله ﷺ :« **أصدق ذو اليدين** ».

لم يروه أحد هكذا بهذا اللفظ إلا ابن شهاب الزهرى، وهو غلط عند أهل الحديث، وإنما هو ذو اليدين السلمى ، واسمه: خرباق. وذو الشمالين قتل يوم بدر، ومات ذو اليدين السلمى فى خلافة معاوية، ورى عنه حديثه فى التسليم، ابنه مطير بن الخرباق، يرويه عن مطير: ابنه شعيب بن مطير.ولما رأى المُبَرِّد حديث الزهرى: فقام ذو الشمالين، وفي آخره: أصدق ذو اليدين قال: هو ذو الشمالين وذو اليدين، فسمى بهما جميعا. وجهل ما قاله أهل الحديث والسِّيَر، ولم يعرف له رواية إلا الرواية التى فيها الغلط: قال ذلك فى آخر كتاب: الكامل فى باب الأذواء.

....

ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتى النهار: الظهر أو العصر، فسلَّم من اثنتين، فقال له ذو الشِّمَالين: أَقَصُرت الصلاة يارسول الله أم نسيت؟ فقال له رسول الله ﷺ:« **ما قصرت الصلاة، وما نسيت**» ...الحديث.

هذا إسناد مرسل. قال ابن عبد البر فى التقصى ص١٥١:« يتصل من وجوه صحاح ».

رواه ابن خزيمة ١٢٦/٢(١٠٤٧) بسنده إلى مطرف بن عبد الله الهلالى، **وابن بشكوال** ٨٦٥/٢، ٨٦٦(٣١٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **كلاهما عن مالك به.**

ورواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين٢٦٦/١(١٠١٣) عن الحجاج بن أبى يعقوب، **والنسائى**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٢٥/٣ عن أبى داود سليمان بن سيف الحرانى، **وابن خزيمة**١٢٦/٢(١٠٤٨) عن محمد بن يحيى، **والبيهقى**٣٥٨/٢ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورى، **جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن شهاب به**، وعند **البيهقى**: ذو الشمالين بن عبد .

وقد روى ابن شهاب الحديث موصولا عن أبى هريرة:

رواه النسائى:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٢٤/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة به.

ورواه أبو داود: ك : الصلاة،ب: السهو فى السجدتين ٢٦٦/١(١٠١٢)، **وابن خزيمة** ١٢٤/٢ (١٠٤٠) **كلاهما عن محمد بن يحيى بن فارس، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيِّب، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبى هريرة به.**

ولم يذكر الزهرى فى رواياته أن النبى سجد للسهو، بل قال فى الرواية الأخيرة:« ولم يسجد سجدتى السهو حين يَقَّنَه الناس ذلك(لفظ أبى داود: حتَّى يقَّنه الله ذلك

ووصله غير الزهرى عن أبى هريرة:

فرواه عبد الرزاق٢٩٩/٢(٣٤٤٧)- ومن طريقه **أحمد** ٢٨٤/٢ - عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة.

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٢٣/٣، ٢٤، **والطحاوى**٤٤٥/١ بسندهما إلى يزيد بن أبى حبيب، عن عمران بن أبى أنس، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة.

وانظر الخبر التالى فى قصة ذى اليدين.

البيـان

ذو الشمالين هو: **عُمَيْر بن عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخُزَاعي،** حليف بني زهرة، شهد بدرا، واستشهد بها، ولقب بذلك لأنه كان يعمل بيديه كلتيهما[1].

وسماه ابن بشكوال ٨٦٦/٢(٣١٨)« عمير بن عمرو بن نضلة» ولم يذكر له شاهدا.

٢١٥/٨٤ـ روى ذلك النسائي:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٢٤/٣ قال:

أخبرنا محمد رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى بكر بن سليمان بن أبى حَثْمَة، عن أبى هريرة، قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر، فسلم من ركعتين وانصرف، فقال له ذو الشمالين بن عمرو: أنقصت الصلاة أم نسيت؟ قال النبى ﷺ: « **ما يقول ذو اليدين** » قالوا: صدق يانبى الله. فأتم بهم الركعتين اللتين نقص.

هذا إسناد صحيح .

رواه بهذا الإسناد **عبد الرزاق** ٢٩٦/٢(٣٤٤١)، ومن طريقه **ابن حبان** ١٦١/٤(٢٦٧٥)، **والبيهقى** ٣٥٨/٢، وعندهم: ذو الشمالين بن عبد عمرو، وزاد عبد الرزاق:« قال الزهرى: وكان ذلك قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد».

ورواه عبدالرزاق٢٩٧/٢(٣٤٤٢)عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن سليمان، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، مرسلا.

ورواه الدارمي:ك: الصلاة،ب: سجدة السهو من الزيادة ٣٢٥/١ بسنده إلى الليث ، **وابن خزيمة**١٢٥/٢(١٤٠٢) بسنده إلى الليث، (١٠٤٣) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن حبان** ١٦٠/٤(٢٦٧٤) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **جميعا عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبى هريرة به**(وعند الدارمى: ذو الشمالين بن عبيد الله بن عمرو بن نضلة)، وفى حديث الليث زيادة عن الزهرى قال:« ولم يحدثنى أحد منهم أن رسول الله ﷺ سجد سجدتين، وهو جالس فى تلك الصلاة، وذلك فيما نرى ـ والله أعلم ـ من أجل أن الناس يَقَّنوارسول الله ﷺ حتى استيقن».

ورواه أبو يعلى ٢٤٤/١٠ ـ ٢٤٨(٥٨٦٠) بسنده إلى الأوزاعى، عن الزهرى به، ولم يذكر أبا بكر بن عبد الرحمن .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٦٩/١، الإصابة١٧٦/٢(٢٤٥٤)،٣٣/٥(٦٠٣٥)، أسد الغابة١٤١/٢، ١٤٢ .

[ز١٦/أ] **٨٥ ـ (ب)(١): حديث/أبي هُرَيْرَةَ: في قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ.**

اسمه: الخِرْبَاق.

وقد ذكر المُبَرِّد في « الكامل» ٤/١٠١ باب: ذكر الأذواء من اليمن في الإسلام، أن ذا الشمالين هو ذو اليدين. وذكر القصة.

ولعلَّ القائلين بأن ذا الشمالين هو ذو اليدين يحتجون بأن القصة واحدة، وأن النبي قال في حديث ذي الشمالين« **أصدق ذو اليدين ؟**».

وها هنا علة، فإن ذا الشمالين استشهد ببدر، وأبا هريرة أسلم بعد ذلك، عقب خيبر، فيكون الحديث مرسلا.

ولم يذكر « ذا الشمالين » في حديث أبي هريرة إلا الزهري. وسيأتي الحديث في الخبر التالي من حديث أبي هريرة من غير طريق الزهري، وليس فيه ذكر ذي الشمالين، وفيه أن النبي ﷺ سجد سجدتين ثم سلم، وأن أبا هريرة شهد هذه الصلاة .

قال السيوطي في زهر الربى ٣/٢٤: « قال ابن عبد البر: لم يتابع الزهري على قوله: إن المتكلم ذو الشمالين، لأنه قتل يوم بدر».

ثم نقل عن ابن عبد البر أيضا:« وقد اضطرب الزهري في قصة ذي اليدين اضطرابا أوجب على أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة، وقد غلِطَ فيه مسلم . ولا أعلم أحدًا من أهل العلم بالحديث، المصنفين فيه، عَوَّل على حديث الزهري في قصة ذي اليدين ، وكلهم تركوه لاضطرابه، وأنه لم يُقِمْ له إسنادا، ولا متنا، وإن كان إماما عظيما في هذا الشأن، فالغلط لا يسلم منه بشر، والكمال لله تعالى، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ ».

وانظر في ذلك أيضا الموطأ عقب الحديث(٦٠) ١/٩٤، وحاشية السندي على النسائي ٣/٢٥، وتنوير الحوالك ١/٨٨، ومسند أبي عوانة ٢/١٩٧.

٨٥/٢١٦ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الأذان، ب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ١/١٣٢ قال:

حدثنا عبيد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:« **أصدق ذو اليدين** ». فقال الناس:

---

(١) كذا في النسخ الثلاث.وهو خطأ، والصواب.« خ » فإن الحديث في كتاب الخطيب، لا في كتاب ابن بشكوال.

نعم. فقام رسول الله ﷺ ، فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول.

ورواه البخاري:ك: السهو،ب: من لم يتشهد في سجدتي السهو وسلم ٢١٢/١، ك: أخبار الآحاد٢٥٢/٤،٢٥٣ بسنده إلى مالك ، **ومسلم**:ك: المساجد، ب: السهو في الصلاة والسجود له ٤٠٣/١(٥٧٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو في السجدتين٢٦٤/١، ٢٦٥(١٠٠٨، ١٠٠٩)بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى مالك، **والترمذي**:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر أو العصر ٤٢٠/٢(٣٩٧) بسنده إلى مالك، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٢٢/٣ بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا ٩٣/١(٥٨)، **والشافعي** ٩٩/١، ١٠٠ عن مالك، **وابن خزيمة**١١٧/٢(١٠٣٥)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ١٩٥/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة، و ١٩٦ بسنده إلى مالك، **والطحاوي** ٤٤٤/١ بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى وهيب، وإلى مالك، **وابن حبان**١٥٧/٤(٢٦٦٥) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الثقفي،١٦١/٤(٢٦٧٦) بسنده إلى مالك، ١٦٢/٤(٢٦٧٨) بسنده إلى حماد بن زيد، **والدارقطني** ٣٦٦/١ بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقي** ٣٥٦/٢،٣٥٧ بسنده إلى مالك، وحماد ابن زيد، **والحميدي**٤٣٣/٢(٩٨٣) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة**. وبعضهم يزيد على بعض. وفي بعض الروايات أن ابن سيرين سُئل عن السلام بعد السجود، فقال: نبئت أن عمران بن حصين قال:« ثم سلم».

ورواه البخاري :ك: الصلاة،ب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره٩٥/١ بسنده إلى عبدالله بن عون،ك: السهو،ب: من يكبر في سجدتي السهو٢١٣/١ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **وأبوداود**:ك: الصلاة،ب: السهو في السجدتين ٢٦٥/١(١٠١٠) بسنده إلى سلمة بن علقمة، ٢٦٥/١، ٢٦٦(١٠١١) بسنده إلى أيوب، وهشام، ويحيى بن عتيق، وابن عون، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٢٠/٣ - ٢٢ بسنده إلى عبد الله بن عون.، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا٣٨٣/١(١٢١٤) بسنده إلى عبد الله بن عون، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: سجدة السهو من الزيادة٣٥١/١ بسنده إلى ابن عون، **وابن خزيمة**١١٧/٢، ١١٨(١٠٣٥) بسنده إلى ابن عون، وأيوب، وسلمة بن علقمة، **وابن حبان**١٠/٤، ١١(٢٢٤٦) بسنده إلى أيوب، ١٢،١٣(٢٢٥٠ - ٢٢٥٣) بسنده إلى عبد الله ابن عون، وسلمة بن علقمة، وأيوب، ١٥٧/٤(٢٦٦٥) بسنده إلى أيوب، **وأبو عوانة** ١٩٥/٢، ١٩٦ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **والطحاوي** ٤٤٤/١ بسنده إلى أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وبسنده إلى هشام بن حسان،٤٤٥ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **وأحمد**٢٣٤/٢، ٢٣٥

بسنده إلى ابن عون،**جميعا عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى بعض الروايات أن محمدا قال:« نبئت ـ أو أخبرت ـ أن عمران بن حصين قال: ثم سلم» .

ورواه مسلم:ك: المساجد،ب: السهو فى الصلاة والسجود له٤٠٤/١(٥٧٣)عن قتيبة بن سعيد، **والنسائى**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٢٢/٣ عن قتيبة بن سعيد، **ومالك**:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا ٩٤/١(٥٩)، **والشافعى** ١٠٠/١، **وعبد الرزاق**٢٩٩/٢ (٣٤٤٨) **وابن خزيمة**١١٩/٢(١٠٣٧) بسنده إلى ابن وهب، **وأبوعوانة** ١٩٦/٢ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ١٢/٤(٢٢٤٨) بسنده إلى حماد بن أبى بكر، **والطحاوى** ٤٤٥/١ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٢٣٥/٢ بسنده إلى قتيبة،٣٥٨،٣٥٩ بسنده إلى ابن وهب، **وعبد الله بن أحمد** فى زوائده على المسند ٤٥٩/٢، ٤٦٠ عن عبد الرحمن ابن مهدى، وعن إسحاق، **والخطيب** ص٦٥(٣٨) بسنده إلى قتيبة بن سعيد، **جميعا عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبى سفيان مولى عبد الله بن أبى أحمد، عن أبى هريرة به.**

ورواه البخارى:ك: الأذان،ب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ ١٣٢/١ بسنده إلى سعد بن إبراهيم،ك: السهو،ب: إذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول ٢١٢/١ بسنده إليه، **ومسلم**: ك: المساجد، ب: السهو فى الصلاة والسجود له ٤٠٤/١ (٥٧٣) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين ٢٦٦/١(١٠١٤) بسنده إلى سعد بن إبراهيم، **والنسائى** :ك: السهو، ب: ما يفعل من سلم من الركعتين ناسيا وتكلم٢٢/٣ بسنده إلى سعد بن إبراهيم، وعزاه المزى فى التحفة ٦٥/١١، ٦٨ إليه فى الكبرى،ك: الصلاة بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **وابن خزيمة**١١٧/٢، ١١٨(١٠٣٥، ١٠٣٨) بسنده إلى ابن أبى لبيد، وإلى يحيى بن أبى كثير، **وأبو عوانة** ١٩٦/٢، ١٩٧ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والطحاوى**٤٤٥/١ بسنده إلى ابن أبى لبيد، وإلى يحيى بن أبى كثير، **والبيهقى**٣٥٧/٢ بسنده إلى سعد بن إبراهيم، ويحيى بن أبى كثير، **وأحمد**٤٢٣/٢ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والحميدى**٤٢٣/٢، ٤٢٤(٩٨٤) بسنده إلى ابن أبى لبيد، **جميعا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة**. وبعضهم يزيد على بعض.

ورواه أبوداود:ك: الصلاة، ب:السهو فى السجدتين ٢٦٧/١(١٠١٥، ١٠١٦) بسنده إلى سعيدبن أبى سعيدالمقبرى، وإلى ضمضم بن جَوْسٍ الهِفَّانِى، **والطحاوى** ٤٤٥/١ بسنده إلى سعيد المقبرى، **كلاهما عن أبى هريرة به.**

وقد روى الحديث بمعنى ماسبق عن ذى اليدين نفسه.

رواه عبد الله بن أحمد فى زاوئده على المسند٧٧/٤ عن محمد بن المثنى، وعن نصر بن

....

على، **والطبراني**٤/٢٣٣، ٢٣٤(٤٢٢٤) بسنده إلى محمد بن المثنى، **كلاهما عن معدى بن سليمان، عن شعيب بن مطير، عن أبيه،عن ذى اليدين، بمعناه.**

قال الهيثمى فى المجمع ١/١٥١:« وفيه معدى بن سليمان. قال أبو حاتم : شيخ، وضعفه النسائى ».

البيــان

قال الخطيب:« ذو اليدين من بنى سليم، وكان ينزل وادى القرى، **واسمه الخرباق.**

كذلك سماه عمران بن حصين،إلا أنه خالف أبا هريرة فى قصة السهو، وذكر أن النبى ﷺ سلّم من ثلاث ركعات».

والخِرْبَاق: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، بعدها موحدة، وفى آخره قاف .

٨٥/٢١٧ـ والحديث الذى أشار إليه الخطيب **هو ما رواه مسلم**:ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: السهو فى الصلاة والسجود له١/٤٠٤، ٤٠٥(٥٧٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عُلَيَّة، قال زهير:حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبى قلابة، عن أبى المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ صلى العصر،فسلم فى ثلاث ركعات،ثم دخل منزله، فقام إليه رجل يقال له الخِرْبَاق ، وكان فى يديه طول، فقال: يارسول الله،فذكر له صنيعه، وخرج غضبان يجر رداءه، حتى انتهى إلى الناس، فقال:« **أصدق هذا؟**» قالوا: نعم. فصلى ركعة،ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم.

رواه مسلم فيه بسنده إلى عبد الواهاب بن عبد المجيد الثقفى، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين١/٢٦٧(١٠١٨) بسنده إلى يزيد بن زريع، ومسلمة بن محمد، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ذكر الاختلاف على أبى هريرة فى السجدتين٣/٢٦ بسنده إلى يزيد بن زريع ،ب: السلام بعد سجدتى السهو٣/٦٦ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة والسنة فيها،ب: فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا١/٣٨٤(١٢١٥)بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **والشافعى**١/١٠٠، ١٠١ عن عبد الوهاب الثقفى، **وابن أبى شيبة** ١٤/١٨٢(١٨٠١٣) عن ابن عُلَيَّة، **وأبو عوانة** ٢/١٩٨، ١٩٩ بسنده إلى يزيد بن زريع، ومسلمة بن محمد ، وحماد بن زيد، وشعبة، **وابن خزيمة**٢/١٣٠(١٠٥٤) بسنده إلى حماد بن زيد، وابن علية، ومعتمر بن سليمان، **والطحاوى**١/٤٤٣ بسنده إلى شعبة ووهيب، **وابن حبان**٤/١٥٦(٢٦٦١)بسنده إلى خالد الطحان، **والبيهقى**٢/٣٣٥ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى،٣٥٩ بسنده إلى ابن عُلَيَّة، ويزيدبن زريع ، **وأحمد**٤/٤٢٧ عن ابن علية،٤٤٠، ٤٤١ بسنده إلى شعبة، **والطيالسى** ص١١٤

٨٦ ـ (خ): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس: كُنْتُ عَلَى حِمَارٍ، أَنَا وَغُلاَمٌ، فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصلِّي، فَلَمْ يَنْصَرِفْ.

هو: الفَضْلُ بْنُ عَبَّاس[1].

---

(٨٤٧)عن شعبة، **والطبراني** ٢١٩/٤(٤١٨٢)،٢٣٤(٤٢٢٥)،١٩٤/١٨(٤٦٤) بسنده إلى يزيد بن زريع ،(٤٦٥) بسنده إلى هشيم، ١٩٥،(٤٦٧) بسنده إلى وهيب،(٤٧٠) بسنده إلى ابن علية، **والخطيب** ص٦٥، ٦٦(٣٨) بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، جميعا **عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبى قلابة عبد الله بن زيدالجرمى، عن أبى المهلب الجرمى، عن عمران بن حصين به.** وفى حديث الطيالسى:« ابن الخرباق».

وممن ذكر أن ذا اليدين هو الخرباق: الطبرانيُّ، فقد أورد أحاديثه فى ترجمة الخزباق، وترجمة ذى اليدين، وقال فى ترجمة ذى اليدين ٢٣٣/٤(٤١٧): « ذو اليدين، ويقال : اسمه الخرباق، ويكنى أبا العريان ».

وممن ذكر أنه هو أيضا: ابن الأثير فى أسد الغابة١٤٥/٢، ١٤٦ مع أنه ذكر للخرباق ترجمة مستقلة أيضا ١٠٩/٢.

أما ابن حجر فترجم له فى « الخرباق» فى الإصابة ١٠٨/٢(٢٢٣٤) وقال: « قال ابن حبان: هو غير ذى اليدين. وقيل: هوهو»، وترجم له فى « ذى اليدين» ١٧٩/٢(٢٤٧٧)، وقال:« ذو اليدين السلمى، يقال: هو الخرباق . وفرق بينهما ابن حبان».

أما ابن خزيمة، فغاير بين قصة ذى اليدين وقصة الخرباق،«لأن التسليم فى خبر عمران (الخرباق) من الركعة الثالثة، وفى قصة ذى اليدين من الركعتين، وفى خبر عمران: دخل النبى ﷺ حجرته، ثم خرج من الحجرة، وفى خبر أبى هريرة: قام النبى ﷺ إلى خشبة معروضة فى المسجد» (صحيح ابن خزيمة١٢٩/٢).

قلت: وظواهر النصوص تشهد لما قاله ابن خزيمة، والله أعلم.

وفى الباب قصة ثالثة فى صلاة المغرب من رواية معاويةبن حديج، والمتكلم فيها طلحة بن عبيدالله، انظر ابن خزيمة فى نفس الموضع.

٢١٨/٨٦ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسى ص ٣٦١(٢٧٦٢) قال:

حدثنا شعبة عن الحكم، عن يحيى بن الجَزَّار، عن صُهَيب ـ قلت: من صهيب؟ قال: رجل

---

(١) فى « ز» : العباس.

....

من أهل البصرة ـ عن ابن عباس، أنه كان على حمار هو وغلام من بنى هاشم، فَمَرَّ بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى، فلم ينصرف لذلك ... » الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن الجزار صدُوق، وصهيب، أبو الصهباء البكرى، وثَّقه أبوزرعة وابن حبان، وضعَّفه النسائى، والحكم هوابن عتيبة الكندى .

ورواه النسائى:ك: القبلة،ب: ذكر ما يقطع الصلاة وما لايقطع ٦٥/٢ بسنده إلى خالد، **والطبرانى**٢٠١/١٢(١٢٨٩١) بسنده إلى سليمان بن حرب، **والخطيب** ص٢٤٩(١٢٤) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **جميعا عن شعبة به.**

وعلقه ابن خزيمة ٢٣/٢، ٢٤(٨٣٦،٨٣٥) عن شعبة.

ورواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: من قال: الحمار لايقطع الصلاة١٩٠/١(٧١٦) بسنده إلى أبى عوانة، (٧١٧)بسنده إلى جرير، **وابن خزيمة**٢٤/٢، ٢٥(٨٣٧)بسنده إلى جرير، **وابن حبان** ٥١/٤(٢٣٧٤) بسنده إلى جرير، **والطبرانى** ٢٠١/١٢(١٢٨٩٢) بسنده إلى زائدة، **جميعا عن منصور عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبى الصهباء، عن ابن عباس، بمثله.**

ورواه **أحمد** ٢٥٤/١ عن عفان، **وأبو يعلى** ٣١١/٤،٣١٢(٢٤٢٣) عن على بن الجعد، **كلاهماعن شعبة، عن عمرو بن مرةَّ،عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس، بمثله.**

قلت: قد قيل: إن يحيى بن الجزار لم يسمع من ابن عباس .

البيـــان

الغلام الهاشمى هو: **الفضل بن العباس بن عبد المطلب**، ابن عم رسول الله ﷺ، غزا مع النبى ﷺ مكة وحنينا، وشهد معه حجة الوداع. مات فى خلافة أبى بكر فى طاعون عمواس، وقيل: فى أجنادين(١).

٢١٩/٨٦ـ روى ذلك النسائى:ك: القبلة،ب: ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع٦٤/٢ قال:

أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، قال: حدثنا الزهـرى، قال: أخبرنى عُبَيدالله، عـن ابن عباس، قال: جئت أنا والفضلُ على أَتَانٍ لنا، ورسول الله ﷺ يصلى بالناس بعرفة، ثم ذكر كلمة معناها: فمررنا على بعض الصف، فنزلنا، وتركناها تَرْتَعُ، فلم يقل لنا رسول الله ﷺ شيئا.

هذا إسناد صحيح، وسفيان هو ابن عيينة، وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة.

رواه ابن ماجة: ك: إقامة الصلاة، ب: ما يقطع الصلاة ٣٠٥/١(٩٤٧) عن هشام بن عمار،

---

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٨، الإصابة ٢١٢/٥(٦٩٩٧) أسد الغابة ١٨٣/٤.

....

والدارمي:ك: الصلاة،ب: لا يقطع الصلاة شئ ٣٢٩/١ عن أبي نعيم، **والشافعي** ٦٨/١، **وابن أبي شيبة**١/٢٨٠، **وابن خزيمة** ٢٢/٢(٨٣٣) عن أبي موسى محمد بن المثنى، وعبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن، **وأحمد**١/٢١٩، **والحميدى** ٢٢٤/١(٤٧٥)، **وأبو يعلى** ٢٦٩/٤، ٢٧٠(٢٣٨٢)عن أبي خيثمة، **والخطيب** ص ٢٥٠ (١٢٤) بسنده إلى إسحاق بن راهويه، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى به.**

ورواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة،ب: ما جاء لايقطع الصلاة شيء ٣٠٥/٢ (٣٣٦) بسنده إلى يزيد بن زريع، **وعبد الرزاق** ٢٩/٢(٢٣٥٩)، **وأحمد** ٣٦٥/١ عن عبد الرزاق، وعبد الأعلى، **جميعا عن معمر،عن الزهرى، بمثله.**

ورواه أحمد ٣٢٧/١ من طريق حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة، عن ابن عباس، بمعناه.

ورواه عبد الرزاق ٢٨/٢(٢٣٥٧)، **وابن خزيمة**١/٢٥(٨٣٨، ٨٣٩) عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن عباس، بمعناه.

والحديث مروى عن ابن عباس في مروره راكبا على أتان أو حِمَار بين يدى النبي ﷺ، من غير ذكر أحد مبهما أو مبينا في المواضع التالية :

البخارى:ك: العلم،ب: متى يصح سماع الصغير١/٢٥، ك: الصلاة،ب: سترة الإمام سترة من خلفه ٧٩/١،ك: الأذان،ب: وضوء الصبيان١/١٥٥بسنده إلى مالك،ك: الحج،ب:حج الصبيان ٣١٩/١ بسندة إلى ابن أخى ابن شهاب الزهرى،ك: المغازى،ب : حجة الواع ٨٥/٣ بسنده إلى يونس وإلى مالك، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب: سترة المصلى ٣٦١/١(٥٠٤) بأسانيد إلى مالك، ويونس، وابن عيينة، ومعمر، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال: الحمار لا يقطع الصلاة ١٩٠/١ (٧١٥)بسنده إلى ابن عيينة ومالك، **ومالك**:ك: قصر الصلاة في السفر،ب: الرخصة في المرور بين يدى المصلى ١٥٥/١، ١٥٦، **وابن حبان**٥٥/٤(٢٣٨٦) بسنده إلى مالك، **وأحمد**١/٢٦٤ بسنده إلى ابن أخى ابن شهاب، ٣٤٢/١ بسنده إلى مالك، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى ، عن عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.**

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٨، الإصابة ٢١٢/٥(٦٩٩٧) ، أسد الغابة ١٨٣/٤.

٨٧ ـ (خ) حديثه: مرَّ النَّبيُّ ﷺ برَجلٍ فَخِذُهُ خارجَةٌ، فقَالَ:« غَطِّ فَخِذَك، فإنَّ فَخِذَ الرَّجُل مِنْ عَوْرَتِهِ» .

قيل: إنه جَرْهَد بن خُوَيْلدٍ الأَسْلَميُّ. وقيل: قُبيصة بْنُ الْمُخارِقِ الْهِلاليُّ.

وقيل: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نَضْلَة العَدَوِى[١].

٢٢٠/٨٧ـ روى هذا الحديث أحمد ٢٧٥/١ قال:

ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجل وفَخِذُه خارجة، فقال: « **غَطِّ فَخِذَك، فإن فَخِذَ الرجل من عورته**».

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو يحيى القتات ـ بقاف ومثناتين ـ وهو ضعيف، وقد اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه على ستة أقوال، أو سبعة، أشهرها دينار.

رواه الحاكم ١٨١/٤ بسنده إلى عبيد الله بن موسى، وسكت عنه هو والذهبى، **وأبويعلى** ٤٢١/٤(٢٠٤٧) بسنده إلى يحيى بن أبى بكير، **والطبرانى** ٨٤/١١(١١١١٩) بسنده إلى أبى غسان مالك بن إسماعيل، **والخطيب** ص ٣٧٨ (١٨٥) بسنده إلى محمد بن سابق، **جميعا عن إسرائيل** به.

ورواه ـ مختصرا ـ من غير قصة بلفظ« **الفخذ عورة**»:

الترمذى ـ وقال: حسن غريب ــ ك: الأدب،ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٨٠/٨(٢٩٥٠) بسنده إلى يحيى بن آدم، **والبيهقى** ٢٢٨/٢ بسنده إلى محمد بن سابق، **كلاهما عن إسرائيل به**، وصحح البيهقى إسناده، وتعقبه ابن التركمانى فى الجوهر النقى .

ورواه البخارى ـ مختصرا ـ تعليقا:ك: الصلاة،ب: ما يذكر فى الفخذ ٧٧/١ قال : ويروى عن ابن عباس...»

البيـــان

الرجل الذى أمره النبي ﷺ أن يغطى فخذه قيل: **هو جرْهَد**[٢]**بن خُوَيْلد بن بجرة الأسلمى.** كان من أهل الصفة، ومات بالمدينة فى آخر خلافة يزيد، وقيل: مات فى ولاية معاوية[٣].

٢٢١/٨٧ـ روى ذلك أبو داود:ك: الحمّام،ب: النهى عن التعرى ٤٠/٤(٤٠١٤) قال:

---

(١) فى «ك»: العبدى، والمثبت من «خ،ز» وهوالموافق لما عند الخطيب وأصحاب التراجم .

(٢) جرهد: بجيم وهاء مفتوحتين على وزن جعفر.

(٣) الجرح والتعديل ٥٣٩/٢، تهذيب التهذيب٦٩/٢، الإصابة٢٤١/١، ٢٤٢(١١٢٧)،٢٨٠/١(١٣٢٧)، أسد الغابة ٢٢٧/١ -٢٧٩.

....

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرْعَة بن عبد الرحمن بن جَرْهَد، عن أبيه: قال: كان جَرْهَد هذا من أصحاب الصُّفة، قال: جلس رسول الله ﷺ عندنا وفخذي منكشفة، فقال: « **أما علمت أن الفخذَ عورة** »

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن جَرْهَد، قال الحافظ في التقريب: مجهول الحال.

بهذا الإسناد عزاه ابن حجر في الفتح ٤٠٣/١ إلى مالك(ولم أجده في الموطأ المطبوع) وذكره ابن عبدالبر في التقصي ص ٢٧٤ في الزيادات على رواية يحيى بن يحيى ، وقال:« هذا في الموطأ عن ابن بكير، ومعن بن عيسى، وسليمان بن بُرَد. وهو عند القعنى خارج الموطأ في الزيادات، وليس عند غيرهم من رواة الموطأ في الموطأ».

ورواه أحمد٤٧٨/٣ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **والطبراني** ٢٧٢/٢(٢١٤٣) بسنده إلى القعنبي،(٢١٤٤) بسنده إلى عبد الله بن نافع،**كلهم عن مالك به** .

ورواه الترمذي:ك: الأدب،ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٧٨/٨، ٧٩(٢٩٤٧) عن ابن أبي عمر، **والحاكم**١٨٠/٤ بسنده إلى على بن حرب، **والحميدى** ٣٧٨/٢، ٣٧٩(٨٥٧) عن سالم أبي النضر، **وأحمد** ٤٧٨/٣، **والطبراني** ٢٧٢/٢(٢١٤٦) بسنده إلى الحميدى، **كلهم عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جَرْهَد، عن جده جَرْهَد**.

قال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي:« هذا الحديث حسن، ما أرى إسناده بمتصل». وذكر ابن حجر في التقريب عن ابن حبان، قال:« من زعم أنه - أي زرعة - ابن مسلم فقد وَهِمَ».

ورواه ابن حبان ١٠٦/٣(١٧٠٧) بسنده إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٤٧٩/٣ عن يحيى بن سعيد، **والخطيب** ص٣٧٩(١٨٥) بسنده إلى يحيى، **والطبراني**٢٧١/٢(٢١٣٨) بسنده إلى قبيصة ابن عقبة، **كلهم عن سفيان، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جَرْهَد، عن جده جرهد.**

ورواه أحمد ٤٧٩/٣، **والطبراني**٢٧١/٢(٢١٤٠) بسنديهما إلى ابن أبي الزناد عن أبيه مثله.

ورواه عبد الرزاق ٢٨٩/١(١١١٥)- ومن طريقه **الترمذي**:ك: الأدب، ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٧٩/٨(٢٩٤٨)، **وأحمد** ٤٧٨/٣، **والطبراني** ٢٧١/٢(٢١٣٩) - **عن معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهَد، عن أبيه مثله** .

....

ورواه الطيالسى ص١٦٢، ١٦٣(١١٧٦)، **وعبدالرزاق** ١٠/٢٧(١٩٨٠٨)، **وأحمد** ٣/٤٧٩ عن إسحاق بن عيسى، **جميعا عن مالك، عن سالم أبى النضر، عن ابن جَرْهد**(عند أحمد وعبدالرزاق: زرعة بن جَرْهَد) **عن جَرْهَد مثله.**

ورواه الدارقطنى ١/٢٢٤ بسنده إلى بشر بن مطر، **وأحمد**٣/٤٧٨، **والحميدى** ٢/٣٧٩ (٨٥٨)، **جميعا عن سفيان، عن أبى الزّناد، عن آل جَرْهَد، عن جرهد،مثله.**

ورواه الدارقطنى ١/١٢٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن أبى النضر، **عن زرعة بن مسلم، عن أبيه، عن جده.**

ورواه الدارمى: ك: الاستئذان، ب: فى أن الفخد عورة٢/٢٨١ عن الحكم بن المبارك، عن مالك ، **والطبرانى**٢/٢٧٢(٢١٤٣) بسنده إلى القعنبى، عن مالك، (٢١٤٥)بسنده إلى ابن لهيعة، **كلاهما عن أبى النضر،عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، مثله .**

ورواه الترمذى فى الموضع السابق (٢٩٤٩) بسنده إلى الحسن بن صالح ، **وأحمد** ٣/٤٧٨ بسنده إلى زهير بن محمد، **والطبرانى** ٢/٢٧٣(٢١٤٩) بسنده إلى زهير بن محمد، **كلاهما عن عبد الله بن محمدبن عقيل، عن عبد الله بن جرهد الأسلمى، عن أبيه.**

ورواه الطبرانى(٢١٤٨) بسنده إلى حسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن جرهد، عن أبيه.

ورواه الطبرانى٢/٣٧١(٢١٤١) بسنده إلى روح بن القاسم،(٢١٤٢) بسنده إلى ورقاء، **كلاهما عن أبى الزناد ، عن ابن جَرْهَد، عن جَرْهَد.**

ورواه الطبرانى ٢/٢٧٢، ٢٧٣(٢١٤٧) بسنده إلى الزهرى، **عن عبدالملك بن جَرْهَد، عن أبيه.**

من التخريج السابق يتضح أن فى الحديث اضطراباً، يؤدى لسقوط الثقة فيه، فمن الرواة من يقول:« زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه عن جده»، ومنهم من يقول:« زرعة بن مسلم بن جرهد، عن أبيه، عن جده»، ومنهم من يقول:« زرعة بن مسلم، عن جده»، ومنهم من يقول:«زرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد، عن جده»، ومنهم من يقول:« ابن جرهد(من غير تسمية) عن أبيه»، ومنهم من يقول:« زرعة بن جرهد، عن أبيه» ، ومنهم من يقول: « زرعة بن عبد الرحمن، عن أبيه»، ومنهم من يقول : « عبدالله بن جرهد، عن أبيه»، ومنهم من يقول:« عبد الملك بن جرهد، عن أبيه»، ومنهم من يقول:« عن آل جرهد، عن جرهد»

وعلة، أخرى تلك هى: أن عبد الرحمن بن جرهد، أو مسلم بن جرهد مجهول الحال، وغير

مشهور الرواية.

ولذلك ضعَّف البخارى هذا الحديث فى تاريخه، للاضطراب فى إسناده(١).

وقيل: الرجل هو: **قُبَيْصَة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالى**، له صحبة، وسكن البصرة(٢).

٢٢٢/٨٧ـ روى ذلك الخطيب ص ٣٧٩ (١٨٥) قال:

أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيُّ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعى، حدثنا محمد بن غالب، حدثنى محمد بن عقبة السدوسى، حدثنا سليمان بن سليمان الغَزَّال، حدثنا سَوَّار أبو حمزة المُزَنى، عن حرب بن قطن، عن قُبَيْصة بن مُخَارِق، أن رسول الله ﷺ مَرَّ عليه، وهو كاشف فخذه، فقال: « **يا قبيصةُ، وَارِ فَخِذَك، فإن الفخذ عورة**».

لم أجد ترجمة لسليمان بن سليمان الغَزَّال، أو حرب بن قطن.

وقيل: هو: معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة ـ أو ابن نضلة بن نافع ـ القرشى العدوى، أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة، وأتى المدينة عام خيبر، وعمر دهرا طويلا(٣).

٢٢٣/٨٧ـ روى ذلك أحمد ٥/٢٩٠ قال:

ثنا سليمان بن داود، ثنا إسماعيل، أخبرنى العلاء، عن أبى كثير، عن محمد بن جَحْش، قال: مرَّ النبى ﷺ وأنا معه على مَعْمَرٍ ، وفخذاه مكشوفتان ، فقال: « **يامعمر، غط فخذيك؛ فإن الفخذين عورة**».

سليمان بن داود هو الطيالسى، وإسماعيل هو ابن جعفر بن كثير، والعلاء هو ابن عبد الرحمن، وأبو كثير مولى محمد بن جحش مختلف فى صحبته، والصواب أنه غير صحابى، وضبط«كثير» بالموحدة والتأنيث، وبالمثلثة والتذكير، وبالموحدة والتذكير.

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٥٢:« ورجال أحمد ثقات ».

وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ١/٤٠٣« ورجاله رجال الصحيح، غير أبى كثير، فقد روى عنه جماعة لم أجد فيه تصريحا بتعديل».

---

(١) انظر فتح البارى ١/٤٠٣، التعليق المغنى على الدارقطنى ١/٢٢٥.

(٢) الجرح والتعديل٧/١٢٤، تجريد أسماء الصحابة٢/١١، تهذيب التهذيب ٨/٣٥٠،الإصابة ٥/٢٢٧ (٧٠٥٥)، أسد الغابة ٤/١٩٢،١٩٣.

(٣) الجرح والتعديل٨/٢٥٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/٨٩، تهذيب التهذيب١٠/٢٤٦، الإصابة ٦/١٢٧، ١٢٨(١٨٤٦)، أسد الغابة٤/٤٠٠، ٤٠١.

قلت: أبو كثير قد وثقه ابن حجر نفسه فى التقريب٢/٤٦٦.

رواه أحمد أيضا ٥/٢٩٠بسنده إلى حفص بن مَيْسَرة، **والحاكم**٤/١٨٠ بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، وسكت عليه هو والذهبى، لكن حكى ابن حجر فى الإصابة٦/١٢٨ أن الحاكم صححه، **والطبرانى**١٩/٢٤٥ ـ ٢٤٧(٥٥٠ـ ٥٥٥) بأسانيده إلى محمد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبى حازم، وزيد بن أبى أنيسة، وسليمان بن بلال، **والبيهقى**٢/٢٢٨ بسنده إلى محمد بن جعفر، وصحح إسناده، **والخطيب** ص٣٨٠(١٨٥) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، **جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبى كثير، عن محمد بن جحش به.**

وعلقه البخاري:ك: الصلاة،ب: ما يذكر فى الفخذ ١/٧٧، وعزاه ابن حجر فى الفتح١/٤٠٣ إليه فى التاريخ موصولاً.

وقال ابن حجر فى الإصابة ٦/١٢٨: « وأخرجه ابن قانع من وجه آخر، عن الأعرج، عن معمر ابن عبد الله بن نضلة، أن النبى ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه. فذكر الحديث».

وعزاه فى الإصابة٧/١٦٤إلى ابن منده من طريق مسلم بن خالد الزنجى، عن علاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبى كبير، وكان من أصحاب النبى ﷺ ، قال: مر النبى ﷺ بمعمر وفخذه مكشوفة، فقال:« **الفَخِذُ عورة**».

قال ابن منده: أخطأ من قال فيه: إنه من أصحاب النبى ﷺ، وإنما روى عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش، وله صحبة» .

قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى ٢/٢٢٨:« فى حديث ابن جحش علتان: إحداهما: أنه مختلف الإسناد. حكاه صاحب الإمام عن الدارقطنى . والثانية: أن أبا كثير الراوى عنه لم أعرف اسمه ولا حاله، وخطأ ابن منده من جعله فى جملة الصحابة ».

٨٨ ـ (خ) حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: « ائذَنُوا للِنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ» فَقَالَ ابْنٌ لَهُ[1]: لا نَأْذَنُ لَهُنَّ يتَّخِذْنَه دَغْلاً.

هو: ابنُهُ بِلاَلٌ.

زاد(و): في بعض طرقه في صحيح مسلم تسميته بِلاَ لاً، وفي بعضهما: وَاقِدٌ ـ بالقاف ـ فيحْتَمَلُ أَنَّهُمَا قالا ذلك. وعَجِبْتُ من الخَطِيبِ فِي اقتِصارِهِ عَلَى بِلالٍ، مَعَ أن في الرواية[2] التي فيها: يَتَّخِذْنَهُ دَغْلاً: فقال ابنٌ له يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ.

٨٨/٢٢٤ـ روى هذا الحديث ـ بهذا اللفظ ـ **عبد الرزاق** ١٤٧/٣ (٥١٠٨) قال:

عن الثوري، عن ليث والأعمش، عن مجاهد، عن معمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ائذنوا للنساء بالليل إلى المسجد** ». قال ابنه: والله لا نأذنُ لهنَّ، فيتخذن ذلك دَغْلاً. قال: فعل الله بك، تسمعني أقول: قال رسول الله ﷺ، وتقول أنت: لا؟!

هذا إسناد صحيح.

رواه **الطبراني** ٣٩٩/١٢ (١٣٤٧١) بسنده إلى عبد الرزاق، **والخطيب** ص٣٤ (١٩) بسنده إلى الحسين بن حفص، **كلاهما عن سفيان الثوري، عن ليث والأعمش، عن مجاهد به.**

ورواه **مسلم**: ك: الصلاة، ب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ٣٢٧/١ (٤٤٢) بسنده إلى أبي معاوية، وإلى عيسى بن يونس، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: ما جاء في خروج النساء إلى المسجد ١٥٥/١ (٥٦٨) بسنده إلى جرير، وأبي معاوية، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة، ب: في خروج النساء إلى المساجد ١٥٩/٣، ١٦٠ (٥٦٧) بسنده إلى عيسى بن يونس، **وابن حبان** ٣١٥/٣ (٢٢٠٧) بسنده إلى جرير، وعيسى بن يونس، **وأبو عوانة** ٥٧/٢، ٥٨ بأسانيد إلى سفيان، وشعبة، وجرير، وأبي معاوية، **والبيهقي** ١٣٢/٣ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٤٣/٢ بسنه إلى شعبة، **والطيالسي** ص٢٥٧ (١٨٩٤) عن شعبة، **والطبراني** ٣٩٩/١٢ (١٣٤٧٢) بسنده إلى شعبة، **جميعا عن الأعمش، عن مجاهد به**، وفي رواية أحمد: «فقال سالم، أو بعض بنيه».

ورواه **عبد الرزاق** ١٤٧/٣ (٥١٠٧)ـ ومن طريقه **ابن ماجة** في المقدمة، ب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتغليظ على من عارضه ٨/١ (١٦)، **وأبو عوانة** ٥٧/٢ـ **عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.**

---

(١) في خ، ز: ابنه. (٢) في «ك»: مع الرواية.

ورواه **الطيالسي** ص ٢٥٨(١٩٠٣)- ومن طريقه **أبو عوانة**٢/٥٨ - عن هشام الدستوائي،عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

البيــان

ابن عبد الله بن عمر المقصود، قيل: هو بلال، تابعي جليل ثقة، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وعده يحيى القطان في فقهاء أهل المدينة(١) .

٨٨/٢٢٥- روى ذلك مسلم:ك: الصلاة،ب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة١/٣٢٧(٤٤٢)قال:

حدثني حَرْمَلَةُ بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:أخبرني سالم بن عبدالله ، أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **لاتمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنّكم إليها**».قال: فقال بلال بن عبد الله: والله لَنَمْنَعُهُنَّ، قال: فأقبل عليه، فسبَّه سبًّا سيِّئاً، ما سمعته سبَّه مثله قط، وقال: أُخْبِرُكَ عن رسول الله ﷺ ، وتقول: والله لنمنعهن!.

يونس: هو ابن يزيد.

رواه **أبو عوانة٢**/٥٧ بسنده إلى عقيل، **وأحمد** ٢/١٤٠ بسنده إلى عقيل، **والخطيب** ص٣٤ (١٩) بسنده إلى يونس بن يزيد، **جميعا عن الزهري، عن سالم، عن أبيه** .

ورواه **ابن حبان٣**/٣١٦،٣١٧(٢٢١٠) بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر به.

ورواه **مسلم** في الموضع السابق١/٣٢٨ بسنده إلى كعب بن علقمة، **وأبو عوانة**٢/٥٧ بسنده إلى كعب بن علقمة، **وأحمد** ٢/٩٠ بسنده إلى كعب بن علقمة، **والطبراني** ١٢/٣٢٦(١٣٢٥١) بسنده إلى عبد الله بن هبيرة السبئي،(١٣٢٥٢) بسنده إلى كعب بن علقمة، **كلاهما عن بلال بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به** .

وقيل: هو واقد بن عبد الله بن عمر. قال ابن أبي حاتم: توفي وهو محرم. غسله أبوه ابن عمر؛ لم يُرْوَ عنه العلم. سمعت أبي يقول ذلك(٢).

٨٨/٢٢٦- روى ذلك الحديث مسلم في الموضع السابق ١/٣٢٧-٣٢٨ قال:

حدثنا محمد بن حاتم وابن رافع، قالا:حدثنا شَبَابَة،حدثني وَرْقَاءُ، عن عمرو،عن مجاهد،

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص٨٧(١٧٣)، الجرح والتعديل٢/٣٩٦، تهذيب التهذيب١/٥٠٤.
(٢) الجرح والتعديل٩/٣٢.

عن ابن عمر، قال:قال رسول الله ﷺ:« **ائذنواللنساء بالليل إلى المساجد**». فقال ابن له يقال له واقد: إذن يتخذنه دَغْلاً. قال: فضرب فى صدره وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتقول:لا!

عمرو هو ابن دينار.

قال النووى فى الإشارات ص١٩ ط لاهور، وص٥٧٣ بذيل الأسماء المبهمة:« فيحتمل أنهما جميعا قالا ذلك».

وقال ابن حجر فى الفتح٢/٢٨٩:« والراجح من هذا أن صاحب القصة بلال، لورود ذلك من روايته نفسه، ومن رواية أخيه سالم، ولم يختلف عليهما فى ذلك. وأما هذه الرواية الأخيرة فمرجوحة، لوقوع الشك فيها، ولم أره - مع ذلك - فى شئ من الروايات عن الأعمش مُسَمىً، ولاعن شيخه مجاهد».

وقال:« فإن كانت رواية عمرو بن دينار عن مجاهد محفوظة فى تسميته واقداً، فيحتمل أن يكون كل من بلال وواقد وقع منه ذلك، إما فى مجلس أو مجلسين، وأجاب ابن عمر كلاً منهما بجواب يليق به».

ثم أطال ابن حجر فى ذكر مايقوى هذا .

والحديث فى الأمر بعدم منع النساء المساجد إذا أستأذنَّ إليها مروى من طرق عن سالم، ونافع، ومجاهد، وحبيب بن أبى ثابت، جميعا عن ابن عمر، من غير ذكر مراجعة ابنِ ابن عمر له، فى المواضع التالية:

البخارى :ك: الأذان،ب: خروج النساء إلى المساجد بالليل ١/١٥٦،ب: استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد١/١٥٧،ك: الجمعة،ب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل١/١٦٠، **ومسلم** فى الموضع السابق١/٣٢٦،٣٢٧، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد١/١٥٥(٥٦٥، ٥٦٧)، **ومالك**:ك: القبلة،ب: ما جاء فى خروج النساء إلى المساجد ١/١٩٧، **والشافعى**١/١٢٧، **وعبد الرزاق**٣/١٥١(٥١٧٢)، **وابن أبى شيبة** ٢/٣٨٣، **والدارمى**: ك:الصلاة،ب:النهى عن منع النساء عن المساجد١/٢٩٣،**وابن خزيمة**٣/٩٠(١٦٧٧)، **وأبوعوانة** ٢/٥٦- ٥٩، **وابن حبان** ٣/٣١٥(٢٢٠٥، ٢٢٠٦)، **والحاكم**١/٢٠٩، **والبيهقى**٣/١٣١، ١٣٢، **وأحمد**٢/١٦، ١٥١، **والحميدى**٢/٢٧٧(٦١٢)، **والطيالسى** ص٢٥٧(١٨٩٢)، **والطبرانى** ١٢/٣٦٣(١٣٣٥٠)١٢/٤٢٧(١٣٥٧٠).

٨٩ ـ (خ):[١] حَدِيثُه[٢]نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْزِلاً فِي سَفَر، فَحضَرت الصَّلاةُ، فَطَلَبُوا بِلاَلاً لِيُؤذِّنَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ.

هو: زِيَادُ بن الْحَارِثِ الصُّدَائِي./ [ز١٦/ب]

٢٢٧/٨٩ـ هذا الحديث رواه ـ بلفظه ـ **الخطيب** ص٨٥(٤٧) قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، إملاءً في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا عباس الدُّورِيُّ ، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا سعيد أبو محمد، قال: ثنا عطاء، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان في سفر، فنزل منزلا، فحضرت الصلاة، فطلبوا بدلا(كذا في المطبوعة، وهو خطأ والصواب : بلالاً)ليؤذن، فلم يُوجَد، فأذَّن رجل من القوم، ثم جاء بلال، فذهب ليؤذن ، فقيل له: إن فلانا أذن. فذهب هُنَيْهَةً، ثم قام بلال ليقيم، فقال له النبي ﷺ : « **اجلس يابلال، إنما يقيم من أذن**».

هذا إسناد ضعيف، فيه سعيد بن راشد السماك أبو محمد، قال البخاري: منكرالحديث[٣]. وقال النسائي:متروك.[٤] وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٥]. وانظر الميزان للذهبي ١٣٥/٢ والضعفاء ٢٥٨/١ رقم ٢٣٧٩.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: « هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث. وقال مرة: متروك الحديث».[٦]

رواه الطبراني مختصرا بهذه القصة٤٣٥/١٢(١٣٥٩٠) بسنده إلى قُرَّةَ بن حبيبٍ القَنَوِيِّ، عن سعيد بن السماك به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢:« رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن راشد السماك، وهو ضعيف».

البيــان

الرجل الذي أذَّن هو: **زياد بن الحارث الصُّدَائِي** ـ بضم المهملة ـ قال الطبراني:كان ينزل مصر، وهو صحابي جليل، وصُدَاء: حَيٌّ من اليمن .[٧]

(١) في « ز » :ب .
(٢) في « خ » : حديث .
(٣) الضعفاء الصغير، رقم (١٣٣) .
(٤) الضعفاء والمتروكين، رقم(٢٨٠) .
(٥) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٠
(٦) العلل ١/ ١٢٣ (٢٣٦) .
(٧) الجرح والتعديل٥٢٨/٣، المعجم الكبير للطبراني ٢٦٢/٥، تهذيب التهذيب ٣٥٩/٣، ٣٦٠، الإصابة ١٨/٣ (٢٨٤٤)، تجريد أسماء الصحابة ١٩٤/١، أسدالغابة ٢١٣/٢.

. . . .

٨٩/٢٢٨- روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: فى الرجل يؤذن ويقيم آخر ١٤٢/١(٥١٤) قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، ثنا عبد الله بن عُمَرَ بن غانم، عن عبد الرحمن بن زياد - يعنى الإفريقى - أنه سمع زياد بن نُعَيْم الحَضْرَمى، أنه سمع زياد بن الحارث الصُّدائِىَّ، قال: لما كان أول أذان الصبح أمرنى - يعنى النبى ﷺ - فأذَّنْتُ، فجعلت أقول:أقيم يارسول الله؟... الحديث إلى قوله: فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبى الله ﷺ :« **إن أخا صُدَاء هو أذَّنَ، ومن أذن فهو يقيم**».قال: فأقمت.

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقى، والجمهور على أنه ضعيف فى حفظه، وإن كان صالحا فى نفسه، وهذا أحد ستة أحاديث أنكرها عليه سفيان الثورى.

رواه الترمذى :ك: الصلاة ،ب: ما جاء أن من أذن فهو يقيم ٥٩٦/١(١٩٩) بسنده إلى عَبْدَة، ويَعْلَى بن عبيد، **وابن ماجة**:ك: الأذان والسنة فيها،ب: السنة فى الأذان٢٣٦/١(٧١٧) بسنده إلى يعلى بن عبيد، **وعبد الرزاق**٤٧٥/١، ٤٧٦(١٨٣٣) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ٣١٦/١ عن يعلى بن عبيد، **والحازمى فى الاعتبار** ص١٠٤ بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرى، واسمه عبد الله بن يزيد، **وأحمد** ١٩٦/٤ بسنده إلى سفيان الثورى، **والطبرانى** ٢٦٢/٥، ٢٦٣ (٥٢٨٥) مطولاً جداً بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرى، ٢٦٣، ٢٦٤(٥٢٨٦) بسنده إلى الثورى، **والخطيب** ص٨٥، ٨٦(٤٧) بسنده إلى مروان بن معاوية الفزارى،**جميعا عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الإفريقى به** .

قال الحازمى:« هذا حديث حسن» وقال الترمذى :« والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم».

قلت: قد سبق بيان ضعفه.

قال ابن حجر فى التهذيب٣٦٠/٣ الإصابة١٨/٣:« وله طريق أخرى، من طريق المبارك بن فضالة، عن عبد الغفار بن ميسرة، عن الصُّدَائِى، ولم يُسَمِّهِ. وروى الباوَرْدِىُّ فى كتاب الصحابة من طريق محمد بن عيسى بن جابر الرشيدى، قال: وجدت فى كتاب أبى ، عن عبد الله بن سليمان، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادة، عن زياد بن نُعَيْم، عن زيادِ الصُّدائى، فذكر طرفا من حديثه».

قلت: قد روى الإمام أحمد ١٦٩/٤ قال:

ثنا محمد بن يزيد الواسطى الإفريقى (كذا) عن زياد بن نعيم الحضرمى، عن زياد بن الحارث الصدائى، قال: قال رسول اله ﷺ: « **أذن ياأخا صداء**».... فذكر الحديث كما سبق .

٩٠ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ بِنْتَ بِنْتِهِ.
هي: أُمَامَةُ بِنْتُ زينبَ، بِنْتِ رسول الله ﷺ.

قلت: محمد بن يزيد الواسطي وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم(١) ولم أرَ مَنْ ضَعَّفَه، لكن لم أرَ مَنْ ذكر أنه الإفريقي، أو من ذكر أن له رواية عن زياد بن نعيم، فإن صح أنه إفريقي، وأن له رواية عن زياد بن نعيم، فالحديث صحيح. لكن الذي أرجحه أنه حدث سقط، وأن الصواب: «محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي»، والإفريقي هو عبد الرحمن بن زياد، الذي سبق بيان ضعفه. والذي دفعني إلى ترجيح ذلك أن الترمذي قال ١/٥٩٧:« وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي».وقال ابن حزم في المحلى ٣/١٩٦ إنه« إنما جاء من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو هالك».

٩٠/٢٢٩ـ هذا الحديث رواه أحمد ٥/٣١٠ قال:

ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عَجْلان، حدثني سعيد، وعامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو ابن سُلَيْم، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ كان يخرج وهو حامل ابنة زينب على عاتقه، وهو يؤم الناس ، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها.

هذا إسناد حسن، وسعيد هو ابن أبي سعيد المقبري، وابن عجلان هو محمد، صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

رواه الخطيب ـ بلفظه ـ ص٢٧(١٤) بسنده إلى مُسَدَّد، عن يحيى به.

ورواه أحمد٥/٣١١ من طريق وكيع، عن أبي العُمَيْس،عن عامر بن عبد الله،به بلفظ:«وابنته على عاتقه».

البيـــان

بنت بنت رسول الله ﷺ المقصودة هي: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، ثم تزوجها من بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث(٢).

٩٠/٢٣٠ـ روى ذلك البخاري:ك: الصلاة،ب: إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ١/١٠٠ قال:

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٢٦.

(٢) تجريد أسماءالصحابة ٢/٢٤٦، الإصابة ٨/١٤(٧٠)، أسد الغابة ٥/٤٠٠.

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرُقِى، عن أبى قتادة الأنصارى؛ أن رسول الله ﷺ كان يصلى وهو حامل أُمَامَةَ بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها.

رواه مسلم :ك: المساجد، ب: جواز حمل الصبيان فى الصلاة ١/٣٨٥(٥٤٣) عن عبد الله ابن مَسْلَمة بن قعنب، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: العمل فى الصلاة ١/٢٤١(٩١٧) عن القعنبى، **والنسائى**:ك: السهو،ب: حمل الصبايا ووضعهن فى الصلاة٣/١٠ عن قتيبة، **ومالك** :ك: قصر الصلاة فى السفر،ب: جامع الصلاة ١/١٧٠(٨١)، **والشافعى** ١/٩٧، **وعبد الرزاق**٢/٣٣(٢٣٧٨)، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: العمل فى الصلاة ١/٣١٦ عن خالد بن مخلد، **وأبو عوانة** ٢/١٤٥بسنده إلى ابن وهب وأبى سلمة، **والبيهقى** ٢/٢٦٢،٢٦٣ بسنده إلى عبدالله بن مسلمة، **والخطيب** ص٢٧(١٤) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق ١/٣٨٥،٣٨٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **والنسائى**:ك: الإمامة،ب: ما يجوز للإمام من العمل فى الصلاة٢/٩٥، ٩٦،ك: السهو،ب: حمل الصبايا ووضعهن فى الصلاة ٣/١٠ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **والشافعى** ١/٩٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **وعبدالرزاق** ٢/٣٣(٢٣٧٩) عن ابن جريج، **وابن خزيمة**١/٣٨٣(٧٨٣، ٧٨٤) بسنده إلى ابن عجلان، ٢/٤١(٨٦٨) بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **وأبو عوانة**٢/١٤٥ بسنده إلى ابن عجلان، وعثمان بن أبى سليمان، **وابن حبان**٤/٣٩(٢٣٣٣)بسنده إلى أبى عُمَيْس، (٢٣٣٤) بسنده إلى الزُّبيدى، **والبيهقى** ٢/٢٦٣ بسندين إلى عثمان ، وابن عجلان، وعزاه المزى فى التحفة٩/٢٦٤ إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى الزبيدى، **وأحمد**٥/٢٩٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان،٥/٣٠٤ بسنده إلى ابن جريج، **والطيالسى** ص٨٤، ٨٥(٦٠٦)عن فُلَيْح ابن سليمان، **والحميدى**١/٢٠٣(٤٢٢)بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، ومحمدبن عجلان، **جميعا عن عامر بن عبد الله بن الزبير به.**

ورواه البخارى:ك: الأدب،ب: رحمة الولد وتقبيله ومعا نقته٤/٥١ بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد، **ومسلم** فى الموضع السابق١/٣٨٦بسنده إلى بُكَيْر بن عبد الله، وبسنده إلى سعيد بن أبى سعيد، **وأبو داود** فى الموضع السابق(٩١٨، ٩٢٠) بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد و(٩١٩) بسنده إلى بكير بن عبد الله، **والنسائى**:ك: المساجد،ب: إدخال الصبيان المساجد ٢/٤٥، ٤٦ بسنده إلى

٩١ـ (خ): حَدِيثُ مُسْوَر بن يَزِيدَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الصَّلَاةَ، فَتَعَايَا فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةً./ قَالَ(١): « فَهَلَّا أَذْكَرْتَنِيهَا؟». [ك ١٠/أ]

هُوَ: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، والآية: من تَبَارَكَ الْفُرْقَانِ، والصَّلَاةُ: صَلَاةُ الصُّبْحِ.

سعيد بن أبي سعيد، **والدارمي**:ك:الصلاة،ب: العمل في الصلاة ٣١٦/١ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وابن خزيمة**٣٨٣/١(٧٨٣ - ٧٨٤) بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وأبو عوانة**١٤٦/٢ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وأحمد** ٢٩٥/٥ بسنده إلى يزيد بن أبي عتاب، ٣٠٣/٥ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **جميعا عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة به .**

في هامش نسخة « ز» : « والصلاة التي حمل فيها صلاة الصبح. قاله مغلطاي في سيرته».

٢٣١/٩١ـ الحديث ـ بهذا اللفظ ـ **رواه ابن حبان**٦/٤(٢٢٣٨) قال:

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: حدثنا مروان ابن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي، شيخ له قديم (٢) ، قال: حدثني المُسَوَّرُ بن يزيد، قال شهدت رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة، فَتَعَايَا في آية فقال رجل: يارسول الله،إنك تركتَ آية. قال:« **فهلا أذْكَرْتَنِيها ؟**» قال: ظننت أنها قد نسخت. قال: « **فإنها لم تُنْسَخ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه يحيى بن كثير، ضعفه النسائي (٣) ، وقال ابن حجر «لين الحديث» . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال:« لم يرو هذا الحديث غير مروان، ويحيى بنُ أبي كثير(كذا) ومسورٌ مجهولان»(٤) وفي الجرح والتعديل ١٨٣/٩ أنه سأله عنه فقال:«شيخ».

رواه ـ بهذا اللفظ ـ **الخطيب** ص١٢(٥) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي به .

ورواه أبو داود:ك الصلاة،ب: الفتح على الإمام في الصلاة٢٣٨/١، ٢٣٩(٩٠٧) عن محمد ابن العلاء، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، **وابن حبان** في الموضع السابق(٢٢٣٧) بسنده إلى الحميدي، **والبيهقي** ٢١١/٣ بسنده إلى الحميدي، **وعبد الله بن أحمد** في زياداته على المسند ٧٤/٤ عن سريج بن يونس، **والطبراني** ٢٧/٢٠، ٢٨ (٣٤)بسنده إلى الحميدي، وإلى إسحاق بن راهويه، وإلى يوسف بن عدي، وعلي بن سعيد الرَّقي، **جميعا عن مروان بن معاوية به، بألفاظ مختلفة .**

---

(١) في « ز» : فقال .

(٢) في رواية الخطيب: قِدَم.

(٣) العلل ١٥٦/١، ١٥٧ (٤٤١) .

(٤) المغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ .

البيــان

هذا الرجل هو: **أُبَيُّ بن كعب بن قيس، الأنصارى**، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد، وكان عمر يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه فى المُعْضلات، ولقَّبه سيد المسلمين. مات فى خلافة عمر، وقيل: فى خلافة عثمان (١).

٢٣٢/٩١ــ روى ذلك أبو داودْ:ك: الصلاة،ب:الفتح على الإمام فى الصلاة١/٢٣٩(٩٠٧) قال:

حدثنا يزيد بن محمد الدمشقى، ثنا هشام بن إسماعيل، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنا عبدالله ابن العلاء بن زَبْرٍ، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن النبى ﷺ صلى صلاة، فقرأ فيها، فَلُبِّسَ عليه، فلما انصرف قال لأُبَى:« **أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟**».قال:نعم.قال:« **فما منعك؟**».

هذا إسناد صحيح، فيه:يزيد بن محمد الدمشقى صدوق، ومحمد بن شعيب صدوق صحيح الكتاب.

رواه ابن حبان٤/٦، ٧(٢٢٣٩) عن عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار، **والبيهقى** ٣/٢١٢ بسنده إلى محمد بن حيان، **والطبرانى**١٢/٣١٣(١٣٢١٥) عن أحمد بن المُعَلَّى الدمشقى ،**جميعا عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٧٠:« رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون».

وعزاه أبو الطيب فى التعليق المغنى١/٤٠٠ والشوكانى فى نيل الأوطار٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ إلى الحاكم، وقال الشوكانى:« ورجال إسناده ثقات».

والحديث يروى عن أبىّ بن كعب، وفيه أن الصلاة هى صلاة الفجر. رواه:

أحمد ٥/١٢٣ من طريق يحيى بن داود الواسطى، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كُهَيْلٍ، عن زِرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبىّ بن كعب به.

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٧٠:« رواه أحمد ورجاله ثقات».

ورواه أحمد أيضا ٥/١٤٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدى، وأبى سلمة الخزاعى،عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن الجارود بن أَبى سَبْرَة، عن أبى بن كعب .

قال الهيثمى ٢/٦٩:«رواه أحمد و رجا له ثقات ».

(١) أسد الغابة ١/٤٩، ٥٠، تذكرة الحفاظ١/١٦، طبقات القراء لابن الجزرى١/٣١، طبقات القراء للذهبى١/٣٢، العبر١/٢٣، الجرح والتعديل٢/٢٩٠، تهذيب التهذيب ١/١٧٨، ١٧٩، الإصابة١/١٦، ١٧(٣٢).

٩٢ـ (خ)[1]: حدَيثُ مُسلِمٍ، مَوْلىً لعَبْدِ الْقَيْس: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عُمَرَ: أرَأَيْتَ الوتْرَ، سنَّةٌ هُوَ؟ قال: مَاسُنَّةٌ؟[2]. أوْتَرَ رسُولُ اللّهِ ﷺ وأوْتَرَ المُسْلِمُون.

السائل: رَبِيعَةُ بن دَهْوَرِى.

ورواه الدارقطني ١/ ٤٠٠ بسنده إلى الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أُبَيٍّ بن كعب . وفيه عمر ابن نجيح وهو ضعيف . قاله أبو الطيب في التعليق المغنى .

ومروى عن ابن عباس ، وفيه أنها صلاة الفجر.

رواه البزار ١/ ٢٣٤، ٢٣٥(٤٧٩)، **والطبراني**١١/ ١٢٦(١٢٦٦٥)**بسنديهما إلى خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدى، عن ابن عباس** ، لكن فيه أن النبي ﷺ لما سألهم :« **أما صلى معكم أبيٌّ بن كعب ؟**» . قالوا : لا .

قال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ولا عن غير ابن عباس بهذا اللفظ، وأبو نصر فلا نعلم روى عنه إلا خليفة » .

وقال الهيثمى فى المجمع ٦٩/٢: «رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات، خلا قيس بن الربيع ، فإنه ضعَّفه يحيى القطان وغيره ، ووثقه شعبة والثورى ».

قال البيهقى ٢١٢/٣ : « ورواه حميد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن أبزى ، عن النبى ﷺ مرسلا فى قصة أُبَيٍّ ».

فأما مرسل حميد:فرواه الخطيب ص١٢(٥)بسنده إلى ابن شهاب،عن حميد بن عبدالرحمن، وفيه أن الآية من سورة تبارك الذى نزل الفرقان ، وأن الصلاة صلاة الصبح .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦٢/٥ إلى ابن الأنبارى فى المصاحف.

وأما مرسل عبد الرحمن بن أبزى: فرواه أحمد ٤٠٧/٣ ، وعزاه الهيثمى٦٩/٢ إلى الطبرانى (ولم أجده فى الكبير المطبوع) وقال: « ورجاله رجال الصحيح » .

تَعَايَا : مثل تَعَيَّا،بمعنى عجز [3].

٢٣٣/٩٢ـ روى هذا الحديث أحمد ٢٩/٢ قال:

ثنا معاذ، ثنا ابن عون، عن مسلم، مولىً لعبد القيس ـ قال معاذ: كان شعبة يقول: القُرِّىُّ[4] ـ

---

(١) ساقط من « ك» .　　(٢) فى « ز» : ما هو سنة .

(٣)انظر مختار الصحاح ص٤٦٧، والنهاية ٣٣٤/٣.

(٤) كذا . وعند الخطيب فى الأسماء المبهمة: المصرى، والضبط أعلاه من تقريب التهذيب ٢٤٦/٢.

....

قال رجل لابن عمر: أرأيت الوتر، أسنة هو؟ قال: ماسنة؟ أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون. قال: أسنة هو؟ قال: مَهْ! أتَعْقِل؟ أوتر رسول الله ﷺ ، وأوتر المسلمون.

هذا إسناد صحيح، ومعاذ هو ابن العَنْبرى، وابن عون هو عبدالله ، ومسلم هوابن مِخْراق القُرِّىُّ - نسبة إلى قُرَّة، بطنٍ من عبد القيس.

رواه ابن أبى شيبة ٢/٢٩٥، ١٤/٢٣٦(١٨٢٠٩)، **والخطيب** ص٨٢(٤٥) بسنده إلى أحمد ابن حنبل، **كلاهما عن معاذ بن معاذ به.**

ورواه أحمد ٢/٥٨ من طريق وكيع، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن نافع: سأل رجل ابن عمر عن الوتر أواجب هو ... فذكره.

ورواه مالك فى الموطأ بلاغا:ك: صلاة الليل،ب: الأمر بالوتر ١/١٢٤(١٧) أنه بلغه أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر أواجب هو ... فذكره.

البيــان

قال الخطيب: هذا السائل لابن عمر اسمه: **ربيعةبن دهورى**(١).

٢٣٤/٩٢- روى ذلك الخطيب فى الموضع السابق قال:

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه البَزاز، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرازى، قال: حدثنا محمد بن قادم بن العباس، قال: حدثنا عباد بن عثمان بن عباد المَرْوَزِىُّ، قال:ثنا النضر بن شُمَيْل، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، أن رجلا اسمه ربيعة بن دهورى سأل عبد الله بن عمر وهو قاعد فى المسجد، فقال: أرأيت الوترَ، واجبٌ هو على الناس، أو من شاء فعله ومن شاء تركه؟ فقال عبد الله بن عمر: أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون.فأعاد ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول: أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون. ثم أخذ عبدالله كَفاً من حَصى فضرب به وجهَه، أو حَصَبَهُ، ثم قال: قم.

عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع ابن عمر، فالإسناد منقطع، فإن كان رواه عن ربيعة بن دهورى عن ابن عمر، فلم أرَ من ذكر ربيعة هذا، فهو مجهول. ولذلك فالحديث إسناده ضعيف.

(٤) لم أجد له ترجمة .

٩٣ـ (خ) حديث وَابصَة بن مَعْبَد[1]: أَبْصَرَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحدَه[2]، فَأَمَرَهُ أنْ يُعيدَ الصَّلاةَ.

هو: رَاوِي الحَدِيثِ، وَابِصَة.

٢٣٥/٩٣ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة، ب: الرجل يصلى وحده خلف الصف ١٨٢/١(٦٨٢)قال:

حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن هلال بن يِسَاف، عن عمرو بن راشد، عن وَابِصَة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد. قال سليمان بن حرب: الصلاة.

هذا إسناد حسن، فيه عمرو بن راشد وثَّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر: مقبول. وقد توبع.

رواه الترمذى:ك: الصلاة،ب: ماجاء فى الصلاة خلف الصف وحده٢٦/٢(٢٣١) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والطحاوى** ٣٩٣/١ بسنده إلى أبى داود (الطيالسى) ويزيد بن هارون ، **وابن حبان** ٣١١/٣(٢١٩٦)بسنده إلى الحجاج بن محمد، **والبيهقى** ١٠٤/٣بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **وأحمد**٢٢٨/٤عن محمد بن جعفر، وعن يحيى بن سعيد،**والطيالسى** ص١٦٦ (١٢٠١)، **والطبراني** ١٤٠/٢٢(٣٧١) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وأسد ابن موسى، وحجاج بن المنهال ، **والخطيب** ص٣٢١(١٦١) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **جميعا عن شعبة، عن عمرو بن مرة به .**

ورواه الطبراني ١٤٠/٢٢، ١٤١(٣٧٢،٣٧٣) بسنديه إلى زيد بن أبى أنيسة، وأبى خالد الدالانى، عن عمرو بن مرة به .

ورواه الترمذى:ك: الصلاة،ب: ماجاء فى الصلاة خلف الصف وحده ٢٢/٢، ٢٣ بسنده إلى أبى الأحوص، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ،ب: صلاة الرجل خلف الصف وحده٣٢١/١ (١٠٠٤) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **والشافعى** ١٣٨/١، ١٣٩ عن سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة**١٩٣/٢، ١٥٦/١٤(١٧٩٢٩) عن عبد الله بن إدريس، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: فى صلاة الرجل خلف الصف وحده٢٩٤/١، ٢٩٥ بسنده إلى أبى زبيد عَبْثَر بن القاسم، **والطحاوى** ٣٩٣/١ بسنده إلى هشيم ، **وابن حبان** ٣١١/٣، ٣١٢ (٢١٩٧) بسنده إلى هشيم ، **والبيهقى** ١٠٤/٣ بسنده إلى سفيان الثورى ، ١٠٥/٣ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٢٢٨/٤ بسنده إلى سفيان وإلى شعبة،**والحميدى**٣٩٢/٢(٨٨٤)عن سفيان، **والطبراني**١٤١/٢٢، ١٤٢(٣٧٦-

---

(١) فى «ك» : سعيد، وهو خطأ.

(٢) هذا اللفظ ساقط من «ز» .

....

٣٨١) بأسانيده إلى عبد الله بن إدريس، وجرير، وزهير، وزائدة، والحسن بن الصباح، وخالد، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يِسَاف، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصةبن معبد.**

قال الترمذي:« هذا حديث حسن»، وقال أبو حاتم بن حبان :« سمع هذا الخبر هلال بن يِسَاف، عن عَمرو بن راشد، عن وابصة بن معبد، وسمعه من زياد بن أبي الجعد، عن وابصة، والطريقان جميعا محفوظان».وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث حصين، عن هلال، وعمرو بن مرة، عن هلال: أيهما أشبه؟ فقال أبو حاتم:« مرة أحفظ»[(١)].

ورواه عبد الرزاق ٥٩/٢(٢٤٨٢)- ومن طريقه **الطبراني**١٤١/٢٢(٣٧٥)- عن الثوري، عن معمر، عن منصور،عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد به.

ورواه الدارمي:ك: الصلاة، ب: في صلاة الرجل خلف الصف وحده ٢٩٥/١ بسنده إلى عبد الله بن داود، **وابن حبان**٣١٢/٣(٢١٩٨) بسنده إلى وكيع ، **والبيهقي** ١٠٥/٣ بسنده إلى عبدالله بن داود، **وأحمد**٢٢٨/٤ عن وكيع، **والطبراني**١٤١/٢٢(٣٧٤) بسنده إلى وكيع ، ٢٢/ ١٤٣ (٣٨٤) بسنده إلى محمد بن ربيعة الكلابي،**جميعا عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عمه عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة به**، وإسناده إلى الضعف أقرب، يزيد صدوق، وعمه صدوق، وأبوه مقبول.

ورواه الطبراني١٤٣/٢٢(٣٨٥،٣٨٦) بإسناده إلى الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة.

ورواه الطبراني أيضا١٤٤/٢٢(٣٨٨)بسنده إلى الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن سالم ابن أبي الجعد، عن وابصة.

ورواه أحمد٢٢٨/٤ بسنده إلى شمر بن عطية، **والطبراني** ١٤٣/٢٢(٣٨٣) بسنده إلى شمر ابن عطية، و١٤٢/٢٢(٣٨٢) بسنده إلى حصين، و١٤٣/٢٢، ١٤٤(٣٨٧) بسنده إلى الحجاج بن أرطأة، **جميعا عن هلال بن يساف، عن وابصة به**، وفي حديث شمر: سئل النبي ﷺ عن رجل صلى خلف الصفوف وحده، فقال: «**يعيد الصلاة**» .

ورواه الطبراني ١٤٥/٢٢(٣٩٢) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، (٣٩٣) بسنده إلى السِّرِيّ بن إسماعيل،**كلاهما عن الشعبي، عن وابصة**، وقد تفرد السِّرِيّ بزيادة، وهو متروك.

ورواه الطبراني ١٤٦/٢٢(٣٩٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، و (٣٩٧) بسنده إلى حفص

---

(١) العلل ١٠٠/١ (٢٧١) .

٩٤ـ (خ): حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (١): كَانَ الْمُغِيرَةُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ، فَقَالَ/ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَيْحَكَ يَامُغِيرَةُ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « جَاءَنِي جِبْرِيلُ ...» وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَوَاقِيتِ. [خ٢/ب]

هو: أبو مَسْعُود الْبَدْرِيّ.

ابن غَيَّاث، **كلاهما عن أشعث بن سَوَّار، عن بكير بن الأخنس، عن حَنَش بن المعتمر، عن وابصة بن معبد به**، وفيه أشعث بن سَوَّار: ضعيف، وحنش بن المعتمر: صدوق له أوهام. وأعله أبو حاتم بأشعث بن سوار(٢).

البيـــان

هذا الرجل هو راوى الحديث، وابصة بن معبد بن عتبة، الأسدى، وفد على النبى ﷺ سنة تسع، ويقال: اسمه وابصة بن عبيدة، ومعبد لقب. وتوفى بالرقة(٣).

٢٣٦/٩٣ ـ روى ذلك الطبرانى ١٤٦/٢٢(٣٩٦) قال:

حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحُرَيْش، ثنا عمر بن على المقدمى، ثنا أشعث بن سَوَّار، عن بكير بن الأخنس، عن حَنَش بن المعتمر، عن وابصة بن معبد، قال: رآنى(٤) النبى ﷺ أصلى خلف الصف وحدى، فأمرنى أن أعيد الصلاة.

سبق الكلام عن ضعف إسناده، وتضعيف أبى حاتم له.

رواه الخطيب ص٣٢٢(١٦١) بسنده إلى عمر بن على المقدمى به.

ورواه الطبرانى ١٤٦/٢٢(٣٩٨) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، عن أشعث بن سَوَّار.

ورواه الطبرانى ١٤٤/٢٢، ١٤٥(٣٩٠،٣٩١) بسنده إلى سليمان بن حيان، والمحاربى، كلاهما عن محمد بن سالم، عن سالم بن أبى الجعد، عن وابصة به.

٢٣٧/٩٤ـ هذا الحديث رواه الخطيب ص٢٣٧ (١١٩) قال:

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإِيَادِى، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاَّد،

---

(١) كذا والحديث عند الخطيب وابن أبى شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه.

(٢) العلل ١٠٤/١، ١٦٦(٢٨١، ٤٧٤).

(٣) الجرح والتعديل ٤٧/٩، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/٢، تهذيب التهذيب ١٠٠/١١، الإصابة ٣٠٩/٦،٣١٠ (٩٠٨٦)، أسد الغابة ٧٦/٥.

(٤) فى المطبوعة من المعجم « وافى » ، وعند الخطيب: رآنى: من الرؤية، وهو الأولى وبه يستقيم به الكلام.

قال:حدثنا الحارث بن محمد التميمى، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر، فقال له رجل من الأنصار: ويحك يامغيرة! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **جاءنى جبريل فقال لى: صلّ صلاة كذا فى ساعة كذا، وصلاة كذا فى ساعة كذا. حتى عد الصلوات**»؟ فقال: بلى ... الحديث، وفيه أن الرجل من بنى عمروبن عوف.

هذا إسناد ضعيف، فيه داود بن المُحَبَّر، أجمعوا على أنه متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. والحارث بن محمد هو ابن أبى أسامة، الحافظ المشهور، صاحب المسند.

ورواه ابن أبى شيبة ٣٢٧/١ من طريق أبى أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: قدم رجل على المغيرة بن شعبة، وهو على الكوفة، فرآهُ يؤخر صلاة العصر، فقال له: لِمَ تؤخر صلاة العصر؟ فقد كنتُ أصليها مع رسول الله ﷺ ، ثم أرجع إلى أهلى بنى عمرو بن عوف، والشمس مرتفعة .

هذا إسناد صحيح. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفى .

البيـــان

هذا الرجل هو: **عقبة بن عمروبن ثعلبة، أبو مسعود البدرى**، الخزرجى الأنصارى، شهد العقبة وبدرا والمشاهد، ومات بعد سنة أربعين على الأصح بالكوفة، وقيل: بالمدينة(١).

٩٤/٢٣٨- روى ذلك البخارى: ك: مواقيت الصلاة،ب: مواقيت الصلاة وفضلها١٠١/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أخَّر الصلاة يوما، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخَّر الصلاة يوماً، وهو بالعراق، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى، فقال:ما هذا يامغيرة، أليس قد علمتَ أن جبريل ﷺ نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ ... الحديث. فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث، أوَ أنَّ جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟قال عروة: كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه ... الحديث.

رواه مسلم:ك: المساجد، ب: أوقات الصلوات الخمس ٤٢٥/١(٦١٠) عن يحيى بن يحيى التميمى، **ومالك** :ك: وقوت الصلاة،ب: وقوت الصلاة٣/١،٤(١) ، **والدارمى** :ك: الصلاة،ب: فى مواقيت الصلاة٢٦٨/١ عن عبد الله بن عبد المجيد الحنفى، **وأبو عوانة** ٣٤١/١ بسنده إلى ابن وهب والقَعْنَبى، **وأحمد** ٢٧٤/٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **والخطيب** ص٢٣٧، ٢٣٨(١١٩)

(١) الجرح والتعديل ٣١٣/٦، تجريد أسماء الصحابة ٣٨٥/١، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٧، ٢٤٨، الإصابة ٢٥٢/٤ (٥٥٩٩)، أسد الغابة ٤١٩/٣.

٩٥ـ (خ) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ/ ﷺ لِرَجُلٍ:«مَا تَقُولُ فِي صَلاتِكَ؟». قَالَ: أَتَشَهَّدُ ... الحديث. وفيه: وَاللّهِ مَاأُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلا دنْدَنَةَ مُعَاذٍ. [ز١٧/أ]

هو: سُلَيْمٌ الأَنْصَارِيُّ.

بإسنادين إلى القعنبى، وسويد بن سعيد، **جميعا عن مالك به.**

ورواه عبد الرزاق١/٥٤٠، ٥٤١(٢٠٤٤، ٢٠٤٥)عن معمر، وابن جريج، **وأحمد** ٤/١٢٠-١٢٢ عن عبد الرزاق عن معمر، **كلاهما عن الزهرى بمثله.**

وروى البخارى :ك: المغازى ٣/١٢ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى سمعت عروة بن الزبير، يحدث عمر بن عبدالعزيز فى إمارته: أخَّر المغيرة بن شعبة العصر، وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى جد زيد بن حسن، شهد بدرا، فقال: لقد علمت، نزل جبريل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ خمس صلوات، ثم قال: هكذا أمرت. كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه.

والحديث فى تحديث عروة لعمربالمواقيت من غير ذكر قصة المغيرة رواه:

البخارى:ك: بدء الخلق،ب: ذكر الملائكة١/٢١٣ بسنده إلى الليث، **ومسلم** :ك: المساجد، ب: أوقات الصلوات الخمس ١/٤٢٥(٦١٠) بسنده إلى الليث، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: فى المواقيت١/١٠٧، ١٠٨(٣٩٤)مطولا بسنده إلى أسامة بن زيد الليثى،**والنسائى**:ك: المواقيت ١/٢٤٥، ٢٤٦ بسنده إلى الليث،**وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة،ب:مواقيت الصلاة ١/٢٢٠ (٦٦٨) بسنده إلى الليث، **وأبوعوانة**١/٣٤١ بإسنادين إلى سفيان بن عيينة، ٢/٣٤٢، ٣٤٣ بأسانيد إلى الليث، **وابن حبان**٣/٢٥(١٤٩٢) مطوَّلا بسنده إلى أسامة بن زيد الليثى، **والدارقطنى** ١/٢٥٠، ٢٥١ بإسنادين إلى أسامة بن زيد الليثى مطولاً، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن بشير بن أبى مسعود به.**

٩٥/٢٣٩ـ هذا الحديث رواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة ،ب: ما يقال فى التشهد والصلاة على النبى ﷺ ١/٢٩٥(٩١٠)،ك: الدعاء،ب: الجوامع من الدعاء ٢/١٢٦٤(٣٨٤٧)قال:

حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل:« **ما تقول فى الصلاة؟**» قال: أتشهد، ثم أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار. أما والله ما أُحْسِنُ دندنتك ولا دندنةمعاذ. فقال: « **حولها نُدَنْدِن**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١/١٣٤: « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

والأمر كما قال، ويوسف بن موسى القطان ثقة، روى عنه البخارى، وإن قال فيه ابن معين وأبو حاتم: صدوق، فقد تابعه عليه محمد بن عمرو، زُنَيج، عند ابن حبان، وهو ثقة، وجرير هو ابن عبدالحميد.

صححه **ابن خزيمة** ١/٣٥٨(٧٢٥) عن يوسف بن موسى، **وابن حبان** ٢/١١٤، ١١٥(٨٦٥) بسنده إلى محمد بن عمرو الرازى، **ورواه الخطيب** ص١١٦(٦٣)بسنده إلى يوسف بن موسى، ومحمد بن عمرو زنيج الرازى، **جميعا عن جرير بن عبد الحميد به** .

ورواه أبو داود:ك: الصلاة، ب: فى تخفيف الصلاة١/٢١٠(٧٩٢) بسنده إلى حسين بن على ، **وأحمد** ٣/٤٧٤عن معاوية بن عمرو، **كلاهما عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي** ﷺ .

وله شاهد من حديث جابر السابق فى قصة معاذ عند أبى داود فى الموضع السابق(٧٩٣) .

البيـان

هذا الرجل هو: سليم الأنصارى، من رهط معاذ بن جبل من بنى سلمة، يقال: اسم أبيه الحارث. استشهد فى أحد(١) .

٩٥/٢٤٠ـ روى ذلك أحمد ٥/٧٤ قال:

ثنا عفان،ثنا وُهَيْب، ثنا عمرو بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى، عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم، أتى رسول الله ﷺ...الحديث فى شكواه معاذاً، لإطالته الصلاة، إلى قوله:ثم قال: « **ياسليم، ماذا معك من القرآن** ؟» قال:إنى أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، والله ما أُحْسِنُ دندنتك، ولا دندنة معاذ. فقال رسول الله ﷺ :« **وهل تصير دندنتى ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار** ...» الحديث فى استشهاده يوم أحد .

قال الهيثمى فى المجمع٢/٢٧:« ... ورجال أحمد ثقات، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعى »، وقال ابن حجر فى الفتح٢/١٦٣ والإصابة ٣/١٢٦ مثل ذلك. والأمر كما قالا.

ورواه الطبرانى ٧/٦٧(٦٣٩١) بسنده إلى القعنبى، **والخطيب** ص١١٧(٦٣) بسنده إلى عبدالله بن وهب، **كلاهما عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازنى به.**

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦٨) .

٩٦ـ (خ): حَدِيثُه[1]: قَالَ رَجُلٌ أَعْمَى: يَارَسُولَ اللّهِ، لَيْسَ لِى قَائِدٌ يَقُودُ نِى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: « تَسْمَعُ[2] النِّدَاءَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: « فأَجِبْ ».

هو: عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

الدَّنْدَنَةَ: أن يتكلم الرجل بالكلام، تُسْمَعُ نَغْمَتُه، ولايُفْهَم، وهوأرفع من الهينمة قليلا[3].

٢٤١/٩٦ـ روى هذا الحديث مسلم :ك: المساجد،ب: يجب إتيان المسجد على من سمع النداء ٤٥٢/١(٦٥٣)قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبرهيم، وسُوَيْد بن سعيد، ويعقوب الدَّوْرقى، كلهم عن مروان الفَزَارى. قال قتيبة: حدثنا الفزارى، عن عُبَيْد الله بن الأصم، قال:حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة، قال: أتى النبىَّ ﷺ رجلٌ أعمى، فقال : يارسول الله إنه ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد. فسأل رسول الله ﷺ أن يُرَخِّص له فيصلى فى بيته، فَرَخَّص له، فلما ولَّى دعاه، فقال: **«هل تسمع النداء بالصلاة ؟»**. فقال: نعم. قال:« **فأجب**».

رواه النسائى :ك: الأذان،ب:المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن١٠٩/٢عن إسحاق ابن إبراهيم، **وأبو عوانة** ٦/٢ بسنده إلى موسى بن مروان، وقتيبة، وأيوب بن محمد الرقى، **وابن حزم فى المحلى**،ب: صلاة الجماعة ٢٦٥/٤، ٢٦٦ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى، وإسحاق بن إبراهيم(ابن راهويه)، **والبيهقى**٦٦/٣ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، وإسحاق ابن إبراهيم، **والخطيب** ص٢١٣(١٠٨) بسنده إلى قتيبة، **جميعا عن مروان بن معاوية الفزارى به.**

البيان

الأعمى هو: عمرو ـ وقيل: عبدالله ـ ابن قيس بن زائدة بن الأصم، ابن أم مكتوم، وهو ابن خال أم المؤمنين خديجة، أسلم بمكة قديما ، وكان من المهاجرين الأولين، وكان مؤذن النبى ﷺ مع بلال، واستشهد فى القادسية[4] .

٢٤٢/٩٦ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ٣٤٦/١ قال:

حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبى سِنَانٍ، عن عمرو بن مُرَّة، قال: حدثنى أبورُزَيْن، عن أبى هريرة، قال: جاءابن أم مكتوم إلى النبى ﷺ، فقال:إنِّى رجل ضرير شاسع الدار، وليس لى قائد يلازمنى، فلى رخصة أن لا آتى المسجد ـ أوكما قال ـ ؟ قال:« **لا**».

---

(١) فى « خ »: حديث. (٢) فى « ز »: أتسمع. (٣) النهاية ١٣٧/٢.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ٤١٦/١، تهذيب التهذيب ٣٤/٨،الإصابة٢٨٤/٤(٥٧٥٩)، الأسماء المبهمة ص٢١٣.

....

هذا إسناد حسن ، فيه أبو سنان البرجمى الشيبانى الأصغر، واسمه سعيد بن سنان، مختلف فيه، والأكثرون على توثيقه، وروى له مسلم. وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدى.

رواه الخطيب ص٢١٤(١٠٨) بسنده إلى عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به بلفظ متقارب ، وفيه:« **أيبلغك النداء ؟**» قال: نعم. قال: « **ما أجد لك رخصة**».

وروى مثل ذلك عن ابن أم مكتوم نفسه رواه:

أبو داود:ك: الصلاة،ب: التشديد فى ترك الجماعة١/١٥١(٥٥٢) بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**:ك: المساجد والجماعات،ب: فى التغليظ فى التخلف عن الجماعة١/٢٦٠(٧٩٢) بسنده إلى زائدة، **وابن خزيمة** ٢/٣٦٨،٣٦٩(١٤٨٠) بسنده إلى شيبان أبى معاوية، وإلى حماد بن سلمة، **والحاكم**١/٢٤٧ بسنده إلى حماد، وسكت عنه، **وأحمد**٣/٤٢٣ بسنده إلى شيبان، **والخطيب** ص٢١٤(١٠٨) بسنده إلى أبى معاوية شيبان، **جميعا عن عاصم بن أبى النجود بهدلة، عن أبى رزين، عن ابن أم مكتوم**. وهذا إسناد حسن، فيه عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام .

ورواه أبو داود :ك:الصلاة،ب: التشديد فى ترك الجماعة١/١٥١(٥٥٣) بسنده إلى زيد بن أبى الزرقاء، **والنسائي** :ك: الأذان،ب: المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن٢/١٠٩، ١١٠ بسنده إلى زيد بن أبى الزرقاء، وإلى محمد بن زيد، **وابن خزيمة**١/٣٦٧، ٣٦٨(١٤٧٨) بسنده إلى زيد بن أبى الزرقاء، **كلاهما عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن ابن أم مكتوم بمعناه.**

ورواه ابن أبى شيبة ١/٣٤٥،٣٤٦عن أبى أسامة، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس،عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، مرسلا بمعناه.

ورواه الحاكم١/٢٤٦، ٢٤٧ بسنده إلى سفيان ، عن عبدالرحمن بن عابس، عن ابن أم مكتوم،و قال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم » ووافقه الذهبى» .

وروى مثل ذلك عن جابر أيضا:

رواه ابن حبان ٣/٢٥٢(٢٠٦٠)، **وأحمد**٣/٣٦٧.

قال الهيثمى فى المجمع٢/٤٢:« رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورجال الطبرانى موثقون كلهم ».

٩٧ـ (خ) [١]:حديثه: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَار ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللّه، صَلِّ فِي بَيْتِي، لأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى. فَجَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، وتَغَيَّبَ رَجُلٌ، فَغَمَزُوه بِالنِّفَاق.

الذى ذَهَبَ بَصَرُهُ هُو [٢]: عِتْبَانُ [٣] بن مَالِكٍ. والْمغْمُوز: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُن، وقيل:الدُّخْشُم.

٢٤٣/٩٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٣٤ (٢٠٧) قال:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدى، قال: حدثنا موسى بن إساعيل، قال: حدثنا ... [٤]، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلا من الأنصار ذهب بصره، فبعث إلى رسول الله ﷺ أن تَعَالَ، فخُطَّ فى دارى أتخذه مصلى. فجاء رسول الله ﷺ، فاجتمع إليه قومه، فتغيَّب رجل، فغمزه بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ:« **فلعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم**».

روى ابن ماجة صدرالحديث:ك: المساجد فى الدور١/٢٤٩(٧٥٥) قال:

حدثنا يحيى بن الفضل المُقْرِى، ثنا أبو عامر، ثنا حماد بن سلمة،عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من الأنصار أرسل إلى رسول الله ﷺ، أن تعال فخُطَّ لى مسجداً فى دارى أصلى فيه، وذلك بعد ما عمى، فجاء ففعل.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٢٦٦:« هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

وروى الدارمى عجزه:ك: الرقاق،ب: فى فضل أهل بدر ٢/٣١٣ قال:

حدثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال:« **أين فلان؟**» فعيَّره رجل منهم، فقال: إنه وإنه. فقال النبى ﷺ :« **أليس قد شهد بدرا؟**» قالوا: بلى. قال:« **فلعل الله اطَّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم**».

هذا إسناد صحيح .

وروى أبو داود الجزء الأخير فقط (فلعل الله اطلع...)ك: السنة،ب: فى الخلفاء ٢/٢١٣

---

(١) ساقط من « ك » .　　(٢) ساقط من «خ »،« ز ».

(٣) فى « ك »: عينان وهو خطأ.

(٤) كذا وقال المحقق فى الهامش:«ساقط فى الأصل، ولعله عن شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح السمان»، والذى أرجحه أنه حماد بن سلمة، فهكذا هو عند أبى داود، وابن ماجة، والدارمى، وأحمد. انظر التخريج، وقد روى أبو داود بعضه من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

(٤٦٥٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، وطريق أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، **وأحمد** ٢٩٥/٢، ٢٩٦ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة به. وهذا إسناد صحيح .

البيـــان

الرجل الذى ذهب بصره هو: عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلاني[١] .

والرجل المغموز هو : مالك بن الدُّخْشُم، ويقال: بالتصغير، الأنصارى، والأوسى شهد بدرا، وأرسله النبى ﷺ مع مَعْن بن عدىٍّ، فأحرقا مسجد الضرار. ولا يصح عنه النفاق، فقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه،كما زكَّاه النبى ﷺ، ودفع عنه هذه التهمة، كما فى الخبر الذى معنا[٢].

٩٧/٢٤٤ـ روى ذلك مسلم:ك: الإيمان ،ب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ٦١/١، ٦٢(٣٣) قال:

حدثنا شَيْبَان بن فَرُّوخ، حدثنا سليمان ـ يعنى ابن المغيرة ـ قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: فحدثنى محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك، قال: قدمتُ المدينة، فلقيت عتبان فقلت: حديث بلغنى عنك. قال: أصابنى فى بصرى بعض الشئ، فبعثت إلى رسول الله ﷺ أنى أحب أن تأتينى، فتصلى فى منزلى، فأتخذه مصلى .قال: فأتى النبى ﷺ ومن شاء الله من أصحابه، فدخل وهو يصلى فى منزلى، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عُظْمَ ذلك وُكُبْرَه إلى مالك بن دُخْشُم، قالوا: وَدُّوا أنه دعا عليه فهلك، وودُّوا أنه أصابه شر، فقضى رسول الله ﷺ الصلاة، وقال: «**أليس يشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله؟**». قالوا: إنه يقول ذلك وماهو فى قلبه. قال:« **لا يشهد أحد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فيدخل النار، أو تَطْعَمُه**». قال أنس: فأعجبنى هذا الحديث، فقلت لابنى: اكتبه. فكتبه.

رواه مسلم فى نفس الموضع ٦٢/١ بسنده إلى حماد بن سلمة، **وأبو عوانة**١٣/١، ١٤ بأسانيد إلى حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، **وأحمد** ٤٤٩/٥ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والخطيب** ص٤٣٥(٢٠٧) بسنده إلى سليمان بن المغيرة،**عن ثابت البنانى به.**

ورواه البخارى:ك: الصلاة،ب: المساجد فى البيوت ٨٥/١، ٨٦ بسنده إلى عقيل، ك: التهجد،ب: صلاة النوافل جماعة ٢٠٥/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ك: الأطعمة،ب: الخزيرة ٢٩٤/٣بسنده إلى عقيل، **ومسلم**:ك: المساجد،ب: الرخصة فى التخلف عن الجماعة بعذر

(١)سبقت ترجمته فى الخبر(٣٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٤٣/٢، الإصابة٢٣/٨(٧٦١٨)، أسد الغابة ٢٧٨/٤، ٢٧٩.

١/٤٤٥(٣٣) بأسانيد إلى يونس ومعمر، **وابن خزيمة** ٣/٧٧، ٧٨(١٦٥٣، ١٦٥٤) بإسنادين إلى عقيل، ومعمر،**وأبو عوانة**١/١١- ١٣ بأسانيد إلى عقيل، وإبراهيم بن سعد، ومعمر، **وابن حبان** ١/٢٢٣(٢٢٣) بسنده إلى يونس، **والبيهقى** ٣/٨٨ بسنده إلى عقيل، **وأحمد** ٤/٤٣، ٤٤ بسنده إلى سفيان بن حسين، ٤/٤٤، ٥/٤٤٩، ٤٥٠ بأسانيد إلى معمر، **والطيالسى** ص١٧٤ (١٢٤١) عن إبراهيم بن سعد ،**جميعا عن الزهرى، عن محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك.**

وروى **البخارى** الجزء الأخير فقط:ك: استتابة المرتدين ،ب: ما جاء فى المتأولين ٤/١٩٩ قال:

حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهرى، أخبرنى محمود بن الربيع، قال: سمعت عتبان بن مالك يقول: غدا علىَّ رسول الله ﷺ ، فقال رجل: أين مالك بن الدُّخْشُن؟ فقال رجل منا: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله ... فذكره.

عبد الله هو ابن المبارك.

وقد روى الجزء الأول من الحديث، فى إتيان النبى ﷺ بيت عتبان، وصلاته فيه، من غير ذكر غمز مالك بالنفاق. رواه:

البخارى : ك: مواقيت الصلاة،ب: الرخص فى المطر والعلة أن يصلى فى رحله١/٢٢ بسنده إلى مالك، ب: من لم يرد السلام على الإمام١/١٥٢ بسنده إلى معمر، **والنسائى**:ك: الإمامة، ب: إمامة الأعمى ٢/٨٠ بسنده إلى مالك،ب: الجماعة للنافلة ٢/١٠٥ بسنده إلى معمر،ك: السهو،ب: تسليم المأموم حين يسلم الإمام ٣/٦٤، ٦٥ بسنده إلى معمر، **وابن ماجة**:ك: المساجد، ب: المساجد فى الدور١/٢٤٩(٧٥٤) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر،ب: جامع الصلاة١/١٧٢(٨٦)، **والشافعى**١/٦١عن مالك، **وابن خزيمة**٣/٨٧(١٦٧٣)بسنده إلى عقيل، **وابن حبان** ٣/٢٥٨(٢٠٧٢) بسنده إلى يونس، **والبيهقى** ٣/٧١، ٨٧ بسنده إلى مالك،٣/٨٧، ٨٨ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك.**

وبأخصر من ذلك رواه **البخارى**:ك: الصلاة،ب: إذا دخل بيتا يصلى حيث شاء١/٨٥ بسنده إلى إبراهيم بن سعد،ك: الأذان،ب: إذا زار الإمام قوما فأمهم ١/١٢٦ بسنده إلى معمر،**كلاهما عن الزهرى، عن محمود بن الربيع، عن عتبان.**

(ز) **قلت**: وابن أنس بن مالك الذى أمره أنس أن يكتب هذا الحديث هو: « **أبو بكر بن أنس.» رواه أحمد** ٣/٤٤.

● ٩٨ـ (و) حَدِيثٌ(١): قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ لِرَجُلٍ: مَنْ مؤذِّنوكُمْ؟ قَالَ: مَوَالِينَا، أَوْ عَبِيدنَا. قَال: إِنَّ ذَلِكَ لَنَقْصٌ كَبِيرٌ.

هَذَا الرَّجُلُ: قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، كما في سنن البَيهَقِيِّ.

٩٨/٢٤٥ ـ روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ١/٢٢٥، قال:

نا يزيد، ووكيع، قالا: حدثنا إسماعيل، عن شُبَيْل بن عوف، قال: قال عمر: من مؤذنوكم؟ قالوا: عبيدنا وموالينا. قال: إن ذلك لنقص بكم كبيرا. إلا أن وكيعا قال: كثيرا أو كبيرا.

هذا إسناد صحيح، ويزيد هو ابن هارون، وإسماعيل هو ابن أبى خالد.

رواه عبد الرزاق ١/٤٨٦، ٤٨٧(١٨٧١) عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد به، وهذا حديث من زيادات النووى على الخطيب.

(الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ص٢٨ط لا هور،ص٥٩٥ بذيل الأسماء المبهمة)

البيــان

قال النووي« هذا الرجل: قيس بن أبي حازم». واسم أبى حازم: حصين بن عوف، أو عوف ابن عبدالحارث، ويقال غير ذلك. أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبى ﷺ ليبايعه، فقبض النبى ﷺ وهو في الطريق، ولأبيه صحبة، وقيل: إن لقيس رؤية، ولم يثبت ذلك. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل غير ذلك.(٢)

٩٨/٢٤٦ـ ولعله احتج لذلك بما رواه البيهقى ١/٤٣٣ قال:

أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل ـ يعنى ابن أبى خالد ـ عن قيس بن أبى حازم قال: قال عمر: لو كنت أطيق الأذان مع الخليفا لأذنت.

قلت: الظاهر أن هذه القصة غير تلك، والله أعلم.

---

(١) فى « ز » :(ق) حديثه.

(٢) تاريخ الثقات للعجلى ص٣٩٢(١٣٩٣) الجرح والتعديل٧/١٠٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٨٦-٣٨٩، الإصابة ٥/٢٧٢،٢٧٣(٧٣٦٨) ٥/٢٧٧(٧٢٨٩) فى القسمين الثانى والثالث.

٩٩ـ (ب)[1]: حَديثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنْ رَجُلٍ عِنْدَه رَضِيٌّ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَكُونُ لَهُ صَلاَةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إلا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلاتِهِ».

هو: الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيد ./ ذكره النَّسَائى. [ك١٠/ب]

٢٤٧/٩٩ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: التطوع،ب: من نوى القيام فنام٢/٣٤(١٣٢٤) قال:

حدثنا القعنبى ، عن مالك، عن محمدبن المُنْكَدِر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رَضِيٌّ، أن عائشة زوج النبى ﷺ أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من امرئ تكون له صلاة بليل، يغلبه عليها نوم، إلا كُتِبَ له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة».**

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الرَّضِيِّ، لكنه يرتقى إلى الصحة بحديث البيان الذى يبين أنه الأسود بن يزيد، وهو ثقة حافظ.

رواه النسائى:ك: قيام الليل، ب: من كان له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم٣/٢٥٧ عن قتيبة بن سعيد، **ومالك:**ك: صلاة الليل ،ب: ما جاء فى صلاة الليل ١/١١٧(١)، **وأحمد** ٦/١٨٠ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **وابن بشكوال**١/١٩٥(٤٩) بسنده إلى القعنبى،**جميعا عن مالك به.**

ورواه النسائى:ك: قيام الليل،ب: اسم الرجل الرضى ٣/٢٥٨ بسنده إلى أبى جعفر الرازى، **وأحمد** ٦/٧٢ بسنده إلى أبى أويس، **كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشةبه، ولم يذكر بينهما أحدا.**

البيـان

الرجل الرضى هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعى [2]

٢٤٨/٩٩ـ روى ذلك النسائى:ك: قيام الليل،ب: اسم الرجل الرضى ٣/٢٥٨ قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو جعفر الرازى، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت له صلاة صلاها من الليل، فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عز وجل عليه، وكتب له أجر صلاته».**

قال النسائى: «أبو جعفر الرازى ليس بالقوى فى الحديث».

أبو داود هو: سليمان بن سيف الحرانى، ومحمد بن سليمان هو الأسدى المصيصى، وأبو جعفر الرازى هو عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان، وقد اختلف فيه، و الأصح أنه صدوق،

(١) ساقط من « ز » .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٧) .

١٠٠ـ (ط): حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، فِي قوله ﷺ:« لاَ يَدْخُلُ[١] النَّارَ/رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». فَقَالَ شَيْخٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَاقُلْتَ . [ز١٧/ب]

اسْمُهُ[٢]: إِسْمَاعِيل، كما ذكره الخطيب[٣].

لكنه سيئ الحفظ إذا حدث عن المغيرة، أما إذا وافق الثقات فإنه يحتج بحديثه؛ وقد وافق هاهنا مالكا، فالحديث حسن الإسناد .

رواه ابن بشكوال ١/١٩٥، ١٩٦(٤٩) بسنده إلى النسائي به .

١٠٠/٢٤٩ـ هذا الحديث رواه مسلم:ك: المساجد،ب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما١/٤٤٠(٦٣٤)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبوكريب، وإسحاق بن إبراهيم،جميعا، عن وكيع ـ قال أبوكريب:حدثنا وكيع ـ عن ابن أبي خالد، ومِسْعَر، والبَخْتَرِي بن المختار،سمعوه من أبي بكر بن عُمَارَة بن رُؤَيبَةَ، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: « **لن يلجَ النارَ أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**». يعني الفجر والعصر.فقال له رجل من أهل البصرة: أنت سمعت هذا من رسول اللهﷺ ؟قال:نعم.قال الرجل:وأنا أشهد أني سمعته من رسول اللهﷺ،سمعته أذناي، ووعاه قلبي.

رواه مسلم في الموضع نفسه بسنده إلى عبدالملك بن عمير، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: في المحافظة على أوقات الصلاة ١/١١٦(٤٢٧) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، **وابن خزيمة** ١/١٦٤(٣١٨)بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد،(٣٢٠)بسنده إلى عبد الملك بن عمير، **وأبوعوانة** ١/٣٧٦بسنده إلى ابن أبي خالد، ومِسْعَر، والبَخْتَرِي بن المختار، **وابن حبان**٣/١١٩(١٧٣٧) بسنده إلى رقبة، **والبيهقي** ١/٤٦٦ بسنده إلى إسماعيل، وعبدالملك بن عمير، **وأحمد** ٤/١٣٦ بإسنادين إلى عبد الملك بن عمير، ٤/٢٦١ بسنده إلى ابن أبي خالد، ومسعر، والبختري، و٤/٢٦١ بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد ، **والحميدي** ٢/٣٨٠(٨٦٢) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، وعزاه ابن حجر في الإصابة١/٣٨ إلى عبد الله الجابري في جزء له بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، **جميعا عن أبي بكر بن عُمَارة، عن أبيه.**

---

(١) في « خ ، ز»: يلج . (٢) في « خ،ز»: هذا الشيخ اسمه ،
(٣) في « خ، ز» ذكره أبو بكر بن خزيمة.

ورواه **النسائى** فى التفسير٢/٣٣٠(٥٤٣) من طريق قتيبة، عن أبى الأحوص، عن أبى إسحاق، عن عمارة بن رؤيبة به.

البيــان

هذا الشيخ اسمه:**إسماعيل**، رجل من الصحابة، نزل البصرة. كذا قال ابن حجر فى الإصابة ٣٨/١(١٣٩) وذكر القصة. وقال الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ١٧/١: ليس فى الصحابة من اسمه إسماعيل إلا اثنين هما: إسماعيل بن أبى حكيم المزنى، عنه الزهرى إن صح. قال ابن منده: لاأعرف له صحبة. وإسماعيل بن النضر، فى حديث تفرد به يزيد بن هارون، ولم يتابع عليه. لعله تابعىٌ.

قلت: أراد بالحديث الذى تفرد به يزيد بن هارون ما عزاه ابن حجر فى الإصابة١ /٣٨ إلى ابن خزيمة فى صحيحه، عن بُنْدَار، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، فقال فيه: شيخ من أهل البصرة يقال له إسماعيل. أخرجه ابن منده، عن إبراهيم بن محمد ، عن ابن خزيمة».

قال ابن حجر:« ولانعرف تسمية هذا الشيخ إلا فى هذه الرواية، وهى رواية صحيحة».

قلت: لم أجد هذا فى ابن خزيمة المطبوع من رواية أبى طاهر حفيده عنه، فلعله فى رواية إبراهيم بن محمد فقط.

والحديث بهذا الإسناد عن ابن خزيمة سبق تخريجه فى الإبهام، وليس فيه هذا النص. والله أعلم.

وحديث عمارة بن رؤيبة من غير قصة الرجل الذى من أهل البصرة، رواه:

النسائى:ك: الصلاة،ب: فضل صلاة العصر١/٢٣٥ بسنده إلى أبى بكر بن عمارة، ب: فضل صلاة الجماعة ١/٢٤٠ بسنده إلى أبى بكر بن عمارة، **وابن خزيمة**١/١٦٤(٣١٩) بسنده إلى عبد الملك بن عمير، **وأبو عوانة** ٣٧٧،٣٧٦/١ بسنده إلى أبى إسحاق، **وابن حبان** ١١٨/٣(١٧٣٤) بسنده إلى أبى بكر بن عمارة، **والحميدى** ٣٨٠/٢(٨٦١)بسنده إلى عبدالملك بن عمير، **جميعا عن عمارة بن رؤيبة به** .

١٠١[(١)]- (١) حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّيَ معهُ؟». فقامَ رَجُلٌ ، فَصَلَّى مَعَهُ.

هذا المصلِّي حِينَ نُدِبَ لِذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق . رواه ابن أبي شَيْبَةَ من طريق الحسن مُرْسَلاً. ألحق٧٩٣.

١٠١/٢٥٠- روى هذا الحديث الترمذي:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُلِّي فيه مرة ٦/٣، ٧(٢٢٠) قال:

حدثناهنَّاد، حدَّثناعَبْدَة، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن سليمان النَّاجي البصري، عن أبي المُتَوكِّل، عن أبي سعيد قال: جاء رجل، وقد صلى رسول الله ﷺ ،فقال:« **أيُّكم يتَّجِرُ على هذا؟**». فقام رجل فصلى معه.

قال أبو عيسى: « وحديث أبي سعيد حديث حسن».

والقول كما قال الإمام الترمذي رحمه الله، فيه سليمان الأسود النَّاجي صدوق، وهنَّاد هو ابن السَّرِيّ، وعَبْدَة هو ابن سليمان الكلابي، وأبو المتوكل هو علي بن داود.

رواه ابن أبي شيبة ٣٢٢/٢،١٨٦/١٤(١٨٠٢٨) عن عبدة بن سليمان، **وابن حبان**٥٨/٤ (٢٣٩٢) بسنده إلى ابن أبي عدي، **والبيهقي**٦٩/٣ بسنده إلى محمد بن بشر، **وأحمد** ٥/٣ عن محمد بن أبي عدي، ٤٥/٣عن محمد بن جعفر، **وأبو يعلى** ٣٢١/٣(١٠٥٧) بسنده إلى ابن أبي عدي، **جميعا عن سعيد بن أبي عروبة به**، واختصره ابن حبان فلم يذكر قيام الرجل.

ورواه أحمد ٨٥/٣ مطولا من طريق علي بن عاصم عن سليمان الناجي به، قال الهيثمي في المجمع ٤٥/٢:« ... ورجاله رجال الصحيح».

ورواه أبوداود:ك: الصلاة،ب: في الجمع في المسجد مرتين١٥٧/١(٥٧٤) **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة ٣١٨/١، **وابن حبان**٥٨/٤(٢٣٩٠، ٢٣٩١)، **والحاكم** ٢٠٩/١، **والبيهقي**٦٩/٣، **وأحمد** ٦٤/٣، **جميعا من طرق عن وهيب، عن سليمان الأسود، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد به**، وليس فيه: فقام رجل فصلى معه.

وله شاهد من حديث أنس: رواه الدارقطني٢٧٦/١، قال الزيلعي في نصب الراية٥٨/٢: «سنده جيد».

وشاهد آخر مرسل عن أبي عثمان النهدي: رواه عبد الرزاق٢٩٤/٢(٣٤٢٧،٣٤٢٨)، **وابن أبي شيبة**٣٢٢/٢.

---

(١) هذا الحديث ليس في « ك،ز» وقد ألحقه المصنف سنة٧٩٣ كما هو مبين في آخر النص.

١٠٢ ـ (خ): حَدِيثُ أَنَسٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلاً مَمْدُوداً، فَقَالُوا: فُلاَنَةُ تصَلِّي

هِيَ: حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَقِيلَ: أُخْتُهَا زَيْنَبُ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ،وقِيلَ: مَيْمُونَةُ أُمُّ المؤمنين.

وشواهد أخر عن أبى أمامة، وسلمان ، والوليد بن مالك، وعصمة، وأنس، وكلها ضعيفة .

انظر مجمع الزوائد للهيثمي٢/٤٥، ٤٦.

البيـــان

الرجل الذى قام حين ندب لذلك هو: **أبو بكر الصديق**،رضى الله عنه، عبدالله بن أبى قحافة عثمان القرشى التيمى، خليفة رسول اللهﷺ، ومؤنسه فى الغار، وأول السابقين إلى الإسلام. توفى سنة ثلاث عشرة (١).

١٠١/٢٥١ـ روى ذلك البيهقى ٣/٦٩، ٧٠ قال:

أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد، أبنا أبو الحسن الفَسَوى، ثنا أبو على اللؤلؤى، ثنا أبوداود السجستانى، ثنا محمد بن العلاء، أنبا هُشَيْمٌ، عن الخَصِيب بن زيد، عن الحسن، فى هذا الخبر(يعنى خبر أبى سعيد المتقدم): فقام أبو بكر رضى الله عنه، فصلى معه، وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ

ورواه **أبو داود** فى المراسيل ص٨٣ب: ماجاء فى الجماعةبه

ولم أجد هذا البيان عند ابن أبى شيبة فى المصنف، فلعله فى غيره، وقد عزاه الزيلعى (نصب الراية ٢/٥٧) وأبو الطيب فى (التعليق المغنى على الدارقطنى ١/٢٧٧) إلى البيهقى .

ونقل أبو الطيب عن السيوطى فى« قوت المغتذى على الترمذى » ذلك، وأنه رواه ابن أبى شيبة عن الحسن مرسلا.

١٠٢/٢٥٢ـ روى هذا الحديث الإمام أحمد٣/٢٠٤ قال:

ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حميد الطويل. وابن أبى عدى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ دخل المسجد، فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فسأل عنه، فقالوا: فلانة تصلى، فإذا غُلِبَت تَعَلَّقَتْ به فقال : « **لِتُصَلِّ ما عقِلَت، فإذا غُلِبَتْ فَلْتَنَمْ** »

هذا إسناد صحيح، وابن أبى عدى هو محمد بن إبراهيم بن أبى عدى.

---

(١) أسد الغابة ٣/٢٠٥ ـ ٢٢٤ تجريد أسماء الصحابة ١/٣٢٣الإصابة ٤/١٠١ ـ ١٠٤ (٤٨٠٨).

رواه ابن أبى شيبة ٣٣٧/١ عن هُشَيْم بن بُشَيْر، وابن حبان٨٩/٤(٢٤٨٤) بسنده إلى قدامة ابن شهاب، ١٢٥/٤(٢٥٧٨)بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، والبيهقى ١٩/٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، وأبو يعلى ٤١٩/٦(٣٧٨٦) بسنده إلى قدامة بن شهاب، والخطيب ص٤١٠(١٩٧) بسنده إلى معاذ بن معاذ، ومحمد بن أبى عدى، جميعا عن حميد الطويل، عن أنس به، بألفاظ متقاربة

البيـان

قيل: هى حَمْنَةُ بنت جحش(١) .

١٠٢/٢٥٣ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: النعاس فى الصلاة٣٣/٢، ٣٤(١٣١٢) قال:

حدثنا زياد بن أيوب، وهارون بن عَبَّاد الأزدى، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم،ثنا عبدالعزيز، عن أنس، قال:دخل رسول اللهﷺ المسجد، وحبل ممدود بين ساريتين، فقال:« **ماهذا الحبل ؟**» فقيل:يارسول الله، هذه حَمْنَةُ بنت جحش تصلى، فإذا أعْيَتَ تَعَلَّقَتْ به، فقال رسول الله ﷺ: « **لِتُصَلِّ ما أطَاقَتْ، فإذا أعَيْتْ فَلْتَجْلِس** ». قال زياد: فقال: « **ما هذا؟**» فقالوا : لزينب تصلى ... الحديث فى زينب. وسيأتى بعد .

والحديث عن زياد إسناده صحيح، وأما عن هارون بن عبَّاد، فهارون مقبول، كما قال ابن حجر، وتلك أدنى مراتب التعديل، وقد توبع، وعبد العزيز هو ابن صهيب.

رواه الخطيب ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى أبى داود به.

ورواه **أبو يعلى** ٤٤٤/٦(٣٨٣١) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، **والخطيب** فى الموضع السابق بسنده إلى أبى سلمة، **كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وحميد، عن أنس** به. وهذا إسناد صحيح .

وقيل: هى زينب بنت جحش(٢).

١٠٢/٢٥٤ـ روى ذلك البخارى:ك: التهجد، ب: ما يكره من التشديد فى العبادة٢٠٠/١، ٢٠١ قال:

حدثنا أبو مَعْمَر، حدثَّنا عبد الوارث، عن عبد العزيزبن صُهَيْب، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخل النبى ﷺ، فإذا حبل ممود بين الساريتين، فقال: « **ما هذا الحبل؟**» قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فقال النبى ﷺ :« **لا. حُلُّوه.لِيُصَلِّ أحدُكم نشاطَه، فإذا فَتَرَ فَلْيَقْعُد**».

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر(٤٠).　　(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩).

أبو معمر هو عبد الله بن عمر وبن أبي الحجاج ، وعبد الوارث هو ابن سعيد.

رواه مسلم:ك: صلاة المسافرين ،ب: أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك ٥٤١/١، ٥٤٢ (٧٨٤) بسنده إلى إسماعيل بن علية، وعبدالوارث بن سعيد، **وأبو داود** نفس الحديث السابق في حمنة، **والنسائي**:ك: **قيام الليل**،ب: الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٢١٨/٣، ٢١٩ بسنده إلى عبد الوارث، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء في المصلى إذا نعس٤٦٣/١(١٣٧١) بسنده إلى عبد الوارث، **وابن خزيمة** ٢٠٠/٢(١١٨٠) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن حبان** ٨٨/٤، ٨٩(٢٤٨٣) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وأبو عوانة**٢٩٧/٢، ٢٩٨ بسنده إلى عبد الوارث، **والبيهقي**٨/٣ بسنده إلى عبدالوارث، **والخطيب** ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى عبد الوارث ، **كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك به** وليس في هذه الروايات إلا قوله زينب هكذا غير منسوبة .

قال ابن حجر في الفتح ٣٠/٣:« جزم كثير من الشُّرَّاح تبعاً للخطيب في مبهماته بأنها زينب بنت جحش أم المؤمنين. ولم أرَ ذلك في شئ من الطرق صريحا. ووقع في شرح الشيخ سراج الدين ابن الملقن أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، ولكني لم أرَ في مسنده ومصنفه زيادة على قوله: « قالوا: لزينب». وبعد ما ذكر ما يفيد أنها حمنة بنت جحش في حديث أبي داود، قال: « فهذه قرينة في كون زينب هي بنت جحش». ثم قال: « فلعل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لإحداهما، والأخرى: المتعلقة به». وقد تقدم في كتاب الحيض أن بنات جحش كانت كل واحدة منهن تدعى زينب فيما قيل . فعلى هذا فالحبل لحمنة، وأطلق عليها زينب باعتبار اسمها الآخر».

وقيل: هي ميمونة بنت الحارث(١) .

٢٠١/٥٥٩ـ روى ذلك ابن خزيمة٢٠٠/٢(١١٨١) قال:

ثنا إبراهيم بن مُسْتَمِرٍّ البصري، ثنا أبو حبيب مسلم بن يحيى مؤذن مسجد بني رفاعة، نا شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك نحوه(أي نحو حديث زينب) غير أنه قال: قالوا: لميمونةبنت الحارث ... الحديث .

فيه إبراهيم بن مستمر صدوق يغرب، وأبوحبيب مسلم بن يحيى لم أجد له ترجمة.

رواه الخطيب ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى إبراهيم بن المستمر به.

قال ابن حجر في الفتح٣٠/٣:« وهي رواية شاذة».

---

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٢٧).

١٠٣ـ (ع): حَديثُ عَائِشَةَ: دَخلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَأَى امْرَأَةً ، فَقَالَ: «مَنْ هَذهِ؟» قُلْت[١]: فلانةٌ لاتنَام، فقال: «مَهْ[٢]! ...» الحديث.

هي: الحَوْلاء بنت تُوَيْتٍ.

زاد (ب): ذكره مسلم.

وقال: « ويحتمل تعدد القصة».

الساريتان: مثنى سارية، وهى الأُسْطُوانة، والجمع: سوارى[٣].

١٠٣/٢٥٦ـ هذا الحديث رواه البخارى: ك: الإيمان،ب: أحب الدين إلى الله أدومه ١٧/١ قال:

حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرنى أبى، عن عائشة، أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، قال: « **من هذه** » قالت:فلانة . تذكر من صلاتها. قال:« **مَهْ! عليكم بما تطيقون، فو الله لا يَمَلُّ اللهُ حتى تملوا، وكان أَحَبُّ الدين إليه مادَام عليه صاحبه**».

يحيى هو ابن سعيد القطان.

ورواه البخارى:ك: التهجد،ب: ما يكره من التشديد فى العبادة ٢٠١/١ بسنده إلى مالك، **ومسلم**:ك: صلاة المسافرين،ب: أمر من نعس فى صلاته ...٥٤٢/١(٧٨٥) بسنده إلى أبى أسامة، ويحيى بن سعيد، **والنسائى**:ك:صلاة الليل،ب: الاختلاف على عائشة فى إحياء الليل٣ /٢١٨، ك:الإيمان وشرائعه،ب:أحب الدين إلى الله عز وجل٨/٢١٣بسنده إلى يحيى بن سعيد،**وابن ماجة**: ك: الزهد،ب: المداومة على العمل٢/١٤١٦(٤٢٣٨) بسنده إلى أبى أسامة، **والبيهقى**٣/١٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد، وبسنده إلى أنس بن عِيَاض، **وأبو عوانة**٢/٢٩٨ بأسانيد إلى يحيى بن سعيد، وعبد الله بن نمير، وأبى ضمرة، **وأحمد** ٦/٥١ عن يحيى،٦/١٩٩بسنده إلى معمر، ٦/٢٣١ عن ابن نمير، **وأبو يعلى**٨/١١٥(٤٦٥١) بسنده إلى عبد الرحمن بن أبى الزناد، **وأبو نعيم** ٢/٦٥ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص٦٢(٣٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن بشكوال** ١/١٧٤(٤٢) بسنده إلى مالك، **جميعا عن هشام بن عروة به.**

البيـان

المرأة هى:**الحَوْلاَءُ بنت تُوَيْت** ـ بمثناتين مصغرا ـ ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى،

---

(١) فى « ز » : فقلت.

(٢) قوله: فقال: مه ساقط من « ز ».

(٣) النهاية ٢/٣٦٥.

١٠٤ـ (خ): حَدِيث زِيَاد بن عِلاَقة: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ﴿ والنخل بَاسِقات﴾ [ق : ١٠].

هو: قُطْبَة بْنُ مَالِكٍ.

القرشية الأسدية. أسلمت وبايعت، وكانت كثيرة العبادة والتهجد(١).

٢٥٧/١٠٣ـ روى ذلك مسلم: ك: صلاة المسافرين، ب: أمر من نعس فى صلاته... ٥٤٢/١ (٧٨٥) قال:

حدثنى حَرْمَلَةُ بن يحيى، ومحمد بن سَلَمَة المُرَادِىُّ، قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عروة بن الزُّبيْر، أن عائشة زوج النبى ﷺ أخبرته، أن الحولاء بنت تُويَتْ بِن حبيب بن أسد بن عبد العزى مَرَّت بها، وعندها رسول الله ﷺ، فقلت: هذه الحَوْلاَء بنت تُوَيْتٍ، وزعموا أنها لاتنام الليل، فقال رسول الله ﷺ:« **لاتنام الليل!خذوا من العمل ماتطيقون، فو الله لا يَسْأَم الله حتى تسأموا**».

رواه ابن بشكوال ١٧٥/١(٤٢) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبوعوانة٢٩٨/٢، ٢٩٩بسنده إلى يونس بن يزيد، وإلى شعيب، **وابن حبان** ٢٨٥/١، ٢٨٦(٣٦٠) بسنده إلى شعيب، ١٢٥/٤(٢٥٧٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والبيهقى** ١٧/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٢٤٧/٦ بأسانيد إلى يونس بن يزيد، والنعمان، وشعيب، **وأبو نعيم**٦٥/٢ بسنده إلى يونس بن يزيد، **والخطيب** ص٦٢ (٣٦) بسنده إلى يونس بن يزيد، **جميعا عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

ورواه مالك:ك: صلاة الليل،ب: ما جاء فى صلاة الليل١١٨/١(٤)عن إسماعيل بن أبى حكيم، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ سمع امرأة تصلى من الليل ... فذكره منقطعا هكذا.

٢٥٨/١٠٤ـ روى هذا الحديث الدارمى :ك: الصلاة،ب: قدر القراءة فى الفجر ٢٩٧/١ قال:

أخبرنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عمى يقول: إنه صلى مع النبى ﷺ، فسمعه يقرأ فى إحدى الركعتين من الصبح﴿ **وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ** ﴾ قال شعبة: وسألته مرة أخرى، قال: سمعته يقرأ بقاف.

هذا إسناد صحيح، وأبو الوليد هو الطيالسى، واسمه: هشام بن عبد الملك .

رواه مسلم:ك: الصلاة،ب: القراءة فى الصبح ٣٣٧/١(٤٥٧) بسنده إلى محمد بن جعفر،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٦١/٢، الإصابة٥٦/٨(٣١٣)، أسد الغابة٤٣٢/٥.

والنسائي:ك: الافتتاح،ب: القراءة فى الصبح بقاف٢/١٥٧ بسنده إلى خالد، وابن حبان٣/١٤٩، ١٥٠(١٨١١) بسنده إلى أبى الوليد، والطبراني ١٩/١٧، ١٨(٢٧) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وأبى عمرو الحَوْضِى - والخطيب ص٢٧٠(١٣٢) بسنده إلى سليمان بن حرب، جميعا عن شعبة به بألفاظ متقاربة.

ورواه الطبراني ١٩/١٧، ١٨(٢٥، ٣٢) بإسنادين إلى مِسْعَرٍ، وأشعث بن سَوَّار، كلاهما عن زياد بن علاقة به .

البيـــان

عم زياد بن علاقة هو: قُطْبَة بن مالك الثعلبى، صحابى، سكن الكوفة(١).

١٠٤/٢٥٩ـ روى ذلك مسلم:ك: الصلاة،ب: القراءة فى الصبح ١/٣٣٧(٤٥٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا شَرِيكٌ وابن عيينة.ح.وحدثنى زهير بن حرب، حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن عِلاَقة، عن قطبة بن مالك، سمع النبى ﷺ يقرأ فى الفجر﴿ **والنخل باسقات لها طَلْعٌ نَضِيد**﴾ .(ق : ١٠) .

ورواه مسلم فى الموضع نفسه١/٣٣٦بسنده إلى أبى عوانة الوضاح بن عبد الله،**والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الصلاة،ب: ماجاء فى القراءة فى الصبح٢/٢١٣، ٢١٤ (٣٠٥)بسنده إلى مسعر، وسفيان الثورى، **وابن ماجة**،ك: إقامة الصلاة،ب:القراءة فى صلاة الفجر ١/ ٢٦٨ (٨١٦)بسنده إلى شريك وابن عيينة، **والشافعى** ١/٧٧عن سفيان بن عيينة، **وعبدالرزاق** ٢/١١٥(٢٧١١) عن الثورى، **وابن أبى شيبة**١/٣٥٣ عن شريك، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب: قدر القراءة فى الفجر١/٢٩٧ بسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة** ١/٢٦٤(٥٢٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وأبو عوانة** ٢/١٥٩ بسنده إلى شعبة،٢/١٦٠ بأسانيده إلى مِسْعَرٍ، وسفيان، **والحاكم**٢/٤٦٤ بسنده إلى المسعودى وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، **والبيهقى** ٢/٣٨٨ بسنده إلى شريك ، وابن عيينة، ٢/٣٨٩ بسنده إلى أبى عوانة، **وأحمد** ٤/٣٢٢ بسنده إلى مسعر، **والخطيب** ص٢٧٠(١٣٢) بسنده إلى شعبة، والمسعودى، **والطيالسى** ص١٧٧(١٢٥٦) عن شعبة، والمسعودى، **والحميدى** ٢/٣٦٣(٨٢٥)عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**١٩/١٧-١٩ (٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥) من طرق إلى الثورى، وزائدة، وابن عيينة، والمسعودى، وإسرائيل، وأبى عوانة، والوليد بن أبى ثور الهمدانى، **جميعا عن زياد بن علاقة عَن قطبة بن مالك به** .

---

(١) الجرح والتعديل٧/١٤١، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٦، تهذيب التهذيب٨/٣٣٩، الإصابة٥/٢٤٣(٧١١٦)، أسد الغابة ٤/٢٠٦، ٢٠٧.

١٠٥ــ (ب): حَديثُ أَبِي حَازِمِ التَّمَّارِ: عَنِ البَيَّاضِيّ، أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ،وقَدْ عَلَتْ أَصْواتُهَمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ:« إنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّه، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، وَلا يجهَرْ بعضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرآنِ».

البَيَّاضِيّ: اسمه فَرْوَةُ بن عَمْروٍ، بَدْرِيٌّ، وَإِنَّماَ كَنَّى الناسُ عَنْه، لأنَّه مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى عُثْمانَ.

قُلْتُ: وَقَالَ المزِّيُّ(١): قِيل: إنَّ/اسْمَهُ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَابِرٍ . انتهى. [ز١٨/أ]

١٠٥/٢٦٠ــ روى هذا الحديث مالك:ك: الصلاة،ب: العمل فى القراءة١/٨٠(٢٩) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن أبى حازم التَّمَّار، عن البَيَّاضى، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد َعلَتْ أصواتهم بالقراءة، فقال: **«إن المصلى يناجى ربه، فلينظر بما يناجيه، ولايجهر بعضكم على بعض بالقرآن»**.

هذا إسناد صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصارى، وأبو حازم التَّمَّار اسمه دينار.

رواه أحمد ٤/٣٤٤ عن عبدالرحمن بن مهدى، **وابن بشكوال**٢/٨٧٥(٣٢٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **عن مالك به** .

قال الهيثمى فى المجمع٢/٢٦٥:« رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

البيـــان

البَيَّاضى هو: **فروة بن عمرو بن وَدَقَة الأنصارى**، شهد بدرا والعقبة، وآخى النبى ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامرى، وكان من أصحاب على يوم الجمل(٢).

قال ابن حجر فى الإصابة:« وجزم أبوعمر بأنه البياضى الذى أخرج مالك حديثه فى الموطأ من طريق أبى حازم فى النهى عن أن يجهر بعض على بعض بالقراءة . قال: وكان ابن سيرين وابن وضاح يقولان: إنما سكت مالك عن اسمه لأنه ممن أعان على عثمان. قال أبو عمر: هذا لايثبت، ولاوجه لما قالاه من ذلك، ولم يكن قائل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار».

وقد ذكر ابن بشكوال ٢/٨٧٥ هذا البيان، ولم يسنده ثم روى بسنده إلى يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بنى بياضة به .

---

(١) فى « خ »: المزنى.

(٢) ترجمته فى الطبرانى الكبير ٣٢٧/١٨، تجريد أسماء الصحابة ٦/٢، الإصابة ٢٠٧/٥(٦٩٧١)، أسد الغابة٤/١٧٨، ١٧٩.

١٠٦ـ (١): حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِذْ مَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حِمَارٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: سُبْحَانَ اللّه سُبْحَانَ اللّهِ ... الحديث وفيه: «لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيء».

هو: عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة، كما رواه الخطيب في المُتَّفِقِ والمُفْتَرِق فِي تَرْجَمَة الرَّبِيعِ ابْنِ سُلَيْمَان.

١٠٦/... الحديث بهذا الإبهام لم أقع على من خرَّجه فيما وقفت عليه من كتب ومصنفات.

البيـان

القائل ذلك هو: عَيَّاش بن أبي ربيعة، واسمه عمرو- ويلقب ذا الرمحين - ابن المغيرة بن عبدالله، كان من السابقين، وهاجر الهجرتين، ثم خدعه أبو جهل أخوه لأمه، إلى أن رجعوه من المدينة إلى مكة فحبسوه، وكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت.

وقيل: إنه شهد بدرا. وهو غلط. مات سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر، وقيل: استشهد باليمامة، وقيل: استشهد باليرموك(١).

٢٦١/١٠٦ ـ روى ذلك الدارقطني ٣٦٧/١ قال:

حدثنا القاضي الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الأَنْطَاكي، ثنا إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلاَني، نا إدريس بن يحيى أبو عمر المعروف بالخَوْلاَني، عن بكر بن مُضَر، عن صخر بن عبد الله بن حَرْمَلَة، أنه سمع عمر بن عبد العزيزيقول: عن أنس، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس، فمرٌّ بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعةَ: سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله!. فَلما سلم رسول الله ﷺ قال:« من المُسبِّح آنفاً: سبحان الله؟» قال: أنا يارسول الله، إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة قال: « لايقطع الصلاةَ شيء» .

هذا إسناد حسن، فيه إدريس بن يحيى،صدوق، وصخر بن عبد الله بن حَرْملة ،وثَّقه ابن حبان والعجلي، وقال النسائي: صالح، وقال ابن حجر: مقبول.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية مع أحاديث أُخَر، وقال:« لا يصح منها شئ».

وقال في التحقيق:« فيه صخربن عبد الله، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل، عامة ما يرويه منكر أو من موضوعاته، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه»

قال الزيلعي في نصب الراية٧٧/٢:« وتعقبه صاحب التنقيح، وقال: إنه وهم في صخر هذا،

---

(١) الجرح والتعديل٥/٧، تجريد أسماء الصحابة٤٣٠/١، تهذيب التهذيب١٧٦/٨، الإصابة٤٧/٥(٦١١٨)، أسد الغابة١٦١/٤ .

١٠٧- (ب): حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ(١): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ(١) فِي صَلاةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب غَدَا/ إِلَى السّوقِ، [ك١١/أ] وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَان، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ(٢). فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاه، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ أَشْهَدَ صَلاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةَ.

الشِّفَاءُ: اسْمُها لَيلى، وَلَهَا صُحْبَةٌ.

فإن صخر بن عبد الله بن حرملة الراوى عن عمر بن عبد العزيز لم يتكلم فيه ابن عدى ولا ابن حبان، بل ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال النسائى: هو صالح. وإنما ضَعَّف ابن عدى صخر بن عبد الله الكوفى المعروف بالحاجبى، وهو متأخر عن ابن حرملة، روى عن مالك والليث وغيرهما»

قلت: وقد وَهِمَ الذهبى أيضا فى الضعفاء ٣٠٧/١(٢٨٦٥) فذكره، مع أنه فى الميزان ٣٠٨/٢ حكى تحسين النسائى لحاله، وقال: «أخاف أن يكون اثنين» .

قال ابن حجر فى التقريب:٣٦٥/١:« صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجى، حجازى، مقبول، غلط ابن الجوزى فنقل عن ابن عدى أنه اتهمه، وإنما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبى» .

وقال العجلى فى تاريخ الثقات ص ٢٢٧(٦٩٤): « ثقة» .

رواه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز ص٥١،٥٢(٨) عن عبد الله بن هشام بن عبيدالله، **وابن المُظَفَّر** فى زياداته على الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيزص٥٢(٩) بسنده إلى إبراهيم بن منقذ، **والبيهقى**٢٧٨/٢ بسنده إلى أبى العباس محمد بن يعقوب، عن إبراهيم بن منقذ، **جميعا عن إدريس بن يحيى الخولانى به.**

ورواه الباغندى فى مسند عمر بن العزيزص٥٢، ٥٣(١٠) من طريق هشام بن خالد الأزرق، عن الوليد بن مسلم، عن بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله المدلجى، عن عمر بن عبد العزيز، يحدث عن عياش بن أبى ربيعة...فذكر نحوه مرسلا .

وفيه الوليد بن مسلم، وقد عنعن، فلا يحتج بحديثه، لكن الحديث يتقوى بحديث أنس.

٢٦٢/١٠٧ - روى هذا الحديث مالك: ك : صلاة الجماعة، ب: ما جاء فى العتمة والصبح ١/ ١٣١(٧) قال:

عن ابن شهاب، عن أبى بكربن سليمان بن أبى حَثْمَة، أن عمر بن الخطاب فَقَد سليمان بن

---

(١) فى «ز»: خثيمة.

(٢) زاد فى «ز»: فى الجماعة.

أبى حثمة فى صلاة الصبح... الحديث بنفس النص أعلاه .

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٨٥٨/٢(٣١٣) بسنده إلى يحيى ، عن مالك به.

وروى عبد الرزاق معناه ٥٢٦/١(٢٠١١) عن معمر، عن الزهرى، عن سليمان بن أبى حَثْمَة، عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل علىَّ بيتى عمرُ بن الخطاب، فوجد عندى رجلين نائمين ... الحديث ، وهذا إسناد صحيح.

قال ابن حجر فى الإصابة ١٥٩/٣:« تعنى زوجها أبا حثمة، وابنها سليمان».

وروى معناه أيضا(٢٠١٠)عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: جاءت شفاء إحدى نساء بنى عدى بن كعب عمرَ فى رمضان، فقال: مالى لا أرى أبا حثمة ـ لزوجها ـ شهد الصبح ... الحديث .

البيـــان

الشفاء اسمها : ليلى. قاله أحمد بن صالح المصرى، وهى **بنت عبد الله بن عبد شمس** القرشية العدوية، من المهاجرات الأوَل، وبايعت النبى ﷺ، وكان يقيل عندها، وكان عمر يرعاها ويفضلها (١).

١٠٧/٢٦٣= روى ذلك ابن بشكوال ٨٥٨/٢، ٨٥٩(٣١٣) قال:

أنبأ غير واحد، عن أبى عمر النَّمرى، قال: أنبا أبو الوليد الفَرَضى، قال: ثنا العائذى، عن أبى محمد العسكرى، قال: ثنا العباس بن محمد البصرى، قال:ثنا أحمد بن صالح، قال: الشفاء بنت عبد الله، أم سليمان بن أبى حثمة، اسمها: ليلى، لها صحبة.

قال أبو على بن السكن : أسلمت الشفاء قبل الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ، وعاشت بعده، وروت عنه.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٨١/٢، الإصابة١٢٠/٨(٦١٩)،تهذيب التهذيب٤٥٧/١٢،تحفة الأشراف١١/ ٣٣٦، أسد الغابة٥٤٣/٥.

١٠٨ـ (١): حَدِيثُ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْه مِرْطٌ، وَعَلَى بِعَضِ أَزْوَاجِهِ مِنْهُ، وَهِيَ حَائِضٌ ... الحديث. رواه أبو داود وابن ماجة.

وفي مُسْلِم وأبي داود عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي باللَّيلِ، وأناإلى جَنْبِه، وأنا حَائِضٌ، وعَليَّ مِرْطٌ لي[1]، وعليه بَعْضُه./ [ز١٨/ب]

فيحتمل أن عائشة هي الزوجة التِي أرادَتْها مَيْمُونَة.

١٠٨/٢٦٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة،ب: الرخصة في ذلك(يعني في الصلاة في شُعُر النساء) ١٠١/١(٣٦٩) قال:

حدثنا محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، سمعه من عبدالله ابن شدَّاد، يحدّثه عن ميمونة، أن النبي ﷺ صلَّى وعليه مِرْطٌ، وعلى بعض أزواجه منه، وهي حائض، وهو يصلي، وهو عليه.

هذا إسناد حسن، فيه محمد بن الصباح بن سفيان صدوق، وأبو إسحاق الشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان. ويرتقي الحديث إلى الصحة بمتابعة أحمد، وعلي بن جرب، وسريج بن يونس لمحمد بن الصباح.

رواه أبو عوانة٥٣/٢ عن علي بن حرب، وابن حبان٣٦/٤(٢٣٢٣) بسنده إلى سريج بن يونس ، وأحمد ٣٣٠/٦، والطبراني٨/٢٤، ٩(٩) بسنده إلى محمد بن أبي عمر العدني، جميعا عن سفيان بن عيينة به.

وليس الحديث في ابن ماجةالمطبوع مبهما.

البيــان

يحتمل أن الزوج التي أرادتها ميمونة هي: السيدة عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق حبيبة رسول الله ﷺ ، وأكثر نسائه رواية عنه، تزوجها رسول الله وهي بنت ست، وبنى بها وهي بنت تسع، وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة، وتوفيت سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين ، في رمضان[2].

١٠٨/٢٦٥ـ فقد روى مسلم:ك: الصلاة،ب: الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ٣٦٧/١ (٥١٤)، قال:

---

(١) ساقط من « ز » .

(٢) أسد الغابة٥٠١/٥ ـ ٥٠٤، تجريد أسماء الصحابة٢٨٦/٢، الإصابة١٣٩/٨ ـ ١٤١(٧٠١)، تهذيب التهذيب ٤٦١/١٢ ـ ٤٦٣.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قال زهير: حدثنا وكيع، حدثنا طلحة بن يحيى، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، قال: سمعته، عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يصلى من اللّيل، وأنا إلى جنبه، وأنا حائض، وَعَلَيَّ مِرْطٌ، وعليه بعضه إلى جنبه.

رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: الرخصة في ذلك١/١٠١(٣٧٠) عثمان بن أبي شيبة، **والنسائي**:ك: القبلة،ب: صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته٢/٧١ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الصلاة في ثوب الحائض ١/٢١٤(٦٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، **وأحمد** ٦/١٣٧، ٢٠٤، **جميعا عن وكيع، عن طلحة بن يحيى به.**

ورواه أحمد٦/٦٧ عن عبد الله بن الوليد،٦/٩٩، ١٩٩ عن عبد الرزاق، **كلاهما عن سفيان، عن طلحة بن يحيى به.**

ورواه أحمد٦/١٢٩، ٢٢٠، ٢٤٩ بسنده إلى همام،٦/١٤٦ بسنده إلى هشام بن أبي عبد الله، **كلاهما عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عائشة به.**

(ز) **ويحتمل أنها أرادت نفسها**[1] ، فقد روى ذلك عنها

١٠٨/٢٦٦= روى ذلك ابن ماجة: ك: الطهارة،ب: الصلاة في ثوب الحائض١/٢١٤(٦٥٣)، قال:

حدثنا سهل بن أبي سهل، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا الشيباني، عن عبد الله بن شدّاد، عن ميمونة، أن رسول الله ﷺ صلّى وعليه مِرْط، بعضُه عليه، وعليها بعضُه، وهي حائض.

هذا حديث حسن الإسناد، فيه سهل بن أبي سهل - واسم أبي سهل: زَنْجَلَة - صدوق، ويرتقي إلى الصحة بمتابعة الشافعي له.

رواه الشافعي ١/٣٧،٣٨ عن سفيان، **وابن خزيمة**١/٣٧٧،٣٧٨(٧٦٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة**٢/٥٣ بسنده إلى إبراهيم بن الزبرقان، **والحميدي**١/١٥٠(٣١٣) عن سفيان، **والطبراني**٢٤/٨، ٩ (٩، ١٠)بسنده إلى الحميدي عن سفيان بن عيينة، وبسنده إلى جرير، **جميعا عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبدالله بن شدّاد به.** وفي حديث إبراهيم بن الزبرقان وجرير: «كان رسول الله ﷺ يصلي، وأنا نائمة إلى جانبه فإذا سجد أصاب ثوبه ثوبي، وأنا حائض».

المِرْط: بكسر الميم وسكون الراء: الكساء يكون من صوف، وربما كان من خَزٍّ أو غيره[2].

(١) وقد سبقت ترجمتها في الخبر(٢٧).
(٢) النهاية ٣١٩/٣.

١٠٩ـ (١):حَديثُ: أَنَّهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ[١] قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ مُرافَقَتَه فِي الْجنَّةِ: «أَعِنِّي عَلَى نَفسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

قال ابنُ بَشْكَوالٍ فِي غَيْرِ كِتَابِهِ ـ فيما نُقِلَ عنه ـ: هُوَ أَبُو فَاطِمَة، خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ. ذكره أبو عُمَرَ في الصحابة، وأَوْرَدَ الحديث.

قلت: إلاَّ أنه لم يذكر أنه خادم النبي ﷺ، ولاَ أنه سأله مُرَافَقَتَهُ فِي الْجَنَّةِ.

والْمَعْرُوفُ أن الذى سأله ذلك: رَبِيعةُ بْنُ كَعْبٍ الأسْلَمِي.رَواهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُه مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْه.

١٠٩/٢٦٧ـ روى هذا الحديث أحمد٣/٥٠٠ قال:

ثنا عفَّان، ثنا خالد ـ يعني الواسطي ـ قال: ثنا عمرو بن يحيى الأنصارى ، عن زِيَاد بن أبى زياد، مولى بنى مخزوم، عن خادم للنبى ﷺ ، رجل أو امرأة، قال: كان النبى ﷺ مما يقول للخادم: « **أَلَكَ حاجة؟**» قال: حتى كان ذات يوم، فقال: يارسول الله، حاجتى .قال:«**وما حاجتك؟**» قال: أن تشفع لى يوم القيامة. قال: « **ومن دَلَّك على هذا؟**»: قال: رَبِّى. قال: « **إما لافَأَعِنِّى بكثرة السجود**».

قال الهيثمى فى المجمع٢/٢٤٩:« رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: القول كما قال الهيثمى، والإسناد صحيح، ولاتضر جهالة الخادم، فهو صحابى، والصحابة كلهم عدول. وخالد الواسطى هو ابن عبد الله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان.

وروى **الطبراني**٢/٢٤٥(٢٠٢٩) بسنده إلي جابر بن سَمُرَةَ قال: كان شاب يخدم النبى ﷺ... فذكر معناه.

قال الهيثمى ٢/٢٤٩:« رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ناصح بن عبد الله التميمى، وهو ضعيف جدا».

البيــان

قيل: هو **أبو فاطمة الأزدى**، أو الأسدى،وقيل: الدوسى، ويقال: الليثى،ولا يعرف اسمه. وقال ابن عبدالبر: قيل: اسمه عبد الله. وفى ذلك نظر. قال مسلم والحاكم أبو أحمد: له صحبة[٢]

١٠٩/٢٦٨ـ روى ذلك أحمد ٣/٤٢٨، قال:

ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبى عَبْدِ الرحمن الحُبُلِيِّ، عن أبى

---

(١) فى « ز » : ﷺ.

(٢) الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/١٥٤، ١٥٥، الإصابة ٧/١٥٠، ١٥١(٨٨٥)، أسد الغابة٥/٢٧٠.

فاطمة الأزدى أوالأسدى، قال: قال لى النبى ﷺ: « **ياأبا فاطمة، إن أردت أن تلقانى فأكثر السجود** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٤٩:«رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

قلت: فقد تابعه الليث على روايته عن يزيد بن عمرو المعافرى، عن أبى عبد الرحمن، عن أبى فاطمة.

روى ذلك الطبرانى٢٢/٣٢٣(٨١٢) عن مطلب بن شعيب الأزدى، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن عمرو المعافرى به.

وفيه يزيد بن عمرو المعافرى صدوق، فالحديث حسن الإسناد، وأبو عبدالرحمن الحُبُلى - بضم المهملة والموحدة - هو عبد الله بن يزيد المعافرى.

وروى ابن عبد البرفى الاستيعاب٤/١٥٤، ١٥٥بهامش الإصابة، بسنده إلى قتيبة بن سعيد، عن كثير بن الأعرج، قال: سمعت أبا فاطمة يقول: قال رسول الله ﷺ:« **ياأبا فاطمة، أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلمٍ يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة**».

ويلاحظ فيما سبق أنه ليس فى الكلام ما يفيد أن أبا فاطمة كان خادما للرسول، ولا أنه سأله أن يكون رفيقه فى الجنة.

والثابت أن هذا الخادم هو: ربيعة بن كعب بن مالك بن يَعْمُر الأسلمى، حجازى، وكان من أصحاب الصفة، وكان يخدم النبى ﷺ، ومات بالحرة سنة ثلاث وستين (١) .

١٠٩/٢٦٩- روى ذلك مسلم:ك: الصلاة،ب: فضل السجود والحث عليه١/٣٥٣(٤٨٩) قال:

حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا هِقْلُ بن زياد، قال: سمعت الأوزاعى، قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير،حدثنى أبو سلمة، حدثنى ربيعة بن كعب الأسلمى، قال: كنتُ أبيت مع رسول الله ﷺ ، فأتيته بوضوئه، وحاجته، فقال لى:«**سل**». فقلت: أسألك مرافقتك فى الجنة. قال: « **أو غير ذلك**». قلت:هو ذاك. قال: « **فَأَعِنيِّ على نفسك بكثرة السجود**».

رواه أبو داود:ك: التطوع،ب: وقت قيام النبى ﷺ من الليل٢/٣٥(١٣٢٠) بسنده إلى هِقْل ابن زياد السكسكى، **والنسائى**:ك: التطبيق،ب: فضل السجود٢/٢٢٧، ٢٢٨ بسنده إلى هقل بن زياد، **وأبو عوانة** ٢/١٨١ بسنده إلى الوليد بن مَزْيَد، **والبيهقى**٢/٤٨٦ بسنده إلى الوليد بن مزيد، **والطبرانى** ٥/٥٦(٤٥٧٠) بسنده إلى يحيى بن عبد الله البَابَلْتِى، مطولا، **جميعا عن الأوزاعى به.**

(١) الجرح والتعديل٣/٤٧٢، تجريد أسماء الصحابة١/١٨١، تهذيب التهذيب٣/٢٢٦، ٢٢٧ الإصابة٢/٢٠٢، ٢٠٣ (٢٦١٩)، أسدالغابة٢/١٧١، ١٧٢.

١١٠ ـ (١): حديث عمرو بن مُرَّة: عَنْ رَجُل، عَنِ ابْنِ جُبَيْر بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي صَلاَةً، قال: اللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً. كذا في أبي داود .

وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ: عَاصِمٌ العَنْزِى، كما فى أبى داود وابن ماجة .

وابْنُ جُبَيْر هَذَا اسْمُهُ نَافِعٌ، كما فى أبى داود أيضاً.

ورواه في جزء من حديث مطول جدا ـ **أحمد**٤/٥٩ بسنده إلى إسماعيل بن عياش، وبسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبراني**٢/٥٧، ٥٨(٤٥٧٦) بسنده إلى محمد بن سلمة، **جميعا عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن مُجْمِر، عن ربيعة بن كعب به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٤٩، ٢٥٠:« رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة، لكنه مدلس»

قلت: قد صرح ابن إسحاق بالتحديث فى رواية إبراهيم بن سعد عنه، عند أحمد .

١١٠/٢٧٠ـ هذا الحديث رواه أبوداود:ك:الصلاة،ب:ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/٢٠٣ (٧٦٥) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ ، نا يحيى ،عن مِسْعَرٍ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن رجلٍ، عن نافع بن جُبَيْرٍ، عن أبيه، قال: سمعت النبىﷺ يقول فى التطوع نحوه. أى نحو الحديث الآتى فى البيان بعد« **الله أكبر كبيراً(ثلاثاً) والحمد لله كثيراً (ثلاثاً) ...**» الحديث.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن نافع بن جبير، وسيتضح من البيان أنه عاصم بن عمير العنزى، لكنه وإن تقوى الحديث بالبيان، فلا يرتقى إلى درجة الحسن، لأن عاصما مقبول، بل قال البزار: غير معروف، وقال البخارى: لايصح[1] .

رواه أحمد ٤/٨٠عن يحيى بن سعيد، وعن وكيع، **والطبرانى**٢/١٣٤، ١٣٥(١٥٦٩) بسنده إلى وكيع، ومحمد بن بشر، **جميعا عن مِسْعَر بن كُدَام، عن عمرو بن مُرَّة به.**

ورواه الطبرانى (١٥٦٨) بسنده إلى شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عاصم، عن رجل من عنزة، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه به.

البيــان

هذا الرجل الراوى عن نافع بن جبير هو: **عاصم بن عُمَيْر العَنْزِى.** ذكره ابن حبان فى

---

(١) انظر تهذيب التهذيب٥/٤٨، تقريب التهذيب١/٣٨٥.

....

الثقات، وقال البَزَّار في الحديث الذي معنا: اختلفوا في اسم العَنَزِى الذى رواه، وهو غير معروف، وقال البخارى: لايصح، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[1] .

١١٠/٢٦٩ـ روى ذلك أبو داود في الموضع السابق (٧٦٤) قال:

حدثنا عمْرو بن مَرْزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عاصم العنزىِّ،عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى صلاةً ـ قال عمرو: لا أدرى أى صلاة هى ـ فقال: « **الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، والحمد لله كثيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً(ثلاثاً)، أعوذ بالله من الشيطان، من نَفْخِه ونَفْثِه وهَمْزِه**». قال: نَفْثُه: الشعر، ونَفْخُه: الكِبْر، وهَمْزُه: الموتة.

إسناده ضعيف، من، أجل عاصم العنزى.

رواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة،ب: الاستعاذة في الصلاة١/٢٦٥(٨٠٧) بسنده إلى محمد ابن جعفر، **وابن حبان**٣/١٣٥(١٧٧٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والحاكم**١/٢٣٥ بأسانيد إلى وهب بن جرير، وآدم بن أبى إياس، ومحمد بن جعفر، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى**٢/٣٥ بسنده إلى أبى داود، وأبى الوليد الطيالسيين، ويزيد بن هارون، **وأحمد**٤/٨٥ عن محمد بن جعفر، **وأبو داود الطيالسى** ص١٢٨(٩٤٧)، **جميعا عن شعبة به**. وفى رواية يزيد بن هارون: عن مسعر وشعبة به.

ورواه ابن أبى شيبة١/١٣١عن ابن إدريس، **وأحمد**٤/٨٣ عن عبد الله بن محمد، **وعبدالله ابن أحمد** في زوائده على أبيه٤/٨٣ عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن إدريس، **والطبرانى**٢/١٣٥(١٥٧٠) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **جميعا عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن عبَّاد بن عاصم** ـ وعند الطبرانى عمار بن عاصم ـ **عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه**.

قال ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل٦/٨٤:« عباد بن عاصم، ويقال عمار بن عاصم، سمع نافع بن جبير، روى عنه عمرو بن مرة. سمعت أبى يقول ذلك».

ورواه ابن أبى شيبة ١/٢٣١ من طريق ابن فضيل، عن حصين، عن عمرو بن مرة ، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، من غير ذكر أحد بين عمرو وابن جبير.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٤٩، تهذيب التهذيب ٥/٤٨، تقريب التهذيب ١/٣٨٥

١١١ـ (١): حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: عَنْ أَعْرَابِيٍّ(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فى القول عند الانتهاء إلى آخر سُورَةِ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ كذا فى أبى داود والترمذى.

والأعرابى/ يقال له: أبو اليَسَع، كما رواه يزيد بن عياض بن جُعْدُبة(٢) عن إسماعيل. [ك١١/ب]

٢٧٢/١١١ـ هذا الحديث رواه أبو داود : ك : الصلاة ، ب : مقدار الركوع والسجود ١/٢٣٤ (٨٨٧) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى، ثنا سفيان ، حدثنى إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:« **من قرأ منكم ﴿والتين والزيتون﴾**[التين:١] **فانتهى إلى آخرها﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين﴾**[التين :٨] **فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين ...**» الحديث فى القول أيضا عند آخر سورة القيامة والمرسلات .

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الأعرابى، وسفيان هو ابن عيينة.

رواه الترمذى:ك: التفسير، ب: تفسير سورة التين٩/٢٧٦، ٢٧٧(٣٤٠٥) بسنده إلى ابن أبى عمر، وذكر فيه القول فى التين فقط، **والبيهقى**٢/٣١٠ بسنده إلى عبد الله بن محمد الزهرى، **وأحمد** ٢/٢٤٩، **والحميدى**٢/٤٣٧(٩٩٥)، **جميعا عن سفيان بن عيينة به** .

زاد المزى بعد تخريجه في التحفة١١/١٠٥:« رواه شعبة، عن إسماعيل بن أمية، قال: قلت له: من حدثك؟ قال: رجل صدق، عن أبى هريرة. ورواه إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن طريف، عن إسماعيل بن أُمية،عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ذكره، عن أبى هريرة .

وروى زياد بن أيوب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم،عن أبى هريرة، قوله، ولم يرفعه».

وروى هذين الأخيرين ابن أبى حاتم فى العلل٢/٩٠(١٧٦٣) .

البيـــان

قيل: الأعرابى هو: **أبو اليَسَع**، سماه بذلك يزيد بن عياض، أحد المتروكين، وقال ابن

---

(١) قوله،« عن أعرابى » ساقط من «ز » .

(٢) فى النسخ الثلاث بالياء المثناة التحتية، وهو كذلك فى تقريب التهذيب٢/٣٦٩. وهو بالباء الموحدة فى الضعفاء الصغير للبخارى(٤٠٦)، وفى الضعفاء والمتروكين للنسائى(٦٤٧)، والمجروحين لابن حبان٣/١٠٨، والميزان٤/٤٣٦، وتهذيب التهذيب١١/٣٥٢ ، والمغنى فى الضعفاء٢/٧٥٢ وفى طبعة محمد عوامة من تقريب التهذيب ص٦٠٤، وهو الأصح .

[ز١٩/ب] **١١٢ـ (١) حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِىِّ: عَنْ/ رَجُلٍ مِنْ بَنِى سُلَيْطٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عن النبى ﷺ: « أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ به[١] الصَّلاةُ ». رواه أبو داود هكذا.**

ورواه أيضاً عن الحسن[٢] عن أَنَسِ بْنِ حكيمٍ الضَّبِّىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرة.

فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ هو المبهَم.

حجر: « وهو معدود فيمن لا يعرف »، وقال الذهبى: أبو اليسع لا يعرف[٣].

٢٧٣/١١١ـ روى ذلك الحاكم فى المستدرك٢/٥١٠ قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبى، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يزيد بن عِيَاض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبى اليَسَع، عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كان إذا قرأ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى**﴾[القيامة:٤٠] قال: «**بلي**»، وإذا قرأ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ قال: « **بلى** ».

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

قلت: وهذا من الذهبى رحمه الله تعالى عجيب، فإنه قال فى المغنى ٢/٨١٦: « أبو اليسع لا يعرف، وإسناده مضطرب» كما أن فيه يزيد بن عياض بن جُعْدُبة ـ بضم الجيم المهملة بينهما مهملة ساكنة ـ وهو أحد المتروكين، واتهم بالوضع، ونُسِبَ إلى الكذب، فالحديث فى غاية الضعف.

ورواه ابن أبى حاتم فى العلل٢/٩٠ عن أبى زرعة، عن عثمان بن أبى شيبة، عن يزيد بن هارون به، لكنه قال:« عن أبى اليسار»، وقال: « سمعت أبا زرعة يقول: الصحيح: إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبى هريرة، موقوف».

٢٧٤/١١٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: قول النبى ﷺ:«كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه»١/٢٢٩(٨٦٥) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ، عن حميد، عن الحسن، عن رَجُل من بنى سُلَيْطٍ، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ ، بنحوه.

أى بنحو الحديث الآتى فى البيان، ولفظه:« **إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من**

---

(١) زاد فى « ز»: العبد يو م القيامة.　　(٢) زاد فى « ز »: البصرى.

(٣) تهذيب التهذيب١٢/٣٧٩، وتقريب التهذيب٢/٥٧١، والذهبى فى المغنى فى الضعفاء ٢/٨١٦.

أعمالهم الصلاة ...» الحديث.

الحديث إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الذى من بنى سليط. وحماد هو ابن سلمة.

رواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة ١/٤٥٨ (١٤٢٦) بسنده إلى عفان بن مسلم، **والحاكم**١/٢٦٣ بسنده إلى حجاج بن المنهال، **وأحمد** ٤/١٠٣ عن عفان بن مسلم، **كلاهما عن حماد بن سلمة به.**

وروى ابن أبى شيبة٢/٤٠٤، ٤٠٥ عن وكيع، **والطيالسى** ص٣٢٣(٢٤٦٨)، **وأبويعلى** ١١/٩٦(٦٢٢٥)عن شيبان بن فَرُّوخ، **جميعا عن أبى الأشهب العُطَارِدى جعفر بن حيان، عن الحسن قال**: لقى أبو هريرة رجلا بالمدينة، فقال له: كأنك لستَ من أهل هذا البلد؟ قال: أجل. قال: ألا أحدثك ... الحديث.

قال البخارى فى التاريخ٢/٣٥:« ولا يصح سماع الحسن من أبى هريرة فى هذا ».

البيـــان

لعل الرجل الذى من بنى سليط هو: **أنس بن حكيم الضبى**. ذكره ابن المدينى فى المجهولين من مشايخ الحسن، وقال ابن القطان: مجهول. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مستور، من الثالثة. ولم أرَ من نسبه إلى بنى سليط(1).

١١٢/٢٧٥ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة ،ب: قول النبىﷺ : كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه١/٢٢٩(٨٦٤) قال:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل، ثنا يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضَّبىِّ، قال: خَافَ من زيادٍ أو ابن زياد، فأتى المدينة، فلقى أبا هريرة. قال: فَنَسَبَنى، فانتَسَبْتُ له، فقال: يافتى، ألا أحدثك حديثا؟ قال: قلت: بلى، رحمك الله، ـ قال يونس: أحسبه ذكره عن النبى ﷺـ قال: « **إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ...»** الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه أنس بن حكيم الضبى. وقد سبق الكلام عنه فى ترجمته.

رواه الحاكم١/٢٦٢ بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم، وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».ووافقه الذهبى، وأحمد٢/٤٢٥، **كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن البصرى به.**

ورواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة١/٤٥٨

(١) الجرح والتعديل٢/٢٨٨، تهذيب التهذيب١/٣٢٧،٣٢٨، تقريب التهذيب١/٨٤.

....

(١٤٢٥)عن أبى بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن بشار، **وأحمد٢/٢٩٠، جميعا عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن على بن زيد، عن أنس بن حكيم الضَّبِّىِّ مثله.**

ورواه أحمد٤/١٠٣ بسنده إلى الحسن عن أبى هريرة ، من غير ذكر أحد بينهما.

(ز) وروى أن الرجل هو: **قَبِيصَة بن حُرَيْثٍ ـ أو حُرَيث بن قَبِيصَة** ـ الأنصارى البصرى. جهَّله ابن القطان، وضعَّفه ابن حزم، ووثقه ابن حبان والعجلى، وقال ابن حجر: صدوق. مات فى طاعون الجارف سنة سبع وستين(١).

٢٧٦/١١٢ـ روى ذلك الترمذى:ك:الصلاة ،ب: ما جاء أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة٢/٤٦٢،٤٦٣(٤١١)قال:

حدثنا على بن نصر بن على الجَهْضَمِىُّ، أخبرنا سهل بن حمَّاد، أخبرنا هَمَّام، قال: حدثنى قتادة، عن الحسن، عن حُرَيْث بن قَبِيصَة، قال: قدمتَ المدينة، فقلت: اللهم يَسِّرْ لى جليساً صالحا. قال: فجلست إلى أبى هريرة ... الحديث إلى قوله: فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صَلُحَت فقد أفلح وأنجح ...**» الحديث.

قال الترمذى:« حديث أبو هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: فيه سهلُ بن حَماد صَدُوق، وحُرَيْثُ بن قَبِيصَة صدوق. وهمَّام هو ابن يحيى بن دينار العوْذى، فالحديث حسن الإسناد ، وتدليس الحسن محتمل، لأنه من المرتبة الثانية.

رواه النسائى:ك: الصلاة،ب: المحاسبة على الصلاة١/٢٣٢بسنده إلى هارون بن إسماعيل الخزاز عن همام به.

(ز) وروى أن الرجل هو: **أبو رافع ، واسمه نُفَيْعٌ ، الصائغ، المدنى**، نزيل البصرة، مولى ابنة عمر، وقيل: مولى بنت العجماء ، أدرك الجاهلية، وذكره ابن حجر فى القسم الثالث. وقال العجلى:ثقة من خيار التابعين، وكان عبداً فأُعْتِق، وكان رجلا صالحا من كبار التابعين(٢).

٢٧٧/١١٢ـ روى ذلك النسائى:ك: الصلاة،ب:المحاسبة على الصلاة١/٢٣٢، ٢٣٣ قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا شعيب ـ يعنى ابن بَيَان بن(٣) زياد بن ميمون، قال: كتب علىٌّ

(١) الجرح والتعديل٧/١٢٥، تهذيب التهذيب٨/٣١٠،٣١١، تقريب التهذيب٢/١٢٢.

(٢) تاريخ الثقات للعجلى ص٤٥٢(١٧٠٤)، الجرح والتعديل٨/٤٨٩، تجريد أسماء الصحابة٢/١٦٤، تهذيب التهذيب١٠/٤٢٠، ٤٢١، الإصابة٧/٧١(٤٣٠).

(٣) فى تحفة الأشراف عن زياد ، وهو خطأ والمثبت هو الصواب.

ابن المَدينى عنه، أخبرنا أبو العَوَّام، عن قتادة ، عن الحسن بن زياد[1](؟!) عن أبى رافع، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: « **إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ...**» الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه شعيب بن بيان بن زياد الصَّفَّار،صدوق يخطئ، وأبو العَوَّام عمران ابن دَوَار، صدوق يَهِمُ، ورُمِىَ برأى الخوارج.

ورواه ابن أبى حاتم فى العلل١/١٥٢ من طريق حميد ، عن الحسن، عن إسماعيل، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ.

ويتضح مما سبق اضطراب الحديث، حيث يرويه الحسن عن أنس بن حكيم الضبى مرة، وعن قبيصة بن حريث مرة، وعن أبى رافع الصائغ ثالثة، وعن صعصعة بن معاوية رابعة، وعن رجل من بنى سليط خامسة. قاله بمعناه ابن حجر فى تهذيب التهذيب١/٣٢٧.

وفى هذا نظر،فقد يكون الحسن رواه هؤلاء جميعا، فيكون شيوخه فيه متعددين، ولا يعتبر ذلك اضطراباً، إذ لم تتدافع الروايات أو تتعارض تعارضاً يؤدى إلى الحكم بالاضطراب، والله أعلم.

ورواه النسائى:ك: الصلاة،ب: المحاسبة على الصلاة ١/٢٣٢، ٢٣٤ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شُمَيْل، عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبى هريرة، وهذا إسناد صحيح.

ورواه ابن أبى شيبة١٤/١٣٣(١٧٨٥٧) عن عفان، **والحاكم** ١/٢٦٣بسنده إلى سليمان بن حرب، وإبراهيم بن الحجاج، والربيع بن يحيى، **وأحمد**٤/١٠٣، ٥/٣٧٧ عن الحسن بن موسى، ٥/٧٢ عن عفان، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يَعْمُر، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ** به.

وللحديث شاهد عن أبى تميم الدارى بإسناد صحيح، رواه:

أبو داود:ك:الصلاة،ب:قول النبىﷺ:كل صلاة لايتمها صاحبها تتم من تطوعه١/٢٢٩ (٨٦٦)، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب:ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة١/٤٥٨ (١٤٢٦)، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان(١١٢، ١١٣) وفى المصنف ٢/٤٠٥، ١١/٤١، ٤٢، **والدارمى** :ك: الصلاة، ب: أول مايحاسب به العبد يوم القيامة١/٣١٣، **والحاكم** ١/٢٦٢، ٢٦٣ وقال: «صحيح على شرط مسلم ». وسكت عنه الذهبى، **وأحمد**٤/١٠٣، **والطبرانى** ٢/٥١ (١٢٥٥، ١٢٥٦) **من طرق عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن زُرَارة بن أوفى، عن**

(١) كذا فى النسائى المطبوع، وفى تحفة الأشراف: الحسن البصرى، وهو الصواب، وليس فى رواة الكتب الستة من اسمه الحسن بن زياد، كما أنى لم أجده فى شيوخ قتادة، ولا تلامذة أبى رافع، وإنما فيهما: الحسن البصرى.

١١٣ـ (١): حَديث سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيز: عَنْ مَوْلىً لِيَزِيدَ بْنِ نِمْرانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نِمْرَان : رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعَداً بِتَبُوكَ ... الحديث في دُعَائِه[1] عليه لَمَّا مَرَّبَيْنَ يَدَيْهِ وهو في الصلاة. كذا في أبي داود.

واسم مولى يزيد: سعيد[2]، كما رواه[3] أبو حاتم وغيره.

تميم الداري به.

١١٣/٢٧٨ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: ما يقطع الصلاة١/١٨٨(٧٠٥) قال:

حدثني محمد بن سليمان الأَنْبَارى، ثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مولى ليزيد بن نِمْرَان، عن يزيد بن نِمْرَان، قال: رأيت رجلاًمُقْعَداً بِتَبُوكَ، فقال: مررتُ بين يدى النبى ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلى، فقال:« **اللهم اقطع أثره** ». فما مشيت عليها بعد.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة مولى يزيد بن نمران ، ولو صح أن اسمه سعيد، فهو مجهول أيضا.

رواه أبو داود فى الموضع نفسه(٧٠٦) بسنده إلى حَيْوَة بن شُرَيْح، **وابن أبى شيبة** ١/٢٨٣، ٢٨٤ عن وكيع، **وأحمد**٤/٦٤، ٥/٣٧٦، ٣٧٧ عن أبى عاصم، **جميعا عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي به.**

ورواه أبو داود فى الموضع نفسه (٧٠٧) من طريق أحمد بن سعيد الهمدانى، وسليمان بن داود، عن ابن وهب، عن معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، أنه نزل بتبوك وهو حاج، فإذا رجل مقعد ... فذكر الحديث وإسناده ضعيف، فيه سعيد بن غزوان مستور،وأبوه مجهول.

البيـــان

مولي يزيد بن نمران هو: سعيد، غير منسوب.سماه بذلك ابن حجر فى الرواة عن يزيد بن نمران، وفى بيان المبهمات فى آخر التهذيب، وترجم له فى التهذيب٤/٩٣، وقال: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. قال فى التقريب١/٣٠٩: مجهول.

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/٧٧ ولم يبين حاله. وقال ابن حجر فى النكت الظراف على تحفة الأشراف١١/٢١٤:« رواه أبو اليمان عن سعيد، وسمى مولى يزيد بن نمران سعيداً».

---

(١) فى « ز » ﷺ،وليس فيها: عليه.

(٢) زاد فى « خ »: كذا فى أبى داود وغيره.

(٣) فى « خ ، ز»: كما ذكره.

١١٤ـ (١): حَدِيثُ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أَبِي الْمُلَيْحِ[١]، أَنَّ ذَلِكَ[٢] كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. رواه أبو داود عقبَ حَدِيث أبي الْمُلَيْح عَنْ أبيه؛ أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فأمر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَه؛ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الرِّحَالِ.

هو في أبي داود والنسائي من رواية قتادة،وفي ابن ماجة من رواية أبي قِلَابَة، كلاهما عن أبي الْمُلَيْحِ، فيُحتَمَل أَنَّ أَحَدَ هَذَيْنِ هُوَ المُبْهَمُ.

٢٧٩/١١٤ـ هذا الحديث رواه أبو داود : ك : الصلاة، ب : الجمعة في اليوم المطير ٢٧٨/١ (١٠٥٨) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن صاحب له، عن أبي مُلَيْح، أن ذلك كان يوم جمعة.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة صاحب سعيد بن أبي عروبة، والحديث مرسل، فإذا زالت جهالة صاحب سعيد، كما سيأتي في البيان من أنه قتادة أو أبوقلابة وهما ثقتان، فالحديث مرسل من جهة، ومن جهة أخرى، فمتن حديثهما ليست فيه هذه القطعة من الحديث.

وقوله« أن ذلك » فسره المصنف أعلاه. وأبو الْمُلَيْح هو ابن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف ابن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل زياد.

البيــان

قيل: إن المحدث لسعيد هو: قتادة بن دِعَامة، أبو الخطاب السَّدُوسي، البصري، ولد أَكْمَه، وكان ثقةً حافظاً، عالماً بالقرآن والحديث، وهو رأس الطبقة الرابعة. ولد سنة ستين ، ومات سنة سبع عشرة ومائة(٣).

٢٨٠/١١٤ـ روى ذلك أحمد ٧٥/٥ قال:

ثنا محمد ـ وهو ابن جعفر ـ ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الْمُلَيْح ، عن أبيه ، أنه شهد رسول الله ﷺ بحنين في يوم مطير، أمر مناديه، فينادي: أن الصلاة في الرحال.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن خزيمة ٨٠/٣، ٨١ (١٦٥٨) بأسانيد إلى ابن أبي عدى، وأبي بَحْرٍ، وعيسى، عن

---

(١) زاد في « ز »: عن أبيه. (٢) في « ز »: أن يوم حنين.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٨٩(١٣٨٠)، الجرح والتعديل١٣٣/٧-١٣٥، تذكرة الحفاظ١٢٢/١، تهذيب التهذيب٣١٥/٨-٣١٩،طبقات المفسرين٤٣/٢،العبر١٤٦/١،ميزان الاعتدال٣٨٥/٣،وفيات الأعيان ٤٢٧/١، طبقات الحفاظ ص٥٤(١٠٤).

سعيد به.

ورواه **أبو داود**:ك: الصلاة،ب: الجمعة فى اليوم المطير١/٢٧٨(١٠٥٧) بسنده إلى همام، **والنسائى**: ك : الإمامة،ب: العذر فى ترك الجماعة ٢/١١١ بسنده إلى شعبة، **وابن خزيمة** ٣/٨٠، ٨١(١٦٥٨) بأسانيد إلى شعبة، وهشام بن أبى عبد الله الدَّسْتوَائى، وهمام، **وابن حبان**٣/٢٦٠ (٢٠٧٨، ٢٠٨٠) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٧٤، ٧٥ بأسانيد إلى همام، وشعبة، وهمام، وأبان، **جميعا عن قتادة، عن أبى المَلِيْح، عن أبيه به.**

وقيل: إنه أبو قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمى، أحد الأئمة الأعلام، ثقة حافظ، بصرى، تابعى، مات بالشام سنة أربع أو خمس أو ست أو سبع ومائة[1].

٢٨١/١١٤ـ روى ذلك ـ لكن فى قصة صلح الحديبية ، لا يوم حنين ـ **أبوداود**:ك: الصلاة،ب: الجمعة فى اليوم المطير١/٢٧٨(١٠٥٩) قال:

حدثنا نصر بن على، قال: سفيان بن حَبِيب خبَّرنا، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبى قلابة، عن أبى المَلِيْح، عن أبيه، أنه شهد النبى ﷺ زمن الحُدَيْبِيَة فى يوم جمعة، وأصابهم مطر، لم تَبْتَلَّ أسفلُ نِعَالهم، فأمرهم أن يصلوا فى رحالهم .

هذا إسناد صحيح. لكن الحديث ـ كما هو واضح ـ ليس فى يوم حنين، بل يوم الحديبية.

رواه **ابن ماجة** :ك : إقامة الصلاة، ب: الجماعة فى الليلة المطيرة١/٣٠٢(٩٣٦) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن خزيمة**٣/٨٠(١٦٥٧) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن حبان** ٣/٢٥٩(٢٠٧٦) بسنده إلى خالد(ابن عبد الله الواسطى)، **وأحمد** ٥/٧٤ بسنده إلى سفيان، وإلى إسماعيل، **جميعًا عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قلابة، عن أبى المليح، عن أبيه.**

وقد روى الحديث عن عباد بن منصور، عن أبي المليح، عن أبيه.

رواه عنه **الطيالسى** ص١٨٧(١٣٢٠) وليس فيه أنه كان يوم جمعة، ولا أنه كان يوم الحديبية، أو يوم حنين، ولفظه:«كنا مع رسول اللهﷺ فى يوم مطير،فأمر منادياً فنادى: الصلاة فى الرحال».

وهذا إسناد حسن، عباد بن منصور، صدوق، وقد توبع عليه بما سبق.

الرِّحال: جمع رَحْل، بفتح الراء، وسكون الحاء المهملة، وهو المنزل والمسكن والدار[2].

(١) تاريخ الثقات ص٢٥٧(٨١٣)، والجرح والتعديل٥/٥٧، ٥٨، تذكرة الحفاظ١/٩٤، حلية الأولياء ٢/٢٨٢، العبر١/١٢٦، تهذيب التهذيب٥/١٩٧-١٩٩، طبقات الحفاظ ص٤٣(٨٣).

(٢) النهاية ٢/٢٠٩ .

١١٥ـ (١): حَديثُ شَبيب أَبِي رَوْح الحِمْصِي: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ، فَقرأ الرُّومَ، فَالْتبس عَلَيْه./ [ز١٩/ب]

قيل: إن اسمه الأغَرّ(١).

٢٨٢/١١٥ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الافتتاح، ب: القراءة فى الصبح بالروم ١٥٦/٢ قال:

أخبرنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبى رَوْح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ ، أنه صلى صلاة الصبح، فقرأ الروم، فالتَبَسَ عليه. فَلما صلى قال: « **ما بال أقوام يصلون معنا، لايحسنون الطهور، فإنما يُلْبِسُ علينا القرآن أولئك** ».

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابى . وعبد الرحمن هو ابن مهدى،وسفيان هو الثورى، وشبيب أبو روح هو ابن نعيم.

رواه عبد الرزاق ١١٦/٢، ١١٧(٢٧٢٥) عن الثورى، **وأحمد** ٤٧١/٣ بسنده إلى شعبة، ٣٦٣/٥ بسنده إلى سفيان الثورى، **كلاهما عن عبد الملك بن عمير به.**

ورواه أحمد ٤٧١/٣، ٤٧٢ بسنده إلى شريك ، وإلى زائدة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح الكلاعي، أنه صلى مع النبى ﷺ الصبح ... فذكره.

وروى عبد الرزاق ١١٧/٢(٢٧٣٠) عن معمر، عن عبد الملك بن عمير، أن النبى قرأ فى الفجر يوم الجمعة بسورة الروم.

وهو إسناد معضل.

البيـــان

هذا الرجل هو **الأغرُّ** ـ بالغين المعجمة والراء ـ **ابن يَسَار المزنى**، ويقال: الجهنى، من المهاجرين، ويقال: هو الأغر غير منسوب، ويقال: الغفارى. وقد جعله الطبرانى مزنيا، وجعله البغوى غفاريا، ففرق بينهما ، وتبعه ابن حجر فى الإصابة. وذكر هذا الحديث فى ترجمته الأغر الغير المنسوب(٢).

٢٨٣/١١٥ـ روى ذلك البزار (كشف الأستار ٢٣٤/١)(٤٧٧) قال:

---

(١) فى « ك، خ » الأعز، بالعين المهملة والزاى المعجمة. وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٨/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٥/١، تهذيب التهذيب ٣١٩/١، الإصابة ٥٥/١، ٥٦ (٢٢١، ٢٢٢) أسد الغابة ١٠٤/١، ١٠٥.

١١٦ـ (١): حديث مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي مَنْ صَلَّى مع النبيِّ ﷺ صَلاةَ الغَدَاة، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيةِ قَامَ هُنَيْئَةً. (١)

المحدِّث له: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. رواه أبو داود والنسائي وغيرهما.

حدثنا زياد بن يحيى الحَسَّانِيُّ، ثنا مُؤَمِّلٌ، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي رَوْح، عن الأغر المزني، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح سورة الروم.

قال الهيثمي في المجمع٢/١١٩:« رواه البزار، وفي سنده مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقد قيل: إنه كثير الخطأ».

قلت: الحديث إسناده ضعيف، فيه مؤمل بن إسماعيل، صدوق سيئ الحفظ، لكنه يتقوى بما سبق في الإبهام.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ١/٥٦ إلى **البغوي** عن زياد بن يحيى ، عن مؤمل بسنده ، وقال فيه: «عن الأغر رجل من غفار». وخطَّأ ابنُ حجر البَّزارَ في قوله« الأغرُّ المزني ».

ورواه الطبراني ١/٣٠١(٨٨١) بسنده إلى أبي بكر بن خلف، عن مؤمل به، وجعله في ترجمة« الأغرّ المزني».

قال ابن حجر في النكت الظراف ١١/١٦٢:« وهو وهم، وجزم ابن عبد البر بأن راوي هذا الحديث غفاري ».

قال الهيثمي٢/١١٤:« رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

قلت: فيه مؤمل بن إسماعيل ، سبق الكلام عنه.

١١٦/٢٨٤ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: الصلاة،ب: القنوت في الصلوات٢/٦٨(١٤٤٦) قال:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا بشر بن مُفَضَّل، ثنا يونس بن عُبَيْد، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني من صلى مع النبي ﷺ الغداة، فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هُنيَّة .

هذا إسناد صحيح .

رواه النسائي:ك: التطبيق،ب: القنوت في صلاة الصبح ٢/٢٠٠، ٢٠١ عن إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل به .

---

(١) في « خ »: هنيهة ، وفي «ز»: هنية.

١١٧ـ(١): حَديثُ صَالِح بْنِ خوَّاتٍ[١]: عَمَّنْ صَلَّى مَعَ النَّبى ﷺ صَلاَةَ الخَوْف.
هو: سَهْلُ بْنُ أَبى حَثْمة[٢]. رواه البخارى ومسلم مبهماً ومبيناً.

البيــان

المحدث لابن سيرين هو: الصحابى أنس بن مالك بن النضر، خادم رسول الله ﷺ ، له صحبة طويلة، وحديث كثير. مات سنة ثلاث وتسعين[٣].

٢٨٥/١١٦ ـ روى ذلك البخارى :ك: الوتر،ب، القنوت قبل الركوع وبعده١/١٧٧ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: سُئِل أنسٌ: أَقَنَتَ النبى ﷺ فى الصبح؟ قال: نعم. فقيل له: أَوَقَنَتَ قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيرا.

رواه مسلم:ك: المساجد، ب: استحباب القنوت فى جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة ١/٤٦٨(٦٧٧) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وأبو داود** فى الموضع السابق(١٤٤٤) بسنده إلى حماد، **والنسائي**:ك: التطبيق، ب: القنوت فى صلاة الصبح٢/٢٠٠ بسنده إلى حماد، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى القنوت قبل الركوع وبعده١/٣٧٤(١١٨٣) بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد، **والشافعى**١/٨٧ عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: القنوت بعد الركوع١/٣٧٥ بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعًا عن أيوب السختيانى، عن محمد بن سيرين**. وفى رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد أن ابن سيرين سأل أنسا رضى الله عنهم .

هُنَيَّة: أى قليلا من الزمان، وهو تصغير « هنَة» ويقال:« هنيهة» أيضا[٤].

٢٨٦/١١٧ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٥ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد،عن مالك، عن زيد بن رُومَان، عن صالح بن خَوَّاتٍ، عمن شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف، أن طائفة صَفَّت معه، وطائفةٌ وِجاه العدو ، فصلى بالتى معه ركعة، ثم ثبت قائماً، وأتموا لأنفسهم ، ثم انصرفوا وِجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا، وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم.

---

(١) زاد فى« ز»: ابن جبير .
(٢) فى « ز »: خيثمة .
(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٨٦، أسد الغابة ١/١٢٧-١٢٩، الاستيعاب١/٧١-٧٣، الإصابة١/٧١-٧٣(٢٧٥)، تهذيب التهذيب١/٣٢٩-٣٣١، تذكرة الحفاظ١/٤٤، طبقات القراء١/١٧٢، العبرا /١٠٧، سير أعلام النبلاء٣/٣٩٥-٤٠٦.
(٤) النهاية٥/٢٧٩.

....

رواه مسلم:ك: صلاة المسافرين،ب: صلاة الخوف١/٥٧٥، ٥٧٦(٨٤٢) عن يحيى بن يحيى، **وأبوداود**:ك:الصلاة،ب:من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة٢/٢٣(١٢٣٨) عن القعنبى، **والترمذى**: ك: الصلاة، ب: ما جاء فى صلاة الخوف ٣/١٥٥ (٥٦٤) معلقاً عن مالك، **والنسائى**:ك:صلاة الخوف٣/١٧١ عن قتيبة، **ومالك**: ك: صلاة الخوف، ب : صلاة الخوف ١/١٨٣(١)، **والشافعى**١/٢٠٢، **أبو عوانة** ٢/٣٦٤ بسنده إلى ابن وهب، وإلى القعنبى، **والطحاوى**١/٣١٢، ٣١٣ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٣/٢٥٢، ٢٥٣ بسنده إلى الشافعى، وإلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك بن أنس به.**

البيـــان

هذا الصحابى هو: سهل بن أبى حَثْمَةَ بن ساعدة ، الأنصارى، الأوسى، قيل: كان له عند موت النبى ﷺ سبع سنين أو ثمان سنين . وغلَّط العلماءُ ابنَ أبى حاتم فى قوله: إنه شهد المشاهد إلا بدرا، وإنه بايع تحت الشجرة، وقيل: إنه اشتبه عليه بسهل بن الحنظلية. وقد وافق الذهبى أبا حاتم[1].

١١٧/٢٨٧ـ روى ذلك مسلم:ك: صلاة المسافرين ،ب: صلاة الخوف١/٥٧٥(٨٤١) قال:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبَرِى ، حدثنا أبى، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ، عن سهل بن أبى حَثْمَةَ، أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فى الخوف، فصفَّهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام، فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة، ثم تَقَدَّموا وتَأَخَّر الذين كانوا قُدَّامهم،فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم.

رواه البخارى:ك: المغازى ،ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٦ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، ولم يذكر البخارى المتن اكتفاء بمتن الموقوف الذى سبقه، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال يقوم صف مع الإمام وصف وُجَاه العدو٢/١٢، ١٣(١٢٣٧) بسنده إلى معاذ العنبرى، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف٣/١٥٤(٥٦٣) بسنده إلى يحيى القطان، **والنسائى**:ك: صلاة الخوف ٣/١٧٠، ١٧١ بسنده إلى يحيى القطان ، **وابن ماجة**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف١/٤٠٠(١٢٥٩)بسنده إلى يحيى القطان، **وابن خزيمة**٢/٢٩٩، ٣٠٠(١٣٥٧)بسنده إلى يحيى بن سعيد،(١٣٥٩)بسنده إلى روح، **وأبوعوانة** ٢/٣٦٣،٣٦٤بسنده إلى روح بن عبادة،

---

(١) الجرح والتعديل٤/٢٠٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٣، تهذيب التهذيب٤/٢١٨، الإصابة٣/١٣٨ (٣٥١٦)، أسد الغابة٢/٣٦٣.

١١٨ـ (١): حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِذَا/ جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» كذا في أبي داود. [ك١٢/أ]
وهو: عَمْرُو بن سُلَيْمٍ الزُّرَقِي.

وإلى عثمان بن جَبَلة والد عبدان، **وابن حبان** ٢٣٩/٤(٢٨٧٥) بسنده إلى روح، **والطحاوى** ٣١٠/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والبيهقى** ٢٥٣/٣، ٢٥٤ بأسانيد إلى معاذ، ويحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٤٨/٤ عن محمد بن جعفر، وعن روح ، **والطبرانى** ١٠٢/٦ (٥٦٣٢)بسنده إلى يحيى ابن سعيد، **جميعا عن شعبة به.**

وقد روى الحديث موقوفا على سهل بن أبى حثمة. رواه:

البخارى:ك: المغازى،ب: غزوة ذات الرقاع٣٦/٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وبسنده إلى ابن أبى حازم، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة١٣/٢(١٢٣٩) بسنده إلى مالك، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف١٥٣/٣(٥٦٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف٣٩٩/١(١٢٥٩)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **ومالك**:ك:صلاة الخوف،ب: صلاة الخوف١٨٣/١، ١٨٤(٢)، **وعبد الرزاق**٥٠٩/٢(٤٢٤٧) عن الثورى ، **وابن أبى شيبة** ٤٦٦/٢عن يزيد بن هارون، **وابن خزيمة**٢٩٩/٢(١٣٥٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان،٢/ ٣٠٠ (١٣٥٨) بسنده إلى شعبة، ومالك، **وأبو عوانة**٣٦٢/٢،٣٦٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان**٢٣٩/٤(٢٨٧٤) بسنده إلى شعبة ومالك، **والطحاوى**٣١٣/١ بسنده إلى مالك، **والبيهقى**٢٥٣/٣ بسنده إلى محمد بن بشار، ومسدد، ٢٥٤/٣ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٤٤٨/٤ بسنده إلى شعبة، ومالك، **والطبرانى**١٠١/٦، ١٠٢(٥٦٣١)بسنده إلى شعبة،**جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبى حثمة، موقوفا.**

قال ابن عبد البرفي التقصى ص٢١٥:« هذا الحديث موقوف على سهل فى الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك، ومثله لا يقال من جهة الرأى».

٢٨٨/١١٨ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الصلاة عند دخول المسجد ١٢٧/١(٤٦٨)قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الواحد بن زِيَادٍ، ثنا أبو عُمَيس عتبة بن عبد الله، عن عامربن عبد الله ابن الزبير، عن رجل من بني زُرَيْقٍ، عن أبى قتادة، عن النبى ﷺ بنحوه(أى بنحو الحديث الآتى فى البيان) زاد: « **ثم ليقعد بَعْدُ إن شاء ، أوليذهب لحاجته**».

....

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن أبى قتادة، وسيأتى أنه عمرو بن سُلَيْم الزرقى، وهو ثقة، فيكون الإسناد صحيحا.

البيــان

الرجل الذى من بنى زُرَيْق هو: **عمرو بن سُلَيْم بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق الأنصارى**، الزرقى، مدنى ، تابعى، ثقة، متفق على توثيقه، مات سنة أربع ومائة(١).

٢٨٩/١١٨- روى ذلك البخارى :ك : الصلاة،ب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ٨٩/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرَقى، عن أبى قتادة السَّلَمى، أن رسول الله ﷺ قال:« **إذ دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس** ».

رواه البخارى أيضًا:ك: التهجد، ب: ما جاء فى التطوع مثنى مثنى٢٠٢/١ بسنده إلى عبدالله بن سعيد بن أبى هند، **ومسلم**:ك: صلاة المسافرين، ب:استحباب تحية المسجد بركعتين ٤٩٥/١(٧١٤) بسنده إلى مالك، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الصلاة عند دخول المسجد١٢٧/١(٤٦٧، ٤٦٨) بسنده إلى مالك، وأبى عميس، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء إذا دخل المسجد فليركع ركعتين٢٥٥/٢، ٢٥٦(٣١٥) بسنده إلى مالك، **والنسائى** :ك: المساجد،ب: الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه٥٣/٢ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع٣٢٤/١(١٠١٣) بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: انتظار الصلاة والمشى إليها١٦٢/١(٥٧)، **والشافعى**١٠٥/١ عن مالك، **وعبد الرزاق**٤٢٨/١(١٦٧٣)(٢)، **وابن أبى شيبة**٣٣٩/١ بسنده إلى محمد بن عجلان، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: الركعتين إذا دخل المسجد ٣٢٣/١،٣٢٤ بسنده إلى مالك، وفليح بن سليمان، **وأبو عوانة** ٢٧٢/٢ بسنده إلى مالك، وإلى عبد الله بن سعيد بن أبى هند، **وابن حبان** ٨٩/٤، ٩٠(٢٤٨٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، (٢٤٨٨) بسنده إلى مالك، (٢٤٨٩) بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، (٢٤٩٠) بسنده إلى ابن جريج، **والبيهقى**٥٣/٣ بسنده إلى مالك، وإلى عبد الله بن سعيد بن أبى هند، **وأحمد** ٢٩٥/٥،٣٠٣ بسنده إلى مالك، ٢٩٦/٥، ٣٠٥ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، ٣٠٥/٥ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان،

---

(١) تاريخ الثقات ص٣٦٤(١٢٦٤)، تهذيب التهذيب٤٠/٨، والجرح والتعديل٢٣٦/٦.

(٢) وسقط من الإسناد اسم شيخ عبد الرزاق . قال المحقق: وأراه عن مالك. **قلت**: كذا رواه أحمد عن عبد الرزاق عن مالك ٣٠٣/٥.

١١٩ــ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ: عَنْ مَوْلىً لأسماءَ بنت أبي بكْر، عَنْ أَسْمَاءَ، فِي نَهْيِ النِّسَاءِ عن الرَّفع قَبْلَ الرجَالِ. كذا في أبي داود.

قال المزِّيُّ[١]: إنْ لَمْ يكُنْ عَبْدَ اللّهِ بْنِ كَيْسَانَ فَلاَ أَدْرِي مَنْ هُو.

٣١١/٥ بسنده إلى أبي العميس عُتبة بن عبد الله، **والحميدي**١/٢.٣(٤٢١) بسنده إلى عثمان بن أبي سليمان، ومحمد بن عجلان، **والطبراني** ٣/٢٤١(٣٢٨٠) بسنده إلى أبي الأسود، **جميعا عن عامر بن عبد الله بن الزبير به.**

١١٩/ ٢٩٠ـ هذا الحديث رواه أبو داود: ك: الصلاة،ب: رفع النساء إذا كُنَّ مع الرجال رؤوسهن من السجدة ١/٢٢٥(٨٥١) قال:

حدثنا محمد بن المُتَوَكِّل العسقلاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري، عن مولى لأسماء بنت أبي بكر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **من كان منكنَّ يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسَها حتى يرفع الرجال رؤوسهم**». كراهة أن يَرَيْنَ من عورات الرجال.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة مولى أسماء بنت أبي بكر. فإن صح أنه عبد الله بن كيسان فالإسناد صحيح، وإن كان محمد بن المتوكل صدوق، فقد تابعه عليه أحمد بن حنبل وغيره، كما سيأتي في التخريج.

رواه عبد الرزاق٣/١٤٨(٥١٠٩) عن معمر، **والبيهقي**٢/٢٤١ بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٦/٣٤٨ بأسانيد إلى معمر، وبإسناده إلى النعمان بن راشد، **والحميدي**١/١٥٧(٣٢٧) عن سفيان ابن عيينة، **والطبراني**٢٤/٩٧(٢٦٠) بسنده إلى معمر، ٢٤/٩٨(٢٦١،٢٦٣) بسنده إلى النعمان بن راشد، ٢٤/٩٨(٢٦٢) بسنده إلى سفيان، **جميعا عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري به**، وعند عبد الرزاق:« عن مولاة لأسماء بنت أبي بكر»، وفي حديث سفيان عند الحميدي والطبراني: «أخبرني من سمع أسماء بنت أبي بكر».

ورواه أحمد٦/٣٤٨ من طريق إبراهيم بن خالد، عن روح، عن معمر، عن الزهري، عن بعضهم، عن مولاة لأسماء بنت أبي بكر، عن أسماء بمعناه.

ورواه أيضا٦/٣٤٨،٣٤٩ من طريق سريج بن النعمان، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر به.

---

(١) في « خ »: المزني.

١٢٠ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِى: عَنْ حَيْوَة، وَذَكَرَ آخَرَ، عَنْ أَبِى الأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَة، عَنْ مَرْوَان بنَ الحَكَم، عَنْ أَبِى هُرَيْرَة، فِى صَلَاة الخَوْف. رواه النسائى.

والآخر هو: ابن لَهِيعَة، كما فى أبى داود.

قال المزى فى تحفة الأشراف ١١/٢٥١، ٢٥٢:« وقد وَهم سريج فى موضعين منه: أحدهما قوله: عن الزهرى، والثانى قوله: عن عروة، فإنه ليس من حديث الزهرى، ولا من حديث عروة، والمحفوظ حديث معمر. وكان ابن عيينة يرويه عن أخى الزهرى، وربما شك ابن عيينة فيه، فقال: عن الزهرى، أو عن أخيه، عن رجل لم يسمه، عن أسماء. حكاه عبد الغنى بن سعيد، عن الدارقطنى، وقيل فيه: عن مولاة لأسماء، عن أسماء».

البيـــان

قال الطبرانى فى الكبير ٢٤/٩٧:« عبد الله مولى أسماء عن أسماء». ثم ساق الحديث مبهماً، وأحاديث أخرى سماه فيها:« عبد الله مولى أسماء»، أو« أبا عمر». وقال المزى فى تهذيب الكمال ٣/١٦٧٤:« إن لم يكن عبد بن كيسان(كذا) فلا أدرى من هو». وعبد الله بن كيسان يكنى أبا عمر المدنى، مولى أسماء بنت أبى بكر، ثقة ثبت، من أجِلَّة التابعين. من الثالثة[١]

١٢٠/٢٩١ـ هذا الحديث رواه النسائى:ك:صلاة الخوف٣/١٧٣ قال:

أخبرنى عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الله بن يزيد المقرى(ح) وأنبأنا محمد ابن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا حَيْوَةُ، وذكر آخر، قالا: حدثنا أبو الأَسْوَد، أنه سمع عُرْوَةَ بن الزُبَيْر يحدث عن مروان بن الحكم، أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال أبو هريرة: نعم. قال: متى؟ قال: عام غَزْوَةِ نَجْدٍ . قام رسول الله ﷺ لصلاة الخوف، وقامت معه طائفة... الحديث فى كيفية صلاة الخوف.

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الرجل الآخر، فحيوة بن شريح التُّجِيبِىّ ثقة، وأبو الأسود هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى.

البيـــان

الآخر هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة، الحضرمى[٢].

١٢٠/٢٩٢ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: من قال يكبرون جميعا وإن كانوا مستدبرى

---

(١) الجرح والتعديل٥/١٤٣، تهذيب التهذيب٥/٣٢٥، تقريب التهذيب١/٤٤٣.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٥٤) .

١٢١ـ (١): حَديثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ/ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: عَنْ أَهْلِ بَيْتِه ، عَنْ وَائِلٍ، فِي صِفَةِ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ . كذا في أبي داود. وهو في مُسْلِمٍ مِنْ رواية عبد الجَبَّار، عَنْ أخيه عَلْقَمَةَ، عن وَائِل. [ز٢٠/أ]

القبلة...٢/١٤(١٢٤٠) قال :

حدثنا الحسن بن عليّ، ثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِى، ثنا حَيْوَةُ، وابن لَهِيعَة، قالا: أخبرنا أبوالأَسْوَد، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم، أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ قال أبو هريرة: نعم. قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: عام غزوة نجد . قام رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر، فقامت معه طائفة...الحديث.

هذا إسناد صحيح، والحسن بن على هو الهُذَلِيُّ الخَلاَّل. وأبو عبد الرحمن المُقْرِى هو عبد الله ابن يزيد.

رواه الطحاوى١/٣١٤ عن على بن شيبة، **والبيهقى**٣/٢٦٤ بسنده إلى مخمد بن أبى بكر، **وأحمد**٢/٣٢٠،**جميعا عن عبد الله بن يزيد المقرى به.**

والحديث من غيرذكر الآخر مبهماً أو مبيناً رواه :

ابن خزيمة٢/٣٠١(١٣٦١) عن محمد بن يحيى ، **والبيهقى** ٣/٢٦٤ بسنده إلى محمد بن أحمد بن أنس القرشى، **كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرى، عن حَيْوَة، عن أبى الأسود به.**

والحديث عن عروة، عن أبى هريرة، من غير ذكر مروان بن الحكم بينهما رواه:

أبو داود فى الموضع السابق٢/١٤، ١٥(١٢٤١) بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن الأسود، **وابن خزيمة**٢/٣٠٢(١٣٦٢) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل، **والطحاوى**١/٣١٤ بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، **والبيهقى**٣/٢٦٤، ٢٦٥ بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، وبسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بن الأسود، **جميعا عن عروة بن الزبير، عن أبى هريرة.** وفى حديث ابن خزيمة : سمعت أبا هريرة ـ ومروان يسأله ـ ... الحديث.

١٢١/٢٩٣ـ هذا الحديث رواه أبو داود: ك: الصلاة، ب: رفع اليدين فى الصلاة ١/١٩٣ (٧٢٥) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يزيد ـ يعنى ابن زُرَيْع ـ ثنا المَسْعُودِيُّ، حدثنى عبد الجبار بن وائل، حدثنى أهل بيتى، عن أبى، أنه حدثهم، أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه مع التكبيرة.

هذا الإسناد ضعيف، لجهالة أهل بيت عبد الجبار الذين حدثوه، فإذا كان المحدث له أخاه

....

علقمة فالحديث إسناده صحيح ،كما سيأتى فى البيان، والمسعودى هو: عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة.

رواه أحمد ٣١٦/٤ عن وكيع، **والطبرانى** ٣٣،٣٢/٢٢(٧٦) بسنده إلى عمرو بن مرزوق، (٧٧) بسنده إلى أبى حفص عمرو بن على، جميعا **عن المسعودى به**، زاد وكيع وعمرو بن مرزوق: «ويضع يمينه على يساره فى الصلاة»، وزاد عمرو بن مرزوق:« ويحبس كفيه» .

وروى الطيالسى ص١٣٧(١٠٢٢) عن المسعودى، عن عبد الجبار بن وائل، قال: حدثنى بعض أهل بيتى، عن أبى، أنه صلى مع النبى ﷺ، فسلم عن يمينه وعن شماله.

البيـــان

المحدث لعبد الجبار هو: أخوه علقمة بن وائل، ومولى لهم لم يعرف اسمه، وعلقمة ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحدث، وقال ابن معين: علقمة بن وائل عن أبيه مرسل(١).

١٢١/٢٩٤ـ روى ذلك مسلم:ك: الصلاة ،ب: وضع يده اليمنى على اليسرى ٣٠١/١(٤٠١) قال:

حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْب،حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا محمد بن جُحَادَةَ، حدثنى عبدالجبار ابن وائل، عن علقمة بن وائل ومولىً لهم، أنهما حدَّثاه، عن أبيه وائل بن حُجْر، أنه رأى النبى ﷺ رفع يديه حين دخل فى الصلاة، كبر(وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أذنيه)، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فرفع. فلما قال: «**سمع الله لمن حمده** » رفع يديه، فلما سجد سجد بين كفيه.

رواه أبو داود:ك: الصلاة،ب: رفع اليدين فى الصلاة١٩٢/١(٧٢٣) بسنده إلى عبد الوارث ابن سعيد، **وأبو عوانة**٩٧/٢ بسنده إلى همام، **وابن حبان**١٦٨/٣(١٨٥٩) بسنده إلى عبدالوارث، **وأحمد** ٣١٨،٣١٧/٤ بسنده إلى همام، **والطبرانى**٢٨/٢٢(٦١) بسنده إلى عبد الوارث، **كلاهما عن محمد بن جُحَادَة به**. وليس فى روايتى أبى داود وابن حبان « ومولىً لهم»، وفيهما « عن وائل ابن علقمة ...». قال المزى فى التحفة٨٩/٩:« وهووَهمٌ» وقال٢٩/٩:« والصواب علقمة بن وائل». وقال ابن حبان:« محمد بن جُحَادَة من الثقات المتقنين وأهل الفضل فى الدين، إلا أنه وهم فى اسم هذا الرجل، إذ الجواد يَعْثُر، فقال: وائل بن علقمة، وإنما هو علقمة بن وائل».

---

(١) الجرح والتعديل٤٠٥/٦، تهذيب التهذيب٢٤٧/٧، تقريب التهذيب٣١/٢.

١٢٢ـ (١): حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهِبٍ: عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي. [رواه ابن ماجة. وعبدُ الرحمن منسوبٌ إلى جدِّه، فإنَّه عبدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الله بن مَوْهِب. وَهَذَا الْمُبْهم](٢). هَوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ.

وحديث وائل بن حُجْر، روى مُقَطَّعاً عن عبد الجبار، وعن علقمة، ابنى وائل، عنه، وعن كليب، عنه، فى المواضع التالية:

أبو داود١/١٩٢،١٩٣(٧٢٤)،النسائى٢/١٢٢،١٢٣،ابن ماجة١/١٨١(٨٦٧)، عبدالرزاق ٢/٦٨، ٦٩(٢٥٢٢)، الشافعى١/٧١،ابن أبى شيبة١/٢٣٣، ٢٦٠،والدارمى١/٣١٤، ٣١٥، ابن خزيمة١/٢٣٣(٤٥٧)،٢٤٢(٤٧٧،٤٨٠)،٣٢٣(٦٤١)،٣٤٣،(٦٩٠،٦٩١)،٣٤٦(٦٩٧،٦٩٨)، ٣٥٣ (٧١٣، ٧١٤)، الطحاوى١/١٩٦،٢٢٣، ٢٥٩، ٢٧٥، ابن حبان٣/١٦٧(١٨٥٧)، ٢٠١ (١٩٤٢)، والدارقطنى١/٢٩٠-٢٩٢، والبيهقى٢/٢٤-٢٦، ٧٢، ١١٢، وأحمد٤/٣١٦،٣١٩، الحميدى٢/٣٩٢، ٣٩٣(٨٨٥)،والطبرانى ٢٢/١٢، ١٩،٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، أرقام (١٠، ٢٧، ٤٢-٤٨، ٦٠، ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠،٨١،٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٠،٩٦).

وانظر: نصب الراية ١/٣١٠، ٣١١، وتلخيص الحبير١/٢١٨.

٢٩٥/١٢٢ـ روى هذا الحديث ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة،ب: فى المرور بين يدى المصلى ١/٣٠٤(٩٤٦) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهِبٍ، عن عمه، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ : « **لو يعلم أحدكم ماله فى أن يَمُرَّ بين يدى أخيه معترضاً فى الصلاة كان لأن يقيم مِائَةَ عامٍ خيرٌ له من الخُطْوَة التى خَطَاها** ».

وحاصل كلام البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٣٢٠ أن الإسناد صحيح. كما صححه المنذرى فى الترغيب والترهيب١/١٩٢،١٩٣.

قلت: بل فى الإسناد عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ليس بالقوى، وعمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب مقبول، فالإسناد ضعيف.

رواه ابن خزيمة٢/١٤(٨١٤) بسنده إلى أبى أحمد وإلى ابن أبى فُدَيْك، كلاهما عن عبيد الله ابن عبدالله بن عبد الرحمن (كذا) عن عمه، عن أبى هريرة.

---

(١) فى « ز »: عبد الله. (٢) مابين المعقوفتين ساقط من « خ» .

وعزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١/٣٢٠ إلى ابن أبى شيبة، وقال:« هكذا بالإسناد» ولم أجده فى المصنف فى مظَانِّه من كتاب الصلوات.

كما عزاه إلى عبد بن حُمَيد فى مسنده، عن عمر بن سعد، عن عبيد الله بن عبد الرحمن به.

البيــان

عم عبيد الله بن عبد الرحمن هو: عُبيدالله بن عبدالله بن موهب، أبو يحيى التيمى المدنى، وثَّقه ابن حبان، وجهَّله أحمد والشافعى وابن القطان، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة(١).

٢٩٦/١٢٢ـ روى ذلك ابن حبان ٤/٤٦(٢٣٥٩) قال:

أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدانى، قال:حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الكبير الحنفى، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال: سمعت عمى عبيد الله بن موهب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :« **لو يعلم أحدكم مالَه فى أن يمشى بين يدى أخيه معترضا وهو يناجى ربه، لكان أن يقف فى ذلك المقام مائة عام أحبَّ إليه من الخطوة التى خطاها**».

هذا إسناد ضعيف، من أجل عبيد الله وعمه.

ورواه أحمد ٢/٣٧١ عن أبى أحمد الزبيرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن عمه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (كذا).

وللحديث شاهد صحيح عن أبى جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصارى بلفظ:« لويعلم المارُّ بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه» رواه:

البخارى: ك: الصلاة، ب:إثم المار بين يدى المصلى ١/٩٩، **ومسلم**:ك:الصلاة، ب:منع المار بين يدى المصلى ١/٣٦٣(٥٠٧)، **وأبو داود**:ك:الصلاة،ب:ما ينهى عنه من المرور بين يدى المصلى ١/١٨٦(٧٠١)، **والترمذى**: ك: الصلاة، ب:ما جاء فى كراهية المرور بين يدى المصلى ٢/٣٠٢ (٢٣٥)، **والنسائى**:ك: الصلاة، ب:التشديد فى المرور بين يدى المصلى وسترته ٢/٦٦،**وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: المرور بين يدى المصلى ١/٣٠٤(٩٤٥) **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: التشديد فى أن يمر أحد بين يدى المصلى ١/١٥٥(٣٤)، **وابن أبى شيبة** ١/٢٨٢، **وأحمد** ٤/١٦٩، **من طرق عن سالم أبى النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبى جُهَيْم به.**

٢٩٧/١٢٣ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: الإمام يقوم مكانا أرفع من مكان

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٢١، تهذيب التهذيب ٧/٢٤, ٢٥، تقريب التهذيب ١/٥٣٥.

١٢٣ـ (١): حَديثُ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ: عَنْ رَجُلٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارٍ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ فَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ [١] /... الحديث. [خ٣/أ]

كَأنه هَمَّامٌ، فإنَّه قد رواه عن حذيفة، كما في أبي داود.

٢٩٧/١٢٣ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: الإمام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم ١٦٣/١ (٥٩٨) قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو خالد ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، حدثني رجل ، أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن ، فأقيمت الصلاة ، فتقدم عمار، وقام على دكان يصلي ، والناس أسفل منه ، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه ، فأتْبَعَه عَمَّارٌ حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول اللهﷺ يقول:«**إذا أمَّ الرجلُ القوم فلا يَقُمْ في مكان أرفع من مقامهم** » أو نحو ذلك ؟ قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي .

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل المحدث لعدي بن ثابت ، وفيه أبو خالد شيخ ابن جريج، إن كان الدالاني يزيد بن عبد الرحمن فهو صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس ، وإن لم يكن هو فهو مجهول.

البيـان

قال المصنف وابن حجر في التقريب ٥٧٩/٢ : «كأنه همام » **وهمام هو ابن الحارث النخعي**[٢] .

٢٩٨/١٢٣ـ ومستندهم في ذلك مارواه أبو داود قبل الحديث السابق مباشرة (٥٩٧)قال:

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي ، المعنى، قالا : ثنا يعلى ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، أن حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فَجَبَذَه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلَمْ أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مَدَدْتني .

هذا إسناد صحيح ، ويعلى هو ابن عبيد .

رواه الشافعي ١٣٧/١ ، ١٣٨ عن ابن عيينة ، **وابن أبي شيبة** ٢٦٢/٢ ، ٢٦٣ عن أبي معاوية، **وابن خزيمة** ١٣/٣ (١٥٢٣) بسنده إلى ابن عيينة ، **وابن حبان** ٢٩٠/٣(٢١٤٠) بسنده إلى ابن عيينة ، **كلاهما عن الأعمش به** .وترى فيه أن الجابذ أبو مسعود ، وأن المجبوذ هو حذيفة،

---

(١) في «ز»: يده .

(٢)سبقت ترجمته في الخبر (٣٧) .

١٢٤ـ (١):حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، بَاسِطاً كَفَّيه .

هو : عُمَيَر (١)مولى آبى اللحم كما فى أبى داود مُبَيَّنا ومبهما (٢) .

وأن الحديث غير مرفوع إلى النبى ﷺ ، وفى رواية ابن أبى شيبة أن الجابذ هو سلمان ، مما يوحى بأنها قصة أخرى .

ورواه ابن أبى شيبة ٢٦٣/٢ عن وكيع ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، قال :صلى حذيفة...فذكره.

الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها ، والنون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلا ، ومنهم من يجعلها زائدة (٣).

٢٩٩/١٢٤ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: الصلاة ، ب: رفع اليدين فى الاستسقاء ٣٠٤/١(١١٧٢)قال :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، أخبرنى من رأى النبىﷺيدعو عند أحجار الزيت باسطاً كَفَّيْه .

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابي .

البيـــان

الذى رأى النبى ﷺ هو : عمير ، مولى آبى اللحم الغفارى ، شهد مع مولاه خيبر ، وأعطاه رسول الله ﷺ فيها من طريق المتاع ، ولم يُسْهِم له، وطال عمره (٤) .

١٢٤/٣٠٠ـ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق ٣٠٣/١(١١٦٨)قال :

حدثنا محمد بن سَلَمة المرادى ، أخبرنا ابن وهب ، عن حَيْوة ، وعُمَر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى بنى آبى اللحم ، أنه رأى النبى ﷺ يستسقى عند أحجار الزيت ، قريبا من الزَّوْرَاء ، قائما يدعو يستسقى ، رافعاً يديه قِبَل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه .

هذا إسناد صحيح ، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة .

---

(١) فى «ز» : عمرو . (٢)فى «خ» : مبهما ومبينا . (٣) النهاية ١٢٨/٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧٩/٦، تجريد أسماء الصحابة ٤٢١/١، تهذيب التهذيب ١٣٤/٨،الإصابة ٣٨/٥ (٦٠٥٩)، أسد الغابة ١٣٩/٤ .

١٢٥ـ (١): حَديثُ عَطَاءِ بن يَزِيدَ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فى التَّسْبِيحِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِين .

هو : أبو هريرة ، كما رواه النسائي في عمل اليوم / والليلة مبهماً ومبيَّنًا. [ز ٢٠/ب]

رواه أحمد ٢٢٣/٥ بسنده إلى حيوة ، وبسنده إلى حيوة عن عمر بن مالك (كذا)عن ابن الهاد به .

ورواه أحمد ٢٢٣/٥ ، **والحاكم** ٣٢٧/١ بسنديهما إلى الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عمير مولى آبى اللحم ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

قال ابن حجر فى التهذيب ٣٣٩/١١ : « والصحيح أن بينهما ـ أى بين يزيد وعمير ـ محمد ـ ابن إبراهيم التيمى .

ورواه الترمذى: ك : الصلاة، ب : ماجاء فى صلاة الاستسقاء ١٣٣/٣(٥٥٤)، **والنسائى:** ك: صلاة الاستسقاء ،ب : كيف يرفع ١٥٨/٣، ١٥٩ ، **كلاهما عن قتيبة ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عمير مولى آبى اللحم عن آبى اللحم .**

قال الترمذى: «كذا قال قتيبة فى هذا الحديث (عن آبى اللحم)، ولا نعرف له عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ، وعمير مولى آبى اللحم قد روى عن النبى ﷺ أحاديث ، وله صحبة » .

أحجار الزّيت : قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى ١٣٣/٣ :«هو موضع بالمدينة من الحرة، سميت بذلك لسواد أحجارها بها ، كأنها طليت بالزيت »، وقال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ١٥٤/١ :« وأحجار الزيت بالمدينة » ، وقال فيه ٥/٢ : « وأحجار الزيت داخل المدينة » ، وقال ياقوت فى معجم البلدان ١٦٣/١ :« أحجار الزيت بالمدينة : موضع كان فيه أحجار ، علا عليها الطريق ، فاندفنت ».

١٢٥/٣٠١ـ هذا الحديث رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ب : التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ص ٢٠٣(١٤٤) قال :

أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن عَجْلاَن ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال :« **من قال خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثًا وثلاثين تسبيحةً ، وثلاثًا وثلاثين تحميدةً ، وتهليلةً يقول: لا**

....

إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ،غُفِرَ له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر».

هذا إسناد صحيح ، ولا تضر جهالة الصحابى ، وسيأتى أنه أبو هريرة ، وشعيب هو ابن الليث بن سعد ، وسهيل هو ابن أبى صالح.

البيـــان

الصحابى المقصود هو : **أبو هريرة الدوسى** (١) .

١٢٥/٣٠٢ـ روى ذلك مسلم : ك: المساجد ، ب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ٤١٨/١ (٥٩٧) قال :

حدثنى عَبْدُ الحميد بن بَيَان الواسطى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبى عُبَيْدٍ المَذْحِجِى (قال مسلم : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك) ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ : « **من سبح اللَّهَ فى دُبُر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين ، وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين ، فتلك تسعةٌ وتسعون ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غُفِرَت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر** ».

رواه مسلم ـ نفسه ـ بسنده إلى إسماعيل بن زكريا ، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة السابق(١٤٣)بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة ، **وابن خزيمة** ٣٦٩/١ (٧٥٠) بسنده إلى خالد بن عبدالله، **وأبو عوانة** ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ بسنده إلى فليح بن سليمان ،**والبيهقى** ١٨٧/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله، **وأحمد** ٤٨٣/٢ بسنده إلى فليح بن سليمان ، ٣٧١/٢ عن محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكريا ، **جميعا عن سهيل بن أبى صالح به** ، وفى رواية النسائى : «عن أبى عبيدة».

قال النسائى:« الصواب : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك » وفى رواية أحمد الثانية: عن عطاء بن يسار. وخَطَّأَ المِزِّىُّ فى التحفة ٢٧١/١٠ محمد بن الصباح فى تسميته عطاء بن يسار.

ورواه النسائى فى الموضع نفسه(١٤٢)عن قتيبة بن سعيد ، **وأبو عوانة** ٢٤٧/٢ بسنده إلى يحيى بن صالح ، **كلاهما عن مالك ، عن أبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك به** .

ورواه مالك : ك:القرآن ، ب :ماجاء فى ذكر الله تبارك وتعالى ٢١٠/١ (٢٢)عن أبى عبيد، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة قوله .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦).

١٢٦ـ (١): حَديثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ رَجُلٍ/ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيث «لاتُقْبَلُ(١) صَلاَةُ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ». [ك١٢/ب]

هو: أبو هريرة. رواه النسائي مبهماً، وأبو داود مبيناً.

قال ابن عبد البر في التقصي ص ٢٤١ (٧٨٣): « هكذا الحديث موقوف في الموطأ على أبي هريرة ، ومثله لا يدرك بالرأي ، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة ... » .

٣٠٣/١٢٦ـ الحديث بهذا اللفظ عزاه المزي في التحفة ١٨٨/١١ إلى النسائي في الكبرى: ك: الزينة ،ب: إسبال الإزار من طريق :

إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر ، أن عطاء بن يسار حدثهم ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به.

هذا إسناد ضعيف ، فيه أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول ، ولم يتابع .

رواه أحمد ـ بأطول من هذا ـ ٦٧/٤، ٣٧٩/٥ من طريق يونس بن محمد ، عن أبان ، وعبدالصمد، عن هشام الدستوائي . قال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٥ : « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قلت : في سنده أبو جعفر كما سبق.

ورواه البيهقي ٢٤٢/٢ ـ مطولاً أيضاً ـ وزاد في إسناده بين يحيى بن أبي كثير وأبي جعفر: إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحة.

قال البيهقي: « ورواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه، فأسقط مَنْ بين يحيى وعطاء».

البيـــان

الصحابي هو: أبو هريرة(٢).

٣٠٤/١٢٦ـ روى ذلك؛ أبو داود:ك: الصلاة، ب: الإسبال في الصلاة ١٧٢/١(٦٣٨) وك: اللباس،ب: ماجاء في إسبال الإزار ٥٧/٤ (٤٠٨٦) قال:

حديثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى ، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: بينما رجل يصلي ـ مُسْبِلاً إِزَارَه ـ إذ قال رسول الله ﷺ : « **اذهب فتوضأ**» ...

---

(١) في « ز » يقبل ، بالتحتانية .

(٢) سبق ترجمته في الخبر (١٦) .

١٢٧ ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: فِي سُجُودِ السَّهْوِ. قَالَ: وأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ سَلَّم [١] . كذا في صحيح مسلم .

ورواه أبو داود والترمذى والنسائى عن ابن سيرين، عن خالد الحَذاء، عن أبى قِلاَبَة، عن أبى المُهَلّب، عن عمران.

الحديث إلى قوله: « **إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو جعفر المؤذن المدنى ، وأبان هو ابن يزيد العطار.

رواه البيهقى ٢/٢٤١ بسنده إلى موسى بن إسماعيل به.

المسبل إزاره: هو الذى يُطَوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفعل ذلك كِبْراً واختيالاً [٢] .

١٢٧/٣٠٥ـ هذا الحديث رواه البخارى :ك: الصلاة، ب: تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره ٩٥/١ قال:

حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن شُمَيْل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة ... فذكر الحديث السابق فى قصة ذى اليدين ، وفى آخره : فربما سألوه: ثم سلم؟ فيقول: نُبِّئْتُ أن عمران بن حصين قال: ثم سلَّم.

رواه مسلم:ك: المساجد، ب: السهو فى الصلاة والسجود له ٤٠٣/١(٥٧٣) بسنده إلى أيوب، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين ٢٦٤/١، ٢٦٥(١٠٠٨) بسنده إلى أيوب، **والبيهقى** ٣٥٤/٢ بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٢٣٤/٢، ٢٣٥ بسنده إلى ابن عون، **كلاهما عن محمد بن سيرين به.**

البيـــان

الحديث رواه ابن سيرين موصولاً إلى عمران، فرواه عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أبى المهلّب، عن عمران.

وخالد الحذاء هو: **ابن مهران**، أبو المُنَازل، وهو ثقة يرسل. من الخامسة[٣] .

---

(١)فى « ك » : مسلم ـ بالميم ـ وهو سهو من الناسخ . (٢) النهاية ٣٣٩/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٢/٣، ٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/٣، ١٠٥، تقريب التهذيب ٢١٩/٢ .

وأبو قلابة هو: **عبد الله بن زيد بن عمرو** ـ أو عامر ـ الجَرْمى [1].

وأبو المُهَلّب هو: عمرو ـ أو عبد الرحمن ـ بن معاوية ـ أوابن عمرو ـ الجَرْمى، البصرى، عن أبى قلابة، ثقة من الثانية[2].

١٢٧/٣٠٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصلاة، ب: سجدتى السهو فيهما تشهُّد وتسليم ٢٧٣/١ (١٠٣٩) قال:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثنى أشعث، عن محمد بن سيرين، عن خالد ـ يعنى الحَذَّاء ـ عن أبى قلابة، عن أبى المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، أن النبى ﷺ صلى بهم، فَسَهَا، فسجد سجدتين، ثم تشهد، ثم سلم.

هذا إسناد صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمْرانى ـ بضم المهملة وسكون الميم.

رواه الترمذى:ك: الصلاة، ب: ما جاء فى التشهد فى سجدتى السهو ٤١٢/٢(٣٩٣) عن محمد بن يحيى، **والنسائى**:ك: السهو، ب: ذكر الاختلاف على أبى هريرة فى السجدتين ٢٦/٣ عن محمد بن يحيى، **وابن حبان** ١٥٦/٤(٢٦٦٠، ٢٦٦٢) بسنده إلى سعيد بن محمد بن ثواب الحضرمى، **والحاكم** ٣٢٣/١ بسنده إلى محمد بن إدريس الحنظلى، وإلى محمد بن يحيى ، **والبيهقى** ٣٥٤/٢،٣٥٥ بسنده إلى محمد بن إدريس، وإلى محمد بن يحيى، **جميعا عن محمد ابن عبد الله الأنصارى به.**

قال الترمذى: « حسن غريب ». وقال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى. وضعَّفه البيهقى لمخالفة أشعث بقية الرواة، حيث ذكر التشهد ولم يذكروه، فقال: « تفرد به أشعث الحمرانى. وقد رواه شعبة، ووهيب، وابن عُلَيَّة، والثقفىُّ، وهشيمٌ، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وغيرهم، عن خالد الحذَّاء، ولم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه. ورواه أيوب، فقال: أُخْبِرْتُ عن عمران، فذكر السلام دون التشهد. وفى رواية هشيم ذكر التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث».

وتعقبه ابن التركمانى فى الجوهر النقى بأن العلماء قد وثَّقوا أشعث، وأن تفرده بذلك لا يضره، ولايصير سكوت مَنْ سكت عن ذكرِه حجةً على مَنْ ذكره وحفظه، لأنه زيادة ثقة.

وانظر الخبر(٨٥).

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١١٤) .

(٢) تاريخ الثقات ص ١٢ (٢٠٥٣)، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٢، تقريب التهذيب ٤٧٨/٢ .

١٢٨ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ... [الحديث في صفة النبي ﷺ][1] رواه أبو داود.

فمنهم أبو قتادة، وسهل بن سعد، وأبو هريرة[2]، وأبو أسيد، ومحمد بن مسلمة.

١٢٨/٣٠٧ـ الحديث ـ بهذا اللفظ ـ **رواه أبو داود**:ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة ١٩٤/١ (٧٣٠) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبوعاصم الضحَّاكُ بن مَخْلَد (ح). وثنا مسدد، ثنا يحيى، وهذا حديث أحمد، قال: أخبرنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكُمْ بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: فَلِمَ؟ فوالله ماكنتَ بأكثرنا له تبعة، ولا بأقدمنا له صحبة، قال: بلى . قالوا: فاعرض. قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يُحَاذِيَ بهما منكبيه... الحديث في صفة صلاة النبي ﷺ .

هذا إسناد صحيح.

رواه أبو داود أيضا:ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة ٢٥٢/١، ٢٥٣ (٩٦٣) بنفس السند مع اختلاف المتن، **والترمذي**:ك: الصلاة، ب: ما جاء في وصف الصلاة ٢١١/٢، ٢١٢(٣٠٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: إتمام الصلاة ٣٣٧/١(١٠٦١) بسنده إلى أبي عاصم، ب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه بعد الركوع ٢٨٠/١(٨٦٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن أبي شيبة** ٢٣٥/١ عن هشيم، **والدارمي**:ك: الصلاة، ب : صفة صلاة رسول الله ﷺ ٣١٣/١، ٣١٤ عن أبي عاصم، **وابن خزيمة** ٢٩٨/١، ٣١٧، ٣١٨ (٥٨٨، ٦٢٥)بسنده إلى أبي عاصم، ٣٢٧/١، ٣٤١، ٣٤٧(٦٥١، ٦٨٥، ٧٠٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، ٣٣٧/١(٦٧٧) بسنده إلى عبد الملك بن الصباح المسمعي، **والطحاوي** ١٩٥/١، ٢٢٣، ٢٥٨ بسنده إلى أبي عاصم، **وابن حبان** ١٦٩/٣، ١٧٠(١٨٦٢) بسنده إلى يحيى ابن سعيد القطان، ١٧١/٣، ١٧٧(١٨٦٤، ١٨٧٣) بسنده إلى أبي عاصم، **والبيهقي** ٢٤/٢، ٧٢، ١١٨، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٧ بأسانيد إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٤٢٤/٥ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن عبدالحميد بن جعفر به.**

وقد أُعِلَّ هذا الحديث بثلاث علل:

الأولى: أعله الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٧/١، ٢٢٨ بضعف عبد الحميد بن جعفر.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز ».

(٢) ساقط من « ز ».

الثانية: أعله الطحاوى أيضا ٢٥٩/١ بأنه لم يجعل أحد هذا الحديث سماعاً لمحمد بن عمرو من أبى حميد إلا عبد الحميد.

الثالثة: أعله الطحاوى أيضا ٢٢٧/١، ٢٢٨ وأبو حاتم فى العلل ١٦٣/١ بالإرسال، لرواية محمد بن عمرو بن عطاء، عن العباس بن سهل، عن أبى حميد، ولأن أبا قتادة قتل مع على رضى الله عنه، فلم يدركه محمد بن عمرو بن عطاء.

وأجيب عن ذلك بما يلى :

أولاً: ردَّ ابن حبان على من زعم ضعف عبد الحميد بن جعفر، فقال ١٧٢/٣: « عبد الحميد رضى الله عنه أحد الثقات المتقنين، وقد سَبَرْتُ أخباره، فلم أره انفرد بحديث منكر، لم يشارَك فيه، وقد وافق فُلَيْحُ بن سليمان، وعيسى بنُ عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبى حميد: عبدَ الحميد بنَ جعفر فى هذا الخبر».

ونقل الزيلعى فى نصب الراية ٤١١/١ قول البيهقى فى المعرفة رداً على الطحاوى: « أما تضعيفه لعبد الحميد فمردود بأن يحيى بن معين وثَّقه فى جميع الروايات عنه، وكذلك أحمد بن حنبل، واحتج به مسلم فى صحيحه».

ثانيا: فلم ينفرد عبد الحميد بجعل هذا الحديث لمحمد بن عمرو من أبى حميد، فقد رواه البخارى وغيره، كما سيأتى، من طريق محمد بن عمر بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ... الحديث . ولا يعقل أن يكون جالسا معهم ويتذاكر معهم ثم لا يعتبر ذلك سماعا.

ثالثا : رد البيهقى فى الموضع السابق على زعم انقطاع الإسناد وعدم سماع محمد بن عمرو من أبى حميد، فقال: « وأما ما ذكر من انقطاعه فقد جزم البخارى فى تاريخه بأنه سمع أبا حميد وأبا قتادة وابن عباس. وقوله: إن أبا قتادة قتل مع على رواية شاذة رواها الشعبى. والصحيح الذى أجمع عليه أهل التاريخ أنه بقى إلى سنة أربع وخمسين، ونقله عنه الترمذى والواقدى والليث وابن منده فى الصحابة».

وصحح ابن حجر فى التقريب ٤٦٢/٢ أنه مات سنة أربع وخمسين.

وقال ابن حبان ١٧١/٣: « سمع هذا الخبر محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى حميد الساعدى، وسمعه من عباس بن سهل الساعدى، عن أبيه، فالطريقان محفوظان».

وانظر: نصب الراية ٤١١/١، ٤١٢، تلخيص الحبير ٢٢٣/١.

وهذا الحديث رواه البخارى :ك: الأذان، ب: سنة الجلوس فى التشهد ١٥٠/١ بسنده إلى

سعيد بن أبى هلال، ويزيد بن أبى حبيب ، ويزيد بن محمد، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة١/١٩٥(٧٣١)، ب: من ذكر التورك فى الرابعة١/٢٥٣(٩٦٤)بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب **وابن خزيمة**١/٣٢٤(٦٤٣)بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، ١/٣٢٧ (٦٥٢) بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، **والطحاوى** ١/٢٥٨ بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، **وابن حبان** ٣/١٧٢(١٨٦٦) بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، **والبيهقى** ٢/٨٤، ٩٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٧ بأسانيد إلى يزيد بن أبى حبيب، ٢/١٢٨ بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، ويزيد بن محمد، وبسنده إلى خالد بن سعيد، **جميعا عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، عن محمد بن عمرو بن عطاء** ، أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبى ﷺ فذكرنا صلاة النبى ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدى ... الحديث.

ورواه **الطحاوى** فى الموضع السابق بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، وعبد الكريم بن الحارث، عن محمد بن عمرو بن عطاء به، وفيه ابن لهيعة.

البيـــان

من الصحابة العشرة الذين كانوا فى هذا المجلس غير أبى حميد: أبو قتادة، وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وأبو أسيد، ومحمد بن مسلمة.

فأما أبو قتادة، فهو الحارث بن ربعى السلمى، قيل: شهد بدرا، وقيل: لم يشهدها ، توفى سنة أربع وخمسين (١).

وسهل بن سعد هو الساعدى الخزرجى، تأخر، وعمر دهرا(٢) .

وأبو هريرة سبقت ترجمته فى الخبر (١٦).

وأبو أُسَيْد هو مالك بن ربيعة الساعدى، خزرجى، بدرى، قيل: هو آخر البدريين. مات سنة ستين(٣).

ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدى، أوسى حارثى، بدرى ، يكنى أبا عبد الرحمن، أو أبا عبد الله .ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، ومات بالمدينة فى صفر سنة ست وأربعين، وقيل:

(١)الجرح والتعديل١/٧٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٩٤، تهذيب التهذيب ١٢/٢٢٤، ٢٢٥، الإصابة ٧/١٥٦(٩١٢) .

(٢)الجرح والتعديل١/١٩٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٤، تهذيب التهذيب ٤/٢٢١، ٢٢٢، الإصابة ٣/١٤٠(٣٥٢٦) .

(٣)الجرح والتعديل ١/٢٠٨، ٢٠٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨، تهذيب التهذيب ١٠/١٤، الإصابة ٥/٢٣(٧٦٢٢).

ثلاث وأربعين [1].

١٢٨/٣٠٨ـ روى ذلك أبو داود :ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة ١/١٩٥ (٧٣٣) قال:

حدثنا عليُّ بنُ الحسين بن إبراهيم، ثنا أبو بَدْرٍ، حدثنى زهير أبوخيثمة، ثنا الحسن بن الحُرِّ، حدثنى عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أحد بنى مالك، عن عباس ـ أو عياش ـ بن سهل الساعدى، أنه كان فى مجلس فيه أبوه ـ وكان من أصحاب النبى ﷺ ـ وفى المجلس أبو هريرة، وأبو حميد الساعدى، وأبو أسيد، بهذا الخبر(أى الخبر السابق فى الإبهام) يزيدأو ينقص... الحديث.

هذا إسناد حسن ، فيه علي بن الحسين بن إبراهيم صدوق، وعيسى بن عبد الله بن مالك الدار مقبول. وتابع عيسى عليه فليحُ بنُ سليمان وهو صدوق كثير الخطأ. وأبوبدر هو: شجاع بن الوليد، وزهير هو ابن معاوية.

رواه أبو داود أيضا: ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة١/٢٥٣(٩٦٦) بنفس السند.

ورواه ابن خزيمة ١/٢٩٨(٥٨٩)، ١/٣٠٨(٦٠٨) بسنده إلى فليح بن سليمان، **والطحاوى** ١/٢٦٠ بسنده إلى عيسى بن عبد الله بن مالك ، **وابن حبان ٣/١٧٠** (١٨٦٣) بسنده إلى عيسى ابن عبد الله بن مالك، **والبيهقى** ٢/١٠١، ١١٤ بسنده إلى عيسى بن عبد الله، **جميعا عن العباس ابن سهل به.**

١٢٨/٣٠٩ـ وروى أبو داود: ك: الصلاة،ب: افتتاح الصلاة ١/١٩٦(٧٣٤) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الملك بن عمرو، أخبرنى فُلَيْحٌ، حدثنى عباس بن سهل قال: اجتمع أبو حميد، وأبو أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فذكروا صلاة النبى ﷺ، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ... الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ.

رواه أبو داود أيضا:ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة ١/٢٥٣، ٢٥٤(٩٦٧) بنفس السند، **والترمذى** :ك: الصلاة ، ب: ما جاء أنه يُجَافِى يديه عن جنبيه٢/١١٦، ١١٧(٢٥٩) عن بُنْدار، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ١/٢٨٠(٨٦٣) عن بُنْدَار، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب: التجافى فى الركوع ١/٢٩٩ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن خزيمة** ١/٣٤٣(٦٨٩) عن بندار ومحمد بن رافع ، **والطحاوى** ١/٢٢٣،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٦١، الإصابة ٦/٦٣، ٦٤(٧٨٠٠)، تهذيب التهذيب ٩/٤٠١، ٤٠٢ أسد الغابة ٤/٣٣٠،٣٣١.

١٢٩ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى الذُّهَلِيِّ: عَمَّنْ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ جَدِّهِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثَ الْخَطِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي . كذا في رواية أبي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِي عَنْ أبي داود.

وفي عامة الروايات عن أبي داود، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الْمَدِينِي، عن سفيان.

---

٢٦٠ عن إبراهيم بن مرزوق، **وابن حبان** ١٧٤/٣(١٨٦٨) بسنده إلى بندار، **والبيهقي** ٧٣/٢، ١١٢، ١٢١ بأسانيد إلى عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن رافع، وأحمد ابن حنبل، **جميعا عن أبي عامر العَقْدي عبد الملك بن عمرو، عن فليح بن سليمان به.**

ورواه أبو داود ١٩٦/١(٧٣٥) عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن عتبة، عن عبدالله بن عيسى (كذا) عن العباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد الساعدي. وصَوَّب المِزِّيُّ في التحفة ١٤٦/٩ أنه عيسى بن عبدالله، وقد رواه **البيهقي** من طريقه فقال: عيسى بن عبد الله. وسبق.

الحديث بهذا اللفظ ـ لم أجده، ولا وجدت أحدا ـ غير المصنف ـ عزاه لأبي داود في أي من رواياته، والله أعلم.

البيــان

من سمع سفيان بن عيينة هو: علي بن عبدالله بن جعفر، ابن المديني، العَلَمُ، الثبْت، الحافظ، شيخ الإمام البخاري، وأحد أوعية العلم. ولد سنة إحدى وستين ومائة،وتوفي بِسُرَّ مَنْ رأى سنة أربع وثلاثين ومائتين[(١)] .

١٢٩/ ٣١٠ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة،ب: الخط إذا لم يجد عصا ١٨٤/١(٦٩٠) قال:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عليٌّ يعني ابنَ المديني ـ عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، عن جده حُرَيْث، رجلٍ من بني عُذْرَة، عن أبي هريرة، عن أبي القاسم ﷺ قال: فذكر حديث الخط.

قال سفيان: لم نجد شيئاً نَشُدُّ به هذا الحديث، ولم يجئ إلا من هذا الوجه. قال ـ أي علي بن المديني ـ: قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه. فتفكر ساعة، ثم قال: ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو. قال سفيان: قدم هاهنا رجل بعد مامات إسماعيل بن أمية، فطلب هذا الشيخ أبا محمد

---

(١) الجرح والتعديل ١٩٣/٦، ١٩٤ تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ـ ٤٧٣، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢، العبر ٤١٨/١، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٧-٣١٢، طبقات الحفاظ ص١٨٧(٤١٤).

١٣٠ـ(١): حَديثُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبِ الغَافِقِيِّ: عنْ رَجُلٍ مِنْ قَومِهِ، وفى رواية: عن عَمِّه، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فى التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. رواه أبو داود. وفى رواية ابن ماجة/ تسمية عمه : إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ. [ز ٢١/أ]

حتى وجده، فسأله عنه، فخلط عليه.

قال البلقينى فى محاسن الاصطلاح على هامش مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٧: « وهذا من أبى داود إشارة إلى تضعيفه».

قلت : والإسناد ضعيف، لجهالة أبى محمد بن عمرو بن حريث، وجده حريث.

رواه البيهقى ٢/ ٢٧١ بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمى ، عن على بن المدينى به.

والحديث من طريق سفيان، من غير رواية على بن المدينى عنه: رواه:

ابن ماجة :ك: إقامة الصلاة ،ب: مايستر المصلى ١/ ٣٠٣(٩٤٣) عن عمار بن خالد، **وابن خزيمة**٢/١٣(٨١١) عن عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور، **وابن حبان**٤/٤٤، ٤٥(٢٣٥٥) بسنده إلى أبى خيثمة، **والبيهقى** ٢/ ٢٧٠ بسنده إلى الحسين بن حفص، **وأحمد** ٢/ ٤٩، **جميعا عن سفيان بن عيينة به.** وفى بعض الروايات « أبى عمرو محمد بن عمرو بن حريث»، وفى بعضها «أبى محمد بن عمرو بن حريث»، وفى بعضها « أبى عمرو بن محمد بن حريث».

والحديث عن غير سفيان عن إسماعيل بن أمية رواه :

أبو داود: ك: الصلاة ،ب: الخط إذا لم يجد عصا ١/ ١٨٣ (٦٨٩) بسنده إلى بشر بن المُفَضَّل، **وابن ماجة** فى الموضع السابق بسنده إلى حميد بن الأسود، **وعبد الرزاق** ٢/ ١٢(٢٢٨٦) عن جريج، **وابن خزيمة**٢/١٣(٨١٢) بسنده إلى بشر بن المفضل ، وابن جريج، **وابن حبان**٤/٤٩، ٥٠ (٢٣٦٩) بسنده إلى مسلم بن خالد، **والبيهقى** ٢/ ٢٧٠ بسنده إلى بشر بن المفضل، وإلى حميد بن الأسود، ٢/ ٢٧١ بسنده إلى ابن جريج، **وأحمد** ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٦ بسنده إلى معمر، والثورى، **جميعا عن إسماعيل بن أمية**، بالاختلافات السابقة فى اسم أبى عمرو أو أبى محمد، إلا أن مسلم ابن خالد قال فى رواية ابن حبان: « عن ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة» .

وقد أورده ابن الصلاح فى المقدمة ص٢٠٥ مثالاً للمضطرب.لكنه نوزع فى ذلك كما ذكره الإمام ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/ ٢٧٧.

وعلى كل حال، فالإسناد ضعيف لجهالة أبى محمد ـ أو أبى عمرو ـ وجده. والله أعلم.

١٣٠/ ٣١١ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده

١/٢٣٠(٨٦٩)قال:

حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، وموسى بن إسماعيل ، المعنى، قالا: ثنا ابن المبارك، عن موسى ـ قال أبو سلمة: موسى بن أيوب ـ عن عمه، عن عقبة بن عامر، قال: لما نزلت ﴿ **فسبح باسم ربك العظيم** ﴾ [(١)] قال رسول الله ﷺ:« **اجعلوها فى ركوعكم**»، فلما نزلت ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى**﴾ [(٢)] قال :« **اجعلوها فى سجودكم** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن أيوب بن عامر الغافقى مقبول، ولم يتابَع، وعمُّه إياس بن عامر صدوق.

رواه ابن خزيمة ٣٠٣/١(٦٠١) عن محمد بن عيسى ١/ ٣٣٤(٦٧٠) عنه، به مقطعا، **وابن حبان** ٣/١٨٥، ١٨٦(١٨٩٥) بسنده إلى حبان بن موسى، **عن عبد الله بن المبارك** به.

ورواه أبو داود فى الموضع السابق (٨٧٠) ـ **ومن طريقه البيهقى** ٨٦/٢ ـ عن أحمد بن يونس، عن الليث بن سعد، عن أيوب أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة بن عامر بمعناه. وزاد فيه قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال:« **سبحان ربى العظيم** ...» الحديث.

قال أبو داود:« وهذه الزيادة يُخَافُ أن لاتكون محفوظة».

البيـــان

قال ابن خبان عقب رواية الحديث بالإبهام١٨٦/٣:« **عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر**، من ثقات المصريين ». وقال العجلى: تابعى لابأس به. وقال الذهبى: ليس بالقوى. وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة[(٣)].

٣١٢/١٣٠ـ روى ذلك ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة، ب: التسبيح فى الركوع والسجود ٢٨٧/١ (٨٨٧) قال:

حدثنا عمرو بن رافع البجلى، ثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب الغافقى، قال: سمعت عمى إياس بن عامر يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول: لما نزلت﴿ **فسبح باسم ربك العظيم**﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « **اجعلوها فى ركوعكم** ». فلما نزلت ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « **اجعلوها فى سجودكم**».

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن أيوب، مقبول، ولم يتابع، وإياس بن عامر صدوق.

(١) الواقعة : ٧٤، ٧٦. (٢) الأعلى : ١.

(٣) تاريخ الثقات ص٧٥(١٢٦)، الجرح والتعديل ٢٨١/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١، تقريب التهذيب ٨٧/١.

١٣١ـ (١) :حَديثُ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ [١] بن خَلاَّدٍ الأَنْصَارِيِّ: عَنْ أُمِّه، عَنْ مُحَمَّدِ ابن كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « وَسِّطوا الإِمَامَ، وسُدُّوا الْخَلَل» رواه أبوداود.

اسمُ أُمِّه: أَمَةُ [٢] الواحد بنتُ يَامين بنِ عَبْد الرَّحْمَن بنَ يامين.

رواه الدارمي:ك: الصلاة، ب: ما يقال في الركوع١/٢٩٩ عن عبد الله بن يزيد المقرى، وابن خزيمة١/٣٠٣،٣٣٤(٦٠٠، ٦٧٠) عن عبد الله بن يزيد مقطعاً، والطحاوى ١/٢٣٥ بسنده إلى أبى عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد) المقرئ، والبيهقى ٢/٨٦ بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرئ (عبد الله بن يزيد)، وأحمد ٤/١٥٥ عن أبى عبد الرحمن المقرئ، والطيالسى ص١٣٥ (١٠٠٠) عن ابن المبارك، كلاهما عن موسى بن أيوب، عن عمه إياس بن عامر.

١٣١/٣١٣ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة، ب: مقام الإمام من الصف ١/١٨٢ (٦٨١) قال :

حدثنا جعفر بن مُسَافر، ثنا ابن أبى فُدَيْكٍ، عن يحيى بن بشير بن خلاد، عن أمه، أنها دخلت على محمد بن كعب القُرَظِى، فسمعته يقول:حدثنى أبو هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ: «وسِّطوا الإمام، وسُدُّوا الخَلَل».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة أم يحيى بن بشير، وإن عرف اسمها.

البيـــان

لم أجد الحديث ببيان اسم أم يحيى، ولا وجدت له تخريجاً عند غير أبى داود، ولا رأيت أحداً عزاه لغير أبى داود، إلا ابن حجر فقد عزاه فى التقريب٢/٥٩٠ بالبيان إلى بقى بن مخلد، فقال« سماها بقى بن مخلد فى مسنده، ولم تُسَمَّ فى رواية سنن أبى داود».

وقال المزى فى التحفة ١٠/٣٦٦: « رواه إبراهيم بن المنذر عن يحيى بن بشير بن خلاد عن أمه أمة الواحد بنت يامين ». قال ابن حجر فى التقريب:« وهى مجهولة من السابعة».

الخَلَل: بالفتح، جمع خَلَّة، بفتح الخاء وتشديد اللام، وأصلها: من التخلل بين الشيئين[٣].

---

(١) فى « ك» كتب هذا : « سنر».

(٢) ساقط من « ك».

(٣) النهاية ٢/٧٢.

١٣٢ـ (١) :حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ خلاَّدِ بْنِ رَافِعٍ: عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، حَدِيث[1] الْمُسِئ صَلاتَه. رواه النسائى.

عمه هو: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ الأنْصَارى .

[ك١٣/أ] **١٣٣ ـ (١): حَدِيثُ / أَبِى حَمْزَة مولى الأنْصَار: عن رجل من بنى عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ فِى صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ . رواه أبو داود والنسائى وقال: هذا الرجل يُشْبه أن يكون صِلَةَ بن زُفَر.**

٣١٤/١٣٢ـ روى هذا الحديث النسائى :ك: السهو،ب: أقل من يجزئ من عمل الصلاة ٥٩/٣ قال :

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن على ـ وهو ابن يحيى ـ عن أبيه، عن عم له بدرى، أنه حدثه أن رجلاً دخل المسجد فصلى ... الحديث فى الرجل المسئ صلاته.

هذا إسناد صحيح.

رواه **النسائى** أيضا فى نفس الموضع٣/٦٠ بسنده إلى داود بن قيس، **والبيهقى** ٣٧٢/٣ ـ ٣٧٤ بأسانيد إلى ابن عجلان، وداود بن قيس، **والطبرانى** ٣٥/٥،٣٦(٤٥٢٠) بسنده إلى داود بن قيس، (٤٥٢١)بسنده إلى ابن عجلان،٣٧/٥(٤٥٢٢،٤٥٢٣)بسنده إلى ابن عجلان، وداود بن قيس، **كلاهما عن على بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الزرقي، عن أبيه، عن عم له بدرى.**

ورواه **أبو داود**:ك: الصلاة، ب: من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود٢٢٦/١، ٢٢٧ (٨٥٧)، **والطبرانى**٣٨/٥(٤٥٢٦) بسنديهما إلى حماد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة، عن على بن يحيى بن خلاد عن عمه، ولم يذكر أباه يحيى بينه وبين عمه.

البيـــان

عمه هو: رفاعة بن رافع الزرقى [2] وانظر تخريج البيان فى الخبر (٧٨).

٣١٥/١٣٣ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الصلاة، ب:ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده ٢٣١/١(٨٧٤)قال:

حدَّثنا أبو الوليد الطيالسى، وعلىُّ بن الجعد، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبى حمزة

---

(١) ساقط من « ز» .

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(٦٧) .

....

مولى الأنصار، عن رجل من بني عَبْس، عن حذيفة، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي من الليل ... الحديث في صلاته بالليل وطول قراءته وركوعه وسجوده.

هذا الحديث ضعيف لجهالة الرجل العَبْسِي، ويصح الإسناد بمعرفة أن العبسى هو صلة بن زفر وهو تابعى ثقة. وأبو حمزة هو: طلحة بن يزيد الأَيْلي.

رواه الترمذى فى الشمائل، ب: ما جاء فى عبادة رسول الله ﷺ ص١٤٥، ١٤٦(٢٧٠) بسنده إلى غُنْدَر (محمد بن جعفر)، **والنسائى**:ك: التطبيق، ب: مايقول فى قيامه ذلك ١٩٩/٢، ٢٠٠ بسنده إلى يزيد بن زريع مختصرا، ب: الدعاء بين السجدتين ٢٣١/٢ بسنده إلى خالد بن الحارث مختصرا، **وأحمد** ٥/ ٣٩٨ عن غُنْدَر، **جميعا عن شعبة به.**

البيـــان

قال النسائى ـ فيما حكاه عنه المصنف والمزى فى التحفة ٥٨/٣ ـ :« وهذ الرجل يشبه أن يكون صلة».

وصلة هو **ابن زفر العبسى**، أبو العلاء أو أبو بكر الكوفى، كان من كبار أصحاب عبد الله ابن مسعود ، وهو متفق على توثيقه، وأخرج له الجماعة، مات فى حدود السبعين(1).

٣١٦/١٣٣ ـ روى ذلك أبو داود الطيالسي ص٥٦ (٤١٦) قال:

حدثنا شعبة، قال: أخبرنى عمرو بن مُرَّة، سمع أبا حمزة يحدث عن رجل من عبس ـ شعبة يرى أنه صلة بن زفر ـ عن حذيفة، أنه صلى مع النبى ﷺ ـ قال أبو داود: يعنى صلاة الليل ـ فلما كَبَّر قال: « **الله أكبر ذو الملكوت والجبروت** ... »الحديث فى صلاة الليل، وطول القيام ، والقراءة، والركوع، والسجود.

هذا إسناد صحيح.

رواه البيهقى ١٢٢/٢ بسنده إلى الطيالسى به مختصراً.

ورواه النسائى:ك: الافتتاح، ب: مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة١٧٧/٢، ك: قيام الليل ، ب : تسوية القيام والركوع٢٢٦/٣، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ،ب: ما يقوم بين السجدتين ٢٨٩/١(٨٩٧)، **والبيهقى** ١٠٩/٢، **وأحمد** ٤٠٠/٥، **جميعا من طرق إلى العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة به.** وطلحة بن يزيد هو أبو حمزة. والحديث فى هذه المواضع مفرق مقطع.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلى ص٢٢٩(٧٠٤)، الجرح والتعديل ٤٤٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٨٤/٤.

١٣٤ـ (١): حَدِيثُ أَبِي مَعْمَرٍ: أَنَّ أَمِيراً كَانَ بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّى عَلِقَهَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. رواه مسلم [(١)].

قال القُرْطُبِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: هَذَا الأَمِيرُ [(٢)] ـ فيما أحسب ـ الحارثُ بن حَاطِبٍ الجُمَحِيُّ.

وقد تابع أبا حمزة هذا فى رواية هذا الحديث عن صلة بن زفر: المستوردُ بن الأحنف، والأعمش، والشعبى.

أما حديث المستورد فرواه: **مسلم**:ك: صلاة المسافرين، ب: استحباب تطويل القراءة فى الليل١/٥٣٦(٧٢٢)، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده ١/٢٣٠ (٧٨١)، **والترمذى**، وقال: حسن صحيح، :ك: الصلاة، ب: ما جاء فى التسبيح فى الركوع والسجود٢/١٢١(٢٦١)، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب ٢/١٧٦، ١٧٧، ك: التطبيق، ب: الذكر فى الركوع٢/١٩٠، ب: نوع آخر (من الدعاء فى السجود) ٢/٢٢٤، ك: قيام الليل ،ب: تسوية القيام والركوع ٣/٢٢٥، ٢٢٦، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب:ماجاء فى القراءة فى صلاة الليل١/٤٢٩(١٣٥١)، ب: مايقول بين السجدتين١/٢٨٩ (٨٩٧)،**والدارمى**:ك: الصلاة،ب:ما يقال فى الركوع١/٢٩٩،**وابن أبى شيبة**٢/٢١١،**وابن خزيمة** ١/٣٠٤(٦٠٣)، **وأبو عوانة** ٢/١٣٥، ١٣٦،١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، **والطحاوى** ١/٢٣٥،**وابن حبان**٣/١٨٥(١٨٩٤)٤/١٣١،١٣٢(٢٠٩٥،٢٠٩٦)،٤/١٣٣(٣٦٠٠)،**والبيهقى** ٢/٨٥، ٣٠٩، ٣١٠، **وأحمد** ٥/٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، **والطيالسى** ص٥٦ (٤١٥) **جميعا من طرق، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.**

وأما حديث الشعبى فرواه:**ابن خزيمة** ١/٣٠٥(٦٠٤) بسنده إلى ابن أبى ليلى ، **والطحاوى** ١/٢٣٥ بسنده إلى مجالد. **كلاهما عن الشعبى، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.**

وأما حديث الأعمش فرواه **عبد الرزاق** ٢/١٥٥(٢٨٧٥) عنه.

وفى كل ذلك جاء الحديث مطولاً ومختصراً ومقطعاً.

٣١٧/١٣٤ـ روى هذا الحديث مسلم :ك: المساجد، ب: السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ١/٤٠٩ (٥٨١) قال:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم ومنصور، عن مجاهد،

---

(١) ساقط من « ز».   (٢) زاد فى « ز » : هو .

١٣٥ـ (١): حَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَلَّادٍ الأَنْصَارِيُّ، عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْراً ... فذكر حديثاً في إمامة المرأة./ [ز٢١/ب]

واسم جدته: ليلى بنت مالك، كما في المستدرك للحاكم[(١)].

عن أبي مَعْمَرٍ، أن أميرا كان بمكة يسلِّمُ تسليمتين، فقال عبد الله: أَنَّى عَلِقَها؟ قال الحكم في حديثه: إن رسول الله ﷺ كان يفعله.

أبو معمر هو عبد الله بن سَخْبَرَة الأزدي.

رواه الدارمي:ك: الصلاة، ب: التسليم في الصلاة ٣١٠/١، ٣١١، **والبيهقي** ١٧٦/٢ **بسنديهما إلى مسدد، عن يحيى بن سعيد به.**

ورواه مسلم في الموضع نفسه بسنده إلى يحيى بن سعيد،**وأبوعوانة**٢٣٨/٢بسنده إلى يحيى ابن سعيد، ومحمد بن المنهال، **والبيهقي** ١٧٦/٢ بسنده إلى أبي داود الطيالسي، وإلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٤/١عن يحيى بن سعيد،**جميعا عن شعبة،عن الحكم،عن مجاهد،عن أبي معمر.**

البيـــان

لم أعثر على الحديث بالبيان فيما وقفت عليه من كتب. وعزا المصنف إلى القرطبي في المُفْهِم أنه الحارث بن حاطب الجمحي.

والحارث بن حاطب بن الحارث الجمحي القرشي، صحابي ولد قبل الهجرة إلى الحبشة، أو فيها، واستعمله مروان على المساعي في المدينة، وكان أميراً على مكة في عهد عبد الملك بن مروان، كما استعمله عليها ابنُ الزبير سنة ست وستين. ومات بعدها[(٢)].

قال النووي في شرح مسلم ٨٢/٥،٨٣:« أنىَّ عَلِقَها: هو بفتح العين، وكسر اللام، أي: من أين حصَّل هذه السنة وظفر بها ؟ وفيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف أنه يسن تسليمتان ... إلخ».

١٣٥/٣١٨ـ هذا الحديث رواه أبو داود:ك: الصلاة، ب: إمامة النساء ١٦١/١(٥٩١) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، قال

---

(١) زاد في « ز »: والله أعلم.

(٢) له ترجمة في: الجرح والتعديل٧٢/٣، تجريد أسماء الصحابة٩٧/١، ٩٨، الإصابة٢٨٩/١(١٣٨٧)، تهذيب التهذيب١٢٠/٢، المعجم الكبير للطبراني٢٧٨/٣.

....

حدثتني جدتي، وعبد الرحمن بن خلاَّد الأنصاريُّ، عن أم ورقة بنت نوفل، أن النبي ﷺ لما غزا بدرا ... الحديث إلى قوله: وكانت قد قَرَأت القرآن، فاستأذَنَت النبيَّ ﷺ أن تتخذَ في دارها مؤذناً، فَأَذِنَ لها ... الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه جدة الوليد، لاتعرف، وعبد الرحمن بن خلاد، وثَّقه ابن حبان، وجهَّله ابن القطان وابن حجر.

رواه الطبراني ٢٥/١٣٥(٣٢٧) بسنده إلى وكيع به.

ورواه أحمد ٦/٤٠٥ عن أبي نعيم (الفضل بن دُكَيْن)، **والدارقطني** ١/٤٠٣ بسنده إلى أبي أحمد الزبيري، **والطبراني** ٢٥/١٣٤، ١٣٥(٣٢٦) بسنده إلى أبي نعيم، **والبيهقي** ٣/١٣٠ بسنده إلى أبي نعيم، **جميعا عن الوليد، قال: حدثتني جدتي، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري.**

ورواه أبو نعيم ٢/٦٣ بسنده إلى أبي نعيم، عن الوليد، قال حدثتني جدتي، عن أمها أن ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري.

ورواه أبو داود ـ مختصرا ـ في نفس الموضع (٥٩٢) بسنده إلى محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري.

البيـــان

جدة الوليد بن جميع هي: ليلى بنت مالك. قال ابن حجر في التقريب ٢/٦٣٣:« الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته عن أم ورقة، هي: ليلى بنت مالك، لاتعرف، من الثالثة» [(١)] .

٣١٩/١٣٥ـ روى ذلك الحاكم في المستدرك١/٢٠٣ قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، ثنا أحمد بن يونس الضَّبيُّ، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي، ثنا الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، وعبد الرحمن بن خالد[(٢)] الأنصاري عن أم ورقة الأنصارية، أن رسول الله ﷺ كان يقول: « **انطلقوا بنا إلى الشهيدة، فنزورها**»، وأمر أن يؤذن لها، وتقام، وَتَؤُمَّ أهل دارها في الفرائض.

قال الحاكم: « قد احتج مسلم بالوليد بن جميع، وهذه سنة غريبة، لاأعرف في الباب حديثا مسندا غير هذا».

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٦٣٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٨.

(٢) كذا، والصواب خلاد. انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥/٢٣٠، تهذيب التهذيب ٦/١٥٣، تقريب التهذيب ١/٤٧٩.

١٣٦[1] ـ (١) :حَدِيثُ رَجُلٍ: عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، حَتَّى لا يَسْمَعَ وَقْعَ قَدَمٍ.

قال البيهقي : يقال: هذا الرجل هو: طَرَفَةُ الحَضْرَمِيُّ. ثم رواه كذلك.

قلت: لكن فيه ليلى بنت مالك جدة الوليد لا تعرف، وعبد الرحمن بن خالد(كذا والصواب، خلاد) الأنصارى، وثَّقه ابنُ حبان، وجهَّله ابنُ القَطَّان وابن حجر.

ورواه غير الخُرَيْبِي فزاد فيه عن ليلى بنت مالك عن أبيها.

رواه البيهقي ١٣٠/٣ من طريق الحاكم به.

ورواه ابن خزيمة ٨٩/٣(١٦٧٦) عن نصر بن على، عن عبد الله بن داود الخريبى، عن الوليد ابن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها، وعن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة مثله.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٨٩/٨ إلى ابن السكن من طريق عبد الله بن داود به. وفيه ليلى بنت مالك وأبوها لايعرفان.

٣٢٠/١٣٦ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة، ب: ما جاء فى القراءة فى الظهر ٢١٢/١، ٢١٣(٨٠٢) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا محمد بن جُحَادة، عن رجل، عن عبدالله ابن أبى أوفى، أن النبى ﷺ كان يقوم فى الركعة الأولى من الظهرحتى لا يَسْمَعَ وَقْعَ قدم.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن ابن أبى أوفى، فإن صح أنه طَرَفَة الحضرمى فهو مقبول، ولم يتابع. وعفان هو ابن مسلم، وهمام هو ابن الحارث النخعى.

رواه البيهقى ٦٦/٢ بسنده إلى جعفر بن محمد بن شاكر وأحمد بن زهير، **وأحمد** ٣٥٦/٤، **جميعا عن عفان به.**

البيــــان

قال البيهقى ٦٦/٢:« **يقال هذا الرجل هو طرفة الحضرمى** ». وقال ابن حجر فى التهذيب ١١/٥:« طرفة الحضرمى: قيل هو الرجل الذى لم يُسَمَّ عن عبدالله بن أبى أوفى فى القراء فى الظهر. وعنه به محمد بن جُحَادة. حكاه الحافظ الضياء، وكأنه أخذه من ذكر ابن حبان له فى ثقات التابعين، وتعريفه إياه بأنه يروى عن ابن أبى أوفى، ويروى عنه محمد بن جحادة» . وقال فى

---

(١) هذا الخبر ساقط من «خ ، ز» .

....

التقريب ١/٣٧٧:« مقبول من الخامسة».

١٣٦/٣٢١ـ روى ذلك البيهقى ٢/٦٦ قال:

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ محمد بن عُبَيْدٍ الصَّفَّار، ثنا عباس الأسفاطى، وأحمد بن الهيثم الشعرانى، قالا: ثنا الحمانى، ثنا أبو إسحاق الخميسى، ثنا محمد بن جُحادة، عن طَرَفة الحضرمى، عن عبدالله بن أبى أوفى قال: كان النبى ﷺ يصلى بنا الظهر حين تزول الشمس، ولو جعلت جَنِيًّا فى الرَّمْضاء لأَنْضَجَتْه. وكان يطيل الركعة الأولى من الظهر، فلا يزال يقرأ قائما ما دام يسمع خَفْقَ نعال القوم ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو إسحاق الخميسى واسمه خازم بن الحسين، ضعيف، وفيه طرفة الحَضرمى مقبول، والحِمَّانى هو: يحيىبن عبد الحميد .

جَنِيًّا : على وزن فعيل: ما يُجْنَى لساعته من الشجر مادام غضًا [1] .

خفق النعال: صوت النعال على الأرض عند المشى [2] .

(١) المصباح المنير ص ١١٢، والقاموس المحيط ص ١٦٤١.

(٢) النهاية ٢/٥٦.

باب الجُمُعَةِ والْعِيدَيْنِ

١٣٧ـ (خ): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: فِى ذِكْرِ المِنْبَر، وفيه: كَانَ غُلاَمٌ نَجَّارٌ لاِمْرَأَةٍ.. الحديث.

اسمه : مِينَا . ولم نَعْلَمْ أَحَداً سَمَّى الْمَرْأَة . وقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَاب: يقال: مِينَا ، ويقال : مَيْمُون .

٣٢٢/١٣٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الصلاة ،ب: الصلاة فى السطوح والمنبر والخشب ٧٩/١ قال :

حدثنا عليُّ بن عبد الله قال: حدثنا سفيان ، قال حدثنا أبو حازم، قال، سألوا سهلَ بنَ سعد: من أى شيء المنبرُ ؟ فقال : مابقى بالناس أعلم منى . هو من أَثْلِ الغابة ، عمله فلان مولى فلانةَ لرسول الله ﷺ ، وقام عليه رسول الله ﷺ حين عُمِلَ وَوُضِع ... الحديث .

سفيان هو ابن عيينة ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

رواه مسلم : ك : المساجد ، ب : جواز الخطوة والخطوتين فى الصلاة ٣٨٧/١ (٥٤٤) عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبى عمر ، **وابن ماجة** : ك : إقامة الصلاة ، ب: ماجاء في بدء شأن المنبر ٤٥٥/١ (١٤١٦) عن أحمد بن ثابت الجَحْدَرى ، **والشافعى** ١٣٨/١، **وابن خزيمة** ١٣/٣ (١٥٢٢) عن عبد الجبار بن العلاء ، **وأبو عوانة** ١٤٧/٢ بسنده إلى الحميدى، **والبيهقى** ١٠٨/٣بسنده إلى الشافعى، **والحميدى** ٤١٣/٢(٩٢٦)، **والطبرانى** ١٧٥/٦(٥٩١٣) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة ، والحميدى ، **والخطيب** ص٢٩٣(١٤٥) بسنده إلى عثمان بن أبى شيبة،**جميعا عن سفيان بن عيينة به .**

ورواه البخارى :ك : الجمعة ، ب : الخطبة على المنبر ١٦٣/١ ، **ومسلم** فى الموضع السابق، **وأبو داود**: ك : الصلاة، ب : فى اتخاذ المنبر ٢٨٣/١(١٠٨٠) ، **والنسائى** : ك : المساجد ، ب: الصلاة على المنبر ٥٧/٢ ـ ٥٩ ، **وأبو عوانة** ١٤٧/٢ عن أبى داود السِّجْزِى ، **وابن حبان** ٢٩٠/٣ (٢١٣٩) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، **والبيهقى** ١٠٨/٣ بسنده إلى الحسن بن سفيان ، **والطبرانى** ١٩٨/٦، ١٩٩(٥٩٩٢) عن أحمد بن عبد الرحمن بن يسار النسائى، **جميعا عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى القرشى ، عن أبى حازم بن دينار**؛ أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدى وقد امْتَرَوا فى المنبر مِمَّ عودُه ؟ فسألوه عن ذلك.. الحديث.

ورواه البخارى: ك: الصلاة، ب: الاستعانة بالنَّجّار والصنَّاع فى أعواد المنبر والمسجد

١٣٨ـ (ب) :حديث جابر : بنحوه .

اسمه : مِينَا ذكره الزُّبَيْر فى « فَضَائِل المَدِينَة » . [وقيل : فى الاستيعاب: بَاقوم، باقُول](١). مَوْلَى الْعَاص بنِ أميَّة .كذا فى مصنف عبد الرزاق . وقيل : مَيمُون النّجار. كذا فى فوائد قاسم بن أصبغ . وحُكِيَ عن عمر بن عبد العزيز أن (٢) الذى عمل المنبر: صُبَاح، غُلاَمُ العباس . وذُكِرَ أيضا عن المُطَّلِب أن الذى عمله : قُصَيْبَةُ المخزومى، من أَثْلَةِ كانت قريبة / من المسجد . [ك١٣/ب]

٨٩/١، وك: البيوع ، ب : النجار ١٠/٢ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم ، ك : الهبة ، ب: من استوهب من أصحابه شيئا ٨٧/٢ بسنده إلى أبى غَسَّان ، **ومسلم** فى الموضع السابق ٣٨٦/١ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم ، **وابن خزيمة** ١٢/٣ ، ١٣ (١٥٢١) بسنده إلى ابن أبى حازم، **والبيهقى** ١٠٨/٣، ١٩٥ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، **وأحمد** ٣٣٩/٥ بسنده إلى عبدالعزيز ابن أبى حازم ، **والطبرانى** ١٦٨/٦ (٥٨٨١) بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ١٣٤/٦ (٥٧٥٢) بسنده إلى هشام بن سعد ، **جميعا عن أبى حازم به** ، وفيه أن المرأة كان لها غلام نجار، فأرسل إليها النبى ﷺ أن تأمره بعمله .

البيـــان

انظر الخبر التالى .

٣٢٣/١٣٨ـ روى هذ الحديث البخارى ك: الصلاة، ب: الاستعانة بالنَّجار والصُّنَّاع فى أعواد المنبر والمسجد ٨٩/١ ، ٩٠ قال :

حدثنا خَلاَّد، قال :حدثنا عبد الواحد بن أيمن ،عن أبيه، عن جابر، أن امرأة قالت:يارسول الله، ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه ، فإن لى غلامًا نجارًا ! قال : « **إنْ شئت** ». فعملت المنبر .

خلاد هو ابن يحيى .

رواه البخارى أيضا : ك : البيوع ، ب : النجار ١٠/٢ عن خلاد بن يحيى ، ك : المناقب، ب: علامات النبوة ٢٧٧/٢ عن أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن ، **والبيهقى** ١٩٥/٣ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن ، **وأحمد** ٣٠٠/٣ عن وكيع ، **وابن بشكوال** ٣٤٢/١(١٠٢) بسنده إلى خلاَّد بن يحيى، **جميعا عن عبد الواحد بن أيمن به** ، مع زيادة قصة أنين الجذع حين صعد الرسول ﷺ

---

(١) كذا فى « ك » وعلم على « باقول » بالصحة ، وفى « خ » : « باقوم ، وقيل : باقول ، وفى « ز » : وقيل : باقول .
(٢) ساقط من « ز » .

....

المنبر.

وفى الباب عن ابن عمر ، وأبَىّ بن كعب ، وأبى سعيد ، وعائشة . ولا يخلو كل منها من مقال (انظر مجمع الزوائد ١٨٠/٢ ، ١٨١) .

البيـــان

قيل : هو مِينَا ، غلامُ امرأة من الأنصار ، لم يُحْفَظ أن أحداً سماها ، وكان غلاماً نجاراً . كذا حكى الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٢٩٣ . ولم أجد من ترجم له .

١٣٨/٣٢٤ـ روى الخطيب ص ٢٩٤ (١٤٥) قال :

أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العَلَوِىُّ ، قال : حدثنى جدى ، قال : حدثنى هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى، قال : قال إسماعيل بن عبد الله : الذى عمل المنبر ، غلام الأنصارية ، واسمه : مينا .

وقال ابن حجر فى الفتح ٣٣٠/٢ : « ذكره ابن بشكوال [٣٤٣/١(١٠٢)] عن الزُّبْير بن بكَّار، حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بنى سلمة أو من بنى ساعدة ، أو امرأة لرجل منهم يقال له ميناء ، انتهى . وهذا يحتمل أن يعود الضمير فيه على الأقرب ، فيكون ميناء اسم زوج المرأة » .

قلت : رواية الخطيب تعين أن الغلام هو المُسَمَّى بهذا الاسم .

وقال ابن حجر فى الإصابة ١٥٠/٦(٨٢٨٣) : « مينا ، مولى العباس ، أحد من قيل إنه عمل المنبر. حكاه الزكى المنذرى وغيره » .

وقيل:هو باقول.بالقاف المضمومة واللام ـ أو **باقوم** ـ بالميم ـ مولى العاص بن أمية وهو رومى(١).

١٣٨/٣٢٥ـ روى ذلك عبد الرزاق ١٨٢/٣ ، ١٨٣ (٥٢٤٤) قال :

عن رجل من أسلم ، عن صالح مولى التوأمة ، أن باقول مولى العاص بن أمية صنع للنبى ﷺ منبره من طرفاء ثلاث درجات ... الحديث .

رواه ابن بشكوال ٣٤٣/١ (١٠٢) بسنده إلى عبد الرزاق به.

قال ابن حجر فى الإصابة ١٤١/١ : « هذا ضعيف الإسناد مرسل » وقال فى الفتح ٣٣٠/٢: «بإسناد ضعيف منقطع» .

---

(١) الإصابة ١٤١/١ (٥٨٠) ، تجريد أسماء الصحابة ٤٢/١ ، أسد الغابة ١٦٣/١ .

وقد عزاه ابن حجر فى الإصابة من هذا الوجه إلى ابن منده وابن السكن .

وعزاه ابن حجر فى الإصابة - وضَعَّفَه - إلى أبى نعيم (فى الصحابة) من طريق محمد بن سليمان (إسماعيل) المسمولى(المشمولى) أحد الضعفاء، عن أبى بكر بن أبى سَبْرَة، عن صالح مولى التوأمة: حدثنى باقوم مولى سعيد بن العاصى به. قال فى الفتح٢/٣٣٠ «وإسناده ضعيف أيضا».

وجمع ابن حجر فى الإصابة بين رواية الإبهام التى فيها أن الصانع غلام لامرأة من الأنصار، وبين هذه الرواية التى فيها أنه مولى سعيد بن العاصى بن أمية ،باحتمال أن يكون خدم المرأة بعد أن هاجر إلى المدينة فعُرفَ بها .

قلت : لا أرى للجمع بينهما مُوجِباً ؛ لما ثبت من ضعف رواية البيان . والله أعلم .

وقد أورد ابن حجر فى الإصابة فى ترجمته مايفيد أنه - أى باقوم النجار - هو الذى بنى الكعبة ، واستأنس بذلك لأن يكون المحتمل أنه هو الذى عمل المنبر .

وقيل : هو ميمون النجار . ولم أرَ من ترجم له ، غير أن الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٠ قال : « ميمون النجار ، صنع المنبر . قاله ابن بشكوال ». ولم يرمز الذهبى - كعادته - إلى مصدر ترجمته فى الكتب التى جَرَّد منها كتابه . والله أعلم .

١٣٨/٣٢٦- وعزا ابن حجر فى الفتح ١/٤٠٩ و ٢/٣٢٩ ذلك إلى قاسم بن أصبغ ، وأبى سعد «فى شرف المصطفى» من طريق يحيى بن بكير ، عن ابنَ لَهِيعَة، حدثنى عُمَارَةُ بن غَزِيَّة، عن عباس بن سهل، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة، فلما كَثُرَ الناس قيل له: لو كنت جعلت منبرا! قال :وكان بالمدينة نجار واحد،يقال له ميمون. فذكر الحديث

رواه ابن بشكوال ١/٣٤٤ (١٠٢) بسنده إلى أبى الأحوص ، عن يحيى بن بكير به[1].

وهو إسناد ضعيف ، من أجل ابن لهيعة .

وقد أشار إليه المزى فى زياداته فى التحفة ٤/ ١١١ فقال : « رواه عبد الله بن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، أتم من هذا (أى أتم من المبهم) وقال فيه : وكان بالمدينة نحار واحد،يقال له ميمون » .

قال ابن حجر فى الفتح ٢/٣٢٩ : « وأخرجه ابن سعد، من رواية سعيد بن سعد الأنصارى، عن ابن عباس ، نحو هذا السياق ، ولكن لم يسمعه ».

وقيل : هو صُبَاح - بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة - مولى العباس بن

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « أبو بكير » .

عبدالمطلب [1].

١٣٨/٣٢٧ـ رواه ابن بشكوال ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ (١٠٢) قال :

ذكر عبد الله بن حُنَيْن الأندلسى فى كتابه « الرجال» عن عمر بن عبد العزيز ، قال : عمل منبرَ النبى ﷺ صُبَاحُ مولى العباس .

قال ابن حجر فى الفتح عن هذا الإسناد إنه « شديد الانقطاع »(فتح البارى ٣٣٠/٢).

وقيل : قُبَيصة المخزومى ، أو قُصَيْبة، بتقديم الصاد المهملة [2].

١٣٨/٣٢٨ ـ قال ابن حجر فى الإصابة :

« وقد ذكر ذلك ابن فتحون فقال : ذكره عمر بن شبة، عن محمد بن يحيى ـ هو أبو غَسَّان المدنى ـ عن سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب .

قال ابن حجر : وذكره ابن بشكوال فى المبهمات [٣٤٥/١(٢)(١٠٢)] : قال : قرأت بخط أبى مروان بن حيان قال : ذكر عبد الله بن حنين الأندلسى عن المطلب ـ يعنى ابن عبد الله بن حنطب ـ أن الذى عمل المنبر قبيصة المخزومى .

قال ابن حجر:« قلت:وكذا ذكر الزبير بن بكار فى « أخبار المدينه» من روايته عن محمد بن الحسن بن زَبَّالة،عن سفيان، لكنه قدم الصاد على الباء. وكذا هو فى ذيل ابن الأثيرعلى الاستيعاب».

وقال فى الفتح ٣٣٠/٢ : « ذكره عمر بن شبة فى الصحابة بإسناد مرسل » .

(ز) وقيل : هو إبراهيم النجار [3].

١٣٨/٣٢٩ ـ عزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد١٨١/٢، ١٨٢ وابن حجر فى الفتح٣٣٠/٢، والإصابة١٣/١ إلى:

الطبرانى فى الأوسط، عن جابر: أن النبىﷺ كان يخطب إلى جذع نخلة، يسند ظهره إليها... إلى قوله: فدعا آخر، فقال: «**أتصنع المنبر؟**» قال: نعم: فقال مثل مقالة هذا. فقال : نعم إن شاء الله . قال:« **ما اسمك ؟**» قال: إبراهيم. قال:« خذ فى صنعته » فلما صنعه صعد رسول الله ﷺ، فحنَّت الخشبة حنين الناقة ... الحديث .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٣/١ ولم يرمز لمصدر ترجمته ، الإصابة ٢٣٤/٣ (٤٠٢٦) وقال : «روى عُمَر بن شبَّة ، من طريق صالح بن أبى الأخضر ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن النبى ﷺ استعمل صُبَاحاً مولى العباس بن عبدالمطلب فأعطاه عَمَالَته» .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١١/٢ ، الإصابة ٢٢٨/٥ (٧٠٥٨) .

(٣) تجريد أسماء الصحابه ٢/١ ، الإصابة ١٣/١ (١١) ، أسد الغابة ٤٣/١ .

....

قال الهيثمي : « قال الطبراني : لم يروه عن الجريري إلا شبيبة. قلت : ولم أجد من ذكره ، ولا الراوي عنه».

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠ : « في الإسناد العلاء بن مسلمة الرَّوَّاس وقد كَذَّبوهُ».

وقال في الإصابة : « وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرَّواس وهو متروك » .

(ز) **وقيل هو : تميم الدَّاري** ، وهو تميم بن أوس ، أبو رُقَيَّة الدَّارِي ، كان نصرانيا فأسلم سنة تسع ، وله مناقب كثيرة مشهورة . قيل مات سنة أربعين (١).

١٣٨/٣٣٠ـ روي ذلك أبو داود: ك : الصلاة ، ب : في اتخاذ المنبر ١/٢٨٤(١٠٨١) قال:

حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ لما بَدُنَ قاله له تميم الداري : ألا أتخذ لك منبراً يارسول الله ، يجمع أو يحمل عظامك ؟ قال:«**بلى**». قال: فاتخذ له منبرا مرقاتين .

هذا إسناد حسن ، فيه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، صدوق عابد ربما وهم، والحسن بن علي هو الخَلاَّل ، وأبو عاصم هو الضَّحَّاك بن مخلد .

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠:« وإسناده جيد » .

ورواه البيهقي٣/١٩٥، ١٩٦بسنده، إلى شعيب بن عمرو الضبعي،عن أبي عاصم به، مطولا.

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠ : « وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري ، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميما لم يعمله» .

(ز) **وقيل : هو : كُلاَب مولى العباس بن عبد المطلب** (٢).

١٣٨/٣٣١ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٢٤٩،٢٥٠(٣) قال:

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنامحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال: وحدثني غير محمد بن عبد الرحمن أيضا ببعض ذلك، قالوا: كان رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما، فقال: « **إن القيام قد شق عليّ** ». فقال له تميم الداري: ألا أعمل لك منبراً، كما رأيتُ يُصنع بالشام، فشاور رسول الله ﷺ المسلمين في ذلك، فرأوا أن يتخذه، فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاماً يقال له: كُلاَب، أعملُ الناس. فقال رسول الله ﷺ :«**مُرْهُ أن يعمله**»...الحديث.

محمد بن عمر هو الواقدي.

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٤٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٥٨ ، تهذيب التهذيب١/٤٤٩ ، الإصابة ١/١٩١(٨٣٣).
(٢) الإصابة ٥/٣١١ (٧٤٣٤) .
(٣) في طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق محمد عبد القادر عطا: ص١٩٢ عند الحديث عن ذكر منبر رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر فى الفتح ٢/٣٣٠: « رجاله ثقات إلا الواقدى » .

(ز) **وقيل إنه خال لسهل بن سعد الساعدى** . ولم أر مَنْ ذكره أو ترجم له .

١٣٨/٣٣٢ـ روى ذلك الطبرانى ٦/٢٥٠ (٦١٠٨ / ٢) قال :

حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا الجَرَّاح بن مخلد ، قال : ثنا عبيد بن واقد ، ثنا أبو عبد الله الغفارى، قال: سمعت سهل بن سعد يقول: كنت جالساً مع خالٍ لى من الأنصار، فقال له النبى ﷺ: «اخرج إلى الغابة وائتنى من خشبها ، فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس «فعمل منبراً: عتبتان، وجلس عليها .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/١٨٢ : « وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف » .

قلت : الأمر كما قال رحمه الله .

(ز) **وقيل إنه سهل بن سعد الساعدى نفسه** [(١)].

١٣٨/٣٣٣ـ روى ذلك أحمد ٥/٣٣٧ قال :

ثنا حَمَّاد بن خالد، حدثنا عبد الله ـ يعنى ابن عمر ـ عن العباس بن سهل الساعدى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يستند إلى جِذْع ، فقال : « **قد كَثُرَ الناس ، ولو كان لى شيء**» يعني أقعد عليه. قال عباس: فذهب أبى ، فقطع عيدان المنبر من الغابة. قال : فما أدرى عملها أبى، أو استعملها.

هذا إسناد حسن ، فيه عبد الله بن عمر العمرى ، اختلفوا فيه ، وقد أخرج له مسلم، لكن ليس فيه توكيد على أن سهلا هو الذى عمل المنبر ، بل فيه شك .

(ز) قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٥٤: « ... وجزم البلاذرى بأن الذى عمله **أبورافع مولى النبى ﷺ** .

انظر فى الأقوال السابقة أيضا : ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٥٤ ، وفى فتح البارى ٢/٣٣٠ ، وفى تلخيص الحبير ٢/٦٢(٦٤٠) .

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠ : « وليس فى جميع الروايات التى سمى فيها النجارشيء قوى السند، إلا حديث ابن عمر ، وليس فيه التصريح بأن الذى اتخذ المنبر تميم الدارى ، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميماً لم يعمله .

وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون ، لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضا، وأما الأقوال الأُخَر فلا اعتداد بها لِوَهَائِها .

(١) وقد مرت ترجمته فى الخبر (١٢٨) .

١٣٩ـ (ق) :حديث ابن عمر: بَيْنَا عُمَرُ يَخْطُب دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرين الأوَّلين، فَنَادَاه عُمرُ : أَيَّةُ ساعةٍ هذهِ ؟

هو : عُثْمَانُ .

(ب) : ذكره مسلم في صحيحه .

ويبعد جداً أن يجمع بينهما بأن النجار كانت له أسماء متعددة وأما احتمال كون الجميع اشتركوا في عمله، فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة(كذا)؟: لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا أن كان يحمل على أن المراد بالواحد: الماهر في صناعته، والبقية أعوانه، فيمكن. والله أعلم».

(ز) **أما المرأة ، فلا يعرف اسمها كما قال الخطيب**. وقال ابن حجر في الفتح ١/٤٠٩:«وأما المرأة فلا تعرف، لكنها أنصارية» .

لكن نقل الذهبي في التجريد٢/٢٨٨ عن أبي موسى المديني أن اسمها عُلاَثَة ، فقال: عُلاَثَة: في حديث سهيل ، أنْ مُري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً .

ثم قال الذهبي نقلا عنه : « وإنما هي فلانة» .

ونقله ابن حجر في الفتح ١/٤٠٩ وقال : « قال أبو موسى : صَحَّفَ فيه جعفر (أي جعفر المستغفري) أو شيخه ، وإنما هي فلانة ».

قال ابن حجر : ووقع عند الكرماني: **قيل : اسمها عائشة**. وأظنه صحَّف المُصَحِّف، ولو ذكر مستنده في ذلك لكان أولى . ثم وجدت في الأوسط للطبراني من حديث جابر : أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي إلى سارية في المسجد ، ويخطب إليها ، ويعتمد عليها ، فأمرت عائشة ، فصنعت له منبره هذا... فذكر الحديث ، وإسناده ضعيف ولوصح لما دل على أن عائشة هي المراد في هذا الحديث إلا بتعسف . والله أعلم .

قلت : قد عزا الهيثمي حديث جابر هذا إلى الطبراني في الأوسط ، وقال:« وفيه محمد بن عطية العوفي ، وهو ضعيف» (مجمع الزوائد ٢/١٨٢) .

أَثْل الغابة : الأَثْل : شجر شبيه بالطَّرفَاء ، إلا أنه أعظم منه ، **والغابة** : غَيْضَةٌ ذات شجر ، وهي على تسعة أميال من المدينة (١).

قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١٨٢ : الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، فيه أموال لأهل المدينة .

١٣٩/٣٣٤ ـ روى هذا الحديث البخاري:ك:الجمعة،ب:فضل الغسل يوم الجمعة١/١٥٧، ١٥٨ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أسماء، أخبرنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن

(١) النهاية ١/٢٣ .

عبدالله بن عمر، عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن عمربن الخطاب بينما هو قائم فى الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأوَّلين من أصحاب النبىﷺ، فناداه عمر : أَيَّةُ ساعة هذه؟ قال: إنى شُغِلتُ، فلم أنقَلبْ إلى أهلى حتى سمعت التأذين ، فلم أزدْن توضأت. فقال : والوضوءَ أيضا! وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل ؟

رواه مسلم: ك : الجمعة ٢/٥٨٠(٨٤٤) بسنده إلى يونس ، **ومالك**: ك: الجمعة، ب: العمل فى غسل يوم الجمعة١/١٠١(٣)، وعبد الرزاق٣/١٩٥(٥٢٩٢)عن معمر، **وأحمد**١/٢٩، ٤٥ بسندين إلى مالك،٢٩، ٣٠ بسنده إلى معمر، **والخطيب** ص١٩٨(١٠٠) بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ١/٥٩، ٦٠بسنده إلى مالك ، **جميعا عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه.**

وله شاهد من حديث أبى هريرة ،رواه البخارى:ك : الجمعة ، ب : فضل الجمعة ١/١٥٨، **وأبو داود**: ك : الطهارة ، ب : فى الغسل يوم الجمعة ١/٩٤(٣٤٠) ، **وأحمد** ١/١٥، ٤٦.

وشاهد عن ابن سيرين : رواه عبد الرزاق ٣/١٠٥ (٥٢٩٣) .

البيـــان

الرجل هو : **عثمان بن عفان** ، ذو النورين ، ثالث الراشدين ، أحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة الذين مات رسول الله ﷺ هو راض عنهم ، مناقبه وفضائله كثيرة مشهورة (١).

١٣٩/٣٣٥ـ روى ذلك مسلم : ك : الجمعة ٢/٥٨٠ (٨٤٤) قال :

حدثناإسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى، قال:حدثنى يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثنى أبو هريرة ، قال:بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان ، فَعَرَّضَ به عمر، فقال: مابال رجال يتأخرون بعد النداء !

فقال عثمان : يا أمير المؤمنين، مازدْتُ حين سمعتُ النداء أن توضأت، ثم أقبلت. فقال عمر: والوضوء أيضا ؟ ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول : « **إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل**».

رواه ابن بشكوال ١/٦٠(٢) بسنده إلى مسلم به .

وروواه أبو يعلى ١/٢٢٠، ٢٢١(٢٥٨) بسنده إلى بشر، **والخطيب** ص ١٩٨، ١٩٩(١٠٠) بسنده إلى داود بن رشيد ، **وابن بشكوال** ١/٦١(٢) بسنده إلى عمر بن عبد الواحد، **جميعا عن الأوزاعى به** .

(١) أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، تجريد أسماء الصحابة١/٣٧٤ ، تذكرة الحفاظ١/٨ ،طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٠٧، تهذيب التهذيب ٧/١٢٧ - ١٢٩ ، الإصابة ٤/٢٢٣(٥٤٤٠) ، طبقات الحفاظ ص١٣ ، العبر ١/٣٦ .

١٤٠ ـ (ب) :حديث حُصَينٍ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ ، وَنَظَرَ إِلَى فُلاَنٍ يَخْطُبُ ، وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْه عَلَى المِنْبَرِ ... الحديث .

هو : بِشرُ بن مَرْوَان. كذا في الترمذي .

وله شاهد عن عكرمة مولى ابن عباس : رواه عبد الرزاق ١٩٥/٣، ١٩٦(٥٢٩٤).

١٤٠/٣٣٦ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٣٩٨/١ (١٢٤) قال :

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث ، عن جده مغيث بن محمد بن يونس ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال : ثنا عباس بن عمرو ، ثنا ثابت بن قاسم ، عن أبيه، قال : ثنا محمد ابن علي، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا هشيم ، قال: أنبا حصين، قال: كنتُ جالساً مع عُمَارة بنُ رؤيبَة، ونظر إلى فلان، يخطب ، وهو رافع يديه على المنبر يخطب ، فقال : قبَّح الله هاتين اليدين القصيرتين ! لقد رأيت رسول الله ﷺ ، وما يزيد على أن يشير بأصبعيه .

البيـــان

الخطيب هو: **بِشْرُ بن مروان بن الحكم** ، أحد الأجواد ، ولى العراقين ، عقب مقتل مصعب ابن الزبير ، وداره بدمشق عند عقبة الكتان ، مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ، وله نيف وأربعون سنة(١).

١٤٠/٣٣٧ـ روى ذلك مسلم : ك : الجمعة ، ب: تخفيف الصلاة والخطبة ٥٩٥/٢(٨٧٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حُصَيْن ، عن عُمَارَة بن رؤيبة، قال: رأى بِشْرَ بن مَرْوان على المنبر رافعاً يديه ، فقال : قبَّح الله هاتين اليدين !لقد رأيت رسول الله ﷺ مايزيد على أنْ يقول هكذا . وأشار بأصبعه المُسَبِّحة .

حصين هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

رواه مسلم في الموضع نفسه ٥٩٦/٢ بسنده إلى أبي عوانة، **وأبو داود** : ك : الصلاة ، ب: رفع اليدين على المنبر ٢٨٩/١(١١٠٤) بسنده إلى زائدة ، **والترمذي**، وقال:حسن صحيح ، ك: الصلاة، ب : ماجاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر ٤٧/٣ (٥١٤) بسنده إلى هشيم ، **والنسائي**: ك: الجمعة ، ب : الإشارة في الخطبة ١٠٨/٣ بسنده إلى سفيان ، وعزاه المزي في التحفة ٤٨٦/٧ إلى **النسائي في الكبرى**: ك: الصلاة، بسنده إلى أبي عوانة، **وابن أبي شيبة**١١٦/٢، ١٤٧، ١٤٨

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٥/٤ ، ١٤٦ ، العبر ٨٦/١ ، البداية والنهاية ٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٩/١ ، شذرات الذهب ٨٣/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٥١/٣ .

١٤١ـ (ق): حديث جابر : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِي ﷺ يخْطُبُ ، فقال: «أَركَعْتَ[١] ركْعَتَيْنَ ؟ » .قَالَ : لاَ. قَالَ /: « فَارْكَع » . [ز/٢٢أ]

هو سُلَيْكُ الغَطَفَاني(ب): كذا في صحيح مسلم ومسند الحميدى، وقيل: أبو هُدْبَة.

(خ) : وقيل النعمان بن قَوْقَل [٢].

عن ابن إدريس، ١٤٧ عن ابن فضيل، **والدارمي**: ك: الصلاة، ب: كيف يشير الإمام فى الخطبة ٣٦٦/١ بسنده إلى أبى زبيد، وبسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة**٣/١٤٧(١٧٩٣)بسنده إلى جرير، وهشيم، ٣/١٤٨(١٧٩٤) بسنده إلى شعبة وسفيان، **والبيهقى**٣/٢١٠ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، وبسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤/١٣٥، ١٣٦ بأسانيد إلى سفيان، ١٣٦بسنده إلى زهير، ٢٦١بسنده إلى ابن فضيل، **والطيالسي** ص١٧٩(١٢٦٩)عن شعبة وزائدة، **وابن بشكوال** ٣٩٨/١ (١٢٤)بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن ابن عوف به** .

١٤١/٣٣٨ـ روى هذا الحديث مسلم : ك : الجمعة، ب: التحية والإمام يخطب٢/٥٩٦(٨٧٥) قال :

حدثني محمد بن رافع ، وعبدُ بن حُمَيْدٍ ، قال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :جاء رجل والنبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب ، فقال له: « **أَركَعْتَ ركعتين** ؟ » قال: لا . قال : « **فاركع** » .

رواه النسائي: ك: الجمعة، ب : الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب٣/١٠٣ بسنده إلى حجاج بن محمد، **وعبد الرزاق**٣/٢٤٤(٥٥١٣)، **وابن خزيمة**٣/١٦٦(١٨٣٣، ١٨٣٤) بسنده إلى أبي عاصم، وعبد الرزاق ، **والطحاوى**١/٣٦٥ بسنده إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٣/٣٨٠ عن محمد بن بكر، ٣/٣٦٩ عن عبد الرزاق ، **والخطيب** ص٣٧٦(١٨٤) بسنده إلى عبد الرزاق، **والطبراني**٧/ ٦٢(٦٧٠٠)بسنده إلى عبد الرزاق ، **جميعا عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به.**

ورواه البخاري: ك : الجمعة ، ب : إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين ١/١٦٦ بسنده إلى حماد بن زيد ، ب : من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

---

(١) في « ز » اركع .

(٢) في « ك » بفاءين أولاهما مضمومة وآخرتهما مفتوحة ، وفي « خ » قوقل ، بقافين ، وفي « ز » نوفل بنون في أوله، والصواب «قوقل» بقافين مفتوحتين .

١٦٦/١ بسند إلى سفيان بن عيينة ، **ومسلم** في الموضع السابق بسنده إلى حماد بن زيد ، وأيوب، وبسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب : إذا دخل الرجل والإمام يخطب ٢٩١/١ (١١١٥) بسنده إلى حماد بن زيد، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الصلاة،ب:في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب ٣٠/٣(٥٠٨) بسنده إلى حماد بن زيد ، **والنسائي**: ك: الجمعة، ب: مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر١٠٧/٣بسنده إلى حماد بن زيد ، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب : ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ٣٥٣/١(١١١٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعي** ١٥٧/١، ١٥٨ عن سفيان بن عيينة ، **والدارمي**: ك : الصلاة ، ب : الكلام في الخطبة ٣٦٥/١ بسنده إلى سفيان ابن عيينة ، **وابن خزيمة** ١٦٦/٣(١٨٣٣) بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى أيوب بن أبي تميمة ، وإلى روح بن القاسم ، **والدارقطني** ١٥/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وبسنده إلى روح بن القاسم ، **والبيهقي** ١٩٣/٣ بأسانيد إلى سفيان بن عيينة ، **وابن حزم في المحلى** ٦٨/٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، **وأبو يعلى** ٤٦٤/٣(١٩٦٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، و (١٩٨٨، ١٩٨٩) بسنده إلى حماد بن زيد، **والطبراني** ١٦٢/٧(٦٧٠٢)بسنده إلى محمد ابن مسلم، ١٦٣/٧(٦٧٠٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، (٦٧٠٥) بسنده إلى روح بن القاسم، و(٦٧٠٦) بسنده إلى أيوب، و (٦٧٠٧) بسنده إلى حماد بن زيد ، **وابن بشكوال** ، ٦٢/١(٣) بسنده إلى حماد بن زيد ، **جميعا عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله** .

ورواه الطحاوى ٣٦٥/١ بسنده إلى أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، **وابن حبان** ٩١/٤(٢٤٩٢) بسنده إلى أبي سفيان طلحة بن نافع ، **وأحمد** ٣٦٣/٣ بسنده إلى أبي الزُّبير، **جميعا عن جابر بن عبد الله به** .

وله شاهد بمعناه من حديث أبي سعيد الخدرى : رواه الترمذى - وقال : حسن صحيح - والنسائى ١٠٦/٣، وابن ماجة ٣٥٣/١(١١١٣) ، والشافعي ١٥٨/١، وابن حبان ٩٢/٤(٢٤٩٤، ٢٤٩٦)، والبيهقى ١٩٤/٣، وابن حزم في المحلى ٧١/٥ ، والحميدى ٣٢٦/٢ (٧٤١).

البيــان

الرجل هو : **سُلَيْك بن عمرو - وقيل ابن هُدْبَة** (بضم الهاء ، وتسكين الدال المهملة ، وفتح الموحدة التحتية الخفيفة . كذا هو فى التجريد ونصب الراية ، وضبطه مُحقِّقُ المعجم الكبير للطبراني بالشكل ، ومحقق شرح معاني الآثار بالحروف) - الغطفاني[1].

١٤١/٣٣٩- روى ذلك مسلم: ك: الجمعة، ب: التحية والإمام يخطب ٥٩٧/٢ (٨٧٥) قال :

(١) الجرح والتعديل ٣٠٨/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٣٥/١ ، الإصابة ١٢٤/٣ (٣٤٢٣) ، المعجم الكبير للطبراني ١٦١/٧ ، أسد الغابة ٣٤٥/٢ ، ٣٤٦ .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلى بن خَشْرَم ، كلاهما عن عيسى بن يونس - قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى - عن الأعمش ، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء سُلَيْكٌ الغَطَفَانيُّ فى يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس، فقال له: « **يا سليكُ ، قم فاركع ركعتين، وتَجَوَّزْ فيهما**» ثم قال: « **إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فلير كع ركعتين ولْيَتَجَوَّزْ فيهما**».

أبو سفيان هو : طلحة بن نافع .

رواه أبو داود: ك : الصلاة ، ب: إذا دخل الرجل والإمام يخطب١/٢٩١(١١١٦) بسنده إلى حفص بن غَياث ، **وابن ماجة**:ك : إقامة الصلاة ،ب: ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب١/٣٥٣، ٣٥٤(١١١٤) بسنده إلى حفص بن غياث ، **وعبد الرزاق** ٣/٢٤٤(٥٥١٤) عن معمر، والثورى ، **وابن أبى شيبة** ٢/١١٠، ١١٦ ، ١٤/ ٢٥١(١٨٢٧٦)، ٢٦٧(١٨٣٣٣) عن حفص بن غياث ، **وابن خزيمة** ٣/١٦٧(١٨٣٥)بسنده إلى عيسى بن يونس، **والطحاوى** ١/٣٦٥ بسنده إلى معاوية (كذا والصواب: أبى معاوية) وإلى حفص، **وابن حبان** ٤/٩١(٢٤٩١، ٢٤٩٣) بسنده إلى حفص بن غياث وإلى عيسى بن يونس، **والدارقطني**٢/١٣، ١٤ بإسناد إلى أبى معاوية، وإلى سفيان(هو الثورى)، **والبيهقى**٣/١٩٤ بسنده إلى عيسى بن يونس، **وأحمد** ٣/٣١٦، ٣١٧ عن أبى معاوية، **وأبو يعلى**٣/٤٤٩(١٩٤٦) بسنده إلى حفص، ٤/١٣٤ (٢١٨٦) بسنده إلى شريك، **والطبراني** ٧/١٦١(٦٦٩٧، ٦٦٩٨) بسنده إلى معمر، والثورى، وإلى حفص بن غياث، ٧/١٦٣(٦٧٠٨) بسنده إلى حبان بن على، **جميعا عن الأعمش به** .

ورواه أبو داود: ك : الصلاة، ب: إذا دخل الرجل والإمام يخطب١/٢٩١، ٢٩٢(١١١٧) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والدارقطني**٢/١٣ بسنده إلى أبى بكر البحراوى، **وأحمد**٣/٢٩٧ عن محمد بن جعفر، وعن روح، وعبد الوهاب الإسكاف، **والطبراني**٧/١٦٢(٦٦٩٩)بسنده إلى محمد بن جعفر، **والخطيب** ص٣٧٧(١٨٤)بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة، عن الوليد بن مسلم أبى بشر العنبرى، عن أبى سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله** .

ورواه مسلم: ك : الجمعة ،ب : التحية والإمام يخطب ٢/٥٩٧(٨٧٥)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٦٣(٣)- بسنده إلى أبى الزبير ، وعزاه المزى فى التحفة ٢/٣٤٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصلاة بسنده إلى أبى الزبير، **وابن ماجة**: ك : إقامة الصلاة، ب: ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ١/٣٥٣(١١١٢) بسنده إلى أبى الزبير، **والشافعى**١/١٥٨ بسنده إلى أبى الزبير، **وابن خزيمة** ٣/١٦٥(١٨٣٢) بسنده إلى عمرو بن دينار ، وأبى الزبير، **و الطحاوى** ١/٣٦٥ بسنده إلى أبى الزبير، **والدارقطنى** ٢/١٦ بسنده إلى مجاهد، **وابن حبان** ٤/٩٢ (٢٤٩٥) بسنده

إلى مجاهد، **والبيهقى** ١٩٤/٣ بسنده إلى أبى الزبير، **وأحمد** ٣٦٣/٣ بسنده إلى أبى الزبير، **والحميدى** ٥١٣/٢ (١٢٢٣) بسنده إلى عمرو، وأبى الزبير، **وأبو يعلى** ٣٣/٥(٢٦٦٢) بسنده إلى الحسن ، وأبى الزبير، **والطبرانى** ١٦٣/٧، ١٦٤(٦٧٠٩) بسنده إلى أبى الزبير، ١٦٤(٦٧١٠، ٦٧١١، ٦٧١٢) بأسانيد إلى الحسن ، **جميعا عن جابر بن عبد الله** .

وروى الطحاوى ٣٦٥/١ عن يزيد بن سنان قال : ثنا صفوان بن عيسى، قال: ثنا هشام بن حسان ، عن سليك بن هُدْبَة الغطفانى ؛ أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة، فقال له: « **أركعت ركعتين ؟** » قال : لا . قال : « **صل ركعتين وتجوز فيهما**» .

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فى رواية هشام بن حسان عن الحسن مقالاً، فإنه كان يرسل عنه.

وقيل : هو النعمان بن قوقل. سبقت ترجمته فى الخبر(١١) . وقيل: إنه النعمان بن قوقل آخر نزل الكوفة وروى عنه بلال بن يحيى. رجّح ذلك ابن حجر فى الإصابة (١).

١٤١/٣٤٠= روى ذلك الخطيب ص ٣٧٧ (١٨٤) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النّرسىُّ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبى الأسود، عن الأعمش، عن أبى سفيان ، عن جابر قال: دخل النعمان بن قوقل ، والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال: «**يانعمان، صل ركعتين، وتَجَوَّزْ فيهما، وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصلّ ركعتين وليخُفّفْهُما** » .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٣٣٧/٢ وفى تلخيص الحبير٦١/٢(٣٩ ٦) وفى الإصابة٢٤٥/٦ إلى الطبرانى فى الأوسط من طريق منصور بن أبى الأسود به.

وذكره الهيثمى دون أن يعزوه (مجمع الزوائد١٨٤/٢) وقال : « قلت : ليس لنعمان بن قوقل فى هذا الحديث ذكر فى الصحيح» .

قال ابن حجر فى الفتح : « قال أبو حاتم الرازى : وهم فيه منصور - يعنى فى تسمية الآتى».
وأما قول ابن بشكوال إنه أبو هدبة » فقد قال ابن حجر فى الفتح : إنه من المستغربات ، « فإن كان محفوظا فلعلها كنية سليك صادفت اسم أبيه »

ولم أجد قول ابن بشكوال هذا فى كتابه .

(١) الجرح والتعديل ٤٤٤/٨ ، الإصابة ٢٤٥/٦ (٧٨٥٧) .

١٤٢ـ (ط) : حَديثُ أبي قَتادة : عَنِ امْرأَتِهِ (١) مَرْفُوعاً : « لَيْسَ عَلَيْكُنَّ جُمُعَةَ ».

اسمها : ظَبْيَة (٢) بنتُ البَراء بن مَعْرُور .

١٤٣ـ (١) : حديث إسَماعيَل بن أبي خَالدٍ : عَنْ أخيه ، عَنْ أبي كَاهِلٍ : رَأَيْتُ النبي (٣) ﷺ يَخْطُب الناسَ يومَ عيدٍ ، عَلَى نَاقةٍ خَرْماء (٤)،وحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بخِطَامها.

كذا في النسائي ، وابن ماجة .

وأخوه هذا اسمه :أشْعث . وقيل : سعيد .

١٤٢/ ... ـ هذا الحديث بالإبهام لم أقف عليه ، ولا وجدت من ذكره .

البيــان

امرأة أبي قتادة هي : **ظبية بنت البراء بن معرور الأنصارية** (٥).

١٤٢ /٣٤١ـ عزا ابن الأثير في أسد الغابة هذا الحديث إلى:

ابن منده ، **وأبي نعيم** ، من طريق عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن أبي قتادة، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي قتادة ، أن النبي ﷺ قال لظبية بنت البراء بن معرور امرأة أبي قتادة: «**ليس عليكُن جمعة ولاجهاد**»، فقالت: علمني يارسول الله تسبيح الجهاد. فقال : « **قولي: سبحان الله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد** » .

وذكره ابن حجرفي الإصابة دون عزوه لأي مصدر .

١٤٣/٣٤٢ـ الحديث بهذا اللفظ رواه أحمد في المسند ٣٠٦/٤ قال :

ثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي كاهلٍ ـ قال إسماعيل : قد رأيت أبا كاهل ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عيد على ناقة خَرْماء ، وحبشي ممسكٌ بخطامها.

أبو كاهل الأحْمَسيُّ هو قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك .

أخو إسماعيل إن كان هو سعيداً فالإسناد صحيح ، لأنه ثقة ، وإن كان أشعث ، فلم أر مَنْ تَكلم فيه، وإن كان غيرهما فالإسناد ضعيف لجهالته.

---

(١) في « ز »إمرأة .

(٢) في « ز » طيبة بالمهمة وتقديم المثناة .

(٣) في « خ » ، « ز » : رسول الله .

(٤) في « ز » : خوقا .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥/٢ ، أسد الغابة ٤٩٦/٥ ، الإصابة ١٣٥/٨ (٦٨٥) ، أعلام النساء ٢٧٣/٢ .

....

رواه النسائي:ك : صلاة العيدين ، ب: الخطبة على البعير٣/١٨٥ بسنده إلى ابن أبي زائدة، وعزاه المزى فى التحفة ٩/٢٧٣ إليه فى الكبرى.ك: الحج بسنده إلى أبى أسامة، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء في الخطبة في العيدين١/٤٠٨(١٢٨٤) بسنده إلى وكيع ، **وابن أبي شيبة** ٢/١٨٩ عن وكيع، **والبيهقي**٣/٢٩٨ بسنده إلى وكيع، **والطبراني**١٨/٣٦٠(٩٢٤، ٩٢٥)بأسانيده إلى وكيع وأبى أسامة ، **جميعا عن إ سماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي كا هل .**

البيـــان

لم أعثر على راوية فيها تسميه أخيه ، لكن قال المزى فى تحفة الأشراف ٩/٢٧٣:« **اسم أخيه: سعيد، وقيل: أشعث** » . وقال ابن حجر في التهذيب ١٢/٣٨٠:« **إخوته أربعة: أشعث، وسعيد، وخالد ، والنعمان** » . ثم رأيته ذهب إلى أنه سعيد، فقال في التهذيب٤/٢٠: « سعيد بن أبي خالد الأحمسي الكوفي . روى عن أبي كاهل فى خطبة النبى ﷺ . وعنه أخوه إسماعيل، على اختلاف عنه فيه» .

قال العجلي (تاريخ الثقات ص ١٨٣) (٥٤٠) :«كوفي ثقة ، وهو أخو إسماعيل» وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : روى له النسائي وابن ماجة من حديث إسماعيل عن أخيه، ولم يسمياه . ولأبي خالد ابنان غير هذين ، وهما : النعمان ، وأشعث .

قلت: قد ترجم لأشعث ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١٧٢ وقال : « روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود. روى عنه أخوه إسماعيل بن أبي خالد».

ولم أر من ترجم لخالد والنعمان .

والراجح ـ تبعا لما رأى ابن حجر ـ أنه سعيد.

والحديث قد رواه إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي كاهل، من غير ذكر أخيه . رواه : ابن ماجة ، فى الموضع السابق (١٢٨٥) بسنده إلى محمد بن عبيد [(١)] الطنافسي ، **وأحمد** ٤/٧٨، ١٧٨ بسنده إلى أبي إسماعيل المؤدب ، ١٧٧ عن محمد بن عبيد، **كلاهما عن إسماعيل به.**

وهذا إسناد صحيح . ويحتمل أن إسماعيل سمعه من أبي كاهل مباشرة ، وسمعه من أخيه عنه، فرواه مرة عن أبي كاهل ، ومرة عن أخيه عنه ، والله أعلم .

الناقة الخَرْمَاء : هي المثقوبة الأذن المشقوقة الأنف [(٢)].

---

(١) فى تحفة الأشراف٩/٢٧٣ « عبد الله » وهو خطأ. قال ابن حجر في التقريب٢/١٨٨: « محمد بن عبيد ـ بغير إضافة ـ ابن أبي أمية الطنافسي ».

(٢) النهاية ٢/٢٧ .

١٤٤ (١)ـ(١): حديث جابر: شَهِدتُ مع النبيِّ ﷺ يومَ العيد ، فَبدأَ بالصَّلاَة قَبْلَ الخُطْبَة. وفيه : ثُمَ مضى حتَّى أتى النِّساء ، فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرهُنَّ ، وقال : « تَصدَّقْنَ؛ فإنكنَّ أكْثَر حَطَبِ جهَنَّم »، فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النِّساء سَفْعَاءُ الخَدَّيْن، فقالت: لِمَ يَارَسُولَ اللَّه؟قال : « لأنكنَّ تُكثِرْنَ (٢) الشَّكَاةَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِير » ... الحديث .

لعلَّ هَذِه المَرأةَ : أسماء بنتُ يَزِيدَ بنِ السَّكَن / فقد رأيت في بعض التَعَاليق أنَّ أسْمَاءَ بنت يَزِيدَ رَوَتْ أن النَّبيَّ ﷺ قال : « يامَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إنكنَّ حَطَبُ جهَنم» قَالَت: وكنت امرأةً جَرِيئةً على كَلاَمِه ، فقلت : لِمَ ذَاكَ ؟ قال: « إنكن إذا أُعْطِيْتنَّ لم تَشْكُرْنَ، وإذا مُنِعْتنَّ لم تَصْبِرْنَ، وإذا أُمْسِكَ عليكنَّ شَكَوْتُنّ ، فإيَّاكُنَّ وكُفرَ المنْعِمين...» الحديث/. [ز٢٢/ب] [ك١٤/أ]

١٤٤/٣٤٣ـ هذا الحديث رواه مسلم : ك : صلاة العيدين ٢/٦٠٣ ، ٦٠٤(٨٨٥) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة... الحديث إلى قوله: ثم مضى حتى النساء ، فوعظهن وذكَّرهن ، فقال : « **تَصَدَّقْنَ ، فإنَّ أكثركُنَّ حطبُ جهنم**». فقامت مرأة من سِطَةِ النساء سفعاء الخدين، فقالت: لم يارسول الله ؟ قال: «**لأنكن تكثرن الشَّكاة ، وتكفرن العشير** » .. الحديث .

عطاء هو ابن أبي رباح .

رواه النسائي: ك: صلاة العيدين، ب : قيام الإمام في الخطبة متوكئًا على إنسان ٣/١٨٦، ١٨٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد ، وعزاه المزي في التحفة٢/٢٣١ بهذا الإسناد إليه في الكبرى: ك: العلم، وك: عشرة النساء، **وابن خزيمة** ٢/٣٥٧(١٤٦٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، **والبيهقي**٣/٢٩٦بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق،**وأحمد**٣/٣١٨عن يحيى بن سعيد، **وأبو يعلى** ٤/٢٩، ٣٠(٢٠٣٣) بسنده إلى هشيم ، **جميعا عن عبد الملك بن أبي سليمان به.**

البيـــان

المرأة هي : **أسماء بنت يزيد بن السكن** (٣) .

١٤٤/٣٤٤ـ روى ذلك الطبراني ٢٤/١٦٨(٤٢٦) قال :

حدثنا خلف بن داود العكْبَري ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عبد الله

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ » ، ومتأخر في « ز » عما بعده .   (٢) في « ز » : تكثر .

(٣) سبقت ترجمتها في الخبر(٣٤).

....

ابن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى النساء في جانب المسجد، فإذا أنا معهن، فسمع أصواتهن ، فقال:« **يامعشر النساء، إنكن أكثر حطب جهنم** » فناديتُ رسولَ الله ﷺ ، وكنتُ جريئة على كلامه، فقلت: يارسول الله، ولم؟. قال: « **لأنكن إذا أُعْطِيتُنَّ لم تَشكُرْن ، وإذا ابْتُلِيتُنَّ لم تَصبِرْن، فإذا أُمْسِكَ عنكن شكَوْتُنَّ، فإيَّاكُنَّ وكُفْرَ المنعِمِين**»، فقلت: يارسول الله، وما كفران المنعمين ؟ قال: «**المرأة تكون عند الرجل، وقد ولدت له الوليدين والثلاثة ، فتقول : مارأيت منك خيرا قط** » .

قال الطبراني(٤٢٧): حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ ، عن شهر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ، مثله .

قال الهيثمي في المجمع ٣١١/٤: «رواه الطبراني، وفيه شهر، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

وهذا الحديث بلفظ : مر بنا رسول اله ﷺ ونحن نسوة ، فسلم علينا ، وقال:« **إياكن وكفرَ المنعمين**» فقلنا: يارسول الله، وما كفر المنعمين؟... الحديث بهذا الجزء من الذى معنا بمعناه.

رواه أحمد٤٥٢/٦، ٤٥٣ بسنده إلى ابن أبي حسين، ٤٥٧/٦، ٤٥٨ بسنده إلى عبد الحميد، و**البخارى** في الأدب المفرد ص٤٥٩(١٠٤٧) بسنده إلى عبد الحميد بن بَهْرَام، و**الحميدى**١٧٩/١ (٣٦٦) بسنده إلى ابن أبي حسين ، و**الطبراني**٢٤/١٦٤(٤١٨) بسند إلى أبان، ١٧٣/٢٤(٤٣٦) بسنده إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، **عن شهر بن حوشب، عن أسماء به** .

ورواه البخارى في الأدب المفرد ص ٤٦٠(١٠٤٨) عن مخلد، عن مبشر بن إسماعيل، و**الطبراني** ١٨٤/٢٤(٤٦٤) عن فضيل بن محمد الملطي، عن أبي نعيم، **كلاهما عن ابن أبي غَنِيَّة، عن محمد بن مهاجر الأنصاري ، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية** .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١١/٤ عن حديث أحمد : « وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

قلت : قد تابعه المهاجربن أبي مسلم ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

« وحديث جابر من غير ذكر قصة المرأة بإيهام أو بيان رواه :

البخارى: ك: صلاة العدين، ب: المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة١٧١/١ بسنده إلى ابن جريج، ب: موعظة الإمام النساء يوم العيد١٧٤/١ بسنده إليه، **ومسلم**: ك: العيدين ٦٠٣/٢(٨٨٥) بسنده إلى ابن جريج، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: الخطبة يوم العيد٢٩٧/١

١٤٥ـ (١) :حديث أبى بَكْر بْنِ أبى شَيْبَة : حدَّثنا شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ عَبْدِ الْحَميد بْنِ جَعْفَر ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ يَحْيى بْنِ حِبَّان ، عن يُوسُفَ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عن أبيه ، فى الزّينة يَوْمَ الجُمُعَة. رواه ابن ماجة .

هو [١]: مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الوَاقِدِىُّ ، سماه عَبْدُ بن حُمَيْد عن أبى بكر بن أبى شيبة .

(١١٤١) بسنده إلى ابن جريج، **وعبد الرزاق** ٣/٢٧٨، ٢٧٩(٥٦٣١) عن ابن جريج، **والدارمى**: ك: الصلاة، ب: الحث على الصدقة يوم العيد١/٣٧٧، ٣٧٨ بسنده إلى عبد الملك بن أبى سليمان، **وابن خزيمة** ٢/٣٤٨(١٤٤٤)، ٢/٣٥٦(١٤٥٩) بسنده إلى ابن جريج، **والدارقطنى**٢/٤٦، ٤٧ بسنده إلى عبد الملك بن أبى سليمان ، **وأحمد**٣/٣١٠ بسنده إلى حجاج،٣١٤، ٣١٨بأسانيده إلى عبدالملك ابن أبى سليمان، **جميعا عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر به .**

من سطة النساء : أى من أوساطهن حسباً ونسبا [٢].

سَفْعَاء الخدين :أصل السُّفْعة: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر[٣].

١٤٥/٣٤٥ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: إقامة الصلاة ، ب: ماجاء فى الزينة يوم الجمعة ١/٣٤٨(١٠٩٥)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا شيخ لنا ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه ، قال : خَطَبنا النبىُّ ﷺ فذكر ذلك (الإشارة إلى قوله ﷺ « **ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة ، سوى ثوبى مهنته** »).

هذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن أبى شيبة ، وسيأتى أنه الواقدى ، وهو متروك ، فالإسناد ضعيف.

ولم أجد من روى الحديث عن أبى بكر بن أبى شيبة كما رواه ابن ماجة .

البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٤/٣٥٥: «رواه عبد بن حميد، عن أبى بكر بن شيبة، عن محمد ابن عمر الواقدى ، عن عبد الحميد بن جعفر » .

وقال ابن حجرفى تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٠، وفى التقريب٢/٥٨٦ : « وهو محمد بن عمر الواقدى، سماه عبد بن حميد فى روايته عن أبى بكر بن أبى شيبة » .

---

(١) فى « ز » وهو. (٢) النهاية ٢/٣٦٦ .

(٣) النهاية ٢/٣٧٤ .

ومحمد بن عمربن واقد الواقدى الأسلمى كان قاضى بغداد، وكان متهما، أجمعوا على ضعفه وتركه، واتهموه بالكذب . مات سنة تسع ومائتين .[1]

وهذا الحديث قد رواه :

أبو داود : ك : الصلاة ، ب: اللبس للجمعة ٢/٢٨٣(١٠٧٨) من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ابن أبى حبيب ، عن موسى بن سعد ، عن ابن حبان ، عن ابن سلام ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك .

ورواه ابن ماجة: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء فى الزينة يوم الجمعة١/٣٤٨(١٠٩٥) عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب به

وقال أبو داود فى الموضع السابق : « ورواه وهب بن جرير ، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد ابن أبى حبيب عن موسى بن سعد ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن النبى ﷺ .

ورواه أبو داود فى الموضع السابق بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وعبدالرزاق**٣/٢٠٣(٥٣٢٩، ٥٣٣٠) بسنده إلى إسماعيل بن أمية ، وإلى يحيى بن سعيد ، **والبيهقى** ٣/٢٤٢ بسنده إلى يحيى ابن سعيد الأنصارى ، **جميعا عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن النبى ﷺ مرسلا.**

وله شاهد من حديث عائشة بلفظ: « ماعلى أحدكم ـ إن وجد سعة ـ أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبى مهنته » رواه ابن ماجة فى الموضع السابق ١/٣٤٩(١٠٩٦)، وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١/٣٦٥: « هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»، **وابن خزيمة** ٣/١٣٢ (١٧٦٥)، **وابن حبان** ٤/١٩٤(٢٧٦٦) .

*****

(١) الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٤(٣٣٤) ، التاريخ الصغير للبخارى ٢/٣١٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٣ (٥٣١) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨/٢٠ ، ٢١ ، المجروحين لابن حبان ٢/٢٩٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٦١٩ (٥٨٦١) ، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٣ ، ٣٢٦ .

كِتَابُ الجَنَائِزِ

١٤٦ـ (ق) : حَديثُ عائشَةَ وأَنَسٍ: لَمَّا توُفِّي رسول اللَّه ﷺ كَانَ بِالْمدِينة قَبَّارَانِ: أَحَدُهُما يَلْحَدُ ، والآخَرِيَشُقُّ ...الحديث .

الذي يَلْحَدُ: أبو طَلْحَة زَيْدُ بن سَهْلٍ[1] الأَنْصَارِيُّ، والذى يَشُقُّ: أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح.

١٤٦/٣٤٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الشق١/٤٩٦(١٥٥٧) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا مبارك بن فَضَالة، حدَّثنى حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لما توفى رسول الله ﷺ كان بالمدينة رجل يَلْحَد، وآخر يَضْرَح، فقالوا: نستخير ربنا ، ونبعث إليهما ، فأيهما سبق تركناه، فأُرسل إليهما فسبق صاحب اللحد ، فلحدوا للنبى ﷺ .

قال البوصيرى في مصباح الزجاجة ١/٥٠٧ : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» .

قلت : فيه المبارك بن فضالة ـ بتخفيف الضاد المفتوحة ـ مشهور بالتدليس ، لكن جعله ابن حجر فى المرتبة الثالثة (وهم الذين لا يحتج من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع)، وقد صرح هاهنا بالسماع .

رواه الخطيب ص ٤٣٦(٢٠٨) بسنده إلى أسد بن موسى ، عن مبارك بن فضالة به .

وروى ابن أبى شيبة٣/٣٢٢، ٣٢٣ بسنده إلى هشام بن عروة عن فقهاء أهل المدينة بنحوه.

١٤٦/٣٤٧ـ وروى الخطيب فى الموضع نفسه قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، إملاءً ، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسى، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما مات النبى ﷺ قالوا: أين ندفنه ؟ قال : فقال أبو بكر: المكان الذى مات فيه .

وكان بالمدينة قبَّاران : أحدهما يلحد ، والآخر يشق ، فأُرْسِلَ إليهما ، فجاء الذى يلحد،

---

(١) فى « خ » : سهل بن زيد الأنصارى .

فلحد النبي ﷺ .

رواه ابن ماجة في الموضع السابق ٤٩٧/١(١٥٥٨) من طريق عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، ثنا عبيد بن طفيل المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت : لما مات رسول الله ﷺ اختلفوا في اللحد والشق ... الحديث بألفاظ مختلفة .

قال البوصيري في السابق : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » .

ورواه مالك في الموطأ: ك : الجنائز ، ب : ماجاء في دفن الميت ٢٣١/١(٢٨) - **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٥٤/١(٣٣) - عن هشام بن عروة عن أبيه ، مرسلاً بمعناه .

وعبد الرزاق ٤٧٦/٣، ٤٧٧(٦٣٨٤) عن معمر ، عن هشام بن عروة معضلا، (٦٣٨٣) عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن أبيه مرسلا .

البيـــان

الذي كان يلحد هو : أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي كان من فضلاء الصحابة ، وهو زوج أم سليم وكان إسلامه هو مهره إياها . مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وقيل : مات سنة أربع وثلاثين (١).

والذي كان يشق هو: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أمين هذه الأمة، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين الأولين.مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة.(٢)

١٤٦/٣٤٨ـ روى ذلك ابن ماجة :ك: الجنائز، ب: ذكر وفاته ودفنه ص٥٢٠/١(١٦٢٨) قال:

حدثنا نصربن علي الجَهْضَمي ، أنبأنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺبعثوا إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وكان يضرح كضريح أهل مكة ، وبعثوا إلى أبي طلحة، وهو الذي كان يحفر لأهل المدينة ، وكان يلحد فبعثوا إليهما رسولين، فقالوا : اللهم خِرْ لرسولك. فوجدوا أبا طلحة، فجئ به ، ولم يوجد أبو عبيدة ، فلحد لرسول الله ﷺ ... الحديث .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٤٢/١ : « هذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيدالله ابن عباس الهاشمي. تركه الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يقال:

(١) الجرح والتعديل ٥٦٤/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٣ ، ٣٥٨، الإصابة ٢٨/٣، ٢٩ (٢٨٩٩) ، ١١٠/٧ (٦٧١) ، أسد الغابة ٢٣٢/٢ ، ٢٣٣ .

(٢) الجرح والتعديل٣٢٥/٦، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥/١ ، تهذيب التهذيب٦٣/٥، ٦٤، الإصابة١١/٤ - ١٣ (٤٣٩٣) ، ١٢٨/٧ (٧٣٤) ، أسد الغابة ٨٤/٣ - ٨٦ .

١٤٧ـ (ق) : حـديثُ أمِّ عَطِيَّةَ : تُوُفِّيتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبيِّ ﷺ فَقَال: «اغْسِلْنَهَا»(١)... الحديث .

هي : زَيْنَبُ ، وهي أكْبَرُ بَنَاته .

(ب) : كذا في صحيح مسلم ، وقيل : أمُّ كُلْثُومٍ . كذا في مسند الأوْزَاعِي .

إنه كان يتهم بالزندقة . وقواه ابن عدى . وباقى رجال الإسناد ثقات » .

رواه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ١٠٧٧/٤)، **والبيهقى** ٤٠٧/٣، ٤٠٨ ، وفى دلائل النبوة ٢٥٢/٧ بسنده إلى يونس بن بكير ، **وأحمد** ٨/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد ، ٢٩٢/١ بسنده إلى جرير حازم ، **وابن بشكوال** ١٥٤/١ ، ١٥٥ (٣٣) بسنده إلى زياد بن عبد الله، **جميعًا عن محمد ابن إسحاق به .**

ورواه أحمد ٢٦٠/١من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد،عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به مطولا ، فى قصة غسله وكفنه ودفنه عليه الصلاة والسلام ، وفى آخره هذه القصه بهذا البيان.

ولبعضه شاهد مرسل: رواه عبد الرزاق٤٧٧/٣(٦٣٨٧) عن ابن جريج ، أخبرنا جعفربن محمد (ابن على بن الحسين بن على) عن أبيه ، أن الذى لحد قبر النبى ﷺ أبو طلحة، وأن الذى ألقى القطيفة مولى النبى ﷺ ابن شقران .

ورواه الترمذى:ك:الجنائز، ب: فى الثوب الواحد يلقى تحت الميت فى القبر١٤٧/٤(١٠٥٢) بسنده إلى محمد بن جعفر ، عن أبيه به ، لكن فيه أنه « شقران » ، وقال : حسن غريب.

اللحد: الشق الذى يعمل فى جانب الفتح لموضع الميت، لأنه قد أُميل عن وسط القبر إلى جانبه(٢).

الضريح : هو القبر ، فعيل بمعنى مفعول ، من الضرح وهو : الشق فى الأرض (٣).

٣٤٩/١٤٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الجنائز، ب: يلقى شعر المرأة خلفها٢١٩/١قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حَسَّان، قال: حدثتنا حفصة، عن أم عطية رضى الله عنها، قالت: توفيت إحدى بنات النبىﷺ ، فأتانا النبى ﷺ ، فقال:« **اغسلنها بالسِّدر وِتْراً ثلاثاً أو خمساً، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك ، واجعلن فى الآخرة كافوراً، أو شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنَّ فآذِنَّنِى**». فلما فرغنا آذنَّاه، فألقى إلينا حَقْوَهُ ، فَضَفَرْنَا شعرها ثلاثة قرون ، وألقيناها خلفها.

---

(١) فى « ز » : اغسليها . (٢) النهاية ٢٣٦/٤ . (٣) النهاية ٨١/٣ .

رواه **البخاري:ك:** الجنائز،ب:مايستحب أن يغسل وترا٢١٨/١بسنده إلى أيوب السختياني، ب: يجعل الكافور في آخره ٢١٨/١ ، ٢١٩ بسنده إلى أيوب ، **ومسلم**: ك: الجنائز ، ب: في غسل الميت٦٤٧/٢(٩٣٩)بسندين إلى أيوب، ٦٤٨ بسنده إلى هشام بن حسان، **والترمذي**: ك: الجنائز، ب: ماجاء في غسل الميت٤/٦٤- ٦٦(٩٩٥) بسنده إلى خالد، وهشام، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: غسل الميت وتراً٤/٣٠ بسنده إلى هشام ، ب: غسل الميت أكثر من سبعة٤/٣١ بسنده إلى أيوب ، **وابن ماجة** : ك : الجنائز ، ب : ماجاء في غسل الميت٤٦٩/١(١٤٥٩) بسنده إلى أيوب، **وعبد الرزاق** ٤٠٢/٣(٦٠٩٠) بسنده إلى أيوب، (٦٠٩١)بسنده إلى هشام، **وابن حبان** ١٥/٥(٣٠٢١، ٣٠٢٢) بسنده إلى أيوب، **والبيهقي** ٣٨٩/٣ بسنده إلى هشام، وبسنده إلى أيوب، **والطبراني** ٤٨/٢٥ (٩٤) بسنده إلى ابن سيرين ، وهشام بن حسان، وخالد الحذّاء، ٦٤/٢٥، ٦٥(١٥٤-١٥٨) بأسانيد إلى هشام بن حسان، ٦٧/٢٥(١٦٥)بسنده إلى عاصم الأحول، ٦٨/٢٥ (١٦٦) بسنده إلى محمد بن سيرين، **والخطيب** ص ٩١(٥٠) بسنده إلى هشام بن حسان، **جميعا عن حفصة بنت سيرين بنحوه .**

والحديث عن حفصة بغير هذا السياق في غسل ابنة النبي ﷺ رواه :

البخاري :ك:الجنائز،ب:يبدأ بِمَيَامِنِ الميت، وب:مواضع الوضوء من الميت٢١٨/١ بسنده إلى خالد الحَذّاء،ب:نقض شعر المرأة٢١٩/١بسنده إلى أيوب،ب:هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون ٢١٩/١بسنده إلى هشام، **ومسلم** :ك:الجنائز،ب:في غسل الميت ٦٤٨/٢(٩٣٩) بسنده إلى خالد، **وأبو داود**:ك:الجنائز،ب:كيف غسل الميت١٩٧/٣(٣١٤٥)بسنده إلى خالد،**والنسائي**:ك: الجنائز، ب:نقض رأس الميت٤/٣٠بسنده إلى أيوب،وب:ميامن الميت ومواضع الوضوء منه٤/٣٠بسنده إلى خالد، **والشافعي**٢٠٨/١ ، ٢٠٩ بسنده إلى هشام بن حسان ، **وعبد الرزاق** ٤٠٣/٣(٦٠٩٣) بسنده إلى أيوب، **والبيهقي** ٣٨٨/٣ بأسانيد إلى خالد ، **والطبراني**٢٦/٢٥(١٥٩ - ١٦١) بأسانيد إلى أيوب ، وخالد الحذاء، **جميعا عن حفصة بنت سيرين .**

والحديث من طريق محمد بن سيرين ، عن أم عطية رواه :

البخاري: ك: الجنائز، ب : غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ، وب : مايستحب أن يغسل وترا، وب: يجعل الكافور في آخره، وب: كيف الإشعار للميت٢١٨/١، ٢١٩بأسانيد إلى أيوب، وب : هل تكفن المرأة في إزار الرجل٢١٨/١ بسنده إلى ابن عون ، **ومسلم**: ك: الجنائز، ب: في غسل الميت ٦٤٦/٢، ٦٤٧(٩٣٩) بأسانيد إلى أيوب ، **وأبو داود**: ك: الجنائز، ب: كيف غسل الميت١٩٧/٣، ١٩٨(٣١٤٢، ٣١٤٦)بأسانيد إلى أيوب، **والترمذي**: ك: الجنائز، ب: ماجاء في غسل الميت٦٤/٤(٩٩٥) بسنده إلى منصور بن زاذان، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: غسل الميت

بالماء والسدر٤/٢٨، ٢٩، ب: غسل الميت أكثرمن خمس، وب: غسل الميت أكثر من سبعة٤/٣١، ب: الكافور فى غسل الميت ، ب: الإشعار٤/٣١ بأسانيد إلى أيوب، ٣٣ بسنده إلى ابن عون، **ومالك** : ك : الجنائز ، ب : غسل الميت١/٢٢٢(٢) عن أيوب ، **والشافعى** ١/٢٠٨ بسنده إلى أيوب، **وعبد الرزاق** ٣/٤٠٢(٦٠٨٩) بسنده إلى أيوب ، **وابن حبان**٥/١٥(٣٠٢١) بسنده إلى أيوب ،(٣٠٢٢) بسنده إلى أيوب ،وهشام، وحبيب ، **والبيهقى** ٣/٣٨٩ بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٥/٨٤ بسنده إلى أيوب ، **والحميدى** ١/١٧٤، ١٧٥(٣٦٠) بسنده إلى أيوب، **والطبرانى** ٢٥/٤٦ـ ٤٨(٨٨ـ٩٣)بأسانيد إلى أيوب،٤٨ـ٤٩(٩٥) بسنده إلى هشام وأشعث،(٩٦) بسنده إلى زيد بن إبراهيم التسترى،(٩٧) بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن أخى أبى حرة ،(٩٨) بسنده إلى أيوب، وحبيب، وهشام ، ٥٠(٩٩ ، ١٠٠)بسنده إلى ابن عون، **وابن بشكوال** ١/٧١(٦) بسنده إلى أيوب ، **جميعا عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية به .**

البيـــان

هى : **زينب** ، كبرى بناته ﷺ ، وزوج أبى العاص بن الربيع . ولدت قبل البعثة بمدة قيل: إنها عشر سنين ، وتوفيت فى أول سنة ثمان للهجرة [١].

١٤٧/٥٠٣ـ روى ذلك مسلم : ك: الجنائز ، ب : فى غسل الميت ٢/٦٤٨ (٩٣٩) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وعمرو الناقد ، جميعا عن أبى معاوية ـ قال عمرو : حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ:«**اغسلنها وِتْراً، ثلاثاً أو خمساً....**» الحديث كما فى المبهم .

رواه ابن بشكوال ١/٧٢ (٦) بسنده إلى مسلم به .

ورواه أحمد ٥/٨٥ عن أبى معاوية ، **والخطيب** ص٩٢ (٥٠) بسنده إلى أبى معاوية ، وإلى الحسن بن صالح ، **كلاهما عن عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أم عطية به .**

ورواه الطبرانى ٢٥/٤٥، ٤٦ (٨٦) بسنده إلى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أم عطية.

وقيل : هى : ابنته أم كلثوم ، تزوجها عثمان بن عفان بعد أختها رُقَيَّة ، سنة ثلاث من الهجرة، وتوفيت عنده سنة تسع ، ولم تلد له [٢].

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٣ ، الإصابة ٨/٩١ ، ٩٢ (٤٦٤) ، أسد الغابة ٥/٤٦٧ ، ٤٦٨ .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٣٣ ، الإصابة ٨/٢٧٢ (١٤٦٢) ، أسد الغابة ٥/٦١٢ ، ٦١٣ .

١٤٨ـ (خ) : حَديثُ جَابِر بن سَمُرَةَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُول اللّه ﷺ جِنَازَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا رَكِبَ فَرَساً .

هى جِنَازَةُ أبِى الدَّحْدَاح ، ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاح .

١٤٧/٣٥١ـ روى ذلك ابن ماجة: ك: الجنائز ب: ماجاء فى غسل الميت١/٤٦٨، ٤٦٩ (١٤٥٨) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية ، قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته أم كلثوم ، فقال:«**اغلسنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ..** » الحديث بنحو مافى المبهم .

هذا إسناد صحيح ، قال ابن حجر فى الفتح ٣/١٠٣ : إنه على شرط الشيخين .

رواه ابن بشكوال ١/٧٣(٦) بسنده إلى الأوزاعى ، عن ابن سيرين به .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٣/١٠٣ للدولابى فى الذرية الطاهرة من طريق أبى الرجال ، عن عمرة ، عن أم عطية ، معناه .

قال ابن حجر فى الفتح ٣/١٠٣: « فيمكن دعوى ترجيح ذلك (أى كونها أم كلثوم) لمجيئه من طرق متعددة ، ويمكن الجمع بأن تكون (يعنى أم عطية) حضرتهما جميعا ، فقد جزم ابن عبدالبر رحمه الله فى ترجمتها أنها كانت غاسلة الميتات » .

السِّدْر : بالسين المكسورة والدال الساكنة المهملتين بعدهما راء : شجر النَّبق بكسر الباء وقد تسكن .(١)

والنبق يشبة العنَّاب قبل أن تشتد حمرته (٢).

الكافور : نوع من الطيب (٣).

حقوه : يعنى إزاره ، والأصل فيه معقِد الإزار ، ثم سمى به الإزار للمجاورة (٤).

١٤٨/٣٥٢ـ هذا الحديث رواه الخطيب ص ٣٨ (٢٢) قال :

أخبرنا أبو بكر البرقانى ، قال : قرأنا على محمد بن جعفر بن الهيثم البُندار ، حدثكم جعفر الصائغ ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن سِمَاكٍ ، عن جابر بن سمرة ، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرسا مُعْرَوْرِيًا ، فأقبل عليه ومشينا معه.

---

(١) النهاية ٢/٣٥٣ .
(٢) النهاية ٥/١٠ .
(٣) مختار الصحيح ص ٥٧٤ .
(٤) النهاية ١/٤١٧

....

وروى **الطبرانى** ٢/٢٣٨ (١٩٩٤) من طريق أحمد بن على الأبَّار ، ثنا أبو الأصبغ الحَرَّان، ثنا عيسى بن يونس ، عن نصير بن أبى الأشعث ، عن سماك بن حرب ، عن جابر، قال: رأيت رسول الله ﷺ مشى مع جنازة ، وركب حين أقبل فرسا عُرياً ، ليس عليه إلا لجامه .

وهذا إسناد حسن ، فيه أبو الأصبغ عبد العزيز يحيى بن يوسف الحرانى ، وثقه أبو داود وابن حبان وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق، وبقية رجالة ثقات .

البيـــان

هذه الجنازة كانت جنازة أبى الدحداح ثابت بن الدحداح(١).

١٤٨/٣٥٣- روى ذلك مسلم : ك : الجنائز ، ب : ركوب المصلى على الجنازة إذا انصرف ٢/٦٦٤ (٩٦٥) قال :

حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبى شيبة(واللفظ ليحيى) - قال أبو بكر : حدثنا ، قال يحيى : أخبرنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل ، عن سِمَاكِ بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال : أُتِىَ النبى ﷺ بفرسٍ مُعْرَوْرى ، فركبهُ حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ، ونحن نمشى حوله .

رواه النسائى : ك : الجنائز ، ب : الركوب بعد الفراغ من الجنازة ٦/٨٥ ، ٨٦ بسنده إلى أبى نعيم ، ويحيى بن آدم ، **وأحمد** ٥/١٠٢ عن وكيع ، **والطبرانى**٢/٢٣٨ (١٩٩٢، ١٩٩٣) بأسانيده إلى الفِريابى ، وأبى نعيم ، ووكيع ، **جميعا عن مالك بن مِغْولٍ ، عن سماك ، عن جابر**.

وروواه مسلم فى الموضع نفسه٢/٦٦٥بسنده إلى شعبة، **وأبو داود**: ك: الجنائز، ب: الركوب فى الجنازة ٣/٣٠٥ (٣١٧٨) بسنده إلى شعبة ، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الرخصة فى ذلك (يعنى فى الركوب خلف الجنازة)٤/٩٣،٩٤(١١٠٨، ١١٠٩)، بسنده إلى سعبة، وإلى الجرَّاح بن مُلَيْح الرُّؤاسِى، **وعبد الرزاق** ٣/٤٥٣، ٤٥٤(٦٢٨٥) عن شعبة، **وابن أبى شيبة** ٣/٢٧٩ بسنده إلى شعبة،**والبيهقى** ٤/٢٢، ٢٣بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٥/٩٠، ٩٥بسنده إلى شعبة،وحجاج،**والطيالسى** ص١٠٤(٧٦٠) عن شعبة، **والطبرانى** ٢/٢١٩(١٨٩٩، ١٩٠٠)بأسانيد إلى شعبة،٢/٢٢٨(١٩٤٣)بسنده إلى أسباط بن نصر،٢/٢٤١(٢٠١٠)بسنده إلى الحسن بن صالح، ٢/٢٤٣(٢٠١٨)بسنده إلى قيس بن الربيع، ٢/٢٥٠(٢٠٥٠) بسنده إلى عمر بن موسى، **والخطيب** ص ٣٨، ٣٩(٢٢) بسنده إلى أسباط بن نصر، وإلى حازم بن إبراهيم **جميعا عن سماك بن حرب، عن جابر** . وفى بعضها زيادة قول النبى ﷺ:« **كم من عِذْقٍ مُعلَّقٍ - أو مُدلَّى - فى الجنة لابن الدَّحْدَاح - أو لأبى الدَّحْدَاح** » .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٤)

١٤٩ ـ (خ) : حديث جابر بن عبد الله : إنَّ أخًا لَكُمْ مات ، فقُومُوا فَصلُّوا عليه.

[ز٢٣/أ] **هو: النَّجاشي ، ملك الحبشة ، واسمه أَصْحَمَة ـ بصاد/ وحاء مهملتين ـ ومعناه: عطية.**

وأورده (ب) من حديث أبي هريرة ، وقال مثله ، وعزاه لمسند ابن أبي شيبة .

[قلت : الذى في مسند ابن أبي شيبة] [١]:صَحْمَة ، بفتح الصاد ، وإسكان الحاء. المهملتين[٢]،وقال: هكذا قال لنا يزيد ، وإنما هو صَمْحَة ، يعنى بتقديم الميم على الحاء. قال النووى في شرح مسلم : وهذان شَاذَّان ، وإنما الصواب : أَصْحَمة ، بالألف .

وحديث عمر بن موسى عند الطبراني بالمعنى

الفرس المُعْرَوْرَى : بضم الميم وسكون العين المهملة ، وفتح الراءين بينهما واو ، على صيغة المفعول : الذى لا سرج عليه ولاغيره [٣].

١٤٩/٣٥٤ـ وروى هذا الحديث مسلم : ك : الجنائز ، ب : فى التكبير على الجنازة ٢/٦٥٧ (٩٥٢) قال :

حدثنا محمد بن عبيد الغُبَرِى ، حدثنا حماد، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله.ح. وحدثنا يحيى بن أيوب (واللفظ له)، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ:« **إن أخاً لكم قد مات. فقوموا، فصلوا عليه**». قال : فقمنا، فصفَّنَا صَفَّيْن .

رواه النسائي: ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة٤/٧٠عن علي بن حُجْر، عن إسماعيل ابن عُلَيّة، **وابن حبان**٥/٣٩(٣٠٨٨) بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **والخطيب** ص٢١(١١) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

رواه ـ بلفظ مختلف ـ **البخارى**: ك: الجنائز، ب : الصفوف على الجنازة١/٢٢٩ بسنده إلى هشام بن يوسف ، **وأحمد** ٣/٢٩٥ عن عبد الرزاق، **كلاهما عن ابن جريج عن عطاء، عن جابر بن عبد الله .**

البيـــان

هذا الميت كان النجاشي ملك الحبشة ، واسمه : **أصحمة** ـ بوزن أربعة وحاؤه مهملة، وقيل

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز » . (٢) هذا اللفظ ساقط من « ك و خ »

(٣) النهاية ٣/٢٢٥ .

....

معجمة ـ وقيل : إنه بموحدة بدل الميم ، **وقيل : صحمة** ، بغير ألف ، وقيل : صمحة ، بتقديم الميم من غير ألف ، وقيل : **مصمحة**، بميم بدل الألف، والأول أصح ، ومعناه: عطية أوعطاء. أسلم على عهد النبى ﷺ ، ولم يهاجر إليه ، وكان موته سنة تسع .قاله الطبرى وغيره ، وقيل : كان قبل الفتح. ذكره ابن حجر فى القسم الثالث (١).

١٤٩/٣٥٥ـ روى ذلك البخارى: ك : المناقب ، ب : موت النجاشى ٣٢٥/٢ قال :

حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر رضى الله عنه، قال النبىﷺ حين مات النجاشى:«**مات اليوم رجل صالح، قوموا فَصَلُّوا على أخيكم أَصْحَمَة**».

رواه البخارى أيضا: ك : الجنائز، ب: من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة٢٨٨/١بسنده إلى قتادة ، ك : المناقب ، ب : موت النجاشى ٣٢٥/٢ بسنده إلى قتادة،**ومسلم** :ك: الجنائز، ب: فى التكبير على الجنازة ٦٥٧/٢(٩٥٢) بسنده إلى ابن جريج،**والنسائى**: ك: الجنائز،ب: الصفوف على الجنازة٦٩/٤ بسنده إلى ابن جريج، **ك**: فضائل الصحابة ص ١٧٧(٢٠٠) بسنده إلى ابن جريج ، **وعبد الرزاق** ٤٨٣/٣(٦٤٠٦) عن ابن جريج ، **وأحمد** ٣١٩/٣ بسنده إلى ابن جريج، ٣٦٩، ٤٠٠ بسنده إلى قتادة، **والطيالسى** ص ٢٣٤ (١٦٨١) بسنده إلى قتادة ، **والحميدى** ٥٤٠/٢ (١٢٩١) بسنده إلى ابن جريج ، **وأبو يعلى** ٣٠٧/٣ ، ٣٠٨ (١٧٧٣) بسنده إلى قتادة، **والخطيب** ص٢٢(١١) بسنده إلى قتادة ، **كلاهما عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله.**

ورواه النسائى :ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنائز ٧٠/٤ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان** ٣٨/٥، ٣٩ (٣٠٨٥، ٣٠٨٦) بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٣٥٥/٣ بسنده إلى أيوب، **وأبو يعلى** ٣٩٠/٣(١٨٦٤) بسنده إلى شعبة، ٨٩/٤(٢١١٨) بسنده إلى أيوب، ١٠٩/٤(٢١٤٤) بسنده إلى أيوب ، **والخطيب** فى الموضع السابق بسنده إلى رباح بن أبى معروف ، **جميعا عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله .**

ورواه البخارى : ك: الجنائز ، ب: التكبير على الجنازة أربعا ٢٣١/١ عن محمد بن سنان، ك : المناقب، ب: موت النجاشى٣٢٥/٢ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **ومسلم**: ك: الجنائز ، ب: فى التكبير على الجنائز ٦٥٧/٢ (٩٥٢) بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٣٦١/٣، ٣٦٣ عن عفان ، **وابن أبى شيبة** ٣٠٠/٣ ، ٣٦٣ عن يزيد بن هارون ،**جميعا عن سليم بن حيان ، عن سعيد ابن ميناء ، عن جابر .**

وحديث الصلاة على النجاشى ونعيه رواه هريرة : أخرجه :

---

(١) الإصابة ١١٢/١ (٤٧٠) ، أسد الغابة ٩٩/١ .

....

البخارى: ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ١/٢٢٨، ٢٢٩، ب: الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ١/٢٣٠، ب: التكبير على الجنازة أربعا ١/٢٣٠، ك: المناقب، ب: موت النجاشى٢/٣٢٦، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة٢/٦٥٦، ٦٥٧(٥٩١)، **وأبوداود:**ك:الجنائز، ب: الصلاة على المسلم يموت فى بلاد الشرك ٣/٢١٢ (٣٢٠٤)، **والترمذى:** ك:الجنائز، ب: ماجاء فى التكبير على الجنازة ٤/١٠٢(١٠٢٧)، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ٤/٧٠، **وابن ماجة:** ك : الجنائز، ب: ماجاء في الصلاة على النجاشى ١/٤٩٠ (١٥٣٤)، **ومالك:** ك: الجنائز، ب: التكبير على الجنائز ١/٢٢٦، ٢٢٧ (١٤)، **والشافعى** ١/٢١٣، **وعبد الرزاق** ٣/٤٧٩ (٦٣٩٣)، **وابن أبى شيبة** ٣/٣٠٠، ٣٦٣، **والطحاوى** ١/٤٩٥، **وابن حبان** ٥/٣٩، ٤٠ (٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١)، **وأحمد** ٢/٢٤١، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٤٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٧٩، ٥٢٩، **والطيالسى** ص٣٠٣ (٢٢٩٦، ٢٣٠٠) .

ورواه عمران بن حصين . أخرجه:

مسلم: ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة ٢/٦٥٧، ٦٥٨ (٩٥٣)، **والترمذى:** ك: الجنائز، ب: ماجاء في الصلاة على القبر ٤/١٣٣، ١٣٤ (١٠٤٤)، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ٤/٧٠، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الصلاة على النجاشى ١/٤٩١(١٥٣٥)، **وابن أبى شيبة** ٣/٣٦٢، ١٤/١٥٤(١٧٩٢٢)، **وابن حبان** ٥/٤٠ (٣٠٩٢)، **وأحمد** ٤/٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٦، **والطيالسى** ص ١١٤ (٧٤٩) .

ورواه حذيفة بن أسيد الغفارى . أخرجه:

ابن ماجة في الموضع السابق (١٥٣٧)، **وأحمد** ٤/٧، **والطيالسى** ص ١٤٤ (١٠٦٨) .

وعن ابن عمر . أخرجه ابن ماجة فى الموضع السابق (١٥٣٨) وقال البوصيرى: « إسناده صحيح ورجاله ثقات » .

وعن مجمع بن جارية، أو فلان بن جارية، أو فلان بن حارثة، أخرجه:

ابن ماجة فى الموضع السابق (١٥٣٦)، وقال البوصيرى: « إسناده صحيح رجاله ثقات ». **وأحمد** ٤/٦٤، ٥/٣٧٦، **وابن أبى شيبة** ٣/٣٦٢ .

وعن ابن عباس أخرجه أحمد ١/٢٥٤ .

١٥٠ـ (خ) : حَدِيثُ جَابِرٍ : أَوْصَى رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْ يُكَفِّنَهُ فِي قَمِيصِهِ ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ .

هو : عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ .

١٥٠/٣٥٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الجنائز، ب : في الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٨ (١٥٢٤) قال:

حدثنا عمار بن خالد الواسطى، وسهل بن أبي سهل، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، قال: مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يُصَلِّيَ عليه النبيُّ ﷺ، وأن يُكَفِّنَهُ في قميصه، فَصَلَّى عليه، وكَفَّنَهُ في قميصه، وقام على قبره، فأنزل الله ﴿ **ولا تصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ولاتَقُمْ على قبره** ﴾(١).

هذا إسناد حسن، وعامر هو ابن شَرَاحيل الشعبي، ومجالد هو ابن سعيد أخرج له مسلم، ولكنه ليس بالقوى، تغير في آخر عمره .

عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٦٦ إلى البزار وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه عن جابر.

ولم أجد الخبر في الأسماء المبهمة المطبوع، وقد ذكره النووي في الإشارات، وعزاه إليه فلعله سقط من المطبوعة .

البيـــان

رأس المنافقين هو: عبد الله بن أبي بن مالك بن الحر، ابن سلول، وسلول أمه، وكانت امرأة من خزاعة، وهو خزرجي أنصاري . وقد كانت وصيته تلك في عيادة النبي ﷺ له في مرض موته.

١٥٠/٣٥٧ـ روى ذلك عبد الرزاق ٣/٥٣٨ (٦٦٢٧) قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرني الحَكَم بن أَبَان، أنه سمع عِكْرِمَة مولى ابن عباس يقول: قال عبدالله بن عبد الله بن أُبَيٍّ للنبي ﷺ: دعني أقتل أبي فإنه يؤذي الله ورسوله قال: « **لاتقتل أباك...** » إلى قوله:

قال ابن عباس: فلما كان موضعه الذي مات فيه جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ماتقول، امنن عَلَيَّ فَكَفِّنِّي في قميصك هذا وصَلِّ عليَّ . قال: فكَفَّنه النبي ﷺ في قميصه ذلك، وصلَّى عليه . قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وماخادع محمد ﷺ إنساناً قط .

هذا إسناد حسن، فيه الحكم بن أبَان العدوي، صدوق عابد .

---

(١) التوبة : ٨٤ .

١٥١ ـ (خ) : حديث سُلَيمان بن يَسَارٍ : لما تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، جَاءَ غُلامٌ بِقَطِيفَةٍ ، فَأَلْقَاهَا في قَبْرِهِ . / [ك/١٤ب]

هو : شُقْرَان ، مولاه .

رواه الطبراني ٢٣٥/١١، ٢٣٦(١١٥٩٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٧: « رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائي وجماعة، وضَعَّفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وله شاهد من حديث أسامة بن زيد، وفيه أن رسول الله ﷺ خرج يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه ... إلى قوله: « فلما مات أتاه ابنه فقال: يارسول الله، إن عبد الله بن أُبَيٍّ قد مات، فأعطني قميصك أُكَفِّنْه فيه . فنزع رسول الله ﷺ قميصه، فأعطاه إياه .

رواه أبو داود: ك: الجنائز، ب: في العيادة١٨٤/٣(٣٠٩٤) بسنده إلى محمد بن سلمة، **والحاكم** ٣٤١/١بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى محمد بن سلمة، **والطبراني**١٦٣/١(٣٩٠) بسنده إلى محمد بن سلمة، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد** .

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

قلت : في سنده محمد بن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وهو ممن لايحتج من حديثهم إلا بما صرح فيه بالسماع .

وانظر تخريج الخبر رقم (١٥٩) .

١٥١/٣٥٨ـ هذا الحديث رواه الخطيب ص ١٣٦ (٧٢) قال:

أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر المقرى، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، قال: لما تُوُفِّي النبي ﷺ جاء غلام بقطيفة كان النبي ﷺ يلبسها، فألقاها في القبر، وقال: لايلبسها أحد بعدك . فتركت .

هذا إسناد مرسل وفيه علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قال الذهبي في المغني في الضعفاء ٤٤٣/٢ (٤٢٢٢) : « عن ابن أبي الدنيا، ضعَّفهُ جداً ابن أبي الفوارس » .

وله شاهد صحيح الإسناد عن ابن عباس، بلفظ « جُعِلَ في قبر رسول الله ﷺ قطيفةٌ حَمْراء» رواه:

....

مسلم: ك: الجنائز، ب: جعل القطيفة فى القبر ٦٦٥/٢، ٦٦٦ (٩٦٧)، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: فى الثوب الواحد يلقى تحت الميت فى القبر ١٤٩/٤ (١٠٥٣)، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: وضع الثوب فى اللحد ٨١/٤، وعزاه المزى فى التحفة ٢٦٢/٥ إليه فى الكبرى: ك: الوفاة، **وابن حبان** ٢١٧/٨ (٦٥٩٧)، **والبيهقى** ٤٠٨/٣، **وأحمد** ٢٢٨/١، ٣٥٥، **والطيالسى** ص ٣٥٩ (٢٧٥٠).

البيــان

الذى ألقى القطيفة فى القبر هو: شُقْران ـ بضم أوله وسكون القاف ـ مولى رسول الله ﷺ، واسمه صالح بن عَدِى، وشُقْرَان لقب له، وكان عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف، ثم أهداه للنبى ﷺ، ويقال: اشتراه منه . شهد بدرا وسكن المدينة . قال ابن حجر: أُظنه مات فى خلافة عثمان[(١)] .

٣٥٩/١٥١ـ روى ذلك الترمذى: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الثوب الواحد يلقى تحت الميت فى القبر ١٤٧/٤، ١٤٨ (١٠٥٢) قال:

حدثنا زيد بن أَخْزَم الطائى، أخبرنا عثمان بن فَرْقَد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: الذى أَلْحَدَ قبرَ رسول الله ﷺ أبو طلحة، والذى ألقى القطيفة تحته شُقران مولى رسول الله ﷺ .

قال جعفر: وأخبرنى ابن أبى رافع، قال: سمعت شُقْران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ فى القبر .

قال أبو عيسى « حديث شقران حديث حسن غريب » .

قلت: الشطر الأول مرسل، والثانى مرفوع حسن الإسناد، فيه عثمان بن فَرْقَد، صدوق ربما خالف وابن أبى رافع هو عبيد الله .

روى الشطر الأولَ فقط **عبدُ الرزاق** ٤٤٧/٣ (٦٣٨٧) عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد به.

وروى الشطرَ الأخيرَ فقط **الطبرانىُّ** فى الكبير٨٩/٨، ٩٠(٧٤٠٩) بسنده إلى عثمان الغطفانى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبى رافع عن شُقْرَانَ به .

وقد سأل ابنُ أبى حاتم أباه عن هذا الحديث(بسند الترمذى) فقال:«هذا حديث منكر»(علل الحديث ٣٥٦/١(١٠٥٤)، وقال ذلك أيضا فى كتاب « الجرح والتعديل» فى ترجمة عثمان بن فرقد. ١٦٤/٦ .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨٨/٤ ، تجريد أسماء الصحابة٢٥٩/١ ، تحفة الأشراف١٥٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٦/٤، الإصابة ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ (٣٩١١) ، أسد الغابة ٢/٣ ، ٣ .

١٥٢ـ (خ) : حديث ابن عمر : دُعِيَ النبيُّ ﷺ للصلاةِ على مَيِّتٍ ، فقال: « هل عليه دينٌ ؟ » قالوا : ديناران . قال :« صَلُّوا على صاحبكم » . فقال رجل من قرابته: هُمَا عَلَيَّ ... الحديث .

هو : أبو قتادة الأنصاري . والميت لانحفظ(١) أحداً سماه .

ولعله قال ذلك لأن عثمان تفرد بهذه الرواية، ولايعرف هذا المتن من غير طريقه، والله أعلم.

كما روى ذلك عن ابن عباس أيضا بلفظ:« وكان شُقْرَان مولاه أخذ قطيفةً كان رسول الله ﷺ يلبسها، فدفنها في القبر، وقال: والله لايلبسها أحد بعدك. فدفنت مع رسول الله ﷺ.

رواه ابن ماجة: ك: الجنائز، ب: ذكر وفاته ﷺ ١/٥٢٠، ٥٢١ (١٦٢٧) بسنده إلى جرير بن حازم في نهاية الحديث السابق تخريجه في الخبر رقم (١٤٦)، **والبيهقي** ٣/٤٠٨ بسنده إلى يونس بن بكير، **والطبراني** ١١/٢٠٨ (١١٥١٥) بسنده إلى يونس بن بكير، **والخطيب** ص ١٣٦ (٧٢) بسنده إلى يونس بن بكير، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس به .**

وانظر كلام البوصيري عليه في الخبر (١٤٦) .

١٥٢/٣٦٠ـ ري هذا الحديث الخطيب ص ٣٤١ (١٧٠) قال:

أخبرنا أبو عمر عثمان بن يوسف العلاَّف، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدثنا المُعَافَى بن سليمان، حدثنا حكيم بن نافع، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: مات ميت، فمروا على رسول الله ﷺ ـ فَدَعَوْهُ للصلاة عليه، فقال: «**هل على صاحبكم دين؟**» قالوا: نعم يارسول الله، ديناران. قال:« **فصلُّوا على صاحبكم**». فقال رجل من قرابته: هما عَلَيَّ يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « **هما عليك، وهو بريء منهما؟**» .قال: نعم . هما عليَّ، وهو بريء منهما... الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه حكيم بن نافع الرَّقِّيُّ القرشي . قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات . وقال أبو زرعة: ليس بشيء(الجرح والتعديل ٣/٢٠٧، المغني في الضعفاء ١/١٨٧).

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٤٠ إلىَ الطبراني في الأوسط، وقال: « وفيه حكيم بن نافع، وثَّقه ابن معين، وضعَّفه أبو زرعة، وبقية رجالة ثقات » .

وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع بمعناه وفيه: فقال رجل من الأنصار: عَلَيَّ دَيْنُهُ يارسول الله . قال: فصلى عليه .

---

(١) في « ز » : لايُحفَظ أحدٌ .

رواه أحمد٤/٤٧عن حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد،عن سلمة، وهذا إسناد صحيح.

وشاهد من حديث أبى هريرة رواه البزار، قال الهيثمى فى المجمع ٣/٤٠: « رجاله رجال الصحيح».

البيــان

الأنصارى الذى أدَّى الدَّيْن عن الميت هو: أبو قتادة الأنصارى(١) .

١٥٢/٣٦١ـ روى ذلك البخارى: ك: الكفالة، ب: من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ٢/٣٩ قال:

حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبى عُبَيْدٍ، عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه، أن النبى ﷺ أُتِيَ بجنازة، ليصلي عليها . فقال « **هل عليه دين ؟**» قالوا: لا. فصلى عليه، ثم أُتِى بجنازة أخرى، فقال « **هل عليه دين ؟**» قالوا: نعم . قال: « **صلوا على صاحبكم** » . قال أبو قتادة: عَلَيَّ دَيْنُه يارسول الله. فصلى عليه .

أبو عاصم هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد .

رواه البخارى: ك: الحوالة، ب: إن أحال دين الميت على رجل جاز ٢/٣٨ عن المكى بن إبراهيم بأطول من هذا، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٤/٦٥ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤/٥٠ عن يحيى بن سعيد، **والطبرانى** ٧/٣١، ٣٢ (٦٢٩٠، ٦٢٩١) بسنديه إلى حاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد، **جميعا عن يزيد بن أبى عبيد به**، وفى بعضها أن الدين كان ثلاثة دنانير .

ورواه ابن أبى شيبة ٣/٣٧١،**والطبرانى** ٧/٢٢ (٦٢٥٨) بسنده إلى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، وفيه أن الدين كان دينارين، ولفظه مختلف .

قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢٤٠: « ورجاله رجال الصحيح » وهذا الحديث ليس من شرطه، إذ رواه البخارى والنسائى من غير هذا الطريق » .

وقد روى أيضا عن أبى قتادة نفسه، ولفظه: أُتِىَ النبىُّ ﷺ برجل ليصلى عليه، فقال النبى ﷺ:«**صلوا على صاحبكم، فإنَّ عليه ديناً**». قال أبو قتادة: هو عليَّ . فقال رسول الله: «**بالوفاء؟**» فصلى عليه .

رواه الترمذى ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء في المديون٤/١٧٩(١٠٧٥) بسنده إلى شعبة، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٤/٦٥ بسنده إلى شعبة، **وابن ماجة**: ك: الصدقات، ب:الكفالة٢/٨٠٤(٢٤٠٧) بسنده إلى شعبة، **والدارمى**: ك: البيوع،

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٢٨) ، وقد ترجم له الخطيب وذكر الاختلافات في اسمه في هذا الموضع .

١٥٣ـ (خ) : حَدِيثُ أَنَسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً بَكَتْ حِينَ مَاتَ النبيُّ ﷺ ، فقِيلَ لَهَا: أَتبْكِينَ ؟ .... الحديث .

هى : أم أيْمَن ، مولاته .

ب: فى الصلاة على من مات وعليه دين٢/٢٦٣ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان**٥/٢٦(٣٠٤٩) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٣٠١، ٣٠٢ بسنده إلى شعبة، ٥/٣١١ بسنده إلى أبى عوانة، **جميعا عن عثمان ابن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن أبى قتادة، عن أبيه .**

ورواه عبد الرزاق ٨/٢٩٠ (١٥٢٥٨) بسنده إلى عبد الله بن أبى قتادة، **وابن حبان** ٥/٢٥، ٢٦(٣٠٤٧، ٣٠٤٨) بسنده إلى عبد الله بن أبى قتادة، وبسنده إلى أبى سلمة، **وابن أبى شيبة** ٣/٣٧١ بسنده إلى عبد الله بن أبى قتادة، **وأحمد** ٥/٢٩٧، ٣٠٤ بسنده إلى عبد الله بن أبى قتادة، **كلاهما عن أبى قتادة به .**

وروى أيضا عن جابر عن عبد الله، وفيه أنهما ديناران .

رواه أحمد ٣/٣٣٠ عن عبد الصمد، وأبى سعيد، **وابن أبى شيبة** ٣/٣٧٢ عن حسين بن على، **والطيالسى** ص٢٣٣ (١٦٧٣)، **والخطيب** ص ٣٤٢ (١٧٠) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، وإلى أبى إسحاق، **جميعا عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر .**

وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٣٩: « رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » .

ورواه أبو داود: ك: البيوع، ب : التشديد فى الدين ٣/٢٤٧ (٣٣٤٣) عن محمد بن المتوكل العسقلانى، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٤/٦٥ عن نوح بن حبيب القُومِسِىِّ، **وعبد الرزاق** ٨/٢٩٠ (١٥٢٥٧)، **وابن حبان** ٥/٢٧ (٣٠٥٣) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر، بلفظ آخر .**

١٥٣/ ... ــ هذا الحديث لم أجده بهذا الإبهام، وليس عند الخطيب فى المطبوعة، ولا عزاه النووى إليه، فالله أعلم .

والمرأة التى بكت حين مات النبى ﷺ هى: أم أيمن بَركَة بنت ثعلبة، مولاة النبى وحاضنته، وأعتقها النبى حين تزوج خديجة، وَزَوَّجَها زَيْدَ بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد . ماتت فى خلافة عثمان(١) .

والذى قال لها: أتبكين، هما: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٣ ، والإصابة ٨/٢١٢ ــ ٢١٤ (١١٣٩) ، أسد الغابة ٥/٤٠٨ .

١٥٤ـ (ب)حديث سَمُرَةَ بن(١) جُنْدُب: أن النبيَّ ﷺ صلَّى على امرأةٍ،/فقام وَسطَها. [ز/٢٣ب]

هي : أم كَعْبٍ ، كما في مسلم والنسائي .

٣٦٢/١٥٣ـ روى ذلك مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أم أيمن رضى الله عنها ١٩٠٧/٤، ١٩٠٨ (٢٤٥٤) قال:

حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، أخبرنى عمرو بن عاصم الكلابى، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال أبو بكر رضى الله عنه ـ بعد وفاة رسول الله ﷺ ـ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن، نزورها ، كما كان رسول الله ﷺ يزورها . فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها : مايبكيك ؟ ماعند الله خير لرسوله ﷺ . فقالت : ماأبكى أن لا أكون أعلم أن ماعند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكن أبكى أن الوحى انقطع من السماء . فهيَّجَتْهُمَا على البكاء ، فجعلا يبكيان معها .

رواه ابن ماجة : ك : الجنائز ، ب : ذكر وفاته ودفنه ﷺ ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ (١٦٣٥) عن الحسن ابن عليٍّ الخلاَّل ، **والبيهقى فى دلائل النبوة** ٢٦٦/٧ بسنده إلى الحسن بن على الحلوانى ، **كلاهما عن عمرو بن عاصم به .**

وروى أحمد ٢١٢/٣ عن عبد الصمد ، عن حماد ، ٢٤٨ عن عفَّان عن حميد ، كلاهما ، عن ثابت ، عن أنس نحوه ، وليس فيه ذكر ذهاب أبى بكر وعمر .

ورواه البيهقى فى الموضع السابق بسنده إلى موسى بن عقبة به مرسلاً .

٣٦٣/١٥٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الحيض، ب: الصلاة على النفساء وسنتها ٦٩/١ قال:

حدثنا أحمد بن أبى سُرَيْج ، قال: أخبرنا شَبَابَة، قال : أخبرنا شعبة، عن حسينٍ المُعَلِّم، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، أن امرأة ماتت فى بَطْنٍ ، فصلى عليها النبى ﷺ ، فقام وسطها.

ابن بُرَيْدَةَ هو: عبد الله بن بريدة بن الحَصِيب الأَسْلَمِى .

ورواه البخارى: ك: الجنائز،ب: الصلاة على النفساء إذا ماتت فى نفاسها ٢٣٠/١ بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، ب: أين يقوم من المرأة والرجل ٢٣٠/١ بسنده إلى عبد الوارث، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ٦٦٤/٢(٩٦٤) بأسانيد إلى ابن المبارك، ويزيد ابن هارون، والفضل بن موسى، وابن أبى عدى، **وأبو داود:** ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه ٢٠٩/٣(٣١٩٥) بسنده إلى يزيد بن زريع ،**والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة١٢٥/٤(١٠٤٠)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال**

---

(١) فى « ز » : بنت .

١٥٥ـ (ب)[1] : حَدِيثُ أَنَسٍ : شَهِدْنَا بِنْتاً لِرَسُول الله ﷺ ، وَهُوَ جالسٌ عَلَى الْقَبْرِ... الحديث .

قيل : هِيَ زَيْنَبُ ، وَقِيلَ ، رُقَيَّةُ ، وقِيلَ ، أُمُّ كُلْثُوم ، والأول أصحُّ . وَصَحَّحَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهَا أُمُّ كُلْثُومٍ .

٧٩/١(٩)- بسنده إلى ابن المبارك، والفضل بن موسى، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: اجتماع جنائز الرجال والنساء ٧٢/٤ بسنده إلى ابن المبارك، والفضل بن موسى، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى أين يقوم الإمام إذا صلى على الجنازة ٤٧٩/١(١٤٩٣) بسنده إلى أبى أسامة، **وعبد الرزاق** ٤٦٨/٣(٣٦٥٣) عن ابن المبارك، **وابن أبى شيبة** ٣١٢/٣ عن ابن المبارك، **وأحمد** ١٤/٥ عن يزيد بن هارون، ١٩/٥ عن يحيى، **والطيالسى** ص ١٢٢(٩٠٢) عن همام، **والطبرانى** ١٨١/٧، ١٨٢(٦٧٦٣، ٦٧٦٥) بأسانيد إلى همام، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وشعبة، **جميعا عن الحسين بن ذكوان المعلّم به .**

البيــان

هى: أم كعب الأنصارية[2] .

١٥٥/٣٦٤ـ روى ذلك مسلم: ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ٦٦٤/٢(٩٦٤)قال:

حدثنا يحيى بن يحيى التميمى، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد،عن حسين بن ذكوان، قال: حدثنى عبد الله بن بُرَيْدة، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، قال:صليت خلف النبىﷺ، وصلَّى على أم كعبٍ، ماتت وهى نُفَسَاء . فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها .

رواه ابن بشكوال ٨٠/١(٩) بسنده إلى مسلم به .

ورواه النسائى: ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنازة قائما ٧٠/٤، ٧١ بسنده إلى عبدالوارث، **والطحاوى** ٤٩٠/١ بسنده إلى عبد الوارث، وبسنده إلى همام، **وأحمد** ١٩/٥ بسنده إلى عبدالوارث، **وابن بشكوال** ٧٩/١، ٨٠(٩) بسنده إلى عبد الوارث، **كلاهما، عن الحسين بن ذكوان المعلّم به .**

١٥٥/٣٦٥ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الجنائز، ب: قول النبى ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته ٢٢٣/١ قال:

---

(١) فى « ز » : (ق) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٣٢/٢ ، الإصابة ٢٧٢/٨ (١٤٦٠) ، أسد الغابة ٦١١/٥ .

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فُلَيْحٌ بن سليمان، عن هلال بن عليٍّ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: شهدنا بنتا لرسول الله ﷺ، قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر . قال: فرأيت عينيه تَدْمَعَان . قال: فقال: « **هل منكم رجل لم يقارف الليلة ؟**» فقال أبوطلحة: أنا . قال: « **فانْزل** » قال: فنزل فى قبرها .

أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو، العَقْدِى .

رواه البخارى أيضا: ك: الجنائز، ب:من يدخل قبر المرأة ٢٣٢/١ عن محمد بن سنان، **والترمذى فى الشمائل**: ب: ماجاء فى بكاء رسول الله ﷺ ص ١٧٠(٣٢٠) بسنده إلى أبى عامر، **وأحمد** ١٢٦/٣ عن أبى عامر، ٢٢٨/٣ عن يونس وسريج، **والطيالسى** ص ٢٨٣(٢١١٦)، **والحاكم** ٤٧/٤ بسنده إلى يونس بن محمد، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ١٥٠/١(٣٢) بسنده إلى أبى عامر العَقْدِى، **جميعا عن فليح بن سليمان** .

البيـــان

قيل: هي زينب، كبرى بنات النبى ﷺ، وزوج العاص بن أبى ربيعة(١) .

٣٦٦/١٥٥ـ صحح ذلك ابن بشكوال واحتج بما رواه ١٥٠/١ ـ ١٥١(٣٢) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبى ــ رحمه الله ــ قال: ثنا خلف بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبى بكر ابن أبى شيبة، قال ثنا سريج(٢) بن النعمان، قال: ثنا فُلَيْحٌ، عن هلال بن علي، عن أنس، قال شهدنا جنازة زينب بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: « **هل فيكم من لم يقارف الليلة**» ــ يعنى ذنبا ــ قال: قال أبو طلحة: أنا . قال: «**انزل**». فنزل فى قبرها .

وقيل: هى رُقَيَّة، زوج عثمان الأولى، وأم ابنه عبد الله، وهاجرت معه إلى الحبشة، وماتت يوم بدر، ولم يشهدها النبى ﷺ(٣) .

٣٦٧/١٥٥ـ روى ذلك الحاكم ٤٧/٤ قال:

حدثنا محمد بن صالح، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عَفَّان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (١٤٧) .

(٢) في الأصل « شريح » بالشين المعجمة والحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) أسد الغابة ٤٥٦/٥ ، ٤٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/٢ ، الإصابة ٨٣/٨ (٤٢٨) .

....

ثابت، عن أنس رضى الله عنه، قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال النبى ﷺ: «**لايدخل القبر رجل قارف أهله الليلة**» . فلم يدخل عثمان القبر .

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبى .

رواه ابن بشكوال ١٥٢/١(٣٢) بسنده إلى البخارى عن عبد الله بن محمد المُسْنِدِى، عن عفان به، ويسنده إلى أبى سلمة الخزاعى منصور بن سلمة، عن حماد به .

قال ابن بشكوال: « قال البخارى: لا أدرى ماهذا ؟ النبى ﷺ لم يشهد رقية ».

وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٢٦/٣، ١٢٧ إلى البخارى فى « التاريخ الأوسط »، وقال: « قال البخارى: ما أدرى ماهذا، فإن رقية ماتت والنبى ﷺ ببدر لم يشهدها » .

قال ابن حجر: « وهِمَ حمادٌ فى تسميتها فقط » .

وقيل: هى أم كلثوم، زوج عثمان بعد أختها رقية(١) .

١٥٥/٣٦٨ـ روى ذلك ابن بشكوال ١٥٢/١(٣٢) بسنده إلى البخارى قال:

ثنا محمد بن سنان، قال: ثنا فليح بن سليمان، قال: ثنا هلال بن على، عن أنس بن مالك، قال: شهدنا دفن أم كلثوم بنت رسول ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر ... الحديث .

قال ابن بشكوال: « قال أبو عمر بن عبد البر: هذا هو القول الصحيح فى حديث أنس، لاقول من ذكر فيه رقية، ولفظ حديث حماد بن سلمة منكر، مع مافى ذلك من الوهم فى ذكر رقية » .

وعزاه ابن حجر في الفتح ١٢٦/٣ إلى الواقدى، وابن سعد فى الطبقات، والدولابى فى الذرية الطاهرة، والطبرى، والطحاوى، من طريق فُلَيْح بن سليمان .

وقوَّاه ابن حجر ١٢٧/٣ بما رواه ابن سعد فى ترجمة أم كلثوم، من طريق عمرة بنت عبدالرحمن، قالت: نزل فى حفرتها أبو طلحة .

والمراد بجلوس النبى ﷺ على القبر: جلوسه على شفيره عند الدفن .

يقارف: ورد فى بعض الوايات « يعنى ذنبا »، وقيل معناه: لم يجامع تلك الليلة، وبهذا جزم ابن حزم، وقال: « معاذ الله أن يتبجح أبو طلحة عند رسول الله ﷺ بأنه لم يذنب تلك الليلة». ويقويه ماجاء فى بعض الوايات: « **لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة** » . وقد مال إلى ذلك ابن حجر(٢) .

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٤٧) .

(٢) فتح البارى ١٢٧/٣ .

١٥٦ـ (ب)[١] : حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ابْنَةً للنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْه ... الحديث[٢] في وَفَاةِ ابْنَتِهَا .

المُرْسِلة ، زَيْنَبُ . وابْنَتُهَا ، أُمَيْمَةُ . وَقِيلَ : أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعاص . كذا في مُعْجَمِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِه .

١٥٦/٣٦٩ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: المرضى، ب: عيادة الصبيان ٤/٤ قال:

حدثنا حجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عاصم، قال: سمعت أبا عثمان، عن أسامة بن زيد، رضي الله عنهما، أن ابنة للنبي ﷺ أرسلت إليه، وهو مع النبي ﷺ، وسعدٌ وأُبَيٌّ نحسب ؛ أن ابنتي قد حُضِرتَ،فاشْهَدْنَا، فأرسل إليها السلام، ويقول:« **إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى، فلتحتسب ولتصبر**». فأرسلت تُقْسِم عليه، فقام النبي ﷺ وقمنا، فرُفِعَ الصبيُّ في حجر النبي ﷺ، ونفسه تقعقع،فَفَاضَتْ عينا النبي ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يارسول الله ؟ قال:«**هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده، ولايرحم الله من عباده إلا الرحماء**».

عاصم هو: الأحول،وأبو عثمان هو:عبد الرحمن بن مَلٍّ ـ بفتح الميم وكسرها وضمها ـ النهدي.

رواه ابن بشكوال ٣٠٥/١(٨٩) بسنده إلى البخاري به .

ورواه **عبد الرزاق** ٥٥١/٣، ٥٥٢(٦٦٧٠) عن معمر، والثوري، وفيه: فرفع الصبية ونفسها تقعقع .

ورواه البخاري: ك: الجنائز، ب: قول النبي ﷺ « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته ٢٢٣/١ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، ك: الأيمان والنذور، ب: قول الله تعالى :﴿ **وأقسموا بالله جهد أيمانهم** ﴾ ١٥٢/٤ بسنده إلى شعبة،ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى: ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ...**﴾ ٢٧٤/٤ بسنده إلى حماد بن زيد، ب: ماجاء في قول تعالى: ﴿ **إن رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾ ٢٨٨/٤ بسنده إلى عبد الواحد بن زياد،ك: القدر، ب: ﴿ **وكان أمر الله قدرا مقدورا** ﴾(مختصرا) بسنده إلى إسرائيل، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: البكاء على الميت ٦٣٥/٢، ٦٣٦(٩٢٣) بأسانيد إلى حماد بن زيد، وابن فضيل، وأبي معاوية، **والنسائي:** ك: الجنائز، ب: الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة ٢١/٤، ٢٢ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ماجاء في البكاء على الميت ٥٠٦/١(١٥٨٨) بسنده إلى عبد الواحد بن زياد، **وأحمد** ٢٠٥/٥، ٢٠٦ بسنده إلى سفيان

---

(١) في « ز » : (ق) .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من « ز » .

....

الثورى، **والطيالسى** ص ٨٨(٦٣٦) عن شعبة، وثابت أبى زيد، وغيرهما،(**وفى كل ذلك أن المحتضرابن لها أوصبى**).

ورواه أبو داود: ك: الجنائز، ب: فى البكاء على الميت ٥٦٣/٣(٣١٢٥) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٢٠٤/٥ بسنده إلى شعبة، **وابن بشكوال** ٣٠٥/١(٨٩) بسنده إلى شعبة،(**وعندهم أن المحتضر ابن أو ابنة لها - على الشك -)كلهم عن عاصم الأحول، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد به** .

وروى البزار(كشف الأستار ٣٨١/١)(٨٠٦) نحوه عن عبد الرحمن بن عوف، وفيه أنها ابنة.

قال ابن حجر فى الفتح ١٢٤/٣ بعد أن ضَعَّف الآراء فى كونه صبيًا ذكرا: « ولكن الصواب فى حديث الباب أن المرسلة زينب وأن الوَلد صبية » .

قلت: ومعنى هذا أن يحمل لفظ ابن المذكر على معنى « ولد»، فيكون عاما يشمل الذكر والأنثى، وتكون الأحاديث الواردة فى كونها أنثى مخصصة، وكذلك يحمل لفظ « الصبى » المذكر فى الروايات .

البيــان

المرسلة هى:زينب[١]، **وابنتها هى: أمامة - أو أميمة بالتصغير - بنت أبى العاص بن الربيع**»[٢].

١٥٦/٣٧٠- روى ذلك أحمد ٢٠٤/٥، ٢٠٦، ٢٠٧ قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا عاصم، عن أبى عثمان النَّهْدِى، عن أسامة بن زيد، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بأميمةَ ابنةِ زَيْنَبَ، ونفسُها تَقَعْقَعُ، كأنها فى شَنٍّ، فقال رسول الله ﷺ: « **لله ما أخذ، ولله ما أعطى، وكلٌّ إلى أجلٍ مسمى** ». فدمعت عيناه، فقال له سعد بن عبادة: يارسول الله، أتبكى ؟ أوَلَمْ تَنْهَ عن البكاء ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إنما هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء** » .

هذا إسناد صحيح .

رواه ابن بشكوال ٣٠٦/١، ٣٠٧(٨٩)بسنده إلى محمد بن يزيد بن طَيْفُورٍ،عن أبى معاويةبه.

وعزاه ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٦٥ والفتح ١٢٤/٣ إلى أبى سعيد بن الأعرابى فى معجمه عن سعدان بن نصر .

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٤٧) .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٩٠) .

....

ورواه ابن بشكوال ٣٠٧/١(٨٩) بسنده إلى المدائني عن أبي معاوية به، وسماها « أمامة».

ورواه ابن أبي شيبة ٣٩٢/٣ بنفس السند لكنه قال: « بابنة زينب » .

وروى الطبراني ١٣٥/١(٢٨٤) بسنده إلى الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف ... فذكره نحوه، وسماها أمامة بنت أبي العاص .

قال الهيثمي في المجمع ١٨/٣:« وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ذكره».

هذا وقد جاء في بعض الروايات أن زينب قالت: إن ابناً لي قُبِضَ .

واستشكل ذلك بأن أمامة بنت أبي العاص عاشت بعد النبي ﷺ، حتى تزوجها عليٌّ بعد وفاة فاطمة، ثم مات عنها، فتزوجت المغيرة بن نوفل .

وأجيب عن هذا الاستشكال بأن معنى قُبِضَ: قارب القبض، وتَشْهَدُ لذلك الرواياتُ التي فيها: « إن ابنتي قد حُضِرَت »، كما أن في رواية عبد الرحمن بن عوف « استُعِزَّ بأمامة بنت أبي العاص».أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت . ثم إن الله أكرمها بالعافية بعد هذا الموقف .

استفدتُ ذلك من ابن حجر في الفتح ١٢٤/٣، ١٢٥ .

وقد عزا ابن حجر في هدى الساري والفتح إلى الدمياطي: أنه علي بن أبي العاص .

وعزاه إلى البلاذُرِي في الأنساب أنه عبد الله بن عثمان، ابن رقية بنت رسول الله ﷺ .

وعزاه إلى البزار(كشف الأستار ٣٨٢/١)(٨٠٧) عن أبي هريرة أنه ابن لفاطمة . وسماه ابن حجر: محسن .

وقد ضعف ابن حجر هذه الأقوال كلها .

تَقَعْقَعُ: أي تضطرب وتتحرك(١).

شَنٌّ: بفتح الشين المعجمة، واحد الشِّنَان وهي الأسْقِيَة الخَلَقَة(٢).

---

(٢) النهاية ٨٨/٤ .

(٣) النهاية ٥٠٦/٢.

١٥٧ ـ (طب): حديث أبي أَمَامَة بن سَهْلٍ: أن مِسْكِينةً مَرضَت... الحديث.

وفيه: أنَّها مَاتَتْ، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيها بَعْدَ مَا دُفِنَتْ.

(ب): هي: أمُّ مِحْجَن. ذكره [1] عبد الغني.

[خ٣/ب] **(ط): مِحْجَنَة./**

٣٧١/١٥٧ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الجنائز، ب: الإذن بالجنازة٤/٤٠ قال:

أخبرنا قتيبة في حديثه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أُمَامَة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره أن مسكينة مرضت، فأُخبِرَ رسولُ الله ﷺ بِمَرَضِها، وكان رسول الله ﷺ يَعُودُ المساكين... الحديث في صلاته ﷺ على قبرها بعد مادفنت .

اسم أبي أُمَامَةَ: أسعد . وهذا إسناد مرسل ؛ لأن أبا أُمَامَةَ ولد على عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا.

رواه النسائي: ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنازة بالليل ٤/٦٩ بسنده إلى يونس، **ومالك:** ك: الجنائز، ب: التكبير على الجنائز ١/٢٢٧(١٥)، **والشافعي** ١/٢١٣، ٢١٤ عن مالك، **وعبدالرزاق** ٣/٥١٨(٦٥٤٢) عن ابن جريج، **وابن بشكوال** ١/٢٠٧(٥٣) بسنده إلى مالك، **جميعا عن ابن شهاب، عن أبي أمامة به مرسلا .**

ورواه ابن أبي شيبة ٣/٣٦١، **والطحاوي**١/٤٩٤ بسندهما إلى سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، موصولاً بمعناه .

ورواه الطحاوي ١/٤٩٥ بسنده إلى النعمان، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، نحوه .

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يَقُمُّ المسجدَ، فمات فسأل النبيُّ ﷺ عنه ... الحديث بمعنى الذى معنا. **رواه:**

البخاري: ك: الصلاة، ب: كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان ١/٩١، ب: الخدم للمسجد ١/٩١،ك: الجنائز، ب: الصلاة على القبر بعد مايدفن ١/٢٣١، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب:الصلاة على القبر٢/٦٥٩(٩٥٦)،**وأبو داود**:ك:الجنائز،ب: الصلاة على القبر٣/ ٢١١(٣٢٠٣)، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ما جاء في الصلاة على القبر ١/٤٨٩(١٥٢٧)، **من طرق عن حماد ابن زيد، عن ثابت البناني، عن أبي رافع نفيع الصائغ، عن أبي هريرة .**

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ك » .

١٥٨ـ (ب) : حَديثُ أَنَسٍ : كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُم النَّبيَّ ﷺ ، فَمرَضَ، فأتاه يَعُودُه ، فقَعَدَ عند رأسه ... الحديث في إسلامه .

اسمه : عبد القُدُّوس . ذكره محمد بن أحمد العُتْبي في جامعه ، وهو غريب .

البيـان

هي: مِحْجَنة، وقيل: أم محجن(١).

قال ابن حجر في الإصابة: « امرأة سوداء، كانت تَقُمُّ المسجد، وقع ذكرها في الصحيح بغير تسمية، وسماها يحيى بن أبي أنيسة ـ وهو متروك ـ عن علقمة بن مَرْثَد، عن رجل من أهل المدينة، قال: كانت امرأة يقال لها مِحْجَنة تَقُمُّ المسجدَ، فتَفَقَّدها النبيُّ ﷺ، فأُخْبِرَ أنها قد ماتت، فقال: «**ألاَ آذَنْتُمُوني بها ؟** » فخرج، فصلى عليها، وكبر أربعا .

قال يحيى: وحدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن النبي ﷺ نحوه .

ومن طريق عبد الله بن بُرَيْدَة عن أبيه، أن النبي ﷺ مَرَّ على قبرٍ حديثِ عهدٍ بدفن، فقال: «**متى دُفِنَ هذا؟**» فقيل: هذه أم مِحْجَنٍ التي كانت مُولَعَةً بلَقْطِ القذى من المسجد . فقال:« **أَفَلاَ آذَنْتُمُوني ؟**» قالوا: كنتَ نائماً، فكرهنا أن نوقظك ... الحديث .

وعزا ابن حجر هذا الأخير إلى البيهقي: وقال « بإسناد حسن »، وقال: « وأفاد أن الذي أجاب النبي ﷺ عن سؤاله عنها: أبو بكر الصديق ».

٣٧٢/١٥٧ ـ واحتج ابن بشكوال لكونها أم محجن بما رواه ١/ ٢٠٧، ٢٠٨(٥٣) قال:

أخبرنا أبو محمد بن محسن، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن، إجازة، أن أبا عمر النَّمِرِي أخبرهما، قال: أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد مكاتبةً، قال: ثنا أبو طاهر السدوسي القاضي، قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا مهران بن أبي عمر، قال: ثنا أبو سنان سعيد بن يسار الشيباني، عن علقمة بن مرثد، عن(٢) ابن بُرَيْدَة، عن أبيه، أن النبي ﷺ مرَّ على قبرٍ حديث عهدٍ بدفنٍ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال:« **قبر من هذا ؟**» فقال: يارسول الله، هذه أم مِحْجنٍ، كانت مُولَعَةً بأن تلقط القذى من المسجد... فذكره .

٣٧٣/١٥٨ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الجنائز، ب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام ١/ ٢٣٥ قال:

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا حماد ـ وهو ابن زيد ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه،

---

(١) انظر : تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣ ، ٣٣٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٤) ، ٢٧٩ (١٤٨٤) ، أسد الغابة ٥/ ٥٤٤ ، ٦١٧ .

(٢) في الأصل : « عن أبي » وهو تصحيف ، وإنما هو عبد الله بن بريدة ، وكنيته : أبو سهل .

١٥٩ـ (ب):حَدِيثُ جَابِرٍ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبَيّ ابْنُ سَلُولٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابنُه.
هو : عَبْدُ اللَّهِ ، كما فى مُسْنَدِ الْحُمَيْدِىّ ، وجَامِعِ التِّرْمِذِىّ . وقيل: الحُبَاب. ذكره الواقدى.

[ز٢٤/أ] **قلت : كونه / عَبْدَ اللَّه رواه البخارى فى صحيحه .**

قال: كان غلام يهودى يخدم النبى ﷺ، فمرَضَ، فأتاه النبى ﷺ يعودُه، فقعد عند رأسه، فقال له « **أسْلِمْ** » فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطعْ أبا القاسم ﷺ .فأسلم ، فخرج النبى ﷺ وهو يقول: « **الحمد لله الذى أنقذهُ من النار** » .

رواه ابن بشكوال ٦٤٦/٢(٢٢٤) بسنده إلى البخارى به .

ورواه البخارى:ك:المرضى، ب:عيادة المشرك٤/٤عن سليمان بن حرب مختصرا، **وأبوداود**: ك: الجنائز، ب: فى عيادة الذمى ١٨٥/٣(٣٠٩٥) عن سليمان بن حرب، وعزاه المزى فى التحفة ١١١/١ **إلى النسائى** فى الكبرى: ك : السير، بسنده إلى سليمان بن حرب، **وابن حبان** ٢٦٨/٤، ٢٦٩(٢٩٤٩)بسنده إلى الصَّلْت بن مسعود الجَحْدرى بمعناه، **والبيهقى**٣٨٣/٣ بسنده إلى سليمان ابن حرب ، **وأحمد** ١٧٥/٣ عن مؤمل بمعناه ، ٢٢٧، عن يونس،٢٨٠ عن سليمان بن حرب، **وأبو يعلى** ٩٣/٦(٣٣٥٠) عن أبى الربيع الزَّهْرَانِى سليمانَ بنِ داود، **جميعا عن حماد بن زيد، عن ثابت بن أسلم، عن أنس بن مالك** .

ورواه أحمد ٢٦٠/٣ عن أسود بن عامر، **وابن أبى شيبة** ٣٥١/٣، **والحاكم** ٢٩١/٤ بسنده إلى أبى نعيم، وأبى غسان، وسكت عليه هو والذهبى، **جميعا عن شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبر، عن أنس بمعناه** .

البيـان

قال ابن حجر فى الإصابة ١٩٠/٤(٥٢٤٢): « **عبد القدوس الإسرائيلى** ... ذكر العتبى المالكى فى العتبية، عن زياد سبطون صاحب مالك، أن اسم هذا الغلام عبد القدوس » .

وقال ابن بشكوال: « اسمه: عبد القدوس . ذكر ذلك محمد بن أحمد العتبى فى جامعه، وروينا ذلك عن شيوخنا بإسنادهم إليه، وهو غريب من طريقه، وما وجدناه عن غيره، ولا أعلمه فى الصحابة، والله أعلم بحقيقة ذلك، وهو الموفق للصواب ».

١٥٩/ ٣٧٤ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٧١/٣ قال:

ثنا محمد بن عُبَيْدٍ، ثنا عبد الملك ، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: لما مات عبد الله بن أبى

....

أتى ابنه النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، إنك إن لم تأته لم نَزَلْ نُعَيَّرُ بهذا . فأتاه النبى ﷺ، فوجده قد أدخل فى حفرته، فقال: « **أفلا قبل أن تدخلوه !** ». فأخرج من حفرته، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه، وألبسه قميصه .

عبد الملك هو: ابن أبي سليمان، وأبو الزبير هو:محمد بن مسلم بن تَدْرُس، والإسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٢/٦٥٦(٢٢٩) بسنده إلى ابن أبي شيبة، عن يعلى بن عبيد، عن عبدالملك به.

وعزاه المزى فى التحفة ٢/٣١١ إلى **النسائي** فى الكبرى: ك: الزينة، من طريق أبي داود الحَرَّاني، عن يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي به .

وقد روى الحديث مبهما اسم الابن عن ابن عمر: ولفظه: أن عبد الله بن أبي لما تُوُفِّي جاء ابنه إلى النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، أعطنى قَميصَكَ أُكَفِّنْهُ فيه، وصَلِّ عليه، واستغفر له، فأعطاه النبى ﷺ قميصه، فقال:« **آذنِّي أصلى عليه**»، فآذنه، فلما أراد أن يُصَلِّيَ عليه جَذَبَه عمر رضي الله عنه ... الحديث .

رواه البخارى :ك: الجنائز، ب: الكفن فى القميص الذى يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص ١/٢٢٠ عن مسدد، ك: اللباس، ب: لبس القميص ٤/٢٥ عن صدقة بن الفضل، **ومسلم**: ك:صفات المنافقين٤/٢١٤١(٢٧٧٤)، ك: فضائل الصحابة، ب:فضائل عمر٤/١٨٦٥(٢٤٠٠) عن محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: القميص فى الكفن ٤/٣٦، ٣٧ عن عمرو بن علي، **وفي التفسير**١/٥٥١(٢٤٤) عن عمرو بن علي، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: فى الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٧، ٤٨٨(١٥٢٣) عن أبي بشر بكر بن خلف، **وابن حبان** ٥/٧٠(٣١٦٥) بسنده إلى على بن المديني،**وأحمد** ٢/ ١٨، **جميعا عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر .**

كما روى مبهما اسم الداعي لرسول الله ﷺ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولفظه: لما مات عبد الله بن أبيّ بن سلول دُعِيَ له رسولُ الله ﷺ، لِيُصَلِّيَ عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه ... الحديث .

رواه البخارى: ك: الجنائز، ب: مايكره من الصلاة على المنافقين ١/٢٣٧، ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٣/١٣٧ بسنده إلى عقيل، **والترمذى**: ك: التفسير، ب: سورة التوبة٨/٤٩٥(٥٠٩٥) بسنده إلى محمد بن إسحاق، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على المنافقين ٤/٦٧، ٦٨، وفى التفسير١/٥٣٣(٢٤٥) بسنده إلى عقيل، **وأحمد**١/١٦ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **كلاهما عن**

....

ابن شهاب الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

وقد سبق تخريج الحديث عن أسامة بن زيد فى الخبر(١٥٠) .

البيـــان

ابنه هو: عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ . كان اسمه الحُبَاب، وغَيَّره النبىُّ ﷺ إلى عبد الله (عبدالرازق ٣/٥٣٨)(٦٦٢٨)، **وابن بشكوال** ٢/١٥٨(٢٢٩).) شهد بدراً وأحداً والمشاهد، وكان يكتب للنبى ﷺ، واستشهد باليمامة فى قتال الردة سنة اثنتى عشرة[١] .

١٥٩/٣٧٥ـ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٣/١٣٧ قال:

حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسماعيل، عن أبى أسامة، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: لَمَّا تُوُفِّيَ عبدُ الله جاء ابنهُ عبدُ الله بنُ عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسألهُ أن يعطيه قميصه يُكَفِّنُ فيه أباه، فأعطاه . ثم سأله أن يُصَلِّيَ عليه، فقام رسول الله ﷺ ليُصَلِّيَ، فقام عمر، فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، تصلى عليه، وقد نهاك ربك أن تصلى عليه؟! فقال رسول الله ﷺ: « **إنما خَيَّرنَى الله** ...» الحديث .

أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وعُبَيْدُ الله هو ابن عمر .

رواه البخارى فى الموضع نفسه إلى أنس بن عِيَاض، **ومسلم**: ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل عمر ٤/١٨٦٥(٢٤٠٠)، ك: صفات المنافقين وأحكامهم ٤/٢١٤١(٢٧٧٤) بسنده إلى أبى أسامة، **والترمذى**: ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٨/٤٩٩(٥٠٩٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والبيهقى** ٣/٤٠٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن بشكوال** ٢/٦٥٧(٢٢٩) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع،عن ابن عمر .**

ورواه ابن حبان ٥/٧٠(٣١٦٦) بسنده إلى الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، بالبيان .

وقد روى جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ أتى عبد الله بن أُبَىّ بعد مادفن، فأخرجه، فَنَفثَ فيه من ريقه، وألبسه قميصه . وأن ذلك كان مكافأة له ؛ لأنه كسا العباسَ قميصاً حين أُسِرَ فى بدر . **أخرجه: البخارى** : ك: الجنائز، ب: الكفن فى القميص الذى يكف أولا يكف ومن كفن بغير قميص ١/٢٢٠ عن مالك بن إسماعيل، ب: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ١/٢٣٣ عن على بن عبدالله، ك: اللباس، ب: لبس القميص ٤/٢٥ عن عبد الله بن محمد بن عثمان، **ومسلم**: ك: صفات المنافقين وأحكامهم ٤/٢١٤٠(٢٧٧٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب،

---

(١) أسد الغابة ٣/١٩٧ ، ١٩٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٢ ، الإصابة ٤/٩٥ ، ٩٦ (٤٧٧٥) .

١٦٠ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي الْمُلَيْحِ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ [1] بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ».

هو : أبو عَزَّة ، يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2] الهُذَلي .

وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيّ، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: القميص فى الكفن ٣٧/٤، ٣٨ عن عبد الجبار ابن العلاء بن عبد الجبار، ب: إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه ٨٤/٤ عن الحارث بن مسكين، **وعبد الرزاق ٥٣٨/٣**(٦٢٢٩)، **وابن حبان ٦٩/٥**(٣١٦٤) بسنده إلى أبى بكر الباهلى، وعثمان بن أبى شيبة، **والبيهقى ٤٠٢/٣** بسنده إلى سَعْدَان بن نصر، **وأحمد ٣٨١/٣**، **والحميدى ٥٢٥/٢**(١٢٤٧)- ومن طريقه **ابن بشكوال ٦٥٦/٢**، ٦٥٧(٢٢٩)- **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر .**

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى ابن جريج، **والنسائى** فى الموضع الأخير بسنده إلى الحسين بن واقد، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن جابر .**

١٦٠/٣٧٦ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٢٧٦/٢٢(٧٠٧) قال:

حدثنا علىٌّ بن عبد العزيز، ثنا عارمٌ أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبى المليح، عن رجل من قومه، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة** » .

هذا إسناد صحيح، ولاتضر جهالة الصحابى، وعلى بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوى، وعارم هو ابن الفضل السدوسى .

رواه ابن بشكوال ٧٨٩/٢(٢٨٣) بسنده إلى عبد الحميد بن صُبَيْح، عن حماد بن زيد به.

ورواه **الطبرانى** أيضا(٧٠٨) عن يوسف القاضى، عن سليمان بن حرب، عن وهيب، عن أيوب به .

البيـــان

الصحابى هو: **أبو عَزَّة الهُذَلِيُّ، واسمه يَسَارُ بن عَبْدٍ**، وقيل: ابن عبد الله، ويقال:ابن عمرو، سكن البصرة، وله بها دار[3].

---

(١) فى « ز » روح عبد . (٢) فى « ز » عبد . من غير إضافة .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١٤٢/٢ ، ١٨٦، تحفة الأشراف ١٠٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١ ، الإصابة ٣٥٠/٦ (٩٣٣٧) ، ١٣٠/٧ (٧٥٠) ، أسد الغابة ١٣٥/٥ .

[ك١٥/أ] **١٦١ـ (خ) : حَدِيثُ / عَطَاءٍ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَسَبَّتْه ، فَقِيل: مَاتَ، فَقَالَتْ : أَسْتَغْفِرِ اللّهَ ... الحديث .**

هو : يَزِيدُ بْنَ قَيْسٍ الأَرْحَبِى . وَقِيلَ : الرَّحْبِى .

٣٧٧/١٦٠ـ روى ذلك الترمذى: ك: القدر، ب: ما جاء أن النفس تموت حيث ماكتب لها ٣٥٩/٦(٢٢٣٧) قال:

حدثنا أحمد بن مَنِيع، وعليُّ بن حُجْرٍ، المعنى واحد، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبى المليح، عن أَبى عَزَّةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قضى الله لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها حاجة** » أو قال: « **بها حاجة** » .

قال الترمذى: « هذا حديث صحيح » .

قلت: والأمر كما قال الترمذى رحمه الله تعالى .

رواه أحمد ٤٢٩/٣ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، **وأبو يعلى** ٢٢٨/٢(٩٢٧) بسنده إلى حماد، **والطبرانى** ٢٧٦/٢٢(٧٠٦)بسنده إلى حماد بن سلمة، **والحاكم** ٤٢/١ بأسانيد إلى حماد، وإسماعيل، وقال:« هذاحديث صحيح ورواته عن آخرهم ثقات »، ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ٧٨٩/٢(٢٨٣) بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **جميعا عن أيوب، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة**، وفى رواية الطبرانى: عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة .

ورواه **أبو نعيم** ٣٧٤/٨ بسنده إلى وكيع ، **وابن بشكوال** ٧٩٠/٢(٢٨٣) بسنده إلى مؤمّل ابن إسماعيل، **كلاهما، عن عبد الله بن أبى حميد، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة الهذلى به.**

وله شاهد من حديث مطر بن عُكَامِس بلفظ قريب، رواه:

الترمذى فى الموضع السابق(٢٢٣٥) وقال: حسن غريب، **وأحمد** ٢٢٧/٥، **والحاكم** ٤٢/١، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعا على إخراج جماعة من الصحابة، ليس لكلٍّ منهم إلا راو واحد » ووافقه الذهبى .

وشاهد من حديث أسامة بن زيد: رواه الطبرانى ١٧٨/١(٤٦١).

وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٦/٧: « ورجاله رجال الصحيح » .

٣٧٨/١٦١ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسى ص ٢٠٩(١٤٩٤) قال:

حدثنا إِيَاسُ بنُ أَبى تَمِيمَةَ ، عن عطاء، أن رجلا ذُكِرَ عند عائشة، فلَعَنَتْه أوسبَّتْه ، فقيل لها: إنه قد مات، فقالت: أستغفر الله له. فقيل لها : يا أم المؤمنين لَعَنْتِهِ ثم استَغْفَرْتِ لـه، فقالت:إن رسول الله ﷺ قال: « **لا تذكروا موتاكم إلا بخير**» .

هذا إسناد حسن فيه إياس بن أبى تميمة، صدوق ، وعطاء هو ابن أبى رباح .

رواه الخطيب ص ٣٣٨(١٦٨) بسنده إلى أبى داود الطيالسى به .

البيــان

هذا الرجل هو: **يزيد بن قيس بن ثُمَام بن حاجب الهَمْذانى الأرحبى**، كان سعيد بن العاص أمير الكوفة لعثمان، فثار عليه أهل الكوفة، فتوجَّه إلى عثمان، فاجتمع قراء الكوفة، فأمَّروا عليهم يزيد بن قيس، ثم كان مع على فى حروبه، وولاه شرطته، ثم ولاه بعد ذلك أصبهان والرَّىّ وهَمْذان .ذكره ابن حجر فى القسم الثالث(١) .

والذى رَدَّ على عائشة: هو **مسروق بن الأجدع** .

٣٧٩/١٦١- روى ذلك الخطيب ص ٣٣٨(١٦٨) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا عبد الصمد بن على الطَّسْتِىُّ، أخبرنا السَرِىُّ بن سَهْل الجَنْدَيْسَابُورِىُّ، حدثنا عبد الله بن رشيد، أخبرنا أبو عبيد مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْر، عن أبَان، عن سليمان ابن قيس العامرى، عن مسروق بن الأجدع، قال: دخلت على عائشة فقالت: مافعل يزيد بن قيس الرحبى لعنه الله؟ قال: قلت:يا أم المؤمنين، مات . قالت: أستغفر الله، مرتين، قلت: يا أم المؤمنين، بم استَحْلَلْتِ لَعْنَتَهُ، ثم استَغْفَرْتِ ؟ قالت: استَحْلَلْتُ لعنته، لأنه كان سفيراً بينى وبين على بن أبى طالب، فبلَّغ مالم أقل، وأما استغفارى؛ فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نلعن الأموات. أو قال: موتانا.

هذا إسناد ضعيف فيه السَّرِىُّ ابن سهل، قال ابن عدى:كان يسرق الحديث[المغنى فى الضعفاء١/٢٥٣(٢٣٢٣)]عن عبد الله بن رشيد، ليس بقوى وفيه جهالة[المغنى ١/٣٣٨ (٣١٦٩)] عن مُجَّاعَة بن الزبير، قال أحمد: « لم يكن به بأس فى نفسه »، وضَعَّفهُ الدارقطنى وغيره[المغنى ٢/٥٤٢(٥١٨١)].

وأصل الحديث من غير هذه القصة: رواه النسائى: ك: الجنائز، ب: النهى عن ذكر الهلكى إلا بخير ٤/٥٢ عن عائشة، قالت: ذُكِرَ هالك عند النبى ﷺ بسوء، فقال: « **لا تذكروا هلكاكم إلا بخير** » .

ورواه ابن أبى شيبة ٣/٣٦٧ بلفظ: « **لا تذكروا موتاكم إلا بخير** » .

(١) الإصابة ٦/٣٦٠ (٩٤٠٩) .

١٦٢ـ (ب): حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْن أَبِي عَلْقَمَةَ :عَنْ أُمّهِ ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ ... الحديث فى صلاته على أهل البقيع.

اسم أم علقمة : مرجانة . ذكره البخارى فى تاريخه الكبير .

١٦٢/٣٨٠ـ روى هذا الحديث النسائى:ك: الجنائز، ب: الأمر بالاستغفار للمؤمنين٤/٩٣ قال:

أخبرني بن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه، وأنا أسمع، واللفظ له ـ عن ابن القاسم، قال: حدثنى مالك، عن علقمة بن أبى علقمة ، عن أمه ؛ أنها سمعت عائشة تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلبس ثيابه، ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتى بريرة تتبعه، فتبعته... الحديث إلى قوله ﷺ: « **إنى بعثت إلى أهل البقيع لأصلى عليهم**».

هذا إسناد صحيح، وأم علقمة وثقها ابن حبان والعجلى، وروى لها البخارى فى الأدب المفرد، وعلق لها فى الصحيح. وأما قول ابن حجر « مقبولة » فهو تشدد منه، وابن القاسم هو عبدالرحمن، العقبى.

ورواه مالك:ك: الجنائز، ب:جامع الجنائز ١/٢٤٢(٥٥)، **والحاكم**١/٤٨٨بسنده إلى العقبى، ويحيى بن يحيى، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ٢/٥٨٦ (١٩٨) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك** به .

البيـــان

أم علقمة اسمها: مرجانة، قال العجلي: مدنية تابعية ثقة. ولم يسمها، وذكرها ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر: « مقبولة، من الثالثة » (١).

قال ابن بشكوال: « ذكر ذلك البخارى فى تاريخه الكبير، الذى رويناه عن غير واحد من شيوخنا».

وانظر المزى فى تحفة الأشراف ١٢/٤٣٣، ٤٣٤ .

---

(١) تاريخ الثقات ص ٥٢٥ (٢١١٥) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٨ ، ٥٠٠ ، تقريب التهذيب ٢/٦١٤ .

١٦٣ـ (ب) : حَديثُ جُنَاحِ بْنِ غُنَيْم بن قَيْسٍ : عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَذْكُرُ مَوْتَ النَّبِي ﷺ، وأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، فَقَالَ : الْوَيْلُ لي عَلَى مُحَمَّدِه[١]. قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِه بِمُقْعَده. وَلَسْتُ بَعْدَهُ مُخَلَّده[٢].

القائل للشعر [٣] هو : قيس [٤]، أبو غُنَيم المذكور. ذكره الدارقطني في التَّصْحيف.

١٦٣/٣٨١ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٤٣/١(١٤٥) قال:

أخبرنا أبو محمد بن محسن، فيما أجازني غير مرة، عن أبي عبد الله محمد بن عائذ، قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال: أنا محمد بن جعفر الدارمي، قال: ثنا صَدَقة بن عبيد الله المازني، قال:حدثني جُنَاحُ بنُ غُنَيْم بن قيس، عن أبيه، قال: أذكر موت النبي ﷺ، وأَشْرَفَ علينا رجلٌ، فقال: أَلاَ لِيَ الموتُ عَلَى محمد . قد كنتُ قبل موته بُمقْعَد، ولست فيما بعده بمُخَلَّد.

البيـــان

قائل الشعر هو: قيس المازني، أبو غنيم المذكور، وهو ابن غنيم، وافقت كنيته اسم أبيه، وقيل: إن ذلك تصحيف، صُحِّفَت « أبو » إلى « ابن » . عداده في أهل البصرة، وقال ابن عبد البر: كوفي له صحبة [٥].

١٦٣/٣٨٢= روى ذلك ابن بشكوال ٤٤٣/١(١٤٥) قال:

أنبا أبو محمد بن عتَّاب، فيما نَاوَلَنيه، عن أبي القاسم حاتم بن محمد، قال: ثنا موسى بن عيسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أبي الحسن الدارقطني، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا أبو الفُضَيْل جعفرُ بن مكرم، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن عاصم، عن غنيم بن قيس، قال: إني لأَحفظ كلمات قالهن أبي على النبي ﷺ: ألا لي الويل على محمد. قد كنت في حياته بمقعد . أنام ليلي آمنا إلى الغد .

قال أبو الحسن: سمعت جعفر بن محمد بن مكرم يقول: قال لي أحمد: قد عرضته على بعض الناس، فقال: إنما هو « أيام ليلي» يعني امرأته. ولكن كذا حدث به وهب« أنام ليلي »، ولم يقل «أيام ليلي».

وعزا ذلك ابن حجر في الإصابة إلى **ابن السكن**، بسنده إلى غنيم بن قيس، قال: مانسيت أبياتاً قالهن أبي حين مات النبي ﷺ . فذكر الأبيات .

---

(١) في « ز» : محمد ، من غير هاء.
(٢) في « ز » بمحمد .
(٣) في « ز » : الشعر .
(٤) قوله « هو قيس » ساقط من «ز » .
(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢٣/٢ ، الإصابة ٢٦٢/٧ (٧٢١٤) ، أسد الغابة ٢٢٣/٤ .

١٦٤ـ (١) : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّه ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ ، وأَحْبَبْتُ أن أَكْسُوكَهَا. وفيه: أَنَّ رجلاً طَلَبَهَا

[ز٢٤/ب] **مِنَ/ النَّبيِّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامَ[١]، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ كَفَنِي، فَكَانَتْ كَفَنَه .**

فى بعض الروايات أن هذا الرجل هو عبد الرحمن بن عوف[٢].سمعت الحافظ أباالحسن عليَّ بن أبى بكر الهَيْثَمِيَّ يقول : إنَّه مَرَّ به ذلك ، ولم يستحضر تعيين الكتاب الذى رآه فيه .

وعزاه فى الإصابة ١٩٦/٧ إلى أبى نعيم من طريق شعبة، عن عاصم الأحول، عن غُنَيْم بن قيس، قال أحفظ من أبى كلمات قالهن لما مات النبى ﷺ .

وعزا ابن حجر فى الإصابة ١٩٦/٧ ذلك الشعر إلى **ابن سعد** (الطبقات الكبرى ١٢٣/٧) عن غنيم نفسه، من طريق محمد بن الوضاح، عن عاصم الأحول، قال:قال غُنَيْمُ بن قيس: أشرف علينا راكب، فنَعَى لنا رسول الله ﷺ، فنهضنا من الأَحْوِيَة، فقلنا: بأبينا وأمنا رسول الله ﷺ، وقلت: ألا لى الويل على محمدٍ . قد كنت فى حياته بمقعدٍ . وفى أمان من عدو معتدى .

قلت: فإن صح ذلك فلعله أراد أنه ردد هذه الأبيات التى قالها أبوه، والله أعلم .

الأحوية: جمع حِوَاء، بكسر الحاء، وهو: البيوت المجتمعة من الناس على ماء [٣].

٣٨٣/١٦٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الجنائز، ب: من استعد الكفن فى زمن النبى ﷺ فلم ينكر عليه ٢٢١/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، حدثنا ابن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل رضى الله عنه ؛ أن امرأة جاءت النبى ﷺ ببُرْدَةٍ منسوجةٍ فيها حاشيتها، أتدرون ما البُرْدَة ؟ قالوا: الشَّمْلَة. قال:نعم، قالت: نسجتُها بيدى، فجئت أَكْسُوكَهَا، فأخذها النبى ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسَّنها فلان، فقال: اكْسُنِيها، ما أحسنها ! قال القوم: ما أحسنت، لَبِسَها النبى ﷺ محتاجاً إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يَرُدُّ .قال: إنى والله ما سألته لألبسه، إنما سألته لتكون كفنى . قال سهل: فكانت كفنه .

ابن أبى حازم هو عبد العزيز، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

---

(١) فى « ز » : ﷺ .
(٢) فى هامش « ز » : قاله الطبراني وغيره .
(٣) النهاية ٤٦٥/١ .

....

رواه البخارى:ك: البيوع، ب: النساج ٩/٢، ١٠ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، ك: اللباس، ب: البرود، والحَبَرَة والشملة ٤/ ٢٨ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ك: الأدب، ب:حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل٥٦/٤ بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف، **والنسائى**:ك: الزينة، ب: لبس البرود٢٠٤/٨، ٢٠٥ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، مختصراً، لم يذكر قصة الرجل، **وابن ماجة**: ك: اللباس، ب: لباس رسول الله ﷺ١١٧٧/٢ (٣٥٥٥) بسنده إلى ابن أبى حازم، **وأحمد** ٣٣٣/٥، ٣٣٤ بسنده إلى ابن أبى حازم، **والطبرانى** ١٣٣/٦، ١٣٤(٥٧٥١) بسنده إلى هشام بن سعد، ١٤٣، ١٤٤(٥٧٨٥) بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف، ١٦٩، ١٧٠(٥٨٨٧) بسنده إلى ابن أبى حازم،**جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد به** .

البيـــان

قيل: هو: عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أحد العشرة المبشرين، وأحد الستة الذين توفى رسول الله ﷺ، وهو عنهم راضٍ، من السابقين الأولين. مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك(١).

قال ابن حجر فى الفتح ١١٤/٣: « أفاد المحب الطبرى فى الأحكام له أنه عبد الرحمن بن عوف، وعزاه للطبرانى، ولم أرَه فى المعجم الكبير ؛ لا فى مسند سهل، ولا عبد الرحمن، ونقله شيخنا ابن الملقن عن المحب فى شرح العمدة، وكذا قال لنا شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمى: إنه وقف عليه لكن لم يستحضر مكانه » .

وقد قال ابن حجر نحو ذلك فى هدى السارى ص ٢٦٤ .

قال ابن حجر فى الفتح ١١٤/٣: « ووقع لشيخنا ابن الملقن فى شرح التنبيه أنه سهل بن سعد، وهو غلط، فكأنه التبس على شيخنا اسم القائل باسم الراوى ».

(ز) **وقيل: هو سعد بن أبى وقاص،** أحد العشرة،وأحد الستة، وأحد السابقين،خال رسول الله ﷺ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور (٢).

قال بذلك قتيبة بن سعيد . رواه **الطبرانى** عنه فى الكبير٢٠٠/٦ بعد أن روى الحديث رقم (٥٩٩٧) من طريق النسائى، عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، فقال: قال قتيبة « كان سعد ابن أبى وقاص » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢١/٦ ، ٢٢٢ ، الإصابة ١٧٦/٤ - ١٧٨ (٥١٧١) .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، الإصابة ٨٣/٣ - ٨٥ (٣١٨٧) .

١٦٥ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : عَنْ بَعْضِ إِخْوَتِهِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، فِي غُسْلِ ابْنَةِ النَّبِي ﷺ . كذا في النَّسائى .

ولَعَلَّ الْمُرَادَ : أُخْتُهُ حَفْصَةُ ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مَرْوِيٌّ عَنْهَا ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

١٦٥/٣٨٤ـ روى هذا الحديث النسائى:ك: الجنائز، ب:غسل الميت أكثر من سبعة٤/٣١ قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر، عن سلمة بن علقمة، عن محمد، عن بعض إخوته، عن أم عطية، قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ، فأمرنا بغسلها، فقال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، أو أكثر من ذلك إن رأيْتنَّ** ». قالت: وِتْراً ؟ قال: « **نعم، واجْعَلْنَ في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فَرَغْتنَّ فآذنَّنِي** »: فلما فرغنا آذَنَّاه، فأعطانا حَقْوَه، وقال : «**أَشْعِرْنَهَا إيَّاه**» .

هذا الإسناد فيه إسماعيل بن مسعود، صدوق، وفيه بعض إخوة محمد، لكنه يرتقى إلى الصحة بالطرق الأخرى الكثيرة .

البيــان

المراد: أخته حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية، تابعية، ثقة، حجة. ماتت سنة إحدى ومائة (١).

١٦٥/٣٨٥ـ روى ذلك مسلم: ك: الجنائز، ب: فى غسل الميت ٢/٦٤٧ (٩٣٩) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: مشطناها ثلاثة قرون .

رواه أبو داود:ك: الجنائز، ب: كيف غسل الميت ٣/١٩٧ (٣١٤٣) بسنده إلى يزيد بن زريع، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: الكافور فى غسل الميت ٤/٣٢ بسنده إلى سفيان، **كلاهما عن أيوب به**، وقد أوردوا هذا الحديث عقب حديث محمد عن أم عطية فى الغسل .

والحديث مروى من طرق كثيرة عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، وعن حفصة، عن أم عطية. انظر تخريج الخبر رقم (١٤٧) .

أَشْعِرنَه إيَّاها: أى اجعلنه شعارها . والشّعار ـ بكسر المعجمة ـ :الثوب الذى يلى الجسد ؛ لأنه يلى شعره (٢).

---

(١) تاريخ الثقات ص ٥١٨ (٢٠٨٩) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٨ .

(٢) النهاية ٢/٤٧٩ ، ٤٨٠ .

١٦٦ـ (١): حَديثُ نَافع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِز ... الحديث. وفيه: فوُضِعَتْ جَنَازَةُ أمِّ كُلثوم امْرَأَةِ عُمَرَ، وابن له يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ. وفيه: فَقَالَ رَجُلٌ: فأنْكَرتُ ذلك، فنَظَرْتُ إلى ابْنِ عَبَّاسٍ وأبى هُرَيْرَة وأَبِى سَعِيد وأَبِى قَتَادَةَ، فقَالوا: هو [١] السُّنَّة. رواه النسائى.

والرجل هو: عَمَّار بن أبى عَمَّار، مولى الحارث بن نَوْفَلٍ.

١٦٦/٣٨٦ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الجنائز، ب: اجتماع جنائز الرجال والنساء ١٧/٤، ١٨ قال:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبانا ابن جريج، قال: سمعت نافعاً يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز، فجعل الرجال يَلُون الإمام، والنساءَ يلين القبلة، فصفَّهنَّ صفاً واحداً، ووضعت جنازة أم كلثوم بنت على امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له: زيد، ووضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفى الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة، فوضع الغلام مما يلى الإمام، فقال رجل: فأنكرت ذلك، فنظرت إلى ابن عباس وأبى هريرة وأبى سعيد وأبى قتادة، فقلت ماهذا؟ فقالوا: هى السُّنَّة.

هذا إسناد صحيح، وجهالة الرجل لاتضر، فظاهر الرواية أن نافعا سمع ذلك من ابن عمر، وسيأتى أن الرجل هو عَمَّار بن أبى عَمَّار، وهو ثقة عند الأكثرين، وقال ابن حجر: صدوق.

رواه عبد الرزاق ٤٦٥/٣ (٦٣٣٧) بالسند المذكور.

البيـــان

الرجل هو: عمار بن أبى عمار، مولى بنى هاشم، ويقال: مولى الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبوعبد الله المكى. وثَّقه أحمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان، وقال النسائى: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من الثالثة. مات بعد العشرين ومائة [٢].

١٦٦/٣٨٧ـ روى ذلك أبو داود: ك: الجنائز، ب: إذا حضر رجال ونساء مَنْ يُقَدَّم ٢٠٨/٣ (٣١٩٣) قال:

حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهِبٍ الرملىُّ، ثنا ابن وهب، عن ابن جريج، عن يحيى بن صَبِيح، حدثنى عمارمولى الحارث بن نوفل، أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل الغلام مما يلى الإمام فأنكرتُ ذلك، وفى القوم ابن عباس وأبو سعيد الخُدْرى وأبو قتادة وأبو هريرة، فقالوا: هذه السنة.

---

(١) فى «ز»: هذه.

(٢) الجرح والتعديل ٣٨٩/٦، تهذيب التهذيب ٣٥٣/٧، ٣٥٤، تقريب التهذيب ٤٨/٢.

[ك١٥/ب] ١٦٧ـ (١) : حَدِيثُ / يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: عَنْ زِيَادِ بن جُبَيْر بن حَيَّةَ ، عن أبيه، عَنِ الْمُغِيرةِ بن شُعْبَة ، حديث : الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الجَنَازَةِ. قال يُونُس: وأحْسِبَ أهْلَ زيادٍ أخبروني أنه رَفَعَهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ .

[ز٢٥/أ] ممَّن رواه / عن أهل زيادٍ ، عنه: ابنا أخيه: سعيدُ بن عُبَيْد الله ، كما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة، والمغيرةُ بن عُبَيْد الله (١) ، كما رواه النسائي .

هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن صَبيح ـ بفتح الصاد المهملة وكسر الباء التحتية الموحدة ـ صدوق، وقد تابعه عطاء بن أبي رباح ـ كما سيأتي عند النسائي ـ مما يقوى الحديث ويرفعه إلى درجة الصحة .

رواه النسائي: ك: الجنائز، ب: اجتماع جنازة صبي وامرأة ٤/٧١ بسنده إلى عطاء بن أبي رباح، عن عمار، بنحوه، وإسناده صحيح .

وابن أبي شيبة ٣/٣١٤، ٣١٥ عن حاتم بن وردان، عن يونس، عن عمار مولى بني هاشم . ولم يذكر فيه أن الأصحاب قالوا: هو السنة .

١٦٧/٣٨٨ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الجنائز، ب: المشي أمام الجنازة٣/٢٠٥(٣١٨٠) قال:

حدثنا وَهْبُ بن بقية، عن خالد، عن يونس، عن زياد بن جُبَيْر، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، وأحسب أن أهلَ زيادٍ أخبروني أنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها، وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها، قريباً منها، والسَّقْطُ يُصَلَّى عليه، ويُدْعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة**» .

هذا إسناد صحيح إلى المغيرة، وخالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن، ويونس هو ابن عبيد .

رواه الحاكم ١/٣٦٣ بسنده إلى أبي همام محمد بن الزِّبْرِقَان، وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ». ووافقه الذهبي، **وأحمد** ٤/٢٤٩ عن إسماعيل، **والطبراني** ٢٠/٤٣٠ (١٠٤٢) بسنده إلى خالد بن عبدالله، **جميعا عن يونس بن عبيد** .

البيــان

ممن رواه عن أهل زياد عنه ابنُ أخيه:سعيد بن عبيد الله بن جُبَيْر بن حيَّة الثَّقَفِيُّ الجُبَيْرِيُّ البصريُّ، وثَّقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان، وقال النسائي:لا بأس به، وقال الدارقطني:

---

(١)في « ز »: عبد الله .

....

ليس بالقوى، وقال ابن حجر: « صدوق ربما وهم من السادسة »[1].

١٦٧/٣٨٩ـ روى ذلك الترمذى: ك: الجنائز، ب: الصلاة على الأطفال ١١٨/٤(١٠٣٦) قال:

حدثنا بِشْرُ بن آدم، ابن بنت أزهر السَّمَّان، أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله، أخبرنا أبى، عن زياد بن جُبَير بن حَيَّة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، أن النبى ﷺ قال: « **الراكب خلف الجنازة، والماشى حيث شاء منها، والطفل يُصلَّى عليه** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

قلت: فيه بشر بن آدم، صدوق فيه لين، وإسماعيل بن سعيد، صدوق،وقد تابع إسماعيلَ جماعةٌ من الثقات، مما يقوى الحديث، ويرفع الإسناد إلى درجة الصحة. وانظر التخريج .

رواه النسائى: ك: الجنائز، ب: مكان الماشى من الجنازة ٥٦/٤ بسنده إلى بشر بن السَّرِىّ، ب: الصلاة على الأطفال ٥٩/٤ بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى شهود الجنائز ٤٧٥/١ (١٤٨١) بسنده إلى روح بن عبادة، ب: ماجاء فى الصلاة على الطفل ٤٨٣/١(١٥٠٧) بنفس السند مختصرا، **وابن أبى شيبة** ٢٨٠/٣، **والطحاوى** ٤٨٢/١ بسنده إلى عثمان بن عمر بن فارس، **وابن حبان** ٢٢/٥ (٣٠٣٨) بسنده إلى وكيع، **والحاكم** ٣٥٥/١ بسنده إلى عثمان بن عمر، وقال: « صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٢٥٢/٤ عن وكيع، وروح، ٢٤٧/٤ عن عبد الواحد الحداد، **والطبرانى** ٤٣١/٢٠(١٠٤٥، ١٠٤٦) بسنده إلى إسماعيل بن سعيد، ووكيع، **جميعا عن سعيد بن عبيد الله، عن عمه زياد بن جبير، عن أبيه جبير بن حيَّة، عن المغيرة بن شعبة به**. وفى رواية ابن ماجة: « عن زياد بن جبير، عن المغيرة ابن شعبةَ». وليس فيه « عن أبيه » .

وممن رواه عن زياد ـ من أهله ـ أيضا ابن أخيه المغيرة بن عبيد الله، أخو سعيد، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: « مقبول من السابعة »[2].

١٦٧/٣٩٠ـ روى ذلك النسائى: ك: الجنائز، ب: مكان الراكب من الجنازة ٥٥/٤، ٥٦ قال:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبد الواحد بن واصل، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله وأخوالمغيرة، جميعا عن زياد بن جبير، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراكب خلف الجنازة، والماشى حيث شاء منها، والطفل يصلى عليه** » .

هذا إسناد صحيح. وقد قال المِزِّىُّ فى التحفة ٤٧١/٨: إنه لم يقل فيه « عن أبيه» .

قلت:ولعل ذلك فى بعض النسخ، والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨/٤ ، ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٤ ، تقريب التهذيب ٣٠١/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٧٠/٢ .

فَصلٌ فِيمَنْ تكَلَّمَ بعْدَ المْوتِ

١٦٨ـ (خ) : حديث زُبَيْدٍ اليَامِيّ : مَاتَ أنْصَارِيٌّ فَسُمِع مِنْهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَدَقَ . ثُمَّ قَالَ: أَبُو بكْرٍ الصّدّيقُ ... الحديث .

هو : زَيْدُ بْنُ خَارِجة بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الخَزْرَجِي .

١٦٨/٣٩١ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٨٩(٤٩) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبى بكر، قالا: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نَيْخَاب الطِّيْبِيُّ قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن دَيْزِيل، قال:حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، قال:حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيْدٍ الإِيَامِيّ، أن رجلاً من الأنصار مات، فسُمِعَ منه أنه قال: محمد رسول الله. ثم قال قائل على لسانه: ذلك صدق. ثم قال: أبو بكر الصديق، ضعيف فى جسده، قوى فى دين الله . قيل: صدق. وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين، القوى الأمين . قيل: صدق. وعثمان بن عفان، أمير المومنين، على المنهاج ست ستين، ومضت أربع، وبقيت ثنتان تلفظ الناس لاخِطَام لها. قيل: صدق .

البيـــان

المتكلم هو: **زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير الأنصارى الخزرجي**، صحابى بدرى، توفى فى خلافة عثمان ، وأبوه من شهداء أحد (١).

١٦٨ / ٣٩٢ ـ روى ذلك الخطيب ص ٩٠ (٤٩) قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العَلَّاف، قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن أحمد بن محمد القزوينى إملاء،قال:حدثنا محمد بن أيوب الرازى، قال: أنا محمد بن عبدالله ابن أبى جعفر الرازى،قال: حدثنا نصر ـ يعنى ابن باب ـ عن داود بن أبى هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس (٢)، أنه قال: خرج زيد بن خارجة إلى صلاة الظهر، فَخَرَّ، فقالوا: مات. فسُجِّىَ ببُرْدَين. قال: فبينما هم عنده إذ سمعوا كلاما تحت الثياب، يقول: محمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين لانبىَّ بعده، كان ذلك فى الكتاب الأول . قال قائل على لسانه: صدق صدق .

أبو بكر خليفة رسول الله .

قال محمد بن عبدالله:سمعت أبى يقول: سألت شعبة عن هذا الحديث، قال: حديث

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٩٨/١ ، الإصابة ٢٧/٢ (٢٨٨٨)، أسد الغابة ٢٣٧/٢ ، ٢٣٨ .

(٢) فى الأصل « أويس » بالتصغير ، والصواب ما أثبتناه .

١٦٩ـ (خ) : حديث الشعبى : انْتَهَيْنا إلى أَفْنِيَةِ جُهَيْنَةَ، فَإِذَا شَيْخٌ جالسٌ فى أَفْنِيَـتِهِمْ، فَجَلَسْتُ إِلَيْه، فَحَدَّثَنى أَنَّ رجلاً مِنْهُمْ فِى الْجَاهلِيَّةِ اشْتَكَى ، فأُغْمِىَ عليه، فَسَجَّيْناه (١) وَظَنَنَّاه مَاتَ، وأَمَرْنا بحُفْرَةٍ فحُفِرَتْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ جَلَسَ، فَقَالَ : إِنِى أُتيتُ حينَ رَأَيْتُمُونِى أغْمِىَ عَلَىَّ، فَقِيلَ لى ... الحديث .

الذى أغْمِيَ عَلَيْه : عُمَيْرُ بْنُ جُنْدُبٍ الجُهَنِى .

معروف».

قال ابن حجر فى التهذيب ٣/ ٤١٠: « ذكره فى البدريين وأنه المتكلم بعد الموت: ابنُ سعد، وابنُ أبى حاتم، والترمذى ، ويعقوب بن سفيان، والبغوىُّ، وأبو نعيم، وغيرهم » .

وقال فى الإصابة ٣/ ٢٧: « ذكر البخارى وغيره أنه الذى تكلم بعد الموت » .

وقد روى البيهقى فى دلائل النبوة ٦/ ٥٥ ـ ٥٨ قصة تكلمه بعد الموت من طرق متعددة، عن سعيد بن المسيَّب، وعن النعمان بن بشير . وصحح البيهقى الأسانيد التى أوردها جميعا .

وكذلك أورد ابن أبى الدنيا فى كتاب « من عاش بعد الموت » حديث النعمان بن بشير من طرق متعددة ص ٤٧ ـ ٥٤ (٣، ٤، ٧) ، وحديث سعيد بن المسيَّب ص ٥٠، ٥١ (٥)، وحديث أنس بن مالك ص٥١(٦) .

٣٩٣/١٦٩ـ روى هذا الحديث ابن أبى الدنيا فى كتاب (من عاش بعد الموت) ص ٦٥، ٦٦ (٢١) قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، قال: انتهيتُ إلى أفنية جُهَيْنة، فإذا شيخ جالس فى بعض أفنيتهم، فجلستُ إليه، فحدثنى قال: إن رجلا منا فى الجاهلية اشتكى، فأُغْمِىَ عليه، فسَجَّيْناه، وظَنَنَّا أنه قد مات، وأمرنا بحفرته أن تُحفَر، فبينا نحن عنده إذ جلس، فقال: إنى أُتيتُ حين رأيتمونى أُغْمِىَ عَلَىَّ، فقيل لى: أُمُّكَ هَبَلٌ، ألا ترى حفرتك تُنْتَثَل(٢)، وقد كادت أمك تثكل، أرأيت إن حولناها عنك بمحول، ثم قذفنا فيها القُصَل، الذى مشى فاخزأل (٣)، أتشكر لربك وتصل، وتدع سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت: نعم. فأطلِقتُ، فانظروا مافعل القُصَل ؟ قالوا: مَرَّ آنفًا . فذهبوا ينظرون، فوجدوه قد مات، فدفن فى الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام .

---

(١) « ك » : فجئناه .

(٢) فى الأصل « تبتثل » ، والمثبت من عند الخطيب : « تنتثل » بالنون بدل الموحدة ، وهو الصواب .

(٣) فى الأصل : « فأخذل » ، والمثبت من عند الخطيب « فاخزأل » بالزاى ، لا بالذال، وهو الصواب .

....

مجالد بن سعيد ليس بالقوى،تغير فى آخر عمره، لكن أخرج له مسلم .

رواه الخطيب ص ٢٠٩ (١٠٥) بسنده إلى أبى على الحسين بن صفوان البرذعى، عن ابن أبى الدنيا به .

ورواه ابن أبي الدنيا في الموضع السابق (٢٢) بسنده إلى زياد بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبى بالقصة، قال: فرأيت الجهنى بعد ذلك يصلى، ويَسُبُّ الأوثان ويقع فيها .

كما رواه ص ٦٦، ٦٧ (٢٣) بسنده إلى إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى .

البيـــان

هذا الرجل اسمه: **عُمَيْر بن جُنْدُب الجهنى** .

١٦٩/٣٩٤ـ روى ذلك الخطيب ص ٢٠٩ (١٠٥) قال:

أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِلىُّ، قال: أخبرنا على بن عمر [1]بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر النيسابورى، قال: حدثنا يوسف بن سعيد ابن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، قال سمعت الشعبى، وأَبِي، وإسماعيلَ بن أبي خالد، قالوا: كان رجل من جُهَيْنَة يقال له: عمير بن جندب، مات فيما يروى قبيل الإسلام، جَهَّزوه بجهَازه، واشتروا له كفنه وحنوطه، وحفروا له قبره، وبينما ينبشون له ليدفنوه إذ كشف القناع عن رأسه، قال: أين القُصَل ـ والقُصَلُ أحد بنى عمه ـ قالوا:سبحان الله! مرَّ آنفا، فما حاجتك إليه ؟ فقال: لا تبك لهبل [2]،ألا ترى إلى حفرة القُصَل، وقد كادت أمك تثكل؟ أرأيت إن حولناك إلى محوَّل، ثم غُيِّبَ فى حفرتك القُصَل، ملأناها من الجَنْدَل، الذى مشى فاختزل، وظن أن لن نفعل، أتعبد ربك وتصل، وتترك سبيل من أشرك وأضل؟ قال: نعم .قال: فأفاق ونكح النساء، وولد له الأولاد، ولبث القُصَل ثلاثًا من دهره، ثم مات ودفن فى قبر عمير بن جندب.

وقال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ص ١٣٤٧: « رُوِّينا عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: مات عمير بن جندب من جهينة قبل الإسلام ... » فذكر القصة .

لأمك الهبَل: بالتحريك: أى الثُّكْل[3].

تنتثل: أى يستخرج ترابها، يريد القبر[4].

---

(١) فى الأصل « عمير » بالتصغير، والصواب، « عمر » بالتكبير، وهو الإمام الدارقطنى رحمه الله .

(٢) كذا، ولعل الصواب « لأمك الهبَل » كما فى الرواية السابقة .

(٣) النهاية ٥/٢٤٠ . (٤) النهاية ٥ / ١٦ .

١٧٠ـ (ق) : حديث رِبْعِيٍّ بن حِرَاشٍ : كنا إخوةً ثلاثةً، وكان أعبدُنا وأصومُنا وأفضلُنا الأوسطَ منا ... فذكر قصة كلامه بعد الموت .

اسم أخيه الأوسط ـ وهو المراد هنا ـ : الربيع بن حِرَاشٍ .

(ب) : ذكره سعيد بن أسد في فضائل الصحابة .

(خ) : واسم الأكبر : مسعود .

مشى فاخْزَأَل ـ أو فخزِل ـ بكسر الزاى: أى تفكك فى مشيه، ومنه مشية الخَيْزَلى (١).

٣٩٥/١٧٠ـ روى هذا الحديث ابن أبى الدنيا فى كتاب(من عاش بعد الموت)ص٥٤، ٥٥(٩) قال:

حدثنى أبى، قال:حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش.

وحدثنا محمد بن بكَّار، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِيٍّ بن حراش، وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوة ثلاثةً، وكان أعبدُنا وأصومُنا وأفضلُنا الأوسط منا، فغِبْتُ غَيْبَةً إلى السَّوَادِ، ثم قدمت على أهلى، فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت. قال: فخرجتُ أسعى إليه، فانتهيتُ إليه وقد قضى، وسُجِّى بثوب، فقعدتُ عِنْدَ أسه أبكيه. قال: فرفع يده، فكشف الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم. قلت: أى أخى أحياة بعد الموت ... فذكر القصة فى طلبه تعجيل الجهاز، ولقائه برسول الله ﷺ .

رواه الخطيب ص ٨٠ (٤٤) بسنده إلى أبى على الحسين بن صفوان البرذعى، **وابن بشكوال** ٥٠٣/١، ٥٠٤ (١٦٨) بسنده إلى إبراهيم بن جميل، **كلاهما، عن ابن أبى الدنيا به** (٢).

وروا**ه أبو نعيم** ٣٦٨/٤ بسنده إلى محمد بن الحسين بن مكرم، عن محمد بن بكاربه . .

ورو**اه ابن أبى الدنيا** ص٥٦(١٠)بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأبو نعيم** ٣٦٨/٤ بسنده إلى عاصم بن على . **جميعا عن المسعودى، عن عبد الملك بن عمير به** . وزاد فيه تصديق عائشة له.

البيـــان

أخو ربعى بن حراش المذكور هو: **الربيع بن حِرَاش** .

٣٩٦/١٧٠ـ روى ذلك الخطيب ص ٨١ (٤٤) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، قال: حدثنا أبو الربيع

(١) النهاية ٢ / ٢٩ .

(٢) تصحف « عبد الملك بن عمير » فى روايته عند ابن بشكوال إلى « عبد الله بن عمير » .

سليمان بن محمد العَبْسِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن ربْعِيّ بن حراش، قال: أُتِيتُ، فقيل لى: إنَّ أخاك رَبيعاً قد مات، فجئت إلى أخى فإذا هو مُسَجىً، فجلست عند رأسه، أستغفر له، وأترحمُ عليه، إذ كشف البُرْدَ عن رأسه، واستوى جالساً، فقال: السلام عليكم. قلنا: وعليك !سبحان الله ! أبعد الموت ؟ قال: بعد الموت، إنى قدمت على الله بَعْدَكم، فَلُقِيتُ بروح وريحان وربّ غير غضبان، وكسانى ثيابًا خُضْرًا من سندسٍ وإستبرقٍ، ووجدت الأمر أيسر مماتظنون، فلا تَتكّلوا، إنى استأذنت ربى أن أخبركم وأبشركم، احملونى إلى رسول الله ﷺ، قد عهد إلىَّ ألا أتأخر حتى ألقاه، ثم طفى كما هو .

وروى بسنده إلى أحمد بن الخليل قال: سمعت يزيد بن هارون - وسئل عن اسم أخى ربعى ابن حِرَاش - فقال: الربيع بن حِرَاش .

ورواه ابن بشكوال ٥٠٤/١ (١٦٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: حدثنى بعضهم عن ربعى بن حراش ... فذكر القصة ولم يسم أخا ربعى، فلعله حصل سقط فى النسخة.

وروى أبو نعيم ٣٦٧/٤ ، ٣٦٨ بسنده إلى محمد بن رياح الأشجعى، عن عبيدة، عن عبدالملك بن عمير، عن رِبْعِى بن حِرَاش، قال: كنا أربع إخوة، وكان الربيع أخونا أكثرنا صلاة، وأكثرنا صياما فى الهواجر، وإنه توفى ... فذكر نحو حديث الخطيب وفى آخره: فنُمِى الحديث إلى عائشة رضى الله عنها، فقالت: أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يتكلم رجل من أمتى بعد الموت** ».

ثم قال: « حديث مشهور رواه عن عبدالملك جماعة، منهم إسماعيل بن أبى خالد، وزيد بن أبى أُنيسة، والثورى، وابن عيينة، وحفص بن عمرو، والمسعودى، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك، ورواه المسعودى نحوه فى الرفع » .

وحِرَاش - بالحاء المهملة المكسورة، والراء المهملة والشين المعجمة بينهما ألف - وفى الحلية: «**خراش** » بالخاء المعجمة، وهو غلط وتصحيف من الناسخ .

قال ابن بشكوال: « قرأت بخط يونس بن عبد الله: ذكر سفيان بن عيينة فى كتاب «الجامع» من تصنيفه فى باب « من عرج بروحه ثم مات » هذا الحديث عن ربعى بن حراش، وقال سفيان فى آخره: اسم أخى ربعى الذى مات: مسعود، وكانوا إخوة ثلاثة: رِبْعِيُّ، وربيع، ومسعود، بنوحِرَاشٍ رحمهم الله .وهم من بنى عبس، من أنفسهم،من قيس عَيْلان بن مضر » .

[ك ٢٥/ب]

فَصْلٌ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَوْتِ الأَوْلاَدِ وَنَحْوِهِ/

١٧١ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ السُّلَمِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال: « لا يَمُوتُ لأَحدٍ منَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ... » الحديث. وفيه: فَقَالَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: أَوِاثْنَان (١) يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

هي: أم مُبَشِّرٍ، وقيل: أم سُلَيْمٍ، وقيل: أم هَانِيءٍ .

١٧١/٣٩٧ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الجنائز، ب: الحسبة فى المصيبة ٢٣٥/١(٣٩) قال: عن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبى النَّضْرِ السَّلَمِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لايموت لأحد من المسلمين ثلاثةٌ من الولد، فيحتسبهم إلا كانوا جُنَّةً من النار**».فقالت امرأة عند رسول الله ﷺ: يارسول الله، أو اثنان ؟ فقال: « **أواثنان**» .

هذا إسناد صحيح .

رواه ابن بشكوال ١٣٦/١ (٢٦) بسنده إلى يحيى بن بكير، عن مالك به .

ولهذا المبهم شاهد عن أبى سعيد الخُدْرى، أن النساء قلن للنبى ﷺ: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما، فجعل لهم يوما، فقال: « **مامنكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابًا من النار** ». فقالت امرأة: واثنتين؟ فقال: « **واثنتين** » .

رواه البخارى: ك: العلم، ب: هل يجعل للنساء يوما على حدة فى العلم ٣٠/١، ك: الجنائز، ب: فضل من مات له ولد فاحتسب ٢١٧/١،ك: الاعتصام،ب: تعليم النبى ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله وليس برأى ولاتمثيل ٢٦٣/٤، **ومسلم**: ك: البر والصلة والآداب، ب: فضل من يموت له ولد ٢٠٢٨/٤ (٢٦٣٣)، وعزاه المزى فى التحفة ٣٥١/٤ إلى **النسائى فى الكبرى**: ك: العلم، **وابن حبان** ٢٦١/٤ (٢٩٢٣).

وشاهد عن أبى هريرة مثل حديث أبى سعيد: عزاه المزى التحفة٩/٤٠٥، ٤٠٦إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العلم،و**رواه ابن حبان** ٢٦٠/٤ (٢٩٣٠)، **وأحمد** ٣٧٨/٢، **والحميدى** ٤٤٣/٢، ٤٤٤(١٠١٩).

وعن أبى سعيد وأبى هريرة رواه البخارى:ك: الجنائز فى الباب السابق، **وابن أبى شيبة** ٣٥٢/٣.

---

(١) فى « ك »: ابنان، بالموحدة .

البيــان

قيل: المرأة السائلة هى: **أم مُبَشِّرٍ بنت البَرَاء بن مَعْرُورٍ الأنصارية**، امرأة زيد بن حارثة، صحابية جليلة(١) .

١٧١/٣٩٨ـ روى ذلك الطبرانى ٢٥/١٠٣، ١٠٤ (٢٧٠) قال:

حدثنا أحمد بن المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، قال:ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن المثنى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المُسَيَّبِ، عن أمِّ مُبَشِّر، أن رسول الله ﷺ قال لها: **«ياأمَّ مُبشِّر، من كان لها ثلاثة أفْرَاطٍ من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»** . وكانت أم مبشر تطبخ طبيخاً، فقالت: أو فَرَطَان ؟ فقال: « **أو فَرَطَان** » .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/٣: « وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف » .

قلت: والأمر كما قال، بل قال النسائى: متروك .

ورواه ابن بشكوال ١/١٣٧ (٢٦) عن أبى محمد بن عتاب، عن أبيه، عن القَنَازِعى، عن ابن رشيق، عن على بن بشير، عن عثمان بن أبى شيبة، عن أبى الجوَّاب، عن عمار بن رزيق، عن ابن أبى ليلى، عن أبى الزبير، عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم مبشر ... فذكره .

وأبو الجوَّاب ـ بتشديد الواو ـ هو: أحوص بن جَوَّاب، صدوق ربما وهم، وعمار بن رُزَيق ـ بتقديم الراء مُصَغَّراً ـ لابأس به، وابن أبى ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن، وهو صدوق سىء الحفظ جداً .

وقيل هى: **أم سليم بنت مِلْحَان الأنصارية**(٢):

١٧١/٣٩٩ـ روى ذلك الطبرانى ٢٥/١٢٦ (٣٠٥) قال:

حدثنا معاذ بن المُثَنَّى، ثنا على بن عثمان . ح . وحدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِىُّ، حدثنا يحيى الحِمَّانِىُّ، قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن عمْرو بن عُمَر الأنصارى، قال:سمعت أم سليم تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغواالحِنْث إلا أدخلهم الله الجنة، بفضل رحمته إياهم** » فقلت: واثنان ؟ فقال: « **واثنان** » .

رواه ابن بشكوال ١/١٣٨(٢٦) بسنده إلى العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد بن زياد به.

ورواه أحمد٦/٤٣١ عن يعلى ومحمد، عن عثمان بن حكيم به، لكن فيه« قيل : واثنان ؟». بالإبهام .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٢/٥٠٥ ، الإصابة ٨/٢٧٨ ، ٢٧٩ (١٤٨٢) .
(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٥) .

١٧٢ـ (ب) : حَديثُ أَنَس: اشْتَكَى ابْنٌ لأَبِى طَلْحَة ، فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً ، وَسَجَّته /فى جَانِبِ الْبَيْتِ ... الحديث. [ك١٦/أ]

هِيَ : أُمُّ سُلَيْمٍ . كذا فى مسند ابن أبى شيبة[(١)] .

كما **رواه أحمد** ٣٧٦/٦ ، **وابن أبى شيبة** ٣٥٣/٣، **والطبرانى**١٢٦/٢٥ (٣٠٦) عن عبيد بن غنام ، عن أبى بكر بن أبى شيبة ، **كلاهما عن عبد الله بن نُمير** ، **عن عثمان بن حكيم** به بنص المرفوع فقط، دون مراجعة أم سليم أو غيرها .

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٣:« وفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ، ولم أجد مَنْ وثَّقه ولا مَنْ ضعَّفه، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : الذى عند الطبرانى « عمرو بن عمر » والذى عند أحمد وابن أبى شيبة « عمرو » من غير نسب . ومع ذلك فلم أجد من تكلم فيه .

قال ابن بشكوال ١٣٨/١ : « وقيل : **أم هانئ** ، والله أعلم » .

ولم يأت ابن بشكوال على ذلك بدليل .

١٧٢/٤٠٠ـ روى هذا الحديث البخارى : ك : الجنائز، ب : من لم يظهر حزنه عند المصيبة ٢٢٦/١ قال :

حدثنا بِشْرُ بن الحكم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه ، يقول : اشتكى ابن لأبى طلحة . قال : فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هَيَّأَتْ شَيَئاً ، ونَحَّتْهُ فى جانب البيت ، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام ؟ قالت : قد هدأت نفسه ، وأرجو أن يكون قد استراح . وظن أبو طلحةَ أنها صادقة . قال : فبات ، فلما أصبح اغتسل ، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات ، فصلى مع النبى ﷺ ، ثم أخبر النبى ﷺ بما كان منهما ، فقال رسول الله ﷺ : « **لعل الله أن يبارك لكما فى ليلتكما** » .

قال سفيان : فقال رجل من الأنصار : فرأيت لهما تسعة أولاد ، كلهم قد قرأ القرآن .

رواه ابن بشكوال ٤٩١/١ (١٦٢) بسنده إلى البخارى به .

---

(١) فى هامش «ز» : بل فى الصحيحين جاءت معينة فى نفس الحديث ، وأنها قالت لزوجها ــ لما قال لها مافعل ابنى؟ ــ: هو أَسْكَنُ ماكان . والقصة مشهورة ، أخرجه **البخارى** بهذا اللفظ فى العقيقة ، **ومسلم** فى الأدب ، فلا حاجة إلى إبعاد النُّجْعَة . والولد الميت هو : أبو عمير ، الذى كان الشارع يداعبه ، ويقول له : ياأبا عمير ، مافعل النُّغَيْر . وذكر ابن الجزرى فى بعض مصنفاته أن اسمه حفص، من حديث أنس بن مالك ، بسياق غريب . والله أعلم .

البيــان

امرأة أبى طلحة هى : **أم سُلَيْم بنت مِلْحَان**[1] .

٤٠١/١٧٢ـ روى ذلك البخارى: ك : العقيقة ، ب : تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه ١٠٣/٣ قال :

حدثنا مَطَرُ بنُ الفضل ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : كان ابن لأبى طلحة يشتكى ، فخرج أبو طلحة، فقُبِضَ الصَّبِيُّ، فلما رجع أبو طلحة : قال : مافعل ابنى ؟ قالت أم سليم : هو أسْكَنُ ماكان . فَقَرَّبَتْ إليه العَشَاء، ثم أصاب منها ... الحديث .

رواه مسلم : ك : الآداب ، ب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ... ١٦٨٩/٣، ١٦٩٠ (٢١٤٤) عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يزيد بن هارون . وفيه « عن ابن سيرين » وقد قيل : إنه محمد ، وقيل : أنس .

ورواه ابن بشكوال ٤٩٢/١(١٦٢)بسنده إلى محمد بن وضاح،عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن أنس بن مالك به. ويبدو أنه سقط من الناسخ:«ابن سيرين».

ورواه البخارى فى الموضع السابق بسنده إلى ابن أبى عدى، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حماد بن مسعدة،**وأحمد** ١٠٦/٣بسنده إلى ابن أبى عدى،**كلاهما عن ابن عون،عن محمد بن سيرين، عن أنس** .

ورواه أحمد ١٠٦/٣ بسنده إلى هشام ، عن ابن سيرين ، و١٨١ بسنده إلى همام ، عن ابن سيرين.

والحديث بهذا البيان مروى بسياق آخر ، رواه :

مسلم : ك : فضائل الصحابة ، ب : من فضائل أبى طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه ١٩٠٩/٤(٢١٤٤) بسنده إلى بَهْز، وإلى عمرو بن عاصم، **وأحمد**١٩٦/٣ عن بَهْز،٢٩٠ عن عفان، **والطيالسى** ص ٣٧٣(٢٠٥٦)، **والطبرانى**١١٧/٢٥(٢٨٨) بسنده إلى عاصم بن على، **جميعا عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس به** .

ورواه أحمد ٢٨٧/٣ ، ٢٨٨ بسنده إلى حماد ، **والطيالسى** ص ٣٧٣ (٢٠٥٦) عن جعفر بن سليمان، وحماد ، **وابن حبان** ١٥٨/٩، ١٥٩(٧١٤٣) بسنده إلى جعفر بن سليمان، **كلاهما، عن ثابت، عن أنس ، بسياقات مختلفة ، بهذا البيان** .

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٣٥) .

١٧٣ـ (ب) : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِى رَبَاحٍ: قَالَ لِىَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟: قُلْتُ: بَلَى.قَالَ : هَذِهِ السَّودَاءُ، وذكر الحديثَ فى صَبْرِهَا عَلَى الصَّرَعِ .

هى : أم زُفَرَ السَّوْدَاء. ذكره البخارىّ .

ورواه أحمد ٣/١٠٥ و١٠٦ عن ابن أبى عدى ، عن بُنْدَار ، عن ابن أبى عدى ،عن حميد، عن أنس، بهذا البيان .

ورواه الطبرانى ٢٥/١١٦(٢٨٨) بسنده إلى عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس، بهذا البيان.

(ز) وابن أبى طلحة المقصود اسمه: **أبو عمير**، الذى كان النبى ﷺ يداعبه، ويقول له«**يا أباعمير، مافعل النُّغَيْر ؟** »[1] .

٤٠٢/١٧٢ـ روى ذلك ابن حبان ٩/١٥٩، ١٦٠ (٧١٤٤) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا عُمَارَة بن زَاذَان، حدثنا ثابت، عن أنس، أن أبا طلحة كان له ابن يُكنى أبا عمير، قال: فكان النبى ﷺ يقول: « **أبا عمير، مافعل النغير؟**». قال: فمرض، وأبو طلحة غائب فى بعض حيطانه، فَهَلَكَ الصبى، فقامت أم سليم، فغسلته، فكفنته، وحنطته، وسجت عليه ثوبا ... الحديث كالسابق .

هذا إسناد حسن ، فيه عُمَارَةُ بن زاذان الصيدلانى، وثَّقه أحمد ويعقوب بن سفيان وابن حبان والعجلى، وضعَّفه أبو داود وأبو حاتم والدارقطنى وابن عمار الموصلى والسَّاجى، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ .

٤٠٣/١٧٣ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: المرضى، ب: فضل من يصرع من الريح٤/٣ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى ، عن عِمْران أبى بكر، قال: حدثنى عطاء بن أبى رباح، قال: قال ابن عباس: ألاَ أريك امرأةً من أهل الجنة ؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبى ﷺ، فقالت: إنى أُصْرَع، وإنى أتكشَّف، فادع الله لى. قال:« **إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيك**». فقالت: أصبر. فقالت: إنى أتكشَّف، فادع الله أن لا أتكشف. فدعا لها.

رواه ابن بشكوال ٢/٨٠١ (٢٨٩) بسنده إلى البخارى به.

ورواه مسلم:ك: البر والصلة والآداب،ب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ٤/١٩٩٤(٢٥٧٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، وعزاه المزى فى التحفة

---

(١) أسد الغابة ٥/٢٦٤ ، ٢٦٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٩٠ ، الإصابة ٧/١٤٠ (٨٢٨) .

....

٥/١٩٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد**١/٣٤٦، ٣٤٧ عن يحيى، **كلاهما عن عمران أبى بكر بن مسلم، عن عطاء بن أبى رباح به .**

وقد رواه البزار (كشف الأستار ١/٣٦٧)(٧٧٣) بسياقٍ آخر مُخْتلِفٍ، بسنده إلى صدقة بن موسى، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠٧: «وفيه فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ وهو ضعيف ».

ولهذا المبهم شاهد من حديث أبى هريرة: جاءت امرأة بها لَمَمٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ادع لى، فقال:« **إن شئت دعوتُ الله فشفاك** ... » الحديث .

رواه البزار (كشف الأستار ١/٣٦٧)(٧٧٢)، **وابن حبان** ٤/٢٤٨، ٢٤٩ (٢٨٩٨) .

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠٧:« رواه البزار ، وإسناده حسن » .

البيـــان

هـذه المرأة هـى : **أم زُفَرَ السوداء**، الحبشية، واسمها **سُعَيْرَة** ـ بالسين والعين المهملتين وبالتصغير ـ وقيل : **شُقَيْرَة** ـ بالمعجمتين ـ والأول أصح (١).

٤٠٤/١٧٣ـ روى ذلك البخارى فى الموضع السابق قال:

حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَدٌ، عن ابن جريج، أخبرنى عطاء أنه رأى أمَّ زُفَرَ تلك امرأةً طويلةً سوداء على سِتْرِ الكعبة .

محمد هو ابن سلام، ومخلد هو ابن يزيد، وقوله« تلك » إشارة إلى ماسبق من ذكرها، فى الحديث السابق فى الإبهام .

رواه ابن بشكوال ٢/٨٠٢ (٢٨٩) من طريق البخارى به .

وقد روى القصة ـ وسماها سعيرة ـ المُسْتَغْفِرِيُّ، من طريق عطاء الخراسانى، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس به .

ورواه أبو موسى من هذا الطريق، ومن طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن المقدم بن داود، عن على بن سعيد، عن بشر بن ميمون، عن عطاء الخراسانى به .

قال ابن خزيمة: « أنا أبرأ إلى الله تعالى عن عهدة من هذا الإسناد ».

انظر فى ذلك: الإصابة ٨/١٠٨.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٧٦، ٣٢٠ ، الإصابة٨/١٠٨(٥٤٢)، ٢٣٤ ، ٢٣٥(١٢٦٧)، أسد الغابة٥/٥٨٣، ٥٨٤.

١٧٤ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ: عن عمَّته: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ في نِسَاءٍ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ يَقطُرُ، وَعَلَيْهِ الحُمَّى، فَقُلْتُ: يَاسُولَ اللَّه، أَلاَ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ؟ قَالَ: «إِنّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

اسم عمته: فَاطِمة، كما في [١]جزءِ هِلال الحَفَّار وغيره.

قُلْتُ: وكذا في مسند الإمامِ أحْمَد.

٤٠٥/١٧٤ـ روى هذا الحديث الطبراني ٢٤٦/٢٤ (٦٣٠) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، وعُبَيْد بن غَنَّام، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن حُصَيْنٍ، عن أبي عبيدة بن حُذَيْفَة، عن عمته، قالت: دخلت على النبي ﷺ وقد حُمَّ، فأَمَرَ بِسِقَاءٍ، فعُلِّق على شجرة، ثم اضطجع تحته، فجعل الماء يَقْطُر على فؤاده، فقلت له: يارسول الله، لو دعوت الله، فكشف عنك؟ فقال: « **إن أشد الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: « مقبول ». ولم يتابع.

عزاه المزي في التحفة٤٧٤/١٢ إلى **النسائي** في الكبرى :ك: الطب، بسنده إلى شعبة، وعَبْثَر ابن القاسم، **ورواه الطبراني**٢٤٤/٢٤، ٢٤٥ (٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨) بأسانيد إلى عبد الله بن إدريس، وخالد بن عبد الله، وسليمان بن كثير .**وابن بشكوال** ٨٤٥/٢(٣٠٧) بسنده إلى شعبة، **جميعا عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته به**.

ورواه الطبراني٢٤٦/٢٤(٦٣١) بسنده إلى جرير، عن حصين، عن خيثمة، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته، وقال فيه: « **إنا معشر الأنبياء يُضَاعَفُ علينا البلاء** ».

البيـــان

عمة أبي عبيدة هي: **فاطمة بنت اليَمَان العَبْسيَّة**، أخت حذيفة بن اليَمان، ويقال: اسمها خولة، أدركت النبيﷺ وروت عنه، وبايعته[٢].

٤٠٦/١٧٤ـ روى ذلك أحمد ٣٦٩/٦ قال:

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة، أنها

---

(١) هذا الحرف ساقط من « ز ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة٢٩٦/٢، تهذيب التهذيب٤٧٢/١٢، الإصابة١٦٥/٨(٨٥٥)، أسد الغابة٥٢٨/٥، ٥٢٩.

[ز٢٦/أ] **١٧٥- (ط): حَدِيثُ مَوْتِ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِي ، وَصِيَاحِ / امْرَأَتِه عِنْدَ مَوْتِه.هي: أمُّ عَبْدِ اللهِ .**

قلت: كذا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما. واسم أبيها: أبو دَوْمة.

قالت: أتينا رسول الله ﷺ نَعُودُه في نِسَاء، فإذا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نحوه، يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حَرِّ الحُمَّى.قلنا:يارسول الله، لو دعوتَ الله فشفاك. فقال رسول الله ﷺ : «**إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**» قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٢: « إسناده حسن» .

قلت: فيه أبو عُبَيْدَة بن حُذَيفَة، وبقية رجاله ثقات.

عزاه المِزّيُّ في التحفة١٢/٤٧٤ إلى **النسائي** في الكبرى:ك:الطب،بسنده إلى خالد بن الحارث، **ورواه الحاكم**٤/٤٠٤بسنده إلى أبي عامر العقدي، وسكت هو والذهبي عنه، **والطبراني** ٢٤/٢٤٥، ٢٤٦ بسنده إلى سعد بن الربيع، **وابن بشكوال** ٢/٨٤٦ (٣٠٧) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن حصين، عن أبي عبيدة، عن عمته فاطمة** .

قال ابن حجر في الإصابة عن رواية النسائي: « بسند قوي » .

١٧٥/٤٠٧- روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية١/١٠٠(١٠٤) قال:

حدثنا الحكم بن موسى القَنْطَرِيُّ، حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ أن القاسم بن مُخَيْمِرَة حدثه، قال: حدثني أبو بُرْدَة بن أبي موسى، قال: وجعَ أبو موسى وَجَعًا، فغُشِيَ عليه، ورأسهُ في حجر امرأة من أهله، فلم يستطع أن يردَّ عليها، فلما أفاق قال: أنا بَرِيءٌ مما بَرِئَ منه رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ بَرِئَ من الصَّالقة، والحالقة، والشَّاقَّة .

علقه البخاري: ك: الجنائز،ب : ماينهى من الحلق عند المصيبة١/٢٢٥عن الحكم بن موسى به.

ورواه أبو عوانة ١/٥٦ ، ٥٧ بسندين إلى الحكم بن موسى، ١/٥٧ بسنده إلى يحيى بن سلام، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .

ورواه بمعناه أبو داود :ك : الجنائز، ب: النوح٣/١٩٤(٣١٣٠) بسنده إلى جرير، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: شق الجيوب٤/٢١ بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤/٣٩٦، ٤٠٤ بسنده إلى شعبة، **والطبراني**٢٥/١٧٥، ١٧٦(٤٣٠) بسنده إلى جرير **كلاهما عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد ابن أوس**، وفيه: أنه دخل على أبي موسى، وهو مغمى عليه، فذهبت امرأته لتبكي ... الحديث .

....

ورواه النسائي: ك: الجنائز،ب: شق الجيوب ٤/ ٢١ عن هناد، **وابن أبي شيبة**٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، **وأحمد**٤/ ٤٠٥، **والطبراني**٢٥/ ١٧٥(٤٢٩) بسنده إلى ابن أبي شيبة،**جميعا عن أبي معاوية، عن الأعمش عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن القَرْثع الضَّبيِّ**، قال: لما ثَقُل أبو موسى صاحت امرأته... الحديث.

ورواه مسلم: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود...١/ ١٠٠(١٠٤)بسنده إلى عاصم بن سليمان، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: السلق٤/ ٢٠ بسنده إلى خالد الأحدب، **وأحمد**٤/ ٤٠٤ بسنده إلى خالد الأحدب، ٤/ ٤١٦ بسنده إلى عاصم بن سليمان، **كلاهما عن صفوان بن مُحْرِزٍ المَازِنيِّ البصري، عن أبي موسى، بمعناه**، وليس في حديث عاصم ذكر لصياح المرأة .

ورواه مسلم في الموضع السابق بسنده إلى هُشَيْم، **وابن أبي شيبة** ٣/ ٢٨٩ عن محمد بن فضيل، **كلاهما عن حصين، عن عِيَاضٍ الأشعري، عن امرأة أبي موسى، عن أبي موسى** .

ورواه مسلم في الموضع السابق بسنده إلى رِبْعِي بن حِرَاش، عن أبي موسى، ولم يذكر فيه صياح المرأة.

البيـــان

امرأة أبي موسى هي: **أم عبد الله بنت أبي دَوْمة**، هاجرت مع أبي موسى، ولها حديث وصحبة (١).

٤٠٨/١٧٥- روى ذلك مسلم: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ١/ ١٠٠ (١٠٤) قال:

حدثنا عبد بن حُمَيْدٍ، وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو عُمَيْسٍ، قال: سمعت أبا صَخْرَةَ يذكر، عن عبد الرحمن بن يزيد، وأبي بُردة بن أبي موسى، قالا: أُغْمِيَ على أبي موسى، وأقبلت امرأته أُمُّ عبد الله تصيح بِرَنَّةٍ. قالا: ثم أفاق، قال: ألم تعلمي (وكان يحدثنا) أن رسول الله ﷺ قال: « **أنا بَرِيءٌ ممن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ**» .

أبو عميس هو: عتبة بن عبد الله المسعودي، وأبو صخرة هو: جامع بن شداد .

رواه النسائي: ك: الجنائز، ب: الحلق : ٤/ ٢٠، **وابن ماجة** : ك: الجنائز، ب: ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب ١/ ٥٠٥ (١٥٨٦)، **كلاهما عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن جعفر بن عون به** .

ورواه النسائي:ك :الجنائز، ب: شق الجيوب ٤/ ٢١ عن عبدة بن عبدالله، عن يحيى بن آدم،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٢٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٩٩، الإصابة ٨/ ٢٥٥ (١٣٨٧) أسد الغابة ٥/ ٥٩٩.

عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس، عن أم عبد الله، امرأة أبي موسى، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:« **ليس منا من حلق وسلق وخرق**» .

ورواه أبوعوانة ٥٦/١ بسنده إلى رِبْعِيّ بن حراش، أن أبا موسى أُغْمِيَ عليه، فبكت عليه ابنة الدومي، أم أبي بردة... الحديث .

وعزاه ابن حجر في الفتح ١٣٣/٣ إلى أبي نعيم في المستخرج على مسلم، من طريق ربعي، قال: أغْمِيَ عَلَى أبي موسى، فصاحت امرأته بنت أبي دَوْمَة .

قال ابن حجر: « فحصلنا على أنها أم عبد الله بنت أبي دومة» .

الصالقة: التي ترفع صوتها عند المصيبة وعند الفجيعة بالموت .

الحالقة: التي تحلق شعرها عند المصيبة [1].

الشاقة: التي تشق ثيابها عند المصيبة .

تصيح بِرَنّة: الرَّنّة: الصوت[2].

سَلَقَ: ويقال : صَلَقَ، بالصاد ، والصَّلْقُ: الصوت الشديد [3].

خرق : شق ، والخرق: الشق.

---

(١) النهاية ٤٨/٣ .

(٢) مختار الصحاح ص ٢٥٩، النهاية ٢٧١/٢ .

(٣) النهاية ٤٨/٣ .

كِتَابُ الزَّكَاة

١٧٦ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمَّا تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... الحديث في قِتَالِ مَانِعي الزَّكَاة.

هو(١): عُمَر.

قُلْتُ: كَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهما.

٤٠٩/١٧٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ١٩٤ (٩٨) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة قال: لمَّا تُوُفِّي رسول الله ﷺ ، واستُخْلِفَ أبو بكر، وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ من العرب ـ قال قائل: يا أبابكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: « **أُمِرْتُ أن أقاتِل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عَصَمَ مِنّي ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابُه على الله عز وجل**»؟ قال أبو بكر: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال، ولو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ماهو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق .

وروى نحوه ـ بالإبهام ـ **عبد الرزاق** ٤٣/٤ ، ٤٤ (٦٩١٦) عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة به مرسلا .

البيـــان

القائل ذلك لأبي بكر هو: **عمر بن الخطاب**، أمير المؤمنين (٢).

٤١٠/١٧٦ـ روى ذلك البخاري: الزكاة، ب: وجوب الزكاة ٢٤٣/١ قال:

حدثنا أبو اليَمَان الحكمُ بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثنا عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: لما تُوُفِّي رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر رضي الله عنه، وكَفَرَ مَن كفر مِن العرب، فقال عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس، وقد

---

(١) في « خ » : وهو .

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٢١) .

....

قال رسول الله ﷺ: « **أمرت أن أقاتل الناس ...** » الحديث .

رواه النسائي:ك: الجهاد، ب: وجوب الجهاد٦/٥بسنده إلى عثمان بن سعيد، وإلى بقية بن الوليد، وإلى الوليد،ك: تحريم الدم٧/٧٨بسنده إلى عثمان، وإلى الوليد، **وابن حبان**١/٢١٩(٢١٦) بسنده إلى عثمان بن سعيد، **وأحمد**١/١٩عن عصام بن خالد، وأبى اليمان، **والخطيب** ص١٩٤، ١٩٥(٩٨) بسنده إلى عصام بن خالد ، وأبى اليمان ، **جميعا عن شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى به.**

ورواه البخارى: ك: استتابة المرتدين، ب: قتل من أبَى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة ٤/١٩٦ عن يحيى بن بكير، ك: الاعتصام بالكتاب والسنة، ب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٤/٢٥٧ عن قتيبةبن سعيد، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ١/٥١(٢٠) عن قتيبة بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الزكاة ٢/٩٣(١٥٥٦) عن قتيبة ابن سعيد، **والترمذى**: ك: الإيمان، ب: ماجاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٧/٣٣٥ (٢٧٣٤) عن قتيبة، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: مانع الزكاة ٥/١٤ عن قتيبة، وك: تحريم الدم ٧/٧٧ عن قتيبة، **وابن حبان** ١/٢١٩ (٢١٧) بسنده إلى قتيبة، **كلاهما عن الليث بن سعد، عن عقيل ، عن ابن شهاب الزهرى به .**

ورواه أبو داود فى الموضع السابق٢/٩٤(١٥٥٧)بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائى**: ك: الجهاد، ب:وجوب الجهاد٦/٥، ٦بأسانيده إلى الزُّبيدى، وبسنده إلى سفيان بن عيينة،وإلى معمر، وك: تحريم الدم٧/٧٦ بسنده إلى معمر، و٧٧ بسنده إلى سفيان، **وأحمد** ٢/٤٢٣بسنده إلى سفيان ابن حسين، ٢/٥٢٨، ٥٢٩بسنده إلى محمد بن أبى حفصة،١/١١بسنده إلى سفيان بن حسين، ٣٥، ٤٧بسنده إلى معمر، **جميعا عن الزهرى، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبى هريرة.**

والحديث المرفوع بلفظ « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ...**» الحديث، من غير ذكر مراجعة عمر لأبى بكر، **رواه عن أبى هريرة:**

البخارى: ك: الجهاد، ب: دعاء النبىﷺ إلى الإسلام والنبوة٢/١٦١، **ومسلم** فى الموضع السابق، **وأبو داود**:ك: الجهاد،ب: على مايقاتل المشركون ٣/٤٤(٢٦٤٠)، **والترمذى** فى الموضع السابق(٢٧٣٣)، **والنسائى**:ك: الجهاد، ب: وجوب الجهاد٦/٤، ٦، ٧، ك: تحريم الدم ٧/٧٨، ٧٩، **وابن ماجة** فى المقدمة، ب: فى الإيمان ١/٢٧(٧١)، ك: الفتن، ب: الكف عمن قال لا إله إلا الله٢/١٢٩٥(٣٩٢٧)،**وابن حبان**١/١٩٩(١٧٤)،٢٢٠(٢١٨،٢٢٠)، **وابن خزيمة**٤/٨(٢٢٤٨)، **والحاكم**١/٣٧٨،**وأحمد**٢/٢١٤، ٣٤٥، ٣٧٧،٤٣٩، ٤٧٥، ٤٨٢، ٥٠٢،٥٢٧، **وأبونعيم**٢/١٥٩.

١٧٧ـ (ق) : حَدِيثُ أَبِى حُمَيْدٍ السَّاعِدِىّ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللّه ﷺ رَجُلاً عَلى الصَّدَقَةِ، فَقَال: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِىَ لِى .

(خ): هو ابن اللُّتْبِيَّة. وسماه ابنُ سَعْدٍ: عَبْدَ اللَّه .

(ب): هُوَ عَبْدُاللَّه بن اللُّتْبِيَّة .كذا فى صَحِيح البُخَارِىّ.

العَنَاق: هى الأنثى من أولاد المَعْزِ، مالم يتم له سنة (١).

٤١١/١٧٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الأيمان والنذور، ب: كيف كانت يمين النبى ﷺ ١٤٩/٤، قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرني عروة، عن أبى حميد الساعدى، أنه أخبره؛ أن رسول الله ﷺ استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين فرغ من عمله، فقال:يا رسول الله، هذا لكم، وهذا أُهْدِىَ لى، فقال له:« **أفلا قعدت فى بيت أبيك وأمك فنظرت أيُهدَى لك أم لا ...**» الحديث.

رواه الدارمى: ك: الزكاة، ب: مايهدى لعمال الصدقة لمن هو ٣٩٤/١، ك: السير، ب: فى العامل إذا أصاب فى عمله شيئا٢٣٢/٢ بسنده إلى شعيب، **والطيالسى** ص١٦٨(١٢١٣) عن زمعة ابن صالح، **والخطيب** ص ١٨٠(٩٢) بسنده إلى عبيد الله بن أبى زياد الرصافى، **جميعا عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى به .**

ورواه الطيالسى فى الموضع نفسه، عن ابن فضالة ، عن هشام بن عروة، عن عروة به .

ورواه مسلم: ك: الإمارة، ب: تحريم هدايا العمال ١٤٦٤/٣(١٨٣٢) بسنده إلى أبى الزناد عبدالله بن ذكوان، عن عروة الزبير، مرسلا، إلا أنه قال فى آخره: قال عروة: فقلت لأبى حميد: أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال: « من فيه إلى أذنى »، فأفاد ذلك اتصال الإسناد.

البيـــان

العامل الذى استعمله رسول الله ﷺ هو : **عبد الله بن اللُّتْبِيَّة** ـ بضم اللام وإسكان التاء، ومنهم من فتحها ـ نسبة إلى بنى لُتْبٍ، قبيلةٍ معروفةٍ من الأَزْد، أو الأسد، ورُوِى : ابن الأُتْبِيَّة ـ بفتح الهمزة والمثناة وكسر الموحدة ـ وصوَّب ابنُ حجر الأوَّل. وقد جاءت الروايات من غير تسميته، وسماه ابن سعد، والبغوى، وابن أبى حاتم، والطبرانى، وابن حبان، والبَاوَرْدى،

---

(١) النهاية ٣١١/٣ .

وغيرهم[1].

٤١٢/١٧٧ ـ روى ذلك البخارى : ك: الهبة، ب: من لم يقبل الهدية لعلة ٢/٩٢ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان ، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه، قال: استعمل النبى ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن الأتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدى لى . قال: « **فهلا جلس فى بيت أبيه أوبيت أمه ، فينظر يهدى له أم لا ...** » الحديث .

رواه البخارى :ك: الحيل، ب: احتيال العامل ليهدى له٤/٢٠٧ بسنده إلى هشام بن عروة،ك: الأحكام، ب: هدايا العمال ٤/٢٤٠ بسنده إلى الزهرى، ب: محاسبة الإمام عماله ٤/٢٤٤ بسنده إلى هشام بن عروة، **ومسلم**:ك: الإمارة،ب: تحريم هدايا العمال٣/١٤٦٣، ١٤٦٤(١٨٣٢) بأسانيد إلى الزهرى، وإلى هشام بن عروة، **وأبو داود** : ك: الخراج والإمارة والفيء ، ب: فى هدايا العمال ٣/١٣٤(٢٩٤٦)بسنده إلى الزهرى، **وابن خزيمة**٤/٥٣(٢٣٣٩)بسنده إلى الزهرى،٤/٥٤(٢٣٤٠) بسنده إلى هشام بن عروة، **وأحمد** ٥/٤٢٣ بسنده إلى الزهرى، **والحميدى** ٢/٣٧٠ (٨٤٠)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢/٦٦٤ (٢٣٢)- بسنده إلى الزهرى، وهشام ، **وابن بشكوال** فيه ٢/٦٦٥، بسنده إلى هشام، **ورواه البخارى**: ك: الزكاة، ب: قول الله تعالى﴿ **والعاملين عليها** ﴾ ١/٢٦٢ مختصرا بسنده إلى هشام، **جميعا عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى**، وفى بعضها: ابن الأتبية، وبعضها: ابن اللتبية.

ورواه ابن بشكوال ٢/٦٦٦ (٢٣٢) بسنده إلى البخارى، عن عَبْدَة، عن هشام، عن أبيه ، عن أبى حميد به، وسماه « عبد الله بن اللتبية » .

وله شاهد من حديث ابن عباس بمعناه ، رواه:

الطبرانى ١١/٢٣١ (١١٥٨٥) بسنده إلى إبراهيم بن إسماعيل، **والخطيب** ص ١٨١ (٩٢) بسنده إلى طلحة بن يحيى، **كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.**

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووى١٢/٢١٩، تجريد أسماء الصحابة١/٣٣٢ ، فتح البارى١٣/١٤٤، ١٤٥ ، الإصابة ٤/١٢٣ (٤٩١٣)، أسد الغابة ٣/٢٥٠ .

١٧٨ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي رَافِع: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ أَخْرُجَ مَعَ سَاعٍ بَعَثَهُ رسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «لاَيَا أَبَا رَافِعٍ، لاَيَنْبغى أَنْ تَأكُلَ الصَّدَقَة».

السَّاعِي: هو أَرْقَم بن أبى الأرْقَم. قِيلَ: إِنَّهُ زُهْرِىّ . والْمحَفُوظُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أنّه مَخْزُومِيّ.

[قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : اسمُهُ عَبْدُ مَنَاف/ بْنُ أَسَدٍ، مَخْزُومِيٌّ](1)، وهو(2) الَّذِى كَانَ النَّبِىُّ [ك١٦/ب] ﷺ مُخْتَفِيًا فِي دَارِهِ مِنَ المشرِكِين. عَاشَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَة.

١٧٨/٤١٣ـ **روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الزكاة، ب: الصدقة على بنى هاشم ١٢٣/٢ (١٦٥٠) قال:

حدثنا محمد بن كَثير، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى رافع، عن أبى رافع؛ أن النبى ﷺ بعث رجلا على الصدقةمن بنى مخزوم، فقال لأبى رافع: اصحبنى؛ فإنك تصيب منها. قال: حتى آتى النبىَّ ﷺ ، فأسأله، فأتاه، فسأله، فقال:« **مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة**» .

هذا إسناد صحيح، ومحمد بن كثير هو العَبْدى أبو عبد الله البصرى، والحكم هو ابن عتيبة الكوفى .

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ماجاء فى كراهية الصدقة للنبى ﷺ وأهل بيته ومواليه ٣٢٣/٣ (٦٥٢) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: مولى القوم منهم ١٠٧/٥ بسنده إلى يحيى القطان، **وابن أبى شيبة** ٢١٤/٣ عن غُنْدَر (محمد بن جعفر)، ٢٧٩/١٤ (١٨٣٧٤) عن وكيع، **وابن خزيمة** ٥٧/٤ (٢٣٤٤) بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، **والبيهقى** ٣٢/٧ بسنده إلى الطيالسى، **والحاكم** ٤٠٤/١ بسنده إلى محمد بن جعفر، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى»، **وأحمد** ١٠/٦ عن محمد بن جعفر، وبَهز، **والطبرانى** ٣١٦/١ (٩٣٢) بسنده إلى عفان بن مسلم،**جميعا عن شعبة، عن الحكم، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبى رافع. وليس فى روايةوكيع « عن أبى رافع »**.

ورواه أحمد ٣٩٠/٦ عن يحيى، عن شعبة، عن ابن أبى رافع به (من غير ذكر الحكم) .

ورواه الخطيب ص ١٩ (١٠) بسنده إلى فايد مولى عبيد الله بن على ، عن عبيد الله بن على ابن أبى رافع ، عن جده أبى رافع، بمعناه .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

(٢) فى « ز » : وهذا .

البيـــان

الساعى الذى بعثه رسول الله ﷺ هو:**أرْقَمُ بن أبى الأرقم**، واسم أبى الأرقم:عبد مناف بن أسعد، القرشى، المخزومى، كان سابع سبعة أو عاشر عشرة أسلموا ، وكان النبى ﷺ يستخفى فى داره عند أذى قريش، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا والمشاهد. قيل : مات يوم مات أبو بكر، وقيل: عاش إلى سنة خمس وخمسين، وقيل: إلى سنة ثلاث وخمسين (١).

١٧٨/٤١٤ـ روى ذلك أبو يعلى ١١٣/٥ ، ١١٤ (٢٧٢٨) قال :

حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدى، حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ أرقمَ بنَ أبى أرقَم الزهريَّ على بعض الصدقة، فمر بأبى رافع، فاستتبعه ، فأتى النبىَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال:« **يا أبا رافع، إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد، وإن مولى القوم منهم** » أو « **من أنفسهم** » .

رواه الطبرانى ٣٧٩/١١ (١٢٠٥٩) بسنده إلى محمد بن كثير ، **والطحاوى** ٧/٢ بسنده إلى محمد بن كثير، **والخطيب** ص ١٩ ، ٢٠ (١٠) بسنده إلى محمد بن يوسف،**جميعا عن سفيان الثورى به** .

قال الهيثمى فى المجمع ٩١/٣: « وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام » .

قلت: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدا .

وفى الحديث كما ترى أن الأرقم زهرى. **قال الخطيب**: والمحفوظ عند أهل العلم أنه مخزومى، ثم ساق أسانيد فى نسبته. وقد غاير ابن حجر بينه وبين الأرقم الزهرى .

وروى أحمد ٨/٦ عن عبد الرزاق، عن سفيان ، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبى رافع، عن أبى رافع، قال:مر عَلَيَّ الأرقمُ الزهريُّ أو ابن أبى الأرقم، واستعمل على الصدقات، قال: فاستتبعنى ... الحديث، وفيه مافى سابقه .

ورواه الخطيب ص ٢٠(١٠) بسنده إلى أبى شهاب، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم بن عُتَيبَة، عن ولد أبى رافع ، أن أبا رافع حدثهم قال : بعث رسول الله أرقم ساعيًا على الصـدقة، واستتبع أبا رافع ... الحديث .

وعزاه المزى فى التحفة ٢٠١/٩ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزكاة، بسنده إلى الحكم، عن بعض أصحابه نحوه .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢/١ ، تعجيل المنفعة ٢٦، ٢٧ (٣٢)، الإصابة ٢٦/١(٧٣) الأسماء المبهمة ص ٢٠.

١٧٩ـ (خ) : حديث/ أبي سعيد : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الفِطْرِ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، صَاعًا[(١)] مِنْ أَقْطٍ، حَتَّى قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ حَاجًا أَو مُعْتَمِرًا، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ... الحديث. [ز٢٦/ب]

هو مُعَاوِية[(٢)].

١٧٩/٤١٥ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٢٩٧ (١٤٧) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن عُبَيْدٍ الدلاَّل ، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقَّاق إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البَرْتِي القاضي، قال: حدثنا القَعْنبي، قال: حدثنا داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد، قال: كُنَّا نُخْرِج إذْ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كلّ كبير وصغيرٍ، حرٌّ أو مملوكٍ، صاعًا من طعامٍ ، أو صاعًا من أقْطٍ،أوصاعًا من شعيرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، أوصاعاً من زبيبٍ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا ـ يعني رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ـ حاجاً أو معتمراً ، فكلم الناس على المنبر، فكان فيما كلّم به الناس قال: إني أرى أن مُدَّيْنِ من تمر الشام تَعْدِل صَاعاً من تمر. قال: فأخذ الناس بذلك. قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ماعشت .

البيـان

الصحابي المراد هو : **معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموى**[(٣)].

١٧٩/٤١٦ـ روى ذلك مسلم :ك: الزكاة، ب:زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٨/٢ (٩٨٥) قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَبٍ ، حدثنا داود (يعني ابن قيس)، عن عَياضِ بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغيرٍوكبيرٍ، حرٌّ أومملوكٍ، صاعاً من طعامٍ، أوصاعًا من أَقْطٍ، أو صاعًا من شعير، أو صاعاًمن تمرٍ، أو صاعاً من زبيبٍ، فلم نَزَلْ نُخْرِجُهُ حتى قَدِمَ علينا معاويةُ بنُ أبي سفيان حاجًا معتمراً، فكلَّم الناس على المنبر، فكان فيما كلَّم به الناس أن قال: إني أرى أن مُدَّيْنِ مِنْ سَمْراءِ الشام تَعْدِل صاعاً من تمر. فأخذ الناس بذلك .

قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه ، كما كنت أبداً ما عشت .

---

(١) في « ز » : أو صاعا .

(٢) هذا الخبر زاده ناسخ « ز » على هامش ص ٤١/أ فقال: « زيادة : حديث : قدم رجل من الصحابة حاجا أو معتمرا، فكلم الناس على المنبر. هو : معاوية بن أبي سفيان » .

(٣) سبقت ترجمته في الخبر (١٩) .

رواه أبو داود: ك: الزكاة ، ب: كم يؤدى فى صدقة الفطر ١١٣/٢ (١٦١٦) عن القعنبى، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: الزبيب ٥١/٥ بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**: ك: الزكاة ، ب: صدقة الفطر ٥٨٥/١(١٨٢٩) بسنده إلى وكيع، **والشافعى**١/٢٤٧، ٢٤٨ عن أنس بن عياض، **والدارمى**: ك: الزكاة ، ب: فى زكاة الفطر ٣٩٢/١ عن عثمان بن عمر، **وابن خزيمة** ٨٦/٤ (٢٤٠٧، ٢٤٠٨) بسنده إلى يحيى، وإلى إسماعيل بن جعفر، ٨٩/٤(٢٤١٨) بسنده إلى وكيع ، **والطحاوى** ٤٢/٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، وإلى عبد الله بن نافع، وإلى عثمان بن عمر، **وابن حبان** ١٢٨/٥(٣٢٩٤) بسنده إلى وكيع، **والدارقطنى** ١٤٦/٢ بسنده إلى أبى ضمرة، **والبيهقى** ١٦٥/٤ بأسانيد إلى القعنبى، **وأحمد** ٩٨/٣ عن وكيع، وعن عبد الرزاق، **والخطيب** ص ٢٩٨(١٤٧) بسنده إلى القعنبى ،**جميعا عن داود بن قيس الفَرَّاء، عن عِيَاضِ بن عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، عن أبى سعيد الخُدْرى.**

ورواه البخارى: ك: الزكاة، ب: صاع من زبيب ٢٦٣/١ بسنده إلى زيد بن أسلم، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٩/٢(٩٨٥) بسنده إلى إسماعيل بن أمية، **والترمذى**: ك: الزكاة، ب: ماجاء فى صدقة الفطر ٣٤٤/٣ (٦٦٨) بسنده إلى زيد بن أسلم، **وأحمد** ٧٣/٣ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **والدارقطنى** ١٤٦/٢ بسنده إلى أبى سعيد الذى كان يسكن الجزيرة وهو سابق، **جميعا عن عِياضٍ بن عبد الله به**، وليس فى رواية البخارى كلام أبى سعيد الأخير ...

وقد رُوِىَ بمعناه عند مسلم فى الموضع السابق ، **وابن خزيمة** ٨٧/٤ ، ٨٨ (٢٤١٣) بسنديهما إلى ابن عجلان ،عن عياض، عن أبى سعيد .

وقد روى الحديث عن أبى سعيد ، **بدون قصة الباب** . رواه :

البخارى: ك: الزكاة، ب: صدقة الفطر صاعا من طعام، ب: الصدقة قبل العيد، ب: صاع من شعير ٢٦٣/١ بأسانيد إلى زيد بن أسلم، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٩/٢ (٩٨٥) بسنده إلى زيد بن أسلم، وإلى الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذُبَاب، **وأبو داود**: ك: الزكاة، ب: كم يؤدى فى صدقة الفطر ١١٣/٢ (١٦١٨) بسنده إلى ابن عجلان، ب: الزبيب ٥١/٥ بسنده إلى زيد بن أسلم، ب: الدقيق ٥٢/٥ بسنده إلى ابن عجلان، ب: الأقط ٥٣/٥ بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عثمان، **ومالك**:ك:الزكاة،ب: مكيلة زكاة الفطر ٢٨٤/١(٥٣) عن زيد بن أسلم، **والشافعى** ٢٤٧/١بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن أبى شيبة** ١٧٢/٣، ١٧٣ بسنده إلى ابن عجلان، **والدارمى**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر ٣٩٣/١ بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن خزيمة** ٨٨/٤ (٢٤١٤) بسنده إلى ابن عجلان ، **والطحاوى** ٤١/٢ بسندين إلى

١٨٠ـ (خط) : حَديثُ ابْن مَسْعُودٍ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ منَ الْمُهاَجِرَات، فَقَالَتْ لِبَعْضِ أَزْوَاج النَّبى ﷺ:[سَلِى لِى رَسُولَ اللَّه ﷺ (١)] عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ عِنْدَهَا صدقَةٌ، أرادَتْ وَضْعَها فِى أَقَارِبِهَا، واكْتُمى عَلَىَّ ... الحديث.

ثم (٢)رواه من طريق آخر، وفيه: أن زينبَ امْرَأَة ابن مَسْعُودٍ أَتَتْ تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدَتْ بِالْبَابِ امْرأةٌ حَاجَتُها مِثْلُها، فَقَالَتَا لِبِلاَلٍ: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... الحديث .

(خ) : المهاجرة فى الرواية الأولى : امرأة ابن مسعود. والرواية الثانية: أنَّ بلالا هو المُسْتَفْتِى لها أصَحُّ، والمرأة التى كانت معها: زَيْنَبُ امْرَأَةُ أبى مسعودٍ البَدْرِىّ. واسم امرأةِ ابنِ مَسعُودٍ: زَيْنَبُ، وقيل : رَيْطَةُ، وقيلَ: رَايِطَة .

زاد (و): الأكثرون عَلى أنَّ اسْمَها : زينبُ.

قال ابنُ سعدٍ: كان لابن مسعودٍ امرأتان: رَيْطَةُ، وَزَيْنَبُ . وجَعَلَ رَيْطَةَ هِىَ السَّائلةَ. فإنْ صَحَّ ماقاله كانت المرأتان قَدْ جَرَتْ لهما قِصَّتَان(٣)؛ فإنَّ حديثَ زينب ثابتٌ فى الصحيح (٤).

(ط) : اسمها : رَيْطَةُ بنتُ عبدالله، يروى (٥)عنها عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّه / بْنِ عُتْبَة. [ز٢٧/أ]
وفى رواية أبى وائل، عن ابن مسعودٍ: أى الزَّيَانِب ؟ فقالت (٦): زينبُ امْرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُود . والقصة واحدةٌ، والصَّوَاب : زَينَبُ بِنْتُ مُعَاوِيَةُ الثَّقَفِيَّة .

زيد بن أسلم ، والبيهقى ٦٤/٤ بأسانيد إلى زيد بن أسلم ، وأحمد ٢٣/٣ بسنده إلى داود بن قيس، والحميدى ٣٢٧/٢ (٧٤٢) بسنده إلى ابن عجلان، جميعا عن عياضِ بن عبد الله بن سعد ابن أبى سَرْحٍ ، عن أبى سعيد به .

الأَقْطُ : بسكون القاف: هو لبن مجفف يابس مستحجرُ يُطْبَخْ به(٧) .

٤١٧/١٨٠ـ روى الحديث الأول الخطيب ص ٥٢٢ (١٣٧) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى، قال: حدثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا هشام بن محمد بن يعلى

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » . (٢) فى « ز » : و . (٣) فى « ز » : قضيتان .
(٤) فى « ز » : فى الصحيحين . (٥) فى « خ » ، « ز » : روى .
(٦) فى « ز » : فقال . (٧) النهاية ٥٧/١ .

....

الأنصارى، قال:حدثنا عتبة بن السكن، عن الأبيض بن الأغَرّ، عن سعْد بن طَرِيف، عن الأُصبَغ بن نُبَاتة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاءت امرأة من المهاجرات الأُوَل إلى بعض أزواج النبى ﷺ، فقالت:سلى رسول الله ﷺ عن امرأة من المهاجرين الأول، عندها صدقة من مالها، أرادَتْ أن تضعَه فى أقاربها، واكتمى عَلَىّ، فسألت رسول الله ﷺ ، فقال: « **إن ذلك مجزئٌ عنها، ولها أجران** » .

هذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه عتبة بن السكن . قال الدارقطنى: متروك الحديث. وقال البيهقى : منسوب إلى الوضع، وفيه الأبيض بن الأغَرّ، قال الدارقطنى: ليس بالقوى، وفيه : سعد بن طريف الإسكاف، مجمع على ضعفه، واتهمه ابن حبان بالوَضْع، وفيه : الأُصبغُ بن نُباتة الحَنْظَلى، تركه النسائى، وقال ابن معين : ليس بثقة .

١٨٠/٤١٨ـ وأما الحديث الثانى فرواه البخارى: ك: الزكاة، ب: الزكاة على الزوج والأيتام فى الحجر ٢٥٦/١ قال:

حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش، قال: حدثنى شقيق ، عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال:(القائل هو الأعمش) فذكرته لإبراهيم، فحدثنى إبراهيم ، عن أبى عبيدة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله، بمثله سواء، قالت: كنت فى المسجد، فرأيت النبى ﷺ، فقال: « **تصدَّقْنَ ولو مِنْ حُلِيِّكنَّ** » وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام فى حَجْرِها. قال: فقالت لعبد الله : سل رسول الله ﷺ : أيُجزِئُ عنّى أن أنفق عليك وعلى أيتامى فى حَجْرى من الصدقة. فقال: سلى أنتِ رسول الله ﷺ . فانطلقت إلى النبى ﷺ ، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثلُ حاجتى ، فمرَّ علينا بلال، فقلنا: سل النبى ﷺ أيُجزِئُ عنّى أن أنفق على زوجى وأيتام فى حَجْرى، وقلنا: لا تُخْبِرْبِنَا، فدخل، فسأله ، فقال: « **من هما** » ؟ قال: زينب. قال: « **أى الزيانب؟** » . قال: امرأة عبد الله. قال: «**نعم ، لها أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة**» .

شقيق هو ابن سلمة ، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى ، وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود .

رواه مسلم: ك: الزكاة، ب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين وإن كانوا مشركين ٦٩٤/٢، ٦٩٥(١٠٠٠) بسنده إلى حفص بن غياث ،وعزاه المزى فى التحفة ٣٢٧/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: عشرة النساء ، بسنده إلى حفص بن غياث، **وابن ماجة** ـ مختصرا مع القصة ـ ك:الزكاة، ب: الصدقة على ذى قرابة٥٨٧/١(١٨٣٤)بسنده إلى أبى معاوية ، **وابن خزيمة** ١٠٧/٤ ، ١٠٨(٢٤٦٣) بسنده إلى ابن نمير، **والطحاوى** ٢٢/٢بسنده إلى حفص بن

غياث ، **والبيهقي** ١٧٨/٤ بسنده إلى ابن نمير، **والطبراني** ٢٨٦/٢٤ (٧٢٧) بسنده إلى ابن نمير، ٢٨٥/٢٤، ٢٨٦(٧٢٦) ـ مختصرا مع القصة ـ بسنده إلى أبي معاوية، **جميعا عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله، وفي رواية أبي معاوية التي عند الطبراني : عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب، عن زينب .**

ورواه مسلم: ك : الزكاة، ب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين...٥٩٥/٢(١٠٠٠) بسنده إلى أبي الأحوص ، وعزاه المزي في التحفة ٣٢٧/١١ إلى **النسائي** في الكبرى: ك : عشرة النساء، بسنده إلى أبي معاوية ، وبسنده إلى شعبة ، **والترمذي** ـ مختصرا بذكر الجزء الأول من الحديث دون القصة ـ : ك : الزكاة ، ب : ماجاء في زكاة الحُلِيِّ ٢٧٩/٣، ٢٨٠(٦٣٠، ٦٣١) بسنده إلى أبي معاوية ، وإلى شعبة ، **والطبراني** ٢٨٥/٢٤ (٧٢٥) بسنده إلى شعبة ، **جميعا عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله ، وفي رواية أبي معاوية عند الترمذي والنسائي : عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب ، عن زينب .**

قال الترمذي : « وأبو معاوية وَهِمَ في حديثه ، فقال : عن عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب، والصحيح إنما هو عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب » .

قال ابن حجر في النكت الظراف على هامش التحفة ٣٢٦/١١ : « رجَّح ابنُ القطان أن عمرو ابن الحارث غير ابن أخي زينب . قال : لأنه مُصْطَلِقِيٌّ خُزَاعي ، وزينب ثقفية . ثم قال : إلا أن يكون أبوه أخاها لأمه » .

قال ابن حجر : « قلت : وقع في رواية أبي معاوية وحده : عن عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب ، فاقتضى أنه غيره » .

وقال في الفتح ٢٥٩/٣ : « وقد حكى الترمذي في العلل المفردات أنه سأل البخاري عنه ، فحكم على رواية أبي معاوية بالوَهْم ، وأن الصواب رواية الجماعة عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب » .

قال ابن حجر : « قلت : ووافقه (يعني الأعمش) : منصورٌ ، عن شقيق . أخرجه **أحمد** . فإن كان محفوظاً فلعل أبا وائل حمله عن الأب والابن ، وإلا فالمحفوظ عن عمرو بن الحارث » .

ورواه ابن خزيمة ١٠٨/٤ (٢٤٦٤) بسنده إلى ابن فُضيل ، **والطحاوي** ٢٢/٢ ، ٢٣ بسنده إلى حفص بن غياث ، **والطبراني** ٢٨٦/٢٤ (٧٢٧) بسنده إلى ابن فضيل .

عن الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب ، عن زينب امرأة عبد الله به .

ورواه **الخطيب** ص ٥٢٢ ـ ٥٢٤(٢٣٧) بسنده إلى همام ، عن عاصم (ابن بهدلة)، عن أبى وائل، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب بنت عبد الله الثقفية نحوه، **والطبرانى**٢٨٧/٢٤(٧٣٠) بسنده إلى حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى وائل؛ أن امرأة ابن مسعود قالت... فذكره مرسلا بألفاظ الخطيب .

قال الخطيب : « وهذه الرواية فى أن بلالا استفتى لها رسول الله ﷺ أصح مما ذكر فى الحديث الأول » .

ولحديث زينب شاهد عند ابن ماجة،من حديث أم سلمة قالت:أمرنا رسول الله ﷺبالصدقة، فقالت زينب امرأة عبد الله:أيجزينى من الصدقة أن أتصدق على زوجى وهو فقير، وبنى أخ لى أيتام... الحديث. رواه **ابن ماجة:** ك: الزكاة، ب: الصدقة على ذى قرابة٥٨٧/١، ٥٨٨(١٨٣٥) .

قال البوصيرى فى الزوائد ٦٤/٢ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

وشاهد آخر ، من حديث أبى سعيد الخُدْرى ، فى خطبة النبى ﷺ فى أضحى أو فى فطر ، ووعظه الناس ، ثم النساء ، وأمرهم بالصدقة ، وفيه : ثم انصرف ، فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه ... فذكره .

رواه البخارى: ك: الزكاة،ب: الزكاة على الأقارب٢٥٥/١،**والبزار**(كشف الأستار٤٥٠/١، ٤٥١)(٢٩٥٠) ، **وابن خزيمة** ١٠٧/٤ (٢٤٦٢) .

البيــان

امرأة عبد الله بن مسعود هى : **زينب بنت معاوية** ، وقيل : بنت أبى معاوية ، وقيل : بنت عبد الله بن معاوية بن عتَّاب بن الأسْعَد بن عامرة ، الثقفية(١) .

وقيل : هى : **رَيْطَة ـ أو رَائِطةَ ـ بنت عبد الله بن معاوية الثقفية** . قيل :إن اسمها زينب ولقبها رائطة ، فهما واحد ، وقيل : هما اثنتان(٢) .

قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٤/٢ : « رايطة هذه هى زينب ، امرأة عبد الله ، لانعلم أن عبد الله كانت له امرأة غيرها فى زمن رسول الله ﷺ » .

قال النووى فى الإشارات ص٥٧٦بذيل الأسماء المبهمة:« قلت:الأكثرون على أن اسمها زينب ، وقال مُحَمَّد بن سعد: كان لابن مسعود امرأتان : ريطة وزينب ، وجعل رَيْطَةَ هى السائلةَ

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، تحفة الأشراف ٣٢٦/١١ ، الإصابة ٩٨/٨ (٤٩٨) ،أسد الغابة ٤٧٠/٥ ، ٤٧١ .

(٢) ترجمة رائطة فى تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/٢ ، ٢٧٠ ، الإصابة ٨٩/٨ (٤٥١) ، أسد الغابة ٤٥١/٥ .

عن الصدقة ، فإن صحّ ماقاله كانت المرأتان قد جرت لهما قصتان ، فإن حديث زينب ثابت في الصحيح بنسبتها . والله أعلم » .

قال ابن حجر في الفتح ٢٥٩/٣ : « ويقال : هما ثنتان عند الأكثر ، وممن جزم به ابن سعد ».

٤١٩/١٨٠ ـ روى حديث ريطة الطحاوى ٢٣/٢ قال :

حدثنا يونس ، قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، قال : ثنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رايطة بنت عبد الله ، امرأة ابن مسعود ـ وكانت امرأة صَنْعَاء، وليس لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه مال ، فكانت تنفق عليه وعلى ولده منها ـ فقالت : لقد شغلتنى والله أنت وولدك عن الصدقة ، فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء . فقال : ماأحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلى. فسألت رسول الله ﷺ هي وهو ، فقالت : يارسول الله ، إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها ، وليس لولدى ولا لزوجى شيء ، فشغلونى ، فلا أتصدق ، فهل لى فيهم من أجر ؟ فقال : « **لك في ذلك أجر ماأنفقت عليهم ، فأنفقى عليهم** » .

يونس هو ابن عبد الأعلى ، والإسناد صحيح .

رواه ابن حبان ٢٢١/٦(٤٢٣٣) بسنده إلى عمرو بن الحارث ، **والبيهقى**١٧٩/٤ بسنده إلى أنس بن عِيَاض ، **وأحمد**٥٠٣/٣ بسنده إلى ابن إسحاق، **والطبرانى**٢٦٣/٢٤، ٢٦٤ (٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠)بأسانيده إلى أبى أويس، ومسلمة بن قَعْنَبٍ القعنبى ، وعمرو بن الحارث، وحماد ابن سلمة، **وأبو نعيم**٦٩/٢ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص٥٢٥(٢٣٧) بسنده إلى أنس ابن عِيَاض، وص٥٢٦ بسنده إلى أبى أويس ، وبسنده إلى حماد بن سلمة ، وبسنده إلى الضحاك، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ريطة أو رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده . وفى رواية حماد عند الخطيب أسقط عروة .**

ورواه أحمد ٥٠٣/٣ عن حسين بن محمد ، وسليمان بن داود، **والطبرانى** ٢٦٣/٢٤ (٦٦٦) بسنده إلى سليمان بن داود الهاشمى .

عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ريطة بنت عبد الله به .

والمرأة الأنصارية الأخرى هى: **امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو ، البدرى ، الأنصاري .**

٤٢٠/١٨٠ ـ روى ذلك النسائى في الكبرى :ك : عشرة النساء من طريق :

القاسم بن زكريا، عن عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ ، عن إبراهيم ابن يزيد ، عن علقمة بن قيس النخعى ، عن عبد الله بن مسعود قال : انطلقت امرأة عبد الله وامرأة

....

أبى مسعود إلى النبى ﷺ ، تكْتُمُ كُلُّ واحدةٍ صاحبتَها أمرَها ... الحديث فى سؤالهما عن النفقة على الزوج والأيتام . (عزاه إليه المزى فى التحفة ٩٤/٧) .

فيه إبراهيم بن المهاجر البجلى الكوفى صدوق فيه لين ، ويتحسن الإسناد بالشواهد المتعددة .

ورواه البزار (كشف الأستار ٤٤٩/١ ، ٤٥٠)(٩٤٩) عن محمد بن عثمان بن كرامة ، وقال البزار: « لانعلم رواه هكذا إلا إبراهيم بن المهاجر ». **والخطيب** ص٥٢٤(٢٣٧) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى، **كلاهما عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس النخعي، عن عبد الله بن مسعود به .**

واسم امرأة أبى مسعود: **زينب الأنصارية** (١) .

١٨٠/٤٢١/١ــ روى حديثها الدارمي: ك: الزكاة، ب: أى الصدقة أفضل ٣٨٩/١ قال:

أخبرنا أبو الوليد الطيالسى، ثنا شعبة، قال: سليمان أخبرنى، قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: « **يامعشرَ النِّساء، تَصَدَّقْنَ ولَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**»، وكان عبد الله خفيف ذات اليد، فجئت إلى رسول الله ﷺ أسأله، فوافقتُ زينب ـ امرأة من الأنصار ـ تسأل عما أسأل عنه، فقلت لبلال: سلْ لى رسول الله ﷺ أين أضع صدقتى؟ على عبد الله أوفى قرابتى؟ . فسأل النبى ﷺ، فقال: « **أى الزيانب؟**» . فقال: امرأة عبد الله . فقال: « **لها أجران : أجر القرابة، وأجر الصدقة**» .

هذا إسناد صحيح، وسليمان هو ابن مِهْرَان الأعمش، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

رواه أحمد ٥٠٢/٣ عن محمد بن جعفر، **والطيالسى** ص٢٣٠(١٦٥٣)، ومن طريقه **أبونعيم** ٦٩/٢، ٧٠، **والخطيب** ص٥٢٤، ٥٢٥(٢٣٧)، **كلاهما عن شعبة، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عمرو بن الحارث**، وفى رواة أبى نعيم: الأعمش عن أبى زائد (كذا وهو تصحيف لأبى وائل). وفيه « **أى الزيانب ؟** » قال: زينب امرأة عبد الله ، وزينب الأنصارية .

ورواه أحمد ٥٠٢/٣ عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة به .

ورواه ابن حبان٢٢٢/٦(٤٢٣٤) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٣٦٣/٦ عن أبى معاوية، **كلاهما عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخى زينب، عن زينب.**

وقد سبق بيان هذا .

ورواه أحمد ٥٠٢/٣ عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن منصور، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن زينب الثقفية امرأة عبد الله به .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧١/٢ ، الإصابة ٩٩/٨ (٤٩٩) ، أسد الغابة ٤٦٢/٥، ٤٦٣ .

١٨١ـ (خ): حَديثُ / أُمِّ عَطِيَّة: بُعِثَ إلى فُلاَنَةَ الأنصاريَّةِ بشَاةٍ، فَبعَثَتْ منْها إلى عَائِشَةَ، فَدَخلَ النَّبِى ﷺ، فقال: «هَلْ عِنْدكُم مِن [(١)] شىءٍ؟» . فَقَالَتْ: لاَ ، إلاَّ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ فُلاَنَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ.فَقَالَ: «قَدْبَلَغَتْ مَحِلَّها» . [خ٤/أ]

هى: رواية الحديث، واسمها: نُسيبة ـ بضم النون وفتحها ـ ذكر ابن المدينى أن عبد العزيز بن المختار قالها بالضم ، ويزيد بن زُرَيْعٍ/ بالفتح . [ك١٧/أ]

٤٢٢/١٨١ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٣٠٩ (١٥٤) قال:

أخبرنا محمد بن على بن محمد الورَّاق،والحسين بن جعفر بن محمد السلماسى، وعبد الكريم ابن إبراهيم بن محمد المطرِّز، قالوا: أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن كَيْسَان النحوى ، قال:حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى، قال: حدثنا أبو الرَّبيع ، قال: حدثنا أبو شِهَابٍ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: بُعِثَ إلى فُلاَنَةَ الأنصاريةِ شاةٌ، فَبَعَثَتْ منها إلى عائشة، فدخل النبى ﷺ، فقال: « **هل عندكم شىء ؟** » قالت: لا، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة. قال: «**هَاتِى؛ فقد بلغت مَحِلّها** » .

أبو الربيع الزَّهْرَانى هو: سليمان بن داود العَتَكى، وأبو شهاب الحَنَّاط هو: عبد ربه بن نافع. والإسناد حسن، فيه يوسف بن يعقوب قاضى صنعاء ومفتيها، صدوق، ويصح الحديث بالوجوه الأُخَر التى ستأتى فى البيان .

البيـــان

فلانة المقصودة فى كلام السيدة عائشة هى: **أم عطية** راوية الحديث، واسمها : **نسيبة** ـ بنون وسين مهملة وباء موحدة مصغر، وقيل : بفتح النون وكسر السين ـ **بنت الحارث** ، وقيل: **بنت كعب**، صحابية جليلة، سكنت البصرة [(٢)].

٤٢٣/١٨١ـ روى ذلك البخارى: ك: الزكاة . ب: قدركَمْ يُعْطَى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة ٢٥١/١ قال :

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شِهَابٍ، عن خالدٍ الحذَّاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضى الله عنها ، قالت: بُعِثَ إلى نُسَيْبَة الأنصارية بشاة، فأرسلت إلى عائشة، رضى الله عنها منها، فقال النبى ﷺ: « **عندكم شىء؟** ». فقلت: لا، إلا ما أرسلت به نُسيبة من تلك الشاة.

---

(١) هذا اللفظ ليس فى « خ، ز » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٧/٢، ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٤٨٢/١٢، الإصابة ٢٥٩/٨ (١٤٠٨)، تحفة الأشراف ٥٠١/١٢، أسد الغابة ٥٥٤/٥، ٥٥٥ .

١٨٢ـ (خ) : حَديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللَّه، تُوُفِّيَتْ أُمّي ، وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُها أَنْ أتَصَدَّق عَنْها؟ قَالَ: « نَعَمْ » .

هُوَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

فقال : « **هاتِ، بلغت مَحِلَّها**» .

رواه البخاري: ك: الزكاة، ب: إذا تحولت الصدقة ٢٦١/١ بسنده إلى يزيد بن زُرَيْعٍ (وفيه أن الشاة كانت من الصدقة التى بعثها النبى ﷺ إلى نسيبة)، ك: الهبة، ب: قبول الهدية ٨٩/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله (بلفظ : لا، إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة...)، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: إباحة الهدية للنبى ﷺ ... ٧٥٦/٢(١٠٧٦) بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة(بلفظ : بَعَثَ إليَّ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ من الصدقة ...)، **وأحمد** ٤٠٧/٦ ، ٤٠٨ عن إسماعيل بن إبراهيم، **والطبراني** ٦٢/٢٥، ٦٣ (١٤٨، ١٤٩ ، ١٥٠) بأسانيد إلى خالد بن عبد الله، ويزيد بن زُرَيْع، وإسماعيل بن عُلَيَّة، **والخطيب** ص ٣٠٩ ، ٣١٠ (١٥٤) بسنده إلى خالد بن عبد الله ، إلى إسماعيل بن إبراهيم ،**جميعا عن خالد بن مِهْرَان الحَذَّاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية** .

وفى رواية خالد بن عبد الله عند الخطيب تصحف اسم خالد (الحذاء) إلى جابر، فلعله من الناسخ.

قال الخطيب:« ذكر على بن المدينى أن عبد العزيز بن المختارسمَّى أم عطية:نُسَيبة ـ بضم النون ـ وأن يزيد زُرَيْع سماها نَسِيبة ـ بفتح النون ـ » .

٤٢٤/١٨٢ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الوصايا ،ب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ١٣٢/٢ قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا رَوْح بن عبادة،حدثنا زكريا بن إسحاق، قال:حدثنى عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: إن أُمه تُوُفِّيَتْ، أَيَنْفَعُهُا إن تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: «**نعم**». قال: فإن لى مِخْرَافاً، وأشهدك أنّى قد تصدقتُ عنها.

رواه أبو داود:ك: الوصايا،ب:ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه١١٨/٣(٢٨٨٢) عن أحمد بن مَنِيع، **والترمذى** ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الزكاة، ب: ماجاء في الصدقة عن الميت ٣٣٩/٣ (٦٦٤) عن أحمد بن مَنِيع، **والنسائى**: ك: الوصايا، ب: فضل الصدقة عن الميت ٢٥٢/٦ عن أحمد بن الأزْهر، **والحاكم** ٤٢٠/١ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغَانى وقال: صحيح على شرط البخارى. ووافقه الذهبى، **وأحمد**٣٠/١، **والطبرانى** ٢٤٦/١١، ٢٤٧(١١٦٣١) بسنده إلى

....

إسحاق بن راهويه، **جميعا عن روح بن عبادة، عن زكرياء بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار به .**

ورواه أبو يعلى٤/٣٩٣(٢٥١٥)، **والطبراني**١١/٢٤٦(١١٦٣٠)عن على بن عبد العزيز، **والخطيب** ص١٠٣(٥٧) بسنده إلى موسى بن هارون .**جميعاعن داود بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفى، عن عمرو بن دينار به** . وهذا إسناد صحيح.

ورواه عبدالرزاق٩/٥٩(١٦٣٣٨)،**وابن خزيمة**٤/١٢٥(٢٥٠٢)بسنده إلى أبى عاصم، **كلاهما عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به .**

وللحديث ـ بالإبهام ـ شاهد من حديث عائشة: أن رجلاً قال للنبىﷺ:إن أمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها، وأظنُّها لو تكلَّمتْ تصدَّقَتْ، فهل لها ـ وفى بعض الروايات : فهل لى ـ أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «**نعم** ».

رواه البخارى: ك: الجنائز، ب: موت الفجأة البغتة ١/٢٤١ بسنده إلى محمد بن جعفر، ك: الوصايا، ب: ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه ٢/١٣٠ بسنده إلى مالك، **ومسلم:** ك: الزكاة، ب: وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه ٢/٦٩٦، ك: الوصية، ب: وصول ثواب الصدقات إلى الميت ٣/١٢٥٤ (١٠٠٤) بأسانيد إلى محمد بن بشر، ويحيى بن سعيد، وأبى أسامة، وعلى بن مسهر، وشعيب بن إسحاق، وروح بن القاسم، وجعفر بن عون، **وأبو داود:** ك: الوصايا، ب: ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه ٣/١١٨ (٢٨٨١) بسنده إلى حماد، **والنسائى:** ك: الوصايا، ب: إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ٦/٢٥٠ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الوصايا، ب: من مات ولم يوصِ هل يُتَصَدَّق عنه٢/٩٠٦(٢٧١٧) بسنده إلى أبى أسامة، **ومالك:** ك: الأقضية، ب: صدقة الحي عن الميت٢/٧٦٠(٥٣)، **وابن خزيمة** ٤/١٢٤(٢٤٩٩)بسنده إلى أبى أسامة، وإلى جرير، **وابن حبان** ٥/١٤٦(٣٣٤٢) بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٦/٥١ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن هشام بن عروة. عن أبيه، عن عائشة** .

وصنيع البخارى يوحى بأن المبهم فى حديث عائشة هو المبهم فى حديث ابن عباس، وأنه سعد بن عبادة .

البيـــان

الرجل هو : **سعد بن عُبَادَة بن دُلَيْم الأنصارى**، سيد الخزرج، شهد العقبة وكان أحد النقباء، واختلف فى شهوده بدرا ، مات بحوران بالشام سنة خمس عشرة، وقيل : سنة ست عشرة[1] .

١٨٢/٤٢٥ـ روى ذلك البخارى: ك: الوصايا، ب: إذا قال: أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وإن لم يبين ذلك ٢/١٢٩ قال:

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٣/٤١٢ ، ٤١٣ ، الإصابة ٣/٨٠ (٣١٦٧) ، أسد الغابة ٢/٢٨٣ = ٢٨٥ .

حدثنا محمد بن سلاَّم، أخبرنا مَخْلَدُ بن يزيد، أخبرنا ابن جُرَيْج، قال :أخبرنى يَعْلَى ، أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أن سعدَ بْنَ عبادة رضى الله عنه تُوُفِّيَتْ أمه، وهو غائب عنها ، فقال : يارسول الله : إنَّ أمى تُوُفِّيَتْ وأنا غائب عنها ، أينفعها شيء إن تصدقت به عنها ؟ قال : « **نعم** » . قال : فإنى أُشْهِدُكَ أنَّ حائطى المِخْرَافَ صدقة عليها .

يَعْلى هو ابن مسلم المكى،كذا سماه المِزِّى. وقال ابن حجر فى الفتح٥/٢٨٩:«سماه عبدالرزاق فى روايته عن ابن جُرَيْج عنه، وهو مكى أصله من البصرة.ووهم الطرقى فى زعمه أنه ابن حكيم».

قلت : وسماه ابن خزيمة فى روايته الآتية بعد : يعلى بن حكيم .

رواه البخارى : ك : الوصايا ، ب : الإشهاد فى الوقف والصدقة ٢/١٣٠ عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، **وعبد الرزاق**٩/٥٩(١٦٣٣٧) ، **وابن خزيمة** ٤/١٢٤(٢٥٠١) عن عبدالله بن إسحاق الجوهرى، عن أبى عاصم، **وأحمد**١/٣٣٣ عن عبدالرزاق، وابن بكر، و ١/٣٧٠ عن روح ، **والطبرانى** ١٨/٦ (٥٣٧٠) بسنده إلى حجاج بن محمد ، **جميعاً عن ابن جُرَيْج ، عن يَعْلَى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس** .

وورواه النسائى: ك: الزكاة، ب٠٠ فضل الصدقة عن الميت٦/٢٥٢ عن الحسن بن عيسى، **والخطيب** ص ١٠٤ (٥٧) بسنده إلى عباد بن زياد الساجى ، **كلاهما عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمثله** .

والحديث فى استفتاء سعدِ النبىَّ ﷺ فى نَذْر كان على أمه (وكانت نذرت أن تعتق غلاماً) فقال له : « **اقضه عنها** » أو « **أعتق عنها** » رواه :

البخارى : ك : الوصايا، ب : مايستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت٢/١٣٠ بسنده إلى مالك، ك : الأيمان والنذور ، ب : من مات وعليه نذر٤/١٥٩ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة ، ك : الحِيَل، ب : فى الزكاة وأن لايفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ٤/٢٠٣ بسنده إلى الليث **ومسلم**: ك: النذر، ب: الأمر بقضاء النذر٣/١٢٦٠ (١٦٣٨) بأسانيد إلى الليث ، ومالك ، وابن عيينة، ويونس ، ومعمر ، وبكر بن وائل، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب : فى قضاء النذر عن الميت ٣/٢٣٦(٣٣٠٧) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: الأيمان والنذور، ب: قضاء النذر عن الميت٥/١٥٠(١٥٨٦) بسنده إلى الليث، **والنسائى**: ك: الأيمان والنذور، ب: من مات وعليه نذر٧/٢٠، ٢١بسنده إلى سليمان (كذا وفى التحفة عند المزى ٥/٦٠: سفيان)، وبسنده إلى الليث ، وإلى بكر بن وائل ، ك : الوصايا ، ب : فضل الصدقة عن الميت ٦/٢٥٣ بسنده إلى سليمان بن كثير ، وأسانيد إلى الأوزاعى ، ب : ذكر الاختلاف على سفيان ٦/٢٥٤ بأسانيد إلى سفيان ، وبسنده إلى الليث ، وإلى بكر بن وائل، **وابن ماجة**: ك:

١٨٣ـ (ب) : حَدِيثٌ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِ(١) . فَقَالَتْ : فِيمَ أُوصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ. فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَم سعدٌ . فَلَمَّا قَدِمَ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا(٢) أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ ... الحديث .

أمُّ سَعْدٍ اسمها : عَمْرَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ، وكَانَتْ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ . تُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . ذكره أبو عمر .

الكفارات، ب: من مات وعليه نذر ٦٨٩/١(٢١٣٢)بسنده إلى الليث،**ومالك**: ك: النذور والأيمان، ب: مايجب من النذر فى المشى٤٧٢/٢(١)ـ **من طريقه ابن بشكوال** ٤٠٥/١(١٢٧)ـ **وأحمد** ٧/٦ بسنده إلى أبى داود سليمان بن كثير ، **والحميدى** ٢٤١/١ (٥٢٢) عن سفيان ، **وأبو يعلى** ٢٧١/٤(٢٣٨٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٨٥/١٠ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **والطبرانى** ١٧/٦(٥٣٦٤ـ ٥٣٦٨) بأسانيده إلى معمر ، ومالك ، والليث ، وسليمان بن كثير، **جميعا عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس به.**

وقد روى الحديث عن سعد بن عبادة بلفظ : قلت: يارسول الله ، إن أمى ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: « **نعم** » . قلت : فأى الصدقة أفضل ؟ قال «**سقى الماء**» .

رواه النسائى: ك: الوصايا، ب: ذكر الاختلاف على سفيان٢٥٤/٦، ٢٥٥ ، **وابن خزيمة** ١٢٣/٤(٢٤٩٦) ، **وأحمد** ٢٨٤/٥ ، ٢٨٥ ، ٧/٦ .

وانظر فى بيان أم سعد الخبر التالى .

١٨٣/٤٢٦ـ روى هذا الحديث النسائى : ك : الوصايا ، ب : إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ٢٥٠/٦، ٢٥١ قال :

أنبأنا الحارث بن مِسكِين ــ قراءةً عليه وأنا أسمع ــ عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن سعيد بن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : خرج سعد بن عبادة مع النبى ﷺ فى بعض مَغَازِيه، وحضرت أُمَّهُ الوفاةُ بالمدينة، فقيل لها: أوصى. فقالت: فيم أوصى؟ المالُ مالُ سعد . فَتُوفِّيَتْ قبل أن يَقْدَم سعد ، فلما قدم سعد ذُكِرَ ذلك له ، فقال : يارسول الله، هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال النبى ﷺ : « **نعم** » . فقال سعد : حائط كذا وكذا صدقة عنها ــ لحائط سماه .

إن كان الضمير فى قوله « عن جده » عائداً لسعيد بن عمرو ، فالحديث مرسل ، وشرحبيل مقبول ، وإن كان عائداً لعمرو فالحديث متصل ، والإسناد حسن ، عمرو وثَّقه ابن حبان ، وقال

---

(١) فى « ح » : أوصى .　　(٢) فى « ز » : أينفعها .

[ز٢٧/ب] ١٨٤ـ (ب): حَدِيثُ / أَبِي[1] مَسْعُودٍ : لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ تصدَّق أبو[2] عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ[3] ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَهُ هَذَا الآخَرُ إِلاَّ رِيَاءً ... الحديث .

(ب) : الرَّجُلُ الَّذِي لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ اسْمُهُ سَهْلٌ .

(ط) : الْمَلْمُوز لمَّا تَصَدَّقَ[4] بِالصَّاعِ هُوَ أَبُو عَقِيلٍ ، واسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْحَان ، أَحَدُ بَنِي أُنَيْفٍ . روى عنه ابن عباس .

قلت : وفي « المتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ » للخطيب في ترجمة زيد بن أسْلَم ، عَنِ الوَاقِدِيِّ : جَاءَ زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ العَجْلاَنِي بِصَدَقَةِ مَالِه ، فَقَال مُعَتِّبُ بنُ قُشَيْرٍ[5] وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَبْتَلٍ[6] : إِنَّمَا أَرَادَ الرِّيَاءَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ .. ﴾ الآية[التوبة:٧٩] .

ابن حجر : مقبول .

رواه مالك: ك : الأقضية،ب:صدقة الحي عن الميت ٢/٧٦٠(٥٢)،والشافعي ١/٢٤٥، ٢٤٦، وابن خزيمة ٤/١٢٤(٢٥٠٠)بسنده إلى رَوْح بن عُبَادة، وابن حبان٥/١٤٦، ١٤٧(٣٣٤٣) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، والحاكم١/٤٢٠بسنده إلى رَوْح بن عبادة، وإلى القعنبي، وقال:« صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وابن بشكوال١/٤٠٤(١٢٧) بسنده إلى يحيى بن يحيى، جميعا عن مالك به .

البيـــان

أم سعد هي : عَمْرَة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار . ماتت في حياة النبي ﷺ سنة خمس ، والنبي ﷺ في غزوة دُومة الجَنْدَل، في شهر ربيع الأول ، فلما جاء النبيُّ ﷺ ، أتى قبرَها فصلى عليه . وكانت من المبايعات[7] .

٤٢٧/١٨٤ـ روى هذا الحديث البخاري : ك : التفسير ، سورة براءة ٣/١٣٦ قال :

حدثني بِشْرُ بن خالد أبو محمد ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل، عن أبي مسعود ، قال : لما أُمِرْنَا بالصدقة كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فجاء أبو عَقِيل بنصف صاع ، وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن اللهَ لَغَنِيٌّ عن صدقة هذا ، ومافعل هذا الآخر إلا رئاءً ،

---

(١) في « ك » ، « خ » : ابن ، وهو تصحيف . (٢) في « خ » : ابن . (٣) في « ز » زيادة « أقط » .

(٤) في « ز » : المتصدق . (٥) في « ز » : بشير . (٦) في « خ » ، « ز » : نبيل .

(٧) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨٩ ، الإصابة ٨/١٤٧(٧٥١)، وذكرها أيضا في ترجمة سعد ، أسد الغابة ٥/٥١٠، ابن بشكوال ١/٤٠٥ .

فنزلت: ﴿ الذين يَلْمِزُون الْمُطَّوِّعين من المؤمنين فى الصَّدَقات والذين لايجدون إلا جُهْدَهم ﴾ الآية (التوبة : ٧٩) .

سليمان هو ابن مِهْرَان الأَعْمَش ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

رواه البخارى : ك : الزكاة ، ب : اتقوا النار ولو بشق تمرة ٢٤٦/١ بسنده إلى أبى النعمان الحكم بن عبد الله البصرى ، **ومسلم** : ك : الزكاة ، ب : الحمل أجرة يتصدق بها ٧٠٦/٢ ، ٧٠٧ (١٠١٨) بسنده إلى محمد بن جعفر ، وإلى سعيد بن الربيع ، وإلى أبى داود الطيالسى،**والنسائى**: ك : الزكاة ،ب : جهد المقل ٥٩/٥ ، ٦٠- **ومن طريقه ابن بشكوال** ٣٨٤/١ (١١٨)- بسنده إلى غُنْدَر، **وابن حبان** ١٤١/٥ (٣٣٢٧) بسنده إلى سعيد بن الربيع ، ١٥٨/٥ (٣٣٦٥) بسنده إلى أبى داود الطيالسى ، **والبيهقى** ١٧٧/٤ بسنده إلى أبى داود الطيالسى ، **وأبو داود الطيالسى** ص ٨٥ (٦٠٩) ، **والطبرانى** ٢٠٠/١٧ (٥٣٥) بسنده إلى عَمْرو بن مرزوق ، **جميعا عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن أبى مسعود** به ، بإبهام الرجلين إلا فى حديث محمد بن جعفر، ففيه بيان أبى عقيل .

البيــان

الملموز لما تصدق بالصاع هو : **أبو عقيل** ـ كما فى حديث محمد بن جعفر فى الصحيح .

وأبو عقيل سماه قتادة(فى رواية ابن جرير الطبرى١٣٥/١٠،وفى الدر المنثور٢٦٣/٣، ٢٦٤): **الحَبْحَاب** ـ بموحدتين تحتيتين ـ ونقل ابن عبد البر عن الكلبى أن اسمه **عبد الرحمن بن بيجان** ـ بموحدة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم ـ وقيل : بسين مهملة بدل الموحدة ، وقيل : بنون أوله وآخره حاء مهملة ـ نسبة إلى جده الأعلى واسمه : **عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن الحارث بن أنيف البلوى** ، استشهد باليمامة بعد أن بالغ فى القتال وأبلى بلاء حسنا[(١)].

(ز) **وقد حدث مثل ذلك لسهل بن رافع البلوى الأنصارى الخزرجي** . شهد أحداً ومات فى خلافة عمر[(٢)] .

٤٢٨/١٨٤ـ روى ذلك الطبرانى ١٠٧/٦ (٥٦٥٠) قال :

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن زُرَارة الحدثى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا سعيد بن عثمان البَلَوى ، عن جدته بنت عدى ، أن أمها عُمَيْرة بنت سهل صاحب الصاعين الذى لَمَزه

(١) انظر فى ذلك: تجريد أسماء الصحابة ٣٥٠/١ ، ١٨٨/٢ ، الإصابة ١٥٣/٤ (٥٠٨٠) ، ١٦٧/٤ ، ١٦٨ (٥١٤٢) ، ١٣٣/٧ (٧٦٧) ، تفسير ابن كثير ٣٧٦/٢ ، فتح البارى ٢٤٩/٨ .

(٢) المعجم الكبير للطبرانى ١٠٧/٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، الإصابة ١٣٩/٣ (٣٥٢١) ، أسد الغابة ٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ .

....

المنافقون، حدثتها أنه خرج بزكاته بصاع من تمرٍ وبابنته عُمَيْرة، حتى أتى رسول الله ﷺ، فصبَّ، ثم قال : يارسول الله ، إن لى إليك حاجة ... الحديث .

ورواه أيضا: ٣٣٩/٢٤، ٣٤٠ (٨٤٩) بسنده إلى أحمد بن حباب المصيصى ، وإلى عمرو بن زُرَارَة الحدثى ، **كلاهما عن عيسى بن يونس به** .

قال الهيثمى فى المجمع ٣٣/٧ : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه أنيسة بنت عدى، ولم أعرفها » .

ورواه ابن بشكوال ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥ (١١٨) بسنده إلى على بن يونس ، عن سعيد بن أبى عثمان الدارمى ، عن جدته ليلى بنت عدى ، عن أمها عُمَيْرة بنت سهل به .

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٣٩/٣، ١٣٣ **وفى الفتح** ٢٤٩/٨ **إلى ابن منده** من طريق سعيد ابن عثمان البلوى به .

قال ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/٨ : « يحتمل أن يكون اسم أبى عقيل سهل ، ولقبه حَبْحَاب ، أو هما اثنان » .

(ز) **كما حدث مثل ذلك لأبى خيثمة الأنصارى** ، واسمه **عبد الله بن خيثمة** من بنى سالم من الأنصار . بقى إلى خلافة يزيد بن معاوية[1] .

ذكره ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/٨ عن كعب بن مالك فى حديث توبته . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٦٢/٣ إلى ابن جرير (١٣٦/١٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال :الذى تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون : أبو خيثمة الأنصارى .

قال ابن حجر فى الفتح٢٤٩/٨:« وجزم الواقدى بأن الذى جاء بصدقة ماله هو **زيد بن أسلم العجلانى**، والذى جاء بالصاع هو **علية بن زيد المحاربى**. وسمى من الذين قالوا: إن هذا مراءٍ، وإن الله غنى عن صدقة هذا : **مُعَتِّبَ بنَ قُشَيْرٍ** ، **وعبدَ الله بن نَبْتَل**. وأورده الخطيب فى المبهمات(كذا وهو وهم من شيخ الإسلام رحمه الله ، وإنما أورده الخطيب فى المتفق والمفترق كما ذكر المصنف أبو زرعة) من طريق الواقدى ، وفيه : عبد الرحمن بن نَبْتَل ـ بنون ثم موحدة ثم مثناة ثم لام ، بوزن جعفر ــ» .

والظاهر أنه تكرر الذين جاءوا بالصاع أو بنصف الصاع ، أو بالصدقة القليلة ، كما تكرر لمز المنافقين . وهو اختيار شيخ الإسلام ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/١ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٨/١ ، ١٦٢/٢ ، الإصابة ٦٣/٤ (٤٦٤٦) ، ٥٣/٧ (٣٥٦) أسد الغابة ١٥١/٣ ، ١٥٢ .

١٨٥ـ (ب): حَدِيث أَبِى سَعِيدٍ: سَرَّحَتْنِى أُمِّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ، فَقَعَدْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِى، وَقَالَ: « مَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّه (١) اللَّهُ ... » الحديث .

اسم أمه: أُنَيْسَةُ بِنْتُ أَبِى حَارِثَةَ، مِنْ بَنِى عَدِىِّ بْنِ النَّجَّار . ذكره خَلِيفَةُ بْنُ خيَّاط فى طبقاته.

(ز) وأما الذى جاء بصدقة ماله ، بأكثر من ذلك فهو عبد الرحمن بن عوف القرشى(٢).

١٨٤/٤٢٩ـ قال ابن كثير فى التفسير ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦ :

قال الحافظ أبو بكر البزار :حدثنا طالوت بن عبَّاد ، حدثنا أبو عوَانة، عن عمرو بن أبى سلمة، عن أبيه ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « **تَصدَّقوا، فإنى أريد أن أبعث بعثا** ».قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يارسول الله، عندى أربعة آلاف، ألفين أُقْرِضُهما ربى، وألفين لعيالى. فقال سول الله ﷺ:« **بارك الله لك فيما أعْطَيْتَ، وبارك لك فيما أمسكت** ...» الحديث فى سبب نزول الآية .

قال ابن كثير: « ثم رواه عن أبى كامل، عن أبى عوَانة، عن عمرو بن أبى سلمة، عن أبيه مرسلا » قال ـ أى البزار ـ: « ولم يسنده إلا طالوت » .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٨/٢٠٥ إليه، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٢/٧: « وفيه عمر بن أبى سلمة، وثَّقه العجلى وأبو خيثمة وابن حبان، وضعَّفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ـ أى المتصل والمرسل ـ ثقات » .

وله طرق ورِوايات أخرى . انظر فتح البارى ٨/٢٥٠، والدر المنثور ٣/٢٦٣ .

١٨٥/٤٣٠ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الزكاة، ب: من المُلْحِف ٥/٩٨ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبى الرِّجَال، عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدْرى، عن أبيه، قال: سرَّحَتْنِى أُمِّى إلى رسول الله ﷺ، فأتيتُه، وقعدتُ، فاستقبلنى، وقال: «**من استغنى أغناه الله عز وجل، ومن استعفَّ أعفَّه الله عزوجل، ومن استكفى كفاه الله عز وجل، ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألْحَف**»، فقلت: ناقتى الياقوتة خير من أوقية . فرجعت ولم أسأله .

ابن أبى الرجال هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، وهو صدوق ربما أخطأ، فالإسناد حسن .

رواه ابن بشكوال ١/٤٦٠ (١٥٠) بسنده إلى النسائى به .

---

(١) فى « ز » : عفه .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

ورواه **أحمد ٩/٣** عن قتيبة به .

وروى بعضه « من سأل وله قيمة أوقية ... الخ »، أبو داود: ك: الزكاة، ب: من يعطى من الصدقة وحد الغنى ١١٦/٢، ١١٧ (١٦٢٨) عن قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار .

وروى أحمد ٤٤/٣ عن محمد بن جعفر، وعن حسين بن محمد، كلاهما عن شعبة، عن أبى حمزة، عن هلال بن حصن ، عن أبى سعيد الخدرى، معناه، وفيه « فقالت له امرأته أو أمه: ائْتِ النبى ﷺ فاسْأله ...»

وأبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد الله المازنى، جار شعبة ،وهذا إسناد حسن فيه أبو حمزة، وهلال بن حصن، وثَّقَهُمَا ابنُ حِبَّان وقال ابن حجر: مقبولان .

وروى معناه ابن حبان٥/١٦٩(٣٣٩٠)بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد المقبرى، **وأحمد**٣/٤٧ بسنده إلى عطاء بن يَسَار، **وأبو يعلى** ٢/٣٦٧، ٣٦٨ (١١٢٩) بسنده إلى هلال أخى بنى مرة بن عباد (وهو هلال بن حصن)، **جميعا عن أبى سعيد الخدرى** ، وفيه أن الذين أرسلوه أهله، من غير تحديد .

وروى ابن حبان ٥/١٦٩ (٣٣٨٩) معناه بسنده إلى أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد ، وفيه : أتيتُ رسول الله ﷺ ، وأنا أريد أن أسأله فسمعته يخطب ... الحديث .

وروى معناه أحمد ٣/٣ بسنده إلى أبى نَضْرَة (المنذر بن مالك) عن أبى سعيد، أن رجلا من الأنصار كانت به حاجة، فقال له أهله: ائْتِ النبىَّ ﷺ، فأسْأله .

والحديث بلفظ:إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نَفِدَ ماعنده، ثم قال:« **مايكون عندى من خيرٍ فلن أدَّخِرَه عنكم، ومن يستعفِفْ يعفَّه الله... الحديث** » .

رواه البخارى: ك: الزكاة، ب: الاستعفاف عن المسألة١/٢٥٦، ٢٥٧بسنده إلى مالك، ك: الرقاق، ب: الصبر عن محارم الله٤/١٢٤، ١٢٥ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: فضل التعفف والتصبر٢/٧٢٩(١٠٥٣) بسنده إلى مالك، وإلى معمر،**وأبو داود**:ك: الزكاة، ب: فى الاستعفاف ٢/١٢١(١٦٤٤) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: البر والصلة، ب: ماجاء فى الصبر٦/١٦٩، ١٧٠ (٢٠٩٣) بسنده إلى مالك، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: الاستعفاف عن المسألة٥/٩٥بسنده إلى مالك، **والدارمى**: ك: الزكاة، ب: فى الاستعفاف عن المسألة ١/٣٨٧، ٣٨٨ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٥/١٦٩، ١٧٠(٣٣٩١)بسنده إلى مالك، **وأحمد**٣/٩٣ بسنده إلى معمر، **وأبو يعلى** ٢/٥٠٥ (١٣٥٢) بسنده إلى صالح، **جميعا عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى سعيد الخدرى** .

١٨٦ـ (ب) : حَديثُ أَنسٍ: كَانَ أَبوطَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِىٍّ بِالْمدِينَة مَالاً من نَخْلٍ... الحديث، وفيه: فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنى عَمِّه .

فى صحيح البخارى: عَنْ أَنَس: فَجعَلَهَا لِحَسَّانٍ وأُبَىِّ بن كَعْب، وكَانَا (١)/ أَقْرَبَ إلَيْه منّى . ثُمَّ بيَّن أَنَّ حَسَّان يَجْتَمعُ مَعَهُ فِى الثَّالِثِ /، وأَنَّ أُبيًا (٢) يَجْتَمِعُ مَعهُ فِى الأَبِ السَّابِع . [ز٢٨/أ] [ك١٧/ب]

ولبعض الحديث روايات أخرى عند **أحمد** ٣/٣، ٤، ١٢ .

ويمكن الجمع بين الروايات السابقة، بأن المراد بأهله: أمه، وأنهم أصابهم إِعْوَازٌ، فلما رأت أمه أن رسول الله ﷺ يعطى الناس أرسلته إليه يسأله ، فأتاه قاصدا سؤاله، بينما كان الرسول ﷺ قد نفد ما عنده من كثرة الإعطاء، فقال لهم ذلك، وخص أبا سعيد بقوله: « **ومن سأل وله قيمة أوقية ...** » فعاد أبو سعيد دون سؤال . والله أعلم .

البيـان

أم أبى سعيد هى: **أُنَيْسَة بنت أبى حارثة بن صعصعة الأنصارية**، وهى والدة قتادة بن النعمان أيضا .ذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله ﷺ (٣).

قال ابن بشكوال ٤٦١/١ :

«أسماها خليفة بن خياط، فيما أنبأنا به أبو عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب، عن أبيه، عن القَنَازعى،عن أبى محمد الباجى، عن عبد الله بن يونس، عن بَقِىِّ بن مَخْلَدٍ، عن خليفة بن خياط».

الحف: أَلَحَّ ولَزِم (٤).

١٨٦/٤٣٩ـ روى هذا الحديث البخارى:ك:الزكاة،ب:الزكاة على الأقارب ٢٥٤/١، ٢٥٥قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نَخْلٍ، وكان أحبَّ أمواله إليه بَيْرُحَاءَ، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيِّب.

قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿ **لَنْ تَنَالُوا البِرَّحَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون** ﴾ ... الحديث فى تصدقه ببيرحاء وقول النبى ﷺ : « ... **وإنى أرى أن تجعلها فى الأقربين**» . فقال أبو طلحة: أفعل يارسول الله . فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه .

---

(١) فى « ز » : كان .
(٢) فى « ز » : أبينا .
(٣) الإصابة ٢٢/٨ (١٢٥) ، أسد الغابة ٤٠٦/٥ .
(٤) النهاية ٣٢٧/٤ .

....

رواه البخارى مختصرا من أول قوله : « **أرى أن تجعلها فى الأقربين**» :ك :الوصايا، ب: إذا أوقف أو أوصى لأقاربه، ومَنْ الأقارب ١٢٨/٢ عن عبد الله بن يوسف، ب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ١٣٢/٢ عن عبد الله بن مسلمة، ك: الوكالة ،ب: إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، وقال الوكيل: قد سمعت ماقلت ٤٤/٢ عن يحيى بن يحيى، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران١١٢/٣، ١١٣ عن إسماعيل (وهو ابن أبى أُوَيْس)، ك: الأشربة، ب: استعذاب الماء ٣٢٤/٣، ٣٢٥ عن عبد الله بن مسلمة، **ومسلم**: ك: الزكاة،ب: فضل النفقةوالصدقة على الأقربين٦٩٣/٢(٩٩٨)عن يحيى بن يحيى، **والنسائى فى التفسير**٣١٠/١، ٣١١(٨٦)بسنده إلى معن، **ومالك**:ك:الصدقة،ب:الترغيب فى الصدقة٩٩٥/٢، ٩٩٦ (٢)،**والدارمى**: ك: الزكاة، ب: أى الصدقة أفضل ٣٩٠/١ عن الحكم بن المبارك،**وابن حبان** ١٤٢/٥ (٣٣٢٩) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، ومختصرا ١٥٦/٩، ١٥٧ (٧١٣٨)بسنده إليه ، **وأحمد** ١٤١/٣ عن رَوْح بن عبادة، **وابن بشكوال** ٦٩١/٢ (٢٤٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى،**جميعا عن مالك به** .

ورواه بمعناه ـ مختصراً ـ **الترمذى** :ك: التفسير، ب: سورة آل عمران ٣٤٧/٨ (٤٠٨٣) بسنده إلى عبد الله بن بكر السَّهْمى، **وأحمد** ١١٥/٣ عن يحيى بن سعيد، ١٧٤/٣ عن محمد بن عبد الله الأنصارى، ٢٦٢/٣ عن عبد الله بن بكر، **جميعا عن حميد، عن أنس** .

ورواه أحمد ٢٥٦/٣ عن عفان، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس مختصرا، وفيه « فقسمها بينهم حدائق »، لم يذكر أنهم أقاربه .

البيـــان

أقارب أبى طلحة وبنى عمه هما: **حسان بن ثابت، وأبى بن كعب**:

فحسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى، شاعر رسول الله ﷺ، ويلتقى مع أبى طلحة فى حرام بن عمرو، وقد عاش ستين سنة فى الجاهلية، ومثلها فى الإسلام ، وقيل غير ذلك (١).

٤٣٢/١٨٦ـ روى ذلك البخارى : ك: التفسير ، ب: سورة آل عمران ١١٣/٣ عقب الحديث بالإبهام فقال:

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى (٢) قال: حدثنى أبى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس رضى الله عنه

(١) تجريد أسماء الصحابة١٢٩/١، الإصابة ٨/٢(١٦٩٩)، تهذيب التهذيب ٢١٦/٢، ٢١٧ ، أسد الغابة ٤/٢-٧.
وأبى بن كعب سبقت ترجمته فى الخبر (٩١) .

(٢) فى الطبعة التى اعتمدت عليها وهى طبعة الحلبى: حدثنا الأنصارى، وهذا خطأ من الناسخ، والتصويب من الفتح والنسخ الأخرى .

١٨٧ـ (ب) : حَدِيثُ مَالِكٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَار، مِنْ بَنِى الحَارِثِ، مِنَ[(١)] الخَزْرَجِ، تَصَدَّق عَلَى أَبَوَيه بِصَدَقَةٍ ... الحديث .

هو : عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْد بنِ عَبْدِ رَبِّه ، الَّذِى أُرِيَ النِّداء، كما فى سنن الدَّارَقُطْنِي .

قال: فجعلها لِحَسَّان وأُبَىٍّ، وأنا أقرب إليه، ولم يجعل لى منها شيئا .

أبو الأنصارى: هو عبد الله بن المثنى ، وثُمَامة هو: ابن عبد الله بن أنس بن مالك .

علقه البخارى: ك: الوصايا، ب: إذا وقف أو أوصى لأقاربه، ومَن الأقارب ١٢٨/٢ فقال: وقال الأنصارى: حدثنى أبى، عن ثُمَامَة، عن أنس غير أنَّ فيه : « وكانا أقرب إليه منى » ثم بيَّن البخارى أنَّ حَسَّان يجتمع مع أبى طلحة فى الأب الثالث « حرام » ، وأن أُبَيًّا يجتمع معه فى الأب السادس لأبيّ والسابع لأبى طلحة « عمرو بن مالك » .

وكذلك ذكره **ابن بشكوال** ٦٩٢/٢، ٦٩٣ (٢٤٣) .

ورواه مسلم:ك:الزكاة،ب:فضل النفقة والصدقة على الأقربين٦٩٤/٢بسنده إلى بَهْز، **وأبوداود**: الزكاة،ب:فى صلة الرحم ١٣١/٢، ١٣٢(١٦٨٩) عن موسى بن إسماعيل، **والنسائى**: ك: الأحباس،ب:كيف يكتب الحبس٢٣١/٦، ٢٣٢،**وفى التفسير**٣١٢/١(٨٧)بسنده إلى بهز، **وابن حبان**١٥٧/٩(٧١٣٩)بسنده إلى هُدْبَة بن خالد،**وأحمد**٢٨٥/٣عن عفان،**وابن بشكوال** ٦٩٢/٢(٢٤٣) بسنده إلى بَهْزِ بن أسد، **جميعاً عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس**، وفى حديث موسى بن إسماعيل عند أبى داود تفصيل اجتماع حسان وأُبَيّ مع أبى طلحة .

ورواه الطيالسى ص ٢٧٧ (٢٠٨٠) عن هشام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس بنحوه .

بَيْرُحَاءِ : بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها، والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهى: اسم مال وموضع بالمدينة [(٢)].

١٨٧/٤٣٣ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الأقضية، ب:صدقة الحى عن الميت ٧٦٠/٢ (٥٤):

أنه بلغه، أن رجلاً من الأنصار من بنى الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه بصدقة ، فهلكا، فوَرِثَ ابنُهما المال، وهو نَخْلٌ، فسأل عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: « **قد أُجِرْتَ فى صدقتك، وخذها بميراثك** » .

رواه ابن بشكوال ٤٠٦/١ (١٢٨) بسنده إلى يحيى، عن مالك به .

---

(١) فى « خ » ، « ز » : ابن .

(٢) النهاية ١١٤/١ .

البيــان

هذا الرجل الأنصارى هو: **عبد الله بن زيد بن عبد الله (أو عبد ربه)** - زاد ابن عبد البر قبل عبد الله : ثعلبة - الحارثى الخزرجى الأنصارى الذى أُرِىَ الأذان، بدرى ، عقبى . مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: استشهد بأحد [1].

١٨٧/٤٣٤- روى ذلك النسائى فى الكبرى: ك: الفرائض، ب: ميراث الولد الواحد المنفرد:

عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هِلاَل، عن أبى بكر بن حَزْم ، عن عبد الله بن زيد الذى أُرِىَ النّدَاء، أنه تصدّق على أبويه، ثم توفيا ، فردّه رسول الله ﷺ ميراثا . (تحفة الأشراف ٣٤٥/٤) .

قال ابن حجر فى النكت الظراف ٣٤٥/٤: « قلت: أبو بكر بن حزم : هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم . نُسِبَ لِجَدّ أبيه، وأبو بكر لم يدرك عبد الله بن زيد » .

رواه الحاكم ٣٤٧/٤، ٣٤٨ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبدالله بن زيد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

قال ابن حجر فى النكت الظراف : « لم يدركه ، فإن عبد الله استشهد باليمامة، وولد أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل » .

قلت :قوله « استشهد باليمامة » غريب ، فإنه فى الإصابة والتهذيب حكى فى وفاته قولين: أحدهما: أنه استشهد ببدر، والثانى: أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ، واليمامة كانت فى السنة الثانية عشرة .

وقال ابن حجر فى التهذيب ٢٢٤/٥ : « قال الترمذى عن البخارى : لا يُعْرَف له - أى عبد الله ابن زيد - إلا حديث الأذان » .

ونقل فى التهذيب وفى الإصابة ٧٢/٤ عن ابن عدى قوله : « لا نَعرف له شيئا يصح عن النبى ﷺ إلا حديث الأذان » .

ونقل فى التهذيب والإصابة عن الحاكم قوله : « الصحيح أنه قتل بأحد، والروايات عنه كلها منقطعة » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١٢/١، تهذيب التهذيب ١٩٧/٥، الإصابة ٧٢/٤ (٤٦٧٧)، أسد الغابة ١٦٥/٣، ١٦٦.

....

ورواه بمعناه الدارقطني ٢٠١/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعمرو بن دينار، **والحاكم ٣٤٨/٤** بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، **جميعا عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه جاء إلى النبي** ... فذكر معناه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » وسكت عنه الذهبي .

وقال الدارقطني : « هذا أيضا مرسل، لأن عبد الله بن عبد ربه توفي في خلافة عثمان ، ولم يدركه أبو بكر بن حزم » .

كما رواه بمعناه الدارقطني ٢٠١/٤ ، ٢٠٢- ومن طريقه ابن بشكوال ٤٠٦/١، ٤٠٧(١٢٨)- بسندين إلى سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو، ويحيى بن سعيد ، وحُمَيْد، سمعوا أبا بكر، يخبر عن عمرو بن سُلَيْم، أن عبد الله بن زيد الذي أُرِيَ النِّدَاء ... فذكر معناه .

قال الدارقطني : وهذا أيضا مرسل » .

قلت : وقد عزاه ابن حجر في النكت الظراف إلى الحاكم بهذا الإسناد، وليس كذلك، إنما الذي عند الحاكم هو ما سبق عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن زيد .

ورواه بمعناه الدارقطني ٢٠٠/٤، ٢٠١ بأسانيد إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أيوب ، **والحاكم ٣٤٨/٤** بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد ، **جميعا ، عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن جده عبد الله بن زيد... فذكر معناه.**

قال الحاكم : « أصح ماروى في طرق هذا الحديث » وذكر هذا الطريق ، ثم قال:

« وهذا وإن كان إسناده صحيحاً على شرط الشيخين ، فإني لا أرى بشير بن محمد الأنصاري سمع من جده عبد الله بن زيد ، وإنما ترك الشيخان حديث عبد الله بن زيد في الأذان والرؤيا التي قصّها على رسول الله ﷺ بهذا الإسناد ، لتقدم موت عبد الله بن زيد، فقد قيل: إنه استشهد بأحد ، وقيل: بعد ذلك بيسير » .

قال الذهبي : « قلت: فتعين أن حديث أبي بكر بن حزم منقطع » .

وقال الدارقطني : « هذا مرسل ، بشير لم يدرك جده عبد الله زيد » .

١٨٨ـ (ب) : حَديثُ عمرو بْنِ مُعَاذِ الأشهلىِّ: عَنْ جَدَّته؛ أَنَّهَا قَالتْ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : يَا نِساءَ المُؤمنَاتِ، لاَ تَحْقرنَّ إِحداكُنَّ لجِارتِهاَ ولوكُرَاعُ شاةٍ مُحْرَقٌ.

هي : حَوَّاء بنتُ رَافع بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ . ذكره ابن الحَذَّاء .

١٨٨/٤٣٥ـ روى هذا الحديث مالك :ك: الصدقة، ب: الترغيب فى الصدقة٢/٩٩٦(٤) قال:

عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن مُعَاذِ الأشْهَلِيّ الأنصارى ، عن جدته ، أنها قالت : قال رسول الله ﷺ:« **يانساء المؤمنات ، لا تَحْقِرَنَّ إحداكُنَّ أن تُهْدِىَ لجارتها ، ولوكُرَاعَ شاةٍ مُحْرَقاً**».

هذا إسناد حسن ، فيه عمرو بن معاذ الأشْهَلى، وثَّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

رواه البخارى فى الأدب المفرد ص٥٩(١٢٢)عن إسماعيل بن أبى أُوَيْسٍ،**وأحمد**٦/٤٣٤عن روح،**والطبرانى**٢٤/٢٢٠، ٢٢١(٥٥٩)بسنده إلى القعنبى،وإلى عبد الله بن يوسف،**وابن بشكوال** ٤١٨/١(١٣٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك به** .

البيـــان

جدة عمرو هى : **حواء**. قال أحمد ٦/٤٤٢:«حديث حواء جدة عمرو بن معاذ رضى الله عنهما».

وقال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٤١٣ : « حواء جدة عمرو بن معاذ الأشهلى » . واختلف فى اسم أبيها، فنقل المصنف عن ابن الحذاء أن اسمها : **حواء بنت رافع بن امرئ القيس الأشهلية**.

ذكرها الذهبى فى التجريد ١/٢٦٠ وابن حجر فى الإصابة ٨/٥٤ ولم يذكرا أنها جدة عمرو ابن معاذ .

ونقل ابن حجر فى التهذيب أن ابن عبد البر سماها : **حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية**، من بنى عبد الأشهل.

وذكرها الذهبى فى التجريد١/٢٦٠،وقال:**بنت زيد بن السكن**،وابن حجر فى الإصابة٨/٥٤، ولم يذكرا أنها جدة عمرو بن معاذ، بل ذكر الذهبى أنها **أم بُجَيْد**(وستأتى فى الخبر (١٩٣) وخالف ابن حجر ذلك ، وميَّز حواء أم بُجَيْد عن هذه . وذكر ابن حجر فى الإصابة ٨/٥٦ هذا الخبر فى ترجمة حواء أم بجيد . وانظر الخبر (١٩٣) .

١٨٨/٤٣٦ـ روى ذلك الدارمى: ك:الزكاة، ب: كراهية رد السائل بغير شىء١/٣٩٥ قال:

أخبرنا الحَكَمَ بن المبارك، أنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن مُعَاذِ الأشْهَلى، عن جدته ـ يقال لها حواء ـ قالت : قال رسول الله ﷺ :«**يانساءَ المسلمات ، لا تَحْقِرَنَّ إحداكن لجارتها، ولو كُرَاعُ شاة محرقٌ** ».

١٨٩ ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقُ[١] بِهِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ عِرْضِي شَيْئاً[٢] فَهُوَ لَهُ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ[٣] قَدْ غُفِرَ لَه .

هو : عُلْبَةُ[٤] بن زَيْدٍ الأَنْصَارِي .

هذا إسناد حسن ، فيه الحكم بن المبارك ، وعمرو بن معاذ الأشهلي صدوقان .

رواه الطبراني ٢٤/٢٢١، ٢٢٢(٥٦٢) بسنده إلى روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن معاذ التيمي ، عن جدته حواء ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان تيمي ، وليس أشهليا ، فهو غير عمرو بن معاذ .

١٨٨/٤٣٧ ـ وروى أحمد ٦/٤٣٥ قال :

ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زُهَيْر بن محمد ، عن زيد ، عن عمرو بن مُعَاذ الأنصاري ، قال: إنَّ سائلاً وقف على بابهم ، فقالت له جدته حواء : أَطْعِمُوه تمراً ، قالوا: ليس عندنا، قالت: فاسقوه سويقا. قالوا : العجبُ لك، نستطيع أن نطعمه ماليس عندنا . قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ، وَلَوْ بظِلْفٍ مُحْرَقٍ » .

زيد هو ابن أسلم ، والإسناد حسن ، فيه عمرو بن معاذ الأَشْهَلي ، سبق التنبيه على حاله ، غير أن سياق هذا الحديث يختلف عن سياق المبهم ، إذ المبهم في الجار ، وهذا في السائل .

ورواه ابن بشكوال ١/٤١٩(١٣٤) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، عن زهير بن محمد.

وسيأتي حديث السائل في الخبر (١٩٣) وسيأتي هناك مزيد بيان .

وقد روى أبو هريرة :« يانساء المسلمات، لاتحقِرَنَّ جارة لجارتها ولو فِرْسِنَ شَاةٍ » .

رواه البخاري: ك: الهبة٢/٨٧، ك : الأدب، ب: لاتحقرَنَّ جارة لجارتها٤/٥٣، وفي **الأدب المفرد** ص٥٩(١٢٣)، **ومسلم:** ك : الزكاة ، ب: الحث على الصدقة ولو بالقليل ٢/٧١٤(١٠٣٠).

كُرَاع شاة : بضم الكاف هو : مادون الركبة من الساق[٥] .

ظِلْف مُحْرَق : الظِّلف ـ بكسر الظاء المعجمة ـ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير[٦] .

١٨٩/٤٣٨ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٣ ٥(١١٨) قال:

---

(١) في « ز» : أتصدق. (٢) هذا اللفظ ساقط من « ز ». (٣) في « ز» : أنه.

(٤) في مطبوعة الأسماء المبهمة للخطيب: « عتبة» وهو خطأ. وما أثبته المصنف هو الصواب، ولعل الذي في المطبوعة من تحريف الناسخ، خاصة وأنه في الإشارات للنووي بذيل الأسماء المبهمة صحفه إلى « علية» بمثناة تحتية بدل الموحدة.

(٥) النهاية٤/١٦٥ . (٦) النهاية٣/١٥٩.

....

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، قال: قال رجل: اللهم إنه ليس لى مال فأتصدق به، فأيما رَجل من المسلمين أصاب من عِرْضِى شيئاً فهو صدقة، فأوحى الله إلى النبى ﷺ أنْ قد غُفِرَ له.

أبو صالح هو ذَكْوان السَّمَّان، والحديث مرسل.

قال ابن حجر في الإصابة ٢٦٢/٤ بعد أن أورد حديث عُلْبة ـ الآتى بعد ـ:« ولحديثه شاهد صحيح، إلا أنه لم يُسَمَّ فيه، رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لى مال أتصدق به، وإنى جعلتُ عِرْضِى صدقة. قال: فأوجب النبى ﷺ أنَّه قد غُفِرَ له.

وروى ابن بشكوال ٤٦١/١(١٥١) مثله عن قتادة، مرسلا، فى تفسير﴿ **والعافين عن الناس**﴾.

البيـــان

هذا الرجل هو: عُلْبَة ـ بضمه أوله وسكون اللام بعدها موحدة ـ **ابن زيد بن عمرو بن زيد ابن جُشَم بن حارثة**، الأنصارى الأوسى، كان أحد البكَّائين(١).

٤٣٩/١٨٩ـ روى ذلك البزار (كشف الأستار ٤٥٥/١)(٩٥٨) قال:

حدثنا عمرو بن على، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ حثَّ يوما على الصدقة، فقام عُلْبَة بن زيد، فقال: ما عندى إلا عرضى، فإنى أُشْهِدُك يارسول الله أنى تصدقت بِعرْضِى على مَنْ ظَلَمَنى. ثم جلس. قال: فقال رسول الله ﷺ :«**أين عُلْبَةُ بن زيد؟**». قالها مرتين أو ثلاثا. قال: فقام عُلْبَة، فقال: « **أنت المتصدق بِعْرضك، قد قَبِلَ الله منك** ».

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٤/٣: « رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف».

قلت : كثير هذا متروك، وكذَّبه أبو داود والشافعى وابن حبان، فالإسناد ضعيف جداً.

رواه الخطيب بنحوه ص٢٢٥، ٢٢٦(١١٨) بسنده إلى محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، عن محمد بن خالد، عن عثمة(كذا. والصواب: محمد بن خالد بن عثمة) به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٦١/٤ **إلى ابن أبى الدنيا، وابن شاهين،** من طريق كثير بن

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٨٩/١، الإصابة ٢٦١/٤، ٢٦٢ (٥٦٥٠) ، أسد الغابة ١٠/٤.

١٩٠ـ (ب) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَحْوَه . وَقَالَ: هُو أَبُو ضَمْضَمٍ. ذَكَرَهُ أبو يَحْيَى السَّاجي بَسَنَدِه لأنَسٍ. وَذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ.

قُلْتُ (١) : وَقَدْ ذَكَرَ أَبَا ضَمْضَمٍ هَذَا فِي الصَّحَابَةِ ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ. وَأَنْكَرَهُ وَالِدِي ـ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (٢) ـ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الإِحْيَاءِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ البَزَّارِ وَغَيرِه : كَانَ رَجُلٌ قَبْلَنَا.

عبد الله به.

وروى البزار نحوه عن علبة بن زيد نفسه(كشف الأستار١/٤٥٥-٤٥٦)(٩٥٩)وقال: «علبة مشهور بهذا الفعل ... ولا نعلم روى عُلْبَة إلا هذا ».

قال الهيثمى فى المجمع ١١٤/٣: « رواه البزار، وفيه محمد بن سليمان بن مشبمول (كذا. وفى كشف الأستار: مسمول ـ بالمهملة ـ وهو الصواب) وهو ضعيف». والقول كما قال، وفيه أيضا صالح مولى التوأمة وهو ضعيف أيضا.

وعزا الهيثمى فى المجمع (١١٤/٣) معناه إلى الطبرانى في الكبير(ولم أجده فى المطبوع) عن أبى عِبْس بن جبر، وقال: « وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبى عِبْس وهو ضعيف».

وقد ورد مثل ذلك لأبى ضَمْضَم ، وسيأتى فى الخبر التالى.

١٩٠/٤٤٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٦٢/١(١٥١) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتَّاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله، قالا: قرأنا على أبى القاسم حاتم ابن محمد، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس، قال: ثنا محمد بن إبراهيم الدّيلى، قال: ثنا سعيد (٣) بن عبد الرحمن المخزومى، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لى مال أتصدق به، فأيُّما رجل من المسلمين أصاب من عِرْضى شيئاً فهو صدقة ... الحديث.

صحح ابن حجر هذا الإسناد فى الإصابة ٢٦٢/٤. **ورواه الخطيب** مرسلا عن أبى صالح. انظر الخبر السابق.

البيــان

قيل: الرجل هو: أبو ضَمْضَم. ذكره ابن عبدالبر فى الصحابة وغلطَه ابنُ حجر وغيرُه بأن أبا

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ك » . (٢) هذه الجملة ساقطة من « ز » .

(٣) فى الأصل« سعد »، والصواب: « سعيد» كما في كتب التراجم .

....

ضَمْضَم لم يكن من هذه الأمة، وإنما كان من الأمم السابقة [1] (كما سيأتى فى الحديث)، أما الرجل المسلم فهو عُلْبَة بن زيد، السابق فى الخبر السابق.

١٩٠/٤٤١ـ احتج من قال بأنه أبو ضمضم بما رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: ما جاء فى الرجل يُحِلُّ الرجل قد اغتابه ٢٧٢/٤(٤٨٨٦) قال:

حدثنا محمد بن عُبَيْد، ثنا ابن ثَوْرٍ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة، قال: « أيعجَزُ أحدكم أن يكون مثل أبى ضَيْغَم أو أبى ضَمْضَم ـ شك ابن عُبَيْد ـ كان إذا أصبح قال: اللهم إنى قد تصدقت بِعِرْضِى على عبادك».

ابن ثور هو محمد، والحديث موقوف على قتادة، وقد توهَّم ابن عبد البر لذلك أن قتادة روى عن أبى ضمضم.

ثم قال أبو داود (٤٨٨٧):

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن عَجْلان، قال: قال رسول الله ﷺ :« **أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبى ضمضم؟** » . قالوا: مَنْ أبو ضَمْضَم ؟ قال: «**رجل فيمن كان من قبلكم** »بمعناه، قال: « **عِرْضى لمن شتمنى**».

قال أبو داود: رواه هاشم بن القاسم، قال: عن محمد بن عبدالله العَمِّى، عن ثابت، قال: ثنا أنس، عن النبى ﷺ بمعناه.

قال أبو داود: وحديث حماد أصح.

قلت : حديث حماد فيه عبد الرحمن بن عَجْلان مجهول الحال، وفيه إرسال أيضا.

ورواه ابن بشكوال ٤٦٣/١(١٥١) بسنده إلى الحسن مرسلاً، وإلى أبى النضر، عن العَمِّىِّ، عن ثابت، عن أنس.

قلت : وعزا ابن حجر فى الإصابة ١٠٩/٧ حديث أبى النضر هاشم بن القاسم، عن محمد ابن عبد الله العَمِّىِّ، عن أنس، إلى البزار والسَّاجِى، وقال: « وأشار البزار إلى أن محمد بن عبد الله تفرد به».

وقال: « وأخرجه البخارى فى تاريخه، والعقيلى فى الضعفاء».

ومحمد بن عبدالله العَمِّىِّ ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ لين الحديث .

(١) الاستيعاب: ١١١/٤، ١١٢، تجريد أسماءالصحابة ١٨٠/٢، الإصابة ١٠٩/٧ (٦٦٦).

١٩١ـ (١) :حديث زُهَيْر بنُ مُعَاوِية: حَدَّثنا [(١)] شَيْخٌ لنا ـ رأيتُ سُفْيَانَ عِنْدَه ـ عن/ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيها، عَنْ عَلِيٍّ، حديث:« لِلسَّائِلِ حقٌّ، وإِنْ جَاءَ عَلَى [ز٢٨/ب] فَرَسٍ». كذا في أبي داود وغيره.

ورواه أبو داود أيضا من رواية سفيانَ، عن مُصْعَبِ بن مُحَمَّد بنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ يَعْلى بن أَبِي يحيى، عن فَاطِمَة، عَنْ أَبِيها، مرفوعاً، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ عَلِيٍّ.

١٩١/٤٤٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الزكاة، ب: حق السائل ١٢٦/٢(١٦٦٦) قال:

حدثنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زُهَيْر، عن شيخ ـ قال: رأيت سفيان عنده ـ عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها عن على، عن النبى ﷺ، مثله.

أى مثل حديث الحسين « **للسائل حقٌ وإن جاء على فرس**».

حسين هو ابن على بن أبى طالب، والإسناد ضعيف، لجهالة شيخ زهير بن معاوية، وبقية رجاله ثقات.

البيـــان

شيخ زهير: قال ابن حجر فى تقريب التهذيب٢/٥٧٤:«**هو مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل**». و هو عَبْدَرِيٌ مكِّيٌ، وثَّقه أحمد وابن حبَّان، وقال البخارى: كان رجلاً صالحاً، وقال ابن حجر: لابأس به، من الخامسة [(٢)] .

غير أن مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل لم يَرْوِه عن فاطمة بنت حسين، إنما رواه عن يعلى بن أبى يحيى عنها، ثم إن حديثه عن الحسين؛ لا عن على .

١٩١/٤٤٣ـ روى ذلك أبوداود فى الموضع مفسه (١٦٦٥) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، ثنا مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل، حدثنا يعلى بن أبى يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن حسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: « **للسائل حق، وإن جاء على فرس**».

هذا إسناد ضعيف، فيه يعلى بن أبى يحيى، مجهول. ونقل السخاوى فى المقاصد (٧٨٣) عن العراقى أنه جيد، وعن ابن عبد البر أنه ليس بالقوى.

رواه ابن أبى شيبة ١١٣/٣ عن وكيع، **وأحمد** ٢٠١/١ عن وكيع، وعبد الرحمن، **والطبرانى** ١٣٠/٣، ١٣١(٢٨٩٣) بسنده إلى محمد بن كثير،**جميعا عن سفيان به**.

---

(١) في « ز» : ثنا.

(٢) تقريب التهذيب ٢٥٢/٢، تهذيب التهذيب ١٤٩/١٠.

١٩٢ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ وَهْبٍ: عن جَرِير بن حَازِمٍ، وسمَّى آخَرَ، عَنْ أَبى إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمُرَةَوالحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، عن النَّبى ﷺ:« هَاتُوا رُبُعَ العُشُور». كذا فى أبى داود.

وهذا المبهم هو: الحَارِثُ بْنُ نَبْهَان، كما رواه يونس بنُ عَبْد الأَعْلَى، عن ابن وَهْبٍ.

وله شاهد مرسل بلفظ« أعطوا السائل، ولو جاء على فرس»: رواه مالك عن زيد بن أسلم (الموطأ:ك: الصدقة،ب: الترغيب فى الصدقة(٣)٢/٩٩٦).

وذكر ابن عبد البر فى التقصى ص٥١ أنه من المراسيل التى لم يختلف عن مالك فى إرسالها.

قال السخاوى فى المقاصد (٨٧٣) :« ووصله ابن عَدِيٍّ ، من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبى صالح، عن أبى هريرة،ولكن عبد الله ضعيف » ثم ذكر له طرقا أخرى ضعيفة.

١٩٢/٤٤٤ـ **روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الزكاة، ب: فى زكاة السائمة٢/١٠٠، ١٠١ (١٥٧٣) قال:

حدثنا سليمان بن داود المَهْرى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى جَرير بن حازم ، وسمى آخر، عن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضَمُرَة، والحارث الأعور ، عن عَلِيٍّ رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ببعض أول هذا الحديث (أى قوله: « **هاتوا ربع العشور، من كل أربعين درهماً درهم...**» الحديث).

قال: « **فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم** ... » الحديث.

أبو إسحاق هو: السَّبيعى عمرو بن عبد الله، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، والإسناد حسن، فيه عاصم بن ضمُرة ـ صدوق، وتابعه الحارث، لكن الحارث وهَّنه الجمهور، ولاتضر جهالة الآخرالذى مع جرير بن حازم، إذ ليس المَدَار عليه بل تابعه الثقات.

البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٣٥٣/٧:« جرير يرويه عن الحسن بن عُمَارة، والآخر الذى سماه ابن وهب، وكَنَّى عنه أبو داود هو: **الحارث بن نَبْهَان**. وقد رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عنهما.

والحارث هو: **ابن نبهان، الجَرْمى، البصرى**، وجمهور العلماء على تَرْك حديثه. مات بين

١٩٣ـ (١): حَديثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ(١) الأَنْصَارِىِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ /: «رُدُّوا السَّائِلَ، ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» . كذا فى النسائى. [ك/١٨/أ]

وهى: أم بُجَيْدٍ(٢) الأنْصَارِية، كما فى أبى داود والترمذىِّ والنسائى أيضاً.

الخمسين إلى الستين ومائة(٣).

وقد تابع الحارثَ بنَ نبهان وجريراً غيرُهما عن أبى إسحاق ببعض الحديث، **وممن تابعهما:**

زهيرُ بن معاوية(**أبو داود** فى الموضع السابق (١٥٧٢)، **والبيهقى** ٤/١٣٥).

أبو عَوَانَة الوضَّاح بن عبد الله والأعمش (**أبو داود** فى الموضع السابق(١٥٧٤)، **وأحمد** ١/٩٢).

أيوب بن جابر (**ابن خزيمة**٤/٣)(٢٢٩٧).

شريك (**الطيالسى** ص١٩)(١٢٤).

والآخرون رووه عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضَمُرة، عن على، عن النبى ﷺ .

قال أبو داود: ورواه شيبان أبو معاوية، وإبراهيم بن طَهْمَان. عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على ، عن النبى ﷺ.

١٩٣/٤٤٥ـ روى هذا الحديث النسائي:ك: الزكاة،ب: رد السائل٥/٨١ قال: .

أخبرنى هارون بن عبد الله، قال: حدثنا مَعْنٌ، قال: حدثنا مالك.ح . وأنبأنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن بُجَيْد الأنصارى، عن جدته، أنَّ رسول الله ﷺ قال: « **رُدُّوا السائل، ولوبظِلْف** » فى حديث هارون: « **مُحْرَقٍ** ».

مَعْن هو ابن عيسى بن يحيى ، وابن بُجَيْدٍ هو عبد الرحمن، وهذا إسناد صحيح، ولاتضر جهالة الصحابى، وقد عرفت كما سيأتى فى البيان.

رواه مالك:ك: صفة النبى، ب: ما جاء فى المساكين٢/٩٢٣(٨)، **وابن حبان** ٥/١٥٧ (٣٣٦٣) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **والبيهقى** ٤/١٧٧ بسنده إلى ابن بُكَيْر، **وأحمد** ٦/٤٣٥ عن رَوْح، **والطبرانى** ٢٤/٢١٩، ٢٢٠(٥٥٥) بسنده إلى عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن يوسف، والقَعْنَبى ، **جميعا عن مالك** به ، ولفظ مالك فى الموطأ: **«رُدُّوا المسكينَ ولو بِظِلْفٍ مُحْتَرِقٍ»**.

---

(١) ، (٢) فى « ز »: نجيد.

(٣) تهذيب التهذيب ٢/١٣٨، ١٣٩، تقريب التهذيب ١/١٤٤، الجرح والتعديل٣/٩١، ٩٢.

وروى ابن خزيمة٤/١١١(٢٤٧٢)، والطبرانى ٢٤/٢٢١(٥٦١) بسندهما الصحيح إلى منصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيْدٍ، عن جدته، بمعناه.

ورواه أحمد٦/٣٨٣ بسنده الصحيح إلى منصور بن حَيَّان الأسدى، عن ابن بجَاد، عن جدته به.

وابن أبى شيبة ٣/١١١ بسند أحمد، لكن بمعناه.

ورواه الطبرانى ٢٤/٢٢١(٥٦٠) بسنده إلى سعيد المَقْبُرى، عن عبدالرحمن بن بُجَيْد، عن جدته بمعناه.

البيــان

جدة عبد الرحمن بن بُجَيْد هى: أم بُجَيْدٍ الأنصارية، يقال: اسمها حواء، وكانت من المبايعات، وسماها الطبرانى حواء بنت زيد بن السكن بن كُرْز بن زَعُوراء، وجعلها هى وجدة عمرو بن معاذ الأشهلى شخصاً واحداً. وصنيع ابن حجر يفيد ترجيح ذلك(١).

٤٤٦/١٩٣ــ روى ذلك أبو داود:ك: الزكاة، ب: حق السائل ٢/١٢٦(١٦٦٧) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبى سعيد، عن عبد الرحمن بن بُجَيْدٍ، عن جدته أم بُجَيْدٍ، وكانت مِمَّن بايع رسول الله ﷺ ، أنها قالت له: يارسول الله، صلى الله عليك، إن المِسْكين لَيَقُوم عَلَى بابى، فما أجد له شيئا أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ :« إن لم تجدى شيئا تعطيه إياه إلاَّظِلْفاً مُحْرَقاً فادفعيه إليه فى يده».

هذا إسناد صحيح .

رواه الترمذى ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ما جاء فى حق السائل ٣/٣٣٢، ٣٣٣(٦٦٠) عن قتيبة، والنسائى: ك: الزكاة، ب: تفسير المسكين ٥/٨٦ عن قتيبة، وابن خزيمة ٤/١١١(٢٤٧٣) بسنده إلى شعيب، وابن حبان ٥/١٥٧(٣٣٦٢) بسنده إلى قتيبة بن سعيد، والحاكم ١/٤١٧ بسنده إلى سعيد بن سليمان الواسطى وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، والبيهقى ٤/١٧٧ بسنده إلى يحيى بن بُكَيْر، وأحمد ٦/٣٨٢ عن حجاج، وأبى كامل، وعن هاشم بن القاسم،جميعا عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد، عن جدته أم بُجَيْد.

غير أن الذى فى تحفة الأحوذى:« الليث عن سعيد بن أبى هند » قال الشارح: الفزارى

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٢٤/٢١٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٠،٣١٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٨٧، الإصابة٨/٥٥، ٥٦(٣١٢).

١٩٤ـ (١): حديث عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ العُمَرى: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِراكِ بْنِ مَالِكٍ، عن أبى هُرَيْرة: « لَيْسَ عَلَى المُسْلِم فى عَبْدِه ولافَرَسِه صَدَقَة». كذا فى أبى داود.

وكأن هذا الرجل: إِسْمَاعِيل بن أُمَيَّة، فإنه قد رواه عن مكحول.

مولاهم.

وصنيع المزى فى التحفة ١٣/٦٩ يفيد أنه سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، وإلا لنَبَّه المِزّىُّ أو ابنُ حجر فى النكت على ذلك. ولعل الذى فى تحفة الأحوذى تصحيفٌ خَفِيَ على المَبَاركْفُورِىٍّ رحمه الله تعالى. والله أعلم.

ورواه أحمد ٦/٣٨٢ بسنده إلى ابن أبى ذئب، و٣٨٣ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **كلاهما عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِى به**، وألفاظهما مختلفة، وقدجعلها أحمد والطبرانى هى وجدة عمرو ابن معاذ واحدة، سمياها حواء، فروى أحمد حديثها فى أحاديث حواء جدة عمرو بن معاذ. وقد سبق بيان ذلك فى الخبر (١٨٨).

وروى الطبرانى ٢٤/٢٢٠(٥٥٧) بسنده إلى هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عمرو ابن معاذ، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول « **لاتَرُدُّوا السائل، ولوبظِلْفٍ مُحْرَقٍ**» ثم رواه (٥٥٨) بالبيان، بسنده إلى حفص بن ميسرة الصنعانى، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأنصارى، عن جدته حواء قالت... فذكره.

أقول: وغالب الظن أن موضوع الخبر(١٨٨) يختلف عن موضوع هذا الخبر،إذ الأول توجيه مباشر من النبى ﷺ إلى المسلمات، أن لاتحقرن شيئا تُقَدِّمْنَه إلى جاراتهن مهما قَلَّ، وها هنا يتضح أن توجيهه ﷺ كان إجابة على سؤال أم بُجَيْد، وأرجح أن المرأتين مختلفتان، لاختلاف موضوع حديث كل منهما.

الظِّلْف ـ بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام ـ: هو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخُفُّ للبعير[١].

١٩٤/٤٤٧ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الزكاة، ب: صدقة الرقيق٢/١٠٨(١٥٩٤) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى بن فَيَّاض، قالا: ثنا عبد الوهاب، ثنا عُبَيْد الله، عن رجلٍ، عن مكحول، عن عِرَاكِ بنِ مَالِك، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: « **ليس فى الخيل والرقيق زكاة، إلا زكاة الفطر فى الرقيق** ».

---

(١) النهاية ٣/١٥٩.

عبد الوهاب: هو ابن عبد المَجيد الثقفى، وعبيد الله هو ابن عمر العمرى.، وهذا الإسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن مكحول، لكنه يرتقى إلى الصحة بالمتابعات الكثيرة الصحيحة كما سيأتى.

رواه البيهقى ٤/١١٧ بسنده إلى أبى داود به. وقال البيهقى:« ومكحول لم يسمعه من عراك، وإنما رواه عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك».

البيـــان

قال ابن حجر فى التقريب ٢/٥٧٩:« **كأنه إسماعيل بن أمية** ». وهو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، متفق على توثيقه وصلاحه. مات سنة أربع وأربعين، وقيل : تسع وثلاثين ومائة(١).

٤٤٨/١٩٤ـ روى ذلك النسائي :ك: الزكاة ، ب: زكاة الخيل ٥/٣٥ قال:

أخبرنا محمد بن على بن حرب المَرْوزِىّ، قال: حدثنا مُحْرِزُ بن الوضَّاح، عن إسماعيل ـ وهو ابن أُمَيّة ـ عن مكحول، عن عراك بن مالك، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:«**لازكاة على الرجل المسلم في عبده ولا فرسه**».

هذا إسنادُ حسنٌ، ومُحْرِز بن الوضاح وثَّقه ابنُ حبان ومصعبُ بن بشير ومحمودُ بن غيلان، وقال ابن حجر: « مقبول » وقد توبع.

رواه عبد الرزاق ٤/٣٤(٦٨٨٢) ـ **ومن طريقه أحمد** ٢/٢٧٩ ـ عن معمر وابن جريج، عن إسماعيل بن أمية.

(ز) وقد رواه كذلك عن مكحول بهذا السياق:**أُسَامةُ بنُ زيد** ، وأظنُّ أنه الليثي المدني، وثَّقه أبو يعلى والدُّورِىُّ والعَجْلِىُّ وابنُ حِبّان وقال: يخطئ . وضعَّفه القطانُ وأحمدُ وأبو حاتم والبخارىُّ، وقال ابن حجر:صدوق يهِمَ من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين وهوابن بضع وسبعين سنة(٢).

٤٤٩/١٩٤ـ روى ذلك :

ابن خزيمة٤/٨٢(٢٣٩٦) بسنده إلى عثمان بن عمر، **والدارقطنى** ٢/١٢٧ بسنده إلى أبى أسامة، **والبيهقى** ٤/١١٧ بسنده إلى جعفر بن عون، **وأحمد** ٢/٤٧٧ عن وكيع، **جميعا عن أسامة ابن زيد، عن مكحول، عن عِرَاك بن مالك، عن أبى هريرة**، وفى ابن خزيمة والدارقطنى زيادة:«**ولا فى وليدته**».

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٤٧، ٢٤٨، الجرح والتعديل ٢/١٥٩، تقريب التهذيب ١/٦٧.

(٢) تهذيب التهذيب ١/١٨٣، ١٨٤ ، تقريب التهذيب ١/٥٣ .

قلت: الصحيح أن مكحولاً رواه عن سليمان بن يَسَارٍ، عن عِرَاكِ بن مالك، ولم يسمعه مكحول من عراك. ذكره البيهقي ٤/١١٧.

١٩٤/٤٥٠ـ روى ذلك مسلم: ك: الزكاة، ب: لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه ٢/٦٧٦ (٩٨٢) قال:

حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب بن موسى، عن مكحول، عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك بن مالك، عن أبي هريرة ـ قال عمرو: عن النبي ﷺ، قال زهير: يبلغ به النبي ﷺ ـ: « **ليس على المسلم في عبده ولا على فرسه صدقة** ».

ورواه البيهقي ٤/١١٧ بسنده إلى الربيع بن سليمان، وابن أبي عمر، **وأحمد** ٢/٢٤٩، **والحميدى** ٢/٤٦٠، ٤٦١ (١٠٧٤) **جميعا عن سفيان**.

وتابع مكحولاً في روايته عن سفيان بن يسار: عبدُالله بنُ دينار:

رواه البخاري: ك: الزكاة، ب: ليس على المسلم في فرسه صدقة ١/٢٢٥ بسنده إلى شعبة، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: لازكاة على المسلم في عبده وفرسه ٢/٦٧٥ (٩٨٢) بسنده إلى مالك، **وأبوداود**: ك: الزكاة، ب: صدقة الرقيق ٢/١٠٨ (١٥٩٥) بسنده إلى مالك، **والترمذي**: ك: الزكاة، ب: ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة ٣/٢٦٨ (٦٢٤) بسنده إلى سفيان، وشعبة، **والنسائي**: ك: الزكاة، ب: زكاة الخيل ٥/٣٥ بسنده إلى سفيان وشعبة، ب: زكاة الرقيق ٥/٣٦ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**: ك: الزكاة، ب: صدقة الخيل والرقيق ١/٥٧٩ (١٨١٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومالك**: ك: الزكاة، ب: ماجاء في صدقة الرقيق والخيل والعسل ١/٢٧٧ (٣٧)، **والشافعي** ١/٢٣٩، ٢٤٠ عن مالك، وسفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٤/٣٣ (٦٨٧٨) عن الثوري، **وابن أبي شيبة** ١٤/٢٤٢ (١٨٢٣٤) عن ابن عيينة، **وابن حبان** ٥/١١٤، ١١٥ (٣٢٦٠) بسنده إلى شعبة، وعبد العزيز بن المَاجِشُون، **والبيهقي** ٤/١١٧ بأسانيد إلى مالك، وسفيان بن عيينة، **وأحمد** ٢/٢٤٢ عن سفيان، و ٢/٢٥٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق، ٢/٤١٠، ٤٦٩ بسنده إلى شعبة، ٢/٤٧٠ بسنده إلى سفيان، ٢/٤٧٧ بسنده إلى سفيان وشعبة، **والطيالسي** ص ٣٣٠ (٢٥٢٧) عن شعبة، **والحميدى** ٢/٤٦٠ (١٠٧٣) عن سفيان، **جميعا عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك بن مالك، عن أبي هريرة.**

وتابع سليمانَ بنَ يَسَار في روايته عن عراك: خُثَيْمُ بنُ عِرَاك، وبكيرٌ الأشجُّ، وجعفرُ بنُ ربيعة.

فأما حديث خثيم، فرواه البخاري: ك: الزكاة، ب: ليس على المسلم في عبده صدقة ١/٢٥٥ بسنده إلى يحيى بن سعيد، وإلى وهيب بن خالد، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: لا زكاة على

١٩٥ـ (١): حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصدَّقَةِ أَفْضَلُ ؟ رواه أبو داود .

[ز٢٩/أ] **وممن (١) رواه عن سَعْدٍ: سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَالْحَسَنُ الْبَصرِيُّ /، كما رواه أبو داود والنَّسَائي وغيرهما.**

المسلم فى عبده وفرسه ٦٧٦/٢(٩٨٢) بسنده إلى سليمان بن بلال، وإلى حماد بن زيد، وإلى حاتم ابن إسماعيل، **والنسائى** :ك: الزكاة، ب: زكاة الخيل٥/٣٥ بسنده إلى يحيى بن سعيد، ب: زكاة الرقيق٥/٣٦ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن أبى شيبة**١٤/ ٢٤٢(١٨٢٣٥)عن حاتم بن إسماعيل، **والبيهقى** ١١٧/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٠٧/٢ بسنده إلى وهيب، ٤٣٢ عن يحيى ابن سعيد، **والطيالسى** ص٣٣٠(٢٥٢٨) عن حماد بن زيد، ووهيب بن خالد، **جميعا عن خُثَيْم بن عراك، عن عراك به.**

وأما حديث بُكَيْر، فرواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى **مخرمة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن عراك.**

وأما حديث جعفر بن ربيعة، فرواه الدارقطنى ١٢٧/٢ بسنده إلى أحمد بن محمد بن رِشدين، **وابن حبان** ١١٥/٥(٣٢٦١) بسنده إلى محمد بن إدريس، **كلاهما عن ابن أبى مريم، عن نافع بن يزيد، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك به.**

١٩٥/٤٥١ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الزكاة ، ب: فى فضل سقى الماء ١٣٠/٢(١٦٨١) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن رجل، عن سعد بن عُبَادة، أنه قال: يارسول الله، إنَّ أُمَّ سعد ماتت، فأيُّ الصَّدَقَةِ أفضلَ؟ قال: « الماء »: فَحَفَرَ بِئْراً، وقال : هذه لأم سعد.

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الراوى عن سعد بن عبادة.

وانظر الخبرين (١٨٢ ، ١٨٣) فى وفاة أم سعد.

البيـــان

ممن رواه عن سعد: سعيد بن المسيب، والحسن البصرى.

فأما سعيد بن المسيب بن حَزَن، فهو مخزومى قرشى، فقيه ثبت، من كبار الطبقة الثانية،

(١) فى «خ» : ممن.

كان أوسع التابعين علماً، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين[1].

١٩٥/٤٥٢ـ روى حديثه عن سعد بن عبادة: أبو داود في الموضع السابق (١٦٧٩) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا هَمَّام، عن قتادة، عن سعيد، أن سعداً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: أيُّ الصَّدَقَةِ أعجبُ إليك؟ قال: « **الماء** ».

هذا إسناد منقطع ، لم يدرِكْ سعيد سَعْداً، فقد وُلِدَ الأول لسنتين مضتا من خلافة عمر، ومات الثاني سنة إحدى عشرة، وقيل : أربع عشرة، وقيل : ست عشرة.

رواه النسائي: ك: الوصايا، ب: ذكر الاختلاف على سفيان ٢٥٤/٦ بسنده إلى هشام الدستوائي، **وابن ماجة**: ك: الأدب ، ب: فضل صدقة الماء ١٢١٤/٢(٣٦٨٤) بسنده إلى هشام، **وابن خزيمة** ١٢٣/٤(٢٤٩٦) بسنده إلى شعبة، و(٢٤٩٧) بسنده إلى هشام، **والطبراني** ٢٠/٦، ٢١(٥٣٧٩) بسنده إلى هشام الدستوائي، **كلاهماعن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة.**

وأما الحسن فهو ابن أبي الحسن البصرى، واسم أبيه: يَسَار، وهو ـ أى الحسن ـ رأس أهل الطبقة الثالثة، ثقة فقيه فاضل عابد مشهور. مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين[2].

١٩٥/٤٥٣ـ روى حديثه النسائي في الموضع السابق ٢٥٥/٥ قال:

أخبرنى إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة، قال: سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عبادة، أن أمه ماتت، فقال: يارسول الله، إن أمي ماتت، أفأتصدقُ عنها؟ قال: « **نعم** ». قال: فأيُّ الصدقة أفضل؟ قال: « **سَقْيُ الماء** » . فتلك سقاية سعد بالمدينة.

حجاج هو ابن محمد الأعور، والإسناد منقطع، لأن الحسن لم يلق سعداً، إذ ولد الحسن في سنة عشرين، ومات سعد قبل ذلك.

رواه أحمد ٢٨٤/٥، ٢٨٥، ٧/٦ عن حجاج به.

وروى معناه الطبراني ٢١/٦، ٢٢(٥٣٨٣، ٥٣٨٤) بسنده إلى الربيع بن صُبَيْح، وإلى مبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن به.

ورواه أبو داود في الموضع السابق(١٦٨٠) بسنده إلى شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن،عن سعد بن عبادة.

---

(١) تهذيب التهذيب ٧٤/٤-٧٧، الجرح والتعديل ٥٩/٤-٦١، تقريب التهذيب ٣٠٥/١، ٣٠٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣١/٢ - ٢٣٦، الجرح والتعديل ٤٠/٣-٤٢، تقريب التهذيب ١٦٥/١.

فائدة:

قَالَ ابْن طَاهِرٍ: الْمؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: أَبُوسُفْيَان بن حَرْبٍ، والْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وعُيَيْنَةُ ابْنُ حِصْنٍ، وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَامر بن لُؤَيٍّ، والحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وحُوَيْطِبُ ابْنُ عَبْدِ العُزَّى، وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو[1] الجُهَنِيُّ، وأبو السَّنَابِلِ[2] بْنِ بَعْكَكٍ، وَحكِيم بْنُ حِزَامٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضرى، وصَفْوانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَرْبُوعٍ، وجَدُّ بْنُ قَيْسٍ السُّلَمِيُّ، وعَمْرُو بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ،وعَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ، وَعَبَّاس[3] بْنُ مِرْدَاسٍ،وَالْعَلاَءُابْنُجَارِيَةَ[4] الثَّقَفِيُّ[5].

(١) في « ز» : عوف.

(٢) في « ز »: السنابك.

(٣) في « ز »: عياش.

(٤) في « ز »: حارثة.

(٥) في نسخة « ك » على الهامش: ترك المصنف هنابياض سطرين.

كِتَابُ الصِّيامِ

١٩٦ ـ(ق)(١) :حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: أُخبرتُ أنَّ مَنْ أَصْبَحَ جُنُباً أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

(خ): الْمُخبر لَه: الفَضْـلُ بنُ عَبَّاسٍ. (ب): قيل: الفَضْلُ، كما فى مسند أَحْمَدِ بْنِ خَالِدِ الوَهْبِىِّ(٢).وَقِيلَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، كما فى سنن النَّسَائِى، ومُوَطَّأَ ابنِ أبى ذِئْبٍ.

قلت: وكَوْنُ الْمُخْبِرِ لَهُ الْفَضْلَ(٣) رَوَاهُ النَّسَائِى أيضاً.

٤٥٤/١٩٦ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام الذى يصبح جُنُباً فى رمضان ١/٢٩٠(١١) قال:

عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث يقول: كنت أنا وأبى عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذُكِر له أن أبا هريرة يقول: « من أصبح جُنُباً أفطر ذلك اليوم » ... الحديث فى إرسال مروانَ عبدَ الرحمن إلى أُمَّى المؤمنين: عائشة وأم سلمة، وسؤالهما عن ذلك، وشهادتها بعكس ذلك، وقَسَم مروان على عبد الرحمن أن يركب إلى أبى هريرة فيخبره، فذهب عبد الرحمن وابنه أبو بكر، ثم ذكر عبدالرحمن له ذلك، فقال له أبو هريرة: « لا علم لى بذلك، إنما أخبرنيه مُخْبِر».

هذا إسناد صحيح.

رواه الشافعى ١/٢٦٢، **والطحاوى** ٢/١٠٢،١٠٣ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٤/٢١٤ بسنده إلى القعنبى ، وإلى الشافعى، **والخطيب** ص٢٥١(١٢٥) بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال** ١/٦٥، ٦٦(٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك، عن سُمَىٍّ به.**

البيـــان

المخبر لأبى هريرة: الفضل بن العباس (٤) .

٤٥٥/١٩٦ـ روى ذلك البخارى: ك: الصوم، ب: الصائم يصبح جنبا ١/٣٢٩ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالكٍ، عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، قال: كنت أنا وأبى حين دخلنا على عائشة

---

(١) فى « ز »: ب.

(٢) فى « ز»: الذهبى.

(٣) فى «خ ، ز»: هو الفضل.

(٤) سبقت ترجمته فى الخبر(٨٦).

وأم سلمة(ح) حدثنا أبو اليَمَان ، أخبرنا شعيب، عن الزُّهْرى، قال: أخبرنى أبو بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان، أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله،ثم يغتسل ويصوم... الحديث فى عزم مروان على عبدالرحمن أن يذهب فيذكر ذلك لأبى هريرة، فذهب فذكره له، فقال: « كذلك حدثنى الفضل بن عباس، وهو أعلم ».

رواه مسلم: ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٧٧٩/٢، ٧٨٠ (١١٠٩) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه بنحوه. وفيه « سمعت ذلك من الفضل، ولم أسمعه من النبى ﷺ ».

وعزاه المزى فى التحفة ٢٧٠/٨ إلى النسائى فى الكبرى ك: الصيام، بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، وإلى عكرمة بن خالد، وبسنده إلى عراك بن مالك،وروى نحوه **عبد الرزاق** ١٧٩/٤، ١٨٠(٧٣٩٦) بسنده إلى الزهرى، **وابن خزيمة**٢٥٠/٣ (٢٠١١) بسنده إلى عكرمة عن خالد (كذا والصواب : عكرمة بن خالد) ، **والطحاوى** ١٠٣/٢ بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **وابن حبان** ٢٠١/٥(٣٤٧٧) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، و٢٠٥، ٢٠٦(٣٤٩٠) بسنده إلى الزهرى، **والبيهقى** ٢١٤/٤، ٢١٥ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وأحمد** ٢١١/١ بسنده إلى الزهرى ، مختصرا، ٢٠٣/٦ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، ٢١٦/٦ بسنده إلى عكرمة بن خالد، ٣٠٨/٦ بسنده إلى الزهرى، ٣١٣/٦ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وابن بشكوال**٦٦/١، ٦٧ (٤) بسنده إلى عراك بن مالك، **جميعا عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام به**، وبعضهم يزيد على بعض.

(ز) والذى ذكر ذلك لمروان هو: **يَعْلَى بن عُقْبَة المكى**، مولى آل الزبير. قال ابن حجر: مقبول من الثالثة(١) .

٤٥٦/١٩٦ـ روى ذلك الطحاوى ١٠٣/٢ قال:

حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا حجاج، قال:ثنا حمّاد، قال:ثنا عبد الله بن عَوْن، عن رجاء ابن حَيْوة، عن يَعْلَى بن عُقْبَة، قال: أصبحت جُنُباً وأنا أريد الصوم ، فأتيت أبا هريرة، فسألته، فقيل لى: أفطر. فأتيت مروانَ فسألتُه وأخبرتُه بقول أبى هريرة رضى الله عنه، فبعث عبد الرحمن ابن الحارث إلى عائشة رضى الله عنها، فسألها فقالت:كان النبى ﷺ يخرج لصلاة الفجر، ورأسه يقطر من جِمَاعٍ ، ثم يصوم ذلك اليوم. فرجع إلى مروان فأخبره فقال: إيت أبا هريرة رضى الله عنه

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٥/١١، تقريب التهذيب ٣٧٨/٢.

فأخْبِرْه ، فأتاه، فأخْبَرَه، فقال: أما إنى لم أسمعه من النبى ﷺ، إنما حدثنيه الفضل عن النبى ﷺ.

قال الطحاوى: حدثنا على بن شيبة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا ابن عون، فذكر بإسناده نحوه.

قال ابن عون : فقلت لرجاء: مَنْ حَدَّثَك عن يَعْلَى؟ قال: إيَّاىَ حدث يَعْلَى.

حجاج هو ابن إبراهيم الأزرق، وحماد هو ابن زيد، والإسناد حسن، فيه يَعْلَى بن عقبة المكى، قال ابن حجر: مقبول، ولم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد توبع ـ كما سبق.

وعزاه المزى فى التحفة ٢٧١/٨، ٣٣٧/١٢، ٣٣٨ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، من طريق أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون به.

ورواه **أحمد** ٢١٣/١، **والخطيب** ص٢٥٢(١٢٥) بسنده إلى سعد بن يزيد، **كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن ابن عوف** (كذا بالفاء، وهوتصحيف فيهما، والصواب ابن عون ـ بالنون) **عن رجاء بن حيوة به.**

ورواه **الخطيب** فى الموضع نفسه ص٢٥٣ بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن رجاء به.

وقيل : المخبر لأبى هريرة بذلك: أسامة بن زيد بن حارثة [1] .

١٩٦/٤٥٧ـ عزا المزى فى التحفة ٦١/١، ١١/ ٤٧٦ ذلك إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم من طريق:

جعفر بن مسافر، عن ابن أبى فُدَيْكٍ، عن ابن أبى ذِئْبٍ، عن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة به بالقصة، وفيه« إنما كان أسامة حدثنى بذلك »يعنى فِطْرَ من أصبح جُنُباً فى رمضان.

ابن أبى فديك هو محمد بن إسماعيل، وابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وفى الحديث جعفر بن مسافر التنيسى صدوق ربما أخطأ، وابن أبى فُدَيْك صدوق، وعمر بن أبى بكر وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

فالإسناد حسن.

ومع هذا فقد خالف عمر بن أبى بكر فيه من هم أوثق منه وأضبط، فخالف سُمَيًّا وعبدَ الملك ابن أبى بكر، والزهرىَّ، وعراكَ بن مالك، وعكرمةَ بن خالد. فإن صح حديثه، فلعل أبا هريرة سمعه من الفضل وأسامة رضى الله عنهم.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦).

وقد رواه **ابن بشكوال** ٦٧/١(٤) بسنده إلى النسائى به.

(ز) وقد سأل عبد الرحمن بن الحارث أم سلمة بواسطة غلامها نافع، وعائشة بواسطة غلامها ذكوان.

١٩٦/٤٥٨ـ روى ذلك أحمد ٢٤٥/٦ قال:

ثنا رَوْح، ثنا سعيد، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبى عِيَاض، عن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة وعائشة، فقال: أتيتُ غلامَ أم سلمة نافعاً، فأرسلته إليها ، فرجع إلىَّ فأخبرنى أن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصبح جُنُباً من غير احتلام، ثم يصبح صائما . ثم لقى غلامَ عائشة ذكوانَ أبا عمرو، فبعثه إليها، فسألها عن ذلك،فأخبرته أن نبى الله ﷺ كا يصبح جنبا من غير احتلام، ثم يصبح صائما.

ورواه ٣١٢/٦ عن محمد بن جعفر عن سعيد(وهو ابن أبى عَرُوبة) به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه عِيَاض المدنىُّ مجهول.

ورواه الطحاوى ١٠٤/٢ بسنده إلى عبد الوهاب عن سعيد به.

وعزاه المزى فى التحفة ٣٩٦/١١، ٣٤/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى.

انظر تخريج الخبرين(٢١١) (٢١٢).

وقد روى الحديث عن عائشة وأم سلمة بهذا، من غير قصة أبى هريرة:

رواه البخارى:ك: الصوم، ب: اغتسال الصائم ٣٣٠/١ بسنده إلى سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبدالرحمن **ومسلم** :ك: الصيام ،ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جُنُب ٧٨٠/٢، ٧٨١ (١١٠٩) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الصوم، ب: فيمن أصبح جنبا فى شهر رمضان ٣١٢/٢(٢٣٨٨) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **والترمذى**: ك : الصيام، ب: ماجاء فى الجُنُب يدركه الفجر وهو يريد الصوم٤٩٢/٣(٧٧٦) بسنده إلى ابن شهاب الزُّهْرى، **ومالك**:ك: الصيام،ب: ما جاء فى صيام الذى يصبح جنبا فى رمضان ٢٨٩/١ ـ ٢٩١ (١٠، ١٢) عن سُمَىّ، وعن عبد ربه بن سعيد، **والشافعى** ٢٦٣/١ بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وعبد الرزاق** ١٨٠/٤ (٧٣٩٧) بسنده إلى ابن شهاب، **وابن أبى شيبة** ٨١/٣ بسنده إلى ابن شهاب، **والدارمى** :ك: الصوم،ب: فيمن أصبح جنبا وهو يريد الصوم ١٣/٢بسنده إلى ابن شهاب، **والطحاوى** ١٠٤/٢، ١٠٥ بسندين إلى ابن شهاب،**وابن حبان** ٢٠٢/٥، ٢٠٤، ٢٠٥(٣٤٧٨، ٣٤٨٦، ٣٤٨٩) بأسانيد إلى ابن شهاب، و٢٠٢/٥(٣٤٨٠) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **والبيهقى** ٢١٤/٤ بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وأحمد** ٣٤/٦، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٣ بأسانيد إلى ابن شهاب، ٢٩٠/٦ بسنده

١٩٧- (خ): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِه تَعالَى[1] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَام﴾ (البقرة: ١٨٣) . قال: وكَانَ النَّاسُ إِذَا صَلُّوا العِشَاءَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ والشَّرابُ،/ [ك١٨/ب] فَجَامَعَ إِنْسَانٌ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى العِشَاءَ ... الحديث .

هو: عُمَرُ. ورُوِيَ أَنَّ كَعْبَ/ بْنَ مَالِكٍ أَيْضاً جَامَعَ امْرَأَتَه ذَلِكَ الْوَقْتَ. [ز٢٩/أ]

وأَوْرَدَهُ (ب) من حَدِيثِ عِكْرِمَة، وقال: اخْتُلِف فيه، فَقِيل: قَيْسُ بن صِرْمَة [الأنصارى . كذا فى «الناسخ والمنسوخ» لأبى داود. وقيل: أبو قيس بن عَمْرو. وقيل: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ. وقيل: صِرْمَةُ بنُ مَالِكٍ. وقيل: أبو قَيْسِ بن صِرْمة][2] من بنى الخَزْرَجِ، مِنْ بنِي بَيَاضَة.

إلى عبد ربه بن سعيد، وسُمَيٌّ، والطبرانى ٢٣/٢٧٤، ٢٧٥(٥٨٨، ٥٨٩) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، ٢٣/٢٧٦(٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥) بأسانيد إلى الزهرى.

جميعا عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة وأم سلمة، وفى بعض طرق الزهرى عند عبد الرزاق والدارمى والطحاوى وأحد طرق أحمد: أبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة وأم سلمة. والكل صحيح، فإن أبا بكر كان مع أبيه حين سألا عائشة وأم سلمة عن ذلك، فروى هو عنهما مباشرة، وروى عن أبيه عنهما.

لكن فى رواية الطبرانى رقم (٥٨٩) عن عبد ربه بن سعيد، عن عائشة، بإسقاط أبى بكر وأبيه.

وفى كثير من هذه الروايات أن أبا بكر وأباه عبد الرحمن دخلا عليهما فسألاهما ، وسيأتى فى الخبر (٢١١) أنهما أرسلا إلى أم سلمة غلامها نافعاً ، وإلى عائشة غلامها ذكوان، فإن صَحَّ ذلك فلعلَّهما أرادا أنهما سألا عن طريق غلاميهما، أو أنهما أرسلا الغلامين، ثم ذهبا هما أيضا للتأكد من الجواب، والله أعلم.

١٩٧/٤٥٩- روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصوم، ب: مبدأ فرض الصيام٢/٢٩٥(٢٣١٣) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن شَبُّويَة، حدثنى على بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النَّحْوى، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ **يأيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم**﴾ (البقرة: ١٨٣) فكان الناس على عهد النبى ﷺ إذا صلوا العتمة حَرُمَ عليهم

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ز ».

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من « ز » .

....

الطعامُ والشراب والنساء، وصاموا إلى القابلة، فَاخْتَان رجل نفسه، فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر، فأراد الله أن يجعل ذلك يُسْراً لمن بَقِيَ ورخصةً ومنفعةً، فقال سبحانه: ﴿ **علم الله أنكم كنتم تَخْتَانُون أنفسكم**﴾(البقرة:١٨٧) وكان هذا مما نفع الله به الناس، ورخَّص لهم ويسَّر.

هذا إسناد حسن، فيه على بن حسن بن واقد، صدوق يَهِمُ.

رواه البيهقى ٤/٢٠١ بسنده إلى محمد بن بكر، **والخطيب** ص٤٦٤(٢١٧) بسنده إلى أحمد بن سليمان بن الحسن النَّجَّاد، **كلاهما عن أبى سليمان بن الأشعث السجستانى به.**

البيــــان

قيل: إن الذى اختان نفسه وأصاب امرأته هو: عمر بن الخطاب(١).

وقد فعل ذلك أيضا فى نفس الوقت: **كعب بن مالك الأنصارى السلمى**، وهو شاعر مشهور، شهد العقبة، وبايع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أُحُداً، وما بعدها، وتخلَّف فى تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تِيب عليهم. مات فى خلافة على، وقيل: بعدها (٢).

١٩٧/٤٦٠ـ روى ذلك أحمد ٣/٤٦٠ قال:

ثنا عَتَّاب بن زياد، قال: أنا عبد الله قال: أنا ابن لَهِيعَةَ، قال: حدثنى موسى بن جُبَيْر مولى بنى سلمة، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه، قال: كان الناس فى رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حَرُمَ عليه الطعامُ والشَّرَابُ والنساءُ، حتى يُفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبى ﷺ ذات ليلة، وقد سهر عنده، فوجد امرأته قد نامت، فأرادها، فقالت: إنى نِمْتُ. قال: مانِمْتِ. ثم وقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبى ﷺ فأخبره، فأنزل الله تعالى: ﴿**علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم**﴾ .

عبدالله هو ابن المبارك.

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٣١٧: « رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف.

قلت: رواية ابن المبارك عنه صحيحة .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١/١٩٧ إلى أحمد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وقال: بسند حسن.

ورواه الخطيب ص٤٦٥(٢١٧) بسنده إلى ابن وهب، عن ابن لَهِيعَة، وبسنده إلى سعيد بن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢١) .

(٢) تهذيب التهذيب ٨/٣٩٤، ٣٩٥، الإصابة ٥/ ٣٠٨، ٣٠٩ (٧٤٢٧) - تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٣، تحفة الأشراف ٨/٣٠٩، أسد الغابة ٤/٢٤٧، ٢٤٨ .

أبي مريم، عن ابن لهيعة به.

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة صحيحة.

وذكره ابن بشكوال ٢/٥١٨ (١٧١) تعليقا عن كعب بن مالك.

قول المصنف: « وأورده (ب) من حديث عكرمة، وقال اختلف فيه ... الخ» أورده الخطيب أيضا عقب بيان الخبر.

لكن ليس المراد أن هذا المختلف فيه ـ الوارد فى حديث عكرمة ـ هو الذى جامع أهله، بل هو الذى نزل بسببه قوله تعالى ﴿ **وكلوا واشربوا حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخَيْطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسود من الفجر**﴾[1] كما سيأتى.

فأما حديث عكرمة بالإبهام:

٤٦١/١٩٧ ـ فرواه الخطيب ص٤٦٦ (٢١٧) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان، قال أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد ابن على بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: كان الرجل يأكل ويشرب مالَمْ يَنَمْ، فنام رجل من المسلمين، فَحُرِم عليه الطعامُ والشرابُ إلى مثلها، فأصاب رجلاً مرتين أو ثلاثة، ثم نزلت الرخصة: ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**﴾ .

رواه ابن بشكوال ٢/٥١٦(١٧١)بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن المخزومى،عن ابن عيينةبه.

قال الخطيب:« أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال:حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: كان الرجل إذا نَامَ حَرُمَ عليه الطعامُ والشرابُ والنساءُ إلى مثلها. قال: وكان رجل من الأنصار دأب فى أرضه يومَه جميعاً يعمل فيها، فرجع إلى أهله وهو نَصِبٌ، فقالت له امرأته: أَمْهِلْ حتى أُسَخّنَ لك شيئاً، فنام ليلته، فاجتمع عليه يومان، لم يأكل ولم يشرب، ثم نام ليلته يأكل، ودأب يومه،حتى أنزل الله تعالى:﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن**﴾ الآية كلها.

هذا حديث مرسل.

ورواه ابن بشكوال ـ مختصرا ـ٢/٥١٦(١٧١)بسنده إلى إسماعيل بن شروس،عن عكرمة به.

وهذا الرجل الوارد فى حديث عكرمة اختلف فيه:

(١) البقرة : ١٨٧.

فقيل :هو **قيس بن صِرْمَة** ـ بكسر الصاد المهملة وتسكين الراء ـ أو **صِرْمَة بن قيس بن مالك ابن عدى بن النجار**(1) .

١٩٧/٤٦٢ـ روى ذلك البخارى:ك: الصوم ، ب: قول الله جل ذكره ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ...** ﴾ ٣٢٨/١ قال:

حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء رضى الله عنه، قال:

كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته، ولا يومه، حتى يمسى، وإن قيس بن صِرْمَة الأنصارى كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت : لا، ولكن أَنْطَلِق فأُطلب لك. وكان يومه يعمل، فَغَلَبَتْهُ عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته: قالت: خيبةً لك. فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه، فذكر ذلك للنبيﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ﴾ إلى﴿ **الليل** ﴾ (البقرة: ١٨٧) فيه البراء عن النبى ﷺ .

إسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق، وأبو إسحاق هو السَّبِيعِيُّ عمرو بن عبد الله.

رواه الترمذى ـ وقال حسن صحيح ـ ، ك : التفسير، ب : سورة البقرة ٣٠٥/٨ ـ٣٠٨ عن عبد بن حميد، **وابن حبان** ١٩٢/٥(٣٤٥١) بسنده إلي محمد بن عثمان العجلى، **كلاهما عن عبدالله بن موسى به.**

وروا**ه البيهقى**٢٠١/٤، **والخطيب** ص٤٦٦(٢١٧)بسنديهما إلى محمد بن سابق، عن إسرائيل به.

ورواه أبو داود:ك: الصوم، ب : مبدأ فرض الصيام ٢٩٥/٢(٢٣١٤) عن على بن نصر الجهضمى، عن أبى أحمد الزُبَيْرى، عن إسرائيل به، وفيه:« صِرْمَة بن قيس ».

ورواه ابن بشكوال ٥١٧/٢ (١٧١) من طريق أبى داود، وسماه « قيس بن صِرْمَة».

وكذلك **رواه الخطيب**ص٤٦٦، ٤٦٧(٢١٧)من طريق أبى داود،لكن قال:« قيس بن صرمة».

ورواه أحمد ٢٩٥/٤ عن أسود بن عامر، وأبى أحمد الزبيرى، عن إسرائيل به، لكن قال: «فلان الأنصارى».

ورواه ابن حبان ١٩٢/٥ ـ١٩٣(٣٤٥٢) بسنده إلى عبيد بن سعيد، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن ابن عمر (كذا) فذكر الحديث نفسه وفيه « قيس بن صرمة».

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٤/١، ٢١/٢، الإصابة ٢٤١/٣، ٢٤٢(٤٠٥٦)، ٢٥٦/٥ (٧١٧٩)، أسد الغابة ٢١٧/٤.

وقيل:هو:أبو قيس بن عمرو[1].

١٩٧/٤٦٣ـ روى ذلك النسائى:ك: الصوم ،ب:تأويل قول الله تعالى :﴿ **وكلوا واشربوا ... من الفجر**﴾ ٤/١٤٧، ١٤٨ قال :

أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، قال : حدثنا حسين بن عَيَّاش ، قال : حدثنا زهير ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، عن البَرَاء بن عازب ، أن أحدهم كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يحلُّ له أن يأكل شيئاً ، ولا يشرب ليلته ويومه من الغد ، حتى تغرب الشمس ، حتى نزلت هذه الآية ﴿**وكلوا واشربوا** ﴾ إلى ﴿ **الخيط الأسود** ﴾ (البقرة ١٨٧)قال : ونزلت فى أبى قيس بن عمرو أتى أهله... فذكر نحو الحديث السابق .

زهير هو ابن معاوية الجُعْفِي، وهذا إسناد حسن ، فيه هلال بن العلاء صدوق ، وقد تابعه أحمد ابن عبد الملك الحَرَّانى وهو ثقة ، فيرتقى الحديث إلى الصحة.

عزاه المزى فى التحفة ٤٧/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: التفسير ، بهذا الإسناد .

ورواه **أحمد** ٢٩٥/٤، **والخطيب** ص ٤٦٧ من طريقه ، **وابن بشكوال** ٥١٧/٢(١٧١) بسنده إلى إبراهيم بن إسحاق ، **جميعاً عن أحمد بن عبد الملك ، عن زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق به** .

وقيل : هو **صرمة بن مالك الأنصارى** [2] .

١٩٧/٤٦٤ـ روى ذلك الخطيب ص ٤٦٧(٢١٧) قال :

أخبرنا طلحة بن على بن الصقر ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطى، قال: أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب، قال:حدثنا أبو عبيد، قال:حدثنا هشيم قال:أخبرنا حصين، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، أن رجلاً من الأنصار يقال له صِرْمَة بن مالك كان شيخا كبيراً، وجاء إلى أهله عِشَاءً وهو صائم، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يَطْعَمَ لم يأكل إلى مثلها ... الحديث مثل السابق.

رواه ابن بشكوال ٥١٨/٢(١٧١) بسنده إلى على بن عبد العزيز، عن أبى عبيد به.

عزاه ابن حجرفى الإصابة ٢٤٢/٣ إلى ابن قانع فى الصحابة، وقال: « هذا مرسل صحيح الإسناد»، وزاد فيه: ثم ذكر قصة عمرفى نزول قوله ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام ...** ﴾.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٨/١ إلى وكيع. وعزاه هو وابن حجر فى الإصابة ٢٤٢/٣

(١) ترجمته ضمن الترجمة السابقة.

(٢) الإصابة: ٢٤٢/٣، ٢٤٣(٤٠٥٧).

إلى عبد بن حميد فى التفسير، وفيه قصة عمر.

وقيل : ضَمُرة بن أنس الأنصارى . قال الذهبى: له ذكر فى حديث أبى هريرة فى جزء ابن أبى ثابت(١) .

١٩٧/٤٦٥ـ روى ذلك الخطيب ص ٤٦٨(٢١٧) قال:

كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى، وحدثنيه على بن حسين بن أحمد بن محمد الثعلبى، وجماعة غيره، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابث فى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا عمران بن بكَّار البَرَّاد الحمصى ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش(٢)، قال: حدثنا أبى، عن سعيد بن أبى عَرُوبة، عن قيس بن سعد ،عن عطاء ،عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، مثل ما قال الله تعالى فى كتابه وقوله الحق : ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن**﴾ إلى قوله ﴿ **وأتموا الصيام إلى الليل**﴾ كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا، وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء، وإن ضَمُرَة بن أنس الأنصاريَّ غلبته عينه بعد المغرب، فنام، ولم يشبع من الطعام، حتى صلى رسول الله ﷺ العشاء، فقام فأكل وشرب، فلما أصبح أتيا رسول الله ﷺ ، فأخبراه بذلك، فأنزل الله ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ...﴾ الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن إسماعيل بن عَيَّاش، قال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا.

قال ابن حجر فى الإصابة: ٢٨٠/٣ « وهو - أى ضمرة بن أنس - خطأ نشأ عن تصحيف»

ثم قال: « والصواب صرمة بن أنس ».

وعزا السيوطى فى الدر المنثور ١٩٧/١ إلى ابن جرير عن أبى هريرة به، لكن قال« صِرْمَة بن قيس».

وقد سماه معاذ بن جبل« صرمة» فقط من غير تمييز.

١٩٧/٤٦٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصلاة، ب: كيف الأذان ١٤٠/١، ١٤١ (٥٠٧) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، عن أبى داود ، ح، وحدثنا نصر بن المهاجر، ثنا يزيد بن هارون، عن المَسْعُودِىِّ، عن عمرو بن مُرَّة، عن ابن أبى ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: أُحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ... الحديث إلى قوله : « فثبت الصيام على مَنْ شهد الشهر،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١، الإصابة ٢٨٠/٣ (٤٢١٣) فى القسم الرابع .

(٢) فى الأصل عباس بالباء الموحدة وبالسين المهملة، وهو تصحيف، صوابه: بالياء التحتية والشين المعجمة.

وعلى المسافرأن يقضى، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم، وجاء صِرْمَةُ، وقد عمل يومه». وساق الحديث، وفيه قصة عمر.

أبو داود هو الطيالسى، وابن أبى ليلى هو عبد الرحمن، والإسناد صحيح لو صح سماع عبدالرحمن بن أبى ليلى عن معاذ، فقد قال ابن المدينى والترمذى فى العلل الكبير وابن خزيمة: لم يسمع من معاذ بن جبل .

والمعروف أن ابن أبى ليلى ولد لست بقين من خلافة عمر، أى نحو السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، وأن معاذاً توفى سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة، فكيف يصح له سماع منه. والله أعلم وانظر **الترمذى**: ك: التفسير، سورة هود ٥٣٧/٨(٥١١٧)، ففيه مثل ذلك.

رواه الحاكم ٢٧٤/٢ بسنده إلى هاشم بن القاسم أبى النضر، وقال: « هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **وأحمد**٢٤٦/٥، ٢٤٧ عن أبى النضر، **والطبرانى** ١٣٢/٢٠-١٣٤ (٢٧٠) بسنده إلى آدم بن أبى إياس، وعاصم بن على، وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٤٢/٣ إلى ابن شاهين، **جميعا عن المسعودى، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن معاذ بن جبل به.**

ورواه أبو داود فى الموضع السابق (٥٠٦) عن عمرو بن مرزوق، وبسنده إلى محمد بن جعفر، **والبيهقى** ٢٠١/٤ من طريقه، عن عمرو بن مرزوق، **وابن خزيمة** ١٩٩/١(٣٨٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى به، مختصراً مرسلاً.**

ورواه ابن خزيمة(٤٨٤) بسنده إلى الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، مرسلاً مختصراً ـ وانظر علة الانقطاع بين معاذ وابن أبى ليلى عند ابن خزيمة أيضا.

قال ابن حجر فى الفتح ١١١/٤، ١١٢:

« والجمع بين هذه الروايات : أنه أبو قيس بن صرمة بن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غُنْم بن عَدِى بن النجار . كذا نسبه ابن عبد البر وغيره.

فمن قال: قيس بن صرمة قلبه، كما جزم به الداودى والسهيلى وغيرهما بأنه وقع مقلوبا فى رواية حديث الباب(يعنى حديث البخارى السابق)، ومن قال: صرمة بن مالك نسبه إلى جده، ومن قال: صرمة بن أنس حذف أداة الكنيةمن أبيه، ومن قال: أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته وأخطأ فى اسم أبيه، وكذا من قال: أبو قيس بن صرمة، وكأنه أراد أن يقول أبو قيس صرمة، فزاد فيه: ابن، وقد صحَّفه بعضهم، فرويناه فى جزء إبراهيم بن أبى ثابت ... فذكره ثم قال: وقد

١٩٨ ـ (خ): حَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ: يَارَسُولَ اللّهِ، إِنِّى أُرِيدُ السَّفَر، وَهَذَا رَمَضَانُ. فَقَالَ: « إِنْ شِئْتَ فَصُم، وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

هو: حَمْزَةُ بْنُ عَمْرو.

استدرك ابن الأثير فى الصحابة ضمرة بن أنس، فى حرف الضاد المعجمة على تقدمه، وهو تصحيف وتحريف، ولم ينتبه له، والصواب صرمة بن أبى أنس كما تقدم، والله سبحانه أعلم بالصواب».

وقال مثل ذلك أيضا فى الإصابة ٣/٢٤٣.

١٩٨/٤٦٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٥٣ (٣٠)قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدِّل، حدثنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق الفَزَارى، عن الأوزاعى، عن حسان بن عطية، قال: جاء رجل من أسلم، فقال: يارسول الله، إنى أريد السفر، وهذا رمضان. فقال: « **إن شئت فَصُمْ، وإن شئتَ فأفطر**». فأعاد عليه، فقال له مثل ذلك.

أبو إسحاق الفزارى هو إبراهيم بن محمد بن الحارث،وهذا حديث مرسل.

البيـــان

هذا الرجل هو: حمزة بن عمرو الأسلمى، أبو صالح، ويقال: أبو محمد المدنى، صحابى جليل، مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وسبعون، وقيل: ثمانون سنة(١).

١٩٨/٤٦٨ـ روى ذلك البخارى:ك: الصوم، ب: الصوم فى السفر والإفطار ١/٣٣٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، زوج النبى ﷺ، أن حمزة بن عمرو الأسلمى قال للنبى ﷺ : أأصوم فى السفر؟ ـ وكان كثير الصيام ـ فقال: « **إن شئتَ فَصُمْ، وإن شئتَ فأفطر**».

رواه مسلم: ك: الصيام، ب: التخيير فى الصوم فى السفر ٢/٧٨٩، ٧٩٠ (١١٢١) بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى حماد بن زيد، وإلى ابن نمير، وعبد الرحيم بن سليمان، **وأبو داود**:ك: الصوم،ب: الصوم فى السفر٢/٣١٦(٢٤٠٢)بسنده إلى حماد، **والترمذى** ـ وقال حسن صحيح ـ: ك: الصوم، ب: ما جاء فى الرخصة فى الصوم فى السفر٣/٣٩٧، ٣٩٨(٧٠٦) بسنده إلى عبدةبن سليمان، **والنسائى** : ك: الصيام، ب: ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه(أى فى حديث

---

(١) تجريد أسماء الصحابة١/١٣٩، تهذيب التهذيب ٣/٢٨، الإصابة ١/٣٨(١٨٢٣) ،أسد الغابة٢/٥٠، ٥١.

١٩٩ـ (ب): حَديثُ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رَجُلاً جَامَعَ فِي رَمَضانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رقبة ... الحديث.

هو: سَلَمَةُ بن صَخْرٍ البَيَّاضِيُّ.

(ب): كذا في مسند ابن أبي شَيْبَة، ومنتقى ابن الجَارُود.

ويقال فيه: سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ، ذكره ابن السَّكَن.

حمزة بن عمرو) ١٨٧/٤ بسنده إلى عبد الرحيم الرازى، وإلى مالك، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: ما جاء فى الصوم فى السفر ٥٣/١(١٦٦٢) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وابن أبى شيبة** ١٦/٣ عن ابن نمير، **والدارمى** :ك: الصوم، ب: الصوم فى السفر ٨/٢، ٩ بسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة** ٢٥٩/٣، ٢٦٠ (٢٠٢٨) بسنده إلى سفيان، ووكيع، وشعبة، **والطحاوى** ٦٩/٢ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٢٢٩/٥(٣٥٥٢) بسنده إلى محمد بن بكر، **والبيهقى**٢٤٣/٤بسنده إلى مالك، وحماد ابن زيد، **وأحمد** ٤٦/٦ عن أبى معاوية،١٩٣، ٢٠٢ عن يحيى، و٢٠٧ عن وكيع، **والطبرانى** ١٥٣/٣ ـ ١٥٥ (٢٩٦٤ -٢٩٧٨) بأسانيد إلى مالك، ومحمد بن عجلان، وزائدة،وأبى أُوَيْس، ومسلمة القعنبى، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، والحجاج، يحيى بن سعيد، وأيوب، وشعبة، وعبد الله بن سالم، **والخطيب** ص٥٣(٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، وعبد العزيز بن محمد، وإسماعيل بن زكريا، **جميعا عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه،عن عائشة به.**

٤٦٩/١٩٩ـ روى هذا الحديث البخارى :ك: الصوم، ب: إذا جامع فى رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ٣٣١/١ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى حُمَيد بن عبد الرحمن،أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبى ﷺ إذ جاءه رجلٌ، فقال: يارسول الله، هلكت. قال« **مالك؟** » قال: وقعتُ على امرأتى، وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ:« **هل تجد رقبة تعتقها؟**» قال: لا. قال: « **فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**» قال:لا. فقال:« **فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟**» قال: لا. قال: فمكث النبى ﷺ ، فبينما نحن على ذلك أُتِيَ النبيُّ ﷺ بعرْقٍ فيه تمر ـ والعرق: المِكْتَل ـ قال: « **أين السائل؟**» قال أنا . قال: «**خذ هذا فتصدق به**» فقال: الرجل: أَعَلَى أفقر منِّى يارسول الله؟ فوالله ما بين لابَتَيْها ـ يريد الحَرَّتَيْن ـ أهل بيت أفقر من أهل بيتى. فضحك النبى ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: « **أطعمه أهلك**».

أبو اليَمَان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبى حمزة.

....

رواه البخاري:ك: الصوم،ب: المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج ١/٣٣٢ بسنده إلى منصور، ك: الهبة،ب: إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ٩٢/٢ بسنده إلى معمر، ك: النفقات، ب: نفقة المعسر على أهله ٨٩/٣ بسنده.إلى إبراهيم بن سعد،ك: الأدب، ب: التبسم والضحك٤/٦٤ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ب: ماجاء في قول الرجل ويلك٤/٧٦ بسنده إلى الأوزاعي، ك: كفارات الأيمان، ب:قوله تعالى﴿ **قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم** ...﴾ ٤/١٦١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: من أعان المعسر في الكفارة٤/١٦١ بسنده إلى معمر، ب: يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيداً ٤/١٦١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: المحاربين، ب: من أصاب ذنبا دون الحد فأخبره الإمام فلاعقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتيا٤/١٧٧ بسنده إلى الليث، **ومسلم**:ك: الصيام ، ب: تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم...٢/٧٨١، ٧٨٢ (١١١١) بأسانيد إلى سفيان بن عيينة، ومنصور، والليث، ومالك، وابن جريج، ومعمر، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: كفارة من أتى أهله في رمضان ٢/٣١٣(٢٣٩٠) بسنده إلى سفيان، و(٢٣٩١) بسنده إلى معمر، (٢٣٩٢) بسنده إلى مالك، **والترمذي** ـ وقال حسن صحيح ـ :ك: الصوم، ب: ماجاء في كفارة الفطر في رمضان ٣/٤١٥ـ ٤١٧(٧٢٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزي في التحفة ٩/٣٢٧،٣٢٨ إلى النسائي في الكبرى :ك: الصيام، بأسانيد إلى الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، ومنصور، ومالك، ويحيى بن سعيد، وعِراك بن مالك، ك: الشروط، بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الصيام ،ب : ماجاء في كفارة من أفطر يوما في رمضان١/٥٣٤(١٦٧١) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومالك**:ك: الصيام، ب: كفارة من أفطر في رمضان ١/٢٩٦، ٢٩٧ (٢٨)، **والشافعي** ١/٢٦٥ عن سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق**٤/١٩٤(٧٤٥٧)عن معمر،**وابن أبي شيبة**٣/١٠٦عن ابن عيينة، ١٤/١٨٧ (١٨٠٣٠) عنه، **والدارمي**:ك: الصوم،ب: في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ٢/١١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وبسنده إلى مالك، **وابن خزيمة**٣/٢١٦، ٢١٧(١٩٤٣ـ١٩٤٥) بأسانيد إلى مالك، وابن جريج، وسفيان بن عيينة،ومنصور٣/٢٢١، ٢٢٢(١٩٤٩، ١٩٥٠) بأسانيد إلى عقيل، ومنصور، **والطحاوي** ٢/٦٠، ٦١ بأسانيد إلى مالك، وابن جريج، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة، والنعمان بن راشد، والأوزاعي، **وابن حبان** ٥/٢١٣ـ٢١٧(٣٥١٤ـ ٣٥١٨، ٣٥٢١)بأسانيد إلى مالك، وسفيان بن عيينة، وعراك بن مالك، والأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، **والدارقطني** ٢/١٩٠بسنده إلى الأوزاعي، **والبيهقي** ٤/٢٢١ـ ٢٢٥بأسانيد إلى سفيان بن عيينة، ومنصور، والليث بن سعد، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، ويونس، ومالك، وابن جريج، **وأحمد** ٢/٢٠٨بسنده إلى إبراهيم بن عامر، و٢٤١ عن سفيان بن عيينة، و٢٧٣ بسنده إلى ابن جريج، و ٢٨١ بسنده إلى معمر، و٥١٦ بسنده إلى مالك،

....

والحميدى ٢/٤٤١ (١٠٠٨) عن سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال**١/ ٢١١(٥٥) بسنده إلى مالك، **جميعًا عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة به** ، وبعضهم يزيد على بعض، وعند بعضهم أن الأمر بالعتق، ثم الصيام، ثم الإطعام كان بالترتيب، وعند بعضهم بالتخيير، أو بالتقسيم.

ورواه أبو داود:ك:الصوم،ب:كفارة من أتى أهله فى رمضان٢/٣١٤(٢٣٩٣)بسنده إلى ابن أبى فُدَيك،**وابن خزيمة**٣/٢٢٣، ٢٢٤(١٩٥٤)بسنده إلى حسين بن حفص الأصبهانى،**والدارقطنى** ٢/١٩٠بسنده إلى ابن أبى فُدَيك، **والبيهقى**٤/٢٢٦، ٢٢٧بسنده إلى حسين بن حفص الأصبهانى، **جميعا عن هشام بن سعد، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة.**

قال ابن خزيمة ٣/٢٢٤:« هذا الإسناد وَهْمٌ، الخبر عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، هو الصحيح، لا عن أبى سلمة».

قال المزى فى التحفة: ١١/٥٥: « قال أبو عوانة الإسفرائينى: غلط فيه هشام بن سعد».

وقد روى هذا الحديث بهذه القصة عن عائشة: روى حديثها:

البخارى :ك:الصوم، ب: إذا جامع فى رمضان ١/٣٣١، ك: المحاربين ، ب: من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام ... ٤/١٧٧، **ومسلم**: ك: الصيام، ب: تغليظ تحريم الجماع فى نهار رمضان على الصائم ...٢/٧٨٣(١١١٢)، وأبو داود: ك: الصوم ب، : كفارة من أتى أهله فى رمضان ٢/٣١٤(٢٣٩٤، ٢٣٩٥)، وعزاه المزى فى التحفة١١/٣٤٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، **وابن أبى شيبة** ٣/١٠٦، **والدارمى**:ك: الصيام، ب: الذى يقع على امرأته فى شهر رمضان نهارا ٢/١١، ١٢، **وابن خزيمة**٣/٢١٨، ٢١٩(١٩٤٦، ١٩٤٧)، **والطحاوى**٢/٥٩، ٦٠، **وابن حبان** ٥/ ٢١٦ (٣٥٢٠) ، **والبيهقى** ٤/٢٢٣، ٢٢٤، **من طرق عن محمد بن الزبير، عن ابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.**

ورواه بهذه القصة أيضا سعيد بن المسيب مرسلا: أخرجه:

أبو داود فى المراسيل ص١٠٨ ، ١٠٩(١)، **ومالك**:ك: الصيام، ب: كفارة من أفطر فى رمضان ١/٢٩٧(٢٩)، والشافعى ١/٢٦٦، **وعبد الرزاق** ٤/١٩٥، ١٩٦(٧٤٥٨، ٧٤٥٩، ٧٤٦٠، ٧٤٦٦)، **والبيهقى** ٤/٢٢٧.

ووصله عن سعيد عن أبى هريرة: ابن ماجة: ك: الصيام، ب: ما جاء فى كفارة من أفطر يوما من رمضان ١/٥٣٤ عقب الحديث رقم(١٦٧١)، وضعَّفه البوصيرى فى الزوائد ٢/١١.

....

البيــان

الرجل المواقع قيل هو : **سلمة - وقيل: سلمان** - ابن صخر بن سلمان، الأنصارى الخزرجى المدنى، كان يقال له البياضى، لأنه كان حالفهم (١).

١٩٩/٤٧٠- روى ذلك أبو داود:ك: الطلاق، ب: فى الظهار ٢/٢٦٥(٢٢١٣) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن العَلاَء (المعنى) قالا: ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء - قال ابن العلاء: ابن علقمة بن عياش - عن سليمان بن يسار، عن سَلَمَة بن صخر - قال ابن العلاء: البيَّاضى - قال: كنت امرءاً أصيب من النساء مالايصيب غيرى، فلما دخل شهر رمضان خِفْتُ أن أصيب من امرأتى شيئاً يُتَابَع بى حتى أصبح، فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان، فبينا هى تخدمنى ذات ليلة إذ تَكَشَّف لى منها شىء، فلم ألبث أن نَزَوْتُ عليها ... الحديث فى ذهابه إلى النبىﷺ ، وأمره ﷺ بكفارة الظهار: عتق رقبة، فنفى ملكيَّته، ثم الصيام، ثم الإطعام، ثم أمره له أن ينطلق إلى صاحب صدقة بنى زريق فيأخذ منها وسقاً من تمرٍ يأكله هو وعياله.

ابن إدريس هو عبد الله، وفيه محمد بن إسحاق، ولم يصرِّح بالسماع، كما أن سليمان بن يَسَار قال البخارى: لم يسمع من سلمة بن صخر.

رواه الترمذى - وقال:حسن -:ك : التفسير، ب:سورة المجادلة ٩/١٨٨-١٩١(٣٣٥٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن ماجة**:ك: الطلاق:، ب: الظهار ١/٦٦٥(٢٠٦٢) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **والحاكم** ٢/٢٠٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والدارمى** :ك: الطلاق ، ب: فى الظهار٢/١٦٣، ١٦٤بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **والبيهقى** ٧/٣٨٥، ٣٨٦ بسنده إلى عبدالله بن نمير، وعبد الله بن إدريس، و٣٩٠ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** ٥/٤٣٦ - مختصرا - عن عبد الله بن إدريس، ٤/٣٧عن يزيد بن هارون، **والطبرانى**٧/٤٣، ٤٤(٦٣٣٣)بسنده إلى عبدالله بن نمير، **وابن بشكوال** ١/٢١٢، ٢١٣(٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن محمد بن إسحاق به.**

ورواه أبو داود (٢٢١٧) بسنده إلى بُكَيْر بن الأشج، عن سليمان بن يسار به.

ورواه الترمذى - وقال:حديث حسن - :ك: الطلاق، ب:ما جاء فى كفارة الظهار ٤/٣٨١ - ٣٨٢(١٢١٤) بسنده إلى هارون بن إسماعيل الخزاز، **والبيهقى** ٧/٣٩٠ بسنده إلى أبى عامر

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣٢، تهذيب التهذيب ٤/١٣٠، الإصابة١/١١٧(٣٣٧٩)، تحفة الأشراف٤/٤٩، أسد الغابة ٢/٣٣٧، ٣٣٨.

٢٠٠ـ (طب): حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذِّنْ فِي قَوْمِك وَ(١) فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُوراءَ - مَنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ».

(ب)هو: هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ الأَسْلَمِيُّ.

(ط): أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَة (٢).

العَقْدى، والطبرانى ٧/٤٣(٦٣٣١) بسنده إلى أبى عامر، كلاهما عن على بن المبارك، عن يحيى ابن أبى كثير، عن أبى سلمة، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر البياضى جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضى رمضان ... الحديث وهو أخصر من السابق.

ورواه عبدالرزاق٦/٤٣١(١١٥٢٨)، والطبرانى٧/٤٢(٦٣٢٨) من طريقه ـ عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان بن صخر الأنصارى ...فذكره.

ورواه الطبرانى ٧/٤٢(٦٣٢٩) بسنده إلى أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن صخر ... فذكره.

قلت: الظاهر مما سبق أن هذه القضية فى الظهار، لا فى الإفطار، إذ المبهم الذى فى حديث أبى هريرة جامع امرأته وهو صائم، وهاهنا جامعها فى الليل، فافترقا ، ولا يلزم من اتحاد الكفارتين وترتيبهما اتحاد القصتين.

وعلى هذا، فالذى أراه أن سلمة بن صخر ليس هو المقصود بحديث الباب، والله أعلم.

وانظر فتح البارى٤/١٤١، ١٤٢.

قال ابن حجر ٤/١٤١:« لم أقف على تسميته».

قلت: ولا وقفتُ أنا على من سماه.

٢٠٠/٤٧١ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: أخبار الآحاد ،ب: ما كان يبعث النبى ﷺ من الأمراء والرسل واحدًا بعد واحد ٤/٢٥٥ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبى عُبَيْد، حدثنا سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: « أذِّن فى قومك أوفى الناس يوم عاشوراء، أنَّ مَنْ أكل فليتم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم».

---

(١) فى « خ، ز» : أو.

(٢) فى « ز » : جارية.

....

يحيى هو ابن سعيد القطان

رواه البخارى:ك: الصوم، ب: إذا نوى بالنهار صوما ٣٢٩/١ عن أبي عاصم النبيل، وهو الضحاك بن مخلد، ب: صيام عاشوراء ٣٤٢/١ عن المكي بن إبراهيم، **ومسلم**:ك: الصيام، ب: من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه ٧٩٨/٢(١١٣٥) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **والنسائى**:ك: الصوم، ب: إذا لم يُجْمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ١٩٢/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والدارمى**:ك: الصوم،ب: في صيام يوم عاشوراء٢٢/٢ عن أبي عاصم النبيل، **وابن خزيمة** ٢٩٠/٣(٢٠٩٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان** ٢٥٢/٥، ٢٥٣(٣٦١٠) بسنده إلى أبي عاصم ، **والبيهقى**٢٨٨/٤ بسنده إلى مكي بن إبراهيم، **وأحمد** ٤٧/٤ عن حماد بن مسعدة، ٥٠٠ عن يحيى بن سعيد، **والطبراني** ٣١/٧(٦٢٨٨) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن بشكوال**١/٣٨٠(١١٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن يزيد بن أبي عبيد المدني مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع** به.وتصحف« يزيد بن أبي عبيد». عند ابن بشكوال إلى « يزيد بن أبي عُبيَّة».

ورواه عبد الرزاق ٢٨٦/٤(٧٨٣٤) عن معمر، عن الزهري، مرسلا.

ورواه ابن أبي شيبة ٥٧/٣ عن ابن عُليَّة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، مرسلا.

البيــان

الرجل الأسلمي قيل: هو هند بن أسماء ين حارثة بن سعيد الأسلمي، له صحبة، ولأبيه صحبة، مات في خلافة معاوية، وقد خلط ابن عبد البر بينه وبين عمه هند بن حارثة، وجعلهما واحدا، وميَّز بينهما ابن حجر(١).

٢٠٠/٤٧٢ـ روى ذلك أحمد ٤٨٤/٣ قال:

ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن هند بن أسماء، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم، فقال: « **مُرْ قومك، فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء، فمن وجدتَه منهم قد أكل في أول يومه فَلْيَصُمْ آخره**».

رواه الطحاوى٧٣/٢عن ابن أبي داود، **والطبرانى**٢٠٧/٢٢(٥٤٥)عن أحمد بن عبدالوهاب ابن نجدة الحُوطي، **وابن بشكوال** ٣٨٠/١-٣٨١(١١٦) بسنده إلى أحمد بن ذؤالة المِصِّيصي، ومحمد بن سنجر، **جميعا عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق** به.

---

(١) أسد الغابة ٧٠/٥، ٧١، الإصابة٢٩٣/٦(٩٠٠٥)، تجريد أسماء الصحابة١٢٣/٢.

قال الهيثمي في المجمع ٣/١٨٥: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات».

وقيل: هو أسماء بن حارثة الأسلمي، أبو هند، وقيل: ابن هند ، وغلَّطه ابن حجر،وذكر أن هنداً أخوه(أي هند بن حارثة). مات سنة ست وستين بالبصرة،وهو ابن ثمانين، وكان من أهل الصفة، وقيل :مات في خلافة معاوية أيام زياد، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين(١) .

٢٠٠/٤٧٣ـ روى ذلك أحمد٣/٤٨٤ قال:

ثنا عَفَّان، قال:ثنا وُهَيْب، ثنا عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن يحيى بن هند، عن حارثة ـ وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذى بعثه رسول اللهﷺ يأمر قومه بصيام عاشوراء، وهو أسماء ابن حارثة ـ فحدثني يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه، قال:« **مُرْ قومك بصيام هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طَعِمُوا؟ قال: « **فليُتِمُّوا آخر يومهم**».

قال الهيثمي في المجمع ٣/١٨٨:« رواه أحمد هكذا شبه المرسل».

قلت: هذا الطريق لا إرسال فيه كما هو واضح، والإسناد حسن، فيه عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، صدوق، ويحيى بن هند وثَّقه ابن حبان.

وأخرجه الطبراني مطولاً ١/٢٩٦(٨٦٩) بأسانيد إلى عفَّان بن مسلم، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وسهل بن بكَّار، **جميعا عن وهب، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن يحيى بن هند بن حارثة**، قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ... فذكره.

قال الهيثمي ٣/١٨٨: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه البزار (كشف الأستار ١/٤٩١)(١٠٤٨) عن أحمد بن أَبَان ، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة به. وقال: « لا نعلم روى أسماء إلا هذا».

أما شبه المرسل، فهو ماروا‌ه عبد الله بن أحمد في المسند ٤/٧٨ عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، عن أبي معشر البَرَاء، عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه، وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه الذى بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء، وهو أسماء ابن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: « **مر قومك** ... الحديث».

ومع ذلك فليس بمرسل؛ إذ هند بن حارثة أخو أسماء صحابي . والله أعلم.

لكن روى هذا الحديث **ابن حبان** ٥/٢٥٢(٣٦٠٩) من طريق أبي خليفة، عن سهل بن بكار،

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٧، أسد الغابة ١/٧٨، ٧٩، الإصابة١/٣٧، ٣٨ (١٣٦)، الاستيعاب بهامش الإصابة١/٩٧ ـ ٩٨، تعجيل المنفعة ص٣٣،٣٤(٤٦).

٢٠١ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بالعَرْجِ، وهُوَ صَائِمٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فأَخَذَ المَاءَ يَقُولُ به هَكَذَا، يَرُشُّهُ عَلَيْه.

[ز٣٠/أ] هو: خلاَّدُ/ بْنُ سُوَيْدٍ.

عن وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قومه، قال: « مُرْ قومك فليصوموا هذا اليوم». قلت : فإن وجدتهم قد طعموا؟ قال: «فَلْيتِمُّوا آخر يومهم ».

٢٠١/٤٧٤ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ١/٣٠٤(٨٨) :

أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن، في كتابه إليَّ، عن أبي عمر النَّمِري، قال: أنا خلف ابن القاسم، قال: أنبأ أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأ أحمد بن شعيب، قال: أنبأ محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: خرج النبي ﷺ، فلما كان بالعَرْج وهو صائم يومٍ صائفٍ أخذ الماء يقول به هكذا، ويرشه عليه.

ثم ساق ابن بشكوال إسناداً آخر إلى النسائي به.

وعزاه المزي في التحفة ١١/٢١٧، ٢١٨ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الصيام، عن قتيبة، عن مالك به مختصرا، أنه رأى النبي ﷺ صائما في السفر يصب على رأسه الماء من شدة الحر.

وقد **رواه مالك**:ك: الصيام، ب: ما جاء في الصيام في السفر ١/٢٩٤(٢٢)، وعنه **الشافعي** ١/٢٦٨، ٢٦٩، وعن القعنبي عنه: **أبو داود** :ك: الصوم، ب: الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق ٢/٣٠٧،٣٠٨(٢٣٦٥)، **والحاكم** ١/٤٣٢ ـ **عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ** ، قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر، وقال: « تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُم». وصام رسول الله . قال أبو بكر : قال الذي حدثني: لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعَرْج ... إلخ.

البيــان

قال ابن بشكوال: « قال أبو القاسم خلف بن القاسم: هذا الرجل الذي لم يسمه أبو بكرهو: «**خَلاَّد بن سويد**».

قلت: هذا خطأ، لأن خلاَّد بن سويد استشهد بقريظة، طرحت عليه امرأةٌ الرَّحى فشدخته،

٢٠٢ـ (ب): حَدِيثُ ثَوْبانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي بالبَقِيعِ فِي رَمَضَانَ، إِذَا رَجُلٌ يَحتَجِمُ، فَقَالَ: « أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ».

المُحْتَجِمُ قيل: إنه جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ. ذكره الدارقطنيُّ في سننه. وقيل: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ، كذا في مسند ابن أبي شيبة وسنن النسائي.

وهذه القصة حدثت عام الفتح كما هو واضح، كما أن أبا بكر بن عبد الرحمن صرح بسماعه من الصحابي الراوى، فكيف يكون سمع سويدا، وقد استشهد فى هذا الوقت المتقدم.

انظر فى قصة استشهاد خلاد الخبر(٤٨٠) الآتى فى كتاب « السير».

وقد رأيت الحديث مروياً عن أبى هريرة:

٤٧٥/٢٠١ـ رواه الحاكم ٤٣٢/١ قال:

حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى بِمَرْو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل، وإسحاق بن الهيَّاج، قالا: ثنا محمد بن نعيم السَّعدى، ثنا مالك بن أنس، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ بالعَرْجِ يصبُّ على رأسه الماء من الحر، وهو صائم.

قال الحاكم: « هذا حديث له أصل فى « الموطأ» فإن كان محمد بن نعيم السعدى حفظه هكذا، فإنه صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبى .

قلت :محمد بن نعيم السعدى، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» ١٠٩/٨، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العَرْجُ: بفتح العين المهملة وسكون الراء وآخره جيم: عقبة بين مكة والمدينة، على جَادَّةِ الحَاجِّ تذكر مع السقيا [(١)] .

٤٧٦/٢٠٢ـ روى هذا الحديث الدارمى: ك: الصيام، ب: الحجامة تفطر الصائم ١٤/٢، ١٥ قال:

أخبرنا وهب بن جرير، ثنا هشام، عن يحيى ، عن أبى قِلاَبة، أن أبا أسماء الرَّحبى حدثه أن ثوبان حدثه، قال: بينما رسول الله ﷺ يمشى بالبقيع إذا رجل يحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

قال أبو محمد (الدارمى): أنا أتقى الحجامة فى الصوم فى رمضان.

---

(١) معجم البلدان ٩٩/٤.

هشام هو ابن أبى عبد الله الدستوائى، وأبو أسماء هو عمرو بن مَرْثَد، والإسناذ صحيح.

رواه ابن خزيمة ٢٢٦/٣، ٢٢٧(١٩٦٢،١٩٦٣) بسنده إلى الوليد بن مسلم، وإلى مُبَشِّر بن إسماعيل، **والطحاوى** ٩٨/٢ بسنده إلى يحيى ين عبد الله البابلتى، و٩٩/٢ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وابن حبان**٥/٢١٨(٣٥٢٤) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والحاكم** ٤٢٧/١ بسنده إلى العباس ابن الوليد بن مَزْيَدٍ البيروتى(١)،**والبيهقى** ٢٦٥/٤ بسنده إلي الوليد بن مزيد، **وأحمد** ٢٨٠/٥ عن أبى المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج، **جميعا عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة به.**

ورواه الحاكم ٤٢٧/١ بسنده إلى الحسن بن شَيّبان بن عبد الرحيم، وبسنده إلى هشام، **وأحمد** ٢٨٢/٥ عن عبد الرزاق، عن معمر، وروح، عن هشام بن أبى عبد الملك(وهو تصحيف والصواب هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، كما ذكره الحاكم) ، **وابن بشكوال** ٤٨٧/١(١٦٠) بسنده إلى هشام، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان.**

البيـــان

قيل: إن المحتجم هو **جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم،** ابن عم رسول الله ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، كنَّاه الرسول ﷺ أبا المساكين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر منها إلى المدينة، والنبى ﷺ بخيبر واستشهد بمؤتة سنة ثمان (٢).

٤٧٧/٢٠٢ـ روى ذلك الدارقطنى ١٨٢/٢ قال:

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد الله بن المُثَنىَّ البُنَانى، عن أنس بن مالك، قال: أول ماكُرِهَت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبى طالب احتجم وهو صائم، فمرَّ به النبى ﷺ فقال:« **أفطر هذان**». ثم رخَّص النبى ﷺ بعدُ فى الحجامة للصائم. وكان أنس يحتجم وهو صائم.

قال الدارقطنى: « كلهم ثقات، ولا أعلم له علة».

قلت: خالد بن مخلد صدوق يتشيع، وعبد الله بن المثنى البنانى، لم أجد أحداً بهذا الاسم

(١) ولعله سقط هنا : ثنا أبى. فإن الذهبى فى التلخيص جعله من حديث الوليد، كما أورده البيهقى من طريق الحاكم بسنده إلى العباس عن أبيه.

(٢) تهذيب التهذيب ٨٣/٢، ٨٤، الإصابة٢٤٨/١، ٢٤٩(١١٦٢)، تجريد أسماء الصحابة٨٥/١، أسد الغابة ٢٨٦/١-٢٨٩.

والنسبة، وأرجح أن هاهنا سقطاً وأن الصواب: عبد الله بن المثنى (ابن عبد الله بن أنس بن مالك) عن ثابت البناني. وعبد الله بن المثنى صدوق كثير الغلط.

ورواه البيهقي ٢٦٨/٤ بسنده إلى الدارقطني به، وفيه عبد الله بن المثنى ، عن ثابت البناني كما نبهت إليه.

ورواه ابن بشكوال ٤٨٨/١(١٦٠) بسنده إلى الدارقطني به.

وقيل: المحتجم هو: مَعْقِل بن سنان الأشجعي. شهد فتح مكة، وكان حامل لواء قومه، وقتل في الحرة سنة ثلاث وستين(١).

٤٧٨/٢٠٢- عزا المزي في التحفة ٤٦٢/٨ ذلك إلى النسائي في الكبرى :ك: الصوم،ب: الحجامةَ للصائم، من طريق يحيى بن موسى، وأحمد بن حرب، كلاهما عن محمد بن فُضَيل، عن عطاء بن السائب، قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة، منهم الحسن بن أبي الحسن، عن مَعْقِل بن سنان الأشجعي، قال: مرَّ عَليَّ النبي ﷺ، وأنا أحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

رواه ابن بشكوال ٤٨٨/١(١٦٠) بسنده إلى النسائي به.

ورواه أحمد ٤٧٤/٣ عن أبي الجوَّاب، عن عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب به.

ورواه هو وابنه ٤٨٠/٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة،عن محمد بن فضيل به، **والطبراني** ٥٤٧/٢٠ بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٩/٣ « وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

(ز) **وقيل هو: معقل بن يسار بن عبد الله المزني.** شهد الحديبية، ونزل البصرة، ومات بها في آخر خلافة معاوية، وقيل: في ولاية يزيد ، بين الستين إلى السبعين (٢).

٤٧٩/٢٠٢- روى ذلك ابن أبي شيبة ٤٩/٣ قال:

حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن عطاء بن السائب، قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبي الحسن البصري، عن مَعْقِل بن يسار الأشجعي (كذا) قال: مَرَّ عليَّ رسول الله ﷺ، وأنا أحتجم، في ثماني عشرة من رمضان، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

رواه البزار (كشف الأستار ٤٧٤/١)(١٠٠١) عن عبد الله بن سعيد، وعن ابن فضيل به.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٩/٣:« وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٨٧، تحفة الأشراف ٤٥٥/٨، تهذيب التهذيب ٢١٠/١٠، الإصابة ١٢٥/٦(٨١٣١)، أسد الغابة ٣٩٧/٤.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٨٨/٢، تحفة الأشراف٤٦٠/٨، تهذيب التهذيب ٢١٢/١٠، الإصابة١٢٦/٦(٨١٣٧).

وعزاه المزى فى التحفة ٤٦٢/٨إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم، من طريق ابن بشار، عن أبى داود، عن سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، أن النبى ﷺ رأى رجلا يحتجم فقال: «**أفطر الحاجم والمحجوم** » هكذا بالإبهام.

رواه البزار(كشف الأستار ٤٧٤/١)(١٠٠٢)عن محمد بن المثنى،عن أبى داود الطيالسى به.

والطبرانى٢١٠/٢٠(٤٨٣)بسنده إلى محمد بن المثنى،عن أبى داود الطيالسى به(بالإبهام).

ورواه الطحاوى ٩٨/٢ بسنده إلى ابن أبى شيبة به، لكن قال: « معقل الأشجعى». دون تمييز.

قال البزار(كشف الأستار ٤٧٤/١):« تفرد به عطاء، وقد أصابه اختلاط، ولايجب الحكم بحديثه إذا انفرد به».

ورواه الحاكم٤٢٩/١ بسنده إلى سفيان الثورى، عن عاصم الأحول، عن أبى قلابة، عن أبى الأشعث الصنعانى، عن شداد بن أوس، رضى الله عنه، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بمَعْقِلِ بن يسار صبيحة ثمانى عشرة من رمضان، وهو يحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

رواه الطبرانى ٢٧٧/٧(٧١٣٠) بسنده إلى سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة به.

(ز) **وقد روى مثل ذلك عن شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى**، صحابى جليل، سكن حمص بالشام ، ومات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين(١).

٢٠٢/٤٨٠ـ روى ذلك أحمد ١٢٤/٤ قال:

ثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبى هند، عن عبد الله بن زيد ـ وهو أبو قلابة ـ عن أبى الأشعث الصنعانى، عن أبى أسماء الرحبى، عن شدَّاد بن أوسٍ قال: مرَّ رسول اللهﷺ عَلَيَّ،وأنا أحتجم فى ثمانى عشرة خلون من رمضان، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

أبو الأشعث هو شَرَاحِيل به آدة، وأبو أسماء هو عمرو بن مَرْثَد، والإسناد صحيح.

وقد روى الحديث عن شداد بن أوس بإبهام الحاجم، رواه:

أبو داود:ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم٣٠٨/٢(٢٣٦٨، ٢٣٦٩)، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: ما جاء فى الحجامة للصائم٥٣٧/١(١٦٨٠)، **والشافعى** ٢٥٧/١، **وعبد الرزاق** ٢٠٩/٤(٧٥١٩، ٧٥٢٠، ٧٥٢١)، **وابن أبى شيبة** ٤٩/٣، ٥٠، **والدارمى**: ك: الصيام، ب: الحجامة تفطر الصائم١٤/٢، **والطحاوى**٩٩/٢، **وابن حبان**٢١٨/٥،(٣٥٢٥، ٣٥٢١٦)، **والبيهقى**

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٥٣/١، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٤، ٢٧٧، الإصابة ١٩٥/٣، ١٩٦ (٣٨٤٢).

٢٦٥/٤، ٢٦٦، ٢٦٨، وأحمد ١٢٣/٤، ١٢٤، ١٢٥، ٢٨٣/٥، والطيالسى ص١٥٢(١١٨٨)، والطبرانى٧/٢٧٦-٢٧٨(٧١٢٤:٧١٣٢)،٧/٢٨٥-٢٨٧(٢٨٧:٧١٥٤).

وقد روى الحديث عن ثوبان من غير قصة الرجل المحتجم، رواه:

أبو داود :ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم ٣٠٨/٢(٢٣٦٧)بسنده إلى هشام الدستوائى، **وعبد الرزاق** ٢٠٩/٤(٧٥٢٢) عن معمر، **وأحمد** ٢٧٧/٥ بسنده إلى هشام الدستوائى، ٢٨٣/٥ عن شيبان، **والطيالسى** ص١٣٣(٩٨٩) عن هشام، **والطبرانى** ١٠١/٢(١٤٤٧) بسنده إلى هشام، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان.**

وانظر الخبر(٢١٦).

وحديث« أفطر الحاجم والمحجوم» مروى عن أبى هريرة، ورافع بن خديج وغيرهما.

فأما حديث أبى هريرة، فرواه: ابن ماجة: ك: الصيام، : ماجاء فى الحجامة للصائم ٥٣٧/١ (١٦٧٩)، والشافعى ٢٥٧/١، **وعبد الرزاق**٢١٠/٤(٧٥٢٦، ٧٥٢٧)، **وابن أبى شيبة**٥٠/٣، **والطحاوى** ٩٩/٢، **والبيهقى** ٢٦٥/٤، ٢٦٦، **وأحمد** ٣٦٤/٢.

وأما حديث رافع بن خديج، فرواه: الترمذى وصححه: ك: الصيام، ب: ما جاء فى كراهية الحجامة للصائم ٤٨٤/٣(٧٧١)، **وعبد الرزاق** ٢١٠/٤(٧٥٢٣)، **وابن خزيمة** ٢٧٧/٣ (١٩٦٤)، **وابن حبان** ٢١٩/٥(٥٣٢٧)، **والحاكم** ٤٢٨/١و ٤٢٩.

وانظر الخبر (٢١٠) عن أبى موسى الأشعرى، وانظر نصب الراية٤٧٢/٢-٤٧٨.

وقد احتج بعض العلماء بهذه الأحاديث على أن الصائم إذا احتجم فى نهار رمضان بطل صومه، وعليه القضاء. وخالفهم فى ذلك أكثر أهل العلم، وقالوا : لا شىء عليه. وقالوا: الحكم بالفطر منسوخ، وناسخه ماورد فى حديث أنس السابق، وما ورد فى حديث ابن عباس، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِم، واحتجم وهو صائم.

رواه البخارى : ك : الصلاة ، ب: الحجامة والقىء للصائم ٣٣٢/١، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: الرخصة فى ذلك (أى فى الحجامة) ٣٠٩/٢(٢٣٧٢، ٢٣٧٣)، **والترمذى** :ك: الصيام، ب: ما جاء فى الرخصة فى ذلك ٤٨٧/٣-٤٨٩(٧٧٢-٧٧٤)، **وابن ماجة** :ك: الصيام، ب: ما جاء فى الحجامة للصائم ٥٣٧/١(١٦٨٢) ، **والشافعى** ٢٥٧/١ ، **وعبد الرزاق** ٢١٣/٤ (٧٥٤١)، **وابن أبى شيبة** ٥١/٣،**والطحاوى**١٠١/٢، **وابن حبان** ٢١٨/٥(٣٥٢٣)، **والحاكم** ٤٢٩/١، **والبيهقى**٢٦٨/٤.

وانظر فى تفصيل ذلك: نصب الراية٤٧٢/٢ وما بعدها ، تلخيص الحبير ١٩٣/٢ وما بعدها، الاعتبار ص٢١٦ وما بعدها.

[ك١٩/أ] ٢٠٣ـ (ب): حَديثُ عَبْدِ اللّهِ بنْ بُسْرٍ: عَنْ أُخْتِهِ؛ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ / قال: «لاَتَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلاَّفِيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ... » الحديث.

هي: الصَّمَّاء، واسمها: بُهَيَه، وقيل: بُهَيْمَةُ بنت بُسر.

قلتُ: رِوَايتُهُ لَهُ عَنْ أُخْتِهِ في السُّنَنِ الأرْبَعَةِ. وفي رواية لِلنَّسائِي: عن عَمَّته. وفي رواية له: عَنْ خَالَتِه.

٢٠٣/٤٨١ـ روى هذا الحديث الترمذى :ك: الصوم،ب: ماجاء فى صوم يوم السبت ٣/٤٤٨، ٤٤٩ (٧٤١) قال:

حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة، أخبرنا سفيان بن حبيب، عن ثَوْرِ بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بُسْرٍ، عن أخته، أن رسول الله ﷺ قال:« **لا تَصُومُوا يَومَ السَّبْت إلا فيما افْتُرِض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلاَّ لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عود شجرة فليمضُغْه** ».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن، ومعنى الكراهية فى هذا أن يختص الرجل يوم السبت بصيام؛ لأن اليهود يعظمون يوم السبت».

قلت: حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة ـ بفتح الميم وسكون المهملة وفتح العين والدال المهملتين ـ صدوق وهو من رجال مسلم، وباقى رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٩٧(٢٨٧) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه أبو داود: ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم السبت بصوم ٢/٣٢٠(٢٤٢١)، وعزاه المزى فى التحفة١١/٣٤٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم، **وابن ماجة**: ك: الصيام ، ب: ما جاء فى صيام يوم السبت ١/٥٥٠ (١٧٢٦)،**جميعاً عن حميد بن مَسْعَدَة به.**

وعزاه المزى فى التحفة إلى **النسائى** فى الكبرى:ك:الصوم، بسنده إلى عبدالملك بن الصباح، **وأحمد** ٦/٣٦٨ عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد، **كلاهما عن ثور بن يزيد به**، وهذا إسناد صحيح.

البيـــان

أخت عبد الله بن بُسْر المذكورة هى : الصَّمَّاء، بالصاد المهملة، **بنت بُسْرٍ**، بضم الموحدة وسكون المهملة، والصماء لقبها، **واسمها** : **بُهَيَّة** ـ بضم الباء الموحدة وفتح الهاء وتشديد المثناة التحتانية ـ وقيل:بهيمة بزيادة ميم، مصغَّراً.

قال ابن حجر فى الإصابة ٨/٣١: « ووقع عند بعضهم أن اسمها جهيمة أو هجيمة، وهو

خطأ[(١)]».

٤٨٢/٢٠٣ـ روى ذلك أبو داود :ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم السبت بصوم٢/٣٢٠، ٣٢١(٢٤٢١) قال:

حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة، ثنا سفيان بن حبيب(ح) وثنا يزيد بن قُبَيْسٍ من أهل جَبَلَة، ثنا الوليد، جميعا، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر السلمى ، عن أخته ـ وقال يزيد: الصماء ـ أن النبى ﷺ قال: « **لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْه**».

الوليد هو ابن مسلم، والإسناد صحيح.

عزاه المزى فى التحفة ٣٤٤/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم بسنده إلى أصبغ بن زيد، **ورواه الدارمى** :ك: الصيام، ب: فى صيام يوم السبت١٩/٢عن أبى عاصم، **وابن خزيمة** ٣١٧/٣(٢١٦٤) بسنده إلى أبى عاصم، **والطحاوى** ٨٠/٢ بسنده إلى أبى عاصم، **والحاكم** وقال: صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ٤٣٥/١ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والبيهقى** ٣٠٢/٤ بسنده إلى أبى عاصم، **والطبرانى** ٢٤/ ٣٢٥ـ٣٢٩ (٨١٨) بسنده إلى أبى عاصم، والوليد بن مسلم، ٣٣٠(٨١٩) بسنده إلى قُرَّة بن عبد الرحمن، (٨٢٠) بسنده إلى أصبغ بن زيد، (٨٢١) بسنده إلى الفضل بن موسى، وسفيان بن حبيب، **جميعا عن ثور بن يزيد به**. وكل من أبى عاصم، والوليد بن مسلم وسفيان بن حبيب والفضل بن موسى ثقات، وأصبغ بن زيد صدوق يغرب، وقرة بن عبدالرحمن صدوق له مناكير .

ورواه أحمد٣٦٨/٦، ٣٦٩ عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد الزبيدى، عن لقمان بن عامر، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بُسْر، عن أخته الصَماء به.

وهذا إسناد حسن، فيه إسماعيل بن عَيَّاشٍ الحِمْصىُّ صدوق فى روايته عن أهل بلده ـ والزبيدى منهم ـ ولقمان بن عامر صدوق، وباقى رجال الإسناد ثقات.

وقد خالف عيسى بن يونس، فرواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بُسْر، عن النبى ﷺ ، لم يذكر أخته الصماء.

عزاه المزى فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، عن على بن خَشْرَم، **ورواه ابن ماجة** :ك: الصيام،ب: ما جاء فى صيام يوم السبت ٥٥٠/١(١٧٢٦)عن أبى بكر بن

(١) أسد الغابة ٤١١/٥، ٤٩٤، تجريد أسماءالصحابة ٢٥٢/٢، ٢٨٣، تحفة الأشراف ٣٤٤/١١، الإصابة ٣١/٨(١٩٠)، ١٣٠(٦٦٣)، تهذيب التهذيب٤٦٠/١٢، وانظر ابن بشكوال ٧٩٨/٢، ٧٩٩(٢٨٧).

أبى شيبة، **كلاهما عن عيسى بن يونس به.** وهذا شَاذٌّ لمخالفته الثقات كما سبق.

وكذلك بقية بن الوليد ـ وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ـ إسماعيل بن عَيَّاش فى روايته عن الزبيدى، واضطربت الرواية عنه:

عزاه المزى فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الزُّبيْدِى، عن لقمان بن عامر، عن عامر بن جُشَيْب، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله ابن بسر، عن النبى ﷺ .

وعزاه إليه فيه عن عمران بن بكار، عن يزيد بن عبد ربه، عن بقية، عن الزبيدى، عن عامر بن جُشيب به، لم يذكر « لقمان بن عامر».

كما خالف بقيةٌ الثقاتِ عن ثور بن يزيد، فعزاه المزى فى التحفة ٣٤٥/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم، عن سعيد بن عمرو الحمصى ـ وهو صدوق ـ عن بقية بن الوليد،عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر، عن عمته الصماء به

إلا أنه روى من مسند عبد الله بن بسر بإسناد صحيح:

رواه ابن حبان ٢٥٠/٥(٣٦٠٦) بسنده إلى مبشر بن إسماعيل، وعزاه فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، بسنده إلى مبشر بن إسماعيل، **وأحمد**٨٩/٤ عن على بن عَيَّاش، **كلاهما عن حسان بن نوح الحمصى، عن عبد الله بن بسر به.**

ورواه أحمد ١٨٩/٤ عن إبراهيم بن إسحاق الطَّالَقانى، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حسان، عن عبد الله بن بسر به.

والوليد بن مسلم مدلس، وقد عنعن.

وخالف الفُضَيْلُ بن فَضَالة الهَوْزنِيُّ الشامى ـ وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول ـ فرواه عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه:

وعزاه المزى فى التحفة ٩٦/٢إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى أبى تَقِىٍّ، وهو عبدالحميد بن إبراهيم

ورواه الطبرانى ٣١/٢(١١٩١) بسنده إلى عمرو بن الحارث، **كلاهما عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدى، عن الفضيل بن فضالة به.**

زاد الطبرانى: وقال عبد الله بن بسر: إن شككتُم فسلوا أختى. قال: فمشى إليها خالد بن معدان، فسألها عما ذكر عبدُ الله، فحدثته بذلك.

قال النسائي:أبو تَقِيٍّ هذا ضعيف، ليس بشيء، اختلف فيه على عبد الله بن بسر.

قلت: والفُضَيْل بن فَضَالَة مقبول عند المتابعة، وهو لم يُتَابَع،بل خالف الثقات، ولذلك قال المزي في التحفة٢/٩٦:« إن كان محفوظا».

على أن فضيلاً قد رواه عن عبد الله بن بسر، عن خالته الصماء:

عزاه المزي في التحفة١١/٣٤٥ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصوم،بسنده إلى الربيع بن روح. **ورواه الطبراني** ٢٤/٣٣٠(٨٢٢) بسنده إلى عيسى بن المنذر الحمص،**كلاهما عن محمد ابن حرب الخَوْلاني،عن الزبيدي، عن الفُضَيْل**[1] **بن فضالة، عبد الله بن بسر، عن خالته ـ عند النسائي:الصماء ـ عن النبي ﷺ** .

كما خالف داود بن عبيد الله ـ وهو مجهول ـ فرواه عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء، عن عائشة:

عزاه المزي في التحفة ١٢/٤٠١ إلى **النسائي** في الكبرى :ك: الصوم، بسنده إلى العلاء ـ قال ابن حجر: كأنه ابن الحارث ـ عن داود بن عبيد الله به.

قال المزي في التحفة بن صالح « كذا وقع، قال: عن أخته الصماء، عن عائشة» .

وخالف معاوية بن صالح بن حُدَيْر ـ بالمهملة مصغراً ـ وهو صدوق له أوهام فرواه عن ابن عبد الله بن بسر ـ وهو لايعرف، ولا يسمى ـ عن أبيه،عن عمته الصماء أخت بسر:

عزاه المزي في التحفة١١/٣٤٤ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصوم، بسنده إلى الليث بن سعد، **ورواه ابن خزيمة** ٣/٣١٧(٢١٦٤) إلى عبدالله بن صالح، **والبيهقي**٤/٣٠٢بسنده إلى الليث، **والطبراني** ٢٤/٣٢٤(٨١٦) بسنده إلى عبد الله بن صالح، و(٨١٧) بسنده إلى الليث، **كلاهما عن معاوية بن صالح، عن ابن عبد الله بن بسر** ـ وعن ابن خزيمة: عن عبد الله بن بسر ـ **عن أبيه، عن عمته الصماء أخت بسر.**

قال ابن خزيمة:

«خالف معاوية بن صالح ثورَ بنَ يزيد في هذا الإسناد، فقال ثور: عن أخته، يريد أخت عبدالله بن بسر، وقال معاوية: عن عمته الصماء، أخت بسر، عمة أبيه عبد الله بن بسر، لا أخت عبد الله بن بسر.

وقد قيل: إن هذا الحديث مضطرب(نقله ابن حجر في التلخيص ٢/٢١٦ عن النسائي) لأنه

(١) في تحفة الأشراف: المفضل، وهو تصحيف، فليس المفضل من هذه الطبقة، ولا له رواية عن عن عبد الله بن بسر، ولا للزبيدي عنه رواية. والله أعلم.

روى عن عبد الله بن بسر،وليس فيه عن أخته الصماء (قال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢١٦:«وليس بعلة قادحة فإنه أيضا صحابى) وروى عنه، عن أبيه بسر، وروى عنه، عن أخته الصماء،عن عائشة، وروى عنه، عمته الصماء، وعنه، عن خالته الصماء.

قلت: دعوى الاضطراب هذه تصح إذا تساوت الروايات فى القوة، أما إذا ترجحت إحدى الروايات على غيرها، بحيث لا تقاومها رواية أخرى، بوجه أو أكثر من وجوه الترجحات، فالحكم للرواية الراجحة على المرجوحة، كما هو مقرر فى موضعه(١).

وواضح هنا مما سبق، رجحان رواية سفيان بن حبيب، وعبد الملك بن الصباح،وأبى عاصم، والوليد بن مسلم، وأصبغ بن زيد، والفضل بن موسى ، وقرة بن عبد الرحمن، جميعاً عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء بنت بسر به.

وقد حكى ابن حجر فى التلخيص٢/٢١٦ تصحيح ابن السكن، وترجيح عبد الحق والدارقطنى لهذه الرواية.

وقال أبو داود عقب حديث الصماء السابق(٢٤٢١):« وهذا حديث منسوخ».

وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢١٦، ٢١٧:« وادعى أبو داود أن هذا منسوخ. ولايتبين وجه النسخ فيه. قلت: يمكن أن يكون أخذه من كونه ﷺ كان يحب موافقة أهل الكتاب فى أول الأمر، ثم فى آخر أمره قال: خالفوهم. فالنهى عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وصيامه إياه يوافق الحالة الثانية.وهذه صورة الناسخ، والله أعلم».

على أن أبا داود روى فى الموضع السابق٢/٣٢١(٢٤٢٣) هو **والحاكم**١/٤٣٦ بسندهما إلى الزهرى، أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت يقول: هذاحديث حمصى.

كما روى أبو داود فيه(٢٤٢٤)، **ومن طريقه البيهقى** ٤/٣٠٢، ٣٠٣ بسنده إلى الأوزاعى، قال:« مازلت له كاتماً حتى رأيته انتشر. يعنى حديث عبد الله بن بسر هذا فى صوم يوم السبت».

قال أبو داود:« قال مالك: هذا كذب».

قلت: مع بطلان دعوى اضطراب الحديث: فإن متنه شاذ لمعارضته الروايات الصحيحة الأخرى فى إباحة صوم السبت.

ومنها :حديث أبى هريرة « لايصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أوبعده»:

رواه البخارى:ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة١/٣٤٠، **ومسلم**:ك: الصيام، ب: كراهة

(١) انظر نوع المضطرب فى مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٤، الباعث الحثيث ص٧٢، التقييد والإيضاح ص١٢٤، فتح المغيث ١/٢٢١، تدريب الراوى ١/٢٦٢.

٢٠٤ـ (ك): حَديثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا غَابت الشَّمْسُ / قَالَ لِرجُلٍ: « انْزِلْ، فاْجدَحْ لَنَا» ... الحديث. [خ٤/ب]

هو: بِلاَلٌ المُؤَذِّن.

زاد(و): أنه مبهماً فى مسلم، ومبيَّناً فى أبى داود.

صيام يوم الجمعة منفردا ٢/٨٠١(١١٤٤)، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم الجمعة بصوم٢/٣٢٠(٢٤٢٠)، **والترمذى** - وقال:حسن صحيح -: ك: الصوم، ب: ماجاء فى كراهة صوم يوم الجمعة وحده٣/٤٤٧(٧٤٠)، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: فى صيام يوم الجمعة١/٥٤٩ (١٧٢٣)، **وابن خزيمة** ٣/٣١٥(٢١٥٨).

ومنها **حديث جويرية بنت الحارث**، أن النبى ﷺ دخل عليها يوم الجمعة، وهى صائمة، فقال:« **صُمْتِ أمس؟**» قالت: لا. قال: « **تريدين أن تصومى غدا؟** » قالت: لا. قال: « **فأفطرى**».

رواه البخارى: ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة ١/٣٤٠، **والطحاوى** ٢/٧٨، **وابن خزيمة** ٢/٣١٦(٢١٦٤)، **وأحمد**٦/٣٢٤،٤٢٩.

فاليوم الذى بعد يوم الجمعةهويوم السبت.

وكذلك فقد جاء الإذن بصيام عاشوراء، وبصيام يوم وإفطار يوم، وصيام أيام البيض وغيرها، وقد يكون أحد هذه الأيام هو يوم السبت .

وانظر شرح معانى الآثار للطحاوى ٢/٨٠، ٨١،وصحيح ابن خزيمة٣/٣١٦ - ٣١٩، والمستدرك للحاكم ١/٤٣٦ وغيرها.

لِحَاءَ عِنَبَة: بكسر اللام وفتح الحاء المهملة، ممدودا، يعنى : قشر العنبة استعارة من قشر العود[1].

٢٠٤/٤٨٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك:الصوم، ب: متى يحل فطر الصائم١/٣٣٥ قال:

حدثنا إسحاق الواسطى، حدثنا خالد، عن الشيبانى، عن عبد الله بن أبى أوفى، رضى الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر وهو صائم، فلما غابت الشمس قال لبعض القوم: «**يافلانُ، قُمْ، فاجْدَح لنا**». فقال: يارسول الله ، لَوْ أَمْسَيْتَ. قال: « **انزل فاجْدَحْ لنا**».قال: يارسول الله، فلو أمسيت.قال:« **انزل فاجْدَح لنا**». قال: إن عليك نهاراً.قال:«**انزل فاجْدَحْ لنا**». فنزل فَجَدَحَ لهم، فشرب النبى ﷺ ثم قال:«**إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم**».

---

(١) النهاية ٤/٢٤٣.

....

خالد هوابن عبد الله الواسط،والشيباني هوأبو إسحاق سليمان بن فيروز.

رواه البخارى:ك: الصوم، ب: الصوم فى السفر والإفطار ٣٣٢/١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: يفطر بما يتيسر من الماء وغيره ٣٣٥/١ بسنده إلى عبد الواحد بن زياد، ب: تعجيل الإفطار٣٣٥/١ بسنده إلى أبى بكر بن عياش، ك: الطلاق، ب: الإشارة فى الطلاق والأمور ٢٧٧/٣ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **ومسلم**: ك: الصيام، ب: بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ٧٧٢/٢، ٧٧٣(١١٠١) بأسانيد إلى هشيم، وعلى بن مُسْهِر، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وجرير، وشعبة، وعزاه المزى فى التحفة ٢٨٢/٤ إلى **النسائي** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى سفيان، **وعبد الرزاق** ٢٢٦/٤(٧٥٩٤)عن ابن عيينة، **وابن أبي شيبة** ١١/٣، ١٢، **ومن طريقه ابن بشكوال** ٨٣٥/٢(٣٠٢) عن عباد بن العَوَّام، **وابن حبان**٢٠٩/٥، ٢١٠(٣٥٠٢، ٣٥٠٣)بسنده إلى جرير، وإلى سفيان، **والبيهقى**٢١٦/٤بسنده إلى هشيم، **وأحمد**٣٨٠/٤ عن هشيم، ٣٨١ عن سفيان،٣٨٢بسنده إلى شعبة، **والحميدى**٣١٢/٢ (٧١٤) عن سفيان، **جميعا عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفي** . وبعضهم يزيد على بعض.

البيـــان

الرجل هو:بلال بن رباح الحبشي [(١)].

٤٨٤/٢٠٤ـ روى ذلك أبو داود :ك: الصوم، ب: وقت فطر الصائم ٣٠٥/٢(٢٣٥٢) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الواحد، ثنا سليمان الشيباني ، قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفي يقول: سِرْناَ مع رسول اللهﷺ، وهو صائم، فلما غربت الشمس قال: « **يابلال انزل فاجْدَحْ لنا**». قال: يارسول الله ، لو أمسيت ... الحديث.

هذا إسناد صحيح ، وعبد الواحد هو ابن زياد.

رواه ابن بشكوال ٨٣٦/٢(٣٠٢) بسنده إلى أبى داود به. وهذا طريق من طرق البخارى السابقة فى الإبهام.

قال ابن حجر فى الفتح ٧٢/٤،٧٣: « وقد أخرجه أبو داود، عن مسدد شيخ البخارى فيه، فسماه، ولفظه:فقال: يابلال، انزل ...» إلخ. وأخرجه الإسماعيلى وأبو نعيم(أى فى مستخرجيهما)من طرق، عن عبد الواحد وهو ابن زياد، شيخ مسدد فيه، فاتفقت رواياتهم على قوله: يافلان. فلعلها تصحفت، ولعل هذا هو السر فى حذف البخارى لها».

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٧٧).

٢٠٥ـ (ط)[1]: حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَادِى[2]: « لا يَصُومَنَّ أَحَدٌ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ ».

هو: مَعْمَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ العَدَوِىُّ.

اجْدَح: من الجَدْح ـ بفتح الجيم وسكون الدال وبالحاء المهملتين ـ وهو تحريك السويق بالماء وتخويضه حتى يستوى، وكذلك اللبن ونحوه[3].

وفى هامش نسخه « ز » : الجدح : لت السويق.

٤٨٥/٢٠٥ـ لم أجد الحديث بهذا اللفظ ، لكن روى الطبرانى ١١/٢٣٢(١١٥٨٧) قال:

حدثنا الحُسين بن إسحاق، ثنا أبو كُرَيب، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ أرسل أيام مِنىً صائحاً يصيح:« **أن لاتصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكلٍ وشرب وبِعَالٍ**» والبِعَال : وِقَاع النساء.

أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى.

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٢:« رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن».

قلت: فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، وثَّقَه أحمد والعجلى، وضَعَّفه أبو حاتم والبخارى والنسائى والدارقطنى وأبو أحمد الحاكم وابن حبان والعُقَيْلى، وابن معين فى أحد قولين. وقال ابن حجر: ضعيف. وضعَّف الهيثمى أحاديثه فى غير موضع من كتابه، وفيه داود بن الحصين، وهو ثقة، إلا فى عكرمة، وهذا الحديث من روايته عن عكرمة.

قلت: فالإسناد إذاً ضعيف، ولعل الهيثمى رحمه الله تعالى حَسَّن إسناده للشواهد التى تأتى فى البيان.

وعزاه الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٤ إلى الطبرانى فى الأوسط عن أسامة الهذلى، قال: بعث رسول الله ﷺ أيام مِنىً رَجُلاً على جمل أحمرَ، فنادى:« **أيها الناس، إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا**».

قال الهيثمى: « وفيه عبيدالله بن أبى حميد، وهو متروك».

---

(١) فى « ز»: طب.
(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز ».
(٣) النهاية ١/٢٤٣.

....

البيـــان

الرجل المنادى هو: **مَعْمَرُ بن عبد الله بن نضلة العدوى** .[1]

٢٠٥/٤٨٦ـ روى ذلك أبو جعفر الطحاوى ٢٤٥/٢ قال:

حدثنا ابن مرزوق، قال : ثنا أبوعبد الرحمن المقرئ، قال: أخبرنى ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، عن معمر بن عبد الله العدوى، قال: بعثنى رسول الله ﷺ أؤذن فى أيام التشريق بِمِنىً « **لايصومَنَّ أحَدٌ، فإنها أيام أكل وشرب**».

ابن مرزوق هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار، وأبو عبدالرحمن المقرئ هو عبدالله بن يزيد المخزومى، وعبد الرحمن بن جبير هو المصرى الفَرَضى الفقيه، ورجاله ثقات، وفيه عبد الله بن لَهِيعة، والراوى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ، وروايته عنه صحيحة.

ورواه الطبرانى ٤٤٦/٢٠، ٤٤٧(١٠٩٣) بسنده إلى محمد بن أبى مريم، عن ابن لهيعة به، ولفظه: « **إن أيام التشريق أيام أكل وشرب** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٣/٣: « رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١٢٨/٨ إلى البغوى من طريق ابن لهيعة به.

(ز) **وقد حدث مثل ذلك لسعد بن أبى وقاص**، فقد أمره رسول الله ﷺ بمثل ذلك:

٢٠٥/٤٨٧ـ روى ذلك أبو جعفر الطحاوى ٢٤٤/٢ قال:

حدثنا على بن شيبة، قال: ثنا رَوْحُ بن عبادة، قال: ثنا محمد بن أبى حُمَيد المدنى، قال:ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، رضى الله عنه، عن أبيه ،عن جده، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى أيام مِنىً؛ أنها أيام أكل وشرب وبِعَالٍ، فلا صوم فيها. يعنى أيام التشريق.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن أبى حُمَيْدٍ المدنىُّ، اتفق الجمهور على تضعيفه.

ورواه أحمد ١٦٩/١ عن روح بن عبادة، **والبزار**(كشف الأستار٤٩٨/١(١٠٦٧) بسنده إلى ابن أبى عدى، **كلاهما عن محمد بن أبى حميد به.**

قال البزار:« لانعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد». قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٢/٣:« ورجال الجميع رجال الصحيح».

قلت: ليس محمد بن أبى حميد من رجال الصحيح.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٨٧).

(ز) **كما حدث مثل ذلك لبشر بن سُحَيْم بن فلان بن حَرَام بن غِفَارٍ الغفارى**، وكان يسكن كُرَاعَ الغَمِيم، وليس له إلا هذا الحديث(١).

٢٠٥/٤٨٨ـ روى ذلك أحمد ٣/٤١٥ قال:

ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، أنه بعث بشرَ بنَ سُحَيْمٍ، فأمره أن ينادى « **ألا إنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفسٌ مؤمن، وإنها أيام أكل وشرب**». يعنى أيام التشريق.

هذا إسناد صحيح.

ورواه الطحاوى ٢/٢٤٥ بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار به.

وعزاه المزى فى التحفة٢/٩٨إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى شعبة،عن عمرو بن دينار به.

والرجل الصحابى الذى روى عنه نافع هو:**بشر بن سحيم نفسه**.

رواه النسائى:ك: الإيمان وشرائعه، ب: تأويل قوله عز وجل﴿ **قالت الأعراب آمنا**﴾... ٨/١٠٤ عن قتيبة، **وأحمد** ٤/٣٣٥ عن سريج بن النعمان، **وابن خزيمة** ٤/٣١٣(٢٩٦٠) عن أحمد ابن عَبْدَة الضَّبىِّ، **والدارمى**:ك: الصوم، ب: فى النهى عن صيام أيام التشريق ٢/٢٣، ٢٤ عن أبى النعمان محمد بن الفضل، **والطحاوى**٢/٢٤٥ بسنده إلى حجاج بن المنهال، **والطبرانى** ٢/٣٧(١٢١٣) بأسانيد إلى مُسَدَّدٍ، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمِى، وأبى الربيع الزَّهْرَانِى، **جميعا عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم**، أن النبى ﷺ أمره أن ينادى فى أيام التشريق ... الحديث. وفى رواية الدارمى: أمره أو أمر رجلاً ...

ورواه الطبرانى ٢/٣٧(١٢١٤، ١٢١٥) بسنده إلى أبى عوانة الوضَّاح بن عبد الله،وإلى حماد بن سلمة، كلاهما عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن بشر، أن النبى ﷺ أمره ... الحديث.

وعزاه المزى فى التحفة ٢/٩٧، ٩٨ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: الصوم، بسنده إلى شعبة، **ورواه الطحاوى**٢/٢٤٥بسنده إلى شعبة،**والبيهقى**٤/٢٩٨بسنده إلى شعبة، **والطبرانى**٢/٣٧، ٣٨ (١٢١٥) بسنده إلى الحجاج، **كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع، عن بشر**، أن رسول الله ﷺ بعثه أيام التشريق ينادى ... الحديث.

وقد رواه بشر بن سحيم عن على بن أبى طالب(رضى الله عنه): أخرجه الطحاوى ٢/٢٤٣، ٢٤٤ من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن أبى عبد الرحمن المقرئ، عن المسعودى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم الأسلمى(كذا. ولَمْ أر من جعله

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٥٠، تهذيب التهذيب ١/٣٩٤، الإصابة ١/١٥٦ (٦٥٨).

....

أسلميا) عن علي رضى الله عنه به.

وروى الحديث عن بشر بن سحيم، أن النبى ﷺ خطب أيام التشريق، فقال: « **لا يدخل الجنة إلاّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب**». ولم يذكر أنه أمره بالنداء .

عزاه المزى فى التحفة ٢/٩٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق١/٥٤٨(١٧٢٠)، **والطحاوى**٢/٣٩٥، **وابن أبى شيبة** ٤/٢٠، ٢١، **وأحمد** ٣/٤١٥، ٤/٣٣٥، **والطبرانى**٢/٣٦، ٣٧(١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢).

(ز) **كما أُمِرَ بذلك أيضا عبدُ الله بن حُذَافَة بن قَيس بن عدى**، السهمى، القرشى من السابقين، شهد بدرا، وقيل: لم يشهدها. توفى بمصر فى خلافة عثمان(١).

٢٠٥/٤٨٩ـ عزاه المزى فى التحفة ٤/٣١٢ إلى النسائى فى الكبرى :ك: الصوم من طريق:

عباس العَنْبَرِى، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن سالم أبى النضر، وعبد الله بن أبى بكر، كلاهما عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن حُذَافة، أن النبى ﷺ أمَره أن يُنَادِىَ فى أيام التشريق، أنها أيام أكل وشرب.

عباس هو ابن عبد العظيم العَنْبَرِى، وعبد الرحمن هو ابن مهدى، وسالم هو ابن أبى أمية، والإسناد رجاله ثقات، لكن فى سماع سليمان بن يسار من عبد الله بن حذافة نظر، فإن سليمان ولد سنة(٢٤) أو (٢٧)، ومات عبد الله بن حذافة فى خلافة عثمان، فإذا أضفنا إلى صغر سن سليمان وقت وفاة عبد الله أن وفاة عبد الله كانت بمصر، ترجح لدينا أنه لم يسمع منه.

قال ابن حجر فى روايةسليمان عن عبد الله بن حذافة :« يقال مرسل » (٢).

وقال ابن البرقى:« حفظ عنه ـ أى عبد الله بن حذافة ـ ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال(٣) ».

رواه ابن أبى شيبة ٤/٢١، **والطحاوى** ٢/٢٤٤ عن فهد بن سليمان عن ابن أبى شيبة، **وأحمد** ٣/٤٥٠ـ٤٥٢، **كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى به.**

وعزاه المزى فى التحفة ٤/٤١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك: الصوم، من طريق أبى داود

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٠٥، تهذيب التهذيب٥/١٦٢، الإصابة ٤/٥٥، ٥٦(٤٦١٣)، أسد الغابة٣٠/ ١٤٢ - ١٤٤.

(٢) التهذيب ٤/٢٢٨، ٥/ ١٨٥.

(٣) تهذيب التهذيب ٥/١٨٥، الإصابة ٤/٥٥.

الحَرَّانى، عن محمد بن سليمان، عن شعيب، عن الزهرى، أن مسعود بن الحكم قال: أخبرنى بعض أصحاب النبى ﷺ أنه رأى عبد الله بن حذافة وهو يسير على راحلته ... فذكره .

أبوداود الحَرَّانىُّ هو سليمان بن سيف ، وشعيب هو ابن أبى حمزة، وفى الإسناد: محمد بن سليمان بن أبى داود الحَرَّانى صدوق، وقد أُعِلَّ بالانقطاع كما سيأتى .

وعزاه إليه فى نفس الموضع من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن مسعود بن الحكم، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، قال: أمر النبى ﷺ عبدَ الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام مِنىً فيصيح ... فذكره. **والطحاوى ٢٤٦/٢** بسنده إلى عبد الرزاق به .

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال أبو زرعة: « الصحيح عندى من حديث الزهرى: أُخْبِرْتُ عن مسعود بن الحكم، عن بعض أصحاب النبى ﷺ ، أنه رأى عبد الله بن حذافة[(١)]».

وقال أبو حاتم : « إنما هو الزهرى قال: حُدِّثْتُ عن مسعود، عن عبد الله بن حذافة».

وعلى هذا فبين الزهرى ومسعود رجل مجهول، مما يسقط الحكم بصحة الإسناد.

وعزاه المِزِّىُّ كذلك إلى **النسائى** فى الكبرى، من طريق كثير بن عُبَيْدٍ، عن محمد بن حرب، عن الزبيدى، عن الزهرى، أنه بلغه أن مسعود بن الحكم كان يخبر عن بعض علمائهم من أصحاب النبى ﷺ، أن النبى ﷺ بعث عبدَ الله بن حُذافةَ ... فذكره.

وروى **الطحاوى ٢٤٤/٢** عن على بن شيبة، **والدارقطنى ١٨٧/٢** بسنده إلى يعقوب الدورقى، كلاهما عن روح بن عبادة، عن صالح بن أبى الأخضر، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حذافة يطوف ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف ، فيه صالح بن أبى الأخضر ضعيف .

(ز) وحدث مثل ذلك أيضا لبُدَيلِ بن وَرْقَاء بن عمرو الخزاعى. كان من كبار مُسْلِمَة الفتح، وتوفى قبل النبى ﷺ.[(٢)]

٢٠٥/٤٩٠ـ روى ذلك الطبرانى ١٧٣/٢٥ (٤٢٣) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا ضِرَارُ بن صُرَدَ،ثنا مصعب بن سلام، عن ابن جريج، عن محمد بن يحيى بن حسان[(٣)]، عن أم الحارث بنت عياش، قالت: رأيت بُدَيْلَ بن ورقاء على جمل، يتبع الناس فينادى:إن رسول الله ﷺيأمركم أن لاتصوا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب.

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ٢٣٤/١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٤٥/١، الإصابة ١٤٦/١(٦١١).

(٣) كذا بالسين وهو خطأ والصواب« حبان» بالباء الموحدة.

٢٠٦ـ (خ): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: شكَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبى أنَّ زَوْجَهَا يَضْرِبُهَا، / فَقَالَ: تَصُومُ بِغَيْرِ إِذْنِي ... الحديث. [ز ٣٠/ب]

زَوْجُها: صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّل (١).

قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٣/٣ « رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضِرَارُ بن صُرَدٍ وهو ضعيف».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١٤٦/١ إلى أبى نعيم فى الصحابة وإلى البغوى من طريق ابن جريج به.

(ز) كما روى مثل ذلك عن على بن أبى طالب، وسيأتى فى الخبر رقم (٢١٥).

والذى أراه أن الرسول ﷺ خطبهم، فأمرهم بذلك ،كما فى حديث بشر بن سحيم، ثم أمر رهطاً من أصحابه منهم هؤلاء الذين سبق ذكرهم أن ينتشروا فى الناس فينادوا فيهم ذلك.

وقد روى الدارقطنى ما يؤيد هذا ١٨٧/٢ قال:

حدثنا حبيب بن الحسن القَزَّازُ، ثنا الحسين بن الكُمَيْت، ثنا أحمد بن أبى نافع، ثنا العباس بن الفضل، عن سليمان أبى معاذ، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِىِّ، قال : أمره رسول الله ﷺ فِى رَهْطٍ أن يطوفوا فى مِنىً فى حجة الوداع فينادى: إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله،فلا تصوموا فيهن إلا صوماً فى هدى.

وقد سبق أن ذكرت الصحيح فى حديث عبد الله بن حذافة. والله أعلم.

وفى هامش نسخة (ز) مايلى:

« وقد أرسل الشارع صلوات الله عليه وسلامه جماعة، وأمرهم أن ينادوا بهذا غير معمر المذكور، منهم: سعد بن أبى وقاص،كما فى مسند أحمد عنه، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى : أنها أيام أكل وشرب، ومنهم كعب بن (٢) وأوس بن الحدثان، فى السنن وصحيح مسلم عن كعب أن رسول الله ﷺ بعثه وأَوْساً أيام التشريق: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام مِنىً أيام أكل وشرب. ومنهم : عبد الله بن حُذافة السَّهْمى، كما فى الموطأ والمسند وسنن البيهقى ، أنه ﷺ بعثه أيام التشريق، وأمره أن ينادى: إنها أيام أكل وشرب».

٤٩١/٢٠٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٤٢(٧٥) قال:

أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلاَّل، قال: حدثنا على بن عمرو بن سهل

---

(١) فى هامش « ز»: كما فى مسند أحمد وغيره مبينا من حديث أبى هريرة.

(٢) كذا ، وقد سقط هنا اسم والد كعب، وهو مالك.

الحريرى ، قال : حدثنا أبو الدجاج التميمى ، قال: حدثنا موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، عن شعبة، عن أبى بشر جعفر بن إياس ، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثى، أن امرأةً شكَتْ زوجها إلى النبى ﷺ أنه يضربها . قال: فأتى النبى ﷺ، فقال: إنها تصوم بغير إذنى. فقال لها النبى ﷺ: « **لاتصومى إلا بإذنه**» ... الحديث.

هذا حديث مرسل، وموسى بن عامر صدوق له أوهام.

البيـــان

زوجها هو صفوان بن المُعَطَّل بن رُبَيْعة - بالتصغير - السلمى ثم الذكوانى. سكن المدينة، وشهد الخندق والمشاهد بعدها، وله ذكر فى قصة الإفك المشهورة، استشهد فى غزاة أرمينية فى خلافة عمر، سنة تسع عشرة[1].

٤٩٢/٢٠٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصوم، ب: المرأة تصوم بغير إذن زوجها٢٠/٣٠:٢(٢٤٥٩) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبى ﷺ، ونحن عنده، فقالت: يارسول الله ، إن زوجى صفوان بن المعطل يضربنى إذا صَلَّيْتُ، ويُفَطِّرُنى إذا صُمْتُ، ولا يصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس.

قال: وصفوان عنده، فسأله عما قالت، فقال: يارسول الله، أما قولها: يضربنى إذا صليت، فإنهاتقرأ بسورتين، وقد نهيتها. قال: فقال: « **لو كانت سورة واحدة لكفت الناس**». وأما قولها: يفطِّرنى؛ فإنها تنطلق فتصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصبر . فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «**لاتصومن امرأة إلا بإذن زوجها**» ... الحديث.

جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط، وأبو صالح هو ذكوان السمان، والإسناد صحيح.

رواه الحاكم ٤٣٦/١ بسنده إلى مسدد بن قطن، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٣٠٣/٤ بسنده إلى مسدد بن قطن، **وأحمد** ٨٠/٣، **وعبد الله ابن أحمد** : نفسه، **والخطيب** ص١٤٣(٧٥) بسنده إلى أبى داود السجستانى، **جميعا عن عثمان ابن أبى شيبة به.**

ورواه أحمد ٨٤/٣ من طريق أسود بن عامر، عن أبى بكر، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد بنحوه.

---

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١، الإصابة ٢٥٠/٣، ٢٥١(٤٠٨٤)، أسد الغابة ، ٢٦/٣، ٢٧ .

٢٠٧ـ (ط)(١): حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ عَبْدِ الْـمَلِك، عَنْ أَبِيهِ، فِي صَوْمِ الثَّلاَث.

أبوه(٢): المِنْهَال.

٤٩٣/٢٠٧ـ روى هذا الحديث النسائي:ك : الصيام، ب: كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ٢٢٤/٤ قال:

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال : حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أنبأنا أنس بن سيرين،عن رجل يقال له عبد الملك، عن أبيه، أن رسول اللهﷺ كان يأمر بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: **«هن صيام الشهر»**.

خالد هو ابن الحارث، والإسناد حسن، فيه عبدالملك ـ وهو ابن قتادة بن ملحان كما سيأتى ـ وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر : مقبول.

رواه أحمد ٢٨/٥ عن بهز ـ وهو ابن أسد ـ عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك رجل من بنى قيس بن ثعلبة، عن أبيه نحوه.

البيـــان

سماه المصنف: أبا المنهال، اعتماداً على رواية النسائى عقب رواية الإبهام والتى قال فيها:

٤٩٤/٢٠٧ـ أخبرنا محمد بن حاتم، قال:

أنبانا حِبَّان، قال: أنبأنا عبد الله، عن شعبة، عن أنس ابن سيرين، قال: سمعت عبد الملك بن أبى المنهال يحدث عن أبيه، أن النبى ﷺ أمرهم بصيام البيض، قال: **« هى صوم الشهر»**.

حِبَّان ـ بكسر المهملة وتشديد الموحدة التحتانية ـ هو ابن موسى بن سَوَّار، وعبد الله هو ابن المبارك، وهذا إسناد حسن، فيه عبدالملك وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

رواه ابن ماجة: ك: الصيام ،ب: ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٥٤٤/١(١٧٠٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن حبان** ٢٦٣/٥(٣٦٤٣) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، **والبيهقى** ٢٩٤/٤ بسنده إلى روح بن عبادة، **وأحمد** ٢٨/٥ عن روح ، **والطيالسى** ص١٧٠(١٢٢٥)، **والطبرانى** ١٦/١٩، ١٧ (٢٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن الملك بن المنهال** (من غير: أبى) **عن أبيه**.

قال ابن حبان: « المنهال هو ابن ملحان القيسى، له صحبة، وليس فى الصحابة منهال غيره».

قال ابن ماجة:« أخطأ شعبة، وأصاب همام» أى أصاب همام فى تسميته عبد الملك بن قتادة ابن ملحان، عن أبيه».

---

(١) فى « ز »: طب.

(٢) ساقط من « ز ».

ونقل البيهقى عن يحيى بن معين أنه قال: « هذا خطأ، وإنما هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى».

وقال الطبرانى :« هكذا رواه شعبة، عن أنس، عن عبد الملك بن المنهال، عن أبيه، وَهِمَ فيه. والصواب حديث همام».

قلت: ومن هذا يتضح أن تسمية المبهم أبا المنهال، أو المنهال، إنما هى من وهم شعبة، كما يتضح تقصير ابن طاهر- وتبعه المصنف - إذ أن الاسم الصحيح مروى فى النسائى أيضا، بعد هذه الرواية كما سيأتى .

واسم المبهم الصحيح: قتادة بن ملحان القيسى الجريرى، عداده فى أهل البصرة وليس له سوى هذا الحديث، ويقال: قدامةَ بن ملحان[1].

٤٩٥/٢٠٧- روى ذلك أبو داود: ك: الصوم، ب: فى صوم الثلاثة من كل شهر ٣٢٨/٢ (٢٤٤٩) قال:

حدثنا محمد بن كثير، ثنا همام، عن أنس أخى محمد، عن ابن ملحان القيسى، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة: قال: و قال:« **هن كهيئة الدهر**».

هذا إسناد حسن؛ لما سبق.

قال المزى فى التحفة ٢٧٧/٨ : « ويشبه أن يكونَ ابن كثير نسبه إلى جده، والله أعلم».

أى نسب ابنُ كثير عبدالملك إلى جده، فقال: عبد الملك بن ملحان، وإنما هو، عبد الملك بن قتادة بن ملحان، كذا حكاه أكثر الرواة عن همام.

رواه النسائى فى الموضع السابق٤/٢٢٥ بسنده إلى حبان، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر٥٤٥/١(١٧٠٧) بسنده إلى حبان بن هلال ، **والبيهقى** ٢٩٤/٤ بسنده إلى روح بن عبادة، **وأحمد**٢٧/٥ عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ٢٨/٥ عن روح، **والطبرانى**١٥/١٩، ١٦(١٣)بأسانيد إلى عفان بن مسلم، وحجاج بن المنهال، وعبد الله بن رجاء، وحفص بن عمر الحوضى، وأبي الوليد الطيالسى، **جميعا عن همام بن الحارث، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة ـ وفى رواية النسائى: ابن قدامة ـ ابن ملحان، عن أبيه به.**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٨، الإصابة٢٢٩/٥(٧٠٦٨).

٢٠٨ـ (١): حديث أَشْهَبَ بن عبد العزيز: عن يحيى بن أيوب، وذكر آخر، عن عبد الله بن أبى بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حَفْصَةَ[1]: « مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيَامَ قبلَ الفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ له». كذا فى سنن النسائى.

وهذا الآخرهو: عبد الله بن لَهِيعة، كما فى أبى داود. وقد كَنَىٌّ عنه النسائى فى مواضع، ولايذكره وحده.

٢٠٨/٤٩٦ـ روى هذا الحديث النسائى :ك : الصيام ، ب: النية فى الصيام (ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة فى ذلك) ١٩٦/٤ قال:

أخبرنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أشهب ، قال: أخبرنى يحيى بن أيوب، وذكر آخر، أن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، حدثهما عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن حفصة، عن النبى ﷺ قال: « **مَنْ لم يُجْمع الصيام قبل طلوع الفجر فلا يصوم**».

أشهب هو ابن عبد العزيز، وهذا إسناد صحيح.

البيـــان

الرجل الآخر هو: عبد الله بن لهيعة [2].

٢٠٨/٤٩٧ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصوم، ب النية فى الصيام ٣٢٩/٢(٢٤٥٤) قال:

حدثنا أحمد صالح، ثنا عبد الله بن وهب، حدثنى ابن لَهِيعة، ويحيى بن أيوب، عن عبدالله بن أبى بكر بن حزم، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن حفصةزوج النبى ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ لم يُجْمع الصيامَ قبل الفجر فلا صيامَ له**».

هذا إسناد صحيح، وقد تابع فيه يحيى بنُ أيوب عبدَ الله بن لهيعة ، فلا يضر، كما أن الحديث من رواية عبد الله بن وهب عنه، ورواية ابن وهب عنه صحيحة.

رواه ابن خزيمة ٢١٢/٣(١٩٣٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، **والطحاوى** ٥٤/٢ عن يونس ابن عبد الأعلى، **والدارقطنى** ١٧٢/٢ عن أبى بكر النيسابورى عن يونس بن عبد الأعلى، **والبيهقى** ٢٠٢/٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، **جميعا عن عبد الله بن وهب به**.

ورواه الترمذى :ك: الصوم، ب: ما جاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل ٣/ ٤٢٦، ٤٢٧ (٧٢٦) بسنده إلى سعيد بن أبى مريم ، **والنسائى**: ك: الصيام، ب: النية فى الصيام ١٩٦/٤ بسنده إلى الليث بن سعد، **والطحاوى** ٥٤/٢ بسنده إلى الليث بن سعد ، **والبيهقى** ٢٠٢/٤ بسنده إلى

---

(١) فى « ز »: حفص.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٥٤).

....

ابن أبي مريم، و ٢١٣/٤ بسنده إلى الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، **والطبراني ٢٣/ ١٩٦ ـ١٩٩(٣٣٧)** بسنده إلى الليث بن سعد، **جميعا عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ** ، وليس فيه ذكر الآخر مبهماً ، والإسناد صحيح.

ورواه أحمد ٢٨٧/٦ عن حسن بن موسى ، **والطحاوى** ٢/ ٥٤ بسنده إلى عبد الله بن يوسف، **والطبراني** ٢٠٩/٢٣(٣٦٧) بسنده إلى عبد الله بن يوسف، **كلاهما عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ**، وليس فيه ذكر يحيى بن أيوب، والإسناد صحيح لغيره.

ورواه النسائي في الموضع السابق عن القاسم بن زكريا بن دينار، **والدارمي**:ك: الصيام، ب: من لم يجمع الصيام من الليل ٦/٢ ، ٧ ، **كلاهما عن سعيد بن شرحبيل، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ**. ولم يذكر ابن لهيعة، ولا الزهرى، والإسناد صحيح أيضا، فإن عبد الله بن أبي بكر سمع من الزهرى عن سالم، وسمع من سالم نفسه. قال أبو حاتم: « ولا أدرى هذا الحديث مما سمع من سالم أو سمعه من الزهرى[1]».

قلت: لعله سمعه منها ، فحَدَّث به عن هذا مرة، وحدَّث به عن هذا مرة.

ورواه ابن أبي شيبة ٣١/٣،٣٢، **وابن ماجة** ٤٢/١(١٧٠٠) عنه، **والطبراني** ٢٣/ ٢٠٩، ٢١٠ بسنده إليه، **والدارقطني** ١٧٢/٢ بسنده إليه ـ **عن خالد بن مَخْلَدِ القَطَوَانِيّ ، عن إسحاق ابن حازم، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سالم، عن حفصة، عن النبي ﷺ** .

ورواه النسائي في الموضع السابق ١٩٧/٤ عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن حفصة، عن النبي ﷺ ، **والبيهقي** ٢٠٢/٤ بسنده إلى أبي الأزهر أحمد بن الأزهر به.

وفيه ابن جريج من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

ورواه النسائي في الموضع نفسه بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والطحاوى** ٥٥/٢ بسنده إلى معمر، **كلاهما عن الزهرى، عن سالم، عن عبد الله، عن حفصة**، موقوفاً عليها.

ورواه النسائي في الموضع نفسه بأسانيد إلى يونس، ومعمر، وسفيان بن عيينة، **وابن أبي شيبة** ٣٢/٣ عن ابن عيينة، **والطحاوى** ٥٥/٢ بسنده إلى ابن عيينة، **والدارقطني** ١٧٣/٢ بسنده

(١) علل الحديث ٢٢٥/١.

إلى ابن عيينة، **جميعا عن الزهرى، عن حمزة بن عبد الله بن عمر،عن أبيه، عن حفصة**، موقوفاً عليها. وهو إسناد صحيح.

ورواه النسائى فى نفس الموضع عن إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حرب، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن حفصة، موقوفا، ولم يذكر« عن أبيه».

قال الترمذى فى حديث يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبى بكر: « حديث حفصة حديث لانعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح».

وقد جمع ابن حجر فى تلخيص الحبير٢/١٨٨ أقوال العلماء فى هذا الحديث، فقال:

« واختلف الأئمة فى رفعه ووقفه، فقال ابن أبى حاتم عن أبيه(علل الحديث ١/٢٢٥): لاأدرى أيهما أصح - يعنى رواية يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبى بكر، عن الزهرى، عن سالم، ورواية إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن أبى بكر، عن سالم، بغير وساطة الزهرى - لكن الوقف أشبه.

وقال أبو داود: لا يصح رفعه. وقال الترمذى: الموقوف أصح، ونقل فى العلل عن البخارى أنه قال:

هو خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف. وقال النسائى : الصواب عندى موقوف، ولم يصح رفعه. وقال أحمد : ماله عندى ذلك الإسناد. وقال الحاكم فى الأربعين: صحيح على شرط الشيخين. وقال فى المستدرك(؟) : صحيح على شرط البخارى. وقال البيهقى: رواته ثقات، إلا أنه روى موقوفا.

وقال الخطابى: أسنده عبد الله بن أبى بكر، وزيادة الثقة مقبولة.

وقال ابن حزم: الاختلاف فيه يزيد الخبر قوة . وقال الدارقطنى: كلهم ثقات » . انتهى كلام ابن حجر

وانظر نصب الراية٢/٤٣٣ ، ٤٣٤ وتحفة الأشراف ١١/٢٨٦.

وعلى كل حال؛ فالرفع انفرد به عبد الله بن أبى بكر، وهو من الثقات الرفعاء، والوقف اتفق عليه يونس ومعمر وسفيان بن عيينة، وهم ثقات أثبات، فالرفع إذاً شاذٌ، إلا أن يقال: إن حفصة أفتت به من قولها مرة، ورفعته مرة. ويقوى الرفع فتواها وفتوى عبد الله بن عمر بذلك، فإنهما لايفتيان بدون توقيف. والله أعلم.

وإذا صح رفع الحديث فهو محمول على صيام قضاء رمضان أو النذر. كذا قال الترمذى وابن خزيمة.

٢٠٩ـ (١): حَديثُ أَيُّوبَ السَّخْتِياني: حَدَّثنا[1] أبوُ قِلاَ بَة، عَنْ شَيْخ مِنْ بَنِى قُشَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ، الحديثَ فِي وَضْعِ الصِّيَامِ عَنِ ٱلْمُسَافِرِ وَالْحَامِلِ والـمُرضِع. كذا فى سنن النسائى.

وهو: أنسُ بْنُ مَالِكٍ القُشَيْرِىُّ.

٢٠٩/٤٩٦ـ روى هذا الحديث النسائى :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر(ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى بن المبارك فى هذا الحديث) ١٨٠/٤ قال:

أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حِبَّان، قال: أنبأنا عبد الله ، عن ابن عيينة، عن أيوب، عن شيخ من قُشَيْرٍ، عن عمه، حدثنا، ثم ألفيناه فى إِبِلٍ له، فقال له أبو قِلاَبة: حَدِّثْه، فقال الشيخ: حدثنى عَمِىٌّ أنه ذهب فى إِبِلٍ له، فانتهى إلى النبىﷺ وهو يأكل ـ أو قال يَطْعَم ـ فقال:«**ادْنُ فكل**» أو قال: « **ادْنُ فَاطْعَم** » . فقلت: إنى صائم، فقال: « **إن الله عز وجل وضع عن المسافر شطر الصلاة والصيام وعن الحاملِ والمرضِع** ».

حِبَّان ـ بكسر المهملة وتشديد الباء الموحدة ـ هو ابن موسى بن سَوَّار السُّلمى، وعبدالله هو ابن المبارك. والإسناد ضعيف لجهالة الشيخ القشيرى.

رواه الطبرانى ٢٦٢/١(٧٦٤)بسنده إلى حماد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر(وعامر هو أبو جد قشير). قال أيوب: قال لى أبو قلابة: هو حَىٌّ ، فالقه واسمع منه الحديث. قال أيوب: فلقيت العامرى، فحدثنى أن رسول اللهﷺ بعث خيلاً، فأغارت على إِبِلِ جارٍ لنا، فذهبت بها فانطلق فى ذلك، إما قال أبى وإما قال: عمى، أو قال: قرابة قريبة لى ... فذكر الحديث.

وروى النسائى نحوه فى الموضع نفسه١٨١/٤ عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن رجل، قال: أتيت النبى ﷺ لحاجة، فإذا هو يَتَغَدَّى... فذكره.

ورواه النسائى فى نفس الموضع عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن (يزيد ابن عبدالله) أبى العلاء بن الشِّخِّير، عن رجل نحوه.

ورواه أيضا فى نفس الموضع عن قتيبة، وعن عبدالرحمن بن محمد بن سلام، عن أبى داود الطيالسى، كلاهما عن أبى عوانة، عن أبى بشر، عن هانئ بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من بَلْحَرِيش، عن أبيه، قال: كنت مسافراً، فأتيت النبى ﷺ وأنا صائم وهو يأكل ... فذكر نحوه.

وروى عبد الرزاق ٢١٧/٤(٧٥٦٠) عن معمر، عن أيوب عن أبى قلابة، عن رجل من بنى

---

(١) فى «ز»: ثنا.

....

عامر، أن رجلا قدم المدينة فدخل على النبى ... فذكره.

البيـــان

الصحابى هو: **أنس بن مالك الكعبى**، القشيرى، أبو أمية، وقيل: أبو أميمة، وقيل: أبو مية، نزل البصرة، ولم يَرْوِ سوى هذا الحديث (١).

٤٩٩/٢٠٩ـ روى ذلك النسائى :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر(ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى بن المبارك فى هذا الحديث) ١٨٠/٤ قال:

أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التَّلِّ، قال: حدثنا أبى ، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: « **إنَّ الله وضعَ عن المسافر نصفَ الصلاة والصوم، وعن الحبلى والمرضع**».

هذا إسناد حسن، فيه عمر بن محمد بن الحسن وأبوه، صدوقان. ولم يجعله من رواية أبى قلابة عن أنس ـ فى هذا الطريق ـ إلا سفيان الثورى، وجعله ابن المبارك ومعمر وحماد وغيرهم عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل، عن أنس. ولا يمتنع أن يكون أبو قلابة سمعه من الرجل مرةً، ومن أنس مرة. وقد تابع أيوباً فى رواية أبى قلابة عن أنس: يحيى بنُ أبى كثير.

رواه ابن خزيمة ٢٦٨/٣(٢٠٤٣) عن محمد بن عثمان العجلى ، عن عبيد الله ـ وهو ابن عمر العمرى ـ عن سفيان ـ وهو الثورى ـ به إلا أنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ وهو يتغذى فقال: «**ادنه**» فقال: إنى صائم، فقال: « **ادنه أحدثك عن الصيام** ... » فذكره.

وضعَّفه الألبانى فى الهامش، لعنعنة أبى قلابة، وقال: « وهو مذكور بالتدليس » واحتج بالرواية الأخرى التى فيها: أبو قلابة، عن رجل، عن أنس.

قلت: أما أبو قلابة، فقد وصفه بالتدليس: الذهبى والعلائى، لكن عدَّه ابن حجر فى طبقات المدلسين من المرتبة الأُولى (١٥) وهم الذين لم يوصفوا بذلك إلا نادراً، وإذاً فليس تدليسه قادحا فى صحة روايته، ثم إن الذهبى وصفه بالتدليس عمن لحقهم وكان لهم صحف، فكان يحدث منها ويدلس، ولا أظن أنس بن مالك القشيرى كانت له صحيفة، فليس له إلا هذا الحديث.

وأما أنه رواه أبو قلابة عن رجل عن أنس ، فلا يمنع أن يكون أبو قلابة سمعه من الرجل، وسمعه من أنس ، فحدث به مرة عن الرجل، ومرة عن أنس.

ورواه النسائى فى الموضع نفسه ١٨١/٤ عقب الحديث السابق فى الإبهام فقال:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١/١، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١-٣٣١، الإصابة ٧٣/١(٢٧٦).

....

أخبرنا أبو بكر بن على ، قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، قال: حدثنى أبو قلابة هذا الحديث، ثم قال: هل لك فى صاحب الحديث ؟ فَدَلَّنى عليه، فَلَقِيتُه، فقال: حدثنى قريب لى يقال له أنس بن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ فى إِبِلٍ كانت لى أُخِذَتْ، فَوَافَقْتُه وهو يأكل، فدعانى إلى طعامه، فقلت: إنى صائم . فقال: « **ادْنُ أُخْبِرْكَ عن ذلك، إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة**».

ورواه أحمد ٣٤٧/٤، **وابن خزيمة** ٢٦٧/٣(٢٠٤٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى، وأبى هاشم زياد بن أيوب، **جميعا عن إسماعيل بن عُلَيَّة به**، وزادوا فيه:« **وعن الحبلى والمرضع** ». قال: كان بعد ذلك يتلهف يقول : ألا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ حين دعانى إليه.

وهذا سند ضعيف، لجهالة الواسطة بين أبى قلابة وأنس.

ورواه عبد الرَّزَّاق ٥٦٥/٢ (٤٤٧٨) ، **والطبرانى** ٢٦٢/١(٧٦٣) عن الدَّبرى عنه، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر، أن رجلاً يقال له أنس بن مالك حدثه أنه قدم المدينة فدخل على النبى ﷺ ... فذكر الحديث . وفيه رجل لم يُسَم.

وقد تابع أبا قلابة فى روايته عن أنس بن مالك: عبد الله بن سَوَادَة القيشرى:

رواه أبو داود:ك:الصوم، ب:اختيار الفطر٣١٧/٢(٢٤٠٨)عن شيبان بن فَرُّوخ، **والترمذى**: ك: الصوم، ب: ما جاء فى الرخصة فى الإفطار للحبلى والمرضع ٤٠١/٣، ٤٠٢(٧١١) بسنده إلى وكيع، وقال: هذا حديث حسن. **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى الإفطار للحامل والمرضع ٥٣٣/١(١٦٦٧) بسنده إلى وكيع وبنفس السند ـ مختصرا، ك: الأطعمة، ب: عرض الطعام ١٠٩٧/٢(٣٢٩٩)، **وابن خزيمة** ٢٦٨/٣(٢٠٤٤) بسنده إلى وكيع، وإلى عاصم بن على ، **والبيهقى** ٢٣١/٤ بسنده إلى عبيد الله بن موسى، وأبى نعيم، **وأحمد**٣٤٧/٤ عن وكيع، وعن عفان، ٥/ ٢٩ عن عبد الصمد بن عبد الوراث ، **والطبرانى** ٢٦٣/١(٧٦٥) بأسانيد إلى أبى نعيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وكامل بن طلحة الجَحْدرى، وهُدْبَة بن خالد، **جميعا عن أبى هلال الراسبى محمد بن سليم، عن عبدالله بن سَوَادة بن حنظلة القشيرى، عن أنس بن مالك رجل من بنى عبدالله بن كعب إخوة بنى قشير**.وفى روايتى ابن ماجة والبيهقى:رجل من بنى عبد الأشهل إخوة قشير.

قال ابن حجر فى التهذيب ٣٧٩/١ وفى الإصابة ٧٣/١: « وهو غلط».

وقال فى النكت الظراف٤٥٢/١ : « وقد أفرد بعضهم أنس بن مالك من بنى عبدالأشهل بترجمة، وليس بجيد، لأنه وَهِمَ فى نسبته بعض الرواة. وهو الكعبى بلا تردد».

ورواه النسائى:ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن الحبلى والمرضع ١٩٠/٤ بسنده إلى مسلم

....

ابن إبراهيم، **والبيهقي** ٢٣١/٤ بسنده إلى المُعَلَّى بن أسد، **كلاهما عن وهيب بن خالد،عن عبدالله ابن سَوَادَةَ القشيرى، عن أبيه، عن أنس بن مالك رجل منهم به.**

ثم أخرجه **البيهقي** بسنده إلى المُعَلَّى بن أسد، عن وهيب، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر، عن رجل منهم به.

وقد وردت هذه القصة عن أبى قلابة، عن أبى أمية عمرو بن أمية الضَّمَرِى.

روى ذلك النسائى:ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر ١٧٩/٤ من طريق شعيب بن شعيب الجرمى، عن أبى أميَّة الضَّمَرِى، أنه قدم على رسول الله ﷺ.

قال المِزِّى فى التحفة ١٣٨/٨: « قال النسائى : هذا خطأ. قوله « أنا أبا أمية حدثهم » هذا القول نفسه».

ورواه النسائى أيـضا ١٨٠/٤ عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن إبراهيم الحَرَّانى، عن عثمان ابن عبد الرحمن، عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن كثير ، عن أبى قلابة، أن أبا أمية الضمرى، أخبره أنه أتى رسول الله ﷺ ... فذكره.

قال المزى: « قال النسائى : وهذا أيـضاً خطأ».

ورواه أيضا ١٧٨/٤، ١٧٩ من طريق عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمَرِى، عن أبيه ... فذكره.

ورواه أيضا ١٧٩/٤ بسنده أبى المغيرة، وإلى محمد بن حرب، كلاهما، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى المهاجر سالم بن عبد الله بن أبى المهاجر، **عن أبى أمية الضمرى بنحوه.**

ورواه الدارمى ١٠/٢ عن أبى المغيرة به.

قال المِزِّى فى التحفة ١٤١/٨: « هكذا يقول الأوزاعى (عن أبى المهاجر) وغيره يقول: عن أبى المهلب، وهو المحفوظ ».

ورواه النسائى أيضا ١٨٠/٤ عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمرو، عن على بن المبارك،عن يحيى بن أبى كثير،عن أبى قلابة، عن رجل، عن أبى أمية، أخبره أنه أتى النبى ﷺ من سفر نحوه.

ورواه أيضا ١٧٨/٤ بسنده إلى الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أمية الضمرى به.

٢١٠ـ (١): حَدِيثُ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[١]، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والْمَحْجُومُ».

شيخ ابن أبي عَروبة هو: أبو مالك. رواه النَّسَائي مُبَيَّناً ومُبْهَماً[٢].

ويلاحظ فى الطرق السابقة التى فيها عمرو بن أمية أبو أمية الضمرى أنه ليس فيها ذكر لوضع الصيام عن الحامل والمرضع، وإنما الذى فيها وضع الصيام وشطر الصلاة عن المسافر.

وأرى ـ والله أعلم ـ أن قوله «عمروبن أمية الضمرى» غلط من بعض الرواة، وأن الأصل «أبوأمية» يعنى أنس بن مالك القشيرى، فتوهم بعض الرواة ـ ولعل المتوهم يحيى بن أبى كثير أو من بعده ـ أنه يعنى بأبى أمية عمرو بن أمية الضمرى، فأضاف الاسم بعد الكنية من عنده.

وقد رأيت الإمام أبا القاسم الطبرانى فى الكبير ٢٦٢/١(٧٦٢) أورد هذا الحديث فى ترجمة أبى أمية أنس بن مالك القشيرى، بسنده إلى أَبَانَ بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أمية به.

ثم رأيت الحافظ أبا بكر البيهقى يقول فى السنن الكبرى ٢٣١/٤: «ورواه يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى أمية، أو أبى المهاجر، عن أبى أمية، قال: قدمت على رسول الله ﷺ، وهو أبو أمية أنس بن مالك الكعبى».

وسأل ابن أبى حاتم أباه عن حديث صدقة بن خالد، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة الجرمى، عن أبى أمية الضمرى، قال: قدمت على رسول الله ﷺ، من سفر ... الحديث، فقال أبو حاتم: «إنما هو عن أبى قلابة عن أنس بن مالك الكعبى»[٣].

وسأل ابن أبى حاتم أباه عنه وعن طرق حديث أبى قلابة، عن أنس، فقال أبو حاتم: «الصحيح ما يقوله أيوب السختيانى، عن أبى قلابة، عن أنس بن مالك القشيرى».

قلت: لم يُنَبه المِزِّىُّ فى التحفة ولا ابن حجر فى النكت على مثل هذا. غير أن المزى قال: ١٣٩/٨: «اختلف فيه على يحيى» والله أعلم.

٢١٠/٥٠٠ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٤٢٤/٦ إلى النسائى فى الكبرى :ك: الصوم، ب : الحجامة للصائم، من طريق :

محمد بن بشار، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن بعض أصحابه، عن ابن بريدة، عن أبى

---

(١) فى «ز»: زيد.

(٢) فى «خ»: مبهما ومبيناً.

(٣) العلل لابن أبى حاتم ١٥٨/١.

....

موسى به، ولم يُسَم ابن بريدة، ولم يذكر القصة.

وطريق: أحمد بن الأزهر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد، عن صاحب له، عن عبد الله بن بريدة، قال: دخل على أبى موسى بالليل وهويحتجم، فقيل له: لوكان هذا نهاراً: فقال : إن النبى ﷺ قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة صاحب سعيد بن أبى عروبة، ويرتقى إلى الحسن بالطريق المبينة.

البيــان

صاحب سعيد هو: أبو مالك عبيد الله بن الأخنس، النخعى، الكوفى، الخزاز، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وابن حبان، وروى له الستة، قال ابن حبان: يخطئ كثيراً. من السابعة(١).

٢١٠/٥٠١ـ عزاه كذلك المِزّىُّ فى التحفة ٤٢٣/٦ إلى النسائى فى الكبرى فى الموضع السابق من طريق :

حسين بن منصور النيسابورى، عن حفص، عن سعيد بن أبى عروبة، عن أبى مالك، عن أبى بريدة، قال: دخلت على أبى موسى، وهو يحتجم لَيْلاً، فقلت: ألا كان هذا نهارا... الحديث «**أفطر الحاجم والمحجوم** ».

حفص هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن فَرُّوخ، صدوق عابد، ورُمِىَ بالإرجاء، والإسناد حسن لأجله وقد تابعه (أى حفص) عَبْدُ الوهاب بن عطا، فرواه عن سعيد عن أبى مالك به:

رواه البزار (كشف الأستار ٤٧٥/١ ـ٤٧٦)(١٠٠٦) وعبد الوهاب صدوق.

وقد روى سعيد بن أبى عروبة هذا الحديث عن مَطَرِ الوَرَّاق، عن بكر بن عبد الله المزنى، عن أبى رافع، عن أبى موسى موقوفاً ومرفوعاً.

عزا ذلك المزى فى التحفة ٤٧١/٦ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم، ب: الحجامة للصائم، بسنده إلى روح بن عباد، وحفص بن عبدالله عبد الرحمن، **والطحاوى** ٩٨/٢ بسنده إلى روح بن عبادة، **والحاكم** ٤٢٩/١ بسنده إلى روح بن عبادة، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». **والبيهقى** ٢٦٦/٢ بسنده إلى روح بن عبادة، **والبزار**(كشف الأستار ٤٧٥/١) (١٠٠٤، ١٠٠٥) بسنده إلى روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبدالله المزنى، عن أبى رافع نفيع الصائغ، أنه دخل على أبى موسى ... فذكره، أما

(١) تهذيب التهذيب ٣/٧، تقريب التهذيب٥٣٠/١، الجرح والتعديل ٣٠٧/٥.

٢١١ـ (١): حديث عبد الرَّحْمَن بِن الحارث بن هِشَام: عَنْ مَوْلى أمِّ سَلَمَة، عن أمِّ سَلَمَة/ حديث: كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً [ثم يَصُومُ. [ك١٩/ب]

مولى أم سلمة هذا هو: نافع. رواه النَّسَائِيُّ مُبْهَماً ومُبيَّناً](١).

روح فرفع الحديث، وأما حفص فوقفه على أبى موسى.

وتابع مطراً فى روايته عن بكر بن عبد الله المزى عن أبى رافع عن أبى موسى موقوفا: قتادة: عزا ذلك المزِّىُّ إلى **النسائى** فى الكبرى فى الموضع السابق.

كما عز المزى إلى **النسائى** فى نفس الموضع الحديث بسنده إلى حميد الطويل، عن بكر، عن أبى العالية، أنه دخل على أبى موسى، نحوه موقوفا.

وسأل ابن أبى حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث ابن بريدة وحديث أبى رافع عن أبى موسى، فقال أبو حاتم: « كأن حديث أبى رافع أشبه، لأنه رواه حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبى رافع، عن أبى موسى، موقوفا».

قال أبو حاتم: « ولا أعرف من البصريين أحداً كنيته أبو مالك من القدماء إلا عبد الله بن الأخنس».

وقال أبو زرعة: « رواه شعبة عن قتادة عن أبى رافع عن أبى موسى موقوف، فكان حديث أبى رافع أشبه.

قال ابن أبى حاتم: « قلت: موقوف أو مرفوع ؟ فسكت».

٥٠٢/٢١١ـ عزا المزى فى التحفة ٣٤/١٣ هذا الحديث إلى النسائى فى الكبرى:ك: الصيام من طريق :

زكريا بن يحيى، عن عمرو بن عيسى، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبى عِيَاض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة: كان النبى ﷺ يصبح جنبا، ثم يصوم ولا يقضى.

زكريا بن يحيى هو السِّجزِىُّ، وعمرو بن عيسى هو الضُّبَعِىُّ، والإسناد ضعيف فيه أبو عياض المدنى مجهول ، وفيه مولى أم سلمة مجهول.

وعزاه إليه أيضا١١/٣٩٦ وقال: « وفى حديث زكريا:عن عبد ربه، عن أبى عياض، عن عبدالرحمن بن الحارث بن شهاب(كذا والصواب هشام) عن ذكوان(مولى عائشة) به.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز»، وأثبت الناسخ بدلاً عنه البيان الذى فى الخبر التالى.

البيــان

مولى أم سلمة اسمه نافع. كذا قال ابن حجر فى التهذيب١٢/٣٩٩. وقال فيه ١٠/٣٦٨: «نافع مولى أم سلمة، روى عنها، وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام».

٥٠٣/٢١١ـ عزا المزى فى التحفة ١١/٣٩٦،١٣/٣٤ ذلك إلى النسائى فى الكبرى: ك: الصيام، من طريق :

أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طَهْمان. عن حجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبى عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة به.

حفص هو ابن عبد الله بن راشد السُلَمِىُّ، وحجَّاج بن الحجَّاج هو الباهلى، وعبد ربه هو ابن سعيد، والإسناد ضعيف لما سبق فى الإبهام.

ورواه أحمد والطحاوى. انظر تخريج الخبر(١٩٦).

ورواه الطبرانى ٢٣/٣٨٤(٩١٥) بسنده إلى عبد الأعلى ، عن سعيد به، مقتصراً على نافع غلام أم سلمة عنها.

وروى أحمد ٦/٣١٢ نحوه عن عفان، عن همام، عن قتادة، أن أبا عياض حدَّث أن مروان بعث إلى أم سلمة ... فذكره، ولم يذكر فيه« عبد الرحمن بن الحارث» كما أوردِ مولى أم سلمة مبهماً. وسمى مولى عائشة ذكوان.

وقد تابع نافعا مولى أم سلمة على ذلك: سليمانُ بن يَسَار: رواه:

مسلم: ك: الصيام ، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٢/٧٨١ (١١٠٩) بسنده إلى محمد بن يوسف، **والنسائى**: ك: الطهارة، ب: ترك الوضوء مما غيرت النار١/١٠٨ بسنده إلى محمد بن يوسف، وعزا المزى فى التحفة ١١/١٠ إليه فى الكبرى: ك: الصيام بسنده إلى أسامة بن زيد، ومحمد بن يوسف، وك: المزارعة، بسنده إلى محمد بن يوسف، **وابن أبى شيبة** ٣/٨٠ بسنده إلى أسامة بن زيد، **والطبرانى** ٢٣/٢٧٢(٨٥١، ٨٥٢) بسنده إلى أسامة بن زيد، **جميعًا عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة به**، وفى حديث محمد بن يوسف عند مسلم أن سليمان سألها عن الرجل يصبح جنبا أيصوم؟ فذكرته. وفى حديث أسامة بن زيد أنها ذكرته من غير سؤال.

كما تابعه عامر بن أبى أمية أخو أم سلمة :عزاه المزى فى التحفة ١٣/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة ـ **ورواه ابن حبان** ٥/٢٠٦(٣٤٩١) بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٦/٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٣ بأسانيد إلى سعيد بن أبى عروبة، وشعبة، وحجاج،

٢١٢ـ (١): حديث أبي قِلاَبَة: عَنْ بَعْضِ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ / فِي الصَّائِم يُصْبِحُ جُنُباً. [ز ٣١/أ]

هي: عَائِشَةُ، كما رواه النَّسَائي مُبْهَماً ومُبَيَّنًا .

وهمام، **والطيالسي** ص٢٢٤(١٦٠٦)عن شعبة، **والطبراني** ٢٣/٢٩٩، ٣٠٠(٦٦٨ ـ٦٧٢)بأسانيد إلى شعبة، وأبَان، وهمام، ٢٣/ ٣٧٩، ٣٨٠ (٩٠٠) بسنده إلى همام، **جميعا عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة،عن أم سلمة به.**

كما تابعه نافع مولى ابن عمر: روى حديثه ابن ماجة:ك: الصيام، ب:ماجاء في الرجل يصبح جنبا وهو يريد الصيام ١/٥٤٤(١٧٠٤)بسنده إلى عبد الله بن نمير، **والطبراني**٢٣/ ٢٩١ (٦٤٢) بسنده إلى عبدة، **كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مولى ابن عمر، عن أم سلمة.**

كما تابعه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: روى حديثه ابن خزيمة ٣/٢٥٢(٢٠١٣) بسنده إلى عبد الملك بن بكر، **وأحمد** ٦/٣١٣ بسنده إلى ابن شهاب الزهري، **والطبراني** ٢٣/٢٧٦ (٥٩٦) بسنده إلى عبد الملك بن أبي بكر، ٢٣/ ٤٠٥(٩٧١) بسنده إلى عبدالله بن كعب، **جميعا عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة.**

ورواه ابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ فجعله عن عبد الملك بن أبي بكر عن أم سلمة.

وانظر تخريج الخبر (١٩٦).

٢١٢/٥٠٤ـ عزا المزي في التحفة ١١/٤٧٥ هذا الحديث إلى النسائي في الكبرى:ك: الصيام،من طريق:

قتيبة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن بعض أزواج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم.

هذا إسناد صحيح.

البيــــان

الزوج المرادة هي: **أم المؤمنين عائشة**(١).

٢١٢/٥٠٣ـ عزا ذلك المزي في التحفة١١/٤٧٥إلى النسائي في الكبرى:ك: الصيام، من طريق: زكريا بن يحيى، عن وهب بن بقية ،عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قلابة، عن عائشة به .

هذا إسناد صحيح.

---

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (١٠٨).

وقد تابع أبا قلابة على ذلك عروةُ بنُ الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: **روى ذلك، البخارى** :ك: الصوم، ب: اغتسال الصائم ٣٣٠/١ عن أحمد بن صالح، **ومسلم** :ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب٧٨٠/٢(١١٠٩) عن حرملة بن يحيى، وعزاه المزى فى التحفة١٠٦/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، عن الربيع بن سليمان، **والبيهقى**٢١٤/٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، **جميعا عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، وأبى بكر بن عبدالرحمن، عن عائشة.**

وتابعه أبو بكر بن عبد الرحمن منفردا: روى حديثه، الشافعى٢٦١/١ بسنده إلى سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، **وابن أبى شيبة**٨٠/٣ بسنده إلى عُمَارة(ابن عمير)، وبسنده إلى الشعبى، **وابن خزيمة**٢٤٩/٣(٢٠١٠)بسنده إلى سُمَىٍّ، **والطحاوى**١٠٤/٢ بسنده إلى سُمَىٍّ، وإلى عُمَارة، **وابن حبان** ٢٠٥/٥(٣٤٨٨) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وأحمد** ٣٨/٦بسنده إلى سمى، ٣١٣ بسنده إلى ابن شهاب، **والحميدى**١٠١/١(١٩٩) عن سُمَىٍّ(كذا. والصواب كما قال المحقق:حدثنا سفيان، حدثنا سمى)، وعزاه المزى فى التحفة٣٤١/١٢،٣٤٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام بأسانيد كثيرة إلى عكرمة بن خالد، وخالد بن زيد الشامى، ومجاهد، والحكم، والشعبى، وعُمَارة بن عمير، وجامع بن شداد، **جميعا عن أبى بكر، عن عائشة به.**

وانظر تخريج الخبر (١٩٦).

وتابعه أبو يونس مولى عائشة، وفى حديثه قصة: أن رجلا جاء يستفتى النبى ﷺ - وهى واقفة تسمع من وراء الباب - فى الرجل يصبح جنبا وهو يريد الصيام، فقال له رسول الله ﷺ: «**وأنا أصبح جنبا، وأنا أريد الصيام، فأغتسل وأصوم**» ... الحديث رواه:

مسلم:ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٧٨١/٢(١١١٠) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأبو داود**: ك: الصوم، ب: فيمن أصبح جنبا فى رمضان ٣١٢/٢ (٢٣٨٩) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **ومالك**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام الذى يصبح جنبا فى رمضان٢٨٩/١(٩)، **والشافعى**٢٦١/١ عن مالك، **وابن خزيمة**٢٥٢/٣(٢٠١٤) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والطحاوى**١٠٦/٢ بسنده إلى مالك، **وابن حبان**٢٠٣/٥، ٢٠٦ (٣٤٨٣، ٣٤٩٢) بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، **والبيهقى**٢١٣/٤، ٢١٤ بسنده إلى مالك وإسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٦٧/٦، ١٥٦، ٢٤٥ بأسانيد إلى مالك، **جميعا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى ، عن أبى يونس مولى عائشة، عن عائشة.**

وفى إحدى روايات أحمد : عن أبى يوسف. وهو تصحيف: صوابه: عن أبى يونس.

٢١٣- (١): حديث غَيْلان بن جَرِيرٍ: خرجتُ مع أبي قِلاَبة في سَفَرٍ، فَقَرَّب طعاماً، فقال لرجل: ادْنُ فاطْعَمْ. فقال : إني صائم. فقال إن النبي ﷺ خرج في سَفَرٍ، فَقَرَّب طَعَامَه [١]، فقال لِرجُلٍ: « ادْنُ [٢] فكُلْ ... الحديث.

الرجل الصحابي هو: أنس بن مالك القشيري.

٢١٤-(١): حديث مَسْتُورٍ [٣] بْنِ عَبْدِ اللهِ الهُنَائِي [٤]: عَنْ فُلاَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فِي النَّهْي عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. رواه النسائى.

هو: محمد بن عَبَّاد بن جَعْفَر.

٥٠٦/٢١٣- روى هذا الحديث النسائى :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر(ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى المبارك فى هذا الحديث) ١٨٢/٤ قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال :حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا إسرائيل، عن موسى ـ هو ابن أبى عائشة ـ عن غيلان، قال: خرجت مع أبى قلابة فى سفر، فَقَرَّب طعاماً، فقلت: إنى صائم، فقال : إن رسول الله ﷺ خرج فى سفر فقرَّب طعاما، فقال: لرجل « **ادْن فاطْعَم** » : قال: إنى صائم. قال: « **إن الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصيام فى السفر، فادْنُ فاطْعَم** ». فدنوت فطعمت .

هذا حديث مرسل، وإسرائيل هو ابن يونس، وغيلان هو ابن جرير.

البيـــان

الرجل الصحابى : **هو أنس بن مالك القشيرى** .

انظر البيان فى الخبر (٢٠٩) .

٥٠٧/٢١٤- هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٣٦٣/١٠ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الصوم: من طريق:

محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، عن مستور بن عَبَّاد الهُنائِيِّ، قال: حدثنا فلان ابن جعفر المخزومى، أن رجلاً لقى أبا هريرة وهو يطوف بالبيت، فقال: أَنْتَ نَهَيْتَ الناس عن صيام يوم الجمعة؟ ... الحديث.

مستور بن عباد ـ وليس ابن عبد الله كما زعم المصنف ـ فى تهذيب التهذيب ٩٦/١٠: مستور . وفى تقريب التهذيب ٢٤١/٢: مستور ـ بزيادة دال مهملة ـ وكذا هو فى التهذيب ٢٤٣/٩ فى شيوخ محمد بن جعفر.

---

(١) فى « ز »: طعاما.

(٢) هذه الكلمة ساقطة من « ز ».

(٣) فى « ك »: مسور، من غير تاء .

(٤) فى « ز » : المهنانى.

....

البيـــان

فلان: اسمه محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي، المكي، ثقة مشهور، متفق على توثيقه، وأخرج له الجماعة(1).

٨/٢١٤ ٥٠٥ـ روى ذلك أحمد ٢/٣٩٢ قال:

ثنا يونس، قال: حدثنا المستورد ـ يعني ابن أبي عباد ـ ثنا محمد بن جعفر المخزومي، قال: لقي أبا هريرة رجل، وهو يطوف بالبيت، فقال: يأبا هريرة، أنت نهيت الناس عن صوم يوم الجمعة؟ قال: لا، وربِّ الكعبة، ولكن رسول الله ﷺ نهى عنه.

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي. والإسناد صحيح.

وقد تابع محمد بن جعفر في روايته عن أبي هريرة: عبدُ الله بن عمرو القاري: **روى حديثه ابن خزيمة ٣/٣١٤، ٣١٥(٢١٥٧)** وسنده حسن.

وقد روى محمد بن عباد بن جعفر، قال: سألت جابرا: أنهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم.

أخرجه البخاري:ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة١/٣٣٩ بسنده إلى ابن جريج، **ومسلم**: ك: الصيام، ب: كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ٢/٨٠١(١١٤٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى ابن جريج، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: في صيام يوم الجمعة١/٥٤٩(١٧٢٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعي** ١/٢٧٦ عن سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٤/٢٨١(٧٨٠٨) عن ابن جريج، **والدارمي**:ك: الصيام، ب: في النهي عن الصيام يوم الجمعة ٢/١٩ بسنده إلى ابن جريج، **والبيهقي** ٤/٣٠١، ٣٠٢ بسنده إلى ابن جريج، **وأحمد**٣/٢٩٦ بسنده إلى ابن جريج، ٣١٢ عن سفيان بن عيينة، **والحميدي** ٢/٥١٤(١٢٢٦) عن سفيان بن عيينة، **كلاهما عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن محمد بن عباد بن جعفر، أنه سأل جابراً به.**

وعزاه المزي في التحفة ٢/٢٦٨ إلى **النسائي** في الكبرى بأسانيد إلى ابن جريج، عن محمد ابن عباد بن جعفر به، ولم يذكر عبد الحميد بن جبير.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٣، ١٤ تهذيب التهذيب ٩/٢١٦، تقريب التهذيب ٢/١٧٤.

٢١٥ـ (١) :حديث مَسْعُود بن الحكم: عن أمِّهِ، ولَهاَ صُحْبَة، عن عَلِيٍّ، في النَّهْيِ عن صَوْمِ أيَّام التَّشْرِيق.

ذكر ابن عَبْدِ البَرِّ أنَّ أمَّهُ: حَبِيبَةُ بنتُ شَرَيقٍ، من هُذَيْلٍ. ورواه يوسف بن مسعود بن الحكم، عن جَدَّته. قال ابن السُّنِّيِّ: اسمها: أَسْمَاء. وله طُرُقٌ أخرى في النَّسائي.

٢١٥/٥٠٩ـ روى هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة ١٩/٤ قال:

نا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن مسعود بن الحكم، عن أمه، قالت: كأني أنظر إلى عَلِيٍّ عَلَى بَغْلَةِ رسول الله ﷺ يقول: « إنها ليست بأيامِ صيامٍ، إنها أيام أكلٍ وشُربٍ ».

عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى. والإسناد فيه حكيم بن حكيم صدوق، ومحمد بن إسحاق، وقد عنعن.

عزاه المزي في التحفة ٤٧٠/٧ إلى **النسائي** في الكبرى :**ك**: الصوم، بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبي، **وابن خزيمة** ٣١٠/٣ بسنده إلى عبد الأعلى، **والطحاوي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى الوهبي أحمد بن خالد، **والحاكم** ٤٣٤/١، ٤٣٥ بسنده إلى عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **جميعا عن ابن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن مسعود بن الحكم، عن أمه**، ورواية ابن خزيمة والحاكم مرفوعة، أما رواية الطحاوي فهي موقوفة كرواية ابن أبي شيبة.وفي رواية النسائي مسعود بن الحكم عن أبيه،وهوخطأ، والصواب: عن أمه.

وعزاه المزي إلى **النسائي** بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن مسعود بن الحكم، عن أمه به.

وعزاه إليه بسنده إلى ابن وهب ، **ورواه الطحاوي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى بكر بن مضر، **كلاهما عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن مسعود بن الحكم، عن أمه به**. إلا أنه قال: قالت أختي: هذا علي . وقلتُ أنا : بل هو فلان.

وعزاه المزي إلى **النسائي** بلاغا عن ابن وهب، **ورواه الطحاوي**٢٤٦/٢ بسنده إلى ميمون ابن يحيى، **كلاهما عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن الحكم الزرقي، عن أمه**، أنهم كانوا مع النبي ﷺ فسمعوا راكباً وهو يصرخ ... الحديث ولم يسم المنادى.

قال النسائي:«ما علمت أحداً تابع مخرمة على قوله « الحكم» والصواب: مسعود بن الحكم».

وعزاه إليه بسنده إلى ليث بن سعد، **ورواه الطحاوي**٢٤٦/٢ بسنده إلى سليمان بن بلال،

٢١٦ـ (١): حَديثُ مكْحُولٍ، عن شَيْخٍ مِنَ الحَيِّ مُصَدِّقٍ، عن ثوبانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْطَرَ الحاجمُ والمحْجُومُ»

وهو: أبو أَسْمَاءَ الرَّحَبِي، كما رواه أبو داود والنَّسائي مبهما ومبيَّناً.

والبيهقي ٢٩٨/٤ بسنده إلى سليمان بن بلال، **كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، قال: حدثتني جدتي...** فذكره.

وقد رواه الشافعي ٢٧٥/١ عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِى، وعزه المزى إلى النسائى بسنده إلى ليث بن سعد، **كلاهماعن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبدالله بن أبى سلمة، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أمه،** قالت: بينما نحن بمِنى إذا على بن أبى طالب رضى الله عنه على جمل يقول: إن رسول الله ﷺ قال: « **إن هذه الأيام طعم وشرب، فلا يصومن أحد** » . فاتبع الناس، وهو على جمله يصيح.

ورواه ابن أبى شيبة ٢١/٤ عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن منذر بن جهم، عن عمرو ابن خلدة الأنصارى، عن أمه.

البيـــان

أم مسعود بن الحكم قال المزى فى التحفة ٤٦٩/٧: « يقال: **إن اسمها حبيبة بنت شريق**» وشريق بفتح المعجمة. قال ابن حجر فى الإصابة ٨/ ٤٩: « وقيل: بنت أبى شريق، الأنصارية، وقيل الهذلية » ذكرها أبو نعيم فى الصحابة. وذكرها ابن حبان فى ثقات التابعين. ونقل فى الإصابة ١٣/٨ عن ابن السنِّيِّ أن اسمها أسماء (١) .

وأما أم عمرو بن سليم وأم عمر بن خلدة فلم أَرَ مَنْ سَمَّاهما، وإنما تُرجِمَ لهما على الكنية.

٢١٦/ ٥١٠ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم٣٠٨/٢، ٣٠٩ (٢٣٧) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق. ح . وثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا إسماعيل - يعنى ابن إبراهيم - عن ابن جريج، أخبرنى مكحول؛ أنا شيخا من الحَيِّ، قال عثمان فى حديثه: مصدِّق، أخبره أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره، أن النبى ﷺ قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

---

(١) انظر :تجريد أسماء الصحابة٢٥٨/٢، ٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٧، الإصابة ١٣/٨ (٥٩)، ٤٩، ٥٠ (٢٧٦)، ٢٨٠(١٤٩٠).

٢١٧ـ (١): حديث يحيى بن أبى كَثِير: حدثنى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيد، عَنْ مَعْدَان، عَنْ ثَوْبَان؛ أن النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَر. رواه النسائى./ [ز٣١/ب]

الرجل هو: الأوزاعى، كما رواه أبو داود والترمذى والنَّسائى.

هذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ مكحول، ويرتقى إلى الصحة ببيان أنه أبو أسماء الرَّحَبِى، وهو ثقة.

عزاه المزى فى التحفة ١٣٧/٢ إلى **النسائى**(ولعله فى الكبرى) ك: الصيام، بسنده إلى عبدالرزاق، وإلى خالد بن الحارث، **ورواه عبد الرزاق** ٢١٠/٤(٧٥٢٥)، **وابن أبى شيبة** ٥٠/٣ عن ابن عُلَيَّة، **والبيهقى**٢٦٦/٤ بسنده إلى محمد بن بكر، وعبد الرزاق، **جميعا عن ابن جريج به.**

البيــان

شيخ مكحول هو: **أبو أسماء الرحبى** الدمشقى، واسمه: **عمرو بن مَرْثَد**، ويقال اسمه: عبدالله، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات فى خلافة عبد الملك(١).

٥١١/٢١٦ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم ٣٠٩/٢ (٢٣٧١) قال:

حدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان ، ثنا الهَيْثَم بن حُمَيْدٍ، أخبرنا العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان، عن النبى ﷺ ، قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

مروان هو ابن محمد بن حسان، وهذا إسناد حسن، فيه الهيثم بن حميد، والعلاء بن الحارث، وهما صدوقان، رميا بالقدر.

قال أبو داود عقبه:« ورواه ابن ثوبان، عن أبيه،عن مكحول، بإسناده مثله» .

وعزاه المزى فى التحفة ١٢٧/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم، عن محمود بن خالد به.

وانظر تخريج الخبر (٢٠٢).

٥١٢/٢١٧ـ عزا المزى فى التحفة ٢٣٤/٨ إلى النسائى فى الكبرى:ك: الصيام من طريق:

سليمان بن سلم البلخى، عن النضر بن شُمَيْل ، عن هشام الدستوائى، عن يحيى، عن رجل ، عن يعيش بن الوليد ، عن أبى مَعْدَان، عن أبى الدَّرْدَاء، أن النبى ﷺ قَاءَ فأفطر. قال: فلقيت ثوبان فى مسجد دمشق، فسألته، فقال: أنا صببت له وضوءه.

ثم رواه من طريق محمد بن المثنى . عن ابن أبى عدى، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٧/٨، تقريب التهذيب ٧٨/٢، الجرح والتعديل ٢٥٩/٦.

يعيش، عن ابن مَعْدَان، عن أبي الدرداء به.

يحيى هو ابن أبي كثير، وأبو مَعْدَان وابن معدان خطأ، والصواب: معدان بن أبي طلحة أو ابن طلحة، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ يحيى ، لكن بالبيان يتضح أنه الأوزاعي، وهو ثقة، فيرقى الإسناد إلى الصحة.

البيـان

الرجل الذي حدث يحيى بن أبي كثير هو: **عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي**، الفقيه، نزل ببروت في آخر عمره، ومات بها. ولد سنة ثمان وثمانين، ومات سنة سبع وخمسين ومائة، وكان ثقة مأموناً فاضلاً خيِّراً كثير الحديث والعلم والفقه[1].

٢١٧/٥١٣ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصائم يستقيء عمدا ٢/٣١٠، ٣١١(٢٣٨١) قال:

حدثنا أبو معمرعبد الله بن عمرو، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين،عن يحيى، حدثني عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام، أن أباه حدثه، حدثني مَعْدَان بن طلحة، أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر. فلقيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ في مسجد دمشق، فقلت: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر . قال:صدق ، وأنا صببت له وضوءه ﷺ.

عبد الوارث هو ابن سعيد، وحسين هو ابن ذكوان المُعَلِّم، وهذا إسناد صحيح.

رواه **الترمذي** ـ وقال: جَوَّده حُسَيْنٌ المُعَلِّم ـ :ك: الطهارة، ب:ما جاء من القيء والرعاف ٢٨٦/١، ٢٨٧(٨٧) بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوراث .

وعزاه المزي في التحفة ٢٣٤/٨ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى أبي معمر، وإلى عبد الصمد بن عبدالوارث، **والدارمي**:ك: الصوم، ب: القيء للصائم ١٤/٢ عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، **وابن خزيمة** ٢٢٤/٣(١٩٥٦) بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوارث، **والطحاوي** ٩٦/٢ بسنده إلى عبد الصمد بن عبدالوارث، **والدارقطني** ١٨١/٢، ١٨٢ بسنده إلى أبي معمر، **والبيهقي** ٢٢٠/٤ بسنده إلى أبي معمر، **وأحمد** ٤٤٣/٦ عن عبد الصمد بن عبدالوارث. **جميعا عن عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين المعلّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن أبيه، عن معدان بن طلحة ـ أو ابن أبي طلحة ـ به.**

قال الترمذي:« معدان بن طلحة أصح ».

(١) العبر ٢٢٧/١، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١، تهذيب التهذيب ٢١٦/٦-٢١٩، طبقات الحفاظ ص٨٥ (١٦٨) .

....

ورواه ابن خزيمة ٣/٢٢٥(١٩٥٧ـ ١٩٥٩) بأسانيد إلى حسين المعلِّم، وحرب بن شداد، وهشام الدستوائى، **والطحاوى** ٢/٩٦ بسنده إلى حسين المعلِّم، **وابن حبان** ٢/٢١٣(١٠٩٤) بسنده إلى حسين المعلِّم، **والحاكم** ١/٤٢٦ بسنده إلى الحسين المعلم، وإلى حرب بن شداد، وإلى هشام الدستوائى، وقال فى حديث حسين: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٥/٢٧٧ بسنده إلى هشام، وعزا المزى فى التحفة ٨/٢٣٤ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى الحسين المعلِّم، وإلى هشام الدستوائى، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة ـ أو ابن أبى طلحة ـ به**، وهو إسناد صحيح.

قال ابن خزيمة ٣/٢٢٥:« الصواب ماقال أبو موسى(وهو محمد بن المثنى الراوى عن الحسين المعلِّم) إنما هو يعيش، عن معدان، عن أبى الدرداء».

وقال الحاكم ١/٤٢٦:« قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان. وهذا وَهَمٌ عن قائله، فقد رواه حرب بن شداد، وهشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، على الاستقامة».

وعزاه المزى فى التحفة٨/٢٣٤ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام:ك: الصيام، بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، عن يعيش ، عن معدان به، ولم يذكر الأوزاعى.

وبسنده إلى يحيى بن أبى كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان (وهوخطأ).

وقد رواه عبدالرزاق ٤/٢١٥(٧٥٤٨)، وعزاه المزى إلى **النَّسَائى** فى الكبرى:ك: الصيام من طريق عبد الرزاق، **وأحمد** ٦/٤٤٩ عن عبد الرزاق،عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن يعيش،عن خالد بن معدان، عن أبى الدرداء به، ولم يذكر ثوبان.

وقد حمل العلماء هذا الحديث على من استقاء عَمْداً، فقالوا: عليه الوضوء، وعليه القضاء إذا كان صائما، وحمله بعضهم على أنه ﷺ كان صائما متطوعاً، فقاء، فَضَعُف، فأفطر لذلك.

انظر نصب الراية ٢/٤٤٩.

٢١٨ـ (١): حَدِيثٌ: أنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، فَقَالَ: عَهِدَ إلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أنْ نَنْسِكَ لِرُؤْيَتِه، فَإنْ لَمْ نرَهُ وشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ (١) نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا. رواه أبو داود.

قال القُرْطُبِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: هو ـ واللَّهُ أعلمُ ـ الحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الْجُمَحِيُّ.

ليس الحديث بالإبهام ـ كماروى المصنف ـ في أبي داود، بل هو بالبيان.ولم أجده بالإبهام فقط في أي من المصادر التي رجعت إليها.

وأمير مكة هو: **الحارث بن حاطب بن الحارث الجمحي** (١).

٥١٤/٢١٨ـ روى الحديث بالبيان أبو داود:ك: الصوم، ب: شهادة رجلين على رؤية هلال شوال ٣٠١/٢(٢٣٣٨) قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى البزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عَبَّادٌ، عن أبي مالك الأشجعي، ثنا حسين بن الحارث الجَدَلِي ـ جديلة قيس ـ أن أمير مكة خطب، ثم قال: عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ أن ننسك للرؤية، فإن لم نَرَهُ وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما، فسألت الحسين بن الحارث: مَنْ أمير مكة؟ قال: لاأدرى. ثم لقيني بعد، فقال: هو الحارث بن حاطب، أخو محمد بن حاطب ـ ثم قال الأمير: إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني ... الحديث في استشهاد ابنَ عمر على ذلك.

عبَّاد هو ابن العوَّام ، وأبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق، وهذا إسناد حسن، فيه حسين ابن الحارث الجَدَلي ـ بفتح الجيم ـ صدوق، وصححه الدارقطني ١٦٧/٢.

رواه الدارقطني ١٦٧/٢ بسنده إلى يوسف بن موسى، وبسنده إلى إبراهيم بن هانئ، **والبيهقي** ٢٤٧/٤ ، ٢٤٨ بسنده إلى محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى البزاز، **كلاهما عن سعيد ابن سليمان** به.

قال الدارقطني ـ وعنه نقل البيهقي ـ:« هذا إسناد متصل صحيح » .

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٣٤).

(٢) في « ز» : شاهدان عدلان .

فَصْلٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ/ [ك٢٠/أ]

٢١٩ـ (ط): حَدِيثُ ضَمُرَةَ: عَنْ أَبِيه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: « ليلةُ القَدْرِ لَيْلةُ ثَلاَثٍ وعِشْرِين»

أبوه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ. كذا سَمَّاه الدارقطني في « الأفراد».

٢١٩/٥١٥ـ الحديث عن ضمرة من غير نسبة لم أجده، وإنما هو عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس ـ بالبيان ـ رواه أبو داود:ك: الصلاة، ب:في ليلة القدر٢/٥١(١٣٧٩)قال:

حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن عباد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن ضَمُرَة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم، فقالوا: من يسأل لنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، فخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ المغرب، ثم قُمْتُ بِبَابِ بَيته، فمرَّ بي، فقال:« **ادخُل** ». فدخلت، فأُتي بعشائه فرآني أكفُّ عنه من قِلَّته، فلما فرغ قال: «**ناولني نَعْلِي**». فقام وقمت معه، فقال:« **كأن لك حاجة**» قلت: أجل، أرسلني إليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر. فقال: « **كم الليلة ؟**» فقلت:اثنتان وعشرون قال: قال:« **هي الليلة**» ثم رجع فقال:« **أو القابلة**» يريد ليلة ثلاث وعشرين .

هذا إسناد حسن، فيه ضمرة بن عبدالله بن أنيس، وثَّقَه ابن حبان وقال ابن حجر: « مقبول». وعباد بن إسحاق هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله.

رواه النسائي في الكبرى:ك: الاعتكاف، عن محمد بن عقيل، عن حفص بن عبد الله به(عزاه إليه المزي في التحفة ٤/٢٧٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/٢٥٠ من رواية عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن ضَمُرَةَ بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: « **ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين**».

وسأل أباه: سمع أبو إسحاق عن عبد الله بن أبي قتادة؟ فقال:« قد روى عبد الله بن أبي قتادة، قدم الكوفة».

وعزاه المزي٤/٢٧٣، ٢٧٤ إلى **النسائي** في الكبرى في نفس الموضع من طريق أبي زُرْعَة الرَّازي، عن عبد الرحمن بن عبد الملك، عن ابن أبي فُدَيْكٍ، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالرحمن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، وعمرو بن عبد الله بن أنيس، عن

عبد الله بن أنيس به.

قال النسائي: « موسى بن يعقوب ليس بالقوى فى الحديث».

وقد روى أبوداود فى الموضع السابق ٥٢/٢(١٣٨٠) من طريق أحمد بن يونس، عن زهير ابن معاوية، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمى، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: قلت: يارسول الله، إن لى بادية أكون فيها، وأنا أصلى فيها بحمد الله، فمرنى بليلة أنزلها إلى هذا المسجد فقال:« **انزل ليلة ثلاث وعشرين**» ... الحديث.

وهذا إسناد ضعيف لجهالةابن عبد الله بن أنيس، فإن كان هو ضمرة أو عمرو فالإسناد حسن، فقد وثقَّهما ابن حبان، وقَبِلَهُما ابن حجر.

ورواه البيهقى ٣٠٩/٤ بسنده إلى أبى داود به.

وقد رُوى حديث ليلة القدر أنها ليلة ثلاث وعشرين، عن عبد الله بن أُنَيْس: بُسْرُ بنُ سعيد.

رواه مسلم: ك: الصيام ،ب: فضل ليلة القدر ٨٢٧/٢(١١٦٨) بسنده إلى.بُسْرِ بن سعيد، عن عبد الله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ قال:« **أُرِيت ليلةَ القدر،ثُمَّ أُنْسِيتُها، وأرانى صبحها أسجد فى ماءٍ وطين**». قال: فمُطِرْنا ليلةَ ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف، وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه.

ورواه البيهقى ٣٠٩/٤ بسنده إليه، **وأحمد** ٤٩٥/٣.

وروى منقطعا عن أبى النضر مولى عبيد الله بن عمر، أن عبد الله بن أنيس الجهنى: قال: يارسول الله، إنى رجل شاسع الدار، فمرنى بليلة أنزل لها . فقال له رسول الله ﷺ: « **انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان**».

رواه مالك:ك: الاعتكاف، ب: ما جاء فى ليلة القدر ٣٢٠/١(١٢) عنه به، **وعبد الرزاق** ٢٥٠/٤، ٢٥١(٧٦٩١) عن مالك به.

وكذلك روى منقطعا بمعناه عن أيوب وغيره، وعن ابن جريج، أخرجهما **عبد الرزاق** ٢٥٠/٤(٧٦٨٩، ٧٦٩٠).

٢٢٠ـ (١): حديث أبي إِسْحَاقَ السَّبِيعيٌّ: عن أبي حُذَيْفَة، عَنْ رَجل من أَصْحاب النَّبيٌّ ﷺ قال: نَظَرْتُ إِلَى الْقَمرِ صَبِيحَةَ ليلةِ القَدْرِ كأنَّه فَلْقُ جَفْنَةٍ قال أبو إِسْحَاق: إِنَّماَ يكُونُ الْقَمَرُ كذَلَكَ صَبِيحَةَ[١] ثَلاَثٍ وعشرين. أخرجه أحمد في مسنده.

هَذَا الصَّحَابِيٌّ هُو[٢]: عَلِيٌّ، كَمَا بَيَّنهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَد[في رواية من زياداته على أبيه، وكذا أبو يَعْلَى الموصِلِيُّ في مُسْنَدِه رَوَاهُ][٣] مِنْ رِوَايَة عَلِيٌّ مَرْفُوعاً[٤].

٢٢٠/٥١٦ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٦٩/٥ قال:

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**نظرت إلى القمر صبيحة ليلة القدر، فرأيته كأنه جَفْنَة**». وقال أبو إسحاق: إنما يكون القمر كذلك ليلة ثلاث وعشرين.

أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله الهَمْدَانِيُّ السَبِيعِيُّ، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب الكوفي، وهذا إسناد صحيح.

رواه النسائي في الكبرى: ك: الاعتكاف، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر به(عزاه المزى في التحفة ١٥٧/١١ إليه).

البيـــان

الصحابي هو: **علي بن أبي طالب**[٥].

٢٢٠/٥١٧ـ روى ذلك عبد الله بن أحمد في المسند ١٠٧/١ قال:

حدثني محمد بن سليمان لُوَيْنٌ، ثنا حُدَيْجٌ، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: « **خرجت حين بَزَغَ القمر كأنه فلق جَفْنَة، فقال : الليلة ليلة القدر**».

حُدَيْج، بالمهملة، وبالتصغير، هو ابن معاوية بن حديج، وثَّقه أحمد، وتكلَّم فيه الباقون فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبويعلى ٤٠١/١(٥٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع١٧٤/٣: « وفيه حُدَيْجٌ بن معاوية، وثَّقه أحمد وغيره وفيه كلام».

---

(١) في « ز»: ليلة.
(٢، ٣): الضميروما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .
(٤) زاد في « خ » : والله أعلم.
(٥) سبقت ترجمته في الخبر (٣٨).

كِتَابُ الْحَجِّ

٢٢١ـ (ق): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللّهِ، الحَجُ كلَّ عامٍ... الحديث.

هُوَ:/ الأَقْرَعُ بْنُ حَابسٍ. (ب)[1] : كذا في مسند ابن أبي شَيْبَة. وقيل: سُرَاقَةُ بن مَالِكٍ. كذا في حديث سُفْيان، من رِوَاية ابْنِ المُقْرِى. وقيل: عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ. ذكره ابن السَّكن. [ز٣٢/أ]

٢٢١/٥١٨ـ روى هذا الحديث أحمد ١/٣٠١ قال:

ثنا سليمان بن داود، أبو داود، قال: أنا شريك، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلاً قال: يارسولَ الله، الحجُّ كلَّ عام؟ فقال:« **بل حجة على كل إنسانٍ، ولوقلتُ نعم كلَّ عامٍ لكان كلَّ عامٍ**».

شريك هو ابن عبد الله النخعي، وسِمَاكٌ هو ابن حَرْبٍ، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيراً، وقد تابعه سلاَّم بن سليم الكوفي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهوثقة، لكن الحديث من رواية سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، وهي رواية مضطربة.

رواه أيضا بنحوه ١/٣٢٥ عن يحيى بن آدم، عن شريك به، **والدارمي** :ك: المناسك، ب: كيف وجوب الحج ٢/٢٩ عن عبيدالله بن موسى، عن شريك به.

ورواه الطيالسي ص٣٤٨(٢٢٦٩)، **والخطيب** ص١٣(٦) بسنده إليه عن شريك، وسلاَّم، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة عن ابن عباس به.

ورواه ابن بشكوال ٢/٥٢٧(١٧٥) بسنده إلى أبي الأحوص سلاَّم بن سليم، عن سماك به.

ورواه الدارقطني بنحوه٢/٢٨١بسنده إلى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة به.

ورواه أحمد١/٢٩٢، ٣٢٣ عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة،عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، من غير سؤال الرجل.

وللحديث شاهد بالإبهام عن أبي هريرة:رواه مسلم:ك: الحج، ب: فرض الحج مرة في العمر٢/٩٧٥(١٣٣٧)، **والنسائي**:ك: مناسك الحج، ب: وجوب الحج٥/١١٠، **وابن خزيمة**

---

(١) ليس في « ز ».

٤/١٢٩(٢٥٠٨)، **وابن حبان** ٦/٧، ٨(٣٦٩٦، ٣٦٩٧)، **والدارقطنى** ٢/٢٨١-٢٨٢، **وأحمد** ٢/٥٠٨.

وله شاهد ثان بالإبهام عن على بن أبى طالب: رواه الترمذى:ك: الحج، ب: ماجاءكَمْ فرض الحج٣/٥٤٣(٨١١)،**وابن ماجة**:ك: المناسك، ب:فرض الحج٢/٩٦٣(٢٨٨٤)، **والدارقطنى** ٢/٢٨٠، **والحاكم** ٢/٢٩٣،٢٩٤، **وأحمد** ١/٣١١، **والإمام زيد فى مسنده** ص١٩٩.

وشاهد ثالث بالإبهام أيضا عن أنس: رواه ابن ماجة:ك: المناسك، ب: فرض الحج ٢/٩٦٣(٢٨٨٥)، **وابن أبى شيبة**٤/٨٥.

البيــان

الرجل هو: **الأقرع بن حابس بن عقال**، المجاشعى، الدارمى.وفَدَ على النبى ﷺ، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه. مات فى زمن عثمان، وقيل: استشهد باليرموك(١).

٥١٩/٢٢١ ـ روى ذلك أبو داود:ك: المناسك، ب: فرض الحج ٢/١٣٩(١٧٢١) قال:

حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبى شيبة، المعنى، قالا: ثنا يزيد بن هارون،عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن أبى سِنَانٍ، عن أبى عباس، أن الأقرع بنَ حابس سأل النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، الحج فى كل سنة أو مرةواحدة؟. قال: « **بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع**».

قال أبو داود: هو سِنَانٍ الدُّؤَلِىُّ، كذا قال عبدالجليل بن حميد وسليمان بن كثير، جميعا عن الزهرى، وقال عقيل: عن سنان.

قلت: أبو سنان الدؤلى الحجازى اسمه يزيد بن أمية، والإسناد ضعيف، فيه سفيان بن حسين، ثقة فى غير الزهرى، أما فى الزهرى فاتفقوا على عدم قبوله فيه، وهذا الحديث من روايته عن الزهرى، لكن تابعه فى روايته عن الزهرى: عبد الجليل بن حُمَيْدٍ اليَحْصُبِىُّ، وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر، ومحمد بن أبى حفصة، وسليمان بن كثير، وزمعة بن صالح، وسليمان من رجال الصحيح، فيرتقى الحديث للصحة.

رواه النسائى:ك: مناسك الحج، ب: وجوب الحج٥/١١١ بسنده إلى عبد الجليل بن حميد، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فرض الحج٢/٩٦٣(٢٨٨٦) بسنده إلى سفيان بن حسين، **وابن أبى شيبة** ٤/٨٥ بسنده إلى سفيان بن حسين، **والدارقطنى** ٢/٢٧٨، ٢٨٠ بأسانيد إلى محمد بن

(١) تجريد أسماء الصحابة١/٢٦، الإصابة ١/٥٧، ٥٨(٢٢٩)، أسد الغابة١/١٠٧ ـ ١١٠.

....

أبى حفصة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وسفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، وعبد الجليل ابن حميد اليحصبى، **والحاكم** ١/٤٤، ٢/٢٩٣ بسندين إلى سفيان بن حسين وقال:« هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هذا هوالدُّؤَلىُّ ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم» ووافقه الذهبى، ٢/٢٩٣ بسنده إلى سليمان بن كثير، وقال:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، ١/٤٧٠ بسنده إلى محمد بن أبى حفصة، وبسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ١/٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩١ بسنده إلى سليمان بن كثير، ١/٣٥٢ بسنده إلى سفيان، ١/٣٧٠، ٣٧١ بسنده إلى محمد بن أبى حفصة، ١/٣٧١، ٣٧٢ بسنده إلى زمعة، **والخطيب** ص١٣(٦) بسنده إلى زمعة، **وابن بشكوال** ٢/٥٢٧، ٥٢٨(١٧٥)، **جميعا عن الزهرى، عن أبى سنان عن ابن عباس.**

وقد رواه الدارمى ٢/٢٩من طريق محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير،عن الزهرى، عن سنان (كذا) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :« **كتب عليكم الحج**» فقيل:يارسول الله فى كل عام ... الحديث بسنده إلى سفيان بن حسين،جميعا عن الزهرى،عن أبى سنان،عن ابن عباس.

وقيل: السائل هو: **سراقة بن مالك بن جُعْشُم المدلجى**، أدرك النبى ﷺ فى طريق الهجرة فدعا عليه النبى ﷺ ، فساخت رِجْلا فرسه، ثم طلب الخلاص على أن لا يدلّ على النبى ﷺ، فأعطاه ذلك وأعطاه أمانا، وأسلم يوم الفتح، ومات فى خلافة عثمان سنة أربع وعشرين، وقيل: بعدها(١).

٥٢٠/٢٢١ـ ولعل الحجة فى ذلك ما رواه النسائى:ك: الحج، ب: إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى ٥/١٧٨، ١٧٩ قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك، عن طاوس، عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم، أنه قال: يارسول الله،أرَأيْتَ عمرتَنا هذه لِعَامِنا هذا أم لأبَدٍ؟. قال رسول الله ﷺ: « **هى للأبَد**».

محمد هو ابن جعفر، وعبد الملك هو ابن ميسرة، والإسناد صحيح، ونقل الزيلعى فى نصب الراية٣/١٠٧ أن المنذرى قال: حديث حسن.

رواه أحمد ٤/١٧٥ عن محمد بن جعفر، وعن حسين بن محمد، **كلاهما عن شعبة به.**

ورواه ابن ماجة:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٢/٩٩١(٢٩٧٧) بسنده إلى مِسْعَر

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٦، الإصابة٣/٦٩(٣١٠٩).

....

ابن كُدَام، عن عبد الملك بن ميسرة به،بلفظ: قام رسول الله ﷺ خطيباً فى هذا الوادى، فقال:«**ألا إنَّ العمرة قد دخلت فى الحج إلى يوم القيامة**».

ورواه أحمد٤/١٧٥ عن وكيع، عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس، كما فى ابن ماجة.

ورواه عن مكى عن إبراهيم، عن داود بن يزيد،عن عبدالملك الزَّرَّاد، عن النَّزَّال بن يزيد بن سَبْرَة، عن سراقة بنحو لفظ ابن ماجة.

ورواه الطبرانى ٧/١١٩(٦٥٦١) بسنده إلى حبيب بن أبى ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن سراقة بن مالك بنحو لفظ ابن ماجة.

ورواه ابن بشكوال ٢/٥٢٨(١٧٥) بسنده إلى عبدالملك بن يزيد المقرى، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: قام سراقة. فذكره مرسلا.

ورواه الدارقطنى ٢/٢٨٣ عن محمد بن إبراهيم بن نَيْرُوز الأنماطى، عن عمرو بن على، **والطبرانى** ٧/١١٩(٦٥٦٢) بسنده إلى محمد بن أبى بكر المقدمى، وإلى عمرو بن على، **كلاهما عن الحسين بن حبيب بن نَدَبَة، عن روح بن القاسم، عن ابن الزبير، عن جابر، عن سراقة بن مالك**، قال: قلت: يارسول الله، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: « **لا، بل للأبد. دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة**».

هذا لفظ الدارقطنى، والطبرانى طَوَّله. قال الدارقطنى: كلهم ثقات.

وبمثل ذلك **رواه الطبرانى** ٧/١٢٦-١٢٨(٦٥٨٠، ٦٥٨٥، ٦٥٨٦) من طرق إلى عطاء، ومحمد بن على بن الحسين، عن جابر بن عبد الله.

قلت: قد يصح أن نستدل بذلك على أن سراقة هوالمراد على اعتبار أنه أراد بقوله« عمرتنا» الحج، كما فى رواية لعطاء عن جابر **عند الطبرانى**٧/١٢٦، ١٢٧(٦٥٨١) فى آخر الحديث: ... فقال سراقة: يارسول الله، أحجتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ قال: « **بل للأبد**».

لكن سياق الأحاديث يأبى ذلك، وكذا سياق الأحاديث الأخرى التي جاءت قصة سراقة جزءاً فيها.

ففى النصوص السابقة يتضح أن سراقة لايسأل عن الاكتفاء بحجة أو عمرة فى العمر، وإنما يسأل عن خصوصية أو عموم التمتع بالعمرة إلى الحج، فأجابه الرسول بأن التمتع أمر عام، وأن العمرة دخلت فى الحج إلى يوم القيامة.

يؤيد هذا ما جاء من طريق أخرى عن عطاء عن جابر **عند الطبرانى** ٧/١٢٧(٦٥٨٢) وفيه:

فقال سراقة بن مالك بن جعشم: يارسول الله ، هذه المتعة لنا خاصة أم للأبد؟ قال:« **لا، بل للأبد دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة**».

وعند **أبى داود**: ك: المناسك،ب: فى إفراد الحج ٢/١٥٥(١٧٨٧)، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فسخ الحج٢/٩٩٢(٢٩٨٠)، وفى آخره: ثم قام سراقة بن مالك، فقال: أرأيت مُتْعَتَنَا هذه ألِعَامِنا هذا أم للأبد؟. فقال رسول الله ﷺ :« **بل هى للأبد** ».

وتوضيح **ذلك** أنهم لما خرجوا مع رسول الله ﷺ أهلُّوا بالحج خالصا، فلما طافوا وَسعَوْا أمرهم الرسول ﷺ أن يُحِلُّوا ويجعلوها عمرة، ثم يتمتعوا إلى أيام الحج، فتكلم بعض الناس فى ذلك،فأخبرهم النبى ﷺ بأن العمرة دخلت فى الحج - أى فى أيام الحج - فسأله سراقة عما إذا كان ذلك خاصاً بهم فى ذلك العام أو أنه عام، فأجابه بعموم ذلك إلى يوم القيامة.والله أعلم.

وانظر فى هذه القصة:

مسلم: ك: الحج، ب: حجة النبى ﷺ٢/٨٨٦-٨٩٣(١٢١٨)، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: فى إفراد الحج ٢/١٥٥(١٧٨٧)، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى٥/٧٨،**والشافعى**١/٣١٠،٣١٢، **وأحمد** ٣/٢٩٢، ٢٩٣، **والطبرانى**٧/١٢٠-١٢٥(٦٥٦٣، ٦٥٦٦، ٦٥٦٧، ٦٥٦٩، ٦٥٧٣، ٦٥٧٦)، **وابن حبان**٦/٨٧(٣٩٠٨).

وقيل السائل: **عُكَّاشة** - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضا - **ابن مِحْصَن بن حُرْثَان**، بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة، الأسدى، حليف بنى عبدشمس، من السابقين الأولين، وشهد بدرا، واستشهد فى قتال أهل الردة(١).

٥٢١/٢٢١ ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢/٥٢٨(١٧٥) قال:

حدثنا أبو محمد، عن أبى عمر، قال:ثنا أبو القاسم، ثنا ابن السكن، قال: ثنا أبو يزيد هارون ابن عيسى البلدى، قال : ثنا أحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمادى، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا الربيع بن مسلم النَّرْسِيُّ (٢) ، عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال:« **يأيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج، فحجوا**». فقال عكاشة: أكُلَّ عام يارسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثا، ثم قال:« **لوقلت :كل عام لوجبت** ».

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٨٧، الإصابة ٤/٢٥٦(٥٦٢٦)، أسد الغابة٤/٣، ٤. وعند ابن بشكوال: عكاشة، من غير تمييز.

(٢) كذا : النرسى، وعند مسلم٢/٩٧٥(١٣٣٧) **وأحمد** ٢/٥٠٨: القرشى، وهو الصواب كما نسبه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٤٦٩، وهو أبو بكر الجمحى البصرى.

٢٢٢ـ (ق): حديث نُبَيْه بن وَهْب: بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثْمانَ - وهُوَ أَميرُ المَوسْمِ - يخطُبُ (١)، فقال: أُرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِياً، المُحْرِمُ لايَنْكِحُ و لايُنْكَحُ.

القرشي: عُمَرُ بْنَ (٢) عُبَيْدِ اللّهِ التَّيمِيُّ، وأَرَادَ أَنْ يُنْكِحَ ابنه طَلْحَةَ. والْمَرأةُ الَّتِي خَطَبَهَا: بِنْتُ شَيْبَةَ بن جُبَيْر.

(ب) : اسمُهَا: أَمَةُ (٣) الحَمِيد . ذكره الزُّبَيْر بنُ بَكَّار في «الأَنْسَاب».

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه قد روى من طرق متعددة بإبهام الرجل، وقد سبق، وانفرد الرَّمَادِيُّ، عن يزيد بن هارون،عن الربيع بن مسلم بتسميته، بينما **رواه مسلم** ٩٧٥/٢(١٣٣٧) عن زهير بن حرب، **وأحمد** ٥٠٨/٢ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن الربيع، بإبهامه، **ورواه النسائي** ١١٠/٥ بسنده إلى أبي هشام المغيرة بن سلمة، **وابن خزيمة** ١٢٩/٤، ١٣٠(٢٠٥٨) بسنده إلى عبيد الله بن موسى، **وابن حبان**٧/٦(٣٦٩٦)بسنده إلى بشر بن السَّرِيّ،**والدارقطني** ٢٨١/٢، ٢٨٢ بسنده إلى النضر بن شميل، وأبي عامر العَقَدي، **كلهم عن الربيع بن مسلم**، بإبهامه، وزاد بشر بن السَّرِيّ مع محمد بن زياد: يوسف بن سعد.

٥٢٢/٢٢٢ـ روى هذا الحديث الدارمي:ك: المناسك، ب: في تزويج المحرم ٣٧/٢، ٣٨ قال:

ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، أن رجلاً من قريش خطب إلى أَبَانَ بن عثمان، وهو أمير الموسم، فقال أبانُ: لا أُرَاهُ إِلاَّ عِراقِيًّا جَافِياً، إن المُحرِمَ لايَنْكِحُ ولا يُنْكَحُ أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله ﷺ .

أيوب هوابن أبي تميمة السختياني، ونبيه - بالتصغير - والإسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٤٩١(٢٢٦)بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب بنحوه.

البيـــان

اسم القرشي: **عمر بن عبيد الله بن معمر**، القرشي، التيمي. قال ابن أبي حاتم:« روى عن أبان بن عثمان. سمعت أبي يقول ذلك » (٤).

٥٢٣/٢٢٢ـ روى ذلك الترمذي: ك: الحج، ب:ما جاء في كراهية تزويج المحرم٥٧٨/٣،

---

(١) في « ز» : فخطب.

(٢) قوله « عمربن »: ساقط من « ز».

(٣) في « ك»: أم.

(٤) الجرح والتعديل ١٢٠/٦.

٥٧٩(٨٤٢)قال:

حدثنا أحمد بن مَنيع، أخبرنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ، أخبرنا أيوب، عن نافع، عَن نُبَيْهِ بن وهب، قال: أراد ابن معمر أن يُنكحَ ابنه، فبعثني إلى أبَانَ بنِ عثمان، وهو أمير الموسم، فأتيته، فقلت: إن أخاك يريد أن يُنْكحَ ابنَه، فأَحَبَّ أن يُشْهِدَك ذلك. فقال: لأُرَاهُ إلاأعْرَابِيًا جَافِياً، إن المُحْرِمَ لا يَنْكحُ ولايُنْكَحُ، أو كما قال. ثم حدث عن عثمان مثله،يرفعه.

أيوب هو السختياني.

قال أبو عيسى : « حديث عثمان حديث صحيح». وهو كما قال.

رواه ابن حبان ١٦٩/٦، ١٧٠(٤١١٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٦٥/١ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **كلاهما عن أيوب بن موسى، عن نُبَيه بن وهب بنحوه.**

ورواه **الخطيب** ص٤٩٢(٢٢٦) بسنده إلى عثمان بن عمر التيمي، أن عمر بن عبيد الله أراد أن ينكح ابنه وهو محرم ... فذكره.

واسم ابن عمر بن عبيد الله الذي أراد تزويجه: طلحة. ولم أجد من ترجم له والتي أراد أن يزوجه إياها : **هي بنت شيبة بن جبير بن عثمان الحجبي.**

٥٢٤/٢٢٢ـ روى ذلك مسلم:ك:النكاح، ب: تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ١٠٣٠/٢ (١٤٠٩) قال:

حدثني يحيى بن يحيى ، قال: قرأتُ علي مالكٍ، عن نافعٍ،عن نُبَيْهِ بن وهبٍ، أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحةَ بنَ عُمَر بنتَ شيبةَ بن جُبَيْر، فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك، وهو أمير الحج ، فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ :« **لايَنْكحُ المُحْرِمُ، ولايُنْكَحُ، ولايَخْطُبُ** ».

رواه مسلم في نفس الموضع بسنده إلى أيوب السختياني ، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: المحرم يتزوج ١٦٩/٢(١٨٤١) بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: الحج، ب: نكاح المحرم٣٤٨/١(٧٠)، **والشافعي** ٣٣١/١،٣٣٢، عن مالك، **وابن حبان**١٦٨/٦، ١٦٩(٤١١١)، ١٧٣/٦(٤١٢٧) بسنده إلى مالك، **والدارقطني** ٢٦٧/٢ بسنده إلى مالك، **والبيهقي**٦٥/٥ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٦٨/١، ٧٣ بسنده إلى أيوب السختياني، **وابن بشكوال** ٢٦٢/١(٧١) بسنده إلى مالك، **جميعا عن نافع مولى ابن عمر، عن نُبَيْه بن وهب ـ أخي بني عبد الدار ـ عن أبان بن عثمان بن عفان به**. وفي حديث أيوب قال: ينكح ابنه، ولم يذكر أن اسمه طلحة.

ورواه مسلم في نفس الموضع بسنده إلى سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب به.

(ز) واسم ابنة شيبة: **عمرة**.كذا قال الخطيب في الأسماء المبهمة.

٢٢٢/٥٢٥ـ واحتج لهذا بما رواه ص٤٩٢(٢٢٦) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد القطان، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن نُبَيْهِ بن وهب أخي بني عبد الدار، أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة من عمرة بنت شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليخبره ذلك، وهو أمير الحاج،وهما مُحْرِمان، فأنكر ذلك عليه أبان، وقال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ:« **لا يَنْكِحُ المحرم، ولايُنْكَحُ، ولايَخْطُب**»

قلت: أرى ـ والله أعلم ـ أنه حصل تصحيفٌ من ناسخ النسخة التي اعتمد عليها محقق المطبوعة ،كتاب« الأسماء المبهمة» والصواب:« أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير»، فصحَّف « بن » إلى « من » ، وصحَّف عمر إلى عمرة، ثم زاد في قول الخطيب رحمه الله:«والمرأة التي أراد أن يزوجه بها: بنت شيبة بن جبير». زاد قبل قوله« بنت » : عمرة، اعتمادا على ما وقع فيه من تصحيف، ثم زادها كذلك في عنوان الخبر. ويؤكد هذا أن النووي في الإشارات ص٥٨٦ قال: « قال الخطيب: القرشي: عمر بن عبيد الله التيمي، وأراد أن ينكح ابنه طلحة، والمرأة التي خطبها بنت بن جبير».

كما يؤكد هذا الروايات السابقة.

أما اسمها، فقد قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ١٩٦/٩: « وذكر الزبير بن بكار أن هذه البنت تسمى **أمة الحميد** ».

وقال ابن بشكوال٢٦٣/١(٧١): « ابنة شيبة بن جبير: اسمها أمة الحميد. سماها الزبير بن بكار، فيما أنبأ به أبو محمد بن عتاب، قال: ثنا محمد بن عامر، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا، قال: ثنا محمد بن الحسن، عن الزبير بهذا».

وقد روى النسائي في الحج، ب: النهي عن ذلك (يعني عن نكاح المحرم) هذا الحديث من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نُبَيْه بن وهب، قال: أرسل عمر بن عبيد الله بن معمر إلى أبان بن عثمان يسأله: أينكح المحرم؟ فقال أبان: إن عثمان بن عفان حدَّث أن النبي ﷺ قال: « **لاينكح المحرم ولا يخطب** ».

والحديث ـ من غير قصة ـ **رواه مسلم** في الموضع نفسه بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وأبو داود** في الموضع السابق(١٨٤٢) بسنده إلى مطر ويعلى بن حكيم، **والنسائي**:ك: الحج، ب: النهي عن ذلك(يعني نكاح المحرم) ١٩٢/٥ بأسانيد إلى مالك، ك: النكاح، ب: النهي عن نكاح

٢٢٣ـ (ق): حديث عُمَيْر بن سَلَمَة الضَّمرى: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِه، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ، فَإِذَا حِمَارٌ عَقِيرٌ، قال: « دَعُوهُ، فإنَّ لَهُ طَالِباً». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّه، أَصَبْتُ هَذَا أمسِ ، فَشَأْنُكُم به ... الحديث وفيه: [1]ومَرُّوا بظَبْي حَاقِفٍ فِي ظِلٍّ فيه سَهْمٌ، فأَمرَ[2] رَجُلٌ[3] يُقِيمُ عليه، حتى يَجُوزَ آخِرُ الناس، لِئَلاَّ يَتَعَرَّض لَهُ أَحَدٌ.

البَهْزِيُّ: زيد[4] بن كعب.

(خ): والرجل الآخَرُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق.

المحرم٦/٨٨ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وابن ماجة**:ك: النكاح، ب: المحرم يتزوج١/٦٣٢(١٩٦٦)بسنده إلى مالك، **والشافعى**١/٣٣٠ عن مالك، **والطحاوى**٢/٢٦٨ بسنده إلى مالك، وابن أبى ذئب، **والبيهقى** ٥/٦٥ بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وأحمد** ١/٥٧، ٧٣ بسنده إلى مالك، ١/٦٤ بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **والطيالسى** ص١٣(٧٤) عن ابن أبى ذئب؛ **جميعا عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أبانَ بن عثمان، عن عثمان بن عفان به.**

ورواه **مسلم** فى نفس الموضع بسنده إلى أيوب بن موسى المكى، **والدارمى**:ك: النكاح،ب: فى نكاح المحرم٢/١٤١ بسنده إلى أيوب بن موسى، **والطحاوى** ٢/٢٦٨بسنده إلى أيوب بن موسى، **وابن حبان**٦/١٦٩(٤١١٢، ٤١١٣)بسنده إلى عبد الجبار ابن نُبَيْه، وبسنده إلى عبد الجبار وعبد الأعلى ابنى نُبَيْه بن وهب،٦/١٧٠(٤١١٥)بسنده إلى بكير بن الأشج، **والبيهقى** ٥/٦٥ بسنده إلى أيوب بن موسى، **وأحمد** ١/٦٩ بسنده إلى أيوب بن موسى، **والحميدى** ١/٢٠(٣٣) بسنده إلى أيوب بن موسى، **جميعا عن نُبَيْه بن وهب، عن أبان ،عن عثمان به.**

٢٢٣/٥٢٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤١٨(٢٠٠) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عُمَيْر بن سَلَمَة الضَّمرِىّ، أن النبى ﷺ خرج فى حجَّته، فقال: حتى إذا كان بالرَّوْحَاء إذا فى بعض أثنائها حمارٌ عَقِيرٌ، فقال: يارسول الله ، هذا حمار وحش. قال: « **دَعُوه، فإنَّ له طالباً** ». فجاء رجل من

---

(١) هذا الحرف ساقط من « خ ».
(٢) فى « ز »: فأمروا .
(٣) فى « خ ، ز » : رجلا.
(٤) فى « ز » : يزيد .

بَهْزٍ، فقال: يارسول الله، أصبتُ هذا بالأمْسِ، فشأنَكُم به.

فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقَسَّمه بين الرفاق. ثم مشى حتى إذا كان بالأُثَايَةِ بين العَرْج والرُّوَيثة إذاظَبْىٌ حَاقِفٌ فى ظَلٍّ فيه سهمٌ، فأمر رجلاً يقيم عليه حتى يجيز آخرُ الناس، أنْ لايتعرض له أحد.

هذا إسناد صحيح.

رواه أحمد ٤١٨/٣ مختصرا عن هشيم، عن يحيى بن سعيد. قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٠/٣: « ورجال أحمد رجال الصحيح».

ورواه الحاكم ١٢٣/٣، ١٢٤ بسنده إلى عبدالعزيز بن أبى حازم،عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمرى بنحوه . وسكت عليه الحاكم، لكن قال الذهبى : « سنده صحيح».

وروى بعضه النسائي:ك: الصيد والذبائح، ب: إباحة أكل لحوم حمر الوحش٢٠٥/٧، **وابن حبان ٢٨٥/٧**(٥٠٩٠) عن محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد، **كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد**، بصدر الحديث إلى قوله« فقسمه بين الناس».

وعزا هذا الجزءَ ابنُ حجر إلى ابن أبى حاتم فى الوحدان عن طريق الدَّراوَرْدِىِّ وابن أبى حازم عن يزيد بن الهاد به.(الإصابة ٣٣/٥) .

وقد رُوِى هذا الحديثُ بطوله عن عمير بن سلمة، عن البهزى.

رواه النسائي:ك: المناسك،ب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ١٨٣/٥ بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك:الحج، ب: مايجوز للمحرم أكله من الصيد ٣٥١/١(٧٩)، **وعبدالرزاق ٤٣١/٤** (٨٣٣٩)عن مالك، **وابن حبان ٢٨٤/٧**(٥٠٨٩) بسنده إلى مالك، **والطبرانى ٢٥٩/٥**(٥٢٨٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن بشكوال٨٧٣/٢**(٣٢٢) بسنده إلى مالك، **جميعا عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير ابن سلمة الضمرى، عن البهزى** ... وذكر الحديث بطوله.

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص٢٢٤(٧٣٤):

« من أصحاب يحيى بن سعيد من يجعل هذا الحديث عن عمير بن سلمة عن النبى ﷺ، لا يذكر فيه البهزى، وعمير بن سلمة من الصحابة، والبَهْزِىُّ هو صائد الحمار، فكأنه قال: عن عمير ابن سلمة قصة البهزى».

قال ابن حجر فى التهذيب ١٣١/٨، الإصابة ٣٣/٥:« وقد جزم بذلك موسى بن هارون فيما

نقله عنه الدارقطنى فى العلل».

ثم تعقَّب ابنُ حجر ذلك فى الموضعين بأن الدارقطنى رواه فى العلل من طريق عباد بن العَوَّام ويونس بن راشد، كلاهما عن يحيى بن سعيد، فقال فى روايته: إن البهزى حدثه.

قلت: ورواية يونس بن راشد عن يحيى بن سعيد أوردها الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤١٩ وفيها: أن رجلاً من بهز أخبره ... الحديث.

وأجاب ابن حجر فى الموضعين باحتمال أن يكون ذلك وهما منهما، ظنا أن قوله عن البهزى على سبيل الرواية، فروياه بالمعنى، فقالا: حدثه.

ثم انتصر ابن حجر لصحة صحبةعمير برواية يزيد بن الهاد السابقة، وبرواية عبد ربه بن سعيد أخى يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، وفيها قوله: خرجت مع النبى ﷺ، وأن الاختلاف فيه إنما كان على يحيى بن سعيد.

البيـــان

الرجل البهزى اسمه: **يزيد بن كعب السلمى ثم البهزى**(١).

وقال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤١٩: « اسم البهزى زيد بن كعب ».

ثم ذكر حديث يونس بن راشد، عن يحيى بن سعيد السابق، وليس فيه ذكر اسم البهزى صريحا كما سبق، ثم قال: عقب روايته:« واسم الرجل البهزى: زيد بن كعب السلمى البهزى».

وقال المزى فى التحفة ٤/٢١٧:« وهو من بنى سليم،وهو صاحب الظَّبْيِ الحاقف الذى رماه بسهم فوجد فيه سهمه، وكان يسكن بالروحاء بين مكة والمدينة».

وذكر ابن بشكوال ٢/٨٧٤(٣٢٢) بسنده إلى أبى القاسم الحسين بن عبد الله العثمانى رحمه الله قال: « البهزى المذكور فى الحديث قبل هذا اسمه: زيد بن كعب، ذكره فى « الصحابة» من تأليفه».

أما الرجل الذى أمره رسول الله ﷺ أن يقف على الظبى الحاقف ، فقال الخطيب البغدادى فى الأسماء المبهمة ص٤١٩ هو: **أبو بكر الصديق**(٢).

٢٢٣ /٥٢٧ـ روى ذلك الخطيب ص٤٢٠(٢٠٠) قال:

---

(١) سماه كذلك: ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٥٧١، والطبرانى فى الكبير٥/٢٥٩، والذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ١/٢٠١، والمزى فى تحفة الأشراف ١١/١٩٦، وابن حجر فى التهذيب ١٢/٣٤٢، وفى الإصابة ٣/٣٣(٥٩٢٤).

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(١٠١).

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال : أخبرنا أبوسهل زياد[1] ، قال: حدثنا إسماعيل القاضى، قال: حدثنا على ـ هو ابن المدينى ـ ، وقال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فلما كنا بصِفَاحِ الرَّوْحَاء إذا حِمَارُ وحشٍ عقيرٌ ونحن مُحْرِمُون، فقال رسول الله ﷺ :« **هذا الرجل عَقَرَهُ، ويوشِكُ أن يأتينا**». فما لبثنا أن جاء رجل من بَهْزٍ، فقال: يارسول الله، هذا حمار أصبته،فشأنكم به.

فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر، فقسمه فى الرفاق وهم محرمون. حتى إذا كنا بأُثَايَةِ العَرْجِ إذا ظبىٌ حَاقِفٌ، فقال رسول الله ﷺلأبى بكر:«**قم هاهنا حتى ينفر الناس ويمروا لايعرض له أحد**».

قال: هكذا رواه سفيان بن عيينة، قال: عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، وإنما روى عيسى بن طلحة هذا الحديث عن عمير بن ثابت(كذا والصواب: عمير بن سلمة) الضمرى.

وقد أخبرنا على بن المدينى قال: قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة عن أبيه:إنه فى كتاب الثقفى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن البهزى؟ قال سفيان: ظننت أنه عن طلحة، ولست أستيقنه، فأما الحديث فقد حدثك[2] به.

القائل: هو إسماعيل القاضى.

عزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٤١/٣ إلى محمد بن يحيى بن أبى عمر فى مسنده، عن سفيان بن عيينة به.

وقد **رواه ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الرخصة فى ذلك إذا لم يُصَدْ له ١٠٣٣/٢(٣٠٩٢) عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عيسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله، أن النبى ﷺ أعطاه حمار وحش، وأمره أن يفرقه فى الرفاق وهم محرمون.

قال البوصيرى ٤١/٣ : هذا إسناد رجاله ثقات.

قال المزى فى التحفة٢١٧/٤:« قال يعقوب بن شيبة: وهذا الحديث لا أعلم رواه هكذا غير ابن عيينة، وأحسبه أراد أن يختصره، فأخطأ فيه، وقد خالفه الناس فى هذا الحديث».

ثم ذكر روايات مالك وحماد بن زيد ويزيد بن هارون السابقة، وفيه أن الذى أمره الرسول

(١) كذا : وأظن الصواب أبو سهل بن زياد، وقد سبق فى الإبهام. والله أعلم.

(٢) كذا. وفى النكت الظراف لابن حجر ٢١٧/٤: جئتك.

٢٢٤ ـ (خ): حَدِيثُ / ابْنِ عَبَّاسٍ: مَرَّ النَبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يُلَبِّى عَنْ رَجُلٍ. [ك٢٠/ب]
أما المُلَبِّى فَلاَ نَعْلَمُ/ أَحَداً سَمَّاه. وأَمَّا المُلَبِّيَّ عَنْهُ فَهُوَ: شُبْرُمَةَ. وقيل: نُبَيْشَة. [ز٣٢/ب]
وأسقط (و)(١) في مختصره هَذَا الْقَوْلَ، ثم زاد: « وقيل اسم المُلَبِّى: نُبَيْشَة».

ﷺ أن يقسم هو أبو بكر. ثم قال: « ولعل ابن عيينة حين اختصر لحقه الوهم . والله أعلم ».

وتعقبه ابن حجر فى النكت بأن على بن المدينى قد كشف الغطاء عن ذلك، وذكر ما قال إسماعيل القاضى عن على بن المدينى فى كتاب« العلل»، والذى أورده الخطيب فيما سبق. ثم قال ابن حجر: فلم يلحق سفيان الوهم بسبب اختصاره، بل اعترف أنه لما حدث به ظن أنه عن عطاء، وقد أخرجه ابن أبى عمر فى مسنده بطوله أيضا، فقال: عن طلحة».

الصِّفَاح: بكسر الصاد والمهملة وتخفيف الفاء: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة(٢).

الرَّوْحَاء: بين الحرمين. على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة(٣).

حمار عَقِيرٌ: أى أصابة عُقْرٌ، ولم يمت بعد(٤).

الأُثَايَة: بوزن فعالة، بضم الفاء وبعضهم يكسر الهمزة، موضع بطريق الجُحْفَة إلى مكة، ومعنى.الأُثَايَة فى الأصل: الوِشَايَة. وقيل : هى بئر دون العَرْج(٥).

العَرْج: بفتح العين وسكون الراء: قرية جامعة من عمل الفُرع، على أيام من المدينة(٦).

الرُّوَيْثَة: موضع بين الحرمين(٧).

ظبى حَاقِفٌ: أى نائم قد انحنى فى نومه(٨).

٢٤/٥٢٨ـ روى هذا الحديث الدارقطنى٢/٢٦٩ قال:

نا ابن مُبَشِّر، نا عبدالحميد بن بَيَان، نا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن ابن أبى ليلى .ح ونا أبو بكر أحمد بن عبد الله الوكيل، نا أبو بدرعباد بن الوليد، نا معاذ بن هانئ، نا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجلٍ يُلَبِّى عن رجلٍ، فقال: « **أيها المُلَبِّى عن فلان، إن كنت لم تحجَّ حجةَ الإسلام فَلَبِّ عن نفسك**».

(١) فى « ز »: (ق).
(٢) النهاية٣/٣٥.
(٣) القاموس المحيط ص٢٨٣.
(٤) النهاية٣/٢٧٢.
(٥) النهاية١/٢٤، القاموس المحيط ص١٦٢٤ .
(٦) النهاية ٣/٢٠٤، لسان العرب ص٣٢٣.
(٧) القاموس المحيط ص٢١٨.
(٨) النهاية ١/٤١٣.

....

ابن مبشرهو علي بن عبد الله بن مبشر، وإسحاق الأزرق هو ابن يوسف بن مِرْدَاس، وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي، وهذا إسناد صحيح، وإبراهيم بن طَهْمان ثقة تابع شريكا.

رواه البيهقي ٣٣٦/٤، ٣٣٧ بسنده إلى حسن بن خلف الواسطي عن إسحاق الأزرق به، وفيه« **لبيت عن نفسك؟**» قال : لا . قال: « **فَلَبِّ عن نفسك، ثم لَبِّ عن فلان** ».

ورواه الدارقطني ٢٦٩/٢ بسنده إلى عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء به.

ورواه الشافعي ٢٨٦/١، ٢٨٧ **والبيهقي ٣٣٦/٤** بسنديهما إلى ابن جريج،عن عطاء مرسلا.

البيـــان

الرجل المُلَبِّىٰ عنه اسمه: **شُبْرُمَة، غير منسوب**(٢).

٥٢٩/٢٢٤ـ روى ذلك أبو داود:ك: المناسك، ب: الرجل يحج عن غيره ١٦٢/٢(١٨١١) قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانيُّ وهَنَّادُ بن السَّرِيِّ ـ المعنى واحد ـ قال إسحاق: ثنا عبدة ابن سليمان، عن ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن عَزْرَة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: لبيك عن شُبْرُمَة قال: « **من شُبْرُمة؟** » قال: أخٌ لي، أو قريبٌ لي. قال: «**حَجَجْتَ عن نفسك**»؟. قال: لا. قال: «**حُجَّ عن نفسك، ثم حُجَّ عن شُبْرُمة** ».

قال ابن حجر في النكت الظراف٤٢٩/٤ : « قال أبو داود في المسائل : سألت أحمد، فقلت: حديث عزرة هذا ؟ فقال: صحيح، وعزرة قديم السماع،يعني من ابن أبي عروبة. قال: فذكرته لأبي زرعة فقال : الحديث صحيحٌ» .

قلت : والإسناد صحيح كما قالا. **وصححه البيهقي ٣٣٦/٤** وقال:« ليس في هذا الباب أصح منه». وعَزْرَة ـ بفتح العين وسكون الزاي وفتح الراء ـ ورد هكذا في كل الروايات بلا تمييز. وقال البيهقي في السنن ٣٣٦/٤: هو عَزْرَة بن يحيى . وروى عن الحاكم عن أبي علي الحافظ النيسابوري قال:« وقد روى قتادة أيضاً عن عزرة بن تميم، وعن عزرة بن عبد الرحمن ».

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧٤/٧:« وعزرة بن يحيى لم أَرَ له ذكرا في تاريخ البخاري».

وسماه ابن حجر في تلخيص الحبير ٢٢٣/٢، وفي الإصابة ١٩٢/٣:« عزرة بن ثابت» إلا أنه

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٥٢/١، الإصابة١٩٢/٣(٣٨٢٦)، أسد الغابة٢٨٤/٢.

....

عاد فقال في التلخيص٢/٢٢٤: « وأعله - أي الحديث - ابن الجوزي بَعزْرَة، فقال: قال يحيى بن معين: عزرة لا شيء. ووهم ذلك، إنما قال ذلك في عزرة بن قيس، وأما هذا فهو ابن عبدالرحمن، ويقال فيه: ابن يحيى، وثّقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وروى له مسلم ».

قلت: وفي تهذيب التهذيب في ترجمة عزرة بن ثابت ١٧٣/٧ أنه روى عن قتادة، لا أنه روى عنه قتادة.

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي على البيهقي ٤/٣٣٦:

عزرة الذي روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه قتادة ، هو: عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي. كذا ذكر البخاري في تاريخه [(١)].وابن أبي حاتم[(٢)] وابن حبان وصاحب الكمال والمزي [(٣)] .

وليس في كتاب أبي داود واحد يقال له: عزرة بن يحيى، بل ولا في بقية الكتب الستة وترجم المِزّيُّ في أطرافه لهذا الحديث، فقال: عزرة بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس(تحفة الأشراف ٤/٤٢٩).

وفي تقييد المهمل للنسائي: وروى مسلم، عن قتادة، عن عزرة، وهو عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي، عن سعيد بن جبير في كتاب اللباس».

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٦/٢٠٠: « عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ».

روى الحديث ابن ماجة:ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٢/٩٦٩(٢٩٠٣) بسنده إلى عبدة ابن سليمان، **وابن خزيمة**٤/٣٤٥(٣٠٣٩) بسنده إلى عبدة بن سليمان. **وابن حبان** ٦/١٢٠ (٣٩٧٧) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **والدارقطني** ٢/٢٧٠ بأسانيد إلى محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن بشر، **والبيهقي**٤/٣٣٦ بسنده إلى عبدة بن سليمان، وإلى أبي يوسف، **والطبراني**١٢/٤٢، ٤٣(١٢٤١٩) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وأبو يعلى** ٤/٣٢٩ (٢٤٤٠) بسنده إلى عبدة بن سليمان ، **جميعا عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس به.**

وروواه **الدارقطني** ٢/٢٧٠ بأسانيد إلى عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عزرة به، فأسقط قتادة. ولعله سهو من الناسخ أو الطابع، والله أعلم .

وروواه **الدارقطني** ٢/٢٦٧ - ٢٦٩ بأسانيد إلى عمرو بن دينار، وإلى محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وإلى ابن عطاء، **والبيهقي** ٤/٣٣٧ بسنده إلى عمرو بن دينار، وإلى ابن عطاء،

(١) التاريخ الكبير٧/٦٥ وقال : نسبه شيبان .

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢١.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٧/١٧٣، ١٧٤.

جميعا عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس به .

ورواه الدارقطنى ٢/٢٧١ بسنده إلى يحيى بن معين، عن غُنْدَر، عن ابن أبى عَروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه سمع رجلا يلبى عن شبرمة ... فذكر الحديث موقوفا على ابن عباس، وبسنده إلى حسن بن صالح عن سعيد عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفا.

وعزا ابن حجر فى التلخيص تصحيح الوقف إلى الطحاوى وأحمد وابن المنذر.

قال البيهقى ٤/٣٣٦:« ومن رواه مرفوعا حافظ ثقة، فلا يضره خلاف من خالفه».

وعزا ابن حجر تصحيح الرفع إلى البيهقى وابن عبد الحق وابن القطان،

والراجح صحة الرفع ؛ لأنه زيادة ثقة.

ورواه الشافعى ١/٢٨٧ بسنده إلى أيوب، **والبيهقى ٤/٣٣٧** بسنده إلى أيوب بن أبى تميمة، وخالد الحذاء، **كلاهما عن أبى قلابة ، عن ابن عباس موقوفا.**

قال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢٢٤:« أبو قلابة لم يسمع عن ابن عباس».

قال ابن حجر:« واستبعد صاحب الإمام تعدد القصة بأن تكون وقعت فى زمن النبى ﷺ، وفى زمن ابن عباس، على مَسَاقَةٍ واحدة».

وللمرفوع شاهد عن جابر وآخر عن عائشة: رواهما الدارقطنى ٢/٢٦٩، ٢٧٠.

وروى حديث عائشة أبو يعلى، وحديث جابر الطبرانىُّ فى الأوسط (مجمع الزوائد ٣/٢٨٢،٢٨٣).

وقيل: اسم المُلَبىَّ عنه: **نُبَيْشة، وهو غير نبيشة الخَيْرالهُذَلِى**[(١)].

٢٢٤/٥٣٠ـ روى ذلك الدارقطنى ٢/٢٦٨ قال:

نا على بن عبدالله بن مبشر، نا عبدالحميد بن بَيَان،نا إسحاق بن يوسف، عن الحسن بن عُمَارة، عن عبد الملك ، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سمع النبى ﷺ رجلاً يُلَبِّى عن نبيشة، فقال: « **أيها الملبى عن نُبَيْشَةَ، هذه عن نبيشة، واحجج عن نفسك**».

عبد الملك هو ابن ميسرة.

قال الدارقطنى « تفرد به الحسن بن عُمَارة، وهو متروك الحديث، والمحفوظ حديث ابن عباس عن شبرمة».

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٤، الإصابة ٦/٢٣١، ٢٣٢(٨٦٧٥)، أسدالغابة ٥/١٤.

قال ابن حجر في الإصابة ٦/٢٣٢:« وسنده ضعيف».

ثم رواه الدارقطني في الموضع نفسه بسنده إلى ابن إسحاق، وإلى خالد بن صبيح، كلاهما عن الحسن بن عمارة به.

ورواه البيهقي ٤/٣٣٧ من طريق الدارقطني الأول.

ثم رواه الدارقطني٢/٢٦٨، ٢٦٩، **والبيهقي**٤/٣٣٧ عن أبي عبد الرحمن السلمي، كلاهما عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر بن مدرار، عن عمه طاهر بن مدرار، عن الحسن ابن عُمارة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: لبيك عن شبرمة ... فذكره.

قال الدارقطني ـ ونقله عنه البيهقي ـ :« هذا هو الصحيح عن ابن عباس، والذي قبله وهم. يقال: إن الحسن بن عُمَارة كان يرويه ،ثم رجع عنه إلى الصواب، فحدَّث به على الصواب، موافقا لرواية غيره عن ابن عباس، وهو متروك الحديث على كل حال».

وأما المُلَبِّي، فنقل المصنف والنووي في الإشارات ص٥٦٩ بذيل الأسماء المبهمة عن الخطيب أنه قال:« **أما المُلَبِّي فلا يُحْفَظ أحدٌ سماه**».

وقد سقط هذاالخبر بجملته من مطبوعة الأسماء المبهمة .

قال النووي في الإشارات:« وقيل: اسم الملبي نبيشة». كذا قال المصنف، وهو الذي في نسخة لاهور، وأما في المطبوعة بذيل الأسماء المبهمة فقال« وقيل: اسم الملبي عنه: نبيشة».

ولعل كلمة« عنه » هنا زيادة من الناسخ أو الطابع،إذ لامعنى لأن يقول النووي قبلها« قلت» إلا إذا كان الكلام جديدا، وقد ذكر المصنف أعلاه أن الخطيب قال « وقيل: نبيشة».

وقد يُعْتذَر للنووي ـ إذا صح ما في المطبوعة ـ بأن تكون النسخة التي اعتمد عليها في الاختصار سقط منها هذا القول، ويقوي ذلك أنه رحمه الله لم يذكره عن الخطيب في أي من النسخ المشار إليها، كما أشار المصنف إلى ذلك بقوله« وأسقط (و) في مختصره هذا القول». والله أعلم.

٢٢٥ـ (خ): حَدِيثُهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَناً الأَسْلَمِيَّ، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ[(١)] بَدَنَة.

هو: ناجية بِن جُنْدُب، أو: ذؤيب [(٢)] بن حَبِيب، والدَ قُبَيْصَة.

٥٣١/٢٢٥ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: المناسك، ب: في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ١٤٨/٢(١٧٦٣)قال:

حدثنا سليمان بن حرب ومسددٌ، قالا:ثنا حماد. ح. وثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الوارث، وهذا حديث مسدد، عن أبي التَّيَّاح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ فلاناً الأسلميَّ، وبعث معه بثماني عشرة بدنةً، فقال : أرأيت إن أُزْحِفَ عَلَيَّ منها شيء؟ قال: **«تنحرها، ثم تَصْبِغُ نعلها في دمها، ثم اضربها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحدٌ من أصحابك»** أو قال:« **من أهل رفقتك**».

حماد هو ابن زيد، وأبو التَّيَّاح هو يزيد بن حميد.

هذا إسناد صحيح .

رواه مسلم:ك: الحج، ب: ما يفعل بالهدى إذا عَطب في الطريق ٩٦٢/٢، ٩٦٣(١٣٢٥) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، وعزاه المزى في التحفة ٢٥١/٥ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: المناسك. بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **والشافعي** ٣٩٣/١، ٣٩٤ عن إسماعيل بن إبراهيم.وهو ابن علية، **وابن أبي شيبة**٣٣/٤، ٢٣٠/١٤(١٨١٨٧) عن ابن عُلَيَّة، **وابن حبان**١٣١/٦، ١٣٢(٤٠١٣) بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقي**٢٤٣/٥بسنده إلى ابن علية، **وأحمد**٢١٧/١ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والطبراني**٢٠٣/١٢ (١٢٨٩٩) بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **والخطيب** ص٣٩١(١٩٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعا عن أبي التَّيَّاح** به، وفي حديث ابن عُلَيَّة أن النبي ﷺ بعث برجل، ولم يقل: إنه أسلمي.

ورواه مسلم في الموضع السابق بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **وابن حبان** ١٣٢/٦ (٤٠١٤)بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **وأحمد** ٢٧٩/١ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والطبراني** ٢٠٣/١٢(١٢٨٩٧، ١٢٨٩٨) بسنده إلى حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، **جميعا عن أبي التَّيَّاح الضُّبَعِي، عن موسى بن سلمة الهُذَلِي**، فذكر قصة في خروجه مع سنان بن سلمة معتمرين، وعطب بدنة سنان، وسؤالهما لابن عباس، فذكر هذا الحديث إلا أنه قال:« بست عشرة بدنة».

---

(١) كذا في الإصول الثلاثة، والصواب: ثماني عشرة بدنة، وكذلك هو في الروايات .

(٢) في « خ »: ذيب.

٢٢٦ـ (ب): حَديثُ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ صَاحِبَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَارسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصْنَعُ[1] بِمَا عَطِبَ من الهَدْيِ؟.

هو: ناجية بن عَمْرو الأَسْلَمِيُّ، وَقيل: الخُزَاعِي. وقيل: هو ذُؤَيْب أبو قُبَيْصَة. كذا في صحيح مسلم.

وَقِيلَ: هُوَ ذُؤَيْبُ بْنُ حَلْحَلَةَ الخُزَاعِيُّ. قَالَه العُثْمانِي. وقيل: عَمْروُ الثُّمَالِي. ذكره ابن رِشدين في الصحابة، وقيل: اسمه ذَكْوَان. ذكره ابن عُفَيْر. وقيل: هو مُعاوِية. ذكره الفِرْيَابي.

البيـــان

انظر البيان فى الخبر التالى(٢٢٦).

٥٣٢/٢٢٦ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الحج، ب:العمل فى الهدى إذا عطب أو ضل ٣٨٠/١ (١٤٨) قال:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن صاحب هَدْيِ رسول الله ﷺ قال: يارسول الله، كيف أصنع بما عطب من الهَدْي؟ فقال له رسول الله ﷺ:« **كل بَدَنةٍ عَطِبَتْ من الهَدْيِ فانحرها، ثم أَلْقِ قِلاَدتها فى دمها، ثم خَلِّ بينها وبين الناس يأكلونها**» .

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص١٩٧(٦٦٧):« هذا حديث مرسل فى الموطأ، وهو فى غير الموطأ مسند، لأن جماعة من الرواة رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الأسلمى صاحب بُدْن رسول الله ﷺ، وغير نكير أن يسمع منه عروة».

رواه ابن بشكوال ٩١/١(١٤) بسنده إلى يحيى ، عن مالك به.

ورواه البيهقى ٢٤٣/٥ بسنده إلى جعفر بن عون، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن رجل من أسلم.

البيان

صاحبُ هَدْى رسول الله ﷺ هو: **ناجية الأسلمى، وقيل: الخزاعى**،جعلهما المزى واحداً، وفرَّق بينهما ابن حجر وغيره، وجعل الأسلمى هو ابنَ جندب بن يعمر ين دارم بن عمرو الأسلمى، والخزاعىّ هو ابن عمرو أو ابن كعب، وصَحَّح ابن حجر أنه ابن كعب. وقال سعيد بن

---

(١) فى « ز » يصنع.

عُفير: كان اسمه ذكوان فسماه النبى ﷺ ناجية لما نجا من قريش. ورجح ابن حجر أن عروة روى الحديث عنهما، وأنهما كانا من أصحاب بُدْن رسول الله ﷺ،ومات الأول فى خلافة معاوية(١).

٥٣٣/٢٢٦ـ روى ذلك أبو داود:ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ١٤٨/٢(١٧٦٢)قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن ناجية الأسلمى أن رسول الله ﷺ بعث معه بِهَدْيٍ، فقال: « **إنْ عَطِبَ منها شيء فانحره، ثم اصبغ نعله فى دمه، ثم خَلِّ بينه وبين الناس**».

سفيان هو الثورى، ومحمد بن كثير هو العبدى البصرى، والإسناد صحيح.

رواه الترمذى، وقال: حسن صحيح، ك: الحج، ب: ما جاء إذا عطب الهدى مايصنع به ٦٥٥/٣(٩١٢) بسنده إلى عبدة بن سليمان، وعزاه المزى فى التحفة٩/٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الحج - **ومن طريقه ابن بشكوال** ٩٢/١(١٤) - بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا أعطب ١٠٣٦/٢، ١٠٣٧(٣١٠٦) بسنده إلى وكيع، **والشافعى**٣٩٤/١ عن سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٣٣/٤، ٢٣٠/١٤(١٨١٨٨) عن وكيع، **والدارمى**:ك: المناسك، ب: سنة البدنة إذا عطبت ٦٥/٢ بسنده إلى شعيب بن إسحاق، وإلى حفص بن غياث، **وابن حبان**١٣١/٦(٤٠١٢) بسنده إلى محمد بن خازم، **والحاكم**٤٤٧/١ بسنده إلى وكيع، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى**٢٤٣/٥ بسنده إلى سفيان وهو الثورى، **وأحمد**٣٣٤/٤ عن وكيع، وعن أبى معاوية، **والخطيب** ص٣٩١(١٩٠) بسنده إلى سفيان وهو الثورى، **والحميدى** ٣٨٨/٢(٨٨٠) - **ومن طريقه ابن بشكوال** ٩١/١-، ٩٢(١٤) - عن ابن عيينة، **وابن بشكوال** ٩٢/١،٩٣(١٤) بسنده إلى عمر بن على، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الخزاعى**، وفى حديث سفيان الثورى وشعيب بن إسحاق عند الدارمى:« ناجية الأسلمى»، وفى حديث حفص عنده وحديث ابن عيينة عند الشافعى:« ناجية» من غير نسبة، وفى حديث ابن عيينة عند الحميدى:« ناجية الخزاعى».

وقيل: هو ذؤيب بن حلحلة الخزاعى، والد قبيصة،وقال الطبرانى: ذؤيب بن قبيصة، والد قبيصة بن ذؤيب الفقيه. وقيل: ذؤيب بن حبيب. ولعل قول الطبرانى« ذؤيب بن قبيصة» أصله «ذؤيب أبى قبيصة» فلم أجد من العلماء من حكى فى اسمه« ذؤيب بن قبيصة» وإنما اختلفوا فى أنه ابن حلحلة أو ابن حبيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعى، وفرق بينهما ابن أبى حاتم وابن شاهين،

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٤٨٦/٨، تجريد أسماء الصحابة ١٠٠/٢، ١٠١، وتحفة الأشراف ٩/٣، تهذيب التهذيب١٠/٣٥٦،٣٥٧، الإصابة ٦/٢٢٢،٢٢٣(٨٦٣٦، ٨٦٣٧، ٨٦٣٨)، أسد الغابة ٦/٥.

وخَطَّأ ابنُ عبد البر ذلك، وصوَّب ابنُ حجر أنهما واحد، وأنه بقى الى زمن معاوية، والله أعلم[1].

٥٣٤/٢٢٦ـ روى ذلك مسلم:ك: الحج، ب: مايفعل بالهدى إذا عطب فى الطريق٢/٩٦٣ (١٣٢٦) قال:

حدثنى أبى غسان المِسْمَعِيُّ، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، أن ذؤيبا أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن، ثم يقول:« **إن عطب منها شئ فخشيتَ عليه موتاً فانحرها. ثم اغمس نعلها فى دمها، ثم اضرب به صَفْحَتَها ولا تَطْعَمْها أَنْتَ ولاأحدٌ من أهل رفقتك** ».

أبوغسان هو مالك بن عبدالواحد، وسعيد هو ابن أبى عروبة.

قال المزى فى التحفة ٣/١٣٥:

« وقال عباس الدُّورِيُّ عن يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سنان بن سلمة، أحاديثه عنه مرسلة، وسمع من موسى بن سلمة. وقال أبو بكر بن أبى خيثمة عن يحيى بن معين: لم يدرك قتادة سنان بن سلمة، ولا سمع منه».

رواه ابن بشكوال ١/٩٣، ٩٤(١٤) بسنده إلى مسلم به.

ورواه ابن ماجة: ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا أعطب٢/١٠٣٦(٣١٠٥) بسنده إلى محمد بن بشر العبدى، **وابن أبى شيبة**٤/٣٣،٣٤ عن محمد بن بشر، **والبيهقى**٥/٢٤٣ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد**٤/٢٢٥ عن محمد بن جعفر، **والطبرانى**٤/٢٣٠(٤٢١٣) بأسانيد إلى يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومحمد بن بشر، **والخطيب** ص٣٩٢(١٩٠) بسنده إلى عبدالوهاب بن عطاء، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة،عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، أن ذؤيباً الخزاعى حدثه به.**

ورواه أحمد٤/٢٢٥، **والطبرانى**٤/٢٢٩(٤٢١٢) عن إبراهيم بن سويد الشبامى، **والبيهقى** ٥/٢٤٣بسنده إلى أحمد بن منصور، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، عن ذؤيب**، بسياق آخر بمعناه، قال أحمد:« قال عبد الرزاق: وكان يقول: مرسل ـ يعنى معمرا ـ عن قتادة، ثم كتبته له من كتاب سعيد، فأعطيته، فنظره، فقرأه، فقال: نعم، ولكنى أهاب إذا لم أنظر فى الكتاب».

وقيل: هو عمرو بن خارجةالثُّمَالى ـ بضم المثلثة وتخفيف الميم ـ وقال ابن منده: وقيل:

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٤٨، ٤٤٩، تجريد أسماء الصحابة١/١٧١، تهذيب التهذيب٣/١٩٢، الإصابة٢/١٨٠ (٢٤٨٥)، أسد الغابة٢/١٤٧، ١٤٨.

عمرو الشامى بالميم، وقال ابن عبدالبر: وقيل: اليمانى. ورجح ابن حجر أنه الثمالى، وذكر أنه كذلك عند الطبرانى، لكن الذى فى المطبوعة للطبرانى: « اليمانى» بالمثناة التحتانية. والله أعلم[1].

٥٣٥/٢٢٦ـ روى ذلك أحمد ١٨٧/٤، ٢٣٨ قال:

ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو الثمالى، قال: بعث النبى ﷺ معى هدياً، وقال: « **إذا عطب شيء منها فانحره، ثم اضرب نعله فى دمه، ثم اضرب به صفحته، ولاتأكل أنت ولا أهل رفقتك، وخَلِّ بينه وبين الناس**».

شريك هو ابن عبد الله النخعى، وليث هو ابن أبى سليم.

رواه الطبرانى ٤٢/١٧(٨٨)، **وابن بشكوال** ٩٤/١(١٤) بسندهما إلى محمد بن سنان، عن شريك به.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٣١/٣:« رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة لكنه مدلس».

قلت: ليث بن أبى سليم صدوق اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك. كذا قال ابن حجر. وفى الإسناد شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والوهم.

ورواه أحمد بمثله ١٨٧/٤، ٢٣٨ عن حسين بن محمد، عن شريك.

وقد رواه أحمد ٦٤/٤، ٣٧٧/٥ عن أبى النضر عن أبى معاوية شيبان، عن ليث، عن شهر، قال: حدثنى الأنصارى صاحب بدن النبى ﷺ بنحوه.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٣١/٣:« رواه أحمد، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة لكنه مدلس».

قال ابن بشكوال ٩٤/١:« **وقيل: هو معاوية**»[2].

٥٣٦/٢٢٦ ـ ذكر ذلك الفريابى فى « مصنفه »، قال:

ثنا سفيان،عن عبد الكريم، عن معاذ بن مسعود،عن سنان بن سلمة،قال :بعث معاوية رسول الله ﷺ بهديين، فقال:«**إن عطبا أو عطب أحدهما فانحره، ثم أصبغ نعله فى دمه..**» فذكره.

وقوله«معاذ بن مسعود» كذا هو فى المطبوعة، وعند أبن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٤٨/٨:« ومعاذ بن سعوة الراسبى، من بنى قيس عيلان،روى عن سنان بن سلمة بن المحبق،روى عنه عبد الكريم بن أبى المخارق، سمعت أبى يقول ذلك».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٠٢/١، الإصابة ٢٤/٥(٥٩٨٦).

(٢) سبقت ترجمة معاوية بن أبى سفيان فى الخبر (١٩).

٢٢٧ـ (خ) : حديث أبى هريرة مرفوعاً:« لايُختَلَى خَلاَها». فقال رَجُلٌ: إلاَّ الإذْخَر.

هو: العَبَّاس.

قلت: كذا في الصحيحين وغيرهما.

وعبد الكريم بن أبى المخَارق ـ بفتح الميم ـ ضعيف، وسنان بن سلمة لم يدرك القصة، فقد ولد يوم حنين.

والراجح أن المقصود بحديث الباب هو ناجية الأسلمى أو الخزاعى ، فقد رواه عنه عروة بن الزبير نفسه، وأن هؤلاء كانوا من أصحاب هدى رسول الله ﷺ، وأن سؤالهم للنبى ﷺ قد تعدد.

وهذا الخبر ساقط من النسخة المطبوعة من الأسماء المبهمة للخطيب، وأورده النووى.

٥٣٧/٢٢٧ـ رواه البخارى :ك: العلم، ب: كتابة العلم ٣٢/١ قال:

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، قال: حدثنا شيبان،عن يحيى بن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أن خزاعة قتلوا رجلاً من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ...وذكر الحديث إلى قوله ﷺ: «لايُختَلَى شوكُها، ولايُعْضَد شجرُها، ولاتُلْتَقَطُ ساقطتها إلا لمنشد ...» الحديث إلى قوله: فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يارسول الله، فإنا نجعله فى بيوتنا وقبورنا. فقال النبى ﷺ:«إلا الإذخر، إلا الإذخر».

شيبان هو ابن عبد الرحمن، ويحيى هو ابن أبى كثير، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن .

رواه البخارى:ك: الديات، ب: من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ١٨٨/٤ بنفس السند، وبسنده إلى حرب بن شداد(تعليقا)، ومسلم:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام /٩٨٩(١٣٥٥) بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن، جميعا عن يحيى ابن أبى كَثِير به.

البيــان

القائل:« إلاالإذخر» هو: العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبى ﷺ وكان أَسَنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل : بثلاث سنين، وشهد مع رسول الله بيعة العقبة لما بايعه الأنصار، وكان حينئذ مشركاً، وأُسر يوم بدر، وأعلن إسلامه يوم الفتح ، وتوفى فى رجب ـ وقيل:فى رمضان ـ سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع [(١)].

---

(١) أسد الغابة ١١١/٣، ١١٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٥/١، الإصابة ٣٠/٤(٤٤٩٨).

٥٣٨/٢٢٧ـ روى ذلك البخاري:ك: اللقطة، ب: كيف تعرف لقطة أهل مكة ٦٤/٢ قال:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه: لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام في الناس، فحمد الله ... الحديث إلى قوله ﷺ «... **فلاينفر صيدها، ولايختلي شوكها، ولا تحل ساقطتها إلالمنشد** ...» الحديث إلى قوله: فقال العباس: إلا الإذْخَرَ، فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ :« **إلا الإذْخر**» ... الحديث.

رواه مسلم:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام ٩٨٨/٢(١٣٥٥) عن زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: تحريم حرم مكة ٢١٢/٢(٢٠١٧) عن أحمد بن حنبل، ك: الجهاد، ب: في كتاب العلم٣١٩/٣ (٣٦٤٩، ٣٦٥٠) عن مؤمل، وعن علي بن سهل الرملي، **والترمذي ـ مختصرا** ـ ك: العلم، ب: في الرخصة فيه(أي في كتابة العلم) ٤٢٨/٧، ٤٢٩(٢٨٠٤) عن يحيى بن موسى، ومحمود بن غيلان، **وابن حبان**١١/٦(٣٧٠٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، **جميعا عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به.**

ورواه **أبو داود** في الموضع السابق(٣٦٤٩) **والبيهقي**١٩٥/٥ بسنده إلى أبي العباس، **كلاهما عن العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، عن أبيه، عن الأوزاعي نحوه.**

ورواه **أحمد** ٢٣٨/٢ عن الوليد، عن الأوزاعي، **ورواه** عن أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به، وقال فيه: فقال عم رسول الله ﷺ :إلا الإذْخَر.

وقد روى بعض هذا الحديث من غير قصة ببيان أو إبهام.

رواه أبو داود :ك: الديات، ب: ولي العمد يرضى بالدية١٧٢/٤(٤٥٠٥) بسنده إلى الأوزاعي وحرب بن شداد، **والترمذي**:ك: الديات، ب: ماجاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو ٦٦٠/٤(١٤٢٤) بسنده إلى الأوزاعي، **والنسائي**:ك: القسامة، ب: هل يؤخذ من قاتل العمد الدية إذا عفا ولي المقتول عن القود٣٨/٨ بسنده إلى الأوزاعي، **وابن ماجة**:ك: الديات، ب: من قتل له قتيل فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ٨٧٦/٢(١٦٢٤) بسنده إلى الأوزاعي، **جميعا عن يحيى بن أبي كثير**، ببعض الحديث، وهو حكم من قتل له قتيل فهو بخير النظرين:« إما أن يَقْتُل وإما أن يُفْدَى».

وروى **بعضه الدارمي**:ك: البيوع، ب: في النهي عن لقطة الحاج ٢٦٥/٢ عن معاذ بن هانئ، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، بصدر الحديث إلى قوله« **ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد**».

٢٢٨ـ (خ): حَدِيثُ عَائِشَةَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَقِيلَ: حَاضَتْ. فَقَالَ: «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟»... الحديث.

هي: صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ.

ولهذا الحديث بالبيان شاهد من حديث ابن عباس، رواه عنه عكرمة وطاوس:

فأما حديث عكرمة، فرواه البخارى:ك: الجنائز، ب: الإذخر والحشيش فى القبر ١/٢٣٣، ك: الحج، ب: لاينفر صيد الحرم ١/٣١٥،ك: البيوع، ب: ماقيل فى الصوَّاغ ٢/٩ بأسانيد إلى خالد بن مهران الحذاء، ك: اللقطة،ب: كيف تعرف لقطة أهل مكة٢/٦٤ بسنده إلى عمرو بن دينار، والنسائى:ك: المناسك، ب: النهى أن ينفر صيد الحرم ٥/٢١١ بسنده إلى عمرو بن دينار، والبيهقى٥/١٩٥ بسنده إلى خالد الحذاء، وأحمد١/٢٥٣ بسنده إلى خالد الحذاء، و١/٣٤٨ بسنده إلى عمرو بن دينار، كلاهما عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأما حديث طاوس فرواه البخارى:ك: الحج، ب: لايحل القتال بمكة١/٣١٥، ٣١٦، ك: الجزية، ب: إثم الغادر للبر والفاجر ٢/٢٠٧ بأسانيد إلى جرير بن عبد الحميد، ومسلم:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها ...٢/٩٨٦، ٩٨٧(١٣٥٣) بأسانيد إلى جرير، وإلى مفضل بن مهلهل، وأبو داود:ك: المناسك، ب: تحريم مكة ٢/٢١٢ بسنده إلى جرير، والنسائى:ك: المناسك، ب: حرمة مكة٥/٢٠٣، ٢٠٤ بسنده إلى جرير، وابن حبان ٦/١٣(٣٧١٢) بسنده إلى مُفَضَّل، والبيهقى ٥/١٩٥ بسنده إلى جرير، وأحمد ١/٢٥٩ عن عبيدة، ٣١٥، ٣١٦ بسنده إلى مفضل، جميعا عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس به.

لايُخْتَلَى شَوْكُهَا: الخَلاَ مقصور: النبات الرطب الرقيق، مادام رطبا واختلاؤه:قطعه (١).

لايُعضد شجرها: أى لايقطع (٢) .

الإذخر: بكسر الهمزة وسكون الزاى وفتح الخاء المعجمتين: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بِها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة (٣) .

٢٢٨/٥٣٩ـ روى ذلك الخطيب ص١٤٨ (٧٨) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، قال : قرئَ على أبى بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن الهيثم القاضى، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصى ، عن الأوزاعى ، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت : أراد

---

(١) النهاية ٢/٧٥ .   (٢) النهاية ٣/٢٥١.   (٣) النهاية ١/٣٣.

رسول الله ﷺ إحدى نسائه، فقيل له: إنها حاضت. فقال:«**أحابستُناَ هِيَ؟**».قلت لا،إنها قد زارت البيت.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن كثير، وثّقه ابن معين والحسن بن الربيع وابن حبان وابن سعد، وضعّفه أحمد وابن المديني وأبو داود وأبو حاتم والبخاري والنسائي والساجي والحاكم وابن عدي وغيرهم.

لكن تابعه غيره من الثقات، كما سيأتي في البيان،فيرتقي الحديث إلى الصحة.

البيــان

هي: صفية بنت حيي بن أخطب. كانت من سبي خيبر، وأعتقها الرسول ﷺ، وتزوجها، وماتت في خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة ست وثلاثين . والأول أصح(١).

٢٢٨/٥٤٠ـ روى ذلك البخاري :ك: المغازي ، ب: حجة الوداع ٨٣/٣ قال: .

حدثنا أبو اليمان،أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير وأبوسلمة بن عبدالرحمن، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتهما ، أن صفية بنت حُيَيٍّ زوجَ النبي ﷺحاضت في حجة الوداع، فقال النبي ﷺ:« **أحابستنا هِيَ؟**». فقلت: إنها قد أفاضت يارسول الله، وطافت بالبيت. فقال النبي ﷺ: « **فَلْتَنْفِر**».

أبو اليمان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبي حمزة.

رواه مسلم:ك: الحج، ب: وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ٩٦٤/٢(١٢١١) بسنده إلى الليث، وبسنده إلى يونس، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢(٣٠٧٢) بسنده إلى الليث بن سعد، **والطحاوي** ٢٣٤/١ بسنده إلى يونس، **وابن حبان** ٨٠/٦(٣٨٩٢) بسنده إلى الليث، ٨٠/٦، ٨١(٣٨٩٤) به، **والبيهقي** ١٦٢/٥ بسنده إلى شعيب ابن أبي حمزة، وبسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٨٢/٦ بسنده إلى الليث، وعزاه المزي في التحفة٧٤/١٢ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الليث، **والخطيب** ص١٤٨(٧٨) بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة.**جميعا عن الزهري، عن عروة بن الزبير،وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة به.**

ورواه أبوداود:ك: المناسك، ب: الحائض تخرج بعد الإفاضة٢٠٨/٢(٢٠٠٣) بسنده إلى هشام بن عروة، وعزاه المزي في التحفة ٤٠/١٢إلى **النسائي** في الكبرى :ك: المناسك، بسنده إلى

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٨٢/٢، تهذيب التهذيب٤٥٨/١٢،الإصابة ١٢٦/٨(٦٤٧)، أسد الغابة٤٩٠/٥، ٤٩١.

....

الزهرى، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢(٣٠٧٢) بسنده إلى الزهرى، **ومالك**:ك: الحج، ب: إفاضة الحائض١/٤١٣(٢٢٨)عن هشام بن عروة، **والشافعى** ٣١٧/١ بسنده إلى هشام بن عروة، **وابن خزيمة** ٣٢٨/٤(٣٠٠٢) بسنده إلى الزهرى، **والطحاوى** ٢٣٤/٢ بسنده إلى هشام بن عروة، **والبيهقى** ١٦٢/٥ بسنده إلى الزهرى، وبسنده إلى هشام بن عروة، **وأحمد** ٣٨/٦،١٦٤ بسنده إلى الزهرى ٢٠٢/٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١ بسنده إلى هشام بن عروة، **والحميدى** ١٠٢/١(٢٠١) بسنده إلى الزهرى،**كلاهما عن عروة بن الزبير، عن عائشة**.

ورواه البخارى:ك: الحج، ب: الزيارة يوم النحر٢٩٩/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، **ومسلم**: ك: الحج، ب: وجوف طواف الوداع٩٦٥/٢(١٢١١) بسنده إلى محمد بن إبراهيم التيمى، **وابن خزيمة**٣١٠/٤(٢٩٥٤) بسنده إلى محمد بن إبراهيم التيمى، وعزاه المزى فى التحفة٣٥٤/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الأعرج، **والطحاوى** ٢٣٤/٢ بسنده إلى الأعرج، **وأحمد** ٨٥/٦ بسنده إلى التيمى ،١٨٥ بسنده إلى عمران، **جميعا عن أبى سلمة، عن عائشة**، وفيه أن النبى ﷺ أراد من صفية مايريد الرجل من أهله.

ورواه البخارى:ك الحج، ب: إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت ٣٠٢/١، ٣٠٣ بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، **ومسلم** فى الموضع السابق٩٦٤/٢بأسانيد إلى عبد الرحمن بن القاسم، وإلى أفلح بن حميد، **والترمذى**:ك: الحج، ب: ما جاء فى المرأة تحيض بعد الإفاضة١٢/٤،١٣(٩٤٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، وعزاه المزى فى التحفة٢٦٥/١٢، ٢٧٥ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك، بأسانيد إلى عبدالرحمن بن القاسم، **ومالك** فى الموضع السابق(٢٢٥) عن عبد الرحمن بن القاسم، **والشافعى** ٣١٧/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، وإلى أفلح بن حميد، **وابن حبان** ٧٩/٦، ٨٠(٣٨٨٩، ٣٨٩٣) بسنده إلى عبيدالله بن عمر، ٧٩/٦، ٨٠(٣٨٩١) بسنده إلى عبيدالله بن القاسم، **والبيهقى**١٦٢/٥بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، و٩٩/٦، ١٦٤، ١٩٢،١٩٣ بسنده إلى عبيد الله بن عمر،٢٠٧/٦ بسنده إلى أفلح بن حميد، **والحميدى**١٠٢/١ (٢٠٢) بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، **جميعا عن القاسم بن محمد، عن عائشة**.

ورواه البخارى:ك: الحج، ب: الإدلاج من المحصب٣٠٤/١ بسنده إلى الأعمش، ك: الطلاق، ب: قول الله تعالى:﴿ **ولايحل لهن أن يكتمن ماخلق الله فى أرحامهن** ﴾ من الحيض والحبل٢٨٢/٣ك: الأدب، ب: قول النبى ﷺ تربت يمينك وعَقْرَى وحَلْقَى ٧٥/٤ بسنده إلى الحكم، **ومسلم**:ك الحج، ب: وجوب طواف الوداع ٩٦٥/٢(١٢١١) بسنده إلى الحكم، وعزاه المزى فى التحفة ٣٥١/١١إلى **النسائى** فى الكبرى:ك : المناسك، بسنده إلى الحكم،٣٥٧/١١ إليه فيه بسنده إلى الأعمش، **وابن ماجة**:ك: **المناسك**، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢

....

(٣٠٧٣) بسنده إلى الأعمش، **والدارمي**:ك: المناسك، ب: المرأة تحيض بعد الزيارة ٦٨/٢ بسنده إلى الأعمش، وبسنده إلى الحكم، **والطحاوى** ٢٣٣/٢ بسنده إلى الحكم ٢٣٤/٢ بسنده إلى الأعمش، **والبيهقى**١٦٢/٥، ١٦٣ بسنده إلى الحكم، **وأحمد**١٧٥/٦ بسنده إلى الحكم، ٢١٣ بسنده إلى حماد، ٢٢٤ بسنده إلى الأعمش ٢٥٣، ٢٥٤ بسنده إلى منصور بن المعتمر، **جميعا عن إبراهيم بن يزيد النخعى، عن الأسود بن يزيد النخعي عن عائشة.**

ورواه في آخر حديث قصة حيض عائشة قبل أن تعتمر: البخارى :ك: الحج، ب: التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى٢٧٢/١ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، ب: إذا حاضت المرأة بعد الإفاضة٣٠٣/١ بسنده إلى ابن عوانة، **ومسلم**:ك: الحج، ب: بيان وجوه الإحرام ٨٧٧/٢، ٨٧٨(١٢١١) بسنده إلى جرير، **وأحمد** ١٢٢/٦ بسنده إلى عوانة، **جميعا عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.**

ورواه البخارى:ك: الحيض، ب: المرأة تحيض بعد الإفاضة ٦٩/١ عن عبد الله بن يوسف، **ومسلم**:ك: الحج، ب: وجوب طواف الوداع ...٩٦٥/٢(١٢١١) عن يحيى بن يحيى، **والنسائى**:ك: الحيض والاستحاضة،ب: المرأة تحيض بعد الإفاضة ١٦٤/١ بسنده إلى عبد الرحمن ابن القاسم، وعزاه المزى في التحفة٤٢٩/١٢ إليه في الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الحارث بن مسكين، وعبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**:ك: الحج، ب: إفاضة الحائض٤١٢/١(٢٢٦)، **والطحاوى** ٢٣٤/٢ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **والبيهقى** ١٦٣/٥ بسنده إلى عبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، **وأحمد** ١٧٧/٦عن عبد الرحمن بن مهدى، **جميعا عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة.**

فلتنفر:النفر في الحج نَفْران: الأول: هو اليوم الثاني من أيام التشريق، والآخر: اليوم الثالث(١).

---

(١) انظر النهاية ٩٢/٥.

٢٢٩ـ (ق)(١):حَدِيثُ أَبِي بَكْرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحمْنَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ /: [ز٣٣/أ] يَارَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ، فَاعْتُرِضَ لِي. فَقَالَ لَهَا(٢):« اعتَمِرِى فِي رَمَضَان»... الحديث.

(خ): هى أم مَعْقِلٍ الأَسَدِيَّة.

[قلتُ: واسمها زَيْنَبُ، كما رواه ب(٣) الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِه الْكَبِيرِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْقِل بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَ الحَدِيث. انتهى](٤).

(ب): قيل: إنَّها أمُّ مَعْقِلٍ. رواه النَّسَائى. وقيل: أمُّ سِنَان. رواه مسلم. وقيل: أم سُلَيْم ، رواه ابن أبى شيبة، وقيل: أم طُلَيْقٍ، زوج أبى طُلَيقٍ. كذا فى مسند ابن أبى شيبة وكتاب ابن السكن.

٥٤١/٢٢٩ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الحج، ب: جامع ماجاء فى العمرة ١/٣٤٦، ٣٤٧(٦٦) قال:

عن سُمَيٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنى كنت تجهزت للحج، فاعتُرِضَ لى، فقال لها رسول الله ﷺ:« اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فيه كحجة».

هذا حديث مرسل.

رواه الخطيب ص١٣٠١(١٤٩) بسنده إلى عبدالله بن مسلمة القعنبى، وابن بشكوال ١/١٣١ (٢٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى ،كلاهما عن مالك به.

وله شاهد بالإبهام من حديث ابن عباس: قال رسول الله ﷺ لامرأةٍ من الأنصار:« مامنعك أن تحجين معنا؟». قالت: كان لنا ناضح، فركبه أبو فلان وابنه ـ لزوجها وابنها ـ وترك ناضحاً ننضح عليه. قال:« فإذا كان رمضان اعتمرى فيه، فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة».

رواه البخارى : ك : العمرة ، ب : العمرة فى رمضان ١/٣٠٦ بسنده إلى يحيى بن سعيد، ومسلم: ك: الحج، ب: فضل العمرة فى رمضان ٢/٩١٧(١٢٥٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد، والنسائى:ك: الصوم، ب: الرخصة فى أن يقال لشهر رمضان٤/١٣٠، ١٣١بسنده إلى شعيب بن

---

(١) فى « ز»: ب .   (٢) ساقط من: « ز ».   (٣) كذا فى « ك»، ولعلها زيادة خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (خ)،، ومتأخر من « ز » إلى آخر الكلام، وليس فى « ز» قوله: انتهى.

إسحاق، مختصرا، وعزاه المزى فى التحفة٥/٨٦، ٨٧ إلى النسائى فى الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى سفيان بن حبيب،**والدارمى**:ك: المناسك، ب: فضل العمرة فى رمضان٢/٥١ عن أبى عاصم مختصراً، **وأحمد**١/٢٢٩عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس به.**

البيـــان

هى : أم معقل الأسدية، زوج أبى معقل. وهى وزوجها وابنها صحابيون. يقال: إنها أشجعية، والصواب أنها من بنى أسد بن خزيمة(١).

٥٤٢/٢٢٩ـ روى ذلك الطبرانى ٢٥/١٥٤(٣٦٩) قال:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلاَّل، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أمِّ مَعْقِلٍ، أنها سألت رسول الله ﷺ، فقالت: تجهزتُ للحج، فعُرِض لى، فقال لها النبى ﷺ:« **اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فيه كحجة**».

هذا إسناد حسن، فيه يعقوب بن حميد بن كاسب، صدوق ربما وهم.

وروى **أبو داود**:ك: المناسك، ب: العمرة٢/٢٠٤(١٩٨٨)بسنده إلى أبى عوانة، **وابن خزيمة** ٤/٣٦٠(٣٠٧٥) بسنده إلى شعبة، **والحاكم** ١/٤٨٢ بسنده إلى شعبة، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٦/٣٧٥ عن أبى عوانة، وعن عفان عن أبى عوانة، و٦/٤٠٥ بسنده إلى شعبة، ٤٠٦ بسنده إلى محمد بن أبى إسماعيل راشد، **والطيالسى** ص٢٣١(١٦٦٢) عن شعبة، **والخطيب** ص٣٠٢(١٤٩) بسنده إلى الطيالسى عن شعبة، **جميعا عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث**، أخبرنى رسول مروان الذى أرسل إلى معقل ـ وفى بعضها: أن مروان أرسل إلى أم معقل ـ ... فذكر الحديث فى دخولها وزوجها على رسول الله ﷺ، وقولها: يارسول الله إن علىَّ حجةً، وإن لأبى معقل بَكْراً. قال أبو معقل: صَدَقَتْ، جعلته فى سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ :« **أعطها، فلتحجَّ عليه، فإنه فى سبيل الله**». فأعطاها البَكْرَ، فقالت: يارسول الله، إنى امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزئ عنى من حجتى؟ قال:« **عمرة فى رمضان تجزئ حجة**». هذا لفظ أبى داود.

وعند الطيالسى والخطيب: أم معقل امرأة من أشجع. قال الخطيب: «وذكرعلى بن المدينى أنه وهم، قال: والمعروف أنها امرأة من بنى أسد بن خزيمة».

وروى الطبرانى ٢٥/١٥١-١٥٣(٣٦٤) الجزء الأخير منه بسنده إلى أبى عوانة به.

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٣٦،تهذيب التهذيب١٢/٥٠٦، الإصابة ٨/٢٨٣(١٥٠٦)، أسد الغابة٥/٦٢٠، ٦٢١.

وهذا الإسناد فيه انقطاع، لجهالة رسول مروان.

لكن روى أحمد٦/٤٠٦، **والطبراني**٢٥/١٥٣، ١٥٤(٣٧٠) بسنده إلى على بن المدينى، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال:ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن الحارث بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، قال: كنت فيمن ركب مع مروان حين ركب إلى أم معقل، قال: وكنت فيمن دخل عليها من الناس معه، وسمعتها حين حدثت بهذا الحديث.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا الحارث بن أبى بكر، فلم أرَ مَنْ ذكره بجرح أو تعديل[1]، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث.

فإن صح فلعل أبا بكر سمعه مرةً من أمِّ معقل، ومرةً من رسول مروان، فحدث به مرةً عن هذه، وحدث به مرةً عن هذا.

ويؤيد سماعه منها حديث الطبرانى السابق، كما يؤيد سماعه منها **مارواه أحمد**٦/٤٠٦، **والطبرانى**٢٥/١٥٤، ١٥٥(٣٧١) بسنده إلى أحمد بن حنبل، ومحمد بن أبى عمر العدنى، وعزاه المزى فى التحفة١٣/١٠٦ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك - **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١٣٣(٢٥)- عن محمد بن رافع، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى بكر ابن عبد الرحمن، عن امرأة من بنى أسد يقال لها أم معقل،** قالت: أردت الحج، فضلَّ بعيرى، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: « **اعتمرى فى شهر رمضان، فإن عمرة فى شهر رمضان تعدل حجة**».

وهذا إسناد صحيح.

ورواه أبو داود فى الموضع السابق(١٩٨٩) عن محمد بن عوف الطائى،عن أحمد بن خالد الوهبى، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدى أسد خزيمة، عن يوسف ابن عبدالله بن سلام، عن جدته(يعنى جدة عيسى) أم معقل بمعناه، غير أن فيه أنها سألت النبى بعد هلاك أبى مغقل. وفيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، لكن تابعه عليه موسى بن عقبة بمعناه عند **الطبرانى** ٢٥/١٥٤ (٣٧٠) ولم يذكر يوسف بن عبد الله بن سلام.

وروى بعضه الأول **الطبرانى**٢٥/١٥٣(٣٦١) بسنده إلى عبدالله بن نمير، عن ابن إسحاق.

وروى عجزه الأخير **الدارمى**:ك: المناسك، ب: فضل العمرة فى رمضان ٢/٥١، ٥٢ عن

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٧٠ وقال: « روى عن أبيه. روى عنه محمد بن إسحاق. سمعت أبى يقول ذلك».

أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق.

وروى أحمد ٤/٢١٠ بسنده إلى هشام، **والطبراني** ٢٥/١٥٥(٣٧٣) بسنده إلى الأوزاعي، **والخطيب** ص٣٠٢ (١٤٩) بسنده إلى هشام وهو الدستوائي، **وابن بشكوال** ١/١٣٢(٢٥) بسنده إلى هشام، **كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن معقل بن أم معقل الأسدية**، قال:أرادت أمي الحج وكان جملها أعجف، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال:«**اعتمري في رمضان، فإن عمرة رمضان كحجة**».

وهذا إسناد صحيح.

وقد رواه بهذا الإسناد **أحمد** ٦/٣٧٥ بسنده إلى هشام، **والطبراني** ٢٥/٥٥(٣٧٢) بسنده إلى معاوية بن سلام. **كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به**، إلا أنه زاد فيه: عن معقل ابن أم معقل، عن أمه قالت: أرادت أمي الحج ... فذكره . وهو وَهْمٌ فليست أمُّ أمِّ معقلٍ صحابية.

وقد رواه أحمد ٦/٤٠٦ عن عبد الملك بن عمرو، عن هشام، عن يحيى ، عن أبي سلمة، عن معقل ابن أم معقل الأسدية قالت: أردت الحج مع رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك النبي ﷺ، فذكر نحو حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير.

وحديث الأوزاعي هو مارواه ٦/٤٠٥ عن روح ومحمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،عن أم معقل الأسدية، أنها قالت: يارسول الله، إني أريد الحج وجملي أعجف، فما تأمرني ... الحديث.

ويتضح من هذا أن أبا سلمة سمعه من معقل ومن أم معقل، فحدث به مرة عن معقل، ومرة عن أم معقل، وكُلٌّ صحيح، فإن معقلاً وأمه صحابيان.

وروى أحمد٦/٤٠٦ عن يحيى بن آدم، **والطبراني**٢٥/١٥٣(٣٦٥) بسنده إلى أسد بن موسى. **كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد، عن أم معقل**، أنها سألت رسول الله ﷺ، فقال:« **عمرة في رمضان تعدل حجة**».

وهذا إسناد صحيح.

ورواه الترمذي:ك: الحج، ب: ما جاء في عمرة رمضان ٤/٧(٩٤٣) عن نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل به، وليس فيه أنها سألت. وقال:« وحديث أم معقل حديث حسن صحيح من هذا الوجه».

والراجح أن أم معقل هي المرادة بحديث الباب، حديث أبي بكر بن عبد الرحمن. أما الآراء الأخرى الآتية، فقصص أخرى متعددة، بدليل اختلاف الروايات والرواة. والله أعلم.

وقيل: هى أم سنان الأنصارية[1] .

٥٤٣/٢٢٩ـ روى ذلك البخارى:ك: جزاء الصيد، ب: حج النساء ١/ ٣٢٠ قال:

حدثنا عبدان، أخبرنا يزيد بن زريع، أخبرنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما رجع النبى ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية:« **ما منعك من الحج؟**» قالت: أبو فلان ـ تعنى زوجها ـ كان له ناضحان،حج على أحدهما، والآخر يسقى أرضاً لنا. قال:«**فإن عمرة فى رمضان تقضى حجة معى**».

عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة.

رواه مسلم:ك: الحج، ب: فضل العمرة فى رمضان٢/٩١٧، ٩١٨(١٢٥٦) عن أحمد بن عبدة الضبى، عن يزيد بن زريع به.

ورواه ابن بشكوال١/١٣٢(٢٥) بسنده إلى مسلم به.

وقيل: **هى أم سليم بنت ملحان**[2].

٥٤٤/٢٢٩ـ روى ذلك ابن حبان ٦/٥(٣٦٩١) قال:

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ببغداد، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا أبوإسماعيل المؤدب، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: جاءت أم سليم إلى النبى ﷺ، فقالت: حج أبو طلحة وابنه، وتركانى. فقال:« **يا أم سليم، عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

أبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم بن سليمان بن رزين.

رواه الطبرانى١١ / ١٧٦(١١٤١٠) عن عبد الله بن أحمد، عن سريج بن يونس ، عن أبى إسماعيل المؤدب به، لم يذكر أم سليم.

ورواه الطبرانى١١/١٤٨(١١٣٢٢) بسنده إلى ابن أبى ليلى، عن عطاء نحوه بالقصة.

وعزاه ابن حجر فى الفتح٣/٤٨٠ إلى ابن أبى شيبة من هذا الطريق(ابن أبى ليلى).

ورواه ابن بشكوال ١/١٣٣(٢٥) بسنده إلى ابن أبى ليلى به.

قال ابن حجر فى الفتح ٣/٤٨٠:« وتابعهما ـ أى تابع يعقوبَ بنَ عطاءٍ وابنَ أبى ليلى ـ معقلٌ الجزرىُّ، لكن خالف فى الإسناد، قال: عطاء، عن أم سليم، فذكر الحديث دون القصة».

(١) تجريد أسماءالصحابة٢/٣٢٣، الإصابة٨/٢٤٥(١٣٢١)، أسدالغابة٥/٥٩٢.

(٢) سبقت ترجمتها فى الخير (٣٥).

....

قال:« فهؤلاء ثلاثة يبعد أن يتفقوا على الخطأ، فلعل حبيبا لم يحفظ اسمها كما ينبغى. لكن رواه أحمد بن منيع فى مسنده بإسناد صحيح، عن سعيد بن جبير، عن امرأة من الأنصار، يقال لها أم سنان، أنها أرادت الحج، فذكر الحديث نحوه ، دون ذكر قصة زوجها».

وقيل: هى أم طليق، امرأة أبى طليق - بوزن عظيم - الأشجعى [1].

٥٤٥/٢٢٩- روى ذلك الطبرانى ٢٢/٣٢٤(٨١٦) قال:

حدثنا عمرو بن أبى الطاهر بن السَّرْح، ثنا يوسف بن عدى،ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن المختار بن فُلْفُل، عن طَلْق بن حبيب، عن أبى طَلِيقٍ، أنَّ امرأته قالت له - وله جمل وناقة - : أعطنى جملك أحجَّ عليه. فقال: هو حبيس فى سبيل الله. فقالت : إنه فى سبيل الله أن أحج عليه. قالت: فأعطنى الناقةَ وحُجَّ على جملك ... الحديث إلى قوله ﷺ :« **صدقتْ أم طَلِيقٍ، لو أعطيتها جملك كان فى سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتها كانت فى سبيل الله ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك**».

قال: قلت: يارسول الله، فما يعدل بحج؟ قال: « **عمرة في رمضان**».

هذا إسناد حسن، فيه المختار بن فلفل، صدوق له أوهام، وطلق بن حبيب صدوق عابد.

رواه البزار في كشف الأستار٢/٣٨، ٣٩(١١٥١) بسنده إلى محمد بن فضيل.

وقال الهيثمى فى المجمع: « رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٧/١١١ إلى ابن أبى شيبة وابن السكن وابن منده من طريق عبدالرحيم بن سليمان. وجَود ابنُ حجر سنده.

ورواه ابن بشكوال١/١٣٤، ١٣٥(٢٥) بسنده إلى عبد الرحيم[2] بن سليمان، ومحمد بن فضل، **جميعا عن المختار بن فلفل به**. وحديث البزار مختصر.

ورواه الطبرانى٢٥/١٧٣، ١٧٤(٤٢٥) بالسند السابق مختصرا، بلفظ: عن أبى طليق أن امرأته أم طليق قالت: يانبى الله، ما يعدل الحج معك؟ قال: « **عمرة فى رمضان** ».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٣٢٦، الإصابة٨/٢٥٢(١٣٥٨)، أسد الغابة ١/٥٩٧.

(٢) فى الأصل: « عبد الرحمن » وهو تصحيف، صححه فى الرواية التى عقبها، فهما روايتان بالسند إليه.

٢٣٠ـ (١): حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: عَنْ بَيَانٍ، وذَكَرَ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ/بْنِ خَنْبَشٍ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً ». رواه النَّسائى هكذا. [ك٢١/أ]

ورواه ابن ماجة من رواية سفيان، عن بَيَانٍ وجابرٍ الجُعْفِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ. ورواه غيرُه عن سفيان، عن فِرَاسٍ وبيَانٍ، عن الشَّعبى.

٥٤٦/٢٣٠ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٩٦/٩ إلى النسائى فى الكبرى:ك: الحج، من طريق :

عُبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن آدم، عن سفيان،عن بَيَانٍ، وذكر آخر، كلاهما عن الشعبى، عن وهب بن خَنْبَشٍ الطائى، عن النبى ﷺ:« عمرة فى رمضان تعدل حجة».

عبيد الله سعيد اليَشْكُرى، وسفيان هو الثورى، وبَيَانٌ هو ابن بشر الأُحمسى، والإسناد صحيح.

البيـــان

الآخر هو: جابر الجعفى، واسمه جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفى، أبو عبدالله الكوفى، وثَّقه شعبة والثورى ووكيع، وضعَّفه الجمهور، واتُّهِم بأنه رافضى[٢].

٥٤٧/٢٣٠ـ رواه كذلك ابن ماجة:ك: المناسك، ب: العمرة فى رمضان٩٩٦/٢(٢٩٩١) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وعلى بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن بَيَانٍ وجَابِرٍ، عن الشعبى، عن وهب بن خَنْبَشٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:« **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢٥/٣:« هذا إسناد صحيح»، وهو كما قال.

رواه أحمد ١٧٧/٤، ١٨٦ عن وكيع، **وعبدالله بن أحمد** ٧٧/٤ بسنده إلى وكيع، **والطبرانى** ١٣٤/٢٢(٣٥٧) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، **وابن بشكوال** ٧١٩/٢(٢٥٥) بسنده إلى وكيع، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن جابر وبيان، عن الشعبى به.**

كما رواه سفيان عن فراس بن يحيى الهمدانى الكوفى، صدوق ربما وهم ، روى له الجماعة[٣].

٥٤٨/٢٣٠ـ روى ذلك الطبرانى ١٣٤/٢٢، ١٣٥(٣٥٨) قال:

---

(١) فى « ز»: حنيش.

(٢) الضعفاء الصغير للبخارى (٤٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائى(٩٨)، ميزان الاعتدال٣٧٩/٣، المغنى فى الضعفاء١٢٦/١، تهذيب التهذيب ٤١/٢، ٤٤، تقريب التهذيب ١٢٣/١.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣٣/٨، تقريب التهذيب١٠٨/٢، الجرح والتعديل ٩١/٧.

٢٣١ـ (خ): حديث سليمان بن يَسَارٍ وسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّب: أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِى مَخْزُومٍ صُرِعَ بَطَرِيقِ مكَّةَ، وهو مُحْرِمٌ بالحَجِّ، فَرَكِبَ ابْنُهُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِى هُوَ عَلَيْهِ.

الْمَخْزُومِيُّ هُوَ: مَعْبَد بن حُزَابَة.

[ز٣٣/ب] **٢٣٢ـ (ب): حَدِيثُ/ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ الهُدَيْر: أَنَّهُ رَأَى رَجُلا مُتَجَرِّدًا بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلَ النَّاسَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَمَرَ بِهَدْيِهِ أَنْ تُقَلَّد ... الحديث.**

هو: عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ. قَالَهُ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ.

حدثنا أحمد بن رشدين المصرى، ثنا حامد بن يحيى البلخى، ثنا عبدالعزيز بن أَبَان، ثنا سفيان الثورى، عن فِرَاسٍ، عن الشعبى، عن وهب بن خنبش، عن النبى ﷺ قال: « **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أَبَان، متروك ومتهم بالكذب.

قال المزى فى التحفة٩/٩٦:« رواه عبدالعزيز بن أبان القرشى، عن سفيان الثورى، عن بيان، وفراس عن الشعبى، عن وهب».

لم أجد هذا الخبر فى كتاب« الأسماء المبهمة» حسبما أشار المصنف، ولا وجدته فى مختصر النووى« الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات».

ولم أجد هذا الخبر مبهما.

والذى وجدته بالبيان أن الرجل اسمه سعيد بن حُزَابة المخزومى. ولم أجد من ترجم له.

٢٣١/٥٤٩ـ رواه مالك:ك: الحج ،ب: ماجاء فيما أحصر بغير عدو١/٣٦٢(١٠٣) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن سعد بن حُزَابَة المخزومى صُرِع ببعض طريق مكة، وهو محرم، فسأل: من يلى على الماء الذى كان عليه؟ فوجد عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم، فذكر لهم الذى عرض له، فكلهم أمره أن يتداوى بما لابدمنه، ويفتدى، فإن صح اعتمر، فحل من إحرامه، ثم عليه حج قابل، ويهدى مااستيسر من الهدى.

ورواه الشافعى١/٣٨٨ عن مالك بمعناه.

٢٣٢/٥٥٠ـ روى هذا الحديث مالك:ك: الحج، ب: ما لا يوجب الإحرام من تقليد الهدى ١/٣٤١(٥٣)قال:

٢٣٣ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْحَجُّ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ... الحديث.

السَّائِلُ: أَبُو رَزِينٍ العُقَيْلِيُّ، كَمَا فِي مُصَنَّفِ وَكِيعٍ والمنتقى لابن الجارود. وقيل: الحُصَيْن بنُ عَوْفٍ الأَحْمَسِيُّ. وقيل: الغَوْثُ (١) بن حُصَيْنٍ، رجل من خَثْعَم. ذكره ابن رشدين./ [خ٥/أ]

قلتُ: ويُشْكِلُ عَلَى الأَوَّلِ ما تقدمَ في كتاب الإيمان من حديث أنسٍ، أن رَجُلا قال: يارسولَ اللَّهِ، أين أبي؟ قال: «في النَّار».

وقال(ب) هناك: هو أبو رزين العُقَيْلي، كما ذكره ابن أبي خيثمة، فإنه يمتنع مُخَاطَبَتُه بالإِتْيَانِ بالحج والنيابة عنه إذا حصل له الغَضْب مع كونه كافراً من أهل النَّار.

عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن ربيعة بن عبدالله بن الهُدَيْر، أنه رأى رجلا متجردا بالعراق، فسأل الناس عنه، فقالوا: إنه أمر بهديه أن يقلد، فلذلك تجرد. قال ربيعة: فلقيت عبد الله بن الزبير، فذكرت له ذلك فقال: بدعة، ورب الكعبة.

هذا إسناد صحيح، وربيعة له رؤية، ذكره البعض في الصحابة، وعده الأكثرون في ثقات كبار التابعين.

رواه الطحاوي ٢٦٧/٢ بسنده إلى ابن وهب، **وابن بشكوال** ٤٠٨/١(١٢٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **كلاهما عن مالك به.**

البيــان

قال ابن بشكوال: «**الرجل هو: عبدالله بن عباس**. قال ذلك أبو عمر النمري الحافظ. أخبرني به غير واحد عنه».

٥٥١/٢٣٣ـ روى هذا الحديث النسائي:ك: المناسك، ب: تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ١١٨/٥، ك: آداب القضاء، ب: ذكر الاختلاف على يحيى بن إسحاق فيه ٢٢٩/٨ قال:

أخبرنا مجاهد بن موسى، عن هشيم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يَسَار، عن عبدالله بن عباس، **أن** رجلا سأل النبي ﷺ: إن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لايثبت على راحلته، فإن شددتُه خشيت أن يموت، أفأحج عنه؟ قال: «**أرأيت لو كان عليه دين فقضيته أكان**

---

(١) في «ز»: الحصين. وفي كل النسخ: الغوث، والصواب: أبو الغوث.

**مجزئا؟» قال: نعم. قال: « فحج عن أبيك».

رواه ابن بشكوال ٢/٥٢٢(١٧٣) بسنده إلى النسائي به.

وهذا إسناد صحيح، غير أنه اختلف على يحيى بن أبي إسحاق فيه. فرواه شعبة عنه، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن عباس(**النسائي** ٨/٢٢٩).

ورواه هاشم(أبو النضر) وشعبة (**أحمد**١/٢١٢) وإسماعيل بن عُلَيَّة وهشيم(**أحمد**١/٣٥٩) وحماد بن زيد(**الدارمي** ٢/٤٠) عنه، عن سليمان، عن عبد الله بن عباس أو الفضل بن عباس.

قال النسائي:« سليمان لم يسمع من الفضل بن العباس».

ومعنى هذا أن الصواب: سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عباس.

وهكذا **رواه ابن حبان** ٦/١٢١(٣٩٧٩) بسنده إلى حماد بن سلمة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان، عن عبد الله بن عباس.

وقد تابع سليمان بن يسار على روايته عن ابن عباس: أبو الشعثاء(**النسائي**٨/٢٢٩، ٢٣٠)، وعكرمة(**ابن حبان** ٦/١٢٢،١٢٣)(٣٩٨٣، ٩٣٨٦)، **وابن بشكوال** ٢/٥٢٢(١٧٣) **وأبو يعلى** ٤/٢٣٨(٢٣٥١) وهو من رواية سماك بن حرب عنه، وهي مضطربة.

وعمرُو بنُ دينار(**الطبراني**١١/١٠٩)(١١٢٠٠) وعطاءُ بن أبي رباح(**الطبراني**١١/١٤٩، ١٧٦)(١١٣٢٣،١١٤٠٩).

وللإبهام شاهد بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أبي شيخ كبير... الحديث بمعنى حديث ابن عباس.

رواه النسائي:ك: المناسك، ب: تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين٥/١١٧، ١١٨، **والدارمي**: ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٢/٤١، **وأحمد** ٤/٥.

البيـــان

السائل هو: أبو رزَين لقيطُ بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل العُقَيْلي، وافد بني المنتفق. وقيل: لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق. ورحج ابن حجر أنهما اثنان، والذى معنا هو الأول(١).

٥٥٢/٢٣٣ـ روى ذلك أبو داود:ك: المناسك، ب: الرجل يحج عن غيره ٢/١٦٢(١٨١٠)

(١) الجرح والتعديل ٧/١٧٧، تجريد أسماء الصحابة٢/٣٩، تهذيب التهذيب٨/٤٠٩، ٤١٠، الإصابة٦/٨(٧٥٤٩).

قال:

حدثنا حفص بن عُمَر، ومسلمُ بنُ إبراهيم بمعناه، قالا: ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم، عن عَمْرو بن أوس، عن أبي رَزِينٍ ـ قال حفص في حديثه:رجل من بني عامر ـ أنه قال: يارسول الله، إن أبي شيخ كبير لايستطيع الحج ولا العمرة ولا الظَّعْن. قال: « **احجج عن أبيك واعتمر**».

حفص بن عمر هو أبو عمر الحوضي، وهذا إسناد صحيح.

رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب:منه(الحج، عن الشيخ الكبير والميت) ٦٧٧/٣، ٦٧٨(٩٣٣) بسنده إلى وكيع، **والنسائي**:ك: المناسك، ب: وجوب العمرة ١١/٥ بسنده إلى خالد بن الحارث، ب: العمرة عن الرجل الذى لايستطيع ١١٧/٥ بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**:ك: المناسك،ب: الحج عن الحى إذا لم يستطع ٩٧٠/٢(٢٩٠٦)بسنده إلى وكيع، **وابن خزيمة** ٣٤٥/٤، ٣٤٦(٣٠٤٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن حبان** ١٢/٦(٣٩٨٠) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **والدارقطني**٢٨٣/٢ بسنده إلى أحمد بن سنان، وعفان بن مسلم، وقال: كلهم ثقات، **والحاكم**٤٨١/١ بسنده إلى آدم إلى أبي إياس، وخالد بن خارث، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي ، **وأحمد** ١٠/٤، ١١، ١٢ عن وكيع، وعن عفان وبهز ويزيد بن هارون، **والطيالسي** ص١٤٧(١٠٩١)، **والطبراني**٢٠٣/١٩(٤٥٧، ٤٥٨)بأسانيد إلى مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر الحوضي وسليمان بن حرب وسعد بن إسحاق، **وابن بشكوال**٥٢٣/٢(١٧٣) بسنده إلى وكيع، **جميعا عن شعبة به**، وفي حديث يزيد ابن هارون عند أحمد: أن رجلا سأل النبي ﷺ، فذكره.

وقيل السائل هو: حصين بن عوف، الخثعمي، المدني، له صحبة، وليس له غير هذا الحديث(١).

٥٥٣/٢٣٣ـ روى ذلك ابن ماجة:ك: المناسك، ب: الحج عن الحى إذا لم يستطع٩٧٠/٢ (٢٩٠٨) قال:

حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أخبرني حصين بن عوف، قال: قلت: يارسول الله، إن أبي أدركه الحج، ولايستطيع أن يحج إلا معترضا. فصمت ساعة. ثم قال: « **حج عن أبيك**».

أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيَّان، وكُرَيب هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولى ابن عباس.

(١) الجرح والتعديل١٩٢/٣،١٩٣، تجريد أسماء الصحابة١٣٢/١، تهذيب التهذيب٣٣٢/٢، الإصابة ٢٠/٢ (١٧٣١).

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١٨/٣ :« ليس لحصين بن عوف عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية فى شىء من الكتب الخمسة، وإسناد حديثه ضعيف، ومحمد بن كريب قال فيه أحمد بن حنبل: منكر الحديث يجىء بعجائب عن حصين بن عوف. ويسند الأحاديث.

وقال البخارى: منكر الحديث فيه نظر. وضعّفه ابن معين والنسائى وأبو زرعة وابن نمير والدارقطنى وغيرهم».

قلت: والأمر كما قال.

رواه الطبراني٢٦/٤(٣٥٤٩) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، **وابن بشكوال** ٥٢٣/٢ (١٧٣) بسنده إلى يوسف بن عدى، **كلاهما عن أبى خالد الأحمر به**.

ورواه الطبراني في نفس الموضع (٣٥٤٨) عن على بن عبد العزيز، عن ابن الأصبهانى، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن ابن عباس، عن حصين بن عوف بنحوه. ولم يذكر كريبا.

كما رواه الطبراني في ذات الموضع (٣٥٥٠) بسنده إلى بكار بن عبد الله الربذى، عن عمه موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن حصين بن عوف بمعناه.

وفيه بكار بن عبد الله وعمه موسى بن عبيدة، وهما ضعيفان.

وقيل: هو أبو الغوث بن حصين، الخثعمى، رجل من الفُرُع ـ بضم الفاء والراء بعدها مهملة، مكان معروف بنواحى المدينة ـ وكان ينزل العَرْجَ وهو من نواحى الفُرع[1] .

لكن المروى عنه أنه سأل عن الحج عن أبيه الذى مات.

٥٥٤/٢٣٣ـ روى ذلك ابن ماجة:ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٩٦٩/٢(٢٩٠٥) قال:

حدثنا هشام بن عَمَّار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبى الغوث بن حصين(رجل من الفُرُع) أنه استفتى النبى ﷺ عن حَجَّةٍ كانت على أبيه، مات ولم يحجَّ. قال النبى ﷺ. « **حج عن أبيك**». وقال النبى ﷺ:« **وكذلك الصيام فى النذر، يقضى عنه**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١٠/٣عن هذا الإسناد: إنه« ضعيف، عثمان بن عطاء الخراسانى، قال فيه ابن معين ومسلم والدارقطنى: ضعيف الحديث، وقال الفلاس: منكر الحديث متروك. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة».

وقال ابن حجر فى التهذيب:« عطاء الخراسانى لم يسمع من هذا الصحابى، ولعله حمل الحديث عن بعض أصحاب ابن عباس عن أبى الغوث بن حصين بن عوف».

(١) تجريد أسماء الصحابة١٩٢/٢، تهذيب التهذيب ٢١٩/١٢، ٢٢٠، الإصابة١٥٠/٧ (٨٨٣).

٢٣٤ـ (ك ط): حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ: كُنَّا وقُوفًا فِي مكَانٍ ـ يُبَاعِدُه[1] عَنِ الْمَوْقِفَ[2] ـ فَأَتَانَا ابْنُ مِربَعٍ، فَقَالَ:[إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيكُمْ][3] يَقُولُ:« كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُم، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْث إِبْراهِيم».

هُو[4]: زَيْدُ بنِ مِربَعِ الأَنصَارِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ وَيَحيَى، وَاسْمُهُ: زَيْد./ وقال الواقِدِيُّ وابنُ سعدٍ: اسمُهُ عَبْدُ اللَّه. [ز٣٤/أ]

(ط): قال الواقدى: عبد اللّه. وقال أحمد ويحيى: زَيْدٌ.

قلتُ: وَحكَى المِزِّيُّ في التَّهذِيبِ قولاً آخرَ، أنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ.

رواه ابن بشكوال ٥٢٤/٢(١٧٣) من طريق ابن رشدين، عن هشام بن عمار به.

مما سبق يظهر أن الأرجح أن المقصود بحديث الباب هو أبو رزين العقيلي. أما استشكال المصنف بما تقدم في كتاب الإيمان(الخبر١٢) ـ حيث نسب ابن بشكوال هناك لابن أبي خيثمة أنه سأل:« أين أبي؟» فقال له النبي ﷺ:« في النار»، إذ كفره ودخوله النار مانع من الإتيان بالحج والنيابة عنه فيه ـ هذا الاستشكال مردود، وقد سبق أن قررتُ في الخبر(١٢) أن أبا رزين سأل عن أمه لا عَنْ أبيه. والله أعلم.

٢٣٤/٥٥٥ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: المناسك،ب: موضع الوقوف بعرفة١٨٩/٢ (١٩١٩) قال:

حدثنا ابن نُفَيْل، ثنا سفيان بن عمرو ـ يعني ابنَ دينار ـ عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن يزيد بن شيبان، قال: أتانا ابنُ مِرْبَع الأنصاريُّ، ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن الإمام، فقال: أما إني رسول رسولِ الله ﷺ إليكم، يقول لكم:« قفُوا على مشاعركم، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم».

ابن نفيل هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، وسفيان هو ابن عيينة، وهذا إسناد حسن فيه عمرو بن عبد الله بن صفوان، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق شريف.

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن لانعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار،: ك: الحج،ب: ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها٦٢٣/٣(٨٨٤).

وعزاه المزي في التحفة ١٢١/١١ إلى النسائي في الكبرى:ك: الحج، عن قتيبة، وابن ماجة:ك: المناسك، ب: الموقف بعرفات ١٠٠١/٢(٣٠١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والشافعي

---

(١) في « خ »: نباعده، وفي « ز»: تباعده

(٢) في « ز» : المواقف.

(٣) في « ك »: أتى رسول الله إليكم.

(٤) في « خ، ز»: (ب) هو:

[ك٢١/ب] **٢٣٥ـ (ب): حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ، وَنَحَرَ غَيْرُهُ بَعْضَهُ.**

هو: رَاوِيه عَلِيٌّ. كذا في سنن أبي داود ومسند الحُمَيْدى.

١/٣٦٦، **وابن خزيمة** ٤/٢٥٥(٢٨١٨، ٢٨١٩) عن عبد الجبار بن العلاء، وعن أبي عمار الحسين ابن حريث، وسعيد بن عبد الرحمن، **والحاكم**١/٤٦٢ بسنده إلى ابن أبي عمر، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **والبيهقي**٥/١١٥بسنده إلى سعدان بن نصر، وإلى أحمد بن شيبان، **وأحمد**٤/١٣٧، **وابن بشكوال** ٢/٦٠٠(٢٠٦) بسنده إلى ابن أبي شيبة، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.**

ومعنى قوله« يباعد عمرو» أي يباعد ذلك المكانَ عمرو بن عبد الله بن صفوان عن موقف الإمام، يعني يجعله بعيدا بوصفه إياه بالبعد. وهذا قول الراوى عن عمرو بن عبد الله، وهو عمرو ابن دينار. وفى بعض الطرق « تباعده» بتاء المخاطبة من عمرو بن دينار لعمر بن عبد الله .

البيـــان

قـال الترمـذى٣/٦٢٤:« **وابن مـربع اسمه يزيد بـن مربـع الأنصـارى**، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد».

وقال المزى فى التحفة ١١/١٢١:« واسمه يزيد، ويقال: زيد، ويقال: عبد الله بن مربع بن قيظى بن عمرو زيد بن جُشَم بن حارثة بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى».

وقال ابن حجر فى التهذيب٣/٣٧٦:« زيد بن مربع ... سماه أحمد وابن معين وابن البرقى. وقيل: اسمه يزيد. وقيل: عبد الله. وأكثر ما يجيء فى الحديث غير مسمى».

وذكره الذهبى فى التجريد ١/٢٠١ باسم: زيد، وقال فى ١/٣٣٤:« عبد الله بن مربع بن قيظى بن عمرو الأنصارى الحارثى. شهد أحداً، قتل هو وأخوه يوم الجسر. وكان أبوهم أعمى منافقا» وقال ٢/١٤٠: يزيد أو زيد بن مربع. له:« كونوا على مشاعركم».

وترجم له ابن حجر فى الإصابة٢/٣٣، ٣٤(٢٩٢٨): زيد بن مربع. وفى ٤/١٢٦ فَرَّق بين عبد الله بن مربع الذى معنا وعبد الله بن مربع الذى ذكره الذهبى آنفا. وقال: «تفرد به الواقدى. وفرَّق أبو عمر بينه وبين الذى قبله. وكلام البغوى يقتضى أنهما واحد».

وروى **ابن بشكوال** ٢/٦٠٠، ٦٠١(٢٠٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: «ابن مربع اسمه يزيد بن مربع الأنصارى».

٥٥٦/٢٣٥ـ روى هذا الحديث مالك:ك: الحج، ب: العمل فى النحر١/٣٩٤(١٨١) قال:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نحر بعض هَدْيه، ونحر غيره بعضه.

محمد هو ابن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو لم يسمع من جد أبيه علي بن أبي طالب، فالإسناد منقطع، فقد ولد سنة ست وخمسين على الصحيح، بعد موت علي رضى الله عنهم.

رواه ابن بشكوال ٦١٨/٢(٢١٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، عن مالك به..

قال ابن عبد البرفى تجريد التمهيد ص٢٥(٣١): هكذا قال يحيى عن مالك فى هذا الحديث: عن علي . وتابعه القعنبى، فجعله عن عليٌ أيضا، كما رواه يحيى .

ورواه ابن بكير وسعيد بن عُفير وابن القاسم وابن نافع وأبومصعب وْالشافعى(بدائع المنن٣٧٧/١) كلهم عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جابر.

وأرسله ابن وهب، عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ... الحديث، لم يقل: عن علي، ولا عن جابر.

وهو صحيح لجعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى الحديث الطويل فى الحج. وصحيح أيضا لعليٌ بن أبي طالب من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه»[(١)].

ورواه النسائي:ك: الضحايا، ب: ذبح الرجل غير أضحيته٢٣١/٧ بسنده إلى ابن القاسم، عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جابر به.

ورواه أحمد٣٨٨/٣ عن إسحاق، عن مالك به.

البيـــان

الذى نحر هو: علي بن أبي طالب[(٢)].

٥٥٧/٢٣٥ـ روى ذلك مسلم:ك: الحج،ب: حجة النبى ﷺ٢/٨٨٦-٨٩٢(١٢١٨) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن حاتم ـ قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدنى ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله... الحديث الطويل فى حجة النبى ﷺ، إلى قوله: ثم انصرف إلى المَنْحَر، فَنَحَرَ ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى عليًا، فنحرَ ماغَبَر، وأشركه فى هديه ... الحديث.

رواه ـ بطوله ـ أبوداود:ك: المناسك،ب: صفة حجة النبى ﷺ٢/١٨٢-١٨٦(١٩٠٥)

(١) حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رواه ابن حبان ١٣١/٦(٤٠١١)، والبيهقى٢٣٨/٥.
(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٣٨).

٢٣٦ـ (ب): حَديثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حِينَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلانًا يَنْهَى عَنِ المُتْعَةِ، فَقَالَ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وفَلانٌ كَافِرٌ بالعُرُشِ. قال أبو عُبَيْدٍ: يعني بُيُوتَ مَكَّةَ.

هو: معاويةُ بن أبى سُفْيان، كما فى صحيح مسلم.

بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: حجة رسول الله ﷺ٢/١٠٢٢-١٠٢٧ (٣٠٧٤) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن حبان**٦/٩٩-١٠٤(٣٩٣٢، ٣٩٣٣) بسنده إلى وُهَيب ابن خالد، وإلى حاتم بن إسماعيل، **وأحمد** ٣/٣٢٠،٣٢١ عن يحيى بن سعيد، **والطيالسى** ص٢٣٢،٢٣٣(١٦٦٨) عن وهيب بن خالد، **جميعا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بالحديث مطولا، وفيه موضع الشاهد، وبعضهم يزيد على بعض.**

وروى الجزء موطن الشاهد ـ مختصرا ـ **ابن خزيمة**٤/٢٨٤، ٢٨٥(٢٨٩٢) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، ويحيى بن سعيد ، **وابن حبان** ٦/١٣٠(٤٠٠٧) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **والبيهقى**٥/١٣٣، ١٣٤ بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، ٥/٢٣٨ بسنده إلى وهيب بن خالد، **وأحمد** ٣/٣٣١ عن محمد بن ميمون، **والحميدى**٢/٥٣٤(١٢٦٩) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن جعفربن محمد** به، وفى بعض الروايات أن البُدْن كانت مائة نَحَرَ النبى ﷺ منها ثلاثا وستين بيده ، ونحر علىٌّ الباقى، إلا رواية الطيالسى ففيها أنه ﷺ نحر بيده ثلاثا وسبعين(ولعلها تصحيف ففى روايات وهيب عند ابن حبان والبيهقى:ثلاثاً وستين) ورواية سفيان عند الحميدى ففيها أنه ﷺ نحر ستا وستين، ونحرعلىٌّ أربعا وثلاثين.

وروى أبو داود: ك: الحج، ب: فى الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ٢/١٤٨(١٧٦٤)- ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢/٦١٨(٢١٣) ـ عن هارون بن عبد الله، عن محمد ويعلى ابنى عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبى نَجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على رضى الله عنه قال: لما نَحَرَ رسول الله ﷺ بدنه، فنحر ثلاثين بيده، وأمرنى فنحرت سائرها.

وفى الإسناد محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن.

فنحر ماغَبَر: يعنى مابَقِى، وغَبَر: من الأضداد، يعنى تستعمل فيما بقى، وفيما مضى، وبابه دخل [1].

٢٣٦/٥٥٨ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الحج، ب: جواز التمتع ٢/٨٩٨(١٢٢٥) قال:

حدثنا سعيد بن منصور وابن أبى عمر، جميعا عن الفزارى، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمى، عن غُنَيْم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه

---

(١) مختار الصحاح ص٤٦٨، النهاية ٣/٣٣٧ .

عن المتعة؟ فقال: فعلناها، وهذا يومئذ كافر بالعُرُش.يعنى بيوت مكة.

رواه ابن بشكوال ٢/٦٩٦، ٦٩٧(٢٤٥) بسنده إلى مسلم به.

ورواه مسلم فى نفس الموضع بسنده إلى سفيان الثورى وشعبة، كلاهما عن سليمان التيمى به، وفى حديث سفيان: المتعة فى الحج.

ورواه ابن بشكوال٢/٦٩٦(٢٤٥) بسنده إلى أبى عبيدالقاسم بن سلام، عن مروان بن معاوية الفزارى، عن سليمان التيمى[1] به.

البيـــان

فلان المكنى عنه: **هو معاوية بن أبى سفيان بن حرب**[2].

٥٥٩/٢٣٦ـ روى ذلك مسلم فى الموضع نفسه قال:

وحدثناه أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمى بهذا الإسناد، وقال فى روايته: يعنى معاوية.

رواه ابن بشكوال٢/٦٩٧(٢٤٥) بسنده إلى مسلم به.

ورواه الطحاوى ٢/١٤١ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وأحمد** ١/٨١ عن يحيى بن سعيد، **كلاهما عن سليمان التيمى به.**

قال ابن بشكوال:« وقال أبو على حسين بن محمد الغسانى: هذا الرجل المشار إليه فى الحديث هو: معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه.

وروى ابن بشكوال بسنده إلى الفريابى، عن سفيان، عن سليمان التيمى، عن غنيم بن قيس، قال: نهى معاوية عن المتعة، فقال سعد: لقد تمتّعنا وإن معاوية لكافرٌ بالعُرُش.

(ز) وممن حاور سعد بن أبى وقاص فى ذلك: الضَّحَّاكُ بن قيس، وذلك عام حج معاوية.

٥٦٠/٢٣٦ـ روى ذلك مالك:ك: الحج، ب: ماجاء فى التمتع ١/٣٤٤(٦٠) قال:

عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، أنه حدثه أنه سمع سعدَ بن أبى وقاص والضحاكَ بن قيس، عام حج معاويةُ بنُ أبى سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك بن قيس: لايفعل ذلك إلا من جَهِلَ أمر الله عز وجل . فقال سعد:بئس ماقلت يابن أخى! فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه.

هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « التميمى».

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩).

٢٣٧ـ (ب): حَدِيثُ الشَّعْبِي: عَنِ ابْنِ خَنْبَشٍ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ».

هو: وَهْبٌ. وقيل: هَرِمٌ. والأَوَّلُ أصحُّ. ذكره ابن السَّكَن.

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب: ما جاء في التمتع ٣/٥٥٥(٨٢٢)عن قتيبة بن سعيد، **والنسائى**:ك: المناسك،ب: التمتع٥/١٥٢،١٥٣عن قتيبة بن سعيد، **والشافعى** ١/٣٧، **والطحاوى**٢/١٤١ بسنده إلى عبد الله بن وهب، وبشر بن عمر، **جميعا عن مالك به.**

ورواه الدارمي:ك: المناسك، ب: في التمتع٢/٣٥،٣٦ بسنده إلى ابن إسحاق، **وابن حبان** ٦/٩٠(٣٩١٢) بسنده إلى يونس، **كلاهما عن ابن شهاب بنحوه.**

وانظر نهى عمر عن التمتع فى الخبر(٢٤٠) وتوجيه ذلك.

كافر بالعُرُش: بضم العين والراء المهملتين ـ على وزن كتب ـ جمع عريش، أراد عُرُش مكة، وهى بيوتها، يعنى أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية. وقيل أراد بقوله« كافر» الاختفاء والتغطى، يعنى أنه كان مختفيا فى بيوت مكة. والأول أشهر.

وسميت عروشا، لأنها كانت عيدانا تنصب، ويظلل عليها[٢].

٢٣٧/٥٦١ـ روى هذا الحديث أحمد٤/١٧٧ قال:

حدثنا وكيع، ثنا داود الزعافرى، عن الشعبى، عن ابن خَنْبَشٍ الطائى قال: قال رسول الله ﷺ:«**عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

هذا إسناد ضعيف، فيه داود بن يزيد الزعافرى الأَوْدى، ضعيف.

رواه الحميدى٢/٤١٦، ٤١٧(٩٣٢) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال**٢/٧١٨(٢٥٥) ـ عن سفيان ابن عيينة، عن داود بن يزيد الأَودى به.

ورواه ابن بشكوال فيه بسنده إلى شريك، عن داود به.

البيـان

ابن خَنْبَشٍ اسمه: وَهْبٌ، وقيل: هَرِمٌ ـ بكسر الراء ـ والصواب : وهب كما رواه بيان وفراس وجابر الجعفى فى الخبر(٢٣٠)، نزل الكوفة[٣].

ولم يذكر ابن بشكوال حجة من قال« هرم».

٢٣٧/٥٦٢ـ ومن سماه هَرِماً احتج بما رواه ابن ماجة:ك: المناسك، ب: العمرة فى رمضان

---

(١) فى « ز» : خنيش.　　(٢) النهاية٣/٢٠٧، ٢٠٨، معجم البلدان ٤/١٠٠.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٣٠، تهذيب التهذيب١١/٢٦،١٤٣، الإصابة ٦/٣٢٥(٩١٥٩).

٢٣٨ـ (ب): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيرِينَ: أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّى أَجْرَيْتُ أَنَا وصَاحبٌ لِى فَرَسَيْنِ، نَسْتَبِقُ إِلى ثُغْرَة ثنِيَّةٍ، وأَصَبْنَا ظَبْيا ونَحْنُ مُحرِمَانِ، فَماَذَا ترىَ؟ ... الحديث فى حكمه هو عبد الرحمن بن عوف فيه بعَنْزٍ [١].

هو: قَبِيصَةُ بنُ جَابِرِ الأسَدِى.

٢/٩٩٦(٢٩٩٢)قال:

حدَّثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان.ح. وحدثنا على بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: ثنا وكيع، جميعا عن داود بن يزيد الزعافرى، عن الشعبى، عن هَرِم بن خَنْبَشٍ، قال: قال رسول الله ﷺ :« **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة٣/٣٥:« هذا إسناد ضعيف، لضعف داود بن يزيد بن عبدالرحمن الزعافرى».وهو كما قال.

ورواه أحمد ٤/١٧٧ عن محمد بن عبيد، عن داود بن الأَوْدى، عن عامر، عن هَرِم بن خَنْبَش، قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ، فأتته امرأة، فقالت: فى أى الشهور أعتمر؟ قال: «**اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

وانظر الخبر(٢٣٠).

٥٦٣/٢٣٨ـ روى هذا الحدث مالك:ك: الحج، ب: فدية ما أصيب من الطير والوحش١/٤١٤، ٤١٥(٢٣١) قال:

عن عبد الملك بن قُرَيْرٍ، عن محمد بن سيرين، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب، فقال: إنى أجريت أنا وصاحبٌ لى فرسين، نستبق إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظبيًا ونحن محرمان، فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه: تعالى حتى أحكم أنا وأنت. قال: فحكما عليه بعَنْز. فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لايستطيع أن يحكم فى ظبى، حتى دعا رجلا يحكم معه. فسمع عمر قول الرجل، فدعاه فسأله: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: لا. قال: فهل تعرف هذا الرجل الذى يحكم معى؟ فقال: لا، فقال: لو أخبرتنى أنت تقرأ المائدة لأوجعتك ضربا. ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه﴿ **يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة**﴾[٢] وهذا عبد الرحمن بن عوف.

هذا إسناد منقطع، لأن ابن سيرين لم يدرك عمر، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. وعبد الملك بن قُرَيْرٍ البصرى غيرُ عبد الملك بن قُرَيْبٍ البصرى، فالأول روى عنه مالك، والثانى

---

(١) فى « ز» : تغير.

(٢) المائدة: ٩٥.

. . . .

روى عن مالك، ونسب البعض إلى مالك الوهم فى تسميته وليس كذلك(١).

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/٣٦٤، ورواه البيهقى ٥/١٨٠ بسنده إلى يحيى ابن بكير، عن مالك به.

ورواه ابن بشكوال ٢/٥٧٠(١٩٢) بسنده إلى يحيى، عن مالك به.

وروى عبد الرزاق ٥/٤٠٨(٨٢٤١) عن هشيم، عن منصور أو غيره، عن ابن سيرين، أن محرمين استبقا إلى عقبة البطين، فأصاب أحدهما ظبيا، فقتله، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: اذبح شاة عفراء.

البيـان

الرجل هو: قَبِيصَةُ بن جابر الأسدى، أبو العلاء الكوفى، له إدراك، وصحب عمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة، وكان أحد الفصحاء، وهو أخو معاوية من الرضاعة، من ثقات التابعين. مات سنة تسع وستين(٢).

٩٦٤/٢٣٨ـ روى ذلك عبد الرزاق ٤/٤٠٦(٨٢٣٩) قال:

عن معمر، عن عبدالملك بن عُمَيْر، قال: أخبرنى قَبِيصَة بن جابر الأسدى، قال: كنت مُحْرِما، فرأيت ظبياً، فرميته، فأصَبْتُ خُشَشَاءَه ـ يعنى أصل قرنه ـ فركب ردعه، فوقع فى نفسى من ذلك شيء،فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت لما جئته رجل(٣) أبيض رقيق الوجه، وإذا هو عبدالرحمن بن عوف. قال: فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرحمن، قال: ترى شاة تكفيه؟. قال: نعم. فأمرنى أن أذبح شاة، فقمنا من عنده، فقال صاحب لى: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل. فسمع عمر كلامه، فعلاه عمر بالدِّرَّة ضرباً، ثم أقبل عليَّ عمر ليضربنى، فقلت: ياأميرالمؤمنين، لم أقل شيئا، إنما هو قاله. قال: فتركنى، ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا... الحديث.

هذا إسناد صحيح.

رواه الحاكم ٣/٣١٠ عن أبى عبد الله محمد بن على الصنعانى، وقال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبى، **والبيهقى**٥/١٨١من طريق الحاكم عن أبى عبد الله محمد ابن الصنعانى، **والطبرانى**١/١٢٧(٢٥٨)، **جميعا عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبرى ،عن**

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/٣٦٩، الجرح والتعديل٥/٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) الجرح والتعديل٧/١٢٥، تهذيب اتهذيب ٨/٣١٠، الإصابة(فى القسم الثالث) ٥/٢٧٣، ٢٧٤(٧٢٧٠).

(٣) كذا ، وعند الحاكم والبيهقى والطبرانى: رجلا ، وهو الصواب.

٢٣٩ـ (ب): حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِذَا أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَىْءٌ ... الحديث . وفيه أن النَّبِىَّ ﷺ/ دَخَلَ حُجْرَتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ :« إِنِى أَحْمَسُ». فَقَالَ الأَنْصَارِىُّ: وَأَنَا أَحْمَسُ، يَقُولُ: وَأَنَاعَلَى دِينِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى :﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ... الآية [البقرة: ١٨٩]. [ز٣٤/ب]

هو: رِفَاعَةُ بن تَابُوت. ذكره الطبرى . وقيل: قُطْبَةُ بن عَامِرٍ. ذكره بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ.

عبدالرزاق به.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٢/٣:« رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات».

ورواه عبدالرزاق٥/٤٠٧، ٤٠٨(٨٢٤٠)،والطبرانى (٢٥٩)من طريقه، والبيهقى٥/١٨١ بسنده إلى ابن أبى عمر، وابن بشكوال ٥٧١/٢(١٩٢) بسنده إلى ابن المدينى، جميعا عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قَبِيصَة بن جابر، بمعناه مطولا، ولم يسم فيه: عبدالرحمن ابن عوف.

وقال الهيثمى:« ورجاله ثقات ». وهو كما قال.

وروى ابن بشكوال فيه بسنده إلى على بن المدينى،عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: حدثنى داود بن أبى عاصم، عن محمد بن عبد الله بن قارب، عن رجل من بنى أسد خزيمة، يقال له جابر بن قبيصَة ـ قال يحيى : ولاأُرَاه أنا إلا قبيصَة بن جابر ـ قال على: فذكر نحوا من حديث عبد الملك بن عمير.

٢٣٩/٥٦٥ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير١٠٩/٢ قال :

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، قال: كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يَحُلْ بينهم وبين السماء شىء، يتحرجونَ من ذلك ... الحديث إلى قوله: حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أَهَلَّ زمن الحديبية بالعمرة، فدخل حجرة، فدخل رجل على أثره من الأنصار من بنى سلمة، فقال له النبى ﷺ:« إنى أَحْمَسُ » ـ قال الزهرى: وكانت الحُمْسُ لا يبالون ذلك ـ فقال الأنصارى: وأنا أحمسُ، يقول: وأنا على دينك، فأنزل الله تعالى ﴿ وليس البر بأن تأتو البيوت من ظهورها ﴾ [البقرة:١٨٩].

الحسن بن يحيى هو أبو على الجرجانى، وهو صدوق، والإسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٧٣٦/٢(٢٦٢) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق به.

البيـان

هذا الرجل قيل هو: رفاعة بن تابوت الأنصارى(١).

٢٣٩/٥٦٦ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢/١٠٨ قال:

حدثنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت داود،عن قيس بن جبير، أن ناساً كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها، أوبيتاً. فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن تابوت، فجاء فَتَسَوَّر الحائط، ثم دخل على رسول الله ﷺ. فلما خرج من باب الدار ـ أو قال: باب البيت ـ خرج معه رفاعة. قال: فقال رسول الله ﷺ:« **ما حملك على ذلك؟**». قال : يارسول الله ، رأيتُك خرجتَ منه. فقال رسول الله ﷺ:« **إنى رجل أحْمَسُ**». فقال: إن تكن رجلاً أحْمَس، فإن ديننا واحد. فأنزل الله تعالى ذكره:﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها**﴾. [البقرة:١٨٩].

داود هو ابن أبى هند، وقيس بن جبير النَّهْشلى لم أجده من ذكره.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٣٧(٢٦٢) بسنده إلى محمد بن حرب،عن محمدبن عبد الأعلى به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢/٢٠٩(٢٦٥٥) إلى عبد بن حميد فى تفسيره، وقال: مرسل.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور١/٢٠٤ إليه وإلى ابن جرير وابن المنذر.

وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ١/١٧٧، وقال:« أخرجه أبو موسى، وقال: قيس بن جبير، بالجيم. ولاأدرى هو قيس بن حبتر ـ يعنى بالحاء المهملة والباء الموحدة والتاء فوقها نقطتان ـ أم غيره».

قلت: إن كان هو قيس بن حبتر ـ بوزن جعفر ـ التميمى، فهو ثقة من الرابعة.

وقيل هو: قطبة بن عامر بن حديدة السلمى الأنصارى الخزرجى، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وكانت معه راية بنى سلمة يوم الفتح. توفى فى خلافة عمر، وقيل: فى خلافة عثمان(٢).

٢٣٩/٥٦٧ـ روى ذلك الحاكم فى المستدرك ١/٤٨٣ قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعانى، ثنا أبو الجَوَّاب، ثنا عمار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: كانت قريش يدعون الحُمْس، وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام، وكان الأنصار وسائر العرب

(١) تجريد أسماء الصحابة١/١٨٣، الإصابة٢/٢٠٩(٢٦٥٥) ، أسد الغابة٢/١٧٧.

(٢) تجريد أسماء الصحابة٢/١٥، الإصابة٥/٢٤٢(٧١١٢)، أسد الغابة٤/٢٠٥، ٢٠٦.

٢٤٠ـ (ب):حَديثُ عمرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أُنْزِلَتْ آيةُ المُتْعَة فِى كِتَابِ اللَّه[1]، وَفَعلْنَاها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولَمْ يَنْزِلْ قرآنٌ يحرِّمْه، ولَمْ ينْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بَرأْيِهِ مَاشَاءَ.

هو: عُمَرُ، كما فى صحيح البخارى.

لايدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان، فخرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصارى، فقالوا: يارسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر، إنه خرج معك من الباب. فقال: « **ما حملك على ذلك؟**» . قال: رأيتك فعلتَ ففعلتُ كما فعلتَ، فقال:« **إنى أحمسيٌّ**». قال: إن دينى دينُك، فأنزل عز وجل﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتو البيوت من أبوابها**﴾.

قال الحاكم:« هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة». ووافقه الذهبى.

أبو الجوَّاب الضَّبِّى هو أحوص بن جَوَّاب، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع، والإسناد صحيح.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة٥/٢٤٢ إلى أبى الشيخ فى تفسيره بسنده إلى عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن أبى سفيان به مرسلا.

ورواه ابن بشكوال ٢/٧٣٧، ٧٣٨(٢٦٢) بسنده إلى عبيدة بن حميد بن صهيب التيمى، عن الأعمش، عن أبى سفيان مرسلا.

٢٤٠/٥٦٨= روى هذا الحديث البخارى:ك: التفسير، سورة البقرة٣/١٠٥ قال:

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى ، عن عمران أبى بكر، حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين رضى الله عنهما ، قال: أنزلت آية المتعة فى كتاب الله ، ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرِّمه، ولم ينه عنها، حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

عمران هو ابن مسلم المنقرى القصير، وأبو رجاء هو عمران بن تيم العطاردى.

رواه مسلم: ك: الحج، ب: جواز التمتع٢/٩٠٠(١٢٢٦) بسنده إلى بشر بن المفضل، وبسنده إلى يحيى بن سعيد، **والنسائى** فى التفسير١/٢٤٤(٥٢) بسنده إلى بشر المفضل، **والبيهقى**٥/١٩ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤/٤٣٦ عن يحيى بن سعيد، **والطبرانى** ١٨/١٣٥، ١٣٦(٢٨٣) بسنده إلى بشربن المفضل، **جميعا عن أبى بكر عمران بن مسلم القصير**،

---

(١) زاد فى « خ»: تعالى.

عن أبى رجاء العطاردى، عن عمران بن حصين به.

ورواه **البخارى** :ك: الحج، ب: التمتع على عهد النبى ﷺ ٢٧٤/١ بسنده إلى همام، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز التمتع ٨٨٩/٢، ٩٠٠(١٢٢٦) بسنده إلى شعبة، وإلى سعيد بن أبى عروبة، وإلى همام، **والنسائى**:ك: الحج، ب: القران ١٤٩/٥ بسنده إلى شعبة، **والدارمى**:ك: المناسك، ب: فى القران٣٥/٢ بسنده إلى أبى هلال، **والطحاوى** ١٤٣/٢ بسنده إلى همام، **والبيهقى** ٢٠/٥ بسنده إلى همام، **وأحمد**٤٢٨/٤ بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة، و٤٢٩ بسنده إلى همام، **والطبرانى** ١١٧/١٨، ١١٨، ١٢٣ أرقام(٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٩) بأسانيد إلى شعبة وهمام وسعيد بن أبى عروبة، **وابن بشكوال** ٨٥٦/٢(٣١٢) بسنده إلى همام، **جميعا عن قتادة بن دِعَامة السدوسى، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عمران بن حصين بنحوه.**

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٩٩١/٢(٢٩٧٨) بسنده إلى أبى أسامة، **والطبرانى**١١٢/١٨(٢١٣) بسنده إلى سفيان، **جميعا عن سعيد بن إياس الجُرَيْرى، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أخيه مُطَرِّف، عن عمران بن حصين بنحوه.**

ورواه **الطبرانى** ١٢١/١٨،١٢٣، ١٢٤(٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٢) بأسانيد إلى سعيد بن أبى خيْرة، وحميد بن هلال، ومحمد بن واسع، عن مطرِّف بنحوه.

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حميد بن هلال العدوى، **والنسائى** فى الموضع السابق بسنده إلى حميد بن هلال وإلى محمد بن واسع، ب: التمتع١٥٥/٥ بسنده إلى محمد بن واسع، **وأحمد** ٤٢٧/٤ بسنده إلى حميد بن هلال، **والطيالسى** ص١١١(٨٢٧) ببسنده إلى حميد ابن هلال، **والطبرانى** ١٨/ ١١٢، ١١٣، ١١٨(٢١٤، ٢١٥، ٢٣٥) بأسانيد إلى يزيد بن عبد الله ابن الشخير، وقتادة، **جميعا عن مطرف، عن عمران بن حصين.** وليس فى هذه الروايات ذكر الرجل الذى قال برأيه ما شاء .

البيـــان

الرجل المقصود هو: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (١).

٥٦٩/٢٤٠ـ روى ذلك مسلم فى الموضع السابق ٨٩٨/٢ قال:

وحدثناه(يعنى الحديث كما سبق فى الإبهام) إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم، كلاهما عن وكيع، عن سفيان، عن الجريرى، فى هذا الإسناد(يعنى الجريرى، عن أبى العلاء، عن مطرِّف،

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٢١).

عن عمران). وقال أبو حاتم فى روايته: ارتأى رجل برأيه ما شاء، يعنى عمر.

رواه ابن بشكوال ٢/٨٥٦، ٨٥٧(٣١٢) بسنده إلى مسلم به.

قال ابن حجر فى الفتح٣/٣٤٤:« وحكى الحميدى أنه وقع فى البخارى فى رواية أبى رجاء، عن عمران: قال البخارى: يقال: إنه عمر. أى الرجل الذى عناه عمران بن حصين. ولم أرَ هذا فى شىء من الطرق التى اتصلت لنا من البخارى، لكن نقله الإسماعيلى عن البخارى كذلك، فهو عمدة الحميدى فى ذلك، وبهذا جزم القرطبى والنووى وغيرهما».

(ز) **وقول عمر المقصود فى نهيه عن التمتع هو مارواه البخارى:**ك: الحج، ب: من أهلَّ فى زمن النبى ﷺ كإهلال النبى ﷺ ١/٢٧١ قال:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضى الله عنه: قال: بعثنى النبى ﷺ إلى قوم باليمن، فجئتُ وهو بالبطحاء، فقال:« **بما أهللتَ؟**» قلت: أهللتُ كإهلال النبى ﷺ .قال:« **هل معك هدى؟**» قلت: لا. فأمرنى فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أمرنى فأحللتُ فأتيتُ امرأةً من قومى فمشطتنى ـ أو غسلت رأسى ـ فقدم عمر رضى الله عنه، فقال: إن نأخذ بكتاب الله ، فإنه يأمرنا بالتمام ، قال الله: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة**﴾، وإن نأخذ بسنة النبى ﷺ، فإنه لم يُحِلَّ حتى نحر الهَدى.

ورواه أيضا، ب: الذبح قبل الحلق١/٢٩٨، ك: العمرة، ب: متى يحل المعتمر١/٣٠٨ بسنده إلى شعبة، ك: المغازى، ب: بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٣/٧٢ بسنده إلى أيوب بن عائذ، **ومسلم**: ك: الحج، ب: فى نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام ٢/٨٩٤ـ ٨٩٦ (١٢٢١) بأسانيد إلى شعبة وسفيان وأبى العميس وهو عتبة بن عبد الله المسعودى، **والنسائى**: ك: المناسك، ب: التمتع٥/١٥٤، ١٥٥ بسنده إلى سفيان وهو الثورى، ب: الحج بغير نية يقصده المحرم٥/١٥٦، ١٥٧ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ١/٣٩ بسنده إلى سفيان، **جميعا عن قيس بن مسلم به.**

وروى النسائى: ك: المناسك، ب: التمتع ٥/١٥٣ عن ابن عباس قال:

سمعت عمر يقول: والله إنى لأنهاكم عن المتعة، وإنها لفى كتاب الله، ولقد فعلها رسول الله ﷺ، يعنى العمرة فى الحج.

وقد أبان سيدنا عمر عن رأيه ذلك فيما رواه **مسلم**: ك: الحج، ب: فى فسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام٢/٨٩٦(١٢٢٢) عن أبى موسى، أنه كان يفتى بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك. فإنك لاتدرى ما أحدث أمير المؤمنين فى النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبى ﷺ فعله وأصحابه، ولكن كرهتُ أن يظلوا مُعْرِسين بهنَّ فى الأَراك، ثم يروحون فى الحج تقطر رؤوسهم.

٢٤١ـ (ب): حَديثُ أَنس: رَمَى رَسُولُ اللّه ﷺ الجِمَار، وَالْحَلاقُ جَالِسٌ، فأَمَر بالبُدْنِ فَنُحِرَت.

(ب)[١] الَّذِى حَلَقَ رَأْسَهُ: خِرَاشُ بن أُمَيَّةَ بنِ الفَضْلِ[٢] الكَعْبِيُّ.

(ط): هو مَعْمَرُ بن عَبْدِ اللّهِ بْنِ نافع بن نَضْلَة العدوىُّ.

[ك٢٢/أ] قلت: قال النووى فى شرح مسلم: الصحيح/ المشهور أن الذى حَلَقَ رأسه فى حجة الوداع: مَعْمَرُ بن عبد اللّه، العَدَوِىُّ، وفى صحيح البخارى قال: زَعَمُوا أنه مَعْمَرُ ابنُ عَبْدِ اللّه. وقيل: اسمه خِرَاشُ بن أُمَيَّةَ بن رَبِيعَة الكُلَيْبِىُّ ـ بضم الكاف ـ منسوب إلى كُلَيْب بن حُبْشِيَّة[٣]. انتهى.

[ز٣٥/أ] ونقل / والدى ـ أبقاه اللّه تعالى[٤] ـ عن البخارى أنه ذكر فى تاريخه الكبير، أنه مَعْمَرُ بن عبد الله العَدَوِىُّ. وعن ابن عبد البر؛ أن خِرَاشاً[٥] إنما حَلَقَه يوم الحُدَيْبِيَة. والله[٦] أعلم.

ورواه النسائى فى الموضع السابق٥/١٥٣، وابن ماجة:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٢/٩٩٢(٢٩٧٩)وأحمد١/٤٩.

قال ابن حجر فى الفتح٣/٣٣٢:« محصل جواب عمر فى منعه الناس من التحلل بالعمرة أن كتاب الله دالٌّ على منع التحلل لأمره بالإتمام، فيقتضى استمرار الإحرام إلى فراغ الحج، وأن سنة رسول الله ﷺ أيضا دالة على ذلك، لأنه لم يحل حتى بلغ الهدى محله.

لكن الجواب عن ذلك ماأجاب به هو ﷺ، حيث قال:« **ولولا أن معى الهدى لأحللت**»، فدل على جواز الإحلال لمن لم يكن معه هدى، وتبين من مجموع ما جاء عن عمر فى ذلك أنه منع منه سداً للذريعة».

الأَرَاك: موضع قرب عرفة.

٢٤١/٥٧٠ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الحج، ب: بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق ... ٢/٩٤٧(١٣٠٥) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد ، عن أنس بن مالك، أن

---

(١) ساقط من « ز».
(٢) فى « ز »: المفضل.
(٣) فى « ز»: حبشية.
(٤) مابين الشرطتين ساقط « ز».
(٥) فى « ز»: خداشا.
(٦) زاد فى « خ»: تعالى.

رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة، ثم انصرف إلى البُدْن فنحرها، والحجام جالس، وقال بيده عن رأسه، فحلق شِقَّه الأيمن، فقسمه فيمن يليه، ثم قال: « **احلق الشق الآخر**»، فقال:« **أين أبو طلحة؟**» فأعطاه إياه.

عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى ، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

رواه فى نفس الموضع بسنده إلى حفص بن غياث وإلى سفيان وهو ابن عيينة، **وأبو داود**: ك: المناسك،ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٣(١٩٨١، ١٩٨٢) بسنده إلى حفص وإلى سفيان بن عيينة، **والترمذى** وقال: ـ حديث حسن ـ : الحج، ب: ماجاء بأى جانب الرأس يبدأ فى الحلق ٣/٦٥٨، ٦٥٩(٩١٤، ٩١٥) بسندين إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزى فى التحفة١/٣٧١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الحج، بسنده إلى عبد الأعلى، وإلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ١/٣٧٧، ٣٧٨ عن سفيان بن عيينة، **وابن خزيمة** ٤/٢٩٩(٢٩٢٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن حبان** ٦/٧١(٣٨٦٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٥/١٣٤ بسنده إلى سفيان، **وابن بشكوال** ٢/٨٤٣(٣٠٦) بسنده إلى حفص بن غياث، **جميعا عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك به.**

البيـــان

قيل: الحلاق هو : خِرَاش بن أمية بن رَبِيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كُلَيْب بن حبشة، الخزاعى الكليبى، حليف بنى مخزوم،شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما، وسكن المدينة، وبقى إلى ما بعد الخمسين [١].

٥٧١/٢٤١ـ قال ابن حجر فى الإصابة٢/١٠٧:

وقال ابن السكن: روى عنه حديث واحد من طريق محمد بن سليمان بن مشمول[٢]، عن حرام بن هشام، عن أبيه، عن خِرَاش بن أمية، قال: أنا حلقت رأس رسول الله ﷺ عند المروة فى عمرة القضية.

فى سنده محمد بن سليمان بن مسمول، ضعيف الحديث، وحرام بن هشام ، وأبوه لم أرَ مَنْ ترجم لهما».

وروواه ابن بشكوال ٢/٨٤٤(٣٠٦) بسنده إلى حسان بن أبى عباد البصرى، عن محمد بن سليمان بن مسمول به.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٩٢، تجريد أسماء الصحابة ١/١٥٧، الإصابة٢/١٠٧(٢٢٢٩)، أسد الغابة٢/١٠٨.
(٢) كذا والصواب: ابن مسمول ـ بالسين المهملة ـ كما في المغني للضعفاء ٢/٥٨٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٩.

وقال ابن أبى حاتم فى ترجمة خراش:« شهد الحديبية، وحلق رأس النبى ﷺ، وكان يسكن المدينة. سمعت أبى يقول ذلك».

وروى ابن بشكوال فى نفس الموضع بسنده إلى موسى بن عقبة، ذكر ذلك فى غزوة الحديبية، قال: وحلق رسول الله ﷺ يومئذ خِرَاش بن أمية الكلبى ... إلخ.

وقيل: هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوى[1]

٥٧٢/٢٤١ـ روى ذلك ابن خزيمة ٣٠٠/٤(٢٩٣٠) قال:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن بكير[2]، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أخبره أن رسول الله ﷺ حلق فى حجة الوداع، وزعموا أن الذى حلق النبى ﷺ معمرُ بنُ عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عدى بن كعب.

هذا إسناد صحيح.

قال النووى فى شرح مسلم٩/٥٤:« واختلفوا فى اسم هذا الرجل الذى حلق رأس رسول الله ﷺ فى حجة الوداع، فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوى. وفى صحيح البخارى قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله ، وقيل: اسمه خراش بن أمية بن ربيعة الكُلَيْبى ـ بضم الكاف ـ منسوب إلى كليب بن حبشية. والله أعلم».

قلت: قوله رحمه الله(فى صحيح البخارى) وَهْمٌ، فليس ذلك فى الصحيح.

فى هامش نسخة « ز»: كذا وقع للنووى رحمه الله عَزْوُ هذا إلى صحيح البخارى ، وتبعه المؤلف على ذلك، وهو عجيب، إذ ليس فى الصحيح شىء من هذا . نعم هو فى تاريخه فليعلم ».

وبعد أن ساق ابن حجر حديث ابن خزيمة السابق قال: « وبين أبو مسعود فى الأطراف أن قائل: وزعموا: ابن جريج، الراوى له عن موسى بن عقبة».(فتح البارى ٤٤٧/٣).

وهذ الحديث قد روى مختصرا بلفظ« أن رسول الله ﷺ حلق رأسه فى حجة الوداع».

رواه البخارى :ك: المغازى ، ب: حجة الوداع ٨٥/٣ بسنده إلى أبى ضمرة أنس بن عياض، وإلى ابن جريج، **ومسلم**:ك: الحج، ب: تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٩٤٧/٢(١٣٠٤) بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، وحاتم بن إسماعيل ، **وأبو داود** :ك:

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٨٧).

(٢) كذا بالتصغير، وأظنه خطأ من الناسخ ، والصواب: بكر، مكبرا. فكذلك فى بقية الروايات التى جاءت من طريقه، وهو شيخ ابن بشار وتلميذ ابن جريج، وليس من شيوخ الأول ولا تلاميذ الثانى محمد بن بكير بالتصغير.

٢٤٢ـ (ب): حديث أَيُّوبَ بنِ أبى تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانىِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرة كَانَ قَدِيماً ... الحديث فى الحج.

هو: يزيد بن عَبْدِاللَّه بْنِ الشِّخِّير. ذكره إسماعيل فى «الأحكَام». وقيل: أبو قِلاَبَة الجَرْمِي. قاله أبو عمر.

المناسك، ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٢(١٩٨٠) بسنده إلى يعقوب، **وأحمد** ٢/٨٨ بسنده إلى ابن جريج، **والطبرانى** ١٢/٣٨١، ٣٨٢(١٣٤١٢) بسنده إلى حاتم، **جميعا عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر.**

٥٧٣/٢٤٢ـ رواه مالك:ك: الحج، ب: ما جاء فيمن أحصر بغير عدو ١/٣٦١(١٠٢) قال:

عن أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيانى، عن رجل من أهل البصرة كان قديما، أنه قال: خرجت إلى مكة، حتى إذا كنت ببعض الطريق كُسِرَت فخذى، فأرسلت إلى مكة، وبها عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، والناس، فلم يرخص لى أحد أن أحل، فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر، حتى أحللت بعمرة.

رواه ابن بشكوال ١/٢٦٤(٧٢) بسنده إلى يحيى بن يحيى بن كثير، عن مالك به.

البيـــان

الرجل البصرى هو: أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ـ بكسر الشين والخاء المعجمتين الثقيلتين ـ أحد كبار التابعين، ولد فى خلافة أبى بكر، وغلط من عَدَّه فى الصحابة، وهو ثقة، مات سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة(١).

٥٧٤/٢٤٢ـ روى ذلك الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» ٢/٨٣، ٨٤ قال:

قال أبو النعمان: وحدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن أبى العلاء ، قال: خرجت معتمرا، حتى إذا كنت بالدثنومة(٢) وقعت عن راحلتى، فكُسِرْت، فبعثتُ إلى ابن عمر وابن عباس، فسئلا، فقالا: ليس له وقت كوقت الحج، يكون على إحرامه حتى يصل إلى البيت. قال: فبقيت بتلك

---

(١) الجرح والتعديل٩/٢٧٤، التاريخ الكبير٨/٣٤٥، أسد الغابة ٥/١١٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٨، ٢٩٩، الإصابة ٦/٣٦٧(٩٤٤٧) فى القسم الرابع.

(٢) عند أبى بشكوال« الدَّثينة» وهو مآل إليه اجتهاد محقق كتاب الفسوى فى الهامش، وتقال بالتصغير وبالتكبير، كجهينة وسفينة، وهى منزل لبنى سليم بعد فلجة من البصرة إلى مكة. وقيل: هو موضع أو ماء لبنى سيار بن عمرو وكان يدعى الدفينة، فتطيروا، فغيروا.

انظر: معجم البلدان٢/٤٤٠، والقاموس المحيط ص١٣٧١.

٢٤٣ـ (ط)[1]: حَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى سَأَل ابْنَ عُمَرَ: بِمَا[2] أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ هو: بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الْمُزَنِيُّ.

الهيأة[3] ستة أشهر أو سبعة أشهر، حتى وصلت إلى البيت.

أبو النعمان هو: محمد بن الفضل السدوسى، والإسناد إلى أبى العلاء صحيح.

رواه ابن بشكوال ٢٦٤/١، ٢٦٥ (٧٢) بسنده إلى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

وروى الفسوى كذلك ٨٤/٢ عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجريرى، عن أبى العلاء، قال: لما كُسِرْتُ بعثتُ مُطَرِّفًا إلى ابن عمر، فسأله فقال: ماتقول فى أخى قال: ماأقول؟ إنه إن مات من وجهه هذا دخل الجنة.

قال ابن بشكوال:« **وقيل: هو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.** قاله أبو عمر بن عبد البر الحافظ» وقد سبقت ترجمة أبى قلابة فى الخبر (١١٤).

٥٧٥/٢٤٣ـ روى هذا الحديث البيهقى ٩/٥ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، أخبرنى أبى، ثنا سعيد بن عبد العزيز،عن زيد بن أسلم وغيره، أن رجلا أتى ابن عمر رضى الله عنهما، فقال: بما أهل رسول الله ﷺ ؟ قال ابن عمر: أهلَّ بالحج. فانصرف. ثم أتاه من العام المقبل، فقال: بما أهلَّ رسول الله ﷺ؟. قال: ألم تأتنى عام أول؟. قال: بلى، ولكنَّ أَنَسَ بن مالك يزعم أنه قرن. قال ابن عمر: إن أنس بن مالك كان يدخل على النساء، وهن مكشفات الرؤوس، وإنى كنت تحت ناقة رسول الله ﷺ ، يمسنى لعابها، أسمعه يلبى بالحج.

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن سعيدبن عبد العزيز التنوخى كان اختلط قبل موته .

قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى فى قول ابن عمر« إن أنسا كان يدخل على النساء ... إلخ»: « أنكر ابن حزم أن يكون ابن عمر قال هذا ، وقال: كيف يجوز أن يقول هذا وهو لا يزيد على أنس إلا عاماً واحدا». ثم بيَّن أن ابن عمركان له عند موت النبى إحدى وعشرين سنة، وكان لأنس عشرون، ثم قال:« وكيف يقال: إن أنسا كان يدخل عليهن عام حجة الوداع وهو مكشفات الرؤوس، وأنس أول من حجبه النبىﷺ قبل ذلك بأربع سنين».

---

(١) ساقط من « خ». (٢) فى « خ»: بم، وفى « ز» : ثم.

(٣) عند ابن بشكوال« المياه» وهو الموافق لما عند مالك فى الموطأ.

....

البيــان

الرجل هو: بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى، أبو عبد الله البصرى، تابعى جليل، ثقة مأمون حجة فقيه، وكان من فرسان مزينة. مات سنة١٠٦، وقيل:١٠٨ (١)

٥٧٦/٢٤٣ـ روى ذلك مسلم:ك: الحج، ب: فى الإفراد والقران بالحج والعمرة٢/٩٠٥(١٢٣٢) قال:

حدثنى أمية بن بسطام العيشى، حدثنا يزيد (يعنى ابن زريع)، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد الله، حدثنا أنس رضى الله عنه، أنه رأى النبى ﷺ جمع بينهما، بين الحج والعمرة. قال: فسألتُ ابنَ عمر، فقال: أهللنا بالحج. فرجعتُ إلى أنس، فأخبرته ما قال ابن عمر، فقال: كأنما كنا صبيانا.

رواه فى الموضع نفسه بسنده إلى هشيم، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: القران ٥/١٥٠ بسنده إلى هشيم، **والطحاوى** ٢/١٥٢ بسنده إلى زهير بن معاوية، ويزيد بن هارون، وحماد، **وابن حبان** ٦/٩٥(٣٩٢٢) بسنده إلى أبى ضمرة، **والبيهقى** ٥/٩ بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزنى به.**

وفى بعض طرق الطحاوى:« ذهل أنس رضى الله عنه، إنما أَهَلَّ رسول الله ﷺبالحج وأهلَلْنا به».

ورواه البخارى:ك: المغازى، ب : بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع٣ /٧٤ عن مسدد، عن بشر بن المفضَّل، عن حميد الطويل، عن بكر، أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم ... فذكر الحديث وزاد فيه قصة إهلال على حين قدم من اليمن حاجاً، ولم يذكر رد أنسٍ على رَدِّ ابن عمر.

قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار موضحا رأى الصحابيين الجليلين٢/١٥٢:« وإنما كان الأمر عن ابن عمر أن النبى ﷺ أهل بحجة، ثم صيَّرها عمرة بعد ذلك، وأضاف إليها حجة، فصار حينئذ قارناً به، فأما فى بدء إحرامه فإنه كان عنده مفردا» ثم بين الطحاوى تواتر الزوايات عن أنس فى القران.

---

(١) الجرح والتعديل٢/٣٨٨، تهذيب التهذيب١/٤٢٤، ٤٢٥، تاريخ الثقات١/٨٤(١٦٢)، الثقات لابن حبان ٤/٧٤.

٢٤٤ ـ (ط): حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى سَأَلَهُ الصُّبَىُّ بنُ مَعْبَدٍ عَنِ الْحَجِّ.

اسمه: أُدَيْمٌ التَّغْلِبِى. وأخرجه أبو نعيم فى الصحابة، ولم يذكره غيره، وما أوردَ مايُسْتَدلُّ به عَلَى أنَّه صَحَابِى.

٥٧٧/٢٤٤ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٤/١ قال:

ثنا هشيم، أخبرنى سَيَّار، عن أبى وائل، أن رجلا نصرانياً يقال له: الصُّبَىُّ بن معبد أسلم فأراد الجهاد، فقيل له: ابْدَأ بالحج، فأتى الأشعرى، فأمره أن يهل بالحج والعمرةجميعا ففعل، فبينما هو يلبى إذ مَرَّ به يزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه: لهذا أضلُّ من بعيره، فسمعها الصُّبَىُّ، فَكَبُرَ ذلك عليه، فلما قدم أتى عمرفذكر ذلك له، فقال له عمر رضى الله عنه: هُدِيتَ لسنة نبيك. قال: وسمعته مرة أخرى يقول: وفِّقت لسنة نبيك.

سيَّار هو ابن أبى سيَّار، أبو الحكم العَنْزى، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وهذا إسناد صحيح

البيـان

قيل: اسم الرجل الذى سأله: أَدَيْمٌ ـ بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل: بفتح الهمزة وكسر الدال ـ **ويقال: هُدَيْم**، بالهاء بدل الهمزة، ويقال: **هُذَيم**، بالهاء والذال المعجمة، التغلبى ـ بالتاء المثناة الفوقية والغين المعجمة، ويقال الثعلبى، بالثاء المثلة والعين المهملة، والأول أصح،لأن بنى تغلب كانوا نصارى، وأما بنو ثعلبة فكانوا على دين العرب.

ويقال فيه: **هريم**، بالراء بدل الدال، وهو ابن ثُرْمُلَة: بضم الثاء المثلثة، والراء، وضم الميم، وفتح اللام، وقيل ثُربُلة، بالباء الموحدة بدل الميم. وقيل: هوابن عبد الله. وقيل: ابن عبد الله رجل آخر، وهو مختلف فى صحبته، ورجح ابن حجر أنه مخضرم، مقبول(١)

٥٧٨/٢٤٤ـ روى ذلك أحمد ٣٧/١ قال:

ثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن أبى وائل، عن صُبَىّ بن معبد التغلبى، قال: كنت حديث عهد بنصرانية، فأردتُ الجهاد، فأتيت رجلا من قومى يقال له هُدَيْمٌ، فسألته فأمرنى بالحج، فقرنت بين الحج والعمرة، فذكره. يعنى ذكر الحديث فى القِران.

ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٥٧/١ بسنده إلى منصور به، وفيه«أديم».

---

(١) انظر: أسد الغابة ٥٧/١، ٥٦/٥، تجريد أسماء الصحابة ١١/١، ١١٨/٢، الإصابة ١٠٣/١(٤٢٧) فى القسم الثالث ٣٠٠/٦(٩٠٤٣) فى القسم الثالث ، الإكمال ٤٠٨/٧، ٤٠٩، تهذيب التهذيب ٢٦/١١، تقريب التهذيب ٣١٦/٢، بذل المجهود فى حل أبى داود ٨/٩، الاستيعاب ١١٥/١، وانظركذلك ترجمة الصبى بن معبد فى التهذيب ٣٦٠/٤.

ثم قال: « ورواه جرير عن منصور، عن أبى وائل، عن الصُّبى، عن هُدَيم بن عبد الله. ورواه أيضا شريك، عن منصور، عن أبى وائل، عن الصبى، فقال: عن أديم أو هديم».

ورواه أبو داود:ك: المناسك، ب: فى الإقران ١٥٨/٢، ١٥٩(١٧٩٩) عن محمد بن قتادة ابن أعين، وعثمان بن أبى شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبى وائل، قال:قال الصُّبىُّ بن معبدٍ: كُنتُ رجلاً أعرابيا نصرانيا، فأسلمت، فأتيت رجلا من عشيرتى ، يقال له: هُذَيْم ابن ثُرْمُلَةَ، فقلت: ياهَنَاه، إنى حريصٌ على الجهاد، وإنى وجدتُ الحجَّ والعمرةَ مكتوبين علىَّ، فكيف لى بأن أجمعهما؟ قال: أجمعهما، واذبح مااستيسر من الهدى. فأهللت بهما معا... فذكر القصة كما فى الإبهام.

قال السَّهَارِنْفُورِىُّ فى بذل المجهود٩/٨:« وقع فى الحديث فى النسخة المكتوبة والمجتبائية: هذيم ـ بالذال المعجمة ـ ابن ثُربلة، بالثاء المثلثة. وفى المجتبائية بعد الراء ميم، وفى المكتوبة بعد الراء موحدة».

ورواه النسائى:ك: المناسك، ب: القران ١٤٦/٥، ١٤٧ عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير به، وفيه:« فأتيت رجلا من عشيرتى، يقال له: هُرَيْم بن عبد الله ، فسألته ... » وفيه أنه قال لعمر: « ... فأتيت هريم بن عبد الله ... » .

ورواه أيضا ١٤٧/٥ عن إسحاق بن إبراهيم، عن مصعب بن المقدام، عن زائدة، عن منصور، بالقصة.

وقد روى الحديث دون قصة سؤال الرجل من عشيرته:

رواه النسائى:ك: المناسك، ب: القران١٤٧/٥، ١٤٨ بسنده إلى مجاهد، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: من قرن الحج والعمرة٩٨٩/٢(٢٩٧٠) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة ، **والطحاوى** ١٤٥/٢، ١٤٦ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، ومنصور، والأعمش، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن بهدلة، والحكم بن عُتيبة، **وابن حبان**٨٣/٦(٣٩٠٠) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **والبيهقى**١٦/٥ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **وأحمد**١٤/١ بسنده إلى الحكم، ٥٢ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، ٣٧ بسنده إلى الأعمش، ٥٣ بسنده إلى الحكم، **والحميدى** ١١/١(١٨) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **جميعًا عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن الصُّبىِّ بن معبد به.**

قال الحميدى فى معنى« هُدِيتَ لسنة نبيك»:« فقال سفيان: يعنى أنه قد جمع بين الحج والعمرة مع النبى ﷺ، وأجازه، وليس أنه فعله هو».

وروى هذا الحديث مختصرا بلفظ« أهللت بهما معا، فقال عمر: هديت لسنة نبيك».

٢٤٥ـ (ط): حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يُهَرْوِلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا.

اسمها: تَمْلِكُ الشَّيْبِيَّةُ.

رواه أبو داود: ك : المناسك، ب: فى الإقران ١٥٨/٢(١٧٩٨) بسنده إلى منصور، **وابن حبان** ٨٣/٦(٣٨٩٩) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **كلاهما عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن الصبى بن معبد به.**

ياهَنَاهُ: بالفتح والتخفيف، يعنى ياهذا [١].

٢٤٥/٥٧٩ـ لعل هذا الحديث هو ماروواه أحمد ٤٣٧/٦ قال:

ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن واصل مولى أبى عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة، أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبى ﷺ بين الصفا والمروة يقول: « **كتب عليكم السعى فاسعوا**».

قال الهيثمى فى المجمع٢٤٧/٣:« رواه أحمد، وفيه موسى بن عُبَيْدة، وهو ضعيف».

وهو كما قال.

رواه **الدارقطنى**٢٥٦/٢ بسنده إلى هشام بن حسان، عن واصل، عن موسى بن عبيدة، عن صفية، حديثها.

البيـــان

المرأة هى: تملك العبدرية الشيبية، من بنى شيبة بن عثمان، تعد فى أهل مكة[٢].

٢٤٥/٥٨٠ـ روى ذلك الطبرانى٢٠٦/٢٤، ٢٠٧(٥٢٩) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبى عمر، ثنا سفيان، ثنا المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن أبى [٣] حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن تملك، قالت: نظرتُ إلى رسول الله ﷺ، وأنا فى غرفة لى، بين الصفا والمروة، وهو يقول: « **إن الله كتب عليكم السعى ، فاسعوا**».

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٨/٣: « رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المثنى بن الصباح، وقد وثَّقه

---

(١) النهاية ٢٨٠/٥ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة٢٥٣/٢، الإصابة٣٤/٨(٢٠١)، أسد الغابة٤١١/٥، ٤١٢ .

(٣) كذا. وهى زيادة خطأ.

ابن معين في رواية، وضعَّفه جماعة».

ورواه البيهقي٥/٩٨ بسنده إلى محمد بن يحيى بن منده، عن يوسف القطان به.

قلت: سفيان هو الثوري، والإسناد ضعيف، فيه مِهْران بن أبي عمر، صدوق سيئ الحفظ وله أوهام، والمثنى بن الصباح ضعَّفه الأكثرون، واختلط بآخرة.

ورواه الطبراني ٢٥/٣٢٣(٨١٣) بسنده إلى حميد بن عبد الرحمن، عن المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية بنت شيبة. قالت: قال رسول الله ﷺ :« **اسعوا، فإن السعي كتب عليكم**».

قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٤٨:« رواه الطبراني في الكبير، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة».

قلت: والأكثر على تضعيفه واختلاطه بآخرة، فالإسناد ضعيف. وصفية بنت شيبة مختلف في صحبتها . وقال الذهبي في التجريد٢/٢٨٣: كأن أحاديثها مرسلة».

(ز) **وقد روى مثل ذلك عن حبيبة بنت أبي تَجْراة العبدرية الشيبية**، وحبيبة بفتح أوله، وقيل بالتصغير، وتجراة ضبطها الدارقطني بفتح المثناة من فوق(١).

٥٨١/٢٤٥ــ روى ذلك أحمد ٦/٤٢١، ٤٢٢ قال:

ثنا سريج، قال: ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تَجْزِئة(٢) ، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة، والناس بين يديه، وهو وراءهم، وهو يسعى، حتى رأى ركبتيه من شدة السعي ، يدور به إزاره، وهو يقول: «**اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي**».

قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٤٧:« وفيه عبد الله بن المؤمل وثّقه ابن حبان، وقال: يخطئ. وضعفه غيره».

قلت: عبد الله بن المؤمل ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وذكره في الضعفاء وقال: لايجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وضعَّفه أحمد وأبو داود وابن معين والنسائي والدارقطني وأبو حاتم والعُقيلي وغيرهم، فالإسناد ضعيف.

وقد اختلف في هذا الحديث على بن عبد الله بن المؤمل:

فرواه الشافعي ١/٣٦١،٣٦٢، والدارقطني٢/٢٥٦، والبيهقي ٥/٩٨، والطبراني ٢٤/٢٢٦

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥٧، الإصابة٨/٤٧(٢٦٧)، أسد الغابة٥/٤٢١، ٤٢٢.

(٢) كذا عند أحمد، وعند الشافعي والحاكم والدارقطني والبيهقي : تجراة. وهو الصواب .

(٥٧٣)، **وأبو نعيم في الحلية ٩/١٥٩** بأسانيد إلى الشافعي، **والطبراني**(٥٧٤) بسنده إلى حميد ابن عبد الرحمن، **جميعا عن عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبي تجراة به**، وفيه أنها كانت مع نسوة في دار ابن حسين. وعمرو بن عبد الرحمن وثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن حجر : مقبول.

ورواه الدارقطني ٢/٢٥٥ بسنده إلى يونس بن محمد، ومعاذ بن هانئ، **كلاهما عن عبدالله بن المؤمل، عن عبد الله بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة به**. ولم أر من ترجم لعبد الله بن محيصن هذا.

ورواه أحمد ٦/٤٢١، **والحاكم ٤/٧٠** بسنده إلى محمد بن عبدالله النادي، **كلاهما عن يونس بن محمد المؤدب، عن عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة به**، ولم يذكر صفية، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح.

ورواه الطبراني ٢٤/٢٢٥ (٥٧٢) بسنده إلى سريج بن النعمان الجوهري، عن عبدالله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن، بن محيصن، عن صفية، عن حبيبة به، ولم يذكر عطاءً.

وقد روى هذا الحديث الحاكم٤/٧٠ بسنده إلى محمد بن جرير، **والطبراني٢٤/٢٢٧** عن الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن محمد بن عمر بن على المقدمي، عن الخليل بن عمر، عن ابن أبي نُبَيْه [1] عن جدته صفية بنت شيبة، عن حبيبة به. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح.

(ز) وروى مثل ذلك عن برة بنت أبي تجراة.

رواه الدارقطني ٢/٢٥٥ بسنده إلى الواقدي، عن على بن محمد العمري، عن منصور الحجبي، عن أمه، عن برة بنت أبي تجراة به. وفيه محمد بن عمر الواقدي، متروك.

كما روى مثل ذلك عن أم عثمان بنت سفيان العبدرية. وستأتي في الخبر(٢٤٦).

ولعل هؤلاء جميعا وغيرهم قد رأوا النبي ﷺ وهو يسعى بين الصفا والمروة، وذلك من دار ابن أبي حسين المطلة على المسعى.

وفي بعض طرق حديث حبيبة السابق« أنها كانت مع نسوة».

وروى الدارقطني٢/٢٥٥، والبيهقي٥/٩٧ بسنده إلى الدارقطني، عن يحيى بن صاعد، عن الحسن بن عيسى النيسابوري ، عن عبد الله بن المبارك، عن معروف بن مُشْكَان، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، قالت:أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله ﷺ،

(١) عند الطبراني: الخليل بن عثمان التميمي عن عبد الله بن نبيه. ولم أر من ترجم لهذا أو ذاك.

٢٤٦ـ (ط):حَديثُ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ: عن أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ؛ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْعَى، ويَقُولُ: « لايُقْطَعُ الأَبْطَحُ إلا شَدّاً».

اسمها : أمُّ عثمان بنتُ سفيان.

قلن: دخلن دار ابن أبي حسين، فاطلعنا من باب مقطع، فرأينا رسول الله ﷺ يشتد في المسعى، حتى إذا بلغ زقاق بني فلان ـ موضعا قد سماه من المسعى ـ استقبل الناس وقال:« **ياأيها الناس اسعوا، فإن المسعى كُتِب عليكم**».

وهذا إسناد حسن، فيه معروف بن مُشْكَان ـ بضم أوله وسكون المعجمة ـ المكى صدوق مقرئ مشهور.

٥٨٢/٢٤٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة:ك: المناسك، ب: السعى بين الصفا والمروة ٢/٩٩٥ (٢٩٨٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلى بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا هشام الدستوائي، عن بُدَيْل بن ميسرة، عن صفية بنت شيبة،عن أمِّ ولد شيبة، قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول: « **لايُقْطَعُ الأبطحُ إلاشَدًا**».

هذا إسناد رجاله ثقات،إلا أنه قد روى عن بديل، عن مغيرة بن حكيم، عن صفية.

رواه أحمد٦/٤٠٤ عن روح بن عبادة، وأبى نعيم الفضل بن دكين، **والطبراني** ٢٥/٩٧، ٩٨(٢٥٣) بسنده لأبى نعيم، **كلاهما عن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٤٨:« رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه النسائى:ك: المناسك، ب: السعى فى بطن المسيل٥/٢٤٢ عن قتيبة بن سعيد، **وأحمد** ٦/٤٠٤، ٤٠٥ عن عفان بن مسلم، **والبيهقى**٥/٩٨ بسنده لأبى الربيع الزهرانى، **جميعا عن حماد ابن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن امرأة، مثله.**

وهذا إسناد صحيح.

فلعل بُدَيْل بن ميسرة سمعه من صفية مباشرة، وسمعه من المغيرة عنها، فرواه مرة هكذا، ومرة هكذا.

البيــان

أم ولد شيبة بن عثمان اسمها : **أم عثمان بنت سفيان**. سماها كذلك:

أحمد فى المسند ٤/٦٨، **والطبرانى** فى الكبير ٢٥/٩٧، **والذهبى** فى تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢٨، **وابن حجر** فى تهذيب التهذيب ١٢/٥٠٠، وفى الإصابة ٨/٢٥٨(١٤٠٣)، وزاد فى

٢٤٧ـ (١): حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ[1]: عَنْ أُمِّهِ، فِي رَمْى الْجَمْرَةِ[2] مِنْ بَطْنِ/ الْوادِى. كذا فى أبى داود. [ز٣٥/ب]

وهى: أم جُنْدُب، كما فى ابن ماجة.

التهذيب: ويقال لها: بنت أبى سفيان.

لايُقْطَع الوادى إلا شَدًا: أى عَدْواً[3].

٥٨٣/٢٤٧ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: المناسك، ب: فى رمى الجمار ٢/٢٠٠(١٩٦٦) قال:

حدثنى إبراهيم بن مهدى ، حدثنى على بن مُسْهِر، عن يزيد بن أبى زياد، أخبرنا سليمان بن عمرو بن الأحْوص، عن أمه، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة من بطن الوادى، وهو راكب يكبر مع كل حصاة. ورجل من خلفه يستره» ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبى زياد الهاشمى، ضعيف كبر فتغير، فصار يتلقن، وكان شيعيًا، وفيه سليمان بن عمرو الأحوص، وثقه ابن حبان، قال ابن القطان: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول.

رواه نفسه(١٩٦٧، ١٩٦٨) بسنده إلى عبيدة بن حميد، وإلى ابن إدريس، **وابن ماجة**: ك: المناسك، ب: قَدْرُ حصى الرمى(٣٠٢٨)، ب: من أين تُرْمى جمرة العقبة ٢/١٠٠٨(٣٠٣١) بسنده إلى على بن مسهر، **والبيهقى**٥/١٢٨ بسنده إلى سفيان، **والطبرانى** ٢٥/١٦٠، ١٦١ (٣٨٨،٣٨٩) بسنده إلى على بن مُسهِر، وإلى محمد فضيل، **جميعا عن يزيد بن أبى زياد به**، وروايات أبى داود وابن ماجة مختصرة ببعض الحديث.

وروى الطبرانى بعضه ٢٥/١٥٩(٣٨٥) بسنده إلى شعبة، عن يزيد بن أبى زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن جدته.

ورواه الطيالسى ص٢٣١(١٦٦٠) عن شعبة به، لكن قال: سمعت أمى أو جدتى.

البيـــان

أم سليمان هى: **أم جندب الأزدية**[4].

٥٨٤/٢٤٧ـ روى ذلك ابن ماجة فى الموضع السابق، فقال عقب الحديث بالإبهام:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبى زياد، عن سليمان

---

(١) فى « ز »: عن أبيه عن أمه. (٢) فى « خ »: الجمار . (٣) النهاية٣/٤٥٣.

(٤) تجريد أسماء الصحابة٢/٣١٥، تهذيب التهذيب ١٢/٤٨٨، الإصابة٨/٢١٩(١٧٨)، أسد الغابة ٥/٥٧١.

٢٤٨ـ (١): حَدِيثُ طَاوسَ: عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ: «الطَّوافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مِثْلُ الصَّلاةِ» رواه النسائي.

وهذا المبهم هو: ابن [1] عباس، كما رواه الترمذي.

ابن عمرو بن الأحوص، عن أم جندُب، عن النبي ﷺ بنحوه.

ورواه بهذا البيان:البيهقي ١٢٨/٥ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب به.

وروى بعضه الطبراني ١٥٩/٢٥(٣٨٦) بسنده إلى مفضل بن فضالة، عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص، عن أم جندب.

وروى بعضه في قصة المرأة الخثعمية **ابن أبي شيبة** ٥١/٨، ٥٢، **والطبراني** ١٦٠/٢٥(٣٨٧) من طريقه، وطريق يوسف بن عدى الكوفي، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد به.

وروى بعضه أحمد ٣٧٦/٦، **والبيهقي** ١٢٨/٥ بسنده إلى أحمد بن عبيد الله النرسي، **كلاهما عن يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطأة، عن أبي يزيد مولى عبد الله بن الحارث، عن أم جندب الأزدية.**

قال البيهقي:« قال أبو عيسى الترمذي: سألت البخاري عن هذا الحديث، فقال : أمُّه اسمها: أم جندب. قلت: فحديث الحجاج؟ قال: أرى أن الحجاج أخذه عن يزيد بن أبي زياد، وأظنه هو حديث سليمان بن عمرو عن أمه».

٥٨٥/٢٤٨ـ روى هذا الحديث النسائي:ك: المناسك، ب: إباحة الكلام في الطواف ٢٢٢/٥ قال:

أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم. ح. والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب،أخبرني ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ، قال:« **الطواف بالبيت صلاة، فأَقِلُّوا من الكلام**».

حجاج هو ابن محمد المصيصي ، وهذا إسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عباس.

غير أنه في تحفة الأشراف ٤/٥ وفي التلخيص لابن حجر ١٣٠/١مرفوع. والله أعلم.

ورواه أحمد٤١٤/٣، ٦٤/٤، ٣٧٧/٥ مرفوعاً من طريق روح وعبدالرزاق قالا: أنا ابن جريج

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز» .

....

قال: أخبرني حسن بن مسلم، عن طاوس،عن رجل أدرك النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال ... فذكره.
قال عبد الله : قال أبي: ولم يرفعه محمد بن بكر.

البيـــان

المبهم هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر الأمة، وترجمان القرآن،وأحد حفاظ الصحابة ،والمكثرين من رواية الحديث، ولد قبل الهجرة بسنتين على الراجح، وتوفى سنة ثمان وستين بالطائف(1).

وقد روى طاوس ذلك عنه مرفوعا وموقوفا:

٥٨٦/٢٤٨ـ فأما المرفوع فرواه الترمذى:ك: الحج، ب: ....٤/٣٣(٩٦٧) قال:

حدثنا قتيبة، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: « **الطواف حول البيت مثلُ الصلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلّم فيه فلا يتكلم إلا بخير**».

جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط.

رواه الدارمى:ك: المناسك، ب: الكلام فى الطواف٢/٤٤ بسنده إلى الفضيل بن عياض، وإلى موسى بن أعين، **وابن خزيمة** ٤/٢٢(٢٧٣٩) بسنده إلى جرير، **وابن حبان**٦/٥٤(٣٨٢٥) بسنده إلى فضيل بن عياض، **والحاكم**١/٤٥٩ بسنده إلى سفيان الثورى، وإلى سفيان بن عيينة. وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة» ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٥/٨٥ بسنده إلى الفضيل بن عياض، **وأبو نعيم** فى الحلية٨/١٢٨ بسنده إلى الفضيل بن عياض، **جميعا عن عطاء بن السائب به مرفوعا**.

قال الترمذى: «وقد روى عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب».

قلت: قد تابعه ليث بن أبى سليم، فرواه مرفوعا عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبىﷺ. **روى حديثه الطبرانىُّ** ١١/٣٤(١٠٩٥٥) بسنده إلى موسى بن أعين، عن ليث به.

وليث ـ وإن كان صدوقا ـ اختلط، فترك حديثه، فقد قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/١٣٠: يستشهد به، لولا أنه قد اختلف على موسى بن أعين فيه، فبينما رواه معن بن عيسى ـ

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى١٠/٢٨٦،الجرح والتعديل٥/١١٦، أسد الغابة٣/٢٩٠، تجريد أسماء الصحابة١/٣٢٠، تهذيب التهذيب ٥/٢٤٢ـ٢٤٥، الإصابة ٤/٩٠ـ٩٤(٤٧٧٢)، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٧.

في رواية الطبراني ـ عنه عن ليث، فقد رواه علي بن معبد ـ عند الدارمي ـ عنه، عن عطاء، فرجع إلى رواية عطاء، كما ذكر ابن حجر.

وقد أُعِلَّ هذا المرفوع باختلاط عطاء بن السائب، وأنه لاتقبل إلا رواية من رواه عنه قبل اختلاطه.

قال ابن حجر في التلخيص ١/١٣٠:« أجيب بأن الحاكم أخرجه من رواية سفيان الثوري عنه، والثوري ممن سمع قبل اختلاطه باتفاق، وإن كان الثوري قد اختلط عليه في وقفه ورفعه. فعلى طريقتهم(يعني طريقة من رجّحوا الوقف وضعّفوا الرفع) تُقَدَّمُ رواية الرفع أيضا، والحق أنه من رواية سفيان موقوف، وَوَهَمَ عليه من رفعه. قال البزار: لانعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عباس، ولا نعلم أسند عطاء بن السائب عن طاوس غير هذا. ورواه غير واحد عن عطاء موقوفا».

وقد قوّى ابنُ حجر في التلخيص الرفع برواية الحسن بن مسلم عن طاوس السابقة في الإبهام عند أحمد، فقال:« وهذه الرواية صحيحة، وهي تعضد رواية عطاء بن السائب، وترجح الرواية المرفوعة، والظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة».

وقد روى الحديث مرفوعا من غير طريق طاوس:

فرواه الحاكم ٢/٢٦٦، ٢٦٧ قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، عن مكرم البزار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الله لنبيه ﷺ :﴿ **طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود**﴾ فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ:« **الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة، إلا أن الله قد أحل فيه المنطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير**».

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير».ووافقه الذهبي . كما وافقهما ابن حجر في التلخيص.

ثم ذكره بإسناده إلى حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره إلى قوله: الطواف قبل الصلاة.

وقال: هذا متابع لنصف المتن، والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب أخبرناه...» فساق سنده إلى الفضيل بن عياض،عن عطاء بن السائب، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « **الطواف بالبيت صلاة ...**» فذكره.

قال ابن حجر في التلخيص ١/١٣١:« فأوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبي أيوب،

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فإنها سالمة من الاضطراب،إلا أني أظن أن فيها إدارجاً».

قلت: لعل مبعث ظنه رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، لكن في رواية الفضيل بن عطاء مايؤيد عدم الإدراج، والله أعلم.

٥٨٧/٢٤٨ـ وأما الموقوف فعزاه المزى فى التحفة٥/٣ إلى النسائى فى الكبرىٰ.ك: الحج: عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس:« الطواف بالبيت صلاة، فأقلوا الكلام».

هذا إسنادصحيح.

وقد رواه الطبرانى١١/٤٠(١٠٩٧٦) مرفرعاً بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

قال ابن حجرفى التلخيص:« محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ضعيف».

ورواه البيهقى ٨٥/٥ بسنده إلى معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، موقوفا.

وقال البيهقى: ورواه حماد بن سلمة، وشجاع بن الوليد، عن عطاء بن السائب، موقوفا.

قال ابن حجر فى التلخيص١٢٩/١:« ورجح الموقوف النَّسائيُّ والبيهقى وابنُ الصلاح والمنذريُّ والنوويُّ وزاد: إن رواية الرفع ضعيفة. وفى إطلاق ذلك نظر».

وقد رواه طاوس موقوفا على ابن عمر:

فروى النسائي : ك المناسك ، ب : إباحة الكلام فى الطواف ٢٢/٥ ، **والبيهقى** ٨٥/٥ بسنديهما إلى حنظلة بن أبى سفيان، عن طاوس، قال: قال ابن عمر:« أقلوا الكلام فى الطواف، فإنما أنتم فى الصلاة».

وعزاه ابن حجرفى التلخيص والزيلعى فى نصب الراية٥٨/٣ إلى الطبرانى فى الأوسط مرفوعا، عن ابن عمر. وغلَّطه ابنُ حجر.

وقال ابن جحر فى التلخيص٣١/١:« وإذا تأملت هذه الطرق عرفتَ أنه اختلف على طاوس على خمسة أوجه».

يعنى روى عنه ابن عباس مرفوعاً، وعنه عن ابن عباس موقوفاً، وعنه عن ابن عمر موقوفاً، وعنه عن ابن عمر مرفوعا، وعنه عن رجل عن النبى ﷺ مرفوعا.

ثم قال:« فأوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبى أيوب، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس، فإنها سالمة من الاضطراب، إلا أنى أظن أن فيها إدراجا».

٢٤٩ـ (١): حَديثُ ابْنِ جُرَيْجٍ: بَلَغَنِي عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَرْفُوعاً:« لَيْسَ عَلَى/ النِّسَاءِ حَلْقٌ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ». رواه أبو داود. [ك٢٢/ب]

ورواه أيضاً عن ابن جريجٍ، عن عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ.

٥٨٨/٢٤٩ـ روى هذاالحديث أبو داود:ك:المناسك، ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٣(١٩٨٤) قال:

حدثنا محمد بن الحسن العتكى، ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، قال: بلغنى عن صفية بنت شيبة بن عثمان، قالت : أخبرتنى أم عثمان بنت أبى سفيان، أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:« **ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ ابن جريج، وسيأتى أنه عبد الحميد بن جبير، وهو ثقة، فيصح الإسناد.

البيـــان

شيخ ابن جريج هو: عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدرى، الحجبى، المكى ثقة، من الطبقة الخامسة.(١)

٥٨٩/٢٤٩ـ روى ذلك أبو داود في الموضع نفسه(١٩٨٥) قال:

حدثنا أبو يعقوب البغدادى، ثقة، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتنى أم عثمان بنت أبى سفيان، أن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :« **ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير**».

قال المزى فى التحفة٥/٢٨١:« قال أبو القاسم: أبو يعقوب هذا هو إسحاق بن أبى إسرائيل إبراهيم بن كَامَجْرا » وكامَجْرا: بفتح الميم وسكون الجيم.

وهذا الإسناد صحيح وأكثر العلماء على توثيق أبى يعقوب البغدادى، وتكلم فيه البعض لوقفه فى القرآن. وقد تابعه فى هذه الرواية عن هشام بن يوسف: إبراهيمُ بنُ موسى بنِ يزيد بن زاذان التيمى وهو ثقة(**ذكره ابن أبى حاتم** فى العلل ١/٢٨١ وصححه) كما تابعه عليٌ بن المدينى عن هشام (**رواه الدارمى** :ك: المناسك، ب: من: قال ليس على النساء حلق ٢/٦٤).

ورواه الدارقطنى ٢/٢٧١ عن عبد الحميد بن محمد بن عبد العزيز إملاءً، عن إسحاق بن أبى إسرائيل ـ وهو أبو يعقوب البغدادى ـ به.

وقد تابع عبد الحميد بنَ جبير: يعقوبُ بن عطاء:

---

(١) الجرح والتعديل٦/٩، تهذيب التهذيب٦/١٠١، تقريب التهذيب ١/٤٦٧.

٢٥٠ـ (١): حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: عَنْ مَوْلًى لأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، حَدِيثَ؟ الرَّمْيِ بِلَيْلٍ.

قال المِزِّي: إن لم يكن عبدَ الله بنَ كَيْسَانٍ، فلا أَدْرِي مَنْ هُوَ.

رواه الدارقطني٢/٢٧١ بسنده إلى إبراهيم بن يوسف الصيرفي، **والطبراني**١٢/٢٥٠ (١٣٠١٨) بسنده إلى مسلم بن سلام، **كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن يعقوب بن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن أم عثمان، عن ابن عباس به.**

وحكى ابن أبي حاتم في العلل(١/٢٨١)أنه رواه سعيد القداح، عن ابن جريج، عن صفية ابنة شيبة، عن أم عثمان، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ولم يقل: عبد الحميد. وسأل أباه عنه فقال:

« هشام بن يوسف ثقة متقن، وما يدل على صحة حديث هشام بن يوسف ذكر عبد الحميد في آخر حديث سعيد بن سالم. وروى يعقوب بن عطاء، عن صفية، عن أم عثمان، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مايقوى ذلك أيضا».

٢٥٠/٥٩٠ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: المناسك، ب: التعجيل من جُمَع ٢/١٩٥(١٩٤٣) قال:

حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، ثنا يحيى ، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، أخبرني مُخْبِرٌ عن أسماء، أنها رمت الجمرة . قلت : إنا رمينا الجمرة بليل . قالت : إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله ﷺ .

يحيى هو ابن سعيد القطان، وعطاء هو ابن أبي رباح، والإسناد ضعيف لجهالة المخبر لعطاء ابن أبي رباح، فإن صح أنه عبد الله بن كيسان فالإسناد صحيح.

رواه النسائي:ك: المناسك، ب: الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى ٥/٢٦٦، ٢٦٧ بسنده إلى مالك، **والطبراني** ٢٤/٩٩(٢٦٥) بسنده إلى أبي خالد الأحمر، **كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن مولى لأسماء بنت أبي بكر قال**: جئت مع أسماء بنت أبي بكر ٍمنىً بغَلَسٍ، فقلت لها: لقد جئنا مِنىً بغَلَسٍ، فقالت: قد كُنَّا نصنع هذا مع من هو خير منك.

زاد الطبراني: تعني النبي ﷺ .

البيـــان

قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٤٠٢:« عطاء بن أبي رباح، عن مولى لأسماء بنت أبي بكر

٢٥١ـ (١): حَدِيثُ مُطَيْرِ وَالِدِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ خَرَجَ حَاجاً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالسُّوَيْدَاء قَالَ: إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّة الْوَدَاعِ أَمَرَ النَّاسَ وَنَهَاهُم، ثُمَّ قَالَ: « هل بَلَّغْتُ؟» رواه أبو داود كذا .

ورواه أيضا عنه، عن ذى الزوائد. وروى في غير أبي داود عنه، عن رجل، عن ذِي الزّوائد.

الصديق، عنها، فى الرمى بالليل: يشبه أن يكون عبدالله بن كيسان».

وأورده الطبرانى فى سياق ترجمة عبدالله مولى أسماء عن أسماء، وقد سبقت ترجمة عبد الله ابن كيسان فى الخبر(١١٩).

٥٩١/٢٥١ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: فى كراهية الافتراض فى آخر الزمان ٣/١٣٧، ١٣٨(٢٩٥٨) قال:

حدثنا أحمد بن أبى الحوارى، ثنا سُلَيْمُ بن مُطَيْرٍ، شيخ من أهل وادى القرى، قال:حدثنى أبى مطير، أنه خرج حاجاً، حتى إذا كان بالسويداء إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دَوَاءً وحُضُضاً، فقال: أخبرنى مَنْ سمع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم، فقال: **«يأيها الناس، خذوا العطاء ما كان عطاءً، فإذا تجاحفت قريش على الملك، وكان عن دين أحدكم فدعوه»**.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة المخبر لمطير، وفيه سليم بن مُطَيْر ليِّن الحديث، ووالده مطير مجهول الحال.

البيــان

الصحابى الذى سمع النبى ﷺ هو: **ذو الزوائد، الجهنى**، سكن المدينة، وجعله الطبرانى «ذا الأصابع » ورجَّح ابن حجر أنه غيره(١).

٥٩٢/٢٥١ ـ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق(٢٩٥٩) قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سليم بن مطير من أهل وادى القرى، عن أبيه، أنه حدثه قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع، فأمر الناس ونهاهم، ثم قال:« **اللهم هل بلغت؟**». قالوا: اللهم نعم، ثم قال: « **إذا تجاحفت قريش على الملك فيمابينها، وعاد العطاء،**

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى٤/٢٣٨، تجريد أسماء الصحابة١/١٦٩،تهذيب التهذيب٣/١٩٣، الإصابة٢/١٧٦(٢٤٥٢).

٢٥٢ـ (١): حَديثُ نَافِع مَوْلَى ٱبْنِ عُمَرَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ، عَنْ كَعْب بنِ عَجْرَةَ، فِى ٱلْحَلْقِ/ وَٱلفِدْيَة. [ز٣٦/أ]

لَعَلَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِى لَيْلَى، فإنه مشهور عنه، عن كعب.

أو كان رَشَأَ فَدَعُوه». فقيل: مَنْ هذا؟. قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف لضعف سليم بن مطير، وجهالة والده.

ورواه الطبرانى ٢٣٨/٤(٤٢٣٩) عن أبى عامر محمد بن إبراهيم النحوى الصورى، عن هشام بن عمار، عن سليم بن مطير، عن أبيه: سمعت ذا الزوائد يقول ... فذكر نحوه.

الحُضُض: بضم الحاء المهملة وضم الضاد الأولى المعجمة وفتحها، وقيل: هو بطاءين، وقيل: بضاد، ثم طاء: دواء معروف، وقيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: هو عقار، منه مكى،ومنه هندى، وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض(١).

إذا تجاحفت قريش على الملك: يعنى إذا تقاتلوا على الملك، يقال تجاحف القوم فى القتال: إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف(٢).

السويداء: موضع قرب المدينة على طريق الشام(٣).

٥٩٣/٢٥٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: المناسك، ب: فى الفدية ١٧٢/٢(١٨٥٩)قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن نافع، أن رجلاً من الأنصار أخبره عن كعب بن عجرة، وكان قد أصابه فى رأسه أذىً فحلق، فأمره النبى ﷺ أن يُهْدِى هَدْياً بقرةً.

هذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصارى.

رواه الطبرانى ١٦٣/١٩(٣٦٤) بسنده إلى موسى بن عقبة، عن نافع به.

ورواه أيضا(٣٦٥) بسنده إلى عبد الله بن نافع عن أبيه بأطول من هذا.

قال الهيثمى فى المجمع٢٣٥/٣:« وفيه رجل لم يُسَمَّ».

البيــان

قال ابن حجر فى التهذيب٤١٤/١٢:« نافع مولى ابن عمر عن رجل من الأنصار، عن كعب ابن عجرة فى الحلق والفدية: رواه جماعة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب».

وهو قول المصنف. وسأذكر من رواه عن عبد الرحمن بعد.

---

(١) النهاية ٤٠٠/١.   (٢) النهاية ٢٤١/١.

(٣) القاموس المحيط ص٣٧١، معجم البلدان٢٨٦/٣.

(ز) **لكن رواه نافع، عن ابن عمر، عن كعب بن عجرة**، لكن ابن عمر ليس أنصارياً.

٥٩٤/٢٥٢ـ رواه الطبراني١٩/١٠٤(٢١٠) قال:

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا شعب بن أبي حمزة، قال: قال عبد الوهاب بن بُخْت، أخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، أن كعب بن عجرة حلق رأسه، فأمره رسول الله ﷺ أن يفتدي، فافتدى ببقرة.

هذا إسناد صحيح.

ورواه أيضا(٢٠٩) بسنده إلى أبي معشر، وهو نَجيح بن عبد الرحمن السندي، عن نافع، لكن أبا معشر ضعيف.

أما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، ففيه أنه ﷺ خيَّره في الفداء بين صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، وليس فيه أنه افتدى ببقرة، كما في حديث ابن عمر والحديث المبهم.

٥٩٥/٢٥٢ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: المحصر، ب: قول الله تعالى:﴿ **فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه** ... ﴾ ١/٣١١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن حُمَيْد بن قيس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:« **لعلك آذاك هَوَامُّك؟**». قال: نعم يارسول الله. فقال: « **احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة**».

ورواه أيضا، ب: قول الله تعالى﴿ **أو صدقة**﴾ وهي إطعام ستة مساكين١/٣١١،٣١٢، ب: النسك شاه١/٣١٢، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية٣/٤٣، ٤٧، ك: المرضى، ب: قول المريض إني وجع أو وارأساه٤/٦،ك: الطب،ب: الحلق من الأذى٤/١١،ك: كفارات الأيمان، ب: كفارات الأيمان ٤/١٦٠ بأسانيد إلى مجاهد بن حبر المكي، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها ٢/٨٥٩-٨٦١(١٢٠١) بأسانيد إلى مجاهد، وبسنده إلى أبي قلابة الجرمي، **وأبو داود**:ك: المناسك،ب: في الفدية ٢/١٧٢(١٨٥٦) بسنده إلى أبي قلابة(١٨٥٧، ١٨٥٨) بسنده إلى الشعبي، (١٨٦٠) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، (١٨٦١) بسنده إلى عبد الكريم بن مالك الجزري، **والترمذي**:ك: الحج، ب: ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ماعليه٤/٢٥، ٢٦(٩٦٠)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة البقرة ٨/٣١٤، ٣١٥(٤٠٥٥، ٤٠٥٧) بأسانيد إلى مجاهد، **والنسائي**:ك: المناسك، ب: في المحرم يؤذيه القمل

....

١٩٥/٥، ١٩٦، وفى التفسير ٢٤٠/١(٥٠)، وعزاه المزى فى التحفة ٣٠٢/٨ إليه فى الكبرى: ك: المناسك، بأسانيد إلى مجاهد، **ومالك**:ك: الحج، ب: فدية من حلق قبل أن ينحر ٤١٧/١(٢٣٧) عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، و(٢٣٨) بسنده إلى مجاهد، **والشافعى** ٣٤٧/١، ٣٤٨ بسنده إلى مجاهد، ٣٤٨/١ بسنده إلى أبى قلابة، وبسنده إلى عبد الكريم بن مالك الجزرى، **وابن خزيمة** ١٩٦/٤، ١٩٧(٢٦٧٧، ٢٦٧٨) بأسانيد إلى مجاهد، ١٩٥/٤(٢٦٧٦)بسنده إلى أبى قلابة، **والبيهقى** ٥٥/٥ بأسانيد إلى مجاهد، وبسنده إلى أبى قلابة، وإلى الحكم بن عتيبة، ١٦٩/٥، ١٨٧، ٢٤٢ بأسانيد إلى مجاهد، **وأحمد** ٢٤١/٤-٢٤٤ بأسانيد إلى مجاهد، وأسانيد إلى أبى قلابة، وأسانيد إلى الشعبى، وأسانيد إلى الحكم بن عتيبة، **والطيالسى** ص١٤٣(١٠٦٥)بسنده إلى مجاهد، **والحميدى** ٣١٠/٢(٧٠٩، ٧١٠)بسنده إلى مجاهد، **والطبرانى** ١٠٧/١٩- ١١٥(٢١٥-٢٣٩) بأسانيد إلى مجاهد ١١٧/١٩(٢٤٣، ٢٤٤) بأسانيد إلى الشعبى، ١١٨/١٩- ١٢٠(٢٥٠-٢٥٤) بأسانيد إلى أبى قلابة، ١٢٠/١٩ (٢٥٥) بسنده إلى ربيعة بن أبى عبد الرحمن، ١٢١/١٩ (٢٥٧، ٢٥٨) بأسانيد إلى الحكم بن عتيبة، **جميعا عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يذكر أن ذلك كان سبب نزول قوله تعالى ﴿ **فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه**﴾ ... الآية، وبعضهم يذكر أنه لم يجد النسك أو الإطعام فصام.

وحديث عبد الكريم الجزرى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، سأل ابن أبى حاتم أباه عنه، فقال: «إنما هو عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبى ﷺ» (علل الحديث ٢٧٩/١-٢٨٠).

قلت: هكذا هو فى كثير من الروايات: عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

وفى بعض الطرق عن مالك: عن عبد الكريم الجزرى، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، وفى بعضها عن مالك، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن.

(ز) وقد رواه عن كعب بن عجرة: عَبْدُ الله بن معقل بن مُقَرِّن:

رواه البخارى:ك: الحج، ب: الإطعام فى الفدية نصف صاع، ك: التفسير، سورة البقرة ١٠٥/٣ بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهانى، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز حلق الرأس للمحرم ٨٦١/٢، ٨٦٢(١٢٠١)بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهانى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، ب: سورة البقرة ٣١٤/٨(٤٠٥٦) بسنده إلى الشعبى: **والنسائى فى التفسير** ٢٤٢/١

....

---

(٥١)بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **وابن ماجة**: ك: المناسك، ب: فدية المحصر ١٠٢٨/٢، ١٠٢٩(٣٠٧٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والبيهقي**٥٥/٥ بسنده إلى عبدالرحمن بن الأصبهاني، **وأحمد** ٢٤٢/٤، ٢٤٣ بأسانيد إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والطيالسي** ص١٤٣(١٠٦٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والطبراني** ١٣٦/١٩، ١٣٧(٢٩٩-٣٠٢) بأسانيد إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، ١٣٨(٣٠٣) بسنده إلى الشعبي، **كلاهما عن عبد الله بن معقل بن مُقَرّن، عن كعب بن عجرة.**

(ز) ورواه عن كعب أيضا: محمد بن كعب القرظي:

رواه ابن ماجة:ك: المناسك، ب: فدية المحصر١٠٩٢/٢(٣٠٨٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، **والشافعي**٣٤٨/١، **والطبراني** ١٥٨/١٩(٣٥٢) بسنده إلى عبد الله بن حمزة الزبيري، **جميعا عن عبد الله بن نافع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن كعب بن عجرة.**

ورواه الطبراني أيـضا(٣٥١) بسنده إلى روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد به.

بَابُ الأُضْحِيَةِ

٢٥٣ـ (ق): حَدِيثُ البَرَاءِ، فِي قِصَّةِ أُضْحِيَةِ خَالِهِ قَبْلَ الصَّلاةِ.

هُوَ: أَبُو بُرْدَةَ هَانِئُ بنِ نِيَار. (ب): كذا فى «المنتقى» لابن الجارود.

[قلت: كذا فى الصحيحين وغيرهما](١).

٢٥٣/٥٩٦ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: العيدين، ب: استقبال الإمام الناس فى خطبة العيد ١٧٤/١ قال:

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن الشعبى، عن البَرَاء، قال : خرج النبى ﷺ يوم أضحى إلى البقيع، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه، وقال: « **إن أول نسكنا فى يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجَّله لأهله، ليس من النسك فى شيء**». فقام رجل، فقال: يارسول الله، إنى ذبحتُ وعندى جذعة خير من مُسِنَّة. قال: « **اذبحها، ولاتفى عن أحد بعدك**».

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن، وزبيد هو ابن الحارث اليامى أو الإيامى.

رواه مسلم: ك: الأضاحى، ب: وقتها ١٥٥٣/٣(١٩٦١) بسنده إلى داود بن أبى هند، وبسنده إلى فراس٣ /١٥٥٤(١٩٦١)بسنده إلى عاصم الأحول، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الأضاحى، ب: فى الذبح بعد الصلاة ٩٦/٥، ٩٧(١٥٤٤) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٥٦/١(٣٤) ـ بسنده إلى داود بن أبى هند، **والنسائى**:ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام ٢٢٢/٧ بسنده إلى فراس ، وداود بن هند، **والشافعى**٣٩٧/١ بسنده إلى داود بن أبى هند، **والطحاوى**١٧٢/٤ بسنده إلى زبيد اليامى، **وأحمد** ٢٨٧/٤ بسنده إلى داود بن أبى هند، و ٢٩٧، ٢٩٨ بسنده إلى داود، وابن أبى عدى، **وأبو يعلى** ٢٢٣/٣، ٢٢٤(١٦٦١) بسنده إلى داود بن أبى هند، **والخطيب** ص٣٢٥(١٦٣) بسنده إلى داود بن أبى هند، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبى به**، وبعضهم يقول:« فقام رجل» وبعضهم يقول « فقام خالى».

وللحديث شاهد مبهم عن أنس بن مالك:

رواه البخارى:ك: العيدين، ب: كلام الإمام والناس فى خطبة العيد إذا سئل الإمام عن شئ وهو يخطب ١٧٥/١، ب: الأكل يوم النحر١٧٠/١، ك: الأضاحى، ب: مايشتهى من اللحم يوم

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « خ، ز».

....

النحر٣/٣١٦، ٣١٧، ب: من ذبح قبل الصلاة أعاد ٣/٣١٨، **ومسلم**:ك: الأضاحى، ب: وقتها ٣/١٥٥٤، ١٥٥٥(١٩٦٢)، **والنسائي**:ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام٧/٢٢٣، ٢٢٤، **وأحمد**٣/١١٣،١١٧.

البيان

الرجل خال البراء هو: **أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب البلوى**، حليف الأنصار. شهد بدراً ومابعدها. مات فى أول خلافة معاوية بعد أن شهد مع على رضى الله عنه حروبه كلها. ثم قيل: إنه مات سنة إحدى، وقيل: اثنتين، وقيل: خمس وأربعين(١).

٥٩٧/٢٥٣ـ روى ذلك البخارى:ك: العيدين، ب: الأكل يوم النحر ١/١٧٠ قال:

حدثنا عثمان، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبى، عن البراء بن عازب رضى الله عنهما، قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة، فقال: « **من صلى صلاتنا ونَسَك نُسُكَنا فقد أصاب النُّسُك، ومن نَسَك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولانسك له** » . فقال أبو بردة بن نِيَارٍ خَالُ البراء: يارسول الله، فإني نسكتُ شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يومُ أكلٍ وشربٍ، وأحببت أن تكون شاتى أول مايذبح فى بيتى، فذبحت شاتى، وتغديت قبل أن آتى الصلاة. قال: «**شاتك شاة لحم**». قال: يارسول الله فإن عندنا عَنَاقًا لَنا جَذَعَةً هى أحب إلىَّ من شاتين، أفتجزى عنى؟ قال: « **نعم، ولن تجزى عن أحد بعدك**».

عثمان هو ابن محمد بن إبراهيم ابن أبى شيبة، وجرير هو ابن عبد الحميد، ومنصور هو ابن المعتمر.

رواه أيضا، ب: الخطبة بعد العيد١/١٧١، ١٧٢ بسنده إلى زبيد بن الحارث اليامى، ب: التبكير إلى العيد١/١٧٢ بسنده إلى زبيد بن الحارث اليامى، ب: استقبال الإمام الناس فى خطبة العيد١/١٧٤ بسنده إلى زبيد، ب: كلام الإمام والناس فى خطبة العيد ١/١٧٥ بسنده إلى منصور ابن المعتمر، ك: الأضاحى، ب: سنة الأضحية٣/٣١٦ بسنده إلى زبيد الإيامى، ب: قول النبى ﷺ لأبى بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك ٣/٣١٨ بسنده إلى مُطَرِّف، ب: الذبح بعد الصلاة٣/٣١٨ بسنده إلى زبيد، ب: من ذبح قبل الصلاة أعاد ٣/٣١٩ بسنده إلى فراس، **ومسلم**: ك: الأضاحى، ب: وقتها ٣/١٥٥٢ـ١٥٥٤(١٩٦١) بأسانيد إلى مطرِّف، وداود بن أبى هند، وزبيد الإيامى، ومنصور بن المعتمر، **وأبو داود** :ك: الضحايا، ب: ما يجوز من السن فى

(١) المعجم الكبير ٢٢/١٩٢، الجرح والتعديل ٩/٩٩، ١٠٠، تجريد أسماء الصحابة٢/١١٧، ١٥١، تهذيب التهذيب١٢/٢٢، الإصابة٦/٢٧٨(٨٩٢٧)، ٧/١٧، ١٨(١١٦).

الضحايا٣/٩٦، ٩٧(٢٨٠٠، ٢٨٠١)بسنده إلى منصور بن المعتمر، وبسنده إلى مُطَرِّف باختصار، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الأضاحي، ب: في الذبح بعد الصلاة٥/٩٦، ٩٧(١٥٤٤) بسنده إلى داود بن أبي هند ، **والنسائي**:ك: العيدين، ب: الخطبة يوم العيد ٣/١٨٢ بسنده إلى زبيد اليامي، ب: حث الإمام على الصدقة في الخطبة٣/١٩٠ بسنده إلى منصور بن المعتمر، ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام٧/٢٢٣ بسنده إلى منصور بن المعتمر، **والدارمي**: ك: الأضاحي، ب: في الذبح قبل الإمام٢/٨٠ بسنده إلى منصور، وزبيد، **وابن حبان** ٧/٥٦٠ـ ٥٦٢ (٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٨٨٠) بأسانيد إلى زبيد، ومنصور، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، ومجالد بن سعيد، وفراس، **وأحمد**٤/٢٨١، ٢٨٢ بسنده إلى زبيد، ومنصور، وداود، وابن عون، ومجالد، ٤/٣٠٣ بسنده إلى زبيد، **والطيالسي** ص١٠١(٧٤٣) بسنده إلى زبيد، **وأبو يعلى** ٣/٢٢٥، ٢٢٦(١٦٦٢) بسنده إلى منصور، **والخطيب** ص٣٢٦(١٦٣) بسنده إلى زبيد[1]، **وابن بشكوال** ١/١٥٧(٣٤) بسنده إلى داود بن أبي هند، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبي به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يقول:« أبو بردة» وبعضهم يقول:« أبو بردة بن نيار»، وبعضهم يصفه بأنه خال البراء، وبعضهم لايصفه.

ورواه البخاري:ك: الأضاحي، ب: قول النبي لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك ٣/٣١٨ بسنده إلى محمد بن جعفر، **ومسلم**:ك: الأضاحي ب: وقتها ٣/١٥٥٤(١٩٦١) بسنده إلى محمد بن جعفر، وإلى وهب بن جرير، وإلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقْدي، **وابن حبان** ١/٥٦٢(٥٨٨١) بسنده إلى أبي عامر العقدي، **وأحمد**٤/٣٠٢، ٣٠٣ عن محمد بن جعفر، **والطيالسي** ص١٠٢(٧٥٢)، **جميعا عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جُحَيْفَة وهب بن عبد الله السُّوَائِي، عن البراء بن عازب بنحوه.**

وروى نحوه أيضا أحمد٤/٢٨٢ عن سفيان، عن أبي جَنَاب الكلبي، عن يزيد بن البراء، عن أبيه به.

وقد رواه البراء عن خاله أبي بردة بن نيار:

رواه أحمد٤/٤٥ بسنده إلى أبي إسحاق السبيعي، **والطبراني**٢٢/١٩٣، ١٩٤(٥٠٤ـ٥٠٧) بأسانيد إلى بشر بن عبيد الله بن كيسان، وإلى أبي إسحاق السبيعي، **جميعا عن البراء بن عازب، عن خاله أبي بردة بن نيار بنحوه.**

كما رواه عن أبي بردة بن نيار: بُشَيْرُ بنُ يَسَار:

(١) عند الطيالسي والخطيب(من طريقه): زيد، وهو تصحيف صوابه: زبيد، وهو الإيامي كما سبق، وانظر التخريج.

٢٥٤ـ (ب)[1]: حَديثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُه لَحْماً، فَقَالَ: انْظُرُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ لُحُومِ [2] الأَضَاحِي ... الحديث في نَسْخِ تَحْرِيمِ[3] ادِّخَارِها بَعْدَ ثَلاَثٍ. وفيه: فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، يعني عن إِبَاحَتِها.

المسؤل منه هو: أخوه لأمه: قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَان. كذا في صحيح البخاري[4].

رواه النسائي:ك: الضحايا، ب:ذبح الضحية قبل الإمام ٢٢٤/٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **ومالك**:ك: الضحايا، ب: النهى عن ذبح الضحية قبل انصراف الإمام٤٨٣/٢(٤)، **والشافعي** ٣٩٨/١ عن مالك، **وابن حبان** ٥٦٠/٧(٥٨٧٥) بسنده إلى مالك، **وأحمد**٤٦٦/٣ عن يحيى بن سعيد القطان، **كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن أبى بردة بن نيار بنحوه**، وفى حديث مالك: أن أبا بردة بن نيار ... فذكره.

ورواه الطبراني ١٩٤/٢٢(٥٠٨) بسنده إلى عمر بن السائب، عن بشير بن يسار، أن أبا بردة بن نيار ضحى قبل أن يصلى رسول الله ﷺ ...فذكره.

عَنَاق جَذَعة: هى الأنثى من أولاد المَعْز، مالم يتم له سنة[5].

٢٥٤/٥٩٨ـ روى هذا **الحديث مالك** :ك: الضحايا، ب: ادخارلحوم الأضاحى ٤٨٥/٢(٨) قال:

عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، أنه قَدِم من سفرٍ، فقدَّم إليه أهله لحما، فقال: انظرو أن يكون هذا من لحوم الأضحى . فقالوا : هو منها. فقال أبو سعيد: ألم يكن رسول الله ﷺ نهى عنها؟ فقالوا: إنه قد كان من رسول الله ﷺ بعدك أمرٌ. فخرج أبو سعيد، فسأل عن ذلك، فأُخْبِر أنَّ رسول الله ﷺ قال: « **نهيتكم عن لحوم الأضحي بعد ثلاثٍ، فكلوا وتصدَّقوا وادخروا** ...» الحديث فى نسخ النهى عن الانتباذ وزيارة القبور.

هذا إسناد منقطع، ربيعة الرأى لم يسمع من أبى سعيد الخدرى.

رواه ابن بشكوال٦٢٠/٢(٧١٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى بن كثير الليثى، عن مالك به.

البيـــان

المسؤول هو: **قتادةُ بن النعمان بن زيد بن سواد بن ظَفَر**، الظَّفَرِى، الأُنصارى، أخو أبى سعيد الخُدْرى لأمه، شهد بدراً والمشاهد كلها. مات سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس

---

(١) فى « خ»: (ق). (٢) فى « ز» : لحم. (٣) ساقط من « ز ».
(٤) فى هامش« ك» : ترك المصنف هنا بياض سطر ونصف . (٥) النهاية ٣١١/٣.

وستين، وقيل: ابن سبعين، وصلى عليه عمر بن الخطاب[1].

٥٩٩/٢٥٤ـ روى ذلك البخارى :ك: المغازى، ب: ... ١٠/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثنى يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن خباب، أن أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قَدِم من سفر، فقَدَّم إليه أهله لحماً من لحوم الأضْحى، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل . فانطلق إلى أخيه لأمه، وكان بدريا، قتادةَ ابنِ النُّعْمَان، فسأله، فقال: إنه حدث بعدك أمر نَقْضٌ لما كانوا يُنْهَون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام.

ابن خباب هو عبد الله . والباب يتعلق ببيان من شهد بدرا.

رواه ابن بشكوال ٦٢٠/٢، ٦٢١(٢١٤) بسنده إلى البخارى به.

ورواه البخارى أيضا: ك: الأضاحى، ب: ما يؤكل من لحوم الأضاحى وما يتزود منها ٣١٩/٣ مختصرا بسنده إلى سليمان بن بلال، **والنسائى**:ك: الضحايا، ب: الإذن فى ذلك (أى فى أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاثة أيام) ٢٣٣/٧ بسنده إلى الليث بن سعد، **والبيهقى** ٢٩٢/٩ بسنده إلى سليمان بن بلال، **جميعا عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن خباب به.**

ورواه أحمد٤/١٥، ١٦ بسنده إلى محمد بن على بن حسين بن جعفر، وإسحاق بن يسار والد محمد بن إسحاق، **والطبرانى** ٤/١٩ بسنده إلى محمد بن على بن حسين، **والبيهقى**٢٩٢/٩ بسنده إلى محمد بن على بن حسين، وإسحاق بن يسار، **جميعا عن عبد الله بن خباب، عن أبى سعيد الخدرى بمعناه وقصته.**

قال الهيثمى٢٦/٤:« رواه أحمد ورجاله ثقات».

ورواه أحمد٤/١٥ بسنده إلى سليمان بن موسى، والطحاوى ١٨٦/٤ بسنده إلى أبى الزبير، **والطبرانى** ٥/١٩(٧) بسنده إلى أبى الزبير، **كلاهما عن زبيد ـ وهو الإيامى ـ عن أبى سعيد الخدرى بالمعنى والقصة.**

قال الهيثمى٢٦/٤:« ورواه أحمد، وهومرسل صحيح الإسناد».

ورواه أحمد٤/١٥ بسنده إلى ابن جريج، أن أبا سعيد الخدرى، فذكره مرسلا. قال الهيثمى٢٦/٤:« وابن جريج غالب روايته عن التابعين».

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٣/١٩، الجرح والتعديل ١٣٢/٧، تجريد أسماءالصحابة١٢/٢،تحفة الأشراف٢٧٧/٨، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٨،٣٢١، الإصابة ٢٢٩/٥، ٢٣٠(٧٠٧٠)

(ز) وقد روت القصة بغير هذا :

فروى النسائي:ك: الضحايا، ب: الإذن في ذلك ٧/٢٣٤ قال:

أخبرنا عُبَيْدُ الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى ، عن سعيد بن إسحاق، قال: حدثتني زينب، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، فقدم قتادة بن النعمان، وكان أخا أبي سعيد لأمه، وكان بدريًا، فقدّموا إليه، فقال: أليس قد نهى عنه رسول الله ﷺ؟. قال أبو سعيد: إنه قد حدث فيه أمر، إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكله فوق ثلاثة أيام، ثم رَخَّص أن نأكله وندخره.

يحيى هو ابن سعيد القطان، وزينب هي بنت كعب بن عجرة عمة سعد بن إسحاق، وزوج أبي سعيد، وهذا إسناد حسن، فيه زينب بنت كعب وثقها ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبولة، ويقال: إن لها صحبة، فإن صحت صحبتها فالإسناد صحيح. وصححه ابن حبان ٧/٥٦٧ (٥٨٩٦) بسنده لأبي خيثمة زهير بن حرب، عن يحيى بن سعيد به.

وترى فيه أن السائل قتادة، وأن المسئول أبو سعيد، على خلاف ما سبق.

قال المزي في التحفة٣/٥٠٢: « والمحفوظ أن الذي حدث فيه بالرخصة قتادة بن النعمان».

وقال ٨/٢٧٨:« والمحفوظ الأول».

وقال ابن حجر في الفتح١٠/٢٠:« وما في الصحيحين(كذا؟) أصح».

ورواه أحمد ٤/١٥ من وجه آخر عن جابر، فجعل القصة لأبي قتادة، وأنه سأل قتادة بن النعمان.

وقال الهيثمي ٤/٢٦:« رواه أحمد وفي إسناد جابر راوٍ لم يُسَمَّ».

قلت: ولعلها قصة أخرى غير قصة أبي سعيد. والله أعلم.

بَابُ الأطْعِمَةِ

٢٥٥ـ (ق) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلى النَّبِي ﷺ سَمْنًا/ وأَقْطًا [ك ٢٣/أ] **وأضبًا.**[١]

(خ) : اسم خالته: هُزَيْلَة[٢] **. وقيل: حُفَيْدَةُ بنتُ الحارث ، وتكنى أُمَّ غُفَيق**[٣] **، وقيل: أم حُفَيْد .**

(ب) هي أُمُّ حُفَيْدٍ[٤] **بنْتُ الحَارِث . كذا في صحيح مسلم . ويقال لها : أمّ حُفَين وأُمُّ عُفَين**[٥] **.**

ويقال : اسمها هُزَيْلة .

٢٥٥/ ٦٠٠ـ روى هذا الحديث البخاري : ك : الأطعمة ، ب : الأقط ٣/ ١٩٥ قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي بِشْرٍ ، عن سعيدٍ ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال : أهدت خالتي إلى النبي ﷺ ضِبَابًا وأَقِطًا ولبنًا ، فوُضِعَ الضَبُّ على مائدته ، فلو كان حرامًا لم يُوضَع ، وشرب اللبن، وأكل الأقِط .

أبو بِشْرٍ هو جَعْفَرُ بن إياسٍ البَشْكُرِيُّ ، وسعيد هو ابن جبير .

رواه **أبو داود** : ك : الأطعمة ، ب : في أكل الضب ٣/٣٥٣ (٣٧٩٣) عن حفص بن عمر، **والنسائي** : ك : الصيد والذبائح ، ب : الضب ٧/١٩٩ بسنده إلى خالد بن الحارث **والخطيب** ص ٣٥٧ (١٧٦) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **وابن بشكوال** ٢/٥١١ (١٦٩) بسنده إلى حفص ابن عمر ، **جميعًا عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به** ، وفيه «ولم يأكل من الأضُبِّ تَقَذُّرًا » .

وروى أحمد ١/٢٥٩ عن عبيدة، عن واقد أبي عبد الله الخَيَّاط ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أُهْدِي لرسول الله ﷺ سمنٌ وأَقْطٌ وأَضُبٌّ . فذكر نحوه .

وروى عبد الرزاق ٤/٥١١(٨٦٧٦) عن ابن عيينة ، عن على بن زيد بن جُدْعان، عن عمر ابن حَرْمَلَة ، عن ابن عباس قال : بعثت أخت ميمونة إليها بضِبَاب ـ أو بضَبٍّ ـ ولبن... الحديث، وسيأتي في البيان .

---

(١) قوله « وأضبا » ساقط من « ز » .
(٢) في « ز» هذيلة .
(٣) في «ح » غفيق ، من غير « أم » ، وفي « ز » : أم عتيق .
(٤) في « خ » : أم حفيدة .
(٥) في « ز» : عقيق .

البيـــان

خالة ابن عباس : هُزَيْلة بنت الحارث بن حَزْنٍ الهلالية ، أخت أم المؤمنين ميمونة ، وقيل: اسمها : حفيدة بنت الحارث ، وتكنى أم حفيد ، وقيل : كنيتها : أم عفيق ـ بعين مهملة بدل الحاء وقاف في آخره بدل التاء ـ وذكر بعضهم : حميدة ـ بميم بدل الفاء ـ وأم حميد بالميم ، وحكى أم حفير ، وقيل : عفير . قال ابن حجر: وكلها تصحيفات [1] .

٦٠١/٢٥٥ـ أما « هزيلة » فروى حديثها مالك : ك : الاستئذان ، ب : ما جاء في أكل الضب ٢ /٩٦٧ (٩) قال :

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة ، عن سليمان بن يَسَارٍ ، أنه قال: دخل رسول ﷺ بيتَ ميمونة بنت الحارث ، فإذا ضِبَابٌ فيها بَيْضٌ ، ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد ، فقال : « **من أين لكم هذا ؟** » . فقالت : أهدتْه لي أختي هُزَيْلَةُ بنتُ الحارث. فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد : « **كُلا** » . . . الحديث .

هذا حديث مرسل ، لكنه قد رواه سليمان عن ميمونة ، كما سيأتي .

رواه **الخطيب** ص ٣٥٨ (١٧٦) بسنده إلى القعنبي، عن مالك به .

وروى **الطبراني** ٢٣/ ٤٣٩ (١٠٦٤) بسنده إلى محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن بكير ابن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، قالت : أهدت لي أختي أم حفيد أضُبًا. . . الحديث .

قال الهيثمي في المجمع ٣٨/٤ : « رواه الطبراني وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة لكنه مدلّس ، وبقية رجاله ثقات » .

٦٠٢/٢٥٥ـ وأما « حُفَيْدَة » فروى حديثها البخاري : ك : الأطعمة ، ب : ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يُسَمَّى له فيعلم ما هو ٢٩٣/٣ قال :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ،قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنَيفٍ الأنصاري ، أن ابن عباس أخبره ، أن خالدبن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره ، أنه دخل مع رسـول الله ﷺ على ميمونة ـ وهي خـالته وخالة ابن عباس ـ فوجد عندها ضَبًا مَحْنوذًا ، قَدِمَتْ به أُخْتُها حفيدة بنت الحارث من نَجْدٍ ، فقدمت الضبَّ لرسول الله ﷺ . . . الحديث .

---

(١) أسد الغابة : ٥٥٨/٥ ، ٥٧٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤٢٩/٤ ، ٤٤٦ الإصابة ٢٠٢/٨ (١٠٧٥) ٢٢٣(١٢١٢).

عبد الله هو ابن المبارك .

رواه مسلم : ك : الصيد والذبائح ، ب : إباحة الضبّ ٣/١٥٤٣ ، ١٥٤٤ (١٩٤٦) بسنده إلى عبد الله بن وهب ، **والدارمي** : ك : الصيد ، ب في أكل الضب ٢/٩٣ بسنده إلى الليث بن سعد، **وأحمد** ٤/٨٩ بسنده إلى عبد الله المبارك، **والطبراني** ٤/١٠٧ ، ١٠٨(٣٨١٧) بسنده إلى الليث، **والخطيب** ص ٣٥٨، ٣٥٩ (١٧٦) بسنده إلى عبد الملك بن المبارك (كذا في المطبوع، والصواب: عبد الله بن المبارك) ، **جميعا عن يونس ، عن الزهرى به .**

ورواه **الطبراني** ٤/١٠٨ ، ١٠٩ (٣٨٢٠) بسنده إلى عقيل ، عن ابن شهاب به ، (٣٨٢١) بسنده إلى صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب .

٢٥٥ /٣/٦٠٣ـ وأما«أم حفيد» فروى حديثها: البخارى ك : الهبة، ب: قبول الهدية٢/٨٨ قال:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا جَعْفَرُ بن إِيَاسٍ ، قال سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أهدت أمُّ حفيد خالة ابن عباس إلى النبى ﷺ أَقْطًا وسَمْنًا وأَضبًّا، فأكل النبى ﷺ من الأقط والسمن ، وترك الضَّبَّ تقذُّراً . . . الحديث .

ورواه : ك : الأطعمة ، ب : الخبز المرقق والأكل على الخوان السفرة ٣/٢٩٣ بسنده إلى أبى عوانة الوضاح ، ك : الاعتصام ، ب : الأحكام التى تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ٤/٢٧٠ بسنده إلى أبى عوانة ،**ومسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : إباحة الضب ٣/١٥٤٤ ، ١٥٤٥ (١٩٤٧) بسنده إلى شعبة ، **والنسائى** : ك : الصيد والذبائح ، ب : الضب ٧/١٩٩ بسنده إلى هشيم ، **والطحاوى** ٤/٢٠٢ بسنده إلى شعبة ، **وأحمد** ١/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٧ بأسانيد إلى شعبة،١/٣٢٨، ٣٢٩ بسنده إلى أبى عوانة ، **والطيالسى** ص٣٤١، ٣٤٢ (٢٦٢٢) عن شعبة، **وأبو يعلى** ٤/٢٢٣(٢٣٣٥) بسنده إلى أبى عوانة، **والطبرانى** ١٢/٤٩، ٥٠ (١٢٤٤٠، ١٢٤٤١) بسنده إلى شعبة وإلى أبى عوانة، **والخطيب** ص ٣٥٩(١٧٦) بسنده إلى شعبة، **وابن بشكوال** ٢/٥١١، ٥١٢(١٦٩) بسنده إلى أبى عوانة وشعبة ، **جميعا عن أبى بشر جعفر بن إِيَاسٍ به**، وفى حديث أبى عوانة : « أم حفيد بنت الحارث بن حزن » .

ورواه مسلم فى الموضع السابق ٣/١٥٤٤(١٩٤٥) بسنده إلى ابن المنكدر ، وإلى الزهرى ، كلاهما ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس به .

ورواه مسلم فى الموضع ذاته(١٩٤٦) بسنده إلى صالح بن كيسان ، **والطبرانى** ٤/١٠٨ (٣٨١٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق ، **جميعا عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس ، عن خالد بن الوليد بنحوه .**

وفى رواية الطبرانى سقط « ابن عباس » من المطبوعة ، وإنما رجحت كَوْنَه سقطًا ؛ لأن الطبرانى أورده فى ترجمة « ابن عباس عن خالد بن الوليد » . وفى رواية مسلم : « أم حفيد بنت الحارث » .

وروى أحمد ٢٨٤/١ عن محمد بن جعفر، عن شعبة ، عن على بن زيد ، عن عمر بن حَرْمَلٍ، عن ابن عباس : أهدت خالتى أمُّ حُفَيْدٍ إلى رسول اللّه ﷺسمنًا ولَبَنًا وأَضُبًّا ...الحديث.

٢٥٥ /٤ ٠ ٦ـ وأما أم عفيق فروى حديثها الحميدى ٢٢٥/١، ٢٢٦ (٤٨٢) قال :

ثنا سفيان ، قال : ثنا علىُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعَان ، عن عمربن حرملة ، عن ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول الله ﷺ على خالتى ميمونة ، ومعنا خالد بن الوليد، فقالت له ميمونة : ألا نُقَدِّمُ إليك يا رسول الله شيئًا أهدته أم عُفَيْقٍ ؟ فأتته بضِبَابٍ مَشْوِيَّةٍ . . . الحديث .

فى الإسناد على بن زيد بن جُدْعَان ضعيف ، وعمر بن حرملة أو ابن أبى حرملة وثّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مجهول .

ورواه أحمد ٢٢٥/١ ـ ومن طريقه **الخطيب** ص ٣٥٩ (١٧٦) ـ عن إسماعيل ، وهو ابن عُلَيَّة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن عمر بن أبى حرملة ، عن ابن عباس به .

وفى مطبوعة المسند :« أم غفيق » .

وفى مطبوعة الأسماء المبهمة: « أم عقيق » .

أما النووى فى الإشارات فقال « أم عفيف » .

قال ابن بشكوال ٥١٢/٢ : « قال الباهلى : قال لنا يعقوب الدَّوْرَقِى فى أم حفيد هذه : يقال لها أم حفين ، وأم عفين . قال الباهلى : اسمها هزيلة » .

وقد روى الحديث عن ابن عباس وعن خالد بن الوليد من غير ذكر مَنْ أهْدَتْ بإبهام أو بيانٍ:

أما حديث ابن عباس ، فرواه أبو داود : ك : الأشربة ، ب : ما يقول إذا شرب اللبن ٣٣٩/١ (٣٧٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، وحماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن عمر بن حرملة ، عن ابن عباس .

وأما حديث خالد بن الوليد ؛ فرواه البخارى: ك: الأطعمة ، ب : الشواء وقول الله تعالى ﴿**فجاء بعجل حنيذ**﴾ أى مشوى ٢٩٤/٣ بسنده إلى معمر ، ك : الذبائح ، ب: الضب ٣١٤/٣ بسنده إلى مالك ، **ومسلم** : ك : الصيد والذبائح، ب : إباحة الضب١٥٤٣/٣(١٩٤٥) بسنده إلى مالك، **وأبو داود** : ك: الأطعمة، ب: فى أكل الضب٥٣/٣(٣٧٩٤) بسنده إلى مالك، **والنسائى**:

٢٥٦ـ (ب) : حديث ابن مُحَيِّصَةَ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي حَارِثَة ، عَنْ أَبيه : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فى إِجَارَة / الحَجَّامِ ، فَنَهَاها عَنْهَا ، فَلَمْ يزَلْ يسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى أَمَرَهُ : « أَن اعْلِفْه نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ » . [ز٣٦/ب]

هو : حَرَام بن مُحَيِّصَة . كذا فى مسند ابن أبى شيبة . والحَجَّام هو : أبو طيبة . ذكره ابن نافع .

ك: الصيد والذبائح ، ب : الضب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ بسنده إلى الزبيدى ، وصالح بن كيسان، **وابن ماجة** : ك : الصيد ، ب : الضب ١٠٧٩/٢ ، ١٠٨٠(٣٢٤١) بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، **والطحاوى** ٢٠٢/٤ بسنده إلى يونس ، ومالك ، **وابن حبان** ٣٣٩/٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ (٥٢٣٩، ٥٢٤٣) بسنده إلى مالك ، **والطبرانى** ١٠٧/٤ ، ١٠٨ (٣٨١٥ ، ٣٨١٦ ، ٣٨١٨) بأسانيد إلى معمر، ومالك ، والزبيدى، **جميعا عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد** .

ورواه الطبرانى ١٠٩/٤(٣٨٢٢، ٣٨٢٣) بسنده إلى محمد بن المنكدر ، عن أبى أمامة به.

فوجد عندها ضَبًّا مَحْنُوذًا : يعنى مشويا (١) .

٢٥٦ /٦٠٥ـ روى هذا الحديث أبو داود : ك : البيوع ، ب : فى كسب الحجَّام ٢٦٦/٣ (٣٤٢٢) قال :

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصة ، عن أبيه؛ أنه استأذن رسول الله ﷺ فى إجارة الحَجَّام ، فنهاه عنها، فلم يزل يسأله ويستأذنه ، حتى أمره : «**أن اعلفه ناضحك ورقيقك** » .

رواه الترمذى ـ وقال : حديث حسن ـ ك : البيوع ، ب : ما جاء فى كسب الحجَّام ٤٩٧/٤، ٤٩٨ (١٢٩٥) عن قتيبة، **وأحمد** ٤٣٥/٥ عن إسحاق بن عيسى، **كلاهما عن مالك به**.

ورواه ابن بشكوال ٤٤٥/١ (١٤٦) بسنده إلى القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن محيصة الأنصارى ، أنه استأذن . . . فذكره مرسلا .

ورواه ابن حبان ٣٠٠/٧ (٥١٣٢) بسنده إلى الليث ، عن ابن شهاب به .

ورواه مالك : ك : الاستئذان ، ب : ما جاء فى الحجامة وأجرة الحجَّام ٩٧٤/٢ (٢٨) عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصَة الأنصارى أحد بنى حارثة ، أنه استأذن رسول الله ﷺ فى إجارة

---

(١) النهاية ٤٥٠/١ .

الحجام ، فنهاه عنها ، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال : « **اعلفه نُضَّاحَك** » يعنى رقيقك .

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ٢٤٧ (٤٦٩) : « هكذا قال يحيى فى هذا الحديث : عن ابن مُحَيِّصَة ؛ أنه استأذن رسول الله ﷺ ، وتابعه على ذلك ابن القاسم . وذلك من الغلط الذى لا إشكال فيه عند أهل العلم ، وليس لسعد بن مُحَيِّصَة صحبة ، فكيف لابنه حرام ، ولا يختلفون أن الذى روى عنه الزهرى هذا الحديث وحديث ناقة البراء [1] هو : حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة » .

وروى **أحمد** ٤٣٦/٥ عن عبد الصمد ، عن هشام بن يحيى ، عن محمد بن أيوب ، أن رجلا من الأنصار حدثه يقال له مُحَيِّصَة ،كان له غلام حجام ، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه... الحديث .

البيـــان

ابن مُحَيِّصَة هو : **حَرَامُ بن سعد بن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصارى** الخزرجى المدنى ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال : حرام بن ساعدة ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى سنة (١١٣) ، وهو ابن (٧٠) سنة [2] .

٢٥٦/٦٠٦ـ روى ذلك ابن ماجة :ك: التجارات ، ب :كسب الحجام ٧٣٢/٢(٢١٦٦) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا شبابة بن سوَّار ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن حرام بن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، أنه سأل النبى ﷺ عن كسب الحجام ، فنهاه عنه، فذكر له الحاجة ، فقال: « **اعلفه نواضحك** » .

ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

رواه **أحمد** ٤٣٦/٥ بسنده إلى معمر ، وإلى ابن أبى ذئب ، وعن سفيان بن عيينة ، **وابن أبى شيبة** ٢٦٥/٦ (١٠٢٢) عن سفيان بن عيينة ، **والطحاوى** ١٣١/٤، ١٣٢ بأسانيد إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وسفيان بن عيينة ، وابن أبى ذئب ، ومالك ، **وابن بشكوال** ٤٤٥/١، ٤٤٦(١٤٦) بسنده إلى ابن أبى ذئب ، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى ، عن حَرَام بن سعد بن محيِّصة ، عن أبيه محيِّصة** ، وفى رواية سفيان أن أباه مُحَيِّصَة .

ورواه **أحمد** ٤٣٦/٥ عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن حرام بن ساعدة ابن محيصة بن مسعود، عن أبيه ، عن جده محيصة ، وكان له غلام حجام . فذكر الحديث .

---

(١) حديث ناقة البراء هو حديث أخرجه **أبو داود** فى : ك : البيوع ، ب : المواشى تفسد الزرع ٢٩٨/٣ (٣٥٦٩) عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن حرام بن محيصة ، عن أبيه ، أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته عليهم ، فقضى رسول الله ﷺ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل المواشى حفظها بالليل .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨١/٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٧/١ .

ورواه الطبراني ٣١٢/٢٠، ٣١٣ (٧٤٣) بسنده إلى الحسن بن على الحُلْواني ، عن يزيد بن هارون به ، وسمي الغلام : أبا طيبة ، ٣١٣/٢٠ (٧٤٤) بسنده إلى ربيعة بن صالح ، عن الزهرى، عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، عن جده ، أنه استأذن رسول الله ﷺ في خراج الحَجَّام فمنعه إياه . . . الحديث .

وقال ابن وهب ومطرِّف وابن بكير وابن نافع والقعنبى فى هذا الحديث : عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصَة، عن أبيه . وهو مع هذا كله مرسل فى رواية مالك .

وروى أحمد ٤٣٦/٥ عن عبد الصمد، عن هشام بن يحيى ، عن محمد بن أيوب، أن رجلا من الأنصار حدثه يقال له مُحَيِّصَة ، كان له غلام حجام، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه ، قال: أفلا أطعمه يتامى لى؟. قال: « لا » . قال: أفلا أتصدق به؟ قال : « لا » . فرخَّص له أن يعلفه ناضحه.

قال الهيثمى فى المجمع٩٣/٤ : «رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

واسم الغلام الحجام : أبو طيبة الحجام ، مولى الأنصار ، من بنى حارثة ، وقيل: من بنى بياضة، يقال : اسمه دينار ، ويقال : ميسرة ، ويقال : نافع ــ وهو الأقرب ــ وثبت أنه حجم النبى ﷺ (١) ، وسيأتى ذلك فى الخبر (٢٧٣).

٦٠٧/٢٥٦ــ روى ذلك أحمد ٤٣٥/٥ قال :

ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ليث ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى عُفَيْرِ الأنصارى ، عن محمد بن سهل بن أبى حثمة ، عن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصارى ، أنه كان له غلام حجام ، يقال له نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ يسأله عن خَرَاجِه ،فقال : « **لا تقربه** » . فردَّه على رسول اللّه ﷺ ، فقال : « **اعلف به الناضح واجعله فى كرشه** » .

رواه الطحاوى ١٣١/٤ بسنده إلى شعيب بن الليث ، **والطبرانى** ٣١٢/٢٠ (٧٤٢) بسنده إلى أبى صالح عبد اللّه بن صالح، **والخطيب** ص٣١١(١٥٥) بسنده إلى أبى صالح، **وابن بشكوال** ٤٤٦/١(١٤٦) بسنده إلى يحيى بن بكير ، **جميعا عن الليث بن سعد به .**

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص ٥٠٦ فى ترجمة أبى عفير الأنصارى : « ذكر ابن ماكولا أنه مولى رافع بن خديج ، فإنه روى عنه أيضا . وذكر أبو أحمد الحاكم أنه محمد بن سهل بن أبى حثمة، ثقة ، واحتج بما أخرجه من طريق الواقدى قال: قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن أبى عفير محمد بن سهل بن أبى حثمة، عن رافع بن خديج، فذكر حديثا. ومن طريق محمد بن صدقة، عن محمد بن يحيى ، عن عمه أبى عفير بن سهل بن أبى حثمة ، أن أباه أخبره ، أن أبا بردة بن

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٨١/٢ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ١١٨/٤ ، أسد الغابة ٢٣٦/٥ ، الإصابة ١١١/٧ ، ١١٢ (٦٧٥) ، وانظر فتح البارى ٣٣٧/٤، ٣٧٨ .

٢٥٧ : (و) (١) : حديث الرجل الذى نادَى بتحريم الحُمُر الأهْلِيَّة يومَ خَيْبَر .

هو : أبو طلحة . رواه أبو يَعْلَى الموصلى فى مسنده ، من رواية أنس .

نِيَار ذبح ذبيحة... الحديث .

فلما اتحد الراوى عن محمد بن سهل وأبى عفير بن سهل رجع عند أبى أحمد أنه هو ، لكن يحتمل أن يكون أخاه ؛ وذلك أن الحديث الذى أخرجه أحمد (وهو الحديث الذى معنا) من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى عفير ، عن محمد بن سهل ، وافقه على تخريجه البخارى فى تاريخه ، وابن قانع ، والطبرانى ، وابن مَنْدَه ، وغيرهم ، كلهم من طريق الليث ، عن يزيد ، وهو من رواية محمد بن سهل ، عن مُحَيِّصَة بن مسعود فى قصة الحجام ، وسند الحديث أقوى من سندى أبى أحمد ، فيحتمل أن يكون الأصل فى رواية الواقدى كان: عن أبى عفير ، ومحمد بن سهل ، ويكون أبو عفير أخًا لمحمد بن سهل ؛ لا مولىً لرافع بن خديج. ثم راجعت أصل ابن ماكولا، وهو كتاب الخطيب فى المؤتلف ، فساق الحديث من طريق الليث به، ثم ساقه من طريق...(بياض فى الأصل) والله أعلم » .

النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح . **ويقال : اعلفه نُضَّاحَك** : وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون فى الإبل ، فالغلمان نُضَّاح ، والإبل نواضح (٢) .

٦٠٨/٢٥٧ـ روى هذا الحديث البخارى : ك : المغازى ، ب : غزوة خيبر ٤٩/٣ قال :

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس ابن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ جاءَه جَاءٍ ، فقال : أُكِلَت الحُمُر . فسكت ، ثم أتاه الثانية، فقال : أكلت الحُمُر . فسكت ، ثم أتاه الثالثة، فقال : أُفْنِيت الحُمُر . فأمر مناديًا ، فنادى فى الناس : إن الله ورسوله يَنْهَيَانِكُمْ عن لحوم الحُمُر الأهْلِيَّة . فأُكْفِئَت القُدُور ، وإنها لتفور باللحم .

عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى .

رواه البخارى فى نفس الموضع، بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: الجهاد والسير ، ب: التكبير عند الحرب ١٦٨/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، ك : الذبائح ، ب : لحوم الحمر الإنسية٣١٣/٣ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى ، **ومسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ١٥٤٠/٣ (١٩٤٠) بسنده إلى ابن عيينة ، **والنسائى** : ك : الصيد والذبائح ، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٣/٧ ، ٢٠٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، **وابن ماجه**: ك : الذبائح، ب: لحوم الحمر الوحشية ١٠٦٦/٢(٣١٩٦) بسنده إلى معمر ، **وعبد الرزاق** ٥٢٣/٤ (٨٧١٩) عن معمر، **والطحاوى** ٢٠٥/٤ بسنده إلى سفيان ، **وابن حبان** ٣٤٢/٧ (٥٢٥٠) بسنده إلى معمر، **والبيهقى** ٣٣١/٩ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى ، وبسنده إلى سفيان ، **وأحمد**

---

(١) فى « خ » : (ق) .

(٢) النهاية ٦٩/٥ .

....

٣/١١١ عن سفيان بن عيينة، ٣/١٦٤ بسنده إلى معمر، **والحميدى**٢/٥٠٥(١٢٠٠) عن سفيان بن عيينة،**جميعا عن أيوب، عن محمد بن سيرين ، عن أنس به** ، وحديث معمر مختصر ، وحديث سفيان فيه ذكر النزول على أهل خيبر ومفاجأتهم .

ورواه الدارمى: ك : الأضاحى، ب : فى لحوم الحمر الأهلية ٢/٨٦ـ ٨٧ بسنده إلى سفيان، **وأحمد**٣/١١٥عن يحيى بن سعيد ، **جميعا عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين، عن أنس به.**

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبى أوفى فى غزوة خيبر ، وفيه : فجاء منادى النبى ﷺ: لا تأكلوا من لحوم الحُمُر شيئًا وأهْرِيقُوها . . . الحديث .

رواه البخارى : ك : فرض الخمس ، ب : ما يصيب من الطعام فى أرض الحرب ٢/٢٠٠ ، ك: المغازى ، ب : غزوة خيبر ٣/٥٣ ، **ومسلم**: ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ٣/١٥٣٨(١٣٩٧) ، **والنسائى** : ك: الصيد والذبائح ، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٧/٢٠٣، **وابن ماجة** : ك : الذبائح ،ب : لحوم الحمر الوحشية ٢/١٠٦٤، ١٠٦٥(٣١٩٢)، **وابن أبى شيبة** ٨/٧٥ (٤٣٨٥)،**والطحاوى** ٤/٢٠٥ ، **والبيهقى** ٩/٣٢٩ و٣٣٠ ، **وأحمد** ٤/٣٥٦ ، ٣٨٣ ، **والحميدى** ٢/٣١٢(٧١٦) .

البيـــان

المنادى هو : **أبو طلحة زيد بن سهل** (١) .

٢٥٧/٦٠٩ـ روى ذلك مسلم : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ٣/١٥٤٠(١٩٤٠) قال :

حدثنا محمد بن مِنْهَالٍ الضريرُ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا هشام بن حسَّان ، عن محمد ابن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم خيبر جاءَ جَاءٍ ، فقال : يارسول الله ، أُكِلَت الحُمُر. ثم جاء آخر ، فقال: يا رسول الله ، أُفْنِيت الحُمُر . فأمر رسول الله ﷺ أبَا طلحة ، فنادى : إن الله ورسوله يَنْهيَانِكُمْ عن لحوم الحمر ، فإنها رجس أو نجس . قال : فأكفئت القدور بما فيها.

رواه ابن أبى شيبة ٨/٧٤ (٤٣٨٣) عن يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٣/١٢١ عن يزيد بن هارون، **وأبو يعلى** ٥/٢١٢ (٢٨٢٨) بسنده إلى حماد بن زيد ، **والطحاوى** ٤/٢٠٥ بسنده إلى حماد بن زيد ، ٤/٢٠٦ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **جميعا عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك به** ، وزاد حماد بن زيد : عن أيوب ، عن محمد ، قال حماد : أظنه عن أنس .

وبذلك يتضح تقصير الإمام النووى رحمه الله ، إذ عزا البيان إلى أبى يعلى ؛ مع أن البيان

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٤٦) .

٢٥٨ـ (١) : حَديثُ عَطَاءٍ الشَّاميِّ : عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، حديث [١] : «كُلُوا الزَّيْتَ ، وادَّهِنُوا بِهِ » .

هو : أبو أَسِيد بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ . رواه النسائى مبهمًا ، وأبو داود والنسائى أيضًا مُبَيَّنًا .

ثابت فى مسلم ، وتبعه على ذلك المصنف .

(ز) **وقيل : المنادى هو : عبد الرحمن بن عوف** [٢] .

٦١٠/٢٥٧ـ روى ذلك النسائى : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٤/٧ قال :

أخبرنا عمرو بن عثمان ، أنبأنا بَقِيَّة ، عن بَحِير ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن جبير بن نفير ، عن أبى ثعلبة الخُشَنِيِّ ، أنه حدثهم ؛ أنهم غزوا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، والناس جياع ، فوجدوا فيها حُمُرًا من حُمُر الإنس ، فذبح الناس منها ، فحُدِّث بذلك النبيُّ ﷺ ، فأمر عبدالرحمن ابن عوف فأذَّنَ فى الناس:«**ألا إن لحوم الحمر الإنس لا تَحِلُّ لمن يشهد أنى رسول الله**».

بقية هو ابن الوليد ، وبحير هو ابن سعد (كذا عند أحمد والمزى وابن أبى حاتم) وعند ابن حجر : « بحير بن سعيد » السَّحُولِى ، والإسناد ضعيف ، فيه بقية بن الوليد مدلس كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وهو من المرتبة الرابعة ، ولم يصرح هنا بالسماع .

وعزاه المزى فى التحفة ١٣١/٩ إليه فى الكبرى : ك : الوليمة ، بالسند ذاته .

ورواه أحمد ١٩٤/٤ عن زكريا بن عدى ، عن بقية به .

قال ابن حجر فى الفتح ٥٦٤/١٠ : « ووقع عند مسلم أيضا أن بلالا نادى بذلك »

قلت : لم أجده فى مسلم

قال ابن حجر فى الفتح : ٥٦٤/١٠ : « لعل عبد الرحمن نادى أولا بالنهى مطلقًا ، ثم نادى أبو طلحة وبلال بزيادة على ذلك ، وهو قوله « فإنها رجس . فأُكفئت القدور ، وإنها لتفور باللحم » .

قلت : ولعله ﷺ أمر كُلا منهم أن ينادى فى ناحية من الناس . والله أعلم .

قال ابن حجر : «ووقع فى الشرح الكبير للرافعى أن المنادى بذلك خالد بن الوليد ، وهو غَلَطٌ، فإنه لم يشهد خيبر، وإنما أسلم بعد فتحها .

٦١١/٢٥٨ـ روى هذا الحديث النسائى فى الكبرى : ك : الوليمة ، ب : الزيت :

عن أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن أبيه ، عن حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن عبد الله بن

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز ».

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

....

عيسى ، عن عطاء ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ قال : « **كُلُوا الزَّيْتَ، وادَّهِنُوا به ، فإنه من شجرةٍ مباركة** » (تحفة الأشراف ٩/١٢٥) .

عطاء هو الشامي، وكان يسكن بالساحل، ويقال : إنه أنصاري. وثَّقه ابن حبان ، وضَعَّفه البخاري والعُقَيلي، وقال ابن حجر: مقبول . وفي الإسناد عثمان بن حكيم ، قال ابن حجر: مقبول .

البيـــان

الرجل الأنصاري هو :**أبو أسيد بن ثابت ، الأنصاري** الزرقي المدني ، وأسيد بفتح الهمزة، وقيل : بالضم ، والأول أصح ، وقيل : اسمه عبد الله،أورد أحمد حديثه في مسند أبي أسيد الساعدي، وجزم الخطيب بأن ذلك وَهْمٌ ، وقال ابن أبي حاتم: إنه خادم رسول الله ﷺ (١) .

٢٥٨/٦١٢ـ روى ذلك الترمذي: ك : الأطعمة، ب : ما جاء في أكل الزيت ٥/٥٨٥(١٩١٣) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، وأبو نعيم ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن رجل يقال له عطاء من أهل الشام ، عن أبي أسيد ، قال: قال النبي ﷺ: «**كلوا من الزيت وادَّهِنوا به ، فإنه شجرة مباركة** » .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عيسى». أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وسفيان هو الثوري .

عزاه المزي في التحفة ٩/١٢٥ إلى **النسائي** في الكبرى : ك : الوليمة، بسنده إلى عبد الرحمن ابن مهدي ، **والدارمي**: ك: الأطعمة ، ب : فضل الزيت ٢/١٠٢ عن أبي نعيم ، **والحاكم**٢/٣٩٨ بسنده إلى أبي نعيم، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، **وأحمد** ـ ضمن مسند أبي أسيد الساعدي ـ٣/٤٩٧ عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيع ، **جميعا عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء الشامي ، عن أبي أسيد بن ثابت به** . وفي رواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي : « عن أبي أسِيدٍ أو أُسَيْدِ بن ثابت ـ شك سفيان ـ » قال ابن حجر في النكت الظِّراف ٩/١٢٥ : « يعني بالفتح أو الضم » .

ولم يرد الحديث في أبي داود كما أشار المصنف ، ولا عزاه إلى أبي داود أحد.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة»:

رواه الترمذي: ك: الأطعمة، ب : ما جاء في أكل الزيت٥/٥٨٤، ٥٨٥(١٩١١، ١٩١٢)

(١) الجرح والتعديل ٥/١٩ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف ٩/١٢٥، تهذيب التهذيب ١٢/١٤ ، الإصابة ٧/٧، ٨ (٣٨) ، أسد الغابة ٥/١٣٦ .

٢٥٩ـ (٢) : حَدِيثُ مِسْعَرٍ : عَنْ شَيْخٍ مِنْ فَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ » . رواه النَّسائى .

ورواه ابن ماجة . وفى روايته : عن شيخ من فَهْمٍ [1] ، أظنه يسمَّى محمد بن عبدالله.

عن يحيى بن موسى ، وعن أبى داود سليمان بن معبد ، **وابن ماجة** : ك : الأطعمة ، ب : الزيت ١١٠٣/٢ (٣٣١٩) عن الحسين بن مهدى ، **جميعا عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر به** . وأسقط أبو داود سليمانُ بنُ معبد عمرَ ، فجعله عن أسلمَ مرسلا .

وضعَّفه الترمذى ، وأعله أبو حاتم بالاضطراب (علل الحديث ١٥/٢، ١٦) .

وشاهد عن أبى هريرة : رواه ابن ماجة : فى الموضع ذاته(٣٣٢٠) عن عقبة بن مكرم، **والحاكم** ٣٩٨/٢ بسنده إلى بكار بن قتيبة، كلاهما ، عن صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن جده ، عن أبى هريرة . وقال الحاكم : « إسناده صحيح». وتعقبه الذهبى، فقال : « عبد الله واهٍ » . وهو كما قال الذهبى .

٢٥٩/٦١٣ـ روى هذ الحديث الترمذى فى الشمائل ، ب : ما جاء فى إدام رسول الله ﷺ ص ٨٨ ـ ٨٩ (١٧٢) قال :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا مِسْعَرٌ ، قال: سمعت شيخًا من فَهْم ، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال:«**إن أطيبَ اللَّحْم لحم الظَّهر**».

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير، الزبيرى ، ومِسْعَر هو ابن كُدَام ، والإسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ الفهمى .

عزاه المزى فى التحفة ٣٠٤/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، لكن بسنده إلى يحيى ابن سعيد ، عن رجل من فهم ، وليس عن مسعر ، عن شيخ من فهم ، كما أشار المصنف ، إلا أن يكون قد سقط من المطبوعة ، وأن الصواب : يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن رجل من فهم، وهو ما أرجحه ، إذ هو كذلك فى ابن ماجة وأحمد كما سيأتى . وهكذا عزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٨٣/٣ إلى النسائى .

رواه الحاكم ١١١/٤ بسنده إلى جرير ، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة ، عن رجل من بنى فهم ، عن عبد الله بن جعفر به . وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبى .

ورواه أحمد ٢٠٥/١ عن هاشم بن القاسم ، عن المسعودى ، عن شيخ حجازى به بقصة ابن

---

(١) قوله « من فهم » ساقط من «ز» .

الزبير وابن جعفر .

وعزاه البوصيرى فى الزوائد على ابن ماجة ٨٢/٣ إلى **الطيالسى** (ولم أجده فى المسند المطبوع) عن المسعودى ، **والحميدى** (لم أجده كذلك) عن مسعر ، كلاهما ، عمّن سمع عبدالله بن جعفر به .

البيـــان

الرجل الفهمى هو: **محمد بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمن ـ بن أبى رافع الفهمى**، قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة [١] .

٢٥٩/٦١٤ـ روى ذلك ابن ماجة : ك : الأطعمة ، ب : أطايب اللحم ١٠٩٩/٢، ١١٠٠ (٣٣٠٨) قال :

حدثنا بكر بن خَلَف أبو بشر، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مِسْعَر، حدثنى شيخ من فهم ، (قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد اللّه) أنه سمع عبد اللّه بن جعفر يحدث ابن الزبير ، وقد نَحَرَلهم جزوراً أو بعيراً ؛ أنه سمع رسول اللّه ﷺ قال ، والقوم يُلْقُونَ لرسول اللّه ﷺ اللحم ، يقول: **«أطيب اللحم لحم الظهر»** .

هذا إسناد ضعيف ، فيه بكر بن خلف صدوق ، ومحمد بن عبد الله الفَهْمِى مقبول ، ولم يتابع .

رواه الحاكم ١١١/٤ بسنده إلى مسدد ، وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبى ؛ **وأحمد** ٢٠٣/١، ٢٠٤ ، **جميعا عن يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن شيخ من فهم ـ قال : أظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن ـ عن عبد الله بن جعفر به** ، وليس فى الحاكم قصة ابن جعفر مع ابن الزبير .

قال المزى فى التحفة ٣٠٥/٤ : « قال يحيى : اسمه محمد بن عبد الرحمن » .

وقال : « ورواه المسعودى عن أبى حميد ــ من أهل الطائف ــ عن عبد اللّه بن جعفر ، وذكر فيه قصة لعبد الله بن الزبير » .

قلت : لعل « أبا حميد » كنيته .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٩ ، تقريب التهذيب ١٧٦/٢ .

بَابُ الأَشْرِبَةِ وآدَابِ الأَكْلِ

٢٦٠ـ (ق): حَدِيثُ جَابِرٍ : أَتَى رَجلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ من لَبَنٍ مِنْ الْبَقِيعِ(١)، فَقَالَ: «ألا خمَّرْته ولَوْ بِعُودٍ ! » .

هو : أبو حميد الساعدى .

(ب) : كذا فى صحيح مسلم .

٦١٥/٢٦٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٢١٩ (١١١) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الطلحى، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح. قال: وحدثنا أبو سفيان ، عن جابر، أن رجلا أتى النبىَّ ﷺ بقَدَح لبنٍ من النَّقِيع ، فقال: « **ألا خَمَّرْته ولو بعُود** » .

أبو أسامة الكوفى هو: حماد بن أسامة ، وأبو صالح هو: ذكوان السمان ، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع .

وسبب إتيان الرجل النبىَّ ﷺ بالقدح **مارواه مسلم** : ك : الأشربة ، ب : فى شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١١) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبى كريب) قالا : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح ، عن جابر بن عبد اللّه ، قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ، فاستسقى، فقال رجل: يارسول اللّه ، ألا نَسْقِيكَ نَبِيذًا ؟ فقال : «**بلى**» . قال : فخرج الرجل يسعى ، فجاء بقدح فيه نبيذ ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **ألا خَمَّرْتَه ، ولو تَعْرِض عليه عُوداً** » . قال : فشرب .

رواه أبو داود : ك : الأشربة ، ب : فى إيكاء الآنية ٣٤٠/٢ (٣٧٣٤) عن عثمان بن أبى شيبة، **وأبو بكر بن أبى شيبة** ٤٩٦/٧، ٤٩٧(٣٩١٧)**ـ ومن طريقه ابن بشكوال**٨٢٨/٢(٢٩٩)**ـ وأحمد** ٣١٣/٣ ، ٣١٤ ، **جميعا عن أبى معاوية به .**

البيـــان

الرجل هو: أبو حميد الساعدى، واسمه: عبدالرحمن بن سعد بن المنذر الساعدى الأنصارى المدنى ، وقيل : اسمه المنذر بن سعد. شهد أُحُدًا وما بعدها ، وتوفى فى آخر خلافة معاوية، أو أول خلافة يزيد (٢) .

٦١٦/٢٦٠ـ روى ذلك البخارى : ك : الأشربة ، ب : شرب اللبن ٣٢٤/٣ قال :

(١) فى «خ» ، «ز» : النقيع ، والاثنان واردان ، والأكثرون بالنون .

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٧/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٦٠/٢ ، تهذيب ٨٥/١٢ ، ٨٦، الإصابة ٤٦/٧ (٣٠١) ، الأسماء المبهمة ص ٢٢٠ .

٢٦١ـ (ع): حديث سَلَمَة بن الأَكْوَع : أَكَل رجلٌ عندَ رسولِ اللّه ﷺ بشِمَالِه، فقال : « كُلْ بيمينك » . / قال : لا أستطيع . . . الحديث . [ز٣٧/أ]

هو : بُسْر بن رَاعِي العِير (١) .

(ب) : كذ في « آداب العُبَّاد » لابن المنذر ، وفي أمالي السِّلَفي .

زاد(ط): أنه من أشجع،/ وأنه قيل فيه: بِشْرٌ ، بالمعجمة ، وبُسْر، بالسين/ المهملة. [ك٢٣/ب] [خ٥/ب]

قلت : وعليه اقتصر ابن ماكولا ، وهو المعروف .

حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر بن عبد اللّه، قال : جاء أبو حميد بقَدَحٍ من لَبَنٍ من النَّقِيع، فقال له رسول ﷺ : « **ألا خَمَّرْتَه ، ولو أنْ تعرض عليه عُودًا** » .

رواه في نفس الموضع بسنده إلى حفص بن غياث ، **ومسلم** : ك : الأشربة ، ب : في شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١١ـ٩٢) ــ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٨٢٨/٢ ، ٨٢٩ (٢٩٩) ــ بسنده إلى جرير ، وأحمد ٣٧٠/٣ بسنده إلى معمر ،**جميعا عن الأعمش به** .وليس في رواية معمر: أبو صالح .

ورواه ابن أبي شيبة ٤١/٨(٤٢٧١) عن وكيع ، **وأحمد** ٢٩٤/٣ عن عبد الرزاق ، وعن أبي نعيم ، **جميعا عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر به** .

وقد رواه جابر عن أبي حميد الساعدي نفسه :

رواه مسلم : ك : الأشربة ، ب : في شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١٠) بسنده إلى أبي عاصم الضحاك بن مَخْلد ، وإلى روح بن عبادة ، **والدارمي** : ك : الأشربة ، ب : في تخمير الإناء ١٢٢/٢ عن أبي عاصم ، **والخطيب** ص ٢١٩ (١١١) بسنده إلى حجاج ، **جميعا عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي حميد الساعدي به** . زاد روح : عن زكرياء ابن إسحاق ، عن أبي الزبير .

اللبن النقيع : الذي ينقع في الماء من غير طبخ (٢) .
خَمَّرته : غطَّيته ، **والتَّخْمير** : التغطية (٣) .

٦١٧/٢٦١ـ روى هذا الحديث مسلم : ك : الأشربة ، ب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ١٥٩٩/٣ (٢٠٢١) قال :

---

(١) في «ز» بشر بن الراعي . (٢) النهاية ١٠٩/٥ . (٣) النهاية ٧٧/٢ .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحُباب ، عن عكرمة بن عمَّار ، حدثني إياس ابن سلمة بن الأَكْوَع ، أن أباه حدثه ، أن رجلا أكل عند رسول اللّه ﷺ بشماله ، فقال : « **كل بيمينك** » . قال : لا أستطيع . قال : « **لا استَطَعْتَ** » ما منعه إلا الكِبْرُ ، فما رفَعَها إلى فِيه .

رواه ابن بشكوال ١٤٦/١ (٣٠) بسنده إلى مسلم به .

ورواه ابن أبي شيبة ١٠٥/٨ (٤٤٩٧) عن زيد بن الحباب ، **وأحمد** ٤٥/٤ ، ٤٦ عن وكيع، ٥٠/٤ عن يحيى بن سعيد ، **والطبراني** ١٤/٧(٦٢٣٦) بسنده إلى شعبة، **والخطيب** ص ٣٢ (١٧) بسنده إلى زيد بن الحباب **جميعا عن عكرمة بن عمار اليمامي به** .

البيـــان

الرجل هو : **بُسْر بن راعي العير** ، الأشجعي . استدل عِياض بهذا الحديث على أنه كان منافقا ، ورده النووي بأنه مذكور في الصحابة ، وأجيب بأن من ذكره ليس له مستند إلا هذا الحديث ، وجمع ابن حجر بأنه كان في تلك الحاله لم يسلم ثم أسلم بعد . وحُكِي « بشر » بالمعجمة ، والصواب بالمهملة [1] .

٦١٨/٢٦١ـ روى ذلك الدارمي : ك : الأطعمة ، ب : الأكل باليمين ٩٧/٢ قال :

أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، حدثني أبي، قال: أبصر رسول اللّه ﷺ بُسْرَ بنَ رَاعي العير يأكلُ بشِماله ، فقال : «**كل بيمينك** » . قال : لا أستطيع. قال : « **لا استطعت** » . قال: فما وصلت يمينه إلى فيه .

هذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني ١٤/٧ (٦٢٣٥) عن محمد بن يعقوب بن سَوْرة البغدادي ، وأبي خليفة ، **والخطيب** ص٣٢ (١٧) بسنده إلى محمد بن غالب بن حرب ، **وابن بشكوال** ١٤٦/١، ١٤٧ (٣٠) بسنده إلى أبي خليفة ، ومحمد بن إسحاق .

عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ، عن عكرمة بن عمَّار اليمامي به ، وفي الطبراني : « العنز » ، وهو تصحيف .

وفي حديث ابن إسحاق : « بشر » . **قال ابن بشكوال** : « كذا وقع في هذا الحديث (بشر) بالشين المثلثة ، والصواب (بسر) بالسين المهملة كما تقدم ، وكذلك ضبطه الأمير أبو نصر بن ماكولا » .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٨/١، الإصابة ١٥٣/١ (٦٤٢) ، الإكمال لابن ماكولا ٢٦٩/١، أسد الغابة ١٨١/١ .

٢٦٢ـ (ع)[١] : حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَيَّفَ كَافِرًا ، فَشَرِبَ حِلابَ شَاةٍ . . . الحديث في سبب قوله : « وإِنَّ الكَافِرَ يأكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

(خ) : هو : أبو بَصْرة الغفارى ، واسمه : حميل[٢] ـ بضم الحاء المهملة ـ وقيل : جميل ـ بفتح[٣] الجيم ـ قاله الدَّرَاوَرْدِيُّ وغيره . قال البخارى : وهو وَهْمٌ ، وأصله[٤] بالحاء .

(ب) : قيل :ـ وهو الأكثر ـ إنه جَهْجَاه الغِفَارِىّ . ذكره ابن أبى شيبة والبزَّار . وقيل : نَضْلَةُ بْنُ عمرو الغِفَارِى . ذكره ثابت وعبد الغنى. وقيل : أبو غَزْوان . وقيل: أبوبَصْرَة . ذكره عبد الغنى . وقيل : ثُمَامَة بن أُثَال . ذكره ابن إسحاق .

(ط) : فيه روايتان : إحداهما أنه نَضْلَةُ بنُ عَمْروٍ الغِفَارِى . والأخرى أنه أبو بَصْرة حميل[٢] بن بَصْرَة الغِفَارِى . ثم روى بإسناده إلى الطَّحاوى أنه قال فى هذا الحديث: إنَّ هذَا الكافر / مخصوصٌ . [ز٣٧/ب]

(و) : وقيل : بَصْرة بن أبى بَصْرة . وقيل : ثُمَامَة بن أُثَال .

٢٦٢/٦١٩ـ روى هذا الحديث مسلم : ك: الأشربة، ب : المؤمن يأكل فى مِعىً واحدٍ والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ١٦٣٢/٢ (٢٠٦٣) قال :

حدثنى محمد بن رافع ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا مالك ، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاةٍ فحُلِبَتْ فشرب حِلابَها ، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه ، حتى شرب حِلاب سبع شِيَاهٍ، ثم إنه أصبح فأسلم ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاةٍ ، فشرب حِلابها ، ثم أمر بأخرى، فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ : « **المؤمن يشرب فى مِعىً واحدٍ ، والكافر يشرب فى سبعة أمعاء** » .

أبو صالح هو ذكوان السمان .

رواه الترمذى ـ وقال : حسن غريب ـ ك : الأطعمة ، ب : ما جاء أن المؤمن يأكل فى معى واحد ٥٤١/٥، ٥٤٢(١٨٧٩)بسنده إلى مَعْن ، وعزاه المزى فى التحفة٤١٦/٩، ٤١٧ **إلى النسائى** فى الكبرى: ك : الوليمة، بسنده إلى معن ، **ومالك** : ك :صفة النبىّ ﷺ ، ب : ما جاء فى مِعَى الكافر ٩٢٤/٢(١٠) ، **وابن حبان** ١٩٠/١(١٦٢) ، ٣٣٠/٧(٥٢١٢) بسنده إلى أحمد بن أبى

---

(١) فى « خ » بياض .
(٢) فى « ز » : حميد ، بالدال ، فى الموضعين .
(٣) فى « ز » : بضم .
(٤) فى « خ ،ز » : وصوابه .

بكر، **وأحمد** ٢/٣٧٥ عن إسحاق ـ وهو ابن عيسى ـ ، **والخطيب** ص٣٤٨(١٧٣) بسنده إلى عبد الله بن مسلمة القعنبي ، **وابن بشكوال** ٢٢٨/١(٦١) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي ، **جميعا عن مالك به** بلفظ « **يشرب في مِعَىً واحد** » .

وروى البخاري معناه : ك : الأطعمة . ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحد ٢٩٤/٣ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن عدى بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلا كان يأكل كثيراً ، فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا ، فذُكِرَ ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : « **إن المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء** » .

وعزاه المزي في التحفة ٨٥/١٠ **إلى النسائي** في الكبرى : ك : الوليمة ، بسنده إلى بهز ، **ورواه أحمد** ٤٥٥/٢ عن محمد بن جعفر ، وبهز ، **جميعا عن شعبة به**

ورواه ابن ماجة : الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في معىً واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٠٨٤/٢(٣٢٥٦) بسنده إلى عفان ، **وأحمد** ٤١٥/٢ عن عفان، **والطيالسي** ص ٣٢٩ (٢٥٢١)، **جميعا عن شعبة به** ، بالمسند فقط من غير قصة .

وقد روى الحديث من غير قصة الرجل :

رواه البخاري : ك :الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحد ٢٩٤/٣ عن إسماعيل بن أبي أويس ، **ومالك** :ك : صفة النبيّ ﷺ ، ب : ما جاء في معى الكافر ٩٢٤/٢(٩) ، **وابن حبان** ١٨٩/١، ١٩٠(١٦١) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر ، **جميعا عن مالك** ، **عن أبي الزّناد عبد الله ابن ذكوان ، عن الأعرج عبد الرحمن بن هُرْمز، عن أبي هريرة** .

ورواه أحمد ٢٥٧/٢ عن يزيد ، عن محمد ، عن أبي الزّناد به .

ورواه مسلم : ك : الأشربة ، ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٦٣١/٣ (٢٠٦٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن يعقوب ، **وابن أبي شيبة** ١٣٣/٨ (٤٦٠٠) بسنده إلى أبي سلمة ، **والدارمي** : ك : الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في معى واحد ٩٩/٢ بسنده إلى أبي سلمة، **وأحمد** ٣١٨/٢ بسنده إلى معمر ، ٤٣٥ بسنده إلى أبي سلمة ، **جميعا عن أبي هريرة به** .

وفي الباب عن ابن عمر ، وجابر ، وأبي موسى ، وميمونة ، من غير قصة :

فأما حديث ابن عمر ؛ فرواه البخاري في الموضع السابق ٢٩٣/٣ ، **ومسلم** في الموضع السابق ١٦٣١/٣ (٢٠٦٠) ، **وابن ماجة** في الموضع السابق ١٠٨٤/٢(٣٢٥٧) ، **وابن أبي شيبة** ١٣٣/٨(٤٥٩٨) ، **والدارمي** في الموضع السابق ٩٩/٢ ، **وابن حبان** ٣٣١/٧(٥٢١٥) ، **وأحمد** ٢١/٢، ٤٣، ٧٤، ١٤٥، **والطيالسي** ص٢٥١(١٨٣٤) ، **والحميدي** ٢٩٥/٢(٦٦٩) .

....

وأما حديث جابر، **فرواه مسلم** فى الموضع نفسه٣/١٦٣١(٢٠٦١)، **وابن أبى شيبة** ٨/ ١٣٣ (٤٥٩٩) ، **والدارمى** فى الموضع ذاته ٢/٩٩، **وأحمد** ٣/٣٥٧، ٣٩٢ .

وأما حديث أبى موسى فرواه مسلم فى نفس الموضع ٣/١٦٣٢(٢٠٦٢) ، **وابن ماجة** فى نفس الموضع ٢/١٠٨٥(٣٢٥٨)، **وابن حبان** ٧/٣٣١(٥٢١٦) .

وأماحديث ميمونة فرواه ابن أبى شيبة ٨/١٣٣(٤٦٠١)، **وأحمد** ٦/٣٣٥.

ورواه أحمد ٥/٣٦٩، ٣٧٠ عن رجل من جهينة .

البيـــان

قيل: الرجل هو: **أبو بصرة الغفارى** ، واسمه: حُمَيْل بن بصرة، بن أبى بصرة، وقيل :جَمِيل ـ بالجيم المفتوحة ـ وصححه الطبرانى وابن عبد البر ، وقيل : حَمِيل ـ بفتح الحاء ـ ونُسِبَ ذلك إلى الدَّرَاوَرْدِى . قال البخارى : وهو وَهْمٌ . قال على (يعنى ابن المدينى): سألت رجلا من غِفَارٍ فقال: هو حُمَيل (يعنى بالمهملة وبالتصغير)، وعليه أكثر العلماء. وهو وأبوه وجده صحابيون(١).

٢٦٢/٦٢٠ـ روى ذلك أحمد ٦/٣٩٧ قال :

ثنا يحيى بن إسحاق ، قال: أنا ابن لَهِيعة ، عن عبد اللّه بن هُبَيْرة ، عن أبى تميم الجَيْشَانِى ، عن أبى بَصْرة الغفارى ، قال : أتيتُ النبى ﷺ لما هَاجَرْتُ ، وذلك قبل أن أسلم ، فحلب لى شُوَيْهَةً كان يحتلبها لأهله، فشربتُها ، فلما أصبحتُ أسلمت، وقال عيال النبى ﷺ :نبيت الليلة كما بتنا البارحةَ جِيَاعًا . فحلب لى رسول اللّه ﷺ شاة ، فشربتها ، ورويت، فقال لى رسول اللّه ﷺ:« **أرَوِيتَ ؟** » فقلت:يا رسول اللّه، قد رويت، ماشبعت ولا رَوِيتُ قبل اليوم. فقال النبىﷺ: « **إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معىً واحد** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٥/٣١ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وروى الطبرانى فى الأوسط بعضه » .

وروى **الخطيب** ص ٣٤٩ (١٧٣) بسنده إلى ابن عفير ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان، عن أبى الهيثم ؛ أنه سأل أبا بصرة الغفارى عن إسلام غفار . . . فذكر الحديث في قدومهم على رسول اللّه ﷺ ، وذكر القصة بأطول مما هنا جدا ، وأنه شرب فى الليلة الأولى حِلابَ سبع أعنُزٍ وبعض حِلاب الثامنة ، ولم يكمل الليلة الثانية نصف حلاب شاة .

(١) التاريخ الكبير ٣/١٢٣، المعجم الكبير للطبرانى ٢/٢٧٦، الكنى والأسماء للدولابى ص ١٨، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/٢٣ ، أسد الغابة ٢/٥٥ ، الجرح والتعديل ٢/٥١٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٨٨، ١٤١، ٢/١٥٢، تهذيب التهذيب ٣/٤٩، الإصابة ٢/٤١ (١٨٤٥) ، ٧/٢٠(١٣٦) ، الأسماء المبهمة ص ٣٥٠ .

ورواه ابن بشكوال ٢٣/١(٦١) بسنده إلى محمد بن كثير ، عن حصين بن أفلح بالقصة.
ولم أعرف حصين بن أفلح هذا .

وقيل : إنه جهجاه بن سعيد ، وقيل : ابن قيس ، وقيل : ابن مسعود ، الغِفَارى، شهد بيعة الرضوان بالحديبية ، وعاش إلى خلافة عثمان ، وقيل : مات بعد عثمان بأقل من سنة (١) .

٦٢١/٢٦٢ـ روى ذلك الطبرانى ٢٧٤/٢ (٢١٥٢) قال :

حدثنا عُبَيْدُ بن غَنَّام ، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِىُّ، ثنا أبو كريب ، ح ، وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، قالوا : ثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنى موسى بن عبيدة ، حدثنى عبيد بن سَلْمَان الأغَرُّ ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاهٍ الغفارىِّ ، أنه قدم فى نفر من قومه يريدون الإسلام . . . الحديث فى ذهاب الرسول به إلى بيته ، وشربِهِ حِلاب سبع أعنُزٍ ، وأكلِه طعام بِرْمة فى الليلة الأولى ، ثم شِبَعِه من حِلاب شاةٍ واحدةٍ فى الليلة الثانية ، إلى قوله ﷺ لأم أيمن : « **إنه أكل فى مَعًى مؤمنٍ الليلةَ ، وأكل قبل ذلك فى مِعًى كافرٍ ، الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معىً واحد** » .

رواه البزار ٣٣٩/٣ ، ٣٤٠ (٢٨٩١) ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢٣٠/١ (٦١) ـ عن أبى كريب ، وإبراهيم بن سعد، **وابن بشكوال** ٢٢٩/١(٦١)بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة،**جميعا عن زيد بن الحُبَاب به** .

قال الهيثمى فى المجمع ٣٢/٥: « رواه الطبرانى ــ واللفظ له ــ والبزار وأبو يعلى ، وفيه موسى ابن عبيدة الرَّبْذِى ، وهو ضعيف » .

وأما ابن أبى شيبة ، فروى المرفوع فقط من غير القصة ١٣٣/٨ ، ١٣٤ (٤٦٠٢) عن زيد بن الحباب به . وكذلك **روى أبو يعلى** المرفوع ٢١٨/٢ (٩١٦) عن ابن أبى شيبة ، وأبى كريب ، عن زيد بن الحباب .

قلت : وهذه القصة شبيهة بالقصة التى احتج بها الخطيب لكونه أبا بصرة الغفارى .

ورجع ابن عبد البر فى التقصى ص ٦٨ أنه جهجاه الغفارى . وقال : « والحديث فيه خصوص».

وقيل : هو نضلة بن عمرو بن أُهْبان ، الغِفَارى ، له صحبة ، كان يسكن الحجاز ، وأقطعه النبى ﷺ أرضًا بالصفراء (٢) .

---

(١) الجرح والتعديل ٥٤٣/٥ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٢٥٢/١ ، أسد الغابة ٣٠٩/١ ، الإصابة ٢٦٥/١ (١٢٤٢) .

(٢) الجرح والتعديل ٤٩٩/٨ ، أسد الغابة ٢٠/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٠٧/٢ ، الإصابة ٢٣٨/٦ (٨٧١١) ، تعجيل المنفعة ص ٤٢٢ .

٦٢٢/٢٦٢ـ روى ذلك أحمد ٣٣٦/٤ قال :

ثنا على بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن مَعْن بن محمد بن مَعْن بن نَضْلة بن عمرو الغفارى مدينى ، قال: حدثنى جدى محمد بن مَعْن، عن أبيه مَعْن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفارى ؛ أنه لقى رسول اللهﷺ (يمر بين فهمم)(١) عليه شَوائِلُ له ، فسقى رسول الله ﷺ، ثم شرب (فضلة إناء)(٢) فامتلأ به ، ثم قال يارسول الله ، إنْ كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ. قال: فقال رسول اللهﷺ : « **إن المؤمن يشرب فى معىً واحدٍ ، وإن الكافر يشرب فى سبعة أمعاء**».

قال الهيثمى فى المجمع ٨٠/٥ : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار (كشف الأستار ٣٤٥/٣، ٣٤٦ (٢٩٠٥) بسنده إلى يعقوب بن محمد ، عن محمد بن معن به ، بالمرفوع فقط من غير قصة) والطبرانى (ولم أجده فى المطبوعة) باختصار ، ورجاله ثقات ، كما ذكره السيد الحسينى عن ابن حبان ، وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم ، فالله أعلم . وأما أبو يعلى ، فإنه قال : عن معن بن نضلة أن نضلة لقى رسول الله ﷺ ، فإن كان معن صحابيًا وإلا فهو مرسل عنده » .

رواه ابن بشكوال ٢٣٠/١ ، ٢٣١ (٦١) بسنده إلى أبى موسى إسحاق بن موسى الخَطْمى من ولد عبد الله بن يزيد الخَطْمِى ، عن محمد بن معن بن محمد بن معن به .

وقيل : أبو غزوان (٣) .

٦٢٣/٢٦٢ـ عزا ذلك الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٢/٥ **وابن الأثير** فى أسد الغابة ٢٦٨/٥، **وابن حجر** فى الإصابة ١٤٩/٧ **إلى الطبرانى** (ولم أجده فيما طبع) من طريق إسماعيل بن الحسن الخَفَّاف، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب، عن حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى، عن عبد الله(وهو ابن عمرو بن العاص) قال:جاء إلى النبى ﷺ سبعة رجال، فأخذ كل رجل من أصحاب النبى ﷺ رجلا، وأخذ النبىﷺ رجلا ، فقال له النبىﷺ: « **ما اسمك؟**».« قال: أبوغزوان . قال : فحلب له سبع شياه ، فشرب لبنها كله ، فقال النبى ﷺ : « **هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟**» . قال: نعم . فأسلم ، فمسح النبى ﷺ صدره ، فلما أصبح حلب له النبى ﷺ شاةً واحدةً ، فلم يتّم لبَنَها ، فقال : « **مالك يا أبا غزوان** » ؟ فقال : والذى بعثك بالحق نَبِيًّا ! لقد رَوِيتُ. قل : « **إنك أَمْسِ كان لك سبعةُ أمعاءٍ ، وليس لك اليوم إلا واحد** » .

(١) كذا فى المسند . وفى مجمع الزوائد : « يمر بين قهجم » وكلاهما تصحيف . والصواب « بمَرَس فَهَجَم » . كذا فى الإصابة . ووضع محقق ابن بشكوال مكانه نقطا وقال فى الهامش: إن اللفظ غامض .

(٢) كذا فى المسند . وفى مجمع الزوائد والإصابة « فضلة إنائه »،وقد يكون الأصل « نضلةُ إناءً » والله أعلم .

(٣) له ترجمة فى أسد الغابة ٢٦٨/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٩١/٢ ، الإصابة ١٤٩/٧ (٨٧٦) .

قال الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : حُيَيٌّ ـ بالتصغير ـ ابن عبد الله صدوق يهم ، روى له الأربعة .

ورواه ابن بشكوال ٢٣٢/١ (٦١) بسنده إلى هارون بن سعيد ، عن ابن وهب به ، وتصحف « حُيَيٌّ» إلى « حمزة » ، وتصحف « الحُبُلي » إلى « الحنبلي » .

وروى **البزار** المرفوع منه فقط دون القصة (كشف الأستار ٣٤١/٣)(٢٨٩٤) .

وقيل : هو ثُمَامَةُ بن أُثَالٍ بن النعمان الحنفي ، أبو أمامة اليمامي (١) .

٦٢٤/٢٦٢ـ روى ذلك ابن إسحاق ، قال :

بلغني عن أبي سعيد المقبرى، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجتْ خيلٌ لرسول الله ﷺ، فأخذتْ رجلا من بني حنيفة، لا يشعرون مَنْ هُو، حتى أَتَوْابه رسولَ الله ﷺ ، فقال : « **أتدرون مَنْ أخَذْتُم ؟ هذا ثُمَامَةُ بن أُثال ، الحنفي ، أحْسِنوا إساره**» . ورجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «**اجمعوا ما كان عندكم من طعام ، فابعثوا به إليه**»، وأمر بلِقْحَتِه أن يُغْدَى عليه بها ويُرَاح، فجعل لايقع من ثمامة موقعا... الحديث في عرض النبي الإسلام عليه ، ثم إطلاقه وإسلامه ومبايعته إلى قول أبي هريرة: فلما أَمْسَى جاءوه بما كانوا يأتونه من الطعام ، فلم يَنَلْ منه إلا قليلا وباللِّقْحَةِ، فلم يُصِب من حِلابِها إلا يَسِيراً ، فعجب المسلمون من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك: «**مِمَّ تعجبون ؟ أَمِنْ رجل أكل أول النهار في معى كافر ، وأكل آخر النهار في مِعَى مسلم ، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، وإن المسلم يأكل في مِعيً واحد**» . (السيرة النبوية ١٠٥٣/٤).

هذا إسناد منقطع .

وقد مرَّ الحديث في إسلام ثمامة في الخبر (٣٦) .

رواه ابن بشكوال مختصرا ٢٣٢/١ (٦١) بسنده إلى زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق به.

فأمر بلِقْحَتِه : اللِّقْحَةُ ، بكسر اللام وفتحها : الناقة القريبة العهد بالنِّتَاج (٢) .

بِمَرَسٍ : المَرَسُ ـ بالتحريك : جمع مَرَسَة ، وهو الحبل (٣) .

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٦) .

(٢) النهاية ٢٦٢/٤ .

(٣) القاموس المحيط ص ٧٤١ .

٢٦٣ـ (ق)[(١)]:حَديثُ ابنِ عَبَّاس: أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ: «أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ؟» . فَأَمَرهُ بِإرَاقَتِها .

(خ) : قيل : هو تَميمٌ الدَّارِيُّ . وقيل : رجُلٌ مِن ثَقِيفٍ يكنى أَبَا تَمَّام .

(ب): اسمه: كَيْسان ، أبو نافع[(٢)] الدِّمَشْقِي، كما فى مسند موطأ ابن وهب، وفى الصحابة لابن رِشدين . وقيل : أبو عامر الثَّقفى . ذكره ابن السكن .

٢٦٣/٦٢٥ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: البيوع، ب: تحريم بيع الخمر٣/١٢٠٦(١٥٧٩) قال:

حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة (رجل من أهل مصر) أنه جاء عبد اللّه بن عباس . ح . وحدثنا أبو الطاهر (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب، أخبرنا مالك بن أنس وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وْعلة.السبئى (من أهل مصر)، أنه سأل عبد اللّه بن عباس عما يعصر من العنب ؟ فقال ابن عباس : إن رجلا أهدى لرسول اللّه ﷺ راوية خمر ، فقال له رسول اللّه ﷺ « **هل علمت أن اللّه قد حَرَّمها ؟**». قال : لا. فسَارَّ إنسانًا ، فقال له رسول اللّه ﷺ : « **بم سَارَرْتَه؟**». فقال : أمرتُه ببيعها . فقال : « **إن الذى حرم شربها، حرم بيعها**» . قال : ففتح المَزَادَ حتى ذهب ما فيها.

ورواه فى نفس الموضع بسنده إلى يحيى بن سعيد ، **والنسائى** : ك : البيوع ، ب: بيع الخمر ٧/٣٠٨ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **ومالك** : ك : الأشربة ، ب : جامع تحريم الخمر ٢/٨٤٦(١٢) عن زيد بن أسلم ، **والشافعى**٢/٥٧ـ ٥٩ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **والدارمى** : ك : البيوع، ب: فى النهى عن بيع الخمر٢/٢٥٦ـ مطولا ـ بسنده إلى القعقاع[(٣)] بن حكيم، **وابن حبان** ٧/٢١٧ (٤٩٢١) بسنده إلى زيد بن أسلم ، ٧/٢١٨ (٤٩٢٣)ـ مطولا ـ بسنده إليه ، **والبيهقى** ٦/١٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد ، **وأحمد** ١/٢٣٠ بسنده إلى القعقاع بن حكيم ، ١/٢٤٤، ٣٢٣، ٣٢٤ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **وأبويعلى** ٤/٣٥٣ (٢٤٦٨) بسنده إلى القعقاع بن حكيم، ٤٦٢ (٢٥٩٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق ، **والخطيب** ص٣٦٧(١٨٠) بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن بشكوال** ١/٨٨(١٣) بسنده إلى زيد بن أسلم، **جميعا عن عبد الرحمن بن وعلة السبئى عن ابن عباس** ، وفى رواية القعقاع بن حكيم أن الرجل من ثقيف أو دوس .

البيــان

قيل هو : تميم بن أوس ، أبو رقية الدارى [(٤)].

---

(١) فى « خ » بياض . (٢) فى « ز » : رافع .

(٣) فى الأصل : «أبى القعقاع » ، وهو خطأ ، والصواب ماأثبتناه .

(٤) سبقت ترجمته فى الخبر (١٣٨) .

٦٢٦/٢٦٣ـ روى ذلك الطبراني ٥٧/٢ (١٢٧٥) قال :

حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا زبد بن أخزم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن تميم الداري ، أنه كان يهدى إلى النبيﷺ كل عام راوية خمر ، فلما كان عام حُرِّمت أهدى له راوية ، فضحك النبيّ ﷺ ، فقال: «**إنها قد حرمت** » . قال :فأبيعها؟ قال : « **إنه حرام شراؤها وثمنها** » .

قال الهيثمي في المجمع ٨٨/٤: « وإسناده متصل حسن » .

أبو بكر الحنفي اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد .

رواه الخطيب ص ٣٦٨(١٨٠) بسنده إلى يحيى بن أبي طالب، عن أبي بكر الحنفي به، بأطول من هذا .

ورواه أحمد٢٢٧/٤ عن روح ، وعن هاشم بن القاسم، كلاهما ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غُنْم، أن الداري...وذكر الحديث بأطول من حديث تميم.

قال الهيثمي في المجمع ٨٨/٤ : « وفيه شهر ، وحديثه حسن ، وفيه كلام » .

وقيل : اسمه كيسان بن عبد الله ـ ويقال ابن عبد ـ بن طارق الدمشقي ، والد نافع ، ويقال: أبو عبد الرحمن أيضا ، ويقال : إنهما اثنان ، سكن الطائف [1] .

٦٢٧/٢٦٣ـ روى ذلك أحمد ٣٣٥/٤ قال :

ثنا قتيبة ، ثنا ابن لَهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن نافع بن كيسان ، أن أباه أخبره، أنه كان يتجر بالخمر في زمن النبيﷺ، وأنه أقبل من الشام، ومعه خمر في الزِّقاق يريد بها التجارة، فأتى رسول اللّه ﷺ ، فقال: يا رسول اللّه ، إني جئتك بشراب جيد، فقال رسول اللّه ﷺ:«**يا كيسان، إنها قد حرمت بعدك**». قال : أفأبيعها يا رسول اللّه ؟ فقال رسول اللّهﷺ: «**إنها قد حرمت وحرم ثمنها ، فانطلق يا كيسان إلى الزقاق ، فخذ بأرجلها ، ثم أهرقها** ».

رواه الطبراني ١٩٥/١٩ (٤٣٨) بسنده إلى شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة به .

قال الهيثمي في المجمع٨٨/٤:« رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نافع بن كيسان وهو مستور » .

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٣/٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٦/٢ ، أسد الغابة ٢٥٨،٢٥٧/٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٣٠٨/٣ ، الإصابة ٣١٦/٥ (٧٤٦٥) .

....

ورواه ابن بشكوال ١/٨٨، ٨٩(١٣)بسنده إلى عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة به، وبسنده إلى ابن بكير ، عن ابن لهيعة به .

ورواه الطبراني ــ بمعناه ــ ١٩/١٩٦(٤٣٩) بسنده إلى محمد بن عبد الله الطائفي، عن نافع ابن كيسان ، عن أبيه .

وقيل : هو رجل من ثقيف يكنى أبا تمام ، وهو خطأ ، والصواب : أبو عامر .

٢٦٣/٦٢٨ـ روى ذلك الخطيب ص ٣٦٨(١٨٠) قال :

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بها ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرِّقي، حدثنا عُبَيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أسيد ، أن رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى رسول الله ﷺ راوية خمر، فقال رسول الله ﷺ: « **إنها حرمت يا أبا تمام** » . فقال : يا رسول الله ، فأستنفق ثمنها ؟ فقال له رسول الله ﷺ: « **إن الذى حرم شربهاحرم بيعها** » .

قال سليمان : « لم يروه عن أبي بكر بن حفص إلا زيد بن أبي أنيسة» .

قلت : قوله « أسيد » تصحيف ، والصواب « أبيه » يعنى عامر بن ربيعة .

رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/١٥٣ بسنده إلى أحمد بن عبد الله ، عن سليمان بن أحمد الطبراني به ، قال : « يعنى فى المعجم الأوسط » . وقال : « أخرجه أبو موسى » .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد٤/٨٩: « رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

قال ابن حجر فى الإصابة٧/٢٥(١٦١):« أبو تمام الثقفى : ذكره أبو موسى، وهو خطأ نشأ عن تغيير ، وإنما هو أبو عامر الثقفى » .

ثم ذكره فى ترجمة أبي عامر الثقفى ، وقال : « وقد صَحَّفه أبو موسى » .

وعزاه باسم « عامر الثقفى» إلى ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له : أبو عامر ، أنه أهدى لرسول الله ﷺ رواية خمر . . . الحديث [1] .

ورواه ابن بشكوال من طريق ابن السكن ١/٨٩، ٩٠(١٣) .

وقال ابن حجر هناك: « ذكر محمد بن الحسن الشيباني فى كتاب الآثار عن أبي حنيفة، عن

(١) الإصابة ٧/١٢١ (٦٩٢) .

٢٦٤- (خ) : حَدِيثُ شَقِيق: اشْتَكَى رَجُلٌ دَاءً فِي بَطْنِهِ ، فَنُعِتَ (١) لَهُ الْمُسكِرُ، فأتَيْنا عَبْدَ اللَّه ، فَسَأَلْنَاهُ . . . الحديث .

هو : خُثَيْم بن العداء .

محمد بن قيس، أن رجلا يكنى أبا عامر كان يهدى لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر... الحديث أخرجه المستغفرى من طريق أبى حنيفة .

وذكر ابن الأثير أبا عامر الثقفى فى أسد الغابة ٣٣٩/٥ ، ولم يورد هذا الحديث فى ترجمته .

الراوية أو المَزَادة : هى الظرف الذى يحمل فيه الماء أو الخمر أو غيرهما(٢) .

الزِّقَاق : جمع زِقّ ، بكسر الزاى ، وهو السقاء ويجمع على أزقاق أيضا(٣) .

٢٦٤/ ٦٢٩- روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ٣٨١/٧(٣٥٤٣) قال :

حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ؛ أن رجلا أصابه الصفر ، فنعت له السَّكْر ، فسأل عبد الله عن ذلك ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

قال ابن حجر فى الفتح ٦٩/١٠ : « وسنده صحيح على شرط الشيخين » .

رواه الطبرانى ٤٠٣/٩(٩٧١٦) بسنده إلى منصور ، وعاصم(٤)، **والبيهقى** ٥/١٠ بسنده إلى الأعمش ، عن حبيب بن حسان ، **والخطيب** ص٧١(٤٠) بسنده إلى الأعمش، **جميعا عن شقيق ابن سلمة .**

البيـان

هذا الرجل المشتكى هو : خُثَيْم بن العَدَّاء . لم أجد له ترجمة .

٢٦٤/ ٦٣٠- عزاه ابن حجر فى الفتح ٦٩/١٠ **إلى على بن حرب الطائى فى فوائده:**

عن سفيان بن عيينة ، عن منصور، عن أبى وائل ، قال : اشتكى رجل منا يقال له خثيم بن العدَّاء داءً ببطنه ، يقال له الصفر، فنعت له السَّكْر ، فأرسل إلى ابن مسعود يسأله ، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

وهذا سند صحيح .

رواه الخطيب ص ٧٢ (٤٠) بسنده إلى على بن حرب الطائى به .

(١) فى « ز » : فبعث .

(٢) النهاية ٣٢٤/٤ .

(٣) مختار الصحاح ص ٢٧٣ .

(٤) وقال الهيثمى ٨٦/٥ : « رجاله رجال الصحيح » .

٢٦٥ـ (ب): حَديثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ أُتِي بِشَرَابٍ ، وَعَنْ يَمِينِه غُلامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ .

الغُلامُ : عَبْدُ اللّهِ بنُ عَبَّاس . وكان عن يساره خالدُ بنُ الوَلِيد ، كما فى مسند الحميدى ، وذلك فى / بيت ميمونة . وفى الموطأ فى حديث آخر، من رواية ابن شهاب، عن أنس ؛ أن أبا بكر كان عن يساره . [ك٢٤/١]

ورواه **الطبراني** ٩/٤٠٣(٩٧١٤) عن الدّبرى ، عن عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن منصور به، (٩٧١٥) عن الدّبرى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش، عن أبي وائل به .

وقال الهيثمى ٥/٨٦ : « رجاله رجال الصحيح » .

وقد علق **البخارى** قول ابن مسعود فقط: ك: الأشربة، ب: شراب الحلواء والعسل٣/٣٢٥.

ورواه (قول ابن مسعود فقط) **عبد الرزاق** ٩/٢٥٠(١٧٠٩٧) عن الثورى ، عن منصور، (١٧٠٩٨) عن معمر ، عن الأعمش ، كلاهما ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود به.

وذكر المحقق أن المصنف (عبد الرزاق) ساقه تاما فى السادس ، ولم يستطع المحقق تبيُّن بعض الكلمات، وكذلك لم يستطع تبيُّنَ اسم : خُثَيْم بن عداء .

٢٦٥/٦٣١ـ روى هذا الحديث البخارى : ك : المظالم ، ب: إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو ٢/٦٨ قال :

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك ، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أُتِي بشرابٍ فشرب منه، وعن يمنيه غلام، وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام: « **أتأذن لى أن أعطى هؤلاء ؟**». فقال الغلام : لا والله يارسول الله، لا أُوثر بنصيبى منك أحداً . قال : فتلّه رسول الله ﷺ فى يده .

رواه البخارى أيضا: ك: الهبة، ب: هبة الواحد للجماعة٢/٩٣ عن يحيى بن قزعة، ب: الهبة المقبوضة وغير المقبوضة٢/٩٣ عن قتيبة، ك: الأشربة، ب: هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه فى الشرب ليعطى الأكبر ٣/٣٢٦ عن إسماعيل بن عبد الله ، **ومسلم**: ك: الأشربة ، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ٣/١٦٠٤(٢٠٣٠) عن قتيبة بن سعيد(قال المزى فى التحفة « عن يحيى بن يحيى » . وهو خطأ) .

وعزاه المزى فى التحفة ٤/١١٩ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة عن قتيبة ، **ومالك** : ك: صفة النبى، ب: السنة فى الشرب ومناولته عن اليمين ٢/٩٢٦، ٩٢٧(١٨)، **وابن حبان**

٣٦٢/٧(٥٣١١) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **وأحمد** ٣٣٣/٥ عن إسحاق بن عيسى، و٣٣٨/٥ عن موسى بن داود، **والطبرانى**١٣٩/٦(٥٧٦٩) بسنده إلى القعنبى ، **وابن بشكوال**١٠٨/١(٣٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى ، **جميعا عن مالك بن أنس به** .

ورواه البخارى:ك: المساقاة، ب: من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ٥٢/٢، ٥٣ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ب : فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومة أو غير مقسومة ٥٠/٢ بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف ، **ومسلم** : ك : الأشربة، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ١٦٠٤/٣ (٢٠٣٠) بسنده إلى يعقوب ابن عبد الرحمن القارئ ، وعبد العزيز بن أبى حازم، **والطبرانى**١٤٢/٦، ١٥١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٢(٥٧٨٠، ٥٨١٥، ٥٩٤٨، ٥٩٥٧، ٥٩٨٩، ٦٠٠٧) بأسانيد إلى أبى غسان ، وعبدالله ابن جعفر ، وفضيل بن سليمان ، ويوسف بن خالد السَّمْتى، ويعقوب بن عبد الرحمن، وخارجة ابن مصعب الخراسانى ، **جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدى** .

البيـــان

قيل: الغلام: عبد الله بن عباس[(١)]**.وكان على يساره: خالد بن الوليد بن المغيرة** المخزومى، ابن خالة ابن عباس، سيف الله المسلول، أسلم وهاجر بعد الحديبية سنة ست ، وقيل: بعد خيبر سنة سبع وهو الصواب، وتوفى بحمص، وقيل: بالمدينة، سنة إحدى وعشرين فى خلافة عمر[(٢)].

وكانا فى بيت ميمونة خالتهما [(٣)] .

٢٦٥/٦٣٢ـ وروى ذلك الترمذى: ك: الدعوات ، ب : ما يقول إذا أكل طعاما ٤٢١/٩، ٤٢٢ (٣٥٢٠) قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا على بن زيد، عن عمر، هو ابن أبى حرملة، عن ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول لله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبنٍ ،فشرب رسول الله ﷺ، وأنا عن يمينه، وخالد عن شماله ، فقال لى: «**الشربة لك، فإن شئتَ آثرتَ بها خالدا** » . فقلت : ما كنت أُوثرُ على سؤرك أحداً... الحديث فى الدعاء على الطعام والشراب .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٤٨)

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٦/٣، أسد الغابة ٩٣/٢ـ٩٦ ،تجريد أسماء الصحابة ١٥٤/١، الإصابة ٩٨/٢ـ١٠٠ (٢١٩٧) ، تهذيب التهذيب ١٠٧/٣ .

(٣) قد سبقت ترجمتها فى الخبر(٢٧) .

....

قال الترمذى: هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن على بن زيد ، فقال : عن عمر بن حرملة ، وقال بعضهم : عمرو بن حرملة ، ولا يصح » .

رواه عبد الرزاق ٤/١١٥(٨٦٧٦) عن ابن عيينة ، **وأحمد** ١/٢٢٥ عن إسماعيل ـ وهو ابن عُلَيَّة ـ وبسنده إلى حماد بن سلمة، **والحميدى** ١/٢٢٥، ٢٢٦(٤٨٢)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١٥٩(٣٥) ـ عن ابن عيينة، **جميعا عن على بن زيد بن جدعان، عن عمر بن حرملة ـ أو ابن أبى حرملة ـ عن ابن عباس** . وعندهماسبق ذكر قصة الشرب بقصة الضِّباب السابقة فى الخبر (٢٥٥).

وروى ابن ماجة : ك : الأشربة، ب : إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن ٢/١١٣٣(٣٤٢٦) قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ، قال : أُتِىَ رسول الله ﷺ بلبنٍ ، وعن يمينه ابن عباس ، وعن يساره خالد ابن الوليد ، فقال رسول الله ﷺ لابن عباس : « **أتأذن لى أن أسقى خالدا ؟** » قال ابن عباس:ما أحب أن أوثر بسؤر رسول الله ﷺ على نفسى أحدا . فأخذ ابن عباس فشرب ، وشرب خالد.

(ز) وقيل: الذى كان عن يساره أبو بكر الصديق (١) .

٢٦٥/٦٣٣ـ واحتُج لذلك بما رواه البخارى : ك : المساقاة ، ب : فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومة أو غير مقسومة ٢/٥٠ قال :

حدثنا أبو اليَمَان أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه، أنه حُلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن ، وهو فى دار أنس بن مالك ، وشِيبَ لبنُها بماء من البئر التى فى دار أنس ، فأعطى رسول الله ﷺ القدح، فشرب منه، حتى إذا نزع القدح عن فيه وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابى ، فقال عمر ــ وخاف أن يعطى الأعرابى ــ : أعط أبا بكر يا رسول الله عندك . فأعطاه الأعرابى الذى عن يمينه ، ثم قال: « **الأيمن فالأيمن** ».

شعيب هو ابن أبى حمزة .

رواه البخارى أيضا: ك : الأشربة، ب : شوب اللبن بالماء ٣/٣٢٥ بسنده إلى يونس ، ب: الأيمن فالأيمن فى الشرب٣/٣٢٦ بسنده إلى مالك ، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ...٣/١٦٠٢(٢٠٢٩)بسنده إلى مالك، وإلى سفيان بن عيينة، **وأبو داود**:ك: الأشربة، ب: فى الساقى متى يشرب ٣/٣٣٨(٣٧٢٦) بسنده إلى مالك ، **والترمذى**: ك: الأشربة، ب: ما جاء فى أن الأيمنين أحق بالشرب ٦/١٦(١٩٥٥) بسنده إلى مالك ، **ومالك**: ك: صفة النبى، ب: السنة

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٠١) .

في الشرب ومناولته عن اليمين٢/٩٢٦(١٧)، **وعبد الرزاق** ١٠/٤٢٥(١٩٥٨٢) عن معمر، **وابن أبي شيبة** ٨/٣٥، ٣٦(٤٢٤٧)عن سفيان بن عيينة ، **والدارمي**: ك : الأشربة، ب : في سنة الشراب كيف هي٢/١١٨ بسنده إلى الأوزاعي ، **وابن حبان**٧/٣٦٢، ٣٦٣(٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣) بأسانيد إلى مالك ، (٥٣١٢) بسنده إلى الأوزاعي ، **وأحمد** ٣/١١٠ عن سفيان بن عيينة ١١٣بسنده إلى مالك ، ١٩٧ بسنده إلى معمر ، ٢٣١ عن أبي سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون، **والطيالسي** ص ٢٨٠(٢٠٩٤) عن زمعة، **والحميدى** ٢/٤٩٩(١١٨٢) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن الزهرى به** ، وبعضهم يزيد على بعض .

ورواه البخارى : ك: الهبة ، ب : من استسقى ٢/٨٨ بسنده إلى سليمان بن بلال، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب : استحباب إدارة الماء واللبن ... ٣/١٦٠٤(٢٠٢٩) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال ، **وأحمد** ٣/٢٣٩ بسنده إلى زهير ، **جميعا عن أبي طوالة عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى ، عن أنس بن مالك .**

وواضح أن هذه القصة غير قصة ابن عباس وخالد بن الوليد، إذ قصتهما حدثت في بيت ميمونة، وهذه حدثت في بيت أنس .

(ز) **وروى أيضا أن الذى كان عن يمينه: عبد الله بن أبي حبيبة**، واسم أبي حبيبة: الأدرع ابن الأزعر بن زيد بن العطاف ، الأنصارى ، الأوسى ، شهد الحديبية ، وكان يسكن قباء .

٢٦٥/٦٣٤ــ روى ذلك أحمد ٤/٢٢١ قال :

ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا مجمع بن يعقوب من أهل قباء ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل، أن بعض أهله قال لجده من قِبَل أمه، وهو عبدالله بن أبي حبيبة: ماأدركت من رسول الله ﷺ؟ قال : أتانا في مسجدنا هذا ، فجئت ، فجلست إلى جنبه ، فأتي بشراب، فشرب ، ثم ناولني وأنا عن يمينه . قال : ورأيته يومئذ صلى في نعليه، وأنا يومئذ غلام .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد٥/٨٢ إلى الطبراني(وليس في المطبوعة من الكبير) عن عبدالله بن أبي حبيبة، وقيل له: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بقباء ، فجئت وأنا غلام حَدَثٌ ، حتى جلستُ عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره. قال: ثم دعابشراب ، فشرب وناولني عن يمينه .

قال الهيثمي : « رواه الطبراني ــ وهذا لفظه ــ وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر » .

وعزاه ابن حجر إليهما ، وإلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والبغوى ، من طريق مجمع

٢٦٦ـ (ب) : حَديثُ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلا مِنْ جَيْشَانَ مِن اَلْيَمَنِ قَدِمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَه بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ / ، يُقَالُ لَهَا (١) الْمِزْرُ . . . الحديث . [ز ٣٨/أ]

هو : دَيْلَمٌ الجَيْشَانِيُّ . كذا في مسند موطأ ابن وهب .

ابن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ؛ أن بعض أهله قال لجده من قِبل أمه... الحديث .

وواضح كذلك أن هذه القصة غير القصتين السابقتين.

ويتضح مما سبق أن أقرب تفسير للمبهم فى الباب هو حديث ابن عباس ، ولا مانع أن يكون خالد جالسا مع أشياخ آخرين عن يسار النبى ﷺ فى بيت ميمونة . والله أعلم .

وذلك ما رجحه ابن حجر فى الفتح ٢٣/٥.

تَلَّه فى يده : بتشديد اللام : أى ألقاه فى يده (٢) .

لا أوثر بسؤرك أحدا : **السؤر** : البقية ، والمعنى : لا أتركه لأحد غيرى (٣) .

الشاة الداجن : هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم(٤) .

٢٦٦/٦٣٥ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الأشربة، ب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ١٥٨٧/٣(٢٠٠٢) قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز(يعنى الدَّرَاوَرْدِيَّ) عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رجلا قدم من جَيْشَان(وجيشان من اليمن)فسأل النبيﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة، يقال له المِزْرُ، فقال النبى ﷺ:« أو مسكر هو؟». قال: نعم. قال رسول الله ﷺ :« **كل مسكر حرام . إن على الله عز وجل عهدًا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخَبَال**». قالوا: يا رسول الله ، وما طينة الخبال؟ قال: « **عَرَق أهل النار ، أو عُصَارة أهل النار**» .

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس .

رواه النسائى : ك : الأشربة ، ب : ذكر ما أعد الله عز وجل لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب ٣٢٧/٨، وعزاه المزى فى التحفة ٣٣٤/٢، ٣٣٥ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، **ومن طريقه ابن بشكوال** ٥٢٥/٢ (١٧٤) ، **والبيهقى** ٢٩١/٨، ٢٩٢ بسنده إلى محمد بن شاذان، **وأحمد** ٣٦٠/٣، ٣٦١، **جميعا عن قتيبة بن سعيد**(٥) **به** .

---

(١) فى « خ ،ز » : له .

(٢) النهاية ١٩٥/١ .

(٣) النهاية ٤٢٧/٢ .

(٤) النهاية ١٠٢/٢ .

(٥) سقط من مطبوعة ابن بشكوال « قتيبة » .

ورَوى **ابن حبان** ٣٧٢/٧(٥٣٣٦) المرفوع فقط ، بسنده إلى يعقوب بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِى به .

البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٣٣٥/٢ : « يشبه أن يكون هذا الرجل ديلم الحميرى » .

وديلم هو ابن أبى ديلم، ويقال : ديلم بن فيروز ، ويقال : ديلم بن هَوْشَع الجيشانى، الحِميْرى، صحابى ، نزل مصر ، وأخطأ من خَلَط بينه وبين فيروز الديلمى ، فهما اثنان ، لا واحد، على الحقيقة .

ويكنى أبا وهب الجيشانى [(١)] .

٦٣٦/٢٦٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الأشربة، ب: النهى عن المسكر٣٢٨/٣(٣٦٨٣) قال:

حدثنا هنَّاد بن السَّرِى، ثنا عبدة، عن محمد ــ يعنى ابن إسحاق ــ عن يزيد بن أبى حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزنى، عن دَيْلَمٍ الحميرى، قال : سألتُ رسول اللهﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرضٍ باردة نعالج فيها عملا شديداً ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ، نتقوى به على أعمالنا، وعلى بَرْدِ بلادنا. قال: « **هل يسكر؟** » . قلت: نعم . قال : « **فاجتنبوه**» . قال: قلت : فإن الناس غير تاركيه . قال : « **فإن لم يتركوه فقاتلوهم** » .

فى الإسناد محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

رواه ابن أبى شيبة ٤٥٩/٧ ، ٤٦٠(٣٧٩٤)، **والبيهقى** ٢٩٢/٨ بسنده إلى محمد بن أحمد ابن أبى المثنى ، **وأحمد** ٢٣٢/٤، **والطبرانى**٢٢٧/٤، ٢٢٨(٤٢٠٥) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، وعثمان بن أبى شيبة ، **جميعا عن محمد بن عبيد الطنافسى ، عن محمد بن إسحاق به.**

وقد تابع محمدَ بنَ إسحاق على روايته : عبدُ الحميد بنُ جعفر ، وهو صدوق ربما وهم.

رواه أحمد ٢٣١/٤، ٢٣٢ عن الضحاك بن مخلد، و ٢٣٢ عن أبى بكر الحنفى، **والطبرانى** ٢٢٧/٤(٤٢٠٤) بسنده إلى عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى(كذا والصواب عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو أبو بكر الحنفى) كلاهما ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبى حبيب به .

وتابعهما ابنُ لهيعة ، وهو وإن خَلَّط بعد احتراق كتبه ، إلا أن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه صحيحة. **فرواه البيهقى**٢٩٢/٨ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن بشكوال** ٥٢٦/١(٢٧٤) بسنده إلى ابن وهب ، **والطبرانى** ٢٢٨/٤ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، **كلاهما، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب ، وعياش بن عباس ، عن أبى الخير (وهو مرثد بن عبد الله) عن ديلم الجيشانى به .**

---

(١) أسد الغابة ١٣٤/٢ ، ١٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١٦٦/١ ، الإصابة ١٦٦/٢(٢٤٠٦) .

٢٦٧ـ (١): حَديثُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ ، فِي تَحَرِيمِ نَبِيذِ الْجَرِّ . كذا فى سنن النسائى .وهو فى أبى داود: من رواية يَعْلَى بن حَكِيمٍ ، عن سعيد بن جبير . فيحتمل أنه المبهم فى هذه الرواية ..

ورواه البيهقى ٢٩٢/٨ عن طاوس مرسلا ، بسنده إلى سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال : تلا النبى ﷺ وهو على المنبر ـ يعنى آية ـ ذكر فيها الخمر ، قال : فقام إليه أبو وهب الجيشانى، فسأله عن المِزْرِ، قال : « **وما المِزْرُ ؟**» . قال : شيء يصنع من الحب . قال : فقال النبى ﷺ:«**كل مسكر حرام** ».

قال البيهقى : هكذا جاء مرسلا .

ومن مجموع المتابعات يرتقى الحديث إلى الصحة .

المِزْرُ : بكسر الميم : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة (١) .

الخَبَال : فسر فى الحديث بأنه عُصَارة أهل النار ، وأصله : الفساد ، ويكون فى الأفعال والأبدان والعقول (٢) .

٦٣٧/٢٦٧ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الأشربة ، ب : ذكر الأوعية التى نهى عن الانتباذ فيها دون ما سواها . . . ٣٠٤/٨ قال :

أخبرنا عَمْرو بن زُرَارة، أنبأنا إسماعيل، عن أيوب، عن رجل ، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند ابن عمر، فسُئِل عن نبيذ الجَرِّ ، فقال: حَرَّمه رسول اللّهﷺ. وشَقَّ عَلَيَّ لما سمعته، فأتيت ابَن عباس، فقلت : إن ابن عمر سئل عن شيء ، فجعلت أُعظمه ، قال: ما هو؟ قلت: سئل عن نبيذ الجر ، فقال : صدق ، حرمه رسول اللهﷺ. قلت : وما الجَرُّ؟ قال : كل شيء صنع من مَدَر.

إسماعيل هو ابن عُلَيةَ ، والإسناد ضعيف ، لجهالة الرجل المحدث عن سعيد .

البيــان

قال ابن حجر فى التهذيب ٣٨١/١٢ : « **كأنه يعلى بن حكيم** »

قلت : يعلى هو ابن حكيم الثقفى المكى ، سكن البصرة، وكان صديقا لأيوب ، وهو ثقة، من السادسة.(٣)

---

(١) النهاية ٣٢٤/٤ . (٢) النهاية ٨/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٥٢/١١ ، تقريب التهذيب ٢٧٨/٢ .

٦٣٨/٢٦٧- ويحتج لذلك بما رواه مسلم : ك : الأشربة ، ب : النهى عن الانتباذ فى المزفت والدبَّاء والحَنْتَم والنقير وبيان أنه منسوخ... ٣/١٥٨١(١٩٩٧)قال:

حدثنا شيبان بن فرُّوخ، حدثنا جرير(يعنى ابن حازم)، حدثنا يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير ، قال :سألت ابن عمر عن نبيذ الجَرِّ ؟ قال : حرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر. فأتيتُ ابن عباس، فقلت : ألا تسمعِ ما يقول ابن عمر ؟ قال : وما يقول؟ قلت: قال :حرم رسول الله ﷺ نبيذ الجر. فقال: صدق ابنُ عمر، حرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر. فقلت : وأى شىء نبيذ الجَر؟ فقال: كل شىء يصنع من المَدَرِ .

رواه أبو داود: ك : الأشربة ، ب : فى الأوعية ٣/٣٣٠(٣٦٩١) بسنده إلى جرير بن حازم، وعزاه المزى فى التحفة ٤/٤٥٧ إلى **النسائى** (ولم أجده كما لم يجده المحقق)[1] بسنده إلى يحيى ابن أبى كثير ، **وأحمد**٢/١٠٤، ١٥٣ بسنده إلى همام، ٢/١١٢ بسنده إلى جرير بن حازم، **والبيهقى**٨/٣٠٨ بسنده إلى جرير بن حازم ، **جميعا عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير به**.

(ز) قلت : قد روى مثله منصور بن حيَّان ، عن سعيد بن جبير قال : أشهد على ابنِ عُمَر وابنِ عباس أنهما شهدا أن رسول الله ﷺ نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقير .

رواه مسلم فى الموضع السابق ٣/١٥٨٠ ، ١٥٨١ بسنده إلى مروان بن معاوية .

وأبو داود : ك : الأشربة، ب: فى الأوعية ٣/٣٣٠ (٣٦٩٠) بسنده إلى عبد الواحد بن زياد **والنسائى**: ك : الأشربة ، ب : ذكر الدلالة على أن النهى للموصوف من الأوعية التى تقدم ذكرها كان حتما لازما لا على التأديب ٨/٣٠٨ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وابن أبى شيبة** ٧/٤٧٣ (٣٨٣٣) بسنده إلى مروان بن معاوية ، **جميعا عن منصور بن حيان به** .

(ز) وروى مثلَه عَزْرَةُ - وهو ابن عبد الرحمن الخزاعى الكوفى - عن سعيد بن جبير بالقصة.

رواه الدارمى : ك : الأشربة ،ب : النهى عن نبيذ الجر وما ينبذ فيه ٢/١١٦ عن سعيد بن عامر ، **والطبرانى** ١٢/٤٣ (١٢٤٢٠) بسنده إلى عبد الله بن المبارك ، **كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير به** .

---

(١) السند الذى ساقه المزى (أحمد بن عبد الله المنجوفى ، عن ابن مهدى ، عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير) لم أجده هكذا ، وإنما روى النسائى قبل الحديث المسبوق فى الإبهام مباشرة الإسناد إلى الدستوائى ، عن أيوب السَّخْتِيَانى ، عن سعيد بن جبير ، فلعل هذا هو المراد ، خاصةً وأن المزى لم يورده فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . والله أعلم .

ورواه أحمد٢/١١٥ عن أسود، عن أبان، عن قتادة، عن سعيد بن جبير به، ولم يذكر عزرة.

قال المزى في التحفة ٤/٤٥٩:« رواه شعبة، عن قتادة ، عن أيوب، عن أبى بشر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس وابن عمر » .

وقال ابن حجر فى النكت الظراف بالهامش:« أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه من طريق سعيد، عن قتادة كذلك ، لكن اقتصر على ابن عمر، فزاد : فقلت لقتادة : ممن سمعته؟ قال: من أيوب. قال : فأتيت أيوب ، فقلت : ممن سمعت ؟ فقال: من أبى بشر، فأتيت أبا بشر، فقلتَ: ممن سمعت؟ قال من سعيد بن جبير ، يحدث به عن ابن عمر » .

فإن صح ما قاله المزى فالمبهم هو أبو بشر جعفر بن إياس البشكرى ، ويعضده ما عزاه ابن حجر لابن الأعرابى . والله أعلم .

على أن أيوب قد روى الحديث ، عن سعيد بن جبير ، من غير واسطة ، وسنده صحيح .

رواه النسائى قبل حديث الإبهام مباشرة، بسنده إلى هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، **وابن حبان ٧/٣٨٦(٥٣٧٩)** بسنده إلى وهيب بن خالد ، **وأحمد٢/٤٨** عن إسماعيل بن علية، **جميعا عن أيوب، عن سعيد بن جبير به** .

ولم يورده المزى فى التحفة فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أو عن سعيد ، عن ابن عمر ، لكنه فى ترجمة يعلى بن حكيم عن سعيد ، عزا الحديث إلى **النسائى** فى الأشربة ، من طريق أحمد بن عبد الله المنجوفى ، عن ابن مهدى ، عن هشام الدستوائى ، عن يحيى ابن أبى كثير، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد به، ولم أجده كذلك، ولا وجده محقق التحفة، فلعله أراد هذا ـ وهو كذلك كان فى نسخته ـ خاصة أنه لم يورد هذا فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس كما قلت . والله أعلم .

نبيذ الجَرّ : الجَرُّ والجِرَار جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفخار ، وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة : لأنها أسرع فى الشدة والتخمير (١) .

المَدَر : هو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء (٢) .

(١) النهاية ١/٢٦٠.

(٢) النهاية ٤/٣٠٩ .

٢٦٨ ـ (١) : حَديثُ ثُمَامَةَ بنِ حَزَنٍ الْقُشَيْرِىِّ : لَقِيتُ عَائِشَةَ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ؟ فَدَعَتْ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً ، فَقَالَتْ : سَلْ هَذه ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ.

قال أبو الحجاج المزى : يحتمل أن تكون بَريرَة .

٦٣٩/٢٦٨ـ روى هذا الحديث مسلم : ك : الأشربة ، ب : إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يَصِرْ مُسْكِرًا ١٥٩٠/٣ (٢٠٠٥) قال:

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا القاسم (يعنى ابن الفضل الحُدَّانى) حدثنا ثُمامة (يعنى ابن حزن القشيرى) قال : لقيتُ عائشة ، فسألتُها عن النبيذ، فدعت جارية حبشية ، فقالت: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول اللّه ﷺ ، فقال الحبشية : كنت أنبذ له فى سقاء من الليل وأوكيه وأعلّقه، فإذا أصبح شرب منه .

عزاه المزى فى التحفة ٣٨٨/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، بسنده إلى عبد اللّه ابن المبارك.

ورواه البيهقى ٢٩٩/٨ بسنده إلى شيبان بن فروخ ، **وأحمد** ١٣١/٦ عن عفان بأطول من هذا ، ١٣٧/٦ عن وكيع ، **جميعا عن القاسم بن الفضل به** .

وروى مسلم : ك : الأشربة ، ب : النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكرا ١٥٧٩/٣ (١٩٩٥) ، **والنسائى** : ك : الأشربة، ب: ذكر النهى عن نبيذ الدباء والنقير والمُقَيَّر والحنتم ٣٠٧/٨ بسنديهما السابق إلى ثمامة بن حَزَن القشيرى ، قال : لقيت عائشة ، فسألتها عن النبيذ ، فحدثتنى أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ، فسألوا النبى ﷺ عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا فى الدباء والنقير والمزفت والحنتم .

ولم يذكر قصة الجارية الحبشية ، وهو جزء الحديث السابق . وقد رواه كله **أحمد** ١٣١/٦ كما سبق .

البيــان

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٨٢/١٢ : « **يحتمل أن تكون بريرة** » وكذلك قال المزى فى تهذيب الكمال ١٦٧٢/٣ (١) .

---

(١) وسبقت ترجمة بريرة فى الخبر (٧٢) .

٢٦٩ـ (١) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِي ﷺ فِي الزَّجْرِ عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الفِضَّة .

هي : أم سلمة .رواه النسائي مبهماً ومبيَّناً .

٢٦٩/ ٦٤٠ـ عزا المزى فى التحفة ١٣/ ٢٠ الحديث إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، وأشار المحقق إلى أنه لم يجده فيه :

عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن عُبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن زيد ابن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن بعض أزواج النبى ﷺ عن النبى ﷺ : « **الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم** ».

هذا إسناد صحيح .

البيـــان

الزجر المرادة هى: أم سلمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة ، المخزومية . تزوجها رسول الله ﷺ بعد أن تأيمت من أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وتوفيت سنة إحدى وستين.(١)

٢٦٩ /٦٤١ـ روى ذلك البخارى : ك : الأشربة ، ب : آنية الفضة ٣/٣٢٧ قال :

حدثنا إسماعيل ، قال :حدثنى مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم** » .

رواه مسلم : ك: اللباس ، ب : تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة فى الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣/١٦٣٤(٢٠٦٥) بأسانيد إلى زيد بن عبد الله ، ويسنده إلى عثمان بن مُرَّة، وعزاه المزى فى التحفة ١٣/ ٢٠ إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى زيد بن عبد الله، وبسنده إلى نافع، وأسقط زيد بن عبد الله، **وابن ماجة**: ك: الأشربة، ب: الشرب فى آنية الفضة ٢/ ١١٣٠(٣٤١٣) بسنده إلى زيد بن عيد الله ، **ومالك**: ك: صفة النبى، ب : النهى عن الشراب فى آنية الفضة والنفخ فى الشراب ٢/٩٢٤، ٩٢٥(١١) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والشافعى** ٢/٣٣٨ بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **وابن أبى شيبة** ٨/٢١، ٢٢(٤١٨٧، ٤١٨٨) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والدارمى**: ك: الأشربة، ب: الشرب فى المفضض٢/١٢١بسنده إلى زيد بن عبدالله، **وابن حبان** ٧/٣٦٤، ٣٦٥(٥٣١٧، ٥٣١٨) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والبيهقى** ١/ ٢٧ بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **وأحمد** ٦/ ٣٠٠ ، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦ بأسانيد إلى زيد بن عبدالله، **والطيالسى** ص٢٢٣(١٦٠١) بسنده إلى زيد بن عبدالله، **والطبرانى** ٢٣/٢٨٨(٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥)،

---

(١) أسد الغابة ٥/٥٨٨، ٥٨٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢٢ ، الإصابة ٨/٢٤٠ ـ ٢٤٢ (١٣٠٢) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٨٣ .

٢٧٠ـ (١) : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ : عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ » . كذا في ابن ماجة .

وعمه هو : عبد الله بن المغيرة بن أبي ذُبَابٍ . ذكره ابن حِبَّان في « الثقات » .

٣٨٧/٢٣، ٣٨٩(٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨)بأسانيد إلى زيد بن عبد الله، ٤١٣/٢٣(٩٩٥) بسنده إلى عثمان بن مرة ، **جميعا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة به ،** وفي إحدى الروايات : « **إن الذي يأكل ويشرب في إناء الذهب والفضة** » .

يُجَرْجِرِ ــ بوزن يزلزل ــ : أي يَحْدِر في بطنه نار جهنم ، فجعل الشرب والجرع جرجرة ، وهي صوت وقوع الماء في الجوف (١) .

٦٤٢/٢٧٠ـ روى هذا الحديث ابن ماجة : ك : الأشربة ، ب : التنفس في الإناء ١١٣٣/٢ (٣٤٢٧) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا داود بن عبد الله ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن الحارث ابن أبي ذُبَاب ، عن عمه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، فإذا أراد أن يعود فلْيُنَحِّ الإناء ، ثم لِيُعِدْ إن كان يريد** » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١١٢/٣ : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . . . » .

قلت : داود بن عبد الله بن أبي الكرم صدوق ربما أخطأ ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب صدوق يهم ، فالإسناد حسن .

رواه ابن أبي شيبة ٢٩/٨ (٤٢٢١) به .

البيــان

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٨٣/١٢ : « قال ابن حبان في الثقات : **اسمه عبد الله ابن المغيرة بن أبي ذباب** » .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١١٢/٣ : « **وعم الحارث اسمه : عبد الله بن عبدالرحمن بن الحارث** » .

قلت : عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني . وثّقه ابن معين وابنُ حبان ، من الطبقة الثالثة (٢) .

---

(١) النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) ترجم له ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٤/٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥٥/٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٩/١ .

[ز٣٨/ب] **٢٧١ـ (١) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ : عَنِ الثِّقَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، /عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا »(١) . كذا في النسائي .**
والمبهم هو : عَمَّارٌ الدُّهْنِي .

٦٤٣/٢٧١ـ روى هذا الحديث النسائي : ك : الأشربة، ب : الأخبار التى اعتلّ بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨ قال :

أخبرنا أبو بكر بن على ، قال :حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم ، عن ابن شبرمة، قال: حدثنى الثقة، عن عبد الله ابن شداد، عن ابن عباس، قال: حُرِّمت الخمرُ بعينها، قليلُها وكثيرُها، والسُّكْرُ من كل شراب.

قال النسائى:« وهشيم بن بشير كان يدلس ، وليس فى حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة». فيه هشيم بن بشير مدلس من المرتبة الثالثة ، الذين لا يحتج من حديثهم إلا بماصرحوا فيه بالسماع، وهو هنا لم يصرح بالسماع ، وفيه الثقة مبهم .

ورواه النسائى فى نفس الموضع ٣٢٠/٨ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، قال : سمعت ابن شبرمة يذكره عنَ عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ابن عباس به .

قال النسائى : « ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد » .

البيــان

الثقة المراد هو : عمار بن معاوية ، ويقال : ابن أبى معاوية ، ويقال : ابن صالح، ويقال : ابن حبان، أبو معاوية ، البجلى الكوفى ، الدُّهْنى ـ بضم الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون ـ وثَّقة أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائىُّ وابنُ حبان ، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، من الخامسة(٢) .

٦٤٤/٢٧١ـ قال الزيلعى فى نصب الراية ٣٠٧/٤ : رواه البزار فى مسنده :

حدثنا محمد بن حرب ، ثنا أبو سفيان الحِمْيَرِىُّ ، ثنا هشيم ، عن ابن شبرمة ، عن عمار الدهنى ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، موقوفا .

قال البزار:« ولا نعلم رواه عن ابن شبرمة، عن عمار الدهنى ، عن ابن شداد، عن ابن عباس، إلا هشيم، ولا عَنْ هشيم إلا أبو سفيان، ولم يكن هذا الحديث إلا عند محمد بن حرب، وكان واسطيا ثقة» .

قلت : فيه.هشيم يدلس ، وقد سبق بيان حاله . وأبو سفيان الحميرى هو سعيد بن يحيى بن

---

(١) فى « خ ، ز » : لعينها .

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٤٨/٢ .

٢٧٢ـ (١) : حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ[(١)] الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا قِرْبَةٌ ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِهَا[(٢)]، وَهُوَ قَائِمٌ . رواه أحمد في مسنده هكذا .

ثم رواه عنه ، عن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة ، عن جدته كُبَيْشَةَ ./ . [ك٢٤/ب]

مهدى الواسطى ، وثقة أبو داود وابن حبان والبخارى ، وقال الخطيب وابن حجر وابن أبي شيبة : صدوق، وقال الدارقطنى : متوسط الحال ليس بالقوى .

(ز) وقد رواه عن عبد الله بن شداد أيضا : أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى :

رواه النسائى: ك: الأشربة، ب: الأخبار التى اعتلَّ بها من أباح شرب المسكر٨/٣٢١ بأسانيد إلى مِسْعَر بن كُدام ، وبسنده إلى العباس بن ذَرِيح، **والدارقطنى**٤/٢٥٦ بسنده إلى مسعر، **والبيهقى**٨/٢٩٧ بسنده إلى سفيان، وإلى مسعر، **والطبرانى**١٠/٤١١، ٤١٢(١٠٨٣٧، ١٠٧٣٩، ١٠٨٤٠)بأسانيد إلى مسعر،(١٠٨٤١) بسنده إلى العباس بن ذَريح ، **وأبونعيم** ٧/٢٢٤بسنده إلى مِسْعر، **جميعا عن أبى عون محمد بن عبيد الله الثقفى،عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس به.**

قال النسائى : « وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة » .

كما رواه عن عبد الله بن شداد : عباس العامرى . ذكره المزى فى التحفة٥/٤٠، ٤١. **وتابع عبدَ الله بن شداد : سعيدُ بنُ جبير :**

رواه الطبرانى ١٢/٣٤(١٢٣٨٩) بسنده إليه، عن ابن عباس، قال:«حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب » .

كما تابعهما يحيى بن عبيد :

رواه الطبرانى ١٢/١١٣(١٢٦٣٣) بسنده إليه ، عن ابن عباس، قال:«حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسَّكَر من كل شراب » .

قال الهيثمى عن روايات الطبرانى٥/٥٣:«رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح » .

السَّكَرُ : بفتح السين المهملة و الكاف : الخمر المعتصر من العنب [(٣)] .

٦٤٥/٢٧٢ـ روى هذا الحديث أحمد ٦/٤٣٤ قال :

ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر الأنصارى، عن جدة له، قالت: إن النبيّ ﷺ

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .   (٢) فى « ز » فيها .   (٣) النهاية ٢/٣٨٣ .

دخل عليها ، وعندها قِرْبَةٌ ، فشرب مِنْ فيها وهو قائم .

كذا هو : يزيد بن يزيد بن جابر الأنصارى ، وأظن الصواب : يزيد بن يزيد بن جابر ، عن الأنصارى ، والأنصارى هو عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى النَّجَّارى ، كما سيأتى فى البيان، وبذلك يكون الإسناد صحيحا .

البيــان

جدته هى: **كبشة، ويقال: كبيشة ــ بالتصغير ــ بنت ثابت بن المنذر**، أخت حسان بن ثابت لأبيه، من بنى مالك بن النجَّار، ويقال لها: البرصاء، ولعله لقبها. والذى نَسَبَها هو أبو عروبة(1).

٢٧٧/٦٤٦ــ روى ذلك الترمذى: ك: الأشربة، ب: الرخصة فى ذلك(أى فى اختناث الأسقية) ١٥/٦(١٩٥٤) قال :

حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة، عن جدته كبشة ، قالت: « دخل علىَّ رسولُ الله ﷺ ، فشرب من فِى قِرْبَةٍ معلَّقَةٍ قائماً، فقمت إلى فيها فقطعته » .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب ».

رواه ابن ماجة: ك: الأشربة، ب : الشراب قائما ١١٣٢/٢(٣٤٢٣) عن محمد بن الصباح، **وابن حبان** ٣٥٨/٧(٥٢٩٤)بسنده إلى أبى خيثمة، **والحميدى**١٧٢/١(٣٥٤)، **والطبرانى**١٥/٢٥ (٨) بسنده إلى على بن المدينى ، ومحمد بن عيسى الطباع ، **جميعا عن سفيان بن عيينة به** ، وعند الطبرانى « كبشة » .

قال الحميدى : « وربما قال سفيان : كبشة ، أو كبيشة وأكثر ذلك يقول : كبيشة » .

وقال أحمد عقب حديث الإبهام السابق : « وقرئ عليه هذا الحديث ــ يعنى سفيان ــ سمعت يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن جدتى وهى كبيشة » .

(1) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٩/٢ ، تحفة الأشراف ٤٧٧/١٢ ، أسد الغابة ٥٣٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧٤/١٢، الإصابة ١٧٥/٨(٩٠٥) .

بَابُ الطِّبِّ وَالرُّقَى

٢٧٣ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ غُلامٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ .

هو : أبو طَيْبَة واسمُهُ : نَافِعٌ .

٢٧٣/٦٤٧ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٥/٣ (١٢٠٢) قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد (واللفظ لعبد)، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : حجم النبيَّ ﷺ عبدٌ لبني بَيَاضة، فأعطاه النبيُّ ﷺ أجرَه ، وكلَّم سيِّدَه ، فخفف عنه من ضريبته ، ولو كان سُحْتاً لم يعطه النبيّ ﷺ .

عاصم هو ابن سليمان الأحول .

رواه الطبراني ٩٦/١٢(١٢٥٨٩) بسنده إلى معمر به (١) .

ورواه الترمذي في الشمائل: ب: ما جاء في حجامة رسول اللّه ﷺ ص١٩٤(٣٥٥) بسنده إلى سفيان الثوري، **والطحاوي** ١٣٠/٢ بسنده إلى شعبة، وإلى سفيان الثوري ، **وأحمد** ٢٤١/١ بسنده إلى شعبة، ٣١٦ بسنده إلى شريك٣٢٤ بسنده إلى إسرائيل، **والطبراني**٩٥/١٢ (١٢٥٨٤) بسنده إلى سفيان الثوري **والخطيب** ص ٣١١(١٥٥) بسنده إلى شعبة ، **جميعا عن جابر بن يزيد ابن الحارث الجعفي ، أبي عبد الله الكوفي ، عن الشعبي ، عن ابن عباس .**

وفي رواية شعبة وإسرائيل أن الحجام كان عبداً لبني بياضة، وليس ذلك في رواية غيرهما .

وفي الإسناد جابر الجعفي ضعيف رافضي ، لكنه يتقوى بما قبله .

ورواه طاوس ، عن ابن عباس ، بلفظ أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واسْتَعَطَ .

رواه البخاري : ك : الإجارة، ب : خَرَاج الحجَّام٣٦/٢ بسنده إلى وهيب بن خالد، ك: الطب، ب : السَّعُوط ١٠/٤ بسنده إلى وهيب ، **ومسلم** : ك : المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٥/٣، ك: السلام، ب: لكل داءٍ دواء واستحباب التداوي١٧٣١/٤(١٢٠٢)بسنده إلى وهيب، وعزاه المزي في التحفة ١١/٥ ، ١٢ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى وهيب، **وابن ماجة:** ك: التجارات، ب: كسب الحجام٧٣١/٢(٢١٦٢)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والطحاوي**

---

(١) إلا أنه كتب هكذا في المطبوع « معمر، عن عاصم، عن سليمان، عن الشعبي . . . والصواب : عاصم بن سليمان ، عن الشعبي .

....

٤/١٢٩، ١٣٠ بأسانيد إلى وهيب ، **وابن حبان** ٢٩٩/٧(٥١٢٨) بسنده إلى وهيب ، **والحاكم** ٤٠٥/٤ بسنده إلى وهيب[1] ، **وأحمد** ٢٥٠/١، ٣٢٧ بسنده إلى زمعة ، ٢٥٨/١، ٢٩٢، ٢٩٣ بأسانيد إلى وهيب ، **والطبراني** ٢١/١١(١٠٩٠٨) بسنده إلى وهيب، **جميعا عن عبدالله عن أبيه عن ابن عباس** ، وليس فى رواية سفيان بن عيينة وزمعة: «واستعط».

ورواه عكرمة عن ابن عباس:«احتجم رسول الله ﷺ، وأعطى الحجام أجره، ولو علم كراهيته لم يعطه » .

رواه البخارى: ك: البيوع، ب : ذكر الحجام ١١/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله الواسطى، ك: الإجارة،ب: خراج الحجام٣٦/٢ ، ٣٧ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأبو داود**: ك: الإجارة،ب: كسب الحجام٢٦٦/٣(٣٤٢٣) بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد**٣٥١/١ عن عبد الأعلى، **والطبرانى** ٣٤٣/١١(١١٩٥٤) بسنده إلى يزيد بن زريع، **جميعا عن خالد بن مِهْران الحذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس** .

ورواه الطبرانى ٣١٩/١١(١١٨٦٩) بسنده إلى أيوب، ٣٥٦/١١(١٢٠٠٢) بسنده إلى أبى يزيد المدينى، **كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس** .

وروى أحمد ٣٣٣/١ عن عبد الرزاق ، عن هشام ، عن محمد ، عن ابن عباس، قال: احتجم رسول الله ﷺ ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سُحتًا لم يعطه رسول الله ﷺ .

وروى أحمد أيضا٣٣٣/١عن عبد الرزاق ، عن معمر،عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ، قال : احتجم رسولُ الله ﷺ فى الأخدَ عَيْن وبين الكتفين، حجمه عبد لبنى بياضة، وكان أجره مُدًا ونصفا... الحديث .

وهذ إسناد صحيح .

وله شاهد بالإبهام من حديث أنس :

رواه البخارى : ك : الإجارة، ب : من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه٣٧/٢ عن آدم ، **ومسلم**: ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام١٢٠٥/٣(١٥٧٧)بسنده إلى شبابة بن سوَّار، **والطيالسى** ص٢٨٤(٢٨٢٩) ، **وأحمد**٢٨٢/٣ عن محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن حميد الطويل عن أنس** . قال : دعا النبى ﷺ غلامًا لنا حجامًا ، فحجمه ، وأمر له بصاع ، وكلَّمَ فيه، فخفِّفَ من ضريبته .

(١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا الزيادة ـ يعنى قوله « واستعط » ـ ووافقه الذهبى ، وذلك سهو منهما رحمهما الله ، فإن الشيخين قد روياه بالزيادة .

ووهم المِزِّىُّ ــ رحمه الله ــ فى التحفة ١٩٣/١ إذ عزا الحديث بهذا الإسناد إلى البخارى، ومسلم فى الموضعين بلفظ « أن النبى ﷺ حجمه أبو طيبة... الحديث » .

وفات ابن حجر ــ رحمه الله ــ أن ينبه إلى ذلك ، وإنما الحديث بالبيان من غير رواية شعبة عن حميد، وسيأتى فى البيان . ولا أظن أنه ورد فى شىء من الروايات عن البخارى من طريق شعبة عن حميد بالبيان ، وإلا لنبه عليه ابن حجر فى الفتح ، بل إنه فى الفتح بعد ذكره مبهما قال : « هو أبو طيبة كما تقدم قبل باب... إلخ » (فتح البارى ٣٧٧/٤) .

وشاهد مبهم من حديث على : « احتجم النبى ﷺ ، وأمرنى فأعطيت الحجام أجره » .

رواه الترمذى فى الشمائل ، ب: ما جاء فى حجامة رسول الله ﷺ ص١٩٤(٣٥٤)، **وابن ماجة**: ك: التجارات، ب: فى كسب الحجام٧٣١/٢(٢١٦٣) ، **والطحاوى** ١٣٠/٤، **والطيالسى** ص٢٣(١٥٣)، **بأسانيدهم إلى عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، عن أبى جميلة ميسرة بن يعقوب، عن على .**

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١٦٦/٢ : « هذا إسناد ضعيف من الطريقين ، لأن مدار الإسناد على عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، وقد تركه ابن مهدى ويحيى القطان ، وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهم » .

قلت : وأبو جميلة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

وسأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث(علل الحديث ٣٢١/٢، ٣٢٢)فقال:«هذا خطأ، والصحيح هو أبو جميلة ، عن النبى ﷺ ، مرسل » .

البيــان

قال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٣١١ : « **هذا الغلام كان عبدًا لبنى بياضة ، وهو أبو طيبة، واسمه نافع** » .

قلت : وقيل فى اسمه : دينار ، ولا يصح ، وقيل : ميسرة ، ولا يصح أيضا ، والأقرب أن اسمه « نافع » ، ورجح العسكرى أن اسمه لا يعرف (١) .

وقد احتج الخطيب للبيان بحديث محيصَة بن مسعود الأنصارى رقم(٦٠٥) السابق فى الخبر رقم (٢٥٦) .

قلت: وهذا حديث وإن كان فيه التصريح باسم أبى طيبة«نافع»؛ إلا أنه ليس فيه أنه حجم النبى ﷺ، فلا يصح حجة فى هذا الباب.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٥٦) .

٦٤٨/٢٧٣ـ وإنما الحجة ما **رواه أبو داود الطيالسي** ص ٣٤٧ (٢٦٦٥) قال :

حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي طيبة عِشَاءً ، فحجمه وأعطاه أجره » .

هذا إسناد ضعيف ، عباد بن منصور الناجي صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس عن الضعفاء، وهو من المرتبة الرابعة ، ولم يصرح بالسماع .

رواه الطبراني ٣٢٧/١١(١١٨٩٦) بسنده إلى أبي داود الطيالسي به .

وروى الطبراني ٩٥/١٢(١٢٥٨٥) بسنده إلى شعبة ، عن جابر الجعفي ،عن الشعبي، عن ابن عباس ، أن رسول اللّه ﷺ بعث إلى أبي طيبة ، فحجمه ، وووضع عنه من خراجه نصف صاع أو أكثر .

وفي الإسناد جابر الجعفي ،وقد تقدم بيان ضعفه .

وروى الطحاوي ١٣٠/٤ من طريق محمد بن خزيمة ، عن محمد بن عبد اللّه الأنصاري ، عن سعيد بن أبيْ عروبة ، عن قتادة ، عن أبي طالب ، عن عبد اللّه بن عباس ، أن حَجَّامًا كان يقال له : « أبو طيبة الحجام » حجم النبي ﷺ . . . الحديث

وهذا إسناد حسن ، وأبو طالب هو الضُّبَعِي وثَّقه ابن حبان(١) .

وقد صح أن الحجام هو أبو طيبة من حديث أنس .

٦٤٩/٢٧٣ـ فروى البخاري : ك : البيوع ، ب : ذكر الحجام ١١/٢ قال :

حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ ، فأمر له بصاع من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا من خراجه .

ورواه أيضا: ب: من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع... ٢٥/٢ بسنده إلى مالك، ك : الإجارة، ب : ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء ٣٦/٢ بسنده إلى سفيان الثوري، ك: الطب ، ب : الحجامة من الداء ١٠/٤ بسنده إلى عبد الله بن المبارك ، **ومسلم** : ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٤/٣(١٥٧٧) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، وإلى مروان بن معاوية الفزاري ، **وأبو داود** : ك : الإجارة ، ب : في كسب الحجَّام ٢٦٦/٣(٣٤٢٤) بسنده إلى مالك، **والترمذي**: ك: البيوع ، ب: ماجاء في الرخصة في الحجام ٤٩٩/٤(١٢٩٦) ، **وفي الشمائل**: ب: ما جاء في حجامة رسول الله ﷺ ص ١٩٣(٣٥٣) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، **ومالك**: ك: الاستئذان، ب: ما جاء في الحجامة وأجرة الحجام٩٧٤/٢(٢٦)، **والشافعي**٣٥١/٢عن عبدالوهاب

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٤٩٦ .

....

ابن عبد المجيد الثقفي **والدارمي** : ك : البيوع ، ب : الرخصة في كسب الحجام ٢/٢٧٢ عن يزيد ابن هارون، **والطحاوي** ٤/١٣١ بأسانيد إلى عبد الله بن بكر السهمي ، وسفيان الثوري ، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، **وأحمد**٣/١٠٠ عن معتمر، ١٨٢ عن يحيى بن سعيد ، **وذكره ابن بشكوال** ١/٤٤٦، ٤٤٧(٤٤٦) من حديث مالك، **جميعا عن حميد، عن أنس** . وحديثُ إسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد وعبد الوهاب ومروان الفزاري أطول من حديث مالك والثوري. وحديث يزيد بن هارون أخصر منهما .

ورواه أحمد ٣/١٧٤ عن مؤمل، عن حماد ، عن ثابت، عن أنس به.

وروى الحديث بالبيان **عن جابر** أيضا : **رواه الطيالسي** ص٢٣٨(١٧٢٣) ، **وأحمد**٣/٣٥٣، **والطحاوي**٤/١٣٠.

وليس في كل ذلك بيان اسمه ، بل « أبو طيبة » فقط ، وليس في كل هذا أنه من بني بياضة، أو مولى بني بياضة .

(ز) قلت : والحجام الذي جزموابأنه مولى بني بياضة هو : أبو هند الحجام ، قيل:اسمه **عبد الله، ويقال: يسار، ويقال : سالم**. قال ابن إسحاق: هو مولى فروة بن عمرو البياضي من الأنصار ، تخلف عن بدر، وشهد المشاهد بعدها(١) .

٢٧٣/٦٥٠ـ روى أبو داود ك : النكاح ، ب : في الأكفاء ٢/٢٣٣(٢١٠٢) قال :

حدثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ، ثنا حماد، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن أبا هندٍ حجم النبي ﷺ في اليافوخ ،فقال النبي ﷺ:« **يا بَنِي بَيَاضة ، أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه**». قال : « **وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة** » .

حماد هو ابن سلمة ، وهذا إسناد حسن ، فيه عبد الواحد بن غياث صدوق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، وقد روى له الجماعة .

وقد تابع عبدَ الواحد عليه : أسُد بنُ موسى ، وهو صدوق يُغْرِب .

رواه الحاكم٢/١٦٤ وقال: « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، **وابن حبان** ٦/١٤٧(٤٠٥٥) .

ولفظهما : « **يا بني بياضة ، أنحكوا أبا هند ، وانكحوا إليه**» ، وكان حجاماً .

رواه ابن حبان ٧/٦٢٦(٦٠٤٦)بسنده إلى عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، بلفظ أبي داود ، لكن لم يقل « يا بني بياضة » .

ورواه الطبراني ٢٢/٣٢١(٨٠٨) بسنده إلى ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، وليس فيه

(١) ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ٢/٢١٠، الإصابة ٧/٢٠٧ ، ٢٠٨(١١٨٢) ، أسد الغابة ٥/٣١٨.

٢٧٤ـ (ب): حَديثُ عَلِيٍّ (١) : عن جدَّتِهِ ـ وكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ـ قَالَتْ : مَا يَكُونُ (٢) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْحَةٌ وَلا نَكْبَةٌ إلا أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا حِنَّاء .

هي : أم رافع ، سلمى . كذا في مسند ابن أبي شيبة .

قوله : « وكان حجاما » .

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ١٦٤/٣ : « إسناده حسن » .

وقد جزم ابن حجر في الفتح ٣٧٨/٤ بأن مولى بني بياضة هو أبو هند . وأن مولى أبي طيبة هو محيصة بن مسعود . وقد سبق في الخبر (٢٥٦) .

وقال : « وأما ما وقع في حديث جابر أنه مولى بني بياضة فهو وَهْمٌ » .

استَعَطَ : من السَّعُوط ـ بفتح السين وضم العين المهملتين ـ وهو ما يُجْعَلُ من الدواء في الأنف(٣) .

الأخدعان : عرقان في جانبي العنق (٤) .

٦٥١/٢٧٤ـ روى هذا الحديث الترمذي: ك : الطب ، ب : ما جاء في التداوي بالحناء ٢١٢/٦، ٢١٣(٢١٢٩) قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا حماد بن خالد الخياط ، أخبرنا فائد ـ مولى لآل أبي رافع ـ عن علي بن عبيد اللّه ، عن جدته ، وكانت تخدم النبي ﷺ ، قالت : « ما كان يكون برسول اللّه ﷺ قَرْحَةٌ وَلا نكبةٌ إلا أَمَرَني رسول اللهﷺ أن أضع عليها الحِنَّاء » .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد . وروى بعضهم عن فائد ، فقال : عن عُبَيد اللّه بن علي ، عن جدته سلمى ، وعُبَيْد اللّه بن علي أصح » .

ثم رواه (٣١٣٠) عن محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن فائد ، مولى عبيد اللّه بن علي ، عن مولاه عُبَيد الله بن علي ، عن جدته ، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه .

قلت : الصواب : عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، كما ذكر الترمذي والإسناد ضعيف ، عبيدالله بن علي بن أبي رافع ليِّن الحديث ، وفائد صدوق .

وقد رواه ابن بشكوال ٥٥٧/٢(١٨٦) من طريق الترمذي الأولى .

البيــان

جدة عُبَيد الله بن علي بن أبي رافع : **هي سلمى** ، أم رافع ، امرأة أبي رافع، مولى النبي ﷺ،

---

(١) ف« خ ، ز » : علي بن رافع .

(٢) في « ز » : ما كان يكون .

(٣) النهاية ٣٦٨/٢ .

(٤) النهاية ١٤/٢ .

. . . .

يقال : إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب ، ويقال لها : مولاة النبي ﷺ (١) .

٦٥٢/٢٧٤ـ روى ذلك ابن ماجة : ك : الطب ، ب : الحناء ١١٥٨/٢(٣٥٠٢) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحُبَاب ، ثنا فائد ، مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، حدثني مولاي عُبَيد الله ، حدثتني جدتي سلمى أمُّ رافع ، مولاة رسول الله ﷺ ، قالت : كان لايصيبُ النبيَّ ﷺ قَرْحَةٌ ولا شَوْكَةٌ إلا وضع عليها الحناء .

إسناده ضعيف ، كما سبق .

رواه الطبراني ٢٩٨/٢٤(٧٥٦) عن عبيد بن غَنَّام ، **وابن بشكوال** ٥٥٧/٢(١٨٦) بسنده إلى محمد بن وضاح ، **كلاهما عن ابن أبي شيبة به** .

ورواه أبو داود : ك : الطب ، ب : في الحجامة ٤/٤(٣٨٥٨) بسنده إلى يحيى بن حسان، **والحاكم** ٤٠/٤ بسنده إلى ابن وهب وسكت عنه هو والذهبي ، **والطبراني** ٢٩٨/٢٤(٧٥٥) بسنده إلى يحيى بن حميد الحِمَّاني ، **جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن فائد، عن علي ابن أبي رافع ــ وفي رواية الحماني : علي بن عبيد الله بن أبي رافع ــ عن جدته سلمى أمّ رافع** قالت: «ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال : « **احتجم** » ولا وجعاً في رجليه إلا قال « **اخضبهما** » . زاد الحاكم والطبراني: « **بالحناء** » .

ورواه أحمد ٤٦٢/٦ عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن فائد ، عن عمته سلمى به ، بإسقاط الواسطة بين فائد وسلمى .

وروى الحاكم ٢٠٦/٤ بسنده إلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ٤٠٧ بسنده إلى غسان بن مالك ، **وأحمد** ٤٦٢/٦ عن أبي عامر ، **جميعا عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى** خادم رسول الله ﷺ ، قالت : ما سمعت أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعا . . . الحديث .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري رحمه الله بعبد الرحمن بن أبي الموالي» . ووافقه الذهبي .

القَرْح ــ أو القَرْحَة ــ بفتح القاف وسكون الراء : الجرح (٢) .

النكبة : هي ما يصيب الإنسان من الحوادث (٣) .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/٢ ، تحفة الأشراف ٣٣٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٤/١٢، ٤٥٥ الإصابة ١١٢/٨(٧٥١) ، أسد الغابة ٤٨٠/٥، ٤٨١ .

(٢) النهاية ٣٥/٤ . (٣) النهاية ١١٣/٥ .

٢٧٥ـ (طب) : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ ؛ أَنَّ عَمًّا لَهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ مَرَّ عَلَى أَعْرَابِيٍّ مجنُونٍ ، فَرَقَاهُ بِالْفَاتِحَةِ . . . الحديث .

عم خارجة هو : عَلاقَةُ بْنُ صُحَارٍ السُّلَيْطِي .

(ب) (١) : ذكره أبو عمر في الصحابة .

[ز٣٩/أ] قلت (٢) : وقيل : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِثْيَرٍ، بكسر العين المهملة ، وسكون الثاء المثلثة،/ بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ثم راء مهملة .

---

٢٧٥ /٦٥٣ـ الحديث بهذا اللفظ رواه الطبراني ١٩٠/١٧(٥٠٩) قال:

حدثنا عليُّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت أن عماً له أتى النبيَّ ﷺ فأسلم، فلما رجع مَرَّ على أعرابيٍّ مجنونٍ مُوَثَّقٍ بالحديد. فقال له بعضهم: أعندك شيء نداويه، فإن صاحبك قد جاء بخير ؟ قال: نعم . قال: فرقيتُه بأمِّ الكتاب ثلاثةَ أيام، كل يوم مرتين، فبرأ، فأعطوني مائة شاة، فلم آخذها حتى أتيت النبيَّ ﷺ فأخبرته، فقال: « قلت غير هذا ؟» . قلت: لا. قال: «**كلها باسْمِ الله، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَل بِرُقْيَةِ باطلٍ، لقد أكلت برقية حق**».

أبو نعيم هو الفضل بن دُكين، وهذا إسناد صحيح .

رواه أبو داود: ك: الإجارة، ب: في كسب الأطباء ٢٦٦/٣(٣٤٢٠) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، ك: الطب، ب: كيف الرقى ١٣/٤، ١٤(٣٨٩٦، ٣٨٩٧، ٣٩٠١)بأسانيد إلى زكريا، وإلى عبد الله بن أبي السفر، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة، ب: ما يقرأ على المعتوه ص ٥٦٣ (١٠٣٢) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، وعزاه المزي في التحفة٢٤٩/٨ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الطب، بنفس السند، **وابن السني** في عمل اليوم والليلة، ب: ما يقرأ على من يعرض له في عقله ص١٨٣(٦٣٠) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، **وابن حبان**٦٣٦/٧، ٦٣٧(٦٠٧٧، ٦٠٧٨) بأسانيد إلى زكريا بن أبي زائدة، **والحاكم** ٥٥٩/١، ٥٦٠ بأسانيد إلى زكريا بن أبي زائدة، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي، **وأحمد** ٢١٠/٥، ٢١١ بأسانيد إلى زكريا، وإلى عبد الله بن أبي السفر، **وابن بشكوال** ٨١٢/٢(٢٩٤) بسنده إلى زكريا، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه به**، وبعضهم يزيد على بعض.

ورواه **ابن أبي شيبة**٤١١/٧(٣٦٣٨) بسنده إلى زكريا، عن عامر، عن خارجة بن الصلت ؛ أنه أتى النبي ﷺ . . . فذكره، ولم يذكر عمه.

(١) ساقط من « خ » . (٢) هذا اللفظ من « ز » .

٢٧٦ـ (ط) : حَدِيثُ الرَّجُلَ الَّذِى قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) : أرَأَيْتَ أدْوِيَةً نَتَدَاوَى(٢) بِهَا ؟ .

هو سعد بن هُذَيم ، وروى أنه يعمل ، أحد (٣) بني الحارث بن سعد . وفي رواية الأوزاعي : يعمر . وهو وَهْم .

البيــــان

قال الطبراني في الكبير ١٧/ ١٩٠ « **عم خارجة بن الصلت يقال: اسمه علاقة بن صحار**».

وقال ابن حبان ٦٣٧/٧: «عم خارجة بن الصلت: علاقة بن صبحار(كذا وهو خطأ مطبعي وصوابه صحار) السليطي، وسليط من بنى تميم » .

وعزاه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٣٨٩/١ إلى ابن عبد البر .

وقال المزى في التحفة ٢٤٩/٨: « قال أبو القاسم البغوى: بلغنى أن عمه علاقة بن صحار».

وقال ابن حجر في الإصابة٤/٢٦٠(٥٦٤٦): « العلاء، وقيل: علاقة، وقيل: علائم . قيل: هو عم خارجة بن الصلت ... » .

وقال ابن بشكوال ٨١٢/٢، ٨١٣ « عم خارجة بن الصلت هو: علاقة بن صحار السليطى، ذكره أبو عمر النمرى، وقال: هو عم خارجة بن الصلت، روى عنه خارجة بن الصلت . « ثم ساق سنده إلى ابن عبد البر.

وقال المزى في التحفة: ٢٤٩/٨: « وقال شبابة عن خليفة بن خياط: اسمه عبد الله بن عبثر(كذا) بن قيس بن عبد قيس بن خفاف، من بنى عمرو بن حنظلة من البراجم».

وقال ابن حجر في الإصابة٤/٢٦٠(٥٦٤٦): « وقيل: اسم عمه: عبد الله بن حِثْيَر(كذا) بمهملة، ثم مثلثة ساكنة، ثم ياء تحتانية مفتوحة » .

وقال في تهذيب التهذيب١٢/٣٨٥ وفي تقريب التهذيب٢/٥٧٣: « خارجة بن الصلت، عن عمه في الرقية، قيل: اسمه علاقة بن صحار، وقيل: عبد الله بن عِثْيَر » .

٦٥٤/٢٧٦ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: الطب، ب: ما جاء في الرقى والأدوية ٢٣٢/٦، ٢٣٣ (٢١٤٤) قال:

حدثنا ابن أبي عمر،أخبرنا سفيان،عن الزهرى، عن أبي خزامة،عن أبيه، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، أرأيتَ رُقىً نسترقيها، ودواءً نتداوى به، وتُقاةً نتقيها، هل

---

(١) في « خ ، ز » يا رسول الله . (٢) في « ز » : يتداوى .
(٣) في « ز » : إحدى .

ترد من قدر الله شيئًا ؟ قال: « **هي من قدر الله**».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن» .

سفيان هو ابن عيينة، ورجال الإسناد جميعا ثقات .

رواه أحمد٣/٤٢١ بأسانيد إلى محمد بن الوليد، وعمرو ـ وهو ابن الحارث ـ وسفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٩/٣٤٩ بسنده إلى عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، **جميعا عن الزهرى عن أبى خزامة ـ أحد بنى الحارث بن سعد بن هريم ـ عن أبيه به.**

ورواه الترمذى فى الموضع السابق(٢١٤٥)، ك: القدر، ب: ما جاء لاترد الرقى والدواء من قدر الله شيئا ٦/٣٦٠(٢٢٣٨) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٢/١١٣٧ (٣٤٣٧) عن محمد بن الصباح، **وأحمد** ٣/٤٢١، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن ابن أبى خزامة، عن أبيه به** .

وصحح الترمذى وأحمد والبيهقى: الزهرى عن أبى خزامة عن أبيه..

ورواه عبد الرزاق ١١/١٨ (١٩٧٧٧) عن معمر،عن الزهرى، مرسلا قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: أرأيت اتقاءً نتقيه، ودواءً نتداوى به، ورقىً نسترقى بها، أتغنى عن القدر ؟ فقال النبى ﷺ: « **هى من القدر** » .

وابن أبى خزامة مجهول .

البيـــان

والد أبى خزَامة الذى سأل هو: **يَعْمُر السعدى**، أحد بنى الحارث بن سعد بن هديم . ويَعْمُر: بفتح الياء التحتانية المثناة، وسكون العين، وضم الميم، وآخره راء [(١)] .

٦٥٥/٢٧٦ـ عزا ذلك ابن حجر فى الإصابة ٦/٣٥٤ إلى البغوى قال:

حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا عثمان بن صالح، وأصبغ، قالا:حدثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب أخبرهم، أن أبا خزامة بن يعمر، حدثه عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله ﷺ، أرأيت رقى نسترقى بها . . . الحديث .

قال البيهقى ٩/٣٤٩: « قال يعقوب ـ هو ابن سفيان ـ: أبو خزامة بن معمر (كذا) السعدى، سعد هذيم، قُضَاعى » .

وأما يعمر، فلم أر مَنْ ذكره .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٤، الإصابة ٦/٣٥٤ (٩٣٦٥) ، وانظر تهذيب التهذيب ١٢/٩٢ فى ترجمة أبى خزامة ، أسد الغابة ٥/١٣٠ .

وأما سعد بن هذيم، ويقال: هذيل، فقد قال ابن حجر فى الإصابة ٣/١٧٨، ١٧٩ (٣٧٤٢) فى القسم الرابع، وهم الذين عُدُّوا خطأً فى الصحابة .

٦٥٦/٢٧٦ـ « **ذكره البغوى فى الصحابة،** وأخرج من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهرى، عن أبى خزامة، أحد بنى الحارث بن سعد بن هذيم، عن أبيه، أنه أخبره، قال: قلت: يا رسول اللّه، أرأيت أدويةً نتداوى بها . . . الحديث .

وأخرجه ابن منده، من هذا الوجه، فقال: عن أبى خزامة، عن الحارث بن سعد بن هذيم، عن أبيه.

وكذا أخرجه ابن زَبْرٍ من طريق فليح، عن الزهرى، زاد فيه « عن » بين أبى خزامة والحارث.

وفى رواية البغوى تصحيف، وذلك أنه كان فيها: عن أبى خزامة أحد بنى الحارث، فتصحف، فصارت أخبرنى .

وتغيرت فى رواية فليح، فصارت « عن » .

وقد رواه عَلَى الصواب الليثُ وابنُ المبارك وسليمانُ بن بلال، عن يونس . وكذا أخرجه ابنُ أبى عاصم فى الآحاد والمثانى، من طريق صالح بن كيسان، عن الزهرى .

والمراد بقوله: « أحد بنى الحارث بن سعد أنه من ذريته، لا أنه ولده لصلبه » .

ثم شرع ابن حجر ـ رحمه اللّه ـ يبين خطأ ابن أبى داود فى عده الحديث من رواية سعد، وكذلك خطأ ابن شاهين وابن عبد البر فى متابعتهما إياه، ثم قال رحمه اللّه: « وسعد بن هديم المذكور جد قبيلة كبيرة، وهو سعد بن زيد بن أسلم بن الحاجب بن قضاعة . وإنما قيل له سعد بن هذيم، لأن هذيما كان عبدا حبشيا حضن سعداً فعرف به » .

إلى أن يقول: « وأبو خِزامة المذكور شيخ الزهرى فيه، لا نعرف اسمَه، واسمُ أبيه: يعمر، بتحتانية أوله، هو الصحابى » .

وقد سبق الذهبيُّ إلى بيان وَهْم من عد سعداً فى الصحابة، فى التجريد ١/٢١٩ .

وروى البيهقى الحديث ٩/٣٤٩ بسنده إلى طلحة بن يحيى، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبى خزامة زيد بن الحارث، عن أبيه، أنه سأل رسول الله ﷺ .

قال البيهقى: « كذا قال، والأول أصح (أى: أحد بنى الحارث) واللّه أعلم » .

(ز)قلت:وقد روى أن السائل هو كعب بن مالك(١).

٦٥٧/٢٧٦ـ روى ذلك ابن حبان ٧/٦٣٣(٦٠٦٨) قال:

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩٧) .

٢٧٧ـ(ط) : حَدِيثُ مَوْلَى أَبِي هِنْدٍ الحَجَّامِ، الَّذِى كَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ .

اسمه : الحارث بن مالك . كذا قال أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال : سَمَّاه لنا بعضُ[1] أهل العلم .

وقال : روى إسحاق بن بهْلول ، عن أبيه ، عن وَرْقَاء ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن . . . [2] أن النبى ﷺ حجمه أبو هِنْدٍ ، واسمه : الحارث بن مالك .

أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدى، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدى محمد بن عبدالله، حدثنى محمد ابن مسلم، حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال:يا رسول الله، أرأيت دواءً نتداوى به، ورقىً نسترقى بها، وأشياء نفعلها، هل ترد من قدر الله ؟ قال:«**يا كعب، بل هى من قدر الله**».

قال ابن حبان: « عمرو بن الحارث حمصى ثقة، وليس عمرو بن الحارث المصرى » .

٦٥٨/٢٧٧ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٩٥/١٢(١٢٥٨٦) قال:

حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثا فى الأخدعين وبين الكتفين، يحجمه غلام من بنى بياضة يقال له: أبو هند، وكان يؤدى إلى أهله كل يوم مُداً ونصفا، فشفع له رسول الله ﷺ فوضعوا عنه نصف مُدٍّ، وكان رسول الله ﷺ بعد يعطى الحجام أجره .

فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف، وقد سبق إيراد هذا الحديث فى الخبر(٢٧٣) بإبهام الغلام وبيانه أنه « أبو طيبة »، وانظر هناك فى الإبهام والبيان شفاعة النبى له عند سيده، فخفف عنه من ضريبته.

وقد عزا الهيثمى فى المجمع ٩٤/٤ إلى الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس،« أن النبىّ ﷺ احتجم، وأن الحجام شكا إليه ضريبته، فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عنه ضريبته » .

قال الهيثمى: « ورجاله ثقات » .

---

(١) فى « ك » : يعنى .

(٢) فى « ز » : بياض ، وفى « ك » : كتب الناسخ فوق كلمة « عن » : كذا ، أما فى « خ » : فكتب : « الشعبى عن كذا، أن النبى . . . » **قلت** : ولعل الساقط : ابن عباس .

٢٧٨ـ (ط) : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ : عن ابن سِيلانَ ، حَدِيثَ العَيْنِ .

اسمه : عَبْدُ اللَّهِ . سَمَّاه أبو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ الحافظ . وقال الدَّارَقُطْنِيُّ : قيل : اسمه عِيسى . وقيل : عَبْدُ اللَّه ، حديثه يُعْتَبَرُ به (١) .

البيـــان

قال الذهبي في التجريد١/١٠٨:«الحارث بن مالك، مولى أبي هند الحجام، ويقال: إنه اسم أبي هند الحجام» . وأشار الذهبي إلى أنه عند ابن منده وأبي نعيم . ولم يورد ابن حجر في الإصابة «الحارث بن مالك» هذا، وإنما قال في ترجمة أبي هند:« قال ابن إسحاق: هو مولى فروة بن عمرو البياضي من الأنصار» . ومع ذلك، فلم يذكر في ترجمة فروة بن عمرو البياضي مايفيد ذلك(٢).

والإسناد الذى ساقه ابن منده لبيان أن أبا هند هو الحارث بن مالك ضعيف، لضعف جابر الجعفي.

٢٧٨/ ...ـ لم أجد هذا الحديث، ولا وجدت من اسمه قيس بن أبي عاصم . وأما ابن سيلان فقد ذكر ابن أبي حاتم ثلاثة:

« جابر بن سيلان: روى عن عبد الله بن مسعود، وروى عنه محمد بن زيد » (٣) .

« عبد ربه بن سيلان: مديني، رويثي، سمع أبا هريرة، روى عنه محمد بن يزيد» (٤) .

« عيسى بن سيلان: روى عن أبي هريرة وكعب، روى سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد عنه » (٥) .

وجعل الذهبي الثلاثة واحداً فقال في الميزان ١/٣٧٧:

« جابر بن سيلان، وقيل: اسمه عيسى، وقيل: عبد ربه، عن أبي هريرة في الغسل، تفرد عنه محمد بن المهاجر . وروى عن جابر: ابنُ لهيعة، والليث » .

والحديث المشار إليه هو ما رواه **أبو داود**:ك: الصلاة، ب: في تخفيفها(يعني ركعتي الفجر) ٢/٢٠(١٢٥٨)قال:

حدثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابنَ إسحاق المدني ـ عن ابن زيد، عن ابن سِيلان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:«**لاتَدَعُوهُمَا، وإِنْ طَرَدَتْكُمُ الخَيْلُ**».

قال المزي في التحفة ١١/٩٨: « رواه نعيم بن الهيصم (أبو محمد الهروي) عن هارون بن

(١) في « ز » : حديثه معتبر .

(٢) قد سبقت ترجمة فروة بن عمرو البياضي في الخبر (١٠٥) .

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٩٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/٤١.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٧٦، ٢٧٧ .

٢٧٩ـ (ب) : حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ : دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَيْ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ / لِحَاضِنَتِهِمَا : « مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْن!... » الحديث فى أمْرِهِ بِالاسْتِرْقَاءِ لَهُمَا مِنَ الْعَيْن . [ك٢٥/أ]

حاضنتُهُمَا : أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ . كذا فى مسند الحميدى .

مسلم صاحب الحناء، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى، عن محمد بن زيد، عن عبد ربه بن سيلان، عن أبى هريرة. وقال بعضهم: عبدالله بن سيلان، وقال بعضهم جابربن سيلان. والمشهور: عبد ربه بن سيلان . ذكره البخارى فى تاريخه (٧٦/٦) وغيره(أى ابن حبان فى الثقات). ورواه عاصم بن عبد العزيز، عن محمد بن زيد، عن جابر بن سيلان، عن أبى هريرة، وحديثا آخر عن جابر بن سيلان، عن ابن مسعود فى الاعتكاف » .

قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة « جابر بن سيلان»٣٦/٢:«وذكره صاحب الكمال فيمن اسمه عيسى وهو وَهْمٌ، فإن عيسى بن سيلان شيخ آخر يروى عنه المصريون، وهو متأخر عن هذا».

ثم قال:« وقال الدارقطنى فى ابن سيلان: قيل: اسمه عيسى، وقيل:عبد ربه،حديثه يعتبر به».

ثم قال: « وقال ابن القطان الفاسى فى ابن سيلان: حاله مجهولة، لأنه مايحرر له اسمه، ولَمْ نَرَ له راويًا غير ابن قنفذ » .

ورجح أنهم ثلاثة. ثم أحال ترجمته فى « عبد ربه بن سيلان»١١٦/٦ إلى « جابر بن سيلان» كما أحال ترجمته فى « عيسى بن سيلان » ١٩٠/٨ إلى « جابر بن سيلان » .

وقال فى التقريب ١٢٢/١: « جابر بن سيلان، بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة، مقبول، من الثالثة . والصواب أن الذى روى له أبو داود اسمه عبد ربه كما سيأتى » .

ثم قال: ٤٧١/١: « عبد ربه بن سيلان، تقدم فى جابر بن سيلان » .

ثم قال ٩٨/٢ « عيسى بن سيلان، فى جابر » .

٦٥٩/٢٧٩ـ روى هذا الحديث مالك: ك: العين، ب: الرقية من العين ٩٣٩/٢، ٩٤٠(٣) قال:

عن حميد بن قيس المكى أنه قال: دُخِلَ على رسول اللّه ﷺ بابنى جعفر بن أبى طالب، فقال لحاضنتهما: « **ما لى أراهما ضارعين ؟** » . فقالت حاضنتهما: إنه تُسْرِع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقى لهما إلا أنا لا ندرى ما يوافقك من ذلك . فقال رسول اللّه ﷺ: « **استرقوا لهما، فإنه لو سبق شىء القدر لسبقته العين** » .

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ٢٩: « منقطع » .

رواه ابن بشكوال ١٣٩/١ (٢٧) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، عن مالك به .

البيـــان

الحاضنة المذكورة هى: **أسماء بنت عميس بن مَعْد**، الخثعمية، أخت ميمونة أم المؤمنين لأمها، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب، ولما قتل شهيدا تزوجت بعده أبا بكر الصديق، فلما مات عنها تزوجها علىٌّ، وولدت لهم جميعا وماتت بعد على(١) .

٢٧٩/٦٦٠ـ روى ذلك الترمذى: ك: الطب، ب: ما جاء فى الرقية من العين ٢١٩/٦، ٢٢٠ (٢١٣٦) قال:

حدثنا ابن أبى عمر، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة ــ وهو ابن عامر ــ عن عبيد بن رفاعة الزُّرَقى، أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول اللّه، إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقى لهم ؟ قال: « **نعم، فإنه لو كان شىء سابق القدر لسبقته العين** » .

قال الترمذى « هذا حديث حسن صحيح، وقد روى هذا عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبى ﷺ . حدثنا بذلك الحسن ابن على الخلال، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب بهذا » .

قلت: سفيان هو ابن عيينة، والإسناد صحيح كما قال رحمه اللّه .

عزاه المزى فى التحفة ٢٦١/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى أيوب، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: من استرقى من العين ١١٦٠/٢ (٣٥١٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٤١٤/٧(٣٦٤٣) عن سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٣٤٨/٩ بسنده إلى أيوب، وبسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٤٣٨/٦ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ١٥٨/١(٣٣٠) ــ ومن طريقه **ابن بشكوال** ١٣٩/١، ١٤٠ (٢٧) ــ عن ابن عيينة، **والطبرانى** ١٤٣/٢٤ (٧٣٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس به**، وعند بعضهم: أن أسماء بنت عميس به . . . الحديث .

ورواه ابن أبى شيبة ٤١٤/٧، ٤١٥ عن عبد الرحيم، **والطحاوى** ٣٢٧/٤ بسنده إلى زهير، وهو ابن معاوية، **والطبرانى** ١٤٢/٢٤ (٣٧٧) بسنده إلى زهير، **جميعا عن محمد بن إسحاق** ــ وعند الطحاوى: ثنا أبو إسحاق ــ **عن عبد اللّه بن أبى نجيح، عن عبد اللّه بن باباه** ــ وعند

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٢، ٤٢٨ ، الإصابة ٨/٨، ٩ (٥١) ، أسد الغابة ٣٩٥/٥، ٣٩٦ .

[ز۳۹/ب] **۲۸۰ـ (ب) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ : تَنَاوَلْتُ قِدْراً / كَانَتْ لِي ، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ . . . الحديث فى رُقَاهُ له .**

أمه (١) هي : أمُّ جميل بنت المُجَلَّل(٢) . اسمها: فاطمة ، كما ذكره أبو عمر . وقال ابن السكن : جُوَيْرِية (٣) .

قلت : الذى(٤) في الاستيعاب حكاية هذين القولين من غير ترجيح .

الطبراني: عند عبد اللّه بن بابيه، وعند ابن أبي شيبة: عبد اللّه بن ثابت، وقوله « ثابت » تصحيف بابيه ـ **عن أسماء بنت عميس به .**

وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللّه، أن النبى ﷺ قال لأسماء بنت عميس: « **ما لى أرى أجسام بنى أخى ضارعة ؟ تصيبهم الحاجة ؟**». قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: «**ارقيهم**» . قالت: فعرضت عليه، فقال: « **ارقيهم** » .

رواه مسلم: ك: السلام، ب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة٤/١٧٢٦ (٢١٩٨) بسنده إلى أبى عاصم الضحاك بن مخلد،**والطحاوى**٤/٣٢٧بسنده إلى عبد الرزاق، **والبيهقى**٩/٣٤٨ بسنده إلى عبد الوهاب ـ وهو ابن عبد المجيد الثقفى ـ، **وأحمد**٣/٣٣٣عن روح، **جميعا عن ابن جريج، عن أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبد اللّه به.**

وذهل الهيثمى فذكره فى الزوائد٥/١٠٩، ١١٠ وقال:«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الطبرانى ٢٤/١٤٢ (٣٧٦) بسنده إلى أبى عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبى رباح، عن أسماء بنت عميس، بألفاظ حديث جابر وإسناده .

ما لى أراهم ضارعين: الضارع: النحيف الضاوى الجسم (٥) .

٢٨٠/٦٦١ـ روى هذا الحديث النسائى فى عمل اليوم والليلة: ب: ما يقول على الحريق ص ٥٦٠ (١٠٢٥) قال:

أخبرنا عبدة بن عبد الله، عن محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبى زائدة، عن سِمَاك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولت قِدْراً كانت لى، فاحْتَرَقَتْ يدى، فانطلقت بى أمى إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله . فقال: « **لبيك وسعديك** » . ثم أدنتنى منه، فجعل يَتْفُلُ

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٢) فى « ز » : المحلل .
(٣) فى « ز » : جويرة .
(٤) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٥) النهاية ٣/٨٤ .

ويتكلم بكلام ما أدرى ما هو، فسألت أمى بعد ذلك: ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « **أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شافى إلا أنت** » .

محمد بن بشر هو العبدى، والإسناد صحيح .

رواه ابن بشكوال ٣٦٢/١ (١١٠) بسنده إلى النسائى به .

ورواه ابن أبى شيبة ٤٠٦/٧(٣٦٢٧)، **والطبرانى**٢٤١/١٩(٥٤٠)، ٣٦٤/٢٤(٩٠٣) بسنده إليه، عن محمد بن بشر العبدى، عن زكريا بن أبى زائدة به .

قال الهيثمى فى المجمع ١١٢/٥: « ورجال هذه الطريق رجال الصحيح » .

ورواه النسائى فى الموضع السابق (١٠٢٤) بسنده إلى شعبة، (١٠٢٦) بسنده إلى مسعر، **وابن أبى شيبة** ٤٠١/٧(٣٦١٣) عن شريك، **وابن حبان** ٢٧٤/٤ (٢٩٦٥) بسنده إلى النضر وهو ابن شميل، **وأحمد** ٤١٨/٣، ٢٥٩/٤ بأسانيد إلى شعبة، وإلى شريك، ٤/ ٢٥٩ بسنده إلى إسرائيل،**والطبرانى** ٢٤٠/١٩، ٢٤١ (٥٣٦ – ٥٣٩) بأسانيد إلى شعبة، وشريك، ومسعر، **جميعا عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب به** . وبعضهم يزيد على بعض .

وذكر الهيثمى طرق أحمد والطبرانى على اختلافها فى المجمع ٥/ ١١٢، ١١٣ وقال فى كل منها: « رجاله رجال الصحيح » .

ورواه الطبرانى٢٣٩/١٩(٥٣٥) عن بشر بن موسى، عن الحميدى، عن عبد الله بن الحارث ابن محمد بن حاطب الجُمَحى، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب بنحوه .

قال الهيثمى فى المجمع٤١٥/٩: « رواه الطبرانى، والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات » .

البيـــان

أم محمد بن حاطب هى: **أم جميل بنت المجلَّل** ــ بجيم ولامين ــ **ابن عبد الله بن أبى قيس**، القرشية العامرية، قيل: اسمها: جويرية، وقيل: فاطمة، وهى بكنيتها أشهر. من المهاجرات الأول، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها حاطب بن الحارث وولدت هناك محمدا [(١)] .

٦٦٢/٢٨٠ــ روى هذا الحديث أحمد ٤١٨/٣ قال:

ثنا إبراهيم بن أبى العباس، ويونس بن محمد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن عثمان ــ قال إبراهيم

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، الطبرانى فى الكبير ٣٦٣/٢٤، وفى ترجمة محمد بن حاطب وجزم بأنها فاطمة ، تهذيب التهذيب ٤٨٨/١٢ ، الإصابة ٤٤/٨ ، ١٦٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ (٢٥٢ ، ٨٤٩ ، ١١٧٦) ، أسد الغابة ٤٢١/٥ ، ٥٢٧ ، ٥٧٠ .

....

ابن العباس فى حديثه: إبراهيم بن محمد بن حاطب[1] ـ قال: حدثنى أبى، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المُجلَّل، قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ أو ليلتين طبخت لك طبيخًا، ففنى الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولتَ القِدر، فانكفأتْ على ذراعك، فأتيت بك النبىَّ ﷺ، فقلت: بأبى وأمى يا رسول اللّه، هذا محمد بن حاطب . فتفل فى فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يَتْفُل على يديك، ويقول: **«أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما »** . فقالت: فما قمت بك من عنده، حتى برئت يدك .

رواه الطبرانى ٣٦٣/٢٤(٩٠٢) بأسانيد إلى سعيد بن سليمان، وزكريا بن يحيى بن رحمويه، وبشار بن موسى الخفاف، **وابن بشكوال** ٣٦٢/١، ٣٦٣(١١٠) بسنده إلى سعيد بن سليمان، **جميعا عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل** .

قال الهيثمى فى المجمع ١١٣/٥: « رواه أحمد والطبرانى... وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى، ضعَّفه أبو حاتم » .

وروى ابن حبان ٢٧٤/٤، ٢٧٥ (٢٩٦٦) عن أبى يعلى، عن زكريا بن يحيى بن رحمويه، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه جميلة بنت المجلل (كذا: جميلة) به .

---

(١) يعنى : عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمدبن حاطب .

بَابُ التَّوَكُّل

٢٨١ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي ذِكْرِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْمُتَوَكِّلِينَ ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . فَقَالَ عُكَّاشَةُ : أَنَا مِنْهُمْ ؟ قال : « نَعَمْ » . قَالَ آخَرُ : أَنَا مِنْهُمْ ؟ قال : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

قيل : إنه سعد بن عبادة .

٦٦٣/٢٨١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الطب، ب: من لم يرق ١٨/٤ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: خرج علينا النبىّ ﷺ يوماً، فقال: «**عُرِضَت علىَّ الأمم** ...» الحديث إلى قوله ﷺ «... **هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب**».ثم قوله ﷺ: « **هم الذين لا يتطيرون، ولا يَسْتَرْقُون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون** » . فقام عكاشة بن مِحْصَنٍ، فقال: أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال: « **نعم** » . فقام آخر، فقال: أمنهم أنا ؟ فقال: « **سبقك بها عكاشة** » .

رواه أيضا فى الطب: ب: من اكتوى أوْ كوى غيره وفضل من لم يكتو٤/١١، ١٢بسنده إلى محمد بن فضيل، ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ١٣٥/٤ بسنده إلى محمد بن فضيل، وإلى هشيم بن بشير، **ومسلم:** ك: الإيمان، ب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب١/١٩٩، ٢٠٠(٢٢٠) بسنده إلى هشيم، وإلى محمد بن فضيل، **والترمذى** وقال:حسن صحيح،: ك: صفة القيامة، ب...١٣٩/٧ـ ١٤١(٢٥٦٣)بسنده إلى عَبْثر ابن القاسم، وعزاه المزى فى التحفة ٤١٠/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الطب بسنده إلى عبثر بن القاسم، **وأحمد**١/٢٧١ بسنده إلى هشيم، **وأبو بكر بن أبى الدنيا** فى «التوكل على الله» ص٥١، ٥٢(٤٠) بسنده إلى هشيم بن بشير، **والخطيب** ص١٠٥(٥٨) بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حصين ابن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به**، وبعضهم يزيد على بعض .

وقد رُوِىَ صَدْرُ الحديث من غير قصة الرجلين:

رواه البخارى: ك: الأنبياء، ب: وفاة موسى وذكره بعد ٢٤٨/٢ بسنده إلى حصين بن نمير، **وابن أبى شيبة** ٤٢٥/٧، ٤٢٦ (٣٦٧٢) عن ابن فضيل، **كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن به.**

ورُوِىَ عَجُزُه من غير قصتهما أيضاً:

رواه البخارى: الرقاق، ب: ومن يتوكل على الله فهو حسبه١٢٥/٤عن إسحاق بن راهويه،

....

والبيهقى ٣٤١/٩ بسنده إلى أبى يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصارى، **وأحمد** ٣٢١/١، **جميعا عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن به .**

وله شاهد بالقصة من حديث أبى هريرة:

رواه **البخارى:** ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ١٣٥/٤، **ومسلم:** ك: الإيمان، ب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب١/١٩٧، ١٩٨ (٢١٦)، **والدارمى:** ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتى بغير حساب٢/٣٢٨، **وأحمد** ٣٠٢/٢، ٣٥١، ٤٥٦ .

وشاهد آخر من حديث عمران بن حصين بالقصة:

رواه **مسلم** فى الموضع نفسه(٢١٨)، **وابن أبى الدنيا** فى التوكل على الله ص٤٠، ٤١ (٢٦٠)، **وأحمد** ٤٣٦/٤ .

وشاهد ثالث من حديث عبد الله بن مسعود بالقصة:

رواه عبد الرزاق ٤٠٨/١٠، ٤٠٩ (١٩٥١٩)، **وابن حبان** ٦٢٨/٧ (٦٠٥٢)، **وأحمد** ٤٠١/١، ٤٠٣، ٤٢٠، **والطيالسى** ص٤٧ (٣٥٢) وص٥٣، ٥٤ (٤٠٤)، **وأبو نعيم** ١٣/٢.

البيـــان

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قيل: **إن هذا الرجل الآخر كان سعد بن عبادة** (١) .

٦٦٤/٢٨١ ـ واحتج لذلك بما رواه فى الأسماء المبهمة ص ١٠٦، ١٠٧ (٥٨) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق، وأحمد بن سندى الحداد، قالا: ثنا الحسن بن على القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: أخبرنا إسحاق بن بشر عن ابن جريج، عن مجاهد، ومحمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبى نَجِيح، عن مجاهد، أن رسول الله ﷺ لما انصرف من غزاة بنى المصطلق... فساق حديثا طويلا...الحديث إلى قوله ﷺ: «**اللهم اجعل عكاشة منهم**». قال: فاستشهد بعد ذلك فى غزاة بنى جزيمة، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصارى، فقال: يارسول الله، ادع الله تعالى أن يجعلنى منهم . قال:«**سبقك بها عكاشة**».

مرسل، فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى، مجمع على تركه، واتهم بالكذب .

قال ابن حجر فى الفتح١١/٣٥٨: «جاء من طريق واهية أنه سعد بن عبادة، أخرجه الخطيب فى المبهمات من طريق أبى حذيفة إسحاق بن بشر البخارى، أحد الضعفاء، من طريقين له عن

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٨٢) .

٢٨٢ـ (خ): حَدِيثُ أَنَس: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ(١)؟... الحديث.

هو: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ.

مجاهد». ثم قال:

«وهذا مع إرساله وضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة، فإن كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج واسم أبيه ونسبته، فإن في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقى بن مخلد حديث. وفي الصحابة سعد بن عمارة الأنصارى فلعل اسم أبيه تحرف».

٢٨٢/٦٦٥ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: صفة القيامة، ب:... ٧/٢٢٠، ٢٢١(٢٦٣٦) قال:

حدثنا أبو حفص عمرو بن على، حدثنى يحيى بن سعيد القطان، أخبرنا المغيرة بن أبى قرة السدوسى، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**».

قال عمرو بن على: قال يحيى: وهذا عندى حديث منكر.

قال أبو عيسى: «وهذا حديث غريب من حديث أنس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: المغيرة بن أبى قرة السدوسى وثَّقه ابن حبان، وأنكر حديثه يحيى بن سعيد، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن حجر: مستور.

ورواه بنفس الإسناد فى العلل فى آخر السنن ١٠/٥٢٩.

ورواه ابن أبى الدنيا فى «التوكل على الله» ص ٢٧ (١٢)، **وأبو نعيم** ٨/٣٩٠ بسنده إلى عبد الله بن محمد بن الفضل الحربى، **والخطيب** ص ٢١٢ (١٠٧) بسنده إلى ابن أبى الدنيا، **جميعا عن أبى حفص عمرو بن على به.**

ورواه ابن حبان ٢/٥٦ (٧٢٩) من طريق الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، قال: قال رجل للنبى ﷺ: أرسل ناقتى وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**».

قال أبو حاتم بن حبان: يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى، من أهل الحجاز مشهور مأمون.

قلت: قال ابن حجر: يعقوب بن عمرو مقبول.

---

(١) في «ك، ز»: وتوكل.

٢٨٣ ـ (ب) : حَديثُ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ، ثِقَةً بِاللَّهِ ، وَتَوَكُّلا عَلَيهِ ».

هو : مُعَيْقِيبُ بنُ أبي فاطمة الدَّوْسيُّ .

فالإسناد على ذلك ضعيف، إذ لم يتابع يعقوب .

البيـــان

هذا الرجل هو: عمرو بن أمية بن خويلد الضمرى، أبو أمية، كان شجاعاً مقداماً، شهد بئر معونة فما بعدها، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وكان رسول الله ﷺ يبعثه فى أموره (١) .

٢٨٢ /٦٦٤ ـ روى ذلك الخطيب ص ٢١٢ (١٠٧) قال:

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا عمير بن محمد الجمحى بمكة، قال: حدثنا على بن عبد العزيز، قال: حدثنا القعنبى، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن عمرو، قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله، أرسل راحلتى وأتوكل ؟ قال رسول الله ﷺ: « **قَيِّدْها وتوكل** » .

قلت: هكذا هو مكتوب فى المطبوعة، ولعله سقط هنا « يعقوب بن عمرو » بين حاتم بن إسماعيل، وجعفر بن عمرو، كما هو فى رواية ابن حبان السابقة، وإلا فالإسناد منقطع، إذ لم يلق حاتم جعفراً، ولم يسمع منه، فقد مات جعفر قبل ولادة حاتم.

وعزاه الهيثمى فى المجمع١٠/٣٠٣ إلى الطبرانى (ولم أجده فى المطبوع) من طرق، وقال: «ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة » .

٦٦٧/٢٨٣ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: الأطعمة، ب: ما جاء فى الأكل مع المجذوم ٥/٥٣٨ (١٨٧٧) قال:

حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، وإبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المفضل بن فَضَالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه فى القصعة، ثم قال: « **كُلْ باسم الله، ثقةً بالله، وتوكلا عليه** ».

قال الترمذى: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، هذا شيخ بصرى. والمفضل بن فضالة(يعنى القتبانى) شيخ آخر مصرى أوثق من هذا وأشهر».

---

(١) الجرح والتعديل٦/٢٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة١/٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ٨/٦ ، الإصابة٤/٢٨٥(٥٧٦٠).

رواه ابن بشكوال ٥٥٨/٢ (١٨٧) بسنده إلى الترمذى به .

ورواه أبو داود: ك: الطب، ب: فى الطيرة ٢٠/٤(٣٩٢٥) عن عثمان بن أبى شيبة، وابن ماجة: ك: الطب، ب: الجذام ١١٧٢/٢ (٣٥٤٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن خلف العسقلانى، وابن أبى شيبة ١٢٩/٨، ١٣٠ (٤٥٨٨)، وابن حبان ٦٤١/٧ (٦٠٨٧) بسنده إلى مجاهد بن موسى المخزومى (١)، والحاكم ١٣٦/٤، ١٣٧ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورِى، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، جميعا عن يونس بن محمد به .

البيـــان

قيل: المجزوم هو: معيقيب ـ بقاف مكسورة وبعدها مثناة تحتانية وآخره موحدة مصغر ـ ويقال: معيقب، ابن أبى فاطمة الدوسى، حليف بنى أمية، أسلم قديما، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وشهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال، ونزل به داء الجذام فعولج منه بأمر عمر بالحنظل حتى توقف . ومات فى آخر خلافة عثمان، وقيل: مات سنة أربعين فى آخر خلافة على (٢) .

ولم أجد ما يفيد أنه المقصود بحديث الباب، ولا وجدت من أشار إلى أنه هو المقصود .

غير أن عبد الرزاق روى فى المصنف ٤٠٥/١٠ (١٩٥١٠):

عن معمر، عن أبى الزناد، أن عمر بن الخطاب قال لمعيقيب الدوسى: ادنُ، فلو كان غيرك ما قعد منى إلا كقيد رمح . وكان أجذم .

ورواه ابن بشكوال: ٥٥٩/٢ بسنده إلى الدَّبَرى، عن عبد الرزاق به .

كما روى ابن بشكوال ٥٥٨/٢ بسنده إلى أحمد بن صالح قال: « لم يُبْتَل أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا رجلين: معيقيب بن أبى فاطمة كان به هذا الداء: الجذام، وأنس بن مالك وكان به وَضَح » .

الوَضَح، بالفتح: البياض من كل شيء (٣) .

---

(١) قال ابن حبان : « مفضل بن فضالة هذا هو أخو مبارك بن فضالة ، ليس بالمفضل بن فضالة القتبانى ، وهما جميعا ثقتان » .

(٢) الجرح والتعديل ٤٢٦/٨ ، المعجم الكبير للطبرانى ٣٤٩/٢٠ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤٧٦/٣ ، ٤٧٧ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠، ٢٢٨ ، الإصابة ١٣٠/٦ (٨١٥٩) .

(٣) النهاية ١٩٥/٥ .

بَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَة

٢٨٤ـ (طب) : حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَاهُ عَلِيًا ، فَقَالَ : « شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » .

هُنَّ : أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ(١) / ، وزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وبنتُ عَمِّه فاطمةُ [ز٤٠/أ] **بنتُ حَمْزَةَ ، وفاطمةٌ أخرى نُسِيَتْ . وكانت جدةُ النَّبِيِّ ﷺ لأبيه : فاطمةَ المَخْزُومِيَّة، وأُمُّ / خَدِيجَةَ : فاطِمةَ (٢) بِنْتَ الأَصَمِّ . ولا أَرَاهُمَا أَدْرَكَتَا هَذَا الزَّمَان .** [ك٢٥/ب]

٦٦٨/٢٨٤ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... ١٦٤٥/٣(٢٠٧١) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ(قال أبوكريب: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) وكيع، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن عليٍّ، أن أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهدى إلى النبي ﷺ ثوبَ حريرٍ، فأعطاه عليًّا، فقال: « **شَقِّقْهُ خُمُرًا بين الفواطم** » . وقال أبو بكر وأبو كريب: بين النسوة .

أبو عون هو محمدبن عبيد الله الثقفي،وأبو صالح اسمه:عبد الرحمن بن قيس، وقيل: ماهان.

رواه ابن بشكوال ٤٢٨/١(١٣٩) بسنده إلى مسلم به .

ورواه ابن أبي شيبة ١٩٤/٨(٤٨٣٩)، **وأحمد** ١٣٠/١، **وأبو يعلى** ٣٤٣/١(٤٣٧) عن أبي خيثمة، **والطحاوي**٢٥٣/٤ بسنده إلى يعقوب بن حميد، **جميعا عن وكيع** به بلفظ«بين النسوة».

ورواه مسلم في الموضع نفسه١٦٤٤/٣ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، وإلى معاذ بن معاذ، وإلى محمد بن جعفر، **وأبو داود** : ك : اللباس، ب: ماجاء في لبس الحرير ٤٧/٤(٤٠٤٣) عن سليمان بن حرب، **والنسائي:** ك: الزينة، ب: ذكر الرخصة للنساء في لبس السِّيَراء١٩٧/٨ بسنده إلى النضر بن شميل، وأبي عامر العَقَدِي، **والطحاوي**٢٥٣/٤ بأسانيد إلى الطيالسي، وعبدالرحمن بن زياد، **وأحمد** ١٣٩/١ عن محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي بنحوه**، ولم يقل « الفواطم »، وإنما قال « النساء » .

ورواه البخاري: ك: الهبة، ب: هدية ما يكره لبسها٩٥/٢ عن حجاج بن المنهال، ك: النفقات، ب: كسوة المرأة بالمعروف٢٨٩/٣ عن حجاج بن المنهال، ك: اللباس، ب: الحرير للنساء

---

(١) زاد في هامش « ز » : ابن هاشم .

(٢) هذا اللفظ ساقط من « خ » .

....

٣٢/٤ عن سليمان بن حرب، وبسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، **ومسلم** في الموضع السابق ١٦٤٥/٣ بسنده إلى غُنْدَر، وعزاه المزى في التحفة ٣٧٥/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى غندر، **وابن أبي شيبة** ١٦٥/٨ (٤٧٢٠) عن غُنْدَر، **والطيالسي**،ص ٢٥(١٨١)، **جميعا عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن على بن أبي طالب**، قال: كساني رسول اللّه ﷺ حُلَّةً سِيَرَاء، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه . قال: فشققها بين نسائي.

ورواه ابن أبي شيبة ١٥٨/٨، ١٥٩ (٤٦٩٩)- ومن طريقه **ابن ماجة**: ك: اللباس، ب: لبس الحرير والذهب للنساء١١٨٩/٢(٣٥٩٦) ـ عن عبد الرحمن بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن هُبَيْرَة بن يَرِيم، عن على بنحوه إلى قوله: « **ولكن اجعلها خُمُرًا بين الفواطم** » .

أبو فاختة هو: سعيد بن علاقة، وفي الإسناد يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، فصار يتلقن، وهبيرة بن يريم ــ بوزن عظيم ــ لا بأس به، وقد رمى بالتشيع .

ورواه الطيالسي ص١٩(١١٩) عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت هبيرة بن يزيد(كذا) يحدث، قال: سمعت عليا يقول . . . الحديث بنحوه .

ولعله: هبيرة بن يريم، فلم أجد من اسمه هبيرة بن يزيد، كما أن من ترجم لهبيرة بن يريم أجمعوا على أنه قد أخذ عنه أبو إسحاق السبيعي، بل قيل: إنه لم يرو عنه غيره، وذلك وَهْمٌ بَيِّنٌ، فقد روى عنه أبو فاختة كما سبق .

وقد رواه عبد الرزاق ٧٠/١١ (١٩٩٣٩) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن على به .

وله شاهد من حديث أم هانئ أن النبي ﷺ أُهْدِيَتْ له حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فأرسل بها إلى عَلِي . .. الحديث بمثل حديث على .

رواه الطبراني٤٣٧/٢٤(١٠٦٩)بسنده إلى يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن أم هانئ.

قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٥: « وفيه يزيد بن أبي زياد، وقد وُثِّقَ على ضعفه، وبقية رجاله ثقات».

البيـــان

قال ابن الأثير في النهاية ٤٥٨/٣: « **أراد بهن: فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ زَوْجَتَه، وفاطمة ابن أسد، أمَّه، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزة عمه** » .

وقال ابن حجر في الفتح ٢٥١/١٠:

« وقال أبو محمد بن قتيبة: المراد بالفواطم: فاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة بنت أسد بن

هاشم والدة عليٍّ، ولا أعرف الثالثة . وذكر أبو منصور الأزهرى أنها **فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب** » .

قلت: فاطمة بنت النبى ﷺ هى صغرى بناته، وزَوَّجَها مِن عَلِيٍّ بن أبى طالب، وولدت الحسن والحسين وغيرهما، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر (١) .

وفاطمة بنت أسد بن هاشم، هى والدة على بن أبى طالب، أسلمت وهاجرت، وكان النبى ﷺ يزورها، ويقيل فى بيتها وكفنها فى قميصه، وكانت وفاتها بالمدينة (٢) .

وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب تكنى أم الفضل، تزوجت من سلمة بن أبى سلمة بن عبدالأسد، قال ابن حجر: « ولعلها امرأة عقيل » (٣) .

ونسى الراوى فاطمة أخرى رابعة .

٦٦٩/٢٨٤ ـ روى ذلك الطحاوى ٢٥٣/٤، ٢٥٤ قال:

حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاختة، عن جعدة، عن على، قال: أهدى أمير أذربيجان إلى النبى ﷺ حلة مُسَيَّرَةً بحرير، إمَّا سُدَاها، وإما لُحْمَتُها، فبعث بها إلىَّ، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ألبسها؟ قال: «لا، **أكره لك ما أكره لنفسى، ولكن اجعلها خُمُراً بين الفواطم** » .

قال: فقطعت منها أربع خُمُرٍ، خماراً لفاطمة بنت أسد بن هاشم، أم على بن أبى طالب، وخماراً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وخماراً لفاطمة أخرى قد نسيتها ..

أبو فاختة هو سعيد بن علاقة، وجعدة هو ابن هبيرة، والإسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبى زياد ضعيف، كبر، فتغير، فصار يتلقن، وعمران بن عيينة أخو سفيان، صدوق له أوهام .

رواه ابن بشكوال ٤٢٨/١، ٤٢٩ بسنده إلى عمران بن عيينة (٤) به، وفيه سقط .

وقد عزاه ابن حجر فى الفتح ٢٥١/١٠ إلى الطحاوى، وابن أبى الدنيا فى كتاب الهدايا، وعبد الغنى بن سعيد فى المبهمات، وابن عبد البر، وقال:

« كلهم من طريق يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاختة، عن هبيرة بن يريم » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٢ ، ٤٦٩ ، الإصابة ١٥٧/٨ ـ ١٦٠ (٨٢٦) ، أسد الغابة ٥١٩/٥ ـ ٥٢٤ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/٢ ، الإصابة ١٦٠/٨ (٨٢٧) ، أسد الغابة ٥١٧/٥ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٤/٢ ، الإصابة ١٦١/٨ (٨٣١) ، أسد الغابة ٥١٨/٥ ، ٥١٩ .

(٤) تحرف فى المطبوعة إلى « عمران بن عبسة » وسقط من النص : فاطمة بنت أسد .

كذا قال . وهو الموافق لرواية ابن أبى شيبة وابن ماجة السابقة فى الإبهام . لكنه فى ترجمة فاطمة بنت حمزة فى الإصابة ١٦١/٨ عزا الحديث لابن أبى عاصم من طريق أبى فاختة عن جعدة ابن هبيرة كما عند الطحاوى . وذكر ابن حجر أن الذى نسى الرابعة هو يزيد .

ثم أعاده **الطحاوى** ٢٥٤/٤ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد بن أبى يزيد به، وفى آخره: « ولكن اقطعها خُمُراً، لفلانة، وفلانة وذكر فيهن فاطمة . قال: فشققتها أربع خُمُر» .

وقد جاء بيان فاطمة فيما رواه الطحاوى ٢٥٣/٤ بسنده إلى إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن على . وفيه: « فرجعت إلى فاطمة رضى الله عنها، فأعطيتها طرفها، كأنها تطوى معى، فشققتها، فقالت: تربت يداك يا ابن أبى طالب، ماذا جئت به ؟ قلت: نهانى رسول الله ﷺ أن ألبسها، فالبسيها واكسى نساءك .

ورواه **أحمد** ٩٢/١، وأبو يعلى ٢٧٦/١ (٣٧٩) بسندهما إلى إبراهيم به مطولا .

وروى **أبو يعلى** ٣٤٦/١، ٣٤٧ بسنده إلى شعبة، عن أبى إسحاق، عن هبيرة، عن على بنحوه . وفيه: « فشققتها بين نسائى فاطمة، وعمتها » .

وفيما رواه أحمد ١١٩/١ من طريق على بن عاصم، عن إسماعيل بن سُمَيْع، عن مالك بن عمير، عن على، وفيه: « فأرسل بإحداهما إلى فاطمة، وشق الأخرى بين نسائه » .

وفيما رواه أحمد أيضا١٣٧/١ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن هبيرة، عن على، وفيه: « فأمرنى، فشققتها بين نسائى خمرا، بين فاطمة وعمته » .

ورواه **أبو يعلى** ٢٧٠/١(٣١٩) عن عبيد اللّه، عن غُنْدَرٍ محمدِ بن جعفر به .

أما ابن بشكوال فرواه٤٣٠/١(١٣٩) بسنده إلى شريك، عن أبى إسحاق به، وجعل أمه بدل عمته.

وأما الرابعة فقال ابن حجر فى الفتح٢٥١/١٠:«قال عياض: لعلها امرأة عقيل بن أبى طالب، وهى بنت شيبة بن ربيعة، وقيل: بنت عتبة بن ربيعة، وقيل: بنت الوليد بن عتبة » .

وقد سبق قول ابن حجر فى الإصابة عن فاطمة بنت حمزة: « لعلها امرأة عقيل » .

وروى **ابن بشكوال** ٤٢٩/١، ٤٣٠ بسنده إلى أبى محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة، فى قول النبى ﷺ لعلى: « **واجعله خُمُرًا ـ أو اقسمه ـ بين الفواطم** » :

« **أما إحداهن**، ففاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، زوج على بن أبى طالب، **والثانية**: فاطمة بنت أسد بن هاشم، زوج أبى طالب، وأم على وجعفر وعقيل وطالب، بنى أبى طالب وكانت أسلمت، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمى، ولا أعرف **الثالثة** . وكانت جدة النبى ﷺ

٢٨٥ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ... الحديث. وفيه: فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مَشْرِكًا بِمَكَّةَ.

هو أخوه لأمه: عثمانُ بن حَكِيم بْنِ أمية السُّلَمِيُّ. قاله ابن الحذاء في «التعريف».

لأبيه: فاطمة المخزومية ولا أراه أرادها، ولا لحقت هذا الوقت. وكذلك أم خديجة هي فاطمة بنت الأصم، ولا أراها أدركت زمان قول النبي ﷺ لعلي.

قال: وقال الأزهري: الثالثة: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب».

٢٨٥/٦٧٠ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الجمعة، ب: يلبس أحسن ما يجد ١٥٩/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سِيَرَاء عند باب المسجد، فقال: يارسول الله، لو اشتريتَ هذه، فلبستَها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يلبس هذه من لا خَلاقَ له في الآخرة**». ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حُلَلٌ، فأعطى عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه منها حُلَّةً، فقال عمر: يا رسول الله، كسوتنيها، وقد قلت في حلة عطارد ما قلت. قال رسول الله ﷺ: «**إني لم أكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا**». فكساها عُمَرُ أخًا له بمكة مشركًا.

رواه **البخاري أيضا:** ك: الهبة، ب: هدية ما يكره لبسها ٩٤/٢ عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، **ومسلم:** ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجال...١٦٣٨/٣(٢٠٦٨)عن يحيى بن يحيى، **وأبو داود:** ك: الصلاة،ب: اللبس للجمعة٢٨٢/١(١٠٧٦) عن القعنبي، **والنسائي:** ك: الجمعة، ب: الهيأة للجمعة٩٦/٣، ٩٧ عن قتيبة، **ومالك:** ك: اللباس، ب: ما جاء في لبس الثياب٩١٧/٢، ٩١٨(١٨)، **والشافعي** ٣٥٨/٢، ٣٥٩، **وابن حبان**٣٩٧/٧(٥٤١٥) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، **وابن بشكوال** ١٧٩/١ (٤٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، **جميعا عن مالك به**.

ورواه البخاري: ك: اللباس، ب: الحرير للنساء ٣٢/٤ بسنده إلى جويرية بن أسماء، **ومسلم** في الموضع السابق ١٦٣٨/٣، ١٦٣٩ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، وبسنده إلى موسى بن عقبة، **والنسائي:** ك: الزينة، ب: ذكر النهي عن لبس السِّيَرَاء ١٩٦/٨، ١٩٧ بسنده إلى عُبيد الله بن عمر، **وأحمد** ٢٠/٢، ١٠٣ بسنده إلى عُبيد الله بن عمر، **جميعا عن نافع، عن ابن عمر به**، وليس في حديث جويرية أنه كساها أخًا له، وفي رواية النسائي «فكساها عمر أخًا له من أمه مشركًا».

ورواه البخاري: ك: الهبة، ب: الهدية ٩٥/٢، ٩٦ بسنده إلى عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به، وفيه: «فأرسل بها عمر إلى أخٍ له من أهل مكة قبل أن يسلم».

وقد روى هذا الحديث عن سالم، عن ابن عمر بالقصة، لكن ليس فيه« فكساها عمر أخًا له بمكة مشركا»، بل فيه أنه ﷺ أباح له أن يبيعها، أو أن يصيب بها حاجةً له، أو يستمتع بها (يعنى بثمنها).

رواه البخارى: ك: العيدين، ب: فى العيدين والتجمل فيه١/١٦٩بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، ك: البيوع، ب: التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء٢/١١، ١٢ بسنده إلى أبى بكر ابن حفص، ك: الأدب، ب: من تجمل للوفود ٤/٦٣ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **ومسلم** فى الموضع السابق٣/١٦٣٩، ١٦٤٠ بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، وبسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **وأبو داود:** ك: الصلاة، ب: اللبس للجمعة١/٢٨٢(١٠٧٧) بسنده إلى ابن شهاب، **والنسائى:** ك: العيدين، ب: الزينة للعيدين ٣/١٨١ بسنده إلى ابن شهاب، ك: الزينة، ب: النهى عن لبس الاستبرق ٨/١٩٨ بسنده إلى حنظلة بن أبى سفيان، ب: صفة الإستبرق ٨/١٩٨ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **وأحمد** ٢/٣٩ بسنده إلى حنظلة بن أبى سفيان، و٤٩ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق ، ١١٤ بسنده إلى أبى بكر بن حفص، **جميعا عن سالم بن عبد الله، عن أبيه**، وبعضهم يزيد على بعض .

البيـــان

قال ابن بشكوال ١/١٨٠: « أخو عمر بن الخطاب الذى كان بمكة هو: أخوه لأمه **عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص** السلمى . قال ذلك القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه بذلك » .

قال ابن حجر فى الفتح ١٠/٢٥٣: « ولم أقف على تسمية هذا الأخ إلا فيما ذكره ابن بشكوال فى المبهمات، نقلا عن ابن الحذاء فى رجال الموطأ، فقال: اسمه عثمان بن حكيم، قال الدمياطى: هو السلمى، أخو خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص .

وقال فى الفتح ٥/١٧١: « وكان أخا عمر من أمه، أمهما خيثمة بنت هشام بن المغيرة، وهى ابنة عم أبى جهل بن هشام بن المغيرة » .

ثم ذكر ابن حجر فى الموضعين عن الدمياطى، أن عثمان بن حكيم كان أخا زيد بن الخطاب أخى عمر، وأن من أطلق عليه أنه أخو عمر لأمه لم يصب .

ثم أجاب عن ذلك باحتمال أن يكون عمر ارتضع من أم أخيه زيد (وهى أسماء بنت وهب) فيكون بذلك عمر أخًا لعثمان من الرضاعة، كما هو أخو أخيه زيد لأمه .

قال ابن حجر ١٠/٢٥٣: « ولم أقف على من ذكره فى الصحابة، فإن كان أسلم فقد فاته، فليستدرك، وإن كان مات كافراً كان قوله: قبل أن يسلم (فى رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر)

لا مفهوم له» .

وقال النووى فى شرح مسلم ١٤/ ٣٨، ٣٩: « فهذا (يعنى قوله: قبل أن يسلم) يدل على أنه أسلم بعد ذلك » .

قلت: عده ابن حجر فى الصحابة الإصابة٤/ ٢١٩، ٢٢٠(٥٤٢٥) واستدل بحديث عبد الله ابن دينار عن ابن عمر، على أن له صحبة .

(ز) **قلت:** والرجل الذى كان يبيع الحلة السيراء عند باب المسجد هو: **عُطَارِدُ بن حاجب ابن زُرَارَة التميمى** أبو عكرمة، أسلم فى وفد بنى تميم، ثم ارتد بعد النبى ﷺ، وتبع سَجَاح، ثم عاد إلى الإسلام (١) .

٦٧١/٢٨٥- روى ذلك مسلم: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٩ (٢٠٦٨) قال:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: رأى عمر عطارداً التميمىَّ يقيم بسوق حلة سِيَراءَ، وكان رجلا يغشى الملوك، ويصيب منهم، فقال عمر: يارسول الله، إنى رأيت عطارداً يقيم فى السوق حلة سيراء فلو اشتريتَها فلبستَها للوفود... الحديث بمعنى ماسبق فى الإبهام، وفيه أن النبى ﷺ بعث بحلة إلى عمر، وبحلة إلى أسامة بن زيد، وبحلة إلى على بن أبى طالب... الحديث .

رواه عبد الرزاق ١١/ ٦٨(١٩٩٢٩)، من طريقه أحمد ٢/ ١٤٦، عن معمر، عن أيوب عن نافع به.

وروى أحمد ٢/ ٨٢ بسنده إلى ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يريد النبى ﷺ، فأتى على عُطَارِدٍ ـ رجل من بنى تميم ـ وهو يقيم حلة من حرير يبيعها، فأتى عمرُ النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، رأيتُ عطارد يبيع حلته، فاشترها تلبسها إذا أتاك وفود الناس . فقال: « **إنما يلبس الحرير من لا خَلاقَ له** » .

وروى ذلك أيضا مسلم فى الموضع السابق ٣/ ١٦٤٠ بسنده إلى أبى بكر بن حفص، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن عمر رأى على رجل من آل عُطَارِدٍ قِبَاءً من ديباج أو حرير... فذكر قصة عمر .

حلة سِيَرَاء: السِّيَرَاء، بكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة التحتانية والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور (٢) .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨٢ ، الإصابة ٤/ ٢٤٥ (٥٥٥٩) . (٢) النهاية ٢/ ٤٣٣ .

٢٨٦ـ (ب) : حَديثُ أُمِّ وَلَدٍ لإبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي . . . الحديث .

هي : حميدة (١) . ذكره النسائي .

٦٧٢/٢٨٦ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الطهارة، ب: في الأذى يصيب الذيل ١/١٠٤ (٣٨٣) قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن محمد بن عُمَارَة بن عمرو بن حزم، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولدٍ لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة، زوج النبي ﷺ، فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر. فقالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «يطهره ما بعده » .

في الإسناد أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال ابن حجر: مقبولة،.ومحمد بن عُمَارة، صدوق يخطئ .

رواه الترمذي: ك: الطهارة، ب: ما جاء في الوضوء من الموطأ١/٢٣٧(١٤٣) عن قتيبة، **وابن ماجة:** ك: الطهارة، ب: الأرض يطهر بعضها بعضاً١/١٧٧(٥٣١) عن هشام بن عمار، **ومالك:** ك: الطهارة، ب: ما لا يجب منه الوضوء ١/٢٤ (١٦)، **والشافعي** ١/٢٢، **والدارمي:** ك: الطهارة، ب: الأرض يطهر بعضها بعضا ١/١٨٩ عن يحيى بن حسان، **والطبراني** ٢٣/٣٥٩ (٨٤٥) بسنده إلى القعنبي، **وابن بشكوال**١/٤٣٤(١٤١) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، **جميعا عن مالك به**، وفي حديث قتيبة عند الترمذي: « عن أم ولد لعبدالرحمن بن عوف » .

قال الترمذي: « وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عُمَارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لهود بن عبد الرحمن، عن أم سلمة .

وهو وَهْمٌ، وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له « هود »، وإنما هو « عن أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أم سلمة » وهذا الصحيح » .

ورواه ابن أبي شيبة ١/٥٦ عن عبد الله بن إدريس، **وأحمد** ٦/٢٩٠ عن عبد الله بن إدريس، و ٣١٦ عن صفوان بن عيسى، **والطبراني** ٢٣/٣٥٩ (٨٤٦) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **جميعا عن محمد بن عُمَارة بنحوه .**

البيـــان

قيل: اسمها حميدة . عزا ابن حجر هذا البيان إلى النسائي في مسند مالك (٢) .

---

(١) : في « ز » : أم حميدة .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٨ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٥ .

٢٨٧ـ (ط) : حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ الأَحْمَسِيَّةِ ـ وكَانَتْ أَدْرَكَتِ النَّبِيَّ ﷺ ـ : عَنْ أُمِّهَا وَخَالَتِهَا ابْنَتَيْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلاَنَا رِعَاثًا[1] مِنْ ذَهَبٍ .

اسم أمها : حبيبة . واسم خالتها : كَبْشَة ، أختا فُرَيْعَةَ بنتِ أبي أُمَامة . وزينب هذه امرأة أنس بن مالك .

٢٨٦/٦٧٣ـ روى ذلك ابن بشكوال ١/٤٣٥ (١٤١) قال:

قرأت على أبي محمد بن عتاب، قال: قرأت على حاتم بن محمد، قال: ثنا على بن محمد، ثنا حمزة والحسن بن الخضر، قالا: أنبا أحمد بن شعيب، قال: أنا أحمد بن نصر، قال: ثنا الحسين ابن الوليد هو النيسابورى، ثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن حميدة، أنها سألت أم سلمة، قالت: إنى امرأة طويلة الذيل، فأَمُرُّ بالمكان القذر . فقالت أم سلمة: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: « **يطهره ما بعده** » .

٢٨٧/٦٧٤ـ روى هذا الحديث الطبراني ٢٥/١٨٥ (٤٥٤) قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى عيسى بن إسحاق بن إبراهيم بن غزوان، صاحب النرسي، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني محمد بن عُمارة بن عامر، عن زينب بنت نُبَيْط بن جابر، عن أمها أو خالتها بنات أبي أمامة، قالت: أوصى إِلَى رسولِ الله ﷺ بناته ـ يعنى أبا أمامة أسعدَ بنَ زُرارة ـ فقلن : حَلانا رسولُ الله ﷺ رِعَاثًا من ذهب.

قال الهيثمى فى المجمع ٥/١٥٠ : « رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وأقل مراتب حديثه الحسن » .

قلت: أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفى ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى، صدوق له أوهام، وأخرج له الجماعة، ومحمد بن عمارة بن عامر، كذا هو فى النسخة المطبوعة، والصواب محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصارى، وهو صدوق يخطئ، فالإسناد حسن .

عزاه ابن حجر فى الإصابة ٨/١٠١ إلى أبى نعيم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به .

ورواه الطبراني ٢٤/٢٨٨، ٢٨٩ (٧٣٥) من طرق إلى عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمارة الحزمى، عن زينب بنت نبيط بن جابر، امرأة أنس بن مالك قالت: أوصى أبو أمامة بأمى

---

(١) فى « خ » رعاشا ، وفى « ز » : دعاثا ، وفى هامش « ز » : أى قرطة ، واحدتها رَعْثة بتسكين العين وتحريكها ، وترعثت المرأة : أى تقرطت .

وخالتي إلى النبي ﷺ... الحديث .

قال الهيثمي في المجمع ١٥٠/٥: « رواه الطبراني بأسانيد ورجال الصحيح، خلا محمد بن عمارة الحزمي، وهو ثقة، إن كانت زينب صحابية » .

قلت:الصواب ـ كما ذكر ابن حجر في الإصابة١٠١/٨، ١٠٢ـ أنها تابعية، فالحديث مرسل.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ١٠١/٨ إلى ابن السكن من طريق أبي كريب عن عبد الله بن إدريس به .

وعزاه إلى ابن منده من وجه آخر عن ابن إدريس مختصراً .

قلت: قول المصنف ــ تبعًا لابن طاهر ـ عن زينب بنت نبيط بن جابر:«إنها أحمسية» خطأ، نبَّه عليه ابنُ حجر في الإصابة ١٠٠/٨، ١٠١، ١٠٢ وذكر أن زينب بنت جابر الأحمسية من المخضرمات، وليست لها رواية مرفوعة، وأما زينب بنت نبيط بن جابر فهي من التابعيات، وليست أحمسية، بل أنصارية خزرجية .

البيــان

قال ابن حجر في الإصابة ١٠١/٨: « **أمها: حبيبة، وخالتها: كبشة، وأبوهما: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وأمهما: الفريعة** » .ولعل الأصل: وأختهما الفريعة، فقد ذكر الفريعة في ترجمتها فقال: « الفريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة » وكذا ترجم لها الذهبي في التجريد (١) .

٦٧٥/٢٨٧ـ قال ابن حجر في الإصابة ٤٧/٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٢١/٥:

قال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن محمد بن عمارة، حدثتني أمي حبيبة، وخالتي كبشة، (كذا، ولعله سقط هنا: عن زينب بنت نبيط قالت: حدثتني أمي . . .) أختا فريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، فذكر حديثا .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، متروك .

الرِّعَاث: بكسر الراء وفتح العين المهملة وآخره ثاء مثلثة: القِرَطة، وهي من حُلِيِّ الأذن واحدتها رِعَثَة ــ بالكسر والفتح ــ وجنسها: الرَّعْث (٢) .

(١) حبيبة : ترجم لها الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢ ، وابن حجر في الإصابة ٤٧/٨(٢٦٦) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٢١/٥ .

وكبشة : ذكرها الذهبي في التجريد ٢٩٩/٢ ، وابن حجر في الإصابة ١٧٤/٨ (٩٠١) وابن الأثير في أسد الغابة ٥٣٦/٥ .

(٣) النهاية ٢٣٤/٢ .

٢٨٨ ـ (ط) : حَدِيثُ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ : عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَمِّهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ كَانَ أَتْقَى وَأَنْقَى » . يعنى الإزَارَ .

اسم عمها : عُبَيْد بن خالد المُحَارِبِيُّ . سكن الكوفة . / قال البغوى : لا أعلمه إلا [ز٤٠/ب]
فى حديث / عَمَّار بن رُزَيْقٍ (١) . [خ٦/أ]

٦٧٦/٢٨٨ـ روى هذا الحديث الترمذى فى الشمائل، ب: ما جاء فى صفة إزار رسول الله ﷺ ص ٥٨ (١١٣) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت عمتى تحدث عن عمها، قال: بينا أنا أمشى بالمدينة إذا إنسان خلفى يقول: « **ارفع إزارك، فإنه أتقى وأبقى**». فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنما هى بردة ملحاء. قال: « **أما لك فىَّ أسوة ؟** » . فنظرت فإذا إزراه إلى نصف ساقيه .

أبو داود هو الطيالسى، والإسناد ضعيف، فيه عمة أشعث، واسمها رُهْم بنت الأسود، لاتعرف.

عزاه المزى فى التحفة ٢٢٤/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة بسنده إلى خالد، **ورواه أبو داود الطيالسى** ص ١٦٥ (١١٩٠)، **جميعا عن شعبة به** .

ورواه أحمد ٣٦٤/٥ عن وكيع، عن سفيان، عن أشعث، عن عمته، عن عمها بنحوه .

البيـــان

اسم عمها: عبيد بن خالد، ويقال: ابن خلف، المحاربى، ويقال بفتح أوله، وزيادة هاء فى آخره، ويذكر بضم أوله، وزيادة هاء فى آخره، ويقال: عبدة، من غير هاء، يعد فى الكوفيين(٢).

قلت: واسم عمة الأشعث: رُهْم بنت الأسود المُحَاربى . قال ابن حجر: « لا تعرف » من الثالثة (٣) .

٦٧٧/٢٨٨ـ روى ذلك أحمد ٣٦٤/٥ قال:

ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قُرة (كذا وهو الصواب: قَرْم) عن الأشعث، عن عمته رُهم، عن عبيدة بن خلف، قال: قدمت المدينة وأنا شاب متأزِّرٌ ببردة لى مَلحاء أَجُرُّها، فأدركنى رجل، فغمزنى بمخصرة معه، ثم قال: « **أما لو رفعت ثوبك كان أبقى وأنقى**». فالتفتُّ، فإذا هو

---

(١) فى « خ » :رزين .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ٥٩/٧ ، الإصابة ٢٠٣/٤ (٥٣٢٥) .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٢، ٤٤٩ ، تقريب التهذيب ٥٩٩/٢ .

٢٨٩ ـ (١): حَديثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاش: عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُخْتِ حُذَيْفَةَ، فِي التَّحَلِّي بِالْفِضَّةِ.

اسمُ أُخْتِ حُذَيْفَةَ: فَاطِمَةَ. وقيل: خَوْلَة.

رسول الله ﷺ. قال: قلت: يا رسول الله، إنما هى بردةملحاء، قال: « **وإن كانت بردة ملحاء، أما لك فىَّ أسوة** » فنظرت إلى إزاره، فإذا هو فوق الكعبين وتحت العضلة.

هذا إسناد ضعيف، فيه رهم عمة أشعث لا تعرف.

عزاه المزى فى التحفة ٢٢٤/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة بسنده إلى شيبان بن عبدالرحمن وشعبة، عن أشعث بن سليم، عن عمته، عن عم أبيه عبيد بن خالد به.

قال المزى فى التحفة ٢٢٤/٨: « رواه أحوص بن جَوَّاب، عن عمارة بن رُزيق، عن أشعث ابن سليم، عن امرأة منهم، عن عمها، رجل يقال: له عبيدة ـ بالهاء ـ ».

٦٧٨/٢٨٩ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الخاتم، ب: ما جاء فى الذهب للنساء٩٣/٤ (٤٢٣٧) قال:

حدثنا مسدَّدٌ، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن ربعى بن حِرَاش، عن امرأته، عن أختٍ لحذيفة؛ أن رسول الله ﷺ قال:«**يا معشر النساء، أما لَكُنَّ فى الفضة ما تَحَلَّيْن به، أما إنه ليس منكن امرأة تَحلَّى ذهبًا تظهره إلا عُذِّبَتْ به** ».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة امرأة ربعى.

رواه النسائى: ك: الزينة، ب: الكراهية للنساء فى إظهار الحلى والذهب ١٥٦/٨، ١٥٧ بسنده إلى جرير، وإلى سفيان الثورى، وإلى المعتمر بن سليمان، **وأحمد** ٣٥٧/٦، ٣٥٨، ٣٦٩ بأسانيد إلى سفيان الثورى، وشعبة، **والطبرانى** ٢٤٢/٢٤-٢٤٤ (٦١٨- ٦٢٣، ٦٢٥) بأسانيد إلى شيبان، وسفيان الثورى، وشعبة، وأبى عوانة، وعبيدة بن حميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّىِّ، وجرير، **جميعًا عن منصور، عن ربعى بن حراش، عن امرأته، عن أخت حُذيفة به**.

ورواه الطبرانى (٦٢٤) بسنده إلى عمر بن عبيد الطنافسى، عن ربعى بن حراش به (كذا وليس لعمر بن عبيد رواية عن ربعى، فلقد ولد الأول سنة(١٠٤) وتوفى الثانى سنة (١٠١) وقيل: (١٠٤) فلعله سقط بينهما: منصور بن المعتمر. والله أعلم).

البيـــان

قال ابن حجر فى التهذيب٣٨٦/١٢: « **أخت حذيفة اسمها: فاطمة. وقيل: خولة**». وقال

٢٩٠ـ (١): حَدِيثُ نَافعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : عَنْ مَولىً لِلْعَبَّاسِ (١) ، عَنْ عَلِيٍّ ، فِي النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ القَسِيِّ .

هو : عبد الله بن حُنَيْن (٢) . وقيل : إبراهيم بن عبد اللّٰه بن حُنَيْن(٢) .

الطبراني في الكبير٢٤/٢٤٢:«خولة بنت اليمان العبسية، أخت حذيفة، ويقال: فاطمة» وقال المزى في التحفة ١٢/٤٧٣: « مسند فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان، ويقال: اسمها خولة، عن النبيﷺ»، وسماها أحمد في المسند٦/٣٦٩« فاطمة»، وترجم لها الذهبى فى التجريد فى خولة ٢/٢٦٥ وفى فاطمة ٢/٢٩٦، وابن حجر فى التهذيب ١٢/٤٧٢ فى فاطمة، وفى الإصابة فى خولة٨/٧٢، ٧٣(٣٧٩) وفى فاطمة٨/١٦٥(٨٥٥)، وابن الأثير فى أسد الغابة٥/٤٤٧، ٥٢٨ .

٢٩٠/٦٧٩ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الزينة، ب: خاتم الذهب ٨/١٦٨ قال:

أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابورى، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن البلخى، قال: حدثنا سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن مولىً للعباس، أن عليًا قال: نهانى رسول الله ﷺ عن لُبْسِ المُعَصْفَر، وعن القَسِيِّ، وعن التَّخَتُّم بالذهب، وأن أقرأ وأنا راكع .

سعيد هو ابن أبى عروبة، وأيوب هو السختيانى، والإسناد حسن فيه حفص بن عبد الرحمن صدوق عابد .

ورواه فى الموضع نفسه ٨/١٦٩بسنده إلى الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالى العباس، عن على نحوه، فزاد: « إبراهيم بن عبد الله بن حنين » .

البيـــان

قيل هو: عبد الله بن حنين الهاشمى، مولى العباس، ويقال: مولى على، تابعى جليل ثقة متفق على توثيقة .مات فى أول خلافة يزيد بن عبد الملك فى أول المائة الثانية (٣) .

٢٩٠/٦٨٠ـ رواه كذلك النسائى فى الموضع السابق قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر ـ وهو ابن المُفَضَّل ـ قال: حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن حنين مولى علىٍّ، عن علىٍّ رضى الله عنه قال: نهانى رسول الله ﷺ عن أربع: عن التختم بالذهب، وعن لبس القَسِيِّ وعن قراءة القرآن وأنا راكع، وعن لبس المُعَصْفَر .

ورواه فى الموضع نفسه بسنده إلى حماد بن سلمة، عن عُبيد الله بن عمر به، وقال: « عن ابن

---

(١) فى « خ ، ز » : العباس .   (٢) فى « ك » : جبير . والمثبت هو الصواب .

(٣) الجرح والتعديل ٥/٤٠، تهذيب التهذيب ٥/١٩٦ ، ١٧٠ .

حنين مولى ابن عباس » .

ورواه في الموضع نفسه ١٦٩/٨، و ب: النهي عن لبس خاتم الذهب ١٩١/٨،بسنده إلى عمرو ابن سعيد الفدكي، عن نافع به .

وقيل: هو إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم المدني، أبو إسحاق، كان ثقة كثير الحديث . قيل: إنه توفي سنة بضع ومائة (١) .

٦٨١/٢٩٠ـ رواه كذلك النسائي في نفس الموضع السابق ١٦٨/٨ قال:

أخبرني هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد بن عيسى، وهو ابن القاسم بن سُمَيْع، قال : حدثنا زيد بن واقد، عن نافع ، عن إبراهيم مولى عليّ ، عن عليٍّ ، قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تختم الذهب، وعن المُعَصْفَر، وعن لبس القَسِيِّ، وعن القراءة في الركوع .

وعزاه المزي في التحفة ٣٤٦/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى محمد بن المنكدر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن علي به .

ورواه أبو يعلى ٣٣٠/١(٤١٣) بسنده إلى أيوب، عن نافع به .

قلت: قال المزي في التحفة٣٤٦/٧: « المحفوظ حديث إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي».

٦٨٢/٢٩٠ـ روى ذلك مسلم: ك: اللباس، ب: النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ١٦٤٨/٣ (٢٠٧٨) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن عليٍّ بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نهي عن لبسِ القَسِيِّ والمُعَصْفَر، وعن قراءة القرآن في الركوع .

رواه أبو داود: ك: اللباس، ب: من كرهه(أي الحرير)٤٧/٤(٤٠٤٤) عن القعنبي، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة، ب: ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود ١٢٢/٢، ١٢٣(٢٦٣) بسنده إلى مَعْنٍ، وعن قتيبة، ك: اللباس، ب: ما جاء في كراهية المعصفر للرجال٣٩٤/٥(١٧٧٩) عن قتيبة ببعضه، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: النهي عن القراءة في الركوع ١٨٩/٢ عن قتيبة، **ومالك**: ك: الصلاة، ب: العمل في القراءة ٨٠/١(٢٨)، **والشافعي** ٣٥٧/٢، ٣٥٨، **والطحاوي**٢٦٠/٤ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان**٣٩٧/٧، ٣٩٨(٥٤١٦) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، **وأحمد** ١٢٦/١ عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن

(١) الجرح والتعديل ١٠٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٦/١ .

عيسى، **جميعا عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي به .**

وروى عبد الله بن أحمد في المسند ١٢٦/١ عن أبيه، وأبي خيثمة، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، عن إبراهيم بن فلان بن حنين، عن جده حنين به . قال أبو خيثمة في حديثه: حُدِّثتُ أن إسماعيل رجع عن « جده حنين » .

ورواه أبو يعلى ٤٤٩/١، ٤٥٠ (٦٠١) عن أبي خيثمة به .

وقد روى عن غير نافع عن إبراهيم عن أبيه: فرواه مسلم في الموضع السابق بسنده إلى الزهرى، **وأبو داود** في الموضع السابق (٤٠٤٥) بسنده إلى الزهرى، (٤٠٤٦) بسنده إلى محمد ابن عمرو، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: اللباس، ب: ما جاء في كراهية خاتم الذهب ٤١٥/٥(١٧٩١) بسنده إلى الزهرى، **والنسائي** في الموضع السابق بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، ك: الزينة، ب: خاتم الذهب١٦٧/٨، ١٦٨ بسنده إلى الزهرى، وبسنده إلى محمد بن عمرو، **وعبدالرزاق** ١٤٤/٢ (٢٨٣٢)، ٧٧/١١(١٩٩٦٤) بسنده إلى الزهرى، **وأحمد** ٩٢/١ بسنده إلى ابن إسحاق، ١١٤ بسنده إلى الزهرى، **والطيالسى** ص١٧(١٠٣) بسنده إلى الزهرى، **وأبو يعلى** ٢٣٩/١(٢٧٦) بسنده إلى محمد بن عمرو، ٢٧٦(٣٢٩) بسنده إلى ابن إسحاق، ٣٣٠، ٣٣١ (٤١٤، ٤١٥) بسنده إلى محمد بن عمرو، وبسنده إلى الزهرى، ٣٣٣(٤٢٠)، ٤٠٩(٥٣٧) بسنده إلى ابن عجلان، **والعسكرى في « تصحيفات المحدثين »**١٦٥/١ بسنده إلى محمد بن عمرو، **جميعا عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي به .**

وقد روى النهى عن القراءة في الركوع والسجود، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي:

رواه مسلم: ك: الصلاة، ب: النهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود٣٤٨/١، ٣٤٩ (٤٨٠) بأسانيد إلى الزهرى، والوليد بن كثير، وزيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، ونافع، ومحمد بن عمرو، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: النهى عن القراءة في السجود ٢١٧/٢ بسنده إلى الزهرى، **عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي.**

وروى النهى عن التختم بالذهب، من طريق إبراهيم، عن أبيه، عن علي .

رواه الطحاوى ٢٦٠/٤ بأسانيد إلى داود بن قيس، ويزيد بن أبي حبيب، عنه .

وقد روى الحديث عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي:

رواه النسائي: ك: الافتتاح، ب: النهى عن القراءة في الركوع ١٨٨/٢ بسنده إلى ابن

٢٩١ــ (١) : حَدِيثُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسْوَتِنَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ ، رواه النسائي .

هى : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كما رواه أبو داود والنسائي أيضًا .

عجلان، وإلى الضحاك بن عثمان، ب: النهى عن القراءة فى السجود ٢/٢١٧ بسنده إلى داود بن قيس، ك: الزينة، ب: خاتم الذهب ٨/١٦٧ بسنده إلى داود بن قيس،وإلى الضحاك بن عثمان، **وأبو يعلى** ١/٢٥٩(٣٠٤)، ٤٠٩(٥٣٧) بسنده إلى ابن عجلان١/٤٥١(٦٠٣، ٦٠٤) بسنده إلى داود وابن قيس، **جميعًا عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي .**

القَسِيّ: قال العسكرى فى « تصحيفات المحدثين ١/١٦٥، ١٦٦:

« القاف المفتوحة، والسين مكسورة مشددة والياء مشددة . وقال أبو عبيد: حكاه على عن عاصم بن كليب، قال: سألنا عن القَسِيِّ، فقال: هى ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من هذا . ولم يعرفها الأصمعى .

قال أبو عبيد (غريب الحديث ١/٢٦٦): أصحاب الحديث يقولون: القِسِيُّ، بكسر القاف، وأما أهل مصر فيقولون: القَسِّيُّ فينسب إلى بلد يقال له « قَسٌّ »، والصواب: القَسِّيُّ، وأما القِسِيُّ ــ بكسر القاف ــ فجمع القوس لا معنى له هاهنا » .

المُعَصْفَر: أى المصبوغ بالعصفر، والعُصفر ــ بضم العين المهملة: صبغ (١) .

٢٩١/٦٨٣ــ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ١٣/٣٣ إلى النسائي فى الكبرى: ك: الزينة: عن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن حنظلة، عن نافع، قال: حدثنى بعض نسوتنا، عن أم سلمة به، أى بالحديث وسيأتى فى البيان .

حنظلة هو ابن أبى سفيان .

وقد عزا المزى فى التحفة الحديث إلى **النسائي** أيضا، بسنده إلى حماد بن مَسْعَدَة، عن حنظلة ابن أبى سفيان، قال: سمعت نافعا: حدثتنا أم سلمة به .

ثم حكى عن النسائي قوله: « حماد بن سلمة(كذا، والصواب حماد بن مسعدة، فهو الذى معنا) أثبت من الوليد، وحديث الوليد أولى بالصواب عندنا » .

البيــان

المرأة التى حدثت نافعًا هى: **صفية بنت أبى عبيد**، امرأة ابن عمر (٢) .

---

(١) مختار الصحاح ص ٤٣٧ .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٥٩) .

....

٢٩١/٦٨٤ـ روى ذلك أبو داود: ك: اللباس، ب: فى قدر الذيل ٤/٦٥(٤١١٧) قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبى بكر بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبى عبيد، أنها أخبرته، أن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت لرسول الله ﷺ حين ذكر الإزار: فالمرأة يارسول الله؟ قال:« **ترخى شبراً** ». قالت أم سلمة: إذًا ينكشف عنها. قال: « **فذراعًا لا تزيد عليه**».

هذا إسناد حسن، فيه أبو بكر بن نافع مدنى صدوق . يقال: اسمه عمر .

رواه النسائى: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٨/٢٠٩ بسنده إلى أيوب بن موسى، وعزاه المزى فى التحفة ١٣/٥٩ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى محمد بن إسحاق، **ومالك**: ك: اللباس، ب: ما جاء فى إسبال المرأة ثوبها ٢/٩١٥(١٣) عن أبى بكر بن نافع، **وأحمد**٦/٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٩ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **جميعا عن نافع، عن صفية بنت أبى عبيد، عن أم سلمة به** .

وقد روى نافع هذا الحديث عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة:

رواه أبو داود: ك: اللباس، ب: قدر الذيل ٤/٦٥ (٤١١٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، **والنسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٨/٢٠٩ بسنده إلى المعتمر بن سليمان، وعزاه المزى فى التحفة ١٣/٩، ١٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى معتمر بن سليمان، وعبد الرحيم ابن سليمان، **وابن ماجة** : ك: اللباس، ب: ذيل المرأة كم يكون ٢/١١٨٥ بسنده إلى المعتمر بن سليمان، **وابن أبى شيبة** ٨/٢٢٠ (٤٩٤٢) عن معتمر بن سليمان، **وأحمد** ٦/٢٣٩ عن ابن نمير، ٣١٥ عن محمد بن عبيد، **جميعا عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة به** .

قال أبو داود عقبه: « رواه ابن إسحاق، وأيوب بن موسى، عن نافع، عن صفية ».

كما **رواه النسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٨/٢٠٩ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، وعزاه المزى فى التحفة ١٣/٣٢، ٣٣ إليه فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى الأوزاعى، وإلى حنظلة ابن أبى سفيان، **جميعا عن نافع، عن أم سلمة به** .

وروى نافع مثله، عن ابن عمر بقصة مراجعة أم سلمة:

رواه الترمذى، وقال: حسن صحيح، ك: اللباس، ب: ما جاء فى ذيول النساء ٥/٤٠٦ (١٧٨٥) عن الحسن بن على الخلال، **والنسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٨/٣٠٩ عن نوح بن حبيب، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر** .

بَابُ النَّذْر

٢٩٢ـ (و) (١) : حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِي ﷺ رَأَى/ رَجُلا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ... الحديث. [ك٢٦/أ]

(خ) : هو أبو إِسْرَائِيلَ العَامِرِيُّ. قيل : اسمه قَيْصَر. قال عبد الغني : ليس في الصحابة من يشاركه في كنيته ولا في اسمه، ولا يُعْرَفُ إلا في هذ الحديث.

(ب) : هو أبو إسرائيل الفِهْرِي، واسمه : يُسَيْر، كذا في « المنتقى » لابن الجارود. وقال أبو عمر : أُسَيْر.

قلت : الذى في الاستيعاب : قيل : اسمه يُسَيْر. واقتصر على ذلك.

٦٨٥/٢٩٢ـ روى هذا الحديث مالك: ك: النذور والأيمان، ب: ما لا يجوز من النذور في معصية الله ٤٧٥/٢ (٦) قال:

عن حُمَيدْ بن قيس وثور بن يَزِيد الدِّيلي، أنهما أخبراه عن رسول الله ﷺ ـ وأحدهما يزيد في الحديث على صاحبه ـ أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قائماً في الشمس، فقال: « **مابالُ هذا؟** » فقالوا: نذر أن لا يتكلمَ، ولا يستظلَّ من الشمس، ولا يجلسَ، ويصومَ، فقال رسول الله ﷺ: « **مُرُوه فلْيَتَكَلَّمْ، ولْيَستَظِلَّ، ولْيَجلِسْ، ولْيُتِمَّ صِيَامَه** ».

هذا حديث مرسل.

رواه الخطيب ص ٢٧٣(١٣٤) بسنده إلى القعنبي، **وابن بشكوال** ٢٣٨/١(٦٤) بسنده إلى يحيى الليثي، **كلاهما عن مالك به.**

وروى بالإبهام ، موصولا عن ابن عباس:

رواه ابن ماجة: ك: الكفارات، ب: من خلط في نذره طاعة بمعصية ٦٩٠/١(٢١٣٦) بسنده إلى عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وله شاهد: رواه أحمد ٢١١/٢ من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ نظر إلى أعرابي قائمًا في الشمس وهو يخطب... فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع ١٨٦/٤: « وفيه عبد الرحمن بن أبي الزّناد، وقد وثّقه جماعة، وضعَّفه آخرون».

---

(١) كذا في النسخ الثلاث . و الصواب (ق) .

....

البيـــان

الرجل هو: أبو إسرائيل الأنصارى، أو القرشي العامرى. قال ابن عبد البر: **اسمه: يُسَيْر** ــ بتحتانية ومهملة، مُصَغَّرًا ــ وأورده ابن السكن والباوَرْدِىُّ فى حرف القاف فى **قشير** ــ بقاف ومعجمة ــ وقال الخطيب: قيل: اسمه قَيْسر(1)، وحكى بسنده عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ، قال: « ليس فى أصحاب رسول الله ﷺ من كنيته أبو إسرائيل غير هذا، ولا من اسمه قيسر(1) غيره(2) ».

٦٨٦/٢٩٢ـ روى ذلك البخارى: ك: الأيمان والنذور، ب: النذر فيما لا يملك وفى معصية ١٥٩/٤، ١٦٠ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بَيْنَا النبى ﷺ يخطبُ إذا هو برجلٍ قائم، فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقومَ ولايقعدَ، ولايستظلَّ، ولا يتكلمَ، ويصومَ. فقال النبى ﷺ :« **مرْه فليتكلمْ وليستظلَّ، وليقعدْ، وليتمَّ صومَه** ».

قال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن النبى ﷺ.

رواه أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية ٢٣٥/٣ (٣٣٠٠) بسنده إلى وهيب، **وابن ماجة**: ك: الكفارات، ب: من خلط فى نذره طاعة بمعصية ٦٩٠/١(٢١٣٦) بسنده إلى وهيب، **وعبد الرزاق** ٤٣٦/٨، ٤٣٧(١٥٨٢١) عن معمر، **وابن حبان**٢٨٦/٦(٤٣٧٠) بسنده إلى وهيب، **والدارقطنى**١٦١/٤، ١٦٢ بسنده إلى وهيب ، **والبيهقى**٧٥/١٠ بسنده إلى وهيب، **والطبرانى**٣٢٠/١١(١١٨٧١) بسنده إلى مُجَّاعة بن الزبير، **والخطيب** ص ٢٧٤(١٣٤) بسنده إلى جرير بن حازم، **وابن بشكوال** ٢٣٩/١(٦٤) بسنده إلى وهيب، **جميعا عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.**

ورواه الدارقطنى١٦٠/٤، ١٦١ بأسانيد إلى سعيد بن جبير، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، وطاووس، **والطبرانى**٢٦/١١ ، ٢٧(١٠٩٣٠)بسنده إلى طاوس، **جميعا عن ابن عباس به.**

ورواه عبد الرزاق٤٣٥/٨(١٥٨١٨)بسنده إلى عبدالله بن طاوس، **وأحمد**١٦٨/٤بسنده إلى

---

(1) فى المطبوع من الأسماء المبهمة والإشارات « قيس » من غير راء ، وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع ، ففى الصحابة كثرة يسمون « قيسًا » وفى ط لاهور ص ٧ « قيصر » بالصاد بدل السين المهملتين، وقد ضبطه ابن حجر فى الإصابة بتقديم الياء وتسكينها وإهمال السين وفتحها ، وعدَّه من تصحيف ابن عبد البر لقُشَيْر .

(2) تجريد أسماء الصحابة ١٤٧/٢ ، أسد الغابة ١٣٦/٥ ، الاستيعاب ١٢/٤ ، الإصابة ٦/٧ ، ٧ (٢٦) ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٠١/٣ ، الأسماء المبهمة ص ٢٧٤ .

٢٩٣ـ(خ):حَدِيثُ جَابِرٍ : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّى نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّىَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

هو : الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ[1] الثَّقَفِيُّ . / [ز ٤١/أ]

عبد الله بن طاوس، **والطبراني**٢٢/٣٩١(٩٧٣) بسنده إلى الليث ــ وهو ابن أبى سُلَيْم ــ، وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٦/٧ إلى **البغوى**، **وأبى نعيم**، من طريق ليث بن أبى سليم، **جميعا عن طاوس، عن أبى إسرائيل بنحوه**، وفى رواية ليث: « رآه النبى ﷺ وهو قائم فى الشمس، فقال: ماله...» فذكره.

قال الهيثمى فى المجمع ١٨٨/٤: « ورجال أحمد رجال الصحيح »

ورواه الشافعى ٥٤/٢ ـ ومن طريقه **البيهقى** ٧٥/١٠ ـ عن ابن عيينة عن عمرو ــ ابن دينار ــ عن طاوس أن النبى ﷺ مَرَّ بأبى إسرائيل وهو قائم فى الشمس... فذكره مرسلا، وزاد فيه: «ولم يأمره بكفارة.

وعبد الرزاق ٤٣٥/٨ (١٥٨١٧) عن معمر، عن ابن طاوس به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٦/٧ إلى البغوى من طريق محمد بن كريب، عن كُريب، عن ابن عباس قال: نذر أبو إسرائيل قشير أن يقوم. قال: فذكر الحديث.

وعند البيهقى وضعَّفه ٧٥/١٠ بسنده إلى محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال أبو إسرائيل بن قشير » (كذا).

وروى عبد الرزاق ٤٣٤/٨، ٤٣٥(١٥٨١٦)عن ابن جريج، قال،: أخبرنى حسن بن مسلم أنَّ رجلا نذر على عهد رسول الله ﷺ أن يصوم... فذكره إلى أن قال: قال: وكان طاووس يسميه أبا إسرائيل.

ورواه ابن بشكوال ٢٣٩/١ (٦٤) عن جابر بن عبد الله بنحوه.

٦٨٧/٢٩٣ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: من نذر أن يصلى فى بيت المقدس ٢٣٦/٣ (٣٣٠٥) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد، قال: أخبرنا حبيب المعلم، عن عطاء بن أبى رباح، عن جابر بن عبد الله، أن رجلا قام يوم الفتح، فقال: يا رسول اللّه، إنى نذرت لله إن فتح عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ركعتين. قال: « **صلِّ ها هنا** ». ثم أعاد عليه، فقال: « **صلِّ**

---

(١) فى « ز » : شريد .

ها هنا » ـ ثم أعاد عليه، فقال « **شأنك إذن** ».

حماد هو ابن سلمة، والإسناد صحيح.

رواه الدارمي: ك: النذور والأيمان، ب: من نذر أن يصلي في بيت المقدس ١٨٤/٢، ١٨٥ عن حجاج بن منهال، **والحاكم** ٣٠٤/٤، ٣٠٥ بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن منهال، وقال:« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ». وسكت عنه الذهبي، **وأحمد** ٣٦٣/٣ عن عفان، **والخطيب** ص ١٣٤ (٧١) بسنده إلى موسى بن إسماعيل، وإلى حجاج، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر**.

ورواه البيهقي ٨٢/١٠ بسنده إلى قريش بن أنس، وإلى بكار بن الخصيب، **والخطيب** ص ١٣٥ (٧١) بسنده إلى بكار بن الخصيب،**عن حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن جابر به**، وفيه: فأعاده عليه مرتين أو ثلاثا.

وروى أبو داود بسنده إلى عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ بهذا الخبر. زاد: فقال النبي ﷺ: « **والذي بعث محمداً بالحق لَوْ صَلَّيتَ ههنا لأجزأ عنك صلاة في بيت المقدس** ».

وسيأتي بالبيان من هذا الطريق عند غير أبي داود.

البيــان

هذا الرجل هو: الشريد بن سُوَيْدٍ الثقفي، الحجازي، الطائفي، يقال: كان اسمه مالكا، فسمي الشَّريد لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين، وكان النبي ﷺ يستنشده شعر أمية بن أبي الصلت، وأَرْدَفَه وراءه (١).

٦٨٨/٢٩٣ـ روى ذلك عبد الرزاق ١٢٢/٥ (٩١٤٠) قال:

سمعت إبراهيم المكي، يحدث عن عطاءٍ، قال: جاء الشَّريد إلى النبي ﷺ يوم الفتح، فقال: إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أُصَلِّيَ في بيت المقدس، قال: فقال له النبي ﷺ: «**هاهنا أفضل** » ثلاث مرات، ثم قال: « **والذي نفسي بيده لو صليتَ ها هُنا أجزأ عنك** ». ثم قال: «**صلاة في هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد** ».

هذا حديث مرسل، وأعاده **عبد الرزاق** ٤٥٦/٨ (١٥٨٩١)، وإبراهيم المكي هو ابن يزيد الخوزي، وعطاء هو ابن أبي رباح. وعند الطبراني: إبراهيم بن عمر المكي وهو خطأ، وليس إبراهيم

(١) الجرح والتعديل ٣٨٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/١ ، أسد الغابة ٣٩٦/٢ ، الاستيعاب ١٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤ ، الإصابة ٢٠٤/٣ (٣٨٨٧) .

٢٩٤ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّى نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ (١) . . . الحديث .

هو : كَرْدَمُ بْنُ سُفْيَان.

ابن عمر المكى من هذه الطبقة، وقد جاء مسمى فى رواية عبد الرزاق الثانية.

وروى الطبرانى ٧/٣٢٠ (٧٢٥٨) صدره، بلفظ « ها هنا فَصَلٌ »، عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق.

قال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٩٢: « رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا، ورجاله ثقات ».

وروى عبد الرزاق ٨/ ٤٥٥، ٤٥٦ (١٥٨٩٠) قال:

أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى يوسف بن الحكم بن أبى سفيان، أن حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وعمرو بن حنَّة، أخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجال من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ ؛ أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبى ﷺ يوم الفتح... الحديث بمعنى ما سبق مطولا . وقال :

قال ابن جريج: « أُخْبِرْتُ أن ذلك الرجل: الشريدُ بن سويد من الصَّدِف، وهو فى ثقيف».

ورواه الخطيب ص ١٣٥ (٧١) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج به.

وقد رواه أبو داود فى الموضع السابق (٣٣٠٦) بسنده إلى أبى عاصم، ورَوْح بن عبادة، **وأحمد** ٥/ ٣٧٣ عن عبد الرزاق، وعن محمد بن بكر، **جميعا عن ابن جريج بالحديث**، ولم يذكر أحد منهم قول ابن جريج: « أخبرت أن ذلك الرجل... »

وحكى أبو داود الاختلاف فى « عمرو بن حنَّة » أو « عمرو بن حَيَّة » بالموحدة الفوقية أو بالمثناة التحتية.

٦٨٩/٢٩٤ـ روى هذا الحديث ابن ماجة:ك: الكفارات، ب:الوفاء بالنذر ١/٦٨٨(١٢٣٠)قال:

حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الله بن إسحاق الجوهرى، قالا: ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا المسعودى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى نذرت أن أنحر ببوانة.فقال:«**فى نفسك شىء من أمر الجاهلية؟**». قال: لا. قال: « **أوْفِ بنذرك** ».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/١٥٤: « هذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه المسعودى

---

(١) فى « ز » : أنحر بنوانه . وفى هامشها : بُوانة : بضم الموحدة وفتح الواو وبعد الألف نون ، وجاء بوان بلا هاء .

....

واسمه: عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عتبة بن مسعود، أخو أبي عُمَيس، اختلط بآخرة، ولم يتميز حديثه، فاستحق الترك. قاله ابن حبان ».

قلت: ليس الأمر في ذلك على إطلاقه، بل ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، فيترك حديثه، وأما قبل ذلك فيقبل. انظر ابن حجر في التهذيب والتقريب. وقد سمع منه عبد الله ابن رجاء قبل الاختلاط، فروايته عنه مقبولة (انظر الكواكب النيرات لابن الكيال ص٥٦ ـ ٥٧) وعبد الله صدوق يهم قليلا، فالإسناد حسن لأجله.

رواه البيهقي ١٠/٨٤بسنده إلى الحسين بن سلام السَّوَّاق، **والخطيب** ص٢٧٨(١٣٧)بسنده إلى محمد بن يحيى الذُّهلي، وإلى الحسن بن سلام السَّوَّاق، **جميعا عن عبد الله بن رجاء الغُدَّاني** به.

وله شاهد صحيح الإسناد عن ثابت، والضحاك:

رواه أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ٣ / ٢٣٨ (٣٣١٣)، **والبيهقي** ١٠ / ٨٣ بسنده إلى أبي داود به.

البيـــان

هذا الرجل هو: كَرْدَمُ بنُ سفيان بن أَبَان بن أَنْمَار بن مالك بن حُطَيْطِ بن جُشَمٍ الثقفي. وقيل: **هو كَرْدَمُ بن قيس بن أبي السائب**. وقيل: هما اثنان، ويقال: **اسمه كردمة**. وعداده في أهل مكة، وهو أبو ميمونة. (١)

٢٩٤/ ٦٩٠ـ روى ذلك أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر٣/٢٣٨، ٢٣٩(٣٣١٤) قال:

حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَمٍ، الثقفي، من أهل الطائف، قال: حدثتني سارة بنت مِقْسَمٍ الثقفي أنها سمعت ميمونة بنت كردم، قالت: خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ... الحديث إلى قولها: فدنا إليه أبي، فأخذ بقدمه. قالت: فأَقَرَّ له، ووقف فاستمع منه، فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن وُلِدَ لي وَلَدٌ ذكرٌ أن أنحر على رأس بُوَانة في عقبة من الثنايا عدةً من الغنم ـ قال: لا أعلم إلا أنها قالت: خمسين ـ فقال رسول الله ﷺ: «**هل بها من الأوثان شيء ؟** » قال: لا. قال: « فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ به لله »... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه سارة بنت مقسم، تفرد بالرواية عنها ابنُ أخيها عبد الله بن يزيد بن

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٨٩ ، الجرح والتعديل ٧/١٧١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨ ، الإصابة ٥/٢٩٦ (٧٣٨٤) ، تعجيل المنفعة ص ٣٥١ (٩٠٦) .

مقسم، قال ابن حجر: لا تعرف، من الرابعة(تقريب التهذيب ٦٠١/٢)، وعبد الله بن يزيد صدوق، ولم يتبن لى ما إذا كان شيخ أبى داود هو الحسن بن على بن راشد الواسطى(وهو صدوق)، أو هو الحسن بن على بن محمد الهذلى الخلال الحُلْوانى(وهو ثقة حافظ) فكلاهما من شيوخ أبى داود، وسمعا من يزيد. وإن كنتُ ألاحظ أن أبا داود يذكر فى بعض الروايات أحيانا: «الحسن بن على الحُلْوانى» فينسبه فلعله إذا نسبه أراد الحلوانى[1] وإذا أطلقه أراد الواسطي، وإن صح استنتاجى هذا فالمراد هاهنا الحسن بن على بن راشد الواسطى.

ولم يورد المزى هذه الرواية فى الأطراف، فلعل نسخته التى اعتمد عليها سقط منها هذا الحديث.

رواه البيهقى ٨٣/١٠ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٣٦٦/٦ عن يزيد بن هارون، وعن عبد الصمد بن عبد الوارث، **والخطيب** ص ٢٧٩ (١٣٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن عبد الله بن يزيد بن مقسم به.**

ورواه ابن ماجة: ك: الكفارات، ب: الوفاء بالنذر٦٨٨/١(٢١٣١) عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى، عن ميمونة بنت كردم اليسارية، أن أباها لقى النبى ﷺ وهى رديفة له، فقال: إنى نذرت أن أنحر بِبُوَانة. فقال رسول الله ﷺ: **«هل بها وثَنٌ ؟»** قال: لا. قال: **« أوْفِ بنذرك »**.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١٥٥/٢: « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات... ورواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده بالإسناد والمتن ».

ورواه أحمد ٤١٩/٣ عن عبد الصمد، عن أبى الحُوَيْرِث حفص، من ولد عثمان بن أبى العاص، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب، عن ميمونة بنت كَرْدَم، عن أبيها كردم بن سفيان بنحوه، فجعله من مسند كردم نفسه.

قال الهيثمى فى المجمع ١٩١/٤: « رواه أحمد، وفيه من لا يعرف ».

ثم رواه ابن ماجة فى الموضع نفسه بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **وأحمد** ٣٦٦/٦ عن أبى أحمد، **والطبرانى** ١٨٩/١٩، ١٩٠(٤٢٦) بسنده إلى أبى نعيم، **كلاهما عن عبد الله بن عبدالرحمن بن كعب الطائفى، عن يزيد بن مِقْسَم، عن ميمونة به.**

قال البوصرى فى نفس الموضع: « هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، يزيد بن مِقْسَم لم يسمع من ميمونة بنت كردم ».

---

(١) كما فى الحديث رقم (١٠٦) ، (١١٢) .

٢٩٥ـ (ب): حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْر مُخْتَمِرَةٍ . . . الحديث .

هي : أم حِبَّان ـ بكسر الحاء ، بعدها باء موحدة ـ بنتُ عَامِرٍ . ذكره ابن ماكولا .

ورواه أبو داود في الموضع السابق (٣٣١٥) عن محمد بن بشار، **وأحمد** ٥/٣٧٦، **كلاهما عن أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان، عن أبيها بنحوه.**

ورواه الطبراني ١٩/١٩٠ (٤٢٧) من طريق ابن لَهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن كَردم بن سفيان الثقفي أتى رسول الله ﷺ.. فذكره.

ورواه عبد الرزاق ٨/٤٦٤ (١٥٩١٥) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به مرسلا. وقال: زعموا أن هذا الرجل كرز بن سفيان.

قال المحقق في الهامش: « كذا في (ص) والصواب: كردم بن سفيان ».

بُوَانة: بضم الباء وقيل بفتحها: هضبة من وراء يَنْبُع قريبة من ساحل البحر (١).

٢٩٥/٦٩١ـ روى هذا الحديث الترمذي: ك: الأيمان والنذور، ب:...٥/١٤٩(١٥٨٤) قال:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن زَحْرٍ، عن أبي سعيد الرُّعَيْني، عن عبد الله بن مالك اليَحْصُبِي، عن عقبة بن عامر، قال: قلت: يارسول الله، إن أختي نذرت أن تمشيَ إلى البيت حافيةً، غير مختمرة. فقال النبي ﷺ: « **إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئًا، فلتركبْ، ولتختمرْ، ولتصمْ ثلاثة أيام** ».

قال الترمذي: « هذا حديث حسن ».

سفيان هو: الثوري، وأبو سعيد الرعيني هو جُعْثُل بن هاعان.

رواه ابن بشكوال ٢/٨٣٧ (٣٠٣) بسنده إلى الترمذي به.

ورواه أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية٣/٢٣٣، ٢٣٤(٣٢٩٣، ٣٢٩٤) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وإلى ابن جريج، **والنسائي:** ك: الأيْمان والنذور، ب: إذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة ٧/٢٠ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة:** ك: الكفارات، ب: من نذر أن يحج ماشيا١/٦٨٩(٢١٣٤) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وعبد الرزاق** ٨/٤٥٠، ٤٥١ (١٥٨٧١) عن سفيان الثوري، **والدارمي:** ك: النذور والأيمان،

---

(١) معجم البلدان ١/٥٠٥ ، النهاية ١/١٦٤ .

ب: فى كفارة النذر٢/١٨٣عن جفر بن عون، **والطحاوى٣/١٣٠**بسنده إلى يزيد بن هارون، **والبيهقى١٠/٨٠** بسنده إلى جعفر بن عون، **وأحمد٤/١٤٩** عن ابن نمير، ١٥١ عن يحيى بن سعيد القطان، وعن يزيد بن هارون، ١٤٥ بسنده إلى سفيان، **وأبو يعلى ٣/٢٩١**(١٧٥٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والطبرانى١٧/٣٢٣**(٨٩٣، ٨٩٤)بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى هشيم، **والخطيب** ص٢٢٦(١١٤)بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.**

ورواه أحمد٤/١٤٧بسنده إلى ابن لَهيعة، **والطبرانى ١٧/٣٢٤**(٨٩٦)بسنده إلى عمرو بن الحارث، **جميعا عن بكر بن سوادة، عن أبى سعيد جُعْثُل القِتَبانى**(وعند الطبرانى: عن ابن هاعان) **عن أبى تميم الجَيْشانى، عن عقبة بن عامر بنحوه.** وأبو تميم الجيشانى هو عبد الله بن مالك ــ على الصواب ــ .

ورواه أحمد ٤/١٤٣ عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن زَحْر، عن أبى سعيد الرُّعَيْنِى، عن عبد الله بن مالك ــ مرسلا ــ أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية، فذكره.

ورواه الطحاوى ٣/١٣٠ بسنده إلى الهيثم بن جُمَيل، عن هُشَيم به مرسلا.

وتابع عبدَ الله بن مالك بنحوه: أبو الخَيْر مَرْثَدُ بنُ عبد الله اليزنىُّ، عن عقبة:

رواه البخارى: ك:جزاء الصيد، ب:من نذر المشى إلى الكعبة١/٣٢٠بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، وإلى يحيى بن أيوب، **ومسلم:** ك: النذر، ب: من نذر أن يمشى إلى الكعبة ٣/١٢٦٤ (١٦٤٤) بسنده إلى عبد الله بن عياش، وإلى سعيد بن أبى أيوب، وإلى يحيى بن أيوب، **وأبوداود:** ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية ٣/٢٣٤، ٢٣٥(٣٢٩٩) بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، **والنسائى:** ك: الأيمان والنذور، ب: من نذر أن يمشى إلى بيت الله تعالى ٧/١٩ بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، **وعبد الرزاق ٨/٤٥١** (١٥٨٧٣) بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، **والبيهقى ١٠/٧٨**، ٧٩ بأسانيد إلى يحيى بن أيوب، وعبد الله بن عياش، **وأحمد ٤/١٥٢** بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، **والطبرانى١٧/٢٧٣**، ٢٧٤(٧٥٠، ٧٥١) بسنده إلى سعيد بن أبى أيوب، وإلى عمرو بن الحارث، **جميعا عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة،** وبعضهم يزيد على بعض.

ورواه أبو داود فى الموضع السابق (٣٣٠٤) عن شعيب بن أيوب، عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثورى، عن أبيه، عن عكرمة، عن عقبة بن عامر بنحوه.

والطبرانى ١٧/٢٧٢ (٧٤٥) بسنده إلى همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عقبة بن عامر به.

ورواه **الطحاوى** ٣/١٣١ بالوجهين عن عكرمة، عن عقبة، وعن عكرمة، عن ابن عباس، عن عقبة.

ورواه **الطحاوى** ٣/١٢٩ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، **والطبرانى** ١٧/٣٢٠ (٨٨٦) بسنده إلى سهل بن أسلم العدوى، **جميعا عن يزيد بن أبى منصور، عن دُخَيْنٍ الحَجَرى، عن عقبة ابن عامر الجهنى بنحوه**، وفيه: أن أخته خرجت حافيةً حاسرةً، فأتى عليها رسول الله ﷺ فسأل عن شأنها... الحديث.

ورواه **الطحاوى** ٣/١٣٠ بسنده إلى أبى عبد الرحمن الحُبُلى، عن عقبة بن عامر به.

وقد روى الحديث عن ابن عباس من مسنده، وسيأتى فى الخبر (٤١٧).

البيـــان

أخت عقبة هى: **أم حِبَّان** ـ بكسر الحاء المهملة، وبالباء الموحدة ـ **بنت عامر بن نابى بن زيد الأنصارية**. فذكرها ابن سعد فى المبايعات، وذكر أنها تزوجت حَرَام بن مُحَيِّصة بن مسعود(١).

حكى ذلك ابن بشكوال، من طريق ابن ماكولا أنه حكى ذلك عن ابن سعد.

وذكر ابن حجر فى الإصابة ٨/٢٢١ أن ابن سعد قال: إنها التى استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن النذر.

ولم أجد ذلك فى الطبقات الكبرى.

ثم قال ابن حجر مُعَقِّبًا: « وليس كذلك، لأن عقبة الذى استفتى هو ابن عامر الجهنى، وهذا الأنصارى لا رواية له، وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الاسم واسم الأب ».

قلت: ما قاله ابن حجر هو الصواب، فقد اتفق من ترجم لأم حِبَّان على أنها بنت عامر بن نابى الأنصارية السلمية، أما عقبة بن عامر رواى الحديث فهو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهنى، أما أخو أم حبان فهو عقبة بن عامر بن نابى الأنصارى السلمى، بدرى، شاهد العقبة الأولى، وقتل باليمامة.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٣٩٥ ، أسد الغابة ٥/٥٧٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٥ ، الإصابة ٨/٢٢١ (١١٩٣).

٢٩٦ـ (ط) : حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي نَذَرَتْ أَنْ تَضْرِبَ بِالدُّفِّ إِنْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَالِمًا .

اسمها : سَدِيسَة ، مولاة حفصة .

---

٢٩٦ /٦٩٢ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: الوفاء بالنذر٣/٢٣٧، ٢٣٨ (٣٣١٢) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا الحارث بن عُبيد أبو قدامة، عن عُبَيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن امرأةً أتت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنى نذرتُ أن أضرب على رأسك بالدُّفِّ. قال: « **أوفى بنذرك** »... الحديث.

هذا إسناد حَسن، فيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

رواه البيهقى ١٠/٧٧ بسنده إلى أبى داود السجستانى به.

ورواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: المناقب، ب :مناقب عمر ١٠/١٧٧ـ ١٧٩ (٣٧٧٣) عن على بن الحسين بن واقد، **وابن حبان** ٦/٢٨٦، ٢٨٧ (٤٣٧١) بسنده إلى أبى تميلة يحيى بن واضح، **والبيهقى** ١٠/٧٧ بسنده إلى على بن الحسن بن شقيق، **وأحمد** ٥/٣٥٣ عن زيد بن الحُباب، ٣٥٦ عن أبى تُميلة يحيى بن واضح، **جميعا عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه**، قال: رجع رسول الله ﷺ من بعض مغازيه فجاءت جارية سوداء... الحديث. وزاد على بن الحسين وزيد بن الحباب قصة دخول أبى بكر وعمر عليها، وهى تضرب بالدف، وخوفها من عمر، وقول النبى ﷺ: « **إن الشيطان ليخاف منك يا عمر...** » الحديث.

البيــان

قال ابن طاهر: **هى سَدِيسَة الأنصارية**، مولاة حفصة بنت عمر، وهى بفتح السين المهملة عند الأكثرين، وضبطها بعضهم بالتصغير (١).

ولم أجد فى الدليل ما ينهض للاحتجاج به على أن سديسة هى التى ضربت بالدف.

٢٩٦/٦٩٣ ـ ولعله اعتمد على ما رواه الطبرانى ٢٤ / ٣٠٥ (٧٧٤) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ثنا أبى، عن إسرائيل، عن الأوزاعى، عن سَدِيسَة مولاة حَفْصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٩/٧٠:« رواه الطبرانى فى الكبير، فى ترجمة سديسة، من طريق الأوزاعى، عنها، ولا نعلم الأوزاعى سمع أحداً من الصحابة. ورواه فى الأوسط عن الأوزاعى، عن

---

(١) ترجمتها فى المعجم الكبير٢٤/٣٠٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٥ ، الإصابة ٨/١٠٥(٥٣٠) ،أسد الغابة ٥/٤٧٣.

٢٩٧ ـ (ط) : حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ. قال: « اقْضِيهِ عَنْهَا ».

اسمها : عَائِشَة ، أو عَاتِية (١).

سالم، عن سديسة، وهو الصواب، وإسناده حسن، إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقيه رجاله وثقوا ».

وعزاه ابن حجر في الإصابة ٨/١٠٥ إلى ابن منده من طريق إسحاق بن يَسَار، عن الفضل بن موفق، عن إسرائيل، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة به.

وعزا الهيثمي في المجمع ٩/ ٧٠ إلى الطبراني في الأوسط ـ ولم يعقب عليه ـ عن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وقد نذرت أن أزفن بالدف إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر، فانطلقت بالدُّفِّ إلى جانب البيت فغطيته بكساء، فقلت: أي نبيٍّ الله أنت أحق أن تُهَاب. قال: « **إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه** » .

ومفاد ذلك أن حفصة هي التي نذرت، وذلك يتعارض مع كون الضاربة في المبهم جارية سوداء.

أزْفِن : الزَّفْن ، بفتح الزاي: اللعب والدفع (٢).

٦٩٤/٢٩٧ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: جزاء الصيد، ب: الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة ١/ ٣١٨ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، ان أمرأةً من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أمي نذرت أن تحجّ فلم تحجَّ حتى ماتت، أَفَأَحُجُّ عنها ؟ قال: « **نعم، حُجِّي عنها، أرأيتِ لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله، فالله أحقُّ بالوفاء** ».

أبو عَوانة هو الوضَّاح بنُ عبد الله، وأبو بِشر هو جَعْفَرُ بن إيَاس.

ورواه أيضا: ك: الاعتصام، ب: من شبه أصلا معلومًا بأصل مُبَيَّنٍ قد بيَّن الله حكمهما ليفهم السائل ٤/ ٢٦٤ عن مُسَدَّد، عن أبي عوانة به.

وقد روى هذا الحديث بلفظ « أتى رجل النبي ﷺ، فقال : إن أختي نذرت أن تحج، وإنها ماتت... الحديث.

رواه البخاري: ك: الأيمان والنذور، ب: من مات وعليه نذر ٤/ ١٥٩ عن آدم، **والنسائي**:

---

(١) في « ك » : عا سه ، بالإهمال من غير نقط وفي « ز » عاينسه . وكل ذلك خطأ ، والصواب : غاثته . كما في البيان . وفي هامش « ك » : ترك المصنف هنا بياض سطر .

(٢) النهاية ٢/٣٠٥ .

....

ك: الحج، ب : الحج عن الميت الذى نذر أن يحج ٥/ ١١٦ بسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن أبى بشر به.**

وقد ورد عن ابن عباس أن النذر كان صومًا، وأن السائلة كانت تسأل عن نذر صومٍ نذرته أمها.

روى ذلك البخارى معلَّقًا مختصرا فى: ك: الصوم، ب: من مات وعليه صوم ١/ ٣٣٤ بالسند المعلق إلى الحكم بن عتيبة، وإلى مسلم بن عمران البَطِين.

ورواه مسلم موصولا: ك: الصيام، ب: قضاء الصيام عن الميت ٢/ ٨٠٤ (١١٤٨) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: ما جاء فيمن مات وعليه صيام وصام عنه وليه ٢/ ٢٣٧ (٣٣١٠) بسنده إلى مسلم البَطِين، **وابن حبان** ٦/ ٢٨٩ (٤٣٨٠) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **كلاهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.**

وعلقه البخارى فى نفس الموضع عن أبى حَرِيز - وهو عبد الله بن الحسين - عن عكرمة، عن ابن عباس، بلفظ :« قالت امرأةٌ للنبى ﷺ: ماتت أمى، وعليها صوم خمسة عشر يوما ».

كما ورد أن السائلة كانت تسأل عن نذر صوم شهرين متتابعين نذرته أختها: علَّقه البخارى مختصرا فى الموضع السابق عن أبى خالد الأحمر، **ورواه مسلم** فى الموضع السابق عن أبى سعيد، **والترمذى** - وقال:حسن صحيح - ك:الصوم، ب: الصوم ماجاء فى الصوم عن الميت ٣/٤٠٤، ٤٠٥(٧١٢)عن أبى سعيد الأشج، و(٧١٣)عن أبى كُرَيْب، وعزاه المزى فى التحفة ٤/ ٤٤٣ إلى **النسائى فى الكبرى**: ك الصيام، عن أبى سعيد الأشج، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: من مات وعليه صيام من نذر ١/ ٥٥٩ (١٧٥٨) عن أبى سعيد، **جميعا عن أبى خالد الأحمر، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين**، وسلمة بن كُهَيْل، **والحكم بن عتيبة** ــ ولم يذكر الترمذى الحكم ــ **عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس.**

ورُوِىَ الحديثُ من طريق زائدة ــ وهو ابن قدامة الثقفى ــ **عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس**، بلفظ: «جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال:يا رسول الله، إن أمى ماتت وعليها صوم شهر...» الحديث.

رواه البخارى فى الموضع السابق بسنده إلى معاوية بن عمرو، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حسين بن على، وعزاه المزى فى التحفة ٤/٤٤٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، بسنده إلى حسين بن على ، كلاهما **عن زائدة به.**

قال ابن حجر فى الفتح ٤/١٧٠:« وقد ادعى بعضهم أن هذا الحديث اضطرب فيه الرواة عن سعيد بن جبير، فمنهم من قال: إن السائل امرأةٌ، ومنهم من قال: رجل، ومنهم من قال: إن السؤال وقع عن نذر، فمنهم من فسَّره بالصوم، ومنهم من فَسَّره بالحج...

....

والذى يظهر أنهما قصتان، ويؤيدهُ أن السائلة فى نذر الصوم خَثْعَمية كما فى رواية أبى حَرِيزٍ المعلَّقة، والسائلة عن نذر الحج جُهَنية كما تقدم فى موضعه... ».

« وأما الاختلاف فى كون السائل رجلا أو امرأةً، والمسئول عنه أختًا أو أمًا فلا يقدح فى موضع الاستدلال من الحديث، لأن الغرض منه مشروعية الصوم أو الحج عن الميت، ولا اضطراب فى ذلك».

وقال أيضا ـ فى التوفيق بين كون السؤال عن الصوم أو الحج ـ فى الفتح ٤/٥٦:

وزعم بعض المخالفين أنه (يعنى اختلاف الرواة عن سعيد بن جبير) اضطراب يُعَلُّ به الحديث، وليس كما قال، فإنه محمول على أن المرأة سألت عن كل من الصوم والحج.

ويدل عليه ما رواه **مسلم** عن بريدة، أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إنى **تصدقت على أمى** بجارية، وإنها ماتت. قال: «**وجب أجرك، وَرَدَّها عليك الميراثُ** ». قالت: إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها ؟ قال: «**صومى عنها**» قالت: إنها لم تحج، أفأحج عنها ؟ قال: « **حُجِّى عنها** ».

قلت: حديث ابن بريدة المشار إليه **رواه مسلم**: ك: الصيام، ب: قضاء الصيام عن الميت ٢/٨٠٥ (١١٤٩) بأسانيد إلى على بن مُسْهِرٍ، وعبد الله بن نمير، وسفيان الثورى، وعبد الملك بن أبى سليمان، **وأبو داود**:ك: الوصايا، ب: ما جاء فى الرجل يهب الهبة ثم يوصَى له بها أو يرثها ٣/٢١١(٢٨٧٧) بسنده إلى زهير بن حرب، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ما جاء فى المتصدق يرث صدقته ٣/٣٣٦، ٣٣٧ (٦٦٢) بسنده إلى على بن مُسْهِرٍ، **كلاهما عن عبد الله بن عطاء المكى، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة به.**

ورواه أبو داود: ك: الزكاة، ب: من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/١٢٤ (١٦٥٦) بسنده إلى زهير، وعزاه المزى فى التحفة ٢/٨٥ إلى **النسائى** فى الكبرى. ك: الفرائض، بأسانيد إلى سفيان الثورى، وزهير، وابن أبى ليلى، **وابن ماجة**: ك: الصدقات، ب: من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/٨٠٠ (٢٣٩٤) بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، بقصة الجارية فقط.**

ورواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب: منه (يعنى الحج عن الشيخ الكبير والميت)٣/٦٧٨، ٦٧٩(٩٣٤) بسنده إلى الثورى، عن عبد الله بن عطاء، به بقصة الحج فحسب.

ورواه ابن ماجة: ك: الصيام، ب: من مات وعليه صيام من نذر ١/٥٥٩(١٧٥٩)بسنده إلى الثورى، عن عبد الله بن عطاء،عن ابن بريدة،عن أبيه، بقصة الصوم فقط، **وابن أبى شيبة** ١٤/١٦٩ (١٧٩٧٠)عن ابن نمير، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، بقصة الصوم فقط.

البيـــان

قال ابن طاهر: **هى غاثِنَة أو غاثية** ــ بالغين المعجمة وبعد الألف مثلثة بعدها نون أو ياء مثناة

[هذا الخبر من هامش نسخة (ز) ص ٤١ / ب .]

زيادة :

حديث المرأة التي نذرت أن تنحر ناقة المصطفى : العضباء ، إن نجاها الله عليها حين هربت من المشركين .

هي : امرأة أبي ذر .

تحتانية. وقيل: هي بتقديم التحتانية بعدها مثلثة (١).

٦٩٥/٢٩٧ـ قال ابن حجر في الفتح ٤/٥٥:

روى ابن وهب، عن عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أبيه أن غايثة (كذا) أو غاثية أتت النبي ﷺ، فقالت: إن أمي ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة فقال: « **اقض عنها** ».

أخرجه ابن منده... وجزم ابن طاهر في المبهمات أنه اسم الجهينية المذكورة في حديث الباب» يعني باب الحج والنذور عن الميت .

قلت: وهذه الرواية ــ فضلا عن أنها مرسلة ــ فيها عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، قال الذهبي في التجريد ٢/٢٩٢ : « أرسله عطاء الخراساني. لا يثبت ».

.../٦٩٦ـ **روى هذا الحديث مسلم:** ك: النذر، ب: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك العبد ٣/١٢٦٢، ١٢٦٣ (١٦٤١) قال:

حدثني زهير بن حرب وعلي بن حُجْر السَّعدي(واللفظ لزهير)، قالا:حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، قال: كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العَضْبَاء...فذكر القصة في فداء الرجل بالرجلين، إلى أن قال:

وأُسِرَت أمرأةٌ من الأنصار، وأصيبت العَضْبَاء، فكانت المرأة في الوَثَاقَ، وكان القوم يُريحون نَعَمَهم بين يدي بيوتهم، فانفلتتْ ذاتَ ليلة من الوَثَاقَ فأتَت الإبل، فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه، حتى تنتهي إلى العَضْباء، فلم تَرْغُ ــ قال: وناقة مُنَوَّقة ــ فقعدت في عَجُزها، ثم زَجَرَتْها، فانطلقت، ونَذِرُوا بها، فطلبوها فأعجزتهم. قال: ونذرت لله، إن نجاها الله عليها لتنحرنها، فلما قدمت المدينة رآها الناس قالوا: العضباء، ناقة رسول لله ﷺ . فقالت: إنها نذرت، إن نجاها الله عليها لتنحرنَّها ! فأتوا رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: « **سبحان الله ! بئسما جَزَتْها، نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنَّها ؟! لا وفاء لنذرٍ في معصية، ولا فيما لا يملك العبد**».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٢ ، الإصابة ٨/١٥٢ (٨٠٠) ، أسد الغابة ٥/٥١٣ .

وفى رواية ابن حُجْر: « **لا نذر فى معصية الله** ».

أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجَرْمى، وأبو المُهَلَّب هو عبدالرحمن ـ ويقال: معاوية ـ بن عمرو.

رواه كذلك فيه بسنده إلى حماد بن زيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: فى النذر فيما لا يملك ٣/٢٣٩، ٢٤٠ (٣٣١٦) بسنده إلى حماد بن زيد، وعزاه المزى فى التحفة ٨/٢٠٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: السير، بسنده إلى سفيان، **والدارمى**: ك: السير، ب: إذا أحرز العدو من مال المسلمين ٢/٢٣٦، ٢٣٧ بسنده إلى حماد بن زيد، **وعبدالرزاق** ٥/٢٠٦-٢٠٩ (٩٣٩٥) عن معمر، **وأحمد** ٤/٤٣٠ بسنده إلى حماد بن زيد، ٤٣٢ عن سفيان بن عيينة، ٤٣٣، ٤٣٤ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والحميدى** ٢/٣٦٥-٣٦٧ (٨٢٩) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى** ١٨/١٩٠ ــ ١٩٢ (٤٥٣-٤٥٦) بسنده إلى معمر، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، **جميعا عن أيوب به**، وحديث ابن عيينة عند أحمد، وحماد عند الطبرانى، بقصة الباب فقط، وحديث معمر أطول من حديث غيره، ولم يصف ثلاثتهم المرأة بأنها من الأنصار.

وقد روى الحسن بن عمران قصة الباب فقط:

عزاه المزى فى التحفة ٨/١٧٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: **ك**: السير، عن **يعقوب** بن إبراهيم، **وابن حبان** ٦/٢٨٨ (٤٣٧٦) بسنده إلى زكريا بن يحيى بن زحمويه، **وأحمد** ٤/٤٢٩، **والطبرانى** ١٨/١٧٩ (٤١٣) بسنده إلى مُسَدَّد، وأبى جعفر النُّفَيْلى، **جميعا عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى، عن عمران بن حصين.**

البيـــان

قال أبو داود عقب الحديث السابق ٣/٢٣٩، ٢٤٠ (٣٣١٦): « **والمرأة هذه: امرأة أبى ذر** ».

وقال النووى فى شرح مسلم ١١/١٠٠: هى امرأة أبى ذر رضى الله عنه.

ولم أجد دليلا يدل على ذلك. ولا وجدت من سمى امرأة أبى ذر، إلا أنـى وجدت ترجـمة «أم ذر».

قال الذهبى: « ذكرت حديث إسلام أبى ذر وأمه وأخيه ».

وقال ابن الأثير: « هى امرأة أبى ذر الغفارى. لها ذكر فى وفاة أبى ذر ».

وقال ابن حجر: وليس فيه ما يدل على أن لها صحبة، بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبى ﷺ، لكن وقفتُ على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبى ذر فى أول الإسلام. ذكره الفاكهى فى كتاب مكة... » ثم ذكر القصة (١).

(١) أسد الغابة ٥/٥٨١، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٩، الإصابة ٨/٢٢٩، ٢٣٠ (١٢٥٠).

كِتَابُ

المُستَفادُ

مِنْ مُبْهَمَاتِ المَتْنِ وَالإِسْنَادِ

تَصْنِيف

الإمام الحافظ أبي زُرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر

كتاب

المستفاد

من مبهمات المتن والإسناد

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ش.م.م

الإدارة والمطابع : المنصورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٧٢١ / ٣٥٦٢٢٠ / ٣٥٦٢٣٠

المكتبة : أمام كلية الطب ت: ٣٤٧٤٣٣ ص ب : ٢٣٠ فاكس ٣٥٩٧٧٨

الموزع الوحيد بالمملكة العربية السعودية

دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع

جدة ـ حي السلامة ـ أمام مسجد الشعيبي هاتف : ٦٨٢٥٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ البُيُوع

٢٩٨ـ (ع) : حَدِيثُ ابْنِ عُمَر(١) : قَالَ النبيُّ(٢) ﷺ لِرَجُلٍ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوع: «إِذا بَايَعْتَ فَقُلْ : لا خِلابَة » .

(ق) (٣) : هو حَبَّانُ بن مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ ، أو أبوه مُنْقِذٌ (٤) .

(ط) :هو حبان .

(و) (٥) : الأصح الأشهر أنه منقذ . كذا ذكره البخارى فى تاريخه الكبير، ورواه بإسناده .

٢٩٨/٦٩٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: البيوع، ب: ما يكره من الخداع فى البيع ١٣/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، أن رجلا ذكر للنبى ﷺ أنه يُخْدَع فى البيوع، فقال: « **إذا بايَعْتَ فقل: لا خِلابة** ».

رواه البخارى أيضا: ك: الاستقراض، ب: ما ينهى عن إضاعة المال ٥٩/٢ بسنده إلى سفيان الثورى، ك: ترك الحِيَل، ب: ما ينهى من الخداع فى البيوع ٢٠٤/٤ بسنده إلى مالك، **ومسلم:** ك: البيوع، ب: مَنْ يُخْدَع فى البيع ١١٦٥/٣(١٥٣٣)بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، وإلى سفيان الثورى، وإلى شعبة، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: فى الرجل يقول فى البيع «لا خلابة» ٢٨٢/٣(٣٥٠٠) بسنده إلى مالك، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: الخديعة فى البيع ٢٥٢/٧ بسنده إلى مالك، **ومالك:** ك:البيوع،ب:جامع البيوع٦٨٥/٢(٩٨)، **والشافعى**٦٨/٢عن مالك، **والبيهقى** ٢٧٣/٥ بأسانيد إلى سفيان الثورى، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٨٠/٢ بسنده إلى سفيان الثورى، **والطيالسى** ص٢٥٦ (١٨٨١) عن شعبة، **جميعا عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر**، زاد إسماعيل بن جعفر ـ عند مسلم ـ:« فكان إذا بايع يقول:«لا خِيَابة». وزاد مالك فى الموطأ وعند أبى داود:« فكان الرجل إذا بايع يقول: لا خِلابة».

ورواه الخطيب ص٣٦٤ (١٧٩)، **وابن بشكوال** ١٠٩/١ (١٩) بسندهما إلى مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وزاد فيه « فكان الرجل إذا بايع يقول: لا خلابة ».

---

(١) زاد فى « ز » : قال . (٢) فى « ز » : رسول الله . (٣) فى « ز » : (د) .

(٤) فى « ز » : هو حبان بن منقذ بن عُمَر الأنصارى ، أبو منقذ . (٥) فى « ز » : (د) .

....

وروى **أحمد** نحوه ٢/١٢٩، ١٣٠ بسنده إلى ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك بمعناه:

رواه أبو داود: ك: البيوع، ب: في الرجل يقول في البيع لا خلابة٣/٢٨٢(٣٥٠١)، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ **ك**: البيوع، ب: ما جاء فيمن يُخْدَع في البيع ٤/٤٥٥ (١٢٦٨)، **والنسائي**: ك: البيوع، ب: الخديعة في البيع ٧/٢٥٢، **وابن ماجة**: ك: الأحكام، ب: الحجر على من يفسد ماله ٢/٧٨٨ (٢٣٥٤)، **والدارقطني** ٣/٥٥.

البيـــان

قيل: هو حَبَّان ــ بفتح أوله وتشديد الموحدة ــ **بن مُنْقِذ بن عمرو بن عطية بن خَنْساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن النجار**، الأنصارى الخزرجى، شهد أُحُدًا، وكان ألْثَغ، توفى زمن عثمان بن عفان (١).

٦٩٨/٢٩٨ ــ روى ذلك الشافعي ٢/٦٧ قال:

عن سفيان بن عُيَيْنَة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، أن حَبَّان بن مُنْقِذ كان سُفِعَ في رأسه مَأْمُومة، فَثَقُل لسانه، فكان يُخْدَع في البيع، فجعل له رسول الله ﷺ ما ابتاع من شَيْءٍ فهو فيه بالخيار ثلاثاً، وقال له رسول الله ﷺ: « **قل: لا خِلابَة** ».

قال ابن عمر: فسمعتُه يقول: لا خِذَابة، لا خِذَابة.

في الإسناد ابن إسحاق مدلس من الرابعة، وقد عنعن.

رواه الدارقطني ٢/٥٤، ٥٥ بسنده إلى عبد الجبار بن العلاء، **والحاكم** ٢/٢٢ بسنده إلى ابن أبي عمر، وسكت عنه، وصححه الذهبي، **والبيهقي** ٥/٢٧٣ بسنده إلى ابن أبي عمر، **والحميدى** ٢/٢٩٢ (٦٦٢)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١١٠، ١١١ (١٩)- **والخطيب** ص ٣٦٥ بسنده إلى عبد الجبار بن العلاء، **وابن بشكوال** ١/١١٠ (١٩) بسنده إلى محمود بن آدم، **جميعا عن سفيان ابن عيينة به**، إلا أن ابن بشكوال ــ في روايته عن الحميدى ــ جعل منقذا مكان حبان.

وروى **الدارقطني** ٢/٥٤ **والبيهقي** ٥/٢٧٤ بسندهما إلى ابن لهيعة، عن حبان بن واسع،عن طلحة بن يزيد بن ركانة، أنه كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه في البيوع، فقال: « ما أجدُ لكم شيئًا أوسعَ مما جعل رسول الله ﷺ لحبان بن منقذ أنه كان ضريرَ البصر، فجعل له رسول الله ﷺ عهدة ثلاثة أيام، إن رضى أخذ، وإن سخط ترك»

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١١٥ ، الإصابة ١/٣١٧ (١٠٤٩) ، أسد الغابة ١/٣٦٥ .

ثم قال البيهقى: والحديث ينفرد به ابن لهيعة.

قلت: وليس الراوى عنه أحد العبادلة الذين يقبل حديثه إذا جاء من طريقهم.

ورواه ابن بشكوال ١/١١٠ (١٩) بسنده إلى طاوس مرسلا.

وقيل: هو أبوه، منقذ بن عمرو(١).

٢٩٨/٦٩٩ـ روى ذلك ابن ماجة: ك: الأحكام، ب: الحجر على من يفسد ماله ٢/٧٨٩ (٢٣٥٥) عقب حديث أنس بن مالك السابق، فقال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى ابن حبان، قال: هو جدى منقذ بن عمرو، وكان رجلا قد أصابته آمَّةٌ فى رأسه، فكسرت لسانه، وكان لا يَدَعُ على ذلك التِّجارة، وكان لا يزال يُغْبَن، فأتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له: «**إذا أنت بايعتَ فقل : لا خلابة. ثم أنت فى كل سلعة ابتعتَها بالخِيَار ثلاثَ ليالٍ، فإن رضيتَ فأمْسِكْ، وإنْ سخطتَ فارْدُدْها على صاحبها** ».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/٢٢٦: « هذا إسناد ضعيف، لتدليس ابن إسحاق، وله شاهد من حديث أنس، رواه السنن الأربعة ».

قلت: قد صرح ابن إسحاق بالتحديث فى رواية البخارى، والدارقطنى، والبيهقى، والخطيب.

وعزاه أبو الطيب فى التعليق المغنى على الدارقطنى ٢/٥٥، ٥٦ إلى البخارى فى التاريخ الأوسط.

وروى البخارى فى التاريخ الكبير ٨/١٧ بسنده إلى عبد الأعلى بن عبد الأعلى، **والبيهقى** ٥/٢٧٣ بسنده إلى يونس بن بكير، **والدارقطنى** ٢/٥٥، ٥٦ بسنده إلى عبد الأعلى، **والخطيب** ص ٣٦٥ بسنده إلى عبد الأعلى، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا نافع، أن عبد الله ابن عمر حدثه**، أن رجلا من الأنصار كان بلسانه لَوْثَةٌ وكان لا يزال يُغْبَن فى البيوع... الحديث.

قال محمد ــ يعنى ابن إسحاق ــ: وحدثنى محمد بن يحيى بن حبان قال: هو جدى منقذ ابن عمرو، وكان رجلا قد أصابته آمّة فى رأسه... فذكر القصة بأطول مما عند ابن ماجة.

زاد عبد الأعلى ــ فى رواية الدارقطنى والخطيب ــ: وحدثنا محمد بن إسحاق، نا محمد بن يحيى بن حبان، قال: ما علمت ابنَ الزبير جعل العهدةَ ثلاثاً إلا لذلك، مِنْ أمر رسول الله ﷺ فى

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٦، والإصابة ٦/١٤٣ (٨٢٣٦)، التاريخ الكبير ٨/١٧، أسد الغابة ٤/٤٢٠.

٢٩٩ ـ(ق): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا (١) بَاعَ خَمْراً ، فَقَالَ : قَاتَل اللَّهُ فُلانًا .

هو : سَمُرَةُ بنُ جُنْدُب .

منقذ بن عمرو.

وروى عهدةَ ابن الزبير: ابنُ أبي شيبة في المصنف١٤/٢٢٨(١٨١٧٧) عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق.

لا خِلابة: بكسر الخاء المعجمة: أي لا خِداع، وجاء في رواية:« فقل: لا خِيَابة»، وكأنها لُثْغَة من الراوى أبدل اللام ياء (٢).

٢٩٩/٧٠٠ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: البيوع، ب: لا يُذَاب شحمُ الميتة ولا يُباع وَدَكُه ٢/٢٧، قال:

حدثنا الحُمَيْدى، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرنى طاوس، أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول: بلغ عمرَ أن فلانًا باع خمراً، فقال: قاتل الله فلانًا، ألمْ يعلمْ أن رسول الله ﷺ قال: « **قاتل الله اليهود، حُرِّمَتْ عليهم الشحوم، فَجَمَلُوها، فباعوها** ».

سفيان هو ابن عيينة.

رواه البخارى أيضا: ك: الأنبياء، ب: ما ذكر عن بنى إسرائيل ٢/٢٥٨ عن علىّ بن عبد الله **وابن أبي شيبة**٦/٤٤٤(١٦٥٦)، **والخطيب** ص١١٠(٦٠)بسنده إلى الشافعى، **وابن بشكوال** ٢/٦٠٤(٢٠٨) بسنده إلى الحميدى، **جميعا عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن عمر به.**

البيـــان

فلان المكنى عنه هو: سَمُرَة بن جُنْدُب بن هلال، الفزارى، كان من حلفاء الأنصار، وسكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها، وكان شديدا على الخوارج. مات سنة تسع وخمسين فى آخرها، وقيل: فى أول سنة ستين، بالكوفة، وقيل: بالبصرة، وله رواية كثيرة (٣).

٢٩٩/٧٠١ـ روى ذلك مسلم: ك: المساقاة، ب: تحريم بيع الخمر والخنزير والأصنام ٣/١٢٠٧ (١٥٨٢) قال:

---

(١) فى « ز » : فلانا .　　(٢) النهاية ٢/٥٨ .

(٣) الجرح والتعديل٤/١٥٤ ، تجريد أسماء الصحابة١/٢٣٩، الإصابة٣/١٣٠(٣٤٦٨)، تهذيب التهذيب ٤/٢٠٧.

....

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزُهَيْر بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم(واللفظ لأبي بكر)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس قال: بلغ عمرَ أن سَمُرَةَ باع خمراً، فقال: قاتل الله سَمُرَة، ألمْ يعلمْ أنَّ رسول الله ﷺقال: « **لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم، فَجَمَلُوها، فباعوها** ».

رواه النسائي: ك: الفرع والعتيرة، ب: النهى عن الانتفاع بما حرم الله عز وجل ١٧٧/٧ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن ماجة:** ك: الأشربة، ب: التجارة فى الخمر ١١٢٢/٢ (٣٣٨٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، **والشافعي** ٥٧/٢، **وعبد الرزاق** ٧٥/٦(١٠٠٤٦)، و١٩٥/٨ (١٤٨٥٤)، **والدارمي:** ك: الأشربة، ب: النهى عن الخمر وشرائها ١١٥/٢ عن محمد بن أحمد، **والبيهقى** ١٢/٦ بسنده إلى الحسن بن محمد بن الصباح الزَّعْفَرَاني، **وأحمد** ٢٥/١، **والحميدى** ٩/٢(١٣)، **وأبو يعلى**١٧٨/١(٢٠٠)عن أبي خَيْثَمة، وأبي سعيد القَوَارِيرى، **والخطيب** ص١١٠، ١١١(٦٠) بسنده إلى سعيد بن منصور، **وابن بشكوال** ٦٠٥/٢ (٢٠٨) بسنده إلى الحميدى، ومحمد بن يزيد المعرى، **جميعا عن سفيان بن عيينة به**، وفى بعضها أن سفيان بن عيينة فسَّر قوله « فَجَمَلُوها» بمعنى « أذابوها ».وعند البيهقى: « سمرة بن جندب ».

ورواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى رَوْح بن القاسم، عن عمرو بن دينار به.

قال ابن حجر ــ رحمه الله ــ فى الفتح ٣٤٤/٤:

قال ابن الجوزى والقرطبى وغيرهما: اختلف فى كيفية بيع سمرة للخمر على ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية، فباعها منهم، معتقدا جواز ذلك. وهذا حكاه ابن الجوزى عن ابن ناصر، ورجَّحه، وقال: كان ينبغي له أن يُوَلِّيَهم بيعها، فلا يدخل فى محظور، وإن أخذ أثْمانها منهم بعد ذلك، لأنه لم يَتَعَاطَ مُحَرَّمًا، ويكون شبيها بقصة بريرة، حيث قال: « **هو عليها صدقة ولنا هدية** ».

والثاني: قال الخطابي: يجوز أن يكون باع العصير ممن يتخذه خمرا، والعصير يسمى خمرا، كما قد يسمى العنب به، لأنه يؤول إليه. قاله الخطابي. قال: ولا يُظَنُّ بسمرة أنه باع عين الخمر بعد أن شاع تحريمها، وإنما باع العصير.

والثالث: أن يكون خَلَّل الخمر وباعها، وكان عمر يعتقد أن ذلك لا يُحِلُّها كما هو قول أكثر العلماء، واعتقد سمرة الجواز، كما تأوله غيره أنه يحل التخليل، ولا ينحصر الحل فى تخليلها بنفسها.

قال القرطبى ــ تبعا لابن الجوزى ــ: والأشبه الأول.

٣٠٠ــ(ط) : حَدِيثُ عَمِّ حكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَرفُوعًا : « لا يَسُوم » .

هو : مالك بن حَيْدَة . وفي موضع آخر : صَخْرُ بن معاوية .

قال ابن حجر: « قلت: ولا يتعين على الوجه الأول أخذها على الجزية، بل يحتمل أن تكون حصلت له عن غنيمة أو غيرها.

وقد أبدى الإسماعيلى فى المدخل فيه احتمالا آخر، وهو أن سَمُرَةَ علم تحريم الخمر، ولم يعلم تحريم بيعها، ولذلك اقتصر عمر على ذمّه دون عقوبته، وهذا هو الظن به.

ولم أرَ فى شيء من الأخبار أن سمرة كان والياً لعمر على شيء من أعماله، إلا أن ابن الجوزى أطلق أنه كان واليا على البصرة لعمربن الخطاب، وهو وَهْم، فإنما ولى سمرة على البصرة لزياد وابنه عبيد الله بن زياد بعد عمر بدهر، وولاة البصرة لعمر قد ضُبِطُوا، وليس منهم سَمُرَة، ويحتمل أن يكون بعض أمرائها استعمل سمرة على قبض الجزية ».

لم أجد هذا الحديث بهذا المعنى، وغالب ظنى ـ والله أعلم ـ أن المصنف أخطأ فى إيراده فى هذا الباب، وأن خطأه نشأ عن تصحيف، وأصل الحديث «**لاشؤم**» بالشين المعجمة والواو المهموزة، وليس من السَّوْم بالسين المهملة، والواو، والميم. ولم أجده بالإبهام.

وكذلك فإنى لم أجد لحكيم بن معاوية النميرى عَمًّا اسمه مالك بن حَيْدة، وإنما مالك بن حَيْدة هو القشيرى، عم حكيم بن معاوية القشيرى والد بهز بن حكيم. وأما حكيم بن معاوية الذى هنا فهو نميرى من نمير بن عامر بن صعصعة.

إلا أن أبا أحمد العسكرى سمى عمَّه « مِخْمَر بن معاوية بن حَيْدة القشيرى »، وقال:روى عنه ابن أخيه حكيم بن معاوية بن حيدة.

وقد تصحف اسم عم حكيم عند المصنف إلى « صخر » بالصاد المهملة والخاء المعجمة، والصواب: « مِخْمَر بن معاوية » بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة ثم ميم مفتوحة بعدها راء(١).

٧٠٢/٣٠٠ ــ وقد روى حديثه ابن ماجة: ك: النكاح، ب: ما يكون فيه اليمن والشؤم ٦٤٢/١ (١٩٩٣) قال:

حدثنا هشام بن عمَّار، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنى سليمان بن سُلَيم الكَلْبى عن يحيى ابن جابر، عن حكيم بن معاوية، عن عمه مِخْمَر بن معاوية، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا شُؤْمَ، ويكون اليُمْنُ فى ثلاثة، فى المرأة، والفرس، والدار** ».

---

(١) انظر ترجمته فى أسد الغابة ٣٣٨/٤، ٣٣٩، تجريد أسماء الصحابة ٦٤/٢، ٦٥ ، الإصابة ٧٢/٦(٧٨٤٠) ، تهذيب التهذيب ٧٠/١٠ .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١١٧/٢: « إسناد حديث مخمر بن معاوية صحيح، رجاله ثقات، وليس له عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له شيء فى الخمسة الأصول ».

قلت: قد اختلف حديث إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى، فقد روى من هذا الطريق كما سبق.

وروى من نفس الطريق وسمى عم حكيم: مخمر بن حيدة.

٧٠٣/٣٠٠ـ روى ذلك الطبرانى ٣٣٦/٢٠، ٣٣٧ (٧٩٦)، قال:

حدثنا أحمد بن المُعَلَّى الدمشقى، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرى، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن سليم الكنانى، عن حكيم بن معاوية، عن عمه مخمر بن حيدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا شُؤْمَ، وقد يكون اليُمْنُ فى ثلاث: فى المرأة، والفرس، والدار** ».

كذا هو، لم يذكر فيه يحيى بن جابر الطائى، فلعله سقط من النساخ.

كما روى الحديث من نفس الطريق: عم يحيى بن جابر، عن معاوية بن حكيم، عن عمه حكيم بن معاوية به.

٧٠٤/٣٠٠ـ روى ذلك الترمذى: ك: الاستئذان والأدب، ب: ما جاء فى الشؤم١١٣/٨، ١١٤ (٢٩٨١) قال:

وقد روى حكيم بن معاوية، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: « **لا شُؤْم، ويكون اليُمْنُ فى الدار والمرأة والفرس** ».

حدثنا بذلك على بنُ حجر ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى ابن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم ، عن عمه حكيم بن معاوية ، عن النبى ﷺ بهذا .

ورواه الطبرانى ٢٠٨/٣(٣١٤٨) بسنده إلى يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى، عن إسماعيل ابن عياش به، ولم يذكر الفرس.

قال ابن أبى حاتم فى علل الحديث ٢٩٩/٢: « سألت أبى عن حديث رواه إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الكنانى، عن يحيى بن جابر الطائى، عن معاوية بن حكيم، عن عمه محمد (كذا) بن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا شؤم، فقد يكون اليمن فى المرأة والفرس والدار** » ؟ قال أبى: إنما هو حكيم بن معاوية ».

قال المزى فى التحفة ٨٠/٣: « ورواه بقية، عن سليمان بن سليم، وجنادة، عن يحيى بن جابر، عن معاوية، عن أبيه ».

[ز٤١/أ] [ك٢٦/ب]

٣٠١ ـ (١) : حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ :/ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي العَرَايَا بِخَرْصِهَا. كذا في النسائي .

وهو في الترمذي والنسائي أيضاً : عن بُشَيْر ، عن رافع بن خَدِيج ، وسهل بن أبي حَثْمَة (١) .

---

٣٠١ /٧٠٥ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: البيوع، ب: بيع العرايا بالرُّطَب ٢٦٨/٧، قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا الليث، عن يحيى، عن بُشَيْر بن يَسَارٍ، عن أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم قالوا: رخَّص رسول الله ﷺ في بيع العرايا بخَرْصِها.

يحيى هو ابن سعيد الأنصاري، والإسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابة.

رواه مسلم: ك: البيوع، ب: تحريم بيع الرطب بالتمر ١١٧٠/٣ (١٥٤٠) بسنده إلى الليث، وبسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، **والبيهقي** ٣١٠/٥ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفي، **كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن أصحاب رسول الله ﷺ.**

البيــان

من هؤلاء الأصحاب: **رافع بن خَدِيج الأنصاري** (٢)، ومنهم: **سهل بن أبي حَثْمَة**(٣).

٧٠٦/٣٠١ـ روى ذلك البخاري: ك: المساقاة، ب: الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل ٥٥/٢ قال:

حدثنا زكريا بن يحيى، أخبرنا أبو أسامة، قال: أخبرني الوليد بن كثير، قال: أخبرني بُشَيْر ابن يسار، مولى بني حارثة، أن رافع بن خَدِيج وسهل بن أبي حَثْمَة، حدَّثاه أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزَابَنَة، بيع الثمر بالتمر، إلا أصحاب العرايا، فإنه أذِنَ لهم.

أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي.

قال البخاري: وقال ابن إسحاق: حدثني بشير مثله.

رواه مسلم: ك: البيوع، ب: تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ١١٧٠/٣(١٥٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والحسن بن على الحلواني الخلال ـ **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه ـ ك: البيوع، ب: ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك٥٢٩/٤، ٥٣٠(١٣١٩) عن الحسن بن على الخلال، **والنسائي:** ك: البيوع، ب: بيع العرايا بالرطب ٢٦٨/٧ عن الحسين بن عيسى البسطامي، **وابن أبي شيبة** ١٢٩/٧، ١٣٠ (٢٦٢٧)، **والبيهقي** ٣٠٩/٥ بسنده إلى (أبي

---

(١) في « ز » : خيثمة .
(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٣٣) .
(٣) سبقت ترجمته في الخبر رقم (١١٧) .

بكر) عبد الله بن أبي شيبة، **وأحمد** ١٤٠/٤، **والطبراني** ٢٨١/٤ (٤٤٢٥) بسنده إلى أحمد بن حنبل، ١٠٢/٦ (٥٦٣٥) بسنده إلى أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، **جميعا عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن رافع بن خَدِيج وسهل بن أبي حثمة به.**

والحديث رواه بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة وحده:

رواه البخاري: ك: البيوع، ب: بيع التمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة ٢٢/٢ عن على بن عبد الله، **ومسلم:** ك: البيوع، ب: تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ١١٧٠/٣(١٥٤٠) عن عمرو الناقد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: بيع العرايا ٢٥١/٣، ٢٥٢ (٣٣٦٣) عن عثمان بن أبي شيبة، **والنسائي:** ك: البيوع، ب: بيع العرايا بالرطب ٢٦٨/٧ عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، **والشافعي** ٧٨/٢، **وابن أبي شيبة** ١٢٩/٧(٢٦٢٥)، **والطحاوي** ٢٩/٤، ٣٠ بسنده إلى محمد بن إدريس، **وابن حبان** ٢٣٣/٧، ٢٣٤ (٤٩٨١) بسنده إلى سريج بن يونس **والبيهقي** ٣٠٩/٥، ٣١٠ بسنده إلى الشافعي، **وأحمد** ٢/٤، **والحميدي** ١٩٦/١(٤٠٢)، والطبراني ١٠٢/٦(٥٦٣٣)بسنده إلى الحُمَيْدي، وابن أبي شيبة، **جميعا عن سفيان ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يسار، عن سهل بن أبي حَثْمَة به.**

كما رواه بشير عن رافع بن خديج وحده:

رواه الطبراني ٢٨١/٤ (٤٤٢٦) بسنده إلى سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن رافع بن خَدِيج به.

العرايا: اختلف في تفسيرها، **فقيل:** إنه لما نهى عن المُزَابَنَة، وهو: بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، رَخَّص في جملة المُزَابَنَة في العرايا، وهو: أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرُّطَب، ولا نقد بيده يشترى به الرُّطَب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فَضَلَ له من قوته تمر، فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له: بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخَرْصِها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات، ليصيب من رُطَبها مع الناس، فرخَّص فيه إذا كان دون خمسة أوسق(١).

وخَرْص النخلة: إذا حَزَر (يعنى قدَّر) ما عليها من الرُّطَب تَمْرا ومن العنب زَبِيبًا، فهو من الخَرْص: الظن، لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظن (٢).

(١) النهاية ٢٢٤/٣ .

(٢) النهاية ٢٢/٢ ، ٢٣ .

٣٠٢ـ (١): حَدِيثُ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ : عَنْ مَوْلَى ابْنِ أَبِى أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، فِى الْعَرَايَا . كذا فى أبى داود .

هو : أبو سُفْيَان .

٧٠٧/٣٠٢ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: البيوع، **ب:** فى مقدار العَرِيَّة ٢٥٢/٣(٣٣٦٤) قال:

حـدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، ثنا مالك، عن داود بن الحُصَيْن، عن مولى ابن أبى أحمد . **قال أبو داود:** وقال لنا القَعْنَبِى فيما قرأ على مالك: عن أبى سُفْيَان، واسمه قزمان مولى ابن أبى أحمد، عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ رخص فى بيع العرايا، فيما دون خمسة أوسق.

شك داود بن الحصين.

رواه الطحاوى ٣٠/٤ بسنده إلى القَعْنَبِى، وعثمان بن عمر، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن مولى ابن أبى أحمد، عن أبى هريرة.

البيــان

مولى ابن أبى أحمد هو: أبو سفيان الأسدى، وقيل: كان مولى بنى عبد الأشهل، وانقطع إلى عبد الله بن أبى أحمد بن جحش، فنسب إليه. قال الدارقطنى: اسمه وهب، وقال غيره: قزمان. قال ابن عبد البر: ولا يصح له اسم غير كنيته. متفق على توثيقه، من الطبقة الثالثة (١).

٧٠٨/٣٠٢ـ روى ذلك البخارى: ك: البيوع، ب: بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة ٢٢/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: سمعت مالكا، وسأله عُبَيْدُ الله بن الربيع: أَحَدَّثَك داود، عن أبى سفيان، عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ رخَّص فى بيع العرايا فى خمسة أوسق، أو دون خمسة أوسق ؟ قال: نعم

رواه البخارى: ك: المساقاة، ب: الرجل يكون له مر أو شِرْبٌ فى حائط أو فى نخل ٥٥/٢ عن يحيى بن قَزَعَة، **ومسلم:** ك: البيوع، ب: تحريم بيع الرطب بالتمر إلا فى العرايا ١١٧١/٢ (١٥٤١) عن القعنبى، وعن يحيى بن يحيى، **والترمذى ـ** وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى العرايا والرخصة فى ذلك ٢٥٨/٤(١٣١٩) بسنده إلى زيد بن حُبَاب، وعن قتيبة، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع العرايا بالرُّطَب ٢٦٨/٧ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **ومالك:** ك: البيوع، ب: ما جاء فى بيع العَرِيَّة٦٢٠/٢(١٤)، **والشافعى** ٧٩/٢، **وابن حبان**

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢٤/١٢ ، ١٢٥ ، تقريب التهذيب ٤٢٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣٨١/٩ .

٣٠٣ـ (١): حَدِيثُ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ : عَنْ عَوْفٍ ، وَذَكَرَ آخَرَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ . رواه النسائى .

ولعل الآخرَ هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ ، فإنه رواه عن ابن سيرين كذلك .

٢٣٤/٧، ٢٣٥ (٤٩٨٥، ٤٩٨٦) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٣١١/٥ بسنده إلى يحيى بن يحيى، والقعنبى، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبى، **جميعا عن مالك به**، وفى رواية عبد الله الحجبى: سمعت مالكا، وسأله عبيد الله بن الربيع، وفى رواية يحيى بن يحيى: قلت لمالك...

٣٠٣/٧٠٩ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة٣/٧٨إلى النسائى فى الكبرى: ك: الشروط:

عن عمران بن يزيد، عن مَرْوَان الفزارى، عن عوف، وذكر آخر، كلاهما عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام، فى النهى عن بيع ما ليس عنده.

مروان الفزارى هو ابن معاوية بن الحارث، وعوف هو ابن أبى جميلة العَبْدِى.

البيـــان

الرجل الآخر هو: **هشام بن حسان**، الأزدى، القُرْدُوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبد الله البصرى، يقال: كان نازلا فى القراديس، ويقال: مولاهم. أحد الأعلام الثقات الأثبات. مات سنة ست أو سبع أو ثمان وأربعين ومائة(١).

قال الترمذى ٤٣٣/٤: « وروى هذا الحديث عوف، وهشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام، عن النبى ﷺ، وهذا حديث مرسل، إنما رواه ابن سيرين، عن أيوب السَّخْتِيَانى، عن يوسف بن ماهَك، عن حكيم بن حزام هكذا ».

قال المزى فى التحفة ٧٨/٣ عقب كلام الترمذى: « لعل هشام بن حسان هو الآخر الذى كُنِّىَ عنه فى هذه الرواية. والله أعلم ».

ورواه الطبرانى ٢٠٦/٣(٣١٣٧، ٣١٣٨) بسنده إلى عوف، عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام، ولم يذكر الرجل الآخر.

٣٠٣/ ٧١٠ـ وأما رواية هشام بن حسان، عن ابن سيرين، فرواها الطبرانى ٢٠٧/٣(٣١٤٥)، قال:

حدثنا عبد الله بن سعيد بن محمد بن أبى مريم، ثنا محمد بن يوسف الفِرْيَابى، حدثنا

---

(١) الجرح والتعديل ٥٤/٩ ـ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢/١١ ــ ٣٥ ، العبر ٢٠٨/١ ، ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٧٨ (١٥٣) .

٣٠٤ ـ (١): حَدِيثُ يَحيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا ، عَنْ يُوسُف ابْنِ مَاهَكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، حَدِيثَ : « لا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ».

هو : يَعْلَى بْنُ حكِيمٍ ، كما رواه النَّسائي مبهمًا ومبيَّنًا .

سفيان، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن حكيم بن حزام، قال: نهانى رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندى.

سفيان هو الثورى.

وقد رواه جماعة آخرون عن ابن سيرين:

فرواه الطبرانى ٣/٢٠٦، ٢٠٧ (٣١٣٩ ـ ٣١٤٤) بسنده إلى ابن عون، والربيع بن صبيح، وأبى هلال، وخالد بن دينار، ويونس بن عبيد. كلهم عن ابن سيرين، عن حكيم بن حزام.

ورواه الترمذى: ك: البيوع، ب: فى الرجل يبيع ما ليس عنده ٤/٤٣٤(١٢٥٣)، **والبيهقى** ٥/٣٣٩، **والطبرانى** ٣/١٩٥(٣١٠١)، من طريق ابن سيرين، عن أيوب السَّخْتِيَانِى، عن يوسف ابن ماهَك، عن حكيم بن حزام به.

وانظر تخريج الخبر التالى.

٣٠٤/٧١١ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة٣/٧٦ إلى النسائى فى الكبرى: ك: البيوع: عن إسحاق بن منصور، عن النضر بن شُمَيْل، وعبد الصمد بن عبد الحارث، كلاهما عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كَثِير، عن رجل، عن يوسف بن ماهَك، عن عبد الله بن عِصْمَة الجُشَمِى، عن حكيم بن حزام، قال: قلت: يا رسول الله، إنى أشترى بيوعا، فما يحل لى وما يحرم علىَّ ؟... الحديث فى النهى عن بيع ما ليس عنده.

رواه أحمد ٣/٤٠١ عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام الدستوائى.

البيـــان

الرجل هو: **يعلى بن حكيم، الثقفى، مولاهم** (١).

٣٠٤/٧١٢ـ عزا المزى ذلك فى نفس الموضع إلى النسائى فى الكبرى فى نفس الموضع: عن إسحاق بن منصور، عن عُبَيْد الله بن موسى، عن شَيْبَان، عن يحيى، عن يَعْلَى بن حكيم، عن يوسف بن ماهَك، عن حكيم بن حزام به.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٦٧) .

ورواه ابن حبان ٧/٢٢٨ (٤٩٦٢) قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن قحطبة بفم الصلح، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبى كثير، أن يعلى بن خكيم حدثه، أن يوسف بن ماهَك حدثه، أن عبد الله بن عِصْمَة حدثه، أن حكيم بن حزام حدثه، قال: قلتُ: يا رسول الله، إنى رجل أشترى المَتَاع، فما الذى يحل لى منها، وما يحرُم عليَّ.؟ فقال:« **يا بن أخى، إذا ابتعتَ بيعًا فلا تَبِعْه حتى تقبضَه** ».

قال أبو حاتم بن حبان: « هذا الخبر مشهور عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام، ليس فيه ذكر عبد الله بن عصمة، وهذا خبر غريب ».

ورواه البيهقى ٥/٣١٣، **والطبرانى** ٣/١٩٦(٣١٠٨) بسندهما إلى شيبان، عن يحيى بن أبى كثير.

ورواه أبو داود الطيالسى ص١٨٧ (١٣١٨)، **والبيهقى** ٣١٣ بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد، كلاهما عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عصمة، عن حكيم بن حزام به.

قال البيهقى: « لم يسمعه يحيى بن أبى كثير من يوسف، إنما سمعه من يعلى بن حكيم، عن يوسف».

ورواه الطبرانى ٣/١٩٦ (٣١٠٧) بسنده إلى عامر الأحول، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عصمة، عن حكيم بن حزام.

وقد روى الحديث أبو بشر جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام:

٧١٣/٣٠٤ــ رواه أبو داود: ك: البيوع، ب: فى الرجل يبيع ما ليس عنده٣/٢٨٣(٣٥٠٣)قال:

حدثنا مسدد،حدثنا أبو عَوَانة، عن أبى بِشْرٍ، عن يوسف بن ماهَك،عن حكيم بن حزام، قال: يا رسول الله، يأتينى الرجلُ، فيريد منى البيع ليس عندى، أفأبتاعه له من السوق ؟ فقال: « **لا تبع ما ليس عندك**»..

أبو بشر هو جعفر بن اياس.

ورواه الترمذى ــ وقال: حسن صحيح ــ ك: البيوع، ب: ما جاء فى كراهية بيع ما ليس عنده ٤/٤٣٠(١٢٥٠)بسنده إلى هُشَيم، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: بيع ما ليس عند البائع٧/٢٨٩ بسنده إلى هشيم، **وابن ماجة**: ك: التجارات، ب: النهى عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن ٢/٧٣٧(٢١٨٧) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٣/٤٠١ بسنده إلى شعبة، ٣/٤٣٤ عن هشيم،

والطيالسى ص١٩٣ (١٣٥٩) عن شعبة، **والطبرانى** ١٩٤/٣ (٣٠٩٧) بسنده إلى شعبة (٣٠٩٨) بسنده إلى أبى عَوانة، (٣٠٩٩) بسنده إلى هُشَيْم، **جميعا عن أبى بِشر جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام به.**

كما تابع أيوب أبا بشر:

رواه الترمذى فى نفس الموضع (١٢٥٣) بسنده إلى ابن سيرين، **والبيهقى** ٣٣٩/٥ بسنده إلى ابن سيرين، وحماد بن سلمة، **وأحمد** ٤٠٢/٣ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، **والطبرانى** ١٩٥/٣ (٣١٠٠– ٣١٠٥) بسنده إلى حَمَّاد بن زيد، ومحمد بن سيرين، وحماد بن سلمة، ووهيب، وعبد الوارث بن سعيد، **جميعا عن أيوب، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام.**

ورواه **أحمد** ٤٠٢/٣ عن هشيم، عن يونس، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم.

باب الرِّبا

٣٠٥ـ (خ) : حَدِيثُ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثَابِتٍ : قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عَبَّاسٍ : أَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّه (١) ﷺ مَا لَمْ نَصْحَبْهُ ، أَوْسَمِعْتَ مَا لَمْ نَسْمَعْهُ ؟ فَقَالَ : أَنْتَ أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنِّى ، ولَكِنِّى سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « لا رِبَا إِلا فِى النَّسِيئَة »(٢).

هو : أبو سَعِيدٍ الْخُدَرِى .

---

٣٠٥ / ٧١٤ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ١٠٠ (٥٥) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزال، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، قال: حدثنا محمد بن سليمان الوسطى، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى، قال: أخبرنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: قال رجل لابن عباس: أَصَحِبْت رسول الله ﷺ ما لم نَصْحَبْه، أوسمعته ما لم نسمع ؟ فقال: أنت أطول صحبة لرسول الله ﷺ مِنِّى، ولكن سمعت أسامة بن زيد يحدث عن النبى ﷺ، قال: « **لا ربا إلا فى الدَّين** ».

هذا إسناد حسن، فيه كامل بن العلاء، صدوق يخطئ، وقد تابعه قيس بن الربيع ــ كما سيأتى فى البيان ــ وهو صدوق.

البيــان

الرجل هو: أبو سعيد، سعد بن مالك بن سِنَان الخدرى، مشهور بكنيته، وهو من المُكْثِرين، وأول مشاهده الخندق، وغزا مع النبى ﷺ اثنتى عشرة غزوة، وتوفى سنة أربع وسبعين(٣).

٣٠٥/٧١٥ـ روى ذلك البخارى: ك: البيوع، ب: بيع الدينار بالدينار نسأً ٢/٢١، قال:

حدثنا على بن عبد الله، حدثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا ابن جُرَيْج، قال: أخبرنى عمرو ابن دينار، أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم. فقلت له: فإنَّ ابن عباس لا يقوله. فقال أبو سعيد: سألْتُه فقلتُ: سمعتَه مِنَ النبى ﷺ، أو وجدتَه فى كتاب الله ؟ قال: كل ذلك لا أقول وأنتم أَعْلَمُ برسول الله ﷺ منى، ولكننى أخبرنى أسامة أن النبى ﷺ قال: « **لا ربا إلا فى النسيئة** ».

---

(١) فى « ك » : النبى .   (٢) فى « ك » : النسبة .

(٣) أسد الغابة ٢/٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٥/٢١١ ، ٢١٢ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٨ ، ٣/١٧٣ الإصابة ٣/٨٥ ، ٨٦ (٣١٨٨) ، ٧/٨٤ (٥١٩) ، تهذيب التهذيب ٣/٤١٦ ، ٤١٧ .

رواه مسلم: ك: المساقاة، ب: بيع الطعام مثلا بمثل ١٢١٧/٣(١٥٩٦) عن محمد بن عباد، ومحمد بن حاتم، وابن أبي عمر، **والنسائي:** ك: البيوع، ب: بيع الذهب بالفضة وبيع الفضة بالذهب ٢٨١/٧ عن قتيبة، **وابن ماجة:** ك: التجارات، ب: من قال لا ربا إلا في النسيئة ٧٥٨/٢، ٧٥٩ (٢٢٥٧) عن محمد بن الصباح، **وعبد الرزاق** ١١٧/٨ (١٤٥٤٦)، **والبيهقي** ٢٨٠/٥ بسنده إلى الحميدي، **وأحمد** ٢٠٠/٥، **والخطيب** ص ١٠٠ (٥٥) بسنده إلى الحميدي، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح السَّمَّان به**، وفي المطبوع من ابن ماجة:«عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا سعيد الخدري... فذكره. كذا، ولعل « عن أبي هريرة» زيدت خطأً من أحد رواة السنن أو من الناسخ أو من الطابع، فإن المِزِّيَّ قد جعله في التحفة ٤٧/١ من رواية أبي صالح عن أبي سعيد، كما في البخاري ومسلم و النسائي . والله أعلم.

ورواه أحمد ٢٠٩/٥ عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ذكوان أبي صالح به بألفاظ أخر.

ورواه عبد الرزاق في نفس الموضع والرقم السابق عن معمر، عن عمرو بن دينار.

ورواه الطبراني ١٧٤/١ (٤٢٢، ٤٤٣) بسنده إلى إسرائيل، وإلى شريك، كلاهما، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح به بألفاظ أُخر.

ورواه مسلم في الموضع السابق ١٢١٨/٣ بسنده إلى هِقْل بن زياد السَّكْسَكِي، **والطحاوي** ٦٤/٤ بسنده إلى الوليد.

جميعا عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، أن أبا سعيد لقي ابن عباس.... فذكر القصة.

ورواه الطحاوي ٦٤/٤ بسنده إلى عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قلت لابن عباس... فذكر القصة.

ورواه الطحاوي أيضا ٦٤/٤ بسنده إلى قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح السمان، قال: قلت لأبي سعيد: أنت تنهى عن الصَّرْف، وابن عباس يأمر به، فقال: قد لقيت ابن عباس... فذكر القصة.

وقد روى الحديث عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد، من غير قصة مراجعة أبي سعيد له:

رواه مسلم في الموضع نفسه بسنده إلى عُبَيْد الله بن أبي يزيد، وإلى طاوس، **والنسائي:** ك: البيوع، ب: بيع الذهب بالفضة وبيع الفضة بالذهب ٢٨١/٧ بسنده إلى عبيد الله بن أبي يزيد، **والدارمي:** ك: البيوع، ب: لا ربا إلا في النسيئة ٢٥٩/٢ بسنده إلى عُبَيد الله بن أبي يزيد،

والطحاوى ٤/٦٤ بسنده إلى عُبَيْد الله بن أبى يزيد، وإلى عكرمة، **والبيهقى** ٥/٢٨٠ بسنده إلى عبيد الله بن أبى يزيد، **وأحمد** ٥/٢٠٠، ٢٠١ بسنده إلى طاوس، ٢٠٤ بسنده إلى عبيد الله بن أبى يزيد، ٢٠٦ بسنده إلى عطاء، ٢٠٨ بسنده إلى عكرمة، **ويونس بن حبيب (مسند الطيالسى)** ص ٨٦، ٨٧ (٦٢٢) بسنده إلى عبيد الله بن أبى يزيد، **والحميدى** ١/٢٤٩ (٥٤٥) بسنده إلى عبيدالله بن أبى يزيد، **والطبرانى** ١/١٧١ ـ ١٧٦ (٤٢٨ـ ٤٥٠) بأسانيد إلى عطاء بن أبى رباح، وسعيد بن جبير، وحبيب بن أبى ثابت، وأبى صالح ذكوان، وعُبيد الله بن أبى يزيد، وابن أبى مُلَيْكة، وكليب بن شهاب، وطاوس، وعكرمة، **جميعا عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد به.**

قلت: والأحاديث الصحيحة صريحة بتحريم ربا الفضل والنسيئة، وقد قال النووى بعد سياقها فى صحيح مسلم، وما روى عن ابن عباس وابن عمر بأن الربا ربا النسيئة: « وكان معتمدهما حديث أسامة بن زيد: إنما الربا فى النسيئة. ثم رجع ابن عمر وابن عباس عن ذلك، وقالا بتحريم بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلا حين بلغهما حديث أبى سعيد، كما ذكره مسلم من رجوعهما صريحا. وهذه الأحاديث التى ذكرها مسلم تدل على أن ابن عمر وابن عباس لم يكن بلغهما حديث النهى عن التفاضل فى غير النسيئة، فلما بلغهما رجعا إليه ».

ثم قال النووى: « وأما حديث أسامة بن زيد « لا ربا إلا فى النسيئة » فقد قال قائلون بأنه منسوخ بهذه الأحاديث.

وقد أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره، وهذا يدل على نسخه، وتأوله آخرون تأويلات:

أحدها: أنه محمول على غير الربويات، وهو كبيع الدَّين بالدَيْن مؤجلا، بأن يكون له عنده ثوب موصوف، فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا، فإن باعه به حالا جاز.

الثانى: أنه محمول على الأجناس المختلفة، فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل، بل يجوز تفاضلها يداً بيدٍ.

الثالث: أنه مُجْمَل، وحديث عبادة بن الصامت وأبى سعيد الخدرى وغيرهما مُبَيّن، فوجب العمل بالمبين، وتنزيل المجمل عليه. هذا جواب الشافعى رحمه الله» (١).

(١) انظر: شرح النووى على صحيح مسلم١١/٢٤، ٢٥، الاعتبار للحازمى ص٢٤٧-٢٥٣، المعجم الكبير للطبرانى، باب البيان فى نسخ ذلك ورجوع ابن عباس عن الصرف ونهيه عنه١/١٧٦-١٧٨، فتح البارى٤/٣١٨، ٣١٩ وانظر الخبر(٣٠٧).

[ز٤٢/أ] **٣٠٦- (خ) : حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : صَارَفْتُ رَجُلا ، فَقَالَ : إِنَّ وَكِيلِي / بِالْغَابَةِ ، فَإِذَا جَاءَ دَفَعْتُ لَكَ . . . الحديث .**

هو : مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ .

٧١٦/٣٠٦- روى هذا الحديث الخطيب ص ٢٨٥ (١٤١) قال:

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوَرَّاق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي،قال:حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال:حدثنا سليمان بن أيوب، هو الطلح(١)، قال:حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عُبَيْد الله، قال: أتاني رجل فصَارَفَني على مالٍ، فصَارَفْتُه، وقلتُ له: إن وكيلي بالغابة، فإذا جاء وكيلي دفعتُ إليك مالك ـ وكان النرسي يقول: خازني ـ فانصرف عمر سريعا، ثم ضرب بيده إلى ثوبي، ثم قال: يا أبا محمد، أما سمعت النبي ﷺ وهو يقول: « **لا يكون الصرف إلا يداً بيد ؟** ». قال: قلت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، لكأني لم أسمعه إلا الساعة.ففاسختُه الصرف، ورددْت عليه ماله.

إسناده حسن ، فيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وثقه ابن حبان ويعقوب بن شيبة، وقال ابن عدي:عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

البيـــان

الرجل الذي صارفه طلحة هو: **مالك بن أوس بن الحَدَثَان** ـ بفتح المهملتين ـ **بن سعد بن يربوع النَّصري**، أبو سعيد المدني، مختلف في صحبته، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين(٢).

٧١٧/٣٠٦- روى ذلك البخاري: ك: البيوع، ب: بيع الشعير بالشعير ٢٠/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس، أخبره أنه التمس صرفًا بمائة دينار، فدعاني طلحة بن عُبَيْد الله، فتراوضْنَا، حتى اصطرف مني، فأخذ الذهب، يقلِّبها في يده، ثم قال: حتى يأتي خازني من الغابة، وعمر يسمعُ ذلك، فقال: والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، قال رسول الله ﷺ: « **الذهب بالذهب ربًا إلا هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ ربًا إلا هاءَ وهاءَ، والتمر بالتمر ربًا إلا هاءَ وهاءَ** ».

رواه البخاري: ك: البيوع، ب: ما يذكر في بيع الطعام والحُكْرة ١٦/٢ بسنده إلى عمرو بن دينار، **ومسلم**: ك: المساقاة، ب: الصرف وبيع الذهب بالورِق نقداً ١٢٠٩/٣، ١٢١٠(١٥٨٦)

---

(١) كذا ، والصواب الطلحي ، بياء النسب ، نسبة إلى طلحة بن عبيد الله .

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٣/٨ ،تجريد أسماء الصحابة ٤١/٢ ،تهذيب التهذيب١٠/٩ ، الإصابة ١٨/٦، ١٩ (٧٥٨٩) .

بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، **والترمذى:** ك: البيوع، ب: ماجاء فى الصرف ٤٤٤/٤، ٤٤٥(١٢٦١) بسنده إلى الليث، **وابن ماجة:** ك: التجارات، ب: صرف الذهب بالورق ٧٥٩/٢، ٧٦٠(٢٢٦٠) بسنده إلى الليث، **ومالك:** ك: البيوع، ب: ما جاء فى الصرف ٦٣٦/٢، ٦٣٧ (٣٨)، **والشافعى** ٨٦/٢، ٨٧ عن مالك، **وعبد الرزاق** ١١٦/٨(١٤٥٤١) عن معمر ومالك، **وابن حبان** ٢٣٧/٧، ٢٣٨(٤٩٩٢)بسنده إلى مالك، ٢٤٠(٤٩٩٨) بسنده إلى عبد الرحمن بن عَمْرو الأوزاعى، **والبيهقى**٢٧٦/٥ بسنده إلى مالك، **وأحمد**٣٥/١ بسنده إلى معمر، ٤٥/١بسنده إلى مالك،**والحميدى**٨/١(١٢)بسنده إلى عمرو بن دينار،**وأبو يعلى** ١٨٤/١ (٢٠٨) بسنده إلى معمر، ٢٠٢/١(٢٣٤)بسنده إلى مالك، **والخطيب** ص٢٨٦(١٤١)بسنده إلى عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعى، **جميعا عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى به.**

وقد روى الحديث بغير القصة:

رواه البخارى: ك: البيوع، ب: بيع التمر بالتمر ٢٠/٢ بسنده إلى الليث، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: فى الصرف ٢٤٨/٣(٣٣٤٨) بسنده إلى مالك، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع التمر بالتمر متفاضلا ٢٧٣/٧ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن ماجة:** ك: التجارات، ب: الصرف وما لا يجوز متفاضلا يداً بيد ٧٥٧/٢(٢٢٥٣)، ب: صرف الذهب بالورق ٧٥٩/٢(٢٢٥٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعى**٨٦/٢ عن ابن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٩٩/٧، ١٠٠(٢٠٢٥) عن ابن عيينة، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: فى النهى عن الصرف ٢٥٨/٢ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **وأحمد**٢٤/١ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ٨/١، ٩(١٢)، **وأبو يعلى** ١٣٩/١(١٤٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **جميعا عن الزهرى، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصرى، عن عمر بن الخطاب به.**

وقد رواه أبو يعلى ١٨٤/١، ١٨٥(٢٠٩) من طريق سفيان بن حسين، عن الزهرى به، إلا أنه جعل عمر بن الخطاب هو الذى باع من طلحة بن عُبيد الله مائة دينار.

قلت: قد ذكر ابن حجر (تقريب التهذيب٣١٠/١) أن سفيان بن حسين ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم.

الغابة: هى موضع قريب من المدينة، من عواليها، وبها مال لأهلها (١).

هاءَ: صوت بمعنى: خذ (٢).

(١) النهاية٣٩٩/٣، معجم البلدان١٨٢/٤.

(٢) الفائق ٨٧/٤ .

٣٠٧- (خ) : حَدِيثُ عُمَرَ (١) : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ إِلا مِثْلاً بِمِثْلٍ . . . » الحديث .

هذا الليثيُّ هو : عمرو بن ثابت العَتْوَارِي (٢) .

٧١٨/٣٠٧- روى هذا الحديث مسلم: ك: المساقاة، ب: الربا٣/١٢٠٨، ١٢٠٩(١٥٨٤) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح، وحدثنا محمد بن رُمْح، أخبرنا الليث، عن نافع، أن ابن عمر قال له رجل من بني ليث: إن أبا سعيد الخدريَ يأْثُر هذا عن رسول الله ﷺ ـ في رواية قتيبة: فذهب عبد الله ونافع معه، وفي حديث ابن رمح: قال نافع: فذهب عبد الله وأنا معه والليثي ـ حتى دخل على أبي سعيد الخدري، فقال: إن هذا أخبرني أنك تخبر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَرِقِ بالوَرِقِ إلا مثْلاً بِمِثْلٍ، وعن بيع الذهب بالذهب إلا مِثْلاً بمثل. فأشار أبو سعيد بإصبعيه إلى عينيه وأذنيه، فقال: أبصرتْ عيناى وسمعتْ أذناى رسولَ الله ﷺ يقول: «**لاتبيعوا الذهب بالذهب، ولا تبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ، إلا مِثْلاً بِمِثْل، ولا تُشِفُّوا بعضه على بعض، ولا تبيعوا شيئًا غائبًا منه بناجزٍ إلا يدًا بيدٍ**».

رواه مسلم في الموضع نفسه بسنده إلى جرير بن حازم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالله بن عون، **وعبد الرزاق**٨/١٢٢(١٤٥٦٤) بسنده إلى أيوب، **وابن حبان**٧/٢٣٩(٤٩٩٦) بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **والبيهقي** ٥/٢٧٨ بسنده إلى ابن عون، و٢٧٩ بسنده إلى جرير ابن حازم، **وأحمد**٣/٥٣ بسنده إلى عُبَيد الله العمري، **وأبو يعلى**٣/٥١٧(١٣٦٩) بسنده إلى أيوب، **والخطيب** ص٢١٥(١٠٩) بسنده إلى ابن شهاب، **جميعا عن نافع به**، وألفاظهم يختلف بعضها عن بعض.

البيـــان

قال الخطيب: **الرجل الليثي هو: عمرو بن ثابت العَتْوَارِي**، وثَّقَه ابن حبان، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا (٣).

٧١٩/٣٠٧- روى ذلك الخطيب ص ٢١٦ (١٠٩) قال:

أخبرنا أبو بكر البَرْقاني، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم البُنْدَار، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا شَيْبَان، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن نافع مولى ابن عمر، قال: جاء عمرو بن ثابت العَتْوَاري ـ وهو من بني ليث ـ إلى ابن عمر، فقال: يابن

---

(١) كذا في النسخ الثلاث ، والصواب عبد الله بن عمر .   (٢) في « ز » العفواري .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٢٣ ، تعجيل المنفعة ص ٣٠٦ .

عمر، إن أبا سعيد الخدرى حدثنى أن رسول الله ﷺ زجر عن الصرف. قال: فانطلقت أنا، وعبد الله، وعمرو بن ثابت، حتى أتينا أبا سعيد... الحديث.

وقد روى نافع قصة انطلاقه مع ابن عمر إلى أبى سعيد، دون ذكر الرجل الليثى:

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى الصرف ٤٤١/٤ (١٢٥٩) بسنده إلى يحيى بن أبى كَثِير، **وعبد الرزاق** ١٢١/٨، ١٢٢ (١٤٥٦٣) عن عبد الله بن عمر العمرى، **والطحاوى** ٦٦/٤، ٦٧ بسنده إلى أيوب، **جميعا عن نافع قال:** انطلقت أنا وابن عمر إلى أبى سعيد... فذكره. وعند عبد الرزاق: بلغ ابن عمر أن أبا سعيد الخدرى قال فى الصرف عن النبى ﷺ، فذهب ابن عمر وأنا معه... فذكره.

ورواه نافع عن أبى سعيد، من غير ذكر قصة الرجل مع ابن عمر، أو قصة انطلاقه مع ابن عمر إلى أبى سعيد:

رواه البخارى: ك: البيوع، ب: بيع الفضة بالفضة ٢١/٢ بسنده إلى مالك، **ومسلم:** ك: المساقاة، ب: الربا ١٢٠٨/٣ (١٥٨٤) بسنده إلى مالك، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع الذهب بالذهب ٢٧٨/٧، ٢٧٩ بسنده إلى مالك، وإلى ابن عون، **ومالك:** ك: البيوع، ب: بيع الذهب بالفضة تِبرًا وعَيْنًا ٦٣٢/٢، ٦٣٣ (٣٠)، **والشافعى** ٨٢/٢، ٨٣ عن مالك، **وابن حبان** ٢٣٩/٧ (٤٩٩٥) بسنده إلى ابن مالك، **والبيهقى** ٢٧٦/٥ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٧٣/٣ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **جميعا عن نافع، عن أبى سعيد الخدرى به.**

ورواه البخارى فى الموضع السابق، بسنده إلى الزهرى، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثًا عن رسول الله ﷺ، فلقيه عبد الله بن عمر، فقال: يا أبا سعيد... الحديث.

ورواه أبو صالح ذكوان السمان، عن أبى سعيد:

رواه مسلم فى الموضع السابق ١٢٠٩/٣ (١٥٨٤) بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، **والطحاوى** ٦٧/٤ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، **والطيالسى** ص ٢٩٠ (٢١٨١) عن وهيب، **جميعا عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى سعيد به.**

الورِق: بكسر الراء وقد تسكَّن: الفضة (١).

لا تُشِفُّوا بعضه على بعض: أى لا تفضلوا. والشِّف ــ بكسر الشين ــ النقصان أيضا، فهو من الأضداد (٢).

---

(١) النهاية ١٧٥/٥ .

(٢) النهاية ٤٨٦/٢ .

٣٠٨ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : جاءَ بَعْضُ فِتْيَانِ النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : «كَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرِنَا » . قال : نَعَمْ ، كَانَ فِي تَمْرِنَا شَيْءٌ ، فَأَعْطَيْنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ... الحديث .

هو : سَوَادُ بْنُ غَزِيَّة . وقيل : مَالِكُ بْنُ صَعْصَعَة .

[قلت : في الصحيح (١) أنه بِلَالٌ . انتهى] (٢) .

٣٠٨/٧٢٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: المساقاة، ب: بيع الطعام مثلا بمثل٣/١٢١٦(١٥٩٤) قال:

حدثنى عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد الْجُرَيْرِىِّ، عن أبى نَضْرَة، قال: سألتُ ابنَ عباس عن الصَّرْف، فقال: أَيَدًا بِيَدٍ ؟ قلت: نعم. قال: فلا بأس به. فأخبرت أبا سعيد، فقلت: إنى سألت ابن عباس عن الصرف، فقال: أيدًا بيد ؟ قلت: نعم. قال: فلا بأس به. قال: أوقال ذلك ؟ إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه. قال: فوالله لقد جاء بعض فتيان النبى ﷺ بتَمْرٍ فأنكره، فقال: « **كأن هذا ليس من تمر أرضنا** ». قال: كان فى تمر أرضنا ـ أو فى تمرنا ـ العامَ بعضُ الشىء، فأخذتُ هذا، وزِدْتُ بعض الزيادة. فقال: « **أضعفتَ، أَرْبَيْتَ، لا تقربن هذا. إذا رَابَكَ من تمرك شيء فبِعْهُ، ثم اشْتَرِ الذى تريد من التمر** ».

سعيد هو ابن إياس الجريرى، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة.

رواه أحمد٣/٦٠عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، **وأبو يعلى**٢/٥١٨، ٥١٩(١٣٧١) بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **والخطيب** ص ٣٧٤ بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، **جميعا عن سعيد بن إياس الجُرَيْرى به**، وليس فى رواية عبد الوهاب عند الخطيب ذكر لقصة ابن عباس، وفيه زيادة: « قال أبو سعيد: هذا التمر فكيف الفضة بالفضة ».

ورواه مسلم فى نفس الموضع ٣/١٢١٧بسنده إلى عبد الأعلى،**والشافعى**٢/٨٩عن عبدالوهاب ـ وهو ابن عبد المجيد الثقفى ـ بروايتين، **والبيهقى** ٥/٢٨١ بسنده إلى عبد الأعلى، **كلاهما عن داود بن أبى هند، عن أبى نضرة به**، وفى حديث عبد الأعلى قصة ابن عباس وابن عمر، وليست قصتهما فى حديث عبد الوهاب، وإحدى روايتى الشافعى مختصرة، وفى الحديث أن الذى جاء بالتمر هو صاحب نخل رسول الله ﷺ.

ورواه مسلم فى نفس الموضع(١٥٩٤) بسنده إلى أبى قَزَعَة سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلى، **والطحاوى** ٤/٦٨ بسنده إلى التيمى، وهو محمد بن إبراهيم، **وأبو يعلى** ٢/٤٢٦(١٢٢٦) بسنده

---

(١) فى « ز » : الصحيحين .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « خ » .

إلى التيمى، **والطيالسى** ص ٢٨٨(٢١٧٠) عن الربيع بن صُبَيْح، **جميعا عن أبى نَضْرَة ، عن أبى سعيد به** مختصرا، ليس فيه قصة ابن عباس إلا عند الطيالسى.

ورواه النسائى: ك: البيوع، ب: بيع التمر بالتمر متفاضلا ٢٧٢/٧ بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، **والطحاوى** ٦٨/٤بسنده إلى هشام، **وابن حبان**٢٤٠/٧(٤٩٩٩) بسنده إلى ابن أبى عروبة، **وأحمد** ٦٧/٣ بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة، **جميعا عن قتادة، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبى سعيد الخدرى به.**

وسيأتى فى الخبر التالى حديث سعيد بن المسيب، عن أبى سعيد، وأبى هريرة.

البيـــان

قال الخطيب: **هذا الفتى الذى جاء رسول الله ﷺ بالتمر هو: سواد بن غَزِيَّة، وقيل: مالك بن صعصعة.**

قلت: ليس كذلك، بل إن بيان الخطيب هذا إنما هو لحديث أبى سعيد، وأبى هريرة فى الخبر التالى (**٣٠٩**) فالتمر المستبدل به هاهنا تمر المدينة كما هو واضح، والتمر المستبدل به فى قصتيهما هو من تمر خيبر الذى جمع منهم.

وأقربُ مَنْ يُفَسَّرُ به مبهم حديث الباب بلال بن رباح (١).

٣٠٨/٧٢١ـ رواه البخارى: **ك**: الوكالة، ب: إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود ٤٤/٢ قال:

حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية ـ هو ابن سلام ـ عن يحيى، قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر، أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال:جاء بلال إلى النبى ﷺ بتمر بَرْنِيٍّ، فقال له النبى ﷺ: « **من أين هذا ؟** » قال بلال: كان عندنا تمر ردىء، فبِعْتُ منه صاعين بصاع، لنُطْعِمَ النبيَّ ﷺ. فقال النبى ﷺ عند ذلك: « **أوَّه أوَّه، عينُ الربا، عينُ الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردتَ أن تشترىَ فبع التمرَ ببيعٍ آخر، ثم اشْتَرِه** ».

إسحاق هو ابن راهويه، ويحيى هو ابن أبى كَثِير.

رواه مسلم: ك: البيوع، ب: بيع الطعام مثلا بمثل ١٢١٥/٣(١٥٩٤) بسنده إلى معاوية بن سلام، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: بيع التمر بالتمر متفاضلا ٢٧٣/٧ بسنده إلى الأوزاعى، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن عقبة بن عبد الغافر به.**

ورواه الدارمى: ك: البيوع، ب: فى النهى عن بيع الطعام إلا مثلا بمثل ٢٥٧/٢، **والطحاوى** ٦٨/٤ عن ابن مرزوق، **والطبرانى** ٣٥٩/١(١٠٩٧) بسنده إلى يحيى بن معين، **جميعا عن عثمان**

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٧٧).

[ك٢٧ /أ] **٣٠٩ـ (ب) : حَدِيثُ / أَبِي هُرَيْرَةَ (١) : أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَى خَيْبَرَ ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ .**

هو : سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ ، أخو بنى عَدِىٍّ الأَنْصَارِى . ذكره أبو علىٍّ بنُ السَّكَن .

[قلت : فى الصحيح أنه أخو بنى عَدِىٍّ الأنصارى . انتهى] (٢).

ابن عمر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال بنحوه.

ورواه البزار (كشف الأستار٢/١٠٨)(١٣١٦) بسنده إلى عمرو بن محمد بن أبى رزين، عن إسرائيل به.

ورواه البزار(كشف الأستار٢/١٠٧، ١٠٨)(١٣١٤)بسنده إلى سعيد بن المسيب، **والطبراني** ١/٣٣٩، ٣٤٠(١٠١٧، ١٠١٨) بسنده إلى عمر بن الخطاب، وإلى سعيد بن المسيب، و ١/٣٤٢(١٠٢٨) بسنده إلى عبد الله بن عمر، **جميعا عن بلال بن رباح** بهذه القصة وألفاظهم مختلفة.

قال الهيثمى فى المجمع ٤/١١٢ «... ورجال البراز رجال الصحيح، إلا أنه من رواية سعيد بن المسيب عن بلال، ولم يسمع سعيد من بلال، وله في الطبراني أسانيد، بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار، ورجالها ثقات، وبعضها من رواية عمر بن الخطاب وإسنادها ضعيف ».

البَرْنيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها نون: نوع من التمر (٣).

أَوْهِ: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفا، فقالوا: آهِ من كذا، وربما شددوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء، فقالوا: أوِّهْ، وربما حذفوا الهاء فقالوا: أوِّ، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: أوَّهْ (٤).

٣٠٩/٧٢٢ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: البيوع، ب: إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه٢/٢٤ قال:

حدثنا قتيبة، عن مالك، عن عبد المجيد بن سُهَيل بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيد الخدرى، وعن أبي هريرة، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خَيْبَرَ فجاءه بتمر جَنِيبٍ، فقال رسول الله ﷺ: « **أَكُلُّ تَمْرِ خيبر هكذا ؟** ».. قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله ﷺ: « **لا**

---

(١) كذا هو، والصواب أنه من حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » .

(٣) مختار الصحاح ص ٥٠ .

(٤) النهاية ١/٨٢ .

تفعل، بع الجَمْعَ بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا ».

رواه البخارى أيضا: ك: الوكالة، ب: الوكالة فى الصرف والميزان ٤١/٢ عن عبد الله بن يوسف، ك: المغازى، ب: استعمال النبى ﷺ على أهل خيبر ٥٦/٣ عن إسماعيل بن أبى أويس، **ومسلم:** ك: المساقاة، ب: بيع الطعام مثلا بمثل١٢١٥/٣(١٥٩٣) عن يحيى بن يحيى، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع التمر بالتمر متفاضلا ٢٧١/٧، ٢٧٢ بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، **ومالك:** ك: البيوع، ب: ما يكره من بيع التمر٦٢٣/٢(٢١)، **والشافعى** ٨٨/٢، ٨٩ عن مالك، **والطحاوى** ٦٧/٤ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن حبان** ٢٤١/٧(٥٠٠٠) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وابن بشكوال** ١٦٤/١(٣٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به.**

ورواه البخارى: ك: الاعتصام، ب: إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ ٢٦٨/٤ بسنده إلى أبى بكر بن أبى أويس، واسمه عبد الحميد بن عبد الله، **ومسلم:** ك: المساقاة، ب: بيع الطعام مثلا بمثل ١٢١٥/٣(١٥٩٣) عن عبد الله بن مسلمة، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: فى النهى عن بيع الطعام إلا مثلا بمثل ٣٥٨/٢ عن القعنبى، **والبيهقى** ٢٨٥/٥ بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن سليمان ابن بلال، عن عبد المجيد بن سُهَيل بن عبد الرحمن بن عوف به**، وفيه أنه ﷺ بعث أخا بنى عدى الأنصارى إلى خيبر... الحديث.

وعلقه مختصراً البخارى: ك: الوكالة، ب: الوكالة فى الصرف والميزان ٥٦/٢ عن عبدالعزيز ابن محمد، عن عبد المجيد بن سهيل.

وروى مالك فى الموضع السابق(٢٠) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار نحوه مرسلا.

البيـــان

الرجل هو: **سواد بن غَزِيَّة**، الأنصارى، من بنى عدى بن النجار، وسَوَاد بتخفيف الواو، وحكى السُّهَيْلى تشديدها، شهد بدرا، وله فيها قصة مشهورة، وهو الذى أَسَرَ فيها خالد بن هشام المخزومى (١).

٧٢٣/٣٠٩ـ روى ذلك الدارقطنى ١٧/٣ قال:

نا يحيى بن صاعد، نا يحيى بن سليمان بن نَضْلَة، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردى، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن سعيد بن المسيب، أن أبا سعيد الخدرى وأباهريرة حدثاه، أن رسول الله ﷺ بعث سَوَاد بن غَزِيَّة، أخا بنى عدى، من الأنصار، وأمَّره على خيبر، فقدم عليه بتمر جنيب، يعنى الطيب، فقال رسول الله ﷺ: « **أكل تمر خيبر هكذا؟.**» قال:

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٤٨/١ ، والإصابة ١٤٨/٣ (٣٥٧٥) ،أسد الغابة ٣٧٤/٢ ، ٣٧٥ .

لا، والله يا رسول الله، إنا نشترى الصاع بالصاعين، والصاعين بالثلاثة آصع من الجَمع. فقال رسول الله ﷺ: « **لا تفعل، ولكن بِعْ هذا، واشْتَرِ بثمنه من هذا، وكذلك الميزان** ».

قال الشيخ أبو الحسن (الدارقطنى): يقال كل شىء من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمْع، يقال: ما أكثر الجَمْع فى أرض فلان ، بفتح الجيم.

رواه الخطيب ص ٣٧٥ (١٨٣) بسنده إلى الدارقطنى، وعمر بن أحمد الواعظ، كلاهما، عن يحيى بن محمد بن صاعد به.

وفى الإسناد يحيى بن سليمان بن نَضْلة الخزاعى، قال أبو حاتم: شيخ، وكان ابن صاعد يفخم أمره، وقال ابن خراش: لا يسوى شيئا (١).

وقد تابعه مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى، وهو ثقة:

رواه ابن بشكوال ١/١٦٥ (٣٨) بسنده إلى البغوى، عن مصعب، عن الدَّرَاوَرْدِى به.

وقيل:هو مالك بن صعصعة بن وهب بن عدى، الأنصارى، من بنى عدى بن النجار، وقيل: المازنى، من بنى مازن بن النجار، سكن المدينة، وله حديث طويل فى الإسراء (٢).

٣٠٩/٧٢٤ـ روى ذلك الخطيب ص ٣٧٥ (١٨٣) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البَلَدى، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمامُ بِلُدّ، حدثنا على بن حرب الطَّائى، حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا فُلَيْحُ بن سليمان، عن أيوب، عن عبدالرحمن الأنصارى، عن عمه مالك بن صعصعة، أن النبى ﷺ كان يبعثه إلى تمر خيبر، فيستوفيه، فأتاه مالك بتمرٍ طيِّبٍ، فقال له رسول الله ﷺ: « **ما هذا التمر يا مالك ؟** » قال: استَطَبْتُه لك، الصاع بالصاعين.قال:: « **لا تَعُودَنَّ لذلك، الصاع بالصاع، والدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم** ».

فليح بن سليمان صدوق يخطئ، وعبد الرحمن الأنصارى لم أعرف مَنْ هو.

الجنيب: نوع جيد معروف من أنواع التمر (٣).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل٩/١٥٤، وميزان الاعتدال٤/٣٨٣.

(٢) الجرح والتعديل٨/٢١١، تجريد أسماء الصحابة٢/٤٥، الإصابة٦/٢٥(٧٦٣٣)، تهذيب التهذيب١٠/١٦، أسد الغابة٤/٢٨١، ٢٨٢.

(٣) النهاية١/٣٠٤.

٣١٠ـ (ب): حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ صَائِغٌ ، فَقَالَ : يَاأَبَا عَبْدالرَّحْمَنِ ، إِنِّي أَصُوغُ الذَّهَبَ ، ثُمَّ أَبِيعُ الشَّيْءَ مِنْ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهِ . . . الحديث.

هو : وَرْدَانُ الرُّومىّ. ذكره الشافعىُّ فى سننه .

٣١٠/٧٢٥ـ روى هذا الحديث مالك: ك: البيوع، ب: بيع الذهب بالفضة تِبْرًا وعَيْنًا ٦٣٣/٢ (٣١) قال:

عن حُمَيْد بن قَيس المكِّي، عن مجاهد، أنه قال: كنتُ مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ، فقال له: يا أبا عبد الرحمن، إنِّي أصوغ الذهب، ثم أبيع الشيء من ذلك بأكثر من وزنه، فأستفضل من ذلك قدر عمل يَدِي، فنهاه عبد الله عن ذلك، فجعل الصائغ يردد عليه مسألة، وعبد الله ينهاه، حتى انتهى إلى باب المسجد، أو إلى دابة يريد أن يركبها، ثم قال عبد الله بن عمر: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما. هذا عهد نبينا إلينا، وعهدنا إليكم.

هذا إسناد حسن، حُمَيْدُ بن قيس المكى لا بأس به، وقد روى له الجماعة.

رواه الشافعى ٨٣/٢، ٨٤، **عبد الرزاق** ١٢٥/٨ (١٤٥٧٤)، **والطحاوى** ٦٦/٤ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **والبيهقى**٢٧٩/٥ بسنده إلى بشر بن عمر، وإلى الشافعى، **وابن بشكوال** ٢٩٨/١(٨٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، **جميعا عن مالك به.**

البيــان

الصائغ هو: **وردان المكى**، الصائغ الرومى، مولى ابن مسعود. روى عن ابن عمر، وروى عنه عبد الله بن لاحق وابن عيينة. قال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غيرهما (١).

٣١٠/٧٢٦ـ روى ذلك الشافعى ٨٤/٢، فقد قال الإمام الطحاوى عقب هذا الحديث (يعنى الحديث السابق فى الإبهام):

سمعت المُزَنى، يقول: قال الشافعى رحمه الله: هذا خطأ.

ثم قال: حدثنا المُزَنى، حدثنا الشافعى رحمه الله، أنبأنا سفيان، عن وَرْدَان الرومى، أنه سأل ابنَ عمر، فقال: إنى رجل أصوغ الحُلِيَّ ثم أبيعه، فأستفضل منه قدر أجرتى ـ أو عمل يدى ـ فقال ابن عمر رضى الله عنه: الذهب بالذهب، لا فضل بينهما. هذا عهدُ صاحبنا إلينا، وعهدُنا إليكم.

ثم قال الطحاوى: سمعت المزنى يقول: قال الشافعى رحمه الله: يعنى صاحبنا عمر بن

---

(١) الجرح والتعديل ٣٦/٩ .

٣١١ـ (ب) : حَدِيثُ مَالِكٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ صِكَاكًا خَرَجَتْ لِلنَّاسِ فِي زَمَانِ مَرْوَانَ ابْنِ الحَكَمِ ، وَفِيهِ: فَدَخَل / زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالا : أَتُحِلُّ بَيْعَ الربا . . . الحديث . [ز٤٢/أ]

هو : رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ. قاله ابن وضَّاح (١) .

الخطاب رضى الله عنه.

رواه البيهقى ٢٧٩/٥، **وابن بشكوال** ٢٩٩/١ (٨٥) بسندهما إلى أبى جعفر الطحاوى به.

٣١١ / ٧٢٧ـ هذا الحديث رواه مالك: ك: البيوع، ب: العينة وما يشبهها ٦٤١/٢ (٤٤):

أنه بلغه أن صكوكا خرجت للناس فى زمان مروان بن الحكم من طعام الجار، فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها، فدخل زيد بن ثابت ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ على مروان بن الحكم، فقالا: أتحل بيع الربا يا مَرْوان ؟ فقال: أعوذ بالله، وماذاك ؟ فقالا: هذه الصكوك تبايعها الناس، ثم باعوها قبل أن يستوفوها. فبعث مروان الحرس يتبعونها، ينزعونها من أيدى الناس، ويردونها إلى أهلها.

رواه ابن بشكوال ٤١٢/١ (١٣١) بسنده إلى محمد بن وضاح، عن يحيى، عن مالك به.

البيـان

قال ابن بشكوال ٤١٢/١: « **الرجل هو: رافع بن خديج** (٢)، قاله ابن وضاح، فيما حكاه أحمد بن سعيد بن حزم ». ولم يذكر ابن بشكوال ذلك دليلا.

ولم أجد ـ فيما وقفت عليه ـ ما يدل على ذلك.

(ز) والذى وجدته أن أبا هريرة رضى الله عنه قد دخل على مروان. فنهاه عن ذلك.

٧٢٨/٣١١ـ رَوى ذلك مسلم:ك:البيوع،ب:بطلان بيع المبيع قبل القبض١١٦٢/٣(١٥٢٨) قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومى، حدثنا الضَّحَّاك بن عثمان، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يَسَار، عن أبى هريرة، أنه قال لمروان: أحللت بيع الربا. فقال مروان: ما فعلتُ ؟ فقال أبو هريرة: أحللت بَيْعَ الصِّكَاك، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى. قال: فخطب مروان الناس، فنهى عن بيعها، قال سليمان: فنظرت إلى حرسٍ يأخذونها من أيدى الناس.

---

(١) « ك » : ابن الصلاح ، وفى «خ» : ابن أوضاح . والمثبت من «ز» ، وهو الصواب الموافق لما عند ابن بشكوال .
(٢) سبقت ترجمتة فى الخبر (٣٣).

٣١٢ـ (١) (١) **: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنِ سيرِينَ : عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ:«لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ،وَلا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ...» الحديث فى الرِّبا** (٢) **.**

قال الرافعى(٣)**: ذكر بعض الشارحين أن الرجل الآخر الذى أُبْهِمَ ذكرُه: عُبَيْدُ الله**(٤) **ابنُ عَبْدِ اللَّه ، المعروف بابن هُرْمز** (٥) **.**

قلت: وقال والدى ـ فيما قرأته بخطه ـ: الصواب:أنه عَبد اللّه بن عُبَيد. ويقال: ابن عتيك. ويقال: ابن عتيق. وهو عند النسائى وابن ماجة مصرح باسمه على الصواب.

رواه **أحمد** ٢/٣٢٩ عن أبى بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد، ٢/٣٤٩ عن عبد الله بن الحارث المخزومى، **كلاهما عن الضحاك بن عثمان به.**

فقد يكون أبو هريرة هو الرجل الذى دخل مع ثابت، وقد يكون دخل وحده، وتكون قصة الدخول متعددة، والله أعلم.

الصّكاك: جمع صك، وهو: الكتاب. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا، ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه، فنهوا عن ذلك، لأنه بَيْع ما لم يَقْبِض (٦).

٧٢٩/٣١٢ـ روى هذا الحديث الشافعى ٨٥/٢ قال:

أخبرنا عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب، عن مسلم بن يَسَارٍ، ورجل آخر، عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: « **لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، ولا البُرَّ بالبُرِّ،ولا الشعير بالشعير...**» الحديث .

قال أبو العباس الأصم: فى كتابى: أيوب، عن ابن سيرين.

ثم ضرب عليه: ينظر فى كتاب الشيخ، يعنى الربيع. ا هـ.

قال الشيخ عبد الرحمن البنا رحمه الله:

« الظاهر ــ والله أعلم ــ أن أبا العباس الأصم روى هذا الحديث مرتين، المرة الأولى فى كتابه بزيادة « ابن سيرين » بين « أيوب » و « مسلم بن يسار »، والمرة الثانية بالسند المذكور فى حديث

---

(١) فى «ز» : ك .

(٢) قوله : « فى الربا » : ساقط من : «ز» .

(٣) فى «ز» : الشافعى .

(٤) فى «ز» : عبد الله .

(٥) ف «ز» : هرم .

(٦) النهاية ٤٣/٣ .

الباب، وليس فيه « ابن سيرين »، لهذا ضرب أبو العباس على لفظ « ابن سيرين » فى كتابه، حتى يراجع شيخه الربيع بن سليمان.

وقد جاء هذا الحديث فى السنن، رواية الطحاوى، عن المُزَنى، عن الشافعى، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن مسلم بن يسار ورجل آخر، فأثبت ابنَ سيرين فى روايته، وهى تؤيد رواية أبى العباس الأصم فى كتابه، والله أعلم ».

رواه عبد الرزاق ٣٤/٨(١٤١٩٤) عن معمر، **والبيهقى**٢٧٦/٥ بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، **جميعا عن أيوب، عن ابن سيرين به.**

ورواه الحميدى ١٩٢/١، ١٩٣ (٣٩٠) عن سفيان ـ ابن عيينة ـ عن على بن زيد بن جدعان، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت به، لم يذكر الرجل الآخر.

البيــان

الرجل الآخر هو: **عبد الله بن عُبَيْد**، ويقال: ابن عتيك، قال المزى: وهو وَهْمٌ، ويقال: ابن عتيق، والأول أصح، ويدعى: ابن هُرْمُز. روى عن معاوية وعبادة بن الصامت، وعنه ابن سيرين، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (١).

٣١٢/٧٣٠ـ روى ذلك النسائى: ك: البيوع، ب: بيع البر بالبر ٢٧٥/٧ قال:

أخبرنا المؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن عُلَيَّة ـ عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: حدثنى مسلم بن يَسَارٍ، وعبدُ الله بن عُبَيْد، وقد كان يدعي ابن هُرْمُزٍ، قال: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية، حدثهم عبادة قال: نهانا رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبُرّ بالبر... الحديث.

مسلم بن يسار لم يلق عبادة بن الصامت، **فالإسناد منقطع.**

رواه أيضا فى نفس الموضع ٢٧٤/٧ بسنده إلى يزيد بن زريع، ب: بيع الشعير بالشعير ٢٧٥/٧، ٢٧٦ بسنده إلى بشر بن المفضل، **وابن ماجة**: ك: التجارات، ب: الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدًا بيد ٧٥٧/٢، ٧٥٨(٢٢٥٤) بسنده إلى يزيد بن زريع، وإلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **والبيهقى** ٢٧٦/٥ بسنده إلى يزيد بن زُرَيع، **وأحمد** ٣٢٠/٥ عن إسماعيل بن علية، **جميعا عن سلمة بن علقمة به**، وفى رواية يزيد بن زريع ـ عند النسائى ـ عبد الله بن عتيك.

وقد رواه مسلم بن يَسَارٍ المكى ،عن شَرَاحيل بن آدة أبى الأشعث الصَّنْعَانى، عن عبادة

(١) الجرح والتعديل ١٠١/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٥ ، تقريب التهذيب ٤٣٢/١ .

ابن الصامت:

رواه أبو داود: ك: البيوع، ب: الصرف ٣/٢٤٨ (٣٣٤٩) بسنده إلى بشر بن عمر وعزاه المزى فى التحفة ٤/٢٥٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: البيوع، بسنده إلى عمرو بن عاصم، **والطحاوى** ٤/٦٦ بسنده إلى عفان بن مسلم، **والدارقطنى** ٣/١٨ بسنده إلى هُدْبَة بن خالد، **والبيهقى** ٥/٧٧ بسنده إلى هشام بن على بن رجاء، **جميعا عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبى الخليل صالح بن أبى مريم، عن مسلم بن يسار المكى، عن أبى الأشعث الصَّنْعَانى، عن عبادة بن الصامت به.**

قال البيهقى: هذا هو الصحيح.

وعزاه المزى فى نفس الموضع إلى **النسائى** فى نفس الموضع بسنده إلى عبدة بن سليمان، **والبيهقى** ٥/٢٧٦، ٢٧٧ بسنده إلى يزيد بن هارون، **كلاهما عن سعيد بن أبى عَروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يَسَار، عن أبى الأشعث عن عبادة.** لم يذكر « أبا الخليل ».

وتابع مسلما فى روايته عن أبى الأشعث: أبو قلابة عبد الله بن زَيْدٍ الجَرْمى:

رواه مسلم: ك: المساقاة، ب: الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا٣/١٢١٠(١٥٨٧) بسنده إلى أيوب بن أبى تميمة السختيانى، وإلى خالد بن مِهْرَان الحَذَّاء، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: الصرف ٣/٢٤٨، ٢٤٩ (٣٣٥٠) بسنده إلى خالد الحذاء، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: البيوع، ب: ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه ٤/٤٣٩، ٤٤٠ (١٢٥٨) بسنده إلى خالد الحذَّاء، وعزاه المزى فى التحفة ٤/٢٤٩، ٢٥٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: البيوع، بسنده إلى خالد الحذاء، **والشافعى** ٢/٨٧، ٨٨ بسنده إلى أيوب، **وابن أبى شيبة** ٧/١٠٠ (٢٥٢٦) بسنده إلى أيوب، ٧/١٠٣(٢٥٣٤) بسنده إلى خالد الحذاء، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: فى النهى عن الصرف ٢/٢٥٨، ٢٥٩ بسنده إلى خالد الحذاء، **والطحاوى** ٤/٦٦ بسنده إلى خالد الحذاء، **وابن حبان** ٧/٢٣٨ - ٢٤٠ (٤٩٩٤، ٤٩٩٧) بسنده إلى خالد الحذاء، **والبيهقى** ٥/٢٧٧ بسنده إلى أيوب، ٢٧٧، ٢٧٨ بسنده إلى الحَذَّاء، **وأحمد** ٥/٣١٤، ٣٢٠ بسنده إلى خالد الحذاء، **وأبو نعيم** ٢/٢٩٧، ٢٩٨ بسنده إلى أيوب، **كلاهما عن أبى قِلابة عن أبى الأشعث، عن عبادة** به، وفى حديث أيوب أن أبا قلابة قال: كنتُ بالشام فى حلقة بها مسلم بن يَسَار. فجاء أبوالأشعث... وساق قصة عبادة ومعاوية.

بَابُ الرَّهْنِ

٣١٣ـ (خ) : حَدِيثُ أَنَسٍ : رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِىٍّ عَلَى طَعَامٍ. هذا اليَهُودِىُّ : يُقَالُ لَهُ : أبو الشَّحْمِ (١) .

٧٣١/٣١٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: البيوع، ب: شراء النبى ﷺ بالنسيئة ٦/٢ قال:

حدثنا مسلم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس .ح.حدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشَب، حدثنا أَسْبَاط أبو اليَسَع البصرى، حدثنا هشام الدستوائى، عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه ؛ أنه مشى إلى النبى ﷺ بخبز شعير وإهالة سَنِخَةٍ، ولقد رهن النبى ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهودى، وأخذ منه شعيرًا لأهله، ولقد سمعته يقول: « **ما أمسى عند آل محمد بُرٌّ، ولا صاع حَبٌّ**». وإن عنده لتسعَ نِسْوَةٍ.

مسلم هو ابن إبراهيم.

رواه أيضا: ك: الرهن، ب: الرهن فى الحضر ٧٨/٢ بسنده إلى هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى الرخصة فى الشراء إلى أجل ٤٠٥/٤، ٤٠٦(١٢٣٣) بسنده إلى هشام، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: الرهن فى الحضر ٢٨٨/٧ بسنده إلى هشام، **وابن ماجة**: ك: الرهون، ب: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ٨١٥/٢ (٢٤٣٨) بسنده إلى هشام، **وابن حبان** ٥٧١/٧(٥٩٠٧) بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن النحوى، **والبيهقى**٣٦/٦ بسنده إلى هشام، ٣٦، ٣٧ بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن، **وأحمد** ١٣٣/٣، ٢٠٨ بسنده إلى هشام، ٢٣٨/٣ بسنده إلى شيبان، **وأبو يعلى** ٣٩٣/٥، ٣٩٤(٣٠٥٩ ـ ٣٠٦١) بسنده إلى شيبان، **والخطيب** ص ١٤٠(٧٤) بسنده إلى شيبان، **جميعا عن قتادة، عن أنس به**. ورواية ابن ماجة وابن حبان بقصة الرهن فقط.

والحديث مروى عن عائشة أن النبى ﷺ اشترى من يهودى طعامًا إلى أجل ورهنه درعه:

رواه البخارى: ك: البيوع، ب: شراء النبى بالنسيئة ٦/٢، ك: السلم، ب: الرهن فى السلم ٣١/٢، ك: الاستقراض، ب: من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته، ك: الرهن، ب: من رهن درعه ٧٨/٢ بأسانيد إلى عبد الواحد بن زياد، ك: البيوع، ب: شراء الحوائج بنفسه ١٠/٢ بسنده إلى أبى معاوية، ب: شراء الطعام إلى أجل ٢٤/٢ بسنده إلى حفص بن غياث، ك: السلم، ب: الكفيل فى السلم ٣١/٢ بسنده إلى يعلى بن عبيد، ك: الرهن، ب: الرهن عند اليهود وغيرهم ٧٨/٢ بسنده إلى جرير، ك: الجهاد، ب: ما قيل فى درع النبى ﷺ ١٥٦/٢، ك: المغازى، ب:

---

(١) فى هامش « ز » وقيل: أبو شحمة .

....

حدثنا ٩٦/٣ بسنده إلى سفيان وهوالثورى، **ومسلم**: ك: المساقاة، ب: الرهن وجوازه فى الحضر والسفر ١٢٢٦/٣(١٦٠٣) بأسانيد إلى أبى معاوية، وعيسى بن يونس، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: الرجل يشترى الطعام إلى أجل ويسترهن البائع منه بالثمن رهنا ٢٨٨/٧ بسنده إلى حفص بن غياث، ب: مبايعة أهل الكتاب ٣٠٣/٧ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**: ك: الرهون، ب: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ٨١٥/٢(٢٤٣٧) بسنده إلى حفص بن غياث، **وابن أبى شيبة** ١٦/٦ (٥٥) عن حفص بن غياث، **وابن حبان** ٥٧١/٥(٥٩٠٦، ٥٩٠٨) بسنده إلى سفيان، وعبد الواحد بن زياد، **والبيهقى** ٣٦/٦ بسنده إلى يَعْلَى بن عُبَيْد، وسفيان الثورى، **وأحمد** ٤٢/٦ عن أبى معاوية، ١٦٠/٦ عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، ٢٣٠/٦ عن ابن نمير، ٢٣٧/٦ بسنده إلى سفيان الثورى،**جميعا عن الأعمش،عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة به.**

وهو مروى عن ابن عباس قال: توفى النبى ﷺ، ودرعه مرهونة بعشرين صاعًا من طعام أخذه لأهله:

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى الرخصة فى الشراء إلى أجل ٤٠٥/٤ (١٢٣٢)بسنده إلى ابن أبى عدى، وعثمان بن أبى عُمَر، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: مبايعة أهل الكتاب ٣٠٣/٧ بسنده إلى سفيان بن حبيب، **وابن أبى شيبة** ١٨/٦ (٦٣) عن يزيد بن هارون، **والدارمى**: ك: البيوع، ب: فى الرهن ٢٥٩/٢، ٢٦٠ عن يزيد بن هارون، **والبيهقى** ٣٦/٦ بسنده إلى أبى عاصم، **جميعا عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس به.**

ورواه ابن ماجة: ك: الرهون، ب: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ٨١٥/٢(٢٤٣٩) بسنده إلى هلال بن خباب ، عن عكرمة، عن ابن عباس.

البيــان

اليهودى هو: **أبو الشحم الظَّفَرى**،رجل من بنى ظَفَر ــ بفتح الظاء والفاء ــ بطن من الأوس، والشحم ــ بفتح المعجمة وسكون المهملة ــ وكان حليفًا للأوس، واسمه كنيته(١).

٧٣٢/٣١٣ــ روى ذلك الشافعى ٩٧/٢ قال:

أخبرنا سعيد، عن ابن جُرَيْج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ رَهَنَ دِرْعَه عند أبى الشحم اليهودى، رجل من بنى ظَفَر.

سعيد هو ابن سالم، ومحمد هو ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، والإسناد منقطع،

(١) فتح البارى ٩٩/٥.

محمد من الطبقة الرابعة.

رواه الخطيب ص ١٤١ (٧٤) بسنده إلى الشافعي به.

ورواه البيهقي ٣٧/٦ بسنده إلى سليمان بن بلال، وغيره، عن جعفر بن محمد به، وقال: هذا منقطع.

يعني أن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك النبي ﷺ.

قلت: وابن جُرَيْج مدلس، ولم يُصَرِّح بالسَّمَاع.

بَابُ الْمُزَارَعَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ

٣١٤ـ (خط) : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نُخَابِرُ ، فَقَالَ بَعْضُ عُمُومَتِي : نَهَى عَنْهَا / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ك٢٧/ب]

(خ) : هو : ظُهَيْرٌ ـ بضم الظاء المعجمة ـ بن رَافِعِ بن عَدِي .

(ط) : هو : أسِيدُ بْنُ / ظُهَيرِ بْنِ الحَارِث الأنصاريُّ . [ز٤٣/أ]

٧٣٣/٣١٤ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: البيوع، ب: في التشديد في ذلك٣/٢٥٩، ٢٦٠ (٣٣٩٥) قال:

حدثنا عُبَيْد الله بن عمر بن مَيْسَرَة، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيدٌ، عن يَعْلَى بنِ حكيمٍ، عن سليمان بن يَسَارٍ، أنَّ رافعَ بنَ خَدِيجٍ قال: كُنَّا نُخَابِر على عهد رسول الله ﷺ، فذكر أن بعض عمومته أتاه، فقال: نَهَى رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان لنا نافعًا، وطواعية الله ورسوله أنفع. قال: قلنا: وما ذاك ؟ قال: قال رسول الله ﷺ **« من كانت له أرض فَلْيَزْرَعْها، أو فليُزرعها أخاه، ولا يُكَارِيها بثُلُث، ولا بِرُبعٍ، ولا بطعامٍ مسمى »**.

سعيد هو ابن أبي عروبة.

رواه مسلم: ك: البيوع، ب: كراء الأرض بالطعام ٣/١١٨٢ (١٥٤٨) بسنده إلى خالد بن الحارث، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبدة بن سليمان، **والنسائي:** ك: المزارعة، ب: ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ٧/٤٢ بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن ماجة:** ك: الرهون، ب: استكراء الأرض بالطعام ٢/٨٢٣، ٨٢٤ (٢٤٦٥) بسنده إلى خالد، **والطبراني** ٤/٢٤٨، ٢٤٩ (٤٢٨١) بسنده إلى عبدة بن سليمان، ويزيد بن زريع، **والخطيب** ص ١٥٨ (٨٣) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن سعيد بن أبي عروبة، عن يَعْلَى بن حكيم به.**

ورواه مسلم في الموضع السابق ٣/١١٨١ بسنده إلى إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، **وأبو داود** في الموضع السابق (٣٣٩٦) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائي** في الموضع السابق ٧/٤١، ٤٢ بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **وأحمد** ٣/٤٦٥ عن إسماعيل بن علية، **والبيهقي** ٦/١٣١ بسنده إلى حماد بن زيد، **والطبراني** ٤/٢٤٨ (٤٢٧٩، ٤٢٨٠) بسنده إلى حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، **جميعا عن أيوب بن أبي تميمة، عن يعلى بن حكيم بالقصة.**

ورواه مسلم في نفس الموضع عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، **والطبراني**٤/٢٤٩(٤٢٨٢)

بسنده إلى أحمد بن عيسى المصرى، **كلاهما عن ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم بالقصة**، وليس فى رواية أبى الطاهر « عن بعض عمومته ».

ورواه مسلم فى الموضع السابق٣/١١٨٠، ١١٨١(١٥٤٧)بسنده إلى عبد الله بن عون، **والنسائى** فى الموضع السابق٧/٤٥، ٤٦بسنده إلى موسى بن عقبة، وإلى عبد الله بن عون، **والطحاوى** ٤/١١١بسنده إلى موسى بن عقبة، **والبيهقى** ٦/١٢٩ بسنده إلى ابن عون، **والطبرانى** ٤/٢٥٦(٤٣١٨، ٤٣٢٠) بسنده إلى موسى بن عقبة، وإلى ابن عون، **جميعا عن نافع مولى ابن عمر، أن رافع بن خديج أخبر عبد الله بن عمر** ـ فى حديث موسى عن عمومته وفى حديث ابن عون: بعض عمومته ـ به.

ورواه البخارى: ك: المزراعة، ب: كراء الأرض بالذهب والفضة ٢/٤٩ عن عمرو بن خالد، **والنسائى** ٧/٤٢، ٤٣ بسنده إلى حُجَيْن بن المثَنَّى، **والبيهقى** ٦/١٣٢ بسنده إلى قتيبة، ومحمد بن رمح، **وأحمد** ٤/١٤٢عن يونس، **جميعا عن الليث، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن حنظلة ابن قيس، عن رافع بن خديج، قال:حدثنى عماى**، وعند النسائى وأحمد:حدثنى عمى.

ورواه الطبرانى ٤/٢٦٥(٤٣٦٨) بسنده إلى مجاهد، قال: سمعت رافع بن خديج يقول:راح عمومتى إلى رسول الله ﷺ، ثم رجعوا إلينا... الحديث.

البيــان

قال الخطيب: **عم رافع بن خديج هذا هو: ظُهَير** ـ بالتصغير ـ **بن رافع بن عدى بن زيد ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج.**

قلت: وقد شهد العقبة (١).

٧٣٤/٣١٤ـ روى ذلك البخارى: ك: المزراعة، ب: ما كان من أصحاب النبى ﷺ يواسى بعضهم بعضا فى الزراعة والثمرة ٢/٤٨، ٤٩ قال:

حدثنا محمد بن مُقَاتِل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوْزَاعِى، عن أبى النجاشى، مولى رافع بن خَدِيج، سمعت رافع بن خديج بن رافع، عن عمه ظُهَيْر بن رافع، قال ظُهَيرٌ: لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان بنا رافقًا. قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق.قال: دعانى رسول الله ﷺ، قال: « **ما تصنعون بمَحَاقِلِكُم** ؟ » قلت: نؤاجرها على الرُّبُع، وعلى الأوْسُق من التمر والشعير، قال: « **لا تفعلوا، ازْرَعُوها، أو أزْرِعُوها، أو فأمسِكُوها** » قال رافع: قلت: سمعاً وطاعة.

(١) ترجمته فى المعجم الكبير للطبرانى٨/٤٠٦(٧٦١)، الجرح والتعديل٤/٥٠٢، تجريد أسماء الصحابة١/٢٨٠، الإصابة٣/٣٠٤(٤٣٢١)، تهذيب التهذيب٥/٣٤.

عبد الله هو ابن المبارك، وأبو النجاشي هو عطاء بن صُهَيْب.

رواه مسلم: ك: البيوع، ب : كراء الأرض بالطعام ١١٨٢/٣ (١٥٤٨) بسنده إلى يحيى بن حمزة، **والنسائي:** ك: المزراعة، ب: ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كِرَاء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر٤٩/٧ بسنده إلى يحيى بن حمزة،**وابن ماجة:** ك: الرهون، ب: ما يكره من المزارعة٢/٨٢١،٨٢٢(٢٤٥٩)بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وابن حبان**٣١٣/٧ (٥١٦٨)بسنده إلى الوليد، **والبيهقي** ١٣١/٥ بسنده إلى الوليد، **والطبراني** ٢٨٠/٤(٤٤٢٣) بسنده إلى ابن المبارك، و٤٠٧/٨(٨٢٦٦، ٨٢٦٧) بسنده إلى ابن المبارك، وإلى الوليد بن مسلم، **والخطيب** ص ١٥٩(٨٣) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **جميعا عن الأوزاعي، عن أبي النَّجَاشي، عن رافع، عن عمه ظهير بن رافع به.**

ورواه أحمد ١٤٣/٤ بسنده إلى أيوب بن عتبة، عن عطاء أبي النجاشي بنحوه.

ونقل المصنف عن ابن طاهر أنه: **أُسَيْدٌ** ــ بضم الألف مصغرا ــ **بن ظُهَيْر بن رافع بن عَدِي**، الأنصاري الحارثي، ولد ظُهَيْر السابق، له ولأبيه صحبة. مات في خلافة عبد الملك بن مروان(١).

٧٣٥/٣١٤ــ ولعل حجته في ذلك ما رواه النسائي: ك: المزارعة، ب: ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع... ٣٣/٧ قال:

أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا خالد ــ هو ابن الحارث ــ قال:قرأت على عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن رافع بن أُسَيْد بن ظُهَيْر، عن أبيه أُسَيْد بن ظُهَيْر، أنه خرج إلى قومه، إلى بني حارثة فقال: يا بني حارثة، لقد دخَلَتْ عليكم مُصِيبة. قالوا: ما هي ؟ قال: نهى رسول الله ﷺ عن كِرَاء الأرض. قلنا: يا رسول الله، إذاً نُكْرِيها بشيء من الحب ؟ قال: « لا »... الحديث.

شيخ النسائي هو محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان ــ بضم المهملة وسكون الدال المهملة أيضا ــ وهو صدوق، وفي الإسناد عبد الحميد بن جعفر صدوق ربما وَهِمَ، وفيه رافع بن أُسَيْد وثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

ورواه الطبراني ٢١٠/١(٥٧١) بسنده إلى الصَّلْت بن مسعود الجَحْدري، عن خالد بن الحارث مختصرا.

قلت: قال الترمذي [ك: الصلاة، ب: الصلاة في مسجد قباء ٢٧٩/٢، ٢٨٠ (٣٢٣)] عقب حديث أسيد بن ظهير « الصلاة في مسجد قباء كعمرة »:

(١) الجرح والتعديل٣١٠/٢، تجريد أسماء الصحابة٢٢/١، تحفة الأشراف ٧٤/١،الإصابة ٤٨/١(١٨٦) ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ .

٣١٥ـ (ب): حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَنَّ عَمَّيْهِ ـ وكَانَا شَهِدَا بدْرًا ـ أخْبَرَاهُ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ (١).

هما: مظهرٌ، وظُهَيْرٌ، ابنا رَافع بْنِ عَدِيٍّ، ذكره الدارقطنى.

« ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئًا يصح غير هذا الحديث ».

قلت: وقال النسائى عقب حديث رافع بن أسيد، عن أبيه السابق أعلاه: « خالفه مجاهد » أى خالف رافعاً، وذلك أن مجاهداً روى الحديث عن أُسَيْد بن ظُهَيْر، عن رافع بن خَدِيج، فجعله مِنْ مسند رافع، لا مِنْ مسند أُسَيْد.

رواه ـ كذلك ـ **أبو داود**: ك: البيوع، ب: فى التشديد فى ذلك ٣/٢٦٠(٣٣٩٨) بسنده إلى سفيان الثورى، **والنسائى**، فى الموضع السابق ٧/٣٣، ٣٤ بسنده إلى مُفَضَّل بن مُهَلْهَل، وإلى شعبة، وإلى جرير، **وابن ماجة**: ك: الرهون: ب: ما يكره من المزارعة ٢/٨٢٢(٢٤٦٠) بسنده إلى الثورى، **وعبد الرزاق** ٨/٩٥ (١٤٤٦٣) عن الثورى، **وابن حبان** ٧/٣١٥(٥١٧٥) بسنده إلى جرير، **والبيهقى** ٦/١٣٢ بسنده إلى الثورى، **وأحمد** ٣/٤٦٤ بسنده إلى سفيان الثورى، وبسنده إلى شعبة،**والطبرانى** ٤/٢٤٢(٤٢٥٦) بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن أُسَيْد بن ظُهَيْر، عن رافع بن خديج به**، وبعضهم يزيد على بعض.

ثم إن أسيد بن ظهير ليس عم رافع بن خديج، بل هو ابن عمه.

فالصواب ـ إذًا ـ أن العم المقصود هو ظُهَيْرٌ ـ والد أسيد ـ كما سبق البيان

وسيأتى فى الخبر التالى أنه سمع عميه، أحدهما هو ظهير هذا، والآخر هو« مُظَهِّر» أو «مُهَيْر» كما سنبينه.

المخابرة: قيل: هى المزارعة على نصيب معين، كالثلث والربع وغيرهما، والخُبْرَة: النصيب، وقيل: هو من الخبار: الأرض اللينة، وقيل: أصل المخابرة من خيبر ؛ **لأن النبى ﷺ أقرَّها فى أيدى أهلها** على النصف من محصولها، فقيل: خابرهم، أى عاملهم فى خيبر (٢).

٧٣٦/٣١٥ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: البيوع، ب: كراء الأرض ٣/١١٨١ (١٥٤٧) قال:

حدثنى عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثنى أبى، عن جدى، حدثنى عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرنى سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر كان يُكْرِى أَرَضيه، حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصارى كان ينهى عن كِرَاء الأرض، فلقيه عبد الله، فقال: يا ابن

---

(١) فى « ز »: نهى عن المزارعة.

(٢) النهاية ٢/٧.

خَدِيج، ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ فى كِرَاء الأرض ؟ قال رافع بن خديج لعبد الله: سمعت عَمَّيَّ ـ وكانا قد شهدا بدرًا ـ يحدثان أهل الدار ؛ أن رسول الله ﷺ نهى عن كِرَاء الأرض... الحديث.

رواه أبو داود: ك: البيوع، ب: التشديد فى ذلك ٢٥٩/٣(٣٣٩٤) عن عبد الملك عن أبيه، **والنسائى**: ك: المزارعة، ب: ذكر الأحاديث المختلفة فى النهى عن كراء الأرض بالثلث والربع... ٤٤/٧، ٤٥- **ومن طريقه ابن بشكوال** ٦٥٠/٢ (٢٦٦)- عن عبد الملك عن أبيه، **والطحاوى** ١٠٥/٤ بسنده إلى أبى صالح، **وأحمد** ٤٦٥/٣ عن الحجاج، **والبيهقى** ١٢٩/٦ بسنده إلى يحيى ابن بكير، **جميعا عن الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن الزهرىِّ** به، وبعضهم يزيد على بعض.

ورواه البخارى: ك: المغازى، ب:... ١٣/٣، والنسائى فى نفس الموضع ٤٤/٧، **والبيهقى** ١٢٩/٦، **والطبرانى** ٢٤٣/٤، ٢٤٤ (٤٢٦٤) بإسنادهم إلى مالك، **وأحمد** ١٤٣/٤ بسنده إلى أبى أويس عبد الله بن عبد الله، **كلاهما عن الزهرىِّ، عن سالم بن عبد الله به مختصرا**.

ورواه النسائى ٤٥/٧، **والبيهقى** ١٣٥/٦ بسندهما إلى شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، قال: بلغنا أن رافع بن خَدِيج كان يحدث أن عَمَّيْه، وكانا ـ يزعم ـ شهدا بدرًا، أن رسول الله ﷺ نهى عن كِرَاء الأرض.

وقد روى الحديث فى النهى عن كراء الأرض أو عن المحاقلة أو المخابرة عن رافع بن خديج من مسنده، عن النبى ﷺ، رواه عنه أسيد بن ظهير، وحنظلة بن قيس الزرقى، وسعيد بن المسيِّب، وسليمان يَسَار، وعبد الله بن عمر، وعبسى بن سهل بن رافع، وأبو النجاشى عطاء بن صُهَيب، ومجاهد بن جَبْر المكى، ومحمد بن سيرين، ونافع. وفى بعضها قصة ابن عمر مع رافع بن خديج.

ينظر فى ذلك:

البخارى: ك: الإجارة، ب: إذا استأجر أرضا فمات أحدهما ٣٧/٢، ك: المزلرعة، ب: ما كان أصحاب النبى ﷺ يواسى بعضهم بعضا ٤٩/٢، ك: الشروط، ب: الشروط فى المزارعة ١١٧/٢، **ومسلم**:ك: البيوع، ب: كراء الأرض ١١٧٩/٣ ـ ١١٨٣ (١٥٤٧، ١٥٤٨)، **وأبوداود**: ك: البيوع، ب: فى التشديد فى ذلك ٢٦٠/٣، ٢٦١، **والترمذى**: ك: الأحكام، ب:... ٦٤٠/٤ (١٤٠٠)، **والنسائى**: ك: المزارعة، ب: ذكر الأحاديث المختلفة فى النهى عن كراء الأرض بالثلث والربع ٣٣/٧ ـ٥٠، **وابن ماجة**: ك: الرهون، ب : كراء الأرض ٨٢٠/٢ (٢٤٥٣)، ب: الرخصة فى كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ٨٢١/٢ (٢٤٥٨)، ب: ما يكره من المزارعة ٨٢٢/٢

....

(٢٤٦٠)، **ومالك**: ك: كراء الأرض، ب: ما جاء في كِرَاء الأرض ٧١١/٢، **والشافعي** ١٠٥/٢، **وعبدالرزاق**٩٥/٨، ٩٦(١٤٤٦٣، ١٤٤٦٤)، **والطحاوي**١٠٥/٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١١-١١١، **وابن حبان** ٣١٤/٧(٥١٧١)، ٣١٥(٥١٧٥)، **والدارقطني**٣٦/٣، ٣٧، **والبيهقي**١٢٩/٥ - ١٣٥، **وأحمد** ٦/٢، ٦٤، ٤٦٤/٣، ٤٦٥، ٤٦٥، ١٠٤/٤ - ١٤٣، ١٤٣، **والطيالسي** ص١٣٠(٩٦٥)، **والطبراني** ٢٤١/٤ - ٢٨٧.

(فائدة):

قال الترمذي رحمه الله ٦٤١/٤ (١٤٠١):«حديث رافع فيه اضطراب ؛ يُرْوى هذا الحديث عن رافع بن خديج، عن عمومته، ويُروى عنه عن ظُهَيْر بن رافع، وهو أحد عمومته، وقد روى هذا الحديث عنه على روايات مختلفة ».

وقد خولف الترمذي في دعوى الاضطراب، إذ يمكن أن يكون رافع رواه مرة هكذا، ومرة هكذا، ولا مانع من ذلك، فقال عبد الله بن أحمد في المسند ١٤٣/٤: « وسألتُ أبي عن أحاديث رافع بن خَدِيج، مرةً يقول: نهانا النبي ﷺ، ومرةً يقول عن عميه ؟ فقال: كلُّها صِحَاح، وأَحَبُّها إليَّ حديثُ أيوب».

يعني حديث أيوب، عن يعلى بن حكيم،عن سليمان بن يَسَارٍ، عن رافع، عن بعض عمومته.

وقال البغوي في شرح السنة٢٥٤/٨:« وذهب الأكثرون إلى جواز المزارعة، وضَعَّف أحمد ابن حنبل حديث رافع بن خديج،لما فيه من الاضطراب:مرة يقول:سمعت رسول الله ﷺ، ومرة يقول: حدثني عمومتي عنه، وصار إلى الحديث الثابت في معاملة أهل خيبر[1]. على أن حديث ابن عمر عن رافع حديث مجمل، وجاء تفسيره من غير هذا الطريق عن رافع ، وعن غيره من الصحابة ».

وذهب البغوي ٢٥٥/٨ إلى أن المنهى عنه من المزارعة ما عقد على الجهالة أو الخطر، كما لو جعل حق العامل في قطعة بعينها، فربما لا تنتج تلك القطعة شيئا، وربما لا تنبت إلا تلك القطعة، فيكون أحدهما ـ على أي حال ـ لا نصيب له.

وقال البيهقي رحمه الله ١٣٥/٦، ١٣٦: « وحديث رافع حديث ثابت وفيه دليل على نهيه عن المعاملة عليها ببعض ما يخرج منها ؛ إلا أنه أسنده عن بعض عمومته مرة، وأرسله أخرى، واستقصى في روايته مرة، واختصره أخرى. وتابعه على روايته جابر وغيره.

وزاد ابن حجر ـ في الفتح ١٩/٥ ـ الأمر توضيحا، فقال: « وقد استظهر البخاري لحديث رافع بحديث جابر وأبي هريرة ـ أي ذكر حديثهما الموافق لحديث رافع ـ رادًّا على من زعم أن حديث رافع فرد، وأنه مضطرب، وأشار إلى صحة الطريقين عنه،حيث روى عن النبي ﷺ،

(١) وهو حديث ابن عمر المتفق على صحته : أعطى رسول الله ﷺ خيبر ليهودَ أن يعملوها ويزرعوها ، ولهم شطر ما يخرج منها.

وروى عن عمه عن النبى ﷺ، وأشار إلى أن روايته بغير واسطة مقتصرة على النهى عن كِرَاء الأرض، وروايته عن عمه مفسرة للمراد، وهو ما بيَّنه ابن عباس فى روايته من إرادة الرفق والتفضيل، وأن النهى عن ذلك ليس للتحريم».

البيـــان

سبق بيان أن أحد العمين هو: **ظهير بن رافع** ، فى الخبر السابق.

وأما العم الثانى، فقال ابن حجر فى الفتح ١٩/٥: « قال الكلاباذى: لم أقف على اسمه. وذكر غيره أن اسمه **مُظَهِّر** ــ بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة ــ ضبطه عبدُ الغنى وابن ماكولا. هكذا زعم بعض من صنف المبهمات » (١).

(ز) قال ابن حجر فى الإصابة ١٤٦/٦ (٨٢٦٣) فى ترجمة « مُهَيْر » ــ بالتصغير وبالميم ــ ابن رافع: « عم رافع بن خديج. ذكره الطبرى والبغوى وابن السكن فى الصحابة ».

قال فى الإصابة وفى الفتح ٢٠/٥:

٧٣٧/٣١٥ــ أخرجوا ــ أى الطبرى والبغوى وابن السكن ــ طريق سعيد بن أبى عَرُوبة، عن يَعْلَى بن حكيم، عن سليمان بن يَسَار،عن رافع بن خَدِيج، أن بعضَ عمومته ــ يزعم قتادة أن اسمه مُهَيْر ــ قال: نهانا رسول اللهﷺ عن أمر كان بنا رافقا.. . الحديث.

قال فى الفتح: « فهذا أَوْلى أن يُعْتَمد، وهو بوزن أخيه ظُهير، كلاهما بالتصغير » .

قلت: قد مرَّ الحديث بالإبهام من رواية سعيد بن أبى عروبة، وأيوب بن أبى تميمة، عن يعلى ابن حكيم.

وروى **البيهقى** ١٣١/٦ **والخطيب** ص١٥٩(٨٣) هذا الحديث من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبى عَرُوبة به، لكنه قال: قال قتادة: اسمه ظُهَيْر.

وساقه الخطيب فى معرض الحجة لكونه ظُهَيْرًا، فلعل الخطيب رحمه الله صحف «مُهَيْرًا» إلى: «ظهير»، أو لعله من تَصْحِيف مَنْ دون سعيد من الرواة. والله أعلم.

أما ابن بشكوال فروى ٦٥١/٢ بسنده إلى الدارقطنى قال:

« وأما مظهِّر فهو مظهِّر بن رافع بن عدى الأنصارى، أخو ظُهَيْر بن رافع، وهما عمَّا رافع بن خديج، لهما صحبة، روى عنهما ابن أخيهما رافع بن خديج، شهد مظهِّر أحدًا، وقتله يهود فى خلافة عمر رضى الله عنه ».

(١) وترجم له الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢ ، وابن حجر فى الإصابة ١٠٥/٩ ، ١٠٦ (٨٠٣٠) .

٣١٦ــ (ب) (١) : حَدِيثُ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّه : ثَنَا (٢) فَنَّجٌ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْمَلُ فِي الدَّيْنَبَاذِ. (٣) وذَكَرَ حَدِيثًا فِيه : عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَ فَنَّجٌ بِحَدِيثٍ عَنْ (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا . . . » الحديث .

هو : وَبَرُ بْنُ يَحَنَّس (٥) من الصحابة .

٧٣٨/٣١٦ــ روى هذا الحديث أحمد ٦١/٤، ٣٧٤/٥ قال:

ثنا عبد الرزاق، قال: نا داود بن قيس الصَّنْعَانى، قال: حدثنى عبد الله بن وهب، عن أبيه، قال: حدثنى فَنَّجٌ، قال: كنت أعمل فى الدَّيْنَبَاذ، وأعالج فيه، فقدم يَعْلَى بن أميَّة أميرًا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فجاءنى رجل ممن قدم معه، وأنا فى الزرع أصرف الماء فى الزرع، ومعه فى كمه جَوْزٌ، فجلس على ساقية من الماء، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، ثم أشار إلى فَنَّج، فقال: يا فارسى، هَلُمّ ! قال: فدنوتُ منه، فقال الرجل لِفَنَّج: أتضمن لى غرس هذا الجَوْز على هذا الماء ؟ فقال له فَنَّجٌ: ما ينفعنى ذلك؟ فقال الرجل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول بأُذُنَىَّ هاتين: « مَنْ نَصَبَ شجرةً فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تُثْمِر كان له فى كل شىء يصاب من ثمرتها صدقةٌ عند الله عز وجل ».

فقال فَنَّجٌ: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم. قال فَنَّجٌ: فأنا أضمنها. قال: فمنها جَوْز الدَّيْنَبَاذ.

فنج ــ بفتح الفاء وتشديد النون المفتوحة بعدها جيم ــ وثَّقه ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مجهول، ولم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحًا ولا تعديلا (٦)، وفى الإسناد عبد الله بن وهب بن منبه، قال ابن حجر: مقبول.

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص٣٣٦ عن هذا الحديث: « وهو منكر ».وقال الهيثمى فى المجمع٦٨/٤: « رواه أحمد وفيه فنَّج، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يوثِّقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات».

ورواه ابن بشكوال٧٦٧/٢، ٧٦٨(٢٧٣)بسنده إلى حامد بن يحيى،عن عبد الرزاق به.

البيــان

قال ابن بشكوال ٧٦٨/٢: « الرجل المذكور هو: وبر بن يَحَنَّس» بالياء المثناة التحتانية بعدها هاء مهملة، فنون فسين مهملة ــ قال ابن حبان: « يقال: له صحبة» وقال الواقدى: وفى سنة عشر

---

(١) فى « ز » : ك .　(٢) فى « خ ، ز » : حدثنا .　(٣) فى « خ » : الدينار .

(٤) هذا اللفظ ساقط من « ز » .　(٥) فى « ز » : لحيس .

(٦) تعجيل المنفعة صـ ٣٣٥ ، ٣٣٦ (٨٦٢)، الجرح والتعديل ٩٣/٧ .

٣١٧[1] **ـ (ا): حَدِيثُ ابْنِ رِفَاعَةَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَكْثَرُ الأَنْصَارِ أَرْضًا. قَالَ : « ازْرَعْ». قُلْتُ : هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِك. قَالَ:« فَبَوِّرْ». رواه أبو أحمد الحاكم .**

قال العلائي في كتابه « الوَشْيُ الْمُعْلِمْ » فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: لرفاعةَ ابنان: عُبَيْدٌ، ومُعاذٌ. وهذا المبهم يحتمل كُلاً منهما.والأظهر أنه عُبَيْد .

قدم وبر بن يحنس على الأبناء من عند النبي ﷺ، فنزل على بنات النعمان بن برزخ، فأسلمن، وبعث إلى فيروز الديلمي فأسلم، وإلى مركنود فأسلم، وكان ابنه عطاء أول من جمع القرآن ـ يعنى باليمن ـ (٢).

٧٣٩/٣١٦ـ قال ابن بشكوال:

« الحجة في ذلك ما قرأت بخط عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر، قال: قال لنا أحمد ابن خالد: قال لنا أبو محمد الكشورى: أنبا بعض مشايخنا، أن هذا الرجل من أصحاب النبي ﷺ وبر بن يحنس الذى بعثه النبي ﷺ إلى اليمن. قال لنا أحمد بن خالد الكشورى: ثم صار جَوْز اليمن منها،أخبرنا بذلك بعض مشايخنا.هذا آخرما نقلته من خط ابن عبد البررحمه الله ».

الدِّيْنَبَاذ: بفتح الدال المهملة وكسرها، وسكون الياء آخر الحروف، وبعد النون باء موحدة، وآخره ذال معجمة ـ موضع باليمن كثير الجوز (٣).

وقال ياقوت ٢/٥٤٥: من قرى مرو عند ريكنج عبدان.

٧٤٠/٣١٧ـ لم أجد هذا الحديث بهذا الإسناد فيما وقفت عليه، والذى وجدته هو ما رواه **الطبراني ٤/٢٦٦، ٢٦٧ (٤٣٧٣) قال:**

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عَمَّار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا عتبة بن أبي حَكِيم، أن عبد الرحمن بن أبي قيس حدثه، عن رفاعة بن رافع بن خديج، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسول الله، أنا أكثر الأنصار أرضًا، قال: « ازرع ». قلتُ: هي أكثر من ذلك. قال: « فَبوِّرْ ».

عبد الرحمن بن أبي قيس، قال البخارى وأبو حاتم: لا يتابع علي حديثه (٤).، وعتبة بن أبي حكيم صدوق يخطئ كثيرا.

---

(١) هذا الحديث ساقط من « خ ».　　(٢) الإصابة ٦/٣١٣، ٣١٤ (٩١٠٥) ، أسد الغابة ٥/٨٣ .

(٣) القاموس المحيط ص ٤٢٥ .

(٤) انظر : الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٨ وفيه : عبد الرحمن بن قيس ، والمغنى فى الضعفاء ٢/٣٨٥، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٤ وأورد الحديث وقال : قال العقيلي : لم يأت « بوِّرْ » إلا في هذا الحديث .

بَابُ الْقَرْض

٣١٨- (ع) : حَديثُ أَبِي الْيَسَرِ مَرْفُوعًا : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا (١) ..» وفيه (٢) :قال أبو اليَسَرِ لغَرِيمِهِ : اذْهَبْ فَهِيَ لَكَ . وكَانَ (٣) مُعْسِرًا .

غريمه هو :الحارث بن يزيدَ الجُهَنِي (٤) . / [ز٤٣/ب]

(ب) : ذكره ابن وهب في جامعِه .وقيل : أبو لبابة بَشيرُ بنُ عَبْد المُنْذِر الأنصاريّ.

٧٤١/٣١٨- روى هذا الحديث الدارمي:ك: البيوع، ب: فيمن أنظر معسراً ٢٦١/٢ قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ربعي أبي اليسَرَ (كذا والصواب: عن اليَسَر) قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: « **من أنظر مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه أظله الله في ظلّه يوم لا ظلَّ إلا ظله** ». قال: فبزق في صحيفته، فقال: اذهب فهي لك ـ لغريمه ـ وذكر أنه كان معسرا.

زائدة هو ابن قُدَامة الثقفي، ورِبْعِي هو ابن حِرَاش، وأبو اليَسَر هو كعب بن عمرو، وفي الإسناد عبد الملك بن عمير، وهو ثقة ؛ لكنه مُدَلِّس من الثالثة، ولم يُصَرِّحْ بالسماع في أيٍّ من الروايات عنه.

رواه **القضاعي** في مسند الشهاب ٢٨١/١، ٢٨٢(٤٦٠) بسنده إلى إبراهيم بن شريك بن الفضل، **والخطيب** ص ٥٤(٣١) بسنده إلى يعقوب بن سفيان، **كلاهما عن أحمد بن عبد الله بن يونس به**

ورواه **ابن أبي شيبة** ١١/٧(٢٢١١) بسنده إلى زائدة، **وأحمد** ٤٢٧/٣ بسنده إلى زائدة، **والطبراني** ١٦٥/١٩، ١٦٦(٣٧٢)بسنده إلى زائدة، **والقضاعي**٢٨٢/١(٤٦١) بسنده إلى شريك، **كلا هما عن عبد الملك بن عمير** بالمرفوع فقط، من غير قصة غريم أبي اليسر.

ورواه مسلم: ك: الزهد والرقائق، ب:حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليَسَر٢٣٠١/٤، ٢٣٠٢(٣٠٠٦)بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن حبان**٢٥١/٧(٥٠٢٢)بسنده إلى أبي حاتم، **وأخطأ الحاكم فاستدركه** ٢٨/٢، ٢٩ من نفس طريق مسلم، وقال:« هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبي،**والبيهقي**٣٥٧/٥بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **والطبراني**١٦٨/١٩، ١٦٩(٣٧٩)بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **والقضاعي**٢٨٢/١، ٢٨٣(٤٦٢) بسنده إلى حنظلة بن عمرو الزُّرَقي، **جميعا عن أبي حَزْرَة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد**

---

(١) في « ز » : معشرا .
(٢) هذا اللفظ ساقط من : « ز » .
(٣) في « ز » : فكان .
(٤) في « خ » : الجهيني .

ابن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبى نطلب العلم فى هذا الحى من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أولَ من لَقينا أبو اليَسَر... فذكر حديثًا طويلا، وفيه قول أبى اليَسَر: كان لى على فلان بن فلان الحَرَامى (١) مال... الحديث.

ورواه الطبرانى ١٧٠/١٩(٣٨٠) بسنده إلى حنظلة بن عمرو، **وأبو نعيم** ١٩/٢، ٢٠ بسنده إلى حاتم بن إسماعيل **كلاهما، عن أبى حَزْرَةَ به**، بالمرفوع فقط من غير قصة.

ورواه الطبرانى ١٦٦/١٩(٣٧٣) بسنده إلى عون بن عبد الله، قال: كان لأبى اليَسَر على رجلٍ دينٌ، فأتاه يتقاضاه... فذكر القصة والحديث.

ورواه ابن ماجة: ك: الصدقات، ب: إنظار المُعْسِر ٨٠٨/٢(٢٤١٩) بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، **وأحمد**٤٢٧/٣ عن ابن عُلَيَّة، **والطبرانى** ١٦٧/١٩(٣٧٦) بسنده إلى بشر بن المفضل، **كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبى اليسر** بالمرفوع فقط من غير قصة.

ورواه ابن أبى شيبة ١١/٧ (٢٢١٢)، **والطبرانى** ١٦٦/١٩ (٣٧٤) من طريقه، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد (وهو ابن على بن الحسين) عن أبيه، عن أبى اليَسَر، بالمرفوع.

وروى ابن بشكوال ٣٩٥/١ (١٢٣) القصة بسنده إلى زيد بن أسلم، قال: كان أبو اليَسَر بن عمرو الأنصارى يتقاضى غريمًا له... فذكر الحديث.

البيـــان

قال الخطيب: « **اسم غريم أبى اليَسَر هذا: الحارث بن يزيد الجُهَنى** ».

قال أحمد بن سيَّار: لا يعرف له حديث، إلا أنه مذكور فى حديث أبى اليسر (٢).

٧٤٢/٣١٨- روى ذلك الخطيب ص ٥٤، ٥٥ (٣١) قال:

أخبرنا القاضى أبوبكر أحمد بن الحسين الحُرَشِى،حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانِى، حدثنا ابن وهب، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال: حدث جابر بن عبدالله، قال : قال أبو اليَسَر:كان لى على الحارث بن يزيد الجُهَنى مال،فطال حبسه إيَّاى،فجئته فانْكَمَأ مِنِّى ...الحديث فى عسرة الحارث وقول أبى اليَسَر:فإنى أشهد على رسول الله ﷺ قال: « **إن أول من يستظل فى ظِلِّ الله يوم القيامة لَرَجُلٌ أَنْظَر مُعْسِرًا حتى يجد يَسَارَه**

(١) الحَرَامى ، بالمهملتين المفتوحتين ، نسبة إلى بنى حَرَام ، قال النووى فى شرح مسلم ٣٤/١٣ : « ورواه الطبرى وغيره بالزاى المعجمة مع كسر الحاء ، ورواه ابن ماهان : الجذامى ، بجيم مضمومة وذال معجمة » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١١١/١ ، الإصابة ٣٠٩/١ (١٥٠٦) .

فيقتضيه، أو يتصدق بما له عليه من الحق » فمالى عليك صدقة أبتغى به وجه الله. ثم محا صحيفته.

رواه ابن بشكوال ٣٩٦/١(١٢٣) بسنده إلى يونس بن عبد الأعلى،عن ابن وهب به[١].

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٣٠٩/١ إلى محمد بن يسار، و عبد الغنى بن سعيد فى «المبهمات» من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن جابر، وقال: « رجاله ثقات مع انقطاعه».

قلت: سبق فى حديث عبادة بن الوليد فى الصحيح أنه « حرامى».

قال ابن حجر فى الإصابة: « والحَرَامى مضبوط بالمهملتين، وفى الأنصار، فيحتمل أن يكون جهنيًا حليفًا للأنصار ».

وقيل: هو أبو لُبَابة بَشِيرُ بن عبد المُنْذِر، وقيل: اسمه: رفاعة، وقيل: اسمه: مروان، كان أحد النقباء ليلة العقبة. مات فى خلافة علي، وقيل: مات بعد مقتل عثمان، ويقال: عاش إلى بعد الخمسين [٢].

٧٤٣/٣١٨ـ روى ذلك ابن بشكوال ٣٩٦/١، ٣٩٧ (١٢٣) قال:

أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازةً، عن أبى عُمر النَّمِرى، قال: قرأت على محمد ابن إبراهيم بن سعيد: حدثك القاضى محمد بن يحيى بن مُفْرِح، فأقرَّ بِه، قال: ثنا جعفر بن محمد المومانى، قال: ثنا أبو حاتم الرازى، قال: ثنا أحمد بن برد، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبى لُبَابة بن عبد المنذر الأنصارى، أنه جاء يتقاضى أبا اليَسَر دينًا له، فقال أبو اليَسَر : قولوا له: ليس هو ها هنا. فخرج بُنَىٌّ له صغير، فقال: إنَّ أبى أمر أن يقولوا: ليس هو ثَمَّ، فصاح أبو لبابة: يا أبَا اليَسَر، اخرُج إلىَّ. فخرج إليه، فقال: ما حملك على هذا ؟ قال: العُسْر. قال: اللهِ ! قال: الله ! قال: اللهِ ! قال: الله ! قال أبو لُبَابة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يحبُّ أن يستظل عن فَوْرِ جهنَّم ؟ » قال: قلنا: كُلُّنا. قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ يحبُّ أن يستظل عن فَوْرِ جهنَّم ؟ »** قال: قلنا :كُلُّنا. قال: **« لِيُنْظِرْ غَرِيمًا، أو لِيَدَعْ لِمُعْسرٍ ».**

وواضح أن هذه الرواية مخالفة لروايات الباب، إذ في روايات الباب أن أبا اليسر كان دائنا وهاهنا يذكر أنه المدين.

---

(١) فى المطبوعة : عن أبى وهب ، وهو تصحيف .

(٢) أسد الغابة ٢٨٤/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٨٩/٢ ، الإصابة ١٦٥/٧ (٩٧٢) ، ١٦٤/١ (٦٩٥) ، الجرح والتعديل ٣٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢ .

٣١٩ـ (خ): حَدِيثُ أَنَسٍ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ أَسْتَلِفُ (١) ثَوْبَيْنِ .

هو : حُلَيْق (٢) . كذا ذكر الربيع بن أنس عن أنسٍ ، وفي حديثه عنه: أنه كان نَصْرَانيًا ، والرواية أنه كان يهوديًا ، وهو الأشبه .

قلت : قال والدى : المعروف أن حُلَيْقًا (٢) نصراني .

الإنظار: التأخير والإمهال (٣).

فَوْر جهنم: ـ بفتح الفاء وسكون الواو ـ أى وهجها وغليانها (٤).

٣١٩/٧٤٤ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٥٨ (٣٤) قال:

حدثنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن المُعَدِّل، إملاءً بالبصرة، حدثنا أبو روق الهزانى، حدثنا الكُدَيْمى محمد بن يونس، حدثنا محمدُ بن سعيد الأصبهانى بالكوفة (ح) وأخبرنا أبوالحسن محمد بن عُبيد الله الحنائى، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدثنا أحمد بن نصر بن حرب النشائى ، حدثنا محمد بن سعيد ـ وهو الأَصْبهَانى ـ حدثنا عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل من اليهود أستسلفه ثوبًا إلى المَيسْرَة، فأتيتُه فقلتُ: أَسْلِفْ رسولَ الله ﷺ ثوبين إلى المَيْسَرة... الحديث فى رفضه، ورجوع أنس إلى النبى ﷺ، وذكره الحديث فى كراهة استدانة مَنْ ليس عنده ما يوفى عنه..

وروى نحوه البزار (كشف الأستار٢/١٠٣)(١٣٠٥) بسنده إلى أبى بكر بن عَيَّاش، عن عاصم الأَحْوَل، عن أنس قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى يهودى يستقرضه إلى المَيْسَرة... فذكر نحوه.

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم، عن أنس، إلا أبو بكر.

وعزاه بنحوه الهيثمى فى المجمع٤/١٢٦ للطبرانى فى الأوسط عن أنس، قال:بعث بى رسول الله ﷺ إلى يهودى أستسلف إلى الميسرة... الحديث.

البيـــان

قال الخطيب: « **اسم الرجل الذى التمس رسول الله ﷺ منه إسلافه الثوبين: حُلَيْق،** كذلك سماه الربيع بن أنس البكرى الخُرَاسَانى، عن أنس بن مالك، غير أن فى حديثه أنه كان نَصْرَانيا والرواية بأنه كان يهوديًا أشبه ».

---

(١) فى « ز » : أستسلف .

(٢) فى « ز » : خليق وخليقا . بالمعجمة ، وفى الهامش : الحديث فى مسند أحمد وغيره .

(٣) النهاية ٥/٧٨ . (٤) النهاية ٣/٤٧٨ .

٣٢٠ـ (ك) : حَديثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : عَنْ أَبِيهِ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عُمَرَ ابْنِ / الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ . . . حَديثَ الموطَّأ بطوله في القرض (١) . وفيه: مرًّا بعَامِلٍ لِعُمَرَ . وفيه : فقال رَجُلٌ من جُلَسَاءِ عُمَرَ : لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا . . . الحديث . [ك٢٨/أ]

هو : عبد الرحمن بن عوف .

(ب) (٢) : قاله لى (٣) شيخنا أبو الحسن بن مغيث .

(و) (٤) : والعامل : أبو موسى الأشعرى .

٣١٩/٧٤٥ـ روى ذلك أحمد ٢٤٣/٣، ٢٤٤ قال:

ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو سلمة صاحب الطعام، قال: أخبرنى جابر بن يزيد، وليس بجابر الجُعْفِى، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى حُلَيْق النصرانى ؛ ليبعث إليه بأثواب إلى المَيْسرة، فقال: ومتى المَيْسَرة ؟ والله ما لمحمدٍ سائقة ولا راعية(٥). فرجعتُ فأتيتُ النبىَّ ﷺ، فلما رآنى قال:« **كذب عدوُّ الله، أنا خير من يبايع، لأن يلبس أحدكم ثوبًا من رقاعٍ شتى خيرٌ له من أن يأخذ بأمانته ـ أوفى أمانته ـ ما ليس عنده** ».

قال أبو عبد الرحمن: وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده.

أبو سلمة صاحب الطعام اسمه عثمان، وهو وشيخه من رجال المسند، ولم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلا، والربيع بن أنس البكرى صدوق يتشيع وله أوهام.

رواه الخطيب ص ٥٩ (٣٤) بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به.

قال الهيثمى فى المجمع ١٢٥/٤، ١٢٦: « رواه أحمد... وفيه راوٍ يقال له جابر بن يزيد، قال: وليس بالجعفى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات ».

ثاغية: غنمة، والثُّغَاء: صياح الغنم (٦).

راغية: الرغاء: صوت الإبل (٧).

٣٢٠ / ٧٤٦ـ روى هذا الحديث الشافعي ١٠٣/٢، ١٠٤ قال:

أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عبد الله وعُبَيْدَ الله ابنى عمر بن الخطاب خرجا

---

(١) فى « ز » :العرس.
(٢) ساقط من : « ز » .
(٣) هذا اللفظ ساقط من « خ » .
(٤) ساقط من : « ز » .
(٥) كذا فى المسند ، وفى رواية الخطيب من طريق أحمد : « ثاغية ولا راغية » . وكذا ذكره الهيثمى ، وهو الأصوب .
(٦) النهاية ٢١٤/١ .
(٧) النهاية ٢٤٠/٢ .

فى جيش العراق، فلما قَفَلا مَرَّا بعاملٍ لعُمَر، فرحَّب بهما وسَهَّل... الحديث بطوله فى القرض، وأمْرِ عُمَرَ لهما أن يؤديا المال والربح. فقال رجل من جلساء عمر رضى الله عنه: يا أمير المؤمنين، لو جعلْتَه قِرَاضًا ! فأخذ عمر رأس المال ونصفَ ربحه، وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح ذلك المال.

هذا إسناد صحيح.

رواه البيهقى ٦/١١٠، ١١١، **والبغوى** فى شرح السنة ٨/٢٥٩ ـ ٢٦٠، بسندهما إلى الربيع ابن سليمان عن الشافعى به.

البيـان

عامل عمر الذى مَرَّا به هو: **أبو موسى الأشعرى، واسمه: عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حُضَّار**. أسلم وهاجر إلى الحبشة، وقيل: لم يهاجر إليها وإنما صادف قدومه على النبى ﷺ قدومَ السفينتين من أرض الحبشة، استعمله عمر ـ ومن بعده عثمان ـ على البصرة، ثم ولاه عثمان الكوفة،وكان أحد الحكمين فى قضية التحكيم، مات بالكوفة ـ وقيل: بمكة ـ سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين (٥).

• ٧٤٧/٣٢ـ **روى ذلك مالك**: ك: القراض، ب: ما جاء فى القراض ٢/٦٨٧، ٦٨٨(١) قال:

عن زيد بن أسلم ؛ أنه قال: خرج عبد الله وعُبيد الله ابنا عمر بن الخطاب فى جيش إلى العراق، فلما قفلا مَرَّا على أبى موسى الأشعرى، وهو أمير البصرة، فرحَّب بهما وسَهَّل... الحديث بالنص السابق فى الإبهام.

رواه البيهقى ٦/١١٠، ١١١ بسنده إلى يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، **وابن بشكوال** ٢/٥٩٧ (٢٠٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **كلاهما عن مالك به**.

وأما جليس عمر القائل: « لو جعلته قِرَاضًا » فقال النووى فى الإشارات ص ٤٩٤، ٤٩٥ بذيل الأسمَاء المبهمة وصـ ٢٨ لاهور: إنه « **عبد الرحمن بن عوف** ».

ولم أعثر على رواية تفيد ذلك.

وقال ابن بشكوال ٢/٥٩٧: « الرجل هو عبد الرحمن بن عوف. **قال لى ذلك شيخنا** أبوالحسن عند قراءة هذا الحديث عليه » وقد سبقت ترجمة عبد الرحمن فى الخبر (١٦٤).

---

(١) أسد الغابة ٣/٢٤٥، ٢٤٦، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣٠، الإصابة ٤/١١٩، ١٢٠ (٤٨٨٩).

٣٢١ـ (ب) : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي المَسْجِد، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا . . . الحديث .

هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ ، كما في صحيح مسلم (١) .

٧٤٨/٣٢١ـ روى هذا الحديث البخاري:ك:الصلاة،ب:التقاضي والملازمة في المسجد١/٩١ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عثمان بن عُمر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري،عن عبد الله بن كعب بن مالك؛ أنه تقاضى ابنَ أبي حدردٍ دَيْنًا كان له عليه،في المسجد، فارتفعت أصواتهما، حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما، حتى كشف سِجْفَ حجرته، فنادى:« **يا كَعْبُ** ». قال: لبيكَ يا رسول الله. قال:« **ضَعْ من دَيْنِك هذا** » وأومأ إليه، أي الشطر(٢). قال: لقد فعلتُ يا رسول الله. قال: « **قُمْ فاقْضِه** ».

يونس هو ابن يزيد.

رواه أيضا: ك: الصلح، ب: الصلح بالدين والعين ٢/١١٥، ك: الخصومات، ب: كلام الخصوم بعضهم في بعض ٢/٦١ بسنده إلى عثمان بن عمر، ك: الصلاة، ب: رفع الصوت في المساجد١/٩٣ بسنده إلى عبد الله بن وهب، ك: الصلح، ب: الصلح بالدين والعين ٢/١١٥ تعليقا: وقال الليث، **ومسلم:** ك: المساقاة، ب: استحباب الوضع من الدين ٣/١١٩٢(١٥٥٨) بسنده إلى عبد الله بن وهب، وإلى عثمان بن عمر، **وأبو داود:** ك: الأقضية، ب: في الصلح ٣/٣٠٤ (٣٥٩٥) بسنده إلى ابن وهب، **والنسائي:** ك: آداب القضاة، ب: حكم الحاكم في داره ٨/٢٣٩، ٢٤٠ بسنده إلى عثمان بن عمر، **وابن ماجة:** ك: الصدقات، ب: الحبس في الدين والملازمة ٢/٨١١(٢٤٢٩) بسنده إلى عثمان بن عمر، **والدارمي:** ك: البيوع، ب: في إنظار المعسر٢/٢٦١ عن عثمان بن عمر، **وابن حبان**٧/٢٥٢(٥٠٢٦) بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقي**٦/٦٣، ٦٤ بسنده إلى عثمان بن عمر، **والطبراني**١٩/٦٧، ٦٨(١٢٧ـ ١٢٩) بسنده إلى عثمان بن عمر، وإلى الليث ابن سعد، وإلى عبد الله بن وهب، **وابن بشكوال** ٢/٨٢٣(٢٩٧) بسنده إلى عثمان بن عمر،**جميعا عن يونس بن يزيد به.**

البيـــان

ابن أبي حدرد اسمه: **عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي**، واسم أبي حدرد: سَلامةُ بنُ عُمَير، وقيل: عبد بن عمير. شهد عبد الله الحديبية وخيبر وما بعدهما، وتوفي سنة إحدى وسبعين، وكان عمره إحدى وثمانين سنة (٣).

---

(١) زاد في « ز » : والله أعلم.

(٢) يعني : أشار إليه أن ضع عنه شطر الدين .

(٣) أسد الغابة ٣/١٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٠٤ ، الإصابة ٣/٥٤ ، ٥٥ (٤٦١٢) .

....

٣٢١ /٧٤٩- روى ذلك البخارى: ك: الخصومات، ب: الملازمة ٦٢/٢، ك: الصلح، ب: هل يشير الإمام بالصلح ١١٤/٢ قال:

حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، حدثنى جعفر بن ربيعة ـ وقال غيره: حدثنى الليث، قال: حدثنى جعفر بن ربيعة [1] ـ عن عبد الرحمن بن هُرْمُز، عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى، عن كعب بن مالك رضى الله عنه، أنه كان له على عبد الله بن أبى حَدْرَدٍ الأسلمِى دين، فلقيه، فلزمه، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما، فمرَّ بِهِمَا النبىُّ ﷺ، فقال: «**يا كعب**» وأشار بيده، كأنه يقول: النصف، فأخذ نصف ما عليه، وترك نصفا.

علقه مسلم: ك: المساقاة، ب: استحباب الوضع من الدين ١١٩٣/٣ (١٥٥٨) ـ ومن **طريقه ابن بشكوال** ٨٢٤/٢ (٢٩٧) ـ قال: روى الليث بن سعد، **ورواه النسائى**: ك: آداب القضاة، ب: إشارة الحاكم على الخصم بالصلح ٢٤٤/٨ بسنده إلى شعيب بن الليث، **والبيهقى** ٥٢/٦ بسنده إلى يحيى بن بُكَيْر، **والطبرانى** ٩٢/١٩ (١٧٨) بسنده إلى عبد الله بن صالح، **جميعا عن الليث بن سعد به.**

ورواه الطبرانى ٩٢/١٩ (١٧٧) بسنده إلى ابن لَهِيعة، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز به.

السِّجْف: بكسر السين المهملة: الستر[2]، وقيل: لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين.

---

(١) ما بين الشرطتين فى حديث الخصومات فقط . قال المزى فى التحفة ٣١٠/٨: « قيل : إن قوله : « وقال غيره» «كنى به عن» عبد الله بن صالح » .

(٢) النهاية ٣٤٣/٢ .

بَابُ الشُّفْعَة

٣٢٢ـ (١) حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ ، قَالَ /: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . [ز٤٤/أ]

هو : عمرو / بن الشَّريد . كما رواه النسائى مبهمًا ومبينًا . [خ٦/ب]

٣٢٢/ ٧٥٠ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٤/١٥٢، ١٥٣ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الشروط، من طريق:

زكريا بن يحيى، عن أبى مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلى، عن هُشَيْم، عن منصور، عن الحَكَم، عن عمرو بن شعيب، عن رجل من آل الشريد، قال: قال النبى ﷺ: « **الجار أحقُّ بسَقْبِه**».

البيـــان

الرجل هو: عمرو بن الشريد بن سُوَيْد، الثقفى، أبو الوليد الطائفى، حجازى تابعى، ثقة، من الثالثة (١).

٣٢٢/٧٥١ـ عزا ذلك المزى فى التحفة ٤/١٥٢ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الشروط، من طريق:

زكريا بن يحيى، عن محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشَّريد، قال: قال النبى ﷺ: « **الجار أحقُّ بسَقْبِه** ».

هذا حديث مرسل.

والصواب: روايته عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبى ﷺ.

رواه النسائى: ك : البيوع، ب: ذكر الشفعة وأحكامها ٧/٣٢٠ قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا حُسَيْن المُعَلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو ابن الشَّريد، عن أبيه، أن رجلا قال: يا رسول الله، أرضى ليس لأُحد فيها شركة ولا قسمة إلا الجوار ـ فقال رسول الله ﷺ: « **الجار أحقُّ بِسَقْبِه** ».

هذا إسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب، صدوق.

رواه ابن ماجة: ك: الشفعة،ب:الشفعة بالجوار٢/٨٣٤(٢٤٩٦)بسنده إلى أبى أسامة حماد ابن أسامة، **والطحاوى**٤/١٢٤بسنده إلى أبى أسامة، **وأحمد**٤/٣٨٩عن عبد الوهاب بن عطاء،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٣ ، تقريب التهذيب ٢/٧٢.

....

وعن روح بن القاسم، وعن الخفاف،٤/٣٩٠عن يحيى بن سعيد،**والطبراني**٣١٩/٧(٧٢٥٣) بسنده إلى أبي أسامة،**جمعياً عن حسين المعلّم، عن عمرو بن شعيب،عن عمرو بن الشريد،عن أبيه به.**

وتابع عمرو بنَ شعيب عليه عبدُ الله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي، وهو صدوق يخطئ.

علّقه الترمذي عنه ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الأحكام، ب: ما جاء في الشفعة ٤/٦١٠، وعزاه المزي في التحفة ٤/١٥٢ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الشروط، بسنده إلى المعافى بن عمران، وإلى عبد الرحمن بن مهدي، **وعبد الرزاق** ٨/٧٧ (١٤٣٨٠)، **والبيهقي** ٦/١٠٥ بسنده إلى أبي عاصم، **وأحمد**٤/٣٨٩ عن إسحاق بن سليمان، **والطيالسي** ص١٣١(٩٧٣)، **والطبراني** ٣١٩/٧ (٧٢٥٤) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **جميعا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه به.**

ورواه عمرو بن الشريد عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، ومن الرواة من ذكر قصة لسعد بن أبي وقاص و المسور بن مخرمة:

رواه البخاري: ك: الشفعة، ب: عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع ٢/٣٢ بسنده إلى ابن جريج، ك: الحِيَل، ب: في الهبة والشفعة ٤/٢٠٦ بسنده إلى ابن عيينة، ٢٠٦، ٢٠٧ بسنده إلى الثوري، ب: احتيال العامل ليهدى إليه ٤/٢٠٧ بسنده إلى الثوري، **وأبو داود**: ك: الإجارة، ب: في الشفعة ٣/٢٨٦(٣٥١٦) بسنده إلى ابن عيينة، **والنسائي**: ك: البيوع، ب: ذكر الشفعة وأحكامها ٧/٣٢٠ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن ماجة**: ك: الشفعة، ب: الشفعة بالجوار ٢/٨٣٣ (٢٤٩٥) بسنده إلى ابن عيينة، **والشافعي** ٢/١١٩ عن ابن عيينة، **وعبد الرزاق** ٨/٧٧، ٧٨ (١٤٣٨٢)، عن ابن عيينة، **والطحاوي** ٤/١٢٣ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن حبان** ٧/٣٠٩ (٥١٥٧، ٥١٥٨، ٥١٦٠) بسنده إلى ابن عيينة، وإلى روح بن القاسم، وإلى ابن جريج، **والبيهقي** ٦/١٠٥ بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد** ٦/١٠، ٣٩٠ عن سفيان بن عيينة، **والطبراني** ١/٣٢٧، ٣٢٨ (٩٧٦، ٩٧٧) بسنده إلى ابن عيينة، (٩٧٨) بسنده إلى روح بن القاسم،**جميعا عن إبراهيم ابن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ**.

---

(١) النهاية ٢/٣٧٧ .

بَابُ الغَصْبِ

٣٢٣ـ(خ) (١) : حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : أَنَّ امْرَأَةً (٢) خَاصَمَتْ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ فِي حُدُودِ أَرْضِهِ . . . الحديثَ فِي دُعَائِهِ عَلَيْهَا بِالْعَمَى وذكره قوله عليه الصلاة والسلام(٣): « مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ . . . »

هي : أَرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ (٤) .

السَّقَب: بالسين والصاد في الأصل: القُرْب، والمعنى: أن الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار (١).

٣٢٣ /٧٥٢ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٠/١١ (١٩٧٥٥) قال:

عن معمر، عن هشام بن عروة، أن امرأةً خاصمت سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل إلى مروان فى حدود أرضه، فقال سعيد: أنا أُغَيِّرُ حدودها، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول « **من سَرَق من الأرض شبراً طُوِّقَه من سبع أَرَضين** » ؟ قال: فقال مروان: فذلك إليك إذًا. فقال سعيد: اللهم إِنْ كانت كاذبةً فأَعْمِ بصرَها، واقتُلْها فى أرضها. قال: فعَمِيَتْ، ثم ذهبت تمشى فى أرضها، فوقعت فى بئرٍ لها، فماتت. ثم جاء السيل بعد ذلك فكسح الأَرض، فخرجت الأعلام كما قال سعيد.

هذا سندٌ منقطع، لم يسمع هشام من سعيد، إنما رواه عن أبيه عنه، كما سيأتى فى البيان.

رواه الخطيب ص ٣٠ (١٦) بسنده إلى أحمد بن منصور الرَّمَادى، عن عبد الرزاق به.

البيــان

اسم المرأة: **أَرْوَى بنت أُوَيْسٍ**، وأَرْوَى بفتح الهمزة وسكون الراء، والقصر، باسم الحيوان الوحشى المشهور(٥).

٣٢٣ /٧٥٣ـ روى ذلك البخارى: ك: بدء الخلق، ب: ما جاء فى سبع أرضين ٢٠٨/٢ قال:

حدثني عُبَيْدُ بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيْل، أنه خاصمته أروى فى حقٍّ زعمتْ أنه انتقصه لها إلى مروان، فقال سعيد: أنا أَنتقِصُ من حقها شيئًا ؟ أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول « **من أخذ شِبْرًا من الأرض ظلمًا، فإنه يُطَوَّقُه**

---

(١) فى « ز » (١) .
(٢) فى « ز » : عن .
(٣) فى « ز » : صلى الله عليه وسلم .
(٤) فى « ز » : أوس .
(٥) انظر فتح البارى ٧٦/٥ .

يوم القيامة من سبع أرضين ».

هشام هو ابن عروة.

رواه مسلم: ك: المساقاة، ب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ١٢٣١/٣ (١٦١٠) عن أبى الربيع الزهرانى، **والبيهقى** ٩٨/٦ بسنده إلى أبى الربيع الزهرانى، **وأبو يعلى** ٢٥٥/٢(٩٦٢) عن أبى الربيع، **والطبرانى** ١٤٩/١، ١٥٠(٣٤٢) بسنده إلى عارم أبى النعمان، **وأبونعيم** ٩٦/١ بسنده إلى عارم أبى النعمان، **جميعا عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه بالقصة**، وفيه تسميتها أَرْوَى بنت أُوَيْسٍ، وأنه دعا عليها فعميت، ووقعت فى حفرة فى أرضها فماتت.

ورواه مسلم فى الموضع نفسه عن حرملة بن يحيى. **وأبو يعلى** ٢٤٩/٢، ٢٥٠(٩٥١) عن أحمد بن عيسى المصرى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بنحوه.

ورواه أحمد ١٨٨/١، ١٩٠ عن يزيد بن هارون، **والطيالسى** ص ٣٢ (٢٣٧) واللفظ له، **وأبو يعلى** ٢٥١/٢ (٩٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، **كلاهما عن ابن أبى ذئب، عن الحارث ابن عبد الرحمن، عن أبى سلمة**، قال: أرسلنا مروان لنُصْلِح بيْن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وبين امرأةٍ يقال لها أَرْوَى... فذكر القصة والحديث، من غير ذكر دعائه عليها.

ورواه أحمد ١٨٩/١ عن يزيد بن هارون، **وأبو يعلى** ٢٤٩/٢(٩٥٠) بسنده إلى يزيد بن زريع، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: أَتَتنى أروى بنت أويس فى نَفَرٍ من قريشٍ، فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، فقالت: إن سعيد بن زيد قد انتقص من أرضى إلى أرضه ما ليس له... فذكر القصة والحديث من غير ذكر دعائه عليها.

ورواه أبو نعيم ٩٦/١ بسنده إلى عبد الله بن وهب، وإلى عُبَيْد الله بن عبد المجيد، كلاهما، عن عبد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناسًا يكلمونه فى شأن أروى بنت أويس... فذكر القصة والحديث والدعاء.

ورواه أبو نعيم ٩٧/١ بسنده إلى محمد بن زيد بن مهاجر، أنه سمع أبا غطفان المُرِّىَّ يخبر أنَّ أَرْوَى بنت أويس أتت مروان بن الحكم مستغيثة من سعيد بن زيد... فذكر الحديث والقصة والدعاء.

ورواه أبو نعيم ٩٧/١ بسنده إلى يونس، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن أَرْوَى استعدت على سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم... فذكر القصة والدعاء، دون الحديث المرفوع.

ورواه الخطيب ص ٣٠، ٣١(١٦) بسنده إلى يزيد بن الهاد، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو

ابن حزم قال: جاءت أروى بنة أويس إلى أبى: محمد بن عمرو بن حزم، فقالت: يا أبا عبد الملك، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل قد بنى صَفِيرةً فى حقى، فائْتِهِ فأعلِمْه... الحديث فى ردِّه لها. وخروجها إلى عمارة بن حزم وعبد الله بن أبى سلمة، وخروجها للقاء سعيد، وذكر الحديث والقصة والدعاء.

(تنبيه):

ويتضح مما سبق من الروايات أن هذه المرأة ذهبت إلى أكثر من واحد تدَّعى ظلم سعيد لها ـ وهى كاذبة ـ وذلك ما دفع به رضى الله عنه إلى الدعاء عليها بهذا الدعاء.

وقد روى الحديث المرفوع فقط من غير قصة المخاصمة أو الدعاء:

رواه البخارى: ك: المظالم،ب: إثم من ظلم شيئًا من الأرض٢/٦٨ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: من أخذ شبرا من الأرض٢/٢٦٧بسنده إلى شعيب، **وابن حبان** ٧/٣٠٣ (٥١٤١) بسنده إلى معمر، **والبيهقى** ٦/٩٨ بسنده إلى شعيب، **وأحمد** ١/١٨٨ بسنده إلى معمر، و١٨٩ بسنده إلى شعيب، وإلى الزُّبيدى، وإلى يونس ـ أو أبو أويس ـ، **وأبو يعلى** ٢/٢٥٢ (٩٥٦) بسنده إلى أبى أويس، **جميعا عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد.**

ورواه **أحمد** ١/١٨٧، **والحميدى** ١/٤٤، ٤٥ (٨٣)، **وأبو يعلى** ٢/٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١ (٩٤٩، ٩٥٣) عن أبى خيثمة، وعن عمرو الناقد. **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد**، لم يذكر عبد الرحمن بن عمرو بن سهل.

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلى بن حُجْر، **والبيهقى** ٦/٩٨ بسنده إلى على بن حُجْر، **وأبو يعلى** ٢/٢٥٣ (٩٥٩) عن يحيى بن أيوب، **والطبرانى** ١/١٥٣ (٣٥٥) بسنده إلى سعيد بن أبى مريم، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر** ـ وعند الطبرانى: محمد بن جعفر ـ **عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدى، عن سعيد ابن زيد.**

ورواه مسلم فى نفس الموضع بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، **وأحمد** ١/١٨٨ عن يحيى بن سعيد، وابن نمير، **وأبو يعلى** ٢/٢٥٠ (٩٥٢) بسنده إلى محمد بن خازم، ٢٥٢ (٩٥٧) بسنده إلى أيوب، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.**

بَابُ الْجَعَالَة

٣٢٤ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : فِي الرُّقْيَةِ عَلَى اللَّدِيغِ ، فَرَقَاهُ رَجُلٌ عَلَى شَاةٍ.

هو : أبو سعيد راوى الحديث .

قلتُ : كذا قال الخطيب ، وتَبِعَهُ ابْنُ الصَّلاح (١) .

قال والدى : وفيه نَظَرٌ ، من حيثُ أنَّ فى بعض طرقه عند مسلم ، من حديث أبى سعيد : فقام رجلٌ منَّا ، ما كُنَّا نَظُنُّه يُحْسِنُ رُقْيَة . . . الحديث . وفيه : فقلنا (٢) : أكنتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً ؟ فقال : ما رَقَيْتُه إلا بفاتحة الكتاب . وفى رواية له : ما كنا نَأْبِنُه / بِرُقْيةٍ . [ك٢٨/ب]

قال : وهذا ظاهر فى أنه غيره ، إلا أن يقال : لعلَّ ذلك وقع مرتين : مرةً لغيره ، ومرةً له . انتهى كلام والدى .

ويمكن تأويل الرواية التى أوردها على معنى:ما كان أصحابنا يظنونه يحسنُ / رقية. [ز٤٤/ب] وهذا له نظائر معروفة ، لكنه على خلاف الظاهر ، كما ذكر أبقاه الله تعالى .

٣٢٤/٧٥٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الإجارة، ب: ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ٣٢/٦ قال:

حدثنا أبو النُّعمان، حدثنا أبو عَوَانة، عن أبى بِشْرٍ، عن أبى المُتَوكِّل، عن أبى سعيد رضى الله عنه، قال: انطلق نفر من أصحاب النبى ﷺ فى سَفْرةٍ سافروها، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يُضيِّفوهم، فلُدِغ سيدُ ذلك الحيِّ، فسَعَوْا له بكلِّ شَىْءٍ، لا ينفعه شىء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهطَ الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شىءٍ فأتَوْهم، فقالوا: يأيها الرهطُ، إن سيدنا لُدِغ، وسَعَيْنا له بكل شىء، لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شىء؟ فقال بعضهم: والله إنى لأرقى... الحديث فى الرقية بفاتحة الكتاب، وأخذ الأُجرة عليها، وإقرار الرسول ﷺ لذلك.

أبو النعمان هو محمد بن الفضل، وأبو عَوَانة هو الوضاح بن عبد الله، وأبو بِشرٍ هو جعفر بن إياس، وأبو المتوكل هو على بن داود ـ أو دَوْد ـ.

رواه البخارى: ك: الطب، ب: الرقى بفاتحة الكتاب ١٦/٤ بسنده إلى شعبة، ب: النفث فى

---

(١) زاد فى «ز» : ثم النووى.

(٢) فى «ز»: فقلنا له.

الرقية ١٧/٤، ١٨ بسنده إلى أبي عوَانة، **وسلم**: ك: السلام، ب: جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ١٧٢٧/٤ (٢٢٠١) بسنده إلى هشيم، وإلى شعبة، **وأبو داود**: ك: البيوع، ب: فى كسب الأطباء ٢٦٥/٣ (٣٤١٨) بسنده إلى أبى عوانة، ك: الطب، ب: كيف الرقى ١٤/٤ (٣٩٠٠) بسنده إلى أبى عوانة، **والترمذى** ـ وقالَ: حديث صحيح ـ ك: الطب، ب: ما جاء فى أخذ الأجرة على التعويذ ٢٣٠/٦ ـ ٢٣٢ (٣١٤٢) بسنده إلى شعبة، **وابن ماجة**: ك: التجارات، ب: أجر الراقى ٧٢٩/٢ (٢١٥٦) بسنده إلى هشيم، وشعبة، **والطحاوى** ١٢٦/٤، ١٢٧ بسنده إلى هشيم، **والدارقطنى** ٦٤/٣ بسنده إلى شعبة، وبسنده إلى هشيم، **جميعا عن أبىَ بِشْر جعفر بن إياس، عن أبى المتوكل على بن دَوْدٍ. عَن أبى سعيد رضى الله عنه به.**

ورواه البخارى: ك: فضائل القرآن، ب: فاتحة الكتاب ٢٢٨/٤، ٢٢٩ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **ومسلم** فى الموضع السابق ١٧٢٨/٤ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأبو داود** فى الموضع السابق (٣٤١٩) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن حبان** ٦٣٧/٧، ٦٣٨ (٦٠٨٠) بسنده إلى يزيد ابن هارون، **كلاهما عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه مَعْبَدَ، عن أبى سعيد**، وفيه: « فقام رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية » وفى رواية: « ما كُنَّا نَأْبِنُه برقية ».

البيــان

الراقى هو: **الراوى أبو سعيد الخدرى نفسه** (١).

٣٢٤/٧٥٥ـ روى ذلك الترمذى: ك: الطب، ب:ماجاء فى أخذ الأجرة على التعويذ ٢٢٦/٦ ـ ٢٢٨ (٢١٤٢) قال:

حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن إِيَاسٍ، حدثنا عن أبى نَضْرَة، عن أبى سعيد، قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سَرِيَّة، فنزلنا بقوم، فسألناهم القِرىَ، فلم يَقْرُونَا، فلُدِغَ سيدُهم، فأَتَوْنا، فقالوا: هل فيكم مَنْ يَرْقِى من العَقْرَب ؟ قلت: نعم، أنا، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنما... الحديث فى رقيته إياه.

قال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح ».

رواه ابن ماجة: ك: التجارات، ب: أجرِ الراقى ٧٢٩/٢ (٢١٥٦) عن محمد بن عبد الله بن نمير، **وابن أبى شيبة** ٤١١/٧، ٤١٢ (٣٦٣٩)، **والدارقطنى** ٦٣/٣، ٦٤ بسنده إلى الحسن بن عرفة، وإلى هارون بن إسحاق، **وأحمد** ١٠/٣، **جميعا عن أبى معاوية، عن الأعمش به.**

ورواه ابن حبان ٦٣٧/٧ (٦٠٧٩) بسنده إلى جرير، عن الأعمش به.

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٠٥) .

....

ورواه الدارقطنى ٦٤/٣ بسنده إلى أبى نعيم، **وأحمد ٥٠/٣** عن أبى الزبير محمد بن عبدالله ابن الزبير، **كلاهما عن عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى، عن سليمان بن قَتَّة** ــ وفى المسند: قتيبة، وهو خطأ طباعى ــ **عن أبى سعيد الخدرى بالقصة،** وفيه: أن أبا سعيد رقاه بفاتحة الكتاب. قال ابن حجر فى الفتح ٣٧٤/٤: « استشكل كون الراقى هو أبو سعيد راوى الخبر مع ما وقع فى رواية معبد بن سيرين:« فقام معها رجل ما كنا نظنه يحسن رقية »... ففى ذلك استشعار بأنه غيره.

والجواب: أنه لا مانع من أن يكنى الرجل عن نفسه، فلعل أبا سعيد صَرَّحَ تارة، وكَنَّى أخرى.

ولم ينفرد الأعمش بتعيينه، وقد وقع أيضا فى رواية سليمان بن قَتَّة بلفظ: فأتيتُه، فرقيتُه بفاتحة الكتاب. وأما حمل بعض الشارحين ذلك على تعدد القصة، وأن أبا سعيد روى قصتين، كان فى إحداهما راقيًا، وفى الأخرى كان الراقى غيره، فبعيد جدًا، ولا سيَّما مع اتحاد المخرج والسياق والسبب، ويكفى فى رد ذلك أن الأصل عدم التعدد، ولا حامل عليه، فإن الجمع بين الروايتين ممكن بدونه ».

أما ما ذكره المصنف عن والده، فذكره والده فى « التقييد والإيضاح » ص ٤٢٧، ٤٢٨.

وفى هامش نسخة « ز» ما يلى:

« فى مسند أحمد أن الراقى كان أبا سعيد نفسه، وقد جاء مصرحًا بذلك فى رواية الترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرهم. وفى المسند أن اللدغة كانت فى عقرب، ولفظه: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين راكبًا فى سرية، إلى أن قال: فأتونا، فقال: أفيكم أحد يرقى من العقرب ؟ فقلتُ: نعم، أنا، ولكن لا أرقى حتى تعطونا غنما، قال: فإنا نعطيكم ثلاثين شاة. فَقَبِلْنا، فقرأت عليهم الحمد .

سبع مرات، فَبَرِأ، وفيه: فلما قدمنا، يعنى على النبى ﷺ، ذُكِرَ له الذى صنعتُ... الحديث وإسناده صحيح، وهى رواية الترمذى أيضا ».

بَابُ المُنَاضَلَة

٣٢٥ـ (ط) : حَديثٌ : « ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الأَدْرَع » .

اسمه : بحكمة (١) بن ذَكْوَان .

٧٥٦/٣٢٥ـ روى هذا الحديث ابن حبان ٩٩/٧(٤٦٧٥) قال:

أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو موسى الزَّمِنُ، حدثنَا ابن أبي عَدِيّ، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ، وأسلم يرمون، فقال: « **ارْمُوا بَنِي إسماعيلَ، فإن أباكم كان رامياً، وارموا وأنا مع ابن الأَدْرَع** ». فأمسك القوم قِسِيَّهم، وقالوا: مَنْ كُنْتَ معه غَلَب. قال: « **ارموا وأنا معكم كلكم** ».

أبو موسى الزَّمِنُ هو: محمد بن المثنى، وابن أبي عدى هو محمد بن إبراهيم، والإسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن وقاص الليثى، صدوق، له أوهام.

وعَزاه ابن حجر فى الفتح ٦٧/٦ إلى البزار. والذى عند البزار « **ارموا بَنِي إسماعيل، فإن أباكم كان راميا** » فقط (كشف الأستار ٢٧٩/٢ (١٧٠٢) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبى عدى به). قال الهيثمى فى المجمع ٢٦٨/٥: « وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديث حسن ».

ورواه الحاكم ٩٤/٢ بسنده إلى يزيد بن هارون، والفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة به، وقال « صحيح على شرط مسلم »، ووافقه الذهبى.

وقد وَهِمَ ابنُ حجر ــ رحمه الله ــ فى الإصابة ١١٥/٣ فى ترجمة سلمة بن ذكوان، فقال: «وفى البخارى من حديث سلمة بن الأكوع أن النبى ﷺ قال: « **ارموا وأنا مع ابن الأدرع** ».

فإن الذى فى البخارى وغيره من حديث سلمة « **ارموا وأنا مع بنى فلان** ».

وقد روى حديث سلمة بن الأكوع هذا:

البخارى:ك:الجهاد، ب:التحريض على الرمى ١٥٣/٢ بسنده إلى حاتم بن إسماعيل،ك:الأنبياء، ب:قوله تعالى﴿ **واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد**﴾ ٢٤٠/٢،ك: المناقب، ب: نسبة اليمن إلى إسماعيل منهم أسلم بن أفصى... ٢٦٦/٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان ، **وابن حبان** ٩٨/٧(٤٦٧٤)بسنده إلى يحيى القطان، **وأحمد**٥٠/٤عن يحيى بن سعيد **والطبرانى** ٣٢/٧(٦٢٩٢، ٦٢٩٣)بسنده إلى حاتم، وإلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن يزيد بن أبى عُبيد** ــ مولى سلمة بن الأكوع ــ **عن سلمة بن الأكوع** ـ أن رسول الله ﷺ مرَّ على نَفَرٍ من أَسْلَمَ

---

(١) فى « خ » : بجلمة ــ بالجيم واللام ــ وفى « ز » بحلمة ــ بالمهملة واللام ــ وكل ذلك خطأ ، والصواب : سلمة .

يَتَنَاضلون، فقال: «**ارمُوا بَنِى إسماعيل، فإن أباكم كان راميًا، ارموا وأنا مع بنى فلان**»... الحديث.

قلت: أما حديث سلمة الذى ذكر فيه ابن الأدرع، **فرواه الحاكم فى المستدرك** ٢/٩٤ بسنده إلى يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن محمد بن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ مَرَّ على ناسٍ يَنْتَضِلون، فقال: «**حسن هذا**» مرتين أو ثلاثًا «**ارموا، وأنا مع ابن الأدرع** »... الحديث.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى.

ينتضلون ــ أو يتناضلون ــ: أى يرتمون بالسهام. يقال: انتضل القوم، وتناضلوا: أى رموا للسبق، وناضله إذا رماه (١).

البيــان

قيل: **ابن الأدرع اسمه: سلمة بن ذكوان**، والأدرع لقب ذكوان. قال ابن حجر فى الفتح ٦/٦٧: «حكاه ابن منده» وترجم له فى الإصابة ٣/١١٥(٣٣٦٧)، وقال: «قيل: هو سلمة، وقيل: مِحْجَن، وهو الأكثر». وقال الذهبى فى التجريد ٢/٣١٢: «اسمه سلمة أو محجن».

ولم أجد ــ فيما وقفت عليه ــ ما يؤيد أن اسمه سلمة.

(ز) **وقيل: اسمه محجن بن الأدرع**، الأسلمى المدنى، كان قديم الإسلام، وسكن البصرة، ومات فى آخر خلافة معاوية (٢).

٧٥٧/٣٢٥ــ روى ذلك الطبرانى ٣/١٥٨ (٢٩٨٩) قال:

حدثنا الحسين بن على المَعْمَرى، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البَكْرِى، ثنا سليمان ابن راشد النصرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عمرو الأسلمى، أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين: «**ارمُوا يا بنى إسماعيل، فإن أباكم كان راميًا**». قال رسول الله ﷺ:«**وأنا مع محجن بن الأدرع**»... الحديث.

قال الهيثمى فى المجمع٥/٢٦٨: «رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن يزيد البَكْرِى وهو ضعيف».

قلت : سأل ابن أبى حاتم أباه عنه فقال: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث»(٣).

وقال ابن حجر فى الإصابة ٦/٤٧: «ذكر ابن إسحاق فى المغازى عن سفيان بن فروة

(١) النهاية ٥/٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٧٥، ٣٧٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/٥٢، والإصابة ٦/٤٥، ٤٦ (٧٧٣٢).

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٠١، وانظر المغنى فى الضعفاء ١/٣٦٣.

٣٢٦ـ (١) : حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، حَدِيثَ الْمُسَابَقَةِ . رواه النسائي .

هو : أبوه عروة ، كما رواه أبو داود .

الأسلمي، عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا: مَرَّ رسول الله ﷺ، ونحن نتناضل، فبَيْنَا محجنُ ابنُ الأَدْرَع يناضل رجلا منَّا مِنْ أسلم قال:« **ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا، ارْموا وأنا مع ابن الأدرع**»... الحديث.

٧٥٨/٣٢٦ـ عزا هذا الحديثَ المزيُّ في التحفة ٣٧٤/١٢ إلى النسائي في الكبرى: ك: عشرة النساء، من طريق: محمد بن مثنى، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة، حديث مسابقتها للنبي ﷺ.

ذكره البيهقي ١٠/١٨ فقال: رواه أبو أسامة، عن هشام عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.

البيـــان

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤١٥/١٢، وفي تقريب التهذيب ٥٨٤/٢: «**هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة، حديث المسابقة. روى عن هشام، عن أبيه، عن أبي سلمة**».

وأورده المزي في التحفة ٣٥٥/١٢ في ترجمة عروة بن الزبير، عن أبي سلمة، عن عائشة، وعزاه لأبي داود، ولم يتعقبه ابن حجر في النكت، بل إن المزي قال في التحفة ٣٧٠/١٢ عقب إيراده للحديث من طريق هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة، قال: «تقدم ذكره في ترجمة عروة بن الزبير، عن أبي سلمة، عن عائشة».

قلت: ليس الحديث في أبي داود من طريق هشام، عن عروة، عن أبي سلمة، إنما هو عن عروة، وعن أبي سلمة بالعطف، فلهشام فيه شيخان هما: أبوه عروة، وأبو سلمة.

٧٥٩/٣٢٦ـ فقد روى أبو داود: ك: الجهاد، ب: في السبق على الرِّجل ٢٩/٣، ٣٠ (٢٥٧٨) [معالم السنن ٦٥/٣، ٦٦ (٢٥٧٨) ـ بذل المجهود ٧٧/١٢] قال:

حدثنا أبو صالح الأَنْطَاكي محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق ـ يعني الفَزَاري ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة رضى الله عنها، أنها كانت في سَفَرٍ مع النبي ﷺ، قالت: فسابقتُه، فسبقتُه على رجلى، فلما حَمَلْتُ اللحمَ سابقتُه، فسبقني، فقال: «**هذه بتلك السبقة**».

....

أبو إسحاق الفزارى هو إبراهيم بن محمد، والإسناد حسن، فيه أبو صالح الأنطاكى صدوق.

قال صاحب بذل المجهود ٧٧/١٢: «عن أبى سلمة، عطف على قوله: «عن أبيه».

رواه البيهقى ١٨/١٠ بسنده إلى أبى داود السجستانى به.

وحديث هشام، عن أبيه، عن عائشة: عزاه المزى فى التحفة ١٥١/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء بسنده إلى سفيان ابن عيينة، ١٢١/١٢ إليه فيه بسنده إلى أبى إسحاق الفزارى، **ورواه ابن ماجة**: ك: النكاح، ب: حسن معاشرة النساء٦٣٦/١(١٩٧٩) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن حبان** ٩٦/٧(٤٦٧٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٣٩/٦ عن سفيان بن عيينة، **والطيالسى** ص٢٠٦(١٤٦٢) عن ابن أبى الزناد، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.**

وأما حديثه عن أبى سلمة عن عائشة، فعزاه المزى فى التحفة٣٦٩/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء، بسنده إلى أبى عثمان سعيد بن المغيرة الصياد، **ورواه البيهقى** ١٧/١٠، ١٨ بسنده إلى أبى اسحاق الفزارى، **وأحمد** ٣٩/٦ عن أبى معاوية، و٢٦١ بسنده إلى حماد بن سلمة، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبى سلمة، عن عائشة.**

ورواه عن أبى سلمة: عَلِىُّ بنُ زيد: روى حديثه أحمد ١٢٩/٦ عن عفان بن مسلم، و٢٨٠ عن حسن بن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبى سلمة، عن عائشة، بقصة سبقها فقط.

ورواه عن عائشة: القاسمُ بن محمد: روى حديثه أحمد ١٨٢/٦ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، بقصة سبقها فقط.

بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَات

٣٢٧ـ (خ) : حَدِيثُ عُرْوَةَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ » . وفيه : فاخْتَصَمَ رَجُلانِ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غَرَسَ أَحَدُهُمَا نَخْلاً فِي أَرْضِ الآخَرِ .

صاحب الأرض : زِيَادُ بْنُ لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعة (١) الأنصارى . والغارس فيها : مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُم .

٧٦٠/٣٢٧ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك:الخراج، ب: فى إحياء الموات ١٧٨/٣(٣٠٧٤) قال:

حدثنا هَنَّادُ بن السَّرِىِّ، ثنا عَبْدة، عن محمد، يعنى ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحيا أرضًا ميتةً فهى له، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حق**». قال: فلقد أخبرنى الذى حدثنى هذا الحديث، أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، غرس أحدهما نخلا فى أرض الأخر، فقضى لصاحب الأرض بأرضه، وأمر صاحبَ النخل أن يُخْرِج نخله منها.

قال: فلقد رأيتها، وإنها لَتُضْرَبُ أصولُها بالفؤوس، وإنها لَنَخْلٌ عُمٌّ، حتى أُخْرِجت منها.

عبدة هو ابن سليمان، وهذ إسناد مرسل، وفيه ابن إسحاق، مدلس من الرابعة، وقد عنعن.

رواه أيضا (٣٠٧٥) بسنده إلى جرير، **والبيهقى** ٩٩/٦ بسنده إلى عبد الرخيم بن سليمان، وإلى أبى شهاب، وإلى جرير، ١٤٢/٦ بسنده إلى أبى شهاب، **والخطيب** ص ٤٢٥ (٢٠٣) بسنده إلى عبد الرحيم بن سليمان، **جميعا عن محمد بن إسحاق به**، وفى رواية عبد الرحيم بن سليمان: «فاختصم رجلان من بنى بَيَاضَة». وفى رواية جرير: إلا أنه قال مكان «الذى حدثنى هذا»: فقال رجل من أصحاب النبى ﷺ، وأكثر ظنى أنه أبو سعيد الخدرى: فأنا رأيت الرجل يضرب فى أصول النخل.

ورواه الدارقطنى ٣٥/٣، ٣٦ بسنده إلى يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى وهشام ابنى عروة، مرسلا، بالقصة والحديث المرفوع.

وروى هشام بن عروة الحديث المرفوع، دون القصة، عن أبيه مرسلا:

رواه مالك: ك: الأقضية، ب: فى عمارة الموات ٧٤٣/٢ (٢٦)، **والشافعى** ١١٢/٢ عنه، **وابن أبى شيبة** ٧٤/٧ (٢٤٢٤) عن وكيع، **والبيهقى** ١٤٢/٦، ١٤٣ بأسانيد إلى سفيان بن عيينة،

---

(١) كذا فى النسخ الثلاث ، وهو خطأ ، والصواب : ثعلبة .

....

وعبد الله بن إدريس، ومالك، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن النبي ﷺ.**

قال مالك: «**العرق الظالم**: كل ما احتُفِرَ أو أُخِذَ أو غُرِسَ بغير حق».

وقد روى عروة الحديث المرفوع، عن سعيد بن زيد، من غير قصة الرجلين:

رواه أبو داود: ك: الخراج، ب: في إحياء الموات ١٧٨/٣ (٣٠٧٣) عن محمد بن المثنى، **والترمذي** ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الأحكام، ب: ما ذكر في إحياء الأرض الموات ٤/٦٣٠، ٦٣١(١٣٩٢) عن محمد بن بشار، وعزاه المزي في التحفة ٤/١٠ إلى **النسائي في الكبرى**: ك: إحياء الموات، عن محمد بن يحيى بن أيوب المروزي، **والبيهقي** ٩٩/٦، ١٤٢ بسنده إلى محمد ابن المثنى، **جميعا عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب بن أبي تَمِيمَة السَّخْتِياني، عن هشام بن عروة، عن سعيد بن زيد به.**

ورواه عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، من غير قصة الرجلين:

رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الأحكام، ب: ما ذكر في إحياء الأرض الموات ٤/٦٣١، ٦٣٢ (١٣٩٣) عن محمد بن بشار، وعزاه المزي في التحفة ٣٨٧/٢ إلى **النسائي في الكبْرى**: ك: إحياء الموات، عن محمد بن يحيى بن أيوب المرْوزي، **ورواه ابن حبان** ٣٢٠/٧ (٥١٨٢) بسنده إلى محمد بن يحيى الزماني، **جميعا عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله.**

ورواه عروة، عن عائشة، بالمرفوع من غير قصة: رواه الطيالسي ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ (١٤٤٠)، **والبيهقي** ١٤٢/٥ من طريقه، عن زَمْعَة، عن الزهري عن عروة، عن عائشة، وهذا سند ضعيف؛ لضعف زَمْعَة.

ورواه عروة عن رجل بالمرفوع فقط: رواه الطحاوي ١١٨/٤ بسنده إلى أبي يوسف، وإلى حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن رجل ـ في رواية حماد: من بني بياضة ـ عن رسول الله ﷺ.

البيــان

قال الخطيب: «صاحب الأرض: **زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصاري** (١)، **والغارس فيها كان مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم** »(٢)

٣٢٧ /٧٦١ـ روى ذلك الخطيب ص٤٢٦(٢٠٣) قال:

أخبرنا القاضي أبو عمرالقاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال:حدثنا أبو عبد الله

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٢٣) .	(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٩٧) .

٢٣٨ ـ (ب) : حَدِيثُ مَعْمَرٍ : أَنَّ الأَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ـ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَقْطِعْنِي الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ . فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ . فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمِلْحَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ العِدِّ(١) . قَالَ : « فَلا إِذَنْ » .

هو : الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ . كذا في سنن الدارقطني .

محمد بن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني، قال: حدثنا أحمدبن الخليل البُرْجلاني، قال: حدثنا محمد بن عُمَر الوَاقِدي، قال:حدثنا خالد بن قاسم البَيَاضِي، عن زُرْعة بن عبد الرحمن بن زياد بن لبيد، عن أبيه عن جده ــ وكان عُقْبِيًا بدريا ــ قال: كانت له أرض ورثها عن أبيه، فغرسها مالك بن الدُّخْشُم وَدِيًا، فاختصما إلى النبي ﷺ، وأقام زياد البيِّنة أنها له، فأمر رسول الله ﷺ بالوَدِيّ يُجَبُّ، وقد ضرب الوادي بالحلق، فاشترى ذلك الوَدِيَّ حارثةُ بن النعمان.

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه محمد بن عمر الواقدي، مجمع على تركه ؛ بل متهم بالوضع، كذلك لم أجد من نَسَب مالك بن الدخشم إلى بني بَيَاضة، بل هو أوسي من بني عمرو بن عوف. ومالك رضي الله عنه من البدريين، ويبعد أن يحصل منه اغتصاب أرض غيره، والله أعلم.

الوَدِيُّ: بفتح الواو، وكسر الدال المهملة وتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة: وَدِيَّة (٢).

٧٦٢/٣٢٨ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٨٠٥/٢ (٢٩١) قال:

أخبرني أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، قال: ثنا أبوالقاسم العثماني، قال: ثنا محمد بن زياد الحَضْرَمي، قال: ثنا أحمد بن عمرو، ويونس بن عبدالأعلى، قالا: حدثنا سفيان، عن مَعْمَر ؛ أن الأبيض بن حَمَّالٍ ــ رجل من أهل اليمن ــ قال للنبي ﷺ: أَقْطِعْني الِملْحَ الذي بمَأرِب... فذكره.

عزاه المزي في التحفة ٧/١، ٨ إلى النسائي في الكبرى ك: إحياء الموات، بسنده إلى عبد الله ابن المبارك، وسفيان. **ورواه البيهقي** ١٤٩/٦ بسنده إلى ابن المبارك، **كلاهما عن مَعْمَر، عن يحيى بن قيس المأربي** ــ زاد البيهقي: عن رجل ــ **عن أبيض بن حمال** ؛ أنه استقطع النبي ﷺ الملح الذي بمأرب... فذكره.

وقد روى الحديث موصولا من هذا الطريق.

٧٦٣/٣٢٨ـ رواه أبو داود: ك: الخراج، ب: في إقطاع الأرضين ١٧٤/٣، ١٧٥(٣٠٦٤) قال:

---

(١) في « ز » : العذب .

(٢) النهاية ١٧٠/٥ .

حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى، ومحمد بن المتوكل العسقلانى، المعنى واحد، أن محمد بن يحيى بن قيس المَأْرِبى حدثهم، أخبرنى أبى، عن ثُمَامة بن شَرَاحيل، عن سُمَىٍّ بنِ قَيْسٍ، عن شُمَيْرٍ ـ قال ابن المتوكل: ابن عبد المُدَان ـ عن أبيض بن حَمَّال ؛ أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملحَ الذى بمَأْرِب، فقطعه له، فلما أن ولَّى قال رجل من المجلس: أتدرى ما قطعتَ له ؟ إنما قطعت له الماء العِدّ. قال: فانتُزِع منه... الحديث.

رواه الترمذى ـ وقال: حديث غريب ـ ك: الأحكام، ب: ما جاء فى القطائع ٦٣٣/٤ ـ ٦٣٥(١٣٩٥، ١٣٩٦) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن أبى عمرو، وعزاه المزى فى التحفة ٧/١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك:إحياء الموات، عن إبراهيم بن هارون، **وابن حبان** ١٤/٧(٤٤٨٢) بسنده إلى قيس بن حفص الدارمى، **والبيهقى** ١٤٩/٦ بسنده إلى نعيم بن حماد، وقتيبة، ومحمد ابن المتوكل، **والطبرانى** ٢٧٨/١، ٢٧٩(٨٠٩، ٨١٠) بأسانيد إلى محمد بن عمرو التنورى، ونعيم ابن حماد، وقيس بن حفص الدارمى، **وابن بشكوال** ٨٠٥/٢(٢٩١) بسنده إلى سريج بن النعمان، **جميعا عن محمد بن يحيى بن قيس المأربى، عن أبيه به.**

ورواه الطبرانى (٨١١) بسنده إلى محمد بن يحيى بن قيس، عن أبيه، عن ثُمَامة، عن سُمَىٍّ ابن قيس، عن أبيض بن حمال به، لم يذكر شُمَيْرًا.

وعزاه المزى فى التحفة ٨/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: إحياء الموات، بسنده إلى إسماعيل ابن عياش، وسفيان بن عيينة، كلاهما عن عمرو بن يحيى بن قيس المأربى، عن أبيه، عن أبيض بن حمال.

البيـــان

هذا الرجل هو: **الأقرع بن حابس التميمى** (١).

٣٢٨/٧٦١ـ روى ذلك ابن ماجة: ك: الرهون، ب:إقطاع الأنهار والعيون٨٢٧/٢(٢٤٧٥) قال:

حدثنا محمد بن أبى عُمَر العَدَنى، ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال، حدثنى عمى ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال، عن أبيه سعيد، عن أبيه أبيض بن حمال ؛ أنه استقطع الملحَ الذى يقال له ملح سدٍّ مأرِب، فأقطعه له، ثم إن الأقرع بن حابس التميمى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنى قد وردت الملح فى الجاهلية، وهو أرض ليس بها ماء، ومن ورده أخذه، وهو مثل الماء العِدّ. فاستقالَ رسولُ الله ﷺ أبيضَ بنَ حَمَّالٍ فى قطيعته فى الملح... الحديث.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢١) .

....

في الإسناد ثابت بن سعيد وأبوه، وثَّقهما ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مقبولان، وقال الذهبي في الأول: لا يعرف (١)، وقال في الثاني: فيه جهالة (٢)، وفرج بن سعيد صدوق.

رواه الدارمي : ك : البيوع ، ب : في القطائع ٢ / ٢٦٨ عن عبد الله بن الزبير الحميدي ، **والدارقطني**٣/٧٦ بسنده إلى الحميدي، **والطبراني** ١/٢٧٨(٨٠٨) بسنده إلى محمد بن أبي عمر، **وابن بشكوال** ٢/٨٠٦(٢٩١) بسنده إلى محمد بن أبي عمر، **جميعا عن فرج بن سعيد به**، وتصحف فرج عند ابن بشكوال إلى: «نوح»، وسقط قوله: «حدثني عمي ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال».

الماء العِدّ ـ بكسر العين وتشديد الدال المهملتين ـ أي: الدائم الذي لا انقطاع لمادته. وجمعه أعداد(٣).

استقطعه: أي سأله أن يجعل له قِطَاعا يتملكه، ويستَبِدُّ بِه، وينفرد، والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك (٤).

مأرب: بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة: هي مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء، كانت بها بلقيس (٥).

---

(١) الميزان ١/٣٦٤ (١٣٦٢) .
(٢) الميزان ٢/١٢٦ (٣١٣٤) .
(٣) النهاية ٣/١٨٩ .
(٤) النهاية ٤/٨٢ .
(٥) النهاية ٤/٢٨٨ ، معجم البلدان ٥/٣٤ ، ٣٥ .

بَابُ اللُّقَطَة

٣٢٩ـ (ب) : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : « اعْرِفْ / عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . . . » الحديث . [ز٤٥/أ]

هو : بِلالٌ المؤذن (١) .

٧٦٥/٣٢٩ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المساقاة، ب: شرب الناس والدواب من الأنهار ٥٣/٢ قال:

حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن يزيد مولى المُنْبَعِث، عن زيد بن خالد رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن اللُّقَطَة، فقال: **«اعرف عِفَاصها ووِكَاءَها، ثم عَرِّفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها»**... الحديث.

إسماعيل هو ابن عبد الله.

رواه البخارى: ك: العلم، ب: الغضب فى الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ٢٨/١ بسنده إلى سليمان بن بلال المدينى، ك: اللقطة، ب: ضالة الإبل ٦٣/٢ بسنده إلى سفيان الثورى، ب: إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها ٦٣/٢ بسنده إلى مالك، ب: إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها له ٦٤/٢ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، ب: من عرَّف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان ٦٥/٢ بسنده إلى الثورى، ك: الأدب، ب: ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٦٧/٤ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **ومسلم:** ك: اللقطة، ١٣٤٦/٣ (١٧٢٢) بأسانيد إلى مالك، وإلى إسماعيل بن جعفر، وإلى سفيان الثورى، وعمرو بن الحارث، وإلى سفيان بن بلال، وإلى حماد بن سلمة، **وأبو داود:** ك: اللقطة ١٣٥/٢ (١٧٠٤) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، (١٧٠٥) بسنده إلى مالك، ١٣٦،(١٧٠٨) بسنده إلى حماد بن سلمة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الأحكام، ب: ما جاء فى اللقطة وضالة الإبل والغنم ٦١٨/٤ ــ ٦٢٠ (١٣٨٨) بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، وعزاه المزى فى التحفة ٢٤٢/٣، ٢٤٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الضوال واللقطة، بأسانيد إلى يحيى بن سعيد، وحماد بن سلمة، ومالك، **وابن ماجة:** ك: اللقطة، ب: ضالة الإبل والبقر والغنم ٨٣٦/٢، ٨٣٧(٢٥٠٤) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **ومالك:** ك: الأقضية، ب: القضاء فى اللقطة ٧٥٧/٢ (٤٦)، **والشافعى** ١٢٠/٢، ١٢١ عن مالك، **وعبد الرزاق** ١٣٠/١٠ (١٨٦٠٢) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ٤٥٦/٦ (١٦٨٤) بسنده إلى سفيان الثورى، **والطحاوى**

---

(١) زاد فى «ز» : والله أعلم .

....

٤/١٣٤، ١٣٥ بأسانيد إلى عمرو بن الحارث، ومالك، وسفيان الثورى ، وسليمان بن بلال ، **وابن حبان** ٧/١٩٦، ١٩٧ (٤٨٦٩، ٤٨٧٠) بسنده إلى مالك، **والبيهقى** ٦/١٩٢ بسنده إلى مالك، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثورى، **وأحمد** ٤/١١٧ بسنده إلى سفيان الثورى، **والطبرانى** ٥/٢٥٠ ـ ٢٥٣ (٥٢٤٩ ـ ٥٢٥٢، ٥٢٥٤ ـ ٥٢٥٧) بأسانيد إلى الثورى، ومالك، وحماد بن سلمة، وأيوب بن موسى، وعمرو بن الحارث، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد، **وابن بشكوال** ٢/٨٤١ (٣٠٥) بسنده إلى مالك، **جميعا عن ربيعة الرأى ابن أبى عبد الرحمن، عن يزيدَ مولى المُنْبَعِث، عن زيد بن خالد الجُهَنى رضى الله عنه به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى ألفاظهم تقديم وتأخير، وفى بعض الروايات أن السائل أعرابى.

وحديث حماد بن سلمة ـ وبعض طرق حديث ابن عيينة ـ عن ربيعة الرأى، ويحيى بن سعيد، عن يزيد.

ورواه يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث به، لم يذكر ربيعة الرأى:

رواه البخارى: ك: اللقطة، ب: ضالة الغنم ٢/٦٣ بسنده إلى سليمان بن بلال، ك: الطلاق، ب: حكم المفقود فى أهله وماله ٣/٢٧٦ بسنده إلى ابن عيينة، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى سليمان بن بلال، **وابن حبان** ٧/١٩٨ (٤٨٧٣) بسنده إلى حماد بن سلمة، **وأحمد** ٤/١١٦ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ٢/٣٥٧ (٨١٦) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن يحيى بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد.**

وفى حديث سفيان بن عُيَيْنة: يحيى بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث، أن النبى ﷺ سئل عن ضالة الغنم... فذكره مرسلا. غير أن فيه أن سفيان بلغه أن ربيعة الرأى يُسْنِدُ هذا الحديث عن زيد بن خالد، فسأله عنه، فقال: نعم. ولم يأخذ سفيان عن ربيعة غير هذا الحديث ؛ لأنه كان يكرهه للرأى.

ورواه عبد الله بن يزيد بن المنبعث، عن أبيه به: رواه أبو داود: ك: اللقطة ٢/١٣٥ (١٧٠٧)، **والطبرانى** ٥/٢٥٣ (٥٢٥٨) عن عبد الله بن على الجارودى النيسابورى، كلاهما عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن عبَّاد بن إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهنى به.

ورواه بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهنى:

رواه مسلم:ك: اللقطة٣/١٣٤٩، ١٣٥٠(١٧٢٢)بسنده إلى عبد الله بن وهب، وإلى أبى بكر الحنفى، **وأبو داود**: ك: اللقطة ٢/١٣٥ (١٧٠٦) بسنده إلى ابن أبى فُدَيك، واسمه محمد بن

....

إسماعيل، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: الأحكام ب: ما جاء فى اللقطة وضالة الإبل والغنم ٤/٦٢٤ (١٣٨٧) بسنده إلى أبى بكر الحنفى، وعزاه المزى فى التحفة ٣/٢٣٠، ٢٣١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: اللقطة، بسنده إلى ابن أبى فُدَيْك، وأبى بكر الحنفى، وعبد الله بن وهب، **وابن ماجة**: ك: اللقطة، ب: اللقطة ٢/٨٣٨ (٢٥٠٧) بسنده إلى أبى بكر الحنفى، وعبد الله بن وهب، **والطحاوى** ٤/١٣٨ بسنده إلى ابن أبى فُدَيْك، **وابن حبان** ٧/١٩٩ (٤٨٧٥) بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٦/١٩٢، ١٩٣ بسنده إلى أبى بكر الحنفى، **وأحمد** ٤/١١٦ عن أبى بكر الحنفى، **والطبرانى** ٥/٢٤٧، ٢٤٨ (٥٢٣٧، ٥٢٣٨) بسنده إلى ابن أبى فُدَيْك، وإلى أبى بكر الحنفى، **جميعا عن الضَّحَّاك بن عثمان القُرَشى، عن سالم أبى النَّضْر، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد به.**

البيـــان

قال ابن بشكوال ٢/٨٤١ ـ ٨٤٢ (٣٠٥): «**الرجل المذكور هو: بلال المؤذن**»(١).

٧٦٦/٣٢٩ـ قال ابن بشكوال:

والشاهد لذلك: ما قرئ على أبى محمد بن عَتَّاب، وأنا أسمع: أخبرك أبوك، رحمه الله، فأقرَّ بِهِ، أنا عبد الرحمن بن مروان، ثنا أبو عون، قال: ثنا أبو داود، ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن زيد بن خالد (٢) الجهنى؛ أن بلالا سأل رسول الله ﷺ عن اللُّقَطَة، فقال: «**عَرِّفْها سنةً، ثم اعرف وِكَاءها وعِفَاصَها...**» الحديث.

قال ابن حجر فى الفتح ٥/٥٨: «زعم ابن بشكوال ـ وعزاه لأبى داود ـ وتبعه بعض المتأخرين أن السائل المذكور هو بلال المؤذن. ولَمْ أرَ عند أبى داود فى شىء من النسخ شيئا من ذلك، وفيه بُعْدٌ أيضًا؛ لأنه لا يوصف بأنه أعرابى».

(ز) **وقيل: السائل هو الراوى نفسه: زيد بن خالد الجهنى**، شهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، وله خمس وثمانون، وقيل: مات سنة ثمان وستين، وقيل: مات قبل ذلك فى خلافة معاوية (٣).

٧٦٧/٣٢٩ـ روى ذلك الطبرانى ٥/٢٥٢ (٥٢٥٣) قال:

حدثنا حامد بن سعدان بن زيد، ثنا محمد بن رُمْح، ثنا ابن لَهِيعة. عن عُمَارة بن غَزِيَّة، أن

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٧٧).
(٢) فى الأصل: «خلف»، وهو تصحيف.
(٣) المعجم الكبير للطبرانى ٥/٢٢٧ (٥٠٠)، الجرح والتعديل ٣/٥٦٢، تجريد أسماء الصحابة ١/١٩٨، تهذيب التهذيب ٣/٨٠، ٨١، الإصابة ٣/٢٧ (٢٨٨٩).

....

ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أخبره عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني ؛ أنه سأل رسول الله ﷺ عن ضالة الغنم... فذكره.

في الإسناد ابن لَهِيعة، وليس الراوي عنه أحد العبادلة، فالإسناد ضعيف.

وقد روى عبد الرزاق ١٠/١٢٩، ١٣٠(١٨٦٠١)، **وأحمد** ٤/١١٥ من طريقه، عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل [(١)] بن أبي طالب، عن خالد بن زيد، عن أبيه زيد بن خالد الجهني، أنه سأل رسول الله ﷺ ـ أو أن رجلا سأله ـ... الحديث على الشك.

وفي رواية عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة، عن يزيد، عن زيد قال: أتى رجل إلى رسول الله ﷺ، وأنا معه... الحديث.

فدل هذا على أنه غيره. قال ابن حجر في الفتح ٥/٥٨: «ولعله نسب السؤال إلى نفسه لكونه كان مع السائل» .

(ز) **وقيل: هو سويد الجهني**، أو المزني، أو الأنصاري، والد عقبة بن سويد [(٢)].

٣٢٩/٧٦٨ـ روى ذلك الطبراني ٧/٩٠ (٦٤٦٨) قال:

حدثنا موسى بن هارون ، وعبد الله بن ناجية، قالا: ثنا أبو مصعب، ثنا محمد بن مَعْن بن محمد بن نَضْلَة الغِفَاري، أنه سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن، يحدث عن عقبة بن سويد، عن أبيه، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الشاة... الحديث إلى قوله: وسألته عن اللُّقَطَة ؟ فقال: **«عَرِّفْها، ثم أَوْثِق وِكَاءَ ها وصدارها، فإن جاء طالبها فأدِّها إليه، وإلا فشأنك بها»**.

قال الهيثمي في المجمع ٤/١٦٨: «رواه الطبراني في الكبير، وعقبة بن سُويد مستور، لم يضعِّفه أحَد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقد نقل الذهبي في التجريد وابن حجر في الإصابة عن ابن عبد البر تصحيح الحديث.

قلت: عقبة ـ ويقال: عتبة، بالتاء بدل القاف ـ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٣١١، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

وقد علقَ حديثَ عقبة عن أبيه: **أبو داود**: ك: اللقطة ٢/١٣٦ (١٧٠٨).

وقد عزا ابن حجر في الفتح ٥/٥٨ هذا الحديث إلى الحميدي، والبغوي، وابن السكن، والباوَرْدِيّ، كلهم من طريق محمد بن مَعْن الغفاري، عن ربيعة، عن عقبة بن سُوَيْدٍ الجهني، عن أبيه. قال ابن حجر: **«وهو أولى ما يفسَّر به هذا المبهم، لكونه من رهط زيد بن خالد»**.

(١) في المصنف : محمد بن عبد الله بن عقيل ، وهو خطأ ، ولعله تحريف من الناسخ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٣٢ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٩ ، الإصابة ٣/١٥٤ (٣٦١٢) .

....

العِفَاص: بكسر العين المهملة: الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك، من العفص: وهو الثنى والعطف، وبه سُمِّى الجلد الذى يجعل على رأس القَارُورَة: عفاصها، وكذلك غلافها (١).

الوِكَاء: بكسر الواو: الخيط الذى تشد به الصُّرَّة، والكيس وغيرهما (٢).

فشأنَك بها: الشأن: الحال، أى تصرَّفْ فيها، وهو بالنصب، أى الزم شأنك بها، ويجوز الرفع بالابتداء، والخبر: بها، أى: شأنك متعلق بها (٣).

(١) النهاية ٣/٢٦٣ . (٢) النهاية ٥/٢٢٢ .

(٣) فتح البارى ٥/٦ .

[ك٢٩/أ]

بَابُ الهِبَةِ وَالْعُمْرَى وَنَحْوِهِمَا (١) /

٣٣٠ـ (خ) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَهْدَى مَلِكُ الرُّومِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُسْتَقَةَ سُنْدُسٍ ، فَلَبِسَهَا.

هو : أُكَيْدِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الكِنْدِي ، أَسْلَمَ ، وقِيلَ : مَاتَ نَصْرَانِيًا .

٧٦٩/٣٣٠ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: اللباس، ب: من كرهه (أى لبس الحرير)٤/٤٧، ٤٨ (٤٠٤٧) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن على بن زيد بن جُدْعَان، عن أنس بن مالك، أن مَلِك الروم أهدى إلى النبى ﷺ مُسْتَقَةً من سُنْدُس، فكأنى أنظر إلى يديه تَذَبْذَبَان، ثم بعث بها إلى جعفر، فلبسها، ثم جاءه فقال: «**إنى لم أُعْطِكَها لتلبسها**»، قال: فما أصنع بها ؟ قال: «**أرسل بها إلى أخيك النَّجَاشي**».

حماد هو ابن سلمة، والإسناد ضعيف ؛ لضعف على بن زيد بن جُدْعان.

رواه أحمد ٣/٢٥١ عن عفان ،**والطيالسى** صـ ٢٧٤ (٢٠٥٧)، **وأبو يعلى** ٧/٦٠ (٣٩٨٠) عن إبراهيم بن الحجاج، **والخطيب** صـ ٢٣ (١٢) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **جميعا عن حماد ابن سلمة به**، وفيه بعد قوله: «تَذَبْذَبَان»: فجعل القوم يلتمسونها، ويقولون: أنزلت عليك يارسول الله هذه من السماء ؟ قال: «**وما يُعْجِبُكم منها ؟ والذى نفسى بيده لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذه**». ثم بعث بها إلى جعفر... الحديث.

وقد روى الحديث بالإبهام بلفظ: «أهدى لرسول الله ﷺ جُبَّةٌ من سُنْدِس، وكان ينهى عن الحرير، فعَجِبَ الناسُ منها، فقال: «**والذى نفس محمد بيده لَمَنَادِيلُ سعدِ بن مُعَاذٍ فى الجنة أحسن من هذا**».

رواه البخارى: ك: الهبة، ب: قبول الهدية من المشركين ٢/٩٥، ك: بدء الخلق، ب: صفة الجنة وأنها مخلوقة ٢/٢١٧ عن عبد الله بن محمد الجعفى، **ومسلم:** ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه٤/١٩١٦(٢٤٦٩) عن زهير بن حرب، **وأحمد** ٣/٢٢٩، **وأبويعلى**٥/٤٢٣(٣١١٢)عن زهير بن حرب،**جميعا عن يونس بن محمد، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، عن أنس.**

---

(١)فى « خ » : باب الهبة .

....

وراوه **مسلم** فى الموضع السابق (٢٤٦٨) بسنده إلى الطيالسى، وإلى أمية بن خالد، **وأحمد** ٢٠٩/٣، ٢٧٧ عن الطيالسى، **والطيالسى** ص٢٦٧ (١٩٩٠)، **وأبو يعلى** ٩/٦(٣٢٢٦) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **كلاهما عن شعبة عن قتادة عن أنس به.**

البيـــان

الذى أهدى المُسْتَقَة لرسول الله ﷺ هو: **أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندى،** صاحب دُومَة الجَنْدَل، وكان نصرانيا، قيل: أسلم، وظل على إسلامه، وقيل: بل ارتد، وقتله خالد ابن الوليد لَمَّا سار من العراق إلى الشام فى أيام أبى بكر، وقيل: لم يسلم، بل ظل نصرانيا حتى قتله خالد، وعلى كل حال فالصواب أنه ليس صحابيا، وأنه مات كافرا (١).

٧٧٠/٣٣٠ـ روى ذلك مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه ١٩١٧/٤ (٢٤٦٩) قال:

حدثنا محمد بن بشَّار، حدثنا سالم بن نُوح، حدثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أنس ؛ أن أُكَيْدِرَ دُومَة الجَنْدَل أهدى لرسول الله ﷺ حُلَّةً... فذكر نحوه.

علَّقه البخارى: ك: الهبة، ب: قبول الهدية من المشركين ٩٥/٢ عن سعيد بن أبى عَرُوبة، **والبيهقى** ٢٧٣/٣، ٢٧٤ بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، **وأحمد** ٢٠٦/٣، ٢٠٧ بسنده إلى شعبة، ٢٣٤/٣ بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، ٢٣٨/٣بسنده إلى عاصم بن عمر، **والطحاوى** ٢٤٧/٤ بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، **والخطيب** صـ ٢٤ (١٢) بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، **جميعا عن قتادة، عن أنس به.**

وروراه أحمد١١١/٣، **والحميدى**٥٠٦/٢(١٢٠٣)، **وأبو نعيم**٣٠٩/٧، ٣١٠بسنده إلى أحمد، **كلاهماعن سفيان بن عيينة، عن على بن زيد بن جُدْعان، عن أنس به.**

ورواه الترمذى ـ وقال:حسن صحيح ـ ك:اللباس، ب:... ٣٨٨/٥، ٣٨٩ (١٧٧٧) بسنده إلى الفضل بن موسى، **والنسائى:** ك: الزينة، ب: لبس الديباج المنسوج بالذهب ١٩٩/٨ بسنده إلى خالد بن الحارث، **والبيهقى** ٢٧٣/٣، ٢٧٤ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** ١٢١/٣، ١٢٢ عن يزيد بن هارون، **والخطيب** ص٢٤(١٢) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن أنس، بأطول مما سبق.**

مُسْتُقَة: بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طويل الكمين، وهى تعريب «مُشْته».

من سندس: يشبه أنها كانت مُكَفَّفَةً بالسندس، وهو الرفيع من الحرير والديباج ؛ لأن نفس

---

(١)تجريد أسماء الصحابة ٢٧/١ ؛ أسد الغابة ١١٣/١ ، ١١٤ ؛ الإصابة ١٢٩/١ ، ١٣١ (٥٤٦) .

٣٣١ـ (خ) : حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : نَحَلَنِي أَبِي نُحْلاً ، فَقَالَتْ أُمِّي : أَشْهِدْ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . الحديث .

أُمُّه : عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ ، أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

وأورده (ب) من حديث جابر ، وقال مثله ، وعزاه لمسند الحميدى .

الفرو لا يكون سندسًا. والجمع: مَسَاتِق (١).

فكأني أنظر إلى يديه تَذَبْذَبَان: أى تتحركان وتضطربان، يريد كُمَّيه (٢).

٧٧١/٣٣١ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: النُّحْل، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير فى النُّحْل ٦/٢٥٩ قال:

أخبرنا أحمد بن حَرْب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن النعمان بن بَشِير، أن أباه نَحَلَه نُحْلاً، فقالت له أُمُّه: أَشْهِد النبيَّ ﷺ على ما نحلتَ ابنى. فأتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فكَرِه النبيُّ ﷺ أن يشهدَ له.

أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، وهشام هو: ابن عروة بن الزبير، وهذا إسناد حسن، فيه أحمد بن حرب، صدوق، لكن تابعه عليه أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الجبار العُطَارِدى، فصار الإسناد صحيحا لغيره.

رواه أحمد ٤/٢٦٨، **والخطيب** صـ ٢٤٢ (١٢١) بسنده إلى أحمد بن عبد الجبار العطاردى، **كلاهما عن أبى معاوية به.**

ورواه الدارقطنى ٣/٤٢ بسنده إلى الزهرى، عن محمد بن النعمان، وحُمَيْد بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير: نحلنى أبى غلاماً، فأمرتنى أُمِّى أن أذْهَبَ إلى رسول الله ﷺ ؛ لأُشْهِدَه على ذلك... الحديث.

وله شاهد من حديث جابر: قالت امرأة بشير: انحل ابنى غلاما... الحديث:

رواه مسلم: ك: الهبات. ب: كراهة تفضيل بعض الأولاد فى الهبة ٣/١٢٤٤ (١٦٢٤) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل ٣/٢٩٣ (٣٥٤٥) بسنده إلى يحيى بن آدم، **والطحاوى** ٤/٨٧ بسنده إلى النُّفَيلى، **وابن حبان** ٧/٢٨٠ (٥٠٧٩) بسنده إلى يحيى بن آدم، **جميعا عن زهير بن معاوية، عن أبى الزبير محمد بن مسلم، عن جابر بن عبد الله به.**

---

(١) النهاية ٤/٣٢٦ . (٢) النهاية ٢/١٥٤ .

....

البيـــان

أم النعمان هى: **عَمْرة** ـ بفتح المهملة وسكون الميم بعدها راء ـ **بنت رواحة الأنصارية**، أخت عبد الله بن رواحة (١).

٧٧٢/٣٣١ـ روى ذلك البخارى: ك: الهبة، ب: الإشهاد فى الهبة ٢/ ٩٠ قال:

حدثنا حامد بن عمر، حدثنا أبو عَوَانة، عن حُصَيْن، عن عامر، قال :سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما، وهو على المنبر، يقول: أعطانى أبى عطيةً، فقالت عمرةُ بنتُ رواحة: لا أرضى حتى تُشْهِدَ رسول الله ﷺ، فأتى رسولَ الله ﷺ، فقال: إنى أعطيتُ ابنى من عَمْرَة بنتِ رواحة عطيةً، فأمرتنى أن أُشهدَك يا رسول الله. قال:«**أعطيتَ سائر وَلَدِك مثلَ هذا ؟**». قال: لا. قال: «**فاتّقوا الله، واعْدِلوا بين أولادكم**». قال: فرجع، فردَّ عطيته.

أبو عَوَانة هو: الوضَّاح بن عبد الله، وحُصَيْن هو ابن عبد الرحمن، وعامر هو ابن شَرَاحيل الشعبى.

رواه مسلم: ك: الهبات، ب: كراهية تفضيل بعض الأولاد٣/١٢٤٢، ١٢٤٣(١٦٢٣) بسنده إلى عباد بن العوَّام، وأبى الأَحْوَص، **والطحاوى** ٨٦/٤ بسنده إلى عباد بن العوام، **والخطيب** ص ٢٤٢، ٢٤٣ (١٢١) بسنده إلى أبى عَوَانة، **جميعا عن حصين، عن عامر الشعبى، عن النعمان** به.

ورواه البخارى: ك:الشهادات، ب: لا يشهد على شهادة جور إذا أُشْهِد ٢/ ١٠١ بسنده إلى أبى حيان التيمى، **ومسلم** فى الموضع السابق ١٢٤٣/٣ بسنده إلى أبى حيان التَّيمى، وإلى إسماعيل ابن أبى خالد، وإلى عاصم الأحْول، **وأبو داود**: ك: البيوع، ب: فى الرجل يفضل بعض ولده فى النُّحْل ٢٩٢/٣(٣٥٤٢) بسنده إلى سَيَّارٍ أبى الحكم، ومغيرة، وداود بن أبى هند، ومجالد بن سعيد، وإسماعيل بن سالم، **والنسائى**: ك: النُّحْل، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان ابن بشير فى النُّحْل٢/٢٦٠، ٢٦١بسنده إلى أبى حيان، وإلى إسماعيل بن أبى خالد، **وعبد الرزاق** ٩٧/٩ (١٦٤٩٤) بسنده إلى عون بن عبد الله بن عتبة، **وابن حبان**٧/ ٢٨٠، ٢٨١ (٥٠٨١) بسنده إلى أبى حيان التيمى، و(٥٠٨٢)بسنده إلى مغيرة، و(٥٠٨٣) بسنده إلى إسماعيل بن أبى خالد، و٢٨٢(٥٠٨٥) بسنده إلى أبى حَرِيز، **وأحمد** ٢٦٨/٤ بسنده إلى أبى حيان، ٢٦٩ بسنده إلى مُجَالد بن سعيد، ٢٧٠ بسنده إلى سيَّار، ومغيرة، وداود بن أبى هند، وإسماعيل بن سالم ومجالد ابن سعيد، **والحميدى** ٤١٠/٢ (٥/٩١٩) بسنده إلى مجالد بن سعيد، **جميعا عن الشعبى، عن النعمان بن بشير بنحوه**.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٩/٢ ، الإصابة ١٤٦/٨ (٧٣٩) .

وقد روى الحديث من غير إيراد طلب أمِّ النعمان إشهادَ الرسول ﷺ:

رواه البخاري: ك: الهبة، ب: الهبة للولد ٢/ ٩٠ بسنده إلى مالك، **ومسلم**: ك: الهبات، ب: كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة٣/ ١٢٤١، ١٢٤٢(١٦٢٣) بسنده إلى مالك، وإلى إبراهيم ابن سعد، وإلى ابن عيينة، وإلى الليث بن سعد، وإلى يونس بن يزيد، وإلى معمر، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الأحكام، ب: ما جاء فيه النُّحْل والتسوية بين الولد ٤/ ٦٠٨(١٣٧٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى**: ك: النُّحْل، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير في النُّحْل ٦/ ٢٥٨، ٢٥٩ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى مالك، وإلى الأوزاعى، **وابن ماجة**: ك: الهبات، ب: الرجل يُنْحِل ولده ٢/ ٧٩٥(٢٣٧٦) بسنده إلى ابن عيينة **ومالك**: ك: الأقضية، ب: مالا يجوز من النُّحْل ٢/ ٧٥١، ٧٥٢(٣٩)، **والشافعى** ٢/ ١٢٣، ١٢٤ عن سفيان بن عيينة، وعن مالك، **وعبد الرزاق** ٩/ ٩٦، ٩٧(١٦٤٩١ -١٦٤٩٣) عن معمر، وعن ابن جريج، وعن ابن عيينة، **والطحاوى** ٤/ ٨٤، ٨٥ بسنده إلى ابن عيينة ومالك، ٤/ ٨٧ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة،**وابن حبان** ٧/ ٢٧٩ (٥٠٧٥) بسنده إلى الليث بن سعد، ٢٧٩، ٢٨٠ (٥٠٧٨) بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٤/ ٢٦٨ بسنده إلى معمر، ٤/ ٢٧٠، ٢٧١ عن ابن عيينة، **والحميدى** ٢/ ٤١١ (٩٢٢) عن سفيان بن عيينة.

عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن النعمان بن بَشِير، كلاهما عن النعمان بن بشير به.

ورواه مسلم فى الموضع السابق ٣/ ١٢٤٣، ١٢٤٤ بسنده إلى داود بن أبى هند، وبسنده إلى عبد الله بن عون، **والنسائى**: ك: النحل، فى الموضع السابق ٦/ ٢٥٩، ٢٦٠ بسنده إلى داود بن أبى هند، **وابن ماجة** فى الموضع السابق (٢٣٧٥) بسنده إلى داود بن أبى هند، **والطحاوى** ٤/ ٨٥، ٨٦ بسنده إلى داود بن أبى هند، **وابن حبان** ٧/ ٢٨٠ (٥٠٨٠) بسنده إلى عاصم الأحول، ٧/ ٢٨٢ (٥٠٨٤) بسنده إلى داود بن أبى هند، **والدارقطنى** ٣/ ٤٢ بسنده إلى داود بن أبى هند، وإلى عاصم الأحول، **وأحمد** ٤/ ٢٦٩ بسنده إلى داود بن أبى هند، و٢٧٣ بسنده إلى مجالد بن سعيد، **والطيالسى** صـ ١٠٧ (٧٨٩) بسنده إلى مجالد، **جميعا عن الشعبى، عن النعمان بن بَشير به.**

ورواه مسلم فى نفس الموضع ٣/ ١٢٤٢ بسنده إلى جرير، **وأبو داود**: ك: البيوع، ب: فى الرجل يُفَضِّل بعض ولده ٣/ ٢٩٢ (٣٥٤٣) بسنده إلى جرير، **والنسائى** فى الموضع السابق ٦/ ٢٥٩ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النعمان بن بَشير به.**

ورواه النسائى فى الموضع السابق٦/ ٢٦١، ٢٦٢بسنده إلى يحيى بن سعيد، وإلى عبدالله بن

٣٣٢ـ (ب) : حَديثُ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَرِثَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ دَارَهَا، وكَانَتْ أَسْكَنَت ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ مَا عَاشَتْ . . . الحديث .

اسم ابنة زيد : زينب ، كما في فوائد أبي نعيم الحلبي . وقيل : أسماء .

المبارك، **والطحاوي** ٨٦/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، وإلى أبي نعيم، **وابن حبان** ٢٧٩/٧ (٥٠٧٦) بسنده إلى حجاج بن نصير، (٥٠٧٧) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وأحمد** ٢٦٨/٤ عن أبي أحمد الزُّبيرى، و٢٧٦ عن وكيع، **جميعا عن فِطْر بن خليفة، عن أبي الضُّحَى مسلم بن صُبَيْح، عن النعمان بن بَشِير به.**

ورواه النسائي في الموضع السابق٢٥٩/٦ بسنده إلى سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن بشير ــ والد النعمان ــ أنه نحل ابنه غلاما، فأراد أن يشهد النبي ﷺ... فذكره.

ورواه النسائي في نفس الموضع ٢٦١/٦ بسنده إلى زكرياء، وأحمد ٢٧٦/٤ بسنده إلى زكريا، وإسماعيل، **كلاهما عن الشعبي، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود** ؛ أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ... فذكره.

النُّحل: بضم النون وسكون الحاء المهملة: العطية والهبة ابتداء من غير عِوَضٍ ولا استحقاق، يقال: نَحَلَه يَنْحَلُه نُحلا ــ بالضم ــ والنِحْلة بالكسر: العطية [١].

٧٧٣/٣٣٢ـ روى هذا الحديثَ مالك: ك: الأقضية، ب: القضاء في العُمْرَى٧٥٦/٢(٤٥) قال:

عن نافع، أن عبد الله بن عمر ورِثَ من حفصة بنت عمر دارَها، قال: وكانت حفصة قد أَسْكَنَتْ بنتَ زيد بن الخطاب ما عاشت، فلما توفيت بنتُ زيدٍ قبض عبد الله بنُ عمر المَسْكَن، ورأى أنه له.

إسناده صحيح، وهو موقوف.

رواه ابن بشكوال٦٦٧/٢(٢٣٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك به، وتصحفت «ابنة زيد» إلى: «أمة زيد».

البيـــان

قال ابن بشكوال ٦٦٧/٢: «ابنة[٢] **زيد بن الخطاب اسمها: زينب، وقيل: أسماء».**

٧٧٤/٣٣٢ـ كما أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، إجازةً عن أبيه، قال: أنا أبو عثمان بن

---

(١) النهاية ٢٩/٥ .

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى « أمة ».

٣٣٣ــ (ط) : حَديثٌ : بَعَثَ الْمُقَوْقِسُ بِمَارِيَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ رَجُلٍ .

اسمه : جَبْر (١) بن عبد اللَّه القِبْطِي ، مولى أبى بَصْرَة الغِفَارى . قاله عبد الرحمن ابن أحْمَد بن يونس بن عبد الأعلى .

٣٣٤ــ (١) : حَدِيثُ طَاوُسٍ : عَنْ بَعْضٍ مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ : « الْعَائِدُ فِي هِبَتِه كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ » / . روى عنه ، عن ابن عمر ، وابن عباس . [ز٤٥/أ]

سلمة قال: ثنا أبو محمد بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن خالد، قال: ثنا محمد بن وَضّاح، قال: ثنا أبو نُعَيْم عُبَيْدُ بن هشام الحلبى، بحلب عند المنبر، قال: ثنا مالك بن أنس، عن نافع ؛ أن حفصةَ بنتَ عمر أسْكَنَت زينبَ بنتَ الخطَّاب دارَها ما عاشت، فلما ماتت ابنة الخطاب قبض عبد الله المسكنَ ورأى أنَّه له.

٣٣٣/٠٠٠ لم أجد الحديث بالإبهام.

البيــان

الرجل هو: **جبر بن عبد الله القبطي**، مولى بنى غفار، ويقال: مولى أبى بصرة الغفارى توفى سنة ثلاث وستين (٢).

٣٣٣/٧٧٥ــ قال ابن حجر فى الإصابة:

«حكى ابن يونس، عن الحسن بن على بن خلف بن قديد، أنه ــ يعنى جبرًا ــ كان رسول المقوقس بمارية إلى رسول الله ﷺ.

وعزاه ابن الأثير إلى أبى سعيد بن يونس أيضا، وإلى الأمير أبى نصر.

٣٣٤/٧٧٦ــ روى هذا الحديث النسائي: ك: الهبة، ب: ذكر الاختلاف على طاوس فى الراجع فى هبته ٦/٢٦٨ قال:

أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: حدثنا حِبَّان، انبأنا عبد الله، عن حَنْظَلَة، أنه سمع طاوسًا يقول: أخبرنا بعضُ من أدرك النبى ﷺ أنه قال: «**مثل الذى يهب فيرجع فى هبته كمثل الكلب يأكل فيقيء ثم يأكل قيئه**».

حبان هو: ابن موسى، وعبد الله هو: ابن المبارك، وحَنْظَلَة هو ابن أبى سفيان، والإسناد صحيح.

---

(١) فى « ز » : جبير .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٧٦ ، أسد الغابة ١/٢٦٦ ، الإصابة ١/٢٣٠ (١٠٦٠) .

....

البيــان

رواه طاوس عن ابن عباس، وابن عمر، وسبقت ترجمة ابن عباس فى الخبر (٢٤٨)، وأما ابن عمر فهو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى القرشى، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوى، وهاجر وهو ابن عشر سنين، وشهد أحدًا والمشاهد كلها، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين(١).

٧٧٧/٣٣٤ـ روى ذلك أبو داود: ك: البيوع، ب: الرجوع فى الهبة ٢٩١/٣ (٣٥٣٩) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يزيد ـ يعنى ابن زُرَيْع ـ ثنا حُسَيْن المُعَلِّم، عن عمرو بن شُعَيْب، عن طاوس، عن ابن عمر، وابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يعطىَ عطيَّةً أو يهبَ هِبَةً فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطى ولده، ومثل الذى يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل، فإذا شبع قاء، ثم عاد فى قيئه**».

رواه الترمذى ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى كراهية الرجوع من الهبة ٥٢٣/٤(١٣١٧)، ك: الولاء والهبة، ب: ما جاء فى كراهية الرجوع فى الهبة ٣٣٢/٦، ٣٣٣ (٢٢١٥)بسنده إلى بن أبى عدى،**والنسائى**:ك:الهبة،ب:رجوع الوالد فيما يعطى ولده ٢٦٥/٦ بسنده إلى ابن أبى عدى، ب: ذكر الاختلاف على طاوس فى الراجع فى هبته٢٦٧/٦، ٢٦٨ بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق، وعزاه المزى فى التحفة ٤٣٨/٥ إليه فى الكبرى: ك: الهبة، بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن ماجة**: ك: الهبات، ب: من أعطى ولده ثم رجع فيه ٧٩٥/٢ (٢٣٧٧) بسنده إلى ابن أبى عدى، **والطحاوى** ٧٩/٤ بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، **والدارقطنى** ٤٢/٣، ٤٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن حبان** ٢٨٩/٧ (٥١٠١) بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، **والبيهقى** ١٨٠/٦ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **والحاكم** ٤٦/٢، ٤٧ بسنده إلى يزيد بن زريع، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٢٣٧/١ عن يزيد بن هارون، وعن محمد بن جعفر، و٢٧/٢ عن يزيد، ٧٨/٢ عن محمد بن جعفر، **والطبرانى** ٣٩٦/١٢ (١٣٤٦٢) بسنده إلى يزيد بن زريع، **جميعا عن حُسَيْن بن ذكوان المُعَلِّم، عن عمرو بن شُعَيْب، عن طاوس، عن ابن عُمَرَ، وابن عباس به.**

ورواه طاوس عن ابن عباس بلفظ «العائد فى هبته كالكلب يقيء ثم يعود فى قيئه»:

رواه البخارى:ك: الهبة، ب: هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٩١/٢ عن مسلم بن إبراهيم، **ومسلم**: ك: الهبات، ب: تحريم الرجوع فى الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل

---

(١) أسد الغابة ٣٢٧/٣ ـ ٣٣١ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٥/١ ، الإصابة ١٠٧/٤ ، ١٠٩ (٤٨٢٥) ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/٥ ، ٢٨٨ .

....

٣/١٢٤١(١٦٢٢) بسنده إلى أبي هشام المخزومي، **والنسائي**: ك: الهبة، ب: رجوع الوالد فيما يعطي لولده... ٦/٢٦٥ بسنده إلى أبي سعيد مولى بني هاشم، ب: ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هبته ٦/٢٦٧ بسنده إلى أبي هشام المخزومي، **والطحاوي** ٤/٧٨ بسنده إلى مُعَلَّى بن أسد، **والبيهقي** ٦/١٨٠ بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، **وأحمد**١/٢٩١ عن عفان بن مسلم، ١/٣٢٧ عن أبي سعيد مولى بني هاشم، **والطبراني** ١١/٢١(١٠٩١٠) بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، **جميعا عن وهيب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.**

ورواه الطبراني ١١/٤٤ (١٠٩٨٩) بسنده إلى الليث، عن طاوس، عن ابن عباس.

ورواه النسائي: ك: الهبة، ب: ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هبته ٦/٢٦٧ عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، عن حجاج بن أرطأة، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس، **وأحمد** ١/٢٥٠ عن أبي معاوية به، **والطبراني** ١١/٤٦(١٠٩٩٥، ١٠٩٩٩) بسنده إلى الحجاج، عن أبي الزبير به.

ورواه عبد الرزاق ٩/١٠٩ (١٦٥٣٨) عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.

كما رواه طاوس عن ابن عمر بلفظ: « مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد فرجع في قيئه»:

رواه الترمذي: ك: الولاء الهبة، ب: ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة ٦/٣٣١، ٣٣٢ (٢٢١٤) بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق،عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن ابن عمر.

ورواه طاوس مرسلا بلفظ «لا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يعود فيها إلا الوالد »:

رواه النسائي: ك: الهبة،ب:رجوع الوالد فيما يعطي ولده٦/٢٦٥بسنده إلى إبراهيم بن نافع، ب:ذكر الاختلاف عن طاوس في الراجع في هبته٦/٢٦٨بسنده إلى ابن جريج،**وعبدالرزاق** ٩/١١٠(١٦٥٤١) عن ابن جريج، والبيهقي ٦/١٧٩، ١٨٠ بسنده إلى ابن جريج، **جميعا عن الحَسَن بن مُسْلم، عن طاوس به مرسلا.**

٣٣٥ـ (١) : حَديثُ طَاوُسَ أَيْضًا : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فِي الرُّقْبَى .
كذا في النسائي .
وهو : حُجْرٌ المَدَرِي ، كما في أبي داود وغيره .

٧٧٨/٣٣٥ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الرُّقْبَى، ب: ذكر الاختلاف على ابن أبي نَجِيح في خبر زيد بن ثابت فيه ٢٦٩/٦ قال:

أخبرني محمد بن علي بن ميمون، قال: حدثنا محمد ـ وهو ابن يوسف ـ قال:حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن طاوس، عن رجل، عن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ جعل الرُّقْبَى للذي أرقبها.

رواه عبد الرزاق ١٩٥/٩ (١٦٩١٥)، **وأحمد** ١٨٩/٥ عن عبد الرزاق، **والطبراني** ١٦٣/٥ بسنده إلى أبي نعيم، **جميعا عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح به.**

ورواه عبد الرزاق ١٨٦/٩ (١٦٨٧٥) عن ابن أبي نَجِيح به، لم يذكر الثوري.

البيـــان

الرجل هو: **حُجْر** ـ بضم المهملة بعدها معجمة ساكنة ـ **بن قيس، الحَجُوري، المَدَري**، اليماني التابعي، ثقة من خيار التابعين. من الطبقة الثالثة(١).

٧٧٩/٣٣٥ ـ روى ذلك أبو داود: ك: البيوع، ب: في الرقبى ٢٩٥/٣ (٣٥٥٩) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيلي، قال: قرأت على معقل، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن حُجْر، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ **«من أعْمَرَ شيئًا فهو لمُعْمِرِه مَحيَاه ومماته، ولا تُرقِبوا، فمن أرْقَبَ شيئًا فهو سبيله».**

معقل هو ابن عُبيد الله، والإسناد حسن، فيه معقل بن عبيد الله الجزري صدوق يخطئ.

رواه البيهقي ١٧٥/٦ بسنده إلى شبل بن عباد، ومعقل بن عبيد الله، **وأحمد** ١٨٩/٥ بسنده إلى عمر بن حبيب، وإلى شبل بن عباد، **والطبراني** ١٦١/٥ (٤٩٤٤) بسنده إلى معقل بن عبيد الله،(٤٩٤٨) بسنده إلى شِبْل بن عباد، ١٦٢ (٤٩٤٩) بسنده إلى عمر بن حبيب،(٤٩٥١) بسنده إلى سليمان بن حيان، **جميعا عن عمرو بن دينار به.**

وقد روى طاوس الحديث، عن زيد بن ثابت من غير واسطة بلفظ «الرقبى جائزة» .

رواه النسائي: ك: الرقبى، ب: ذكر الاختلاف عن ابن أبي نُجيح في خبر زيد بن ثابت فيه ٢٦٨/٦، ٢٦٩ بسنده إلى ابن أبي نَجيح، عن طاوس، عن زيد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٦٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، تقريب التهذيب ١٥٥/١ .

....

وروى طاوس الحديث عن ابن عباس بلفظ «العُمْرَى جائزة لمن أعمرها، والرقبى جائزة لمن أرقبها...»: **رواه النسائي**: ك: الرقبى، ب: ذكر الاختلاف على أبي الزبير ٦/٢٦٩، ٢٧٠ بسنده إلى زيد بن أبي أُنَيْسَة، وإلى حجاج بن أرطأة، وإلى سفيان، **وابن حبان** ٧/٢٩١ (٥١٠٤) بسنده إلى زيد بن أبي أُنَيْسَة، **وأحمد** ١/٢٥٠ بسنده إلى حجاج، **جميعا عن أبي الزبير محمد ابن مسلم بن تَدْرُس المكي، عن طاوس، عن ابن عباس**، وألفاظهم متفاوتة.

ورواه طاوس مرسلا بلفظ «لا تحل الرقبى، فمن أرقب رُقْبَى فهو سبيل الميراث»:

رواه النسائي: ك: الرقبى، ب: ذكر الاختلاف على أبي الزبير ٦/٢٧٠ بسنده إلى حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس مرسلا.

الرقبى: هي: أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك هذه الدار، فإن مُتُّ قبلي رجعتْ إليَّ، وإن مُتُّ قبلك فهي لك. وهي فُعْلَى من المُرَاقبة، لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه، والفقهاء فيها مختلفون: فمنهم من يجعلها تمليكًا، ومنهم من يجعلها كالعارية [1].

(١) النهاية ٢/٢٤٩.

بَابُ الوَصِيَّة

٢٣٦ ـ (ب) : حَدِيثُ عَطَاءِ الخُرَاسَانِيُّ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَةِ ثَابِتِ ابْنِ قَيْسٍ ، فَقُلْتُ: حَدِّثِينِي عَنْ ثَابِتٍ يَرْحَمُكِ اللَّهِ . قالتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ خَرَجَ... وذكرتْ حديثًا طويلا في مَقتله ، وأن رجلا أخذ دِرْعَه ، وأن رجلا رآه في المنام ، وقال له عن الدِّرع ، وأَمَرَهُ بالمُضِيِّ إلى خالد وتعريفه بالرؤيا، ووصَّاه / في النَّوم بعتق اثنين من رقيقه ، وأنَّ عليه من الدَّيْن كذا، وأن له كذا(١) ، وأن أبا بكر أجاز وصيَّته بعد الموت. [ك٢٩/ ب]

صاحب الرؤيا : بلال المؤذن . والعبدان المعتقان : سعد ، ومبارك . ذكره الواقدي في « الردة » .

٧٨٠/٣٣٦ ـ روَى هذا الحديث الطبراني ٢/ ٧٠ (١٣٢٠) قال:

حدثنا أحمد بن المُعلَّى الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء الخراساني، قال: قدمت المدينة، فسألت عمن يُحَدِّثني بحديث ثابت بن قيس بن شَمَّاسٍ، فأرشدوني إلى ابنته، فسألتها، فقالت: سمعت أبي يقول... فذكرت الحديث في آيتي ﴿ **وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** ﴾ (الحديد: ٢٣) و ﴿ **يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ** ﴾ (الحجرات: ٢) وقول النبي ﷺ لثابت: «**إنك لست منهم، بل تعيش حميدًا، وتقتل شهيدا، ويدخلك الله الجنة**» فلما استنفر أبو بكر رضي الله عنه المسلمين إلى أهل الرِّدَّة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت بن قيس فيمن سار... وذكرت الحديث في قتله. قالت: وأُرِيَ رجلٌ من المسلمين ثابت بن قيس في منامه، فقال: إني لما قُتِلْتُ بالأمس مَرَّ بِي رجل من المسلمين، فانتزع مني دِرْعًا نَفِيسة، ومنزله في أقصى المعسكر، وعند منزله فرس يَسْتَنُّ في طوله، وقد أَكْفَأَ على الدِّرْع بُرْمَةً، وجعل فوق البُرْمَة رحْلا، وائتِ خالدَ بنَ الوليد، فليبعثْ إلى دِرْعِي، فليأخذْها، فإذا قَدِمْتَ على خليفة رسول الله ﷺ، فأَعْلِمْه أَنَّ عَلَيَّ مِنَ الدَّيْن كذا، ولي كذا من المال، وفلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيِّعه.

قال: فأتى خالدَ بنَ الوليد فوجَّه إلى الدرع، فوجدها كما ذكر، وقدم على أبي بكر رضي الله عنه، فأنفذ أبو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته. فلا نعلم أنَّ أحدًا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شَمَّاس رضي الله عنه.

---

(١) في « ز » : وكذا ، من غير : وأن له .

....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٢/٩: «رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم».

قلت: ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة٥/٦٢٩ـ ٦٣٠، وعزا خبرها إلى أبي نعيم وأبي موسى.

رواه الحاكم في المستدرك ٢٣٥/٣ بسنده إلى بشر بن بكر، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٣٥٦/٦، ٣٥٧ بسنده إلى الوليد بن مَزْيَد البيروتي، **كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.** وسكت الحاكم والذهبي عنه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٦، ٨٦ أيضا إلى البغوي، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في المفترق والمتفق، عن عطاء الخراساني، عن بنت ثابت بن قيس به، وفيه «وفلان من رقيقي عتيق وفلان» فزاد فيه: «وفلان».

ورواه ابن بشكوال٨٣٣/٢(٣١٠)بسنده إلى عبد الله بن وهب، عمن سمع عبدالرحمن ابن يزيد، عن عطاء به.

وروى الطبراني ٦٥/٢(١٣٠٧) بسنده إلى حجاج بن المنهال، وعفان، **والحاكم** ٢٣٤/٣، **والبيهقي** في الدلائل٣٥٦/٦ من طريقه، بسنده إلى موسى بن إسماعيل، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس،** أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنَّط ونشر أكفانه، فقال: اللهم إني أبرأُ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذرُ مما صنَع هؤلاء. فقتل، وكانت له دِرْعٌ فسُرِقَت فرآه رجلٌ فيما يرى النائم، فقال: إن درعي في قِدْر تحت الكانون في مكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فطلبوا الدِّرْعَ فوجدوها، وأنفذوا الوصايا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٢/٩، ٣٢٣: «هو في الصحيح غير قصة الدرع، رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: الذي في الصحيح قصة حنوطه فقط: **رواه البخاري:** ك: الجهاد، ب: التحنُّط عند القتال ١٤٥/٢ بسنده إلى موسى بن أنس، قال ـ وذكر يوم اليمامة ـ: أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس... فذكر قصة تحنطه في المعركة.

البيـــان

قال ابن بشكوال ٣٨٤/٢: **«الرجل المذكور صاحب الرؤيا هو: بلال بن رباح رحمه الله، والعبدان المعتقان هما: سعد، ومبارك.**

٣٣٧ـ (١) : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : عَنْ بَعْضِ آلِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ (١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ . . . الحديث في الوَصِيَّة بالثُّلُث . كذا في النسائي .

وهو : عامر بن سعد .

٧٨١/٣٣٦ـ والشاهد لذلك:

هو ما ذكره الواقدي في كتاب «الردة» من تأليفه الذى أخبرنى به أبو الحسن عبد الرحْمن ابن عبد الله الشاهدى، عن أبي بكر بن جُمَاهر، عن عبدالرحمن بن المظفر الكحَّال، عن إبراهيم بن أبى غالب، عن محمد بن الحسن الأنصارى، عن عبد الله بن حمزة، عن الواقدى: ذكر ذلك فى قصة طويلة، أضربت عن ذكرها لطولها».

قال ابن حجر في الإصابة٣/٩٠(٣٢١٧): «**سعد**، مولى ثابت بن قيس الأنصارى أعتقه أبوبكر الصديق، تنفيذًا لوصية مولاه. إذ رأه بلال فى المنام. ذكر ذلك الواقدى فى الردة بإسناده».

وقال في ترجمة مبارك ٦/٣٩(٧٧٠٥): «**مبارك**، مولى ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصارى. تقدم ذكره في ترجمة رفيقه سعد».

قلت: بل لم يتقدم النص على اسمه في ترجمة سعد كما هو واضح.

فرس يستَنُّ فى طوله: استَنَّ الفرس يستَنُّ استنانًا: أى عَدَا لَمَرَحه ونشاطه شوطًا أو شوطين، ولا راكب عليه (٢).

البُرْمَةَ ـ بضم الباء الموحدة: القِدْر مطلقًا، وجمعها بِرَام ـ بكسر الباء ـ وهى فى الأصل: المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (٣).

٧٨٢/٣٣٧ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٦/٢٤٢، ٢٤٣ قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال:حدثنا أبو نعيم، قال:حدثنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، قال: حدثنى بعض آل سعد، قال: مَرِضَ سعد، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أُوصِى بمالى كُلِّه، قال: «**لا**»... وساق الحديث.

رواه أحمد ١/١٧٢ عن وكيع، عن مسعر به.

البيـــان

الذى حدث سعد بن إبراهيم هو: **عامر بن سعد بن أبى وقاص**، الزهرى، المدنى، كان ثقة

---

(١) قوله « عن سعد » ساقط من «ز» .
(٢) النهاية ٢/٤١٠ .
(٣) النهاية ١/١٢١ .

....

كثير الحديث، توفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك، وقيل: مات سنة (١٠٤) [(١)].

٧٨٣/٣٣٧ـ روى ذلك البخارى: ك: الوصايا، ب: أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكَفَّفُوا الناس ١٢٥/٢ قال:

حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، قال: جاء النبى ﷺ يَعُودُنى وأنا بمكة، وهو يكْرَهُ أن يموت بالأرض التى هاجر منها، قال: «**يرحم الله ابنَ عفْرَاء**». قلتُ: يا رسول الله، أُوصِى بمالى كُلِّه ؟ قال: «**لا**»... الحديث.

رواه البخاري أيضا: ك: النفقات، ب: فضل النفقة على الأهل ٢٨٦/٣ عن محمد بن كثير، **ومسلم**: ك: الوصية،ب: الوصية بالثلث ١٢٥٢/٣ (١٦٢٨) بسنده إلى أبى داود الحَفَرى، **والنسائي**: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٢٤٢/٦ بسنده إلى أبى نعيم، وإلى عبد الرحمن بن مهدى، **وأحمد** ١٧٢/١ عن وكيع، ١٧٣/١ عن عبد الرحمن بن مهدى، **جميعا عن سفيان الثورى، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص به.**

وتابع سعدًا علي الرواية عن عامر: هاشمُ بنُ هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، وبُكَيْرُ بنُ مسمار المدنى، وجرير بنُ زيد.

فأما حديث هاشم فرواه البخارى: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ١٢٦/٢ عن محمد بن عبد الرحيم، **والبيهقى** ٢٦٩/٤ بسنده إلى المنذر بن شاذان، **كلاهما عن زكريا بن عدى، عن مروان، عن هاشم به.**

وأما حديث بُكَيْر بن مسمار، فرواه النسائى: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٢٤٣/٦ بسنده إلى أبى بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد عنه.

وأما حديث جرير بن زيد ؛ فرواه أحمد ١٨٤/١ بسنده إلى جرير بن حازم عنه.

وقد روى سعد بن إبراهيم هذا الحديث عن الزهرى، عن عامر، عن أبيه: رواه البخارى: ك: المغازى، ب: حجة الوداع ٨٥/٣ عن أحمد بن يونس، ك: مناقب الأنصار، ب: قول النبى ﷺ: «**اللهم امض لأصحابى هجرتهم**» ٣٣٩/٢ عن يحيى بن قَزَعة، ك: الدعوات، ب: الدعاء يرفع الوباء والوجع ١٠٩/٤ عن موسى بن إسماعيل، **ومسلم**: ك: الوصية، ب: الوصية بالثلث ١٢٥٠/٣، ١٢٥١(١٦٢٨) عن يحيى بن يحيى، **والبيهقى** ٢٦٨/٦ بسنده إلى يونس بن محمد، ويحيى بن يحيى، **جميعا عن سعد بن إبراهيم، عن الزهرى به.**

(١) الجرح والتعديل ٣٢١/٦ ، تهذيب التهذيب ٥٦/٥ .

وتابعه على روايته عن الزهرى عن عامر: **مالكٌ، وعبدُ العزيز بن أبى سلمة، وشعيبُ بنُ أبى حمزة، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد، ومعمر.**

فأما حديث مالك ؛ فرواه البخارى: ك: الجنائز، ب: رثى النبى ﷺ سعدَ بنَ خولة ١/٢٢٥ عن عبد الله بن يوسف، **والشافعى** ٢/١٣٠، **وابن حبان** ٧/٦٠٧(٥٩٩٤) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٦/٢٦٨ بسنده إلى عبد الله بن وهب، والقعنبى، وابن بُكَير، **جميعا عن مالك عن الزهرى به.**

وأما حديث عبد العزيز بن أبى سلمة، فرواه البخارى: ك: المرضى، ب: قول المريض إنى وجع... ٤/٦، ٧ عن موسى بن إسماعيل، **والطيالسى** ص ٢٧ (١٩٧)، **كلاهما عن عبد العزيز ابن أبى سلمة، عن الزهرى به.**

وأما حديث سفيان بن عيينة، فرواه البخارى: ك: الفرائض، ب: ميراث البنات ٤/١٦٥، ١٦٦ عن الحميدى، **ومسلم** فى الموضع السابق ٣/١٢٥٢عن قتيبة بن سعيد، وأبى بكر بن أبى شيبة، **وأبو داود:** ك: الوصايا، ب: ما جاء فى مالا يجوز للموصى فى ماله ٣/١١٢ (٢٨٦٤) عن عثمان بن أبى شيبة، وابن أبى خلف، **والترمذى** – وقال:حسن صحيح ـ ك: الوصايا، ب: ما جاء فى الوصية بالثلث ٦/٣٠٠ ـ ٣٠٣ (٢١٩٩) عن ابن أبى عمر، **والنسائى:** ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٦/٢٤١ عن عمرو بن عثمان بن سعيد، **وابن ماجة:** ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٢/٩٠٣، ٩٠٤ (٢٧٠٨) عن هشام بن عمار، والحسين المروزى، وسهل الرازى، **والشافعى** ٢/١٣٢، **والطحاوى** ٤/٣٧٩ عن على بن عبد الأعلى، **والبيهقى** ٦/٢٦٩ بسنده إلى سعدان بن نصر بن منصور أبى عثمان، وإلى زكريا بن يحيى بن راشد، **وأحمد** ١/١٧٩، **والحميدى** ١/٣٦ (٦٦)، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى به.**

وأما حديث يونس فرواه مسلم فى نفس الموضع، والبيهقى ٦/٢٦٨ بسندهما إلى ابن وهب عنه.

وأما حديث معمر، فرواه مسلم فى نفس الموضع بسنده إلى عبد الرزاق، عنه، **وعبد الرزاق** ٩/٦٤ (١٦٣٥٧) عنه، **وأحمد** ١/١٧٦ عن عبد الرزاق، عنه.

وقد تابع عامراً على روايته عن سعد: محمدٌ ومصعبٌ ابنا سعد بن أبى وقاص، وعروةُ بن الزبير، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمى، وعائشة بنت سعد.

فأما حديث محمد، فرواه النسائى: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٦/٢٤٤ بسنده إلى يونس بن جبير، **وأحمد** ١/١٧٢، ١٧٣ بسنده إلى يونس، وإلى أبى غَلاَّب، **جميعا عن محمد بن**

....

سعد، عن سعد به.

وأما حديث مصعب، فرواه مسلم: ك: الوصايا، ب: الوصية بالثلث ٣/١٢٥٢ (١٦٢٨) بسنده إلى سِمَاك بن حرب، وعبد الملك بن عُمَيْر، **والطحاوى** ٤/٣٧٩ بسنده إلى عبد الملك بن عمير، **والبيهقي** ٦/٢٦٩ بسنده إلى سِمَاكٍ، **جميعا عن مصعب، عن سعد به.**

وأما حديث عروة، فرواه النسائى فى الموضع السابق ٦/٢٤٣ عن إسحاق عن إبراهيم، **وأحمد** ١/١٧٢، **كلاهما عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد.**

وأما حديث أبى عبد الرحمن السُّلَمى، فرواه الترمذى - وقال:حسن صحيح - ك: الجنائز، ب: ما جاء فى الوصية بالثلث والربع ٤/٤٩ ـ ٥١ بسنده إلى جرير، **والطحاوى** ٤/٣٧٩ بسنده إلى محمد بن فضل، **وأحمد** ١/١٧٤ بسنده إلى زائدة، **جميعًا عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى، عن سعد.**

وأما حديث عائشة، فرواه البخارى: ك: المرضى، ب: وضع اليد على المريض ٤/٥ عن المكى بن إبراهيم، وعزاه المزى فى التحفة ٣/٣٢٥ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الفرائض، بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وأحمد** ١/١٧١ عن يحيى بن سعيد القطان، **كلاهما عن الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس، عن عائشة، عن سعد.**

وانظر الخبر (٣٥٠).

وقد رواه حُمَيْد بن عبد الرحمن الحميرى عن ثلاثةٍ من ولد سعد: رواه مسلم: ك: الوصية، ب: الوصية بالثلث ٣/١٢٥٣ (١٦٢٨) بسنده إلى عمرو بن سعيد، ومحمد بن سيرين، **وأحمد** ١/١٦٨ بسنده إلى عمرو بن سعيد، **جميعًا عن حميد بن عبد الرحمن به.**

بَابُ الْعِتقِ وَصُحْبَةِ الْمَمَالِيكِ

٣٣٨- (ع) : حَدِيثُ جَابِرٍ : أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلامًا / لَهُ عَنْ دُبُرٍ (١) ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ. [ز٤٦/أ]

الغُلام : يَعْقُوب. والْمُعْتِقُ: أَبو مَذْكُورٍ الأَنْصَارِيُّ.

(ب) : كذا في صحيح مسلم.

(خط) : والذي اشتراه : نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّامُ .

(ط) : وكان الغلام قِبْطِيًّا .

٧٨٤/٣٣٨- روى هذا الحديث البخاري: ك: الأحكام، ب: بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ٢٤٢/٤ قال:

حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا إسماعيل، حدثنا سَلَمَة بن كُهَيْل، عن عطاء، عن جابر، قال: بلغ النبيَّ ﷺ أن رجلا أعتق غلامًا له عن دُبُر لم يكن له مالٌ غيرُه، فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه إليه.

إسماعيل هو ابن أبي خالد، وعطاء هو ابن أبي رَبَاح.

رواه أبو داود: ك: العتق، ب: في بيع المُدَبَّر ٣٧/٤ (٣٩٥٥) بسنده إلى عبد الملك بن أبي سليمان، وسلمة بن كهيل و (٣٥٩٦) بسنده إلى الأوزاعي، **والنسائي:** ك: آداب القضاة، ب: منع الحاكم رعيته من إتلاف أموالهم وبهم حاجة إليها ٢٤٦/٨ بسنده إلى سلمة بن كهيل، **وسعيد بن منصور** ١٢٩/١ (٤٤٢) بسنده إلى سلمة بن كهيل، **وابن حبان** ٢١٣/٧ (٤٩١٢) بسنده إلى الأوزاعي، **وأحمد** ٣٧٠/٣ و ٣٩٠ بسنده إلى سلمة بن كهيل، **والخطيب** ص٤٢١ (٢٠١) بسنده إلى سلمة بن كهيل، **جميعا عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن جابر بن عبد الله به.**

ورواه البخاري: ك: العتق، ب: بيع المُدَبَّر ٨١/٢ عن آدم بن أبي إيَاس، **والدارمي:** ك: البيوع، ب: في بيع المدبر ٢٥٦/٢، ٢٥٧ عن هاشم بن القاسم، **وأحمد** ٣٦٨/٣، ٣٦٩ عن محمد ابن جعفر، **وابن بشكوال** ٤٧٤/١(١٥٦) بسنده إلى آدم بن أبي إيَاس، **جميعا عن شعبة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر به.**

ورواه ابن بشكوال في نفس الموضع بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.

---

(١) في « ز » : دين .

وروراه **سعيد بن منصور** ١/١٢٩ (٤٤١) عن هشيم، عن عبد الملك بن أبى سُلَيمان، عن عطاء به مرسلا.

وقد رواه جابر ـ من غير قصه أصلا ـ بلفظ « باع النبى ﷺ المُدَبَّر »:

رواه البخارى: ك: البيع، ب: بيع المدبر٢/٢٨ بسنده إلى عطاء بن أبى رَبَاح، وإلى عمرو بن دينار، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع المدبر٧/٣٠٤ بسنده إلى عطاء بن أبى رباح، **وابن ماجة:** ك: العتق، ب: المُدَبَّر ٢/٨٤٠(٢٥١٢) بسنده إلى عطاء، **وابن حبان**٧/٢١٢(٤٩٠٨) بسنده إلى عطاء، **وأحمد**٣/٣٠١بسنده إلى أبى الزبير، وإلى عطاء، **وأبو يعلى**٣/٣٥٧، ٣٥٨(١٨٢٥) بسنده إلى عمرو بن دينار،٣/٤٤٠(١٩٣٢)بسنده إلى عطاء، وأبى الزبير، **جميعا عن جابر بن عبدالله به.**

البيـــان

المعتِق هو: أبو مذكور الأنصارى [١]**، والغلام المُعتَق هو: يعقوب القبطى**، مات فى أيام ابن الزبير[٢]. **واسم المشترى للغلام: نعيم بن عبد الله بن أسيد**، العدوى، المعروف بالنَّحَّام، وقيل له ذلك لأن النبى ﷺ قال له: « **دخلتُ الجنة فسمعت نَحْمَةَ من نعيم**» والنَّحْمة هى السَّعلة التى تكون فى آخر النحنحة الممدود آخرها. قيل: أسلم بعد عشرة، وقيل:بعد ثمانية وثلاثين إنسانا، ولم يهاجر إلا قبيل فتح مكة، واستشهد بأجنادين فى خلافة عمر، وقيل: قتل يوم مؤتة. والله أعلم [٣].

٣٣٨/٧٨٥ـ روى ذلك مسلم: ك: الزكاة، ب: الابتداء فى النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٢/٦٩٣ (٩٩٧) قال:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقى، حدثنا إسماعيل (يعنى ابن عُلَيَّة) عن أيوب، عن أبى الزبير عن جابر، أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له عن دبر، يقال له يعقوب، وساق الحديث بمعنى حديث الليث.

قلت: حديث الليث المشار إليه هو حديثه، عن أبى الزبير، عن جابر بالقصة، وفيه بيان أن المشترى هو نُعَيْم بن عبد الله العدوى، وسيأتى بعد.

رواه أبو داود: ك: العتق، ب: فى بيع المدبَّر ٤/٣٧(٣٩٥٧) بسنده إلى أيوب، **والنسائى:** ك: البيوع، ب: بيع المُدَبَّر ٧/٣٠٤ بسنده إلى أيوب، **وعبد الرزاق**٩/١٤٠(١٦٦٦٤) عن الثورى، ١٤٣، ١٤٤(١٦٦٨١) عن أيوب، **وسعيد بن منصور**١/١٢٩(٤٤٠) عن سفيان، **وابن حبان** ٧/٢١٢، ٢١٣(٤٩١٠)بسنده إلى سفيان، و٢١٣، ٢١٤(٤٩١٣) بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٣/٣٥

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٠٠ ، الإصابة ٧/١٧٣ (١٠١٧) ، أسد الغابة ٥/٢٩٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٣ ، ١٤٤ ، الإصابة ٦/٣٥٣ (٩٣٥٩) ، أسد الغابة ٥/١٢٨ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١١١ ، الإصابة ٦/٢٤٨ ، ٢٤٩ (٨٧٧٧) .

بسنده إلى أيوب،٣٦٩بسنده إلى سفيان الثورى، **والخطيب** ص٤٢١، ٤٢٢(٢٠١)بسنده إلى أيوب، **وابن بشكوال**١/٤٧٥، ٤٧٦(١٥٦)بسنده إلى أيوب، **جميعا عن أبى الزُّبير، عن جابر به.**

والقصة ببيان اسم المشترى: نعيم بن عبد الله العدوى رواها:

البخارى: ك: البيوع، ب: بيع المزايدة ٢/١٧، ك: الاستقراض، ب: من باع مال المفلس أو المُعْدم فقسَّمه بين الغُرَمَاء ... ٢/٥٨ بسنده إلى الحسين بن ذكوان المعلِّم، **ومسلم**، ك: الأيْمان، ب: جواز بيع المدبر ٣/١٢٩٠(٩٩٧) بسنده إلى عبد المجيد بن سُهَيْل، والحسين بن ذكوان، ومطر بن طَهْمان، **وأبو يعلى** ٤/١٢١(٢١٦٦)، و٤/١٦٦(٢٢٣٦) بسنده إلى حسين المُعَلِّم، **جميعا عن عطاء ابن أبى رباح، عن جابر بن عبد الله.**

ورواها البخارى: ك: الإكراه، ب: إذا أُكْرِه حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز...٤/٢٠١، ك: كفارات الأيْمان، ب: عتق المدبر وأم الولد والمكاتب فى الكفارات...٤/١٦٢بسنده إلى حماد بن زيد ،**ومسلم** فى الموضع السابق ٣/١٢٨٩بسنده إلى ابن عيينة، وإلى حماد بن زيد، وإلى مَطَر بن طهمان، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: البيوع، **ب**: ما جاء فى بيع المُدَبَّر.٤/٤١١، ٤١٢ (١٢٣٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن ماجة**: ك: العتق، ب: المدبر ٢/٨٤٠ (٢٥١٣) بسنده إلى ابن عيينة، **والشافعى** ٢/٤٦عن ابن عيينة، **وعبد الرزاق** ٩/١٣٩ (١٦٦٦٢)عن ابن جريج، (١٦٦٦٣) عن ابن عيينة، **وسعيد بن منصور**١/١٢٨، ١٢٩(٣٣٩) عن ابن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٦/١٧٤ (٧٠٨) عن ابن عيينة، **وابن حبان**٧/٢١٢(٤٩٠٩)بسنده إلى حماد بن زيد، **وأحمد**٣/٢٩٤ بسنده إلى ابن جريج، و٣٠٨ عن ابن عيينة، **والحميدى** ٢/٥١٣(١٢٢٢) عن سفيان بن عيينة، **وأبو يعلى** ٣/٤٦٧(١٩٧٧)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **جميعا عن عمرو بن دينار، عن جابر**، وفى حديث ابن عيينة: فاشتراه ابن النحام، عبداً قبطياً مات عام أول فى إمارة ابن الزبير.

ورواها مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى مطر، ك: الزكاة، ب: الابتداء فى النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة٢/٦٩٢، ٦٩٣(٩٩٧) بسنده إلى الليث، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: أى الصدقة أفضل ٥/٦٩، ٧٠، ك: البيوع، ب: بيع المدبر ٧/٣٠٤ بسنده إلى الليث، **والشافعى** ٢/٤٥، ٤٦ بسنده إلى الليث، وحماد بن سلمة، وعن ابن عيينة، **والطيالسى** ص ٢٤١ (١٧٤٨) عن هشام الدستوائى، **والحميدى** ٢/٥١٣ (١٢٢٢) عن سفيان بن عيينة، **وأبو يعلى** ٤/١٢١، ١٢٢ (٢١٦٧) بسنده إلى حبيب، **جميعا عن أبى الزبير، عن جابر به.**

ورواه البخارى: ك: الخصومات، ب: من رد أمر السفيه والضعيف العقل ٢/٦٠ بسنده إلى ابن المنكدر، عن جابر.

٣٣٩ـ (خ) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِىَ جَارِيَةً ، فَشَرَطُوا ولاءَهَا... الحديث .

هى : بَرِيرة .

والقصة ببيان اسم المعتق: أبى مذكور فقط رواها : ابن حبان ٢١٣/٧ (٤٩١١) بسنده إلى الثقفى، عن أيوب، عن أبى الزبير، عن جابر.

وببيان اسم المُعْتِق أبو مذكور، والمشترى نعيم بن عبد الله: رواها أحمد ٣٧١/٣ بسنده إلى عبد الله بن أبى نَجيح، عن مجاهد، عن جابر.

أعتق غلاما له عن دُبُرٍ: أى بعد موته، يقال: دَبَّرْتَ العبد، إذا علقتَ عتقه بموتك، وهو التدبير: أى أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت(١).

٧٨٦/٣٣٩ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: العتق، ب:إنما الولاء لمن أعتق١١٤١/٢(١٥٠٤) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة، أنها أرادت أن تشترى جارية تُعْتِقُها، فقال أهلُها: نبيعُكِهَا على أن ولاءَهَا لنا. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: « **لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق** ».

رواه الشافعى ٤٩/٢ـ ومن طريقه الخطيب ص ٣٣ (١٨) ـ عن مالك به.

وقد روى عن ابن عمر من مسنده:

رواه البخارى: ك: البيوع، ب: إذا اشترط شروطاً فى البيع لاتحل ٢٠/٢، ك: المكَاتَب، ب: ما يجوز من شروط المكاتب...٨٦/٢عن عبد الله بن يوسف،ك:الفرائض،ب:الولاء لمن أعتق ١٦٨/٤عن إسماعيل بن عبد الله، ب: إذا أسلم على يديه١٦٩/٤عن قتيبة بن سعيد، **وأبوداود**: ك: الفرائض، ب: فى الولاء ١٢٦/٣ (٢٩١٥) عن قتيبة بن سعيد، **والنسائى**: ك: البيوع، ب: البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط ٣٠٠/٧ عن قتيبة بن سعيد، **ومالك**: ك: العتق والولاء، ب: مصير الولاء لمن أعتق ٧٨١/٢ (١٨)، **جميعا عن نافع، عن ابن عمر، أن عائشة أرادت**... فذكره.

وروى مسلم: ك: العتق، ب: إنما الولاء لمن أعتق ١١٤٥/٢ (١٥٠٥) من حديث أبى هريرة قال: أرادت عائشة أن تشترى جارية تُعْتِقُها، فأَبَى أهلُها إلا أن يكون الوَلاءُ لهم، فذكرتْ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « **لا يمنعُكِ ذلك، إنَّما الوَلاءُ لمن أعْتَق** ».

---

(١) النهاية ٩٨/٢ .

البيـــان

هذه الجارية هى: بَرِيرة [(١)].

٧٨٧/٣٣٩ـ روى ذلك البخارى: ك: البيوع، ب: إذا اشترط شروطا فى البيع لا تحل ٢/٢٠ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: جاءتنى بريرة، فقالت: كاتَبْتُ أهلى على تِسْعِ أَوَاقٍ، فى كل عام وَقِيَّة، فأعينينى، فقلتُ: إن أحبَّ أهلُك أن أعُدَّها لهم، ويكون ولاؤك لى فعلتُ، فذهبتْ بريرةُ إلى أهلها، فقالت لهم، فأَبَوْا عليها، فجاءت من عندهم، ورسول الله ﷺ جالس، فقالت: إنِّى قد عرضتُ ذلك عليهم، فأَبَوْا إلا أنْ يكون الولاء لهم، فسمع النبىُّ ﷺ، فأخبرت عائشة النبىَّ ﷺ، فقالَ: « **خُذِيها واشترطى لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق** ». ففعلت عائشة... الحديث.

رواه البخارى أيضا: ك: المكاتَب، ب: استعانة المكاتب وسؤاله الناس ٢/٨٦ بسنده إلى أبى أسامة، ك: الشروط، ب: الشروط فى الولاء ٢/١١٩ بسنده إلى مالك، **ومسلم:** ك: العتق، ب: إنما الولاء لمن أعتق ٢/١١٤٢، ١١٤٣ (١٥٠٤) بسنده إلى أبى أسامة، وإلى ابن نمير، ووكيع، وجرير، **وأبو داود:** ك: العتق، ب: فى بيع المكاتَب إذا فُسِخَت الكتابة ٤/٢١، ٢٢ (٣٩٣٠) بسنده إلى وهيب، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: خِيَار الأَمة تعتق وزوجها مملوك ٦/١٦٤، ١٦٥ بسنده إلى جرير، **وابن ماجة:** ك: العتق، ب: المكاتب ٢/٨٤٢، ٨٤٣ (٢٥٢١) بسنده إلى وكيع، **ومالك:** ك: العتق والولاء، ب: مصير الولاء لمن أعتق ٢/٧٨٠، ٧٨١ (١٧)، **والشافعى** ٢/٤٨، ٤٩ عن مالك، **والطحاوى** ٤/٤٥ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٦/٢٦٦ (٤٣١٠) بسنده إلى مالك ٦/٢٣٣، ٢٣٤ (٤٢٥٨) بسنده إلى جرير، **وأحمد** ٦/١٧٠ عن جرير، ٢١٣ عن وكيع، **وأبو يعلى** ٧/٤١١ (٤٤٢٥) بسنده إلى مالك، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.**

ورواه البخارى: ك: المكاتب، ب: إثم من قذف مملوكه ٢/٧٥ بسنده إلى يونس بن يزيد، ب: ما يجوز من شروط المكاتب، ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله ٢/٨٥، ٨٦ بسنده إلى الليث، ك: الشروط، ب: الشروط فى البيع ٢/١١٦ بسنده إلى الليث، **ومسلم:** ك: العتق، ب: إنما الولاء لمن أعتق ٢/١١٤١ (١٥٠٤) بسنده إلى الليث، وإلى يونس، **وأبو داود:** ك: العتق، ب: فى بيع المكاتب إذا فُسِخَت الكتابة ٤/٢١ (٣٩٢٩) بسنده إلى الليث، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الوصايا، ب: ٦٠٠٠/٣١٧، ٣١٨ (٢٢٠٧) بسنده إلى الليث، **والنسائى:** ك:

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٧٢) .

البيوع، ب: بيع المكاتب ٣٠٥/٧ بسنده إلى الليث، ب: المكاتب يباع قبل أن يقضي من كتابته شيئا ٣٠٥/٧، ٣٠٦ بسنده إلى يونس، والليث، **وعبد الرزاق** ٧/٩، ٨(١٦١٦١) عن معمر، **والطحاوى** ٤٣/٤ بسنده إلى يونس، والليث، **وأحمد** ٣٣/٦ بسنده إلى معمر، ٨١، ٨٢ بسنده إلى الليث، ٢٧١، ٢٧٢ عن يعقوب ابن أخي ابن شهاب، **والخطيب** ص٣٣(١٨) بسنده إلى الليث، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

ورواه البخارى: ك: البيوع، ب: البيع والشراء مع النساء ١٨/٢ عن أبي اليَمَان، عن شعيب ابن أبي حَمْزة، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، فذكرتُ له، فقال:« **اشترى وأعتقى، فإن الولاء لمن أعتق** »... الحديث ولم تذكر فيه قصة بيع بريرة واشتراط أهلها ولاءها.

ورواه عبد الرزاق٩/٩(١٦١٦٤) عن ابن جريج: حدثنى هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت بريرة... الحديث، لم يذكر فيه عروة.

وقصة بريرة هذه قد رواها عن عائشة: القاسم بن محمد بن أبى بكر، والأسود بن يزيد النخعى، وعمرة بنت عبد الرحمن، وأيمن الحبشى المكى.

فأما حديث القاسم، فرواه البخارى: ك: الهبة، ب: قبول الهدية ٨٨/٢، ٨٩ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، ك: النكاح، ب: الحرة تحت العبد ٢٤٢/٣، ٢٤٣، ك: الطلاق، ب: لا يكون بيع الأمة طلاقا ٢٧٤/٣ بسنده إلى ربيعة الرَّأى بن أبى عبد الرحمن، ك: الأطعمة، ب: الأُدُم ٢٩٨/٣ بسنده إلى ربيعة، **ومسلم:** ك: العتق، ب: إنما الولاء لمن أعتق ١١٤٣/٢ ـ ١١٤٥ (١٥٠٤) بأسانيد إلى عبد الرحمن بن القاسم، وإلى ربيعة، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: خيار الأمة ١٦٢/٦ بسنده إلى ربيعة، وإلى ابن القاسم، ب: خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ١٦٥/٦، ١٦٦ بسنده إلى ابن القاسم، ك: البيوع، ب: البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط ٣٠٠/٧ بسنده إلى ابن القاسم، **وابن ماجة:** ك: الطلاق، ب: خيار الأمة إذا أعتقت ٦٧١/١ (٢٠٧٦) بسنده إلى أسامة بن زيد، **والشافعى** ٢٦١/٢ بسنده إلى ربيعة، **ومالك:** ك: الطلاق، ب: ما جاء فى الخِيَار ٥٦٢/٢ (٢٥) عن ربيعة، **والطحاوى** ٤٣/٤ بسنده إلى ربيعة، **وابن حبان** ٢٣٢/٦ (٤٢٥٥) بسنده إلى ابن القاسم، **وأحمد** ٤٥/٦، ٤٦، ١٧٢ بسنده إلى ابن القاسم، ١٧٨/٦ بسنده إلى ربيعة، ١٨٠/٦ بسنده إلى أسامة بن زيد، **والطيالسى** ص٢٠١ (١٤١٧) بسنده إلى ابن القاسم، **وأبو يعلى** ٤١٤/٧ (٤٤٣٦) بسنده إلى أسامة بن زيد، **وابن بشكوال** ١٦٠/١ (٣٦) بسنده إلى ربيعة، **جميعا عن القاسم بن محمد، عن عائشة بالقصة.**

ورواه النسائى: ك: الطلاق، ب: خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ١٦٥/٦ بسنده إلى

....

سِمَاك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة به، لم يذكر القاسم.

وأما حديث الأسود بن يزيد، فرواه البخارى: ك: الزكاة، ب: الصدقة على موالى أزواج النبى ﷺ ١/٢٦١، ك: الطلاق، ب:... ٣/٢٧٤، ك: كفارات الأيمان، ب: إذا أعتق فى الكفارة لمن يكون ولاؤه ٤/١٦٢، ك: الفرائض ب: الولاء لمن أعتق ٤/١٦٨ بسنده إلى الحكَم بن عتيبة، ك: العتق، ب: بيع الولاء وهبته ٢/٨١، ٨٢، ك: الفرائض، ب: ميراث السائبة ٤/١٦٨، ب: إذا أسلم على يديه ٤/١٦٩ بسنده إلى منصور بن المعتمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى اشتراط الولاء والزجر عن ذلك ٤/٤٦٧، ٤٦٨ (١٢٧٤)، ك: الولاء الهبة، ب: ما جاء أن الولاء لمن أعتق ٦/٣٢٠ (٢٢٠٨) بسنده إلى منصور، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: خيار الأمة تعتق وزوجها حر ٦/١٦٣، ك: البيوع، ب: البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويفسد الشرط٧/٣٠٠بسنده إلى منصور، **وسعيد بن منصور** ١/٢٩٩، ٣٠٠ (١٢٦٠) بسنده إلى الأعمش، **والدارمى:** ك: الطلاق، ب: فى تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق ٢/١٦٩ بسنده إلى الحكم، **والطحاوى** ٤/٤٣بسنده إلى الحكم، وإلى الأعمش، **وابن حبان**٦/٢٣٣(٤٢٥٧) بسنده إلى منصور، **وأحمد** ٦/٤٢ بسنده إلى الأعمش، ٦/١٧٠، ١٨٩، ١٩٠ بسنده إلى منصور، ٦/١٧٥ بسنده إلى الحكم، **والطيالسى** ص١٩٧(١٣٨١) بسنده إلى الحكم، **وأبو يعلى** ٨/١٧ (٤٥٢٠) بسنده إلى الأعمش، **جميعا عن إبراهيم النخعى، عن الأسود، عن عائشة بالقصة.**

وأما حديث عمرة بنت عبد الرحمن، فرواه البخارى: ك: الصلاة، **ب:** ذكر البيع والشراء على المنبر فى المسجد ١/٩٠، ٩١، ك: الشروط، ب: المكاتب وما لا يحل من الشروط التى تخالف كتاب الله ٢/١٢٣، ١٢٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: المكاتَب، ب: بيع المكاتب إذا رضى ٢/٨٦ بسنده إلى مالك، **ومالك:** ك: العتق والولاء، ب: مصير الولاء لمن أعتق ٢/٧٨١ (١٩)، **والطحاوى** ٤/٤٢ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٦/٢٦٧ (٤٣١١) بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٦/١٣٥ عن جعفر بن عون، **والحميدى** ١/١١٨ (٢٤١) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عمرة، عن عائشة،** وفى حديث مالك: عن عمرة، أن بريرة جاءت تستعين بعائشة... الحديث.

وأما حديث أيمن، فرواه البخارى: ك: المكاتب، ب: إذا قال المكاتب: اشترنى وأعتقنى، فاشتراه لذلك ٢/٨٦، ٨٧ عن أبى نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ك: الشروط، ب: ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضى بالبيع على أن يعتق ٢/١١٨ عن خلاد بن يحيى، **كلاهما عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن عائشة، وفى حديث أبى نعيم قصة لأيمن.**

كما روى هذه القصة ابن عمر.

٣٤٠ ـ (ط) : حَدِيثُ الْعَبْدِ الَّذِى فَرَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِغَيْلانَ بْنِ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ غَيْلانُ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلاءَهُ عَلَيه .

اسمه : نافع ، يُكْنى أبا السَّائب .

روى ذلك البخارى: ك: البيوع، ب: البيع والشراء مع النساء١٨/٢، ١٩ **وك**: الفرائض، ب: ما يرث النساء من الولاء ١٦٩/٤ بسنده إلى همام، **والطحاوى** ٢٤/٤ بسنده إلى مالك، **كلاهما عن نافع، عن ابن عمر**: أرادت عائشة أن تشترى بريرة... الحديث.

كما رواها ابن أبى مليكة مرسلا: روى ذلك عبد الرزاق ٨/٩ (١٦١٦٣) عن ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن أبى مُلَيْكَة يقول: لما سامَت عائشةُ ببريرة... الحديث.

كما روتها بَريرة نفسها: روى ذلك النسائى (عزاه المزى فى التحفة ٢٧١/١١ إليه فى الكبرى) **ك**: العتق، عن عمرو بن على الثقفى، **ورواه الطبرانى** ٢٠٤/٢٤، ٢٠٥ (٢٢٥) بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **كلاهما عن عُبَيْد الله بن عمر، عن يزيد بن رُومان، عن عروة بن الزبير، عن بريرة**، قالت: كانت فِيَّ ثلاثة من السنة... الحديث.

قال النسائى: « حديث يزيد بن رُومان خطأ ». قال المزى: يعنى أن الصواب حديث الزهرى وغيره عن عروة عن عائشة.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٧/٤: « رواه الطبرانى ورجاله ثقات ».

ولاء العتق: هو إذا مات المعتَق ـ بفتح التاء ـ ورثهُ معتِقه ـ بكَسر التاء ـ أوْ وَرَثَةُ معتقه، كانت العرب تبيعه وتهبُه، فنُهِيَ عنه، لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة (١).

٣٤٠/٧٨٨ـ لم أجد هذا الحديث بالإبهام هكذا، والذى وجدته ما رواه أحمد ٢٢٣/١، ٢٢٤، ٣٦٢ قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا حجَّاج، عن الحكَم، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس، قال: أعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف مَنْ خرج إليه من عبيد المشركين.

أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وحجَّاج هو ابن أرْطَأة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، والإسناد ضعيف لأجله.

رواه أبو يعلى٤٣٧/٤(٢٥٦٤)عن زهير بن أبى خيثمة، **والطبرانى**٣٨٧/١١(١٢٠٧٩)بسنده إلى مُسَدَّد، **كلاهما عن أبى معاوية محمد بن خازم به**.

---

(١) النهاية ٢٢٧/٥ .

٣٤١ـ (ب) : حَديثُ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلامه مثْلُهَا ، فَذَكَرَ أَنَّهُ سَابَّ رَجُلا ، فَعَيَّرَهُ بِأُمِّه . . . الحديث فى قوله[1] : « إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ . . . » الحديث .

الذى سَابَّه هو : بلالٌ المؤذّن .

ورواه أحمد ٣٢٦/١ عن يزيد بن هارون، ٢٤٣ عن القدوس بن بكر بن خُنَيْس، ٢٤٨ عن نصر بن باب، ٣٤٩ عن يحيى بن زكريا، والطبرانى ٣٩٠/١١ (١٢٠٩٢) بسنده إلى سعد بن الصلت، كلهم عن حجاج، وبعضهم يزيد على بعض.

البيــان

اسم عبد غيلان: نافع، ويكنى أبا السائب، وقد أسلم قبل سيده، وقد أسلم سيده بعد الطائف[2].

٣٤٠ /٧٨٩ـ روى ذلك الطبرانى ٢٦٣/١٨ (٦٥٩) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو الوليد القرشى، وأحمد بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لَهِيعَة، عن ابن يَزِيد، عن عروة، عن غَيْلان بن سَلَمَة الثَّقفى، أن نافعًا كان عبدًا لغَيْلان بن سلمة، فَفَرَّ إلى رسول الله ﷺ، فأسلم، وغيلان مشرك، وأسلم غيلان، فردَّ رسول الله ﷺ عليه ولاءَه.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٦٤/٤: « رواه الطبرانى، وفيه ابن لَهِيعَة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات ».

قلت: ليس الراوى عن ابن لَهيعة هنا أحد العبادلة، فهو ضعيف، وفى الإسناد الوليد بن مسلم مُدَلِّسٌ من المرتبة الرابعة، وقد عنعن.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٢٩/٦ إلى البزار (ولم أجده فى كشف الأستار) والبغوى من طريق ابن لهيعة عن يزيد (كذا) عن عروة، عن غَيْلان بن سلمة به.

٧٩٠/٣٤١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الأيمان، ب: المعاصى من أمر الجاهلية ولا يُكَفَّر صاحبها بارتكابها إلا بالشِّرْك ١٥/١ قال:

حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن واصلٍ الأَحْدَب، عن المَعْرُور، قال: لقيت

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١٠٢/٢ ، الإصابة ٢٢٩/٦ (٨٦٦٥) ، أسد الغابة ٩/٥ .

أبا ذَرٍّ بالرَّبذَة، وعليه حلَّة، وعلى غلامه حُلَّة، فسألته عن ذلك، فقال: إنى سابَبْتُ رجلا، فعيَّرتُه بأمه، فقال لى النبى ﷺ: « **يا أبا ذر، أعيَّرتَهُ بأمه ؟ إنك امرؤٌ فيك جاهلية، إخوانُكم خَوَلُكُم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليُطْعِمْه مما يأكل، وليُلْبِسْه مما يلبس، ولا تكلِّفوهم ما يغلبُهم، فإنْ كلَّفتموهم فأعينوهم** ».

رواه أيضا: ك: العتق، ب: قول النبى ﷺ: العبيد إخوانكم... ٨٣/٢ بسنده إلى واصل: ك: الأدب، ب: ما يُنْهَى من السِّباب واللعن ٥٨/٤ بسنده إلى الأعمش، **ومسلم**: ك: **الأيمان**، ب: إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه ١٢٨٢/٣، ١٢٨٣ (١٦٦١) بأسانيد إلى الأعمش، وإلى واصل الأحدب، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: فى حق المملوك ٣٤٠/٤ (٥١٥٧، ٥١٥٨) بسنده إلى الأعمش، **وعبد الرزاق** ٤٤٧/٩، ٤٤٨ (١٧٩٦٥) بسنده إلى الأعمش، **وأحمد** ١٦١/٥ بسنده إلى واصل الأحدب، **وابن بشكوال** ٨٤٧/٢ (٣٠٨) بسنده إلى واصل الأحدب، **جميعا عن المعرور بن سويد، عن أبى ذر به**، وأحدهما يزيد على الآخر .

ورواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى الإحسان إلى الخادم ٧٥/٦، ٧٦ (٢٠١٠) بسنده إلى واصل، **وابن ماجة**: ك: الأدب، ب: الإحسان إلى المماليك ١٢١٦/٢، ١٢١٧ (٣٦٩٠) بسنده إلى الأعمش، **جميعا عن المعرور، عن أبى ذر**، بالمرفوع فقط، دون قصة أبى ذر مع غلامه، أو مع الرجل الذى سابَّه.

ورواه أبو داود: ك: الأدب، ب: فى حق المملوك ٣٤١/٤ (٥١٦١) بسنده إلى جرير، **وأحمد** ١٧٣/٥ بسنده إلى سفيان، **كلاهما عن منصور، عن مجاهد، عن مُورِق بن مُشَمْرِج العجلى، عن أبى ذر**، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من لاءَمَكُمْ من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله** ».

البيـــان

قال ابن بشكوال ٨٤٨/٢: « **الرجل المذكور فى الحديث هو: بلال مولى أبى بكر رضى الله عنهما** » (١).

ولم يذكر ابن بشكوال لذلك دليلا.

قلت: لم أجد رواية تفيد ذلك، غير أن ابن حجر فى الفتح ٨٠/١ قال: « قيل: إن الرجل المذكور هو بلال المؤذن، مولى أبى بكر، وروى ذلك الوليد بن مسلم منقطعا ».

(ز) **وأما غلام أبى ذر المذكور**، فقال ابن حجر فى الفتح ٨٠/١:«**لم يُسَمَّ، ويحتمل أن**

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٧٧) .

٣٤٢ـ (١): حَديثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أبي عَبْلَة (١) الْمَقْدِسِي(٢) : عَنْ رُجُلٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الأسْقَعِ ، فِي الْعِتْقِ عَنِ الْمَيِّتِ . كذا في النَّسَائي(٣) .

الميت(٤) هو : الغَرِيفُ بْنُ الدَّيْلَمِيٌّ ، كما في سنن أبي داود والنسائي .

يكون أبا مَرَاوِحِ مولى أبي ذر، وحديثه عنه في الصحيحين، وذكر مسلم في الكنى أن اسمه سعد».

الرَّبَذَة: بالتحريك: قرية معروفة قرب المدينة، بها قبر أبي ذر الغفاري.(٥)

إخوانكم خَولَكم: الخَوَل،بفتحتين: حشم الرجل وأتباعه، واحدهم: خَائل، وقد يكون واحدًا، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل: التمليك، وقيل: الرعاية(٦).

٧٩١/٣٤٢ـ عزا المزى في التحفة ٧٩/٩ هذا الحديث إلى النسائي في الكبرى: ك: العتق، من طريق:

على بن حُجْر، عن مالك بن مهران الدمشقى، عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة، عن رجل، قال: قلنا لواثلة... الحديث. وسيأتى في البيان.

هذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل المحدث لإبراهيم بن أبى عَبْلَة، وسيأتى أنه الغَرِيف بن عيَّاش الديلمى، وقد وثَّقهُ ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وفى الإسناد مالك بن مهران الدمشقى، وثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، فالإسناد على ذلك ضعيف، لأن الغريف لم يتابعه غيره.

البيــان

الرجل الذى حدث إبراهيم هو: **الغَرِيف** ـ بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء وآخره فاء ـ **ابن عياش** ـ بالمهملة وتشديد المثناة التحتية وفى آخره شين معجمة ـ **ابن فيروز الديلمى**، وقد ينسب إلى جده. وذكره ابن حزم بالعين المهملة، وقال: مجهول. ووثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة (٧).

٧٩٢/٣٤٢ـ روى ذلك أبو داود: ك: العتق، ب: فى ثواب العتق ٢٩/٤ (٣٩٦٤) قال:

حدثنا عيسى بن محمد الرَّمْلى، ثنا ضَمُرَة، عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة، عن الغَرِيف بن الدَّيْلمى، قال: أتينا واثلة بن الأسقع، فقلت له: حَدّثْنَا حديثًا ليس فيه زيادة ولا نقصان. فغضب، وقال: إن

---

(١) فى « ك » عَلْبة ، وفى « ز » عيلة ، والمثبت من « خ » وهو الصواب .

(٢) فى « ز » القدسى .

(٣) فى « ز » كذا فى سنن د س .

(٤) هذا اللفظ ساقط من « ك »، وجملة البيان كلها ساقطة من « ز » .

(٥) معجم البلدان ٢٤/٣ ، النهاية ١٨٣/٢ .

(٦) النهاية ٨٨/٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٥٨/٧، تهذيب التهذيب ٢١٩/٨ ، تقريب التهذيب ١٠٤/١ .

أحدكم ليقرأ ومصحفه معلّقٌ في بيته، فيزيد وينقص. قلنا: إنما أردنا حديثا سمعتَه من النبي ﷺ. قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أَوْجَبَ ـ يعني النار ـ بالقتل، فقال: « **أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضوٍ منهُ عُضْوًا منه من النار** ».

ضَمُرة هو ابن ربيعة، وهو صدوق يَهِم قليلا، والغريف سبق بيان حاله، والإسناد ضعيف.

عزاه المزى في التحفة ٧٩/٩ إلى **النسائى** في الكبرى: ك: العتق، بسنده إلى عبد الله بن المبارك، وإلى عبد الله بن سالم.

رواه ابن حبان ٢٥٦/٦ (٤٢٩٥) بسنده إلى عبد الله بن سالم، **والحاكم** ٢١٢/٢ بسنده إلى ضمرة بن ربيعة، وإلى عبد الله بن سالم، وأيوب بن سويد، وقال: « صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٤٩٠/٣، ٤٩١ بسنده إلى ضمرة بن ربيعة، ١٠٧/٤ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **والطبرانى** ٩٢/٢٢ (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١) بسنده إلى ضمرة بن ربيعة، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن المبارك، **جميعا عن إبراهيم بن أبى عبلة به**، وفى حديث عبد الله بن سالم: عن عبدالله بن الديلمى، وفى حديث أيوب بن سويد: عبد الأعلى بن الديلمى.

قال الحاكم: « الغَرِيف هذا لقب لعبد الله بن الديلمى ». وقال: « عبد الأعلى هذا أيضا هو عبدالله بن الديلمى بلا شك فيه، كما قلناه في غريف ».

وقد رواه الطبرانى ٩١/٢٢ (١٢٨) بسنده إلى ضمرة بن ربيعة، عن الأوزاعى، عن إبراهيم ابن أبى عبلة به، فزاد « الأوزاعى » بين « ضمرة » و« إبراهيم ».

قال الطبرانى: « هكذا حدثنا ابن أيوب العلاف، عن مهدى بن جعفر، عن ضمرة، عن الأوزاعى، عن إبراهيم بن أبى عبلة، من أصل كتابه ».

كما رواه الطبرانى ٩٢/٢٢، ٩٣(٢٢٢)بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، عن فيروز الديلمى، عن الغَرِيف بن عياش، عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل قد أوجب ـ يعنى النار ـ... الحديث.

ورواه أحمد ٢٤٠/٣ عن أبى النضر هاشم بن القاسم، عن ابن علاثة، عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة، عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء نفر من بنى سُلَيْم إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يارسول الله، إن صاحبًا لنا قد أوجب... الحديث، ولم يذكر فيه « الغريف » بين « ابن أبى عبلة »، و « واثلة ».

٣٤٣ـ (١) : حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ : حُدِّثْتُ (١) عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ البَهْزِيِّ، الحديثَ فِي فَضْلِ العِتْقِ .

المحدِّث لَهُ : شُرَحْبِيل بن السِّمْط . كذا في أبي داود والنسائي وابن ماجة .

٧٩٣/٣٤٣ـ عزا المزي في التحفة ٣٢٥/٨ هذا الحديث إلى النسائي في الكبرى: ك: العتق، وك: الجهاد:

عن أحمد بن سليمان، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حُدِّثْتُ عن كعب بن مُرَّةَ البَهزِي بالحديث، وسيأتي في البيان.

البيـان

المحدث لسالم هو: **شُرَحْبِيلُ بنُ السِّمْط** ــ بكسر المهملة وسكون الميم ــ الكندي، الشامي، قيل: له صحبة ووفادة، وشهد القادسية، وافتتح حمص، وكان عاملا عليها لمعاوية، وقيل: قتل بصفين، وقيل: بل مات سنة أربعين أو بعدها (٢).

٧٩٤/٣٤٣ـ روى ذلك أبو داود: ك: العتق، ب: أي الرقاب أفضل ٣٠/٤ (٣٩٦٧) قال:

حدثنا حفصُ بن عمر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سالمِ بْنِ أبي الجعد، عن شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْط، أنه قال لكعب بن مرة ــ أو مرة بن كعب ــ: حدِّثنا حديثًا سمعتَه من رسول الله ﷺ. فذكر معنى معاذ(٣) إلى قوله« **وأيما امرئ أعتق مسلمًا، وأيما امرأة أعتقت مسلمةً** » زاد: « **وأيما رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فِكَاكَه من النار، يجزئ مكان كل عظمين منها عظم من عظامه** » .

قال: أبو داود: « سالِمٌ لَمْ يسمع من شُرَحْبِيل ، مات شُرَحْبِيل بصفين ».

عزاه المزي في التحفة ٣٢٥/٨ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: العتق، بسنده إلى الأعمش.

ورواه ابن ماجة: ك: العتق، ب: العتق ٨٤٣/٢ (٢٥٢٢) بسنده إلى الأعمش، **وأحمد** ٢٣٥/٤ بسنده إلى شعبة، وإلى الأعمش، **والطيالسي** ص ١٦٦ (١١٩٨) عن شعبة، **والطبراني** ٣١٨/٢٠، ٣١٩ (٧٥٥، ٧٥٦) بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شُرَحْبِيل بن السِّمْط، عن كَعْب بن مُرَّة ــ أو مُرَّة بن كعب ــ السلمي البَهْزِي به،**

---

(١) في « ز » : حُدِّث .

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٨/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٥/١، الإصابة ١٩٩/٣ ، ٢٠٠(٣٨٦٥) ،تهذيب التهذيب ٢٨٣/٤ ، ٢٨٤ .

(٣) يعني بذلك حديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مَعْدَان أبي طلحة اليَعْمُري ، عن أبي نَجِيح السلمي . وقد سبق في نفس الباب برقم (٣٩٦٥) .

[ك ٣٠/أ] **٣٤٤- (١) : حَدِيث/ ابْنِ وَهْبٍ : عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وذَكَر/ آخرَ ، عَنْ**
[ز٤٦/ب] **بُكَيْرٍ(١)، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:« مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا ، وَلَهُ مَالٌ ... الحديث. كذا في النسائي .**

والآخر هو : ابن لَهِيعَة ، كما في أبي داود وابن ماجة (٢) .

وحديث أحمد والطبراني أطول مما هنا، وفي إحدى روايتي الطبراني (٧٥٦): شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، ومنصور بن المعتمر، وقتادة، عن سالم.

ورواه أحمد ٤/٢٣٤، ٢٣٥ عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة السلمي.

قال شعبة: قد حدثني به منصور. وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب. ثم قال بعدُ: عن منصور، عن سالم، عن مرة، أو عن كعب، وذكر حديثًا آخره النص الذي معنا، وليس فيه ذكر لِشُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْط.

٧٩٥/٣٤٤- عزا المزي في التحفة٦/٨٤ هذا الحديث إلى النسائي في الكبرى: ك: العتق من طريق:

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، عن ابن وهب، عن الليث، وذكر آخر، كلاهما عن عُبَيد الله بن أبي جعفر، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر، حديث..**«من أعتق عبداً وله مال، فمال العبد له، إلا أن يشترط السيد»**.

هذا إسناد حسن، محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب صدوق، كما أنه تابعهُ عليه غيره كما سيأتي.

البيــان

الآخر هو: **عبد الله بن لَهِيعَة**(٣).

٧٩٦/٣٤٤- روى ذلك أبو داود: ك: العتق، ب: فيمن أعتق عبداً وله مال ٤/٢٨(٣٩٦٢) قال:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لَهِيعَة، والليث بن سعد، عن عُبَيد الله بن أبي جعفر، عن بُكَيْر بن الأشج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من**

---

(١) في « ز » بكر ، من غير تصغير .

(٢) في « خ » زادها هنا سطراً فيه : ورواه الأربعة عن الزهري ، عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة ، عن قبيصة . وهذه الزيادة خطأ ؛ وإنما هي في نهاية الخبر رقم (٣٥١) الآتي بعد .

(٣) سبقت ترجمته في الخبر (٥٤) .

٣٤٥ـ (١) : حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ الْجُهَنِيِّ : عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ، مَرْفُوعًا : « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ شُؤْمٌ » .كذا في أبي داود .

ورواه أيضًا من رواية عثمان بن زُفَر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مَكيثٍ ، عن عمه الحارث بن رافع بن مَكِيثٍ .

أعتق عبداً وله مال، فمال العبد له إلا أن يشترط السيد ».

هذا إسناد صحيح، قد تابع فيه الليث ابنَ لهيعة، كما أن الراوى عن ابن لهيعة هو عبد الله بن وهب، وروايته عنه صحيحة.

رواه ابن ماجة: ك: العتق، ب: من أعتق عبداً وله مال ٢/٨٤٥ (٢٥٢٩) بسنده إلى عبد الله ابن وهب، عن ابن لَهيعة، وبسنده إلى سعيد بن أبى مريم، عن الليث بن سعد، **جميعا عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن بُكَيْر بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر به.**

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل١/٣٩٤، ٣٩٥ أن ابن لهيعة رواه عن بُكَيْر بن عبد الله ابن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر به، وأنه سأل أباه عن ذلك، فقال:« هذا خطأ،... وإنما رواه عُبَيدالله بن أبى جعفر، عن بُكَير. ولا أعلم ابنَ لهيعة سَمعَ من بُكَيْر، وليس هذا الحديث عند ليث أيضا، إنما رواه عُبَيد الله بن أبي جعفر، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ: من باع عبداً ».

وعزاه المزى فى التحفة٦/١٢٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العتق،بسنده إلى أَشْهَب، عن الليث، عن عُبَيد الله بن جعفر، عن نافع ، عن ابن عمر به.لم يذكر بُكَيْرَ بن الأشَج.

٣٤٥/٧٩٧ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الأدب، ب: فى حق المملوك٤/٣٤١(٥١٦٢) قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن عثمان بن زُفَر، عن بعض بنى رَافع بن مكِيثٍ، عن رافع بن مكيثٍ، وكان ممَّن شهد الحديبية مع النبى ﷺ، أن النبى ﷺ قال: **«حُسْنُ المَلَكَة نَماءٌ، وسوء الخُلُق شؤم ».**

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض بنى رافع، عثمان بن زُفَر الجهنى مجهول، ومَكِيث ـ بوزن عظيم ـ.

رواه عبد الرزاق١١/١٣١، ١٣٢(٢٠١١٨)، **وأحمد**٣/٥٠٢، **وأبو يعلى**٣/١١٣، ١١٤

٣٤٦ـ (١) : حَديثُ قَتَادَةَ : حُدِّثْنَا عَنْ[1] سَفِينَة ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : كَانَتْ عَامَّةُ[2] وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِه : « الصَّلاةَ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

المحدث له : أبو الخليل[3] . رواه النسائي مبهمًا ومبينًا .

(١٥٤٤) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، **والطبراني** ١٧/٥(٤٤٥١) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، **والقضاعي** فى مسند الشهاب ١/١٧٠ (٢٤٤، ٢٤٥) بسنده إلى أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور الرَّمادى، **جميعا عن عبد الرزاق به**، فى بعض الراوايات زيادة: « **والبِرُّ زيادة فى العمر، والصدقة تمنع مِيْتَة السوء** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٣/١١٠: « ورواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يُسَمَّ » .

البيــان

رواه عثمان عن محمد بن خالد بن رافع، عن عمه الحارث بن رافع . قال ابن حجر فى تقريب التهذيب ٢/٥٧٩: « هو محمد بن خالد بن رافع ».

قلت: قد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مستور، من الرابعة[4].

٧٩٨/٣٤٦ ـ ومستند ذلك ما رواه أبو داود فى الموضع السابق (٥١٦٣) قال:

حدثنا ابن المصفى، ثنا بقية، ثنا عثمان بن زُفَر، قال: حدثنى محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث، وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«حسنُ المَلَكة نَمَاء، وَسُوءُ الخُلُق شُؤْم»** .

هذا حديث مرسل الإسناد، فيه محمد بن خالد مستور، وثَّقه ابن حبان، وعمه الحارث بن رافع مقبول، ووثَّقهُ ابنُ حبان، وقال ابن القطان: لا يُعْرَف . وسبق بيان حال عثمان بن زفر .

قلت: ذكر ابن حجر فى التهذيب ١٢/٤٠١ أنه عن عثمان، عن محمد بن خالد بن رافع، عن عمه الحارث بن رافع . هكذا بالسند المتصل . وهو وَهْمٌ منه رحمه الله تعالى، فقد ذكر فى ترجمة الحارث بن رافع ٢/١٢٢ أنه روى عن النبى ﷺ مرسلا .

حسن الملكة نَمَاء: يقال: فلان حسن المَلَكة ـ بالتحريك ـ إذا كان حَسَنَ الصَّنِيع إلى مماليكه[5] .

٧٩٩/٣٤٦ـ عزا المزى فى التحفة١٣/٧ هذا الحديث إلى النسائى فى الكبرى: ك: الوفاة، من

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » . (٢) فى « ز » : عائشة . (٣) فى « ز » : هو ابن الجليل .

(٤) تهذيب التهذيب ٩/١٢٣، تقريب التهذيب٢/١٥٧ . (٥) النهاية ٤/٣٥٨.

طريق حُمَيْد بن مَسْعَدَة، عن يزيد ــ وهو ابن زُرَيْع ــ عن سعيد، عن قتادة، أن سَفِينَة حدَّث عن أم سلمة، قالت: كانت عامةَّ وصيةَّ رسول الله ﷺ عند موته «**الصَّلاةَ وما ملكت أيمانكم**».

رواه أحمد ٦/٢٩٠، ٣٥١ بسنده إلى سعيد بن أبى عَروبة، **والطبرانى** ٢٣/٣٠٦ (٢٩٠) بسنده إلى أبى عَوَانة **كلاهما عن قتادة، عن سَفِينَة، عن أم سلمة به** .

البيــان

حدث قتادةَ بهذا الحديث عن سفينة: **صالحُ بنُ أبى مريم الضُّبَعى** ــ بضم المعجمة وفتح الموحدة ــ مولاهم، أبو الخَليل المصرى، وثَّقه ابنُ معين وأبو داود والنسائى وابنُ حبان، وأغربَ ابنُ عبد البَرِّ، فقال فى التمهيد: لا يحتج به . من الطبقة السادسة [(١)] .

٣٤٦/٨٠٠ــ رواه كذلك ابن ماجة: ك: الجنائز، ب: ما جاء فى ذكر مرض الرسول ﷺ ٥١٩/١ (١٦٢٥) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هَمَّام، عن قتادة، عن صالح أبى الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يقول فى مرضه الذى توفى فيه: « **الصلاةَ وما ملكت أيمانكم** » . فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانُه .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٥٤٠/١: « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته » .

قلت: كيف يصح لصالح أبى الخليل ــ وهو من الطبقة السادسة ــ سماع من سَفِينة؟ وقد ذكر ابن حجر فى التهذيب٤/٣٥٣ أن روايته عن أبى قتادة، وأبى موسى، وأبى سعيد، وسفينة مرسلة.

وعزاه المزى فى التحفة ١٣/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوفاة، بسنده إلى يزيد بن هارون، **ورواه أحمد** ٦/٣١١ عن بهز، ٣٢١ عن عفان بن مسلم، **والطبرانى** ٢٣/٣٠٦ (٦٩١) بسنده إلى هُدْبة بن خالد، ٢٣/٣٧٩ (٨٩٧) بسنده إلى عفان، **كلاهما عن همام، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن سَفِينة، عن أمِّ سلمة به** .

وقد عزاه المزى فى التحفة ٤/٢٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوفاة، بسنده إلى أبى عَوَانة، عن قتادة، عن سَفِينَة بهذا الحديث، من مسنده، لا من مسند أم سلمة .

كما عزاه إليه فيه بسنده إلى يونس بن محمد، عن شيبان، قال: حُدِّثنا عن سفينة . فذكره من مسنده .

(١) الجرح والتعديل٤/٤١٥، ٤١٦، تهذيب التهذيب٤/٣٥٣، تقريب التهذيب١/٣٦٢، ٣٦٣

٣٤٧ (١) ـ (١) : حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ الْعَلاءِ الثَّقَفِيِّ : عَنْ مَوْلًى لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَيْنِ فِي عَشِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ حَدَّثْتَنِي عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ؟ فَحَدَّثَهُ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ عَبَسَةَ ، مَرْفُوعًا : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

[ز٤٧/أ] اسم هذا المولى : / حُوَيٌّ ، كما رواه النَّسائى مبهمًا ومبينًا . وهو : أبو عُبَيْدٍ ، حَاجِبُ سُلَيْمَان بنِ عبد الملك . وقيل فى اسمه أيضًا : حَيٌّ ، وقيل : حُيَيٌّ .

٨٠١/٣٤٧ـ عزا المزى فى التحفة ١٦٥/٨ هذا الحديث إلى النسائى فى الكبرى: ك: العتق من طريق:

محمد بن إبراهيم بن صُدْران، عن خالد بن الحارث، وطريق: يزيد بن سنان، عن عبد الله بن حُمْران، كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العَلاء، عن مَوْلًى لسليمان بن عبد الملك، أن عمرَ بنَ عبد العزيز أرسل إلى رجل من أهل الشام . . . الحديث كما هو أعلاه .

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الشامى .

البيـــان

مولى سليمان هو: أبو عبيد المَذْحَجِي، قيل: اسمه عبد الملك، وقيل: حَيٌّ، وقيل: حُيَيٌّ، بضم المهملة وفتح المثناة التحتية، وقيل: حُوَيٌّ، بضم المهملة وفتح الواو بعدها ياء، **ابن أبى عمر**، كان حاجبًا لسليمان بن عبد الملك، وهو ثقة، من الخامسة، مات بعد المائة(٢) .

٨٠٢/٣٤٧ـ رواه أحمد ١١٣/٤ قال:

ثنا محمد بن بكر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنى الأسود بن العَلاء، عن حُوَيٍّ مولى سليمان بن عبد الملك، عن رجلٍ أرسل إليه عمر بن عبد العزيز وهو أمير المؤمنين، فقال: كيف الحديث الذى حَدَّثْتَنى عن الصُّنابحى ؟ قال: أخبرنى الصُّنَابِحىُّ أنه لقى عمرو بنَ عَبَسَة، فقال: هل من حديث عن رسول الله ﷺ، لا زيادة فيه، ولا نقصان . قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من أعتق رقبةً أعتق الله بكلِ عضوٍ منها عُضواً منه من النار**...» الحديث .

إسناده ضعيف، لجهالة الرجل المحدِّث لعمر .

وقد روى حديث العتق عن عمرو بن عبسة: شُرَحْبِيلُ بنُ السِّمط الكندى، ومعدانُ بنُ أبى طلحة اليعمرى، وسليمُ بنُ عامر الخَبَائرى:

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ » .

(١) الجرح والتعديل ٢٧٥/٣ ، ٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ١٧٦/١٢ ، تقريب التهذيب ٤٤٨/٢ .

....

أما حديث شرحبيل، فرواه أبو داود: ك: العتق، ب: أى الرقاب أفضل٤/٣٠(٣٩٦٦) بسنده إلى سليم بن عامر، وعزاه المزى فى التحفة ٨/١٦٠ إلى **النسائى فى الكبرى**: ك: العتق، بسنده إلى سليم بن عامر، وخالد بن زيد أبى عبد الرحمن الشامى، **ورواه** ـ أى النسائى ـ فى المجتبى بأطول من ذلك ـ ك: الجهاد، ب: ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ٦/٢٦ بسنده إلى سليم بن عامر، ٦/٢٧، ٢٨ بسنده إلى خالد بن زيد أبى عبد الرحمن الشامى، **وأحمد** ٤/١١٣، ٣٨٦ بسنده إلى سليم بن عامر، **جميعا عن شُرَحْبِيل بن السِّمْط، عن عمرو بن عبسة** .

وأما حديث مَعْدَانَ بن أبى طلحة، فرواه أبو داود فى نفس الموضع (٣٩٦٥) بسنده إلى معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، وعزاه المزى فى التحفة ٨/١٦٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العتق، بسنده إلى خالد بن الحارث، **وأحمد** ٤/١١٣ عن روح، **والطيالسى** ص١٥٧ (١١٥٤)، **جميعا عن هشام الدستوائى، عن قتادة، عن سالم بن أبى الجعد، عن مَعْدَان، عن أبى نَجِيح السلمى عمرو بن عبسة به** .

وأما حديث سليم بن عامر الخبائرى، فعزاه المزى فى التحفة ٨/١٦٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العتق، عن عبد الله ين محمد بن تميم، عن حجاج بن محمد، عن حَرِيز بن عثمان، عن سُلَيْم بن عامر، عن عمرو بن عَبَسَة، أنه كان عند شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْط ـ وهو أمير حمص ـ فقال: يا عمرو بن عَبَسَة، حَدِّثنا عن نبىِّ الله ﷺ حديثًا ليس فيه نقص ولا نسيان . . . الحديث .
وقد مرَّ حديث سالم بن أبى الجَعْد، عن شُرَحْبِيل بن السِّمْط، عن كعب بن مرة، أو مرة بن كعب السلمى فى الخبر (٣٤٣) .

بَابُ الكِتَابَة

٣٤٨ ـ (ب) [١] : حَدِيثُ نَبْهَانَ : كُنْتُ أَقُودُ بِأُمِّ سَلَمَة . . . الحديث ، وفيه :
قَالَتْ : ادْفَعْهَا ـ يَعْنِي أَلْفًا ، عن نُجُومِ كِتَابَتِهِ [٢] ـ إِلَى فُلانٍ ، أَخٍ لَهَا، أَوِ ابْنِ أَخٍ لَهَا .

هو : محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي [٣] أُمَيَّة . كذا [٤] في مسند أحمد بن خالد [٥] .

٨٠٣/٣٤٨ ـ روى هذا الحديث الحميدى ١٣٨/١، ١٣٩ (٢٨٩) قال:

قال سفيان: أخبرني مَعْمَرٌ، عن الزهرى، عن نَبْهان مولى أم سلمة، قال: كنتُ أقود بأم سلمة بَغْلَتَهَا، فقالت لى: يا نَبْهانُ، كَمْ بَقِيَ عليك من مُكَاتَبَتِك ؟ فقلتُ: ألفُ دِرهم . قال: فقالت: أفعندك ما تُؤَدِّى ؟ قلتُ: نعم . قالت: ادفعها إلى فلانٍ، أخٍ لها، أو ابن أخٍ لها . وأَلْقت الحجاب، وقالت: السلام عليك يا نبهانُ، هذا آخر ما تراني، إن رسول الله ﷺ قال: « **إذا كان لإحداكنَّ مُكاتَبٌ، وعنده ما يؤدِّى، فلْتحتجِبْ منه** » . فقلتُ: ما عندى ما أؤدى، ولا أنا مؤدى .

نبْهان مولى أم سلمة، وثَّقه ابن حبان، وبقية رجال الإسناد ثقات .

رواه ابن بشكوال ١٧٢/١ (٤١) بسنده إلى الحميدى به .

ورواه الشافعي ٤٤/٢، ٤٥ عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى بنحوه . قال سفيان: وسمعته من الزهرى، وثَبَّتَنِيه مَعْمَر .

البيـــان

هو ابن أخيها: **محمد بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي** . ولم أجد من ترجم له .

٨٠٤/٣٤٨ـ روى ذلك عبد الرزاق ٤٠٩/٨ (١٥٧٢٩) قال:

عن مَعْمَر، عن الزهرى، قال: حدثنى نَبْهَان مكاتبُ أم سلمة قال: كنت أقود بها ـ أحسبه قال: بالبَيْدَاء ـ فقالت: مَنْ هَذا ؟ قلتُ: أنا نبهان . قالت:إنى قد تركتُ بقيَّة كِتَابك لابن أخى محمد بن عبد الله بن أبي أمية، أعنتُه به في نكاحه . قال: قلت: لا أدفعه إليه أبدا . قالت: إن كان إنَّما بِكَ أن تراني وتدخلَ عليَّ، فوالله لا تراني أبداً، إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « **إذا كان عند المكاتَب ما يؤدِّى فاحتجِبْن منه** » .

رواه الحاكم ٢١٩/٢ بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه »

---

(١) في « ز » : خ .
(٢) في « ز » : الكتابة .
(٣) هذا اللفظ ساقط من « ك » .
(٤) في « ز » : كما .
(٥) في « ز » أحمد بن أبي خالد .

....

ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٣٢٧/١٠ بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **و ابن بشكوال** ١٧٣/١ (٤١) بسنده إلى أبى يَعْفُور، **جميعًا عن عبد الرزاق به .**

ورواه ابن حبان ٢٦٣/٦، ٢٦٤ (٤٣٠٧) بسنده إلى يونس، عن ابن شهاب به .

وقد روى الحديث المرفوع من غير قصة نبهان مع أم سلمة:

رواه أبو داود: ك: العتق، ب: فى المكاتَب يؤدى بعض كتابته فيعجز أو يموت ٢١/٤ (٣٩٢٨) بسنده إلى ابن عيينة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البيوع، ب: ما جاء فى المكاتب إذا كان عنده ما يؤدى ٤٧٤/٤ (١٢٧٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزى فى التحفة ٣٤/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العتق، بأسانيد إلى سفيان بن عيينة، وصالح بن كَيْسَان، ومعمر، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل أبى طلحة، ومحمد بن إسحاق، **وابن ماجة:** ك: العتق، ب: المكاتب ٨٤٢/٢ (٢٥٢٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٢٨٩/٦ عن سفيان ابن عيينة، ٣٠٨، ٣١١بسنده إلى معمر، **والحميدى**١٣٨/١(٢٨٩)عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى** ٣٠١/٢٣، ٣٠٢(٦٧٦) بسنده إلى معمر، ٣٩٩، ٤٠٠(٩٥٥)بسنده إلى سفيان، **جميعا عن الزهرى، عن نَبْهَان، عن أم سلمة به .**

ورواه الطبرانى ٣٠٢/٢٣ (٣٧٧) بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن مكاتبٍ لأم سلمة يقال له نَبْهان، عن أمِّ سلمة به .

[ك ٣٠/ب]

كِتَابُ الْفَرَائِضِ /

٣٤٩ـ (ب) : حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَتَتِ الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السُّدُسَ لِلَّتِي مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : أَمَا إِنَّكَ تَتْرُكُ الَّتِي لَوْمَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ إِيَّاهَا يَرِثُ . فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ بَيْنَهُمَا .

القائل له ذلك(١) هو: عبدُ الرَّحْمَن بنُ سَهْلٍ ، أحدُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا . ذكره الدَّارَقُطْنى وكذا هو فى حديث سفيان ، من رواية ابن المقرى .

---

٣٤٩ /٥ ٠ ٨ـ رواه مالك: ك: الفرائض، ب: ميراث الجدة ٢/٥١٣، ٥١٤ (٥) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، أنه قال: أتت الجدتان إلى أبى بكر الصديق، فأراد أن يجعل السُّدُس للَّتى من قِبَلَ الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تتركُ التىَ لو ماتت وهو حَىٌّ كان إياها يرث . فجعل أبو بكر السدس بينهما .

لم يدرك القاسم بن محمد أبا بكر الصديق، ففى الإسناد انقطاع .

رواه **البيهقى** ٦/٢٣٥ بسنده إلى ابن بُكَير، **وابن بشكوال** ٢/٥٩٥ (٢٠٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **كلاهما عن مالك به .**

ورواه **سعيد بن منصور** ١/٥٥ (٨٢) عن هشيم، **وابن أبى شيبة** ١١/٣٢٧ (١١٣٣٩) عن يَعْلَى، **كلاهما عن يحيى بن سعيد**، بأطول من حديث مالك .

البيـــان

القائل هو: **عبد الرحمن بن سهل الأنصارى،** له صحبة، وخَلَط بعضُهم بينه وبين عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب، الحارثى، الأنصارى، والظاهر أنهما اثنان كما رجّح ابن حجر(٢) .

٣٤٩/٦ ٠ ٨ـ روى ذلك الدارقطنى ٤/٩٠، ٩١ قال:

قُرِئَ على أبى محمد بن صاعد، وأنا أسمع: حدثكم عبدُ الجبار بن العَلاء، نا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: جاءت الجَدَّتان إلى أبى بكر رضى الله

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٣٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٩ ، الإصابة ٤/١٦٢ ، ١٦٣ (٥١٢٨) .

٣٥٠ـ (و) : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لِي مَالٌ ، وَلا يَرِثُنِي إِلا ابْنَتِي .

هذه البنت : اسمها عائشة ، لم يكن لسعدٍ في ذلك الوقت ولدٌ [1] إلا هذه البنت ، ثم عُوفِيَ / من ذلك المرض، ورزق أولادًا كثيرين . [ز٤٧/ب]

عنه، فأعطى الميراثَ أمَّ الأمِّ دون أمِّ الأب، فقال له عبد الرحمن بن سهل بن حارثة ــ وقد كان شهد بدرا، أو قال مرة: رجل من بني حارثة ــ: يا أبا بكر، يا خليفةَ رسول الله ﷺ، أعطيْتَ التي لو أنها ماتت هي لم يَرِثْها . فجعله بينهما .

هذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن القاسم لم يدرك القصة .

ورواه الدارقطني ٩١/٤، **والبيهقي**٢٣٥/٦ بسندهما إلى أبي عُبَيْد الله سعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان بن عيينة به، وقال: عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة .

ورواه عبد الرزاق١٠/ ٢٧٥(١٩٠٨٤) عن ابن عيينة به، قال: رجل من الأنصار من بني حارثة، يقال له: عبد الرحمن بن سهل .

ورواه سعيد بن منصور ٥٥/١ (٨١) عن سفيان بن عيينة به، وقال: عبد الرحمن بن سهل، وكان بدريا .

ورواه ابن بشكوال ٥٩٦/٢ (٢٠٣) بسنده إلى محمد بن يزيد المُقْرِى، عن سفيان بن عيينة به، وقال: عبد الرحمن بن سَهْل، ولم يَنْسبه .

وروى ابن بشكوال ٥٩٥/٢ بسنده إلى الدارقطني، قال: سماه سفيان بن عيينة منفردًا في حديثه، وقال: هو عبد الرحمن بن سهل الأنصاري، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ .

٨٠٧/٣٥٠ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: المرضى، ب: وضع اليد على المريض٥/٤ قال:

حدثنا المكي بن إبراهيم، أخبرنا الجُعَيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها قال: تَشكَّيْتُ بمكة شكواً شديدًا، فجاءني النبي ﷺ يعُودني، فقلت: يا نبيَّ الله، إني أترك مالا، وإني لم أترك إلا ابنةً واحدة، فأوصي بثلثي مالي، وأترك الثلث ؟ قال: « **لا** » . . . الحديث .

الجُعَيد ــ بالتصغير ــ هو ابن عبد الرحمن بن أَوْس .

عزاه المزى في التحفة٣/ ٣٢٥ إلى **النسائي في الكبرى**: ك: الفرائض، عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، **رواه أحمد** ١٧١/١ **كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان، عن الجُعَيدْ به .**

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

٣٥١ـ (١) : حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنِ الْمُغِيرِهِ بْنِ شُعْبَةَ، ومُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، فى تَوْرِيثِ الْجَدَّةِ . كذا فى الترمذى وغيره .

ورواه الأربعة عن الزهرى ، عن عثمان بن إسحاق بن خرَشَة ، عن قبيصة .

ورواه أبو داود: ك: الجنائز، ب: الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة ١٨٧/٣٠(٣١٠٤) عن هارون بن عبد الله، عن مكى بن إبراهيم، عن جُعَيْد به، بقصة العيادة والدعاء للمريض فقط .

وانظر تخريج هذا الحديث بتمامه وطرقه فى الخبر (٣٣٧) .

البيــان

قال النووى في الإشارات ص ٥٩٦ بذيل الأسماء المبهمة (ص ٢٨ ط لا هور): «**هذه البنت اسمها: عائشة** . ولم يكن لسعد فى ذلك الوقت رجلٌ ولَدٌ إلا هذه البنت، ثم عُوفِىَ من ذلك المرض، ورزق أولاداً كثيرين » .

قال ابن حجر فى الفتح ٢٧٤/٥، ٢٧٥: « هذه البنت، زعم بعض من أدركناه أن اسمها عائشة، فإن كان محفوظا فهى غير عائشة بنت سعد التى روت هذا الحديث عنه فى هذا الباب، وهى تابعية عَمَّرَت حتى أدْرَكَها مالك، وروى عنها، وماتت سنة سبع عشرة، لكن لم يذكر أحد من النَّسَّابين لسعد بنتًا تسمى عائشة غير هذه، وذكروا أن أكبر بناته: أمُّ الحكم الكُبْرى، وأمها بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، وذكروا أن له بنات أخرى أمهاتهن متأخرات الإسلام بعد الوفاة النبوية، **فالظاهر أن البنت المشار إليها هى أمُّ الحكم المذكورة** ؛ لتقدم تزويج سعد بأمها، ولم أرَ مَنْ حرَّر ذلك » .

٣٥١ /٨٠٨ـ هذا الحديث رواه الترمذى:ك: الفرائض، ب:ما جاء فى ميراث الجدة ٢٧٧/٦، ٢٧٨ (٢١٨٢) قال:

حدثنا ابن أبى عُمَر، حدثنا سفيان، حدثنا الزهرى، قال قَبِيصة، وقال مرة: عن رجل، عن قَبيصة بن ذُؤَيْب، قال: جاءت الجدة أمُّ الأمِّ أو أمُّ الأب إلى أبى بكر، فقالت: إن ابن ابنى أو إن ابن ابنتى مات و قد أُخْبِرْتُ أنَّ لى فى الكتاب حقًا . فقال أبو بكر: ما أجد لك فى الكتاب من حقٍّ، وما سمعتُ من رسول الله ﷺ قضى لك بشىء، وسَأَسْأَل الناس . فشهد المغيْرةُ بنُ شعبة أن رسول الله ﷺ أعطاها السُّدُس . قال: ومَنْ سَمع ذلك مَعَك ؟ قال: محمد بن مسلمة. فأعطاها السدس، ثم جاءت الجدة الأخرى التى تخالفها إلى عمر .

قال سفيان: وزادنى فيه معمر، عن الزهرى ــ ولم أحفظهُ عن الزهرى، ولكن حفظته من

....

مَعْمر ـ أن عمر قال: إن اجتمعتما فهو لكُما، وأيتكما انفردت به فهو لها .

عزاه المزى فى التحفة ٣٦١/٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الفرائض، عن محمد بن عبد الله ابن يزيد المُقْرِئ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن رجل، عن قَبِيصة بن ذؤيب به .

البيـــان

سمع الزهرى هذا الحديث من **عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة** ـ بفتح المعجمتين بينهما راء مفتوحة ـ القرشى، العامرى، المدنى، ويقال: عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبى خَرَشة، وثَّقه ابنُ حبان وابنُ معين، من الطبقة الخامسة (1) .

٣٥١ /٨٠٩ـ روى ذلك أبو داود: ك: الفرائض، ب: فى الجدة ١٢١/٣، ١٢٢ (٢٨٩٤) قال:

حدثنا القَعْنَبِى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة، عن قَبيصَة بنِ ذُؤَيبٍ أنه قال: جاءت الجدة إلى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها... الحديث بمثل ما سبق فى الإبهام.

قال ابن حجر فى التلخيص ٨٢/٣ (١٣٤٩): « وإسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قَبِيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة. قاله ابن عبد البر بمعناه. وقد اختلف فى مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح، فيبعد شهوده للقصة، وقد أعله عبدُالحق ـ تبعًا لابن حزم ـ بالانقطاع، وقال الدارقطنى فى العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه عن الزهرى: يشبه أن يكون الصواب قول مالك ومن تابعه » .

وقال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص ١٤٨: « مرسل » .

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الفرائض، ب: ما جاء فى ميراث الجدة ٢٧٨/٦، ٢٧٩(٢١٨٣) بسنده إلى مَعْنٍ، وقال: هو أصح من حديث ابن عيينة، وعزاه المزى فى التحفة ٣٦١/٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الفرائض، بسنده إلى مَعْن بن عيسى، **وابن ماجة**: ك: الفرائض، ب: ميراث الجدة٢/٩٠٩، ٩١٠(٢٧٢٤)عن سويد بن سعيد، **ومالك**: ك: الفرائض، ب: ميراث الجدة٢/٥١٣(٤)، **وابن حبان**٧/٦٠٩(٥٩٩٩) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٢٣٤/٦ بسنده إلى القَعْنَبِى، ويحيى بن يحيى، **وأحمد** ٢٢٥/٤ عن إسحاق بن سليمان الرازى، وإسحاق بن عيسى، **وعبد الله بن أحمد** فى الموضع نفسه عن مصعب الزبيرى، **والطبرانى** ٤٣٨/٢٠، ٤٣٩(١٠٦٨) بسنده إلى القَعْنَبِى، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن يوسف، وعمرو بن مرزوق، **جميعا عن مالك، عن ابن شهاب الزهرى، عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة،**

(١) الجرح والتعديل ١٤٤/٦ ، تهذيب التهذيب ٩٧/٧ ، ٩٨ ، تقريب التهذيب ٦/٢.

....

عن قَبِيصة بن ذُؤَيبٍ به .

وقد رواه غير مالك، عن الزهرى ،عن قبيصة بن ذؤيب:

رواه الترمذى فى الموضع السابق(٢١٨٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزى فى التحفة ٣٦١/٨، ٣٦٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الفرائض، بسنده إلى الأوزاعى، ومعمر، وشعيب بن أبى حمزة، وصالح بن كَيْسَان، وإسحاق بن راشد، ويونس بن يزيد ، **ورواه ابن ماجة** فى الموضع السابق بسنده إلى يونس، **وعبد الرزاق**١٠/٢٧٤، ٢٧٥ (١٩٠٨٣)عن معمر، **وسعيد بن منصور** ٥٤/١(٨٠) عن ابن عيينة، **والحاكم** ٣٣٨/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٢٢٥/٤ بسنده إلى معمر، **وأبو يعلى**١/١١١، ١١٢(١٢٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والطبرانى**٢٠/٤٣٧، ٤٣٨(١٠٦٧) بسنده إلى معمر، **جميعا عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب به**، ولم يذكر عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة.

وفى حديث صالح: عن الزهرى: أخبرنى قبيصة . **قال النسائى**: « الصواب حديث مالك، وحديث صالح خطأ، لأنه قال: إن قبيصة أخبره، والزهرى لم يسمع من قَبِيصة ».

كِتَابُ النِّكَاحِ

٣٥٢ـ (ع) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : عُتِقَتْ بَرِيرَةُ تَحْتَ عبدٍ ، فُخيِّرَت .

(خط) : هو مُغِيث ، عبدٌ لآلِ أبي أحمد بن جَحْشٍ .

(ب) : مُغِيثُ بن جَحْشٍ مولى لآل أبي أحمد. كذا في مسند ابن أبي شيبة وغيره.

٣٥٢/ ٨١٠ـ روى هذا الحديث أحمد ٦/٢٦٩ قال:

ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير، كلاهما حدثني عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كانت بَرِيرة عِنْدَ عبدٍ، فعُتِقَتْ، فجعل رسول الله ﷺ أمرها بيدها .

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد، والإسناد صحيح، فقد صَرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

رواه الدارقطني ٣/٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق به.

ورواه **الخطيب** ص ٢٩٥ (١٤٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل به، لكن في النسخة المطبوعة: «عن أبي إسحاق » وهو تحريف من الناسخ أو الطابع، صوابه « ابن إسحاق » .

وهذه القصة ثابتة في حديث جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، في قصة عتق بريرة، ففيه: « وكان زوجها عبداً، فخيَّرها رسول الله ﷺ، فاختارت نفسها، ولو كان حُرًّا لم يُخَيِّرْها» .

رواه مسلم: ك: العتق، ب: إنما الولاء لمن أعتق٢/١١٤٣ (١٥٠٤) عن زهير بن حَرْب، وإسحاق بن إبراهيم الحنْظَلي، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: في المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد ٢/٢٧٠ (٢٢٣٣) عن عثمان ابن أبي شيبة، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الرضاع، ب: ما جاء في الأمة تعتق ولها زوج ٤/٣١٧ (١١٦٤) عن علي بن حُجْر، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٦/١٦٤، ١٦٥ عن إسحاق بن إبراهيم، **والطحاوي** ٣/٨٢ بسنده إلى إسماعيل بن سالم، **وابن حبان**٦/٢٣٣، ٢٣٤ (٤٢٥٨) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وأحمد** ٦/١٧٠، **والدارقطني** ٣/٢٨٩ بسنده إلى يوسف بن موسى، **جميعا عن جرير بن عبدالحميد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة**، وحديث عثمان بن أبي شيبة وإسماعيل بن سالم وعلي بن حجر مختصر بقصة التخيير فقط، دون قصة العتق.

....

وقد رواه غير جرير عن هشام بقصة العتق فقط .انظر تخريجه فى الخبر (٣٣٩) .

كما ثبتت هذه القصة فى حديث القاسم بن محمد، عن عائشة، وقد رواه عنه: ربيعة بن أبى عبد الرحمن، وعبدالرحمن بن القاسم، وأسامة بن زيد، وسبق تخريجه فى الخبر(٣٣٩) ولفظه: « كان فى بريرة ثلاث سنن » وفى رواية: « ثلاث قضيات » وذكر منها قصة التخيير .

فأما ربيعة، فذكر قصة التخيير، دون أن يذكر كون زوجها حرًا أو عبدًا، **وأما أسامة**: فذكر أنه كان عبدًا، **وأما عبد الرحمن**، فأكثر الروايات عنه أنه كان عبدًا، إلا فى رواية شعبة عنه، ففيها أن عبد الرحمن قال: « كان زوجها حرًا » غير أن شعبة قال: ثم سألته بعد، فقال: لا أدرى.

وفى حديث الأسودعن عائشة السابق تخريجه فى الخبر (٣٣٩) أنه كان حرًا، وقد جاء بيان كونه حرًا من قول الحكم بن عتيبة، وأعله البخارى (١٦٨/٤) بالإرسال، وجاء من قول الأسود، وأعلَّه البخارى (١٦٨/٤) بالانقطاع، وجاء من قول عائشة .

قال البخارى ١٦٨/٤: « وقول ابن عباس: رأيته عبدًا أصح » .

قال ابن حجر فى الفتح ٣٤/١٢: « لأنه ذكر أنه رآه، وقد صح أنه حضر القصة وشاهدها، فيترجح قوله على قول من لم يشهدها » يعنى يترجح قوله على قول الحكم والأسود .

وقال أيضا فى الفتح ٣٦١/٩ بعد أن ساق الروايات عن عائشة التى فيها أنه كان حرًا وذكر أن ذلك من المُدْرَج فى الحديث، وليس من قول عائشة، قال:

« وعلى تقدير أن يكون موصولا فيرجح رواية من قال:«كان عبدًا» بالكثرة، وأيضا قال: المرء أعرف بحديثه، فإن القاسم ابن أخى عائشة، وعروة ابن أختها، وتابعهما غيرهما. فروايتهما أَوْلَى من رواية الأسود فإنهما أَقْعَد بعائشة، وأعلم بحديثها، والله أعلم.ويترجح أيضًا بأن عائشة كانت تذهب إلى أن الأمة إذا عُتِقَتْ تحت الحُرِّ فلا خِيَار لها، وهذا بخلاف ما روى العراقيون عَنها، فكان يلزم على أصل مذهبهم أن يأخذوا بقولها، ويدَعُوا ما روى عنها، لاسيما وقد اختلف عنها فيه».

ومضى ابنُ حَجَر يردُّ على من أرادَ الجمع بين القولين، مُرَجِّحًا قول من قال: إنه كان عبدًا؛ بأنه من رواية الأكثر والأحفظ والألزم .

البيـــان

زوج بَرِيرة هو: **مُغَيثٌ، مولى أبى أحمد بن جحْش**، والصواب أنه كان عبدًا، لا حُرًّا، ومغيثٌ ــ بضم الميم وكسر المعجمة بعدها مثناة تحتانية فثاء مثلثة، على الصحيح[1] .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٩٠/٢ ، الإصابة ١٣٠/٦ ، ١٣١ (٨١٦٨) ، فتح البارى ٣٥٨/٩ .

....

٨١١/٣٥٢ـ روى ذلك البخاري: ك: الطلاق، ب: خيار الأمة تحت العبد ٢٧٤/٣ قال:

كان زوج بَريرة عبداً أسود، يقال له مُغيث، عبداً لبني فلان، كأني أنظر إليه يَطُوف وراءها في سِكَك المدينة .

عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي .

ورواه في نفس الموضع بسنده إلى قتادة، وإلى أيوب، ب: شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة ٢٧٤/٣ بسنده إلى خالد بن مهران الحذاء، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب:في المملوكة تُعْتَق وهي تحت حُرٍّ أوْ عبد ٢٧٠/٢ (٢٢٣١) بسنده إلى خالد الحذاء، (٢٢٣٢) بسنده إلى قتادة، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الرضاع، ب: ما جاء في الأمة تعتقُ ولها زوج٣٩٩/٤(١١٦٦) بسنده إلى أيوب، وقتادة، **والنسائي**: ك: آداب القضاة، ب: شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم ٢٤٥/٨ بسنده إلى خالد الحذاء، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: خيار الأمة إذا أُعْتِقَت ٦٧١/١ (٢٠٧٥) بسنده إلى خالد الحذاء، **والشافعي** ٢٦١/٢، ٢٦٢ بسنده إلى أيوب، **وابن أبي شيبة** ٣٩٥/٤ بسنده إلى يونس، وأيوب، وهشام بن حسان، **وسعيد بن منصور** ٢٩٩/١ (١٢٥٧) بسنده إلى خالد، (١٢٥٨) بسنده إلى أيوب، **والدارمي**: ك: الطلاق، ب: في تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق ٢/ ١٦٩، ١٧٠ بسنده إلى خالد الحذاء، **والطحاوي** ٨٢/٣ بسنده إلى قتادة، ٨٢، ٨٣ بسنده إلى خالد الحذَّاء **وابن حبان** ٢٣٤/٦(٤٢٥٩) بسنده إلى خالد الحذاء، **والدارقطني** ٢٩٣/٣، ٢٩٤ بسنده إلى أيوب، وخالد الحذاء، وقتادة، **وأحمد** ٢١٥/١ بسنده إلى خالد الحذاء، ٢٨١، ٣٦١ بسنده إلى قتادة، **والطبراني** ٣٠٨/١١(١١٨٢٥، ١١٨٢٦)بسنده إلى قتادة، ٣١٥ (١١٨٥١)بسنده إلى أيوب،٣٤٥(١١٩٦٢)بسنده إلى خالد الحذاء، **والخطيب** ص٢٩٦(١٤٦) بسنده إلى أيوب، **وابن بشكوال**١٦١/١(٣٦)بسنده إلى قتادة، **جميعا عن عكرمة، عن ابن عباس به**، وفي رواية خالد ذكر استشفاع النبيﷺ لمُغيثٍ عند بَريرة، ورفضها ذلك.غير أنه في رواية سعيد بن منصور قال: إنه «عبد لِبَلْمُغِيرة» أي لبني المغيرة، وليس كذلك .

٨١٢/٣٥٢ـ وأما كون مغيث كان عبداً لآل أبي أحمد بن جحش ؛ فرواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: حتى متى يكون لها الخيار ٢٧١/٢ (٢٢٣٦) قال:

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحَرَّاني، حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر،عن أبَان بن صالح، عن مجاهد، وعن هشام بن عروة (أي ابن إسحاق عن هشام بن عروة) عن أبيه، عن عائشة، أن بَرِيرَة أُعتِقَتْ وهي عند مغيثٍ مولى آل أبي أحمد، فخيَّرها رسولُ اللّه ﷺ وقال لها: « **إنْ قَرُبَكِ فلا خِيَارَ لك** » .

٣٥٣ ـ (ع) :حَدِيثُهَا : لَمَّا أُدْخِلَتْ (١) بِنْتُ الْجَوْنِ الكِلابِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . . . الحديث .

[خ/٧/أ] (خط) : اسمها أُمَيْمَةُ(٢) / بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيل. وقيل : فَاطِمَةُ بِنْتُ الضَّحَّاك.

(خ) : قاله الواقدى . وقال ابن الكلبى : أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شَرَاحِيل.

(و)(٣) : وقيل : عَمْرة . وفى « دلائل النبوة للبيهقى » : أن اسمها: مُلَيكَة الليثية.

(ب) قيل : أميمة بنت النعمان بن شَرَاحيل . كذا فى المنتقى لابن الجارود . وقيل: [ز ٤٨ / أ] عَمْرَة بنت الجَوْن. ذكره ابن / السكن . وقال أيضًا فى أول ذكر(٤)/ الكلابية: اختلف [ك ٣١ / أ] فى اسمها ، فقيل : فاطمة بنت الضَّحَّاك . وقيل : عَمْرةُ بنت يزيد . وقيل : عَالِية بنت ظِبْيان . وقيل المستعيذة هى : أسماء بنت النعمان الجَوْنِيَّة . ذكره ابن أبى خَيْثَمة .

هذان إسنادان: أحدهما موقوف على مجاهد، والآخر عن عائشة، وفيهما ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن .

ورواه الخطيب ص ٢٩٦ (١٤٦) بسنده إلى الخضر بن محمد بن شجاع الجزرى، عن محمد ابن سلمة به، وفيه: « وهى عند مغيث بن جحش مولى آل أبى أحمد » قال الخطيب: كذا قال: وإنما هو مغيث، مولى آل أبى أحمد بن جحش .

وروى ابن بشكوال ١٦١/١ بسنده إلى أبى القاسم الوهرانى، قال: « زوج بَرِيرة هو مغيث ابن جحش مولى لآل أبى أحمد » .

٣٥٣/٨١٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الطلاق، ب: مَنْ طَلَّق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ٢٦٨/٣، ٢٦٩ قال:

حدثنا الحُمَيْدى ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعى ، قال : سألتُ الزهرىَّ :أىُّ أزواج النبى ﷺ استعاذتْ منه؟ قال : أخبرنى عروة، عن عائشة رضى الله عنها ، أن إبنة الجَوْن لَمَّا أُدْخِلت على رسول الله ﷺ وَدَنَا منها قالت: أعوذ بالله منك . فقال لها: « **لقد عذت بعظيم، الحَقِى بأهلك**».

---

(١) فى « ز » دخلت .
(٢) فى « ز » أمية .
(٣) فى « ز » د .
(٤) فى « ز » ذكره .

....

قال أبو عبد الله:« رواه حجاج بن أبى مَنِيع، عن جده، عن الزهرى، أن عروة أخبره، أن عائشة قالت ».

رواه النسائى: ك: الطلاق، ب: مواجهة الرجل المرأة بالطلاق٦/١٥٠عن الحسين بن حريث، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: ما يقع به الطلاق من الكلام٦٦١/١(٢٠٥٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى، **وابن حبان** ٢٢٩/٦ (٤٢٥٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، **والدارقطنى** ٢٩/٤ بسنده إلى عمرو بن عثمان، **والبيهقى** ٣٤٢/٧ بسنده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، ونوح بن الهيثَم، وصفوان بن صالح، **وأبو يعلى** ٣٠٦/٨ (٤٩٠٣) عن سهل بن زَنْجَلَة الرازى، **والخطيب** ص٣٥٥ (١٧٥) بسنده إلى محمد بن أسد، **وابن بشكوال** ٥٢٩/٢ (١٧٦) بسنده إلى الحسين بن حُرَيث، **جميعا عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى به**، وفيه نسبتها أنها كِلابية.

قال ابن حجر فى الفتح ٣١١/٩: « وقوله:«الكلابية» غلط، وإنما هى الكِنْدية، فكأنما الكلمة تصحفت. نعم للكلابية قصة أخرى، ذكرها ابن سعد أيضا بهذا السند ـ أى بسند الواقدى عن ابن أخى الزهرى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة ـ وقال: اسمها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان، فاستعاذت منه فطلقها، فكانت تَلْقُط البَعْر، وتقول: أنا الشَقِّيَّة. قال: وتوفيت سنة ستين ».

ولهذه القصة شاهد من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه قال:

ذكر للنبى ﷺ امرأةٌ من العرب، فأمر أبا أسيد السَّاعدى أن يرسل إليها، فأرسل إليها، فقدمت، فنزلت فى أُجُم بنى ساعدة، فخرج النبى ﷺ حتى جاءها، فدخل عليها، فإذا امرأة مُنَكِّسَةٌ رأسها، فلما كلَّمها النبى ﷺ، قالت: أعوذ بالله منك، فقال: « **قد أعذتُكَ منى** » . فقالوا لها: أتَدْرين مَنْ هذا ؟ قالت: لا. قالوا: هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك... الحديث.

رواه البخارى: ك: الأشربة، ب: الشرب من قدح النبى ﷺ ٣٢٨/٣، **ومسلم**: ك: الأشربة،ب: إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يَصِرْ مُسْكِرًا ١٥٩١/٣ (٢٠٠٧) عن محمد بن سهل التميمى، وأبى بكر ابن إسحاق، **جميعا عن سعيد بن أبى مريم، عن أبى غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدى.**

البيـــان

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى١٠٠/٨، ١٠١:

« **الكلابية**: وقد اختلف علينا باسمها، فقال قائل: هى **فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى**، وقال قائل: **عمرة بنتَ يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر**، وقال قائل: **العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب ابن عبد بن أبى بكر بن كِلاب**، وقال

قائل: **هي سَنَا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب**. وقد كتبنا كل ما سمعنا من ذلك.

وقال بعضهم: بل كن جميعا، ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها ».

وقد مَرَّ قولُ ابن حجر فى أن الكلابية غير الكندية، وان ابنة الجَوْن التى فى حديث الباب هى الكِنْدية.

قال ابن حجر فى الفتح ٣١١/٩: « **والصحيح أن اسمها أميمة بنت النعمان بن شَرَاحيل** كما فى حديث أبى أسيد ».

وقال البيهقى فى دلائل النبوة ٢٨٧/٧، ٢٨٨: « ورأيت فى كتاب المعرفة لابن مُنَبِّه أن التى استعاذت هى **أميمة بنت النعمان بن شَرَاحيل الجَوْنِيَّة**. قال: ويقال: إن التى استعاذت هى: **فاطمة بنت الضَّحَّاك**، ويقال: إنها **مليكة الليثية**. قلت ـ يعنى البيهقى ـ: **والصحيح أنها أميمة**، والله أعلم. وزعموا أن **الكِلابيَّة اسمها عَمْرَة**، وهى التى وصفها أبوها بأنها لم تَمْرَضْ قط، فرغب عنها رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ١٠٦٢/٤): ثِنْتَان لم يدخل بهما: **أسماء بنت النعمان الكندية**، تزوجها فوجد بها بَيَاضًا، فمتَّعَهَا، وردَّها إلى أهلها، **وعَمْرَةُ بنتُ يزيد الكِلابية**، وكانت حديثة عهد بكفر، فلما قدمتْ على رسول الله ﷺ استعاذت من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : « منيع عائذٌ » فردها إلى أهلها.

ويقال: إن التى استعاذت من رسول الله ﷺ كِنْدِية بنت عَمٍّ لأسماء بنت النعمان، **ويقال**: إن رسول الله ﷺ دعاها، فقالت: إنا قوم نُؤْتَى ولا نَأْتِى، فردَّها رسول الله ﷺ إلى أهلها ».

وروى البيهقى فى الدلائل ٢٨٧/٧ بسنده إلى ابن إسحاق قال: « وقد كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء بنت كعب الجَوْنِيَّة، فلم يدخل بها حتى طلقها ».

وقال ابن بشكوال ٥١٣/٢: « وقال ابن السكن أيضا فى أول الباب: ذكر **الكِلابية** اختُلِف فى اسمها فقيل: **فاطمة بنتُ الضحاك بن سفيان**، وقيل اسمها: **عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس**، وقيل: **عائشة بنت ظبيان بن عمرو بن عوف**، وهى التى تزوجها رسول الله ﷺ فى ذى القعدة سنة ثمان من الهجرة، فلما أدخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها:« **عذت بِمَعَاذٍ، الحقى بأهلك** ». ويقال: إن النبى ﷺ رأى بكَشْحِها بَيَاضًا ففارقها لذلك ».

قلت: فيتحصل مما سبق أن الجَوْنِية الكِندية مختلف فى اسمها على أقوال:

أميمة بنت النعمان بن شَرَاحيل (كما فى حديث أبى أسيد وسيأتى) أو **أسماء بنت النعمان** (كما فى كلام ابن إسحاق السابق) أو أسماء بنت كعب (كما فى كلام ابن إسحاق السابق).

وقد جمع ابن حجر بين هذه الأقوال: **باحتمال أن يكون اسمها أسماء، ولقبها أميمة، وأن يكون في نسبها من اسمه كعب، فنُسِبَتْ إليه** ».

قال: « وقيل هي: **أسماء بنت الأسود بن الحارث بن النعمان** (الفتح ٣١٢/٩).

وأما الكِلابية فمختلف في اسمها أيضًا على أقوال: **فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان الكلابية، أو العالية بنت ظبيان الكلابية، أو سَنَا بنت سفيان الكلابية، أو عَمْرة بنت يزيد الكلابية أو عمرة بنت الجَوْن الكلابية، أو مُلَيْكَة اللَّيْثية.**

والصواب ـ كما قال البيهقي وابنُ حجر ـ أن **المقصودة بحديث الباب هنا هي: أميمة بنت النعمان بن شراحيل الكندية الجونية**، وأنها هي التي حدثت منها الاستعاذة، وقد يكون «أميمة» لقبها و« أسماء » اسمها كما ذكر ابن حجر(١).

٨١٣/٣٥٣ـ دليل ذلك ما رواه البخاري: ك: الطلاق، ب: من طلق امرأته وهل يواجه امرأته بالطلاق ٢٦٩/٣ قال:

حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا عبد الرحمن بن غَسِيل، عن حمزة بن أبي أُسَيْد، عن أبي أُسَيْدٍ رضى الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ، حتى انطلقنا إلى حائطٍ يقال له: الشَّوْط، حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: « **اجلسوا هاهنا** ». ودخل وقد أُتي بالجَوْنيَّة، فأُنزلت في بيتٍ، في نخل في بيْتِ **أُمَيْمَةُ بنتُ النعمان بن شَرَاحيل**، ومعها دَايَتُها حاضنةٌ لها، فلما دخلَ عليها النبي ﷺ قال: « **هَبِي نفسك لي** » قالت: وهل تهب المَلِكَةُ نفسها للسُّوقَة ؟ قال: فأَهْوَى بيده، يَضَعُ يَدَه عليها لتَسْكُنَ، فقالت: أعوذ بالله منْك. فقال: « **قد عذت بمَعَاذ** ». ثم خرج علينا، فقال: « يا أبا أُسَيْد، اكْسُهَا رَازِقيَّتين وألحقها بأهلها ».

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن، وعبد الرحمن بن غَسِيل، ينسب إلى جد أبيه، وهو: عبدالرحمن ابن سليمان بن عبد الله بن حَنْظَلة بن أبي عامر الأنصاري، وحنظلة هو غَسِيل الملائكة، استشهد بأحد، وهو جُنُبٌ، فَغَسَلَتْه الملائكة.

قال ابن حجر في الفتح: ٣١٢/٩: قوله: « فأنزلت في بيتٍ في نَخْلٍ في بيت أُميمةُ بنتُ النعمان بن شراحيل »: هو بالتنوين في الكل، وأميمة بالرفع، إما بدلا عن الجَوْنية (يعني عن الضمير المؤنث، نائب الفاعل في أنزلت، العائد على الجونية)، وإما عطف بيان.

وظن بعض الشُرَّاح أنه بالإضافة، فقال في الكلام على الرواية التي بعدها ـ يعني رواية سهل ابن سعد وأبي أسيد ـ تزوج رسول الله ﷺ أَمَيْمَةُ بنتُ شَرَاحيل ، ولعل التي نزلت في بيتها بنت أخيها.

---

(١) ترجمتها في تجريد أسماء الصحابة ٢٤٥/٢ ، ٢٤٨ ، الإصابة ١١/٨ ، ١٢ (٥٧) ، ٢٠ ، ٢١ (١١٤) .

....

وهو مردود، فإن مخرج الطريقين واحد، وإنما جاء الوَهْمُ من إعادة لفظ « في بيت »، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، عن أبي نُعَيْم شيخ البخاري فيه، فقال: في بيت في النخل أميمة إلخ .

رواه البخاري في نفس الموضع، بسنده إلى إبراهيم بن أبي الوَزِير، **وأحمد** ٤٩٨/٣، ٣٣٩/٥ عن محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبيْري، **والطبراني** ٢٦٢/١٩ (٥٨٣) بسنده إلى أبي نعيم، وإلى يحيى الحِمَّاني، **والخطيب** ص ٣٥٦ (١٧٥) بسنده إلى أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن ، **وابن بشكوال** ٥٣٠/٢ (١٧٦) بسنده إلى أبي نعيم، **جميعا عن عبدالرحمن بن الغَسِيل به**، وفي مطبوعة الأسماء المبهمة: « حدثنا الغسيل »، فلعله سقط هنا « ابن » من الناسخ أو الطابع ، وعند غير الخطيب وابن بشكوال زيادة : وعن عباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعد به.

ورواه البخاري في الموضع نفسه تعليقا عن الحسين بن الوليد النيسابوري، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن ابن أسيد الساعدي به.

لكن قال ابن حجر في الفتح ٣١٤/٩: « كأن حمزة حُذِف في رواية الحسين بن الوليد، فصار الحديث من رواية عباس بن سهل، عن أبي أسيد، وليس كذلك، والتحرير ما وقع في الرواية الثالثة، وهي رواية إبراهيم بن أبي الوزير ».

يعني أن الصواب رواية عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، وروايته عن عباس بن سهل، عن أبيه ».

والقائل بأن اسمها أسماء هو هشام بن محمد الكلبي، عزاه إليه الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٣٥٦ (١٧٥).

٣٥٣/٨١٥ـ ورواه ابن بشكوال ٥٣١/٢، ٥٣٢ (١٧٦) قال:

« قُرِئَ على أبي الحسن بن مُغيثٍ وأنا أسمع، قال: ثنا أبو عمر أحمد بن محمد إجازة، عن عبد الوارث بن سفيان، قال: ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زُهَيْر، ثنا أحمد بن المِقْدام، قال: ثنا زُهَيْر بن العَلاء قال: ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، قال: تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماءَ بنتَ النعمان، من بني الجَوْن، فلما دخل بها دعاها، فقالت: تعال أنت. فطلقها. قال: وزعم بعضهم أنها قالت: أعوذ بالله منك ! قال: « **قد عذت بِمَعَاذٍ، فقد أعاذكِ الله مني** » فطلقها.

هذا باطل، إنما قال هذا لامرأة من بني سليم، وكانت جميلة، فخاف نسائه أن تغلبهن على رسول الله ﷺ فقلن لها: إنه يعجبه أن تقولي: أعوذ بالله منك ! وقالت لما أراد أن يتخذها لنفسه: إني إعوذ بالله منك ! قال: « **قد عذت بِمَعَاذٍ** ». وأعتقها.

وقال بعضهم: إنه كان بها ـ يعني بأسماء ـ وَضَح كَوَضَح العامرية، ففعل بها نحو ما فعل بالعامرية.

وقال أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى: وتزوج من أهل اليمن أسماءَ بنتَ النعمان بن الجَوْن بن

شراحيل بن النعمان، من كندة... فذكر نحوا مما سبق.

وقال آخرون: إن هذه التى عاذت من النبى ﷺ من سَبْى بنى العَنْبَر يوم السيوف، وكانت جميلة، فأراد النبى ﷺ أن يتخذها، فقالت هذا.

قال أبو عبيدة: كلتاهما عاذتا بالله. ذكر ذلك الأثرم عن أبى عبيدة. انتهى ما حكاه ابن زهير رحمه الله .

أما فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان فقد عزا ابن حجر فى الفتح ٣١١/٩ قصتها إلى ابن سعد، عن الواقدى، عن ابن أخى الزهرى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة. وقد سبق.

وروى الخطيب ص ٣٥٦ بسنده إلى محمد بن عُمَر الواقدى قال:

« سنة ثمان ـ يعنى من الهجرة ـ فيها تزوج رسول الله ﷺ الكلابيةَ: فاطمة بنت الضَّحَّاك، فاستعاذتْ من رسول الله ﷺ، فكانت تلْقُطُ البَعْر، وتقول: أنا الشَّقِيَّة ».

وسيأتى الخبر (٣٦٥) أن أباها الضَّحَّاك بن سفيان عرضها على النبى ﷺ، وذكر له أنها لم تصدع قط، فرغب عنها رسول الله ﷺ.

٨١٦/٣٥٣ ـ وأما من قال عَمْرة بنت الجون، فاحتج بما رواه ابن ماجة: ك: الطلاق، ب: متعة الطلاق ٦٥٧/١ (٢٠٣٧) قال:

حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث العَجْلى، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن عمرة بنت الجَوْن تَعوَّذَتْ من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، فقال: « **لقد عُذْتِ بمعاذٍ** ». فطلقها، وأمر أسامة أو أنسًا، فمتَّعها بثلاثة أثواب رَازقِيَّة.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١٢٧/٢: « هذا إسناد فيه عبيد بن القاسم، قال فيه ابن معين: كان كَذَّابًا خبيثًا، وقال صالح بن محمد: كذابٌ كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، حدث عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة.

قلت « ـ يعنى البوصيرى ـ: وضعَّفه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وغيرهم».

رواه ابن بشكوال ٥٣٠/٢(١٧٦) بسنده إلى ابن ماجة به [1].

وأما العالية بنت ظبيان، فقال البيهقى فى الدلائل ٢٨٦/٧: « وتزوج رسول الله ﷺ العاليةبنت ظبيان بن عمرو، من بنى أبى بكر كِلاب، فدخل بها، وطلقها ».

وحكى ابن حجر نحو ذلك فى الإصابة ١٣٩/٨ (٧٠٠) .

وأما سنَا بنت سفيان، فذكر ابنُ سعد أنها من التى تزوجهن النبى ﷺ، ولم يدخل بهن. وعنه نقل ابن حجر فى الإصابة ١١٤/٨، ١١٥ (٥٨٥).

(١) فى مطبوعة ابن بشكوال تَصحَّفَتْ « عُبَيد بن القاسم » إلى عنتر بن القاسم .

۰۰۰ـ (خ) : حَدِيثُ الأَوْزَاعِيّ : سَأَلْتُ الزُّهْرِىَّ : أىُّ أَزْوَاجِ النَّبِىِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ... الحديث .اسمها : أُمَيْمَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيل . وقيل : فَاطِمَةُ بِنْتُ الضَّحَّاك .

٣٥٤ ـ (ع) : حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ عِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ : « أَمْسِكْ أَرْبَعًا ، وفَارِقْ سَائِرَهُنَّ » .

(ق) : هو : غَيْلان بن سَلَمة .

(ب) : كذا فى مسند ابن أبى شيبة وغيره .

(خ) : وقيل : عُرْوَةُ بْنَ مسعود . وقيل : أبو مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِيَالِيل ، وإن النسوة كُنَّ ثَمَانِيًا .

وأورده (ط) أنهن كُنَّ تِسْعًا ، وقال: هو عُرْوَة بن مَسْعُودٍ ، واسم إحدى الأربع اللاَّتى اختار[١] : زينبُ بنتُ أبى شَقِيقِ بْنِ أمية. قال : وغيلان بن سلمة أسلم أيضا، وعنده تِسْعُ نِسْوَة .

عذت بِمَعَاذ: بفتح الميم: أى لجأت إليه، والمَعَاذ:المصدر والمكان والزمان، أى لقد لجأتِ إلى ملجأٍ ولُذْتِ بِمَلاذٍ [٢].

حائط الشَّوْط: بفتح الشين المثقلة: اسم حائط من بساتين المدينة[٣].

السُّوقة: بضم السين: الرعية ومَنْ دون الملك.[٤]

رازقيان أو رازقِّيتان: الرَّازِقِيَّة: ثياب كِتَّانٍ بِيضٌ، والرازقىُّ: الضعيف من كل شىء[٥].

۰۰۰/ ـ وهم المصنف هاهنا، فأعاد هذا الخبر، وقد سبق فى الخبر(٣٥٣)بتمامه، بالإبهام والبيان.

٣٥٤/٨١٧ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الطلاق، ب: جامع الطلاق ٢/ ٥٨٦ (٧٦) قال:

عن ابن شهاب أنه قال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال لرجلٍ من ثَقِيفٍ، أسلم وعنده عشر نسوة، حين أسلم الثقفى: « **أمسك منهن أربعًا، وفارق سَائِرَهُنّ** ».

---

(١) فى « ز ، خ » اختارهن .
(٢) النهاية ٣/ ٣١٨ .
(٣) النهاية ٢/ ٥٠٩ ، معجم البلدان ٣/ ٤٧٢ .
(٤) النهاية ٢/ ٤٢٤ .
(٥) النهاية ٢/ ٢١٩ .

هذا حديث مرسل.

رواه الدارقطنى ٢٧٠/٣ بسنده إلى عبد الله بن يوسف، **والبيهقى** ١٨٢/٧ بسنده إلى الشافعى، **والخطيب** ص ٣٦٢ (١٧٨) بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال** ١٩٢/١ (٤٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به.**

البيـــان

هذا الرجل هو: **غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب بن مالك، الثقفى**، سكن الطائف وأسلم بعد فتحها، وكان أحد وجوه ثقيف ورجالاتها، وكان حكيمًا جيِّد البيان، مات فى آخر خلافة عمر(١).

١٨٨/٣٥٤ــ روى ذلك الترمذى: ك: النكاح، ب: ما جاء فى الرجل يُسْلِم وعنده عشر نسوة ٢٧٨/٤ (١١٣٨) قال:

حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا عَبْدَةُ، عن سعيد بن أبى عَرُوبَة، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِى، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، أن غَيْلان بنَ سلمة الثَّقَفى أسلم وله عشر نسوة فى الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبى ﷺ أن يتخيَّر منهن أربعا.

عبدة هو ابن سليمان.

قال الترمذى: « هكذا رواه معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه. وسمعتُ محمدَ بن إسماعيل يقول : هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شُعَيب بن أبى حمزة وغيره، عن الزهرى، وحمزة قال: حُدِّثْت عن محمد بن سُوَيْدٍ الثقفى، أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عَشْرُ نِسْوَة. قال محمد: وإنما حديث الزهرى عن سالم، عن أبيه، أن رجلاً من ثقيفٍ طَلَّق نساءه، فقال له عمر: لَتُرَاجِعَنَّ نساءك، أوْ لأَرْجُمَنَّ قبرك، كما رُجِم قبرُ أبى رِغَال ».

رواه ابن ماجة: ك: النكاح، ب: الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ٦٢٨/١ (١٩٥٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن أبى شيبة** ٣١٧/٤ عن ابن عُلَيَّة، ومروان بن معاوية، **وابن حبان** ١٨١/٦ (٤١٤٤) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، و١٨٢ (٤١٤٥، ٤١٤٦) بسنده إلى الفضل بن موسى، عيسى بن يونس، **والدارقطنى** ٢٦٩/٣، ٢٧٠ بسنده إلى مروان بن معاوية، وإلى سعيد بن أبى عَرُوبَة، **والحاكم** ١٩٢/٢، ١٩٣ بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة، وإلى عبد الرحمن بن محمد المحاربى، وإلى عيسى بن يونس، وإلى يحيى بن أبى كَثِير، وإلى الفضل بن موسى، **والبيهقى** ١٨١/٧ بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن جعفر، و١٨٢ بسنده إلى سعيد بن أبى عَرُوبة، وإلى سفيان الثورى، **وأحمد** ٤٤/٢ عن محمد بن جعفر، وعبد الأعلى، **وابن بشكوال** ١٩٣/١

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣/٢ ، الإصابة ١٩٢/٧ ، ١٩٥ (٦٩١٨) .

....

(٤٨) بسنده إلى الفضل بن موسى، **والخطيب** ص ٣٦٣ (١٧٨) بسنده إلى سعيد بن أبى عَروبة، **جميعا عن معمر، عن الزهرى به**، وفى رواية يحيى بن كثير: « وله ثمان نسوة » وفيها أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال الذهبى: كذاب، قاله ابن صاعد، وفيه عُمَر بن يونس لم يدرِك يحيى ابنَ أبى كثير، ويحيى قد سمع من تلميذه معمر.

ونقل **الحاكم** ١٩٢/٢ ـ وعنه نقل **البيهقى** ١٨٢/٧ ـ أن الإمام مسلم بن الحجاج حكم بأن هذا الحديث مِمَّا وهم فيه مَعْمَرٌ بالصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة.

قال الحاكم: فوجدت سفيان الثورىَّ، وعبدَ الرحمن بن محمد المحاربىَّ، وعيسى بن يونس ـ وثلاثتهم كوفيون ـ حدَّثوا به عن محمد الزهرى، عن سالم، عن أبيه...

ثم ساق أحاديثهم ـ وقد سبقت ـ ثم قال: « وهكذا وجدتُ الحديثَ عند أهل اليمامة عن مَعْمَر ». وساق حديث يحيى بن أبى كثير، وقد سبق الكلام عليه، ثم قال: « وهكذا وجدتُ الحديثَ عند الأئمة الخراسانيين عن معمر ». وساق حديث الفضل بن موسى السِّيْنَانى.

قال الحاكم: « والذى يؤدى إليه اجتهادى أن معمر بن راشد حدَّث به على الوجهين ، أرسله مرةً، ووصله مرةً، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضا، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة. والله أعلم ».

وقد رواه البيهقى ١٨٢/٧ بسنده إلى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، أن غيلان بن سلمة أسلم.. فذكره مرسلا.

قلت: قد تابع معمرًا على وصله: مالكٌ ،وإسماعيلُ بْنِ إبراهيم بنِ عُلَيَّة، ومروانُ بنُ معاوية الفزارى.

روى ذلك ابن بشكوال ١٩٢/١، ١٩٣ (٤٨) بسنده إلى يحيى بن سلام، عن مالك ومعمر، عن الزهرى به، وفيه أنهن كن « ثمان نسوة » وبسنده إلى ابن أبى شيبة، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومروان بن معاوية، عن الزهرى به.

كما رواه الطبرانى ٢٦٣/٢٣(٦٥٨) بسنده إلى بحر بن كَنِيزٍ ـ بفتح الكاف وكسر النون ـ عن الزهرى به.

قال البيهقى ١٨٣/٧: « وقد روى من وجه آخر عن نافع وسالم، عن ابن عمر رضى الله عنهما » ثم روى بسنده إلى أبى عبد الرحمن النسائى، وعبد الله بن محمد بن ناجية، كلاهما عن أبى بريد عمر بن يزيد الجَرْمى، عن سيف بن عبد الله الجَرْمى، عن سِرَارِ أبى عُبَيْدة العَنَزى، عن أيوب العنزى، عن نافع وسالم، عن ابن عمر، أن غَيْلان بن سلمة الثقفى أسلم وعنده تسع نسوة، فأمر رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعة ». لفظ حديث ابن ناجية.

وفى رواية النسائى: سِرَار بن مجشر، وقال: إن غيلان بن سلمة كان عنده عشر نسوة، فأسلم، وأسلمن معه.

زاد ابن ناجية فى روايته، قال: فلما كان زمان عمر طلَّق نساءه وقسم ماله، فقال له عمر رضى الله عنه: لترجعنَّ فى مالك وفى نسائك، أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبى رِغال.

قال أبو على الحافظ رحمه الله: تفرد به سِرَار بنُ مجشر، وهو بصرى ثقة.

قال ابن حجر فى الإصابة ١٩٤/٧: « فى إسناده مقال ».

قلت: وقد رواه الدارقطنى ٢٧١/٣، ٢٧٢ بسنده إلى سيف بن عبيد الله الجَرْمى، عن سِرَارِ ابن مجشر، **ورواه البيهقى ١٨٢/٧** بسنده إلى يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن محمد بن أبى سويد ؛ أن رسول الله ﷺ قال لغيلان بن سلمة حين أسلم، وتحته عشر نسوة: « **اختَرْمنهن أربعًا، وفارقْ سائرهن** ».

كذا قال « محمد بن أبى سُوَيْد »، وقد سبق أن الترمذى سماه « محمد بن سويد » قال ابن حجر فى التهذيب ١٨٨/٩ وفى التقريب ١٦٨/٢: « إن محمد بن أبى سويد الثقفى الطائفى مجهول، من الرابعة، وليس هو ابن سويد راوى قصة غيلان ».

كما رواه الدارقطنى ٢٧٠/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **والبيهقى ١٨٢/٧** بسنده إلى عُقَيْل ابن خالد، **كلاهما عن ابن شهاب، قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبى سويد**، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لغيلان بن سلمة لما أسلم وتحته عشر نسوة: «**اختر منهن أربعا، وطلق سائرهن**».

وللحديث شاهد عن ابن عباس، رواه الدارقطنى ٢٦٩/٣، والبيهقى ١٨٣/٧، والخطيب ص ٣٦٣ (١٧٨) بسندهم إلى الواقدى، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن أبى سفيان، عن أبيه، عن ابن عباس به. وفى الإسناد محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك.

وعزاه ابن حجر فى المطالب العالية ٧٨/٢ (١٧٠٤) للحارث بن أبى أسامة، وقال المحقق: «فيه الواقدى».

وقيل: الرجل هو: عروة بن مسعود بن مُعَتِّب ـ بالمهملة والمثناة المشددة ـ ابن مالك، الثقفى، عم والد المغيرة بن شعبة، كان أحد الأكابر من قومه، قتل فى ثقيف سنة تسع بعد ما قفل مع رسول الله ﷺ من حُنَيْن (١).

٨١٩/٣٥٤ـ روى ذلك البيهقى ١٨٤/٧ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو على الحافظ، أنبأ على بن مُسْلِم الأَصْبهَانى، ثنا الهَيْثَمُ بن خالد، ثنا آدم بن أَبى إِيَاسٌ، ثنا وَرْقَاء، عن سليمان الشيبانى، عن محمد بن عُبَيْد الله الثقفى، عن

(١) المعجم الكبير للطبرانى١٤٧/١٧، تجريد أسماء الصحابة٣٨٠/١، الإصابة٢٣٨/٤(٥٥١٨).

....

عروة بن مسعود، قال: أسلمتُ وتحتى عشر نسوة، أربع منهن من قريش، إحداهن بنت أبى سفيان، فقال رسول الله ﷺ: « **اختر منهن أربعا، وخلِّ سائرهن** » فاخترتُ منهن أربعا، منهن ابنة أبى سفيان».

ورقاء هو ابن عمر اليَشْكُرِى، وسليمان الشَّيْبَانى هو ابن أبى سليمان أبو إسحاق، وهذا إسناد منقطع، لم يدرك محمدُ بن عبيد الله عروةَ بن مسعود، وأين محمد بن عُبَيْد الله، وهو من الطبقة الرابعة، من عروة بن مسعود، وقد قتل سنة تسع ؟ فلا يصح أن يروى عن عروة إلا صحابى.

رواه البيهقى فى نفس الموضع بسنده إلى إبراهيم بن المهلب، **والخطيب** ص ٣٦٣ (١٧٨) بسنده إلى إبراهيم بن الهيثم البلدى، **كلاهما عن آدم بن أبى إيَاسٍ به.**

قال الخطيب ص ٣٦٣: « وروى عن أبى إسحاق الشيبانى، عن أبى عَوْن محمد بن عبيد الله الثقفى **أنه أبو مسعود بن عَبْدِ يَالِيل بن عمرو بن عُبَيْد**، وأن النسوة كنّ ثمانية(١).

قلت: لم أجد لأبى مسعود هذا ترجمة، ولا وجدتُ من ذكره، وليس فى قصته ـ كما سيأتى ـ أنه كان صحابيا، وليس فيها أن النبى هو الذى خيَّره.

٣٥٤ / ٨٢٠ ـ قال الخطيب:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا القاضى أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إسكاب البخارى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب القزوينى، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن الحسن الشَّيْبَانى، حدثنا عَبَّاد بن العوَّام، حدثنا أبو إسحاق الشيبانى، عن ابن عون (كذا، والصواب: أبى عون) الثقفى، أن أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن عبيد الثقفى، أسلم وله ثمان نسوة، فخيَّر منهن أربعا.

قلت: فيتضح مما سبق أن أرجح الآراء أن المقصود بحديث الزهرى فى الباب هوغيلان بن سلمة الثقفى. على أنه لا مانع من التعدد.

وقد حدث مثل ذلك لقيس بن الحارث الأسدى ـ ويقال: الحارث بن قيس ـ أنه أسلم وعنده ثمان نسوة، فأمره الرسول ﷺ أن يختار منهن أربعا.

روى قصته **أبو داود**: ك: الطلاق، ب: فى من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان ٢٧٢/٢ (٢٢٤١، ٢٢٤٢)، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ٦٢٨/١ (١٩٥٢)، **وابن أبى شيبة** ٣١٨/٤، **والدارقطنى** ٢٧١/٣، **والبيهقى** ١٨٣/٧.

---

(٢) كذا والصواب لغة : ثمانيا .

٣٥٥- (ع) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزَوَّجَتْ رَجُلا ، فَطَلَّقَهَا،/ [ز٤٨/ب]
ثُمَّ تزَوَّجَتْ آخَرَ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَعَهُ إلا مِثْلُ الْهُدْبَةِ . . . الحديث .

(ق) : زوجها الأول : رِفَاعَةُ القرظي . والثاني : عبد الرحمن بن الزَّبير - بفتح الزاي - واسم المرأة : تميمة بنت وهب [1] .

(ب) : وقيل : سُهَيْمَة .

(و) : فيها أربعة أقوال : تَمِيمة - بفتح التاء - ، وتُمَيْمَة - بضمها - ، وسُهَيْمَة ، وعائشة .

(ط) اسمها : أُمَيْمَة بنت الحارث ، كما روى عن ابن عباس . وقيل : تُميمة بنت أبي عُبَيْد القُرَظِية . روى عن قتادة . وفي حديث عائشة : تميمة بنت وهب .

٨٢١/٣٥٥- روى هذا الحديث البخاري: ك: الطلاق، ب: من قال لامرأته أنت عليَّ حرام ٢٧٠/٣، ٢٧١ قال:

حدثنا محمد، حدثنا أبومعاوية،حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: طلق رجل امرأته، وتزوجتْ زوجًا غيره فطلقها، وكانت معه مثل الهُدْبَة، فلم تصل منه إلى شيء تريده، فلم يلبثْ أن طلقها، فأتت النبي ﷺ ، فقالت: يا رسول الله إن زوجي طلقني، وإني تزوجتُ غيره، فدخل بي، ولم يكن معه إلا مثل الهُدْبة، فلم يَقْرَبني إلا هَنَةً واحدةً، لم يصل مني إلى شيء، أفأحِلُّ لزوجي الأول ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **لا تَحِلِّين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عُسَيْلَتك، وتذوقي عُسَيْلَته** ».

أبو معاوية هو محمد بن خازم الضَّرير.

رواه مسلم: ك: النكاح، ب: لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها ١٠٥٧/٢ (١٤٣٣) بسنده إلى أبي أسامة حماد بن أسامة، وإلى محمد بن فُضَيْل، وإلى أبي معاوية، **والبيهقي** ٣٧٤/٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وإلى ابن فضيل، وإلى أبي معاوية، **وأحمد** ٢٢٩/٦ عن أبي معاوية، **والخطيب** ص ٥٠٥، ٥٠٦ (٢٣١)بسنده إلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة.** وفي رواية يحيى : أن امرأةً من بني قريظة تزوجت رجلا منهم، وبقية الروايات مختصرة.

ورواه البخاري: ك: الطلاق، ب: من أجاز الطلاق الثلاث ٢٧٠/٣ بسنده إلى يحيى

(١) في « ز » زيادة « ابن عبيد » .

....

القطان، ومسلم في الموضع السابق ٢/١٠٥٧ بسنده إلى على بن مسهر، ويحيى بن سعيد القطان، والنسائي: ك: الطلاق، ب: إحلال المطلقة ثلاثًا والنكاح الذى يحلها به ٦/١٤٨ بسنده إلى يحيى القطان ، والبيهقى ٧/٣٧٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وأحمد ٦/١٩٣ عن يحيى القطان، جميعا عن عُبَيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة، أن رجلاً طلق امرأته ثلاثًا، فتزوجت فطلق... الحديث.

رواه ابن حبان ٦/١٦٧ (٤١٠٧) بسنده إلى ابن أبى زائدة، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن القاسم، عن عائشة به.

ورواه مالك: ك: النكاح، ب: نكاح المحلّل وما أشبه ٢/٥٣١ (١٨) عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، أنها سُئِلَت... فذكره موقوفا ،(١٩) أنه بلغه أن القاسم سئل ... فذكره موقوفًا على القاسم.

ورواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح غيره ٢/٢٩٤ (٢٣٠٩)عن مُسَدَّد، والنسائي: ك: الطلاق، ب:الطلاق للتى تنكح زوجا ثم لا يدخل بها ٦/١٤٦ عن محمد بن العلاء، وابن حبان ٦/١٦٨ (٤١١٠) بسنده إلى محمد بن عبدالله بن نمير، وأحمد ٦/٤٢، جميعا عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود، عن عائشة، قالت: سُئِل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته... الحديث.

البيــان

الزوج الأول اسمه: رفاعة بن سَمَوْأل، القرظى، وقيل: رفاعة بن رفاعة القرظي، خال صفية أم المؤمنين و«سَمَوْأل » ضبطه ابن حجر فى الفتح ٩/٤٠٨ بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة ثم لام، والقُرَظِي بالقاف والظاء المعجمة. وفى تهذيب الأسماء واللغات: سِمْوَال، بكسر المهملة وسكون الميم وفتح الواو [(١)].

والزوج الثانى هو: عبد الرحمن بن الزَّبير ـ بفتح الزاى وكسر الموحدة ـ ابن باطيا، القرظي، ويقال ابن الزَّبير بن زيد بن أمية الأوسى، قال ابن حجر: فيحتمل أن يكون نسب إلى زيد بالتبنى لصنيع الجاهلية، وإلا فالزبير بن طابيا معروف فى بنى قريظة[(٢)].

٣٥٥/٨٢٢ ـ روى ذلك البخارى: ك: الشهادات، ب: شهادة المختبى ٢/٩٩ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها: جاءت امْرأة رفاعةَ القُرَظِيِّ النبيَّ ﷺ، فقالت: كنتُ عند رفاعة فطلّقنى، فأبَتَّ طلاقى، فتزوجتُ

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٥/٥٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٨٤ ، الإصابة ٢/٢١٠ (٢٦٦٣) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٧ ، الإصابة ٤/١٥٩ (٥١١٣) .

عبدَ الرحمن بن الزَّبير، إنما معه مثل هُدْبَة الثَّوْب، فقال: « **أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة ؟ لا، حتى تذوقى عُسَيْلَته ويذوق عُسَيْلَتك** »، وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يُؤْذَن له، فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبى ﷺ.

سفيان هو ابن عيينة.

رواه مسلم: ك: النكاح، ب: لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضى عدتها ٢/١٠٥٥، ١٠٥٦ (١٤٣٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة، وعمرو الناقد، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: النكاح، ب: ما جاء فيمن يطلّق امرأته ثلاثًا فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها ٤/٢٦١ (١١٢٧) عن ابن أبى عُمَر، وإسحاق بن منصور، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: النكاح الذى تحل به المطلقة لمطلقها ٦/٩٣، ك: الطلاق، ب: إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذى يحلها به ٦/١٤٨ عن إسحاق بن إبراهيم، وعزاه المزى فى التحفة ١٢/٣٧ إليه عنه فى الكبرى: ك: النكاح، ك: الطلاق، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الرجل يطلق امرأته، فتزوج، فيطلقها قبل الدخول بها، أترجع إلى الأول ١/٦٢١، ٦٢٢ (١٩٣٢) عن أبى بكر ابن أبى شيبة، **والشافعى** ٢/٢٨٤، **وسعيد بن منصور** ٢/٤٨ (١٩٨٥)، **والدارمى**: ك: الطلاق، ب: مايحل المرأة لزوجها الذى طلقها فبتّ طلاقها ٢/١٦١، ١٦٢ عن محمد بن يوسف، **والبيهقى** ٧/٣٧٣، ٣٧٤ بسنده إلى الشافعى، وإلى الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانى، **وأحمد** ٦/٣٧، ٣٨، والحميدى ١/١١١، ١١٢ (٢٢٦)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢/٦٢٢ (٢١٥)ـ **وأبو يعلى** ٧/٣٩٧ (٤٤٢٣) عن إسحاق بن إبراهيم، **والخطيب** ص ٥٠٦ (٢٣١) بسنده إلى محمد بن عيسى ابن حبان، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

ورواه البخارى: ك: الطلاق، ب: من أجاز طلاق الثلاث ٣/٢٧٠ بسنده إلى عُقَيْل بن خالد، ك: اللباس، ب: الإزار المهذب ٤/٢٥ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، ك: الأدب، ب: التبسم والضحك ٤/٦٣ بسنده إلى مَعْمَر، **ومسلم** فى الموضع السابق ٢/١٠٥٦، ١٠٥٧ بسنده إلى يونس بن يزيد، وإلى معمر، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: الطلاق للتى تنكح زوجا ثم لا يدخل بها ٦/١٤٦ بسنده إلى أيوب بن موسى، ب: طلاق البتة ٦/١٤٦، ١٤٧ بسنده إلى معمر، **وعبدالرزاق** ٦/٣٤٦، ٣٤٧ (١١١٣١) عن معمر، وابن جريج، **والبيهقى** ٧/٣٧٤ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٦/٣٤ ، ٢٢٦ بسنده إلى مَعْمَر، **والطيالسى** ص ٢٠٧ (١٤٧٣) عن ابن أبى ذِئب، وزَمْعَة بن صالح، و ص ٢٠٣ (١٤٣٧) عن ابن أبى ذئب مختصرا، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

ورواه البخارى: ك: الطلاق، ب: إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجًا غيره فلم

يَمَسَّها ٣/٢٨١ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وإلى عبدة بن سليمان، **والدارمي**: ك: الطلاق، ب: ما يحل المرأة لزوجها الذى طلقها فبتَّ طلاقها ٢/١٦٢ بسنده إلى على بن مُسْهِر، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة**. وليس فى حديث يحيى وعبدة بيان الزوج الثانى.

ورواه البخارى ـ بقصة أطول ـ ك: اللباس، ب: ثياب الخضر ٤/٣٠ عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن رفاعة طلق امرأته، فتزوجها عبد الرحمن ابن الزَّبير القُرَظِى، قالت: عائشة: وعليها خِمَارٌ أخضر... الحديث.

وأما المرأة، فقيل: اسمها تُميمة ـ بفتح التاء وقيل بضمها، ورجح ابن حجر فى الفتح ٩/٤٠٩ الثانى ـ **بنت وهب**، وقيل: **بنت أبى عُبَيْد القُرَظية**، قال ابن حجر فى الفتح٩/٤٠٩: «فلعل اسمه وهب وكنيته أبو عبيد» (١).

٨٢٣/٣٥٥ـ روى ذلك مالك: ك: النكاح، ب: نكاح المُحَلِّل وما أشبه ٢/٥٣١ (١٧):

عن المسور بن رِفاعة القُرَظِى، عن الزُبَيْر بن عبد الرحمن بن الزَّبير، أن رفاعة بن سِمْوَالٍ طلَّق امرأته تميمة بنت وهب، فى عهد رسول الله ﷺ ثلاثًا، فنكحت عبدَ الرحمن بنَ الزَّبير، فاعتَرضَ عنها، فلم يستطع أن يَمَسَّها، ففارقها، فأراد رفاعةُ أن ينكحها، وهو زوجها الأول الذى كان طلقها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ،فنهاه عن تزويجها، وقال:«**لا تحل لك حتى تذوقَ العُسَيْلة**».

المسور بن رفاعة، والزبير ـ بالتصغير ـ بن عبد الرحمن، وثَّقهما ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبولان، والإسناد مرسل.

رواه الشافعى٢/٢٨٥، **وابن حبان**٦/١٦٨(٤١٠٩) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٧/٣٧٥ بسنده إلى الشافعى **والخطيب** ص ٥٠٦، ٥٠٧(٢٣١) بسنده إلى الشافعى، والقَعْنَبى، **جميعا عن مالك به**.

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص ١٦٩: « هكذا روى يحيى هذا الحديث مرسلا وتابعه أكثر رواة الموطأ، إلا عبد الله بن وهب، فإنه قال: عن أبيه، فأسنده، وتابعه على ذلك إبراهيم بن طَهْمَان، وعبيد الله بن عبد المجيد ».

ورواه البزار (كشف الأستار٢/١٩٤) (١٥٠٤) بسنده إلى عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحنفى، **والبيهقى** ٧/٣٧٥ بسنده إلى ابن وهب، وساق **الطبرانى** ٥/٥٣ (٤٥٦٥) إسناده إلى القعنبى وسقط متنه، **وابن بشكوال** ٢/٦٢٣ (٢١٥) بسنده إلى ابن وهب، **جميعا عن مالك، عن المسور ابن رفاعة، عن الزُّبير بن عبدالرحمن بن الزَّبير، عن أبيه به**، وليس فى رواية البزار تسمية المرأة.

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٥٣ ، الإصابة ٨/٣٤ (٢٠٣) ، أسد الغابة ٥/٤١٢ .

قال البزار: « ولا نعلم روى عبد الرحمن بن الزَّبير عن النبى ﷺ إلا هذا ».

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/٣٤٠: « رواه البزار والطبرانى، ورجالهما ثقات، وقد رواه مالك فى الموطأ مرسلا، وهو هنا متصل ».

قال ابن بشكوال ٢/٦٢٣، ٦٢٤: « هذا فى الموطأ مرسل ليس فيه: عن أبيه، غير ابن وهب، فإنه أسنده، فقال فيه: عن أبيه. قال أبو عبد الرحمن النَّسَائِى: وهو خطأ، والصواب مرسل، وكذلك فى الموطأ. قال أبو الحسن الدارقطنى: الزُّبَيْر الأول بالضم، والثانى بالفتح، ومن قال فى الأول بفتح الزاى فقد وَهِمَ. وذكر أنه ضبط ذلك عن أبى بكر النيسابورى ».

وقيل اسمها: **سُهَيْمَةُ بنتُ وَهْبِ بن عبد**، وضبطه ابن حجر فى الفتح ٩/٤٠٩ بالتصغير(١).

٣٥٥/٨٢٤ـ روى ذلك الخطيب ص ٥٠٧ (٢٣١) قال:

أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّيْدَلانى بأَصْبهان، قال: أخبركم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبرانى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرنى عطاء الخُرَاسَانى، عن ابن عباس، أن المرأة التى طلق رفاعة القرظى اسمها: سُهَيْمَة بنت وهب بن عبد، وكان من بنى النضير.

هذا إسناد رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالتحديث.

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٩/٤٠٩ إلى أبى نعيم، وقال: « وكأنه تصحيف ».

قلت: الحديث فى مصنف **عبد الرزاق** ٦/٣٤٨ (١١١٣٤) بهذا الإسناد، أن المرأة التى طلق رفاعة القرظى اسمها تميمة بنت وهب بن عبد، وهى من بنى النضير.

وهذا يقوى كون ما أورد الخطيب وأبو نعيم تصحيفًا .

وقيل هى: **أميمة بنت الحارث** (٢) .

٣٥٥ /٨٢٥ـ عزا ابن حجر فى الإصابة ٢/٢٤٧ ذلك إلى ابن منده، من طريق:

محمد بن مروان السُّدِّى، عن الكَلْبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، أن أُمَيْمَةَ بنتَ الحارث امرأة عبد الرحمن بن الزَّبير، طلَّقها ثلاثًا، فتزوجها رفاعة، فقالت: يا رسول اللّه، ما معه إلا مثل هُدْبَة الثَّوْب، فقال النبى ﷺ: « **حتى تذوقى عُسَيْلَته، ويذوقَ عُسَيْلَتكَ** ».

هكذا روى الحديث مقلوبا.

قال الحافظ رحمه الله: « ومحمد بن مروان كَذَّبوه، وشيخه (محمد بن السائب الكلبى)

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٩ ، الإصابة ٨/١١٦ (٥٩٨) ، أسد الغابة ٥/٤٨٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٤٧ ، الإصابة ٨/١٧ (٩١) ، أسد الغابة ٥/٤٠٢ .

اعترف بالكذب، وأصل القصة فى الصحيحين بغير هذا السياق.

قلت: قد عزاه ـ بهذا القلب ـ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٤١/٤ إلى **الطبرانى** فى الكبير (ولم أجده فى المطبوع) والأوسط عن عائشة، وسمى المرأة: تميمة، وقال الهيثمى :« وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ».

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٤٠٩/٩ إلى **ابن إسحاق** فى المغازى، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، مرسلاً، وسمَّى المرأة تميمة.

وقال الحافظ : « وهو مع إرساله مقلوب، والمحفوظ ما اتفق عليه الجماعة ».

وقيل : اسمها: **عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك** (١).

٣٥٥ /٨٢٦ـ عزاه ابن حجر فى الإصابة ٢١٠/٢ والفتح ٤٠٩/٩ إلى:

مقاتل بن حيان فى تفسيره، **وابن شاهين** ثم أبو موسى من طريق مقاتل فى قوله تعالى :﴿**فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره**﴾(٢) قال: نزلت فى عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك(٣) النضرية، كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك، وهو ابن عمها، فطلقها طلاقًا بائنًا، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبير، ثم طلقها، فأتت النبى ﷺ، فقالت: إنه طلقنى قبل أن يمَسَّنى، أفأرجع إلى ابن عمى، زوجى الأول ؟ قال: « **لا** »... الحديث.

قال الحافظ فى الفتح: « وهذا الحديث إن كان محفوظًا فالواضح من سياقه أنها قصة أخرى، وأن كُلاً من رفاعة القرظى ورفاعة النضرى وقع له مع زوجة له طلاق،فتزوج كلا منهما عبدُالرحمن ابن الزَّبير، فطلقها قبل أن يَمَسَّها، فالحكم فى قصتهما متَّحِدٌ، مع تغاير الأشخاص، وبهذا يتبين خطأُ من وحَّد بينهما ؛ ظنًا منه أن رفاعة بن سموأل هو رفاعة بن وهب، فقال: اختلف فى امرأة رفاعة على خمسة أقوال، فذكر الاختلاف فى النطق بتميمة، وضم إليها عائشة،والتحقيق ما تقدم».

وقال نحو ذلك باختصار فى الإصابة.

هُدْبَة الثوب: بضم الهاء وسكون الدال المهملة: أى متاعه، أرادت أنه رِخْوٌ مثل طَرْف الثوب، لا يغنى عنها شيئا (٤).

فلم يَقْرَبْنى إلا هَنَةً واحدة: بتخفيف النون وحكى بتشديدها ـ وأنكره الأزهرى ـ والمراد بالهَنَة هنا: المرة الواحدة الضعيفة (٥).

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٦/٢ ، الإصابة ١٤٢/٨ (٧٠٦) ، أسد الغابة ٥٠٥/٥ .
(٢) البقرة : ٢٣٠ .
(٣) تصحفت فى نسخة الفتح التى اعتمدت عليها إلى « عقيل » .
(٤) النهاية ٢٤٩/٥ .
(٥) هدى السارى : ١٩٧ .

٣٥٦- (ق) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَ مُخَنَّثٌ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ(١) ﷺ يَوْمًا (٢) ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً . . . الحديث .

بعض نسائه هي : أُمُّ سلمة . والمرأة الموصوفة : بَادِية - بالباء الموحدة (٣) - بِنْتُ / غَيْلان . والمُخَنَّث : هَيْت . وقيل : مَانع . [ك٣١/ب]

حتى تذوقى **عُسَيْلَته** ويذوق **عُسَيْلَتكَ**: شبَّه لذة الجماع بذوق العسل، فاستعار لها ذوقًا، وإنما أنَّثَ ؛ لأنه أراد قطعة من العسل، وقيل: على إعطائها معنى النطفة، وقيل: العسل فى الأصل يذكر ويؤنث، فمن صغره مؤنثا قال: عسيلة، كقويسة،وشميسة، وإنما صغَّره إشارة إلى القدر القليل الذى يحصل به الحِل (٤).

٨٢٧/٣٥٦- روى هذا الحديث مسلم: ك السلام، ب: منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ١٧١٦/٤ (٢١٨١) قال:

حدثنا عبد بن حُمَيْد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قال: كان يدخل على أزواج النبى ﷺ مُخَنَّثٌ فكانوا يعدُّونه من غير أولى الإِرْبَة. قال: فدخل النبى ﷺ يومًا وهو عند بعض نسائه، وهو يَنْعَت امرأةً، قال: إذا أقبلَتْ أقبلَتْ بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان . فقال النبى ﷺ: « **ألا أرى هذا يعرف ما ها هنا، لا يدخلنَّ عليكن** ». قالت: فحجبوه.

رواه أبو داود: ك: اللباس، ب: فى قوله ﴿ **غير أولى الإربة** ﴾ ٦٣/٤ (٤١٠٨) عن محمد ابن داود بن سفيان، وعزاه المزى فى التحفة ٨٨/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء، عن يحيى بن عبد الله، **والبيهقى**٩٦/٧ بسنده إلى محمد بن يحيى، **والخطيب** ص٤٩٧، ٤٩٨(٢٢٩) بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلى، **جميعا عن عبد الرزاق به.**

وعزاه المزى فى التحفة ٨٨/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء، بسنده إلى رباح ابن زيد، عن معمر، عن الزهرى به.

ورواه أبو داود فى الموضع السابق(٤١٠٩، ٤١١٠)بسنده إلى يونس بن يزيد، والأوزاعى، **وابن حبان** ١٠/٧، ١١(٣٣٧١)بسنده إلى يونس، **جميعًا عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.**

---

(١) فى « ز » فدخل النبى . (٢) ساقط من « ز » .
(٣) فى هامش نسخة « ز » : أى أوله، بالمثناة تحت آخره ، وقيل : بالنون وهو الذى فى أرجوزة الموصلى فى نظم الطالع ، ولكن غير مقيد بالحروف ، والأول هو الأشهر .
(٤) النهاية ٢٣٧/٣ .

ورواه **أبو داود** فى الموضع نفسه (٤١٠٧) بسنده إلى معمر، عن الزهرى، وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

ورواه **مالك**: ك: الوصية، ب: ما جاء فى المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد ٧٦٧/٢ (٥)، **والنسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء(كذا عزاه المزى فى التحفة٥٣/١٣) بسنده إلى مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه به مرسلاً.

البيـــان

أم المؤمنين المقصودة هى: **أم سلمة**[(١)].

والموصوف له: **أخوها عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى**، صهر النبى ﷺ، وابن عمته عاتكة، أسلم قبيل الفتح، واستشهد يوم الطائف[(٢)].

والموصوفة: **ابنة غيلان**.

٨٢٨/٣٥٦ ـ روى ذلك البخارى: ك: النكاح، ب: ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ٢٢٦/٣ قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا عَبْدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ كان عندها، وفى البيت مُخَنَّث، فقال المخَنَّث لأخى أم سلمة عبدالله بن أبى أُمَيَّة: إنْ فَتَح الله لكم الطائف غداً، أدلك على ابنة غَيْلاَن، فإنها تُقْبِل بأربع، وتُدْبِر بثمان، فقال النبى ﷺ: « **لا يدخلنَّ هذا عليكم** ».

عبدة هو ابن سليمان الكلابى.

رواه أيضا: ك: اللباس، ب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ٣٨/٤ بسنده إلى زُهَير بن معاوية، **ومسلم**: ك: السلام، ب: منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ١٧١٥/٤(٢١٨٠) بسنده إلى وكيع، وجرير، وأبى معاوية، وعبد الله بن نُمَير، **وأبو داود**: ك : الأدب، ب: الحكم فى المخنثين٢٨٣/٤(٤٩٢٩) بسنده إلى وكيع، وعزاه المزى فى التحفة٥٣/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء، بسنده إلى عبدة بن سليمان، وإلى أبى معاوية، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: فى المخنثين ٦١٣/١(١٩٠٢)، ك: الحدود، ب: فى المخنثين٨٧٢/٢(٢٦١٤) بسنده إلى وكيع، **وابن أبى شيبة** ٦٣/٩ (٦٥٤٢) عن وكيع، **والبيهقى** ٢٢٣/٨، ٢٢٤ بسنده إلى يونس بن بكير، **وأحمد**٢٩٠/٦ عن أبى معاوية،٣١٨ عن وكيع، وابن نمير، **والطبرانى** ٣٨٢/٢٣(٩١٠)

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٢٦٩) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ ، الإصابة ٣٦/٤ (٤٥٣٤) .

....

بسنده إلى وكيع، **والخطيب** ص ٤٩٨ (٢٢٩) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **جميعا عن هشام بن عروة به.** وأبهم وكيع فى روايته المرأة، ولم يذكر أنها ابنة غيلان .

ورواه مالك: ك: الوصية، ب: ما جاء فى المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد ٧٦٧/٢(٥) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٠٤/١(١٨) ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن مخنثًا كان عند أم سلمة... فذكره.

قال ابن بشكوال: « قال أبو عمر: هكذا روى هذا الحديث جمهورُ الرواة عن مالك مرسلاً. ورواه سعيد بن أبى مريم، عن مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، والصواب عن مالك ما فى الموطأ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة، وإنما عن زينب ابنتها عنها. كذلك قال ابن عيينة وغيره عن هشام ».

واسم ابنة غيلان المذكورة، بادية، ويقال: نادية، بالنون فى أوله، **ويقال: بادنة،** بالنون قبل آخره[١] .

٨٢٩/٣٥٦ ـ روى ذلك الخطيب ص ٤٩٨ (٢٢٩) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، قال: حدثنى إسحاق بن الحسن، قال: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن أبى سلمة، أن رسول الله ﷺ دخل بيت أم سلمة، فوجد عندها مُخَنَّثًا، وهو يقول لعبد الله بن أبى أمية: لو قد فتحنا الطائف لآتيتك بادية بنت غيلان، فإنها تُقْبل بأربع، وتُدْبِر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: « **لا تُدْخِلُنَّ هذا عليكم** ».

عزاه المزى فى التحفة ١٣٠/٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٠٦/١(١٨) ـ عن هلال بن العلاء، عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة به.

ورواه ابن بشكوال فيه ١٠٧/١، ١٠٨ بسنده إلى حماد بن سلمة مرسلا، وسماها نادية بالنون.

واسم المخنث: هيت. ضبطه ابن حجر فى الفتح ٣٥/٨ بكسر الهاء، وسكون التحتانية بعدها مثناة. قال: وضبطه بعضهم بفتح أوله، وأما ابن دُرُسْتَوَيْه فضبطه بنون موحدة (هنب)، وزعم أن الأول تصحيف، قال: والهنب: الأحمق[٢].

٨٣٠ / ٣٥٦ ـ روى ذلك البخارى: ك: المغازى، ب: غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان ٦٨/٣ قال:

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩) .

(٢) ترجمته فى تجريد أسماء الصحابة ١٢٤/٢ ، الإصابة ٢٩٦/٦، ٢٩٧ (٩٠٢١) ، أسد الغابة ٧٥/٥ .

....

حدثنا الحُمَيْدى، سمع سفيان، حدثنا هشام، عن أبيه، عن زينب ابنة أبى سلمة، عن أمها أم سلمة رضى الله عنها: دخل النبى ﷺ، وعندى مُخَنَّث... الحديث.

قال ابن عيينة: وقال ابن جريج: المخنث هِيت.

رواه الحميدى ١/١٤٢، ١٤٣ (٢٩٧) ـ **ومن طريقه الخطيب** ص٤٩٨، ٤٩٩(٢٢٩)، **وابن بشكوال** ١/١٠٦ (١٨) ـ به.

ورواه الطبرانى ٢٣/٣٤٢ (٧٩٧) عن على بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان بن عيينة به، ولم يذكر هذا البيان الأخير عن ابن جريج.

قال ابن حجر فى الفتح ٩/٢٩١ وفى الإصابة ٦/٢٩٦:

« أخرج عبد الملك بن حبيب فى « الواضحة » عن حبيب كاتب مالك، قال: قلت لمالك: إن سفيان بن عيينة زاد فى حديث بنت غيلان أن مخنثًا يقال له: هيت، فقال مالك: صدق، هو كذلك » .

قال: « وأخرج الجَوْزَجَانى فى تاريخه من طريق الأوزاعى، عن الزهرى، عن على بن الحسين ابن على، قال: كان مخنث يدخل على أزواج النبى ﷺ يقال له: هِيت ».

قال: « وأخرج المستغفرى من طريق داود بن بكر، عن ابن المُنْكَدِر (مرسلاً)، أن النبى ﷺ نفى هيتًا فى كلمتين تكلم بهما، تشبه كلام النساء، قال لعبد الرحمن بن أبى بكر: إذا فتحتم الطائف غدًا فعليك بابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فذكر نحو الحديث ».

وقد روى ابن بشكوال ١/١٠٥ قصة مماثلة بتسميته « **هيت** »، لكن سمى الموصوف له «**سعد بن أبى وقاص** » وزوج النبى التى كان يدخل عليها « **سودة** »، روى ذلك بسنده إلى مجاهد، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص به.

كما روى ١/١٠٨ قصة أخرى سمى المخنث فيه « **إنّه** » وسمى الموصوف له « **عبد الرحمن ابن أبى بكر** » وزوج النبى هى « **عائشة** ». روى ذلك بسنده إلى أبى الأَحْوَص، وإبراهيم بن مُهَاجر، عن أبى حَفْص، قال: قالت عائشة لمخنث كان بالمدينة يقال له إِنَّه: ألا تدلنا على امرأة نخطبها لعبد الرحمن بن أبى بكر... فذكره.

وقيل: اسم المخنث: ماتع، بمثناة، وقيل :بنون، مولى بنى مخزوم (١).

---

(٣) ترجمته فى تجريد أسماء الصحابة ٢/٤٠ ، الإصابة ٦/١٥(٧٥٧٦) .

٣٥٧ـ (خـط): حَديثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن: جاءَت امرأةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّه(١) ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَنْكَحَنِي رَجُلاً ، وأنا كَارِهَة ... الحديث .

هي : خَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَام الأَنْصَارِيَّة .

(ط) :زوجها (٢) الذى توفى عنها اسمه : أُسَيْرُ بن حُذَافة ، قتل يوم بدر. وفى رواية: / أُنَيْس بْنُ قَتَادَةَ الأنصارى ، قُتِلَ يوم أُحُدٍ ، فَزَوَّجَها أَبُوها رَجُلاً من مُزَيْنَةَ، فكَرِهَتْهُ. [ز٤٩/أ]

٨٣١/٣٥٦ ـ روى ذلك الخطيب ص ٤٩٩ (٢٢٩) قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البَرْذَعى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدُّنْيا، قال: أخبرنا الحسن بن حَمَّاد الضَّبِّىُّ، قال: حدثنا عَبْدَة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبى رَبِيعة، قال: كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة: ماتع، وهدم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاختة بنت عمر بن عابد، خالة رسول الله ﷺ، وكان يغشى بيوت النبى ﷺ ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر النبى ﷺ الطائف سمعه رسول الله ﷺ، وهو يقول لخالد بن الوليد: إن افتُتِحَت الطائفُ غدًا فلا تَتَفَلَّتَنَّ منك باديةُ بنتُ غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان... الحديث فى طرده وطرد صاحبيه معه.

رواه ابن بشكوال ١٠٧/١(١٨) بسنده إلى أبى الحسين بن بِشْرَان، عن الحسين بن صفوان به، وسماها « نادية » بالنون .

وعزاه ابن حجرفى الفتح ٢٩٢/٩ والإصابة ١٥/٦ إلى ابن إسحاق فى المغازى عن محمد بن إبراهيم التيمى مرسلا.

قال ابن حجر في الفتح ٢٩٢/٩: «حكى أبو موسى فى كون ماتع لقب هيت، أو بالعكس، أو أنهما اثنان خلافًا، وجزم الواقدى بالتعدد... » ثم قال: « والراجح أن اسم المذكور فى حديث الباب هيت، ولا يمتنع أن يتواردوا فى الوصف المذكور ».

من غير أولى الإربة: أى النكاح (٣).

٨٣٢/٣٥٧ـ روى هذا الحديث سعيد بن منصور فى السنن ١٥٧/١ (٥٦٨) قال:

نا أبو الأُحْوَص، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنِّى أبى ـ ونِعْم الأبُ هو ـ خطبنى إليه عمٌّ ولدى،

---

(١) فى « ز » : النبى .
(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٣) النهاية ٣٦/١ .

٣٥٨ـ(خ): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ وبَيْنَ زَوْجِها، زَوَّجَها أبُوها بِغَيْرِ إِذْنِها .

هى : خَنْسَاءُ بنت خِذَام .

وذكره (ب) من حديث أبي هريرة ، وقال كقوله .

فردَّه، وأنكحنى رجلاً، وأنا كارهة: فبعث رسول اللّه ﷺ إلى أبيها، فسأله عن قولها، فقال: صدقَتْ، أنْكَحْتُها ولم آلُوها خَيْرًا، فقال رسول الله ﷺ: « **لا نكاح لكِ، اذهبى، فانكحى مَنْ شِئْتِ** ».

أبو الأُحْوَص هو: سلام بن سُلَيْم الحنفى، وهذا حديث مرسل.

عزاه المزى فى التحفة ٤٣١/١٣، ٤٣٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح، بسنده إلى يحيى بن أبى كَثِير، **ورواه عبد الرزاق**١٤٦/٦(١٠٣٠٣) عن إسرائيل بن يونس، ١٤٧ (١٠٣٠٤) بسنده إلى رجل صالح من أهل المدينة، **وابن أبى شيبة** ١٣٣/٤، ١٣٤ عن سلام ــ وهو ابن سليم أبو الأحوص ــ وجرير، **والبيهقى**١٢٠/٧بسنده إلى شعبة، **والخطيب** ص٦٧(٣٩) بسنده إلى أبى الأُحْوَص، **جميعا عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن به.**

وعزا المزى فى التحفة ٤٣٤/١٣، ٤٣٥ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك : النكاح، عن أيوب بن محمد الرَّقِّىِّ، عن مَعْمَر بن سليمان الرَّقِّىِّ، عن زيد بن حبان، عن أيوب، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، قال: أنكح رجل من بنى المنذر ابنته وهى كارهة، فأتت النبى ﷺ فردَّ نكاحها.

ورواه الدارقطنى ٢٣٥/٣ بسنده إلى محمد بن زيد بن على الرَّقِّىِّ، عن معمر بن سليمان الرَّقِّىِّ به. وقال: « وعن زيد بن حبان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبى ﷺ مثله».

وقد وصله البيهقى ١٢٠/٧ بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة. وقال: « رواه عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، وسمى المرأة خَنْسَاء بنت خِذَام، فذكره مرسلا، وقد قيل عنه موصولا، والمرسل أصح ».

وانظر الموصول فى الخبر التالى كذلك، وسيأتى حديث عمر عن أبيه فى البيان.

وسيأتى البيان عقب الخبر التالى.

٨٣٣/٣٥٨ ــ روى هذا الحديث الخطيب ص ٦٧ (٣٩) قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى، حدثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدثنا محمد

ابن عبد الله بن محمد الحمصى، حدثنا سعيد بن سهيل العكّى، حدثنى أبى، حدثنا شَيْبَان، عن جابر بن يزيد الجُعفى، ويحيى بن أبى كَثِير، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ فَرَّق بين امرأةٍ ثَيِّبٍ وبين زوجها، زوجها أبوها بغير إذنها .

فى الإسناد سهيل بن عبد الرحمن العكّى، قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل٤/٢٥٠: «روى عن شيبان، روى عنه سعد بن محمد البيروتى، سألت أبى عنه، فلم يعرفه ». ولم أجد من ترجم لابنه سعيد، وجابر بن يزيد الجعفى،ضعيف رافضى، ولكن تابعه يحيى بن أبى كثير.

وحديث ابن عباس المروى فى هذا فيه أن الجارية كانت بكرًا:

رواه أبو داود: ك: النكاح، ب: فى البكر يزوجها أبوها، ولا يستأمرها ٢/٢٣٢ (٢٠٩٦) عن عثمان بن أبى شيبة، وعزاه المزى في التحفة ٥/١١٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح، عن محمد بن داود المَصِّيصى، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: من زوج ابنته، وهى كارهة ١/٦٠٣ (١٨٧٥) عن أبى السَّقْر يحيى بن يزداد العسكرى، **والطحاوى** ٤/٣٦٥ عن أبى أمية، ومحمد بن على بن داود، **والدارقطنى** ٣/٢٣٤، ٢٣٥ بسنده إلى إبراهيم بن سعيد الجوهرى، ومحمد بن أحمد بن السكن، **والبيهقى** ٧/١١٧ بسنده إلى جعفر بن محمد بن شاكر، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانى، **وأبو يعلى** ٤/٤٠٤ (٢٥٢٦) عن أبى بكر بن أبى شيبة، **جميعا عن حسين بن محمد المَرْوَزى، عن جَرِير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس،** أن جارية بكرا أتت إلى النبى ﷺ، فذكرت أن أباها زَوَّجَها، وهى كارهة، فخيَّرها النبى ﷺ.

قال ابن حجر في الفتح ٩/١٦٨: « ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم وأبو زرعة: إنه خطأ، وإن الصواب إرساله».

وقال أبو داود: (٢٠٩٧) عقب الحديث السابق: « حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن عكرمة، عن النبى ﷺ بهذا الحديث.

لم يذكر ابن عباس وكذلك رواه الناس مرسلا، معروف ».

وقد روى هذا المرسل الطحاوى ٤/٣٦٥ بسنده إلى وكيع، عن سفيان الثورى، عن أيوب، عن عكرمة به، وذكر أنها كانت ثيبًا.

غير أن **الدارقطنى رواه** ٣/٢٣٥ بسنده إلى أيوب بن سويد، عن سفيان الثورى، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلا زَوَّج ابنته وهى كارهة، ففرَّق بينهما النبى ﷺ.

فذكره موصولا، ولم يذكر هل كانت بكرًا أو ثيبًا.

وقال الدارقطنى عقب حديث جرير بن حازم السابق: « وكذلك رواه زيد بن حبان (عزاه المزى فى التحفة ٥/١١٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح) عن أيوب، وتابعه أيوب بن

....

سُوَيد عن الثورى، وغيره يرسله عن الثورى، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبى ﷺ، والصحيح مرسل ».

وسأل ابن أبى حاتم (فى العلل ٤١٧/١) أباه وأبا زرعة عن حديث حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، فقال أبو حاتم: « هذا خطأ، إنما هو كما رواه الثقات: عن أيوب، عن عكرمة، عن النبى ﷺ، مرسل، منهم ابن عُلَيّة، وحماد بن زيد، أن رجلا تزوج وهو الصحيح. قلت ـ القائل ابن أبى حاتم ـ مِمَّن الوَهْم ؟ قال: من حسين ينبغى أن يكون، فإنه لم يَرْوِه عن جرير غيره ». وقال أبو زرعة: « حديث أيوب ليس هو بصحيح ».

قلت: وقد رواه عبد الرزاق ١٤٧/٦ (١٠٣٠٦) عن معمر، عن يحيى بن أبى كَثِير، عن أبى سلمة، وعن أيوب، عن عكرمة، أن ثيبًا أنكحها أبوها... فذكره مرسلا.

وروى الدارقطنى ٢٣٤/٣ بسنده إلى أحمد بن عبد اللّه بن سليمان الصنعانى، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم، **والطبرانى** ٣٥٥/١١ (١٢٠٠١) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتى، **كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم بن جوتى، عن عبد الملك الذِّمارى، عن سفيان الثورى، عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس**، أن رسول الله ﷺ ردَّ نكاح بكر وثيب، أنكحهما أبوهما وهما كارهتان ».

قال الدارقطنى: « هذا وهم من الذِّمارى، وتفرد بهذا الإسناد ».

وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٩/٤: « رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن جوتى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ».

قال أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادى فى التعليق المغنى على الدارقطنى: « قال فى التنقيح إسحاق بن إبراهيم هذا هو ابن جوتى الطبرانى، وهو ضعيف ».

قلت: وعبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام الذِّمارى ـ بفتح المعجمة وتخفيف الميم ـ صدوق كان يصحف. قاله ابن حجر فى التقريب ٥٢٠/١.

قال الدارقطنى: « والصواب عن يحيى بن أبى كثير عن المهاجر، عن عكرمة، مرسل، ثم رواه بسنده إلى محمد بن كثير، عن سفيان الثورى، عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير، عن المهاجر، عن عكرمة، عن النبى ﷺ.

وقد رواه عبد الرزاق ١٤٧/٦ (١٠٣٠٦) عن ابن جُرَيْج، عن أيوب، عن عكرمة، وعن يحيى بن أبى كثير أن ثيبًا وبكرا أنكحهما أبوهما... فذكره.

....

وروى عبد الرزاق ٦/١٤٥، ١٤٦(١٠٣٠١) عن معمر، **وسعيد بن منصور** ١/١٥٩ (٥٧٧) بسنده إلى هشام الدستوائي، **كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن مهاجر، عن عكرمة**، أن بكرا أنكحها أبوها، وهي كارهة... فذكره.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٢/١٠(١٥٢٠) موصولا عن المهاجر، عن عبد الله بن أبي بكر، إلى مُسَدَّد. وقال المحقق: « سكت عليه البوصيري ».

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المُصَنِّف ؛ فرواه ابن بشكوال ٢/٦٤٠(٢٢٢) بسنده إلى مقاتل بن سليمان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا زوج ابنته وهي كارهة، ففرَّق النبي ﷺ بينها وبين زوجها.

وقد سبق في الخبر السابق هذا الحديث مرسلا عن أبي سلمة، من طريق عبد العزيز بن رُفَيْع عنه،كما سبق قول البيهقي: ٧/١٢٠: « والمرسل أصح ».

البيـــان

المرأة هي: **خنساء بنت خِدام** ـ بالخاء المعجمة المكسورة، والدال المهملة ـ الأنصارية الأوسية، من بني عمرو بن عوف، وقال خذام بالذال المعجمة[(١)].

٨٣٤/٣٥٨ ـ روى ذلك البخاري: ك: النكاح، ب: إذا زوَّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود ٣/٢٥٠ قال:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خَنْساء بنت خِذَام الأنصارية، أن أباها زوجها وهي ثيب، فكَرِهَتْ ذلك، فأتت رسول الله ﷺ، فردَّ نكاحه.

إسماعيل هو ابن أبي أُوَيْس.

ورواه: ك: الإكراه، ب: لا يجوز نكاح المُكْرَه ٤/٢٠١ عن يحيى بن قَزَعة، **وأبوداود**: ك: النكاح، ب: في الثيب ٢/٢٣٣ (٢١٠١) عن القعنبي، **والنسائي**: ك: النكاح، ب: الثيب يزوجها أبوها كارهة ٦/٨٦ بسنده إلى مَعْنٍ، وإلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**: ك: النكاح، ب: جامع ما لا يجوز من النكاح ٢/٥٣٥ (٢٥)، **والشافعي** ٢/٢٣٠، **والدارمي**: ك: النكاح، ب: الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة ٢/١٣٩ عن خالد بن مَخْلَد، **والبيهقي** ٧/١١٩ بسنده إلى ابن وهب، وإلى عبد الله بن يوسف، **وأحمد** ٦/٣٢٨ عن عبد الرحمن بن مَهْدِي، وإسحاق بن عيسى، **والطبراني** ٢٤/٢٥١ (٦٤٠) بسنده إلى إسماعيل بن أبي أُوَيْس، **والخطيب** ص ٦٨ (٣٩) بسنده

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٦٢، تهذيب التهذيب١٢/٤٤٢، الإصابة٨/٦٥(٣٥١)، أسد الغابة٥/٤٤٠، ٤٤١.

....

إلى القعنبى، **وابن بشكوال** ٢/٦٤٠، ٦٤١ (٢٢٢) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به.**

ورواه البخارى: ك: النكاح، ب: إذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود ٣/٢٥٠ بسنده إلى يزيد بن هارون، **ك:** الحِيَل، ب: فى النكاح٤/٢٠٥بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: من زوج ابنته وهى كارهة١/٦٠٢(١٨٧٣) بسنده إلى يزيد، وسعيد بن منصور ١/١٥٨(٥٧٦) عن أبى معاوية، **وابن أبى شيبة** ٤/١٣٤عن يزيد بن هارون، **والدارمى:** ك: النكاح، ب: الثيب يزوجها أبوها وهى كارهة ٢/١٣٩ عن يزيد بن هارون، **والدارقطنى** ٣/٢٣١ بسنده إلى محمد بن فُضَيْل،**والبيهقى**٧/١١٩بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد**٦/٣٢٨عن سفيان ابن عيينة، وعن يزيد بن هارون، **والطبرانى** ٤/٢١٨ (٤١٧٩) بسنده إلى محمد بن فُضَيْل، ١٩/٤٤٦(١٠٨٤)بسنده إلى عيسى بن يونس، ٢٤/٢٥١، ٢٥٢(٦٤٢)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع ابن يزيد به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى حديث يزيد بن هارون أنها نكحت أبا لبابة بن عبدالمنذر، وفى بعض طرق سفيان: عن خَنْسَاء بنت خِذام به.

وعزاه المزى فى التحفة ١٣/٢٩٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح، عن محمد بن حاتم ابن نعيم المروزى، ورواه **الطبرانى** ٢٤/٢٥١ (٦٤١) عن سعيد بن إسرائيل القطيعى، **كلاهما عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثورى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء بنت خِذَام قالت:** أنكحنى أبى وأنا كارهة، وأنا بِكْرٌ، فشكوتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: « **لا تُنْكِحْهَا وهى كارهة** ».

فزاد الثورىُّ عبدَ الله بن يزيد بن وديعة فى الإسناد، وأسقط عبدَ الرحمن ومجمعَ ابنى يزيد، وذكر أنها بكر فى المتن.

قال ابن حجر فى الفتح ٩/١٦٧: « وهى رواية شاذة، لكن يبعد أن يكون لعبد الرحمن بن القاسم فيه شيخان، وعبد الله بن يزيد بن وديعة هذا لم أرَ من ترجم له، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبى حاتم ولا ابن حبان إلا عبد الله بن وديعة بن خدام، الذى روى عن سلمان الفارسى فى غسل الجمعة، وعنه المقبرى وهو تابعى غير مشهور إلا فى هذا الحديث».

وأما الرجل الذى تأيمت منه، فقيل اسمه: أُسير، و استشهد ببدر.

عزاه ابن حجر فى الفتح ٩/١٦٨ إلى القطب القسطلانى فى المبهمات. قال: « ولم يذكر له مستندا»، وسماه ابن طاهر ــ كما نقل المصنف عنه ــ أسير بن حذافة، ولم أجد من ترجم له فى الصحابة.

وقيل اسمه: **أُنَيْس بن قتادة بن ربيعة، الأنصارى الأوسى من بنى عمرو بن عوف**، شهد بدرًا، واستشهد بأحد، قتله الأخنس بن شَريق(١).

٨٣٥/٣٥٨ ــ روى ذلك عبد الرزاق ١٤٨/٦ (١٠٣٠٩) قال:

عن مَعْمَر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشِي، عن أبى بكر بن محمد، أن رجلا من الأنصار يقال له: أنيس بن قتادة زَوَّجَ خنساء ابنه خِذام، فقُتل عنها يوم أحد، فأنكحها أبوها رجلا، فجاءت النبى ﷺ، فقالت: إن إبى أنكحنى رجلا، وإن عَمَّ ولدى أحبُ إلىَّ منه، فجعل النبى ﷺ أمرَها إليها.

هذا إسناد مرسل، وسعيد بن عبد الرحمن الجَحْشي صدوق.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ٧٧/١، ٦٥/٨، ٦٦ إلى ابن سعد، عن محمد بن حميد، عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشى، فذكره، ولم يذكر أبا بكر بن محمد.

وأما الرجل الذى كرهته، فقال ابن حجر فى الفتح ١٦٨/٩: « لم أقف على اسمه، إلا أن الواقدى ذكر بإسناد له أنه من بنى مُزَيْنَة، ووقع فى رواية ابن إسحاق، عن الحجاج بن السائب (ستأتى بعد) عن أبيه، عنها ؛ أنه من بنى عمرو بن عوف ».

وأما الرجل الذى أحبته ونكحته فهو: أبو لبابة بشير بن عبد المنذر(٢).

٨٣٦/٣٥٨ ــ روى ذلك عبد الرزاق ١٤٨/٦ (١٠٣٠٨) قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى عطاء الخُرَاسانى، عن ابن عباس، أن خِذَامًا أبا وَدِيعة أنكح ابنته رجلا، فأتت النبى ﷺ، فاشتكتْ إليه إنها أُنْكِحَت وهى كارهة، فانتزعها النبى ﷺ من زوجها، وقال: « **لا تُكْرِهُوهُنَّ** » فنكحت بعد ذلك أبا لُبَابة الأنصارى، وكانت ثيبا.

قال: أخبرت أنها خنساء ابنة خذام من أهل قباء. القائل ابن جريج.

فيه عطاء بن أبى مسلم الخراسانى، صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس، ولم يسمع من ابن عباس، فالإسناد منقطع.

رواه **أحمد** ٣٦٤/١، **والخطيب** ص ٦٨(٣٩) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الدبرى، **كلاهما عن عبد الرزاق به.**

وورواه **الطبرانى** ١٨٩/١١(١١٤٥٦) بسنده إلى محمد بن ميسر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن امرأة أتت النبى ﷺ... الحديث ولم يذكر اسمها.

وقد سبق بيانه أيضا فى رواية يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٢/١ ، الإصابة ٧٧/١ (٢٩١) .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣١٨) .

٣٥٩ ـ (ق) : حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ يُفْتِي بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ : إِنَّكَ امْرُؤٌ تَائِهٌ(١) .

هو : ابن عباس .

عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد.

ورواه عبد الرزاق ١٤٧/٦، ١٤٨ (١٠٣٠٧)، **والبيهقي** ١١٩/٧ بسنده إلى أبي نعيم، **كلاهما عن الثوري، عن أبي الحُوَيْرِث، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعَم،** قال: آمَتْ خنساء بنت خذام... فذكره.

قال البيهقي : هذا مرسل.

ورواه سعيد بن منصور ١٥٦/١ (٥٦٦) عن هُشَيْم ، (٥٦٧) عن أبي عَوَانة، **والدارقطني** ٢٣١/٣ بسنده إلى هشيم، **كلاهما عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه،** أن امرأةً من الأنصار من بني عمرو بن عوف، يقال لها خنساء بنت خذام زوجها أبوها... الحديث.

ورواه **الدارقطني**٢٣٢/٣بسنده إلى أبي يعقوب الأَفْطَس أخي أبي مسلم المستملي، **والطبراني**٢٥٢/٢٤(٦٤٤)بسنده إلى أبي مسلم المستملي عبدالرحمن بن يونس، **كلاهما عن هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به،** وليس في رواية الطبراني تسمية أبي لبابة.

ورواه **الدارقطني**٢٣١/٣، **والبيهقي**١١٩/٧ـ من طريقه ـ بسنده إلى عبدالرحيم بن سُلَيْمَان، **وأحمد**٣٢٨/٦ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، و ٣٢٩ عن يزيد بن هارون، **والطبراني** ٢٥٢/٢٤ (٦٤٣) بسنده إلى عبد الرحيم بن سليمان، **جميعا عن محمد بن إسحاق، عن الحجاج ابن السائب بن أبي لبابة، عن أبيه به مرسلا،** وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية إبراهيم ابن سعد عنه، وفي مسند أحمد « خُنَاس » على وزن «فُلان »، وهو مشتق من خنساء، كما يقال في زينب: زناب.

٣٥٩ /٨٣٧ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: النكاح، ب: نكاح المتعة ١٢٥/٦، ١٢٦ قال:

أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، عن عُبَيْد الله بن عمر، قال: حدثني الزهري عن الحسن وعبد الله ابنَيْ محمد، عن أبيهما، أن عليًّا بلغه أن رجلا لا يرى بالمتعة بأسًا، فقال: إنك تائهٌ ، إنه نهى رسول الله ﷺ عنها، وعن لحوم الحُمُرِ الأهلية يوم خَيْبَر.

يحيى هو ابن سعيد القَطَّان، وهذا إسناد صحيح.

---

(١) « ز » : تايه .

....

رواه مسلم: ك: النكاح، ب: نكاح المتعة...١٠٢٧/٢(١٤٠٧) عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعِيِّ، عن جويرية، عن مالك، عن الزهري، بلفظ « وسمع على بن أبى طالب يقول لفلان: إنك رجل تائه، نهانا رسول الله ﷺ » بمثله.

ورواه ابن بشكوال٨١٤/٢(٢٩٥)بسنده إلى مسلم به، **ورواه الطيالسى** ص١٨، ١٩(١١١) عن سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبى سلمة، **والخطيب** ص١٧٦(٩٠)بسنده إلى عبد العزيز بن أبى سلمة، **كلاهما عن ابن شهاب**[1] **الزهرى به** وليس فى رواية الطيالسى « إنك امرؤ تائه».

البيـــان

الرجل الذى كان يفتى بالمتعة، وقال له علىٌّ ذلك: **هو عبد الله بن عباس رضى الله عنهما**[2].

٨٣٨/٣٥٩ ـ روى ذلك البخارى: ك: الحيل، ب:... ٢٠٣/٤، ٢٠٤ قال:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن عُبَيد الله بن عمر، حدثنا الزهرى، عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على، عن أبيهما، أن عليًا رضى الله عنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسًا، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنها يومَ خَيْبَر، وعن لحوم الحُمُرِ الإنسية.

يحيى هو ابن سعيد القطان.

رواه مسلم فى الموضع السابق ١٠٢٨/٢، ك: الصيد والذبائح، ب: لحوم الحمر الإنسية ١٥٣٨/٣ (١٤٠٧) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **والبيهقى** ٢٠١/٧ بسنده إلى يحيى القطان، **كلاهما عن عبيد الله بن عمر به**، وفى رواية ابن نمير: أنه سمع ابن عباس يلين فى متعة النساء، فقال: مَهْلا... فذكره.

ورواه الطحاوى ٢٤/٣ بسنده إلى جويرية بن أسماء، **والخطيب** ص ١٧٧ (٩٠) بسنده إلى سفيان الثورى،**وابن بشكوال** ٨١٥/٢(٢٩٥) بسنده إلى الثورى، **كلاهما عن مالك، عن الزهرى به**، ولفظ جويرية: أنه سمع على بن أبى طالب يقول لابن عباس: إنك رجل تابه (كذا والصواب: تاية، بالمثناة مسهلا)، ولفظ الثورى: تكلم عَلِىٌّ وابن عباس فى متعة النساء، فقال عَلِىٌّ لابن عباس: إنك امرؤ تائه... الحديث.

ورواه عبد الرزاق ٥٠١/٧، ٥٠٢ (١٤٠٣٢)، **وأحمد** ١٤٢/١ من طريقه، عن معمر، عن

---

(١) تصحفت ابن شهاب فى مطبوعة الأسماء المبهمة إلى ابن سهل.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٤٨).

الزهرى، أن حسنا وعبد الله ابنى محمد أخبراه عن أبيهمامحمد بن على، أنه سمع أباه علياً بن أبى طالب يقول لابن عباس، وبلغه أنه يرخص بالمتعة، فقال له على: إنك امرؤ تائه، إن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وعن لحوم الحُمُرِ الإنسية. ولم يذكر أحمد « إنك امرؤ تائه ».

وساق مسلم إسناده إلى عبد الرزاق، ولم يذكره فى: ك: الصيد والذبائح، ب: تحريم أكل لحوم الحُمُرِ الإنسية ١٥٣٨/٣ (١٤٠٧).

ورواه البيهقى ٢٠١/٧ بسنده إلى الحسن بن محمد الزعفرانى، ٢٠٢ بسنده إلى الحُمَيْدى، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهرى به، وفى حديث الزعفرانى: إنه رجل تائه، وفى حديث الحميدى: إنك امرؤ تائه.

ورواه مسلم فى الموضعين السابقين (١٤٠٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائى**: ك: الصيد والذبائح، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٢/٧ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وسعيد بن منصور** ٢١٨/١(٨٤٩)بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، **وابن أبى شيبة**٢٩٢/٤عن ابن عيينة، **والدارمى**: ك: النكاح، ب: النهى عن متعة النساء١٤٠/٢بسنده إلى ابن عيينة، **والطحاوى** ٢٥/٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، **والدارقطنى** ٢٥٧/٣، ٢٥٨ بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد** ٦٩/١ عن ابن عيينة، **والحميدى** ٢٢/١(٣٧) عن ابن عيينة، **جميعا عن الزهرى به**، وفى حديث يونس وابن عيينة: قال على لابن عباس: نهى رسول الله ﷺ ... الحديث. وفى حديث يحيى بن سعيد: أن عليا مَرَّ بابن عباس، وهو يفتى فى متعة النساء أنه لا بأس بها، فقال له على: إن رسول الله ﷺ نهى عنها... الحديث.

ورواه البخارى: ك: المغازى، ب: غزوة خيبر ٥٢/٣، ك: الذبائح والصيد، ب: لحوم الحمر الإنسية٣١٣/٣ بسنده إلى مالك، **ومسلم** فى الموضعين السابقين(١٤٠٧) بسنده إلى مالك، وإلى ابن عيينة، **والترمذى**، وقال حسن صحيح، ك: النكاح، ب: ما جاء فى نكاح المتعة ٢٦٧/٤، ٢٦٨(١١٣٠)، **ك: الأطعمة، ب:** ما جاء فى لحوم الحمر الأهلية ٥٠٩/٥، ٥١٠(١٨٥٤، ١٨٥٥) بسنده إلى ابن عيينة، (١٨٥٤) بسنده إلى مالك، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: نكاح المتعة ١٢٦/٦ بسنده إلى مالك، ك: الصيد والذبائح، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٢/٧، ٢٠٣ بسنده إلى مالك، ويونس بن يزيد، وأسامة بن زيد، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: النهى عن نكاح المتعة٦٣٠/١(١٩٦١)بسنده إلى مالك، **ومالك**: ك: النكاح، ب: نكاح المتعة٥٤٢/٢ (٤١)، **والشافعى** ٢٤٩/٢، ٢٥٠ عن مالك، وعن ابن عيينة، ٣٣٥/٢ عن مالك، **وسعيد بن منصور** ٢١٨/١ (٨٤٨) عن ابن عيينة، **والطحاوى** ٢٤/٣ بسنده إلى يونس، ومالك، وأسامة بن زيد، **وابن حبان** ١٧٥/٦، ١٧٦، ١٧٧ (٤١٢٨، ٤١٣١، ٤١٣٣) بسنده إلى مالك **والبيهقى** ٢٠١/٧

٣٦٠- (ك ط) : حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ، فنزَلَتْ: ﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

اسمها : جُمَيل .

(ط) : بنت يَسَارٍ . سمَّاها الكلبيُّ في تفسيره .

(و): بجيم مضمومة. ذكره ابن الكَلْبي في تفسيره، وعبدُ الغنيِّ بن سعيدٍ في المؤتلف.

(ب) : زوجها (١) : أبو البِدَاح عَاصِمُ بنُ عَدِيٍّ . ذكره إسماعيل في « الأحكام».

بسنده إلى مالك، ويونس، وأسامة، وأحمد ١٠٣/١ بسنده إلى معمر، جميعا عن الزهرى به، ولم يذكر ابن عباس، ولا أشار إلى فتواه.

ورواه ابن بشكوال ٨١٥/٢ (٢٩٥) بسنده إلى يونس، عن الزهرى، عن عبد الله بن محمد ابن على، عن أبيه به، لم يذكر الحسن بن محمد بن على.

إنك امرؤ تائه: أى متكبر، أو: ضال متحير(٢).

٨٣٩/٣٦٠ ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: التفسير، ب: سورة البقرة ١٠٦/٣ قال:

حدثنا أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا يونس، عن الحسن، أن أخت معقل بن يسارٍ طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتُها، فخطبها، فأبى معقِل فنزلت :﴿ فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾(٣).

أبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحَجَّاج المِنْقَرى، وعبد الوارث هو ابن سعيد، ويونس هو ابن عبيد.

وصورة هذا الإسناد الإرسال، ولذلك قال البخارى قبله مباشرة: « حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العَقَدىُّ، حدثنا عباد بن راشد، حدثنا الحسن، قال حدثني معقل بن يسار، قال: كانت لى أخت تخطب إلىَّ. وقال إبراهيم : عن يونس، عن الحسن، حدثنى معقل بن يسار ».

إبراهيم هذا هو ابن طَهْمان.

رواه ابن بشكوال ٢٩٢/١ (٨٣) بسنده إلى البخارى به.

ورواه البخارى أيضا: ك: النكاح، ب: من قال لا نكاح إلا بولى لقول الله تعالى: ﴿فلا

---

(١) فى « ز »: زوج . (٢) النهاية ٢٠٣/١ . (٣) البقرة : ٢٣٢ .

تعضلوهن... ﴾ ٢٤٩/٣ بسنده إلى يونس بن عبيد، ك: الطلاق، ب: وبعولتهن أحق بردهن في العدة ٢٨٣/٣ بسنده إلى يونس، وإلى قتادة، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: في العَضْل ٢٣٠/٢ (٢٠٨٧) بسنده إلى عبَّاد بن راشد، **والترمذي ــ** وقال: حسن صحيح ــ ك: التفسير، ب: سورة البقرة ٣٢٤/٨، ٣٢٥ (٤٠٦٥) بسنده إلى المبارك بن فَضَالة، و **النسائي** في الكبرى: ك: **التفسير**، ٢٥٨/١ ـ ٢٦٠ (٦١، ٦٢) بسنده إلى عباد بن راشد، وإلى يونس بن عبيد، **وابن حبان** ١٤٩/٦ (٤٠٥٩) بسنده إلى قتادة، **والدارقطني** ٢٢٢/٣، ٢٢٣ بسنده إلى يونس بن عبيد، ٢٢٤ بسنده إلى عباد بن راشد، وإلى قتادة، **والحاكم** ــ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم ــ ١٧٤/٢ بسنده إلى يونس بن عُبيد، **والبيهقي** ١٠٤/٧ بسنده إلى عباد بن راشد، ١٣٠، ١٣٨ بسنده إلى يونس بن عبيد، **والطيالسي** ص ١٢٥ (٩٣٠) عن عباد بن راشد، و المبارك بن فَضَالة، **والطبراني** ٢٠٤/٢٠، ٢٠٥ (٤٦٧، ٤٦٨) بسنده إلى يونس بن عبيد، وإلى عباد بن راشد، ٢٠٨، ٢٠٩ (٤٧٧) بسنده إلى المبارك بن فَضَالة، **وابن بشكوال** ٢٩٢/١، ٢٩٣ (٨٣) بسنده إلى يونس بن عبيد، **جميعا عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن مَعْقل بن يَسَارٍ به**، وبعضهم يزيد على بعض، وطريق عبد الوارث عن يونس بن عبيد فيه صورة الإرسال .

البيـــان

أخت معقل هي: **جُمْل**، بضم الجيم وسكون الميم، **وقيل: جُمَيْل**، بالتصغير، وقيل: **جَميل**، بغير تصغير، وقيل: **جميلة**، بزيادة تاء التأنيث، **بنت يَسَارٍ المزني**(١).

٨٤٠/٣٦٠ ــ روى ذلك ابن جرير الطبري في التفسير ٢٩٧/٢، ٢٩٨ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج... فساق الحديث عن مجاهد، ثم قال: قال ابن جريج: أخته: جميل ابنه يَسَار، كانت تحت أبي البدَاح، طلقها، فانقضت عدتها، فخطبها، فعَضَلَها معقل بن يسار.

هذا حديث مرسل.

(ز) وقيل: اسمها ليلى بنت يسار.

عزاه ابن حجر في الفتح ١٦٠/٩ وفي الإصابة ١٨٢/٨ إلى السهيلي في مبهمات القرآن. قال: « وتبعهُ المنذري ». ثم قال في الإصابة: « والراجح أن اسمها جميل ».

(ز) وقيل: اسمها فاطمة بنت يسار.

٨٤١/٣٦٠ ــ روى ذلك ابن جرير الطبري في التفسير ٢٩٨/٢ قال:

حدثنا المثنى، قال: ثنا حِبَّان بن موسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٥/٢ ، فتح الباري ١٦٠/٩ ، الإصابة ٣٩/٨ (٢٢٧) ، أسد الغابة ٤١٦/٥ .

أبى إسحاق الهَمْدَانى، أن فاطمة بنت يَسَار طلقها زوجها، ثم بَدَا لهُ، فخطبها، فأبى مَعْقِل، فقال: زوجناك فطلقتها، وفعلتَ، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ **فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن**﴾(١).

هذا إسناد مرسل.

وأما زوجها، فقيل هو: **أبوالبِداح بن عاصم بن عدى بن الجَعد بن عجلان بن البَلَوى**، حليف الأنصار، اختلف فى صحبته، فقيل: له صحبة وقيل: الصحبة لأبيه، وهو من التابعين، ورجَّح ابن حجر فى الإصابة أنه لم يكن صحابيا، وذكره فى القسم الرابع. وقال الذهبى فى التجريد: والأظهر أنه تابعى(٢).

٨٤٢/٣٦٠ ـ عزا ابن حجر فى الفتح ١٦٠/٩ هذا البيان إلى **الثعلبى**، قال: ولفظه:

نزلت فى جميلة بنت يسار، أخت معقل، وكانت تحت أبى البِدَاح بن عاصم بن عدى بن عجلان.

قال ابن حجر: « واستشكلهُ الذهلى بأن أبا البِدَاح تابعى على الصواب، فيحتمل أن يكون صحابيًا آخر. وجزم بعضُ المتأخرين بأنه البِدَاح بن عاصم، وكنيته أبو عمرو، فإن كان محفوظا فهو أخو البداح التابعى.

قلت: عزا ابن حجر فى الفتح ١٦٠/٩ وفى الإصابة ١٦/٧، ١٧(١١٢) إلى إسماعيل بن إسحاق القاضى فى« أحكام القرآن » من طريق ابن جريج : أخبرنى عُبَيْد الله بن معقل، أن جميل (كذا فى الفتح، وفى الإصابة جمل) بنت يَسَار أخت مَعْقِل كانت تحت أبى البِدَاح بن عاصم، فطلقها فانطلقت عِدَّتها، فخطبها.

قال فى الإصابة « وهذا سند صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، فإن ثبت فهو غير أبى البِدَاح ابن عاصم بن عدى الآتى فى القسم الرابع ».

وقد رواه ابن بشكوال ٢٩٣/١(٨٣) من هذا الطريق بهذا البيان.

قال فى الفتح: «ووقع فى رواية عباد بنِ راشد، عن الحسن، عند البزار والدارقطنى: فأتانى ابن عم لى، فخطبها مع الخطاب. وفى هذا نَظَر، لأن مَعْقل بن يسار مُزَنى، وأبو البِدَاح أنصارى، فيحتمل أنه ابن عمه لأمه، أو من الرضاعة».

وقال ابن حجر فى الفتح ١٦٠/٩: « ووقع لنا كتاب المجاز للشيخ عز الدين بن عبد السلام **أن اسم زوجها عبد الله بن رواحة** ».

العَضْل: بفتح العين وسكون الضاد المعجمة: المنع (٣).

(١) البقرة : ٢٣٢ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١٥٠/٢ ، الإصابة ٢٣/٧ (١٥١) ، أسد الغابة ١٤٤/٥ .

(٣) النهاية ٢٥٤/٣ .

٣٦١ـ (ك) : حَديثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ (١) وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ . . . الحديث .

(ب) : قيل : هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ حكيمٍ . كذا في صحيح البخاري(٢). وقيل: أُمُّ شَرِيكٍ الأَزْدِيَّة. وقيل : مَيْمُونة .

[ز٤٩/ب] (و) : قال / الأكثرون : هي أمُّ شَرِيكٍ غَزِيَّةُ ـ وقِيل : غُزَيْلَةُ ـ بِنْتُ دُودَان . وقيل: بنتُ جَابِرٍ . وقيل : اسمها خَوْلَةُ بنتُ حكِيم .

ومعناه: أن أخاها منعها من أن تتزوج زوجها السابق مرةً أخرى.

٨٤٣/٣٦١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: فضائل القرآن ب: القراءة عن ظهر القلب ٢٣٢/٣ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، جئت لأَهَبِ لك نفسى. فنظر إليها رسول الله ﷺ، فصعَّد النظر إليها وصوَّبه، ثم طَأْطَأَ رأسه... الحديث في تزويج الرسول إياها رجلا من المسلمين على مامعه من القرآن.

أبو حازم هو سَلَمة بن دينار.

رواه أيضا: ك: وكالة المرأة الإمام فى النكاح ٤٣/٢ ، ك : النكاح ، ب : السلطان ولىٌّ بقول النبى ﷺ « **زوجناكها بما معك من القرآن** » ٢٥٠/٣ بسنده إلى مالك بن أنس ، ك: فضائل القرآن ، ب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٢٣٢/٣، ك: النكاح،ب: إذا قال الخاطب للولى: زوجنى فلانة، فقال: قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل الزوج: رضيت أو قبلت ٢٥١/٣ بسنده إلى حماد بن زيد، ك: النكاح، ب: تزويج المعسر ٢٤١/٣، ك: اللباس، ب: خاتم الحديد ٣٦/٤ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ك: النكاح، ب: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ٢٤٦/٣ بسنده إلى أبى غسَّان محمد بن مطرِّف، ب: إذا كان الولى هو الخاطب ٢٤٩/٣ بسنده إلى فُضَيل بن سليمان النُّمَيْرى، ب: التزويج على القرآن وبغير صداق ٢٥٢/٣ بسنده إلى ابن عيينة، **ومسلم**: ك: النكاح، ب: الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) في : هامش نسخة « ز »: الذى فى الصحيح عن عائشة أن خولة كانت من اللاتى وهبن أنفسهن للنبى ﷺ ؛ لأن تعيينها فى الحديث الآخر حديث سهل بن سعد كما نصًّا ، والله أعلم .

وغير ذلك من قليل وكثير ٢/١٠٤٠، ١٠٤١ (١٤٢٥) بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، وعبد العزيز بن أبى حازم، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِى، وزائدة بن قُدَامة الثقفى، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: فى التزويج على العمل يعمل٢/٢٣٦(٢١١١)بسنده إلى مالك، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: النكاح، ب: ما جاء فى مهور النساء ٤/٢٥٤(١١٢١) بسنده إلى مالك، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: ذكر أمر رسول اللهﷺ فى النكاح وأزواجه ٦/٥٤، ٥٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: التزويج على سورٍ من القرآن ٦/١١٣ بسنده إلى يعقوب القارى، ب: هبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق ٦/١٢٣ بسنده إلى مالك، **ومالك**: ك: النكاح، ب: ما جاء فى الصداق والحباء ٢/٥٢٦(٨) ، **والشافعى** ٢/٢٣٢، ٢٣٣ عن مالك ، **وعبد الرزاق** ٧/٧٧(١٢٢٧٤) عن معمر، والثورى، **والدارمى**: ك: النكاح، ب: ما يجوز أن يكون مهرا ٢/١٤٢ بسنده إلى حماد بن زيد، **والطحاوى** ٣/١٦، ١٧ بسنده إلى مالك، وسفيان ابن عيينة، وهشام بن سعد، **وابن حبان** ٦/١٥٧، ١٥٨ (٤٠٨١) بسنده إلى مالك، **والدارقطنى** ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٩ بسنده إلى الفضل بن موسى، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثورى، **والبيهقى** ٧/٥٧، ١٤٤ بسنده إلى حماد بن زيد، ٨٥، ١٤٤ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، ١٤٤، ٢٣٦، ٢٤٢ بسنده إلى مالك، ١٤٤، ٢٣٦ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ١٤٧ بسنده إلى فُضَيل بن سليمان، ٢٤٢ بسنده إلى زائدة بن قدامة، **وأحمد** ٥/٣٣٠ عن سفيان بن عيينة، ٣٣٦ بسنده إلى مالك، **والحميدى** ٢/٤١٤، ٤١٥(٩٢٨) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**٦/١٣٣ (٥٧٥٠) بسنده إلى هشام بن سعد، ١٤٢(٥٧٨١) بسنده إلى أبى غسَّان محمد بن مُطَرِّف، ١٧٣، ١٧٤(٥٩٠٧) بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ١٧٦(٥٩١٥)بسنده إلى سفيان بن عيينة، ١٨١ (٥٩٢٧) بسنده إلى معمر، ١٨٣(٥٩٣٤) بسنده إلى حماد بن زيد، ١٨٤(٥٩٣٨) بسنده إلى مبشر ابن مكسر، ١٨٨(٥٩٥١) بسنده إلى فضيل بن سليمان، ١٩٠، ١٩١(٥٩٦١) بسنده إلى معمر والثورى، ١٩٥(٥٩٨٠)بسنده إلى زائدة بن قدامة، ١٩٩(٥٩٩٣)بسنده إلى يعقوب بن عبدالرحمن القارى، **وابن بشكوال** ٢/٦٦٨(٢٣٤) بسنده إلى مالك، **جميعا عن أبى حازم سَلَمة بن دينار، عن سهل ابن سعد الساعدى به**، وبعضهم يزيد على بعض.

البيـــان

قال ابن حجر فى الفتح ٩/١٧٦: « وهذه المرأة لم أقف على اسمها، ووقع فى الأحكام لابن القطاع أنها **خولة بنت حكيم أو أم شريك**، وهذا نقل من اسم الواهبة الوارد فى قوله تعالى:

﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى﴾ (1).

وقال النووى فى الإشارات ص ٥٩٦ بذيل الأسماء المبهمة: « **قال الأكثرون: هى أم شريك، واسمها: غزية، وقيل: غُزَيْلَة بنت دُودَان، وقيل: بنت جابر، وقيل: اسمها: خولة بنت حكيم** ».

قلت: لم أجد فى أى رواية ما يفيد أن المقصودة بحديث الباب هى فلانة بعينها، فقد تكررت قصة الهبة مع أكثر من امرأة، وقول ابن بشكوال: « هى خولة بنت حكيم، كذا فى صحيح البخارى » يُوهِمُ أن البخارى روى هذه القصة ببيان أن المرأة هى خولة بنت حكيم، وليس الأمر كذلك، بل روى البخارى أنها من اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ.

٣٦١/٨٤٤ـ روى البخارى ذلك فى: ك: النكاح، بك هل للمرأة أن تَهَب نفسها لأحد ٢٤٥/٣ قال:

حدثنا محمد بن سلام،حدثنا ابن فضيل، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كانت خَوْلة بنت حكيم من اللاتى وهبن أنفسهن للنبى ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحى المرأة أن تهب نفسها للرجل... الحديث.

وهذا السياق مرسل، لكنه يوحى بأن عروة حمله عن عائشة، ولذلك قال البخارى بعده: «رواه أبو سعيد المؤدب، ومحمد بن بشر، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض ».

وقد رواه ابن بشكوال ٦٦٩/٢ (٢٣٤) بسنده إلى البخارى به، لكن زاد فيه: عن عائشة.

وقد روى ابن أبى شيبة ٣١٥/٤ هذا القول عن عروة من قوله، من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

وكذلك أم شريك الأزدية كانت إحدى الواهبات. ولم يَرِدْ تعيينٌ يفيد كونها المقصودة بحديث الباب، واسمها: غزية، ويقال: غزيلة.

٣٦١/٨٤٥ـ عزا المزى فى التحفة ٨٨/١٣ ذلك إلى النسائى فى الكبرى: ك: عشرة النساء، من طريق:

محمد بن عبد الله المُخَرَّمى، عن يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم شَرِيك ؛ أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبى ﷺ.

رواه أحمد ٤٦٢/٦ عن يونس بن محمد به.

وروى ابن أبى شيبة ٣١٥/٤ **ـ ومن طريقه ابن بشكوال** ٦٦٩/٣، ٦٧٠ (٢٣٤) ـ بسنده

(1) الأحزاب : ٥٠ .

٣٦٢ـ (و ط) : حَدِيثٌ : أَرَادَ بَنُو هِشَامِ (١) بْنِ الْمُغِيرةِ أَنْ يُزَوِّجُوا بِنْتَهُمْ (٢) عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ . . . الحديث .

هي : العَوْرَاءُ بنتُ أَبِي جَهْلٍ (٣) عمرِو (٤) بنِ هِشَامٍ .

(ط) : وقال الزُّبَيْر بنُ بكّار : قال عمي مُصْعَبٌ : قالوا : خطب عليُّ بنُ أبي طالب جويريةَ (٥) بنتَ أبي جهلٍ ، فشقَّ ذلك على فاطمةَ ، / فأرسلَ إليها عتَّابٌ : ألا أُرِيحُكِ منها . فتزوجها ، فولدت له عبد الرحمن بن عتَّاب . [ك٣٢/أ]

قلت : ذكر هذا كلَّه عبدُ الغني بن سعيد في مبهماته .

إلى على بن حسين ؛ أنها امرأة من الأَزْدْ يقال لها: أم شريك.

وروى ابن بشكوال ٦٦٩/٢ (٢٣٤) بسنده إلى هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يقول: كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبى ﷺ، وكانت امرأة صالحة.

قال ابن حجر فى الفتح ٤٠٤/٨: « وقيل: إن ليلى بنت الحطيم مِمَّن وهبتْ نَفْسَها له. ومنهن زينب بنت خزيمة، جاء عن الشعبى وليس بثابت. ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التى وهبت نفسها للنبى ﷺ هى: ميمونة بنت الحارث، وهذا منقطع، وأورده من وجه آخر مرسل، وإسناده ضعيف... إلخ ».

وروى ابن بشكوال ٦٧٠/٢ بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع، عن موسى بن حميدة، عن محمد بن كعب، وعمر بن الحكم، وعبد الله بن عُبَيْدة، قالوا: التى وهبت نفسها للنبى ميمونة.

فصعَّد النظر فيها وصوَّبَهُ : أى نظر إلى أعلاها وأسفلها يتأملها (٦).

٨٤٦/٣٦٢ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: النكاح، ب: ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والإنصاف٢٦٥/٣ قال:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن أبى مُلَيْكَة،عن المِسْوَر بن مخرمة، قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وهو على المنبر: « إن بنى هشام بن المغيرة استأذنوا فى أن يُنْكِحُوا ابنتهم عليَّ بنَ أبى طالب، فلا آذنُ، ثم لا آذنُ، إلا أن يريد ابنُ أبى طالب أن يطلقَ ابنتى، ويَنْكِحَ ابنتَهم، فإنما هى

---

(١) فى « ك » : هاشم .
(٢) فى « خ » و « ز » : ابنتهم .
(٣) فى « ز »: بنت أبى جميل .
(٤) فى « ز »: عمر .
(٥) فى « خ » : جويرة .
(٦) النهاية ٣٠/٣ .

بَضْعَةٌ مِنّى، يُرِيبُنِى ما أَرَابَها، ويؤذينى ما آذاها » هكذا قال.

رواه أيضا: ك: الطلاق، ب: الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة ٣/٢٧٤ عن أبى الوليد، **ومسلم**: ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل فاطمة بنت النبى ﷺ ٤/١٩٠٢، ١٩٠٣ (٢٤٤٩) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وقتيبة بن سعيد، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ٢/٢٢٦(٢٠٧١)عن أحمد بن عبد الله، وقتيبة بن سعيد، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: المناقب، ب: ما جاء فى فضل فاطمة رضى الله عنها ١٠/٣٦٩، ٣٧٠(٣٩٥٩) عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الغيرة ١/٦٤٣، ٦٤٤ (١٩٩٨) عن عيسى بن حماد المصرى، **وابن حبان** ٩/٥٣ (٦٩١٦) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، **والبيهقى** ٧/٣٠٧ بسنده إلى يحيى ابن بُكَيْر، **وأحمد** ٤/٣٢٨ عن هاشم بن القاسم، **جميعا عن الليث بن سعد، عن عبد الله بن عُبَيْد الله بن أبى مُلَيْكَة القرشى التيمى، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة به.** وحديث أبى الوليد مختصر، ولفظهُ: « **إن بنى المغيرة استأذن فى أن ينكح علىٌّ ابنتهم فلا آذن** ».

وقال أبو داود فى نفس الموضع (٢٠٧٠): حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عروة وأيوب، عن ابن أبى مُلَيْكة بهذا الخبر، قال: فسكت علىٌّ عن ذلك النكاح.

ورواه البخارى: ك: فرض الخُمْس، ب: ما ذكر من درع النبى ﷺ وعصاه وسيفه ٢/١٨٩، ١٩٠ بسنده إلى محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدؤلى، ك: المناقب، ب: ذكر أصهار النبى ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع ٢/٣٠٣ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى محمد بن عمرو بن حَلْحلَة، وإلى شعيب بن أبى حَمْزة، وإلى النعمان بن راشد، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ٢/٢٢٥، ٢٢٦ (٢٠٦٩) بسنده إلى محمد بن عمرو بن حلحلة، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الغيرة ١/٦٤٤ (١٩٩٩) بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **وابن حبان** ٩/٥٤ (٦٩١٧، ٦٩١٨) بسنده إلى محمد بن عمرو، وإلى عُبَيد الله بن أبى زياد، ٩/٩٩، ١٠٠ (٧٠٢٠) بسنده إلى النعمان بن راشد، **والبيهقى** ٧/٣٠٨ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **وأحمد** ٤/٣٢٦ بسنده إلى النعمان بن راشد، وإلى محمد بن عمرو بن حلحلة، **والطبرانى** ٢٠/١٨ـ ٢٠(١٨ ـ ٢١)بسنده إلى عبيد الله بن أبى زياد، وإلى شعيب، وإلى محمد ابن عمرو، وإلى النعمان بن راشد، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن على بن حسين، عن المسور بن مخرمة**، وفى حديث محمد بن عمرو قصة مع المسور بن مخرمة، وفى الحديث أن التى خطبها على هى بنت أبى جهل.

وقد روى الحديث مختصرا من قصة، بلفظ « فاطمة بَضْعَة منى، فمن أغضبها أغضبنى»:

. . . .

رواه البخارى: ك: المناقب، ب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبى ...٣٠٢/٢، ب: مناقب فاطمة عليها السلام ٣٠٨/٢ عن أبى الوليد، **ومسلم** فى الموضع السابق عن أبى معمر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلى، **والنسائى** فى « فضائل الصحابة » ص ٢٠٣ (٢٦٦) عن الحارث بن مسكين، **وابن أبى شيبة**١٢٦/١٢(١٢٣١٩) ، **جميعًا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبى مُلَيْكَة، عن المِسْوَر بن مخرمة.**

وقد رويت هذه القصة عن عبد الله بن الزبير: روى ذلك الترمذى: ك: المناقب، ب: ما جاء فى فضل فاطمة رضى الله عنها ٣٧١/١٠(٣٩٦٠) عن أحمد بن منيع، **والحاكم** ١٥٩/٣ بسنده إلى موسى بن سهل بن كثير، وقال: صحيح على شرط الشيخين. ولم يذكره الذهبى، **وأحمد** ٥/٤، **جميعا عن ابن عُلَيَّة، عن أيوب السَّخْتِيَانى، عن ابن أبى مُلَيْكَة عن عبد الله بن الزبير**، أن عليا ذكر بنت أبى جهل، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فقال: « **إنما فاطمة بَضْعَةٌ منى، يؤذينى ما يؤذيها، ويُنْصِبُنِى ما أَنْصَبَهَا** ».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح. هكذا قال أيوب: عن ابن أبى مُلَيْكَة، عن ابن الزُّبير، وقال غير واحد: عن ابن أبى مُلَيْكَة، عن المسور بن مخرمة. ويحتمل أن يكون ابن أبى مليكة روى عنهما جميعا ».

كما روى ابن أبى شيبة ١٢٨/١٢(١٢٣٢٤) القصة عن عامر الشعبى مرسلا.

ووصلها الحاكم ١٥٨/٣، ١٥٩ عنه، عن سوَيْد بن غَفَلَةَ، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة »، ووافقه الذهبى، وقال: مرسل قوى، وصححه ابن حجر فى الفتح ٢٨٦/٩ .

البيــان

قال ابن حجر فى الفتح ٦٨/٧: « اختلف فى اسم ابنة أبى جهل، فروى الحاكم فى الإكليل: **جويرية**، وهو الأشهر. وفى بعض الطرق: اسمها **العوراء**، أخرجه ابن طاهر فى المبهمات. وقيل: اسمها **الحيفاء**، ذكره ابن جرير الطبرى، وقيل: **جرهمه**، حكاه السهيلى، وقيل: اسمها **جميلة**، ذكره شيخنا ابن الملقن فى شرحه ».

وقال فى ترجمة « جويرية » فى الإصابة ٤٣/٨(٢٤٩): « **جويرية بنت أبى جهل**، التى خطبها علىٌّ بن أبى طالب، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد**». فترك على الخطبة، فتزوجها عتَّاب بن أسيد أميرُ مكة فى عهد النبى ﷺ، فولدت له عبد الرحمن، فقتل يوم الجمل. ذكرها ابن منده » .

٣٦٣ـ (خ) : حَديثُ سَعِيد بْنِ المُسَيَّبِ : عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ ، قَالَ : تزوَّجْتُ بِكْرًا ، فَدَخَلْتُ بِهَا ، فَإِذَا هِيَ حُبْلَى ، فَقَالَ رَسُول اللَّه[1] ﷺ : « لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِها » .

هو : نَضْلَة أو نَضْرَة . وقيل : بَصْرَة بن أبى بَصْرَة .

وقال فى ترجمة « جميلة » فى الإصابة ٨/٤١(٢٣٢): « وقيل: إنها التى خطبها على، والمحفوظ أنها جويرية ».

وقال فى ترجمة « العوراء » فى الإصابة ٨/١٥١(٧٩٤): « هى التى خطبها على. قال الحكيم الترمذى: ووقع لنا فى الجزء الثانى من حديث أبى روق الهَمْدانى، وقد تقدم أن اسمها جويرية، فلعل العوراء لقبها ».

فاطمة بَضْعة منى: البَضْعة: بالفتح: القطعة من اللحم، وقد تكسر، أى: أنها جزء منى، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم[2].

يُريبنى ما أرَابَها: أى يسوؤنى ما يسوؤها ويزعجنى ما يزعجها. يقال: رَابَنى هذا الأمر، وأرَابَنى: إذا رأيت منه ما تكره.

يُنْصِبُنِى ما أنْصَبَها: أى يُتْعِبُنى ما أتعبها. والنصب: التعب، وقد نَصِب ينصب، ونصبه غيْره وأنصبه[3].

٣٦٣/ ٨٤٧ـ روى هذا الحديث الدارقطنى ٣/٢٥٠، ٢٥١ قال:

حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن يونس بن ياسين، نا إسحاق بن أبى إسرائيل، نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن رجل من الأنصار، قال: تزوجت امرأة بِكْرًا فى سترها، فدخلت عليها، فإذا هى حُبْلَى، فأتيتُ النبىَّ ﷺ ، فقال: « **لها الصداق بما استحل من فرجها، والولد عبد لك، فإذا ولدت فاجلدوها** ».

قال عبد الرزاق: حديث ابن جريج، عن صفوان هو: ابن جريج، عن إبراهيم بن أبى يحيى، عن صفوان بن سليم.

قلت: يعنى دَلَّسه ابن جريج، فأسقط إبراهيم بن أبى يحيى. وابن جُرَيْج مدلس من المرتبة الثالثة، الذين لا يقبل من حديثهم إلا ما صَرَّح فيه بالسماع، وقد قال الدارقطنى: شر التدليس ابن

---

(١) فى « خ ، ز » : النبى .

(٢) النهاية ١٣٣/٢ .

(٣) النهاية ٦٢/٥ .

جريج ؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح[1].

وإبراهيم هذا الذى روى عنه ابن جريج هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى متروك، تركه جماعة، وضعَّفه آخرون للرفض والقدر [2].

رواه البيهقى ١٥٧/٧ عن أبى بكر بن الحارث الفقيه، **والخطيب** ص ٣٨٦(١٨٨) عن أحمد ابن عبد الملك القرشى، **كلاهما عن على بن عمر الدارقطنى الحافظ به.**

البيــان

الأنصارى هو: **بَصْرَةُ بن أَكْثَم، وقيل: بُسْرة**، بضم أوله وبالسين المهملة، وقيل: **نَضْلَة**، بنون ومعجمة، وقيل: **نَضْرة**، مثله لكن بدل اللام راء، والراجح الأول وسماه الطبراني « **بَصْرة بن أبى بصرة الغفارى** » [3] وكذا أورده الخطيب والله أعلم.

٣٦٣/٨٤٨ ـ فأما من سماه بصرة ـ بالموحدة التحتية والمهملة ـ من غير نسبة، **فرواه أبوداود:**

ك:النكاح، ب:فى الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى ٢٤١/٢، ٢٤٢(٢١٣١) قال:

حدثنا مخلد بن خالد، والحسن بن على، ومحمد بن أبى السَّرِىِّ، المعنى، قالوا: ثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن رجل من الأنصار ـ قال ابن أبى السَّرِىّ: من أصحاب النبى ﷺ، ولم يقل من الأنصار، ثم اتفقوا ـ يقال له بَصْرَة، قال: تزوجتُ امرأةً بِكرًا فى سِتْرِها، فإذا هى حُبْلى... الحديث.

وقد مرت علة هذا الإسناد.

رواه عبدالرزاق ٢٤٩/٦، ٢٥٠(١٠٧٠٤، ١٠٧٠٥) عن إبراهيم بن محمد، وعن ابن جريج به، **ورواه البيهقى** ١٥٧/٧، **والطبرانى** ٤٨/٢(١٢٤٣)بسندهما إلى عبد الرزاق، عن ابن جريج به.

قال أبو داود وعنه البيهقى: « روى هذا الحديث قتادة، عن سعيد بن يزيد، عن ابن المسيب، ورواه يحيى بن أبى كَثِير، عن يزيد بن نعيم، عن سعيد بن المسيب، وعطاء الخراسانى، عن سعيد ابن المسيب، أرسلوه كلهم ».

---

(١) طبقات المدلسين ص ٦٥ .

(٢) تقريب التهذيب ٤٢/١ ، المغنى فى الضعفاء ٢٣/١ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٣(٨) ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٢ (٥) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٥٥/١ ، الإصابة ١٦٧/١ (٧١٣) ، تهذيب التهذيب ٤١٤/١ ، تحفة الأشراف ١٠١/٢. وسبقت ترجمة بصرة بن أبى بصرة الغفارى فى الخبر (٢٦٢) .

....

٨٤٩/٣٦٣ ـ وأما من قال: بَصْرَة بن أكْثَم: فرواه أبو داود، فى الموضع السابق (٢١٣٢) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا على ـ يعنى ابن المبارك ـ عن يحيى، عن يزيد بن نُعَيْم، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا يقال له بَصْرة بن أكثم نكح امرأة فذكر معناه.

وهذا إسناد مرسل، ويحيى هو ابن أبى كثير، ويزيد بن نعيم وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وباقى رجال الإسناد ثقات.

رواه البيهقى ١٥٧/٧ بسنده إلى أبى بكر بن داسة، عن أبى داود السجستانىّ به.

٨٥٠/٣٦٣ـ وأما من قال هو: بَصْرة بن أبى بَصْرة الغِفَارى، فرواه البيهقى ١٥٧/٧ قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا إبراهيم بن على العمرى الموصلى، ثنا بسطام بن جعفر بن المختار، ثنا إبراهيم بن محمد المدينى، عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن المسيَّب، عن بَصْرَة بن أبى بَصْرة الغِفَارى، أنه تزوج امرأةً بِكْرًا فدخل بها فوجدها حبلى... الحديث.

الإسناد ضعيف فيه إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى المدينى ، سبق بيان حاله.

رواه الخطيب ص ٣٨٧(١٨٨) بنفس الإسناد.

قال البيهقى: « كذلك رواه إسحاق بن إدريس، عن أبى إسحاق الأسلمى، وهو إبراهيم بن محمد».

قلت: رواه من هذه الطريق الدارقطنى ٢٥١/٣، **والخطيب** ص ٣٨٧ من طريقه، عن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن إدريس به.

لكن فى مطبوعة الدارقطنى: نَضْرة بن أبى نَضْرة، بالنون والمعجمة. وهذا الإسناد ـ فضلا عن أن فيه أبا إسحاق الأسلمى إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ـ فيه محمد بن سنان، كذَّبه أبوداود بن خراش. وفيه إسحاق بن إدريس البصرى، تركه ابن المدينى، وقال أبو زرعة: واهٍ، وقال البخارى: تركهُ الناس، وقال ابن معين: كذاب يضع الحديث، وقال الدارقطنى: منكر الحديث (انظر ميزان الاعتدال ١٨٤/١ وغيره).

٨٥١/٣٦٣ـ وأما من قال هو: نضلة أو نضرة، فرواه الخطيب ص ٣٨٦(١٨٨) قال:

كتب إلىَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى، وحدثنى على بن الحسين بن أحمد التغلبى، وجماعة غيره بدمشق، عنه، قال: أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ثابت، حدثنا محمد بن حماد الطهرانى، أخبرنا عبد الرزاق.

٣٦٤ـ (خ) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ كَرْدَمَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي فِي غَزْوَةٍ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَحَفِيَ ، فَقَالَ: مَنْ يُعْطِينِي نَعْلاً أُنكِحُهُ ابْنَتِي . . . الحديث .

ابن عمه هذا : ثَابِتٌ الْمُرَقَّع(١) .

وأخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى، حدثنا أبو داود، حدثنا مخلد بن خالد، والحسن بن على، وابن أبى السَّرِىِّ، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل من الأنصار، يقال له: نضل ـ وفى حديث أبى داود: نضرة ـ قال: تزوجت امرأة بكرا فى سترها، فدخلتُ عليها، فإذا هى حُبْلى... الحديث.

قد مر بيان علة هذا الإسناد.

كما سبقت رواية أبي داود لهذا الحديث، لكن فيه بَصْرة بالباء والمهملة.

ويتضح مما سبق أن أقوى الروايات هى رواية سعيد بن المسيب المرسلة أن الرجل هو بصرة بن أكثم، والله أعلم.

٣٦٤/ ٨٥٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٥٦(٨٢) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن عثمان بن يحيى الأدمى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعى، عن المُثَنَّى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن كرْدَمَ بن سفيان أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنِّى خرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لى فى غزوة فى الجاهلية، ثُمَّ إنه حَفِيَ، فقال: مَنْ يعطينى نعلا أُنْكِحُهُ ابنتى ؟ فأعطيتُه نعلى، فأنكحنى ابنته، وهى هذه، وقد بلغت. فقال رسول الله ﷺ: « **دعها فلا تنكحها**».

المثنى هو ابن الصباح اليماني، وهو ضعيف اختلط بآخرة، والإسناد ضعيف لأجله، والهِقْل هو بكسر الهاء وسكون القاف، وكَرْدَم هو بفتح الكاف والدال بينهما راء وآخره ميم.

وروى **عبد الرزاق** ٦/١٧٩، ١٨٠ (١٠٤١٨)، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: فى تزويج من لم يولد ٢/٢٣٤(٢١٠٤)، عن أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرنى إبراهيم ابن مَيْسَرة، أن خالته أخبرته عن امرأةمصدِّقة، قالت: بَيْنَا أبى فى غزاة فى الجاهلية إذ رَمِضُوا، فقال رجل: من يعطينى نعليه وأنكحُه أولَ بنت تُولَد لى . فخلع أبى نعليه، فألقاهما إليه، فوُلِدَت له

(١) فى « خ ، و ، ز »: ابن المرقع ، والذى فى الأسماء المبهمة للخطيب والإشارات للنووى : طارق بن المرقع .

جارية، فبلغت... الحديث فى اختصامهما إلى النبى ﷺ، وأمر النبىُّ ﷺ أباها أن يترك الجارية.

وعزاه ابن حجر فى المطالب العالية ٢/٦(١٥٠٨) لإسحاق.

البيـــان

الرجل الذى أنكح كردم ابنته، ولم تكن ولدت بعد هو: **طارق بن المرقع الكنانى**، صحابى أدرك حجة الوداع شيخًا كبيرًا، وهو غير طارق بن المرقع الحِجَازى التابعى[1].

٣٦٤/٨٥٣ـ روى ذلك أبوداود: ك:النكاح، ب: فى تزويج من لم يولد٢/٢٣٣، ٢٣٤(٢١٠٣) قال:

حدثنا الحسن بن على، ومحمد بن المثنى، المعنى، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله ابن يزيد بن مِقْسَم الثَّقَفِى، من أهل الطائف، حدثتنى سارة بنت مِقْسَم، أنها سمعت ميمونة بنتَ كَرْدَم قالت: خرجتُ مع أبى فى حجة رسول الله ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ، فَدَنَا إليه أبى، وهو على ناقةٍ له، فوقف له، واستمع منه، ومعه دِرَّة كَدِرَّة الكُتَّاب، فسمعتُ الأعرابَ والناسَ وهم يقولون: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّة، فدنا إليه أبى، فأخذ بقدمه، فأقرَّ له، ووقف عليه، واستمع منه، فقال: إنى حضرت جيش عِثْرَان ـ قال ابن المثنى: جيش غِثْرَان ـ فقال طارق بن المُرَقَّع: مَنْ يعطينى رمحًا بثوابه؟ قلت: وماثوابه ؟ قال: أزوجه أولَ بنت تكون لى. فأعطيته رمحى ثم غبتُ عنه، حتى علمت أنه قد ولد له جارية وبلغت...الحديث فى اختلافهما وأمر رسول الله ﷺ كَرْدَم أن يتركها.

هذا إسناد ضعيف، فيه سارة بنت مِقْسَم، لا تعرف، وهى عمة عبد الله بن يزيد بن مقسم، وهو صدوق.

رواه أحمد٦/٣٦٦، **والخطيب** ص١٥٧(٨٢) بسنده إلى مالك بن يحيى، **كلاهما عن يزيد ابن هارون به.**

ورواه الطبرانى١٩/١٩٠(٤٢٨)بسنده إلى سَلْمِ بن قتيبة، عن عبد الله بن يزيد الثقفى، عن سارة بنت مقسم، عن ميمونة بنت كَرْدَم، عن أبيها كَرْدَم بن سفيان، أن رجلا قال: يا رسول الله. فأصغى إليه: فقال: أين عام جيش عِثْران. قال: فعرف النبى ﷺ ذلك الجيش... فذكر الحديث السابق.

قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٦٠: « رواه الطبراني وفي إسناده مساتير، وليس فيهم ضعف ».

(ز) قلت:

٣٦٤ /٨٥٤ ـ وقد روى الطبرانى ١٩/١٩١ (٤٢٩) عن كَرْدَم بن قيس، قال:

(١) الإصابة ٣/٢٨٣ (٤٢٢٤) ، أسد الغابة ٣/٥٠ .

٣٦٥ـ (خ) : حَدِيثُ جابرٍ : أنَّ رَجُلا جاءَ إلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ / ، فَقَال: يَارَسُولَ اللَّهِ ، إنَّ عِنْدِى ابْنَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، قَدْ (١) أحبَبْتُ أنْ أُزَوِّجَكَهَا . [ز٥٠/أ]

هو : الضَّحَّاكُ بن سُفْيَان الكِلابى (٢) .

خرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لى يقال له أبو ثعلبة فى يوم حارٍّ، وعليَّ حِذَاء، ولاحذاء له فقال: أعطنى نَعْلَك. فقلت: لا، إلا أن تزوجنى ابنتك. فقال: أعطنى، فقد زوجتكها، فلما انصرفنا بعث إلىَّ بنعلى، وقال: لا زوجة لك عندى. فذكرت ذلك للنبىﷺ، فقال: « **دَعْها، ولا خير لك فيها**»... الحديث.

قال الهيثمى فى المجمع ١٨٨/٤: « رواه الطبرانى... وفيه مَنْ لم أعرفه ».

قال ابن حجر فى الإصابة ٢٩٧/٥: « وسند هذا الحديث ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش، وعبد العزيز بن عبيد الله ».

وادَّعى ابن منده أن كردم بن سفيان وكردم بن قيس واحد، وقصتهما واحدة، لأن حديثهما بلفظ واحد.

قال ابن حجر فى الإصابة:٢٩٧/٥:« والمغايرة أوضح، لأن القصة هنا مع طارق، وفى ذلك مع أبى ثعلبة، وهذا فى طلب رمح، وذلك فى طلب نعل، وهذا علَّق على ابنة لم توجد إذا وجدت، وذاك وعده بابنة موجودة ». ثم قال: « وقد قوَّى ابن السكن المغايرة، لاختلاف النسبين والسببين، لكن استبعاد اجتماع الثقفى والخشنى غير مستبعد، باحتمال أن يكون أحدهما بالإضافة، والآخر بالحِلف ».

ومعه دِرَّة كَدِرَّة الكُتَّاب فسمعت الأعراب يقولون: الطبطبية الطبطبية: قال الأزهرى: هى حكاية وقع السياط، وقيل: حكاية وقع الأقدام عند السعى، يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبطبية، أى صوت، ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرة نفسها، فسماها طبطبية، لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب. وهى منصوبة على التحذير، أى احذروا الطبطبية(٣).

٣٦٥/٠٠٠ـ لم أجد هذا الحديث عند الخطيب، كما أشار المصنف، ولا أشار إليه النووى فى الإشارات.

غير أن ابن عبد البر قال فى الاستيعاب بهامش الإصابة٣٨١/٤، ونقل عنه ابن حجر فى الإصابة ١٦٢/٨: « وقد قيل: إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته فاطمة وقال: إنها لم تصدع قط، فقال: **لا حاجة لى بها**».

---

(١) فى « ز » : فقد .　　(٢) فى هامش « خ » : ف، إشارة إلى أنه فات النووى .

(٣) النهاية ١١/٣، ١١٢ .

٣٦٦ـ (ب) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ : عَنْ أَبِيهِ(١) : لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو قَيسِ بْنُ الأَسْلَتِ أَرَادَ ابْنُه أَنْ يَتزوَّج امْرأَتَه ، وفِيهِ : فَنَزَلَتْ ﴿ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء : ١٩] .

هي : كَبْشَةُ بنتُ مَعْنِ بنْ عَاصِمٍ . وابنه اسمه : قيس . ذكره سُنَيْد في تفسيره عن عكرمة .

قلت: وذكر ابن حجر فى الإصابة ٢٦٧/٣ فى ترجمة الضحاك بن سفيان الكلابى؛ أنه عرض على النبى ﷺ أخت امرأته أمِّ شبيب، ولم يُسَمِّها فقال: « أخرج ابن السكن بإسناد صحيح عن عائشة، قالت: نزل الضَّحَّاك بن سفيان على رسول الله ﷺ، فقال له وبيني وبينه الحجاب: هل لك فى أخت أُمِّ شبيب، امرأةِ الضحاك؟ فتزوجها النبى ﷺ، ثم طلَّقها، ولم يدخل بها ».

وقال فى ترجمة امرأة الضحاك ٢٤٦/٨ « أم شبيث » كذا بالتاء المثلثة فى آخره، بدل الباء الموحدة. **وذكره البيهقى** فى الدلائل ٢٨٦/٧ من طريق حجاج بن أبى منِيع، عن جده أبى مَنِيع عبيد الله بن زياد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة.

وقد سبق فى الخبر (٣٥٣) أن فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان إحدى من قيل إنها تعوذت من رسول الله ﷺ، حين دخل عليها فطلقها.

٨٥٥/٣٦٥ ـ وأما التى ردها النبى ﷺ لأنها لم تصدع قط، ولم تشتك، فلها قصة أخرى ؛ رواها أحمد ١٥٥/٣:

عن عبد الله بن بكر أبى وهب، عن سنان بن ربيعة، عن الحَضْرَمى ابن لاحق، عن أنس بن مالك، أن امرأةً أتت النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابنة لى كذا وكذا، ذكرت من حُسْنِها وجمالها ـ فآثرتك بها، فقال: « **قد قَبِلْتها** ». فلم تزل تَمْدَحُها، حتى ذكرت أنها لم تَصْدَع، ولم تَشْتَكِ شيئًا قط. قال: « **لا حاجة لى فى ابنتك** ».

فى الإسناد سنانُ بن ربيعة صدوق فيهِ لين، أخرج له البخارى مقرونًا، وفيه الحَضْرَمِىُّ بنُ لاحق لا بأس به، فالإسناد حسن.

٨٥٦/٣٦٦ ـ هذا الحديث أخرجه النسائى فى « التفسير » ٣٦٩/١(١١٥) قال:

نا على بن المنذر، عن ابن فُضَيْل، نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبى أمامة، عن أبيه، قال: لما توفى أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده... الحديث .

(١) فى « ك » : ابنه .

أبو أمامة هو أسعد بن حنيف.

وهذا إسناد حسن، فيه على بن المنذر الطَّرِيقى، صدوق يتشيَّع، ومحمد بن فُضَيْل الضَّبِّى، صدوق عارف رمى بالتشيع.

رواه ابن بشكوال ٤٢٦/١ (١٣٨) بسنده إلى النسائى به.

ورواه ابن جرير الطبرى٢٠٧/٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن صالح، عن محمدبن فضيل به.

البيـــان

المرأة هى: **كبشة، ويقال: كبيشة بنت معن بن عاصم الأنصارية**(١).

٣٦٦/٨٥٧ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٠٨/٤ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال عكرمة: نزلت فى كُبَيْشة بنتِ مَعْن بن عاصم، من الأوْس، توُفِّى عنها أبو قيس بن الأسْلَت، فجنح عليها ابنُه، فجاءت إلى النبى ﷺ، فقالت: يا نبى الله، لا أنا وَرِثْتُ زوجى، ولا أنا تُرِكْتُ فأنكح. فنزلت هذه الآية.

هذا إسناد مرسل، وابن جريج لم يصرح بالسماع.

رواه ابن بشكوال ٤٢٦/١، ٤٢٧ (١٣٨) بسنده إلى سُنَيْد، عن حجاج به.

وقيل: إن هذه القصة إنما كانت سببًا فى نزول قوله تعالى: ﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف**﴾ وإن الابن المقصود اسمه **قيس بن أبى قيس صَيْفى بن الأسْلَت الأنصارى**(٢).

٣٦٦/٨٥٨ ـ روى ذلك الطبرانى ٢٢ /٣٩٣، ٣٩٤ (٩٧٨) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم، ثنا محمد بن يوسف الفِرْيَابى، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث بن سَوَّار، عن عَدِى بن ثابت، عن رجل من الأنصار، قال: توفى أبو قيس من صالحى الأنصار، فخطب ابنُه قيس امرأته، فقالت: أنا أعدُّك ولدًا وأنتَ من صالحي قومك، ولكنى آتى رسول الله ﷺ. فأستأمِرُه، فأتتْ رسولَ الله ﷺ، فقالت: إن أبا قيس توفى، فقال لها خيرا، قالت: وإن ابنه قيسًا خطبنى، وهو من صالحى قومه، وإنما كنت أعده ولدًا، فقال لها: « **ارجعى إلى بيتك** » فنزلت هذه الآية: ﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء** ﴾(٣).

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٧: « رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف ».

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٠/٢ ، الإصابة ١٧٦/٨ (٩١٥) ، أسد الغابة ٥٣٨/٥ .
(٢) ترجمته فى تجريد أسماء الصحابة ٢١/٢ ، الإصابة ٢٥٧/٥ (٧١٨٣) .
(٣) النساء : ٢٢ .

٣٦٧- (ب) : حَدِيثُ مَحَّمدِ بْنِ عَلِيٍّ : خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنَتَهُ ، فَذَكَرَ مِنْهَا صِغَرًا . . . الحديث .

هي : أم كُلْثُومٍ . كذا في الصحابة من رواية ابن أبي عمر ، عن سفيان :

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٥٧/٥: « في سنده قيس بن الربيع، عن أشعث بن سوَّار، وهما ضعيفان ».

رواه البيهقي ١٦١/٧ بسنده إلى هُشَيْم، عن أشعث بن سوَّار، عن عدى بن ثابت، مرسلا. وعزاه ابن حجر في الإصابة ٢٥٧/٥ والسيوطي في الدر المنثور ١٣٤/٢ إلى الفِرْيابي وابن أبي حاتم عن عدى بن ثابت مرسلا. وأعلَّه ابن حجر بالانقطاع.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ١٥٩/٥ إلى سُنَيْد بن داود في تفسيره، عن أشعث بن سَوَّار، عن عدى بهذا.

وله شاهد مرسل أيضا عن مقاتل بن حيان، رواه البيهقي ١٦٣/٧ قال: كان إذا توفى الرجل في الجاهلية، عَمِدَ حميمُ الميت إلى امرأته، فألقى عليها ثوبًا، فيرث نكاحها، فيكون هو أحق بها، فلما توفى أبو قيس بن الأسلت عَمَدَ ابنُه قيس إلى امرأة أبيه، فتزوجها، ولم يدخل بها، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأنزل الله في قيس:﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف**﴾... إلخ.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ١٧/٢ (١٧٢٢) إلى الثعلبي في تفسيره أن اسمه **حصن** - بغير ميم - وقال: « ذكر الثعلبي القصة مطولة، وعزاها للمفسرين بغير سند، وذكرهما الواقدي أيضا بغير سند، وعندهما أن المرأة كُبْشَة بنت مَعْن ».

٨٥٩/٣٦٧ - روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٦٣/٦ (١٠٣٥٢) قال:

عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: خطب عمرُ إلى عَلِيٍّ ابنته، فقال: إنها صغيرة، فقيل لعمر: إنما يريد بذلك منعها. قال: فكلَّمه، فقال على: أبعث بها إليك، فإن رضيتَ فهي امرأتك. قال: فبعث بها إليه. قال: فذهب عمر، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، فلولا أنك أمير المؤمنين لَصككْتُ عُنُقَك.

أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب، وهذا إسناد منقطع ؛ لأنه لم يدرك أحدًا من أطراف هذه القصة، فقد ولد سنة ست وخمسين على الراجح.

رواه سعيد بن منصور ١٤٧/١ (٥٢١)، وابن بشكوال ٧٨٧/٢(٢٨٢) بسنده إلى محمد بن

يزيد المقرى، **كلاهما عن ابن عيينة به**، ولفظه « لَلَطَمْتُ عَيْنَك ».

ورواه عبد الرزاق ٦/١٦٢ (١٠٣٥٣) عن ابن جريج، قال: سمعت الأعمش يقول: خطب عمر بن الخطاب إلى عليٍّ ابنته... فذكره.

وروى عبد الرزاق ٦/١٦٢، ١٦٣ (١٠٣٥١) عن معمر، عن أيوب وغيره، عن عكرمة، أن عليَّ بن أبى طالب أنكح ابنته وهى جارية، تلعب مع الجوارى، عمرَ بنَ الخطاب.

البيـــان

بنت على المقصودة هى: **أم كلثوم**، ابنته من فاطمة، ولدت فى عهد النبى ﷺ، وقد ولدت لعمر زيداً ورُقَيَّة، وتزوجت بعده عوفَ بنَ جعفر، فلما مات عنها تزوجها أخوه عبد الله بن جعفر، وماتت هى وابنها زيد فى يوم واحد، وصلى عليهما عبد الله بن عمر(١).

٣٦٧/٨٦٠ ـ روى ذلك سعيد بن منصور ١/١٤٦، ١٤٧ (٥٢٠) قال:

نا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر خطب إلى عَلِيٍّ رضى الله عنه ابنتَه أمَّ كُلْثوم، فقال عليٌّ: إنما حَبَسْت بناتى على بنى جعفر، فقال: أَنْكِحْنِيها، فوالله ما على الأرض رجل أَرْصَد من حُسْن عِشْرَتها ما أَرْصَدْتُ، فقال عليٌّ رضى الله عنه: قد أَنْكَحْتُكَهَا... الحديث.

رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/٤٦٣ عن أنس بن عِيَاض، عن جعفر بن محمد به.

وروى عبد الرزاق ٦/١٦٣، ١٦٤ (١٠٣٥٤) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: تزوج عمر بن الخطاب أمَّ كلثوم بنت على، وهى جارية تلعب مع الجوارى... فذكره.

وقال ابن حجر فى الإصابة ٨/٢٧٥: « وقال ابن أبى عمر المقدسى: حدثنى سفيان، عن عمرو، عن محمد بن على، أن عمر خطب إلى عليٍّ ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها... الحديث بنحو ما فى المبهم.

وقد رواه ابن بشكوال ٢/٧٨٧، ٧٨٨ (٢٨٢) بسنده إلى ابن أبى عمر به.

ورواه ابن أبى شيبة ٤/٣٤٥ عن ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن، عن أبيه، أن عمر خطب إلى عليٍّ ابنته أمَّ كلثوم، فقال عليٌّ: إنها صغيرة... الحديث.

ورواه البيهقى ٧/١١٤ بسنده إلى ابن أبى مُلَيْكَة، عن حسن بن حسن، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب خطب إلى عليٍّ رضى الله عنهما أمَّ كلثوم رضى الله عنها، فقال له عليٌّ: إنها تصغر عن ذلك... فذكر القصة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٣٣٣، ٣٣٤، الإصابة٨/٢٧٥، ٢٧٦(١٤٧٣)، أسد الغابة٠/٦١٤ـ ٦١٦.

٣٦٨ـ (و) (١) : حَدِيثٌ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَة : يارَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيانَ ، تَتَزَوجُهَا ؟ .

هذه الأخت اسمها : عزة . كذا جاءت مسماة في رواية في صحيح مسلم .

٣٦٨/٨٦١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: النكاح، ب: **﴿ وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾** ٢٤٥/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير أخبره، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، أن أم حبيبة قالت: قلت: يا رسول الله، انكح أختي بنت أبي سفيان. قال: « **وتحبين ؟**» قلت: نعم، لست بمُخْلِيَة، وأحبُّ من شاركني في خير أختي. فقال النبي ﷺ « **إن ذلك لا يحل لي** »... الحديث.

رواه أيضا: ك: النكاح، ب: وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة مايحرم من النسب ٢٤٣/٣ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، ك: النفقات، ب: المراضع من المواليات وغيرهن ٢٩٠/٣ بسنده إلى عُقَيل بن خالد، **ومسلم:** ك: الرضاع، ب: تحريم الربيبة وأخت المرأة ١٠٧٣/٢ (١٤٤٩) بسنده إلى عُقَيْل بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن مسلم، **والنسائي:** ك: النكاح، ب: تحريم الربيبة التي في حجره ٩٤/٦ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، ب: تحريم الجمع بين الأم والبنت ٩٤/٦، ٩٥ بسنده إلى يونس، **وعبد الرزاق** ٤٧٧/٧(١٣٩٥٥) عن معمر، **وابن حبان** ١٦٥/٧(١٠٩٩) بسنده إلى يونس، **والبيهقي** ١٦٢/٧، ١٦٣ بسنده إلى عقيل بن خالد، **وأحمد** ٢٩١/٦ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، ٤٢٨ بسنده إلى ابن أخي ابن شهاب، وهو محمد بن عبد الله بن مسلم، **والطبراني** ٢٢٢/٢٣ ـ ٢٢٤ (٤١٢ ـ ٤١٤) بسنده إلى يونس، وإلى محمد بن عبد الله بن مسلم، وإلى معمر، **جميعا عن ابن شهاب الزهري به**، وظاهر حديث يونس الإرسال.

ورواه البخارى: ك: النكاح، ب: **﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ﴾** ٢٤٥/٣ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومسلم** في الموضع السابق ١٠٧٢/٢، ١٠٧٣ (١٤٤٩) بسنده إلى أبي أسامة حماد بن أسامة، ويحيى بن زكريا بن زائدة، وزُهَيْر بن معاوية، **والنسائي** : ك: النكاح، ب: تحريم الجمع بين الأختين ٩٦/٦ بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ٦٢٤/١ (١٩٣٩) بسنده إلى ابن نمير، **والشافعي** ٢٣٦/٢ عن أنس بن عِيَاض، **وعبد الرزاق** ٤٧٥/٧ (١٣٩٤٧) عن ابن جُرَيْج، ومعمر، **وابن أبي شيبة** ٢٨٨/٤، ٢٨٩ عن ابن نمير، **وأحمد** ٢٩١/٦ بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى محمد بن إسحاق، **والطبراني** ٢٢٥/٢٣ (٤١٧، ٤١٨) بسنده إلى أبي أُوَيْس عبد الله بن

---

(١) في «ز» : (خ) .

أويس، وإلى ابن جُرَيْج، ومعمر، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة به.**

ورواه أبو داود: ك: النكاح، ب: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ٢٢١/٢، ٢٢٢ (٢٠٥٦) بسنده إلى زُهَيْر بن معاوية، **وأحمد**٢٩١/٦ عن أبي معاوية،٣٠٩ عن ابن نمير، **والطبراني** ٣٨١/٢٣ (٩٠٤) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، عن أم حبيبة به.**

ورواه الطبراني (٩٠٥) بسنده إلى ابن أبي حازم، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ مثله.

البيـــان

أخت أم حبيبة المقصودة هي: **عزة بنت أبي سفيان بن حرب، الأموية** (١).

٨٦٢/٣٦٨ـ روى ذلك مسلم ك: الرضاع، ب: تحريم الربيبة وأخت المرأة ٢٠٧٣/٢ (١٤٤٩) قال:

حدثنا محمد بن رُمْح بن المُهاجر، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حَبِيب، أن محمد بن شهاب كتب يذكر ؛ أن عروة حدثه ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدثتهم أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، انكح أختي عزة. فقال رسول الله ﷺ: «**أتحبين ذلك ؟**». فقالت: نعم يا رسول الله، لَسْتُ لك بمُخْلِيَةٍ، وأَحَبُّ من شَرَكَني في خير أختي. فقال رسول الله ﷺ: « **فإن ذلك لا يَحِلُّ لي**... » الحديث.

رواه ابن ماجة بنفس السند ك: النكاح، ب: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٦٢٤/١ (١٩٣٩).

(ز) **وقيل: اسم أخت أم حبيبة: درة بنت أبي سفيان** (٢).

٨٦٣/٣٦٨ـ روى ذلك ابن حبان ١٤٦/٦ (٤٠٩٨) قال:

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا داود بن شبيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة، أنها قالت: يا رسول الله هل لك في درة بنت أبي سفيان ؟ قال: « **أصنع بها ماذا ؟** ». قالت: تنكحها. قال: « **وهل تحل لي ؟** »... الحديث.

رواه الحميدي ١٤٧/١ (٣٠٧) ـ **ومن طريقه البيهقي** ٤٥٣/٧ ـ عن سفيان بن عيينة، عن

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٧/٢ ، الإصابة ١٤٣/٨ (٧١٧) ، أسد الغابة ٦٠٥/٥ .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٢٦/٢ ، أسد الغابة ٤٤٩/٥ ، الإصابة ٧٥/٨، ٧٦ (٣٩٣) .

هشام به.

(ز) وقيل اسم هذه الأخت: حَمْنَة بنت أبى سفيان (١).

٨٦٤/٣٦٨ ـ روى ذلك الطبرانى ٢٢٤/٢٣ (٤١٥) قال:

حدثنا أبو مسلم الكَشِّى، ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم حبيبة، أنها قالت: يا رسول الله، هل لك فى حمنة بنت أبى سفيان ؟ قال: « **أصنع ماذا ؟** ».قالت: تنكحُها. قال: « **فهل تحلُّ لى ؟...** » الحديثَ .

رواه فى نفس الموضع (٤١٦) عن على بن عبد العزيز، عن حجاج به المِنْهَال، عن حماد بن سلمة به، لكن ظاهره الإرسال.

وقوى الذهبى فى التجريد ٢٨٧/٢ أنها عزة.

وقال ابن حجر فى الفتح ١٢٢/٩ : « وقال أبو موسى: الأشهر فيها عزة ».

(ز) وفى اسمها رأى آخر لم أجد من أشار إليه، وهو: زينب بنت أبى سفيان، وهى امرأة عروة بن مسعود الثقفى وإحدى الأربع اللاتى اختارهن من العشرة اللواتى كن تحته عند إسلامه(٢).

٨٦٥/٣٦٨ـ روى ذلك البيهقى ١٦٢/٧ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانى، ثنا أبو اليَمَان الحكَم بن نافع، أنبأ شعيب بن حمزة، عن الزهرى، قال: أخبرنى عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبى سلمة ـ وأُمُّها أُمّ سلمة زوج النبى ﷺ ـ أخبرته أن أم حبيبة بنت أبى سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله: أنكح أختى زينب بنت أبى سفيان. قال: فقال رسول الله ﷺ: « **أو تحبين ذلك ؟** ». قالت: قلت: نعم، لست لك بمُخْلِيَةٍ، وأحب من شاركنى فى خيرٍ أختى. فقال النبى ﷺ « **إن ذلك لا يحل لى** »... الحديث.

وقد سبق الحديث بالإبهام من رواية شعيب عن الزهرى.

لَسْتُ لك بمُخْلِيَة: بضم الميم، اسم فاعل: أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى، وليس من قولهم امرأة مُخْلِيَة، إذا خَلَتْ من الزوج (٣).

---

(١) أسد الغابة ٤٢٩/٥ .

(٢) ترجمتها فى تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/٢ ، الإصابة ٩٦/٨ (٤٨١) ، أسد الغابة ٤٦٨/٥ .

(٣) النهاية ٧٤/٢ .

٣٦٩ـ (ب) : حديث مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حِبّانَ امْرَأَتَان: هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ .

الهاشمية : هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . ذكره ابن مزين .

٨٦٦/٣٦٩ـ روى هذا الحديث مالك: ك الطلاق، ب: طلاق المريض ٥٧٢/٢(٤٣) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كانت عند جدى حبان امرأتان: هاشمية، وأنصارية، فطلَّق الأنصارية، وهى ترضع، فمرَّت بها سنةٌ، ثم هلك عنها ولم تَحِضْ، فقالت: أنا أرثه، لم أحِضْ.فاختصما إلى عثمان بن عفان، فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشمية عثمان، فقال: هذا عمل ابن عمك، وهو أشار علينا بهذا. يعنى علىَّ بنَ أبى طالب.

رواه الشافعي ٣١٢/٢ عن مالك به.

ورواه ابن أبي شيبة ٢١٠/٥ عن أبى خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.

وروى الشافعي ٣١١/٢، ٣١٢ عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن أبى بكر أخبره ؛ أن رجلا من الأنصار يقال له حِبَّانُ بن مُنْقِذ طلق امرأته، وهو صحيح، وهى ترضع ابنته... فذكر القصة مطولة، وفيها فتوى علىٍّ المشار إليها.

البيـــان

قال ابن حجر فى الإصابة ٢٠٤/٨، ٢٠٥ (١٠٩) « هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، زوج حبان بن واسع. قاله أبو عمر. قال: ولما مات فى خلافة عثمان كانت له امرأة أخرى أنصارية طلقها، وهى ترضع، فمات، فمرت بها سنة ولم تحِضْ، فاختصما إلى عثمان، فقضى بأنها ترثهُ مع هند، فلامته هندٌ، فقال: عملُ ابنِ عمِّك، يعنى عليًا، هو أشار بهذا. وهذه القصة ذكرها الزبير بن بكّار فى الموفقيات ».

وقال الذهبى فى التجريد ٣١٠/٢ : « ولدت على عهد رسول الله ﷺ، وتزوجها حبان بن واسع ».

وذكرها ابن الأثير وذكر قصتها فى أسد الغابة ٥٦١/٥، ولم أجد هذا الخبر عند ابن بشكوال.

٣٧٠ - (ط) : حَدِيثُ ابْنَةِ أَبِي جَهْلٍ، الَّتِي أَرَادَ ابْنُ عُمَر (١) أَنْ يَخْطُبَهَا... الحديث.

[ك٣٢/ب] **اسمها : جُوَيْرِية (٢) ، أَدْرَكَتِ / النَّبِيَّ ﷺ ، وروَتْ عنْهُ / : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي » .**
[ز٥٠/ب]

٣٧١ - (ب): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : زَوَّجَنِي خَالِي قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ ابْنَةَ أَخِيهِ عُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ .

اسمها : زَيْنَبُ . كذا في سنن الدارقطني .

لم أجد هذا الخبر، وقد سبق في الخبر رقم (٣٦٢) أن هذه القصة لعلى بن أبى طالب، وهناك بيان الاختلاف في اسم ابنة أبى جهل.

٨٦٧/٣٧٠ - وأما روايتها لحديث « خير الناس قرني » ؛ فأخرجها الطبراني ٢١٠/٢٤، ٢١١ (٥٤٠) في ترجمة جميلة بنت أبي جهل بن هشام، قال:

حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجى، ثنا محمد بن بَشَّار، ثنا عبد الرحمن بن عثمان، أبو بحر البَكْرَاوى، ثنا شعبة، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عبد الله بن عُمَيْرة، عن زوج بنت أبى جهل، عن ابنة أبى جهل ؛ أن النبى ﷺ قال: « **خير القرن قرني** ».

قال الهيثمي في المجمع ٢٠/١٠: « رواه الطبراني، وسماها جميلة، ورجاله ثقات، إلا أن زوج ابنت أبى جهل لم أعرفه ».

ثم رواه الطبراني بأطول من ذلك ٢٥٨/٢٤ (٦٥٨) فى ترجمة درة بنت أبى لهب، من طريق أحمد بن محمد بن صدقة، عن يحيى بن حكيم المقوم، عن البَكْرَاوى، عن شعبة، عن سِمَاك ابن حرب، عن عبد الله بن عُمَيْرة، عن رجل، عن زوج بنت أبى جهل، عن بنت أبى جهل.

قال الطبرانى: « وهم شعبة فى إسناد هذا الحديث ».

وقد ذكر الهيثمى فى المجمع ٢٠/١٠ هذا الحديث عن بنت أبى لهب (لا عن بنت أبى جهل) وقال: « رواه الطبرانى وفيه من لم يُسَمّ ».

٨٦٨/٣٧١ - روى هذا الحديث الدارقطنى ٢٣٠/٣ قال:

نا أحمد بن محمد بن زياد، نا عبد الكريم بن الهَيْثَم، نا عُبَيد بن يَعِيش، نا يونس بن بُكَيْر، نا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: زوجنى خالى قدامة بن مظعون بنتَ أخيه عثمانَ ابنِ مظعون، فدخل المغيرة بن شعبة على أمها، فأرغبها فى المال، وخطبها إليها، فرفع شأنها إلى النبى ﷺ... الحديث فى نزعها من ابن عمر، وتزويجها للمغيرة بن شعبة.

---

(١) في « ز » : ابن عمها . (٢) في « ز » : جويرة .

٣٧٢ـ (خ) : حَدِيثُ نَافِعٍ : تَزَوَّجَ ابْنُ عُمَرَ بِنْتَ خَالِهِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَقَالَتْ أُمُّهَا: بِنْتِي تَكْرَهُ ذَلِكَ . فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا .

البنت اسمها : زينب . وأمها : خَوْلَة بنت حكيم بن أمية .

قال الدارقطني: لم يسمعه محمد بن إسحاق من نافع، وإنما سمعه من عمر بن حسين عنه، وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عنه، وتابعه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن حسين ».

رواه ابن بشكوال٢/٨٠٧(٢٩٢)بسنده إلى على بن عبد العزيز ، عن عُبَيْد بن يعيش الكوفى به.

وروى ابن ماجة: ك: النكاح، ب: نكاح الصِّغَار يزوجهن غير الآباء ١/٦٠٤(١٨٧٨) عن الرحمن بن إبراهيم الدمشقى، **والدارقطنى** ٣/٢٣٠ بسنده إلى على بن محمد بن معاوية، كلاهما عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه حين هلك عثمان بن مظعون ترك ابنة له، قال ابن عمر: فزَوَّجَنيها خالى قدامة، وهو عمها، ولم يشاورها، وذلك بعد ما هلك أبوها، فكرهَتْ نكاحَه وأحبَّت الجارية أن يزوجها المغيرة بن شعبة، فزوجها إياه.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/٨١: « هذا إسناد ضعيف موقوف، عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، متفق على تضعيفه ».

انظر البيان وبقية تخريج الحديث فى الخبر التالى (٣٧٢).

٣٧٢ /٨٦٩ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٥٢٠ (٢٣٦) قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، قال : حدثنا ابن أبى فُدَيْك، عن ابن أبى ذئب، عن عمر بن حنين (كذا، والصواب حُسَين، تصغير حسن) عن نافع، أن ابن عمر تزوج بنت خاله عثمان بن مظعون، قال: وذهبت أمها إلى النبى ﷺ، فقالت: إن إبنتى تكره ذلك. فأمره النبى ﷺ أن يفارقها وقال: « **لا تنكحوا الأيَامَى حتى تستأمروهن، فإذا سكتن فهو إذْنُهن، فتزوجها بعدَ عبدِ الله المغيرةَ بنُ شعبة** ».

هذا سند ظاهره الإرسال، لكنه متصل، رواه نافع عن ابن عمر.

رواه الحاكم ٢/١٦٧ ــ وقال:«صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ــ عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، **والدارقطنى** ٣/٢٢٩ عن أبى محمد بن صاعد، **والبيهقى** ٧/١٢١ بسنده إلى أبى العباس الأصم، **كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم**

المصرى، عن ابن أبى فُدَيْك ــ واسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم ــ عن ابن أبى ذئب ــ واسمه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ــ **عن عمر بن حسين، عن نافع، عن ابن عمر**، وفى رواية البيهقى: عن نافع أن ابن عمر.

قال الدارقطنى: « ورواه الوليد بن مسلم ، وصدقة بن عبد الله، عن ابن أبى ذئب، عن نافع، مختصرا مرسلا، وابن أبى ذئب لم يسمع من نافع، وإنما رواه عن عمر بن حسين عنه ».

البيــان

بنت عثمان بن مظعون اسمها: **زينب بنت عثمان بن مظعون الجمحية**(١).

٨٧٠/٣٧٢ـ روى ذلك الدارقطنى ٣/٢٣٠، ٢٣١ قال:

نا أبو عبد، نا عُبَيد الله بن سعيد، نا عمى، ناعبد العزيز بن المطلب، عن عمر بن حسين، عن نافع، أنه قال: تزوج عبد الله بن عمر زينبَ بنتَ عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها، زوجه إياها قدامة بن مظعون، فأرغبهم المغيرةُ بن شعبة فى الصَّدَاق، فقالت أم الجارية للجارية: لا تجيزى. فكرِهَت النكاح، وأعلنتْ رسول الله ﷺ ذلك هى وأمها، فردَّ نكاحها رسولُ الله ﷺ، فنكحها المغيرة بن شعبة.

أبو عبد سماه الخطيب أبا عبيد علىَّ بن حسين بن حرب، وعبيد الله بن سعيد صوابه عبيدالله ابن سعد، وعمه هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

رواه الخطيب ص ٥٢٠ ، ٥٢١ (٢٣٦) عن أبى بكر محمد بن عبد الملك القرشى، عن على ابن عمر الحافظ الدارقطنى، عن أبى عبيد وهو على بن حسين بن حرب القاضى، عن عبد الله بن سعيد (كذا والصواب سعد) وهو ابن أخى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن عمه يعقوب، عن عبدالعزيز بن المطلب، عن عمر بن حسين، عن نافع به.

ورواه ابن بشكوال ٨٠٧/٢، ٨٠٨ (٢٩٢) بسنده إلى طاهر بن عبد الله الطبرى، عن الدارقطنى به.

وأمها هى: خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة، السلمية، يقال: كنيتها أم شريك، ويقال لها: خويلة بالتصغير، صحابية صالحة فاضلة، وهى من اللاتى وهبن أنفسهن للنبىِّ ﷺ ، وهى امرأة عثمان بن مظعون (٢).

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/٢ ، الإصابة ٩٧/٨ (٤٨٩) ، أسد الغابة ٤٧٠/٥ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢ ، ٤٤٤ ، الإصابة ٦٩/٨ ، ٧٠ (٣٦٠) ، أسد الغابة ٤٤٣/٥ ــ ٤٤٥ .

٣٧٣- (خ) : حَدِيثُ أُمّ الرَّبِيعِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مسَلْمَةَ يَنْظُرُ إِلَى جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِى الأَنْصَارِ نَظَرًا شَدِيدًا... الحديث فى النظر إلى المخطوبة.

هى : ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاك ، يعنى(١) بضم الثاء المثلثة ، وفتح(٢) الموحدة ، ثم مثناة من تحت ، ثم مثناة من فوق .

(و) : هذا قول أكثر العلماء فيها. كذا قاله أبو موسى الأصفهانى، وقال: وذكرها أبو نعيم وابن منده : بالباء الموحدة فى أولها ، وفى آخرها نون . وقال على بن المدينى: نُبَيْتَة ، أولها نون . وقيل : نُبَيْهَة ، بالهاء فى آخرها .

٨٧١/٣٧٢- روى ذلك الدارقطنى ٣/٢٣٠ قال:

قرئ على أبى محمد بن سعد وأنا أسمع، حدثكم عُبيد الله بن سعد الزهرى، نا عمى، نا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى عمر بنَ حسين، مولى آل حاطب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: توفى عثمان بن مظعون وترك بنتًا له من خولة بنت حكيم، فأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون، وهما خالاى، فخطبتُ إلى قدامة بنتَ عثمان فَزَوَّجَنِيها، فدخل المغيرة إلى أمها، فأرغبها فى المال، فحطَّت إليه، وحطَّت الجارية إلى هوى أمها... الحديث فى نزعها من ابن عمر، وتزويجها المغيرة ابن شعبة.

رواه البيهقى ٧/١٢٠ عن أبى بكر بن الحارث الفقيه، والخطيب ص٥٢١(٢٣٦) عن القاضى أبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى، كلاهما عن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى به.

ورواه البيهقى ٧/١١٣ بسنده إلى أبى خثيمة، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه به.

٨٧٢/٣٧٣- روى هذا الحديث الخطيب ص ٤٣ (٢٤) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر وأبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى، قالا: أخبرنا أبوجعفر محمد ابن جعفر بن الهثيم الأَنْبارى، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العَوَّام، حدثنا عبد الله بن عمرو الجَمَّال، حدثنا إبراهيم بن جعفر، حدثتنى أم الربيع ابنة عبد الرحمن بن محمد، قالت: رأيت محمد ابن مسلمة ينظر إلى جارية من جوارى الأنصار نظرًا شديدًا، فقلت له: ما أشد نظرك ! قال: سمعت رسول الله ﷺ: « إذا قذف الله فى قلب أحدكم خطبة امرأةٍ فلا بأس أن ينظر إليها».

أم الرَّبيع بنتُ عبد الرحمن بن محمد لم أجد من ترجم لهما، وإبراهيم بن جعفر إن كان هو

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .   (٢) زاد فى « ز » : الباء .

٣٧٤ـ (ب) : حَديثُ سَهْل بن أبي حَثْمة [١] : مَرَّ نَاسٌ مِنَ الأنْصَارِ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وهُوَ يُطَالِعُ [٢] امْرَأَةً مِنْ بَنِي النَّجَّار . . . الحديث .

هي : ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ، كما في مُصَنَّف سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وغيره. وقال ابن [ز٥١/أ] المَدِينى : أول اسمها / نون . حكاه ابن ماكولا عنه .

الحارثيّ الأنصاريّ فقد قال أبو حاتم: « هو صالح »[٣]. وإن كان غيره فلم أجد من ترجم له.

انظر البيان عقب الخبر التالي.

٨٧٣/٣٧٤ ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٥٨/٦ (١٠٣٣٨) قال:

عن يحيى بن العَلاءِ، عن الحجاج بن أَرْطَأَةَ، عن محمد بن سليمان، عن سهل بن أبي حَثْمة قال: مَرَّ ناسٌ من الأنصار بمحمد بن مسلمة، وهو يطالع جارية من بني النَّجَّار، فقالوا: سبحان الله! لو فعل هذا بعضُ شبابنا رأيناه قَبِيحًا، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا ألقى الله في قلب امرئٍ خطبة امرأةٍ، فلا بأس بأن ينظر إليها** ».

هذا إسناد ضعيف جدًا، يحيى بن العَلاء البجلي الرازي، رُمِيَ بالوضع، وحجاج بن أَرْطَأة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن.

رواه الطبراني ٢٢٣/١٩ (٤٩٩)، **وابن بشكوال** ٧٢٣/٢(٧٥٧) بسنده إلى ابن الأعرابي، **كلاهما** عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، عن عبد الرزاق، لكن فيه: « عن محمد بن عثمان » بدل «عن محمد بن سليمان ». قال الطبراني: « هكذا قال يحيى بن العلاء: عن الحجاج، عن محمد بن عثمان».

وقد توبع يحيى بن العلاء على روايته عن الحجاج:

فرواه ابن أبي شيبة ٣٥٦/٤، **وابن ماجة من طريقه**: ك: النكاح، ب: النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ٥٩٩/١ (١٨٦٤)، **والطبراني** (عن عبيد بن غنام عنه) ٢٢٤/١٩ (٥٠٠) **عن حفص ابن غياث، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة، قال**: خطبتُ امرأةً، فجعلت أتخبأ لها، حتى نظرت إليها، فقيل لي: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ... الحديث

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٧٤/٢: « هذا إسناد فيه حجاج وهو ابن أرطأة الكوفي، ضعيف ومدلس، وقد رواه بالعنعنة ».

---

(١) في « ز » : خيثمة .　　(٢) في « ز » : مطالع .

(٣) الجرح والتعديل ٩١/٢ .

ورواه **أحمد** ٤٩٣/٣ عن يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان بن أبى حثمة، عن سهل بن أبى حثمة، قال: رأيتُ محمد بن مسلمة يطارد امرأة ببصره... الحديث.

ورواه **الطيالسى** ص ١٦٤ (١١٨٦) عن حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن محمد بن أبى سهل، عن أبيه قال: رأيت محمد بن مسلمة يطالع امرأة من فوق إجّار، ينظر إليها... الحديث.

وسيأتى فى البيان رواية الطبرانى عن حماد بن سلمة، وفيها: الحجاج، عن محمد بن سهل ابن حنيف، عن أبيه. وعقَّب عليها الطبرانى بقوله: « هكذا رواه حماد بن سلمة، وخالف فيه الناس».

ورواه **الطبرانى** ٢٢٥/١٩(٥٠٣) بسنده إلى عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان بن أبى حثمة، عن أبيه، قال: كنت قاعداً مع محمد بن مسلمة الأنصارى فى داره، فرأى جارية من الأنصار، فطَرَدَها ببصره... الحديث.

قال الطبرانى: « هكذا رواه عبد الواحد بن زيد، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبى حثمة عن أبيه».

ورواه **أحمد** ٢٢٦/٤ عن وكيع، عن ثور، عن رجل من أهل البصرة، عن محمد بن مسلمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا قذف الله عز وجل فى قلب امرئٍ خطبةَ امرأةٍ فلا بأس أن ينظر إليها** ».

قال البيهقى ٨٥/٧: « هذا الحديث إسناده مختلف فيه، ومداره على الحجاج بن أرطأة».

البيـــان

المرأة هى: **ثبيتة** ــ ضبطه ابن ماكولا بثاء معجمة مثلثة فى أوله وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة، وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنين من تحتها وتاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها ــ **بنت الضحاك بن خليفة**. وضبطه ابن المدينى ــ فيما حكاه عنه ابن ماكولا ــ بنون فى أوله بعدها باء موحدة ثم ياء تحتانية مثناة ثم تاء فوقانية مثناة. وذكر النووى فى الإشارات أن « ثبيتة » قول أكثر العلماء، وقال: وذكرها أبو نعيم وابن منده بالباء الموحدة فى أولها وآخرها نون... وقيل: نبيهة، بالهاء فى آخرها.

قال ابن عبد البر: ولدت على عهد رسول الله ﷺ. وقال الذهبى: لا تثبت لها صحبة. وذكرها ابنُ حجر فى القسم الثانى(١).

(١) الإكمال لابن ماكولا ١٨٥/١ ، ١٨٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٠/٢ ، ٢٥٣ ، الإصابة ١٣٦/٨ ، (٢١٣)، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ص ٥٥٤ .

....

٨٧٤/٣٧٤ ــ روى ذلك ابن أبي شيبة ٣٥٦/٤، ٣٥٧ قال:

حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حَثْمَة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثُبَيْتَة بنت الضحاك وهي على إِنْجار من أناجير المدينة ببصره، فقلت: أتفعل هذا ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذ ألقي الله في قلب امرئ خطبة امرأةٍ فلا بأس أن ينظر إليها** ».

في الإسناد حجاج بن أرطأة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن، وفيه محمد بن سليمان بن أبي حَثْمَة، وثَّقه ابن حجاج، وقال ابن حجر: مقبول.

رواه سعيد بن منصور ١٤٦/١(٥١٩) عن أبي شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع، **والطحاوي** ١٣/٣، ١٤ بسنده إلى أبي شهاب الحناط، **والبيهقي** ٨٥/٧ بسنده إلى أبي شهاب، **وأحمد** ٢٢٥/٤ عن محمد بن جعفر غُنْدَرٍ، وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وبسنده إلى عباد بن العوام، **والطبراني** ٢٢٤/١٩ (٥٠١) بسنده إلى يزيد بن هارون، ٢٢٥، ٢٢٦(٥٠٤)بسنده إلى أبي معاوية، (٥٠٥) بسنده إلى حماء بن سلمة، **والخطيب** ص ٤٣، ٤٤ (٢٤) بسنده إلى أبي معاوية وإلى أبي شهاب الحناط، **وابن بشكوال** ٧٢٣/٢، ٧٢٤ (٢٥٧) بسنده إلى أبي شهاب وعبدالواحد بن زياد، **جميعا عن الحجاج بن أرطأة به**، وفي حديث أبي معاوية عند الطبراني والخطيب: عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، وفي حديث حماد ابن سلمة عند الطبراني: عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، وفي حديث عبد الواحد بن زياد ــ عند ابن بشكوال ــ : عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبيه.

قال الطبراني: « والصواب عندي ــ والله أعلم ــ ما رواه حفص بن غياث ويزيد بن هارون، عن الحجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة».

قلت: وحديث سعيد بن منصور عن أبي شهاب موقوف.

ورواه ابن حبان ١٣٩/٦ (٤٠٣١) عن أبي يعلى الموصلي، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن محمد بن خازم، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على إجَّارٍ من أجاجير المدينة.. . فذكره.

كما رواه الحاكم ٤٣٤/٣ عن أبي بكر بن بالوية، **والطبراني** ٢٢٥/١٩ (٥٠٢)، **كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن حنبل** ــ زاد الحاكم: عن أبيه ــ **عن عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، عن إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة الأنصاري، عن عمه سهل بن أبي حثمة الأنصاري،** قال: كنت جالسا مع محمد بن مسلمة، فمرت بنتُ الضحاك بن خليفة فجعل يطاردها... الحديث.

٣٧٥ ـ (ع) : حَدِيثُ البَرَاءِ : لَقِيتُ خَالِي مَعَهُ رَايَةٌ، فَقَالَ : بَعَثَنِي رَسولُ اللَّه ﷺ إِلِي رَجُلٍ مَنْ بَنِي تَمِيمٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقْتُلَه . وفي بعض طرقه : لَقِيتُ عَمِّي.

(خ) : فِي بعض طرقه : لقيت عَمِّي الحارثَ بْنَ عمرٍو .

واقتصر (ب) على الطريق التي فيها ذكر عمه [١] ، وقال: هو الحارث بن عمرو ذكره ابن أبي خَيْثمة . وجاء [٢] أنه أبو بردة هانئ بن نِيَار . ذكره الترمذى والنسائى. وجاء أنه أبو قُرَّةَ جَدُّ معاوية بن قرة [٣] . ذكره النسائى .

(ط) : فى بعض الروايات عمي ، وهو الحارث بن عمرو . وفي بعضها /: خالي. [ك٣٣/ أ] ثم روى عن البراء : كان اسم خالي قليلا، فسماه النبى ﷺ كثيراً، ثم روى حديث الأضحية ، وفيه [٤] ذكر أبي بردة / بن نِيَار خال البراء . [خ٧/ ب]

وأما المتزوج ، فذكر الثلاثة أنه قيل : إنه منظور بن زَبَّانِ بْنِ سَيَّارِ بنِ عمروٍ الفَزَارِى. زاد (ب) : أنه ذكره كذلك المُفَضَّل بن غَسّان [٥] ، وحكاه عبد الغنى والدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» .

(ط) : لم يؤيد المفضَّل قوله بدليل .

(و) : زَبَّان : بفتح الزاى وتشديد الموحدة .

قال الحاكم: « هذا حديث غريب، وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب».

قال الذهبى: « ضعَّفَهُ الدارقطنى وقال أبو حاتم: شيخ ».

الإجَّار: بكسر الهمزة وتشديد الجيم: السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه، والإنجار ـ بالنون ـ لغة فيه، والجمع الأجاجير، والأناجير[٦].

٨٧٥/٣٧٥ ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: النكاح، ب: نكاح ما نكح الآباء ١٠٩/٦:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن السُّدِّىّ، عن عدىٍّ بن ثابت، عن البراء، قال: لَقِيتُ خالى ومعه الراية، فقلت: أين تريد ؟ قال:

---

(١) هذا القول وهم من المصنف رحمه الله تعالى، كما سيأتى فى التخريج .

(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٣) قوله : «جد معاوية بن قرة » ساقط من « ز».

(٤) فى « ز » : فى .

(٥) فى « خ » : عتبان .

(٦) النهاية ٢٦/١ .

أرسلنا رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده، أن أضرب عنقه أو أقتله.

أبو نُعَيْم هو الفضل بن دُكَين، والسُّدِّى هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، صدوق له أوهام، والإسناد حسن لأجله.

رواه ابن ماجة: ك: الحدود، ب: من تزوج امرأة أبيه من بعده٢/٨٦٩(٢٠٦٧) بسنده إلى أشعث بن سَوَّار، **وابن أبى شيبة**١٠/١٠٤، ١٠٥(٨٩١٦) بسنده إلى السُّدِّى، **والطحاوى** ١٤٨/٣ بسنده إلى السُّدِّى، **وابن حبان** ١٦٥/٦(٤١٠٠) بسنده إلى السُّدِّى، **والدارقطنى**١٩٦/٣ بسنده إلى أشعث بن سَوَّار، **والحاكم**١٩١/٢ بسنده إلى السُّدِّى، وقال:«صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»ووافقه الذهبى، **والخطيب** ص٤٦٩(٢١٨)بسنده إلى السُّدِّى، **وابن بشكوال**١٩٨/١(٥٠) بسنده إلى السُّدِّى **كلاهما عن عَدِىٍّ بن ثابت، عن البراء بن عازب به،** وفى بعض الروايات أن الرجل من بنى تميم.

ورواه الطحاوى ١٥٠/٣ بسنده إلى جابر الجعفى، **وأحمد** ٢٩٥/٤ بسنده إلى عدى بن ثابت، **كلاهما عن يزيد بن البراء، عن أبيه به.**

وفى بعض الروايات: « لقيت عمى ».

٨٧٦/٣٧٥ = روى ذلك أبو داود: ك: الحدود، ب: الرجل يزنى بحريمه٤/١٥٧(٤٤٥٧) قال:

حدثنا عمرو بن قُسَيْطٍ الرَّقِّىُّ، ثنا عُبَيْدُ الله بن عمرو، عن زيد بن أبى أُنَيْسَةَ، عن عدى بن ثابت، عن يزيد بن البَرَاء، عن أبيه، قال: لَقِيتُ عَمِّى، ومعه راية، فقلتُ له: أين تريد ؟ قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه، فأمرنى أن أضرب عنقه، وآخذ ماله.

هذا إسناد حسن، عمرو بن قُسيط الرقى، ويزيد بن البراء صدوقان.

رواه النسائى: ك: النكاح، ب: نكاح ما نكح الآباء ١٠٩/٦، ١١٠ بسنده إلى عبد الله بن جعفر، **والبيهقى** ١٦٢/٧ بسنده إلى عبيد بن جناد الحلبى، **والخطيب** ص ٤٦٩ (٢١٨) بسنده إلى عمرو بن قسيط، **وابن بشكوال** ١٩٧/١ (٥٠) بسنده إلى عبيد بن جناد، **جميعا عن عبيد الله بن عمرو الأسدى، عن زيد بن أبى أنيسة، عن عدى بن ثابت، عن يزيد بن البَرَاء، عن أبيه به.**

ورواه عبد الرزاق ٢٧١/٦، ٢٧٢(١٠٨٠٤)، ومن طريقه: **أحمد**٢٩٧/٤، **والنسائى**[٢] **فى الكبرى** ك: الرجم، **وابن بشكوال**[٣] ١٩٧/١(٥٠) عن معمر، عن أشعث بن سَوَّار، عن عدى بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه به.

---

(١) قول المصنف « واقتصر (ب) على الطريق التى فيها ذكر عمه » وهم منه رحمه الله تعالى .

(٢) عزاه المزى فى التحفة ١٢٨/١١ إليه . (٣) من نفس طريق النسائى .

وقد رواه البراء من غير تحديد من لقيه:

روى ذلك أحمد ٢٩٢/٤، **والحاكم** ١٩١/٢ من طريقه، وعزاه المزى فى التحفة ١٢٨/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، عن يحيى بن حكيم، **كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الربيع بن الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلة، عن عدى بن ثابت، عن البَرَاء**، قال: مرَّ بِنَا ناس ينطلقون، فقلنا: أين تذهبون ؟ قالوا: بعثنا رسول الله ﷺ إلى رجل يأتى امرأة أبيه أن نقتله.

وروى أبو داود: ك: الحدود، ب: الرجل يزنى بحريمه ١٥٧/٤ (٤٤٥٦) بسنده إلى خالد بن عبيد الله، وعزا المزى فى التحفة ١٢٨/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى أبى زُبَيْد عَبْثَر بن القاسم، ك: النكاح، بسنده إلى جَرِير بن عبد الحميد، **والطحاوى** ١٤٩/٣ بسنده إلى أبى بكر بن عياش، **والدارقطنى** ١٩٦/٣ بسنده إلى صالح بن عمر، **والحاكم** ١٩٢/٢ بسنده إلى أسباط بن محمد، وسكت عنه، وقال الذهبى: إسناده مليح، وأعاده ٣٥٧/٤ وسكت عنه، وقال الذهبى: صحيح، **وأحمد** ٢٩٥/٤ عن أسباط بن محمد، وبسنده إلى أبى بكر بن عياش، ٢٩٧ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **جميعا عن مطرِّف بن طريف، عن أبى الجَهْم سليمان بن الجَهْم، عن البَرَاء بن عازب**، قال: بينًا أنا أطوف على إبلٍ لى ضَلَّت، إذ أقبل ركب أو فوارس معهم لواء، فجعل الأعراب يطيفون بى لمنزلتى من رسول الله ﷺ، إذْ أَتَوْا قُبَّةً، فاستخرجوا منها رجلا، فضربوا عنقه، فسألت عنه، فقالوا: إنه عَرَّس بامرأة أبيه.

وحديث جرير بن عبد الحميد مختصر جدا.

البيـــان

قيل : الرجلُ الذى لقيهُ البراء ومعه راية هو: **الحارث بن عمرو الأنصارى**، عَمّ البَرَاء، وقيل: خاله(١).

٨٧٧/٣٧٥ ـ فمن قال: إنه خاله احتج بما رواه ابن ماجة: ك: الحدود، ب: من تزوج امرأة أبيه من بعده ٨٦٩/٢(٢٦٠٧) قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى، ثنا هُشَيْم، عن أشعث، عن عدى بن ثابتٍ، عن البراء بن عازب، قال: مَرَّ بى خالى الحارثُ بن عمرو، وقد عقد له النبى ﷺ لواءً، فقلت له: أين تريد ؟ قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده، فأمرنى أن أضرب عنقه.

أشعث هو ابن سَوَّار الكندى، ضعيف، والإسناد ضعيف لأجله، وإسماعيل بن موسى الفزارى صدوق يخطئ رمى بالرفض.

٨٧٨/٣٧٥ ـ ومن قال: إنه عمه احتج بما رواه سعيد بن منصور ٢٣٥/١(٩٤٢) قال:

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٠٥/١ ، الإصابة ٢٩٨/١ (١٤٥٣) ، أسد الغابة ٣٤٠/١ .

نا هُشَيْم، أنا أشعث بن سَوَّار، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: مَرَّ بِي عَمِّي الحارثُ بن عمرو، وقد عقد له النبيُّ ﷺ لواءً... الحديث.

رواه أحمد ٢٩٢/٤، **والخطيب** ٤٦٩/٤(٢١٨) بسنده إلى سعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل، عن هشيم به.

ورواه الطحاوى ١٤٨/٣ بسنده إلى سعيد بن يعقوب الطالقانى، عن هشيم به، لكن لم يقل عمى، بل قال: مَرَّ بِى الحارث بن عمرو، ومعه لواء... ».

وقد مرت رواية أشعث بن سَوَّار بالإبهام، وفيها « لقيت عمى » مما يظهر معه أن أكثر الروايات على أن عَمَّ البَرَاء هو الحارث بن عمرو، وليس خاله.

وإنما خاله هو أبو بردة هانئ بن نِيَار (١).

٨٧٩/٣٧٥ـ روى ذلك الترمذى: ك: الأحكام، ب: ما جاء فيمن يتزوج امرأة أبيه ٥٩٨/٤(١٣٧٣)قال:

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ، عن أشعث، عن عدىٌّ بن ثابت، عن البَرَاء قال: مَرَّ بى خالى أبو بُرْدَة بنُ نِيَارٍ، ومعه لواء، فقلت: أين تريد ؟ قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه.

قال الترمذى: « حسن غريب ».

قلت: فيه أشعث بن سَوَّار، وقد سبق بيان حاله.

رواه ابن بشكوال ١٩٩/١(٥٠) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه الطحاوى ١٤٨/٣ بسنده إلى يوسف بن مَنَازِل، وأبى سعيد الأشج، عن حفص بن غياث.

وقد مر حديث حفص بن غياث عن أشعث بالإبهام، وفيه: « لقيت خالى ».

وقد تكون القصة تعددت، فمرة كان اللواء لعمه الحارث بن عمرو، ومرة كان لخاله أبى بردة ابن نيار ».

وقد تكون القصة واحدة، وكان عمه وخاله معا فى هذا البعث، ويؤيد ذلك الروايتان الأخيرتان فى الإبهام، ففيهما « مر بنا ناس » و « أقبل ركب وفوارس ».

وقد جاء أن الذى بعثه رسول الله ﷺ هو: **أبو قرة جدُّ معاوية واسمه: إياس بن هلال بن**

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٥٣).

....

رباب بن عبد الله المزنى، له ولولده صحبة (1).

٨٨٠/٣٧٥ ـ عزاه المزى فى التحفة ٢٨٢/٨ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الرجم :

عن العباس بن محمد، عن يوسف بن مَنَازل، عن عبد الله بن إدريس، عن خالد بن أبى كريمة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، أن النبى ﷺ بعث أباه ـ جدَّ معاوية ـ إلى رجل عرَّس بامرأة أبيه، وخمَّس ماله.

هذا إسناد حسن، فيه خالد بن أبى كريمَة، صدوق يخطئ ويرسل.

رواه ابن بشكوال ١٩٩/١ (٥٠) بسنده إلى النسائى به.

وقد رواه ابن ماجة: ك: الحدود، ب: من تزوج امرأة أبيه من بعده ٨٦٩/٣ (٢٦٠٨) عن محمد بن عبد الرحمن بن على الجُعْفى، ابن أخى حسين الجعفى، عن يوسف بن مَنَازِل التميمى، عن عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبى كَرِيمة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه، أن أضرب عنقه، وأصفِّىَ ماله.

كذا هو عند ابن ماجة، وفى مصباح الزجاجة للبوصيرى ٣٢٤/٢ وقال: « هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات ».

وقد عزا المزى فى التحفة ٢٨٢/٨ وابن حجر فى الإصابة ٩٣/١ هذا الحديث إلى ابن ماجة بهذا الإسناد، لكن بنصِّ ما عند النسائى، فالله أعلم.

ورواه الطحاوى ١٥٠/٣ عن محمد بن على داود، وفهد، ومحمد بن الوَرْد، عن يوسف بن منازل به، بلفظ « أن النبى ﷺ بعث جده معاوية » (كذا).

ورواه الدارقطنى ٢٠٠/٣ بسنده إلى عبد الله بن الوضاح اللؤلؤى، وإلى أبى بكر السعدى سلمة بن حفص، كلاهما عن عبد الله بن إدريس به، بلفظ « أن النبى ﷺ بعث إلى رجل... » ولم يحدد المبعوث.

وأما الرجل الذى تزوج امرأة أبيه فهو: **منظور بن زَبَّان** ـ بفتح الزاى وتشديد الموحدة ـ **ابن سيار بن عمرو، الفزارى**(2).

٨٨١/٣٧٥ ـ قال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٤٧٠، ٤٧١ (٢١٨):

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرى، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن العلائى، قال:

(1) تجريد أسماء الصحابة ٣٩/١ ، الإصابة ٩٣/١ (٣٨٥) .

(2) تجريد أسماء الصحابة ٩٦/٢ ، الإصابة ١٤١/٦، ١٤٢ (٨٢٣٠) ، أسد الغابة ٤٢٠/٤ .

٣٧٦ـ (ط) : حَدِيثُ الرَّجُلِ السُّلَمِيِّ : الَّذِى خَطَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أُمَامَةَ .

هو : عَبَّادُ بن شَيْبَان (١) بن إبْرَاهِيم السُّلَمى .

الحديث الذى حدَّث به البَرَاء، أنه قال: لَقِيتُ خالي ومعه الحَرْبَة، فقال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه. هو: مَنْظُور بن زَبَّان بن سيَّار.

رواه ابن بشكوال ٢٠٠/١(٥١) بسنده إلى الدارقطنى، عن أبى بكر الشافعيِ به.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٤١/٦ إلى الدارقطنى، وعبد الغنى بن سعيد فى «المشتبه» عن الفضل العلائى(٢) وهو الفضل بن غسان بن الفضل العلائى.

وروى عبد الرزاق ١٦٣/٧(١٢٦٢٥) عن ابن جريج، قال: قال عكرمة مولى ابن عباس: «فرق الإسلام بين أربع وبين أبناء بعولتهن... إلى أن قال: ومُلَيْكَة بنت خارجة بن سِنَان بن أبى حارثة، كانت عند زَبَّان بن سِنَان، فخلف عليها منظور بن زَبَّان بن سِنَان... ».

٨٨٢/٣٧٦ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: النكاح، ب: فى خطبة النكاح ٢٣٩/٢(٢١٢٠) قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، ثنا بَدَل بن المُحَبَّر، أخبرنا شعبة، عن العلاء ابن أخى شعيب الرازى، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن رجل من بنى سُلَيْم، قال: خطبتُ إلى النبى ﷺ أمامة بنت عبدالمطلب، فأنكحنى من غير أن يتشهد.

هذا إسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن إبراهيم مجهول، وفيه العلاء الرازى وثَّقه ابن حبان، وقال الذهبى(٣): لا يعرف، تفرد عنه شعبة، وقال ابن حجر: مقبول.

وأمامة هى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، نسبت إلى جدها على الصحيح، وقيل: هى بنت عبد المطلب، وهى عمة رسول الله ﷺ، ويقال لها: أميمة.

رواه البيهقى ١٤٧/٧ بسنده إلى بُنْدار محمد بن بشار، وإلى محمد بن عيسى الزجاج، كلاهما عن بدل بن المُحَبَّر، عن شعبة به، وفى حديث الزجاج: رجل من بنى تميم.

البيـــان

هذا الرجل هو: **عبَّاد بن شيبان**، أبو إبراهيم، حليف قريش، ويقال: حليف بنى عبد المطلب، وقيل: **هو شيبان السلمى** والد عباد، والسر فى هذا الاختلاف هو الاختلاف فى مرجع الضمير فى

---

(١) فى « ز » : سنان .
(٢) تصحفت فى الأصل إلى « المفضل الغلانى » .
(٣) فى الميزان (١٠٧/٣) .

قوله « عن جده » الآتي بعد في الرواية [1].

٨٨٣/٣٧٦ ـ قال المزي في التحفة ١٢٤/١١: رواه أبو علي بن السكن:

عن عبدالملك بن عبد الرحمن بن محمد البغوي، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يزيد بن عِيَاض، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: « **ألا أُنْكِحُكَ أميمةَ بنتَ ربيعة بن الحارث ـ يعني ابنَ عبد المطلب؟ ـ** » . قلت : بلى يارسول الله. قال: « **قد أنكحتك**». ولم يتشهد.

هذا إسناد ضعيف، فيه يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة، متروك، وكذَّبه مالك وغيره، وإسماعيل ابن إبراهيم مجهول..

عزاه ابن حجر في الإصابة ٢٤/٤ إلى ابن منده من طريق أبي العلاء، عن إسحاق بن عبد الله، عن إسماعيل بن إبراهيم به.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٤/٤ من رواية يحيى بن العلاء ـ وكان ضعيف الحديث ـ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جده قال: خطبتُ إلى النبي ﷺ أميمة بنت عبد المطلب، فأنْكِحْنِيها.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ٢١٧/٣ إلى ابن قانع، من طريق حفص بن عمر، عن يحيى بن العلاء به.

وقد غلط بعضهم، فجعلها أمامة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ، **فرواه البيهقي** ١٤٧/٧ بسنده إلى أحمد بن فارس، عن البخاري، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن حفص بن عمر بن عامر السلمي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جده، قال خطبتُ إلى النبي ﷺ عمته، فأنكحني ولم يتشهد.

وقوله « عن جده » من أعاد الضمير إلى إبراهيم جعل القصة لشيبان ـ وهذا كلام ابن أبي حاتم وغيره ـ ومن أعاد الضمير إلى إسماعيل، فقد جعل القصة والصحبة لعبَّاد.

---

(١) انظر الجرح والتعديل٣٥٤/٤، تجريد أسماء الصحابة٢٦٠/١، الإصابة ٢١٦/٣، ٢١٧(٣٦٣٩)، ٢٤/٤ (٤٤٥٨).

[ز٥١/ب] **٣٧٧ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ / أَنَّ نِسَاءً كُنَّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْلِمْنَ بِأَرْضِهِنَّ ، وَهُنَّ غَيْرُ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمُوا (١) كُفَّار ، منهنَّ: بنتُ الوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وكَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَرَبَ زَوْجُهَا . . . وذكر الحديث بطوله . وفيه : ولم يُفَرِّقْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ امْرَأَتِهِ، حَتَّى (٢) أَسْلَمَ ، واسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ .**

اسم المرأة : عاتكة . كذا فى مصنف عبد الرزاق . وقيل : فاختة . ذكره ابن السكن .

٨٨٤/٣٧٧ ـ روى هذا الحديث مالك: ك: النكاح، ب: نكاح المشرك إذا أسلمت زوجه قبله ٥٤٣/٢، ٥٤٤ (٤٤) قال:

عن ابن شهاب، أنه بلغه أنَّ نساءً كُنَّ فى عهد رسول الله ﷺ يُسْلِمْن بأرضهن، وهن غير مهاجرات، وأزواجهن حين أسلمن كفار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام، فبعث إليه رسول الله ﷺ ابنَ عمه وهبَ بنَ عُمَير بِرِداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان بن أمية، ودعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، وأن يَقْدَم عليه، فإن رضى أمرًا قبِلَه، وإلا سيَّره شهرين... الحديث فى قدوم صفوان، وشهوده حنينًا والطائف وهو كافر، وامرأته مسلمة، إلى قوله:

ولم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته، حتى أسلم صفوان، واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح.

قال ابن عبد البر: لا أعلمه يتصل من وجه صحيح، وهو حديث مشهور مغلوم عند أهل السِّير، وابن شهاب إمام أهلها، وشهرة هذا الحديث أقوى من إسناده إن شاء الله.

رواه البيهقى ١٨٦/٧، ١٨٧ بسنده إلى ابن بُكَيْر، **وابن بشكوال** ٨٠٣/٢ (٢٩٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **كلاهما عن مالك به.**

وروى الشافعى ٢٥٧/٢، ٢٥٨ عن مالك عن ابن شهاب، أن صفوان بن أمية هرب من الإسلام، ثم جاء إلى النبى ﷺ وشهد حنينًا والطائف مشركًا، وامرأته مسلمة، واستقر على النكاح. قال ابن شهاب: وكان بين إسلام صفوان وامرأته نحوٌ من شهرين.

البيـــان

اسم المرأة: **عاتكة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية،** أخت خالد بن الوليد، وكانت تحت صفوان بن أمية مع خمس أخريات، فلما أسلم طلق واحدة، وفرق الإسلام بينه وبين أخرى، كان

---

(١) كذا هو فى الأصول الثلاثة وهو صحيح. (٢) فى « ز » : حين.

أبوه تزوجها فخلف هو عليها، ثم طلق عاتكة هذه في خلافة عمر بن الخطاب[1].

٨٨٥/٣٧٧ ـ روى ذلك عبد الرزاق ١٦٩/٧، ١٧٠ (١٢٦٤٦) قال:

عن مَعْمَر، عن الزهرى، أنه بلغه أن نساءً في عهد النبى ﷺ كُنَّ أسلمن بأرضهن غير مهاجرات، وأزواجهن حين أسلمن كفار، منهن عاتكة ابنة الوليد بن المغيرة، كانت تحت صفوان ابن أمية، فأسلمت يوم الفتح بمكة... الحديث كما سبق في الإبهام.

رواه ابن بشكوال ٨٠٤/٢ (٢٩٠) بسنده إلى الدَّبَرى، عن عبد الرزاق به.

وروى عبد الرزاق ١٦٣/٧، ١٦٤ (١٢٦٢٥) عن ابن جريج، قال: قال عكرمة مولى ابن عباس: وجاء الإسلام وعند صفوان بن أمية بن خلف ست نسوة: عاتكة بنت الوليد بن المغيرة، وآمنة بنت أبى سفيان بن حرب، وبرزة بنت مسعود بن عمرو بن عَبْدِ ياليل الثقفى، وابنة عامر بن مالك بن جعفر مُلاعِب الأسنة، وفاختة بنت الأسود بن المطلب، وأم وهب بنت أبى أمية بن قيس السهمى، فطلق أمَّ وهب بنت أبى أمية، وكانت عجوزاً، وفارق التى كانت عند أبيه فى الجاهلية، وهى فاختة بنت الأسود، وكانت عاتكة بنت الوليد مِنْ آخر مَنْ نكح، وابنة عامر بن مالك، وكانت ممن أمسك، حتى طلق عاتكة فى إمارة عمر بن الخطاب.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٣٩/٨ إلى المستغفرى فى الصحابة، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج قوله.

وقيل: اسم المرأة: فاختة بنت الوليد بن المغيرة. قال الذهبى فى التجريد ٢٩٣/٢: « أخت خالد بن الوليد، إحدى زوجات صفوان بن أمية، بايعت يوم الفتح ».

زاد ابن حجر فى الإصابة ١٥٤/٨ عن ابن منده: لها ذكر وليس لها حديث.

وذكر ابن الأثير ٥١٥/٥ أنها أسلمت يوم الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ مع النساء اللاتى بايعنه.

٨٨٦/٣٧٧ ـ قال ابن حجر فى الإصابة ١٥٤/٨:

أخرج أبو نعيم، من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الإمامى، عن الزهرى، قال: كانت فاختة بنت الوليد عند صفوان بن أمية، وأم حكيم بنت الحارث عند عكرمة، فأسلمتا يوم الفتح.

وروى ابن بشكوال ٨٠٤/٢ (٢٩٠) بسنده إلى ابن إسحاق، عن الزهرى، قال: رد النبىُّ ﷺ فاختة بنت الوليد بن المغيرة على صفوان بن أمية بعد أربعة أشهر على النكاح الأول.

فلعل لها اسمين، أو أحدهما اسم، والآخر لقب. والله أعلم.

(١) لها ترجمة فى تجريد أسماء الصحابة ٢٨٦/٢ ، الإصابة ١٣٩/٨ (٦٩٨) ، أسد الغابة ٥٠١/٥ .

بَابُ الوَلِيمَةَ

٣٧٨ـ (خ) : حَدَيثُ أَنَسٍ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَوْلَمَ، وَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ فِي الْبَيْتِ. الزوجة : زينبُ بنت جَحْشٍ.

٨٨٧/٣٧٨ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: النكاح، ب: زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس ١٠٥١/٢، ١٠٥٢ (١٤٢٨) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر (يعني ابن سليمان)، عن الجَعْد أبي عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تزوج رسول الله ﷺ، فدخل بأهله. قال: فصنعت أمي أُمُّ سليم حَيْسًا، فجعلته في تَوْرٍ، فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ... الحديث في دعوته الناس للطعام، وأكلهم حتى شبعوا كلهم، إلى أن قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فثقلوا على رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ، فسلَّم على نسائه، ثم رجع، فلما رَأَوْا رسول الله ﷺ قد رجع ظَنُّوا أنهم قد ثقلوا عليه. قال: فابْتَدَروا بالباب، فخرجوا كلُّهم... الحديث في نزول قوله تعالى: ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...** ﴾ [1] الآية.

الجَعْد أبو عثمان هو ابن عثمان، وقيل: ابن دينار البصري.

رواه الترمذي ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الأحزاب٨٢/٩ـ٨٤(٣٢٧٢)، **والنسائي:** ك: النكاح، ب: الهدية لمن عرس ١٣٦/٦، ١٣٧، **والخطيب** ص ٩٣ (٥١) بسنده إلى يوسف بن محمد بن عيسى الطويلي، **جميعًا عن قتيبة بن سعيد به.**

ورواه البخاري: ك: النكاح، ب: الوليمة ولو بشاة ٢٥٥/٣ عن مالك بن إسماعيل، **والبيهقي** ٢٦٠/٧ بسنده إليه، **وأبو يعلى** ٧٧/٧ (٤٠٠٥) بسنده إلى أبي نعيم الفضل بن دكين، **وابن أبي شيبة** ٣١٣/٤ عن الفضل بن دكين، **جميعًا عن زُهَيْر، عن بَيَان بن بشير الأحمسي، عن أنس:** بنى النبيُّ ﷺ بامرأةٍ من نسائه، فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام.

ورواه الترمذي: ك: التفسير، سورة الأحزاب ٧٩/٩، ٨٠ (٣٢٧٠) عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن بيان، عن أنس به، وزاد: فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله ﷺ، فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعا، فقام الرجلان، فخرجا، فأنزل الله: ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي** ﴾ الآية.

---

(١) الأحزاب : ٥٣ .

قال الترمذي: « وفي الحديث قصة، وهذا حديث حسن غريب من حديث بَيَان ».

ورواه النسائي في التفسير ١/١٨٦، ١٨٧ (٤٣٧) بمعناه، بسنده إلى شَرِيك، عن بَيَان، عن أنس.

البيـــان

أم المؤمنين المقصودة هي: **زينب بنت جحش**(١).

٨٨٨/٣٧٨ـ روى ذلك مسلم: ك: النكاح، ب: زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب، وإثبات وليمة العرس ٢/١٠٥٢ (١٤٢٨) قال:

حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن أبي عثمان، عن أنس، قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أَهْدَتْ له أم سليم حَيْسًا في تَوْرٍ من حجارة، فقال أنس: فقال رسول الله ﷺ: « **اذهب، فادْعُ مَنْ لَقِيتَ من المسلمين** »... الحديث إلى قوله: فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا، وبقى طائفة منهم، فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي ﷺ يستحي منهم أن يقول لهم شيئا، فخرج وتركهم في البيت، فأنزل الله عز وجل :﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...** ﴾ الآية.

علقه البخاري: ك: النكاح، ب: الهدية للعروس ٣/٢٥٣، ٢٥٤ عن إبراهيم بن طَهْمان، **والنسائي** في التفسير بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٣/١٦٣ بسنده إلى معمر، **جميعًا عن أبي عثمان الجَعْد بن عثمان، عن أنس به.**

وقد روى هذه القصة بالبيان عن أنس: حميدٌ الطويل، ومحمدُ بن شهاب الزهري، وثابت البناني، وأبو مِجلَز لاحِقُ بنُ حُمَيد، وعبدُ العزيز بنُ صهيب، وأبو قلابة عبدُ الله بن زيد الجرمي، وبعضهم أطال وبعضهم اختصر.

أما حديث حميد ؛ فرواه البخاري: ك: التفسير، سورة الأحزاب ٣/١٧٧ بسنده إلى عبد الله ابن بكر السَّهمي، ك: النكاح، ب:... ٣/٢٥٢ بسنده إلى يحيى القطان، **وابن حبان** ٦/١٤٦ (٤٠٥٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وأحمد** ٣/١٠٥ عن ابن أبي عدي، ٢٠٠ عن يزيد بن هارون، ٢٦٢، ٢٦٣ عن عبد الله بن بكر، **وأبو يعلى** ٦/٤٦١ (٣٨٦١) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن حميد عن أنس به**، وفيه أن الذين تخلفوا في البيت رجلان.

وأما حديث محمد بن شهاب الزهري، فرواه البخاري: ك: النكاح، ب: الوليمة حق ٣/٢٥٤ بسنده إلى عقيل بن خالد، ك: الأطعمة، ب: قوله تعالى:﴿ **فإذا طعمتم فانتشروا**﴾

---

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٣٩) .

٣٠٣/٣ بسنده إلى صالح بن كيسان، ك: الاستئذان، ب: آية الحجاب ٨٧/٤ بسنده إلى يونس بن يزيد، **ومسلم**: ك: النكاح، ب: زواج زينب بنت جحش ١٠٥٠/٢ (١٤٢٨) بسنده إلى صالح ابن كَيْسَان، وعزاه المزى فى التحفة ٣٨٣/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، بسنده إلى صالح بن كيسان، **والبيهقى** ٨٧/٧ بسنده إلى عُقَيْل بن خالد، **وأحمد** ١٦٨/٣ بسنده إلى عقيل بن خالد، ٢٣٦ بسنده إلى صالح بن كَيْسَان، **والخطيب** ص ٩٤، ٩٥ (٥١) بسنده إلى عقيل بن خالد، **جميعًا عن محمد بن شهاب الزهرى، عن أنس**.

وأما حديث ثابت بن أسلم البنانى ؛ فرواه مسلم: ك: النكاح، ب: فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها ١٠٤٦/٢، ١٠٤٧(١٤٢٨) بسنده إلى حماد بن سلمة، ب: زواج زينب بنت جحش... ١٠٤٨/٢، ١٠٤٩(١٤٢٨) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها ٧٩/٦، ٨٠ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والبيهقى** ٢٦٠/٧ بسنده إلى حماد بن سلمة، **وأحمد** ١٩٥/٣، ١٩٦ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ٢٤٦ بسنده إلى حماد ابن سلمة، **وأبو يعلى** ٧٧/٦ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **جميعًا عن ثابت عن أنس به**، وحديث حماد جزء من حديث، وفيه أن المتخلفين كانا رجلين.

وأما حديث أبى مِجْلَز لاحق بن حميد ؛ فرواه البخارى: ك: التفسير، سورة الأحزاب ١٧٦/٣ عن محمد بن عبد الله الرقاشى، ك: الاستئذان، ب: آية الحجاب ٨٧/٤ عن أبى النعمان محمد بن الفضل، ب: من قام من بيته أو مجلسه ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس ٩٣/٤، ٩٤ عن الحسن بن عمرو بن شقيق، **ومسلم**: ك: النكاح، ب: زواج زينب بنت جحْش ١٠٥٠/٢(١٤٢٨)عن يحيى بن حبيب الحارثى، وعاصم بن النضر التميمى، ومحمد بن عبدالأعلى الصنعانى، وعزاه المزى فى التحفة ٤٢٥/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، بسنده إلى محمد ابن عبد الأعلى، **والبيهقى** ٨٧/٧ بسنده إلى داود بن شعيب، ومحمد بن عبد الأعلى، **جميعا عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى مِجْلَز، عن أنس**، وفيه أن المتخلفين كانوا ثلاثة نفر .

وأما حديث عبد العزيز بن صهيب ؛ فرواه البخارى: ك: التفسير، سورة الأحزاب ١٧٦/٣، ١٧٧ عن أبى معمر، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة، ب: ما يقول صبيحة بنائه ص ٢٥٧، ٢٥٨ (٢٧١) عن عمران بن موسى، **وأبو يعلى**٢١/٧، ٢٢(٣٩١٨) عن جعفر بن مهران، **جميعا عن عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس**، وفيه أن المتخلفين كانوا ثلاثة رهط.

وأما حديث أبى قلابة ؛ فرواه البخارى ك: التفسير، سورة الأحزاب ١٧٦/٣ عن سليمان ابن حرب، **وأحمد** ٢٤١/٣، ٢٤٢ عن مؤمل، **كلاهما عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس**.

٣٧٩ـ (خ) : حَدِيثُه : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِسَوِيقٍ وتَمْرٍ .

هى : صَفِيَّة . وقيل : زينب . والصحيح الأوَّل .

الحَيْس: بفتح الحاء المهملة وتسكين الياء آخر الحروف، بعدها سين مهملة: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت (١).

التَّوْر: بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو: إناء من صُفْرٍ أو حجارة، كالإجَّانَة، وقد يتوضأ منه(٢).

٨٨٩/٣٧٩ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ١٥٠ (٧٩) قال:

أخبرنى أبو القاسم عبيد الله بن أبى الفتح أحمد بن عثمان الصيرفى، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أبو عمرويه الحرانى، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهرى، عن أنس، أن النبى ﷺ أَوْلَمَ على بعض نسائه بسَوِيقٍ وتمر.

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الوهاب بن الضَّحَّاك بن أَبَان السلمى العرضى، متفق على تركه ومتهم بالوضع، لكنه قد توبع على روايته، كما سيأتى فى البيان، و« أبو عمرويه » كذا فى مطبوعة الأسماء المبهمة، وفى تهذيب التهذيب ٣٩٦/٦ « أبو عروبة الحرانى » أحد شيوخ عبد الوهاب بن الضحاك.

وروى ابن ماجة: ك: النكاح، ب: الوليمة ٦١٥/١ (١٩١٠) عن زهير بن حرب، عن سفيان ابن عيينة، عن على بن زيد بن جُدْعان، عن أنس بن مالك، قال: شهدت للنبى ﷺ وليمة ما فيها لَحْمٌ ولا خُبْزٌ.

قال ابن ماجة: لم يحدث به إلا ابن عيينة.

قلت: قد رواه أحمد ٩٩/٣ عن هشيم، عن على بن زيد، عن أنس، ولفظه: شهدت وليمتين من نساء رسول الله ﷺ، فما أطعمنا فيها خبزاً ولا لحما، قال: قلت: فمَهْ ؟ قال: الحَيْس، يعنى التمر والأقط بالسمن.

البيـــان

قيل: هى زينب بنت جحش (٣).

---

(١) النهاية ٤٦٧/١ .

(٢) النهاية ١٩٩/١ .

(٣) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩) .

٨٩٠/٣٧٩ ـ روى ذلك الخطيب ص١٥٠، ١٥١ (٧٩) قال:

أخبرنا على بن المحسِّن التنوخى، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا الحسن ابن على بن زكريا بن صالح بن عاصم أبو سعيد البصرى، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا وائل بن داود، عن ابنه، عن الزهرى، عن أنس بن مالك ؛ أن النبى ﷺ أَوْلَمَ على زينب مُدَّيْن من تَمرٍ وسَوِيق.

قال الخطيب: « كذا رواه أبو سعيد عن أحمد بن عبدة، ورواه عنه مرة أخرى، فقال: أولم على صفية بسويق تمر، وهو الصحيح ». وسيأتى فى الخبر (٣٨١).

قلت: الثابت فى الصحيح أن وليمة زينب كانت خبزًا ولحما ؛ لا تمرًا وسويقا.

٨٩١/٣٧٩ ـ روى ذلك البخارى: ك: النكاح، ب: الوليمة ولو بشاة ٢٥٥/٣ قال:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: ما أَوْلَمَ النبىُّ ﷺ على شئ من نسائه ما أولم على زينب، أولم بشاة.

حماد هو ابن زيد.

ورواه أيضا: ب: من أولم على بعض نساه أكثر من بعض ٢٥٥/٣ عن مسدد، **ومسلم**: ك: النكاح، ب: زواج زينب بنت جحش ١٠٤٩/٢ (١٤٢٨) عن أبى الربيع الزهرانى، وأبى كامل فُضَيْل بن حسين، وقتيبة بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الأطعمة، ب: فى استحباب الوليمة عند النكاح ٣٤١/٣ (٣٧٤٣) عن مسدد، وعزاه المزى فى التحفة ١٠٩/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الوليمة ٦١٥/١ (١٩٠٨) عن أحمد بن عبدة، **والبيهقى** ٢٥٨/٧، ٢٥٩ بسنده إلى مسدد وقتيبة، **وأحمد** ٢٢٧/٣ عن يونس بن محمد، **وأبويعلى** ٩٢/٦ (٣٣٤٩) عن أبى الربيع، ١٨٠/٦ (٣٤٦٤) عن إسحاق، **جميعا عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس به.**

ورواه البخارى: ك: التوحيد، ب: وكان عرشه على الماء ٢٨١/٤ عن خلاد بن يحيى، وعزاه المزى فى التحفة ٢٩٧/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: عشرة النساء، بسنده إلى أبى نعيم، ك: النعوت، بسنده إلى يحيى بن آدم، ك: الوليمة بسنده إلى وكيع، **جميعا عن عيسى بن طَهْمَان عن أنس**، وفيه أنه أولم عليها بخبز ولحم.

ورواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى محمد بن جعفر، وعزاه المزى فى التحفة ٢٥٧/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، بسنده إلى خالد الحذاء، **والبيهقى** ٢٥٩/٧ بسنده إلى محمد ابن جعفر، **وأحمد** ١٧٢/٣ عن محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس.**

٣٨٠ ـ (ب) : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ تَزَوَّجَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، وكَانَت امْرَأَتُه تَقُومُ عَلَيْنا ، وَهِيَ الْعَرُوس .

يقال لامرأته : أم أُسَيْد / ، كما في صحيح البخارى . [ك٣٣/ب]

وروى النسائى فى عمل اليوم والليلة، ب: ما يقول صبيحة بنائه ومايقال له ص ٢٥٨ (٢٧٢) بسنده إلى خالد بن الحارث، وأحمد ٩٨/٣ عن هشيم، كلاهما عن حُمَيْد، عن أنس به.

وانظر الخبر (٣٧٨) فى تزوج النبى بزينب بنت جحش، وفيه قصة الوليمة.

فالصواب أن أم المؤمنين المقصودة هى: صفية بنت حيى بن أخْطَب. وانظر البيان فى الخبر (٣٨١).

وصفية هى بنت حيى بن أخطب الإسرائيلية، أُمُّ المؤمنين، سباها رسول الله يوم خيبر، ثم أعتقها وتزوجها. ماتت فى خلافة معاوية سنة خمسين على الصحيح(١).

٨٩٢/٣٨٠ ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: النكاح، ب: حق إجابة الوليمة والدعوة ٢٥٥/٣ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد، قال: دعا أبو أُسَيْد الساعدى رسول الله ﷺ فى عرسه، وكانت امرأته يومئذ خادمهم، وهى العروس. قال سهل: تدرون ما سَقَتْ رسولَ الله ﷺ ؟ أَنْقَعَت له تمراتٍ من الليل، فلما أكل سَقَتْه إياه.

أبو حازم هو سلمة بن دينار.

رواه أيضا: ب: النقيع والشراب الذى لا يسكر فى العُرْس٢٥٦/٣ بسنده إلى يعقوب بن عبدالرحمن القارى، ك: الأشربة ب : الانتباذ فى الأوعية والتَّوْر ٣٢٢/٣ بسنده إلى يعقوب، ب: نقيع التمر ما لم يسكر ٣٢٣/٣ بسنده إلى يعقوب، **ومسلم:** ك: الأشربة، ب: إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يصر مسكرا١٥٩٠/٣(٢٠٠٦) بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، وإلى يعقوب القارى، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: الوليمة٦١٦/١(١٩١٢)بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، **والطبرانى** ١٦٣/٦(٥٨٦٣) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، **وابن بشكوال** ٥٠١/١(١٦٧) بسنده إلى أبى قتيبة سَلْم بن قتيبة بن عبد الله بن دينار، **جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد به.**

---

(١) أسد الغابة ٤٩٠/٥ ، ٤٩١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٢/٢ ، الإصابة ١٢٦/٨ ، ١٢٧ (٦٤٧) ، تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٢ .

٣٨١ـ (١) : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ : عَنِ ابْنِهِ ـ بِالنُّونِ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ، حَدِيثَ : أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وتَمْرٍ . / رواه النسائى وابن ماجة . [ز٥٢/أ]

ابنه : بكر بن وائل ، كما رواه أبو داود والترمذى .

ورواه الطبرانى ٦/١٨٠(٥٩٢٥) بسنده إلى عبد المهيمن بن عباس، عن أبى حازم بن دينار، عن سهل بن سعد قال: دُعِيَ النَّبى ﷺ إلى وليمة رجل من الأنصار... الحديث بإبهام الرجل وعروسه.

وعبد المهيمن بن عباس ضعيف.

البيـــان

هذه المرأة هى: أم أُسَيْد ـ بضم الهمزة ـ امرأة أبى أسيد الساعدى(١).

٨٩٣/٣٨٠ ـ روى ذلك البخارى: ك: النكاح، ب: قيام المرأة على الرجال فى العرس وخدمتهم بالنفس ٣/٢٥٦ قال:

حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا أبو غَسَّان، قال: حدثنى أبو حازم، عن سهل، قال: لما عَرَّس أبو أُسَيْد الساعدى دعا النبيَّ ﷺ وأصحابَه، فما صنع لهم طعامًا، ولا قرَّبه إليهم إلا امرأته أُمُّ أُسَيْد، بَلَّت تَمْرات فى تَوْرٍ من حجارةٍ من الليل، فلما فرغ النبيﷺ من الطعام أَمَاثَتْهُ له فَسَقَتْه، تُتْحِفُه بذلك.

أبو غَسَّان هو محمد بن مُطَرِّف، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

رواه مسلم: ك: الأشربة، ب: إباحة النبيذ الذى لم يَشْتَدّ ولم يَصِرْ مُسْكرا ٣/١٥٩١ (٢٠٠٦) عن محمد بن سهل التميمى، وابن حبان ٧/٣٨٣ (٥٣٧١) بسنده إلى محمد بن يحيى، والطبرانى ٦/١٤٦ (٥٧٩٤) عن يحيى بن عثمان، وابن بشكوال ١/٥٠١، ٥٠٢ (١٦٧) بسنده إلى البخارى، جميعا عن سعيد بن أبى مريم به، وفى رواية ابن حبان:«لما عرس أبو سعيد الخدرى» كذا وفى الحاشية قال المصحح: « صوابه أبو أسيد الساعدى. كذا فى الهامش ».

٨٩٤/٣٨١ ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: النكاح، ب: الوليمة ١/٦١٥(١٩٠٩) قال:

حدثنا محمد بن أبى عمر العَدَنى، وغياث بن جعفر الرَّحبى، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا وائل بن داود، عن ابنه،عن الزهري،عن أنس بن مالك ؛ أن النبى ﷺ أَوْلَمَ على صفية بسويقٍ وتمر.

فى مطبوعة ابن ماجة « عن أبيه » بالهمزة المقطوعة، والموحدة بعدها مثناة تحتانية، وهو تصحيف كما يظهر من تخريج الحديث.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٢ ، الإصابة ٨/٢١١ (١١٢٩) ، أسد الغابة ٥/٥٦٥ .

رواه **الخطيب** ص ١٥١ (٧٩) بسنده إلى الحميدى، عن سفيان بن عيينة به.

البيـــان

ابن وائل بن داود هو: بكر، كان يجالس الزهرى، وثّقه الحاكم وابنُ حبان، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائى: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، مات قديما، من الثامنة، وقيل: مات قبل أبيه، وقال الذهبى: هو ثقة، احتج به مسلم، مات شابا (١).

٨٩٥/٣٨١ـ روى ذلك أبو داود: ك: الأطعمة، ب: فى استحباب الوليمة عند النكاح ٣٤١/٣ (٣٧٤٤) قال:

حدثنا حامد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهرى، عن أنس بن مالك ؛ أن النبى ﷺ أولم على صفية بسويقٍ وتمرٍ.

سفيان هو ابن عيينة، والإسناد حسن لأجل بكر بن وائل.

عزاه المزى فى التحفة ٣٧٧/١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، بسنده إلى الحميدى، **وابن حبان** ١٤٥/٦(٤٠٤٩) بسنده إلى حامد بن يحيى البلخى، وابن أبى عمر العدنى، ١٤٦/٦ (٤٠٥٢) بسنده إلى حامد بن يحيى البلخى، **والبيهقى** ٢٦٠/٧ بسنده إلى حامد بن يحيى، **والحميدى** ٥٠٠/٢(١١٨٤)، **والخطيب** ص١٥٠، ١٥١(٧٩) بسنده إلى عبد الوهاب بن الضحاك، وإلى أحمد بن عبدة الضبى، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهرى، عن أنس بن مالك به.** وفى حديث الحميدى: وقد سمعت الزهرى يحدث به فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهرى معنا.

وأما الترمذى فقد قال فى هذا الحديث: حدثنا ابن أبى عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن وائل ابن داود، عن ابنه نوف، عن الزهرى، عن أنس بن مالك.

كذا فى نسخة تحفة الأحوذى: ك: النكاح، ب: ما جاء فى الوليمة٢١٩/٤(١١٠١) وفى نسخة صحيح الترمذى بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ٣٩٤/٣(١٠٩٥): حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن أبيه، عن الزهرى، عن أنس به.

وفى كلتا النسختين تصحيف ؛ فإن الحديث من رواية وائل بن داود عن ابنه ـ بالنون ـ لا عن أبيه ـ بالياء المثناة التحتانية ـ ولم أجد أحدًا ترجم لمن اسمه « نوف بن وائل »، ولا ذكر أحد أن وائلا روى عن ابن له يسمى نوفًا، وقد سماه المزى فى التحفة ٣٧٧/١ بكرا، كما فى بقية

(١) الجرح والتعديل ٣٩٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٤٨/١ (١٢٩٧) ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/١ ، تقريب التهذيب ١٠٧/١ .

الروايات، ولم يتعقبه ابن حجر، **ثم إن الترمذى** نفسه رواه فى الشمائل، ب: ما جاء فى إدام النبى ﷺ ص٩٠، ٩١(١٧٨) على الوجه الصحيح، فقال:

حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيان بْنُ عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه، وهو بكر بن وائل، عن الزهرى، عن أنس بن مالك به.

وقد رواه أحمد ١١٠/٣ عن سفيان، عن الزهرى، عن أنس.

قال الترمذى ٢١٩/٤: « وكان سفيان بن عيينة ربما دلس فى هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه: عن وائل، عن ابنه ، وربما ذكره ».

وقد روى قصة الوليمة مع قصة البناء بصفية عن أنس: حُمَيْدٌ الطويل، وثابتٌ البُنانى، وعبدُ العزيز بنُ صُهَيْب، وعمرُو بنُ أبى عمرو، مولى المطلب.

أما حديث حميد ؛ فرواه البخارى: ك: المغازى، ب: غزوة خيبر ٥٢/٣، ك: الأطعمة، ب: الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ٢٩٢/٣ بسنده إلى محمد بن جعفر، ك: النكاح، ب: اتخاذ السرارى ومن أعتق جاريته ثم تزوجها٢٤٠/٣، ٢٤١، ب: البناء فى السفر٢٥٣/٣ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والنسائى:** ك: النكاح، ب: البناء فى السفر١٣٤/٦ بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، **والبيهقى**٢٥٩/٧ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأحمد**٢٦٤/٣ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **جميعا عن حميد الطويل**، عن أنس بن مالك.

وأما حديث ثابت، فرواه مسلم: ك: النكاح، ب: فضيلة إعتاق أمته ثم يتزوجها١٠٤٥/٢ــ ١٠٤٨(١٣٦٥) بسنده إلى حماد بن سلمة، وإلى سليمان بن المغيرة، **والبيهقى**٢٥٩/٧، ٢٦٠ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وإلى حماد بن سلمة، **وأحمد** ١٩٥/٣ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ٣٤٦ بسنده إلى حماد بن سلمة، **جميعًا عن ثابت بن أسلم البُنَانى، عن أنس.**

وأما حديث عبد العزيز ؛ فرواه البخارى: ك: الصلاة، ب: ما يذكر فى الفخذ ٧٧/١، ٧٨ عن يعقوب بن إبراهيم، **ومسلم** فى الموضع السابق ١٠٤٣/٢، ١٠٤٤ (١٣٦٥) عن زهير بن حرب، **والنسائى:** ك: النكاح، ب: البناء فى السفر ١٣١/٦ ــ ١٣٣ عن زياد بن أيوب، **والبيهقى** ٢٥٩/٧ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **وأحمد** ١٠١/٣، ١٠٢، **جميعا عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس.**

وأما حديث عمرو بن أبى عمرو ؛ فرواه البخارى: ك: البيوع، ب: هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ٢٩/٢، ك: الجهاد والسير، ب: من غزا بصبى للخدمة ١٥٢/٢، ك: المغازى، ب: غزوة خيبر ٥١/٣، ٥٢ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى، ك: الأطعمة، ب: الحيس

٢٩٧/٣، ٢٩٨، ك: الدعوات، ب: التعوذ من غلبة الرجال ١٠٧/٤ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **جميعا عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أنس به.**

وفى كل ذلك أن النبى ﷺ جعل وليمتها ما حَصَّل من السمن والتمر والأقط، وأمر بالأَنْطَاع فبُسِطَت، فألقى ذلك عليها، وفى بعضها أنه قال:« **من كان عنده شيء فليجئ به**» فجاءوا بالسمن والتمر والأقْط، فبسط نِطَعًا، وألقى ذلك عليه.

النطع: هو الذى يفترش من الجلود، وفيه لغات: فتح النون، وكسرها، وسكون الطاء، وفتحها، والأفصح: كسر النون وفتح الطاء [1].

(١) هدى السارى ١٩١ .

بَابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِه

٣٨٢ـ (ب) [(١)] : حَدِيثُ حُصَيْنٍ [(٢)] بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ : « فَإِنَّهُ [(٣)] جَنَّتُكِ وَنَارُكِ » . يعنى زَوْجَهَا .

اسمها : أسماء . ذكره ابن السَّكَن .

قلت : وابن ماكولا .

٨٩٦/٣٨٢ ـ روى هذا الحديث الحميدى ١٧٢/١ (٣٥٥) قال:

ثنا سفيان، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرنى بُشَيْر بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصن، عن عمةٍ له، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض الحاجة، فقال:«**يا هذه، أذاتُ بعل أنت؟**» قلت: نعم. قال: « **فأين أنتِ منه؟**». فقلت: ما آلو إلا ما عَجَزْتُ عنه. قال:« **فأين أنتِ منه؟، فإنه جَنَّتُك ونارك**».

سفيان هو ابن عيينة، ويحيى بن سعيد هو الأنصارى، وحصين بن محصن ـ بكسر الميم وتسكين الحاء وفتح الصاد المهملتين ـ معدود من الصحابة، والإسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٦٩/١ (٥) بسنده إلى الحميدى به.

وعزاه المزى فى التحفة ١١٣/١٣، ١١٤ **إلى النسائى فى الكبرى**: ك: عشرة النساء، بأسانيد إلى الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون، ومالك، ورواه **ابن أبى شيبة** ٣٠٤/٤ عن على بن مُسْهِر، **والحاكم** ١٨٩/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وقال:« صحيح ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٢٩١/٧ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٣٤١/٤، ٤١٩/٦ عن يزيد بن هارون، **والطبرانى** ١٨٣/٢٥، ١٨٤ (٤٤٨، ٤٥٠) بسنده إلى يزيد بن هارون، وسليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، **وابن بشكوال** ٦٩/١(٥) بسنده إلى مالك، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن، عن عمته**، وفى بعض الطرق « أن عمته»...

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد٣٠٦/٤: « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا حصين، وهو ثقة ».

قلت: بل حصين معدود فى الصحابة.

قال المنذرى فى الترغيب والترهيب ٧٤/٣: « رواه أحمد والنسائى بإسنادين جيدين، وقال

---

(١)فى « ز » : (ق) .　　(٢) فى « ز » : حصن .　　(٣) فى « خ » : إنه .

٣٨٣ـ (ب) : حَدِيثُ قَتَادَةَ : صَكَّ رَجُلٌ امْرَأَتَه ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهَا مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَل : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤]... **الحديث.**

هو : سَعْدُ بْنُ الرَّبِيع . والمرأة : حبيبةُ بنتُ زَيْدٍ ، أخت خارجة بن زيد . قاله مقاتل، كما حكاه الثعلبي في تفسيره (١) .

الحاكم: صحيح الإسناد ».

وقال الذهبي في التجريد ٢/٢٤٢: « رواه أبو نعيم، وهو صحيح ».

وعزاه المزى في التحفة ١٣/١١٤ **إلى النسائي في الكبرى: ك:** عشرة النساء، بسنده إلى الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يَسَارٍ، عن عبد الله بن مِحْصَن، عن عمة له نحوه.

قال المزى: « كذا قال « عبد الله بن محصن »، وإنما هو حصين بن محصن ».

البيــان

قال المزى في تحفة الأشراف ١٣/١١٣: « **قيل: إن اسمها أسماء.** ذكر ذلك أبو على ابن السكن، وأبو نصر بن ماكولا ».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢/٥١٥، وتقريب التهذيب ٢/٦٣٠: « يقال لها: أسماء، وهي صحابية لها حديث ».

وذكرها الذهبي في التجريد ٢/٢٤٢ ولم يسمها. وكذلك فعل ابن الأثير ٥/٦٣٦، ٦٣٧.

٨٩٧/٣٨٢ـ روى ذلك ابن بشكوال ١/٧٠(٥) قال:

أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الشاطبي، في كتابه إليَّ منها (أي: شاطبة) عن أبي عمر النَّمري، قال: ثنا خلف بن قاسم، قال: نا سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ، ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان، عَن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن(٢) يسار، عن حصين بن مِحْصَن، أخبرته عمته أسماء ؛ أنها أتت النبيَّ ﷺ في حاجة، فقال: « **أذاتُ بَعْلٍ أنتِ؟**»... الحديث.

٨٩٨/٣٨٣ ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ٥/٣٨ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: **﴿الرجال قوَّامون على النساء ﴾**(٣) قال: صَكَّ رجلٌ امرأَتَه، فأَتَتِ النبيَّ ﷺ، فأراد أن يُقيدَها

---

(١) في هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطر.

(٢) تصحف هذا اللفظ في المطبوعة إلى: «عن» . (٣) النساء : ٣٤ .

منه، فأنزل الله: ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ .

هذا إسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٧٥٣/٢(٢٦٧) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق به.

ورواه ابن جرير أيضا ٣٧/٥، ٣٨ بسنده إلى سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة: ذكر لنا أن رجلا لطم امرأته... فذكره.

ورواه قتادة عن الحسن البصرى: رواه ابن جرير أيضا ٣٧/٥ ـ ومن طريقه ابن بشكوال ٧٥٣/٢(٢٦٧) ـ عن محمد بن بَشَّار، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن به.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥١/٢ إلى عبد بن حُمَيْد.

وتابعه في روايته عن الحسن: جريرُ بن حازم: رواه ابن جرير أيضا ٣٨/٥ عن ابن وكيع، عن أبيه، عن جَرير بن حازم، عن الحسن ؛ أن رجلا من الأنصار لَطَم امرأته... فذكره.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥١/٢ إلى الفريابى، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه.

وتابع الحسنَ: ابنُ جريج، والسُّدِّىُّ: روى حديثهما ابن جرير ٣٨/٥، ووصف السُّدِّىُّ الرجلَ بأنه من الأنصار. **كما روى ابن بشكوال ٧٥٤/٢** (٢٦٧) حديث ابن جريج.

البيـــان

قيل: الرجل هو: **سعيد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير**، الأنصارى، الخزرجى، أحد نقباء الأنصار. استشهد فى أحد.

قال ابن حجر فى الإصابة فى ترجمته: « وذكر مقاتل فى تفسيره: أنه نزل فيه: ﴿**الرجال قوامون على النساء**﴾ » [(١)].

وأما المرأة ؛ فقد نقل المصنف عن ابن بشكوال ؛ أنها حبيبة بنت زيد، أخت خارجة بن زيد، وقد نقل ذلك ابن بشكوال ٧٥٤/٢ عن الثعالبى عن مقاتل. ولم يذكر لذلك دليلا.

ولم أجد من ترجم لمن اسمها : حبيبة بنت زيد أخت خارجة، وإنما ترجم لحبيبة بنت زيد بن خارجة، أو بنت خارجة بن زيد الخزرجية، وهى زوج أبى بكر الصديق، ووالدة ابنته أم كلثوم، وتزوجها بعد الصديق حبيبُ بن يَسَار [(٢)].

وأمَّا التى تُرْجِم لَها بأنها كانت زوجَ سعد بن الربيع، فاسمها: عَمْرَة بنت حزم الأنصارية، وقد ذكر ذلك ابن حجر فى ترجمة سعد بن الربيع [(٣)].

(١) ترجمته فى : تجريد أسماء الصحابة ٢١٤/١ ، الإصابة ٧٧/٣ (٣١٤٧) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢ ، الإصابة ٤٨/٨ (٢٧١) ، أسد الغابة ٤٢٣/٥ .

(٣) ولها ترجمة في تجريد أسماء الصحابة ٢٨٩/٢ ، الإصابة ١٤٦/٨ (٧٣٩) .

بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

٣٨٤ـ (ق) : حَدِيثُ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ صَحْفَةً(١) فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتِ الَّتِي فِي بَيْتِهَا الصَّحْفَةَ (١) ... الحديث.

الضَّارِبة : عائشة . والمرسِلة : قيل : أم سلمة . وقيل : صفية .

(خ) : وقيل : زينب .

٨٩٩/٣٨٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: النكاح، ب: الغيرة ٢٦٤/٣ قال:

حدثنا على، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن حُمَيْد، عن أنس، قال: كان النبىﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصَحْفةٍ فيها طعام، فضربت التى النبىُّ فى بيتها يدَ الخادم، فسقطت الصَّحْفَة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الصحفة ويقول: « **غارت أمكم** ». ثم حبس الخادم، حتى أتى بصحفة من عند التى هو فى بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التى كُسِرَت صحفتها، وأمسك المكسورة فى بيت التى كَسَرَتْ.

على هو ابن عبد الله المدينى.

رواه أيضا: ك: المظالم، ب: إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره٧٣/٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وعلقه إلى يحيى بن أيوب الغافقى، **وأبو داود:** ك: البيوع، ب: فيمن أفسد شيئا يغرم مثله ٢٩٧/٣(٣٦٧) بسنده إلى يحيى القطان، وخالد بن الحارث الهُجَيْمى، **والنسائي:** ك: عشرة النساء، ب: الغيرة ٧٠/٧ بسنده إلى خالد بن الحارث الهُجَيْمى، **وابن ماجة** : ك: الأحكام، ب: الحكم فيمن كسر شيئا ٧٨٢/٢(٢٣٣٤) بسنده إلى خالد بن الحارث، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: من كسر شيئا فعليه مثله٢٦٤/٢ عن يزيد بن هارون، **وأحمد** ٢٦٣/٣ عن عبد الله بن بكر، **وأبويعلى** ٤١١/٦ (٣٧٧٤) بسنده إلى خالد بن الحارث، ٤٥٥/٦، ٤٥٦(٣٨٤٩) بسنده إلى يزيد ابن هارون، **والخطيب** ص ٥١٧(٢٣٥) بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمى، ويزيد بن هارون، وبشر بن المفضل، **وابن بشكوال**٦٣١/٢(٢١٨) بسنده إلى يزيد، وعبد الله بن بكر(٢)، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به.**

---

(١) فى « ز » : صحيفة .

(٢) فى مطبوعة ابن بشكوال « عبد الله بن أبى بكر » .

البيـــان

أم المؤمنين التى كان رسول الله ﷺ فى بيتها هى: **عائشة** (١).

٩٠٠/٣٨٤ـ روى ذلك الترمذى: ك: الأحكام، ب: ما جاء فيمن يكسر له الشىء، ما يحكم له من مال الكاسر ٥٩٣/٤، ٥٩٤ (١٣٧٠) قال:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحَفْرى، عن سفيان، عن حميد، عن أنس، قال: أَهْدَتْ بعض أزواج النبى ﷺ إلى النبى ﷺ طعامًا فى قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألْقَتْ ما فيها، فقال النبى ﷺ: « **طعام بطعام، وإناء بإناء** ».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح ». وسفيان هو الثورى.

رواه ابن بشكوال ٦٣٣/٢ (٢١٨) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه أحمد ١٠٥/٣ عن ابن أبى عَدِى ويزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس ؛ أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه، قال: أظنها عائشة... فذكره.

وأما صاحبة الصحفة المكسورة، فاختلف فيها: فقيل: هى أم سلمة (٢).

٩٠١/٣٨٤ـ روى ذلك النسائى: ك: عشرة النساء، ب: الغيرة ٧٠/٧، ٧١ قال:

أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى المتوكِّل، عن أم سلمة، أنها يعنى أَتَتْ بطعام فى صَحْفَةٍ لها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، فجاءت عائشة متَّزِرةً بكساء، ومعها فِهْرٌ، فَفَلَقَتْ به الصحفة، فجمع النبى ﷺ بين فلقتى الصحفة، ويقول: « **كلوا، غارت أمكم** » مرتين، ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفة عائشة، فبعث بها إلى أم سلمة، وأعطى صحفة أم سلمة عائشة.

أبو المتوكل الناجى هو على بن داود، والربيع بن سليمان هو المُرَادِى صاحب الشافعى، وراوية كتبه، والإسناد حسن، فيه أسد بن موسى، صدوق يُغْرِب.

رواه ابن بشكوال ٦٣٢/٢ (٢١٨) بسنده إلى النسائى به.

ورواه الخطيب ص ٥١٨، ٥١٩ (٢٣٥) بسنده إلى أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادى به.

ورجَّح ابن حجر فى الفتح ٨٩/٥، ٩٠ أن هذه قصة غير قصة الباب.

وقد روى الطبرانى فى الصغير ٢٠٥/١، ٢٠٦ من طريق على بن محمد الأنصارى، عن

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٠٨) .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٢٦٩) .

حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عبيد الله بن عمر العُمَرى، عن ثابت، عن أنس ؛ أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ فى بيت عائشة، إذ أُتِىَ بِصَحْفَةِ خبزٍ ولحمٍ من بيت أم سلمة، قال: فوضعنا أيدينا، وعائشة تصنع طعاما عَجِلَةً، فلما فرغنا جاءت به ورفعت صحفة أم سلمة فكسرتها... الحديث.

(ز) وقيل: إنها حفصة بنت عمر.

٩٠٢/٣٨٤ــ روى ذلك أبو يعلى ٦/٨٥، ٨٦ (٣٣٣٩) قال:

حدثنا العباس، حدثنا عمران بن خالد الخزاعى ، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ فى بيت عائشة ــ وبعض أصحابه ــ ينتظر طعامًا. قال: فسبقتها ــ قال عمران: أكبر ظنى أنها حفصة ــ بصحفة فيها ثريدٌ، وقالت: فوضعتُها، قالت: فخرجت عائشة، فأخذت القصعة، قال: ذاك قبل أن يحتجبن، قال: فضربت بها فانكسرت... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه عمران بن خالد الخزاعى ، قال أبوحاتم: ضعيف، وقال أحمد: متروك الحديث.

رواه الدارقطنى٤/١٥٣عن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، عن العباس بن الوليد النَّرسى به.

وسأل ابن أبى حاتم أباه وأبا زُرعة عن هذا الحديث، فقال أبو زرعة: « هذا خطأ، رواه حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أبى المتوكل ؛ أن النبى ﷺ، وهو الصحيح »[(١)] .

قال ابن حجر فى الفتح ٥/٩٠: « ولم يُصِبْ عمران فى ظنه أنها حفصة، بل هى أم سلمة كما تقدم. نعم وقعت القصة لحفصة أيضا، وذلك فيما **رواه ابن أبى شيبة، وابن ماجة** [ك: الأحكام، ب: الحكم فيمن كسر شيئا ٢/٨٧٢ (٢٣٣٣)] من طريق رجل من بنى سوأة، غير مسمًّى، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ مع أصحابه، فصنعت له طعاما، وصنعت له حفصة طعاما، فسبقتنى، فقلت للجارية: انطلقى فأكفئى قصعتها، فأكفأتها... وبقية رجاله ثقات، وهى قصة أخرى بلا ريب ؛ لأن فى هذه القصة أن الجارية هى التى كسرت القصعة، وفى الذى تقدم أن عائشة نفسها هى التى كسرتها ».

وقيل: المرسلة هى صفية بنت حيى بن أخطب (٢).

٩٠٣/٣٨٤ــ روى ذلك أبو داود: ك: البيوع، ب: فيمن أفسد شيئًا يغرم مثله ٣/٢٩٧، ٢٩٨ (٣٥٦٨) قال:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنى فُلَيْتٌ العامرى، عن جَسْرَةَ بنت دجاجة،

(١) علل الحديث ١/٤٦٦.

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٢٢٨) .

قالت: قالت عائشة رضى الله عنها: ما رأيت صانعًا طعامًا مثل صفية، صنعتْ لرسول الله ﷺ طعاما، فبعثتْ به، فأخذنى أَفْكَلٌ، فكسرتُ الإناء، فقلتُ: يا رسول الله، ما كفارة ما صنعت ؟ قال: « **إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام** ».

يحيى هو ابن سعيد القطان، وسفيان هو الثورى، وفُلَيْت، ويقال له: أفلت، ابن خليفة العامرى.

قال ابن حجر فى الفتح ٥/٩٠: « إسناده حسن ».

قلت: فيه فليت العامرى صدوق، وجسرة بنت دجاجة، قال ابن حجر: مقبولة.

رواه النسائى: ك: عشرة النساء، ب: الغيرة ٧/٧١ ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢/٦٣٢ (٢١٨) ـ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والخطيب** ص٥١٩(٢٣٥) بسنده إلى يحيى القطان، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن فليت، عن جَسْرَة، عن عائشة.**

ورواه أحمد ٦/٢٧٧ عن سريج بن النعمان، عن عبد الواحد، عن أفلت بن خليفة، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة نحوه.

قال الهيثمى فى المجمع ٤/٣٢١: « رواه أحمد، ورجالة ثقات ».

وقيل: هى زينب بنت جحش [(١)].

٤/٣٨٤ ٩٠ـ روى ذلك الخطيب ص٥١٩ (٢٣٥) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بِشْران المعدِّل، قال: أخبرنا أبو الحسن على ابن محمد بن أحمد المصرى، قال: حدثنا رَوْح بن الفَرَج، قال: حدثنا يحيى بن بُكَيْر، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن جَرِير بن حازم، عن حُمَيْد الطويل، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث أن زينب بنت جحش، أهْدَتْ إلى رسول الله ﷺ ـ وهو فى بيت عائشة ويومها ـ جفنةً من حَيْسٍ، فقامت عائشة، فأخذت القصعة، فضربت بها وما فيها الأرض، فمسرتْها، فقام رسول الله ﷺ إلى قصعةٍ لها فدفعها رسول الله ﷺ إلى زينب، وقال: « **هذه لها ؛ مكان صحفتها** »، وقال لعائشة: «**لكِ التى كَسَرْتِها** ».

ذكره ابن حزم فى المحلى ٨/١٤١، فقال: روينا من طريق الليث بن سعد... فذكره. وجزم ابن حجر بأن المرسلة هى زينب، فقال فى الفتح ٥/٩٠: « وتحرر من ذلك أن المراد بمن أُبْهِم فى حديث الباب هى زينب لمجئ الحديث من مخرجه، وهو حميد عن أنس، وما عدا ذلك فقصص أخرى، لا

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩) .

يليق أن يقول فى مثل هذا: قيل: المرسلة فلانة، وقيل: فلانة إلخ، من غير تحرير ».

فِلق الصحفة: فلق: بكسر الفاء وفتح اللام: جمع فلقة، وهى الكسرة، والمراد بها نصف الصحفة[1].

الفِهر: بكسر الفاء وسكون الهاء: الحجر ملء الكف. وقيل: هو الحجر مطلقا [2].

فأخذنى أفْكل: بفتح الهمز وسكون الفاء وفتح الكاف: أى: رعدة. وذلك من شدة الغيرة[3].

« **غارت أمكم** »: قال ابن حجر فى الفتح ٩/٢٨٣، ٢٨٤: « الخطاب لمن حضر، والمراد بالأم هى التى كَسَرَت الصحفة، وهى من أمهات المؤمنين، كما تقدم بيانه، وأغرب الداودى، فقال: المراد بقوله « أمكم » سارة، وكان معنى الكلام عنده: لا تتعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة، فقد غارت قبل ذلك أمكم، حتى أخرج إبراهيم ولده إسماعيل وهو طفل مع أمه إلى وادٍ غير ذى زرع.

وهذا وإن كان له بعض ما يوجبه، لكن المراد خلافه، وإن المراد كاسرة الصحفة، وعلى هذا حمله جميع من شرح هذا الحديث، وقالوا: فيه إشارة إلى عدم مؤاخذة الغيراء بما يصدر منها ؛ لأنها فى تلك الحالة يكون عقلها محجوبًا بشدة الغضب الذى أثارته الغيرة.

وقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعا « **إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادى من أعلاه** » قاله فى قصة.[4] وعن ابن مسعود رفعه: « **إن الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد** »[5] أخرجه البزار، وأشار إلى صحته، ورجاله ثقات، لكن اختلف فى عبيد بن الصباح منهم.

وفى إطلاق الداودى فى سارة أنها أم المخاطبين نظر أيضا، فإنهم كانوا من بنى إسماعيل، فأمهم هاجر لا سارة. ويبعد أن يكونوا من بنى إسرائيل حتى يصح أن أمهم سارة ».

وقال أيضا فى الفتح ٥/٩١: « وقوله « **غارت أمكم** » اعتذار منه ﷺ، لئلا يحمل صنيعها على ما يذم، بل يجرى على عادة الضرائر من الغيرة، فإنها مركبة فى النفس بحيث لا يقدر على دفعها».

---

(١) مختار الصحاح ص ٥١١ .
(٢) النهاية ٣/٤٨١ .
(٣) النهاية ٣/٤٦٦ .
(٤) أبو يعلى ٨/١٢٩، ١٣٠ (٤٦٧٠) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٣٢٢ : « فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وسلمة بن الفضل ، وقد وثقه جماعة : ابن معين ، وابن حبان ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
(٥) كشف الأستار ٢/١٩١ (١٤٩٥) .

٣٨٥- (ق) : حَديثُ أُمِّ زَرْعٍ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ : « كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ » .

[ز٥٢/ب] لم تُسَمَّ الأولى منهن . واسم الثانية: عَمْرَةُ بنتُ عمرو. والثالثة: حُيى بنت/ كعب. والرابعة: مَهْدَدُ بنت أبي هَرمة. والخامسة: كَبْشة. والسادسة: هند. والسابعة: حُبَّى بنت علقمة. والثامنة : بنت دَوْس[(١)] بن عبد . ولم تُسَمَّ[(٢)] التاسعة . والعاشرة: كبشة بنت [ك٣٤/أ] الأرقم . والحادية عشر / : أم زرع بنت أكَيْمل[(٣)] بن ساعدة .

قلت: وسماها ابن دريد في « الوشاح » : عاتكة ، كما نقلها القاضي عِيَاضٌ في

٩٠٥/٣٨٥- **روى هذا الحديث البخاري**: ك: النكاح، ب: حسن المعاشرة مع الأهل ٢٥٧/٣، ٢٥٨ قال:

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، وعلي بن حُجْر، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام ابن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن، وتعاقدن أن لا يكتُمْن من أخبار أزواجهن شيئا... الحديث بطوله، وفي آخره: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: « **كنتُ لكِ كأبي زرع لأم زرع** ».

رواه مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤- ١٩٠١(٢٤٤٨) عن علي بن حجر السعدي، وأحمد بن جنَاب، **والترمذي في الشمائل المحمدية**، ب: حديث أم زرع ص١٢٩- ١٣٦(٢٥١) عن علي بن حجر، وعزاه المزي في التحفة١١/١٢، ١٢**إلى النسائي في الكبرى**: ك:عشرة النساء عن علي بن حجر، **وابن حبان**١١٧/٩، ١١٨(٧٠٦٠)بسنده إلى هشام ابن عمار، ومصعب بن سعيد، وعلي بن حجر، **وأبو يعلى** ١٥٤/٨ ـ ١٥٩ (٤٧٠١) عن أحمد بن جنَاب، **والطبراني** ١٦٦/٢٣، ١٦٧(٢٦٦) بسنده إلى هشام بن عمار، وأبي جعفر النفيلي، وعبدالوهاب بن نجدة الحوُطي، وعمرو بن خالد الحَرَّاني، **والخطيب** ص ٥٢٧، ٥٢٨(٢٣٨) بسنده إلى محمد بن جعفر الورداني، **وابن بشكوال** ٥٣٨/٢ (١٧٩) بسنده إلى علي بن حجر، **جميعًا عن عيسى بن يونس به**.

وعلقه البخاري في نفس الموضع ٢٥٨/٣، **ورواه مسلم** في الموضع السابق ٩٠٢/٤، **والطبراني** ١٦٤/٢٣ ـ ١٦٦ (٢٦٥) **من طريق سعيد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله ابن عروة، عن عروة، عن عائشة به**، غير أنه عند الطبراني سقط « عبد الله بن عروة » كما أن ظاهر رواية الطبراني أنها مرفوعة، وليس كذلك عند البخاري ومسلم، فلعله من تصرف النسَّاخ،

---

(١) في « ز » أوس . (٢) في « ز » يسم .

(٣) في « ز » : الكيمل ، وصححه في الهامش : الكميل .

وبخاصة أن ابن حجر فى الفتح٩/٢٤١ قال بعد ذكر تعليق البخارى: « وقد وصله أبو عوانة فى صحيحه، والطبرانى بطوله، وإسناده موافقٌ لعيسى بن يونس ».

قلت: وفى هذه الرواية ساق عروة الخمس اللاتى ذَمَمْن ـ أو شكَوْن ـ أزواجهن على حِدَة، ثم ساق الخمس اللاتى مَدَحْن أزواجهن على حِدَة، ثم ذكر أم زرع، وهذا ترتيب مخالف لسياق حديث عيسى بن يونس.

وعزاه المزى فى التحفة ١٢/١٦٠، ١٦١ **إلى النسائى فى الكبرى**: ك: عشرةَ النساء بسنده إلى عباد بن منصور الناجى، كما عزاه ١٢/١٨٣، ٢٣١ إليه فيه بسنده إلى عقبة بن خالد، **ورواه أبو يعلى** ٨/١٦٠ (٤٧٠٢) بسنده إلى عباد بن منصور، **والطبرانى** ٢٣/١٦٧ ـ ١٧٢ (٢٦٨، ٢٦٩) بسنده إلى عقبة بن خالد السكُونى، وإلى عباد بن منصور، **كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة**، مرفوعا فى رواية عباد بن منصور، وموقوفا ـ إلا آخره ـ فى رواية عقبة بن خالد، وفى رواية عقبة: قال عقبة: قال هشام بن عروة: فحدثنى يزيد بن رُومَان، عن عروة، عن عائشة، عن النبى ﷺ... فذكره مرفوعا، فى كليهما اختلاف فى الترتيب.

قال المزى فى التحفة ١٢/١٦١، ١٨٣: « والمحفوظ حديث هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله ابن عروة، عن عائشة ».

وعزاه المزى فى التحفة ١٢/١٩، ٢٠ **إلى النسائى فى الكبرى**: ك: عشرة النساء، عن إبراهيم ابن يعقوب الجَوْزَجانى، **ورواه الطبرانى** ٢٣/١٧٣ ـ ١٧٦ (٢٧٢) بسنده إلى حجاج بن يوسف الشاعر، ومحمد بن منصور الجواد، وإسحاق بن رزيق الراسبى، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، **جميعا عن عبد الله بن إبراهيم الجدى، عن محمد بن محمد بن نافع، عن القاسم بن عبدالواحد ابن أيمن، عن عمرو بن عبد الله بن عروة، عن عائشة**، قالت: فخرت بمال أبى فى الجاهلية، وكان قدر ألف ألف أوقية فقال لى النبى ﷺ « **اسكتى يا عائشة، فإنى كنتُ لكِ كأبى زرع** » ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن فى الجاهلية، فتعاهدن لتخبرنَّ كلُّ امرأة بما فى زوجها، ولا تكذب... الحديث، وفى آخره قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، بل أنت خيرٌ من أبى زرع.

وكلام ابن حجر فى الفتح ٩/٢٢١ يفيد صحة هذا الإسناد، فإنه قال تعليقا على من زعم وقف الحديث، وأن قوله فى حديث سعيد بن سلمة عن هشام: ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع، أن فاعل أنشأ هو عروة، قال ابن حجر تعليقا على ذلك: « لكن يعكر عليه أن فى بعض طرقه الصحيحة: ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث، وذلك فى رواية القاسم ».

وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٣١٨: « رواه الطبرانى ورجاله بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره، وفى بعضهم كلام لا يقدح ».

وروى ابو يعلى ٨/١٦٠(٤٧٠٣) عن سويد بن سعيد، والطبراني ٢٣/١٦٧(٢٦٧) بسنده إلى حامد بن يحيى البلخى، ١٧٦(٢٧٣) بسنده إلى محمد بن أبي عمر العدني، جميعا عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عمر بن عبد الله بن عروة ـ وفى رواية البلخى: عن عبد الله بن عروة ـ عن عروة، عن عائشة، عن النبى ﷺ نحوه.

وفى رفع الحديث ووقفه يقول ابن حجر فى الفتح ٩/٢٢١: « ويقوى رفع جميعه (يعنى جميع القصة) أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضى أن يكون النبى ﷺ سمع القصة وعرفها، فأقرها، فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية، ويكون المراد بقول الدارقطنى والخطيب وغيرهما من النقاد: إن المرفوع منه ما ثبت فى الصحيحين، والباقى منه موقوف من قول عائشة هو: أن الذى تلفَّظ به النبى ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكما، ويكون قول من عكس ذلك، فنسب القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبى ﷺ واهمًا ».

ورواه الطبرانى ٢٣/١٧٣ (٢٧٠، ٢٧١) بسنده إلى عبد الرحمن بن أبى الزناد، ويونس بن أبى إسحاق، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، عن النبى ﷺ: «**كنت لكِ كأبى زَرْعٍ لأم زَرْعٍ**» زاد ابن أبى الزناد فى حديثه:« **إلا أن أبا زرع طَلَّق، وأنا لا أُطَلِّق** ».

قال الهيثمى ٩/٢٤١: « رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقى وثَّقه ابن حبان، وضعَّفه جماعة، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات ».

البيــان

قال الخطيب البغدادى فى الأسماء المبهمة ص ٥٢٨: « ولا أعلم أحداً سمى النسوة فى حديثه إلا من الطريق الذى أذكره، وهو غريب جداً » ثم ساق الحديث من طريق الزبير بن بكَّار، وفيه أن الثانية: **عمرة بنت عمرو** (١)، والثالثة: **حُبّى** (٢) **بنت كعب**، والرابعة **مَهْدد بنت أبى هزومة**(٣)، والخامسة: **كبشة**، والسادسة: **هند**، والسابعة: **حُبّى**(٤)

(١) فى الطبرانى المطبوع « عمرة بنت عبد عمرو » لكن فى مجمع الزوائد عنه «عمرة بنت عمرو » كما عند الخطيب .

(٢) فى الأسماء المبهمة وفى الإشارات المطبوع « حَيىّ » بمثناتين تحتانيتين ، أولاهما مفتوحة ، والثانية مشددة ، وفى الإشارات المخطوط ، وفتح البارى لابن حجر ، والطبرانى ، ومجمع الزوائد : حُبِّى ، وضبطه ابن حجر فى الفتح ٩/٢٢٣ بضم المهملة وتشديد الموحدة ، مقصورا ، وفى شرح النووى : حنى بنت كعب (كذا) .

(٣) فى الطبرانى ومجمع الزوائد : هدد بنت أبى هرومة ، وفى شرح النووى : مَهْدَد بنت أبى مرزمة .

(٤) فى الأسماء المبهمة وفى الإشارات المطبوع : حيى بمثناتين ، وفى الإشارات المخطوط وفتح البارى والطبرانى ومجمع الزوائد : « حُبّى » بالموحدة مقصورا . وفى شرح النووى « حنى » .

بنت علقمة، والثامنة: **بنت أوس بن عبد**[1]، والعاشرة: **كبشة**[2]**بنت الأرقم**، والحادية عشرة: **أم زرع بنت أُكَيْمل بن ساعدة**[3].

ولم يسم الأولى، ولا التاسعة، ولا أزواجهن، ولا بنت أبى زرع، ولا أمه، ولا الجارية، ولا المرأة التى تزوجها أبو زرع، ولا الرجل الذى تزوجته أم زرع.

غير أنه ينبغي التنبيه إلى أن هذا الترتيب ليس هو ترتيب القصة فى الصحيحين، فليست الأولى هنا هى الأولى فى الصحيحين، ولا الثانية هى الثانية، وهكذا

فالأولى فى رواية البيان هى الرابعة فى رواية الصحيحين .

والثانية فى رواية البيان هى الثامنة فى رواية الصحيحين .

والثالثة فى رواية البيان هى العاشرة فى رواية الصحيحين .

والرابعة فى رواية البيان هى الأولى فى رواية الصحيحين.

والخامسة فى رواية البيان هى التاسعة فى رواية الصحيحين.

والسادسة فى رواية البيان هى السابعة فى رواية الصحيحين .

والسابعة فى رواية البيان هى الخامسة فى رواية الصحيحين.

والثامنة فى رواية البيان هى السادسة فى رواية الصحيحين.

والتاسعة فى رواية البيان هى الثانية فى رواية الصحيحين .

والعاشرة فى رواية البيان هى الثالثة فى رواية الصحيحين.

قال ابن حجر فى الفتح ٢٢٣/٩: « وقد اختلف كثير من رواة الحديث فى ترتيبهن. ولا ضَيْر فى ذلك، ولا أثر للتقديم والتأخير فيه، إذ لم يقع تسميتهن ».

وقد سبق التنبيه على أنه فى رواية سعيد بن سلمة ساق الخمس اللاتى ذممن أزواجهن على حِدَة، ثم ساق اللاتى مدحن أزواجهن على حِدَة.

٩٠٦/٣٨٥ ـ روى ذلك الطبرانى ١٧٦/٢٣ ، ١٧٧ (٢٧٤) قال :

(١) فى الطبرانى والمجمع : « أسماء بنت عبد » ، وفى الإشارات المخطوط : هرمة بنت أوس بن عبد .

(٢) فى الطبرانى : كبيشة ـ بالتصغير ـ وفى المجمع عنه « كبشة » .

(٣) فى الطبرانى والمجمع « أم زرع بنت الأكيحل بن ساعدة » بالحاء المهملة فى « الأكيحل » بدل الميم ، وفى الإشارات للنووى : أم زرع ، وهى عاتكة بنت كهل بن ساعدة ، وفى شرح النووى : أم زرع بنت أكهل بن ساعدة ، ولم يذكر ابن بشكوال اسم أم زرع .

٣٨٦ــ (ب) : حَدِيثُ عُمَرَ : فِي إِيلاءِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ . وَفِيهِ : فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فقُلْتُ لِغُلامٍ لَهُ أَسْوَد : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ .

هو : رَبَاح ، مولى رسول الله ﷺ ، كما فى صحيح مسلم .

حدثنا عبيد الله بن محمد بن العمرى، ثنا الزبير بن بكّار، حدثنى محمد بن الضحاك بن[1] عثمان الحزامى، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخل رسول الله ﷺ، فقال: « **يا عائشة، كنتُ لكِ كأبى زرع لأم زرع** »، قال رسول الله ﷺ: «**إن قرية من قرى اليَمن كان بها بطن من بطون اليمن، وفيها إحدى عشرة امرأة، وإنهن خرجن إلى مجلس لهن، فقالت بعضهن لبعض: تعالوا، فلنذكرن بعولتنا ببعض ما فيهم، ولا نكذب، فقيل للأولى: تكلمى. فقالت... وذكر الحديث، وقالت الثانية: وهى عمرة بنت عبد عمرو، وقيل للثالثة: تكلمى، وهى: حُبَّا بنت كعب، قيل للرابعة: تكلمى، وهى هَدَدُ بنتُ أبى هرومة، قيل للخامسة: تكلمى، وهى كبشة، قيل للسادسة: تكلمى، وهى هند، قيل للسابعة: تكلمى، وهى حُبَّا بنت علقمة، قيل للثامنة: تكلمى، وهى أسماء بنت عبد، قيل للتاسعة: تكلمى، ولم يسمها، قيل للعاشرة: تكلمى، وهى كبيشة بنت الأرقم، قيل لأم زرع: تكلمى، وهى بنت الأُكيحل بن ساعدة. فقالت: أبو زرع، وما أبو زرع ؟...**» وذكر الحديث.

قال الهيثمى فى المجمع: ٣١٩/١٠: « رواه الطبرانى عن شيخه عبيد الله بن محمد العمرى، رماه النسائى بالكذب ».

رواه الخطيب ص ٥٢٨ ــ ٥٣٠ (٢٣٨) بسنده إلى أبى بكر أحمد بن شبيب، عن الزبير بن بكّار به، وذكر مع كل واحدة ما تكلمت به، وسبق استغراب الخطيب له.

ورواه ابن بشكوال ٥٣٩/٢ (١٧٩) بسنده إلى أبى محمد بن داود عبد الرحمن بن محمد ابن داود الكاتب، عن الزبير بن بكّار به، بذكر الأسماء فقط.

وينظر فى بيان غريب حديث أم زرع:

الفائق فى غريب الحديث ٤٨/٣ ــ ٥٤، وفتح البارى لابن حجر ٢٢٣/٩ ــ ٢٤١.

٩٠٧/٣٨٦ــ روى هذا الحديث البخارى: ك: المظالم، ب: الغرفة والعُلِّيَّة المشرفة وغير المشرفة ٧٠/٢، ٧١ قال:

حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عُبيد الله بن

---

(١) فى الأسماء المبهمة « عن » وهو تصحيف .

عبد الله بن أبي ثَوْرٍ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قال: لَمْ أَزَلْ حريصًا على أن أسأل عمر رضى الله عنه عن المرأتين من أزواج النبى ﷺ اللتين قال الله لهما :﴿ **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** ﴾[1] فَحَجَجْتُ معه، فعَدَل وعَدَلْتُ معه بالإداوة، فتبرَّز، حتى جاء، فسكبتُ على يديه من الإداوة، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَن المرأتان مِنْ أزواج النبى ﷺ اللتان قال لهما: ﴿**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ فقال: وَاعَجَبِى لك يا ابن عباس، عائشة وحفصة، ثم استقبل الحديث يسوقه، فقال: إنى كنتُ وجارٌ لى من الأنصار فى بنى أمية بن زيد، وهى من عوالى المدينة، وكنا نَتَنَاوَبُ النزول على النبى ﷺ إلى قوله: فجئتُ المَشْرُبَة التى هو فيها، فقلتُ لغلامٍ له أسود: استَأْذِنْ لعمر... الحديث فى إيلاء النبى ﷺ من نسائه شهرا، ثم نزول آية التخيير.

الليث هو ابن سعد، وعُقَيْل هو ابن خالد.

رواه أيضا: ك: النكاح، ب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ٢٥٨/٣ ـ ٢٦٠ بسنده إلى عبيد الله بن أبى ثور، ك: التفسير، ب: سورة التحريم ٢٠٥/٣، ٢٠٦، ك: اللباس، ب: ما كان النبى ﷺ يتجوز من اللباس والبُسُط ٣٢/٤، ٣٣ بسنده إلى عبيد بن حُنَيْن، **ومسلم**: ك: الطلاق، ب: فى الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ١١٠٨/٢ ـ ١١١٣ (١٤٧٩) بأسانيد إلى عبيد بن حُنَين، وإلى عبيد الله بن أبى ثور، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: التفسير، سورة التحريم ٢٢٤/٩ ـ ٢٣٢ (٣٣٧٤) بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور، **والنسائى**: ك: الصيام، ب: كم الشهر وذكر الاختلاف على الزهرى فى الخبر عن عائشة ١٣٧/٤، ١٣٨ بسنده إلى عبيد الله ابن عبد الله بن أبى ثور، **وأحمد** ٣٣/١، ٣٤ بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور، **وابن بشكوال** ٣٩٣/١ (١٢٢) بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور، **جميعا عن عبدالله ابن عباس به**، وفى بعض الطرق اختصار.

ورواه البخارى ـ مختصرا ـ ك: خبر الواحد، ب: قوله تعالى ﴿ **لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم** ﴾ فإذا أذن له واحد جاز ٢٥٤/٤ بسنده إلى عُبَيد بن حُنَين، عن ابن عباس، عن عمر رضى الله عنهم، قال: جئت، فإذا رسول الله ﷺ فى مَشْرُبَة له، وغلام لرسول الله ﷺ أسود على رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر بن الخطاب، فأذن لى.

وقد رويت قصة الاستئذان فقط، ولم يرد فيها ذكر الغلام:

رواه أبو داود: ك: الأدب، ب: فى الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ٣٥١/٤/٣٥٢ (٥٢٠١) عن عباس بن عبد العظيم العنبرى، **والنسائى فى عمل اليوم والليلة**، ب: كيف السلام ﷺ ٢٨٢ (٣٢١) عن الفضل بن سهل، **كلاهما عن الأسود بن عمر، عن حسن بن صالح، عن**

(١) التحريم : ٤.

أبيه، **عن سلمة بن كُهَيْل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر**، أنه أتى النبيﷺ وهو فى مَشْرُبَةٍ له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر ؟

ورواه الترمذى ــ وقال حسن غريب ــ ك: الاستئذان، **ب**: ما جاء فى أن الاستئذان ثلاث ٤٦٨/٧(٢٨٣٢) بسنده إلى أبى زُمَيْلٍ سِماكٍ الحنفى، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: استأذنتُ على رسول الله ﷺ ثلاثا، فأذن لى.

كما رويت القصة بطولها، بدون ذكر الغلام:

رواه البخارى: ك: العلم، ب: التناوب فى العلم٢٨/١بسنده إلى عبيد الله بن عبدالله بن أبى ثور، ك: التفسير، ب: سورة التحريم ٢٠٦/٣، ك: النكاح، ب: حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض٢٦٣/٣، ك: خبر الواحد، ب: ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق ٢٥٣/٤ بسنده إلى عبيد بن حنين، **والترمذى** ــ وقال:حسن صحيح غريب ــ ك: القيامة، ب:...١٦٠/٧، ١٦١ (٢٥٧٩)بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله، **كلاهما عن ابن عباس، عن عمر، رضى الله عنهم.**

البيـــان

الغلام هو: **رَبَاح**، مولى رسول الله ﷺ، بعثه النبى ﷺ فى لِقَاحٍ له بالحَرَّة بعد قتل يَسَارٍ الراعى الذى كان فى اللِّقاح، ويقال: إنه كان مؤذن الرسول ﷺ (١).

٩٠٨/٣٨٦ــ روى ذلك مسلم: ك: الطلاق، ب: فى الإيلاء واعتزال النساء، وتخييرهن وقوله تعالى ﴿ **وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ** ﴾ ١١٠٥/٢ ــ ١١٠٨ (١٤٧٩) قال:

حدثنى زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفى، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبى زُمَيل ، حدثنى عبد الله بن عباس، حدثنى عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل نبى الله ﷺ نسائه... الحديث إلى قوله لحفصة: أين رسول الله ﷺ ؟ قالت: هو فى خزانته فى المَشْرُبة، فدخلت، فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ، قاعدا على على أسْكُفَّةِ المشربة، مُدَلٍّ رجليه على نَقِيرٍ من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ، وينحدر، فناديت: يا رباح، استأذن لى عندك على رسول الله ﷺ. فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلىَّ، فلم يقل شيئا... الحديث.

رواه ابن بشكوال ٣٩٤/١ (١٢٢) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبو يعلى ١٤٩/١ــ ١٥٣(١٦٤) بسنده إلى عثمان بن عمر، عن عكرمة بن عمار به.

الإدَاوَة: بكسر الهمزة: إناء صغير من جلد، يتخذ للماء، وجمعها أدَاوَى(٢).

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٧٥/١ ، الإصابة ١٩٣/٢ (٢٥٦١) .
(٢)النهاية ٣٣/١ .

٣٨٧ـ (ط) : حَدِيثُ امْرَأَةِ الأَعْشَى الَّتِي نَشَزَتْ ، فَأَتَى الأَعْشَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْشَدَهُ : يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ . . . الأبيات .

اسمها: معاذة .

المَشْرُبَة: بضم الراء وفتحها: هى الغرفة[١].

أُسْكُفَّة المشرُبة: بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء المفتوحة: عتبتها[٢].

نقير من خشب: هو جذع يُنْقر، ويجعل فيه شبه المراقى، يُصْعَد عليه إلى الغرف.

٩٠٩/٣٨٧ـ روى هذا الحديث أحمد ٢/٢٠١، ٢٠٢ قال:

حدثنا محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، ثنا أبو معشر البراء، حدثنى صدقة بن طَيْلَسة، حدثنى مَعْنُ ابن ثعلبة المازنى، والحى بعد، قال: حدثنى الأعشى المازنى، قال: أتيتُ النبىَّ ﷺ، فأنشدته:

يـا مَـالِكَ الناس ودَيَّـان العـرب ... إنى لقيت ذربـة من الـذرب

غدوت أبغيها الطعام فى رجـب ... فخلفتنى بـنـزاع وهـسـرب

أَخْلَفَت العهـدَ ولَطَّتْ بالـذَنَب ... وهن شـر غالـب لمن غـلـب

قال: فجعل النبى ﷺ يقول عند ذلك: وهن شر غالب لمن غلب .

هكذا الحديث فى المسند من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه، لكن الهيثمى قال فى المجمع ٤/٣٣٢ : « رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات ».

قلت: أبو معشر البراء، واسمه: يوسف بن يزيد، صدوق ربما أخطأ، وصدقة بن طيلسة ومعن ابن ثعلبة وثَّقهما ابن حبان، واسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ويقال: إنه ليس مازنيا، بل هو حرمازى.

البيـــان

امرأة الأعشى التى تحدث عنها فى الأبيات هى: **معاذة** [٣].

٩١٠/٣٨٧ـ روى ذلك أحمد ٢/٢٠٢ قال:

ثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى، ثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفى، حدثنى الجُنَيْد ابن أمير بن ذُرْوة طريفَ بن بَهْصَل الحرمازى، حدثنى أبى أمين بن ذُروة بن نضلة، عن أبيه ذُرْوَة

---

(١) النهاية ٢/٤٥٥ . (٢) مختار الصحاح ص ٣٠٦ .

(٣) ترجمتها فى تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٠٤ ، وفى الإصابة فى ترجمة زوجها ٤/٣٥ (٤٥٢٦) ، وفى ترجمة نضلة بن طريف ٦/٢٣٦ ، ٢٣٧ (٨٧٠٩) ، أسد الغابة ٥/٥٤٦ .

ابن نضلة، عن أبيه نضلة بن طريف، أن رجلا منهم يقال له الأعشى، واسمه عبد الله بن الأعور، كانت عنده امرأة يقال: لها معاذة، خرج فى رجب يَمير أهله من هجر، فهربت امرأته بَعْدُ نَاشِزاً عليه، فعاذَتْ برجل منهم يقال له: مطرف ابن بَهْصَل بن كعب بن قميشع بن دلف بن أهصم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره... الحديث فى طلب الأعشى منه أن يردها إليه، ورفضه، وذهاب الأعشى إلى النبى ﷺ وإنشاده، وكتاب النبى ﷺ إلى مطرِّف، فدفعها إليه.

قال الهيثمى فى المجمع ٣٣١/٤: «رواه عبد الله بن أحمد (كذا وهو فى المسند من روايته عن أبيه) والطبرانى (ولم أجده فى المطبوع)، وفيه جماعة لم أعرفهم».

قلت: أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن، وثَّقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: مجهول، والجنيد ـ بجيم ونون مصغرا ـ ويقال: حَنيد ـ بفتح المهملة وكسر النون وآخره معجمة بوزن عظيم ـ ابن أمين بن ذروة، ليس بمشهور، وأبوه أمين لا يعرف حاله، وهو مضعَّف، وذروة بن نضلة مجهول، ونضلة معدود فى الصحابة، فالإسناد ضعيف.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٣٦/٦، ٢٣٧ إلى أبى عاصم والبغوى، وابن السكن من طريق الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة، عن أبيه، عن جده به.

إنى لقيت ذِرْبَة من الذِّرب: بكسر الذال: كنى عن فسادها وخيانتها بالذِّرْبَة، وأصله من ذَرَب المعدة وهو فسادها، وذِرْبَة منقول من ذَرِبَة كمعدة من معدة، وقيل: أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها، من قولهم: ذَرِبَ لسانه، إذا كان حادَّ اللسان، لا يبالى ما قال (١).

أخلفت العهد ولطَّت بالذنب: أراد منعته بُضْعها، من لطَّت الناقة بذَنَبها، إذا سَدَّت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد: تَوَارَتْ وأخفت شخصها عنه، كما تخفى الناقة فرجها بذَنَبِها(٢).

(١) النهاية ١٥٦/٢ .

(٢) النهاية ٢٥٠/٤ .

بَابُ الْخُلْع

٣٨٨ـ (ع) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَت امْرَأَةُ ثَابِتِ بْن قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ : يَارَسولَ اللَّه، واللَّهِ مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلا دِينٍ ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلام. قَالَ : « تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ »... الحديث.

(خ)[1] :هي حَبيبة بنت سهل. وقيل : جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ. (و) : كذا وقع في كتاب الخطيب ، والمشهور أنها جميلة / ، أخت عبد الله بن أُبيٍّ ؛ لا ابنته. قال ابن [ز٥٣/أ] الأثير: وقيل : كانت بنتَ عبد الله ، وهو وَهْمٌ. وقال ابن عبد البر: روى البصريون: جميلة بنت أُبيٍّ ، وروى أهل المدينة : حَبيبة بنت سَهْلٍ الأنصارية. وقال في ترجمة حبيبة: جائز أن تكون حبيبة وجميلة اختلعتا[2] من ثابت.

(ب) : قيل: حبيبة بنت سهل ، كذا في سنن النسائي ، وقيل : سهلة بنت حَبِيب[3]، وقيل: جميلة بنت أُبَيٍّ ، تكنى أم جميل، كذا في «الأحكام» لإسماعيل، وقيل: زينب بنت عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سلول ، ذكره الدارقطني ، وقيل : مريم المغالية ، رواه النسائي. [ك٣٤/ب]

٩١١/٣٨٨ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الطلاق، ب:الخلع وكيف الطلاق فيه ٢٧٣/٣ قال:

حدثنا أزهر بن جميل، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس، ما أَعْتِبُ عليه في خُلُقٍ ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: « أَتَرُدِّينَ عليه حديقته؟». قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: « اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة ».

خالد هو ابن مِهْرَان الحذاء.

رواه ابن بشكوال ٦٤٢/٢ (٢٢٣) بسنده إلى البخاري به.

ورواه النسائي: ك: الطلاق، ب: ما جاء في الخلع ١٦٩/٦، والدارقطني ٢٥٤/٣، ٢٥٥ عن محمد بن هارون الحضرمي، والبيهقي ٣١٣/٧ بسنده إلى أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان

---

(١) ساقط من « ز ».
(٢) في « خ » : اختلفتا .
(٣) في « ز » حبيبة .
(٤) في هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطر ونصف .

....

الواسطي، **والطبراني** ١١/٣٤٧(١١٩٦٩) عن عبدان بن أحمد، **والخطيب** ص١٤٥(١٩٩) بسنده إلى عبد الله بن سليمان، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، **جميعا عن أزهر بن جميل بن جناح به.**

وعلقه البخاري ووصله في نفس الموضع، **وكذلك البيهقي** ٧/٣١٣ عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وليس فيه أنه طلقها.

وروى أبو داود: ك: الطلاق، ب: في الخلع٢/٢٦٩(٢٢٢٩) بسنده إلى على بن بحر القطان، **والترمذي** ــ وقال: حسن غريب ــ ك: الطلاق، ب: ما جاء في الخلع ٤/٣٦٤(١١٩٦) بسنده إلى على بن بحر القطان، **والدارقطني** ٣/٢٥٥، ٢٥٦ بسنده إلى أبي جعفر عبد الله بن محمد البخاري، وإلى أبي حازم إسماعيل بن يزيد البصري، **والحاكم** ٢/٢٠٦ بسنده إلى على بن بحر وقال: « صحيح الإسناد غير أن عبد الرزاق أرسله ». ووافقه الذهبي، **جميعًا عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس**، أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، فجعل النبي ﷺ عدتها حيضة، وفي رواية أبي جعفر البخاري: حيضة ونصفًا.

ورواه عبدالرزاق ٦/٥٠٦ (١١٨٥٨)ــ **ومن طريقه الدارقطني**٣/٢٥٦، **والحاكم** ٢/٢٠٦ــ عن معمر، عن عمرو بن مُسْلم، عن عكرمة به مرسلا.

وله شاهد مِن حديث أنس بن مالك قال: جاءت امرأة ثابت بن شَمَّاس إلى رسول الله ﷺ... فذكره.

رواه البزار (كشف الأستار ٢/٢٠٠)(١٥١٥)، وقال الهيثمي في المجمع٥/٥: «رواه البزار، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه ضعف ».

وشاهد من حديث الرُّبيِّع بنت معوذ بن عفراء، أنها سمعت رسول الله ﷺ يحدث عن امرأة ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري، أنه كان بينه وبينها بعض الشئ...الحديث: **رواه الطبراني** ٢٤/٢٦٥ (٦٧١).

وشاهد من مرسل سعيد بن المسيب، أن امرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان أصدقها حديقة، وكان غيورا، فضربها فكسر يدها... الحديث: **رواه أبو داود** في المراسيل: ك: الطلاق ص ١٤٩، ١٥٠ (٢٠٧)، **وعبد الرزاق** ٦/٢٨٢ (١١٧٥٧).

البيــان

قيل: هذه المرأة هي: **حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصارية**، من بني النجار ماتت

بالشام[1] .

٩١٢/٣٨٨ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى الخلع٢/٢٦٨، ٢٦٩(٢٢٢٧) قال:

حدثنا القعنبى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة؛ أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية، أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شَمَّاس، وأن رسول الله ﷺ خرج إلى الصبح، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فى الغَلَس، فقال رسول الله ﷺ: « **من هذه؟** ». فقالت: أنا حبيبة بنت سهل. قال:« **ماشأنك؟**». قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس، لزوجها. فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله ﷺ: « **هذه حبيبة بنت سهل** ». وذكرت ما شاء الله أن تذكر. وقالت حبيبة: يا رسول الله، كل ما أعطانى عندى. فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس: « **خذ منها** ». فأخذ منها، وجلست هى فى أهلها.

هذا إسناد صحيح.

رواه النسائى: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى الخلع ١٦٩/٦ بسنده إلى ابن القاسم، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى الخلع ٥٦٤/٢(٣١)، **والشافعى** ٢٩٠/٢، **وابن حبان** ٢٤٠/٦(٤٢٦٦) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٣١٢/٧، ٣١٣ بسنده إلى القعنبى، **وأحمد**٤٣٣/٦، ٤٣٤ عن عبد الرحمن بن مهدى، **والطبرانى**٢٢٣/٢٤(٥٦٦) بسنده إلى القعنبى، **والخطيب** ص٤١٦ (١٩٩) بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال** ٦٤٣/٢(٢٢٣) بسنده إلى سلمة بن القاسم، **جميعا عن مالك به**.

ورواه عبد الرزاق ٤٨٤/٦(١١٧٦٢) عن ابن جريج، **والدارمى**: ك: الطلاق، ب: فى الخلع ١٦٢/٢، ١٦٣ عن يزيد بن هارون، **والبيهقى** ٣١٣/٧ بسنده إلى ابن عيينة، **والطبرانى** ٢٢٢/٢٤، ٢٢٣(٥٦٥) بسنده إلى ابن جريج ،(٥٦٧) بسنده إلى يزيد بن عبد العزيز، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عمرة، عن حبيبة به**، وحديث ابن عيينة مختصر.

ورواه سعيد بن منصور ٣٣٥/١، ٣٣٦(١٤٣٠، ١٤٣١) عن هشيم، وعن سفيان ــ وهو ابن عيينة ــ عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، أن حبيبة بنت سهل... الحديث بصورة الإرسال، وحديث ابن عيينة مختصر.

ورواه أبوداود فى الموضع السابق(٢٢٢٨) بسنده إلى أبى عمرو السدوسى المدينى، **والبيهقى** ٣١٥/٧ بسنده إلى سعيد بن سلمة بن أبى الحسام، **كلاهما عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة،** أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥٨ ، تهذيب التهذيب١٢/٤٣٧، الإصابة٨/٤٩(٢٧٤)، تحفة الأشراف١١/٢٧٧.

....

ابن قيس بن شماس، فكسر بعضها، فأتت رسول الله ﷺ بعد الصبح، فاشتكته إليه... الحديث.

وروى القصة ابن ماجة: ك: الطلاق، ب: المختلعة تأخذ ما أعطاها ١/٦٦٣(٢٠٥٧) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد** ٤/٣ ـ ومن طريقه **الطبرانى** ٢٤/٢٢٣، ٢٢٤(٥٦٨) ـ بسنده إلى عبد القدوس بن بكر بن خُنَيْس، **والخطيب** ص ٤١٦ (١٩٩) بسنده إلى ابن عمير، **جميعا عن الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده** ـ زاد أحمد والطبرانى: وعن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبى حَثْمَة، عن عمه سهل بن أبى حثمة ـ: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان رجلا دميما... الحديث، وفيه: فكان ذلك أول خلع فى الإسلام.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/١٣٤: « هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس الحجاج بن أرطأة ».

وقال الهيثمى فى المجمع ٥/٤: « رواه أحمد والبزار (؟) والطبرانى، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو مدلس ».

قلت: قول الهيثمى: « والبزار » لم أجده فى كشف الأستار، والذى وجدته فيه [٢/١١٩، ٢٠٠(١٥١٤)] حديث عن عمر قال: أول مختلعة فى الإسلام حبيبة بنت سهل، كانت تحت ثابت ابن قيس بن شماس... فذكره. ولم يورد الهيثمى هذا الحديث فى المجمع، وفيه عبد الله بن لَهِيعة، وليس الراوى عنه أحد العبادلة، فهو ضعيف.

وقيل: اسمها: سهلة بنت حبيب.

٩١٣/٣٨٨ـ رواه ابن بشكوال ٢/٦٤٣، ٦٤٤ (٢٢٣) قال:

قرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد، قال: قرئ على أبى، وأنا أسمع غير مرة، قال: قرأت على أبى بكر عبد الرحمن بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق القاضى، قال: ثنا أحمد ابن دُحَيْم، قال: ثنا إبراهيم بن حماد، عن عمه إسماعيل بن إسحاق، ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عمرة، أن سهلة بنت حبيب كان رسول الله ﷺ...[1] أن يتزوجها، فتزوجها ثابت بن قيس... فذكر القصة.

عزاه ابن حجر فى الفتح ٩/٣٥٠ لابن الجوزى فى « التنقيح » وقال: « ما أظنه إلا مقلوبا، والصواب: حبيبة بنت سهل ».

وقيل المختلعة هى: جميلة، واختلف هل هى بنت عبد الله بن أبى ابن سلول، أو أخته.

(١) قال المحقق فى الهامش : « بياض فى الأصل ، ولعل مكانه « أراد » أو ما فى معناه » .

٩١٤/٣٨٨ـ من قال: « أخته، استدل بما رواه البخارى: ك: الطلاق، ب: الخلع وكيفية الطلاق فيه ٢٧٣/٣ قال:

حدثنا إسحاق الواسطى، حدثنا خالد، عن خالد الحذَّاء، عن عكرمة، أن أخت عبد الله بن أُبَىٍّ بهذا (يعنى الحديث)، وقال: « **تردِّين حديقته ؟** ». قالت: نعم. فردتها، وأمره أن يطلقها.

وقال إبراهيم بن طهمان، عن خالد، عن عكرمة، عن النبى ﷺ: وطلقها.

إسحاق الواسطى هو ابن شاهين، وخالد الأول هو ابن عبد الله الواسطى، والحَذَّاء هو ابن مِهْرَان.

رواه البيهقى ٣١٣/٧ بسنده إلى أبى بكر محمد بن محمد بن سليمان، عن إسحاق بن شاهين الواسطى به.

٩١٥/٣٨٨ـ وأما من قاله: ابنته، فاستدل بما رواه عبد الرزاق٥٠٢/٦، ٥٠٣(١١٨٤٣) قال:

أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أن ثابت بن قيس بن شمَّاس كانت عنده ابنة عبدالله ابن سلول، وكان أصدقها حديقة، فكرهته، فقال النبى ﷺ:« **تردين عليه حديقته التى أعطاك؟**». قالت: نعم. فأخذها، وخلَّى سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال: قد قبلتُ قضاءَ رسول الله ﷺ.

سمعه أبو الزبير من غير واحد .

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكى، والإسناد ضعيف لجهالة شيخه.

وروى الخطيب ص ٤١٧(١٩٩) بسنده إلى حبيب بن عكرمة، أن ابنة عبد الله بن أُبىٍّ سلول (كذا) كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، فأتت النبى ﷺ، فَشكَت أنَّ فيه على النساء شدة... الخ.

قال النووى فى الإشارات ص ٥٧٠ بذيل الأسماء المبهمة: « كذا وقع هنا فى كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ: جميلة بنت عبد الله بن أبى ابن سلول، والمشهور أنها جميلة بنت أبى، أخت عبد الله بن أبى، لا ابنته. قال ابن الأثير: وقيل: كانت بنت عبد الله. قال: وهو وهم ».

قلت: قد جاءت نسبتها فى بعض الطرق: جميلة بنت سلول، وفى بعضها: جميلة بنت عبدالله بن أبى.

٩١٦/٣٨٨ـ فأما من قال: جميلة دون نسبتها، فرواه البخارى: ك: الطلاق، ب: الخلع وكيف الطلاق فيه ٢٧٣/٣، ٢٧٤ قال:

حدثنا سليمان، حدثنا حماد، عن أيوب، عن عكرمة، أن جميلة، فذكر الحديث.

....

سليمان هو ابن حرب، وحماد هو ابن زيد.

ذكره البيهقي ٣١٣/٧ بهذا السند.

٩١٧/٣٨٨ ـ وأما من نسبها: جميلة بنت سلول ـ أو السلول ـ فرواه ابن ماجة: ك: الطلاق، **ب:** المختلعة تاخذ ما أعطاها ٦٦٣/١ (٢٠٥٦) قال:

حدثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن جميلة بنت سلول أتت النبي ﷺ، فقالت: والله ما أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني أكره الكفر في الإسلام، ولا أطيقه بغضا. فقال لها النبي ﷺ: « **أتردين عليه حديقته** ؟ ». قالت: نعم. فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ منها حديقته، ولا يزداد.

أزهر بن مروان صدوق، لكن تابعه غيره من الثقات كما سيأتي في التخريج، فالإسناد صحيح.

رواه البيهقي ٣١٣/٧ بسنده إلى همام بن مسلم، وإلى سعيد بن أبي عروبة، والطبراني ٣١٠/١١ (١١٨٣٤) بسنده إلى سعيد، **كلاهما عن قتادة به.**

ورواه البيهقي ٣١٣/٧، ٣١٤ عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، **والخطيب** ص ٤١٧ (١٩٩) عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي، **جميعا عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن عبدالوهاب بن عَطَاء،** قال: سألت سعيدا عن الرجل يخلع امرأته بأكثر مما أعطاها، فأخبرنا عن **قتادة، عن عكرمة،** أن جميلة بنت سلول... فذكره مرسلا.

ورواه ابن بشكوال ٦٤٤/٢(٢٢٣) بسنده إلى ثابت، عن عكرمة، مرسلا، أن جميلة بنت أبي السلول أتت رسول الله ﷺ... فذكره.

٩١٨/٣٨٨ـ وأما من نسبها: جميلة بنت عبد الله بن أبيّ، فرواه النسائي: ك: الطلاق، **ب:** عدّة المختلعة ١٨٦/٦ قال:

أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي، قال: أخبرني شاذان بن عثمان أخو عَبْدَان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كَثِير، قال: أخبرني محمد بن عبدالرحمن، أن الرُّبيِّع بنتَ معوِّذ بن عَفْراء، أخبرته أن ثابت بن قيس بن شَمَّاس ضرب امرأته، فكسر يَدَها، وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي، فأتى أخوها يشتكيه إلى رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ثابت ، فقال : « **خذ الذي لها عليك ، وخلِّ سبيلها** » . قال :نعم . فأمرها رسول الله ﷺ أن تتربص حيضة واحدة، فتلحق بأهلها.

شاذان هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة، وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، فالإسناد حسن لأجله.

وقد حكى ابن حجر فى الفتح ٣٤٩/٩ عن الدمياطى، أنه جزم بأن اسمها جميلة، وذكر أنها كانت أخت عبد الله بن أبى شقيقة، أمهما: خولة بنت المنذر بن حرام.

قال الدمياطى: « والذى وقع فى البخارى من أنها بنت أُبَىٍّ وهم »، وتعقبه ابن حجر بقوله: «ولا يليق إطلاق كونه وهما، فإن الذى وقع فيه: « أخت عبد الله بن أبى »، وهى أخت عبد الله بلا شك، لكن نُسِب أخوها فى هذه الرواية إلى جده أبى، كما نسبت هى فى رواية قتادة إلى جدتها سلول، فبهذا يجمع بين المختلف من ذلك ».

ثم تعقب ابن حجر دعوى النووى وابن الأثير السابقة من كون أنها بنت عبد الله وهْمًا وأن الصواب: أخت عبد الله بن أبى، بقوله: « وليس الأمر كما قالا، بل الجمع أولى ». قال: « وجمع بعضهم باتحاد اسمِ المرأة وعمتها، وأن ثابتا خالع الثنتين، واحدة بعد أخرى، ولا يخفى بُعْدُه، ولاسيما مع اتحاد المخرج، وقد كثرت نسبة الشخص إلى جده إذا كان مشهورا، والأصل عدم التعدد حتى يثبت صريحا »(١).

وقيل: اسمها: زينب بنت عبد الله بن أبى بن سلول(٢).

٩١٩/٣٨٨ـ روى ذلك الدارقطنى ٢٥٥/٣ قال:

حدثنا أبوبكر النيسابورى، نا يوسف بن سعيد، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنا أبوالزبير، أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبىٍّ ابن سلول، وكان أصدقها حديقة، فكرهته، فقال النبى ﷺ: « **أتَرُدِّينَ عليه حديقته التى أعطاك** ؟ ». قالت: نعم، وزيادة. فقال النبى ﷺ: « **أما الزيادة فلا، ولكن حديقته** ». قالت: نعم. فأخذها له، وخلّى سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال: قد قبلتُ قضاءَ رسول الله ﷺ.

سمعه أبو الزبير من غير واحد.

حجاج هو ابن محمد، وهذا إسناد مرسل. قال ابن حجر فى الفتح ٣٤٩/٩: « وسنده قوى مع إرساله ».

رواه البيهقى ٣١٤/٧ عن أبى بكر بن الحارث، عن على بن عمر الدارقطنى به.

وجمع ابن حجر فى الفتح ٣٤٩/٩ بين هذا والذى قبله، باحتمال « أن يكون لها اسمان، أو

---

(١) وينظر فى ترجمة جميلة : تجريد أسماء الصحابة ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، الإصابة ٣٩/٨ ، ٤٠ (٢٢٩) ، ٤٢ (٢٣٨)، أسد الغابة ٤١٦/٥ ، ٤١٧ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/٢ ، الإصابة ٩٧/٨ (٤٨٧) .

....

أحدهما لقب ». قال: « وإن لم يؤخذ بهذا الجمع ؛ فالموصول أصح، وقد اعتضد بقول أهل النسب: إن اسمها جميلة، وبه جزم الدمياطي ».

وقيل: اسم المختلعة: مَرْيَم المَغَالية، من بنى مغالة ــ بفتح الميم والمعجمة الخفيفة ــ بطن من الأنصار(١).

٣٨٨/ ٩٢٠ـ روى ذلك النسائي: ك: الطلاق، ب: عدة المختلعة ١٨٦/٦، ١٨٧ قال:

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت، عن رُبيِّع بنت مُعَوِّذ، قال: قلتُ لها: حدثيني حديثك. قالت: اختلعْتُ من زوجي، ثم جئت عثمان فسألته: ماذا عليَّ من العِدَّة ؟ فقال: لا عِدَّة عليك إلا أن تكوني حديثة عهد به، فتمكثي حتى تحيضي حيضة. قال: وأنا متبعٌ في ذلك قضاء رسول الله ﷺ في مريم المَغَالِية، كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ؛ فاختلعت منه.

عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

قال ابن حجر في الفتح ٣٥٠/٩: « إسناد جيد ».

قلت: رجاله كلهم ثقات، وابن إسحاق صرح بالتحديث.

رواه ابن ماجة: ك: الطلاق، ب: عدَّة المختلعة ٦٦٣/١، ٦٦٤ (٢٠٥٨) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبراني** ٢٦٥/٢٤، ٢٦٦ (٦٧٢) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ٤٢/٢٥ (٨٠) بسنده إلى يونس بن بكير، **كلاهما عن ابن إسحاق به.**

قال ابن حجر في الفتح ٣٥٠/٩: « وتسميتها مريم يمكن رده للأول (يعني جميلة) ؛ لأن المغالية ــ بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة ــ نسبة إلى مغالة، وهي امرأة من الخزرج، ولدت لعمرو ابن مالك بن النجار ولده عديًا، فبنو عدى بن النجار يعرفون كلهم ببني مَغَالة، ومنهم عبد الله بن أُبَيٍّ، وحسان بن ثابت، وجماعة من الخزرج، فإذا كان آل عبد الله بن أُبَيٍّ من بني مغالة فيكون الوهم وقع في اسمها، أو يكون مريم اسما ثالثا، أو بعضها لقب لها ».

وحاصل ما سبق أن اسم المختلعة متردد بين اثنتين: جميلة، وحبيبة.

قال ابن حجر في الفتح٣٥٠/٩: «والذى يظهر أنهما قِصَّتَان لامرأتين، لشهرة الخبرين، وصحة الطريقين، واختلاف السياقين، بخلاف ما وقع من الاختلاف في اسم جميلة ونسبها؛ فإن سياق قصتها متقارب، فأمكن رد الاختلاف فيه إلى الوفاق ».

ثم قال: « وعلى تقدير التعدد يقتضي أن ثابتا تزوج حبيبة قبل جميلة ».

---

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٤/٢ ، الإصابة ١٨٨/٨ (٩٩١) .

بَابُ الطَّلاق

٣٨٩ـ (ع) : حَدِيثُ رُكَانَة بن عَبْدِ يَزيد (١) : أنَّه طَلَّق امرأته الْبَتَّة .

اسمها : سُهَيْمَة .

(خ) : (٢) بنت عُوَيْمِرٍ الْمُزَنيَّة . وقيل : سُهَيَّة . وروى سُفَيْحَة (٣) . والأول أصح.

(ب) ذكره أبو داود .

(ط) : المزنيّة ، سماها الشافعي عن ابن حدادة .

٩٢١/٣٨٩ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى البتة ٢٦٣/٢ (٢٢٠٨) قال:

حدثنا سليمان بن داود العتكى، ثنا جَرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن على ابن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده، أنه طلق امرأته البتة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: « **ما أردت؟**» قال: واحدة. قال:« آلله». قال: الله. قال:« **هو على ما أردت**».

هذا إسناد ضعيف، فيه الزبير بن سعد، ليِّن الحديث، وعبد الله بن على بن يزيد، ليِّن الحديث، وأبوه على بن يزيد، مستور.

رواه الترمذى ـ وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ ك: الطلاق، ب: ما جاء فى الرجل طلق امرأته البتة ٣٤٣/٤ (١١٨٧) بسنده إلى قبيصة بن عقبة، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: طلاق البتة ٦٦١/١ بسنده إلى وكيع، **وابن أبى شيبة** ٦٥/٥ عن وكيع، **والدارمى**: ك: الطلاق، ب: فى الطلاق البتة ١٦٣/٢ عن سليمان بن حرب، **وابن حبان** ٢٣٥/٦(٤٢٦٠) بسنده إلى أبى الربيع الزهرانى سليمان بن داود العتكى، **والدارقطنى** ٣٤/٣ بسنده إلى أبى نصر التَّمَّار، وإلى أبى الربيع الزهرانى، وشيبان بن فَرُّوخ، **والحاكم**١٩٩/٢ بسنده إلى عُبَيْد الله بن موسى(٤)، **والبيهقى** ٣٤٢/٧ بسنده إلى معاوية بن عمرو، وإلى أبى الربيع الزهرانى، وشيبان بن فروخ، **والطبرانى** ٧٠/٥(٤٦١٢) بسنده إلى محمد بن يوسف الفرياوى، وسليمان بن حرب، وحجاج بن المنهال، وأبى الربيع الزهرانى، وشيبان بن فروخ، **والخطيب** ص١١٢(٦١) بسنده إلى شيبان بن فروخ، وأبى الربيع الزهرانى، **وابن بشكوال**٤٢١/١(١٣٥) بسنده إلى شيبان، **جميعا عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد الهاشمى، عن عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده به.**

---

(١) فى « ك ، خ » : يزيد . (٢) ساقط من : « ز » .

(٣) فى « ك ، خ » : سنيحة .

(٤) وقال : قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمى فى الصحيحين،غير أن لهذا الحديث متابعا من بنت(كذا ، ولعله : حديث) ركانة بن عبد يزيد المطلبى ، فيصبح به الحديث. ووافقه الذهبى . ثم ساق حديث البيان الآتى بعد.

وفي رواية الدارمي: « الزبير، عن سعيد رجل من بني عبد المطلب » وهو تصحيف صوابه الزبير بن سعيد؛ فإنه الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ورواه سعيد بن منصور ٣٨٤/١(١٦٧١)، **والدارقطني**٣٤/٤ بسنده إلى جبان، **والطبراني** ٧٠/٥، ٧١(٤٦١٣) بسنده إلى يحيى بن عبدالحَميد الحماني، وعزاه المزي في التحفة١٧٣/٣ إلى **أبي الحسين بن قانع** « في معجمه » بسنده إلى مُسَدَّد، **جميعا عن عبد الله بن المبارك، عن الزبير ابن سعيد الهاشمي به** ، وفي سنن سعيد بن منصور: ابن المبارك، نا ابن الزبير. قال محققه في الهامش: «وأراها خطأ، والصواب عندي: الزبير، وهو الزبير بن سعيد، فإن الحديث معروف بروايته».

قلت: وهذا واضح من تخريجه من طريق ابن المبارك.

ورواه الدارقطني ٣٥/٤ بسنده إلى ابن المبارك، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي ابن السائب، عن جده ركانة بن عبد يزيد به.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٦٣/٢ في ترجمة الزبير بن سعيد: « قال العقيلي: إسناده مضطرب، ولا يتابع على حديثه » وساق حديث جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد المطلبي، عن عبد الله، عن أبيه، عن جده ؛ أنه طلق امرأته البتة... الحديث.

ثم قال الذهبي: «كأنه أراد بقوله « عن جده » الجد الأعلى، وهو ركانة ».

البيـــان

اسم امرأة ركانة: **سهيمة بنت عمير المزنية، ويقال: عويمر**(١).

٩٢٢/٣٨٩ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطلاق، ب: في البتة ٢٦٣/٢ (٢٢٠٦) قال:

حدثنا ابن السَّرْح، وإبراهيم بن خالد الكَلْبي أبو ثور، في آخرين، قالوا: ثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني عمي محمد بن علي بن شافع، عن عبيد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عُجَيْر ابن عبد يزيد بن ركانة ؛ أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهَيْمَة البتة، فأخبَرَ النبيَّ ﷺ بذلك، وقال: والله ما أردتُ إلا واحدة، فقال رسول الله ﷺ: « **والله ما أردتَ إلا واحدة ؟** » فقال ركانة: والله ما أردتُ إلا واحدة، فردها إليه رسول الله ﷺ، فطلقها الثانية في زمان عمر، والثالثة في زمان عثمان.

قال أبو داود: أوله: لفظ إبراهيم، وآخره: لفظ ابن السرح.

ابن السَّرح هو أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وقوله: عبيد الله بن علي خطأ، صوابه: عبد الله،

(١) ترجمتها في تجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/٢ ، الإصابة ١١٦/٨ (٥٩٥) ، أسد الغابة ٤٨٣/٥ .

بالتكبير، وهو مستور، والإسناد ضعيف لأجله.

رواه **ابن بشكوال** ٤٢١/١(١٣٥) بسنده إلى أبي داود به.

وروا**ه الشافعي** ٢٧٨/٢، ٢٧٩، **والدارقطني** ٣٣/٤ بسنده إلى أحمد بن عمرو بن السرح، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وآخرين، **والحاكم** ١٩٩/٢، ٢٠٠ بسنده إلى الربيع بن سليمان، وقال: « قد صح الحديث بهذه الرواية »، وسكت عنه الذهبي، **والبيهقي** ٣٤٢/٧ بسنده إلى الربيع ابن سليمان، **جميعًا عن الشافعي به.**

وروا**ه أبو داود** في نفس الموضع(٢٢٠٧)، ومن طريقه **الدارقطني**٣٣/٤، **والبيهقي**٣٤٢/٧، عن محمد بن يونس النسائي، عن عبد الله بن الزبير الحميدي، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن عمه محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن نافع بن عُجَيْر بن عبد يزيد، عن ركانة بن عبد يزيد به.

وروا**ه عبد الرزاق** ٣٦٢/٦، ٣٦٣(١١١٩٦)، **والخطيب** ص١١٣ (٦١) بسنده إلى محمد ابن موسى الحرشي، **كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، عن عبد الله ابن علي بن السائب، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد، عن عمه ركانة بن عبد يزيد**، قال: كانت تحتي امرأة من مزينة يقال لها:سُهَيمة بنت عويمر المزنية، فقلت لها: أنت طالق البتة... فذكره. هذا سند الخطيب ولفظه.

وعند عبد الرزاق هكذا: عبد الرزاق، عن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن السائب بن عُجَير ابن ركانة بن عبد يزيد، قال: طلقت امرأتي سُهَيْمة البتة... فذكره.

قال محققه: « والذي عندي أن فيه تصحيفًا وإسقاطا في مواضع، والصواب: عبد الرزاق،عن إبراهيم ــ وهو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ــ عن عبد الله بن علي بن السّائب، عن نافع بن عجير، عن ركانة بن عبد يزيد، فقد رواه الشافعي (سبق) عن عمه محمد بن علي، عن عبد الله ابن علي بن السائب هكذا ».

قلت: يؤيد ذلك رواية محمد بن موسى الحرشي هذه عند الخطيب، وعند ابن قانع كذلك ــ كما سيأتي ــ وعلى كل حال، فإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى متروك، والإسناد ضعيف.

قال عبد الرزاق ٣٩١/٦ عقب الحديث رقم (١١٣٣٤) الآتي في الخبر (٣٩٨) :

« قال ابن جريج: وحدثني بعض بني حنطب ؛ أن بعض الركانيات تسمى المزنيّة سهيمة بنت عويمر».

وروا**ه الخطيب** ص١١٣(٦١) بسنده إلى ابن قانع، وعزاه المزي في التحفة١٧٣/٣ إلى ابن قانع في « معجمه »،عن عيسى بن حمدون، عن محمد بن موسى ــ يعني الحرشي ــ عن محمد بن

٣٩٠ ـ (خ) : حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّه (١) : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَتَه البَتَّةَ ، وهو مَرِيضٌ ، فَوَرَّثَها عُثْمَان .

هي : تَمَاضُر بنت الأصبغ الكلبية .

وذكره (ب) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وقال / مثله . [ز٥٣/ب]

إبراهيم المدنى به، بإسناده نحوه، إلا أنه قال: امرأة من مزينة يقال لها: سُفَيْحة بنت عويمر.

قال الخطيب: « والأول أصح ». يعنى سُهَيْمة.

وقيل: سهية، من غير ميم.

٣٨٩/٩٢٣ـ روى ذلك الخطيب ص ١١٣ (٦١) قال:

أخبرنا أبو نعيم عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنى الزبير بن سعيد بن (كذا، والصواب: عن) عبد الله بن على، عن أبيه، عن جده.

قال أبو داود: وسمعت شيخًا بمكة، فقال: حدثنا عبد الله بن على، عن نافع بن عُجَيْر، عن ركانة بن عبد يزيد، قال: كان عندى امرأة يقال لها سهية، فطلقتها البتة... وذكر الحديث.

قلت: قد رواه أبو داود الطيالسى ص ١٦٤ (١١٨٨)، **والبيهقى** ٣٤٢/٧ بسنده إلى أبى نعيم عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عنه بهذا السند، غير أنه فيهما قال: سُهَيْمة، فأثبت الميم، إلا أنه فى هامش البيهقى أثبت أنه فى بعض النسخ « سهية » من غير ميم.

قال البيهقى: عبد الله بن على الثانى هو عبد الله بن على بن السائب، وعبد الله بن على الأول هو ابن ركانة بن عبد يزيد.

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢١٣/٣ (١٦٠٣) بعد أن ساق تخريج حديث ركانةـ وهو حديث الباب ــ: « اختلفوا هل هو من مسند ركانة، أو مرسل عنه، وصححه أبو داود وابن حبان والحاكم، وأعله البخارى بالاضطراب، وقال ابن عبد البر فى التمهيد: ضعفوه ».

٣٩٠/٩٢٤ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الطلاق، ب: طلاق المريض ٥٧١/٢ (٤٠) قال:

عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ـ قال: وكان أعلمهم بذلك ـ وعن أبى سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف، أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة، وهو مريض، فورَّثها

---

(١) فى الأصل: طلحة بن عبيد الله بالتصغير ، وهو تصحيف ، والصواب : طلحة بن عبد الله ، وهو ابن عوف الزهرى ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوف .

عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها.

إسناده صحيح.

رواه الشافعي ٢/١٣٧، ١٣٨، والبيهقي ٧/٣٦٢ بسنده إلى الشافعي، **والخطيب** ص ٣٧ (٢١) بسنده إلى القعنبي، **كلاهما عن مالك به.**

قال الشافعي: « حديث ابن شهاب مقطوع ». **ذكره البيهقي ٧/٣٦٢**، وعند ابن حجر فى التلخيص ٣/٢١٧ أنه قال: « منقطع ».

وروى مالك فى نفس الموضع (٤٢) **والبيهقي ٧/٣٦٣** من طريقه، عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن قال: بلغنى أن امرأة عبد الرحمن بن عوف سألته أن يطلقها... فذكر القصة.

ورواه عبد الرزاق ٧/٦١، ٦٢ (١٢١٩١) عن سعيد بن المسيب مختصرا، (١٢١٩٣) عن الزهري مختصرا، (١٢١٩٤) عن هشام بن عروة مختصرا، ٧/٦٢، ٦٣ (١٢١٩٥) عن أبى سلمة مختصرا.

ورواه سعيد بن منصور ٢/٤٤، ٤٥ (١٩٧٠) عن عروة وأبى سلمة.

ورواه ابن أبى شيبة ٥/٢١٧ عن صالح مختصرا.

البيــان

امرأة عبد الرحمن اسمها: **تُماضر** ــ بضم التاء المثناة ــ **بنت الأصبغ** ــ بالغين المعجمة ــ **ابن عمرو بن ثعلبة**، وقيل: **تماضر بنت رباب بن الأصبغ**، وهى أم أبى سلمة بن عبد الرحمن، وهى من بنى كلب(١).

٣٩٠/٩٢٥ ــ روى ذلك الشافعي ٢/١٣٨ قال:

أخبرنا ابن أبى رَوَّاد، ومسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرنا ابن أبى مُلَيْكة، أنه سأل ابن الزبير، عن الرجل يطلق المرأة، فيبتُّها، ثم يموت وهى فى عدتها، فقال عبد الله بن الزبير: طلق عبد الرحمن بن عوف تُمَاضر بنت الأصبغ الكلبية، فبَتَّها، ثم مات وهى فى عِدَّتها، فورَّثها عثمانُ رضى الله عنه.

قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن تَرِثَ مبتوتة.

ابن أبى رَوَّاد ــ بفتح الراء وتشديد الواو ــ هو عبد العزيز، وهو صدوق عابد، وتابعه مسلم بن خالد الزنجى وهو فقيه صدوق، فالإسناد صحيح، خاصة وقد تابعهما عليه الثقات: عبد الرزاق،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٥٣، الإصابة ٨/٣٣ (١٩٩).

٣٩١ـ (ب) : حَدِيثُ الأعْرَجِ : أنَّ عُثْمَانَ بْنَ عفَّان وَرَّثَ نساءَ ابْنِ مُكَمِّلٍ[1] منْهُ ، وكَانَ طَلَّقَهُنَّ وَهُوَ مَرِيضٌ .

اسمه : عبد الرحمن . وقيل : عبد الله .

ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سعيد الأموى.

رواه عبد الرزاق ٦٢/٧ (١٢١٩٢)، **وابن أبي شيبة** ٢١٧/٥ عن يحيى بن سعيد القطان، **والدارقطني** ٦٤/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأموى، **والبيهقي** ٣٦٢/٧ بسنده إلى ابن أبي رواد، ومسلم بن خالد، **والخطيب** ص ٣٧ (٢١) بسنده إلى بن أبي رَوَّاد[2] ومسلم بن خالد، **جميعا عن ابن جريج به.**

قال الشافعي: « حديث ابن الزبير متصل ». ذكره البيهقي ٣٦٢/٧، وابن حجر في التلخيص ٢١٧/٣.

رواه سعيد بن منصور ٤١/٢ (١٩٥٨، ١٩٥٩) عن هشيم، وعن أبي عَوَانة، كلاهما عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه ـ وفي رواية هشيم: عن جده عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه قال: لا تسألني امرأة من نسائي الطلاق إلا طلقتها، وكانت تماضر بنت الأصبغ أم أبي سلمة في خُلُقِها بعض ما فيه... فذكر القصة.

وروى الدارقطني ٦٤/٤، ٦٥ بسنده إلى طلحة بن عبد الله بن عوف، أن عثمان بن عفان ورث تُمَاضر بنت الأصبغ من عبد الرحمن بن عوف... إلخ.

٩٢٦/٣٩١ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الطلاق، ب: طلاق المريض٥٧٢/٢(٤١) قال:

عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، أن عثمان بن عفان وَرَّث نساء ابن مُكَمِّل منه، وكان طلقهن، وهو مريض.

الأعرج هو عبد الرحمن بن هُرْمز، وأرجح أنه لم يدرك هذه القصة، فإنه توفي سنة سبع عشرة ومائة. قال الذهبي في سير النبلاء ٧٠/٤: « وأظنه جاوز الثمانين » وعلى ذلك، فلو أنه أدرك شيئا من خلافة عثمان لما كان مدركًا ولا مُمَيِّزًا.

رواه ابن بشكوال ٨٦٧/٢ (٣١٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك به.

وروى عبد الرزاق ٦٣/٧ (١٢١٩٧) عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، أن امرأة ابن مكمل وَرَّثها عثمان بعدما انقضت عدتها.

---

(١) في « خ » : أبي مكمل ، وفي « ز » : ابن محمد .

(٢) وقد تصحفت فيه « رَوَّاد » إلى «داود » .

وابن شهاب لم يدرك عثمان، فإن ابن شهاب ولد سنة خمسين أو إحدى أو ست أو ثمان وخمسين.

البيـــان

ابن مُكَمِّل هو: **عبد الرحمن**، وقيل: **عبد الله بن مكمل بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة ابن كلاب**، ذكره عمر بن شبة في الصحابة، وذكر أنه اتخذ دارا بالمدينة عند دار القضاء، واستدركه ابن فتحون وقال: «وأكثر ما يأتي في الرواية ابن مكمل غير مسمى، وسماه بعضهم عبدالرحمن، وهو وَهْمٌ، وإنما عبد الرحمن ابنه، وهو شيخ الزهري».يعني أن الصواب في اسمه عبدالله(١).

٩٢٧/٣٩١- روى ذلك عبد الرزاق ٦٣/٧ (١٢١٩٦) قال:

عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن عبد الرحمن بن هُرْمز أخبره، أن عبد الرحمن بن مكمل كان عنده ثلاث نسوة، إحداهن ابنة قارظ ـ قال: فأخبرني عثمان بن أبي سليمان أنها جويرية ـ وكان ذا مالٍ كثير، خرج تاجراً، حتى إذا كان ببعض الطريق أخذه الفالج، فركب إليه ناس من قريش، فيهم نافع بن طريف، وإنه طلق اثنتين منهم، ثم مكث بعد طلاقه إياها سنتين، وإنهما ورثاه، ومات في عهد عثمان، وهو ـ أظن ـ ورَّثهما، ولا أظنهما نكَحتَا.

رواه ابن بشكوال ٨٦٧/٢ (٣١٩) بسنده إلى عبد الرزاق به.

وروى البيهقي٢٦٢/٧، ٣٦٣ بسنده إلى ابن شهاب قال: سمعت معاوية بن عبدالله بن جعفر يكلم الوليد بن عبد الملك على عَشَائه، ونحن بين مكة والمدينة، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن أبانَ بن عثمان نكح ابنة عبد الله بن عثمان ضراراً لابنة عبد الله بن جعفر، حين أَبَتْ أن تبيعه ميراثها منه في وجعه، حين أصابه الفالج، ثم لم ينته إلى ذلك حتى طلق أم كلثوم، فحلَّت في وجعه، وهذا السائب بن يزيد ابن أخت نمر حَيٌّ يشهد على قضاء عثمان رضي الله عنه في تُمَاضربنت الأصبغ ورَّثها من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بعد ما حَلَّت، ويشهد على قضاء عثمان بن عفان رضي الله عنه في أم حكيم بنت قارظ، ورَّثها من عبد الله بن مكمل بعد ما حَلَّت، فادْعُه، فسَلْه عن شهادته... الخ.

قال البيهقي: هذا إسناد متصل، وتابعه ابن أخي ابن شهاب، عن عمه.

وقال ابن بشكوال٨٦٨/٢: «وأخبرني غير واحد عن أبي عمر ابن عبد البر، أنه قال:ابن مكمل رجل من بني زهرة، قيل هو عبد الله بن مكمل بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهري».

(١) الإصابة ١٣٣/٤، ١٣٤ (٤٩٧١).

. . . [1] (طب) : حديث عائشة : جاءت امرأة رِفاعَة القُرَظِيِّ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالت: إنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاقي . . . الحديث .

(ب)[2] : هي : تميمة بنت وهب ، كما في الموطأ .

(ط) : أميمة بنت الحارث ، كما روى عن ابن عباس . وقيل : تميمة بنت أبي عُبَيْد القُرَظية ، روى عن قتادة . وفي حديث عائشة : تميمة[3] بنت وهب .

٣٩٢ــ (ب) : حَديثُ خارجة [4] بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَال : مَلَّكت امْرَأَتِي أَمْرَهَا ، فَفَارَقَتْنِي . . . الحديث .

اسم امرأته : رُمَيْثَة ، كما في تاريخ البخاري الأوسط .

٣٩٢/٩٢٨ــ روى هذا الأثر مالك: ك: الطلاق، ب: ما يجب فيه تطليقة واحدة٢/٥٥٤(١٢) قال:

عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، أنه كان جالسا عند زيد بن ثابت، فأتاه محمد بن أبي عَتِيقٍ، وعيناه تدْمَعَان، فقال له زيد: ما شأنك ؟فقال: ملَّكْتُ امرأتي أمرها، ففارقتني . فقال له زيد: ما حملك على ذلك ؟ قال: القَدَر. فقال زيد: ارتجعها إن شئت، فإنما هي واحدة، وأنت أملك بها.

هذا سند صحيح، وهو موقوف على زيد بن ثابت.

رواه الشافعي٢/٢٨٥، ٢٨٦، والبيهقي ٣٤٨/٧ من طريقه، وابن بشكوال ٢/٥٨٥(١٩٧) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، كلاهما عن مالك به، ومحمد بن أبي عَتِيق هو محمد بن عبدالله بن أبي عَتِيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو عتيق لقب جده، وهو تابعي.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٦١/٢ (١٦٥١) إلى مُسَدَّد في مسنده.

وروى عبد الرزاق ١٣/٧ (١١٩٩٣) عن معمر، عن يحيى بن أبي كَثِير، قال: خير محمد ابن أبي عتيق امرأته، فطلَّقَتْ نفسها ثلاثا، فسأل محمدٌ زيدَ بنَ ثابت، فجعلها واحدة.

وروى البيهقي ٣٤٨/٧ بسنده إلى عبد الله بن ذكوان، عن أَبَان بن عثمان، أن رجلا جعل أمر امرأته بيدها، فطلقت نفسها ثلاثًا، فرفع ذلك إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقال: هي

---

(١) هذا الخبر سبق برقم (٣٥٥) .
(٢) ساقط من : « ز » .
(٣) في « ز » : أميمة .
(٤) في الأصول الثلاثة : سعيد ، وهو خطأ ، والصواب: خارجة .

٣٩٣ـ (ب) : حَديثُ الْجَهْمِ بْنِ ورَّادٍ : أَنَّ رَجُلا عَلَى عَهْدِ النَّبىِّ ﷺ قَالَ لامْرَأَتِهِ: لأُطَلِّقَنَّكِ ، ثُمَّ لأَحْبِسَنَّكِ تِسْعَ حِيَضٍ ، حَتَّى لا تَقْدرى أن تَزَوَّجى... الحديث فى نزول قوله تعالى : ﴿ وإِذَا طَلَّقْتُم النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجلَهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣١] .

هو : ثابت بن يَسَارٍ الأنصارى . ذكره الطبرى .

واحدة، وهو أحقُّ بها.

وبنفس السند إلى ابن ذكوان، عن القاسم بن محمد مثله، وفيه: فطلقت نفسها ألفًا.

البيــان

قال ابن بشكوال ٥٨٥/٢: «**امرأة محمد بن أبى عتيق اسمها: رُمَيْثة**». وهى بنت الحارث ابن الطُّفَيْل بن سَخْبَرة الأزدية، أم عبد الله بن محمد بن أبى عتيق. ذكرها ابن حبان فى الثقات، روت عن أم سلمة، وتفرد عنها أخوها عوف بن الحارث، وقال ابن حجر: مقبولة(١).

٩٢٩/٣٩٢ـ روى ذلك ابن بشكوال ٥٨٥/٢ (١٩٧) قال:

أنا أبو بحْر الأسدى إجازة منه إلىَّ، قال: أنا أحمد بن عمر، أنا أبو ذَرٍّ الهَرَوِى، ثنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو محمد زنجويه بن محمد، ثنا محمد بن إسماعيل البخارى، ثنا إبراهيم بن حمزة، قال: ثنا أنس بن عِيَاض، عن جعفر، عن أبيه، أنه كان مع أَبَان بن عثمان، فجاء ابن أبى عتيق، فقال: كنتُ وامرأتى رميثة، فقلت: أمرك بيدك! فمررنا على زيد على المقاعد، فقال: واحدة.

٩٣٠/٣٩٣ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٧٣٤/٢ (٢٦١) قال:

أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: ثنا يونس بن عبد الله، قال: ثنا أبوعيسى الليثى، قال: ثنا على بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا يحيى بن سلام، قال: ثنا الجهم بن وَرَّاد، أن رجلا على عهد النبى ﷺ قال لامرأته: لأُطلقنك، ثم لأحبسنك تِسْع حِيَضٍ، حتى لا تقدرى أن تزوجى ! قالت: وكيف ذلك ؟ قال: أطلقك طلقة، ثم أَدَعُك، حتى إذا كان عند انقضاء عدتك راجعتك، ثم أطلقك أخرى... الحديث فى نزول قوله تعالى: ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن...** ﴾(٢) الآية.

لم أجد ترجمة للجهم بن وَرَّاد.

وقد روى **ابن أبى شيبة** ٢٦٠/٥ عن عبد الله بن إدريس، **وابن جرير** ٢٧٦/٢ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، وجرير، **كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه**، قال: قال رجل لامرأته على

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٤٨/١٢ ، تقريب التهذيب ٥٩٨/٢ .

(٢) البقرة : ٢٣١ .

عهد النبي ﷺ: لا أقْرَبُكِ، ولا تَحلِّين مني. قالت: فكيف تصنع ؟ قال: أطلقك، حتى إذا مضى عدتُك راجعتُكِ . فخرجَتْ، فأتَت النبي ﷺ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾[1] قال: فاستقبله الناس جديداً، مَنْ كان طلق، ومن لم يكن طلق.

وروى **مالك**: ك: الطلاق، ب: جامع الطلاق ٢/٥٨٨ (٨١) ـ **ومن طريقه الطبرى** ٢/٢٩٥ ـ عن ثور بن يزيد الدِّيلى، أن رجلا كان يطلق امرأته، ثم يراجعها، ولا حاجة له بها، ولا يريد إمساكها ؛ كيما يطوِّل بذلك عليها العدة، ليضارَّها، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه** ﴾ ليعظهم بذلك.

البيــان

الرجل هو: **ثابت بن يسار**[2].

٩٣١/٣٩٣ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢/٢٩٥ قال:

حدثنى موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السُّدِّىِّ: ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف**﴾... إلى قوله ﴿ **هزوا**﴾ قال: نزلت فى ثابت ابن بشار [كذا فى التفسير، والصواب : يسار ـ بالمثناة التحتانية والمهملة ـ كما فى الإصابة والدر المنثور] طلَّق امرأته، حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثا راجعها ثم طلقها، ففعل ذلك بها، حتى مضت لها تسعة أشهر مُضَارَّة يُضَارُّها، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿**ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا**﴾.

موسى هو ابن هارون، وعمر هو ابن حماد بن طلحة القَنَّاد، وهذا إسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٢/٣٧٤، ٣٧٥ (٢٦١) بسنده إلى ابن جرير الطبرى به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٠٥/١ والسيوطى فى الدر المنثور ٢٨٥/١ إلى **ابن المنذر** ـ أيضا ـ عن السُّدِّى.

(١) البقرة : ٢٢٩ .

(٢) ترجمهُ ابن حجر فى الإصابة ٢٠٥/١ (٩١٥) .

٣٩٤ـ (ب) : حَديثُ أَبِى رَزِينٍ الأسَدِى : / جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ(١): [ك٣٥/أ]
أَرَأَيْتَ / قَوْلَ اللّٰهِ تَعَالَى(٢) : ﴿ الطَّلَاق مَرَّتَان ﴾(٣) [البقرة:٢٢٨] فأين الثالثة؟ قال: «الثالثة [ز٥٤/أ]
تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ».

هو : إسماعيل بن عبد الله الغِفَارى ، وقيل : الأشجعى . ذكره هبة الله فى «الناسخ والمنسوخ » .

٩٣٢/٣٩٤ـ روى هذا الحديث أبو داود فى المراسيل، ب: النظر عند التزويج ص ١٤٥، ١٤٦(٥):

عن أبى رَزِينٍ الأسدى، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال له: أرأيتَ قول الله ﴿**الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**﴾ قال: فأين الثالثة ؟ قال:«**تسريح بإحسان الثالثة**».

وسنده ــ كما ذكر المزى فى التحفة ٣٨٩/١٣ ــ: عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن إسماعيل بن سميع، قال: سمعت أبا رزين الأسدى يقول... فذكره.

سفيان هو الثورى، وأبو رزين الأسدى هو مسعود بن مالك، وإسماعيل بن سميع الحنفى، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج، وهذا سند مرسل.

رواه ابن بشكوال ٣٧٣/٢ (٢٧٦) بسنده إلى أبى داود به.

ورواه عبد الرزاق ٣٣٧/٦، ٣٣٨ (١١٠٩١) عن الثورى، **وسعيد بن منصور** ٣٤٠/١، ٣٤١ (١٤٥٦، ١٤٥٧) عن خالد بن عبد الله، وعن أبى معاوية، **وابن أبى شيبة** ٢٩٥/٥ عن أبى معاوية، **والطبرى** فى التفسير ٢٧٨/٢ بسنده إلى أبى معاوية، والثورى، **والبيهقى** ٣٤٠/٧ بسنده إلى خالد بن عبد الله، وإسماعيل بن زكريا، وأبى معاوية، **جميعا عن إسماعيل بن سميع الحنفى، عن أبى رزين مرسلا.**

وقد وصله الدارقطنى ٤/٤ عن أحمد بن محمد بن زياد القطان وآخرين، **والبيهقى** ٣٤٠/٧ بسنده إلى القاضى أبى الطاهر محمد بن أحمد الذهلى، **كلاهما عن إدريس بن عبد الكريم المقرى، عن ليث بن حماد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع، عن أنس بن مالك.**

قال الدارقطنى والبيهقى: «كذا قال: عن أنس، والصواب: عن إسماعيل بن سميع، عن أبى رزين مرسل، عن النبى ﷺ .زاد البيهقى:« كذا رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل».

قال ابن حجر فى التلخيص ٢٠٨/٣: «قال عبد الحق: المرسل أصح، وقال ابن القطان: المسند صحيح أيضا، ولا مانع أن يكون له فى الحديث شيخان».

---

(١) فى « ز » وقال . (٢) فى « ز » : عز وجل . (٣) فى « ز » زيادة : قال .

٣٩٥ـ(و)[(١)]: حديث : طَلَّق ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَه[(٢)].

قيل : اسمها : آمنة[(٣)] بنت غِفَار[(٤)] .

وقد روى عن أنس من وجه آخر، **رواه الدارقطنى ٣/٤**، ٤ بسنده إلى حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس. قال البيهقى ٣٤٠/٧: «وليس بشىء» وقال ابن حجر فى التلخيص ٢٠٧/٣: «وصححه ابن القطان» .

البيــان

قال ابن بشكوال ٧٧٣/٢ «**الرجل المذكور هو: إسماعيل بن عبد الله الغفارى، ويقال: الأشجعى** ».

قلت: ذكره ابن حجر فى الإصابة ٣٩/١ (١٤١)، وقال: استدركه ابن فتحون. وذكر ابن حجر له قصة فى طلاق امرأته، وهى حامل، ثم مراجعته لها.

٩٣٣/٣٩٤ـ روى ابن بشكوال ٧٧٣/٢ ـ ٧٧٤(٦٧٦) بسنده إلى عبد الله بن سلامة المفسر الضرير ، قال فى كتاب «الناسخ والمنسوخ» له:

« إن رجلا من أشجع، ويقال: من غفار، يعرف بإسماعيل بن عبد الله حقا على امرأته وهى ترضع، فطلقها وهى حامل، لم يطل حكمها حتى طال المنسوخ، فكان أحق برجعتها ما لم تضع امرأته حتى نسخت، فنسختها الآية التى قبلها، ويقصد الثالثة، وهى قوله تعالى:﴿**الطلاق مرتان**﴾ فإن قال قائل: فأين الثالثة ؟ قيل: هى قوله تعالى: ﴿ **فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**﴾ يروى ذلك عن رسول الله ﷺ».

هذا نص ابن بشكوال، وهو ـ كما ترى ـ مضطرب العبارة، غير مستقيم المعنى، ولا دليل فيه على ما أراد ابن بشكوال.

٩٣٤/٣٩٥ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الطلاق، ب: إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطّلاق ٢٦٨/٣ قال:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أنس بن سيرين، قال: سمعت ابن عمر، قال: طلق ابن عمر امرأته وهى حائض، فذكر عمر للنبى ﷺ... الحديث.

رواه مسلم: ك: الطلاق، ب: تحريم طلاق الحائض بغير رضاها، وأنه لو خالف وقع الطلاق

---

(١) فى « ز » : (ق) .
(٢) زاد « ز » : وهى حائض .
(٣) فى : « ك ، خ » : أمية .
(٤) فى « ز » عفان .

....

ويؤمر برجعتها ١٠٩٧/٢ (١٤٧١) بسنده إلى عبد الملك بن أبي سليمان، وشعبة، **وابن أبي شيبة** ٧/٥ بسنده إلى شعبة،**والطحاوى ٥٢/٣** بسنده إلى شعبة، وعبد الملك بن أبي سليمان، **والدارقطنى ٥/٤**، ٦ بسنده إلى شعبة، **والبيهقى ٣٢٦/٧** بسنده إلى شعبة، وعبد الملك بن أبي سليمان، **وأحمد ٦١/٢**، ٧٤، ٧٨ بسنده إلى شعبة، ١٢٨ بسنده إلى عبد الملك بن أبي سليمان، **جميعا عن أنس بن سيرين، عن ابن عمر به.**

وقد رويت القصة: عن نافع، وسالم بن عبد الله، ويونس بن جبير، وسعيد بن جبير، وطاووس، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

فأما حديث نافع، فرواه:

البخارى: ك: الطلاق، ب قوله تعالى: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء...**﴾ الآية، ٢٦٨/٣ بسنده إلى مالك، ب: قول الله تعالى: ﴿ **ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن** ﴾ ٢٨٣/٣ بسنده إلى الليث، **ومسلم** في الموضع السابق ١٠٩٣/٢، ١٠٩٤ (١٤٧١) بسنده إلى مالك والليث، وعبيد الله بن عمر، وأيوب، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: في طلاق السنة ٢٥٥/٢ (٢١٧٩) بسنده إلى مالك، (٢١٨٠) بسنده إلى الليث، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: وقت الطلاق للعدة التي أمر الله عز وجل أن تطلق لها النساء ١٣٧/٦، ١٣٨ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، وبسنده إلى مالك، ب: ما يفعل إذا طلق تطليقة واحدة وهي حائض ١٤٠/٦، ١٤١ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: طلاق السنة ٦٥١/١ (٢٠١٩) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء في الأقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض ٥٧٦/٢ (٥٣)، **والشافعى** ٢٧٥/٢، ٢٧٦ عن مالك، **وعبد الرزاق** ٣٠٨/٦ (١٠٩٥٢) عن مالك، (١٠٩٥٤) بسنده إلى أيوب، **وابن أبي شيبة** ٢/٥، ٣ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والدارمى**: ك: الطلاق، ب: السنة في الطلاق ١٦٠/٢ بسنده إلى مالك، **والطحاوى** ٥٣/٣ بسنده إلى مالك، وعبيد الله بن عمر، وأيوب، **وابن حبان** ٢٢٨/٦ (٤٢٤٩) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والدارقطنى** ٧/٤ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والبيهقى** ٣٢٣/٧، ٣٢٤ بسنده إلى مالك، والليث، وعبيد الله بن عمر، **وأحمد** ٥٤/٢، ١٠٢ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، ٦، ٦٤ بسنده إلى أيوب، ٦٣ بسنده إلى مالك، ١٢٤ بسنده إلى الليث، **جميعا عن نافع، عن ابن عمر به.**

وأما حديث سالم بن عبد الله بن عمر، فرواه:

مسلم في نفس الموضع ١٠٩٥/٢ (١٤٧١) بسنده إلى الزهرى، وإلى محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، **وأبو داود** في الموضع السابق٢٥٥/٢(١٢٨١) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، (١٢٨٢)بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطلاق واللعان، ب: ما جاء في طلاق السنة ٣٤١/٤ (١١٨٦) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **والنسائى**: ك:

الطلاق، ب: وقت الطلاق للعدة التي أمر الله عز وجل أن تطلق لها النساء ١٣٨/٦، ١٣٩ بسنده إلى الزهرى، ب: ما يفعل إذا طلق تطليقة وهى حائض ١٤١/٦ بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: الحامل كيف تطلق ٦٥٢/١ (٢٠٢٣) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **وابن أبي شيبة** ٣/٥ بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **والطحاوى** ٥٣٥١/٣ بسنده إلى الزهرى، **والدارقطنى** ٦/٤ بسنده إلى الزهرى، ٦، ٧، بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **والبيهقى** ٣٢٤/٧ بسنده إلى الزهرى، ٣٢٥ بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **وأحمد** ٢٦/٢ بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، ٦١ ، ٨٠ ، ١٣٠ بسنده إلى الزهرى ، **جميعا عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به.**

وأما حديث يونس بن جبير، فرواه:

البخارى ـ تعليقا ـ ك: الطلاق، ب: إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق ٢٦٨/٣ عن قتادة، ووصله فى ب: من طلق وهل يواجه امرأته بالطلاق ٢٦٩/٣ بسنده إلى قتادة، ب: قول الله تعالى: ﴿ **ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن** ﴾ ٢٨٣/٣ بسنده إلى محمد بن سيرين، **ومسلم** فى الموضع نفسه ١٠٩٦/٢، ١٠٩٧ (١٤٧١) بسنده إلى ابن سيرين، وقتادة، **وأبوداود** فى نفس الموضع ٢٥٥/٢، ٢٥٦ (١٢٨٣) بسنده إلى ابن سيرين، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطلاق، ب: ما جاء فى طلاق السنة ٣٣٩/٤، ٣٤٠ (١١٨٥) بسنده إلى ابن سيرين، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: لغير العدة وما يحتسب منه على المطلق ١٤١/٦، ١٤٢ بسنده إلى ابن سيرين، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: طلاق السنة ٦٥١/١ (٢٠٢٢) بسنده إلى ابن سيرين، **وابن أبي شيبة** ٧/٥ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **والطحاوى** ٥٢/٣ بسنده إلى ابن سيرين، **والدارقطنى** ٨/٤، ٩ بسنده إلى ابن سيرين، **والبيهقى** ٣٢٥/٧ بسنده إلى ابن سيرين، ٣٢٥، ٣٢٦ بسنده إلى قتادة، **وأحمد** ٤٣/٢، ٧٤، ٧٩ بسنده إلى قتادة، ٥١ بسنده إلى ابن سيرين، **والطيالسى** ص ٢٦٢ (١٩٤٢) بسنده إلي قتادة، **جميعا عن أبي غلاب يونس بن جبير، عن ابن عمر، به.**

وأما حديث سعيد بن جبير، فرواه:

البخارى تعليقا: ك: الطلاق، ب: إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق ٢٦٨/٣ بسنده إلى أيوب، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: الطلاق لغير العدة ١٤١/٦ بسنده إلى أبي بشر جعفر بن إياس، **وسعيد بن منصور** ٣٥٧/١ (١٥٤٦) بسنده إلى أبي بشر(١)، **وابن حبان** ٢٢٨/٦ (٤٢٥٠) بسنده

(١) « أبو بشر » تصحف فى مطبوعة سعيد بن منصور إلى « يونس » ، والتصحيح من شرح معانى الآثار للطحاوى ، فقد رواه من طريق سعيد بن منصور ، وهو الموافق لبقية الروايات « عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير » .

إلى أبي بشر، **جميعًا عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر به.**

وأما حديث طاوس، فرواه:

مسلم في نفس الموضع٢/١٠٩٧، ١٠٩٨(١٤٧١)بسنده إلى عبد الرزاق، **وعبدالرزاق** ٦/٣١٠(١٠٩٦١)، **والبيهقي**٧/٣٢٦بسنده إلى عبد الرزاق، **وأحمد**٢/١٤٥، ١٤٦ عن عبدالرزاق، وروح بن عبادة، **كلاهما عن ابن جريج، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر، به.**

وأما حديث عبد الله بن دينار، فرواه:

مسلم في نفس الموضع ٢/١٠٩٤ (١٤٧١) عن أحمد بن عثمان بن حكيم، **والبيهقي** ٧/٣٢٥ بسنده إلى محمد بن عثمان بن كرامة، **كلاهما عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به.**

وعند هؤلاء جميعا أن هذه التطليقة حسبت على ابن عمر تطليقة، لكن **روى أبو داود** في كتاب الطلاق، باب: في طلاق السنة ٢/٢٥٦ (٢١٨٥) من طريق أحمد بن صالح، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج: أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابنَ عمر، وأبو الزبير يسمع، قال: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا ؟ قال: طلق عبد الله بن عمر امرأته، وهي حائض، على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رسول الله ﷺ، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض. قال عبد الله: فردَّها عليَّ، ولم يرها شيئا... الحديث.

رواه عبد الرزاق ٦/٣٠٩، ٣١٠ (١٠٩٦٠)، **ومن طريقه البيهقي** ٧/٣٢٧ به.

كما رواه أحمد ٢/٨٠، ٨١ عن روح، **والشافعي** ٢/٢٧٦، ٢٧٧ عن مسلم، وسعيد بن سالم، **جميعًا عن ابن جريج به.**

بينما رواه مسلم: ك: الطلاق، ب: تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق، ويؤمر برجعتها ٢/١٠٩٨ (١٤٧١) بسنده إلى حجاج بن محمد، وعبد الرزاق، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: وقت الطلاق للعدة التي أمر الله عز وجل أن تطلق لها النساء ٦/١٣٩ بسنده إلى حجاج بن محمد، **والطحاوي** ٣/٥١ بسنده إلى أبي عاصم، **والبيهقي** ٧/٣٢٣ بسنده إلى حجاج بن محمد، **عن ابن جريج به**، وليس فيه قوله «ولم يرها شيئا».

ورواه مسلم بسنده إلى أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر، لم يذكر عبد الرحمن بن أيمن.

وقال مسلم: «أخطأ حيث قال: عروة، وإنما هو مولى عزة».

قال أبو داود عقب الرواية السابقة: «روى هذا الحديث عن ابن عمر: يونس بن جبير، وأنس ابن سيرين، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، وأبو الزبير، ومنصور، عن أبي وائل معناهم.

كلهم أن النبى ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم إن شاء طلق، وإن شاء أمسك. وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن، عن سالم، عن ابن عمر.

وأما رواية الزهرى، عن سالم ونافع، عن ابن عمر أن النبى ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك.

وروى عطاء الخراسانى، عن الحسن ،عن ابن عمر، نحو رواية نافع والزهرى.

والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير».

البيـــان

امرأة ابن عمر المذكورة هى: **آمنة** ــ بالمد وكسر الميم ثم النون ــ **بنت غِفَار** ــ بكسر المعجمة وتخفيف الفاء ثم ألف بعدها راء ــ وقيل : **عفان** ــ بفتح المهملة وتشديد الفاء وبعد الألف نون ــ وقيل: **عمار** ــ بمهملة مفتوحة ثم ميم ثقيلة، وراء بعد الألف .

قال الذهبى فى التجريد ٢٤٣/٢ ــ وعنه نقل ابن حجر فى الفتح ٣٠١/٩، ٣٠٢ وفى الإصابة ٣/٨ (١٤): «آمنة بنت غفار: فى مبهمات النووى: هى التى طلقها ابن عمر رضى الله عنه».

وقال ابن حجر فى الفتح ٣٠١/٩: «قال النووى فى تهذيبه: اسمها آمنة بنت غفار، قاله ابن باطيش».

ثم قال ابن حجر ٣٠٢/٩: «ولكنى رأيت مستند ابن باطيش فى أحاديث قتيبة، جمع سعيد العيار بسند فيه ابن لَهيعة، أن ابن عمر طلق امرأته آمنة بنت عمار، كذا رأيتها فى بعض الأصول بمهملة مفتوحة ثم ميم ثقيلة، والأول أولى».

وقال فى الإصابة: «سماها ابن لهيعة عن عبد الرحمن الأعرج: آمنة بنت عفان، وقال: المرأة التى طلقها ابن عمر على عهد رسول الله ﷺ آمنة بنت عفان. ذكره ابن سعد عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة.

وفى رواية قتيبة: بنت غِفَار، بكسر المعجمة، وتخفيف الفاء، ثم راء. وفى النسخة التى من الطبقات بفتح المهملة وتشديد الفاء، وبعد الألف نون».

قال ابن حجر فى الفتح ٣٠٢/٩:« وأقوى من ذلك ما رأيته فى مسند أحمد، قال: حدثنا يونس، حدثنا الليث، عن نافع ؛ أن عبد الله طلق امرأته وهى حائض، فقال عمر: يا رسول الله، إن عبد الله طلق امرأته النَّوَّار، فأمره أن يراجعها... الحديث.

وهذا الإسناد على شرط الشيخين، ويونس شيخ أحمد هو ابن محمد المؤدب من رجالهما،

٣٩٦ـ (و)[1] : حَدِيثٌ : أَنَّ مُكَاتَبًا لأُمِّ سَلَمَةَ طَلَّق امرأته .

اسم هذا المكاتب : نَبْهَان .

وقد أخرجه الشيخان، عن قتيبة، عن الليث، ولكن لم تُسَمَّ عندهما.

ويمكن الجمع بأن يكون اسمها آمنة، ولقبها النوار».

قلت: الحديث الذى أشار إليه هو فى مسند أحمد ١٤٢/٢ بهذا الإسناد، وليس فيه هذه التسمية. والله أعلم.

هذا الحديث ذكره النووى في الإشارات ص٥٩٥ بذيل الأسماء المبهمة و ص٢٨ ط لاهور فقال: «حديث: أن مكاتبًا لأم سلمة طلق امرأته... الحديث. هذا المكاتب اسمه نبهان».

ولم أجد الحديث بالإبهام بهذا اللفظ، ولا وجدت ما يفيد أن نبهان مولى أم سلمة حصل منه ذلك.

فأما بالإبهام؛ فالذى وجدته أن المطلِّق كان غلاما لأم سلمة،وأن ذلك كان فى عهد النبى ﷺ.

٩٣٥/٣٩٦ـ روى ذلك عبد الرزاق ٢٣٦/٧ (١٢٩٥٢) قال:

أخبرنا ابن جريج، قال: كتب إِلَيَّ عبدُ الله بن زياد بن سمعان، أن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى، أخبره عن نافع، عن أم سلمة، زوج النبى ﷺ ؛ أن غلامًا لها طلَّق امرأته تطليقتين، فاستفتت أم سلمة النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره»**.

قال عبد الرزاق[2]: وسمعت[3] أنا عبد الله بن زياد بن سمعان، أن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى أخبره، عن نافع، عن أم سلمة، ثم ذكر مثله.

نافع هو مولى ابن عمر، وهذا الإسناد ضعيف جدا، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومى متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، ونافع لم يصح له سماع من أم سلمة.

رواه الطبرانى٢٣/٢٩٠، ٢٩١(٦٤٠، ٦٤١) عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبدالرزاق به.

قال الهيثمى فى المجمع ٣٣٧/٤: «رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو

---

(١) فى « ز » : (ق) .

(٢) فى الأصل : عبد الرحمن ، والتصحيح من الهامش ، ومن المعجم الكبير للطبرانى .

(٣) فى الأصل : وسألت ، والتصحيح من المعجم الكبير للطبرانى .

....

متروك».

وأما بالبيان، فالذى وجدته أنه كان مكاتبا، وأن اسمه: نفيع، وأن ذلك كان فى عهد عثمان بن عفان، وأن عثمان وزيد بن ثابت هما اللذان أفتياه.

٣٩٦/٩٣٦ـ روى ذلك مالك: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى طلاق العبد ٥٧٤/٢(٤٧) قال:

عن أبى الزناد، عن سليمان بن يَسَارٍ ؛ أن نُفَيْعًا ـ مكاتبًا كان لأم سلمة زوج النبى ﷺ، أو عبدًا لها ـ كانت تحته امرأة حرة، فطلقها اثنتين، ثم أراد أن يراجعها، فأمره أزواجُ النبىِّ ﷺ أن يأتى عثمان بن عفان، فيسأله عن ذلك، فلقيه عند الدَّرَج آخذًا بيد زيد بن ثابت، فسألهما، فابتدراه جميعا، فقالا: حرمت عليك، حرمت عليك.

أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان.

رواه الشافعى ٢٨٥/٢، ٢٨٦ عن مالك، **وعبدالرزاق** ٢٣٥/٧، ٢٣٦ (١٢٩٤٩) عن الثورى، **والبيهقى** ٣٦٠/٧، ٣٦٨ بسنده إلى مالك، **كلاهما عن أبى الزناد به.**

ورواه عبدالرزاق ٢٣٥/٧ (١٢٩٤٧) عن معمر، **وابن أبى شيبة** ٨٦/٥ عن ابن علية، **كلاهما عن أيوب، عن سليمان بن يسار به بنحوه.**

ورواه ابن أبى شيبة ٨٧/٥ عن وكيع، **والبيهقى** ٣٦٩/٧ بسنده إلى عبد الصمد بن عبدالوارث، **كلاهما عن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن نفيع نحوه.**

ورويت القصة بفتوى عثمان وحده: رواه مالك فى الموضع السابق (٤٨)، **والبيهقى** ٣٦٩/٧ من طريقه، عن ابن شهاب الزهرى، عن سعيد بن المسيب، أن نفيعا ـ مكاتبًا لأم سلمة ـ ... فذكره.

ورويت القصة بفتوى زيد بن ثابت فقط: رواه مالك فى نفس الموضع (٤٩)، **والبيهقى** ٣٦٩/٧ من طريقه، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، أن نفيعا ـ مكاتبا كان لأم سلمة ـ... فذكره.

ورويت القصة بفتواهما معًا، لكن بإبهام المكاتب: روى ذلك البيهقى ٣٦٩/٧ بسنده إلى معمر بن سليمان الرَّقِّىِّ، عن عبد الله بن بشر، عن أيوب السَّخْتيانى، أن مكاتبًا كان تحته حرة، فطلقها تطليقتين، فأتى عثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضى الله عنهما، فسألهما عن ذلك، فابتدر كل واحد منهما، وقال: حرمت عليك، والطلاق بالرجال.

٣٩٧ـ (خ) : حَديثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ حُدِّثَ أَنَّ رَجُلا مِنَ الطَّائِفِ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَّمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْه ، فَجَاءَ بِهِ مِنَ الطَّائِفِ . . . الحديث فى أمره بارتجاع نسائه .

هو : غيلان بن سلمة (١) .

لم أجد هذا الحديث بالإبهام إلا فيما ذكره **الترمذى** فى ك: النكاح، ب: ما جاء فى الرجل يسلم وعنده عشر نسوة ٢٧٨/٤ عقب الحديث رقم(١١٣٨) السابق ذكره فى الخبر(٣٥٤)(٢) حيث قال: «قال محمد ــ يعنى ابن إسماعيل البخارى ــ: وإنما حديث الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن رجلا من ثقيف طلق نساءه، فقال عمر: لتراجعنَّ نِسَاءَك، أولأَرْجُمَنَّ قبرك كما رُجِمَ قبرُ أبى رِغَال».

البيــان

الرجل هو: **غيلان بن سلمة الثقفى**(٣).

٩٣٧/٣٩٧ـ روى ذلك أحمد ١٤/٢ قال:

ثنا إسماعيل ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا معمر، عن الزهرى ـ قال ابن جعفر فى حديثه: أنا ابن شهاب ـ عن سالم، عن أبيه، أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وعنده عشر نسوة، فقال له النبى ﷺ: « **اخْتَرْ مِنْهُنَّ أربعًا** ». فلما كان فى عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إنى لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع قد سمع بموتك، فقذفه فى نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلا، وأيْمُ الله لتراجعن نساءك، ولتَرْجِعَنَّ فى مالك، أولأُوَرِّثُهن منك، ولآمرن بقبرك فيرجم، كما رجم قبر أبى رغال.

قال الهيثمى فى المجمع٢٢٣/٤:«رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح».

ورواه الدارقطنى ٢٧١/٣ ــ ٢٧٣ بسنده إلى عبد القدوس بن محمد، وإلى أبى بكر حفص ابن عمر بن يزيد، **والبيهقى** ١٨٣/٧ بسنده إلى أبى بريد عمرو بن يزيد، **كلاهما عن سيف بن عبيد الله الجرمى، عن أبى عبيدة العنزى سوَّار بن مُجشِّر، عن أيوب، عن نافع وسالم، عن ابن عمر به.**

---

(١) فى « خ » علَّم مقابل هذا الخبر « ف » إشارة إلى أنه قد فات النووى فى اختصاره .
قلت : ولم أجده عند الخطيب ، فى المطبوعة .
(٢) انظر الحديث رقم (٨١٥) من هذا الكتاب .
(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٥٤) .

٣٩٨ـ (١) : حَديثُ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ[1] مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أبو رُكَانَة وإخوته أمَّ رُكَانة . . . الحديثَ .

يحتمل أن يكون المخبر لابن جريج هو : الفضلَ بنَ عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافع ، فإنه من شيوخه .

٩٣٨/٣٩٨ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الطلاق، ب: نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ٢٥٩/٢ (٢١٩٦) قال:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى بعض بنى أبى رافع مولى النبى ﷺ، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: طلق عبد يزيد أبو رُكَانَة وإخوته أُمَّ ركانة، ونكح امرأة من مُزَيْنَة، فجاءت النبى ﷺ، فقالت: ما يغنى عنى إلا كما تغنى هذه الشعرة ـ لشعرة أخذتها من رأسها ـ ففرِّقْ بيني وبينه... الحديث فى أمر النبى عبد يزيد أن يطلقها ويراجع أم ركانة، فقال: إنى طلقتها ثلاثًا يا رسول الله. قال: « **قد علمت، راجِعْها** » وتلا : ﴿**يأيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن**﴾[2] .

قال أبو داود: وحديث نافع بن عجير وعبد الله بن على بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده، أن ركانة طلق امرأته البتة، فردها إليه النبى ﷺ أصح (سبق فى الخبر ٣٨٩) لأن ولد الرجل وأهله أعلم به، أن ركانة إنما طلق امرأته البتة، فجعلها النبى ﷺ واحدة.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بغض بنى أبى رافع.

رواه عبد الرزاق ٣٩٠/٦، ٣٩١ (١١٣٣٤) به، **وابن حزم فى المحلى** ١٦٨/١٠، **والبيهقى** ٣٣٩/٧ من طريق أبى داود السجستانى، عن أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق به.

وروى عبد الرزاق ٣٩١/٦ (١١٣٣٥) عن ابن جريج قال: أخبرنى بعض بنى أبى رافع، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: طلق رجل على عهد النبى ﷺ امرأته ثلاثا... فذكر معنى الحديث.

البيــان

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢، وتقريب التهذيب ٥٧٩/٢: «يحتمل أن يكون هو الفضلَ بنَ عبيد الله بن أبى رافع»، غير أنه فى ترجمة الفضل هذا فى التهذيب ٢٥٢/٨ لم يذكر أن ابن جريج روى عنه، وذكر أن ابن حبان وثقه، وقال فى التقريب ١١١/٢: «مقبول».

وقد روى هذا الحديثَ عن عكرمة عن ابن عباس: داودُ بنُ الحصين، مولى عمرو بن عثمان، وهو ثقة إلا فى عكرمة، وقد رمى برأى الخوارج، مات سنة خمس وثلاثين.

---

[1] فى « ك » : بنى رافع .

[2] الطلاق : ١ .

....

٩٣٩/٣٩٨ روى ذلك أحمد ٢٦٥/١ قال:

ثنا سعد بن إبراهيم، ثنا أبى، عن محمد بن إسحاق، حدثنى داود بن الحصين، عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: طلق ركانة بن عبد يزيد أخو بنى المطلب امرأته ثلاثًا فى مجلسٍ واحدٍ، فحزن عليها حزنًا شديدًا، قال: فسأله رسول الله ﷺ: «**كيف طلقتها ؟**» قال: طلقتها ثلاثاً. قال: فقال: «**فى مجلسٍ واحدٍ ؟**» قال نعم. قال: « **فإنما تلك واحدة، فارجعها إن شئت**». قال: فرجعها، فكان ابن عباس يرى أنما الطلاق عند كل طهر.

هذا إسناد ضعيف، لأنه من رواية داود بن الحصين عن عكرمة.

رواه أبو يعلى ٣٧٩/٤ (٢٥٠٠) بسنده إلى يونس بن بكير، **والبيهقى** ٣٣٩/٧ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وقال: «هذا الإسناد لا تقوم به الحجة»، **كلاهما عن ابن إسحاق به**، وفى رواية أبى يعلى: طلق ركانة بنت عبد يزيد (كذا)، وفى البيهقى: طلق ركانة امرأته.

بَابُ الظِّهَار

٣٩٩ـ (ق) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : فِي قِصَّةِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَة ، الَّتِي اشْتَكَتْ زَوْجَهَا، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْمُجَادِلَة .

زَوْجُهَا : أَوْسُ بن الصَّامِت ، أخو عبادة(١).

٣٩٩/٩٤٠ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الطلاق، ب: الظهار ١٦٨/٦ قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جَرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت خولة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، فكان يَخْفَى علىَّ كلامُها، فأنزل الله عز وجل: ﴿ **قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما** ﴾ (٢) الآية.

رواه النسائي بنفس السند فى **التفسير** ٣٩٠/٢ (٥٩٠) ، ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢٦٠/١ (٧٠) .

وعلقه البخارى: ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى ﴿ **وكان الله سميعا بصيراً** ﴾ ٢٧٥/٤.

ورواه ابن ماجة فى المقدمة، ب: فيما أنكرت الجهمية ٦٧/١ (١٨٨) بسنده إلى أبى معاوية محمد بن خازم، ك: الطلاق، ب: الظهار ٦٦٦/١ (٢٠٦٣) بسنده إلى أبى عبيدة عبد الملك بن معن المسعودى، **والحاكم** ٤٨١/٢ إلى أبى عبيدة بن معن، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ٥/٢٨، ٦ بسنده إلى أبى معاوية، وإلى يحيى بن عيسى، وإلى أبى عبيدة بن معن المسعودى، وإلى جرير بن عبد الحميد، **والبيهقى** ٣٨٢/٧ بسنده إلى أبى معاوية، وإلى أبى عبيدة بن معن المسعودى، **وأحمد** ٤٦/٦ عن أبى معاوية، **وأبو يعلى** ٢١٤/٨ (٤٧٨٠) بسنده إلى أبى عبيدة، **والخطيب** ص ١٠، ١١ (٤) بسنده إلى أبى عبيدة بن معن، **جميعا عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة به،** وفى حديث أبى معاوية: جاءت المجادلة، وفى حديث يحيى بن عيسى: جاءت المرأة، بإبهام خولة فى كليهما.

البيـــان

الزوج المقصود هو: **أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة**، الخزرجى الأنصارى، أخو عبادة بن الصامت، شهد بدراً والمشاهد، مات فى أيام عثمان وله خمس وثمانون

---

(١) فى هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطرين .

(٢) المجادلة : ١ .

سنة، وقيل: مات سنة أربع وثلاثين بالرملة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (١).

٩٤١/٣٩٩ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى الظهار ٢٦٦/٢ (٢٢١٤) قال:

حدثنا الحسن بن على، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حَنْظَلَة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خُوَيْلة بنت مالك بن ثعلبة، قالت: ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت، فجئت رسول الله ﷺ أشكو إليه، ورسول الله ﷺ يجادلنى فيه، ويقول: « **اتقى الله، فإنه ابن عمك** »، فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿**قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله**﴾ إلى الفرض، فقال: « **يعتق رقبة** » قالت: لا يجد... الحديث.

ابن إدريس هو عبد الله، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فى رواية إبراهيم بن سعد عنه، لكن معمرا مقبول، ولم يتابع، فالإسناد ضعيف.

رواه أيضا (٢٢١٥) بسنده إلى محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق به، وقال: هذا أصح من حديث يحيى بن آدم.

ورواه الخطيب ص ١١ (٤) بسنده إلى أبى داود بالطريقين.

ورواه ابن جرير فى التفسير ٥/٢٨ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **وابن حبان** ٢٣٨/٦ (٤٢٦٥) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وأحمد** ٤١٠/٦ ، ٤١١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبرانى** ٢٤٧/٢٤ (٦٣٣) بسنده إلى محمد بن سلمة، **وابن بشكوال** ٢٦١/١ (٧٠) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن محمد بن إسحاق به**، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فى رواية إبراهيم بن سعد عنه، وفى رواية جرير قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن معمر بن عبد الله ابن حنظلة.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك، قال: إن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة... الحديث: **رواه الدارقطنى** ٣١٦/٣.

وشاهد مرسل عن عطاء بن يسار، قال: إن خويلة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت... فذكره: **رواه البيهقى** ٣٨٩/٧، ٣٩٠.

ومرسل ثان عن قتادة، وثالث عن عكرمة، ورابعٌ عن محمد بن كعب القرظى، ذكرها الطبرى فى التفسير ٤/٢٨.

وخولة ـ أو خويلة، بالتصغير ـ بنت ثعلبة بن مالك، أو بنت مالك بن ثعلبة هذا هو الصحيح فى اسمها، وقيل: **اسمها خويلة بنت خويلد.**

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٦/١ ، الإصابة ٨٧/١ (٣٣٩) ، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١ .

سماها كذلك ابن عباس فى رواية أبى حمزة الثُّمَالى ـ واسمه ثابت بن أبى صفية ـ عن عكرمة، عنه، عند **الطبرى** فى التفسير ٣/٢٨، **والبيهقى** ٣٨٢/٧، ٣٨٣، ٣٩٢. وأبو حمزة ضعيف رافضى.

وقد سماها ابن عباس: فى رواية مجاهد عنه: **خولة بنت ثعلبة بن مالك، رواه الطبرى** ٦/٢٨.

وفى رواية ابن عباس: أن ذلك كان أول ظهار فى الإسلام.

وقيل: اسمها: **خولة بنت دليج**. سماها كذلك أبو عالية الرياحى عند **الطبرى** ٢/٢٨، ٣ **والبيهقى** ٣٨٤/٧، ٣٨٥. قال ابن حجر فى الفتح ٣١٧/١٣: « ودليج ـ بمهملتين ـ مصغر، لعله من أجدادها ».

وقيل :اسمها: خولة بنت الصامت، سماها كذلك ابن عباس عند **الطبرى** ٤/٢٨، وكأنه التبس اسمها باسم زوجها، كما ذكره عروة بن الزبير فى كتابه لعبد الملك بن مروان، إذ قال له: كتبتَ إلىَّ تسألنى عن خولة ابنة أوس بن الصامت، وإنها ليست بابنة أوس بن الصامت، ولكنها امرأة أوس... » الخ **.ذكره الطبرى** فى التفسير ٥/٢٨.

ورواه الطبرانى من طريق آخر ٢٤٧/٢٤، ٢٤٨ (٦٣٤) وفى سنده يحيى الحِمَّانى، وهو ضعيف. قال الطبرانى: « خولة بنت الصامت، وهى خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت ».

ويقال: اسمها :جميلة.

رواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى الظهار ٢٦٧/٢ (٢٢١٩، ٢٢٢٠) عن موسى بن إسماعيل، وبسنده إلى محمد بن الفضل، **والحاكم** ٤٨١/٢ بسنده إلى أبى النعمان محمد بن الفضل، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **والطبرى** فى التفسير ٦/٢٨ بسنده إلى أسد بن موسى، **والبيهقى** ٣٨٢/٧ بسنده إلى أبى النعمان محمد بن الفضل، **جميعا عن حماد بن سلمة ،عن هشام بن عروة، عن عائشة**، وفى حديث موسى بن إسماعيل: عن عروة مرسلا، أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لَمَمٌ، فكان إذا اشتد لمه ظاهر من امرأته، فأنزل الله تعالى فيه كفارة الظهار.

قال ابن حجر فى الإصابة ٤٢/٨ (٢٤٣) فى ترجمة جميلة هذه: « ذكرها ابن منده، ونسبه أبو نعيم إلى التصحيف، وليس كما زعم، فقد وقع تسميتها كذلك فى حديث عائشة من مسند أحمد، لكن المعروف أنها خولة، فلعل جميلة لقب ».

بَابُ اللِّعَان

[ز٤٥/أ] ٤٠٠ـ (خ) : حَدِيثُ/سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أن رَجُلاً من الأنْصارِ قال : يَا رَسُولَ اللّه ، لَوْ أنّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امرأته رَجُلاً ، أيقتُلُهُ فَتَقْتُلونَه ، أمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فأنزل الله في شأنه آية اللِّعان .

الملاعن هو : عُوَيْمِرُ بن الحَارث العَجْلاني .

[ك٣٥/ب] قلت : وحكى النوويُّ في « تَهْذِيب الأسماءِ واللُّغَات » في هذا الرجل/قولين: أحدهما : أنه سعد بن عبادة ، والثاني : أنه عاصم بن عَدِيٍّ . وأنكر شَيْخُنا العَلاَّمَةُ سِرَاجُ الدين البلقيني القول الأول ، وقال : لا(١) يصح هذا عن سعد بن عبادة .

٤٠٠/٩٤٢ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الطلاق، ب: التلاعن فى المسجد ٢٧٩/٣ قال:

حدثنا يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى ابن شهاب عن المُلاعَنَة، وعن السُّنّة فيها، عن حديث سهل بن سعد، أخى بنى ساعدة، أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيتَ رجلا وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله فى شأنه ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين، فقال النبى ﷺ: « **قد قضى الله فيك وفى امرأتك** ». قال: فتلاعنا فى المسجد، وأنا شاهد، فلما فرغا قال: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها. فطلّقها ثلاثاً، قبل أن يأمره رسول الله ﷺ حين فرغا من التلاعن، ففارقها عند النبى ﷺ، فقال: « **ذاك تفريق بين كل متلاعنين** ». قال ابن جريج: قال ابن شهاب: فكانت السنة بعدها أن يُفَرّق بين المتلاعنين، وكانت حاملا، وكان ابنها يدعى لأمه... الحديث .

رواه مسلم: ك: اللعان ٢/١١٣٠(١٤٩٢) بسنده إلى عبد الرزاق، **وعبد الرزاق** ٧/١١٥، ١١٦(١٢٤٤٦)، **والشافعى** ٢/٣٠٠ عن سعيد بن سالم، **والدارقطنى** ٣/٢٧٤ بسنده إلى حجاج، **والبيهقى** ٧/٣٩٨، ٤٠٠ بسنده إلى عبد الرزاق، ٧/٣٩٩ بسنده إلى سعيد بن سالم، **والطبرانى** ٦/١١٢، ١١٣(٥٦٧٤) بسنده إلى عبد الرزاق، **والخطيب** ص٢٠٧(١٠٤) بسنده إلى سعيد بن سالم، **جميعاً عن ابن جريج به**.

ورواه البخارى: ك: التفسير، سورة النور ٣/١٦٢، **وأبوداود**: ك: الطلاق، ب: فى اللعان

---

(١) في « خ ، ز » : لم .

....

٢٧٥/٢(٢٢٥٢)، **وابن حبان** ٢٤٢/٦(٤٢٦٩) عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، **والبيهقي** ٤٠١/٧ بسنده إلى أبي محمد يوسف بن يعقوب الحمادي، والحسن بن سفيان النسوي، وأبي يعلى الموصلي، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن عمر الصيرفي، وأبي بكر بن عبد السلام البصري، **والطبراني** ١١٦/٦، ١١٧(٥٦٨٣) عن أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري، **جميعاً عن أبي الربيع الزَّهْرَانى سليمان بن داود العَتَكِي، عن فُلَيْح بن سليمان، عن الزهري، عن سهل بن سعد به.**

ورواه أحمد ٣٣٧/٥ عن حجاج بن محمد، **والطبراني** ١١٥/٦(٥٦٧٩، ٥٦٨٠) بسنده إلى عبد الله بن صالح، وإلى سعيد بن عفير، **جميعاً عن الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن سهل به.**

ورواه البخاري ـ مختصرا جدا ـ ك: الصلاة، ب: القضاء واللعان فى المسجد بين الرجال والنساء ٨٥/١، ك: الأحكام، ب: من قضى ولاعن فى المسجد ٢٣٨/٤ عن يحيى ـ وهو ابن موسى الحُدّانى ـ عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد به.

وله شاهد من حديث ابن مسعود: رواه مسلم: ك: اللعان ١١٣٣/٢(١٤٩٥)، **وأبوداود:** ك: الطلاق، ب: فى اللعان٢٧٥/٢، ٢٧٦(٢٢٥٣)، **وابن ماجة:** ك: الطلاق، ب: اللعان٦٦٩/١ (٢٠٦٨)، **والطحاوى** ٩٩/٣، ١٠٠، وابن حبان ٢٤١/٦(٤٢٦٧)، **والبيهقي**٤٠٥/٧، ٤١٠، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢١٣، **وأحمد** ٤٢١/١، ٤٢٢، ٤٤٨، **من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود.**

وقد رواه ابن عباس بإبهام الرجل، وأنه أتى عاصم بن عدى وكان من قومه:

رواه البخاري: ك: الطلاق، ب: قول النبي ﷺ: لو كنت راجما بغير بينة ٢٨٠/٣ بسنده إلى الليث، ب: قول الإمام: اللهم بين ٢٨١/٣ بسنده إلى سليمان بن بلال، ك: المحاربين، ب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة ١٨٤/٤ بسنده إلى الليث، **ومسلم:** ك: اللعان ١١٣٤/٢، ١١٣٥ (١٤٩٦)بسنده إلى الليث، وإلى سليمان بن بلال، **والنسائي:** ك: الطلاق، ب: قول الإمام: اللهم بيِّن ١٧٣/٦ـ١٧٥ بسنده إلى الليث، وإلى إسماعيل بن جعفر، **جميعاً عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس.**

البيـــان

الملاعِنُ هو: **عُوَيْمر بن الحارث العَجْلاَنى**، كذا سماه الخطيب، وقال ابن حجر فى الفتح: «وهذا هو المعتمد »، وفى رواية القعنبى عن مالك: عويمر بن أشقر، وفى الاستيعاب: عويمر بن

أبيض. قال ابن حجر: فلعل أباه كان يلقب « أشقر » أو « أبيض » (١).

٤٠٠/٩٤٣- روى ذلك البخاري: ك: الطلاق، ب: اللعان ومن طلق بعد اللعان ٢٧٩/٢ قال:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، أن سهل بن سعد الساعدى أخبره أن عويمرًا العجلانيّ جاء إلى عاصم بن عَدِى الأنصارى، فقال له: يا عاصم، أرأيتَ رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله، فتقتلونه، أم كيف يفعل ؟ سَلْ لى يا عاصم عن ذلك. فسأل عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها... الحديث في رجوع عاصم، وذهاب عويمر وسؤاله رسولَ الله ﷺ، فقال له: « **قد أنزل فيك وفى صاحبتك، فاذهب فأت بها**». قال سهل: فتلاعنَا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها. فطلَّقَها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين.

ورواه أيضاً، ب: من أجاز طلاق الثلاث٣/٢٦٩ عن عبد الله بن يوسف، **ومسلم**: ك: اللعان ١٢٢٩/٢، ١٢٣٠(١٤٩٢) عن يحيى بن يحيى، **وأبو دود**: ك: الطلاق، ب: فى اللعان ٢٧٣/٢، ٢٧٤(٢٢٤٥) عن القعنبى، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى ذلك (يعنى فى الطلاق الثلاث المجموعة) ١٤٣/٦، ١٤٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء في اللعان ٥٦٦/٢، ٥٦٧(٣٤)، **والشافعي** ٢٩٧/٢، ٢٩٨، **والدارمي**: ك: النكاح، ب: فى اللعان ١٥٠/٢ عن عبد الله بن عبد المجيد، **وابن حبان** ٢٤٢/٦، ٢٤٣(٤٢٧٠) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقي** ٣٩٨/٧، ٣٩٩ بسنده إلى الشافعي، وإلى يحيى بن يحيى، **وأحمد** ٣٣٦/٥، ٣٣٧ عن عبد الرحمن بن مهدى، وإسحاق بن عيسى الطباع، **والطبراني** ١١٣/٦(٥٦٧٥) بسنده إلى القعنبى، وعبد الله بن يوسف، **والخطيب** ص٢٠٨(١٠٤) بسنده إلى القعنبى، **جميعاً عن مالك به**، وفى حديث أبى داود والطبراني: « عويمر بن أشقر العجلانى ».

ورواه البخارى: ك: التفسير، سورة النور ١٦٢/٣ بسنده إلى الأوزاعى، ك: الاعتصام، ب: ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم ٢٦١/٤ بسنده إلى ابن أبى ذئب، **ومسلم**: ك: اللعان ١١٣٠/٢(١٤٩٢) بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأبوداود**: ك: الطلاق، ب: فى اللعان ٢٧٤/٢(٢٢٤٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، (٢٢٤٩) بسنده إلى الأوزاعى، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: اللعان ٦٦٧/١، ٦٦٨(٢٠٦٦) بسنده إلى إبراهيم بن سعيد (كذا، والصواب كما فى التحفة للمزى: إبراهيم بن سعد)، **والشافعي** ٢٩٨/٢، ٢٩٩ عن إبراهيم بن سعد، **والدارمي**: ك:

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٢٩/١ ، أسد الغابة ١٥٨/٤، ١٥٩ ، الإصابة ٤٥/٥، ٤٦(٦١٠٩) ، فتح البارى ٣٩٣/٩.

....

النكاح، ب: في اللعان ٢/١٥٠ بسنده إلى الأوزاعي، **والطحاوي ٣/١٠٢** بسنده إلى ابن أبي ذئب، **وابن حبان ٦/٢٤٣**(٤٢٧١) بسنده إلى الأوزاعي، **والبيهقي ٧/٣٩٩**، ٤٠٠ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وإلى ابن أبي ذئب، وإلى الأوزاعي، وإلى يونس بن يزيد، **وأحمد ٥/٣٣٤** بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبراني٦/١١٥**ـ١١٩(٥٦٨١، ٥٦٨٢، ٥٦٨٦، ٥٦٨٨، ٥٦٩٠، ٥٦٩٢) بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ومحمد بن إسحاق، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، **جميعاً عن الزهري، عن سهل بن سعد به.**

ورواه **الدارقطني ٣/٢٧٥**، **والبيهقي ٧/٤٠٠** بسنده إلى الأوزاعي، عن الزُّبَيْدي، عن الزهريّ عن سهل بن سعد، أن عويمراً العجلاني قال لرجل من قومه: سلْ رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث مختصراً.

ورواه **الطبراني ٦/١٤١**(٥٧٧٧) بسنده إلى شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سلمة بن دينار أبي حازم، عن سهل بن سعد به.

وله شاهد من حديث عاصم بن عدي: رواه النسائي: ك: الطلاق، ب: بدء اللعان ٦/١٧٠، ١٧١ بسنده إلى أبي داود الطيالسي، **وأحمد ٥/٣٣٧** عن هاشم ـ وهو ابن القاسم ـ **كلاهما عن عبد العزيز بن أبي سلمة** ـ زاد النسائي: **وإبراهيم بن سعد ـ عن الزهري، عن سهل ابن سعد، عن عاصم بن عدي**، قال: جاءني عويمر رجل من بني العجلان، فقال: أي عاصم... فذكره.

قال ابن أبي حاتم: « قال أبي: لا أعلم أحداً يصله غير عبد العزيز. قيل له: هو محفوظ ؟ قال أبي: الناس يقولون: إن عاصم، وهو أشبه » (١).

قال المزي في التحفة ٤/٢٢٧: « والمحفوظ حديث سهل بن سعد عن النبي ﷺ .

قلت: قد رواه **الطبراني** في الكبير٦/١١٩(٥٦٩٠)بسنده إلى محمد بن المثنى، عن أبي داود، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري،عن سهل بن سعد، به من مسنده.

كما رواه (٥٦٩٢) بسنده إلى علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن سهل بن سعد، به من مسنده.

---

(١) علل الحديث ١/٤٥٧ .

٤٠١ - (خط) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولَ اللّهِ /ﷺ رجلٌ يَرْمِي امْرَأَتَه، فكَرِهَ رسولُ اللّه ﷺ ما قال ، حتى أنزل اللّه ، فقال : « إِنَّ اللّهَ قد أَنْزَل فِيكُماَ » . [خ٨/أ]

المُلاَعِن هو : هلالُ بن أميّة. والذى رُمِيَتْ به شَرِيكُ بن سَحْمَاء، وسَحْمَاء أمُّه، وهو شريك بن عَبْدَة. ورُوِى لعويمرٍ قريبٌ من هذه القصة،وهما صحيحتان(١). ولعلهما اتفق كونهما معاً فى وقتٍ واحدٍ ، أو فى ميقاتين(٢)، ونزلت آية اللعان فى تلك الحال.

ورويناعن جابر ، قال : ما نزلت آية اللعان إلاّ لكثرة السؤال .

قلت : وكذا جمع بينهما النووى فى شرح مسلم ، فقال : يُحْتَمَل أنها نزلت فيهما جميعاً/، وسبق هلالٌ باللِّعَان ، فيصدق أنها نزلت فى ذا وفى ذاك، وأن هِلالاً أَوّلُ من لاعن. انتهى. [ز٥٥/أ]

(ط): اسم امرأة هلال المَقْذُوفة: خَوْلَةُ بنتُ عَاصِمٍ، لها ذكر، وليست لها رواية.

قلت (٣) : وحكى النووى فى « تهذيب الأسماء » ثلاثة أقوال : أحدها : أنه هلال ابن أمية، والثاني: عاصم بن عدى ، والثالث : عُوَيْمِر العجلاني . وحُكِي عن الواحدى أنه قال : أظهر هذه الأقوال أنه عُوَيْمِرٌ ، لكثرة الأحاديث ، وفى القول الثانى نَظَرٌ ؛ فلم يصحّ أنّ عَاصِماً لاعَنَ زوجته ، بل لم نقف على ذلك فى شيء من الكتب المشهورة، وفى حكاية النووى فى هذا خلافاً نظر ؛ إذ كل من هلال وعويمر لاعَنَ، كما تقدم .

٤٠١/٤٤٤ـ٩ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٧٧(٢٢١) قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عبيدة السَّرى بن يحيى ابن أخى هَنَّاد (٤) قال:حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا زائدة، قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، قال: حدثنى أبى، أن ابن عباس أخبره، قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ يرمى امرأته، فكَرِه رسول الله ﷺ ما قال، حتى أنزل الله على رسوله، فدعاهما فقال: « إن الله قد أنزل فيكما »، فدعا الرجل، فتلاهن عليه... الحديث.

---

(١) فى « ز » : صحيحان .　　(٢) فى « ز »: أو فى وقتين متقاربين .

(٣) هذا اللفظ ساقط من « ز ».

(٤) فى الأصل : « هذا وقال » ، والصواب :« هناد » وهو هناد بن السَّرى . والواو فى قوله « وقال » لعلها دال مهملة فى الأصل.

هذا إسناد حسن، فيه السّرِىُّ بن يحيى بن السّرِىّ التميمى الكوفى، قال أبو حاتم: صدوق، وفيه عاصم بن كُلَيْب الجرمى وأبوه صدوقان، ويحيى بن يعلى هو التميمى الكوفى.

البيـــان

الرجل الملاعن لهذه المرأة هو: **هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصارى**، شهد بدرا وما بعدها، وتخلف فى تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، وكان معه راية قومه يوم الفتح(١).

٤٠١/٩٤٥ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى اللعان ٢/٢٧٦ـ٢٧٨(٢٢٥٦) قال:

حدثنا الحسن بن على، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء هلال بن أمية ـ وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ـ فجاء من أرضه عشيا، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينه، وسمع بأذنه، فلم يَهِجْه، حتى أصبح، ثم غدا على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى جئتُ أهلى عِشَاءً، فوجدت عندهم رجلاً، فرأيت بعينى، وسمعت بأذنى. فكَرِهَ رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، فنزلت: ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم** ﴾ الآيتين كلتيهما(النور ٧٦) فسُرِّىَ عن رسول الله ﷺ، فقال: « **أبْشِرْ يا هلال، قد جعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجا** »... الحديث فى تلاعنهما.

هذا إسناد ضعيف، فيه عباد بن منصور الناجى، ضعّفه الجمهور، وقال ابن حجر: صدوق رمى بالقدر، وكان يدلس، واختلط بآخرة.

رواه البيهقى ٣٩٥/٧، ٤٠٩ بسنده إلى الحسن بن على، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢١٢ ، ٢١٣ بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، **وأحمد** ٢٣٨/١، ٢٣٩، **وأبو يعلى** ١٢٤/٥، ١٢٧(٢٧٤٠) عن زهير بن حرب، **والخطيب** ص٤٧٨(٢٢١) بسنده إلى الحسن بن على، **جميعاً عن يزيد بن هارون به**، وفى غير حديث الحسن بن على قصة لسعد بن عبادة فى غيرته، قبل قصة هلال بن أُمية.

ورواه الطيالسى ص٣٤٧، ٣٤٨(٢٦٦٧) ـ **والبيهقى** من طريقه ٣٩٤/٧، ٣٩٥ ـ عن عباد ابن منصور به، مع قصة سعد بن عبادة.

ورواه عبد الرزاق ١١٤/٧، ١١٥(١٢٤٤٤) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة به مرسلا، ولم يذكر ابن عباس.

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢١/٢ ، أسد الغابة ٦٦/٥ ، الإصابة ٢٨٩/٦(٨٩٧٩) .

بينما رواه أحمد ١/٢٧٣ عن حسين، عن جرير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به موصولا. وحسين هو ابن محمد المروزى، وجرير هو ابن حازم.

وقد تابعه أحمد بن الوليد النحام، لكن سمى الرجل شريكا: رواه الحاكم ٢/٢٠٢ ــ والبيهقى من طريقه ٧/٣٩٥ ــ عن أبى بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضى، عن أحمد بن الوليد النحام، عن الحسين بن محمد المروزى به.

ورواه البخارى: ك: الطلاق، ب: إحلاف الملاعن ٣/٢٧٩ عن محمد بن بشار، عن ابن أبى عدى، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، بلفظ، أن هلال بن أمية قذف امرأته، فجاء فشهد، والنبىﷺيقول:«**إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟**» ثم قامت فشهدت.

وسيأتى الحديث من هذا الطريق فى بيان القاذف والمقذوف.

الذى رُمِيَتْ به هو: **شَرِيك بن السَّحْمَاء** ــ بفتح السين وسكون الحاء المهملتين ــ وهى أمه، واسمُ أبيه: **عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان، البلوى**، حليف الأنصار، قيل: شريك صفة له ؛ لا اسم، وهو قول شاذ، وهو أخو البراء بن مالك من الرضاعة، وقيل: كان يهوديا، وهذا قول باطل(١).

٩٤٦/٤٠١ــ روى ذلك البخارى: ك: الشهادات، ب: إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ٢/١٠٧ قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبى عدى، عن هشام، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبىﷺبشريك ابن سَحْمَاء، فقال النبىﷺ:« **البينة أوحدٌّ فى ظهرك** » . فقال : يارسول الله ، إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل يقول: « **البينة، وإلا حد فى ظهرك** » ... فذكر حديث اللعان.

هشام هو ابن حسان.

رواه أيضا: ك: التفسير، سورة النور٣/١٦٢، ١٦٣، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: فى اللعان ٢/٢٧٦(٢٢٥٤)، **والترمذى ــ** وقال: حسن غريب ــ ك: التفسير، ب: سورة النور ٩/٢٦ــ ٢٨ (٣٢٢٩)، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: اللعان ١/٦٦٨(٢٠٦٧)، **والبيهقى ٧/٣٩٣**، ٣٩٤ بسنده إلى الحسن بن سفيان، والقاسم بن زكريا، وعمران بن موسى، وابن عبد الكريم الوراق، **جميعاً عن محمد بن بشار به.**

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٥٧ ، أسد الغابة ٢/٣٩٧،٣٩٨ ، الإصابة ٣/٢٠٦(٣٨٩٣) ، فتح الباري ٩/٣٩٢ .

....

ورواه **الدارقطنى** ٣/٢٧٧، ٢٧٨ بسنده إلى حفص بن عمرو، عن ابن أبى عدى به.

ورواه **الطبرانى** ١١/٣٢٣، ٣٢٤(١١٨٨٣) بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، عن هشام بن حسان به.

ورواه **الحاكم** ـ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى ـ ٤/٣٧١ بسنده إلى سعيد بن الربيع، عن هشام بن حسان به مختصرا.

كما روى أنس بن مالك هذه القصة بهذا البيان:

رواه مسلم: ك: اللعان ٢/١١٣٤(١٤٩٦) بسنده إلى عبد الأعلى، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: اللعان فى قذف الرجل زوجته برجل بعينه ٦/١٧١، ١٧٢ بسنده إلى عبد الأعلى، ب: كيف اللعان ٦/١٧٢، ١٧٣ بسنده إلى مخلد بن حسين الأزدى، **والطحاوى** ٣/١٠١ بسنده إلى مخلد ابن حسين، ٢. ١ بسنده إلى وهب بن جرير، **والبيهقى** ٧/٤٠٥، ٤٠٦ بسنده إلى أبى حاتم محمد ابن إدريس الرازى، وعبد الأعلى، **والخطيب** ص٤٨٠(٢٢١) بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، **جميعاً عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك به.**

وقد ترجم النووى فى تهذيب الأسماء واللغات لكل من عويمر العجلانى (٢/٤١) وهلال بن أمية (٢/١٣٩)، فذكر فى كل منهما أنه قذف امرأته بشريك بن السحماء.

وقد جمع ابن حجر فى الفتح ٩/٣٩٥ بقوله: «ولا يمتنع أن يتهم شريك ابن سحماء بالمرأتين معا».

أما قول ابن طاهر ـ فيما نقل عنه المصنف ـ «اسم امرأة هلال المقذوفة خولة بنت عاصم، لها ذكر وليست لها رواية» فهكذا قال ابن منده، ونقله عنه الذهبى فى التجريد ٢/٢٦٤ وابن حجر فى الإصابة ٨/٧١(٣٦٦).

وقال ابن حجر فى الفتح ٩/٣٩٤: «وقد ذكر ابن الكلبى أن امرأة عويمر هى بنت عاصم المذكور (يعنى عاصم بن عدى) وأن اسمها خولة. وقال ابن منده فى كتاب الصحابة: خولة بنت عاصم، التى قذفها زوجها فلاَعَنَ النبىﷺ بينهما، لها ذكر، ولا تُعْرَف لها رواية وتبعه أبو نعيم، ولم يذكرا سلفهما فى ذلك، وكأنه ابن الكلبى. وذكر مقاتل بن سليمان ـ فيما حكاه القرطبى ـ أنها خولة بنت قيس، وذكر ابن مردويه أنها بنت أخى عاصم... ».

وأما ما حكاه المصنف عن النووى من الاختلاف فى اسم الملاعِن على ثلاثة أقوال : هلال بن أمية ، وعاصم بن عدى ، وعويمر العجلانى وترجيح الواحدى كونه عويمرا، فذكره ابن حجر فى الفتح ٨/٣٤٢ وقال: «وكلام الجميع متعقب».

وكذلك ما حكاه المصنف فى الخبر السابق عن النووى أن فى الملاعن قولين: أحدهما: أنه سعد بن عبادة، والثانى: أنه عاصم بن عدى.

قلت: أما عاصم بن عدى، وسعد بن عبادة، فكلاهما لا يصح أنهما لاعَنَاَ، وإنما عاصم كان

سائلا في حديث عويمر كما سبق في التخريج، وكان سعد بن عبادة سائلا أيضا، كما سبق في التخريج أيضا.

وقد روى سؤال سعد أيضا مسلم: ك: اللعان ١١٣٦/٢(١٤٩٩) عن المغيرة بن شعبة، قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي... الحديث و (١٤٩٨) عن أبي هريرة مثله.

وأما هلال وعويمر، فكلاهما قد صح أنه لاَعَن، وجمع بينهما الخطيب والنووي بما ذكره المصنف.

وقال ابن حجر في الفتح ٣٩٧/٩: « وظهر لي الآن احتمال: أن يكون عاصم سأل قبل النزول، ثم جاء هلال بعده، فنزلت عند سؤاله، فجاء عويمر في المرة الثانية التي قال فيها: إن الذي سألتك عنه قد ابتُلِيتُ به، فوجد الآية نزلت في شأن هلال، فأعلمه النبي ﷺ بأنها نزلت فيه، يعني أنها نزلت في كل من وقع له ذلك، لأن ذلك لا يختص بهلال».

فلم يَهِجْه: أي لم يزعجه، ولم ينفِّره [1].

(١)النهاية ٣٨٦/٥ .

كتاب(١) العِدَد

٤٠٢ ـ (ع) : حَديثُ أبى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرّحْمَن: وَلَدَتْ سُبَيْعَة(٢) بَعْدَ وَفَاةِ زَوجِها بِلَيَالٍ(٣)... الحديث .

هو : سَعْدُ بن خَوْلَة .

(ب) : وقيل : أبو البِدَاح بن عاصم الأنصارى ، حكاه /أبو عمر عن ابن جريج، [ك٣٦/أ] وفى حديثه : أنه خَطَبَها رجلان : أحدهما شاب، والآخر كَهْل ، وقال : الكهل: أبوالسنابل (٤) بن بَعْكك ، كذا فى صحيح مسلم وغيره ، واختلف فى اسمه ، فقيل: حَبّة ، بالباء الموحدة ، وقيل : حَنّة ، بالنون ، ولا يصح ، وقيل : عمرو ، قيل : عبد الله/. [ز٥٥/ب] قال البخارى : اسمه لُبَيْد ، وقال الخطيب : لبيد ربه (٥) .

والشاب : قال (٦) ابن وضاح : هو أبو البَشَر (٧) بن الحارث ، من بنى عبد الدار . واعترضه (ب) بأن أبا البَشَر (٨) هذا لا يُعْرف فى الصحابة ، وقال : قال قتادة : تزوجها يحيى بن عُمَيْر .

٤٠٢/٩٤٧ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الطلاق، ب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢/١١٢٢، ١١٢٣(١٤٨٥) قال:

حدثنا محمد بن المثنى العَنْزى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، أخبرنى سليمان بن يَسَار، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبى هريرة، وهما يذكران المرأة تَنْفِس بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابن عباس: عدتها آخرُ الأجلين، وقال أبو سلمة:قد حلّت. فجعلا يتنازعان ذلك. قال: فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخى (يعنى أبا سلمة). فبعثوا كريبا (مولى ابن عباس) إلى أم سلمة يسألها عن ذلك، فجاءهم فأخبرهم، أن أم سلمة قالت: إن سُبَيْعَةَ الأسلمية

---

(١) فى « خ ، ز » : باب .

(٢) فى « ز » : صبيعة بالصاد المهملة .

(٣) فى « ز » : بلاب .

(٤) فى « ز » : السنابك ، بالكاف فى آخره وبحذف صدر الكنية .

(٥) فى « ز » لبيدويه .

(٦) هذا اللفظ ساقط من « ز ».

(٧) ، (٨) فى « ك ، خ »: أبو اليسر بالياء المثناة من تحت وبالسين المهملة .

نَفِسَت بعد وفاة زوجها بليالٍ، وأنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرها أن تتزوج.

عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي.

رواه مسلم في نفس الموضع بسنده إلى الليث بن سعد، ويزيد بن هارون، **والترمذي** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الطلاق، ب: ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع ٣٧٥/٤، ٣٧٦(١٢٠٧) بسنده إلى الليث، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٢/٦، ١٩٣ بسنده إلى الليث، وبسنده إلى مالك، وإلى جعفر بن عون، وإلى سفيان الثورى، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا ٥٩٠/٢(٨٦)، **وعبدالرزاق** ٤٧٤/٦(١١٧٢٤) عن مالك، **والدارمي**: ك: الطلاق، ب: في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها والمطلقة ١٦٥/٢، ١٦٦ عن يزيد بن هارون، وبسنده إلى سفيان الثورى، **وابن حبان** ٢٤٩/٦(٤٢٨٢) بسنده إلى مالك، **والبيهقي** ٤٢٩/٧ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** ٢٨٩/٦ عن هشيم بن بشير، ٣١٤/٦ عن يزيد بن هارون، **والطبراني** ٢٦٩/٢٣(٥٧٢، ٥٧٣) بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى مالك، **والخطيب** ص١٠١(٥٦) بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ١٦٦/١(٣٩) بسنده إلى مالك، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري به**، وبعضهم يزيد على بعض، وحديث سفيان الثورى مختصر من غير قصة.

ورواه **البخاري**: ك: التفسير، ب: سورة الطلاق ٢٠٤/٣ بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن، **والنسائي** في الموضع السابق ١٩٢/٦ بسنده إلى حجاج بن أبي عثمان الصواف، **وعبد الرزاق** ٤٧٤/٦(١١٧٢٣) عن معمر، **وابن حبان** ٢٤٨/٦، ٢٤٩(٤٢٨١) بسنده إلى الأوزاعي، **جميعاً عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة**، بالقصة، وألفاظهم مختلفة، وزاد شيبان وحجاج: أن أبا السنابل خطبها، بينما قال الأوزاعي: فأرسل ابن عباس كريباً إلى أزواج النبي ﷺ ، لم يحدد أم سلمة.

ورواه النسائي: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩١/٦، ١٩٢ بسنده إلى شعبة،بسنده إلى مالك، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا ٥٨٩/٢(٨٣)، **والشافعي** ٣٠٩/٢، ٣١٠ عن مالك، **وابن حبان** ٢٤٩/٦، ٢٥٠(٤٢٨٣) بسنده إلى مالك، وأحمد ٣١١/٦، ٣١٢ بسنده إلى شعبة، ٣١٩/٦، ٣٢٠ بسنده إلى مالك، **والطيالسي** ص٢٢٣(١٥٩٣) عن شعبة، **والطبراني** ٢٦١/٢٣(٥٤٦) بسنده إلى شعبة، (٥٤٧) بسنده إلى مالك، **جميعاً عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي سلمة**، بالقصة، وفي حديث شعبة: فخطبها رجلان، فحطّت بنفسها إلى أحدهما، فلما خَشَوْا أن تَفْتَات بنفسها قالوا: إنك لا تَحِلِّين... وفي

حديث مالك: فخطبها رجلان: أحدهما شابٌّ، والآخر كهل، فحطّت إلى الشاب، فقال الكهل: لم تَحْلِل... الحديث.

وقد روى أبو سلمة القصة، وذكر الحديث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، لم يذكر أم سلمة: رواه عبد الرزاق ٤٧٤/٦، ٤٧٥(١١٧٢٥)، والنسائى فى الموضع السابق ١٩٤/٦ عن إسحاق الدبرى، عنه، عن ابن جريج، عن داود بن أبى عاصم، عن أبى سلمة به.

وللحديث شاهد من حديث المسور بن مخرمة: رواه البخارى: ك: الطلاق، ب: وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٢٨١/٣، والنسائى: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٠/٦، وابن ماجة: ك: الطلاق، ب: الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت للأزواج ٦٥٤/١(٢٠٢٩)، ومالك: ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا ٥٩٠/٢(٨٥)، والشافعى ٣١٠/٢، وعبد الرزاق ٤٧٦/٦، ٤٧٧(١١٧٣٤)، وابن حبان ٢٥٠/٦ (٤٢٨٤)، والبيهقى ٤٢٨/٧، وأحمد ٣٢٧/٤، والطبرانى ٨٠٦/٢٠(٥ـ١٠).

وشاهد آخر من حديث سبيعة نفسها: رواه البخارى: ك: الطلاق، ب: وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٢٨١/٣، وابن ماجة: ك: الطلاق، ب: الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلّت للأزواج ٦٥٣/١، ٦٥٤(٢٠٢٨)، والبيهقى ٤٢٩/٧، والطبرانى ٢٩٣/٢٤، ٢٩٤ (٧٤٥،٧٤٨).

وشاهد ثالث من حديث أبى السنابل بن بَعْكَك: رواه الترمذى [1]: ك: الطلاق، ب: ماجاء فى الحامل المتوفى عنها زوجها تضع ٣٧٣/٤، ٣٧٤(١٢٠٥، ١٢٠٦)، والنسائى: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٠/٦، ١٩١، وابن ماجة: ك: الطلاق، ب: الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت، حلّت للأزواج ٦٥٣/١(٢٠٢٧)، والدارمى:ك : الطلاق، ب:فى عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٦٦/٢، وابن حبان ٢٥٠/٦(٤٢٨٥)، وأحمد ٣٠٤/٤، ٣٠٥، والطبرانى ٣٥٧/٢٢، ٣٥٨(٨٩٦ـ٩٠٠).

وشاهد مرسل عن عبد الله بن عتبة بن مسعود: رواه الشافعى ٣١٠/٢، والبيهقى ٤٢٩/٧، وأحمد ٤٤٧/١.

ووصله أحمد ٤٤٧/١ عنه، عن ابن مسعود.

ومرسل آخر عن الأسود، رواه الدارمى فى الموضع السابق ١٦٦/٢، ١٦٧.

---

(١) وقال : حديث أبى السنابل مشهور من هذا الوجه (يعنى رواية منصور ، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود ، عن أبى السنابل) ولا نعرف للأسود شيئا عن أبى السنابل ، وسمعت محمدا (يعنى البخارى) يقول : لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبى ﷺ .

....

البيــان

زوج سبيعة بنت الحارث الأسلمية هو: **سعد بن خولة**، القرشي، العامري، من بني عامر بن لؤي، وقيل: حليف لهم، مذكور في البدريين، وتوفى في حجة الوداع سنة عشر بمكة (١).

٩٤٨/٤٠٢ـ روى ذلك البخاري: ك: المغازي، ب: فضل من شهد بدرا ٩/٣ قال:

قال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري، يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره، أن سبيعة بنت الحارث أخبرته، أنها كانت تحت سعد ابن خولة، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع، وهي حامل، فلم تَنْشَب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلّت من نِفَاسها تَجَمّلَت للخُطّاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بَعْكَك ـ رجل من بني عبد الدار ـ فقال لها: مالي أراك تَجَمّلتِ للخُطّاب تُرَجِّين النكاح، فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمرّ عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة: فلما قالي لي ذلك جمعت عليّ ثيابي حين أمْسَيْتُ، وأتيتُ رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قَدْ حَلَلْتُ حين وضعتُ حملي، وأمرني بالتزوج إن بَدَا لي.

قال ابن حجر في الفتح ٢٤١/٧: « وقد وصل طريق الليث هذه قاسمُ بن أصبغ في مصنفه، فأخرجه عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، عن الليث بتمامه ».

رواه مسلم: ك: الطلاق، ب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ١١٢٢/٢(١٤٨٤) بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأبو داود:** ك: الطلاق، ب: في عدة الحامل ٢٩٣/٢(٢٣٠٦) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائي:** ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٤/٦، ١٩٥ بسنده إلى يونس بن يزيد، ١٩٦ بسنده إلى الزبيدي، **وابن حبان** ٢٤٨/٦(٤٢٨٠) بسنده إلى الزبيدي، **والبيهقي** ٤٢٨/٧، ٤٢٩ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٤٣٢/٦ بسنده إلى معمر، وإلى ابن إسحاق، **والطبراني** ٢٩٥/٢٤(٧٤٩) بسنده إلى يونس بن يزيد، **وابن بشكوال** ١٦٧/١، ١٦٨(٣٩) بسنده إلى يونس بن يزيد، **جميعاً عن ابن شهاب الزهري به**، وليس في غير حديث يونس بن يزيد أن عمر بن عبد الله كتب إلى عبد الله بن عتبة بذلك.

وروى عبد الرزاق ٤٧٣/٦(١١٧٢٢) ـ ومن طريقه أحمد ٤٣٢/٦، والطبراني ٢٩٥/٢٤،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢١٣/١ ، الإصابة ٧٤/٣، ٧٥(٣١٣٩) ، أسد الغابة ٢٧٣/٢، ٢٧٤ .

....

٢٩٦(٧٥٠)، **والخطيب** ص١٠٢(٥٦)ـ **عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله،** قال: أرسل مروان عبدَ الله بنَ عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، فتوفي عنها في حجة الوداع... الحديث.

ورواه النسائي: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٥/٦، ١٩٦ عن محمد ابن وهب، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زُفَرَ بن أَوْس بن الحَدَثَان النصري، عن سبيعة بنحوه، وفيه: « فنكحتْ فتىً من قومها ».

وذكر ابن حجر في الإصابة ٢٣/٧، وابن بشكوال ١٦٧/١ أن أبا عمر بن عبد البر ذكر أنه **أبو البِدَاح بن عاصم بن عدي** حليف الأنصار، وقال: ذكره ابن جريج وغيره، وهو الصحيح في أن له صحبة، والأكثر يذكرونه في الصحابة.

ونقل ابن حجر عَن ابن فتحون قوله: « قول ابن عمر: « توفي عن سبيعة» وهمٌ، وإنما كان أبو البداح زوجاً لجُمَل بنت يَسَار أخت مَعْقِل بن يَسَار».

وقد سبق ذكر ذلك في الخبر (٣٦٠).

وتعقب ابن حجر كلام أبي عمر، فرجّع تأخُّر أبي البداح عن عهد النبي ﷺ، وذكر أن جماعة أرّخوا وفاته سنة سبع عشرة ومائة، أو سنةَ عشر ومائة، وله أربع وثمانون سنة، فيكون مولده سنة ست وعشرين بعد النبي بخمسة عشر عاماً، وهذا يدفع أن يكون له صحبة.

ثم قال ابن حجر: « لكن المعروف أن اسم زوج سبيعة إنما هو سعد بن خولة، وهو الذي ثبت في الصحيح أنه كان زوج سبيعة، فتوفي عنها وهي حامل، والله أعلم ».

أما الرجلان اللذان خطباها، فشاب وكهل.

قال ابن بشكوال ٦٩/١ فيما نقله عن أبي محمد بن عتاب من كتابه عن ابن وضاح، قال: «... **والشاب الذي خطبها هو: أبو اليَسَر بن الحارث من بني عبد الدار، والكهل هو: أبوالسنابل** ». انتهى قول ابن وضاح. قلت ــ يعني ابن بشكوال ــ: « ولا يعرف أبو اليَسَر هذا في الصحابة».

قلت: قد ضبطه ابن حجر في الفتح ٤١٧/٩ بكسر الباء وسكون الشين المعجمة وترجم له في الإصابة ١٩/٧(١٢٥) فقال: « أبو البَشَر ــ بفتحتين ــ ابن الحارث العبدري من بني الدار...».

وقال الذهبي في التجريد ١٥١/٢: « خطيب سبيعة الأسلمية. قاله ابن الدباغ ».

وأما الكهل، فهو: **أبو السنابل بن بَعْكَك** ـ بموحدة ثم مهملة ثم كافين بوزن جعفر ـ ابن **الحارث بن عَميلة** ـ بفتح أوله ـ **ابن السبّاق بن عبد الدار** القرشى العبدرى، اختلف فى اسمه، فقيل: عمرو، قاله ابن البرقى عن ابن هشام، عمن يثق به، عن الزهرى، وقيل: عامر، روى عن ابن إسحاق، وقيل: حبة، بموحدة بعد المهملة، وقيل بنون، ويقال: لبيد ربه، بالإضافة، وقيل: أصرم، وقيل: عبد الله، كان من المؤلفة، وسكن الكوفة، وكان شاعرا. نقل الترمذى عن البخارى أنه قال: « لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبى ﷺ »، وجزم ابن سعد أنه بقى بعد النبى ﷺ زمنا (١).

٤٠٢/٩٤٩ـ روى ذلك البخارى: ك: الطلاق، ب: وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٢٨١/٣ قال:

حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن زينب بنت أبى سلمة، أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبى ﷺ، أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها، توفى عنها وهى حبلى فخطبها أبوالسنابل بن بَعْكَك، فأبت أن تنكحه، فقال: والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدى آخر الأجلين . فمكثت قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبى ﷺ. فقال: « **انكحى**».

رواه النسائى: ك: الطلاق، ب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٣/٦، ١٩٤ بسنده إلى شعيب بن الليث، **والبيهقى**٤٢٩/٧بسنده إلى يحيى بن بُكَيْر، **والطبرانى** ٤١٠/٢٣(٩٨٧) بسنده إلى عبد الله بن صالح، ويحيى بن بُكَيْر، **جميعاً عن الليث بن سعد به**

ورواه الطبرانى (٩٨٦) بسنده إلى ابن لَهِيعة، عن الأعرج به.

ورواه أيضا (٩٨٥) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة به.

وروى أحمد ٤٣٢/٦، ٤٣٣ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبرانى** ٢٩٣/٢٤، ٢٩٤(٧٤٦) بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبى، **كلاهما عن ابن إسحاق، قال: حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن أبى سلمة**، قال: دخلت على سبيعة بنت أبى برزة الأسلمية، فسألتها عن أمرها، فقالت: كنت عند سعد بن خولة، فتوفى عنى، فلم أمكث إلا شهرين حتى وضعت. قالت: فخطبنى أبو السنابل بن بَعْكَك أخو بنى عبد الدار... الحديث.

كذا سماها فى هذه الرواية « سبيعة بنت أبى برزة الأسلمية».

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٧٥/٢ ، تحفة الأشراف ٢٢١/٩ ، فتح البارى ٤١٦/٩ ، تهذيب التهذيب ١٣٢/١٢ ، الإصابة ٩١/٧، ٩٢ (٥٦٧) ، ابن بشكوال ١٦٩/١ ، الإكمال ٣٢٠/٢ .

قال ابن حجر فى الفتح ٤١٦/٩: « فإن كان محفوظا، فهو أبو برزة غير الصحابى المشهور، وهو إما كنية للحارث والد سبيعة، أو نسبت فى الرواية المذكورة إلى جدٍّ لها ».

وروى ابن بشكوال ١٦٨/١، ١٦٩(٣٩) بسنده إلى إبراهيم بن طَهْمَان، عن الحجاج، عن قتادة، أنه سئل عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بشهر، أيصلح لها أن تزوج ؟ فقال: حدثنى إبراهيم بن خِلاَس بن عمرو (١)، عن عبد الله بن عتبة، أنه قال: كَتبتُ إلى سبيعة بنة الحارث الأسلمية، وهى بمصر، فى ذلك، فكتبتْ: أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك... فذكره .

قال قتادة: فتزوجها يحيى بن عمير.

الحجاج هو ابن الحجاج الباهلى البصرى الأحول، وقول قتادة: « فتزوجها يحيى بن عمير» مرسل.

وقد ترجم ابن الأثير فى أسد الغابة ١٠١/٥ ليحيى بن عمير، فقال: « يحيى بن عمير بن الحارث بن كندة بن ثعلبة بن الحارث بن حزام. قال جعفر: قال محمد بن حبان: أبوه بدرى، له صحبة. أخرجه أبو موسى» .

وقال الذهبى فى التجريد ١٣٣/٢: « يحيى بن عمير بن الحارث الأنصارى السلمى. أبوه بدرى » . ولم يذكره ابن حجر.

فحطَّت إلى الشاب: أى مالت إليه، ونزلت بقلبها نحوه (٢).

فخَشَوْا أن تَفْتات بنفسها : الافتيات : السبق إلى الشىء دون ائتمار من يؤتمر ، تقول : افتات عليه بأمر كذا ، أى فاته به (٣) .

فلم تَنْشَبْ أن وضعت حملها : أى لم تلبث (٤) .

فلما تَعَلَّت من نفاسها : بتشديد اللام ، ويروى « تعالت « : أى ارتفعت وطهرت ، ويجوز أن يكون من قولهم : تعلى الرجل من علته ، إذا برأ ، أى خرجت من نفاسها ، وسلمت(٥).

---

(١) قوله : « حدثنى إبراهيم بن خلاس بن عمرو » كذا هو ، وقتادة إنما يروى عن خِلاس ــ بكسر المعجمة ــ ابن عمرو ، ولم أجد من اسمه إبراهيم بن خلاس بن عمرو ، فلعله إبراهيم ، عن خلاس بن عمرو ، أو زيدت « إبراهيم » خطأ .

(٢) النهاية ٤٠٢/١ .

(٣) مختار الصحاح ص٥١٣، ٥١٤ .

(٤) النهاية ٥٢/٥ .

(٥) النهاية ٢٩٣/٣ .

٤٠٣ـ (ب) : حديثُ أُمِّ سَلَمَة وأُمِّ حَبِيبَة : أنّ امْرأةً أتَتِ النَّبِي ﷺ ، فذَكَرَتْ أنّ ابْنَةً لَهَا تُوفِّى زَوْجُها ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُها ... الحديث .

المتوفى هو : المغيرة المخزومى . والمرأة السائلة (١) : عاتكة بنت عبد الله بن نُعَيْمٍ العَدَوِيّ . كذا فى موطأ ابن وهب .

٤٠٣/٩٥٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الطلاق، ب: وجوب الإحداد فى عدة الوفاة، وتحريمه فى غير ذلك إلا ثلاثة أيام ١١٢٦/٢(١٤٨٨/١٤٨٦) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، أنه سمع زينب بنت أبى سلمة تحدث عن أم سلمة وأم حبيبة، تذكُرَانِ أنّ امرأةً أتت رسول الله ﷺ، فذكرت له أن بنتاً لها توفى عنها زوجها، فاشتكت عينُها، فهى تريد أن تَكْحلَها، فقال رسول الله ﷺ: « **قد كانت إحداكن ترمى بالبعرة عند رأس الحول، وإنما هى أربعة أشهر وعشر**».

يحيى بن سعيد هو الأنصارى.

رواه النسائى: ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها ١٨٨/٦، ١٨٩ بسنده إلى جرير، ب: النهى عن الكحل للحادّة ٢٠٦/٦ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة:** ك: الطلاق، ب: كراهية الزينة للمتوفى عنها زوجها ٦٧٣/١، ٦٧٤(٢٠٨٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن أبى شيبة** ٢٧٩/٥، ٢٨٠ عن يزيد بن هارون، **والبيهقى** ٤٢٨/٧ بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى شجاع بن الوليد، **والطبرانى** ٣٤٩/٢٣(٨١٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن بشكوال** ٣٥٣/١(١٠٦) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.**

وقد رواه يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن زينب، عن أم سلمة، لم يذكر فيه أم حبيبة: رواه النسائى: ك: الطلاق، ب: النهى عن الكحل للحادة٦/٢٠٥ بسنده إلى سفيان، ٢٠٥، ٢٠٦ بسنده إلى زهير بن معاوية، **والحميدى** ١٤٥/١(٣٠٤) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى** ٣٤٩/٢٣(٨١٥) بسنده إلى حماد بن زياد، وإلى زهير بن معاوية، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن حميد، عن زينب، عن أم سلمة،** وفى حديث زهير أنها امرأة من قريش.

وتابعه على ذلك: شعبة بن الحجاج، وأيوبُ بنُ موسى، وعبدُ الله بنُ أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم.

أما حديث شعبة، فرواه البخارى: ك: الطلاق، ب: الكحل للحادة ٢٨٤/٣ عن آدم بن أبى

---

(١) فى « ز » : الشاكية .

....

إياس، ك: الطب، ب: الإثمد والكحل من الرمد ١٢/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **ومسلم**: ك: الطلاق، ب: وجوب الإحداد في عدة الوفاة... ٢/١١٢٥، ١١٢٦(١٤٨٨) بسنده إلى محمد ابن جعفر، وإلى معاذ، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها ١٨٨/٦ بسنده إلى خالد بن الحارث، **والطيالسي** ص٢٢٣(١٥٩٦)، **والبيهقي** ٤٢٨/٧ بسنده إلى آدم بن أبي إياس، **وأحمد** ٢٩٢/٦ عن يحيى بن سعيد القطان، ٣١١/٦ عن محمد بن جعفر، وعن حجاج، **والطبراني** ٣٤٨/٢٣(٨١٣) بسنده إلى عاصم، **جميعاً عن شعبة بن الحجاج، عن حُمَيْد بن نافع، عن زينب، عن أم سلمة.**

وأما حديث أيوب بن موسى، فرواه النسائي: ك: الطلاق، ب: النهي عن الكحل للحادة ٢٠٥/٦ بسنده إلى الليث بن سعد، **وسعيد بن منصور** ٨٠/٢(٢١٣٣) عن سفيان الثوري، **والطبراني** ٣٤٩/٢٣(٨١٦) بسنده إلى سفيان الثوري، **كلاهما عن أيوب بن موسى، عن حميد، عن زينب، عن أم سلمة**، وفي حديث الليث « امرأة من قريش ».

وأما حديث عبد الله بن أبي بكر، فهو أحد ثلاثة أحاديث أخبرت بها زينب حميداً:

رواه البخاري: ك: الطلاق، ب: تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ٢٨٣/٣ عن عبد الله بن يوسف، **ومسلم**: ك: الطلاق، ب: وجوب الإحداد في عدة الوفاة... ١١٢٤/٢ (١٤٨٨) عن يحيى بن يحيى، **وأبو داود**: ك: الطلاق،ب: إحداد المتوفى عنها زوجها ٢٩٠/٢(٢٢٩٩) عن القعنبي، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ **ك**: الطلاق، ب: ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها ٣٧٧/٤، ٣٧٨(١٢١١) بسنده إلى مَعْن بن عيسى، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: تركُ الزينة للحادة المسلمة دون اليهودية والنصرانية ٢٠٢/٦ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء في الإحداد ٥٩٧/٢(١٠٣)، **والشافعي** ٣٢٠/٢، ٣٢١، **وعبدالرزاق** ٤٧/٧، ٤٨(١٢١٣٠)، **وابن حبان** ٢٥٢/٦(٤٢٩٠) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، **والبيهقي** ٤٣٧/٧ بسنده إلى الشافعي، وابن بُكَيْر، ويحيى بن يحيى، **والطبراني**٣٤٧/٢٣، ٣٤٨ (٨١٢) بسنده إلى عبد الرزاق، والقعنبي، وعبد الله بن يوسف، جميعاً عن مالك، **عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن حميد بن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة.**

البيــان

الزوج المتوفى هو: **المغيرة المخزومي.**

قال ابن حجر في الإصابة ١٣٣/٦(٨١٧٧): « مات في عهد النبي ﷺ، وكان تحته بنت

....

عابد بن نعيم بن عبد الله النحام العدوية، فأتت أمها تستفتي رسول الله ﷺ من أجل شكوى عين ابنتها... » كذا، وقوله: بنت عابد بن نعيم تصحيف، والصواب: بنت عاتكة بنت نعيم، كما سيأتي.

واسم المرأة المستفتية: **عاتكة بنت نعيم بن عبد الله النّحّام**، العدوية، وقيل: الأنصارية، والصواب الأول (1).

٩٥١/٤٠٣ــ روى ذلك الطبراني ٣٤٩/٢٣ ، ٣٥٠(٨١٨) قال:

حدثنا الحسن بن غُلَيْب المصرى، ثنا عمران بن هارون الرملى. (ح) وحدثنا زكريا بن يحيى السّاجي، ثنا أحمد بن سعيد الهَمْدَاني، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لَهيعة، عن محمد بن عبدالرحمن، أنه سمع القاسم بن محمد، يحدث عن زينب، أن أم سلمة أخبرتها أن بنت نعيم بن عبد الله العدوى أتت النبى ﷺ، فقالت: إن ابنتى توفى عنها زوجها ــ وكانت تحت المغيرة المخزومى ــ وهى تشتكى عينيها، أفتكتحل ؟ قال: « لا »، ثم صمتت ساعة، ثم قالت: إنها تشتكى عينيها فوق مانظن، أفتكتحل ؟ قال « لا »، ثم قال: « **لا يحل لمسلمة أن تحد فوق ثلاثة أيام، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً** ».

محمد بن عبد الرحمن هو أبو الأسود، والطريق الأولى فيها الحسن بن غليب، قال ابن حجر: لا بأس به، وعمران بن هارون قال أبو زرعة: صدوق (الجرح والتعديل ٣٠٧/٦) وقال الذهبي: ليّنه ابنُ يونس (المغنى فى الضعفاء ٤٨٠/٢)، وفى الطريق الثانية أحمد بن سعيد بن بشر الهمدانى، صدوق.

والإسناد بالطريقين يرتقى إلى الصحة إذ الحديث من رواية ابن وهب، عن ابن لَهيعة، وهى رواية صحيحة.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٣٣/٦ إلى ابن وهب فى موطئه.

رواه ابن بشكوال ٣٥٤/١(١٠٦)بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، عن ابن وهب به،وزاد فيه.

وقال أبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب ٣٦٨/٤: « عاتكة بنت نعيم الأنصارية، حديثها عند ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبى سلمة، عن عاتكة ابنة نعيم، أخت عبد الله بن نعيم، أنها جاءت رسول الله ﷺ، فقالت:إن ابنتها توفى عنها زوجها...» فذكره، ولم يُسَمِّ زوجها.

---

(1) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥/٢ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٣٦٨/٤ــ٣٧٠ ، أسدالغابة ٥٠٠/٥، ٥٠١ ، الإصابة ١٣٨/٨(٦٩٧) .

٤٠٤ـ (ع) : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أُتِيَ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ : لَهَا (١) صَدَاقُ نِسَائِهَا ، وَعَلَيْهَا العِدَّة ، وذكر قصة بَرْوَع بِنْتِ وَاشِقٍ .

زوجها : هلال بن مُرّة الأشْجَعِي .

(ب) : ذكره أبو داود .

(خ):وفيه: فقام رجل من أشجع، فقال:أشهد لَقَضَيْتَ فِيها بِقَضَاءِ رسول الله ﷺ هو : مَعْقِلُ بن سِنَانٍ الأشجعي .

ولم يذكر (و) هذه الزيادة ، بل اقتصر على ذكر زوجها .

(ط) : وفيه : فقام الجَرّاح وأبو سِنَانٌ (٢)، فقالا : نَشْهَد(٣) .

قال ابن حجر في الإصابة ١٣٨/٨: « وصله ابن منده عن طريق عثمان بن صالح، عن ابن لَهِيعة مثله، لكن أدخل بين زينب بنت أبي سلمة وعاتكة: أمَّ سلمة، ولم ينسب عاتكة أنصارية، ونسبها عدوية، وهو الصواب». ثم أشار إلى رواية الطبراني السابقة.

٤٠٤/٩٥٢ـ روى هذا الحديث أحمد ٢٧٩/٤ قال:

ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن خِلاس، عن عبد الله بن عتبة، قال: أُتِيَ ابنُ مسعود في رجل تزوج امرأة، فمات عنها، ولم يَفْرِض لها، ولم يدخل بها، فسئل عنها شهراً، فلم يَقُلْ فيها شيئاً، ثم سألوه، فقال: أقول فيها برأيي، فإن يَكُ خطأً فمني ومن الشيطان، وإن يَكُ صواباً فمن الله، لها صدقة إحدى نسائها، ولها الميراث، وعليها العدة. فقام رجل من أشجع، فقال: أشهد لقضيتَ فيها بقضاء رسول الله ﷺ في بَرْوَعَ ابنة واشق. قال: فقال: هلم شاهداكَ (٤). فشهد له الجراح وأبو سنان، رجلان من أشجع.

أبو داود هو الطيالسي، وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وخِلاس ـ بكسر الخاء المعجمة ـ هو ابن عمرو الهَجَرى ـ بفتحتين ـ والإسناد صحيح. وبرْوَع كجَرْوَل، بفتح الباء

---

(١) في « ز »: لهذا

(٢) في الأصول : « سنان » حذف صدر الكنية ، وهو خطأ . والصواب : أبو سنان

(٣) في « خ » علّم مقابله « ف » إشارة إلى أنه فات النووي في اختصاره ، وهو خطأ فقد ذكره النووي .

(٤) كذا في المسند ، واللغة : شاهديك .

....

الموحدة وسكون الراء وفتح الواو، والجراح المذكو هو ابن أبى الجراح الأشجعى.

رواه أحمد أيضا ١/٤٣٠، ٤٣١ عن يحيى بن سعيد القطان، وعن عبد الملك بن عمرو، **والطيالسى** ص١٧٨(١٢٧٣)ـ **ومن طريقه الخطيب** ص٤٧٤(٢٢٠)ـ**كلاهما عن هشام به**، وليس فى حديث يحيى بن سعيد تسمية بروع بنت واشق، وفى حديث يحيى أيضا شهادة أبى الجراح (كذا) وحده.

ورواه النسائى: ك: النكاح، ب: إباحة التزوج بغير صداق ٦/١٢١ بسنده إلى أبى سعيد عبد الرحمن بن عبد الله، **وابن حبان** ٦/١٥٩، ١٦٠(٤٠٨٨) بسنده إلى مصعب بن المقدام، **وأحمد** ٤/٢٧٩، ٢٨٠ عن أبى سعيد، **كلاهما عن زائدة بن قدامة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالا**: أُتى عبد الله فى رجل... الحديث، وليس فيه ذكر استشهاد الرجل الأشجعى بالجَرّاح وأبى سنان.

غير أن أحمد ــ فى روايته ــ قال: فقال رجل من أشجع، قال منصور: أراه سلمة بن يزيد.

قال النسائى: « لا أعلم أحدا قال فى هذا الحديث: « الأسود » غير زائدة ».

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٦/١٢٢، ١٢٣ بسنده إلى على بن مُسْهِر، **وابن أبى شيبة** ٤/٣٠١، ٣٠٢عن ابن أبى زائدة، **والحاكم**٢/١٨٠ بسنده إلى على بن مُسْهِر، وقال:« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٧/٢٤٥ بسنده إلى على بن مسهر، **وأحمد** ٤/٢٨٠ بسنده إلى ابن أبى زائدة، وإلى حماد بن سلمة، **والطبرانى** ٢٠/٢٣١(٥٤٢) بسنده إلى حماد بن سلمة، **جميعاً عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن علقمة، عن ابن مسعود بالقصة**، لكن فى حديث على بن مسهر: وذلك بسمع ناس من أشجع فقالوا: نشهد... إلخ. وفى حديث حماد بن سلمة: فقام أبو سنان الأشجعى فى رهط، فقالوا. نشهد... إلخ.

وقد رواه ابن حبان ٦/١٦٠(٤٠٨٩) من طريق على بن مسهر، غير أنه قال: وذلك بحضرة ناس من أشجع، فقال رجل يقال له مَعْقِل بن سنان، فقال: أشهد... إلخ.

وعزاه المزى فى التحفة ٤/٥١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح ــ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٤٤٠(١٤٤) ــ عن إسحاق بن إبراهيم، عن المعتمر بن سليمان، عن منصور، عن إبراهيم (زاد ابن حجر فى النكت: عن علقمة) قال: أُتِى عبد الله فى رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً... فذكره قال: فقال سلمة وفلان: قضى رسول الله ﷺ فى بَرْوَعَ بنتِ واشقٍ... الحديث.

وسلمة هو ابن قيس الأشجعى.

البيــان

زوج بَرْوَعَ هو: **هلال بن مُرَّة** ــ ويقال: ابن مروان ــ الأشجعي (١).

٤٠٤/٩٥٣ــ روى ذلك أبو داود: ك: النكاح، ب: فيمن تزوج ولم يُسَمِّ صداقا حتى مات ٢٣٧/٢، ٢٣٨(٢١١٦) قال:

حدثنا عُبيد الله بن عمر، ثنا يزيدُ بن زُرَيْع، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة، عن خِلاسٍ وأبي حَسَّان، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن مسعود أُتِيَ في رجلٍ، بهذا الخبر، قال: فاختلفوا إليه شهرا، أو قال: مرات، قال: فإني أقول فيها: إن لها صداقا... الحديث إلى قوله: فقام ناس من أشجع، فيهم الجراح وأبو سنان، فقالوا: يا ابن مسعود، نحن نشهد أن رسول الله ﷺ قضاها فينا، في بَرْوَعَ بنتِ وَاشق، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت. قال: ففرح عبد الله بن مسعود فرحاً شديداً حين وافق قضاؤه قضاءَ رسول الله ﷺ.

خلاس هو ابن عمروٍ الهَجَرى، وأبو حسان هو مسلم بن عبد الله الأعرج، وهذا إسناد صحيح.

رواه البيهقي ٢٤٦/٧ بسنده إلى سعيد بن أبي عَرُوبة، **وأحمد** ٤٤٧/١، ٤٤٨ بسنده إلى سعيد، وإلى هشام الدستوائي، وإلى همام، **والخطيب** ص٤٧٥(٢٢٠) بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، **وابن بشكوال** ٤٤١/١، ٤٤٢(١٤٤) بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، **جميعاً عن قتادة به**، وفي حديث همام: « وكان زوجها هلال بن مروان »، وعند الباقين: « هلال بن مرة».

ورواه أحمد ٤٤٧/١ عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة به، لكن لم يذكر اسم الزوج.

وروى عبد الرزاق ٢٩٤/٦، ٢٩٥(١٠٨٩٩) عن معمر، عن عاصم، عن الشعبي، أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود... فذكره إلى قوله: فقام رجل من أشجع، فقال: أشهد لقضيتَ فيها بقضاءِ رسول الله ﷺ في بَرْوَع بنتِ واشِقٍ الأسلمية، كانت تحت هلال بن أمية، فقال ابن مسعود: هل سمع هذا معك أحد ؟ قال: نعم، فأتى بنفر من قومه، فشهدوا بذلك... الخ .

فسمى الرجلَ هلالَ بن أمية، ولم أرَ مَنْ ذكر ذلك أو أشار إليه، وليس في الصحابة أشجعي يقال له: هلال بن أمية. والله أعلم

والرجل الأشجعي الذي شهد له الجراح وأبو سنان هو: **معقل بن سنان الأشجعي** (٢).

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢٢/٢ ، الإصابة ٢٩٠/٦(٨٩٨٦، ٨٩٨٧) .

(٢) سبق في الخبر (٢٠٢) .

٤٠٤/٩٥٤ـ روى ذلك أبو داود: ك: النكاح، ب: فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات ٢٣٧/٢(٢١١٤) قال:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحمن بن مَهْدى، عن سفيان، عن فِراسٍ، عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد الله، فى رجل تزوج امرأة، فمات ولم يدخل بها، ولم يفرض لها الصّداق فقال: لها الصّداق كاملاً، وعليها العدةُ، ولها الميراث، فقال معقِل بن سنان: سمعتُ رسول الله ﷺ قضى به فى بَرْوَعَ بنتِ واشق.

هذا إسناد صحيح .

رواه النسائى: ك: النكاح، ب: إباحة التزوج بغير صداق ١٢٢/٦ عن إسحاق بن منصور، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك ٦٠٩/١(١٨٩١) عن أبى بكر بن أبى شيبة، **وابن أبى شيبة** ٣٠٠/٤، **وابن حبان** ١٦٠/٦(٤٠٨٦) بسنده إلى محمد بن المثنى، **والحاكم** ١٨٠/٢، ١٨١ بسنده إلى أحمد بن حنبل، وقال: « صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٢٤٥/٧ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **وأحمد** ٢٨٠/٤، **وابن بشكوال** ٤٤٠/١، ٤٤١(١٤٤) بسنده إلى إسحاق بن منصور المروزى، **جميعاً عن عبد الرحمن بن مهدى به**، وفى رواية ابن أبى شيبة فى المصنف « معقل بن يسار »، أما رواية ابن ماجة عنه ففيها « معقل ابن سنان ».

ورواه الطبرانى ٢٣٢/٢٠، ٢٣٣(٥٤٦) بسنده إلى أبى يزيد بن عبد الرحمن الدّالانى، عن فراس به.

ورواه (٥٤٥) بسنده إلى أبى حذيفة، عن سفيان، عن فِراس به، لكن قال: فقام أبو سنان الأشجعى.

ورواه أبو داود فى الموضع السابق (٢١١٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، وابن مهدى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: النكاح، ب: ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها ٢٩٩/٤، ٣٠٠(١١٥٤) بسنده إلى زيد بن الحُبَاب، (١١٥٥) بسنده إلى يزيد ابن هارون، وعبد الرزاق، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: إباحة التزوج بغير صداق ١٢١/٦، ١٢٢ بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى عبد الرحمن بن مهدى، ك: الطلاق، ب: عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها ١٩٨/٦ بسنده إلى زيد بن الحُبَاب، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك ٦٠٩/١(١٨٩١) بسنده إلى ابن مهدى، **وعبد الرزاق** ٢٩٤/٦(١٠٨٩٨)، **وابن أبى شيبة** ٣٠٠/٤ عن ابن مهدى، **وابن حبان** ١٥٩/٦(٤٠٨٧) بسنده إلى ابن مهدى، **والبيهقى** ٢٤٥/٧ بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى يزيد، وابن مهدى، وإلى عبد

....

الرزاق، **وأحمد** ٣/٢٨٠ عن يزيد بن هارون، ٤/٢٨٠ عن عبد الرحمن، وعن يزيد، **والطبراني** ٢٠/٢٣١، ٢٣٢(٥٤٣) بسنده إلى عبد الرزاق، **والخطيب** ص٤٧٦(٢٢٠) بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى عبد الرزاق، **جميعا عن سفيان الثورى، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود به**، وفى رواية عبد الرزاق ــ عند البيهقى ــ « معقل بن يسار»، أما فى المصنف فهو « معقل بن سنان ».

قال البيهقى عقب روايته: « وهذا وَهْمٌ، والصواب: معقل بن سنان، كما رواه عبد الرحمن ابن مهدى وغيره».

ورواه سعيد بن منصور ١/٢٣٢(٩٢٩) عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود به. لم يذكر علقمة، وفيه: فقام أبو سنان الأشجعى.

وقد رواه الطبراني ٢٠/٢٣٢(٥٤٤) بسنده إلى أبى حذيفة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة به، وفيه: فقام معقل بن يسار.

وقد سئل أبو زرعة عن روايات الباب، فقال: « معقل بن سنان أصح » الجرح والتعديل ١/٤٢٦).

ورواه سعيد بن منصور ١/٢٣٢(٩٣٠) عن هشيم، عن سيار، وإسماعيل بن أبى خالد، وداود بن أبى هند، كلهم عن الشعبى، عن عبد الله به، وفيه: « قام معقل بن سنان الأشجعى، فقال: أشهد...».

ونقل ابن حجر فى تلخيص الحبير ٣/١٩١، كما نقل غيره، عن الشافعى رده لهذا الحديث، لاضطرابه فى اسم الراوى، فمرة يقول: عن معقل بن سنان، ومرة عن معقل بن يَسَار، ومرة عن بعض أشجع لا يسمى.

وقد رد البيهقى دعوى الاضطراب بقوله ٧/٢٤٩:

« هذا الاختلاف فى تسمية من روى قصة بَرْوَعَ بنت واشق عن النبى ﷺ لا يُوهِن الحديث، فإن جميع الروايات أسانيدها صِحَاح، وفى بعضها مادل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك، فكأن بعض الرواة سمى منهم واحدا، وبعضهم سمى اثنين، وبعضهم أطلق ولم يُسَمِّ، ومثله لا يَرُدُّ الحديث، ولولا ثقة من رواه عن النبى ﷺ لما كان لفرح عبد الله بن مسعود بروايته معنى، والله أعلم».

وقد سبق قول أبى زرعة الرازى: « معقل بن سنان أصح».

[ز٥٦/أ] ٤٠٥ ـ (ق) : حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاَثاً ،/فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللّه ﷺ سُكْنَى وَلاَ نَفَقَةً .

(خ) : قيل : زوجها عَيَّاشُ بنُ أبي رَبِيعة . وقيل : أبو حَفْصِ بنُ المُغِيرة [(١)]. وفي بعض طرقه : عَمْرُو بن حفص .

(و) : هذا خطأٌ فاحش ؛ فإن عياشاً ليس زوجَها قطعاً ، إنما هو رسولُ زوجها . كذا في صحيح مسلم وغيره . وأما زوجها ؛ ففي بعض طرق مسلم أنه أبو عمرو بن [ك٣٦/ب] /حفص بن المغيرة[(٢)] ، وفي بعضها: أبو حفص بن المغيرة. والصواب عند العلماء الأول، كما رواه مسلم في معظم الروايات. واختلف في اسمه، فالصحيح: عبد الحميد، وقيل: أحمد ، وقيل : اسمه كنيته . ذكر هذه الأقوال القاضي عياض، وصحّح عبدَ الحميد.

(ب) : الرسول إلى فاطمة ــ إن شاء الله ــ عياش بن أبي ربيعة . وقيل : أرسل مع عياش الحارثَ بن هشام . ذُكِر ذلك في صحيح مسلم .

٤٠٥/٩٥٥ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لانفقة لها ١١٢٠/٢ (١٤٨٠) قال:

حدثني حسن بن على الحُلْوَاني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن بن صالح، عن السُّدِّي، عن البَهِيِّ، عن فاطمة بنت قيس، قالت: طلقني زوجي ثلاثا، فلم يجعل لي رسول الله ﷺ سكنى، ولانفقة.

السدى هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، والبَهِي ــ بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية ــ اسمه عبد الله، وهو مولى مصعب بن الزبير، ويقال: اسم أبيه يسار.

رواه البيهقي ٤٧٤/٧ بسنده إلى الحسن بن على، **والطبراني** ٣٧٧/٢٤(٣٩٢) بسنده إلى حبان بن بسر القاضي، **كلاهما عن يحيى بن آدم به.**

ورواه مسلم في الموضع السابق ١١١٩/٢ بسنده إلى وكيع، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب: إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق ٥٠/٦ بسنده إلى ابن مهدى، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا هل لها سكنى ونفقة ٦٥٦/١(٢٠٣٥) بسنده إلى وكيع، **وابن أبي شيبة** ١٤٩/٥[(٣)]،

---

(١) في « ز» : أبو حفص عمر بن المغيرة .

(٢) في « ز » : أبو حفص بن المغيرة .

(٣) في المصنف : « حدثنا أبو بكر ، قال : نا سفيان » كذا ، ولعله سقط ها هنا « وكيع » بين أبي بكر وسفيان ، فإنه عند مسلم وابن ماجة من رواية أبي بكر عن وكيع عن سفيان . والله أعلم .

والبيهقى ١٣٦/٧ بسنده إلى وكيع، **وأحمد** ٤١٢/٦ عن وكيع، **والخطيب** ص٣٩٥(١٩١) بسنده إلى وكيع، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن أبى بكر بن أبى الجَهْم، عن فاطمة بنت قيس بمثله،** زاد وكيع ـ فى رواية مسلم والبيهقى وأحمد ـ أنه خطبها معاوية وأبو جهم، فأنكحها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، أما رواية ابن مهدى ـ عند النسائى ـ فزاد أنه أمرها أن تعتد فى بيت ابن أم مكتوم.

ورواه مسلم فى نفس الموضع ١١٢٠/٢ بسنده إلى شعبة، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: نفقة البائنة ٢١٠/٦ بسنده إلى شعبة، **والبيهقى** ١٨١/٧ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٤١٣/٦ بسنده إلى شعبة، **والطيالسى** ص٢٢٨(١٦٤٥) عن شعبة، **والطبرانى** ٣٧٦/٢٤، ٣٧٧(٩٣٠، ٩٣١) بسنده إلى شريك، وإلى عتبة بن عبد الله، **والخطيب** ص٤٩٤(٢٢٧) بسنده إلى شعبة، **جميعاً عن أبى بكر بن أبى الجهم قال:** دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس... فذكر الحديث، وزاد عتبة ـ عند الطبرانى ـ أن النبى ﷺ أمرها بالاعتداد فى بيت ابن أم مكتوم، كما زاد هو وشعبة ـ فى رواية مسلم والبيهقى والطيالسى ـ أن معاوية وأبا جهم خطباها، وأن النبى ﷺ أنكحها أسامة.

ورواه مسلم فى نفس الموضع ١١١٤/٢، ١١١٥ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ويعقوب بن عبد الرحمن القارى، **والبيهقى** ٤٧٢/٧ بسنده إليهما، **والطبرانى** ٣٧١/٢٤(٩٢١) بسنده إلى فضيل بن سليمان النُّمَيْرى، **جميعاً عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، عن فاطمة بنت قيس به.**

ورواه مسلم فى نفس الموضع ١١١٦/٢ بسنده إلى محمد بن عمرو بن علقمة، **وأبو داود:** ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢٨٦/٢(٢٢٨٧) بسنده إلى محمد بن عمرو، **والطحاوى** ٦٥/٣ بسنده إلى عمران بن أبى أنس، و٦٦ بسنده إلى محمد بن عمرو بن علقمة، **والبيهقى** ٤٧٢/٧ بسنده إلى عمران بن أبى أنس، وإلى محمد بن عمرو بن علقمة، **وأحمد** ٤١٣/٦ بسنده إلى محمد ابن عمرو بن علقمة، **والطبرانى** ٣٦٨/٢٤، ٣٦٩(٩١٥، ٩١٦) بسنده إلى عمران بن أبى أنس، و٣٦٩، ٣٧٠(٩١٧ـ٩١٩) بسنده إلى محمد بن عمرو بن علقمة، **جميعا عن يحيى، عن أبى سلمة عبدالرحمن به،** وفى رواية محمد بن عمرو أن زوجها كان رجلاً من بنى مخزوم، وفى رواية عمران أنه مخزومى، وزاد محمد بن عمرو أنه أمرها أن تعتد فى بيت أم شَرِيك، ثم أمرها بالتحول إلى ابن أم مكتوم، وأن معاوية وأبا جهم خطباها، وأن النبى ﷺ أنكحها أسامة.

ورواه النسائى: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسبكناها ٢٠٧/٦، ٢٠٨ بسنده إلى مخلد بن يزيد، **وعبد الرزاق** ١٩/٧(١٢٠٢١)، **وأحمد** ٤١٤/٦، **ومن طريقه الطبرانى** ٣٧٥/٢٤، ٣٧٦(٩٢٨) ـ **عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الرحمن بن**

....

عاصم، عن فاطمة، وفيه أن زوجها رجل من بنى مخزوم، وفيه بيان اسم مَنْ خطباها ومَنْ تزوجها، وفى رواية النسائى وأحمد تسمية المرأة التى أمرها بالاعتداد عندها « أم كلثوم»، وفى رواية عبد الرزاق والطبرانى: « أم مكتوم».

البيـــان

زوج فاطمة الذى طلقها هو: **أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم**، القرشى المخزومى، وقيل: **أبو حفص بن عمرو بن المغيرة**، وقيل: **أبو حفص بن المغيرة**، والجمهور على الأول، واختلف فى اسمه، فقيل: عبد الحميد، وهو قول الأكثرين، وقيل: أحمد، وقيل: اسمه كنيته. خرج مع على إلى اليمن، فمات هناك، وقيل: بل رجع إلى أن شهد فتوح الشام فى عهد عمر، وإنه كلم عمر بالجابية، وواجهه بما يكره لما عزل خالد بن الوليد. وهو ابن عم خالد ابن الوليد(١).

٩٥٦/٤٠٥ـ فأما من قال: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، فرواه مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ١١١٤/٢(١٤٨٠) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن يزيد، مولى الأسود بن سفيان، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسخطته، فقال: والله مالكِ علينا من شَئْءٍ، فجاءت رسولَ الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: « **ليس لكِ عليه نفقة** »... الحديث.

رواه مسلم فى نفس الموضع ١١١٦/٢ بسنده إلى ابن شهاب، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢٨٥/٢، ٢٨٦(٢٢٨٤) بسنده إلى عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، (٢٢٨٦) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى ذلك (يعنى فى الثلاث المجموعة) ١٤٥/٦ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، ب: الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكناها ٢٠٨/٦بسنده إلى ابن شهاب، ك: النكاح، ب: إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٧٥/٦، ٧٦ بسنده إلى عبد الله بن يزيد، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى نفقة المطلقة ٥٨٠/٢، ٥٨١(٦٧) عن عبد الله بن يزيد، **والشافعى** ٣٢٢/٢، ٣٢٣ بسنده إلى عبد الله بن يزيد، **وعبد الرزاق** ٢٠/٧(١٢٠٢٢) بسنده إلى ابن شهاب، **والطحاوى** ٦٤/٣، ٦٥ بسنده إلى يحيى بن أبى كَثِير، و٦٥، ٦٦ بسنده إلى عبد الله بن يزيد، وإلى ابن شهاب، **وابن حبان** ٢٢٤/٦(٤٢٣٩) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والدارقطنى** ٢٩/٤ بسنده إلى ابن شهاب، **والبيهقى** ١٣٥/٧، ١٧٧، ١٧٨، ٤٣٢ بسنده إلى عبد الله بن يزيد،٤٣٢/٧

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٨٩/٢ ، الإصابة ١٣٦/٧(٧٩٢) ، شرح مسلم للنووى ٩٤/١٠، ٩٥ .

....

بسنده إلى ابن شهاب، **وأحمد** ٤١٢/٦ بسنده إلى عبد الله بن يزيد، ٤١٣، ٤١٤ بسنده إلى عمران ابن أبى أنس، ٤١٦ بسنده إلى ابن شهاب، **والطبرانى** ٣٦٦/٢٤، ٣٦٧(٩٠٩-٩١٢) بأسانيد إلى ابن شهاب، ٣٦٧، ٣٦٨(٩١٣) بسنده إلى عبد الله بن يزيد، **والخطيب** ص٣٩٧(١٩١) بسنده إلى عبد الله بن يزيد، **وابن بشكوال** ١٧٦/١(٤٣) بسنده إلى عبد الله بن يزيد، **جميعاً عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن، عن فاطمة به**، وبعضهم يزيد على بعض.

٩٥٧/٤٠٥ ـ وأما تسميته « عبد الحميد»، فقد عزاه الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٤، ٣٢٦ **إلى الطبرانى فى الأوسط**، فقال:

عن عبد الحميد أبى عمرو، وكانت تحته فاطمة بنت قيس، فطلقها، فأتت النبى ﷺ فقال: **«لا نفقة لها»**.

قال الهيثمى: « وفيه محمد بن خالد بن عبد الله، وهو ضعيف ».

٩٥٨/٤٠٥ ـ وأما من قال: أبو حفص بن المغيرة، فرواه مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ١١١٥/٢، ١١١٦(١٤٨٠) قال:

حدثنى محمد بن رافع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شَيْبان، عن يحيى (وهو ابن أبى كَثِير)، أخبرنى أبو سلمة، أن فاطمةَ بنت قيس، أختَ الضَحّاك بن قيس، أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومى طلّقها ثلاثا، ثم انطلق إلى اليمن، فقال لها أهله: ليس لَكِ علينا نفقة... الحديث.

رواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢٨٦/٢(٢٢٨٥) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، ٢٨٧(٢٢٨٩) بسنده إلى ابن شهاب، **والطبرانى** ٣٧٠/٢٤، ٣٧١(٩٢٠) بسنده إلى يحيى ابن أبى كَثِير، **والخطيب** ص٣٩٧(١٩١) بسنده إلى ابن شهاب، **كلاهما عن أبى سلمة بن عبدالرحمن به**، وفيه:أنه أمرها أن تَعْتَدّ عند أمِّ شَرِيكٍ، ثم أمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم، وأنه أنكحها أسامةَ بنَ زيد بن حارثة.

وقيل: إن زوجها هو عياش بن أبى ربيعة المخزومى(١).

٩٥٩/٤٠٥ ـ واحتج بما رواه فى الأسماء المبهمة ص٣٩٦(١٩١) قال:

أخبرنا البَرْقَانى، قال: قرأتُ على أبى العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بَشّار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبى بكر ابن أبى الجَهْم(٢)، قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: أرسل إلىّ زوجى عياش بن أبى ربيعة

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٠٦) .

(٢) هذا هو الصواب ، وفى الأصل : أبو بكر بن الجهم .

يطلاقى ثلاثا، قالت: فأتيتُ النبى ﷺ، قال: « **كم طلقك ؟** ». قلت: ثلاثا... الحديث فى اعتدادها فى بيت ابن أم مكتوم، وخطبة معاوية وابن الجهم لها، ونكاحها أسامة بن زيد.

عبد الرحمن هو ابن مهدى، وسفيان هو الثورى .

قال النووى فى الإشارات ص٥٨٢ بذيل الأسماء المبهمة:

« هذا الذى قاله الخطيب رحمه الله خطأ فاحش، فإن عياش بن أبى ربيعة ليس زوجها قطعاً، إنما هو رسول لزوجها، أرسله إليها يخبرها بالطلاق، ويعطيها نفقة من شعير، هكذا جاء مصرَّحاً به فى صحيح مسلم وغيره».

قال محقق الأسماء المبهمة:

« ولعل الوهم دخل على من قال: إن زوجها عياش من قولها: « أرسل إلىّ زوجى عياش بن أبى ربيعة» فى رواية أبى بكر بن أبى الجهم(١)، فظنه فاعل الإرسال والمتصف بالزوجية، بينما هو مفعول به، والفاعل«زوجى»، كما تؤيد ذلك الكثرة الكاثرة من الطريق المذكورة .

غير أن الخطيب رحمه الله قال:«روي هذا الحديث شعبة أيضا، عن أبى بكر بن أبى الجهم(٢)

فقال فيه: عن فاطمة: أن زوجها طلّقها طلاقاً بائناً، وأنه أمر أبا حفص أن يعطيها رزقها، وهذا يدل على أن زوجها عياش، كما ذكر عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيانﷺ.

قلت: بل الحديث من طريق عبد الرحمن عن سفيان صريح فى أن عياشاً كان رسولا ؛ لا زوجاً لفاطمة، وأن زوجها إنما هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة.

٤٠٥/٩٦٠- روى ذلك مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ١١١٩/٢، ١١٢٠ (١٤٨٠) قال:

حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبى بكر بن أبى الجهم، قال: سمعتُ فاطمة بنت قيس تقول: أرسل إلىّ زوجى أبو عمرو بنُ حفص بنِ المغيرة عَيَاشّ بن أبى ربيعة لطلاقى، وأرسل معه بخمسة آصُع تمر، وخمسة آصُع شعير، فقلت: أمَا لِي نفقة إلا هذا ؟ ولا أعتدّ فى منزلكم ؟ قال: لا. قالت: فشددتُ علىّ ثيابى، وأتيتُ رسول الله ﷺ، فقال: «**كَمْ طلقك ؟** ». قلت: ثلاثا... الحديث فى اعتدادها في بيت ابن أم مكتوم، وخطبة معاوية وأبي الجهم لها، ونكاحها أسامة بن زيد.

رواه ابن حبان ٢٢٤/٦(٤٢٤٠) بسنده إلى أبى خيثمة زهير بن حرب، **وأحمد** ٤١١/٦، **وابن بشكوال** ١٧٧/١، ١٧٨(٤٣) بسنده إلى إسحاق بن منصور، **جميعاً عن عبد الرحمن بن**

---

(١)، (٢) هذا هو الصواب ، وفى الأصل : أبو بكر بن الجهم .

....

مهدى، عن سفيان الثورى به.

كما رواه عبد الرحمن عن سفيان بذلك: فرواه مسلم عقب الحديث السابق بسنده إلى أبى عاصم النبيل، **والبيهقى** ٤٧٣/٧ بسنده إلى محمد بن كثير، **والطبرانى** ٣٧٦/٢٤(٩٢٩) بسنده إلى محمد بن كثير، **والخطيب** ص٣٩٧(١٩١) بسنده إلى محمد بن كثير، **كلاهما عن سفيان الثورى به**، وفى رواية كثير ـ عند الطبرانى والخطيب ـ أن اسم زوجها أبو حفص بن المغيرة.

وروى **الطحاوى** ٦٥/٣ بسنده إلى الليث، عن أبى الزبير المكِّىّ، أنه سأل عبدَ الحميد بنَ عبدالله بن أبى عمرو بن الحفص، عن طلاق جده أبى عمرو، فاطمةَ بنت قيس، فقال له عبد الحميد: طلقها البتة، ثم خرج إلى اليمن، ووكل عياش بن أبى ربيعة، فأرسل إليها عياش ببعض النفقة فسخطتها... الحديث.

ثم رواه بسنده إلى الليث، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس نفسها، بمثل حديث الليْث عن أبى الزبير، حرف بحرف.

وقد شارك الحارثُ بن هشام عياشاً فى ذلك.

٤٠٥/٩٦١ـ روى ذلك مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ١١١٧/٢(١٤٨٠) قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد (واللفظ لعبد)، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع على بن أبى طالب إلى اليمن، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة، كانت بقيت من طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبى ربيعة بنفقة لها، فقالا لها: والله مالك نفقة إلا أن تكونى حاملا. فأتت النبى ﷺ، فذكرت له قولهما، فقال: « **لا نفقة لك**»... الحديث فى انتقالها إلى بيت ابن أم مكتوم، ومراجعة فاطمة مروان بن الحكم فى حكم النفقة للمطلقة ثلاثا.

رواه ابن بشكوال ١٧٨/١(٤٣) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢٨٧/٢، ٢٨٨(٢٢٩٠) بسنده إلى معمر، **والنسائى**:ك: النكاح، ب: تزويج المولى العربية٦٢/٦، ٦٣بسنده إلى الزبيرى، ك : الطلاق ، : نفقة الحامل المبتوتة٢١٠/٦، ٢١١ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **وعبدالرزاق** ٢٠/٧ـ٢٣(١٢٠٢٤، ١٢٠٢٥) عن معمر، **والبيهقى** ٤٧٢/٧، ٤٧٣ بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٤١٤/٦، ٤١٥ بسنده إلى معمر، **والطبرانى** ٣٧٢/٢٤ـ٣٧٤(٩٣٤، ٩٢٥) بسنده إلى مغمر، **جميعاً عن الزهرى به.**

قال الترمذى عقب حديث فاطمة ٣٥٢/٤ـ٣٥٤: « هذا حديث حسن صحيح، وهو قول بعض أهل العلم، منهم الحسن البصرى، وعطاء بن أبى رباح، والشعبى، وبه يقول أحمد وإسحاق،

٤٠٦ـ (١) : حَدِيثُ هُشَيْم: عَنْ سَيَّارٍ، وَحُصَيْنٍ ، وَمُغِيرَةَ ، وَدَاوُدَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وذكر آخرين عن الشعبى ، عن فاطمة بنت قيس ، قصة طَلاَقِها. رواه النسائى .

من الآخرين : مُجَالِدُ بنُ سَعِيد ، كما رواه الترمذى .

وقالوا: ليس للمطلّقة سكنى، ولا نفقة، إذا لم يملك زوجها الرجعة.

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ، منهم عمر، وعبد الله: إن المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة، وهو قول سفيان الثورى وأهل الكوفة.

وقال بعض أهل العلم: لها السكنى، ولا نفقة لها، وهو قول مالك بن أنس، والليث بن سعد، والشافعى، وقال الشافعى: إنما جعلنا لها السكنى بكتاب الله، قال الله تعالى ﴿ **لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة** ﴾ (١) قالوا: هو البَذَاء، أن تبذو على أهلها، واعتلّ بأن فاطمة بنت قيس لم يجعل لها النبى ﷺ السكنى، لما كانت تبدو على أهلها.

قال الشافعى: ولا نفقة لها لحديث رسول الله ﷺ فى قصة فاطمة بنت قيس » .

وقد ذكر النووى فى شرح مسلم ١٠/٦٤ هذه الآراء.

وذكر ابن حجر فى الفتح ٩/٤٢٣ أن رأى الشافعى هذا هو رأى الجمهور، وذكر بقية الآراء، وحجج كل فريق.

٤٠٦/٩٦٢ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكناها ٦/٢٠٨، ٢٠٩ قال:

أخبرنا يعقوب بن ماهان بصرى، عن هُشَيْم، قال: حدثنا سَيّار، وحُصَيْن، ومُغِيرة، وداود بن أبى هند، وإسماعيل بن أبى خالد، وذكر آخرين، عن الشعبى، قال دخلتُ على فاطمة بنت قيس، فسألتُها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها، فقالت: طلقها زوجها البتة، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فى السكنى والنفقة، قالت: فلم يجعل لى سكنى ولا نفقة، وأمرنى أن أعتد فى بيت ابن أم مكتوم.

سيار هو ابن أبى سيّار، أبو الحكم العَنْزِى ،وحصين هو ابن عبد الرحمن السُّلَمى ، والمغيرة هو ابن مِقْسَمٍ الضَّبِّى ، وهذا إسناد حسن ، فيه يعقوب بن ماهان، صدوق، لكن تابعه عليه أحمد ابن منيع ـ كما سيأتى فى البيان ـ وهو ثقة حافظ، كما تابعه غيره.

---

(١) الطلاق : ١ .

من الآخرين: **مجالُ بنُ سعيد بن عمير بن بسطام الهَمْدَاني**، أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الكوفي، ضعَّفه يحيى القطان وأحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني وابن سعد وابن حبان،وقال يعقوب بن سفيان والبخاري: صدوق، وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، وقد أخرج له مسلم مقروناً مع غيره، وهشيم ممن روى عنه من القدماء قبل التغير: مات سنة أربع وأربعين ومائة في ذي الحجة(١).

٤٠٦/٩٦٣- روى ذلك الترمذي: ك: الطلاق، ب: ماجاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة ٣٥١/٤، ٣٥٢(١١٩١/٢)قال:

حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا هشيم، أنبأنا حصين، وإسماعيل، ومجالد، قال هشيم: وأخبرنا داود أيضا، عن الشعبي، قال: دخلت على فاطمة ابنة قيس، فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ فيها، فقالت: طلقها زوجها البتة، فخاصمته في السكنى والنفقة، فلم يجعل لها النبي سكنى ولا نفقة.

وفي حديث داود قالت: وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح ».

وقد رواه أحمد ٤١٥/٦ عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي.

(ز) **ومن الآخرين أيضا: أشعث بن سَوَّار**، الكندي، الكوفي، مولى ثقيف، كان قاضياً على الأهواز، ضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، ووثّقه ابن معين – في قول آخر – وابن شاهين، وقال ابن حجر: ضعيف، وقد أخرج له مسلم في المتابعات(٢).

٤٠٦/٩٦٤- روى ذلك مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها١١١٧/٢(١٤٨٠)قال:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا هشيم، أخبرنا سيّار، وحصين، ومغيرة، وأشعث، ومجالد، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود، كلهم عن الشعبي، قال: دخلت على فاطمة بنت قيس، فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺعليها . فقالت :طلقها زوجها البتة، فقالت: فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة ، قالت : فلم يجعل لي سكنى ، ولا نفقة ، وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم.

وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن حصين، وداود، ومغيرة، وإسماعيل، وأشعث، عن الشعبي، أنه قال: دخلت على فاطمة بنت قيس، بمثل حديث زهير عن هشيم.

(١) الجرح والتعديل ٣٦١/٨، ٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦/١٠–٣٨ ، تقريب التهذيب ٢٢٩/٢ .
(٢) الجرح والتعديل ٢٧١/٢، ٢٧٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١، ٣٠٩ ، تقريب التهذيب ٧٩/١ .

....

رواه البيهقى ٤٧٣/٧ بسنده إلى زهير بن حرب به.

ورواه الطحاوى ٢٦٤/٣ بسنده إلى سعيد بن منصور، عن هشيم، عن مغيرة، وحصين، وأشعث، وإسماعيل بن أبى خالد، وسيار، ومجالد، عن الشعبى به.

وأحمد ٤١٦/٦ عن هشيم، عن سيار، وحصين، ومغيرة، وأشعث، وابن أبى خالد، وداود، ومجالد، أو إسماعيل بن أبى سالم، عن الشعبى به.

والدارقطنى ٢٣/٤، ٢٤ بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن سيار، وحصين، ومغيرة، وأشعث، وداود، ومجالد، وإسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى به، ٢٤ بسنده إلى الحسن ابن عرفة، عن هشيم، عنهم ــ مع اختلاف فى الترتيب ــ عن الشعبى به.

ورواه ابن حبان ٢٢٣/٦(٤٢٣٨) عن أبى يعلى، عن أبى خيثمة، عن هشيم، عن سنان (كذا، ولم أجد فى هذه الطبقة من شيوخ هشيم وتلامذة الشعبى من اسمه سنان، فلعله تصحيف، صوابه سيار) وحصين، ومغيرة، ومجالد، وإسماعيل بن أبى خالد، وداود، كلهم عن الشعبى به.

والطبرانى ٣٧٩/٢٤(٩٣٨) بسنده إلى أبى عُبَيْد القاسم بن سلام، عن هشيم، عن مغيرة، وحصين، وسيار، وداود بن أبى هند، ومجالد، وإسماعيل بن أبى خالد، وأشعث، عن الشعبى به.

وقد رواه غير هشيم عن بعض هؤلاء، وعن غيرهم، عن الشعبى:

فرواه مسلم فى نفس الموضع ١١١٨/٢، ١١١٩ بسنده إلى سيار أبى الحكم، وسلمة بن كهيل، وأبى إسحاق السبيعى عمرو بن عبد الله، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢٨٧/٢(٢٢٨٨) بسنده إلى سلمة بن كهيل، **والترمذى**: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة ٣٥١/٤(١١٩١/١) بسنده إلى مغيرة، **والنسائى**: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى ذلك (يعنى فى الثلاث المجموعة) ١٤٤/٢ بسنده إلى سعيد بن يزيد الأحمسى، وإلى سلمة بن كهيل، ب: الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكناها ٢٠٩/٦ بسنده إلى أبى إسحاق السبيعى، **وابن ماجة**: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا هل لها سكنى ونفقة ٦٥٦/١(٢٠٣٦) بسنده إلى مغيرة، ب: من طلق ثلاثا فى مجلس واحد ٦٥٢/١(٢٠٣٤) بسنده إلى أبى الزناد عبدالله بن ذكوان، **وعبد الرزاق** ٢٣/٧(١٢٠٢٦) بسنده إلى مجالد، **وابن أبى شيبة** ١٤٩/٥ بسنده إلى مغيرة، **والدارمى**: ك: الطلاق، ب: فى المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة أم لا ١٦٤/٢، ١٦٥ بسنده إلى سلمة بن كهيل، وإلى زكريا بن أبى زائدة، **والطحاوى** ٦٧/٣ بسنده إلى سلمة ابن كهيل، ٦٨ بسنده إلى حماد بن سلمة، **وابن حبان** ٢٢٣/٦(٤٢٣٦) بسنده إلى سلمة بن كهيل، (٤٢٣٧) بسنده إلى المغيرة، **والبيهقى** ٣٢٩/٧ بسنده إلى حصين، ٤٣١ بسنده إلى أبى إسحاق السبيعى، ٤٧٥ بسنده إلى سلمة بن كهيل، وإلى أبى إسحاق السبيعى، **وأحمد** ٣٧٣/٦، ٤١٦، ٤١٧ بسنده إلى مجالد، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦ بسند إلى زكريا بن أبى زائدة، ٤١٢ بسنده إلى

٤٠٧ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ عَنْ أَمْرِهَا... الحديث، وَفِيهِ : فَخَطَبَنِي/مُعَاوِيةُ وَرَجُلٌ آخَرٌ . [ز٥٦/ب]

هو : أبو الجهم عامر بن حذيفة(١) العدوى(٢) .

سلمة بن كهيل، ٤١٥ بسند إلى حصين بن عبد الرحمن، ٤١٦ بسنده إلى أبى إسحاق السبيعى، **والحميدى** ١/١٧٦أ(٣٦٣) بسنده إلى مجالد بن سعيد، **والطبرانى** ٢٤/٣٧٨، ٣٧٩(٩٣٤، ٩٣٧) بسنده إلى سلمة بن كهيل، وإلى زكريا بن أبى زائدة، وإلى مجالد، ٣٨٠، ٣٨٥(٩٣٩ـ٩٥٥) بسنده إلى سيار أبى الحكم، وإلى الأعمش، وإلى حماد بن أبى سليمان، وإلى أبى حصين، وإلى أبى الزناد، وإلى محمد بن سالم، وإلى داود بن أبى هند، وإلى الشيبانى، وإلى مطرف بن طريف، وإلى سعيد بن يزيد البجلى، وإلى عبد الله بن بريدة، وإلى حبيب بن أبى ثابت، وإلى يونس بن أبى إسحاق، وإلى مغيرة، وإلى أبى إسحاق السبيعى، وإلى زكريا بن حكيم **جميعاً عن الشعبى، عن فاطمة بنت قيس**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يذكر أن زوجها أبو حفص بن المغيرة، وبعضهم يقول « حفص » من غير صدر الكنية، وبعضهم يذكر أنه أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، وبعضهم يذكر القصة بطولها، وبعضهم يختصر.

وفى بعض الروايات ذكر رَدّ عمر بن الخطاب حديث فاطمة هذا.

٤٠٧/٩٦٥ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: النكاح، ب: خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له ٦/٧٤ قال:

أخبرنى حاجب بن سليمان، قال: حدثنا حجّاج، قال: حدثنا ابن أبى ذئب، عن الزهرى، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وعن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان، أنهما سألا فاطمة بنت قيس عن أمرها، فقالت: طلقنى زوجى ثلاثا، فكان يرزقنى طعاما فيه شىء... الحديث إلى قوله ﷺ لها: « **ليس لكِ سُكْنى ولا نفقة، فاعتدى عند فلانة**». قالت: وكان يأتيها أصحابه، ثم قال: « **اعتدى عند ابن أم مكتوم، فإنه أعمى، فإذا حَلَلْتِ فآذنينى** ». قالت: فلما حلَلْتُ آذنته، فقال رسول الله ﷺ: « ومَنْ خطبكِ ؟ » فقلت: معاوية ورجل آخر من قريش، فقال النبى ﷺ« **أما معاوية، فإنه غلام من غلمان قريش، لا شىء له، وأما الآخر فإنه صاحب شر، لا خير فيه، ولكن انكحى أسامة بن زيد**». قالت: فكرهته، فقال لها ذلك ثلاث مرات، فنكحته.

حجاج هو ابن محمد، والقائل:« وعن الحارث بن عبد الرحمن» هو ابن أبى ذئب، والحارث

---

(١) فى « ز » : حذافة .

(٢) فى « خ » علّم مقابله « ف » ، وفى هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطرين .

هذا هو القرشى العامرى خال ابن أبى ذئب، وهذا إسناد حسن، فيه حاجب بن سليمان صدوق ربما وهم، وفيه الحارث بن عبد الرحمن صدوق.

رواه الطبرانى ٢٤/٣٦٨(٩١٤) عن حفص بن عمر السدوسى، عن عاصم بن على، عن ابن أبى ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن فاطمة بنت قيس به.

وهذا إسناد حسن، فيه عاصم بن على صدوق ربما وهم، والحارث صدوق.

وظاهر هذا الإسناد أن الحارث بن عبد الرحمن ويزيد بن عبد الله بن قسيط قد اشتركا فى الرواية عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن، بخلاف رواية النسائى، ففيها أن رواية الحارث عن محمد، ورواية يزيد عن أبى سلمة.

ورواه الخطيب ص٤٩٣(٢٢٧) بسنده إلى شبابة بن سَوَّار، عن ابن أبى ذئب، عن ابن قُسَيْطٍ، عن أبى سلمة، أنه سأل فاطمة بنت قيس... فذكره، ولم يذكر الطريق الآخر.

البيــان

الرجل الآخر الذى خطبها هو: **أبو الجهم بن حذيفة بن غانم**، القرشى العدوى، قيل: اسمه عامر، وقيل عُبَيد ـ بضم المهملة ـ وهو من مسلمة الفتح، وكان شديد العارضة، وعاش إلى خلافة ابن الزبير(١).

وقد فات المصنف أن ينقل عن الخطيب اسم المرأة التى أمر النبى ﷺ فاطمة أن تعتد عندها، ثم أمرها بالتحول إلى بيت ابن أم مكتوم، **وهذه المرأة هى: أم شريك** القرشية العامرية، من بنى عامر بن لؤى، واسمها: **غُزَيَّة** ـ بضم المعجمة وفتح الزاى وتشديد المثناة التحتانية، آخرها تاء مربوطة ـ ويقال: **غزيلة** ـ بالتصغير ـ **بنت دُودَانِ بْنِ عوف**، ويقال: **بنت جابر بن حكيم**(٢).

٤٠٧/٩٦٦ـ روى ذلك مسلم: ك: الطلاق، ب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ٢/١١١٤ (١٤٨٠) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة... الحديث فى طلاقها إلى قوله:فأمرها أن تعتد فى بيت أم شريك، ثم قال: « **تلك امرأة يغشاها أصحابى، اعتدى عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا حَلَلْتِ فآذنينى** »

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٦ ، الإصابة ٧/٣٤(٢٠٦) ، أسد الغابة ٥/١٦٢، ١٦٣.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢٥ ، الإصابة ٨/٢٤٨، ٢٤٩(١٣٤٠) .

....

قالت: فلما حَلَلْتُ ذكرتُ له أن معاوية بن أبى سفيان وأبا جهم خَطَبَانى، فقال رسول الله ﷺ: «**أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لامال له، انكحى أسامة بن زيد**» فكرهتُه ثم قال: « **انكحى أسامة بن زيد** » فنكحتُه، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت.

رواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى نفقة المبتوتة ٢/٢٨٥، ٢٨٦(٢٢٨٤) عن القعنبى، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: إذا استشارت المرأة رجلا فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٦/٧٥، ٧٦ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**: ك: الطلاق، ب: ما جاء فى نفقة المطلقة ٢/٥٨٠، ٥٨١(٦٧)، **والبيهقى** ٧/١٣٥، ٤٧١ بسنده إلى القعنبى، ١٧٧، ١٧٨ بسند إلى يحيى بن يحيى، ١٨٠، ١٨١ بسنده إلى الشافعى، **وأحمد** ٦/٤١٢ عن عبد الرحمن بن مهدى، وعن إسحاق بن عيسى، **والطبرانى** ٢٤/٣٦٦، ٣٦٧(٩١٣) بسنده إلى القعنبى، وإلى عبد الله بن يوسف، **جميعاً عن مالك به.**

وقد سبق البيان مع إبهام الزوج فى الخبر (٤٠٥) من طريق شعبة، وعتبة بن عبد الله، عن أبى بكر بن أبى الجهم، عن فاطمة.

(ز) وقد سميت المرأة فى رواية عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة: **أم كلثوم**، أو **أم مكتوم**.

فأما من قال « أم كلثوم» **فرواه النسائى**: ك: الطلاق، ب: الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكناها ٦/٢٠٧، ٢٠٨ بسنده إلى مخلد بن يزيد، **وأحمد** ٦/٤١٤ عن عبد الرزاق، **كلاهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الرحمن بن عاصم، عن فاطمة بنت قيس به**، وقد صرح ابن جريج بالتحديث فى رواية عبد الرزاق عنه.

وأما من قال « أم مكتوم »، **فرواه عبد الرزاق** ٧/١٩(١٢٠٢١)، **والطبرانى** ٢٤/٣٧٥، ٣٧٦(٩٢٨) من طريقه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الرحمن بن عاصم، عن فاطمة به.

باب لِحَاق النّسَب

٤٠٨ـ (خ) : حَديثُ عَبدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيرِ : كَانَتْ لِزَمْعَةَ جَارِيةٌ يَطَؤُهَا ، وكَانَتْ تُظَنُّ بِرَجُلٍ آخرَ يَقعُ عَلَيْهَا ، فَمَاتَ زَمْعَةُ وَهِيَ حُبْلَى ، فَوَلَدَتْ وَلَداً يُشْبِهُ الّذِي تُظَنُّ بِهِ .

الرجل : عتبة بن أبي وقاص ، أخو سعد .

(و)(١) : والغلام : عبد الرحمن بن زمْعَة .

٤٠٨/٩٦٧ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الطلاق، ب: إلحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش ٦/١٨٠ـ١٨١ قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير ـ مولى لهم ـ عن عبد الله بن الزبير، قال: كانت لزَمْعَةَ جارية يطؤها هو، وكان يُظَنُّ بآخر يقع عليها، فجاءت بولدٍ شبه الذى كان يُظَنُّ به، فمات زَمْعَة، وهى حبلى، فذكرت ذلك سودة لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **الولد للفِرَاشِ، واحتجبى منه ياسودة، فليس لك بأخٍ**».

هذا إسناد حسن، فيه يوسف بن الزبير، وثّقه ابن حبان، وقال ابن جرير: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول . وقد تابعه مجاهد عند عبد الرزاق كما سيأتى.

رواه الطحاوى ٣/١١٥ بسنده إلى محمد بن قدامة، عن جرير بن عبد الحميد به.

ورواه الدارقطنى ٤/٢٤٠ بسنده إلى يوسف بن موسى، عن جرير.

وقد سقط هذا الخبر من الأسماء المبهمة وأشار إليه النووى فى الإشارات.

وقد روى عبدالرزاق٧/٤٤٣(١٣٨٢٠)، **وأحمد**٤/٥ عنه، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن الزبير، أن زمعة كانت له جارية وكان يتّطئها، وكانوا يتهمونها، فولدت، فقال النبى ﷺ لسودة:« **أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبى منه يا سودة، ليس لك بأخ**».

البيــان

الرجل الذى كانت تُظَنّ به هو: **عتبة بن أبى وقاص**، أخو سعد بن أبى وقاص، ذكره ابن حجر فى القسم الرابع، وغلّط من عده فى الصحابة، وقال: « وفى الجملة ليس فى شىء من الآثار ما يدل على إسلامه، بل فيها ما يصرح بموته على الكفر» (٢).

---

(١) ساقط من « ز ».

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٢ ، الإصابة ٥/١٦٣(٦٧٤٤) ، فتح البارى ١٢/٢٧ .

....

٤٠٨/٩٦٨ـ روى ذلك البخارى: ك: البيوع، ب: شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه ٢٧/٢ قال:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها، أنها قالت: اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زَمْعَة فى غلام، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص، عهد إلَىَّ أنه ابنه، انظر إلى شبهه. وقال عبد بن زمعة: هذا أخى يا رسول الله، وُلِدَ على فراش أبى من وليدته. فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبها بَيِّناً بعتبة، فقال: **«هو لك يا عبد، الولد للفراش، وللعاهر الحَجَرُ، واحتجبى منه يا سودة»**. فلم تره سودة قط.

ورواه فى ك: الفرائض، ب: من ادعى أخا أو ابن أخ ١٧٠/٤ عن قتيبة، **ومسلم:** ك: الرضاع، ب: الولد للفراش وتوقى الشبهات ١٠٨٠/٢ (١٤٥٧) عن قتيبة، وعن محمد بن رمح، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: إلحاق الولد بالفراش إذ لم ينفه صاحب الفراش ١٨٠/٦ عن قتيبة، **كلاهما عن الليث بن سعد به.**

ورواه البخارى: ك: البيوع، ب: تفسير المشبهات ٣/٢، ٤ عن يحيى بن قزعة، ك: الوصايا، ب: قول الوصى لوصيه: تعاهد ولدى، وما يجوز للوصى من الدعوى ١٢٥/٢، ١٢٦، ك: المغازى، ب:... ٦٤/٣ عن عبد الله بن مسلمة القعنبى، ك: الأحكام، ب: من قضى له بحق أخيه، فلا يأخذه، فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ٢٤١/٤ عن إسماعيل بن أبى أويس، **ومالك:** ك: الأقضية، ب: القضاء بإلحاق الولد بأبيه ٧٣١/٢ (٢٠)، **والشافعى** ٣٠٧/٢ـ٣٠٩، **والدارقطنى** ٢٤١/٤ بسنده إلى ابن وهب، **والطحاوى** ١١٣/٣، ١١٤ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ١٦٢/٦ (٤٠٩٣) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٤١٢/٧ بسنده إلى إسماعيل ابن أبى أويس، وعبد الله بن مسلمة، **جميعاً عن مالك، عن ابن شهاب الزهرى به.**

ورواه البخارى: ك: الخصومات، ب: دعوى الوصى للميت ٦١/٢ عن عبد الله بن محمد، **ومسلم:** ك: الرضاع، ب: الولد للفراش وتوقى الشبهات ١٠٨١/٢ (١٤٥٧) عن سعيد بن منصور، وأبى بكر بن أبى شيبة، وعمرو الناقد، **وأبو داود:** ك: الطلاق، ب: الولد للفراش ٢٨٢/٢ (٢٢٧٣) عن سعيد بن منصور، ومسدد، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: فراش الأمة ١٨١/٦ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: الولد للفراش وللعاهر الحجر ٦٤٦/١ (٢٠٠٤) عن أبى بكر ابن أبى شيبة، **والشافعى** ٣٠٩/٢، **والدارقطنى** ٣١٣/٣، ٣١٤، ٢٤١/٤ بسنده إلى عبد الجبار بن العلاء، وأبى عُبيد الله المخزومى، ومحمد بن أبى عبد الرحمن المقرى، **والبيهقى** ٤١٢/٧ بسنده إلى الشافعى، **وأحمد** ٣٧/٦، **والحميدى** ١١٧/١ (٢٣٨)، **وأبو يعلى** ٣٩٢/٧ (٤٤١٩) عن إسحاق بن

إبراهيم، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهرى به.**

ورواه البخارى: ك: العتق، ب: أم الولد ٨١/٢، **والدارمى**: ك: النكاح، ب: الولد للفراش ١٥٢/٢ **عن أبى اليَمَان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى.**

ورواه عبد الرزاق ٤٤٢/٧(١٣٨١٨) ــ ومن طريقه مسلم (١٤٥٧)، وأحمد ٢٢٦/٦ ــ عن معمر، عن الزهرى.

ورواه عبد الرزاق ٤٤٣/٧(١٣٨١٩)، ٤٤٤(١٣٨٢٤) ــ ومن طريقه أحمد ٢٠٠/٦ ــ عن ابن جريج، عن الزهرى.

والدارقطنى ٢٤١/٤ بسنده إلى مخلد بن يزيد، وإلى روح، عن ابن جريج، عن الزهرى.

ورواه أحمد ٢٣٧/٦ عن يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن الزهرى.

ورواه أبو داود الطيالسى ص٢٠٤(١٤٤٤) عن زمعة بن صالح الجَنَدى، عن الزهرى.

قال النووى فى الإشارات ص٥٦٩: « **قلت: واسم الغلام: عبد الرحمن بن زمعة** ».

وقال ابن حجر فى الفتح ٢٧/١٢: « والابن المذكور اسمه عبد الرحمن، وذكره ابن عبد البر فى الصحابة وغيره» (١).

وأما الجارية، فقال ابن حجر فى الفتح ٢٦/١٢: « لم أقف على اسمها، لكن ذكر مصعب الزبيرى وابن أخيه الزبير فى نسب قريش أنها كانت أمة يمانية».

الولد للفراش: أى لمالك الفراش، وهو الزوج والمولى. والمرأة تسمى فِرَاشا، لأن الرجال يفترشونها (٢).

وللعاهر الحجر: العاهر: الزانى، وقد عَهَرَ يَعْهَر عَهْرا وعُهُورا: إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها، ثم غلب على الزنا مطلقا، والمعنى: لاحَظَّ للزانى فى الولد، وإنما هو لصاحب الفراش، أى لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: « له التراب» أى: لاشىء له (٣).

---

(١) له ترجمة فى تجريد أسماء الصحابة ٣٤٧/١ ، الإصابة فى القسم الثانى ٦٩/٥، ٧٠(٦٢٠٦) .
(٢) النهاية ٤٣٠/٣ .
(٣) النهاية ٣٢٦/٣ .

٤٠٩ ـ (طب): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النّبِي ﷺ، فَقَالَ: إِنّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاَماً أَسْوَدَ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » ... الحديث .

هو : ضمضم بن قتادة .

(ب) : ذكره عبد الغني .

(ط) : وامرأته من بنى عجل .

٩٦٩/٤٠٩ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المحاربين، ب: ما جاء فى التعريض ١٨٣/٤ قال:

حدثنا إسماعيل، حدثنى مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابى فقال: يا رسول الله، إن امرأتى ولدت غلاما أسود. فقال: « **هل لك من إبل ؟**». قال: نعم. قال: « **ما ألوانها ؟**» قال: حمر. قل: « **هل فيها من أورَق ؟** ». قال: نعم. قال « **فأنّى كان ذلك ؟**. » قال: أُراه عرق نزعه. قال: « **فلعل ابنك هذا نزعه عرق** ».

إسماعيل هو ابن عبد الله أبى أويس بن أويس.

رواه أيضا: ك: الطلاق، ب: إذا عرّض بنفى الولد ٢٨٧/٣ بسنده إلى مالك، **ومسلم:** ك: اللعان ١١٣٧/٢(١٥٠٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى معمر، وإلى ابن أبى ذئب، **وأبو داود:** ك: الطلاق، ب: إذا شك فى الولد ٢٧٨/٢، ٢٧٩(٢٢٦٠، ٢٢٦١) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ومعمر، **والترمذى ـ** وقال: حسن صحيح ـ ك: الولاء والهبة، ب: ما جاء فى الرجل ينتفى من ولده ٣٢٥/٦، ٣٢٦(٢٢١١) بسنده إلى ابن عيينة، **والنسائى:** ك: الطلاق، ب: إذا عرّض بامرأته وشكّت فى ولده وأراد الانتفاء منه ١٧٨/٦، ١٧٩ بسنده إلى ابن عيينة، وإلى معمر، وإلى شعيب ابن أبى حمزة، **وابن ماجة:** ك: الرجل يشك فى ولده ٦٤٥/١(٢٠٠٢) بسنده إلى ابن عيينة، **والشافعى** ٣٠٦/٢ عن مالك، **وعبد الرزاق** ٩٩/٧، ١٠٠(١٢٣٧١) عن معمر، وفيه قصة للزهرى، **والطحاوى** ١٠٣/٣ بسنده إلى مالك، وابن أبى ذئب، وسفيان بن عيينة، **وابن حبان** ١٦٢/٦ـ١٦٣(٤٠٩٤، ٤٠٩٥) بسنده إلى ابن عيينة، **والبيهقى** ٤١٠/٧، ٤١١ بسنده إلى مالك، وإلى ابن عيينة، وإلى معمر، وإلى ابن أبى ذئب، **وأحمد** ٢٣٣/٢، ٢٣٤ بسنده إلى معمر، وإلى ابن أبى ذئب، و٢٣٩ عن سفيان بن عيينة، و٢٧٩ بسنده إلى معمر، و٤٠٩ بسنده إلى مالك، **والحميدى** ٤٦٤/٢، ٤٦٥(١٠٨٤) عن سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال** ٢٨١/١(٧٩) بسنده إلى مالك، **جميعاً عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة به.** وفى حديث سفيان ومعمر أن الرجل كان من بنى فزارة، وزاد معمر أن النبى ﷺ لم يرخّص له فى الانتفاء منه.

ورواه **البخارى:** ك: الاعتصام، ب: من شبه أصلا معلوماً بأصلٍ مبيّنٍ قد بين حكمهما

....

ليفهم السائل ٢٦٤/٤ عن أصبغ بن الفرج، **ومسلم**: ك: اللعان ١١٣٧/٢، ١١٣٨(١٥٠٠) عن أبى الطاهر، وحرملة بن يحيى، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: إذا شك فى الولد ٢٧٩/٢(٢٢٦٢) عن أحمد بن صالح، **والطحاوى** ١٠٣/٣ عن يونس بن عبد الأعلى، **والبيهقى** ٤١١/٧ بسنده إلى حرملة، **جميعاً عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، عن أبى هريرة به.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق، عن محمد بن رافع، عن حُجَيْن، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، بلاغاً عن أبى هريرة.

وله شاهد من حديث ابن عمر: أن رجلاً من أهل البادية أتى النبى ﷺ، فقال: إن امرأتى وَلَدَت على فراشى غلاماً أسود... الحديث:

رواه ابن ماجة: ك: النكاح، ب: الرجل يشك فى ولده ٦٤٥/١، ٦٤٦(٢٠٠٣).

البيـــان

الرجل هو: **ضمضم بن قتادة** (١). **وامرأته من بنى عجل.**

٩٧٠/٤٠٩ـ قال ابن حجر فى الإصابة ٢٨٧/٣ فى ترجمة ضمضم:

« ذكر فى حديث أورده عبد الغنى بن سعيد المصرى فى «المبهمات» من طريق مَطَر بن العلاء، عن عمته قُطْبَة بنت هرم بن قطبة، أن مدلوكاً حدّثهم، أن ضمضم بن قتادة وُلِدَ له مولود أسود، من امرأة من بنى عجل، فأوجس لذلك، فشكا إلى النبى ﷺ فقال:«**هل لك من إبل ؟**» قال: نعم. قال:« **فما ألوانها ؟**» . قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك. قال:« **فأنّى ذلك ؟**» قال: عرق نزع. قال: «**وهذا عرق نزع**». قال: فقدم عجائز من بنى عجل، فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء.

قال ابن الأثير فى أسد الغابة: « أخرجه أبوموسى بإسناد غريب، وقال: هذا إسناد عجيب ».

رواه ابن بشكوال ٢٨١/١، ٢٨٢(٧٩) بسنده إلى أبى محمد عبد الغنى بن سعيد، عن أبى إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقى، عن القاسم بن عيسى الغفارى، عن محمد بن أحمد بن مَطَر بن العلاء بن أبى الشعثاء آخر بنى فزارة الفزارى، عن يحيى بن أبى العمر، وكان زوج بنت مطر بن العلاء، قال: سمعتُ جدّك مَطَراً يحدث عن عمته: وقطبة (٢) بنت هارون بن قطبة، أن مَدْلوكاً حدثهم... الحديث

عرق نزعه: يقال نزع إليه فى الشبه (٣): إذا أشبهه.

ترجمته فى تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ ، أسد الغابة ٤٦/٣، ٤٧ ، الإصابة ٢٧٤/٣(٤١٩٢) .
(٢) كذا « وقطبة بنت هارون بن قطبة ». ولم أجد لها ترجمة .
(٣) النهاية ٤١/٥ .

٤١٠ـ (١) : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَ مَوْت، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ ثَلاَثَةً أَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللّه عَنْهُ (١) ، يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي وَلَدٍ . وفى رواية ، ثَلاَثَة (٢) اشْتَرَكُوا فِي طُهْرٍ .

هذا الحضرميُّ هو : عبدُ اللّه بنُ الخليل ، كما فى أبى داود والنسائى ./ [ك/٣٧أ]

٤١٠/٩٧١ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: الطلاق، ب: القرعة فى الولد إذا تنازعوا فيه ١٨٣/٦ قال:

أخبرنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد، عن الشَّيْبانى، عن الشعبى، عن رجل من حَضْرَموت، عن زيد بن أرْقم، قال: بعث رسول الله ﷺ عليًا على اليمن، فأُتى بغلام تنازع فيه ثلاثة. وساق الحديث.

خالد هو ابن عبد الله الواسطى، والشيبانى هو أبو إسحاق بن أبى سليمان، والإسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الحضرمى.

ورواه الطبرانى ١٧٢/٥، ١٧٣(٤٩٨٩) من طريق معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن خالد بن سليمان الشيبانى (كذا، والصواب: عن خالد عن سليمان الشيبانى)، عن عامر (وهو ابن شَرَاحيل الشعبى)، عن رجل من حضرمَوْت، عن زيد بن أرقم، أن عليًا رضى الله عنه كان باليمن، فأتاه ثلاثة يتنازعون فى ولد، كلهم يزعم أنه ابنه... فذكره.

البيـــان

شيخ الشعبى فى هذه الرواية هو: **عبد الله بن الخليل، ويقال: ابن أبى الخليل**، ويقال: عبدالله بن الخليل الحَضْرمى، الكوفى. وفرّق ابنُ أبى حاتم بين عبد الله بن خليل الكوفى الحَضْرمى الراوى عن زيد بن أرقم، والراوى عنه الشعبى، وعبد الله بن أبي الخليل، ويقال: ابن الخليل، أبوالخليل الراوى عن على، والراوى عنه أبو إسحاق الهَمْدانى، وكذلك فرّق بينهما ابنُ حبان والبخارى، وصنيع ابن حجر فى التهذيب يقتضى أنه شخص واحد، وقد وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول (٣).

٤١٠/٩٧٢ـ روى ذلك أبو داود: ك: الطلاق، ب: من قال بالقرعة إذا تنازعوا فى الولد ٢٨١/٢(٢٢٦٩)قال:

حدثنا مُسَدّد، ثنا يحيى، عن الأَجْلَح، عن الشعبى، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم،

---

(١) ساقط من « ز » . (٢) فى « خ ، ز » : فى ثلاثة .

(١) الجرح والتعديل ٤٥/٥ ، تهذيب التهذيب ١٧٤/٥ ، تقريب التهذيب ٤١٢/١ .

قال: كنت جالسا عند النبى ﷺ، فجاء، رجل من اليمن، فقال: إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتَوا عليًا يختصمون إليه في ولد، وقد وقعوا على امرأةٍ فى طُهرٍ واحدٍ، فقال لاثنين منهما: طِيبا بالولد لهذا. فغليا، ثم قال لاثنين: طيبا بالولد لهذا، فغليا، ثم قال لاثنين: طيبا بالولد لهذا، فغليا، فقال: أنتم شركاء متشاكسون، إنى مُقْرِعٌ بينكم، فمن قرع فله الولد، وعليه لصاحبيه ثلثا الدية، فأقرع بينهم، فجعله لمن قرع، فضحك رسول الله ﷺ، حتى بَدَتْ أضراسه أو نواجذه.

يحيى هو ابن سعيد القطّان، والأجلح هو ابن عبد الله بن حُجَيّة، والإسناد حسن، فيه الأجلح صدوق، وفيه عبد الله بن الخليل، وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول. وقد توبع عليه.

رواه النسائي: ك: الطلاق، ب: القرعة فى الولد إذا تنازعوا فيه ١٨٢/٦، ١٨٣ بسنده إلى علي بن مُسهر، ويحيى بن سعيد القطان، **وأبو بكر بن أبى شيبة** ٣٥٢/٧، ٣٥٣(٣٤٤٠) عن على ابن مسْهِر، **والبيهقى** ٢٦٧/١٠ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٣٧٤/٤ عن سفيان بن عيينة، وبسنده إلى هشيم، **والحميدى** ٣٤٥/٢(٧٨٥) عن سفيان بن عيينة، **والطبراني** ١٧٣/٥(٤٩٩٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعلى بن مُسْهِر، وخالد بن عبد الله، وقيس بن الربيع، وأبى بكر بن عياش.**جميعًا عن الأجلح بن عبد الله بن حُجَيّة به**، وحديث ابن أبى شيبة مختصر جدا، وفى حديث النسائي وأحمد والحميدى: عبد الله بن أبى خليل، وفى حديث هشيم عند أحمد: عن أبى الخليل.

وروراه **أبو داود** فى الموضع نفسه(٢٢٧١) بسنده إلى معاذ بن معاذ، **والنسائى** فى الموضع نفسه ١٨٤/٩ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والبيهقى** ٢٦٧/١٠ بسنده إلى شبابة، **جميعاً عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، سمع الشعبى، عن الخليل أو ابن الخليل** ــ عند النسائي: عن أبى خليل أو عن ابن أبى الخليل ــ قال: أُتِي عليٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى امرأة ولدت من ثلاث نحوه.

قال النسائي: «لم يذكر زيد بن أرقم، ولم يرفعه».

وقال أبو دود: « لم يذكر اليمن، ولا النبى ﷺ ولا قوله: « طيبا بالولد».

قال النسائي:«هذا صواب والله تعالى أعلى وأعلم».

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث الأجلح المرفوع، فقال: « قد اختلفوا فى هذا الحديث، فاضطربوا، والصحيح حديث سلمة بن كهيل « (علل الحديث ٤٠٢/١).

(ز) وقد روى الشعبى هذا الحديث عن عبد خير بن يزيد الهَمْدانى، أبى عمارة الكوفى، الخيوانى ــ وقال عبد الرزاق، وعنه الطبرانى: الحضرمى ــ وهو تابعى، مخضرم، ثقة (١).

(١) الجرح والتعديل ٣٧/٦ ، تهذيب التهذيب ١١٣/٦ ، تقريب التهذيب ٤٧٠/١ .

....

٤١٠/٩٧٣ـ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق (٢٢٧٠) قال:

حدثنا خُشَيْشُ بْنُ أصرم، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثورى، عن صالح الهَمْدانى، عن الشعبى، عن عبد خير، عن زيد بن أرقم، قال: أُتِيَ عَلِيٌّ رضى الله عنه بثلاثة وهو باليمن، وقعوا على امرأة فى طُهْرٍ واحدٍ، فسأل اثنين: أتُقِرّان لهذا بالولد ؟ قالا: لا. حتى سألهم جميعا، فجعل كلما سأل اثنين قالا: لا. فأَقْرَع بينهم، فألحق بالذى صارت عليه القرعة، وجعل عليه ثلثى الدية. قال: فذكر ذلك للنبى ﷺ، فضحك حتى بَدَتْ نواجذه.

صالح الهمدانى هو ابن صالح بن حَيٍّ، وهذا إسناد صحيح.

ورواه النسائى فى نفس الموضع ١٨٢/٦ عن أبى عاصم خُشَيْشِ بْنِ أصرم، **وابن ماجة**: ك: الأحكام،ب:القضاء بالقرعة ٧٨٦/٢(٢٣٤٨)عن إسحاق بن منصور، **وعبدالرزاق** ٣٥٩/٧ (١٣٤٧٢)، **والبيهقى** ٢٦٦/١٠، ٢٦٧ بسنده إلى أبى الأزهر، **والطبرانى** ٧٢/٥(٤٩٨٧) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، **جميعاً عن عبد الرزاق به**، وفى مصنف عبد الرزاق ومعجم الطبرانى: «عبد خير الحضرمى ».

ورواه الطبرانى ٧٢/٥(٤٩٨٨) بسنده إلى أبى مسعود أحمد بن الفرات، عن عبد الرزاق، عن سفيان ــ وهو الثورى ــ عن الأجلح، عن الشعبى، عن عبد خير، عن زيد بن أرقم مثله.

النواجذ: الضواحك من الأسنان، وهى التى تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان. والمراد: الأول، لأنه ماكان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخره أضراسه، كيف، وقد جاء فى صفة ضحكه: جُلُّ ضحكه التبسم [١].

(١) النهاية ٢٠/٥ .

بَابُ إِثْبَاتِ الْقَائِفِ

٤١١ ـ (خ) :حَدِيثُ عَائِشَةَ : دَخَلَ قَائِفٌ ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْداً قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهمَا.

هو : مُجَزِّزٌ الْمُدْلِجي . قال ابن معين : أسامة كان أسود ، خرج إلى أمه ، وزيد كان/ أبيض (١) . [ز٥٧/أ]

٩٧٤/٤١١ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي ص٢٠٦(١٤٦١) قال:

حدثنا ابن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل قائف على رسول الله ﷺ، فإذا أسامة بن زيد وزيد عليهما قطيفةٌ، قد غطيا رؤوسهما، وبَدَت أقدامُهما، فقال: القائف: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسُرّ بذلك رسول الله ﷺ، وأخبر بذلك عائشة.

ابن سعد هو إبراهيم، وهذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٢٩١(١٤٤) بسنده إلى أبي داود الطيالسي به.

ورواه البخاري: ك: فضائل أصحاب النبي ﷺ، ب: مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٣/٢، ٣٠٤ عن يحيى بن قَزعَة، **ومسلم**: ك: الرضاع، ب: العمل بإلحاق القائف الولد١٠٨٢/٢(١٤٥٩) عن منصور بن أبي مزاحم، **والدارقطني** ٢٤٠/٤ بسنده إلى عبدالله ابن وهب، **جميعاً عن إبراهيم بن سعد به.**

البيــان

اسم القائف: **مُجَزِّز بن الأعور بن جعدة**، المُدْلجي، الكناني، القائف، مذكور فيمن شهد فتح مصر، ويقال: لم يكن اسمه مُجَزِّزاً، وإنما قيل له ذلك لأنه كان إذا أسر أسيراً جزَّ ناصيته وأطلقه. ومُجَزِّز، بضم الميم وكسر الزاى الثقيلة، وحكى فتحها، وبعدها زاى أخرى (٢).

٩٧٥/٤١١ـ روى ذلك البخاري: ك: الفرائض، ب: القائف ١٧٠/٤، ١٧١ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم وهو مسرور، فقال: « **يا عائشة، ألم تَرَىْ أنّ مجزِّزاً المُدْلِجيّ دخل، فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطيا رؤوسهما وبَدت أقدامها، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض**».

---

(١) فى هامش « ك » ترك المصنف ها هنا بياض سطر .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٥٢/٢ ، الإصابة ٤٥/٦(٧٧٢٥) ، أسد الغابة ٣٠٣/٤ .

سفيان هو ابن عيينة.

رواه في نفس الموضع بسنده إلى الليث بن سعد، ك: المناقب، ب: صفة النبي ﷺ ٢/٢٧٢ بسنده إلى ابن جريج، **ومسلم**: ك: الرضاع، ب: العمل بإلحاق القائف الولد ٢/١٠٨١، ١٠٨٢ (١٤٥٩) بسنده إلى الليث، وسفيان بن عيينة، ويونس، ومعمر، وابن جريج، **وأبو داود**: ك: الطلاق، ب: في القافة ٢/٢٨٠(٢٢٦٧) بسنده إلى سفيان بن عيينة، (٢٢٦٨) بسنده إلى الليث، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الولاء والهبة، ب: ما جاء في القافة ٦/٣٢٧(٢٢١٢) بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، **والنسائي**: ك: الطلاق، ب:القافة ٦/١٨٤، ١٨٥ بسنده إلى الليث، وإلى سفيان بن عيينة، **وابن ماجة**: ك: الأحكام، ب: القافة ٢/٧٨٧(٢٣٤٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٧/٤٤٧، ٤٤٨(١٣٨٣٣، ١٣٨٣٤) عن ابن جريج، وعن ابن عيينة، ٤٤٨، ٤٤٩(١٣٨٣٦) عن معمر، **والدارقطني** ٤/٢٤٠ بسنده إلى يونس، والليث، وإلى ابن جريج، **وابن حبان** ٦/١٦١(٤٠٩٠، ٤٠٩١) بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى يونس، و٩/٩٩ (٧٠١٧) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٦/٣٨ عن سفيان بن عيينة،و٨٢ بسنده إلى الليث، ٢٢٦ بسنده إلى معمر، وإلى ابن جريج، **والحميدي** ١/١١٧، ١١٨(٢٣٩) عن سفيان بن عُيَيْنة، **وأبو يعلى** ٧/٣٩٥ـ٣٩٦(٤٤٢٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والخطيب** ص٢٩٢(١٤٤) بسنده إلى الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة،

جميعًا عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، وبعضهم يزيد على بعض. وفي حديث يونس: وكان مجزز قائفا، وفي حديث ابن جريج عند البخاري: المدلجي ولم يذكر اسمه.

قال الحميدي: ١/١١٨(٢٤٠): ثنا وقال (كذا) سفيان: وسمعت ابن جريج يحدث به عن الزهري، فقال فيه: ألم ترى مُحَرِّزاً المدلجي، فقلت: يا أبا الوليد، إنما هو مُجَزِّزا المدلجي، فانكسر، ورجع.

قال أبو داود السجستاني ٢/٢٨٠: « وسمعت أحمد بن صالح يقول: كان أسامة أسود، شديد السواد، مثل القار، وكان زيد أبيض مثل القطن ».

وروى الخطيب بسنده إلى يحيى بن معين قال: « إن أسامة بن زيد كان لونه أسودَ، وخرج إلى أمه، وزيد كان أبيض ».

القائف: الذي يعرف الآثار، والجمع: القافة [1].

(١) مختار الصحاح ص٥٥٦ .

كِتَابُ الأيْمَان

٤١٢ـ (خط): حَدِيثُ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ: خَاصَمْتُ رَجُلاً فِي بِئْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: «بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُه » . قلت: إذاً يحلف ... الحديث في نزول قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ... ﴾ الآية [آل عمران: ٧٧] .

(خ): هو: الجَفْشِيش [١]، بالجيم ، وقيل: بالحاء المهملة ، وقيل: بالخاء المعجمة. وقاله أبو حاتم بالجيم ، وكنّاه أبا الخير . وقال الطبراني: له صحبة ، ولا رواية عنه ، وفي رواية: رجل يقال [٢] له: الحَفْشِيش بن حصين .

(و): هو بالشين المعجمة المكررة ، وبفتح أوله .

(ط): اسمه معدان أبو الخير ، ويقال: جفشيش .

قلت: هو مضبوط في النسخ الصحيحة من « الاستيعاب » بكسر الجيم وسكون الفاء . وقال: يقال[٢] فيه: بالجيم ، وبالحاء وبالخاء ، ويكنى أبا الخير ، يقال [٢]: اسمه جرير بن معدان . ثم حكى عن عمران بن موسى ، أنه قاله بضم الجيم .

٤١٢/٩٧٦ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الرهن، ب: إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ٢/٧٨، ٧٩ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جَرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله رضى الله عنه:من حلف على يمين يستحق بها مالاً، وهو فيها فاجر ـ لقي الله وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا** ﴾ فقرأ إلي:﴿ **عذاب أليم**﴾ (آل عمران: ٧٧) ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال: فحدثناه، فقال: صدق، لفيَّ والله أنزلت، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **شاهدُك أو يمينُه** ». قلت: إنه إذاً يحلف ولا يُبالي، فقال رسول الله ﷺ: « **من حلف على يمين...**» الحديث والآية.

أبو وائل هو شقيق بن سلمة.

---

(١) في « ك » : الجشيش ، من غير فاء .

(٢) في « ز » : فقال .

....

رواه البخاري أيضا: ك: الشهادات، ب:... ١٠٧/٢ عن عثمان بن أبي شيبة، **ومسلم:** ك: الإيمان، ب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١٢٣/١(١٣٨) عن إسحاق بن إبراهيم، **والطبري** في التفسير ٢٣٠/٣ عن عبد بن حميد، **جميعاً عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، بالقصة والحديث.**

ورواه الطيالسي ص١٤١(١٠٥١)ـ **والخطيب** ـ من طريقه ص٣٥١(١٧٤) عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن منصور، عن أبي وائل به. وورقاء في حديثه عن منصور لين، غير أنه قد تابعه جرير كما سبق.

ورواه البخاري: ك: الخصومات، ب: كلام الخصوم بعضهم في بعض ٦١/٢، ك: الشهادات، ب: سؤال الحاكم المدعي: هل لك بينة، قبل اليمين ١٠٧/٢ بسنده إلى أبي معاوية محمد بن خازم، ك: التفسير، سورة آل عمران ١١٠/٣، ك: الأيمان والنذور، ب: قول الله تعالى ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا...** ﴾ الآية ١٥٥/٤، ١٥٦ بسنده إلى أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، ك: المساقاة، ب: الخصومة في البئر والقضاء فيها ٥١/٢ بسنده إلى أبي حمزة السُكّري محمد بن ميمون، ك: الشهادات، ب: قول الله تعالى ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا**﴾ ١٠٨/٢ بسنده إلى شعبة، **ومسلم:** ك: الإيمان، ب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١٢٢/١، ١٢٣(١٣٨) بسنده إلى أبي معاوية، ووكيع، **وأبو داود:** ك: الأيمان والنذور، ب: فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالاً لأحد ٢٢٠/٣، ٢٢١(٣٢٤٣) بسنده إلى أبي معاوية ــ **والترمذي** وقال: حسن صحيح ــ ك: البيوع، ب: ما جاء في اليمين الفاجرة يقتطع بها مال المسلم ٤٨٧/٢، ٤٨٨(١٢٨٧)، ك: التفسير، سورة آل عمران ٣٤٥/٨، ٣٤٦(٤٠٨٢) بسنده إلى أبي معاوية، والنسائي في التفسير ٢٩٩/١(٨٢)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٥٧٩/٢(١٩٥) ــ بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، **وابن ماجة:** ك: الأحكام، ب: البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ٧٧٨/٢(٢٣٢٢) بسنده إلى أبي معاوية ووكيع، **وابن أبي شيبة** ١/٧، ٢ عن وكيع، **والطبري** في التفسير ٢٢٩/٣ بسنده إلى أبي معاوية، **وابن حبان** ٢٧١/٧، ٢٧٢(٥٠٦٣) بسنده إلى أبي معاوية، **والبيهقي** ١٧٩/١٠، ١٨٠ بسنده إلى أبي معاوية، ٢٥٥ بسنده إلى وكيع، **وأحمد** ٢١١/٥ عن أبي معاوية، ٢١١، ٢١٢ عن وكيع، و٢١٢ بسنده إلى شعبة، **والطيالسي** ص١٤١(١٠٥٠)عن شعبة، **والطبراني** ٢٣٤/١، ٢٣٥(٦٤٠-٦٤٢) بسنده إلى أبي عوانة، وإلى شعبة، وإلى وكيع، **وابن بشكوال** ٥٨٠/٢(١٩٥) بسنده إلى أبي معاوية، **جميعاً عن أبي وائل** [1] **بالقصة**، وفي حديث أبي معاوية وصف الرجل المخاصم بأنه من اليهود، وفي حديث أبي عوانة أنه كان ابن عم للأشعث، وفيه أن الخصومة كانت في بئر، أما غيره

---

(١) في مطبوعة ابن بشكوال: الأعمش، عن سفيان. وهو خطأ، والصواب: «عن أبي وائل».

فقال: إن الخصومة كانت فى أرض. وحديث شعبة مختصر جدا، لم يذكر مخاصمته للرجل.

ولم يذكر ابن ماجة المرفوع من حديث ابن مسعود.

ورواه البخارى: ك: الأيمان والنذور، ب: عهد الله عز وجل ١٥٣/٤ بسنده إلى شعبة، ك: الأحكام، ب: الحكم فى البئر ونحوها ٢٤١/٤ بسنده إلى سفيان الثورى، **كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش، ومنصور بن المعتمر، كلاهما عن أبى وائل به**، وحديث شعبة مختصر.

ورواه أحمد ٢١٢/٥ بسنده إلى أبى بكر بن عيّاش، **والطبرانى** ٢٣٥/١(٦٤٣) بسنده إلى المَسْعودى عبد الرحمن بن عبد الله، **كلاهما عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل به**، وحديث ابن مسعود مرفوع عند الأعمش، دون منصور.

وجمع ابن حجر بين كون المتخاصَم فيه بئراً أو أرضاً « بأن المراد أرض البئر، لا جميع الأرض التى هى أرض البئر، والبئر من جملتها».

وجمع بين كون المخاصم للأشعث ابن عم له، أو رجلا من اليهود بقوله:

« ولامنافاة بين قوله « ابن عم لى » وبين قوله « من اليهود» لأن جماعة من اليمن كانوا تهوّدوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمن، فطرد عنها الحبشة، فجاء الإسلام، وهم على ذلك، وقد ذكر ذلك ابن إسحاق فى أوائل السيرة النبوية مبسوطا».

وروى أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالاً لأحد٢٢١/٣ (٣٢٤٤)، ك: الأقضية، ب: الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه ٣١٢/٣(٣٦٢٢) بسنده إلى الفريابى محمد بن يوسف، **والبيهقى** ١٨٠/١٠ بسند إلى أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن، **وأحمد** ٢١٢/٥، ٢١٣ عن عبد الله بن نمير، **والطبرانى** ٢٣٣/١(٦٣٧) بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **جميعاً عن الحارث بن سليمان الكندى، عن كردوس التغلبى، عن الأشعث بن قيس**، أن رجلاً من كِندة ورجلاً من حضرموت اختصما إلى النبىﷺ فى أرض من اليمن... فذكر القصة ولم يذكر أنها سبب نزول الآية.

ورجح ابن حجر أن هذه قصة أخرى، فقال فى الفتح ٤٨٧/١١:

« وأظنها قصة أخرى، فإن مسلما أخرج من طريق علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقال الحضرمى: إن هذا غلبنى على أرض كانت لأبى (سيأتى فى الخبر رقم ٤١٤). وإنما جوّزتُ التعدد، لأن الحَضْرمى يغاير الكندى، لأن المدّعِى فى حديث الباب هو الأشعث، وهو الكندى جزما، والمدّعِى فى حديث وائل هو الحضرمىُّ، فافترقا قال: « ويجوز أن يكون الحضرمى نسب إلى البلد، لا إلى القبيلة، فإن أصل نسبة القبيلة كانت إلى البلد، ثم اشتهرت النسبة إلى القبيلة، فلعل الكندى فى هذه القصة كان يسكن حضرموت، فنسب إليها، والكندى لم يسكنها، فاستمر على نسبته».

البيـــان

الرجل المخاصِم للأشعث هو: **الجفشيش** ــ بوزن فعليل ــ **بن النعمان الكندى**، يقال: اسمه مَعْدَان، ويكنى أبا الخير، ويقال فيه: جرير بن مَعْدَان. والجفشيش ضُبِط بالجيم فى أوله، وهو الأشهر، وضبط بالحاء المهملة، وبالخاء المعجمة، وبالشين المعجمة المكررة، وذكر بكسر أوله وضمه، ويقال: اسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب الكندى.

قال ابن حجر فى الفتح ٤٨٧/١١: « ومعد يكرب جد الخفشيش، وهو جد الأشعث بن قيس ابن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية، فهو ابن عم له حقيقة ». وكان قدم على النبى ﷺ فى وفد كندة، وقيل: إنه ارتد وقتل صبرا، وليس بصحيح (١).

٩٧٧/٤١٢ـ احتجّ لذلك بما رواه الطبرانى ٢٣٣/١، ٢٣٤(٦٣٨) قال:

حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطى، ثنا سعيد بن سليمان، (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، ثنا على بن بحر، قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن مجالد، عن الشعبى، عن الأشعث بن قيس، قال: خاصم رجل من الحضرميين رجلاً منّا يقال له الخفشيش إلى النبى ﷺ فى أرض له، فقال النبى ﷺ للحضرمى: « **جِئْ بشهودك على حقك، وإلا حلف لك**» قال له: أرْضِى أعظم شأنا من أن لا يحلف عليها. فقال رسول الله ﷺ:«**إن يمين المسلم من وراء ما هو أعظم من ذلك**» فانطلق ليحلف، فقال النبى ﷺ:« **إن هو حلف كاذبا أدخله الله عز وجل النار**». فانطلق الأشعث، فأخبره، فقال: أصلح بينى وبينه. فأصلح بينهما.

فى الإسناد مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوى، تغير حفظه فى آخر عمره ضعّفه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدى وأحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطنى وابن سعد وابن حبان، وقال يعقوب بن سفيان والبخارى: صدوق.

رواه الخطيب ص٣٥٣، ٣٥٤(١٧٤) بسنده إلى عيسى بن يونس، وإلى يحيى بن سعيد الأموى، عن مجالد بن سعيد به، وفى حديث عيسى: الجفشيش ــ بالجيم ــ أما حديث يحيى ففيه: الحفشيش بن الحصين ــ بالحاء المهملة.

ورواه ابن بشكوال ٥٨١/٢(١٩٥) بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن مجالد(٢) به.

قلت: ويلاحظ أن سياق الشاهد غير سياق قصة الأشعث مع ابن عمه، ففى قصة الأشعث مع ابن عمه، أن القصة كانت سببا فى نزول الآية، وأن الرجل المخاصم من قومه ــ يعنى كندة ــ

(١) الجرح والتعديل ٥٥٠/٢ ، الاستيعاب ٢٦٤/١-٢٦٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٨٦/١ ، الإصابة ٢٥١/١(١١٧٠) ، الأسماء المبهمة ص٣٥٢ــ٣٥٤(١٧٤) .

(٢) تصحف « مجالد » فى المطبوعة إلى « المحالل » .

٤١٣- (خ) : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : اخْتَصَمَ رَجُلَانِ فِي أَرْضٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحَدُهُمَا (١) مِنْ حَضْرَمَوْتٍ .

اسم الحضرمى : ربيعة بن عِبْدان . كذا قاله لنا أبو نعيم ، يعنى بكسر العين ، بعدها باء موحدة .

وقال ابن يونس فى « تاريخ/مصر » : عَيْدان ، بفتح العين وبالمثناة من تحت . [ز٥٧/ب]

والمخاصم : امرؤ القيس بن عابس ـ بالموحدة ـ الكندى ، وليس فى الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره .

وليس فيها أنه رجع عن يمينه. وفى هذه القصة أن المخاصم للحفشيش حضرمى، وأنه رجع عن الحلف ، وليس فيها أنها كانت سببًا فى نزول الآية، بل فيها أن الأشعث أصلح بين الحضرمى وبين الجفشيش، بل فى رواية يحيى بن سعيد الأموى عن مجالد عن الشعبى عن الأشعث: فانطلق الأشعث فأخذ الخفشيش فأخبره، فقال: أصلح بينى وبينه. فأصلح بينهما.

وهذه القصة المبينة بقصة كردوس الثعلبى عن الأشعث أشبه، والراجح أن الكندى هنا هو الجفشيش، وقد جزم ابن حجر فى الفتح ٤٨٦/١١ ، ٤٨٧ وفى الإصابة، وكذا أصحاب التراجم بأن الجفشيش هو خصيم الأشعث، غير أن ابن حجر بعد أن ساق رواية الشاهد هذه قال:

« قلت: وهذا (السياق) يخالف السياق فى الصحيح، فإن كان ثابتا حمل على تعدد القصة».

قلت: وهذا ما يجب المصير إليه.

والأقرب للمبهم فى قصة الأشعث هنا أن يكون هو امرأ القيس بن عابس الكندى الوارد قصته فى حديث عدى بن عميرة (الآتى فى الخبر ٤١٣) غير أن مما يعكر على ذلك أن وائل بن حجر قد روى قصة امرئ القيس، فذكر أن مخاصمه هو ربيعة بن عيدان (كما سيأتى فى الخبر ٤١٤)، إلا أن يحمل على أن امرأ القيس كان مخاصما فى القضيتين. والله أعلم.

٩٧٨/٤١٣- روى هذا الحديث الخطيب ص٤٢٧(٢٠٤) قال:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن عاصم، قال: حدثنا الجُعفى، وهو الحسين بن على (٢)، عن جعفر بن بُرْقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبى بردة بن أبى موسى، قال: اختصم رجلان فى أرض إلى النبى ﷺ، وأحدهما من حضرموت، فجعل يمين أحدهما ـ قال: وصاح الآخر، وقال: تجعلها يمينه فيذهب

---

(١) فى « ز » : أحدهما . من غير واو .

(٢) فى الأصل : الحسن ، مكبراً ، والصواب : الحسين ـ بالتصغير ـ ابن على .

....

بأرضى. قال: قال: « بلى ». فقال رسول الله ﷺ :« **إن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكيه وله عذاب أليم** » فقال الآخر: حسبى. فوزع الآخر، وردها عليه.

هذا إسناد حسن، فيه أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفى الأصبهانى، صدوق، وجعفر بن بُرقان ـ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـ صدوق.

وانظر الخبر التالى عن وائل بن حجر.

البيــان

قال الخطيب: هذا الرجل المخاصم للحضَرمى كان: امرأ القيس بن عابس(١).

٩٧٩/٤١٣ـ روى ذلك أحمد ١٩١/٤، ١٩٢ قال:

ثنا يحيى بن سعيد، عن جَرير بن حازم، قال: ثنا عدى بن عدى، قال: أخبرنى رجاء بن حَيْوَة، والعرس بن عميرة، عن أبيه عدى، قال: خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ فى أرض، فقضى على الحَضْرمى بالبينة، فلم تكن له بينة، فقضى على امرئ القيس باليمين... الحديث فى استحلافه امرأ القيس، وترك امرئ القيس الحلف.

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧٨/٤: « رواه أحمد والطبرانى، ورجالها ثقات » وهو كما قال. عزاه المزى فى التحفة ٢٨٦/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: القضاة، بسنده إلى يزيد بن هارون، ورواه **الطبرنى** فى التفسير ٢٢٩/٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، **والبيهقى** ١٧٨/١٠ بسنده إلى يزيد بن هارون، **والطبرى** ١٠٨/١٧، ١٠٩(٢٦٥) بسنده إلى عارم أبى النعمان، **والخطيب** ص٤٢٨(٢٠٤) بسنده إلى يحيى بن سعيد، وبسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعاً عن جرير بن حازم به**، وفى حديث عارم ـ عند الطبرانى ـ قال رجاء بن حيوة: فتلا رسول الله ﷺ ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا** ﴾ الآية... إلخ، وفى حديث مالك بن يحيى، عن يزيد بن هارون، عن جرير: أن أيوب هو الذى زاد سمع ذلك من عدى، وقال جرير: ولم أحفظها من عدى.

وعزاه المزى فى التحفة ٢٨٥/٧، ٢٨٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: القضاة، بسنده إلى أبى الزبير، عن عدى، عن أبيه.

---

(١) فى الأصل « عاصم »، ولعل الخطأ من الناسخ ، إذ أن الخطيب ذكره فى عنوان الخبر فقال : امرؤ القيس بن عابس الكندى . وهو الصواب ، وستأتى ترجمته فى الخبر (٤١٤) .

٤١٤ـ (ب): حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ/وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضِي ... الحديث. [ك٣٧/ب]

اختُلِف فيهما : ففى حديثٍ : أن (١) الأشعثَ بن قَيْسٍ لما سمع قوله (٢) : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ... ﴾ الآية (آل عمران : ٧٧) قال : فيَّ أنزلت وفى رجل آخر من اليهود .

وفى حديث: أن المتخاصمين : امرؤ القيس بن عابس ، وربيعة (٣) بن عبدان .

وفى حديث: أن (١) الأشعث قال : كان بين رجل منّا ورجلٍ من الحضرميين يقال له الجفشيش خصومة فى أرض ... الحديث . رواه إسماعيل فى « الأحكام » .

ورواه الطبرانى ــ ضمن مسند العرس بن عميرة ــ ١٣٧/١٧(٤١) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن شيبان بن فروخ، عن جرير بن حازم، عن عدى بن عدى، عن رجاء بن حيوة، والعرس ابن عميرة، أن رجلا من حضرموت وامرأ القيس بن عابس كان بينه وبين آخر خصومة فى أرض له... فذكره . قال الهيثمى٤/٧٩: « ورجاله ثقات».

وانظر بيان المخاصم له فى الخبر التالى.

٤١٤/٩٨٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان، ب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١/١٢٣، ١٢٤(١٣٩) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وهناد بن السَّرِىّ، وأبو عاصم الحنفى (واللفظ لقتيبة)، قالوا: حدثنا أبو الأحوص، عن سِمَاكٍ، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كِنْدة إلى النبى ﷺ، فقال: الحضرمى: يا رسول الله، إن هذا قد غلبنى على أرضٍ كانت لأبى... الحديث.

رواه أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالاً لأحد ٣/٢٢١(٣٢٤٥)، وك: الأقضية، ب: الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه ٣/٣١٢(٣٦٢٣) عن هنّاد بن السَّرِىّ والترمذى ــ وقال: حسن صحيح ــ ك: الأحكام، ب: ما جاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ٤/٥٧٠(١٣٥٥) عن قتيبة، وابن حبان ٧/٢٦٣، ٢٦٤(٥٠٥١)

---

(١) فى « ك »: ابن . (٢) زاد فى « ز » : تعالى . (٣) فى « ز »: ربعة .

....

بسنده إلى قتيبة، **والدارقطني** ٢١١/٤ بسنده إلى الحسن بن الربيع، **والبيهقي** ١٧٩/١٠ بسنده إلى قتيبة، و٢٥٥ بسنده إلى هَنَّادِ بْن السَّرِىّ، **والطبراني** ١٤/٢٢، ١٥(١٧) بسنده إلى عاصم بن على، وأبى بكر بن أبى شيبة، وسهل بن عثمان، ومُسَدَّد، **وابن بشكوال** ٥٧٨/٢، ٥٧٩(١٩٥) بسنده إلى ابن أبى شيبة، وعاصم بن على، **جميعاً عن أبى الأحوص سلام بن سليم الكوفى، عن سِمَاك، عن علقمة بن وائل بن حُجْر، عن أبيه به.**

البيــان

المتخاصمان هما: **امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندى**، كان يوم اليرموك على كردوس، وكان ممن ثبت فى فتنة الردة، وسكن الكوفة [(١)].

وربيعة بن عبدان ــ بفتح المهملة وسكون التحتانية على المشهور، وقيل: بكسر العين وبالباء الموحدة، وقال ابن مطر: رأيته بخط أبى نعيم بكسر العين وتشديد الدال ــ **ابن ذى العرف بن وائل الحَضْرمى** ويقال: الكندى، شهد فتح مصر، وله صحبة [(٢)].

٤١٤/٩٨١ـ روى ذلك مسلم: ك: الإيمان، ب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١٢٤/١(١٣٩)قال:

حدثنى زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعاً عن أبى الوليد، قال زهير: حدثنا هشام ابن عبد الملك، حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر، قال: كنت عند رسول اللهﷺ، فأتاه رجلان يختصمان فى أرض، فقال أحدهما: إن هذا انتزى على أرضى يا رسول الله فى الجاهلية (وهو امرؤ القيس بن عابس الكندى، وخصمه: ربيعة بن عِبْدان)، قال: « **بينتك** ». قال: ليس لى بينة. قال: « **يمينه** »... الحديث . قال إسحاق فى روايته: ربيعة بن عَيْدان.

رواه أحمد ٣١٧/٤ عن أبى الوليد هشام بن عبد الملك، **والطيالسى** ص١٣٨(١٠٢٥)، **والخطيب** ص٤٢٩(٢٠٤) بسنده إلى أبى داود، **وابن بشكوال** ٥٨٠/٢، ٥٨١(١٩٥) بسنده إلى موسى بن إسماعيل [(٣)]، **جميعاً عن أبى عوانة الوضّاح بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه به.**

وقد وَهِمَ ابنُ حجر ــ رحمه الله ــ فقال فى التلخيص ٢٠٨/٤: « والحضرمى هو وائل

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٨/١ ، الإصابة ٦٤/١(٢٤٨) ، الأسماء المبهمة ص٤٢٩(٢٠٤) .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ١٨٠/١ ، الإصابة ٢٠١/٢(٢٦١٣) .
(٣) تصحف « ربيعة بن عبدان »فى مطبوعة ابن بشكوال إلى « ربيعة بن غيلان ».

٤١٥ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ : قَالَ عُمَرُ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لا وَأَبِي ... الحديث .

هو : عُمَرُ .

قلت : كذا في الصحيحين وغيرهما من حديثه .

المذكور، والكندى هو امرؤ القيس بن عابس، واسمه ربيعة».

وانظر الخبرين السابقين لمزيد البيان.

٩٨٢/٤١٥ـ روى هذا الحديث أحمد ١٩/١ قال:

ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، قال: حدثنا زائدة، ثنا سِمَاكٌ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: كنا فى رَكْبٍ، فقال رجل: لا وأبى، فقال رجل: « **لا تحلفوا بآبائكم** » فالتفتُّ، فإذا هو رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف، رواية سِمَاك بن حَرْب عن عكرمة مضطربة، وفى الإسناد أبو سعيد عبدالرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى، صدوق ربما أخطأ.

رواه الخطيب ص١٩٢(٩٧) بسنده إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه به.

البيـــان

الرجل الحالف بأبيه هو: عمر بن الخطاب (١).

٩٨٣/٤١٥ ـ روى ذلك البخارى: ك: الأيمان والنذور، ب: لاتحلفوا بآبائكم ١٥١/٤ قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب، وهو يسير فى رَكْبٍ، يحلف بأبيه، فقال: «**ألاَ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت** ».

ورواه أيضا: ك: الأدب، ب: مَنْ لم يَرَ إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا ٦٦/٤، ٦٧ بسنده إلى الليث بن سعد، **ومسلم**: ك: الأيمان، ب: النهى عن الحلف بغير الله تعالى ١٢٦٧/٣(١٦٤٦)بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى عبيد الله بن عمر، وأيوب بن أبى تميمة السّختيانى، والوليد بن كثير، وإسماعيل بن أمية، والضّحّاك بن عثمان، وابن أبى ذئب، وعبدالكريم بن مالك الجزرى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الأيمان والنذور، ب: فى

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢١) .

....

كراهية الحلف بغير الله ٥/١٣٤(١٥٧٣) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **ومالك**: ك: النذور والأيمان، ب: جامع الأيمان ٢/٤٨٠(١٤)، **وعبد الرزاق** ٨/٤٦٧(١٥٩٢٣) عن عبيد الله بن عمر، **والدارمي**: ك: النذور والأيمان، ب: النهى عن أن يحلف بغير الله ٢/١٨٥ بسنده إلى مالك، **وابن حبان**٦/٢٧٨(٤٣٤٤، ٤٣٤٥) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، ٦/٢٧٨، ٢٧٩(٤٣٤٦) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والبيهقى** ١٠/٢٨، ٢٩ بسنده إلى مالك، وإلى إسماعيل بن أمية، وإلى الوليد بن كثير، وإلى عبيد الله ابن عمر، **وأحمد** ٢/١١ بسنده إلى إسماعيل بن أمية، و١٧ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والطيالسى** ص٥(٢٠) عن جويرية بن أسماء، **والخطيب** ص١٩٢(٩٧) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، **جميعاً عن نافع، عن ابن عمر به.**

ورواه عبد الرزاق ٨/٤٦٧(١٥٩٢٤) بسنده إلى عبد الكريم بن أبي المخارق.

وأبو داود: ك: النذور والأيمان، ب: فى كراهية الحلف بالآباء ٢/٢٢٢(٣٢٤٩) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **كلاهما عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر به.**

ورواه البخارى ـ تعليقاً ـ ك: الأيمان والنذور، ب: لا تحلفوا بآبائكم ٤/١٥١ عن ابن عيينة ومعمر، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو داود** فى السابق (٣٢٥٠) بسنده إلى معمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: النذور والأيمان، ب: فى كراهية الحلف بغير الله ٥/١٣٢(١٥٧٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى**: ك: الأيمان والنذور، ب: الحلف بالآباء ٧/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن ماجة**: ك: الكفارات، ب: النهى أن يحلف بغير الله ١/٦٧٧(٢٠٩٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وعبدالرزاق** ٨/٤٤٦ (١٥٩٢٢) عن معمر، **والبيهقى** ١٠/٢٨ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى معمر، **وأحمد** ١/١٨ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، ٢/٧ بسنده إلى معمر، ٨ عن سفيان بن عيينة، **جميعاً عن الزهرى، عن أسلم ،عن ابن عمر**، زاد أبو داود وابن ماجة وأحمد ـ فى أولى رواياته ـ والبيهقى فى الأخيرة: عن عمر، بالقصة.

ورواه البخارى فى نفس الموضع ٤/١٥١ بسنده إلى يونس بن يزيد، **ومسلم** فيه بسنده إلى يونس، وإلى عُقَيْل بن خالد، ومعمر، **والنسائى** فيه ٧/٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى الزبيدى، **جميعاً عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر**، بالمرفوع، دون قصة حلف عمر.

ورواه عبدالرزاق ٨/٤٦٧(١٥٩٢٥)، **وأحمد** ١/٣٢ عن محمد بن عبد الله الزبيرى، ٤٢ عن حسين بن محمد، **جميعاً عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر** بالقصة.

٤١٦ ـ(خ) : حَدِيثُهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِي ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أُخْتِي حَلَفَتْ أَنْ تَمْشِي إِلَى الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ يَشُقُّ(١) عَلَيْهَا الـمَشْيُ ... الحديث .

[ز٥٨/أ] الرجل : عقبة بن عامر ./

وروى عبد الرزاق ٤٦٧/٨، ٤٦٨(١٥٩٢٦) ـ ومن طريقه أحمد ٣٤/٢ ـ والخطيب ص١٩٢، ١٩٣(٩٧) بسنده إلى أبي عاصم، كلاهما عن سفيان الثورى، عن أبيه ـ وهو سعيد ابن مسروق ـ عن منصور، وعامر الشعبى (وفى الأسماء المبهمة: جابر) عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ سمع عمر حلف بأبيه، فنهاه، زاد عبد الرزاق وأحمد: وقال: « من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك » أو قال: « ألا وهو مشرك».

ورواه أحمد ٤٧/١ عن أبي سعيد، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن عمر به.

٩٨٤/٤١٦ـ روى هذا الحديث الحاكم ٣٠٢/٤ قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانى، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا أبو سعيد البَقَّال، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن أختى حلفت أن تمشى إلى البيت، وإنه يشق عليها المشى. قال: « مُرْها فلتركب إذا لم تستطع أن تمشي، فما أغنى الله أن يشق على أختك ».

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبى.

قلت: أبو سعيد البقال هو سعيدُ بن مَرْزُبان ـ بفتح فسكون فضم ـ العبسى، وهو ضعيف مدلس، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال الفلاس: متروك، وذكره ابن حجر فى القسم الخامس من المُدلِّسين، فالإسناد ضعيف لضعفه وتدليسه. والعجب من الإمام الذهبى رحمه الله إذ أورده فى الضعفاء، ومع ذلك وافق على تصحيح حديثه.

رواه الخطيب ص٢٢٥(١٠١٤) بسنده إلى إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، عن محمد بن إسحاق الصاغانى به.

وقد روى الحديث من غير هذا الطريق بلفظ:« إن أختى نذرت »:

رواه أبو داود: ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية ٢٣٤/٣(٣٢٩٥) بسنده إلى أبى النضر هاشم بن القاسم، والطحاوى ١٣٠/٣ بسنده إلى سعيد بن

---

(١) فى « ز » : شق .

....

سليمان، **والحاكم** ٤/٣٠٢ بسنده إلى الفضل بن موسى. وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ». وسكت عنه الذهبي، **وابن حبان** ٦/٢٨٦(٤٣٦٩) بسنده إلى زكريا بن يحيى، **وأحمد** ١/٣١٠ عن أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني، و٣١٥ عن يحيى بن آدم، **وأبو يعلى** ٤/٣٣١، ٣٣٢(٢٤٤٣) عن بشر بن الوليد الكندي، **جميعاً عن شريك بن عبد الله النخعي، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال:** جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أختي نذرت، يعني أن تحج ماشية... فذكره. وفي حديث أبي كامل عند أحمد: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أختي... الحديث.

وهذا إسناد ضعيف، فيه شريك وهو صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

ورواه الطبراني ١١/٣٤١(١١٩٤٩) بسنده إلى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

البيـــان

الرجل هو: **عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي الجهني الأنصاري** [(١)].

٤١٦/٩٨٥ـ روى ذلك أبو داود: ك: الأيمان، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ٣/٢٣٤(٣٢٩٦)قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو الوليد، ثنا هَمّام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى البيت، فأمرها النبي ﷺ أن تركب وتُهْدي هَدْياً.

هذا إسناد صحيح.

ورواه أيضا (٣٢٩٧) بسنده إلى هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، **والدارمي**: ك: النذور والأيمان، ب: في كفارة النذر ٢/١٨٣، ١٨٤ بسنده إلى همام، **والطحاوي** ٣/١٣١ بسنده إلى همام، **والبيهقي** ١٠/٧٩ بسنده إلى همام، وإلى هشام، **وأحمد** ١/٢٣٩، ٢٥٣، ٣١١ بسنده إلى همام، **وأبو يعلى** ٥/١٢٢(٢٧٣٧) بسنده إلى همام، **والطبراني** ١١/٣٠٨، ٣٠٩(١١٨٢٨) بسنده إلى همام، (١١٨٢٩) بسنده إلى هشام ، **والخطيب** ص ٢٢٦ (١١٤) بسنده إلى همام ، **جميعاً عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس.**

ورواه أبو داود (٣٢٩٨) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، أن أخت عقبة بن عامر... مرسلا.

وانظر لتمام البيان الخبر (٢٩٥) عن عقبة بن عامر.

الهَدْي: بتخفيف الياء، وتشديدها مع كسر الدال: مَايُهْدى إلى البيت الحرام من النّعَم لتنحر[(٢)].

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣) .

(٢) النهاية ٥/٢٥٤ .

٤١٧ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ الْحَارِثِيِّ : أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : « مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ... » الحديث ، وفيه : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَارَسُولَ اللّهِ ، وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً ؟ قَالَ : « وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ » .

هو : محمد بن كعب بن مالك الأنصارى . كذا فى مسند بقيّ بن مَخْلَد .

٩٨٦/٤١٧ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان، ب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١١٢/١(١٣٧) قال:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلى بن حُجْر، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرنا العَلاَء، وهو ابن عبد الرحمن، مولى الحرقة، عن معبد بن كعب السلمى، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبى أمامة، أن رسول اللهﷺ قال: « **من اقتطع حق امرئٍ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرمّ عليه الجنة** » . فقال له رجل: وإن كان شيئا يسيراً يارسول الله ؟ قال: « **وإن قضيباً من أراك**».

أبو أمامة هو إياس بن ثعلبة الأنصارى الحارثى.

رواه النسائى: ك: آداب القضاة، ب: القضاء فى قليل المال وكثيره ٢٤٦/٨ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **ومالك:** ك: الأقضية، ب: ما جاء فى الحنث على منبر النبىﷺ٧٢٧/٢ (١١)، **والشافعى** ٥١/٢ عن مالك، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: فيمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ٢٦٦/٢ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وابن حبان** ٢٧٢/٧(٥٠٦٤) بسنده إلى زيد بن أبى أُنَيْسة، **والبيهقى** ١٧٩/١٠ بسنده إلى مالك، وإلى إسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٢٦٠/٥ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والطبرانى** ٢٧٣/١، ٢٧٤(٧٩٦ـ٧٩٨) بسنده إلى سعيد بن سلمة بن أبى الحسام، ومالك، وزيد بن أبى أُنَيْسة، **وابن بشكوال** ٦١٥/٢(٢١١) بسنده إلى مالك، **جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن، عن معبد بن كعب السلمى، عن عبدالله بن كعب الأنصارى، عن أبى أمامة الحارثى به.**

ورواه **الطبرانى** ٢٧٤/١، ٢٧٥(٨٠٠) بسنده إلى سلامة بن رَوْح، عن عقيل، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبى أمامة به.

ورواه مسلم فى نفس الموضع، عن أبى بكر بن أبى شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، **وابن ماجة** : ك: الأحكام ، ب : من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالاً ٧٧٩/٢ (٢٣٢٤) عن أبى بكر بن أبى شيبة، **وابن أبى شيبة** ٢/٧، **والدارمى:** ك: البيوع، ب: فيمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ٢٦٦/٢ عن عبد الله بن سعيد، **والطبرانى** ٢٧٤/١(٧٩٩) بسنده إلى أبى

....

كريب [1]، **وابن بشكوال ٦١٥/٢(٢١١)** بسنده إلى ابن أبي شيبة، **جميعاً عن أبي أسامة حماد ابن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب السلمي، عن أخيه عبد الله ابن كعب، عن أبي أمامة الحارثي به.**

البيـــان

الرجل هو: **محمد بن كعب بن مالك**، الأنصاري، من بني جشم، وهو غير محمد بن كعب المذكور في الإسناد السابق، وهو أخوه الأكبر. أدرك النبي ﷺ، وقيل: ذِكْره في الحديث وَهْمٌ، وردّه ابن حجر، وقوّى أن كعباً كان له ولدان اسمهما محمد [2].

٩٨٧/٤١٧ـ قال ابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة ٣٥٤/٣، ٣٥٥:

ذكره ابن السكن، وقال: ذكر في بعض الروايات أنه أدرك النبي ﷺ، وسأله عن حديث، وإسناده صالح، وساقه إلى عبد الله بن كعب (هو من طريق عكرمة بن عمار، عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الله بن كعب) قال: حدثني أبو أمامة قال: كنت أنا وأبوك كعب، وأخوك محمد بن كعب قعوداً، ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الآخر كاذباً، فيقتطعه بيمينه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: « **أيما رجل حلف على مال رجل كاذباً، فاقتطعه بيمينه، فقد برئت منه الذمة، ووجبت له النار**» . فقال محمد بن كعب: وإن كان قليلا؟ قال: فقلب رسول الله ﷺ سوكاً بين إصبعيه، وقال: « **وإن كان سواك أراك** ».

قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٠/٤: « قال أبو نعيم: ذكر محمد في هذا الحديث وَهْمٌ، فقد رواه النضر الجرشي ولم يذكر محمداً، ورواه معبد، عن أخيه عبد الله، عن أبي أمامة، ولم يذكر محمداً . قال: والصحيح من ذكر محمد بن كعب في الحديث أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة. رواه الوليد بن كثير عن محمد بن كعب ».

قال ابن حجر معقبا على ذلك في الإصابة ٦٣/٦: « حديث الوليدعند مسلم في صحيحه، وقد وقفت على مايدل أن لكعب بن مالك ولدين اسم كل منهما محمد، فقرأت بخط الحافظ جمال الدين المزي في تهذيب الكمال: محمد بن كعب الأنصاري الأصغر، روى عن أخيه عبد الله ابن كعب، روى عنه الوليد بن كثير، وقال: محمد بن كعب الأكبر، مات في حياة النبي ﷺ، وهي فائدة جليلة، ترد على أبي نعيم، يقوى بها حديث عكرمة بن عمار، ويستدل بها على أنه حفظ ذكر محمد بن كعب في هذا الحديث، وأنه محمد آخر، غير الذي روى عن عبد الله بن

---

(١) قال المحقق في الهامش : وفي نسخة من المعجم أبو بكر بن أبي شيبة .

(٢) الاستيعاب ٣٥٤/٣ ، أسد الغابة ٣٢٩/٤، ٣٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٦١/٢، الإصابة ٦٢/٦، ٦٣(٧٧٩٧).

٤١٨ـ (ب) : حَدِيثُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِي : عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَجُلٍ/قَالَ : مَالِي فِي رِتَاجِ (١) الْكَعْبَةِ ، فَقَالَتْ : يُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ . [خ٨/ب]

أم منصور اسمها : صفية بنت شيبة بن عثمان ، كما في صحيح مسلم .

كعب، ويستفاد منه لطيفة، وهي أن عبد الله بن كعب روى عن أخيه محمد بن كعب الأكبر، وروى عنه محمد بن كعب الأصغر».

وقد روى الحديث ابن بشكوال ٦١٦/٢(٢١١) بسنده إلى بقي بن مخلد، عن وهب بن بقية، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة به.

٩٨٨/٤١٨ـ روى هذا الحديث مالك:ك: النذور والأيمان، ب:جامع الأيمان٢/٤٨١(١٧) قال:

عن أيوب بن موسى، عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبى، عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها سُئلت عن رجلٍ قال: مالى فى رتاج الكعبة ؟ فقالت عائشة: يكفره مايكفر اليمين.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٩٨٣/٢(٢٤٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، عن مالك به.

البيـــان

أم منصور هى: **صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية**، لها رؤية، وقال الدارقطنى: لاتصح لها رؤية، وقد روت عن النبي ﷺ ، وذكرها ابن حبان فى ثقات التابعين، ورده المزى بأنها سمعت من النبى ﷺ كما فى البخارى(٢).

٩٨٩/٤١٨ـ سماها فى روايته عبد الرزاق ٤٨٣/٨(١٥٩٨٨) قال:

عن الثورى، عن منصور بن صفية، عن أمه صفية ابنة شيبة، عن عائشة، أنها سئلت عن رجل جعل كل ماله له فى رتاج الكعبة، فى شيء كان بينه وبين عمة له. قالت عائشة: يكفره ما يكفره اليمين.

هذا إسناد صحيح.

رواه البيهقى ٦٥/١٠ بسنده إلى عبد الله بن الوليد، عن الثورى به، كما رواه بسنده إلى

---

(١) فى «ز»: رباح .

(٢) أسد الغابة ٤٩٢/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٣/٢ ، الإصابة ١٢٨/٨(٦٥٠) ، تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٢، تقريب التهذيب ٦٠٣/٢ .

٤١٩ـ (خ) : حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ضَيْفٌ ، فَأَبْطَأَ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ قَالَ : عَشَّيْتُمْ ضَيْفِي ؟ قَالُو: لاَ . قَالَ : وَاللَّهِ لاَأَطْعَمُ عَشَاءَكُمْ ... الحديث.

الأنصارى هو: أبو الدرداء .

قلت : الذى فى الصحيح (١) أن هذه القضية جرت لأبى بكر الصديق . فلعل كلا منهما اتفق له ذلك ./ [ك٣٨/أ]

يحيى بن سعيد، عن منصور به.

وأما قوله « كما فى صحيح مسلم »: فليس المراد به أن البيان فى هذا الحديث جاء فى صحيح مسلم، بل مراده أن أم منصور جاءت مبينة فى أحاديث أخرى فى صحيح مسلم.

وقد ساق ابن بشكوال ٦٨٣/٢ إسناداً بالبيان، ولم يذكر حديثا.

ورواه عبد الرزاق أيضا٤٨٣/٨(١٥٩٨٧)عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفيه ابنة شيبة به.

٤١٩/٩٩٠ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ٤٩٩/٨(١٦٠٤٥) قال:

عن إسرائيل بن يونس، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن مجاهد، قال: نزل رجل على رجل من الأنصار، فجاء وقد أمسى، فقال: أعشيتم ؟ قالوا: لا، انتظرناك. قال: انتظرتمونى إلى هذه الساعة ؟ والله لا أذوقه. فقالت المرأة: والله لا أذوقه إن لم تَذُقْه. وقال الضيف: والله لا آكل إن لم تأكلوا. فلما رأى ذلك الرجلُ قال: لا أجمع أن أمنع نفسى وضيفى وامرأتى. فوضع يده، فأكل، فلما أصبح أتى النبى ﷺ، فقصّ عليه القصة، فقال له النبى ﷺ: « **ما صنعت ؟** » قال: أكلتُ يانبيّ الله. قال النبى ﷺ: « **أطعْتَ الله، وعصيتَ الشيطان** ».

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

ورواه الخطيب ص٢٢٣(١١٣) من طريق ابن أبى الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل ــ الطالقانى ــ عن جرير بن عبد العزيز بن رفيع (كذا، وهنا تصحيف، والصواب: جرير عن عبدالعزيز بن رفيع، وجرير هو ابن عبد الحميد) عن مجاهد بالقصة.

البيــان

قال الخطيب: « **هذا الرجل: أبو الدرداء، عويمر بن زيد**».

قلت: هو مشهور بكنيته، وقيل: إن اسمه عامر، وعويمر لقب له، واختلف فى نسبه، فقيل:

---

(١) فى « ز »: الذى فى الصحيحين .

ابن عامر، وقيل: ابن مالك، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن زيد بن قيس بن أمية، الخزرجي الأنصاري، أسلم يوم بدر وشهد أحداً، مات لسنتين بقيتا من خلافة عثمان (١).

٤١٩/٩٩١ـ روى ذلك الخطيب ص٢٢٤(١١٣) قال:

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن أحقوب الواسطي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البِرْتي بواسط قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال :حدثنا إسماعيل بن عُلية، عن يونس، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: تضيفهم ضيف، فأبطأ، حتى نام الضيف طاوياً، ونام الصبيان جياعاً... فذكر القصة في قَسَمه وقَسَمِها وقَسَم الضيف، ثم أكل فأكلوا، إلى قوله: فَبَرُّوا والله يا رسول الله، وفجرتُ. قال: « **بل كنتَ أنتَ خيرَهم وأبرَّهم**».

وقول المصنف:« الذي في الصحيح أن هذه القضية جرت لأبي بكر الصديق، فلعل كلاً منهما اتفق له ذلك».

قلت: قد حدث مثل ذلك لأبي بكر الصديق كما سأبين مخرجه، لكن ـ بالتأكيد ـ ليس هو المقصود بحديث مجاهد، إذ عُرِّف فيه الرجل بأنه أنصاري، كما أن سياق القصة مثل سياق قصة أبي الدرداء، وفي قصة أبي الدرداء أنه حلف هو وامرأته وضيفه، أما في قصة أبي بكر فهو الذي حلف وضيفه. فالراجح أن أبا الدرداء هو المبهم في حديث الباب.

وأما قصة أبي بكر، فرواها البخاري: ك: سترة المصلي، ب: السّمر مع الضيف والأهل ١١٣/١، ك: المناقب، ب: علامات النبوة ٢٧٦/٢، ك: الأدب، ب: قول الضيف: لا آكل حتى تأكل ٧١/٤، ٧٢ بسنده إلى سليمان بن طَرْخان التيمي، ك: الأدب، ب: ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ٧١/٤ بسنده إلى سعيد بن إياس الجُرَيْري، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب: إكرام الضيف وفضل إيثاره ١٦٢٧/٣ـ١٦٢٩(٢٠٥٧) بسنده إلى سليمان بن طرخان التيمي، وإلى سعيد ابن إياس الجُرَيْري، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: فيمن حلف على طعام لا يأكله ٢٢٧/٣(٣٢٧٠، ٣٢٧١) بسنده إلى الجُرَيْري، **وابن حبان** ٢٧٤/٦، ٢٧٥(٤٣٣٥) بسنده إلى الجُرَيري، **والبيهقي** ٣٤/١٠ بسنده إلى الجُرَيري، **وأحمد** ١٩٧/١، ١٩٨ بسنده إلى سليمان بن طرخان، **جميعاً عن أبي عثمان النهدي** ـ وفي أولى روايتي أبي داود: عن أبي عثمان أو عن أبي السليل (وهو ضريب بن نقير) ـ **عن عبد الرحمن بن أبي بكر**، بالقصة.

(١) الجرح والتعديل ٢٦/٧، ٢٨ ، تجريد أسماء الصحابة ٤٣٠/١ ، تحفة الأشراف ٢١٨/٨(٤٢٦) ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٨، ١٥٧ ، الإصابة ٤٦/٥(٦١١٢) .

بَابُ الرَّضَاع

٤٢٠ـ (ق):حَدِيث الَمِسْوَرِ بن مَخرْمَةَ :جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، فَقَالَ: تَزَوجّتُ بِنتَ عَمِّى، فَقَالَتْ امْرَأةٌ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ... الحديث .

هو : أبو سَرْوَعَة عُقْبَةُ بنُ الحَارِث . والَمرأةُ : أُمُّ يَحْيى(١) بنتُ أَبِى إِهَاب / [ز٥٨/ب]

(ب) : واسمها : غَنِيّة . ذكره الدار قطنى فى « المؤتلف والمختلف »

قلت : يعنى بغين معجمة ، ونون مكسورة ، وياء آخر الحروف .

وقال والدى فى شرح ألفيته : إنه وقع فى بعض طرق الحديث ، من رواية إسماعيل بن أمية ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ ، عن عقبة بن الحارث ، قال : تزوجت زينب بنت أبى إهابٍ . فالله أعلم .

٤٢٠/٩٩٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٥١٥ (٢٣٤) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النّرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، والهيثم بن محمد، قالا: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أيوب، عن ابن أبى مُلَيْكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إنى تزوجت بنت عمٍّ لى، فدخلت علينا امرأة، فقالت: إنها قد أرضعتكما، وليستْ بعَدْلٍ. قال رسول الله ﷺ: « كيف وقد قيل ؟ ». فرده عليه. قال: ففارقها، ونكحت غيره.

البيـــان

الرجل هو: **أبو سَرْوَعة (٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَى**، النوفلى، القرشى، المكى، أسلم يوم الفتح، وقيل: عقبة المراد هنا ليس هو أبا سروعة، بل هو أخوه، وأنهما جميعا أسلما يوم الفتح. قال ابن حجر: وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو، وقولهم أولى إن شاء الله تعالى. مات فى خلافة ابن الزبير(٣).

٤٢٠/٩٩٣ـ روى ذلك البخارى: ك: النكاح، ب: شهادة المرضعة ٣/٢٤٤ قال:

---

(١) فى « ز » : أم غنى .

(٢) قال ابن حجر فى الإصابة ٨١/٨ ، ٨٢ : « واختلف فى سينه ، فبالفتح عند الأكثر، وقيل: بالكسر، والراء الساكنة، وزعم الحميدى أنه رآه بخط الدارقطنى مضموم العين ، ولعلها كانت علامة الإهمال فظنها ضمة » .

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٩/٦ ، أسد الغابة ٤١٥/٣ ، ٤١٦ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/٧ ، الإصابة ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠ (٥٥٨٥) ، تحفة الأشراف ٢٩٩/٧ .

....

حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، قال: حدثني عُبَيْد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث، قال: وقد سمعته من عقبة، لكني لحديث عبيد أحفظ، قال: تزوجت امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: أرضعتكما. فأتيتُ النبي ﷺ، فقلت: تزوجت فلانة بنت فلان، فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت: إني قد أرضعتكما. وهي كاذبة. فأعرض، فأتيته من قِبَل وجهه، قلت: إنها كاذبة. قال: « **كيف بها، وقد زعمت أنها قد أرضعتكما ؟ دَعْها عنك** ». وأشار بأصبعيه: السبابة والوسطى. يحكي أيوب.

رواه أبو داود: ك: الأقضية، ب: الشهادة في الرضاع ٣/٣٠٧(٣٦٠٤) بسنده إلى الحارث بن عمير، وإسماعيل بن علية، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الرضاع، ب: ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع ٤/٣١٠، ٣١١(١١٦١) بسنده إلى ابن علية، **والنسائي**: ك: النكاح، ب: الشهادة في الرضاع ٦/١٠٩ بسنده إلى ابن علية، **وعبد الرزاق** ٧/٤٨٢ (١٣٩٦٨)، ٨/٣٣٥ (١٥٤٣٥) عن معمر، **والدارقطني** ٤/١٧٥ ـ ١٧٧ بسنده إلى ابن علية، **والبيهقي** ٧/٤٦٣ بسنده إلى ابن علية، **وأحمد**٤/٧، ٣٨٣، ٣٨٤ عن ابن علية، **والطبراني** ١٧/٣٥٣(٩٧٥) بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص٥١٦(٢٣٤) بسنده إلى معمر، **وابن بشكوال** ١/٤٥٣(١٤٧) بسنده إلى ابن علية، **جميعا عن أيوب السختياني به**، وفي حديث حماد: أبهم عبيد بن أبي مريم، وسمى المرأة « أم يحيى ».

ورواه البخاري: ك: الشهادات، ب: شهادة المرضعة ٢/١٠٣ بسنده إلى عمر بن سعيد بن أبي حسين، **والدارقطني** ٤/١٧٧ بسنده إلى أيوب، **والبيهقي** ٧/٤٦٣ بسنده إلى عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، **والطبراني** ١٧/٣٥٢ (٩٧٢) بسنده إلى عبد الله بن عبد الرحمن، جميعا **عن ابن أبي مليكة، عن عقبة به مختصرا**، لم يذكر عبيد بن أبي مريم.

والمرأة التي تزوجها هي: **أم يحيى بنت أبي إهاب، واسمها غَنِيَّة** (١).

٩٩٤/٤٢٠ـ روى ذلك البخاري: ك: الشهادات، ب: شهادة الإماء والعبيد ٢/١٠٣، قال:

حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث. وحدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، قال: حدثني عقبة بن الحارث، أو سمعته منه، أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب، قال: فجاءت أمة سوداء، فقالت: قد أرضعتكما. فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فأعرض عني. قال: فتنحيت، فذكرت ذلك له، قال: « **وكيف وقد زَعَمَتْ أن قد أرضعتكُمَا ؟** » فنهاه عنها.

---

(١) أسد الغابة ٥/٦٢٧ ، الإصابة ٨/١٥٣ (٨٠٧) ، ٢٩٠ (١٥٣٩) ، ابن بشكوال ١/٤٥٤ .

أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني.

ورواه أيضا: ك: العلم، ب: الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله ٢٨/١، ك: الشهادات، ب: إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون: ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد ٩٩/٢ بسنده إلى عمر بن سعيد بن أبي حسين، ك: البيوع، ب: تفسير المشبهات ٣/٢ بسنده إلى عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، **وعبد الرزاق** ٤٨١/٧ (١٣٩٦٧)، ٣٣٥/٨ (١٥٤٣٦) عن ابن جريج، **وابن أبي شيبة** ١٩٦/٤ بسنده إلى عمر بن سعيد، **والدارمي**: ك: النكاح، ب: شهادة المرأة الواحدة على الرضاع ١٥٧/٢، ١٥٨ بسنده إلى ابن جريج، **والدارقطني** ١٧٧/٤ بسنده إلى ابن جريج، وإلى عبد الله بن عبد الرحمن، **وابن حبان** ٢١١/٦، ٢١٢ (٤٢٠٣) بسنده إلى أيوب، (٤٢٠٤) بسنده إلى ابن جريج، (٤٢٠٥)بسنده إلى عمر بن سعيد ، **والبيهقي** ٤٦٣/٧ بسنده إلى ابن جريج، **وأحمد** ٧/٤، ٣٨٤ بسنده إلى إسماعيل بن أمية، ٨/٤ بسنده إلى ابن جريج، **والطيالسي** ص١٩٠(١٣٣٧) بسنده إلى حماد بن زيد، **والحميدي** ٢٦٣/١، ٢٦٤(٥٧٩) بسنده إلى إسماعيل ابن أمية، **والطبراني** ٣٥١/١٧، ٣٥٢ (٩٧٠، ٩٧١) بسنده إلى ابن جريج، (٩٧٣) بسنده إلى عمر ابن سعيد، ٣٥٣، ٣٥٤(٩٧٦) بسنده إلى إسماعيل بن أمية، **والخطيب** ص٥١٦(٢٣٤) بسنده إلى ابن جريج، **وابن بشكوال** ٤٥٤/١(١٤٧) بسنده إلى ابن جريج، **جميعا عن ابن أبي مليكة به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يقول: أم يحيى بنت أبي إهاب، وبعضهم يقول: بنت أبي إهاب، لا يذكر أم يحيى، وبعضم يقول: بنت أبي إهاب بن عزيز.

قال المزي في التحفة ٣٠٠/٧: « وقال إسماعيل بن أمية، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث: تزوجت زينب بنت أبي إهاب ».

قلت: رواية إسماعيل هذه عند أحمد والحميدي والطبراني عن سفيان بن عيينة عنه، وفيها: ابنة أبي إهاب، وعند أحمد ٧/٤: ابنة أبي إيهاب، وليس فيه عندهما تسميتها زينب.

ولم أجد من ترجم لزينب بنت أبي إهاب، ولا من ذكر أن زينب اسم أم يحيى. والله أعلم.

وروى أبو داود: ك: الأقضية، ب: الشهادة في الرضاع ٣٠٦/٣، ٣٠٧ (٣٦٠٣) عن سليمان ابن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث ـ وحدثنيه (القائل: ابن أبي مليكة) صاحب لي عنه، وأنا لحديث صاحبي أحفظ، قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب... فذكره.

ورواه الطبراني ٣٥٣/١٧ (٩٧٤) بسنده إلى عارم بن النعمان وسليمان بن حرب، **كلاهما عن حماد بن زيد به.**

٤٢١ـ (خ) :حَديثُ عَائِشَةَ: جَاءَ عَمِّى مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَفْتِحُ بَعْدَ نُزُولِ الْحِجَابِ (١).

هو : أَفْلَحُ، أَخُو أَبِى القُعَيْس، كُنْيَتُه أَبُو الجَعْدِ.

٩٩٥/٤٢١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: النكاح، ب: ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء فى الرضاع ٢٦٦/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، أنها قالت: جاء عمى من الرضاعة، فاستأذن علىّ، فأبيت أن آذن له، حتى أسأل رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك، فقال: « **إنه عمك ، فأذَنى له** ». قالت: فقلت: يارسول الله، إنما أرضعتنى المرأة، ولم يرضعنى الرجل. قالت: فقال رسول الله ﷺ: « **إنه عمك، فَلْيَلِجْ عليك** ». قالت عائشة: وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب. قالت عائشة: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة.

رواه مسلم: ك : الرضاع. ب: تحريم الرضاعة من ماء الفحل ١٠٧٠/٢ (١٤٤٥) بسنده إلى ابن نمير، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الرضاع، ب: ما جاء فى لبن الفحل ٣٠٤/٤، ٣٠٥ (١١٥٨) بسنده إلى ابن نمير، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: لبن الفحل٦٢٧/١ (١٩٤٩) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **ومالك:** ك: الرضاع، ب: رضاعة الصغير٦٠١/٢، ٦٠٢(٢)، **وعبد الرزاق** ٤٧٣/٧(١٣٩٤٠)عن ابن جريج، **وابن حبان**١٦٤/٦(٤٠٩٧) بسنده إلى مالك، **وأحمد**١٩٤/٦ عن يحيى بن سعيد القطان، **والخطيب** ص١٥ (٨) بسنده إلى مسلمة، **جميعا عن هشام بن عروة ،عن أبيه، عن عائشة به.**

ورواه أحمد ٣٦/٦، ٣٧ عن سفيان، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة: جاء عمى بعد ما ضرب الحجاب، فأَبَيْتُ أن آذن له... الحديث.

ورواه سعيد بن منصور ٢٣٧/١ (٩٥٣) عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد، عن أبيه، عن عروة، قال: قالت لى عائشة: جاءنى عمى من الرضاعة بعد ما ضُرِب علىّ الحجابُ يستأذن... الحديث.

البيــان

عم عائشة المقصود هو: **أفلح، أخو أبى القعيس**، ويقال: ابن أبى القعيس، ويقال: أبو القعيس، والصحيح الأول، وعداده فى بنى سليم، وقيل: إنه من الأشعريين. ويكنى أبا الجعد، وقيل:

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

أبوالقعيس، اسمه: الجعد، وقيل: وائل بن أفلح (١).

٤٢١/٩٩٦ـ روى ذلك البخاري: ك: التفسير، سورة الأحزاب، ب: قوله تعالى ﴿ **إن تبدوا شيئا أو تخفوه...** ﴾ ١٧٧/٣، ١٧٨ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، حدثنى عروة بن الزبير، أن عائشة رضى الله عنها قالت: استأذن عليّ أفلح أخو أبى القعيس، بعدما أنزل الحجاب، فقلت: لا آذن له حتى أستأذن فيه النبى ﷺ، فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى، ولكن أرضعتنى امرأة أبى القُعَيْس، فدخل عليّ النبى ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبى القعيس استأذن، فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك، فقال النبى ﷺ: « **وما منعك أن تأذنين ؟ عمك** »... الحديث.

أبو اليمان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبى حمزة

رواه أيضا: ك: النكاح، ب: لبن الفحل ٢٤٤/٣ بسنده إلى مالك، ك: الأدب، ب: قول النبى ﷺ: تربت يمينك ٧٤/٤، ٧٥ بسنده إلى عُقَيل بن خالد، **ومسلم:** ك: الرضاع، ب: تحريم الرضاعة من ماء الفحل ١٠٦٩/٢ (١٤٤٥) بسنده إلى مالك، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد، ومعمر، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: لبن الفحل ٦٢٧/١ (١٩٤٨) بسنده إلى ابن عيينة، **ومالك:** ك: الرضاع، ب: رضاعة الصغير ٦٠٢/٢(٣)، **والشافعى** ٢٤٤/٢ عن سفيان بن عُيينة، **وعبدالرزاق** ٤٧٢/٧ (١٣٩٣٧) عن معمر، **وسعيد بن منصور** ٢٣٧/١ (٩٥١) عن سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٢٨٨/٤ عن ابن عيينة، **والدارقطنى** ١٧٧/٤، ١٧٨ بسنده إلى ابن عيينة، وبسنده إلى مالك، **والبيهقى** ٤٥٢/٧ بسنده إلى عقيل بن خالد، وشعيب بن أبى حمزة، ويونس، **وأحمد** ٣٣/٦ بسنده إلى معمر،١٧٧ بسنده إلى مالك، ٢٧١ بسنده إلى ابن أخى ابن شهاب، وهو محمد بن عبد الله بن مسلم، **والحميدى** ١١٣/١ (٢٢٩) عن ابن عيينة، **والخطيب** ص١٦ (٨) بسنده إلى معمر، **جميعا عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة به**، وفى حديث ابن عيينة: أفلح بن أبى القعيس، وزاد معمر فى حديثه: « وكان أبو القعيس زوج المرأة التى أرضعت عائشة ».

ورواه مسلم فى الموضع نفسه ١٠٧٠/٢ بسنده إلى حماد بن زيد، وأبى معاوية، **وأبو داود:** ك: النكاح، ب: فى لبن الفحل ٢٢٢/٢ (٢٠٥٧) بسنده إلى سفيان الثورى، **والنسائى:** ك: النكاح، ب: لبن الفحل ١٠٣/٦ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٤٧٢/٧ (١٣٩٣٨) عن معمر، **وسعيد بن منصور** ٢٣٧/١ (٩٥١) عن سفيان بن عيينة، **والدارمى:** ك: النكاح، ب: ما يحرم من الرضاع ١٥٦/٢ عن جعفر بن عون، **والدارقطنى** ١٧٧/٤، ١٧٨ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن حبان**

(١) أسد الغابة ١٠٦/١ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ١٠٠/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥/١ ، الإصابة ٥٧/١ (٢٢٥) .

....

٦/٢١٢، ٢١٣(٤٢٠٦) بسنده إلى حماد بن سلمة، **والبيهقى ٧/٤٥٢** بسنده إلى جعفر بن عون، **والحميدى ١/١١٣**(٢٣٠) عن ابن عيينة، **وأبو يعلى ٧/٤٧٥**(٤٥٠١) بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعاً عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به**، وفى حديث حماد بن زيد وجعفر بن عون: أن أخا أبى القعيس، وفى حديث أبى معاوية: أبو القعيس، وفى حديث الثورى: أفلح بن أبى القعيس.

ورواه عبد الرزاق ٧/٤٧٣(١٣٩٤١) عن الثورى، عن هشام بن عروة، عن عائشة نحوه. ولم يذكر عروة.

ورواه البخارى: ك: الشهادات، ب: الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم ٢/١٠٠ بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **ومسلم** فى الموضع نفسه ٢/١٠٧٠ (١٤٤٥) بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، والحكم، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: ما يحرم من الرضاع ٦/٩٩ بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، ب: لبن الفحل ٦/١٠٣ بسنده إلى جعفر بن ربيعة، **والبيهقى ٧/٤٥٢** بسنده إلى الحكم، ويزيد بن أبى حبيب، **جميعاً عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة**، وفى حديث يزيد بن أبى حَبِيب: أفلح بن قعيس، وفى حديث الحكم: أفلح، من غير نسبة.

ورواه النسائى: ك: النكاح، ب: لبن الفحل ٦/١٠٣ بسنده إلى وهب بن كيسان، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة، أن أخا أبى القعيس استأذن على عائشة بعد آية الحجاب... الحديث.

ورواه سعيد بن منصور ١/٢٣٧ (٩٥٤) عن إسماعيل بن ابراهيم، **والطيالسى** ص٢٠٣ (١٤٣٤) كلاهما عن عباد بن منصور، عن القاسم، عن عائشة، أن أبا قعيس استأذن... فذكره، وفى آخر حديث الطيالسى: « وكان أبو قعيس أخو أفلح زوج ظئر عائشة ».

وقد كناه « أبا الجعد » عطاءُ بن أبى رباح فى روايته عن عروة.

٤٢١/٩٩٧- رواه مسلم:ك: الرضاع، ب: تحريم الرضاعة من ماء الفحل٢/١٠٧٠(١٤٤٥)قال:

حدثنى الحسن بن على الحُلْوَنى، ومحمد بن رافع، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، أخبرنى عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته، قالت: استأذن علىّ عَمِّى من الرضاعة، أبوالجعد، فرددتُه (قال لى هشام: إنما هو أبو القعيس)، فلما جاء النبى ﷺ. أخبرته بذلك. قال: **«فهلا أذنت له ؟ تَرِبَتْ يمينك، أو يدك ».**

القائل« قال لى هشام» هو: ابن جريج، وقد صرح ابن جريج بالسماع فى رواية النسائى وعبدالرزاق.

رواه النسائى:ك:النكاح، ب: لبن الفحل٦/١٠٣عن إسحاق بن إبراهيم، **وعبدالرزاق٧/ ٤٧٣** (١٣٩٣٩)، **والخطيب** ص١٦(٨) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **جميعاً عن عبد الرزاق به.**

٤٢٢ـ (ب) : حَدِيثُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ(١) : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَنَا مَعَهُ ، يَسْأَلُهُ عَنْ رَضَاعَةِ الكَبِيرِ(٢) ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : كَانَتْ لِي وَلِيدَةٌ ... الحديث .

السائل لُعمر(٣) : هو أبو عِبْسِ بْنُ جَبْرٍ ، واسمه عبد الرحمن . كذا (٤) في حديث الليث عن يحي بن سعيد .

قال الخطيب: « والصواب أنه أخو أبي القعيس، كما قال الزهرى عن عروة، والله أعلم ».

وعزا ابن حجر الحديث فى الإصابة ٥٧/١ إلى الطبرانى فى الأوسط من طريق إبراهيم ـ هو ابن هاشم ـ عن هُدْبَة، عن محمد بن بكر، عن عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، قال: حدثنا أبو القعيس، أنه أتى عائشة يستأذن عليها... الحديث .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٦٢/٤: « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عباد بن منصور، وهو ثقة، وقد ضعف ».

قلت: قد مرّ حديث عباد بن منصور، عن القاسم، عن عائشة.

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص٥١٥ (١٣٧٨): « أبو قعيس، واسمه وائل بن أفلح، جرى ذكره في الصحيح، وقد أخرج الطبرانى من طريق القاسم بن محمد، حدثنى أبو قعيس، أنه أتى عائشة رضى الله عنها ، فاستأذن عليها... الحديث .

٩٩٨/٤٢٢ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الرضاع، ب: ما جاء في الرضاعة بعد الكبر٢/٦٠٦ (١٣) قال:

عن عبد الله بن دينار، أنه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر، وأنا معه عند دار القضاء، يسأله عن رضاعة الكبير، فقال عبد الله بن عمر: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: إنى كانت لى وليدة، وكنتُ أطؤها، فعَمَدت امرأتى إليها فأرضعتْها، فدخلتُ عليها، فقالت: دونك، فقد ـ والله ـ أرضعتها .فقال عمر: أَوْجِعْها وأْتِ جاريتك، فإنما الرضاعة رضاعة الصغير.

هذا إسناد صحيح، وهو موقوف على عمر.

رواه الشافعى فى الأم ٢٩/٥ عن مالك، **ورواه البيهقى** ٤٦١/٧ بسنده إلى الشافعى به.

ورواه البيهقى ٤٦١/٧ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، بقصة المرأة

---

(١) و(٣) اللفظان ساقطان من « ك » . (٢) في النسخ الثلاث : الصغير. وهو خطأ ، والصواب : الكبير.

(٤) في « ز » : كذا وجد .

الأنصارية وحكم عمر فيها.

ورواه عبد الرزاق ٤٦٢/٧(١٣٨٩٠) عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر به.

ورواه عبدالرزاق أيضا (١٣٨٨٩) عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: جاء رجل إلى عمر... فذكره.

البيـان

قال الزرقانى فى شرح الموطأ ٩١/٣: « فقال عبد الله بن عمر: «جاء رجل »: قال أبو عمر: **هو أبو عبس بن جبر**، الأنصارى، ثم الحارثى، البدرى.

وأبو عبس: هو ابن جبر ــ وقيل: ابن جابر ــ ابن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث، الأنصارى الأوسى، قيل: كان اسمه فى الجاهلية عبد العزى، وقيل: معبد، فسماه النبى ﷺ عبد الرحمن، قيل: إنه شهد بدرا، واشترك فى قتل كعب بن الأشرف. مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان (١).

٩٩٩/٤٢٢ــ روى عبد الرزاق ٤٦٢/٧ (١٣٨٩٢) قال:

عن ابن جريج، قال: بلغنى أن رجلاً من الأنصار من بنى حارثة كانت له وليدة يطؤها، فخرج يوما يصلى مع عمر بن الخطاب، فأرضعت امرأته وليدته وأكرهتها، فحدث ذلك عمر، فقال عمر: لترجعن إلى وليدتك فلَتَطَأَنَّها، ولتُوجِعَنَّ ظَهْر امرأتك.

واسمه :عيسى بن حزم بن عمرو بن زيد بن حارثة.

هذا إسناد معضل، وكذا هو فى المصنف « عيسى بن حزم »، ولم أجد أحداً بهذا الاسم، فترجح أنه تصحيف «أبو عبس بن جبر » والله أعلم.

على أنه مما ينبغى التنبيه إليه أن الإمام القاضى أبا الوليد الباجى المالكى وَهِمَ فى شرح الموطأ (المنتقى ١٥٥/٤) فقال: « قوله: أن رجلا سأل عبد الله بن عمر: هو أبو عبس عبد الرحمن بن جبير (كذا) الأنصارى، سأل عن رضاعة الكبير عبد الله بن عمر، فأخبره عبد الله بن عمر بما عنده فى ذلك، عن أبيه عمر ».

وهذا وَهْمٌ منه رحمه الله، فإن أبا عبس هو السائل لعمر كما سبق، وأما السائل لابن عمر فقال الزرقانى فى شرح الموطأ ٩١/٣: «لم يُسَمَّ » والله أعلم.

---

(١) أسد الغابة ٢٤٧/٥ ، ٢٤٨ ، الاستيعاب ١٢٢/٤ ، ١٢٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٨٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٤/١٢ ، الإصابة ١٢٦/٧ ، ١٢٧ (٧٢٥) .

٤٢٣ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْل : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحماً بِالجِعِرَّانَة (١)، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ .

هي : حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِية . وروينا أن ثُوَيْبَةَ مولاةَ أبي لهب أرضعته أيضاً ، إلا أنها تُوفيتْ بخيبرَ ، والقَسْمُ إنما كان بالجِعِرَّانَة . وبتعلق بهذا ذكر أبي النبي ﷺ مِنَ الرضاعة ، وهو : / الحارث بن عبد العزى . ذكره (ط)(٢). [ز٥٩/أ]

٤٢٣/١٠٠٠ـ روى هذا الحديث البخاري في الأدب المفرد، ب:حسن العهد ص٥٦٨(١٢٩٥) قال:

حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، قال: حدثني عُمَارة بن ثوبان، قال: حدثني أبوالطُّفَيْل، قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحما بالجِعرّانة، وأنا يومئذٍ غلامٌ أحمل عضو البعير، فأتته امرأة فَبَسَطَ لها رداءه ، قلت: من هذه ؟ قيل:هذه أمه التي أرضعته.

أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني. وفيه جعفر بن يحيى وعمه عمارة، وثّقهما ابن حبان، وجَهّلَهُما ابن القطان، وجهّل الأولَ ابنُ المديني، وقال عبد الحق في الثاني: ليس بالقوى، وقال ابن حجر في الأول: مقبول، وفي الثاني: مستور.

رواه أبو داود: ك: الأدب، ب: في بر الوالدين ٣٣٧/٤ (٥١٤٤) عن محمد بن المثنى، **والحاكم** ٦١٨/٣، ٦١٩ بسنده إلى أبي قلابة عبد الله بن زيد، وسكت عنه هو والذهبي، ١٦٤/٤ بسنده إلى أبي عبد الله محمد بن يعقوب، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولم يذكره الذهبي، **والبيهقي** في دلائل النبوة ١٩٩/٥ بسنده إلى أبي عاصم، **وأبو يعلى** ١٩٥/٢، ١٩٦ (٩٠٠) عن عمرو بن الضحاك بن مخلد، **وابن بشكوال** ٧٥٨/٢(٢٦٩) بسنده إلى أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله، **جميعاً عن أبي عاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان**(وعند أبي داود: جعفر بن عمارة بن ثوبان) **عن أبي الطفيل عامر بن واثلةبه.**

البيـــان

أم النبي صلى الله عليه وسلم التي أرضعته هي: **حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شِجْنة** ــ بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ــ **ابن رزام** ــ بكسر المهملة ثم المنقوطة ــ **ابن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن** (٣).

٤٢٣/١٠٠١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٧٥٨/٢، ٧٥٩ (٢٦٩) قال:

---

(١) في « ز »: بجعرانة . (٢) في هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطرين .

(٣) الاستيعاب٢٧٠/٤، أسد الغابة٤٢٦/٥ـ ٤٢٨، تجريد أسماء الصحابة٢٥٩/٢، الإصابة٥٢/٨، ٥٣ (٢٩٧) .

أنبا أبو محمد بن محسن، عن أبى عمر النمرى، قال: أنبا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفَرَضى، قال: أنبا محمد بن أحمد، قال: أنبا ابن الأعرابى، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَارِدى، قال: ثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، قال: الشيماء هى: خدامة بنت الحارث، أخت النبى ﷺ من الرضاعة، غلبت عليها الشيماء، فلا تعرف فى قومها إلا به، وهى لحليمة أم رسول الله ﷺ، وذكروا أن الشيماء كانت تحضن النبى ﷺ مع أمه إذا كان عندهم.

وقد أرضعته ﷺ أيضا ثوبية مولاة أبى لهب، فقد قال النبى ﷺ لحبيبة بنت أبى سفيان لما عرضت عليه أختها، وأنها أخبرته أنه سيخطب زينب بنت أبى سلمة، قال: «... لو لم تكن ربيبتى فى حجرى، إنها لابنة أخى، أرضعتنى وأباها ثوبية... ».

وقد سبق تخريجه فى الخبر (٣٦٨).

لكن ثويبة ماتت سنة سبع، مرجعَ رسول الله ﷺ من خيبر. وهذه القصة إنما كانت بالجعرانة سنة تسع.

وزوج حليمة الذى هو أبو النبى ﷺ من الرضاعة هو: **الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى.** أسلم بمكة وحسن إسلامه، وكان النبى ﷺ يكرمه ويجلسه على ردائه(١).

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٠٤ ، الإصابة ١/٢٩٦ (١٤٣٥) ، أسد الغابة ٥/٤١٤ .

بَابُ الْحَضَانَة / [ك٣٨/ب]

٤٢٤ـ (خط) :حَدِيثُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَر ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَ أَبَا الْحَكَمِ رَافِعَ بْنَ سِنَانٍ أَسْلَمَ ، وَأَبَت امْرَأَتُه (١) أَنْ تُسْلِم (٢) ،فَأَرَادَتْ أَنْ تَأْخُذَ بِنْتَها .. الحديث .

اسم هذه البنت : عُمَيْرة (٣) .

٤٢٤/١٠٠٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٤٤ (١٢٢) قال:

أخبرنا القاضي أبو العَلاء الواسطي، وأبو منصور محمد بن عثمان السوّاق، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمير بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن الحكم بن رافع بن سنان أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، فأرادت أن تأخذ ابنتها، فأتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابنتي. فأمره رسول الله ﷺ، فجلس ناحية، وأمرها فجلست ناحية، وَوُضِعَت الجاريةُ بينهما. قال « **ادعواها** » فمالت الجارية نحو أمها، وهي فطيم أو شبيه بذلك، فقال رسول الله ﷺ: « **اللهم اهدها** ». فمالت إلى أبيها، فأخذها.

كذا هنا « الحكم بن رافع بن سنان » وها هنا سقط، والصواب: أن أبا الحكم رافع بن سنان، كما ذكره المصنف أعلاه وذكره النووي في الإشارات بذيل الأسماء المبهمة ص٥٤٩.

هذا إسناد ضعيف،فيه محمد بن يونس الكُدَيْمي، أحد المتروكين، واتُّهِم بالوضع، وعبد الحميد ابن جعفر، صدوق ربما وَهِم، ورُمِي بالقدر.

ورواه أبو داود: ك: الطلاق، ب: إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد ٢٧٣/٢ (٢٢٤٤) عن ابراهيم بن موسى الرازي، **والحاكم** ٢٠٦/٢، ٢٠٧ ـ **ومن طريقه البيهقي** ٣/٨، ٤ـ بسنده إلى إبراهيم بن موسى ـ **وأحمد** ٤٤٦/٥ عن علي بن بحر، **كلاهما عن عيسى بن يونس، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جده رافع بن سنان بالقصة**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الحميد بن جعفر، صدوق، رمي بالقدر، ربما وَهِمَ، فالإسناد حسن.

رواه الدارقطني ٤٣/٤ بسنده إلى علي بن غراب، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن جد أبيه، بالقصة.

---

(١) في « ز »: لقرابة . (٢) في « ز » : سلم .

(٣) في « ز »: عمرة ، وقيل : عميرة .

قال البيهقى ٤٤/٨: « رافع بن سنان جد عبد الحميد بن جعفر».

قال ابن التركمانى فى ذيله « هو جد جده، لأنه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع، كذا ساق نسبه ابنُ عبد البر وصاحبُ الكمال وغيرهما ».

ورواه النسائى: ك: الطلاق، ب: إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد ١٨٥/٦ عن محمود بن غيلان، **وأحمد ٤٤٧/٥، كلاهما عن عبد الرزاق، عن سفيان ـ وهو الثورى ـ عن عثمان البَتّىِّ، عن عبد الحميد بن سلمة الأنصارى، عن أبيه، عن جده،** أنه أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، فجاء ابنٌ لهما صغير لم يبلغ الحلم... فذكر القصة بتخيير الغلام.

وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الحميد بن سلمة وأبوه وجده مجهولون.

ورواه ابن ماجة: ك: الأحكام، ب: تخيير الصبى بين أبويه ٧٧٨/٢ (٢٣٥٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة، **وأحمد٥/٤٤٦، كلاهما عن إسماعيل بن علية، عن عثمان البَتّىِّ، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه عن جده،** أن أبويه اختصما زاد أحمد: فيه) إلى النبى ﷺ، أحدهما كافر، والآخر مسلم، فخيره، فتوجه إلى الكافر، فقال: « **اللهم اهده** » فتوجه إلى المسلم، فقضى له به

قال البوصيرى فى الزوائد ٢٢٥/٢ « هذا إسناد ضعيف، رواه الدارقطنى فى سننه من طريق عبدالحميد بن سلمة، وقال: عبد الحميد، وأبوه، وجده، لا يعرفون».

ورواه سعيد بن منصور ١١٠/٢ (٢٢٧٦)، وأحمد ٤٤٦/٥، كلاهما عن هشيم، عن عثمان البَتّىِّ أبى عمر، عن عبد الحميد بن سلمة، أن جده أسلم فى عهد رسول الله ﷺ... فذكره مرسلا.

البيـــان

اسم هذه البنت: **عميرة بنت أبى الحكم رافع بن سنان** (١) .

١٠٠٣/٤٢٤ ـ روى ذلك الدارقطنى ٤٣/٤ ، ٤٤ قال:

نا ابن أبى الثلْج، نا محمد بن حماد الظِّهْرَانى ، نا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر، نا أبى، أن جده رافع بن سنان أسلم ، وأبت امرأته أن تسلم ، وكان بينهما جارية تدعى عُمَيْرة ، فطلبت ابنتها فمنعها ذلك، فأتيا النبى ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ :« **اقعدى ها هنا** » وقال له:« **اقعد ها هنا**»، ثم قال:« **ادعواها**»، فدعواها فمالت نحو أمها، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهدها**» فمالت إلى أبيها، فأخذها، فذهب بها.

ابن أبى الثلج هو محمد بن أبى الثلج، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٠/٢ ، الإصابة ١٤٩/٨ (٧٦٧) ، أسد الغابة ٥١١/٥ .

٤٢٥ـ (طب) : حَدِيثُ عَلِيّ : أَنَّهُمُ اخْتصَمُوا فى ابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِخَالَتِها.

أمها : سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ ،أختُ أسماءَ بنتِ عُمَيْس .

(ب) : ابنةُ حمزةَ هذه اسمُها : عُمَارَة . وقيل : أُمَامَة ، وتكنى أم الفضل . ذكره ابن السكن .

(ط) : اسم الابنة : فاطمة . وقيل : أمامة ، وهى : أم الفضل .

رواه الخطيب ص٢٤٥ (١٢٢) بسنده إلى أبي عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروى، عن محمد بن حماد الظهراني به.

وقال ابن حجر فى الإصابة ١٤٩/٨ فى ترجمة عميرة: روى حديثها بكر بن بكار، عن عبدالحميد بن جعفر، حدثنى أبى وغير واحد من قومنا، أن أبا الحكم بن سنان أسلم، ولم تسلم امرأته... فذكر القصة، وفى آخرها: واسمها: عميرة. أخرجه أبو نعيم وأبو موسى من طريقه.

٤٢٥/١٠٠٤ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الطلاق، ب: من أحق بالولد ٢٨٤/٢ (٢٢٧٨) قال:

حدثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عُجَيْر، عن أبيه، عن على رضى الله عنه قال: خرج زيد بن حارثة إلى مكة، فقدم بابنة حمزة، فقال جعفر: أنا آخذها، أنا أحق بها، ابنة عمى وعندى خالتها، وإنما الخالة أم. فقال على: أنا أحق بها، ابنة عمى، وعندى ابنة رسول الله ﷺ، وهى أحق بها. فقال زيد: أنا أحقُّ بها، خرجتُ إليها، وسافرتُ، وقدمتُ بها. فخرج النبى ﷺ، فذكر حديثاً، قال: « وأما **الجارية فأقضى بها لجعفر، تكون مع خالتها، وإنما الخالة أم** ».

قال ابن حجر فى النكت الظراف ٤٣٢/٧:« إنما رواه يزيد بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير بن عبد يزيد، عن أبيه، عن على. فالراوى عن على: نافع بن عجير، لا أبوه، والراوى عن نافع: ابنه محمد، لا محمد بن إبراهيم. بيّن ذلك البيهقى (السنن الكبرى ٦/٨) فى روايته من طريق إبراهيم بن حمزة عن الدَّرَاوَرْدِى، وكذا أخرجه الحاكم (فى المستدرك ٢١١/٣). فلعله كان الأصل: عن يزيد بن الهاد، « عن محمد، عن نافع »

قال البيهقى (٦/٨): رواه محمد بن يحيى الذهلى، عن إبراهيم بن حمزة على الصواب،

وكذلك رواه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن الدَّرَاوَرْدِي ».

قلت: قد ذكر البيهقي عقب الحديث طريق أبي داود المذكورة، وقال: والذى عندنا أن الأول أصح، أى طريق يزيد، عن محمد بن نافع، عن أبيه، عن علي.

وطريق البيهقى هى طريق الحاكم، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وروى القصة أبو داود فى نفس الموضع(٢٢٨٠)بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٩٨/١، ٩٩عن يحيى بن آدم، و١١٥عن حجاج بن محمد، **وأبو يعلى**٤٠١/١، ٤٢١(٥٢٦، ٥٥٤) بسنده إلى يحيى بن آدم، **وابن بشكوال** ٧٠٩/٢(٢٥٠) بسنده إلى يحيى بن آدم، **جميعاً عن إسرائيل بن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم، وهانئ بن هانئ عن علي به،** غير أن فى هذه الرواية أن علياً هو الذى تناول ابنة حمزة، فدفعها إلى فاطمة، وفى حديث يحيى بن آدم عند أحمد تسمية خالة البنت: أسماء بنت عميس. وحديث أبي يعلى مختصر جدا.

وهذا إسناد حسن، فيه هانئ بن هانئ مستور، وتابعه هبيرة بن يريم ــ بوزن عظيم ــ لا بأس به.

كما رواه أبو داود (٢٢٧٩) عن محمد بن عيسى، عن سفيان بن عيينة، عن أبي فروة مسلم ابن سالم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ وقال: بهذا الخبر، وليس بتمامه. قال: وقضى بها لجعفر، وقال: إن خالتها عنده.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، رواه البخاري: ك: الصلح، ب: كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه ١١٢/٢، ١١٣،س ك: المغازى، ب: عمرة القضاء ٥٦/٣، ٥٧ عن عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

البيـــان

أم البنت هي: **سلمى بنت عميس الخثعمية،** أخت أسماء، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب، فلما مات عنها تزوجها شداد بن الهاد (١).

والبنت اختلف فى اسمها، فقيل: **عُمَارَة**، وقيل: **فاطمة**، وقيل: **أمامة**، وقيل: **أمة الله**، وقيل: **سلمى**.

قال ابن حجر في الفتح ٣٨٨/٧: « والمشهور الأول» . زوَّجها رسول الله ﷺ من سلمة بن

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/٢ ، الإصابة ١١١/٨(٥٦٣) ، أسد الغابة ٤٧٩/٥ .

....

سلمة. وتكنى أم الفضل(١).

٤٢٥/١٠٠٥ـ روى ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١٢٦/٨ قال :

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ، وأمها سلمى بنت عميس ، كانت بمكة ، فلما قدم رسول الله ﷺ كلّم عليٌّ النبى ﷺ ، فقال : علام تترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهرَى المشركين ... الحديث فى إخراجها من مكة واختصام على وجعفر وزيد فيها ، وقضاء النبى ﷺ بها لجعفر .

هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن عمر الواقدى متروك .

وروى ابن بشكوال ٢/٧١٠(٢٥٠) بسنده إلى أيوب، عن عكرمة، مرسلا أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة فى عمرة القضاء، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب لعلى: أخرجونى معكم... فذكر القصة.

وقال ابن سعد فى الطبقات ٢٢٣/٨ فى ترجمة سلمى بنت عميس : « أسلمت قديما مع أختها أسماء بنت عميس ، وتزوجها حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، فولدت له ابنته عمارة ، وهى التى كانت بمكة ، فأخرجها على بن أبى طالب فى عمرة القضية ، فاختصم فيها على وزيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب ... » وذكر القصة .

وذكر ابن سعد فى الطبقات ١٢٥/٨ عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى أن اسمها أمامة ، وأن عمارة رجل ، كان حمزة يكنى به .

وجزم ابن سعد فى ترجمة أمامة ٣٩/٨ أنها هى التى اختصم فيها على وجعفر ... ولم يذكر مستنده فى ذلك.

وقال ابن حجر فى الإصابة ١٣/٨ : « قال أبو جعفر بن حبيب فى كتابه (المحبر): لما قدم رسول الله ﷺ من عمرة القضية، أخذ معه أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب »

ثم قال ابن حجر: وذكر الخطيب فى المبهمات أيضا أن اسمها أمامة.

كذا قال ابن حجر ولم أجد ذكر ذلك فى الأسماء المبهمة.

ثم قال ابن حجر: وحكى ابن السكن أنه قيل: إن اسمها فاطمة.

ورواه ابن بشكوال ٧١٠/٢ بسنده إلى على بن السكن.

وقال فى الفتح ٣٨٨/٧: وذكر الحاكم فى الإكليل وأبو سعيد فى شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف، أن النبى ﷺ كان آخى بين حمزة وزيد بن حارثة، وأن عمارة بنت حمزة كانت مع أمها بمكة.

(١) ترجمتها فى تجريد أسماء الصحابة٢٤٦/٢، ٢٤٧، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٣١، الإصابة ١٣/٨ (٦٤) ، ١١٠ (٥٥٦)، ١٤٥ (٧٣٢) ، ١٦١ (٨٣٢) ، ٢٦٧ (١٤٤١) .

٤٢٦ـ (ب):حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ... الحديث ، وفيه : فَأَدْرَكَتْه(١) جَدَّةُ الْغُلَامِ ، فَنَازَعَتْهُ إِيَّاهُ .

أم الغلام هي : جميلةُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الأَفْلَح . ذكره محمد بن عبد الرحيم البَرْقي .

وجدته تسمى الشَّمُوس ، ولقيها عُمَرَ رضى الله عنه بمُحَسِّر. ذكره ابن المديني فى الطبقات (٢).

٤٢٦/١٠٠٦ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الوصية، ب: ما جاء فى المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد ٢/٧٦٧، ٧٦٨ (٦) قال:

عن يحيى بن سعيد، أنه قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار، فولدت له عاصم بن عمر، ثم إنه فارقها، فجاء عمر قباء، فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد، فأخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة، فأدركته جدة الغلام، فنازعته إياه، حتى أتيا أبا بكر الصديق، فقال عمر: ابنى. وقالت المرأة: ابنى. فقال أبو بكر: خَلِّ بينها وبينه. قال: فما راجعه عمر الكلام.

هذا إسناد منقطع، لم يدرك القاسم أبا بكر، فقد مات القاسم سنة إحدى ومائة على أقل تقدير عن سبعين سنة، فيكون مولده سنة إحدى وثلاثين.

رواه البيهقى ٨/٥ بسنده إلى يحيى بن بُكَيْر، **وابن بشكوال** ٤٢٢/١ (١٣٦) بسنده إلى يحيى ابن يحيى الليثى، **كلاهما عن مالك به.**

ورواه عبدالرزاق٧/١٥٥(١٢٦٠٢)،**وسعيد بن منصور**٢/١٠٩(٢٢٦٩)،**كلاهما عن سفيان ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد،** قال: أبصر عمر عاصما ابنه مع جدته ــ أم أمه ــ فكأنه جاذبها إياه، فلما رآه أبو بكر مقبلا قال أبو بكر: هى أحق به. قال: فما راجعه الكلام.

وقد رواه عبد الرزاق متصلا ٧/١٥٤(١٢٦٠١) عن ابن جريج، قال: أخبرنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس، قال: طلق عمر بن الخطاب امرأته الأنصارية أم ابنه عاصم، فلقيها تحمله بمُحَسِّر ولقيه قد فطم ومشى، فأخذه بيده، لينتزعه منها... وذكر القصة.

قال عبد الرزاق: ومُحَسِّر: سوق بين قباء وبين الحديبية.

وقال: وزعم لى أهل المدينة أنه إنما لقى جدته الشَّموسَ تحمله بمُحَسِّر

قلت: قال ابن حجر فى التقريب٢/٢٣فى عطاء الخراسانى: صدوق يَهِمُ كثيراً ويرسل ويدلس.

---

(١) فى « ك » : ما ذكرته .

(٢) فى هامش« ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطرين .

....

وقد روى هذه القصة: سعيد بن المسيب: عند ابن أبي شيبة٥/٢٣٨، وعكرمة: عند عبدالرزاق ١٥٤/٧(٢٦٠٠)، وسعيد بن منصور٢/١٠٩(٢٢٧٢)، وابن أبي شيبة٥/٢٣٦، والشعبي: عند سعيد بن منصور ٢/١٠٩ (٢٢٧١)، وابن أبي شيبة ٥/٢٣٧، ٢٣٨، والشعبي عن مسروق: عند البيهقي ٨/٥، والزهري: عند عبد الرزاق ٧/١٥٣ (١٢٥٩٨) .

وألفاظهم مختلفة، بعضهم يزيد على بعض.

البيـــان

أم الغلام هي: **جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح**، تكنى أم عاصم، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله ﷺ جميلة، تزوجها عمر سنة سبع، فولدت له عاصم بن عمر، ثم طلقها، فتزوجها يزيد ابن حارثة، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد [١].

وأمها جدة عاصم، هي: الشموس بنت أبي عامر، واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية، الأنصارية من بني عمرو بن عوف [٢].

٤٢٦/١٠٠٧ـ روى ذلك ابن أبي شيبة ٥/٢٣٨ قال:

نا ابن مالك، قال: نا ابن إدريس، عن يحيى، عن القاسم، أن عمر بن الخطاب طلق جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فتزوجت، فجاء عمر، فأخذ ابنه، فأدركته الشّموس ابنة أبي عامر الأنصارية، وهي أم جميلة، فأخذته، فترافعا إلى أبي بكر، وهما متشبثان، فقال لعمر: خَلِّ بينها وبين ابنها.

كذ ا قال « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وفي كتب التراجم «جميلة بنت ثابت » والله أعلم.

وروى عبد الرزاق ٧/١٥٥ (١٢٦٠٣) عن ابن جريج، قال: حدثني ابن تيم أن امرأة عمر هذه: ابنة عاصم بن الأقلح ، والأقلح من بني عمرو بن عوف، من الأوس.

وروى سعيد بن منصور ٢/١٠٩ (٢٢٧٠) عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، أن عمر خاصم امرأته أم عاصم بنت عاصم في ابنه منها إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فقال له أبو بكر: ادفعه إليها. فما راجعه الكلام.

وعزا ابن بشكوال البيان إلى علي بن المديني في كتاب (الطبقات) له.

وادي المُحَسِّر: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة وتثقيلها ثم راء: موضع بين مكة وعرفة. وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس مِنْ مِنى ولا المزدلفة، بل هو واد برأسه[٣].

كذا في معجم البلدان، وقد سبق قول عبد الرزاق، ومُحَسِّر: سوق بين قباء وبين الحديبية. وهو أقرب. والله أعلم.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٥٥ ، الاستيعاب ٤/٢٦٢ ، أسد الغابة ٥/٤١٧ ، الإصابة ٨/٤٠ ، ٤١ (٢٣١) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨١ ، أسد الغابة ٥/٤٨٨ ، الإصابة ٨/١٢٢ (٦٢٤) .

(٣) معجم البلدان ٥/٦٢ .

كِتَابُ الحُدُود

بَابُ حَدِّ الزِّنَا

٤٢٧ ـ (خط) : حَدِيثُ جَابِر : رَجَمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ .

هو : ماَ عَزٌ . والمرأة التى/زنا بِها : أَمَةٌ لَهزَّالِ الأَسْلِمىٌّ ، اسمها : فاطمة . [ز٥٩/ب]

(و) (١) : وقيل : اسمها مُنِيرة .

٤٢٧/١٠٠٨ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الحدود، ب: رجم اليهود أهل الذمة فى الزنا ١٣٢٨/٣(١٧٠١) قال:

حدثنى هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد، قال : قال ابن جريج : أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : رجم النبى ﷺ رجلاً من أسلم، ورجلاً من اليهود وامرأته.

ورواه فى نفس الموضع بسنده إلى رَوْح بن عبادة، **وأبو داود:** ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين١٥٧/٤(٤٤٥٥)بسنده إلى حجاج بن محمد، **وعبدالرزاق**٣١٩/٧(١٣٣٣٣)، **والشافعى** ١٩٨/٢ عن عبد المجيد بن عبد العزيز، **والبيهقى** ٢١٥/٨ بسنده إلى حجاج بن محمد، **وأحمد** ٣٢١/٣ عن عبد الرزاق، **والخطيب** ص٤٩٥(٢٢٨) بسنده إلى أبى عاصم الضحاك بن مخلد، **جميعاً عن ابن جريج به**، وفى حديث أبى داود بلفظ:«رجم النبى ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زنيا» لم يذكر الرجل الأسلمى.

ورواه أحمد ٣٨٦/٣، ٣٨٧ عن حسن، عن ابن لهيعة، عن أبى الزبير قال: سألت جابرا: هل رجم رسول الله ﷺ ؟ فقال: نعم، رجم رجلاً من أسلم، ورجلاً من اليهود وامرأة، وقال لليهودى: نحن نحكم عليكم اليوم.

وحسن هو ابن موسى، والإسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة.

وروى جابر قصة الأسلمى ـ بالإبهام ـ بأطول من ذلك:

رواه البخارى: ك: الطلاق، ب: الطلاق فى الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما

---

(١) ساقط من « خ » .

٤٢٨ــ (ب) : حَدِيث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب : أَنّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيق ، فَقَاَلَ : إِنّ الآخرَ زَنَا ... الحديث. وَفِيْه : فَلَمَا عَضَّتْهُ الْحِجَارَةُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِكَذا ، وَبِسَاقِ بَعِيرٍ .

وفى حديثٍ آخرَ : أَنّ جَارِيةً كَانَتْ تَرْعَى غَنَماً .

المعترف بالزنا ماعز بن مالك ، واسمه : غريب ، وماعزٌ لقبٌ له . والذى استقبله وضربه : عبد الله بن أنيس . والجارية اسمها : فاطمة ، وهى جارية هزّال .

٢٧٢/٣، ٢٧٣، ك: الحدود، ب: رجم المحصن ١٧٦/٤ بسنده إلى يونس بن يزيد، ب: الرجم بالمصلى ١٧٧/٤ بسنده إلى معمر، **ومسلم**: ك: الحدود، ب: من اعترف على نفسه بالزنا ١٣١٨/٣(١٩٦١) بسنده إلى يونس، ومعمر، وابن جريج، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: رجم ماعز ابن مالك ١٤٨/٤، ١٤٩(٤٤٣٠) بسنده إلى معمر، **والترمذى** ــ وقال: حسن صحيح ــ ك: الحدود، ب: ما جاء فى درء الحد عن المعترف إذا رجع ٦٩٥/٤(١٤٥١) بسنده إلى معمر، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: ترك الصلاة على المرجوم ٦٢/٤، ٦٣بسنده إلى معمر، **وعبدالرزاق** ٣١٩/٧، ٣٢٠(١٣٣٣٦، ١٣٣٣٧) عن ابن جريج، وعن معمر، **والطحاوى** ١٤٢/٣ بسنده إلى يونس، **والدارمى**: ك: الحدود، ب: الاعتراف بالزنا ١٧٦/٢ بسنده إلى ابن جريج، **وابن حبان** ٣٠٦/٦(٤٤٢٣) بسنده إلى يونس، **والدارقطنى** ١٢٧/٣، ١٢٨ بسنده إلى معمر، **والبيهقى** ٢١٨/٨ بسنده إلى معمر، ٢٢٥ بسنده إلى يونس، وإلى ابن جريج، **وأحمد**٣٢٣/٣ بسنده إلى معمر، **جميعاً عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله**، أن رجلاً من أسلم جاء النبى ﷺ فاعترف بالزنا، فأعرض عنه... الحديث، وحديث يونس مختصر، وحديث معمر أتم منه، وفى حديث ابن جريج عند عبد الرزاق والبيهقى: زعموا أنه ماعز بن مالك.

البيـــان

انظر الخبر (٤٢٨).

٤٢٨/٩٠٠١ــ روى هذا الحديث مالك: ك: الحدود، ب: ما جاء فى الرجم ٨٢٠/٢(٢) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، أن رجلاً من أسلم جاء إلى أبى بكر الصديق، فقال: له: إن الآخر زنا. فقال له أبو بكر: هل ذكرتَ هذا لأحد غيرى ؟ فقال: لا. فقال له أبو بكر: فتُبْ إلى الله، واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده... الحديث فى ذهابه إلى عمر، ثم إلى النبى ﷺ، وإعراض النبى ﷺ عنه ثلاث مرات، إلى قوله:حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله ﷺ إلى

أهله، فقال: « **أيشتكي أم به جِنّة ؟**» فقالوا: يا رسول الله، والله إنه لصحيح، فقال رسول الله ﷺ: «**أبكر أم ثيب ؟**» فقالوا: بل ثيب يا رسول الله، فأمر به رسول الله ﷺ ، فرُجِم.

رواه عبد الرزاق ٣٢٣/٧(١٣٣٤٢) عن ابن عيينة، **والبيهقي** ٢٢٨/٨ بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ٢٠٣/١(٥٢) بسنده إلى مالك، **كلاهما عن يحيى بن سعيد به**، وقدّم ابنُ عيينة في حديثه سؤال عمر على سؤال أبي بكر.

وقد رواه ابن أبي شيبة ٧٦/١٠، ٧٧(٨٨٢٧) عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، وسمى ماعز بن مالك.

وقد روى سعيد بن المسيب حديث ماعز موصولاً عن أبي هريرة:

رواه البخارى: ك: الحدود، ب: لا يرجم المجنون والمجنونة ١٧٦/٤، ١٧٧، ك: الأحكام، ب: من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام ٢٣٨/٤، ٢٣٩ بسنده إلى عُقَيْل بن خالد، ك: الحدود، ب: سؤال الإمامِ المُقِرَّ: هل أحصنت ١٧٨/٤ بسنده إلى عبد الرحمن ابن خالد بن مسافر، ك: الطلاق، ب: الطلاق في الإغلاق والكره ٢٧٣/٣ بسنده إلى شعيب، **ومسلم**: ك: الحدود، ب: من اعترف على نفسه بالزن ١٣١٨/٣١(١٩٦١) بسنده إلى عقيل، وإلى عبد الرحمن بن خالد، وإلى شعيب بن أبي حمزة، **والطحاوى** ١٤٣/٣ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **والبيهقي** ٢١٣/٨، ٢١٤ بسنده إلى عقيل، و٢١٩ بسنده إلى شعيب، **وأحمد** ٤٥٣/٢ بسنده إلى عُقَيْل، **جميعاً عن ابن شهاب الزهرى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة**، أن رجلاً من أسلم أتى النبيﷺ، وهو في المسجد، فقال: إنه قد زنى... فذكر القصة.

البيـــان

الأسلمي هو: **ماعز بن مالك الأسلمي** قال: اسمه غريب، وماعز لقب له (١).

٤٢٨/١٠١٠ـ روى ذلك الترمذى: ك: الحدود، ب: ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع ٦٩٣/٤، ٦٩٤(١٤٥٠) قال:

حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: جاء ماعز الأسلمي إلى رسول اللهﷺ، فقال: إنه قد زنى . فأعرض عنه، ثم جاء من الشق الآخر، فقال: يا رسول الله، إنه قد زنى. فأعرض عنه، ثم جاء من الشق الآخر، فقال: يا رسول الله،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٠/٢ ، أسد الغابة ٢٧٠/٤، ٢٧١ ، الإصابة ١٦/٦(٧٥٨١) .

إنه قد زنى . فأمر به في الرابعة، فخرج إلى الحَرَّة، فرجم بالحجارة، فلما وجد مَسَّ الحجارة فَرَّ يشتَدُّ حتى مَرَّ برجل معه لَحْيُ جملٍ، وضربه الناس حتى مات... الحديث.

قال الترمذى : هذا حديث حسن.

قلت: لأن فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى، صدوق له أوهام.

رواه ابن ماجة: ك: الحدود، ب: الرجم ٢/٨٥٤(٢٥٥٤) بسنده إلى عباد بن العوام، **وابن أبى شيبة** ١٠/٧٢(٨٨١٧) عن عباد بن العوام، **وابن حبان** ٦/٣٠٦(٤٤٢٢) بسنده إلى عيسى بن يونس، **والبيهقى** ٨/٢٢٨ بسنده إلى عيسى بن يونس، **وأحمد** ٢/٢٨٦ عن يحيى بن سعيد القطان، ٢/٤٥٠ عن يزيد بن هارون، **والخطيب** ص٤٩٥، ٤٩٦(٢٢٨) بسنده إلى يزيد بن هارون ، **جميعاً عن محمد بن عمرو بن علقمة به**، وليس فى رواية ابن حبان وأولى روايتى أحمد قصة الرجل الذى رماه بلحى الجمل.

وستأتى القصة من طرق أخرى عن أبى هريرة فى الخبر (٤٢٩) والخبر (٤٣٥) .

وقد روى البيان عن جابر بن عبد الله بسند فيه مجالد بن سعيد وليس بالقوى، تغير فى آخر عمره: **رواه ابن أبى شيبة** ١٠/٧١(٨٨١٥) عن أبى خالد الأحمر، عن المجالد، عن الشعبى، عن جابر، قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبى ﷺ ، فقال: إنه قد زنى... الحديث فى ردّه ثلاث مرات، ثم رجمه فى الرابعة.

قال الخطيب: **والمرأة التى زنا بها ماعز كانت أمَةَ لهزَّالٍ، واسمها فاطمة.**

ولم أجد لها ترجمة

١٠١١/٤٢٨ـ روى ذلك أحمد ٥/٢١٧ قال:

ثنا عفان، ثنا أبَان ـ يعنى ابن زيد العَطَّارـ حدثنى يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، عن نعيم بن هَزَّال، أن هَزَّالاً كان استأجر ماعز بن مالك، وكانت له جارية يقال لها فاطمة، قد أملكت، وكانت ترعى غنماً لهم، وأن ماعزاً وقع عليها، فأخبر هَزَّالاً، فخدعه، فقال: انطلق إلى النبى ﷺ ، فأخبره، عسى أن ينزل فيك قرآن، فأمر به النبىﷺ، فرُجِمَ، فلما عَضّته مسّ الحجارة انطلق يسعى، فاستقبله رجل بِلَحْيِ جَزُور، أو ساق بعير، فضربه، فصرعه، فقال النبى ﷺ : **«ويلك يا هَزّال، لو كنت سترته بثوبك كان خيراً لك »**.

هزال، بتشديد الزاى، وعفان هو ابن مسلم، وهذا إسناد رجاله ثقات.

رواه الخطيب ص٤٩٦(٢٢٨) بسنده إلى الحسن بن المثنى، عن عفان بن مسلم به.

....

وعزاه المزى فى التحفة ٧٠/٩ إلى **النسائى فى الكبرى**: ك: الرجم ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢٠٥/١ (٥٢) ـ بسنده إلى حبان(١) بن هلال ، عن أبان، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن يزيد بن نعيم، عن هزال به.

وأما الرجل الذى استقبل ماعزا وضربه، فهو: **عبد الله بن أنيس، أو ابن أنس**، قال ابن حجر فى الإصابة: وجوز أبو موسى أنه الجهنى، وليس ببعيد (٢).

١٠١٢/٤٢٨ ـ روى ذلك أحمد ٢١٦/٥ ـ ٢١٧ قال:

ثنا وكيع، ثنا هشام بن سعد، أخبرنى يزيد بن نُعَيْم بن هَزّالٍ، عن أبيه، قال: كان ماعز بن مالك فى حجر أبى، فأصاب جارية من الحَىِّ فقال له أبى: ائْتِ رسول اللهﷺ فأخبره بما صنعتَ، لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرج، فأتاه، فقال: يا رسول الله، إنى زنيت، فأقِمْ علىَّ كتاب الله... الحديث إلى قوله: فلما رُجِم فَوَجَد مَسَّ الحجارة جَزِع، فخرج يشتدُّ، فلقيهُ عبدُالله بن أنيس، وقد أعجز أصحابه، فنزع له بوظيف بعير، فرماه به فقتله... الحديث.

هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه **ابن أبى شيبة** ٧١/١٠، ٧٢(٨١٦) بسنده إلى هشام بن سعد، ٧٨/١٠، ٧٩(٨٨٣٣) بسنده إلى زيد بن أسلم، **والحاكم** ـ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى ـ ٣٦٣/٤ بسنده إلى زيد بن أسلم، **والبيهقى** ٢١٩/٨ بسنده إلى زيد بن أسلم، **وأحمد أيضًا** ٢١٧/٥ بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن بشكوال** ٢٠٥/١، ٢٠٦(٥٢) بسنده إلى زيد بن أسلم، **كلاهما عن يزيد ابن نعيم بن هزال عن أبيه، به.**

(ز) **قلت: وروى أن الذى رماه بِلَحْىِ البعير هو عمر بن الخطاب**، فإن صح فلا يمتنع التعدد. والله أعلم.

١٠١٣/٤٢٨ ـ روى ذلك عبد الرزاق ٣٢١/٧(١٣٣٣٩) قال:

أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى عبد الله بن أبى بكر، قال: أخبرنى أيوب، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى، أن النبى ﷺ صلى الظهر يوم ضرب ماعز، وطول الأوليين من الظهر، حتى كاد الناس أن يعجزوا عنها من طول القيام، فلما انصرف أمر به، فرُجِم، فلم يقتل، حتى رماه عمر بن الخطاب بلحى بعير، فأصاب رأسه، فقتله... الحديث.

هذا إسناد صحيح.

---

(١) تصحف فى مطبوعة ابن بشكوال إلى «حيدر».

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٨/١ ، الإصابة ٣٧/٤(٤٥٣٨) .

٤٢٩ ـ (خ) : حَديثُ بُرَيْدَةَ : فِي الْمَرأةِ الْغَامِدِيّةِ (١) الْمُعْتَرِفَةِ بِالزِّنَا

اسمها : /سُبَيْعَة . وقيل : أَبِيّة بِنْتُ فَرَج . [ك٣٩/أ]

وقد وردت قصة رجم ماعز بالإبهام والبيان من روايات متعددة عن جابر بن سمرة، وأبى سعيد الخُدْرى، وابن عباس، وغيرهم. وفيما ذكرنا كفاية

١٠١٤/٤٢٩ ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الحدود، ب: المرأة التى أمر النبى ﷺ برجمها من جهينة ١٥٢/٤(٤٤٤٢) قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن امرأة ـ يعنى من غامد ـ أتت النبى ﷺ، فقالت: إنى فَجَرْتُ، فقال:« **ارجعى**» فرجعت، فلما كان من الغد أتته، فقالت: لعلك أن تردنى كما رددت ماعز بن مالك، فوالله إنى لحبلى، فقال لها:« **ارجعى** » فرجعت، فلما كان من الغد أتته، فقال لها: « **ارجعى حتى تلدى**» فرجعت، فلما ولدت أتته بالصبى، فقالت: هذا قد ولدته، فقال لها:« **ارجعى حتى تفطميه** »، فجاءت به، وقد فطمته، وفى يده شىء يأكله، فأمر بالصبى، فدُفِـع إلى رجل من المسلمين ، وأمر بها، فحفر لها، وأمر بها فرجمت... الحديث فى سبِّ خالدٍ إياها وردِّ الرسول عليه وصلاته عليها.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن أبى شيبة ٨٦/١٠، ٨٧(٨٨٥٨) عن عبد الله بن نمير، **والدارمى**: ك: الحدود، ب: الحامل إذا اعترفت بالزنا ١٧٩/٢، ١٨٠ عن أبى نعيم، **والحاكم** ٣٦٣/٤ بسنده إلى خلاد بن يحيى، **والبيهقى** ٢٢٩/٨ بسنده إلى أبى نُعيم، **وأحمد** ٣٤٨/٥ عن أبى نعيم، **والخطيب** ص٣٦٠(١٧٧) بسنده إلى عيسى بن يونس، **جميعاً عن بشير بن المهاجر الغنوى به**.

ورواه ابن أبى شيبة ٨٥/١٠، ٨٦(٨٨٥٦) عن ابن نمير ، عن بشير به، لكن مختصرا.

ورواه مسلم: ك: الحدود، ب: من اعترف على نفسه بالزنى ١٣٢١/٣ـ١٣٢٣(١٩٦٥) بسنده إلى سليمان بن بريدة، وإلى عبد الله بن بريدة، **والدارقطنى** ٩١/٣، ٩٢ بسنده إلى سليمان بن بريدة، **والبيهقى** ٢١٤/٨، ٢٢٦ بسنده إلى سليمان بن بريدة، ٢٢١ بسنده إلى عبد الله بن بريدة، **كلاهما عن أبيهما بريدة بن الحصيب**، بقصة ماعز بن مالك والمرأة الغامدية، وفى حديث سليمان أنه اعطى ولدها رجلاً من الأنصار، وفى حديث عبد الله: رجلاً من المسلمين.

وقطَّع أحمد الحديث، فروى قصة ماعز وحدها ٢٤٧/٥، وقصة الغامدية وحدها ٢٤٨/٥ بإسنادٍ واحد، من طريق أبى نعيم، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

---

(١) فى خ : العامرية .

قال الخطيب في الأسماء المبهمة ص٣٦٠: «رواه عمران بن حصين، وقال: امرأة من جهينة» .

قلت: حديث عمران فيه أن النبي ﷺ رجم الجهنية بعد أن وضعت، وأن عمر قال: أتصلي عليها وقد زنت ؟ قال: « **والذى نفس بيده لقد تابت توبة لو قُسِّمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وَجَدَتْ أَفْضَلَ من أن جَادَت بنفسها** » .

رواه مسلم: ك: الحدود، ب: من اعترف على نفسه بالزنى ١٣٢٤/٣(١٦٩٦) بسنده إلى هشام الدستوائي، وإلى أبَان بن يزيد العطّار، **وأبو داود:** ك: الحدود، ب: المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ١٥١/٤، ١٥٢(٤٤٤٠) بسنده إلى هشام، وأبان، (٤٤٤١) بسنده إلى الأوزاعي، **والترمذي** - وقال: حديث صحيح - ك: الحدود، ب: منه (أي رجم الثيب) ٧٠٨،٧٠٧/٤(١٤٥٩) بسنده إلى معمر، **والنسائي:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على المرحوم ٦٤،٦٣/٤ بسنده إلى هشام، **وعبد الرزاق** ٣٢٥/٧(١٣٣٤٨) عن معمر، **وابن أبي شيبة** ٨٧/١٠، ٨٨(٨٨٥٩) بسنده إلى أبان، **والدارمي:** ك: الحدود، ب: الحامل إذا اعترفت بالزنى ١٨٠/٢ بسنده إلى هشام، **والدارقطني** ١٠١/٣ بسنده إلى هشام بن أبي عبد الله، ١٠٢ بسنده إلى على بن المبارك ١٢٧/٣ بسنده إلى معمر، وإلى هشام، **والبيهقي** ٢١٧/٨، ٢١٨، ٢٢٥ بسنده إلى هشام، **وأحمد** ٤٢٩/٤، ٤٣٠ بسنده إلى معمر، ٤٣٥ ، ٤٣٧ بسنده إلى هشام ٤٤٠ بسنده إلى أبَان، **والطيالسي** ص١١٤(٨٤٨)، **جميعاً عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي، عن أبي المُهَلّب الجَرْمي، عن عمران بن حصين.**

ورواه عبد الرزاق ٣٢٥/٧(١٣٣٤٧) عن معمر، والثوري، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمران، نحوه.

وروى أبو داود في المراسيل، ب: ما جاء في الحدود ص١٥٢(٩) عن هناد، **وابن أبي شيبة** ٨٦/١٠(٨٨٥٧)، **كلاهما عن أبي الأَحْوَص سلاّم بن سُلَيم، عن سِمَاك بن حرب، عن الحسن** بالقصة مرسلا، وعند ابن أبي شيبة أن المرأة من بارق .

قال أبو داود في السنن ١٥٢/٤: « **جهينة، وغامد، وبارق، واحد** »

وقال النووي في شرح مسلم ٢٠١/١١: « غامد - بغين معجمة ودال مهملة - وهي بطن من جهينة» . وجمع النووي بين رواية رجمها بعد الولادة، ورواية رجمها بعد الفِطام بما حاصله أن الرجم تمّ بعد الفطام، وأن قول الرجل في الرواية الأولى: عَلَيّ رَضَاعه، إنما أراد بالرضاعة كفالته وتربيته وسماه رضاعا مجازا.

البيـــان

قال الخطيب: « **هذه المرأة هي: سبيعة** ». قال ابن الأثير: « **سبيعة القرشية** غير منسوبة » (١).

١٠١٥/٤٢٩ـ روى ذلك الخطيب ص٣٦١(١٧٧) قال:

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد ابن مسلمة، حدثنا أبو منصور الحارث بن منصور، حدثنا عُمَر بن قيس، عن عطاء، عن عبيد ابن عمير الليثى، قال: حدثتنى عائشة، أن سُبَيْعَة القرشية قالت: يا رسول الله، إنى زنيتُ، فأَقِمْ علىَّ حدَّ الله، فقال:« **اذهبى حتى تضعى ما فى بطنك** » قال: فلما وضعت ما فى بطنها أتته، ولو جلست ما سأل عنها، قالت: يا رسول الله، إنى قد فطمته، فقال رسول الله ﷺ :« **مَنْ لهذا الصبى ؟**» فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله. فرُئِيَ فى وجه رسول الله ﷺ الكراهية، فقال:« **اذهبوا بها فارجموها**»

عزاه ابن حجر فى الإصابة إلى ابن منده من طريق عمر بن قيس المكى وقال: « **سنده ضعيف، وأخلِقْ بها إن ثبت خبرها أن تكون هى التى قبلها** » يعنى سبيعة الأسلمية.

قلت: عمر بن المكى، متروك، ذكره ابن حجر فى التقريب ٦٢/٢.

قال الخطيب: « وقيل: **ابنة فرج** »، كذا، ونقل النووى عنه فى الإشارات ص٥٤٢: « وقيل: أبية بنت فرج » .

قلت: لم أجد من ترجم لها.

١٠١٦/٤٢٩ـ واحتج الخطيب لذلك بما رواه فى الأسماء المبهمة ص٣٦١(١٧٧) قال:

أخبرنا ابن سهل (كذا، والصواب: أبو سهل) محمود بن عمر العكبرى، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا على بن محمد المطرز، حدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا يعلى، هو ابن الأشدق، عن عبد الله بن حراد، أن ابنة فرج أتت النبى ﷺ، فقالت يا رسول الله، إنى أسْرفْتُ على نفسى، فجئتُ لتطهرنى . قال :«**كم عليك من حملك ؟** » قالت :سبع . قال : « **ليس لك تطهير حتى تلدى** » . فولدت غلاما، ثم أتته، فقالت: يا رسول الله، قد ولدته فطهِّرنى، قال:« **أرضعيه سنتين، وأوفيه حقه، فلا تظلميه** » وساق بقية الحديث.

يعلى بن الأشدق الحَرَّانى، قال الذهبى فى المغنى ٧٦٠/٢: قال البخارى: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بشىء، وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْر.

والذى أرجحه أن اسم هذه المرأة الغامدية غير معروف، ولعل الرواة أبهموه ستراً عليها، والله

---

(١) أسد الغابة ٤٧٢/٥ ، الإصابة ١٠٤/٨(٥٢٢) ، تجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/٢ .

٤٣٠ـ (خ) : حَدِيثُ حَبَّةَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ عَلِيًا ، فَقَالَتْ : زَنَيْتُ . فَجَلَدَهَا ، ثُمَّ رَجَمَهَا .

هي : شُرَاحَةُ الْهَمْدَانِيَّةُ .

أعلم، وقد ذكرها فى المبهمات ابنُ الأثير فى آخر أسد الغابة ٦٤٣/٥.

١٠١٧/٤٣٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٣٨(٧٣) قال:

أخبرنا أبو الصَّهْباء ولاد بن على بن سهل التيمى الكوفى، قال: أخبرنا محمد بن على بن دُحَيم الشيبانى، قال: حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا عثمان ــ هو ابن أبى شيبة ــ قال: حدثنا جرير، عن سلم (كذا، والصواب مسلم) المُلاَئى، عن حية (كذا ، والصواب: حبة بالموحدة) عن علىٍّ، قال: أتته امرأة، فقالت: إنى زنيت . فقال: لعلك غُصِبْتِ نفسك. قالت : ما غُصِبْت: قال: لعلك أُتِيت وأنت نائمة فى فراشك. قالت: لقد أُتيت طائعة غير مكرهة. قال: فحبسها، فلما ولدت وشب ولدها جلدها مائة، ثم أمر فحُفر لها فى الرحبة، ثم حفر لها إلى منكها، ثم دخلت فيها، ثم رمينا، ثم قال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ .

جَرير هو ابن عبد الحميد، ومسلم هو ابن كَيسان الضبى المُلاَئى الأعور، وحبة هو ابن جُوَيَن ــ بالتصغير ــ العُرَنى ــ بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ــ والإسناد ضعيف، فيه مسلم المُلاَئكى، ضعيف، وحَبَّة بن جوين، صدوق له أغلاط، وكان غاليا فى التشيع.

ورواه الدارقطنى ١٢٤/٣ بسنده إلى سليمان بن كثير، **وأحمد** ١١٦/١ بسنده إلى هشيم، **كلاهما عن حصين، عن الشعبى، قال:** أُتِيَ علىٌّ رضى الله عنه بمولاة لسعيد بن قيس الهمدانى، فجلدها ثم رجمها... الحديث.

البيـــان

هذه المرأة هى: **شُرَاحة الهَمْدَانية**، وشُرَاحة، ضبطه ابن حجر فى الفتح ١٠٥/١٢ بضم الشين المعجمة وتخفيف الراء، ثم حاء مهملة، والهمْدانية بسكون الميم، ولعلها هى مولاة سعيد بن قيس. ولم أجد لها ترجمة.

١٠١٨/٤٣٠ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ٨٨/١٠(٨٨٦٠) قال:

حدثنا على بن مُسْهِر، عن الأجلح، عن الشعبى، قال: أُتى بِشُرَاحةَ، امرأةٍ من هَمْذان، وهى حبلى من زنا، فأمر بها علىٌّ، فحُبِست فى السجن، فلما وضعت ما فى بطنها أخرجها يوم الخميس، فضربها مائة سوطٍ، ورجمها يوم الجمعة.

هذا إسناد حسن، الأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة ــ بالمهملة والجيم، مصغرا ــ الكندى، صدوق شيعى، وقد تابعه عليه غيره من الثقات كما سيأتى.

....

رواه البيهقى ٢٢٠/٨ بسنده إلى جعفر بن عون، **والخطيب** ص١٣٩(٧٣) بسنده إلى يعلى بن عبيد، **كلاهما عن الأجلح الكندى، عن الشعبى به**، بقصه أطول من قصة على بن مُسْهِر، نحو القصة الواردة فى الإبهام.

ورواه الطحاوى ١٤٠/٣ بسنده إلى أبى عامر العَقْدى عبد الملك بن عمرو، **وأحمد** ١٠٧/١ عن محمد بن جعفر، **والخطيب** ص٣١٩(٧٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبى**، أن علياً رضى الله عنه جلد شُرَاحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله، وأرجمها بسنة رسول الله ﷺ .

وهذا إسناد صحيح.

وقد رواه البخارى: ك: المحاربين، ب: رجم المحصن ١٧٦/٤ عن آدم، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت الشعبى يحدث عن على رضى الله عنه، حين رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ .

ورواه أحمد ١٤١/١ عن بهز، ١٥٣ عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبى، بقصة الجلد والرجم.

ورواه عبد الرزاق٣٢٦/٧(١٣٣٥٠)بسنده إلى أبى جحيفة وهب بن عبد الله، ٣٢٧/٧ (١٣٣٥٣) بسنده إلى أبى حصين عثمان بن عاصم، وإسماعيل، **والدارقطنى** ١٢٤/٣ بسنده إلى أبى حصين، **والحاكم** ٣٦٥/٤ بسنده إلى إسماعيل بن أبى خالد، وقال: « هذا إسناد صحيح »، ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ١٢٠/٨ بسنده إلى أبى حصين، **وأحمد** ١٢١/١، ١٤٣ بسنده إلى مجالد ابن سعيد، ١٤٠ بسنده إلى قتادة، **وأبو نعيم** ٣٢٩/٤ بسنده إلى سلمة بن كُهَيل، ومُجالد، وإسماعيل ابن سالم، وحصين بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن خالد، **جميعاً عن الشعبى بالقصة والبيان**، وبعضهم يزيد على بعض.

قال ابن حجر فى الفتح ١٠٤/١٢:« وجزم الدارقطنى بأن الشعبى سمع هذا الحديث من علىّ». قال: « ولم يسمع عنه غيره ».

ورواه الطحاوى ١٤٠/٣ بسنده إلى موسى بن أعين، عن مسلم الأعور، عن حبة العُرَنى، عن علىّ ، بالقصة والبيان، وقد سبق هذا الطريق فى الإبهام.

ورواه الطحاوى ١٤٠/٣ بسنده إلى الرضراض بن أسعد، قال: شهدت علياً رضى الله عنه جلد شُراحة، ثم رجمها.

ورواه الطحاوى أيضا ١٤٠/٣ بسنده إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على بالقصة.

٤٣١- (ط) : حَدِيثُ الْمَرأةِ التِي أتَتِ النّبِي ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَقِمْ عَلَيّ الْحَدّ . فَرَدهَا ، حَتّى فُطِمَ الصّبِيّ .

اسمها : خَوْلَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ ، وفيها نَزَلَتْ آيَةُ الظِّهَار . وقال يوسف بن عبد الله ابن سَلام : حدثتني خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِك بِن ثَعلَبَةَ ، وكانت عند أوسِ بْنِ الصّامت ، أخي عبادة بن الصامت ... الحديث في الظهار .

قلت : وقد تقدم في باب الظهار من كلام (خ ب) أنها خولة بنت ثعلبة .

ورواه عبد الرزاق ٣٢٧/٧(١٣٣٥١) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، بقصة رجم شُرَاحة فقط.

قال الحازمي في الاعتبار ص٣٠٢:« وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب، فذهبت طائفة إلى أن المحصن الزاني يجلد مائة ثم يرجم، عملا بحديث عبادة [وهو قوله ﷺ : «**خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم**». **رواه مسلم**: ك: الحدود، ب: حد الزنا ١٣١٦/٣(١٦٩٠)] ورأوه محكماً (يعني غير منسوخ بحديث رجم ماعز دون جلده) ومن قال به: أحمدُ بنُ حنبل، وإسحاقُ بن راهويه، وداود بن علي الظاهري، وأبو بكر بن المنذر من أصحاب الشافعي.

وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم وقالوا: بل يرجم ولا يجلد. روى ذلك عن عمر بن الخطاب، وإليه ذهب إبراهيم النخعي، والزهري، ومالك، وأهل المدينة، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان، وأبوحنيفة، وأهل الكوفة، والشافعي، وأصحابه ماعدا المنذر، ورأوا حديث عبادة منسوخاً في ذلك بأحاديث تدل على النسخ، ونحن نورد بعضها.

ثم أورده الحازمي حديث رجم ماعز بن مالك.

١٠١٩/٤٣١- روى هذا الحديث الدارقطني ١٢٢/٣ قال:

نا أبو محمد بن صاعد، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، نا أبي، نا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي الزبير، عن جابر، أن امرأةً أتت النبي ﷺ ، فقالت: إني زنيت، فأقم عَلَيّ الحد، فقال: «**انطلقي حتى تفطمي ولدك**». فلما فطمت ولدها أتته، فقالت: إني زنيت، فأقِمْ فيّ الحدّ. فقال: «**هات من يكفل ولدك** » فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا أكفل ولدها يا رسول الله. فرجمها.

أبو حمزة هو محمد بن ميمون المروزي السُّكّري، وإبراهيم الصائغ هو ابن ميمون، وهو صدوق، فالإسناد حسن لأجله.

عزاه المزى فى التحفة ٢/٢٨٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم بسنده إلى على بن الحسن ابن شقيق، و**الحاكم** ٤/٣٦٤ ـ وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبى ـ بسنده إلى عبدان، **كلاهما عن أبى حمزة السكرى به.**

وروى ابن حبان ٦/٣٠٧ ، ٣٠٨(٤٤٢٥) بسنده إلى أبى موسى الأشعرى نحو هذه القصة.

وروى مالك: ك: الحدود، ب: ما جاء فى الرجم ٢/٨٢١ ، ٨٢٢(٥) نحوها أيضا، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن أبيه زيد بن طلحة، عن عبد الله بن أبى مُلَيكة، مرسلا.

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص٢٣٨:هكذا قال يحيى فى هذا الحديث: عن مالك، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن أبيه زيد بن طلحة، عن عبد الله بن أبى مليكة، فجعل الحديث لعبد الله ابن أبى مليكة، مرسلا عنه. وقال القعنبىُّ وابنُ القاسم وابنُ بكير وابنُ وهب: عن مالك، عن يعقوب ابن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبى مليكة، عن أبيه، فجعلوا الحديث لزيد بن طلحة.

ثم ذكر بسنده إلى على بن المدينى قوله: زيد بن طلحة التيمى هو زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبى مليكة.

ثم قال:« هذا هو الصواب والله أعلم ، وقد قال محمد بن سعد كاتب الواقدى: هو يعقوب بن زيد بن طلحة من بنى عبد الله بن جُدْعان التيمى، لم يقل غير هذا».

قلت: وقد رواه الحاكم ٤/٣٦٤ بسنده إلى ابن وهب، عن مالك، عن يعقوب بن يزيد بن طلحة التيمى، عن أبيه به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان يزيد بن طلحة التيمى أدرك النبى ﷺ . ووافقه الذهبى. وهذا منهما ـ رحمهما الله ـ عجيب، إذ كيف يمكن أن يدرك يزيد بن طلحة (كذا هو فى المستدرك)ﷺ وجده، عبد الله بن أبى مليكة (كما صححه ابن عبد البر) لم يدركه، غير أنه يعتذر للحاكم رحمه الله تعالى بأنه قال قبل أن يسوق الحديث: وقد روى مالك بن أنس فى الموطأ حديث المرجومة بإسناد أخشى عليه الإرسال.

قلت: وقد رويت هذه القصة فى الخبر (٤٢٩) (قصة الغامدية أو الجهنية) فلعلها هى هى، إذ لا مُسَوِّغ للتعدد مع اتحاد الروايات . والله أعلم.

البيـــان

ما نقله المصنف عن ابن طاهر أن هذه المرأة هى خولة بنت خويلد التى نزلت فيها آية الظهار هو خطأ فاحش ، لا أدرى على أى شىء اعتمد فى رأيه هذا ، فإن خولة قد عاشت بعد النبى ﷺ وروت حديث الظهار كما سبق فى الخبر (٣٩٩) فكيف إذا يصح أن يقال : إنها رجمت فى الزنا ؟ ! نستغفر الله من الزلل والخطأ . وقد ذكرت الاختلاف فى اسمها فى الظهار فى الخبر (٣٩٩).

٤٣٢ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللّه/ ﷺ ، فَذَكَرُوا [ز ٦٠/أ]
لَهُ أَنّ رَجُلاً مِنهُمْ وامرَأَةً زَنَيَا ... الحديث ، وفيه : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى قَارِئِهِمْ ، فَأَتَى بِالتَّوْرَاة .

هو : عبد الله بن صوُريا الأعْور (١) . ذكره ابن إسحاق (٢) .

١٠٢٠/٤٣٢ـ روى هذا الحديث البخاري:ك:علامات النبوة،ب:قول الله﴿ **يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون** ﴾٢٨٥/٢،٢٨٦ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله:« **ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم ؟**». فقالوا: نفضحهم، ويُجْلَدون. فقال عبد الله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم . فَأَتَوا بالتوراة، فنَشَروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك. فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم. فأمر بهما رسول الله ﷺ، فرُجِما. قال عبد الله: فرأيت الرجل يَجنأُ على المرأة يَقيها الحجارة.

رواه أيضا: ك: الحدود، ب: أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورُفعوا إلى الإمام ١٨٢/٤ عن إسماعيل بن عبد الله، **ومسلم**: ك: الحدود، ب: رجم اليهودَ أهلِ الذمة فى الزنى ١٣٢٦/٣(١٦٩٩) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين ١٥٣/٤(٤٤٤٦) عن عبد الله بن مسلمة، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الحدود، ب: ما جاء فى رجم أهل الكتاب ٧٠٩/٤(١٤٦٠) بسنده إلى مَعْن، وعزاه المزى فى التحفة ٢٠٧/٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، عن قتيبة، **ومالك**: ك: الحدود، ب: ما جاء الرجم ٨١٩/٢(١)، **والشافعى** ١٩٨/٢، ١٩٩، **وابن حبان** ٣٠٣/٦ ، ٣٠٤(٤٤١٧) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى** ٢١٤/٨ بسنده إلى القعنبى، **وأحمد** ٧/٢، ٦٣ عن عبد الرحمن بن مهدى، و٧٦ عن إسحاق بن سليمان، **وابن بشكوال** ٧٢٧/٢(٢٥٩) بسنده إلى قتيبة بن سعيد. **جميعًا عن مالك** به، وحديث الترمذى وأحمد مختصر جداً، بقصة الرجم فقط، وليس فيه قصة القارئ، لكن قال الترمذى : وفى الحديث قصة.

---

(١) هذا اللقب ساقط من «خ».

(٢) فى هامش نسخه «ز» الذى فى السيرة : صورا ، بلا ياء . قال ابن إسحاق : ولم يكن بالحجاز أحد أعلم بالتوراة منه. قال ابن كثير فى تاريخه : وقد قيل : إنه أسلم . انتهى .

وفى سنن أبى داود فى حديث أن اليهود أتوه بابن صوريا بالشتيتة (كذا ، ولعلها : بابنى صوريا بالتثنية) .

....

ورواه البخارى: ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ١/٢٣٠، ك: التفسير، **ب**: سورة آل عمران ٣/١١٣، ك: الاعتصام، ب: ما ذكر النبى ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ٤/٢٦٦ بسنده إلى موسى بن عقبة، ك: التوحيد، ب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب العربية وغيرها ٤/٣٠٧ بسنده إلى أيوب، **ومسلم** فى نفس الموضع (١٦٩٩) بسنده إلى عُبَيْد الله ابن عمر، وأيوب، وموسى بن عقبة، وعزاه المزى فى التحفة إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم ٦/٦٥ بسنده إلى أيوب، ٢٣٦ بسنده إلى موسى بن عقبة ، **وابن ماجة**: ك: الحدود، ب: رجم اليهودى واليهودية ٢/٨٥٤(٢٥٥٦) بسنده إلى عبيد الله، **وعبد الرزاق** ٧/٣١٨(١٣٣٣١، ١٣٣٣٢) عن معمر، وعن ابن جريج، وموسى بن عقبة، **والدارمى**: **ك**: الحدود، ب: الحفر لمن يُرَاد رجمه ٢/١٧٨ بسنده إلى موسى بن عقبة، **والبيهقى** ٨/٢٤٦ بسنده إلى موسى بن عقبة، **وأحمد** ٢/١٧ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **وابن إسحاق** ٢/٤٠٦ عن صالح بن كيسان، **وابن بشكوال** ٢/٧٢٨(٢٥٩) بسنده إلى معمر، **جميعاً عن نافع، عن ابن عمر بالقصة**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى حديث معمر: فأرسل إلى قارئهم، فجاءه بالتوراة، لكنى لم أر أَرَمَنْ ذكر لمعمر سماعا من نافع، وإن كان ذلك محتملا.

ورواه أبو داود: ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين ٤/١٥٥(٤٤٤٩) بسنده إلى زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، وفيه أن النبى ﷺ قال: « **ائتونى بأَعْلَمِكُم** » فأُتِى بفَتىً شاب... الحديث.

رواه البخارى: ك: الحدود، ب: الرجم فى البلاط ٤/١٧٧ بسنده إلى سليمان بن بلال المدنى، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وهذه القصة قد رواها البراء بن عازب، وأبو هريرة بالإبهام:

أما حديث البراء، فرواه: مسلم: ك: الحدود، ب: رجم اليهود وأهل الذمة فى الزنى ٣/١٣٢٧(١٧٠٠)، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين ٤/١٥٤(٤٤٤٧، ٤٤٤٨)، وعزاه المزى فى التحفة: ٢/٢٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، **وابن ماجة**: ك: الأحكام، ب: رجم اليهودى واليهودية ٢/٨٥٥(٢٥٥٨)، **والبيهقى** ٨/٢١٤، ٢١٥، ٢٤٦، **وأحمد** ٤/٢٨٦.

وأما حديث أبى هريرة، فرواه:

أبو داود: ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين ٤/١٥٥، ١٥٦(٤٤٥٠، ٤٤٥١)، **وعبدالرزاق** ٧/٣١٦،٣١٧(١٣٣٣٠).

وفيه: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبىﷺ سكَتَ أَلَظَّ به النِّشْدة... الحديث.

وفيه بيان مبتدإ ترك بنى إسرائيل للرجم، واستبدال التحميم والتجبيه والجلد به.

البيـــان

القارئ الأعور المذكور هو: **عبد الله بن صوريا**، ويقال: ابن صور، كان من أحبار اليهود. يقال: إنه أسلم، ذكر السهيلي عن النقاش، غير أن ابن إسحاق قال في آخر قصة الرجم هذه: ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿**يأيها الرسول لا يَحزُنْكَ الذين يسارعون في الكفر...**﴾ الآية (المائدة: ٤١) وقيل: إنه ارتد بعد أن أسلم، والله أعلم(١).

١٠٢١/٤٣٢ـ روى ذلك أحمد ٥/٢ قال:

ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن اليهود أَتَوا النبي ﷺ برجل وامرأة منهم قد زنيا، فقال: « **ما تجدون في كتابكم ؟** » . فقالوا: نُسَخِّم وجوههما، ويُخْزَيان. فقال: « **كذبتم، إن فيها الرجم، فأْتُوا بالتوراة، فاتلوها إن كنتم صادقين** ». فجاؤوا بالتوراة، وجاؤوا بقارئ لهم أعور، يقال له: ابن صوريا، فقرأ، حتى إذا انتهى إلى موضع منها وضع يده عليه، فقيل له: ارفع يدك . فرفع يده، فإذا هي تلوح، فقال ـ أو قالوا ـ : يا محمد، إن فيها الرجم، ولكنا كنا نتكاتمه بيننا، فأمر بهما رسول الله ﷺ، فرُجِما. قال: فلقد رأيته يَجَانِئُ عليها، يقيها الحِجارة.

إسماعيل هو ابن إبراهيم بن عُلَيّة، وهذا إسناد صحيح.

رواه الطيالسي ص٢٥٣، ٢٥٤(١٨٥٦)، **ورواه ابن حبان**٦/٣٠٤(٤٤١٨) بسنده إلى عبدالله ابن محمد بن أسماء، عن جويرية بن أسماء، عن نافع به، وزاد فيه تكذيب عبد الله بن سلام لهم.

وأما بيان ابن إسحاق الذي أشار إليه المصنف ـ فيما نقله عن ابن بشكوال ٢/٧٢٨ـ ٧٣٠ ـ ففيما رواه في السيرة ٢/٤٠٤، ٤٠٥ قال: حدثني ابن شهاب الزهري، أنه سمع رجلاً من مزينة من أهل العلم، يحدث سعيد (٢) بن المسيب، أن أبا هريرة حدثهم أن أحبار اليهود اجتمعوا في بيت المِدْرَاس... الحديث بالقصة إلى قوله: فقال: « **يا معشر يهود، أخرجوا إليّ علماءكم** ». فخرجوا له عبد الله بن صوريا... الحديث.

وهو إسناد ضعيف، لجهالة المُزَني، وقد قال ابن إسحاق فيه: حدثني بعضُ بني قريظة أنهم قد أخرجوا إليه يومئذ مع ابن صوريا: أبا ياسر بن أخطَب، ووهب بن يهوذا...

وقد رواه البيهقي ٨/٢٤٦، ٢٤٧ بسنده إلى يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق به.

وروى القصة جابر بن عبد الله، فذكر أنهم أتوه بابني صوريا:

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١٨/١ ، الإصابة ٨٦/٤، ٨٧(٤٧٥٥) .

(٢) عند ابن بشكوال : يحدث عن سعيد المسيب .

٤٣٣ـ (ب) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُتَّهَمُ (١) بِأُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ... الحديث .

هو: مَابُور الخَصِيّ ، مَوْلى رسولِ اللّه ﷺ . وقيل : ابنُ عَمٍّ لَهَا قُبطِي كان يزورها، ذهب إليه عَلِيٌّ ليقتله ، فإذا هو أَجَبّ .

رواه أبو داود: ك: الحدود، ب: فى رجم اليهوديين ٤/١٥٦(٤٤٥٢)، ـ و من طريقه **البيهقى** ٨/٢٣١، عن يحيى عن موسى البلخى، عن أبى أسامة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن جابر بن عبد الله.

أَلَظَّ بِهِ النِّشْدَةَ: أى ألح فى سؤاله وألزمه إياه (٢).

والنِّشدة: بكسر النون المثقلة: مصدر نشد (٣).

التَّجْبِيه: أصله: أن يحمل اثنان على دابة، ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر. والقياس: أن يقابل بين وجوههما: لأنه مأخوذ من الجبهة. والتَّجبيه أيضا: أن ينكس رأسه، فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فُعِل به ذلك نُكِّسَ رأسُه فَسُمِّى ذلك الفعل تَجبيهاً. ويحتمل أن يكون من الجَبْه وهو: الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجبهة، يقال: جبهته إذا أصبت جبهته (٤).

والتحميم: تسويد الوجه وتسخيمه بالفحم (٥).

قوله « يجنأ » أو « يجانى » ، وفى بعض الروايات « يحنى »:

قال ابن حجر فى الفتح ١٢/١٥٠ وجملة ما حصل لنا فى ضبط هذه اللفظة عشرة أوجه: الأولان (٥)، والثالث: بضم أوله وكسر النون وبالهمزة، الرابع: كالأول، إلا أنه بالموحدة بدل النون، الخامس: كالثانى، إلا أنه بواو بدل التحتانية، السادس: كالأول، إلا أنه بالجيم، السابع: بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون، الثامن: يجانى، بالنون، التاسع: مثله، لكن بالحاء، العاشر: مثله، لكن بالفاء بدل النون، وبالجيم أيضا.

قال أيضًا: ١٢/ ١٥٠، ١٥١: « ورأيت فى الزهريات للذهلى بخط الضياء فى هذا الحديث من طريق معمر، عن الزهرى: يجافى بجيم وفاء بغير همز، وعلى الفاء: صح صح».

١٠٢٢/٤٣٣ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: التوبة، ب: براءة حرم النبى ﷺ من الريبة ٤/٢١٣٩(٢٧٧١)قال:

حدثنى زُهَيْر بن حرب، حدثنا عَفّان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رجلا

---

(١) فى « خ » : متهم .
(٢) النهاية ٤/٢٥٢ .
(٣) النهاية ٥/٥٣، ٥٤ .
(٤) النهاية ١/٢٣٧ .
(٥) مختار الصحاح ص١٥٦، النهاية ١/٤٤٤ .
(٦) الأولان :يعنى « يَحْنِى » بالحاء المهملة بعدها نون مكسورة ثم تحتانية ساكنة ، و« يَجنأ »بجيم ونون مفتوحة ثم همزة .

كان يتهم بأم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعَلِيٍّ:

«اذهب، فاضرب عنقه»، فأتاه عليٌّ، فإذا هو في رَكِيٍّ، يتبردُ فيها، فقال له علي: اخرج. فناوله يده، فأخرجه، فإذا هو مجبوب، ليس له ذكر، فكفَّ عَلِيٌّ عنه، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه لمجبوب، ماله ذكر.

رواه أحمد ٢٨١/٣، وابن بشكوال ٤٩٧/١(١٦٥) بسنده إلى زهير بن حرب، **كلاهما عن عفان به.**

قال النووي في شرح مسلم ١١٨/١٧، ١١٩:«قيل: لعله كان منافقاً ومستحقاً للقتل بطريق آخر، وجعل هذا مُحَرِّكاً لقتله بنفاقه وغيره، لا بالزنا، وكف عنه علي رضي الله عنه، اعتماداً على أن القتل بالزنا، وقد علم انتفاء الزنا. والله أعلم».

البيـــان

هذا الرجل هو: **ما بور**، بموحدة خفيفة مضمومة وواو ساكنة، ثم راء مهملة، القبطي، قريب مارية أم ولد رسول الله ﷺ، قدم معها من مصر، أهداه المقوقس إلى رسول الله ﷺ، و أسلم في عهد النبي ﷺ، ويقال في اسمه: هابو، بهاء بدل الميم، وبغير راء في آخره (١).

قال ابن حجر في الإصابة بعد أن ساق حديث مسلم السابق في الإبهام: أخرجه مسلم، ولم يُسَمِّهِ، وسماه أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب الزبيري: مأبور، ولفظه: ثم ولدت مارية التي أهداها المقوقس إلى رسول الله ﷺ ولده إبراهيم، وكان أهدى معها أختها سيرين وخَصِيًا يقال له: مأبور.

وقيل: هو ابن عم لها قبطي، كان يزورها .

١٠٢٣/٤٣٤ ـ روى ذلك ابن بشكوال ٤٩٧/١، ٤٩٨(١٦٥) قال:

ثنا بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مروان، عن أحمد بن سليمان الحريري، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وأخبرنا أبو محمد قراءةً عليه وأنا أسمع، عن أبيه رحمه الله، عن أبي أيوب القاضي، قال: ثنا محمد بن مُفَرِّج، قال: ثنا محمد بن أيوب، عن أبي بكر البزار، قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٠/٢، الإصابة ١٣/٦، ١٤(٧٥٧٥)، تاريخ الأمم والملوك للطبري ٨٦/٢.

٤٣٤ـ (١) : حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ : عَنِ ابْنِ عَمٍّ[1] أَبِي هُرَيْرَةَ ، قِصَّةَ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ.

واسمُ ابْنِ عَمٍّ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الصَّامِتِ ، كما في سنن أبي داود والنسّائي . وقيل ، ابن هِضَاضٍ ، كما في النسائي[2] .

جده عليٌّ قال: كثر على مارية أمِّ إبراهيم في قبطيٍّ ابن عمٍّ لها، كان يزورها، ويختلف إليها، فقال لي النبي ﷺ:« **خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله...** » فذكر القصة.

الرَّكِيّ: بتشديد الراء المفتوحة،كسر الكاف وتشديد الياء: جنس للركية، وهي البئر، وجمعها ركايا [3].

١٠٢٤/٤٣٤ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الحدود، ب: رجم ماعز بن مالك ١٤٨/٤ (٤٤٢٩) قال:

حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبو الزبير، عن ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة بنحوه(يعني بقصة ماعز بن مالك في الحديث الآتي في البيان) زاد: واختلفوا، فقال بعضهم: رُبِط إلى شجرة، وقال بعضهم: وقف.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة ابن عم أبي هريرة، وقد بيّنه ابن جريج في رواية عبد الرزاق عنه كما سيأتي في البيان، بأنه عبد الرحمن بن الصامت. وسماه غيره: عبد الرحمن بن هضاض أو ابن هضهاض أو ابن هضاب، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

عزاه المزي في التحفة ١٤٦/١٠ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الرجم، عن عباس العنبري، ورواه **البيهقي** ٢٢٧/٨، ٢٢٨ بسنده إلى عمرو بن أبي عاصم، كلاهما **عن أبي عاصم الضّحّاك ابن مخلد به**.

البيـــان

ابن عم أبي هريرة هو: **عبد الرحمن بن الصامت**، وقيل: **ابن هِضَاض**، وقيل : **ابن هِضهاض**، وقيل: **ابن الهضاب** الدوسي، وقيل: هو ابن أخي أبي هريرة، ولا يعرف له إلا هذا الحديث، ولم يَرْوِ عنه إلا أبو الزبير المكي. قال ابن أبي حاتم: وهضهاض أصح [4].

---

(١) في « ز »: ابن عمر . (٢) زاد « ز » : والله أعلم . (٣) النهاية ٢٦١/٢ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣٦١/٥(١١٤٦) ، الجرح والتعديل ٢٩٧/٥ ، تهذيب التهذيب ١٩٨/٦؛ ١٩٩ .

....

١٠٢٥/٤٣٤ـ روى ذلك أبو داود: ك: الحديث، ب: رجم ماعز بن مالك ٤/١٤٨(٤٤٢٨) قال:

حدثنا الحسن بن على، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أن عبد الرحمن ابن الصامت، ابن عم أبى هريرة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء الأسلمىُّ نَبىَّ الله ﷺ، فشهد على نفسه أنه أصاب امرأةً حراماً أربع مرات... الحديث فى قصة رجمه، ونيل بعض الصحابة من عِرْضه ، وإنكار النبى ذلك.

عزاه المزى فى التحفة ١٠/١٤٦ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الرجم، عن إسحاق بن إبراهيم، **ورواه عبد الرزاق** ٧/٣٢٢(١٣٣٤٠)، **والدارقطنى** ٣/١٩٦، ١٩٧ بسنده إلى الحسن بن أبى الربيع، **كلاهما عن عبد الرزاق به.**

١٠٢٦/٤٣٤ـ وأما تسميته عبدالرحمن بن هضاض فيحتج له بما رواه أبوداود الطيالسى ص٣٢٤(٢٤٧٣)قال:

حدثنا حماد، عن أبى الزبير، عن عبد الرحمن بن هضاض، عن أبى هريرة، قال: جاء ماعز بن مالك إلى هَزّالٍ، فقال: إنّ الآخر زنا. قال: فائتِ النبىّ ﷺ فأخبْره قبل أنْ ينزل فيكَ قرآن، فأتاه، فأخبره، حتى شهد أربعا، فأمر برجمه، فرجم... الحديث.

عزاه المزى فى التحفة ١٠/١٤٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **ورواه الطحاوى** ٣/١٤٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، **كلاهما عن حماد بن سلمة به.**

وأما تسميته عبد الرحمن بن هضاب، فعزاه المزى فى التحفة ١٠/١٤٦ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى الحسين بن واقد، عن أبى الزبير عبد الرحمن بن الهضاب، ابن أخى أبى هريرة، عن أبى هريرة فى معناه.

وأما تسميته عبد الرحمن بن الهضهاض، فقال البخارى فى التاريخ الكبير ٥/٣٦١(١١٤٦): « قاله عمرو بن خالد، عن محمد بن سلمة، عن أبى عبد الرحيم، عن زيد بن أبى أنيسة، عن أبى الزبير».

وقد سبقت طرق أخرى للقصة عن أبى هريرة فى الخبر (٤٢٧) والخبر (٤٢٨).

٤٣٥[١] **ـ (١) : حَدِيثُ مُحمّدِ بنِ يَحْيَى بْنِ حبّانَ : أنّ عُمَرَ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتهرَ**[٢] **جَارِيَةً فِي شِعْرِه ، فَقَالَ : انظُرُوا إِلَيْه . فلمْ يُوجَدْ أَنْبَتّ ، فَدَرَأَ عَنْهُ الحَدّ . رواه أبو عبيد في «غريب الحديث»** [٣] **، ومن طريقه البيهقي .**

قال البيهقي في الخلافيات : والغلام هو ابن أبي الصّعبة [٤] **./** [ك٣٩/ب]

٤٣٥/١٠٢٤ ـ روى هذا الحديث ابن أبي شيبة ٤٨٦/٩(٨٢٠٣) قال:

حدثنا ابن عُلَيَّة، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى، قال: ابْتَهَر غلامٌ مِنّا في شِعْرٍ بامرأةٍ، فرُفع إلى عمر، فشكّ فيه، فلم يوجد أَنْبَتَ، فقال: لو وجدتك أَنْبَتّ لجلدتُك، أو لحددتُك.

كذا « يحيى »، ولم أرَ في شيوخ إسماعيل بن أمية: يحيى، إنما فيهم: محمد بن يحيى بن حبان، وهذا الحديث من روايته، فلعلّ سقطاً حدث في مطبوعة المصنف.

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في « غريب الحديث » ٢٩١/٣ بالنص الذي ساقه المصنف أعلاه، وذكر في الهامش أنه في بعض النسخ قال: حدثنا ابن علية عن، إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمر. وبعضهم يرويه عن عثمان.

البيـــان

الغلام هو: ابن أبي الصعبة [٥].

٤٣٥/١٠٢٥ ـ روى ذلك عبد الرزاق ٣٣٨/٧(١٣٣٩٧)، ١٧٧/١٠(١٨٧٣٤) قال:

عن الثوري، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حِبّان، قال: ابْتَهَر ابنُ أبي الصعبة بامرأة في شِعْرِه، فرُفع ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال: انظروا إلى مُؤْتَزَره. فلم ينبت، فقال: لو كنتَ أنبتّ الشعر لجلدْتُك الحدّ.

هذا إسناد صحيح.

قال أبو عبيد:

« في حديث عمر رضي الله عنه: أنه رُفع إليه غلام ابتهر جارية في شعره، فقال: انظروا إليه، فلم يوجد أنْبت، فَدَرَأَ عنه الحَدّ. وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان.

قوله:« ابتهر» الابتهار: أن يقذفها بنفسه، فيقول: فعلتُ بها كاذباً. فإن كان قد فعل فهو الابتيار. قال الكميت:

قبيحٌ بمثلي نَعْتُ الفتاة   إما ابتهاراً وإما ابتياراً [٦].

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ » .
(٢) في هامش « ز » : بالباء والتاء والهاء والراء : أي قذفها .
(٣) هذا الفظ ساقط من « ز » .
(٤) في « ز » : الصعب .
(٥) لم أعثر له على ترجمة .
(٦) غريب الحديث ٢٩١/٣ .

بَابُ حَدِّ السَّرِقَة

٤٣٦ـ (خط) : حَدِيثُ مَسْعُودِ بْنِ الأَسْوَد : لَماَّ سَرَقَتْ تِلْكَ الْمرْأَةُ الْقَطِيفَة أتينا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / فَقُلْنَا : نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّة... الحديث . [ز٦٠/ب]

(خ) : هي : فاطمة المخزومية ، وهي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد .

(ط) : هي (١) : فاطمة بنت الأسود ، بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد .

١٠٢٩/٤٣٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الحدود، ب: الشفاعة في الحدود ٢/٨٥١، ٨٥٢(٢٥٤٨)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة ابن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها، قال: لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أَعْظَمْنا ذلك، وكانت امرأةً من قريش، فجئنا إلى النبي ﷺ نكلمه، وقلنا: نحن نفديها بأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ:« **تُطَهّرُ خيرٌ لها...**» الحديث في رفضه شفاعة أسامة بن زيد فيها.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٣٠٥: هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق.

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٨٨ والفتح ٢/٧٨: بسنده حسن.

قلت: لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث في أيٍّ من طرقه، والله أعلم.

رواه ابن أبي شيبة ٩/٤٦٦، ٤٦٧(٨١٣٠) عن ابن نمير، **والحاكم** ٤/٣٧٩، ٣٨٠ بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبي، وقال:«صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي، **والبيهقي** ٨/٢٨١ بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبي، **والطبراني** ٢٠/٣٣٣ـ٣٣٥(٧٩٢، ٧٩٣) بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبي، وعبد الله بن نمير، **والخطيب** ص٢٥٦، ٢٥٧(١٢٧) بسنده إلى عباد بن العوام، **جميعاً عن ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود** ــ وعند عباد: ابن العجماء ــ عن أبيها به.

ورواه الخطيب ص٢٥٦(١٢٧) بسنده إلى زهير، عن يحيى بن إسحاق، عن محمد بن يزيد ابن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها به.

ولعل قوله « يحيى بن إسحاق» تصحيف، وصوابه « محمد بن إسحاق» فالحديث دائر على

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ك ، خ » .

٤٣٧ ـ (ب): حَدِيثُ عَائِشَةَ : أَنّ اْمرأةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْح ... الحديث .

هى : فاطمة بنت أبى الأسد ، بنت أخى أبى سلمة بن عبد الأسد. ذكره عبد الغنى. وقيل : هى أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد . ذكره عبد الرزاق .

رواية محمد بن إسحاق. ولم أرَ من ذكر يحيى بن إسحاق فى الرواة عن محمد بن طلحة، فإن صح فزهير هو ابن معاوية الجعفى، والله أعلم.

ورواه أحمد ٤٠٩/٥ عن يونس، **والطبرانى** ٣٣٣/٢٠(٧٩١) بسنده إلى عبد الله بن صالح، وكامل بن طلحة الجَحْدَرى، **جميعاً عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، أن خالته بنت مسعود ـ عند الطبرانى: أخت مسعود ـ ابن العجماء حدثته أن أباها** قال لرسول الله ﷺ فى المخزومية التى سرقت قطيفة : نفديها بأربعين أوقية . فقال رسول الله ﷺ «**لأن تُطَهَّرَ خيرٌ لها** ». فأمر بها، فقُطِعَت يدُها. زاد أحمد: وهى من بنى عبد الأسد.

ورواه أحمد ٣٢٩/٦ عن يونس، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد بن أبى حبيب، نحوه، فزاد « يحيى بن سعيد » بين « الليث « و « ويزيد» وزاد: وهى من بنى عبد الأشهل، أو من بنى عبد الأسد.

البيـــان

انظر الخبر (٤٣٧) الآتى.

٤٣٧/١٠٣٠ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المغازى، ب: ٦٤/٣٠٠٠، ٦٥ قال:

حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهرى، قال: أخبرنى عروة بن الزبير، أن امرأة سرقت فى عهد رسول الله ﷺ فى غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه. قال عروة: فلما كلّمه أسامة فيها تلوّن وجه رسول الله ﷺ، فقال:« **أتكلمنى فى حدٍّ من حدود الله ؟**...» الحديث إلى قوله: قالت عائشة: فكانت تأتى بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

عبد الله هو ابن المبارك، ويونس هو ابن يزيد.

رواه النسائى: ك: قطع السارق، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهرى فى المخزومية التى سرقت ٧٥/٨ عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك به.

ورواه البخارى: ك: الشهادات، ب: شهادة القاذف والسارق ١٠١/٢،، ك: الحدود، ب:

توبة السارق ١٧٤/٣ بسنده إلى عبد الله بن وهب، وعلقه فى الشهادات عن الليث، **ومسلم**: ك: الحدود، ب: قطع السارق الشريف وغيره، والنهى عن الشفاعة فى الحدود ١٣١٥/٣(١٦٨٨) بسنده إلى ابن وهب، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: القطع فى العارية إذا جُحِد ت ١٣٩/٤(٤٣٩٦) بسنده إلى الليث، **والنسائى** فى الموضع السابق ٧٤/٨، ٧٥ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **والطحاوى** ١٧١/٣ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٢٦٧/٨ بسنده إلى ابن وهب ، ٢٨٠ بسنده إلى الليث، **وابن بشكوال** ٤١٥/١(١٢٣) بسنده إلى ابن وهب، **جميعاً عن يونس بن يزيد به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى بعضها أن المرأة كانت تستعير المتاع، فجحدته.

ورواه البخارى: ك: الأنبياء، ب:... ٢٦٢/٢، ك: فضائل الصحابة، ب: ذكر أسامة بن زيد ٣٠٤/٢ عن قتيبة، ك: الحدود، ب: إقامة الحدود على الشريف والوضيع ١٧٣/٤ عن أبى الوليد الطيالسى، ب: كراهية الشفاعة فى الحد إذا رفع إلى السلطان ١٧٣/٤ عن سعيد بن سليمان، **ومسلم**: ك: الحدود، ب: قطع السارق الشريف وغيره ١٣١٥/٣(١٦٨٨) عن قتيبة، ومحمد بن رمح، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: فى الحد يشفع فيه ١٣٢/٤(٤٣٧٣) عن يزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب الهمدانى، وقتيبة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحدود، ب: ما جاء فى كراهية أن يشفع فى الحدود ٦٩٨/٤، ٦٩٩(١٤٥٢) عن قتيبة، **والنسائى**: ك: قطع السارق، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهرى... ٧٣/٨، ٧٤ عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: الحدود، ب: الشفاعة فى الحدود ٨٥١/٢(٢٥٤٧) عن محمد بن رمح، **والطحاوى** ١٧١/٣ بسنده إلى شعيب ابن الليث، **والدارمى**: ك: الحدود، ب: الشفاعة فى الحدود دون السلطان ١٧٣/٢ عن أحمد بن عبد الله، **والبيهقى** ٢٥٣/٨، ٢٥٤ بسنده إلى سعيد بن سليمان، ٢٦٧ بسنده إلى يحيى بن بكير، **جميعاً عن الليث بن سعد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة**، بالقصة، وفيه أن المرأة كانت مخزومية.

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٧٢/٨، ٧٣ بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، **والطيالسى** ص٢٠٤، ٢٠٥ (١٤٤٨)، **وأبو يعلى** ٣٩/٨(٤٥٤٩) عن محمد بن عباد، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى به**، وحديث محمد بن عباد مختصر.

وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن الزهرى.

فرواه البخارى: ك: فضائل الصحابة، ب: ذكر أسامة بن زيد ٣٠٤/٢ عن على بن المدينى قال: حدثنا سفيان، قال: ذهبت أسأل الزهرى عن حديث المخزومية، فصاح بى. قلت لسفيان: فلم تحتمله عن أحد ؟ قال: وجدته فى كتاب كان كتبه أيوب بن موسى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة... فذكره .

وروراه **النسائي** في الموضع نفسه ٧٢/٨ عن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن منصور، ورزق الله بن موسى، عن سفيان، عن أيوب، عن الزهرى، بالقصة، وألفاظهم مختلفة.

ورواه مسلم: ك: الحدود، ب: قطع السارق الشريف وغيره ١٣١٦/٣(١٦٨٨) عن عبد بن حميد، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: في الحد يشفع فيه ١٣٢/٤، ١٣٣(٤٣٧٤)، ١٣٩(٤٣٩٧) عن عباس بن عبد العظيم العنبرى، ومحمد بن يحيى، **وعبد الرزاق** ٢٠١/١٠، ٢٠٢(١٨٨٣٠)، **والطحاوى** ١٧٠/٣ بسنده إلى أحمد بن صالح، **والبيهقى** ٢٨٠/٨ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **وأحمد** ١٦٢/٦، **جميعاً عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى به**، بالقصة، وفيه أن هذه المرأة المخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده.

ورواه النسائي في نفس الموضع ٧٣/٨ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، وبسنده إلى إسماعيل ابن أمية وإسحاق بن راشد، **جميعاً عن الزهرى به بالقصة**.

وقد استعرض ابن حجر في الفتح ٧٩/١٢ـ٨٢ آراء العلماء في الجمع بين روايات أصحاب الزهرى بأنها استعارت، فجَحَدت، فقُطِعت، وروايات أصحابه الآخرين، بأنها سَرَقت، فقُطِعَت وانتهى إلى ترجيح أنها قُطِعَت لأجل السرقة، وأما ذكر الاستعارة، فعلى اعتبار أنها عرفت بذلك، وذلك أن القطع في السرقة متفق عليه، والقطع في جحد العارية مختلف فيه. والله أعلم.

البيـــان

هذه المرأة المخزومية هي: **فاطمة بنت أبي الأسد**، وقيل: بنت الأسود وقيل: بنت أبي الأسود بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وهي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد، الصحابي الجليل، قتل أبوها كافراً يوم بدر، قتله حمزة بن عبد المطلب [1].

١٠٣١/٤٣٧ـ روى ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى، في ترجمتها ٢٦٣/٨ قال:

أخبرنا ابن نمير، عن الأجلَح، عن حبيب بن أبي ثابت، برفع الحديث، أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله ﷺ حُلِيًا، فاستشفعوا على النبي ﷺ بغير واحد، وكلموا أسامة بن زيد، ليكلّم رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يُشَفِّعُه، فلما أقبل أسامة، ورآه النبي ﷺ، قال: « **لا تكلمني يا أسامة، فإن الحدود إذا انتهت إليّ فليس لها مَتْرَكٌ، لو كانت ابنة محمد، فاطمة، لقطعتها** » .

ابن نمير هو عبد الله، وأجلح هو ابن عبد الله، يقال: اسمه يحيى، وهو صدوق، شيعى، والإسناد مرسل، وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/٢ ، الإصابة ١٦٠/٨(٨٢٨) ، الطبقات الكبرى ٢٦٣/٨ ، فتح البارى ٧٨/١٢ ، أسد الغابة ٥١٨/٥ .

وروواه **الخطيب** ص٢٥٧، ٢٥٨ بسنده إلى أبى عبد الله أحمد بن يحيى الحجرى، وعيسى بن عبد الله الطيالسى، **وابن بشكوال** ٤١٦/١(١٣٣) بسنده إلى عيسى بن عبد الله الطيالسى، **كلاهما عن أسيد بن زيد الجمال، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن عمار بن معاوية الدُّهنى، عن شقيق** (وتصحف عند ابن بشكوال إلى سفيان) قال: سرقت فاطمةُ بنتُ أبى أسد ــ وفى رواية الحجرى بنت أبى الأسود ــ بنت أخى أبى سلمة زوج أم سلمة... الحديث.

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٧٨/١٢ وفى الإصابة ١٦٠/٨ إلى عبد الغنى بن سعيد المصرى فى المبهمات، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن عمار الدهنى، عن أبى وائل شقيق بن سلمة به. وقال: والطريق الأولى ــ يعنى طريق حبيب بن أبى ثابت ــ أقوى ».

قلت: لأن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمى، متروك، وكان شيعيا. كذا قال ابن حجر فى التقريب، وعمار بن معاوية الدهنى صدوق يتشيع.

وروى عبد الرزاق قصتها بالبيان، فقال: بنت الأسود بن عبد الأسد، ابنة أخى سفيان بن عبد الأسد . ولم يسمِّها.

رواه ٢٠٢/١٠(١٨٨٣١) عن ابن جريج، قال: أخبرنى عمرو بن دينار، قال: أخبرنى حسن ابن محمد بن على، قال سرقت امرأة... الحديث، وفيه أن عمر بن أبى سلمة قال للنبى: إنها عمتى. فقال عمرو بن دينار: فلم أشكك حين قال حسن: قال عمر للنبى ﷺ: إنها عمتى أنها بنت الأسود بن عبد الأسد، ابنة أخى سفيان بن عبد الأسد.

قال عمرو بن دينار: وأخبرنى عكرمة بن خالد، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، قال: استعارت بنت الأسود بن عبد الأسد شيئاً، كاذبةً، فكتمته، فقطعها النبى ﷺ.

وقيل هي: أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد، المخزومية، بنت عم المذكورة [(١)].

٤٣٧/١٠٣٢ـ روى ذلك عبد الرزاق ٢٠٣/١٠(١٨٨٣٢) قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى ــ أظن ــ عكرمة بن خالد، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن امرأةً جاءت امرأة، فقالت: إن فلانة تستعيرك حُلِيًا وهى كاذبة... وساق القصة ثم قال: قال ابن جريج: وأخبرنى بشربن تيم، أنها أم عمرو بنة سفيان بن عبد الأسد، قال: لا أجد غيرها، لا أعرف هذا النسب إلا فيها.

قال ابن حجر فى الفتح ٧٨/١٢: « وهذا مُعْضَل، ووقع مع ذلك فى سياقه، أنه قاله عن ظن

---

(١) الإصابة ٢٦٢/٨، ٢٦٣(١٤٢٢) ، فتح البارى ٧٨/١٢ .

٤٣٨- (ب) : حَدِيثُ مُحَمّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانٍ : أنّ عَبداً سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطٍ ، فَغَرَسَهُ فِي حَائِطِ سيِّده ... الحديث .

اسم العبد : فتيل . وقيل : فيل .

وحسبان. وهو غلط ممن قاله، لأن قصتها مغايرة للقصة المذكورة فى هذا الحديث».

قال ابن بشكوال ٤١٧/١ :« ذكر ذلك عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن جريج، قال: أخبرنى بشر بن تيم...» فذكره.

قلت: أما قصتها، فقال فى الفتح ٧٨/١٢ وفى الإصابة ٢٦٢/٨: إن هشام بن الكلبى ذكرها فى كتاب «المثالب» فذكر أنها خرجت من الليل فى حجة الوداع، فوقفت بركبٍ نُزُول، فأخذت لهم، فأخذوها فأوثقوها، فلما أصبحوا أتوا بها النبيّ ﷺ، فعاذت بحقوى أم سلمة، فأمر بها النبى ﷺ فقُطِعَت.

قلت: وذكرها كذلك بهذا السياق **ابن سعد** ٢٦٣/٨ من غير إسناد.

قال ابن حجر: « وقد تقدم فى الشهادات، وفى غزوة الفتح، أن قصة فاطمة بنت الأسود كانت عام الفتح، فظهر تغاير القصتين، وأن بينهما أكثر من سنتين.

ويظهر من ذلك خطأ من اقتصر على أنها أم عمرو، كابن الجوزى، ومَنْ رددها بين فاطمة وأم عمرو كابن طاهر وابن بشكوال ومن تبعهما، فلله الحمد، وقد تقلد ابن حزم ما قاله بشر بن تيم، لكنه جعل قصة أم عمرو بنت سفيان فى جحد العارية وقصة فاطمة فى السرقة، وهو غلط أيضا لوقوع التصريح فى قصة أم عمرو بأنها سرقت.

فتلوّن وجه رسول الله ﷺ: أى تغير لونه غاضبا (١).

١٠٣٣/٤٣٨- روى هذا الحديث أبو داود:ك: الحدود، ب:مالا قطع فيه١٣٦/٤، ١٣٧ (٤٣٨٨) قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، أن عبداً سَرَق وَدِيًّا من حائطِ رجلٍ، فغرسه فى حائط سيده، فخرج صاحب الوَدِيِّ يلتمس وَدِيّه، فوجده، فاستعدى على العبد مروانَ بنَ الحكم، فسجن مروانُ العبدَ، وأرادَ قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج، فسأله عن ذلك، فأخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:**«لا قطع فى**

---

(١) هدى السارى ص١٨٠ .

ثمر ولا كَثَر...» الحديث فى ذهاب رافع إلى مروان، وإخباره بالحديث، وإرسال مروان للعبد.

قال أبو داود: الكَثَر: الجُمَّار.

هذا إسناد صحيح.

ورواه فى نفس الموضع (٤٣٨٩) بسنده إلى حماد بن زيد، **ومالك**: ك:الحدود، ب: مالا قطع فيه ٨٣٩/٢(٣٢)، **والشافعى** ٢٠٩/٢، ٢١٠ عن مالك، **والطحاوى** ١٧٢/٣ بسنده إلى مالك، **والبيهقى** ٢٦٢/٨، ٢٦٣ بسنده إلى حماد بن زيد، ٢٦٦ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٤٦٤/٣ بسنده إلى شعبة، **والطبرانى** ٢٦١/٤(٤٣٤١) بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ٣٤٩/١(١٠٤) بسنده إلى مالك، **كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصارى به**، وفى حديث حماد بن زيد.عند البيهقى: أن الغلام كان لواسع بن حبان، وأنه سرق الوَدِىّ من حائط جاره، وفى حديث شعبة عند أحمد أن الغلام كان لنعمان الأنصارى، وحديث حماد وشعبة أخصر من حديث مالك.

ورواه الطحاوى ١٧٢/٣ بسنده إلى الشافعى، **وابن حبان** ٣١٨/٦(٤٤٤٩) بسنده إلى عبدالجبار بن العلاء العطّار، **والحميدى** ١٩٩/١(٤٠٧)، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن يحيى بن حبان**، عن عمه واسع بن حبان، أن عبداً سرق وَدِيًّا... فذكر الحديث، وهو أخصر من سابقه.

وقد روى هذا الحديث (المرفوع فقط) عن محمد بن يحيى، عن رافع، وعنه، عن عمه، عن رافع ، وسيأتى فى الخبر (٤٤٣) .

البيــان

قال ابن بشكوال ٣٥٠/١(١٠٤): **العبد المذكور اسمه: فتيل، وقيل: فيل.**

٤٣٨/١٠٣٤ـ والحجة فى ذلك ما قرأتُ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال:

ثنا يونس بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد، قال: ثنا أبى قال: ثنا أبى، قال: ذكر هذا الحديث الثورى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن غلاماً لعمته يقال له فتيل، ويقال: فيل، سرق وديا. فذكر معنى حديث مالك المتقدم.

الوَدِىّ: صغار النخل. الواحدة: وَدِيَّة (١).

الثمر: الرطب مادام فى رأس النخلة، فإذا قطع فهو الرطب، فاذا كُنِزَ فهو التمر. وواحد الثمر: ثمرة، ويقع على كل الثمار، ويغلب على ثمر النخل (٢).

الكثر ـ بفتحتين ـ : جُمّار النخل، وهو شحمه الذى وسطَ النخلة (٣).

(١) النهاية ١٧٠/٥ . (٢) النهاية ٢٢١/١ . (٣) النهاية ١٥٢/٤ .

٤٣٩ـ (ب) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : كانَتْ دِرْعٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَجُلٍ ، فَسُرِقَتْ ، وَاتَّهَمَ بِهَا رَجُلاً ... الحديث .

صاحب الدِّرع : قتادةُ بنُ النعمان . والمتهم بها : طُعْمَةَ بن أُبَيْرق ، كما فى تفسير سفيان بن عيينة .

١٠٣٥/٤٣٩ ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٥٤٩، ٥٥٠(١٨٤) قال:

قرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد، قال: ثنا أبى، قال: قرأت على أبى بكر عبدالرحمن بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق العاملى، قال: ثنا أحمد بن دُحَيْم، ثنا إبراهيم بن حماد، ثنا إسماعيل القاضى، ثنا يحيى، قال: ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: كان درع لرجل عند رجل، فسُرِقَت، فاتّهم رجلاً، فَفَشَا ذلك بالمدينة، فتكلّمت الأنصار... الحديث فى نزول قوله تعالى:**﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾**(١) ثم لحوق الرجل بأهل الشرك، ومحاولته سرقتهم، وقتلهم إياه.

هذا مرسل ضعيف، فيه عطاء بن السّائب، اختلط، ولم يسمع منه قبل الاختلاط إلا شعبة والثورى وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد، واختلف فى حماد بن سلمة، ومن عداهم فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه . انظر هدى السارى ص٤٢٤ .

البيـــان

قال ابن بشكوال ٢/٥٥٠(١٨٤): صاحب الدرع هو: **قتادة بن النعمان** (٢) ـ والآخذ لها هو: **طُعمة بن أبيرق.**

١٠٣٦/٤٣٩ـ واحتج ابن بشكوال لذلك بما رواه، قال:

قرأت على أبى محمد بن محسن، قال: قرأت على أبى القاسم التميمى، قال أنبا أحمد بن إبراهيم المكى، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد (٣) بن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن صَدَقَة والسُّدِّىّ والكلبى، قالوا: إن طعمة بن أُبَيْرِق سرق درع قتادة بن النعمان، وكانت موضوعة فى نخالة فاحتملها. وقال غيرهم: كانت فى دقيق، فاتبعوا أثر الدقيق، فلما علم أنهم قد عرفوا مكانها ألقاها فى بيت جار له من اليهود يقال له: زيد بن السَّمين، فخاصمه إلى النبى ﷺ، فقال اليهودى: ألقاها فى بيتى طُعْمَةُ. وقال طعمة : كذب اليهودى، بل هو سرقها، وإنما وُجِدَت فى بيته، فأنزل الله عز وجل **﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب... ﴾** الآية... الحديث

---

(١) النساء : ١٠٥ . (٢) سبقت ترجمة قتادة فى الخبر (٢٥٤) .

(٣) فى الأصل « سعد » والصواب: سعيد ، وهو ابن عبد الرحمن المخزومى ، ولم أجد مَن اسمه « سعد بن عبدالرحمن» إلا سعد بن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة الزهرى . روى عن أنس وروى عنه شريك وجرير ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/٩٠ ، وهو متقدم عن طبقة سفيان ، كما هو واضح .

صدقة هو ابن يَسَار الجزرى، والسُّدىُّ هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كَرِيمة، والكلبى هو: محمد بن السائب بن بشر، وهو متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

وقد قال الذهبى فى التجريد ٢٥٧/١ فى ترجمة طعمة: طعمة بن أبيرق بن عمرو الأنصارى شهد أحداً. ونقل ابن الأثير فى أسد الغابة ٥٢/٣ وابن حجر فى الإصابة ٢٨٥/٣(٤٢٣٨) عن أبى إسحاق المستملى أنه قال: شهد المشاهد كلها إلا بدرا، كما ذكرا أن أبا موسى أخرجه فى الصحابة، وقال: وقد تُكُلِّم فى إيمان طعمة .

قال ابن الأثير وقيل:أبوطعمة بشير بن أبيرق الأنصارى.

وروى الطبرى ١٦٩/٥ بسنده إلى مجاهد فى سبب نزول الآية: ذلك فى طعمة بن أبيرق، ودرعه من حديد التى سرق، وقال أصحابه من المؤمنين للنبى ﷺ: اعذره فى الناس بلسانك، ورموا بالدرع رجلاً من يهود بريئا.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢١٧/٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

كما روى الطبرى ١٧١/٥ بسنده إلى قتادة: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت فى شأن طعمة ابن أبيرق، وفيما همّ به نبى الله ﷺ من عذره... وذكر القصة وسمى اليهودى: زيدَ بنَ السَّمِين، ولم يسمِّ المسْروق منه.

وعزاه السيوطى ٢١٧/٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

كما روى الطبرى ١٧١/٥ بسنده إلى العوفى، عن ابن عباس فى سبب النزول: وذلك أن نفراً من الأنصار غزوا مع النبى ﷺ فى بعض غزواته، فسرقت درع لأحدهم، فأظن بها رجلاً من الأنصار، فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ، فقال: إن طعمة بن أبيرق سرق درعى... فذكر القصة ولم يسم اليهودى.

وعزاه ابن كثير ٥٥٠/١، ٥٥١ إلى ابن مردويه ، وقال : « وهذا سياق غريب » .

وعزاه السيوطى ٢١٧/٢ إلى ابن أبى حاتم .

وروى الطبرى ١٧٢/٥ بسنده إلى السُّدى، قال: نزلت فى طعمة بن أبيرق، واستودعه رجل من اليهود درعا، فانطلق بها إلى داره، فحفر لها اليهودى، ثم دفنها، فخالف إليها طعمة، فاحتفر عنها، فأخذها، فلما جاء اليهودى يطلب درعه كَافَرَهَ عنها، فانطلق إلى ناس من اليهود من عشيرته، فقال: انطلقوا معى، فإنى أعرف موضع الدرع. فلما علم بهم طعمة أخذ الدرع، فألقاها فى بيت أبى مُلَيْلٍ الأنصارى... فذكر قصة طويلة، وفى آخرها أن طعمة لما افتضح كَفَر، ونزل على الحجاج ابن عِلاطٍ السلمى، وحاول سرقته، فأخرجه الحجاج، فمات بحَرَّة بنى سُلَيْم كافِراً.

وعزاه السيوطى ٢١٨/٢ إلى ابن أبى حاتم.

وروى الطبرى١٧٣/٥ بسنده إلى ابن جريج عن عكرمة،قال:استودع رجل من الأنصار طعمة ابن أبيرق مشربة له فيها درع، وخرج فغاب، فلما قدم الأنصارى فتح مشربته فلم يجد الدرع،

٤٤٠ـ (ب) : حَدِيثُ عَمْرَةَ بنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أنّ سَارِقاً سَرَقَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ أَتْرُنْجَةً ، فأمَرَ بِهَا عُثْمَانُ أنْ تُقَوَّمَ ، فَقُوِّمَتْ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ، مِنْ صَرْفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً[١] بِدِينَارٍ ، فَقَطَعَ يَدَه .

السارق[٢]: أبو حفصة. ذكر ابن المنذر. وحكاه ابن عبد البر في« الاستذكار»[٣].

والأترنجة قيل:هي خرزة من ذهب، تكون في عنق الصبي. وقيل: الأترنجة التي تؤكل.

فسأل عنها طعمة بن أبيرق، فرمى بها رجلاً من اليهود يقال له: زيد بن السمين... فذكر القصة.

وهذه كلها مراسيل ضعيفة.

وقد روى الترمذي: ك: التفسير، ب: سورة النساء ٨/٣٩٥ـ٣٩٩(٣٢٢٦) بسنده إلى محمد بن سلمة الحراني، **والطبراني** ٥/١٧٠، ١٧١ بسنده إلى محمد بن سلمة الحراني، **والحاكم** ٤/٣٨٥ـ٣٨٨ بسنده إلى يونس بن بكير، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمرو ابن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان، قال:**«كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق: بِشرٌ، وبُشَيْرٌ ومُبَشِّرٌ، وكان بشير رجلاً منافقا ــ في حديث يونس: كان بنو أبيرق رهطا من بني ظفر، وكانوا ثلاثة: بشير وبشر ومبشر، وكان بشير يكني أبا طعمة، وكان شاعرا وكان منافقا...» فذكر القصة طويلة، فيها أن بشيراً سرق من عِلِّيَّةِ رفاعة عمٍّ قتادة متاعًا ودروعاً، وأن بني أبيرق اتهموا لبيد بن سهل الأنصاري بالسرقة، فلما افتضح أمرهم لحق بشير بالمشركين، ونزل على سلافة بنت سعد بن سمية، وأن حسان بن ثابت رماها بالشعر، فطردت بشيرا.

وحديث محمد بن سلمة أطول من حديث يونس بن بكير.

قال الترمذي، هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحَرّاني، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا، لم يذكروا فيه: عن أبيه عن جده.

قلت: قد رواه الحاكم من طريق يونس بن بكير مسندا، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

٤٤٠/١٠٣٧ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الحدود، ب: ما يجب فيه القطع٢/٨٣٢(٢٣) قال: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن، أن سارقاً سرق في زمان

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز ». (٢) زاد في « ز » : هو . (٣) في « ز »: الاستدراك .

٤٤١ ـ (ط) : حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى أُتِى بِهِ بُسْر (١) بْنُ أَرْطَأَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

اسمه : مِصْدَر (٢) .

عثمان أُتْرُجّة، فأمر بها عثمان بن عفان أن تُقَوَّم، فَقُوِّمت بثلاثة دراهم، من صرف اثنى عشر درهماً بدينار، فقطع عثمان يده.

أبو بكر هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم، والإسناد صحيح.

رواه الشافعى ٢٠٥/٢، والبيهقى ٢٦٢/٨ بسنده إلى الشافعى، وإلى يحيى بن بُكَير، **وابن بشكوال ٦٧١/٢(٢٣٥)** بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعاً عن مالك به.** زاد الشافعى فى روايته: قال مالك: وهى الأترجة التى يأكلها الناس.

وروى ابن عيينة فى تفسيره ص٢٤١- وعبدالرزاق - من طريقه - القصة ٢٣٧/١٠(١٨٩٧٣) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن سارقاً سرق أترنجة ثمنها ثلاثة دراهم، فقطع عثمان يده. قال: والأترنجة: خرزة من ذهب تكون فى عنق الصبى.

وروى ابن أبى شيبة ٤٧٣/٩(٨١٥٢) عن عبد الرحيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبى بكر بن محمد، قال: أتى عثمان برجل سَرَق أُتْرُجّة، فقوّمها ربع دينار، فقطع يده.

البيـــان

قال ابن بشكوال ٦٧١/٢(٢٣٥): **الرجل الذى قطع عثمان رضى الله عنه يده هو:** أبوحفصة:

١٠٣٨/٤٤٠ـ الحجة فى ذلك: ما أنبا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله إجازة، عن أبى محمد قاسم بن محمد، قال:

ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد، قال: أنبا محمد بن عمار الدمياطى، قال: أنبا أبو بكر بن المنذر، قال: ثنا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا هشيم ابن عيْسى بن قيس السلمى، قال: رأيت أبا حَفْصة أقطع اليد من المفصل، فقلت: من قطعك ؟ قال: عثمان فى أترجة سرقتها.

ولم أجد ترجمة لأبى حفصة هذا، ولا لهشيم بن عيسى الراوى عنه.

١٠٣٩/٤٤١ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٣٣/٢(١١٩٥) قال:

حدثنا المقدام بن داود المصرى، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لَهِيعة، ثنا عياش بن عباس، عن شُيَيْم بن بَيْتَان، عن جنادة بن أبى أمية، أنه قال على المنبر حين جلد الرجلين اللذين سرقا من غنائم

---

(١) فى « ز » : بشر .

(٢) هذا اللفظ غير واضح فى « ز » وفى الهامش : مصده .

الناس: إنه لم يمنعني من قطعهما إلا بُسْرُ بن أرطأة ، وجد رجلاً يسرق فى الغزو ، فجلده، ولم يقطع يده ، وقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القطع فى الغزو.

شِيَيْم ـ هو بكسر الشين المعجمة، وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها ـ ابن بَيْتَان، مثنى بيت، والإسناد ضعيف، فيه ابن لَهِيعة.

وبُسْر بن أرطأة، ويقال ابن أبى أرطأة، مختلف فى صحبته.

البيـــان

اسم الرجل الذى جلده بسر، ولم يقطعه: مِصْدر، ولم أجد من ترجم له.

٤٤١/١٠٤٠ـ روى ذلك أبو داود: ك: الحدود، ب: فى الرجل يسرق فى الغزو أيُقْطَع ١٤٢/٤(٤٤٠٨)قال:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرنى حَيْوَةُ بنُ شُرَيح، عن عياش بن عباس القِتْبَانى، عن شِيَيْم بن بَيْتَان، ويزيد بن صبح الأصبحى، عن جنادة بن أبى أمية، قال: كنا مع بُسْرِ بن أرطأة فى البحر، فأُتى بسارق، يقال له: مِصْدَرٌ، قد سرق بُخْتِيَّةً، فقال: قد سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول:« **لا تُقْطَع الأيدى فى السفر**»، ولولا ذلك لقطعته.

القِتْبَانى ـ بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية ـ وأحمد بن صالح هو المصرى، أبو جعفر الطبرى، والإسناد رجاله ثقات إلى بسر بن أرطأة، وهو مختلف فى صحبته، وهو قد صرح في هذا الإسناد بسماع النبى ﷺ.

وقال ابن حجر فى الإصابة ١٥٢/١ عن هذا الإسناد: « إنه مصرى قوى ».

رواه أحمد ١٨١/٤ بسنده إلى ابن لَهِيعة، وإلى سهيل بن يزيد، **كلاهما عن عياش بن عباس، عن شييم بن بَيْتَان، عن جنادة بن أبى أمية، بالقصة**، ولفظه: لا تقطع الأيدى فى الغزو.

ورواه الترمذى ـ وقال: هذا حديث غريب ـ ك: الحدود، ب: ما جاء أن لا تقطع الأيدى في الغزو ١١/٥، ١٢(١٤٧٤) بسنده إلى ابن لَهِيعة، عن عياش بن عباس، عن شِيَيْم بن بَيْتَان، عن جنَادة ابن أبى أمية، عن بسر بن أرطأة بالمرفوع فقط، دون القصة.

ورواه النسائى: ك: قطع السارق، ب: القطع فى السفر ١٩١/٨ بسنده إلى حَيْوةَ بن شريح، عن عياش بن عباس، عن جنادة بن أبى أمية، عن بسر به، بالمرفوع فقط، دون القصة، ولم يذكر أحداً بين عياش وجنادة.

البُخْتِيّة: بضم الباء وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء الفوقية: الأنثى من الجمال البُخْت، والذكر بختىٌّ، وهى جمال طوال الأعناق، وتجمع على بُخْتٍ وبخاتى، واللفظة معربة (١).

(١) النهاية ١٠١/١ .

[ز ٦١/أ] ٤٤٢ ـ (١): حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ / الْمَقْبُرِىِّ: عَنْ أَخِيه، عن أبيه، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ: « لاَ قَطْعَ فِى ثَمَرٍ (١) وَلاَ كَثَرٍ » .

اسم أخيه : عبد الله .

٤٤٣ ـ (١): حَدِيثُ/ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّان: عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النبى ﷺ : « لا قَطْعَ فِى ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ » . رواه النسائى .

ورواه أيضاً هو والترمذى وابن ماجة عنه ، عن عمه واسع ، عن رافع .

ورواه النسائى من (٢) من رواية يحيى بن سعيد ، عن رجل من قومه ، عن عم له ، عن رافع بن خديج .

ورواه أيضاً هو والترمذى وابن ماجة عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع ، عن رافع .

٤٤٢/١٠٤١ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الحدود، ب: لا قطع فى ثمر ولا كثر ٨٦٥/٢ (٢٥٩٤)قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سعد بن سعيد المَقْبُرى، عن أخيه، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قطع فى ثَمَر ولا كَثَر»**.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣٢٠/٢: هذا إسناد ضعيف، أخو سعد بن سعيد اسمه عبدالله، ضعّفه يحيى القطان، وابنُ مهدى، وأحمد، وابن معين، والفلاس، والبخارى، والنسائى، وأبو داود، وابن عدى، وغيرهم.

وهكذا سماه المزى فى التحفة ٤٧٤/٩.

قال فى التهذيب ٣٨٨/١٢: سعد بن سعيد المقبرى، عن أخيه، عن أبيه، عن أبى هريرة:« لا قطع فى ثمر ولا كثر» اسم أخيه: عبد الله بن سعيد.

٤٤٣/١٠٤٢ ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: قطع السارق، ب: مالا قطع فيه ٨٨/٨ قال:

أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خَدِيج، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) فى « ز » : ثير . (٢) فى « ك » : عن .

«لا قطع في ثَمَر، ولا كَثَر».

أبو أسامة هو حماد بن أسامة، والإسناد ضعيف لجهالة الرجل المحدث لمحمد بن يحيى، وسيأتي أنه عمه واسع بن حبان وهو ثقة.

رواه عبد الرزاق ٢٢٣/١٠ (١٨٩١٦) عن ابن جريج، **والدارمي**: ك: الحدود، ب: مالا قطع فيه من الثمار ١٧٤/٢ بسنده إلى أبي أسامة، **كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به**، ولم يقل ابن جريج: « من قومه».

ورواه **النسائي** في الموضع السابق ٨٧/٨، ٨٨ عن قتيبة، عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج به.

ورواه **أيضا** ٨٨/٨ بسنده إلى بشر بن المفضل، **والطبراني** ٢٦٢/٤ (٤٣٥٢) بسنده إلى الليث، **كلاهما عن يحيى بن سعيد**، أن رجلاً من قومه ـ وعند الليث، عن محمد بن يحيى بن حبان ـ حدثه عن عمة له، عن رافع بن خديج به.

كذا قال، وفي تحفة الأشراف ١٦٠/٣: « عن عم له » بالتذكير.

البيــان

عم محمد بن يحى حَبّان هو: **واسع بن حَبّان بن منقذ، الأنصاري**، المازني، روى عن رافع ابن خديج، وابن عمر، وغيره، وروى عنه ابنه حبان، ومحمد بن يحيى بن حبان، تابعي ثقة[(١)].

١٠٤٣/٤٤٣ ـ روى ذلك الترمذي: ك: الحدود، ب: ماجاء لا قطع في ثمر ولا كثر ١٠/٥ (١٤٧٣) قال:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن عمه واسع بن حَبّان، أن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا قطع في ثَمَر ولا كَثَر»**.

هذا إسناد صحيح.

رواه النسائي: ك: قطع السارق، ب: مالا قطع فيه ٨٧/٨ بسنده إلى سفيان، وهو الثوري، **وابن ماجة**: ك: الحدود، ب: لايقطع في ثمر ولا كثر ٨٦٥/٢ (٣٥٩٣) بسنده إلى الثوري، **والدارمي**: ك: الحدود، ب: مالا قطع فيه من الثمار ١٧٤/٢ بسنده إلى الثوري، **والبيهقي** ٢٦٣/٨ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والطيالسي** ص١٢٩ (٩٥٨) عن زهير بن محمد، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.**

---

(١) الجرح والتعديل ٤٨/٩، تهذيب التهذيب ٩٠/١١، ٩١.

وقد رواه محمد بن يحيى بن حبان عن رافع، من غير ذكر عمه:

رواه النسائي: ك: قطع السارق، ب: مالا قطع فيه ٨٧/٦ بسنده إلى يحيى القطان، وحماد ابن زيد، وأبي معاوية، وسفيان الثوري، **والشافعي ٢٠٩/٢**، ٢١٠ عن مالك، **وابن أبي شيبة ٢٦/١٠**(٨٦٣٢) عن أبي خالد الأحمر، **والدارمي:** ك: الحدود، ب: مالا قطع فيه من الثمار ١٧٤/٢ عن يزيد بن هارون، وبسنده إلى سفيان الثوري، وجرير الثقفي، **والبيهقي ٢٦٣/٨** بسنده إلى أبي شهاب، **وأحمد ٤٦٣/٣** و١٤٠/٤، ١٤٢ عن يزيد بن هارون، **والطبراني ٢٦٠/٤ـ ٢٦٢** (٤٣٣٩، ٤٣٤٠، ٤٣٤٢، ٤٣٥١) بسنده إلى يزيد بن هارون، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، ويونس بن راشد، وزائدة بن قدامة، وعبد العزيز بن محمد الدّرَاوَرْدى، وأنس بن عِيَاض، وأبي خالد الأحمر، وابن جريج، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن رافع بن خديج به.**

قال ابن أبي حاتم في العلل ٤٥٦/١:«سألت أبي عن حديث رواه أبو خالد الأحمر، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ، قال:« **لا قطع في ثَمَر ولا كَثَر** » ؟ قال أبي: منهم من يقول: محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمونة، عن رافع».

قلت: الذي أشار إليه أبو حاتم **رواه النسائي:** ك: قطع السارق، ب: مالا قطع فيه ٨٨/٨ عن محمد بن علي بن ميمون، **والدارمي:** ك: الحدود، ب: مالا يقطع فيه من الثمار ١٧٤/٢، ١٧٥، **كلاهما عن سعيد بن منصور، عن عبد العزيز بن محمد الدّرَاوَرْدي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمون** ـ وعند الدارمي: عن أبي ميمونة ـ **عن رافع بن خديج به.**

قال النسائي: هذا خطأ، أبو ميمون لا أعرفه.

قال الدارمي: القول ما قال أبو أسامة. يعني محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه.

وُروى هذا الحديثُ عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن رافع بن خديج:

رواه النسائي في نفس الموضع ٨٦/٨، ٨٧ـ **والطبراني** من طريقه٢٤٧/٤(٤٢٧٧)ـ بسنده إلى الحسن بن صالح، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد،عن رافع بن خَدِيج به.

قال المزي في التحفة ١٥٤/٣:« المحفوظ حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن رافع بن خَدِيج، وقيل: عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج».

ورواه عبد الرزاق ٢٢٣/١٠(١٨٩١٧) بسنده إلى يحيى بن أبي كثير، أن رافع بن خَدِيج قال... فذكره.

٤٤٤ ـ (١): حَديثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ وَهْبٍ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ آخَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، حَدِيثَ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ . رواه النسائى .

والآخر هو : هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، كما رواه فى موضع آخر .

١٠٤٤/٤٤٤ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٦/٣٣٠ إلى:

النسائى فى الكبرى: ك: اللقطة، من طريق الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر، كلاهما عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف ترى فيما يوجد فى الطريق المِيتَاء ؟... وفيه: وسئل عن حَرِيسَة الجبل ؟...الحديث .

هذا إسناد حسن، عمرو بن شعيب صدوق، وأبوه صدوق.

رواه الحاكم ٣٨١/٤ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به، كما فى البيان الآتى بعد.

قال الحاكم: إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر». ووافقه الذهبى.

البيـــان

الرجل الآخر هو: **هشام بن سعد المدنى، أبو عباد**، ويقال: أبو سعد، ضعّفه أحمد وابن معين فى أحد قولين، والنسائى. وحسّن العجلىُّ حديثَه، وقال أبو زرعة: محله الصدق. قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمى بالتشيّع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها [(١)].

١٠٤٥/٤٤٤ـ روى ذلك النسائى: ك: قطع السارق، ب: الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين ٨٦/٨ قال:

قال الحارث بن مسكين، قراءةً عليه وأنا أسمع : عن ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن رجلاً من مُزَيْنَة أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف ترى حَرِيسَة الجبل ؟ فقال: **«هى ومثلها والنَّكَال...»** الحديث.

رواه الطحاوى ١٤٦/٣ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به. لكن فيه: وهشام، عن سعيد، عن عمرو... وها هنا تصحيف، والصواب: هشام بن سعد، عن عمرو.

الطريق المِيتاء: بكسر الميم: أى الطريق المسلوك، وهو مفعال من الإتيان. والميم زائدة، وبابه

(١) الجرح والتعديل ٦١/٩، ٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣٧/١١، ٣٨ ، تقريب التهذيب ٣١٨/٢ .

الهمزة [1].

حَرِيسَة الجبل: أى ما يحرس بالجبل، وليس فيها إذا سُرقت قطع ؛ لأنها ليست بحِرزٍ، والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة: أى أنّ لها مَنْ يحرسها ويحفظها، ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها، ويقال: حرس يحرس حرسا إذا سرق، فهو حارس ومحترس [2].

(1) النهاية ٣٧٨/٤ .

(2) النهاية ٣٦٧/١ .

بَابُ حَدِّ الشُّرْبِ

٤٤٥ ـ (ق) : حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنّ عُمَرَ قَالَ : وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ الطِّلاء ... الحديث .

هو : عُبَيْدُ اللَّه بن عمر . وقع ذكره في حديث الزَّعْفَراني ، وفي جامع مَعْمَر .

١٠٤٦/٤٤٥ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الأشربة، ب: الأخبار التى اعتلّ بها من أباح شراب المسكر ٣٢٦/٨ قال:

قال الحارث بن مسكين، قراءةً عليه وأنا أسمع : عن ابن القاسم، قال: حدثنى مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، أنه أخبره، أن عمر بن الخطاب خرج عليهم، فقال: إنى وجدتُ من فلانٍ ريح شرابٍ، فزعم أنه شراب الطِّلاء، وأنا سائل عما شرب، فإن كان مسكراً جلدتُه. فجلده عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحدّ تاماً.

وعزاه المزى فى التحفة ٢٢/٨ إليه فى الكبرى: ك: الوليمة، بنفس السند.

هذا إسناد صحيح، وصححه ابن حجر فى الفتح ٥٧/١٠ .

رواه مالك: ك: الأشربة، ب: الحد فى الخمر ٨٤٢/٢(١)، **والشافعى** ٢١٤/٢، **والدارقطنى** ٢٤٨/٨ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٢٩٥/٨ بسنده إلى الشافعى، **والخطيب** ص٢٣٠(١١٧) بسنده إلى عبد الله بن مسلمة القعنبى، **وابن بشكوال**٢٧٠/١(٧٥)بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعاً عن مالك به.**

وروى الطحاوى ١٥٨/٣ من طريق ربيعة، عن السائب بن يزيد، أن عمر صَلّى عَلَى جنازة، فلما انصرف أخذ بيد ابن له، ثم أقبل على الناس، فقال: أيها الناس، إنى وجدتُ من هذا ريح الشراب... فذكره.

ورواه من طريق شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، عن السائب مثله.

وروى الدارقطنى ١٦٧/٣ بسنده إلى عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرنى السائب بن يزيد، أنه حضر عمر بن الخطاب يضرب رجلاً وجد منه ريح الخمر.

ورواه ١٦٨/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، وابن أبى ذئب، عن ابن شهاب مثله.

البيـــان

الذى كُنّى عنه فى هذا الحديث هو: **عبيد الله بن عمر بن الخطاب** القرشى العدوى، ولد فى

عهد النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبيه، وكان من شجعان قريش وفرسانهم، وقتل مع معاوية بصفين في ربيع الأول سنة ست وثلاثين (١).

١٠٤٧/٤٤٥ ـ روى ذلك الشافعي ٢/٢١٥ قال:

أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، أن عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة، فسمعه السائب يقول: إني وجدت من عُبَيْدِ الله وأصحابه ريحَ الشّراب، وأنا سائل عما شربوا، فإن كان مُسْكِراً حَدَدْتُهم. قال: قال سفيان: فأخبرني معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه حضره يحدهم.

سفيان هو ابن عيينة، والإسناد صحيح.

عزاه ابن حجر في الفتح ١٠/٥٧ إلى سعيد بن منصور.

ورواه البيهقي ٨/٣١٢ بسنده إلى سَعْدَان بن نصر، ٣١٥ بسنده إلى الشافعي، **والخطيب** ص٢٣٠، ٢٣١(١١٧) بسنده إلى الحسن بن عيسى، والشافعي، **وابن بشكوال** ١/٢٧٠(٧٥) بسنده إلى الحسن بن محمد الزعفراني، **جميعاً عن سفيان بن عيينة به**، ولم يذكر الحسن بن عيسى حديث معمر. وغير الشافعي يقول: عبيد الله بن عمر.

ورواه عبد الرزاق ٩/٢٢٨(١٧٠٢٨) عن معمر، عن الزهري به.

ورواه ابن بشكوال ١/٢٧٠، ٢٧١(٧٥) بسنده إلى الدَّبَرى، عن عبد الرزاق به.

وعلقه البخاري: ك:الأشربة، ب: الباذق ٣/٣٢٣ قال: وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح الشراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته.

(**تنبيه**): إنما شرب عبيد الله ماشرب، ظَنَّا أنه لا يسكر، وأنه ليس من الشراب المحرم، وذلك واضح من قول عُمر: فزعم أنه شراب الطِّلاَء. يعني: وأنه ليس بمحرم، ولذلك أيضا استثبت عمر بالسؤال عما إذا كان مسكراً، فلما تبين له ذلك جلده.

الطِّلاَء: بكسر المهملة وبالمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبُّ، وأصله: القطِران الخاثر الذى تطلى به الإبل (٢).

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦٣ ، الإصابة ٥/٧٦(٦٢٣٥) .
(٢) النهاية ٣/١٣٧ .

٤٤٦ ـ (خ) : حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ : أُتِيَ النَّبِيّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَجَلَدَهُ ، ثُمّ أُتِيَ بِهِ ، فَجَلَدَهُ ، ثُمّ أُتِيَ بِهِ ، فَجَلَدَهُ (١) ... الحديث .

هو :/ نعيمان . وقيل : نعمان بن عمرو الأنصارى . [خ٩/أ]

قلت : وذكر أبو عمر أن الذى قد (٢) وقع منه هذا هو ابن نعيمان ، بعد أن روى بإسناده / أنه نعيمان . [ز٦١/ب]

٤٤٦/١٠٤٨ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الحدود، ب: إذا تتابع فى شرب الخمر ٤/١٦٥ (٤٤٨٥) قال:

حدثنا أحمد بن عبدة الضّبّى، ثنا سفيان، قال: الزهرى أخبرنا، عن قبيصة بن ذؤيب، أن النبى ﷺ قال: **« مَنْ شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فى الثالثة أو الرابعة فاقتلوه»**، فأُتِىَ برجل قد شرب، فجلده، ثم أُتِى به فجلده، ثم أُتِى به فجلده، ثم أُتِى به فجلده، ورُفع القتل، وكانت رخصة.

سفيان هو ابن عيينة، وهذا سند مرسل رجاله ثقات، قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح، ولم يسمع من النبى ﷺ.

رواه الشافعى ٢/٢١٣، **والبيهقى** ٨/٣١٤ بسنده إلى سعدان بن نصر، والشافعى، **والخطيب** ص٣٠٦(١٥٢) بسنده إلى على بن حرب الطائى، **جميعاً عن سفيان بن عيينة به.**

ورواه عبد الرزاق ٧/٣٨١(١٣٥٥٣) و٩/٢٤٦(١٧٠٨٤) عن معمر، عن ابن جريج، عن الزهرى، عن قبيصة بنحوه.

ورواه الطحاوى ٣/١٦١ بسنده إلى يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب الكعبى، أنه حدثه أنه بلغه عن رسول الله ﷺ، مثله.

كما رواه فيه بسنده إلى محمد بن المنكدر بلاغاً بالحديث والقصة.

ورواه عبد الرزاق ٧/٣٨٠، ٣٨١(٣٥٥١) عن عمر بن حبيب، عن ابن شهاب مرسلا.

البيـــان

هذا الرجل هو: **نعمان ـ ويقال: نعيمان ـ ابن عمرو بن رفاعة**، من بنى غُنم بن مالك بن النجار. له صحبة، مذكور فيمن شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها، وكان مشهوراً

---

(١) زاد فى « خ » : ثم أُتى به فجلده .

(٢) هذا اللفظ سقط من« خ ، ز» .

....

بالمِزَاح، وتوفي في آخر خلافة معاوية [(١)].

٤٤٦/١٠٤٩ ـ روى ذلك البيهقي ٨/٣١٤ قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران العدل، ببغداد، أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطّان، ثنا محمد بن الجَهْم السمرى، ثنا يعلى بن عبيدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: قال رسول الله ﷺ:« **إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه**». فأُتِيَ رسول اللهﷺ برجل من الأنصار، يقال له: نعيمان، فضربه أربع مرات، فرأى المسلمون أن القتل قد أُخِّر، وأن الضرب قد وجب.

هذا إسناد مرسل، وفيه ابن إسحاق يدلِّس ولم يصرح بالسماع.

رواه الخطيب ص٣٠٧(١٥٢) بسنده إلى أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن محمد بن الجهم السمرى به.

وقد رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بالقصة: رواه الحاكم ٤/٣٧٣، **والبيهقي** ٨/٣١٤ من طريق زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق به، ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث.

كما رواه ابن إسحاق، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بالقصة:

رواه الخطيب ص٣٠٧(١٥٢) من طريق الحسن بن صالح، عن محمد بن إسحاق به، ولم يصرح بالتحديث أيضا.

وروى هذه القصة عبد الرزاق ٧/٣٨١(١٣٥٥٢) عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: أُتِيَ بابن النعيمان إلى رسول الله ﷺ... فذكره مرسلا.

وروى قصة ضرب النعيمان، عقبةُ بنُ الحارث:

رواه البخارى: ك: الوكالة، ب: الوكالة في الحدود ٢/٤٤، ك: الحدود، ب: من أمر بضرب الحد في البيت ٤/١٧١ بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، ك: الحدود، ب: الضرب بالجريد والنعال ٤/١٧١ بسنده إلى وهيب بن خالد، وعزاه المزى في التحفة ٧/٣٠١ إلى **النسائى** في الكبرى: ك: الحدود بسنده إلى وهيب، **والطحاوى** ٣/١٥٧ بسنده إلى وهيب، **والبيهقى** ٨/٣١٢، ٣١٧ بسنده إلى وهيب، **وأحمد** ٨/٧، ٣٨٤ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، ٨ بسنده إلى وهيب، **والطبرانى** ١٧/٣٥٤(٩٧٧، ٩٧٨) بسنده إلى وهيب، وعبد الوهاب الثقفى، **جميعاً**

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٩، ١١٢ ، الإصابة ٦/٢٥٠، ٢٥١(٨٧٨٩) .

٤٤٧ـ (ط) : حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى سكِرَ فِى رحل النَّبى ﷺ ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ إِلَى رَحْلِه، وَلَمْ يَحُدَّهُ.

هو: علقمةُ بن الأعْورِ السلمى. وقيل: أبو علقمة. وقيل: أبو الأعوز السلمى، وهو الصواب. روى حديثه محمد بن إسحاق. وقال: لا تُقَامُ الْحُدُودُ فِى أَرْضِ الْعَدُو(١).

عن أيوب السختيانى، عن عبد الله بن أبى مليكة، عن عقبة بن الحارث: جىء بالنعمان أو ابن النعمان ــ وفى حديث عبد الوارث: بالنعيمان، من غير شك ــ شاربا إلى النبى ﷺ، فأمر من فى البيت أن يضربوه، فضربوه بالنعال والجريد. قال عقبة: وكنت فيمن ضربه.

ووهم **الحاكم** فاستدركه ٣٧٣/٤، ٣٧٤ من طريق عبد الوهاب الثقفى، وطريق عبد الوارث ابن سعيد، كلاهما عن أيوب به. وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبى بأن الحديث فى البخارى.

قال ابن حجر فى الفتح ٤٤٠/٤:« قوله:جىء بالنعيمان ــ بالتصغير ــ أو ابن النعيمان، هو شك من الراوى، ووقع عند الإسماعيلى: فى رواية: جىء بنعمان أو نعيمان، فشك هل هو بالتكبير أو التصغير... وفى رواية للإسماعيلى: جئتُ بالنعيمان بغير شك. ويستفاد منه تسمية الذى أحضر النعيمان، وأنه النعيمان بغير شك.

وقد وقع عند الزبير بن بكّار فى النسب، من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان، ويصيب الشراب، فذكر الحديث نحوه».

وقال ابن حجر أيضا: ٥٦/١٢:« وهذا يعكر على قول ابن عبد البر: إن الذى كان أُتِىَ به قد شرب الخمر هو ابن النعيمان، فإنه قيل فى ترجمة النعيمان: كان رجلاً صالحاً، وكان له ابن انهمك فى شرب الخمر، فجلده النبى ﷺ». وقال فى موضع آخر: إن النعيمان جلد فى الخمر أكثر من خمسين مرة. وانظر الإصابة ٢٥٠/٦.

٤٤٧/... هذا الحديث لم أعثر عليه بالإبهام.

البيــان

هذا الرجل هو: **علقمة بن الأعور السلمى**، أبو الأعور، وقيل: أبو علقمة، يُعَدُّ فى أهل المدينة. ذكره ابن السكن وغيره (٢).

١٠٥٠/٤٤٧ ــ قال ابن حجر فى الإصابة ٢٦٢/٤:

---

(١) فى هامش « ك » : ترك المصنف ها هنا بياض سطر ونصف .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٩٠/١ ، الإصابة ٢٦٢/٤(٥٦٥٤) .

....

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن طلحة، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال: ما ضرب رسول الله ﷺ في الخمر إلا أخيرا، لقد غزا غزوة تبوك، فغشي حجرته من الليل علقمة بن الأعور السلمي، وهو سكران، حتى قطع بعض عرى الحجرة، فقال: « مَنْ هذا ؟». فقيل: علقمة، سكران. فقال: **«ليَقُمْ إليه رَجُلٌ منكم، فيأخذَ بيده حتى يردَّه إلى رحله»**.

هذا إسناد رجاله ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، ومحمد بن طلحة هو ابن يزيد بن ركانة.

[ك٤٠/ب]

بَابُ حَدِّ الْمُحَارَبَةِ /

٤٤٨ـ(ق): حَدِيثُ أَنَسٍ: فِي قِصَّةِ الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَوَوا الْمَدِينَةَ، وَقَتَلُوا الرَّاعِي.

هو : يَسَار ، بياء آخر الحروف ، وسين مهملة . وعدد الْعُرَنيِّين ثمانية . رواه أبويعلى في مسنده .

قلت : هو في صحيح البخارى ، من رواية أبي قلابة ، عن أنس ، أن رهطاً من عُكَلَ ثمانيةً قدموا على النبي ﷺ ... فذكر الحديث . أخرجه في كتاب الجهاد (١) .

٤٤٨/١٠٥١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الوضوء، ب: أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها ٥٣/١، ٥٤، قال:

حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قدم أناس من عُكَلَ أو مِن عُرَيْنَةَ، فاجْتَوَوا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بلقاح، وأن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا، فلما صَحُّوا قتلوا راعي النبي ﷺ، واستاقوا النَّعَم، فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم، فلما ارتفع النهار جيء بهم، فأمر، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسُمِرَت أعينُهم، وأُلقوا في الحَرَّة يَستَسْقُون فَلاَ يُسْقَوْن.

قال أبو قلابة: فهؤلاء سرقوا، وقتلوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله.

ورواه: ك: الجهاد، ب: إذا حرّق المشرك المسلم هل يحرق ١٧٢/٢، ك: الحدود، ب: لم يُسْقَ المحاربون المرتدون حتى ماتوا ١٧٥/٤ بسنده إلى وهيب، ب: سَمْر النبي أعين المحاربين ١٧٥/٤ بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو داود:** ك: الحدود، ب: ماجاء في المحاربة ١٣٠/٤(٤٣٦٤) بسنده إلى حماد بن زيد، (٤٣٦٥) بسنده إلى وهيب، **والنسائي:** ك: تحريم الدم، ب: تأويل قوله عز وجل ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا**...﴾ ٩٥/٧ بسنده إلى سفيان الثوري، **وعبد الرزاق** ٢٥٨/٩(١٧١٣٢) عن معمر، **والطحاوي** ١٨٠/٣ بسنده إلى جرير بن حازم، وبسنده إلى سفيان، **وابن حبان** ٣١٩/٦، ٣٢٠ (٤٤٥١، ٤٤٥٢) بسنده إلى حماد بن زيد، **وأحمد** ١٦١/٣ بسنده إلى سفيان الثوري، **والخطيب** ص٣٣٤(١٦٦) بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعاً عن أيوب، عن أبي قِلاَبة عبد الله بن زَيْدٍ الجَرْمي، عن أنس به،** وبعضهم

---

(١) في هامش نسخة «ز» : أي في باب : إذا أحرق المشرك المسلم هل يحرق . وقال المصنف في موضع آخر : خرجه البخاري بهذا اللفظ ، وهو في باب القسامة من الحدود ، وكذا هو من طريقين في صحيح مسلم في الحدود أيضا ، والله أعلم ، فليعلم .

يزيد على بعض، وفي حديث وهيب وجرير بن حازم، أنهم كانوا ثمانية.

ورواه **البخارى**: ك: التفسير، سورة المائدة٣/١٢٤ بسنده إلى عبد الله بن عون، ك: الديات، ب: القسامة٤/١٩١ بسنده إلى إسماعيل بن علية، **ومسلم**: ك: القسامة، ب: حكم المحاربين والمرتدين ٣/١٢٩٦، ١٢٩٧(١٦٧١) بسنده إلى ابن علية، وأيوب، وعبد الله بن عون، **والنسائى**: ك: تحريم الدم، ب: تأويل قول الله عز وجل ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا...**﴾ ٤/٩٣،٩٤ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وابن حبان** ٦/٣٢٠، ٣٢١(٤٤٥٣) بسنده إلى ابن علية، **وأحمد** ٣/١٨٦ عن ابن علية، **وأبو يعلى** ٥/١٩٧، ١٩٨ (٢٨١٦) بسنده إلى إسماعيل بن علية، **جميعاً عن حجاج بن أبى عثمان الصواف، عن أبى رجاء سلمان مولى أبى قلابة، عن أبى قلابة، عن أنس به**، وفى حديث البخارى قصة لأبى قِلاَبة مع عمر بن عبد العزيز، وفى هذا الطريق أن العرنيين كانوا ثمانية.

ورواه البخارى: ك: الحدود، ب: المحاربين من أهل الكفر والردة ٤/١٧٤، ١٧٥، ب: لم يحسم النبى ﷺ المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا ٤/١٧٥ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **ومسلم**: ك: القسامة، ب: حكم المحاربين والمرتدين ٣/١٢٩٨(١٦٧١) بسنده إلى مسكين بن بكير، ومحمد ابن يوسف، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: ما جاء في المحاربة ٤/١٣١(٤٣٦٦) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والنسائى**: ك: تحريم الدم، ب: تأويل قول الله عز وجل ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...** ﴾ ٧/٩٤ بسنده إلى الوليد بن مسلم، ٩٥ بسنده إلى محمد بن يوسف، **والطحاوى** ٤/٣١١ بسنده إلى بشر بن بكر، **وابن حبان** ٦/٣١٩(٤٤٥٠) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وأحمد** ٣/١٩٨ عن الوليد بن مسلم، **جميعاً عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير،عن أبى قِلابة، عن أنس، به**، وعند مسلم أنهم كانوا ثمانية.

وقد رواه جماعة ـ غير أبى قلابة ـ عن أنس:

فرواه البخارى: ك: الزكاة، ب: استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل ١/٢٦٢، ك: المغازى، ب: قصة عكل وعرينة ٣/٤٧، ك: الطب، ب: الدواء بأبوال الإبل ٤/٩، ب: من خرج من أرض لا تلائمه٤/١٤بسنده إلى قتادة، ك: الطب، ب: الدواء بألبان الإبل ٤/٩ بسنده إلى ثابت ابن أسلم، **ومسلم**: ك: القسامة، ب: حكم المحاربين والمرتدين٣/١٢٩٦ـ ١٢٩٨(١٦٧١) بسنده إلى عبد العزيز بن صُهَيب، وحميد، وقتادة، ومعاوية بن قرة، **وأبو داود**: ك: الحدود، ب: ما جاء فى المحاربة٤/١٣١(٤٣٦٧، ٤٣٦٨) بسنده إلى ثابت، وقتادة، وحميد، **والترمذى**: ك: الطهارة، ب: ما جاء فى بول ما يؤكل لحمه ١/٢٤٢، ٢٤٣(٧٢)، ك: الأطعمة، ب: ما جاء فى شرب أبوال الإبل٥/٥٧٧(١٠٩٦)، ك: الطب،ب: ما جاء فى شرب أبوال الإبل ٦/١٩٥(٢١١٤) بسنده إلى

ثابت، وقتادة، وحميد، **والنسائي**: ك: الطهارة، ب: بول ما يؤكل لحمه ١/١٥٨ـ١٦٠، ك: تحريم الدم، ب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس ٩٧/٧ بسنده إلى قتادة، ونفس الباب ٩٧/٧، ٩٨ بسنده إلى ثابت، وقتادة، وحميد، ونفس الباب ٩٥/٧ـ٩٧ بسنده إلى حميد، **وابن ماجة**: ك: الحدود، ب: من حارب وسعى فى الأرض فساداً ٨٦١/٢ (٢٥٧٨) بسنده إلى حميد، **والشافعي** ٢١٥/٢، ٢١٦ بسنده إلى حميد، **وعبد الرزاق** ١٠٦/١٠(١٣٥٣٨) بسنده إلى قتادة، **وابن خزيمة** ٦١/١(١١٥) بسنده إلى قتادة، **والطحاوى** ١٠٧/١، ١٨٠/٣بسنده إلى حميد، وإلى حميد، وعبدالعزيز بن صهيب، ١٨٠/٣، ٣١١/٤ بسنده إلى معاوية ابن قرة،١٠٨/١ بسنده إلى ثابت، وقتادة، وحميد، **وابن حبان** ٣٣٣/٢(١٨٨٥)، ٣٢١/٦(٤٤٥٤) بسنده إلى قتادة،٣٢١، ٣٢٢(٤٤٥٥) بسنده إلى حميد، **وأحمد** ١٠٧/٣، ٢٠٥ بسنده إلى حميد، ١٦٣/٣، ١٧٠، ١٧٧، ٢٣٣، ٢٨٧، ٢٩٠ بسنده إلى قتادة، **والطيالسي** ص٢٦٨ (٢٠٠٢) بسنده إلى قتادة، **وأبو يعلى** ٢٦٣/٥، ٢٦٤(٢٨٨٢)، ٣٨٤ (٣٠٤٤)، ٤٥٣، ٤٥٤(٣١٧٠) بسنده إلى قتادة، ٦٣/٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٤٦٥، ٤٦٦(٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١، ٣٨٧٢)بسنده إلى ثابت، وقتادة، وحميد، ١٢/٧، ١٣(٣٩٠٥)بسنده إلى عبدالعزيز بن صهيب، **وابن بشكوال** ٢٨٣/١(٨٠) بسنده إلى حميد، **جميعاً عن أنس ابن مالك به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى حديث عبد العزيز بن صهيب: فمالوا على الرعاة، فقتلوهم، وفى حديث معاوية بن قرة: فقتلوا أحد الراعيين.

ورواه النسائي: ك: الطهارة، ب: بول مايؤكل لحمه ١٦٠/١، ١٦١، ك: تحريم الدم، ب: ذكر اختلاف طلحة بن مُصَرِّف ومعاوية بن صالح على يحيى بن سعيد فى هذا الحديث ٩٨/٧، **وابن حبان** ٣٣٢/٢، ٣٣٣(١٣٨٣)بسنديهما إلى طلحة بن مُصَرِّف، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن أنس به.

قال النسائى ١٦١/١:« لا نعلم أحداً قال: عن يحيى، عن أنس فى هذا الحديث غيرَ طلحة. والصواب عندى ـ والله أعلم ـ يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب مرسل».

ثم رواه فى تحريم الدم ٩٨/٧، ٩٩ بسنده إلى يحيى بن أيوب، ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، به مرسلا.

ورواه مسلم فى نفس الموضع ١٢٩٨/٣(١٦٧١)، **والترمذى**: ك: الطهارة، ب: ما جاء فى بول ما يؤكل لحمه ٢٤٦/١(٧٣)، **والنسائي** ك: تحريم الدم ب: ذكر اختلاف طلحة بن مُصَرِّف ومعاوية بن صالح ١٠٠/٧، **وابن حبان** ٣٢٢/٦(٤٤٥٧) ، **والدارقطنى** ١٣٦/٣، **من طريق يزيد ابن زريع، عن سليمان التيمى، عن أنس**، بلفظ: إنما سَمَل النبىُّ ﷺ أعين أولئك لأنهم سَمَلُوا أعين الرعاة.

البيـان

العبد المقتول هو: يَسَار، الراعي، مولى رسول الله ﷺ، وهو بياء تحتانية ثم مهملة خفيفة، يقال: إن النبي ﷺ أصابه في غزوة بني ثعلبة (١).

١٠٥٢/٤٤٨ـ روى ذلك الطبراني ٦/٧، ٧(٦٢٢٣) قال:

حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيرى، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، ثنا محمد بن الوليد المدنى، قال: ثنا محمد بن طلحة التيمى، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع، قال: كان للنبي ﷺ غلام، يقال له: يَسَار، فنظر إليه يحسن الصلاة، فأعتقه، وبعثه في لَقْح له بالحَرَّة، وكان بها، فأظهر قوم الإسلام من عُرَيْنَة من اليَمن، وجاؤوا وهم مرضى مَوْعُوكُون، وقد عَظُمَتْ بُطُونُهم، فبعث بهم النبي ﷺ إلى يَسَار، وكانوا يشربون من ألبان الإبل، حتى انطوت بطونهم، ثم عدوا على يسارٍ فذبحوه، وجعلوا الشوك في عينيه، ثم طَرَدُوا الإبل، فبعث النبيُّ ﷺ في آثارهم خيلاً من المسلمين، أميرهم كُرْزُ بن جابر الفهرى، فلحقهم، فجاء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٩٤: «رواه الطبراني، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف».

وقال ابن حجر في الفتح ١/٢٩٢: «بإسناد صالح» . وهذا من ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ وَهْمٌ، فقد قال في التقريب ٢/٢٨٧: «موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني، منكر الحديث » كما ذكر في التهذيب ١٠/٣٢٨ تضعيف الأئمة له، ومنهم: يحيى بن معين، والبخارى، وأحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن سعد.

ورواه الخطيب ص ٣٣٥(١٦٦) بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، عن محمد بن طلحة التيمي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن سلمة، عن سلمة به. كذا « ابن سلمة » وقال المحقق في الهامش: هو إياس بن سلمة بن الأكوع.

قلت: هذا خطأ نشأ عن تصحيف، والصواب عن أبي سلمة، وهو ابن عبد الرحمن ، عن سلمة.

وروى ابن بشكوال ١/٢٨٤(٨٠) بسنده إلى موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، نحو ذلك

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٢ ، الإصابة ٦/٣٥١(٩٣٤٢) ، فتح البارى ١/٢٩٢ .

مرسلا.

أما ما ورد فى حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس: « ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم » بصيغة الجمع، فجمع ابن حجر بينه وبين ما ورد بإفراد الراعى فى الفتح ١/٢٩٢ فقال:

«يحتمل أن إبل الصدقة كان لها رعاة، فقتل بعضهم مع راعى اللقاح، فاقتصر بعض الرواة على راعى النبى ﷺ، وذكر بعضهم معه غيره، ويحتمل أن يكون بعض الرواة ذكره بالمعنى، فتجوّز فى الإتيان بصيغة الجمع، وهذا أرجح، لأن أصحاب المغازى لم يذكر أحد منهم أنهم قتلوا غير يسار. والله أعلم».

اللقاح: النوق ذوات الألبان (١).

سَمَر أعينهم: أى أحَمَى لهم مسامير الحديد ثم كَحَلَهم بها (٢).

ويروى سمَل أعينهم: أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها، وقيل: هو فقؤها بالشوك، وهو بمعنى السّمْر، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم، فجازاهم على صنيعهم بمثله، وقيل: إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود، فلما نزلت نهى عن المثلة (٣).

---

(١) النهاية ٤/٢٦٢ . (٢) النهاية ٢/٣٩٩ . (٣) النهاية ٢/٤٠٣ .

بَابُ حَدِّ السَّابِّ

٤٤٩ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : هَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ النَّبِيَّ ﷺ ... الحديث[١]. وفيه : أنَّه عَلَيه الصَّلاةُ والسَّلَام قال : « مَنْ لِي بِها ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَارَسُولَ اللّهِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَهَا ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِهَا : « لاَ يَنْتَطِحِ[٢] فِيهَا عَنزانِ » .

هي : عصماء بنت مروان ، من بني أمية بن زيد[٣] . والقاتل لها : عمير الخطمي القاري . ذكره أبو عمر في الصحابة[٤] .

٤٤٩/١٠٥٣ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٥٢٠(١٧٢) قال:

قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله الشاهد، قال: قرئ على أبي بكر بن عبدالرحمن وأنا أسمع، أنبا محمد بن سلامة القاضي، أنبا محمد بن الحسن بن محمد الموصلي، قدم علينا قال: أنبا علي بن عمر بن الحسين الحربي الحنبلي السكري، قال: ثنا ابن الفضل: جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، قال: ثنا محمد بن الحجاج [٥] اللخمي أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس رحمه الله، قال: هَجَتِ امْرَأَةٌ من بني خطمة النبي ﷺ هِجَاء لها، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فاشتد عليه ذلك، فقال:« مَنْ لي بها ؟» فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله. وكانت تَمَّارة تبيع التمر. قال: فأتاها، فقال لها: عندك تمر ؟ فقالت: نعم. فأرتْه تمراً، فقال: أردت تمراً أجود من هذا. قال: فدخَلَتْ لتُرِيَه. قال: ودخل خلفها. قال: فنظر يميناً وشمالاً، فلم يَرَ إلاّ خِوَاناً، فعَلا به رأسَها حتى دفعها [٦]. قال: فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله: كَفَيْتُها. فقال النبي ﷺ: «**أما إنها لا ينتطح فيها عنزان** ». فأرسلها.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي، كَذَّبه أبو حاتم، وابن معين والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، واتهمه ابن عدي بالوضع [٧].

ورواه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/٩٩ بسنده إلى مسلم بن أبي عيسي، جار أبي مسلم المستملي، عن محمد بن الحجاج اللخمي به.

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) في « خ » : تنتطح ، وفي « ز »: ينتطع .

(٣) هذا اللفظ ساقط من « خ » ، وفي « ز » : يزيد .

(٤) في هامش « ك » : ترك المصنف هنا بياض سطر ونصف .

(٥) في الأصل : الحاج .

(٦) كذا . والصواب كما في تاريخ بغداد : « دمغها » ومعناه : أصاب دماغها حتى ماتت .

(٧) المغني في الضعفاء ٢/٥٦٤ ؛ ميزان الاعتدال ٣/٥٠٩ ؛ الجرح والتعديل ٧/٢٣٤ .

ورواه ابن الجوزى فى« العلل المتناهية»١/١٨٠(٢٧٩)بسنده إلى ابن عدى،عن جعفر بن أحمد ابن محمد بن الصباح الجرجرائى به مختصرا، وقال: هذا مما يتهم محمد بن الحجاج بوضعه، وعزاه الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٣٦/٦ إلى ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة أحمد بن أحمد البلخى، وهو ليس بثقة، يروى الكذب (١).

البيـــان

المرأة هى: **عَصْماء** ـ بفتح العين وسكون الصاد والمهملتين ـ **بنت مروان**، من بنى أمية بن زيد **والقاتل لها: عُمَيْر بن عدى بن خَرَشة، الخَطْمى** ـ بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة، وبالميم وياء النسب ـ كان أعمى، وكان أول من أسلم من بنى خَطْمة، وكان إمامهم وقارءهم(٢).

٤٤٩/١٠٥٤ ـ روى ذلك ابن إسحاق (السيرة النبوية ١٠٥١/٤، ١٠٥٢) قال:

« وغزوة عميرِ بنِ عدى الخَطْمى عَصْمَاءَ بنتَ مروان، وهى من بنى أمية بن زيد، فلما قُتِلَ أبوعَفَكٍ نافقَت، فذكر عبدُ الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، قال: وكانت تحت رجل من بنى خَطْمة، يقال له: يزيد بن زيد، فقالت تعيب الإسلام وأهله...» فذكر شعرها وإجابة حسان بن ثابت عليها، فقال رسول الله ﷺحين بلغه ذلك:« **ألاَ آخِذٌ لى من بنت مروان ؟**» فسمع ذلك من قول رسول الله ﷺ عميرُ بنُ عدى الخطْمىّ، وهو عنده، فلما أمسى من تلك الليلة سَرَى عليها فى بيتها، فقتلها، ثم أصبح مع رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى قد قتلتها، فقال:« **نصرتَ الله ورسوله يا عمير**» . فقال: هل على شىء من شأنها يا رسول الله ؟ قال:« **لا ينتطح فيها عنزان...** » فذكر الحديث فى رجوع عمير إلى قومه، وعزّ الإسلام بمقتل عصماء.

هذا إسناد معضل، الحارث بن فضيل الخطمى ثقة، من الطبقة السادسة.

رواه الواقدى بهذا الإسناد فى المغازى ١٧٢/١ـ١٧٤ بمعنى ما ها هنا، وزاد فى الآخر:

حدثنى عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال: كان قتل عصماء لخمس ليال بقين من رمضان، مرجع النبى ﷺ من بدر، على رأس تسعة عشر شهرا.

ورواه ابن بشكوال ٥٢١/٢(١٧٢) بسنده إلى الواقدى، عن أبيه به.

لا ينتطح فيها عنزان: أى: لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش ؛ لا العنوز، وهى إشارة إلى قضية مخصوصة، لا يجرى فيها خُلْفٌ ولا نزاع (٣).

وقال الميدانى: أى لا يكون له تغير ولا نَكِير (٤).

وقال الصالحى: لا يعارض فيها معارض، يعنى أن قتلها هيِّن (٥).

(١) المغنى ٣٣/١ ، الميزان ٨١/١ .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ٤٧٤/١ ، الإصابة ٣٤/٥(٦٠٣٨) .
(٣) النهاية ٧٤/٥ .
(٤) مجمع الأمثال ١١٧/٢ .
(٥) سبل الهدى والرشاد ٣٧/٦

كِتَابُ القِصَاص

٤٥٠ـ(خ) (١) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنّ أبنَةَ النّضْر كَسَرَتْ ثَنِيّةَ/أمرأةٍ ،فَعَرَضَتِ الدِّيَةَ، فَأبوْا أَنْ يَقْبَلُوها ، فَقَالَ : وَ الّذى بَعَثَكَ بِالْحَقّ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ الّلهِ ﷺ : «كِتَابُ الّلهِ القِصَاصُ » ... الحديث. [ز٦٢/أ]

الكاسِرَةُ : الرُّبَيِّعُ . وقائل هذا الكلام : أخُوها أَنَسُ بنُ النضر .

٤٥٠/١٠٥٥ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٨٣(٤٦) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، قال: حدثنا محمد بن بشر بن مَطَر الورّاق، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس، أن ابنة النضر بن أنس (٢) كسرت ثَنِيةَ امرأةٍ، فعرضت الدية، فأبَوْا أن يَقْبَلوا، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص ». فقال أخوها: والذى بعثك بالحق لا يُقْتصُّ منها. فرضوا بالدية، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك:« كم مِنْ عبدٍ لو أقسم على الله لأبرّه ».

خالد: هو ابن الحارث الهُجَيْمى، والإسناد صحيح.

ورواه البخارى مختصرا: ك: الديات، ب: السن بالسن ٤/١٩٠ عن محمد بن عبد الله الأنصارى، عن حميد، عن أنس، ابن ابنة النضر لَطَمَتْ جارية، فكسرت ثَنِيّتَها، فأتوا النبى ﷺ، فأمر بالقصاص.

كما روى بنفس السند: ك: التفسير،ب: سورة البقرة ٣/١٠٢بلفظ:« كتاب الله القصاص» ولم يذكر القصة.

وروى النسائى: ك: القسامة، ب: القصاص من الثنية ٨/٢٧ بسنده إلى بشر بن المفضل، عن حميد، قال: ذكر أنس أن عمته كسرت ثنية جارية، فقضى النبى ﷺ بالقصاص، فقال أخوها أنس ابن النضر: أتكسر ثنية فلانة... فساق القصة.

---

(١) فى « خ » : (ع) .

(٢) هكذا هو فى المطبوع ابنة النضر بن أنس ولعل قوله « بن أنس » زيادة خطأ ، اشتبه على الناسخ . وفى الإشارات ص٥٣٧ :« أن ابنة النضر كسرت » على الصحيح .

البيـــان

الكاسرة هى: **الرُبَيِّع** ـ بالتصغير والتثقيل ـ **بنت النضر بن ضمضم**، الأنصارية، الخزرجية، عمة أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ (١).

وأخوها هو: **أنس بن النضر**، استشهد فى غزوة أحد، ولم يكن قد شهد بدراً (٢).

١٠٥٦/٤٥٠ ـ روى ذلك البخارى: ك: الصلح، ب: الصلح فى الدية ٢/١١٣ قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى، قال: حدثنى حميد، أن أنساً حدثهم، أن الرُّبَيِّع ـ وهى ابنة النضر ـ كسرت ثَنِيَّة جارية، فطلبوا الأَرْشَ، وطلبوا العفو، فأبوا، فأتوا النبى ﷺ فأمرهم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكْسِر ثنيةَ الرُّبَيِّع يا رسول الله ؟ لا، والذى بعثك بالحق لا تُكسر ثَنِيَّتها. فقال:« **يا أنس، كتاب الله القصاص**» . فرضى القوم، وعفوا، فقال النبى ﷺ:«**إن من عباد الله مَنْ لو أقسم على الله لأبَرّه** ».

ورواه: ك: الجهاد، ب: قول الله تعالى:﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...**﴾ ٢/٣١٨ بسنده إلى عبد الأعلى بن الأعلى ، وزياد بن عبد الله بن الطفيل البكائى، ك: التفسير، سورة البقرة ٣/١٠٢ بسنده إلى عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى، وسورة المائدة ٣/١٢٤، ١٢٥ بسنده إلى مروان بن معاوية الفزارى، **وأبو داود**: ك: الديات، ب: القصاص من السن ٤/١٩٧(٤٥٩٥) بسنده إلى المعتمر بن سليمان، **والنسائى**: ك:القسامة، ب: القصاص من الثنية ٨/٢٧، ٢٨ بسنده إلى خالد بن الحارث الهجيمى، **وابن ماجة**:ك: الديات،ب: القصاص فى السن ٢/٨٨٤، ٨٨٥(٢٦٤٩) بسنده إلى خالد بن الحارث، ومحمد بن أبى عدى، **والطحاوى** ٣/١٧٦، ١٧٧ بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمى، ومحمد بن عبد الله الأنصارى، **والبيهقى** ٨/٢٥، ٦٤ بسنده إلى محمد بن عبد الله الأنصارى، **وأحمد** ٣/١٢٨ عن ابن أبى عدى، ١٦٨ عن محمد بن عبد الله الأنصارى، **والطبرانى** ١/٢٦٤(٧٦٨)، ٢٤/٢٦٢(٦٦٤) بسنده إلى محمد ابن عبد الله الأنصارى، **والخطيب** ص٨٤(٤٦) بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمى، **جميعاً عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك به.**

وقد خالف ثابت بن أسلم حميداً فى سياق الحديث عن أنس، فروى عنه أن أخت الربيع، أمّ حارثة جرحت إنساناً، فاختصموا إلى النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ:« **القصاص القصاص**» فقالت أم الرّبيع: يا رسول الله، أيُقْتَصُّ من فلانة ؟، لا والله لا يُقتَصُّ منها... فساق الحديث.

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٧ ، الإصابة ٨/٨٠(٤١٤) ، أسد الغابة ٥/٤٥٢، ٤٥٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١ ، الإصابة ١/٧٤، ٧٥(٢٨١) ، أسد الغابة ١/١٣١، ١٣٢ .

....

رواه مسلم: ك: القسامة، ب: إثبات القصاص فى الأسنان وما فى معناها ١٣٠٢/٣(١٦٧٥) بسنده إلى عفان بن مسلم، **والنسائى**: ك: القسامة، ب: القصاص فى السن ٢٦/٨، ٢٧ بسنده إلى عفان، **والبيهقى** ٦٤/٨ بسنده إلى عفان، **وأحمد** ٢٨٤/٣ عن عفان، **وأبو يعلى** ١٢٤/٦(٣٣٩٦) عن إبراهيم بن الحجاج السامى ٢٣١/٦(٣٥١٩) بسنده إلى عفان، **كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به.**

قال النووى فى شرح مسلم ١٦٣/١١:«حصل الاختلاف فى الروايتين من وجهين: أحدهما: أن فى رواية مسلم أن الجارحة أخت الربيع، وفى رواية البخارى أنها الربيع نفسها، والثانى: أن فى رواية مسلم أن الحالف لا تكسر ثنيتها هى أم الَّربيع - بفتح الراء - وفى رواية البخارى أنه أنس ابن النضر.

قال العلماء: المعروف فى الروايات رواية البخارى، وقد ذكرها من طرقه الصحيحة، كما ذكرنا عنه، وكذا رواه أصحاب كتب السنن.

قلت: إنهما قضيتان، أما الرُّبيِّع الجارحة فى رواية البخارى، وأخت الجارحة، فى رواية مسلم، فهى بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء، وأما الرَّبيع الحالفة فى رواية مسلم فبفتح الراء وكسر الباء وتخفيف الياء ».

وقال ابن حجر فى الإصابة ٨٠/٨: عن قصة مسلم:« فتلك قصّة أخرى إن كان الراوى حفظ، وإلا فهو وَهْمٌ من بعض رواته، ويستفاد منه إن كان محفوظا أن لوالدة الربيع صحبة.

(تنبيه): قال النووى فى شرح مسلم ١٦٣/١١ تعليقا على حلف أنس بن النضر:«وأما قوله: والله لا يقتص منها، فليس معناه ردّ حكم النبى ﷺ، بل المراد به الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو، وإلى النبى ﷺ فى الشفاعة إليهم فى العفو، وإنما حلف ثقةً بهم أن لا يُحنِثُوه، أو ثقةً بفضل الله ولطفه أن لا يحنثه، بل يلهمهم العفو».

الأَرْش: بفتح الهمزة وسكون الراء ثم شين معجمة فى الأصل: هو ما يأخذه المشترى من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأُروش الجنايات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص، وسمي أرشا لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم [(١)].

---

(١) النهاية ٣٩/١.

٤٥١ـ (خ): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنّ نَفراً مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ ، فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلاً ... الحديث .

هو : عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى .

٤٥١/١٠٥٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الديات، ب: القسامة ١٩١/٤ قال:

حدثنا أبو نعيم، حدثنا سعيد بن عبيد، عن بشير بن يسار، زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبى حثمة أخبره ؛ أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها، ووجدوا أحدهم قتيلا، فانطلقوا إلى النبىﷺ، فقالوا: يا رسول الله، انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحدنا قتيلا فقال:« **الكُبْرَ الكُبْر**» فقال لهم:« **تأتون بالبينة على من قتله ؟**». قالوا: مالنا بينة. قال:« **فيحلفون ؟**» قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود. فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه، فوداه مائة من إبل الصدقة.

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن.

رواه مسلم: ك: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، ب: القسامة ١٢٩٤/٣(١٦٦٩) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وأبو داود:** ك: الديات، ب: فى ترك القود بالقسامة ١٧٨/٤، ١٧٩ (٤٥٢٣) بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **والنسائى:** ك: القسامة، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه ١٢/٨ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **وابن أبى شيبة** ٣٨٣/٩ (٧٨٦٧) عن الفضل بن دكين، **والطحاوى** ١٩٨/٣ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **والدارقطنى** ١١٠/٣ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **والبيهقى** ١٢٠/٨ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **والطبرانى** ١٠٠/٦، ١٠١(٥٦٢٩) بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **والخطيب** ص١٧٤(٨٩) بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دكين، **كلاهما عن سعيد بن عبيد الطائى، عن بشير بن يسار، عن سهل، به.**

ورواه الدارقطنى ١١٠/٣، **والطبرانى** ١٠٠/٦(٥٦٢٨) بسندهما إلى حبيب بن أبى ثابت، عن بشير، عن سهل بن أبى حثمة، قال: خرج قوم من الأنصار إلى خيبر، فقُتِلَ منهم رجل... فذكر القصة.

ورواه أبو داود: ك: الديات، ب: ترك القود فى القسامة ١٧٩/٤(٤٥٢٤) بسنده إلى رافع ابن خديج، قال: أصبح رجل من الأنصار مقتولاً بخيبر... فذكر القصة.

البيـــان

القتيل هو: **عبد الله بن زيد الأنصارى، الحارثى** [1].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١٦/١ ، الإصابة ٨٢/٤(٤٧٢٤) .

٤٥١/١٠٥٨٤ـ روى ذلك البخارى: ك: الأدب، ب: إكرام الكبير، ويبدأ الأكبر بالإكرام والسؤال ٤/٧٢ قال:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار مولى الأنصار، عن رافع بن خديج وسهل بن أبى حثمة ؛ أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل، ومحيِّصة بنَ مسعود أتيا خيبر، فتفرقا فى النخل، فقُتِلَ عَبدُ الله بنُ سهل، فجاء عبد الرحمن بن سهل وحوِّيصة ومُحيِّصة ابنا مسعود إلى النبى ﷺ، فتكلموا فى أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن، وكان أصغر القوم، فقال النبى ﷺ: كَبِّر الْكُبْر ـ قال يحيى: لِيَلِى الكلام الأكبر ـ فتكلموا فى أمر صاحبهم، فقال النبى ﷺ:« **أتستحقون قتيلكم ـ أو قال: صاحبكم ـ بأيمان خمسين منكم ؟**». قالوا: يا رسول الله، أمر لم نره. قال:« **فتبرئكم يهود فى أيمان خمسين منهم ؟** » قالوا: يا رسول الله، قوم كفار. فَوَدَاهم رسول الله ﷺ من قبله.

رواه البخارى فى نفس الموضع تعليقا عن الليث بن سعد، **ورواه مسلم:** ك: القسامة، ب: القسامة ٣/١٢٩١، ١٢٩٢(١٦٦٩) بسنده إلى الليث، وإلى حماد بن زيد، وإلى هشيم، **وأبو داود:** ك: الديات، ب: القتل بالقسامة ٤/١٧٧(٤٥٢٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الديات، ب: ما جاء فى القسامة ٤/٦٨٢ـ ٦٨٤(١٤٤١، ١٤٤٢) بسنده إلى الليث، وإلى يزيد بن هارون، **والنسائى:** ك: القسامة، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه ٨/٧، ٨ بسنده إلى الليث، و حماد بن زيد، **وابن حبان** ٧/٦٠٠(٥٩٧٧) بسنده إلى حماد ابن زيد، **والدارقطنى** ٣/١٠٩ بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقى** ٨/١١٨ بسنده إلى الليث، ١١٨، ١١٩ بسنده إلى حماد بن زيد، **وأحمد** ٤/١٤٢ بسنده إلى حماد بن زيد، **والطبرانى** ٤/٢٨١، ٢٨٢(٤٤٢٨) بسنده إلى معاوية بن صالح، ٦/١٠٠(٥٦٢٧) بسنده إلى حماد بن زيد، **والخطيب** ص١٧٥(٨٩) بسنده إلى حماد ابن زيد، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبى حثمة، ورافع بن خديج به**، وفى حديث الليث: عن سهل بن أبى حثمة، قال يحيى: وأحسبه قال: وعن رافع بن خديج.

وقد روى هذه القصة بشير بن يسار، عن سهل بن أبى حثمة وحده.

روى ذلك البخارى: ك: الصلح، ب: الصلح مع المشركين ٢/١١٣، ك: الجزية، ب: الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره ٢/٢٠٤ بسنده إلى بشر بن المفضل، ك: الأدب، ب: إكرام الكبير ٤/٧٢ تعليقا عن سفيان بن عيينة، **ومسلم:** ك: القسامة، ب: القسامة ٣/١٢٩٣ (١٦٦٩) بسنده إلى بشر بن المفضل، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، **والنسائى:** ك: القسامة، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه ٨/٩ـ١١ بسنده إلى بشر بن المفضل، وعبد الوهاب الثقفى، وابن عيينة، **وعبد الرزاق** ١٠/٣٠(١٨٢٥٩)عن ابن عيينة، **والطحاوى**٣/١٩٧ بسنده إلى

سفيان بن عيينة، **والدارقطني** ٣/١٠٨، ١٠٩ بسنده إلى بشر بن المفضل، **والبيهقي** ٨/١١٨، ١١٩ بسنده إلى بشر بن المفضل، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة ، **وأحمد** ٤/٢ عن ابن عيينة، **والحميدي** ١/١٩٦، ١٩٧(٤٠٣) عن ابن عيينة، **والطبراني** ٦/٩٩(٥٦٢٥) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بُشَير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة به**، ورواية البخاري الأولى مختصرة.

ورواه الدارمي: ك: الديات، ب: في القسامة ٢/١٨٨، ١٨٩ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد** ٤/٣ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة بنحوه.**

غير أن **البيهقي** قد رواه ٨/١٢٦ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري وبشير بن كيسان (كذا) عن سهل بن أبي حثمة به.

ورواه أبو ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف، عن سهل بن أبي حثمة، أنه أخبره هو ورجل من كبراء قومه، ويروى أنه أخبره عن رجل من كبراء قومه.

رواه البخاري: ك: الأحكام، ب: كتاب الحاكم إلى عُمَّاله والقاضي إلى أمنائه ٤/٢٤٣، ٢٤٤ عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، **وأبو داود**: ك: الديات، ب: القتل بالقسامة ٤/١٧٧، ١٧٨(٤٥٢١) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **والنسائي**: ك: القسامة، ب: تبدئة أهل الدم في القسامة ٨/٥ ــ ٧ بسنده إلى ابن وهب، وإلى عبد الرحمن بن القاسم، **والبيهقي** ١/١١٧ بسنده إلى الشافعي، **وأحمد** ٤/٣ عن الشافعي، **جميعاً عن مالك، عن أبي ليلي، عن سهل** أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه، ولم يذكر ابن وهب ــ عند النسائي ــ: ورجال من كبراء قومه.

ورواه مسلم : ك: القسامة، ب : القسامة ٣/١٢٩٤ (١٦٦٩) بسنده إلى بشر بن عمر ، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب: القسامة ٢/٨٩٢، ٨٩٣(٢٦٧٧) بسنده إلى بشر بن عمر، **ومالك**: ك: القسامة، ب: تبدئة أهل الدم في القسامة ٢/٨٧٧، ٨٧٨(١)، **والشافعي** ٢/١٦٤، ١٦٥، **والطحاوي** ٣/١٩٨، ١٩٩ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقي** ١/١١٧ بسنده إلى يحيى بن بكير، **والطبراني** ٦/١٠١(٥٦٣٠) بسنده إلى القعنبي، وعبد الله بن يوسف، **جميعاً عن مالك، عن أبي ليلي، عن سهل** ؛ أنه أخبره رجال ــ أو أخبره عن رجال ــ من كبراء قومه، بالقصة.

قال المزي في التحفة ٤/٩١: «هكذا يقول بشر بن عمر: عن رجال من كبراء قومه».

ورواه مسلم في الموضع السابق ٣/١٢٩٣(١٦٦٩) عن القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن

٤٥٢ـ (ب) : حَديثُ سَعِيد بْنِ الْمُسَيّبِ : أَنّ عُمَرَ قَتَلَ نَفراً ، خَمْسَةً أَوْ سَبْعَة، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ ، وَقَالَ : لَوْ تَمالأَ عَلَيْه أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .

اسم المقتول : أصِيل . كذا /في المعجم لأبى ذر . [ك١٤/أ]

يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عمن أدرك من أصحاب النبى ﷺ.

وروى ابن بشير القصة مرسلا.

رواه النسائى: ك: القسامة، ب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه ١٠/٨ بسنده إلى ابن القاسم، **ومالك:** ك: القسامة، ب: تبدئة أهل الدم فى القسامة ٨٧٨/٢(٢)، **وعبد الرزاق** ٣٠/١٠(١٨٢٥٨)، **والطحاوى** ١٩٧/٣، ١٩٨ بسنده إلى ابن وهب، **جميعاً عن مالك، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير بن يسار مرسلاً.**

ورواه الطحاوى ١٩٩/٣، ٢٠٠ بسنده إلى سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به مرسلا، ولم يذكر بشيراً ولا سهلاً.

وروى عبد الرزاق القصة ٣٠/١٠، ٣١(١٨٢٦٠) من طريق عبد الله بن سمعان، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رهط من الأنصار به.

الْكُبْرَ الْكُبْرَ: بضم الكاف أى: ليبدأ الأكبر بالكلام، أو قدّموا الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب فى تقديم الأسَنّ.

كَبِّر الكُبْرَ: أى قدم الأكبر (١).

٤٥٢/١٠٥٩ـ روى هذا الحديث مالك: ك: العقول، ب: ما جاء فى الغيلة والسحر ٨٧١/٢ (١٣) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قتل نفراً، خمسةً، أو سبعةً، برجلٍ واحدٍ قتلوه قتل غيلة، وقال عمر: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً.

هذا إسناد صحيح.

رواه الشافعى١٥٧/٢عن مالك، **وعبد الرزاق** ٤٧٦/٩(١٨٠٧٥) عن الثورى، **وابن أبى شيبة**٣٤٧/٩(٧٧٤٣)عن عبد الله بن نمير، **والدارقطنى** ٢٠٢/٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن نمير، **والبيهقى** ٤٠/٨، ٤١بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ٤٩٥/١(١٦٤) بسنده إلى مالك، **جميعاً عن يحيى بن سعيد الأنصارى به**، وغير مالك يقول: سبعة، من غير شك.

---

(١) النهاية ١٤١/٤ .

....

ورواه البخاري: ك: الديات، ب: إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتصّ منهم كلهم ٤/١٩٠ بسنده إلى عُبيد الله العمرى، **وابن أبى شيبة** ٩/٣٤٧، ٣٤٨(٧٧٤٥) بسنده إلى العمرى عبيد الله بن عمر، **والبيهقي** ٨/٤١ بسنده إلى عبيد الله العمرى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، **كلاهما عن نافع، عن ابن عمر**، أن عمر قتل سبعة من أهل صنعاء... الحديث.

ورواه ابن أبى شيبة ٩/٣٤٧(٧٧٤٤) عن وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: لو اشترك فيه أهل صنعاء لقاتلتهم.

وقال البخارى في ك: الديات، ب: إذا أصاب قوم من رجل... ٤/١٩٠: « وقال مغيرة بن الحكم، عن أبيه: إن أربعة قتلوا صبياً، فقال عمر مثله ».

وروى عبد الرزاق ٩/٤٧٥(١٨٠٦٩) عن ابن جريج، قال: أخبرنى ابن أبى مليكة، أن ستة رجال وامرأة قتلوا رجلاً بصنعاء... فذكره.

وروى (١٨٠٧٠) عن ابن جريج قال: أخبرنى عمرو، أن حَيّ بن يعلى أخبره، أنه سمع يعلى، يخبر أنه كتب إلى عمر فى رجلٍ وامرأةٍ قتلا رجلاً ... فذكره.

وروى (١٨٠٧٤) عن معمر، عن أيوب، عن أبى قِلاَبة، قال: قتل عمر سبعة بواحد بصنعاء.

وروى عبد الرزاق أيضا (١٨٠٧٦) القصة بتفصيل قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى عبد الله بن عُبَيد الله بْن أبى مليكة، أن امرأةً كانت باليمن، لها ستة أخِلاَّء، فقالت: لا تستطيعون ذلك منها حتى تقتلوا ابن بعلها. فقالوا: امسكيه لنا عندك. فأمسكته، فقتلوه عندها، وألقوه فى بئر، فدلّ عليه الذّبان، فاستخرجوه، فاعترفوا بقتله، فكتب يعلى بن أمية بشأنهم هكذا إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر أن اقتلهم، المرأة وإياهم، فلو قتله أهل صنعاء أجمعون قتلتهم به.

وروى الدارقطني ٣/٢٠٢، ٣٠٣ القصة بسياق آخر، بسنده إلى عبد الله بن عمرة من بنى قيس بن ثعلبة قال: كان رجل من أهل صنعاء يسبق الناس كل سنة، فلما قدم وجد مع وليدته سبعة رجال يشربون الخمر، فأخذوه وقتلوه، ثم ألقوه في بئر... فذكر القصة.

البيـــان

اسم الغلام المقتول: **أصيل**. ولم أجد له ترجمة.

٤٥٢/١٠٦٠ ـ روى ذلك عبد الرزاق ٩/٤٧٦، ٤٧٧(١٨٠٧٧) قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى عمرو، أن حَيّ بن يَعَلَى، أخبره أنه سمع يعلى بهذا الخبر (يعنى الخبر (١٨٠٧٦) السابق) قال: اسم المقتول: أصيل، وألقوه فى بئر بغِمْدَان، فدل عليه الذّبّان

الأخضر، فطافت امرأة أبيه على حمار بصنعاء أياما، تقول: اللهم لا تخفى عليَّ مَنْ قتل أصيلا. قال عمر: إن يعلى كان يقول: كان لها خليل واحد، فقتله هو وامرأة أبيه، فقال حَيٌّ: سمعت يَعْلَى يقول: كتب إليَّ عُمر، أن اقتلهم، فلو اشترك في دمه أهل صنعاء أجمعون قتلتهم.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة «حَيٌّ بن يعلى بن أمية الثقفي» ٣/٢٧٥:«... روى عنه ابن أبي مليكة وعمرو،سمعت أبي يقول ذلك». «وقال في ترجمة «عَمْرِدَ ـ بالدال ـ ابن الحسن» ٤٢/٧:«روى عن حَيٍّ بن يعلى بن أمية، روى عنه ابن جريج، سمعت أبي يقول ذلك». فلعل ما هاهنا ليس عمرو بن دينار، وإنما هو عمرد بن الحسن. ولم أجد من ذكره غير ابن أبي حاتم، ولم أجد فيه ولا في شيخه جرحاً ولا تعديلا.

وروى **عبد الرزاق** ٤٧٧/٩(١٨٠٧٩) عن معمر، قال: أخبرني زياد بن جبل، عمن شهد ذلك، قال: كانت امرأة بصنعاء لها ربيب... فذكر القصة، وفيها: أنهم تمالؤوا عليه، سبعة مع المرأة، وأن اسمه كان أصيلا. والقصة أطول من سابقتها.

وروى **البيهقي** ٤١/٨ بسنده إلى ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن المغيرة بن حكيم الصنعاني، عن أبيه، أن امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها، وترك في حجرها ابناً له من غيرها، غلام يقال له: أصيل... فذكر القصة وفيها: أن الرجل الخليل ورجلاً آخر والمرأة وخادمها، أربعتهم اشتركوا في قتل أصيل.

وروى **ابن بشكوال** ٤٩٥/١، ٤٩٦(١٦٤) بسنده إلى أبي ذر الهروي، عن الحسن بن محمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى بن رحمويه، عن يحيى بن بكير، عن مجالد، عن عامر الشعبي قال: قتل ستة نفر غلاماً بصنعاء لم يحتلم، يقال له: أصيل، فكتب عمر رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة: أن اقتلهم به، وقال: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم.

غِيلة: بكسر الغين المعجمة: أي في خفية واغتيال، وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد، والغيلة فعلة من الاغتيال [١].

تمالؤوا عليه: أي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا [٢].

الذِّبَّان: بكسر الذال المعجمة: جمع الكثرة للذباب، وجمع القلة: أَذِبَّة، كغراب وأغربة وغربان[٣].

غُمْدان: بضم الغين المعجمة وسكون الميم: البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن، قيل: هو من بناء سليمان عليه السلام [٤].

(١) النهاية ٤٠٣/٣ .

(٢) النهاية ٣٥٣/٤ .

(٣) مختار الصحاح ص٢١٩ .

(٤) النهاية ٣٨٣/٣ ، معجم البلدان ٢١٠/٤ .

٤٥٣ـ (ب) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنّ النّبيّ ﷺ كانَ فِي بَيْتِهِ ، فَاطّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَهْوى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ... الحديث .

هو : الحَكَمُ بْنُ أبي العاص . قاله شيخنا أبو الحسن[1] بن مغيث ، ولم يأتِ بشاهد.

قلت : قد رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » .

١٠٦١/٤٥٣ـ روى هذا الحديث الترمذي: ك: الاستئذان، ب: من اطّلع في دار قوم بغير إذنهم ٤٨٨/٧(٢٨٥١)قال:

حدثنا بُنْدار، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن حُميد، عن أنس، أن النبي ﷺ كان في بيته، فاطّلع عليه رجل، فأهوى اليه بِمِشْقَصٍ، فتأخر الرجل.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو كما قال، وبُنْدار هو محمد بن بشار.

رواه ابن بشكوال ٥٨٧/٢(١٩٩) بسنده إلى الترمذي به.

ورواه البخاري: ك: الديات، ب: من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان ١٨٩/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والشافعي ١٦٤/٢** عن عبد الوهاب الثقفي، **وأحمد ١٠٨/٣** عن ابن أبي عدي، ١٢٥ عن يحيى القطان، ١٧٨ عن سهل، وهو ابن يوسف الأَنماطي، **وأبو يعلى ٣٤٥/٦** (١٠٥٧)، ٤٦٢، ٤٦٣(٣٨٦٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعاً عن حميد الطويل، عن أنس ابن مالك به.**

ورواه البخاري: ك: الاستئذان، ب: الاستئذان من أجل البصر ٨٨/٤ عن مسدد، ك: الديات، ب: من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ١٩٢/٤ عن أبي اليمان الحكم بن نافع، **ومسلم**:ك:الآداب،ب:تحريم النظر في بيت غيره١٦٩٩/٣(٢١٥٧)عن يحيى بن يحيى،وأبي كامل فضيل بن حسين، وقتيبة بن سعيد، **وأبوداود**: ك: الأدب، ب: في الاستئذان ٣٤٣/٤(٥١٧١) عن محمد بن عبيد بن حساب، **والبيهقي ٢٣٨/٨** بسنده إلى الحجاج بن المنهال وأبي النعمان (كذا، ولعله: وأبي اليمان)، **وأحمد ٢٣٩/٣** عن حسن، ٢٤٢ عن إسحاق بن عيسى، **والطيالسي** ص٢٧٦(١٠٧٤)، **جميعاً عن حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري، عن جده أنس بن مالك به.**

ورواه النسائي: ك: العقول، ب: ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ٦٠/٨ بسنده إلى يحيى بن أبي كثير، **والطبراني ٢٥٤/١**(٧٣١) بسنده إلى يحيى بن أبي كثير، **وأحمد ١٩١/٣** بسنده إلى حماد بن سلمة، **كلاهما عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن**

---

(١) في « ك » : أبو الحسين .

أنس، أن أعرابيا أتى النبى ﷺ... فذكره.

ورواه أحمد ٣/١٤٠ عن أبى النضر هاشم بن القاسم، عن عيسى بن طهمان عن أنس به.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدى بالقصة:

رواه البخارى: ك: الاستئذان، ب: الاستئذان من أجل البصر ٤/٨٨ بسنده إلى ابن عيينة، ك: الديات، ب: من اطلع فى بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ٤/١٩٢ بسنده إلى الليث بن سعد، **ومسلم:** ك: الآداب، ب: تحريم النظر فى بيت غيره ٣/١٦٩٨(٢١٥٦) بسنده إلى الليث، ويونس ابن يزيد، وابن عيينة، ومعمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم ٧/٤٨٨، ٤٨٩(٢٨٥٢) بسنده إلى ابن عيينة، **والنسائى:** ك: العقول، ب: ذكر حديث عمرو بن حزم فى العقول، واختلاف الناقلين له ٨/٦٠، ٦١ بسنده إلى الليث بن سعد، **والشافعى** ٢/١٦٣ عن ابن عيينة، **وعبد الرزاق** ١٠/٣٨٣(١٩٤٣١) عن معمر، **والدارمى:** ك: الديات، ب: من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم ٢/١٩٧، ١٩٨ بسنده إلى الأوزاعى، وابن أبى ذئب، **وابن حبان** ٧/٥٩٧(٥٩٦٩) بسنده إلى الليث، وابن عيينة، **والبيهقى** ٨/٢٣٨ بسنده إلى ابن عيينة، ومعمر، **وأحمد** ٥/٣٣٠ عن ابن عيينة، ٣٣٤، ٣٣٥ بسنده إلى معمر، **والحميدى** ٢/٤١٢ (٩٢٤) عن ابن عيينة، **وابن بشكوال** ٢/٥٨٧(١٩٩) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعاً عن محمد بن شهاب الزهرى، عن سهل بن سعد الساعدى به.** وقد جزم ابن حجر فى الفتح ١٢/٢١٥ بأنهما قصتان، يعنى ما رواه أنس قصة، وما رواه سهل قصة أخرى .

البيـــان

قال ابن بشكوال ٢/٥٨٨:« **الرجل هو: الحكم بن أبى العاص** سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث يقول ذلك ولم يأت عليه بشاهد».

والحكم بن أبى العاص هو: ابن أمية بن عبد شمس القرشى، والد مروان بن الحكم، وعم عثمان بن عفان، أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبى ﷺ إلى الطائف، ثم أعيد إلى المدينة فى خلافة عثمان، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين [1].

قال ابن حجر فى الفتح ١٢/٢١٥ بعد أن نقل ما ذكره ابن بشكوال عن شيخه: (ولم يذكر مستندا لذلك):« ووجدت فى كتاب « مكة » للفاكهى من طريق أبى سفيان (وفى الإصابة: أبى سنان) عن الزهرى وعطاء الخراسانى ؛ أن أصحاب رسول الله ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم ابن أبى العاص، وهو يقول:« **اطلع علىّ وأنا مع زوجتى فلانة، فكَلَح فى وجهى** ». وهذا ليس

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٥ ، الإصابة ٢/٢٨، ٢٩(١٧٧٦) .

٤٥٤ ـ (ب) : حَديثُ ابْنِ جُرَيْج : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمناً مُتَعَمِّدًا فَجزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدا فِيها ﴾ النساء:٩٣] نزلت في مِقْيَس بْنِ صُبَابة ، قتل أخاهُ رَجُلٌ ، فَأَعْطَاهُ النّبيُّ ﷺ الدِّيَةَ ، ثم بيّت (١) قاتلَ أخيه ، فَقَتَلَه .

أخو مِقْيَسٍ : هِشامُ بن صُبابة . والمقتول : زُهَيْر بن عِيَاضٍ الفِهرى . كذا في تفسير ابن عباس ، من رواية خلف بن قاسم .

صريحا فى المقصود هنا».

قال:« ووقع فى سنن أبى داود[ك: الأدب، ب: فى الاستئذان ٣٤٤/٤(٥١٧٤)] من طريق هزيل بن شُرَحْبيل، قال: جاء سعد فوقف على باب النبى ﷺ، فقام يستأذن على الباب، فقال: **«هكذا عنك، فإنما الاستئذان من أجل البصر»**.

قال:« وهذا أقرب إلى أن يفسر به المبهم الذى فى ثانى أحاديث الباب (يعنى حديث سهل) ولم ينسب سعد هذا فى رواية أبى داود، ووقع فى رواية الطبرانى [٢٢/٦(٥٣٨٦) من طريق هزيل ابن شرحبيل، عن سعد بن عبادة، ٢٣/٦(٥٣٩٣) من طريق هلال بن يِسَافٍ، عن سعد بن عبادَة] أنه سعد بن عبادة. والله أعلم ».

المِشْقَص:بكسر الميم: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض،فإذا كان عريضاً فهو المِعْبَلة(٢).

١٠٦٢/٤٥٤ــ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٣٧/٥ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقْيَس بن صُبابة، فأعطاه النبى ﷺ الدية، فقبلها، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله. قال ابن جريج: وقال غيره: ضرب النبى ﷺ ديته على بنى النجار، ثم بعث مِقْيَساً، وبعث معه رجلاً من بنى فِهْر، فى حاجة للنبى ﷺ، فاحتمل مقيسٌ الفهرىَّ، وكان أَيْداً، فضرب به الأرض، ورضخ رأسه بين حجرين، ثم ألفى يتغنى:

قَتلت به فهراً وحَمَّلَتْ عقله   سراةُ بنى النجار أربابُ فارع

فقال النبى ﷺ:« **أظنه قد أحدث حدثا، أما والله لئن كان فعل لا أؤمنه فى حلٍّ ولا حَرَم، ولا سلم ولا حرب»**. فقتل يوم الفتح.

قال ابن جريج: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا** ﴾ الآية (٣).

---

(١) فى « ز » : وثب على .   (٢) النهاية ٤٩٠/٢ .   (٣) النساء : ٩٣ .

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٥/٢ إلى ابن جرير، وابن المنذر، من طريق ابن جريج، عن عكرمة به.

ورواه ابن بشكوال ٧٦٠/٢(٢٧٠) بسنده إلى محمد بن ثور، عن ابن جريج به، ولم يذكر عكرمة.

ورواه البيهقى فى الدلائل ٦٠/٥، وعزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٦٧/٦، ١٦٨ إلى الطبرانى فى الأوسط، من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، بقصة الأربعة الذين لم يُؤَمِّنْهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وفيها قصة مِقْيَس هذه.

قال الهيثمى: « وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف ».

البيـــان

أخو مقيس اسمه: **هشام بن صُبابة** ــ بضم المهملة، وموحدتين، الأولى خفيفة ــ **ابن حزن بن سيار بن عبد الله بن كليب**. وقال أبو سعيد السكرى: هو هشام بن حزن، وأمه صُبابة بنت مقيس ابن قيس، وضبط اسمها بضم الصاد المهملة، وموحدتين ونسبه لأكثر أهل اللغة، وقال ابن دريد: ضبابة بالضاد المعجمة، كان قد أسلم مع أخيه مقيس، فلما وجده أخوه قتيلا، وأعطاه النبى ديته بيّت لرجل فقتله، ثم ارتد كافراً ولحق بمكة، فأهدر الرسول ﷺ دمه، فقتل فى فتح مكة [1].

٤٥٤/١٠٦٣ــ قال ابن حجر فى الإصابة ٢٨٦/٦:

فى تفسير ابن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، فى قوله تعالى: ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا** ﴾ قال: نزلت فى مقيس بن صُبَابة، وكان قد أسلم هو وأخوه هشام، فوجد مِقْيَسٌ أخاه قتيلاً، فشكا ذلك لرسول الله ﷺ، فأمر له بالدِّية، فأخذها، ثم عَدَا على قاتل أخيه، فقتله، وارتد، وأقام بمكة، وقال فى ذلك أبياتا.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٦/٢ إلى البيهقى فى شعب الإيمان، من طريق الكلبى به، وقال الواحدى فى أسباب النزول ص١١٤: وقال الكلبى: عن أبى صالح، عن ابن عباس: إن مقيس ابن ضبابة وجد أخاه هشام بن ضبابة قتيلاً فى بنى النجار، وكان مسلماً... فذكر القصة مطولة، بدفع بنى النجار ديته، وقتل مقيس لرجل من بنى فهد (كذا، والصواب: فهر بالراء) وارتداده، وإهدار الرسول دمه، وقتله يوم الفتح.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٥/٢ إلى ابن أبى حاتم، عن سعيد بن جبير، بالقصة بهذا البيان. وذكر الواقدى فى المغازى ٨٦١/٢ قصة قتل مقيس يوم الفتح، ثم قال:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢٠/٢ ، أسد الغابة ٦٢/٥ ، الإصابة ٢٨٥/٦، ٢٨٦(٨٩٦٥) .

٤٥٥ـ (ق) : حَدِيثُ عَبْدِ اللّه بْنِ عَمْرٍو : أنّ/ زِ نْبَاعاً وَالِدَ رَوْحٍ وَجَدَ غُلاماً لَهُ مَعَ جَارِيتِه ، فَقَطَع ذَكَرَهُ ، وَجَدَعَ أَنْفَهُ ... الحديث في عِتقِه لَهُ بالمُثْلَة . [ز٦٢/ب]

اسم الغلام : سَنْدَر . (ب) : يكنى أبا عبد الله . ذكره ابن رِشدين في الصحابة .

وكان جرمه أن أخاه هاشم بن ضبابة كان قد أسلم، وشهد المُرَيْسيع مع رسول الله ﷺ، فقتله رجل من بني عمرو بن عوف خطأً، ولا يدرى، وظن أنه من المشركين... فذكر قصة الدية، وقتل مقيسٍ الرجلَ العمرى، وارتداده، وسمى قاتل هاشم: أَوْساً. ورجح ابن حجر فى الإصابة ما ذكره ابن الكلبى.

وذكر القصة بالبيان ابن إسحاق (السيرة النبوية ٧٦١/٣)، **والبيهقى فى** الدلائل ٦١/٥.

واسم المقتول: زهير بن عياض الفهرى، من بنى الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى، الفهرى [(١)].

١٠٦٤/٤٥٤ـ قال ابن الأثير فى أسد الغابة ٢١١/٢:

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المُقرى، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا بكر بن سهل، أخبرنا عبد الغنى بن سعيد، أخبرنا موسى بن عبد الرحمن، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: أرسل رسول الله ﷺ مِقْيَسَ بنَ صُبابة، ومعه زُهَيْر بن عياض الفِهْرى من المهاجرين، وكان من أهل بدر، وحضر أُحُداً إلى بني النجار، فجمعوا لمقيس دية أخيه، فلما صارت الدية إليه وثب على زهير بن عياضٍ، فقتله، وارتد إلى الشرك.

أبو نعيم هو: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وسليمان بن أحمد هو الطبراني، وعبد الغني بن سعيد هو الثقفى.

رواه ابن بشكوال ٧٦١/٢(٢٧٠) بسنده إلي خلف بن قاسم، عن بكر بن سهل به.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٦/٣ إلى عبد الغنى بن سعيد الثقفى فى تفسيره، ثم قال: وأخرجه الطبرانى. (ولم أجده فى مطبوعة المعجم الكبير، ولا فى مجمع الزوائد). قال: وهو إسناد ضعيف.

قلت: ابن جريج مدلِّس، وقد عنعن.

١٠٦٥/٤٥٥ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ٤٣٨/٩، ٤٣٩(١٧٩٣٢) قال:

عن معمر، وابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو؛ أن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٩٣/١ ، أسد الغابة ٢١١/٢ ، الإصابة ١٦/٣(٢٨٢٢) .

....

زنباع[1] أبا روح بن دينار، وجد غلاماً له مع جاريته، فقطع ذكره، وجَدَع أنفه، فأتى العبدُ النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: « **ما حَمَلَكَ على هذا ؟**». قال: فعل كذا وكذا. قال:« **اذهب فأنت حر**».

قال عبد الرزاق: وسمعت أنا محمد بن عبيد الله العَرْزِمِي يحدث به عن عمرو بن شعيب.

كذا هو« أبا روح بن دينار »، والصواب: أبا روح بن زنباع، وفي الإسناد ابن جريج مُدلِّس، وقد عنعن، لكن تابعه معمر، وعمرو بن شعيب صدوق، فالإسناد حسن.

رواه أحمد ١٨٢/٢، **والطبراني** ٢٦٨/٥، ٢٦٩(٥٣٠١) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، **والخطيب** ص١١٨(٦٤) بسنده إلى إسحاق الدبري، **وابن بشكوال** ٣٢٢/١(٩٣) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الدبري، **كلاهما عن عبد الرزاق** به، وعند أحمد: عن معمر، أن ابن جريج أخبره... فذكره.

قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٦: « رواه أحمد، ورجاله ثقات ».

ورواه أبو داود: ك: الديات، ب: من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه ١٧٦/٤(٤٥١٩) بسنده إلى محمد بن بكر، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب : من مثل بعبده فهو حر ٨٩٤/٢(٢٦٨٠) بسنده إلى النضر بن شميل، **كلاهما عن أبي حمزة سوار بن داود الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده**، قال:جاء رجل مستصرخ إلى النبي ﷺ... فذكر القصة بإبهام السَّيد والعبد، وسَوَّار ـ بتشديد الواو ـ صدوق له أوهام.

قال البيهقي ٣٦/٨: « وليس بالقوي».

وله شاهد من حديث زنباع أبي روح ؛ أنه قدم على النبي ﷺ، وقد خَصىَ غلاماً له، فأعتقه النبي ﷺبالمثلة:**رواه ابن ماجة: ك**: الديات، **ب**: من مثل بعبد، فهو حر٨٩٤/٢(٢٦٧٩) ، **وابن بشكوال** ٣٢٢/١، ٣٢٣(٩٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سلمة بن روح ابن زنباع، عن جده به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: « وإسناد حديثه (يعني حديث زنباع) ضعيف، لضعف إسحاق بن أبي فروة».

ورواه الطبراني ٢٦٩/٥(٥٣٠٢) فجعله عن سلمة بن روح بن زنباع، أن جده أخصى عبدا له... الحديث.

البيــان

اسم غلام زنباع هذا:سَنْدَر، نزل مصر،وأقطعه عمرو بن العاص بها أرضا وداراً،يكنى أبا

(١) كذا، والقياس : زنباعاً .

....

عبدالله، ويكنى أبا الأسود، وفرق البعض بينهما [1].

٤٥٥/١٠٦٦ـ روى ذلك البزار (كشف الأستار ١٤٦/٢)(١٣٩٤)) قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ربيعة بن لقيط حدثه، أن عبد الله بن سَنْدَر، حدثه عن أبيه، أنه كان عند الزنباع بن سلامة، وأنه عَتَب عليه، فخَصَاه، وجَدَعه، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فأغلظ لزنباع القول، وأعتقه منه، فقال: أَوْص بي. فقال:« **أُوصي بك كل مسلم** ».

رواه الطبراني ١٦٩/٧(٦٧٢٦) بسنده إلى أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، **وابن بشكوال** ٣٢٣/١(٩٣) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **كلاهما عن ابن لهيعة به.**

قال الهيثمي في المجمع ٢٣٩/٤:« رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن سَنْدر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ».

قلت: قد ذكره ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦٤/٥) ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً وذكره ابن حجر في الإصابة٨٢/٤(٤٧٢٢) في القسم الأول، وقال:« المعروف أن الصحبة لسندر...لكن إذا خُصِي سندر في زمن النبيﷺ اقتضى أن يكون لابنه عبد الله صحبة أو رؤية».

وروى البيهقي ٣٦/٨ بسنده إلى المثنى بن الصباح، **والخطيب ص١١٨** (٦٤) بسنده إلى ابن لهيعة، **كلاهما عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده،** قال كان لزنباع الجذامي عبد، يقال له سندر ـ زاد المثنى: أو ابن سندر ـ فوجده يقبِّل جاريةً له، فأخذه، فجبَّه وجَدَع أُذنيه وأنفه... فذكر القصة. وكل من المثنى وابن لهيعة ضعيفان. قال البيهقي: المثنى بن الصباح ضعيف لا يحتج به.

قال ابن حجر في الإصابة ١٣٦/٣:« وقال الخطيب في المؤتلف: اختلف في الذي خصاه زنباع، فقيل: هو سندر نفسه، وقيل: ابن سندر، وقيل: أبو سندر. قلت: وقيل: أبوالأسود. والراجح أن الذي خُصي هو سَنْدُر، وأنه يكنى أبا الأسود ».

قلت: قال أبو داود عقب الحديث السابق ذكره ١٧٦/٤(٤٥١٩):« الذي عتق كان اسمه روح ابن دينار» وقال أبو داود:« الذي جَبّه زنباع » وقال أبو داود: «هذا زنباع أبو روح، كان مولى العبد».

قلت: لم أجد من ترجم لروح بن دينار هذا، ولا من ذكره في هذه القصة، والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٢٠/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٢/١ ، المعجم الكبير للطبراني ١٦٩/٧ ، الإصابة ١٣٦/٣، ١٣٧ (٣٥١٠) .

بَابُ الدِّيَّات

٤٥٦ـ (خ) : حَديثُ أَبِي الْمُلَيحْ بنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيه ، أَنّ امْرأَتَينْ مِنْ هُذَيْلٍ ضَرَبَتْ إحْدَاهُما الأُخْرىَ ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ... الحديث ، وفيه : فقال رَجُلٌ : كَيْفَ نَعْقِلُ مَنْ لا أَكَلَ ، وَلا اسْتَهَلّ .

هو : حَمَلُ بنُ مَالكِ بنِ النَّابغَة . وإحدى المرأتين : مُلَيْكَة ، والأُخْرىَ : عُطَيْف. كذا عن ابن عباس. وروى أنهما : أم عفيف ، وأم مكلّفٍ . أن الضَّارِبَة : أم عَفِيفٍ بنتُ مَسْرُوحٍ ، والمضروبة : مُلَيكةُ بنتُ سَاعِدَة . وقال ابن عبد البر : مليكةُ بنتُ عويمر. وقال أبو موسى المديني : بنت عويم ، بلا راء [1] .

٤٥٦/١٠٦٧ـ روى هذا الحديث الطبراني ١٩٣/١ (٥١٣) قال:

حدثنا المقدام بن داود المصرى، ثنا أسد بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني، قال: سمعت أبا المُلَيح، عن أبيه، وكان قد صحب رسول اللهﷺ، قال: كانت فينا[2] امرأتان، ضربت إحداهما الأخرى بعمود، فقتلتها، وقتلت ما فى بطنها، فقضى النبى ﷺ فى المرأة بالعَقْل، وفى الجنين بغُرّة عبدٍ، أو أمَةٍ، أو بفرسٍ، أو بعيرين من الإبل، أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل من رهط القاتلة: كيف نَعْقِلُ يا رسول الله من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح فاستهل ؟ فمثل ذلك يُطَلّ. فقال رسول الله ﷺ: « **أسَجّاعة أنتَ ؟** »، وقضى رسول اللهﷺ أن ميراث المرأة لزوجها وولدها، وأن العقل على عصبة القاتلة.

قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٠/٦: « رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف».

قلت: ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٠٣/٨: « تكلموا فيه»، وأسد بن موسى، شيخه، صدوق يُغْرِب. وأبو المُلَيح هو ابن أسامة بن عمير الهذلى. وقد تابع أسداً فى رواية هذا الحديث: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبو عبيد الله المخزومى، وهو ثقة.

رواه الخطيب ص٥١١ (٢٣٣) بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان بن عيينة به.

انظر البيان فى الخبر التالى (٤٥٧)

---

(١) زاد في هامش « ز » : ويقال : أم عطيف .

(٢) في الأصل: « فيها » والصواب : فينا ، كما في المجمع وغيره .

٤٥٧ ــ (طب) : حَدِيثُ أَبي هُرَيْرة : أن امْرَأتَيْنِ من هُذَيل .

[ك٤١/ب] **(ب) : الضاربة :/ أم عفيف بنت مَسْرُوح . وذات الجنين : مُلَيْكَة بنتُ عُوَيْمر [١] . ذكره عبد الغنى ، وفى حديثه : فقال العلاء بن مَسْرُوح. وقيل : إن المتكلمَ بذلك : حَملُ بنُ مَالكِ بن النابغة .**

(ط) مثله ؛ إلا أنه قال : أم عفيفة ، ولم يحك كون المتكلم حمل بن مالك .

١٠٦٨/٤٥٧ــ روى هذا الحديث البخارى: ك: الديات، ب: جنين المرأة ١٩٣/٤ قال :

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، وحدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن امرأتين من هذيل رَمَتْ إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بغرة عبدٍ أو أمة.

ورواه: ك: الطب، ب: الكهانة ١٩/٤ عن قتيبة، **ومسلم:** ك: القسامة، ب: دية الجنين... ١٣٠٩/٣(١٦٨١) عن يحيى بن يحيى، **والنسائى:** ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٨/٨، ٤٩ بسنده إلى ابن وهب، **ومالك:** ك: العقول، ب: عقل الجنين ٨٥٥/٢(٥)، **والشافعى ١٧٤/٢**، **والطحاوى ٢٠٥/٣** بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان ٦٠٣/٧**(٥٩٨٥) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى ١١٢/٨**، ١١٣ بسنده إلى ابن وهب، والشافعى، ويحيى بن يحيى، **وأحمد ٢٣٦/٢** عن عبد الرحمن بن مهدى، **وابن بشكوال ٢٢٠/١**(٥٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعاً عن مالك به.**

ورواه البخارى: ك: الطب، ب: الكهانة ١٩/٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، **ومسلم:** ك: القسامة، ب: دية الجنين ١٣١٠/٣(١٦٨١) بسنده إلى معمر، **وعبدالرزاق ٥٦/١٠**، ٥٧(٨٣٣٨) عن معمر، **والبيهقى ١١٣/٨** بسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، ومعمر، **وأحمد ٢٧٤/٢** بسنده إلى معمر، **كلاهما عن محمد بن شهاب الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة،** بالقصة، وزاد عبد الرحمن: فقال ولىُّ المرأة التى غرمت: كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل... الحديث، وفى رواية معمر: فقال قائل: كيف... فذكره.

ورواه الترمذى ــ وقال:حسن صحيح [٢]ــ ك: الديات، ب: ما جاء فى دية الجنين ٦٦٦/٤، ٦٦٧(١٤٣٠) بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، **وابن ماجة:** ك: الديات، ب: دية الجنين ٨٨٢/٢(٢٦٣٩)بسنده إلى محمد بن بشر العبدى، **وابن أبى شيبة٩/ ٢٥٠**(٧٣١٨)عن عبدالرحمن ابن سليمان، **والطحاوى ٢٠٥/٣**بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن حبان ٦٠٥/٧**

---

(١) فى « خ » : عويم .

(٢) عند المزى فى التحفة ١٩/١١ : « وقال : حسن ».

(٥٩٩٠) بسنده إلى عيسى بن يونس، **والدارقطني ١١٤/٣**، ١١٥ بسنده إلى عيسى بن يونس، **وأحمد ٤٣٨/٢** عن يحيى بن سعيد القطان، ٤٣٩ عن يزيد بن هارون، **جميعاً عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة**، قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال الذي قُضِي عليه: أنعطي من لا شرب ولا أكل... الحديث.

ورواه البخاري: ك: الفرائض، ب: ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره ١٦٧/٤ عن قتيبة، ك: الديات، ب: جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ١٩٣/٤ عن عبد الله ابن يوسف، **ومسلم**: ك: القسامة، ب: دية الجنين ١٣٠٩/٣(١٦٨١) عن قتيبة، **وأبو داود**: ك: الديات، ب: دية الجنين ١٩٣/٤(٤٥٧٧) عن قتيبة، **والترمذي**: ك: الفرائض، ب: ما جاء أن الميراث للورثة والعقل على العصبة ٢٩٢/٦(٢١٩٤) عن قتيبة، **والنسائي**: ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٧/٨، ٤٨ عن قتيبة، **والنسائي**: ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٧/٨، ٤٨ عن قتيبة، **والشافعي ١٧٥/٢** عن يحيى بن حسان، **وابن أبي شيبة ١٨٢/١٠**، ١٨٣(٩١٦٤) عن شبابة بن سوار، **والطحاوي ٢٠٥/٣** بسنده إلى شعيب بن الليث، **وابن حبان ٦٠٣/٧**، ٦٠٤ (٥٩٨٦) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **والبيهقي ١١٣/٨** بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، ويحيى، بن بكير، وقتيبة، **وأحمد ٥٣٩/٢** عن هاشم بن القاسم، **جميعاً عن الليث بن سعد ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة**، أنه قال: قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأةٍ من بني لحيان سقط ميتا بغرة: عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها. وفي رواية هاشم ــ عند أحمد ــ «امرأة من بني لحيان من هذيل».

ورواه البخاري: ك: الطب، ب: الكهانة ١٩/٤ عن قتيبة، **والنسائي**: ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٩/٨ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم ، **ومالك**: ك: العقول، ب: عقل الجنين ٨٥٥/٢(٦)، **والشافعي ١٧٦/٢**، **والبيهقي ١١٣/٨** بسنده إلى الشافعي، **وابن بشكوال ٢٢٠/١** (٥٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعاً عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب بالقصة مرسلا**، وزاد: فقال الذي قضى عليه: كيف أغرم من لا أكل... الحديث

وكذلك رواه عبد الرزاق ٦٠/١٠(١٨٣٤٩) عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد به.

وروى هذه القصة المغيرة بن شعبة، بقصة قتل المرأة ضرتها، وقضاء رسول الله ﷺ بديتها على عصبة القاتلة، وقول رجل منهم: أتغرم دية من لا أكل... الحديث.

رواه مسلم: ك: القسامة، ب: دية الجنين ١٣١٠/٣، ١٣١١(١٦٨٢) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، ومفضل بن مهلهل، وسفيان الثوري، وشعبة، **وأبو داود**: ك: الديات، ب: دية الجنين

٤/١٩٠، ١٩١(٤٥٦٨، ٤٥٦٩) بسنده إلى شعبة، وجرير، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الديات، ب: ما جاء فى دية الجنين ٤/٦٦٦(١٤٢٩) بسنده إلى شعبة والثورى، **والنسائى**: ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٩/٨ بسنده إلى زائدة، ب: صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة ٨/٥٠، ٥١ بسنده إلى جرير، والثورى، وإسرائيل، وشعبة، **وعبد الرزاق** ١٠/٦٠، ٦١(١٨٣٥١) عن الثورى، **والدارمى**: ك: الديات، ب: فى دية الجنين ٢/١٩٦ بسنده إلى شعبة، **والطحاوى** ٣/١٨٨ بسنده إلى الثورى، وزائدة، ٢٠٥ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان** ٧/٦٠٣(٥٩٨٤) بسنده إلى شعبة، **والدارقطنى** ٣/١٩٧، ١٩٨ بسنده إلى جرير، والثورى وشعبة، **والبيهقى** ٨/١١٤ بسنده إلى جرير، **وأحمد** ٤/٢٤٥، ٢٤٩ بسنده إلى الثورى، ٢٤٦ بسنده إلى زائدة، وشعبة، **والطيالسى** ص٩٥(٦٩٦)عن شعبة، **والطبرانى** ٢٠/٤٠٩، ٤١٠(٩٧٨ـ٩٨٢) بسنده إلى الثورى، وشعبة، ويحيى بن يعلى، وجرير، **جميعاً عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعى، عن عبيد ابن نضلة ـ أو ابن نضيلة ـ عن المغيرة بن شعبة به.**

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٨/٥١ بسنده إلى الأعمش، عن إبراهيم النخعى، قال: ضربت امرأة ضرتها بحجر... فذكر القصة مرسلا.

البيــان

الرجل الذى قال: كيف أغرم... ؟ هو: **حَمَل** ـ بفتحين ـ **ابن مالك بن النابغة**، من بنى لحيان بن هذيل، الهذلى، أبو نضلة، نزل البصرة، وله بها دار [(١)].

١٠٦٩/٤٥٧ ـ روى ذلك مسلم: ك: القسامة، ب: دية الجنين٣/١٣٠٩، ١٣١٠(١٦٨١) قال:

حدثنى أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب (ح) وحدثنا حرملة بن يحيى التُّجِيبى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، فقتلتها وما فى بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة : عبد أو أمة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، ووَرَّثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن النابغة الهذلى : يا رسول الله ، كيف أغرم من لا شرب ، ولا أكل ، ولا نطق ، ولا استهل ؟ فمثل ذلك يطل . فقال رسول الله ﷺ : « **إنما هذا من إخوان الكُهَّان** » . من أجل سجعه الذى سجع .

أبو الطّاهر أحمد بن عمرو ، ويونس هو ابن يزيد .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٤٠ ، أسد الغابة ٢/٥٢، الإصابة ٢/٣٨، ٣٩(١٨٢٧) ؛ تهذيب التهذيب ٣/٣٢.

رواه **أبو داود**: ك: الديات، ب: دية الجنين ١٩٢/٤، ١٩٣(٤٥٧٦) بسنده إلى ابن وهب، **والنسائى**: ك: القسامة، ب: دية جنين المرأة ٤٨/٨ بسنده إلى ابن وهب، **والدارمى** ك: الديات، ب: دية الخطأ على من هى ؟ ١٩٧/٢ عن عثمان بن عمر، **والطحاوى** ١٨٧/٣ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ٦٤/٧، ٦٥(٥٩٨٨) بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ١١٤/٨ بسنده إلى عثمان ابن عمر، **وأحمد** ٥٣٥/٢ عن عثمان بن عمر، **والخطيب** ص٥١٢(٢٣٣) بسنده إلى ابن وهب، **وابن بشكوال** ٢٢٢/١(٥٨) بسنده إلى ابن وهب، **جميعاً عن يونس بن يزيد به**.

ورواه البخارى: ك: الديات، ب: جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ١٩٣/٤ بسنده إلى ابن وهب، عن يونس به مختصرا، لم يذكر قصة قول حمل بن مالك.

ورواه الطيالسى ص٣٠٣(٢٣٠١) عن زمعة، عن الزهرى به، وفيه: فجاء ابن النابغة، فقال: يا رسول الله، كيف أغرم... فذكره.

وروى عبد الرزاق ٥٩/١٠(١٨٣٤٦) عن ابن جريج، قال: أخبرنى عمرو بن شعيب، أن امرأتين من هذيل كانتا عند رجل من هذيل... فذكر القصة، وفيها: وقال ابن عم الضاربة، ويقال له حمل بن مالك بن النابغة: لا شرب، ولا أكل... فذكره.

(ز) روى أن حمل بن مالك إنما كان زوج المرأتين، وأبا الغلام.

٤٥٧/٧٠/١٠ ــ روى ذلك أبوداود: ك: الديات، ب: دية الجنين ١٩١/٤(٤٥٧٢) قال:

حدثنا محمد بن مسعود المصيصى، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرنى عمرو بن دينار، أنه سمع طاوسا، عن ابن عباس، عن عمر، أنه سأل عن قضية النبىﷺ فى ذلك، فقال حَمَلُ ابن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ، فقتلتها وجنينها، فقضى رسول ﷺ فى جنينها بغرة، وأن تقتل.

أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيبانى، وهذا إسناد صحيح.

رواه النسائى: ك: القسامة، ب: قتل المرأة بالمرأة ٢١/٨، ٢٢ بسنده إلى حجاج بن محمد، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب: دية الجنين ٨٨٢/٢(٢٦٤١) بسنده إلى أبى عاصم، **والدارمى**: ك: الديات، ب: فى دية الجنين ١٩٦/٢، ١٩٧ عن أبى عاصم، **والطحاوى** ١٨٨/٣ بسنده إلى أبى عاصم، وهشام بن سليمان المخزومى، **وابن حبان** ٦٠٥/٧(٥٩٨٩) بسنده إلى أبى عاصم، **والدارقطنى** ١١٥/٣ـ١١٧ بسنده إلى أبى عاصم، ومحمد بن بكر البرسانى، **والبيهقى** ١١٤/٨ بسنده إلى أبى عاصم، **وأحمد** ٣٦٤/١ عن عبد الرزاق، وابن بكر، ٧٩/٤ عن عبد الرزاق، **جميعاً عن ابن جريج به**، ولم يذكر هشام بن سليمان فى روايته: « وأن تقتل ».

....

ورواه **أبو داود**:ك : الديات، ب: دية الجنين٤/١٩٢(٤٥٧٣)بسنده إلى عمرو بن دينار، **والشافعي**٢/١٧٦ بسنده إلى عمرو بن دينار، وعبد الله بن طاوس، **وعبدالرزاق**١٠/٥٧(١٨٣٣٩) بسنده إلى ابن طاوس، **والدارقطني** ٣/١١٧ بسنده إلى ابن طاوس، **والبيهقي** ٨/١١٤ بسنده إلى عمرو بن دينار وابن طاوس، **كلاهما عن طاوس، عن عمر، به**، لم يذكر ابن عباس.

وروى **أحمد**٢/٢١٦عن عبد الله بن عمرو بن العاص،قال قضى رسول الله ﷺفي عقل الجنين إذا كان في بطن أمه بغرة عبدٍ أو أمةٍ، قضى بذلك في امرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي.

قال الهيثمي في المجمع٦/٢٩٩:«رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.وبقية رجاله ثقات».

وروى **ابن ماجة**: ك: الديات، ب: الميراث من الدية ٢/٨٨٣(٢٦٤٣) من طريق إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جد أبيه عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قضى لحمل ابن مالك الهذلي اللحياني بميراثه من امرأته التي قتلتها امرأته الأخرى.

وإسحاق لم يدرك جد أبيه، فالإسناد منقطع.

وهو جزء من حديث طويل، قطعه **ابن ماجة** في مواضع متعددة. وذكره **عبد الله بن أحمد** في موضع واحد٥/٣٢٦، ٣٢٧من نفس الطريق،وزاد فيه:فقال أبو القاتلة المقضي عليه:يارسول الله، كيف أغرم... الحديث.

وروى **الطبراني** ٤/٩(٣٤٨٣) في ترجمة حمل بن مالك، القصة من طريق مجاهد عن الهذلي، أنه كانت عنده امرأة، فتزوج عليها أخرى، فتغايرتا، فضربت الهلالية العامرية... فذكره.

وروى **ابن أبي شيبة** ١٠/١٧٤(٩١٤٢) بسنده إلى أبي جعفر محمد بن علي، وإلى سعيد بن المسيب، وإلى مجاهد، قالوا: تغايرت امرأتان لحمل بن مالك بن النابغة... الحديث، وفيه: فقال أبوالقاتلة أو عمها: أَنَدِي من لا أكل... فذكره.

وقيل إن القائل: كيف أغرم... ؟ هو أبو القاتلة، وقيل: أخوها.

وجمع ابن حجر في الفتح ١٢/٢١٩ بأن كلا من أبيها وأخيها وزوجها قالوا ذلك لأنهم كلهم من عصبتها بخلاف المقتولة.

(ز) واختلف في اسم القاتلة، واسم أخيها، واسم المقتولة، فقيل: اسم أخي القاتلة: عمران ابن عويم، ويقال: عويم، الهذلي، له ترجمة في الإصابة ٥/٢٧(٦٠٨).

١٠٧١/٤٥٧ ـ روى ذلك الطبراني ١/١٩٣، ١٩٤(٥١٤) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا المنهال بن خليفة، عن سلمة بن

تمام، عن أبي المُلَيْح الهذلي، عن أبيه، قال: كان فينا رجل يقال له: حمل بن مالك، له امرأتان، إحداهما هذلية، والأخرى عامرية، فضربت الهذلية بطن العامرية، بعمود خِبَاءٍ أو فسطاط، فألقت جنينا ميتا، فانطلق بالضاربة إلى النبي ﷺ، معها أخ لها، يقال له: عمران بن عويم، فلما قصُّوا على رسول الله ﷺ القصة قال: « دُوه» فقال عمران: يا نبي الله، أَنَدِي مالا أكل، ولا شرب، ولا صاح، فاستهل، مثل هذا يطل... الحديث.

قال الهيثمي في المجمع ٦/٣٠٠: «رواه الطبراني والبزار، باختصار كبير، والمنهال بن خليفة وثقة أبو حاتم، وضعفه جماعة».

قلت: رواية البزار في كشف الأستار ٢/٢٠٨، ٢٠٩(١٥٢٣) بسنده إلى عبيد الله بن موسى عن المنهال بن خليفة به، ولفظه. « أن امرأة رمت امرأة بحجر، فألقت جنيناً ميتاً، فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرةِ عبدٍ أو أمة ». وقال البزار:« إسناده حسن».

وعزاه ابن حجر في الإصابة ٥/٢٧ إلى ابن منده، من طريق عبيد الله بن موسى، عن المنهال ابن خليفة به، وسماه عمران بن عويم.

وروى الطبراني ٤/٩(٤٣٨٤) بسنده إلى عباد بن منصور، عن أبي المُلَيْح الهذلي، عن حمل ابن النابغة، أنه كانت له امرأتان:لحيانية، ومعاوية، من بني معاوية بن زيد، وأنهما اجتمعتا فتغايرتا، فرفعت المعاوية حجراً، فرمت به اللحيانية، وهي حبلى وقد بلغت، فقتلتها، فألقت غلاماً، فقال حمل بن مالك لعمران بن عويم: أدِّ إليّ عقل امرأتي. فارتفعا إلى رسول الله ﷺ، فقال: « **العقل على العصبة، وفي السقط غرة عبدٌ أو أمة**».

وقيل: اسم أخي القاتلة: العلاء بن مسروح، حجازي [(١)].

واسم القاتلة: أم عفيف بنت مسروح، واسم المضروبة: مليكة بنت ساعد الهذلي.

١٠٧٢/٤٥٧ ـ روى ذلك الطبراني ١٧/١٤١، ١٤٢(٣٥٢) قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، عن عروة بن تيم بن عويم، عن أبيه، عن جده، قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة، فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها، وهي حامل، فقتلتها، وما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية، وفي جنينها بغرة عبد أو وليدة، فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله، أتغرم من لا أكل ولا شرب ولا نظر ولا استهل، فمثل هذا يطل. فقال رسول الله ﷺ:« **اسجَعٌ كسجع الكهان**».

(١) له ترجمة في : أسد الغابة ٤/٩ ، الإصابة ٤/٢٦٠(٥٦٤٣) وأحاله إلى عويم .

قال الهيثمي ٦/٣٠٠: « رواه الطبراني، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف».
وضعّفه ابن حجر في الإصابة ٤٦/٥ في ترجمة عويمر الهذلي.

رواه ابن بشكوال ٢٢١/١(٥٨) بسنده إلى موسى بن الحسن، **والخطيب** ص٥١٤(٢٣٣) بسنده إلى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن أبي خيثمة، **كلاهما عن محمد بن عباد المكي به** وفيه « فقال العلاء بن مسروح »، ولم يقل: « أخوها». وقال « عويمر »بزيادة راء.

وروى عبد الرزاق ٦٢/١٠(١٨٣٥٦) عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة مولى ابن عباس، أن اسم الهذلي الذي قتلت إحدى امرأتيه الأخرى، فقضى رسول الله ﷺ بغرة في الجنين، وبدية في المرأة، اسمه حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن خناسة بن غافلة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل، واسم المرأة القاتلة: أم عفيف بنة مسروح من بني سعد بن هذيل.

وأخوها: العلاء بن مسروح، والمقتولة: مليكة بنت عويمر، من بني لحيان بن هذيل، وأخوها: عمرو بن عويمر، فقال العلاء بن مسروح: لا أكل ولا شرب... فذكر القصة.

وقيل: اسم إحداهما مليكة، واسم الأخرى: عطيف، وقيل: أم عطيف ـ بالعين المهملة ـ وقيل: أم غطيف ـ بالغين المعجمة.

١٠٧٣/٤٥٧ـ روى ذلك أبوداود: ك: الديات، ب: دية الجنين ١٩٢/٤(٤٥٧٤) قال:

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التّمّار، أن عمرو بن طلحة حدثهم، قال: ثنا أسباط، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قصة حمل بن مالك، قال: فأسقطت غلاماً قد نبت شعره ميتاً، وماتت المرأة، فقضى على العاقلة الدية، فقال عمها: إنها قد أسقطت يا نبي الله غلاما قد نبت شعره، فقال أبو القاتلة: إنه كاذب، إنه والله ما استهل، ولا شرب ولا أكل، فمثله يطل. فقال النبي ﷺ:« **أسجع الجاهلية وكهانتها، أدِّ في الصبي غرة** ».

قال ابن عباس: كان اسم إحداهما: مليكة، والأخرى: أم غطيف.

أسباط هو ابن نصر ـ ويقال: نضر ـ الهمدَاني، صدوق كثير الخطأ يغرب، والإسناد ضعيف، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

رواه النسائي: ك: القسامة، ب: صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة ٥١/٨، ٥٢ عن أحمد ابن عثمان بن حكيم، **وابن حبان** ٦٠٤/٧(٥٩٨٧) بسنده إلى أبي بكر الأعين، **والبيهقي** ١١٥/٨ بسنده إلى أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَة، **والخطيب** ص٥١٢، ٥١٣(٢٣٣) بسنده إلى جعفر بن محمد الصائغ، وإلى سليمان بن عبد الرحمن التّمّار، **جميعاً عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط بن نصر به**، وفي رواية الصائغ عند الخطيب:«... والأخرى عطيف»، وفي رواية التّمّار

عنده«... والأخرى: أم عطيف»، وعند غيرهما: أم غطيف.

كذا، ونقل النووى فى الإشارات (بذيل الأسماء المبهمة ص٥٣٤) أن الأخرى اسمها: غطيف، ويقال: أم غطيف. وبذلك يتفق مع غير الخطيب فى إعجام الغين. وفى الإشارات (ط لاهور ص٣): والأخرى: غطيفة، ويقال: أم غطيف.

قال الخطيب: وروى أن إحدى المرأتين أم عطيف (كذا) والأخرى: أم مكلف. ونقل النووى فى الإشارات (بذيل المبهمات ص٥٣٤) فى الأولى: أم عفيف، بفاء بدل الطاء، وكذلك نقل المصنف. وفى الإشارات ط لا هور ص٣ أن الأولى أم غطيف بالغين المعجمة والطاء المهملة.

١٠٧٤/٤٥٧ ـ روى ذلك الخطيب ص٥١٣(٢٣٣) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبد الصمد على بن محمد الطستى، قال: حدثنا السّرِىُّ بن سهل الجَنْدَ يْسَابُورَى، قال: حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا أبو عبيدة مُجّاعَة بن الزبير، عن قتادة، عن أبي المُلَيْح، أن حمل بن مالك بن النابغة كانت له امرأتان تسمى إحداهما: أم عطيف، والأخرى: أم مكلف، فضربت إحداهما الأخرى بفسطاط ـ أو قال: بحجر ـ فماتت، وألقت جنينا... الحديث.

ولم يسم فيه القائل، وقال: إنه رجل من عاقلة المرأة.

أبو المليح لم يدرك القصة، ويحتمل أنه سمعها من حمل بن مالك، أو من أبيه أسامة بن عمير، وقد سبق بيان أنه رواها عن كل منهما.

وعبد الله بن رشيد، قال الذهبي في المغني ٢٣٨/١: « ليس بقوى، وفيه جهالة ».

ومُجّاعة ـ بضم الميم وتشديد الجيم ـ ابن الزبير ذكر فى المغنى ٥٤٢/٢ أن ابن حنبل قال: «ولم يكن فيه بأس فى نفسه ». قال الذهبى: وضعفه الدارقطنى وغيره.

والسّرِىُّ هو ابن عاصم بن سهل، وينسب إلى جده، قال فى المغنى ٢٥٣/١: قال ابن عدى: «يسرق الحديث».

ورواه الطبراني في ترجمة حمل بن مالك ٩/٤(٣٤٨٥) عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة، أن حمل بن مالك كانت تحته ضرتان: مليكة وأم عفيف، فرمت إحداهما صاحبتها بحجر، فأصابت قُبُلَها، فألقت جنينا ميتا، وماتت... فذكر القصة.

ورواه ابن بشكوال ٢٢١/١، ٢٢٢(٥٨) بسنده إلى عبد الوهاب، عن سعيد به. وهذا إسناد رجاله ثقات.

٤٥٨ـ (و) : حدِيث : استَشارَ عُمَرُ رَضىَ اللّه عَنْهُ بَعْض أصْحَابِ النّبىِّ ﷺ ، فى ضَمَانِ دِيَةِ الْجَنِينِ ، فَقَالَ بَعْضُهمْ : أنْتَ مُؤَدِّبٌ ، لاشىْءَ عَلَيْكَ .

هو :/عَبْدُ الرّحْمَنِ بنُ عَوْف . [ز٦٣/أ]

وعزاه ابن حجر فى« المطالب العالية»٢/١٣٠، ١٣١(١٨٥٥) للحارث بن أبى أسامة.

وقد ذكر ابن حجر هذه الاختلافات فى اسم المرأتين فى ترجمة مليكة بنت عويمر.

العقل: الدية، وأصلها أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول، أى شدها فى عقلها، ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلا بالمصدر، يقال: عقل البعير يعقله عقلا، وجمعها: عقول، وكان أصل الدية الإبل، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها (١).

فقضى فى الجنين بغرة:عبد أو أمة: الغرة: العبد نفسه أو الأمة. وأصل الغرة: البياض الذى يكون فى وجه الفرس، والغرة عند الفقهاء: ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء، وإنما تجب الغرة فى الجنين إذا سقط ميتا، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة (٢).

١٠٧٥/٤٥٨ ــ روى هذا الحديث عبد الرزاق ٤٥٨/٩، ٤٥٩(١٨٠١٠) قال:

عن معمر، عن مطر الوراق وغيره، عن الحسن، قال:أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة مغيبة، كان يُدْخَل عليها، فأنكر ذلك، فأرسل إليها، فقيل لها:أجيبى عمر. فقالت: يا ويلها ! مالها ولعمر؟ قال: فبنا هى فى الطريق فزعت، فضربها الطّلْق، فدخلت داراً، فألقت ولدها، فصاح الصبى صيحتين، ثم مات، فاستشار عمر أصحاب النبى ﷺ، فأشار عليه بعضهم: أن ليس عليك شىء، إنما أنت وَالٍ ومؤدِّبٌ. قال: وصمت علىٌّ، فأقبل عليه، فقال: ما تقول ؟ ... القصة فى حكم على عليه بالدية، لأنه قتل خطأ.

وهذا منقطع بين الحسن البصرى وعمر.

قال الشافعى فى الأم ٨٧/٦: « وبلغنا أن عمر أرسل إلى امرأة، ففزعت فأجهضت ذابطنها، فاستشار علياً... فذكره، ولم يذكر مبهم الباب، ونقله عنه البيهقى ٣٢٢/٨.

البيــان

ذكر ابن حجر فى تلخيص الحبير ٣٦/٤ أن المشير المكنى عنه ببعضهم **هو عبد الرحمن بن عوف** (٣).

---

(١) النهاية٢٧٨/٣ .

(٢) النهاية ٣٥٣/٣ .

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

٤٥٩ـ (١) : حَديثُ يَعْقُوبَ بْنِ أَوْسٍ ، وفي رواية : عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ، أَنَّ النّبي ﷺ، لَمّا دَخَلَ مَكّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَال: « أَلا وَإِنَّ قَتِيلَ خَطَأَ الْعَمْدِ[١]...» الحديث . رواه النسائي وغيره .

وهو: عبد الله بن عمرو، كما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة . وقيل: عبد الله ابن عمر .

فقال: « حديث عمر، أنه أرسل إلى امرأة ذكرت عنده بسوء، فأجهضت ما فى بطنها، فقال عمر للصحابة: ماترون ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: إنما أنت مؤدب، لاشيء عليك. فقال لعلى: ماذا تقول ؟... القصة فى حكم على عليه بالدية.

الطَّلْق: بسكون اللام: وجع الولادة، والواحدة: طلقة[٢].

١٠٧٦/٥٤٩ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: القسامة، ب: ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ٤١/٨ قال:

حدثنا محمد بن كامل، قال: حدثنا هشيم، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: خطب النبى ﷺ يوم فتح مكة، فقال: « **ألا وإن قتيل الخطأ** شبه العمد بالسوط والعصا والحجر مائة من الإبل، **فيها أربعون ثنية إلى بازل عامها كُلّهن خَلِفَة**».

هشيم هو ابن بشير، وخالد هو ابن مهران الحذاء، وهذا الإسناد صحيح، وعقبة بن أوس، يقال له أيضا يعقوب بن أوس.

ورواه فيه ٤١/٨، ٤٢ بسنده إلى بشر بن المفضل، وإلى يزيد بن زريع، **وعبدالرزاق** ٢٨٢/٩(١٧٢١٣) عن الثورى، **والطحاوى** ١٨٥/٣، ١٨٦ بسنده إلى هشيم، **والدارقطنى** ١٠٣/٣، ١٠٤ بسنده إلى يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ١٠٥ بسنده إلى الثورى، **والبيهقى** ٤٥/٨ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **جميعاً عن خالد بن مهران، عن القاسم، عن عقبة** ــ وفى حديث بشر ويزيد: يعقوب بن أوس ــ **عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به.**

البيـــان

الصحابى هو: **عبد الله بن عمرو بن العاص**[٣]، السهمى.

١٠٧٧/٤٥٨ ــ روى ذلك أبوداود:ك: الديات،ب: فى الخطأ شبه العمد ١٨٥/٤(٤٥٤٧) قال:

---

(١) في « ز »: الخطأ . العمد . (٢) النهاية ١٣٦/٣ . (٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٣) .

حدثنا سليمان بن حرب، ومسدد، المعنى، قالا: ثنا حماد، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطب يوم الفتح بمكة، فكبّر ثلاثاً، ثم قال: « **لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده** ». إلى هاهنا حفظته عن مسدد، ثم اتفقا « **ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تُذْكَر وتُدْعى من دَمٍ أو مالٍ تحت قدمي، إلا ماكان من سقاية الحاج، وسدانة البيت**» ثم قال.. « **ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها** ». وحديث مسدد أتم.

حماد هو ابن زيد، وخالد هو ابن مهران الحذاء، وهذا إسناد صحيح.

وقال الزيلعي في نصب الراية ٣٣١/٤: « قال ابن القطان في كتابه: هو حديث صحيح... ولا يضره الاختلاف الذي وقع فيه ».

ورواه (٤٥٤٨) بسنده إلى وهيب بن خالد، **والنسائي**: ك: القسامة، ب: ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ٤١/٨ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب: دية شبه العمد مغلظة ٨٧٧/٢(٢٦٢٧) بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن حبان** ٦٠١/٧، ٦٠٢(٥٩٧٩) بسنده إلى وهيب، **والدارقطني** ١٠٤/٣، ١٠٥ بسنده إلى وهيب، **والبيهقي** ٤٥/٨ بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعاً عن خالد بن مهران، عن القاسم بن ربيعة بن جوشن، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.**

ورواه النسائي: ك: القسامة، ب: كم دية شبه العمد ٤٠/٨ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب: دية شبه العمد مغلظة ٨٧٧/٢(٢٦٢٧) بسنده إلى عبدالرحمن ابن مهدي، ومحمد بن جعفر، **والدارمي**: ك: الديات، ب: في شبه العمد١٩٧/٢ عن سليمان بن حرب، **والدارقطني** ١٠٤/٣ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، **والبيهقي** ٤٤/٨ بسنده إلى أبي عمر، **وأحمد** ١٦٤/٢، ١٦٦ عن محمد بن جعفر، **جميعاً عن شعبة، عن أيوب، القاسم بن ربيعة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به**، ولم يذكر عقبة بن أوس.

وقيل: الصحابي هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب (١).

٤٥٩/١٠٧٨ ـ روى ذلك أبوداود:ك:الديات،ب:في الخطأ شبه العمد١٨٥/٤، ١٨٦ (٤٥٤٩) قال:

حدثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن علي بن زيد، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر، عن النبيﷺبمعناه، قال: خطب رسول اللهﷺيوم الفتح ـ أو فتح مكة ـ على درجة البيت، أو الكعبة.

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٣٤) .

يعنى: فذكر الحديث بمعنى حديث عبد الله بن عمرو السابق.

هذا إسناد ضعيف، فيه على بن زيد بن جُدعان، ضعيف. ونقل الزيلعى فى نصب الراية ٣٣٢/٤ عن ابن القطان: إنه لا يصح، لضعف على بن زيد.

رواه النسائى: ك: القسامة، ب: ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ٤٢/٨ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن ماجة**: ك: الديات، ب: دية شبه العمد مغلظة ٨٧٨/٢(٢٦٢٨) بسنده إلى ابن عيينة، **والشافعى** ١٧١/٢ عن ابن عيينة، **وعبد الرزاق** ٢٨١/٩، ٢٨٢(١٧٢١٢) عن معمر، **والدارقطنى** ١٠٥/٣ بسنده إلى ابن عيينة ومعمر، **والبيهقى** ٤٤/٨ بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد** ١١/٢ عن ابن عيينة، ٣٦ بسنده إلى معمر، **والحميدى** ٣٠٧/٢، ٣٠٨(٧٠٢) عن ابن عيينة، **جميعاً عن على بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن ربيعة، عن عبد الله بن عمر به.**

ورواه أحمد ١٠٣/٢ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن يعقوب السدوسى، عن ابن عمر به.

وقد ذكر ابن أبى حاتم فى العلل ٤٦٢/١، ٤٦٣ هذا الحديث، من طريق موسى بن إسماعيل المنقرى، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن يعقوب السدوسى، عن عبد الله بن عمرو به. وذكر أن أبا زرعة سئل عنه، وعن حديث على بن زيد، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر، فقال أبو زرعة: حديث القاسم بن ربيعة أصح.

قال ابن أبى حاتم: « ونفس حديث حماد بن سلمة، فإن أحمد بن سنان حدثنا عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن يعقوب السدوسى، عن ابن عمر، وليس لابن عمرو، عن النبى ﷺ، وهو أشبه».

ورواه النسائى: ك: القسامة، ب: ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ٤١/٨ عن محمد بن بشار، عن ابن أبى عدى، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن النبى ﷺ مرسلا.

كما رواه النسائى: ك: القسامة، ب: كم دية شبه العمد ٤٠/٨، ٤١ بسنده إلى أيوب، ب: ذكر الاختلاف على خالد الحَذاء ٤٢/٨ بسنده إلى حميد الطويل، **كلاهما عن القاسم بن ربيعة، عن النبى ﷺ**، مرسلا.

قال ابن أبى حاتم فى العلل ٤٦٢/١: « وهذا أشبه بالصواب، والله أعلم».

الثنية من الإبل: ما دخل فى السادسة، والذكر: ثَنِى (١).

(١) النهاية ٢٢٦/١.

٤٦٠ـ (١) : حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْطُب، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلُوا فُلاناً ... الحديث .

هو : ثَعْلَبَةُ بْنُ زَهْدَم ، كما رواه النسائي مبهماً ومبيناً .

والبَازِل: الذى تم له ثمانى سنين ودخل فى التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين (١).

الخَلِفَة: بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام: الحامل من النوق، وتجمع على خلفات، وخلائف، وقد خلفت وأخلفت إذا حالت (٢).

١٠٧٩/٤٦٠ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: القسامة، ب: هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٥٤/٨ قال:

أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن أشعث بن أبى الشعثاء قال: سمعت الأسود بن هلال يحدث عن رجل من بنى ثعلبة بن يربوع، أن ناسا من بنى ثعلبة أتوا النبى ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة، قتلوا فلانا، رجلاً من أصحاب النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: « **لا تجنى نفس على أخرى**».

أبو داود هوالطيالسى، والإسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابى، إن صحت صحبته.

رواه **أبوداود الطيالسى** ص١٧٧(١٢٥٧) وقال عقبه:« وقال الثورى:عن ثعلبة بن زهدم».

ورواه **النسائي** فيه ٥٤/٨ بسنده إلى أبى عتاب الدلاّل، عن شعبة به، وزاد أن الأسود كان قد أدرك النبى ﷺ.

ورواه فيه ٥٤/٨ بسنده إلى أبى عوانة الوضاح بن عبد الله، وأبى الأحوص، **وأحمد** ٦٤/٤، ٦٥ بسنده إلى أبى عوانة، **جميعاً عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بنى يربوع ـ أو من بنى ثعلبة بن يربوع** = به.

البيــان

الرجل المحدث للأسود بن هلال هو: **ثعلبة بن زَهْدَم**، الحنظلى، اليربوعى، التميمى، وزَهْدَم: بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة، مختلف فى صحبته، عده فى الصحابة ابنُ حبان وابن السكن وابن حزم وجماعة، وقال الثورى: له صحبة، وعقب البخارى عليه بأنه لا يصح،

---

(١) النهاية ١٢٥/١ .

(٢) النهاية ٦٨/٢ .

وقال العجلى: تابعى ثقة [1].

٤٦٠/١٠٨٠ـ روى ذلك النسائى:ك: القسامة، ب:هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٣/٨ قال:

أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا بشر بن السَّرِىّ، قال: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زَهْدَم اليربوعى، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فى أناس من الأنصار، فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع، قتلوا فلاناً فى الجاهلية، فقال النبى ﷺ، وهتف بأعلى صوته: « **ألا لا تجنى نفس على الأخرى** ».

سفيان هو الثورى، وأشعث هو ابن أبى الشعثاء سليم بن أسود، وهذا إسناد صحيح، إن صحت صحبة ثعلبة بن زهدم، وهو رأى الكثيرين، وصحح ابن حجر فى الإصابة ٢٠٧/١ هذا الحديث.

رواه فيه ٥٣/٨، ٥٤ بسنده إلى معاوية بن هشام، **والبيهقى** ٣٤٥/٨ بسنده إلى قبيصة بن عقبة، **والطبرانى** ٨٥/٢(٢٣٨٤) بسنده إلى قبيصة بن عقبة، ومحمد بن يوسف الفريابى، **جميعاً عن سفيان الثورى به**.

(١) الجرح والتعديل ٤٦٣/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٦٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠/٢ ، الإصابة ٢٠٧/١(٩٢٩) .

كتاب السِّيَر

٤٦١ـ (خ) : حديثُ أنَسٍ : في هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وأَبِي بكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَحِقَهُمَا فَارِسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « اللَّهُمَّ اصْرَعْه . . . » الحديث .

هو : سُرَاقَةُ بنُ مالكٍ .

١٠٨١/٤٦١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: مناقب الأنصار،ب:هجرة النبي ﷺ وأصحابه ٣٣٤/٢ قال:

حدثنى محمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبى، حدَّثنا عبد العزيز بن صهيب، حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: أقبل نبيُّ الله ﷺ إلى المدينة، وهو مُرْدِفٌ أبا بكر، وأبو بكر شيخٌ يُعْرَف، ونبيُّ الله ﷺ شابٌّ لا يُعْرَف ... الحديث إلى قوله: فالتفت أبو بكر، فإذا هو بفارسٍ قد لحقهم، فقال: يا رسول الله، هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبى الله ﷺ فقال:**«اللهم اصرعه »**، فصرعه الفرس، ثم قامت تُحَمْحِمُ، فقال: يا نبى الله، مُرْنِى بما شئتَ. قال: « **فقف مكانك، لا تَتْرُكَنَّ أحداً يَلْحَقُ بنا** ». قال: فكان أول النهار جاهداً على نبى الله ﷺ، وكان آخر النهار مَسْلَحَةً له ... ثم ساق الحديث فى الهجرة، وفى إسلام عبد الله بن سلام.

محمد، قال المزى فى التحفة ٢٧٩/١ : « غير منسوب »، وقال ابن حجر فى الفتح ١٩٥/٧: « هو ابن سلام، وقال أبو نعيم فى المستخرج: أظنه أنه محمد بن المثنى أبو موسى»، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد. وهذا الحديث من مراسيل الصحابة ؛ فإن أنسا لم يشهد هذه القصة. قال ابن حجر في الفتح ١٩٦/٧: « ولعله حملها عن أبى بكر الصديق، فقد تقدم فى مناقبه، أن أنسا حدَّث عنه بطرف من حديث الغار، وهو قوله: قلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا ... الحديث ».

رواه أحمد ٢١١/٣ ــ **ومن طريقه الخطيب ص** ١١٤(٦٢) ــ عن عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد به.

البيــان

اسم هذا الفارس: **سراقة بن مالك بن جُعْشُم**(١).

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢١).

٤٦١/١٠٨٢ـ روى ذلك البخارى: ك: الأشربة، ب: شرب اللبن ٣/٣٢٤ قال:

حدثنى محمود، أخبرنا أبو النضر (كذا، وفى ط الشعب وفتح البارى وتحفة الأشراف: النضر. وهو ابن شُمَيْل. وهذا هو الصواب) أخبرنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت البَرَاء رضى الله عنه قال: قدم النبى ﷺ من مكة، وأبو بكر معه. قال أبو بكر: مَرَرْنا بِرَاعٍ، وقد عَطِشَ رسول الله ﷺ. قال أبو بكر رضى الله عنه: فحلبت كُثْبَةً من لبنٍ فى قدحٍ، فشرب، حتى رضيتُ، وأتانا سراقة بن جُعْشُم على فَرَسٍ، فدعا عليه، فطلب إليه سراقةُ أنْ لاَ يدعُوَ عليه، وأن يرجع، ففعل النبى ﷺ.

محمود هو ابن غَيْلان، وأبو إسحاق السبيعى هو عمرو بن عبد الله، والبَرَاء هو ابن عازب.

ورواه الخطيب ص ١١٥ (٦٢) بسنده إلى عمرو بن حكّام، ومحمود بن جعفر، عن شعبة، به بقصة سراقة فقط.

ورواه البخارى: ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبى ﷺ وأصحابه ٢/٣٣٤ عن محمد ابن بشار، **ومسلم:** ك: الأشربة، ب: جواز شربُ اللبن ٣/١٥٩٢ (٢٠٠٩) عن ابن المثنى وابن بشار، **وأحمد** ٤/٢٨٠، ٢٨١، **وأبو يعلى**١/١٠٦(١١٤)عن القواريرى عبيد الله بن عمر، (١١٥)، ٣/٢٦٠، ٢٦١ (١٧١٠) عن محمد بن بشار، **جميعا عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن البراء رضى الله عنه قال:** لما أقبل النبى ﷺ تبعه سراقة بن جُعْشُم... فذكره، ثم قال: فعطش، فمرَّ براعٍ، قال أبو بكر: فأخذت قدحا، فحلبتُ فيه ... الحديث، فجعل قصة سراقة من مسند البراء، وقصة الراعى من مسند أبى بكر.

ورواه البخارى: ك: المناقب، ب: علامات النبوة ٢/٢٨٢ بسنده إلى زهير بن معاوية، ك: فضائل أصحاب النبى ﷺ، ب:مناقب المهاجرين وفضلهم٢/٢٨٤ بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **ومسلم:** ك: الزهد والرقائق، ب: فى حديث الهجرة، ويقال له: حديث الرحل ٤/٢٣٠٩- ٢٣١١ (٢٠٠٩) بسنده إلى زهير بن معاوية، وإسرائيل بن يونس، **وابن أبى شيبة** ١٤/٣٢٧-٣٢٩ (١٨٤٥٩) بسنده إلى إسرائيل، **وابن حبان** ٨/٦٤-٦٦ (٦٢٤٨) بسنده إلى إسرائيل، **وأحمد** ١/٣٠٢ بسنده إلى إسرائيل، **وأبو يعلى** ١/١٠٧، ١٠٨(١١٦) بسنده إلى إسرائيل، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢/٤٨٣-٤٨٥ بسنده إلى إسرائيل، وإلى زهير بن معاوية، **جميعاً عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب عن أبى بكر الصديق،** بقصة الراعى وسراقة مطولا، وبعضهم يزيد على بعض، وفيه قصة بين العازب أبى البراء وبين أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

وقد روى سراقة نفسه القصة: روى حديثه:

٤٦٢ــ (ق): حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الهِجْرَةِ : وَاسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ دَلِيلاً لَهُمْ .

(خ) : هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِيُّ .

(ب) : عبد الله بن أَرْقَد (١) **، وقيل : ابن أُرَيْقط . ذكره ابن إسحاق .**

البخارى:ك:مناقب الأنصار، ب: هجرة النبى ﷺ وأصحابه ٢/٣٣٢، ٣٣٣. **وعبدالرزاق** ٥/٣٩٢- ٣٩٥ (٩٧٤٣)، **وابن أبى شيبة** ١٤/٣٣١، ٣٣٢ (١٨٤٦١)، **وابن إسحاق** (السيرة النبوية ٢/٣٣٨، ٣٣٩)، **وابن حبان** ٨/٦٣، ٦٤ (٦٢٤٧)، **والحاكم**، وقال: « صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ٣/٦، ٧ ، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢/٤٨٥- ٤٨٨ ، **وأحمد** ٤/١٧٥، ١٧٦ ، **والطبرانى** ٧/١٣٢-١٣٥ (٦٦٠١-٦٦٠٣).

تُحَمْحِمِ: الحَمْحَمَةُ: صوت الفرس، دون الصهيل (٢).

الْمَسْلَحَة: بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحةً، لأنهم يكونون ذوى سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب، يكون فيه أقوام يرقبون العدو، لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (٣).

والمعنى أن سراقة صار آخر النهار يَرُدُّ الناس عن طريق رسول الله ﷺ ويضللهم، فصار كالمسلحة.

الكُثْبَةُ من اللبن: بضم الكاف: القليل من اللبن، والكُثْبَة: كُلُّ قليلٍ جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك. والجمع: كُثَب، بضم ففتح (٤).

٤٦٢/١٠٨٣ــ روى هذا الحديث البخارى: ك: الإجارة، ب: استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام ٢/٣٣ قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضى الله عنها: واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بنى الدِّيل، ثم من بنى عبد ابن عدى هاديا خِرِّيتاً. الخِرِّيت: الماهر بالهداية... الحديث.

رواه عبد الرزاق٥/٣٩١، ٣٩٢ فى جزء من الحديث(٩٧٤٣) وهو حديث الهجرة بطوله، عن معمر به، **والخطيب** ص١٨٣(٩٣) بسنده إلى محمد بن كثير بن أبى عطاء، عن معمر به.

وروى البخارى قصة الباب فقط: ك: الإجارة، ب: إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة

---

(١) الذى عند ابن بشكوال: « أرقط » بالطاء، لا بالدال .

(٢) النهاية ١/٤٣٦ .

(٣) النهاية ٢/٣٨٨ .

(٤) النهاية ٤/١٥١ .

أيام أو شهر أو سنة... ٣٣/٢ عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن الزهري به.

ورواه ابن بشكوال ١٤٤/١(٣٩) بسنده إلى البخاري به.

ورواه البخاري بقصة الهجرة بطولها: ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبي ﷺ بأصحابه ٣٣١/٢، ٣٣٢ بنفس السند، **وكذلك رواه بطوله البيهقي في** دلائل النبوة ٤٧٥/٢، ٤٧٦ بسنده إلي يحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح، عن الليث به.

وقد رويت قصة الهجرة بالإسنادين السابقين في مواضع متعددة في البخاري، لكن ليس في أي منها ذكر قصة الدليل هذه، وفي كل منها ما ليس في الآخر.

البيــان

هذا الدليل اسمه: **عبد الله بن أريقط**، الليثي، ثم الدئلي، قال ابن حجر في الإصابة: ولم أرَ من ذكره في الصحابة إلا الذهبي في التجريد، وقد جزم عبد الغني المقدسي في السيرة بأنه لم يعرف له إسلاما، وتبعه النووي في تهذيب الأسماء (١).

١٠٨٤/٤٦٢- روى ذلك الحاكم في المستدرك ٨/٣ قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا مسروق ابن المَرْزُبان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجرا، ومعه أبو بكر، وعامر بن فُهَيْرة مردفه أبوبكر، وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي، فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان... الحديث في ذكر مراحل الهجرة ومنازلها.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ». وسكت عنه الذهبي. وقال ابن حجر في الفتح ١٨٦/٧ : « إسناده صحيح ».

قلت: مسروق بن المَرْزُبان ـ بفتح الميم بعدها راء ساكنة ثم زاي مضمومة ثم باء موحدة ـ صدوق له أوهام، وموسى بن إسحاق هو ابن موسى الأنصاري الخَطْمي قاضي الري، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: ثقة صدوق.

وروى الحاكم ٩/٣-١١، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٢٧٦/١-٢٨١، **والطبراني** ٤٨/٤-٥١

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٦/١، الإصابة ٣٣/٤(٤٥١٧).

(٣٦٠٥)، وفى الأحاديث الطوال بذيل المعجم الكبير ٢٥/٢٥٤-٢٥٦(٣٠)، بأسانيدهم إلى حزام ابن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد - ويقال: خويلد - عن جده حبيش بن خالد (وسقط من رواية الحاكم: عن جده حبيش بن خالد) أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة، وأبو بكر رضى الله عنه، ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثى عبد الله بن أرقط، مروا على خيمتى أم معبد ... فذكر قصة أم معبد بطولها.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »، وساق دلائل لصحته وصدق رواته، وتعقبه الذهبى بقوله: « ما فى هذه الطرق شيء على شرط الصحيح ».

وقال الهيثمى فى المجمع ٦/٥٨: « رواه الطبرانى، وفى إسناده جماعة لم أعرفهم ».

وروى الحاكم ٣/١١، **والخطيب** ص١٨٤(٩٣)، وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٧/١٧٧ (١٠٥٠) إلى البخارى فى التاريخ، وابن خزيمة فى الصحيح، والبغوى، **جميعا من طريق الحُرِّ بن الصباح، عن أبى معبد الخزاعى**، أن رسول الله ﷺ خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة، هو وأبوبكر وعامر بن فهيرة، دليلهم: عبد الله بن أريقط الليثى.

وقد سبق قول الذهبى عن هذه الطريق وغيرها: « ما فى هذه الطرق شيء على شرط الصحيح».

قال ابن حجر فى الإصابة: «قال البخارى: هذا مرسل، وأبو مَعْبَدٍ مات قبل النبى ﷺ».

وقال فى الفتح ٧/١٨٦ فى تسمية هذا الدليل: « ووقع فى سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام: اسمه: عبد الله بن أرقد، وفى رواية الأموى عن ابن إسحاق: ابن أريقد، كذا رواه الأموى فى المغازى بإسناد مرسل فى غير هذه القصة، قال: وهو دليل رسول الله ﷺ إلى المدينة فى الهجرة. وعند موسى بن عقبة: أريقط، بالتصغير أيضا، لكن بالطاء، وهو أشهر. وعند ابن سعد: عبد الله بن أريقط، وعن مالك اسمه: رقيط، حكاه ابن التين ».

قلت: أما ما ذكره عن ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام، فالذى وجدته فى النسخ التى بين يدى، أن ابن إسحاق قال: أرقط، بالطاء مُكَبَّرا، وقال ابن هشام: أريقط بالطاء مصغرا [(١)].

وأما تسميته « أريقطا » **فرواه البيهقى** فى دلائل النبوة ٢/٤٧٩ فى جزء من حديث عروة بن الزبير مرسلا، وفيه ابن لهيعة.

وقد رواه ابن بشكوال ١/١٤٤، ١٤٥ بسنده إلى ابن إسحاق، وقال: فى قصة طويلة، وقال: هو عبد الله بن أرقط، ويقال: أريقط.

(١) انظر: السيرة النبوية بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ٢/٣٣٧، ٣٤٠، وبتحقيق مصطفى السقا وآخرين ١/٤٨٨، ٤٩١ .

٤٦٣ـ (ك): حَديثُ مُحَمَّدُ بْن زَيْدِ بن عَبْد اللَّه (١): خَرَجَ عُمَرُ يريدُ النَّبيَّ ، فَلَقِيَهُ

[ك ٤٢/أ] رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَاابْنَ الْخَطَّابِ ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ:/ أَتُرِيدُ مُحَمَّداً وَأُخْتُكَ قَدْ صَبَتْ ... الحديث في إسلام عمر، وفيه: أنه ضرب زوجها .

أخت عمر: فاطمة . وزوجها: سعيد بن زيد .

[ز ٦٣/ب] (ب): والرجل الذى لقيه: نُعَيْم بن عَبْدِ اللَّه / النَّحَّام(٢) . ذكر ذلك البغوى فى الصحابة.

٤٦٣/١٠٨٥ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٨٠٩، ٨١٠ (٢٩٣) قال:

أنبا محمد بن عتاب، فى آخرين، عن أبى عمر النَّمرى، قال: أنا أبو محمد بن عبد المؤمن، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: ثنا أبوداود، قال: ثنا على بن الحسين الدرهمى، قال: ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله، عن أبيه، قال: خرج عمر يريد النبى ﷺ، فلقيه رجل، فقال: أين تريد يا ابن الخطاب؟ قال: محمداً. قال أتريد محمداً، وأختك قد صبَأت ؟ قال: فأتاها، فسمع هَمْهَمَة، واستفتح، ففتح له، وكان خباب عندهم، فاختبأ فى المِخْدَع. قال:فضرب عمر زوجها، فأظهرت إسلامها. قال عمر: ماتلك الهَمْهَمة؟ قالوا: كتاب الله عز وجل. قال: اعرضوه عَلَىَّ: وكانوا يقرأون ﴿ طه ﴾. قالوا: لايمسه إلا المطهرون، فتطهر ثم جاء فقرأ وأسلم... الحديث فى ذهابه إلى النبى ﷺ وإعلانه إسلامه.

هذا إسناد مرسل. محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة من الطبقة الثالثة.

وقد روى القصة البزار- كشف الأستار ٣/١٦٩-١٧١(٢٩٣)- بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنى، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، قال: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قال: قلنا: نعم. قال: كنت أشد الناس على رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يوم شديد الحر فى بعض طرق مكة إذ رآنى رجل من قريش... فذكر القصة في ضرب أخته، ولم يذكر زوجها، وسمى السورة« سورة الحديد».

قال البزار:«لانعلم رواه بهذا السند إلا الحُنَيْنِيُّ، ولانعلم فى إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنينى خرج من المدينة، فكُفَّ، واضطرب حديثه».

---

(١) فى «ك»: ابن عبد الرحمن. وهو خطأ. والمثبت من «خ، ز» هو الموافق لما عند ابن بشكوال ولم أجد من اسمه: محمد ابن زيد بن عبد الرحمن.

(٢) فى الأصول الثلاثة: ابن النحام. وهو خطأ، والمثبت موافق لما عند ابن بشكوال، وهو الصواب، فإن النحام صفة لنعيم، وقيل له ذلك؛ لأن النبى ﷺ قال: « **دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم** »، انظر ترجمته فى الإصابة ٦/٢٤٨.

قال الهيثمي في المجمع٩/٦٤، ٦٥:« رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف» «وفي هامش المجمع عن ابن حجر:« فيه من هو أضعف من أسامة، وهو إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنى، وقد ذكر البزار أنه تفرد به».

وقد رواه من نفس الطريق: **الحاكم**٤/٥٩، ٦٠، **والبيهقي في** دلائل النبوة ٢/٢١٦-٢١٩. وحديث الحاكم مختصر. وقد سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: « قد سقط منه، وهو واه منقطع».

كما روى الحاكم ٤/٥٩ بسنده إلى علي بن خَشْرم، **والبيهقي في** الدلائل ٢/٢١٩-٢٢١ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن يزيد المنادي، **كلاهما عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن القاسم بن عثمان، أبي العلاء البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه**، أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم، وهو متقلد السيف... فذكر القصة، وفيها أنه ضرب خَتَنَه وأخته، وأن السورة كانت سورة ﴿ طه﴾، وسمى ختنه« سعيدا».

وحديث الحاكم مختصر. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:« قد سقط منه» وقال في «ميزان الاعتدال» في ترجمة القاسم بن عثمان البصري٣/٣٧٥:« حدث عنه عثمان الأزرق بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر، وهي منكرة جدا» .

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٤/١٩٣-١٩٥(٤٢٨١) لأبي يعلى، وقال المحقق في الهامش:« قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف القاسم بن عثمان البصري... وقد رواه أبو يعلى عن غير واحد، وفي جميع الأسانيد القاسم بن عثمان».

البيان

أخت عمر هي: **فاطمة بنت الخطاب بن نفيل**، القرشية، العدوية، أسلمت قديما هي وزوجها، وقيل اسمها أميمة، وقيل: هو لقب لها، وكنيتها: أم جميل(١).

وزوجها هو: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر، وشهد أُحُداً والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلم يشهدها، وضرب له رسول الله ﷺ فيها بسهم. مات سنة (٥٠) وقيل (٥١) وقيل (٥٢) عن بضع وسبعين سنة(٢)

(١) أسد الغابة ٥/٥١٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٤، الإصابة٨/١٦١، ١٦٢(٨٣٣).

(٢) أسد الغابة ٢/٣٠٦- ٣٠٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٢، الجرح والتعديل ٤/٢١، الإصابة ٣/٩٦، ٩٧(٣٢٥٤)، تهذيب التهذيب ٤/٣٠، ٣١، حلية الأولياء١/٩٥-٩٧.

....

والرجل الذى لقى عمر هو: **نعيم بن عبدالله**، القرشى، العدوى، المعروف بالنحام.[1]

١٠٨٦/٤٦٣ـ قال ابن هشام فى السيرة النبوية ١/٢٢٨-٢٣٠:

قال ابن إسحاق: وكان إسلام عمر ـ فيما بلغنى ـ أن أخته فاطمة بنت الخطاب، وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت، وأسلم زوجها سعيد بن زيد، وهما مستخفيان بإسلامهما من عمر، وكان نُعَيْم بن عبد الله النَّحَّام ـ رجل من قومه، من بنى عدى بن كعب ـ وقد أسلم، وكان أيضا يستخفى بإسلامه، فَرَقاً من قومه، وكان خباب بن الأَرَتّ يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب،يقرئها القرآن، فخرج عمر يوما متوشحاً سيفه، يريد رسول الله ﷺ ورهطًا من أصحابه... الحديث إلى قوله: فلقيه نعيم بن عبد الله، فقال: أين تريد ياعمر؟ فقال: أريد محمداً هذا الصابئ، الذى فرق أمر قريش، وسفَّه أحلامها، وعاب دينها، وسبَّ آلهتها، فأقتله. فقال له نعيم، والله لقد غرَّتْك نفسُك من نفسك ياعمر...فذكر القصة فى رجوع عمرإلى أخته فاطمة وختنه سعيد، وعندهما خباب، ومعهماصحيفة فيها ﴿طه﴾ إلى آخر القصة فى إسلام عمر.

قال ابن إسحاق: فهذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب حين أسلم.

وروى عبد الرزاق ٥/٣٢٥، ٣٢٦ فى الحديث رقم(٩٧١٩) قال: قال معمر:قال الزهرى:... فكان أول إسلام عمر ـ بعدما أسلم قبله ناس كثير ـ أن حُدِّث أن أخته أم جميل بنة الخطاب أخت عمر بن الخطاب أسلمت...فذكر القصة ببيان أم جميل فقط، وهى مغايرة لقصة ابن إسحاق السابقة.

ورى ابن بشكوال ٢/٨١٠، ٨١١(٢٩٣) بسنده إلى ابن إسحاق، قال: كانت فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد، وكانوا يستخفون بإسلامهم من عمر، يعنى حتى أسلم عمر.

صبأت: خرجت من دينها إلى دين محمد[2].

الهَمْهَمة: الكلام الخفى الذى لايفهم، وأصل الهمهمة: صوت البقر[3].

المِخْدَع: هو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير، وتضم ميمه وتفتح[4].

الفَرقَ: بفتح الفاء والراء: الخوف والفزع، ويقال: فَرَق يفرِق فَرَقاً [5].

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٣٨).
(٢) النهاية ٣/٤.
(٣) النهاية٥/٢٧٦.
(٤) النهاية٢/١٤.
(٥) النهاية ٣/٤٣٨.

٤٦٤ـ (ب) : حديث أبي إدريس[1]: أن[2] عبادة بن الصامت ، وكان قد شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، وذكر حديث.

النقباء ليلة العقبة اثنا عشر: هو، وسعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان [3] ، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، ورافع بن مالك.

١٠٨٧/٤٦٤ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: الإيمان، ب:...١/١٢ قال:

حدثناأبو اليَمَان، قال: أخبرناشعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبدالله، أن عبادة بن الصامت، وكان شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، أن رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة من أصحابه ـ: « **بايعوني على أن لاتشركوا بالله شيئاً...**» الحديث في بيعة العقبة الأولى.

أبو اليَمَان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبي حمزة.

ورواه أيضا:ك: مناقب الأنصار، ب: وفود الأنصار إلى النبي ﷺ وبيعة العقبة٢/٣٢٩ بسنده إلى ابن أخي ابن شهاب، ك: المغازي، ب:... ١٠/٣، ك: الأحكام، ب: بيعة النساء ٢٤٧/٤ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، ك: التفسير، ب: سورة الممتحنة٣/٢٠١، ك: الحدود، ب: الحدود كفارة٤/١٧٢ بسنده إلى ابن عيينة، ك: الحدود، ب: توبة السارق٤/١٧٤، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى ﴿ **تؤتي الملك من تشاء**﴾ ٢٩٢/٤ بسنده إلى معمر، **وعلقه** في الأحكام عقب السابق عن الليث عن يونس بن يزيد، **ومسلم**:ك: الحدود، ب: الحدود كفارة لأهلها٣/١٣٣٣(١٧٠٩) بسنده إلى ابن عيينة، ومعمر، **والترمذي ـ** وقال: حسن صحيح، ك: الحدود، ب: ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها٤/٧١٤، ٧١٥(١٤٦٤) بسنده إلى ابن عيينة، **والنسائي**:ك: البيعة،ب: البيعة على الجهاد٧/١٤١، ١٤٢ بسنده إلى صالح بن كيسان،ب: البيعة على فراق الشرك٧/١٤٨ بسنده إلى معمر، ب: ثواب من وفى بما بايع عليه٧/١٦١، ١٦٢،ك: الإيمان، ب: البيعة على الإسلام٨/١٠٨، ١٠٩ بسنده إلى ابن عيينة، **والدارمي**:ك: السير، ب: في بيعة النبي ﷺ ٢/٢٢٠ بسنده إلى يونس، **وأحمد** ٥/٣١٤عن ابن عيينة، ٣٢٠ بسنده إلى معمر، **والحميدي** ١/١٩١(٣٨٧) عن ابن عيينة، **وابن إسحاق** ـ السيرة النبوية ٢/٢٩٥ ـ **وابن بشكوال** ٢/٨٧١(٣٢١) بسنده إلى شعيب، **جميعا عن ابن شهاب الزهري، عن أبي إدريس عائذ الله،**

(١) في « ز»: إدريس، بحذف صدر الكنية. (٢) في « ز» ابن.
(٣) في « ز» : النبهان.

....

عن عبادة بن الصامت به، وليس فى شئ منها وصف عبادة بأنه من النقباء.

ورواه النسائي:ك: البيعة، ب: البيعة على الجهاد١٤١/٧، ١٤٢ بسنده إلى صالح بن كيسان، عن الحارث بن فضيل، عن ابن شهاب الزهرى، عن عبادة به، لم يذكرأبا إدريس.

وتابع أبا إدريس على روايته أبو عبدالله عبدُ الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابِحى، وأبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني.

أما حديث الصنابحى، فرواه البخارى:ك: مناقب الأنصار، ب: وفود الأنصار إلى النبى ﷺ بمكة وبيعة العقبة٣٢٩/٢ عن قتيبة،ك: الديات، ب: قوله تعالى:﴿ **ومن أحياها**﴾١٨٧/٤ عن عبدالله بن يوسف، **ومسلم**:ك: الحدود،ب: الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٣/٣(١٧٠٩) عن قتيبة، ومحمد بن رمح، **وأحمد** ٣٢١/٥ عن هاشم، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٤٣٦/٢، ٤٣٧ بسنده إلى قتيبة، **جميعاً عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبى الخير مَرْثَدَ بن عبدالله اليَزَنى، عن الصنابحى، عن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال**: إنى لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ. قال:وبايعناه على أن لانشرك بالله شيئا... الحديث.

ورواه ابن إسحاق ـ السيرة النبوية٢٩٥/٢ ـ **ومن طريقه أحمد** ٣٢٣/٥، **والبيهقى** فى الدلائل٤٣٦/٢، قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن مَرْثد بن عبدالله اليزنى، عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصُّنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله ﷺ علي بيعة النساء، وذلك قبل أن تفرض الحرب... فذكره.

وأما حديث أبى الأشعث الصنعانى، فرواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى هشيم، **وأحمد** ٣١٣/٥ عن هشيم ٣١٣/٥، ٣٢٠ بسنده إلى شعبة، **والطيالسي** ص٧٩(٥٧٩) عن شعبة، **كلاهما عن خالد بن مِهْران الحَذَّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث، عبادة بن الصامت** قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء... فذكره.

قلت: وقد روى عبادة أيضا حديث بيعة العقبة الثانية، التى كان أحد النقباء فيها، وليس هذا مجال إيراده.

البيـــان

النقباء فى ليلة العقبة هما الاثنا عشر، الذين ذكرهم المصنف أعلاه وهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

٤٦٤/١٠٨٣ـ روى ذلك ابن إسحاق[1] قال:

حدثني معبد بن كعب بن مالك بن كعب بن القين، أخو بني سلمة، أن أخاه عبدالله بن كعب، وكان من أعلم الأنصار، حدثه أن أباه كعباً حدثه، وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها، قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين...فذكر حديث العقبة، إلى قوله: وقدكان رسول الله ﷺ قال: « **أخْرجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيبا، ليكونوا على قومهم بما فيهم**». فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

هذا إسناد صحيح، صرح ابن إسحاق بالتحديث عن معبد بن كعب، وقد وثّقَ معبداً بنُ حبان، وأخرج له البخاري حديثا، وروى له مسلم.

رواه أحمد٤/٤٦٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي٦/٤٥ :« ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقدصرح بالسماع».

وأما تسمية الاثني عشر، ففيما رواه الطبراني ١٩/٨٧ -٩٠(١٧٤) بسنده إلى محمد بن عبدالله بن نمير، **والبيهقي** في الدلائل ٢/٤٤٤-٤٤٩ بسنده إلى أحمد بن عبدالجبار العطاردي، **كلاهما عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق،** بالحديث أعلاه، وقال فيه: فقال رسول الله ﷺ:« **أخرجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً**» فأخرجوهم، وكان نقيب بني النجار: أسعد بن زرارة[2]، وكان نقيب بني سلمة: البراء بن معرور[3]، وعبدالله بن عمرو بن حرام[4]، وكان نقيب بني ساعدة: سعد بن عبادة[5]، والمنذر بن عمرو[6]، وكان نقيب بني زريق: رافع بن مالك ابن العجلان[7]، وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج: عبدالله بن رواحة[8]، وسعد بن الربيع[9]، وكان نقيب عوف بن الخزرج: عبادة بن الصامت[10]. ونقيب بني عبد الأشهل: أسيد بن

---

(١) السيرة النبوية٢/٣٠٠-٣٠٣.

(٢) ترجمته في أسد الغابة١/٧١، ٧٢، تجريد أسماء الصحابة ١/١٤، الإصابة١/٣٢، ٣٣(١١١).

(٣) ترجمته في أسد الغابة١/١٧٣، ١٧٤، تجريد أسماء الصحابة١/٤٧، الإصابة١/١٤٩(٦١٩).

(٤) ترجمته في أسد الغابة٣/٢٣١، ٢٣٣، تجريد أسماء الصحابة١/٣٢٥، الإصابة ٤/١١٠(٤٨٢٩).

(٥) سبق ترجمته في الخبر (١٨٢).

(٦) ترجمته في أسد الغابة٤/٤١٨، ٤١٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٥، الإصابة٦/١٣٩، ١٤٠(٨٢٢٠).

(٧) ترجمته في أسد الغابة ٢/١٥٧، ١٥٨، تجريد أسماء الصحابة ١/١٧٤، الإصابة ٢/١٨٩، ١٩٠(٢٥٤٠).

(٨) ترجمته في أسد الغابة٣/١٥٦ ـ ١٥٩، تجريد أسماء الصحابة١/٣١٠، الإصابة٤/٦٦، ٦٧(٤٦٦٧).

(٩) ترجمته في أسد الغابة٢/٢٧٧، تجريد أسماء الصحابة١/٢١٤، الإصابة ٣/٧٧(٣١٤٧).

(١٠) ترجمته في أسد الغابة٣/١٠٦، ١٠٧، تجريد أسماء الصحابة١/٢٩٤،الإصابة ٤/٢٧، ٢٨(٤٤٨٨).

٤٦٥ ـ (ق): حَدِيثُ أَنَسٍ: أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ.

هُوَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ.

وقوله فيه: فَلَقِيَهُ سَعْدٌ دُونَ أُحُدٍ. هو ابن مُعَاذٍ.

(ب): وفيه أن أخته قالت: ما عَرَفْتُهُ إلاَّ ببَنَانِه. هي الرُّبَيِّع بنتُ النَّضْر، كما في الترمذي، ومسند أبي داود الطيالسي[١].

حضير[٢]، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان[٣]، وكان نقيب بنى عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة[٤]، وكانوا اثنى عشر، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس... الحديث .

والإسناد أيضا صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة ١٤/٥٩٧، ٥٩٨(١٨٩٤٨) عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر به.

وقد ذكرهم بأنسابهم ابن إسحاق ـ السيرة النبوية ـ ٢/٣٠٣، ٣٠٤ وجعل بدلا من أبي الهيثم ابن التيهان: رفاعة بن عبد المنذر بن زبير. قال ابن هشام: وأهل العلم يعدون فيهم أبا الهيثم بن التيهان، ولايعدون رفاعة.

ثم ذكر شعر كعب بن مالك في ذكرهم بأسمائهم.

وروى ابن بشكوال ٢/٨٧١، ٨٧٢ عن ابن عبد البر تسميتهم، و قال:« هكذا عدهم يحيى ابن أبي كثير، وسعيد بن عبدالعزيز، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، رحمهم الله ».

١٠٨٩/٤٦٥ـ روى هذا الحديث الترمذي :ك: التفسير، ب: سورة الأحزاب٨/٦٢-٦٣ (٣٢٥٤) قال:

حدثنا عبد بن حُمَيْد، أخبرنا يزيد بن هارون،أخبرنا حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك، أن عمهً غاب عن قتال بدر، فقال غبتُ عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لئِن اللهُ أشهدنى

---

(١) في هامش نسخة :« ز» لاحاجة إلى إبعاد النجعة: فقد وردت مبينة في الصحيحين عن أنس بن مالك، ولفظ البخاري: عن أخته، وهي تسمى الربيع، وفي أول الحديث: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر. ولفظ مسلم:فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر. والله أعلم ».

(٢) ترجمته في أسد الغابة١/٩٢، ٩٣، تجريد أسماء الصحابة١/٢١، ٢٢، الإصابة١/٤٨(١٨٣).

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٥/٣١٨، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢١٠، الإصابة ٧/٢٠٩(١١٨٨).

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٢/٢٧٥، ٢٧٦، تجريد أسماء الصحابة١/٢١٣، الإصابة ٣/٧٥، ٧٦(٣١٤٢).

قتالاً للمشركين ليَرَيَنَّ الله كيف أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إنى أبرأ إليك مماجاءوا به هؤلاء ـ يعنى المشركين ـ وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعنى أصحابه ـ ثم تقدم فلقيه سعد، فقال: ياأخى، مافعلتَ أنا معك. فلم أستطع أن أصنع ما صنع، فوجد به بضعاً وثمانين بين ضربةٍ بسيف، وطعنةٍ برمح، ورميةٍ بسهم، فكنا نقول: فيه وفى أصحابه نزلت:﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾[1] يعنى الآية.(الأحزاب:٢٣).

قال الترمذى:« هذا حديث حسن صحيح».

رواه **النسائى** فى التفسير٢/١٦٧(٤٢٣) عن إسحاق بن إبراهيم ، **ورواه ابن أبى شيبة**١٤/٣٩٥(١٨٦٠٩)، **وأحمد** ٣/٢٠١، **والخطيب** ص٨(٣) بسنده إلى عبدالرحيم بن منيب، **جميعا عن يزيد بن هارون، عن حميد بن أبى حميد الطويل، عن أنس به.**

ورواه البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة أحد٣/٢١ بسنده إلى محمد بن طلحة بن مصرِّف اليامى، عن حميد، عن أنس به، لكن ببيان سعد بن معاذ، وفيه:« فما عُرِفَ حتى عَرَفَتْه أخته بشامة أو ببنانه...».

البيــان

عم أنس هو: **أنس بن النضر**[2].

وسعد الذى لقيه هو: سعد بن معاذ بن النعمان، الأنصارى، الأوسى، الأشهلى، كان زعيم الأوس وسيدهم، أسلم على يد مصعب بن عمير قبل الهجرة، وقتل بسبب سهم رُمي به يوم الخندق . وستأتى قصة استشهاده فى الخبر(٤٧٧) وقد اهتز العرش لموته[3].

٤٦٥/١٠٩٠ــ روى ذلك البخارى:ك: الجهاد، ب: قوله تعالى:﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...**﴾ ٢/١٣٨ قال:

حدثنا محمد بن سعيد الخزاعى، حدثنا عبدالأعلى، عن حميد، قال: سألت أنساً. حدثنا عمرو بن زُرَارةَ، حدثنا زياد، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، رضى الله عنه، قال: غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يارسول الله، غبتُ عن أول قتال قاتلتَ المشركين... الحديث إلى قوله: ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: ياسعدُ بنَ معاذٍ: الجنةَ ورب النضر، إنى أجد ريحها من دون أحد... الحديث إلى قوله: فما عرفه أحد إلاأخته ببنانه. قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه...**﴾

(١) الأحزاب : ٢٣ . (٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٤٥٠).
(٣) أسد الغابة ٢/٣٩٦-٣٩٩، تجريد أسماءالصحابة١/٣١٩، الإصابة ٣/٨٧، ٨٨(٣١٩٧).

الآية.

عبدالأعلى هو ابن عبد الأعلى، وزياد هو ابن عبدالله بن الطفيل البكائي.

رواه البيهقي في دلائل النبوة٣/٢٤٤، ٢٤٥ بسنده إلى عبدالله بن بكر السهمي، **وأبونعيم** ١/١٢١ بسنده إلى عبدالله بن بكرالسهمي، **والخطيب** ص٩(٣) بسنده إلى أبي إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد، **جميعا عن حميد، عن أنس**، وليس في حديث الفزاري ذكر أخته، وإنما فيه:« ما عرفناه إلا ببنانه، لأنه مُثِّل به...».

ورواه أحمد ٣/٢٥٣ عن عفان، عن حماد، عن ثابت، عن أنس به.

ورواه ابن بشكوال ٢/٧٨٤(٢٨١) بسنده إلى حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس به.

واسم أخت أنس بن النضر: الرُّبيِّع بنت النضر(١).

١٠٩١/٤٦٥ ــ روى ذلك مسلم:ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥١٢(١٩٠٣) قال:

حدثني محمد بن حاتم، حدثنا بَهْزٌ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت،قال: قال أنس: عَمِّي الذي سميتُ به، لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرا... فذكر القصة في استقباله سعد بن معاذ، وقتله، قال: فوُجِدَ في جسده بضعٌ وثمانون، من بين ضربة وطعنة ورمية. قال: فقالت أخته، عمتي، الرُّبيِّعُ بنتُ النَّضْر: فما عرفتُ أخي إلا ببنانه... الحديث.

بهز هو ابن أسد العَمِّيّ. وتسميةعم أنس ثابتة في بقية الروايات الآتية.

رواه الترمذي ــ وقال: حسن صحيح ــ ك: التفسير، سورة الأحزاب٨/٦٠-٦٢(٣٢٥٣) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **والنسائي** في التفسير ٢/١٦٦(٤٢٢) بسنده إلى ابن المبارك، وأبي داود الطيالسي، **وأحمد**٣/١٩٤عن بهز، وهاشم **والطيالسي** ص٢٧٢(٢٠٤٤)، **ومن طريقه ابن بشكوال**٢/٨٧٥، ٨٧٦ **وابن بشكوال أيضا**بسنده إلى عبدالله بن المبارك، **جميعا عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس به**، وفي رواية الطيالسي: جاءخالي أنس بن النضر...فذكره.

ورواه ابن حبان٩/٨٣، ٨٤(٦٩٨٤) بسنده إلى عبدالله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة به، وقال:« فقالت عمتي أخته»، ولم يسمها.

البَنَان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها بنانة(٢).

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٤٥٠).

(٢) النهاية ١/١٥٧ .

٤٦٦ـ (خط) : حَدِيثُ الْبَرَاءِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصَارِ بِرَجُلٍ قَدْ أَسَرَهُ ... الحديث في غزوة بَدْر.

(خ): المأسور: العباس. الأنصارى: أبو اليَسَرِ كَعْبُ بنُ عمرو.

(ط): الذى أسَرَ العباس : طارقُ بنُ مسعود، ومعه أبو اليَسَر.

١٠٩٢/٤٦٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٤٦(٢١١) قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازى، قال: حدثنا على بن محمد بن عبيد العامرى الكوفى، قال: حدثنا على بن محمد بن أبى فروة الرهاوى بالرقة، قال: أخبرنى جدى يزيد ابن محمد أبو فروة، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، قال: حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن البراء قال: جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره، فقال الرجل: يارسول الله، ليس هذا الذى أسرنى، إنما أسرنى رجل من القوم، مِنْ هيئته كذا وكذا.فقال رسول الله ﷺ:« **لقد أيدك الله بملكٍ كريم**».

عبد الله بن واقد هوالحَرَّانى، متروك، وكان يدلِّس، والإسناد ضعيف لأجله، وسفيان هو الثورى، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السَّبِيعى.

البيـان

الرجل المأسور هو: **العباس بن عبدالمطلب**(٢).

١٠٩٣/٤٦٦ـ روى ذلك أحمد ١١٧/١ قال:

ثنا حجاج، ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن على رضى الله عنه، قال:... فذكر حديث غزوة بدر، فى آخره: فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصيرٌ بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً. فقال العباس: يارسول الله ، إن هذا والله ماأسرنى، لقدأسرنى رجل أجلح، من أحسن الناس وجهاً، على فَرَسٍ أَبْلَق، ما أراه فى القوم. فقال الأنصارى: أنا أسرته يارسول الله. فقال:« **اسكت، فقد أَيَّدَك الله بمَلَكٍ كريم** ...» الحديث.

حجاج هوابن محمد ، وإسرائيل هوابن يونس، وأبوإسحاق هوعمرو بن عبدالله السبيعى.

، قال الهيثمى فى المجمع٧٦/٦:« رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حارثة بن مضرِّب، وهوثقة».

قلت: أما رواية البزار ـ كشف الأستار٣١١/٢-٣١٢(١٧٦١) ـ فهى فى قصة الغزوة فقط، ولم يذكر فيها هذه القصة، وهى من طريق محمد بن المثنى ،عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل به،

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٢٢٧) .

فرجاله رجال الصحيح أيضاخلاحارثة بن مُضَرِّب.

وأما حارثة بن مُضَرِّب ـ بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ـ فهو ثقة، روى البخارى له فى الأدب المفرد وأصحاب السنن، فالإسناد صحيح.

وروى ذلك أحمد أيضا ١٨٣/٤ عن بهز، عن شعبة، عن أبى أحمد ـ وهو محمد بن عبدالله الزبيرى ـ عن سفيان ـ وهو الثورى ـ عن أبى إسحاق ـ وهو السبيعى ـ عن البراء بن عازب، قال: جاء رجل من الأنصاربالعباس قد أسره ... فذكره.

قال الهيثمى فى المجمع٨٥/٦:« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الخطيب ص٤٤٧(٢١١) بسنده إلى حجاج بن الشاعر، عن أبى أحمد الزبيرى به.

والأنصارى الذى أسرالعباس هو:أبو اليسر، كعب بن عمرو بن عباد الأنصارى، شهد العقبة، وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرا. مات سنة خمس وخمسين(١).

٤٦٦/١٠٩٤ ـ روى ذلك أحمد ٣٥٣/١ قال:

ثنا يزيد ، قال: قال محمد ـ يعنى ابن إسحاق ـ حدثنى من سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الذى أسر العباس بن عبدالمطلب أبو اليسربن عمرو، وهو: كعب بن عمرو، أحد بنى سلمة، فقال له رسول الله ﷺ:« **كيف أسرته ياأبااليَسَر؟**» . قال: لقد أعاننى عليه رجل، ما رأيته بعدُ ولاقبلُ، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أعانك عليه مَلَك كريم**» ...وساق الحديث فى فدائه نفسه وابنى أخويه وحليفه.

قال الهيثمى فى المجمع ٨٦/٦:« رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وبقية رجاله ثقات».

رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى١٢/٤ بسنده إالى هارون بن أبى عيسى الشامى، وإبراهيم بن سعد، **والخطيب** ص٤٤٧(٢١١) بسنده إلى محمد بن سلمة، **جميعا عن محمد بن إسحاق**، قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن مِقْسَم أبى القاسم، عن ابن عباس ... فذكره، بقصة الأسر، دون الفداء.

ومِقْسَم ـ بكسر الميم وسكون القاف ـ هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل.

وروى البزار ـ كشف الأستار٣٢٠/٢(١٨٧٠) ـ بسنده إلى على بن زيد ، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قلت لأبى: ياأبه، كيف أسرك أبو اليسر؟ ولوشئتَ لجعلته فى كفك.

---

(١) أسد الغابة ٢٤٥/٤، تجريد أسماء الصحابة٣٢/٢، الإصابة٣٠٧/٥(٧٤١٦)، تهذيب التهذيب٣٩٢/٨.

٤٦٧ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَسَأَلُوهُمْ أَنْ يَشْتَرُوا جِيفَتَهُ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

هو : نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَة المخزومى .

قال: يابُنَيَّ، لاتقل ذاك، فقد لقينى، وهو أعظم فى عينى من الخَنْدَمة[1] .

قال البزار: « لانعلم له طريقاً عن العباس إلا هذا الطريق».

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٨٥:« رواه الطبرانى(ولم أجده فى الكبير المطبوع) والبزار، وفيه على بن زيد، وهو سئ الحفظ، وبقية رجاله وثقوا».

وروى الطبرانى ١٩/١٦٤(٣٧٠) بسنده إلى أبى اليَسَر، قال : نظرت يوم بدر إلى العباس بن عبدالمطلب، وهو قائم كأنه صنم، وعيناه تذرفان ... فساق الحديث فى أسره إياه.

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٨٥:« رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف».

وقيل: إن الذى أسره هو: **طارق بن عبيد بن مسعود الأنصارى**[2]، ومعه أبو اليسر بن عمرو.

ذكر ذلك ابن حجر فى الإصابة ٣/٢٨٢(٤٢٢١) من كلام ابن منده.

الأَجْلَح: الذى انحسر الشعرعن جانبى رأسه[3] .

فرس أبلق : أى فيه سواد وبياض ، يقال : فرس أبلق وفرس بلقاء [4] .

٤٦٧/١٠٩٥ــ روى هذا الحديث الترمذى : ك : الجهاد ، ب : ما جاء لاتفادى جيفة الأسير ٥/٣٧٦ ، ٣٧٧ (١٧٦٨) قال :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين ، فأبى النبى ﷺ أن يبيعهم .

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان هو الثورى ، وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ، والحكم هو ابن عتيبة ، ومقسم هو ابن بجرة أو نجدة ، مولى عبد الله بن الحارث.

قال الترمذى: « هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من حديث الحكم ، ورواه الحجاج بن أرطأة

---

(١) الخندمة: جبل بمكة. النهاية ٢/٨٢، ومعجم البلدان٢/٣٩٢.

(٢) ترجم لطارق: ابنُ الأثير فى أسد الغابة ٣/٤٩ ، والذهبى فى تجريد أسماء الصحابة١ /٢٧٤ .

(٣) النهاية ١/٢٨٤ . (٤) انظر مختار الصحاح ص ٦٤ .

أيضا عن الحكم ، وقال أحمد بن الحسن : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ابن أبي ليلى لا يحتج بحديثه. قال محمد بن إسماعيل : ابن أبي ليلى صدوق ، لكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ولا أروى عنه شيئاً . وابن أبي ليلى صدوق فقيه ، وربما يَهِمُ في الإسناد » .

قال ابن حجر في التقريب ١٨٤/٢ فيه : « صدوق سيئ الحفظ جدا » .

قلت : مقسم صدوق ، وكان يرسل .

رواه ابن أبي شيبة ٤١٩/١٢(١٥١٠٤، ١٥١٠٥) عن وكيع ، وعن علِي بن مُسْهِرَ ، **وأحمد** ٢٥٦/١ بسنده إلى علي بن مُسْهِر، ٣٢٦ بسنده إلى الثورى ، **والطبراني**٣٧٨/١١، ٣٧٩ (١٢٠٥٨) بسنده إلى الثورى ، **والخطيب** ص ٣١٦(١٥٨) بسنده إلى الثورى ، **جميعاً عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَمٍ** (وفي مطبوعة الأسماء المبهمة :الحكم بن مِقسم، وهو خطأ أوتصحيف) **عن ابن عباس به**، وعند الثورى وصف الرجل بأنه من عظماء المشركين.

ورواه أحمد٢٤٨/١ عن نصر بن باب، ٢٧١ بسنده إلى عباد، وهو ابن العوام، **وابن أبي شيبة**٤١٩/١٢(١٥١٠٣) عن حفص بن غياث، **جميعاً عن الحجاج ـ وهو ابن أرطأة ـ عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس**، بالقصة، وفيه أن النبي ﷺ قال:« **إنه لخبيث، خبيث الدية، خبيث الجيفة...**» وفي حديث حفص أنهم عرضوا عشرة آلاف درهم.

والحجاج ابن أرطأة مدلّس، من المرتبة الرابعة، ولم يصرح بالسماع.

البيـان

هذا المشرك اسمه : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي.

١٠٩٦/٤٦٧ـ روى ذلك الخطيب ص٣١٦(١٥٨) قال:

أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي،قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين الرَّقي، قال: حدثنا أيوب بن محمد، قال: حدثنا بَهْز بن بشر، قال: حدثنا أبوشيبة، عن الحكم بن (كذا، والصواب: عن) مِقسم، عن ابن عباس، قال: لما كان يوم الخندق قال نوفل بن المغيرة: لأقتلن محمدا.فوثب فرسه في الخندق. فاندقت عنقه فيه، فقال المشركون: ادفعه إلينا ونعطيك ديته.فقال: « **دعوه، فإنه خبيث، خبيث الدية**».

أبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان بن خواستي جد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وابن أخت الحكم بن عتيبة، وهو متروك الحديث، والإسناد ضعيف لأجله.

[ز٤٦ ٤٦٨ـ (ب): حَديثُ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِن
[ك٤٢/ الْمُشْرِكِينَ. وفيه قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ/ لَهُ: « ارْجِعْ، فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ ». /

هو: خُبَيْبُ بْنُ يِسَاف، وقدأسْلَمَ، وحَسُنَ إِسْلامُه. ذكره الواقدى، والبخارى فى تاريخه الكبير.

وروى ابن أبى شيبة ١٤/٤٢٣(١٨٦٧١) بسنده إلى عكرمة، أن نوفلاً، أو ابن نوفل، تردى به فرسه يوم الخندق ... فذكره.

وقال ابن إسحاق فى قتلى المشركين يوم الخندق (السيرة النبوية ٣/٧٣٢):« ومن بنى مخزوم ابن يقظة: نوفل بن عبد الله بن المغيرة، سألوا رسول الله ﷺ أن يبيعهم جسده، وكان اقتحم الخندق، فتورَّط فيه، فقُتِل، فغلَبَ المسلمون على جسده، فقال رسول الله ﷺ:« **لاحاجة لنا فى جسده ولابثمنه**»، فخلَّى بينهم وبينه.

قال ابن هشام: أعطوا رسول الله ﷺ بجسده عشرة آلاف درهم، فيما بلغنى عن الزهرى.

وذكر **البيهقى** فى الدلائل ٣/٤٠٤ القصة بهذا البيان من مغازى موسى بن عقبة.

٤٦٨/١٠٩٧ـ روى هذا الحديث مسلم :ك: الجهاد والسير، ب: كراهية الاستعانة فى الغزو بكافر ٣/١٤٤٩، ١٤٥٠(١٨١٧)قال:

حدثنى زهير بن حرب، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى، عن مالك.ح. وحدثنيه أبو الطاهر (واللفظ له)، حدثنى عبد الله بن وهب، عن مالك، عن الفضيل بن أبى عبدالله ، عن عبد الله بن نِيَارٍ الأسلمى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبى ﷺ، أنها قالت : خرج رسول الله ﷺ قبلَ بدر، فلما كان بحَرَّة الوبْرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه ...الحديث فى رَجْعِ النبى ﷺ له مرتين، وقوله :« **فارجع، فلن أستعين بمشرك**».

ثم إيمان الرجل فى الثالثة، فقال له رسول الله ﷺ:« **فانطلق**».

رواه أبو داود:ك: الجهاد، ب: فى المشرك يسهم له ٣/٧٥(٢٧٣٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والترمذى** ـ وقال: حسن غريب ـ ك: السير، ب: ما جاء فى أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم ٥/١٧١(١٦٠١) بسنده إلى معن، وعزاه المزى فى التحفة ١٢/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: السير، بسنده إلى يحيى ، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، ورواه فى التفسير ٢/٤٣٩(٦٢٠)، بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **والدارمى**:ك: السير، ب: قول النبى ﷺ: إنا لانستعين بالمشركين ٢/٢٣٣ بسنده إلى روح، **وابن حبان** ٧/١١١(٤٧٠٦) بسنده إلى ابن

....

مهدى، والبيهقى٩/٣٦، ٣٧ بسنده إلي ابن وهب، وأحمد٦/٦٧، ٦٨ عن أبى المنذر ١٤٨، ١٤٩ عن عبد الرحمن بن مهدى، وابن بشكوال ١/٢٠٩(٥٤) بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، جميعا عن مالك به، وبعضهم يزيد على بعض، وفى بعض الروايات: عبدالله بن دينار، وهو تحريف، والصواب: عبد الله بن نيار، وهو ابن مكرم الأسلمى.

ولم أجد هذا الحديث في« الموطأ» المطبوع، وذكره ابن عبدالبر فى التجريد ص٢٧٣ وقال: «هذا الحديث فى الموطأ عند مَعْن بن عيسى، وسعيد بن عُفير، وعبد الله بن يوسف، دون غيرهم».

ورواه ابن أبى شيبة ١٢/٣٩٥(١٥٠٠٩) . وعنه وعن على بن محمد: ابنُ ماجة: ك: الجهاد، ب: الاستعانة بالمشركين ٢/٩٤٥(٢٨٣٢)، والدارمى:ك: السير، ب: قول النبى ﷺ إنا لانستعين بالمشركين ٢/٢٣٣ عن إسحاق بن إبراهيم، جميعا عن وكيع، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن يزيد، عن أبى دينار، وفى تحفة الأشراف ١٢/١٣ ، ١٢٠: نيار، وفى مطبوعة ابن ماجة:دينار، وعند الدارمى: مالك عن عبد الله بن دينار، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ : « إنا لانستعين بمشرك».

قال ابن ماجة: قال على فى حديثه: عبد الله بن يزيد أو زيد.

قال المزى فى التحفة ١٢/١٣، ١٢٠:« كذا عنده، عبدالله بن يزيد عن نيار» وهو تخليط فاحش، والصواب: عبد الله بن دينار».

البيـــان

هذا الرجل هو: خبيب بن يِسَاف ـ ويقال:إِساف ـ بن عِنَبة بن عمرو، الأنصارى، الأوسى، شهد بدراً، وقيل: لم يشهدها. روى عنه ابنه عبدالرحمن بن خبيب، وتوفى فى خلافة عثمان(١).

١٠٩٨/٤٦٨ ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ١٢/٣٩٤(١٥٠٠٦) قال:

حدثنا يزيد، قال: أخبرنا المستلم بن سعيد، قال: حدثناخُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسول الله ﷺ يريد وجها، فأتيته أنا ورجل من قومى،فقلنا: إن شهد قومنا مشهدا لانشهده معهم(٢)، قال: « **أسلمتما؟**» قلنا: لا. قال:« **فإنا لانستعين بالمشركين على المشركين**» . قال: فأسلمنا، وشهدنا معه.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٨٧، أسد الغابة٢/١٠١، ١٠٢،تجريد أسماء الصحابة١/١٥٦، الإصابة٢/١٠٣ (٢٢١٥).

(٢) كذا، والعبارة بهذه الصورة غير مستقيمة، ولعلها حدث فيها سقط، والصواب كما فى الروايات الأخرى : إنا نكره ـ أو نستحى ـ أن يشهد قومنا ... إلخ.

٤٦٩ـ(ط،و)[1]: حَديثٌ: أنَّ ابْنَيْ عَفْراءَ قَتَلا أَبَا جَهْلٍ.

(و)[2]: هما: عَوْذٌ، ومُعَوِّذٌ. ويقال في عَوْذٍ: عوفٌ.

(ط): ابنَا عَفْرَاءَ: مُعَاذٌ، ومُعوذٌ، ولهما أخٌ ثالث اسمه عوفٌ، وأخٌ رابعٌ اسمه رفاعة، بنو الحارثِ بنِ سَوَاد[3]، وأمهم: عَفْراءَ.

يزيد هو ابن هارون، وفي الإسناد مستلم بن سعيد، صدوق عابد، ربما وهِمَ ، وعبدالرحمن ابن خبيب، ذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٢٤٨ (٦١٩):« وكأنه لم يثبت له من والده سماعا، أو ظن أن والده ليس من الصحابة».

رواه البخارى في التاريخ الكبير٣/٢٠٩، **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٢١٠(٥٤) ، عن عبدالله بن محمد الجعفي، **والبيهقي** ٩/٣٧ بسنده إلى عبدالله بن روح المدائني، **وأحمد** ٣/٤٥٤، **والطبراني** ٤/٢٢٣، ٢٢٤(٤١٩٤) بسنده إلى أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله ابن نمير، **جميعاً عن يزيد بن هارون، عن المستلم بن سعيد به**، زاد أحمد بين المستلم وخبيب: عن عباد. ولعل ذلك خطأ من الناسخ.

قال الهيثمي في المجمع ٥/٣٠٣:« رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات».

وروى الطبراني(٤١٩٦) بسنده إلى أبي جعفر الرازي، عن مستلم بن سعيد، عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب ، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: « **أنا لاأستعين بمشرك**».

قال الواقدي في المغازي ١/٤٧:« قالوا: وكان خبيب بن يِسَافٍ رجلاً شجاعاً، وكان يأبى الإسلام، فلما خرج النبي ﷺ إلى بدر خرج هو وقيس بن مُحَرِّثٍ، وهما على دين قومهما ...» ثم ساق القصة في ردّ الرسول لهما، وإسلام خبيب وشهوده بدراً.

حَرَّةُ الوَبْرة: بفتح الواو وسكون الباء الموحدة: ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قربة ذات نخيل[4].

٤٦٩/١٠٩٩ـ روى هذا الحديث البخاري :ك: المغازي، ب:فضل من شهد بدراً ٣/٨ قال:

حدثني يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه،عن جده، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت، فإذا عن يميني وعن يساري فَتَيَان حديثا السن، فكأني لم آمن بمكانهما ، إذ قال لي أحدهما سِرا من صاحبه:ياعمٌّ، أرني أبا جهل.فقلت: يابن أخي، وما تصنع

---

(١) في « ز » : ط ق.

(٢) هذا الحرف ساقط من « خ».

(٣) في « ز» : أسعد. وكتب في الهامش « لعله عمرو».

(٤) النهاية ٥/١٤٥.

....

به؟ قال: عاهدتُ الله إن رأيته أن أقتله، أو أموت دونه. فقال لي الآخر سِرًا من صاحبه مثله، فما سرني أني بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشدًا عليه مثل الصقرين ، حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء.

يعقوب، رجح ابن حجر في الفتح ٣٩/٧ أنه إما ابن إبراهيم الدورقي،وأما ابن محمد الزهري ، وإبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

وقال البخاري في باب: قتل أبي جهل ٥/٣: حدثنا علي بن عبدالله، قال: كتبت عن يوسف في الماجشون، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، في بدر، يعني حديث ابني عفراء.

رواه ابن أبي شيبة ٣٦٠/١٤، ٣٦١(١٨٥٢٣) عن يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن سعد به.

وروى أنس بن مالك القصة أيضا: قال: قال النبي ﷺ :« مَنْ ينظرما صنع أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى بَرَد، قال: آنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه، أو قتله قومه[1].

رواه البخاري :ك: المغازي، ب : قتل أبي جهل ٤/٣، ٥ بسنده إلى زهير بن معاوية، وابن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ، وب: ٠٠٠ ١٤/٣ بسنده إلى إسماعيل بن علية، **ومسلم**:ك: الجهاد والسير، ب: قتل أبي جهل ١٤٢٤/٣، ١٤٢٥(١٨٠٠) بسنده إلى ابن عليه، ومعتمر بن سليمان، **وابن أبي شيبة**٣٧٢/١٤، ٣٧٣(١٨٥٤١) بسنده إلى زهير، **والبيهقي في دلائل النبوة**٨٦/٣، ٨٧ بسنده إلى زهير، ومعاذ بن معاذ، وابن أبي عدي، **وأحمد** ١١٥/٣ بسنده إلى شعبة، ١٢٩ عن ابن أبي عدي ، ٢٣٦ عن محمد بن عبد الله بن المثنى، **جميعاً عن سليمان بن طَرْخَان التيمي، عن أنس بن مالك به.**

البيــان

قال النووي في الإشارات(بذيل الأسماء المبهمة ص٥٩٤):« **هما: عوذ، ومعوذ، ويقال في عوذ: عوف**».

وقال ابن طاهر: ابنا عفراء: معاذ، ومعوذ، ولهما أخ ثالث، اسمه: **عوف**، وأخ رابع، اسمه : **رفاعة**، بنو الحارث بن سواد، وأمهم عفراء.

قلت وذكر ابن حجر في ترجمة عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن سواد ١٤٤/٨(٧٢٥)، أنها والدة معاذ ومعوذ وعوف بني الحارث، فلم يذكر رفاعة، كما ذكر أن ثلاثتهم شهدوا بدرا، مع

(١) قال النووي في شرح مسلم ١٦٠/١٢:« أي: لاعارعليّ في قتلكم إياي».

إخوتهم لأمهم بني البكير الليثي، وكانوا أربعة، فانتظم لها سبعة شهدوا بدرا.

وقال في ترجمة رفاعة بن الحارث ٢/٢٠٩(٢٦٥٦): «ذكره ابن إسحاق في البدريين، وأنكرذلك الواقدي وغيره». وقال في ترجمة عوذ بن الحارث ٥/٤٢(٦٠٨١):« هو عوف، واختلف في اسمه، وعوف أصح». ثم ترجم لعوف في نفس الصفحة(٦٠٨٧) وذكر أنه استشهد ببدر.

قلت: وأما المقصودان بحديث الباب، فالصواب أنهما **معاذ، ومعَوِّذ** ـ بتشديد الواو ـ **ابنى الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد**، البخارى الأنصارى، وعفراء أمهما، وقيل: استشهد معوذ، وعاش معاذ بعد ذلك، وكان معاذ قد شهد العقبة الأولى، مع الستة الذين هم أول من لقى النبى ﷺ من الأوس والخزرج(١).

وقد اشترك في قتله معاذ بن عمرو بن الجموح، ولم يُجْهز عليه الثلاثة، بل الذى أجهز عليه عبدالله بن مسعود.

٤٦٩/١١٠٠ـ روى ذلك البخارى :ك: فرض الخمس، ب: من لم يخمس الأسلاب١٩٧/٢ قال:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يوسف بن الماَجِشُون، عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: بَيْنَا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرتُ عن يمينى وشمالى، فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثةٌ أسنانهما ... الحديث إلى قوله ﷺ لهما: «**كلاكما قتله، سَلَبُه لمعاذ ابن عمرو بن الجموح**». وكانا معاذ بن عفراء ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

رواه مسلم:ك: الجهاد والسير، ب: استحقاق القاتل سَلَب القتيل ١٣٧٢/٣(١٧٥٢) عن يحيى بن يحيى التميمى، **وابن حبان** ١٦٤/٧(٤٨٢٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **والحاكم** فى المستدرك٤٢٥/٣ بسنده إلى مسدد، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٨٣/٣، ٨٤بسنده إلى محمد بن أبى بكر، ٣٠٥/٤، ٣٠٦ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، ومسدد، **وأحمد** ١٩٢/١، ١٩٣، **جميعاً عن يوسف بن الماجِشُون به**.

وأما معوذ، فضربه بعدهما.

٤٦٩/١١٠١ـ روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوية٤٦٣/٢، ٤٦٤) قال:

حدثنى ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعبدالله بن أبى بكر أيضاً قد حدثنى ذلك، قالا: قال معاذ بن عمرو بن الجموح، أخو بنى سلمة،:سمعتُ القوم، وأبو جهل فى مثل الحَرَجَة ـ قال ابن هشام: الحرجة: الشجر الملتف ... ـ وهم يقولون: أبو الحكم لا يُخْلَص إليه. قال:

(١) ترجمة معاذ فى أسدالغابة ٣٧٨/٤ ـ ٣٨٠، تجريد أسماءالصحابة ٨١/٢، الإصابة١٠٧/٦، ١٠٨(٨٠٣٤).
وترجمة معوذ فى أسد الغابة٤٠٢/٤، تجريد أسماء الصحابة ٩٠/٢ ، الإصابة ١٢٩/٦(٨١٥٧).

٤٧٠ـ (ط): حَدِيثُ الَّذِى بَعَثَهُ النَّبِىُّ ﷺ عَيْناً يَنْظُرُ عِيرَ أَبِى سُفْيَان.

هو: عَدِىُّ بْنُ أَبِى الزَّغْبَاءِ الْجُهَنِى، من بنى عامر بن ثَعْلَبة، شهد بدراً.

قلت: الزغباء: بالزاى، والغين المعجمة، والباء موحدة.

فلما سمعتها جعلتُه من شأنى، فصمدت نحوه، فلما أمكننى حملتُ عليه، فضربته ضربةأطَنَّت قدمه بنصف ساقه، فوالله ماشبهتها حين طاحت إلا بالنواة حين تطيح تحت مِرْضَخة النوى حين يضرب بها... الحديث فى ضرب عكرمة إياه على عاتقه، قال: ثم مَرَّ بأبى جهلٍ وهو عقير: معوِّذُ ابنُ عفراء، فضربه حتى أثْبَتَه، فتركه، وبه رَمَقَ، وقاتل مُعَوِّذٌ حتى قُتِل، فمرَّ عبدالله بن مسعود بأبى جهلٍ حين أمر رسول الله ﷺ أن يُلْتَمسَ فى القتلى ... فذكر القصة فى قتل عبدالله أباجهل.

هذا إسنادصحيح (يعنى إسناد ثور بن يزيد).

ورواه البيهقى فى الدلائل ٨٤/٣، ٨٥ بسنده إلى زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق به.

وعزاه ابن حجرفى الفتح٢٣٠/٧ إلى الحاكم من طريق ابن إسحاق به. وقال ابن حجر:«فيحتمل أن يكون معاذ بن عفراء شدَّ عليه مع معاذ بن عمرو،كما فى الصحيح، وضربه بعد ذلك مُعَوِّذ حتى أثبته. ثم حَزَّ رأسَه ابنُ مسعود، فتجمع الأقوال كلها».

قلت: وقد قال ابن الأثيرفى أسد الغابة٣٧٩/٤:« روى ابن أبى خيثمة، عن يوسف بن بُهْلول، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبى بكر، ورجل آخر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن معاذ بن عفراء، قال: سمعت القوم وهم فى مثل الحَرَجَة، وأبوجهل فيهم... فذكر القصة عن معاذ بن عفراء، ثم قال ابن الأثير: «هكذا روى ابن أبى خيثمة عن ابن إسحاق. وذكره عبد الملك ابن هشام عن زياد[1] عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح».

ثم ذكر ابن الأثير هذا الاختلاف مرة ثانية٣٨١/٤، ٣٨٢، ورجَّح أن معاذَ بْنَ عفراءَ هو الذى قتل أباجهل.

قوله:« فضربته ضربة أطنَّت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا بالنواة حين تطيح تحت مرضخة النوى» :أطننتها: قطعتها، استعارة من الطنين:صوت القطع، **والمِرضَخة** ـ بكسرالميم وفتح الضاد: الآلة التى يرضخ بها النوى، أى يكسر[2].

١١٠٢/٤٧٠ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ٣٤٨/٥، ٣٤٩(٩٧٢٧) قال:

عن معمر، أخبرنى أيوب، عن عكرمة، أن أبا سفيان أقبل من الشام فى عير لقريش، وخرج

---

(١) هو زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائى.

(٢) النهاية ١٤٠/٣.

المشركون مُغْوثِين لِعيرهم، وخرج النبى ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عَيْنًا، طليعةً ينظران بأى ماء هو، فانطلقا حتى إذا علما علمه وخَبرا خبره جاءا مُسْرِعَيْن، فأخبرا النبى ﷺ، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء الذى كان به الرجلان، فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحداً من أهل يثرب؟ ... الحديث.

هذا إسناد مرسل .

وروى الطبراني ٤/١٧٤ ـ١٧٦(٤٠٥٦) عن بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة:« **إنى أُخْبِرْتُ عن عير أبى سفيان أنها مقبلة ...**» الحديث إلى قوله : ثم إن رسول الله ﷺ بعث رجلا لينظر ما قِبَل القوم، فقال: رأيت سواداً، ولا أدرى. فقال رسول الله ﷺ:« **هم هم، هلموا أن نَتَعَادَّ** » ... الحديث .

قال الهيثمي في المجمع ٧٤/٦:« رواه الطبراني وإسناده حسن».

قلت: فيه ابن لَهيعة، وليس الراوى عنه أحد العبادلة(ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المُقْرِى) فهو ضعيف.

البيــان

ليس الذى بعثه رسول الله ﷺ عيناً واحداً فقط، كما ذكر ابن طاهر، بل اثنين هما: **عَدِىُّ بن أبى الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة الجهنى**، حليف بنى النجار، شهد بدرا وما بعدها، وتوفى فى خلافة عمر رضى الله عنهم(١).

والثانى: بسبس، ويقال: بَسْبَسة، بباءين مفتوحتين وسينين مهملتين، بوزن فعللة، ويقال: بُسَيْسة ـ بالتصغير ـ **ابن عمرو بن ثعلبة بن حَرَشَة بن زيد**،حليف بنِى طريف بن الخزرج. شهدا بدرا(٢) .

١١٠٣/٤٧٠ـ روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة٣١/٣ وما بعدها قال:

أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق قال: حدثنى يزيد بن رُومان، عن عروة بن الزبير، وحدثنى الزهرى، ومحمد بن يحيى بن حبَّان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبدالله بن أبى بكر، وغيرهم من علمائنا، فبعضهم قدحدث بما لم يحدث به بعض، وقد اجتمع حديثهم فيما

(١) أسد الغابة ٣٩٤/٣، تجريد أسماء الصحابة٣٧٧/١، الإصابة ٢٣٠/٤(٢٤٧٤).
(٢) أسدالغابة١٧٨/١، تجريد أسماء الصحابة٤٨/١،الإصابة ١٥٢/١(٦٣٧).

ذكرت لك من يوم بدر، قالوا:

سمع رسول الله ﷺ بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكباً من قريش، تجاراً قافلين من الشام... فذكر القصة إلى قوله: ومضى رسول الله ﷺ على وجهه ذلك، فذكر مسيره،حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدى بن أبى الزغباء الجهنيين، يلتمسان الخبر عن أبى سفيان، فانطلقاحتى وردا بدراً، فأناخا بعيرهما إلى تلٍّ من البطحاء، واستقيا في شَنٍّ لهما من الماء، فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها: إنما تأتي العير غداً، فلخص بينهما مجدى بن عمرو، وقال: صَدَقَتْ. وسمع ذلك بَسْبَسٌ وعَدِيٌّ، فجلسا على بعيرهما،حتى أتيا رسول الله ﷺ، فأخبراه الخبر، وأقبل أبو سفيان حين وَلَّيَا، وقدحَذِر، فتقدم أمام عيره ... الحديث.

هذه أسانيد مرسلة.

ذكره ابن إسحاق (السيرة النبوية٢/٤٥٠).

وذكر ابن سعد هذه القصة بهذا البيان في الطبقات الكبرى ٢/١٢.

وروى أنس بن مالك قصة بسبسة أو بسيسة فقال: بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان ... الحديث:

رواه بهذا اللفظ فقط أبو داود:ك: الجهاد، ب: بعث العيون ٣/٣٨(٢٦١٨) عن هارون بن عبدالله.

ورواه بزيادة قصة بدر **مسلم**:ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥٠٩، ١٥١٠، (١٩٠١) عن أبي بكر بن النضر بن أبى النضر، وهارون بن عبدالله، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، **والبيهقى** ٩/١٤٨ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغَانى ، وفى الدلائل ٣/٦٨ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغَانى، **وأحمد** ٣/١٣٧، **والخطيب** ص٢٠٥(١٠٣) بسنده إلى أحمد بن حنبل، والعباس بن محمد الدّورى، **جميعاً عن أبى النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك** به، وفى رواية البيهقى في الدلائل: بسبس.

مُغْوِثين : بضم الميم وكسر الواو: أى مغيثين ، فجاء به على الأصل ، ولم يُعِلَّه ، ولو روى **مُغَوِّثين** :بالتشديد، من غَوَّث بمعنى أغاث لكان وجهاً [(١)].

استقيا في شن لهما: يعني في قِرْبة لهما [(٢)].

---

(١) النهاية ٣/٣٩٣.

(٢) النهاية٢/٥٠٦.

٤٧١ـ (ع): حَدِيثُ جَابِرٍ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ: إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ[1]: « فِي الْجَنَّةِ». فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

هو: عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ الأَنْصَارِى.

(خ): وكانت قصته يومَ بَدْرٍ، لا يَوْمَ أُحُدٍ.

(ط): فى حديث جابر: أنه كَانَ يومَ أُحدٍ، وفى حديث أنس: يوم بدر.

١١٠٤/٤٧١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المغازى، ب: غزوة أحد ٢١/٣ قال:

حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: قال رجل للنبى ﷺ يوم أحد: أرأيتَ إن قُتِلْتُ، فأين أنا؟ قال: « **فى الجنة** » .فألقى تمرات فى يده، ثم قاتل حتى قتل.

سفيان هو: ابن عيينة، وعمرو هوابن دينار

رواه مسلم: ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد ١٥٠٩/٣(١٩٠١) عن سعيد بن عمرو الأشعثى، وسويد بن سعيد، **والنسائى** :ك: الجهاد، ب: ثواب من قتل فى سبيل الله عزوجل ٣٣/٦ عن محمد بن منصور، **وسعيد بن منصور**٢١٤/٢(٢٥٥٢)، **وابن حبان**٨١/٧، ٨٢(٤٦٣٤) بسنده إلى عمرو بن محمد الناقد، وأحمد٣٠٨/٣، **والحميدى** ٥٢٦/٢(١٢٤٩)، **والخطيب** ص٢٠٤ (١٠٣) بسنده إلى سعيد بن منصور، **وابن بشكوال**١٨٥/١(٤٥) بسنده إلى محمد بن يزيد المقرئ، **جميعا عن سفيان بن عيينة به.**

وروى مالك:ك: الجهاد، ب: الترغيب فى الجهاد٤٦٦/٢(٤٢)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ١٨٥/١(٤٥) ـ عن يحيى بن سعيد، أن رسول الله ﷺ رغَّب فى الجهاد، وذكرِ الجنة، ورجل من الأنصار يأكل تمرات فى يده... فذكره.

البيــان

قال ابن حجر فى الفتح ٢٧٣/٧، ٢٧٤:« لم أقف على اسمه ، وزعم ابن بشكوال أنه عُمَيْرُ ابن الحمام ـ وهو بضم المهملة، وتخفيف الميم ـ وسبقه إلى ذلك الخطيب» ثم قال:« لكن وقع التصريح فى حديث أنس أن ذلك كان يوم بدر، والقصة التى فى الباب وقع التصريح فى حديث جابر أنهما كانت يوم أحد، فالذى يظهر أنهما قصتان وقعتا لرجلين، والله أعلم» . كما رجَّح هذا الرأى فى الإصابة ٣١/٥.

---

(١) فى « ز»: فقال.

....

قلت: صنيع الخطيب يفيد أنه اعتبرهما قصة واحدة، فقد قال:« هذا الرجل هو عمير بن الحمام الأنصارى، إلا أن ذلك كان يوم بدر، لا يوم أحد» وكذلك صنيع ابن طاهر، فقد قال ـ كما نقل عنه المصنف ـ: « فى حديث جابر أنه يوم أحد، وفى حديث أنس يوم بدر».

قلت: فى قصة عمير بن الحُمَام يوم بدر، أن النبى ﷺ هو الذى رغبهم، فعجب لذلك عمير وهشَّ له، فسأل تأكُّداً، وهذا يقوى كونهما قصتين، خاصة وأن الإسنادين صحيحين.

وعمير بن الحمام هو ابن الجموح، الأنصارى، السلمى، أول قتيل من الأنصار فى الإسلام فى حرب[1].

١١٠٥/٤٧١ـ روى قصته مسلم:ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥٠٩، ١٥١٠ (١٩٠١) قال:

حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبى النضر، وهارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة)، عن ثابت، عن أنس،قال: بعث رسو ل الله ﷺ عيناً بسيسة، ينظر ما صنعت عير أبى سفيان ... الحديث فى غزوة بدر، إلى قوله: فقال رسول الله ﷺ:« **قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض**» . قال: يقول عميرُ بن الحُمَام الأنصارى: يارسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «**نعم**». قال: بَخٍ بَخٍ.

فقال رسول الله ﷺ:« **ما يحملك على قولك بَخٍ بَخٍ؟**». قال: لا، والله يارسول الله ، إلا رجاءَ أن أكونَ من أهلها. قال:« **فإنك من أهلها**». فأخرج تمرات من قَرْنِه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن حَيِيتُ حتى آكل تمراتى هذه؛ إنهالحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

رواه ابن بشكوال ١/١٨٦(٤٥) بسنده إلى مسلم به.

ورواه أحمد ٣/١٣٧، **والبيهقى** فى الدلائل٣/١٣٧، ١٣٨ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغانى، **والخطيب** ص ٢٠٥، ٢٠٦(١٠٣) بسنده إلى العباس بن محمد بن حاتم الدورى، وأحمد ابن حنبل، **وابن حجر** فى الإصابة٥/٣١بسنده إلى عبد بن حميد، **جميعاً عن أبى النضر هاشم ابن القاسم به.**

ورواه أبو داود: ك:الجهاد، ب: بعث العيون ٣/٣٨(٢٦١٨)عن هارون بن عبد الله ، **والبيهقى** ٩/١٤٨ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغانى، **كلاهما عن أبى النضر هاشم بن**

(١) أسد الغابة ٤/١٤٣، تجريد أسماء الصحابة ١/٤٢٢، الإصابة٥/٣١(٦٠٢٥).

٤٧٢ـ (خ) : حَديثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّهُ/قِيلَ لَهَا: قُتِلَ أَخُوكِ. قَالَتْ : رَحِمهُ اللَّهُ، إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّاإِلَيْه رَاجِعُونَ: قِيلَ: قُتِلَ زَوْجُكِ. قَالَتْ: واحُزْنَاهُ ... الحديث.

كَانَتْ هذه القصةُ يومَ أُحُدٍ، وأخوها: عبدُ اللَّه بن جَحْشٍ. وزوجها: مُصْعَبُ بنُ عُمَير.

القاسم، به بقصة بسبسة فقط، دون قصة الباب.

وروى ابن إسحاق (فى السيرة النبوية٢/٤٥٧) هذه القصة فقال:

ثم خرج رسول الله ﷺ - يعنى من العريش - إلى الناس، فحَرَّضهم، وقال.. « **والذى نفسى بيده، لا يقاتلهم اليوم رجل ، فيقتل صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر، إلا أدخله الله الجنة**». فقال عمير بن الحُمَام، أخو بنى سَلِمة، وفى يده تمرات يأكلهنَّ: بَخٍ بَخٍ، أفماَ بَيْنى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء؟ قال: ثُمَّ قذف التمرات من يده، وأخذ سيفه، فقاتل القوم حتى قُتِل.

ذكره الخطيب ص٢٠٦(١٠٣) بسنده إلى محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به.

بَخٍ بَخٍ: كلمة تقال عند المدح والرضى بالشىء، وتكرر للمبالغة، وهى مبنية على السكون، فإن وصلتَ جَرَرْتَ ونَوَّنْتَ فقلتَ:بَخٍ بَخٍ، وربماشدَّدْتَ. وبَخْبَخْتُ الرجل: إذ قلتُ له ذلك، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه(١).

٤٧٢/١١٠٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الجنائز، بل: ما جاء فى البكاء على الميت ١/٥٠٧(١٥٩٠)قال:

حدثنا محمد بن يحيى، ثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِى، ثنا عبد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أَبيه، عن حمنة بنت جحش، أنه قيل لها: قتل أخوك. فقالت رحمه الله. إنا لله، وإنا إليه راجعون. قالوا: قتل زوجك. قالت واحُزْنَاه! فقال رسول الله ﷺ «**إن للزوج من المرأة لشعبةً، ماهى لشئ**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٥٢٣:« هذا إسناد فيه عبدُ الله بن عمر العمرى وهو ضعيف». وهو كما قال، وفيه أيضاً: إسحاق الفروى، صدوق،كُفَّ فساء حفظه، وإبراهيم بن محمد صدوق.

رواه الحاكم ٤/٦١، ٦٢ بسنده إلى إبراهيم بن الحسين، وسكت عنه هو والذهبى، **والخطيب**

---

(١) النهاية ١/١٠١.

ص٥٠٠(٢٣٠) بسنده إلى محمد بن إسماعيل ، **كلاهما عن إسحاق الفروى، عن عبدالله بن عمر العمرى، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن جحش، عن أبيه ، عن حمنة به.**

فزاد هنا« عبيد الله العمرى» بين عبد الله العمرى، وإبراهيم بن محمد. وفى مطبوعة« الأسماء المبهمة» إبراهيم بن محمد، عن جحيش، عن أبيه»، وهو تصحيف أو تحريف أو خطأ طباعى.

البيـــان

أخو حمنة هو: **عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر،** الأسدى، حليف بنى عبد شمس أحد السابقين إلى الإسلام،شهد بدرا، واستشهد بأحد، وهو أول أمير أُمِّر فى الإسلام، ودفن هووحمزة وخاله فى قبر واحد، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة[١] .

وزوجها هو: **مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف،** العبدرى، أبو عبدالله، أحد السابقين إلى الإسلام، أسلم والنبى ص فى دار الأرقم ، وحبسه أهله هرب ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم رجع إلى مكة، وابتعثه الرسولﷺ إلى المدينة يعلِّم الأنصار، وهاجر، وشهد بدرا، وكان حامل اللواء يوم أحد[٢].

١١٠٧/٤٧٢ـ روى ذلك ابن إسحاق (فى السيرة النبوية ٦١٣/٣) قال فى قصة أحد:

ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعا إلى المدينة، فلقيته حمنةُ بنت جحش، كما ذكر لى، فلما لَقِيَتِ الناسَ نُعِيَ إليها أخوها عبدالله بن جحش، فاسترجعت، واستغفرت،ثم نعى لها خالها حمزة ابنُ عبد المطلب، فاسترجعت ، واستغفرت، ثم نعى لها زوجُها مصعب بن عمير، فصاحت، وولولت. فقال رسول الله ﷺ:« **إن زوج المرأة منها لَبِمكَانٍ** »، لما رأى من تثبتها عند أخيها وخالها، وصياحها على زوجها .

رواه البيهقى فى الدلائل ٣٠١/٣ بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة أحد، قالوا: ... فذكره.

وروى الواقدى فى المغازى ٢٩٠/١ـ **والخطيب** ص٥٠٠، ٥٠١(٢٣٠) من طريقه ـ عن أشياخه الذين روى عنهم قصة أحد هذه القصة، وفى آخرها قول الرسول ﷺ:« **إن للزوج من المرأة مكانا ما هولأحد».**

(١) أسد الغابة ١٣١/٣، تجريد أسماء الصحابة٣٠٢/١، الإصابة٤٦/٤(٤٥٧٤).

(٢) أسد الغابة ٣٦٨/٤ ـ ٣٧٠، تجريد أسماء الصحابة ٧٨/٢، الإصابة١٠١/٦(٧٩٩٦).

٤٧٣ـ (خ): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: فِي قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ، لاَيَدَعُ لِلْكُفَّارِ شَاذَّةً وَلافَاذَّةً إلاَّاتبعَهَا بِسَيْفِه، فَقَالَ النبيُّ ﷺ:/« إنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»... الحديث. [ز٦٤/ب]

هو منافق، واسمه: قُزْمَان، وكانت القصةُ يومَ أحد.

١١٠٨/٤٧٣ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: الجهاد، ب: لايقول: فلان شهيد٢/١٥٣ قال:

حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون، فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفى أصحاب رسول الله ﷺ رجل لايدع لهم شاذَّةً ولافاذَّةً إلا اتبعهايضربهابسيفه، فقالوا: ماأجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان. فقال رسول الله ﷺ: « **أما إنه من أهل النار**» ... الحديث فى مصاحبة رجل آخر لهذا الرجل، ثم استعجال هذا الرجل وقتله نفسه، وقول رسول الله ﷺ:« **إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار** ...» الحديث .

أبو حازم هو سلمة بن دينار.

رواه أيضا:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر ٣/٤٩، ٥٠ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن،٥١ بسنده إلى عبد العزيز بن أبي حازم، ك: الرقاق، ب: الأعمال بالخواتيم ٤/١٢٨،ك: القدر، ب: العمل بالخواتيم ٤/١٤٥ بسنده إلى أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، **ومسلم:**ك: الإيمان، ب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه...١/١٠٦(١١٢) بسنده إلى يعقوب القارى، **والبيهقي** فى دلائل النبوة ٤/٢٥٢ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، **وأحمد**٥/٣٣١، ٣٣٢بسنده إلى عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، **والطبراني**٦/١٤٣(٥٧٨٤) بسنده إلى أبي غسان، ١٥٥(٥٨٣٠) بسنده إلى محمد بن جعفر بن أبي كثير، ٢٠٠(٦٠٠١) بسنده إلى يعقوب القارى، **والخطيب** ص٢٧٥ (١٣٥) بسنده إلى يعقوب، **جميعا عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدى** بالقصة، وبعضهم يزيد على بعض.

وروى مسلم:ك: القدر، ب:كيفية الخلق الآدمى فى بطن أمه ... ٤/٢٠٤٢(١١٢) بسنده إلى يعقوب القارى، **وابن حبان** ٨/١٨(٦١٤٢) بسنده إلى أسامة بن زيد ، **وأحمد** ٥/٣٣٥ بسنده إلى أبي غسان محمد بن مطِّرف، **والطبراني** ٦/١٤٧(٥٧٩٨، ٥٧٩٩)بسنده إلى أبي غسان، ١٤٩ (٥٨٠٦) بسنده إلى سليمان بن بلال، **جميعا عن أبي حازم سلمةَ بن دينار، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة** ... » الحديث بهذه القطعة، دون القصة.

البيــان

قال الخطيب« هذا الرجل من المنافقين، واسمه قُزْمان، وهذه القصة كانت يوم أحد».

قزمان هوبضم القاف، وسكون الزاى، **ابن الحارث وهوظُفُرى**، بضم المعجمة والفاء، نسبة إلى بنى ظُفُر، بطن من الأنصار وكان يكنى أبا الغَيْداق، بمعجمة مفتوحة، وتحتانية ساكنة؛ وآخرها قاف. وكان حليفاً لبنى ظفر، وليس من أنفسهم. قال الذهبى: لاينبغى أن يذكر فى الصحابة(١).

١١٠٩/٤٧٣ـ روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوة٣/٦٠٥) قال:

حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، قال كان فينا رجل أَتِيٌّ، لايُدْرَى مِمَّن هو، يقال له: قُزْمَان، وكان رسول الله ﷺ يقول إذا ذُكِر:« **إنه لمن أهل النار**».

قال: فلما كان يوم أُحُدٍ قاتل قتالأشديداً، فقتل وحده ثمانية أو سبعة من المشركين، وكان ذا بأس، فأثبتته الجراحة، فاحتمل إلى دار بنى ظُفُر. قال: فجعل رجال من المسلمين يقولون له : والله لقد أبليت اليوم ياقُزْمَان، فأبشر. قال بماذا أبشر؟ فوالله إن قاتلت إلا عن أحساب قومى، ولولاذلك ماقاتلت. قال: فلما اشتدت عليه جراحه أخذ سهما من كنانته، فقتل به نفسه.

هذا مرسل، وعاصم بن عمر بن قتادة ثقة ثبت عالم فى المغازى.

رواه الخطيب ص٢٦٦(١٣٥) بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به.

ورواه ابن بشكوال ١/٣٣٣(٩٨) بسنده إلى أحمد بن أيوب بن إبراهيم، عن ابن إسحاق به مختصرا(٢).

وروى الواقدى فى المغازى ١/٢٢٣، ٢٢٤ قال: حدثنى ابن أبى سَبْرة، عن خالد بن رباح، عن المطلب بن عبد الله، قال: ... فذكر حديثاً، ثم قال: وكان قزمان من المنافقين، وكان قد تخلف عن أحد، فلما أصبح عَيَّره نساء بنى ظُفُرُ، فقلن: ياقُزْمان، قدخرج الرجال وبقيتَ ياقزمان، ألا تستحى مما صنعت؟ ماأنت إلا امرأة ...فذكر الحديث فى خروجه إلى أحد، وحسن بلائه، ثم قتله نفسه بعد أن مرَّ عليه قتادة بن النعمان وهنأه بالشهادة.

وقال الواقدى١/٢٦٣، ٢٦٤:« قالوا: وكان قزمان عديدا فى بنى ظفر، لايدرى ممن هو، وكان لهم حائطاًمحِبًّا، وكان مُقِلاًّ، لا ولد له ولا زوجة، وكان شجاعا، يعرف بذلك فى حروبهم تلك التى كانت تكون بينهم، فشهد أحدا، فقاتل قتالا شديدا، فقتل ستة أو سبعة، وأصابته

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥، الإصابة٥/٢٤٠(٧١٠٢)، فتح البارى٧/٣٦٢.

(٢) فى مطبوعة ابن بشكوال: ابن إسحاق، عن عاصم، عن ابن عمر، وهو خطأ، والصواب: عاصم بن عمر.

الجراح، فقيل للنبى ﷺ: قُزْمَان قدأصابته الجراح، فهوشهيد، قال:« **من أهل النار**». فأُتِيَ إلى قزمان، فقيل له: هنيئا لك يا أبا الغَيْدَاق الشهادة. قال: بِمَ تبشرونِ، والله ما قاتلنا إلا على الأحساب... » فذكر قصة انتحاره.

وقد ذكر ابن حجر فى الفتح٣٦١/٧ أن ابن الجوزى جزم فى مشكله بأن القصة التى حكاهاسهل بن سعد وقعت بأحد، قال: واسم الرجل: قزمان الظفرى.

ثم ذكر استدلاله على ذلك بما حكاه الواقدى، قال ابن حجر:« وهذا الذى نقله أخذه من مغازى الواقدى، وهو لايحتج به إذا انفرد، فكيف إذاخالف».

قلت: وقد أورد البخارى قصة سهل هذه فى غزوة خيبر، كما مر آنفا.

قال ابن حجرفى الفتح ٣٦١/٧:« ولم أقف على تعيين كونها بخيبر، لكنه مبنيٌّ على أن القصة التى فى حديث سهل متحدة مع القصة التى فى حديث أبى هريرة(سيأتى فى الخبر رقم ٤٨٧) وقد صرّح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر. وفيه نظر، فإن فى سياق سهل ، أن الرجل الذى قتل نفسه اتكأ على حَدِّ سيفه حتى خرج من ظهره، وفى سياق أبى هريرة، أنه استخرج أسهُماً من كنانته، فنحر بها نفسه. وأيضا ففى حديث سهل أن النبى ﷺ قال لهم لما أخبروه بقصته: « **إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة**» ... الحديث، وفى حديث أبى هريرة، أنه قال لهم لما أخبروه بقصته:« **قم يابلال، فأذن أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن**». ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد. ويمكن الجمع بأنه لا منافاة فى المغايرة الأخيرة، وأما الأولى، فيحتمل أن يكون نحرنفسه بأسهمه، فلم تزهق روحه، وإن كان قد أشرف على القتل، فاتكأ حينئذ على سيفه، استعجالا للموت».

وستأتى القصة عند ابن بشكوال فى الخبر(٤٨٧) من حديث أبى هريرة.

الفاذَّة: المنفرد. والفذ: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه: إذا شَذَّ عنهم وبقى فردا[١] .

(١) النهاية ٤٢٢/٣.

٤٧٤ ـ (ب): حَديثُ يَحْيَى بْنِ سَعيدٍ: لَمَّاكَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْتِينى بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبيعِ؟» . فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَارَسُولَ اللّهِ ... الحديث.

هو: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ . وقيل:/أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ. ذكر ذلك الواقدى فى مغازيه. [ك٤٣/أ]

٤٧٤/١١١٠ـ روى هذا الحديث مالك:ك: الجهاد، ب: الترغيب فى الجهاد٢/٤٦٥، ٤٦٦ (٤١) قال:

عن يحيى بن سعيد، قال: لما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ :« **مَنْ يَأْتِينى بخبر سعد بن الربيع الأنصارى؟**». فقال رجل: أنا يارسول الله . فذهب الرجل يطوف بين القتلى، فقال له سعد ابن ربيع : ماشأنك؟ فقال له الرجل : بعثنى إليك رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك. قال: فاقرأه منى السلام، وأخبِرْه أنى طُعِنْتُ اثنتى عشرة طعنة، وأنى قد أُنْفِذَت مقاتلى، وأخبر قومك، أنه لاعُذْرَ لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ ، وواحد منهم حى.

هذا مرسل.

قال المحقق:« قال ابن عبد البر: هذا الحديث لاأحفظه، ولا أعرفه إلا عند أهل السِّيَر، فهو عندهم مشهورمعروف» كما نقل ذلك عن ابن عبد البر فى التمهيد ابنُ حجرفى الإصابة ٣/٧٧.

ورواه ابن الأثيرفى أسد الغابة ٢/٢٧٧، **وابن بشكوال**١/١٨٨(٤٦) عن طريق يحيى بن يحيى، عن مالك به.

وله شاهد مرسل: رواه ابن إسحاق(فى السيرة النبوية٣/٦١١) قال: فقال رسول الله ﷺ ـ كما حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة المازنى أخو بن النجار-:« **من ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع؟ أفى الأحياء هو أم فى الموتى؟**» فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يارسول الله ما فعل سعد ... الحديث بمثل حديث يحيى بن سعيد.

رواه الحاكم٣/٢٠١ بسنده إلى عبد الله، **والبيهقى** فى الدلائل٣/٢٨٥ بسنده إلى يونس بن بكير، **كلاهما عن محمد بن إسحاق به.**

البيـــان

قال ابن بشكوال : **هو محمد بن مسلمة، وقيل: أُبَىُّ بن كعب**[(١)] .

٤٧٤/١١١١ـ روى ذلك الواقدى فى المغازى١/٢٩٢، ٢٩٣ قال:

وقالوا: وقال رسول الله ﷺ :« **من يأتينى بخبر سعد بن ربيع؟ فإنى قد رأيته** ـ وأشار بيده إلى ناحية من الوادى ـ **وقدشرع فيه اثنا عشرسناناً**»

(١) سبقت ترجمة محمد بن مسلمة فى الخبر(١٢٨) وأُبَى بن كعب فى الخبر(٩١).

قال: فخرج محمد بن مسلمة، ويقال : أُبَيّ بن كعب، فخرج نحو تلك الناحية، قال: وأنا وسط القتلى أتعرفهم إذ مررتُ به صريعاً فى الوادى، فناديته، فلم يُجِبْ، ثم قلت: إن رسول الله ﷺ أرسلنى إليك. فتنفس كما يتنفس الكِيرِ، ثم قال: وإنِ رسول الله ﷺ لحى؟ قلت: نعم، وقد أخبرنا أنه شرع لك اثناعشرسنانا.قال: طُعِنْتُ اثنتى عشرة طعنة، كلهاأَجَافَتْنِى، أبلغ قومك الأنصارالسلام، وقل لهم: الله اللهَ وماعاهدتم عليه رسولَ الله ليلة العقبة... الحديث .

رواه ابن بشكوال ١٨٩/١ (٤٦) بسنده إلى الواقدى به.

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ٢٧٧/٢:« قيل: إن الرجل الذى ذهب إليه: أبيٌّ بن كعب، قاله أبوسعيد الخدرى، وقال له: قل لقومك...» فذكره.

(ز)**قلت: أصح من ذلك أن الرجل هو زيد بن ثابت الأنصارى النجارى**، كان عمره لما قدم النبى ﷺ المدينة أحد عشرعاما، وردَّه الرسول فى بدر، وشهد أحداً والمشاهد بعدها، وقيل: كانت الخندق أولى مشاهده، وهو من مشاهير قُرَّاء الصحابة وحُفَّاظهم، وكان من كُتَّاب الوحى، وتوفى سنة اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل :خمس وأربعين، وقيل:سنة إحدى، وقيل: اثنتين، وقيل: خمس وخمسين(١).

١١١٢/٤٧٤ـ روى ذلك الحاكم ٢٠١/٣ قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُويه، ثنا محمد بن موسى البصرى، ثنا أبو صالح عبدالرحمن بن عبد الله الطويل، ثنا مَعْنُ بنُ عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبى حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثنى رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ، لطلب سعد بن الربيع، وقال لى: «**إنْ رأيته فاقْرَأْه منى السلام، وقل له:يقول لك رسول الله ﷺ: كيف تجدك؟**» قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبتهُ وهو فى آخر رَمَقٍ، وبه سبعون ضربة، ما بين طعنة برمح، وضربة بسيف، ورمية بسهم، فقلت له: ياسعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: خبرنى كيف تجدك؟ قال:على رسول الله السلام، وعليك السلام، قل له : يارسول الله ، أجدنى أجد ريح الجنة، وقل لقومى الأنصار: لاعذر لكم عند الله إن يُخْلَص إلى رسول الله ﷺ، وفيكم شَفْرٌيَطْرِفُ. قال: وفاضت نفسه رحمه الله .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى .

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٢٤٨/٣ عن أبى عبدالله الحاكم به.

---

(١) أسد الغابة٢/٢٢١- ٢٢٣، تجريد أسماء الصحابة١/١٩٧، الإصابة٣/٢٢، ٢٣(٢٨٧٤)، تهذيب التهذيب٣/ ٣٤٤، ٣٤٥.

٤٧٥ـ (ك،ط): حَديثُ جَابِرٍ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، وَقْد مُثِّلَ بِه ... الحديث ، وفيه: فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَوْتَ صَائِحَة، فَقَالَ:« مَنْ هَذِهِ؟» قَالُوا[1]: ابنَةُ عَمْرٍو، أوأُخْتُ عَمْرٍو ... الحديث .

هي: فَاطِمَةُ بنت عَمْرو بْنِ حَرَامٍ، عَمَّةُ جَابِرٍ.

(ب) كذا في صحيح مسلم.

(ط، و): وسماها الواقدي: هند.

أجافتني: أي وصلت إلى جوفي[2].

شُفْر: بالضم وقد يفتح: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر[3].

١١١٣/٤٧٥ ـ روى هذا الحديث البخاري :ك: الجنائز، ب: ... ١/٢٢٤، قال:

حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا ابن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما، قال: جِيء بأبي يوم أحد، قد مُثِّل به، حتى وضِع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سُجِّي ثوباً، فذهبت أريد أن أكشف عنه، فنهاني قومي، ثم ذهبت أكشف عنه، فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرُفع، فسَمعَ صوتَ صائحة، فقال:« **مَنْ هذه؟**». فقالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. قال:« **فلم تبكي، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع**».

سفيان هو ابن عيينة، وذكرالحميدي (١٢٦٢) عن سفيان أن الشك من ابن المنكدر.

رواه أيضا:ك: الجهاد، ب: ظل الملائكة على الشهيد ٢/١٤٠ بسنده إلي ابن عيينة، ك: المغازي، ب: من قتل من المسلمين يوم أحد٣/٢٦، ٢٧ بسنده إلى شعبة، **ومسلم**:ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عبدالله بن حرام والد جابر رضي الله عنهما٤/١٩١٧ ، ١٩١٨(٢٤٧١) بسنده إلى ابن عيينة، وابن جريج، ومعمر، وعبد الكريم بن مالك الجزري، **والنسائي**:ك: الجنائز، ب: تسجية الميت ٤/١١، ١٢ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن حبان** ٩/٨٢، ٨٣(٦٩٨٢) بسنده إلى شعبة، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٣/٢٩٧ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٣/٣٠٧ عن سفيان بن عيينة، والحميدي ٢/٥٣١(١٢٦١) عن ابن عيينة، **وابن بشكوال** ١/٣٢٤(٩٤) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن محمد بن المنكدر به.** قال مسلم: غير أن ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية.

---

(١) في « ز»: فقالوا. (٢) النهاية ١/٣١٧. (٣) النهاية ٢/٤٨٤.

وروایة شعبة المذكورة هى من طريق أبى الوليد الطيالسى عنه، وليس فيها ذكر الباكية.

البيـــان

اسم عمة جابر: **فاطمة بنت عمروبن حرام، الأنصارية**(١).

١١١٤/٤٧٥ــ روى ذلك البخارى:ك: الجنائز، ب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج فى كفنه١/٢١٦، قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر،حدثنا شعبة، قال: سمعت محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: لما قتل أبى جعلت أكشف الثوب عن وجهه، أبكى، وينهونى عنه، والنبى ﷺ لاينهانى، فجعلتْ عمتى فاطمة تبكى، فقال النبى ﷺ :« **تبكين أو لاتبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها،حتى رفعتموه**».

تابعه ابن جريج، أخبرنى ابن المنكدر، سمع جابراً رضى الله عنه.

غُنْدَر هو محمد بن جعفر.

رواه مسلم:ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنهما٤/١٩١٨(٢٤٧١) بسنده إلى وهب بن جرير، **وأحمد**٣/٢٩٨ عن محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، **والطبرانى**٢٤/٣٦٤، ٣٦٥(٩٠٥) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **وابن بشكوال**١١/٣٢٥(٩٤) بسنده إلى وهب بن جرير، **جميعا عن شعبة به**، وعند مسلم وأحمد: فاطمة بنت عمرو.

ورواه النسائى:ك: الجنائز، ب: فى البكاء على الميت٤/١٣ بسنده إلى بهز بن أسد، **والطيالسى** ص٢٣٧(٧١)، **كلاهما عن شعبة** به، وقال:«فجعلت عمتى تبكى» ولم يسمها. مع أن الذهبى فى التجريد وابن الأثير فى الأسد وابن حجر فى الإصابة قد ذكروا أنها سميت فى حديث أبى داود الطيالسى عن شعبة، فلعل الاسم سقط فى النسخة المطبوعة فقط.

وقال الواقدى: إن اسمها هندبنت عمرو بن حرام.

١١١٥/٤٧٥ــ روى ذلك فى المغازى ١/٢٦٥، ٢٦٦، قال:

وكانت عائشة زوج النبى ﷺ خرجت فى نسوة تَستَروِحُ الخبر ـ ولم يضرب الحجاب يومئذ ـ حتى إذا كانت بمنقطع الحَرَّة وهى هابطة من بنى حارثة إلى الوادى لقيت هند بنت عمرو ابن حرام، أخت عبدالله بن عمرو بن حرام تسوق بعيراً لها، عليه زوجها عمرو بن الجموح، وابنها

(١) أسد الغابة٥/٥٢٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٥، الإصابة٨/١٦٤(٨٤٥).

٤٧٦ـ (ب) : حَديثُ سَهْلٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّه ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ...فذكر القِصَّةَ.

الجارح له:قيل: عتبةُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ. وقيل: رجل من هُذَيْلٍ، يقال له: عبدالله بن القَمِئَة.

ذكر ذلك عبدالرزاق في تفسيره.

خلاد بن عمرو، وأخوها عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر ... الحديث إلى قوله ﷺ لها: «**ياهند، مازالت الملائكة مظلة على أخيك من لدن قتل إلى الساعة ، ينظرون أين يدفن**».ثم مكس رسول الله ﷺ حتى قَبَرهُم، ثم قال: «**ياهند، قد ترافقوا في الجنة جميعا، عمرو بن الجموح، وابنك خلاد، وأخوك عبدالله**». قالت هند: يارسول الله، ادع الله، عسى أن يجعلني معهم.

ثم قال الواقدي أيضا: قال جابر: لما استشهد أبي جعلت عمتي تبكي ، فقال النبي ﷺ:« **ما يبكيها؟ مازالت الملائكة تظل عليه بأجنحتها، حتى دفن**».

وقد ترجم ابن الأثير في أسد الغابة٥/٥٦٣ وابن حجرفي الإصابة٨/٢٠٦(١١٠٢) لهند، وقالا: روى حديثها الواقدي، عن أيوب بن النعمان، عن أبيه، عنها. قال ابن حجر: ورويناه في أمالي المحاملي.

١١١٦/٤٧٦ـ روى هذا الحديث البخاري :ك: الجهاد، ب: لبس البيضة٢/١٥٥ قال:

حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه ، عن سهل، رضي الله عنه، أنه سئل عن جرح النبي ﷺ يوم أحد، فقال: جُرِح وَجْهُ النبي ﷺ، وكُسِرَت رَبَاعِيَتُه، وهُشِّمَت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم، وعلي يمسك، فلما رأت أن الدم لايزيد إلا كثرة أخذت حصيراً، فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألزقته، فاستمسك الدم.

رواه ابن بشكوال٢/٦٣٦(٢٢٠) بسنده إلى البخاري به.

ورواه البخاري أيضا:ك: الطهارة، ب: غسل المرأة أباها الدم عن وجهه ١/٥٥، ك: الجهاد، ب: دواء الجرح بإحراق الحصير ... ٢/١٧٥، ك: النكاح، ب: ولايبدين زينتهن إلا لبعولتهن ... ٣/٢٦٨بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: الجهاد، ب: المجن ومن يتترس بترس صاحبه٢/١٥٤، ك: المغازي، ب: ... ٣/٢٣،ك: الطب، ب: حرق الحصير ليسد به الدم ٤/١٤ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القاري، **ومسلم**:ك: الجهاد والسير، ب: غزوة أحد ٣/١٤٦(١٧٩٠) بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي حازم، ويعقوب بن عبدالرحمن القاري، وابن عيينة، وسعيد بن أبي هلال الليثي،

ومحمد بن مطرِّف، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطب، ب: التداوى بالرماد٦/٢٦١ (٢١٦٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن ماجة**:ك: الطب، ب:دواء الجراحة٢/١١٤٧(٣٤٦٤) بسنده إلى ابن عيينة، **والبيهقى فى دلائل النبوة**٣/٢٥٩-٢٦١ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، وسعيد ابن أبى هلال، **وابن حبان** ٨/١٩١، ١٩٢(٦٥٤٤، ٦٥٤٥) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعبدالعزيز بن أبى حازم، **وأحمد**٥/٣٣٠ عن سفيان بن عيينة، ٣٣٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق، **والحميدى**٢/٤١٥(٩٢٩) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**٦/١٣٤، ١٣٥(٥٧٥٥) بسنده إلى هشام بن سعد، ١٤٤(٥٧٨٩) بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف، ١٥٣ بسنده إلى سعيد ابن عبد الرحمن الجمحى، ١٦٢، ١٦٣(٥٨٦٢) بسنده إلى زهرة بن عمرو بن معبد التيمى، ١٦٥ (٥٨٦٩) بسنده إلى نَجيح أبى معشر المدنى، ١٧٢(٥٨٩٨) بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ١٧٧(٥٩١٦) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ١٩٧(٥٩٨٦) بسنده إلى سعيد بن أبى هلال الليثى، **جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدى، بالقصة**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم لم يذكر أنه سئل، وبعضهم ذكر أنه ناساسألوه.

وقد رواه الطبرانى ٦/١٧٧(٥٩١٨) بسنده إلى محمد بن عيينة أخى سفيان، عن أبى حازم، قال: سألت سهل بن سعد الساعدى ...فذكره .

وروى هذه القصة ابن ماجة فى الموضع السابق(٣٤٦٥) بسنده إلى ابن أبى فُدَيْك، **والطبرانى** ٦/١٢٣(٥٧١١) بسنده إلى يعقوب بن حميد بن كاسب، **كلاهما عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل الساعدى، عن أبيه، عن جده به.**

البيـــان

الجارح لرسول الله ﷺ يوم أحد قيل هو: **عتبة بن أبى وقاص، أخو سعد بن أبى وقاص**(١).

١١١٧/٤٧٦ ـ روى ذلك عبد الرزاق ٥/٢٩٠، ٢٩١(٩٦٤٩)، قال:

عن معمر، عن الجزرى، عن مِقْسَم، قال معمر: وسمعت الزبير يحدث ببعضه، أن عتبة بن أبى وقاص كسر رَبَاعِيَة النبى ﷺ يوم أحد، ودمَّى وجهه، فدعا عليه النبى ﷺ، فقال:« **اللهم لايحل عليه الحول حتى يموت كافرا**»، فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار.

كذا قال:« وسمعت الزبير». قال المحقق فى الهامش:وانظر لعل الصواب« الزهرى».

قلت: بل هو الزهرى يقيناً. **كذلك رواه البيهقى** فى دلائل النبوة٣/٢٦٥ بسنده إلى إسحاق

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٤٠٨).

....

ابن إبراهيم الدبرى، **وابن بشكوال٢/٦٣٧(٢٢٠)** بسنده إلى سلمة بن شبيب، **كلاهما عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهرى، وعن عثمان الجزرى**[1]**، عن مقسم به.**

قال أحمد بن حنبل عن عثمان الجزرى:« روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه، وقال أبوحاتم:«لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان» يعنى ابن راشد(الجرح والتعديل٦/١٧٤).

وإسناد مقسم مرسل، وإسناد الزهرى معضل.

وقال ابن إسحاق (السيرة النبوية ٣/٢٩٧): «... وكان الذى أصابه عتبة بن أبى وقاص».

وذكره البيهقى فى الدلائل٣/٢٦٥ بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به.

وروى البيهقى فى الدلائل٢/٢٠٧ بسنده إلى موسى بن عقبة فى مغازيه:« ... يزعمون أن الذى رماه عتبة بن أبى وقاص».

ورواه ابن بشكوال ٢/٦٣٧(٢٢٠) بسنده إلى معمر، عن قتادة به.

وقيل: هو: عبد الله بن قمئة، أو قميئة.

٤٧٦/١١١٨ــ روى ذلك عبد الرزاق٥/٢٩٠(٩٦٤٨)، قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى إبراهيم بن مَيْسَرة، أنه سمع يعقوب بن موسى يقول: الذى دمَّى وجه النبى ﷺ يوم أحد رجل من هُذَيلٍ يقال له: ابن القَمِئة، فكان حتفه أن سلط الله عليه تَيْساً، فنطحه، فقتله. قال إبراهيم: اسمه: عبدالله بن القمئة.

لَمْ أَر مَن اسمه يعقوب بن موسى، إلا ماذكره الذهبى فى « ميزان الاعتدال٤/٤٥٥(٩٨٢٧، ٩٨٢٨) والمغنى فى الضعفاء ٢/٧٥٩(٧٢٠٣، ٧٢٠٤)» قال :« يعقوب بن مسعود، ويعقوب بن موسى، عن مسلمة، مجهولان (كلاهما مجهول)».

ولم أرَ فى شيوخ إبراهيم بن ميسرة من اسمه يعقوب بن موسى.

رواه ابن بشكوال٢/٦٣٧(٢٢٠) بسنده إلى عبد الرزاق به.

قال البيهقى فى الدلائل ٣/٢١٥:« قال موسى بن عقبة : قال ابن شهاب : رمى يومئذ رسول الله ﷺ رجل من بنى الحارث بن عبد مناة يقال له: ابن قمئة، ويقال: «بل رماه عتبة بن أبى وقاص ».

وقال ابن عبدالبر فى« الدرر فى مختصر المغازى والسير» ص١٦١:« وكان الذى تولى ذلك

---

(١) فى ابن بشكوال: الزهرى، عن عثمان، من غير واو.

٤٧٧ـ (ب): **حَدِيثُ عَائِشَةَ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الأَكْحَلِ ... الحديث.**

هو: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ. كذا في صحيح البخارى. وقيل: أبو أسامة الجُشمِي.

من النبى ﷺ عمرو بن قمئة الليثى، وعتبة بن أبى وقاص. وقد قيل: إن عبدالله بن شهاب ـ جد الفقيه المسلم محمد بن مسلم بن شهاب ـ هو الذى شَجَّ رسول الله ﷺ فى جبهته».

كذا قال «عمرو بن قمئة».

قلت: ومعنى كلام ابن عبدالبر أنهم اشتركوا فى ذلك، وهذا ما قاله الواقدى فى المغازى ٢٤٤/١، ونقله عنه البيهقى فى الدلائل ٢٦٥/٣، قال: « والثبت عندنا أن الذى رمى فى وجنتى النبى ﷺ ابنُ قميئة، والذى رمى شفتيه، وأصاب رَبَاعيَته: عتبةُ بن أبى وقاص».

قال ابن هشام (السيرة النبوية٥٩٨/٣):« وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، أن عتبة بن أبى وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ، فكسر رَبَاعِيَتَه اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى، وأن عبد الله بن شهاب الزهرى شجه فى جبهته، وأن ابن قمئة جرح وجنته ...».

قلت: ربيح ـ بالتصغير ـ قال أحمد: ليس بمعروف، وقال البخارى: منكر الحديث، وقال أبوزرعة: شيخ، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

الرَّبَاعِية: بوزن الثمانية: السن التى بين الثنية والناب، والجمعُ رباعيات(١).

هشمت البيضة على رأسه: الهشيم: الكسر، والهشيم من النبات: اليابس المتكسر، والبيضة: الخوذة(٢).

١١١٩/٤٧٧ـ روى هذا الحديث النسائى:ك: المساجد، ب: ضرب الخباء فى المساجد٢/٤٥، قال:

أخبرنا عُبَيْدُ الله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش رمية فى الأَكْحَل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة فى المسجد، ليعوده من قريب.

عبيد الله بن سعيد هو ابن يحيى اليَشْكُرِى، وهذا إسناد صحيح.

---

(١) مختار الصحاح ص٣٢١.　　(٢) النهاية٥/٢٦٤.

....

رواه ابن بشكوال٢/٥٣٦(١٧٨) بسنده إلى النسائى به.

ورواه البخارى:ك: الصلاة، ب: الخيمة فى المسجد للمرضى وغيرهم١/٩٢ عن زكرياء بن يحيى ، **وأبو داود**:ك: الجنائز، ب: فى العيادة مرارا٣/١٨٦(٣١٠١) عن عثمان بن أبى شيبة، **كلاهما عن عبد الله بن نمير به.**

ورواه الطبرانى ٦/٦، ٧(٥٣٢٥) بسنده إلى حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة به، بأطول مما سبق.

البيــان

الرجل القرشى المشرك هو:**حبان** ـ بكسر المهملة، وتشديد الموحدة ـ **ابن العَرِقة** ـ بفتح المهملة وكسر الراء ـ والعَرِقَة أمه وهى بنت سعيد بن سعد بن سهم، **وهو حبان بن قيس، من بنى مَعِيص** ـ بفتح الميم، وكسر المهملة، ثم تحتانية ساكنة، ثم مهملة ـ ويقال: ابن أبى قيس بن علقمة بن عبد مناف[1].

٤/٧٧\١١٢٠ـ روى ذلك البخارى: ك: المغازى، ب: مرجع النبى ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته إياهم٣/٣٤، ٣٥ قال:

حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام ، عن أبيه، عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش، يقال له: حِبَّان بن العَرِقة، رماه فى الأكحل، فضرب النبى ﷺ خيمة فى المسجد، ليعوده ... الحديث فى بنى قريظة وحكم سعد فيهم، ثم موته فى خيمته بالمسجد.

رواه ابن بشكوال ٢/٥٣٦، ٥٣٧(١٧٨) بسنده إلى البخارى به.

ورواه مسلم:ك: الجهاد والسير، ب: جواز قتال من نقض العهد ٣/١٣٨٩(١٧٦٩) عن أبى بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن العلاء الهمدانى، وأبى كريب، **والبيهقى فى دلائل النبوة**٤/٢٦، ٢٧ بسنده إلى محمد بن رافع، والحسين بن منصور، **وأحمد** ٦/٥٦، **جميعا عن عبدالله بن نمير به**، واختصره أحمد، فذكر قصة الباب فقط.

وروى أحمد ٦/١٤١، ١٤٢، **وابن أبى شيبة** ١٤/٤٠٨-٤١١(١٨٦٤٣) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: خرجتُ يوم الخندق ... الحديث، وفيه:« ويرمى سعداً رجل من المشركين من قريش، يقال له ابن العرقة ـ

(١) فتح البارى ٧/٣١٧.

عند ابن أبي شيبة: حبان بن العرقة ـ بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العَرِقة. فأصاب أَكْحَلَه، فقطعه، فدعا اللهَ عز وجل سعدٌ، فقال: اللهم لاتُمِتنى حتى تقر عينى من بنى قريظة ... » الحديث فى حكمه فيهم، ثم موته.

قال الهيثمى فى المجمع٦/١٣٨:« رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات».

وقيل: إن الذى رمى سعداً هو : أبو أسامة الجشمى، حليف بنى مخزوم.

١١٢١/٤٧٧ـ روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوية ٣/ ٧١٠، ٧١١)، قال:

حدثنى من لاأتهم ، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه كان يقول: ماأصاب سعداً يومئذ إلا أبو أسامة الجشمى، حليف بنى مخزوم.

وقد قال أبو أسامة شعرا فى ذلك لعكرمة بن أبى جهل ... فذكره.

وقال ابن بشكوال ٢/٥٣٧:« ويقال: رماه أبو أسامة الجشمى. ذكرذلك الواقدى».

وروى الطبرانى ٦/٧، ٨(٥٣٢٧) عن محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّانى، عن أبيه، عن ابن لَهِيعة، عن أبى الأسود محمد بن عبدالرحمن، عن عروة، أن سعد بن معاذ رمى يوم الخندق رمية، فقطعت الأَكْحَل من عضده، فزعموا أنه رماه حبان بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤى، ثم أخو بنى العرقة، ويقول آخرون: رماه أبو أسامة الجشمى، فقال سعد: رب اشفنى من بنى قريظة قبل الممات... فذكر الحديث فى حكمه عليهم، ثم موته.

قال الهيثمى فى المجمع٦/١٣٩:« رواه الطبرانى مرسلا، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف».

قلت: وهذا مما يُضَعَّف فيه ابن لهيعة.

وقد ذكر ذلك البيهقى فى الدلائل ٣/ ٤٠٤ نقلا عن مغازى موسى بن عقبة..

(ز) وقال ابن هشام فى السيرة النبوية ٣/ ٧١١:« ويقال: إن الذى رمى سعداً خفاجة بن حبان».

قلت: واضح أن القول الأول هو أصح الأقوال، وأولاها بالقبول، ولايتمنع أن يكون أولئك قد شاركوا فى الرمى ، والله أعلم.

٤٧٨ـ (ط): حَدِيثُ الرَّجُلِ النَّمُومِ الَّذِى قَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: « إِنَّ يَهُودَ بَعَثَتْ إِلَيَّ: إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ عَنَّا أَنْ تَأْخُذَ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ رَهْناً ... » الحديث فى سبب انهزام المشركين يوم الخندق، وقول النبى ﷺ: « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ». / [ز٦٥/أ]

هو: نُعَيْمُ بن مسعود الأشجعى.

الأَكْحَل: عرق فى وسط الذراعِ يكثر فَصْدُه(١).

٤٧٨/٠٠٠ ـ لم أعثر على هذا الحديث بالإبهام .

البيـــان

الرجل النموم المقصود هو: **نعيم بن مسعود بن عامر بن أُنَيْفٍ**، الغَطفانى، الأشجعى، أسلم ليالى الخندق، وقتل فى أول خلافة على، قبل قدومه البصرة، فى موقعة الجمل، وقيل: مات فى خلافة عثمان (٢).

٤٧٨/١١٢٤ـ روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة٣/٤٤٧، قال:

أخبرنا عبد الله الحافظ، وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضى، قالا: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار،حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يزيد بن رُومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان نُعَيْمٌ رجلاً نموماً، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: « **إن يهود قد بعثت إليَّ: إن كان يرضيك أن تأخذ رجالاً رهناً من قريش وغطفان، من أشرافهم، فندفعهم إليك، فتقتلهم** »، فخرج من عند رسول الله ﷺ، فأتاهم، فأخبرهم ذلك، فلما ولَّى نُعَيمٌ قال رسول الله ﷺ: « **إنما الحرب خدعة** ».

فى الإسناد أحمد بن عبدالجبار العُطَاردى، قال ابن حجر: ضعيف، لكنه صحيح فى السير، ويونس بن بكير مختلف فيه، وقال الذهبى: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: يخطئ.

ونقل البيهقى فى الدلائل ٣/٤٠٤ وما بعدها عن موسى بن عقبة فى مغازيه قال: « وأقبل رجل من أشجع يقال له: نعيم بن مسعود، يذيع الأحاديث، وقد سمع الذى أرسلت به قريش وغطفان إلى بنى قريظة، والذى رجعوا إليهم، فلما رآه رسول الله ﷺ أشار إليه، وذلك عشاء، فأقبل نعيم ابن مسعود حتى دخل على رسول الله ﷺ ...» فذكر القصة بسياق آخر، بأطول مما سبق.

وذكره كذلك عبدالرزاق فى مصنفه٥/٣٦٨(٩٧٣٧)فى سياق وقعة الأحزاب وبنى قريظة.

---

(١) النهاية ٤/١٥٤.

(٢) أسد الغابة٥/٣٣، ٣٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/١١١، الإصابة ٦/٢٤٩(٨٧٨٠)، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٥، ٤١٦.

٤٧٩ـ (خ): حَدِيثُ عَائِشَةَ: مَاقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ إِلاَّ امْرَأَةً، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعِنْدي تَضْحَكُ؛إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ باسْمِهَا ... الحديث.

هي: نُبَاتَة، بنون مضمومة، ثم باء موحدة، ثم ألف، ثم مثناة من فوق، بنت بُسَيْل.

قال الواقدى: بنانة، بموحدة، ثم نونين بينهماألف.

قلت: وفي تفسير الثعلبي عن الواقدى أيضا: أنها مزنة،امرأة الحكم القرظي، قتلت خلاد بن سويد[1]، رمت عليه رحًى.

وروواه ابن إسحاق بسياق آخر(السيرة النبوية٣/٧١٢-٧١٤)، قال:« ثم إن نعيم بن مسعود ابن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفد بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان ، أتى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، إني قد أسلمت، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي. فمُرُني بما شئت، فقال رسول الله ﷺ:« **إنما أنت فينا رجل واحد، فَخَذِّل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة**»... الحديث في تخذيله بين الفريقين، وهزيمة المشركين.

وورواه **البيهقي** في الدلائل٣/٤٤٥-٤٤٧ بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن رجل،عن عبد الله بن كعب بن مالك به.

وذكر ابن عبدالبر في الدرر ص١٩٨-٢٠٠ القصة بهذا السياق، مختصرة.

الحرب خدعة:يروى بفتح الخاء المعجمة، وضمها مع سكون الدال المهملة، وبضمها مع فتح الدال . فالأول معناه: أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة، من الخداع: أي أن المقاتل إذا خُدِع مرةً واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها، ومعنى الثاني: هوالاسم من الخداع، ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولاتفي لهم،كما يقال: فلان رجل لُعَبَة وضُحكَة ـ بضم الأول وفتح الثاني ـ أي كثير اللعب والضحك[2] .

١١٢٣/٤٧٩ـ روى هذا الحديث أبوداود:ك:الجهاد، ب: في قتل النساء ٣/٥٤(٢٦٧١)، قال:

حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لم يُقْتَل من نسائهم ـ تعني بني قريظة ـ

---

(١) في«ك ، خ» : سليم، وفي « ز»: أسلم، وكلاهما خطأ، والصواب: سويد.
(٢) النهاية٢/١٤.

....

إلا امرأة، إنها لعندى تحدث تضحك ظهراً وبطناً، ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم بالسيوف، إذ هتف هاتف باسمها: أين فلانة؟ قالت: أنا . قلت: وماشأنك؟ قالت:حدث أحدثته. قالت: فانطُلِق بها فضُربت عنقُها، فما أنسى عجباً منها أنها تضحك ظهراً وبطنا، وقد علِمَتْ أنها تُقتَل.

رواه ابن إسحاق (السيرة النبوية٣/٧٢٢) به.

والحاكم ٣/٣٥، ٣٦ - **ومن طريقه البيهقى** ٩/٨٢ - بسنده إلى يونس بن بكير، عن أبى إسحاق به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبى.

ولم أجد الخبر فى مطبوعة الأسماء المبهمة، لكن ذكره النووى فى الإشارات بذيل الأسماء المبهمة ص٥٦٥.

البيـــان

هذه المرأة القرظية، قال النووى فى الإشارات ص٥٦٥:« قال الخطيب: **اسمها: نباتة بنت تسيل**، ثم ذكرها الخطيب فى موضع آخر من الكتاب، فقال: نباتة - كما هنا - بنون مضمومة ، ثم موحدة ثم ألف ثم مثناة فوق. قال : وقال الواقدى: بنانة،بموحدة ثم نونين بينهما ألف».

قلت: والذى عند الواقدى فى المغازى« نباتة» بهذا الرسم، يعنى بنون ثم موحدة ثم ألف ثم مثناة فوقية.

والذى قتله هو: خَلاَّد بن سويد بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى شهد بدرا. وولى ابنه السائب اليمن لمعاوية، وقد ألقت عليه المرأة رحىً فقتلته(١).

١١٢٤/٤٧٩ـ روى ذلك الواقدى فى المغازى ٢/٥١٦، ٥١٧، قال:

قالوا: وكانت امرأة من بنى النضير، يقال لها نباتة، وكانت تحت رجل من بنى قريظة، فكان يحبها وتحبه، فلما اشتد عليهم الحصار بكت إليه، وقالت:إنك لمفارقى. فقال: هو والتوراة ما تَرَيْن، وأنت امرأة، فدلِّى عليهم هذه الرحى، فإنا لم نقتل منهم أحداً بعد، وأنتِ امرأة، وإن يظهر محمد علينا لايقتل النساء، وإنما كان يكره أن تُسْبَى، فأحب أن تقتل بجُرْمها، وكانت فى حصن الزبير بن باطا، فدلَّت رحىً فوق الحصن، وكان المسلمون ربما جلسوا تحت الحصن يستظلون فى فيئه.فأطلعت الرحى، فلما رآها القوم انفضوا، وتدرك خلاد بن سويد، فتشدخ رأسه، فحذر المسلمون أصل الحصن ... الحديث فى ضحكها مع عائشة وقتلها.

١١٢٥/٤٧٩ـ أما تسميتها« بنانة» بهذا الاسم، بموحدة ثم نونين بينهما ألف، فذكره ابن الأثير فى أسدالغابة فى ترجمة خلاد، قال:

---

(١) أسد الغابة٢/١٢١، تجريد أسماء الصحابة/١٦١، الإصابة ٢/١٤٠(٢٢٧٤).

٤٨٠ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ الْخَبِيرِ بْنِ/ قَيْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ[١] بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ جَدِّهِ: جَاءَتِ امرأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ خَلاَّدٍ، وَهِيَ مُنْتَقِبَةٌ تَسْأَلُ عَنِ ابنها، وَهُوَ مَقْتُولٌ. [ك٤٣/ب]

وفيه: «أبْنُكِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ». قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لأنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الكِتَابِ». رواه أبو داود.

اسم ابن هذه المرأة: خَلاَّد، والقاتلون له هم بنو قريظة، كما ورد الأمران مبيَّنين في مسند أبي يعلى الموصلي.

«... وقتل يوم قريظة، طرحت عليه حجر من أُطُم من آطامها، فشدخته، فقال رسول الله ﷺ: «إن له أجر شهيدين»، يقولون: إن الحجر ألقتها عليه امرأة اسمها بنانة، امرأة من قريظة، ثم قتلها رسول الله ﷺ مع بني قريظة،لما قتل من أنبت منهم، ولم يقتل امرأة غيرها».

قال ابن حجرفي الإصابة في ترجمة خلاد: وقد ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما في البدريين، وأنه استشهدبقريظة، طرحت عليه امرأة منهم رحى، فشدخته، فقال النبي ﷺ: «إن له أجر شهيدين». ولم يسم المرأة.

وقال ابن هشام عقب رواية ابن إسحاق السابقة في الإبهام: «وهي التي طرحت الرَّحى على خلاد بن سويد».

١١٢٦/٤٧٩ـ وروى البيهقي ذلك في السنن٩/٨٢ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو علي محمد بن جعفر الدقاق، ثنا محمد بن جرير، فيما حدثهم محمد بن حميد، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، والحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، عن الواقدي، أنهم قالوا: إن خلاد بن سويد بن ثعلبة الخزرجي دلَّت عليه فلانة ـ امرأة من بني قريظة ـ رَحًا، فشدخت رأسه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: «**له أجر شهيدين**» فقتلها رسول الله ﷺ، فيما ذكر.

قال البيهقي: «قول ابن إسحاق والواقدي منقطع».

الأُطم: بالضم: البناء المرتفع، وجمعه آطام، والمراد به هنا: الحصن[٣].

١١٢٧/٤٨٠ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الجهاد، ب: فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم ٣/٥، ٦(٢٤٨٨)، قال:

---

(١) هذا اللفظ ساقط من «خ». (٢) في «ز»: أميمة. (٣) النهاية ١/٥٤.

حدثنا عبدالرحمن بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد، عن فرج بن فَضَالة، عن عبدالخبير بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، عن أبيه،عن جده، قال: جاءت امرأة إلى النبى ﷺ يقال: لها :أم خلاَّد، وهى منتقبة، تسأل عن ابنها، وهو مقتول ، فقال لها بعض أصحاب النبى ﷺ : جئتِ تسألين عن ابنك، وأنتِ منتقبة؟ فقالت: إن أُرْزَأ ابنى فلن أُرْزَأ حيائى، فقال رسول الله ﷺ :« **ابنكَ له أجر شهيدين**». قالت : ولم ذاك يارسول الله؟ قال:« **لأنه قتله أهل الكتاب**».

قال المزى فى التحفة٢/١١٣:« ؛كذا قال، وجد عبدالخبير هو« ثابت»، لا« قيس» رواه أحمد ابن إبراهيم الموصلى، عن فرج بن فضالة، فقال: « عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جده، » ونسب« ثابتا» إلى جده« شماس»، وأصاب فى قوله: « عبد الخبير بن قيس».

قلت: عبد الرحمن بن سلام هوعبدالرحمن بن محمد بن سلام البغدادى، وفى الإسناد فرج ابن فضالة، ضعيف، وعبد الخبير بن قيس، مجهول الحال، فهو ضعيف.

البيـــان

هذا الابن اسمه: **خلاد**، غير منسوب، اعتبره ابن الأثير فى أسد الغابة٢/١٢١، ١٢٢ هو وخلاد بن سويد واحداً، وردَّه ابن حجر فى الإصابة٢/١٤٠(٢٢٧٨) وقال: لم يصب، لأن الحديث ناطق بأن هذا شاب ، وخلاد بن سويد له ولد يقال له السائب، صحابى معروف، وابن ابنه خلاد بن السائب صحابى أيضا، ولايلزم من كون خلاد بن السائب(كذا والصواب: خلاد ابن سويد) قتل يوم قريظة بيد المرأة (انظر الخبر السابق: ٤٧٩) وقال النبى ﷺ:« **إن له أجرين** »، أن لايقتل آخر فيها، فيقال له ذلك».

والقاتلون لخلاد هم بنو قريظة.

وأمه أم خلاد. ذكرها ابن الأثير فى أسد الغابة٥/٥٧٩، وعنه ابن حجرفي الإصابة٨/٢٢٨ (١٢٤٥)، وقال: سألت عن ابنها وقد قتل.

٤٨٠/١١٢٨ـ قال ابن حجر فى الإصابة٢/١٤٠:

روى أبو يعلى (ولم أجده فيما طبع من المسند) من طريق عبدالخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده، قال: استشهدشابٌ من الأنصار يوم قريظة، يقال له: خلاد، فقال النبى ﷺ:« **أما إن له أجرشهيدين**.» قالوا: لم يارسول الله؟ قال:« **لأن أهل الكتاب قتلوه**».

قال ابن حجر:« قال ابن منده: غريب،لانعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: قد سبق بيان أن عبدالخبير مجهول الحال.

إن أرزأ ابني فلن أرزأ حيائي: أى إن أُصِبْتُ به وفقدته فلن أُصاب بحيائي، والرزء ـ بضم

٤٨١ ـ (خ): حَديثُ عَبْدِ الْمَلكَ بن عُميرٍ: سَمعْتُ رَجُلاً يَقُولُ: كُنْتُ في سَبْى[1] قُرَيْظَةَ، وكَانُوا يَقْتُلونَ مَنْ خَرَجَتْ شِعْرَته، فَلَمْ أكُنْ أَنْبَتُّ.

هو: عَطِيَّةُ الْقُرَظِي.

الراء ـ: المصيبة بفقد الأعزة، وهو من الانتقاص[2] .

١١٢٩/٤٨١ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٢٧(١١٥)، قال:

أخبرنا أبوعلى الحسن بن الحسن بن العباس النعالى، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على اليقطينى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت رجلاً كان فى سبى بنى قريظة، قال: وكانوا ينظرون، فمن خرجت شِعْرتُه قتلوه. قال: فنظروا إلىَّ، فلم أكن أنبتُّ، فخلاَّنى رسول الله ﷺ.

مِسْعَرٌ هو ابن كُدَام.

وروى الحميدى ٢/٣٩٤(٨٨٩)، **وسعيد بن منصور**٢/٣٤٣(٢٩٦٦)، **والطبرانى** ١٦٥/١٧ (٤٣٩) بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق الطالقانى، **جميعاً عن ابن عيينة، عن ابن أبى نَجيح، عن مجاهد**، قال: سمعتُ رجلاً فى مسجد الكوفة يقول: كنت يوم حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظة غلاما، فَشكُّوا فِيَّ، فنظروا إلىَّ، فلم يجدوا الموسى جرت علىَّ ، فاستُبْقِيت.

البيـــان

الرجل هو: **عطية القرظى**، ولايعرف له نسب، وكان ينزل الكوفة[3].

١١٣٠/٤٨١ ـ روى ذلك أبو داود:ك: الحدود،ب:فى الغلام يصيب الحد٤/١٤١(٤٤٠٤)، قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، أخبرنا عبد الملك بن عمير، حدثنى عطية القرظى، قال، كنتُ من سَبْى بنى قريظة، فكانوا ينظرون، فمن أنبت الشعر قتل، ومن لم ينبت لم يقتل، فكنت فيمن لم ينبت.

و(٤٤٠٥) قال:

حدثنا مسدد، ثنا أبوعوانة، عن عبدالملك بن عمير، بهذا الحديث، قال: فكشفوا عانتى، فوجدوها لم تنبت، فجعلونى فى السَّبْى.

---

(١) فى« ز » : بنى.	(٢) النهاية ٢١٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل٦/٣٨٤،أسدالغابة٣/٤١٣، تجريدأسماء الصحابة١/٣٨٢، الإصابة٤/٢٤٧(٥٥٧٢).

سفيان هو الثورى، وأبوعوانة هو الوضاح بن عبدالله ، وهذا إسناد صحيح.

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك السير، ب: ما جاء فى النزول على الحكم ٢٠٧/٥، ٢٠٨ (١٦٣٣) بسنده إلى سفيان الثورى، **والنسائى**:ك: الطلاق، ب: متى يقع طلاق الصبى ١٥٥/٦ بسنده إلى ابن عيينة،ك: قطع السارق، ب: حد البلوغ ... ٩٢/٨ بسنده إلى شعبة، **وابن ماجة** :ك: الحدود، ب: من لايجب عليه الحد ٨٤٩/٢ (٢٥٤١، ٢٥٤٢) بسنده إلى الثورى، وإلى ابن عيينة، **وابن إسحاق**(السيرة النبوية ٧٢٤/٣)عن شعبة، **وعبدالرزاق** ١٧٩/١٠ (١٨٧٤٢، ١٨٧٤٣) عن معمر، وعن الثورى، **وسعيد بن منصور** ٣٤٣/٢ (٢٩٦٥) عن هشيم، **والدارمى**:ك: الجهاد، ب: حد الصبى متى يقتل ٢٢٣/٢ عن محمد بن يوسف[1]، **وابن حبان** ١٣٧/٧، ١٣٨ (٤٧٦٠-٤٧٦٣) بسنده إلى هشيم بن بشير، وجرير، وسفيان بن عيينة، وأبى عوانة، **والحاكم** ٣٥/٣ بسنده إلى حماد بن سلمة، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢٥/٤ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٣١٠/٤ بسنده إلى سفيان الثورى، **والطيالسى** ص١٨١ (١٢٨٤) عن شعبة، **والحميدى** ٣٩٤/٢ (٨٨٨) عن ابن عيينة، **والطبرانى** ١٦٣/١٧- ١٦٥ (٤٢٨- ٤٣٨) بسنده إلى الثورى، وشعبة، ومعمر، وابن عيينة، وأبى عوانة، وزهير، وحماد بن سلمة، ويزيد بن عطاء، وعلى بن صالح، وشريك، وهشيم، **والخطيب** ص٢٢٧ (١١٥) بسنده إلى شعبة، **جميعا عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظى**، بالقصة، وبعضهم يزيد على بعض.

وعزاه المزى فى التحفة ٢٩٨/٧ إلى **النسائى فى** الكبرى:ك: السير، بسنده إلى ابن جريج، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن عطية ـ رجل من بنى قريظة ـ به.

الشِّعْرة: بكسر الشين: العانة، وقيل: منبت شعرها[2].

(١) كذا قال الدارمى: أخبرنا محمد بن يوسف، عن عبد الملك بن عمير، ولعل الصواب: محمد بن يوسف(وهو الفريابى) عن سفيان(الثورى) عن عبدالملك، إذ لم أجد لمحمد بن يوسف سماعاً من عبد الملك بن عمير، وإن كان قد أدركه، فإن محمدا ولد سنة مائة وعشرين، وتوفى عبدالملك سنة ست وثلاثين ومائة عن مائة وثلاثة أعوام .

(٢) النهاية ٤٨٠/٢.

٤٨٢ـ(و)[1]: حَدِيثٌ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ: فَأَسْلَمَ مِنْهُمُ ابْنَا سَعْيَةَ[2].

اسم أحدهما: ثَعْلَبَة. وفي الآخرثلاثة أقوال: أَسِيد، وأُسَيْد، وأَسَد، بفتح الهمزة وضمها/ مع الياء، والثالث بحذفها. وسَعْيَة[2]: بفتح السين المهملة، وبالياءالمثناة من تحتها. [ز٦٥/ب]

٤٨٢/٠٠٠ـ لم أعثرعلى هذا الحديث بالإبهام.

البيـــان

ابنا سعية هما: **ثعلبة، وأسد، ويقال: أسيد** ـ بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ـ ويقال:**أُسَيد** ـ بالتصغير ـ ورجح ابن الأثير، ومِنْ قبله الدارقطنيُّ وابنُ ماكولا الثاني. **وسَعْية**، بفتح السين المهملة، وسكون العين المهملة، وفتح الياء بنقطتين من أسفل، وآخره هاء، وهما من بني هَدْل، وليسا من بني قريظة أو النضير، أسلما ليلة حصار بني قريظة، وتوفيا في حياة النبي ﷺ[3].

٤٨٢/١١٣١ـ روى ذلك البيهقي في دلائل النبوة٤/٣١، ٣٢، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال :حدثنايونس، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن شيخ من بني قريظة، أنه قال: هل تدرى عما كان إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد، نفر من هزل[4]، لم يكونوا من بني قريظة ولا نضير، كانوا فوق ذلك. فقلت: لا. قال: فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود، يقال له: ابن الهيِّبان[5] ... قال: فلما كانت تلك الليلة التي افتُتِحَتْ فيها قريظة قال أولئك الفتيان الثلاثة، وكانواشبابا أحداثا: يامعشر يهود، هو الذي ذكر لكم ابن الهيِّبان. قالوا: ماهو. قالوا: بلى، والله إنه لهو يامعشر يهود، إنه والله لهو بصفته. ثم نزلوا، فأسلموا وخلُّوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم. قالوا: وكانت أموالهم في الحصن مع المشركين، فما فُتح رُدَّ ذلك عليهم.

في أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، قال ابن حجر: ضعيف، لكنه صحيح في السِّيَر، ويونس ابن بكير، مختلف فيه، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال ابن حجر:يخطئ.

---

(١) في « ز » : ق. (٢) في « ز » : سعيد.

(٣) ترجمة ثعلبة أسد الغابة١/٢٤٠، ٢٤١، تجريد أسماء الصحابة١/٦٧، الإصابة١/٢٠٧(٩٣٤)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي٢/٢٩٨، وترجمة أسيد في أسد الغابة١/٦٩، ٧٠، تجريد أسماء الصحابة١/٢١، الإصابة١/٣١ (١٠٠)، ١/٤٧(١٧٥) ، تهذيب الأسماء واللغات٢/٢٩٨.

(٤) عند ابن إسحاق وابن الأثير « هدل» بالدال المهملة، لابالزاي.

(٥) كان ابن الهيبان قد أعلمهم بقدوم النبي ﷺ إلى المدينة، وأوصاهم أن يسبقوا إلى الإيمان به.

٤٨٣ـ (ب): حَديثُ جَابِر: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فأَصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فحَلفَ: أَنْ لا أَنْتَهِيَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَماً فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. وفيه: فَقَالَ: « مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ؟» فَأَشْرَفَ رَجُلٌ مِنَ المهاجرين ورجلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ... الحديث.

هما: عمَّار بن ياسر، وعبَّاد بن بِشْرٍ، وهو الجريح. وقيل: عُمَارَة بنِ حرب، والأول أثبت إن شاء الله. ذكره الواقديُّ وابن هشام.

قلت: وقال المنذرى في حواشي مختصر السنن[1]، في التعبير عن القول المرجوح في تعيين الأنصارى: عمارة بن حزم؛ بدل حرب. قال: والسورة هي الكهف. حكاه أبو بكر البيهقي. قال وكانت غزوة ذات الرقاع سنة أربع من الهجرة. وذكر البخارى أنها بعد[2] خيبر، لأن أبا موسى الأشعرى جاء بعد خيبر، يعني: وقد/حضرها. والله أعلم. [ك٤٤/أ]

عزاه ابن حجر في الإصابة ٣/١ إلى ابن السكن من طريق سعيد بن بزيغ، عن ابن إسحاق به.

وقال ابن إسحاق(السيرة النبوية٣/٧١٩) في سياق حديث بنى قريظة:« ثم إن ثعلبة بن سعية،وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، وهم نفر من بنى هدل، ليسوا من بنى قريظة، ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التى نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ».

زاد ابن الأثير فيما نقل عنه:« فمنعوا دماءهم وأموالهم».

١١٣٢/٤٨٣ـ روى هذا الحديث أبو داود :ك: الطهارة، ب: الوضوء من الدم١/٥٠، ٥١(١٩٨)، قال:

حدثنا أبو تَوْبة الربيعُ بن نافع، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، حدثنى صدقة بن يَسَار، عن عَقِيل بن جابر، عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ - يعنى في غزوة ذات الرقاع - فأصاب رجلٌ امرأةَ رجلٍ من المشركين ، فحلف: أن لاأنتهى حتى أريق دماً فى أصحاب محمد، فخرج يتبع أثر النبى ﷺ، فنزل النبى ﷺ منزلاً، فقال:« **مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا ؟**». فانتدب رجلٌ من المهاجرين ورجلٌ من الأنصار، فقال: «**كونا بِفَم الشِّعْب**». قال: فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجرى، وقام الأنصاريُّ يصلى، وأتى الرجل، فلما رأى شخصه عرف أنه ربيئةٌ للقوم، فرماه بسهم، فوضعه فيه، فنزعه، حتى رماه بثلاثة أسهم، ثم ركع، ثم سجد، ثم انتبه صاحبه، فلما عرف أنهم قدنَذِرُوا به هرب، ولما رأى المهاجريُّ ما بالأنصارى من الدم، قال:

---

(١) فى « ز» : السيرة.

(٢) فى « ز» : أنها كانت بفتح خيبر.

سبحان الله! ألاَ أنبهتني أول ما رَمَى، قال: كنتُ في سورة أقرؤها، فلم أحبَّ أن أقطعها.

هذا إسناد حسن، فيه عَقيل ـ بفتح أوله ـ ابن جابر، وثقَّه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الحاكم ١/١٥٧: «إنه أحسن حالاً من أخويه محمد وعبدالرحمن».

رواه ابن بشكوال ١/٤٣٨(١٤٣) بسنده إلى أبي داود به.

ورواه ابن إسحاق (السيرة النبوية٣/٦٩٥، ٦٩٦) وزاد فيه أحرفاً.

ورواه ابن خزيمة١/٢٤، ٢٥(٣٦)بسنده إلى يونس بن بكير،**وابن حبان**٢/٢١٢، ٢١٣ (١٠٩٣) بسنده إلى ابن المبارك، **والدارقطني**١/٢٢٣، ٢٢٤بسنده إلى يونس بن بكير، **والحاكم**، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي،١/١٥٦، ١٥٧بسنده إلى يونس بن بكير، وجرير، **والبيهقي** ٩/١٥٠ بسنده إلى يونس بن بكير، **جميعا عن محمد بن إسحاق به**. وحديث البيهقي مختصر.

البيـــان

المهاجري هو: **عمار بن ياسر بن عامر**(١).

والأنصاري هو: **عباد بن بشر**، وفي الصحابة من الأنصاراثنان بهذا الاسم، أحدهما: عباد بن بشر بن قيظي الأوسي، والثاني: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الأوسي الأشهلي، وكلاهما شهد بدراً، والأخير استشهدباليمامة، ويحتمل أن يكون المقصود أيا منهما، ولم أستطيع التمييز، والله أعلم(٢).

وقيل: الأنصاري هو : عمارة بن جزم بن زيد، النجاري، عقبي، بدري، واستشهد باليمامة(٣).

قال ابن هشام(السيرة النبوية٣/٦٩٥) في سياق حديث ابن إسحاق:« وهما: عمار بن ياسر، وعباد بن بشر».

والسورة التي كان يقرأها هي سورة الكهف.

١١٣٣/٤٨٣ـ روى ذلك كله الواقدي في المغازي١/٣٩٦، ٣٩٧، قال:

حدثني عبدالله بن عثمان، عن أخيه، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خَوَّات، عن أبيه... الحديث في صلاة الخوف إلى أن قال:

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٨).

(٢) أسد الغابة٣/٩٩ـ١٠١، تجريد إسماء الصحابة١/٢٩١، الإصابة٤/٢٢(٤٤٤٥، ٤٤٤٦) تهذيب التهذيب ٥/٧٨، ٧٩، الجرح والتعديل٦/٧٧.

(٣) أسد الغابة٤/٤٨، تجريد أسماء الصحابة١/٣٩٥، الإصابة٤/٢٧٥(٥٧٠٦)، الجرح والتعديل٦/٣٦٤.

٤٨٤- (ع):حَدِيثُهُ: أَنَّ رَجُلاً أَسْتَلَّ سيف النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي يَامُحَمَّدُ؟... الحديث.

هو: غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِث.

(و):هو[1] بالغين المعجمة، تُضم وتفتح، والفتح هو الصحيح، والراء مفتوحة بلا خلاف. وحكى صاحب المطالع عن بعضهم: أنه بالعين المهملة، وهو تصحيف.

[ز٦٦/أ] (ب): وقيل: دعثور بن الحارث. ذكره الواقدى، وذكر/ أنه أسلم، وقيل: عمرو ابن جِحَاشٍ[2].

وكان رسول الله ﷺ قد أصاب فى محالهم نسوة، وكان فى السَّبى جارية وضيئة، وكان زوجها يحبها، فلما انصرف رسول الله ﷺ راجعاً إلي المدينةحلف زوجها ليطلبنَّ محمدا، ولايرجع إلى قومه حتى يصيب محمداً، أو يهريق فيهم دما، أو تتخلص صاحبته، فبينا رسول الله ﷺ فى مسيره عشية ذات ريح، فنزل فى شعب استقبله، فقال: «مَنْ رجل يكلؤنا الليلة؟» . فقام رجلان : عمار بن ياسر، وعباد بن بشر، فقالا: نحن يارسول الله نكلؤك ... فذكر القصة فى صلاة عباد، وإصابة الرجل إياه، إلى أن قال: فقال عمار: أى أخي، مامنعك أن توقظنى به فى أول سهم رمى به؟ قال: كنت في سورة أقرؤها، وهي سورة الكهف ... الحديث إلى قوله: ويقال الأنصارى: عمار بن ياسر.

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٣٧٨/٣ بسنده إلى الواقدى به، وزاد البيهقى فى قول الواقدى الأخير:«وعباد بن بشر».

وعزاه ابن بشكوال ٤٣٩/١ إلى الواقدى، ولم يذكر متنه.

الرَّبِيئة: هو العين والطليعة الذى ينظر للقوم، لئلايدهمهم عدو، ولايكون إلاعلى جبل أو شَرَفٍ ينظر منه[3].

فلما عرف أن قد نَذِرُوا به: بكسر الذال المعجمة:أى علموا وأَحَسُّوا بمكانه[4]

يكلؤنا: أى يحفظنا ويحرسنا . والكلاءة: الحفظ والحراسة[5].

٤٨٤/١١٣٤- روى هذا الحديث البخارى:ك: الجهاد، ب: من علق سيفه بالشجر فى السفر عند القائلة ١٥٥/٢ قال:

---

(١) هذا الضمير ساقط من « ز».
(٢) فى « ز»: محاش.
(٣) النهاية ١٧٩/٢.
(٤) النهاية ٣٩/٥.
(٥) النهاية ١٩٤/٤.

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرناشعيب، عن الزهرى، قال: حدثنى سِنَان بن أبى سِنَانٍ الدؤلى، وأبوسلمةَ بن عبدالرحمن، أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ نجد. فلما قَفَلَ رسول الله ﷺ قَفَلَ معه، فأدركتهم القائلة فى وادٍ كثير العِضَاهِ، فنزل رسول الله ﷺ ، وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سَمُرَةٍ، وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذاعنده أعرابى فقال:« **إن هذا اخترط علىَّ سيفى، وأنا نائم، فاستيقظتُ، وهو فى يده صَلْتاً، فقال: مَنْ يمنعك منى؟ فقلت: الله** » ثلاثا.ولم يعاقبه، وجلس.

ورواه أيضا فى باب: تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر٢/١٥٥، ك: المغازى، ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٦ بنفس الإسناد، **ومسلم:** ك: الفضائل، ب: توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس٤/١٧٨٧(٨٤٣) عن الدارمى، وأبى بكر بن إسحاق، عن أبى اليمان به.

ورواه البيهقى فى الدلائل ٤/٢٧٣ بسنده إلى أبى حاتم الرازى، عن أبى اليمان به.

ورواه البخارى أيضا فى نفس الموضعين الأخيرين بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وإلى محمد ابن أبى عتيق، **ومسلم** فى الموضع السابق٤/١٧٨٦(٨٤٣) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وابن حبان**٧/٣٤، ٣٥(٤٥٢٠)بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والخطيب** ص٢٤٦(١٢٣) بسنده إلى إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع الأنصارى، **وابن بشكوال** ١/٣٩٠(١٢١) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعاً عن الزهرى، عن سنان بن أبى سنان الدؤلى، عن جابر، بالقصة.**

ورواه البخارى أيضا:ك: المغازى، ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٦تعليقا عن أبان، عن يحيى ابن أبى كثير، ب: غزوة بنى المصطلق من خزاعة ٣/٣٧ بسنده إلى الزهرى، **ومسلم**:ك: صلاة المسافرين، ب: صلاة الخوف١/٥٧٦، ك: الفضائل، ب: توكله على الله ...٤/١٧٨٧(٨٤٣) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، وفى الموضع الأخير٤/١٧٨٦ بسنده إلى الزهرى، **وأحمد**٣/٣٦٤ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير. **والبيهقى** فى الدلائل٤/٣٧٤ بسنده إلى الزهرى، ٣٧٥ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **كلاهما عن أبى سلمةَ بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله**. بالقصة، وفيه ذكرصلاة الخوف.

ورواه الخطيب ص٢٤٦(١٢٣) بسنده إلى عنبسةَ الغنوى، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، أن نبى الله ﷺ كان يحاصر بنى محارب بنخل، فقال رجل: أنا أقتل لكم محمدا ... فذكره. وسيأتى فى البيان من حديث ابن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن جابر.

ورواه الطحاوى١/٣١٧ بسنده إلى قتادة، عن سليمان اليشكرى، عن جابر، بالقصةوإبهام

الرجل، وسيأتى الكلام على رواية قتادة عن سليمان.

البيـــان

هذا الرجل هو: **غَوْرث بن الحارث**، وغَوْرث بوزن جعفر، وقيل: بضم أوله، وهو بغين معجمة، وراء، ومثلثة، مأخوذ من الغرث، وهو الجوع، ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة، وحكى الخطابى فيه غُوَيْرث، بالتصغير، وحكى عياض أن بعض المغاربة قال فى البخارى بالعين المهملة. قال: وصوابه بالمعجمة. قاله الحافظ ابن حجر فى الفتح٧/٣٣١.

وقال النووى فى شرح مسلم ١٥/٤٤:« غورث، بغين معجمة وثاء مثلثة، الغين مضمومة ومفتوحةٌ، وحكى القاضى الوجهين، ثم قال: الصواب الفتح ....».

وقد عده الذهبى فى التجريد ٢/٣ فى الصحابة، وقال:« ... وأسلم. قاله البخارى فى حديث جابر».

وتعقبه ابن حجر فى الإصابة ٥/١٩١، ١٩٢(٦٩١٧) بأنه ليس فى البخارى تعرض لإسلامه، ثم ساق ابن حجر طرق البخارى السابقة ثم قال:« فهذه الطرق الصحيحة ليس فيها أنه أسلم، وكأن الذهبى لما رأى فى ترجمة، « دعثور بن الحارث»(سيأتى بعد)أن الواقدى ذكر له شبها بهذه القصة، وأنه ذكر أنه أسلم، فجمع بين الروايتين، فأثبت إسلام غورث، فإن كان كذلك ففيما صنعه نظر، من حيث أنه عزاه للبخارى، وليس فيه أنه أسلم، ومن حيث أنه يلزم الجزم بكون القصتين واحدة، مع احتمال كونهما واقعتين إن كان الواقدى أتقن مانقل».

١١٣٥/٤٨٤ـ والدليل على أنه غورث مارواه سعيدبن منصور فى السنن٢/١٩٩(٢٥٠٤) قال:

نا أبوعوانة، عن أبى بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبدالله قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة، فرأوا من المسلمين غرة، فجاء رجل يقال له غورث بن الحارث، حتى قام على رسول الله ﷺ، فقال:من يمنعك منى ؟قال:« **الله**» . فسقط السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ،فقال:«**من يمنعك منى ؟**» قال:كن خير آخذ.قال:«**اشهد أن لاإله إلا الله، وأنى رسول الله**». قال: لا، ولكنى أعاهدك أن لاأقاتلك، ولاأكون مع قوم يقاتلونك. فخلَّى سبيله، فرجع، فقال: جئتكم من عند خير الناس ... ثم ساق جابر الحديث فى صلاة الخوف.

أبوعوانة هو الوضاح بن عبدالله ، وأبو بشر هوجعفر بن أبى وحشية، وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فقد قال البخارى:« سليمان اليشكرى، يقال: إنه مات فى حياة جابر بن عبد الله » قال:« ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر» قال:« ولا نعرف لأحد منهم سماعاً من سليمان

اليشكرى، إلا أن يكون عمرو بن دينار، فلعله سمع منه حياة جابر بن عبد الله ...» الخ. قاله الترمذى عقب الحديث(١٣٢٦) ٤، ٥٤١، ٥٤٢.

ورواه الحاكم ٢٩/٣، ٣٠ بسنده إلى محمد بن الفضل عارم، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٣٧٥/٣، ٣٧٦ بسنده إلى محمد بن الفضل عارم، وعاصم بن على، **وأحمد٣٦٤/٣**، ٣٦٥ عن عفان، ٣٩١ عن سريج، **وأبو يعلى ٣١٢/٣**، ٣١٣(١٧٧٨) عن شيبان بن عبد الرحمن، **والطحاوى** ٣١٥/١ بسنده إلى محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب، **والخطيب ص** ٢٤٦، ٢٤٧ (١٢٣) بسنده إلى سعيد بن منصور، **جميعا عن أبى عوانة به.**

قال الحاكم :« صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

قلت: قد وهما ـ رحمهما الله ـ فى ذلك، فليس سليمان بن قيس اليشكرى من رجال الصحيحين، وإن كان ثقة، وقد سبق قول البخارى فيه أعلاه.

وقد ذكره البخارى معلقا، مختصر السند والمتن فى ك: المغازى، ب: غزوة ذات الرقاع ٣٦/٣، فقال:« وقال مسدد عن أبى عوانة، عن أبى بشر:اسم الرجل غورث بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة».

قال ابن حجر فى الفتح٣٣١/٧:« هكذا أورده مختصرا من الإسناد والمتن، فأما الإسناد، فأبو عوانة هو الوضاح البصرى، وأما أبو بشر، فهو جعفر بن أبى وحشية، وبقية الإسنادظاهر فيما أخرجه مسدد فى مسنده،رواية معاذ بن المثنى عنه، وكذلك أخرجها إبراهيم الحربى فى كتاب «غريب الحديث» له، عن مسدد، عن أبى عوانة، عن أبى بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر، وأما المتن فتمامه: عن جابر، قال: غزا رسول الله ﷺ محارب خصفةَ ...» فذكره.

قال ابن إسحاق(السيرة النبوية٦٩٣/٣):« وحدثنى عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبدالله ،أن رجلا من محارب ـ يقال له غورث ـ قال لقومه من غطفَان ومحارب: ألا أقتل لكم محمدا؟ قالوا: بلى، وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. فأقبل إلى رسول الله ﷺ، وهوجالس، وسيف رسول الله ﷺ فى حجره، فقال: يامحمد، انظر إلى سيفك هذا؟ قال:« **نعم**». قال: فأخذه فاستلّه، ثم جعل يهزه، ويهم، فَيَكْبِتُه الله، ثم قال: يامحمد، أما تخافنى؟ قال:«**لا، وما أخاف منك؟**» قال: أما تخافنى وفى يدى السيف؟ قال، « **لا، يمنعنى الله منك**». ثم عَمَد إلى سيف رسول الله ﷺ فردّه عليه. قال:فأنزل الله﴿ **يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ همَّ قوم أن يسطوا إليكم أيديهم**﴾[1] .

(١) المائدة: ١١.

وفيه عمرو بن عبيد، وكان داعية إلى بدعة، كذَّبه أيوب، ويونس بن عبيد، وتركه النسائى، وعمرو بن على، ويحيى بن سعيد، وضعَّفه حفص بن غياث وابن معين، فالإسناد ضعيف.

رواه ابن بشكوال ٣٩١/١، ٣٩٢(١٢١) بسنده إلى ابن إسحاق به.

وقيل: الرجل هو:دعثور بن الحارث بن محارب، الغطفانى، وقد أسلم، وكان ذلك فى غزوة غطفان، وهى ذى أمَرٌ(١).

١١٣٦/٤٨٤ـ روى ذلك الواقدى فى المغازى١٩٤/١، ١٩٥، قال:

حدثنى محمد بن زياد بن أبى هنيدة، قال، حدثنى ابن أبى عتاب، وحدثنى عثمان بن الضحاك بن عثمان، وحدثنى عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر، عن عبد الله بن أبى بكر، وزاد بعضهم على بعض فى الحديث. وغيرهم قد حدثنا أيضا، قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن جمعاً من ثعلبةَ ومحارب بذى أمر قدتجمعوا، يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ﷺ، جمعهم رجل منهم، يقال له:دعثور بن الحارث بن محارب، فندب رسول الله ﷺ المسلمين...

فذكر الحديث فى مسيره،إلى أن قال:فنزل رسول الله ﷺ ذا أمَر وعسكر معسكرهم، فأصابهم مطر كثير، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته، فأصابه ذلك المطر،فبلَّ ثوبه، وقد جعل رسول الله ﷺ وادى ذى أمَرٌ بينه وبين أصحابه، ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف، وألقاها على شجرة، ثم اضطجع تحتهما، والأعراب ينظرون إلى كل مايفعل، فقالت الأعراب لدعثور، وكان سيدها وأشجعها: قد أمكنك محمد، وقد انفرد من أصحابه، حيث إن غَوَّث بأصحابه لم يُغَث حتى تقتله.فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملاً على السيف، حتى قام على رأس النبى ﷺ بالسيف مشهورا، فقال: يامحمد، من يمنعك منى اليوم؟ قال رسول الله ﷺ :« **الله**». ودفع جبريل فى صدره، ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ ، وقام على رأسه، فقال:« **من يمنعك منى؟**». قال: لاأحد، وأنا أشهد أن لاإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله،لأكثِّر عليك جمعا أبداً ... الحديث فى سبب النزول﴿ **يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم**﴾ الآية.

ابن أبى عتاب اسمه زيد .

رواه البيهقى فى الدلائل ١٦٨/٣، ١٦٩، قال:قال الواقدى : ... فذكره، ثم قال:

« كذا قال الواقدى، وقد روى فى غزوة ذات الرقاع قصة أخرى ، فى الأعرابى الذى قام على رأسه بالسيف، وقال: من يمنعك منى؟ فإن كان الواقدى قد حفظ ماذكرفى هذه الغزوة، فكأنهما

(١) أسد الغابة١٣١/٢، ١٣٢، تجريدأسماء الصحابة١٦٦/١،الإصابة١٦٣/٢(٢٣٩٢).

قصتان، والله أعلم.

وقال الذهبي في التجريد١/١٦٦:« دعثور بن الحارث الغطفاني، في حديث عجيب الإسناد، والأشبه غورث».

وعزاه ابن حجر في الإصابة٢/١٦٣ إلى الواقدي، من طريق عبدالله بن رافع بن خديج، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة أنمار، فلما سمعت به الأعراب لحقت بذرى الجبال، فقالت غطفان لدعثور بن الحارث:... فذكره، ثم قال ابن حجر: « وقصته هذه شبيهة بقصة غورث بن الحارث، المخرجة في الصحيح من حديث جابر، فيحتمل التعدد، أوأحد الاسمين لقب إن ثبت الاتحاد».

وقال في الفتح٧/٣٣١ بعد قصة غورث:« ووقع عند الواقدي في سبب هذه القصة أن اسم الأعرابي « دعثور»، وأنه أسلم، لكن ظاهر كلامه أنهما قصتان في غزوتين، فالله أعلم».

قلت: إن صح ماقاله الواقدي(وهو لايصح إسناداً) فالتعدد أولى، لاختلاف السياقين واختلاف الغزوتين واختلاف النهايتين، والله أعلم.

أما ما ذكره ابن بشكوال ١/٣٩٢، أنه« عمرو بن جحاش» فَوَهْمٌ من ابن بشكوال فإن قصة عمرو بن جحاش إنما هي في قصة بني النضير.

وإنما اختلط الأمرعلى ابن بشكوال، لأنه قيل: إن قوله تعالى﴿ **يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم**﴾ السابقة، كان سبب حادثة بني النضير، وكذلك لأن ابن إسحاق ساقهاعقب حديثه السابق، فقال(السيرة النبوية٣/٦٩٣): وحدثني يزيد بن رُومَان أنها« يعني الآية» إنما أنزلت في عمرو بن جحاش، أخي بني النضير وماهَمَّ به، والله أعلم أي ذلك كان.

العِضَاه: بكسر العين المهملة: شجر أم غيلان، وكل شجرعظيم له شوك، الواحدة: عِضَةٌ، بالتاء وأصلها عضهة، وقيل: واحدته عضاهة(١).

السَّمُر: بفتح السين المهملة وضم الميم: ضرب من شجر الطلح. الواحدة: سَمُرة(٢).

اخترط سيفه: أي سلَّه من غِمْده، وهو افتعل من الخرط(٣).

صلتا: أي مجرداً، يقال: أصلت السيف إذا جرده من غِمْده(٤).

أمر: بفتح الهمزة والميم: موضع من ديار غطفان(٥).

---

(١) النهاية٣/٢٥٥. (٢) النهاية٢/٣٩٩. (٣) النهاية٢/٢٣.
(٤) النهاية٣/٤٥. (٥) النهاية١/٦٧، ومعجم البلدان١/٢٥٢.

٤٨٥ـ (ب): حَديثُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحكَمِ فِى قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَة. وفيه: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بَعَثَ عَيْناً لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ.

هو: بُسْر، بضم الباء الموحدة، وبالسين المهملة، ابن سفيان الخزاعى.

١١٣٧/٤٨٥ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة الحديبية٣/٤٥ قال:

حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهرى، حين حدَّث هذا الحديث، حفظت بعضه وثَبّتنى معمر، عن عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم، يزيد أحدهما على صاحبه، قالا: خرج النبى ﷺ فى بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما أتى ذا الحليفة قلَّد الهدى، وأشعره ،وأحرم منها بعمرة، وبعث عينا له من خُزَاعة، وسار النبى ﷺ حتى كان بغدير الأَشْطَاط أتاه عينه، قال: إن قريشا جمعوا لك جموعا ... الحديث.

سفيان هو ابن عيينة، وهذا الحديث من مرسل الصحابة،لأنهما لم يحضرا القصة. انظر الفتح٥/٢٢٨، ٢٤١.

رواه ابن بشكوال١/٧٢٥(٢٥٨) بسنده إلى البخارى به.

ورواه أحمد ٤/٣٢٣ عن سفيان به، مختصراً، إلى قوله« وبعث عيناً له بين يديه».

ورواه عبدالرزاق٥/٣٣٠- ٣٤٢(٩٧٢٠)، **وابن حبان** ٧/١٨٣-١٨٩(٤٨٥٠.٢) بسنده إلى محمد بن المتوكل بن أبى السَّرِى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٤/٩٩-١٠٨بسنده إلى محمد بن يحيى، وابن أبى عمر، **وأحمد**٤/٣٢٨ -٣٣١، **والطبرانى**٢٠/٩-١٥(١٣) عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، **جميعا عن عبدالرزاق، عن معمر، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان ابن الحكم**، بحديث الحديبية مطولا، وفيه قصة الباب فى أوله.

ورواه البخارى:ك: الشروط،ب: الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٢/١١٩-١٢٣ عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق، به بطوله، عدا قصة الباب.

وكذلك رواه أبوداود :ك: الجهاد، ب: فى صلح العدو ٣/٨٥، ٨٦(٢٧٦٥) بسنده إلى محمد بن ثور، عن معمر، بالحديث، لم يذكر قصة الباب أيـضا.

وقد روى كل من البخارى وأبو داود وغيرهما أجزاء من الحديث فى مواطن متفرقة وليس فى أى منها إشارة لقصة الباب.

البيـان

هذا العين اسمه: **بسر** ـ ضبطه ابن ماكولا وابن الأثير بضم الباء وسكون السين المهملة ـ **وقيل: بشر** ـ بكسر الموحدة وسكون المعجمة ـ **ابن سفيان بن عمرو بن عويمر**، الخزاعى ، الكعبى،

كان شريفا، كتب إليه النبى ﷺ يدعوه إلى الإسلام، وشهد الحديبية، وكان أسلم سنة ست(١).

١١٣٨/٤٨٥ـ روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوية٣/٧٧٤ وما بعدها) قال:

حدثنى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، عن عروة بن الزبير، عن مِسْوَر بن مخرمة، ومروان بن الحكم، أنهما حدثاه قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية، يريد زيارة البيت، لايريد قتالاً. وساق معه الهدى سبعين بَدَنَةً، كان الناس سبع مائة رجل، فكانت كل بدنة عن عشرة نفر.

وكان جابر بن عبد الله ـ فيما بلغنى ـ يقول: كنا أصحاب الحديبية أربع عشرة مائة.

قال الزهرى: وخرج رسول الله ﷺ،حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبى ـ قال ابن هشام: يقال بسر ـ فقال: يارسول الله، هذه قريش قد سمعت بمسيرك، فخرجوا ... الحديث فى قصة الحديبية بمثل حديث معمر عن الزهرى.

هذا إسناد صحيح.

رواه أحمد ٤/٣٢٣ـ٣٢٦ عن يزيد بن هارون، **والطبراني** ٢٠/١٥، ١٦(١٤) بسنده إلى محمد بن سلمة، **كلاهما عن محمد بن إسحاق به.**

ورواه ابن بشكوال ٢/٧٢٦(٢٥٨) من طريق أبى الوليد بن الفرضى بسنده إلى البخارى، عن هشام بن سعد،عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيدالخدرى، بالقصة وسماه، «بسر بن سفيان» ونسبه خزاعيا.

ورواه ابن أبي شيبة١٤/٤٤٤ـ٤٥١(١٨٧٠٢) عن خالد بن مخلد، عن عبدالرحمن بن عبدالعزيزالأنصارى، عن ابن شهاب، عن عروة، أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية فى ألف وثمانمائة، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يدعى « ناجية» ... الحديث.

كذا، وإنما فى بقية الروايات أن ناجية بن جندب ناجية إنما سلك بهم الطريق الآخر حين كره رسول الله ﷺ أن تلتقى خيله بخيل خالد بن الوليد.

إشعار البُدْن: هو أن يشق أحد جنبى سنام البدنة، حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْى(٢).

غدير الأشطاط: غدير: بفتح الغين المعجمة، والأشطاط: بشين وطاءين مهملتين: جمع شط،

(١) أسد الغابة١/٨١، ١٨٢،تجريد أسماء الصحابة١/٤٨،الإصابة١/١٥٤(٦٤٣).

(٢) النهاية٢/٤٧٩، مذى نسارى ص١٣٥.

٤٨٦ـ (خ): حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَدِمتُ الْمَدِينَةَ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ بِخَيْبَرَ، حِينَ افْتَتَحهَا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُسْهِمَ لِي[١]، فَتَكَلَّمَ[٢] بَعْضُ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: لاتُسْهِمْ لَهُ يَارَسُولَ اللَّه ... الحديث.

هو: أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

وهو جانب الوادى. كذا جزم صاحب المشارق. وفي رواية: بغديرالأشطاط قريبا من عسفان[٣].

١١٣٩/٤٨٦ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الجهاد، ب: الكافريقتل المنسلم، ثم يسلم، فيسدد بعد ويقتل ١٤٢/٢ قال:

حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا الزهرى، قال: أخبرني عنبسةُ بن سعيد، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو بخيبر، بعدما افتتحوها، فقلت: يارسول الله ، أَسْهم لى، فقال بعض بنى سعيد بن العاص: لاتُسْهِم له يارسول الله. فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قوقل ... الحديث.

(قال الحميدى): قال سفيان: وحدثنيه السعيدى، عن جده، عن أبى هريرة.

قال أبو عبد الله(البخارى): السعيدى: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قال المزى فى التحفة ٢٩٣/١:« وجده: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، ابن أخى عنبسة ابن سعيد بن العاص هذا».

رواه بطوله الحميدى ٤٧١/٢، ٤٧٢(١١٠٩)

وحديث السعيدى هذا رواه البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر٥٥/٣ عن موسى بن إسماعيل عنه به، غير أنه لم يتعرض فى حديثه لسؤال القسمة، لكن فيه تسميته أبان بن سعيد بن العاص.

وروى البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر٥٥/٣ عن على بن عبد الله، **وأبو داود**: ك: الجهاد،ب: فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له٧٣/٣(٢٧٢٤) عن حامد بن يحيى البلخى، **والخطيب** ص١٧(٩)بسنده إلى حامد بن يحيى البلخى، **جميعا** عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهرى، وسأله إسماعيل بن أمية، قال:أخبرنى عنبسة بن سعيد، أن أبا هريرة رضى الله عنه أتى النبى ﷺ،

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز» . (٢) فى « ز» : فكلم.
(٣) فتح البارى٤٢/٥، ٢٤٢، ومعجم البلدان١٩٨/١.

فسأله، فقال له بعض بنى سعيد بن العاص ... فذكره. هذا لفظ البخارى. ولفظ البلخى: فحدثنا الزهرى، أنه سمع عنبسة بن سعيد القرشى يحدث عن أبى هريرة، قال: قدمت المدينة، ورسول الله ﷺ بخيبر حين افتتحها، فسألته أن يُسْهِم لى، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص ... فذكره.

قال ابن حجر فى النكت الظراف ١٠/٢٩٢، ٢٩٣ عن إسناد البخارى:« وهذا صوابه مرسل» كذا، ولعل أصل الكلام:« وهذا صورته مرسل» فكذلك قال فى الفتح ٧/٣٧٦:« هذا السياق صورته الإرسال، وقد تقدم من وجه آخر مصرحا فيه بالاتصال فى أوائل الجهاد».وقال فى الفتح٦/٣٠:« فى رواية الزبيدى(ستأتى فى البيان) عن الزهرى التصريح بسماع عنبسة له من أبى هريرة».

البيـــان

ولد سعيد بن العاص المقصود هو:**أبَان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى**، كان أبوه من أكابر قريش، وشهد أبان بدراً وهو مشرك، وهو الذى أجار عثمان بن عفان فى الحديبية، وأسلم بعد الحديبية، واختلف فى وفاته، : فقيل: قتل فى أجنادين سنة اثنتى عشرة، وقيل: قتل يوم مرج الصفر عند دمشق سنة أربع عشرة، وقيل: قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة. وقيل: توفى سنة تسع وعشرين. ورجح ابن عبد البر الأول(١).

٤٨٦/١١٤٠ــ روى ذلك أبو داود:ك: الجهاد، ب: فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له٣/٧٣ (٢٧٢٣) قال:

حدثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد، عن الزهرى، أن عنبسة بن سعيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص، أن رسول الله ﷺ بعث أبان ابن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قِبلَ نَجْدٍ، فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله ﷺبخيبر، بعد أن فتحها وإن حُزُم خيلهم ليفٌ، فقال أبان: اقسم لنا يارسول الله . قال أبو هريرة: فقلت: لاتقسم لهم يارسول الله. فقال أبان: أنت بها ياوَبْرٌ تَحَدَّر علينا من رأس ضال. فقال النبى ﷺ:« **اجلس ياأبان**» . ولم يقسم لهم رسو ل الله ﷺ .

محمد بن الوليد هو الزبيدى، وإسماعيل بن عياش الحمصى صدوق فى روايته عن أهل بلده، مخلط فى غيرهم، كذا قال ابن حجر. ونقل ابن الكيال فى الكواكب النيرات ١٩ـ٢٠ نحو ذلك عن يعقوب الفسوى ودحيم ويحيى بن معين والبخارى، وقال البخارى: حديثه عن أهل حمص صحيح.

(١)أسد الغابة١/٣٥ـ٣٧، تجريد أسماء الصحابة١/١، الإصابة١/١٠، ١١(٢)، فتح البارى٧/٣٧٧.

قلت: وحديثه هذا عن الزبيدى، وهو حمصى، فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى.

رواه سعيد بن منصور ٢/٢٨٥، ٢٨٦(٢٧٩٣)، **والبيهقى** ٦/٣٣٤ بسنده إلى أبى داود السجستانى، **والخطيب** ص١٨(٩) بسنده إلى عبد الله بن أبى القاضى، **وابن الأثير** فى أسد الغابة١/٣٦ بسنده إلى أبى داود، **كلاهما عن سعيد بن منصور به،**

وعلَّقه البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر٣/٥٥، قال: « ويذكر عن الزبيدى، عن الزهرى»فذكره.

وسعيد بن العاص الذى حدثه أبو هريرة هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، ابن أخى أبان المذكور.

قال الخطيب:« ذكر فى هذا الحديث الأول أن أبا هريرة كان السائل لرسول الله ﷺ أن يُسْهِم له، وأن ابن سعيد بن العاص قال للنبى ﷺ: لاتقسم له.

وفى الحديث الثانى، أن أبان بن سعيد كان السائل لرسول الله ﷺ أن يقسم، وأن أبا هريرة القائل: لاتقسم له. والحديث الأول هو الصحيح، ولذلك ذكره الواقدى فى كتاب المغازى(٢/٦٨٣).

وقال ابن حجر فى الفتح٧/٣٧٨:« وقد رجح ا لذهلى رواية الزبيدى، ويؤيد ذلك وقوع التصريح فى روايته بقول النبى ﷺ: « **ياأبان، اجلس** » ولم يقسم لهم.

قال ابن حجر:« ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبى هريرة أشار أن لايقسم للآخر، ويدل عليه أن أبا هريرة احتج على أبان بأنه قاتل ابن قوقل، وأبان احتج على أبى هريرة بأنه ليس ممن له فى الحرب يد يستحق بها النفل».

قلت: والجمع الذى ذكره ابن حجر أولى وأوجه أن يصار إليه من ترجيح إحدى الروايتين، وتكون كل رواية فيها اختصار، ويكون عنبسة سمعه من أبى هريرة مرتين ، فمرة سمعه منه على النحو الأول، ومرة سمعه يحدث به سعيد بن العاص بالنحو الثانى، وذكر أبوهريرة فى كل مرة مالم يذكر فى الأخرى. والله أعلم،

وقد رأيت أبا حاتم بن حبان روى٧/١٥١-١٥٣(٤٧٩٤) بسند صحيح إلى سعيد بن عبدالعزيز، قال: سمعت الزهرى يذكر عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص، أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجدعليها أبان بن سعيد بن العاص ... فذكر الحديث على الوجه الثانى.

فهذا يؤكد أن حديث أبى هريرة لسعيد بن العاص كان على غير الوجه الذى حدَّث به غيره،

٤٨٧ـ (ب)[١]: حَدِيثُهُ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ،فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَماًّ حضَرَ الْقِتَال قاتَل أشدَّ الْقِتَالِ، حتى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ... الحديث.

هو: قُزْمَانُ الظُّفْرِى. ويكنى أبا العَيْدَاق. ذكره الواقدى والحربى فى «غريب الحديث».

قلت: وقد تقدم ذكره من حديث سهل بن سعد من عند الخطيب[٢]، وقال: إِنَّهُ كَانَت القِصَّةُ يَوْمَ أُحُدٍ.

وأنه ذكر فى كل مرة مالم يذكر فى الأخرى. والله أعلم.

ياوَبْر تَحَدَّر علينا من رأس ضان: الوبر: بسكون الباء: دويبةٌ على قدر السِّنَّوْر، غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، شديدة الحياء، حجازية، والأنثى: وبرهُ، وجمعها: وُبُور، ووبار، وإنما شبهه بالوبرتحقيراً له، ورواه بعضهم بفتح الباء، من ودبر الإبل،تحقيراً له أيضا، والأول هو الصحيح المعروف[٣].

رأس ضان، بالضاد المعجمة : جبل فى بلاد دوس [٤] .

وقد وردت كلمة « ضان » باللام مكان النون عند أبي داود كما هو مذكور فى الرواية .

١١٤١/٤٨٧ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: المغازى،ب: غزوة خيبر٣/٥٠ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: شهدنا خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن يدعى الاسلام:« **هذا من أهل النار**». فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده إلى كنانته، فاستخرج منها أسمها، فنَحَرَ بها نفسه....الحَديث فى قوله ﷺ:« **قم يافلان، فأذِّن أنه لايدخل الجنة إلامؤمن، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر**».

أبو اليمان هوالحكم بن نافع.

ورواه **أيضا**:ك: الجهاد، ب: إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ١٨٠/٢، ١٨١ بسنده إلى شعيب ومعمر، ك: القدر، ب: العملُ بالخواتيم١٤٥/٤ بسنده إلى معمر، **ومسلم**:ك: الإيمان، ب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ... ١٠٥/١، ١٠٦(١١١) بسنده إلى معمر، **وعبد الرزاق**٢٦٩/٥،

---

(١) فى « ز»: خ.
(٢) فى « ز»: عن عبد الخبير.
(٣) النهاية ١٤٥/٥، وهدى السارى ص١٩٨.
(٤) معجم البلدان ١٤/٣ .

٤٨٨ ـ (خ): حَدِيثُهُ: أَنَّ غُلاماً لِلنَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَحُطُّ رَحْلَهُ فِي انصرَافِهِمْ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَر، فَأَتَاهُ سَهْمٌ عَرْبٌ ... الحديث

هو: مِدْعَم.

٢٧٠(٩٥٧٣) عن معمر، **وابن حبان** ٢٥/٧، ٢٦(٤٥٠٢) بسنده إلى معمر، **والبيهقى** في دلائل النبوة ٢٥٣/٤ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **وأحمد**٣٠٩/٢، ٣١٠ بسنده إلى معمر، وشعيب، **وابن بشكوال** ٣٣٢/١(٩٨) بسنده إلى شعيب، **كلاهما عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.** وعند ابن حبان: « **بحنين** » ولعله تصحيف.

قال البخارى عقب الحديث في المغازى:« تابعه معمر، عن الزهرى . وقال شبيب: عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرنى ابن المسيب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أن أبا هريرة قال: شهدنا مع النبي ﷺ خيبر[1].وقال ابن المبارك: عن يونس، عن سعيد، عن النبي ﷺ. تابعه صالح، عن الزهرى. وقال الزبيدى : أخبرنى الزهرى، أن عبد الرحمن بن كعب أخبره، أن عبيد الله ابن كعب، قال: أخبرنى مَنْ شهد مع النبي ﷺ خيبر. قال الزهرى: وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي ﷺ».

البيـــان

انظر الخبر(٤٧٣)، وقدبينت هناك أن قُزْمَان إنما كانت قصته يوم أحد، كما هو نص الحديث، وليس هو الذى كان يوم خيبر.

١١٤٢/٤٨٨ ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الإيمان، ب: غلظ تحريم الغلول، وأنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون ١٠٨/١(١١٥) قال:

حدثنى أبوالطاهر، قال: أخبرنى ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن ثور بن زيد الدُّؤَلى عن سالم أبى الغيث، مولى ابن مطيع، عن أبى هريرة.(ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد ـ وهذا حديثه ـ حدثنا عبد العزيز (يعنى ابن محمد) عن ثور، عن أبى الغيث، عن أبى هريرة، قال: خرجنا مع النبى ﷺ إلى خيبر، ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهباً، ولا وَرِقاً، غنمنا المتاع والطعام، والثياب، ثم انطلقنا إلى الوادى، ومع رسول الله ﷺ عبدٌ لهَ وهبه له رجل من جُذَام، يدعى رِفاعة ابن زيد، من بنى الضبيب، فلما نزلنا الوادى قام عبد رسول الله ﷺيحل رحله، فرُمِيَ بسهم، فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئا له الشهادة يارسول الله. قال رسول الله ﷺ :« **كلا، والذى نفس محمد بيده ! إن الشملة لتلتهب عليه ناراً، أخذها من المغانم يوم خيبر لم تصبها المقاسم**» قال: ففزع الناس، فجاء

---

(١) كذا ، وفى الفتح٣٦٣/٧« حنينا» وقال الحافظ هناك: يريد أن يونس خالف معمراً وشعيبا، فذكر بدل «خيبر» لفظة «حنين» .

رجل بِشرَاكٍ أَو شِرَاكين، فقال: يارسول الله، أصبتُ يوم خيبر، فقال رسول الله ﷺ: « **شراك من نار، أو شراكان من نار** ».

رواه البيهقي ٩/١٠٠ بسنده إلى محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصرى، عن ابن وهب به.

ورواه ابن إسحاق (السيرة النبوية ٣/٨٠١، ٨٠٢)، **وابن أبي شيبة** ١٢/٤٩٥ (١٥٣٨٤) - **ومن طريقه ابن حبان** ٧/١٧١ (٤٨٣٢) ـ عن ابن فضيل، **والحاكم** ٣/٣٠ بسنده إلى يونس بن بكير، وقال: « صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **والخطيب** ص٢٨٩ (١٤٣) بسنده إلى يونس بن بكير، **جميعا عن ابن إسحاق: حدثنى ثور بن زيد** ـ عند ابن أبى شيبة: عن يزيد بن خصيفة ـ **عن سالم مولى عبدالله بن مطيع** ـ عند ابن أبي شيبة: مولى مطيع ـ **عن أبى هريرة**، رضى الله عنه، قال: انصرفنا مع رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادى القرى، ومعه غلام أهداه له رفاعة بن زيد الجذامى، ... فذكره وعند ابن أبى شيبة: أهدى رفاعة إلى رسول الله ﷺ غلاما ...

البيـان

اسم الغلام: مِدْعَم ـ بكسر الميم، وسكون الدال المهملة، وفتح العين المهملة ـ يقال: إنه يكنى أبا سلام، ويقال: أبو سلام غيره[1].

٤٨٨/١١٤٣ــ روى ذلك البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر ٣/٥٤ قال:

حدثنا عبدالله بن محمد، عن معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن مالك بن أنس، قال: حدثنى ثور، قال: حدثنى سالم مولى ابن مطيع، أنه سمع أبا هريرة، رضى الله عنه، يقول: افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهباً، ولافضة،إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع، والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادى القرى، ومعه عبد له، يقال له: مِدْعَمٌ، أهداه له أحد بنى الضِّبَاب، فبينما هو يحط رَحْلَ رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر، حتى أصاب ذلك العبد،فقال الناس: هنيئا له الشهادة! فقال رسول الله ﷺ:«**بلى، والذى نفسى بيده إن الشملة التى أصابها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا**». فجاء رجل حين سمع ذلك بشراك أو شراكين، فقال: هذا شئ كنت أصبتُه، فقال رسول الله ﷺ:« **شراك أو شراكان من نار**».

أبوإسحاق هو الفزارى، وثور هوابن زيد الديلى، وسالم هو أبو الغيث.

ورواه أيضا:ك: الأيمان والنذور، ب: هل يدخل فى الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة ٤/١٦٠ عن إسماعيل بن أبى أويس، **وأبوداود**:ك: الجهاد، ب: فى تعظيم الغلول

(١) أسد الغابة ٤/٣٤١ ،تجريد أسماء الصحابة ٢/٦٦، الإصابة ٦/٧٤ (٧٨٥٠) ،فتح البارى ٧/٣٧٥.

....

٦٨/٣(٢٧١١) عن القعنبى، **والنسائى**:ك: الأيمان والنذور، ب: هل تدخل الأرضون فى المال إذا نذر ٢٤/٧ بسنده إلى ابن القاسم، **ومالك**:ك: الجهاد، ب: ماجاء فى الغلول٢/٤٥٩(٢٥)، **والشافعى** ٢٦/٢، **وابن حبان** ١٧٠/٧(٤٨٣١) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **والبيهقى فى دلائل** النبوة ٢٦٩/٤ بسنده إلى القعنبى ، **والخطيب** ص٢٩٠(١٤٣) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به.**

قال المزى فى التحفة ٤٥٩/٩:« قال أبوالحسن الدارقطنى: قال موسى بن هارون: وهم ثور ابن زيد فى هذا الحديث، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبى ﷺ - يعنى إلى خيبر- وإنما قدم المدينة بعد خروج النبى ﷺ إلى خيبر، وأدرك النبى ﷺ، وقد فتح الله عليه خيبر.

قال أبومسعود الدمشقى: وإنما أراد البخارى ومسلم من نفس هذا الحديث قصة« مدعم» فى غلول الشملة التى لم تصبها المقاسم، وأن النبى ﷺ قال: « **إنها لتشتعل عليه ناراً** » وقد روى الزهرى، عن عنبسة بن سعيد، عن أبى هريرة، قال:« أتيت النبى ﷺ بخيبر بعد ما افتتحوها، فقلت: أسْهِمْ لى »(انظر الخبر ٤٨٦) ورواه أيضا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جده عن أبى هريرة، ولا يشك أحد من أهل العلم أن أباهريرة قد شهد قسم النبى ﷺ غنائم خيبر، وهو، وجعفر بن أبى طالب، وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا من السفينة، فإن كان ثوروهم فى قوله« خرجنا» فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة».

وعلق ابن حجرفى النكت الظراف على ذلك بقوله:« قد وافق مالكاً عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدى عند مسلم، وذكر الحافظ أبوعبدالله بن منده، أن محمد بن إسحاق رواه عن ثور، بلفظ أزال الإشكال، وهو عن أبى هريرة، قال: انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادى القرى عشية، فنزل وغلام يحط رحله ... الحديث. فلعل الوهم الذى فى قوله« خرجنا إلى خيبر» من غير ثور بن زيد.

قلت - يعنى ابن حجر -: ولعل المراد بقوله« خرجنا إلى خيبر»: خرجنا من خيبر» .

وانظر أيضا فتح البارى٣٧٤/٦.

الشملة: كساء يتغطى به ويتلفف به(١).

الشراك - بكسر الشين: أحد سيور النعل التى تكون على وجهها(٢).

السهم الغرب: أى لايعرف راميه،يقال: سهم غَرب: بفتح الراء وسكونها وبالإضافة، ومن غير إضافة(٣).

وفى هامش نسخة«ز»:« أى لايعرف راميه،روى بإسكان الراء وفتحها، وبالإضافة والصفة».

---

(١) النهاية٥٠١/٢. (٢) النهاية٤٦٨/٢. (٣) النهاية٣٥١،٣٥٠/٣.

٤٨٩ـ (خ): حَديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ رَجُلٌ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ/ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فَنَظَرُوا، فَإِذَا عَلَيْهِ كِسَاءٌ قَدْ غَلَّهُ. [ك٤٤/ب]

اسمه: كَرْكَرَةَ، ويقال بكسر الكافين[1]، وبفتحهما.

والسهم العائر ـ بالعين المهملة ـ هو: الذى لايُدْرىَ من رماه[2].

١١٤٤/٤٨٩ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٨٠(١٣٨) قال:

أخبرنا على بن عبدالله بن محمد المعدل، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن النضر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق الفزارى، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن أبى الجعد، عن عبدالله بن عمرو، قال: كان رجل على نفل النبى ﷺ فأصابه سهم، فمات، فقال النبى ﷺ: «**هو فى النار**» فنظروا، فإذا عليه كساء قد غلَّه.

هذا إسناد صحيح.

البيــان

هذا الرجل اسمه: **كركرة** ـ بفتح الكافين، ويقال بكسرهما، وقال النووى: إنما اختلف فى كافه الأولى، وأما الثانية فمكسورة اتفاقا ـ له صحبة، ولاتعرف له رواية. كان نوبياً أهداه للنبى هودة بن على الحنفى، فأعتقه، وقيل: لم يعتقه[3].

١١٤٥/٤٨٩ـ روى ذلك البخارى: ك: الجهاد، ب: القليل من الغلول ١٨٢/٢ قال:

حدثنا على بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبى الجعد، عن عبدالله بن عمرو، قال: كان على ثَقَل النبى ـ ﷺ ـ رجل يقال له: كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «**هو فى النار**». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلَّها.

قال أبوعبد الله: قال ابن سلام: كركرة، يعنى بفتح الكاف، وهو مضبوط كذا.

سفيان هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار، وابن سلام هو محمد شيخ البخارى.

قال ابن حجرفى الفتح ١٣١/٦:« وأراد بذلك أن شيخه محمد بن سلام رواه عن ابن عيينة بهذا الإسناد. بفتح الكاف».

رواه ابن ماجة:ك: الجهاد، ب: الغلول٩٥٠/٢(٢٨٤٩) عن هشام بن عمار، **وسعيد بن منصور** ٢٦٦/٢، ٢٦٧(٢٧٢٠)، **وعبد الرزاق** ٢٤٥/٥(٩٥٠٤)، **وابن أبى شيبة** ٤٩١/١٢

---

(١) فى «ز»: القافين. (٢) النهاية٣٢٨/٣.

(٣) أسد الغابة٢٣٨/٤، تجريد أسماء الصحابة ٢٩/٢، الإصابة ٣٠٠/٥(٧٣٩٤)، فتح البارى١٣١/٦.

[ز٦٦/ب] **٤٩٠ـ (ب): حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:/ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّعْدَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ يَبِيعَا آنِيَةً مِنَ الْمَغَانِمِ، مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ... الحديث.**

اختلف فيهما كثيراً، وأولى ما قيل إن شاء الله: إنهما سعد بن أبي وقاص، وسعد ابن عبادة. ذكره يحيى بن بكير، ويعقوب بن شيبة، وغيرهما.

(١٥٣٧٣)، **والبيهقي**٩/١٠٠ بسنده إلى الحسن بن محمد الزعفراني، **وأحمد** ٢/١٦٠، **والخطيب** ص٢٨٠(١٣٨) بسنده إلى سعيد بن منصور، **جميعا عن سفيان بن عيينة به.**

الثَّقَل: بفتح المثلثة والقاف: متاع المسافر(١).

١١٤٦/٤٩٠ـ روى هذا الحديث مالك: ك: البيوع ، ب: بيع الذهب بالفضة تبراً وعينا ٢/ ٦٣٢(٢٨)قال:

عن يحيى بن سعيد ، أنه قال: أمر رسول الله ﷺ السعدين أن يبيعا آنية من المغانم، من ذهب أو فضة، فباعا كل ثلاثة بأربعة عيناً، أو كل أربعة بثلاثة عيناً، فقال لهما رسول الله ﷺ:« **أربيتما، فرُدَّا**».

هذا إسناد مرسل .

رواه ابن بشكوال ٢٤١/١(٦٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك به.

البيان

السعدان هما: **سعد بن أبي وقاص**(٢)، **وسعد بن عبادة الأنصاري**(٣).

١١٤٧/٤٩٠ـ ذكر الحديث بهذا البيان ابن عبدالبر في:« التقصي لحديث الموطأ » من رواية يحيى ابن يحيى ، عن مالك، فقال في ص٢٣٥ رقم(٧٧٠).

مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه قال: أمر رسول الله ﷺ السعدين، سعد بن عبادة، وسعد بن أبي وقاص، أن يبيعا آنية من المغانم من ذهب أو فضة، فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا، وكل أربعة بثلاثة عينا، فقال لهما رسول الله ﷺ :« **أربيتما ، فردا**»..

قال ابن عبدالبر:« روى هذا الحديث ابن وهب، عن الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث،عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن أبي سلمة، وزعم البخاري أنه والد عبدالعزيز بن أبي سلمة».

---

(١) النهاية ٢١٧/١.

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(١٦٤).

(٣) سبقت ترجمته في الخبر(١٨٢).

٤٩١ـ (ب): حَديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ (١) الْمُزَنِيِّ: أَصَبْتُ مِنْ خَيْبَرَ جِرَابَ شَحْمٍ، فَاحْتَمَلْتُهُ عَلَى عَاتِقِي إِلى رَحْلِي، فَلَقِيَنِي صَاحِبُ الْمَغَانِمِ.

هو: كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ الأنصاريُّ. وقع ذكره في المُدوَّنَة.

وعزا ابن بشكوال ٢٤١/١ هذا البيان إلى يحيى بن بكير، وذكرسنده إليه.

قال ابن بشكوال ٢٤٢/١:« وذكر يعقوب بن شيبة، وسعد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: ثنا قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم، عن أبيه، قال ثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت أباكثير الجلاح مولى عبدالرحمن ـ أو عبد العزيز ـ بن مروان، يقول: سمعت حَنَشاً السبائى، عن فضالة، يقول: كنا يوم خيبريجعل الرسول ﷺ على الغنائم سعد بن أبى وقاص، وسعد بن عبادة، فأرادوا أن يبيعوا الدينار ين بالثلاثة والثلاثة بالخمسة، فقال رسول الله ﷺ:« **لا، إلا مثلا بمثل**».

قال أبوعمر بن عبدالبر: «وهذا إسناد متصل حسن صحيح، وأبو كثير هذا يقال فيه: مولى عمر بن عبدالعزيز بن مروان، ويقال: عبدالرحمن بن مروان،مصرى تابعى ثقة، وروى عنه عمرو بن الحارث، وبكير بن الأشج، وعبيد الله بن أبى جعفر، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج إلى القول فيه، فصح أن السعدين: سعد بن أبى وقاص، وسعد بن عبادة، وارتفع الشك فى ذلك والحمد الله. انتهى كلام أبى عمر، والحمد لله».

ثم رواه ابن بشكوال ٢٤٢/١، ٢٤٣ بسنده إلى قدامة، عن مخرمة به، وذكر فى أوله قصة لفضالة بن عبيد، لكن قال: إن ذلك كان يوم حنين.

١١٤٨/٤٩١ـ روى هذا الحديث ابن إسحاق (السيرة النبوية ٨٠٢/٣) قال:

حدثنى من لاأتهم، عن عبدالله بن مُغَفَّل المزنى، قال: أصبتُ مِنْ فَىءْ خيبر جرابَ شحمٍ، فاحتملتُه على عاتقى إلى رحلى وأصحابى، قال : فلقينى صاحب المغانم الذى جعل عليها ، فأخذ بناحيته وقال: هَلُمَّ هذا نقسمه بين المسلمين . قال: قلت:لا، والله لاأعطيكه. قال: فجعل يُجَابِذُنى الجراب . قال: فرآنارسول الله ﷺ ونحن نصنع ذلك. قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا، ثم قال لصاحب المغانم:« **لا أَبَالَك، خلِّ بينه وبينه**». قال: فأرسله، فانطلقت به إلى رحلى وأصحابى، فأكلناه.

هذا إسنادضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق،.

رواه ابن بشكوال ٤٠٢/١(١٢٦) بسنده إلى زياد بن عبد الله البكائى، عن ابن إسحاق به.

---

(١) فى « ز»: معقل.

....

وقد روى الحديث فى الصحاح بغير هذا السياق، لم يذكر فيه قصة صاحب المغانم.

رواه البخارى:ك: فرض الخمس، ب: مايصيب من الطعام فى أرض الحرب٢/١٩٩ قال:

حدثنا أبو الوليد،حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل، رضى الله عنه، قال: كنامحاصِرين قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتَفتُّ، فإذا النبى ﷺ، فاستحييتُ منه .

ورواه أيضا:ك: المغازى، ب: غزوة خيبر٣/٥٢،ك: الذبائح والصيد،ب: ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم ٣/٣١١ بسنده إلى شعبة، **ومسلم**:ك: الجهاد والسير، ب: جواز الأكل من طعام الغنيمة فى دار الحرب ٣/١٣٩٣(١٧٧٢) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وشعبة، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى إباحة الطعام بأرض العدو٣/٦٥(٢٧٠٢) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وابن أبى شيبة**١٢/٤٣٩، ٤٤٠(١٥١٨١)، ١٤/٤٦٧(١٨٧٣٦) بسنده إلى شعبة، **والدارمى**:ك: السير، ب: أكل الطعام قبل أن تقسم الغنيمة٢/٢٣٤ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأحمد** ٤/٨٦ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ٥/٥٥، ٥٦ بسنده إلى شعبة، **والطيالسى** ص١٢٣(٩١٧) عن شعبة، وسليمان بن المغيرة، **جميعا عن حميد بن هلال العدوى، عن عبد الله ابن مغفل به**، وفى حديث سليمان بن المغيرة أن ابن مغفل قال: لاأعطى اليوم أحداً من هذا شيئا، وأنه رأى الرسول متبسما.

البيـــان

اسم صاحب المغانم المذكور: **كعب بن عمرو بن زيد الأنصارى.**

٤٩١/١١٤٩ـ قال ابن حجر فى الإصابة٥/٣٠٧(٧٤١٥):

روى حديثه عبدالله بن وهب، عن مسلمة بن على، عن سعيد بن عبد العزيز، عن رجل من قريش، أن رسول الله ﷺ لما حاصرخيبر جاع بعض الناس، فافتتحوا حصناً من حصونها، فأخذ بعض المسلمين جراب شحم، فبصر به صاحب المغانم، وهو كعب بن عمرو بن زيد الأنصارى، فأخذه منه، فقال النبى ﷺ:« **خَلِّ بينه وبين جرابه**» فذهب به إلى أصحابه.

قال ابن حجر:« وفى سنده ـ مع انقطاعه ـ ضعف» يعنى أن مسلمة بن على الخُشَنِىَّ متروك، وقال فى الفتح٦/١٨٢:« وقد أخرج ابن وهب، بسند مُعْضَل، أن صاحب المغانم كعب بن عمرو ابن زيد الأنصارى، أخذ منه الجراب، فقال النبى ﷺ:« **خلِّ بينه وبين جرابه** ».

ثم قال:« وبهذا يتبين معنى قوله« فاستحييتُ من رسول الله ﷺ» ولعله استحيا من فعله ذلك وقوله معا».

٤٩٢ ـ (ط)[(١)]: حَدِيثُ الْمَرأَةِ الَّتِي خَرَجَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَر.

اسمها: الضَّحَّاك بنتُ مسعود، أخت حُوَيِّصة ومُحيِّصة، ابنى مسعود.

وقد رواه ابن بشكوال ٤٠٣/١(١٢٦) بسنده إلى سحنون، عن ابن وهب به.

٤٩٢/١١٥٠ ـ لعل هذا الحديث هو ماروواه ابن إسحاق(السيرية النبوية ٨٠٤/٣) قال:

حدثنى سليمان بن سُحَيم، عن أمية بن (كذا والصواب: بنت) أبى الصلت، عن امرأةٍ من بنى غِفارٍ قد سمَّاها لى، قالت: أتيت رسول الله ﷺ فى نسوة من بنى غِفَار، فقلنا: يارسول الله، قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا ـ وهو يسير إلى خيبر ـ فنُداوِى الجرحى، ونعين المسلمين بما استطعنا. فقال:« **على بركة الله** ». قالت: فخرجنا معه، وكنت جارية حَدَثَةً، فأردفنى رسول الله ﷺ على حقيبة رحله ... فذكرت الحديث فى حيضها لأول مرة، وتعليم رسول الله إياها الغسل، وفيه: فلما فتح رسول الله ﷺ خيبر رَضَخَ لنا من الفئ ...

سليمان صدوق، وأميةَ بنت أبى الصلت لايُعْرَف حالها، ويقال فيها: آمنة.

رواه أحمد ٣٨٠/٦ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق به.

ورواه **أبو داود**:ك: الطهارة، ب: الاغتسال من الحيض ٨٤/١(٣١٣) عن محمد بن عمرو الرازى، عن سلمة بن الفضل،عن ابن إسحاق به وأوله: أردفنى رسول الله ﷺ على حقيبة رحله... إلى آخر الحديث.

ورواه الواقدى فى المغازى ٦٨٥/٢، ٦٨٦ عن ابن أبى سَبْرَة،عن سليمان بن سُحَيم، عن أم عَلِىٍّ بنت الحكم، عن أمية بنت قيس بن أبى الصَّلْت الغفارية، قالت: جئت رسول الله ﷺ فى نسوة من غفار ... فذكره هكذا.

وقد ذكره ابن الأثير فى « أسد الغابة» فى المبهمات فى آخر الكتاب ٦٤٠/٥ من طريق ابن إسحاق.

البيـــان

إن صح أن الحديث السابق هو المقصود، فليست المرأة هى مَنْ ذكر ابنُ طاهر قطعاً،بل قال ابن حجرفى التهذيب ٤٣٠/١٢:« زعم السهيلى أن اسم هذه المرأة التى من بنى غفار: **ليلى**، ويقال:

---

(١) فى « ز»: خ.

هى امرأة أبى ذر[1]».

٤٩٢/١١٥١ـ واحتج لذلك بما رواه الطبرانى ٢٥/ ٢٨، ٢٩(٤٥) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، ثنا القاسم بن محمد بن أبى شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن هاشم بن البريد، عن مسلم أبى هاشم، عن موسى بن القاسم التَّغْلبى، عن ليلى الغفارية، قالت : كنت امرأة أخرج مع النبى ﷺ أدواى الجرحى.

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٣٢٤:« رواه الطبرانى، وفيه القاسم بن محمد بن أبى شيبة، وهو ضعيف».

قلت: وفيه موسى بن القاسم التغلبى، قال الذهبى فى (المغنى فى الضعفاء)٢/ ٦٨٦(٦٥١٦): «حديثه شبه لاشيء». وقال فى التجريد ٢/ ٣٠٣:« خبر باطل».

وقال ابن حجر فى الإصابة٨/ ١٨٣:« أخرجه العقيلى(٤/ ١٦٦) فى ترجمة موسى بن القاسم من الضعفاء، وابن منده من رواية على بن هاشم بن البريد،حدثتنى ليلى الغفارية... فذكره مطولا.

قال العقيلى: لايعرف إلا لموسى بن القاسم، قال البخارى: لايتابع عليه. انتهى».

أما قول ابن طاهر ـ فيما نقل عنه المصنف ـ: اسمها الضحاك بنت مسعود، أخت حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة ابنى مسعود، فهكذا ذكرها ابن الأثير فى أسد الغابة٥/ ٤٩٦، وقال:

٤٩٢/١١٥٢ـ روى يزيد بن عياض، عن سهل بن أبى حثمة:

أن الضحاك بنت مسعود خرجت مع رسول الله ﷺ حين غزا خيبر... الحديث. أخرجها ابن منده وأبونعيم».

قال ابن الأثير: وقال أبونعيم: كذا ذكرها المتأخر ـ يعنى ابن منده ـ وهى أم الضحاك».

ثم ترجم لها فى« أم الضحاك» ٥/ ٥٩٦، وذكر الخبر.

وكذلك ذكرها ابن حجر فى الإصابة ٨/ ١٣٤ فى القسم الرابع (٦٧٦) وقال: ذكرهاابن منده، فوهم، وتعقَّبه أبو نعيم بأنها أم الضحاك، كما ستأتى على الصواب».

ثم ذكرها ابن حجر فى « أم الضحاك » ٨/ ٢٥١ (١٣٥٢) ، وكذلك ذكرها ابن عبد البر فى الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/ ٤٦٩ ، فقال :« أم الضحاك بنت مسعود الحارثية، الأنصارية، شهدت خيبر مع النبى ﷺ، فأسْهَم لها سَهْمَ رجل. ذكر الواقدى عن محمد بن عبدالرحمن المدنى، عن سهل بن عبد الله(فى الإصابة: عبد الله بن سهل) الأنصارى، ثم النجارى، عن سهل بن أبى حثمة أن أم الضحاك. فذكره» .

---

(١) لها ترجمة فى أسد الغابة ٥/ ٥٤٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣، الإصابة ٨/ ١٨٣(٩٦٩).

٤٩٣ــ (١): حَديثُ حَشْرَجِ بْنِ زِيَادٍ[1]: عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ؛ أَنَّهاَ خَرَجَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزْوَةِ خَيْبَرَ، سَادِسَةَ سِتِّ نِسْوَةٍ. رواه أبو داود والنسائى.

هذه المرأة: أم زِيَادٍ الأشجعى.

قال ابن حجرفى الإصابة:« قال ابن سعد: لم أجد لها ذكرا فى نسب الأنصارى. قلت: قد ذكرعُمر بن شيبة(كذا والصواب شبة)أنها أخت حُوَيِّصَة، ومَحَيِّصَة، فقرأت فى كتاب« أخبار المدينة» له، بسَند له عن يزيد بن عياض بن جعده (كذا والصواب: جُعْدُبة، وهو متروك) أحد الضعفاء، أنه بلغه من شأن خيبر، فذكر القصة أنه قسم لامرأتين حضرتا القتال، وهما: أم الضحاك بنت مسعود، أخت حويصة، وأخت حُذيفة بن اليمان، أعطي كل واحد منهما مثل سهم رجل».

وانظر الخبر التالى(٤٩٣) ففيه أن أم زياد الأشجعية كانت سادسة ست نسوة خرجن فى خيبر، يداوين الجرحى، ويسقين العطشى، ويناولن السهام.

وذكرالواقدى فى المغازى٢/٦٨٤، ٦٨٥ عن أبى بكر بن أبى سيرة، عن قطير الحارثى،عن حزام ابن سعد بن محيّصة، قال :... وخرج مع رسول الله ﷺ من المدينة عشرون امرأة ... ثم ساق أسماءهن .

٤٩٣/١١٥٣ــ روى هذا الحديث أبوداود:ك: الجهاد، ب: فى المرأة والعبد يُحْذَيان من الغنيمة٣/٧٤، ٧٥(٢٧٢٩) قال:

حدثنا إبراهيم بن سعيد وغيره، أخبرنا زيد بن الحباب، قال: ثنا رافع بن سلمة بن زياد، حدثنى حَشْرج بن زياد، عن جدته أم أبيه، أنها خرجت مع رسول الله ﷺ، فبعث إلينا، فجئنا، فرأينا فيه الغضب، فقال:« **مع مَنْ خرجتُنَّ، وبإذن من خرجتن؟**» فقلنا: يارسول الله،خرجنا نغزل الشعر، ونعين به فى سبيل الله، ومعنا دواء الجرحى، ونناول السهام، ونسقى السويق.فقال:« **قُمْنَ**». حتى إذا فتح الله عليه خيبر أسهم لنا كما أسهم للرجال. قال: فقلت لها: ياجدة، وما كان ذلك؟ قالت: كان تمرا.

هذا إسناد ضعيف،فيه حَشْرَج ـ بفتح المهملة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة، ثم جيم ـ ابن زيادة، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال ابن القطان: مجهول، وقال الذهبى (الميزان ١/٥٥١) : لايعرف.

عزاه المزى فى التحفة١٣/٨٠ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: السير، بسنده إلى على بن الحكم

---

(١) فى « خ»: زناد، وهو خطأ.

٤٩٤ـ (ق): حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ:أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَرَادَ عَلِيٌّ قَتْلَهُمَا ... الحديث.

(خ): هما الحارثُ بنُ هِشَامٍ، وعبدالله بن أبي ربيعة.

(ب) الحارث بن هشام، وزهيرُ بنُ أبي أُمَيَّة بن المغيرة. ذكره ابن إسحاق.

المروزي، **وابن أبي شيبة** ١٢/٥٢٥(١٠٤٩٨)، ١٤/٣٦٦(١٨٧٣٢) عن زيد بن الحباب، **كلاهما عن رافع بن سلمة بن زياد به.**

البيـــان

جدته هي: **أم زياد الأشجعية**. ولم يتبين لي ما إذا كان ذلك اسماً لها،أو كنية بولدها زياد والد حشرج[(١)].

٤٩٤/١١٥٤ـ روى هذا الحديث سعيد بن منصور ٢/٢٣٤(٢٦١٠) قال:

نا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا مُرَّة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره، أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرته،أنها أجارت رجلين من بني مخزوم يوم فتح رسول الله ﷺ مكة، فدخل عليه عليٌّ بن أبي طالب، فقال: ما هذ ياأمَّ هانئ؟ لأقتلنهما. قالت: فأغلقت عليها، ثم ذهبت إلى رسول الله ﷺ، فوجدته يغتسل، وابنته فاطمة تستره بثوب فاغتسل، ثم أخذ الثوب فالتحفه، ثم صلى ثماني ركعات الضحى، ثم قال:« **مالك يا أم هانئ؟**» قلت: إني أَجَرْتُ رجلين من أحمائي، فجاء عليٌّ يريد أن يقتلهما. فقال رسول الله ﷺ : « **قد أمَنَّا مَنْ أمَّنْتِ وأجَرْنَا مَنْ أجَرْتِ** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد العزيز بن عُبَيْد الله الحمصي، ضعيف، لم يَرْوِ عنه غير إسماعيل.

ورواه الطبرني ٢٤/٣٢١(١٠٢٢) عن محمد بن علي الصائغ المكي، ومسعدة بن سعد العطار، عن سعيد به.

لكن تابعه محمد بن إسحاق (السيرة النبوية ٤/٨٦٩) عن سعيد بن أبي هند به، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، فصح الإسناد، وعند ابن إسحاق أنهما من أحمائها.

ورواه ابن أبي شيبة١٢/٤٥٢(١٥٢٣٧)، ١٤/٤٩٨(١٨٧٧٤) عن عبد الرحيم بن سليمان، ١٢/٤٥٣(١٥٢٣٨) عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، **والطبراني**٢٤/٤٢٠(١٠٢٠، ١٠٢١)

---

(١) لها ترجمة في أسد الغابة٥/٥٨٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢٠، الإصابة ٨/٢٣٥(١٢٦٩).

....

بسنده إلي عبد الرحيم، وجرير بن عبد الحميد، **وابن بشكوال ١/١٤٢، ١٤٣(٢٨)** بسنده إلي زياد بن عبد الله البكائي، **جميعا عن محمد بن إسحاق به.** وفي رواية أبي خالد: « عن أبي إسحاق » كذا وهو تصحيف، والصواب: ابن إسحاق. وليس في شيوخ أبي خالد ولا تلاميذ سعيد من يدعى أبا إسحاق، وإنما في شيوخ هذا وتلاميذ ذاك: ابن إسحاق. **وقد روى ابن أبي شيبة** ٢/٤٠٩ بعضه بهذا الإسناد وقال: ابن إسحاق، وليس في روايتي ابن أبي شيبة هذين تصريح بسماع ابن إسحاق.

كما تابعهما يزيد بن أبي حبيب: روى حديثه البيهقي في دلائل النبوة ٥/٨٠، ٨١ بسنده إلي يحيى بن بكير، **والطبراني ٢٤/٤١٩، ٤٢٠(١٠١٩)** بسنده إلي عبد الله بن صالح، **كلاهما عن الليث، عن يزيد، عن سعيد به.**

وقد روى حديث يزيد مختصرًا بقصة الغسل والصلاة فقط، دون قصة الإجارة:

رواه مسلم: ك: الحيض، ب: تستر المغتسل بثوب ونحوه ١/٢٦٦(٣٣٦)، **وابن ماجة:** ك: الطهارة وسننها، ب: المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل ١/١٥٨(٤٦٥)**كلاهما عن محمد بن رمح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب به.**

كما رواه مسلم فيه بسنده إلي الوليد بن كثير، عن سعد بن أبي هند.

وقد تابع سعيدَ بنَ أبي هند على رواية القصة: سعيدُ بن أبي سعيد المقبري، وإبراهيمُ بنُ عبد الله بن حسين.

أما حديث المقبري، فرواه البيهقي ٩/٩٥ بسنده إلى ابن أبي ذئب، **وأحمد ٦/٣٤١، ٣٤٣** بسنده إلى ابن أبي ذئب، ٤٢٣، ٤٢٤ بسنده إلى محمد بن عجلان، **والحميدي ١/١٥٨، ١٥٩(٣٣١)** - **ومن طريقه ابن بشكوال ١/١٤١(٢٨)** - بسنده إلى محمد بن عجلان، **كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،عن أبي مُرَّة، عن أم هانئ به.**

وأما حديث إبراهيم بن عبد الله بن حسين، فرواه أحمد ٦/٣٤٢ عن يزيد بن هارون، **والطبراني ٢٤، ٤١٤، ٤١٥(١٠٠٩-١٠١١)** بسنده إلى حماد بن سلمة، ويحيي بن سعيد، ويزيد ابن هارون، **جميعا عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسين، عن أبي مرة، عن أم هانئ به.**

ورواه الطبراني - مختصرا - ٢٤/٤٣١(١٠٥٥) بسنده إلى أبي سعيد المقبري، وبطوله (١٠٥٦) بسنده إلى سعيد بن أبي هند. كلاهما عن أم هانئ به. لم يذكرا أبا مرة.

ورواه سعيد بن منصور ٢/٢٣٤(٢٦١١) عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، قال:

....

لما كان يوم الفتح جاءت أم هانئ بنت أبى طالب، فقالت: أىْ رسولَ الله، إنى أجَرْتُ أحمائى، وابن أمى أراد قتلهم. فذكره هكذا مرسلا وبالجمع (أُحمائى).

وقد سقط هذا الخبر من الأسماء المبهمة، وذكره النووى فى الإشارات بذيله ص٥٨٩.

وقد روى ابن عباس عن أم هانئ أنها أجارت رجلاً ـ بالإفراد ـ من المشركين:

روى ذلك أبو داود: ك: الجهاد، ب: فى أمان المرأة ٨٤/٣(٢٧٦٣) عن أحمد بن صالح، وعزاه المزى فى التحفة ٤٥٣/١٢ إلى **النسائى فى الكبير:** ك: السير، عن ابن السَّرح، والحارث بن مسكين، **والحاكم** ٥٣/٤، ٥٤ ـ وسكت عنه هو والذهبى ـ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبدالحكم، **والبيهقى** ٩٥/٩ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، **والطبرانى** ٢٤/ ٤٠٧(٩٨٩) بسنده إلى أحمد بن صالح، **جميعا عن ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهرى، عن مخرمةّ بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس،** قال: (واللفظ لأحمد بن صالح) حدثتنى أم هانئ بنت أبى طالب أنها أجارت رجلا من المشركين يوم الفتح، فأتت النبى ﷺ ، فذكرت ذلك له، فقال: « **قد أجرنا من أجَرتِ، وأمَّنَّا مَنْ أمَّنْتِ** » .

وهذا إسناد ضعيف، فيه عياض بن عبد الله الفهرى، وثَّقَهُ ابن حبان، وضعَّفه البخارى وابن معين، وقال ابن حجر: فيه لين.

البيـــان

ورد أنهما « **ابنا هبيرة** ».

٤٩٤/١١٥٥ــ روى ذلك الطبرانى ٤١٧/٢٤، ٤١٨(١٠١٦) قال:

حدثنا أبو زرعة الدمشقى، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبرى، عن أبى مُرَّةَ مولى عقيل، عن أم هانئ، أن النبى ﷺ دخل عليها يوم الفتح، فاغتسل، فصلى الضحى ثمانى ركعات فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، فقلت: يا رسول الله، إنى قد أجرت حَمَوَىَّ ابْنَى هُبَيرة، وإن ابن أمى زعم أنه قاتلهما. فقال رسول الله ﷺ : « **قد أجَرْنا من أجَرْت** » .

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو معشر المدنى نَجِيح بن عبد الرحمن السندى، ضعيف.

وورد أنه فلان بن هبيرة ، ولم يُسَمّ .

٤٩٤/١١٥٦ــ روى ذلك البخارى: ك: الصلاة. ب: الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به ٧٥/١ قال:

حدثنا إسماعيل بن أبى أويس، قال: حدثنى مالك بن أنس، عن أبى النضر مولى عمر بن

....

عُبيد الله، أن أبا مُرَّة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره. قالت: فسلمت عليه، فقال: « **من هذه ؟**». فقلت: أنا أ م هانئ بنت أبي طالب فقال: « **مرحبا بأم هانئ** ». فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته: فلان بن هبيرة. فقال رسول الله ﷺ :« **قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ** ». قالت أم هانئ: وذلك ضُحىً.

أبو النضر هو سالم بن أبي أمية.

رواه أيضا: ك: الجزية، ب: أمان النساء وجوارهن ٢٠٣/٢ عن عبد الله بن يوسف، ك: الأدب، ب: ما جاء في « زعموا » ٧٥/٤ عن عبد الله بن مسلمة، **ومسلم**: ك: صلاة المسافرين، ب: استحباب صلاة الضحى ٤٩٨/١(٣٣٦) عن يحيى بن يحيى، **والترمذى** ـ وقال:صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: ما جاء في « مرحبا » ٣/٨(٢٨٧٨) بسنده إلى معن بن عيسى، **ومالك**: ك: قصر الصلاة في السفر، ب:صلاة الضحى ١٥٢/١(٢٨)، **والدارمى**: ك: السير، ب: يجيرعلى المسلمين أدناهم ٢٣٤/٢، ٢٣٥ عن عُبيد الله بن عبد المجيد، **والبيهقى** ٩٤/٩، ٩٥ بسنده إلى يحيى ابن يحيى، **وأحمد** ٣٤٣/٦، ٤٢٣ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٤٢٥ عن إسحاق (ولم يميزه، ويحتمل أنه ابن عيسى الطباع، أو ابن سليمان الرازى، والأول صدوق، والثانى ثقة)، **والطبرانى** ٤١٨/٢٤(١٠١٧) بسنده إلى القعنبى، وعبد الله بن يوسف، **جميعا عن مالك به**.

وقد روى مختصرا بقصة الغسل، دون قصة الباب:

رواه البخارى: ك: الغسل، ب: التستر في الغسل عند الناس ٦١/١ عن القَعنبى، **ومسلم**: ك: الحيض، ب: تستر المغتسل بثوب ونحوه ٢٦٥/١(٣٣٦) عن يحيى بن يحيى، **والنسائى**: ك: الطهارة، ب: ذكر الاستتار عند الاغتسال ١٢٦/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **جميعا عن مالك به**.

قال ابن حجر في الفتح ٣٩٧/١ : « فلان بن هبيرة، بالنصب على البدل، أو الرفع على الحذف. وعندأحمد والطبرانى من طريق أخرى: إنى أجرت حموين لى. قال أبو العباس بن شريح وغيره: هما جعدة بن هبيرة، ورجل آخر من بنى مخزوم، كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد، ولم يقبلا الأمَان، فأجارتهما أم هانئ وكانا من أحمائها.

وقال ابن الجوزى: إن كان ابن هبيرة منهما فهو جعدة. كذا قال، وجعدة معدود فيمن له رؤية، ولم تصح له صحبة (انظر الإصابة ٢٦٩/١(١٢٦٢) في القسم الثانى) وقد ذكره من حيث

الرواية فى التابعين: البخارىُّ وابنُ حبان وغيرهما، فكيف يتهيأ لمن هذه سبيله فى صغر السن أن يكون عام الفتح مقاتلا، حتى يحتاج إلى الأمان ؟ ثم لو كان ولد أم هانئ لم يهم على بقتله، لأنها كانت قد أسلمت، وهرب زوجها، وترك ولدها عندها. وجوَّز ابنُ عبد البر أن يكون ابناً لهبيرة من غيرها، مع نقله عن أهل النسب أنهم لم يذكروا لهبيرة ولداً من غير أم هانئ.

وجزم ابن هشام فى تهذيب السيرة (٨٦٩/٤) بأن اللذين أجارتهما أم هانئ هما: الحارث بن هشام (١) وزهير بن أبى أمية المخزوميان (٢) (وذكره ابن بشكوال ١٤٣/١).

وروى الأزرقى بسند فيه الواقدى (انظر المغازى للواقدى ٨٢٩/٢، ٨٣٠) فى حديث أم هانئ هذا أنهما: الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبى ربيعة (٣) .

وحكى بعضهم أنهما: الحارث بن هشام، وهبيرة بن أبى وهب. وليس بشىء؛ لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى نجران، فلم يزل بها مشركا حتى مات. كذا جزم به ابن إسحاق وغيره، فلا يصح ذكره فيمن أجارته أم هانئ.

وقال الكرمانى: قال الزبير بن بكار: فلان بن هبيرة هو الحارث بن هشام. انتهى. وقد تصرف فى كلام الزبير، وإنما وقع عند الزبيرفى هذه القصة موضع فلان بن هبيرة: الحارث بن هشام.

والذى يظهر لى ـ لا يزال الكلام لابن حجر ـ أن فى رواية الباب حذفا، كأنه كان فيه: فلان ابن عم هبيرة، فسقط لفظ « عم » أو كان فيه:فلان قريب هبيرة فتغير لفظ « قريب » بلفظ «ابن».

وكل من الحارث بن هشام وزهير بن أبى أمية وعبد الله بن أبى ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه، لكون الجميع من بنى مخزوم » . انتهى كلام ابن حجر.

قال الواقدى فى المغازى ٨٢٩/٢، ٨٣٠ : « قالوا: وكانت أم هانئ بنت أبى طالب تحت هبيرة بن أبى وهب المخزومى، فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها: عبد الله بن أبى ربيعة

---

(١) هو أخو أبى جهل. شهد بدرا مع المشركين، وكذلك أحدا، ثم أسلم فى فتح مكة وحسن إسلامه وهاجر إلى الشام فى زمن عمر، ومات فى طاعون عمواس، وقيل: استشهد يوم اليرموك.
أسد الغابة ٣٥١/١، ٣٥٢، تجريد أسماء الصحابة ١١١/١، الإصابة ٣٠٧/١(١٥٠٠).

(٢) هو أخو أم سلمة، مذكور فى المؤلفة قلوبهم. وكان ممن قام فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم.
أسد الغابة ٢٠٦/٢، ٢٠٧، تجريد أسماء الصحابة ١٩١/١، الإصابة ١٣/٣، ١٤(٢٨١٦).

(٣) هو ابن المغيرة بن عبد الله المخزومى، أخو عياش بن أبى ربيعة، وهو أخو أبى جهل لأمه وكان مبعوث قريش مع عمرو بن العاص إلى الحبشة. أسد الغابة ١٥٥/٣، تجريد أسماء الصحابة ٣١٠/١، الإصابة ٦٤/٥، ٦٥ (٤٦٦٢).

٤٩٥ـ (طب): حَدِيثُ أَنسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ ... الحديث. وفيه ذِكرُ ابن خَطَل.

(ب): اختُلفَ فِي اسْمِهِ: فَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وقيل : عَبْدُ العُزَّى، [وقيل: هِلالٌ. ذكر ذلك كُلَّه الدَّارَقُطْنِيُّ في سننه.

(ط): اسمه عَبْدُ العزَّى](١). والذي قتله: أبو بَرزَةَ الأسْلَمِي،/ واسمه: نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْد، وقيل: ابن عبد الله. [ك٤٥/أ]

المخزومى، والحارث بن هشام، فاستجارا بها، وقالا: نحن في جوارك. قالت: نعم أنتما فى جوارى. قالت أم هانئ: فهما عندى إذ دخل عَلَىَّ فارساً مُدَجَّجاً فى الحديد، ولا أعرفه، فقلت له: أنا بنت عم رسول الله ﷺ . قالت: فكَفَّ عَنِّى، وأسفر عن وجهه، فإذا على عليه السلام، فقلت: أخى. فاعتنقته، وسلمت عليه. ونظر إليهما، فشَهَرَ السيف عليهما. قلت: أخى من بين الناس يصنع بى هذا. قالت: وألقيت عليهما ثوباً، وقال: تجيرين المشركين ؟ وحُلْتُ دونهما، فقلت: والله لتبدأن بى قبلهما. قال: فحدثنى ابن أبى ذئب، عن أبى مُرَّة مولى عقيل، عن أم هانئ، قالت: فذهبت إلى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء، فلم أجده، ووجدت فيه فاطمة، فقلت: ماذا لقيتُ من ابن أمى ؟ أجَرْتُ حَمَوَيْن لى من المشركين ... الحديث فى تأمينهما.

١١٥٧/٤٩٥ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: جزاء الصيد، ب: دخول الحرم ومكة بغير إحرام ٣١٧/١ قال:

حَدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسوال الله ﷺ دخل عام الفتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نزعهُ جاء رجلٌ، فقال:إن ابن خَطَلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال« **اقتلوه** ».

ورواه فى :ك: الجهاد،ب: قتل الأسير وقتل الصبر١٧٦/٢، ١٧٧ عن إسماعيل بن أبى أويس، ك: المغازى، ب: أين ركز النبى ﷺ الراية يوم الفتح٦٢/٣ عن يحيى بن قزعة، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٨٩/٢، ٩٩٠(١٣٥٧) عن القعنبى، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: قتل الأسير، ولايعرض عليه الإسلام٦٠/٣(٢٦٩٥) عن القعنبى، **والترمذى** ــ وقال: حسن صحيح ــ ك: الجهاد، ب: ماجاء فى المغفر ٣٤١/٥، ٣٤٢ (١٧٤٤)، **وفى الشمائل** ، ب ، ماجاء فى صفة مغفر رسول الله ﷺص٥٤(١٠٥) عن قتيبة،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

....

(١٠٦) بسنده إلى ابن وهب، **والنسائى**:ك: الحج، ب: دخول مكةبغير إحرام ٥/٢٠٠، ٢٠١عن قتيبة، **ومالك**:ك: الحج،ب: جامع الحج١/٤٢٣(٢٤٧)، **وابن أبى شيبة**١٤/٤٩٢(١٨٧٦٠) عن شبابة ، **والدارمى** : ك: المناسك ، ب : فى دخول مكة بغير إحرام حج ولاعمرة، ٢/٧٣، ٧٤، ك: السِّير، ب: كيف دخل النبى ﷺ مكة وعلى رأسه المِغْفَر ٢/٢٢١ عن عبد الله بن خالد بن حازم ، **والطحاوى** ٢/٢٥٨، ٢٥٩ بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، **والبيهقى**٩/٢١٢ بسنده إلى يحيى بن يحيى ، **وفى الدلائل**٥/٦٣ بسنده إلى القعنبى، ويحيى بن يحيى، ٦٤ بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد**٣/١٦٤عن عبد الرزاق، ٣/١٨٦عن عبد الرحمن بن مهدى، ٣/٢٣١ عن إسحاق ابن عيسى، ٣/٢٣٢، ٢٣٣عن أبى أحمدالزبيرى، ٣/٢٤٠ عن أبى سلمة الخزاعى، **وأبو يعلى** ٦/٢٤٥، ٣٥٣٩٢٤٦)،٣٥٤١)عن منصوربن أبى مزاحم، وبسنده إلى بشربن السِّرِىّ، **وابن بشكوال** ١/١٢٨(٢٤) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **جميعا عن أنس بن مالك بن أنس به.**

ورواه البخارى:ك: اللباس، ب: المغفر ٤/٢٧، ٢٨ عن أبى الوليد الطيالسى، **والنسائى**:ك: الحج، ب: دخول مكة بغير إحرام٥/٢٠١ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن ماجة**:ك: الجهاد، ب: السلاح٢/٩٣٨(٢٨٠٥) عن هشام بن عمار، وسويد بن سعيد، **وابن حبان**٦/٤٤(٣٧٩٤، ٣٧٩٥) بسنده إلى ابن جريج ، وابن عيينة، **والحميدى** ٢/٥٠٩(١٢١٢) عن ابن عيينة، **وأبو يعلى** ٦/٢٤٦ (٣٥٤٠، ٣٥٤٢) بسنده إلى ابن عيينة، ووكيع، **وأبو نعيم**٨/١٣٩ بسنده إلى فضيل بن عياض، **جميعا عن مالك بن أنس**، بقصة دخول مكة وعلى رأسه المغفر، ولم يذكر فيه قصة ابن خطل.

البيـــان

ابن خطل هذا: **قيل: اسمه: عبد الله. والذى قتله: سعيد بن حريث.**

٤٩٥/١١٥٨ـ روى ذلك النسائى:ك: تحريم الدم، ب: الحكم فى المرتد٧/١٠٥، ١٠٦ قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنى أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، قال: زعم السُّدِّىُّ، عن مصعب بن سعد،عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة أمَّنَ رسول الله ﷺ الناس إلا أربعةنفر، وامرأتين، وقال:« اقتلوهم، وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة»، عكرمة بن أبى جهل، وعبد الله بن خَطَل، ومِقْيَس صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبى السرح، فأما عبدالله بن خطل، فأُدْرِك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً، وكان أشبَّ الرجلين،فقتله ... الحديث فى قصة بقية النفر.

أسباط هو ابن نصر، والسُّدِّىُّ هو الكبير واسمه: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبى كريمة، والإسناد حسن، فيه أحمد بن المفضل الحفرى، صدوق شيعى فى حفظه شىء ، وأسباط صدوق كثير الخطأ يُغرب ، والسُّدِّىُّ صدوق يَهِم، ورمى بالتشيع.

....

رواه ابن أبى شيبة ٤٩١/١٤(١٧٨٥٩) **والدارقطنى**١٦٧/٤، ١٦٨ بسنده إلى زهير بن محمد بن قمير ، والعباس بن محمد، **والبزار**(كشف الأستار٣٤٣/٢، ٣٤٤)(١٨٢١)عن يوسف ابن موسى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٥٩/٥، ٦٠ بسنده إلى أحمد بن يوسف السلمى، **وابن بشكوال** ١٢٨/١ ، ١٢٩(٢٤) بسنده إلى زهيربن محمد، **جميعا عن أحمد بن المفضل به.**

وروى أبو داود:ك: الجهاد، ب: قتل الأسير، ولايعرض عليه الإسلام ٥٩/٣(٢٦٨٣)، ك: الحدود، ب: الحكم فيمن ارتد١٢٨/٤(٤٣٥٨) ـ **ومن طريقه الحاكم** ٤٥/٣ ـ عن عثمان بن أبى شيبة، عن أحمد بن المفضل به بالقصة،بتسمية عبد الله بن أبى سرح وقصته فقط.

قال الحاكم:« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى.

وقيل: اسم ابن خطل: عبد العزى.

١١٥٩/٤٩٥ـ روى ذلك الدارقطنى١٦٧/٤ قال:

نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عباس بن محمد، نا الحسن بن بشر، نا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: آمن رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة، إلا أربعة نفر: عبدالعزى بن خطل، ومِقْيسَ بن صبابة الكنانى، وعبد الله بن سعد بن سرح، وأم سارة، فأما عبد العزى فقتل وهو آخذ بأستار الكعبة ... وذكر باقى الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه الحكم بن عبد الملك القرشى البصرى، ضعيف.

ذكره ابن بشكوال١٢٩/١(٢٤) عن الدارقطنى به.

ورواه البيهقى فى الدلائل٦٠/٥، ٦١ بسنده إلى أبى زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى، عن الحسن بن بشر الكوفى به.

وقيل: اسمه هلال بن خطل.

١١٦٠/٤٩٥ـ روى ذلك الدارقطنى ١٦٨/٤ قال:

نا إبراهيم بن حماد، نا على بن حرب، نا زيد بن الحباب، نا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن سعيد، حدثنى أبى، عن جدى، أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة:« **أربعة لاأُؤَمِّنُهُم فِى حِلٍّ ولاَ حَرَمٍ: الحويرث بن نُقَيد، ومقيس بن صُبابة، وهلال بن خَطَل، وعبدالله بن سعد بن أبى سرح**»، وذكر باقى الحديث.

قوله: « عن جدى» أصلها عن جده، أى سعيد بن يربوع المخزومى. **هكذا رواه البيهقى** فى السنن٢١٢/٩ عن أبى بكر بن الحارث بن الفقيه، عن الدارقطنى. وعثمان بن عبد الرحمن والد

عمرترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٦/١٥٧ وقال: « سمع عروة بن الزبير، روى عنه ابنه أبو بكر. سمعت أبي يقول ذلك».

وعمر ابنه وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

وقد روى أبو داود هذا الحديث ـ من غيرتسمية الأربعة ـ ك: الجهاد، ب: قتل الأسير ولايعرض عليه الإسلام٣/٥٩، ٦٠ عن محمد بن العلاء، عن زيد بن حباب، عن عمرو(كذا) ابن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، قال: حدثني جدي(كذا) عن أبيه بالحديث.

فها هنا أن الذي حدث عمر هوجده عبد الرحمن، وهو ثقة، وليس أباه عثمان. وقوله:«عمرو» قال المزي في التحفة٤/١٨:« قال أبو داود في كتاب« التفرد» له: الصواب عمر بن عثمان».

قال أبو داود عقب روايته:« لم أفهم إسناده من ابن العلاءكما أحب».

وقد رجّح أبو داودعقب الحديث(٢٦٨٥) أن اسم ابن خطل : عبد الله.

وقد جمع ابن حجرفي الفتح٤/٥٢ بين هذه الآراء بقوله:« والجمع ما اختلف فيه من اسمه، أنه كان يسمى عبد العزى، فلماأسلم سمى عبد الله، وأما من قال:« هلال» فالتبس عليه بأخ له اسمه «هلال». بيّن ذلك الكلبي في النسب . وقيل: هو عبدالله بن هلال بن خَطَل، وقيل: غالب بن عبدالله بن خَطَل، واسم خَطَل: عبد مناف من بني تيم بن فهربن غالب».

وأما قاتل ابن خطل: فقيل: هو سعيد بن حريث، كما سبق، **وقيل: هوأبو برزة الأسلمي**، واسمهُ: نضلة بن عبد الله وقيل: ابن عبيد، وقيل: عبد الله بن نضلة. نزل مَرْو، ومات بها، ودفن في مقبرة كلاباذ، وقيل: مات بالبصرة. أسلم قديماً، وشهد خيبر وفتح مكة وحنينا ومات سنة ستين وقيل: أربع وستين(١).

١١٦١/٩٥ـ روى ذلك ابن أبي شيبة١٤/٤٩٢(١٨٧٦١) قال:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، أن أبا برزة قتل ابن خَطَل، وهو متعلق بأستار الكعبة».

قال ابن حجر في الفتح٤/٥٢:« وإسناده صحيح مع إرساله، وله شاهد عن ابن المبارك في «البر والصلة». ومن حديث أبي برزةنفسه، ورواه أحمد(؟)من وجه آخر. وهو أصح ما ورد في تعيين قاتله».

رواه ابن بشكوال١/١٣٠(٢٤) بسنده إلى جابر بن عمرو الراسبي، عن أبي برزة الأسلمي،

(١) أسد الغابة ٥/١٩ ، ٢٠ ، ١٤٦ ١٤٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٦ ، ١٥١ ، الإصابة ٦/٢٣٧ ، ٢٣٨ (٨٧١٠)، ٧/١٨(١٢٠).

٤٩٦ـ (ب): حَديثُ/ ابْنِ عُمَرَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَفِيهِ: ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْن طَلْحَةَ[1]، فَقَالَ:« ائتِنِي بِالْمِفْتَاحِ». فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ... الحديث. [ز٦٧/أ]

اسم أمه: سُلافَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّهِيد. ذكره ابن إسحاق، وقيل: سلافَةُ بِنْتُ سَعْدِ ابْنِ شَهِيدٍ الأنصارية. ذكره الواقديُّ عن أشياخه.

قال: قتلت عبدالعزى بن خطل، وهو متعلق بأستار الكعبة ... إلخ.

ثم قال ابن حجر:« وتحمل بقية الروايات على أنهم ابتدروا قتله، فكان المباشر منهم أبو برزة، ويحتمل أن يكون غيره شاركه فيه، فقد جزم ابن هشام فى السيرة(٨٦٨/٤ من قول ابن إسحاق) بأن سعيد بن حريث وأبابرزة الأسلمى اشتركا فى قتله، ومنهم من سمى قاتله سعيد بن ذؤيب، وحكى المحب الطبرى أن الزبير بن العوام هو الذى قتل ابن خطل».

وقد رجَّح أبو داود عقب الحديث(٢٦٨٥) أن القاتل: أبو برزة الأسلمى.

وسبب عدم تأمين ابن خَطَل مارواه ابن إسحاق(السيرة النبوية٨٦٨/٤) قال: وعبدالله بن خَطَل، رجل من بنى تميم بن غالب، وإنما أمربقتله، أنه كان مسلما، فبعثه رسول الله ﷺ مُصَدِّقًا، وبعث معه رجل من الأنصار، وكان معه مولى له يخدمه، وكان مسلما، فنزل منزلاً، وأمر المولى أن يذبح له تيساً، فيصنع له طعاماً، فنام، فاستيقظ، ولم يصنع له شيئاً، فعَدَا عليه، فقتله، ثم ارتد مشرِكًا، وكانت له قينتان:فَرْتَنى، وصاحبتها، وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بقتلهمامعه.

ورواه البيهقى فى الدلائل٦٢/٥ من طريق ابن إسحاق.

وقال ابن حجر فى الفتح٥٢/٤:« وروى الفاكهى من طريق ابن جريج، قال: قال مولى ابن عباس: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار ورجلاً من مزينة وابن خَطَل، وقال: أطيعا الأنصارى، حتى ترجعا . فقتل ابن خَطَل الأنصارى، وهرب المزنى».

المِغْفَر: بكسر الميم وسكون الغين وفتح الفاء بعدها راء: هو مايلبسه الدارع على رأسه من الزَّرد ونحوه[2].

١١٦٢/٤٩٦ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الحج، ب: استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره... ٩٦٦/٢(١٣٢٩) قال:

---

(١) قوله « بن طلحة» ساقط من « ز ».

(٢) النهاية٣٧٤/٣.

حدثني ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب السَّخْتِياني، عن نافع عن ابن عمر، قال: أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقةٍ لأسامة بن زيد، حتى أناخ بفناء الكعبة، ثم دعا عثمان بن طلحة، فقال: « **ائتني بالمفتاح** ». فذهب إلى أمه، فأبت أن تعطيه، فقال: والله لتعطينيه أو ليخرجن هذا السيف من صُلْبي. قال: فأعطته إياه، فجاء إلى النبي ﷺ، فدفعه إليه، ففتح الباب ... فذكر مثل حديث حماد بن زيد.

يعني ذكر دخول النبي ﷺ هو وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة، وصلاة النبي داخلها وسؤال ابن عمر بلالاً عن ذلك.

سفيان هو ابن عيينة.

رواه عبدالرزاق ٥/ ٨٠ (٩٠٦٤) عن معمر، **وأحمد**٦/١٥ عن سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال**١/٤٧٩(١٥٨)بسنده إلى ابن عيينة، **كلاهما عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به.**

وقد روى الحديث بقصة طلب المفتاح ومجيء عثمان به، دون ذكر أمه.

رواه البخاري:ك: الصلاة، ب: الأبواب والغلق للكعبة والمسجد١/٩٣بسنده إلى أيوب،ك: المغازي،ب: دخول النبي ﷺ من أعلى مكة٣/٦٢تعليقابسنده إلى يونس بن يزيد ، ب: حَجة الوداع٣/٨٣ بسنده إلى فليح بن سليمان، **ومسلم** في الموضع السابق بسنده إلى أيوب،**والطبراني** ١/٣٤٥ ـ ٣٤٧ (١٠٣٩، ١٠٤٢، ١٠٤٩) بسنده إلى أيوب ، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وفليح بن سليمان، **جميعا عن نافع، عن ابن عمر بالقصة.**

ورواه كذلك عبدالرزاق٥/٨١(٩٠٦٥)، **ومن طريقه الطبراني**١/٣٤٤(١٠٣٥) ـ عن ابن جريج، سمع ابن أبي مليكة وغيره، عن ابن عمر به.

وروى الحديث بقصة دخول الكعبة والصلاةفيها وسؤال بلال، أو ببعض ذلك، دون ذكر قصة الباب أو ذكر فتح الكعبة.

رواه البخاري:ك: الصلاة، ب: السواري في غير جماعة ١/٩٨، ب:... ١/٩٨ بسنده إلى نافع، ب: قول الله تعالى﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾ ١/٨٢، ك: التهجد، ب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى١/٢٠٣ بسنده إلى مجاهد، ك: الحج،ب: إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت شاء١/٢٧٨ بسنده إلى سالم بن عبدالله، **ومسلم**:ك: الحج، ب: استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ... ٢/٩٦٦، ٩٦٧(١٣٢٩) بسنده إلى نافع، وسالم، **وأبوداود**:ك: الحج، ب: في دخول الكعبة٢/٢١٣، ٢١٤(٢٠٢٣ـ٢٠٢٥) بسنده إلى نافع، **والنسائي**:ك: المساجد،ب: الصلاة في الكعبة٢/٢٢، ٢٣ بسنده إلى سالم، ك: القبلة، ب: مقدار ذلك(يعني مقدار الدنو من

السترة) ٢/٦٣، ك: المناسك، ب: دخول البيت ٥/٢١٦، ٢١٧ بسنده إلى نافع،ب: موضع الصلاة في البيت٥/٢١٧، ٢١٨ بسنده إلى ابن أبى مليكة ومجاهد، **وابن ماجة**:ك: المناسك،ب: دخول الكعبة ٢/١٠١٨(٣٠٦٣) بسنده إلى نافع ، **ومالك** : ك : الحج ، ب: الصلاة فى البيت وقصر الصلاة... ١/٣٩٨ ، ٣٩٩(١٩٣)عن نافع، **والشافعى** ١/٦٥ بسنده إلى نافع، **والواقدى** ٢/٨٣٣، ٨٣٤ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، **والدارمي**:ك: المناسك، ب: الصلاة فى الكعبة٢/٥٣ بسنده إلى نافع، وسالم، **وأحمد** ٦/١٢، ١٣ بسنده إلى نافع، **والطيالسى** ص١٥٢(١١١٥) بسنده إلى نافع، **والحميدى**١/٨٢(١٤٩) بسنده إلى نافع، **والطبرانى**١/٣٤٣-٣٤٩(١٠٢٩) بسنده إلى أشعث بن أبى الشعثاء، (١٠٣٠، ١٠٣١)بسنده إلى مجاهد، (١٠٤١، ١٠٤٣-١٠٥٤) بسنده إلى نافع، (١٠٥٥) بسنده إلى سالم ، **جميعا عن ابن عمر به، مختصراً ومُطَوَّلاً**.

وقد روى قصة أم عثمان فى أمر المفتاح وحدها:**عبدالرزاق**٥/٨٣، ٨٤(٩٠٧٣) عن معمر، عن الزهرى، أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح:« ائتنى بمفتاح الكعبة». فأبطأ عليه ... فذكر القصة، وفيها أن النبى ﷺ أعاد إليه المفتاح، وقال:« **غَيِّبْه** » ... الخ.

عزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد٦/١٧٧ إلى الطبرانى(ولم أجده فى الكبير) مرسلا، وقال:«ورجاله رجال الصحيح».

البيـــان

قال ابن حجرفى الفتح٣/٣٧١:« **اسم أم عثمان المذكورة: سُلافة**،بضم المهملة والتخفيف والفاء».

وقال ابن حجرأيضا فى الإصابة٨/١٠٩(٥٤٨):« سلافة بنت سعد الأنصارية والدة عثمان ابن طلحة».

وقد ذكرابن إسحاق (السيرة النبوية٣/٥٨٣)، والواقدى فى المغازى١/٢٠٢فيمن خرج من نساء المشركين يوم أحد: سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية، وقال: هى أم بنى طلحة: مسافع والجلاس وكلاب».

٤٩٦/١١٦٣ـ واحتج ابن حجرلذلك في الإصابة٨/١٠٩ بما رواه الواقدى فى المغازى:

حدثنا معاذ بن محمد، عن عاصم بن عمر، عن علقمة بن وقاص الليثى، فذكر قصة دخول النبى ﷺ فى الفتح، وفيه: فصلى، ثم جلس فى المسجد ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة،يطلب منه مفتاح الكعبة، فطلبه عثمان من أمه سلافة بنت سعد الأنصارية الأوسية، فنازعته طويلا، ثم أعطته له، فجاء به إلى النبى ﷺ، وأسلمت سلافة بعد.

وقال ابن الأثيرفى أسد الغابة٥/٤٧٧:« سلامة(بالميم،بدل الفاء) بنت سعد بن الشهيد، من

[خ١٠/أ] **٤٩٧ـ(و)[1]: حَدِيثٌ: جَاءَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مُسْلِمَةً /، فَجَاءَ أَخَوَاهَا يَطْلُبَانِهَا.**

هذا الأخوان: عُمَارَة، والوليد، ابنا عقبة،كذلك ذكرهما ابن هشام فى السيرة وغيرُه.

بنى عمرو بن عوف، أم بنى طلحة بن أبى طلحة. بايعت النبى ﷺ بعد الفتح قاله ابن حبيب». وقال الذهبى أيضاً فى التجريد ٢٧٧/٢ مثل ذلك.

وقال ابن حجرفى الإصابة١٠٩/٨(٥٥٠):« سلامة بنت سعيد (كذا) بن الشهيد، من بنى عمرو بن عوف، ذكرها ابن حبان فى المبايعات».

ومقتضى صنيع ابن حجر هذا أنها غير سلافة السابقة. والله أعلم.

١١٦٤/٤٩٦ـ وروى اسمَها بالميم ابنُ أبى شيبة ٤٧٧/١٤ضمن الحديث رقم(١٨٧٤٦) قال:

حدثنا يزيدبن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، ويحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب، قالا: ... فذكر الحديث فى خروج النبى لفتح مكة، ودخوله، وفيه: ثم طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم دخل عثمان بن طلحة،فقال: « **أى عثمان، أين المفتاح؟** » فقال: هوعند أمى سلامةبنت سعد. فأرسل إليها رسول الله ﷺ، فقالت: لا، واللات والعزى، لأدفعه إليه أبداً. قال: إنه قدجاء أمر غيرالأمر الذى كنا عليه، فإنك إن لم تفعلى قُتِلْتُ أنا وأخى. قال: فدفعته إليه ... الحديث.

هذا إسناد مرسل.

ولم أجد من سماها « سلافة بنت عمرو بن الشهيد» وإنما قال ابن بشكوال٤٨١/١:« وقال ابن إسحاق: أم عثمان بن طلحة هى: سلافة بنت عمرو بن السهيل».

والذى فى مغازى الواقدى٨٣٣/٢ عن أشياخه بالقصة، وفيه : فخرج عثمان إلى أمه، وهى بنت شيبة ... فذكره.

وقد رواه ابن بشكوال٤٨٠/١(١٥٨) بسنده إلي الواقدى، عن أشياخه بنحو ما فى المغازى ولكن قال:«فخرج عثمان إلى أمه سلافة بنت سعد بن سهيل الأنصارية».

١١٦٥/٤٩٧ـ روى هذا الحديث ابن سعد فى الطبقات الكبرى١٣٢/٨ قال:

أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنى عبد الرحمن بن عبدالعزيز، قال: حدثنى ابن شهاب ، قال:

---

(١) فى « ز » : ق.

كان المشركون قد شرَطوا على رسول الله ﷺ يوم الحديبية، أنه من جاء من قبَلنا - وإن كان على دينك - رددته إلينا، ومن جاءنا من قبَلكَ لم نردّه إليك، فكان يرد إليهم مَنْ جاء مِنْ قبَلِهم يدخل فى دينه. فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى مُعَيْط مهاجرة جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويردّاها إليهم، فأنزل الله تبارك وتعالى:﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات**﴾(٢) الآية ... إلخ.

هذا إسناد مرسل.

وقد رويت قصة هجرة أم كلثوم بنت عقبة، وأن أهلهاجاءوا يسألون رسول الله ﷺ ردها فى الصحيح.

روى ذلك البخارى:ك: الشروط، ب: مايجوز من الشروط فى الإسلام والأحكام والمبايعة٢/١١٥، ١١٦ بسنده إلى عقيل بن خالد، ك: المغازى، ب: غزوة الحديبية٣/٤٥، ٤٦ بسنده إلى ابن أخى ابن شهاب، **والطبرانى**٢٠/١٦، ١٧(١٥)بسنده إلى ابن أخى ابن الزهرى، **كلاهما عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة،** - قال عقيل يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ، وقال ابن أخى ابن الزهرى: يخبران من خبر رسول الله ﷺ فى الحديبية - فذكر الحديث فى شرط الصلح فى الحديبية، ثم قال: وجاءالمؤمنات مهاجرات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ، وهى عاتق، فجاء أَهلهايسألون رسول الله ﷺ أن يَرْجِعَها إليهم، فلم يَرْجِعْها إليهم، لما أنزل الله فيهن﴿**إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن**﴾ ... » الحديث.

البيـــان

أخَوا أم كلثوم هما: **عُمارة والوليد ابنا عقبة بن أبى معيط**، وهما من مسلمة الفتح، وكانا أخوى عثمان بن عفان لأمه، وقد أقام عمارة بالكوفة، وفيها عَقِبُه، أما الوليد فولى الكوفة سنة خمس وعشرين، وعزل سنة تسع وعشرين، ثم اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان، وأقام بالرقة إلى أن مات وكان أصغرالأخوين(٢).

٤٩٧/١١٦٦- روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوية٣/٧٨٩) قال:

وهاجرت إلى رسول الله ﷺ أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط فى تلك المدة، فخرج أخواهاعمارة، والوليد ابنا عقبة، حتى قدما على رسول الله ﷺ يسألانه أن يردها عليهما بالعهد الذى بينه وبين قريش فى الحديبية، فلم يفعل ،أبى الله ذلك.

(١)الممتحنة:١٠.

(٢) ترجمة عمارة فى أسد الغابة٤/٥٠، ٥١،تجريد أسماء الصحابة١/٣٩٦، الإصابة٤/٢٧٧، ٢٧٨(٥٧١٩). وترجمة الوليد سبقت فى الخبر (٧١) .

٤٩٨ـ (ق): حَدِيثُ جابِر: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْماً بِالجِعِرَّانَة، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ ... الحديث.

هو: ذو الخُوَيْصِرَة.

(ب): واسمه: حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ، وقيل: نافع التميمي، وقيل: عبد الله، ابنه، أي ابن ذي الخويصرة.

عزا مثلَه ابنُ حجرفي الإصابة٤/٢٧٧، ٢٧٨ إلى الزبير بن بكار في « أنساب قريش»، من غير إسناد.

وقال ابن حجر في الإصابة ٨/٢٧٤:« قال ابن أسحاق في المغازي: حدثني الزهري، وعبدالله ابن أبي بكر بن حزم، قالا: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبية، فجاء أخواها عمارة وفلان ابنا عقبة يطلبانها، فأبى النبي ﷺ أن يردها إليهما ... الخ».

وقال الواقدي في المغازي٢/٦٢٩-٦٣١ وابن سعد في الطبقات٨/٢٣٠:« وقالوا: لانعلم قرشيةخرجت بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله إلا أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، كانت تحدث تقول: ... فذكرت حديث هجرتهابطوله، وفي آخره: وقدم أخواها من الغد: الوليد وعمارة ابنا عقبة بن أبي معيط، فقالا: يامحمد ، فِ لَنَابشرطنا وماعاهدتنا عليه: فقال: « **قد نقض الله**» فانصرفا .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٠٦:« وأخرج الطبراني وابن مردويه بإسنادضعيف، عن عبد الله بن أبي أحمد رضي الله عنه قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخواها: عمارة والوليد ... الحديث».

العاتق: الشابة أول ماتدرك. وقيل: هي التي لم تَبِنْ من والديها، ولم تزوج، وقد أدركت وشبت، وتجمع على العُتّق والعواتق(١).

٤٩٨/١١٦٧ـ روى هذا الحديث البخاري :ك: فرض الخُمُس، ب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ... ٢/١٩٦ قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة، حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله،رضي الله عنهما، قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمةبالجِعِرَّانة إذ قال له رجل: اعدل، فقال له:«**شقيتُ إن لم أعدل**».

---

(١) النهاية٣/١٧٩.

(١) أسد الغابة١/٣٩٦، ٢/١٣٩-١٤٠، الإصابة ١/٣٣٥(١٦٥٦) ، ٢/١٧٥(٢٤٤٦).

قرة هو ابن خالد السدوسي.

رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٨٦/٥ بسنده إلى عثمان بن عمر، **والخطيب** ص٧٣(٤١) بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، **كلاهماعن قرة بن خالد السدوسي، عن عمرو بن دينار، عن جابر ابن عبدالله به.**

ورواه مسلم:ك: الزكاة، ب: ذكر الخوارج وصفاتهم٧٤٠/٢(١٠٦٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وقرة بن خالد السدوسي، **وابن ماجة** في المقدمة، ب: في ذكر الخوارج ٦١/١(١٧٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقي** في دلائل النبوة١٨٥/٥، ١٨٦ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، **والخطيب** ص٧٣(٤١) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال** ٥٤٣/٢(١٨٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان بن عيينة، **جميعا عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس، عن جابر بن عبدالله**، به وزاد فيه أن عمر قال: دَعْنِي يارسول الله، فأقتلَ هذا المنافق. فقال:« **معاذ الله** ... » الحديث.

البيـان

هذا الرجل هو: **ذو الخويصرة التميمي**: ذكره ابن الأثير، مستدلاً بحديث الباب وذكر ماقيل: إن اسمه« حرقوص بن زهير». قال ابن حجر :« وعندي في ذكره في الصحابة وقفة»[(١)].

١١٦٨/٤٩٨ـ روى ذلك البخاري:ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام٢٨١/٢ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب ، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسما أتاه ذوالخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال: يارسول الله ،اعدل . فقال « **ويلك!ومَنْ يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**». فقال: عمر: يارسول الله، ائذن لي فيه، فأضربَ عنقه: فقال: «**دَعْهُ، فإنه له أصحاباً، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم**» ... الحديث في ذكر الخوارج والرجل ذو الثُّدَيَّة، وقتال عَلِيٍّ إياهم.

رواه ابن بشكوال٥٤٤/٢، ٥٤٥(١٨٢) بسنده إلى البخاري به.

ورواه مسلم:ك: الزكاة، ب: ذكر الخوارج وصفاتهم٧٤٤/٢، ٧٤٥(١٠٦٤) ـ ومن طريقه **ابن بشكوال**٥٤٤/٢(١٨٢) ـ بسنده إلى يونس بن يزيد، **والبيهقي** في دلائل النبوة ١٨٧/٥، ١٨٨ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **والخطيب** ص٧٤، ٧٥(٤١) بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **كلاهما عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخُدْري به.**

(١) أسد الغابة٣٩٦/١، ١٣٩/٢، ١٤٠، الإصابة ٣٣٥/١(١٦٥٦)، ١٧٥/٢(٢٤٤٦).

....

ورواه **البخارى**:ك: الأدب، ب: ماجاء فى قول الرجل« ويلك» ٧٦،٧٥/٤ بسنده إلى الأوزاعى، **ومسلم**:ك: الزكاة، ب: ذكر الخوارج وصفاتهم٧٤٤/٢، ٧٤٥(١٠٦٤) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٤٢٧/٦ بسنده إلى الأوزاعى، **وابن الأثير** فى أسد الغابة ١٣٩/٢بسنده إلى الأوزاعى، **كلاهماعن الزهرى، عن أبى سلمة، والضحاك بن شرحبيل - أو ابن شراحيل - الهمدانى، عن أبى سعيد به.**

وروواه **البخارى**:ك: استتابة المرتدين،ب: من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لاينفر الناس عنه١٩٨/٤ بسنده إلى معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى سعيد به، وسماه:« عبد الله بن ذى الخويصرة».

قال ابن حجر فى الفتح٢٥٩/١٢:« فى رواية عبد الرزاق، عن معمر بلفظ: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسما إذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى. وكذا أخرجه الإسماعيلى من رواية عبدالرزاق، ومحمد بن أبى ثور، وأبى سفيان الحميرى، وعبد الله بن معاذ، أربعتهم عن معمر».

وله شاهد: رواه ابن إسحاق(السيرة النبوية٩٣٣/٤) - **ومن طريقه أحمد** ٢١٩/٢، **والبيهقى** فى الدلائل١٨٦/٥، ١٨٧ - حدثنى أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبى القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتَليد بن كلاب الليثى، حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يطوف بالبيت مُعَلّقا نعله بيده، فقلنا له:هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمى يوم حنين؟ قال: نعم، جاء رجل من بنى تميم، يقال له: ذو الخويصرة... فذكر القصة.

١١٦٩/٤٩٨ـ وأما تسميه « حرقوص بن زهير » فقال ابن الأثير فى أسد الغابة ١٤٠/٢ :

أخبرنا عثمان بن أبى على الزَّرْزَارِى إجازةً، إن لم يكن سماعا، بإسناده، عن أبى إسحاق الثعلبى، أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم قسما - قال ابن عباس: كانت غنائم هوازن - يوم حنين، إذ جاءه ذو الخويصرة التميمى، وهو حرقوص بن زهير ...

قال ابن حجر فى الفتح ٢٥٩/١٢ : « وما أدرى من الذى قال: وهو حرقوص ....» إلخ .

وقد احتج ابن بشكوال لتسميته حرقوصا بقصة ذى الثُّدَيَّة المُخَدَّج الآتية فى الخبر (٦٣٦) كما احتج لتسميته نافعاً بنفس القصة.

٤٩٩ـ (ب): حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوك... الحديث، وفيه: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ عَيْنَ تَبُوكٍ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَمَسُّوا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ، وَأَنَّ رَجُلَيْنِ سَبَقَا إِلَى الْعَيْنِ ... الحديث .

لم يُسَمِّهِمَا ابنُ إسحاق. قال الواقدى: فسبقه إليه أربعة من المنافقين: مُعَتِّب[1] بْنُ قُشَيْر، والحارث بن يزيد الطائى، ووديعة بن ثابت، وزيد بن اللصيت [2].

٤٩٩/١١٧٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الفضائل، ب: فى معجزات النبى ﷺ ١٧٨٤/٤، ١٧٨٥(٦٠٦)قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، حدثنا أبو على الحنفى، حدثنا مالك (وهو ابن أنس)، عن أبى الزبير المكى، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره، أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خرجنا مع النبى ﷺ عام غزوة تبوك ... الحديث إلى قوله: ثم قال: « **إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها منكم فلا يَمَسَّ من مائها شيئاً، حتى آتى**» فجئناها، وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراك تَبِضُّ بشىءٍ من ماء. قال: فسألهما النبى ﷺ : « **هل مَسَسْتما من مائها شيئا ؟** » .قالا: نعم. فسبَّهما النبى ﷺ ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول ... الحديث.

أبو على الحنفى هو عبيد الله بن على، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس.

رواه مالك: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: الجمع بين الصلاتين فى الحضر والسفر ١٤٣/١، ١٤٤(٢)، **وابن خزيمة** ٨٢/٢، ٨٣(٩٦٨) بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢٣٦/٥ بسنده إلى يحيى بن بكير، **وأحمد** ٢٣٧/٥، ٢٣٨ عن عبد الرحمن بن مهدى، وعن روح ابن عبادة، **والطبرانى** ٥٧/٢٠(١٠٢) بسنده إلى عبد الرزاق، **وابن بشكوال** ٨٦٠/٢، ٨٦١ (٣١٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك بن أنس به.**

وقد روى الحديث بقصة الجمع بين الصلاتين فى غزوة تبوك فقط، دون بقية القصة:

رواه مسلم: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الجمع بين الصلاتين فى الحضر٤٩٠/١ (٧٠٦) بسنده إلى زهير بن معاوية، وقرة بن خالد، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: الجمع بين الصلاتين٤/٢، ٥(١٢٠٦، ١٢٠٨) بسنده إلى مالك وهشام بن سعد، **والنسائى**:ك: المواقيت، ب: الوقت الذى يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر ٢٨٥/١ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: الجمع بين الصلاتين فى السفر ٣٤٠/١(١٠٧٠) بسنده إلى الثورى،

---

(١) فى « ز » : مغيث.

(٢) فى النسخ الثلاث « نصيب » والصواب: اللصيت، كما عند الواقدى وابن بشكوال ، وسيأتى فى البيان.

٥٠٠ـ (أ): حَديثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فِي تَوْبَتِهِ، وَفِيهِ: وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ.

هو: حَمْزَةُ بن عَمْرو الأسلمي. قاله الواقدي.

والشافعي ١١٧/١ عن مالك، **وعبد الرزاق** ٥٤٥/٢(٤٣٩٨) عن الثوري، **وأحمد** ٢٢٨/٥، ٢٢٩ بسنده إلى قرة بن خالد، ٢٣٠ بسنده إلى الثوري، **والطيالسي** ص٧٧(٥٦٩) عن قرة بن خالد، **والطبراني** ٥٧/٢٠-٥٩(١٠١، ١٠٣، ١٠٨) بسنده إلى الثوري، وهشام بن سعد، وعمرو بن الحارث، وزهير بن معاوية، وأشعث بن سوار، وزيد بن أبي أنيسة، وقرة بن خالد، **جميعا عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ بن جبل به.**

وقد ذكر ابن إسحاق (السيرة النبوية ٩٥٤/٤) القصة وفيها:

فسبقه إليه نفر من المنافقين، فاستقوا ما فيه، فلما أتاه رسول الله ﷺ وقف عليه، فلم ير فيه شيئا فقال: « **من سبقنا إلى هذا الماء ؟** » فقيل له: يا رسول الله فلان، وفلان. فقال: « **أَوَلَمْ أَنْهَهُم أن يستقوا منه شيئا حتى آتيه** »، ثم لعنهم رسول الله ﷺ ... إلخ القصة.

البيــان

ذكر الواقدي أنهم كانوا أربعة وسماهم: **معتب بن قشير، والحارث بن يزيد الطائي، ووديعة ابن ثابت، وزيد بن اللصيت.**

٤٩٩/١١٧١ـ روى ذلك الواقدي في المغازي ١٠٣٩/٣ قال:

... وأقبل رسول الله ﷺ قافلاً، حتى إذا كان بين تبوكَ ووَادٍ يقال له: وادي الناقة، وكان فيه وَشَلٌ، يخرج منه في أسفله قدر ما يروى الراكبَيْن أو الثلاثة، فقال رسول الله ﷺ : « **من سبقنا إلى ذلك الوَشَل فلا يستقينَّ منه شيئاً، حتى نأتي**» فسبق إليه أربعة من المنافقين: معتب بنُ قُشَير، والحارثُ بن يزيد الطائي، حليف في بني عمرو بن عوف، ووديعةُ بنُ ثابت، وزيدُ بنُ اللصيت، فقال رسول الله ﷺ :« **ألم أنهكم؟** » . ولعنهم ودعا عليهم ...إلخ.

تَبِضُّ بشيء من ماء: أي تقطر، يقال: بض الماء: إذا قطر وسال (١) .

الوَشَل: الماء القليل (٢) .

٥٠٠/١١٧٢ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: المغازي، ب: حديث كعب بن مالك ٨٦/٣-٩٠ قال:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله

---

(١) النهاية ١٣٢/١ .

(٢) النهاية ١٨٩/٥ .

ابن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عمى، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك ... فذكر الحديث فى تخلفه وصاحبيه، وتوبتهما، بطوله إلى أن قال: فذهب الناس يبشروننا، وذهب قبل صاحبى مبشرون، وركض إليَّ رجل فرسا، وسَعَى ساعٍ من أسلم ، فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس ... الحديث .

رواه مسلم: ك: التوبة، ب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/٢١٢٠-٢١٢٩ (٢٧٦٩)بسنده إلى يونس بن يزيد، وعقيل، ومحمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزهرى، ومعقل ابن عبيدالله، **وعبد الرزاق** ٥/٣٩٧- ٤٠٥(٩٧٤٤) عن معمر، **وابن أبى شيبة** ١٤/٥٤١- ٥٤٥ (١٨٨٥٣) بسنده إلى عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصارى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٥/٢٧٣-٢٧٩ بسنده إلى عقيل بن خالد، **وأحمد** ٣/٤٥٦-٤٥٩ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزهرى، ٦/٣٨٧-٣٩٠ بسنده إلى معمر، **والطبرانى** ١٩/٤٢-٤٦(٩٠) بسنده إلى معمر، ٤٦-٥٢(٩١) بسنده إلى ابن إسحاق، ٥٣-٥٦(٩٥) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصارى، **جميعا عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله ابن كعب، عن أبيه**، وفى حديث معمر: الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

وقد رويت أجزاء من الحديث مقطعة في مواطن متعددة، وليس فيها ذكر هذا الساعى الأسلمى فى المواطن التالية:

البخارى: ك: الوصايا، ب: إذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز ٢/١٢٩، ك: الجهاد، ب: من أراد غزوة فورَّى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس ٢/١٦١، ١٦٢، ك: المناقب، ب: صفة النبى ﷺ ٢/٢٧٢، ك: مناقب الأنصار، ب: وفود الأنصار بمكة وبيعة العقبة ٢/٣٢٨، ك: المغازى، ب: قصة غزوة بدر ٣/٣، ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٣/١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ك: الاستئذان، ب: من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يَرُدَّ سلامَه حتى تتبين توبته ٤/٩٠، ك: الأيمان والنذور،ب: إذا أهدى ماله على وجه النذر ٤/٥٨، ك: الأحكام، ب: هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه٤/٢٤٩، **وأبو داود**:ك: الطلاق،ب: فيما عنى به الطلاق والنيات٢/٢٦٢(٢٢٠٢)، ك: الأيمان والنذور،ب: من نذر أن يتصدق بماله٣/٢٤٠، ٢٤١(٣٣١٧، ٣٣١٨، ٣٣٢١)، **والترمذى**:ك: التوبة٨/٥٠٦-٥١١(٥١٠٠)، **والنسائى**:ك: الطلاق ، ب: الحقى بأهلك٦/١٥٢،ك: الأيمان والنذور، ب: إذا أهدى ماله على وجه النذر٧/٢٢، ٢٣، **وأحمد** ٣/٤٥٤-٤٦٠، **والطبرانى**١٩/٥٢، ٥٣(٩٢-٩٤)، ٥٦-٦٠ (٩٦-١١٠).

[ز٦٧/ب] **٥٠١ـ (ق): حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ /بَعَثَهُمْ فِي بَعْث، وأَمَرَهُمْ بِإِحْرَاقِ رَجُلَيْنِ... الحديث.**

أحدهما: هَبَّارُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلب، وكان كافراً، ثمَّ أسلم.

والآخر، قال(خ): نافع بن عبد القيس.

[ك٤٥/ب] **وقال(ب): نافع بن عبد[1] عمرو. ذكره البزار/ في مسنده.**

البيـان

الرجل الأسلمي هو: **حمزة بن عمرو الأسلمي**[2].

(ز) والفارس الذي ركض إلى كعب هو: الزبير بن العوام.

٥٠٠/١١٧٣ـ روى ذلك الواقدي٣/١٠٥٤ في حديث كعب بن مالك، قال:

قال كعب:وكان الصوت الذي سمعته على سَلْع أسرع من الفارس الذي يركض في الوادي ـ وهو الزبير بن العوام ـ والذي صاح على سلع،يقول كعب: كان رجلا من أسلم، يقال له: حمزة بن عمرو، وهو الذي بشرني. قال: فلما سمعت صوته نزعت ثَوْبَيَّ، فكسوتهما إياه، لبشارته، والله ما أملك يومئذ غيرهما ... الحديث.

٥٠١/١١٧٤ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: الجهاد، ب: لايعذب بعذاب الله٢/١٧٢ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن بُكَير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: بعثنا رسول اللهﷺ في بعث، فقال:« **إن وجدتم فلانا وفلانا، فأَحرقوهمابالنار**» ثم قال رسول الله ﷺ ـ حين أردنا الخروج ـ:« **إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا، وإن النار لايعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما**».

بكير هو ابن الأشج.

علقه البخاري أيضا:ك: الجهاد،ب: التوديع٢/١٦٢، ١٦٣ عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، **ورواه أبوداود**:ك: الجهاد، ب: في كراهية حرق العدو بالنار٣/٥٥(٢٦٧٤) بسنده إلى الليث، **والترمذي ــ** وقال: حسن صحيح ــ ك: السير، ب: ... ٥/١٩٣ بسنده إلى الليث، وعزاه في التحفة ١٠/١٠٦، ١٠٧ **إلى النسائي** في الكبرى:ك: السير، بسنده إلى عمرو بن الحارث وآخر، **وسعيد بن منصور**٢/٢٤٣(٢٦٤٥) بسنده إلى عمرو بن الحارث، **والبيهقي**٩/٧١ بسنده

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « خ».

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (١٩٨).

إلى الليث، **وأحمد**٢/٣٠٧، ٤٥٣ بسنده إلى الليث، ٣٣٨ عن يونس، وعنه عن الليث، **والخطيب** ص٤٦٠، ٤٦١(٢١٥) بسنده إلى الليث بن سعد، **وابن بشكوال**١/١١٩(٢١)بسنده إلى الليث، **جميعا عن بكير بن الأشج به.**

البيـــان

الرجلان هما: **هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي**، القرشي، وكان قد نخس راحلة زينب بنت رسول الله ﷺ لما أرسلها زوجها إلى المدينة، وكانت حاملاً فأسقطت، وقد أسلم بعد الفتح، مُنْصَرَفَ رسول الله ﷺ من الجِعِرَّانَ [١].

والثاني: نافع بن عبد القيس الفهري، كان مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وبقي إلى خلافة عثمان وهو من مسلمة الفتح[٢].

هذا إن صح أنه هو المقصود بحديث الباب.

وقد قال ابن حجر في الفتح ٦/١٠٥:« ولم أقف لرفيقه ـ يعني رفيق هبار ـ على ذكر في الصحابة، فلعله مات قبل أن يسلم».

١١٧٥/٥٠١ـ روى ذلك ابن إسحاق(السيرة النبوية٢/٤٨١، ٤٨٢) قال:

حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي إسحاق الدوسي، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِية، أنا فيها، فقال لنا:« **إن ظفرتم بَهبَّارِ بن الأسود أو الرجل الآخر الذى سبق معه إلى زينب** ـ قال ابن هشام: وقد سمى ابن إسحاق الرجل في حديثه وقال: هونافع بن عبد قيس ـ **فحرقوهما بالنار**» قال:فلما كان الغد بعث إلينا، فقال:«**إني كنت أمرتكم بتحريق هذين الرجلين إن أخذتموهما، ثم رأيت أنه لاينبغي لأحد أن يعذب بالنار إلا الله،فإن ظفرتم بهما فاقتلوهما**».

عزاه ابن حجرفي النكت الظراف ١٠/١٠٦ إلى أبي على بن السكن في « الصحابة» من طريق ابن إسحاق.وقال ابن السكن: أبو إسحاق الدوسي مجهول.

ورواه **الخطيب** ص٤٦١(٢١٥) بسنده إلى محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به.

ورواه **ابن بشكوال**١/١٢٠(٢١) بسنده إلى ابن لهيعة، وإلى الليث، عن بكير بن الأشج،

---

(١) أسد الغابة ٥/٥٣، ٥٤، تجريد أسماء الصحابة٢/١١٧، الإصابة٦/٢٧٩، ٢٨٠(٨٩٣٠)،الأسماء المبهمة ص٤٦٠(٢١٥).

(٢) الإصابة٦/٢٢٦(٨٦٥٣).

٥٠٢ـ (خ)[1]: حَدِيثُ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرو الْأَسْلَمِيِّ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطاً إِلى رَجُلٍ، فَقَالَ: « إِنْ قَدِرْتُمْ عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ، وَلاتحرِقُوهُ بِالنَّارِ».

هو: هَبَّار بن الأسود، وكان كافراً، ثم أسلم، وحسن إسلامه.

عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة به، لم يذكر أبا إسحاق الدوسي، وسمى الثاني« نافع بن عبدعمرو».

وقد رواه ابن أبي شيبة١٢/٣٨٩(١٤٠٨٨)، **والدارمي**: ك: السير، ب: في النهي عن التعذيب بعذاب الله ٢/٢٢٢ عن عبد الله بن عمرو بن أبان، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق بالإسناد، لكنه قال:« **إن ظفرتم بفلان وفلان ...**»، لم يسمهما.

وانظرالخبرالتالي.

قال ابن حجر في الفتح٦/١٠٥ في تسمية الرجل الثاني:« وحكى السهيلي عن مسند البزار، أنه خالد بن عبد قيس، فلعله تصحف عليه، وإنما هونافع، كذلك هو في النسخ المعتمدة من مسند البزار، وكذلك أورده ابن بشكوال من مسند البزار، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك».

١١٧٦/٥٠٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الجهاد،ب: في كراهية حرق العدو بالنار٣/٥٤، ٥٥(٢٦٧٣)قال:

حدثنا سعيد بن منصور، ثنا مغيرة بن عبدالرحمن الحِزَامِيُّ، عن أبي الزِّناد، حدثني محمد بن حمزة الأسلمي،عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أمَّره على سرية، قال: فخرجت فيها، وقال:« **إن وجدتم فلانا، فاحرقوه بالنار**»، فوليت، فَناداني، فرجعت إليه، فقال: « **إن وجدتم فلانا فاقتلوه، ولاتحرقوه، فإنه لايعذب بالنار إلا رب النار**».

أبوالزناد هوعبدالله بن ذكوان، والإسنادصحيح.

رواه البيهقي٩/٧٢ بسنده إلى أبي داود به.

ورواه سعيد بن منصور٢/٢٤٣(٢٦٤٣)، وعنه **أحمد**٣/٤٦٤ به.

ورواه أحمد٣/٤٩٤ عن محمد بن بكر، وعن عبدالرزاق، **والخطيب** ص ٤٥٩(٢١٥) بسنده إلى حجاج بن محمد، **كلاهما عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن أبي الزناد،عن حنظلة بن علي الأسلمي،، عن حمزة بن عمرو الأسلمي**، حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه ورهطاً معه إلى

---

(١) في «ك: » وفي « خ، ز»: (خ)، وهوالصواب.

رجل من عذرة[1] ... فذكر القصة.

ورواه البيهقي٩/٧٢ بسنده إلى الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج به، أن النبي ﷺ بعث رجلا، فقال: « **إن أصبتَ فلاناً أو فلاناً ...** » فذكره.

ورواه عبد الرزاق٥/٢١٤، ٢١٥ (٩٤١٨) عن ابن جريج، عن أبي الزناد، لم يذكر « زياد بن سعد ».

البيــان

هذا الرجل هو : **هبَّار بن الأسود**[2].

١١٧٧/٥٠٢ - روى ذلك سعيد بن منصور٢/٢٤٤ (٢٤٦) قال:

نا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، أن هبَّار بن الأسود أصاب زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي في خِدْرها، فأُسقطت، فبعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: « **إن وجدتموه فاجعلوه بين حزمتي حطب، ثم أشعلوا فيه النار** ». ثم قال: « **إني لأستحيي من الله، لاينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله** » وقال: « **إن وجدتموه فاقطعوا يده، ثم اقطعوا رجله** » فلم تصبه السرية، وأصابته نقلة إلى المدينة، فأسلم، فأتى النبي ﷺ، فقيل له: هذا هبار يُسَبُّ ولا يَسُبُّ، وكان رجلا سبَّاباً، فجاءه النبي ﷺ يمشي حتى وقف عليه، فقال: « **ياهبار، سُبَّ من سبك، ياهبار، سُبَّ من سبَّك** ».

ابن أبي نجيح هو عبدالله، وهذا إسناد مرسل.

رواه الخطيب ص٤٦٠ (٢٥١) بسنده إلى عبد الوهاب بن عبدالرحيم الأشجعي، عن سفيان ابن عيينة به.

ورواه عبدالرزاق ٥/٢١٤ (٩٤١٧) عن ابن عيينة، عن ابن جريج - قال: حسبت - عن مجاهد قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: « **إن أخذتم هبار بن الأسود ...** » الحديث.

وقصة خروج زينب وإيذاء هبار لها بأن طعن بعيرها حتى صرعت، فأسقطت، **ذكرها ابن إسحاق** (السيرة النبوية ٢/٤٨٠) - **ومن طريقه البيهقي** في الدلائل ٣/١٥٥ - عن عبدالله بن أبي بكر، قال: حدثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ ...فذكر القصة.

وذكرها البيهقي فيه ٣/١٥٦ بسنده إلى عائشة بالقصة.

---

(١) كذا عند أحمد، وعند الخطيب. «من عدوه» وهو أقرب إلى الصواب.

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٥٠١).

٥٠٣ـ (ب): حَدِيثُ جَابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِي (١) ﷺ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ... الحديث.

المهاجرى: جَهْجَاهُ بن مسعود، والأنصارى: سِنَان بن وَبَرة الجهنى . ذكره ابن إسحاق.

٥٠٣/١١٧٨ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: التفسير، سورة المنافقون٢٠٣/٣ قال:

حدثنا على، قال: حدثنا سفيان، قال عمرو:سمعت جابر بن عبدالله، رضى الله عنه، قال: كنا فى غزاة ـ قال سفيان مرة: فى جيش ـ فَكَسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصارى: ياللأنصار. وقال المهاجرى: ياللمهاجرين، فسمع ذاك رسول الله ﷺ فقال:« **ما بال دعوى جاهلية؟** ...» الحديث فى توعد ابن أُبَىٍّ إخراجَ رسول الله ﷺ من المدينة، وطلب عمر أن يقتله، ورفض النبى ﷺ ذلك.

قال سفيان: فحفظته من عمرو، قال عمرو: سمعت جابرا: كنا مع النبى ﷺ.

على هوابن المدينى، وسفيان هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار.

رواه فى نفس الموضع٢٠٤/٣ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وفى ك: المناقب، ب: ماينهى من دعوة الجاهلية ٢٦٨/٢ بسنده إلى ابن جريج، **ومسلم**:ك: البر والصلة والآداب، ب: نصر الأخ ظالما أومظلوما١٩٩٨/٤، ١٩٩٩(٢٥٨٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وأيوب بن أبى تميمة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة المنافقون ٢١٨/٩-٢٢٠(٣٣٧٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة، ب: دعوى الجاهلية ص٥٤١(٩٧٧) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٤٦٨/٩، ٤٦٩(١٨٠٤١) عن معمر، وابن عيينة، **وابن حبان** ١٩٣/٨، ١٩٤(٦٥٤٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٥٣/٤، ٥٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والطيالسى** ص٢٣٧(١٧٠٨) عن سفيان بن عيينة، **والحميدى**٥١٩/٢، ٥٢٠ (١٢٣٩) عن سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال** ١٠١/١ (١٧) بسنده إلى ابن عيينة ،**جميعا عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله به**، وبعضهم لم يذكر قصة ابن أُبَىٍّ.

ورواه مسلم:ك: البر والصلة والآداب، ب: نصر الأخ ظالما أومظلوما١٩٩٨/٤(٢٥٨٤) عن أحمد بن عبدالله بن يونس، **وأحمد**٣٢٣/٣، ٣٢٤عن يحيى بن آدم، وأبى النضرهاشم بن القاسم، **جميعا عن زهير بن معاوية، عن أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبدالله**، قال: اقتتل غلامان:غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار... فذكره، وليس فيه قصة ابن أبى.

---

(١) فى « ز»: رسول الله .

٥٠٤ ـ (ب): حَدِيثُ ابنْ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى رَجُلاً ... الحديث.

هو: عبدُالله بن حذافة السَّهمى. كذا فى صحيح البخارى. وقيل: خُنَيْسُ بنُ حُذَافَة السَّهمى.وقيل:شجاع بن وهب الأسدى.ذكرهما عمر بن شبة[١] فى« أخبار المدينة».

البيــان

المهاجرى هو:**جهجاه بن قيس**، وقيل:ابن سعيد، وقيل: ابن مسعود، الغفارى شهد بيعة الرضوان بالحديبية[٢].

والأنصارى هو: سنان بن وبر، ويقال: ابن وبرة، الجهنى: حليف بنى الحارث بن الخزرج[٣].

٥٠٣/١١٧٩ـ روى ذلك ابن إسحاق (السيرة النبوية٣/٧٥٨) قال:

حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبى بكر، ومحمد بن يحيى بن حبان، كل قد حدثنى بعض حديث بنى المصطلق ... الحديث إلى قوله:فبينا رسول الله ﷺ على ذلك الماء وردت واردة الناس، ومع عمربن الخطاب أجير له من بني غفار، يقال له: جهجاه بن مسعود يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهنى حليف بنى عوف بن الخزرج على الماء، فصرخ الجهنى: يامعشر الأنصار، وصرخ جهجاه: يامعشر المهاجرين. فغضب عبدالله بن أبى ابن سلول... الحديث، وفيه أن عمرطلب من النبى ﷺ أن يأمر عباد بن بشربقتل ابن أبى .

هذا إسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال١/١٢(١٧) بسنده إلى زياد بن عبدالله،عن ابن إسحاق به.

ورواه البيهقى فى دلائل النبوة٤/٥٢، ٥٣ بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به، وفيه جهجاه بن سعيد،وسنان بن زيد(ولعله تصحيف) **وذكرالواقدى فى** المغازى٢/٤١٥ القصة بهذا البيان.

كسع رجلا: أى ضرب دبره بيده[٤] .

٥٠٤/١١٨٠ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: العلم. ب: مايذكرفى المناولة وكتاب أهل العلم

---

(١) فى « خ»: شيبة. (٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٢٦٢).

(٣) أسد الغابة٢/٣٥٩، ٣٦٠، تجريد أسماء الصحابة١/٢٤١، الإصابة٣/١٣٥، ١٣٦(٣٥٠٥).

(٤) النهاية ٤/١٧٣.

بالعلم إلى البلدان ١/٢٣ قال:

حدثنا إسماعيل بن عبدالله ، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيّب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

صالح هوابن كيسان.

رواه أيضا:ك: الجهاد، ب: دعوة اليهودى والنصرانى وعلى مايقاتلون عليه وما كتب النبى ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال ٢/١٥٩بسنده إلى عقيل، ك: خبر الواحد،ب: ماكان يبعث النبى ﷺ من الأمراء والرسل واحد بعد واحد٤/٢٥٤، ٢٥٥ بسنده إلى يونس بن يزيد وعزاه المزى في التحفة٥/٦٧ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: السير،بسنده إلى يونس، ك: العلم، بسنده إلى صالح بن كيسان، وابن أخى الزهرى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٤/٣٨٧ بسنده إلى يونس، **وأحمد** ١/٣٠٥ بسنده إلى صالح بن كيسان، **وابن بشكوال** ١/١١٢(٢٠) بسنده إلى صالح بن كيسان، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى به.**

وقول ابن المسيب مع نص الرسالة: **رواه ابن أبى شيبة** ١٤/٣٣٧، ٣٣٨(١٨٤٧٦) .

وللحديث شاهد من حديث أنس:أن رسول اللهﷺكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشى...
رواه مسلم:ك: الجهاد والسير، ب: كتب النبى ﷺ إلى ملوك الكفاريدعوهم إلى الله عز وجل٣/١٣٩٧، ١٣٩٨(١٧٧٤)، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: الاستئذان، ب: فى مكاتبة المشركين٧/٤٩٩(٢٨٥٩)،**وابن حبان**٨/١٧٦(٦٥١٩، ٦٥٢٠)، **والبيهقى**٩/١٠٧، **وأحمد** ٣/١٣٣.

البيــان

المبعوث إلى كسرى هو: **عبدالله بن حذافة بن قيس**، القرشى، السهمى(١).

٥٠٤/١١٧٧ـ روى ذلك البخارى:ك: المغازى، ب: كتاب النبى ﷺ إلى كسرى وقيصر ٣/٩٠ قال:

حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم،حدثنا أبى، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عبيدالله بن عبد الله، أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٢٠٥).

عبدالله بن حذافة السهمى، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

إسحاق هو ابن راهويه.

رواه ابن بشكوال ١١٣/١ (٢٠) بسنده إلى أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد به.

ورواه أحمد ٢٤٣/١ عن يعقوب به، وعن سليمان بن داود الهاشمى، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، وابن أخى ابن شهاب، عن ابن شهاب به.

قال ابن حجرفى الفتح٩٦/٨:« ووقع فى رواية عمر بن شبة،أنه خنيس بن حفافة، وهوغلط، فإنه قد مات بأحد، فتأيمت منه حفصة، وبعث الرسل وكان بعد الهدنة، سنة سبع».

وعزا **ابن بشكوال** ذلك١١٣/١ إلى عمر بن شبة فى « أخبار المدينة».

وقيل: الذى بُعث إلى كسرى هو: **شجاع بن وهب** ـ ويقال: ابن أبى وهب ـ **بن ربيعة بن أسد** الأسدى، من السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرا، واستشهد باليمامة[1].

١١٨٢/٥٠٤ـ روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة٣٨٧/٤، ٣٨٨ قال:

فى كتابى عن أبى عبدالله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعى، وقد أنبأنى به إجازة، أن أبا جعفرمحمد بن صالح بن هانئ أخبرهم، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن النضر الجارودى، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال:أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد القارئ، أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر خطيبا ... الحديث، وفيه، فبعث شجاع بن وهب إلى كسرى، فخرج حتى قدم على كسرى وهوبالمدائن، فأستأذن عليه ... الحديث فى دخوله على كسرى، ودفعه الكتاب إليه، وتمزيق كسرى الكتاب وقوله ﷺ:« **مزق كسرى ملكه**» .

قال البيهقى:« اتفق هذا المرسل والموصول قبله فى تمزيق كتابه، وفى هذا أن النبى ﷺ أخبر عن تمزيقه ملكه، وفى الأولى أنه دعا عليه، واختلفت الروايتان فيمن يدفع كتابه إلى كسرى، والرواية الأولى موصولة، فهى أولى. والله أعلم».

---

(١) أسد الغابة٣٨٦/٢،تجريد أسماءالصحابة٣٠٥/١، الإصابة١٩٤/٣(٣٨٤٦).

٥٠٥ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى ٱلإِسْلَامِ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ... الحديث فِي إِسْلَامِ أُمِّه.

اسمها: أُمَيْمَةُ بِنْتُ صُفَيْحٍ[1] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دَوْسٍ. ذكره ابن قتيبة في « المعارف».

٥٠٥/١١٨٣ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه٤/١٩٣٨، ١٩٣٩(٢٤٩١) قال:

حدثنا عمرو الناقد،حدثنا عُمربن يونس اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي كثيريزيد ابن عبدالرحمن، حدثني أبو هريرة، قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوما ، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ماأكره، فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أبكي ....الحديث في دعاء النبي ﷺ لأمه، وإسلامها، ودعا النبي ﷺ أن يحبب الله أبا هريرة وأمه إلى المؤمنين.

رواه أحمد٢/٣١٩، ٣٢٠ عن عبد الرحمن بن مهدي، **والطبراني**٢٥/٤٠، ٤١(٧٦) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **وابن بشكوال**١/٤٧٧(١٥٧) بسنده إلى عمر بن يونس اليمامي، **جميعا عن عكرمةَ بن عمارة به.**

البيــان

قال ابن قتيبة في « المعارف»ص٢٧٧ في ترجمة أبي هريرة:« وأمه: أميمةَ بنت صفيح بن الحارث، من دَوْس، وقد أسلمت أمه. وخاله سعد بن صفيح، من أشد أهل زمانه».

قلت: صفيح: بالفاء، ويقال: صبيح، بالباء الموحدة، مصغرا.وسماها الطبراني«**ميمونة**» فقال ٢٥/٤٠:« ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة»[2] .

٥٠٥/١١٨٤ـ أماتسميتها« أميمة» فقد روى ابن الأثير في أسد الغابة٥/٤٠٥ قال:

أخبرنا أبو موسى ـ فيما أذن لي قال: أخبرنا أبوعلي، أخبرنا أبونُعيم، أخبرنا سليمان بن **أحمد**، أخبرنا محمد بن إسحاق بن شاذان، حدثنا أبي، أخبرنا سعد بن الصلت، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن أيوب السَّخْتياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن عمربن الخطاب رضي الله عنه دعاه ليستعمله، فأبى أن يعمل له، فقال: أتكره العمل، وقد طلبه من كان خيراً منك؟ قال: من؟قال: يوسف بن يعقوب عليهما السلام. فقال أبوهريرة: يوسف نبي ابن نبي، وأنا أبوهريرة ابن أميمةَ، أخشى ثلاثا واثنتين.فقال عمر: أفلا قلت: خمسا ؟ قال: أخشى أن أقول بغيرعلم، وأقضي بغير حكم، وأن يضرب ظهري، وينتزع مالي، ويشتم عرضي.

---

(١) في « ز »: صبيح .

(٢) لها ترجمة في أسدالغابة ٥/٤٠٥، ٥٥٣،تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٤٨، ٣٠٧،الإصابة٨/١٨، ١٩(١٠٢)، ١٩٤(١٠٢٥).

٥٠٦ ـ (ب): حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ عَنْ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَان.

اسم ابن أبي/ الحقيق: سلاَّم ـ بالتشديد ـ ويكنى أبا رافع. كذا في مصنف عبد الرزاق. [ز٦٨/أ]

قال ابن حجر في الإصابة٨/١٩: «سنده ضعيف جدا».

قلت: فيه يحيى بن العَلاَء، رمى بالوضع.

قال ابن حجر: «لكن أخرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، فقوى».

وأما تسمية أبيها، فلما سبق ذكره عن ابن قتيبة.

٥٠٦/١١٨٥ـ روى هذا الحديث مالك:ك: الجهاد، ب:النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو ٢/٤٤٧(٨)قال:

عن ابن شهاب، عن ابنٍ لكعب بن مالك، قال: حسبتُ أنه قال: عبدالرحمن بن كعب، أنه قال: نهى رسول الله ﷺ الذين قتلوا ابن أبي الحُقَيْق عن قتل النساء والولدان. قال: فكان رجل منهم يقول: بَرَّحت بنا امرأة ابن أبي الحقيق بالصِّياح، فأرفع السيف عليها، ثم أذكر نهي رسول الله ﷺ، فأكف، ولولا ذلك استرحنا منها.

هذا إسناد مرسل. قال ابن عبدالبر: اتفق رواة الموطأ على إرساله.

والحُقَيْق بضم الحاء المهملة، وفتح القاف وسكون التحتية وبقاف أخرى(١).

رواه ابن بشكوال ٢/٦٣٨(٢٢١) بسنده إلي الوليد بن مسلم، عن مالك به.

ورواه **عبدالرزاق** ٥/٢٠٢(٩٣٨٥) عن معمر، عن ابن كعب بن مالك به، عقب حديث الزهري،عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثَّامة.

ووصله **الطبراني**١٩/٧٤(١٤٥) بسنده إلى يونس بن يزيد، (١٤٦) بسنده إلى مالك بن أنس، **كلاهما عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه.**

ورواه **الشافعي**٢/١٠- ومن طريقه **البيهقي**٩/٧٨- ورواه **سعيد بن منصور** ٢/٢٣٩ (٢٦٢٧)، والبيهقي٩/٧٨ بسنده إلى علي بن المديني، وعزاه الهيثمي في المجمع٥/٣١٥ إلى أحمد، وقال:«ورجاله رجال الصحيح»، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن**

---

(١) سبل الهدى والرشاد٦/١٦٩.

مالك، عن عمه، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ لما بعث إلى ابن أبى الحقيق نهى عن قتل النساء والولدان.

ورواه ابن أبى شيبة ١٢/٣٨١، ٣٨٢(١٤٠٦١) فقال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب، عن عمه، أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى ابن أبى الحقيق نهاه عن قتل النساء والولدان.

ولم أعرف من هو عم ابن كعب بن مالك، وليس فى النفر الذين سُمُّوا فى هذه القصة من هو أخو كعب بن مالك لأبيه، إلا أن يكون أحدهم كان أخا كعب لأمه، أو من الرضاعة، لكن لم أجد من ذكر ذلك.

وقد عزا الهيثمى فى المجمع ٥/٣١٦ للطبرانى عن عبد الله بن عتيك، أن النبى ﷺ حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبى الحقيق وهو بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان.

قال الهيثمى: «ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفى، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر».

وقد رواه ابن أبى شيبة ١٤/٤٧٠، ٤٧١(١٨٧٤٤) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد ابن إسحاق، عن الزهرى، عن عبد الله بن كعب بن مالك، مرسلا.

البيـــان

ابن أبى الحقيق هو: **أبو رافع اليهودى**، واختلف فى اسمه.

قال البخارى ٣/١٨ والبيهقى فى دلائل النبوة ٤/٣٣ والصالحى فى سبل الهدى والرشاد ٦/١٦٢ : «عبد الله بن أبى الحقيق، ويقال: سلام بن أبى الحقيق، كان بخيبر، ويقال: فى حصن له بأرض الحجاز».

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٢٦٢: «والحقيق، بمهملة وقاف مصغرا، والذى سماه عبد الله هو عبد الرحمن بن أنيس.

٥٠٦/١١٨٦ ـ وذلك فيما أخرجه الحاكم فى الإكليل من حديثه مطولاً، وأوله:

أن الرهط الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبى الحقيق ليقتلوه، وهم عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة، وحليف لهم، ورجل من الأنصار، وأنهم قدموا خيبر ليلا. فذكر الحديث ».

وقد روى حديثَ عبدِ الله بن أنيس **أبو يعلى** ٢/٢٠٤-٢٠٦(٩٠٧) عن أبى كريب محمد

ابن العلاء، عن يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، حدثني أبي، عن جدى أبي أمي، عن عبد الله بن أنيس به، مطولاً، لكن لم يسمه عبد الله، بل قال: «ابن أبي الحقيق» فقط.

قال الهيثمي في المجمع ١٩٨/٦: «رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف».

وسماه «سلاَّماً» بتشديد اللام [(١)] محمد بن إسحاق.

٥٠٦/١١٨٧ ـ قال ابن إسحاق (السيرة النبوية ٧٤٦/٣-٧٤٧):

ولما انقضى شأن الخندق وأمر بني قريظة، وكان سلاَّم بن أبي الحقيق، وهو أبو رافع، فيمن حَزَّب الأحزاب على رسول الله ﷺ، وكانت الأوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله ﷺ وتحريضه عليه، استأذنت الخزرج رسول الله في قتل سلام بن أبي الحقيق، وهو بخيبر، فأذن لهم، فحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عبد الله بن كعب قال:... فذكر القصة بطولها في قتل ابن أبي الحقيق، وسمى النفر الذين خرجوا من الخزرج: عبد الله ابن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبد الله بن أنيس، وأبا قتادة الحارث بن ربعي، وخزاعي بن أسود.

رواه **البيهقي** في الدلائل ٣٣/٤-٣٤ بطوله، وفي **السنن** ٧٩/٩ أوله، بسنده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق به.

وسماه «سلاما» كذلك عروةُ بنُ الزبير.

روى **البيهقي** في الدلائل ٣٨/٤ من طريق عمرو بن خالد، عن ابن لَهِيعةَ، عن أبي الأسود، عن عروة قال: «وكان سلاَّم بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرَب...» فذكر القصة.

وفي الإسناد ـ غير الإرسال ـ ابنُ لهيعة، وليس الراوي عنه أحد العبادلة.

وقد سماه موسى بن عقبة «أبو رافع بن أبي الحقيق».

رواه **البيهقي** في الدلائل ٣٨/٤، ٣٩ بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، وزاد في النفر الخزرجيين: أسعد بن حرام.

وقد اكتفى البراء بن عازب بتسميته «أبا رافع»، وذكر أن الذي قتله: عبدُ الله بن عتيك.

(١) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد ١٦٩/٦: «اختلف في تشديد لامه وتخفيفها، وجزم في الفتح (٢٦٢/٧) بالتشديد».

٥٠٧ـ (ب): حَديثُ أَنسٍ: قِيلَ للنبِيِّ ﷺ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ؟ فَانْطَلَقَ، فَرَكِبَ حِمَاراً ...الحديث.

وفيه: فقال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَاللَّه لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ.

هو: عبد الله بن رَوَاحة. ذكره يحيى بن سلام في تفسيره.

فروى البخارى: ك: الجهاد، ب: قتل النائم المشرك ١٧٣/٢ عن عبد الله بن محمد، ك: المغازى، ب: قتل أبى رافع ... ١٨/٣ عن إسحاق بن نصر، كلاهما عن يحيى بن آدم، عن يحيى ابن زكريا بن أبى زائدة، عن أبيه، عن أبى إسحاق السبيعى، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبى رافع، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم. هكذا رواه مختصرا.

ثم رواه فى الموضعين السابقين بسنده إلى زكريا بن أبى زائدة، وإسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق، ويوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق، **ورواه البيهقى** فى الدلائل ٣٥/٤-٣٧ بسنده إلى يوسف، وإلى إسرائيل، **جميعا عن أبى إسحاق السبيعى، عن البراء**، بالقصة مطولة، لكن ليس فيها ذكر النهى عن قتل النساء والصبيان، ولا ذكر امرأة أبى رافع، وفى حديث يُوسف سَمَّى مِن النفر: عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن عتبة، فاستفدنا بذلك تسمية سابع فى النفر الخزرجيين. والله أعلم.

وانظر القصة فى سبل الهدى والرشاد ١٦٢/٦-١٦٦ .

وروى ابن بشكوال ٦٣٨/٢، ٦٣٩(٢٢١) بسنده إلى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن كعب بن مالك، قال: لما قتل عبد الله بن عتيك وأصحابه سلاَّمٌ بن أبى الحقيق من اليهود دخلوا المسجد والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فلما رآهم قال: « **أفلحت الوجوه** » .

١١٨٤/٥٠٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الصلح، ب: ما جاء فى الإصلاح بين الناس ١١١/٢ قال:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبى، أن أنساً، رضى الله عنه، قال: قيل للنبى ﷺ: لو أتيتَ عبدَ الله بن أُبَيٍّ ! فانطلق إليه النبى ﷺ ، وركب حماراً، فانطلَق المسلمون يمشون معه، وهى أرض سبخة، فلما أتاه النبى ﷺ ، فقال: إليك عنى، والله لقد آذانى نتن حمارك. فقال رجل من الأنصار منهم: والله لَحِمَارُ رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك. فغضب لعبد الله رجلٌ من قومه، فشتمه، فغضب لكل منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدى والنعال، فبلغنا

أنها أنزلت ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ (١).

معتمر هو ابن سليمان بن طَرْخان التيمى.

رواه مسلم: ك: الجهاد والسير، ب: فى دعاء النبى ﷺ وصبره على أذى المنافقين ١٤٢٤/٣(١٧٩٩) عن محمد بن عبد الأعلى القيسى، **والطبرى فى التفسير** ١٢٨/٢٦ بسنده إلى محمد بن عبد الأعلى، **والبيهقى** ١٧٢/٨ بسنده إلى نعيم بن حماد، ومحمد بن أبى بكر، **وأحمد** ١٥٧/٣، ٢١٩ عن عارم، **وأبو يعلى** ١٢٥/٧، ١٢٦(٤٠٨٣) عن إسحاق بن أبى إسرائيل، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٦٣ بسنده إلى إسحاق بن أبى إسرائيل، **وابن بشكوال** ٧٠٢/٢(٢٤٧) بسنده إلى عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن أبى بكر، **جميعا عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس به.**

البيـــان

الرجل الأنصارى قيل: هو: **عبد الله بن رواحة الأنصارى** (٢).

قال ابن حجر فى الفتح ٢٢٩/٥: «لم أقف على اسمه، وزعم بعض الشراح أنه عبد الله بن رواحة، ورأيت بخط القطب، أن السابق إلى ذلك الدمياطى، ولم يذكر مستنده فى ذلك، فتتبعتُ ذلك، فوجدت حديث أسامة بن زيد ـ الآتى فى تفسير آل عمران ـ بنحو قصة أنس، وفيه أنه وقعت بين عبد الله بن رواحة وعبد الله بن أُبَىٍّ مراجعة، لكنها فى غير ما يتعلق بالذى ذكر هنا.

فإن كانت القصة متحدة احتمل ذلك، لكن سياقها ظاهر فى المغايرة، لأن فى حديث أسامة أنه أراد عيادة سعد بن عبادة، فمرَّ بعبد الله بن أُبَىٍّ، وفى حديث أنس هذا أنه ﷺ دُعِىَ إلى إتيان عبد الله بن أُبَىٍّ.

ويحتمل اتحادهما: بأن الباعث على توجهه العيادةُ، فاتفق مروره بعبد الله بن أُبَىٍّ، فقيل له حينئذ: لو أتيته. ويدل على اتحادهما أن فى حديث أسامة: فلما غَشِيَتِ المجلس عَجَاجَةُ الدابَّة خمَّر عبدُ الله بن أُبَىٍّ أنفه بردائه».

قلت: سياق قصة أسامة مغاير تماما لسياق قصة أنس فى حديث الباب.

٥٠٧/١١٨٩ـ وحديث أسامة رواه البخارى : ك: التفسير، سورة آل عمران ١١٤/٣، ١١٥ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد

(١) الحجرات: ٩.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٦٤).

....

رضى الله عَنهما، أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفةٍ له فَدَكِيَّةٍ، وأردف أسامة ابن زيد وراءه، يعود سعد بن عبادة، فى بنى الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر. قال: حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سلول، وذلك قبل أن يُسْلِم عبد الله بن أُبَيّ، فإذا فى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفى المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلسَ عجاجةُ الدابة خمَّر عبدُ الله بن أبى أنفه بردائه، ثم قال: لا تُغَبِّرُوا علينا، فسلَّم رسول الله ﷺ ، ثم وقف، فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبيّ بن سلول: أيها المرء، إنه لا أحسن مما تقول، إن كان حقا فلا تؤذينا به فى مجلسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغْشَنَا به فى مجلسنا، فإنا نحب ذلك. فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود، حتى كاد يتثاورون، فلم يزل النبى ﷺ يُخَفِّضُهم حتى سكنوا ... الحديث.

وواضح تماما أن القصة غير القصة.

وقد رواه أيضا فى ك: الأدب، ب: كنية المشرك ٤/٨١، ٨٢ بسنده إلى شعيب، ومحمد بن أبى عتيق، ك: المرضى، ب: عيادة المريض راكبا وماشيا ٤/٥، ٦ بسنده إلى عُقَيل بن خالد، ك: الاستئذان، ب: التسليم فى مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين ٤/٩ بسنده إلى معمر، **ومسلم**: ك: الجهاد والسير، ب: فى دعاء النبى ﷺ وصبره على أذى المنافقين ٣/١٤٢٢-١٤٢٤ (١٧٩٨) بسنده إلى معمر، وعقيل، **وعبد الرزاق** ٥/٤٩٠-٤٩٢ (٩٧٨٤) عن معمر، **وابن حبان** ٨/١٩٣(٦٥٤٧) بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٥/٢٠٣ بسنده إلى معمر، وعقيل، وشعيب، **جميعا عن الزهرى، عن عروة، عن أسامة بن زيد به.**

لكن عزا ابن بشكوال ٢/٧٠٣(٢٤٧) البيـان إلى الكلبى، قال: بلغنا أن رسـول الله ﷺ أقبل على حمار ... فذكر قصة الباب، إلى قوله: وغضب له بعض القوم، وهـو عبد الله بن رواحـة، فقال: أَلِرَسولِ الله ﷺ قُلْتَ هذا القول ؟ ... الحديث فى سبب نزول الآية ﴿ **وإن طائفتان...** ﴾.

والكلبى: محمد بن السائب بن بشر، متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

٥٠٨ـ (١): حَدِيثُ وَحْشِيٍّ: فِي رَمْيِهِ مُسَيْلَمَةَ، وَقَوْلِهِ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

الأنصارى هو: عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى المازنى.

٥٠٨/١١٩٠ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المغازى، ب: قتل حمزة رضى الله عنه ٢٥/٣ قال:

حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله، حدثنا حُجَيْن بن المثنى، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يَسَارٍ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى، قال: خرجت مع عبيد الله بن عَدِى بن الخِيَار، فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله: هل لك فى وحشىٍّ نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت: نعم ... الحديث فى مجيئهما وحشياً وقصة قتله حمزة، ثم إسلامه، إلى أن قال وحشى: فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب، قلت: لأخرجن إلى مسيلمة، لعلى أقتله فأكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان.قال: فإذا رجل قائم فى ثُلْمَة جدار، كأنه جمل أَوْرَق، ثائر الرأس، قال: فرميته بحَرْبتى، فأضعها بين ثدييه، حتى خَرَجَت من بين كتفيه. قال: ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

رواه ابن حبان ٧٩/٩ـ٨١(٦٩٧٨) بسنده إلى محمد بن مشكان السرخسى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢٤١/٣، ٢٤٢ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن أبى الثلج، **وأحمد** ٥٠١/٣، **جميعا عن حجين بن المثنى به.**

ورواه أبو داود الطيالسى ص١٨٦(١٣١٤) عن عبد العزيز بن أبى سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يَسَار، عن عبيد الله بن عَدِى بن الخِيَار، قال: أقبلنا من الروم، فلما قربنا من حمص قلنا: لو مررنا بوحشى ... الحديث، ولم يذكر فيه جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى.

ورواه ابن إسحاق (السيرة النبوية ٥٩٠/٣ـ٥٩٢) عن عبد الله بن الفضل بالقصة، بسياق أطول من سياق عبد العزيز بن أبى سلمة.

البيـــان

الأنصـارى هو: **عبـد الله بن زيد بن عاصم بن كـعب بن عـمرو ، المازنى** ، الأنصارى ، أبو محمد، اختلف فى شهوده بدراً، وقد شهد أحداً وما بعدها، وكان مسيلمة قد قتل أخاه حبيب ابن زيد، وقطعه عضواً عضواً، وقد قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين أيام يزيد بن معاوية (١) .

---

(١) الجرح والتعديل٥/٥٧،أسد الغابة٣/١٦٧، ١٦٨،تجريد أسماء الصحابة١/٣١٢،الإصابة٤/٧٢، ٧٣(٤٦٧٩)، تهذيب التهذيب ٥/١٩٦ .

٥٠٩ـ (ط): حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ: عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْمُوثَّقِ والشِّعْر./ [ك٤٦/أ]

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي بعثه النبي ﷺ عَيْناً إلى مالك بن عَوْفٍ، وبعثه إلى عامر بن الأَضْبَط، وتحاكم إلى النبي ﷺ في دَيْنٍ له. واسم أبي حدرد: سلامة (١)، وله صحبة.

[قلت: الذي في الصحيح أن الدين لكعب بن مالك على ابن أبي حدرد.] (٢)

٥٠٩/١١٩١ـ جزم بذلك الواقدي في المغازي ٢٦٩/١، فذكر:

أن أم سعد بنت سعد بن ربيع دخلت على خالتها نسيبة بنت كعب أم عمارة، فسألتها. وفيه: قلت: يَدَكِ، ما أصابها ؟ قالت:

أصيبت يوم اليَمَامة، لما جعلت الأعراب، ينهزمون بالناس نادت الأنصار: «أخلصونا» فأُخلصت الأنصار، فكنتُ معهم، حتى انتهينا إلى حديقة الموت، فاقتتلنا عليها ساعة، حتى قُتِل أبو دجانة على باب الحديقة، ودخلتُها وأنا أريد عدوَّ الله مسيلمة، فيعترض لي رجل منهم، فضرب يدي، فوالله ما كانت لي ناهية، ولا عرجت عليها، حتى وقفت على الخبيث مقتولاً، وابني عبدالله ابن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه، فقلت: قتلتَه ؟ قال: نعم. فسجدت شكرا لله.

الثُّلْمَة: بضم المثلثة: الخلل في الحائط (٣) .

٥٠٩/١١٩٢ـ روى هذا الحديث ابن إسحاق (السيرة النبوية ٨٨٦/٤، ٨٨٧) قال:

حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزهري، عن ابن أبي حَدْرد الأسلمي، قال: كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد، فقال لي فتى من جُذَيمة، وهو في سني، وقد جُمِعَت يداه إلى عنقه برُمَّة، ونسوة مجتمعات غير بعيد منه: يا فتى. فقلت: ما تشاء ؟ قال: هل أنت آخذ بهذه الرُمَّة، فقائدي إلى هؤلاء النسوة، حتى أقضي إليك حاجة، ثم تردني بعد، فتصنعوا بي ما بدا لكم ؟ قال: قلت: والله ليسير ما طلبت . فأخذت برُمَّته، فقُدتُه بها، حتى وقف عليهن، فقال: اسلمي حبيش، على نفدِ من العيش.

أرأيتك إذا طالبتكم فوجدتكم ... بحلية أو ألفيتكم بالخوانق

... فذكر الشعر. قالت: وأنت فحييت سبعاً وعشراً، وترا، وثمانية تترى . قال: ثم انصرفتُ به، فضربت عنقه.

---

(١) في « ز » سلام.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » .

(٣) مختار الصحاح ص٨٦ .

قال ابن إسحاق: فحدثنى أبو فراس بن أبى سُنبلة الأسلمى، عن أشياخ منهم عمن كان حضرها منهم، قالوا: فقامت إليه حين ضُربت عنقه، فأكَبَّتْ عليه، فما زالت تقبله حتى ماتت عنده.

قوله «يومئذ» يعنى يوم بعث النبى ﷺ خالدا إلى بنى جذيمة.

هذا إسناد صحيح. وهكذا هو عند ابن إسحاق فى السيرة.

لكن رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٥/١١٥ بسنده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يعقوب، عن الزهرى، عن ابن أبى حدرد، عن أبيه، فذكره، وزاد «عن أبيه». أما ابن حجر فى الإصابة ٤/٤٥(٤٦١٢) فقال: روى ابن إسحاق فى المغازى عن يعقوب بن عتبة، عن ابن شهاب، عن أبى حدرد، أن ابنه عبد الله قال: كنت فى خيل خالد بن الوليد. فذكر الحديث فى قصة المرأة التى عشقها الرجل، وضُربت عنقه، فماتت عليه.

وقد روى هذه القصة عصامٌ المزنى، لكن لم يحدد أن ذلك كان فى هذه السرية بالذات: **روى حديثه الحميدى** ٢/٣٥٩، ٣٦٠(٨٢٠)- **ومن طريقه البيهقى فى دلائل** النبوة ٥/١١٦، ١١٧- **والبيهقى** فيه ٥/١١٧بسنده إلى إبراهيم بن بشار، **والطبرانى**١٧/١٧٧، ١٧٨(٤٦٧) بسنده إلى أحمد بن حنبل، وحامد بن يحيى، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن نوفل ابن مساحق، عن رجل من مزينة يقال له ابن عصام، عن أبيه.**

وهذا إسنادضعيف، فيه ابن عصام لايعرف حاله، وعبد الملك بن نوفل وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

وقد روى بعض حديثه - من غير القصة - **أبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى دعاء المشركين ٣/٤٣ (٢٦٣٥)عن سعيد بن منصور، **والترمذى** - وقال حسن غريب - ك: السير، ب: ... ٥/١٥٥ (١٥٨٩) عن ابن أبى عمر، **وسعيد بن منصور**٢/١٤٩، ١٥٠(٢٣٨٥)، **وأحمد**٣/٤٤٨، **جميعا عن سفيان بن عيينة به.**

كما روى القصة ابن عباس، دون تحديد السرية أيضا. عزا المزى فى التحفة٥/١٧٩حديثه إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: السير - **ومن طريقه روى البيهقى فى دلائل** النبوة٥/١١٧، ١١٨ - عن محمد بن على بن حرب المروزى، عن على بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد بن أبى سعيد النحوى، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وفى الإسناد على بن الحسين بن واقد، صدوق له أوهام، وأبوه ثقة له أوهام.

٥١٠ـ (ط): حَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى بَعَثَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِىّ(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُهُ بِفَتْحِ ذِى الْخَلَصَةِ.

اسمه: أزطأة. وقيل: حصين بن ربيعة الطائى، وهو الصواب المحفوظ.

البيــان

اسم أبى حدرد الأسلمى، **قيل: سلامة بن عمير بن أبى سلامة بن مسعد بن مِسُآب** ـ بكسر الميم وسكون المهملةبعدهما همزةَ ممدودة وآخره موحدة ـ **ويقال: سنان،** ويقال: شيبان ـ ابن الحارث الأسلمى.

وقال أحمد بن حنبل: حدثت عن ابن إسحاق أن اسمه عبد. وقال على بن المدينى: اسمه عتبة، وقيل: اسمه عبيد ـ بالتصغير ـ له صحبة ورواية، ويقال: إنه والد أم الدرداء خيرة زوج أبى الدرداء، يُعَدُّ فى أهل الحجاز(٢).

وأما الشاب العاشق والمرأة، فلم أر مَنْ سماهما.

الرُّمَّة: بضم الراء: قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل، إذا قيد إلى القصاص(٣).

١١٩٣/٥١٠ ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الجهاد، ب: حرق الدور والنخيل٢/١٧٣ قال:

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثنى قيس بن أبى حازم، قال:

قال لى جرير:قال لى رسول الله ﷺ: « **ألا تريحنى من ذى الخَلَصة؟** » وكان بيتاً فى خثعم يسمى كعبة اليمانية. قال: فانطلقت فى خمسين ومائة فارس ... الحديث فى كنسرها وتحريقها، وفيه:ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره، فقال رسول جرير: والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب. قال:« **فبارك فى خيل أحمس ورجالها**» خمس مرات.

يحيى هو ابن سعيد القطان، وإسماعيل هو ابن أبى خالد.

رواه أيضا فيه،ب: البشارة فى الفتوح٢/١٨٣، ك: المغازى، ب: غزوة ذى الخلصة٣/٧٤، ٧٥ بسنده إلى يحيى القطان، ك: الدعوات، ب: قول الله تعالى:﴿ **وصل عليهم**﴾٤/١٠٣ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة**١٢/٣٩٢، ٣٩٣(١٥٠٠١) عن وكيع، **وأحمد**٤/٣٦٠ عن

(١) هذا اللفظ ساقط من « ك ،خ ».

(٢) له ترجمة فى أسد الغابة٣/١٤١(فى ترجمة ابنه عبد الله)، ٥/١٦٩، ١٧٠، تجريد أسماء الصحابة٢/١٥٨، الإصابة٤/٥٤(٤٦١٢) (فى ترجمة ابنه عبدالله)، ٧/٤١، ٤٢(٢٥٨).

(٣) النهاية٢/٢٦٧.

يزيد بن هارون، ٣٦٢عن يحيى بن سعيد، ٣٦٥ عن وكيع، **والحميدى٢/٣٥١(٨٠١)**عن ابن عيينة، والطبرانى٢/٢٩٩، ٣٠٠(٢٢٥٢، ٢٢٥٣)بسنده إلى يحيى بن سعيد ، وسفيان بن عيينة، ومروان ابن معاوية الفزارى، **جميعا عن إسماعيل بن أبى خالد به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى حديث ابن عيينة ومروان : فأتيت النبى ﷺ فقلت:يارسول الله، ماأتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب ... إلخ، كما فيه أنه خرج فى خمسين.

ورواه من غير قصة البشير والبشارة **النسائى** فى عمل اليوم والليلة، ب: الدعاء لمن لايثبت على الخيل ص٣٥٨(٥٢٤) عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد به. وكتاب فضائل الصحابة، ب: جرير بن عبد الله رضى الله عنه ص ١٧٦(١٩٨)عن موسى بن عبدالرحمن، عن أبى أسامة، عن إسماعيل بن أبى خالد به.

ورواه بالدعاء فقط دون بقية القصة **ابن حبان** ٩/١٦٥(٧١٥٧) بسنده إلى وكيع، **والطبرانى** ٢/٣٠٠(٢٢٥٤)بسنده إلى أبى أسامة،**كلاهما عن إسماعيل بن أبى خالد به.**

ورواه البخارى:ك: مناقب الأنصار،ب: ذكرجرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه٢/٣١٦ عن إسحاق الواسطى، ك: المغازى،ب: غزوة ذى الخلصة٣/٧٤عن مسدد، ومسلم:ك: فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه٤/١٩٢٥، ١٩٢٦(٢٤٧٦) عن عبدالحميد بن بيان، **والطبرانى** ٢/٣١٠ (٢٢٨٩) بسنده إلى مسدد، ووهب بن بقية، ويحيى بن عبدالحميد الحمانى،**جميعا عن خالد بن عبدالله الطحان، عن بيان بن بشير، عن قيس بن أبى حازم، عن جرير**، بالقصة، وفى رواية إسحاق: فأتيناه، فأخبرناه، وعند الباقين: فأتيت النبى ﷺ، فأخبرته.

وقد جمع ابن حجرفى الفتح ٨/٥٧ بين كونه أرسل بشيرا وكونه أخبر بنفسه بما حاصله أن الذى أخبر النبى ﷺ هو رسول جرير، وأنه نسب الإخبار إلى جرير مجازا.

البيـــان

البشير هو: **حصين بن ربيعة بن عامربن الأزور**، الأحمسى، البجلى، وقيل فيه: حصن، وقيل حسين ـ بالسين المهملة ـ والأول أصح. يكنى أبا أرطأة ـ بفتح الهمزة وسكون الراء بعدها مهملة، وبعد الألف هاء تأنيث ـ وهو مشهوربكنيته، وليس له ذكر إلا فى هذا الحديث(١).

٥١٠/١١٩٤ـ روى ذلك البخارى:ك: المغازى، ب: غزوة ذى الخلصة ٣/٧٥قال:

حدثنا يوسف بن موسى، أخبرنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس،عن جرير، قال:قال رسول الله ﷺ:« **ألاتريحنى من ذى الخلصة**»...فذكرالقصة، وذكرفيها قصة اليمنى الذى

(١) أسد الغابة٢/٢٤، ٢٥،تجريد أسماء الصحابة١/١٣٢، الإصابة٢/١٩(١٧٢٩).

كان يستقسم بالأزلام، ثم قال:

ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطأة إلى النبي ﷺ يبشره بذلك، فلما أتى النبي ﷺ قال: يارسول الله، والذى بعثك بالحق، ماجئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب. قال: فبرّك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها،خمس مرات.

أبوأسامة هو حماد بن أسامة الكوفى.

رواه مسلم:ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل جرير بن عبدالله رضى الله عنه٤/١٩٢٦ (٢٤٧٦) بسنده إلى جرير بن عبدالحميد، وإلى وكيع، وعبد الله بن نمير، وسفيان بن عيينة، ومروان ابن معاوية الفزارى، وأبى أسامة ، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى بعثة البشراء ٣/٨٨ (٢٧٧٢) بسنده إلى عيسى بن يونس ، **وابن حبان**٩/١٦٥(٧١٥٨) بسنده إلى إسماعيل المؤدب، **والبيهقى**٩/١٧٤ بسنده إلى يحيى القطان، وفى دلائل النبوة٥/٣٤٧، ٣٤٨ بسنده إلى خالد بن عبد الله الطحان، **والطبراني**٢/٣٠٠، ٣٠١(٢٢٥٥) بسنده إلى جرير، ووكيع،**جميعا عن إسماعيل بن أبى خالد به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفى حديث مروان بن معاوية عند مسلم، ويحيى بن سعيد عند البيهقى، تسميته: حصين بن ربيعة.

وقيل اسم البشير: أرطأة الطائى(١) .

٥١٠/١١٩٥ـ قال ابن حجرفى الإصابة:

ذكره ابن منده، وأخرج من طريق قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، عن جرير، أن النبى ﷺ بعثه إلى ذى الخلصة، فهدمها، فبعث إلى النبى ﷺ علياً وسلم بشيراً يقال له: أرطأة، أراه، فذكر الحديث.

قال ابن حجر: وَوَهِم قيس فى تسميته،وإنما هوأبوأرطأة حصين بن ربيعة، كما وقع عند مسلم فى صحيحه، وكذلك اتفق الحفاظ على تسميته من أصحاب إسماعيل بن أبى خالد. والله أعلم.

(ز) **قلت: وأغرب من ذلك ما روى أن اسمه« بشير».**

٥١٠/١١٩٦ـ روى ذلك أحمد٤/٣٦٠ قال:

ثنا يحيى بن زكريا، ثنا ابن أبى خالد، عن قيس، عن جرير بن عبدالله، أن النبى ﷺ بعثه إلى ذى الخلصة، فكسرها، وحرقها بالنار،ثم بعث رجلا من أحمس،يقال له بشير إلى رسول الله ﷺ يبشره.

يحيى بن زكريا هوابن أبى زائدة، وهوثقة، الإسنادصحيح، غير أنى لم أجد من ذكر« بشيرا»

(١) له ترجمة فى أسد الغابة١/٥٨، ٥٩، تجريد أسماء الصحابة١/١١، الإصابة١/١٢٢(٥١٠) فى القسم الرابع.

٥١١ـ (ط): حَدِيثٌ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ/ حينَ رَأَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِفَّةً أَنْ يَأْتِي بِنْتَ خارِجَةَ ... الحديث في وفاته عليه الصلاة والسلام . [ز٦٨/ب]

هي: حبيبة بنت خارجة بن أبي زهير الخزرجي، لها ذكر، ولم يعرف لها رواية.

هذا أو أشار إليه، وغالب ظني، أن الأصل« بعث رجلا من أحمس بشيرا» فزيد «يقال له»، أو« بعث رجلا من أحمس يقال له أبو أرطأة بشيرا» فسقط« أبو أرطأة » وذلك لتتفق الرواية مع بقية الروايات الصحيحة. والله أعلم.

١١٩٧/٥١١ـ قال ابن الأثير في أسد الغابة٥/٤٢٢:

« روى ابن منده وأبو نعيم، أن أبا بكر استأذن رسول الله ﷺ حين رأى منه خفة في مرضه أن يأتي ابنة خارجةَ، فأذن له. في حديث طويل أخرجه الثلاثة».

وقال ابن حجر في الإصابة٨/٤٨:« وفي قصة الوفاة النبوية من رواية عروة عن عائشة: استأذن أبوبكر لما رأى من النبي ﷺ خفة أن يأتي بنت خارجة، فأذن له».

قلت: وقد تتبعت حديث عروة عن عائشة في المرض والوفاة على قدر مايَسَّر الله لي، فلم أجد فيه ذلك، فلعله في رواية ابن منده وأبي نعيم من طريق عروة عن عائشة. والله أعلم.

وعند ابن ماجة:ك: الجنائز، ب: ذكر وفاته ودفنه ﷺ١/٥٢٠(١٦٢٧) بإسنادصحيح عن علي بن محمد، عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لما قُبِض رسول الله ﷺ وأبو بكر عند امرأته ابنة خارجة بالعوالي ... فذكرت الحديث في قصة دخول أبي بكر عليه، ومواجهته لعمر حين أنكر موته.

البيـــان

هي: **حبيبة بنت خارجة بن زيد،** ويقال: بنت زيد بن خارجة، والأول أصح، الخزرجية زوج أبي بكر الصديق، مات عنها وهي حامل بأنثى سمتهاعائشة« أمَّ كلثوم» أسلمت، وبايعت، ولما توفي عنها أبو بكر تزوجت إساف بن عتبة بن عمرو(١).

١١٩٨/٥١١ـ روى ذلك البيهقي في دلائل النبوة٧/٢٠٠(عن مغازي موسى بن عقبة)بسنده إلى محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. وبسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة... فذكر القصة في مرض رسول الله ﷺ، إلى أن قال: ودخل أبوبكر على ابنته عائشة، فقال:قد أصبح رسول الله ﷺ مفِيقاً، وأرجو أن يكون الله عز وجل قد

---

(١) أسد الغابة ٥/٤٢٢، تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥٧، الإصابة ٨/٤٨(٢٧١).

٥١٢ـ (ب)[١] :حَدِيثُ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَقَطَتْ قِلاَدَتُهَا لَيْلَةَ ٱلْأَبْوَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلْمسْلِمِينَ فِي طَلَبِهَا ... الحديث.

أحد الرجلين:أسيد بن حضير.

شفاه، ثم ركب فلحق بأهله بالسناح، وهنالك كانت امرأته حبيبة بنت خارجة بن أبى زهير أخى بنى الحارث بن الخزرج ... إلخ.

٥١٢/ ١١٩٩ـ روى هذا الحديث الحميدى١/٨٨، ٨٩(١٦٥) قال:

ثنا سفيان، قال:ثنا هشام بن عروة، عن أبيه،عن عائشة،أنها سقطت قلادتها ليلة الأبواء، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين فى طلبها، فحضرت الصلاة، وليس معهما ماء، فلم يدريا كيف يصنعان، فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد حضير: جزاك الله خيراً، مانزل بك أمرقط فكرهتِه إلاجعل الله لك مخرجا، وجعل للمسلمين فيه خيرا.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال١/٣٦٤(١١١) بسنده إلى بشربن موسى، عن الحميدى به.

وقد روى القصة البخارى:ك: التيمم، ب: إذا لم يجد ماء ولا ترابا١/٧٠ بسنده إلى عبدالله بن نمير، ك: فضائل أصحاب النبى، ب: فضل عائشة٢/٣٠٨، ك: النكاح، ب: استعارة الثياب للعروس وغيرها٣/٢٥٤بسنده إلى أبى أسامة حماد بن أسامة، ك: التفسير، ب: سورة النساء ٣/١١٩، ك : **اللباس** ، ب:استعارة القلائد ٤/٣٧ بسنده إلى عبدة بن سليمان، **ومسلم**:ك: الحيض، ب: التيمم١/٢٧٩(٣٦٧)بسنده إلى أبى أسامة، ومحمد بن بشر، **وابن ماجة**:ك: الطهارة، ب: ماجاء فى السبب ١/١٨٨(٥٦٨) بسنده إلى أبى أسامة، **والدارمى** : ك: الطهارة ، ب : التيمم مرة ١/١٩٠، ١٩١ بسنده إلى أبى أسامة ،**وأحمد**٦/٥٧ عن ابن نمير، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن عائشة به**، وفى حديث عبدة: هلكت قلادة لأسماء، وفيه: أن النبى ﷺ بعث فى طلبها رجالا، وكذلك فى حديث ابن نمير عند أحمد. أما عند البخارى فقال: رجلاً بالإفراد، وفى حديث أبى أسامة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، وفيه: أنه أرسل فى طلبها ناساً من أصحابه.

وروى القصة بأطول من ذلك القاسمُ بن محمد، عن عائشة، لم يذكرفيه أنه أرسل فى طلبها أحداً.

روى حديثه البخارى:ك: التيمم، ب: قول الله تعالى:﴿**فلم تجدوا ماء فتيمموا** ...﴾١/٦٩،

---

(١)فى «ز» : ق.

٧٠، واختصره فى ك: النكاح ، ب: قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة ٢٦٨/٣ عن عبدالله ابن يوسف، ك: فضائل أصحاب النبى، ب: ... ٢٩١/٢، ٢٩٢ عن قتيبة بن سعيد، ك: التفسير، ب: سورة المائدة١٢٤/٣، واختصره فى ك: الحدود، ب: من أدب أهله أو غيره دون السلطان ١٨٣/٤ عن إسماعيل بن أبى أويس، **ومسلم**:ك: الحيض ، ب : التيمم ٢٧٩٠/١ (٣٦٧) عن يحيى بن يحيى **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: بدء التيمم١٦٣/١، ١٦٤عن قتيبة، **ومالك**:ك: الطهارة،ب:هذا باب فى التيمم٥٣/١، ٥٤(٨٩)،**والشافعى**٤٣/١، ٤٤،**وابن حبان** ٢٩٥/٢ (١٢٩٧) بسنده إلى القعنبى،٣٠٥، ٣٠٦(١٣١٤)بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وأحمد**١٧٩/٦عن عبدالرحمن بن مهدى،**جميعا عن مالك، عن عبدالرحمن القاسم، عن أبيه،عن عائشة**، بالقصة.

ورواه **البخارى** في التفسير والحدود(الموضعين السابقين) بسنده إلى عمرو بن الحارث،عن عبدالرحمن بن القاسم به.

وروى **أحمد** ٢٧٢/٦، ٢٧٣ القصة بسياق آخر، من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة.وليس فيه أنه أرسل فى طلبها أحدا.

وقد كانت القلادة مالكاً لأسماء بنت أبى بكر، فاستعارتها منها أم المؤمنين عائشة فى رحلتها تلك. انظر: فتح البارى٣٦٨/١، ٣٦٩.

البيـــان

أحد من بعثهم رسول الله ﷺ فى طلب العقد: **أسَيْد بن حضير**(١).

٥٩٢/١١٢٠٠ـ روى ذلك أبوداود:ك: الطهارة، ب: التيمم٨٦/١(٣١٧) قال:

حدثنا عبد الله محمد النفيلى، أخبرنا أبو معاوية، ح، وحدثنا عثمان بن أبى شيبة، أخبرنا عبدة، المعنى واحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:بعث رسول الله ﷺ أُسَيْدَ بن حضير، وأناساً معه، فى طلب قلادة أضلتها عائشة،فحضرت الصلاة، فصلوا بغير وضوء، فأتوا النبى ﷺ، فذكروا ذلك له، فأنزلت آية التيمم. زاد ابن نفيل، فقال لها أسيد بن حضير: يرحمك الله، مانزل بك أمر تكرهينه إلاجعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا.

أبومعاوية هومحمد بن خازم، وعبدة هو ابن سليمان، والإسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال٣٦٥/١(١١١)بسنده إلى أبى داود به.

ورواه النسائى:ك: الطهارة،ب: فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد١٧٢/٢عن إسحاق بن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٤٦٤).

٥١٣ـ (١): حَدِيثُ الزُّهرِىِّ: أَخْبَرَنِى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَنَاعَةِ وَالْعِلْمِ، أَنَّهُ سَمِعَ جابِراً، فِى قِصَّة قَتْلَى أُحُدٍ.

هو: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، كما فى السنن الأربعة.

إبراهيم، عن أبى معاوية به.

٥١٣/٠٠٠٠ـ لم أجد الحديث بهذا اللفظ إلا أن **البخارى** قال فى ك: الجنائز، ب: من يقدم فى اللحد ١/٢٣٣ عقب حديثه الآتى بعد فى البيان:

« وقال سليمان بن كثير: حدثنى الزهرى، حدثنى من سمع جابرا رضى الله عنه».

البيـــان

شيخ الزهرى فى هذا الحديث هو:**عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى**، والسلمى أبوالخطاب المدنى، قيل: إنه ولد فى عهد النبى ﷺ ، ولم يَرْوِ عنه شيئا، وهو ثقة مات فى خلافة سليمان بن عبد الملك، وقيل: فى خلافة أخيه هشام[1].

٥١٣/١٢٠١ ـ روى ذلك البخارى:ك: الجنائز، ب: الصلاة على الشهيد١/٢٣٢ قال:

حدثنا عبدالله بن يوسف،حدثنا الليث، قال: حدثنى ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب ابن مالك، عن جابر بن عبد الله، رضى الله عنه. قال: كان النبى ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوبٍ واحد، ثم يقول:« **أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟**» فإذا أشير إلى أحدهما قدمه فى اللحد، وقال:« **أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة**». وأمر بدفنهم فى دمائهم، ولم يُغَسَّلوا ولم يُصَلَّ عليهم.

ورواه فيه، ب: دفن الرجلين والثلاثة فى قبر١/٢٣٢، ٢٣٣عن سعيد بن سليمان، ب: من لم ير غسل الشهداء٢٣٣ عن أبى الوليد الطيالسى، ب: من يقدم فى اللحد١/٢٣٣ بسنده إلى عبدالله ابن المبارك،ب: اللحد والشق فى القبر١/٢٣٤ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، ك: المغازى، ب: من قتل من المسلمين يوم أحد ٣/٢٦ عن قتيبة، **وأبوداود**: ك: الجنائز، ب: فى الشهيد يغسل ٣/١٩٦ (٣١٣٨) عن قتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب، (٣١٣٩) بسنده إلى ابن وهب، **والترمذى** وقال:ــ حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء فى ترك الصلاة على الشهيد ٤/١٢٦(١٠٤١) عن قتيبة بن سعيد، **والنسائى**:ك: الجنائز، ب: ترك الصلاة عليهم (يعنى الشهداء) ٤/٦٢عن قتيبة، **وابن ماجة**: ما جاء فى الصلاة على الشهداء ودفنهم١/٤٨٥(١٥١٤)عن محمد بن رمح،**والشافعى**١/٢١٠عن بعض أصحابه، **وابن أبى شيبة**٣/٣٢٥، ١٤/٣٩٢(١٨٦٠٠)

---

(١) الجرح والتعديل٥/٢٨٠،تهذيب التهذيب٦/٢٣٣،الإصابة فى القسم الثانى ٥/٧٤(٦٣٢٦).

زاد ناسخ(ز) هذا الخبر بهامش ص٦٤/ب، فقال:

حديث ابن إسحاق في السيرة: عن محمد بن يحيى بن حبان، أن النبى ﷺ لما نزل قريباً من بَدْرٍ ركب هو ورجل من أصحابه، حتى وقف على شيخ من العرب،فسأله عن قريش، وعن محمد وأصحابه؟ وما بلغه عنهم؟فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبرانى ممن أنتما. وذكر القصة، وفيها، فلما فرغ من خبره قال:ممن أنتما؟ فقال رسول الله ﷺ: « نحن من ماء»، ثم انصرف.

الرجل الأول: أبوبكر الصديق. قاله ابن هشام. وقال أيضا: يقال: الشيخ:سفيان الضمرى.

عن شبابة، وابن **حبان**٥/٨٠(٣١٨٧) بسنده إلى يزيد بن موهب. **جميعا عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب الزهرى، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما** به، وبعضهم يزيد على بعض.

.... ـ قال ابن إسحاق(السيرة النبوية٢/٤٤٨) في حديثه عن الطريق الذى سلكه رسول الله ﷺ وأصحابه إلى بدر:

« ثم نزل قريبا من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه».

قال ابن هشام: الرجل هو أبوبكر الصديق.

قال ابن إسحاق:« كما حدثنى محمد بن يحيى بن حبان، حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش، وعن محمد وأصحابه، ومابلغه عنهم، فقال الشيخ: لاأخبركما حتى تخبرانى ممن أنتما.فقال له رسول الله ﷺ :« **إذا أخبرتنا أخبرناك**». قال: أذاك بذاك؟ قال: « نعم». قال الشيخ: فإنه بلغنى أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذى أخبرنى فهم اليوم بمكان كذا وكذا ـ للمكان الذى به رسول الله ﷺ ـ وبلغنى أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذى أخبرنى صدقنى فهم اليوم بمكان كذا أوكذا ـ للمكان الذى فيه قريش ـ فلما فرغ من خبره قال: ممن أنتما؟ فقال رسول الله ﷺ :« **نحن من ماء**»، ثم انصرف عنه. قال: يقول الشيخ: مامن ماء ؟ أمن ماء العراق؟

قال ابن هشام: يقال: ذلك الشيخ: سفيان الضمرى.

[ص٤/أ] هذا الخبر زيادة في هامش(ز)/ .

قال الناسخ: زيادة:

حديث ابن مسعود: قال: من (هاجر)[1] يبتغي شيئا فهوله. قال: (هاجر)[1] رجل (ليتزوج)[1] امرأة يقال لها: أم قيس، وكنا ( )[2] مهاجر أم قيس. ورواه الطبراني.

ثنا محمد بن علي الصائغ،ثنا(سعيد)[1] بن منصور،ثنا أبو معاوية،عن الأ(عمش)[1] عن شقيق، عنه.

وهذا المهاجر( )[3] لم يعرف بأكثر من هذا. وأم قيس هذه مذكورة في الصحابيات ( )[4] لها اسم على الصحيح.

وذكر أبو( )[5] عمر بن دحية أن اسمها( )[6] عنانية.

... ـ روى هذا الحديث الطبراني ٩/١٠٦(٨٥٤٠)،قال:

حدثنا محمد بن الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبدالله: من هاجريبتغي شيئا فهو له. قال: هاجر رجل ليتزوج امرأةيقال لها: أم قيس، وكان يسمى : مهاجر أم قيس.

قال الهيثمي في المجمع٢/١٠١:« ورواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

وقدعزاه ابن الأثير في أسدالغابة٥/٦١٠ والنووي في التجريد٢/٣٣٢ وابن حجر في الإصابة ٨/٢٦٩(١٤٥١) إلى ابن منده وأبي نعيم.

ولم أجد من ذكر في بيان أم قيس،غير أنها أم قيس، وأنها من المهاجرات.

---

(١) كل ما بين القوسين ضائع الحروف في المخطوطة، والتصحيح من الطبراني.

(٢) كلمةضائعة، وفي الطبراني : وكان يسمى.

(٣) كلمة ضائعة، ولعلها:« المذكور»

(٤) كلمة ضائعة، ولعلها« وليس».

(٥) كلمة ضائعة، ولعلها: « الخطاب».

(٦) حروف غيرواضحة وكلمة ضائعة.

فَصْلٌ فِي الْفيءِ وَالْغَنِيمَةَ

٥١٤ـ (خ): حَدِيثُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ: مَشَيْتُ أَنَا وَفُلاَنَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي المطَّلَبِ وَتَرَكْتَنَا ... الحديث.

فلان[1] هو: عثمان بن عفان.

٥١٤/١٢٠٢ـ روى هذا الحديث الطبراني ١٢٦/٢(١٥٤٠) قال:

حدثني محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بُكَيْر، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: مشيت أنا وفلان إلى النبى ﷺ، فقلت: يارسول الله، أعطيتَ بنى المطلب وتركتنا، وإنما نحن وهم إليك بمنزلة واحدة. فقال النبى ﷺ:« **بنو هاشم وبنوالمطلب شيء واحد**».

أبو كريب هو محمد بن العلاء، وهذا إسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى ضعيف، وقد خالف غيره من الثقات، فقد رواه الثقات عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن جبير بن مطعم،كما سيأتى فى البيان.

غير أنه قد تابعه معمر بن راشد فى روايته عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم: **رواه الشافعى** ١٩/٢، ٢٠عن مطرِّف بن مازن عن معمر، لكن ببيان عثمان بن عفان، كما سيأتى فى البيان، ومطرِّف[2] ضعيف، وينسب إلى الكذب.

رواه الخطيب ص١٩٦(٩٩)بسنده إلى أحمد بن عبدالجبار العطاردى،عن يونس بن بكير به.

البيـــان

الذى مشى معه جبير بن مطعم هو: **عثمان بن عفان**[3].

٥١٤/١٢٠٣ـ روى ذلك البخارى:ك: فرض الخمس، ب: ومن الدليل أن الخمس للإمام ... ١٩٦/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف،حدثنا الليث، عن عُقَيْل،عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبيربن مطعم، قال:مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا: يارسول الله، أعطيتَ بنى المطلب وتركتنا.ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله ﷺ:« **إنما بنو المطلب وبنو**

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز».

(٢) انظر ترجمته فى تعجيل المنفعة ص٤٠٤، ٤٠٥، المغنى فى الضعفاء ٦٦٢/٢.

(٣) سبقت ترجمتة فى الخبر(١٣٩).

٥١٥ - (خ): حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ: كُنَّا بِالْمِرْبَدِ، فَأَتَى رَجُلٌ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدَمٍ(١) أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ. فَقَالَ: أَجَلْ. فَقُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ. فَنَاوَلَنَاهَا، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ، الْخُمُسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ... الحديث./ [ك٤٦/ب]

هو: النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ.

هاشم شيء واحد».

رواه أيضا: ك: المناقب، ب: مناقب قريش٢/٢٦٥ بسنده إلى عقيل، ك المغازى، ب: غزوة خيبر٣/٥٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، وأبوداود:ك: الخراج و الإمارة والفيء، ب: في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى٣/١٤٥(٢٩٧٨) بسنده إلى يونس، ١٤٦(٢٩٨٠) بسنده إلى محمد ابن إسحاق، والنسائي:ك: قسم الفيء ٧/١٣٠، ١٣١ بسنده إلى يونس بن يزيد، وابن إسحاق، وابن ماجة:ك: الجهاد، ب: قسمة الخمس ٢/٩٦١(٢٨٨١)بسنده إلى يونس بن يزيد، وأحمد٤/٨١ بسنده إلى ابن إسحاق، ٨٥بسنده إلى محمد بن إسحاق، ويونس، والنعمان بن راشد، والخطيب ص١٩٦، ١٩٧(٩٩)بسنده إلى يونس بن يزيد، جميعا عن الزهرى به، وبعضهم يزيد على بعض، وحديث يونس وابن إسحاق أطول من حديث عقيل، وفى حديث النعمان بن راشد أن عثمان هوالذى سأل.

٥١٥/١٢٠٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الخراج، ب: ما جاء فى سهم الصفى٣/١٥٣، ١٥٤(٢٩٩٩)قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قُرَّة، قال: سمعت يزيد بن عبدالله، قال: كنا بالمِرْبَد، فجاء رجل أشعث الرأس، بيده قطعة أديم أحمر، فقلنا: كأنك من أهل البادية، فقال: أجل، فقلنا:ناولنا هذه القطعة الأديم التى فى يدك.فناولَنَاها، فقرأناها فإذا فيها:« من محمد رسول الله إلى بنى زهير ابن أُقَيْش، إنكم إن شهدتم أن لاإله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبى ﷺ وسهم الصفى، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله». فقلنا: مَنْ كتب لك هذا الكتاب: قال: رسول الله ﷺ .

قرة هو ابن خالد السدوسى، وهذا إسناد صحيح، ولاتضر جهالة الصحابى.

رواه البيهقى٩/١٣بسنده إلى يونس بن بكير، وأحمد ٥/٧٨ عن رَوْح بن عبادة، والخطيب ص٣١٤(١٥٧) بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، جميعاً عن قرة بن خالد به، وزاد الخطيب فيه حديثا

---

(١) فى « ز » : أديم

٥١٦ ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بن يزيدٍ [١] الْمُقْرِى: عَنْ حَيْوَةَ، وذَكَرَ آخَر، عن أبى هَانِىءٍ الخَوْلانِى، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِى، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ /: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو [٢] فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً». كذا فى النسائى. [ز٦٩/أ]

والآخر هو: ابن لهيعة، كما فى أبى داود.

آخر.

ورواه النسائى:ك: قسم الفىء ١٣٤/٧ بسنده إلى أبى إسحاق الفزارى، **وأحمد**٥/٧٧، ٧٨ عن إسماعيل وهو ابن عُلَيَّةَ، **كلاهما عن سعيد بن إياس الجُرَيْرى، عن أبى العلاء يزيد بن عبدالله ابن الشِّخِّير**، قال: كنت مع مطرِّفٍ فى سوق الإبل، فجاء أعرابى ...فذكره، وزاد فيه عند أحمد حديثا آخر.

البيـــان

الرجل هو: **النمر بن تولب بن زهير بن أُقيش**، العُكَلِى، وعُكَل أَمَةٌ، حَضَنَتْهُم، فنُسبوا إليها، وهو شاعر مشهور، كان يقال له: الكيس، لجودة شعره [٣].

قال المزى فى التحفة عقب الحديث السابق ٢١٣/١١: «رواه خلاد بن قرة بن خالد، عن أبيه، عن أبى العلاء بن الشخير، وسمى الرجل «النمر بن تولب الشاعر». وكذلك رواه بعضهم عن سعيد الجريرى».

٥١٦/١٢٠٥ ـ رواه الخطيب ص٣١٥(١٥٧) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو سليمان محمد بن سلام الجمحى، قال: ذكر خلاد بن خالد [٤] السدوسى، عن أبيه، وسعيد بن إياس الجريرى، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشِّخِّير، أخى مُطَرِّف، قال: بينا نحن بهذا المِرْبَد جلوس إذ أتى علينا أعرابى أشعث الرأس ... فذكر الحديث، وفى آخره: ففى حديث قرة عن يزيد: فقيل لى لما ولَّى: هذا النمر بن تولب العُكَلِى.

ذكره ابن حجر فى الإصابة ٢٥٣/٨ عن محمد بن سلام الجمحى، قال: ذكر خلاد بن قرة ابن خالد، عن أبيه، والجريرى، عن أبى العلاء به ... وفيه: فسألنا عنه، فقيل: هذا النمر بن تولب.

المِرْبَد: بكسر الميم وفتح الباء: الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم [٥].

---

(١) فى «ز»: زيد. (٢) فى «ز»: يغزوا.

(٣) أسد الغابة ٣٩/٥، ٤٠، تجريد أسماء الصحابة ١١٢/٢، الإصابة ٢٥٣/٦، ٢٥٤(٨٨٠٣).

(٤) كذا، والصواب: خلاد بن قرة بن خالد، ولعله سقط «قرة» من الناسخ أو الطابع.

(٥) النهاية ١٨٢/٢.

٥١٦/١٢٠٦ـ روى هذا الحديث النسائي: ك: الجهاد، ب: ثواب السرية التي تخفق٦/١٧، ١٨ قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حَيْوة، وذكر آخر، قالا: حدثنا أبو هانئ الخوْلاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من غازية تغزو في سبيل الله، فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة، ويبقى لهم الثلث، فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم**».

حيوة هو ابن شريح، وأبو هانئ هو حميد بن هانئ، وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد، والإسناد صحيح.

رواه مسلم: ك: الإمارة، ب: بيان قدر ثواب من غزا فغنم، ومن لم يغنم ١٥١٤/٣، ١٥١٥(١٩٠٦) عن عبد بن حميد، **وابن ماجة**: ك: الجهاد، ب: النية في القتال ٩٣١/٢(٢٧٨٥) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، **والبيهقي** ١٦٩/٩ بسنده إلى العباس بن عبد الله الترقفي، **جميعا عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة** ـ وحده، لم يذكر آخر ـ **عن أبي هانئ به**.

ووهم الحاكم فرواه٧٨/٢بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، عن عبدالله ابن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو.

قال الحاكم: «هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووهم الذهبي أيضا فوافقه.

البيـــان

الرجل الآخر هو: **عبد الله بن لهيعة** (١).

٥١٦/١٢٠٧ـ روى ذلك أبو داود: ك: الجهاد، ب: في السرية تخفق ٨/٣(٢٤٩٧) قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حَيْوة وابن لَهيعة، قال: ثنا أبوهانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ «**ما من غازية تغزو في سبيل الله . . .**» الحديث .

هذا إسناد صحيح .

رواه البيهقي ١٦٩/٩ بسنده إلى محمد بن إسماعيل، **وأحمد** ١٦٩/٢، **كلاهما عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به.**

وقد تابعهما نافعُ بن يزيد: روى حديثه **مسلم** في الموضع السابق بسنده إلى سعيد بن أبي مريم.

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٥٤).

فَصلٌ فِي الشُّهَدَاء

٥١٧ـ (ب): حَدِيثُ جَابِرٍ: لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُجْرِى الْعَيْنَ بِأُحُدٍ نُودِىَ بِالْمَدِينَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ قَتِيلٌ فَلْيَأْتِ قَتِيلَه. وفيه: وأَصَابَتِ الْمِسْحَاةُ أُصْبُعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ (١)، فَانْفَطَرَتْ دَماً.

هو: حمزة، سيد الشهداء.

١٢٠٨/٥١٧ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ٢٧٧/٥(٩٦٠٢) قال:

عن ابن عيينة، عن أبى الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما أراد معاوية أن يجرى الكَظَّامة قال: من كان له قتيل فليأت قتيله، يعنى قتلى أحد، قال: فأخرجهم رِطَاباً يتَثَنَّوْن. قال: فأصابت المسحاة رِجْل رَجُلٍ منهم فانفطرت دماً، قال:فقال أبو سعيد:لا ينكر بعد هذا منكر أبدا.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٥٦٦/١(١٩٠) بسنده إلى إسحاق بن إسماعيل، عن ابن عيينة به.

وقد ذكر القصة بهذا **الواقدى** فى المغازى ٢٦٧/١، ٢٦٨ عن شيوخه، **ومن طريقه البيهقى** فى دلائل النبوة ٢٩٤/٣ .

البيـــان

الذى انفطرت رِجله دما هو: **حمزة بن عبد المطلب**، سيد الشهداء، عم النبى ﷺ وأخوه من الرضاعة، أسلم فى السنة الثانية من البعثة، وأبلى فى بدر وأحد بلاء حسنا، استشهد بأحد، رماه وحشى بن حرب بحربته فقتله (٢) .

١٢٠٩/٥١٧ـ روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة ٢٩١/٣ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهانى الزاهد، قال: حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا خالد بن خِدَاشٍ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: استُصْرِخنَا إلى قتلانا يوم أحد، وذلك حين أجرى معاوية العين، فأتيناهم، فأخرجناهم تثنى أطرافهم. قال: وقال حماد: وزادنى صاحب لى فى الحديث: فأُصاب قدم حمزة فانثعب دماً.

ورواه كذلك عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم المُتُّونى، عن خالد

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ك » .

(٢) أسد الغابة ٤٦/٢، ٥٠، تجريد أسماء الصحابة ١٣٩/١، الإصابة ٣٧/٢، ٣٨(١٨٢٢).

٥١٨ـ (١) حَدِيثُ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، عن أبيه ،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُون الْجَنَّةَ ....» الحديث. رواه الترمذى.

قيل: إنه عقبة بن عامر، فيما حكاه البخارى.

ابن خِدَاش، فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: فأخرجناهم رِطَاباً يَتَثَنَّوْن، على رأس أربعين سنة.

خالدُ بن خِدَاش صدوق يخطئ، والإسناد ضعيف لجهالة صاحب حماد بن زيد.

قال ابن بشكوال ٥٦٧/٢(١٩٠): «وقع إلينا ذلك من رواية عبد الأعلى بن حماد، قال: ثنا عبد الجبار- يعنى ابن الوَرْد ـ قال: سمعت أبا الزبير، يقول: سمعت جابر بن عبدالله.فذكره مختصرا.

المِسْحَاة: بكسر الميم : هى المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه من السَّحْو : الكشف والإزالة(١).

انثعب: أى سال (٢) .

٥١٨/١٢١٠ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في ثواب الشهيد ٢٧١/٥، ٢٧٢(١٦٩٢) قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عليُّ بنُ المبارك، عن يحيى بن أبى كثير، عن عامر العقيلى، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « **عُرِضَ عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفِّفٌ، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه**» .

قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

كذا، وفى تحفة الأشراف ١٠١/١١ أنه قال: « حسن »، وكذلك نقل المباركفورى الشارح، وهو الصواب، ففى الإسناد عامر العقيلى عن أبيه، قال ابن حجر: مقبولان. ووثق ابن حبان عامرا.

رواه ابن حبان١٨٥/٩، ٢٨٢(٧٢٠٤)،(٧٤٣٨)مقطّعا،بسنده إلى معاذ بن هشام الدستوائى، **وأحمد** ٤٢٥/٢ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، **وأبو داود الطيالسى** ص٣٣٤(٢٥٦٧)، **جميعا عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبى كثير** به، وزاد: «**وأول ثلاثة يدخلون النار...**» الحديث.

قال المزى فى تحفة الأشراف ١٠١/١١: « تابعه ميمون بن مهران، عن يحيى بن أبى كثير،

---

(١) النهاية ٣٤٩/٢.

(٢) النهاية ٢١٢/١.

عن عامر العقيلى، أن أبا هريرة حدثه ... فذكره .

البيــان

قال ابن خجر فى ترجمة عامر [1] :

« عامر بن عقبة، ويقال: ابن عبد الله العقيلى ... قال البخارى: عامر العقيلى، يقال: ابن عقبة، وقال ابن حبان فى الثقات: عامر بن عبد الله بن شقيق العقيلى، روى عن أبى هريرة، وعنه يحيى بن أبى كثير » .

ثم قال فى ترجمة« عقبة العقيلى»[2] : « روى عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ:« **عُرِضَ عَلَىَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة**. الحديث. وعنه ابنه عامر العقيلى».

ثم قال فى المبهمات[3]« عامر العقيلى، عن أبيه، عن أبى هريرة، وعنه يحيى بن أبى كثير، قيل: إنه عقبة. حكاه البخارى : قلت: جزم ابن حبان بأنه عبد الله بن شقيق ...» .

وقد سماه الحاكم:« شبيب».

٥١٨/١٢١١ ـ روى ذلك فى المستدرك ٣٨٧/١ قال:

حدثنا علىُّ بن حُمْشَاذٍ العدل، ثنا أبو المثنى العنبرى، ثنا على بن عبد الله المدينى، ثنا معاذ ابن هشام، حدثنى أبى، عن يحيى بن أبى كثير، حدثنى عامر بن شبيب العقيلى، أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :«**عُرِض علىَّ أولُ ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار...**» الحديث.

قال الحاكم: « عامر بن شبيب العقيلى، شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل فى الباب، تفرد به عنه يحيى بن أبى كثير، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

قال ابن حجر فى التهذيب٥/٦٩:« وقال الحاكم: اسم أبيه شبيب، ولعله تصحيف من شقيق».

(١) تهذيب التهذيب ٥/٦٨، ٦٩ .

(٢)٧/٢٢٥ .

(٣) ١٢/٣٩٤ .

بَابُ الإمَارَةِ

٥١٩ ـ (خط): حَدِيثُ عُمَرَ: فِي قِصَّةِ السَّقِيفَةِ، وَبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ: فَلَقِيَنَا مِنْهُمْ ـ يَعْنِي مِنَ الأَنْصَارِ ـ رَجُلاَنِ صَالِحَانِ ... الحديث[1].

هما: مَعْنُ بنُ عَدِيٍّ، وعُوَيْمُ[2] بنُ سَاعِدَةَ.

(خ): وفيه: فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِير.

هو: الحُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ.

وأورده(ب) من حديث ابن عباس، وقال مثل(خ)،وزاد عزو ذلك إلى مسند أحمد بن خالد، وقال: وفيه: لوقد مات عمر بايعت[3] فلاناً.

فلان المشار إليه: طلحة بن عُبَيْد الله، كما في فوائد البغوى، عن على بن الجعد.

٥١٩/١٢١٢ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الحدود، ب: رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ٤/١٧٩، ١٨١، قال:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنى إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: كنت أُقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا فى منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب، فى آخر حجة حجها؛ إذ رجع إلىَّ عبد الرحمن، فقال: لو رأيتَ رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: ياأمير المؤمنين، لك فى فلان، يقول: لوقد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فو الله ماكانت بيعة أبى بكر إلا فلتة، فتمَّت، فغضب عمر ... الحديث فى ردِّ عمر على ذلك بعد أن قدم المدينة، إلى أن قال:

ثم إنه بلغنى أن قائلاً منكم يقول: والله لومات عمر بايعت فلاناً، فلايغترنَّ أمرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبى بكر فلتة، وتمَّت، ألاَ وإنها قد كانت كذلك، ولكنِ اللهُ وقى شرَّهَا، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر، من بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه، تَغِرَّةً أن يقتلا، وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه ﷺ، إلا أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم فى سقيفة بنى ساعدة، وخالف عنا علىٌّ والزبير ومَنْ معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر، فقلت لأبى بكر: يا أبا بكر،انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز». (٢) فى « ز»: عويمر. (٣) فى « ز» : فابعث.

نريدهم، فلما دنونا منهم لَقِيَنَا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تَمَالَى عليه القوم... فذكر حديث السقيفة، وفيه أنه لما عرض أبو بكر عليهم أن يختاروا أحد رجلين: عمر أو أبا عبيدة، قال قائل من الأنصار: أنا جُذَيْلُها المُحكَّك، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّب، منا أمير، ومنكم أمير يامعشر قريش ... الحديث فى مبايعة أبى بكر.

صالح هو ابن كيسان.

رواه عبدالرزاق ٥/٤٣٩-٤٤٥(٩٧٥٨)عن معمر،**وابن إسحاق**(السيرة النبوية٤/١٠٧١ - ١٠٧٤) عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، **وابن حبان**١/٣١٧-٣١٩(٤١٤) بسنده إلى هشيم، ٣١٩-٣٢٢(٤١٥) بسنده إلى مالك بن أنس، **وأحمد**١/٥٥، ٥٦ بسنده إلى مالك ابن أنس، **وابن بشكوال**١/٣٨٢(١١٧) بسنده إلى مالك، **جميعا عنْ الزهرى به.**

ورواه الخطيب ص٤٨٥، ٤٨٦(٢٢٣) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، عن صالح بن عسال(كذا وهو تصحيف، والصواب: كيسان) عن الزهرى به، من أول قوله: إنه كان من خيرنا حين توفى الله نبيه ﷺ ... إلى آخر القصة.

ورواه البخارى:ك: الاعتصام، ب: ماذكر النبى ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم ٤/٢٦٥ عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهرى به،بأول الحديث فقط، وهى قصة الرجل القائل: « لو مات أميرالمؤمنين لبايعنا فلانا».

وقد روى أجزاء الحديث فى مواطن متفرقة، دون ذكر شىء مما فى هذا الباب:

رواه البخارى:ك: المظالم، ب: ما جاء فى السقائف٢/٦٩،ك: فضائل أصحاب النبى ﷺ، ب: مقدم النبى ﷺ وأصحابه بالمدينة٢/٣٣٨ بسنده إلى مالك ويونس،ك: الحدود، ب: الاعْتراف بالزنا٢/١٧٩بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومسلم**:ك: الحدود، ب:رجم الثيب فى الزنى ٣/١٣١٧ (١٦٩١)بسنده إلى يونس بن يزيد، وسفيان بن عيينة، **وأبوداود**:ك: الحدود، ب: فى الرجم ٤/١٤٤، ١٤٥(٤٤١٨) بسنده إلى هشيم، **والترمذى** - وقال:صحيح - ك: الحدود، ب: ماجاء فى تحقيق الرجم ٤/٧٠٠(١٤٥٣) بسنده إلى معمر، **وابن ماجة**:ك: الحدود، ب: الرجم٢/٨٥٣، ٨٥٤ (٢٥٥٣) بسنده إلى ابن عيينة، **ومالك**:ك: الحدود، ب: ماجاء فى الرجم٢/٨٢٣(٨)، **والدارمى**: ك: الحدود، ب: فى حد المحصنين بالزنا٢/١٧٩ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ١/٢٩ عن هشيم، ٤٠ بسنده إلى مالك، **جميعا عن الزهرى به.**

البيـان

الرجلان الصالحان هما:**عويم بن ساعدة بن عابس بن قيس**،الأنصارى، الأوسى، وعويم

بالتصغير وبغير راء،شهد العقبة وبدراً وأحداً، ومات فى خلافة عمر، وقيل: مات فى حياة النبى ﷺ ، والأول أصح(١).

ومعن بن عدى بن الجد بن العجلان البلوى، حليف الأنصار، شهد أحداً، كان مع خالد بن الوليد فى قتال أهل الردة(٢).

٥١٩/١٢١٣ـ روى ذلك البخارى:ك: المغازى، ب: ... ٣/١٤، قال:

حدثنا موسى، حدثنا عبدالواحد،حدثنا معمر،عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبدالله، حدثنى ابن عباس، عن عمر رضى الله عنهم:لما توفى النبى ﷺ قلت لأبى بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً، فحدث عروة بن الزبير، فقال: هما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدى.

موسى هوابن إسماعيل، وعبدالواحد هوابن زياد، وحديث الزهرى عن عروة مرسل.

قال ابن إسحاق(السيرة النبوية١٠٧٤/٤):« قال الزهرى: أخبرنى عروة بن الزبير أن أحد الرجلين الذين لقوا من الأنصار حين ذهبوا إلى السقيفة: عويم بن ساعدة، والآخر معن بن عدى أخو بنى العجلان».

ورواه ابن بشكوال ٣٨٣/١(١١٧) بسنده إلى مالك، عن الزهرى، عن عروة به.

والذى قال:« أنا جذيلها المحكك ...» هو: الحُبَاب بن المنذر بن الجموح، الأنصارى، الخزرجى، السلمى. شهدا بدرا، وكان يكنى أبا عمرو، وله فى بدر قصة مشهورة، مات فى خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين، والحُبَاب: بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة(٣).

٥١٩/١٢١٤ـ روى ذلك عبد الرزاق٤٤٥/٥ فى آخر الحديث (٩٧٥٨) قال:

قال معمر: قال الزهرى: وأخبرنى عروة أن الرجلين اللذين لقياهم من الأنصار: عويم بن ساعدة، ومَعْن بن عدى، والذى قال: أناجذيلها المحكك وعذيقها المرجب: الحُبَاب بن المنذر.

هذا إسناد مرسل.

وقال ابن حبان فى الحديث(٤١٥) السابق فى الإبهام:« قال مالك: أخبرنى الزهرى، أن عروة ابن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصاريين الذين لقيا المهاجرين هما: عويف(كذا وهو تصحيف، والصواب: عويم)ابن ساعدة، ومعن بن عدى. وزعم مالك أن الزهرى سمع سعيد بن المسيب يزعم

(١) أسد الغابة١٥٨/٤، تجريد أسماء الصحابة٢٤٩/١،الإصابة٤٥/٥(٦١٠٧)،السيرة النبوية١٠٧٤/٤.
(٢) أسد الغابة٤٠١/٤، تجريد أسماء الصحابة٩٠/٢،الإصابة١٢٨/٦، ١٢٩(٨١٥٣)، السيرة النبوية ١٠٧٤/٤.
(٣) أسد الغابة٣٦٤/١، ٣٦٥، تجريد أسماء الصحابة١١٥/١، الإصابة٣١٦/١، ٣١٧(١٥٤٧).

....

أن الذى قال يومئذ:« أنا جذيلها المحكك » رجل من بنى سلمة، يقال له حباب بن المنذر».

ورواه ابن بشكوال ١/٣٨٣(١١٧) بسنده إلى مالك به.

وروى ابن أبى شيبة ١٤/٥٦٣-٥٦٧(١٨٨٨٩) عن عبد الأعلى،عن إسحاق،عن عبدالملك ابن أبى بكر(كذا، وقوله عبدالملك فيه تصحيف، والصواب: عبدالله) عن الزهرى، عن عبيد الله ابن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: كنت أختلف إلى عبدالرحمن بن عوف ... فذكر الحديث السابق فى الإبهام، وفيه: فلقينا رجلان من الأنصار رجل صدق: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدى، فقالا: أين تريدون؟ ... وفيه: فلما غشيناهم تكلموا، فقالوا: يا معشر قريش، منا أمير، ومنكم أمير، فقام الحُبَاب بن المنذر، فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المُرَجَّب، إن شئتم، والله لقد رددناها جذعة ... الحديث.

وروى الخطيب ص٤٨٧(٢٢٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهرى، وثبتنى فى بعضه معمر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: قال عمر: ... فذكره مختصرا، وفيه:فلَقينا رجلين صالحين،شهدا بدرا: معن بن عدى، وعويمر(كذا) ابن ساعدة، فقالا أين تريدون ؟ ... الحديث إلى أن قال:« فقال الحُبَاب بن المنذر: أنا جذيلها المحكَّك، وعُذَيْقها المُرَجَّب، منا أمير، ومنكم أمير ... الحديث.

وفلان المكنى عنه في أول الحديث:« لو مات عمر بايعت فلانا» هوطلحة بن عبيد الله .

٥١٩/١٢١٥ـ روى ذلك البزار(كشف الأستار٢/٢٩٢-٢٩٥)(١٧٣٦) قال:

حدثنا زهير بن محمد بن قمير، ثنا حسين بن محمد، ثنا أبومعشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبد الله مولى غُفرة، قال : قدم على أبى بكر مال من البحرين ... فذكرقصة طويلة فى قسم الفىء فى عهد أبى بكر، ثم عمر، وفيه أن عمرفرق فى العطاء بين البدريين وغيرهم، وبين أبناء الشهداء وغيرهم. وأن طلحة راجعه فى ذلك، إلى أن قال: فعمل عمر عمره بهذا، حتى إذا كانت السنة التى حج فيها قال ناس من الناس: لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا، يعنون طلحة ابن عبيد الله، وقالوا: كانت بيعة أبى بكر فلتة ... الحديث.

أبو معشرهو نَجيح بن عبد الرحمن السندى.

قال الهيثمى فى المجمع٦/٦:« فى الصحيح طرف منه، رواه البزار، وفيه أبومعشر نجيح، ضعيف يعتبر بحديثه».

قال ابن بشكوال١/٣٨٣:« وهذا المشار إليه بفلان هو: طلحة بن عبيد الله وقع ذلك فى فوائد البغوى عن على بن الجعد، وذكر القصة».

٥٢٠ ـ (خط): حَدِيثُ عَلِيٍّ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ (١) رَجُلاً مِنْ الأَنْصَارِ. وفيه: أَنَّهُ أَوْقَدَ/لَهُمْ نَاراً، وَأَمَرَهُمْ بِالدُّخُولِ فِيهَا ... الحديث. [ز٦٩/ب]

(خ): هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِي/. وقول بعض الرواة: إنه أنصارى(٢) وَهْمٌ. [ك٤٧/أ]

(ط) هو: علقمة بن مُجزِّزٍ المُدْلجي، أو عبدالله بن حُذَافة.

قال ابن حجرفى الفتح١٢/١٢٩:« ونقل ابن بطال عن المهلب أن الذين (كذا) عنوا أنهم يبايعونه رجلاً من الأنصار.ولم يذكر مستنده فى ذلك».

إن بيعة أبى بكر كانت فَلْتَة: أراد بالفلتة: الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيِّجةً للشر والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى. **والفلتة:** كل شىء فُعِل من غير روية، وإنما بُودِر بها خوف انتشار الأمر(٣).

تَغِرَّةً أن يقتلا: التَّغِرَّة: مصدر غررته، إذا أبقيته فى الغرر، وهى من التغرير، كالتَّعِلَّة من التعليل. وفى الكلام مضاف محذوف وتقديره: خوف تغرة أن يقتلا: أى وقوعهما فى القتل، فحذف المضاف الذى هو الخوف، وأقام المضاف إليه الذى هو تغرة مقامه،وانتصب على أنه مفعول له(٤).

أنا جُذَيْلُها المُحكَّك: هو تصغير جذل، وهو العود الذى ينصب للإبل الجَرْبَى لتحتك به، وهو تصغير تعظيم: أى أنا ممن يُستَشْفَى برأيه، كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود(٥).

أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب: تصغير العذق: النخلة، وهو تصغير تعظيم(٦).

والرُّجْبَة: بضم الراء: هو أن تُعْمَد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع(٧).

١٢١٦/٥٢٠ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: خبر الواحد، ب: ماجاء فى إجازة خبرالواحد الصدوق فى الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام٤/٢٥٣ قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة،عن زُبَيْدٍ، عن سعد بن عبيدة،عن أبى عبدالرحمن، عن علىٍّ ، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ بعث جيشاً، وأمَّر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً،

---

(١) فى « ز»: عليه.
(٢) فى « ز»: الضارب.
(٣) النهاية٣/٤٦٧.
(٤) النهاية٣/٣٥٦.
(٥) النهاية١/٢٥١.
(٦) النهاية٣/١٩٩.
(٧) النهاية٢/١٩٧

....

وقال: ادخلوها. فأرادوا أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فررنا منها. فذكروا للنبي ﷺ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «**لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة**» . وقال للآخرين: «**لاطاعة فى معصية، إنما الطاعة فى المعروف**».

غُنْدَر هو محمد بن جعفر، وزُبَيْد هو ابن الحارث اليامى، وأبو عبدالرحمن السُّلَمِي هو عبدالله ابن حبيب.

رواه أيضا:ك: المغازى، ب: سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى، ويقال: إنها سرية الأنصار٣/٧١،ك: الأحكام، ب: السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ٤/٢٣٤ بسنده إلى الأعمش، **ومسلم**:ك: الإمارة،ب: وجوب طاعة الأمراء فى غير معصية، وتحريمها فى المعصية ٣/١٤٦٩، ١٤٧٠(١٨٤٠) بسنده إلى زبيد اليامى، والأعمش، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى الطاعة٣/٤٠(٢٦٢٥) بسنده إلى زبيد، **والنسائى**:ك: البيعة، ب: جزاء أمر بمعصية فأطاع ٧/١٥٩ بسنده إلى زبيد، **وابن أبى شيبة** ١٢/٥٤٢(١٥٥٥٣) بسنده إلى الأعمش، **وابن حبان**٧/٤٧(٤٥٤٨) بسنده إلى زبيد، **والبيهقى** فى الدلائل٤/٣١١، ٣١٢ بسنده إلى الأعمش، **وأحمد**١/٨٢، ١٢٤ بسنده إلى الأعمش،٩٤ بسنده إلى زبيد، **والطيالسى** ص١٧ (١٠٩) بسنده إلى الأعمش(١)، **وأبو يعلى**١/٣٠٩(٣٧٨)،٤٥٤، ٤٥٥(٦١١) بسنده إلى الأعمش، **والخطيب** ص١٧٠ (٨٧) بسنده إلى الأعمش، **جميعا عن سعد بن عبيدة به**، وفى حديث الأعمش أن الرجل كان من الأنصار، وأنه أمرهم بالتواثب فى النار، لأنه غضب عليهم فى بعض الأمر.

وقد روى مختصرا بلفظ: «**لاطاعة لبشر فى معصية الله**» من غير قصة:

رواه ابن أبى شيبة١٢/٥٤٣(١٥٥٥٦)، **وابن حبان** ٧/٤٧، ٤٨(٤٥٤٩، ٤٥٥٠) بسنده إلى نوح بن حبيب، **وأبو يعلى** ١/٢٤١(٢٧٩)، ٣٠٨، ٣٠٩(٣٣٧) عن زهيربن حرب، **جميعا عن عبدالرحمن بن مهدى، عن سفيان الثورى، عن زبيد بن الحارث، عن سعد بن عبيدة السلمى، عن أبى عبدالرحمن السلمى، عن على بن أبى طالب،عن النبى ﷺ**.

البيــان

الأمير الذى أمرهم بذلك قيل هو: **عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى**، القرشى، السهمى أبوحذافة، أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة(٢) .

---

(١) الذى فى مسند الطيالسى هكذا« حدثنا شعبة بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن» وواضح أن فيه سقطاً، والصواب: شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، كما فى بقية الروايات. وقد عزا المزى فى التحفة ٧/٤٠٠ الحديث إلى النسائى فى الكبرى:ك: البيعة من طريق أبى داود عن شعبة عن منصور، والأعمش، عن سعد بن عبيدة.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٢٠٥).

....

والذى أمَّره إنما هوعلقمة بن مُجَزِّز - بضم أوله، وجيم مفتوحة. ومعجمتين، الأولى مكسورة ثقيلة، وحكى فتحها - ابن الأعور، الكنانى، المدلجى، بعثه عمر على جيش إلى الحبشة فى البحر، فأصيبوا جميعا، وذلك سنة عشرين[1]. وقد سبقت ترجمة والده فى الخبر(٤١١).

٥٢٠/١٢١٧- روى ذلك ابن ماجة: ك: الجهاد، ب: لاطاعة فى معصية الله ٩٥٥/٢، ٩٥٦ (٢٨٦٣)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة،ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبى سعيد الخدْرى، أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مُجَزِّز على بعث، وأنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته، أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش، فأذن لهم، وأمَّر عليهم عبدالله بن حذافة بن قيس السهمى، فكنتُ فيمن غزا معه، فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا، أوليصنعوا عليها صنيعا، فقال عبدالله - وكانت فيه دُعَابة - :أليس لى عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى.قال: فما أنا بآمركم بشىء إلاصنعتوه؟ قالوا: نعم. قال: فإني أعزم عليكم إلا تواثبتم فى هذه النار. فقام ناس، فتحجزوا، فلما ظن أنهم واثبون قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم. فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ :« **مَنْ أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه**».

قال المزى فى التحفة٤٢٤/٣:« ثوبان لقب الحكم».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٤٢٣/٢: « هذا إسناد صحيح » .

قلت : فى الإسناد عمر بن الحكم، وثقه ابن حبان وابن سعد ، وروى له مسلم، وقال ابن حجر: صدوق.

رواه ابن أبى شيبة٥٤٣/١٢(١٥٥٥٥)عن يزيد بن هارون، **وابن حبان** ٤٣/٧، ٤٤(٤٥٤٠) بسنده إلى يزيد بن هارون، **والحاكم** ٣٦٠/٣[2] وسكت عنه هو والذهبى، **وابن إسحاق** (السيرة النبوية ١٠٥٤/٤، ١٠٥٥) عن عبد العزيز بن محمد، **وأحمد** ٦٧/٣ عن يزيد بن هارون، **والخطيب** ص١٧١(٨٧) بسنده إلى عيسى بن يونس، **جميعا عن محمد بن عمرو به.**

وروى الواقدى فى المغازى (٩٨٣/٣) هذه القصة، عن محمد بن موسى، عن أبيه، وعن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه.

---

(١) أسد الغابة١٤/٤، تجريدأسماء الصحابة٣٩١/١، الإصابة٢٦٧/٤(٥٦٧١).

(٢) عند الحاكم فى المستدرك قال: حدثنا محمد بن عمرو ... إلخ. وواضح أن ها هنا سقطاً، فأين الحاكم من محمد ابن عمرو؟ وقد قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٤٢٥/٣: «رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن محمد، عن ابن عمرو به » .

وواضح أن كلاً من علقمة وعبد الله بن حذافة ليسا أنصاريين، بينما رواية الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن، عن على، فيها أنه رجل أنصارى. ولذلك ضعَّف النووى فى شرح مسلم (١٢/٢٢٧) القول بأنه عبد الله بن حذافة.

بينما قال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص١٧١: «وقول الراوى فى حديث على: إنه رجل من الأنصار وَهْمٌ، إنما كان من بنى سهم»، وتبع الخطيب فى ذلك ابنُ الجوزى كما ذكره الحافظ فى الفتح ٧/٤٧ .

وقد مرَّ أن الحديث فى رواية زبيد عن سعد بن عبيدة فيه «رجلا» وليس فيه أنه من الأنصار ومعنى هذا أن الخطيب - ومن بعده ابن الجوزى وغيره - يجزم بأن القصة فى حديث على وأبى سعيد واحدة.

بينما صنيع البخارى يعنى احتمال التعدد، حيث بَوَّب للحديث بقوله: «سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مُجَزِّز المدلجى، ويقال: إنها سرية الأنصار».

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٤٧: «فأشار بذلك إلى احتمال تعدد القصة، وهو الذى يظهر لى لاختلاف سياقهما، واسم أميرهما، والسبب فى أمره بدخولهم النار».

قلت: قد ذكر فى حديث الباب المبهم أن الآمر لهم بالدخول فى النار هو الذى أمَّره عليهم رسول الله ﷺ ، بينما فى حديث البيان: الذى أمرهم بذلك إنما أمرَّه عليهم علقمة، وفى حديث الباب بالإبهام أنه حمله على هذا الأمر الغضب، بينما كان الأمر فى حديث البيان دعابةً ومِزاحا. ولذلك فالقول بالتعدد أولى.

قال ابن حجر: «ويحتمل الجمع بينهما بضربٍ من التأويل، ويبعده وصف عبد الله بن حذافة السهمى القرشى المهاجرى بكونه أنصاريا».

ثم قال: «ويحتمل الحمل على المعنى الأعم، أى أنه نصر رسول الله ﷺ فى الجملة. وإلى التعدد جنح ابن القيم».

وقد روى عبد الرزاق ١١/٣٣٥(٢٠٦٩٩) عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، أن النبى ﷺ بعث عبد الله بن حذافة على سرية ، فأَمَرَ أصحابه، فأوقدوا ناراً، ثم أمرهم أن يَثِبُوها، فجعلوا يثبونها، فجاء شيخ لِيَثِبَها، فوقع فيها، فاحترق منه بعض ما احترق... فذكر رجوعهم إلى النبى ﷺ بمثل ما سبق.

وهذا سياق مخالف لما سبق، وإسناده مرسل.

٥٢١ـ (ب): حَديث أَبِي وَائِلٍ: قِيلَ لأُسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلاناً فَكَلَّمْتَهُ ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لا أُكَلِّمُهُ....الحديث.

المكنى عنه: عثمان رضى الله عنه.

١٢١٨/٥٢١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: بدء الخلق، ب: صفة النار وأنها مخلوقة ٢١٩/٢، ٢٢٠ قال:

حدثنا على، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: قيل لأسامة: لو أتيتَ فلاناً فكلمته ؟ قال: إنكم لترون أنى لا أكلمه، ألا أسمعُكم، إنى أكلمه فى السر، دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل أن كان علىَّ أميراً: إنه خير الناس، بعد شىء سمعته من رسول الله ﷺ . قالوا: وما سمعته يقول ؟ قال: سمعته يقول: « **يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى فى النار فتندلق أقتابه فى النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه ...**» الحديث.

على هو ابن عبد الله، وسفيان هو ابن عيينة، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وأسامة هو ابن زيد.

رواه ابن بشكوال ٨٦٣/١(٣١٦) بسنده إلى البخارى به.

ورواه البخارى أيضا: ك: الفتن، ب: الفتنة التى تموج كموج البحر ٢٢٨/٤ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٢٠٧/٥ عن أبى معاوية، ٢٠٩ بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش به.**

البيـــان

فلان المكنى عنه هو: **عثمان بن عفان** (١).

١٢١٩/٥٢١ـ روى ذلك مسلم: ك: الزهد والرقائق، ب: عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، وينهى عن المنكر ويفعله ٢٢٩٠/٤، ٢٢٩١(٢٩٨٩) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ومحمَّد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب ـ واللفظ لأبى كريب ـ (قال يحيى وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) أبو معاوية، حدثنا شقيق، عن الأعمش، عن أسامة بن زيد، قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه ؟ فقال: ألا تَرَوْن أنى لا أكلمه، ألا أُسمعكم ؟ والله لقد كلمته فيما بينى وبينه، ما دون أن أفتتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد يكون علىَّ أميراً: إنه خير الناس، بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار، فتندلق أقتاب**

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٣٩).

٥٢٢ـ (ب): حَديثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَقْطَعَ الْيَدِ وَالرِّجلِ قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَامِلَ الْيَمَنِ ظَلَمَهُ... الحديث.

عامل اليمن: يَعْلَى بن مُنْية (١) . ذكره الدارقطنى. والأقطع اسمه: جبر، أو جبير. ذكره عبد الرزاق.

بطنه...» الحديث.

رواه فى نفس الموضع بسنده إلى جرير، **وأحمد** ٢٠٥/٥ عن يعلى بن عبيد، **والحميدى** ٢٥٠/١(٥٤٧) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن سليمان بن مهران الأعمش به.**

ورواه الطبرانى ١٦٤/١، ١٦٥(٣٩٥) بسنده إلى أبى معاوية، (٤٠٢) بسنده إلى يعلى بن عبيد، **كلاهما عن الأعمش به**، بالمرفوع فقط مختصرا.

ورواه أحمد ٢٠٦/٥ عن عبد الصمد، عن حماد، عن عاصم، عن أبى وائل، عن أسامة بن زيد، بالمرفوع فقط.

ولم يذكر ابن بشكوال دليلا على كونه عثمان.

أقتاب بطنه: أى أمعاؤه، واحدها: قِتْب ـ بكسر فسكون ـ وقيل: هى جمع قِتْب، وقتب جمع قِتْبَة، وهى المِعَى (٢) .

٥٢٢/١٢٢٠ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الحدود، ب:جامع القطع ٨٣٥/٢، ٨٣٦(٣٠) قال:

عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن رجلا من أهل اليمن، أقطع اليد والرجل قدم، فنزل على أبى بكر الصديق، فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه، فكان يصلى الليل، فيقول أبو بكر: وأبيك ما ليلك بليل سارق. ثم إنهم فقدوا عُقْداً لأسماء بنت عميس، امرأة أبى بكر الصديق، فجعل الرجل يطوف معهم، ،ويقول: اللهم عليك بمن بيَّت أهل هذا البيت الصالح. فوجدوا الحُلِيَّ عند صائغ، زعم أن الأقطع جاءه به، فاعترف به الأقطع، أو شُهِدَ عليه به. فأمر به أبو بكر الصديق، فقطعت يده اليسرى، وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشد عندى من سرقته.

رواه الشافعى ٤٠٣/٢، ٤٠٤ـ **ومن طريقه البيهقى** ٢٧٣/٨ـ **وابن بشكوال** ٢٦٨/١(٧٤) بسنده إلى يحيى الليثى، **كلاهما عن مالك به.**

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ٧٠/٤: «وفى سنده انقطاع» يعنى: لم يدرك القاسم أبابكر.

وروى عبد الرزاق ١٨٧/١٠(١٨٧٦٩) عن الثورى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم

(١) فى « ز » : منبه .

(١) النهاية ١١/٤.

اين محمد، أن سارقا مقطوع اليد والرجل سرق حُلِيًا لأسماء، فقطعه أبو بكر الثالثة. قال: حسبته قال: يده.

وروى عبد الرزاق ١٠/١٨٨، ١٨٩(١٨٧٧٤) - ومن طريقه **الدارقطنى ١٨٤/٣** - عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رجل أسود يأتى أبا بكر فيدنيه، ويقرئه القرآن... فذكرت قصة طويلة مشابهة لقصة الباب، وفيها: «فأمر به، فقُطِعَت رجله».

وروى عبد الرزاق(١٨٧٧٠) عن معمر، عن الزهرى، عن سالم وغيره، قال: إنما قطع أبو بكر رجله، وكان مقطوع اليد ...

البيــان

عامل اليمن هو: **يعلى بن أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث**، التميمى، الحنظلى، حليف قريش، ويقال له: يعلى بن مُنْيَة - بضم الميم وسكون النون - وهى أمه، وقيل: هى أم أبيه، جزم بذلك الدارقطنى، وقال: هى مُنْية بنت الحارث بن جابر والدة أمية والد يعلى. أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا والطائف، وتبوك، وولاه أبو بكر وعمر وعثمان، وشهد الجمل مع عائشة، وقتل مع علىٍّ بصفين(١) .

١٢٢١/٥٢٢ـ روى هذا الحديث الدارقطنى ١٨٣/٣، ١٨٤ قال:

ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن نافع، أن رجلا أقطع اليد والرجل نزل على أبى بكر الصديق، فكان يصلى من الليل، فقال له أبو بكر: ما ١٣٤٢١٣٤٢ليلك بليل سارق، مَنْ قطعك ؟ قال: يعلى بن أمية ظلماً. قال: فقال له أبو بكر: لأكتبنَّ إليه. وتَوَعَّده، فبينما هم كذلك إذ فقدوا حُلِيًا لأسماء بنت عميس ...فذكره، وفيه أن أبا بكر أَمَرَ بقطع رجله، فقال عمر: بل نقطع يده كما قال الله عز وجل. قال: دونك.

هذا إسناد منقطع، نافع لم يدرك القصة.

رواه ابن بشكوال ٢٦٩/١(٧٤) بسنده إلى الدارقطنى به.

وروى عبد الرزاق ١٠/١٨٧(١٨٧٧١)- ومن طريقه الدارقطنى ١٨٤/٣- عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: إنما قطع أبو بكر رِجْل الذى قطع يعلى بنُ أُمية، وكان مقطوع اليد قبل ذلك.

هذا إسناد صحيح.

والأقطع اسمه: جبر، أو جبير، ولم أجد له ترجمة.

(١) أسد الغابة ١٢٨/٥ - ١٢٩، تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢، الإصابة ٣٥٣/٦(٩٣٦٠).

٥٢٣ـ (خ): حَدِيثُ جَهْمِ بْنِ عُثْمَانَ السَّلَمِي: بَيْنَا عُمَرُ يَطُوفُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ مِنْ (١) سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

هي: الفُرَيْعة بنت همام، أم الحجاج بن يوسف. قال ابن قتيبة (٢) : وكانت تحت المغيرة بن شعبة.

١٢٢٢/٥٢٢ـ روى ذلك عبد الرزاق ١٠/١٨٩(١٨٧٧٥)، قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى غير واحد من أهل المدينة، منهم إسماعيل بن محمد بن سعد، أن يعلى قطع يد السارق ورجله، فسرق الثالثة فقطع أبو بكر يده الثانية، ثم ذكر نحو حديث الزهرى (يعنى حديث الزهرى عن عروة عن عائشة السابق) قال ابن جريج: وأخبرنى عبد الله بن أبى بكر، أن اسمه جبر، أو جبير.

إسناده منقطع.

قال ابن بشكوال ١/٢٦٩: «وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج ...» فذكره.

١٢٢٣/٥٢٣ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٦١-٢٦٣(١٢٩)، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى جعفر الأخرم، قال: أخبرنا أبو على عيسى بن محمد ابن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الطومارى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد بن أبى الدنيا القرشى، قال: حدثنا عمرو بن أبى الحارث الهَمْدانى، قال: حدثنا محمد بن سعيد القرشى، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن جهم بن عثمان بن أبى جهمة السلمى ـ وكان على ساقة خيبر يوم فتحها النبى ﷺ ـ عن أبيه، عن جده، قال: بينا عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة فى سكك المدينة إذ سمع امرأة وهى تهتف من خِدْرها:

هل من سبيل إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

...فذكر الشعر والقصة فى إبعاد عمر لنصرٍ إلى البصرة، ورفض عمر محاولات رجعه إلى المدينة، حتى مات عمر، فركب نصر صدر راحلته وتوجه نحو المدينة.

الذى كان على ساقة خيبر هو عثمان بن أبى جهم كما ذكر ابن أبى حاتم.

محمد بن سعيد القرشى هو الأَثْرَم، وقد رمى بالكذب (٣) .

---

(١) فى «ز»: هل. وصححها فى الهامش «من» .
(٢) فى «ز» : قاله قتيبة.
(٣) المغنى فى الضعفاء ٢/٥٨٦ .

ومحمد بن عثمان بن جهم ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم أجد من ذكر أباه أو جده.

عزاه ابن حجر فى الإصابة ٢١٩/٤(٥٤٢٤) إلى الخرائطى فى «اعتلال القلوب» عن إبراهيم ابن الجنيد، عن محمد بن سعيد القرشى به.

قال ابن حجر: «وقد اختلف على محمد بن سعيد فى إسناده، فرواه ابن منده من طريق عتاب بن الجليل، عن محمد بن سعيد الأثرم، عن محمد بن عثمان بن جهم، عن أبيه، عن جده، أنه كان على غنائم خيبر. وهذا كأنه مقلوب.

ورواه ابن عساكر فى تاريخه من طريق قاسم بن جعفر، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن عثمان بن جهم ، عن أبى جهيمة، عن أبيه، عن جده، وكان على ساقة غنم خيبر» .

وقد روى ابن سعد القصة فى الطبقات الكبرى ٢٨٥/٣ مختصرة، من طريق عمرو بن عاصم الكلابى، قال: أخبرنا داود بن أبى الفرات، قال: أخبرنا عبد الله بن بريدة الأسلمى، قال: بينا عمربن الخطاب يَعِسُّ ذات ليلة إذ امرأة تقول:

هل من سبيل إلى خمرٍ فأشربها   أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

فلما أصبح سأل عنه، فإذا هو من بنى سليم ... فذكر إخراج عمر إياه إلى البصرة.

وعمرو بن عاصم الكلابى صدوق فى حفظه شىء ، وقد أخرج له الجماعة، وباقى رجال الإسناد ثقات، وعبد الله بن بريدة كان له سبع سنين يوم مات عمر، فيحتمل أنه حمل تلك القصة وحضرها.

البيـــان

قال الخطيب: «هذه المرأة المتمنية هى: الفريعة بنت همام، أم الحجاج بن يوسف الثقفى».

٥٢٣/١٢٢٤ ـ روى ذلك فى الأسماء المبهمة ص٢٦٤، ٢٦٥(١٢٩)، قال:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى، قال: وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، فى حديث عروة بن الزبير: إن الحجاج رآه قاعدا مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أيقعد ابن معك (كذا ، ولعل ها هنا سقطا، سقط المضاف إليه «ابن ...») على سريرك، لا أمَّ له! فقال عروة: أنا لا أم لى، وأنا ابن عجائز الجنة؟ ولكن أين (كذا، ولعل الصواب: إن) شئت أخبرتك من لا أمَّ له يا ابن المتمنية. فقال عبد الملك: أقسمت عليك أن تفعل. فكفَّ عروة.

قال ابن قتيبة: قوله: يا ابن المتمنية، أراد أمه، وهى الفريعة بنت همام، أم الحجاج بن يوسف،

٥٢٤ـ (خ): حَديثُ ابنِ عُمَرَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ: وَاللَّهِ مَا تَقْضِي بِالْعَدْلِ، ولا تُعْطِي الْجَزْلَ. فَغضَبَ عُمَرُ، فَقَال رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُول (١) ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ (٢) [الأعراف: ١٩٩] ... الحديث.

القائل الأول: عُيَيْنَة بنُ حِصْنٍ (٣). والثاني: ابن أخيه، الحُرُّ بْنُ قَيْسِ بن حصن (٤).

وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهى القائلة:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بنى سليم، وكان جميلاً رائعاً، فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة، وهذه المرأة تقول:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ؟

فدعا بنصر بن حجاج، فسيَّره إلى البصرة، فأتى مجاشعَ بنَ مسعود السلمى، وعنده امرأته شميلة، وكان مجاشع أميا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حباً لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلك. فكتبت المرأة: وأنا والله. فكبَّ مجاشع على الكتاب إناء، ثم أدخل كاتبا، فقرأه، وأخرج نصرا، وطلقها.

وواضح أنه لم يذكر مستند ابن قتيبة فى هذه التسمية.

وقد ذكر ابن قتيبة فى «عيون الأخبار» ٢٣/٤، ٢٤ القصة بالإبهام من أول قوله «وسمع (يعنى عمر) امرأة ذات ليلة تقول ...فذكر القصة أعلاه، وزاد: فقال نصر بن حجاج:

ومالى ذنب غير ظنٍّ ظننته ... وفى بعض تصديق الظنون أثام

...إلى آخر الأبيات.

قال ابن قتيبة: « وأنا أحسب هذا الشعر مصنوعا » .

١٢٢٥/٥٢٤ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٣٠(٢٠٥) قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، قال: حدثنى عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن رجل من قريش، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: والله ما تَقْسِم بالعدل، ولا تعطى الجزل. فغضب عمر، حتى عرف فى وجهه، فقال له رجل إلى جنبه : يا أمير المؤمنين، ألم تسمع أن الله يقول: ﴿ **خذ العفو وأمر بالعُرْف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ فقال

(١) فى « ز» : قول الله عز وجل.
(٢) فى «خ،ز » :﴿ **خذ العفو** ﴾ فقط.
(٣) فى «ز» : عتيبة بن حصين.
(٤) فى «ز» : حصين .

عمر: صدقت صدقت. فكأنما كانت ناراً فأطفئت.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ يونس بن بكير.

البيـــان

القائل الأول: **عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر** الفزارى، كان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح، وشهدها، وشهد حنينا والطائف، وعاش إلى خلافة عثمان بن عفان (١).

والقائل الثاني: **ابن أخيه: الحُرُّ** ـ بضم الحاء المهملة وبالراء ـ **ابن قيس بن حصن**، الفزارى ذكره فى الصحابة أبو علىٍّ بنُ السكن وابن شاهين (٢).

٥٢٤/١٢٢٦ـ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، ب: سورة الأعراف ١٣١/٣، قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما قدم عيينةُ بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه الحُرِّ بن قيس ـ وكان من النفر الذين يُدْنِيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شبابا ـ فقال عيينة لابن أخيه: يابن أخى، لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لى عليه. قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحرُّ لعيينة، فأذِن له عمر، فلما دخل عليه قال: هِيْ يابن الخطاب، فو الله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر، حتى هَمَّ به، فقال له الحُرُّ: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ وإن هذا من الجاهلين. والله ماجاوزها عمر حين تلاها، وكان وقَّافا عند كتاب الله.

أبو اليمان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبى حمزة .

رواه أيضا:ك: الاعتصام، ب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٢٥٨/٤ بسنده إلى يونس بن يزيد، **والخطيب** ص٤٣٠، ٤٣١(٢٠٥) بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **كلاهما عن الزهرى به.**

ورواه عبدالرزاق١١/٤٤٠، ٤٤١(٢٠٩٤٦) عن معمر، عن الزهرى، قال: كان مجلس عمر مغتصا من القراء ... فذكره مرسلا ببيان عيينة، وإبهام ابن أخيه.

---

(١) أسد الغابة ١٦٧/٤، تجريد أسماء الصحابة ٤٣٢/١، الإصابة ٥٥/٥، ٥٦(٦١٤٦)، فتح البارى ٢١٧/١٣، ٢١٨.

(٢) فتح البارى ٢١٨/١٣، الإصابة ٥/٢، ٦(١٦٨٧)، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١، أسد الغابة ٣٩٣/١، ٣٩٤.

[ز٧٠/أ] **٥٢٥ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ/ النَّهْدِيِّ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ عَنِ الذَّارِيَاتِ وَالْمُرْسَلاتِ وَالنَّازِعَاتِ، فَقَالَ عُمَرُ: ضَعْ عَنْ(١) رَأْسِكَ...الحديث.**

هو: صَبيغ ـ بفتح الصاد المهملة، وبالغين المعجمة ـ ابن عِسْل. وقيل: ابن غنم(٢). وقيل: ابن شريك التميمي.

٥٢٥/١٢٢٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٥٢(٨٠) قال:

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن المغلس، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموى، قال: حدثنا هوذة بن خليفة البكراوى، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، قال: سأل رجل من يربوع، أو من بنى تميم عمر بن الخطاب عن« الذاريات والمرسلات والنازعات» أو عن بعضهن، فقال له عمر: ضع عن رأسك، فإذا لَهُ وفْرة، فقال عمر: أما والله لو رأيتك محلوقاً لضربت الذى فيه عيناك. قال: ثُمَّ كَتَب إلى أهل البصرة ـ أو قال: إلينا ـ ألا يجالسوه. فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا.

البيـــان

هذا الرجل هو: **صبِيغ** ـ بفتح الصاد المهملة، وكسر الباء الموحدة ـ **ابن عِسْل** ـ بكسر العين المهملة وسكون السين المهملة ـ ويقال: ابن عُسَيْل ـ بضم العين وفتح السين مصغرا ـ ويقال: ابن شريك، وقيل : ابن عليم، من بنى عسيل بن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمى اليربوعى البصرى(٣).

٥٢٥/١٢٢٨ ـ روى ذلك البزار(كشف الأستار٣/٦٩، ٧٠)(٢٢٥٩)، قال:

حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا أبوبكر بن أبى سَبْرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء صَبِيغٌ التميميُّ إلى عمر بن الخطاب، فقال: ياأميرالمؤمنين، أخبرنى عن « الذاريات ذروا». قال: هى الرياح ... الحديث فى سؤاله عن« الحاملات وقرا»، و«المقسمات أمرا» و« الجاريات يسرا». قال: ثم أمر به عمر، فضُرِب مئةً، وجعل فى بيتٍ، فلما بَرِأ دعاه، فضربه مئة أخرى، وحمله على قتبٍ، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى: امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى، فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان يجد شيئا، فكتب فى ذلك إلى عمر، فكتب عمر: ما إخاله إلا قد صدق، فخَلِّ بينه وبين مجالسة الناس.

---

(١) هذا اللفظ ساقط من «ز».

(٢) كذا، وفى أصل الأسماء المبهمة، كما فى إشارات النووى: عليم.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٨٦، ٣٨٧، الأسماء المبهمة ص١٥٢(٨٠).

قال البزار:« لانعلمه مرفوعا من وجه إلا من هذا، وإنما أُتِي من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب؛ لأنه لين الحديث. وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث، وقد بيَّنَّا علته، إذ لم نحفظه إلا من هذا الوجه».

قال الهيثمي في المجمع٧/١١٣:« رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك».

قلت: قد رُمِي ابنُ أبي سبرة بالوضع.

رواه الخطيب ص١٥٣(٨٠) بسنده إلى سلم بن مهران الوزان، عن إبراهيم بن هانئ به.

وعزاه في تهذيب تاريخ دمشق٦/٣٨٦ إلى الدارقطني، وقال: قال الدارقطني، هذا الأثر غريب، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة المديني عنه. أقول: هذا الأثر مطعون فيه، وأظن أنه كذب مختلق، والعقل لايقبل أن يضرب عمر رضي الله عنه رجلاً سأله عن تفسير آيات من القرآن، ليست من المتشابهة في شيء ، ثم ينهى عن مجالسته، وحاشا عمر أن يصل إلى هذه الدرجة من الجفاء».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور٦/١١١ إلى الفريابي عن الحسن مختصرا بالقصة».

(ز) قلت: والثابت أن عمر إنما فعل بِصَبِيغ ذلك لأنه كان يسأل عن المتشابه.

٥٢٥/١٢٢٩ـ روى ذلك الدارمي في المقدمة، باب: من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ١/٥٤ قال:

أخبرنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، أن رجلا يقال له صَبِيغٌ قدم فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر، وقدأعد له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صَبِيغٌ. فأخذ عمر عُرْجُونا من تلك العراجين، فضربه، وقال: أناعبدالله عمر، فجعل له ضربا حتى دمَّى رأسه، فقال: ياأميرالمؤمنين، حسبُك، قد ذهب الذى كنت أجد فى رأسى.

أبو النعمان هومحمد بن الفضل، عارم السدوسى، ورجال الإسناد ثقات، لكنه منقطع، فقد ولد سليمان سنة أربع وعشرين، واستشهد عمر سنة ثلاث وعشرين.

ذكره في تهذيب تاريخ دمشق٦/٣٨٧.

وروى الدارمي أيضا فى نفس الموضع ١/٥٥، ٥٦ القصة من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن عجلان،عن نافع، أن صَبِيغا العراقيَّ جعل يسأل عن أشياء من القرآن فى أجناد المسلمين،حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب...فذكر القصة مطولة، وفيه أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعرى، أن لايجالسه أحد من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر،أن قد حسنت توبته، فكتب عمر،أن يأذن للناس بمجالسته.

٥٢٦[١] ـ (١): حَديثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُماسَة: قَالَ: أَتَيْتُ عائِشَةَ، أَسْأَلُهاَ عَنْ شَيءٍ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ[٢]؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِه؟ فَقُلْتُ: مَانَقِمْنَا[٣] مِنْهُ شَيْئاً. فَذَكَرَتْ حَدِيثَ: « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ[٤] أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ » ... الحديث.

[ك٤٧/ب] **قال الحافظ شرف الدين الدمياطيُّ / في كتاب« الإشارة إلى ترك ولاية القضاء والإمارة»: قولها: صاحبكم، هو: عمرو بن العاص، وقيل: معاوية بن حَدِيج الكندى التجيبى، وهو الأكثر. انتهى[٥].**

وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو صدوق، وباقى رجال الإسناد ثقات، لكنه منقطع أيضا، لأن نافعا لم يدرك عمر، رضى الله عنهم.

وذكره أيضا فى تهذيب تاريخ دمشق٦/٣٨٧.

قال ابن ماكولا فى الإكمال٥/٢٢١: « كان يسأل عمر عن غريب القرآن».

وقال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط٣/١١٣: « كان يعنِّت الناس بالغوامض والسؤالات، فنفاه عمر إلى البصرة».

وقال الذهبى فى المشتبه٢/٤١٤: « صبيغ بن عسل الذى يسأل عن المتشابه».

له وفرة: الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن[٦].

عراجين النخل: جمع عرجون، بضم العين المهملة والجيم: وهو العود الأصفر الذى فيه شماريخ العِذْق، وهو فعلون من الانعراج: الانعطاف، والواو والنون زائدتان[٧].

٥٢٦/ ١٢٣٠ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الإمارة، ب: فضيلة الإمام العادل وعقوبةالجائر والحث على الرفق بالرعية ... ٣/ ١٤٥٨(١٨٢٨)،قال:

حدثنى هارون بن سعيد الأيلى، حدثنا ابن وهب، حدثنى حرملة، عن عبدالرحمن بن شُمَاسَة، قال: أتيت عائشةأسألها عن شىء، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم فى غزاتكم هذه؟ فقال: مانَقِمْنَا منه شيئا، إن كان ليموت للرجل منا البعير، فيعطيه البعيرَ، والعبدُ، فيعطيه العبدَ، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة. فقالت: أمَاإنه

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ».
(٢) فى « ز » : من أنت.
(٣) فى « ز » :يمنعنا.
(٤) فى « ز »: أمور.
(٥) هذا اللفظ ساقط من « ز».
(٦) النهاية ٥/ ٢١٠.
(٧) النهاية٣/ ٢٠٣.

٥٢٧[(١)] ـ (١): حَديث عَدِيّ بْنِ عُمَيْرٍ الكِنْدِيّ مَرْفُوعاً:« مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مخيطاً فَماَ فَوْقَهُ كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ». فَقَامَ إِلَيْه رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَال: يَارسُولَ اللَّهِ، اقْبلْ عَنِّي عَمَلَكَ ... الحديث. رواه مسلم وأبو داود.

والرجل المذكور هو: سعد بن عبادة، كما رواه أحمد في مسنده.

لايمنعني الذى فعل فى محمد بن أبى بكر، أخى، أن أخبرك ماسمعت من رسول الله ﷺ يقول فى بيتى هذا:« **اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشقَّ عليهم، فاشقُق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم، فارفق به**».

شماسة، بفتح الشين وضمها.

رواه أيضا فيه بسنده إلى عبدالرحمن بن مهدى، **وأحمد** ٢٥٨/٦ عن وهب بن جرير بن حازم، **كلاهما عن جرير بن حازم، عن حرملة به.**

ورواه ابن حبان١/٣٨٢(٥٥٤) بسنده إلى عبدالله بن وهب، **وأحمد**٦/٩٣ بسنده إلى ابن وهب، و٢٥٧ بسنده إلى جريربن حازم، **كلاهما عن حرملة، عن عبدالرحمن بن شَمَاسة به**(فى رواية جريرهذه: ابن سماعة، وهو تصحيف) بالحديث المرفوع،من غير قصة.

البيـــان

لم أجد دليلا للبيان الذى ذكره المصنف.

٥٢٧/١٢٣١ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الإمارة، ب: تحريم هدايا العمال١٤٦٥/٣(١٨٣٣) قال:

حدثنا أبو بكربن أبى شيبة،حدثنا وكيع بن الجراح،حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس ابن أبى حازم، عن عدى بن عميرة الكندى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخِيَطاً فما فوقه، كان غلولا يأتى به يوم القيامة**». قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار،كأنى أنظر إليه، فقال: يارسول الله، اقبل عنى عملك، قال: « **ومالك؟**». قال: سمعتك تقول كذا وكذا. قال:« **وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره، فما أُوتى منه أخذ، ومانُهِى عنه انتهى**».

---

(١) هذا الخبر ساقط من « ك ، خ ».

....

ورواه **فيه** بسنده إلى عبدالله بن نمير، ومحمد بن بشر، وأبى أسامة، والفضل بن موسى ، **وأبوداود**:ك: الأقضية، ب: فى هدايا العمال٣/٣٠٠، ٣٠١ (٣٥٨١)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وأحمد** ٤/١٩٢ عن يزيد بن هارون، ووكيع، وسعيد، وهو ابن أبى عروبة، **والحميدى** ٢/٣٩٦، ٣٩٧(٨٩٤) عن سفيان بن عيينة، **والطبراني**١٧/١٠٦، ١٠٧(٢٥٦-٢٦١) بسنده إلى سفيان الثورى، وزهير،ووكيع، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية الفزارى، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن عبد الملك بن أبى عتبة،**جميعا عن إسماعيل بن أبى خالد به**.

البيـــان

الرجل الأنصارى المذكور هو: **سعد بن عبادة**(١).

١٢٣٢/٥٢٧ـ روى ذلك أحمد٤/١٩٢ قال:

ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن خالد(كذا. والصواب: ابن أبى خالد) قال: حدثنى قيس، عن عدى بن عمير الكندى، قال: قال رسول الله ﷺ :« **يأيها الناس، من عمل منكم لنا على عمل، فكتمنا منه مِخْيَطاً فما فوقه، فهو غِلٌ يأتى به يوم القيامة** ». قال: فقام رجل من الأنصار أسود ـ قال مجالد: هو سعد بن عبادة ـ كأنى أنظر إليه، قال:يارسول الله، اقبل عنى عملك . فقال: « وما ذاك ؟ » قال : سمعتك تقول كذا وكذا قال : « **وأنا أقول ذلك الآن ، من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره، فما أوتى منه أخذه، ومانهى عنه انتهى**».

إسناد الحديث صحيح، لكن مجالد بن سعيد ليس بالقوى، تغير فى آخر عمره.

المِخْيَط: بكسر الميم وفتح الياء المثناه التحتانية: الإبرة(٢).

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(١٨٢).　　(٢) النهاية٢/٩٢.

كتاب
المستفاد
من مبهمات المتن والإسناد

تصنيف

الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي
(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق
الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر

كتاب

المستفاد

من مبهمات المتن والإسناد

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ ـــ ١٩٩٤م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ش.م.م

الإدارة والمطابع : المنصـــورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب
ت : ٣٤٢٧٧٢١/ ٣٥٦٢٢٠/ ٣٥٦٢٣٠

المكتبة : أمام كلية الطب ت: ٣٤٧٤٢٣ ص ب : ٢٣٠ فاكس ٣٥٩٧٧٨

الموزع الوحيد بالمملكة العربية السعودية

دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع

جدة ــ حي السلامة ــ أمام مسجد الشعيبي هاتف : ٦٨٢٥٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَاتِ

٥٢٨ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الزُّبَيْرَ خَاصَمَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ... الحديث، وفيه: فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، وقال: يارَسُولَ اللَّهِ،/ أَنْ كَانَ(١) ابْنَ عَمَّتِكَ. [ز٧٠/ب]

قيل: إنه حاطب بن أبي بَلْتَعَة. ذكره النقاش، ومكي، والْمَهْدَوِيُّ، في تفاسيرهم(٢).

وقيل: ثابت بن قيس بن شَمَّاس، قاله شيخنا أبو الحسن بن مغيث(٣).

٥٢٨/١٢٣٣ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: المساقاة، ب: سكْر الأنهار٢/٥١ـ٥٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف،حدثنا الليث، قال:حدثني ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الله بن الزبير، رضي الله عنهما، أنه حدّثه؛ أن رجلاً من الأنصارخاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحَرَّة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري، سَرِّح الماء يَمرُّ. فأَبَى عليه، فاختصما إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير:« **اسْقِ يازبير، ثم أرسل الماء إلى جارك**» فغضب الأنصاريُّ، فقال: أن كان ابنَ عمتك ... الحديث في نزول قوله تعالى:﴿**فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**﴾(٤).

رواه مسلم:ك: الفضائل، ب: وجوب اتباعه ﷺ٤/١٨٢٩، ١٨٣٠(٢٣٥٧) عن قتيبة، ومحمد بن رمح، **وأبوداود**:ك: الأقضية، ب: أبواب من القضاء٣/٣١٥، ٣١٦(٣٦٣٧) عن أبي الوليد الطيالسي، **والترمذي** ـ وقال: هذا حديث حسن ـ ك: الأحكام، ب: ماجاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء٤/٥٩٩، ٦٠٠(١٣٧٤)، ك: التفسير، ب: سورة النساء ٨/٣٨١(٥٠١٧) عن قتيبة، **والنسائي**:ك: آداب القضاء، ب: إشارة الحاكم بالرفق٨/٢٤٥ عن قتيبة، **وابن ماجة** في المقدمة، ب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ ... ١/٧، ٨(١٥)، ك: الرهون،

---

(١)هذا اللفظ ساقط من « خ».

(٢) في هامش« ز» :« وابن أبي حاتم عن ابن المسيب، وابن باطيش وغيرهم».

(٣) زاد هنا في « ك»:. ولم أرَ لهذه الزيادةمعنى. وزاد في هامش« ز»: وجزم الدميري في حياة الحيوان بأنه ذو الخويصرة، واسمه: حرقوص بن زهير التيمي.

(٤) النساء: ٦٥.

ب: الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ٨٢٩/٢(٢٤٩٠) عن قتيبة، **وابن حبان** ١١٤/١(٢٤) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **وأحمد** ٤/٤، ٥ عن هاشم بن القاسم، **وابن بشكوال** ٥٧٢/٢ (١٩٣) بسنده إلى قتيبة، **جميعا عن الليث بن سعد به**، وعند بعضهم أن هذا الأنصاري قد شهد بدرا.

ورواه النسائي: ك: آداب القضاء، ب: الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهوغضبان ٨/ ٢٣٨، ٢٣٩ بسنده إلى يونس بن يزيد، والليث بن سعد، **والحاكم** ٣٦٤/٣ بسنده إلى محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، **والطبرى** ١٠٠/٥ بسنده إلى يونس، والليث، **جميعا عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام** به، فجعله من مسند الزبير.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فإني لا أعلم أحداً أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبدالله بن الزبير عن أخيه(كذا، ولعل الصواب: عن أبيه)، وهو عنه ضيق».

ولم يورده الذهبي .

ورواه البخارى: ك: الصلح، ب: إذا أشار الإمام بالصلح فأَبَى مَنْ حكم عليه بالحكم البين ١١٤/٢، ١١٥، **وأحمد** ١٦٥/١، ١٦٦، **كلاهماعن أبي اليمان نافع بن حكيم، عن شعيب أبي بن حمزة، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير، عن الزبير به**، لم يذكرفيه« عبدالله بن الزبير».

ورواه البخارى: ك: المساقاة، ب: شرب الأعلى قبل الأسفل ٥٢/٢، ك: التفسير، سورة النساء ١٢٠/٣ بسنده إلى معمر، ك: المساقاة، ب: شرب الأعلى إلى الكعبين ٥٢/٢ بسنده إلى ابن جريج، **والطبرى** ١٠١/٥ بسنده إلى عبدالرحمن بن إسحاق، **جميعا عن الزهرى، عن عروة** قال: خاصم الزبيرُ رجلا من الأنصار...فذكره، وصورته صورة الإرسال، لكنه مرفوع، لما سبق.

وقد ذكر في حاشية تحفة الأشراف ١٨٣/٣ هذه الأنحاء الأربعة، ثم قال: « قال الدارقطني: والمحفوظ رواية شعيب».

البيـــان

قيل: هذا الرجل هو: **حاطب بن أبي بلتعة** - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة، ثم مهملة مفتوحات - اللخمي، حليف بني أسد بن عبد العزى، فهو مهاجرى، شهد بدرا ومات سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وله خمس وستون سنة[1].

(١) أسدالغابة ٣٦٠/١، ٣٦٢، تجريدأسماء الصحابة ١١٣/١، ١١٤، الإصابة ٣١٤/١(١٥٣٣).

٥٢٨/١٢٣٤ـ عزا السيوطي في الدرالمنثور٢/١٨٠، وابن حجر في الفتح٥/٢٧ ذلك إلى:

ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، في قوله تعالى:﴿**فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**﴾ الآية، قال: نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة، اختصما في ماء، فقضى النبي ﷺ أن يسقى الأعلى ثم الأسفل.

قال ابن حجر:« إسناده قوي، مع إرساله، فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير، فيكون موصولا، وعلى هذا فيؤول قوله« من الأنصار» على إرادة المعنى الأعم».

وروى ابن بشكوال٢/٥٧٣، ٥٧٤(١٩٣) بسنده إلى أبي بكرمحمد بن الحسن المقرئ، قال في قوله تعالى:﴿ **فلا وربك لايؤمنون...**﴾ الآية: وذلك أن الزبيربن العوام من بني أسد بن عبدالعزى، وحاطب بن أبي بلتعة العبسي من مَذْحج، وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى اختصما إلى النبي ﷺ في الماء، وكانت أرض الزبير فوق أرض حاطب ... فذكر القصة.

قال السيوطي في « زهر الربى على المجتبى » بحاشية النسائي٨/٢٣٨:« قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي: لم يقع تسميته في شيء من طرق الحديث، ولعلهم أرادوا ستره، لما وقع منه. وقدسماه الواحدي في أسباب النزول، فقال:إنه حاطب بن أبي بلتعة، وكذلك سماه محمد ابن الحسن النقاش ومكي ومهدوي.

وهو مردود بأن حاطبا مهاجري حليف بني أسد بن عبد العزى، وليس من الأنصار».

قال ابن بشكوال٢/٥٧٣:« **وقيل: ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري**(١). قاله لنا شيخنا أبو الحسن بن مغيث رحمه الله مراراً، ولم يأت على ذلك بشاهد ذكره، والله أعلم.

قال ابن حجر في الفتح٥/٢٦:« قلت:« ليس ثابت بدريا».

وقال ابن حجر أيضا:«ووقع في رواية يزيد بن خالد، عن الليث، عن الزهري، عند ابن المقرئ في معجمه في هذا الحديث، أن اسمه حميد. قال أبوموسى المديني في ذيل الصحابة: لهذا الحديث طرق، لاأعلم في شيء منها ذكر حميد، إلا في هذه الطريق».

وقال ابن حجرأيضا:« وحكى الواحدي أنه ثعلبة بن حاطب الأنصاري، الذي نزل فيه قوله تعالى:﴿ **ومنهم من عاهد الله**﴾ ، ولم يذكر مستنده، وليس بدريا أيضا».

الشراج: جمع شرجة وهي: مسيل الماء من الحرة إلى السهل(٢).

الحَرَّة: أرض بظاهر المدينةبهاحجارة سود كثيرة(٣).

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣). (٢) النهاية٣/٤٥٦.

(٣) النهاية١/٣٦٥،معجم البلدان٣/٣٣١.

٥٢٩ ـ (خط): حَدِيثُ هَمَّامٍ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ لامْرَأَتِه[١]، فَحدَّثَ عَنْ حَبِيبِ/ بِنْ سَالِمٍ؛ أَنهَّا رُفِعَتْ إلى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لأَقْضِينَّ فيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... الحديث. [خ١٠/ب]

الذى رفعت قصته إلى النعمان: عبدالرحمن بن حُنَين[٢].

[(خ): وقيل: ابن جبير[٣]].

١٢٣٥/٥٢٩ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٢١(١١٢)، قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن رزق البزار، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: سئل قتادة ـ وأنا أسمع ـ عن رجل وقع على جارية لامرأته، فحدثنا عن حبيب بن سالم ، أنها رفعت إلى النعمان بن بشير، فقال: لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ، إن كانت أحلّتها له لأجلدنه مئة، وإن لم تكن أحلتها له رجمته.

وعزاه المزى فى التحفة١٧/٩ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الرجم بسنده إلى حبان، **ورواه الطحاوى** ١٥٤/٣ بسنده إلى أبى عمر الحوضى، **كلاهما عن همام**، قال: سئل قتادة عن رجل وطئ جارية امرأته، فحدث ـ ونحن جلوس ـ عن حبيب بن سالم، عن حبيب بن يساف(وعند الطحاوى: فحدثنا عن حبيب بن يساف، عن حبيب بن سالم[٤]) أنها رفعت إلى النعمان... فذكره.

قال النسائى: « أحاديث النعمان هذه مضطربة».

ورواه الترمذى:ك: الحدود، ب: ماجاء فى الرجل يقع على جارية امرأته ١٣/٥(١٤٧٥) بسنده إلى هشيم بن بشير، **وابن ماجة**:ك: الحدود، ب: من وقع على جارية امرأته ٨٥٣/٢(٢٥٥١) بسنده إلى خالد بن الحارث، **وأحمد**٢٧٢/٤ عن يزيد بن هارون، ٢٧٧ عن محمد بن جعفر، وعبد الله بن بكر، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة**(زاد هشيم عند الترمذى: وأيوب بن مسكين)، **عن قتادة، عن حبيب بن سالم، قال**: رفع إلى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية امرأته ... فذكره .

---

(١) فى «خ»: لامرأة. (٢) فى « ز»: عبدالرحمن بن صهن ابن جبير.(كذا).

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من « ز».

(٤) قال فى التهذيب فى ترجمة حبيب١٦١/٢:« روى عنه (يعنى النعمان) عن حيب ن يساف عنه ، على اختلاف ذلك »، وقال المزى فى التحفة ١٨/٩:« حبيب بن يِساف، عن النعمان بن بشير. فى الترجمة التى قبل هذه» يعنى ترجمة حبيب، عن النعمان.

ورواه **النسائي**:ك: النكاح، ب: إحلال الفرج ٢٤/٦ بسنده إلى حماد بن سلمة،عن سعيد ابن أبي عروبة به،بالمرفوع فقط، دون القصة.

قال الترمذي: « حديث النعمان في إسناده اضطراب، سمعت محمداً يقول: لم يسمع قتادة من حبيب هذا الحديث».

ورواه **الترمذي** في الموضع السابق(١٤٧٦) عن علي بن حُجْر، **وابن أبي شيبة**١٠/١٢ (٨٥٨٣) - **ومن طريقه الطحاوي** ١٤٥/٣- **والبيهقي** ٢٣٩/٨ بسنده إلى أبي داود الطيالسي، **وأحمد** ٢٧٧/٤، **والطيالسي** ص١٠٧، ١٠٨(٧٩٦)، **جميعا عن هشيم بن بشير،عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن حبيب بن سالم**، أن رجلاً وقع بجارية امرأته، فأتت امرأته النعمان بن بشير، فأخبرته، فقال: أما إن عندي خبراً شافياً عن رسول الله ﷺ ... فذكره.

ونقل المزي في التحفة١٧/٩ عن الترمذي عن البخاري:« وأبو بشرلم يسمع من حبيب أيضا هذا الحديث».

ورواه - من غير القصة - **أبوداود**:ك: الحدود، ب: في الرجل يزني بجارية امرأته١٥٨/٤ (٤٤٥٩) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والنسائي**:ك: النكاح، ب: إحْلال الفروج١٢٣/٦، ١٢٤ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والدارمي**: ك: الحدود، ب: فيمن يقع على جارية امرأته١٨٢/٢ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والحاكم**٣٦٥/٤ بسنده إلى آدم بن أبي إياس، وقال:« صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **وأحمد**٢٧٧/٤ عن محمد بن جعفر،**جميعاً عن شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عُرْفُطَة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ**، بالمرفوع، دون القصة.

ورواه **أحمد**٢٧٣/٤ عن علي بن عاصم، عن خالد بن مهران الحذاء، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال:جاءت امرأة إلى النعمان بن بشير، فقالت: إن زوجها وقع على جاريتها... فذكره.

وعلي بن عاصم صدوق يخطئ ويُصِرُّ، ورُمِيَ بالتشيع.

البيـــان

الرجل الذي رفعت قصته إلى النعمان هو: **عبد الرحمن بن حنين**، قال الخطيب في الأسماء المبهمة: ويقال: ابن حبيرة. ويلقب:« قرقور».

ولم أجد له ترجمة.

٥٢٩/١٢٣٦- روى ذلك أبوداود:ك: الحدود،ب: في الرجل يزني بجارية امرأته١٥٧/٤،

....

١٥٨(٤٤٥٨)قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان ، ثنا قتادة، عن خالد بن عُرْفُطة، عن حبيب بن سالم، أن رجلاً يقال له عبدالرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته، فرفع إلى النعمان بن بشير، وهو أميرعلى الكوفة، فقال: لأقضين فيك بقضية رسول الله ﷺ:إن كانت أحلّتها لك جلدتك مئة، وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة. فوجدوه قد أحلّتْها له،فجلده مئة. قال قتادة: كتبتُ إلى حبيب بن سالم، فكتب إليَّ بهذا.

أبَان هوابن يزيد، وخالد بن عُرفُطة وثقه ابن حبان، وقال حاتم، والبزار: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول.

قلت: قد خرج عن حد الجهالة برواية قتادة، وأبي بشر، وواصل مولى أبي عيينة عنه .

رواه النسائي:ك: النكاح، ب:إحلال الفروج٦/١٢٤ بسنده إلى حبان بن موسى، **وأحمد** ٤/٢٧٥، ٢٧٦ عن بهز، وعفان، **والخطيب** ص٢٢١، ٢٢٢(١١٢) بسنده إلى موسى بن إسماعيل، **جميعا عن أبان بن يزيد العطار به**، وفي رواية حبان وبهز وعفان: عبدالرحمن بن حنين، وكان يُنبَز قُرْقُورا.

ورواه الدارمي:ك: الحدود، ب: فيمن يقع على جارية امرأته٢/١٨١، ١٨٢ عن يحيى بن حماد، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، قال: كتب إليَّ خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، أن غلاماً كان ينبز« قرقور»، فوقع على جارية امرأته، فرفع ذلك إلى النعمان بن بشير، فقال: لأقضين فيه بقضاءٍ شافٍ، إن كانت أحلتها له جلدته ... فذكره. قال يحيى : هو مرفوع.

وأما تسميته« عبد الرحمن بن حبيرة، (كذا وقال المصنف: جبير. ولم يكن يذكر النووى هذا الخبر في الإشارات).

٢٣٧/٥٢٩ ـ فرواه الخطيب ص٢٢٢(١١٢)، قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي الطستي، قال: حدثنا السَّرِيُّ بن سهل الجَنْدَ يْسَابوري، قال: حدثنا عبد الله بن رشيد، قال:حدثنا أبو عبيدة مُجَّاعَةُبن الزبير، عن قتادة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، أنه رفع إليه رجل وقع بجارية امرأته... فذكره ، وفي آخره: وهو: عبدالرحمن بن حبيرة.

مُجَّاعة ـ بضم الميم وتشديد الجيم ـ ابن الزبير، قال أحمد بن حنبل:« لم يكن به بأس في نفسه» وضعفه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدى: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه[1] .

(١) ميزان الاعتدال٣/٣٤٧، المغني في الضعفاء ٢/٥٤٢.

٥٣٠(١) ـ (خ): حَديثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أنَّ رَجُلاً كَانَ بَيْنَه وبَيْنَ الْمَاءِ أَرْضٌ لآخَرَ، فأَبَى(٢) صَاحِبُهَا أَنْ يَدَعَهُ يُجْرِى الْمَاءَ فِي أرضِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوْلَمْ أجِدْ لِلْمَاءَ مَسِيلاً(٣) إلاّ بَطْنَكَ لأُجْرِيَنَّهُ.

صاحب الأرض: محمد بن مسلمة. والذى أراد إجراء الماء: الضحاك بن خليفة.

٥٣٠/١٢٣٨ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٨٨(٢٢٤)، قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلى بن محمد بن عبد الله المعدل، قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال:حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان بن سعد(كذا، والصواب: ابن سعيد، وهو الثورى) عن يحيى بن سعيد، أن رجلا كان بينه وبين الماء أرض لرجل، فأبى صاحبها أن يدعه أن يرسل الماء فى أرضه، فقال له عمر بن الخطاب: لو لم أجد مسيلاً إلا على بطنك لأجريته.

ولم يدرك يحيى بن سعيد هذه القصة، فإن يحيى بن سعيد لم يسمع من صحابى غير أنس ابن مالك.

البيـــان

صاحب الأرض هو: **محمد بن مسلمة الأنصارى**(٤).

والذى أراد إجراء الماء هو : **الضحاك بن خليفة بن ثعلبة، الأنصارى**، الأشهلى، شهد أحداً وتوفى فى آخر خلافة عمر، وقال ابن سعد: كان مغموصاً عليه(٥).

٥٣٠/١٢٣٩ ـ روى ذلك مالك:ك: الأقضية، ب: القضاء فى المرفق٢/٧٤٦(٣٣) قال:

عن عمرو بن يحيى المازنى، عن أبيه، أن الضحاك بن خليفة ساق خليجا له من العُرَيْض ، فأراد أن يمر به فى أرض محمد بن مسلمة، فأبى محمد، فقال له الضحاك: لم تمنعنى؟وهو لك منفعة، تشرب به أولاً وآخراً، ولايضرك. فأبى محمد، فكلّم فيه الضحاكُ عمرَ بن الخطاب، فدعا عمرُ بنُ الخطاب محمدَ بن مسلمة، فأمره أن يخلى سبيله، فقال محمد : لا. فقال عمر: لم تمنع

---

(١) زاد ناسخ(ز) هذا الخبر فى هامش ص٤٤/أ فقال: زيادة:

حديث أنه كان بين رجل وبين الماء أرض لآخر، فأبى صاحبها أن يدعه يجرى الماء فى أرضه، فقال عمر: لو لم أجد للماء مسيلا إلا على بطنك لأجريته.

صاحب الأرض: محمد بن مسلمة. والذى أراد إجراء الماء: الضحاك بن خليفة .

(٢) فى « ز»: فأتى. (٣) فى «ز» : سبيلا.

(٤) سبقت ترجمته فى الخبر (١٢٨).

(٥) أسد الغابة٣/٣٥، تجريد أسماء الصحابة١/٢٧٠، الإصابة٢/٢٦٦(٤١٥٧).

٥٣١ ـ (١): حَدِيثُ أَبِي نَعَامَةَ العَدَوِي: عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ خَالاتِهِ وَأَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِه، عَنْ جَدِّهِ لأُمِّه سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ؛ أن بنى طُهَيَّة[١] اسْتَعْدَتْ عَلَيْه[٢].

من هؤلاء الأشياخ: عبد العزيز بن بُشَيْر بن كَعْب العَدَوى.

أخاك ماينفعه؟ وهو لك نافع، تسقى به أولا وآخرا، وهو لايضرك. فقال محمد:لا، والله. فقال عمر: والله ليَمُرَّنَّ به، ولو على بطنك. فأمره عمر أن يمر به، ففعل الضحاك.

يحيى هو ابن عُمارَة بن أبى حسن الأنصارى، المازنى، وهذا إسناد رجاله ثقات، فإن كان يحيى بن عُمَارة ـ وهو من الطبقة الثالثة ـ أدرك عمر، فالإسنادصحيح.

رواه الخطيب ص٤٨٨(٢٢٤) بسنده إلى القعنبى عن مالك به.

العُرَيض: بضم المهملة مصغراً: وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها[٣] .

٥٣١/٠٠١ـ لم أجد هذا الحديث بالإبهام أو بالبيان، لكن عزاه فى تهذيب التهذيب١٢/٤٢٤ إلى أبى داود فى القدر، وقال:

« أبو نعامة العدوى ، عن نسوة من خالاته وأشياخ من قومه ، عن جده لأمه سلمان بن عامر الضبى؛ أن بنى طهية استعدت عليه ... الحديث . من الأشياخ ، عبد العزيز بن شير بن كعب».

أبو نعامة هو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة.ومن شيوخه: عبدالعزيز بن بشير بن كعب العدوى البصرى، ووقع عند أبى داود فى القدر: الضبى بدل العدوى. قال ابن المدينى عنه: مجهول لانعرفه، وبشير بن كعب معروف، وذكره ابن حبان في الثقات، وأشارإلى اختلاف في اسم أبيه، هل هوبشير بالضم أو بالفتح، وقال ابن حجر: مجهول[٤].

وبنو طُهيَّة :بضم الطاء المهملة وفتح الهاء وتشديدالمثناة التحتانية المفتوحة: هم بنو أبى سُود، وعون(عوف)[٥]، ابنى مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ينسبون إلى أمهم: طهَيَّة بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة[٦].

---

(١) فى « خ »: أن بنى طهيبة. وفى « ز»: أن بنى طريفة.

(٢) فى « ك، ز»: أسعد بن عليه.

(٣) النهاية ٣/٢١٤ ، وانظر : معجم البلدان ٤/١١٤ .

(٤) انظر فى ترجمة عبد العزيز: الجرح والتعديل٥/٣٧٨، تهذيب التهذيب٦/٢٩٦، تقريب التهذيب ١/٥٠٨.

(٥) فى موضع: «عون» بالنون،وفى الآخر:«عوف» بالفاء.

(٦) جمهرة أنساب العرب ص٢٢٨، ٤٦٧

٥٣٢ ـ (ق)[١]: حَدِيثُ عُمَارَة بن خُزَيْمَةَ :عَنْ عَمِّهِ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَساً مِنْ أَعْرابِيٍّ ... الحديث في جَحْدِ الأَعْرابِيِّ، وَشَهَادَةِ خُزَيْمَةَ.

(خ): الأعرابى: سَوَاءُ بن الحارث. وقيل: ابن قيس المحاربى.

(ب): سواد بن قيس، وقيل: ابن/ الحارث المحاربى[٢]. ذكره العثمانى فى الصحابة. [ك٤٨/أ]

١٢٤٠/٥٣٢ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك:الأقضية، ب: إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به٣٠٨/٣(٣٦٠٧)، قال:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، أن الحكم بن نافع حدثهم، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، عن عُمَارة بن خزيمة، أن عمه حدثه ـ وهو من أصحاب النبى ﷺ ـ أن النبى ﷺ ، ابتاع فرساً من أعرابى، فاستتبعه النبى ﷺ، ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشى، وأبطأ الأعرابى، فطفق رجال يعترضون الأعرابى، فيساومونه بالفرس، ولايشعرون أن النبى ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابى رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس، وإلا بعتُه. فقام النبى ﷺ حين سمع نداء الأعرابى، فقال:« **أو ليس قد ابتعته منك؟**» فقال الأعرابى: لا، والله مابِعتُكَه. فقال النبى ﷺ: «**بلى، قد ابتعتُه منك**». فطفق الأعرابى يقول: هلمَّ شهيداً. فقال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد بايعته. فأقبل النبى ﷺ على خزيمة، فقال: «**بِمَ تشهد؟**». فقال: بتصديقك يارسول الله. فجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين.

هذا إسنادصحيح.

رواه النسائي:ك: البيوع، ب: التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع٣٠١/٧، ٣٠٢ بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، **والحاكم**١٧/٢، ١٨ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، وقال:« صحيح الإسناد،ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه»،ووافقه الذهبى،**وأحمده**٢١٥/٥، ٢١٦بسنده إلى شعيب، **والخطيب** ص١٢٠، ١٢١(٦٥)بسنده إلى ابن أبى عتيق، وهو محمد بن عبدالله، **وابن بشكوال**٣٩٥/١، ٣٦٠(١٠٩)بسنده إلى محمد بن أبى عتيق،**جميعاً عن الزهرى به**.

وروى عبدالرزاق٣٦٧/٨(١٥٥٦٦) عن ابن جريج، عن محمد بن عمارة، عن خزيمة بن ثابت بالقصة.

وعزاه ابن حجرفى«المطالب العالية»٩٢/٤، ٩٣(٤٠٥١)إلى ابن أبى عمر،عن خزيمة بن ثابت. كما عزاه ابن حجر فيه(٤٠٥٣) القصة إلى الحارث بن أبى أسامة، عن النعمان بن بشير، رضى

---

(١) فى « ز»: ب.

(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز».

الله عنه.

وروى عبد الرزاق القصة(١٥٥٦٥) عن ابن جريج، مرسلا.

وروى عبدالرزاق(١٥٥٦٧) عن معمر، عن الزهرى، أو قتادة، أو كليهما، أن يهودياً جاء يتقاضى النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ:«**قد قضيتك**». قال اليهودى: بينتَك. قال:فجاء خزيمة الأنصارى، فقال: أنا أشهد أنه قضاك ... فذكره.

وهذا مرسل.

وإن صح فيحتمل أن الأعرابى كان يهوديًا قبل ذلك، والله أعلم.

البيـــان

الأعرابى هو: **سواء بن الحارث، وقيل: ابن قيس المحاربى**، قيل: هما واحد، وقيل: اثنان.ورجح ابن حجر الأول. قدم فى وفد محارب، فأسلم سنة عشر، وأجارهم النبى ﷺ كما يجير الوفد(١).

١٢٤١/٥٣٢ = روى هذا الحديث الطبرانى ٨٧/٤(٣٧٣٠)، قال:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة(ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، ثنا عثمان بن أبى شيبة(ح) وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى، ثنا ليث بن هارون العكلى، قالوا: ثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنى محمد بن زرارة بن خزيمة بن ثابت، حدثنى عُمَارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، أن النبى ﷺ اشترى فرسا من سواء بن الحارث، فجَحَده، فشهد له خزيمةبن ثابت، فقال رسول الله ﷺ :«**ما حملك على الشهادة، ولم تكن معه حاضرا؟**» قال: صدقتك لما جئت به، وعلمت أنك لاتقول إلا حقا. فقال رسول الله ﷺ:« **من شهد له خزيمة أوشهد عليه فحسبه**».

قال الهيثمى فى المجمع٩/٣٢٠:« رواه الطبرانى، ورجاله كلهم ثقات».

ورواه الحاكم١٨/٢ بسنده إلى عبد الله بن عبدة الخزاعى، وسكت عليه هو والذهبى، **ورواه الخطيب** ص١٢١، ١٢٢(٦٥) بسنده إلى أبى الحسن على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح، وأبى بكر ابن أبى شيبة، **وابن الأثير** فى أسد الغابة٣٧٤/٢ بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، **وابن بشكوال**٣٦٠/١، ٣٦١(١١٠)بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، والليث بن مقرون، **جميعا عن زيد بن الحباب به**، وفى حديث أبى بكر: سواء بن قيس المحاربى.

---

(١) أسد الغابة٣٧٣/٢، ٣٧٤، تجريدأسماء الصحابة٢٤٧/١، الإصابة١٤٧/٣(٣٥٧٠)

[ز٧١/أ] ٥٣٣ ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ الْكَرِيمِ/ الْجَزَرِيِّ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «النَّدَمُ تَوبَةٌ».

كذا رواه النسائي في جمعه لحديث مالك.

ورواه ابن ماجة من رواية عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم، عن عبدالله بن معقل[1]، عن ابن مسعود. وقيل: عن ابن معقل[1]. عن أبيه، عن ابن مسعود.

وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» ٩٣/٤(٤٠٥٢) لأبي بكر بن أبي شيبة(يعني في مسنده).

وقد أورده ابن حمزة الحسيني في «البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف»٣٨١/٢، وفيه« سواد (كذا) ابن الحارث»، وهو إماتصحيف أو خطأ من الناسخ أوالطابع.

٥٣٣/٠٠٠ـ قال ابن حجرفي تهذيب التهذيب٤٠٠/١٢:« عبد الكريم بن مالك الجزري، عن رجل،عن أبيه:« **الندم توبة**».

روى عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم، عن عبدالله بن معقل، عن أبيه، عن ابن مسعود».

البيـــان

روى عبد الكريم بن مالك الجزري هذا الحديث عن زياد بن أبي مريم، وقيل: عن زياد بن الجراح ـ عن عبد الله بن معقل، عن ابن مسعود.

١٢٤٢/٥٣٣ ـ أما من قال: عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل، فرواه ابن ماجة:ك: الزهد، ب: ذكر التوبة١٤٢٠/٢(٤٢٥٢)، قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري،عن زياد بن أبي مريم، عن ابن مَعْقِل، قال: دخلت مع أبي على بن عبدالله، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:«**الندم توبة**»: فقال له أبي: أنت سمعت النبي ﷺ يقول:« **الندم توبة**»؟ قال: نعم.

سفيان هو ابن عيينة، وابن معقل هوعبدالله.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة:٣٠٨/٣:« هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات».

رواه البخاري في التاريخ الكبير٣٧٤/٣ عن الحميدي، **والحاكم**٢٤٣/٤ بسنده إلى أحمد ابن شيبان الرملي، والحميدي، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي ، **وأحمد** ٣٧٦/١، **والحميدي**٥٨/١-٥٩(١٠٥)، **وأبويعلى** ٣٨٠/٨-٣٨٢(٤٩٦٩)، ٦٤/٩) عن أبي خيثمة

---

(١) في «ز»: مغفل.

زهير بن حرب، **والقضاعي**١/٤٢، ٤٣(١٣) بسنده إلى يونس بن عبدالأعلى، **جميعا عن سفيان ابن عيينة به.**

وتابع ابنَ عيينة على ذلك: الثوريُّ، وعمرُ بنُ سعد:

رواه البخارى فى التاريخ الكبير٣/٣٧٤ بسنده إلى عمر بن سعد، وسفيان الثورى، **وأحمد**١/٤٣٣ بسنده إلى الثورى، **وأبو نعيم**٨/٣١٢ بسنده إلى عمر بن سعد، **والقضاعى**١/٤٣ (١٤) بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن عبد الكريم بن مالك، عن زياد بن أبى مريم به.**

٥٣٣/١٢٤٣ـ وأما من قال: عن زياد بن الجراح،عن ابن معقل، فرواه أحمد١/٤٢٢، ٤٢٣ قال:

ثنا كثير بن هشام، قال: قرأت على عبدالكريم، عن زياد بن الجراح ، عن عبدالله بن معقل، قال: كان أبى عند ابن مسعود، فسمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **الندم توبة**».

هذا إسناد صحيح.

رواه البخارى فى التاريخ الكبير٣/٣٧٤ بسنده إلى شريك، **وأبويعلى**٩/١٣(٥٠٨١) بسنده إلى شريك، **والطبرانى** فى الصغير١/٣٣ بسنده إلى النضر بن عربى، **كلاهما عن عبدالكريم بن مالك الجزرى به.**

وسمَّاه زهير بن معاوية ـ عن عبد الكريم ـ زياداً، وقال:« وليس بابن أبى مريم»:**رواه الطيالسى** ص٥٠(٨١) عنه به.

وقدرواه خصيف بن عبدالرحمن الجزرى ـ وهو صدوق سيِّئ الحفظ خلطَ بآخره، ورمى بالإرجاء ـ عن زياد وسماه« زياد بن أبى مريم»:

رواه البخارى في التاريخ الكبير٣/٣٧٤ عن محمد بن سلام، **وأحمد**١/٤٢٣، **كلاهما، عن معمر بن سليمان الرَّقِّيِّ، عن خصيف، عن زياد بن أبى مريم به.**

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٣/٥٢٨:« قال أبي: وسمعت مصعب بن سعيد الحَرَّانى يقول: قال لى عبد الله بن عمرو: قال سفيان: عبد الكريم، عن زياد بن أبى مريم فى« **الندم توبة**». قلت له: إنما هو ابن الجراح .قال عبيد الله : وقد رأيت أنا زياد بن الجراح. ووهم ابنُ عيينة، فروى عن عبد الكريم الجزرى، عن زياد بن أبى مريم، عن عبيد الله بن معقل. قال أبي : وسمعت مصعب ابن سعيد الجزرى يقول: عن عبد الله بن عمرو، أنه قال لابن عيينة: أنا رأيت زياد بن الجراح، وليس زياد بن أبى مريم.

قال أبو محمد: والدليل على صحة ماقاله: ماحدثنا به يونس بن حبيب، عن أبى داود الطيالسى، عن زهير بن معاوية، عن عبد الكريم الجزرى، فقال: عن زياد ـ وليس هو ابن أبى مريم ـ

٥٣٤ـ (١): **حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِى أَنَسٍ:عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعاً: «هِجْرَةُ[1] الْمُسْلِمِ سَنَةً كدمه»[2].**

هو: أبو خراش، كما رواه البخارى فى الأدب مبهماً ومبينا. ورواه أبوداود مبيناً[3].

عن عبد الله بن معقل.

قال أبومحمد : قد روى هذا الحديث سفيان الثورى، عن عبدالكريم الجزرى، فقال: عن زياد ابن أبى مريم. كما رواه ابن عيينة، فدل أن عبد الكريم قال مرة: زياد بن الجراح، ومرة قال: زياد بن أبى مريم. والصحيح: زياد بن الجراح».

وقال ابن أبى حاتم أيضا فى علل الحديث٢/١٤١:« سألت أبى عن حديث رواه ابن ثور، عن معمر، عن عبدالكريم الجزرى، عن أبى عبيدة بن عبدالله،عن ابن مسعود، قال: « **الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لاذنب له**». قال أبى: هذا خطأ، إنما هو عبدالكريم، عن زياد بن الجراح، عن ابن معقل، قال: دخلت مع أبى على ابن مسعود».

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب٣/٣٣٠ فى ترجمة زياد بن أبى مريم:« والأظهرأنهما اثنان، ويحرر من كلام أهل حَرَّان أنَّ راوى حديث« **الندم توبة**» هو زياد بن الجراح، بخلاف ماجاء فى رواية السفيانين، والله أعلم ».

وقد رواه خيثمة عن ابن مسعود:

روى ذلك ابن حبان٢/٦(٦١١)بسنده إلى مخلدبن يزيد الحَرَّانى، (٦١٣) بسنده إلى يوسف ابن أسباط، وأبو **نعيم**٨/٢٥١ بسنده إلى يوسف بن أسباط. **كلاهما عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن منصور، عن خيثمة، عن ابن مسعود به.**

قال أبو نعيم:« غريب من حديث منصور».

وسأل ابن أبى حاتم أباه عنه(العلل ٢/١١٦) فقال:« هذاحديث باطل بهذا الإسناد».

قلت: قد رواه أبو يعلى٩/١٧١(٥٢٦١)بسنده إلى خالد بن الحارث، عن مالك بن مِغْوَل، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن عبدالله، فتبين بهذا أن روايتى ابن حبان وأبى نعيم فيهما علة، والله أعلم.

١٢٤٤/٥٣٤ـ روى هذا الحديث البخارى فى الأدب المفرد، ب: من هجر أخاه سنة، ص١٧٩(٤٠٥)قال:

---

(١) فى « ز»: هجر. (٢) فى « ز»:سيه كذمه .(كذا). (٣)زاد فى « ز»: والله أعلم.

حدثنا ابن أبى مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنى الوليد بن أبى الوليد المدنى،أن عمران بن أبى أنس حدثه، أن رجلاً من أسلم، من أصحاب النبى ﷺ حدثه عن النبى ﷺ، قال:«**هجرة المؤمن سنة كدمه**»، وفى المجلس محمد بن المنكدر، وعبدالله بن أبى عتاب، فقالا: قد سمعنا هذا عنه.

ابن أبى مريم هو سعيد، ويحيى بن أيوب هو الغافقى، وقد روى له الجماعة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه حَيْوةُ بن شريح، كما سيأتى فى البيان، والوليد وثَّقه أبو زرعة وابن حبان، فالإسناد صحيح.

البيــان

الصحابى هو: **أبو خِراش الأسلمى**، ويقال السلمى، واسمه: حَدْرَد ـ بمفتوحة مهملة، وسكون دال أولى مهملة وفتح راء ـ ابن أبى حدود. يعد فى المدنيين(1).

١٢٤٥/٥٣٤ـ روى ذلك البخارى فى الأدب المفرد، ب: من هجر أخاه سنة ص ١٧٨(٤٠٤) قال:

حدثنا عبدالله بن زيد، قال: حدثنا حَيْوة،قال: حدثنى أبوعثمان الوليد بن أبى الوليد المدنى، أن عمران بن أبى أنس حدثه،عن أبى خِرَاش السلمى، أنه سمع رسول ﷺ يقول:« **من هجر أخاه سنة فهو بسفك دمه**».

قوله: عبدالله بن زيد فيه تصحيف، وهوعبد الله بن يزيد المكى أبوعبد الرحمن المقرى شيخ البخارى، والإسناد صحيح.

رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: فيمن يهجر المسلم٤/٢٧٩(٤٩١٥) بسنده إلى حيوة بن شريح، **والحاكم**٤/١٦٣ بسنده إلى حيوة، وقال:«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى** فى« الآداب ص١٨٣، ١٨٤(٣٠٢، ٣٠٣)بسنده إلى حيوة، **وأحمد**٤/٢٢٠بسنده إلى حيوة، **والطبرانى** ٢٢/٣٠٧، ٣٠٨(٧٧٩-٧٨١) بسنده إلى حيوة، وابن لهيعة، وسعيد بن أبى أيوب، **جميعا عن الوليد بن أبى الوليد به**، وفى مسند أحمد: أبى خداش (كذا بالدال المهملة، وهو تصحيف).

(1) الجرح والتعديل٣/٣١٣ ، أسد الغابة١/٣٨٧، ٣٨٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٤ ، الإصابة ١/٣٣١ (١٦٣٥)، تهذيب التهذيب٢/١٩١.

كِتَابُ الأَدَبِ

٥٣٥ ـ (ق): حَدِيثُ أَنَسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِه، فَقَالَ: « هَذِهِ امْرَأَتِي» ... الحديث.

هي: صفية بنت حُيَيّ.

(ب): كذا في صحيح البخاري.

١٢٤٦/٥٣٥ ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: السلام، ب: بيان أنه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجةً أو محرما له أن يقول :هذه فلانة، ليدفع ظن السوء ١٧١٢/٤(٢١٧٤)قال:

حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس، أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه، فمر به رجل، فدعاه، فجاء، فقال: « **يافلان، هذه زوجتي فلانة**»، فقال: يارسول الله، مَنْ كنتُ أظنُّ به فلم أكن أظن بك. فقال رسول الله ﷺ:« **إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم**».

رواه البيهقي في « الآداب» ص١٨٥(٣٠٥) بسنده إلى يونس بن محمد، **وأحمد**١٥٦/٣، عن سريج، ويونس، ٢٨٥ عن عفان بن مسلم ، **وأبو يعلى**١٨٦/٦(٣٤٧٠) بسنده إلى بهز بن أسد، **والخطيب** ص١٤٦(٧٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، وسريج بن النعمان، ويونس بن محمد، وابن بشكوال ٦٣٤/٢(٢١٩) بسنده إلى عفان بن مسلم، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به.**

ورواه أبو داود:ك: السنة، ب: في ذراري المشركين ٢٣٠/٤(٤٧١٩) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال:« **إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم**»، **ولم يذكر القصة.**

البيـــان

هذه المرأة هي: **أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب**(١).

١٢٤٧/٥٣٥ ـ روى ذلك البخاري:ك: الاعتكاف، ب: هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب

---

(١)سبقت ترجمتها في الخبر (٣٧٩).

....

المسجد١/٣٤٦ قال:

حدثنا أبواليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى على بن الحسين، رضى الله عنهما، أن صفية زوج النبى ﷺ أخبرته، أنها جاءت تزوره فى اعتكافه فى المسجد، فى العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب، فقام النبى ﷺ معها يقلبها، حتى إذابلغت باب المسجد عند باب المسجد مرَّ رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله ﷺ، فقال لهما النبى ﷺ :« **على رسلكما، إنما هى صفية بنت حيى ...**» الحديث.

رواه بنفس الإسناد:ك: الأدب، ب: التكبير والتسبيح عند التعجب ٤/٨٤.

ورواه فى ك: الاعتكاف، ب: هل يدرأ المعتكف عن نفسه١/٣٤٧، ك: الأدب، ب: التكبير والتسبيح عند التعجب٤/٨٤ بسنده إلى محمد بن أبى عتيق، ك: الاعتكاف(نفسه) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه١/٣٤٧، ك: فرض الخمس، ب: ما جاء فى بيوت أزواج النبى ﷺ٢/١٨٨ بسنده إلى عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، ك:الاعتكاف(نفسه)، ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس٢/٢٢٢ بسنده إلى معمر، ك: الأحكام، ب: الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء أوقبل ذلك للخصم ٤/٢٣٩، ٢٤٠ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **ومسلم**:ك: السلام، ب: بيان أنه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة ... ٤/١٧١٢، ١٧١٣(٢١٧٥) بسنده إلى معمر، وشعيب، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: المتكف يدخل البيت لحاجته٢/٣٣٣ (٢٤٧١) بسنده إلى شعيب، وفيه(٢٤٧٠)،وفى ك: الأدب، ب: فى حسن الظن٤/٢٩٨، ٢٩٩ (٤٩٩٤)بسنده إلى معمر، وعزاه المزى فى التحفة١١/٣٣٩ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الاعتكاف بسنده إلى معمر، وسفيان بن عيينة، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: فى المعتكف يزوره أهله فى المسجد ١/٥٦٦(١٧٧٩) بسنده إلى عثمان بن عمر بن موسى، **وعبدالرزاق** ٤/٣٦٠(٨٠٦٥) عن معمر، **وابن حبان**٥/٢٧٠(٣٦٦٣) بسنده إلى معمر، ٧/١٣(٤٤٧٩) بسنده إلى عبدالرحمن بن إسحاق، ٧/١٣،١٤(٤٤٨٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، **وأحمد** ٦/٣٣٧ بسنده إلى معمر، **والطبرانى**٢٤/٧١-٧٣(١٨٩-١٩٣) بسنده إلى معمر، وعبدالرحمن بن إسحاق، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، ومحمد بن عبد الله بن أبى عتيق، وشعيب، **والخطيب** ص١٤٧(٧٧) بسنده إلى شعيب، **وابن بشكوال**٢/٦٣٤، ٦٣٥(٢١٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وشعيب، **جميعا عن الزهرى به**، ،بعضهم يزيدعلى بعض، وبعضهم يقول: عن على بن حسين، أن صفية ... فذكره.

٥٣٦ ـ (خ):حَدِيثُهُ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ:« هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» قَالُوا: لا، إِلاَّ(١) ابْنَ أُخْتٍ لَنَا. قال. « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

هو: النُّعْمَان بن مُقَرِّن.

١٢٤٨/٥٣٦ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الزكاة، ب: إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه٢/٧٣٥(١٠٥٩) قال:

حدثنا محمد بن المثنى ، وابن بشار ، قال ابن المثنى : حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، قال: جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال : «**أفيكم أحد غيركم ؟**» .فقالوا: لا، إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله ﷺ : « **إن ابن أخت القوم منهم**»، فقال:« **إن قريشا حديث عهد بجاهلية، ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم...**» الحديث.

رواه البخاري:ك: المناقب، ب: ابن أخت القوم ومولى القوم منهم٢/٢٦٧ بسنده إلى محمد ابن جعفر، **والترمذي** ـ وقال: صحيح ـ ك: المناقب،ب: في فضل الأنصار وقريش١٠/٤٠١-٤٠٣ (٣٩٩٢) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأحمد**٣/١٧٢، ٢٧٥عن محمد بن جعفر، وحجاج، ١٧٣، ٢٧٦ عن بهز، ٢٢٢ عن هاشم بن القاسم، **والخطيب** ص٣٠٤(١٥١)بسنده إلى محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن قتادة، عن أنس به**، وحديث البخاري، إلى قوله« **ابن أخت القوم منهم**».

وروى بعض المرفوع البخاري:ك: الفرائض، ب: مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم ١٦٩/٤ عن أبي الوليد، **والنسائي**:ك: الزكاة، ب: ابن أخت القوم منهم ١٠٦/٥ بسنده إلى وكيع، **وأحمد**٣/٢٧٧ عن وكيع، **جميعا عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «وابن أخت القوم منهم**» أو « **من أنفسهم**» ولم يذكر قصة.

وروى الجزء الأخير(دون القصة) **البخاري**:ك: فرض الخمس، ب: ماكان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ٢/١٩٨ عن أبي الوليد الطيالسي، ك: المغازي، ب: غزوة الطائف٣/٧٠ بسنده إلى محمد بن جعفر،**كلاهما عن شعبة، عن قتادة، عن أنس به**، وحديث أبي الوليد أشد اختصارا.

ورواه ابن حبان(بقصة الباب)٩/١٩٣(٧٢٢٤) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، وأحمد ٣/٢٠١ عن يزيدبن هارون، **كلاهما عن حميد ،عن أنس**، بقصة تقسيم غنائم حنين، وفيه أنه ﷺ إنما جمعهم بعدما وجدوا في أنفسهم، وتذاكروا بألسنتهم مافعله رسول الله ﷺ من إعطاء المؤلفة قلوبهم كثيرا.

.(١) في « ك» :إلا أن ابن.

....

البيـــان

ابن أخت الأنصار الذى ذكروا أنه معهم هو: **النعمان بن مُقَرِّن** ـ بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء ـ **ابن عائذ**، المزنى، له ذكر فى فتوح العراق، وهو الذى فتح أصبهان، واستشهد فى نهاوند سنة إحدى وعشرين، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح.

ومزينة بنت كلب بن وبرة، وهى أم عثمان، وأوس، أولاد عمرو بن أد، ونسب ولدها إليها(١).

١٢٤٩/٥٣٦ـ روى ذلك الدارمى:ك: السير، ب: فى مولى القوم، وابن أختهم منهم ٢/٢٤٣ قال:

أخبرنا أبو نعيم، ثنا شعبة، قال: قلت لمعاوية بن قرة: أكان أنس يذكر أن النبى ﷺ قال للنعمان بن مقرِّن: « ابن أخت القوم منهم؟» .قال: نعم.

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن، وهذا إسناد صحيح.

رواه أحمد ٣/٢٢٢ـ ومن طريقه الخطيب ص ٣٠٥(١٥١) ـ عن هاشم بن القاسم، **وابن بشكوال** ٢ / ٨٥٠(٣٠٩) بسنده إلى عبدالرحمن بن زياد، **كلاهما عن شعبة به.**

وروى ابن أبى شيبة ٩/٦١(٦٥٣٤) عن وكيع، عن شعبة، عن قتادة، قال:قلت لمعاوية بن قرة ... فذكره.

ورواه النسائى:ك: الزكاة، ب: ابن أخت القوم منهم٥/١٠٦ عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن شعبة، قال: قلت لأبى إياس قرة بن معاوية:أسمعت أنس بن مالك يقول:قال رسول الله ﷺ :« **ابن أخت القوم من أنفسهم**»؟ قال: نعم.

ولم يذكر النعمان.

كما رواه البخارى:ك: الفرائض، ب: مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم٤/١٦٩ عن آدم بن أبى إياس، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، وقتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**مولى القوم من أنفسهم**» . ولم يذكر قصة، ولا ذكر النعمان.

ورواه أحمد٣/١٧١، ١٧٢ عن محمد بن جعفر، ٢٣١ عن أبى قطن، كلاهما عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ أنه قال:«**ابن أخت القوم منهم**» ولم يذكر قصة.

---

(١) أسد الغابة٥/٣٠، ٣١،تجريد أسماء الصحابة٢/١١٠، جمهرة أنساب العرب ص٢٠١، ٢٠٢الإصابة ٦/٢٤٦ (٨٧٦٠).

٥٣٧ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي مُوسَى: قَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: « هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلا قُرَشِيٌّ؟». قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ فُلانٍ ابنِ أُخْتِنَا ... الحديث.

هو: النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّن.

٥٣٧/١٢٥٠ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٩٦/٤ قال:

ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، وحماد بن أسامة، حدثني عوف، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، قال: قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش، فقال: وأخذ بعضَادة الباب، ثم قال: « **هل في البيت إلا قرشي؟**» قال: فقيل:يارسول الله غير فلان، ابن أختنا. فقال:« **ابن أخت القوم منهم**». قال: ثم قال: « **إن هذا الأمر في قريش ماداموا إذا استُرحِمُوا رَحِمُوا...** » الحديث.

عوف هو ابن أبي جميلة، وأبو كنانة هو القرشي، وقيل :هو معاوية بن قرة، ولم يثبت.

قال الهيثمي في المجمع١٩٣/٥:« رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد ثقات».

قلت: أبو كنانة، قال ابن القطان ـ وتبعه ابن حجر ـ: مجهول، وبقية رجاله ثقات: **رواه البزار**(كشف الأستار٢٢٩/٢)(١٥٨٢) عن يحيى بن حكيم، عن محمد بن جعفر به.

وروى أبو داود: ك: الأدب، ب: في العصبة٣٣٢/٤(٥١٢٢) بعضه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حماد بن أسامةَ به ولفظه:« ابن أخت القوم منهم». ولم يذكر القصة.

وابن أبي شيبة ٦١/٩(٦٥٣٣) كذلك.

وقد عزاه ـ بنفس القصة والألفاظ ـ الهيثمي في مجمع الزوائد١٩٤/٥ إلى الطبراني في الصغير والأوسط، وقال: « ورجاله ثقات».

وروى رفاعة بن رافع قصة مشابهة: رواها البخاري في الأدب المفرد، ب: مولى القوم من أنفسهم ص٣٩(٧٥)، **والحاكم** في المستدرك ٣٢٨/٢، **وأحمد**٣٤٠/٤، **وابن أبي شيبة** ٦١/٩ (٦٥٣٥).

وقال الحاكم:« صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

البيـــان

قال ابن بشكوال٨٤٩/٢، ٨٥٠ : « **هو النعمان بن مُقَرِّن**»، وقد مر في الخبر السابق(٥٣٦) أن النعمان هو المقصود بأنه ابن أخت الأنصار ، وإن كانت رواية الحجَّة لم تبين أنه ابن أخت الأنصار أوغيرهم، على أنه من الواضح أن قصة أنس في الخبر(٥٣٦) مغايرة لقصة أبي موسى في

٥٣٨ ـ (خ): حَدِيثُ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً سَيِّءَ الْهَيْئَةِ قال: « أَلَكَ مَالٌ؟». قَالَ: نَعَمْ، مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْمَالِ ... الحديث.

[ز ٧١/ب] **هو: مَالِكُ/ بْنُ نَضْلَةَ وَالِدُ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِي.**

حديث الباب.

(ز) **وقد روى أن ابن أخت القرشيين المقصود هنا هو: عتبة بن غزوان السلمى بن جابر،** السلمى، المازنى حليف بنى عبد شمس، أو بنى نوفل، من السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة،ثم إلى المدينة، وشهد بدرا ومابعدها، وولاه عمر البصرة. ومات سنة سبع عشرة، وقيل: عشرين، وقيل: قبل ذلك(١).

١٢٥١/٥٣٧ ـ روى ذلك الطبراني١٧/١١٨(٢٩١) قال:

حدثنا الحسن بن على المعمرى،ثنا عبدالملك بن بشير الشامى، ثنا عمر أبو حفص، ثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه،عن عتبة بن غزوان، أن رسول الله ﷺ قال يوما لقريش: «**هل فيكم من ليس منكم؟**» قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان. قال: « **ابن أخت القوم منهم، وحليف القوم منهم**».

قال الهيثمى فى المجمع١/١٩٦:« ورواه الطبرانى فى الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم ابن عتبة بن غزوان، عن أبيه،عن عتبة، ولم أَرَ مَنْ ذكر عتبة ولاإبراهيم».

ورواه الحاكم٣/٢٦٢ عن أبى بكر أحمد بن محمد بن بالويه، عن الحسن بن على المعمرى به، وقال:« ذكر عتبة بن غزوان فى هذا الحديث غريب جداً ».

قال الذهبى:« إسناده مظلم».

عِضادة الباب: بكسر العين المهملة: أى جانبه(٢).

•

١٢٥٢/٥٣٨ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٥/٢٧٣(٥٣٠٨) قال:

حدثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان، عن أسلم المنقرى، عن زهيربن أبى علقمة الضُّبَعى قال: أتى النبيَّ ﷺ رجل سيِّء الهيئة، فقال: «**ألك مال؟**» قال: نعم، من كل أنواع المال. قال:« **فَلْيُرَ عليك، فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثره على عبده حسنا، ولايحب**

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى١٧/١١٢، أسدالغابة٣/٣٦٣ـ ٣٦٥، تجريد أسماء الصحابة١/٣٧١، تهذيب التهذيب ٧/٩٢، الإصابة٤/٢١٥، ٢١٦(٥٤٠٣).

(٢) هدى السارى ص١٥٣.

٥٣٩ـ (طب): حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا رَثُّ الْهَيْئَةِ ... الحديث.

هو: مالك بن نضلة.

البؤس والتباؤس».

قال الهيثمي في المجمع٥/١٣٢:« رواه الطبراني، وترجم لزهير، ورجاله ثقات» .

رواه الخطيب ص٧٨٧(١٤٢) بسنده إلى محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، عن بشر بن موسى به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير٣/٤٢٦، ٤٢٧ عن ابن قادم، عن سفيان به.

البيـــان

قال الخطيب:« **هذا الرجل هو مالك بن نضلة، والد أبي الأحوص**».

انظر في ذلك الخبر التالي(٥٣٩).

البؤس: الخضوع والفقر[1].

التباؤس: ويروى« التبؤس» بالقصر والتشديد: يعني إظهاره عند الناس[2].

٥٣٩/١٢٥٣ـ روى هذا الحديث النسائي:ك: الزينة، ب: الجلاجل٨/١٨٠، ١٨١ قال:

أخونا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش،قال: حدثنا أبوإسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فرآني رَثَّ الثياب،فقال:«**ألك مال؟**» قلت: نعم، يارسول الله، من كل المال. قال:« **فإذا آتاك الله مالاً فَلْيُرَ أثره عليك**».

أبو إسحاق هو السبيعي، والإسنادصحيح.

رواه أبو داود:ك: اللباس، ب: في غسل الثوب والخلقان٤/٥١(٤٠٦٣) بسنده إلى زهير ابن معاوية، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البروالصلة، ب: ماجاء في الإحسان والعفو ٦/١٤٣، ١٤٤(٢٠٧٤) بسنده إلى سفيان الثوري، **والنسائي** في الموضع السابق٨/١٨١ بسنده إلى زهير، ب: ذكر مايستحب من لبس الثياب ومايكره منها ٨/١٨٦ بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، **وابن أبي الدنيا** في « الشكر» ص٢٤ بسنده إلى شعبة، **والحاكم** ٤/١٨١ بسنده إلى شعبة، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، **والبيهقي** في« الآداب» ص٣٤٧(٧٣٠)

---

(١)، (٢) النهاية ١/٨٩.

....

بسنده إلى أبى بكر بن عياش، **وأحمد٣/٤٧٣** بسنده إلى معمر، وشعبة، والجراح بن مليح، وإسرائيل بن يونس، ١٣٧/٤ بسنده إلى شريك بن عبد الله، وسفيان الثورى، **والطيالسى** ص١٨٤ (١٣٠٣) عن شعبة، **والطبرانى** ٩/٢٧٦- ٢٨٢(٦٠٧- ٦١٣، ٦١٥- ٦٢١) بسنده إلى معمر، وشعبة، وإسرائيل، وزهير، وشريك، والأجلح، وأبى الأحوص سلام بن سليم الكوفى، والحسن بن فرات، وإسماعيل بن أبى خالد، وفطر بن خليفة، وابن جريج، وعبد الحميد بن الحسن ، وجرير بن حازم، **والخطيب** ص٢٨٧(١٤٢)بسنده إلى أبى بكر بن عياش ، **وابن بشكوال** ٢/٧٩٥ (٢٨٦)بسنده إلى أبى بكر عياش، وأبى الأحوص سلام بن سليم،**جميعا عن أبى إسحاق السبيعى به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يزيد قصة السؤال عن القِرَى، وقصة النهى عن البحيرة.

ورواه ابن حبان٧/٣٩٠(٥٣٩٣) بسنده إلى هُدْبَة بن خالد القيسى، **وأحمد** ٣/٤٧٣، ٤٧٤ عن بهز بن أسد، **والطبرانى**١٩/٢٨٣(٦٢٣) بسنده إلى هدبةبن خالد، **كلاهما عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبى الأحوص به.**

وذكره ابن بشكوال٢/٧٩٥ فقال:« ورواه حماد بن سلمة ...» فذكره.

البيـــان

أبو الأحوص اسمه عوف.

واسم أبيه **مالك بن نضلة الجُشمى** - بضم الجيم وفتح الشين المعجمة - من بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن. ويقال فى اسمه: مالك بن عوف بن نضلة.

قال ذلك الترمذى عقب الحديث(٢٠٧٤)، وابن حبان عقب الحديث(٥٣٩٢)، والمزى فى التحفة٨/٣٤٧ وغيرهم من أصحاب التراجم.ورواه الخطيب بسنده إلى يحيى بن معين[1].

٥٣٩/١٢٥٤ـ وقد سماه ابن حبان فى روايته٧/٣٩٠(٥٣٩٢)، قال:

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسى،حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، عن أبيه، قال: أتيت النبى ﷺ، وأنا قَشِف الهيئة، فقال:« **هل لك من مال؟**» فقلت: نعم. قال:« **من أى مال؟**». قلت: من كل، قد آتانى الله من الإبل والرقيق والغنم. قال:« **إذا آتاك الله مالاًفلْيُرَ عليك:**» ... الحديث.

وروى ابن بشكوال٢/٧٩٦(٢٨٦) حديثا آخر فيه تسميته مالك بن نضلة، وهو حديث: **«الأيدى ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطى التى تليها، ويد السائل السفلى، وأعْطِ الفضل،**

(١) وترجمته فى أسد الغابة٤/٢٩٤، تجريد أسماء الصحابة٢/٤٩، الإصابة٦/٣٥(٧٦٨٦)، تهذيب التهذيب ١٠/٢١، ٢٢.

٥٤٠ـ(ع): حَديثُ عَائِشَةَ: ذُكِر/عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ اسْمُه شِهَابٌ، « فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ». [ك٤٨/ب]

هو: هشَامُ بنُ عَامِرٍ الأنصارى، والد سعد بن هشام.

ولاتعجز عن نفسك».

الثياب الرَثّ: هو الخَلق ـ بكسر اللام ـ البالى(١).

قشف الهيئة: بكسر الشين المعجمة:أى تارك للتنظيف والغسل. والقشف ـ بفتحتين ـ:يُبْس العيش، وقد قشف يقشف، ورجل متقشف: أى تارك للنظافة والترفه(٢).

٥٤٠/١٢٥٥ـ روى هذا الحديث البخارى فى الأدب المفرد، ب: شهاب ص٣٦٢(٨٢٥) قال:

حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة ، عن زرارة بن أبى أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، رضى الله عنها: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له« شهاب»، فقال رسول الله ﷺ:« **بل أنت هشام**».

عمران القطان هو ابن دَوَار ـ بفتح الواو بعدها راء ـ ، وهو صدوق يهِم، والإسناد حسن لأجله.

رواه ابن حبان٥٢٩/٧(٥٧٩٣) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **والحاكم** ٢٧٦/٤، ٢٧٧ بسنده إلى عمرو بن مرزوق، وقال:« صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبى، **وأبو داود الطيالسى** ص٢١٠(١٥٠١)، **وأحمد**٧٥/٦ عنه، **والخطيب** ص٥٢٩(١٦٤) بسنده إلى عمرو بن مرزوق، **وابن بشكوال**٦١٧/٢(٢١٢) بسنده إلى عمرو بن مرزوق، **كلاهما عن عمران به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٥١/٨:« رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

البيــان

هذا الرجل هو: **هشام بن عامر بن أمية الأنصارى**، والد سعد بن هشام، واستشهد أبوه عامر بأحد، وسكن هشام البصرة، وعاش إلى زمن زياد، ومات بالبصرة(٣).

٥٤٠/١٢٥٦ـ روى ذلك الطبرانى ١٧١/٢٢(٤٤٢) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا مُعَلَّى بن أسد العَمِّىُّ، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن على بن

---

(١) النهاية٢/١٩٥. (٢) النهاية٤/٦٦.

(٣) أسد الغابة٥/٦٤، تجريد أسماءالصحابة ٢/١٢٠، الإصابة٦/٢٨٧(٨٩٦٩)، تهذيب التهذيب١١/٣٩.

٥٤١ـ (ع): حَدِيثُها: استَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:«ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» . فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الْقَوْلَ ... الحديث

(خ): يقال: إنه مَخْرَمَةُ بن نَوفَل القرشي.

(ب): هو عُيَيْنَة بن حصن، وقيل: مخرمة.

(ط) هو محزمة. وقيل: عيينة.

زيد، عن الحسن، عن هشام بن عامر، أنه أتى النبى ﷺ، فقال:« **ماءاسمك**» فقال: شهاب. قال: «**بل أنت هشام**».

قال الهيثمى«فى مجمع الزوائد٨/٥١:«رواه الطبرانى، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: الجمهور على تضعيفه، وقد روى مسلم له مقروناً، وقال الترمذى: صدوق.

رواه الخطيب ص٣٢٩، ٣٣٠(١٦٤) بسنده إلى حامد بن سهل، **وابن بشكوال**٢/٦١٧ (٢١٢) بسنده إلى محمد بن سنجر، **كلاهما عن المعلى بن أسد به.**

ورواه الحاكم٤/٢٧٧ بسنده إلى أبى حاتم الرازى عن المعلَّى بن راشد، ولعله تصحيف، والصواب« المعلى بن أسد»، إذ لم أجد فى الرواة عن عبدالعزيز بن المختار المعلى بن راشد، كما لم أجد الأول فى شيوخ الأخير، ثم إن المعلى من طبقة متقدمة(فهو من الطبقة الثامنة، وابن أسد من العاشرة) والله أعلم.

وسكت عنه الحاكم والذهبى.

وقدذكره أبو داود تعليقا عقب الحديث(٤٩٥٦) فقال: « ... وشهاب، فسماه هشاما ...» ثم قال:« تركت أسانيدها للاختصار».

٥٤١/١٢٥٧ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الأدب، ب: مايجوز من اغتياب أهل الفساد والريب٤/٥٩ قال:

حدَّثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، سمعت ابن المنكدر، سمع عروة بن الزبير، أن عائشة، رضى الله عنها، أخبرته، قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ، فقال:« **ائذنوا له، بئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة**»، فلما دخل ألان له الكلام، قلت: يارسول الله، قلتَ الذى قلتَ، ثم أَلَنْتَ له الكلام. قال: « **أى عائشة، إن شر الناس من تركه الناس ـ أو وَدَعَه الناس ـ**

....

اتقاء فحشه».

رواه بنفس السند واللفظ في« الأدب المفرد» ب: شر الناس من يتقى شره ص٥٧٣، ٥٧٤(١٣١١).

ورواه أيضا في باب: المداراة مع الناس٤/٧٠ بسنده إلى عيينة، ب: لم يكن النبي ﷺ فاحشا، ولامتفحشا ٤/٥٥بسنده إلى روح بن القاسم، **ومسلم**:ك: البر والصلة والآداب، ب: مداراة من يتقى فحشه ٤/٢٠٠٢، ٢٠٠٣(٢٥٩١) بسنده إلى ابن عيينة، ومعمر، **وأبو داود**:ك: الأدب، ب: في حسن العشرة٤/٢٥١(٤٧٩١) بسنده إلى ابن عيينة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح، ك: البر والصلة، ب: ماجاء في المدارة ٦/١٣٢، ١٣٣(٢٠٦٤) بسنده إلى ابن عيينة، **وعبدالرزاق** ١١/١٤١(٢٠١٤٤) عن معمر، **وابن حبان**٧/٣٥(٤٥٢١) بسنده إلى ابن عيينة، **والبيهقى** في « الآداب» ص١٤٤(٣٢٢) بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد** ٦/٣٨ عن ابن عيينة، **والطيالسى** ص٢٠٥ عن ابن عيينة، **والحميدى**١/١٢١(٢٤٩) عن ابن عيينة، **والخطيب** ص٣٧٢(١٨٢) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن محمد بن المنكدر به.**

ورواه النسائى في عمل اليوم والليلة، ب: كيف الذم ص٢٤٦(٢٣٨) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وأبو يعلى**٨/٢٤٤، ٢٤٥(٤٨٢٣) بسنده إلى حاتم، ٢٥٠(٤٨٣٢) بسنده إلى وهيب بن خالد، **كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبدالله بن نيار، عن عروة، عن عائشة به،** وحديث النسائى مختصر.

ورواه البخارى في الأدب المفرد، ب: قول الرجل فلان جعد أسود ....ص٣٣٣(٧٥٥)، **وأبو داود**:ك: الأدب، ب: في حسن العشرة٤/٢٥١(٤٧٩٢)، **كلاهما عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن عائشة.**

ورواه أبو داود في الموضع السابق(٤٧٩٣) بسنده إلى أسود بن عامر، **وأبو يعلى** ٨/٨٥ (٤٦١٨) عن بشربن الوليد الكندى، **كلاهما عن شريك بن عبد الله القاضى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة به.**

ورواه النسائى في عمل اليوم والليلة، ب: كيف الذم ص٢٤٥(٢٣٧)بسنده إلى مسروق عن عائشة به مختصرا.

ورواه البخارى في الأدب المفرد، ب: من أثنى على صاحبه إن كان آمناً به ص١٤٧، ١٤٨ (٣٣٨) بسنده إلى محمد بن فليح، **وأحمد**٦/١٥٨ عن أبى عامر، وسريج بن النعمان، **والقضاعى** ٢/١٧٢(١١٢٤) بسنده إلى معافى بن سليمان، **جميعا عن فليح، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن**

....

معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة بالقصة، وزاد: فلما خرج الرجل استأذن آخر، قال: «**نعم ابن العشيرة**»، فلما دخل لم ينبسط إليه ... الحديث.

ورواه مالك ـ بلاغا عن عائشة ـ ك: حسن الخلق، ب: ماجاء في حسن الخلق ٢/٩٠٣(٤).

البيـــان

قيل الرجل هو: **عيينة بن حصن**(١).

قال النووي في شرح مسلم١٦/١٤٤:« قال القاضي: هذا الرجل هو عيينة بن حصن، لم يكن أسلم حينئذ، وإن كان قد أظهر الإسلام، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس، ولايغتر به من لم يعرف حاله».

وذكر ابن حجرفي الفتح ١٠/٣٧٨ أنه فسّره بذلك ابنُ ابطال، وعياض، والقرطبي والنووي.

ثم قال ابن حجر:

١٢٥٥/٥٤١ـ وقد أخرجه عبد الغني بن سعيد في« المبهمات» من طريق:

عبد الله بن عبد الحكم، عن مالك، أنه بلغه عن عائشة: استأذن عيينة بن حصن على النبي ﷺ، فقال« **بئس ابن العشيرة**» ... الحديث.

وقد رواه ابن بشكوال ١/٣٣٠(٩٧) من هذا الطريق.

ثم قال ابن حجر:« وأخرجه ابن بشكوال في المبهمات[١/٣٣٠، ٣٣١(٩٧)] من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن عيينة استأذن. فذكره مرسلا».

وقد روى الخطيب ص٣٧٢(١٨٢) الحديث من طريق عبد الرزاق السابق، وزاد في آخره:«قال معمر: بلغني أن الرجل كان عيينة بن حصن».

وقال ابن أبي شيبة ٨/٣٣٦(٥٣٩٩) :حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: دخل عيينة على النبي ﷺ ولم يستأذن، فقالت عائشة: يارسول الله، من هذا؟ قال:«**هذا أحمق مطاع في قومه** ...» الحديث.

وهذا إسناد مرسل. ولكنه قصة أخرى غير قصة الباب.

وروى ابن بشكوال ١/٣٣٠(٩٧)بسنده إلى حبيب الحنفي كاتب مالك قال: « كان الرجل الذي قال فيه رسول الله ﷺ :« **بئس ابن العشيرة**»: عيينة بن بدر الفزاري».

وقيل: الرجل هو: **مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف**، الزهري، كانت له سن عالية،

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٥٢٤)

٥٤٢ـ (ع): حَدِيثُهَا:قَالَ رَجُلٌ: يَارسُولَ اللّهِ، أَتُقَبِّلُون صِبْيَانَكُمْ؟ وَاللّهِ مَانُقَبِّلُهُمْ...الحديث.

قِيلَ: هُوَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ. وَقِيلَ: عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ.

(و): قد جاء التصريح فى الصحيحين بتسميته الأقرع. فإن صح عن عيينة كان واقعاً منهما جميعا.

وعلم بالنسب، وكان عالما بأنْصَاب الحرم، وهو والد المسور بن مخرمة الصحابى المشهور، ومخرمة أحد المؤلفة قلوبهم. عاش مائة وخمس عشرة سنة، وتوفى سنة أربع وخمسين، وقيل :سنة خمس وخمسين(١).

١٢٥٩/٥٤١ـ روى ذلك الخطيب ص٣٧٣(١٨٢) قال:

أخبرنا محمد بن على الحربى، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا عامر وهو الخزاز، حدثنا أبو يزيد المدنى، عن عائشة، قالت: جاءمخرمة بن نوفل، فلما سمع النبى ﷺ صوته قال: « **بئس أخو العشيرة**» فلما دخل تبشبش به حتى خرج ... الحديث.

أبو عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ هو صالح بن رستم، وهو صدوق كثير الخطأ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال الذهبى فى الميزان١/٤٦: « لابأس به إن شاء الله».

رواه ابن بشكوال١/٣٣١(٩٧) بسنده إلى منصور المروزى، عن النضر بن شميل به.

وعزاه ابن حجرفى الفتح١٠/٣٧٨، ٣٧٩ إلى عبدالغنى فى المبهمات من طريق أبى عامر الخزاز.

قال ابن حجر فى الفتح بعد أن ساق الرأيين:« فيحمل على التعدد».

١٢٦٠/٥٤٢ـ روى هذا الحديث البخارى :ك: الأدب، ب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٤/٥٥ قال:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة، رضى الله عنها، قالت:جاء أعرابى إلى النبى ﷺ، فقال: تُقبِّلُون الصبيان فما نُقبِّلهم. فقال النبى ﷺ :« **أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة**».

رواه أيضا فى الأدب المفرد، ب: قبلة الصبيان ص٤٦(٩٠) عن عمر بن يوسف(كذا)عن

---

(١) أسد الغابة٤/٣٧، ٣٣٨، تجريد أسماء الصحابة٢/٦٤، الإصابة٦/٧٠، ٧١(٧٨٣٤).

سفيان به.

ولم أجد من اسمه عمر بن يوسف أصلا فى المصادر التى وقفت عليها، فلعلها« محمد بن يوسف» كما فى الصحيح، وتصحف إلى« عمر بن يوسف» والله أعلم.

ورواه مسلم:ك: الفضائل، ب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤(٢٣١٧) بسنده إلى أبى أسامة حمادبن أسامة، وعبد الله بن نمير، **وابن ماجة**: ك: الأدب، ب: بر الوالد والإحسان إلى البنات ١٠٢٩/٢(٣٦٦٥) بسنده إلى أبى أسامة، **والبيهقى** فى الآداب ص٤١(١٥) بسنده إلى سفيان الثورى، **وأحمد** ٥٦/٦ عن ابن نمير، ٧٠ بسنده إلى هريم بن سفيان البجلى، **والخطيب** ص٤٠١(١٩٣) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة**، به، وغير سفيان الثورى يقول: أتى ناس من الأعراب.

البيــان

هذا الرجل هو: **الأقرع بن حابس التميمى** (١).

٥٤٢/١٢٦١ـ روى ذلك البخارى: ك: الأدب، ب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٥١/٤ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أباهريرة، رضى الله عنه، قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن على، وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالسا، فقال الأقرع: إن لى عشرةً من الولد ما قبَّلت منهم أحداً . فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال: «**مَنْ لا يَرْحَم لا يُرْحَم**» .

رواه بنفس السند والمتن فى الأدب المفرد ص٤٦، ٤٧(٩١).

ورواه مسلم: ك: الفضائل، ب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤، ١٨٠٩(٢٣١٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة. ومعمر، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: فى قبلة الرجل ولده ٣٥٥/٤ (٥٢١٨) بسنده إلى ابن عيينة، **والترمذى** قال: حسن صحيح، ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى رحمة الولد٣٨/٦(١٩٧٦) بسنده إلى ابن عيينة، **وعبد الرزاق**٢٩٨/١١(٢٠٥٨٩) عن معمر، **وابن حبان** ٣٤١/١(٤٥٨) بسنده إلى ابن عيينة، ٤٤٥/٧(٥٥٦٧) بسنده إلى معمر، **والبيهقى** فى «الآداب» ص٤٠، ٤١(١٤) بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٢٤١/٢ عن سفيان بن عُيينة، ٢٦٩ بسنده إلى معمر، ٥١٤ عن محمد بن أبى حفصة، **والحميدى**٤٧١/٢(١١٠٦) عن سفيان بن عيينة، **والخطيب** ص٤٠١(١٩٣) بسنده إلى سليمان بن كثير، **جميعا عن الزهرى ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة به.**

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢١).

٥٤٣ ـ (خ): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: كُنَّا فِي أُغَيْلِمَةٍ نَلْعَبُ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمَلَنِي وَغُلاَماً مَعِي.

الغُلاَم هو: قُثَم بْنُ العباس.

وقيل الرجل هو: عيينة بن حصن (١).

١٢٦٢/٥٤٢ ـ روى ذلك ابن حبان ٩/٦٠(٦٩٣٦) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عَمْرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يَدْلَعُ لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهشُّ إليه، فقال له عيينة بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا! فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه، وماقَبلْتُهُ قط. فقال النبي ﷺ: « **مَنْ لايَرحم لايُرحم**».

هذا إسناد حسن، محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام، وقد أخرج له الجماعة .

رواه الخطيب ص٢٠٤(١٩٣) بسنده إلى عفرة(كذا، ولم أرَ من ذكره) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به، لم يذكرأبا هريرة.

وروى أحمد٢/٢٢٨قال: انا هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ ، فرآه يقبل حسنا أو حسينا، فقال له: لاتُقبِّلْه يارسول الله، لقد ولد لي عشرة، ماقبَّلْت أحداً منهم. فقال رسول الله ﷺ: « **إن من لايرحم لايُرحم**».

قلت: قد مر حديث الزهري في أنه« الأقرع بن حابس»، وقدخالف هشيم بن بشير هاهنا، فسماه« عيينة بن حصن» وهشيم مدلس من المرتبة الثالثة، وقد عنعن، كما أنه خالف الثقات، وهم أكثر وأحفظ.

١٢٦٣/٥٤٣ ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٧١(١٣٣) قال:

أخبرنا عبد العزيز بن علي الورّاق، قالوا(كذا): أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري، قال: حدثنا سريج بن يونس، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثناسفيان، عن جعفربن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر،قال: كنت في أغيلمة نلعب، فمرَّ بيَ النبي ﷺ، فحملني وغلاماً معي، فكنا على الدابةثلاثة.

سفيان هو ابن عيينة، الإسناد حسن، فيه خالد بن سارة المخزومي صدوق.

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٥٢٤) .

رواه الحميدى١/٢٤٧(٥٣٨) عن سفيان به، ولفظه: « مَرَّ بى رسول الله ﷺ أنا وغلام من بنى عبدالمطلب، فحملنا على دابة، فكنا ثلاثة».

البيــان

الغلام هو: **قُثَم** ـ بضم القاف وفتح المثلثة ـ **ابن عَبَّاس بن عبد المطلب**، وأمه أم الفضل، وكان يُشَبَّه بالنبى ﷺ، ولم يصح له سماع منه، ولاَّه علىٌّ مكة، وخرج مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى سمرقند فاستشهد هناك، وذلك فى أيام معاوية، ولم يعقب قثم(١).

١٢٦٤/٥٤٣ــ روى ذلك النسائى فى عمل اليوم والليلة، ب: مايقول إذا مات له ميت ص٥٨٠، ٥٨١(١٠٧٣) قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، قال: لورأيتنى أناوقثمَ وعبيدَ الله ابنى العباس، ونحن صبيانٌ نلعب، إذ مرَّ رسول الله ﷺ على دابة فقال:« **ارفعوا إلىَّ هذا**».فجعلنى أمامه، وقال:« **ارفعوا هذا**» لقثم فجعله خلفه، ولم يستحى من عمه العباس، وكان عبيد الله أحبَّ إليه من قثم. قال: ثم مسح على رأسى ثلاثا، ثم قال: « **اللهم اخلف جعفراً فى أهله**» قال: قلت: مافعل قثم؟ قال: استشهد. قلت: الله ورسوله أعلم بالخير. قال: أجل.

أبو داود هو سليمان بن سيف الحَرَّانى، وأبوعاصم هو الضحاك بن مخلد الشيبانى، وقد صَرَّح ابن جريج بالسماع فى رواية النسائى التالية، والإسناد حسن، فيه خالد بن سارة المخزومى صدوق.

رواه النسائى فيه، باب: مايقول للخائف ص٥٧٧(١٠٦٦) بسنده إلى أبى عاصم الضحاك ابن مخلد، **والحاكم**١/٣٧٢، ٣/٥٦٧ بسنده إلى أبى عاصم، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد**١/٢٠٥ عن روح، **والخطيب** ص٢٧١، ٢٧٢(١٣٣) بسنده إلى روح، **كلاهماعن ابن جريج به**، وقد صرح أبو عاصم فى أولى روايتى الحاكم أنه سمع أيضا من جعفر ابن خالد.

(١) أسد الغابة٤/١٩٧، ١٩٨، تجريد أسماء الصحابة٢/١٣، الإصابة٥/٢٣١(٧٠٧٥).

٥٤٤ـ (خ): حَديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَماَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِى عَبْدِالْمُطَّلِبِ[1]، فَحَمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحِداً، وَآخَرَ خَلْفَه.

أحدهما: عبدُ اللَّه بنُ جَعْفر، الآخر: قيل: الحسين[2] بن على، وقيل: عبدالله بن عباس.

١٢٦٥/٥٤٤ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: العمرة، ب: استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة ٣٠٦/١ قال:

حدثنا مُعَلَّى بن أسد، حدثنا يزيدبن زُرِيع، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما قدم النبى ﷺ مكة استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه.

خالد هو ابن مهران الحَذَّاء.

رواه أيضا:ك: اللباس، ب: الثلاثة على الدابة٤٦/٤ عن مسدد، **والنسائى:**ك: الحج، ب: استقبال الحج ٢١٢/٥ عن قتيبة، **والبيهقى فى الآداب** ص٤٣٧(٦٩٢) بسنده إلى مسدد، والمقدسى، **والطبرانى**٣٤٣/١١(١١٩٥٣) بسنده إلى مسدد، **والخطيب** ص٤٥١(٢١٣) بسنده إلى عبيد الله بن عمرو بن نصر بن على،**جميعا عن يزيد زريع به**، وفى رواية قتيبة:« أغيلمة من بنى هاشم».

البيـــان

قال الخطيب:« أما أحد الغلامين اللذين حملهما رسول الله ﷺ بين يديه وخلفه، **فهو عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب**».

أمه: أسماء بنت عميس، وولدعبد الله بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وله رواية عن النبى ﷺ، واشتهر بالجود والكرم والحلم، وله فى ذلك أخبار كثيرة، وتوفى سنة ثمانين بالمدينة، وقد جاوز التسعين عاما[3].

قال الخطيب:« وأما الآخر، فاختلف فيه، فقيل: **الحسن بن على بن أبى طالب**. وقيل: **عبدالله بن عباس**».

١٢٦٦/٥٤٤ـ أما من قال: هما عبدالله بن جعفر والحسن، فاحتج بما رواه الخطيب ص٤٥١، ٤٥٢(٢١٣) قال:

---

(١)فى « ك»: بنى المطلب. (٢) فى « خ،ز »: الحسن.

(٣) أسد الغابة١٣٣/٣ـ١٣٥ ، تجريدأسماء الصحابة ٣٠٢/١، تهذيب التهذيب١٤٩/٥، ١٥٠، الإصابة٤٨/٤، ٤٩ (٤٥٨٢).

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ثابت أبوزيد، عن عاصم الأحول، عن مُوَرِّق، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بى وبالحسن، فجعل أحدنا بين يديه، والآخر خلفه على الدابة.

أبو داود هو الطيالسى، وثابت هو ابن يزيدَ الأحول. ومُوَرِّق ـ بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة ـ هو ابن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم، ويقال: بفتح الراء ـ العجلى البصرى، وهذا إسناد صحيح.

وقدرواه غير ثابت بن يزيد عن عاصم، فتردد بين الحسن والحسين:

فرواه مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما٤/١٨٨٥ (٢٤٢٨)بسنده إلى أبى معاوية، وعبد الرحيم بن سليمان، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى ركوب ثلاثة على دابة٣/٢٧(٢٥٦٦) بسنده إلى أبى إسحاق الفزارى، وعزاه المزى فى التحفة٤/٣٠٦ إلى **النسائى فى الكبرى**:ك: الحج بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**:ك: الأدب، ب: ركوب ثلاثة على دابة٢/١٢٤٠(٣٧٧٣) بسنده إلى عبدالرحيم بن سليمان، **وأحمد** ١/٢٠٣ عن أبى معاوية، **جميعا عن عاصم الأحول، عن مورق، عن عبدالله بن جعفر** قال: كان رسول الله ﷺ إذاقدم من سفرتُلُقِّى بصبيان أهل بيته(فى حديث عبدالرحيم: تلقى بنا)، قال: وإنه قدم من سفر، فسُبِقَ بِى إليه، فحملنى بين يديه(فى حديث عبد الرحيم: قال:فتلقى بى) ثم جئ بأحد ابنى فاطمة(قال عبدالرحيم: وبالحسن أوبالحسين) فأردفُه خلفه. قال: فأدخلنا المدينة(فى حديث عبد الرحيم: حتى دخلنا المدينة).

قلت: واضح أن هذه القصة مغايرة لقصة عبدالله بن عباس بالإبهام،إذ فى هذه أن النبى قدم المدينة من سفر، وفى تلك أنه دخل مكة، وكان ذلك عام الفتح.

٥٤٤/١٢٦٧ـ وأما من قال: هما ابن جعفر،وابن عباس، فاحتج بما رواه البخارى: الجهاد، ب: استقبال الغزاة٢/١٨٤ قال:

حدثنا عبدالله بن أبى الأسود،حدثنا يزيد بن زريع، وحميد بن الأسود، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبى مليكةَ: قال ابن الزبير لابن جعفر، رضى الله عنهم: أتذكر إذتلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا، وتركك.

رواه مسلم فى ك: فضائل الصحابة، ب: عبدالله بن جعفررضى الله عنهما٤/٨٨٥ (٢٤٢٧) بسنده إلى إسماعيل بن علية، وأبى أسامة حماد بن أسامة، وعزاه المزى فى التحفة٤/٣٠٢ إلى النسائى فى الكبرى:ك: الحج، بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد**١/٢٠٣ عن إسماعيل بن علية، **والخطيب** ص٤٥٢(٢١٣) بسنده إلى إسماعيل بن علية، **جميعا عن حبيب بن الشهيد** به، وفى

حديث إسماعيل أن عبد الله بن جعفر هو الذى قال لابن الزبير أتذكر...، وأن ابن الزبير هو القائل: نعم ... لكن زاد أحمد فى رواية بعد« نعم»: « قال» ...

قال ابن حجر فى الفتح ١٣٣/٦:« والذى فى البخارى أصح ، ويؤيده ماتقدم فى الحج عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة استقبلته أغيلمة من بنى عبدالمطلب ... فإن ابن جعفر من بنى عبدالمطلب، بخلاف ابن الزبير، وإن كان عبد المطلب جد أبيه، لكنه جده لأمه».

قال المزى فى التحفة٣٠٢/٤: « رواه شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبى مليكة. قال: شهدت ابن الزبير وابن عباس، فقال ابن الزبير لابن عباس: أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر؟ فقال: نعم، فحملنى وفلانا ـ غلام من بنى هاشم ـ وتركك. ولم يسم« ابن جعفر» .

ورواه أحمد ٥/٤ عن أبى اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبدالله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا النبى ﷺ فحملنى وتركك.

وظاهر أن المتروك ابن جعفر، والمحمول ابن الزبير، ولكن الحديث من طريق إسماعيل بن عياش الحمصى، وقد ذكرنا فى خبر سابق، أنه صدوق، فى رواية أهل بلده (الحمصيين)، مُخَلِّط فى الرواية عن غيرهم. فهذه الرواية مما خلط فيه.

(ز) **قلت**: وقد فسّر ابنُ حجرفى الفتح ٣٣٢/١٠، ٣٣٣ المبهمين فى حديث الباب بأنهما: قثم بن العباس، والفضل بن العباس.

١٢٦٨/٥٤٤ـ واحتج بما رواه البخارى عقب حديث الإبهام:ك: اللباس، ب:حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ٤٦/٤ قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب:ذُكِر الأَشرُّ الثلاثة عند عكرمة، فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ، وقد حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أوقثم خلفه، والفضل بين يديه. فأيهم شر، أو أيهم خير؟

عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى، وأيوب هو ابن أبى تميمة.

قال ابن حجرفى الفتح٣٣٣/١٠:قوله« فأيهم شر أو أيهم خير» هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة.

قلت: وليس فى النص دلالة على أن هذه القصة هى قصة الإبهام وغير خافٍ أن قصة استقبال الصبيان للنبى ﷺ وحمله إياهم تكررت وتعددت مع كل سفر، كما سبق فى النصوص، فلا يمتنع أن يكون حمل هؤلاء مرة، وهؤلاء مرة. والله أعلم.

[ز٧٢/أ] **٥٤٥ـ (ب): حَديثُ أَبِي بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ: أَرْسَلَ/ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ رَسُولاً: «لا تُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةً».**

هو: زيد، مولاه كذا فى مسند الحارث بن أبى أسامة، وغرائب مالك للجوهرى.

قلت: وأبو بشير ـ بفتح الباء ـ قال ابن عبدالبر: لايوقف له على اسم صحيح، وقيل: اسمه قيس بن عبيد ،ولايصح. انتهى. وقد رواه النسائى من رواية عباد بن تميم، عن رجل من الأنصار، وهو أبو بشير هذا، كما علمت.

رواه عبد الرزاق ١٠/٣٩٧(١٩٤٨٢) عن أيوب، عن عكرمة، قال: ركب النبى ﷺ دابة، وحمل قثم بين يديه، وأردف الفضل بن عباس خلفه. كذا ذكره عكرمة مرسلا.

أغيلمة: تصغير أغلمة، جمع غلام فى القياس، ولم يرد فى جمعه: أغلمة، وإنما قالوا: غِلْمَة. ومثله: أصيبية، تصغيرصِبْيَة. ويريد بالأغيلمة: الصبيان، ولذلك صغرهم[١].

٥٤٥/١٢٦٩ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الجهاد، ب: ماقيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الإبل٢/١٧٠ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالله بن أبى بكر ، عن عَبَّاد بن تميم ، أن أبا بشير الأنصارى رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره ـ قال عبدالله: وحسبت أنه قال: والناس فى مبيتهم ـ فأرسل رسول الله ﷺ رسولا« **أن لايبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادةٌ إلاقطعت**».

رواه مسلم:ك: اللباس والزينة. ب: كراهة قلادة الوتر فى رقبة البعير٣/١٧٦٢(٢١١٥) عن يحيى، **وأبو داود**:ك: الجهاد، ب: فى تقليد الخيل بالأوتار ٣/٢٤(٢٥٥٢) عن القعنبى، **ومالك**: ك: صفة النبى ﷺ، ب: ماجاء فى نزع المعاليق والجرس من العنق ٢/٩٣٧(٣٩)، **وابن حبان** ٧/١٠٠(٤٦٧٨) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وأحمد** ٥/٢١٦ عن روح، وإسماعيل بن عمر، **والطبرانى** ٢٢/٢٩٤(٧٥٠) بسنده إلى القعنبى، وعبدالله بن يوسف، **وابن بشكوال** ١/٧٧(٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به**، وفى آخره قال مالك: أرى ذلك من العين.

وعزاه المزى فى التحفة ٩/١٢٩ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: السير، عن قتيبة، عن مالك، عن عبدالله بن أبى بكر، عن عباد بن تميم، عن رجل من الأنصار به وهو أبو بشير هذا.

---

(١) النهاية ٣/٣٨٢.

٥٤٦ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا... الحديث.

هما: الزِّبْرِقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، كما في « المؤتلف والمختلف»/ للدارقطني. [ك٤٩/أ]

البيـــان

قال ابن حجر في الفتح٦/٩٩:« قوله« فأرسل» قال ابن عبد البر: في رواية روح بن عبادة عن مالك:أرسل مولاه زيدا، قال ابن عبد البر: **وهو زيد بن حارثة فيما يظهر لي**».

وقال ابن بشكوال١/٧٧:« هو زيد مولى رسول الله ﷺ»

وزيد بن حارثة هو ابن شراحيل الكلبي مولى رسول الله. شهد المشاهد ، وكان من الرماة المذكورين، وكان من أوائل المسلمين، واستشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة، وهو ابن خمس وخمسين سنة(١).

٥٤٥/١٢٧٠ـ روى ذلك البيهقي في « الآداب» ص٤٢٦(٩٢٨) قال:

أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الملك بن عبدالحميد الميموني، حدثنا روح، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد، عن ابن تميم(كذا، والصواب، عباد بن تميم) أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ زيدا مولاه ـ قال عبدالله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم ـ « **لاتبقي في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلاقطعت**».

قال مالك: إن(كذا والصواب: أرى) ذلك من العين.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال١/٧٧، ٧٨(٨) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، عن روح به.

٥٤٦/١٢٧١ـ روى هذا الحديث البخاري:ك: الطب، ب: إن من البيان سحراً٤/٢١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمر، رضي الله عنهما:أنه قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ « **إن من**

(١) أسد الغابة٢/٢٢٤-٢٢٧، تجريد أسماء الصحابة١/١٩٨، الإصابة٣/٢٤-٢٦(٢٨٨٤)، تهذيب التهذيب ٣/٣٤٦، ٣٤٧.

البيان لسحرا» أو « **إن بعض البيان لسحر**».

رواه أيضا:ك: النكاح، ب: الخطبة٣/٢٥١ بسنده إلى سفيان الثورى، **وأبو داود**:ك: الأدب، ب: ماجاءفى المتشدق فى الكلام٤/٣٠٢(٥٠٠٧) بسنده إلى مالك، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: البر والصلة، ب: ماجاء إن من البيان لسحرا٦/١٧٥، ١٧٦(٢٠٩٧) بسنده إلى عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِى، **ومالك**:ك: الكلام، ب:مايكره من الكلام بغير ذكر الله ٢/٩٨٦ (٧)، **وابن حبان**٧/٥٢٠(٥٧٦٥) بسنده إلى مالك، **وأحمد**٢/١٦، ٦٢ بسنده إلى مالك، ٥٩ بسنده إلى سفيان الثورى، **وابن بشكوال**١/٩٨(١٦) بسنده إلى مالك، **جميعا عن زيد بن أسلم به**.

ورواه ابن حبان٧/٤٨٩(٥٦٨٨) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وأحمد** ٢/٩٤، **كلاهما عن أبى عامر العقدى عبد الملك بن عمرو، عن زهير ـ وهو ابن محمد التيمى ـ عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر** بلفظ،: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ، فقال: يأيها الناس، قولوابقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان. قال النبى ﷺ:« **إن من البيان سحرا**» .

البيـــان

الرجلان هما: **عمرو بن الأهتم** ـ واسم الأهتم: سنان ـ **ابن سمى بن خالد**، التميمى، المنقرى كان خطيباً جميلاً بليغاً شاعراً شريفاً، كان في وفد تميم سنة تسع(١).

والزِّبرِقان ، بكسر الزاى والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف وهو لقب له، لُقب به لحسنه، وهو اسم من أسماء القمر، **واسمه الحصين بن بدربن امرئ القيس**، والتميمى، السعدى، قدم فى وفد تميم، عاش إلى زمن عبدالملك بن مروان، وكف بصره فى آخر عمره، وكان عليماً بأنساب الخيل،بليغاً، فصيحاً، شريفاً (٢).

٥٤٦/١٢٧٢ـ استند أصحاب هذا القول إلى ما رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٥/٣١٦، ٣١٧ قال:

أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملى، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف ببغداد، حدثنا على بن حرب الطائى، حدثنا أبوسعد الهيثم بن محفوظ، عن أبى المقوّم الأنصارى ـ قال أبو جعفر: أبوالمقوّم اسمه يحيى بن

(١) أسد الغابة٣/٨٧، ٨٨،تجريد أسماء الصحابة١/١٨٨، الإصابة٤/٢٨٥، ٢٨٦(٥٧٦٥).

(٢) أسد الغابة٢/١٩٤، ١٩٥، تجريدأسماء الصحابة ١/٤٠١، الإصابة٣/٣، ٤(٢٧٧٦)، فتح البارى١٠/٢٠٢.

....

يزيد ـ عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيسُ بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، والتميميون، ففخر الزبرقان، فقال:يارسول الله،أنا سيد تميم، والمطاع فيهم، والمجاب، أمنعهم من الظلم وآخذ لهم بحقوقهم، وهذا يعلم ذلك. يعني عمرو بن الأهتم. فقال عمرو بن الأهتم: إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في أذنيه[1]. ففال الزبرقان: والله يارسول الله لقد علم مني غير ماقال، ومامنعه أن يتكلم إلا الحسد. فقال عمرو بن الأهتم: أنا أحسدك؟! فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الولد، مضيع في العشيرة، والله يارسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا، وما كذبت فيما قلت آخرا، ولكني رجل إذا رضيت قلت أحسن ماعلمت، وإذا غضبت قلت أقبح ماوجدت، ولقد صدقت في الأولى والآخرة جميعا، فقال النبي :« **إن من البيان سحراً، إن من البيان سحراً**».

رواه ابن بشكول ٩٩/١، ١٠٠(١٦) بسنده إلى الدارقطني، عَن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن الحسين المستعيني، عن محمد بن جعفرالمطيري، عن علي بن حرب به.

قال ابن كثيرفي البداية والنهاية٥/٤٥:« هذا إسناد غريب جدا»

وقال ابن حجر في التهذيب٢/٣٧٤ في ترجمة الحكم بين عتيبة:« قال أحمد وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث، وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والقنوت وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني عن يحيى».

وعلى هذا فليس هذا الحديث مما سمع الحكم من مقسم.

وقد روى البيهقي القصة في نفس الموضع بسنده إلى محمد بن الزبير الحنظلي قال: قدم على النبي الزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم ... فذكر نحوه.

ومحمد بن الزبير ـ مع انقطاع الإسناد وإرساله ـ متروك.

كما عزا الهيثمي في المجمع ١١٦/٨، ١١٧ القصة إلى الطبراني في الأوسط والكبير عن أبي بكرة وقال:« رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الإصطخري، عن الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

قال ابن حجرفي الفتح١٠/ ٢٠٢ بعد أن ساق حديث ابن عباس السابق:« وهذا لايلزم منه أن يكون الزبرقان وعمرو هما المرادبحديث ابن عمر، فإن المتكلم إنما هوعمرو بن الأهتم وحده، وكان كلامه في مراجعته الزبرقان، فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريق التجوز».

(١) في حديث أبي بكرة عند الطبراني:« في أنديته» وهو الأشبه بالصواب.

٥٤٧ـ (ب): حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ[(١)] بِهِنَّ، وَلاَتُكْثِرْ عليَّ فَأَنْسى. فَقَالَ: « لاَتَغْضَبْ».

قيل: إنه جارية بن قُدامة. ويحتمل أن يكون أبا الدَّرداء، أوعبدالله بن عمر[(٢)]، أو سفيان بن عبدالله الثقفي، لأنه قد روى عن غير واحد من الصحابة، وهو من حديث ابن عمر صحيح.

[قلت: وفي مسند الإمام أحمد أن عبدالله بن عمروٍ سَأَلَ عن ذلك أيضاً. وسؤال جارية بن قدامة في معجم الطبراني الأوسط، وفي معجمه الكبير: أن عمَّ جارية سأل. وفي رواية له: أن ابن عم له. وفي مسند أبي يعلى الموصلي: أن عم أبيه سأل، والظاهر أن جماعة سألوا/ عن ذلك[(٣)]]. [ز٧٢/ب]

وقال ابن حجرقبل ذلك بأسطر: « قوله: « قدم رجلان»: لم أقف على تسميتهما صريحا».

تشقيق الكلام: أي التَّطَلُّب فيه ليخرجه أحسن مخرج[(٤)].

شديدالعارضة: أي شديد الناحية ذو جَلَدٍ وصرامة[(٥)].

١٢٧٣/٥٤٧ـ روى هذا الحديث الترمذي:ك: البر والصلة، ب: ماجاء في كثرة الغضب ٦/١٦٤(٢٠٨٩)قال:

حدثنا أبو كريب، أخبرنا أبوبكر بن عياش، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: علِّمني شيئا، ولاتكثر عليَّ، لعلي أعيه. قال: «**لاتغضب**». فردَّد ذلك مراراً، كل ذلك يقول: « **لاتغضب**».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو حصَين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي».

قلت: أبوحصين: بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين.

رواه البخاري:ك: الأدب، ب: الحذر من الغضب ٤/٦٨ عن محمد بن يوسف، **والبيهقي** في « الآداب » ص١١٩، ١٢٠(١٧٢) بسنده إلى عاصم بن علي، **وأحمد** ٢/٤٦٦ عن أسود بن عامر، **جميعاعن أبي بكر بن عياش به**، وبعضهم يزيد بن علي بعض.

---

(١) في « خ »: أعش. (٢) في « خ »: عمرو. (٣) مابين المعقوفتين ساقط من « خ ».
(٤) النهاية٢/٤٩٢. (٥) النهاية٣/٢١٦.

....

ورواه أبويعلى ٣/١٦٦(١٥٩٣) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

ورواه أحمد٢/٣٦٢ عن زيد بن يحيى الدمشقي، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن القاسم مَوْلى يزيد ، عن أبي هريرة به.

وقد روى مالك هذا الحديث ـ بنفس لفظ المصنف ـ لك: حسن الخلق، ب: ماجاء في الغضب٢/٩٠٥(١١) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن رجلا ... فذكره مرسلا.

ووصله معمر، عن ابن شهاب، عن حميد ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رجل: يارسول الله، أوصني .. فذكره.

رواه عبدالرزاق١١/١٨٧(٢٠٢٨٦)، **وأحمد** ٥/٣٧٣ عنه، عن معمر به.

قال الهيثمي في المجمع٨/٦٩:« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن بشكوال ١/١٢١(٢٢) بسنده إلى مطرِّف بن عبدالله ، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد ، عن أبي هريرة به.

البيــان

حدثت هذه القصة لجماعة من الصحابة، منهم:

جارية بن قدامة السعدى التميمي، عَمّ الأحنف بن قيس، وليس بعمه أخي أبيه، ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام، ويقال: ابن عمه، يكنى أبا أيوب، وقيل: أبوقدامة، وقيل: أبو يزيد، شهد صفين مع على، ومات في ولاية يزيد بن معاوية(١).

٥٤٧/١٢٧٤ـ روى ذلك أحمد٥/٣٤ قال:

ثنا ابن نمير، ثنا هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عَمٍّ له يقال له: جارية بن قدامة السعدى، أنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، قل لي قولاً ينفعني، وأَقلِلْ عَلَيّ، لعلي أَعيه. فقال رسو الله ﷺ:« **لاتغضب**» . فأعاد عليه مرارا، كل ذلك يقول:« **لاتغضب**».

هذا إسناد صحيح.

رواه أيضا٥/٣٤ عن أبي معاوية، **وابن أبي شيبة**٨/٣٤٤، ٣٤٥(٥٤٣٢) عن ابن نمير، **وابن حبان**٧/٤٧٩(٥٦٦٠) بسنده إلى عمرو بن الحارث، **والحاكم**٣/٦١٥ بسنده إلى مسلمة بن قعنب

(١) أسد الغابة١/٣٦٣، تجريدأسماء الصحابة١/٧٥، الإصابة١/٢٢٧، ٢٢٨(١٠٤٦)، تهذيب التهذيب٢/٤٨.

القعنبي، **والطبراني**٢/٢٦١، ٢٦٢(٢٠٩٣، ٢٠٩٤) بسنده إلى حماد بن سلمة، ومسلمة بن قعنب، (٢٠٩٦) بسنده إلى عمرو بن الحارث، ٢٦٣(٢١٠٢، ٢١٠٣) بسنده إلى عبدالله بن نمير، وعبدة بن سليمان، ٢٦٤(٢١٠٦) بسنده إلى أبي أسامة، **وابن بشكوال**١/١٢١، ١٢٢(٢٢) بسنده إلى ابن نمير، **جميعاً عن هشام بن عروة به**، وفي رواية ابن أبي شيبة وابن حبان، ورواية أبي أسامة عند الطبراني وصف جارية بأنه ابن عم الأحنف بن قيس.

ورواه ابن حبان٧/٤٧٩(٥٦٦١) بسنده إلى أبي خيثمة، **وأحمد** ٣/٤٨٤، ٥/٣٤، **والطبراني**٢/٢٦٢(٢٠٩٥) بسنده إلى مسدد، **وابن بشكوال**١/١٢٢(٢٢) بسنده إلى عبدالرحمن ابن الحكم، ويعقوب الدورقي، **جميعا عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة**، أن رجلاً قال للنبي ﷺ ... فذكره بإبهام الرجل، إلا عند ابن بشكوال، فإنه جعله من قوله.

قال أحمد:« قال يحيى: قال هشام: قلت: يارسول الله. وهم يقولون: لم يدرك النبي ﷺ. قال أحمد: يعني يحيى بن سعيد يقول: وهم يقولون».

وقال ابن بشكوال:« قال عبدالرحمن بن بشر بن الحكم في حديثه: قال يحيى : قال هشام فيه: قلت: يارسول الله. وهم يقولون: لم يدرك النبي ﷺ».

ورواه ابن أبي شيبة٨/٣٤٥(٥٤٣٣) - **ومن طريقه الطبراني**٢/٢٦٣(٢١٠٤) - عن عبدة ابن سليمان، **وأحمد** ٥/٣٧٢ بسنده إلى زهير، **كلاهما عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن ابن عم له**(عند الطبراني: عن عم له) أنه أتى النبي ﷺ ... فذكره.

ورواه أحمد ٥/٣٧٠ عن حسين بن محمد، **والطبراني**٢/٢٦٣(٢١٠٠) بسنده إلى أسد بن موسى، **كلاهما، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن الأحنف، عن ابن عم له به.**

ورواه الطبراني٢/٢٦٢(٢٠٩٧) بسنده إلى علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن عمه، أنه أتى النبي ﷺ ... فذكره.

ورواه الطبراني٢/٢٦٢(٢٠٩٨) بسنده إلى ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن جارية بن قدامة، عن النبي، لم يذكر الأحنف، **ورواه أيضا** ٢/٢٦٧، ٢٦٣(٢٠٩٩) بسنده إلى محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن طلحة بن قيس، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له، قال: قلت: يارسول الله ... فذكره.

ورواه أيضا ٢/٢٦٢-٢٦٤(٢١٠٥) بسنده إلى عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن ابن عم له من بني تميم، سأل النبي ... فذكر مثله.

ورواه أيضا ٢/٢٦٤(٢١٠٧) بسنده إلى أبي الزناد، عن عروة، عن الأحنف، عن جارية به.

....

ورواه أيضا ٢٦٣/٢(٢١٠١) بسنده إلى محمد بن كريب، عن أبيه، قال: شهدت الأحنف ابن قيس يحدث عمه، وعمه جارية بن قدامة، وهو عند ابن عباس، قال: يارسول الله، قل لى قولا ... الحديث.

ومن حدث له ذلك: أبو الدرداء(١).

١٢٧٥/٥٤٧ـ عزا الهيثمي في المجمع ٧٠/٨ ذلك إلى الطبراني في الكبير والأوسط.

عن أبي الدرداء، قال: قلت: يارسول الله، دلنى على عمل يدخلنى الجنة. قال :« **لاتغضب، ولك الجنة**».

لم أجده فى الكبيرالمطبوع.

قال الهيثمى:« وأحد إسنادى الكبير رجاله ثقات».

ورواه ابن بشكوال ١٢٣/١(٢٢)بسنده إلى سليمان بن سلمة بن عبدالجبار الخبائرى، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم، عن ابن أبى عبلة، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه سليمان بن سلمة الخبائرى، تركه أبوحاتم وكَذَّبه ابنه الجنيد، وضعفه النسائى والخطيب وابن عدى(٢).

ومنهم: عبد الله بن عمر(٣) .

١٢٧٦/٥٤٧ـ روى ذلك أبو يعلى ٥١/١٠(٥٦٨٥) قال :

حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر، قال: قلت: يارسول الله، قل لى قولاً، وأقلِلْ لَعَلِّى أعقله .فقال رسول الله ﷺ : « **لاتغضب**» . فأعدتُ مرتين، كل ذلك يرجع إليَّ النبيُّ ﷺ « **لاتغضب** » .

ابن أبى الزناد هو عبد الرحمن ، وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان .

قال الهيثمى فى المجمع ٧٠/٨: «وفيه ابن أبى الزناد، وقد ضعفه غير واحد. وبقية رجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن بشكوال ١٢٣/١(٢٢) بسنده إلى ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن ابن عمر به. قال ابن بشكوال:«قال أبو نصر: وهذا قد روى عن غير واحد من الصحابة ـ رضى

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤١٩).

(٢) انظرترجمته فى الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٥٠(٢٥٣) ، الجرح والتعديل١٢١/٤، ١٢٢، المغنى فى الضعفاء٢٨٠/١، ميزان الاعتدال١٠٩/٢، ١١٠.

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٣٤).

الله عنهم ـ مسندا، وهومن حديث ابن عمر صحيح، وإسناده صالح».

ومنهم: سفيان بن عبد الله بن أبى ربيعة، الثقفى، الطائفى، أسلم مع وفد ثقيف وكان عاملا لعمر على الطائف (1).

١٢٧٧/٥٤٧ـ روى ذلك الطبرانى ٦٩/٧، ٧٠(٦٣٩٩) قال:

حدثنا يحيى بن صالح، ثنا على بن معبد الرَّقِّيُّ، ثنا خالد بن حَيَّان، عن سليمان بن أبى داود، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبد الله الثقفى، قال: قلت لنبى الله ﷺ: يا نبى الله، قل لى قولا أنتفع به، وأقلل، لعلى أعقله. قال نبى الله ﷺ: «**لا تغضب**»». فعاوده مراراً، يسأله عن ذلك، يقول النبى ﷺ: « **لا تغضب**».

قال الهيثمى فى المجمع ٧٠/٨ : «رواه الطبرانى، وفيه سليمان بن أبى داود، ولم يعرف».

قلت: لم أجد من ترجم له، ويحيى بن عثمان بن صالح صدوق رمى بالتشيع، وخالد بن حيان الرقى صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ١٢٣/١، ١٢٤(٢٢) بسنده إلى على بن أحمد السواق، عن على بن معبد الرقى به.

ومنهم:عبد الله بن عمرو بن العاص (2).

١٢٧٨/٥٤٧ـ روى ذلك أحمد ١٧٥/٢ قال:

ثنا حسن، ثنا ابن لَهيعة، ثنا دَرَّاج، عن عبد الرحمن بن جُبَير، عن عبد الله بن عمرو، أنه سأل رسول الله ﷺ: ماذا يباعدنى من غضب الله عز وجل ؟ قال: «**لا تغضب**».

حسن هو ابن موسى، ودَرَّاج ـ بتثقيل الراء وآخره جيم ـ هو ابن سَمْعَان، وهو صدوق.

قال الهيثمى فى المجمع ٦٩/٨: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات».

قلت: قد تابعه عمرو بن الحارث المصرى، وهو ثقة حافظ.

روى حديثه ابن حبان ٢٥٧/١(٢٩٦) عن أبى يعلى الموصلى، عن أحمد بن عيسى المصرى، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج،عن عبد الرحمن بن جبير،عن عبد الله بن عمرو به.

وهذا إسناد حسن، وفيه أحمد بن عيسى المصرى، ودَرَّاج، وهما صدوقان.

(١) أسد الغابة٣١٩/٢، ٣٢٠، تجريد أسماء الصحابة٢٢٦/١، الإصابة٣/١٠٥، ١٠٦(٣٣٠٨).

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣).

٥٤٨ـ (ب): حَديثُ عُمرَ بن عَبْدِ الْعَزيز: زَعَمَتِ الْمَرْأةُ الصَّالِحَةُ أَنَّهُ خَرَجَ ـ تَعْنِي(١) النَّبِيَّ ﷺ ـ وهو مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابنَي ابْنَتِه ... الحديث.

هذه المرأة هي: خولة بنت حكيم، امرأة عثمان بن مظعون، كذا في مسند الحميدى.

١٢٧٩/٥٤٨ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ١/٢٧٢(٧٦) قال:

أخبرنا أبو على الصدقى ـ رحمة الله ـ مكاتبةً، قال: أنبأ أبو الحسن على بن الحسين، قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: ثنا ابن الأعرابي، ثنا أبو على الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت المرأة الصالحة أنه خرج ـ يعنى النبى ﷺ ـ وهو محتضن أحد ابنى ابنته، وهو يقول: «**إنكم لتُبَخِّلون ، وتُجبِّنون ،وتُجَهِّلون، وإنكم لمن ريحان الجنة**».

البيـــان

هذه المرأة هي: **خولة بنت حكيم بن أمية** (٢).

١٢٨٠/٥٤٨ـ روى ذلك الترمذى: ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى حب الوالد ولده ٦/٣٦، ٣٧(١٩٧٥)قال:

حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: سمعت ابن أبى سويد، يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم، قالت: خرج رسول الله ﷺ. ذات يوم، وهو محتضن أحد ابنى ابنته، وهو يقول: «**إنكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنون وتُجَهِّلون، وإنكم لمن ريحان الله**».

قال الترمذى: «حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه، ولا نعرف لعمر ابن عبد العزيز سماعا من خولة».

قلت: ابن أبى سويد هو محمد، وهو مجهول، فالإسناد ضعيف، وهو منقطع أيضا.

رواه أحمد ٦/٤٠٩، **والحميدى** ١/١٦٠(٣٣٤)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٢٧٢، ٢٧٣ (٧٦)- **والطبرانى** ٢٤/٢٣٩، ٢٤٠(٦٠٩) بسنده إلى عبد الرزاق، ومحمد بن أبى عمر، **جميعا عن سفيان بن عيينة به**، وزاد فى الرواية: «**وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بِوَجٍّ**».

ورواه الطبراني ٢٤/٢٤١(٦١٤) عن الحسن بن عبد الأعلى النرسى، عن عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن سويد (كذا ولعله: إبراهيم بن ميسرة) عن ابن أبى سويد الثقفى،

---

(١) في «ز» : يعني .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٧٢).

٥٤٩ـ (ب): حَدِيثُ الحَسَنِ: أَتَت النَّبِيَّ ﷺ عَجُوزٌ، فقَالَ: «لا تَدْخُلُ[1] الْجَنَّةَ عَجُوزٌ». فَبَكَتْ، فَقَالَ: «إِنَّكِ لَسْتِ يَوْمَئِذٍ بِعَجُوزٍ. قال اللّه تعالى:﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾...الآية[الواقعة: ٣٥].

هى: عمته صفية بنت عبد المطلب.

عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال: «**الولد مَحْزَنَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَجْهَلَةٌ، مَبْخَلَةٌ وإن آخر وطأة وطئها الله عز وجل بِوَجٍّ**».

وَجٌّ ـ بفتح الواو، وتشديد الجيم ـ موضع بناحية الطائف [2].

مَبْخَلَة: مفعلة من البخل، ومظنة له. والولد مبخلة: أى يحمل أبويه على البخل، ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله [3].

وهكذا أيضا: محزنة ومجبنة ومجهلة: أى أن الأبناء يحملون آباءهم على الحزن والجبن والبخل والجهل.

١٢٨١/٥٤٩ـ روى هذا الحديث الترمذى في الشمائل المحمدية، ب: ما جاء فى صفة مزاح رسول الله ﷺص١٢١، ١٢٢(٢٤٠) قال:

حدثنا عبد بن حميد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أتت عجوز إلى النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «**يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوز**». قال: فولت تبكى، فقال: «**أخبروها أنها لا تدخلها وهى عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿إنا أنشأناهن إنشاء . فجعلناهن أبكارا. عربا أترابا﴾** »[4]

مصعب بن المقدام صدوق له أوهام، والمبارك بن فضالة ـ بالفتح والتخفيف ـ مشهور بالتدليس والتسوية، وهو فى المرتبة الثالثة من المدلسين ـ والحسن هو ابن أبى الحسن البصرى، فالإسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٨٥٤/١(٣١١) بسنده إلى جرير بن حازم ، عن الحسن به.

وعزاه ابن كثير فى التفسير ٢٩١/٤ إلى عبد بن حميد بهذا الإسناد.

وزاد السيوطى فى «الدر المنثور» ١٥٨/٦ عزوه إلى ابن المنذر، والبيهقى فى «البعث».

وعزاه السيوطى فى «الدر المنثور» ١٥٨/٦ إلى البيهقى فى «الشعب» عن عائشة، قالت: دخل

---

(١) فى «ز» : يدخل.
(٢) النهاية ١٥٤/٥ .
(٣) النهاية ١٠٣/١ .
(٤) الواقعة: ٣٥-٣٧ .

٥٥٠ـ (ب): حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ: عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى.

عمه هو: عبد الله بن زيد بن عاصم المازني. ذكره الترمذي.

النبي ﷺ وعندي عجوز، فقال: «**من هذه؟**» قلت: إحدى خالاتي. قال: «**أما إنه لا يدخل الجنة العجوز**». فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله، فقال النبي ﷺ: «**إنا أنشأناهن خلقا آخر**».

وعزا إلى الطبراني في الأوسط عن عائشة، أن النبي ﷺ أتته عجوز من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: « **إن الجنة لا يدخلها عجوز** » فذهب يصلي، ثم رجع، فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة. فقال: «**إن ذلك كذلك، إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا**».

البيـــان

قال ابن بشكوال ٢/٨٥٤، ٨٥٥: «**العجوز المذكورة في هذا الحديث هي: عمة النبي ﷺ: صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها.**

قال لنا الوزير الضابط، أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب ـ رحمه الله ـ من قراءتي عليه لغريب الحديث لابن قتيبة. وقال لي: قال لي أبو مروان سراج: زعم بعض الناس أن هذه العجوز هي: عمته صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها».

٥٥٠/١٢٨٢ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الصلاة، ب: الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ٩٤/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عَمه، أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعا إحدى رجليه على الأخرى.

رواه أيضا: ك: اللباس، ب: الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ٤٧/٤ بسنده إلى إبراهيم ابن سعد، ك: الاستئذان، ب: الاستلقاء ٩٦/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: في إباحة الاستلقاء، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ١٦٦٢/٣(٢١٠٠) بسنده إلى مالك، وابن عيينة، ويونس بن يزيد، ومعمر، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: في الرجل يضع إحدى الرجلين على الأخرى ٢٦٧/٤(٤٨٦٦) بسنده إلى مالك، **والترمذي** ـ وقال : حسن صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا ٤٩/٨(٢٩١٥)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٥٨٩/٢، ٥٩٠(٢٠٠) بسنده إلى ابن عيينة ـ **والنسائي**:

٥٥١ـ (ب): حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ قَالَ خَيْراً، أَوْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ».

هي: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

ك: المساجد، ب: الاستلقاء في المسجد ٢/٥٠ بسنده إلى مالك، **ومالك**: ك: قصر الصلاة في السفر، ب: جامع الصلاة ١/١٧٢(٨٧)، **وعبد الرزاق** ١١/١٦٧(٢٠٢٢١) عن معمر، **وابن أبي شيبة** ٨/٣٨٠(٥٥٥٨) عن ابن عيينة، **والدارمي**: ك: الاستئذان، ب: في وضع إحدى الرجلين على الأخرى ٣/٣٨٣ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن حبان** ٧/٤٣١(٥٥٢٦) بسنده إلى مالك، **والبيهقي** في الآداب ص٣٩٤، ٣٩٥(٨٦١، ٨٦٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ومعمر، **وأحمد** ٤/٣٨ بسنده إلى مالك، ومعمر، ٣٩ بسنده إلى يحيى بن حرجة، ٤٠ بسنده إلى معمر،وعن سفيان ابن عيينة،**وابن بشكوال** ٢/٥٨٩(٢٠٠) بسنده إلى مالك،**جميعا عن ابن شهاب الزهري به.**

البيـــان

قال البيهقي عقب الحديث (٨٦١): «قال سفيان: وعمه عبد الله بن زيد» وقال الترمذي عقب الحديث (٢٩١٥): «وعم عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني»(١) ونقله ابن بشكوال عنه.

٥٥٠/١٣٨٣ــ ورواه بالبيان الطيالسي ص١٤٨(١١٠١) قال:

حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، قال: رأيت رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

هذا إسناد صحيح.

كما رواه بالبيان الحميدي ١/٢٠١(٤١٤) عن سفيان بن عيينة به.

وقد احتج ابن بشكوال للبيان بكلام الترمذي السابق.

٥٥١/١٢٨٤ــ روى هذا الحديث ابن أبي شيبة ٩/٨٤(٦٦١٥) قال:

يزيد بن هارون، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه، قالت: قال رسول الله ﷺ:**«لم يكذب من قال خيراً أو أصلح بين اثنين»**.

سفيان بن حسين ثقة في غير الزهري. لكن تابعه على هذا الحديث غيره من الثقات، كما

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٥٠٨).

سيأتي في التخريج.

رواه ابن بشكوال ٦٧٩/٢(٢٣٨) بسنده إلى ابن أبي شيبة به.

ورواه أبو داود: ك: الأدب، ب: في إصلاح ذات البين ٢٨٠/٤، ٢٨١(٤٩٢٠) بسنده إلى سفيان، وإسماعيل بن عُلَيّة، ومعمر، **جميعا عن الزهري به.**

البيـان

أم حميد بن عبد الرحمن بن عوف هي: **أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية ابن عبد شمس**، إحدى المهاجرات الأوائل، وقد مرت قصة هجرتها في الخبر (٤٩٧) وتزوجت عبد الرحمن بن عوف، فولدت حميداً، وإبراهيم، ثم تزوجت بعده عمرو بن العاص، وماتت عنده[١].

١٢٨٥/٥٥١ـ روى ذلك البخاري: ك: الصلح، ب: ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ١١١/٢، ١١٢ قال:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، أن حميد ابن عبد الرحمن أخبره، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيْراً، ويقول خيرا**».

صالح هو ابن كيسان .

ورواه في الأدب المفرد، ب: ينمي خيرا بين الناس ص١٦٩(٣٨٥) بسنده إلى يونس، **ومسلم**: ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم الكذب وبيان المباح منه ٢٠١١/٤، ٢٠١٢(٢٦٠٥) بسنده إلى يونس بن يزيد، وصالح بن كيسان، ومعمر، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: في إصلاح ذات البين ٢٨١/٤(٤٩٢١) بسنده إلى عبد الوهاب بن أبي بكر، **والترمذي**ـ وقال : حسن صحيح ـ ك: البر والصلة، ب: ما جاء في إصلاح ذات البين ٧٠/٦(٢٠٠٤) بسنده إلى معمر، وعزاه المزي في التحفة ١٠٣/١٣ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: السير، بسنده إلى صالح بن كيسان، ك: عشرة النساء، بسنده إلى عبد الوهاب بن أبي بكر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويونس بن يزيد، **وعبد الرزاق** ١٥٨/١١(٢٠١٩٦)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٦٧٩/٢(٢٠٠) عن معمر ـ **وابن حبان** ٤٩٤/٧(٥٧٠٣) بسنده إلى مالك، **والبيهقي** في «الآداب»ص٩٧، ٩٨ (١٣١، ١٣٢)بسنده إلى معمر، وعبد الوهاب بن أبي بكر، **وأحمد**٤٠٣/٦ بسنده إلى عبد الرحمن

(١) الطبقات الكبرى ٢٣١/٨، أسد الغابة ٦١٤/٥، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٣/٢، الإصابة ٢٧٤/٨(١٤٦٧)، تهذيب التهذيب ٥٠٤/١٢ .

٥٥٢ـ (ق): حَدِيثُ عَلْقَمَةَ: جَاءَت امْرَأَةٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ، فَقَالَتْ لابْنِ مَسْعُودٍ: بَلَغَنِى أَنَّكَ لَعَنْتَ ذَيْتَ وَذَيْتَ (١)/. يعنى الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ... الحديث. [ك٤٩/ب]

(خ): يقال: إنها أم يعقوب.

(ب): أم يعقوب الأسدية. كذا فى صحيح البخارى.

ابن إسحاق، وصالح بن كيسان، ومعمر، ٤٠٤ بسنده إلى عبد الوهاب بن أبى بكر، ومعمر، وابن جريج، **والطيالسى** ص٢٣٠(١٦٥٦) بسنده إلى معمر، **والطبرانى** ٢٥/٧٥- ٨٠ (١٨٣-٢٠١) بسنده إلى سفيان بن حسين، ومعمر، وشعيب بن أبى حمزة، وعبيد الله بن أبى زياد، ومالك، وعقيل، وعبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن أبى حفصة، ويونس، وعبد الوهاب ابن رفيع، وعبد الوهاب بن أبى بكر، وأيوب، ويعقوب بن عطاء، والزبيدى، وبرد بن سنان، والأوزاعى، وسفيان ابن عيينة، ويحيى بن عتيق، **والقضاعى** ٢/٢١٠، ٢١١(١٢٠٥، ١٢٠٦) بسنده إلى عبد الوهاب ابن أبى بكر، وأيوب، ومعمر، **وابن بشكوال** ٢/٦٨٠(٢٠٠) بسنده إلى شعيب، **وأبو نعيم** ٦/٢٦٦ بسنده إلى معمر، والنعمان، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى به**، وبعضهم يزيد على بعض، وأول حديث عبد الوهاب: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص فى شئ مما يقول الناس إنه كذب إلا فى ثلاث...فذكره.

نَمَى خيراً:يقال: نَمَيْتُ الحديث أَنْميه: إذا بلَّغته على وجه الإصلاح وطلب الخير. فإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة قلت: نَمَّيته ، بتشديد الميم (٢).

١٢٨٦/٥٥٢ـ روى هذا الحديث الحميدى ١/٥٣، ٥٤(٩٧) قال:

ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أن امرأة من بنى أسد أتت ابن مسعود، فقالت له: بلغنى أنك لعنت ذيت وذيت، والواشمة، والمستوشمة وإنى قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذى تقول، وإنى لأظن على أهلك منها، فقال لها عبد الله: فادخلى وانظرى. فدخلت ونظرت، فلم تَرَ شيئاً. قال: فقال لها عبد الله: أما قرأت ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾(٣) قالت: بلى. قال: فهو ذلك.

سفيان هو ابن عيينة، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن سويد النخعى، وعلقمة هو ابن قيس النخعى، والإسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٣٣٩(١٦٩) بسنده إلى بشر بن موسى، عن الحميدى به.

---

(١) فى «خ» : ديت وديت. (٢) النهاية ٥/١٢١. (٣) الحشر: ٧.

ورواه ابن حبان ٧/٤١٥، ٤١٦(٥٤٨٠) بسنده إلى إبراهيم بن بشار الرمادى، **وابن بشكوال** ١/٤٦٧(١٥٣) بسنده إلى أبي عبد الله المخزومي، **كلاهما عن ابن عيينة به.**

ورواه أحمد ١/٤٥٤ عن عفان بن مسلم، **والطبراني** ٩/٣٣٧(٩٤٦٧) بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، **كلاهما عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله** بالقصة والحديث.

ورواه ـ من غير قصة المرأة ـ **مسلم:** ك: اللباس والزينة، ب: تحريم فعل الواصلة ... ٣/١٦٧٩(٢١٢٥) عن شيبان بن فروخ، **والنسائي:** ك: الزينة، ب: لعن المتنمصات والمتفلجات ٨/١٨٨ بسنده إلى وهب بن جرير، **كلاهما عن جرير بن حازم به،** دون قصة المرأة.

ورواه النسائي فى نفس الموضع بسنده إلى شعبة، وفى باب: المتنمصات ٨/١٤٦، ١٤٧ بسنده إلى أبى معاوية، **كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود،** بالحديث دون القصة، ولم يذكر فيه «علقمة» .

ورواه النسائي: ك: الزينة، ب: لعن المتنمصات والمتفلجات ٨/١٨٨ عن محمد بن يحيى ابن محمد، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبى عبيدة، عن عبد الله...فذكر الحديث والقصة مختصرة.

ورواه النسائي: ك: الزينة، ب: المستوصلة ٨/١٤٦ بسنده إلى موسى بن خلف العَمِّيّ، **وأحمد** ١/٤١٥ بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة، **والطبراني** ٩/٣٣٧، ٣٣٨(٩٤٦٨) بسنده إلى موسى بن خلف، **كلاهما عن قتادة، عن عَزْرة، عن الحسن العُرَنى، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق** بالقصة والحديث، وأوله: أن امرأة أتت عبد الله بن مسعود، فقالت: إنى امرأة زعراء، أيصلح أن أصل شعرى ؟ فقال: لا. قالت: أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أو تجده فى كتاب الله ... وساق الحديث.

البيـــان

هذه المرأة يقال لها: **أم يعقوب الأسدية.**

قال ابن حجر في الفتح ١٠/٣١٤ : «أم يعقوب المذكورة فى هذا الحديث لا يعرف اسمها، وهى من بنى أسد بن خزيمة. ولم أقف على ترجمة لها. ومراجعتها لابن مسعود تدل على أن لها إدراكاً، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب».

١٢٨٧/٥٥٢ـ روى ذلك البخاري: ك: التفسير، ب: سورة الحشر ٣/١٩٩ قال:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله،

قال: لعن الله الواشمات، والموتشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب، فجاءت، فقالت: إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت ... الحديث.

سفيان هذا هو الثوري، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن سويد النخعي، وعلقمة هوبن قيس النخعي.

ورواه في نفس الموضع، وفي ك: اللباس، ب: الواشمة ٤٣/٤، ٤٤ بسنده إلى سفيان الثوري، ب: المتنمصات ٦٣/٤ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **ومسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ... ١٦٧٨/٣(٢١٢٥) بسنده إلى سفيان الثوري، وجرير، ومفضل ابن مُهَلْهَل، **وأبو داود**: ك: الترجل، ب: في صلة الشعر ٧٧/٤، ٧٨(٤١٦٩) بسنده إلي جرير، **وابن ماجة**: ك: النكاح، ب: الواصلة والواشمة ٦٤٠/١(١٩٨٩) بسنده إلى الثوري، **وعبد الرزاق** ١٤٥/٣(٥١٠٣) عن الثوري، **والدارمي**: ك: الاستئذان، ب: في الواصلة والمستوصلة ٢٧٩/٢، ٢٨٠ بسنده إلى الثوري، **وابن حبان** ٤١٦/٧(٥٤٨١) بسنده إلى جرير، **وأحمد** ٤٣٣/١، ٤٣٤، ٤٤٣ بسنده إلى الثوري، **والطبراني** ٣٣٦/٩، ٣٣٧(٩٤٦٦) بسنده إلى الثوري، **وابن بشكوال** ٤٦٨/١(١٥٣) بسنده إلى جرير، **جميعا عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة به**، وفي حديث سفيان عند البخاري: «قال سفيان: ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، رضى الله عنه، قال: لعن رسول الله ﷺ الواصلة. قال: سمعته من امرأة يقال لها: أم يعقوب، عن عبد الله، مثل حديث منصور».

وقد روى الحديث ـ دون القصة ـ **البخاري**: ك: اللباس، ب: المتفلجات للحسن٤٢/٤ بسنده إلي جرير، ب: الموصولة ٤٣/٤، ب: المستوشمة ٤٤/٤ بسنده إلى سفيان الثوري، **ومسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم فعل الواصلة١٦٧٨/٣، ١٦٧٩(٢١٢٥)بسنده إلى شعْبة، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: ما جاء في الواصلة والمستوصلة ٦٧/٨(٢٩٣٢) بسنده إلى عَبِيدة بن حميد، **والنسائي**: ك: الزينة، ب: المتنمصات ١٤٦/٨ بسنده إلي الثوري، ب: لعن المتنمصات والمتفلجات ١٨٨/٧ بسنده إلى شعبة، **جميعا عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود**، ولم يذكر المرأة.

ورواه الخطيب ص٣٤٠(١٦٩) بسنده إلى جرير بن حازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بالحديث والقصة.

وروى الطبراني القصة، وسمى المرأة «**أم المستورد**»، فروى في الكبير ٣٣٨/٩(٩٤٦٩) قال:

٥٥٣ـ (خ): حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعاً: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ». فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عِمْرَانَ: إِنَّ مِنْهُ ضَعْفاً (١) أَوْ عَجْزاً... الحديث./ [ز٧٣/أ]

هو: بُشَيْرٌ ـ بضم الباء ـ ابن كعب العدوى.

حدثنا الطبرى الفقيه محمد بن جرير، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن، حدثنى أبى ، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبى عبيدة، قال: قال عبد الله : لعن الله المتفلجات والمتنمصات والمتوشمات المغيرات خلق الله . فأتته امرأة من بنى أسد يقال لها : أم المستورد، فقالت: يا أبا عبد الرحمن، بلغنى أنك لعنت المتفلجات والمتنمصات...الحديث.

ذيت وذيت: مثل كيت وكيت، وهى من ألفاظ الكنايات (٢).

الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر، والواشمة هى التى تفعل ذلك، والمستوشمة والمتوشمة هى التى يفعل بها ذلك (٣).

النامصة: التى تنتف الشعر من وجهها، والمتنمصة أو المنتمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك(٤).

الفَلَج: بالتحريك: فرجة ما بين الثنايا والرَّباعيات، والمتفلجات: النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن، رغبة فى التحسين (٥) .

١٢٨٨/٥٥٣ـ روى هذا الحديث أحمد ٤٣٦/٤ قال:

ثنا يزيد، أنا خالد بن رباح أبو الفضل، ثنا أبو السَّوَّار العدوى، ثنا عمران بن حصين، عن النبى ﷺ، قال: «**الحياء خير كله**». فقال رجل من الحى: إنه يقال فى الحكمة: إن منه وقاراً لله، وإن منه ضعفاً. فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتحدثنى عن الصحف.

يزيد هو ابن هارون، وأبو السَّوَّار ـ بالسين المهملة والواو المشددتين ـ هو حسان بن حريث، وفى الإسناد خالد بن رباح الهذلى، اختلف رأى ابن حبان فيه، وقال ابن عدى: لابأس به، ورمى بالقدر(٦).

رواه الخطيب ص٣٥(٢٠) بسنده إلى أبى إسحاق إسماعيل بن عبد الملك الخزاز، عن خالد ابن رباح به.

---

(١) فى «خ ، ز» : و . (٢) النهاية ١٧٤/٢. (٣) انظر النهاية ١٨٩/٥ .
(٤) النهاية ١١٩/٥. (٥) النهاية ٤٦٨/٣.
(٦) انظر المغنى فى الضعفاء ٢٠٢/١، ميزان الاعتدال ٦٣٠/١، تعجيل المنفعة ص١١٢.

....

ورواه ابن أبي شيبة٨/٣٣٥(٥٣٩٥) عن وكيع، **وأحمد**٤/٤٢٦، ٤٣٦، عن يحيى بن سعيد، **والطيالسي** ص١١٤(٨٥٤)، **والطبراني** ١٨/٢٠٥(٥٠١-٥٠٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، وإسرائيل بن يونس، وحاتم بن قرة، **والقضاعي** ١/٧٦(٧٠) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأبونعيم**٢/٢٥١ بسنده إلى بكر بن بكار،**جميعا عن خالد بن رباح به**، بالمرفوع فقط، دون القصة.

البيــان

الرجل هو:**بُشَيْر** - بالتصغير - **ابن كعب بن أُبَي**، الحميرى العدوى، ويقال: العامرى، أبو أيوب، وهو ثقة متفق على توثيقه، وهو مخضرم(١).

١٢٨٩/٥٥٣- روى ذلك مسلم:ك: الإيمان، ب: بيان عدد شعب الإيمان، وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان١/٦٤(٦٧) قال:

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق(وهو ابن سويد)، أن أباقتادة حدث، قال: كنا عند عمران بن حصين في رهطٍ منا، وفينا بُشَيْر بن كعب، فحدثنا عمران يومئذ، قال: قال رسول الله ﷺ:« **الحياء خير كله**» فقال بشير بن كعب: إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة، أن منه سكينة ووقاراً لله، ومنه ضعف. قال: فغضب عمران حتى احمرَّتا عيناه، وقال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه. قال: فأعاد عمران الحديث. قال: فأعاد بشير، فغضب عمران قال: فمازلنا نقول فيه: إنه منا يا أبا نجيد، إنه لابأس به.

أبو قتادة العدوى اسمه تميم بن نذير، وقيل: الزبير بن نذير.

رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: في الحياء٤/٢٥٢(٤٧٩٦) عن سليمان بن حرب، **وأحمد** ٤/٤٤٥ عن إسحاق بن عيسى، **والطبراني**١٨/٢٢١، ٢٢٢(٥٥٣) بسنده إلى مسدد، وأبي النعمان عارم، وسليمان بن حرب، **والخطيب** ص٣٦(٢٠) بسنده إلى إسحاق بن عيسى،**جميعاً عن حماد ابن زيد به**.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء٦/٢٦٢ بسنده إلى فضيل بن عبدالوهاب، عن حماد بن زيد، بالمرفوع فقط، دون القصة.

ورواه أحمد٤/٤٦، **والطبراني** ١٨/٢٢٢(٥٥٤) بسنده إلى محمد بن أبي صفوان، **كلاهما عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عمران بن حُصين**، بالمرفوع فقط، دون القصة.

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٤١٣، ٤١٤ - تقريب التهذيب١/١٠٤، والجرح والتعديل٢/٣٩٥.

٥٥٤ـ (خ): حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: سَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَ النَّبِيِّ[1] ﷺ، فَلَمَّا ذَهَبَ المسْبُوبُ لِيَنْتَصِرَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ... الحديث.

المسبوب: أبو بكر الصديق.

ورواه **البخارى**: لك: الأدب، ب:الحياء ٦٨/٤، وفى الأدب المفرد، ب: الحياء ص٥٧٤ (١٣١٢) بسنده إلى شعبة ، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى شعبة ، **والبيهقى** فى «الآداب» ص١٣١ (١٩٦) بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤/٤٢٧ بسنده إلى شعبة، ٤٤٢ بسنده إلى أبى نعامة العدوى، **والطيالسى** ص١١٤(٨٥٣) عن شعبة، **والطبرانى**١٨/٢٠٥، ٢٠٦(٥٠٤) بسنده إلى أبى أمامة، **والخطيب** ص٣٥، ٣٦(٢٠) بسنده إلى خالدبن رباح، **جميعا عن أبى السَّوَّار العدوى به**، وهو أخصر من حديث أبى قتادة.

وروى **المرفوع فقط منه أبو نعيم**٢/٢٥١ بسنده إلى أبى نعامة العدوى، عن أبى السوار.

ورواه **الطبرانى**١٨/٢٠٦(٥٠٥، ٥٠٦) بسنده إلى شعبة، والحجاج بن الحجاج، **وأبونعيم**٢/٢٥١ بسنده إلى شعبة، **والقضاعى**١/٧٦، ٧٧(٧١) بسنده إلى شعبة، **كلاهماعن قتادة، عن أبى السوار عن عمران**، بالمرفوع دون القصة، بلفظ« الحياء لايأتى إلا بخير».

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى النضربن شميل،**والطبرانى**١٨/٢٠٢(٤٩٣)بسنده إلى يزيد بن زريع، **كلاهماعن أبى نعامة عمرو بن عيسى العدوى، عن حجير بن الربيع العدوى، عن عمران بن حصين بالقصة**. وقد قيل: إن حجيربن الربيع هو أبو السَّوَّار سابق الذكر (انظر تهذيب التهذيب٢/١٨٩).

ورواه **أحمد**٤/٤٤٠ عن عفان، عن حماد، عن ثابت، وحماد، عن حميد، عن الحسن، كلاهما عن عمران، بالقصة.

٥٥٤/١٢٩٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٦٣(٨٤) قال:

أخبرنى أبو بكرمحمدبن الفرج بن على البزاز، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال:حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعى، قال حدثنا أبوبكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى خالد الوالبى، عن النعمان بن مُقَرِّن، قال: سب رجل رجلاً عند النبى ﷺ، والنبى ﷺ جالس، فلما ذهب المسبوب لينتصرقام النبى ﷺ، فقال : يارسول الله، سبنى وأنت جالس، فلما انتصرتُ قمتَ ! قال: « **إن الملَك كان يردُّ**

---

(١) فى« ز»: رسول الله.

....

عنك، فلما انتصرتَ قام، فكرهتُ أن أجلس». وكان فى المجلس رجل سبَّابٌ، فأعطى الله عهدا ألا يسبَّ أحداً أبداً.

فى الإسناد محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى، قال العجلى:«لابأس به»، وقال غيره:«صدوق» وقال البخارى:« رأيتهم مجمعين على ضعفه»، وعن ابن نمير:« كان يسرق الحديث»، وعنه: « كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب»، وقال ابن حجر:« ليس بالقوى»(1).

وأبو خالد الوالبى الكوفى، اسمه هرمز، ويقال: هرم وثقه ابن حِبَّان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: مقبول. وذكر ابن حجرأن روايته عن عمر والنعمان بن مقرن مرسلة، فالإسناد ضعيف.

وقد تابع أبا هشام على رواية القصة أسودُ بنُ عامر ـ وهو ثقة ـ لكن خالفه فى السياق، **فروى أحمد٥/٤٤٥** عن أسود بن عامر، عن أبى بكر، عن الأعمش، عن أبى خالد الوالبى، عن النعمان بن مُقَرِّن، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وسب رجل رجلا عنده، قال: فجعل المسبوب يقول: عليك السلام، قال ـ قال رسول الله ﷺ:« **أما إن ملكا بينكما يذبُّ عنك، كلما يشتمك هذا قال له: بل أنت وأنت أحق به، وإذا قال له: عليك السلام قال: لا بل لك، أنت أحق به**».

قال الهيمثى فى المجمع ٨/٧٥:« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن خالد الوالبى وهو ثقة».

قلت: قد سبق بيان أن روايته عن النعمان بن مقرن مرسلة.

البيـــان

الرجل المسبوب هو: **أبو بكر الصديق**(2).

١٢٩١/٥٥٤ـ روى ذلك عبدالرزاق١١/١٧٧(٢٠٢٥٥) قال:

أخبرنا معمر، عن أبى إسحاق، عن زيد بن أُثَيْع، أن رجلاً كان يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس، فلما ذهب أبو بكر لينتصر منه قام النبى ﷺ، فقال له أبو بكر: شتمنى، فلما ذهبتُ لأردَّ عليه قمتَ. قال: « **إن الملك كان معك، فلما ذهبت لترد عليه قام، فقمتُ**».

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات، وزيد بن أُثيع ـ بالهمزة وبالمثلثة مصغرا ـ ويقال يُثَيْع ـ بإبدال الهمزةياء تحتانيةـ ثقة مخضرم من الطبقة الثانية.

وروى أبو داود:ك: الأدب، ب: فى الانتصار٤/٢٧٤(٤٨٩٦) ـ **ومن طريقه البيهقى فى**

(١) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل٨/١٢٩، المغنى فى الضعفاء٢/٦٤٤، تقريب التهذيب ٢/٢١٩.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٠١).

٥٥٥ـ (خ): حَدِيثُ هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ: أَثْنَى قَوْمٌ عَلَى رَجُلٍ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ ... الحديث.

المثنى عليه: عثمان بن عفان رضى الله عنه.

الآداب ص١١٦، ١١٧ (١٦٥) - عن عيسى بن حماد، عن الليث، عن سعيد المقبرى، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس، ومعه أصحابه وقع رجل بأبى بكر، فآذاه، فصمت عنه أبو بكر ... فذكرالقصة.

وهذا إسناد مرسل، وبشير بن المحرر، وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وبقية رجاله ثقات.

قال أبو داود(٤٨٩٧):« حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد ابن أبى سعيد، عن أبى هريرة، أن رجلاً كان يسب أبابكر، وساق نحوه. وكذلك رواه صفوان ابن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان».

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وقد رواه بطوله أحمد ٢/٤٣٦، والخطيب ص١٤٦(٨٤) بسنده إلى مسدد، **والبيهقى فى** الآداب ص١١٦(١٦٤) بسنده إلى محمد بن أبى بكر، **جميعا عن يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان،عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة به بطوله.**

٥٥٥/١٢٩٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٠٠(١٠١) قال:

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، وأبو عبد الله أحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملى، قال: أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن مغيرة، ومنصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: جاء قوم يُثْنون على رجلٍ، فجثا المقداد على ركبتيه، فجعل يحصب وجوههم،وقال:سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا فى وجوههم التراب**».

مغيرة هو ابن مِقْسَمٍ - بكسر الميم - الضبى، ومنصور هوابن المعتمر بن سليمان.

وقد رواه البخارى فى الأدب المفرد، ب: يحثى فى وجوه المداحين التراب ص١٤٨(٣٣٩) عن على بن عبدالله، **ومسلم**:ك: الزهد والرقائق، ب: النهى عن المدح إذا كان فيه إفراط ... ٤/٢٢٩٧(٣٠٠٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن المثنى، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الزهد، ب: كراهية المِدْحة والمَدَّاحين ٧/٧٣(٢٥٠٤) عن محمد بن بشار، **وأحمد ٦/٥، جميعاً عن عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان بن سعيد الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت،**

....

عن مجاهد، عن أبي معمر الأزدي عبد الله بن سَخْبَرة، قال: قام رجل يثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يحثو عليه التراب، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثى في وجوه المَدَّاحين التراب.

ورواه ابن أبي شيبة٩/٥(٦٣١٠) - **ومن طريقه ابن ماجة**:ك: الأدب، ب: المدح٢/١٢٣٢ (٢٧٤٢) - عن ابن مهدي، به بالمرفوع فقط، دون القصة.

البيـــان

المثنى عليه هو: **أمير المؤمنين عثمان بن عفان**(1).

١٢٩٣/٥٥٥- روى ذلك مسلم:ك: الزهد والرقائق، ب: النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح ٤/٢٢٩٧(٣٠٠٢) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار(واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، أن رجلا جعل يمدح عثمان، فعَمَد المقداد،فجثا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخماً، فجعل يحثو في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان: ماشأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال:« **إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**».

رواه أيضا فيه بسنده إلى سفيان الثوري، **وأبو داود**:ك: الأدب، ب: في كراهية التمادح ٤/٢٥٤(٤٨٠٤)بسنده إلى الثوري، **وابن أبي شيبة**٩/٥(٦٣١١)بسنده إلى شعبة،٨(٦٣٢٠) بسنده إلى سفيان الثوري، **والبيهقي** في الآداب ص٢٤٢، ٢٤٣(٥١٢) بسنده إلى سفيان الثوري، **وأحمد**٦/٥ بسنده إلى سفيان الثوري، وإلى شعبة، **والطيالسي** ص١٥٨(١١٥٨) عن ورقاء بن عمر اليشكري، **والخطيب** ص٢٠١(١٠١) بسنده إلى ورقاء، **جميعا عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث به**، وفي رواية عبيد الله بن عبدالرحمن الأشجعي، عن سفيان الثوري(عند مسلم): عن منصور والأعمش، عن إبراهيم ...

وري **أحمد** ٦/٥ عن محمد بن جعفر، **والطيالسي** ص١٥٨(١١٥٩)، **كلاهما عن شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب**، قال: جعل رجل يمدح غلاماً لعثمان(عند أحمد: جعل يمدح عاملاً لعثمان) ... فذكر القصة.

وروى **أحمد**٦/٥ عن سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، أن سعيد بن العاص بعث وفداً من العراق إلى عثمان، فجاؤوا يثنون عليه، فجعل المقداد يحثو في وجوههم التراب ... الحديث.

وروى **أحمد**٦/٥ عن يحيى القطان، عن وائل بن داود، عن عبدالله البَهِيّ، أن ركباً وقفوا

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٣٩).

٥٥٦ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلٌ».

هو: لبيد بن ربيعة.

على عثمان بن عفان، فمدحوه، وأثنوا عليه، وثَمَّ المقدادُ بن الأسود ... فذكره.

جثا على ركبتيه: أى جلس على ركبتيه(١).

يحصب وجوههم: أى يرمى وجوههم بالحصباء. والحصباء: الحصى الصغار(٢).

احثوا فى وجوه المداحين التراب: أى ارموا، يقال: حثا يحثو حثواً ويحثى حثياً، يريد بها الخيبة، وألا يعطوا شيئا. ومنهم من يجريه على ظاهره، فيرمى فيها التراب(٣).

١٢٩٤/٥٥٦ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الرقاق، ب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ١٢٧/٤ قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبةَ، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: « **أصدق بيت قاله الشاعر: ألا كل شىء ماخلا الله باطل**».

غُنْدَر هو محمد بن جعفر.

رواه مسلم: ك: الشعر ١٧٦٨/٤ (٢٢٥٦) بسنده إلى زائدة، وشعبة، **وأحمد** ٢٤٨/٢ بسنده إلى زائدة، ٣٩٣ بسنده إلى الثورى، ٤٥٨ بسنده إلى شعبة، **والحميدى** ٤٥٤/٢ (١٠٥٣) بسنده إلى زائدة، **وأبونعيم** ٢٠١/٧ بسنده إلى شعبة، **جميعا عن عبدالملك بن عمير به**.

ورواه الخطيب ص٢٨١ (١٣٩) عن أبى بكر البرقانى، عن أبى العباس بن حمدان،، عن ابى العباس السراج، عن محمد بن أبى عمر، عن أبى سلمة.

(كذاقال . وغالب ظنى أن هاهنا سقطاً، فأين محمد بن أبى عمر العدنى - وهو من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٤٣ ـ من أبى سلمة بن عبدالرحمن، وهو من الطبقة الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقد زواه مسلم أعلاه عن محمد بن أبى بكر، عن سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبدالملك بن عميرة، عن أبى سلمة).

البيـــان

قائل هذا الشعر هو: **لبيد بن ربيعة بن عامر الجعفرى**، شاعر مشهور، كان فارسا شجاعا سخيا، أسلم، فترك الشعر، وعمَّر طويلا، فمات بالكوفةسنة إحدى وأربعين، عن مائة وخمسة

(١) النهاية ٢٣٩/١. (٢) النهاية ٣٩٣/١. (٣) النهاية ٣٣٩/١.

٥٥٧ـ (ط): حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى كَانَ يَأْتِى النّبِىَّ ﷺ، وَيُهْدِى إِلَيْه، ويَضْحَكُ مِنْ كَلاَمِه.

اسمه: عبداللَّهِ، ويُلَقَّبُ حِمَاراً، وهو الذى أُتِى بِه عُمَرُ وَقَدْ شَرِب.

وأربعين عاما، منها خمسة وخمسون فى الإسلام[1].

١٢٩٥/٥٥٦ـ روى ذلك البخارى:ك: مناقب الأنصار، ب: أيام الجاهلية٢/٣١٩ قال:

حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالملك، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال النبى ﷺ:« **أصْدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شىء ماخلا الله باطل. وكاد أمية بن أبى الصَّلْت أن يسلم**».

أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وسفيان هو الثورى، وعبدالملك هو ابن عمير الكوفى.

ورواه فى:ك: الأدب، ب: مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه٤/٧٣ بسنده إلى سفيان، **ومسلم**:ك: الشعر٤/١٧٦٨، ١٧٦٩(٢٢٥٦) بسنده إلى شريك، وسفيان الثورى، وإسرائيل بن يونس، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: ماجاء فى إنشاد الشعر٨/١٤١(٣٠٠٧) بسنده إلى شريك، وفى الشمائل المحمدية، ب: ماجاء فى صفة كلام رسول الله ﷺ فى الشعر ص ١٢٣(٢٤٢) بسنده إلى الثورى، **وابن ماجة**:ك: الأدب، ب: الشعر ١٢٣٦/٢ (٣٧٥٧) بسنده إلى سفيان بن عيينة[2]، **وابن أبى شيبة**٨/٥٠٧(٦٠٦٧) بسنده إلى سفيان الثورى، **وابن حبان**٧/٥١٥، ٥١٦(٥٧٥٣، ٥٧٥٤) بسنده إلى شريك، وسفيان، **وأحمد** ٤٧٠/٢ بسنده إلى الثورى، **والخطيب** ص٢٨١(١٣٩) بسنده إلى سفيان الثورى،**جميعا عن عبدالملك بن عمير به.**

ورواه ابن أبى شيبة٨/٥٠٦، ٥٠٧(٦٠٦٦) عن أبى أسامة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبى هريرة به، فذكر موسى بن طلحة بدل أبى سلمة بن عبدالرحمن.

٥٥٧/ ٠٠٠ـ هذا الحديث لم أعثرعليه بالإبهام.

البيــان

هذا الرجل اسمه **عبدالله، ويلقب حِمَاراً** ـ بكسر الحاء، باسم الحيوان المشهور ـ عاش إلى

---

(١) أسد الغابة٤/٢٦٠، ٢٦٢، تجريدأسماء الصحابة ٣٨/٢، الإصابة٦/٤، ٥(٧٥٣٥).

(٢) حديث سفيان بن عيينة هو عند مسلم وأحمد والحميدى عن زائدة بالإبهام، لكن ابن ماجة لم يذكر زائدة.

....

خلافة عمر[1].

١٢٩٦/٥٥٧ـ روى ذلك البخارى:ك: الحدود، ب: مايكرمن لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة٤/١٧٢ قال:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنى الليث، قال: حدثنى خالدبن يزيد،عن سعيد بن أبى هلال، عن زيدبن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً على عهد النبى ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حِمَاراً، وكان يُضْحِك رسول الله ﷺ، وكان النبى ﷺ قد جلده فى الشراب، فأُتِىَ به يوما، فأمر به فجُلِد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر مايؤتى به! فقال النبى ﷺ: **«لاتلعنوه، فوالله ماعلمت إلا أنه يحب الله ورسوله»**.

رواه أبو يعلى ١/١٦١(١٧٦، ١٧٧) بسنده إلى عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر، أن رجلا كان يلقب حماراً وكان يُهْدِى رسول الله ﷺ ... الحديث ولم يذكراسمه.

قال ابن حجر فى الإصابة٤/١٦٤:« قال ابن منده ـ بعد أن أخرجها من طريق سعيد بن أبى هلال، عن زيد بن أسلم، وهى طريق الخارجى ـ : رواه هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم ، عن أبيه، قال:رأيتُ رجلاً أتى عمر برجل يقال له عبدالله بن حمار، قد شرب هو وصاحب له، فذكرالحديث، وفيه: كان يأتى النبى ﷺ، ويُهْدِى إليه، ويضحكه فى كلامه» .

قال: وجزم ابن عبد البر بأنه ولد النعمان المذكور فى حديث عقبة بن الحارث(فى الخبر٤٤٦).

قلت: لكنه وقع عند البخارى بالشك: أبو النعيمان. أو ابن النعيمان.

وترجم ابن حجر لعبدالله بن النعمان٤/٣٦(٤٩٨٦) وقال:

« وقيل: هو عبدالله الذى كان يقال له حمار».

وفى هامش« ز»:« إنما أتى به فى الشرب رسول الله ﷺ كما هو ثابت فى صحيح البخارى. نعم الحديث فى رواية عمر، فلعله التبس عليه».

وقدزاد ناسخ« ز» هذا الخبر على هامش ص٦٢/أ فقال:

« حديث أبى هريرة:« أُتِى النبى ﷺ بسكْران، فأمر بضربه ... الحديث وفيه: فلما انصرف قال رجل: ماله أخزاه الله؟ رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

---

(١) أسد الغابة٢/٤٩، تجريد أسماء الصحابة١/١٣٨، الإصابة٢/٣٥(١٨٠٩)، ٤/١٤٦(٥٠٤٥) .

٥٥٨ ـ (ط): حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَ اسْمُهَا عَاصِيَةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةَ.

هى: جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح الأوْسى، امرأة عمر بن الخطاب.

ورواه البخارى أيضا من حديث عمر بن الخطاب، أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حِمَارا، وكان يضحك رسول الله، وكان قد جلده فى الشراب، فأتى يوما، فأمر به، فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر مايؤتى به ! ... الحديث[1].

وأما الأول الشارب، فقال ابن الملقن وغيره: إنه النعيمان بن عمرو بن رفاعة، توفى فى خلافة معاوية. ويقال فيه: نعيمان، بالتنكير مع التصغير فيهما. ويؤيد هذا ما فى البخارى وغيره من حديث عقبة بن الحارث[2] أن النبى ﷺ أتى بنعمان أو بابن نعمان، وهو سكران ... الحديث.

وأما تسميته بعبد الله وتلقيبه بحمار، كما فى حديث عمر الذى أخرجه البخارى، فقال الزركشى: قيل: هذا وهم ، واسمه النعمان.

وقد سبق فى الباب قبله على الصواب. انتهى».

١٢٩٧/٥٥٨ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الآداب، ب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى الحسن٣/١٦٨٦(٢١٣٩) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبد الله بن سعيد، ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد،عن عبيد الله، أخبرنى نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غيَّر اسم عاصية، وقال:« **أنت جميلة**».

يحيى هو القطان، وعُبَيد الله هو ابن عمر.

رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: فى تغير الاسم القبيح٤/٢٨٨(٤٩٥٢) عن أحمد بن حنبل، ومسدد، **والترمذى** ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الاستئذان، ب: ماجاء فى تغيير الأسماء ٨/١٢٧ (٢٩٩٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى، ومحمد بن بشار، وغير واحد، **والبخارى** فى الأدب المفرد ص٣٥٩، ٣٦٠(٨٢٠) عن صدقة بن الفضل، **والبيهقى** فى الآداب ص٢٩١(٦٠٩) وفى السنن الكبرى٩/٣٠٧ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **وأحمد**٢/١٨،**والطبرانى**٢٤/٢١٢(٥٤٤) بسنده إلى سهل بن زنجلة، ومحمد بن يحيى بن أبى سمينة،**جميعاً عن يحيى بن سعيد القطان به.**

ورواه ابن حبان٧/٥٢٩(٥٧٩٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، ولفظه أن

---

(١) انظر حديث عمر فى الخبر رقم (٥٥٧) .

(٢) انظر حديث عقبة هذا الخبر(٤٤٦).

النبي ﷺ قال لعاصية: «**أنت جميلة**».

البيــان

هذه المرأة هي: **جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح**، وأم عاصم بن عمر بن الخطاب[1].

١٢٩٨/٥٥٨ـ روى ذلك الدارمي:ك: الاستئذان، ب: في تغييرالأسماء٢/٢٩٤، ٢٩٥ قال:

حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد، هو ابن سلمة،عن عبيدالله ، عن نافع، عن ابن عمر، عن أم عاصم، كان يقال لها عاصية، فسماها النبي ﷺ جميلة.

هذا إسناد صحيح.

رواه الطبراني ٢٤/٢١٢(٥٤٣) عن علي بن عبدالعزيز، عن حجاج بن المنهال. فذكر الإسناد، ولم يذكر لفظ الحديث.

وقد رواه غير الحجاج عن حماد، فجعلها ابنة عمر بن الخطاب.

١٢٩٩/٥٥٨ـ روى ذلك مسلم:ك: الآداب، ب: استحباب تغييرالاسم القبيح إلى حسن ٣/١٦٨٧(٢١٣٩) قال:

حدثنا أبوبكربن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، ان ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية، فسماها رسول الله ﷺ« جميلة».

رواه ابن ماجة:ك: الأدب، ب: تغييرالأسماء٢/١٢٣٠(٣٧٣٣)، **وابن أبي شيبة**٨/٤٧٥ (٥٩٤٥) بنفس الإسناد.

قال ابن الأثيرفي أسد الغابة٥/٤١٩:« وليس بشيء، فإن جميلة امرأة عمر، وهي بنت ثابت، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله ﷺ« جميلة».

وقال ابن حجر في الإصابة٨/٤٢(٢٤١):« جميلة بنت عمر بن الخطاب، تقدم ذكرها في جميلة بنت ثابت».

قلت: لم يتقدم لها ذكر في« جميلة بنت ثابت» إلا أن يكون ابن حجر قصد ـ كما قصد ابن الأثير ـ أن الصواب أن القصة لجميلة بنت ثابت، لاجميلة بنت عمر، وقد ذكر ابن حجر في« بنت ثابت» أن أمَةً لعمر أيضا ـ كان يقال لها عاصية، سماها رسول الله ﷺ جميلة.

قلت: ولامانع أن تتعدد القصة، فيكون المقصود بالحديث: امرأة عمر وابنته، وأمته، ويكون كل منهن قد سميت« جميلة»، بدلا من عاصية، والله أعلم.

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٤٢٦).

٥٥٩ ـ (١): حديث: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللّهِ، إِنِّى أُحِبُّ فُلاَناً. قَالَ: «أَعْلِمْهُ»... الحديث.

المكنى عنه بفلان هو: أبوذر، كما رواه الخطيب فى « المتفق والمفترق» فى ترجمة الربيع بن سليمان، من حديث عبدالله بن سرجس.

٥٥٩/١٣٠٠ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الأدب، ب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه ٤/٣٣٣(٥١٢٥)قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا المبارك بن فَضَالة، ثنا ثابت البُنَانى، عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبى ﷺ، فمرَّ به رجل، فقال: يا رسول الله: إنى لأحب هذا. فقال له النبى ﷺ: **«أَعْلَمْتَه؟»** قال: لا.قال: « **أَعْلِمْه**».قال: فلحقه، فقال:إنى أحبك فى الله. فقال: أحبك الذى أحببتنى له.

فى الإسنادمبارك بن فضالة ـ بالتخفيف ـ وهو صدوق يدلس ويسوِّى، وقد صَرَّح بالسماع، فالإسناد حسن.

رواه البيهقى فى الآداب ص١٥٠، ١٥١(٢٣٦) بسنده إلى هاشم بن القاسم، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص٦٥(١٩٨) بسنده إلى هدبة بن خالد،**كلاهما عن المبارك بن فَضَالة به.**

وقد تابع المباركَ على ذلك: حسينُ بنُ واقدٍ المروزى، وهو ثقة له أوهام:

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٢٢، ٢٢٣(١٨٢) بسنده إلى على بن الحسين بن واقد، **وأحمد**٣/١٤٠، ١٤١ عن زيد بن الحُبَاب، **كلاهما عن الحسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس به.**

وقد رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٢٣(١٨٣) عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحسن ابن موسى، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن حبيب بن أبى سبيعة الضبعى، عن الحارث، أن رجلا كان عند النبى ﷺ ... فذكره.

وهذا إسنادصحيح. قال المزى فى التحفة٣/١٠:« الحارث، قال ابن أبى حاتم: له صحبة».

ثم رواه النسائى فيه(١٨٤) عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحجاج ـ وهو ابن منهال ـ عن حماد ابن سلمة، عن ثابت البنانى، عن حبيب بن أبى سبيعة، عن الحارث،عن رجل حدثه بهذا الحديث.

قال النسائى:« وهذا الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ، وحماد بن سلمة أثبت ـ والله أعلم ـ بحديث ثابت من حسين بن واقد، والله أعلم».

قال المزى فى التحفة٣/١٠:« رواه موسى بن إسماعيل، عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعة،

عن رجل حدثه به. ورواه يحيى بن موسى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن حماد، عن ثابت ، عن ابن سبيعة ـ ولم يسمه ـ عن الحارث.

ورواه إسحاق بن راهويه، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب ابن سبيعة الضبعي، عن الحارث، عن رجل حدثه به.

ورواه بشر بن محمد، وأحمد بن جميل المروزيان، عن ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت،عن سبيعة بن حبيب الضبعي، عن النبي ﷺ نحوه».

وقد روى الطبراني ٢٢/١٣٨(٣٦٦) القصة عن وحشيٍّ بن حرب.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٨٢: « رواه الطبراني بسندين، ورجال أحدهما ثقات».

البيــان

الرجل الذي كان جالسا عندالنبي ﷺ: **عبدالله بن سرجس**(١).

والرجل الآخر هو: **أبوذر الغفاري، قيل** : اسمه جندب بن جنادة بن قيس، وقيل : اسمه بُرَير ـ بموحدة مصغرا ومكبرا ـ ابن جنادة، وقيل: ابن جندب، وقيل: ابن السكن، أصدق الناس لهجة، مات بالربذة سنة اثنتين وثلاثين(٢).

١٣٠١/٥٥٩ـ عَزاَ الهيثمي في المجمع١٠/ ١٨٢ذلك إلى:

الطبراني (ولم أجده في الكبير المطبوع): عن عبد الله بن سرجس، قال: قلت للنبي ﷺ: إني أحب أبا ذر.فقال: « **أعْلَمْتَه بذلك؟**» قلت:لا. قال: « **فَأَعْلِمْهُ**». فلقيت أبا ذر، فقلت: إني أحبك في الله. قال: أحبك الذي أحببتني له.فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: « أما إنَّ ذلك لمن ذكره أجر».

قال الهيثمي:« رواه الطبراني، وفيه مَنْ لم أعرفهم».

(ز) **قلت: وقد حدث لابن عمر مثل ماحدث لعبدالله بن سرجس،** لكن دون تسمية الرجل الآخر.

١٣٠٢/٥٥٩= روى ذلك الطبراني١٢/٣٦٦(١٣٣٦١) قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت ابن عمريقول: بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذجاء رجل، فسلم عليه، ثم ولَّى عنه،

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٤٦).

(٢) أسدالغابة٥/١٨٦- ٨٨،تجريدأسماء الصحابة٢/١٦٤، الإصابة٧/٦٠-٦٣(٣٨٢)، تهذيب التهذيب١٢/٩٨، ٩٩.

٥٦٠ـ (١): حَدِيثُ: أَنَّهُ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:« ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!» كذا هو مبهم في « الغريب» لأبي موسى المديني/، و « النهاية» لابن الأثير. [ز/٧٣/ب]

وهو: أبو ذر، كما هو مبين في سنن أبي داود،في حديث« الصعيدالطيب وضوء المسلم... الحديث. [ك٥٠/أ]

فقلت:يارسول الله، والله إني لأحب هذا، قال: « **هل أعلمته؟**» قلت: لا. قال:« **فأعلم ذاك أخاك**». فاتبعته، فسلمت عليه، فأخذت بمنكبه، وقلت: والله إني لأحبك في الله. وقال هو: وأنا أحبك لله. وقلت: لولا أن النبي ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٨٢: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح،غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة».

٥٦٠/٠٠٠ـ هذا النص عزاه ابن الأثير في«النهاية»١/٢١٧لأبي موسى المديني في غريب الحديث.

البيــان

هذا الصحابي هو: **أبو ذر الغفاري**(١).

٥٦٠/١٣٠٣ـ روى ذلك أبوداود:ك: الطهارة، ب: الجنب يتيمم ١/٩٠، ٩١(٣٣٢) قال:

حدثنا عمروبن عون، أخبرنا خالد الواسطي، عن خالد الحَذَّاء، عن أبي قِلاَبة. ح. وحدثنا مسدد، أخبرنا خالد ـ يعني ابن عبدالله الواسطي ـ عن خالد الحذاء، عن أبي قِلاَبة، عن عمرو بن بُجْدان، عن أبي ذر، قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ ...فذكر الحديث إلى قوله: فأتيت النبي ﷺ، فقال: «أبو ذر؟» فسكتُّ، فقال: « **ثكلتك أمك ياأبا ذر! لأمك الويل**» ... الحديث في قوله ﷺ:« **الصعيد الطيب طهور المسلم، ولو إلى عشرسنين ...**».

هذا إسناد ضعيف،فيه عمرو بن بُجْدَان، لايعرف حاله.

رواه ابن حبان٢/٣٠٣(١٣٠٩)بسنده إلى يزيد بن زريع، **والحاكم**١/١٧٦، ١٧٧ بسنده إلى خالد الواسطي، **كلاهما عن خالد الحذاء به**. وقال الحاكم:« هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، إذ لم نجد لعمرو بن بُجْدان راوياً غير أبي قلابة الجرمي، وهذا مما شرطت فيه، وثبت أنهما قد خرجا مثل هذا في مواضع من الكتابين» ووافقه الذهبي.

وقد روى هذا الحديث من غير القطعة موطن الشاهد(٢).

(ز) وقد قال النبي ﷺ أيضا لمعاذ بن جبل.

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٥٥٩).

(٢) انظر تخريجه في الخبر(٦١).

٥٦١ ـ (ط): حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى قَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: « يَاابْنَ أَبِى حُبَيْشٍ» روى عنه سليمان بن يسار، وروى حديثه محمد بن عمر المدنى./ [خ١١/أ]

اسمه: السائب.

٥٦٠/١٣٠٤ـ روى ذلك الترمذى:ك: الإيمان، ب: ماجاء فى حرمة الصلاة٧/٣٦٢ـ ٣٦٥ (٢٧٤٩)قال:

حدثنا ابن أبى عمر، أخبرنا عبدالله بن معاذ الصنعانى، عن معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن معاذ بن جبل ... فساق الحديث، وفى آخره: فقلت: يانبى الله، إنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال:« **ثكلتك أمك يامعاذ! وهل يَكُبُّ الناس فى النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**».

قال الترمذى:« هذا حديث حسن صحيح».

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

رواه ابن ماجة:ك: الفتن، ب: كف اللسان فى الفتنة٢/١٣١٤، ١٣١٥(٣٩٧٣) بنفس السند، **وعبدالرزاق** ١١/١٩٤(٢٠٣٠٣) عن معمر، ومن طريق عبدالرزاق: **البيهقىُّ** فى « الآداب» ص٢٣٤ (٣٩٩)، **وأحمد** ٥/٢٣١، **والطبرانىُّ** ٢٠/١٣٠، ١٣١(٢٦٦).

كما قال النبى ﷺ ذلك لزياد بن لَبِيد الأنصارى، فى حديث نسخ القرآن بذهاب أهله.

انظر الخبر(٢٣).

٥٦١ / ٠٠٠ ـ لم أعثر عليه بالإبهام.

البيـــان

هو السائب بن أبى حبيش بن المطلب بن أسدبن عبد العزى، القرشى، الأسدى. ذكره العسكرى وقال: لاأعلم له رواية، وقال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، وكانت له سن عالية، وله بالمدينة دار كبيرة، ومات فى زمن معاوية بالمدينة(١).

٥٦١/١٣٠٥ـ روى ذلك الواقدى فى المغازى١/٧٩ فى سياق غزوة بدر، قال:

حدثنا موسى بن محمد ، عن أبيه، قال: كان السائب بن أبى حبيش الأَسدى يحدث فى زمن عمر بن الخطاب يقول: والله ماأسرنى أحد من الناس ... فذكر الحديث فى أسره، وذهاب عبدالرحمن بن عوف به إلى النبى ﷺ، قال: فقال لى رسول الله: «**ياابن أبى حبيش، من أسرك؟**»

(١) أسد الغابة٢/٢٥٠، تجريد أسماء الصحابة١/٢٠٥، الإصابة٣/٥٨، ٥٩(٣٠٥٣).

٥٦٢ ـ (ط): حَديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعَةَ: أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ: تعَالَ، هَاك. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:« مَاتُعْطِيهَ:» قَالَتْ: تَمْراً. قَالَ:« أَمَاإِنَّكِ لَوْلَمْ تُعْطِيهَ كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذِبةٌ».

اسمها: ليلى بنت أبي حَثْمَة، ويقال: بنت غانم.

فقلت: لاأعرف، وكرهت أن أخبره بالذى رأيت، فقال رسول الله ﷺ: « **أسره مَلَكَ من الملائكة كريم. اذهب ياابن عوف بأسيرك.** » . فذهب بى عبد الرحمن... إلخ .

موسى بن محمد هو ابن إبراهيم الهذلى. قال ابن حجر فى التهذيب ٣٢٩/١٠:« ماأستبعد أن يكون هو التيمى ، وكتبه الواقدى مرة هذليا، وتصحف المدنى هذليا».

وقال في الإصابة:« روى عنه سليمان بن يسار وغيره، قال ابن منده: روى عنه سليمان بن يسار أن النبى ﷺ قال له:« **ياابن أبى حبيش.** ». رواه الواقدى. ولم يزد ابن منده فى ترجمته على ذلك».

٥٦٢/١٣٠٦ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك : الأدب ، ب : فى التشديد فى الكذب٤/٢٩٨ (٤٩٩١) قال:

حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن عجلان، أن رجلاً من موالى عبدالله بن عامربن ربيعة العدوى حدثه، عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعتنى أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد فى بيتنا، فقالت: هاتعال أعطيك. فقال لها رسول الله ﷺ:« **وما أردت أن تعطيه؟**». قالت: أعطيه تمراً. فقال لها رسول الله ﷺ:«**أمَا إنكِ لو لم تعطيه شيئا كُتبت عليكِ كذبة**».

هذا إسناد ضعيف لجهالة مولى عبدالله بن عامر.

رواه أحمد ٤٤٧/٣ عن هاشم بن القاسم ، عن الليث به.

قال ابن حجر فى الإصابة١٨١/٨:« وتابع الليث حيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب، وحاتم ابن إسماعيل، وعن يحيى بن أيوب: المولى زياد، وهو عند ابن منده من طريقه».

البيــان

أم عبد الله بن عامرهى: **ليلى بنت أبى حثمة بن حذيفة بن غانم**، القرشية العدوية، أخت سليمان بن أبى حثمة، أسلمت قديما، وبايعت، وكانت من المهاجرات الأول، هاجرت

٥٦٣ـ (١): حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَّادِ: عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِيَّاكُمْ وَالْبَغْضَةَ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ. كذا في الأدب للبخاري وسنن أبي داود.

وقال المزي: إن لم يكن جده سالم بن عبدالله البراد، مولى القرشيين؛ فلا أدري من هو.

الهجرتين(١).

روى عنها ابنها عبدالله في خبر غير خبر الباب فسماها.

١٣٠٧/٥٦٢ـ روى ذلك إسحاق(السيرة النبوية ١/٢٢٩) قال:

حدثني عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، عن عبد العزيزبن عبدالله ابن عامر بن ربيعة، عن أمه أم عبدالله بنت أبي حثمة، قالت: والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة، وقدذهب عامر في بعض حاجاتنا، إذ أقبل عمربن الخطاب حتى وقف عليَّ وهو على شركه... فذكرت قصة الهجرة إلى الحبشة وبداية إسلام عمر.

رواه الحاكم٤/٥٨ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالجبار، عن يونس بن بكير،عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن أبيه، عن أمه أم عبد الله.

وهذا هو الصواب،بزيادة« أبيه» بين« عبدالعزيز» و« أمه». وعبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام، وعبد العزيز ذكره ابن أبي حاتم(الجرح والتعديل٥/٣٨٥، ٣٨٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وروواه الطبراني٢٥/٢٩، ٣٠(٤٧) بسند إلى أبي كُرَيْب محمد بن العَلاَء، عن يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، عن عبدالرحمن، عبد العزيز، عن أمه ليلى بنحوه، ولم يذكر فيه« عن أبيه».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد٦/٢٣، ٢٤:« عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أمه، قالت: كان عمر بن الخطاب ...» فذكر الحديث. قال« رواه الطبراني، وقد صرَّح ابن إسحاق بالسماع فهو صحيح».

٥٦٣/ ٠٠٠ ـ لم أجد الحديث بهذا النص، وليس هو في « الأدب المفرد» للبخاري.

١٣٠٨/٥٦٣ ـ إنما رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: في الحسد ٤/٢٧٦(٢٧٠٦) قال:

---

(١)المعجم الكبيرللطبراني٢٥/٢٩، أسد الغابة٥/٥٤١،تجريد أسماء الصحابة٢/٣٠٢، الإصابة٨/١٨٠، ١٨١ (٩٥٠).

٥٦٤ ـ (١): حَدِيثُ أَيُّوبَ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدوِىِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنْزَةَ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، فِى الْمُصَافَحَةِ. كذا فى سنن أبى داود.

وقد ورد فى «الأدب» للبيهقى[1] تسمية هذا الرجل عبدالله.

حدثنا عثمان بن صالح البغدادى،ثنا أبوعامر ـ يعنى عبد الملك بن عمرو ـ ثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبى أسيد، عن جده، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال:« **إياكم والحسد، فإن الحسديأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**» أوقال: « **العشب**».

إبراهيم بن أبى أسيد ـ بفتح الهمزة، وقيل: بضمها مصغرا، قال البخارى: ولايصحّ ـ وثّقه ابن حبان، وقال ابن أبى حاتم: شيخ محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق. وجده مجهول.

فالإسناد ضعيف .

رواه البيهقى فى الآداب ص١٠٧(١٥٠) بسنده إلى أبى الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، عن أبى عامر عبدالملك بن عمرو العَقدى به.

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة إبراهيم بن أبى أسيد ٢٧٢/١ فقال: « إبراهيم ابن أبى أسيد البراد، عن جده، عن أبى هريرة ...» به.

البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف١١/١٠٠:« قال أبو القاسم:وأظنه سالما».

وقال الذهبي فى ميزان الاعتدال٦٠٢/٤:« إبراهيم بن أبى أسيد البراد، عن جده، عن أبى هريرة فى الحسد. لعل جده سالم».

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب٣٧٨/١٢:« يحتمل أن يكون مولى قريش، وإلافلا يعرف» ثم قال فى التقريب ٥٧١/٢:« إبراهيم بن أسيد البراد عن جده، لايعرف، من الثالثة».

قلت: فإن كان هوسالما أبا عبدالله البراد الكوفى فهو ثقة[2].

١٣٠٩/٥٦٤ ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الأدب، ب: فى المعانقة٣٥٤/٤(٥٢١٤) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين ـ يعنى خالد بن ذكوان ـ عن أيوب ابن بشير بن كعب العدوى، عن رجل من عنزة، أنه قال لأبى ذر ـ حيث سُيِّر من الشام ـ : إنى أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ . قال: إذاً لأخبرك به، إلا أن يكون سراً.

---

(١) فى « ز» : وقد ورد فى بعض طرقه.

(٢) له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٣٨٤/٣، تقريب التهذيب ٢٨١/١.

٥٦٥ ـ (١): حَديثُ سَعِيدِ المَقْبَرِىِّ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فى النَّهْىِ عَنِ التَّشْبِيك. كذا فى الترمذى.

وهو: أبو ثُمَامَةَ الحَنَّاط(١)، كما فى أبو داود.

قلت: إنه ليس بسر، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلا صافَحَنى ... الحديث.

حماد هو ابن سلمةَ، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل العنزى، وفيه أيوب بن بشيربن كعب العدوى، قال ابن خراش: مجهول. ووثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مستور.

البيــان

قال ابن حجرفى تهذيب التهذيب١٢/٣٨١« قيل: اسمه عبد الله» ولم أجد من ترجم له.

٥٦٤/١٣١٠ـ روى ذلك البيهقي فى « الآداب» ص١٨١(٢٩٢) قال:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبوبكر محمد بن إبراهيم الفارسى، قالا: أنبأنا أبوعمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن على الذهلى، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان. عن أيوب بن بُشَير العدوى، عن عبد الله العنزى، قال: سألت أبا ذر: أكان رسول الله ﷺ: إذا لقى الرجل يصافحه، يأخذ بيده ... الحديث.

وقد سبق بيان علته.

٥٦٥/١٣١١ـ روى هذا الحديث الترمذى:ك: الصلاة، ب: ماجاء في كراهية التشبيك بين الأصابع فى الصلاة ٢/٣٩٤(٣٨٤) قال:

حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبرى، عن رجل، عن كعب ابن عُجْرَة، أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلايشبكن بين أصابعه، فإنه فى صلاة**».

هذا إسنادضعيف،لجهالة الرجل الذى حدث المقبرى. وقد اضطربت الرواية فيه عن محمد بن عجلان،.

فرواه عبد الرزاق٢/٢٧٢(٣٣٣٣)، **وأحمد** ٤/٢٤٢ عن محمد بن بكر، **كلاهما عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى، عن بعض بنى كعب، عن كعب به.**

---

(١) فى « ز»: الخياط.

ورواه الطبراني٩/١٥٣(٣٣٥) بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، ومحمد بن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن رجل من آل كعب بن عجرة، عن كعب به.

ورواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة والسنة فيها،ب: مايكره فى الصلاة١/٣١٠(٩٦٧) بسنده إلى أبى بكر بن عياش، **وعبدالرزاق**٢/٢٧٣(٣٣٣٤) عن الثورى، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب: النهى عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد١/٣٢٧ بسنده إلى الثورى، **وابن خزيمة**١/٢٢٨(٤٤٤) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد**٤/٢٤٢ عن أبى تمام قران بن تمام الأسدى،٢٤٣، ٢٤٤ بسنده إلى شريك بن عبدالله، **والطبراني**١٩/١٥٢، ١٥٣(٣٣٤) بسنده إلى الثورى، (٣٣٦) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن كعب به**. وفى رواية ابن ماجة: عن أبى سعيد، وأما المزى فى التحفة، فقال عند تخريجها٨/٣٠٥:« عن سعيد».

ورواه عبد الرزاق٢/٢٧٢(٣٣٣٢) عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد، عن رجل مصدق، عن أبى هريرة به.

ورواه ابن خزيمة١/٢٢٧(٤٤٠) عن عبدالله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبى هريرة، لم يذكر الرجل.

قال ابن خزيمة١/٢٢٨:« وأما ابن عجلان، فقد وهم فى الإسناد، وخلَّط فيه، فمرة يقول: عن أبى هريرة، ومرة يرسله، ومرةيقول: عن سعيد، عن كعب».

قلت: ومرة يقول: عن سعيد، عن رجل، عن كعب، ومرةيجعل الرجل من آل كعب».

ورواه عبدالرزاق٢/٢٧١، ٢٧٢(٣٣٣١) - **ومن طريقه الطبراني**١٩/١٥٣(٣٣٧) - عن أبى معشر المدنى نَجيح بن عبدالرحمن السندى، **وابن خزيمة**١/٢٧٧(٤٤٣) بسنده إلى ابن أبى ذئب، **والبيهقى** ٣/٢٣٠ بسنده إلى ابن أبى ذئب، **وأحمد** ٤/٢٤٢ بسنده إلى أبى ذئب،**كلاهما عن سعيد بن أبى سعيد، عن رجل من بنى سالم، عن أبيه** - زاد أبو معشر: عن جده - **عن كعب ابن عجرة به**.

ورواه الدارمى :ك: الصلاة، ب: النهى عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد١/٣٢٧ بسنده إلى محمد بن مسلم الطائفى ، **وابن خزيمة** ١/٢٢٦، ٢٢٧(٤٣٩)، ٢٢٩(٤٤٧) بسنده إلى عبدالوارث، ٢٢٩(٤٤٦) بسنده إلى محمد بن مسلم الطائفى،**كلاهما عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة به**.

البيـــان

الرجل هو: **أبو ثمامة الحَنَّاط** ـ بمهملة ونون ـ القماح، حجازى، قال ابن حبان فى الثقات: كان حريف كعب بن عجرة، وقال الدارقطنى: لايعرف، يترك. وقال الذهبى: لايعرف، وخبره منكر عن كعب عجرة، وقال ابن حجر: مجهول الحال(١).

١٣١٢/٥٦٥ـ روى ذلك أبو داود:ك: الصلاة، ب:ماجاء فى المشى إلى الصلاة فى الظلم ١٥٤/١ (٥٦٢) قال:

حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى، أن عبدالملك بن عمرو حدثهم، عن داود بن قيس، قال: حدثنى سعد بن إسحاق، حدثنى أبو ثمامة الحناط، أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد، أدرك أحدهما صاحبه، قال: فوجدنى وأنا مشبك بيدى، فنهانى عن ذلك، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: « **إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامدا إلى المسجد، فلا يشبكن يديه، فإنه فى صلاة**».

هذا إسناد ضعيف، وقد عرفت أن أبا ثمامة مجهول الحال.

وقد ذكر المزى فى التحفة٣٠٤/٨ فى تخريجه لهذا الحديث من أبى داود، ذكر أبا سعيد المقبرى بين سعد بن إسحاق وأبى ثمامة.

رواه الدارمى:ك: الصلاة، ب: النهى عن الاشتباك إذا خرج إلى المسجد٣٢٦/١، ٣٢٧ عن عثمان بن عمر، **وابن خزيمة**٢٢٧/١(٤٤١) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن حبان ٢٤٢/٣** (٢٠٣٤) بسنده إلى أبى عامر، **والبيهقى**٢٣٠/٣ بسنده إلى عثمان بن عمر، وعثمان بن الهيثم، **وأحمد**٢٤١/٤ عن إسماعيل بن عمر، **والطبرانى**١٥١/١٩، ١٥٢(٣٣٢) بسنده إلى عثمان بن الهيثم المؤذن،**جميعا عن داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق، عن أبى ثمامة الحناط، عن كعب بن عجرة به.**

وفى ابن حبان « عن أبى أمامة» بالهمزة، وفيه وفى ابن خزيمة« الخياط» بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية المشددة.

ورواه ابن خزيمة٢٢٧/١(٤٤٢) عن يونس بن عبد الأعلى، **والطبرانى ١٩/**١٥٢(٣٣٣) بسنده إلى إبراهيم بن حمزة الزبيرى،**كلاهما عن أبى ضمرة أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق، عن أبى سعيد المقبرى، عن أبى ثمامة، عن كعب.**

ورواه البيهقى٢٣٠/٣ بسنده إلى حفص بن غياث، عن الضحاك بن عثمان، عن سعيد بن

(١) المغنى فى الضعفاء٧٧٧/٢، ميزان الاعتدال٥٠٩/٤، تهذيب التهذيب٥٣/١٢، ٥٤، تقريب التهذيب ٤٠٤/٢.

أبى سعيد، عن أبى ثمامة البزى(كذا) عن كعب بن عجرة.

قال ابن خزيمة ١/٢٢٨:« يشبه أن يكون الصحيح مارواه أنس بن عياض، لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المقبرى، فقال: عن سعد بن إسحاق، عن أبى ثمامة».

ورواه البيهقى ٣/٢٣٠ بسنده إلى الحسن بن على الرقى، عن عمرو بن قُسَيْط، عن عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة به.

قال البيهقى:« هذاإسناد صحيح إذا كان الحسن بن على الرقى هذا حفظه، ولم أجد له فيما رواه من ذلك متابعاً، والله أعلم».

٥٦٦/١٣١٣ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الأدب، ب: فى الاستئذان ٤/٣٤٤(٥١٧٥) قال:

حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا أبو داود الحفرى، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عَن رجل، عن سعد، نحوه، عن النبى ﷺ.

قوله نحوه: يعنى نحو حديث الاستئذان، وسيأتى فى البيان.

سفيان هوالثورى، وسعد هو ابن أبى وقاص.

البيـــان

الرجل هو: **هزيل** ـ بالتصغير ـ **ابن شرحبيل**، الأَوْدى، الكوفى، وهو ثقةٌ متفق على توثيقه، وعدّه ابن سعد فى الطبقة الأولى من الكوفيين، ويقال: إنه أدرك الجاهلية(٢).

٥٦٦/١٣١٤ـ روى ذلك أبو داود فى نفس الموضع السابق(٥١٧٤) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير. ح وثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة، عن هُزَيل، قال: جاء رجل ـ قال عثمان: سعد ـ فوقف على باب النبى ﷺ يستأذن، فقام على الباب ـ قال عثمان: مستقبل الباب فقال له النبى ﷺ:« **هكذا عنك، أو هكذا، فإنما الاستئذان من النظر**».

هذا إسناد صحيح.

[ز٧٤/أ] **٥٦٧ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ / إِدْرِيس : عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّه ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ... الحديث.**

جده: يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِى. وعمه: داود بن يزيد[١].

١٣١٥/٥٦٧ـ روى هذا الحديث ابن ماجة: ك: الزهد، ب: ذكر الذنوب٢/١٤١٨ (٤٢٤٦) قال:

حدثنا هارون بن إسحاق، وعبدالله بن سعيد، قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: سئل النبي ﷺ :ما أكثَرُمايدخل الجنة؟ قال:« **التقوى، وحسن الخلق**». وسئل عن أكثر مايدخل النار؟ قال: « **الأجوفان: الفم والفرج**».

هذا إسناد حسن، فيه يزيد بن عبدالرحمن الأودى،جد عبد الله بن إدريس وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول. وعم عبدالله بن إدريس ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد تابعه أبوه، وهو ثقة.

رواه الترمذى ــ وقال :صحيح غريب ــ ك: البر والصلة،ب: ماجاء فى حسن الخلق ٦/١٤٢ (٢٠٧٢) عن أبى كريب محمد بن العلاء، **والحاكم**٤/٣٢٤ بسنده إلى سهل بن عثمان، وقال:« صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى ، وكلاهما عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة .

البيــان

عم عبد الله بن إدريس: قال المزى فى التحفة ١٠/٤٢٣:« **اسم عمه: داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى**».

وجدُّ عبد الله. قال الترمذى عقب الحديث:« **وعبدالله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبدالرحمن، الأَوْدى**» وقال المزى فى التحفة١٠/٤٢٣:« يزيد بن عبد الرحمن الأودى، جد عبدالله ابن إدريس» .

١٣١٦/٥٦٧ـ روى ذلك بالبيان أحمد٢/٣٩٢ قال:

. حدثنا حسين، ثنا المسعودى، عن داود أبى يزيد(كذا والصواب: بن يزيد)، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ .قال: « **أكثر مايلج به الإنسان النار الأجوفان: الفم والفرج، وأكثرمايلج به الإنسان الجنة :تقوى الله عز وجل وحسن الخلق**».

حسين هو: ابن محمد بن بَهْرَام التميمى المروزى، والمسعودى هو: عبد الرحمن بن عبدِ الله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود، اختلط قبل موته، ومن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وحسين

---

(١) فى « ك»: زيد.

(٢) تهذيب التهذيب١١/٣٠، تقريب التهذيب٢/٣١٥.

٥٦٨ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ عَجُوزٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جَدَّةِ عَلِيِّ ابْنِ غُرَابٍ، عَنْ أُمِّ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عُثْمَانَ، فِي خَفْضِ الْجَارِيَةِ إِذَاأَسْلَمَتْ. رواه البخارى في« الأدب المفرد» هكذا./ [ك٥٠/ب]

وجَدَّةُ عليِّ بنِ غُرَابٍ هي: عقيلة، مولاة لبني فزارة[كما رواه أبو داود][(١)].

ابن محمد سكن بغداد، فإن كان سماعه منه في بغداد فهو بعد الاختلاط. وداود بن يزيد ضعيف، فالإسناد ضعيف.

وقد تابع المسعوديَّ: **محمد بنُ عبيد الطنافسي: رواه أحمد٢/٤٤٢** عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وقد تابع المسعوديَّ أيضاً على روايته: **أبو نعيم: رواه البيهقي في** « الزهد الكبير» ص٣٦٢(٩٥٣)عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي على حامد ابن محمد الهروى، عن أبي نعيم، عن داود بن يزيد الأودى، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:« **تدرون ماأكثر مايدخل الناس النار** ... » الحديث.

وقد رواه أحمد٢/٢٩١ عن يزيد بن هارون، عن المسعودى، عن داود بن يزيد، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ ... فذكره. لم يذكر أبا باداود، وهوجد عبدالله بن إدريس.

١٣١٧/٥٦٨ـ روى هذا الحديث البخارى في الأدب المفرد، ب: خفض المرأة ص٥٤٩ (١٢٤٥)، ب: ختان الإماء ص٥٥٠، ٥٥١(١٢٤٩)قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثتنا عجوز من أهل الكوفة ـ جدة على بن غراب ـ قالت: حدثتنى أم المهاجر، قالت: سُبِيتُ وجوارٍ من الروم، فعرض علينا عُثْمانُ الإسلام، فلم يُسْلِم منا غيرى وغير أخرى، فقال عثمان: اذهبوا، فاخفضوهما وطهروهما. فكنت أخدم عثمان.

البيـــان

قول المصنف:« **جدة على بن غراب هى عقيلة، مولاة لبنى فزارة، كما رواه أبو داود**» يوحي بأن أبا داود روى ذلك فى سننه، وليس كذلك، بل قال أبو داود ذلك فيما نقل عنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٦ فى ترجمتها، قال:« قال أبوداود: عقيلة: جدة على بن غراب».

---

(١) فى « ك» :حبر وبياض وشطب.

٥٦٩ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدٍ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[فِي السَّلامِ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمَجْلِسِ](١)كذا فى« عمل اليوم والليلة» للنسائى.

ومحمد هذا [هو: ابن عجلان. والرجل هو:سعيد](١) المقبرى، كما رواه أبو داود والترمذى[والنسائى فى الكتاب المذكور أيضاً](١).

ثم إنه قال فى المبهمات بعد ذلك١٢/٥١٦:« عبد الواحد بن زياد،عن عجوز من أهل الكوفة، جدة على بن غراب، اسمها: طلحة».

وقال فى ترجمة« طلحة أم غراب» ١٢/٤٦١:« روت عن عَقيلة مولاة بنى فزارة، وعن بنانة، عن عثمان بن عفان، وعنها مروان بن معاوية، ووكيع، وذكرها ابن حبان فى الثقات».

وإنما روى أبو داود فى :ك: الصلاة، ب: فى كراهية التدافع على الإمامة١/١٥٨، ١٥٩(٥٨١) عن هارون بن عباد، عن مروان ـ وهو ابن معاوية ـ عن طلحة أم غراب، عن عقيلة، امرأة من بنى فزارة، مولاة لهم، عن سلامة بنت الحُرّ، أخت خَرَشَة بن الحُرّ الفزارى، قالت:سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لايجدون إماماً يصلى بهم**».

ورواه ابن ماجة:ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: مايجب على الإمام ١/٣١٤(٩٨٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع، عن أم غراب، عن امرأة يقال لها عقيلة، عن سلامة بنت الحر، نحوه.

١٣١٨/٥٦٩ـ روى هذا الحديث النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٨٩، ٢٩٠(٣٤٢) قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان،وعبد الرحمن بن محمد بن سلام،.قالا:حدثنا يزيد، قال:أخبرنا هشام، عن محمد ـ قال عبد الرحمن: ليس ابن سيرين ـ عن رجل، عن أبى هريرة، قال:قال رسول الله ﷺ:« **إذا جاء أحدكم إلى القوم فليسلم، وإذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة** ».

البيـــان

محمد هو : **ابن عجلان المدنى، القرشى**، أبوعبدالله، أحد العلماء العاملين، وثقه أحمد وابن عيينة وموسى بن عقبة وابن معين وأبوحاتم والنسائى وابن حبان والعجلى، وأخرج له مسلم فى المتابعات ولم يحتج به، وقال ابن حجر:صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة، وقال

---

(١) كل ما بين المعقوفات مكانه فى« ك» حبر وبياض وشطب.

الذهبى: إمام صدوق مشهور. وتوفى ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

وشيخه هو: سعيد بن أبى سعيد المقبرى، اسم أبيه: كيسان، والمَقْبُرى ـ بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة، التحتانية بعدها راء ـ نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها. اتفقت كلمة الأئمة على توثيقه، وقال الواقدى: اختلط قبل موته بأربع سنين. مات سنة(١١٧)، وقيل (١٢٣)، و قيل (١٢٥)، وقيل(١٢٦)[2].

٥٦٩/١٣١٩ـ روى ذلك أبو داود: ك: الأدب، ب: فى السلام إذا قام من المجلس٤/٣٥٣ (٥٢٠٨) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ومسدد، قالا: ثنا بشر ـ يعنيان ابن المفضل ـ عن ابن عجلان، عن المقبرى ـ قال مسدد: سعيد بن أبى سعيد المقبرى ـ عن أبى هريرة، قال قال رسول الله ﷺ:« **إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة**».

هذا إسناد حسن، لأجل محمد بن عجلان.

رواه الترمذى ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الاستئذان، ب: التسليم عند القيام والقعود ٧/٤٨٥(٢٨٤٩) بسنده إلى الليث، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٢٩٩(٣٦٩) بسنده إلى ابن جريج، والليث، وص٣٠٠(٣٧١) بسنده إلى روح بن القاسم، **والبخارى** فى الأدب المفرد، ب: التسليم إذا جاء المجلس ص٤٤٤(١٠٠٧) عن أبى عاصم، وص٤٤٤، ٤٤٥(١٠٠٨) بسنده إلى سليمان بن بلال، **وابن حبان**١/٣٥٨(٤٩٤ـ٤٩٦) بسنده إلى المفضل بن فضالة، وبشر بن المفضل، وروح بن القاسم، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص١٣٣(٤٥٢) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد** ٢/٢٣٠ عن بشر بن المفضل، و٢٨٧ عن قران بن تمام، و٤٣٩ عن يحيى القطان، **والحميدى** ٢/٤٩٠، ٤٩١(١١٦٢) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن محمد بن عجلان به**.

ورواه البخارى فى الأدب المفرد(١٠٠٧) بسنده إلى صفوان بن عيسى ، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة(٣٧٠) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **كلاهما عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة.**

قال ابن حجر فى التهذيب٩/٣٠٤:« قال يحيى القطان، عن ابن عجلان: كان سعيد المقبرى

(١) الجرح والتعديل ٨/٥٤٩، ٥٥٠ ميزان الاعتدال٣/٦٤٤ـ٦٤٧، تهذيب التهذيب٦/٣٠٣ـ٣٠٥، تقريب التهذيب ٢/١٩٠.

(٢) الجرح والتعديل٤/٥٧، تهذيب التهذيب٤/٣٤، ٣٥، تقريب التهذيب١/٢٩٧.

٥٧٠ـ (١) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ [أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ][1] ﷺ: « مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً ...» رواه النسائي.

ورواه[أيضاً عنه، عن الأعمش،][1] عن أبي صالح، وعنه، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح.

يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه، فجعلها كلها عن أبي هريرة. ولما ذكرابن حبان في كتاب« الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا بوَهَن يُوَهَّن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسهاصحيحة».

وقدرواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٩٨، ٢٩٩(٣٠٨) بسنده إلى يعقوب بن يزيد ابن طلحة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

٥٧٠/١٣٢٠ـ عزاه المزي في التحفة٩/٤٤٩ إلى النسائي في الكبرى:ك: الرجم:

عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:« **مَنْ فَرَّج عن مسلم كربة من كُرَب الدنيا، ومن ستر أخاه المسلم ...**» الحديث.

رواه القضاعي ١/٢٩٠(٤٧٦) بسنده إلى عارم أبي النعمان، عن حماد بن زيد به.

ورواه أحمد٢/٥٠٠ عن يونس بن محمد، عن حزم، وهو ابن أبي حزم البصري القطعي، عن محمد بن واسع، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

البيــان

لمحمد بن واسع في هذا الحديث شيخان، عن أبي صالح، هما:

الأعمش، واسمه: سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، الكوفي، يقال: أصله من طبرستان، وولد بالكوفة، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، وصفه الدارقطني والكرابيسي بالتدليس، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدلسيهم، وأخرجوا لهم في الصحيح، ولد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وهو يوم كربلاء، وتوفي سنة سبع وأربعين، وقيل: ثمان وأربعين ومائة[2].

---

(١) مابين المعقوفات مكانه في « ك» حبروبياض وشطب.

(٢) الجرح والتعديل٤/١٤٦، ١٤٧، تهذيب التهذيب٤/١٩٥-١٩٧، تقريب التهذيب١/١٣١، طبقات المدلسين ص٥٣، أسماء المدلسين(للسيوطي) ص٩٨(٢١)، طبقات الحفاظ ص٧٤(١٤٤).

والثاني: هو محمد بن المنكدر بن عبد الله، أبوعبد الله التيمى، أحد الأئمة الأعلام الثقات، وكان من سادات القراء ومعادن الصدق. مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين ومائة[2] .

١٣٢١/٥٧٠ـ أما حديثه عن الأعمش فعزاه المزى فى التحفة٩/٣٦٧ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الرجم:

عن العباس بن عبدالله بن العباس بن السندى، عن ابن عائشة، وهو عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: « **مَنْ فَرَّج عن أخيه كربة، ومن ستر على أخيه المسلم ...** » الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه العباس بن عبد الله صدوق.

رواه ابن حبان١/٣٧٤(٥٣٥) بسنده إلى عبدالأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن محمد ابن واسع، وأبى سورة، عن الأعمش به.

وقد تابعه غيره فى الرواية عن الأعمش:

فرواه مسلم: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر٤/٢٠٧٤(٢٦٩٩) بسنده إلى أبى معاوية، وعبد الله بن نمير، وأبى أسامة، **وأبوداود**:ك: الأدب، ب: فى المعونة للمسلم ٤/٢٨٧(٤٩٤٦)إلى أبى معاوية وجرير الرازى، **والترمذى**:ك: القراءات، ب: ... ٨/٢٦٧-٢٦٩(٤٠١٥) بسنده إلى أبى أسامة، ك: الحدود، ب: ما جاء فى الستر على مسلم٤/٦٩٠، ٦٩١(١٤٤٦) بسنده إلى أبى عوانة، **وابن ماجة** فى المقدمة، ب: فضل العلماء والحث على طلب العلم١/٨٢(٢٢٥) بسنده إلى أبى معاوية، **وابن أبى شيبة**٩/٨٥، ٨٦(٦٦١٨) عن أبى معاوية، والبيهقى فى «الزهد الكبير» ص٣١١(٧٥٨) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وأحمد** ٢/٢٥٢ عن أبى معاوية، وابن نمير، **جميعا عن الأعمش به.**

ورواه أبو داود فى نفس الموضع عن واصل بن عبد الأعلى، والترمذى:ك: الحدود، ب: ماجاء فى السترعلى المسلم٤/٦٩١(١٤٤٧) عَن عبيد بن أسباط، وعزاه المزى فى التحفة٩/٤٤٨ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الرجم، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة، **جميعا عن أسباط بن محمد، عن الأعمش، عمن حدثه، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به.**

١٣٢٢/٥٧٠ـ وأما روايته عن ابن المنكدر ، فعزاه المزى فى التحفة٩/٤٤٦ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الرجم :

عن أحمد بن الخليل الذى كان يكون بنيسابور، عن روح بن عبادة، عن هشام ـ هو ابن

(٢) الجرح التعديل٨/٩٧، ٩٨، تهذيب التهذيب٩/٤١٧-٤١٩، تقريب التهذيب٢/٢١٠، طبقات الحفاظ١/٥٨.

٥٧١ ـ (١): حَدِيثُ[1] مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ: عَطِسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. رواه النسائى فى « عمل اليوم والليلة».

وشيخ منصور[2] هو: هلال بن يِسَاف، وفيه اختلاف.

حسان ـ عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: « **من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا، ومن ستر أخاه المسلم ...**» الحديث.

هذا إسناد صحيح .

رواه أحمد ٥١٤/٢ عن روح بن عبادة به.

(ز) ورواه محمد بن واسع نفسه ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة:

١٣٢٣/٥٧٠ـ عزاه المزى فى التحفة٩/٤٤٦ إلى النسائى فى الكبرى:ك: الرجم:

عن أحمد بن سليمان، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام، و عن يزيد بن هارون، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبى صالح ذكوان السمان، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ:«**من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ...**» الحديث.

وهذا أيضا صحيح، فإن محمد بن واسع قد سمع أبا صالح، فيحتمل أنه سمع هذا الحديث من غيره عنه، ومنه مباشرة، فحدث مرة بهذا، ومرة بذاك، بخاصة وأنه ليس من المدلسين، والله أعلم.

رواه ابن أبى شيبة٩/٥٨(٦٦١٧) عن يزيد بن هارون به.

ورواه أحمد ٢٩٦/٢ عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد بن واسع، عن أبى هريرة(كذا. ولعله سقط« عن أبى صالح»).

١٣٢٤/٥٧١ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة٣/٢٥٣ إلى النسائى فى عمل اليوم والليلة:

عن القاسم بن زكريا، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، عن رجل، عن خالد بن عُرْفُطة، عن سالم.

كذا قال المزى: وفى التهذيب٣/٩٣:« وقال معاوية بن هشام، عن الثورى، عن منصور، عن

---

(١) فى « ك» حبر وبياض وشطب.   (٢) فى « ز» : وهذا الرجل.

رجل، عن خالد بن عرفطة». والذى فى المطبوع من عمل اليوم والليلة، ب: مايقول العاطس إذا شمت ص٢٤٢(٢٢٨) أنه قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم بن عبيد، قال: كنا مع النبى ﷺ، فعطس رجل.فذكر نحوه.

وخالد بن عُرْفُطة قال ابن حجر فى التقريب ٢١٦/١:« مقبول » وقال أبو حاتم(الجرح والتعديل٣/٣٤٠):« لاأعرف أحدا يقال له خالد بن عرفطة إلا واحداً، والذى له صحبة»، وقال الذهبى (المغنى فى الضعفاء١/٢٠٤): «لايعرف».

البيـــان

شيخ منصور فى هذا الحديث هو: **هلال بن يِسَاف**، بكسر المثناة التحتانية، ويقال: إساف، الأشجعى، مولاهم الكوفى، أدرك علياً، وروى عن جماعة من الصحابة. واتفق على توثيقه، وعلق له البخارى، وروى له الباقون، وهو من الطبقة الثالثة(١).

وقد اختلفت رواية منصور عنه اختلافا كثيرا:

فرواه عنه، عن سالم بن عبيد:

رواه أبوداود:ك: الأدب، ب: ماجاء فى تشميت العاطس٣٠٧/٤(٥٠٣١) بسنده إلى جرير ابن عبد الحميد، **والترمذى**:ك: الاستئذان، ب: ماجاء كيف يشمت العاطس٨/١٢، ١٣ (٢٨٨٤) بسنده إلى الثورى، **والنسائي** فى عمل اليوم والليلة ص٢٤١، ٢٤٢(٢٢٥-٢٢٧) بسنده إلى جرير، وإسرائيل بن يونس، والثورى، **وابن حبان**١/٤٠١، ٤٠٢(٥٩٨)بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص٨٢، ٨٣(٢٦١) بسنده إلى الثورى، **والحاكم** ٢٦٧/٤ بسنده إلى جرير، **والطبرانى**٥٨/٧(٦٣٦٨) بسنده إلى أبى عوانة، **جميعا عن منصور، عن هلال بن يِسَاف، عن سالم بن عبيد به**، وبعضهم يزيد على بعض.

قال الحاكم: « الوهم فى رواية جرير هذه ظاهر، فإن هلال بن يِسَاف لم يدرك سالم بن عبيد، ولم يره، وبينهما رجل مجهول».

ورواه منصور، عن هلال، عن رجل، عن سالم:

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٤٢(٢٢٨) بسنده إلى سفيان الثورى، **والطبرانى**

---

(١) الجرح والتعديل٩/٧٢، تهذيب التهذيب١١/٧٦، ٧٧، تقريب التهذيب٢/٣٢٥.

٥٧٢ ـ (١): حَدِيثُ أَبِي تَميمَةَ الْهُجَيْمِي[١]:/ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ لامْرأَتِه: «يَاأُخَيَّة»، فَنَهَاهُ. رواه أبو داود. وعن رجل من قومه: «لاتَقُلْ[٢] عَلَيْكَ السَّلامُ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ الْمَوْتَى». رواه الترمذى والنسائى فى« عمل اليوم والليلة».وعن رجل من بلهجيم في الإِسْبَال. [ز٧٤/ب]

هو: أبو جُرَيّ الهجَيمى.

٥٨/٧(٦٣٦٩) بسنده إلى أبى عوانة، والحاكم٤/٢٦٧ بسنده إلى الثورى، وزائدة بن قدامة، جميعا عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن سالم به، وفى حديث قدامة: رجل من النخع.

ورواه منصور، عن هلال، عن رجل، عن آخر، عن سالم:

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٤٢(٢٢٩) عن محمد بن بشار، وأحمد٦/٧، ٨، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن رجل ـ زاد أحمد: من آل خالد ابن عرفطة ـ عن آخر، عن سالم به.

قال النسائى:« وهذا هو الصواب عندنا، والأول(يعنى: هلال عن سالم) خطأ».

ورواه منصور، عن هلال، عن خالد بن عرفجة، عن سالم:

رواه أبو داود٤/٣٠٧(٥٠٣٢) بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق، والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٤٣(٢٣١) بسنده إلى يزيد بن هرمز، والطيالسى ص١٦٧(١٢٠٣)، جميعا عن أبى بشر ورقاء اليشكرى، عن منصور، عن هلال بن يِسَافٍ، عن خالد بن عرفجة، عن سالم ابن عبيد.

قال ابن حجرفى التهذيب٣/٩٢:«خالد بن عرفجة صوابه بن عرفطة».

٥٧٢/١٣٢٥ـ أما الحديث الأول فرواه أبو داود:ك: الطلاق، ب: فى الرجل يقول لامرأته: ياأختى٢/٢٦٤(٢٢١١) قال:

حدثنا محمد بن إبراهيم البزاز،ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام ـ يعنى ابن حرب ـ عن خالد الحذاء، عن أبى تميمة، عن رجل من قومه، أنه سمع النبى ﷺ سمع رجلاً يقول لامرأته:« ياأخية»، فنهاه.

أبوتميمة هو طريف بن مجالد الهُجَيْمى، والإسنادصحيح.

---

(١) فى « ز»: التميمى. (٢)« ز»: يقل.

....

وقد رواه أبو داود(٢١٠) بسنده إلى حماد بن سلمة، وعبد الواحد، وخالد الطحان، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، أن رجلا ... فذكره مرسلا.

قال أبو دادو:« ورواه عبد العزيز بن المختار،عن خالد، عن أبي عثمان، عن أبي تميمة، عن النبي ﷺ. ورواه شعبة، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي تميمة، عن النبي ﷺ».

١٣٢٦/٥٧٢ـ وأما الحديث الثاني فرواه الترمذي:ك الاستئذان، ب:ما جاءفي كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا٧/٥٠٦، ٥٠٧(٢٨٦٥) قال:

حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه قال : طلبت النبي ﷺ، فلم أقدر عليه ... الحديث إلى قوله : قلت : عليك السلام يارسول الله، عليك السلام يارسول الله، عليك السلام يارسول الله، قال: « **إن عليك السلام تحية الميت**» ثم أقبل عليَّ، فقال: «**إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**». ثم ردَّ عليَّ النبي ﷺ، قال: «**وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله**».

سويد هو ابن نصر، وعبد الله هو ابن المبارك، والإسنادصحيح.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٨١، ٢٨٢(٣١٩، ٣٢٠) بسنده إلى يزيد بن زريع، وعبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي، **وابن السني** في عمل اليوم والليلة ص٧٦(٢٣٦) بسنده إلى يزيد بن زريع، **والطبراني** ٧/٦٦(٦٣٨٩) بسنده إلى خالد بن عبد الله الواسطي، **جميعا عن خالد ابن مهران الحذاء، عن أبي تميمة به.**

ورواه أحمد ٣/٣٨٢ ، ٣٨٣ عن إسماعيل بن عُلية ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي تميمة، عن رجل من قومه، مطولا، وذكر فيه حديث الإسبال الآتي بعد.

١٣٢٧/٥٧٢ ـ وأما الحديث الثالث، فرواه أحمد٥/٦٤ قال:

ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهُجَيمي، عن رجل من بلهجيم، قال: قلت: يارسول الله، إلام تدعو؟ ... الحديث، وفيه:« **واتَّزرْ إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإيَّاك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من المَخيلة، وإن الله تبارك وتعالى لايحب المَخيلة**».

وهيب هو ابن خالد، وهذا إسناد صحيح.

ورواه أيضا٤/٦٥، ٥/٣٧٧، ٣٧٨ عن أبي النضر، عن الحكم بن فضيل، عن خالد الحذاء به بنحوه.

البيــان

الرجل الذى حدث أباتميمة بالأحاديث الثلاثة هو: **أبو جُرَىّ** ـ بضم الجيم وفتح الراء وتشديد المثناة التحتانية مصغرا ـ **الهجيمى، واسمه: جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر**، صحح البخارى وغيره الأول، وصحح العسكرى والطبرانى الثانى، سكن البصرة. والهجيمى ـ بضم الهاء وفتح الجيم ـ نسبة إلى محلة بالبصرة ـ وبلهجيم بطن من تميم نسبت إليهم المَحلة[1].

أما الأول فلم أجده بالبيان .

١٣٢٨/٥٧٢ـ وأما الثانى والثالث، فرواه أبو داود:ك: اللباس، ب: ماجاء فى إسبال الإزار٤/٥٦(٤٠٨٤) قال:

حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن أبى غِفَار، ثنا أبو تميمة الهجيمى(وأبو تميمة اسمه: طريف بن مجالد) عن أبى جُرَىٍّ جَابِر بن سُلَيْم، قال:رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لايقول شيئا إلاَّصَدَرُوا عنه. قلت:مَنْ هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ .قلت: عليك السلام يارسول الله، مرتين، قال:« **لاتقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل السلام عليك**»... فذكر الحديث فى طلبه من النبى ﷺ أن يعهد إليه، فكان مما عهد إليه قوله:« **وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين. وإياك وإسبالَ الإزار، فإنها من المَخِيلة، وإن الله لايحب المخيلة**» ... الحديث.

أبو غِفَار ـ بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء، آخره راء مهملة، وقيل: بفتح العين المهملة وتشديد الفاء، آخره نون ـ هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائى، وثَّقه البزار والدقاق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال عمرو بن على الفلاس ـ وتبعه ابن حجر ـ:لابأس به، فالإسناد حسن.

رواه البيهقى فى« الآداب» ص١١٣، ١١٤(١٥٩) من طريق أبى داود به.

ورواه الطبرانى٧/٦٥(٦٣٨٦) عن معاذ بن المثنى، عن يحيى بن سعيد به.

ورواه الحاكم ٤/١٦٨ بسنده إلى أبى السليل ـ وهو ضُرَيْبُ بن نفير ـ عن أبى تميمة الهجيمى، عن جابر بن سليم الهجيمى به. وقال: « صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».ووافقه الذهبى.

ورواه أبو داود:ك: الأدب، ب: كراهية أن يقول: عليك السلام ٤/٣٥٣(٥٢٠٩) بسنده إلى

(١) المعجم الكبير٧/٦٢، الجرح والتعديل٢/٤٩٤، أسد الغابة١/٢٥٣، ٢٥٤، تجريد أسماء الصحابة١/٧١، الإصابة١/٢٢١(١٠١٣)، ٣/١٢٥(٣٤٢٩)، ٧/٣١(١٩٤)، تهذيب التهذيب١٢/٥٧

....

أبي خالد الأحمر، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الاستئذان، ب: ماجاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا ٥٠٨/٧(٢٨٦٦) بسنده إلى أبي أسامة، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة ص٢٨١(٣١٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، **وابن أبي شيبة** ٤٢٩/٨(٩٥٦) عن أبي خالد الأحمر، **والطبراني**٦٥/٧(٦٣٨٧) بسنده إلى عيسى بن يونس، **جميعا عن أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جُرَيٍّ جابر بن سليم الهجيمي**، بقصة السلام فقط.

ووقع في رواية النسائي« عن المثنى بن عفان» وهو تصحيف،صوابه« عن المثنى أبي عفان».

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٨٠(٣١٧) بسنده إلى سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة، عن جابر بن سليم به، بقصة السلام فقط.

ورواه عبدالرزاق ٣٨٤/١٠(١٩٤٣٤) عن معمر، عن الجريري، عن أبي تميمة قال: سلم أبوجُرَيٍّ على النبي ﷺ، فذكر قصة السلام، وظاهره الإرسال، وليس فيه ذكر أبي السليل.

ورواه أحمد ٦٣/٥، ٦٤ بسنده إلى يونس بن عبيد، **والطبراني**٦٣/٧، ٦٤(٦٣٨٤، ٦٣٨٥) بسنده إلى أبي الخليل عبدالسلام، ويونس بن عبيد،**كلاهما عن عبيدة الهجيمي(وهو مجهول الحال) عن أبي تميم الهجيمي، عن أبي جرى جابر**، بحديث قدومه على النبي، وفيه قصة الإسبال، دون السلام.

وفي المسند المطبوع جعله عن أبي تميمة من مسنده لم يذكر أبا جُرَي، لكن ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٢٤٥ذكر أنه عن أبي تميمة، عن أبي جُرَي.

ورواه أحمد٦٣/٥ عن هشيم ، عن يونس بن عبيد، عن عبد ربه الهجيمي، عن جابر بن سليم، أو سليم به، لم يذكر أبا تميمة.

قال ابن حجرعن« عبد ربه» في تعجيل المنفعة ص٢٤٥:« هذا غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو عبيدة الهجيمي، كذا هو في أصل المسند، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن عبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم».

ورواه الطبراني ٦٥/٧، ٦٦(٦٣٨٨) بسنده إلى زيد بن هلال، عن أبي تميمة الهجيمي، عن سليم بن جابر به، وفيه قصة الإسبال، دون السلام.

وعزاه المزي في التحفة ١٤٥/٢ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الزينة، بسنده إلى حماد بن مسعدة، وأبي عامر العقدي، **ورواه ابن حبان** ٣٦٩/١(٥٢٢) بسنده إلى يزيد شعبة، **والطيالسي** ص١٦٧(١٢٠٨)، **والطبراني** ٦٦/٧(٦٣٩٠) بسنده إلى تمام بن بزيغ، **جميعا عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، عن أبي جُرَيٍّ جابر ـ أو سليم ـ** به، وفيه قصة الإسبال، دون السلام، وقرة

٥٧٣ـ (١): حَدِيثُ أَبِي الْحُصَيْنِ الْحَجْرِى: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، فِي النَّهْيِ عَنِ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ، وَالنَّتْفِ، رواه النسائى.

هو: أبو عامر المَعَافِرِى الحَجْرِى، كما رواه أبو داود والنسائى وابن ماجة.

ابن موسى الهجيمى مجهول.

وعزاه المزى فى التحفة٢/١٤٥ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الزينة، بسنده إلى خالدبن الحارث، عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، قال: حدثنا مشيختنا، عن سليم بن جبير نحوه.

وعزاه المزى فى التحفة٢/١٤٥ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الزينة، بسنده إلى هشام بن عبدالملك الطيالسى، **ورواه ابن حبان**١/٣٦٩، ٣٧٠(٥٢٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد**٥/٦٣ عن يزيد بن هارون، وعن عبدالصمد بن عبد الوارث، **والطبرانى**٧/٦٢، ٦٣(٦٣٨٣)بسنده إلى عارم أبى النعمان، ومسلم بن إبراهيم، وأبى الوليد الطيالسى، **جميعا عن سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، عن أبى جُرَىٍّ**(تصحفت فى مطبوع ابن حبان إلى جزء) به، وفيه قصة الإسبال، دون السلام، وهذا إسناد صحيح.

قلت: وكل هذه طرق يقوى بعضهابعضا.

إسبال الإزار: أى تطويله وإرساله، حتى يصل إلى الأرض كبراً واختيالاً[(١)].

المَخِيلَة: بفتح الميم وكسر الخاء: الكِبْر، ومثلها: الخيلاء، والخيلاء بضم الخاء وكسرها [(٢)].

٥٧٣/١٣٢٩ـ روى هذا الحديث النسائى:ك: الزينة، ب: تحريم الوشر ٨/١٤٩ قال:

أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا عبدالله، عن حيوة بن شريح، قال: حدثنى عياش بن عباس القِتْبانى، عن أبى الحصين الحميرى، أنه كان هو وصاحب له يلزمان أباريحانة يتعلمان منه خيرا، قال: فحضر صاحبى يوما، فأخبرنى صاحبى، أنه سمع أبا ريحانة يقول: إن رسول الله ﷺ حرم الوَشْرَ والْوَشمَ والنتف.

حبان هوابن موسى، وعبد الله هو ابن المبارك، وأبو الحصين الحميرى، كذا هو فى السنن، وفى تحفة الأشراف٩/٢١١: الحجرى، وهو الصواب: بحاء مهملة وجيم، واسمه: الهيثم بن شَفِيٍّ ـ بفتح الشين المعجمة وكسر الفاء بوزن على ـ والإسناد ضعيف لجهالة صاحب أبى الحصين.

رواه أحمد٤/١٣٥عن عتاب بن زياد الخراسانى، عن عبد الله بن المبارك به.

---

(١) النهاية ٣/٣٣٩. (٢) النهاية ٢/٩٣.

وقد رواه **النسائي** فيه إلى ابن وهب، وعن قتيبة، **وأحمد٤/١٣٤** عن حجاج بن محمد، **جميعاً عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي حصين، عن أبي ريحانة**، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر والوشم. ولم يذكر صاحبه.

البيـــان

صاحب أبي الحصين هو: **أبو عامر المَعَافري الحجري الأزدي: اسمه عبد الله بن جابر**، من حجر الأزد، والحَجْري بفتح المهملة وسكون الجيم. وقيل: اسمه عامر،ولايصح.قال ابن حجر: مقبول(١).

١٣٣٠/٥٧٣ـ روى ذلك أبو داود:ك: اللباس، ب: من كرهه(يعني لبس الحرير)٤/٤٨ (٤٠٤٩) قال:

حدثنا يزيدبن خالد بن عبد الله بن موْهَب الهمداني، أخبرنا المفضل ـ يعني ابن فضالة ـ عن عياش بن عباس القتباني، عن أبي الحصين ـ يعني الهيثم بن شفي ـ قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى أباعامر، رجل من المَعَافر لنصلي بإيلياء، وكان قَاصَّهم رجل من الأزد، يقال له أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، ثم ردفته، فجلست إلى جنبه، فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ قلت: لا. قال: سمعته يقول: نهى رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوشر، والوشم، والنتف، وعن مكامَعَة الرجل الرجل بغير شعار ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف لأجل أبي عامر المَعَافري، مقبول، ولم يتابع.

رواه النسائي: ك: الزينة ، ب : النتف ٨/ ١٤٣ بسنده إلى المفضل بن فضالة القَتَباني ، **وابن ماجة**: ك: اللباس، ب: ركوب النمور ٢/١٢٠٥(٣٦٥٥) بسنده إلى يحيى بن أيوب، **وأحمد ٤/١٣٤** بسنده إلى المفضل، ويحيى بن أيوب، **كلاهما عن عياش بن عباس به**، وحديث ابن ماجة مختصر، فيه ذكر النهي عن ركوب النمور فقط.

قال ابن حجر في النكت الظراف٩/٢١٠، ٢١١: «أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (ولم أجده في المطبوع في اسم أبي ريحانة « شمعون » أو كنيته) من طريق سوادة الرقي ، عن أبي الحصين، قال: أتينا بيت المقدس، فجلسنا إلى أبي ريحانة، فذكر أن رسول الله ﷺ حرم عشرة أشياء .

وهذا ظاهره أن أبا الحصين سمع أبا ريحانة، وليس كذلك، لما في رواية حيوة ...» وساقها،

(١)تهذيب التهذيب١٢/١٦١، تقريب التهذيب٢/٤٤٤.

٠٠٠ ـ (١):(١)حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ عَنْزَةَ: أَنَّهُ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سُيِّرَ مِنَ الشَّامِ: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... فذكر الحديث في المصافحة. رواه أبو داود.

وهذا الرجل من عَنْزَة اسمه: عبد الله، كما وقع مسمّى في «الأدب» للبيهقي.

٥٧٤ـ (١): حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: عَطِسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلانِ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُما، وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ... الحديث.

الذى لم يشمتْهُ: عامرُ بنُ الطفيل. والذى شمته: ابن أخى عامر، كما رواه الطبرانى [ك١٥/أ] فى معجمه الكبير، من حديث سَهْل/بن سعد.

ثم قال: «فعرف من رواية أبى داود أن صاحبه هو أبو عامر المعافرى، وأن سياق سوادة معلول، لأنه حذف موضع العلة، وهى قوله: فحضر صاحبى، ولم أحضر.

وهذا من دقائق العلة الخفية التى يصير بها الحديث معلولا اصطلاحاً».

الوشر: أن تحدد المرأة أسنانها وترققها(٢).

المكامعة: أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد، لاحاجز بينهما، والكميع: الضجيع(٣).

٥٧٤/١٣٣١ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الأدب، ب: الحمد للعاطس٤/٨٤ قال:

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان، عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال :عطس رجلان عند النبى ﷺ، فشمتٌ أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال:« **هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله** ».

سفيان هو الثورى، وسليمان هو التيمى.

رواه أيضا، فى ب: لايشمّت العاطس إذا لم يحمد الله ٤/٨٥، وفى كتاب الأدب المفرد، ب: إذا لم يحمد الله لم يشمت ص٤٠٧(٩٣) بسنده إلى شعبة، **ورواه مسلم**:ك: الزهد والرقائق، ب: تشميت العاطس، وكراهة التثاؤب ٤/٢٢٩٢(٢٩٩١) بسنده إلى حفص بن غياث، وأبى خالد الأحمر، **وأبوداود**:ك: الأدب، ب: فيمن يعطس ولايحمد الله٤/٣٠٩(٥٠٣٩) بسنده إلى زهير، وسفيان الثورى، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك:الاستئذان، ب:ماجاء فى إيجاب التشميت

---

(١) هذا الخبر مكرر وقد سبق برقم(٥٦٤) وهو ساقط من «ك، خ».

(٢) مختار الصحاح ص٧٢٣.

(٣) النهاية ٤/٢٠٠.

بحمد العاطس ٨/١٥، ١٦(٢٨٨٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى** في عمل اليوم والليلة، ب: مايقول إذا عطس ص٢٣٩(٢٢٢) بسنده إلى معتمر ابن سليمان، وعبد الوارث بن سعيد، **وابن ماجة**:ك: الأدب، ب: تشميت العاطس٢/١٢٢٣(٣٧١٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وعبدالرزاق** ١٠/٤٥٢(٩٦٧٨) عن معتمر، **وابن أبي شيبة**٨/٤٩٥(٦٠٢٤) عن يزيد بن هارون، **والدارمى**:ك: الاستئذان ب: إذا لم يحمد الله لايشمته ٢/٢٨٣، ٢٨٤ بسنده إلى زهير، **وابن السنى** في عمل اليوم والليلة ص٧٩(٢٤٨) بسنده إلى عبدالوارث، **وابن حبان**١/٤٠٢(٥٩٩، ٦٠٠) بسنده إلى معاذ بن معاذ، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن أبى عدى، **والبيهقى** في الآداب ص٢٠٨(٣٤٨) بسنده إلى معاذ بن معاذ، **وأحمد**٣/١٠٠ عن معتمر بن سليمان، ١١٧ عن يحيى بن سعيد، ١٧٦ عن إسماعيل بن علية **والطيالسى** ص٢٧٥(٢٠٦٥) عن شعبة، **والحميدى** ٢/٥٠٨(١٢٠٨) عن ابن عيينة، وأبو يعلى٧/١١٣، ١١٤(٤٠٦٠) بسنده إلى معاذ بن معاذ، وجرير، ٧/١٢٠(٤٠٧٣) بسنده إلى إسماعيل بن أمية، **جميعا عن سليمان بن طرخان التيمى، عن أنس به.**

البيـــان

الرجلان هما: **عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب**، الفارس المشهور، دعا عليه النبى ﷺ فمات بالذبحة فى بيت امرأة سلولية، كافرا(١).

وابن أخيه، ولم أجد من سماه.

١٣٣٢/٥٧٤ـ روى ذلك الطبرانى٦/١٢٥، ١٢٦(٥٧٢٤) قال:

حدثنا عبدان، ثنا أبو مصعب، ثنا عبد المهيمن، عن أبيه، عن جده، أن عامر بن الطفيل قدم على النبى ﷺ المدينة، فراجع النبى ﷺ، وارتفع صوته، وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبى ﷺ ... الحديث فى مراجعته عاصما، وفيه: فعطس ابن أخ لعامر، فحمد الله، فشمته النبى ﷺ، ثم عطس عامر، فلم يحمد الله، فلم يشمته النبى ﷺ، فقال عامر: شَمَّتَّ هذا الصبى وتركتنى؟ قال: إن هذا حمد الله ... ثم ذكر الحديث فى غزوة بئرمعونة، ودعاء النبى على عامر وموته.

عبد ان هو ابن أحمد، وأبومصعب هو أحمد بن أبى بكر، وعبد المهيمن هو ابن عباس بن سهل ابن سعد الساعدى، وهو متفق على ضعفه.

قال الهيثمى فى المجمع٦/١٢٦، ٨/٥٨:« رواه الطبرانى، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف».

(١) انظر فتح البارى ١٠/٤٩٦ وحديث البيان عند الطبرانى.

٥٧٥[١]ـ (١): حَديثُ عُمَرَ بن إسْحَاقَ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ: عَنْ أُمِّه، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: « شَمِّتِ العَاطِسَ ثَلاَثاً، فإِنْ زَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ»/. [ز ٧٥/أ]

نقل العَلاَّئى فى « المراسيل» عن الحافظ المِزِّىِّ أنه قال: أَظُنُّ أُمَّه هى: حميدة[٢] بنت عبيد بن رفاعة. قال العَلاَّئى: وكأنه اعتمد فى ذلك أنها أم أخيه يحيى بن إسحاق. وعلى هذا فالحديث مرسل؛ لأن عبيد بن رفاعة بن رافع تابعى.

١٣٣٣/٥٧٥ـ روى هذا الحديث الترمذى:ك: الاستئذان، ب: ماجاءكَمْ يشمت العاطس ١٧/٨(٢٨٩٢)قال:

حدثنا القاسم بن دينار الكوفى، أخبرنا إسحاق بن منصور السلولى الكوفى، عن عبدالسلام ابن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبى خالد الدَّالانى، عن عمر بن إسحاق بن أبى طلحة، عن أمه، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ:« **شَمِّت العاطس ثلاثاً، فإن ازداد فإن شئتَ فشمِّته، وإلا فلا**».

قال الترمذى:« هذا حديث غريب، وإسناده مجهول».

البيــان

أم عمر هى: **حميدة** ـ ويقال: **عبيدة** ـ بنت **عبيد بن رفاعة بن رافع** الأنصارية الزرقية. ذكرها ابن حبان فى الثقات، وسماها «حميدة»، وقال ابن حجر: مقبولة، أما عبيدة؛ فقال ابن حجر: لايعرف حالها، ورجح فى النكت الظراف ٢٣٩/١١ أنها حميدة، وأنها أم عمر ويحيى ابنى إسحاق[٣].

١٣٣٤/٥٧٥ـ روى ذلك أبو داود:ك: الأدب، ب:كم مرةيشمت العاطس ٣٠٨/٤(٥٠٣٦) قال:

حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أمه حميدة أوعبيدة بنت عبيد ابن رفاعة الزرقى، عن أبيها، عن النبى ﷺ قال:« **تشمت العاطس ثلاثا، فإن شئت إن تشمتهٌ فَشَمِّتْه، وإن شئت فكُفٌ.**».

هذا إسناد مرسل، وعبيد بن رفاعة قيل: إن له إدراكا، وقيل: إنه ولد فى عهد النبى ﷺ،

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ». (٢) فى« ز»: جميلة.
(٣)تهذيب التهذيب ٤٤١/١٢، ٤٦٥، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢، ٦٠٦.

ويزيد ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالانى، صدوق فى حفظه شئ.

رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلةص٨٠(٢٥٢) بسنده إلى أبى نعيم، عن عبد السلام بن حرب به.

قال ابن حجر فى النكت الظراف٧/٢٢٥:« أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده، عن جمعة ابن عبد الله، عن أبى عتبان ـ وهو مالك بن إسماعيل ـ فقال: عن أمه حميدة، ولم يتردد».

قال المزى فى التحفة١/٢٢٩ بعد أن ذكر الحديث بالإبهام والبيان:« فاختلف فيه مالك بن إسماعيل وإسحاق بن منصور فى تسمية شيخ يزيد بن عبد الرحمن، هل هو يحيى أو عمر، وهما أخوان، وأمهما هى حميدة».

وقال ابن حجر فى التهذيب٢/٤٤١:« ورواية يحيى بن إسحاق عن أمة حميدة ـ من غير شك ـ فى معرفة الصحابة لأبى نعيم».

(١) فى «ك» :حبر وبياض وشطب.

كِتَابُ الزُّهْدِ

٥٧٦ـ (خ): حَدِيثُ جَابِرٍ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ مَنْزِلَ رَجُلٍ، فَأَطْعَمَهُمْ رُطَباً، وَسَقَاهُمْ مَاءً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:« هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِى تُسْأَلُونَ عَنْهُ».

هو: أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهَان. وقال فى موضع آخر من الكتاب: قيل أبو التَّيِّهان، وقيل: أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد.

٥٧٦/١٣٣٥ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٢٨٢(١٤٠) قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبدالله المُعَدَّل، قال: أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى، قال:حدثنا محمد بن إبراهيم بن حناد، قال: حدثنا أبو سلمة المِنْقَرى، قال: حدثنا حماد، عن عمار ابن أبى عمار، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر أتوا منزل رجل، فأطعمهم رطباً، وسقاهم من الماء، فقال رسول الله ﷺ:« **وهذا من النعيم الذى تسألون عنه**».

عمار بن أبى عمار، وثقَّه أحمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ، وتكلَّم فيه شعبة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

وروى أحمد٣/٣٥١ عن عبد الصمد، عن عفان، عن حماد، عن عمار عن جابر: أكل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رُطَباً وشربوا ماء، فقال رسول الله ﷺ:« **هذا من النعيم الذى تسألون عنه**».

ولم يذكر أنهم أتوا منزل رجل.

البيــان

قال الخطيب :« **هذا الرجل كان أبا الهيثم مالك بن التَّيِّهَان الأنصارى**».

وقال النووى فى « الإشارات» بذيل الأسماء المبهمة ص٥٤٧:« وقال ـ يعنى الخطيب ـ فى موضع آخر من الكتاب: قيل هو ابن التَيهان، وقيل: هو أيوب الأنصارى خالد بن زيد».

وقد تبعهما المصنف على ذلك.

قلت: بل المقصود بحديث جابرهذا هو جابر نفسه، أما الآخران فسيأتى فى الخبر التالى(٥٧٨) أن المبهم فى حديث أبى هريرة أحدهما.

٥٧٧ـ (ب): حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَرجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْلَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ:« مَاأَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قَالاَ: الْجُوع ... الحديث، وفيه: أَنَّهُمْ أَتَواْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَار ... فذكر القصةالسابقة.

هو: أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهَان، كما فى أحكام إسماعيل القاضى. وقيل: أبوأيوب الأنصارى. ذكره أبو داود فى كتاب« معيشة النبى ﷺ ».

١٣٣٦/٥٧٦ـ والحجة فى أن جابراً هو المقصود بحديث الباب مارواه أحمد٣/٣٣٨ قال:

ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد ـ يعنى ابن سلمة ـ عن عمار بن أبى عمار، عن جابر قال: أتانى النبى ﷺ وأبو بكر وعمر، فأطعمتهم رطباً، وأسقيتهم ماء، فقال النبى ﷺ:« **هذا من النعيم الذى تسألون عنه**».

عماربن أبى عمار سبق بيان حاله.

رواه ابن حبان٥/١٧٣، ١٧٤(٣٤٠٢) بسنده إلى إبراهيم بن الحجاج السامى، **والطبرى** فى التفسير٣٠/٢٨٦ بسنده إلى الحسن بن بلال ، ويزيد بن هارون، **وأبو يعلى**٣/٣٢٥، ٣٢٦(١٧٩٠)عن إبراهيم بن الحجاج السامى، **جميعاً عن حماد بن سلمة به.**

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور٦/٣٨٨ إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان.

ورواه النسائى:ك: الوصايا، ب: قضاء الدين قبل الميراث٦/٢٤٦ بسنده إلى يونس بن محمد بن حرمى، **وأحمد**٣/٣٩١عن عفان، **وأبو يعلى**٤/١١٧، ١١٨(١٢٦١) عن هُدْبة بن خالد، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، عن جابر**، قال: كان ليهودى على أبى تمرٌ، فقتل يوم أحد وترك حديقتين... فذكر الحديث فى بركة النبى ﷺ فى التمرحين جاء هو وأبو بكر وعمر ـ ولم يذكر النسائى عمر ـ ثم ذكر قصة الباب.

١٣٣٧/٥٧٧ـ روى هذا الحديث مسلم:ك: الأشربة، ب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك... ٣/١٦٠٩(٢٠٣٨) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة،حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبى بكر وعمر، فقال:«**ماأخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟**» قالا: الجوع يارسول الله. قال: «**وأنا ـ والذى نفسى بيده ـ لأخرجنى الذى أخرجكما، قوموا**».فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو

ليس في بيته، فلمارأته المرأة قالت: مرحبا وأهلا. فقال لها رسول الله ﷺ:« **أين فلان؟**». قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء. إذ جاء الأنصاري، فنظرإلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ماأحد اليوم أكرم أضيافا مني. قال: فانطلق، فجاءهم بِعِذْقٍ فيه بُسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَبٌ، فقال: كلوا من هذه وأخذالمُدْيَة، فقال رسول الله ﷺ:« **إيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذْق، فشربوا، فلما أن شبعوا ورَوَوْا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر:« **والذي نفسي بيده لتُسْأَلُنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة. أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم**».

أبو حازم هو سلمة بن دينار.

رواه ابن بشكوال٢/٦٢٨(٢١٧) بسنده إلى مسلم به.

وروا**ه مسلم** فيه بسنده إلى عبدالواحد بن زياد، عن يزيد بن كيسان به.

البيـــان

الأنصاري هو:**أبوالهيثم مالك بن التَّيِّهَان**،بفتح المثناة الفوقية وكسر التحتية وتشديدهما[٢].

٥٧٧/١٣٣٨- روى ذلك الترمذي:ك: الزهد، ب: ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٣٤/٧-٣٨(٢٤٧٤)قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا آدم بن أبي إياس، أخبرنا شيبان أبو معاوية، أخبرنا عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لايخرج فيها، ولايلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر، فقال:« **ما جاءبك ياأبا بكر؟**». قال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ، وأنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر، فقال : « **ماجاء بك ياعمر؟**» قال: الجوع يارسول الله. قال: « **وأنا قد وجدت بعض ذلك، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاري**»، وكان رجلا كثير النخل والشاء ... فذكر القصة بأطول مما سبق.

قال الترمذي:« هذا حديث حسن صحيح غريب».

شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي .

رواه الخطيب ص٢٨٣، ٢٨٤(١٤٠)بسنده إلى عبدالله بن موسى، عن شيبان بن عبدالرحمن به.

---

(١) في « ك» : ابن مالك.

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(٤٦٤).

....

ورواه الترمذى فى ذات الموضع (٢٤٧٥) عن صالح بن عبد الله، عن أبى عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبى سلمة، مرسلاً.

وقال: «وحديث شيبان أتم من حديث أبى عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم، صاحب كتاب».

ورواه أحمد فى الزهد ص٥٧(١٧٥) عن أبى سعيد، عن أبى عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، مختصرا، مرسلا.

وقد روى ابن عباس هذه القصة بهذا البيان:

روى حديثه أبو يعلى ١/٢١٤، ٢١٥(٢٥٠) عن زكريا بن يحيى، **والبزار**(كشف الأستار ٤/٢٦٣-٢٦٥)(٣٦٨١) عن محمد بن عبد الأعلى، **كلاهما عن أبى خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس** بالقصة. وفى رواية البزار، عن ابن عباس، سمع عمر بالقصة.

قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٣١٧: «وفى أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبوخلف، وهو ضعيف، وقال أبو يعلى والطبرانى: أم الهيثم، وقال البزار: أم أبى الهيثم» .

ورواه ابن بشكوال ٢/٦٢٩(٢١٧) بسنده إلى يزيد بن رومان بالقصة مرسلا.

وقيل: هو أبو أيوب الأنصارى (١).

١٣٣٩/٥٧٧- عزا الهيثمى فى المجمع ١٠/٣١٧، ٣١٨ذلك إلى :

الطبرانى فى الصغير والأوسط: عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة، فسمع بذاك عمر، فخرج، فإذا هو بأبى بكر، فقال: يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: أخرجنى والله ما أجد من حاقِّ الجوع فى بطنى. فقال: وأنا والله ما أخرجنى غيره. فبينما هما إذ خرج النبى ﷺ، فقال: «**ما أخرجكما هذه الساعة؟**». قالا: أخرجنا والله ما نجد فى بطوننا من حاقِّ الجوع. فقال النبى ﷺ: «**أنا والذى نفسى بيده ما أخرجنى غيره**». فانطلقوا حتى أَتَوْا باب أبى أيوب الأنصارى ... فذكر مثل قصة أبى الهيثم.

قال الهيثمى: «رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزى، وقد وثَّقه ابن حبان، وضعَّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

رواه ابن بشكوال ٢/٦٣٠(٢١٧) بسنده إلى الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وفيه «من حارق الجوع».

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢).

٥٧٨ـ (ب): حَدِيثُه: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْكُو الْغَرْثَ(١)، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَاسْتَقَى عِشْرِينَ دَلْواً، كُلُّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَكَلَهَا.

هو: على/ بن أبى طالب. ذكره ابن أبى الدنيا فى كتاب «الجوع والعطش». [ز٧٥/ب]

البُسْر: أوله طلْع، ثم خَلال ـ ثم بَلَح ـ بفتحتين ـ ثم بسر، ثم رُطَب، ثم تمر. الواحدة: بُسْرة وبُسُرة، والجمع: بُسْرات وبُسُر، بضم السين فى الثلاثة (٢).

حاقُّ الجوع: أى صادقه وشدته، ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حَيْقاً وحاقاً إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد: اسم فاعل من حق يحق (٣).

٥٧٨/ ١٣٤٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٧٧٧(٢٧٨) قال:

أنا أبو محمد بن عتَّاب، فى جماعة سواه، عن أبى عمر النمرى، قال: أنبا خلف بن القاسم، قال: أنبا أبو على سعيد بن عثمان بن السكن، قال: حدثنى محمد بن إبراهيم الأنماطى، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا أبو عاصم، قال:حدثتنى زينب بنت أبى طليق أُمُّ الحصين، قالت: سمعت حِبَّان بن جَزْءٍ، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب النبى ﷺ يشكو الغَرْثَ، فانطلق رجل من أصحابه، فاستقى عشرين دلواً، كُلُّ دلو بتمرةٍ، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فأطعمها إياه، فأكلها.

لم أجد ترجمة لزينب بنت أبى طليق، إلا أن ابن حجر عدها فى الرواة عن حبان ـ بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن جَزْء ـ بفتح الجيم وسكون الزاى ـ فى التهذيب ٢/١٥٠.

وروى ابن ماجة: ك: الرهون، ب: الرجل يستقى كل دلو بتمرة ويشترط جلدة٢/٨١٨، ٨١٩(٢٤٤٨) عن على بن المنذر ، عن محمد بن فضيل ، عن عبد الله بن سعيد، عن جده ، عن أبى هريرة، قال:جاء رجل مِن الأنصار، فقال: يارسول الله، مالى أرى لونك منكفئا ؟ قال: «الخمص». فانطلق الأنصارى إلى رحله، فلم يجد فى رحله شيئا، فخرج يطلب، فإذا هو بيهودى يسقى نخلا ... فذكر الحديث فى سقيه نخل اليهودى كل دلو بتمرة، ثم مجيئه بالتمر إلى النبى ﷺ .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/٢٦٣: «هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن سعيد بن كيسان، ضَعَّفَه أحمدُ، وابنُ معين، ويحيى القطان، وابن مهدى، وأبوحاتم، وأبو زرعة، والبخارى، وأبو داود، والنسائى، وابن عدى، وغيرهم».

---

(١) فى هامش «ز» : يعنى الجوع. (٢) مختار الصحاح ص٥١. (٣) النهاية ١/٤١٥.

....

البيـــان

الرجل هو: **عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه** (١).

١٣٤١/٥٧٨ـ روى ذلك أحمد ١/٩٠ قال:

ثنا أسود، ثنا شريك، عن موسى الصغير الطحان، عن مجاهد، قال: قال عَلِيٌّ: خرجت فأتيتُ حائطاً، قال: فقال: دلوٌ وتمر. قال: فدليت، حتى ملأت كفى، ثم أتيتُ الماءَ، فاستعذبت ـ يعنى شربت ـ ثم أتيت النبى ﷺ، فأطعمته بعضه، وأكلت أنا بعضه.

أسود هو: ابن عامر، وشريك هو: ابن عبدالله النخعي، وموسى الصغير هو: ابن مسلم الحزامى.

قال الهيثمى في المجمع ٣١٤/١٠: «رواه أحمد، ورجاله وثقوا، إلا أنَّ مجاهداً لم يسمع من على».

ورواه ابن بشكوال ٧٧٧/٢، ٧٧٨(٢٧٨) بسنده إلى ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إبراهيم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن مجاهد، عن عليٍّ بقصة مشابهة، وعد التمرات تسع عشرة تمرة.

قلت: قال ابن حجر في التهذيب ٤٠/١٠: « قال الدُّورِيُّ: قيل ليحيى بن معين: يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا عليٌّ ؟ فقال: ليس هذا بشيء. وقال أبو زرعة: مجاهد عن على مرسل». ثم قال: «وقد قال ابن خِراش: أحاديث مجاهد عن على مراسيل، لم يسمع منها شيئا».

وانظر المراسيل للرازى ص٢٠٣-٢٠٦.

وقد روى جزءاً صغيراً منه **ابنُ ماجة**: ك: الرهون، ب: الرجل يستقى كل دلو بتمرةٍ، ويشترط جَلِدَةً ٨١٨/٢(٢٤٤٧) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان الثورى، عن أبي إسحاق، عن أبي حيَّة، عن على، قال كنت أدلو الدلو بتمرة، وأشترط أنها جَلِدَة.

قال البوصيرى في مصباح الزجاجة ٢٦٣/٢: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، موقوفا».

وقد رويت هذه القصة عن على بوجه آخر بأطول من هذا، وليس فيها أنه أطعم النبى ﷺ.

فروى الترمذى: ك: صفة القيامة، ب: ... ١٧١/٧، ١٧٢(٢٥٩١) عن هناد، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثنى مَنْ سمع على بن أبي طالب يقول: خرجت في يوم شاتٍ من بيت رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث في جوعه، إلى أن قال: فخرجتُ ألتمس شيئا، فمررت بيهودى في مال له وهو يسقى ببكرةٍ له، فاطَّلَعت عليه من ثُلْمَةٍ فى الحائط، فقال: مالك ياأعرابى؟ هل لك فى دلوبتمرة؟ فقلت: نعم، فافتح الباب حتى أدخل. ففتح، فأعطانى دلوه، فكلما نزعت دلواً أعطانى تمرة،حتى إذا امتلأتْ كَفِّى

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٨).

....

أرسلت دلوه، وقلت: حسبى، فأكلتها، ثم جرعت من الماء، فشربت، ثم جئت المسجد، فوجدت رسول الله ﷺ فيه.

قال الترمذى :«هذا حديث حسن غريب».

قلت: فيه راوٍ لم يُسَمَّ، وهو شيخ محمد بن كعب.

وراوه أبويعلى ١/٣٨٧، ٣٨٨(٥٠٢) بسنده إلى يزيد بن رُومان، عن رجل، عن على، بأطول من ذلك.

قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٣١٤:« رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وبقية رجاله ثقات».

وروى ابن عباس القصة بالبيان: رواه ابن ماجة:ك: الرهون، ب: الرجل يستقى كل دلوبتمرة ويشترط جَلِدَةً ٢/٨١٨(٢٤٤٦) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعانى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أصاب نبيَّ الله ﷺ خصاصةٌ، فبلغ ذلك علياً، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً، ليُقِيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجلٍ من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كل دلوٍ بتمرة، فخيَّره اليهودى من تمره، سبع عشرة عجوة، فجاء بها إلى نبى الله ﷺ.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة٢/٢٦٢:« هذا إسنادضعيف، حنش اسمه حسين بن قيس، ضعَّفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخارى، والنسائى، والبزار، وابن عدى، والعقيلى، والدارقطنى، وغيرهم».

(ز) قلت: والأنصارى:هو كعب بن عجرة.

٥٧٨/١٣٤٢ـ عزا الهيثمى١٠/٣١٣، ٣١٤ الحديث إلى الطبرانى فى الأوسط عن كعب ابن عجرة قال:

أتيت النبى ﷺ، فرأيته متغيراً، فقلت:بأبى أنت وأمى!مالى أراك متغيرا؟ قال: « **مادخل جوفى مايدخل جوف ذات كبدٍ منذ ثلاث**». قال: فذهبت فإذا يهودى يسقى إبلاً له، فسقيت له على دلو بتمرة، فجمعت تمرا، فأتيت به النبى ﷺ، فقال:« **من أين لك ياكعب ؟**». فأخبرته فقال النبى ﷺ: « **أتحبنى ياكعب؟**» قلت: بأبى أنت !نعم. قال:« **إن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى معادنه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعد له تِجْفَافاً ...**» الحديث.

قال الهيثمى:« وإسناده جيد».

الغَرْث: الجوع(١).

الخمص: الجوع. ومثله الخمصة والمخمصة: المجاعة(٢).

---

(١) النهاية٣/٣٥٣.

(٢) النهاية٢/٨٠.

٥٧٩ـ (ب): حَديث عَبْد الله بْنِ عَمْرو: مَرَّ بِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أنَا وَأُمِّى نُصْلِحُ خُصًا لَنَا/ فَقَال: «الأَمْرُ أسْرَعُ مِنْ ذَلِك» [ك٥١/ب]

اسمها : ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية. ذكرها خليفة فى الرواة الصحابيات.

١٣٤٣/٥٧٩ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الأدب، ب: ماجاء فى البناء٤/٣٦٠(٥٢٣٥) قال:

حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد، ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبى السَّفْر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: مَرَّ بِى رسولُ الله ﷺ، وأنا أُطَيِّنُ حائطا لى، أنا وأمى، فقال:« **ماهذا ياعبد الله؟**» فقلت: يارسول الله، شىء أصلحه. فقال:« **الأمر أسرع من ذلك**».

حفص هوابن غِياث، وأبو السَّفْر ـ بتشديد المهملة وسكون الفاء ـ هو سعيد بن يُحْمِد ـ بضم المثناة التحتانية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة ـ ويقال ابن أحمد الثورى، والإسنادصحيح.

رواه ابن بشكوال٢/٨٧٧(٣٢٤) بسنده إلى عمرو بن على، عن أبى معاوية، عن الأعمش به، وتصحف أبو السفر إلى« أبى المسعر».

ورواه أبو داود فى نفس الموضع(٥٢٣٦)عن عثمان بن أبى شيبة، وهناد، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك:الزهد، ب: ماجاء فى قصر الأمل٦/٦٢٨، ٦٢٩(٢٤٣٨) عن هناد، **وابن ماجة**: ك: الزهد، ب: فى البناء والخراب٢/١٣٩٣(٤١٦٠) عن أبى كريب محمد بن العلاء، **وأحمد** ٢/١٦١، وفى« الزهد» ص٥٢، ٥٣(١٥٧)، **جميعا عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى السَّفْر، عن عبد الله بن عمرو**(وفى مطبوعة ابن ماجة:ابن عمر. وهو خطأ أو سهو من الناسخ) قال: مَرَّ عَلَىَّ النبى ﷺ، ونحن نعالج خُصًّالَنا وهى ... فذكر الحديث. ولم يذكر أمه.

ورواه البخارى فى الأدب المفرد ص١٩٧، ١٩٨(٤٥٦) عن عمر ـ وهو ابن محمد بن الحسن ابن الزبير الأسدى ـ عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى السَّفْر، عن عبد الله بن عمرو، قال: مَرَّ النبى ﷺ، وأنا أصلح خصًّالنا ... فذكره ولم يذكرأمه.

البيـــان

أم عبدالله بن عمرو بن العاص هى: **ريطة بنت مُنَبِّه بن الحجاج**، السهمية، أسلمت، وبايعت، لها ذكر، وليست لها رواية(١).

قال ابن بشكوال٢/٨٧٧:« أم عبد الله بن عمرو بن العاص اسمها:ريطة بنت منبه بن الحجاج

(١) أسد الغابة٥/٤٦١، تجريدأسماء الصحابة٢/٢٧٠، الإصابة٨/٨٨(٤٥٣)، المعجم الكبير للطبرانى٢٤/٢٦٢.

٥٨٠ـ (ب): حَدِيثُ أَيُّوب بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَتَجَشَّأُ،فَقَالَ:« أَقْصِرْ مِنْ جُشَائِكَ ...» الحديث.

هو: أبو جُحَيْفَةَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيُّ. ذكره سعيد بن أسد فى « فضائل التابعين».

السهمية. ذكرها خليفة بن خياط فى الرواة الصحابيات فى كتاب الطبقات له(ص٣٣٥) الذى أخبرنى به أبو محمد بن عتَّاب، عن أبيه، عن القَنَازعى، عن الناجى، عن عبد الله بن يونس، عن بقى بن مخلد، عن مجاهد، عن خليفة.

وذكرها أيضا الناوردى(كذا، ولعله: الباوردى) فى كتاب الصحابة له».

٥٨٠/١٣٤٤ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال١/٣٢٨(٩٦) قال:

قرأت على أبى محمد بن عتَّاب، عن أبيه، قال: ثنا أبو بكر التجيبى، ثنا محمد بن إسحاق، قال:ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو إسماعيل، ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنى أيوب بن عثمان، قال: إن رسول الله ﷺ سمع رجلاًيتجشأً، فقال: « **أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعا يوم القيامةأكثرهم شبعًا فى الدنيا**».

ولم أجد من ترجم لأيوب بن عثمان هذا، **لكن روى الترمذى** ـ وقال : حسن غريب ـ فى ك: صفة القيامة، ب: ... ٧/١٨١، ١٨٢(٢٥٩٦)، **وابن ماجة**:ك: الأطعمة، ب: الاقتصاد فى الأكل وكراهية الشبع ٢/١١١(٣٣٥٠) بسندهما إلى عبد العزيز بن عبد الله القرشى، عن يحيى بن مسلم ـ أوسليم ـ البكاء ، عن ابن عمر، قال: تجشأ رجل عند النبى ... فذكره. والقرشى منكر الحديث، والبكاء ضعيف الحديث.

وعزاه الهيثمى فى المجمع٥/٣١ إلى الطبرانى عن عبد الله بن عمرو، وفيه يحيى بن مسعود شيخ الطبرانى، ضعيف.

البيــان

الرجل هو: **أبو جحيفة وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سوَاءة السوائى**، قدم على النبى ﷺ فى آخرعمره، وحفظ عنه، ثم صحب عليا بعده، وولاه شرطة الكوفة لما ولى الخلافة، وكان على يسميه وهب الخير. قال ابن حبان. مات سنة أربع وستين(١).

---

(١) أسد الغابة٥/٩٥، ٩٦، تجريد أسماء الصحابة٢/١٣١، تهذيب التهذيب١١/١٤٥، الإصابة٦/٣٢٦(٩١٦٧).

٥٨٠/١٣٤٥ـ روى ذلك الحاكم ١٢١/٤ قال:

أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى، أخبرني على بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: أكلت ثريدة من خبز برٍّ ولحمٍ سمينٍ، ثم أتيتُ النبي ﷺ، فجعلت أتجشأ، فقال: **«ماهذا؟ كُفَّ من جُشَائِك؛ فإن أكثر الناس في الدنيا شِبَعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً».**

قال الحاكم: « هذاحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: « قلت: فهد قال المديني: كذاب، وعمر هالك». والأمر كما قال الذهبي.

رواه الطبراني ١٣٢/٢٢ (٣٥١) عن على بن عبدالعزيز، عن أبي ربيعة فهد بن عوف به.

ورواه الطبراني ١٢٦/٢٢، ١٢٧ (٣٢٧) عن عبدان بن أحمد ، عن محمد بن خالد الكوفي، عن إسحاق بن منصور، عن عبدالسلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جُحَيفة به.

قال الهيثمي في المجمع ٣١/٥: « رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير: محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: لم أجد من ذكر محمد بن خالد الكوفي هذا فيما وقفت عليه. لكن تابعه إسحاق بن منصورالسلولي ، وقد وثقه ابن حبان والعجلي، وروى له الجماعة، وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه للتشيع.

رواه البزار (كشف الأستار ٢٥٨/٤)(٣٦٧٠)عن العباس بن جعفر ـ وهو ثقة ـ عن إسحاق ابن منصور ـ وهو السلولي ـ عن عبد السلام بن حرب به.

ورواه البيهقي في «الآداب» ص٣٣٣(٧٠٠) بسنده إلى مقدام بن داود، عن أسدبن موسى، عن على بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه به.

والمقدام ضعيف، وشيخه أسدٌ صدوقٌ يُغْرب، وشيخه ثابت صدوق ربما أخطأ، وشيخه الوليد ضعيف.

ورواه ابن بشكوال ٣٢٨/١(٩٦) بسنده إلى سعيد بن أسد بن موسى عن أبيه به.

ورواه البزار (كشف الأستار ٢٥٨/٤)(٣٦٦٩)عن الحسن بن عرفة، عن على بن ثابت، عن عمربن موسى، عن عمر بن أبي جحيفة، عن أبيه به.

قال الهيثمي في المجمع ٣٢٣/١٠: « رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

كِتَابُ التَّفْسِيرِ وَأَسْبَابِ النُّزُولِ

٥٨١ـ (ب): حَدِيثُ السُّدِّى:﴿ ولاتَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ الآية[البقرة: ٢٢١]، **وفيه: قال: أُنْزِلَتْ فى أَمَةٍ سَوْدَاء ... الحديث.**

اسمها: خَنْسَاء. ذكره أبو بكر الطَّرطوسى[1] فى اختصاره لتفسير القرآن.

٥٨١/١٣٤٦ـ روى هذاالحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢/٢٢٣ قال:

حدثنى موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسْبَاط، عن السُّدِّى **﴿ولاتَنْكِحُوا المشركاتِ حتى يؤمِنَّ ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرمن مشركة ولو أعجبتكم﴾** قال: نزلت فى عبدالله بن رواحة، وكانت له أَمَةٌ سوداء، وإنه غضب عليها، فلَطَمَها، ثم خرج، فأتى النبى ﷺ، فأخبره بخبرها ... الحديث فى عتقه إياها، وتزوجه منها. قال: فطعن عليه ناس من المسلمين، فقالوا: تزوج أَمَةً! وكانوا يريدون أن يَنكحوا إلى المشركين ويُنْكحوهم، رغبةً فى أحسابهم، فأنزل الله فيهم**﴿ ولأمة مؤمنة خير من مشركة﴾﴿ ولعبد مؤمن خيرمن مشرك﴾.**

أسباط هو ابن نصر الهمدانى راوية السُّدِّى، والسُّدِّى ـ بضم السين وكسر الدال المهملتين المشددتين ـ هوإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كَرِيمة، والأول صدوق كثير الخطأ يُغْرِب، والثانى صدوق يَهِم. والإسناد معضل.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٧١(٢٧٥) بسنده إلى ابن جرير به.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١/٢٥٧ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم عن السدى.

ووصله الواحدى فى أسباب النزول ص٤٥ بسنده إلى محمد بن يحيى، عن عمر بن حماد عن أسباط،عن السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس به.

البيــان

قال ابن بشكوال:« **المرأة المذكورة اسمها: خنساء**، كما أنا غير واحد من شيوخنا عن الإمام أبى بكر محمد بن الوليد الفهرى، ذكر فى اختصاره لتفسير القرآن، قال: كانت خنساء وليدة سوداء لحذيفةبن اليمان، وفيها نزل قول الله عز وجل:**﴿ ولأمة مؤمنةخير من مشركة﴾** فقال لها حذيفة: أو قد ذكرت فى الملأ الأعلى على دمامتك وسوادك، وأنزل الله تعالى ذكْرك فى كتابه؟

---

(١) فى « ز»: الطرشوشى.

٥٨٢ـ (خ)[1]: حَديثُ شَقيقِ بْنِ عُقْبَة: عَنِ الْبَراءَ: نَزَلَت[2]«حَافِظوا على الصَّلَوَاتِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ»، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ﴿ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى﴾ (البقرة:٢٣٨). **فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ: فَهِيَ إذاً صَلاَةُ الْعَصْرِ.**

هذا القائل اسمه: زاهر[3].

فأعتقها وتزوجها».

قلت: واضح أن ماستشهد به ابن بشكوال، لادليل عليه، ثم هوليس خبر الإبهام، لاختلاف صاحب الأمة. وكذلك فلم أجد أحداً ذكرخنساء هذه في الصحابة، ولو أن الخبر ثابت لَذُكِرَت.

١٣٤٧/٥٨٢ـ روى هذاالحديث مسلم:ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٨/١(٦٣٠) قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم،حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البَراء بن عازب، قال: نزلت هذه الآية«**حافظوا على الصلوات وصلاة العصر**» **فقرأنا ماشاء الله ، ثم نسخها الله ، فنزلت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾** فقال رجل كان جالساً عند شقيق له: هي إذن صلاة العصر. فقال البَرَاء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نَسَخهَا الله، والله أعلم.

قال مسلم:« ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: قرأناها مع النبي ﷺ زمانا، بمثل حديث فضيل بن مرزوق».

رواه الطبري في التفسير٣٤٦/٢ بسنده إلى علي بن يزيد الصدائي، وأبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، **والبيهقي**٤٥٩/١ بسنده إلى أبي أحمد الزبيري، **والخطيب** ص٩٨ (٥٣) بسنده إلى يحيى بن آدم، **جميعا عن الفضيل بن مرزوق به**، وتحرفت عند الطبري إلى «الفضيل بن مسروق».

ووهم الحاكم فاستدركه ٢٨١/٢بسنده إلى أبي ...[4] عن الفضيل بن مرزوق، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وحديث الأشجعي الذي ذكره مسلم **وصله أبو عوانة** في مسنده ٣٥٤/١ عن موسى بن سعيد الطرسوسي، عن إبراهيم بن أبي الليث، عن الأشجعي به، ولم يذكرفيه قصة الرجلين، والأشجعي هو عبيد الله بن عبدالرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي، والراوي عنه إبراهيم بن

---

(١) في « ز»: (ب). (٢) في « ز»: أنزلت . (٣)في «ز»: زهير.
(٤) في المستدرك هنابياض، ولعله أبو أحمد الزبيري، والله أعلم.

٥٨٣ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ(١) ثُمَّ نَدِمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟... الحديث في نزول قوله تعالى:﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ /[آل عمران: ٨٦-٨٩]، فَأَرْسَلَ إِلَيهِ،فَأَسْلَمَ. [ز٧٦/أ]

هو: الحارثُ بن سُوَيْدٍ الأَنْصَارِي. ذكره عبد الرزاق.

أبي الليث، قال الذهبي في الميزان ١/٥٤:« متروك الحديث».

كما رواه البيهقي في السنن١/٤٥٩ بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن الحسن، عن إبراهيم بن أبي الليث به.

البيـــان

اسم الرجل الذى كان جالسا عند شقيق بن عقبة: زاهر.

١٣٤٨/٥٨٢ـ روى ذلك أبوعوانة في مسنده ١/٣٥٣، ٣٥٤ قال:

حدثنا الصائغ بمكة والصَّغَاني، قالا: ثنا يحيى بن أبي بكير، (ح) وحدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو نعيم، (ح) وحدثنا ابن ثور القَيْسَراني، قال: ثنا الفريابي، قالوا: ثنا فضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: نزلت هذه الآية« **حافظوا على الصلوات وصلاة العصر**» فقرأناها على رسول الله ﷺ ماشاء الله أن نقرأها، ثم نسخها الله عز وجل﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى**﴾(٢) قال الصائغ ، عن يحيى بن أبي بكير، قال: فقال زاهر، وكان زاهر(٣)، وكان مع شقيق: أفهى صلاة العصر؟ فقال: قد حدثتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله، والله أعلم.

الصائغ هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، والصَّغَاني هو أبو بكرمحمد بن إسحاق، وأبوأمية هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، وأبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن، والفِرْيَاني هو محمد بن يوسف، والإسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٩٨(٥٣) بسنده إلى محمد بن سابق، عن فضيل بن مرزوق به.

ورواه أحمد ٢/٣٠١ عن يحيى بن آدم، عن فضيل بن مرزوق به، وسماه« أزهر».

١٣٤٩/٥٨٣ـ روى هذا الحديث النسائي:ك: تحريم الدم، ب: توبة المرتد٧/١٠٧ قال:

---

(١) في«ز» المشركين.
(٢) البقرة:٢٣٨.
(٣) كذا، وقال في الهامش: كذا هو في الأصل. قلت: وواضح أن قوله« وكان زاهر» لامعنى له.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن زُرَيْع ـ قال: أنبأنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم تندم، فأرسل إلى قومه: سلوا لى رسول الله ﷺ: هل لى من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندم ، وإنه أمرنا أن نسألك، هل له من توبة؟ فنزلت ﴿**كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم**﴾ إلى قوله ﴿**غفور رحيم**﴾ فأرسل إليه ، فأسلم.

داود هو ابن أبى هند، والإسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٣٧٣/١(١١٣) بسنده إلى النسائى به.

ورواه الطبرى فى التفسير ٢٤١/٣ بسنده إلى يزيد بن زريع ، ٢٤١، ٢٤٢ بسنده إلى على ابن مُسْهِر، **وابن حبان** ٣٢٣/٦، ٣٢٤(٤٤٦٠) بسنده إلى يزيد بن زريع، **والحاكم** ٣٦٦/٤ بسنده إلى حفص بن غياث (١)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبى، **والبيهقى** ١٩٧/٨ بسنده إلى على بن عاصم، **وأحمد** ٢٤٧/١ عن على بن عاصم، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٧٤، ٥٧ بسنده إلى على بن عاصم، ويحيى بن أبى زائدة، **جميعا عن داود بن أبى هند به** (وفى رواية الواحدى عن على بن عاصم: عن خالد وداود).

ورواه الطبرى ٢٤١/٣ بسنده إلى عبد الأعلى، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة مرسلاً، بنحوه.

البيــان

هذا الرجل هو: **الحارث بن سويد بن الصامت الأنصارى الأوسى**. قال ابن الأثير: ولا خلاف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبى ﷺ بالمجذر بن زياد، لأنه قتل المجذر يوم أحد غِيلَةً، ثم ذكر ابن الأثير أنه قتل المجذر لأن المجذر قتل أباه سويد بن الصامت فى الجاهلية.

قال ابن حجر: وفى جزمه بذلك نظر، لأن العدوى وابن الكلبى والقاسم بن سلام جزموا بأن القصة إنما وقعت لأخيه الجُلاس، لكن المشهور أنها للحارث (٢).

٥٨٣/١٣٥٠ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٤١/٣ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرنا حميدٌ الأعرج، عن مجاهد، قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبى ﷺ، ثم كفر فرجع إلى

(١) فى أصل المستدرك المطبوع هكذا: «ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة بن عمرو بن حفص بن غياث، ثنا أبو داود بن أبى هند» وهذا تحريف، والصواب كما أرى: ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة (له ترجمة فى الجرح والتعديل ٤٨/٢) ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى ،عن داود ... » والله أعلم.

(٢) أسد الغابة ٣٣٢/٢، تجريد أسماء الصحابة ١٠١/١، الإصابة ٢٩٣/١(١٤٢٠).

٥٨٤ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ: بَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَاأَبَاالْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجْهِي رجلٌ مِنْ أَصْحابِكَ ... الحديث.

اللاَّطم هو إن شاء اللَّهُ: أبو بكر الصِّدِّيق. واليهودى: فِنْحَاصٌ. ذكره ابن إسحاق، وأن فيه نزل﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّه فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ﴾ الآية[آل عمران: ١٨١].

قومه، فأنزل الله عز وجل فيه القرآن: **﴿كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم﴾** إلى قوله **﴿إلاالذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾** قال:فحملها إليه رجل من قومه، فقرأها عليه، فقال الحارث: إنك ـ والله ـ ماعلمتُ لصدوقٌ، وإن رسول الله ﷺ لأَصْدَقُ منك، وإن الله عز وجل لأَصْدَقُ الثلاثة. قال: فرجع الحارث، فأسلم، فحسن إسلامه.

حميد الأعرج هو ابن قيس المكى الأسدى، مولاهم، والإسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال١/٣٧٤(١١٣) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق به.

ورواه **الواحدى** فى أسباب النزول ص٧٥ بسنده إلى مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، عن جعفر بن سليمان به.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور٢/٤٩ إلى عبد الرزاق(فى تفسيره) ومسدّد(فى مسنده) وابن المنذر والباوردى فى معرفة الصحابة.

وروى **الطبرى**٣/٢٤١ بسنده إلى السدى نحو هذا البيان .

وعزا السيوطى فى الدر٢/٤٩ لابن أبى شيبة، عن أبى صالح مولى أم هانئ، نحو هذه القصة بالبيان.

وروى **الطبرى**٣/٢٤٢ بسنده إلى ابن جريج، قال: قال عكرمة: نزلت فى أبى عامر الراهب، والحارث بن سويد بن الصامت، ووَحْوح بن الأسلت، فى اثنى عشر رجلا رجعوا عن الإسلام، ولَحِقُوا بقريش، ثم كتبوا إلى أهلهم: هل لنا من توبة؟ فنزلت:**﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك﴾** الآية.

وهذا إسناد ـ فضلا عن إرساله ـ لم يصرح ابن جريج فيه بالسماع.

١٣٥١/٥٨٤ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: الخصومات، ب: مايذكر فى الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى٢/٦٠ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبى سعيد الخُدْرى رضى الله عنه، قال: بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودى ، فقال: ياأبا القاسم، ضَرَب وجهى رجلٌ من أصحابك. فقال:«مَنْ». قال: رجل من الأنصار. قال« **ادعوه**». فقال: «**أضَرَبْته؟**».

....

قال: سمعتُه بالسوق يحلفُ: والذى اصطفى موسى على البشر ! قلت: أى خبيث، على محمد ﷺ ؟ فأخذتنى غَضْبَةٌ ضربت وجهه، فقال النبى ﷺ :« **لاتُخَيِّرُوا بين الأنبياء، فإن الناس يبعثون يوم القيامة، فأكون أولَّ من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أدرى أكان فيمن صُعِق أم حوسب بصعقة الأولى**».

رواه أيضا:ك: التفسير، ب: سورة الأعراف٣/١٣٠، ك: الديات: إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب٤/١٩٤بسنده إلى سفيان الثورى، **ومسلم**:ك: الفضائل، ب: من فضائل موسى ﷺ ٤/١٨٤٥(٢٣٧٤)بسنده إلى الثورى، **وابن أبى شيبة**١١/٥٢٦(١١٨٨٦) بسنده إلى وهيب، **وأحمد** ٣/٤٠، ٤١ بسنده إلى ورقاء، **وابن بشكوال**١/٣٠٠(٨٦) بسنده إلى خالد بن عبد الله، **جميعا عن عمرو بن يحيى بن عُمارة المازنى، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى**.

وقد روى الحديث مختصرا، بالمرفوع ـ أوجزء منه ـ دون قصة الباب.

رواه البخارى:ك: الأنبياء، ب: قول الله تعالى﴿ **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة**﴾٢/٢٤٥، ك: الديات، ب: إذا لطم المسلم يهوديا٤/٢٩٤، ك: التوحيد، ب: وكان عرشه على الماء٤/٢٨٢ بسنده إلى سفيان الثورى. **ومسلم**:ك: الفضائل، ب: من فضائل موسى ﷺ٤/١٨٤٥(٢٣٧٤) بسنده إلى الثورى، **وأبو داود**:ك: السنة، ب: التخيير بين الأنبياء عليهم السلام٤/٢١٧(٤٦٦٨) بسنده إلى وهيب، **وابن حبان**٨/٤٥(٦٢٠٤)بسنده إلى الثورى، **وأحمد**٣/٣٣ بسنده إلى الثورى، **جميعا عن عمرو بن يحيى بن عُمَارة، عن أبيه، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ** .

وقد روى أبو هريرة هذه القصة أيضا:**روى حديثه البخارى**:ك: الخصومات، ب: مايذكر فى الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى٢/٥٩، ٦٠،ك: الأنبياء، ب: قول الله تعالى﴿**وإن يونس لمن المرسلين**﴾ ٢/٢٤٩، ب: وفاة موسى وذكره بعده ٢/٢٤٨، ك: الرقاق، ب: النفخ فى الصور ٤/١٣١، ١٣٢، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى﴿ **تؤتى الملك من تشاء**﴾ ٤/٢٩٢، ٢٩٣، **ومسلم** فى الموضع السابق٤/١٨٤٣ـ١٨٤٥(٢٣٧٣)، **وأبو داود** فى الموضع السابق ٤/٢١٧، ٢١٨(٤٦٧١)،**والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير،سورة الزمر٩/١١٧، ١١٨ (٣٢٩٦)، **وابن ماجة**:ك: الزهد، ب: ذكر البعث٢/١٤٢٨، ١٤٢٩(٤٢٧٤)، **وأحمد** ٢/٢٦٤.

وبعض الرواة ذكر سبب القسم واللطم، وهو أن المسلم واليهودى كانا يتبايعان، فقال اليهودى: والذى إصطفى موسى على البشر. وبعضهم وصف المسلم بأنه أنصارى، وبعضهم لم يصفه بذلك.

البيـــان

الرجل المسلم هو: **أبو بكر الصديق**(١).

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(١٠١).

١٣٥٢/٥٨٤ـ روى ذلك ابن بشكوال ١/٣٠١(٨٦) قال:

قرئ ـ وأنا أسمع ـ على الشيخين: أبي محمد بن عتَّاب، وأبي الوليد بن طريف، رحمهما الله، قالا:قرأنا على حاتم بن محمد، قال: ثنا أبو الحسن بن فِرَاس، ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْلِي، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، وابن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيَّب، قال: كان بين رجل من أصحاب النبي ﷺ وبين رجل من اليهود كلام في شيء ـ فقال عمرو بن دينار: هو أبو بكر ـ فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على البشر! قال: فلَطَمَه المسلم، فذهب به إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ :« **يايهودي، أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأجد موسى متعلقاً بالعرش**» زاد أحدهما على صاحبه: قال سفيان: قال عمرو بن دينار: وقال غيرهما:« **لعله جُوزِيَ بالصعقة التي أصابته**».

عزاه ابن حجر في الفتح٦/٣١٧ إلى ابن عيينة في «جامعه» وابن أبي الدنيا في كتاب «البعث» بهذا الإسناد والمتن.

قلت: ويعكرعليه وصف المسلم بأنه من الأنصار، وأجاب ابن حجر في الفتح٦/٣١٨ على ذلك باحتمال أن يكون المراد:« بالأنصار المعنى الأعم، فإن أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، من أنصار رسول الله ﷺ قطعاً، بل هو رأس من نصره، ومُقَدَّمهم وسابقهم».

وأما اليهودي، فقال ابن حجر في الفتح ٦/٣١٧:« لم أقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة، وزعم ابن بشكوال أنه: فِنْحَاص، بكسر الفاء وسكون النون ومهملتين، وعزاه لابن إسحاق، والذي ذكره ابن إسحاق لفِنْحَاص مع أبي بكر في لطمه إياه قصةٌ أخرى، في نزول قوله تعالى﴿ **لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**﴾[1]. ..» .

١٣٥٣/٥٨٤ـ قلت: روى هذه القصة موصولة الطبري في التفسير٤/١٢٩ قال:

حدثنا أبو كُرَيْب، قال: ثنا يونس بن بُكَيْر، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أنه حدَّثه عن ابن عباس: قال: دخل أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، بيت المِدْرَاس، فوجد من يهود ناساً كثيراً، قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له «فنْحَاص» كان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبرٌ يقال له:« أُشْيَعٌ» فقال أبو بكر، رضي الله عنه، لفِنْحَاص: وَيْحَكَ يافِنْحاص! اتق الله وأسلم، فو الله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل. قال فِنْحَاص: والله ياأبا بكر، ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير ... فذكر القصة في تطاول فِنْحَاص على الله، ولَطْمِ أبي بكر إياه، واختصامهما إلى النبي ﷺ، إلى قوله: فأنزل الله تبارك وتعالى فيما قال فِنْحَاص، ردًّا عليه، وتصديقاً لأبي بكر:﴿**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**﴾ إلى قوله﴿ **فإن ذلك من عزم الأمور**﴾.

(١) آل عمران: ١٨١.

[ك٢٥/أ] ٥٨٥ـ (ب): حَدِيثُ عِكْرِمَةَ:/لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهَا خَرَجُوا مَعَهُمْ بناسٍ قَد أَقَرُّوا بِالإِسْلاَمِ كُرْهاً، فَقَاتَلُوا يَوْمَئِذٍ، فَقُتِلُوا، فَنزَلَتْ فِيهِمْ:﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية [النساء:٩٧]. وفيه: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ـ وكَانَ مَرِيضاً ـ:أَخْرِجُونِي إِلَى الرَّوْحِ.فَأَخْرَجُوه، فَمَاتَ ... الحديث. هو الذى نزل فيه﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِه﴾[النساء: ١٠٠].

واختُلِفَ فيه:فقيل: هو ضمرة. وقيل: ضمضم بن عمرو(١) الخزاعى. وقيل: ضمرة ابن العيص(٢)،وكلا القولين مروى عن ابن عباس. وقيل: جندع بن ضمرة بن أبى العاص الجندعى.[وقيل: ضمرة بن جندب الضمرى. وقيل: جندب بن ضمرة الجندعى](٣).

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن أبى محمد الأنصارى مولى زيد بن ثابت، مدنى، مجهول من السادسة، تفرد عنه ابن إسحاق.

ذكر ابن إسحاق ـ وأشار إليه ابن بشكول ٣٠١/١(٨٦) ـ هذه القصة من غير إسناد(السيرة النبوية ٣٩٩/٢).

وقدعزاه السيوطى فى الدر المنثور١٠٥/٢، ١٠٦ إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم، من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

وروى الطبرى١٢٩/٤ القصة عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبى محمد، مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلا.

كما روى فيه القصة عن السُّدِّىّ باختصار.

١٣٥٤/٥٨٥ـ روى هذا الحديث:

ابن جرير الطبرى فى التفسير، وقطعه قطعتين، فذكر صدر الحديث، فى قصةخروج المسلمين كرها من المشركين فى الآية الأولى ١٤٩/٥، وذكر قصة خروج المهاجر وموته ، وهى قصة الباب عند آية ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ ١٥٢/٥ قال :

---

(١) فى«ك»: عمر. (٢) فى « ز»: الهيصن.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ» وزاد فى هامش« ز» مايلى:« وقال أبو نعيم الأصبهانى فى معرفة الصحابة: خالد ابن حزام أخو حكيم بن حزام، من مهاجرة الحبشة، فنهشته حية، فمات فى الطريق، فنزلت فيه﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾ الآية. كذا رواه عبد الرحمن بن شيبة المدنى، عن عبد الرحمن بن المغيرة الجذامى، عن المنذر بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية، فمات فى الطريق، فنزلت فيه﴿ ومن يخرج من بيته﴾ ».

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: لما أنزل الله﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم**﴾ الآيتين، قال رجل من بني ضمرة ـ وكان مريضا ـ: أخرجوني إلى الرَّوْح. فأخرجوه حتى إذا كان بالحصحاص مات، فنزل فيه:﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله**﴾(1) الآيه.

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال بطوله ٤٨٢/١(١٥٩) بسنده إلى أبي عبيد المخزومي، عن ابن عيينة به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٨/٢ إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

ورواه الواحدي في أسباب النزول ص١١٩ بسنده إلى أبي الوليد الأزرقي، عن جده، عن سفيان بن عيينة به، لكنه قال: فقال رجل من بني بكر.

ورواه الطبري٥/١٥١، ١٥٢ عن الحسن بن يحيي، **وابن بشكوال** ٤٨٣/١(١٥٩) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة**، مرسلا، ورجاله ثقات أيضا.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور٢٠٨/٢ إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد.

البيـــان

اختلف في تسمية هذا الرجل، فقال ابن إسحاق: **جندع بن ضمرة بن أبي العاص** الجندعي الضمري، أو الليثي، **وقيل: جندب بن ضمرة**، جزم بذلك الواقدي، **وقيل: ضمرة، أو ابن ضمرة، وقيل: ضمرة بن جندب، وقيل: ضمرة بن العيص، وقيل: أبو ضمرة بن العيص، وقيل: العيص ابن ضمرة بن زنباع، وقيل: ضمرة بن عمرو، وقيل: ضمرة بن حبيب، وقيل: حبيب بن ضمرة.**

ذكر هذه الأقوال كلَّها ابنُ حجر في الإصابة٢٦٣/٣(١٢٣٠) وترجم له بـ « جندع بن ضمرة ابن أبي العاص الجندعي، الضمري، أو الليثي». وذكر بعضها ابن الأثير في « أسد الغابة» ٣٠٣/١، ٣٠٤ في ترجمة « جندب بن ضمرة الليثي».

٥٨٥/١٣٥٥ـ أما من قال: ضمرة بن جندب، فروى أبو يعلى٥/٨١(٢٦٧٩) قال:

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحمن، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج ضمرةُ بنُ جُنْدُب من بيته مهاجراً، فقال لأهله:احملوني، فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ . فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ، فنزل الوحي﴿ **ومن**

(١) النساء: ١٠٠.

يخرج من بيته مهاجرا إلى ورسوله الله ثم يدركه الموت﴾ حتى بلغ﴿ **وكان الله غفورا رحيما﴾**(1).

عبد الرحمن هو ابن محمد بن زياد المحاربي، وأشعث هو ابن سَوَّار.

قال الهيثمي في المجمع٧/١٠:« رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قلت: في الإسناد أشعث بن سَوَّار، وهو ضعيف، وقد أخرج له مسلم في المتابعات.

وعزاه ابن كثير في التفسير١/٥٤٣ إلى ابن أبي حاتم، عن سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر.

ورواه الطبراني ١١/٢٧٢، ٢٧٣(١١٧٠٩) عن عبد الرحمن بن سلم الرازي، **كلاهما عن سهل بن عثمان، عن عبد الرحيم**(في ابن كثير: عبد الرحمن بن سليمان) **عن أشعث بن سوار، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.**

قال السيوطي في الدر المنثور٢/٢٠٧:« أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عباس» ... فذكره.

وروى نحوه الطبري في التفسير٥/١٥٢- ومن طريقه **ابن بشكوال**١/٤٨٥، ٤٨٦(١٥٩)- بسنده إلى ابن جريج عن عكرمة مرسلا« ضمرة بن جندب الجندعي».

والطبري فيه بسنده إلى السُّدِّيِّ وقال:« ضمرة بن جندب الضمري».

وكذلك رواه ابن بشكوال ١/٤٨٥(١٥٩) بسنده إلى السُّدِّيِّ.

كما روى ٥/١٥١ بسنده إلى قتادة نحوه، وسماه« ضمرة» ولم ينسبه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور٢/٢٠٨ إليه، وإلى عبد بن حميد، قال: « ولفظ عبد: سبرة».

٥٨٥/١٣٥٦- وأما من قال: اسمه:ضمرة بن العيص، أو العيص بن ضمرة بن زنباع، فروى ابن جرير الطبري في التفسير٥/١٥١ **قال:**

حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾** قال: كان رجل من خزاعة يقال له: ضمرة بن العيص، أو العيص ابن ضمرة بن زنباع، قال: فلما أمروا بالهجرة كان مريضا، فأمرأهله أن يفرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله ﷺ . قال: ففعلوا، فأتاه الموت وهو بالتنعيم، فنزلت هذه الآية.

أبو بشر هو جعفر بن إياس، وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات، لكن هشيماً مدلس، وقد عنعن،

(١) النساء: ١٠٠.

....

غير أنه قد تابعه شعبة عليه.

روى حديث شعبة الطبرى٥/١٥١ عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد به، وسماه:« ضمرة بن العيص بن الزنباع، أو فلان بن ضمرة بن العيص ابن الزنباع».

ورواه البيهقى٩/١٤، ١٥ بسنده إلى سعيد بن منصور، عن هشيم به، إلا أنه قال:« ضمرة ابن العيص بن ضمرة بن زنباع».

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور٢/٢٠٧ إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد أيضا.

وعزا السيوطى فى الدر٢/٢٠٧ إلى ابن أبى حاتم ،عن سعيد بن جبير، عن أبى ضمرة بن العيص الزرقى الذى كان مصاب البصر وكان بمكة ... فذكر القصة، وقوله عن أبى ضمرة: يعنى الحكاية، وليس الرواية.

وذكره ابن كثير١/٥٤٣ من طريق ابن أبى حاتم، عن أبيه، عبدالله بن رجاء، عن إسرائيل، عن سعيد بن جبير، عن ضمرة بن العيص الزرقى ... فذكره هكذا « ضمرة».

٥٨٥/١٣٥٧ـ وأما من قال: حبيب بن ضمرة الليثى، فقال الواحدى فى أسباب النزول ص١١٩:

قال ابن عباس فى رواية عطاء: كان عبدالرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن، فكتب الآية التى نزلت﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم**﴾ فلما قرأها قال حبيب ابن ضمرة الليثى لبنيه، وكان شيخا كبيرا: احملونى، فإنى لست من المستضعفين، وإنى لأهتدى إلى الطريق ... الحديث.

٥٨٥/١٣٥٨ـ وأما من قال: ضمرة بن العيص، فقال ابن بشكوال ١/٤٨٤(١٥٩):

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه رحمه الله، قال: ثنا محمد بن نبات، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن نصر، ثنا أحمد بن زياد، ثنا ابن وضاح، ثنا محمد بن سعيد بن أبى مريم، قال:ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا يزيد بن أبى حكيم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: طلبت اسم رجل أربع عشرة سنة، حتى وقفت عليه، وهو اسم الذى خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله، يقال: إنه ضمرة بن العيص.

٥٨٥/١٣٥٩ـ وأما من قال: خندع بن ضمرة بن أبى الخندعى، فقال ابن بشكوال ١/٤٨٤ (١٥٩):

٥٨٦- (ب): حَديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَه ... الحديث في نزول﴿ وَلاَتَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾[النساء٩٤].

هو: /عامر بن الأضبط الأشجعي. كذا في المنتقى لابن الجارود[1]. [ز٧٦/ب]

[قلت: وأما القاتل له][2] فقيل: المقداد. وقيل: أسامة بن زيد. وقيل: مُحلِّمٌ بن جَثَّامة. وقيل: غالب الليثي. وقيل: فُلَيْت، رجل من بني ليث. وقيل: أبو الدرداء. حكاها أبو عمر[3] في ترجمة محلم بن جثامة من الاستيعاب.

أخبرنا أبو محمد بن عتاب، عن أبي حفص الذهلي، قال: ثنا ابن فطيس القاضي، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا الحسن بن سعد، قال: ثنا بِقَيُّ بن مَخْلَدٍ، قال: ثنا هناد بن السَّرِيُّ، ثنا يونس، قال: قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ[4]، عن رجل من قومه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان خندع بن ضمرة بن أبي العاص الخندعي رجلاً مسلماً، فاشتكى بمكة ... فذكره.

٥٨٦/١٣٦٠- روى هذا الحديث البخاري:ك: التفسير، سورة النساء ٣/١٢١ قال:

حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما: ﴿ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾[5] قال:قال ابن عباس: كان رجل في غُنَيْمَةٍ له، فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم. فقتلوه، فأخذوا غُنَيْمَتَه، فأنزل الله في ذلك إلى قوله﴿ عرض الحياه الدنيا﴾ تلك الغنيمة.

سفيان هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار، وعطاء هو ابن أبي رباح.

رواه ابن بشكوال ١/٤٦٤(١٥٢) بسنده إلى البخاري به.

ورواه مسلم:ك: التفسير٤/٢٣١٩(٣٠٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن عبدة الضبي، وأبو داود:ك: الحروف والقراءات٤/٣٢(٣٩٧٤) عن محمد بن عيسى،وعزاه المزي في التحفة٥/٩٤ إلى النسائي في الكبرى:ك: السير، ورواه النسائي في التفسير ١/٣٩٨(١٣٦)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد، وابن جرير الطبري في التفسير٥/١٤٠،

---

(١) في« خ»: لابن الحدرد.
(٢) مابين المعقوفتين ساقط من «ك».
(٣) في « ز»: أبو عمرو.
(٤) في الأصل:« بسيط» بالموحدة في أوله، وهو تحريف.
(٥) النساء: ٩٤.

. . . .

١٤١ عن أبي كريب، وسعيد بن الربيع، وبسنده إلى عبدالرزاق، **وابن بشكوال**١/٤٦٥(١٥٢) بسنده إلى عبدالرزاق، **جميعا عن سفيان بن عيينة به.**

ورواه الترمذى ـ وقال: حديث حسن ـ ك: التفسير، سورة النساء٨/٣٨٦(٥٠٢١) بسنده إلى عبد العزيز بن أبي رزمة، **وابن أبى شيبة**١٠/١٢٥(٨٩٩٠)، ١٢/٣٧٧، ٣٧٨(١٤٠٥١) عن عبدالرحيم بن سليمان، (٨٩٩١، ١٤٠٥٢) عن وكيع، **وابن جرير الطبرى**٥/١٤١ بسنده إلى عبدالرحيم بن سليمان، وعبيد الله، **والحاكم**٢/٢٣٥ بسنده إلى عبيدالله بن موسى، وقال:«صحيح الإسناد ولم يخرجاه»: ووافقه الذهبى، **وأحمد**١/٢٢٩ عن يحيى بن أبى بكير، ٢٧٢ عن حسين بن محمد، وخلف بن الوليد، ٣٢٤ عن يحيى بن آدم، **وابن بشكوال**١/٤٦٤، ٤٦٥(١٥٢) بسنده إلى عبد الرحيم بن سليمان، **والطبرانى** ١١/٢٧٨، ٢٧٩(١١٧٣١) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، وخلف بن الوليد، **جميعا عن إسرائيل، عن سِمَاكِ بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:** مَرَّ رجلٌ من بنى سليم على نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، ومعه غنم له، فسلم عليهم، قالوااسلَّم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم. فقاموا، فقتلوه وأخذوا غنمه...الحديث فى نزول الآية.

ورواية سِمَاكٍ عن عكرمة مضطربة.

البيــان

قيل: المقتول هو: **عامر بن الأضبط الأشجعى**(١).

والقاتل: **مُحَلِّمُ بن جَثَّامَة بن قيس بن ربيعة الليثى، وقيل: اسمه يزيد**(٢)

١٣٦١/٥٨٦ـ روى هذا ابن إسحاق(السيرة النبوية٤/١٠٤٣) قال:

حدثنى يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبى حَدْرَد، عن أبيه عبد الله ابن أبى حَدْرَد، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إِضَم فى نَفَرٍ من المسلمين، فيهم أبو قتادة الحارث ابن ربعى، ومحلِّمُ بن جَثَّامة بن قيس، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إِضَمٍ مَرَّ بنا عامرُ بنُ الأضبط الأشجعى على قَعُودٍ له، ومعه مُتَيِّعٌ له، ووطب من لبن. قال: فلما مَرَّ بنا سلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلِّمٌ بن جَثَّامة، فقتله بشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره، وأخذ مُتَيِّعَه. قال: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ، وأخبرناه الخبر نزل فينا:﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا**﴾ الآية.

القعقاع قيل: هوابن أبى حدود، وله صحبة، وقيل: هوابن عبد الله بن أبى حدرد، ولا يصح

(١)أسد الغابة٣/٧٧،تجريد أسماء الصحابة١/٢٨٢، الإصابة٤/٦(٤٣٥٦).

(٢) أسد الغابة٤/٣٠٩، تجريد أسماء الصحابة٢/٥٤، الإصابة٦/٤٩(٧٧٤٦).

له صحبة، ورجح ذلك ابن حجر وأنه ابن أخي الأول. ولم أرَ فيه جرحاً ولاتعديلاً(١).

رواه الطبري في التفسير ٥/١٤٠ بسنده إلى سلمة، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٤/٣٠٥، ٣٠٦ بسنده إلى محمد بن سلمة، **وأحمد** ٦/١١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وابن بشكوال** ١/٤٦٦ (١٥٢) بسنده إلى عبدالرحمن بن محمد المحاربي، **جميعا عن محمد بن إسحاق به.**

قال الهيثمي في المجمع ٧/٨: «رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات».

وروى ابن جرير الطبري ٥/١٤٠ القصة بسنده إلى ابن إسحاق، عن نافع، ابن عمر بنحوه، ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع.

وروى ابن إسحاق (السيرة النبوية ٤/١٠٤٣، ١٠٤٤) **- ومن طريقه البيهقي** في الدلائل ٥/٣٠٦، ٣٠٧- عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن ضميرة بن سعد السلمي، عن عروة بن الزبير (عند البيهقي: يحدث عروة بن الزبير) عن أبيه، عن جده، القصة في اختصام عيينة بن حصن والأقرع بن حابس في عامر بن الأضبط ومحلم بن جثامة، في قصة طويلة.

وروى ابن إسحاق (٤/١٠٤٤، ١٠٤٥) عمن لايتَّهم، عن الحسن البصري، أن مُحَلِّماً مات بعد سبعة أيام فلفظته الأرض.

قال ابن حجر في الفتح ٨/١٩٤ بعد أن ذكر هذه القصة: «وهذه عندي قصة أخرى» يعني غير قصة الباب المذكورة في الإبهام.

قلت: ويرجِّحُ أنها غيرها اختلاف السياقين، ففي قصة الإبهام أنهم قتلوا الرجل ليأخذوا غنيمته، وها هنا أن محلما قتل عامرا لشيء كان بينهما.

وقيل: القاتل هو المقداد بن الأسود(٢).

والمقتول غير معروف.

انظر الحجة في ذلك في الخبر (٦) وفيه: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما أتو القوم وجدهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إلا الله، فأهوى إليه المقداد، فقتله ... الحديث.

ورجح ابن حجر في الفتح ٨/١٩٤ أن هذا هو المقصود بحديث الباب.

(١) انظر الجرح والتعديل ٧/١٣٦، وتعجيل المنفعة ص٣٤٤، ٣٤٥، والإصابة ٥/٢٤٤ (٧١٢٠)، ٢٨٦، ٢٨٧ (٧٣٣٦).

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٦).

وقيل: القاتل أسامة بن زيد، والمقتول: مرداس. انظر الخبر(٦)، (٧).

وقيل: القاتل: غالب الليثي، والمقتول: مرداس. انظر الخبر(٧) لكن غالباً إنما كان قائد السرية، وليس في الحديث تصريح بأنه كان القاتل.

وقيل: القاتل هو أبو الدرداء[1].

٥٨٦/١٣٦٢ـ روى ذلك الطبري في التفسير ٥/١٤٣ قال:

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: نزل ذلك في رجل قتله أبوالدرداء، فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن أسامة بن زيد.

يونس هو ابن عبد الأعلى، وابن وهب هوعبد الله، وابن زيد هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، والإسناد معضل.

وقيل: اسم القاتل: فليت ـ بفاء مضمومة ولام مفتوحة، ثم مثناة تحتانية ساكنة، بعدها مثناة فوقية ـ كذا ضبطه ابن فتحون، **وقيل: قُلَيب** ـ بقاف في أوله، مصغرا، وآخره موحدة تحتانية ـ كذا ضبطه أبو موسى[2].

٥٨٧/١٣٦٣ـ روى ذلك ابن جرير الطبري٥/١٤١ قال:

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان الرجل يتكلم بالإسلام ويؤمن بالله والرسول، ويكون في قومه ... فذكر الحديث في نزول الآية إلى أن قال: وهو رجل اسمه مرداس، جلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول ﷺ. عليها رجل من بني ليث اسمه قليب، ولم يجامعهم، إذ لقيهم مرداس، فسلم عليهم، فقتلوه، فأمر رسول الله لأهله بديته، وردَّ إليهم ماله، ونهى المؤمنين عن مثل ذلك.

محمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الذهبي في الميزان٣/٥٦٠:«قال الخطيب: كان لينا في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لابأس به» وقال في المغني في الضعفاء٢/٥٨٤:« لينَّه الخطيب»، وعم أبيه هو الحسن بن الحسن بن عطية، قال في المغني١/١٧٠ «ضعَّفوه»، والحسن بن عطية، قال في المغني١/١٦٢:« ضعفه أبوحاتم وغيره»، وعطيةبن سعد العوفي قال في المغني٢/٤٣٦:« مجمع على ضعفه» فالإسناد ضعيف.

قال ابن حجرفي الإصابة٥/٢٤٦:« والذي يظهران أن كلاً منهما(يعني فليتاً وقليباً) تصحيف، وإنما هو غالب الليثي كما تقدم في ترجمته».

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٤١٩).

(٢) أسد الغابة٤/٢٠٨، تجريد أسماء الصحابة٢/١٧، الإصابة٥/٢١٣(٧٠٠١) ٢٤٦(٧١٢٥).

٥٨٧ـ (خ):حَديثُ الفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنَّا قُعُوداً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: اكْتُبْ﴿ لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [1] وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ﴾. فَقَامَ الأَعْمَى، فقال: ... الحَدِيث.

الكاتب، زيد بن ثابت، والأعمى: عمرو بن أم مكتوم.

٥٨٧/١٣٦٤ـ روى هذا الحديث ابن حبان٧/١٠٥، ١٠٦(٤٦٩٢) قال:

أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كُلَيْبٍ، قال: حدثنى أبى، عن خالى الفَلَتَان بن عاصم، قال: كُنَّاعند النبى ﷺ، فأنزل الله عليه، وكان إذا أنزل عليه رام بصره، وفرغ سمعه وقلبه، مفتوحة عيناه، لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك. منه، فقال للكاتب:« **اكتب:لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله** » فقام الأعمى، فقال: يارسول الله، ماذَنْبنا؟ فأنزل الله عليه، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبى ﷺ .

فخاف أن ينزل عليه شىء من أمره، فبقى قائما، ويقول: أعوذ بغضب رسول الله ﷺ. قال: فقال النبى ﷺ«: **اكتب: «غير أولى الضرر»** [2].

هذا إسناد صحيح، والفَلَتَان ـ بفتحتين ـ هو خال كليب بن شهاب.

رواه أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى٣/١٥٦، ١٥٧(١٥٨٣) بهذا الإسناد، لكن سقط قوله« عن أبيه» ولعله سهو من النساخ.

ورواه الطبرانى١٨/٣٣٤(٨٥٦) بسنده إلى عفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ويحيى الحِمَّانى، و**الخطيب** ص٤٣٢(٢٠٦) بسنده إلى عفان بن مسلم، **جميعا عن عبد الواحد بن زياد به**، وفيه، « فبقى قائما يقول: أتوب إلى الله».

قال الهيثمى فى المجمع٧/٩:« رواه أبويعلى، والبزار بنحوه، والطبرانى بنحوه، ورجال أبى يعلى ثقات».

قلت: ورجالهما كذلك ثقات، ورواية البزار هى فى كشف الأستار٣/٤٥، ٤٦(٢٢٠٣) عن أبى كامل فضيل بن حسين الجَحْدرى، عن عبد الواحد بن زياد به، لكن ببيان اسم الأعمى: ابن أم مكتوم.

---

(١) زاد فى « ز»: غير أولى الضرر.

(٢) النساء:٩٥.

البيــان

الكاتب: **زيد ثابت**(١).

والأعمى: ابن أم مكتوم، واسمه عمرو، وقيل: عبدالله(٢).

٥٨٧/١٣٦٥ـ روى ذلك البخاري:ك: الجهاد، ب: قول الله تعالى: ﴿ **لايستوى القاعدون من المؤمنين ...** ﴾ الآية٢/١٤٢، ١٤٣ قال:

حدثنا أبوالوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البَراء، رضى الله عنه، يقول: لما نزلت﴿ **لايستوى القاعدون من المؤمنين**﴾(٣) دعا رسول الله ﷺ زيداً، فجاء بِكَتِف، فكتبها، وشكا ابن أم مكتوم ضَرَارَته، فنزلت﴿ **لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر**﴾.

أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك، وأبوإسحاق هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

رواه أيضا في ك: التفسير، سورة النساء٣/١٢١ بسنده إلى شعبة، وفيه وفي ك: فضائل القرآن، ب: كاتب النبي ﷺ٣/٢٢٦ بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **ومسلم**: ك: الإمارة، ب: سقوط فرض الجهاد عن المعذورين٣/١٥٠٨(١٨٩٨) بسنده إلى شعبة، **وابن أبي شيبة**٥/٣٤٣ بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، **والدارمي**:ك: الجهاد، ب: العذر في التخلف عن الجهاد٢/٢٠٩ بسنده إلى شعبة، **وابن جرير الطبري** في التفسير ٥/١٤٤ بسنده إلى شعبة، ١٤٦ بسنده إلى زهير ابن معاوية، **والبيهقي**٩/٢٣ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان** ١/١٢٤، ١٢٥(٤٠) بسنده إلى إسرائيل، ١/١٢٥(٤٢)بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤/٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٠ بسنده إلى شعبة، ٣٠١ بسنده إلى زهير بن معاوية، **والطيالسي** ص٩٦(٧٠٥)، **والخطيب** ص٤٣٣(٢٠٦) بسنده إلى شعبة، **والواحدي** في أسباب النزول ص١١٨ بسنده إلى شعبة، وزهير بن معاوية، **جميعا عن أبي، إسحاق السَّبِيعي به**، وبعضهم يزيد على بعض، وفي حديث إسرائيل تسمية الأعمى« عمرو ابن أم مكتوم» وفي رواية إسرائيل عند البخاري في التفسير كَنَّى عن الكاتب بفلان.

ورواه مسلم في الموضع السابق بسنده إلى مسعر بن كدام ، **والترمذي** ـ وقال :حسن صحيح ـ ك: الجهاد، ب: في أهل العذر في القعود٥/٣١١، ٣١٢(١٧٢١) بسنده إلى سليمان التيمي، ك: التفسير، سورة النساء٨/٣٨٧(٥٠٢٢) بسنده إلى سفيان الثوري، **والنسائي**:ك: الجهاد، ب: فضل المجاهدين على القاعدين٦/١٠ بسنده إلى سليمان التيمي، وأبي بكر بن عياش، **والطبري في التفسير**٥/١٤٤ بسنده إلى سليمان التيمي، وأبي بكر بن عياش، ومسعر بن كدام،

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٤٧٤) . (٢) سبقت ترجمته في الخبر(٩٦).

(٣) النساء: ٩٥.

وابن حبان ١/١٢٥(٤١) بسنده إلى سليمان التيمى، **وأحمد**٤/٢٩٠، ٢٩٩ بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن أبى إسحاق بالقصة**، دون ذكر الكاتب، وبعضهم يقول: ابن أم مكتوم، وبعضهم يقول:عمرو ابن أم مكتوم.

وقد روى زيد بن ثابت القصة بالبيان السابق، وسمى الأعمى« ابن أم مكتوم»:

رواه البخارى:ك: الجهاد،ب: قول الله تعالى:﴿ **لايستوى القاعدون...**﴾ الآية٣/٤٣، ك: التفسير، سورة النساء ٣/١٢١ بسنده إلى صالح بن كيسان، **والنسائى**:ك: الجهاد، ب: فضل المجاهدين بن على القاعدين٩/٧ بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق، ٩، ١٠ بسنده إلى صالح بن كيسان، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة النساء٨/٣٩٠، ٣٩١(٥٠٢٤) بسنده إلى صالح بن كيسان، **والطبرى فى التفسير**٥/١٤٥ بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق، **والبيهقى**٩/٢٣ بسنده إلى صالح بن كيسان، **وأحمد** ٥/١٨٤ بسنده إلى صالح بن كيسان، **والطبرانى**٥/١٢٢، ١٢٣(٤٨١٤، ٤٨١٥) بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق،(٤٨١٦) بسنده إلى صالح بن كيسان، **والواحدى** فى أسباب النزول ص١١٧ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **جميعا عن الزهرى، عن سهل بن سعد الساعدى، عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت به.**

ورواه أبو داود:ك: الجهاد، ب: فى الرخصة فى القعود من العذر٣/١١(٢٥٠٧) عن سعيد ابن منصور، **وسعيد بن منصور**٢/١٢٢(٢٣١٤)، **والبيهقى**٩/٢٣، ٢٤ بسنده إلى سعيد بن الحكم ابن أبى مريم، **وأحمد**٥/١٩٠، ١٩١ عن سليمان بن داود، وسريج بن يونس، **والطبرانى**٥/١٣١، ١٣٢(٤٨٥١، ٤٨٥٢) بسنده إلى آدم بن أبى إياس، وسعيد بن أبى مريم، ويحيى الحِمَّانى، وزهير ابن معاوية، **جميعا عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت به.**

ورواه زيد بن ثابت أيضا، وسمى الأعمى عبد الله بن أم مكتوم:

روى ذلك الطبرى فى التفسير٥/١٤٥ بسنده إلى عبد الرزاق، **وابن حبان** ٧/١٠٦(٤٦٩٣) بسنده إلى عبد الرزاق، **وأحمد**٥/١٨٤ عن عبد الرزاق، **والطبرانى**٥/١٤٦(٤٨٩٩) بسنده إلى عبدالرزاق، وعبد الله بن المبارك، **جميعا عن معمر، عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد ابن ثابت به**، وهذا إسناد صحيح.

٥٨٨ـ (خ): حَدِيثُ البَرَاءِ: قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللّهِ، يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلاَلَةِ ... الحديث في سبب نزول الآية(١).

هو: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهِ عَنْه.

١٣٦٦/٥٨٨ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الفرائض، ب: من كان ليس له ولد وله أخوات٣/١٢٠ (٢٨٨٩) قال:

حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال: يارسول الله، يستفتونك في الكلالة، ما الكلالة؟ قال: « **تجزئك آية الصيف**». فقلت لأبي إسحاق: هو من مات ولم يَدَع ولداً ولا والداً؟ قال: كذلك ظنوا أنه كذلك.

أبو بكر هو ابن عياش، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وهذا إسناد صحيح.

رواه الترمذي:ك: التفسير، ب: سورة النساء٨/٤٠٦(٥٠٣٣) بسنده إلى أحمد بن يونس، **وأحمد**٤/٢٩٣ عن يحيى بن آدم، **والخطيب** ص١٩٠(٩٦) بسنده إلى منصور بن أبي مزاحم، **جميعاً عن أبي بكر بن عياش به.**

ورواه أحمد ٤ / ٢٩٥، ٣٠١ عن معمر بن سليمان الرقِّي ، عن حجاج بن أرطأة ، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الكلالة، فقال:« **تكفيك آية الصيف**».

ورواه ابن جرير الطبري٦/٣٠ بسنده إلى أبي إسحاق، عن أبي سلمة مرسلاً.

البيـان

السائل هو: **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**(٢).

١٣٦٧/٥٨٨ـ روى ذلك مسلم:ك: الفرائض، ب: ميراث الكلالة٣/١٢٣٦(١٦١٧) قال:

حدثنا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، ومحمد بن المثنى(واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، أن عمر ابن الخطاب خطب يوم الجمعة، فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لاأدع بعدي شيئا أهم من الكلالة، ماراجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعتُه في الكلالة، وماأغلظ لي في شيء ماأغلظ لي فيه، حتى طعن بأصبعهِ في صدري، وقال: « **ياعمر، ألاتكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟**» وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لايقرأ القرآن.

---

(١) كذا قال المصنف إن الحديث في سبب نزول الآية. وليس هو كذلك، إنما هو في الاستفسار عن الكلالة، كما هو واضح من النص في التخريج.

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(٢١).

٥٨٩ـ (ب) : حَديثُ الْكَلْبِيِّ : ﴿ وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ [المائدة : ٢] : نَزَلَتْ [ك٥٢/ب] فِيماَ بَلَغَنَا فِي رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : يَامُحَمَّدُ ، / مَا تَأْمرنَا بِهِ ، وَماتَنْهَانَا عَنْهُ ... الحديث .

[خ١٢/ب] هو : الحُطَمُ / ، واسمه : شُرَيْحُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، قَتَلَهُ الْعَلاَءُ بْنُ الحَضْرَمِيِّ في الردة . ذكره ابن جريج ، فيما حكاه عنه ابن فُطَيْس .

هشام هو ابن عبدالله الدستوائي.

ورواه في ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: نهى من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها١/٣٩٦ (٥٦٧) بسنده إلى هشام، وفي الموضعين بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، **وابن ماجة**:ك: الفرائض، ب: الكلالة٢/٩١٠، ٩١١(٢٧٢٦) بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، **وابن جرير الطبرى** في التفسير٦/٢٩ بسنده إلى شعبة، ٣٠ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، **وأحمد** ١/١٥ بسنده إلى همام بن يحيى، ٢٧، ٢٨ بسنده إلى هشام، ٢٦، ٤٨، ٤٩ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، **والطيالسي** ص١١(٥٣) عن هشام، **وأبو يعلى** ١/١٦٥، ١٦٦ (١٨٤) بسنده إلى هشام،٢١٩، ٢٢٠(٢٥٦)بسنده إلى شعبة، **والخطيب** ص١٩٠، ١٩١(٩٦) بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، **جميعا عن قتادة به**، وحديث ابن ماجة وابن جرير والخطيب بقصة الكلالة فقط، وغيرهم زاد قصة رؤيا الديك وقصة البصل والثوم في الصلاة.

وروى قصة الكلالة أيضا **مالك**:ك: الفرائض، ب: ميراث الكلالة٢/٥١٥(٧)عن زيد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ عن الكلالة... فذكره مختصراً.

وأحمد ١/٣٨ عن أبي نعيم، عن مالك بن مِغْوَل، عن الفُضَيْل بن عمرو، عن إبراهيم النخعي، عن عمر به.

٥٨٩/ ١٣٦٨ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٧٧٥(٢٧٧) قال:

أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: ثنا يونس بن عبيد الله، عن أبي عيسى، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا يحيى بن سلام، قال: قال الكلبي: ﴿**ولا آمين البيت الحرام**﴾ نزلت ـ فيما بلغنا ـ في رجل من بكر بن وائل، من بني قيس بن ثعلبة، قدم على النبي ﷺ بالمدينة، فقال: يا محمد، ما تأمرنا به، وما تنهانا عنه؟ فأخبره النبي ﷺ بالذي له وعليه في الإسلام، فلم يَرْضَ به، وقال: أرجع إلى قومي... الحديث.

الكلبي هو محمد بن السائب بن بشر: متهم بالكذب، رافضي.

البيـــان

الرجل هو: **الحُطَم**. قال ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠: « الحُطَمُ صاحب المشركين فى الردة، وهو: شريح بن ضُبَيْعة بن شرحبيل بن عمرو بن مَرْثَد » [(١)] وسماه عكرمة: الحطم، أخو بنى ضبيعة بن ثعلبة البكرى.

٥٨٩ / ١٣٦٩ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٣٩/٦ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: قدم الحُطَمُ أخو بنى ضبيعة بن ثعلبة البكرى المدينة فى عيرٍ له، يحمل طعاما، فباعه، ثم دخل على النبى ﷺ فبايعه، وأسلم، فلما ولَّى خارجاً نظر إليه، فقال لمن عنده: « **لقد دخل علىَّ بوَجْهِ فاجرٍ، وولَّى بقفا غادرٍ** » فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج فى عير له تحمل الطعام فى ذى القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار، ليقتطعوه فى عيره، فأنزل الله ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تُحِلوا شعائر الله**﴾.[(٢)]

القاسم هو ابن زكريا بن دينار، والحسين هو ابن على بن الوليد الجعفى، وحجاج هو ابن محمد المصيصى، والإسناد ـ فضلا عن إرساله ـ فيه ابن جريج، مدلس، وقد عنعن.

رواه ابن بشكوال ٢٧٦/١ (٢٧٧) بسنده إلى على بن المبارك عن ابن ثور، عن ابن جريج قال: وقال مولى ابن عباس..... فذكره.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٥٤/٢، ٢٥٥ إلى ابن المنذر أيضا، وفيه « الحطم بن هند البكرى ».

وروى ابن جرير القصة ١٣٨/٦، ١٣٩ بسنده إلى السُّدِّى، وسماه « الحطم بن هند البكرى» وقصته أطول.

ثم وصلها فى التاريخ ٢٥٤/٣، ٢٦٠ من طريق السدى، عن أبى صالح، وأبى مالك، عن ابن عباس، ومن طريقه عن مرة، عن ابن مسعود، ومن طريقه عن ناس من أصحاب النبى ﷺ، وهو إسناد ضعيف.

---

(١) عند ابن بشكوال: « الحطم بن صبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مزيد » وقال: « وقتله العلاء بن الحضرمى فى الردة » .
(٢) المائدة : ٢ .

٥٩٠- (ب) : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ : أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالُوا : تَعَالَ نُطْعِمكَ وَنَسْقِيك. وَفِيهِ : وَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِحْدَى لَحْيَى الرَّأْسِ / فَضَرَبَنِى بِهِ ، فَجَرَحَ أَنْفِي... الحديث فى سبب نزول قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية [المائدة : ٩٠]. [ز٧٧/أ]

الضارب هو : عِتْبَانُ بنُ مَالِكٍ . وقيل : حمزة بن عبد المطلب . وقال الزهرى : إن سعداً كان هو الضارب لعتبان .

١٣٧٠/٥٩٠- روى هذا الحديث مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: فى فضل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ١٨٧٧/٤، ١٨٧٨ (١٧٤٨) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا الحسن بن موسى،حدثنا زهير، حدثنا سِمَاك بن حرب، حدثنى مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه نزلت فيه آيات من القرآن.... فذكر الحديث فى قوله تعالى:﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسنا** ﴾ (١)، وقوله: ﴿ **يسألونك عن الأنفال**﴾(٢) وآية الوصية، ثم قال: وأتيتُ على نفرٍ من الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرا، وذلك قبل أن تحرم الخمر. قال: فأتيتهم فى حَشٍّ والحش: البستان ـ فإذا رأسُ جزور مشويٌّ عندهم، وزِقٌّ من خمر. قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذُكِرَت الأنصار والمهاجرون عندهم، فقلت: المهاجرون خير من الأنصار. قال: فأخذ رجل أحد لحيى الرأس، فضربنى به، فجرح بأنفى، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته، فأنزل الله عز وجل فيَّ ـ يعنى نفسه ـ شأن الخمر:﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان**﴾.

زهير هو ابن معاوية الجعفى.

رواه أيضا فيه بسنده إلى شعبة، **والبخارى** فى الأدب المفرد، ب: بر الوالد المشرك ص١٦، ١٧(٢٤)بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **وأحمد**١/١٨١، ١٨٥، ١٨٦ بسنده إلى شعبة، **والطيالسى** ص ٢٨، ٢٩(٢٠٨)عن شعبة، **وأبو يعلى**٢/١١٦ ـ ١١٨ (٧٨٣)بسنده إلى زهير بن معاوية، **والواحدى** فى أسباب النزول ص١٣٨ بسنده إلى زهير بن معاوية، **وابن بشكوال**٢/٥٦٠ (١٨٨) بسنده إلى زهير، **جميعاً عن سِمَاكِ بن حرب به**، وعند بعضهم وصف الضارب بأنه من الأنصار.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥٨/٣ إلى النحاس فى ناسخه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب أيضا.

وروى قصة الباب فقط **ابنُ جرير الطبرى** فى التفسير ٢٢/٧ عن محمد بن المثنى، عن

---

(١) العنكبوت : ٨ . (٢) الأنفال : ١ .

محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك، عن مصعب، عن أبيه، وفيه أن الضارب لسعد رجل من الأنصار. وهو إسناد صحيح.

ورواها أبو يعلى ٩٦/٢ (٧٥١) عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن إسرائيل، عن سِماك به كذلك.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣١٥/٢ إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه والنحاس في ناسخه.

وروى ابن جرير أيضا قصة الباب في التفسير ٢٣/٧ بسنده إلى ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله مرسلا.

وقد خالف هَنادُ بنُ السَّرِيِّ، فروى عن أبي الأحوص، وروى عن ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، كلاهما عن سماك بن حرب بهذا الإسناد أن الضارب هو سعد بن أبي وقاص: **روى ذلك ابن جرير في** التفسير٢٢/٧، ٢٣عن هناد، عن أبي الأحوص. وعن هناد، عن ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، كلاهما عن سماك.

البيـان

قال ابن بشكوال ٥٦١/٢: « **الرجل الأنصارى هو: عتبان بن مالك** [1]

غير أن ابن بشكوال ساق الحجة فذكر فيها أن سعداً كان هو الضارب لعِتبان فقال:

٥٩٠/١٣٧١ ـ أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: أنبا محمد بن سعيد، قال:

أنبا يحيى بن هلال بن مطر، ثنا إسحاق بن قاسم، ثنا إبراهيم بن محمد بن باز، قال: حدثنى أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن أبي أويس، عن أبي حفص عمر بن حفص، عن عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى، ذكر ذلك في الناسخ والمنسوخ له.وذكر أن عتبان بن مالك كان صاحب الصنيع، فإنه دعا سعد بن أبي وقاص إلى صنعه، وأن سعدا كان الضارب لعتبان بن مالك، وفيهما نزلت: ﴿**إنما الخمر والميسر...**﴾ الآية.

قال ابن بشكوال: « وكذلك ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في كتابه، أنه عتبان بن مالك الأنصارى ».

قلت: وهذا مخالف للصحيح في الباب، إذ فيه أن سعداً كان هو المضروب، وأن الأنصارى

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٣).

٥٩١ـ (ب):حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ [مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ][(١)] فَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَامِ ، وَنُزُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

السهمي هو : بُدَيْل بْنُ أبي [(٢)]مَارِيَة . وفيه : فقام رَجُلَان مِنْ أَوْلِيَائِهِ ... الحديث .

الرجلان هما : عمرو بن العاص ، والمطَّلِبُ بنُ أبي وَدَاعة . كذا في تفسير ابن عباس ، من رواية خلف بن قاسم .

قلت : في الترمذي : بديل بن أبي مريم .

كان الضارب.

قال ابن بشكوال: « وقد قيل: إنه حمزة بن عبد المطلب [(٣)]. ذكر ذلك فتح بن إبراهيم، عن أبي الطيب الحريري البغدادي، صاحب محمد بن جرير الطبري ».

قلت: وهذا بعيد ؛ لأن الضارب وصف بأنه أنصاري، ولأن حمزة قتل في أحد، قبل تحريم الخمر ونزول الآية المذكورة.

٥٩١/١٣٧٢ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الوصايا، ب: قول الله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم... والله لا يهدى القوم الفاسقين ﴾ ١٣٤/٢ قال:

قال لي علي بن عبد الله:حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بَدَّاءٍ، فمات السهمي بأرضٍ ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جَاماً من فضة مُخَوَّصاً من ذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وُجِدَ الجَامُ بمكة، فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي. فقام رجلان من أوليائه، فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما، وإن الجام لصاحبهم. قال: وفيهم نزلت هذه الآية :﴿ يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾.

ورواه في التاريخ الكبير ٢١٤/١، ومن طريقه ابن بشكوال ٣٣٧/١ (١٠٠) بنفس السند.

ورواه أبو داود: ك: الأقضية، ب: شهادة أهل الذمة في الوصية في السفر ٣٠٧/٣، ٣٠٨ (٣٦٠٦) بسنده إلى يحيى بن آدم، والترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ ك: التفسير، سورة المائدة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٣) سبقت ترجمة حمزة في الخبر (٥١٧) .

....

٨/٤٣٢ (٥٠٥٣) بسنده إلى يحيى بن آدم، **وابن جرير الطبرى** ٧/٧٤، ٧٥ بسنده إلى يحيى بن آدم، **والبيهقى** ١٠/١٦٥ بسنده إلى يحيى بن آدم، **وأبويعلى** ٤/٣٣٨، ٣٣٩(٢٤٥٣) عن أبى عمر الحارث بن سريج، **والواحدى** فى أسباب النزول ص١٤٢ بسنده إلى الحارث بن سريج، **جميعا عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة به.**

البيـان

السهمى هو: **بُدَيل، ويقال: بُرَيْل** ـ بالراء بدل الدال ـ **ويقال: بُرَيْر** ـ براءين ـ **ويقال: بزيل** ـ بالزاى ـ **ابن أبى مريم** ـ ويقال: ابن أبى مارية ـ السهمى، مولى عمرو بن العاص، كان مسلما من المهاجرين[(١)].

وأحد الرجلين من أوليائه: **عمرو بن العاص بن وائل السهمى**، أسلم سنة ثمان، قبل الفتح، وقيل: بين الحديبية وخيبر، وفضائله ومناقبه كثيرة، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل: ثمان وأربعين، وقيل غير ذلك [(٢)].

٥٩١/١٣٧٣ـ روى ذلك الترمذى: ك: التفسير، سورة المائدة ٨/٤٢٦ ـ ٤٣١ (٥٠٥٢) قال:

حدثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحَرَّانى، أخبرنا محمد بن سلمة الحَرَّانى، أخبرنا محمد ابن إسحاق، عن أبى النضر، عن باذان، مولى أم هانئ، عن ابن عباس، عن تميم الدارى، فى هذه الآية: ﴿**يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت**﴾[(٣)] قال: برئ الناس منها غيرى وغير عَدِى بن بَدَّاء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبنى سهم يقال له: بُدَيْل بن أبى مريم بتجارة، ومعه جَامٌ من فضة... فذكر القصة إلى أن قال: فقام عمرو بن العاص، ورجل آخر، فحلفا، فنزعت الخمسمائة درهم من عدى ابن بَدَّاء.

قال الترمذى: « هذا حديث غريب، وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر الذى روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندى محمد بن السائب الكلبى يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل العلم بالحديث، وهو صاحب التفسير، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن سائب الكلبى، يكنى أبا النضر، ولا نعرف لسالم أبى النضر المدينى رواية عن أبى صالح مولى أم هانئ».

قلت: وأبو صالح اسمه باذان ـ ويقال: باذام ـ وهوضعيف.

رواه الطبرى فى التفسير ٧/٧٥ بنفس إسناد الترمذى.

---

(١) أسد الغابة ١/١٦٩، ١٧٠، تجريد أسماء الصحابة ١/٤٥، الإصابة ١/١٤٥ (٦٠٩)، فتح البارى ٥/٣٠٨.

(٢) أسد الغابة ٤/٤١٥ ـ ٤١٨، تجريد أسماء الصحابة ١/٤١١، الإصابة ٥/٢، ٣ (٥٨٧٧)، تهذيب التهذيب ٨/٤٩، ٥٠.

(٣) المائدة: ١٠٦.

٥٩٢ـ (خ) : حَدِيثُ قَتَادَةَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْكُفَّارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ طَرَدْتَ عَنَّا فُلاَنًا وفلانًا اتَّبَعْنَاكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الذِّين يَدْعُون رَبَّهُمْ [بِالْغَدَاةِ والعَشِيِّ][1] ﴾ الآية [الأنعام : ٥٢] .

القائل هذا : الأقرعُ بن حابسٍ وعيينةُ بن حِصْنٍ ، والقوم الذين أرادوا منه طردهم: صهيبٌ ، وبلالٌ ، وعمَّارٌ ، وخبَّاب .

قلت : وورد ذكر سعد بن أبي وقاص معهم أيضاً[2]

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٤١/٢ إلى ابن أبى حاتم، والنحاس فى ناسخه، وأبى الشيخ، وابن مردويه، وأبى نعيم فى المعرفة.

وروى القصة ابن جرير فى التفسير ٧٥/٧ بسنده إلى ابن سيرين وغيره، وعكرمة، دخل حديث بعضهم فى بعض. فذكر القصة وسماه « بديل بن أبى مارية مولى عمرو بن العاص ».

وأما الرجل الثاني، فقال المباركفورى في « تحفة الأحوذى » ٤٣١/٨: « سمى مقاتل بن سليمان في تفسيره الآخر: المطلب بن أبى وداعة، وهو سهمى أيضا ».

وروى ابن بشكوال ٣٣٨/١، ٣٣٩(١٠٠) بسنده إلى عبد الغنى بن سعيد الثقفى، عن موسى ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، بالقصة، مطولة وسماهم جميعا، وفيه: ثم إن عمرو بن العاص والمطلب ظهرا على آنية عند تميم وعدى، قالا: هذه الآنية لنا، وهى مما توارى بها بديل... الحديث.

عبد الغنى بن سعيد الثقفى، ضعفه ابن يونس[3] وموسى بن عبد الرحمن الثقفى: مشهور هالك، واتهمه ابن حبان بالوضع، وقال ابن عدى منكر الحديث[4] وابن جريج مدلس وقد عنعن.

الجام: بالجيم وتخفيف الميم، أى:الإناء[5].

مُخَوَّصاً بالذهب: بخاء معجمة، وواو ثقيلة، بعدها مهملة: أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخيل[6].

٥٩٢ / ١٣٧٤ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٨/٧ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة. وحدثنا

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من« لك ، خ » . (٢) فى هامش « ز » : أى فى صحيح مسلم .

(٣) المغنى فى الضعفاء ٤٠١/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٤٢/٢ .

(٤) المغنى ٦٨٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٢١١/٤ ، ٢١٢ . (٥) فتح البارى ٣٠٨/٥ .

(٦) النهاية ٨٧/١ ، فتح البارى ٣٠٨/٥ .

محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والكلبي، أن ناسا من كفار قريش قالوا للنبي ﷺ :إنْ سَرَّك أن نتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا، ناسا من ضعفاء المسلمين، فقال الله تعالى: ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾.

إسناد قتادة مرسل رواته ثقات. أما الكلبي محمد بن السائب بن بشر فهو متهم بالكذب رافضي.

رواه الخطيب ص٤٨٢(٢٢٢)بسنده إلى علي بن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به.

ورواه ابن جرير أيضا ١٢٨/٧ عن بشر - وهو ابن معاذ - عن يزيد - وهو ابن هارون - عن سعيد - وهو ابن أبي عروبة - عن قتادة، نحوه، قال: وقد قال قائلون من الناس لرسول الله ﷺ... فذكره، ولم يصفهم بأنهم من كفار قريش.

البيـــان

قيل: القائل هذا: عيينة بن حصن الفزاري(١) **والأقرع بن حابس التميمي**(٢).

والقوم الذين أرادوا طردهم: **صهيب بن سنان**، أبو يحيى المعروف بالرومي، حالف عبد الله ابن جُدْعان بمكة، وهاجر بعد النبي ﷺ، فأدركه بقباء، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ومات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص، وكان عمره(٧٣)عاما، وقيل(٨٤) عاما(٣).

- **وبلال بن رباح** (٤)، **وعمار بن ياسر** (٥)، **وخباب ابن الأرَتّ الخزاعي**، وقيل: التميمي، سُبِيَ في الجاهلية بمكة، فبيع، وقيل: هو من حلفاء بني زهرة، وقيل: مولى أم أنْمَار بنت سباع الخزاعية، شهد بدراً والمشاهد بعدها، ونزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين (٦).

٥٩٢/ ١٣٧٥- روى ذلك ابن ماجة: ك: الزهد، ب: مجالسة الفقراء٢/١٣٨٢، ١٣٨٣(٤١٢٧) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيُّ، ثنا أسباط ابن نصر، عن السُّدِّي، عن أبي سعد الأزدي - وكان قارئ الأزد - عن أبي الكنود، عن خباب، في قوله تعالى:﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي**﴾ إلى قوله:﴿**فتكون**

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٥٢٤). (٢) سبقت ترجمته في الخبر (٢٢١).

(٣) أسد الغابة٣/٣٠-٣٣ ، تجريد أسماء الصحابة١/٢٦٨، الإصابة٣/٢٥٤، ٢٥٥(٤٠٩٩)، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٤ .

(٤) سبقت ترجمته في الخبر (٧٧). (٥) سبقت ترجمته في الخبر (٣٨).

(٦) أسد الغابة ٩٨/٢ - ١٠٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١٥٥/١ ، الإصابة ١٠١/٢ (٢٢٠٦) .

....

من الظالمين﴾[1] قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين. فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم... فذكر القصة بطولها في نزول الآيات.

أبو الكنود هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عويمر، وقيل: ابن سعيد، وقيل:عمر بن حبشي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٧٧/٣: « هذا إسناد صحيح. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، فذكره بإسناده ومتنه...» .

قلت: فيه أسباط بن نصر، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يُغْرِب، والسُّدِّي إسماعيل بن عبد الرحمن، قال ابن حجر: صدوق يَهِم، وأبو الكنود، سبق بيان حاله.

رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١٢٧/٧، ١٢٨ بسنده إلى أسباط بن نصر، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٣٥٢/١، ٣٥٣ بسنده إلى حكيم بن زيد، **وأبو نعيم** ٣٤٤/١ بسنده إلى أسباط بن نصر، **والخطيب** ص ٤٨٣، ٤٨٤(٢٢٢)[2]، **عن السُّدِّيِّ به.**

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٣ إلى ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

وروى ابن مسعود القصة مختصرة بهذا البيان، ولم يذكر أسماء الملأ من قريش.

رواه ابن جرير الطبري١٢٧/٦ بسنده إلى أبي زيد، وعن جرير، **وأحمد**٤٢٠/١عن أسباط، **والطبراني**٢٦٨/١٠(١٠٥٢٠)بسنده إلى يزيد بن عبد العزيز، **وأبو نعيم** ٣٤٦/١ بسنده إلى جرير، **جميعاً عن أشعث بن سَوَّار، عن كردوس الثعلبي، عن عبد الله بن مسعود،** قال: مَرَّ الملأ من قريش بالنبي ﷺ، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين... فذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد٢١/٧: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة ».

قال المصنف: وقد ورد ذكر سعد بن أبي وقاص معهم أيضا.

قلت: وكذلك ذكر سعد معه ابنَ مسعود، وذكر المقداد.

---

(١) الأنعام : ٥٢ .

(٢) في مطبوعة الأسماء المبهمة:«حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الأزدي ، وكان قارئ الأزد، عن أبي الكنود.. فذكره. وواضح أن ها هنا سقطا، والصواب: ... حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السُّدِّي ، عن أبي سعد الأزدي ، وكان قارئ الأزد ... إلخ.

....

١٣٧٦/٥٩٢ـ روى ذلك مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٤/١٨٧٨ (٢٤١٣) قال:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد: فِيَّ نزلت: ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي** ﴾ قال: نزلت في ستة أنَا وابن مسعود منهم، وكان المشركون قالوا له: تدني هؤلاء ؟

عبد الرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري، وشريح هو ابن هانئ بن نهيك.

ورواه فيه بسنده إلى إسرائيل، **ورواه النسائي** في فضائل الصحابة ص١١٩، ١٢٠(١١٦)، ص ١٤٩(١٦٠) بسنده إلى الثوري، ١٥٠(١٦٢) بسنده إلى إسرائيل، **وابن ماجة**: ك: الزهد، ب: مجالسة الفقراء٢/١٣٨٣(٤١٢٨) بسنده إلى قيس بن الربيع، **والطبري** في التفسير ٧/١٢٨ بسنده إلى سفيان الثوري، **والحاكم** ٣/٣١٩ بسنده إلى إسماعيل بن المقدام، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، **والبيهقي** في الدلائل ١/٣٥٣ بسنده إلى إسرائيل، **وأبونعيم** ١/٣٤٥ بسنده إلى الثوري، وإلى إسرائيل، **جميعاً عن المقدام بن شريح به**، وفي حديث الثوري: أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان، وفي حديثه عند الطبري وأبي نعيم: ستة منهم ابن مسعود. وفي حديث قيس بن الربيع: فيَّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال.

وفي حديث إسماعيل بن المقدام: خمسة من قريش أنا وابن مسعود فيهم.

(ز) وقيل: المشركون هم: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، ومطعم بن عدي، والحارث بن نوفل، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل.

والمسلمون هم: بلال، وعمار، وسالم مولى حذيفة، وصبيح مولى أسيد، وابن مسعود، والمقداد، ومسعود بن القاري، وواقد بن عبد الله الحنظلي، وعمرو بن عبد عمرو، ومَرْثَد بن أبي مرثد.

١٣٧٧/٥٩٢ـ روى ذلك ابن جرير الطبري في التفسير ٧/١٢٨، ١٢٩ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، في قوله: ﴿**وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم**﴾[(١)] الآية قال: جاء عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، ومطعم بن عدي، والحارث بن نوفل، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل، في أشراف من بني عبد مناف من الكفار إلى أبي طالب... فذكر القصة إلى قوله: وكانوا بلالاً، وعمار بن ياسر،

(١) الأنعام : ٥١ .

٥٩٣ـ (ب): حَديثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً... الحديث، وفيه: أنَّ امْرَأَةً أَلْقَتْ ثِيَابَهَا، وَأَنْشَدَتْ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّه

[ك٥٣/أ] [ز٧٧/ب] **وفِيهِ نُزُولُ قَوْلِهِ تَعَالَى:/﴿ يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[الأعراف: ٣١]. هي: ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ القُشَيْرِية(١). ذكره أبو بكر أحمد بن الحسن الصباحي.**

وسالماً مولى أبي حذيفة، وصبيحا مولى أسيد، ومن الحلفاء: ابنُ مسعود،والمقدادُ بن عمرو، ومسعود بن القاري، وواقد بن عبد الله الحنظلي، وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين، ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد، وأبو مرثد من غني، حليف حمزة بن عبد المطلب، وأشباههم من الحلفاء.... بالقصة.

عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣/٣ إلى ابن المنذر أيضا.

١٣٧٨/٥٩٣ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٨٣٩/٢ (٣٠٤) قال:

أنا أبو محمد بن عتاب، أنا الذهلي، أنا ابن فطيس، ونقلته من أصله، قال: ثنا محمد بن مسعود، قال: ثنا محمد بن فُطَيْسٍ، ثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا عارم، عن حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: كان الناس يطوفون بالبيت عراة، يقولون: لا نطوف في ثياب أَذْنَبْنَا فيها، فجاءت امرأة، فألقت ثيابها، فطافت، ووضعت يدها على قُبُلِها، وقالت:

اليوم يبدو بعضُه أو كله فما بدا منه فلا أُحِلُّه

قال: ونزلت هذه الآية ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾.

عزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٣ إلى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير.

وقد رواه ابن جرير الطبري بنحوه في التفسير ١١٩/٨، ١٢٠ إلى آخر الشعر فقط، من طريق ابن وكيع ـ وهو سفيان ـ عن سويد وأبي أسامة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير به، وهذا مرسل، وفيه سفيان بن وكيع كان صدوقا إلا أنه ابتلي بِوَرَّاقه، فأدخل عليه ماليس من حديثه، فنُصِحَ فلم يقبل، فسقط حديثه.

وقد وصله سعيد بن جبير عن ابن عباس: فروى مسلم: ك: التفسير، ب: في قوله تعالى: ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ ٢٣٢٠/٤ (٣٠٢٨) قال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، (ح) وحدثني أبو بكر بن نافع (واللفظ له) حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن مسلمٍ البَطِين، عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) في «ز»: التسترية.

ابن عباس، قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عريانة، فتقول: من يعيرنى تطوافا ؟ تجعله على فرجها، وتقول:

اليوم يبدو بعضُه أو كلُّـه ‏ ‏ ‏ ‏ فما بدا منه فلا أحلـــه

فنزلت هذه الآية ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ .

رواه النسائى: ك: مناسك الحج، ب: قول الله عز وجل﴿**خذوا زينتكم عند كل مسجد**﴾ ٢٣٣/٥، ٢٣٤ بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير١١٨/٨، ١١٩ بسنده إلى خالد بن الحارث، ومحمد بن جعفر، ووهب بن جرير، **جميعاً عن شعبة به**.

ورواه ابن بشكوال ٨٣٩/٢، ٨٤٠ (٣٠٤) بسنده إلى محمود، عن شعبة، عن أيوب، عن قتادة مرسلا.

البيـــان

قيل: هذه المرأة هى: **ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير، القشيرية**، أسلمت بمكة وكان ذلك منها فى الجاهلية، وكانت من أجمل النساء، وهاجرت، ويقال: إن النبى ﷺ خطبها، ثم سكت عنها [(١)].

٥٩٣/١٣٧٩ـ قال ابن حجر فى الإصابة ١٣٣/٨:

ذكر هشام ابن الكلبى فى « الأنساب » عن أبيه، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: كانت ضباعة القشيرية تحت هوذة بن على الجعفى، فمات، فورثته فى ماله... فذكر القصة فى زواجها من عبد الله بن جدعان، ثم طلبها الطلاق منه لتتزوج هشام بن المغيرة، فاشترط ابن جُدْعان شروطا منها أن تطوف بالبيت عُرْيانة، إلى قول هشام لها:... وأما طوافك بالبيت عريانة، فأنا أسال قريشا أن يخلوا لك البيت ساعة، فسليه الطلاق. فسألته، فطلقها، وحلفت له، فتزوجها هشام، فولدت له سلمة، فكان من خِيارَ المسلمين، ووفى لها هشام بما قال ».

قال ابن عباس: فأخبرنى المطلب بن أبى وداعة السهمى ـ وكان لِدَّة رسول الله ﷺ ـ قال: لما أخلَت قريش لضُبَاعة البيت، وخرجت أنا ومحمد، ونحن غلامان، فاستصغرونا فلم نمنع، فنظرنا إليها لما جاءت، فجعلت تخلع ثوباً ثوباً، وهى تقول:

اليوم يبدو كله أو بعضه ‏ ‏ ‏ ‏ فما بدا منه فلا أُحِلُّه

حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها، فغطى بطنها وظهرها، حتى صار فى خلخالها، فما استبان من جسدها شىء، وأقبلت تطوف، وهى تقول هذا الشعر. فلما مات هشام بن المغيرة وأسلمت هى وهاجرت خطبها النبى ﷺ إلى ابنها سلمة... فذكره.

---

(١) أسد الغابة ٤٩٥/٥ ، ٤٩٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٤/٢ ، الإصابة ١٣٣/٨ (٦٧٠) .

٥٩٤ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٦] **قال: كَانَ رَجُلٌ لَهُ ثَلاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهِنَّ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ**(١) **يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ... الحديث.**

اختلف فى صاحب الدعوات المستجابات، فقيل: أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ. حكاه النسائى. وقيل بَلْعَمُ بْنُ أُبَىٍّ. كذا فى تفسير عبد الرزاق. وقيل: بَلْعَمُ بْنُ مُحْرِزٍ. وقيل: بَلْعَانُ بْنُ بَقْرَان (٢). وقيل: بَلْعَامُ بْنُ بَاعِرٍ.

هشام بن محمد بن السائب الكلبى، قال الذهبى فى «المغنى فى الضعفاء» ٢/٧١١: «تركوه» وأبوه محمد بن السائب متهم بالكذب رافضى. وأبو صالح، باذام: ضعيف.

قال ابن بشكوال ٢/٨٤٠: «المرأة المذكورة اسمها: ضباعة بنت عامر القشيرية. ذكر ذلك أبوبكر أحمد بن الحسن الصباحى، فى تاريخه، أَنَابِهِ غير واحد، عن أبى عمر النمرى، أنا خلف بن قاسم، عن ابن رشيق، عن الصباحى، فذكره».

قلت: ولا يلزم أن تكون الآيات نزلت فى حالة خاصة، وإنما نزلت فى حالات متعددة، إذ كان ذلك من عاداتهم، كما هو واضح فى حديث ابن عباس.

ثم إنه لو صح ـ فرضاً ـ ما ذكره ابن الكلبى، فيبعد أن تنزل الآية فيه، فإنه قبل الإسلام بزمن طويل كما هو ظاهر. والله أعلم.

٥٩٤/١٣٨٠ـ قال ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٢/٢٦٥:

قال ابن أبى حاتم: حدثنا أبى، حدثنا ابن أبى نَمِر، حدثنا سفيان، عن أبى سعيد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس، فى قوله: **﴿واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾**(٣) قال: هو رجل أعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة، له منها ولد، فقالت: اجعل لى منها واحدة. قال: فلك واحدة، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلنى أجمل امرأة فى بنى إسرائيل. فدعا الله، فجعلها أجمل امرأة فى بنى إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه، وأرادت شيئا آخر، فدعا الله أن يجعلها كلبة، فصارت كلبة، فذهبت دعوتان، فجاء بنوها، فقالوا: ليس بنا على هذا قرار، قد صارت أُمُّنا كَلْبَةً، يُعَيِّرُنا الناس بها، فادع الله أن يردها إلى الحال التى كانت عليها. فدعا الله، فعادت كما كانت، وذهبت الدعوات الثلاث، وتسمى البسوس.

قال ابن كثير: «غريب».

---

(١) فى «ز» : امرأة. (٢) فى «خ» : بعران. (٣) الأعراف: ١٧٦.

سفيان هو ابن عيينة، وأبو سعيد الأعور، وعند ابن بشكوال: أبو سعد، لم أجده.

رواه ابن بشكوال ٦٦١/٢(٢٣١) بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، عن ابن عيينة، عن أبى سعد الأعور، عن ابن عباس به، لم يذكر عكرمة.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور: ١٤٥/٣ إلى أبى الشيخ.

البيـــان

لم أجد بيانا للرجل الذى فى قصة الباب، وإنما اختلف فيمن نزلت فيه هذه الآية، والقصة السابقة أحد الآراء، فالاختلافات التى ذكرها المصنف، تبعا لابن بشكوال ـ وسأذكرها ـ ليست فى اسم هذا الرجل، وإنما هى فى اسم من نزلت فيه هذه الآية. والله أعلم.

قال ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٢٦٦/٢: «**هو بلعام، ويقال: بلعم بن باعوراء، ويقال: ابن أُبر، ويقال: ابن باعور بن شهتوم بن قوشتم بن ماب بن لوط بن هاران** ـ ويقال:ابن حران ـ **ابن آزر**. وكان يسكن قرية من قرى البلقاء. قال ابن عساكر: وهو الذى كان يعرف اسم الله الأعظم، فانسلخ من دينه».

قلت: ورد عن ابن مسعود أنه بلعم، أو بلعام، أو بلعم بن أُبر.

١٣٨١/٥٩٤ـ روى ذلك الطبرانى ٢٤٩/٩(٩٠٦٤) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبدالله: ﴿**واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا**﴾ قال: هو بلعم، ويقال: بلعام.

أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وسفيان هو الثورى، ومنصور هو ابن المعتمر، وأبو الضُّحى هو مسلم بن صبيح.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٥/٧: «رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: لكنه موقوف على ابن مسعود، وقد قال السيوطى فى «تدريب الراوى» ١٩٢/١، ١٩٣: «ليعلم طالب الحديث أن تفسير الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل عند الشيخين حديث مسند».

قال ذلك تعليقا على قول النووى: «وأما قول من قال: تفسير الصحابى مرفوع، فذاك فى تفسير يتعلق بسبب نزول آية أو نحوه».

رواه النسائى فى التفسير ٥١٠/١(٢١٣)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٦٦٢/٢(٢٣١)ـ بسنده إلى شعبة، وابن **جرير** فى التفسير ٨٢/٩ بسنده إلى سفيان الثورى، وجرير، وعمرو بن أبى قيس

....

الرازى، والأعمش، وشعبة، **وابن بشكوال ٦٦٣/٢(٢٣١)** بسنده إلى الثورى والأعمش[1]، **جميعا عن منصور به**، وفى حديث شعبة وجرير: بلعم، وفى حديث الثورى،وعمرو، والأعمش: بلعم بن أَبُر، وقد ضبطه الطبرى بضم الباء الموحدة، لكن عند ابن بشكوال: «بلعم بن باعوراء».

كما ورد عن ابن عباس تسميته بلعم، وتسميته: بلعم بن باعِرا، وتسميته: بلعم بن باعوراء:

روى ذلك الطبرى فى التفسير ٨٢/٩، ٨٣ بسنده إلى علىِّ بن أبى طلحة، ٨٣/٩ بسنده إلى عطية العوفى، ٨٢/٩ بسنده إلى عمران بن الحارث، **جميعا عن ابن عباس به**، وعند على: بلعم، وعند العوفى: بلعم من أهل اليمن، وعند عمران: بلعم بن باعرا.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٤٥/٣ إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ وابن مردويه، من طرق عن ابن عباس. قال: هو بلعم بن باعوراء، وفى لفظ: بلعام بن عامر.

وقال ابن بشكوال ٦٦٣/٢(٢٣١): «وروى عطاء بن أبى رياح، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: هو بلعم بن محرر».

وسماه عكرمة: بلعام: **رواه الطبرى** فى التفسير ٨٢/٩، ٨٣.

وسماه أيضا: بلعم: **رواه الطبرى** فى التفسير ٨٢/٩.

وعند ابن بشكوال ٦٦٣/٢(٢٣١) عنه: «بلعام بن باعر».

وسماه مجاهد: بلعام بن باعرا: رواه الطبرى فى التفسير ٨٢/٩.

وعند ابن بشكوال ٦٦٣/٢(٢٣١) عنه «بلعان بن بعران».

قال ابن بشكوال: والله أعلم بالحقيقة فى ذلك كله.

وقيل: إنما نزلت الآية فى أمية بن أبى الصلت. وهذا قول عبد الله بن عمرو بن العاص.

٥٩٤/١٣٨٢ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٨٣/٩ قال:

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدى، قال: ثنا سعيد بن السائب، عن غضيف ابن أبى سفيان، عن يعقوب ونافع ابنى عاصم، عن عبد الله بن عمرو، قال فى هذه الآية: **﴿الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾** قال: هو أمية بن أبى الصلت.

هذا إسناد حسن، فيه غضيف ـ ويقال: غطيف، بالطاء المهملة ـ ابن أبى سفيان، وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

---

(١) فى الأصل: الثورى عن الأعمش ومنصور،وهو تحريف، وصوابه كما عند الطبرى: الثورى والأعمش عن منصور. والله أعلم.

٥٩٥- (ق): حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا أُبَالِي بَعْدَ أَنْ أَسْقِيَ الحَاجَّ أَنْ لا أَعْمَلَ عَمَلاً غَيْرَ الإِسْلام، وقال آخر نحوه في عمارة المسجد الحرام. وقال آخر: الجهاد أفضل مما قلتم. وذكر الحديث إلى قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية [التوبة: ١٩].

(خ): الأول هو: العباس، وكان عَلَى السِّقاية. والثاني: عثمان بن طلحة، أو شيبة ابن عثمان، وكان على السِّدَانة. وقد ذكر أنهما جميعا تكلما بذلك. والثالث: عليٌّ.

(ب): الأول: العباس. والثاني: طلحة بن شيبة، أو شيبة بن/ عثمان. والثالث: علي. وقيل: نزلت في علي وابن عباس. [ز/٧٨أ]

رواه النسائي في التفسير ١/٥١١(٢١٤) - **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢/٦٦٢(٢٣١) - عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي به.

ورواه ابن جرير ٩/٨٣ بسنده إلى ابن أبي عدي، وعبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جرير، ومحمد بن جعفر، **والنسائي** في التفسير ١/٥١١(٢١٢)- **ومن طريقه ابن بشكوال** - بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم، عن عبدالله بن عمرو.**

قال ابن كثير في التفسير ٢/٢٦٥: «وقد روى عنه من غير وجه عنه، وهو صحيح إليه».

ثم قال ابن كثير: «وكأنما أراد أن أمية بن أبي الصلت يشبهه، فإنه قد كان اتصل إليه علم كثير من علم الشرائع المتقدمة، ولكنه لم ينتفع بعلمه... ».

ثم قال بعد: وأما المشهور في سبب نزول هذه الآية الكريمة، فإنما هو رجل من المتقدمين في زمن بني إسرائيل، كما قال ابن مسعود وغيره من السلف».

١٣٨٣/٥٩٥- روى هذا الحديث مسلم: ك: الإمارة، ب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ٣/١٤٩٩(١٨٧٩) قال:

حدثني حسن بن علي الحُلْوَاني، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير، قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج. وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام. وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عمرُ،

(١) التوبة: ١٩.

وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ، وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليتُ الجمعة دخلتُ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه. فأنزل الله عز وجل :﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر**﴾ [1] الآية إلى آخرها.

وأبو توبة هو الربيع بن نافع، وأبو سلام هو ممطور الأسود. ومعاوية وزيد أخوان.

رواه أيضا فيه بسنده إلى يحيى بن حسان، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ٦٧/١٠ بسنده إلى الوليد بن مسلم ، **وابن حبان** ٥٦/٧(٤٥٧٢) بسنده إلى معمر بن يعمر، **وأحمد**٢٦٩/٤ عن أبى توبة الربيع بن نافع، **والخطيب** ص٤٧٢ (٢١٩) بسنده إلى أبى توبة، **وابن بشكوال**٧٤٤/١، ٧٤٥(٢٦٥) بسنده إلى محمد، وإلى أبى توبة، **جميعا عن معاوية بن سلام به.**

ورواه ابن جرير ٦٧/١٠، ٦٨ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى ابن أبى كثير، عن النعمان بن بشير به.

ورواه ابن بشكوال ٧٤٣/٢(٢٦٥) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن رجل، عن النعمان. فزاد رجلاً بين يحيى والنعمان.

وروى ابن بشكوال نحو القصة ٧٤٤/٢(٢٦٥) عن ابن عباس.

البيـــان

الأول الذى ذكر السقاية هو: **العباس بن عبد المطلب**[1]، والثالث الذى ذكر الجهاد هو: **عليٌّ ابن أبى طالب**[2]، واختلف فى الثانى الذى ذكر الحجابة، **فقيل: هو طلحة بن شيبة**، ولم أجد له ترجمة.

٥٩٥/١٣٨٤ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٦٨/١٠ قال:

حدثنى يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أُخْبِرْتُ عن أبى صخر، قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول: افتخر طلحة بن شيبة من بنى عبد الدار، وعباس بن عبد المطلب، وعلى بن أبى طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، معى مفتاحه، لو أشاء بِتٌّ فيه. وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بِتٌّ فى المسجد، وقال على: ما أدرى ما تقولان ! لقد صليتُ إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله: ﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام**﴾[3] الآية كلها.

يونس هو ابن عبد الأعلى، وابن وهب هو عبد الله، وهذا الإسناد ـ فضلا عن إرساله ـ منقطع؛ لجهالة شيخ ابن وهب فيه، **لكن بيَّنه ابن بشكوال** ٧٤٦/٢(٢٦٥) من طريق بقى بن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢٧). (٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٨).
(٣) التوبة: ١٩.

مخلد، عن سحنون، عن ابن وهب، عن ابن لَهِيعة،عن أبي صخر به. وحديث عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيح.

وقيل: إن صاحب الحجابة هو: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى ابن عبد الدار، له صحبة، أسلم يوم الفتح، وكان أبوه ممن قتل بأحد كافرا، وكان ممن ثبت يوم حنين بعد قصة، ومات سنة تسع وخمسين (١).

٥٩٥/١٣٨٥ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٠/٦٨ قال:

حدثنى محمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدى:﴿**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم والآخر وجاهد فى سبيل الله لايستون عند الله**﴾ قال: افتخر على وعباس وشيبة بن عثمان، فقال العباس: أنا أفضلكم، أنا أسقي حجاج بيت الله. وقال شيبة: أنا أعمر مسجد الله، وقال على: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، وأجاهد معه فى سبيل الله. فأنزل الله:﴿ **الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله**... ﴾(٢) الآية.

رواه ابن بشكوال٢/٧٤٥، ٧٤٦(٢٦٥) بسنده إلى ابن جرير به، إلا أنه قال: « ثنا الحسين» بدل« حدثنى محمد بن الحسن».

وقيل: تكلم بذلك عثمان بن طلحة وشيبة بن عثمان معاً.

٥٩٥/١٣٨٦ ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٠/٦٨ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن، قال: نزلت في على وعباس وعثمان وشيبة، تكلموا فى ذلك، فقال العباس: ما أرانى إلا تارك سقايتنا. فقال رسول الله ﷺ:« **أقيموا على سقايتكم، فإن لكم فيها خيرا**».

عمرو هو ابن عبيد بن باب المعتزلى، كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا، والحسن هو ابن أبى الحسن البصرى.

رواه الخطيب ص ٤٧٣(٢١٩) بسنده إلى محمد بن حماد الطهرانى، عن عبد الرزاق به.

وقد روى الطبرى ١٠/٦٨، **وابن بشكوال** ٢/٧٤٦(٢٦٥) عن الشعبى قال: نزلت فى على والعباس، تكلما فى ذلك.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣/٢١٨ إلى عبد الرزاق، وابن أبى شيبة، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ.

---

(١) أسد الغابة ٣/٧، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦١، الإصابة ٣/٢١٨(٣٩٤٠).

(٢) التوبة: ٢٠.

٥٩٦- (ب): حَدِيثُ قَتَادَةَ:أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمِنْهُم مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٥] نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ الأَنْصَارِ عَاهَدَ اللَّهَ عَهْداً، فَأَسَاءَ عَهْدَهُ.

وعن مجاهد، قال: رَجُلانِ خَرَجَا عَلَى مَلإٍ قُعُوداً،(١) فَقَالا: وَاللَّهِ لَئِنْ رَزَقَنَا اللَّهُ لَنَصَّدَّقَنَّ. فَلَمَّا رَزَقَهُمْ بَخِلُوا بِهِ.

هما: ثعلبة بن حاطب الأنصارى، ومُعَتِّب ابن قُشَيْرٍ. كذا فى مغازى ابن إسحاق.

كما عزاه إلى ابن مردويه، بأطول من ذلك.

وروى ابن بشكوال ٢/٧٤٥(٢٦٥) بسنده إلى ابن سيرين، قال: قدم على بن أبى طالب من المدينة إلى مكة، فقال للعباس، أبى عمر: ألا تهاجر؟... فذكره بتسميتهما.

وقوله «للعباس أبى عمر» غريب، فلم أرَ مَنْ كنَّى العباس بن عبد المطلب بذلك، والله أعلم.

١٣٨٧/٥٩٦- روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٠/١٣١ قال:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله :**﴿ومنم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾** الآية. قال: ذكر لنا أن رجلا من الأنصار أتى على مجلس من الأنصار، فقال: لئن آتاه الله مالا ليؤدين إلى كل ذى حق حقه. فآتاه الله مالا، فصنع فيه ما تسمعون. قال :**﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به﴾** إلى قوله: **﴿وبما كانوا يكذبون﴾** (٢).

بشر هو ابن معاذ، ويزيد هو ابن هارون، وسعيد هو ابن أبى عروبة، وهذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٥٥(٢٦٨) بسنده إلى العباس بن الوليد، عن سعيد به.

كما رواه ابن بشكوال فيه بسنده إلى خليد، عن قتادة به.

وقال ابن جرير أيضا ١٠/١٣٢: حدثنى محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبى نَجِيح، عن مجاهد، فى قول الله :**﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾** قال: رجلان خرجا على ملإٍ قعودٍ فقالا: والله لئن رزقنا الله لنصدقن، فلمَّا رزقهم بخلوا به.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٥٥، ٧٥٦(٢٦٨) بسنده إلى ابن جرير به.

ورواه الطبرى أيضا فيه بسنده إلى شبل بن عباد، وورقاء بن عمر اليشكرى، عن ابن أبى نَجِيح عن مجاهد، مثله.

---

(١) فى «ك، خ» : سلاقعود.

(٢) التوبة: ٧٦، ٧٧.

البيــان

قيل: إن الرجلين هما: **معتب بن قشير**[1]، **وثعلبة بن حاطب الأنصارى.**

١٣٨٨/٥٩٦ـ قال ابن إسحاق (السيرة النبوية ٩٧٨/٤):

ثم قال تعالى:**﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾** وكان الذين عاهد الله منهم: ثعلبة بن حاطب، ومُعتِّب ابن قشير، وهما من بنى عمرو بن عوف.

رواه ابن بشكوال ٧٥٦/٢ (٢٦٨) بسنده إلى زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق به.

وقد رواه ابن جرير فى التفسير ١٣٢/١٠ عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن به.

وهو ـ فضلا عن إرساله ـ ضعيف، فيه عمرو بن عبيد المعتزلى، كان داعية إلى بدعة، وقد عنعنه ابن إسحاق عنه.

وقيل: إنما نزلت الآية فى ثعلبة بن حاطب. وهذا إن صح فهو غير ثعلبة بن حاطب بن عمرو ابن عبيد، من بنى عمرو بن عوف، الأوسى الأنصارى، فإن هذا الأخير قد شهد بدراً.

١٣٨٩/٥٩٦ـ روى كونَه ثعلبة بن حاطب ابنُ جرير الطبرىُّ فى التفسير ١٣٠/١٠ قال:

حدثنى محمد بن سعد، قال: ثنى أبى، قال: ثنى عمى، قال: ثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ **ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله** ﴾ الآية. وذلك أن رجلا يقال له ثعلبة بن حاطب من الأنصار أتى مجلسا، فأشهدهم، فقال: لئن آتانى الله من فضله آتيت كل ذى حق حقه، وتصدقت منه، وجعلت منه للقرابة. فابتلاه الله، فآتاه من فضله، فأخلف ما وعد، فأغضب الله بما أخلفه ما وعده، فقص الله شأنه فى القرآن.

هذا إسناد مسلسل بالضعفاء العوفيين . انظر الخبر (٥٨٧).

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٢٨٩/٥ عن أبى عبد الله الحافظ، عن أحمد بن كامل القاضى عن محمد بن سعد العوفى به.

ورواه ابن بشكوال ٧٥٦/٢(٢٦٨) بسنده إلى عروة مرسلا، وفى إسناده عبد الله بن لَهِيعة.

كما رواه ٧٥٧/٢ بسنده إلى سعيد بن جبير، مرسلا، وفى إسناده الوليد بن مسلم، مدلس، وقد عنعن.

وروى ابن جرير ١٣٠/١٠، ١٣١بسنده إلى محمد بن شعيب الحرانى، **والطبرانى** ٢٦٠/٨، ٢٦١ (٧٨٧٣) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والبيهقى** فى الدلائل ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ بسنده إلى

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(٣٩٦).

مسكين بن بكير، **جميعا عن معان بن رفاعة السَّلاَمى، عن أبى عبد الملك على بن يزيد الألْهانى، عن القاسم بن عبد الرحمن، وهو أبو عبد الرحمن الشامى، عن أبى أمامة الباهلى،** قال:

جاء ثعلبة بن حاطب الأنصارى، فقال: يا رسول الله: ادع الله أن يرزقنى مالا... فذكر الحديث بطوله، فى دعاء النبى ﷺ له، وكثرة ماله، ومنعه الصدقة، ونزول الآية، وعدم قبض النبى صدقته، وكذلك فَعَل أبو بكر وعمر وعثمان، حتى هلك فى خلافة عثمان.

قال الهيثمى فى المجمع ٧/٣٢: « رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك».

قلت: ومعان بن رفاعة لَيِّن الحديث، كثير الإرسال.

وقد ساق ابن الأثير فى أسد الغابة ١/٣٣٧، ٣٣٨ هذا الحديث بإسناده إلى محمد بن شعيب، عن معان بن رفاعة، فى ترجمة ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد الأوسى البدرى، ثم ذكر بعدها قول ابن الكلبى: إنه شهد بدراً وقتل يوم أحد، ثم قال: « فإن كان هذا الذى فى هذه الترجمة، فإما أن يكون ابن الكلبى وَهِمَ فى قتله، أو تكون القصة غير صحيحة، أو يكون غيره. وهو هو لا شك فيه».

كما ساقه الذهبى فى التجريد ١/٦٦، وذكر أن هذا الحديث الطويل منكر بمرة.

وقال البيهقى فى الدلائل عقب الحديث: « هذا حديث مشهور فيما بين أهل التفسير، وإنما يروى موصولاً بأسانيد ضعاف، فإن كان امتناعه من قبول توبته وقبول صدقته محفوظا، فكأنه عرف نفاقه قديما، ثم زيادة نفاقه وموته عليه، ثم أنزل الله تعالى عليه من الآية حديثا، فلم يَرَكونه من أهل الصدقة، فلم يأخذها منه. والله أعلم ».

وقد فَرَّق ابنُ حجر بين صاحب هذه القصة وبين ثعلبة بن حاطب البدرى، وقال فى الإصابة ١/٢٠٦: « وفى كون صاحب هذه القصة - إن صح الخبر، ولا أظنه يصح - هو البدرى - المذكور قبله - نظر. وقد تأكدت المغايرة بينهما بقول ابن الكلبى: إن البدرى استشهد بأحد. ويقوى ذلك أيضا بأن ابن مردويه روى فى تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس فى الآية المذكورة، قال: وذلك أن رجلا يقال له ثعلبة بن أبى حاطب من الأنصار أتى مجلسا، فأشهدهم، فقال: لئن آتانى الله من فضله. الآية. فذكر القصة بطولها، فقال: إنه ثعلبة بن أبى حاطب، والبدرى اتفقوا على أنه ثعلبة بن حاطب. وقد ثبت أنه ﷺ قال: « **لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية** »، وحكى عن ربه أنه قال لأهل بدر: « **اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم** ». فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقاً فى قلبه، وينزل فيه ما نزل ؟ فالظاهر أنه غيره. والله أعلم » .

قلت: لا داعى لإطالة البحث فى كونه هو البدرى أو غيره، طالما أن القصة - أصلاً - غير صحيحة، كما ظهر فى التخريج، حتى لا يساء الظن بصحابى برىء. والله أعلم.

٥٩٧ـ (ع) : حدَيثُ ابنِ مَسْعُودٍ :قَالَ رَجُلٌ للنّبِيّ ﷺ : أصبْتُ مِنَ امْرَأةٍ دُونَ الجِمَاعِ / ... فذكر الحديث فى سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفى النَّهارِ ﴾ الآية [هود: ١١٤]. [ك٥٣/ب]

هو : أبو اليَسَر كَعْبُ بن عمرو الأنصارى .

(ب) : ذكره النسائى فى تفسيره . وقيل : نَبْهَان التَّمَّار ، وكنيته: أبو مَعْقِل(١)، وقيل: ابن مُغيث(٢) الأنصارى .

(ط) : وفى رواية أخرى : عمرو بن غِزِيَّة الأنصارى.

زاد (خ) فيه : فقال رجل . أَلَهُ خَاصَّةً ؟ .

[القائل : أله خاصة :](٣) قيل : أبو اليَسرَ أيضا . وقيل : مُعاذ . وقيل : عُمر(٤) .

[قلت : روى ابن منده فى الصحابة أن السائل : عمرو بن غَزِيَّة ، وأن القائل: أَلَهُ خَاصَّةً : عُمَرُ بن الخطَّاب](٥) .

---

٥٩٧ / ١٣٩٠ـ روى هذا الحديث مسلم:ك : التوبة، ب: قوله تعالى ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ ٤/٢١١٦، ٢١١٧ (٢٧٦٣) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبى شيبة ـ واللفظ ليحيى ـ (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) أبو الأحوص، عن سِمَاكٍ، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يارسول اللّه، إنى عالجت امرأة فى أقصى المدينة ، وإنى أُصبت منها مادون أن أمسها... الحديث فى نزول قوله تعالى: ﴿ وأقم الصلاة طرفى النهار وزلَفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾.فقال رجل من القوم: يانبى الله، هذا له خاصة ؟ قال: « بل للناس كافة ».

رواه أبو داود: ك: الحدود، ب: فى الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوبُ قبل أن يأخذه الإمام٤/١٦٠(٤٤٦٨) بسنده إلى أبى الأحوص، والترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة هود٨/٥٣٣، ٥٣٤(٥١١٣) بسنده إلى أبى الأحوص، وعزاه المزى فى التحفة٧/٥ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى أبى الأحوص، وأبى عوانة، وابن جرير الطبرى

---

(١) كذا ، والصواب : أبو مقبل . كما فى كتب التراجم .
(٢) فى « ز »: معتب .
(٣، ٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » .
(٤) فى « خ »: عمرو .

....

فى التفسير١٢/٨٠ بسنده إلى أبى الأحوص، وإسرائيل، وأبى عوانة، **وابن حبان**٣/١١٣، ١١٤ (١٧٢٥)بسنده إلى أبى عوانة، **والطيالسى** ص٣٧(٢٨٥)عن أبى عوانة، **والخطيب** ص٤٣٨ (٢٠٩) بسنده إلى أبى عوانة، **جميعاً عن سِمَاك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبدالله بن مسعود به.**

وليس فى رواية ابن حبان : فقال: رجل من القوم... إلخ.

وانظر رواية إبراهيم عن الأسود وحده فى الخبر التالى (٥٩٨).

ورواه الترمذى: ك: التفسير، ب: سورة هود٨/٥٣٥(١١٤، ١١٥) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، والفضل بن موسى السينانى ، وعزاه المزى فى التحفة ٧/٨٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى الفضل بن موسى، وإلى محمد بن يوسف، **والطبرانى** ١٠/٢٤٤(١٠٤٨٢) بسنده إلى محمد بن يوسف، **كلاهما، عن سفيان الثورى، عن الأعمش وسماك** ـ ولم يذكر الفضل الأعمش ـ **عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود به**، وليس فيه: فقال رجل: أله خاصة... إلخ.

البيـــان

هذا الرجل هو: **أبو اليَسَرِ كعبُ بنُ عمرو الأنصاوى**(١).

٥٩٧/١٣٩١ـ روى ذلك الترمذى: ك: التفسير، سورة هود٨/٥٣٨، ٥٣٩(٥١١٨) قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبى اليَسَر، قال: أتتنى امرأة تبتاع تمرا، فقلت: إن فى البيت تمراً لطيب (٢) منه. فدخلتْ معى فى البيت، فأهويت إليها فقَبَّلْتُها،... فذكر الحديث فى مجيئه أبا بكر ثم عمر، ونصحهما إياه بالستر والتوبة، ثم مجيئه النبىَّ وقوله له: « أخلفت غازيا فى سبيل اللّه فى أهله بمثل هذا ؟ » حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة، حتى ظَنَّ أنه من أهل النار قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلا، حتى أوحى إليه: **﴿أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾**(٣) قال أبو اليَسَر: فأتيتُه، فقرأها عَلَىَّ رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: **« بل للناس عامة».**

قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب(فى تحفة الأشراف ٨/٣٠٧: حسن غريب) وقيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره، وروى شريك عن عثمان بن عبد الله هذا الحديث: مثل رواية

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٦٦) .

(٢)كذا ، ولعله : « أطيب » .

(٣) هود : ١١٤ .

قيس بن الربيع ». ثم قال: « وأبو اليسر اسمه كعب بن عمرو ».

قلت:قيس وثَّقه الثورى وشعبة، وأبو الوليد، ومعاذ بن معاذ، وتكلم فيه عفان، وأحمد، ووكيع، وضعَّفه أيضا ابنُ معين، وعليٌّ بن المدينى، وابن سعد، والدارقطنى، وقال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر. وقال الذهبى فى الميزان ٣/٣٩٣: « صدوق فى نفسه، سيء الحفظ ».

رواه النسائى فى التفسير١/٥٩٥، ٥٩٦ (٢٦٨)- ومن طريقه **ابن بشكوال** ١/٢٩٤، ٢٩٥(٨٤)- بسنده إلى شريك بن عبد الله، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير١٢/٨٠ بسنده إلى قيس بن الربيع، **والطبرانى**١٩/١٦٥(٣٧١)بسنده إلى قيس بن الربيع، **والخطيب** ص٤٣٩ (٢٠٩) بسنده إلى شريك بن عبد الله، **جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب به**، وليس فى حديث شريك: فقال أصحابه: ألهذا خاصة ؟... الخ.

وقيل: صاحب القصة هو: نبهان التمار، أبو مقبل.

٥٩٧ /١٣٩٢ـ قال ابن الأثير فى أسد الغابة ٥/١٣:

روى مقاتل عن الضحاك، عن ابن عباس، فى قوله عز وجل:﴿**والذين إذا فعلوا فاحشة**﴾[1] و ﴿ **أقم الصلاة طرفى النهار** ﴾ :

يريد نَبْهَان التَّمار، أتته أمرأة حسناء جميلة، تبتاع منه تمراً، فضرب على عجيزتها، فقالت: والله ماحفظت غيبة أخيك، ولا نِلْتَ حاجتك. فسُقِطَ فى يده، فذهب إلى رسول اللهﷺ فأعلمه، فقال رسول الله ﷺ: « **إياك أن تكون امرأة غاز** » فذهب يبكى، فقام ثلاثة أيام، يصوم النهار، ويقوم الليل، فلما كان اليوم الرابع أنزل الله تعالى:﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة** ﴾ الآية فأرسل رسول الله ﷺ إليه، فأخبره بما نزل فيه، فحمد الله وشكره، فقال: يارسول الله، هذه توبتى قَبلهَا، فكيف لى حتى يَقْبلَ شكرى، فأنزل الله تعالى:﴿ **أقم الصلاة طرفى النهار** ﴾ الآية.

قال ابن الأثير: أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قال الذهبى فى التجريد ٢/١٠٣: « نبهان التمار أبو مقبل، له ذكر فى رواية مقاتل عن الضحاك، وليسا بثقتين» .

ورواه ابن بشكوال ١/٢٩٥، ٢٩٦ (٨٤) بسنده إلى عبد الغنى بن سعيد الثقفى، عن موسى ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

وقال ابن حجر فى الإصابة ٦/٢٣٠ بعد أن ذكر رواية مقاتل بن سليمان فى تفسيره:

---

(١) آل عمران : ١٣٥ .

....

«وهكذا أخرجه عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، مطولا ».

ثم قال: « ومقاتل متروك ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وعبد الغني وموسى هالكان. وأورد هذه القصة الثعلبي والمهدوي ومكي والماوردي في تفاسيرهم بغير سند ».

وقيل: هو فلان بن معتب الأنصاري، لم أجد له ترجمة.

١٣٩٣/٥٩٧ـ روى ذلك ابن جرير الطبري في التفسير ١٢/ ٨٠ قال:

حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء فلان بن مُعَتِّب، رجلٌ من الأنصار، فقال: يارسول الله، دخلت امرأة، فنِلْتُ منها ما ينال الرجل من أهله إلا أني لم أواقعها، فلم يَدْرِ رسول الله ﷺ مايجيبه، حتى نزلت هذه الآية:﴿ **أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ فدعاه فقرأها عليه.

هذا إسناد معْضل.

رواه ابن بشكوال ٢٩٦/١، ٢٩٧ (٨٤) بسنده إلى محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي معاوية به، وسماه « ابن مغيث » .

وقد عزاه المزي في التحفة ٨٨/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الرجم، عن أبي كريب محمد ابن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء رجل... فذكره مرسلا، ولم يذكر أنه سماه.

وعزاه في الدر المنثور٣٥٣/٣ إلى ابن جرير، وفيه « فلان بن مقيب » كذا...

ورواه عبد الرزاق ٤٤٦/٧، ٤٤٧ (١٣٨٣٠) عن معمر، عن سليمان التيمي به،بأطول مما سبق ؛ إلا أنه لم يذكر فيه قول الرجل: أَلِيَ هَذا ؟ .

وقيل: صاحب القصة عمرو بن غَزِيَّة ـ بغين معجمة، ثم زاي مكسورة وتحتانية ثقيلة ـ **ابن عمرو بن ثعلبة**، النجّاري الأنصاري. يقال: إنه شهد العقبة وبدرا [(١)].

٥٩٧ / ١٣٩٤ـ قال ابن حجر في الإصابة ٥ / ١٠:

ذكر الكلبي في تفسيره عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى:﴿ **أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ [(٢)] قال: نزلت في عمرو بن غزية، وكان يبيع التمر، فأتته امرأة تبتاع منه تمراً. الحديث في نزول الآية.

---

(١) أسد الغابة ١٢٥/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٤١٥/١ ، الإصابة ١٠/٦ (٥٩٢٢) .

(٢) هود : ١١٤ .

قال ابن حجر: انفرد الكلبى بتسميته: غزية بن عمرو.

قلت: والكلبى متهم بالكذب، رومى بالرفض، وأبو صالح باذام: ضعيف.

وأما القائل: أله خاصة، فقيل: هو صاحب القصة نفسه.

١٣٩٥/٥٩٧ـ روى ذلك البخارى: ك: مواقيت الصلاة وفضلها، ب: ماجاء أن الصلاة كفارة ١٠٢/١ قال:

حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن ابن مسعود، أن رجلاً أصاب من امرأةٍ قُبْلَةً، فأتى النبى ﷺ، فأخبره، فأنزل الله: ﴿ **أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ فقال الرجل: يارسول الله، أَلِيَ هذا ؟ قال: « **لجميع أمتى كلهم** ».

رواه أيضا فى ك: التفسير، سورة هود١٤٢/٣بسنده إلى يزيد بن زريع، **ومسلم:** ك: التوبة، ب: قوله تعالى﴿ **إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ ٢١١٥/٤، ٢١١٦(٢٧٦٣)بسنده إلى يزيد بن زريع ، وإلى المعتمر بن سليمان، وإلى جرير، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة هود٥٣٥/٨، ٥٣٦(٥١١٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والنسائى فى** التفسير٥٩٤/١ (٢٦٧) بسنده إلى يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وابن أبى عدى ، وعزاه المزى فى التحفة ٧٩/٧ إليه فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى يزيد بن زريع، ك: الصلاة، بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن ماجة:** ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ماجاء أن الصلاة كفارة ٤٤٧/١، ٤٤٨(١٣٩٨) بسنده إلى إسماعيل بن علية، ك: الزهد، ب: ذكر التوبة١٤٢١/٢(٤٢٥٤)بسنده إلى المعتمر بن سليمان، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ١٢/ ٨٠ بسنده إلى ابن علية، وبشر بن المفضل، والمعتمر، **وابن حبان**١١٤/٣(١٧٢٦) بسنده إلى المعتمر، وابن خزيمة١٦١/١، ١٦٢ (٣١٢)بسنده إلى المعتمر، **وأحمد**٣٨٥/١، ٣٨٦، ٤٣٠ عن يحيى بن سعيد، **والطبرانى** ٢٨٤/١٠ (١٠٥٦٠) بسنده إلى سلام بن أبى مطيع، **والخطيب** ص٤٤٠(٢٠٩) بسنده إلى ابن أبى عدى، **وابن بشكوال**٢٩٤/١(٨٤) بسنده إلى يزيد بن زريع، **جميعاً عن سليمان بن طرخان التيمى، عن أبى عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى، عن ابن مسعود.**

وقيل: القائل عمر بن الخطاب (١).

١٣٩٦/٥٩٧ـ روى ذلك أحمد ٤٤٥/١ قال:

ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله،

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢١) .

. . . .

قال: جاء إلى النبى ﷺ، فقال: إنى لقيت امرأة فى البستان... فذكر الحديث والآية، قال: فدعاه النبى ﷺ، فقرأها عليه، فقال عمر: يارسول الله، أله خاصة أم للناس كافة ؟ فقال: « **بل للناس كافة** ».

هذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص ٤٣٨، ٤٣٩(٢٠٩) بسنده إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه به.

ورواه ابن حبان ١١٤/٣، ١١٥(١٧٢٧) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وابن خزيمة** ١٦٢/١ (٣١٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى، **كلاهما عن وكيع به.**

وقيل: القائل هو: معاذ بن جبل [1].

٥٩٧ / ١٣٩٧ـ روى ذلك عبد الرزاق ٤٤٥/٧(١٣٨٢٩) قال:

أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن سِمَاك بن حرب، أنه سمع إبراهيم يحدث، عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ... فذكر الحديث والآية. قال: فقال له معاذ بن جبل: أله وحده يانبى الله، أم للناس كافة ؟ قال: « **بل للناس كافة** ».

هذا إسناد صحيح.

رواه أحمد ٤٤٩/١، **والخطيب** ص٤٤٠(٢٠٩)بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى، **كلاهما عن عبد الرزاق به.**

ورواه أحمد عقبه عن سريج، عن أبى عوانة، عن سِمَاكٍ، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، مثله.

وقد روى ذلك عن معاذ نفسه:رواه الترمذى: ك: التفسير، سورة هود٥٣٦/٨، ٥٣٧ (٥١١٧) بسنده إلى زائدة، **والطبرى** فى التفسير٨٠/١٢بسنده إلى زائدة، وجرير، **وأحمد**٢٤٤/٥ بسنده إلى زائدة، **والطبرانى** ١٣٦/٢٠، ١٣٧(٢٧٧، ٢٧٨) بسنده إلى زائدة، وجرير، **كلاهما، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن معاذ**، بالقصة، وفيها: فقلت: يارسول الله، أهى له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال: « **بل للمؤمنين عامة** ».

قال الترمذى: « هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ ابن جبل، ومعاذ بن جبل مات فى خلافة عمر، وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبى ليلى غلام صغير ابن ست سنين، وقد روى عن عمر ورآه ».

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦٤) .

قلت : ولا مانع أن يكون السؤال حصل منهم جميعا.

(ز) وقد روى أن الرجل صاحب القصة سأل، وأن عمر رد عليه بعموم الحكم، فصدقه النبى ﷺ.

٥٩٧/١٣٩٨ـ روى ذلك أحمد ٢٦٩/١، ٢٧٠ قال:

ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا حماد، قال: ثنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، أن امرأة مُغيباً أتت رجلاً تشترى منه شيئا، فقال: ادخلى الدَّولَج حتى أعطيك .فدخلت فقبلَّها وغمزها، فقالت: ويحك ! إنى مُغِيبٌ. فتركها ، وندم على ما كان منه... الحديث فى مجيئه عمر ثم أبا بكر، ثم النبى ﷺ، وقوله: « **لعلها مُغِيب** » قال: فإنها مغيب. فسكت رسول الله ﷺ ونزل القرآن: ﴿ **وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل** ﴾ إلى﴿ **للذاكرين** ﴾(١) قال: فقال الرجل : يارسول الله، أهى فِيَّ خاصة، أو فى الناس عامة ؟ ، قال: فقال عمر: لا، ولا نعمة عين لك، بل هى للناس عامة ، قال: فضحك النبى ﷺ، وقال: «**صدق عمر**» رضى الله عنه.

مؤمل هو ابن إسماعيل العدوى، وحماد هو ابن سلمة ، وهذا إسناد ضعيف فيه على بن زيد ابن جدعان ضعيف، ويوسف بن مهران ليِّن الحديث.

رواه الخطيب ص٤٤١(٢٠٩)بسنده إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، لكن فيه سقط فى موضعين، فقد قال: « حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يوسف بن مهران».والصواب: حدثنا مؤمل، قال:ثنا سفيان، قال: ثنا حماد، قال: ثنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران ،كما هو في النص أعلاه:

ورواه أحمد ٢٤٥/١ عن يونس، وعفان، **والطبرانى** ٢١٥/١٢، ٢١٦ (١٢٩٣١) بسنده إلى حجاج بن المنهال، **جميعا عن حماد بن سلمة به.**

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٨/٧: « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير... ورواه فى الأوسط باختصار كثير، وفى إسناد أحمد والكبير على بن زيد، وهو سيء الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف ».

مُغِيب: بضم الميم وكسر الغين المعجمة: التى غاب عنها زوجها (٢).

الدولج: بالدال المهملة المثقلة، والواو الساكنة، واللام المفتوحة، ثم جيم: المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير (٣).

(١) هود : ١١٤ . (٢) النهاية : ٣٩٩/٣ . (٣) النهاية ١٤١/٢ .

٥٩٨ـ (١): حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيّ: عَنْ خَالِه، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ... الحديث المتقدم.

[ز٧٨/ب] **خاله هو: الأسود / بن يزيد، كما فى سنن النسائى مبهماً ومبيناً.**

١٣٩٩/٥٩٨ـ هذا الحديث رواه ابن جرير فى التفسير ١٢/٨٠ قال:

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أنبأنى «سِمَاكٌ» قال: سمعت إبراهيم يحدث عن خاله، عن ابن مسعود، أن رجلا قال للنبى ﷺ... فذكر الحديث السابق.

كما رواه ابن جرير فيه عن ابن المثنى، عن أبى قطن عمرو بن الهيثم البغدادى، عن شعبة به.

وعزاه المزى فى التحفة ٧/٥ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، بسنده إلى سعيد بن الربيع وأبى قطن، كلاهما عن شعبة به.

البيــان

خال إبراهيم بن يزيد النخعى، هو: **الأسود بن يزيد النخعى**(١).

١٤٠٠/٥٩٨ـ روى ذلك مسلم:ك: التوبة، ب: قوله تعالى:**﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات﴾** ٤/٢١١٧ (٢٧٦٣) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت إبراهيم يحدث عن خاله الأسود، عن عبد الله، عن النبى ﷺ بمعنى حديث أبى الأحوص(٥٩٧)وقال فى حديثه: فقال معاذ: يارسول الله، هذا لهذا خاصة أو لنا عامة؟ قال: « **بل لكم عامة** ».

عزاه المزى فى التحفة ٧/٥ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الرجم، **ورواه ابن جرير** فى التفسير ١٢/٨٠، **كلاهما عن محمد بن المثنى به.**

وعزاه المزى إليه أيضا بسنده إلى أسباط بن نصر، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله به.

وقد رواه إبراهيم، عن خاله عبد الرحمن بن يزيد النخعى أيضا. انظر الخبر السابق (٥٩٧).

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٧).

٥٩٩ـ (ب) : حَديثُ قَتَادَةَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلاً أَنكَرَ الْقُرآن وكَذَّبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ اللَّه (١)عَلَيْهِ صاعِقةً فَأَهْلَكَتْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّه تعَالَى: ﴿ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾[الرعد :١٣] **قال : شديد (٢) القوة في الحيلة .**

هو : أَرْبَد(٣) بن قيس بن جعفر بن كلاب . ذكره الطبري .

١٤٠١/٥٩٩ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبري في التفسير ٨٤/١٢ قال:

حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذُكِرَلنا أن رجلاً أنكر القرآن، وكذب النبي ﷺ، فأرسل الله عليه صاعقة، فأهلكته، فأنزل الله عز وجل :﴿ **وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال** ﴾ [الرعد: ١٣].

هذا إسناد مرسل، وبشر بن معاذ العقدي صدوق، وبقية رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٧٦٩/٢ (٢٧٤) بسنده إلى دحيم الدمشقي، عن سعيد بن أبي عروبة به.

البيـــان

الرجل هو: **أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب**، أخو لبيد بن ربيعة الشاعر لأمه، ذكره ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب»ص٢٨٥ في ولد خالد بن جعفر بن كلاب، وقال: وهو الذي أراد قتل رسول الله ﷺ مع عامر بن الطفيل، فدعا عليه، فرماه الله تعالى بصاعقة، فمات».

١٤٠٢/٥٩٩ـ روى ذلك الطبراني ٣٧٩/١٠ ـ ٣٨١ (١٠٧٦٠) قال:

حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم، عن أبيهما، عن عطاء بن يَسَار، عن ابن عباس، أن أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلى رسول الله ﷺ، وهو جالس، فجلسا بين يديه... فذكر الحديث في طلب عامر من النبي أن يجعل له الأمر من بعده، ورفض النبي ذلك، وتهديد عامر إياه، ثم خروج عامر وأربد وتآمرهما على قتل النبي ﷺ إلى قوله: فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يامحمد، قم معي أكلمك. فقام معه النبي ﷺ، فخليا إلى الجدار، ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه، وسلَّ أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف، فأبطأ عامر على أربد بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ، فرأى أربد وما يصنع، فانصرف عنهما... الحديث في

---

(١) زاد في « خ » : تعالى .

(٢) في « ز » : شدة .

(٣) في « ز »: أزيد .

٦٠٠ـ (ب) : حَدِيثُ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الَّذِى قَتَلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ كَافِراً ، وَلَوْعَاشَ لأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَاناً وكُفْراً» .

هذا الغلام اسمه: جَيْسُور ، بالجيم والسين والراء المهملتين ، وقيل: حَيْسُور ، بالحاء المهملة. ذكره البخارى فى صحيحه ، واختلف رواته فى ضبطه[1].

قلت : وقيل : خشر بوذ [2]. واسم أبيه : ملاس . واسم أمه : رخمى .

خروجهما إلى قوله: فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله عز وجل على أربد صاعقة، فقتلته،... وذكر الحديث فى موت عامر بالقرحة فى بيت امرأة من بنى سلول، ونزول الآيات.

قال الهيثمى فى المجمع ٤٢/٧: « رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير بنحوه... وفى إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف ».

قلت: عبد العزيز متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف، وتابعه أخوه عبد الله وهو صدوق فيه لين.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٦/٤ إلى ابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وأبى نعيم فى الدلائل، من طريق عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

وروى ذلك ابن جرير الطبرى ٨٤/١٢، ٨٥ ـ ومن طريقه ابن بشكوال ٧٦٩/٢، ٧٧٠ (٢٧٤) ـ عن ابن جريج مختصرا، مرسلا.

وعزاه السيوطى فى الدر ٥٢/٤ إلى أبى الشيخ أيضا.

٦٠٠/١٤٠٣ـ روى هذا الحديث مسلم: ك : القدر، ب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار والمسلمين ٢٠٥٠/٤ (٢٦٦١) قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقَبَة بن مَسْقَلَة، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبَىِّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الغلام الذى قتله الخَضِرُ طُبِع كافرا، ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا**».

رقبة: براء وقاف مفتوحتين، وموحدة، ومَسْقَلَه: بالسين المهملة وفتح القاف واللام، كذا هو فى صحيح مسلم وفى غيره، وفى كتب التراجم«مَصْقَله» بالصاد المهملة بدل السين، وكلاهما صحيح.

---

(١) فى « ز » : واختلف فى ضبطه .

(٢) فى « ز »: حر نود .

....

رواه أبو داود: ك: السنة، ب: في القدر٤/٢٢٧(٤٧٠٥، ٤٧٠٦)بسنده إلى رقبة بن مصقلة، وإسرائيل بن يونس،**والترمذي** - وقال: حسن صحيح غريب - ك: التفسير، سورة الكهف ٨/٥٩٦(٥١٥٨) بسنده إلى عبد الجبار بن عباس، **وابن جرير الطبرى في التفسير**١٦/ ٣، ٤ بسنده إلى عبد الجبار بن عباس الهمداني، **وابن حبان**٨/٣٨ (٦١٨٨) بسنده إلى رقبة، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/١٢١ بسنده إلى رقبة، وإلى عبد الجبار بن عباس الهمداني، **والطيالسي** ص٧٣(٥٣٨) عن محمد بن أبان، **وابن بشكوال**١/٦٥٤(٢٢٨) بسنده إلى رقبة، وإسرائيل، **جميعا عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي به**، وفي مطبوعة الطيالسي: ابن إسحاق وهو تصحيف.

وهذا الحديث - أصلاً - قطعة من حديث الخضر الطويل:**رواه بطوله** - وفيه موطن الشاهد - **مسلم**: ك: الفضائل، ب: من فضائل الخضر عليه السلام ٤/١٨٥٠- ١٨٥٢ (٢٣٨٠) بسنده إلى رقبة ، وإلى إسرائيل، **وعبد الله بن أحمد** في زوائده على المسند ٥/١١٨، ١١٩ بسنده إلى إسرائيل، **جميعا عن أبي إسحاق به**، وفيه:« **وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا...**» الحديث.

البيــان

اسم الغلام: **جَيْسُور**. قال ابن حجر في الفتح ٨/٣١٩: « وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمَيْهني: بفتح المهملة أوله، ثم تحتانية ساكنة، ثم مهملة مضمومة، وكذا في رواية ابن السكن. وفي روايته عن غيره بجيم أوله، وعند القابسي بنون بدل التحتانية، وعند عبدوس بنون بدل الراء، وذكر السهيلي أنه رآه في نسخة بفتح المهملة والموحدة ونونين الأولى مضمومة بينهما الواو الساكنة، وعند الطبري من طريق شعيب الجبائي كالقابسي، وفي تفسير الضحاك بن مزاحم: اسمه حشردو، ووقع في تفسير الكلبي: اسم الغلام: شمعون ».

وانظر ابن بشكوال ٢/٦٥٥.

٦٠٠/ ١٤٠٤- رواه البخاري: ك: التفسير، سورة الكهف ٣/١٥٤، ١٥٥ قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني يعلى ابن مسلم، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه، وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد، قال: إنا لعند ابن عباس في بيتٍ إذ قال: سلوني. قلت: أي أبا عباس، جعلني الله فداءك ! بالكوفة رجل قاص، يقال له نَوْفٌ ، يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل. أما عمرو، فقال لي: قال: قد كذب عدو الله. وأما يعلى فقال لي: قال ابن عباس: حدثني أبي بن كعب...

فذكر حديث موسى، والخضر بطوله، إلى أن قال: ﴿ **وكان وراءهم ملك**﴾[1] وكان أمامهم - قرأها ابن عباس: أمامهم ملك - يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَدَ بن بُدَد، والغلام المقتول اسمه - يزعمون - جيسور... الحديث.

ذكره ابن بشكوال ٦٥٥/١ (٢٢٨) عن البخاري. وذكر الاختلاف في ضبطه.

قال ابن حجر في الفتح ٣١٩/٨: « قوله: « يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَدُ بن بُدَد » القائل ذلك هو: ابن جريج، ومراده: أن تسمية الملك الذي كان يأخذ السفن لم تقع في رواية سعيد. قلت: وقد عزاه ابن خالويه في كتاب « ليس » لمجاهد... ».

ثم قال ابن حجر:« قوله:« الغلام المقتول اسمه يزعمون:حيسور» القائل ذلك هو: ابن جريج.

رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند٥/١١٩- ١٢١ عن عبد الله بن إبراهيم المروزي، عن هشام بن يوسف به.

وقال في آخر: ووجدته في كتاب أبي، عن يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف مثله.

قال ابن حجر في الفتح ٣٢٠/٩:« في المبتدأ لوهب بن منبه: كان اسم أبيه: ملاس، واسم أمه: رحما. وقيل اسم أبيه: كاردى، وأسم أمه: سهوى ».

وقد روى سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، القصة بطولها، ولم يتعرض لبيان الغلام.

رواه البخاري: ك: العلم، ب: ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله ٣٥/١، ٣٦ عن عبد الله بن محمد المسندي، ك: الأنبياء، ب: حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٢٤٥/٢ - ٢٤٧ عن علي بن عبد الله، ك: التفسير، سورة الكهف ١٥١/٣ - ١٥٤ عن الحميدي، ١٥٥، ١٥٦ عن قتيبة، **ومسلم**: ك: الفضائل، ب: من فضائل الخضر عليه السلام ١٨٤٧/٤ - ١٨٥٠ (٢٣٨٠) عن عمرو بن محمد الناقد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله ابن سعيد، ومحمد بن أبي عمر المكي، **والترمذي** - وقال: حسن صحيح - ك: التفسير، سورة الكهف ٥٨٨/٨ - ٥٩٥ (٥١٥٧) عن ابن أبي عمر، **وابن حبان** ٣٥/٧ - ٣٧ (٦١١٧) بسنده إلى عبد الجبار بن العلاء، **وأحمد**١١٧/٥، **وعبد الله بن أحمد** في زوائده ١١٧/٥، ١١٨ عن عمرو بن محمد الناقد، **جميعاً عن سفيان بن عيينة** (في مطبوعة ابن حبان: سليمان، وهو تصحيف)به بطوله.

(١) الكهف : ٧٩ .

٦٠١ـ (ب): حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : لَمَّا أُخرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهِم . فَنَزَلَتْ[1]: **﴿ أُذِنَ لِلذينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾** الآية [الحج: ٣٩] ... **فذكر الحديث .**

هو : أبو بكر الصديق . قاله ابن عباس فيما ذكره ابن فُطَيْسٍ .

وروى **البخارى** بعضه ـ مختصرا ـ غير قصة الباب في: ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس ٢/ ٢٢١، ك: الأيمان والنذور، ب: إذا حنث ناسيا فى الأيمان ٤/١٥٥ عن الحميدى، عن سفيان بن عيينة، ك: الإجارة، ب: إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز ٣٣/٣، ك: الشروط، ب: الشروط مع الناس بالقول ١١٨/٢، ١١٩ عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج به.

كما روى الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن أُبَى الحديث بسياق آخر، لم يتعرض لذكر الغلام.

رواه البخارى: ك: العلم، ب: ما ذكر فى ذهاب موسى ﷺ فى البحر إلى الخضر ٢٥/١، ك: الأنبياء، ب: حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٢٤٥/٢ بسنده إلى صالح بن كيسان، ك: العلم، ب: الخروج فى طلب العلم٢٥/١، ٢٦، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى:**﴿ تؤتى الملك من تشاء﴾**٢٩٣/٤ بسنده إلى الأوزاعى، **ومسلم**: ك: الفضائل، ب: من فضائل الخضر عليه السلام ١٨٥٢/٤، ١٨٥٣ (٢٣٨٠) بسنده إلى يونس، **وأحمد**١١٦/٥، ١١٧ بسنده إلى الأوزاعى، **جميعاً عن ابن شهاب الزهرى، أن عبيد الله بن عبد الله أخبره، عن ابن عباس، أنه تمارى هو والحُرُّ ابن قيس الفزارىَ فى صاحب موسى، فقال ابن عباس**: هو خضر، فمر بهما أُبيٌّ بن كعب، فدعاه ابن عباس... فذكر الحديث. وهو أخصر من حديث سعيد بن جبير.

٦٠١ / ١٤٠٥ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٢٣/١٧ قال :

حدثنا ابن بشار، قال : ثنا أبو أحمد، قال : ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين، عن سعيد بن جبير، قال : لما خرج النبى ﷺ من مكة قال رجل : أخرجوا نبيهم.فنزلت:**﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾**.

ابن بشار هو محمد، وأبو أحمد هو الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان هو الثورى، وهذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

---

(١) فى « ز » : فأنزلت .

....

رواه ابن بشكوال ٧٩٣/٢ (٢٨٥) بسنده إلى بقى بن مخلد، عن محمد بن بشار، ومحمد ابن المثنى، عن أبى أحمد الزبيرى به.

البيـــان

القائل هو: **أبو بكر الصديق**[١].

٦٠١/ ١٤٠٦ـ روى ذلك الترمذى : ك : التفسير، سورة الحج٩/١٥(٣٢٢١) قال :

حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا أبى وإسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثورى، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لما أُخرج النبى ﷺ قال أبوبكر : أخرجوا نبيهم، لَيَهْلِكُنَّ. فأنزل الله تعالى:﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير** ﴾[٢] الآية: فقال أبو بكر : لقد علمت أنه سيكون قتال .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن ».

قلت : سفيان بن وكيع كان صدوقا إلا أنه ابتلى بَورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، وقد تابعه غيره من الثقات كما سيأتى.

رواه النسائى : ك : الجهاد، ب : وجوب الجهاد ٢/٦ عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ١٢٣/١٧ عن يحيى بن داود الواسطى ، وسفيان بن وكيع، وابن حبان ١٠٤/٧ (٤٦٩٠) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم الدورقى، **والحاكم** ٦٦/٢ بسنده إلى محمد ابن سنان القزاز، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٢١٦/١، **وابن بشكوال** ٧٩٣/٢، ٧٩٤ (٢٨٥) بسنده إلى زهير بن حرب، **جميعا عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثورى، عن الأعمش به.**

ورواه الحاكم ٢٤٦/٢ بسنده إلى أبى حذيفة، عن سفيان الثورى، به وقال : « صحيح على شرط الشيخين، فقد حدثه غير أبى حذيفة، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

ورواه الطبرى فى التفسير ١٢٣/١٧ بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، **والطبرانى** ١٦/١٢ (١٢٣٣٦) بسنده إلى سعيد بن أبى مريم، **كلاهما عن قيس بن الربيع، عن الأعمش به.**

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٣/٤ إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه.

---

(١) الحج : ٣٩ .　　(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٠١) .

٦٠٢- (ع)[1]: حَدِيثُ/ جَابِرٍ: قَالَتْ جَارِيةٌ لِبَعْضِ الأنْصَارِ: يَارَسُولَ اللَّه، سَيِّدِى يُكْرِهُنى عَلَى البِغَاءِ. فَأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ وَلاَ تُكْرِهوا / فَتَياتِكم عَلَى البِغَاء﴾ [النور:٣٣]. [ك٥٤/أ] [ز٧٩/أ]

(خ) : هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَىٍّ ، كَانَ يُكْرِه أَمَتَيْه، وهما: مُسَيْكَةُ ومُعَاذَة على الزِّنا، فنزلت الآية فيهما ، وقيل : فى مسيكة .

(ب) : فى صحيح مسلم : مسيكة وأميمة . وفى تفسير ابن جريج: مُعْتبة[2]. وفى تفسير عبد الرزاق : معاذة ومسيكة. وعن الزهرى: معاذة . وعن عكرمة: مسيكة.

(ط) : أميمة ، ومسيكة .

زاد (و) : ذكر الثعلبى فى الآية ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها أنزلت[3] فى معاذة ومسيكة.[والثانى: فى معاذة، قاله الزهرى. والثالث: فى ستٍّ جَوَارٍ[4] لعبد الله : معاذة ، ومسيكة] [5]، وأميمة ، وعمرة ، وأرْوَى، وقُتَيْلة. وهو قول مقاتل . وقيل: نزلت فى أميمة ومسيكة. قاله ابن منده، ورواه مسلم فى آخر صحيحه عن جابر. انتهى .

وفى حديث(ب): وكان عند عبد الله بن أبىٍّ أسِير. هو : العباس بن عبد المطلب. ذكره ابن رشدين .

٦٠٢/ ١٤٠٧ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٨/١٠٣ قال:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، عن جابر، قال: جاءت جارية لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدى أكرهنى على البغاء . فأنزل الله فى ذلك:﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾.

القاسم هو ابن زكريا بن دينار، والحسين هو ابن على بن الوليد الجعفى، وحجاج هو ابن محمد المصيصى، وهذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٥٠٨(٢٣٢) بسنده إلى معقل بن عبيد الله العبسى، عن أبى الزبير به.

---

(١) فى « ز » : (ب).
(٢) فى « ز » : معينة .
(٣) فى « ز » : نزلت .
(٤) فى « خ » : جوارى .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

....

البيـــان

الرجل الأنصارى هو: **عبد الله بن أبيّ ابن سلول**[1].

١٤٠٨/٦٠٢ـ روى ذلك مسلم: ك: التفسير، ب: فى قوله تعالى:﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء**﴾ ٤/٢٣٢٠ (٣٠٢٩) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كريب، جميعا عن أبى معاوية(واللفظ لأبى كريب)، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: كان عبد الله بن أبيّ ابن سلول يقول لجارية له: اذهبى فابغينا شيئا. فأنزل الله عز وجل:﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء...**﴾الآية.

أبو سفيان هو طلحة بن نافع.

رواه ابن بشكوال ٣٤٦/١(١٠٣) بسنده إلى مسلم به، ولم يذكر أبا كريب.

ورواه الخطيب ص٢٠٩(٢٣٢) بسنده إلى أحمد بن عبد الجبار العطاردى، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢١٩، ٢٢٠ بسنده إلى محمد بن حمدان، **كلاهما عن أبى معاوية محمد بن خازم به** .

ورواه ابن بشكوال(١٠٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد، عن الأعمش به.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٦/٥ إلى ابن أبى شيبة، وسعيد بن منصور، والبزار، والدارقطنى، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه.

ورواه الخطيب ص٥٠٨، ٥٠٩(٢٣٢)بسنده إلى سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله الواسطى، عن حصين، عن أبى مالك بالقصة.

وعزاه السيوطى فى الدرالمنثور ٤٦/٥ إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

ورواه البزار (كشف الأستار ٦١/٤)(٢٢٣٩) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

والطبرانى ٢٨٤/١١ (١١٧٤٧) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال الهيثمى فى المجمع ٨٣/٧: « رواه البزار والطبرانى، ورجال الطبرانى رجال الصحيح ».

قلت: رواية سِماَك عن عكرمة مضطربة.

والفتاة هى: مسيكة ـ بالتصغير ـ ويقال: مسكة.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر(١٥٠).

....

١٤٠٩/٦٠٢ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٨/١٠٣ قال:

حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودى ، قال : ثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: كانت جارية لعبد الله بن أُبَى ابن سلول، يقال لها مُسَيْكة، فآجرها أو أكرهها ـ الطبرى شك ـ فأتت النبى ﷺ، فشكت إليه... فذكر نزول الآية.

يحيى بن إبراهيم هو ابن محمد بن أبى عبيدة عبد الملك بن معن.

رواه أبو يعلى ٤/١٩٩(٢٣٠٤) عن ابن نمير، **والخطيب** ص٥٠٩، ٥١٠(٢٣٢)[1]....، **عن محمد بن أبى عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى به.**

ورواه الواحدى فى أسباب النزول ص٢٢٠ بسنده إلى منصور بن الأسود، عن الأعمش،عن أبى نضرة المنذر بن مالك، عن جابر به.

وروى أبو داود: ك: الطلاق، ب: فى تعظيم الزنا٢/٢٩٤(٢٣١١) عن أحمد بن إبراهيم، **والنسائى** فى التفسير٢/١٢٣، ١٢٤ (٣٨٥) عن الحسن بن محمد، **والطبرى** فى التفسير١٨/٣٠ عن الحسن بن الصباح، **والحاكم**٢/٣٩٧بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغَانى، وقال:«صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبى، **جميعا عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول**: جاءت مسكينة (كذا عند أبى داودوالنسائى، وعند الطبرى والحاكم: مسيكة) لبعض الأنصار... فذكره.

ورواه ابن بشكوال ١/ ٣٤٧، ٣٤٨ (١٠٣) بسنده إلى عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا .

وقيل: اسمها: معاذة.

١٤١٠/٦٠٢ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٨ / ١٠٣ قال:

حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، أن رجلاً من قريش أُسِرَ يوم بدر، وكان عبد الله بن أُبَىٍّ أسره، وكان لعبد الله جارية يقال لها معاذة، فكان القرشى الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة، فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان ابن أبىٍّ يكرهها على ذلك ويضربها، رجاء أن تحمل للقرشي، فيطلب فداء ولده، فقال الله:﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا** ﴾.

رواه الواحدى فى أسباب النزول ص٢٢١ بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وابن بشكوال**

---

(١) الراوى عن ابن أبى عبيدة ساقط من مطبوعة الأسماء المبهمة.

١/٣٤٧(١٠٣) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **كلاهما عن عبد الرزاق به**، إلا أنها عند ابن بشكوال « معانة » بالنون.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/٤٧ إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبى حاتم.

ورواه الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٢٠ بسنده إلى مالك، وأحمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب، عن عمر بن ثابت به.

كما وصله البزار(كشف الأستار٣/٦١)(٢٢٤٠) من طريق أحمد بن داود الواسطى، عن أبى عمرو اللخمى - يعنى محمد بن الحجاج - عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن أنس به.

قال البزار: « لا نعلمه عن الزهرى عن أنس إلا من هذا الوجه ».

قال الهيثمى فى المجمع ٧/٨٣:«رواه البزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمى، وهو كذاب».

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/٤٦ - ٤٨ بنحوه إلى ابن أبى حاتم عن السدى.

وقيل: هما فتاتان: مسيكة السابقة، ومعاذة.

٦٠٢/١٤١١ـ روى ذلك الخطيب ص٥٠٩ (٢٣٢) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن على بن زيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال:حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، أن عبدالله ابن أبىٍّ كان له أَمَتَان: مسيكة، ومعاذة، فكان يكرههما على الزنا، فقالت إحداهما: إن كان خيرا فقد استكثرنا منه، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغى لى أن أدَعه، فأنزل الله﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء**﴾.

هذا إسناد مرسل.

ورواه ابن بشكوال ١/٣٤٨(١٠٣) بسنده إلى عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن زكريا، عن الشعبى به، مرسلا.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور٥/٤٦ إلى سعيد بن منصور، والفريابى، وعند بن حميد.

و ذكره الواحدى فى أسباب النزول ص٢٢٠ من قوله، من غير إسناد.

وقيل: هما مسيكة، وأميمة.

٦٠٢/١٤١٢ـ روى ذلك مسلم: ك: التفسير، ب: فى قوله تعالى:﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء**﴾ ٤/٢٣٢٠(٣٠٢٩) قال:

حدثنى أبو كامل الجَحْدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، أن

٦٠٣ـ (ب) : حَدِيثُ قَتَادَةَ ومُجَاهِدٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ مَاجَعَلَ اللَّهُ لرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب:٤] : كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ يُسَمَّى ذَاالْقَلْبَيْن، فنزلت الآية .

هو : أبو مَعْمَر جميل بن أسد الفِهْرى . قاله ابن عباس ، فيما رواه الكلبى. وقيل: زيد بن حارثة. ذكره عبد الرزاق في تفسيره .

جارية لعبد الله بن أبى ابن سلول، يقال لها: مسيكة، وأخرى يقال لها: أميمة، فكان يكرههما على الزنا، فشكتا ذلك إلى النبى ﷺ، فأنزل الله:﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء** ﴾ إلى قوله: ﴿**غفور رحيم**﴾[1].

رواه ابن بشكوال ٣٤٨/١ (١٠٣) بسنده إلى مسلم به.

قال الواحدى فى أسباب النزول ص٢٢٠، ٢٢١:« وقال مقاتل: نزلت فى سِتِّ جَوَارٍ لعبدالله بن أبيٍّ، كان يكرههن على الزنا، ويأخذ أجورهن، وهن: معاذة، ومسيكة، وأميمة، وعمرة، وأروى، وقتيلة. فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى بدونه، فقال لهما: ارجعا فازنيا فقالتا: والله لا نفعل، قد جاءنا الله بالإسلام، وحرم الزنا، فأتيا رسول الله ﷺ، وشكيتا إليه، فأنزل الله تعالى هذه الآية ».

والأسير المذكور فى قصة معاذة هو: **العباس بن عبد المطلب**[2].

١٤٣١/٦٠٢ ـ عزا السيوطي في الدر المنثور ٤٧/٥ ذلك إلى الخطيب فى «رواه مالك»:

من طريق مالك، عن ابن شهاب، أن عمر بن ثابت أخا بنى الحارث بن الخزرج حدثه أن هذه الآية فى سورة النور :﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء**﴾ نزلت فى معاذة جارية عبد الله بن أبيٍّ ابن سلول، وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيرا، فكان عبد الله يضربها على أن تمكن عباسا من نفسها، رجاء أن تحمل منه، فيأخذ ولده فداء، فكانت تأبى عليه. وقال: ذلك العَرَض الذى كان ابن أبيٍّ يبتغى.

هذا إسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٣٤٨/١ (١٠٣) بسنده إلى أبى المثنى سليمان بن يزيد الكلابى، عن مالك بن أنس به.

٦٠٣/ ١٤٠٤ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٧٥/٢١ قال:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله:﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين**

---

(١) النور : ٣٣ .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢٧) .

في جوفه﴾[1] قال قتادة: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى ذا القلبين، فأنزل الله فيه ما تسمعون.

قال قتادة: وكان الحسن يقول: كان رجل يقول: لي نفس تأمرني، ونفس تنهاني، فأنزل الله ما تسمعون.

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٧٠٤/٢ (٢٤٨) بسنده إلى العباس بن الوليد، عن يزيد بن هارون به، ولم يذكر قول الحسن.

كما روى ابن جرير ٧٤/٢١، ٧٥، **وابن بشكوال** في نفس الموضع، بسندهما إلى مجاهد، قال: إن رجلاً من بني فهر، قال: إن في جوفي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فنزلت.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور١٨٠/٥إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

كما روى الطبري ٧٥/٢١ بسنده إلى عكرمة، قال: كان رجل يسمى ذا القلبين، فنزلت: **﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾**.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٨٠/٥ إلى ابن أبي حاتم، من طريق خصيف، عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة .

ورواه الطبري موصولا ٧٤/٢١ عن محمد بن سعد العوفي، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس **﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾** قال: كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين، فأنزل الله هذا في شأنه .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء العوفيين .

وذكره ابن بشكوال ٧٠٥/٢ (٢٤٨) عن ابن جرير .

البيـــان

قيل: هذا الرجل هو: **جميل بن أسيد الفهري، أبو معمر** .

٦٠٣ / ١٤١٥ــ روى ذلك ابن بشكوال ٧٠٥/٢، ٧٠٦ (٢٤٨) قال:

أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: ثنا أبو علي بن أيوب، قال: ثنا يحيىٰ ابن هلال، قال: ثنا يحيى بن سليمان، قال: ثنا أبو زيد، قال: ثنا حَرْمَلة، ثنا محمد بن عبد الله،

(١) الأحزاب :٤ .

قال: ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في رجل من قريش من بني فهر، يقال له: جميل بن أسد، يكنى أبا معمر، وكان راوية للحديث، حافظا له، فكان يرويه، ويحدث به قريشاً، فيتعجبون من حفظه للحديث وروايته وكثرة حديثه، فكانت قريش تقول: له قلبان ـ يعني له عقلان ـ في جوفه، وللناس قلب واحد . الحديث في انهزامه في بدر، و نسيانه .

الكلبي محمد بن بشر بن السائب ، رافضي متهم بالكذب ، وأبو صالح : باذام ، مولى أم هانئ ضعيف

قال ابن حجر في الإصابة١/٢٥٥:« سماه الفَرَّاء في معاني القرآن » ثم قال: « وقال مقاتل في تفسيره في قوله تعالى:﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**﴾[1] نزلت في أبي معمر الفهري. وكذا قال إسماعيل بن أبي زياد الشامي: نزلت في أبي معمر الفهري، وكان من أذكى العرب وأحفظهم . وقال أبو زكريا الفراء في معاني القرآن: نزلت في أبي معمر جميل بن أسيد، وأهل مكة يقولون: لأبي معمر قلبان وعقلان في صدره من قوة حفظه ».

وقيل: هو جميل بن معمر الفهري، قال الواحدي في أسباب النزول ص٢٣٦:« وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما سمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد(ﷺ)...» فذكر قصة انهزامه في بدر، ونسيانه، مثل ما سبق عند ابن بشكوال .

وجميل بن معمر هذا جمحي، أسلم علم الفتح، وشهد حنينا، وشهد فتح مصر، ومات في أيام عمر، وحزن عمر عليه حزنا شديدا [2].

١٤١٦/٦٠٣ ـ قال السيوطي في الدر المنثور ٥/١٨٠، ١٨١:

أخرج ابن أبي حاتم، عن السُّدِّي، أنها نزلت في رجل من قريش من بني جُمَح، يقال له جميل بن معمر .

وقيل الرجل هو: **زيد بن حارثة** [3].

١٤١٧/٦٠٣ ـ روى ذلك الطبري في التفسير ٢١/٧٥ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، في قوله:

(١) الأحزاب :٤ .
(٢) ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة١/٢٩٥، ٢٩٦ ، تجريد أسماء الصحابة١/٨٨ ، الإصابة ١/٢٥٥(١١٩٠) .
(٣) سبقت ترجمته في الخبر (٥٤٥) .

[ز٧٩/ب] ٦٠٤ـ (ب) : حَديثُ ابْنِ زَيْدٍ ، فِي قَوْلِه تَعَالَى /:﴿ ومَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رسُولَ اللَّهِ﴾ الآية .[الأحزاب: ٥٣] ربَّما بَلَغَ النَّبى ﷺ أَنْ الرَّجُلَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ تُوُفِّى تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ مِنْ بَعْدِه.

قيل: إن الرجل طلحة بن عُبَيْدِ اللَّه، فيما رواه الكلبى عن ابن عباس. والمرأة: عائشة.

﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾ قال: بلغنا أن ذلك كان فى زيد بن حارثة ضرب الله له مثلا يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك .

رواه ابن بشكوال ٢/٧٠٦(٢٤٨) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق به.

١٤١٨/٦٠٤ ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٢/ ٢٩ قال:

حدثنى يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد فى قوله:﴿ **وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولاَ أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إنَّ ذلكم كان عند الله عظيما** ﴾ قال: ربما بلغ النبى ﷺ أن الرجل يقول: لو أن النبى ﷺ توفى تزوجت فلانة من بعده . قال: فكان ذلك يؤذى النبى ﷺ، فنزل القرآن:﴿ **وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله** ﴾ الآية .

يونس هو ابن عبد الأعلى، وابن وهب هو عبد الله، وابن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، والإسناد مُعْضَل .

رواه ابن بشكوال ٢/٧١١ (٣٥١) بسنده إلى ابن جرير به .

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/٢١٤ إلى ابن أبى حاتم .

البيـــان

قيل: إن الرجل هو: **طلحة بن عبيد الله بن مسافع بن عياض التميمى** وكان يقال له: طلحة الخير، وهو غير المبشر بالجنة [(١)].

١٤١٩/٦٠٤ ـ عزا السيوطى فى الدر المنثور ٥/٢١٤ ذلك إلى ابن أبى حاتم:

عن السُّدِّىِّ رضى الله عنه، قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيحجبنا محمد عن بنات عمنا، ويتزوج نساءنا من بعدنا، لئن حَدَثَ به حدثٌ لنتزوجن نساءه من بعده، فنزلت هذه الآية.

وعزاه ابن الأثير فى أسد الغابة ٣/٦٢ والذهبى فى التجريد ١/٢٧٧ وابن حجر فى الإصابة ٣/٢٩٢ إلى أبى موسى، عن ابن شاهين بغير إسناد، وقال: إن جماعة من المفسرين غلطوا، فظنوا

---

(١) ترجمته فى: أسد الغابة ٣/٦٢ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٧ ، الإصابة ٣/٢٩٢ (٤٢٦٠) .

أنه طلحة أحد العشرة » .

وفلانة المكنى عنها قيل: إنها عائشة .[1]

٦٠٤/١٤٢٠ـ قال ابن كثير فى التفسير ٣/٥٠٥، ٥٠٦:

قال ابن أبى حاتم: حدثنا على بن الحسين، حدثنا محمد بن أبى حماد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، فى قوله تعالى:**﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾**[2] قال: نزلت فى رجل هَمَّ أن يتزوج بعض نساء النبى ﷺ بعده . قال رجل لسفيان: أهى عائشة ؟ قال: قد ذكروا ذلك .

مِهْرَان هو ابن أبى عمر العطار، صدوق له أوهام، سيء الحفظ، وسفيان هو الثورى.

وعزا السيوطى فى الدر المنثور٥/٢١٤إلى ابن مردويه عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رجل: لئن مات محمد ﷺ لأتزوجن عائشة، فأنزل الله:**﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾** الآية .

وعزا كذلك فيه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة، رضى الله عنه، قال: قال طلحة بن عبيد الله: لو قبض النبى ﷺ تزوجت عائشة، رضى الله عنها . فنزلت:**﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾** الآية .

وعزاه إلى ابن سعد ، عن أبى بكر محمد بن عمرو بن حزم مثله .

(ز) وقيل: هى عائشة أو أم سلمة .

٦٠٤/١٤٢١ ـ روى ذلك البيهقى ٧/٦٩ قال:

أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنبأ سليمان بن أحمد اللخمى، ثنا الحسن بن العباس الرازى، ثنا محمد بن حميد، ثنا مِهْرَان بن أبى عمر، ثنا سفيان الثورى، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضى الله عنه، قال: قال رجل من أصحاب النبى ﷺ: لو قد مات رسول الله ﷺ لتزوجت عائشة أو أم سلمة فأنزل الله عز وجل :**﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴾.**

ورواه ابن بشكوال ٢/٧١٢(٢٥١) بسنده إلى الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، بتسمية طلحة وعائشة .

والكلبى متهم بالكذب، وأبو صالح باذام ضعيف .

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٠٨) .

(٢) الأحزاب : ٥٣ .

٦٠٥ـ (ط) : حَدِيثُ أَنَسٍ: جاءَ رَجلٌ إلى النبى ﷺ يشْكُو زَوجَتَهُ، فأمَرَهُ النبى ﷺ أنْ يُمْسِكَها، فَأنْزَلَ اللّه تعالى: ﴿وتُخفى/ فِى نَفْسِكَ مَا اللّه مُبْدِيهِ وتَخْشَى النَّاس﴾ الآية[الأحزاب:٣٧].

هو: زيد بن ثابت.

قلت: كذا رأيته فى كتاب ابن طاهر، وهو سبق قلم، وصوابه: زيد بن حارثة.

٦٠٦ ـ (١) : حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ: عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ[١]، فى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحِيَلَ بَيْنَهُم وبَيْنَ مَا يَشْتَهُون﴾ [سبأ: ٥٤] قال: بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الإيمان.

هذا الرجل هو: عُبَيْد الصِّيد. رواه أبو داود فى «القدر» مبهماً ومبيناً.

٦٠٥/ ..... ـ لم أجد هذا الحديث بالإبهام.

البيــان

الرجل هو: زيد بن حارثة [٢]

وزوجته هى: زينب بنت جحش [٣].

١٤٢٢/٦٠٥ ـ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، سورة الأحزاب ١٧٥/٣ قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، عن حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن هذه الآية:﴿ **وتخفى فى نفسك ما الله مبديه** ﴾ نزلت فى شأن زينب ابنة جحش، وزيد بن حارثة .

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الأحزاب ٩/ ٧٦، ٧٧ (٣٢٦٧) عن أحمد بن عبدة الضبى، **والنسائى فى** التفسير١٧٥/٢(٤٢٧) عن محمد بن سليمان بن لُوَيْن، **والطبرى** فى التفسير١١/٢٢ عن محمد بن موسى الجرشى، **وأحمد** ١٤٩/٣، ١٥٠ عن مؤمل بن إسماعيل، **جميعا عن حماد بن زيد به**، وبعضهم يزيد على بعض. وقد زادوا على رواية البخارى والطبرى ذكر شكوى زيد إلى النبى ﷺ، وأمر النبى إياه بتقوى الله وإمساكها .

١٤٢٣/٦٠٦ـ روى أبو داود هذا الحديث مبهما ومبينا: ك: السنة، ب: لزوم السنة ٢٠٥/٤ (٤٦٢٠) قال:

حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن رجل، قد سماه غير ابن كثير، عن سفيان،

---

(١) فى «ك» : الحسين .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٥٤٥) .

(٣) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩) .

٦٠٧ـ (ب) : اجْتَمَعَ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَتَرَى اللَّهَ يَعْلَمُ مَا نَقُولُ[1]... الحديث .

وفيه : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ وَمَاكُنْتُم تَسْتَتِرُون أن يَشْهَد عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية [فصلت : ٢٢] .

القرشي هو : الأسود بن عبد/ يغوث. والثّقفيُّ الواحد[2]: الأَخْنَسُ بن شَرِيق. كذا في تفسير ابن عباس ، من رواية خلف بن قاسم . [ز٨٠/أ]

عن عُبَيْد الصيِّد، عن الحسن، فى قول الله عز وجل: ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون**﴾ قال: بينهم وبين الإيمان .

عُبَيْدُ الصيِّد هو: عبيد بن عبد الرحمن المزنى، أبو عبيدة البصرى، المعروف بعبيد الصيد بكسر الصاد المهملة، وسكون التحتانية، وثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن معين: صويلح، وقال العجلى: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة[3].

قلت: والذى سماه عن سفيان هو مؤمل بن إسماعيل العدوى، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال البخارى: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط ، وقال الدارقطنى : ثقة كثير الخطأ ، وقال الذهبى : حافظ عالم يخطىء ، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ [4].

١٤٢٤/٦٠٦ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٧٥/٢٣ قال:

حدثنا ابن بشّار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن عبد الصمد (كذا، وهو تصحيف، والصواب: عبيد الصيد) قال: سمعت الحسن، وسئل عن هذه الآية:﴿**وحيل بينهم وبين ما يشتهون**﴾ قال: حيل بينهم وبين الإيمان .

ورواه بسنده إلى المعتمر، ويزيد، والحسن بن حبيب، عن أبى الأشهب، عن الحسن به .

وقد عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٤٢/٥ إلى ابن أبى شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، عن الحسن .

١٤٢٥/٦٠٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: التفسير، سورة حم السجدة ١٨٤/٣ قال:

---

(١) فى « ز » : يقول . (٢) زاد فى « ز » : هو .

(٣) الجرح والتعديل ٤١٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٦٤/٧ ، تقريب التهذيب ٥٤٤/١ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧٤/٨ ، ميزان الاعتدال٢٢٨/٤، ٢٢٩، تهذيب التهذيب٣٣٩/٩ ، ٣٤٠ ، تقريب التهذيب ٢٩١/٢.

حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، عن مجاهد، عن أبى مَعْمَر، عن عبد الله، رضى الله عنه، قال: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى، أو ثقفيان وقرشى، كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترونْ أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله عز وجل: **﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾**(1) الآية.(2)

سفيان هو ابن عيينة، ومنصور هو ابن المعتمر، وأبو معمر الأزدى هو عبدالله بن سَخْبَرةَ .

رواه فيه قبله مباشرة بسنده إلى روح بن القاسم، وبعده ٣/١٨٥ بسنده إلى الثورى، وفى ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى:**﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ...﴾**٤/٣٠٣ بسنده إلى ابن عيينة، **ومسلم**: ك: صفات المنافقين وأحكامهم٤/٢١٤١، ٢١٤٢(٢٧٧٥) بسنده إلى ابن عيينة، والثورى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة السجدة ٩/١٢٢، ١٢٣(٣٣٠٠) بسنده إلى ابن عيينة، **النسائى** فى التفسير٢/٢٥٩ (٤٨٨) بسنده إلى ابن عيينة، والثورى، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ٢٤/ ٦٩، ٧٠ بسنده إلى قيس بن الربيع، والثورى، **والبيهقى** فى « الأسماء والصفات » ص١٧٧ بسنده إلى ابن عيينة، **والطيالسى** ص٤٨(٣٦٣) عن قيس بن الربيع، **والحميدى** ٤٧/١ (٨٧) عن ابن عيينة، **وابن بشكوال**٢/٧١٣(٢٥٢)بسنده إلى شيبان(3)،**جميعا عن منصور بن المعتمر به**، وعند الحميدى: عن ابن أبى نجيح. قال: ثم ثبت على منصور .

وقد رواه الأعمش فاختلف عليه فيه، فرواه الثورى، عنه، عن عُمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود. ورواه أبو معاوية، عنه، عن عُمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله .

أما حديث الثورى، فرواه مسلم فى الموضع السابق بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والترمذى** فى الموضع السابق(٣٣٠٢) بسنده إلى وكيع، **وأحمد**١/٤٠٨ عن عبد الرزاق، ١٤٢ عن وكيع، ٤٤٣عن يحيى القطان، **وابن حبان** ١/٣٠٥(٣٩٢) بسنده إلى محمد بن أبى كثير(كذا والصواب محمد بن كثير)، **جميعا عن سفيان الثورى به** .

وأما حديث أبى معاوية فرواه الترمذى ـ وقال: حسن ـ فى الموضع السابق (٣٣٠١) عن

(١) فصلت : ٢٢ .

(٢) قال البخارى عن الحميدى : « وكان سفيان أولأيقول فى هذا الحديث : ثنا منصورأو ابن أبى نجيح أو حميد الأعرج أحدهم أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث » .

(٣) كذا ، ولعله : سفيان ، وهو الثورى ، فإنه رواه من طريق النسائى السابقة . والله أعلم .

هنَّاد، **وأحمد ١/٣٨١، ٤٢٦، ٤٤٢، كلاهما عن أبى معاوية به .**

قال أبو زرعة(علل الحديث٢/٩٩): « وكان الأعمش قديما قال: عن وهب بن ربيعة، والثورى أحفظهم كلهم» .

ورواه ابن حبان١/٣٠٥(٣٩١)بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، عن الأعمش، عن أبى الضُّحَى، عن مسروق، عن ابن مسعود .

البيــان

قال أبو بشكوال ٢/٧١٣، ٧١٤ (٢٥٢):

« القرشى هو: الأسود بن عبد يغوث والثقفى الواحد: الأخنس بن شريق .

١٤٢٥/٦٠٧ـ الحجة فى ذلك:

ما أنبا به أبو الحسن يونس بن محمد، عن أبى عمر القاضى، قال: أنبا عبد الرحمن بن محمد القاضى، قال: ثنا خلف بن قاسم، قال: ثنا عمر بن محمد، قال: ثنا بكر بن سهل الدمياطى، قال: ثنا عبد الغنى بن سعيد، قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصغانى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، فى قوله:﴿ **أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم** ﴾[1] وذلك أن رجلين كانا يطوفان بالكعبة، أحدهما من ثقيف، والآخر من بنى زهرة، يقال له الأسود بن عبد يغوث فقال الأخنس: أترى الله يسمع سرنا ؟ قال: ما أسررنا فى أنفسنا فإن الله لا يسمعه ولا يعلمه، وأما نجوانا فإن الله يسمعه ويعلمه.فأنزل الله عز وجل:﴿**أم يحسبون أنا لانسمع...**﴾ الآية...الحديث.

قال ابن حجر فى الفتح: ٨/٤٣١: « ذكر ابن بشكوال فى المبهمات من طريق تفسيرعبد الغنى بن سعيد الثقفى ـ أحد الضعفاء ـ بإسناده عن ابن عباس، قال: القرشى الأسودبن عبد يغوث الزهرى، والثقفيان: الأخنس بن شريق، والآخر لم يُسَمَّ » .

قال ابن حجر:« وراجعت التفسير المذكور، فوجدته قال فى تفسير قوله تعالى:﴿**أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم**﴾ قال: جلس رجلان عند الكعبة، أحدهما من ثقيف، وهو الأخنس بن شريق، والآخر من قريش، وهو الأسود بن عبد يغوث، فذكر الحديث. وفى تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى».

قال ابن حجر: « وذكر الثعلبى، وتبعه البغوى **أن الثقفى عبد ياليل بن عمرو بن عمير، والقرشيان: صفوان، وربيعة ابنا أمية بن خلف** . وذكر إسماعيل بن محمد التيمى فى تفسيره أن القرشى: صفوان بن أمية، والثقفيان: ربيعة، وحبيب ابنا عمرو. فالله أعلم».

---

(١) الزخرف : ٨٠ .

٨ ٠ ٦ــ(١) : حَدِيثُ وَائِلٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَة ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ[1] عَادٍ ... الحديث بطوله . رواه الترمذى .

ورواه أيضا هو والنسائى من رواية أبى وائل ، عن الحارث بن حسان البكرى .

١٤٢٧/٦٠٨ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: التفسير، ب:سورة الذاريات٩/١٥٩، ١٦٠ (٣٣٢٧)قال:

حدثنا ابن أبى عمر، أخبرنا سفيان، عن سلاَّم، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن رجل من ربيعة، قال: قدمت المدينة، فدخلت على رسول الله ﷺ، فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد. فقال رسول الله ﷺ: « **وما وافد عاد ؟** » قال: فقلت: على الخبير بها سقطت إن عاداً لما أُقْحِطت بعثت قَيْلاً، فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر، وغنته الجرادتان... فذكر القصة، ثم قرأ :﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيء أتت عليه** ﴾[2] الآية.

سفيان هو ابن عيينة، وسلام ـ بتشديد اللام ـ هو ابن سليمان المزنى، وهو صدوق يهم فالإسناد حسن.

البيــان

الرجل هو: **الحارث بن حسان** ـ ويقال: ابن يزيد ـ **ابن كَلَدة** ـ بفتح الكاف واللام ـ البكرى الذهلى، الرَّبَعى ـ براء وموحدة مفتوحتين ـ ويقال: العامرى، ويقال: اسمه حريث، وصححه ابن عبد البر، وفد إلى النبى، وسكن الكوفة، وقيل : كان يسكن البادية[3].

١٤٢٨/٦٠٨ ــ روى ذلك الترمذى فى الموضع السابق ٩/١٦١(٣٣٢٨) قال:

حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا زيد بن حُبَاب، أخبرنا سلام بن سليمان النحوى أبو المنذر، أخبرنا عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن الحاث بن يزيد البكرى، قال: قدمت المدينة، فدخلت المسجد، فإذا هو غاصٌ بالناس، وإذا رايات سود تخفق، وإذا بلال متقلد السيف بين يدى رسول الله ﷺ. قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها... فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه. ويقال له: « الحارث بن حسان ».

عزاه المزى فى التحفة٣/٥ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: السير، بسنده إلى عفان، **ورواه أحمد** ٣/٤٨١، ٤٨٢ عن عفان، ٤٨٢ عن زيد بن الحباب، **والطبرانى**٣/٢٥٤، ٢٥٥(٣٣٢٥،

---

(١) فى « ز » : ولقد .   (٢) الذاريات : ٤١ ، ٤٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٣/٧١ ، أسد الغابة ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٩٨ ، الإصابة ١/٢٩٠ (١٢٩٢) ، تهذيب التهذيب ٢/١٢٠ ، ١٢١ .

٦٠٩ـ (ق): حَدِيثُ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات:٤] : جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَامُحَمَّد، إِنَّ حَمْدِى زَيْن، وَذَمِّى شَيْنٌ... الحديث.

هو: الأقرع بن حابس.

(ب)[١] : كذا في مسند ابن أبي شيبة. وقيل : دريد بن الصمة ./ [خ١٣/أ]

٣٣٢٦) بسنده إلى عفان، ومحمد بن مخلد الحضرمى، وسفيان بن عيينة، جميعاً عن سلام بن سليمان، عن عاصم، عن أبى وائل، عن الحارث بن حسان، وحديث سفيان مختصر.

وقد رواه أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، ولم يذكر أبا وائل:

روى ذلك ابن ماجة: ك: الجهاد، ب: الرايات والألوية ٩٤١/٢(٢٨١٦) عن ابن أبى شيبة، **وأحمد**٤٨١/٣، **والطبراني**٢٥٥/٣، ٢٥٦(٣٣٢٧- ٣٣٢٩)بسنده إلى إبراهيم بن الحسن الثعلبى، والعلاء بن عمرو الحنفى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، **جميعا عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان،** بقصة مجيئه عند قدوم عمرو بن العاص من غزاة، ولم يذكر قصة الباب.

قَيْل: بفتح القاف وسكون المثناة التحتانية، واللام: اسم وافد عاد [٢].

والقيل: أحد ملوك حمير، دون الملك الأعظم، وجمعه « أقيال » [٣].

والجرادتان: مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول، مشهورتان بحسن الصوت والغناء [٤].

٦٠٩/١٤٢٩ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: التفسير، سورة الحجرات١٥٢/٩، ١٥٣ (٣٣٢٠) قال :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب، فى قوله تعالى: **﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾**[٥] قال: قام رجل فقال: يارسول الله، إن حمدى زين، وإن ذمى شين[٦]، فقال النبى ﷺ: **«ذاك الله عز وجل»**.

قال الترمذى: « هذا حديث حسن غريب » .

---

(١) هذا الرمز ساقط من «ز». (٢) تحفة الأحوذى ١٦٠/٩ . (٣) النهاية ١٣٣/٤ .
(٤) النهاية ٢٥٧/١ . (٥) الحجرات : ٤ .
(٦) الشَّيْن : بفتح المعجمة المثقلة وتسكين المثناة التحتانية بعدها نون : العيب ، وهو عكس الزين . انظر النهاية ٥٢١/٢ .

قلت: رجال الإسناد كلهم ثقات، غير أن الفضل يُغْرب، والحسين بن واقد له أوهام.

رواه النسائي التفسير٢/٣١٩ (٥٣٥) بسنده إلى علي بن الحسن بن شقيق، **وابن جرير الطبري** في التفسير ٢٦/٧٧ بسنده إلى الفضل بن موسى، ويحيى بن واضح، **والخطيب** ص١٤(٧) بسنده إلى الفضل بن موسى، **وابن بشكوال** ١/٣٥٧(١٠٨) بسنده إلى الحسن بن شقيق[1]، **جميعا عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء به.**

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٦ إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقد رواه ابن جرير ٢٦/٧٧ عن قتادة مرسلا.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٦ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد، عن قتادة.

البيـــان

هذا الرجل هو: **الأقرع بن حابس التميمي** [2].

٦٠٩/١٤٣٠ ـ روى ذلك أحمد ٣/٤٨٨ قال:

ثنا عفان، ثنا وهيب، قال: حدثني موسى بن عقبة، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس، أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات، فقال: يارسول الله. فلم يُجبْه رسول الله ﷺ فقال:يارسول الله، ألا إن حمدي زين، وإن ذمي شين. فقال رسول الله ﷺ ـ كما حدث أبو سلمة ـ: « **ذاك الله عز وجل** ».

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن في سماع أبي سلمة من الأقرع شكًا، فقد ولد أبو سلمة سنة اثنتين وعشرين، والأقرع قيل: إنه قتل باليرموك سنة خمس عشرة، وقيل: إنه مات في زمن عثمان.

غير أن أبا سلمة قد صرح بالسماع في رواية ابن جرير الطبري في التفسير ٢٦/٧٧ عن الحسن ابن أبي يحيى المقدمي، عن عفان به.

رواه أحمد أيضا٦/٣٩٣، ٣٩٤عن عفان، وعبد الأعلى بن حماد، **والطبراني**١/٣٠٠(٨٧٨) بسنده إلى عفان، **والخطيب**١٤(٧) بسنده إلى عفان، **وابن بشكوال** ١/٣٥٧، ٣٥٨(١٠٨) بسنده إلى عفان، **جميعا عن وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس** به، قال أحمد في رواية عبد الأعلى: « وقال مرة: إن الأقرع » فذكر مثله ».

(١) الذي في ابن بشكوال : « محمد بن علي بن الحسن بن سفيان المروزي » وهو خطأ ، والصواب : « محمد بن علي عن الحسن بن شقيق المروزي » لأنه من طريق النسائي السابقة . والله أعلم .

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(٢٢١).

قال الهيثمى فى المجمع ١٠٨/٧: « رواه أحمد والطبرانى، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر» .

قلت: قد رجح ابن حجر فى الإصابة ٥٨/١ الإرسال ، بينما عزاه السيوطى، فى الدر المنثور ٨٦/٦ ـ عن الأقرع ـ إلى أحمد، وابن جرير، والبغوى، وابن مردويه، والطبرانى. وقال « بسند صحيح».

ورواه ابن بشكوال ٣٥٨/١(١٠٨) بسنده إلى ابن شهاب، بالقصة مرسلا.

وقيل: الرجل هو: دريد بن الصِّمَّة.

٦٠٩ /١٤٣١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٣٥٨/١ (١٠٨) قال:

قرأت بخط أبى زكريا بن عابد إملاءً علينا، أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم، قال: ثنا إبراهيم ابن محمد الدّيلى، ثنا محمد بن هشام، قال: ثنا محمد بن عقبة السدوسى، قال: ثنا معاوية بن عبدالكريم الضالُّ فى طريق مكة، قال: ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن دُرَيْد بن الصِّمَّة، قال: أتيت النبىَّ ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، أعطنى، فإن مدحى زين وإن ذمِّى شين . قال : «**كذبتَ، ذلك الله عز وجل** ».

عمير بن قتادة له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. ومحمد بن عقبة السدوسى ضَعَّفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة، ووثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا(١).

قلت: وقوله :« عن دريد بن الصمة» غريب، فإن كان دريد بن الصمة هو: دريد بن الصمة ـ واسم الصمة : معاوية ـ بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر، الفارس المشهور(٢) ؛ **فقد روى البخارى فى:** ك: المغازى، ب: غزوة أوطاس ٦٩/٣، **ومسلم فى:** ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبى موسى وأبى عامر الأشعريين رضى الله عنهما١٩٤٣/٤ (٢٤٩٨) من حديث أبى موسى الأشعرى، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقى دريد بن الصِّمَّة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه... الحديث.

ثم إنى لم أرَ وفادةً لدريد بن الصِّمَّة، حتى يقال: لعله أتى النبى ﷺ قبل ذلك. وكذلك فدُرَيْدٌ كان سيدا فى قومه، وبعيد أن يَفِد على النبى ﷺ وهو كافر، طلبا للعطاء.

وإن كان دريد بن الصمة غير هذا الذى سبق، فلم أجده، ولم يترجم أحد فى كتب الصحابة

---

(١) انظر الميزان٦٤٩/٣، والمغنى فى الضعفاء٦١٥/٢، وتهذيب التهذيب٣٠٨/٩، ٣٠٩، وتقريب التهذيب ١٩١/٢.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٧٠.

٦١٠ـ (ب):حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْس، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَه ...الحديث في خوفه من رفع صوته عند النبي ﷺ عند نزول قوله تعالى:﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوتْ النَّبِيِّ﴾ الآية[الحجرات:٢].

[ز٨٠/ب] **الرجل المذكور : سعد بن معاذ . ذكره إسماعيل في أحكامه[1]. وقيل: عاصم بن**

[ك٥٥/أ] **عَدِيٌّ العَجْلاَني. ذكره الطبري. وقيل:/ أبو مسعود البدري. ذكره / الواقدي في الردة.**

له، فإن صح الحديث فإنه يستدرك على المصنفين في كتب الصحابة، ولم أرَ مَنْ نبَّه إلى ذلك. والله أعلم.

١٤٣٢/٦١٠ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: التفسير، سورة الحجرات ١٩١/٣ قال:

حدثنا على بن عبد الله، حدثنا أزهر بن سعد، أخبرنا ابن عون، قال: أنبأني موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل:يارسول الله، أنا أعلم لك علمه. فأتاه، فوجده جالساً في بيته، مُنكِّساً رأسه، فقال: ما شأنك ؟ فقال: شَرٌّ، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حَبِط عمله، وهو من أهل النار. فأتى الرجل النبيَّ ﷺ، فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: « **اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة**».

ورواه بنفس المتن والإسناد: ك: المناقب، ب: علامات النبوة ٢٨١/٢، ٢٨٢.

ورواه ابن بشكوال ٦٩٩/٢ (٢٤٦) بسنده إلى البخارى به.

وقد رواه الطبراني ٦٦/٢ (١٣٠٩) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن معين، عن أزهر بن سعد، عن ابن عون، قال: أنبأني ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس به. فذكر ثمامة بدل موسى بن أنس.

قال ابن حجر في الفتح ٤٥٦/٦: « أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه(يعني عن عبد الله بن أحمد) وقال: لا أدري ممن الوهم » قال ابن حجر: « قلت: لم أره في مسند أحمد ».

ورواه مسلم: ك: الإيمان، ب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله١/١١٠، ١١١(١١٩) بسنده إلى جعفر بن سليمان الضبعي، وسليمان بن المغيرة، وسليمان بن طرخان التيْمي، **والنسائي** في «فضائل الصحابة » ص١٢٤ ـ ١٢٦(١٢٣) بسنده إلى سليمان التيمي، **وابن حبان** ١٥٠/٩، ١٥١

---

(١) في هامش « ز » : بل ورد مبينا في صحيح مسلم ، فلا حاجة إلى إبعاد النجعة .

....

(٧١٢٤، ٧١٢٥) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وسليمان التيْمى، **والبيهقى** فى الدلائل ٦/٣٥٤ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأحمد** ٣/١٣٧ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأبو يعلى** ٦/٧٦ (٣٣٣١) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ١١٢ (٣٣٨١) بسنده إلى سليمان التيمى، ١٤٩(٣٤٢٧) بسنده إلى جعفر بن سليمان، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٥٨ بسنده إلى جعفر بن سليمان الضُّبعى، **جميعا عن ثابت، عن أنس بالقصة**، وبعضهم يزيد على بعض.

البيـــان

الرجل هو: **سعد بن معاذ**(١).

٦١٠/ ١٤٣٣ـ روى ذلك مسلم: ك: الإيمان، ب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله١/١١٠(١١٩) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، أنه قال: لما نزلت هذه الآية :﴿ **يأيها الذين لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى** ﴾ إلى آخر الآية، جلس ثابت بن قيس فى بيته، وقال: أنا من أهل النار. واحتبس عن النبىﷺ، فسأل النبىﷺ سعدَ بن معاذ، فقال:«**يا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ أشْتكى ؟**» قال سعد: إنه لجارى،وما علمت له بشكوى. قال:فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وقول النبى ﷺ: « **بل هو من أهل الجنة** ».

رواه أحمد ١/١٤٥، ١٤٦ عن حسن بن موسى، ٢٨٧ عن عفان، **وابن بشكوال** ٢/٦٩٩، ٧٠٠ (٢٤٦) بسنده إلى سليمان بن حرب، وحجاج بن المنهال، **جميعاً عن حماد بن سلمة به.**

قال ابن حجر فى الفتح ٦/٤٥٧: « واستشكل ذلك بعض الحفاظ بأن نزول الآية المذكورة كان فى زمن الوفود بسبب الأقرع بن حابس وغيره، وكان ذلك فى سنة تسع، كما سيأتى فى التفسير، وسعد بن معاذ مات قبل ذلك فى بنى قريظة وذلك سنة خمس ».

قال: « ويمكن الجمع بأن الذى نزل فى قصة ثابت مجرد رفع الصوت، والذى نزل فى قصة الأقرع أول السورة، وهو قوله :﴿ **لا تقدموا بين يدى الله ورسوله** ﴾(٢) » .

وقيل: الرجل هو: **عاصم بن عدى العجلانى**(٣).

٦١٠/١٤٣٤ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٦/٧٥ قال:

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٦٥) .

(٢) الحجرات : ١ .

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٠٠) .

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا زيد بن حُبَاب، قال: ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس الشَّمَّاس، قال:ثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه: لما نزلت هذه الآية: ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ قال: قعد ثابت في الطريق يبكي. قال: فمر به عاصم بن عَدِيٍّ العجلاني، فقال: ما يبكيك يا ثابت ؟. قال: لهذه الآية؛ أتخوف أن تكون نزلت فيَّ، وأنا صيِّتٌ رفيع الصوت... الحديث إلى قوله: وأتى عاصم النبي ﷺ، فأخبره خبره، فقال: « **اذهب فادْعُه لي** »... فذكر القصة في مجيء عاصم إليه، وقول الرسول ﷺ: « **أما ترضى أن تعيش حميدا، وتقتل شهيدا، وتدخل الجنة** ؟ » فقال: رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ. فأنزل الله: ﴿ **إن الذين يغضون أصواتهم...** ﴾ الآية(1).

هذا إسناد مرسل. وأبو ثابت بن ثابت بن قيس لم أجد من ذكره، وقد قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٣٧ في ترجمة إسماعيل بن محمد بن ثابت نقلاً عن ابن حبان: « روى عنه أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس » .

قلت: وهذا يبرر وصفَه إسماعيلَ بأنه عمه.

رواه ابن بشكوال ٢/٧٠٠، ٧٠١ (٢٤٦) بسنده إلى ابن جرير به.

ولكن رواه الطبراني ٦٨/٢ (١٣١٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كريب، عن زيد بن الحُبَاب، حدثنا أبوثابت بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، (كذا، وهي زيادة لا محل لها)... فذكر الحديث مختصرا، في مرور عاصم عليه، وتبشير الرسول له، ولم يذكر أن النبي ﷺ أرسل عاصماً إليه.

قال الهيثمي في المجمع ٣٢١/٩: « رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع أحداً من الصحابة. والله أعلم ».

وقال ابن حجر في الفتح ٤٥٧/٦: « وقد روى الطبري وابن مردويه من طريق زيد بن الحباب: حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس، عن ثابت بن قيس، قال: لما نزلت هذه الآية قعد ثابت يبكي، فمر به عاصم بن عدي، فقال: ما يبكيك ؟ قال: أتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيَّ. فقال رسول الله ﷺ: « **أما ترضى أن تعيش حميدا...** » الحديث .

كذا ذكر ابن حجر، وقد رأيت أن رواية الطبري ليست كذلك.

وقال ابن حجر بعد ذلك:« وهذا لا يغاير أن يكون الرسول إليه من النبيﷺ سعد بن معاذ».

(١) الحجرات : ٣ .

٦١١ ـ (ب): حَديثُ مُجَاهِد: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾[الحجرات:٩] قال : الأوْس ، والْخَزْرَجُ ، اقْتَتَلُوا بَيْنَهُمْ بِالْعِصِيِّ . وقال آخرون : فِي امْرَأَةٍ كَانَتْ مِنْ إِحْدَى الْقَبِيلَتَيْنِ ، وَبَعْلُهَا مِنْ قَبِيلَةٍ أُخْرَى .

هي : أم زيد الأنصارية . حكاه الماوردى فى تفسيره .

(ز) وقيل: الرجل هو: سعد بن عبادة [(١)].

١٤٣٥/٦١٠ ـ قال ابن حجر فى الفتح ٤٥٧/٦:

« روى ابن المنذر فى تفسيره من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، فى هذه القصة: فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله، هو جارى... الحديث ».

قال ابن حجر: « وهذا أشبه بالصواب، لأن سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس، فهو أشبه أن يكون جاره من سعد بن معاذ، لأنه من قبيلة أخرى ».

وقيل: هو أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى البدرى [(٢)].

١٤٣٦/٦١٠ ـ قال ابن بشكوال ٧٠١/٢ (٢٤٦):

« ذكر ذلك الواقدى فى كتاب « الردة » له، عن شيوخه، وأخبرنى به عبد الرحمن بن عبدالله، عن جُمَاهِر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن المُظَفَّر، عن أبى غالب، عن محمد بن الحسن الأنصارى، عن عبد الله بن حمزة، عن الواقدى، فى قصة طويلة ».

١٤٣٧/٦١١ ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٨٢/٢٦ قال:

حدثنى محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى، وحدثنى الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبى نَجِيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** ﴾ [الحجرات: ٩] قال: الأوس والخزرج، اقتتلوا بينهم بالعصى.

رواه ابن بشكوال ٨٠٠/٢ (٢٨٨) بسنده إلى ابن جريج، عن مجاهد، **وزاد ابن بشكوال:** « وقال آخرون: اقتتلوا فى امرأةٍ كانت بين إحدى القبيلتين، وبعلها من قبيلة أخرى، من الأوس والخزرج، فكان بينها وبين بعلها شىء، ففيها اقتتل الأوس والخزرج ».

البيــان

اسم المرأة: **أم زيد الأنصارية**. غير منسوبة [(٣)].

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٨٢) . (٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٩٤) .
(٣) أسد الغابة ٥٨٤/٥ ، ٥٨٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٠/٢ ، الإصابة ٢٣٦/٨ (١٢٧٤) .

٦١٢ ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَة : لَمَّا فَتحَ اللَّهُ مكَّةَ رَقِيَ بِلاَلٌ ، فَأَذَّنَ عَلَى الْكَعْبَة ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاس : أَعِبَادَ اللَّه ، هَذَا الْعَبْدُ الأَسودُ يُؤَذِّن عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَة ؟ وَقَالَ آخَرُ : إِنْ يَسْخَطِ اللَّهُ هذا يُغَيِّره .فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى﴾ الآية[الحجرات : ١٣] .

الأول: هو الحارث بن هشام. والثاني : سُهَيْل بن عمرو. ذكره سُنَيْد في تفسيره.

١٤٣٨/٦١١ ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى في التفسير ٢٦ / ٨١، ٨٢ قال:

قال (يعنى عبد بن حميد): ثنا مِهْران، قال: ثنا سفيان، عن السُّدِّى:﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما**﴾ قال: كانت امرأة من الأنصار، يقال لها: أم زيد تحت رجل، فكان بينها وبين زوجها شيء، فرقاها إلى عُلِّيَّةٍ، فقال لهم: احفظوا. فبلغ ذلك قومها، فجاءوا، وجاء قومه، فاقتتلوا بالأيدى والنعال، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فجاء ليصلح بينهم، فنزل القرآن:﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...**﴾ (٢) الآية .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٢/ ٣١١ عن السدى، **وسمى زوج المرأة :عمران.**

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٩٠ إلى ابن جرير وابن أبى حاتم، وسمى الزوج عمران.

قلت: لم أجد ترجمة لعمران هذا.

وقد قال ابن بشكوال فى البيان: « المرأة هى: أم زيد الأنصارية. حكى ذلك الماوردى فى تفسير القرآن له، وذكر أيضا مكى فى الهداية له ». ولم يذكر دليلهما.

وقد سبق فى الخبر (٥٠٧) ذكر سبب نزول هذه الآية فى قصة لعبد الله بن أبى ابن سلول وأشار إليه ابن بشكوال فى خبر الباب.

٦١٢/ ١٤٣٩ـ روى هذا الحديث الواحدى فى أسباب النزول ص٢٦٥ قال:

أخبرنا أبو حسان المزكى، قال: أخبرنا هارون بن محمد الاسترابادى، قال: أخبرنا أبو محمد إسحاق بن محمد الخزاعى، قال: أخبرنا أبو الوليد الأزرقى، قال: حدثنى جدى، قال: أخبرنا عبد الجباربن الورد المكى، قال: أخبرنا ابن أبى مُلَيْكة، قال: لما كان يوم الفتح رَقِيَ بلالٌ على ظهر الكعبة، فقال بعض الناس، يا عبادَ الله، أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ؟ فقال بعضهم: إن يسخط الله هذا يُغَيِّرْه. فأنزل الله تعالى:﴿ **يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٩٤) .

(٢) الحجرات : ٩ .

....

رواه ابن بشكوال ٧٤٧/٢ (٢٦٦) بسنده إلى الحسن بن الربيع، عن عبد الجبار بن الوَرْدِ به وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٩٧/٦، ٩٨ إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم .

وروى البيهقي في الدلائل ٧٨/٦ عن بعض آل جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة أمر بلالاً، فعَلاَ الكعبةَ على ظهرها، فأذَّن عليها بالصلاة، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لقد أكرم الله سعيداً ؛ إذ قبضه قبل أن يرى هذا الأسود على ظهر الكعبة.

البيـــان

أحد الرجال: **الحارث بن هشام**(١).

٦١٢/١٤٤٠ ـ روى ذلك البيهقي في « دلائل النبوة » ٧٩/٥ قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن أيوب، قال: قال ابن أبي مليكة:أمر رسول الله ﷺ بلالاً يوم الفتح، فَأَذَّن فوق الكعبة، فقال رجل من قريش للحارث بن هشام: ألا ترى إلى هذا العبد أين صعد ! فقال: دعه، فإن يكن الله يكرهه فسيغيره . والله أعلم.

وقيل: كان الأول: الحارث بن هشام، والثاني: سهيل بن عمرو، ومعهما خالد بن أسيد ابن أبي العيص، وأبو سفيان بن حرب.

٦١٢/١٤٤١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٧٤٧/٢، ٧٤٨ (٢٦٦) قال:

أنا أبو محمد بن عتَّاب، قال: أنا حاتم بن محمد، قال:أنا سعيد بن أحمد، قال: أنا أبو القاسم سليمان بن علي الحلبي بمكة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن عبد المؤمن بمكة، قال: ثنا أبي، وأبو جعفر العقيلي، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: ثنا سُنَيْد بن داود، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي حُسَيْن، أن الحارث بن هشام قال يوم فتح مكة حين أذن بلال على الكعبة: هذا العبد الأسود الذي يؤذن على الكعبة ! فقال سهيل بن عمرو: إن كره الله هذا يغيره. قال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أسيد(٢) أن يرى هذا. وسكت أبو سفيان، فنزلت:﴿**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ إلى قوله:﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾.

وذكره أبو بكر بن أبي داود في « تفسيره » قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، عن حجاج، عن ابن جريج مثله ».

وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي، ثقة عالم، من الخامسة.

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٤٩٤).

(٢) كذا ، والصواب: « أسيدا » .

٦١٣ـ (ب): حَديثُ مَعْمَرٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ﴾[المنافقون : ٨] **قال الحسن**(١) **: جاءَ غلامٌ إلى النَّبى ﷺ فَقَالَ : يانَبىَّ اللَّهِ ، إِنِّى سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَىٍّ يَقُولُ كَذَا وكَذَا ... الحديث .**

هو : زيد بن أرقم . كذا فى تفسير النسائى(٢)**.**

والإسناد مرسل.

وقيل: إن الرجل الأول كان الحارث بن هشام، والثانى سهيل بن عمرو. وكان معهما: أبوسفيان بن حرب، وعتاب بن أسيد بن أبى العيص.

١٤٤٢/٦١٢ـ قال الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٦٤، ٢٦٥:

قال مقاتل: لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بلالاً، حتى أذَّن على ظهر الكعبة، فقال عتاب بن أسيد بن أبى العيص: الحمد لله الذى قبض أبى، حتى لم يَرَ هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا ؟ وقال سهيل بن عمرو: إن يرد الله شيئا يغيره. وقال أبو سفيان: إنى لا أقول شيئا أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل عليه السلام النبى ﷺ، وأخبره بما قالوا، فدعاهم، وسألهم عما قالوا، فأقروا، فأنزل الله تعالى هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتكاثر بالأموال، والازدراء بالفقراء.

وروى ابن إسحاق (السيرة النبوية ٨٧١/٤) القصة بمعناها عن بعض أهل العلم، غير أنه لم يذكر سهيل بن عمرو.

١٤٤٣/٦١٣ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٨ / ٧٤ قال:

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن الحسن، أن غلاماً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى سمعت عبدالله بن أبىٍّ يقول كذا وكذا. قال:«**فلعلك غضبتَ عليه**» قال: لا، والله لقد سمعته يقول... الحديث فى نزول الآية، وقول النبى ﷺ له: « **وَفَّتْ أذنُك، وَفَّتْ أذنُك يا غلام** ».

ابن عبد الأعلى هو محمد، وابن ثور هو محمد، وهذا مرسل رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٧٦٤/٢ (٢٧٢) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن به.

---

(١) فى « ك » : الحسين .

(٢) زاد فى هامش « ز » : وكذا فى الصحيحين وغيرهما .

البيـــان

الغلام المقصود هو: **زيد بن أرقم بن زيد بن قيس**، الأنصارى الخزرجى، استصغر يوم أحد، وشهد الخندق، وقيل: لم يشهدها، وغزا مع النبى ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع على، ومات بالكوفة، أيام المختار الثقفى سنة ست ـ وقيل ثمان ـ وستين(1).

٦١٣/١٤٤٤ـ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، ب: سورة المنافقون ٢٠٢/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: كنت فى غزاة، فسمعت عبد الله بن أبيٍّ يقول: لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله، حتى ينفضوا من حوله، ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعزُّ منها الأذَلَّ. فذكرت ذلك لعمى، أو لعمر، فذكره للنبى ﷺ، فدعانى، فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبَيٍّ وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبنى رسول الله ﷺ ، وصدقه ، فأصابنى هَمٌّ لم يصبنى مثله قط ، فجلست فى البيت ، فقال لى عمى: ما أردتَ إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى:﴿ **إذا جاءك المنافقون**﴾[المنافقون:١] فبعث إلىَّ النبىُّ ﷺ، فقرأ، فقال:«**إن الله قد صدَّقك يا زيد**».

رواه فيه٢٠٢/٣، ٢٠٣ بسنده إلى إسرائيل، وإلى زهيربن معاوية، **ومسلم**: ك:صفات المنافقين وأحكامهم٢١٤٠/٤(٢٧٧٢)بسنده إلى زهير بن معاوية، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير٤٣٦/٢ (٦١٨) سورة المنافقون٢١٣/٩، ٢١٤(٣٣٦٧) بسنده إلى إسرائيل، **والنسائى فى** التفسير، بسنده إلى زهير، **وابن جرير فى** التفسير ٧٣/٢٨ بسنده إلى على بن سليمان، **والبيهقى فى** دلائل النبوة ٥٥/٤، ٥٦ بسنده إلى إسرائيل، وفى السنن الكبرى ١٩٧/٨ بسنده إلى زهير، **وأحمد**/ ٣٧٣/٤ بسنده إلى إسرائيل، وإلى زهير بن معاوية، **والطبرانى** ١٨٩/٥، ١٩٠ (٥٠٥٠، ٥٠٥١) بسنده إلى زهير، وإسرائيل، **جميعا عن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعى، عن زيد بن أرقم به.**

ورواه البخارى: ك: التفسير، سورة المنافقين ٢٠٢/٣ عن آدم بن أبى إياس، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة المنافقين٢١٧/٩، ٢١٨(٣٣٦٩) بسنده إلى ابن أبى عدى ، **والنسائى** فى التفسير٤٣٤/٢ (٦١٧) بسنده إلى محمد بن جعفر، وابن أبى عدى، **وأحمد** ٣٦٨/٤، ٣٦٩ عن محمد بن جعفر، ٣٧٠ عن هاشم بن القاسم، **والطبرانى** ١٩٩/٥، ٢٠٠(٥٠٨٢) بسنده إلى معاذ بن معاذ، ومحمد بن جعفر، **وابن بشكوال**٧٦٥/٢، ٧٦٦ (٧٧٢)

---

(١) الجرح والتعديل ٥٥٤/٣ ، أسد الغابة ٢١٩/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ١٩٦/١ ، الإصابة ٢١/٣ (٢٨٦٧) ، تهذيب التهذيب ٣٤٠/٣ ، ٣٤١ .

بسنده إلى محمد بن جعفر، وابن أبي عدى، **جميعا عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن محمد بن كعب القرظى، عن زيد بن أرقم به.**

ورواه الترمذى - وقال: حسن صحيح - ك: التفسير، سورة المنافقين٩/٢١٥ - ٢١٧(٣٣٦٨) عن عبد بن حميد، **والحاكم**٢/٤٨٨، ٤٨٩ بسنده إلى سعيد بن مسعود، **والبيهقى** فى الدلائل ٤/٥٤، ٥٥ بسنده إلى سعيد بن مسعود، **والطبراني**٥/١٨٦، ١٨٧(٥٠٤١)بسنده إلى ابن أبى شيبة، وعلى بن المدينى، **والواحدى** فى أسباب النزول ص ٢٨٧ بسنده إلى سعيد بن مسعود، **جميعاً عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّى، عن أبى سعيد الأزدى، عن زيد بن أرقم،** بقصة الغزوة بطولها، وفيها قصة الباب بأطول مما سبق.

قال الحاكم: «وقد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث، من حديث أبى إسحاق السَّبِيعى، عن زيد بن أرقم، وأخرج البخارى متابعا لأبى إسحاق من حديث شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظى، عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله. والإسنادُ صحيح» ووافقه الذهبى.

والنسائى فى التفسير٢/٤٣١ (٦١٤) **- ومن طريقه ابن بشكوال**٢/٧٦٥(٢٧٢) - عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن ابن أبى زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن زيد بن أرقم. وسقط « عمرو بن مرة» من عند ابن بشكوال.

وعلقه البخارى عقب حديث محمد بن كعب القرظى السابق، عن ابن أبى زائدة.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند٤/٣٧٠، **وعنه الطبراني**٥/١٧٧ (٥٠٠٣) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى حمزة طلحة بن زيد، عن يزيد بن أرقم به.

ورواه الطبرانى٥/١٩٦(٥٠٧٣) بسنده إلى قيس بن الربيع، عن الأغرِّ بن الصبَّاح، عن خليفة ابن حصين، عن زيد بن أرقم، بالقصة، وسمى عمه سعد بن عبادة.

قال ابن حجر فى الفتح ٨/٤٩٤:« وليس عمه حقيقة، وإنما هو سيد قومه الخزرج، وعم زيد ابن أرقم الحقيقى ، ثابت بن قيس، له صحبة، وعمه زوج أمه: عبد الله بن رواحة، خزرجى أيضا».

٦١٤ـ (ب): حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيب: أَنَّهُ أُنْزِل: ﴿وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فِي امرَأَةٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، تزوَّجهَا وَهِيَ كَافِرَة، فَلَمْ/ يُطَلِّقْهَا... [ز ٨١/أ] الحديث.

هى : أم كلثوم ابنة جَرْوَلٍ الخُزَاعِيَّة ، أم عُبَيْد الله بن عمر ، كما فى تفسير ابن عباس .

[قلت : واسمها مليكة] (١) .

٦١٤/١٤٤٥ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٧١٦/٢ (٢٥٤) قال:

أنبا أبو محمد بن عتَّاب، عن أبى حفص الذهلى، قال: ثنا ابن فُطَيْس القاضى، قال: أنبا عبدالله بن محمد بن على، قال: ثنا أسلم بن عبد العزيز ومحمد بن فطيس، قالا: ثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وهب، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، أنه بلغه قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن**﴾، الحديث إلى قوله: وأنه أنزل : ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ فى امرأة لعمر بن الخطاب، تركها وهى كافرة، فلم يطلقها حتى نزلت هذه الآية، فطلقها عمر، فخلَّف عليها معاوية.

قال ابن لهيعة: قال يزيد: قال عكرمة: ترك عمر بن الخطاب امرأته بمكة كافرة، فلما نزلت الآية طلقها.

وقد روى البخارى: ك: الشروط، ب: الشروط فى الجهاد والمصالحة، حديثَ المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فى صلح الحديبية. وقد سبق فى الخبر(٤٨٥).

وفيه:... «ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله : ﴿**يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن**﴾ حتى بلغ: ﴿**بعصم الكوافر**﴾ فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له فى الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبى سفيان، والأخرى صفوان بن أمية... » الحديث .

وأخرج الطبرى فى التفسير ٤٨/٢٨ هذا الجزء فقط من الحديث، بسنده إلى عبد الله بن المبارك، عن الزهرى، عن عروة، عن المسور ومروان.

البيـــان

قال ابن بشكوال ٧١٧/٢: « **امرأة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، هى: أم كلثوم ابنة جَرْوَل الخزاعية** ».

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

قلت: نعم إحدى المرأتين هى أم كلثوم بنت جرول الخزاعية، لكنها ليست المقصودة فى الحديث الذى أورده ابن بشكوال بالإبهام ؛ فإن هناك أنه لما طلقها خلَّف عليها معاوية، وأما ابنة جَرول، فقد تزوجها من بعده أبو جهم بن حذافة بن غانم.

والمقصودة بحديث ابن بشكوال هى: قريبة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومى، أخت أم سلمة وقد أسلمت(١).

أما أم كلثوم فذكرها ابن حجر فى الإصابة ٢٧٥/٨(١٤٧٠) وقال: « أم كلثوم بنت عمرو ابن جَرْوَل الخزاعية، زوج عمر بن الخطاب، وهى والدة عبيد الله بن عمر، بالتصغير، وقع ذكرها فى البخارى غير مسماة، وأن عمر طلقها لما نزل:﴿ **ولا تمسكوا بعصم الكوافر** ﴾ وسماها الطبرانى، وقال: تزوجها بعد عمر: أبو جهم بن حذافة ».

قلت: وليس فى ذلك ما يدل على إسلامها حتى تعد فى الصحابة، فإن أبا جهم لم يكن أسلم حينئذ، إنما أسلم يوم الفتح. والله أعلم.

١٤٤٦/٦١٤ـ علق ذلك البخارى فى آخر الحديث المشار إليه سابقا، فقال:

وقال عقيل: عن الزهرى، قال عروة: فأخبرتنى عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا على المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم، وحكم على المسلمين ألا يمسكوا بعصم الكوافر، أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبى أمية، وابنة جَرْوَل الخزاعى، فتزوج قريبة: معاوية، وتزوج الأخرى: أبو جهم... الحديث.

وهذا جزء من حديث أورده البخارى ـ دون ما ها هنا ـ فى أول كتاب الشروط، ب: ما يجوز من الشروط فى الإسلام والأحكام والمبايعة ١١٥/٢، ١١٦ وأورد بعضه فى كتاب الطلاق، ب: إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمى أو الحربى ٢٧٥/٣ عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل به.

والقائل: بلغنا هو: **الزهرى، فقد رواه ابن جرير الطبرى** فى التفسير ٤٧/٢٨ عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهرى، قال: بلغنا أن آية المحنة... فذكر الحديث إلى قوله: فطلق عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، امرأته ابنة أبى أمية بن المغيرة من بنى مخزوم، فتزوجها معاوية بن أبى سفيان، وابنة جرول من خزاعة، فتزوجها أبو جهم ابن حذافة العدوى...

وقال ابن إسحاق (السيرة النبوية ٧٩٠/٣، ٧٩١): «وسألت الزهرى عن هذه الآية:﴿ **وإن فاتكم شىء من أزواجكم...**﴾ فذكر جواب الزهرى إلى قوله: كان ممن طلق عمر بن الخطاب ،

(١) لها ترجمة فى أسد الغابة ٥٣٥/٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٩٨/٢ ، والإصابة ١٧٠/٨ (٨٨٧) .

٦١٥ـ (ب)*: حَدِيثُ جَابِر : أَقْبَلَتْ عِيرٌ بِتِجَارَةٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، والنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ ، فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ، فَنَزَلَتْ :﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً [أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا] ﴾[1] الآية .[الجمعة: ١١] .

صاحب العير : قيل : دِحْيَة[2] الكَلْبِي. وقيل : عبد الرحمن بن عوف. وقيل: وَبْرة الكلبي.

طلق امرأته: قُرَيْبَة بنتَ أبى أمية بن المغيرة، فتزوجها بعده: معاوية بن أبى سفيان، وهما على شركهما بمكة، وأم كلثوم بنت جرول ـ أم عبيد الله بن عمر ـ الخزاعية، فتزوجها أبو جهم بن حذيفة بن غانم، رجل من قومه، وهما على شركهما».

ورواه الطبرى فى التفسير ٤٧/٢٨ عن عبيد بن حميد، عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى به، وزاد عليه فيه.

ورواه ابن بشكوال ٧١٧/٢ (٢٥٤) بسنده إلى محمد بن سلمة، عن أبى إسحاق (كذا: وهو تصحيف، والصواب: ابن إسحاق) قال: حدثنى الزهرى، عن عروة، قال: طلق عمر بن الخطاب أم كلثوم ابنة جرول الخزاعية... فذكره، ولم يذكر قريبة.

٦١٥/ ١٤٤٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: التفسير، سورة الجمعة ٢٠٢/٣ قال:

حدثنى حفص بن عمر، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا حصين، عن سالم بن أبى الجعد، وعن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: أقبلت عير يوم الجمعة، ونحن مع النبى ﷺ، فثار الناس إلا اثنا عشر رجلا، فأنزل الله: **﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾**.

أبو سفيان هو طلحة بن نافع.

رواه مسلم: ك: الجمعة، ب: فى قوله تعالى:**﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما﴾** ٥٩٠/٢ (٨٦٣) بسنده إلى خالد بن عبد الله، وهشيم، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الجمعة٢١١/٩، ٢١٢(٣٣٦٥، ٣٣٦٦) بسنده إلى هشيم، **وابن خزيمة** ١٧٤/٣ (١٨٥٢) بسنده إلى هشيم، **وابن حبان** ١٥/٩(٦٨٣٧، ٦٨٣٨)بسنده إلى هشيم، **والدارقطنى** ٥/٢ بسنده إلى هشيم، **وأبو يعلى**٤٦٨/٣، ٤٦٩(١٩٧٩) بسنده إلى هشيم ،**جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبى الجعد، وعن أبى سفيان، عن جابر به**، وفى حديث خالد: قال جابر: وأنا منهم، وفى حديث هشيم قال: فيهم أبو بكر وعمر.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ ، ز » .

(٢) فى « ك » : حية .

....

ورواه البخارى: ك: الجمعة، ب: إذا نفر الناس عن الإمام فى صلاة الجمعة ١/١٦٦، ١٦٧، ك: البيوع، ب: قول الله تعالى:﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها**﴾ ٢/٤ بسنده إلى زائدة، ب: ﴿**إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها...**﴾ ٢/٥ بسنده إلى محمد بن فضيل، **ومسلم**: ك: الجمعة ب: فى قوله تعالى:﴿**وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما**﴾ ٢/٥٩٠ (٨٦٣)بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن إدريس، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ٢٨/٦٧بسنده إلى عَبْثَر، ٦٨ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **والبيهقى** ٣/١٩٧ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **وأحمد** ٣/٣٧٠ بسنده إلى زائدة، **وأبو يعلى** ٣/٤٠٥، ٤٠٦(١٨٨٨) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٨٦ بسنده إلى عَبْثَر بن القاسم، **وابن بشكوال** ٢/٨٥١(٣١٠) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **جميعا عن حصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر به**، لم يذكر أبا سفيان، ولم يُسَمِّ أحداً من الاثنى عشر رجلا.

ورواه الواحدى ص٢٨٦ بسنده إلى إسرائيل، عن حصين، عن أبى سفيان، عن جابر به.

ورواه الدارقطنى ٢/٤ بسنده إلى على بن عاصم، عن حصين، عن سالم، عن جابر به، وفيه وتركوا رسول الله ﷺ، ليس معه إلا أربعون رجلا، أنا منهم.

قال الدارقطنى: « لم يقل فى هذا الإسناد: أربعين رجلا، غير على بن عاصم، عن حصين، وخالفه أصحاب حصين، فقالوا: لم يبق مع النبى ﷺ إلا اثنى عشر رجلا ».

وروى القصةَ ابنُ جرير ٢٨/٦٧، ٦٨ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، وفيه أن النبى ﷺ قال لهم: « **كم أنتم ؟** » فعَدُّوا أنفسهم، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة. وفيه أن الأمر تكرر ثلاث مرات فى ثلاث جمع.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

ورواها ابن بشكوال ٢/٨٥١ (٣١٠) بسنده إلى عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، مرسلا.

البيــان

صاحب العير هو: **دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة**، الكلبى، شهد الخندق وما بعدها، وقيل: شهد أحدا أيضا، وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وكان جبريل ينزل على صورته، وكان رسول النبى إلى قيصر، ونزل دمشق، وسكن المِزَّة، وعاش إلى خلافة معاوية[1].

٦١٥/ ١٤٤٨ـ روى ذلك البزار (كشف الأستار ٣/٧٦)(٢٢٧٣) قال:

حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن

(1) أسد الغابة ٢/١٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٦٥ ، الإصابة ٢/١٦١ ، ١٦٢ (٢٣٨٦) .

الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقى فى المسجد أحد إلا خرج، إلانفر، والنبى ﷺ قائم. قال: فأنزل الله: ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما** ﴾.

قال البزار: « لا نعلمه بتمامه إلا بهذا الإسناد ».

قال الهيثمى فى المجمع: ١٢٤/٧: « رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف».

قلت: قال الذهبى فى (المغنى فى الضعفاء ٢٤٢/١) وميزان الاعتدال (٤٣٨/٢): « عبد الله ابن شبيب، أبو سعيد الربعى، أخبارى علامة، لكنه واهٍ. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث ».

وروى الطبرى ٢٨ / ٦٧ من طريق ابن حميد، قال: ثنا مِهْرَان، عن سفيان، عن إسماعيل السُّدِّى، عن أبى مالك (وهو غزوان بن مالك الغفارى) قال: قدم دحية بن خليفة بتجارة زيتٍ من الشام والنبى ﷺ يخطب... فذكر القصة.

وهذا إسناد مرسل، ومهران بن أبى عمر العطار صدوق له أوهام سيء الحفظ.

كما رواه فيه من طريق أبى كريب، عن ابن يَمَان، عن سفيان، عن السُّدِّى،عن قُرَّة به.

ورواه ابن بشكوال٨٥٢/٢(٣١٠) بسنده إلى ابن عتاب، عن سفيان، عن السُّدِّى، عن مُرَّة[(١)].

وروى أبو داود فى « المراسيل »، ب: ما جاء فى الخطبة يوم الجمعة ص ١٢٧(٥٩) القصة عن مقاتل بن حيان، بهذا البيان بأطول من ذلك.

وكذلك عزا السيوطى فى الدر المنثور٢٢١/٦القصة إلى البيهقى فى «شعب الإيمان» عن مقاتل بنحو ذلك.

وقيل: صاحب العير هو: عبد الرحمن بن عوف[(٢)].

٦١٥ / ١٤٤٩ــ قال السيوطى فى الدر المنثور ٢٢٠/٦:

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس، فى قوله :﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما**﴾ قال : جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام ، فخرجوا من الجمعة، بعضهم يريد أن يشترى، وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية، وتركوا رسول الله ﷺ قائما على

(١) كذا عند ابن بشكوال « مرة » بالميم ، وعند الطبرى « قرة » بالقاف ، وما عند ابن بشكوال أصح ، والآخر مصحَّف، وهو مرة بن شراحيل الهمدانى ، وهو تابعى ثقة .
(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

[ك٥٥/ب] **٦١٦ـ (ب) : حَدِيثُ / سَالِمِ بْنِ أُبِي الْجَعْدِ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ،﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ﴾**[الطلاق : ٢،٣] **فِي رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ ... الحديث .**

هو : عوف بن مالك الأشجعي . ذكره ابن جريج في تفسيره .

المنبر، وبقى فى المسجد اثنا عشر رجلاً وسبع نسوة، فقال رسول الله ﷺ: « **لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم ناراً**».

قال ابن حجر فى الفتح ٣٥٢/٢ بعد أن عزا الحديث لابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس: « وجمع بين هاتين الروايتين بأن التجارة كانت لعبد الرحمن بن عوف، وكان دحية السفير فيها، أو كان مفاوضا ».

قلت: وهذا واضح من النص إلا أن ابن بشكوال فرَّق بين أجزاء النص. فسمي عبد الرحمن بن عوف فى رواية مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس. وسمى دحية فى رواية آخرين، فقال: « وقال آخرون: لدحية الكلبى كانت العير...» الخ .

قال ابن حجر ٣٥٣/٢: « ووقع فى رواية ابن وهب، عن الليث، أنها (يعنى العير) كانت لوبرة الكلبى. ويجمع بأنه كان رفيق دحية ».

ورواية ابن وهب أشار إليها ابن بشكوال ٨٥٣/٢ (٣١٠).

٦١٦/١٤٥٠ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبرى فى التفسير ٨٩/٢٨، ٩٠ قال:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مِهْرَان، عن سفيان، عن عمار بن أبى معاوية الدُّهْنى، عن سالم بن أبى الجعد: ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجا**﴾[الطلاق: ٢] قال: نزلت فى رجل من أشجع، جاء إلى النبى ﷺ، وهو مجهود، فسأله، فقال له النبى ﷺ :« **اتق الله، واصبر**» قال: قد فعلت. فأتى قومه، فقالوا: ماذا قال لك ؟ قال: قال :« **اتق الله وصبر** » فقلت: قد فعلت. حتى قال ذلك ثلاثاً، فرجع، فإذا هو بابنه ـ كان أسيرا فى بنى فلان من العرب ـ فجاء معه بأعنُزٍ، فرجع إلى النبى ﷺ، فقال: إن ابنى كان أسيراً فى بنى فلان ، وإنه جاء بأعنز، فطابت لنا ؟ قال:« **نعم**».

قال: ثنا عمرو، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد... بنحوه مختصرا.

مهران هو ابن أبى عمر العطار صدوق له أوهام، سيء الحفظ، وعمار بن معاوية، ويقال: ابن أبى معاوية الدهنى صدوق يتشيع، والإسناد مرسل.

رواه ابن بشكوال ٧٠٧/٢ (٢٤٩) بسنده إلى الفريابى، عن عمار بن أبى معاوية به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/١٣٢ إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

وعزاه ابن بشكوال فيه: إلى بقي بن مخلد في تفسيره، عن يحيى بن عبد الحميد، وابن أبي شيبة، عن عمار به.

ووصله الحاكم في المستدرك ٢/٤٩٢ عن أبي القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة ابن خالد السكوني، عن عبيد بن كثير العامري، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن عمار بن أبي معاوية، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، به.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح، « الإسناد ولم يخرجاه ». قال الذهبي: « بل منكر، وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك، قاله الأزدي ».

قلت: عباد بن يعقوب، قال الذهبي عنه في الميزان ٢/٣٧٩: «من غلاة الشيعة ورؤس البدع، لكنه صادق في الحديث» وقال ابن حجر في التقريب ١/٣٩٥:«صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، وبالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك ».

أما عبيد بن كثير، فنقل الذهبي في الميزان ٣/٢٢، ٢٣ وفي « المغني في الضعفاء » ٢/٤٢٠ عن الأزدي والدارقطني أنه متروك الحديث.

ورواه الواحدي في أسباب النزول ص٢٩٠ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن نعيم، عن أبي القاسم السكوني به.

البيــان

الرجل الأشجعي هو: **عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي**، الغطفاني، شهد فتح مكة، وكانت معه راية أشجع، وسكن دمشق، وبقي إلى خلافة عبد الملك، ومات سنة ثلاث وسبعين(١).

٦١٦/ ١٤٥١ـ روى ذلك الحاكم ١/٥٤٣ قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر، عن علي بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، رضي الله عنه، قال: أَتَى رجل رسول الله ﷺ، وأُراَه عوف بن مالك، فقال: يا رسول الله، إن بني فلان أغاروا، فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: « **إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت** ـ وأظنه

(١) الجرح والتعديل٧/١٣ ، ١٤ ، أسد الغابة٤/١٥٦، تجريد أسماء الصحابة١/٤٢٩، الإصابة٥/٤٣ ، ٤٤ (٦٠٩٦) تهذيب التهذيب ٨/١٥٠ .

....

قال: تسعة أبيات - **ما فيهم صاع من طعام، ولا مُدّ من طعام، فاسأل الله عز وجل** ». قال فرجع إلى امرأته، قالت: ما ردَّ عليك رسول الله ﷺ ؟ فأخبرها. قال: فلم يلبث الرجل أن رُدَّ عليه إبلُه وابنُه أوفر ما كانوا، فأتى النبى ﷺ، فأخبره، فقام على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وأمرهم بمسألة الله عز وجل، والرغبة إليه، وقرأ : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾.

قال الحاكم: « هذا الحديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

قلت: أبو وهب محمد بن مزاحم صدوق، ولم أعرف عبد العزيز بن حاتم، وبقية رجال الإسناد ثقات.

رواه البيهقى فى « دلائل النبوة » ١٠٦/٦ عن الحاكم به.

ورواه البيهقى فيه ١٠٧/٦ بسنده إلى أبى بكر بن أبى الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، عن مسعر، عن على بن بَذِيمة، عن أبى عبيدة به، لم يذكر عبد الله بن مسعود فى إسناده، ولم يذكر قوله :« أراه عوف بن مالك ».

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٣٣/٦ إلى عبد الرحمن بن حميد، وابن مردويه.

ورواه ابن بشكوال ٧٠٨/٢ (٢٤٩) بسنده إلى محمد بن ثور، عن ابن جريج، أن عوف بن مالك الأشجعى جاء النبى ﷺ... فذكر القصة، وهو إسناد معضل.

وروى ابن جرير القصة، بهذا البيان بسياق آخر، نحو سياق الإبهام، فى التفسير ٨٩/٢٨ عن السدى. ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٣٨٠/٤.

وعزا السيوطى فى الدر المنثور٢٣٢/٦، ٢٣٣القصة بسياق ثالث، بنفس البيان إلى الخطيب فى تاريخه من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، وانظر الإصابة ٥٥/٣ وجُوَيْبِر ضعيف جداً.

كما عزا فيه٢٣٣/٦القصة بسياق رابع، بنفس البيان إلى ابن مردويه، من طريق الكلبى ، عن ابن عباس، وانظر الإصابة ٥٥/٣.

والكلبى محمد بن السائب متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

(ز) **قلت**: **واسم ابنه المذكور**: **سالم** - ذكره ابن حجر من زياداته فى الإصابة ٥٥/٣ (٣٠٤٣) وقال بعد أن أشار إلى الروايات السابقة:

« وأخرجه الثعلبى من وجه ضعيف، وزاد أن الابن يسمى سالما، وساق القصة بالمعنى ».

....

وقيل: **الرجل هو: مالك الأشجعي، والمأسور: ابنه عوف.**

٦١٦/١٤٥٢ـ قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٨٨ في ترجمة مالك بن عوف الأشجعي:

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا والدي بقراءتي عليه، أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن محمد بن إسحاق مولى آل قيس بن مخرمة، قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ، فقال له: أُسِرَ ابن عوف. فقال له رسول الله ﷺ « **أرسل إليه، أن رسول الله ﷺ، يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله** »...فساق القصة في نزول الآية.

هذا إسناد معضل.

قال ابن حجر في الإصابة: ٣/ ٥٥ بعد أن عزاه لآدم بن أبي إياس في « الثواب » بهذا الإسناد: « وهذا كأنه سقط منه » ابن « فكان في الأصل:« جاء ابن مالك فتوافق الروايات الأخرى. وإن ثبتت هذه الرواية فيكون لمالك صحبة ».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٣٣ إلى ابن أبي حاتم به، وفيه: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ، فقال له: أسر ابن عوف... فذكره.

فإن لم يكن قوله « ابن عوف » متصحفا عن « ابني عوف » فيكون مالك سأل عن أسْر حفيده، ويستقيم ذلك مع الروايات السابقة، والله أعلم.

٦١٧ ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَقَدْ مَكَثْتُ سِنِين[١] أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَر بْنَ الخَطَّاب عَنْ حَدِيثٍ ، مَا يمْنَعُنِي[٢] مِنْه إِلاَّ هَيْبَتُه ... الحديث في الْمَرأَتَيْنِ اللَّتين قَالَ اللَّهُ فِيهِما :﴿ إِنْ تَظَاهَرا عَلَيْه ﴾ الآية[التحريم :٤] وفيه: وكَانَ لِي أَخٌ مِنَ الأَنْصَار، وكُنَّا نَتعَاقَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ.

قِيلَ : إِنَّ الَّذِى آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ : عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ . حَكَى عَنِ ابْنِ عَبْد الْبَرِّ . وَقِيلَ : أَوْسُ بنُ خَوْلي الأنصارى ./ رواه خلف بن قاسم . [ز٨١/ب]

وفيه : أن الملك الذى كان يتوقع مجيئه هو : الحارث بن أبي شَمِر . وفي موضع[٣] آخر : أنه جَبَلَة بن الأَيْهَم .

٦١٧/١٤٥٣ـ روى هذا الحديث البخارى:ك: التفسير، سورة المتحرم٣/٢٠٥، ٢٠٦ قال:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عُبَيْد بن حنين، أنه سمع ابن عباس، رضى الله عنهما، يحدث، أنه قال: مكثت سنةً أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع هيبة له، حتى خرج حاجاً، فخرجت معه.. فذكر الحديث في المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ، وهما عائشة وحفصة، إلى أن قال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: وكان لي صاحب من الأنصار، إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن نتخوَّف ملكا من ملوك غَسَّان، ذُكِرَ لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فإذا صاحبي الأنصارى يدقُّ الباب، فقال: افتح، افتح. فقلت: جاء الغَسَّاني ؟ فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه... فذكر القصة.

يحيى هو ابن سعيد الأنصارى.

رواه أيضا في ك: اللباس، ب: ما كان النبى ﷺ يتجوز من اللباس والبُسُط٤/٣٢، ٣٣ بسنده إلى حماد بن زيد، **ومسلم**: ك: الطلاق، ب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقول الله تعالى:﴿**وإن تظاهرا عليه**﴾ ٢/١١٠٨- ١١١٠(١٤٧٩) بسنده إلى سليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، **والطيالسى** ص٦(٢٤) عن حماد بن سلمة، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.**

ورواه البخارى: ك: المظالم، ب: الغرفة والعلِّيَّة المشرفة وغير المشرفة٢/٧٠ ـ ٧٢ بسنده إلى عقيل، ك: النكاح، ب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها٣/٢٥٨، ٢٥٩ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **ومسلم** في الموضع السابق٢/١١١١- ١١١٣(١٤٧٩) بسنده إلى معمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك:التفسير،سورة التحريم٩/٢٢٤-٢٣٢(٣٣٧٤)بسنده إلى معمر،

---

(١) في « ز » : سنتين .　(٢) في « ز ، خ » : منعني .　(٣) في « ز » : حديث .

والنسائى: ك: الصوم، ب: كم الشهر٤/١٣٧ بسنده إلى صالح بن كيسان، وشعيب بن أبى حمزة، **وابن حبان** ٤/٢٢٩ - ٢٣٢(٤٢٥٤) بسنده إلى معمر، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير٢٨/ ١٠٤ بسنده إلى معمر، **وأحمد** ١/٣٣، ٣٤ بسنده إلى معمر، **وابن بشكوال** ٢/٦٠٢، ٦٠٣(٢٠٧) بسنده إلى ابن إسحاق، **جميعا عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور، عن عبد الله بن عباس،** بالقصة بطولها إلا فى رواية النسائى، فإنها مختصرة.

ورواه البخارى: ك: العلم، ب: التناوب فى العلم ١/٢٨ بسنده إلى شعيب، عن الزهرى به، دون ذكر الملك الذى يتوقعون مجيئه.

ورواه البخارى: ك: خبر الواحد، ب: ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق ٤/٢٥٣ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، عن عمر، رضى الله عنهم، بقصة الجار الأنصارى فقط.

وقد رويت بعض أجزاء الحديث، دون ذكر أى من مبهمات الباب.

رواه البخارى: ك: التفسير، سورة المتحرم ٣/٢٠٦ بسنده إلى ابن عيينة، ك: النكاح، ب: حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض ٣/٢٦٣، ك: خبر الواحد، ب: قول الله تعالى:﴿**لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم**﴾ فإذا أذن له جاز ٤/٢٥٤ بسنده إلى سليمان بن بلال، **ومسلم** فى الموضع السابق ٢/١١١٠، ١١١١ بسنده إلى ابن عيينة، **وابن جرير** فى التفسير ٢٨/١٠٤ بسنده إلى ابن عيينة، **وأحمد** ١/٤٨ عن ابن عيينة، **وأبو يعلى** ١/١٤٩ (١٦٣) بسنده إلى حماد بن سلمة، ١٧٦ (١٩٧) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، عن عمر، رضى الله عنهم.**

ورواه مسلم فى الموضع نفسة٢/١١٠٥ - ١١٠٨(١٤٧٩) بسنده إلى عمر بن يونس الحنفى، **وأبو يعلى**١/١٤٩ - ١٥٣(١٦٤)بسنده إلى عثمان بن عمر، **كلاهما عن عكرمة بن عمار، عن سِمَاكٍ أبى زميل الحنفى،** عن عبد الله بن عباس، عن عمر، بالقصة بطولها، وليس فيها شىء من مبهمات الباب.

وانظر الخبر (٣٨٧).

البيـــان

الأنصارى صاحب عمر هو: **أوس بن عبد الله بن الحارث،** الأنصارى، الخزرجى، مذكور فيمن شهد بدرا، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب، ومات قبل حصر عثمان [1].

(١) أسد الغابة ١/١٤٤، ١٤٥، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٦، الإصابة ١/٨٥، ٨٦(٣٣١).

....

٦١٧/١٤٥٤ـ روى ذلك ابن بشكوال ٦٠٣/٢(٢٠٧) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، أنا العثماني، قال:ثنا علي بن سليمان علاَّنُ، قال: ثنا أحمد بن سعيد الفهري، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عمربن عيسى، عن الزهري، قال: حدثني عروة، عن عائشة، وذكر قصة الإفك[(١)]، وقال: «**والله لا أدخل عليكن شهرا**». فاعتزل في مشرُبة له، وكان عمر مؤاخياً لأوس بن خولي، لا يسمع شيئا إلا حدثه، ولا يسمع عمر شيئا إلا حدثه، فتبعه عمر ذلك اليوم، فقال: هل كان من خبر؟ قال: نعم، وعظيم. فقال عمر: لعل الحارث بن أبي شَمِرٍ صار إلينا. ثم ذكر الحديث.

وقيل: هو عتبان بن مالك [(٢)].

قال ابن حجر في الفتح ١٦٧/١ في كتاب العلم: «قوله: وجار لي. هذا الجار هو: عتبان بن مالك، أفاده ابن القسطلاني، ولم يذكر دليله».

ثم قال ابن حجر في الفتح أيضا ٣٤٤/٩: «وأما ما تقدم في العلم عمن قال: إنه عتبان بن مالك، فهذا من تركيب ابن بشكوال، فإنه جوَّز أن يكون الجار المذكور عتبان؛ لأن النبي ﷺ آخى بينه وبين عمر، لكن لا يلزم من الإخاء أن يتجاورا، والأخذ بالنص مقدم على الاستنباط، وقد صرَّحت الرواية المذكورة عن ابن سعد أن عمر كان مؤاخيا لأوس، فهذا بمعنى الصداقة، لا بمعنى الإخاء الذي كانوا يتوارثون به ثم نسخ».

وأما ملك غسان فهو: الحارث بن أبي شمر الغساني.

وقد سبق دليل ذلك في حديث عائشة عند ابن بشكوال.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨٨/٨، ١٨٩ من طريق الواقدي، عن أبي معشر، عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة نحوه.

وقال ابن بشكوال: «**وقد جاء في موضع آخر أنه جبلة بن الأيهم**. والله أعلم».

والاثنان ترجمهما ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص٣٧٢ فقال:

«ومن بقاياهم (يعني بقايا بني جفنة بن عمرو مزيقياء): جبلة بن الأيهم، والحارث بن أبي شمر، ملكان، أما جبلة هذا فهو الذي ارتد أيام عمر، رضي الله عنه».

---

(١) كذا، ولعل المقصود: قصة الإيلاء.

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٣٣).

٦١٨ـ (ق): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَصَابَنِي جَهْدٌ. فأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى نِسَائِهِ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئاً، فَقَالَ: «أَلا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا؟» فَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وذكر الحديث في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

(خ): هذا الأنصاري: ثابت بن قيس بن شَمَّاس. وقيل: أبو طلحة، ولا أراه أباطلحة زيد بن سهل الأنصاري، بل آخر يكنى أبا طلحة.

(ب)[1]: هو أبو طلحة زيد بن سهل، كذا في صحيح مسلم. وقيل: ثابت بن قيس ابن شَمَّاس. ذكره ابن أبي الدنيا في «قِرَى الضَّيْف». وقيل: عبد الله بن رَوَاحَة. ذكره ابن مزين.

٦١٨/١٤٥٥ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: التفسير، سورة الحشر ١٩٩/٣ قال:

حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو أسامة، حدثنا فضيل بن غزوان، حدثنا أبوحازم الأشجعي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أتى رجل[2] رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، أصابني الجهد. فأرسل إلى نسائه، فلم يجد عندهم شيئا، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا رجلٌ يضيِّفه هذه الليلة يرحمه الله!**». فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله. فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ، لا تَدَّخِريه شيئا... الحديث في نزول قوله عز وجل: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾**.

أبو حازم الأشجعي هو سلمان مولى عزة الأشجعية.

رواه ابن بشكوال ٤٥٥/١(١٤٨) بسنده إلى البخاري به.

ورواه البخاري أيضا: ك: مناقب الأنصار، ب: ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ٣١٢/٢، وفي الأدب المفرد، ب: إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ص٣٢٤(٧٤٠) بسنده إلى عبد الله بن داود، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب: إكرام الضيف وفضل إيثاره ١٦٢٤/٣ (٢٠٥٤) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، ووكيع، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الحشر١٩٧/٩(٣٣٥٩) بسنده إلى وكيع، **والنسائي** في التفسير٤٠٨/٢ (٦٠٢) بسنده إلى وكيع، **وابن جرير الطبري** في التفسير ٢٩/٢٨ بسنده إلى وكيع، **والبيهقي** في الأسماء والصفات ص٤٦٩ بسنده إلى عبد الله بن داود، **والواحدي** في أسباب النزول ص٢٨١ بسنده إلى

---

(١) هذا الرمز ساقط من «ز».

(٢) هذا اللفظ ساقط من النسخة التي اعتمدت عليها في التخريج، ومثبت فيما سواها من النسخ، وفي فتح الباري.

....

عبد الله بن داود، **والخطيب** ص٣٩٨(١٩٢) بسنده إلى أبى أسامة، **جميعا عن فضيل بن غزوان به.**

البيـــان

هذا الرجل الأنصارى هو: **أبو طلحة**. ونقل النووى فى «الإشارات» ص٥٩١، وابن حجر فى الإصابة ١١١/٧(٦٧٢)، والمصنف هنا عن الخطيب أنه قال: ولا أراه أبا طلحة زيد بن سهل، بل آخر يكنى أبا طلحة. قال ابن حجر: «فكأنه استبعد أن يكون أبو هريرة لا يعرف أبا طلحة زوج أم سليم، حتى يعبر عنه بهذه العبارة (يعنى قوله رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة)، ثم قال ابن حجر: وقد جزم غيره بأنه هو. ولا مانع أن تكون هذه القصة فى أوائل ما قدم أبو هريرة المدينة، قبل أن يعرف غالب أهلها» (١).

١٤٥٦/٦١٨ـ روى ذلك مسلم: ك: الأشربة، ب: إكرام الضيف وفضل إيثاره ١٦٢٥/٣ (٢٠٥٤)قال:

حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ؛ ليضيفه، فلم يكن عنده ما يضيفه، فقال:«**ألا رجل يضيف هذا رحمه الله!**». فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة، فانطلق به إلى رحله، وساق الحديث بنحو حديث جرير، وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع.

ابن فضيل بن غزوان هو محمد.

رواه ابن جرير الطبرى فى التفسير ٢٩/٢٨، **والخطيب** ص٣٩٩، ٤٠٠(١٩٢) بسنده إلى عبدالله بن زيدان، **وابن بشكوال** ٤٥٦/١(١٤٨) بسنده إلى مسلم، **جميعا عن أبى كريب محمد ابن العلاء به**، وسقط من مطبوعة الأسماء المبهمة «محمد بن فضيل».

وقيل: الأنصارى هو: ثابت بن قيس بن شماس (٢).

١٤٥٧/٦١٨ـ روى ذلك الخطيب ص ٣٩٩(١٩٢) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد البزار بالبصرة، قال: حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان النسوى، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنى عبدان، وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى داود المعروف بعبدان المروزى، قال: أخبرنا أبى ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى، قال: حدثنا أبو المتوكل الناجى، أن رجلاً من المسلمين غَبَرَ ثلاثة أيام صائما، ويمسى فلا

(١) انظر فتح البارى ٩١/٧، وأبو طلحة زيد بن سهل سبقت ترجمته فى الخبر (١٤٦).
(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣).

يجد ما يفطر عليه، فيصبح صائما، حتى نظر[1] له رجل من الأنصار، يقال له: ثابت بن قيس، فقال لأهله: إني أجئ الليلة بضيف، فإذا وضعتم لى طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج، كأنما يصلحه، فليطفه... فذكر القصة فى نزول الآية.

أبو المتوكل الناجى هو على بن داود، ويقال: ابن دؤاد، وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

ورواه ابن بشكوال ١/٤٥٦، ٤٥٧(١٤٨) بسنده إلى ابن المبارك، ومسدد، ومحمد بن أبى بكر، عن إسماعيل بن مسلم به.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/١٩٥ إلى مسدد فى مسنده، وابن أبى الدنيا فى «قرى الضيف» وابن المنذر.

كما عزاه ابن حجر فى المطالب العالية ٣/٣٨٥، ٣٨٦(٣٧٧٣) إلى مسدد.

وقال ابن حجر فى الفتح ٧/٩١ بعد أن عزاه لابن بشكوال: «ورواه إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن، ولكن سياقه يشعر بأنها قصة أخرى».

قلت: والمغايرة بين النصين واضحة، ولا مانع أن يتعدد سبب النزول، والله أعلم.

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٩١: «قال ابن بشكوال - ١/٤٥٧(١٤٨) - **وقيل هو: عبد الله بن رواحة**.ولم يذكر لذلك مستندا» .

قلت: قد حكاه عن يحيى بن مؤمن فى المستقصية، من تأليفه.

ثم قال ابن حجر: «وروى أبو البخترى القاضى، أحد الضعفاء المتروكين، فى كتاب «صفة النبى ﷺ» أنه أبو هريرة، راوى الحديث».

ثم قال: «والصواب الذى يتعين الجزم به فى حديث أبى هريرة ما وقع عند مسلم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه... يعنى أنه أبو طلحة».

الجَهْد: بفتح الجيم: المشقة[2].

الخصاصة: الجوع والضعف، وأصلها: الفقر والحاجة إلى الشئ [3].

---

(١) كذا، وفى المطالب العلية (٢٧٧٣) وفى فتح البارى ٧/٩١ عن ابن بشكوال وفى الدر المنثور ٦/١٩٥ «فطن» وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.

(٢) النهاية ١/٣٢٠.

(٣) النهاية ٢/٣٧.

٦١٩ـ (ب): حَدِيثُ عَائِشَةَ: أُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١] فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَدْنِنِي... الحديث.

[ك٥٦/أ] هذا المشرك: قيل: إنه أُبَيُّ بن خلف. كذا في تفسير عبد الرزاق. وقيل: الوليد بن/ المغيرة. ذكره ابن إسحاق. وقيل: عتبة بن ربيعة. ذكره أبو عبيد (١) في الطبقات.

٦١٩/١٤٥٨ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: التفسير، سورة عبس ٩/٢٥٠، ٢٥١ (٣٣٨٧) قال:

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، قال: حدثنى أبى، قال: هذا ما عَرَضْنا على هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أنزل: ﴿عبس وتولى﴾ فى ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ، فجعل يقول: يا رسول الله، أرشِدْنى. وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يُعْرِض عنه، ويُقْبِل على الآخر، ويقول: « أترى بما أقول بأسا؟» فيقول: لا. ففى هذا أنزل.

قال الترمذى: « هذا حديث حسن غريب ».

قلت: رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أن سعيد بن يحيى ربما أخطأ.

رواه ابن جرير الطبرى فى التفسير ٣٠/٣٢، **والحاكم** ٢/٥١٤ بسنده إلى الحسين بن محمد ابن زياد، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام » وقال الذهبى«وهو ـ يعنى الإرسال ـ هو الصواب»، **وأبو يعلى**٨/٢٦١(٤٨٤٨)، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٩٧ بسنده إلى أبى يعلى، **جميعا عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى به**.

ورواه ابن حبان ١/٣٧٤، ٣٧٥ (٥٣٦) عن الحسن بن سفيان، عن عبد الله بن عمر الجعفى، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وعبد الله بن عمر الجعفى صدوق يتشيع، وباقى رجال الإسناد ثقات.

وما أشار إليه الحاكم من إرسال الحديث، وصوَّبه الذهبى **هو ما رواه مالك** فى الموطأ: ك: القرآن، ب: ما جاء فى القرآن ١/٢٠٣ (٨) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١٤٨ (٣١) ـ عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أنه قال: أنزل ﴿ **عبس وتولى** ﴾ ... فذكره.

قلت: وزيادة الاتصال من ثقة، فهى مقبولة، والله أعلم.

---

(١) فى « ز»: عتبة.

المشرك قيل: هو: **أُبَيٌّ بن خلف.**

٦١٩/١٤٥٩ ـ روى ذلك أبو يعلى الموصلى ٥/٤٣١، ٤٣٢ (٣١٢٣) قال:

حدثنا محمد بن مهدى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، رضى الله عنه، في قوله ﴿**عبس وتولى**﴾: جَاءَ ابْنُ أُمٍّ مكتوم إلى النبى ﷺ، وهو يكلم أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ، فأعرض عنه، فأنزل الله:﴿**عبس وتولى**﴾ قال: فكان النبى ﷺ بعد ذلك يكرمه... الحديث.

محمد بن مهدى إن كان هو الأُبْلِيَّ، فقد قال ابن أبى حاتم٨/١٠٦:«روى عن أبى داود الطيالسى، روى عنه أبو زرعة رحمه الله ».

وقد قال الهيثمى فى حديث آخر بهذا الإسناد في المجمع ١٠/٣٩٤: « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدى، وهو ثقة ».

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٣١٤ إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

ورواه ابن بشكوال ١/١٤٩(٣١) بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة مرسلا.

وقد رواه ابن جرير فى التفسير ٣٠/٣٣ عن محمد بن الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، مرسلا، لم يذكر أنس بن مالك.

وروى ابن جرير أيضا ٣٠/٣٣ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، مرسلا، وسماه « **أمية بن خلف** ».

وكذلك عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣١٥ إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن أبى مالك، مرسلا، وسماه « **أمية بن خلف** ».

وقيل: كانوا جماعة هم: عتبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والعباس بن عبد المطلب[١].

٦١٩/١٤٦٠ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ٣٠/٣٣ قال:

حدثنى محمد بن سعد ، قال : ثنى أبى ، قال: ثنى عمى ، قال ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابن عباس، قوله :﴿**عبس وتولى**﴾ قال: بينا رسول الله ﷺ يناجى عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدَّى لهم كثيراً، ويحرص على أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى، يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشى، وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبى

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٢٧) .

٦٢٠ـ (ب) : حَديثُ جَابِر: أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ أتَى النَّبيَّ ﷺ ، فقال : إنَّ لفُلانٍ فِي حَائِطِي عِذْقاً ، وإنه قد آذاني مكانُ عِذْقِهِ وَشَقَّ عَلَيَّ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ: « بعني عِذْقَكَ / الَّذى فِي حَائِطِ فُلان» . قَال: لاَ . قَالَ: « فَهَبْه لِي» . قَالَ : لا. قَال: « فَبِعْنِيه بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّة » . قَالَ : لاَ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: « ما رأيتُ الَّذى هُو أبخلَ مِنْكَ ، إلاَّ الَّذِى يَبْخَلُ بِالسَّلاَم » . [ز٨٢/أ]

صاحب الحائط : أبو لُبَابَة الأنْصَارى . وصَاحِبُ العِذْق اسمه : سُمَيْحَة ، وكان منافقاً ، وفي هذه القصة[1] نزل قوله تعالى: ﴿ وأما من بَخِلَ واستغنى. وكَذَّبَ بالحُسْنَى﴾ الآية [الليل: ٨، ٩] **وقع مبينا فى « تاريخ الفقهاء » لابن عفيف .**

ﷺ آية من القرآن... فذكر القصة.

قال ابن كثير فى التفسير ٤٧١/٤ بعد أن عزاه للطبرى وابن أبى حاتم: « فيه غرابة ونكارة، وقد تكلم فى إسناده ».

قلت: إسناده مسلسل بالضعفاء العوفيين .

وروى ابن بشكوال ١٤٩/١ (٣١) القصة ببيان عتبة بن ربيعة فقط، بسنده إلى أبى عبيدٍ القاسم بن سلام فى كتاب « الطبقات » له.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣١٥/٦ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، عن مجاهد فى قوله **﴿أن جاءه الأعمى﴾** [عبس:٢]: قال: رجل من بنى فهر اسمه عبد الله بن أم مكتوم **﴿أما من استغنى﴾** [عبس: ٣] عتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف.

وقيل: هو الوليد بن المغيرة:

١٤٦١/٦١٩ـ قال ابن إسحاق (السيرة النبوية ٢٤٤/١، ٢٤٥):

« ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يكلمه، وقد طمع فى إسلامه، فبينما هو فى ذلك إذ مربه ابن أم مكتوم الأعمى، وجعل يستقرئه القرآن... وذكر القصة.

رواه ابن بشكوال ١٤٩/١ (٣١) بسنده إلى ابن إسحاق به.

١٤٦٢/٦٢٠ ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٦٢٥/٢ (٢١٦) قال:

قرئ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد، وأنا أسمع، قال: أنا أبى، قال: ثنا خلف بن

---

(١) فى « ك » : القضية .

يحيى، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال: ثنا محمد بن وضاح، قال: ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، قال: ثنا يحيى بن أبى بكير، قال: ثنا زهير بن محمد بن عقيل، عن جابر، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: إن لفلان فى حائطى عِذْقاً - يعنى نخلة - وإنه قد آذانى مكان عِذْقه، وشقَّ على. فأرسل إليه النبى ﷺ، فقال: « **بِعْنى عذقك الذى فى حائط فلان** ». قال: لا، قال: « **فهَبْه لى** ». قال: لا. قال: « **فبِعْنيه بعِذْقٍ فى الجنة** » قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: « **ما رأيت الذى هو أبخل منك، إلا الذى يبخل بالسلام** ».

كذا قال: « زهير بن محمد بن عقيل »، والصواب زهير بن محمد (وهو التميمى الخراسانى) عن ابن عقيل، وهو عبد الله بن محمد بن عقيل، فلعله سقط قوله « عن » بعد قوله «محمد »، والله أعلم.

وعبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق فى حديثه لين، تغير بآخرة .

البيــان

صاحب الدار: **أبو لبابة الأنصارى**(١).

وصاحب النخلة هو:**سميحة**، أو سحيمة. استدركه الأشيرى على ابن عبد البر(٢).

٦٢٠/١٤٦٣ـ قال ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/٢٥٦، ٢٥٧:

روى حديثه خالد بن نجيح، عن بكر بن شريح، قال: كان رجل من الأنصار، يقال له أبولبابة، وكان له جار يقال له سميحة، وكانت لسميحة نخلة مطلة على دار أبى لبابة... فذكر الحديث، وفيه أن رسول الله ﷺ قال لسميحة: « **طب نفسا عن نخلتك لأبى لبابة أضمن لك بها نخلة فى الجنة** ». فأبى، فضمن له عشرة، فأبى، فضمن له مائة، فأبى، فأعطاه أبو الدحداحة ألف نخلة مع دين كان له عليه، وأسلم النخلة إلى أبى لبابة. ذكره الأشيرى.

ورواه ابن بشكوال مطولاً ٢/ ٦٢٥، ٦٢٧ (٢١٦) بسنده إلى محمد بن زريق بن جامع المدينى، عن خالد بن نجيح به.

ولم أجد من ترجم لبكر بن شريح. وخالد بن نجيح قال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٣٥٥ عن أبيه: « هو كذاب يفتعل الأحاديث، ويضعها فى كتب ابن أبى مريم وأبى صالح...» وانظر المغنى فى الضعفاء ١/٢٠٧.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣١٨) .

(٢) أسد الغابة ٢/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٠ ، الإصابة ٣/١٣٣ (٣٤٨٠) .

٦٢١ـ (ب) : حَدِيثُ جُنْدُبٍ : أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتِ امْرَأَة: لَقَدْ تَرَكَهُ صَاحِبُه ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿ وَالضُّحَى .وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ [الضحى : ١، ٢] .

هي : أم المؤمنين خديجة . ذكره إسماعيل في أحكامه ، وأبو داود في « أعلام النبوة » له .

وجاء أنها عائشة . ذكره سنيد في تفسيره .

٦٢١/١٤٦٤ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي ص١٢٦ (٩٣٥) قال:

ثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، سمع جُنْدُباً يقول: أبطأ جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ، فقالت امرأة: ما أرى صاحبه إلا قد أبطأ عليه، فأنزل الله عز وجل: ﴿**والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى**﴾.

هذا إسناد صحيح، وهو من مراسيل الصحابة، فإن جندبا لم يشهد هذه الواقعة.

رواه البخاري: ك: التفسير، سورة الضحى٣/٢١٧ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والنسائي** في التفسير٢/٥٣٢(٧٠١) بسنده إلى بشر بن المفضل، **وابن جرير الطبري في التفسير** ١٤٨/٣٠ بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأحمد** ٣١٢/٤ عن محمد بن جعفر،**والطبراني**٢/١٧٣(١٧١٠) بسنده إلي عاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق، **وابن بشكوال** ٣١٩/١ (٩٢) بسنده إلى بشر بن المفضل، **جميعا عن شعبة** به بلفظ، قالت امرأة: يا رسول الله، ما أرى صاحبك إلا أبطأك، فنزلت: ﴿**ما ودعك ربك وما قلى**﴾ [الضحى: ٣] وفي حديث الطبراني: احتبس جبريل عن النبي ﷺ، فقال بعض بنات عمه: ما أرى صاحبك إلا قد قلاك... الحديث، وفي حديث بشر: أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فقالت أمرأة... الحديث.

ورواه البخاري: ك: التهجد، ب: ترك القيام للمريض ١٩٧/١، ك: فضائل القرآن، ب: كيف نزول الوحي وأول ما نزل ٢٢٤/٣ بسنده إلى سفيان الثوري، ك: التفسير، سورة ﴿**والضحى** ﴾ ٢١٧/٣ بسنده إلى زهير، **ومسلم**: ك: الجهاد والسير، ب: ما لقى النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤٢٢/٣ (١٧٩٧) بسنده إلى زهير، وشعبة، وسفيان الثوري، **وابن جرير** في التفسير ١٤٨/٣٠ بسنده إلى مفضل بن صالح، وسفيان الثوري، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٥٨/٧ بسنده إلي الثوري، ٥٩ بسنده إلى زهير، **وأحمد**٣١٢/٤بسنده إلى زهير، ٣١٢، ٣١٣ بسنده إلى الثوري **والطبراني** ١٧٣/٢(١٧٠٩)بسنده إلى الثوري، (١٧١١)بسنده إلى زهير، **والواحدي** في أسباب النزول ص٣٠١ بسنده إلى الثوري، **جميعا عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبدالله** ـ أو ابن سفيان ـ **البجلي** به، وفيه:« فقالت امرأة: أبطأ عليه شيطانه» وفي

بعض الروايات: «ما أرى شيطانك إلا تركك »، وفى حديث المفضل ابن صالح: « فقالت امرأة من أهله أو من قومه: ودّع الشيطان محمدا ».

ورواه **مسلم** فى الموضع السابق ١٤٢١/٣، ١٤٢٢ (١٧٩٧) عن إسحاق بن إبراهيم، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الضحى ٢٧٢/٩، ٢٧٣ (٣٤٠٣) عن ابن أبى عمر، **والحميدى** ٣٤٢/٢ (٧٧٧)، **والطبرانى** ١٧٣/٢ (١٧١٢) بسنده إلى إبراهيم بن بشار الرمادى، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن الأسود بن قيس، عن جندب به**، وفيه: «فقال المشركون: قد وُدِّع محمد ».

ورواه **أحمد** ٣١٣/٤ عن وكيع، عن سفيان الثورى، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندبا العلقى يحدث أن جبريل أبطأ على النبى ﷺ، فجزع، قال: فقيل له، قال: فنزلت **﴿والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وماقلى﴾** .

البيـــان

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٣ تعليقا على حديث شعبة: « وهذه المرأة ـ فيما ظهر لى ـ غير المرأة المذكورة فى حديث سفيان، لأن هذه المرأة (يعنى التى فى حديث شعبة) عبرت بقولها: صاحبك، وتلك عبرت بقولها: شيطانك. وهذه عبرت بقولها: يا رسول الله، وتلك عبرت بقولها: يا محمد. وسياق الأولى يشعر بأنها قالته تأسُّفاً وتوجُّعا، وسياق الثانية يشعر بأنها قالته تهكما وشماتة».

قلت: فعلى ذلك قد تعدد القائلون بذلك، فمرة قالته امرأة تأسفاً وتوجعاً ـ كما فى حديث شعبة ـ، ومرة قالته امرأة تهكماً وشماتة ـ كما فى حديث الثورى وزهير ومفضل بن صالح ـ ومرة قاله المشركون ـ كما فى حديث ابن عيينة ـ والله أعلم.

فأما التى فى حديث شعبة فالمقصود بها خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها.

١٤٦٥/٦٢١ ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٤٨/٣٠ قال:

حدثنا ابن أبى الشوارب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا سليمان الشيبانى، عن عبدالله بن شداد، أن خديجة قالت للنبى ﷺ: ما أرى ربك إلا قد قلاك. فأنزل الله : **﴿والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى﴾**.

ابن أبى الشوارب هو محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، وسليمان الشيبانى هو ابن أبى سليمان، وابن أبى الشوارب صدوق من كبار العاشرة، وروى له مسلم فوق عشرة أحاديث.

رواه ابن بشكوال ٣١٩/١، ٣٢٠ (٩٢) بسنده إلى مسدد، عن عبد الواحد بن زياد به.

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٣ بعد أن عزا الحديث لإسماعيل القاضى فى أحكامه، وابن جرير الطبرى فى تفسيره، وأبى داود فى « أعلام النبوة » له: « كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد، وهو من صغار الصحابة، والإسناد إليه صحيح ».

وروى ابن جرير ٣٠ / ١٤٨ عن أبى كريب، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أبطأ جبريل على النبى ﷺ، فجزع جزعا شديدا، وقالت خديجة: أرى ربك قد قلاك مما نرى من جزعك. قال: فنزلت :﴿ **والضحى. والليل إذا سجى**...﴾.

وهذا مرسل رجاله ثقات.

ورواه ابن بشكوال ٣٢٠/١ (٩٢) بسنده إلى عبدة، عن هشام به.

ورواه الواحدى فى أسباب النزول ص ٣٠٢ بسنده إلى ابن أبى حاتم، عن أبى سعيد الأشج، عن أبى معاوية، عن هشام، عن أبيه به.

وقد رواه البيهقى فى دلائل النبوة٦٠/٧عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة به.

قال البيهقى: « فى هذا الإسناد انقطاع. فإن صح فقول خديجة يكون على طريق السؤال والاهتمام ».

قال ابن حجر فى الفتح ٧/٣: « وأغرب سنيد[1] بن داود ـ فيما حكاه ابن بشكوال ٣٢١/١ (٩٢) ـ فروى فى تفسيره عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة قالت للنبى ﷺ ذلك. وغلط سنيد فى ذلك، فقد رواه الطبرى عن أبى كريب، عن وكيع، فقال فيه: قالت خديجة. وكذا أخرجه ابن أبى حاتم من طريق أبى معاوية عن هشام ».

(ز) وأما المرأة التى فى حديث سفيان الثورى وغيره، فهى: أم جميل العوراء بنت حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهى أخت سفيان بن حرب، وامرأة أبى لهب[2].

١٤٦٦/٦٢١ ـ روى ذلك الحاكم ٥٢٦/٢، ٥٢٧ قال:

أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمى بالكوفة، ثنا محمد بن على بن عفان العامرى، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: لما نزلت :﴿**تبت يدا أبى لهب**.... ﴾[المسد: ١] الحديث إلى قوله: فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه، فأتته، فقالت: يا محمد، ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك. فأنزل الله عز وجل

(١) تصحفت فى ابن بشكوال إلى « شيبة ».
(٢) فتح البارى ٧/٣ .

٦٢٢ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس[١]: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[المسند: ١] جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، وَمَعَهُ أَبوبَكْرٍ ... الحديث .

هي : أم جميل العَوْرَاءُ بنتُ حَرْب. كذا في مسند الحميدى. وقيل: اسمها أَرْوَى[٢].

﴿والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى﴾[٣].

ونقله ابن حجر في الفتح ٣/٧ عن الحاكم، لكن لفظه: « يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد قلاك » ثم قال ابن حجر: « رجاله ثقات ».

قال الحاكم: « هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ، إلا أني وجدت له علة: أخبرناه أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ، ثنا عُبيد الله بن موسى ، أنبا إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد، قال: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ فذكر الحديث مثله حرفا بحرف وقول الله عز وجل: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾[الضحى: ١١] لم أجد فيه حرفا مسندا، ولا قولا للصحابة، فذكرت فيه حرفين للتابعين ».

قلت: رواه ابن جرير في التفسير ٢٢٠/٣٠ عن ابن حميد، عن مهران، عن عيسى بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد به مرسلا.

٦٢٢/١٤٦٧ـ روى هذا الحديث البزار (كشف الأستار ٨٣/٣، ٨٤) (٢٢٩٤) قال:

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله ﷺ جالس، ومعه أبو بكر، فقال له أبو بكر، رضي الله عنه: لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ: « **إنه سيحال بيني وبينها** »... الحديث في ستر الملكِ رسولَ الله ﷺ منها، فلم تره.

قال البزار: « وهذا أحسن الإسناد » كذا.

وقال الهيثمي في المجمع ١٤٤/٧: « وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت ـ يعني الهيثمي ـ: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط ».

قلت: قال الحافظ ابن حجر في هدْى الساري ص٤٢٤ في عطاء بن السائب: « من مشاهير

---

(١) زاد في « ز » : رضي الله عنه .
(٢) في هامش « ك » ترك المصنف ها هنا بياض سطرين .
(٣) الضحى : ١ ـ ٣ .

....

الرواة الثقات، إلا أنه اختلط، فضعَّفوه بسبب ذلك. وتحصَّل لى من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة، وسفيان الثورى، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد، عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه، إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه ».

قلت: وعلى هذا فإسناد الباب ضعيف.

ورواه البزار فيه (٢٢٩٥) عن إبراهيم بن سعيد، وأحمد بن إسحاق، **وأبو يعلى** ١/٣٣، ٣٤ (٢٥)، ٤/٢٤٦ (٢٣٥٨)،**ومن طريقه ابنُ حبان** ٨/١٥٢(٦٤٧٧)- عن محمد بن منصور الطوسى، **وابن بشكوال** ١/١٩٠ (٤٧) بسنده إلى إبراهيم بن سعيد، **جميعا عن أبى أحمد الزبيرى محمد ابن عبد الله بن الزبير به.**

البيـــان

امرأة أبى لهب هى: **أم جميل العوراء بنت حرب**(١).

٦٢٢/ ١٤٦٨ـ روى ذلك الحميدى ١/١٥٣، ١٥٤(٣٢٣) قال:

ثنا سفيان، قال: ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تَدْرُس، عن أسماء بنت أبى بكر، قالت: لما نزلت ﴿**تبت يدا أبى لهب**﴾ [المسد: ١] أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها وَلْوَلَةٌ، وفى يدها فِهْرٌ، وهى تقول: مُذَمَّمٌ أَبَيْنا، ودينه قَلَيْنا، وأمره عصينا. ورسوله ﷺ جالس فى المسجد، ثم قرأ قرآنا، ومعه أبو بكر... فذكرت القصة.

رواه الحاكم ٢/٣٦١ عن أبى بكر بن إسحاق الفقيه، **وابن بشكوال** ١/١٩١ (٤٧) بسنده إلى أبى على محمد بن أحمد الصواف، **كلاهما عن بشر بن موسى، عن الحميدى به.**

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبى.

قلت: ابن تدرس لعله محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكى، والله أعلم.

ورواه أبو يعلى ١/٥٣، ٥٤ (٥٣) عن أبى موسى، وهو إسحاق بن إبراهيم الهروى، عن سفيان بن عيينة به.

وفات الهيثمى ذكره.

قال ابن حجر فى الفتح ٨/٥٦٧: « ويقال: إن اسمها أروى، والعوراء لقب، ويقال: لم تكن عوراء، وإنما قيل لها ذلك لجمالها ».

(١) سبقت فى الخبر (٦٢١) .

كِتَابُ الْقُرآنِ وَفَضْلِ(١) الْقُرآنِ وَأَدَبِ الْقِرَاءَةِ

٦٢٣ ـ (خ) : حَدِيثُ أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَأُ ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : انْطَلِقِ إِلَيْه ... الحديث .

هو : ابن مسعود .

١٤٦٩/٦٢٢ ـ روى هذا الحديث عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٤/٥ قال:

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سُقَيْر العبدى، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: سمعت رجلاً يقرأ، فقلت: من أقرأك ؟ قال: رسول الله ﷺ. فقلت: انطلق إليه، فأتيت النبي ﷺ فقلت: استقرئ هذا. فقال: « **اقرأ** ». فقرأ، فقال: « **أحسنت** ». فقلت له: أو لم تقرئني كذا وكذا. قال: « **بلى، وأنت أحسنت**» فقلت بيدى: قد أحسنت ! ـ مرتين ـ قال: فضرب النبي ﷺ بيده في صدرى، ثم قال: « **اللهم أذهب عن أُبَيٍّ الشك** »، ففِضْتُ عَرقاً، وامتلأ جوفي فَرقًا.... فذكر الحديث في نزول القرآن على سبعة أحرف.

سُقير العبدى، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص١٥٧: « قال الحسيني: مجهول، ولم يصب في ذلك، فقد ذكروه في حرف الصاد المهملة، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه قدحا(٢) وذكره ابن حبان في الثقات ».

وسليمان بن صُرَد ـ بضم المهملة، وفتح الراء ـ وهو صحابي، والإسناد حسن.

رواه الخطيب ص ١٦٥(٨٥) بسنده إلى أحمد بن خالد الذهبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق بن سفيان العبدى به(كذا، وهو تصحيف وخطأ، والصواب: عن أبي إسحاق، عن سقير العبدى).

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤٢١، ٤٢٢(٦٧٠) عن أبي داود الحَرَّاني، عن يزيد ابن هارون، عن العَوَّام بن حوشب، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيٍّ بن كعب، أنه أتى النبي ﷺ برجلين، قد اختلفا في القراءة... الحديث.

وليس في هذا الإسناد « سقير ».

---

(١) في « ز » : فضائل .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » في « سقير » ٣١٧/٤ وفي « صقر » وقال : « صقر العبدى ويقال صقير» ٤٥٢/٤ .

....

ورواه فيه (٦٧١) عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن العوام عن أبي إسحاق، عن سليمان، قال: أتى أبيٌّ بنُ كعب رسول الله ﷺ برجلين...الحديث. وليس فيه « سقير »، وهو من مسند سليمان بن صُرَد.

ورواه مسلم: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه ٥٦١/١ ، ٥٦٢(٨٢٠) بسنده إلى عبد الله بن نمير، وإلى محمد بن بشر، **وأحمد**١٢٧/٥ عن يحيى بن سعيد، ١٢٨، ١٢٩ بسنده إلى خالد بن عبد الله، **وابن حبان** ٦٠/٢، ٦١(٧٣٧) بسنده إلى محمد بن عبيد، **جميعا عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن جده، عن أبي كعب، بالقصة**، وذكر فيها رجلين اختلفا في القراءة.

وراه النسائي: ك: الافتتاح، ب: جامع ما جاء في القرآن ١٥٤/٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ١١٤/٥، ١٢٢ عن يحيى بن سعيد[1]، **وعبد الله بن أحمد** في الزوائد ١٢٢/٥ بسنده إلى بشر بن المفضل، والمعتمر بن سليمان، **وابن حبان** ٥٩/٢ (٧٣٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن أُبَيّ**، بالقصة.

وقد أعله أبو حاتم (كما في علل الحديث ٨٤/٢) بأن حماد بن سلمة رواه عن حميد، عن أنس عن عبادة، عن أُبَيّ.

قلت: **رواه أحمد** ١١٤/٥ عن عفان، عن حماد بن سلمة به .

ورواه النسائي: ك: الافتتاح، ب: جامع ما جاء في القرآن ١٥٣/٢، ١٥٤ بسنده إلى سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب به.

ورواه عبد الرزاق ٢١٩/١١، ٢٢٠ (٢٠٣٧١) عن معمر، عن قتادة، عن أُبَي به.

البيـــان

الرجل هو: **عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب**، الهذلي، حليف بن زهرة، أسلم قديماً أول الإسلام، وكان أول من جهر بالقرآن بعد النبي ﷺ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومناقبه كثيرة مشهورة، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، عن بضع وستين سنة[2].

٦٢٢/١٤٧٠ـ روى ذلك أحمد ١٢٤/٥ قال:

ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا همام، عن قتادة، عن يحيى بن يَعْمُر، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: قرأت آية، وقرأ ابن مسعود خلافها، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: ألم تقرئني

(١) في ص١٢٢ : ثنا سعيد ، وواضح أنه سقط قوله « يحيى بن » .

(٢) أسد الغابة ٢٥٦/٣، ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ٢٧/٦ ، ٢٨ .

٦٢٤ ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً / عَلَى غَيْرِ مَاسَمِعَ [ك٥٦/ب]
مِنَ / النَّبِيِّ ﷺ [فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ... الحديث . [ز٨٢/ب]

هو : هشام بن حكيم بن حِزَام] [(١)].

آية كذا وكذا ؟ قال: « **بلى** ». فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا ؟ فقال: « **بلى، كلاكما محسن مجمل** ». قال: فقلت له، فضرب صدرى... فذكر الحديث.

وهذا إسناد صحيح.

رواه فيه عن بهز، وعن هُدْبة بن خالد القيسِىّ، **والخطيب** ص١٦٦(٨٥) من طريق أحمد عن عبدالرحمن بن مهدى، **كلاهما عن همام به**، وزاد فى حديث هدبة:«وقرأ رجل آخر خلافها....».

١٤٧١/٦٢٤ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٣٢٣ (١٦٢) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم البصرى، قال: حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: سمع عمر رجلاً يقرأ القرآن، فقرأ آية على غير ما سمع من النبى ﷺ، فجاء به عمر إلى النبى ﷺ، فقال: إن هذا قرأ آية كذا وكذا، فقال النبى ﷺ: «**نزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف** ».

هذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن ميمون هو القداح، قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال: أبو زرعة: واهى الحديث (الجرح والتعديل ٥/ ١٧٢) وقال ابن حجر فى التقريب ١/٤٥٥: منكر الحديث متروك.

وروى أحمد هذه القصة بالإبهام ٣٠/٤ عن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى.

قال الهيثمى فى المجمع ١٥١/٧: « رواه أحمد، ورجاله ثقات ».

البيـــان

الرجل هو: **هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى** القرشى الأسدى، كان صحابيا مهيباً، يأمر بالمعروف، واستشهد بأجنادين، وكان أسلم يوم الفتح[(٢)].

١٤٧٢/٦٢٤ـ روى ذلك البخارى: ك: فضائل القرآن، ب: أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢٢٦/٣، ٢٢٧ قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » وتداخل هذا الخبر والذى يليه ، فاختلطا على الناسخ .
(٢) أسد الغابة ٦١/٥، ٦٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٢٠/٢ ، الإصابة ٢٨٥/٦ (٨٩٦٤) .

....

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، قال: حدثنى الليث، قال: حدثنى عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثنى عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن عبدٍ القارى، حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة، لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره فى الصلاة، فتَصبَّرت حتى سلم، فلَبَّبْته بردائه، فقلت: مَنْ أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ . فقلت: كذبتَ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غيرما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

رواه أيضا فيه، ب: من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا وكذا ٣/٢٣٤ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، ك: استتابة المرتدين، ب: ما جاء فى المتأولين٤/١٩٨، ١٩٩ تعليقا عن الليث عن يونس، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى:﴿ **فاقرءوا ما تيسر من القرآن** ﴾ ٤/٣٠٨ بسنده إلى عقيل، ك: الخصومات، ب: كلام الخصوم بعضهم فى بعض ٢/٦١ بسنده إلى مالك، **ومسلم**: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف، وبيان معناه ١/٥٦٠، ٥٦١(٨١٨) بسنده إلى مالك، ويونس، ومعمر، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: القراءات ٨/٢٦٥- ٢٦٧(٤٠١٤) بسنده إلى معمر، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: جامع ما جاء فى القرآن ٢/١٥٠ ـ ١٥٢ بسنده إلى مالك ويونس، **ومالك** ك: القرآن، ب: ما جاء فى القرآن ١/٢٠١(٥)، **والشافعى** ٢/٣٦١ عن مالك، **وعبد الرزاق** ١١/٢١٨، ٢١٩(٢٠٣٦٩) عن معمر، **وابن حبان** ٢/٦١(٧٣٨) بسنده إلى مالك، **وأحمد**١/٤٠ بسنده إلى مالك، ٤٠، ٤٢، ٤٣ بسنده إلى معمر، وإلى شعيب، **جميعا عن الزهرى** به، وليس فى حديث مالك « المسور بن مخرمة »، وحديث مالك أقصر من غيره.

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٢/١٥٠ عن نصر بن على، **وأحمد** ١/٢٤، **والخطيب** ص ٣٢٣، ٣٢٤ (١٦٢) بسنده إلى أحمد بن حنبل، **كلاهما عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن المسور، عن عمر به**، ولم يذكر عبد الرحمن بن عبدٍ القارى.

فَلَبَّبْتهُ: من لَبَّبَ ـ بتخفيف الباء الأولى وتشديدها ـ يعنى جعلت فى عنقه ثوبا أو حبلا، وأخذت بتلبيبه فجررته، والتلبيب: مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل[1].

---

(١) الفائق٣/٢٩٤.

٦٢٥ـ [(خ) : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ][(١)] سُورَةَ الأَحْقَافِ، وَأَقْرَأَهَا آخَرَ ... الحديث .

وفيه : فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ : لِيَقْرَأْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَاسَمِعَ .

القائل ليقرأ كل واحد هو : عليُّ بنُ أبي طالب .

٦٢٥/١٤٧٣ـ روى هذا الحديث أحمد ٤٢١/١ قال:

ثنا عبد الصمد ، وعفان المعنى ، قالا : ثنا حماد ، قال عفان : أنا عاصم ، عن زِرٍّ ، عن ابن مسعود، قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة الأحقاف، وأقرأها رجلاً آخر، فخالفني في آية، فقلت له؛ من أقرأكها ؟ فقال: رسول الله ﷺ . فأتيته، وهو في نفر، فقلت: يا رسول الله، ألم تقرئني آية كذا وكذا ؟ فقال: « بلى » قال: قلت: فإن هذا يزعم أنك أقرأتها إياه كذا وكذا. فتغير وجه رسول الله ﷺ ، فقال الرجل الذي عنده: ليقرأ كل رجل منكم كما سمع، فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف. قال: فوالله ما أدري أن رسول الله ﷺ أمره بذلك أم هو قاله.

حماد هو ابن سلمة، والإسناد حسن، فيه عاصم بن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام.

ورواه أيضا ٤٥٢/١ عن روح، **والخطيب** ص٢٠٢(١٠٢)بسنده إلى موسى بن إسماعيل، **كلاهما عن حماد بن سلمة به.**

وروى البخاري: ك: الخصومات، ب: ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي ٥٩/٢ عن أبي الوليد الطيالسي، ك: الأنبياء، ب: ... ٢ /٢٦٢ عن آدم بن أبي إياس، ك: فضائل القرآن، ب: اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ٢٣٧/٣ عن سليمان بن حرب، وعزاه المزي في التحفة ١٥٢/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: فضائل القرآن، بسنده إلى خالد بن الحارث، وأحمد٤١١/١، ٤١٢ عن عفان، ٤١٢ عن بهز، **والطيالسي** ص٥١ (٣٨٧)، **جميعا عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النَزَّال بن سبرة، عن عبدالله**، بقصة الاختلاف في آية، دون ذكر الرجل الذي عند النبي ﷺ.

البيـــان

القائل: ليقرأ كل واحد ما سمع هو: **علي بن أبي طالب**[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من «ز».

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٣٨) .

٦٢٥/١٤٧٤ـ روى ذلك أحمد ٤١٩/١ قال:

ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبوبكر، عن عاصم بن أبى النجود، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ابن مسعود، قال: أقرأنى رسول الله ﷺ سورة من الثلاثين من آل حم ـ قال: يعنى الأحقاف ـ قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين . قال: فرُحْتُ إلى المسجد، فإذا رجل يقرؤها على غيرما أقرأنى، فقلت:مَنْ أقرأك؟ فقال: رسول الله ﷺ.قال: فقلت لآخر: اقرأها. فقرأها على غير قراءتى وقراءة صاحبى، فانطلقت بهما إلى النبى ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن هذين يخالفانى فى القراءة. قال: فغضب وتَمَعَّر وجهه، وقال:« **إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف**» قال: قال زر: وعنده رجل. قال: فقال الرجل: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أُقْرِىء، فإنما أهلك مَنْ كان قبلكم الاختلاف. قال: قال عبد الله: فلا أدرى أشيئاً أَسَرَّهُ إليه رسول الله ﷺ ، أو علم ما فى نفس رسول الله ﷺ . قال : والرجل : هو على بن أبى طالب صلوات الله عليه.

هذا إسناد حسن، عاصم بن أبى النجود، صدوق له أوهام، وحديثه فى الصحيحين مقرون وأبو بكر هو ابن عياش.

رواه بنفس الإسناد مختصرا عقب حديث الإبهام السابق ٤٢١/١.

ورواه الخطيب ص٢٠٣ (١٠٢) بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به.

ورواه أبو يعلى ٤٠٨/١ (٥٣٦) عن أبى هشام الرفاعى، عن أبى بكر بن عياش به مختصرا.

ورواه الحاكم ٢٢٣/٢، ٢٢٤ بسنده إلى إسرائيل، عن عاصم به، لكن قال: سورة (حم)، ولم يسمها . وفيه « ثم أسرَّ إلى علَيٍّ، فقال علَيٌّ: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم...» إلخ.

كما رواه ٢٢٤/٢ بسنده إلى أبى عوانة، عن عاصم به، وفيه: « وإذا عنده رجل، قال زر: إنهم يُعَيِّنونه، يعنى عليا » .

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ووافقه الذهبى.

وقد رواه ابن حبان٦٣/٢، ٦٤(٧٤٤) بسنده إلى إسرائيل، عن عاصم، كما هو عند الحاكم، لكن قال « سورة الرحمن ».

ورواه ابن حبان ٦٣/٢(٧٤٣) بسنده إلى الأعمش، عن عاصم به، مختصرا، لكن قال «آية » ولم يُسَمِّ السورة.

٦٢٦ـ (ب) : حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ جَعْدَة : كَانَ عُمَرُ لاَيَقْبَلُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّه إِلا بِشَاهِدَيْنِ ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، **فَقَالَ : واللَّهِ لاَ أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا شَاهِداً .**

الأنصاری هو : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ .

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائده ١/١٠٥، ١٠٦ بسنده إلى الأعمش، عن عاصم، عن زر بمعناه، ولم يسم السورة، وفيه أن الاختلاف فى عدد الآيات: خمس وثلاثين أو ست وثلاثين.

٦٢٦/١٤٧٥ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٩٣/١ (١٦٣) قال:

أخبرنا أبو محمد بن محسن، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله، قالا: ثنا أبو القاسم التميمى، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم المكى، قال: ثنا الدَّيْلى محمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: كان عمر بن الخطاب لا يقبل آية من كتاب الله إلا بشاهدين، حتى جاءه رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم** ﴾ فقال: والله لا أسألك عليها شاهداً.

هذا إسناد منقطع، يحيى بن جعدة بن هبيرة لم يدرك عمر بن الخطاب، وهو من الطبقة الثالثة، وهو ثقة كان يرسل.

ورواه الطبرى فى التفسير ١١ / ٥٦، ٥٧ عن سفيان بن وكيع، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: كان عمر... فذكره، وهو إسناد متصل، لكن سفيان بن وكيع ساقط الحديث، كما سبق غير مرة.

وله شاهد: رواه الطبرانى٦/١٤٩(٤٩٠٤) عن عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى، عن الزهرى، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت من رسول الله ﷺ آية، وطلبتها فلم أجدها، حتى وجدتها مع رجل من الأنصار ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...**﴾ الآية.

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف، لكن توبع عليه، كما سيأتى فى البيان.

البيـــان

الأنصارى هو: **خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة، الأنصارى**، الأوسى، جعل رسول الله

....

شهادته بشهادة رجلين، شهد بدراً وما بعدها، وقتل سنة سبع وثلاثين [(١)].

١٤٧٦/٦٢٦ـ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٣/١٣٩، ١٤٠ قال:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى ابن السبّاق، أن زيد بن ثابت الأنصارى، رضى الله عنه، وكان ممن يكتب الوحى، قال: أرسل إلىّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة، وعنده عمر... فذكر القصة فى تكليفه بجمع القرآن، إلى قوله: فقمت، فتتبعت القرآن أجمعه من الرِّقاع والأكتافَ والعسُبُ وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصارى، لم أجدهما مع أحد غيره:﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم**﴾ إلى آخرهما...الحديث.

ابن السبّاق هو عبيد.

علقه البخارى عِقَبه بسنده إلى يونس.

ورواه الترمذى ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة التوبة٨/٥١٥، ٥١٦(٥١٠١) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وأبو يعلى**١/٦٦، ٦٧(٦٤)، ٩١، ٩٢(٩١)بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ٧٢، ٧٣(٧١) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والطبرانى**٥/١٤٦ـ١٤٨(٤٩٠١، ٤٩٠٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، يونس، **وابن بشكوال**١/٤٩٤(١٦٣) بسنده إلى يونس، **جميعا عن الزهرى به**، وسماه « خزيمة بن ثابت ».

وقد اختلفت الروايات عن الزهرى في هذه التسمية، فجاء أيضا أنه أبو خزيمة.

١٤٧٧/٦٢٦ـ روى ذلك البخارى: ك: فضائل القرآن، ب: جمع القرآن ٣/٢٢٥ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السبّاق،أن زيد بن ثابت ، رضى الله عنه ، قال : أرسل إلىّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة ... فذكر القصة، وقال: حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى ، ولم أجدها مع أحد غيره ... الحديث .

ورواه أيضا فيه ، ب : كاتب النبى ﷺ ٣/٢٢٦ بسنده إلى يونس ،**وعلقه** فى تفسير التوبة عقب الحديث السابق ٣/١٤٠ إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وإبراهيم بن سعد ، ثم أسنده إليهما فى: ك: التوحيد، ب: وكان عرشه على الماء ٤/٢٨٢، **عن الزهرى به**، وسماه «أبا خزيمة ».

ورواه إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، بالشك « خزيمة أو أبو خزيمة » .

---

(١) أسد الغابة٢/١١٤، تهذيب التهذيب٣/١٤٠، ١٤١. وانظر قصة جعل النبى ﷺ شهادته بشهادة رجلين فى الخبر (٥٣٢).

علقه البخارى: ك: التفسير، سورة التوبة ٣/١٤٠ عن أبى ثابت محمد بن عبيد الله، **ووصله فى** ك: الأحكام، ب: يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلا ٤/٢٤٣، **والطبرانى** ٦/١٤٨ (٤٩٠٣) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، **والبيهقى** ٢/٤٠، ٤١ بسنده إلى أبى ثابت محمد بن عبيد الله، **كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن الزهرى**، بالقصة، وقال: « مع خزيمة أو أبى خزيمة».

قال ابن حجر فى الفتح٩/١٢: « والأرجح أن الذى وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة، بالكنية، والذى وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة. وأبو خزيمة قيل: هو ابن أوس بن يزيد من أصرم، مشهور بكنيته، دون اسمه وقيل: هو الحارث بن خزيمة، وأما خزيمة، فهو ابن ثابت، ذو الشهادتين، كما تقدم صريحا فى سورة الأحزاب ».

قلت: أما ابن أوس فقد سماه ابن حجر فى الإصابة ٧/٥١ « أبا خزامة » بالألف، وقال: «وذكره ابن حبان فى الصحابة، لكن وجدته فى النسخة التى بخط الحافظ أبى على البكرى، بياء بدل على الألف قال: أبو خزيمة. وما أظنه إلا من فساد النسخة التى نقل منها».

كذا قال ابن حجر، أما ابن الأثير فى أسد الغابة٥/١٨٠ والذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢/١٦٢ فقالا: « أبو خزيمة بن أوس » وهو نجارى، أنصارى، خزرجى، شهد بدرا وما بعدها، وتوفى فى خلافة عثمان » .

وأما الحارث بن خَزْمة - بفتح المعجمة وبالزاى - فهو ابن عدى بن أبى غنم، الخزرجى الأنصارى، حليف بنى عبد الأشهل، وقيل: الحارث بن خزيمة - بالتصغير - شهد بدراً وما بعدها، وتوفى سنة أربعين فى خلافة على، رضى الله عنه [1].

١٤٧٨/٦٢٦ - روى حديثه أحمد ١/١٩٩ قال:

ثنا على بن بحر، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى الحارث بن خزمة بهاتين الآيتين من آخر براءة:﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ...﴾[2] إلى عمر بن الخطاب، فقال: مَنْ مَعَكَ على هذا ؟ قال: لا أدرى، والله إنى أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ، ووعيتها، وحفظتها. فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ .ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن، فضعوها فيها. فوضعتها فى آخر براءة.

(١) أسد الغابة ١/٣٢٦ ، ٣٢٧ ،تجريد أسماء الصحابة ١/٩٩ ، الإصابة ١/٢٩٠ ، ٢٩١ (١٣٩٦) ، المعجم الكبير للطبرانى ٤/١٧٥ .

(٢) التوبة : ١٢٨ ، ١٢٩ .

....

قال الهيثمي في المجمع ٣٥/٧: « رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وعباد بن عبد الله بن الزبير لم يشهد الواقعة، وروايته عن عمر مرسلة.

وقد عزاه ابن حجر في الإصابة ٢٩١/١ والسيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٣ إلى ابن أبي داود في « المصاحف » من طريق ابن إسحاق.

قال ابن حجر في الفتح ١٢/٩: « فهذا إن كان محفوظا احتمل أن يكون قول زيد بن ثابت: « وجدتها مع أبي خزيمة، لم أجدها مع غيره » أي أول ما كتبت، ثم جاء الحارث بن خزيمة بعد ذلك، أو أن أبا خزيمة هو الحارث بن خزيمة، لا ابن أوس ».

قلت: قد ذكر أصحاب التراجم أن كنية الحارث « أبو بشر» ولم أرَ مَنْ كناه « أبا خزيمة». والله أعلم.

وقد ردَّ ابنُ الأثير في أسد الغابة ٣٢٦/١ كون الحارث هو المقصود هنا، فقال بعد أن أورد الحديث السابق: « وهذا عندي فيه نظر » واحتج بحديث زيد بن ثابت السابق، ورجح أنه خزيمة ابن ثابت.

أما حديث زيد بن ثابت بتعيين خزيمة بن ثابت في آية الأحزاب، **فرواه البخاري**: ك: الجهاد، ب: قول الله تعالى ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...**﴾ الآية ١٣٨/٢، ١٣٩ بسنده إلى شعيب، ومحمد بن أبي عتيق، ك: التفسير، سورة الأحزاب١٧٤/٣، ١٧٥ بسنده إلى شعيب، **وعلقه في** ك: فضائل القرآن، ب: جمع القرآن٢٢٦/٣، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة التوبة٥١٦/٨(٣٣٠٣) بسنده إلى إبراهيم بن سعد ضمن حديث طويل، **وعبد الرزاق**٢٣٥/١١، ٢٣٦ (٢٠٤١٦) عن معمر، **وأحمد** ١٨٨/٥ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ١٨٩ بسنده إلى معمر، **وأبو يعلى**٩١/١، ٩٢(٩٢) بسنده إلى إبراهيم بن سعد ضمن حديث طويل، والطبراني٨٢/٤(٣٧١٢)، ١٢٩/٥، ١٣٠(٤٨٤١) بسنده إلى معمر، ١٣٠(٤٨٤٢) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت**، بقصة آية ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ...**﴾[(١)] وأنه افتقدها، ووجدها مع خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

قال ابن حجر في الفتح ٢٦٠/٨: « ومما تنبه عليه أن آية التوبة وجدها زيد بن ثابت لما جمع القرآن في عهد أبي بكر، وآية الأحزاب وجدها لما نسخ المصاحف في عهد عثمان ».

(١) الأحزاب : ٢٣ .

٦٢٧ـ (ق) : حَدِيثُ الْبَرَاءِ : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ ، وَلَهُ دَابَّةٌ مَرْبُوطَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَنفِرُ... الحديث في تَنَزُّلِ السَّكِينَةِ للقراءة .

هو : أُسَيْد [١] بن حُضَيْر . كذا فى حديث سفيان ، من رواية ابن المقرى ، وفى معجم ابن قانع [٢] .

١٤٧٩/٦٢٧ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المناقب، ب: علامات النبوة ٢٨٢/٢ قال:

حدثنى محمد بن بشار، حَدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، سمعت البراء بن عازب، رضى الله عنهما: قرأ رجل الكهف، وفى الدار الدابة، فجعلت تنفِر، فسلم فإذا ضبابة ـ أو سحابة ـ غشيته، فذكره للنبى ﷺ، فقال: « **اقرأ فلان ؛ فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو تنزلت للقرآن** ».

رواه أيضا: ك: التفسير، سورة الفتح ١٩٠/٣ بسنده إلى إسرائيل بن يونس، ك: فضائل القرآن، ب: فضل الكهف ٢٢٩/٣ بسنده إلى زهير بن معاوية، **ومسلم:** ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب:نزول السكينة لقراءة القرآن٥٤٧/١، ٥٤٨(٧٩٥)بسنده إلى زهير، وشعبة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: فضائل القرآن، ب: ما جاء فى سورة الكهف١٩٣/٨، ١٩٤ (٣٠٤٦) بسنده إلى شعبة، **والنسائى** فى التفسير٣٠٥/٢(٥٢٣) بسنده إلى زهير بن معاوية، **وأحمد** ٢٨١/٤، ٢٨٤ بسنده إلى شعبة، ٢٩٣ بسنده إلى زهير، ٢٩٨ بسنده إلى إسرائيل، **والطيالسى** ص٩٧(٧١٤) عن شعبة، **وابن بشكوال** ٧٨١/٢(٢٨٠) بسنده إلى شعبة، وزهير، **والخطيب** ص٤(١) بسنده إلى شعبة، **جميعاً عن أبى إسحاق السبيعى به**، ولم يسم إسرائيل السورة فى حديثه.

البيــان

الرجل هو: **أُسَيد بن حُضير بن سماك بن عتيك** الأنصارى، يكنى أبا عتيك، ويقال: أبا يحيى ويقال: أبا حضير، أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة [٣].

١٤٨٠/٦٢٧ـ روى ذلك مسلم: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: نزول السكينة لقراءة القرآن ٥٤٨/١، ٥٤٩ (٧٩٦) قال:

حدثنا حسن بن على الحُلْوانى، وحجاج بن الشاعر (وتقاربا فى اللفظ) قالا: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن الهاد، أن عبد الله بن خَبَّاب حدثه، أن أبا سعيد الخدرى

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .	(٢) فى « ز » : نافع .

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٦٤) .

حدثه، أن أُسَيْد بن حُضَير، بينما هو ليلة يقرأ في مِرْبَدِه إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا. قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السُّرُج، عَرَجَتْ في الجو، حتى ما أراها. قال: فعدوت على رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وقول النبي ﷺ: « **تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأتَ لأصبحت يراها الناس، ما تستتر منهم** ».

رواه النسائي في « فضائل الصحابة » ص١٣٦، ١٣٧(١٤٠) عن أحمد بن سعيد، **وأحمد** ٨١/٣، **كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.**

ورواه الطبراني ٢٠٦/١، ٢٠٧ (٥٦١) مختصرا بسنده إلى يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد، عن أسيد بن حضير.

وعلقه البخاري: ك: فضائل القرآن، ب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ٢٣١/٣ عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد، عن أسيد به.

وعزاه المزي في التحفة ٧١/١، ٧٢ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: فضائل القرآن، بسنده إلى شعيب بن الليث، وداود بن منصور، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن أبي سعيد، عن أسيد به.

ورواه ابن بشكوال ٧٨٢/٢، ٧٨٣(٢٨٠) بسنده إلى زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أسيد بن حضير به.

وعلقه البخاري في الموضع السابق، قال: وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة... فذكر القصة.

قال ابن حجر في الفتح ٥٦/٩: « قوله: عن محمد بن إبراهيم هو التيمي، وهو من صغار التابعين، ولم يدرك أسيد بن حُضير، فروايته عنه منقطعة ».

قلت: قد رواه الطبراني موصولا ٢٠٧/١ (٥٦٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمود بن لبيد، أن أسيد بن حضير كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فقرأ ليلة، وفرسه مربوطة عنده... وساق القصة.

ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام، وأخرج له الجماعة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

ورواه الحاكم ١/٥٥٣، ٣ / ٢٨٧، ٢٨٨ [(١)] عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع ابن سليمان، عن أسد بن موسى، عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك، عن أسيد بن حضير،أنه يقرأ وهو على ظهر بيته، وهو حسن الصوت.... فذكر القصة مختصرة.

ورواه ١/٥٥٣، ٥٥٤ بسنده إلى الحميدى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن ابن كعب ابن مالك، أن أسيد بن حضير أتى النبى ﷺ... فذكره.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » زاد في ٣/٢٨٨: «لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهرى » ووافقه الذهبى على صحته.

ورواه ابن بشكوال ٢/٨٧٢(٢٨٠) بسنده إلى يزيد المقرى، عن ابن عيينة، عن الزهرى به.

ورواه الخطيب ص٥(١) بسنده إلى رزق بن سلام، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أنس بن مالك (كذا)، أن أسيد بن حضير أتى النبى ﷺ... فذكر الحديث مثل حديث الحاكم.

ورواه ابن حبان ٢/٧٧، ٧٨ (٧٧٦) بسنده إلى هُدْبة بن خالد، **والحاكم** ١/٥٥٤ بسنده إلى عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، **والطبراني**١/٢٠٨(٥٦٦) بسنده إلى هدبة بن خالد، **والخطيب** ص٥(١) بسنده إلى عفان بن مسلم، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير به**، وسمى غير الخطيب السورة: سورة البقرة.

ورواه الطبراني١/٢٠٨(٥٦٥) عن محمد بن رزيق بن جامع المصرى، عن هارون بن سعيد الأيلى، عن أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أسيد بن حضير، قال: كنت أصلى فى ليلة مُقْمِرة... فذكر القصة وأنها سورة البقرة.

ورواه عبد الرزاق٢/٤٨٦، ٤٨٧(٤١٨٢)- **ومن طريقه الطبراني**١/٢٠٧(٥٦٣) - عن معمر، عن الزهرى، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة: بينما أسيد بن حضير يصلى بالليل، قال: إذ غشيتنى مثل السحابة... فذكر القصة ولم يعين السورة.

ورواه ابن المبارك فى « الزهد » ص٢٨٠ (٨١٢) عن معمر، عن الزهرى، ويحيى بن أبي كثير، قالا: بينا أسيد بن حضير يصلى... فذكره ولم يذكر أبا سلمة.

ورواه عبدالرزاق ٢/٤٨٧ (٤١٨٣) عن ابن جريج، عن ابن شهاب، قال: قال أسيد... فذكره منقطعا.

وقد جنح ابن حجر إلى أن هذه القصة غير قصة البَرَاء، فقال فى الفتح ٩/٥٢: « وهذا ظاهره

(١) سقط في هذا الموضع ما بين « الربيع بن سليمان » و « أسيد بن حضير » من رواة .

٦٢٨ـ (ب):حَدِيثُ أَبِي سَعِيد: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرأُ :﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾... الحديث.

هو : قتادة بن النعمان .

التعدد» .

وإنما قال بذلك لاختلاف السورة فى القصتين، فهى فى حديث البراء: الكهف، وفى حديث أسيد: البقرة. ثم عاد ابن حجر، فقال: « ويحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة، وسورة الكهف جميعا أو من كل منهما ».

قلت: قد وجدت لهذا الاحتمال الأخير دليلاً يقويه، **فقد روى الطبرانى** ٢٠٨/١(٥٦٤) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، ثنا يحيى الحِمَّانى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن أسيد بن حضير، أنه أتى النبى ﷺ ، فقال: يا رسول الله، إنى كنت أقرأ البارحة سورة الكهف، فجاء شىء حتى غطى فَمِي، فقال رسول الله ﷺ: « **تلك السكينة جاءت تستمع القرآن** ».

لكن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى، قال الذهبى فى المغنى فى الضعفاء ٣٧٩/٢: «حافظ منكر الحديث، وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهارا، وقال النسائى: ضعيف» وقال ابن حجر فى التقريب ٣٥٢/٢: « حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث »(١).

وعاصم بن أبى النجود صدوق له أوهام، وحديثه فى الصحيحين مقرون.

قلت: فإن صح ذلك فيكون أسيد قد قرأ السورتين، وقام الليل فصلى ببعضهما، والله أعلم.

المِرْبَد: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة ثم دال مهملة: الموضع الذى تُحبس فيه الإبل والغنم(٢).

جالت: يقال جال يجول: جولة إذا دار(٣).

١٤٨١/٦٢٨ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: فضائل القرآن، ب: فضل **﴿ قل هو الله أحد﴾** ٢٣٠/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٦٨/٩ ـ ١٧٠ ، وميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، ٣٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢١٣/١١ ـ ٢١٨ .

(٢) النهاية ١٨٢/٢ . (٣) النهاية ٣١٧/١ .

أبى صعصعة، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿**قل هو الله أحد**﴾[1] يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالّها، فقال رسول الله ﷺ: « **والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن** ».

ورواه أيضا: ك: الأيمان والنذور، ب: كيف كانت يمين النبى ﷺ ٤/١٥٠ عن عبد الله بن مسلمة، ك: التوحيد، ب: ما جاء فى دعاء النبى ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى٤/٢٧٣ عن إسماعيل بن أبى أويس، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: فى سورة الصمد٢/٧٢(١٤٦١) عن القعنبى، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: الفضل فى قراءة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ٢/١٧١، وفى «عمل اليوم والليلة» ص٤٢٨، ٤٢٩(٦٩٨) عن قتيبة، **ومالك**: ك: القرآن، ب: ما جاء فى ﴿ **قل هو الله أحد**﴾ ، و﴿**تبارك الذى بيده الملك** ﴾ ١/٢٠٨(١٨)، **وابن حبان** ٢/٨٢(٧٨٨) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وأحمد** ٣/٣٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٤٣ عن إسحاق بن عيسى الطباع، **وابن بشكوال** ١/٨٤(١١) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به**.

وقد علقه البخارى فى ك: فضائل القرآن ٣/٢٣٠ عقب الحديث السابق، قال: وزاد أبومعمر: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى صعصعة، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، أخبرى أخى قتادة بن النعمان، أن رجلاً قام فى زمن النبى ﷺ... فذكر الحديث.

كما علقه فى ك: التوحيد ٤/٢٧٣ عقب الحديث السابق، قال: زاد إسماعيل بن جعفر... فذكره.

ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٢٩(٦٩٩، ٧٠٠) بسنده إلى محمد بن جهضم، وأبى معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن إسماعيل بن جعفر، عن مالك به.

البيـــان

القارئ هو: **قتادة بن النعمان بن زيد**[2].

٦٢٨/١٤٨٢ـ روى ذلك أحمد ٣/١٥ قال:

ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله ﴿**قل هو الله أحد** ﴾ فذكر ذلك للنبى ﷺ، فقال النبى عليه السلام: « **والذى نفسى بيده لتعدل نصف القرآن أو ثلثه** ».

أبو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبد العتْوَارى، وفى الإسناد عبد الله بن لَهِيعة، وليس

(١) الإخلاص : ١

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٥٤) .

٦٢٩ـ (ع) : حَديثُ عَائشَةَ : سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يَقْرأُ فِى الْمَسْجِدِ ، فَقَال: «رَحِمَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ ذَكَّرَنِى كَذَا وكَذَا آيَةً ، أُسْقِطْتُهنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا » .

(خط) : هو عبد الله بن يزيد الخَطْمِى .

(ب) : هو عباد [1]، كما فى صحيح البخارى . وقيل : عبد الله بن يزيد الخطمى . ذكره أبو عمر .

[قلت : ضعَّف أبو حاتم الرازى الرواية الذى [2] فيها تعيين عبد الله بن يزيد ، وقال: هذا عندى مدخول؛ لأن عبد الله بن يزيد كان صغيرا على عهد رسول الله ﷺ، وإنما يحدث عن البراء وأبى أيوب وزيد بن ثابت ، فهذا يدل على صغره . انتهى][3].

الراوى عنه أحد العبادلة، ولكن رواه عنه عبد الله بن وهب ـ كما سيأتى ـ فصح الإسناد.

رواه ابن بشكوال ٨٥/١ (١١) بسنده إلى عبد الله بن وهب،وأبى الأسود،عن ابن لَهيعة به.

قال ابن حجر فى الفتح ٥٣/٩: « والذى سمعه لعله أبو سعيد راوى الحديث، لأنه أخوه لأمه، كانا متجاورين، وبذلك جزم ابن عبد البر، فكأنه أبهم نفسه وأخاه ».

٦٢٩/ ١٤٨٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: فضائل القرآن، ب: نسيان القرآن، وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا ٢٣٣/٣ قال:

حدثنا ربيع بن يحيى، حدثنا زائدة، حدثنا هشام، عن عروة، عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: سمع النبى ﷺ رجلاً يقرأ فى المسجد، فقال: « **يرحمه الله ! لقد أذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا** ».

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى، عن هشام، وقال: « **أسقطتهن من سورة كذا**».

رواه أيضا فيه، بسنده إلى أبى أسامة حماد بن أسامة، ب: من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا ٢٣٤/٣ بسنده إلى على بن مُسهِر، ك: الشهادات، ب: شهادة الأعمى وأمره ونكاحه... ٢ / ١٠٢ بسنده إلى عيسى بن يونس، ك: الدعوات، ب: قول الله تعالى ﴿**وصل عليهم**﴾ ١٠٤/٤ بسنده إلى عبدة بن سليمان الضبى، **ومسلم:** ك: صلاة المسافرين

---

(١) فى « ك » : عبادة . (٢) كذا ، والأفصح : التى .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ ، ز » .

....

وقصرها، ب: الأمر بتعهد القرآن... ١/٥٤٣(٧٨٨) بسنده إلى أبي أسامة، وعبدة، وأبي معاوية، **وأبو داود:** ك: الصلاة، ب: في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ٢/٣٨(١٣٣١)، ك: الحروف والقراءات ٤/٣١(٣٩٧٠) بسنده إلى حماد بن سلمة، وعزاه المزى فى التحفة١٢/١٧٥ إلى **النسائى** في الكبرى: ك: فضائل القرآن، بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وابن حبان**١/١٦٠(١٠٧) بسنده إلى عبدة ، وأبي معاوية، **وأحمد** ٦/٦٢، ١٣٨عن وكيع، **وأبو يعلى** ٧/٤٦٥(٤٤٩٢) بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص١٧٨ (٩١) بسنده إلى على بن مُسْهِر، **وابن بشكوال** ١/٣٥٥ (١٠٧) بسنده إلى عيسى بن يونس، **جميعا عن هشام بن عروة به.**

البيــان

قال الخطيب: **هو عبد الله بن يزيد الخَطْمى من الأنصار.**

قلت: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/١٩٧: « كان صغيراً على عهد النبى ﷺ، فإن صحت رؤيته فذاك ».

وأما عبد الله بن يزيد هنا فهو القارى الأنصارى (١).

٦٢٩/١٤٨٤ـ روى ذلك الخطيب ص١٧٨، ١٧٩ (٩١) قال:

أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على البصرى، أخبرنا القاضى أبو الحسن على ابن الحسين بن بندار الأدمى بمصر، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازى، عن إبراهيم بن موسى الرازى، عن سلمة(٢)، عن أبى جعفر الخطمى، عن عبد الله بن أبى بكر، عن عمرة، عن عائشة، قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد، فسأل عنه، فقال: عبد الله بن يزيد الأنصارى. فقال: « **رحمه الله ! لقد أذكرنى آيات كنت أسقطتهن من سورة كذا وكذا** ».

أبو جعفر الخَطمى هو عمير بن يزيد .

رواه ابن بشكوال ١ / ٣٥٦ (١٠٧)بسنده إلى أبى حاتم الرازى ، عن إبراهيم بن موسى الرازى به.

قال ابن حجر فى الإصابة٤/١٤٣ بعد أن ذكر هذا الإسناد والحديث: « قال ابن منده: غريب، وقد رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يسم القارئ » ثم قال ابن حجر بعد ذلك: «وإن كان الأفطس حفظه فإنه ضعيف. وذكر ابن بشكوال [١/٣٥٦(١٠٧)] أن على بن عبد العزيز

(١) أسد الغابة ٣/٢٧٤ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٤١ ، الإصابة ٤/١٤٣ ، ١٤٤(٥٠٢٥) .

(٢) عند ابن بشكوال : عبد الله بن مسلمة .

أخرج فى منتخب المسند من طريق حماد بن سلمة، عن أبى جعفر نحوه. قلت: وليس هو كما ترجم كلامه، وإنما فى المبهمات لعبد الغنى بن سعيد أنه ساق الحديث من طريق حماد، عن أبى جعفر، ثم قال: وقال حماد بن سلمة: هو عبد الله بن يزيد الخطمى. انتهى».

وقيل: **هو: عباد بن بشر**(1).

٦٢٩/١٤٨٥ـ روى ذلك البخارى تعليقا:ك: الشهادات، ب:شهادة الأعمى وأمره ونكاحه... ١٠٢/٢ عقب الحديث السابق فى الإبهام، فقال:

وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة: تهجد النبى ﷺ فى بيتى، فسمع صوت عَبَّادٍ يصلى فى المسجد، فقال: « **يا عائشة، أصوتُ عَبَّادٍ هذا ؟**» قلت: نعم. قال:« **اللهم ارحم عبادا** ».

وذكر ابن بشكوال ٣٥٥/١ (١٠٧) .

قال ابن حجر فى الفتح ١٩٥/٥: « وصله أبو يعلى [٣٥٠/٧، ٣٥١ (٤٣٨٨)](2)من طريق [مصعب بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد ، عن] محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه(3)، عن عائشة، قالت: تهجد رسول الله ﷺ فى بيته، وتهجد عباد بن بشر فى المسجد، فسمع رسول الله ﷺ صوته، فقال: « **يا عائشة، هذا عباد بن بشر؟**» فقلت: نعم، فقال: «**اللهم ارحم عبادا**».

وفى هذا الإسناد محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وبقية رجاله ثقات.

ومقتضى صنيع البخارى أنه يرى عبادا هو المراد فى الحديث المبهم قبله.

قال ابن حجر فى الفتح ١٩٥/٥: « لأن مقتضى قوله: زاد أن يكون المزيد فيه والمزيد عليه حديثاً واحداً. فتتحد القصة. لكن جزم عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات بأن المبهم فى رواية هشام عن أبيه عن عائشة هو: عبد الله بن يزيد الأنصارى ». ثم قال:

« ويؤيد ما ذهب إليه مشابهةُ قصة عمرة عن عائشة بقصة عروة عنها، بخلاف قصة عباد بن عبد الله، فليس فيه تعرض لنسيان الآية ».

ثم قال: « ويحتمل التعدد، من جهة غير الجهة التى اتحدتْ، وهو أن يقال: سمع صوت رجلين، فعرف أحدهما، فقال: هذا صوت عباد. ولم يعرف الآخر، فسأل عنه. والذى لم يعرفه هو الذى تذكر بقراءته الآية التى نسيها ».

---

(1) سبقت ترجمته فى الخبر (٧٣) .

(2) ما بين المعقوفتين زيادة للإيضاح من عندى .

(3) سقط هذا من مطبوعة المسند ، وقد سقط المتن من المسند .

٦٣٠ـ (ق) : حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ/ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ...الحديث . [ك٥٧/أ]

الرجل : نُهَيْكُ بْنُ سِنَانٍ الْبَجَلِي .

(ب) : كذا في صحيح مسلم .

١٤٨٦/٦٣٠ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: بدء الأذان، ب: الجمع بين السورتين في الركعة ١٤١/١ قال:

حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: قرأت المفصَّل الليلة في ركعة فقال: هَذًّا كَهَذِّ الشعر، لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن، فذكر عشرين سورة من المفصل، وسورتين في كل ركعة.

رواه ابن بشكوال ٨٦/١(١٢) بسنده إلى البخاري به.

ورواه البخاري أيضا: ك: فضائل القرآن، ب: الترتيل في القراءة ٢٣٤/٣ بسنده إلى واصل الأحدب، **ومسلم**: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: ترتيل القراءة واجتناب الهَذِّ...٥٦٤/١ (٧٢٢) بسنده إلى واصل الأحدب، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: قراءة سورتين في ركعة١٧٥/٢ بسنده إلى عمرو بن مُرَّة، **وابن حبان** ١٤٩/٣ (١٨١٠) بسنده إلى عمرو بن مرة، **والبيهقي** ٦٠/٢ بسنده إلى الأعمش، **والطحاوي** ٣٤٦/١ بسنده إلى سيار، وعمرو بن مرة،**وأحمد** ٤٢٧/١ بسنده إلى سيار، ٤٣٦ بسنده إلى عمرو بن مرة، ٤٦٢ بسنده إلى واصل الأحدب، **والطيالسي** ص٣٤ (٢٥٩) بسنده إلى الأعمش، ٣٥ (٢٦٧) بسنده إلى عمرو بن مرة، **وأبو يعلى**١٤٢/٩ (٥٢٢٢) بسنده إلى الأعمش ، **والخطيب** ص٣١٧ (١٥٩) بسنده إلى عمرو بن مُرّة ، **جميعا عن أبي وائل شقيق بن سلمة به**، وبعضهم يزيد في الحديث سؤال الرجل عن قوله تعالى: ﴿**من ماء غير آسن**﴾ أو ياسن .

ورواه البخاري: ك: فضائل القرآن، ب: تأليف القرآن٢٢٧/٣بسنده إلى أبي حمزة، **والترمذي** ـ وقال :حسن صحيح ـ ك: الجمعة، ب: ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة٢١٩/٣، ٢٢٠(٥٩٩) بسنده إلى شعبة، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: قراءة سورتين في ركعة١٧٤/٢، ١٧٥ بسنده إلى عيسى بن يونس، **جميعا عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن عبد الله**، قال: «قد علمت النظائر...» فذكره ، وليس فيه قصة الباب.

ورواه أبو داود: ك: الصلاة، ب: تحزيب القرآن ٥٦/٢(١٣٩٦) عن عباد بن موسى، عن إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن علقمة والأسود ، قالا: أتى ابنَ مسعود رجلٌ ، فقال: إني أقرأ المفصَّل في ركعة... الحديث.

....

ورواه النسائي: ك: الافتتاح، ب: قراءة سورتين في ركعة ١٧٥/٢، ١٧٦ عن عمرو بن منصور، عن عبد الله، وأتاه رجل، فقال: إني قرأت الليلة المفصَّل في ركعة... الحديث.

ورواه أحمد ٤١٢/١ عن عفان، عن حماد، عن عاصم، عن زِرٍّ، أن رجلاً قال لابن مسعود... فذكره.

البيـان

الرجل هو: **نهيك بن سنان البجلي**، كوفي، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو وائل، وإبراهيم التيمي، ذكره ابن حبان في الثقات(١).

١٤٨٧/٦٣٠ـ روى ذلك مسلم: ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: ترتيل القراءة واجتناب الهَذِّ... ٥٦٣/١ (٧٢٢) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، جميعا عن وكيع، قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله... الحديث إلى قوله: قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هَذًّا كَهَذِّ الشعر... الحديث.

قال ابن نمير في روايته: جاء رجل من بني بَجِيلَة إلى عبد الله، ولم يقل: نهيك بن سنان.

ورواه فيه ٥٦٤/١ بسنده إلى الأعمش، ٥٦٥ بسنده إلى منصور بن المعتمر، وعمرو بن مرة، **وأحمد** ٣٨٠/١ بسنده إلى الأعمش ، **والخطيب** ص ٣١٨ (١٥٩) بسنده إلى الأعمش ، **وابن بشكوال** ٨٧/١(١٢) بسنده إلى منصور بن المعتمر، **جميعا عن أبي وائل شقيق بن سلمة به.**

ورواه أحمد ٤١٧/١ عن هشام بن عبد الملك، عن أبي عَوَانة، عن حصين، عن إبراهيم، عن نُهَيْك بن سنان السلمي، أنه أتى عبد الله بن مسعود، فقال: قرأت المفصل في ركعة... فذكر الحديث مثل حديث أبي وائل.

الهَذّ: بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة: سرعة القطع، ونصبه في الحديث على المصدر(٢).

---

(١) تعجيل المنفعة ص٤٢٥ (١١١٧) .

(٢) النهاية ٥/ ٢٥٥ .

٦٣١ ـ (ب) : حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / بْنِ عَوْفٍ : عَنْ أُمِّهِ ، فِي فَضْلِ [ز٨٣/أ] **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١] .

كذا فى « عمل اليوم والليلة » للنسائى .

وهى : أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط .

٦٣١/ ٠٠٠ ـ هذا الحديث ليس مبهما فى « عمل اليوم والليلة » للنسائى، بل هو فيه بالتعيين، كما سيأتى فى البيان.

٦٣١/ ١٤٨٨ـ إنما رواه بالإبهام أحمد ٤٠٣/٦، ٤٠٤ قال:

ثنا أمية بن خالد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخى الزهرى، عن عمه الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن** ».

هذا إسناد حسن، أمية بن خالد صدوق، روى له مسلم، وابن أخى الزهرى صدوق له أوهام، روى له الجماعة.

البيـــان

أم حميد هى: **أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط** (١).

٦٣١/١٤٨٩ـ روى ذلك النسائى فى « عمل اليوم والليلة » ص٤٢٧ ، ٤٢٨ (٦٩٥) قال:

أخبرنا عمرو بن على، قال: حدثنى أمية بن خالد، قال: حدثنى ابن أخى الزهرى، [عن الزهرى](٢)عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن** ».

رواه الطبرانى ٧٤/٢٥، ٧٥ (١٨٢) بسنده إلى القعنبى، عن ابن أخى الزهرى به.

قال الهيثمى فى المجمع ١٤٧/٧: « رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقد خالف الدارمى فرواه فى ك: فضائل القرآن، ب: فضل **﴿ قل هو الله أحد﴾** ٤٦١/٢ عن القعنبى، عن محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخى الزهرى، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن **﴿قل هو الله أحد﴾** فقال: « **ثلث القرآن أو تعدله**».

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٥٥١) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوعة ، واستدركته من تحفة الأشراف ١٠٣/١٣، وكان النسائى قد قال قبله مباشرة: « ذكر الاختلاف على الزهرى فى هذا الحديث » ثم ذكر رواية غير ابن أخى الزهرى عن الزهرى، بعده .

٦٣٢ ـ (١): حَدِيثُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِي: عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَلْبُ الْقُرْآنِ يَس، اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ » . كذا في عمل اليوم والليلة للنسائي .

وهو في أبي داود وابن ماجة عن التيمي ، عن أبي عثمان وليس بالنهدي ـ عن أبيه، عن معقل .

وقد خولف ابن أخي الزهري في ذلك.

فرواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص٤٢٨(٦٩٦) عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمه، عن ابن إسحاق، عن الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمد بن مسلم الزهري، عن حميد، أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ حدثوه ... فذكره.

وهذا إسناد صحيح، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

ورواه مالك: ك: القرآن، ب: ما جاء في قراءة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ٢٠٩/١ (١٩) - **ومن طريقه النسائي في** « عمل اليوم والليلة » ص٤٢٨ (٦٩٧) - عن ابن شهاب، عن حميد، قوله. وهو إسناد صحيح، لكنه مقطوع.

ورواه الدارمي: ك: فضائل القرآن، ب: في فضل ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ٤٦٠/٢ عن أبي نعيم، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة به.

٦٣٢/١٤٩٠ـ روى هذا الحديث النسائي في«عمل اليوم والليلة»ص٥٨١، ٥٨٢(١٠٧٥) قال:

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يَسَارٍ، أن رسول الله ﷺ قال: « **ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، اقرؤوها على موتاكم** ».

قال المزي في التحفة ٤٦٥/٨: « عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل - وفي نسخة: عن رجل، عن أبيه - عن معقل بن يسار ».

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن معقل. وهو جزء من حديث كما هو واضح من العطف.

رواه أحمد٢٦/٥ عن عارم ، **والطبراني** ٢٢٠/٢٠ (٥١١) بسنده إلى محمد بن عبد الأعلى، ٢٣٠، ٢٣١(٥٤١) بسنده إلى محمد بن أبي بكر المقدَّمي ،**كلاهما عن معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل به** بطوله.

ورواه الطيالسي ص١٢٦(٩٣١) عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن رجل، عن أبيه، عن معقل، مختصرا بمثل الحديث الآتي في البيان.

البيـــان

الرجل هو :**أبو عثمان ، وليس بالنهدى** ، قيل : اسمه سعد ، روى عنه سليمان التيمى ، قال ابن المدينى: لم يرو عنه غيره، وهو مجهول، وقال الآجرى عن أبى داود: هو ابن عثمان السكنى، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. وقال الذهبى: لايعرف[1].

وأبوه، لم أجد من ذكره، غير أن الذهبى قال فى الميزان فى ترجمة أبى عثمان: « لا يعرف، أبوه ولا هو ».

٦٣٢/ ١٤٩١- روى ذلك أبو داود: ك: الجنائز، ب: القراءة عند الميت٣/١٩١(٣١٢١) قال:

حدثنا محمد بن العلاء، ومحمد بن مكى المروزى، المعنى، قالا: ثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان، وليس بالنهدى، عن أبيه، عن مَعْقِل بن يَسَارٍ، قال النبى ﷺ: «**اقرءوا ﴿يس﴾ على موتاكم** » وهذا لفظ ابن العلاء.

والإسناد فيه أبو عثمان وأبوه، وقد عرفتَ حالهما.

رواه ابن ماجة: ك: الجنائز، ب: ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ١/٤٦٦(١٤٤٨) بسنده إلى على بن الحسن بن شقيق، **وابن أبى شيبة** ٣/٢٣٧ عن على بن الحسن بن شقيق، **والحاكم** ١ / ٥٦٥ بسنده إلى عارم بن الفضل ، **والبيهقى** ٣ / ٣٨٣ بسنده إلى نعيم بن حماد وأبى إسحاق الطالقانى، **وأحمد** ٥/٢٦ عن عارم، ٢٧ عن على بن إسحاق، وعتاب بن زياد الخراسانى، **والطبرانى** ٢٠/٢١٩ (٥١٠) بسنده إلى عارم، **جميعا عن عبد الله بن المبارك** به.

قال الحاكم عقب الحديث: « أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمى، والقول فيه قول ابن المبارك، إذ الزيادة من الثقة مقبولة » وقال الذهبى: « رفعه ابن المبارك، ووقفه يحيى القطان».

وخالف الوليد بن مسلم فلم يذكر أبا أبى عثمان، **فرواه النسائى** فى « عمل اليوم والليلة» ص٥٨١ (١٠٧٤) عن محمود بن خالد، عن الوليد، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن معقل، أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

قلت: ورواية يحيى بن سعيد القطان بالوقف لم أرَها، بل هى مرفوعة، **روى ذلك ابن حبان** ٥/٣ (٢٩٩١) بسنده إلى يحيى القطان، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢/١٠٤: «أعله ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال أبى عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر بن العربى عن الدارقطنى أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح فى الباب حديث ».

(١) الجرح والتعديل ٩/٤٠٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٥٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/١٨٢ ، تقريب التهذيب ٢/٤٤٩ .

كِتَابُ الرُّؤْيَا

٦٣٣ـ (خ): حديث أنس: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارسَوُلَ اَللَّهِ، إِنِّى أَرَىَ الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِى... الحديث.

هُوَ: أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِى[1].

٦٣٣/١٤٩٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٣٤٤ (١٧١) قال:

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبرى، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله، هو ابن شهاب العكبرى، حدثنا محمد صالح بن بن ذريح، حدثنا جُبَارة بن المُغَلِّس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أرى فى المنام الرؤيا تمرضنى، فقال له النبى ﷺ: « **الرؤيا الحسنة من الله، والسيئة من الشيطان، فإذا رأيت رؤيا تكرهها، فاستعذ بالله من الشيطان، واتفل عن يسارك ثلاث تفلات، فإنها لا تضرك**».

هذا إسناد ضعيف، فيه جُبارة ـ بالضم ثم موحدة ـ ابن المغلِّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة ـ وشيخه كثير بن سليم الضبى، وهما ضعيفان.

وعزاه الهيثمى فى المجمع ١٧٥/٧ إلى الطبرانى فى الأوسط، وقال: « وفيه كثير بن سليم، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وذكره فى الضعفاء، والله أعلم ».

البيـــان

الرجل هو: **أبو قتادة الأنصارى**[2].

٦٣٣/١٤٩٣ـ روى ذلك البخارى: ك: التعبير، ب: إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ٢١٩/٤ قال:

حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، قال: سمعت أبا سلمة يقول: لقد كنت أرى الرؤيا، فتمرضنى، حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضنى، حتى سمعت النبى ﷺ يقول: « **الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث**

---

(١) فى « ز »: والله تعالى أعلم. وفى هامش « ك »: ترك المصنف هاهنا بياض سطرين.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٢٨).

به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتفل ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره ».

رواه مسلم: ك: الرؤيا ١٧٧٢/٤ (٢٢٦١) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٥٠٦(٨٩٤) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص ٢١٨(٧٦٧) بسنده إلى حفص بن عمر، **والدارمى**: ك: الرؤيا، ب: فيمن يرى رؤيا يكرهها ١٢٤/٢ عن أبى الوليد الطيالسى، **وابن حبان** ٦٢٠/٧(٦٠٢٦) بسنده إلى حفص بن عمر الحوضى، **والبيهقى** فى « الآداب » ص٤٤٦(٩٨٧) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **وأحمد** ٣٠٣/٥ عن محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، **والخطيب** ص٣٤٤، ٣٤٥(١٧١)بسنده إلى حفص بن عمر الحوضى، وعلى بن الجعد، ومحمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة به**، وليس فى حديث ابن السنى قول أبى قتادة. أما حديث الخطيب ففيه سقط لعله سهو من الناسخ، إذ فيه: عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، قال: إن كنت أرى الرؤيا، فتمرضنى، حتى سمعت أبا قتادة يقول: الرؤيا الصالحة من الله... الحديث. فظاهر أنه سقط قول أبى قتادة، وسقط رفعه للحديث.

ورواه مسلم فى الموضع السابق ١٧٧٢/٤ بسنده إلى عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبى سلمة، عن أبى قتادة، بالمرفوع فقط، دون القصة.

ورواه البخارى: ك: الطب،ب: النفث فى الرقية١٧/٤، ك: التعبير، ب: الرؤيا من الله ٢٠٨/٤، ٢٠٩ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، ب: من رأى النبى ﷺ فى المنام ٢١١/٤ بسنده إلى عبيد الله بن أبى جعفر، ب: الحلم من الشيطان ٢١٢/٤، ٢١٣ بسنده إلى ابن شهاب، ب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة٢٠٩/٤ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **ومسلم** فى الموضع السابق١٧٧٠/٤، ١٧٧١(٢٢٦١) بسنده إلى الزهرى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ويحيى بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: ما جاء فى الرؤيا ٣٠٥/٤(٥٠٢١) بسنده إلى يحيى، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الرؤيا، ب: ما جاء إذا رأى فى المنام ما يكره ما يصنع ٥٥٧/٦، ٥٥٨ (٢٣٧٩) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص ٥٠٧ ـ ٥٠٩(٧٩٧) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، (٨٩٩) بسنده إلى الزهرى، (٩٠٠ ـ ٩٠٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن ماجة**: ك: تعبير الرؤيا، ب: من رأى رؤيا يكرهها ٢٨٦/٢ (٣٩٠٩) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **ومالك**: ك: الرؤيا، ب: ما جاء فى الرؤيا ٩٥٧/٢ (٤) عن يحيى، **وابن أبى شيبة**٧٠/١١(١٠٥٤٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان** ٦٢٠/٧(٦٠٢٧) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٢٩٦/٥ ، ٣٠٥ بسنده إلى الزهرى، ٣٠٩، ٣١٠ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والحميدى** ٢٠٢/١(٤١٨) بسنده إلى الزهرى، ٢٠٣(٤١٩) بسنده إلى محمد بن

عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعبد ربه ويحيى ابنى سعيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، **جميعاً عن أبى سلمة، عن أبى قتادة،** بالحديث المرفوع، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم ذكر شكوى أبى سلمة فى أول الحديث، وبعضهم ذكرها فى آخره، وبعضهم لم يذكر غير المرفوع، ولم يذكروا جميع شكوى أبى قتادة.

ورواه البخارى: ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده٢/٢٢٣ عن أبى المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج، وبسنده إلى الوليد بن مسلم، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص ٥٠٧ (٨٩٦، ٨٩٨) بسنده إلى أبى المغيرة، والوليد بن مسلم، **والدارمى:** ك: الرؤيا، ب: فيمن رأى رؤيا يكرهها ٢/١٢٤ عن أبى المغيرة، **وأحمد** ٥/٣٠٠ عن أبى المغيرة، ومحمد بن مصعب، **جميعا عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد الله بن أبى قتادة، عن أبيه،** بالحديث المرفوع.

٦٣٤ ـ (خ)[1] : حَدِيثُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الصُّلْحَ فَامْحُ عَنْكَ اسْمَ الْخِلافَةِ ، فَاسْتَشَارَ بَنِي هَاشِمٍ/ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ... الحديث . [خ١٣/ب]

هو : ابن عباس .

٦٣٥ـ (خ) :حَدِيثُ زَيْد بْنِ وَهْبٍ : جَاءَ رَأْسُ الْخَوَارِجِ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَقَالَ : لا ، وَلَكِنْ مَقْتُول .

هو : الجَعْدُ بنُ بَعْجَة .

٦٣٤/٠٠٠ـ هذا الخبر ساقط من مطبوعة « الأسماء المبهمة» للخطيب. وذكره النووى فى «الإشارات» ص ٥٣٤ فقال:

« حديث عن الأحنف بن قيس، أن عليًا، رضى الله عنه، كان يأذن لبنى هاشم، فلما كتب إليه معاوية:إن كنت تريد الصلح فامْحُ عنك اسم الخلافة، فاستشار بنى هاشم، فقال رجل منهم...

قال الخطيب: هذا الرجل هو عبد الله بن عباس ».

ولم أجده. وسبقت ترجمة عبد الله بن عباس فى الخبر (٢٤٨).

٦٣٥/١٤٩٤ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسى ص ٢٣(١٥٧) قال:

حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: جاء رأس الخوارج إلى عليٍّ، فقال له: اتق الله، فإنك ميت. فقال: لا، والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة، ولكنى مقتول من ضربة من هذه، تخضب هذه، وأشار بيده إلى لحيته، عهد معهود، وقضاء مقضى، وقد خاب مَن افترى.

شريك هو ابن عبد الله النخعى القاضى، صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه لما ولى قضاء الكوفه، وقد أخرج له مسلم والأربعة.

رواه البيهقى فى دلائل النبوة٦/٤٣٨، ٤٣٩، **والخطيب** ص ٤٩(٢٧) بسندهما إلى يونس

---

(١) هذا الرمز ساقط من « ز » .

٦٣٦ـ (خ) : حَدِيثُ عِليٌّ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَوَارِجَ ، فَقَالَ: « مِنْهُمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ.... » الحديث.

اسم المخدَّج : نَافع .

ابن حبيب عن أبي داود به.

البيــان

الخارجي المذكور هو: **الجعد بن بعجة**، لم أجد له ترجمة.

١٤٩٥/٦٣٦ـ روى ذلك عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٩١/١ قال:

حدثني على بن حكيم الأوْدِي، أنبأنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم عليٌّ، رضي الله عنه، على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا على، فإنك ميت. فقال على، رضي الله عنه: بل مقتول... فذكره .

ورواه الخطيب ص ٤٩ (٢٧) بسنده إلى أبي النضر، عن شريك به.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»٤٣٩/٦ بسنده إلى على بن حكيم الأودى، عن شريك به.

١٤٩٦/٦٣٦ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الزكاة، ب: التحريض على قتل الخوارج ٧٤٧/٢ (١٠٦٦)قال:

حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمى، حدثنا ابن عُلَيَّة، وحماد بن زيد. ح. وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد. ح. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب (واللفظ لهما) قالا: حدّثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن عليٍّ، قال: ذكر الخوارج، فقال: فيهم رجل مخدَّج اليد، أو مُودَن اليد، أو مثدون اليد، لو لا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ. قال: قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ ؟ قال: إى ! ورب الكعبة، إى ! ورب الكعبة، إى ! ورب الكعبة.

محمد هو ابن سيرين، وعَبيدة هو ابن عمرو السلمانى.

رواه فيه ٧٤٨/٢ بسنده إلى عبد الله بن عون، **وأبو داود**: ك: السنة، ب: في قتال الخوارج ٢٤٢/٤، ٢٤٣(٤٧٦٣) بسنده إلى أيوب، **وابن ماجة** في المقدمة ب: في ذكر الخوارج٥٩/١ (١٦٧)بسنده إلى أيوب، **وابن أبي شيبة** ٣٠٣/١٥، ٣٠٤(١٩٧٢٧) عن أيوب، **وابن حبان**٤٦/٩ (٦٨٩٩) بسنده إلى جرير بن حازم، وأبي عمرو بن العلاء، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٤٣١/٦ بسنده إلى أيوب وابن عون، **وأحمد** ٨٣/١ بسنده إلى أيوب، ٩٥ بسنده إلى جرير بن حازم،

وأبي عمرو بن العلاء، ١٤٤ بسنده إلى هشام بن حسان، ١٥٥ بسنده إلى ابن عون، **وعبد الله بن أحمد** في زوائده١/١١٣ ، ١٢٢ بسنده إلى أيوب، وهشام، ١٢١ بسنده إلى أيوب، وابن عون، **والطيالسي** ص٢٤(١٦٦) عن سعيد بن عبد الرحمن، **وأبو يعلى** ١/٢٨١(٣٣٧)، ٣٧١، ٣٧٢ (٤٧٧)، ٣٧٤، ٣٧٥(٤٨١) بسنده إلى أيوب، ٣٧٠-٣٧٢(٤٧٥) بسنده إلى عوف، ٣٧٣(٤٧٩) بسنده إلى ابن عون، **والخطيب** ص ٣١٢ (١٥٦) بسنده إلى هشام بن حسان، **جميعا عن محمد ابن سيرين به.**

وقد روى جماعة عن عليٍّ قصة هذا المخدَّج ضمن حديثه عن الخوارج، وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

فرواه مسلم: ك: الزكاة، ب: التحريض على قتال الخوارج ٢/٧٤٨، ٧٤٩(١٠٦٦)، **وأبو داود**: ك: السنة، ب: في قتال الخوارج ٤/٢٤٤، ٢٤٥(٤٧٦٨)، **وابن أبي شيبة** ١٥/٣١١، ٣١٢ (١٩٧٤٤)، ٣٢٠(١٩٧٦١)، **والبيهقي في دلائل النبوة** ٦/٤٣٢، **وعبد الله بن أحمد** في زوائده على المسند ١/٩١، ٩٢، **جميعا من طرق، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي.**

ورواه مسلم في الموضع نفسه٢/٧٤٩(١٠٦٦)، **وابن حبان** ٩/٤٦، ٤٧(٦٩٠٠) **من طرق عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ، عن علي.**

ورواه أبو داود في الموضع السابق (٤٧٦٩)، **والبيهقي** في الدلائل ٦/٤٣٣، **وعبد الله ابن أحمد** في الزوائد ١/١٣٩، ١٤٠، **والطيالسي** ص ٢٤ (١٦٩)، **وأبو يعلى**١/٣٧٤(٤٨٠)، ٤٢١ (٥٥٥)، **من طرق عن أبي الوضيء عباد بن نسيب، عن علي.**

ورواه أحمد ١/٨٨، **والحميدي**١/٣١، ٣٢(٥٩)، **وأبو يعلى** ١/٣٧٢، ٣٧٣(٤٧٨) **من طرق عن أبي كثير مولى الأنصار، عن علي.**

ورواه عبد الله بن أحمد في الزوائد١/١٥١، **والطيالسي** ص٢٤(١٦٥)، **من طرق عن أبي مريم الحنفي - أو الثقفي - عن علي.**

ورواه عبد الله بن أحمد ١/١٦٠، **وأبو يعلى** ١/٣٦٣، ٣٦٤ (٤٧٢)، ٣٧٥ ، ٤٧٦ (٤٨٢)، **من طرق إلى عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن علي.**

ورواه أحمد ١/١٠٧، ١٠٨ بسنده إلى طارق بن زياد، عن علي.

ورواه ابن أبي شيبة١٥/ ٣٠٨، ٣٠٩(١٩٧٣٩) بسنده إلى أبي مِجلَز لاحق بن حميد، عن علي .

ورواه أبو يعلى ١/٣٧١ (٤٧٦) بسنده إلى رجل من عبد القيس، عن علي.

البيـــان

اسم المخدج : **نافع** .

١٤٩٧/٦٣٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: السنة، ب: فى قتال الخوارج ٤/ ٢٤٥ (٤٧٧٠) قال:

حدثنا بشر بن خالد، ثنا شبابة بن سوار، عن نعيم، عن أبى مريم، قال: إن كان ذلك المخدَّج لمعنا يومئذ فى المسجد، نجالسه بالليل والنهار، وكان فقيرا، ورأيته مع المساكين يشهد طعام علىٍّ عليه السلام مع الناس، وقد كسوته بُرْنُساً لى. قال أبو مريم: وكان المخدج يسمى نافعا ذا الثُّدَيَّة، وكان فى يده مثل ثدى المرأة، على رأسه حلمة الثدى، عليه شعيرات مثل سَبَالة السِّنَّوْر.

قال أبو داود: وهو عند الناس اسمه حرقوص.

نعيم هو ابن حكيم المدائنى، وهو صدوق له أوهام، وأبو مريم هو الثقفى، قيل: اسمه قيس، وثقه النسائى وابن حبان.

رواه ابن أبى شيبة ١٥/٣٢٥ ـ ٣٢٧(١٩٧٧٣) عن عبيد الله وهو ابن موسى، **والخطيب** ص ٣١٣(١٥٦) بسنده إلى أبى الحسن المدائنى، **كلاهما عن نعيم بن حكيم، عن أبى مريم به،** بالقصة بطولها، وقد اختصره الخطيب.

بُرْنُس: بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون بعدها سين مهملة: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. وقيل: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام، وهو من البِرْس ـ بكسر الباء ـ القطف، والنون زائدة.وقيل: إنه غير عربى(١).

ذو الثُّدَيَّة: تصغير الثدى، وأدخل الهاء فيه ـ مع أنه مذكر ـ كأنه أراد قطعة من ثدى، ويروى « ذو اليُدَيَّة » بالياء التحتانية بدل الثاء المثلثة تصغير اليد(٢).

سَبَالَة السِّنَّوْر: شاربه، وقال الهروى: السبلة هى: الشعرات التى تحت اللحى الأسفل (٣) .

مُخَدَّج: ناقص الخلق (٤).

مُودَن اليد: ويقال: مودون اليد: أى ناقص اليد صغيرها(٥).

مَثْدُون اليد: ويقال: مُثَدَّن اليد: صغير اليد مجتمعها، وقيل: المثدن مقلوب ثند، يريد أنه يشبه ثندوة الثدى، وهى رأسه، فقدم الدال على النون، مثل: جبذ، وجذب(٦).

---

(١) النهاية ١/١٢٢.
(٢) النهاية ١/٢٠٨ .
(٣) النهاية ٢/٣٣٩ .
(٤) النهاية ٢/١٣ .
(٥) النهاية ٥/١٦٩ .
(٦) النهاية ١/٢٠٨ .

٦٣٧[1]ـ (خ) : حَدِيثُ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ : أَن[2] الْمغُيرةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الأكْبَرِ . وَفِيه : فَجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ ، فَسَبَّ وَسَبَّ/، [ك٥٧/ب]
فَقَالَ سَعِيد بْنُ زَيْدٍ : مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرةُ ؟ فَقَالَ[3]: يَسُبُّ / فُلاناً .... الحديث. [ز٨٣/ب]

السَّابُّ: قيس بن علقمة. وقيل: غنيم[4] بن علقمة. والمسبوب: على رضى الله عنه.

٦٣٧/ ١٤٩٨ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٨٩ (٢٢٥) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن صدقة بن المثنى، قال: حدثنى رياح بن الحارث، أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، عن يمينه وعن يساره، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد، فحياه المغيرة، وأجلسه عند رجليه على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة، فاستقبل المغيرة، فَسَبَّ وسَبَّ، فقال: مَنْ يسبُّ هذا يامغيرة بن شعبة ؟ ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبُّون عندك، ولا تنكر، ولا تغير ؟ ثم ذكر الحديث فى العشرة المبشرين بالجنة، ثم قال: والله لمشهد شهده رجل منهم مع رسول الله ﷺ اغبرَّ فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم لو عَمَّرَ عُمْرَ نوح.

فى الإسناد عبد الرحمن بن محمد بن منصور، نقل الذهبى فى الميزان ٥٨٦/٢، ٥٨٧ و«المغنى فى الضعفاء »٣٨٦/٢ عن ابن عدى أنه حدَّث بأشياء لا يتابع عليها، ونقل فى الميزان عن الدارقطنى وغيره أنه ليس بالقوى . وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل١٨٣/٥: «تكلموا فيه»، وقال: «سئل أبى عنه ، فقال: شيخ » .

قلت : وقد تابعه فى الرواية **أحمد بن حنبل**١٨٧/١ ، **ورواه أبو نعيم** ٩٥/١ من طريقه، عن يحيى بن سعيد به ، وسمى المسبوب ، عليا ، وأظن ـ والله أعلم ـ أنه كذلك مسمى فى رواية الخطيب لكنه سقط من النسخ ، ذلك أن الخطيب لما ذكر حديث البيان عنده سمى السَّابَّ فقط ، ولم يسم المسبوب ، وإن كان قد ذكرهما فى العنوان ، وكذلك لم أجد فى النص عند الخطيب ما نقله المصنف من قول المغيرة : يسب فلانا .

وقد فات النووى الإشارة إلى هذا الخبر فى الإشارات .

ورِيَاح هو بكسر الراء بعدها مثناة تحتية مخففة، وقد تصحفت إلى ربَاح ـ بالموحدة ـ عند الخطيب.

---

(١) علم المصنف مقابله (ف) فى نسخة « خ » . (٢) فى « ز » : ابن .
(٣) فى « خ ، ز » : قال .
(٤) فى « ز » : غنم . وهذا الرأى ليس موجوداً فى الأسماء المبهمة . والله أعلم .

....

وروى أبو داود فى ك: السنة، ب: فى الخلفاء٤/٢١١، ٢١٢(٤٦٤٩) عن حفص بن عمر النمرى، عن شعبة، عن الحُرِّ بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، أنه كان فى المسجد، فذكر رجل عليا عليه السلام، فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنى سمعته وهو يقول: « **عشرة فى الجنة...** » وذكر الحديث.

وعبد الرحمن بن الأخنس وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مستور.

وروى أبو داود فى الموضع نفسه٤/٢١١(٤٦٤٨) عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يِسَاف، عن عبد الله بن ظالم المازنى، وسفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم المازنى. ذكر سفيان رجلا فيما بينه(يعنى هلالا) وبين عبد الله بن ظالم المازنى، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: لما قدم فلان الكوفة أقام فلانا خطيبا، فأخذ بيدى سعيدُ بنُ زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: ألا ترى إلى هذا الظالم ؟ فأشهد على التسعة أنهم فى الجنة.... الحديث.

قال أبو داود:«رواه الأشجعى، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يِسَاف، عن ابن حيَّان، عن عبد الله بن ظالم بإسناده ».

وعبد الله بن ظالم صدوق ليَّنه البخارى، وقال العقيلى: لا يصح حديثه. ووثقه ابن حبان والعجلى، وباقى رجال الإسناد ثقات. والراوى عن سفيان هو ابن إدريس.

ورواه النسائى فى فضائل الصحابة ص١١١، ١١٢(١٠٢) بسنده إلى سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيان، عن عبد الله بن ظالم، بنحو هذه القصة.

وقد روى الحديث بالمرفوع فقط دون القصة: رواه ابن أبى شيبة١٢/١٤(١١٩٩٧) عن أبى الأحوص، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: المناقب، ب: مناقب أبى الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢٥٨/١٠ (٣٨٤١) بسنده إلى هشيم، **وأحمد** ١٨٩/١ بسنده إلى زائدة، **جميعاً عن حصين، عن هلال بن يِسَاف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد به.**

ورواه الترمذى ـ وقال: حسن ـ فيه(٣٨٤٢) بسنده إلى شعبة، **والنسائى** فى فضائل الصحابة ص ٨٥، ٨٦(٥٣)، ١١١(١٠٠) بسنده إلى حسن بن عبيد الله، ص ١١٤، ١١٥ (١٠٦) بسنده إلى شعبة، **وابن أبى شيبة** ١٢/ ١٥ (١٢٠٠١) بسنده إلى الحسن بن عبيد الله، **جمعياً عن الحُرِّ بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد به.**

البيـــان

الرجل السَّابُّ هو: **قيس بن علقمة**، لم أجد له ترجمة .

....

١٤٩٩/٦٣٧ـ روى ذلك ابن أبي شيبة ١٢/١٢، ١٣ (١١١٩٥) قال:

حدثنا محمد بن بشر، قال: ثنا صدقة بن المثنى، قال: سمعت جدى رِيَاح بن الحارث، يذكر أنه شهد المغيرة بن شعبة، وكان بالكوفة فى المسجد الأكبر، وكانوا أجمع ما كانوا، يمينا وشمالا، حتى جاءه رجل من أهل المدينة يدعى سعيد بن زيد بن نفيل، فرحب به المغيرة، وأجلسه عند رجليه على السرير، فبينا هو على ذلك إذ دخل رجل من أهل الكوفة يدعى قيس بن علقمة، فاستقبل المغيرة، فسبَّ وسبَّ، فقال له المدنى: يامُغَيْرُ بن شعب، من يسب هذا الشاب ؟ قال : سبَّ عليَّ بن أبي طالب . قال له مرتين : مُغَيْرُ بن شعب ، ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسَبُّون عندك، لا تنكر ولا تغير... وذكر الحديث فى العشرة المبشرين بالجنة.

هذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٤٩٠(٢٢٥)بسنده إلى محمد بن عبيد، عن صدقة بن المثنى بتعيين الساب، دون المسبوب.

ورواه أبو داود: ك: السنة، ب: فى الخلفاء٤/٢١٢(٤٦٥٠) عن أبى كامل فضيل بن حسين الجَحْدَرى، عن عبد الواحد بن زياد، عن صدقة به، وسمى الساب والمسبوب، لكنه كَنَّى عن المغيرة بن شعبة بفلان.

ورواه النسائى فى « فضائل الصحابة » ص١٠٥، ١٠٦(٩٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد، ص١١٩ (١١٥) بسنده إلى محمد بن عبيد، **وابن ماجة** فى المقدمة، ب: فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ١/٤٨(١٣٣) بسنده إلى عيسى بن يونس، **كلاهما عن صدقة بن المثنى به**، بالمرفوع فى العشرة المبشرين، دون ذكر قصة الباب.

(ز) وقد روى أن المغيرة بن شعبة نال من على، فذكر سعيد هذا الحديث.

١٥٠٠/٦٣٧ـ روى ذلك ابن حبان ٩/٦٨ (٦٩٥٤) قال:

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا الحوضى، عن شعبة، عن الحُرِّ بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، أنه كان فى المسجد، فذكر المغيرة عليا، فنال منه، فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهد على رسول الله ﷺ سمعته يقول: « **عشرة فى الجنة**...» الحديث.

الحوضى هو حفص بن عمر، والإسناد حسن.

رواه أحمد ١/١٨٨ عن وكيع، وعن محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، عن شعبة به.

وروى مثل ذلك النسائى فى « فضائل الصحابة» ص١١١(١٠١) بسنده إلى ابن أبى عدى،

٦٣٨ـ (ب) : حَديثُ يَعْلَى بْنِ حَرْمَلَة : دَخَلْتُ مكّةَ بَعْدَمَا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيرْ. وَفِيه: فَجاَءَتْ أُمُّهُ عَجُوزٌ طَوِيلَةٌ ، مَكْفُوفَةُ الْبَصر ... الحديث .

هى : أسماء بنت أبى بكر الصديق .

وأحمد١/١٨٨ عن محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم**، قال: خطب المغيرة بن شعبة، فنال من علىٍّ، فخرج سعيد بن زيد، فقال: ألا تعجب من هذا ؟ يسب عليا... ثم ذكر حديث العشرة.

قال النسائى: « هلال بن يساف لم يسمعه من عبد الله بن ظالم ».

ورواه النسائي فيه ص١٠٥(٨٧، ٨٨)بسنده إلى جرير، وابن إدريس، ص١١٣، ١١٤ (١٠٤) بسنده إلى ابن إدريس، **وابن حبان**٩/٦٩(٦٩٥٧) بسنده إلى ابن إدريس، **والحاكم** ٣/٤٥٠، ٤٥١ بسنده إلى أبى بكر بن عياش، **وأحمد**١/١٨٩عن على بن عاصم، **وأبو نعيم** ١/٩٦بسنده إلى على بن عاصم، **جميعا عن حصين، بالإسناد**، لكن فيه أن المغيرة أقام خطباء يقعون فى علىٍّ وينالون منه.

وزاد النسائى رواية ابن إدريس عن سفيان، وأنه ذكر رجلاً بين هلال وعبد الله بن ظالم.

فإن كانت القصة واحدة، فإنه يكون الحاصل أن المغيرة نال أولاً من علىٍّ، فتابعه جماعة من أهل الكوفة ـ لكن من غير سبٍّ ـ فجاء قيس بن علقمة فسب وسب. ويكون سعيد استنكر ـ أولا ـ نيل المغيرة وأصحابه من علىٍّ، فأعلم عبد الله بن ظالم وغيره بما سمعه من النبى، ثم لما سمع قيسا أعلم المغيرة به، والله أعلم.

٦٣٨/ ١٥٠١ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٥٤٠ (١٨٠) قال:

قرئ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد، وأنا أسمع، قال: أنبا أبى، قال: ثنا خلف بن يحيى، قال: ثنا أبو محمد بن يوسف، ثنا محمد بن وضاح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، قال: ثنا يحيى بن يعلى التيمى، عن أبيه يعلى بن(1)حرملة، قال: دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام، وهو حينئذ مصلوب، قال: فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة، البصر، قال: فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل ؟... الحديث.

البيــان

أم عبد الله بن الزبير هى: **أسماء بنت أبى بكر الصديق**(2).

---

(١) فى الأصل : أن، وهو تصحيف .   (٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٦٥) .

....

٢/٦٣٨ ١٥٠ـ روى ذلك الطبراني ٧٧/٢٤ (٢٠١) قال:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه يعلى بن حرملة، قال: دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير، فجاءت أمه أسماءُ بنتُ أبي بكر، عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد٩/٢٦٠: «رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف».

قلت: بل هو ثقة، وهو من رواة مسلم، ولعله اختلط عند الهيثمي رحمه الله بيحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف. ويعلى بن حرملة التيمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٢/٩، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٦/٥.

ورواه الطبراني أيضا١٠١/٢٤(٢٧٢) بنفس الإسناد، وعن علي بن عبد العزيز، عن أحمد بن يونس عن أبي المُحَيَّاة يحيى بن يعلى، عن أبيه، قال: قدمت مكة بعدما صلب أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام فكَلَّمَتْ أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج، فقالت: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟... فذكرت الحديث: « **يخرج من ثقيف كذاب ومبير** ».

قال الهيثمي في المجمع ٥٦/٦: « رواه الطبراني، وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما».

قلت: أبو المحياة هو يحيى بن يعلى بن حرملة، وقد سبق الكلام عنهما.

وقد عزاه ابن حجر في الإصابة ٨/٨ إلى ابن السكن.

ورواه الحميدي١/١٥٦، ١٥٧(٣٢٦)- **ومن طريقه ابن بشكوال**٥٤١/٢(١٨٠)- **والطبراني** ١٠١/٢٤، ١٠٢(٢٧٣) بسنده إلى محمد بن أبي عمر العدني، **كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن أبي المحياة، عن أبيه** (وعند الحميدي: عن أمه، وهو خطأ)، قال: لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله ابن الزبير، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر، فقام لها: يا أُمَّه، إن أمير المؤمنين أوصاني بكِ، فهل لك من حاجة... فذكر الحديث.

٦٣٩ ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْماً [(١)] حَدِيثاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ . وَفِيه : فَيَخْرُجُ إِلَيْه يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيرِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ » ... الحديث .

الرجل هو : الخَضِر عليه السلام . كذا فى جامع معمر ، وقاله إبراهيم بن سفيان، صاحب مسلم .

١٥٠٣/٦٣٩ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: فضائل المدينة، ب: لا يدخل الدجال المدينة ٣٢٢/١ قال:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: « **يأتى الدجال ـ وهو مُحَرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة ـ بعضَ السباخ التى بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذى حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه...** » الحديث.

رواه أيضا ك: الفتن، ب: لا يدخل الدجال المدينة٢٣٢/٤ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **ومسلم:** ك: الفتن وأشراط الساعة، ب: فى صفه الدجال وتحريم المدينة عليه، وقتله المؤمن وإحيائه ٢٢٥٦/٤(٢٩٣٨) بسنده إلى صالح بن كيسان، وشعيب بن أبى حمزة، وعزاه المزى فى التحفة ٣٩٣/٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الحج، بسنده إلى صالح بن كيسان، **وعبد الرزاق** ٣٩٣/١١(٢٠٨٢٤)عن معمر، **وابن حبان**٢٨٣/٨(٦٧٦٣)بسنده إلى معمر،**وأحمد**٣٦/٣بسنده إلى معمر، **وابن بشكوال** ٥٧٥/٢، ٥٧٦(١٩٤) بسنده إلى صالح، ومعمر، **جميعا عن الزهرى به.**

وروى مثله مسلم فى نفس الموضع ٢٢٥٦/٤، ٢٢٥٧ (٢٩٣٨) بسنده إلى أبى حمزة السكرى، **وأبو يعلى** ٥٣٤/٢ ـ ٥٣٦ (١٤١٠) بسنده إلى الجراح بن المليح، **كلاهما عن قيس بن وهب، عن أبى الودَّاك جبر بن نوف البكالى، عن أبى سعيد الخدرى.**

البيــان

قال معمر عقب حديثه السابق عند عبد الرزاق: « **بلغنى أنه الخَضِر الذى يقتله الدجال ثم يحييه** ».

ولفظه عند ابن حبان « يرون أن هذا الرجل الذى يقتله الدجال ثم يحييه: الخضر».

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم عقب حديث مسلم السابق: « يقال: إن

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

٦٤٠ـ (ب) : حَدِيثُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِيَنِي أَبُوبَكْرَةَ، فَقَالَ: ارْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:« إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

هو : عليٌّ بن أبي طالب ، كما في صحيح مسلم .

هذا الرجل هو الخضر عليه السلام ».

وذكره ابن بشكوال عنه.

ونقل ابن حجر في الإصابة في ترجمة الخضر١١٩/٢ عن السهيلي في كتاب، « التعريف والإعلام » «... فهو حي إلى أن يخرج الدجال، فإنه الرجل الذى يقتله الدجال ثم يحييه » .

وقال في الفتح١٣/ ٩٢: « وقال ابن العربي: سمعت من يقول: إن الذي يقتله الدجال هو الخضر. وهذه دعوى لا برهان عليها ».

وقال في هدى الساري ص ٢٧٣: « وهذا إنما يتم على رأى من يدعى بقاء الخضر. والذى جزم به البخاري وإبراهيم الحربي وآخرون من محققي الحديث خلاف ذلك ».

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة١١٤/٢ ـ ١٣٧(٢٢٦٦) للخضر عليه السلام، وذكر عشرة أقوال في الاختلاف في نسبه، كما ذكر الاختلاف في كونه نبيا، كما ذكر ما ورد في تعميره والسبب في ذلك، كما بين الآراء في موته، والأخبار التي وردت أنه كان في زمن النبي ﷺ وبعده، وما ورد فيمن رآه وكلمه، في نحو ثلاث وعشرين صفحة.

١٥٠٤/٦٤٠ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الإيمان،ب:**﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾** ، فسماهم المؤمنين ١٥/١قال:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكْرة، فقال: أين تريد ؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار** » فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال:«**إنه كان حريصا على قتل صاحبه** ».

ورواه بنفس المتن والسند في ك : الديات، ب: قول الله تعالى **﴿ومن أحياها﴾**١٨٧/٤، **وابن بشكوال** ٨١٦/٢ (٢٩٦) من طريقه.

ورواه في ك: الفتن، ب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما ٢٢٥/٤ بسنده إلى حماد بن زيد، عن

رجل لم يسمه، عن الحسن، قال: خرجت بسلاحى ليالى الفتنة، فاستقبلنى أبو بكرة... فذكر الحديث، وفيه: أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ.

قال حماد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد، وأنا أريد أن يحدثانى به. فقالا: إنما روى هذا الحديث الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبى بكرة.

وعلقه فى نفس الموضع بسنده إلى أيوب، ويونس، وهشام، والمعلى بن زياد، **وأبو داود**: ك: الفتن والملاحم، ب: فى النهى عن القتال فى الفتنة٤/١٠٣(٤٢٦٨)بسنده إلى أيوب، ويونس، **جميعا عن الحسن، عن الأحنف بن قيس به.**

البيـــان

الرجل المقصود هو: **على بن أبى طالب**(١).

١٥٠٥/٦٤٠ـ روى ذلك مسلم: ك: الفتن وأشراط الساعة، ب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ٤/٢٢١٣، ٢٢١٤ (٢٨٨٨) قال:

حدثنى أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدرى، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقينى أبو بكرة، فقال: أين تريد ياأحنف ؟ قال: قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ، يعنى عليا. قال: فقال لى: يا أحنف، ارجع، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث.

رواه ابن بشكوال ٢/٨١٧ (٢٩٦) من طريق مسلم به.

ورواه مسلم فيه ٤/٢٢١٤ عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن الحسن، عن الأحنف به.

وقد رُوِى المرفوع دون قصة: **رواه مسلم** فى الموضع نفسه بسنده إلى أيوب، ويونس، والمعلى بن زياد، **وأبوداود**: ك: الفتن والملاحم، ب: فى النهى عن القتال فى الفتنة٤/١٠٣ (٤٢٦٩) بسنده إلى أيوب، **والنسائى**: ك: تحريم الدم، ب: تحريم القتل ٧/١٢٥ بسنده إلى أيوب، وإلى أيوب، ويونس، والعلاء بن زياد ، **وابن حبان**٧/٥٧٣(٥٩١٥) بسنده إلى أيوب و يونس، **وأحمد** ٥/٤٣، ٥١ بسنده إلى المعلى بن زياد، ويونس، وأيوب، وهشام، **جميعاً عن الحسن ، عن الأحنف، عن أبى بكرة، عن النبى ﷺ بالمرفوع فقط.**

ورواه الحسن عن أبى بكرة بالمرفوع، ولم يذكر الأحنف: **رواه النسائى**: ك: تحريم الدم، ب:

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٨) .

٦٤١ـ (ب): حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ[1] بْنِ الْخِيَارِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالِ: إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ مَاتَرَى، وَيُصَلِّي بِنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ ... الحديث.

الإمام المُشَارُ إليه: عبدُ الرحمن بن عُدَيْسٍ الْبَلَوِي[2].

تحريم القتل ١٢٥/٧ بسنده إلى هشام، وقتادة، **وأحمد**٥/٤٧بسنده إلى قتادة، ٥١ بسنده إلى المبارك، **جميعاً عن الحسن، عن أبي بكرة به.**

٥٠٢/٦٤١ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: بدء الأذان، ب: إمامة المفتون والمبتدع ١٢٩/١ قال:

قال لنا محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعى، حدثنا الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدى بن خيار، أنه دخل على عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى، ويصلى لنا إمام فتنة، ونتحرج. فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم.

رواه ابن بشكوال ٨٦٢/٢ (٣١٥) بسنده إلى البخارى به.

قال ابن حجر فى الفتح ١٥٩/٢: «قال الداودى: معنى قوله: «إمام فتنة»، أى إمام وقت فتنة، وعلى هذا لا اختصاص له بالخارجى، قال: ويدل على صحة ذلك أن عثمان لم يذكر الذى أمَّهم بمكروه، بل ذكر أن فعله أحسن الأعمال انتهى.

وهذا مغاير لمراد المصنف (يعنى البخارى) من ترجمته، ولو كان كما قال لم يكن قوله «ونتحرج» مناسبا».

البيــان

قيل: إمام الفتنة المشار إليه هو: **عبد الرحمن بن عُدَيْسٍ** ـ بمُهْمَلَتَيْن مُصَغَّراً ـ **ابن عمرو بن كلاب بن دهمان**، أبو محمد البلوى، صحب النبى ﷺ، وسمع منه، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر، وكان رئيس الخيل التى سارت من مصر إلى عثمان فى الفتنة، وقتل سنة ست وثلاثين [3].

قال ابن بشكوال: «الرجل المشار إليه فى الحديث هو: عبد الرحمن بن عديس البلوى. من كتاب أبى بحر الأسدى شيخنا، رحمه الله».

وذكر ابن حجر فى الفتح ١٥٩/٢ أن القائل بذلك هو ابن أوضاح، فيما نقله عنه ابن عبد البر

---

(١) فى «ك»: على. (٢) فى «ز»: البكرى.

(٣) أسد الغابة ٣٠٩/٣، ٣١٠، تجريد أسماء الصحابة ٣٥٢/١، الإصابة ١٧١/٤، ١٧٢ (٥١٥٥).

٦٤٢ـ (و) : حَديثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَخْبَرَني مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ قَالَ : « تَقْتُلُ عَمَّارًا فِئَةٌ بَاغِيَةٌ » .

هذا الْمُخبِر ، أَبُو قَتَادَةَ . بَيَّنَهُ مُسْلِمٌ في صحيحه في رواية له .

وغيره.

قال ابن حجر في الفتح: ١٥٩/٢ نقلا عن ابن الجوزى: « إن كنانة بن بشر أحد رؤوسهم صلى بالناس أيضا».

قال ابن حجر: « قلت: وهو المراد هنا، فإن سيف بن عمر روى حديث الباب في كتاب «الفتوح» من طريق أخرى عن الزهرى، بسنده، فقال فيه: دخلت على عثمان وهو محصور، وكنانة يصلى بالناس، فقلت: كيف ترى... الحديث».

قلت: كنانة بن بشر هو ابن عَتَّاب التُّجيبى، كان واحداً من أعوان عبدالله بن سبأ بمصر، وكان أمير إحدى الفرق التي أتت لمحاصرة عثمان من مصر، وكان في طليعة من اقتحم الدار على عثمان وبيده شعلة من نار تنضح بالنفط، فدخل من دار عمرو بن حزم، ودخلت الشعل على أثره، ووصل إلى عثمان، فأشعره مِشْقَصاً ، فانتضح الدم على آية ﴿ **فسيكفيكهم الله**﴾[(٢)] وقطع يد نائلة زوجة عثمان، واتكأ بالسيف على صدر عثمان وقتله. وقد قُتِلَ كنانة بن بشر في الحرب التى نشبت سنة ٣٨ في مصر بين محمد بن أبي بكر الصديق نائب علي، وبين عمرو بن العاص ومن معه من جيش معاوية.

(انظر: تاريخ الأمم والملوك للطبرى، والبداية والنهاية لابن كثير، في سرد حديث الفتنة الكبرى).

٦٤٢/ ١٥٠٧ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الفتن وأشراط الساعة،ب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٢٢٣٥/٤ (٢٩١٥) قال:

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، يحدث عن أبي سعيد الخدرى، قال: أخبرني من هو خير مني، أن رسول الله ﷺ قال لعمار، حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: **«بؤسَ ابنِ سمية، تقتلك فئة باغية»**.

أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قُطْعَة.

رواه أحمد ٣٠٦/٥، **والبيهقى** في دلائل النبوة ٥٤٨/٢ بسنده إلى محمد بن مثنى، ومحمد

---

(١) في « ز » : رسول الله .

(٢) البقرة: ١٣٧.

[ز٨٤/أ] **٦٤٣- (١) : حَدِيثُ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ : عَنْ رَجُلٍ / مِنْ بَنِي شَيْبَانَ (١)، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٢) ، حَدِيثَ : « عَمَّارٌ(٣) تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » .**

هو : الأسود بن مسعود الشَّيْبَانى .

ابن بشار، **جميعاً عن محمد بن جعفر به.**

وروى الطيالسى ص ٢٨٨ (٢١٦٨) عن وهيب، عن داود، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد... الحديث، وفيه: فحدثنى بعض أصحابى أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: «**ويحك ابنَ سمية !...**» الحديث.

ورواه ابن حبان ١٠٥/٩ (٧٠٣٧) بسنده إلى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ويح ابن سمية...**» فذكره من مسنده.

البيـــان

الذى حدث أبا سعيد هو: **أبو قتادة الأنصارى**، أخوه لأمه(٤).

٦٤٢/ ١٥٠٨ـ روى ذلك مسلم فى الموضع السابق٤/٢٢٣٥، ٢٢٣٦(٢٩١٥) قال:

حدثنى محمد بن معاذ بن عباد العنبرى، وهريم بن عبدالأعلى، قالا: حدثنا خالد بن الحارث. ح. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن قدامة، قالوا: أخبرنا النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة، عن أبى مسلمة، بهذا الإسناد نحوه غير أن فى حديث النضر: أخبرنى مَنْ هو خير منى، أبو قتادة، وفى حديث خالد بن الحارث، قال: أُرَاهُ يعنى أبا قتادة، وفى حديث خالد: ويقول: «**ويس**» أو يقول: «**يا ويس ابن سمية**».

وعزاه المزى فى التحفة ٢٦٨/٩ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الخصائص عن إسحاق بن إبراهيم، **ورواه أحمد**٥/٣٠٦، ٣٠٧ عن حسن بن يحيى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٥٤٨/٢ بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور، **جميعاً عن النضر بن شميل به.**

ورواه البيهقى فى دلائل النبوة ٤٢٠/٦ بسنده إلى محمد بن الحجاج، عن شعبة به.

وَيْس: كلمة تقال لمن يُرْفَق به، مثل ويح، وتقال «ويح» لمن وقع فى هلكة لا يستحقها، والكلمتان منصوبتان على المصدر (٥).

٦٤٣/ ٠٠٠٠ـ هذا الحديث عزاه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤٠٥/١٢ إلى النسائى فى «**خصائص على**»، فقال:

---

(١) فى « ز » : سنان .
(٢) فى « ز » : عمر .
(٣) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٤) سبقت ترجمته فى الخبر (١٢٨) .
(٥) النهاية ٢٣٥/٥ .

٦٤٤ـ (خ) : حَدِيثُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : جَاءَ الْمُسْتَأْذِنُ لِيَسْتَأْذِنَ ، فَقَالَ : قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بِالْبَابِ ... الحديث .

[ك٥٨/ب] **قاتل الزبير هو : عَمْرُو بْنُ جُرْمُوز**(١) ./

«العوام بن حوشب، عن رجل من بنى شيبان، عن حنظلة بن سويد، عن عبد الله بن عمرو: **«تقتل عماراً الفئة الباغية»**.

ثم قال: «روى عن العوام بن حوشب، عن الأُسود بن مسعود الشيبانى».

البيــان

الرجل الشيبانى هو : **الأسود بن مسعود** ، **العنبرى** ، البصرى ، وثقه يحيى بن معين وابن حبان. وقال الذهبى فى الميزان والمغنى: لا يُدْرَى مَنْ هو. وتعقبه ابن حجر بتوثيقه، وقال: «هو كلام لا يسوى سماعه، فقد عرفه ابن معين، ووثقه، وحسبك» وعده أبو حاتم فى البصريين(٢).

١٥٠٩/٦٤٣ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ١٥/٢٩١، ٢٩٢ (١٩٦٩١) قال:

حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثنى أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزى، قال: إنى لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلته، قال عبد الله بن عمرو: لِيطَبْ به أحدكما نفساً لصاحبه، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقتله الفئة الباغية»**... فذكر حواراً بينه وبين معاوية.

هذا إسناد صحيح، وحنظلة بن خويلد، قال شعبة: ابن سويد.

رواه أحمد ٢/١٦٤ عن يزيد به، ٢٠٦، ٢٠٧ عن أسود بن عامر، عن يزيد به.

١٥١٠/٦٤٤ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسى ص ٢٤ (١٦٣) قال:

حدثنا شيبان، عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: استأذن قاتل الزبير بن العوام عَلَى عِلَيٍّ بن أبى طالب. قال عليٌّ: والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن لكل نبى حوارى**(٣)**، وحوارِيّ الزبير»**.

---

(١) فى الأسماء المبهمة : عمير بن جرموز .

(٢) الجرح والتعديل ١/٢٩٣ ، ميزان الاعتدال ١/٢٥٦ ، المغنى فى الضعفاء ١/٩٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢٩٨ ، تقريب التهذيب ١/٧٦ .

(٣) كذا ، والصواب لغة: « حواريا » .

شيبان هو ابن عبد الرحمن، وفى الإسناد عاصم بن أبى النجود، وهو صدوق له أوهام، فالإسناد حسن.

رواه الحاكم ٣/٣٦٧ بسنده إلى حماد بن سلمة، وسفيان الثورى، وشريك، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى، **وأحمد١/١٠٢**، ١٠٣ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والطبرانى ١/١٢٣** (٢٤٣) بسنده إلى سفيان الثورى، وشريك، **والخطيب** ص ٢١١ (١٠٦) بسنده إلى الحكم بن عبدالملك، **وأبو نعيم٤/١٨٦** بسنده إلى شيبان، وأبى الأحوص، **جميعاً عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش به.**

قال أبو نعيم فى الحلية: هذا حديث صحيح ثابت، رواه عن عاصم حماد بن سلمة، وسفيان الثورى، وزائدة، وشريك، وأبو بكر بن عياش، فى آخرين».

البيـــان

قاتل ابن الزبير: **عمير بن جرموز، أو عمرو بن جرموز،** قال ابن حجر فى الإصابة٣/٧: رجل من بنى تميم.

١٥١١/٦٤٤ـ روى ذلك الخطيب ص ٢١١(١٠٦) قال:

أخبرنا أبوسعيد محمد بن موسى الصيرفى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا العباس بن محمد الدُّورى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: رأيت عمير بن جرموز استأذن عَلَى عَلِىٍّ، فقال: أيدخل قاتل ابن الزبير(كذا) ؟ قال: نعم، ليدخل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكل نبى حوارى، وحواريى الزبير».**

أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله، ومغيرة هو ابن مِقْسَم الضبى، وأم موسى اسمها فاختة، وقيل: حبيبة، سَرِيَّة على، وثقها العجلى، وقال ابن حجر: مقبولة، والإسناد حسن لأجلها.

وقوله «ابن الزبير» زيدت فيه« ابن » خطأ.

ورواه أحمد ١/٨٩ بسنده إلى شيبان وزائدة، عن عاصم، عن زِر، ٥ب. استأذن ابن جرموز عَلَى عَلَىٍّ، رضى الله عنه ... فذكره.

ورواه الحاكم ـ وصححه ووافقه الذهبى ـ ٣/ ٣٦٧ بسنده إلى مسلم بن نذير، قال: كنا عند علىٍّ، فجاء ابن جرموز يستأذن عليه.... فذكره.

وقد روى المرفوع فقط من غير قصة: رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: المناقب، ب: مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه ١٠/٢٤٦ (٣٣٢٧) بسنده إلى زائدة، **وابن أبى شيبة**

٦٤٥ـ(خ): حَديثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ: خَرَجَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَطْرُقَ فَرَسَهُ، فَمَرَّ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ[1] بَنِي حَنِيفَةَ، فَقَرأَ إِمَامُهُمْ بِكَلامِ مُسَيْلِمَةَ ... الحديث.

المُطْرِقُ فَرَسَه[2]: عبدُ اللَّه بن مُعَيِّز السَّعدى.

(و): كذا فى الأصل «مُعَيِّز» بتشديد الياء. وكذا روى هذا الحديث إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن أبى بكر بن عياش، وقال: مُعَيِّز، بالتشديد. وقال الدارقطنى: إنه بسكون الياء.

قلت: وهو بضم الميم، وفتح العين المهملة، وبالزاى.

١٢/ ٩٣(١٢٢١٧) بسنده إلى زائدة، **والطبرانى** ١/١١٩ (٢٢٨)بسنده إلى سفيان الثورى، وشريك، وأبى بكر بن عياش، **جميعاً عن عاصم، عن زر، عن على، عن النبى ﷺ.**

وروى ابن أبى شيبة١١/١١٨ـ ١٢١ (١٠٦٧٨)و١٥/٢٧٠ـ ٢٧٤(١٩٦٤٤)حديثاً طويلاً عن عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمر بن جاوان، عن الأحنف بن قيس... فذكرحديث الفتنة بطوله إلى عودة الزبير، قال: فأتى إنسان الأحنفَ، قال: هذا الزبير قد لقى بسفوان (قد لحق صفوان) قال: فما يأمن؟ جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف، ثم لحق بيته وأهله. فسمعه عُمير بن جُرْموز، وغواة من غواة بنى تميم، وفضالة بن حابس، ونفيع، فركبوا فى طلبه، فلقوه مع النفر، وهو على فرس له ضعيفة، فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزبير، وهو على فرس له يقال له «ذو الحمار» حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه: يانفيع، يا فضالة. فحملوا عليه، حتى قتلوه.

وروى الطبرانى ١/١٢٣(٢٤٥) عن عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبة، قال: قتل الزبير سنة ست وثلاثين، قتله ابن جرموز، ومعه النعمان بن زمام، وأبو المضرحى، رجلان من بنى تميم، وقتل بوادى السباع، ودفن به.

٦٤٥/١٥١٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٨٥(٩٤) قال:

أخبرنى على بن المحسن التنوخى، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد الثانى، والحسن بن على الجوهرى، قالوا: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى، قال: حدثنا على ابن الحسين بن مَعْدَان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبى إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مُضَرِّب، قال: خرج رجل يريد أن يطرق

---

(١) فى «ز» : بمساجد. (٢) زاد فى «ز» : هو. (٣) فى «ز» : بالتشديد.

فرسه، فمَرَّ بمسجد من مساجد بنى حنيفة، فحضرت الصلاة، فدخل المسجد يصلى فيه، فإذا إمامهم يقرأ بهم بكلام مسيلمة، فبعث عبد الله، فأتى بهم، فاستتابهم، فتابوا، وقال لإمامهم عبدالله ابن النوَّاحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لولا أنك رسول لضربت عنقك**» وأما أنت اليوم، فلست برسول، قم يا قرظة بن الحر، فاضرب عنقه. لـضرب عنقه .

وروى عبد الرزاق ١٦٩/١٠(١٨٧٠٨) عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس ابن أبى حازم، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إنى مررت بمسجد من مساجد بنى حنيفة، فسمعتهم يقرؤون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا... فذكر القصة بنحو ما سبق.

وهذا إسناد صحيح.

البيــان

قال الخطيب: «الذى خرج ليطرق فرسه هو: **عبد الله بن معيز السعدى**». وقال: كذلك فى الأصل: ابن معيز بتشديد الياء، ثم روى من طريق آخر عن أبى بكر بن عياش أنه قال: هو ابن معيز بسكون الياء، ونقل عن الدارقطنى أنه قال: عبد الله بن معيز السعدى، روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة.

وقال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص٥٣٥: «ابن معبر (كذا) السعدى، عن ابن مسعود، وعنه أبو وائل قلت: اسمه عبد الله».

ولم أجد له ترجمة فيما لدىَّ من مصادر، سوى ما ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٢٨/٩ وقال: «ابن مُعَيز السعدى».

١٥١٣/٦٤٥ــ روى ذلك الخطيب ص١٨٦(٩٤) قال:

أخبرنا الحسن بن على التميمى، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمى، قال: أخبرنا أبو بكربن عياش، قال: حدثنا عاصم، عن أبى وائل، عن ابن معيز السعدى، قال: خرجت أسفد فرسا فى السحر، فمررت بمسجد بنى حنيفة، وهم يقولون: إن مسيلمة رسول الله، فأتيت عبد الله، فأخبرته. فبعث الشُّرَطَ، فجاؤوا بهم، فاستتابهم، فتابوا، فخلى عنهم، وضرب عنق عبد الله بن النواحة...الحديث.

عاصم بن أبى النجود صدوق له أوهام، وباقى رجال الإسناد ثقات، إلا ابن معيز فلم أجد له ترجمة فيها جرح أو تعديل.

رواه أحمد ٤٠٤/١ من هذا الطريق، لكن فيه «عن أبى وائل» عن معير السعدى، قال: خرجت أسقى فرسا فى السحر...».

٦٤٦ـ (١): حَدِيثُ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ (١): عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ... الحديث.

هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل. رواه أبو داود مبهماً ومبيناً.

ورواه الدارمي: ك: السير، ب: في النهى عن قتل الرسل ٢/٢٣٥ عن عبد الله بن سعيد، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معير السعدى، قال: خرجت أسفر فرسا لي من الشجر...».

وبمثل رواية الدارمي عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٣١٧،٣١٨ عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن أبي بكر بن عياش به.

(ز) **قلت:قد روى أن الرجل هو حارثة بن مُضَرِّب نفسه،** ومُضَرِّب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة، العبدى الكوفي، متفق على توثيقه، وغلط من نقل عن ابن المديني تركه(٢).

٦٤٥/١٥١٤ـ روى ذلك أبو داود: ك: الجهاد، ب: في الرسل ٣/٨٤(٢٧٦٢) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، أنه أتى عبدالله، فقال: ما بيني وبين أحد من العرب حِنَةٌ، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة، فإذا هم يؤمنون بمسيلمة. فأرسل إليهم عبد الله، فجئ بهم، فاستتابهم، غير ابن النواحة... فذكره وسمى المأمور بقتله: قرظة بن كعب.

هذا إسناد صحيح.

رواه البيهقي ٩/٢١١ بسنده إلى أبي داود به.

وعزاه المزى في التحفة ٧/١٨ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: السير، بسنده إلى الأعمش، عن أبي إسحاق به.

ورواه أبو يعلى ٩ / ١٤١(٥٢٢١) بسنده إلى الأعمش ، مختصرا ، وسمى المأمور بقتل ابن النواحة: خرشة.

إطراق الفرس: طلب الضِّرَاب لها (٣).

٦٤٦/١٥١٥ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: المهدى ٤/١٠٧، ١٠٨(٤٢٨٦) قال:

---

(١) في «ك» : عن أبي الخليل.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٢٥٥، تهذيب التهذيب ٢/١٤٥، ١٤٦، تقريب التهذيب ١/١٤٥.

(٣) النهاية ٣/١٢٢ .

....

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن صالح أبى الخليل،عن صاحب له، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، عن النبى ﷺ، قال: «**يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه، وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام** ...» الحديث فى بعث أهل الشام إليه والخسف بهم، ثم هزيمة بعث كلب، ثم بقاء الرجل سبع أو تسع سنين يعمل فى الناس بالسنة.

صالح أبو الخليل هو ابن أبى مريم الضُّبَعى، والإسناد ضعيف لجهالة صاحبه، وتدليس قتادة.

رواه فيه ١٠٨/٤ (٤٢٨٧) بسنده إلى همام، **وأحمد** ٣١٦/٦ بسنده إلى هشام الدستوائى، **كلاهما عن قتادة به.**

البيــان

صاحب أبى الخليل هو: **عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب**، القرشى الهاشمى، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، وقد حنَّكه النبى ﷺ، وقد ولى البصرة لابن الزبير، وأجمعوا على توثيقه، مات سنة تسع وسبعين، ويقال:سنة أربع وثمانين، وقد روى له الجماعة[(١)].

١٥١٦/٦٤٦ـ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق (٤٢٨٨) قال:

حدثنا ابن المثنى، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو العوام، ثنا قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد الله ابن الحارث، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ، بهذا الحديث، وحديث معاذ أتم.

أبو العوام هو عمران بن دَاوَر ـ بفتح الواو بعدها راء ـ القطان، وهو صدوق يهم، وعمرو بن عاصم هو ابن عبيد الله الكلابى، وهو صدوق فى حفظه شىء. وقتادة مدلس من المرتبة الثالثة، وقد عنعن.

رواه الحاكم٤٣١/٤بسنده إلى عمرو بن عاصم الكلابى، **والطبرانى**٣٨٩/٢٣، ٣٩٠(٩٣٠) بسنده إلى عفان بن مسلم، **كلاهما عن أبى العوام عمران القطان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة قالت:** قال رسول الله ﷺ: «**يبايع لرجل بين الركن والمقام**...» فذكره .

قال الذهبى فى التلخيص «أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجيا».

وقد رواه قتادة عن مجاهد عن أم سلمة .

رواه كذلك الطبرانى ٣٩٠/٢٣، ٣٩١ (٩٣١) عن حفص بن عمر بن الصباح الرَّقى، عن

(١) الجرح والتعديل ٣٠/٥ ، ٣١ ، أسد الغابة ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، تجريد الصحابة ٣٠٤/١ ، الإصابة ٥٩/٥ (٦١٦٤)، تهذيب التهذيب ١٥٧/٥ ، ١٥٨.

٦٤٧- (١) : حَدِيثُ مَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ : عَنْ أَبِيه ، وَعَمِّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ[١] : إِيَّاكُمْ وَمَعْبَداً الْجهَنِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ . رواه الترمذى .

واسم عمه : عبد الحميد بن مِهْرَان . سماه النسائى فى« الإخوة » .

عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة... الحديث بطوله.

قال الهيثمي في المجمع ٣١٥/٧: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه عبد الرزاق ٣٧١/١١ (٢٠٧٦٩) عن معمر، عن قتادة، يرفعه إلى النبى ﷺ... فذكره.

٦٤٧/٠٠٠٠ ـ لم أجد هذا الحديث فى الترمذى المطبوع، ولا عزاه إليه المزى فى تحفة الأشراف.

لكن عزاه ابن حجر فى المبهمات فى آخر التهذيب ٤١١/١٢ إلى الترمذى بنفس النص أعلاه وبنفس البيان.

كما قال فى ترجمة معبد ٢٠٣/١٠: «وقال مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبيه وعمه: كان الحسن يقول: إياكم ومعبداً، فإنه ضالٌّ مُضِل. وجاء مثل ذلك عن الحسن من وجوه».

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٨٧/٤: «قال مرحوم العطار: حدثنا أبى وعمى، سمعا الحسن يقول: إياكم ومعبدا الجهنى فإنه ضالٌّ مُضِل».

وقد عزا ابن حجر فى التهذيب ١١١/٦ ترجمة عبد الحميد بن مهران إلى عبد العزيز بن مهران.

---

(١) قوله : « عن الحسن » ساقط من « ك » .

كِتَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

٦٤٨ـ (ق): حَدِيثُ أَسْمَاءَ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، أَفَأَصِلُهَا؟... الحديث.

أم أسماء هي : قُتَيْلَةُ بِنْتُ / عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَسَد (١). [ز٨٤/ب]

(ب) : كذا في مسند البزّار وغيره .

(و) : قتيلة : بضم القاف ، وبعدها تاء ، ثم ياء ، تصغّر (٢) ، وهو أحد القولين فيها. والأصح الأشهر: قتلة ، بفتح القاف، وإسكان المثناة فوق، من غير ياء. وأكثر الروايات أنها لم تسلم . وقيل : أسلمت .

١٥١٧/٦٤٨ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الهبة، ب: الهدية للمشركين ٩٦/٢ قال:

حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، رضى الله عنهما، قالت: قدمت عَلَيَّ أمي، وهى مشركة فى عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيتُ رسول الله ﷺ، قلت: وهى راغبة، أفأصل أمي ؟ قال: «**نعم، صِلِي أُمَّكِ**».

رواه أيضا: ك: الجزية، ب...٢٠٦/٢ بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، ك: الأدب، ب: صلة الوالد المشرك ٤٨/٤، وفى كتاب الأدب المفرد، ب: بر الوالد المشرك ص١٧(٢٥) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: الأدب، ب: صلة المرأة أمها، ولها زوج ٤٩/٤ تعليقا عن الليث، **ومسلم:** ك: الزكاة، ب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ٦٩٦/٢(١٠٠٣) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، وأبى أسامة، **وأبو داود:** ك: الزكاة، ب: الصدقة على أهل الذمة ١٢٧/٢(١٦٦٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، **وأحمد** ٣٤٤/٦ عن سفيان بن عيينة، وبسنده إلى الليث، ٣٤٧ بسنده إلى أبى عقيل عبدالله بن عقيل الثقفى، ٣٥٥ بسنده إلى حماد بن سلمة، **وأبو داود الطيالسى** ص٢٢٨(١٦٤٣) عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، **والحميدى** ١٥٢/١ (٣١٨) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى** ٧٨/٢٤- ٧٩(٢٠٣- ٢٠٨) بسنده إلى مسلمة القعنبى، وزيد بن أبى أنيسة، وعبد الله بن إدريس، وعبد العزيز بن أبى حازم، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، **والخطيب** ص٢٧٧(١٣٦) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن بشكوال**

(١) فى « ز » : أسيد.
(٢) فى « خ » : مصغر ، وفى « ز » : التصغير .

١/١٢٥ (٢٣) بسنده إلى أبى على محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن، وسفيان بن عيينة، **جميعا عن هشام ابن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أمه أسماء به،** وفى بعض روايات ابن عيينة قوله:إنه نزل فى ذلك قوله تعالى﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين** ...﴾ الآية [الممتحنة:٨] وفى بعض الروايات بيان أن ذلك كان فى مدة الحديبية.

ورواه أحمد ٦/٣٤٤ عن حسن بن موسى، عن ابن لَهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، عن أسماء به.

البيـــان

أم أسماء هى: **قتلة** ـ بفتح القاف وسكون المثناة الفوقية ـ **ويقال: قتيلة** ـ بالتصغير ـ **بنت العزى** ، ويقال: هو لقب واسمه: عبد العزى ـ **ابن عبد أسعد،** من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، أوردها المستغفرى فى الصحابيات، وقال: تأخر إسلامها. قال ابن حجر: إن كانت عاشت إلى الفتح فالظاهر أنها أسلمت [(١)].

١٥١٦/٦٤٨ـ روى ذلك أبو داود الطيالسى ص٢٢٨ (١٦٣٩) قال:

حدثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، أن أبا بكر طلق امرأته قتيلة فى الجاهلية، وهى أم أسماء بنت أبى بكر، فقدمت عليهم فى المدة التى كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، فأهدت إلى أسماء بنت أبى بكر قرظاً وأشياء، فكرهت أن تقبل منها، حتى أتت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فأنزل الله عزوجل :﴿ **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين** ...﴾ الآية .

هذا إسناد ضعيف، فيه مصعب بن ثابت لين الحديث وكان عابدا .

رواه ابن بشكوال١/١٢٦ ، ١٢٧(٢٣) بسنده إلى الطيالسى به، وسماها «قتيلة ابنة العزى» **ورواه الحاكم** ٢/٤٨٥، ٤٨٦ بسنده إلى الحسن بن شقيق، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٨٤ بسنده إلى إبراهيم بن الحجاج، **وابن بشكوال**١/١٢٦(٢٣)بسنده إلى إبراهيم بن الحجاج، **كلاهما عن عبد الله بن المبارك به،** وعند الحاكم وابن بشكوال: بنت العزى، وعند الواحدى: بنت عبدالعزى، ولم يذكرا أمر طلاقها من أبى بكر.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

قلت: قد وهم الذهبى فى متابعته، فإنه ذكر مصعبا فى «المغنى فى الضعفاء» ٢/٦٦٠،

(١) المعجم الكبير للطبرانى فى ترجمة أسماء ٢٤/٧٧ ، أسد الغابة ٥/٣٣٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٧ ، الإصابة ٨/١٦٩ (٨٨٠) .

٦٤٩ـ (ب) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نمْتُ ، فَرَأَيْتُنِى فِى الْجَنَّة، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : صَوْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ » . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ » . وكَانَ أَبَرَّ النَّاس بِأُمه .

هى : جَعْدَةُ بِنْتُ عبيد بن ثعلبة [(١)]./ [ك٥٨/ب]

وقال: «ضعّفه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم».

ورواه الخطيب ص٢٧٧ (١٣٦) بسنده إلى محمد بن إسحاق الصاغانى، عن مصعب بن ثابت به (كذا).

وغالب ظنى أن هاهنا سقطا فأين الصاغانى المتوفى سنة سبعين ومائتين من مصعب المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة ؟ والله أعلم.

٦٤٩/١٥١٩ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٣٢/١١ (٢٠١١٩) قال:

عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نمت فرأيتنى فى الجنة، فسمعت صوت قارئ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان**» فقال رسول الله ﷺ: «**كذلك البر**» . قال: «**وكان أبرَّ الناس بأمه**».

كذا رواه أبو نعيم ٣٥٦/١ عن أحمد بن سليمان الطبرانى، **وابن بشكوال** ٨٦٤/٢(٣١٧) بسنده إلى ابن الأعرابى، **كلاهما عن الدبرى، عن عبد الرزاق به.**

وهو إسناد صحيح، لكنه معروف من رواية الزهرى، عن عمرة بنت عبد الرحمن، لا عن عروة بن الزبير.

فرواه النسائى فى فضائل الصحابة ص١٣٠(١٢٩) عن محمد بن رافع، وإسحاق بن إبراهيم، **وأحمد** ١٥١/٦، ١٥٢، ١٦٦، ١٦٧، **عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عمرة، عن عائشة به.**

كما رواه أحمد ٣٦/١، **والحميدى**١٣٦/١(٢٨٥)، **وأبو يعلى**٣٩٩/٧(٤٤٣٥) عن إسحاق، وهو ابن راهويه، **والحاكم**٢٠٨/٣ بسنده إلى على بن حرب، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عمرة، عن عائشة.**

قال الهيثمى فى المجمع ٣١٣/٩: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» .

---

(١) زاد فى « ز » : والله أعلم .

قلت: فلعل قوله «عن عروة» فى المصنف والحلية سبق قلم من الناسخ أو تصحيف والله أعلم.

وقد رواه النسائي فى فضائل الصحابة ص١٣٠، ١٣١(١٣٠)من طريق محمد بن نصر، عن أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبى بكر بن أبى أُوَيْس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبدالله بن أبى عتيق، وموسى بن عقبة، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة به.

وهذا إسناد صحيح.

البيــان

أم حارثة بن النعمان هى: **جعدة بنت عبيد بن ثعلبة بن سواد بن غنم بن حارثة الأنصارية.** بايعت النبى ﷺ . قاله ابن حبيب وابن سعد (١).

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى فى ترجمتها ، وعنه نقل ابن حجر فى الإصابة: «ثم تزوجت النعمان بن نفيع، فولدت له حارثة الصحابى المشهور».

وقال ابن بشكوال: « ذكر ذلك خليفة بن خياط وغيره».

(١) أسد الغابة ٤١٥/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٤/٢ ، الإصابة ٣٨/٨ (٢٢٠) .

كِتَابُ الأَدْعِيةِ وَالذِّكْرِ

٦٥٠ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاق[١]: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامي. قَالَ: « اقْرَأ ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾»[الكافرون : ١].

هو : نَوْفَلٌ الأشجعي .

٦٥٠/١٥٢٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص ٣٠٨(١٥٣) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان المعدل، أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، وعباس بن محمد بن حاتم، قالا: حدثنا يعلى ـ هو ابن عبيد الطنافسى ـ قال: حدثنا إسماعيل ـ يعنى ابن أبى خالد ـ عن أبى إسحاق، قال: جاء رجل من أشجع إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، علمنى شيئا أقوله عند منامى. قال: **«اقرأ ﴿قل يأيها الكافرون﴾ عند منامك، فإنها براءة من الشرك»**.

هذا إسناد مرسل.

البيـــان

الرجل الأشجعى هو: **نوفل بن فروة**، الأشجعى، روى عنه بنوه: فروة، وعبد الرحمن ، وسحيم ، سكن الكوفة [٢].

٦٥٠/ ١٥٢١ـ روى ذلك أبو داود:ك: الأدب، ب: ما يقال عند النوم ٣١٣/٤ (٥٠٥٥) قال:

حدثنا النفيلى، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبى ﷺ قال لنوفل: **«اقرأ ﴿قل يأيها الكافرون﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك»**.

النفيلى هو عبد الله بن محمد بن على بن نفيل، وزهير هو ابن معاوية، والإسناد صحيح.

رواه الترمذى: ك: الدعوات، ب: منه ٣٤٦/٩ (٣٤٦٤) بسنده إلى إسرائيل، **والنسائى**: ك: عمل اليوم والليلة ص٤٦٨(٨٠١) بسنده إلى زهير، **والدارمى**: ك: فضائل القرآن، ب: فى فضل **﴿قل يأيها الكافرون﴾** ٤٥٩/٢ بسنده إلى زهير، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة

---

(١) فى « ك ، خ » حديث إسحاق .

(٢) الجرح والتعديل ٤٨٨/٨ ، أسد الغابة ٤٦/٥ ، ٤٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١١٥/٢ ، الإصابة ٢٥٩/٦ (٨٨٣٣) ، تهذيب التهذيب ٤٣٩/١٠ .

ص١٩٧(٦٨٧) بسنده إلى زهير، **وابن حبان** ٨٢/٢(٧٨٧)، ٤٢٢/٧، ٤٢٣(٥٥٠١)، ٤٢٩ (٠٠٠) بسنده إلى زهير، ٤٣٣/٧(٥٥٠٠)، ٤٢٩(٥٥٢٠)بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، **والحاكم** ٥٦٥/١ بسنده إلى إسرائيل، ٥٣٨/٢ بسنده إلى زهير، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٤٥٦/٥ بسنده إلى إسرائيل، **والخطيب** فى الأسماء المبهمة ص٣٠٨(١٥٣) بسنده إلى زهير بن معاوية، **جميعا عن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى، عن فروة بن نوفل، عن أبيه به**، وزاد زهير فى روايته ـ عند النسائى والدارمى وابن السنى ـ أن النبى سأله: «**مجىء ما جاء بك ؟**» قال: جئت يا رسول الله، لتعلمنى شيئا أقوله عند منامى... فذكره. زاد ابن حبان فى رواية زهير قبل هذا أن رسول الله ﷺ كان أعطاه ربيبة يكفلها، وسماها إسرائيل فى روايته عند أحمد، والحاكم: ابنة أم سلمة. أما حديث زيد بن أبى أنيسة ففيه: دخلت على النبى ﷺ ، فقلت: يا نبى الله علمنى شيئا أقوله... فذكره.

ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٦٨ (٨٠٢) عن يعقوب بن إبراهيم، عن شعيب بن حرب، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال: أتى ظئر زيد بن ثابت إلى النبى ﷺ، فسأله أن يعلمه شيئا يقوله حين يأخذ مضجعه... فذكره .

وهذا إسناد صحيح، ولعل نوفلا كان ظئر زيد بن ثابت.

غير أن الثورى خالف فسماه ظئر رسول الله ﷺ: **رواه النسائى** فيه ص٤٦٨، ٤٦٩ (٨٠٣) عن عبد الحميد بن محمد، عن مخلد بن يزيد، عن سفيان الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى فروة الأشجعى، عن ظئر لرسول الله ﷺ، عن النبى ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قل يأيها الكافرون﴾ فقد برئ من الشرك**». كذا قال: عن أبى فروة.

ورواه فيه (٨٠٤) عن محمد بن حاتم، عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن فروة الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل... فذكره.

وفروة مختلف فى صحبته، والأصح أن روايته عن النبى ﷺ مرسلة.

ورواه أبو يعلى ١٦٩/٢ (١٥٩٦) عن عبد الواحد بن غياث ، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفل، قال: أتيت المدينة، فقال رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك ؟**» فذكره.

قال ابن حجر فى النكت الظراف ٦٤/٩:قال ابن حبان بعد أن أخرج الحديث من طريق عبدالعزيز مسلم: القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ـ يعنى قول عبد العزيز فى روايته من طريق فروة: «أتيت النبى ﷺ» ـ ليست بمحفوظة، لأن عبد العزيز ربما وهم فأفحش. قلت: واللفظة ثابتة وإنما سقط من رواية عبد العزيز قوله «عن أبيه»، فإن ذلك محفوظ عنه، وهو صحابى باتفاق».

ورواه الترمذى فى الموضع السابق (٣٤٦٣) عن محمود بن غيلان، عن أبى داود، عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، أنه أتى النبى ﷺ ... فذكره.

قال الترمذى عقب حديث إسرائيل السابق: «وهذا ـ يعنى رواية أبى إسحاق، عن فروة، عن أبيه ـ أصح، وروى زهير هذا الحديث عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبى ﷺ نحوه وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبى إسحاق فى هذا الحديث».

قلت: دعوى الاضطراب هذه قال بها ابن الأثير فى أسد الغابة، وعزاها ابن حجر فى الإصابة لابن عبد البر، ثم تعقبه بقوله.

«وليس كما قال، بل الرواية التى فيها «عن أبيه» أرجح، وهى الموصولة، ورواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله. وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه فى الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف، وقد أخرجه ابن أبى شيبة من طريق أبى مالك الأشجعى، عن عبدالرحمن بن نوفل الأشجعى، عن أبيه. فذكره»

قلت: حديث عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه، عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٥/٦ إلى سعيد بن منصور، وابن أبى شيبة، وابن مردويه.

(ز) **وقد حدث ذلك أيضا مع جبلة بن حارثة بن شراحيل،** أخى زيد بن حارثة، وكان أكبر من زيد سنا، وكان أتى مع والده لارتجاع زيد بن حارثة من عند النبى ﷺ، فأبى زيد فرجع جبلة، ثم عاد فأسلم (١).

١٥٢٢/٦٥٠ ـ روى ذلك النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٦٧ (٨٠٠) قال:

أخبرنى إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا **شريك** ، عن أبى إسحاق، عن فروة، عن جبلة، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: علمنى شيئا ينفعنى. قال: «**إذا أخذت مضجعك فقل ﴿قل يأيها الكافرون﴾ حتى تختمها ؛ فإنها براءة من الشرك**».

شريك هو ابن عبد الله النخعى، صدوق يخطىء كثيرا، وقد قال ابن حجر فى الإصابة عن هذا الإسناد: «حديث متصل صحيح الإسناد».

رواه الطبرانى ٢٨٧/٢(٢١٩٥) عن أحمد بن عمرو القطرانى، عن محمد بن الطفيل، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن جبلة بن حارثة، عن النبى ﷺ به، ولم يذكر سؤاله، كما لم يذكر فروة.

---

(١) أسد الغابة ١٦٨/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٧٧/١ ، الإصابة ١/ ٢٣٣ (١٠٧٣) ، تهذيب التهذيب ٥٣/٢ .

٦٥١ـ (خ) : حَدِيثُ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَرِبُ[١] اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي... الحديث .

هو : حذيفة.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٢١: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا».

قال ابن حجر في التهذيب ٢/٥٣: «والصحيح عن أبي إسحاق، عن فروة عنه».

١٥٢٣/٦٥١ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٥٢ (٢٩) قال:

أخبرنا أبو القاسم على بن أبى على المعدل البصرى، حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو الإمام، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الهيثم بن جميل، حدثنا كثير ابن سليم المدائنى، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول:أتى النبى ﷺ رجل، فقال له:يا رسول الله، إنى ذرب اللسان، وأكثر ذلك على أهلى .فقال له رسول الله ﷺ: «**فأين أنت من الاستغفار ؟ فإنى أستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة**».

هذا إسناد ضعيف، فيه كثير بن سليم الضبى، ضعيف.

عزاه الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٠٨، ٢٠٩ للطبرانى فى الأوسط وقال: «فيه كثير بن سليم، وهو ضعيف».

البيـــان

الرجل هو: **حذيفة بن اليمان** ـ واسم اليمان :حسل أو حسيل ـ **ابن جابر بن ربيعة**، العبسى، من كبار الصحابة، أسلم هو وأبوه، وشهدا أحداً، فاستشهد أبوه بها، قتله المسلمون خطأ، ويلقب صاحب سر رسول الله ﷺ، إذ كان الرسول ﷺ أسَرَّ إليه أسماء المنافقين، وكان أعرف الصحابة بأحاديث الشر والفتن. وقد مات بدمشق بعد بيعة علىٍّ بأربعين يوما، سنة ست وثلاثين، وكان عمر قد استعمله على المدائن [٢].

١٥٢٤/٦٥١ ـ روى ذلك النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٣٢٨ (٤٥٠) قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن أبى المغيرة، قال: قال، حذيفة: شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لسانى، فقال: «**أين أنت من الاستغفار ؟ إنى لأستغفر**

---

(١) فى هامش « ز» : الذرب بالتحريك : الفحش .

(٢) الجرح والتعديل ٣/٢٥٦ ، أسد الغابة ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢ ـ تجريد أسماء الصحابة ١/١٢٥ ، الإصابة ١/٣٣٢ ، ٣٣٣ (١٦٤٢) ، تهذيب التهذيب ٢/١٩٣ .

الله كل يوم مائة مرة».

أبو المغيرة، لم يحرر اسمه، فقيل: عبيد بن المغيرة، وقيل: ابن عمر، وقيل: المغيرة بن أبي عبيد، وقيل: أبو الوليد المغيرة، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي.

قال الذهبي في الميزان ٥٧٦/٤ و«المغني في الضعفاء» ٨٠٩/٢:« تابعي، لا يعرف » ، وقال ابن حجر في التقريب ٤٧٦/٢ : مجهول. وذكر في التهذيب ٢٦٧/١٢ أن ابن حبان وثقه، وسماه عبيد بن المغيرة السعدي أبا المغيرة .

رواه النسائي فيه ص٣٢٩ (٤٥١- ٤٥٣) بسنده إلى سفيان الثوري، وأبي خالد الدّالاني، **وابن ماجة** : ك : الأدب ، ب : الاستغفار ١٢٥٤/٢(٣٨١٧) بسنده إلى أبي بكر بن عياش ، **وابن السني** في عمل اليوم والليلة ص١١٠(٣٦٤) بسنده إلى أبي الأحوص، **وابن حبان** ١٣٨/٢، ١٣٩ (٩٢٢) بسنده إلى الثوري، **والدارمي**: ك: الرقاق، ب: في الاستغفار ٣٠٢/٢ بسنده إلى إسرائيل، **والحاكم** ٥١١/١ بسنده إلى سفيان الثوري، وقال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **وأحمد** ٣٩٤/٥ بسنده إلى إسرائيل، ٣٩٧، ٤٠٢ بسنده إلى الثوري.

عن أبي إسحاق السبيعي به، وفي حديث إسرائيل ــ عند الدارمي ــ عبيد الله بن عمرو أبي المغيرة، أما الثوري، فعند ابن حبان: عبيد الله بن أبي المغيرة، وعند الحاكم: عبيد أبو المغيرة، وعند أحمد: عبيد بن المغيرة.

وقد خالف شعبة أصحاب أبي إسحاق:فرواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٣٢٨ (٤٤٩) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والحاكم** ٥١٠/١ بسنده إلى بشر بن المفضل، **وأحمد** ٣٩٦/٥ عن محمد بن جعفر، **والطيالسي** ٥٧/١(٤٢٧)، **ومن طريقه الخطيب** ص٥٢ (٢٩)، **جمعيا عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الوليد أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد** ــ وعند الطيالسي والخطيب: الوليد بن المغيرة، من غير شك ــ عن حذيفة.

قال الحاكم: «هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك. وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد، فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن».

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٣٢٧، ٣٢٨ (٤٤٨) عن إبراهيم بن يعقوب، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَير، عن حذيفة به.

ومسلم بن نذير ــ بالنون والمعجمة مصغراً ، ويقال : ابن يزيد ــ وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر: مقبول. وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن شعبة خالف في ذلك أبا الأحوص والثوري وأبا بكر بن عياش.

٦٥٢ـ (خ) : حَدِيثُهُ : كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي حَلْقَةٍ ، وَرَجُلٌ يُصلِّى ، فَقَالَ فِى دُعَائِه : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ... الحديث .

هو : أبو عيَّاشٍ زيد بْنُ الصَّامت الأنصارى . وذكره (ب) من حديث بريدة ، وقال مثل (خ) وعزاه لمسند [(١)] الحارث بن أبى أسامة .

ذَرِب اللسان: بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء بعدها موحدة: حادّ اللسان، لايبالى بما يقول[(٢)].

٦٥٢/١٥٢٥ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الصلاة، ب: الدعاء ٢/٧٩، ٨٠ (١٤٩٥) قال:

حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى، ثنا خلف بن خليفة، عن حفص ـ يعنى ابن أخى أنس ـ عن أنس، أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسا، ورجل يصلى، ثم دعا: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع السموات والأرض، ياذا الجلال والإكرام، يا حى، ياقيوم. فقال النبى ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه العظيم، الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى**».

حفص هو ابن عبد الله بن أبى طلحة، ويقال: ابن عمر بن عبد الله، ويقال: ابن محمد بن عبد الله، ابن أخى أنس بن مالك لأمه، أو ابن ابن أخيه، وهو صدوق، وعبد الرحمن الحلبى، صدوق، وخلف بن خليفة صدوق، فالإسناد حسن.

رواه النسائى: ك: السهو، ب: الدعاء بعد الذكر٣/٥٢ عن قتيبة، **وابن حبان**٢/١٢٥، ١٢٦ (٨٩٠) بسنده إلى قتيبة، **والحاكم**١/٥٠٣، ٥٠، ٥٠٤ بسنده إلى أبى على أحمد بن إبراهيم الموصلى، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٣/١٥٨ عن حسين بن محمد، وعفان، ٢٤٥ عن عفان، **والخطيب** ص٨٧(٤٨) بسنده إلى أبى على أحمد بن إبراهيم الموصلى ، **جميعاً عن خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخى أنس** ـ عند أحمد: حفص بن عمر ـ **عن أنس**.

ورواه ابن ماجة: ك: الدعاء، ب: اسم الله الأعظم ٢/١٢٦٨ (٣٨٥٨) عن على بن محمد، **وأحمد** ٣/ ١٢٠ **كلاهما عن وكيع، عن أبى خزيمة** ـ وهو نصر، وقيل: صالح بن مرداس ـ **عن أنس بن سيرين، عن أنس**، وهو إسناد حسن، أبو خزيمة صدوق.

ورواه الحاكم١/٥٠٤عن أبى العباس محمد بن يعقوب،عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهرى،عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك به، وعياض فيه لين.

وقد روى هذا الحديث أيضًا بريدة بن الحصيب :

---

(١) فى « ز » : إلى مسند .

(٢) الفائق ٢/٩ ، النهاية ٢/١٥٦ .

فرواه أبو داود: ك: الصلاة، ب: الدعاء ٧٩/٢(١٤٩٣) بسنده إلى يحيى القطان، (١٤٩٤) بسنده إلى زيد بن حباب، **والترمذى** ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الدعوات، ب: ما جاء فى جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ ٩/٤٤٥، ٤٤٦(٣٥٤٢) بسنده إلى زيد بن حباب، **والنسائى** فى التفسير٢/٦٢٠(٧٦٢) بسنده إلى زيد بن حباب، وعزاه المزى فى التحفة ٩٠/٢ إليه فى الكبرى : ك: النعوت، بسنده إلى يحيى القطان، **وابن ماجة**: ك: الدعاء، ب: اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢، ١٢٦٨(٣٨٥٧) بسنده إلى وكيع، **وابن حبان** ١٢٥/٢(٨٨٨، ٨٨٩) بسنده إلى القطان، وإلى زيد ابن حباب، **والحاكم** ٥٠٤/١ بسنده إلى وكيع بن الجراح، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٣٤٩/٥ عن عثمان بن عمر، ٣٥٠ عن يحيى القطان، ٣٦٠ عن وكيع، **جمعيا عن مالك بن مغول** ـ بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو ـ **عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة به.** وفى حديث زيد بن حباب عند النسائى والترمذى: قال ـ أى زيد ـ: فحدثته زهيربن معاوية، فقال: حدثنا سفيان بهذا الحديث عن مالك بن مغول. قال ـ أى زهير ـ وسمعت أبا إسحاق، يحدث به عن مالك بن مغول.

ورواه الحاكم ٥٠٤/١ بسنده إلى شريك بن عبد الله النخعى ، عن أبى إسحاق ، عن ابن بريدة، عن أبيه، وقال: «على شرط مسلم» ووافقه الذهبى.

وقد خالف الحسين بن ذكوان المعلم مالكا، فرواه عن ابن بريدة، عن حنظلة بن على، عن محجن بن الأدرع الأسلمى:

روى ذلك أبو داود: ك: الصلاة، ب: ما يقول بعد التشهد٢٤٩/١(٩٨٥) عن أبى معمر عبدالله بن عمرو، **والنسائى**: ك: السهو، ب: الدعاء بعد الذكر ٥٢/٣ عن أبى بريد البصرى عمرو ابن يزيد، **وأحمد**٣٣٨/٤، **جميعاً عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن على، عن محجن بن الأدرع**، أنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته، وهو يتشهد، وهو يقول: اللهم إنى أسألك يا الله الأحد الصمد، الذى لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لى ذنوبى، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: قال: «**قد غفر له. قد غفر له**» ثلاثا.

وهذا إسناد صحيح، والظاهر أنها قصة أخرى، لاختلاف ألفاظها عن رواية بريدة. والله أعلم.

البيـــان

الرجل هو: **أبو عياش** ـ بالشين المعجمة فى آخره ـ **الزرقى**، **واسمه: زيد بن الصامت**،

[ز٨٥/أ] **٦٥٣ـ (خ): حَديثُ الْبَرَاءِ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ... الحديث.**

هو: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر.

[قلت: ظاهر رواية الصحيحين أنه قال ذلك للبَرَاءِ نفسه، وفي رواية أبي داود والترمذي والنسائي في « اليوم والليلة » التصريح بذلك، بقوله: عن البراء، قال: قال لي رسول الله ﷺ وليس في رواية الصحيحين لفظة « لي »](١).

وقيل: عبيد بن زيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن معاوية بن الصامت، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وأكثر أهل الحديث يقولون: زيد بن الصامت، شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ أحداً وما بعدها، ويقال: إنه عاش إلى خلافة معاوية، ومات بعد الأربعين(٢).

١٥٢٦/٦٥٢ـ روى ذلك أحمد ٣/٢٦٥ قال:

ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس بن مالك، قال: مرَّ رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن صامت الزرقي، وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، يا منان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام. فقال رسول الله ﷺ **«لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن إسحاق، مدلس، وقد عنعن، وفيه سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ.

رواه الخطيب ص٨٧، ٨٨(٤٨) بسنده إلى أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، عن إسحاق بن إبراهيم الرازي به، وتصحفت فيه «سلمة بن الفضل» إلى «مسلمة بن الفضل».

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٢٦٦ بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة، عن سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، أن أبا عياش، قال: اللهم إني أسألك... فذكره.

وأبان بن أبي عياش متروك.

١٥٢٧/٦٥٣ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الذكر والدعاء، ب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/٢٠٨٢(١٧١٠) قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من «خ» وزاد « ز » في الهامش: « نعم هذه اللفظة في بعض روايات البخاري دون مسلم».

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٥/٢١٣، أسد الغابة ٥/٢٦٦، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٩٠، الإصابة ٧/١٣٩، ١٤٠ (٨١٦) ، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٢ .

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود،حدثنا شعبة.ح. وحدثنا ابن بشار،حدثنا عبدالرحمن وأبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل، أن يقول: «**اللهم أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وألجأت ظهرى إليك، وفوضت أمرى إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك...**» الحديث.

ولم يذكر ابن بشار في روايته: من الليل.

رواه **النسائي** في عمل الليل اليوم والليلة ص٤٥٩(٧٨٠) بسنده إلى عبد الرحمن وأبي داود، **والطيالسي** ص١٠١(٢٤٤)- **ومن طريقه الخطيب** ص٦(٢)- **والبيهقي** في الآداب ص٤٤٧(٩٩٠) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **جميعا عن شعبة به.**

ورواه أحمد ٢٩٠/٤ عن وكيع، عن فطر بن خليفة، عن سعد بن عبيدة به. قال أحمد: سمعه فطر من سعد بن عبيدة.

ورواه البخاري: ك: الدعوات، ب: ما يقول إذا نام ١٠٠/٤ بسنده إلى شعبة، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى ﴿**أنزله بعلمه والملائكة يشهدون**﴾ ٢٩٥/٤ بسنده إلى أبي الأحوص، **ومسلم** في الموضع السابق٢٠٨٢/٤، ٢٠٨٣(١٧١٠) بسنده إلى أبي الأحوص وشعبة، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة ص٤٥٧(٧٧٥) بسنده إلى شعبة، ٤٥٨(٧٧٧) بسنده إلى إسرائيل، **وابن ماجة**: ك: الدعاء، ب: ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه١٢٧٥/٢، ١٢٧٦(٣٨٧٦)بسنده إلى الثوري، **وعبدالرزاق** ٣٤/١١(١٩٨٢٩) عن معمر، **وابن حبان** ٤٢٣/٧(٥٥٠٢) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٢٨٥/٤، ٣٠٠ بسنده إلى شعبة، ٢٩٩ بسنده إلى الثوري، **والطيالسي** ص٩٧(٧٠٨) عن شعبة،**جميعاً عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي الهمداني، عن البراء به**، وفيه: أن النبي ﷺ أمر رجلا، أو أوصى رجلا، أو قال لرجل، وعند الطيالسي: «من الأنصار».

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤٥٦(٧٧٣) بسنده إلى يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: ماذا أقول إذا أويت إلى فراشي ؟ قال: «**قل اللهم أسلمت نفسي...**» فذكره.

وقد روى الحديث دون توجيه الخطاب لرجل بعينه:

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤٦١(٧٨٤) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن، **وأحمد** ٢٩٦/٤ عن علي بن عاصم، **كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي** ﷺ، وعند النسائي: «إذا أخذ أحدكم مضجعه...» وعند أحمد «إذا اضطجع

الرجل...».

كما روى البراء الحديث حكاية عن فعل رسول الله ﷺ .

رواه البخارى: ك: الدعوات، ب: النوم على الشق الأيمن ٤/ ١٠٠ بسنده إلى المسيب بن رافع، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة ص٤٥٧، ٤٥٨(٧٧٤، ٧٧٨) بسنده إلى أبي إسحاق، ص٤٦١(٧٨٥) بسنده إلى سعد بن عبيدة، ص٤٦٢(٧٨٧) بسنده إلى مهاجر الصائغ أبى الحسن، **وابن حبان** ٧/ ٤٢٨(٥٥١٧) بسنده إلى أبي الحسن عبيد بن الحسن، **جميعا عن البراء**، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه... فذكره.

البيـــان

قال الخطيب: «**الرجل الذى أمره رسول الله ﷺ بهذه الكلمات: أسيد بن حضير**».(١)

١٥٢٨/٦٥٣ـ احتج على ذلك بما رواه فى الأسماء المبهمة ص٧(٢) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمدبن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وأبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان، قالا: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبى، حدثنا على بن إسحاق الكشانى بهمدان، حدثنا محمد بن طريف، حدثنا الأجلح، عن الحكم بن عتبة، عن أسيد بن حضير، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على شيء تقوله إن أنت مت من ليلتك دخلت الجنة، وإن عشت عشت بخير؟ إذا نمت فاجعل يدك اليمنى تحت خدك الأيمن. ثم قل: اللهم أسلمت نفسى إليك**»... الحديث.

أجلح هو ابن عبد الله بن حُجَيَّة الكندى، ويقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب، وهو شيعى صدوق، و«الحكم بن عتبة» كذا هو فى الأسماء المبهمة، وإنما هو الحكم بن عتيبة، بالتصغير، وهو لم يسمع أسيدبن حضير، فإن أسيداً توفى فى عهد عمر سنة عشرين، وقيل :سنة إحدى وعشرين، بينما ولد الحكم سنة سبع وأربعين، وقيل سنة خمسين، فالإسناد منقطع.

والثابت أن النبى ﷺ إنما قال ذلك للبراء نفسه.

١٥٢٩/٦٥٣ـ روى ذلك البخارى: ك: الوضوء، ب: فضل من بات على الوضوء ١/ ٥٥، ٥٦ قال:

حدثنا محمد بن مقاتل، قال أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، قال: قال النبى ﷺ: « **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللم أسلمت وجهى إليك**...». الحديث إلى قول البراء:

(١) سبقت ترجمة أسيد في الخبر (٤٦٤).

فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت «**اللهم أمنت بكتابك الذى أنزلت**» قلت: ورسولك. قال: «**لا، ونبيك الذى أرسلت**».

عبد الله هو ابن المبارك، عن سفيان هو الثورى، ومنصور هو ابن المعتمر.

ورواه في ك: الدعوات، ب: إذا بات طاهرا ٤/٩٩ بسنده إلى معتمر بن سليمان، **ومسلم**: ك: الذكر والدعاء، ب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع٤/٢٠٨١، ٢٠٨٢ (١٧١٠) بسنده إلى جرير، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: ما يقال عند النوم٤/٣١١(٥٠٤٦)بسنده إلى معتمر، و(٥٠٤٨) بسنده إلى سفيان الثورى، **والترمذى** ـ قال: حسن صحيح ـ ك: الدعوات،ب:...١٠/٢٥ـ ٢٧ (٣٦٤٥) بسنده إلى جرير ، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٤٦٠(٧٨٢)بسنده إلى معتمر، **وابن حبان**٧/٤٢٦(٥٥١١) بسنده إلى المعتمر، **وأحمد** ٤/٢٩٢،٢٩٣بسنده إلى فضيل بن عياض، وبسنده إلى الثورى، **جميعا عن منصور بن المعتمر به**، وفى حديث معتمر عند أبى داود والنسائى: قال لى رسول الله ﷺ، وفى حديث سفيان الثورى عند أبى داود: عن الأعمش ومنصور، وليس فى حديث فضيل مراجعة البراء فى قوله «ونبيك».

وقد رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٥٩(٧٨١) بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن سعد بن عبيدة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:«**إذا أتيت مضجعك**...» الحديث.

وقد سأل ابن أبى حاتم (فى علل الحديث ١/٦٧، ٢/١٨٩) أباه عن هذا الحديث، فقال أبوحاتم: «هذا خطأ، وليس فيه الحكم، إنما هو منصور، عن سعد بن عبيدة نفسه، عن البراء، عن النبى ﷺ».

ورواه مسلم فى نفس الموضع بسنده إلى حصين بن عبد الرحمن، **والنسائى** فى الموضع السابق (٨٧٣) بسنده إلى فطر بن خليفة، **كلاهما عن سعد بن عبيدة به**، وفى حديث فطر: قال لى رسول الله ﷺ: «**ما تقول يا براء إذا أويت إلى فراشك ؟**»... وذكر الحديث بطوله.

ورواه الترمذى: ك: الدعوات، ب: إذا أوى إلى فراشه ٩/٣٣٨،٣٣٩(٣٤٥٤) عن ابن أبى عمر، **والحميدى** ٢/٣١٦(٧٢٣)، **كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن أبى إسحاق، عن البراء** . قال ابن أبى عمر: أن النبىﷺ قال له: ألا أعلمك... وقال الحميدى: كان رسول اللهﷺ يقول عند مضجعه أو أمر أن يقال عند المضجع، أو أمرني أن أقول عند مضجعي، شك فيه سفيان، لا يدرى أيتهن قال... فذكره.

ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٥٧(٧٧٦)عن محمد بن إسماعيل، **وأحمد**

٦٥٤[(١)]**ـ(١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ**[(٢)]**: عَنْ مَوْلىً لَهُمْ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ ». رواه البخارى فى «الأدب».**

ورواه هو أيضاً وأبو داود والترمذى وابن ماجة عنه، عن لؤلؤة مولاة الأنصار، عن أبى صرمة.

٤/٣٠١، ٣٠٢، **كلاهما عن على بن حفص، عن سفيان الثورى، عن أبى إسحاق، عن البراء،** قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أويت إلى فراشك فقل...**» فذكره، ولم يذكر مراجعة البراء في قوله: « **ونبيك** ».

وقد خالف الليث أصحاب أبى إسحاق هذا الحديث، **فروى النسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٤٥٩(٧٧٩) عن زياد بن يحيى، عن المعتمر بن سليمان، عن الليث، عن أبى إسحاق، عن هلال ابن يِسَاف، عن البراء، قال رسول الله ﷺ: «**إذا أويت إلى فراشك...**» الحديث، فزاد الليث «هلال بن يساف».

وقد روى النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٦٢(٤٨٦) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدى، عن شعبة، عن مهاجر الصائغ أبى الحسن، قال: سمعت البراء أمر رجلا. ولم يعرفه.

وهو إسناد صحيح.

٦٥٤/١٥٣٠ـ روى هذا الحديث البخارى فى الأدب المفرد، ب:دعوات النبى ﷺ ص٢٨٧ (٦٦٢) قال:

حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنى يحيى، عن محمد بن يحيى، عن مولى لهم، عن أبى صرمة، عن النبى ﷺ مثله. يعنى قوله«**اللهم إنى أسألك غناى وغنى مولاى**».

زهير هو ابن معاوية، ويحيى هو ابن سعيد الأنصارى، وأبو صرمة ـ بكسر أوله، وسكون الراء ـ قيل: اسمه مالك بن قيس، وقيل: ابن أبى قيس، وقيل: ابن سعيد، وقيل: قيس بن مالك بن أبى أنس: من بنى مازن بن النجار.

البيـــان

رواه محمد بن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبى صرمة، **ولؤلؤة** مولاة للأنصار روت عن

---

(١) هذا الحديث جاء فى « خ ، ز » فى آخر الكتاب .   (٢) فى « خ » : محمد بن حبان .

أبى صرمة، وعنها محمد بن يحيى بن حبان فقط. قال ابن حجر: مقبولة[1]. وقال الهيثمى: ثقة.

١٥٣١/٦٥٤ـ روى ذلك البخارى فى الموضع السابق قال:

حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنى الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبى صرمة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إنى أسألك غناى وغنى مولاى**».

هذا إسناد حسن، من أجل لؤلؤة.

رواه أحمد ٣/١٥٣ عن قتيبة بن سعيد، **والطبرانى** ٢٢/٣٢٩،٣٣٠(٨٢٨) بسنده إلى عبدالله بن صالح، **كلاهما عن الليث بن سعد به.**

قال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٧٨ «رواه أحمد والطبرانى، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك الإسناد الآخر، وإسناد الطبرانى، غير لؤلؤة مولاة الأنصار، وهى ثقة».

قلت: الإسناد الآخر الذى أشار إليه هو ما **رواه أحمد** ٣/٤٥٣ عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه أبى صرمة به.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٢/١٤٨، ١٤٩ فى ترجمة أبى صرمة: «قلت: وروى عنه أيضا محمد بن يحيى بن حبان، أفاده العسكرى، وهو غلط».

وقد وهم المصنف إذا عزا بيان هذا الحديث إلى أبى داود والترمذى وابن ماجة، فإن عندهم حديثا آخر غير حديث الباب، وإنما دخل عليه الوهم لاتحاد الإسناد، وإنما الحديث عندهم هو «**من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه**».

رواه أبو داود: ك: الأقضية، ب: أبواب من القضاء٣/٣١٥(٣٦٣٥) عن قتيبة، **والترمذى** ـ وقال: حسن غريب ـ ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى الخيانة والغش٦/٧١(٢٠٠٥) عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: الأحكام، ب: من بنى فى حقه ما يضر جاره٢/٨٧٥(٢٣٤٢) عن محمد بن رمح، **وأحمد** ٣/٤٥٣ عن قتيبة، **والطبرانى** ٢٢/٣٣٠ (٨٢٩) بسنده إلى عبد الله بن صالح، **كلاهما عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبى صرمة.**

ورواه الطبرانى (٨٣٠) بسنده إلى القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد به.

قال المزى فى التحفة ٩/٢٢٨: «رواه زهير، عن يحيى، عن محمد، عن مولاة لهم سمعت أباصرمة به».

---

(١) ترجمتها فى ميزان الاعتدال ٤/٦١٠، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧، تقريب التهذيب ٢/٦١٣ .

٦٥٥[١] **ـ (١): حَدِيثُ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ [٢] فِيهِ تَمْرٌ، وكَانَ يَتَعَاهَدُهُ، فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ ... الحديث فى فضل آية الكُرْسِى.**

[ز٨٦/أ] **اسم هذا الابن: محمد، كما رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة » مبهماً ومبيناً./ ورواه ابن حبان[٣] فى صحيحه مبهماً، ثم قال: ابن أبى هو الطُّفَيْل .**

١٥٣٢/٦٥٥ـ روى هذا الحديث النسائى فى عمل اليوم والليلة، ص٥٣٣، ٥٣٤(٩٦٠) قال:

أخبرنا عبد الحميد بن سعيد، قال: حدثّنا مبشر، عن الأوزاعى، قال:حدثنا يحيى بن أبى كثير، قال: حدثنى ابن أُبَىٍّ، أن أباه أخبره، أنه كان لهم جرن فيه تمر، وكان أبى يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت، فرد السلام، فقلت: من أنت، أجن أم إنس ؟ قال: جن... فذكر الحديث إلى قوله: قال أبى: فما الذى يجيرنا منكم ؟ قال: هذه الآية، آية الكرسى. ثم غدا أُبَىٌّ إلى النبى ﷺ، فأخبره، فقال: «**صدق الخبيث**».

مبشر هو ابن إسماعيل.

رواه ابن حبان ٧٩/٢ ، ٨٠ (٧٨١) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ١٠٩/٩ بسنده إلى الوليد بن مزيد، **كلاهما عن الأوزاعى به.**

قال ابن حبان: «اسم ابن أُبَىٍّ بن كعب هو: الطفيل بن أُبىٍّ بن كعب».

قلت: لأُبىٍّ بن كعب ابنٌ يسمى الطفيل، يروى عنه، لكن لم أجد له رواية عنه فى هذا الباب وانظر البيان.

البيـــان

ابن أبى بن كعب هو: **محمد بن أبى بن كعب،** أبو معاذ المدنى، ويقال: محمد بن فلان بن أبى، ولد فى عهد رسول الله ﷺ، وعدّه غير واحد فى الصحابة لإدراكه، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين. وثقه ابن حبان وابن سعد [٤].

١٥٣٣/٦٥٥ـ روى ذلك الطبرانى ٢٠١/١ (٥٤١) قال:

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبى كثير، عن الحضرمى بن لاحق، عن محمد بن أبى بن كعب، عن أبيه، أنه كان له جرن من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم... فذكر الحديث.

---

(١) هذا الحديث ساقط من «خ» ، ومتأخر فى «ز» إلى آخر الكتاب .

(٢) فى «ز» : مولا . وهو غير مفهوم.

(٣) فى «ز» : ابن ماجة .

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٨/٧ ، أسد الغابة ٣١٠/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٥٤/٢ ، الإصابة ٦/ ١٥١ (٨٢٨٥) ، تهذيب التهذيب ٩ / ١٨ .

٦٥٦- (خ) : حَديثُ أَبِي صَالِح السَّمَّان:أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَدْعُو، ويُشِيرُ بِأُصْبُعَيْه ، فَقَالَ : « أَحِّدْ أَحِّدْ » .

هو : سعد بن أبي وقاص .

قال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١١٨: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

قلت: الحضرمي بن لاحق، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٥٣٤(٩٦١)عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني، عن معاذ بن هانئ، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق التميمي، عن محمد بن أبي بن كعب، قال: كان لجدي جرن من تمر... فذكر الحديث.

ورجال هذا الإسناد ثقات، غير الحضرمي.

قال النسائي (٥٦٢): «أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد، قال: كان أبي بن كعب جد محمد، قال: كان لأبي جرن من طعام فذكر نحوه».

كذا قال: «كان أبي بن كعب جد محمد».

وكذلك روى **الحاكم** ١/٥٦١، ٥٦٢ - **ومن طريقه البيهقي** في دلائل النبوة ١٠٩/٧ - عن محمد بن صالح بن هانئ، عن إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، عن هارون بن عبد الله، عن أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد ابن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده أبيّ بن كعب به.

قال الحاكم: ١/ ٥٦٢: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. ومحمد ابن عمرو بن أبي بن كعب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٠ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٦٥٦/١٥٣٤- روى هذا الحديث الخطيب ص٩٩ (٥٤) قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني سليمان - هو ابن بلال - عن محمد بن عَجْلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح السمان، أن رسول الله ﷺ مَرَّ على رجل، وهو يدعو، ويشير بأصبعيه اللتين تليان الإبهام، فأمره رسول الله ﷺ بقبض

إحدى أصبعيه، وقال: «**أحِّد أحِّد**».

ابن أبي أويس هو: إسماعيل بن عبد الله، والإسناد مرسل:

وقد روى موصولا عن أبي صالح عن أبي هريرة:

رواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الدعوات، ب:... ٩/٥٤٤، ٥٤٥ (٣٦٢٨) عن محمد بن بشار، **والنسائي**: ك: السهو، ب: النهى عن الإشارة بأصبعيه وبأى أصبع يشير ٣/٣٨ عن محمد بن بشار، **والحاكم** ١/٥٣٦ بسنده إلى بكار بن قتيبة القاضي، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، **كلاهما عن صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.**

ومحمد بن عجلان صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

ورواه أبو يعلى ١٠/٤٢١(٦٠٣٣) بسنده إلى هشام الدستوائي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

البيـــان

الرجل هو: **سعد بن أبي وقاص**(١).

١٥٣٥/٦٥٦ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصلاة، ب: الدعاء ٢/٨٠ (١٤٩٩) قال:

حدثنا زهير بن حرب، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص، قال: مَرَّ عليَّ النبي ﷺ، وأنا أدعو بأصبعي، فقال: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»: وأشار بالسَّبَّابة.

هذا إسناد صحيح، وأبو صالح قد سمع سعدا.

رواه النسائي: ك: السهو، ب: النهى عن الإشارة بأصبعين، وبأى أصبع يشير ٣/٣٨ عن محمد بن عبد الله بن المبارك، **والحاكم** ١/٥٣٦ بسنده إلى يحيى بن يحيى، وقال: «صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد» ووافقه الذهبي ، **وأبو يعلى**٢/١٢٣(٧٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، **جمعيا عن أبي معاوية به.**

ورواه الخطيب ص٩٩(٥٤)بسنده إلى عقبة بن خالد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أنه مر بسعد، وهو يشير بأصبعيه... فذكره.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

٦٥٧ـ (ب) : حَدِيث عليٍّ : قلتُ لفاطمـةَ : إنَّ العملَ قَد جَهِدَكَ ... الحديث في التسبيح والتكبير والتحميد، وقـول عليٍّ : فما تركتُا منذُ / سمعتُها . فقال له رجلٌ : ولا ليلة صفِّين ؟ . [ك٥٩/أ]

الرجل هو : عبد الله بن الكوَّاء ، كما في مسند ابن أبي شيبة .

٦٥٧/ ١٥٣٦ـ روى هذا الحديث أحمد ١/١٤٦، ١٤٧ قال:

ثنا أسود بن عامر، وحسين، وأبو أحمد الزبيرى، قالوا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم، عن على رضى الله عنه، قال: قلت لفاطمة: لو أتيتِ النبيَّ ﷺ، فسألتيه خادما، فقد أجهدك الطحن والعمل ـ قال حسين: إنه قد جهدك الطحن والعمل، وكذلك قال أبو أحمد ـ قالت: فانطلق معى. فانطلقت معها، فسألنا، فقال النبى ﷺ: «**ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين، واحمداه ثلاثا وثلاثين، وكبراه أربعا وثلاثين، فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان**» فقال على رضى الله عنه: ما تركتها بعدما سمعتها من النبى ﷺ. فقال رجل: ولا ليلة صفين ؟ قال: ولا ليلة صفين .

حسين هو ابن محمد، وهبيرة ابن يَريم ـ بوزن عظيم ـ صُحِّف فى المسند إلى مريم، والصواب ما أثبتُّه، وثَّقه ابن حبان، وقال ابن معين: مجهول، وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال ابن خراش: ضعيف، وقال أحمد ـ وتبعه ابن حجر ـ لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: شبيه بالمجهولين(١).

قلت: وقد تابعه غيره من الثقات برواية هذا الحديث ـ كما سيأتى فى التخريج ـ فالإسناد حسن.

رواه ابن بشكوال ١/٢٥٤(٦٨) بسنده إلى محمد بن إسماعيل الصائغ، عن إسرائيل به.

وقد رواه أبو يعلى١/٤١٩(٥٥١) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل به، ولم يذكر سؤال الرجل لعلى.

وروى القصة البخارى: ك: النفقات، ب: خادم المرأة ٣/٢٨٨ عن الحميدى، **ومسلم**: ك: الذكر والدعاء، ب: التسبيح أول النهار وعند النوم٤/٢٠٩١(٢٧٢٧)عن زهير بن حرب، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص ٤٧٣ ، ٤٧٤(٨١٤) عن قتيبة بن سعيد ، **وابن حبان** ٧/٤٢٣، ٤٢٤(٥٥٠٤) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص٢٠٩(٧٣٨) بسنده إلى قتيبةبن سعيد،**والحميدى** ١/٢٤، ٢٥(٤٣)، **وأحمد** ١/٨٠، **وأبو يعلى**١/٤٣٦(٥٧٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبى يزيد، عن**

---

(١) انظر فى ترجمته : الجرح والتعديل ٩/١٠٩، ميزان الاعتدال ٤/٢٩٣ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٧٠٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٣ ، تقريب التهذيب ٢/٣١٥ .

مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي به، وفي بعض الروايات: فقالوا له، وفي بعضها: فقيل له: ولا ليلة صفين، ولم يذكر أحمد في روايته ذلك أصلا.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤٧٤ (٨١٥) عن أحمد بن سليمان، **والدارمي**: ك: الاستئذان، ب: في التسبيح عند النوم٢/٢٩١، **وأحمد**١/١٤٤، **وأبو يعلى**١/٢٣٦، ٢٣٧(٢٧٤)، ٢٨٦، ٢٨٧(٣٤٥) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، ٤٢٠(٥٥٢) عن أبي موسى محمد بن المثنى، **جمعيا عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي**، قال: أتانا رسول الله ﷺ، حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضجعنا... فذكره.وهذا إسناد صحيح.

ورواه البخاري: ك: فرض الخمس، ب: الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ٢/١٩٠ عن بدل بن المحبر، ك: فضائل أصحاب النبي، ب: مناقب علي بن أبي طالب ٢/٣٠٠ بسنده إلى محمد بن جعفر، ك: النفقات، ب: عمل المرأة في بيت زوجها ٣/ ٢٨٨ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، ك: الدعوات، ب: التكبير والتسبيح عند المنام٤/١٠١ عن سليمان بن حرب، **ومسلم**: ك: الذكر والدعاء، ب: التسبيح أول النهار وعند النوم٤/٢٠٩١(٢٧٢٧) بسنده إلى محمد بن جعفر، ووكيع، ومعاذ، وابن أبي عدى، **وأبو داود**: ك: الأدب، ب: في التسبيح عند النوم ٤/٣١٥(٥٠٦٢) عن حفص بن عمر، وبسنده إلى يحيى القطان، **وابن حبان** ٧/ ٤٢٢ (٥٤٩٩) بسنده إلى يحيى بن أبي بكر، **وأحمد** ١/٩٥، ٩٦ عن وكيع، ١٣٦ عن محمد بن جعفر، وعن عفان، **والطيالسي** ص١٥، ١٦(٩٣)، **جميعاً عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى**، عن علي بالحديث، لكن لم يذكر قول الرجل لعلي، ولا إجابة علي له.

ورواه أبو داود في الموضع السابق(٥٠٦٤) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة، ص٤٧٤، ٤٧٥(٨١٦) بسنده إلى عمرو بن مالك، وحيوة بن شريح، **جمعيا عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي به**، وفيه: «فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين، فإني ذكرتها من آخر الليل، فقلتها» ، ولم يذكر قول الرجل له.

ورواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الدعوات، ب: ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٩/٣٥٣، ٣٥٤(٣٤٦٩) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى البصري، **وعبد الله ابن أحمد** في زوائد المسند١/١٢٣عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، **كلاهما عن أزهر بن سعد السمان، عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني ، عن علي به**، ولم يذكر قول الرجل لعلي، ولا إجابة علي له.

البيــان

قيل الرجل هو: **عبد الله بن الكَوَّاء** ـ بفتح الكاف، وتشديد الواو، مع المد ـ وكان من أصحاب على، لكنه كان كثير التعنت فى السؤال [(١)].

١٥٣٧/٦٥٧ـ روى ذلك أحمد ١/١٠٦، ١٠٧ قال:

ثنا عفان، ثنا حماد، أنبأنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن على رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث بخميلة، ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين، وسقاء، وجرتين، فقال على لفاطمة رضى الله عنهما: والله لقد سَنَوْتُ حتى لقد اشتكيت صدرى... فذكر الحديث فى سؤالهما النبى ﷺ خادما، وأمره إياهما بالتسبيح والتحميد والتكبير. وقال:

فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ. قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين. فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق ! نعم، ولا ليلة صفين.

حماد إن كان هو ابن زيد فالإسناد صحيح، لأنه سمع من عطاء قبل الاختلاط ، وإن كان ابن سلمة فقد اختلف قولهم فيه (انظر هدى السارى ص٤٢٤).

قال ابن حجر فى الفتح١١/١٠٤: «وللبزار من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء السائب: فقال له عبد الله بن الكواء».

وهو عند ابن بشكوال١/٢٥٥، ٢٥٦(٦٨) بسنده إلى ابن أبى شيبة، عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب به.

وقد رواه الحميدى مختصرا دون تعيين المبهم١/٢٥(٤٤) عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب به.

ورواه ابن السني فى عمل اليوم والليلة ص٢٠٩ (٧٣٧) عن أبى عروبة، وهو الحسين بن محمد بن أبى معشر الحَرَّانى الحافظ، عن إسحاق بن زيد الخطابى، عن عبد الله بن جعفر، عن عبدالله بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على، به، وفيه: قال ابن الكواء: ولا ليلة صفين ؟ قال: ويلك ! ما أكثر ما تعنفنى[(٢)]، ولا ليلة صفين، ذكرتهما من آخر السحر.

وقوله «عبد الله بن عمرو » إنما هو« عبيد الله» بالتصغير «ابن عمرو الرقّى».

وإسحاق بن زيد الخطابى ذكره ابن أبى حاتم (الجرح والتعديل ٢/٢٢٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديل، ولم أجد لأحد فيه جرحًا، وباقى رجال الإسناد ثقات .

---

(١) فتح البارى ١١/١٠٤ .　　(٢) فى الفتح ١١/١٠٤ : تعنتنى .

(١) وقد سبق ترجمة ابن أبى ليلى فى الخبر (٤٩).

٦٥٨ـ (ب) : حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ عَلاقَةَ: عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ جَنِّبْنِى مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ » .

عم زياد هو : قُطْبَةُ بن مالك . ذكره أبو نعيم فيما حكاه السَّفَاقِسِيُّ في عواليه .

قلت : قد ثبت ذلك في صحيح مسلم ، فلا حاجة لإبعاد النّجْعة .

(ز)وقد ورد أن عبد الرحمن بن أبى ليلى[1]رواى الحديث هو الذى سأل عليا عن ذلك.

١٥٣٨/٦٥٧ـ روى ذلك مسلم: ك: الذكر والدعاء، ب: التسبيح أول النهار وعند النوم ٤/ ٢٠٩١، ٢٠٩٢ (٢٧٢٧) قال:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد بن يعيش، عن عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك، عن عطاء بن أبى رباح، عن مجاهد، عن ابن أبى ليلى، عن على، عن النبى ﷺ، بنحو حديث الحكم عن ابن أبى ليلى. وفى حديث عطاء، عن مجاهد، عن ابن أبى ليلى، قال: قلت له: ولا ليلة صفين ؟

عبد الملك هو ابن أبى سليمان.

(ز) كما ورد أن الذى سأله هو عبد الله بن عتبة.

١٥٣٩/٦٥٧ـ روى ذلك الحميدى ١/ ٢٥ (٤٥) عقب الحديث بالإبهام، قال:

ثنا سفيان، ثنا حصين، عمن حدثه، قال: فقال له عبد الله بن عتبة: ولا ليلة صفين ؟ قال: ولا ليلة صفين، ذكرتها من آخر الليل.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ حصين بن عبد الرحمن.

(ز) كما ورد أن السائل هو الأشعث بن قيس .

١٥٤٠/٦٥٧ـ عزاه ابن حجر فى فتح البارى ١١/ ١٠٤ إلى مطين فى مسندعلى:

من رواية زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق، حدثنى هبيرة وهانئ بن هانئ وعمارة بن عبد، أنهم سمعوا عليا يقول. فذكر الحديث، وفى آخره: فقال له رجل ـ قال زهير: أراه الأشعث ابن قيس ـ: ولا ليلة صفين ؟ قال: ولا ليلة صفين.

قال ابن حجر فى الفتح ١١/ ١٠٤ « **و أما الاختلاف فى تسمية السائل فلا يؤثر، لأنه محمول على التعدد، بدليل قوله فى الرواية الأخرى: فقالوا** » .

١٥٤١/٦٥٨ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك:الدعوات، ب:... ١/ ٥٠ (٣٦٦١) قال:

---

(١) وقد سبقت ترجمته فى الخبر (٤٩) .

حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا أحمد بن بشير، وأبو أسامة، عن مِسْعَرٍ، عن زياد بن علاقة، عن عمه، قال:كان ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء**».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن غريب ».

قلت: سفيان بن وكيع كان صدوقا، إلا أنه ابتلى بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَ فلم يَقْبَل، فسقط حديثه، وقد تابعه محمد بن على بن محرز وهو ثقة(١)، وأحمد بن عبدالحميد الحارثى، ويعقوب الدورقى.

رواه ابن حبان ١٤٥/٢(٩٥٦) بسنده إلى محمد بن على بن محرز، **والحاكم**١٣٢/٢بسنده إلى أحمد بن عبد الحميد الحارثى،**وابن بشكوال**٥٤٧/٢(١٨٣)بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم الدورقى، **جميعا عن أبى أسامة، عن مسعر** به، وزادا:«والأدواء» وعند ابن حبان بدل«الأعمال»: «الأسواء». قال الحاكم:« هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبى.

البيـــان

قال الترمذى عقب الحديث السابق: « **وعم زياد بن علاقة هو: قطبة بن مالك** صاحب النبى ﷺ»(٢).

٦٥٨/ ١٥٤٢ـ رواه بالبيان الطبرانى ١٩/١٩(٣٦) قال:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة « ح » وحدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى، ثنا سعيد بن سليمان الواسطى، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم جَنِّبْنى منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء** ».

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن بشكوال ٥٤٧/٢، ٥٤٨ (١٨٣) بسنده إلى أبى مسعود أحمد بن المغوار الرازى، عن أبى أسامة به.

و قول المصنف: « قد ثبت ذلك فى صحيح مسلم » يقصد به ثبوت أن عم زياد هو قطبة، وليس المراد أنه سماه فى هذا الحديث فى صحيح مسلم، فمسلم لم يرو هذا الحديث أصلا.

ويشيرالمصنف بذلك إلى حديث « صلى بنا النبى ﷺ ـ فقرأ ﴿ **ق. والقرآن المجيد** ﴾ حتى

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧ .

(٢) وقد سبقت ترجمته فى الخبر (١٠٤) فى مثل هذا الإسناد .

٦٥٩ـ (طب) : حَدِيثُ ابنَةِ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بْنِ العْاَصِ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبى ﷺ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

هى : أم خالد . (ب) كذا فى النسائى .

(ط) : اسمها : أمَة ، وهى امرأة / الزبير بن العوام . [٨٥/ب]

قلت : وكذا سماها أبو عمر وغيره .

قرأ ﴿ **والنخل باسقات** ﴾ (ق: ١٠) ... » الحديث وقد سبق تخريجه فى الخبر (١٠٤).

١٥٤٣/٦٥٩ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الجنائز، ب: التعوذ من عذاب القبر١/٢٣٩ قال:

حدثنا مُعَلّى، حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة، قال: حدثتنى ابنة خالد بن سعيد بن العاص أنها سمعت النبى ﷺ، وهو يتعوذ من عذاب القبر.

معلى هو ابن أسد، ووهيب هو ابن خالد.

رواه ابن بشكوال ٥٩٨/٢ (٢٠٥) بسنده إلى البخارى به.

البيــان

هى أم خالد ـ واسمها: أمة ـ بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهى امرأة الزبير بن العوام، لها ولأبويها صحبة، وولدت بأرض الحبشة، وعاشت دهرا طويلا [(١)].

١٥٤٤/٦٥٩ـ روى ذلك البخارى: ك: الدعوات، ب: التعوذ من عذاب القبر ١٠٧/٤ قال:

حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أم خالد بنت خالد ـ قال: ولم أسمع أحدا سمع النبى ﷺ غيرها ـ قالت: سمعت النبى ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

عزاه المزى فى التحفة١١/٢٦٩ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النعوت، بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، **وعبد الرزاق**٣/٥٨٥(٦٧٤٣) عن ابن عيينة، **وابن حبان** ٢/١٧٤(٩٩٧)بسنده إلى أنس ابن عباس[(٢)]، **وأحمد** ٣٦٤/٦ عن أبى قرة موسى بن طارق الزبيدى، ٣٦٥ عن سفيان بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤٦٢/٩، أسد الغابة ٤٠١/٥ ، ٥٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة٢٤٧/٢ ، ٣١٨ ، الإصابة ١٦/٨ (٧٢) ، ٢٢٨ (١٢٤١) ، تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٢ .

(٢) كذا ، وهو تصحيف ، والصواب : أنس بن عياض . ولم أجد من اسمه أنس بن عباس أصلا .

٦٦٠ـ (١) : حَدِيثُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : عَنِ امْرأةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، فِي كِلَمَاتِ الْفَرَجِ.

وقيل : عن حسن بن محمد بن على بن أبى طالب ، عن ابنة [١]عبد الله بن جعفر.

سماها بعضهم . أُمَّ أبِيها [٢].

عيينة، **والحميدى** ١/١٦١(٣٣٦) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**٢٥/ ٩٤، ٩٥(٢٤٢ - ٢٤٤)بسنده إلى ابن عيينة، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وعبد الله بن مصعب ابن ثابت الزبيرى، **وابن بشكوال** ٢/٥٩٨، ٥٩٩ (٢٠٥) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **جميعا عن موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد به**، وزاد عبد الرزاق: عن أمها، وهو خطأ، لأن الطبرانى رواه من طريقه دون هذه الزيادة.

وزاد الحميدى بين سفيان وموسى بن عقبة: إسحاق، وهو خطأ، وقد ذكر المحقق أن هذه الزيادة غير موجودة فى نسخة أخرى، وكذلك فقد رواه البخارى عنه بدونها.

ولفظ حديث سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن أبى الزناد: « **استجيروا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق** ».

ورواه الطبرانى ٢٥/٩٥(٢٤٦) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن أم خالد بنت خالد به.

٦٦٠/ ١٥٤٥ـ روى هذا الحديث النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤١٠ (٦٤٢) قال:

أخبرنا عمرو بن على، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا مسعر، قال: حدثنى أبو بكر ابن حفص، قال: حدثنى حسن بن حسن، أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة، فدخل بها، فلما خرج قلت لها: ما قال لك ؟ قالت: قال: إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولى: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب العالمين. فدعانى الحجاج، فقلتها، فقال: لقد دعوتك، وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما فى أهلك اليوم أحد أحبُّ إلىَّ منك، أو أعزُّ منك.

وأما حديث حسن بن محمد بن على، عن ابنة عبد الله بن جعفر، فلم أجده هكذا بإبهام ابنة جعفر، وإنما هو بتعيينها كما سيأتى.

لكن رواه على بن الحسين عن ابنة عبد الله بن جعفر.

٦٦٠/ ١٥٤٦ ـ روى ذلك النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٠٤ (٦٢٧) قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنى محمد بن سلمة، عن محمد

---

(١) فى « خ » : أبيه . (٢) فى « ز » : أم ابنها .

ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن على بن الحسين، قال: كان ابن جعفر يقول: علمنى أبى - يعنى عليا - كانت أمُّه تحت على - قال: علمنى كلمات زعم أن رسول الله ﷺ علمه إياهن، يقولهن عند الكرب إذا نزل به... فذكر على بن الحسين كتمان ابن جعفر هذه الكلمات، حتى زوج ابنته، فلما خرجت علمها إياهن، فسألها علىٌّ عنها، فأخبرته عن أبيها، عن على عن النبى ﷺ.

أبو داود هو سليمان بن سيف الحرانى، وهذا إسناد حسن، وفيه ابنة عبد الله بن جعفر، مقبولة، كما سيأتى. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فى الرواية التالية التى رواها النسائى فى نفس الموضوع ص٤٠٥ (٦٢٨) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق [1] به، وفيه أن ابنة عبد الله بن جعفر كانت عند عبد الملك بن مروان.

وروى النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤١٠، ٤١١(٦٤٣، ٦٤٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، وسفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبى بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج، فقال لها... فذكر الكلمات فى الفرج، ولم يذكر أن الحسن سمعه من ابنة عبد الله بن جعفر.

والحسن بن الحسن بن على صدوق، وباقى رجال الإسناد ثقات.

ورواه النسائى فيه ص٤١١ (٦٤٦) عن إسحاق بن منصور، **وأحمد** ٢٠٦/١، **كلاهما عن عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبى رافع، عن عبد الله بن جعفر**، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف.. فذكره. قال: وزعم أن رسول الله ﷺ قال هذا، وزاد أحمد: قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل إليها.

البيـــان

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٨٣/١٢، ٣٨٤: « حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، عن امرأة عبد الله بن جعفر، وقيل: عن حسن بن محمد بن على، عن ابنة عبد الله بن جعفر، **سماها بعضهم: أم أبيها** ».

وقال : ١٢/ ٤٠٣ « على بن حسين بن على ، عن ابنة عبـد الله بن جعفر ، **يقال: اسمها : أمّ أبيها** » وقال فى ترجمتها ٤٨٦/١٢: « أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، الهاشمية. روت عن أبيها، وعنها الحسن بن الحسن، والحسن بن محمد، وعلى بن الحسين، بنى على بن أبى طالب، وكانت زوجة عبد الملك بن مروان، ثم طلقها، فتزوجها على بن عبد الله بن عباس. ذكر ذلك الزبير وغيره. ورى لها النسائى، فقال فى روايته: عن ابنة عبد الله بن جعفر، ولم يسمها».

---

(١) فى مطبوعة عمل اليوم والليلة : عن أبى إسحاق . والتصويب من تحفة الأشراف ٣٩٦/٧ .

وقال في التقريب ٢/٦١٩: « مقبولة » .

قال المزى في التحفة ٧/٣٩٦: « ورواه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن حسن بن محمد بن على بن أبي طالب، عن أم أبيها، عن على ».

قلت: وهذا إنما هو بالنسبة لابنة عبد الله بن جعفر، وأما امرأته فلم تسم.

قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٥١٤: « الحسن بن الحسن بن على، عن امرأة عبد الله بن جعفر، وقيل: عن ابنته. لم أقف على اسم المرأة ».

وللحديث طرق أخرى متعددة:

فرواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص٤١١ (٦٤٥) بسنده إلى محمد بن بشر، عن مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن، أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض، يقال له: صالح، فقال: قل لا إله إلا الله....فذكره ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمى، ذكر أن النبى ﷺ علمهن إياه.

ورواه فيه ص٤١٠ (٦٤١) بسنده إلى سليمان التيمى، عن مسعر، عن أبى بكر بن حفص، عن عبد الله بن حسن، عن عبد الله بن جعفر، قال في شأن هؤلاء الكلمات... فذكرها ثم قال: أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات.

ورواه فيه ص٤٠٥، ٤٠٦(٦٢٩ - ٦٣١) بسنده إلى أبان بن صالح، ومحمد بن عجلان، **وابن السنى** ص١٠٤(٣٤٣)بسنده إلى محمد بن عجلان، **وابن حبان** ٢/١١٣(٨٦٢)بسنده إلى ابن عجلان، والحاكم ١/٥٠٨ بسنده إلى أسامة بن زيد، ومحمد بن عجلان، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى، **وأحمد**١/٩١ بسنده إلى أسامة بن زيد، ٩٤ بسنده إلى ابن عجلان، **جميعاعن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله ابن جعفر، عن على، عن النبى ﷺ، بالحديث.**

ورواه النسائي فيه ص٤٠٧، ٤٠٨(٦٣٣، ٦٣٥)بسنده إلى جرير، وسفيان الثورى، وشعبة، جميعاً عن منصور، عن ربعى بن حراش، عن عبد الله بن شداد بن الهاد. قال جرير: عن عبد الله ابن جعفر، قال: قال لى على. وقال الثورى: أن عليا قال لابن أخيه. وقال شعبة: عن على أنه قال لابنى جعفر... فذكره موقوفا على علىّ.

ورواه النسائي ص٤٠٧ (٦٣٢) عن يحيى بن عثمان بن سعيد، عن زيد بن يحيى بن عبيد، عن أبى ثوبان عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الحسن بن الحُرّ، أنه سمع محمد بن عجلان،

٦٦١ـ(١): حَدِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ: عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ » .

أخوه هذا هو: عَبَّادٌ، كما فى أبى داود والنسائى وابن ماجة .

يحدث عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبى طالب، أن النبى ﷺ علمه كلمات...فذكره.

قال النسائى: « هذا خطأ، وأبو ثوبان ضعيف، لا تقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب». يعنى حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن على (٦٣٠).

قال المزى فى التحفة: ٤٣٧/٢: « المحفوظ حديث عبد الله بن جعفر، عن على ».

ورواه عن على أيضا: الحارث بن عبد الله الأعور، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعبدالله ابن سلمة.

أما حديث الحارث: فرواه الترمذى: ك: الدعوات، ب:....٤٧٨/٩، ٤٧٩(٣٥٧١) بسنده إلى الفضل بن موسى، وعلى بن الحسين بن واقد، **والنسائى** فى«عمل اليوم والليلة» ص٤٠٩(٦٤٠) بسنده إلى الفضل بن موسى، **والطبرانى** فى الصغير ٢٧٠/١ بسنده إلى الفضل بن موسى، **جميعا عن الحسين بن واقد، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على، عن النبى ﷺ** به، والحارث كذبه الشعبى فى رأيه، ورمى بالرفض، وفى حديثه ضعف.

وأما حديث ابن أبى ليلى، فرواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٤٠٨ (٦٣٧) بسنده إلى أبى إسحاق، عنه، عن على، عن النبى ﷺ به.

وأما حديث عبد الله بن سلمة فرواه فيه ص٤٠٩ (٦٣٨، ٦٣٩) بسنده إلى على بن صالح، ويوسف بن أبى إسحاق، **وأحمد** ٩٢/١ بسنده إلى على بن صالح، **كلاهما عن أبى إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن على، عن النبى ﷺ** به. وعبد الله بن سلمة ـ بكسر اللام ـ هو المرادى، وهو صدوق تغير حفظه.

٦٦١/ ٠٠٠ــ لم أجد هذا الحديث بالإبهام، وقد أورده ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٢، وعزاه للنسائى. وأورده فى التقريب ولم يعزه لأحد، فقال:

« سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أخيه، عن أبى هريرة، فى التعوذ. اسمه: عباد ».

والحديث فى النسائى فى موضعين فى الاستعاذة بالبيان، كما سيأتى بعد.

٦٦٢ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ: عَنْ مَوليً لأَبِي أَيُّوبٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، فِي التَّعَوُّذِ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّى(١) .

هو: صيفي، مولى أبي(٢) أيوب. رواه أبو داود مبهماً ومبيناً.

عبدالرحيم التبان. ولم يرو عنه غير أخيه سعيد. قال ابن حجر: مقبول (٣).

١٥٤٧/٦٦١ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصلاة، ب: في الاستعاذة ٩٢/٢(١٥٤٨) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع** ».

هذا إسناد حسن من أجل عباد بن أبي سعيد.

رواه النسائي: ك: الاستعاذة، ب: الاستعاذة من نفس لاتشبع ٢٦٣/٨ عن قتيبة، ب: الاستعاذة من دعاء لا يسمع ٢٨٤/٨ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وابن ماجة:** ك: الدعاء، ب: دعاء رسول الله ﷺ ١٢٦١/٢(٣٨٣٧) عن عيسى بن حماد المصرى، **والحاكم** ٥٣٤/١ بسنده إلى عاصم بن علي، وقال الذهبي: صحيح، **وأحمد** ٣٤٠/٢ عن يونس، ٣٦٥ عن أبي سلمة منصور ابن سلمة الخزاعي، ٤٥١ عن حجاج بن محمد، **جميعا عن الليث بن سعد به.**

وقد خالف ابن عجلان وابن أبي ذئب، فروياه عن سعيد، عن أبي هريرة.

رواه النسائي: ك: الاستعاذة، ب: الاستعاذة من دعاء لا يسمع ٢٨٤/٨ بسنده إلى ابن عجلان، **وابن ماجة** في المقدمة، ب: الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١(٢٣) بسنده إلى ابن عجلان، **والطيالسي** ص ٣٠٥ (٢٣٢٣) عن ابن أبي ذئب ، **كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة.**

قال النسائي: « سعيد لم يسمعه من أبي هريرة، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة ».

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو:

رواه النسائي: ك: الاستعاذة. ب: الاستعاذة من قلب لا يخشع ٢٥٥/٨، **والحاكم** ٥٣٤/١، **وأحمد** ١٦٧/٢، ١٩٨.

وشاهد من حديث أنس: رواه ابن حبان ١٤٩/١، ١٥٠(٨٣)، **والحاكم** ١٠٤/١، **والطيالسي** ص٢٦٨(٢٠٠٧).

١٥٤٨/٦٦٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة، ب:في الاستعاذة٩٢/٢،٩٣(١٥٥٣) قال:

---

(١) في « ك » : الردا. (٢) في « ك » : لبني.

(٣) ميزان الاعتدال ٣٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٨٢/٥، تقريب التهذيب ٣٩٢/١ .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، أخبرنا عيسى، عن عبد الله بن سعيد، حدثنى مولىً لأبى أيوب، عن أبى اليَسَر (يعنى بالحديث، وسيأتى فى البيان)، زاد فيه: « **والغم** ».

البيــان

المولى المقصود هو: **صيفى بن زياد،** أبو زياد، ويقال: أبو سعيد، الأنصارى المدنى، مولى أفلح مولى أبى أيوب، ويقال: مولى أبى السائب الأنصارى، ثقة، من الرابعة (١).

١٥٤٩/٦٦٢ــ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق (١٥٥٢) قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا مكى بن إبراهيم، حدثنى عبد الله بن سعيد، عن صيفى مولى أفلح مولى أبى أيوب، عن أبى اليَسَر، أن رسول الله ﷺ كان يدعو: « **اللهم إنى أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التَّرَدِّى، وأعوذ بك من الغرق والحرق، والهَرَم، وأعوذ بك من أن يتخبَّطنى الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أن أموت فى سبيلك مُدْبِراً، وأعوذ بك أن أموت لَدِيغاً** ».

عبد الله بن سعيد هو ابن أبى هند، وهذا إسناد صحيح، وأبو اليَسَر هو كعب بن عمرو.

رواه النسائى:ك:الاستعاذة،ب:الاستعاذة من التردى والهدم ٢٨٣،٢٨٢/٨ بسنده إلى الفضل ابن موسى ، وأنس بن عياض، **وأحمد** ٤٢٧/٣ عن مكى بن إبراهيم، وعن أبى ضمرة أنس بن عياض، **والطبرانى** ١٧٠/١٩(٣٨١) بسنده إلى أنس بن عياض، ومكى بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر،**جميعا عن عبد الله بن سعيد، عن صيفى، مولى أبى أيوب الأنصارى، عن أبى اليسر** به.

وقد رواه الحاكم ٥٣١/١ بسنده إلى مكى بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند، عن جده، عن صيفى مولى أبى أيوب به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبى: أخرجه أبو داود والنسائى بطرق، وليس فيه « عن جده ».

وقال أبو حاتم عن هذا الإسناد: « وهو أشبه » (علل الحديث ١٩٩/٢).

ورواه النسائى فى الموضع السابق عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد، عن صيفى مولى أبى أيوب، عن أبى الأسود السلمى، هكذا قال... الحديث.

قال المزى فى التحفة ٣٠٧/٨: « هكذا رواه أبو بكر بن السنى عن النسائى، وهو وَهْمٌ، ورواه غيره عن النسائى، فقال: عن أبى اليسر، وهو الصواب. وكذلك رواه أحمد بن إسحاق، عن

(١) الجرح والتعديل ٤٤٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٤، تقريب التهذيب ٣٧١/١ .

٦٦٣ـ (١): حَدِيثُ الأَوْزَاعِيِّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ.

هو: محمد بن الوليد الزُّبَيْدِى. رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» مبهماً ومبيناً.

البهلول، عن محمد بن المثنى».

٦٦٣/١٥٥٠ـ روى هذا الحديث النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٥١٤(٩١٩) قال:

أخبرنا محمود بن خالد، قال: حدثنى عمر، عن الأوزاعى، قال: حدثنى رجل، عن نافع، أن القاسم بن محمد أخبره، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، كان إذا رأى المطر قال: « **اللهم اجعله صَيِّباً هَنِيّاً** ».

عمر هو ابن عبد الواحد.

رواه **البيهقى** ٣٦٢/٣ بسنده إلى عباس بن الوليد بن مَزْيَدَ، عن أبيه، عن الأوزاعى به.

البيــان

الرجل هو: **محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى**، بالزاى والباء الموحدة مصغرا، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبعين(١).

٦٦٣/١٥٥١ـ روى ذلك النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٥١٤، ٥١٥(٩٢٠) قال:

أخبرنى إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك، قال: حدثنا الأوزاعى، قال: حدثنى محمد بن الوليد، عن نافع، أن القاسم بن محمد أخبره، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: « **اللهم اجعله صَيِّباً هَنِيًّا** ».

يحيى بن عبد الله بن الضحاك، ابن امرأة الأوزاعى، ضعيف.

وقد رواه الأوزاعى عن نافع من غير واسطة:

رواه **النسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٥١٤(٩١٨) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وابن ماجة**: ك: الدعاء، ب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر ١٢٨٠/٢(٣٨٩٠) بسنده إلى عبدالحميد ابن حبيب بن أبى العشرين، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص٩٥(٣٠٥) بسنده إلى عبدالحميد ابن أبى العشرين، **والبيهقى** ٣٦١/٣ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وأحمد** ٩٠/٦ عن الوليد بن مسلم، **كلاهما عن الأوزاعى، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.**

---

(١) الجرح والتعديل ١١١/٨، ١١٢، تهذيب التهذيب ٤٤٣/٩، ٤٤٤ تقريب التهذيب ٢١٥/١ .

فيكون الأوزاعى سمعه من نافع، وسمعه من الزبيدى، عن نافع.

كما رواه الأوزاعى، عن الزهرى، عن القاسم بن محمد:

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٥١٣، ٥١٤(٩١٧) عن على بن خَشْرَم، **وابن حبان** ١٦٩/٢، ١٧٠(٩٨٩) بسنده إلى محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكى، **وأحمد** ٩٠/٦، **جميعا عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.** فيكون للأوزاعى شيخ آخر عن القاسم.

ورواه غير الأوزاعى عن نافع، عن القاسم، عن عائشة:

رواه البخارى: ك: الاستسقاء، ب: ما يقال إذا أمطرت ١٨٢/١ عن محمد بن مقاتل، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص٥١٥(٩٢١) بسنده إلى سلمة بن سليمان، **والبيهقى** ٣٦١/٣ بسنده إلى نعيم بن حماد، **وأحمد** ١١٩/٦ عن على بن إسحاق، ١٢٩ عن أحمد بن الحجاج، **جميعا عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.**

ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٥١٥(٩٢٢) عن عمرو بن على، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم، عن النبى ﷺ به مرسلا.

ورواه أحمد ١٦٦/٦ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن القاسم، عن عائشة به.

وروى نحوه البخارى فى الأدب المفرد، ب: الدعاء عند الغيث والمطر ص٢٩٧(٢٨٦) بسنده إلى سفيان الثورى، **وأبو داود:** ك: الأدب، ب: ما يقول إذا هاجت الريح٣٢٦/٤(٥٠٩٩) بسنده إلى الثورى، **والنسائى:** ك: الاستسقاء، ب: القول عند المطر ١٦٤/٣ بسنده إلى مسعر، وفى عمل اليوم والليلة ص٥١٢(٩١٤) بسنده إلى يزيد بن المقدام بن شريح، ص٥١٣(٩١٥) بسنده إلى الثورى، **وابن ماجة:** ك: الدعاء، ب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر ١٢٨٠/٢(٣٨٨٩) بسنده إلى يزيد بن المقدام، **وابن حبان** ١٧٠/٢(٩٩٠) بسنده إلى مسعر، ١٧٥، ١٧٦(١٠٠٢) بسنده إلى شريك، **وأحمد** ٤١/٦ بسنده إلى مسعر، ١٣٨، ١٣٩، ١٩٠ بسنده إلى الثورى، ٢٢٢/٦،٢٢٣ بسنده إلى شريك، **جميعا عن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة،** بأطول من حديث القاسم عن عائشة.

صَيِّباً: بفتح المهملة، وكسر التحتانية المشددة، بعدها باء موحدة، يعنى: منهمرا متدفقا [1].

---

(١) النهاية٦٤/٣.

كِتَابُ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ وَذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ أَخْلاقِه(١) ﷺ

٦٦٤ـ (ع) : حَدِيثُ جَابِرٍ : إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدمَ الْمَدِينة ـ يَعْنِي مِنْ أَخْبَارِ النُّبُوَّةِ ـ / أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ ، فَجاءَهَا فِي صُورَةِ طَائِرٍ ، فَسَقَطَ عَلَى جِدَارٍ لَهُمْ . [ك٥٩/ب]

هي : فُطَيْمَة .

(خ) : الكاهنة . ويقال : إنها أم نعيمان (٢) بن عمرو الأنصارى .

(طب) : اليثربية .

١٥٥٢/٦٦٤ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٥٦/٣ قال:

ثنا إبراهيم بن أبى العباس، ثنا أبو المليح، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، جابر بن عبد الله، قال: إن أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ، أن أمرأة كان لها تابع، قال: فأتاها فى صورة طير، فوقع على جذع لهم، قال: فقالت: ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا. قال: إنه قد خرج رجل بمكة حرم علينا الزنا، ومنع من الفرار.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٣/٨: « رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله وثقوا ».

قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق فى حديثه لين. وأبو المليح هو الحسن بن عمر ـ أو عمرو ـ ابن يحيى الفزارى الرقى.

رواه أبو نعيم فى دلائل النبوة ص ٦٩ بسنده إلى محمد بن عبد الله الحضرمى، وأحمد بن بشير الطيالسى، **وابن بشكوال** ٦٧٧/٢ (٢٣٧) بسنده إلى الحسن بن على بن الوليد، **جميعا عن عبد الجبار بن عاصم، عن أبى المليح به.**

ورواه الخطيب ص ٥٢٩ (١٢٨) بسنده إلى عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابربه.

قال الخطيب: قول جابر: « إن أول خبر قدم المدينة » عني به من أخبار رسول الله ﷺ، وذكره.

---

(١) فى « ز » : أخلاق النبى .   (٢) فى « ك » : لعثمان .

٦٦٥ـ (ع) : حَديثُ عَدىٍّ بْنِ حَاتِمٍ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُثِّلَتْ لِى الحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الكِلابِ ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا» . قَالَ رجُلٌ : يَارَسُولَ اللّهِ، هَبْ لِى بِنْتَ بُقَيْلَةَ ... الحديث .

(ق)(١): الرجل : خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائى . وبنت بقيلة : اسمها الشيماء .

(ب) : ذكر الهيثم بن عدى أنه خريم بن أوس ، ابن عم عدى بن حاتم . وذكر مروان بن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثم أشبه .

قلت : وفى هذا الحديث أنهم لما فتحوا الحَيْرَة طالبه خالد بن الوليد بالبيِّنة ، فأتاه بها، فسلمها له . قال الطبراني فى / معجمه الكبير : بلغنى أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . [خ١٤/أ]

البيـان

المرأة هى: فطيمة الكاهنة اليثربية. لم أجد لها ترجمة، لكن قال ابن حجر فى الإصابة ٦/ ٢٥٠ فى ترجمة نعيمان بن عمرو: « قال ابن الكلبى: أمه فطيمة الكاهنة ».

٦٦٤/١٥٥٣ـ روى ذلك الخطيب ص٢٥٩، ٢٦٠ (١٢٨) قال:

أخبرنا على بن محمد بن على المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرنى على بن حسين، قال: إن أول خبر قدم المدينة، أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة، كان لها تابع من الجن، فجاءها يوما، فوقع على جدارها، فقالت: مالك لا تدخل ؟ فقال: إنه قد بعث نبى يحرم الزنا.فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن، فكان أول خبر تُحُدِّث بالمدينة، عن رسول اللهﷺ.

هذا إسناد مرسل.

ورواه ابن بشكوال ٢/٦٧٧، ٦٧٨(٢٣٧)بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق به.

٦٦٥/١٥٥٤ـ روى هذا الحديث الطبرانى ١٧/ ٨١ (١٨٣) قال:

حدثنا محمد بن على الصائغ المكى، وأحمد بن عمرو الخلال المكى، والحسين بن إسحاق التسترى، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا محمد بن أبى عمر العدنى، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبى

---

(١) هذا الرمز ساقط من « ز » .

خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: « **تمثلت لى الحَيْرَة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها** » . فقام رجل ، فقال: يا رسول الله، هَبْ لى بنت بُقَيْلَة، فقال:« **هى لك**» فأَعْطَوْهُ إيَّاها، فجاء أخوها، فقال: تبيعها ؟ قال: نعم. قال: فاحتكم ما شئت.قال: بألف درهم. قال: قد أخذتها بألف. قالوا: لو قلت ثلاثين ألفا ؟ قال: وهل عدد أكبر من ألف ؟

قال الهيثمى فى المجمع ٢١٢/٦: « رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح ».

قلت: سفيان هو ابن عيينة، والإسناد متصل صحيح.

رواه ابن حبان ٢٣٧/٨ (٦٦٣٩) عن عبد الله بن محمد بن مسلم، **والبيهقى فى دلائل النبوة** ٣٢٦/٦ بسنده إلى أبى أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد القطيعى، **والخطيب** ص ٤٤٨(٢١٢) بسنده إلى عبد الله بن الصقر، **وابن بشكوال** ٤١٣/١ (١٣٢) بسنده إلى عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى، **جميعًا عن محمد بن يحيى بن أبى عمر، به.**

البيــان

الرجل هو: **خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى**، يكنى أبا لِحَاءٍ، لقى رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَهَ من تبوك ، فأسلم(١).

وبنت بقيلة ـ كذا هى فى حديث عدى بن حاتم ، بالباء الموحدة والقاف ، وكذا ضبطها غير واحد. وعند البعض ، نفيلة ، بالنون والفاء ـ **اسمها الشيماء** ، وهى أزدية . ولم أجد لها ترجمة .

٦٦٥/١٥٥٥ـ روى ذلك الطبرانى ٢١٣/٤ ، ٢١٤ (٤١٦٨) قال :

حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربرى ، وعبدان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو السكين ، ثنا عَمُّ أبى: زَحْرُ بنُ حصن، عن جده حميد بن منهب، قال : قال خريم بن أوس: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **هذه الحيرة البيضاء قد رُفعتْ لى ، وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء ، معتجرةً بخمار أسود** » . فقلت : يارسول الله ، فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى . قال : «**هى لك**» ... ثم ذكر الحديث إلى فتح الحيرة ، قال : فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة الأزدية ، على بغلة شهباء ، بخمارٍ أسود ، كما قال رسول الله ﷺ، فتعلقتُ بها ، وقلت : هذه وهبها لى رسول الله ﷺ .فدعانى خالد عليها البينة، فأتيته بها، فسلمها إلىَّ ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح ، فقال لى: بِعْنِيها . فقلت: لا أنقصها والله من عشر مائة شيئا. فدفع إلىَّ ألف درهم . فقيل لى : لو قلت مائة ألف لدفعها إليك . فقلت :ماأحسب أن مالا أكثر من عشر مائة .

(١) أسد الغابة ١١٠/٢ ، ١١١ ، تجريد أسماء الصحابة ١٥٨/١ ، الإصابة ١٠٩/٢ (٢٢٤١) .

....

قال الطبرانى: «وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر».

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٢٢٣: «رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم».

قلت: أبو السكين هو زكريا بن يحيى بن عمر بن حميد بن منهب، وصدوق له أوهام، روى له البخارى حديثاً وبجانبه شاهده، وتركه الدارقطنى. وعم أبيه: زَخْر - بفتح الزاى، وتسكين الخاء المعجمة، ثم الراء - ابن حصن، قال الذهبى فى المغنى فى الضعفاء ١/٢٣٨: «لا يعرف» وجده حميد ابن منهب لم أجد له ترجمة.

رواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/١١١ بسنده إلى الطبرانى به، لكنه سمى الشاهدين محمد ابن مسلمة، ومحمد بن بشير. ولم يذكر بلاغ الطبرانى الذى فى آخر الحديث.

وزاد قبل القصة قصة امتداح العباس لرسول الله ﷺ، منصرفه من تبوك.

وقد روى هذه القصة الطبرانى فى نفس الموضع (٤١٦٧) بنفس الإسناد، لكنه فرق بينهما.

ورواه البيهقى فى دلائل النبوة٥/٢٦٨، ٢٦٩ بسنده إلى الحسن بن محمد بن الصباح، **والخطيب** ص٤٤٩، ٤٥٠(٢١٢) بسنده إلى يحيى بن محمد بن صاعد، **وابن بشكوال**١/٤١٤ (١٣٢) بسنده إلى عبد الله بن محمد بن حميد، **جميعا عن أبى السكين زكريا بن يحيى به،** وفيه: تسميتها: الشيماء بنت نفيلة - بالنون والفاء - وتسمية الشاهدين: محمد بن مسلمة، ومحمد ابن بشير.

قال الخطيب: وقال ابن صاعد: وحدثنى عنه أبو هشام الرفاعى، والحسن الزعفرانى، وجماعة من شيوخنا.

وقد تصحف اسم عم أبى السكين عند الخطيب، ففيه: حدثنى عمر أبو زخر بن حصن. وتصحف فى ابن بشكوال إلى: عمر بن زهر.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة٦/٥١(٧٧٥٤) إلى البخارى فى الصحابة (يعنى عده فى التاريخ من الصحابة وأخرج الحديث)، وإلى ابن منده.

بغلة شهباء: من الشُّهبة - بضم المعجمة - وهى البياض[1] .

مُعْتجرة: من الاعتجار، وهو: أن يلف الإنسان على رأسه شيئا، ويربط طرفه على وجهه، ولا يعمل منه شيئا تحت ذقنه[2].

---

(١) النهاية ٢/٥١٢.	(٢) النهاية ٣/١٨٥.

٦٦٦ـ (خ) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: « أَحْيَاناً يَأْتِينِى لَهُ صَلْصَلَةٌ كصَلْصَلَةِ الْجَرَسِ...».

هو : الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى .

٦٦٦/ ١٥٥٦ـ روى هذا الحديث أحمد ١٦٣/٦ قال:

ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سأل النبيَّ ﷺ رجل، فقال: كيف يأتيك الوحى يا نبى الله ؟ قال: «**يأتينى أحيانا له صلصلة كصلصلة الجرس، فينفصم عنى، وقد وعيتُ، وذلك أشده علىَّ، ويأتينى أحيانا فى صورة الرجل ـ أو قال:الملك ـ فيخبرنى، فأعى ما يقول**» .

هذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٥٦(٣٢) بسنده إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به.

البيــان

الرجل هو: **الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى**(١).

١٥٥٧/٦٦٦ـ روى ذلك البخارى: ك: بدء الوحى، ب: كيف كان بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ ٦/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، أن الحارث بن هشام رضى الله عنه سأل رسول اللهﷺ، فقال: يارسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس، وهو أشده على، فيفْصِمُ عنى، وقد وَعَيْتُ عنه ما قال**...» الحديث.

ورواه فى ك: بدء الخلق، ب: ذكر الملائكة ٢١٢/٢ بسنده إلى على بن مُسْهِر، **ومسلم:** ك: الفضائل، ب: عرق النبى ﷺ فى البرد وحين يأتيه الوحى ١٨١٦/٤، ١٨١٧(٢٣٣٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وأبى أسامة حماد بن أسامة، ومحمد بن بشر، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: المناقب، ب: ما جاء كيف كان ينزل الوحى على النبى ﷺ ١١٢/١٠، ١١٣(٣٧١٣) بسنده إلى مالك، **والنسائى:** ك: الافتتاح، ب: جامع ما جاء فى القرآن١٤٦/٢ ـ ١٤٩ بسنده إلى ابن عيينة، ومالك، **ومالك:** ك: القرآن، ب: ما جاء فى القرآن٢٠٢/١، ٢٠٣(٧)، **وابن حبان** ١٢٣/١، ١٢٤(٣٨) بسنده إلى مالك، **والبيهقى فى دلائل النبوة**٥٢/٧، ٥٣ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ١٥٨/٦ عن محمد بن بشر، ٢٥٦ ، ٢٥٧ بسنده إلى مالك، **والحميدى** ١٢٤/١، ١٢٥

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٠٥) .

٦٦٧ـ (خ) : حَديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ : عَنْ رَجُلٍ / مِنَ الصَّحَابَةِ ، قُلْتُ : يارَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى اتُّخِذْتَ نَبِيًّا ... الحديث . [ز٨٦/ب]

قيل : هذا السائل : عبد الله بن أبى الَجْدعَاء العبدى . وقيل : مَيْسَرَةَ الفجر .

---

(٢٥٦) عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**٣/٢٥٩، ٢٦٠(٣٣٤٥، ٣٣٤٦) بسنده إلى مالك، وعبدة ابن سليمان، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.**

ورواه أحمد ١٥٨/٦ ، ٢٥٧ ـ **ومن طريقه الطبرانى** ٢٥٩/٣ (٣٣٤٣) ـ عن عامر بن صالح الزبيرى ـ من ولد عبد الله بن الزبير ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام، أنه سأل رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث من مسند الحارث بن هشام. ولعل قول عائشة «عن» تعنى به الحكاية، لا التحديث.

ورواه الخطيب ص٥٦ (٣٢) بسنده إلى مِنْجَاب، أن الحارث بن هشام سأل النبى ﷺ... فذكر الحديث هكذا، وواضح أن فيه سقطاً فاحشاً، فأين منجاب؟ وهو من الطبقة العاشرة (ت ٢٣١) من الحارث بن هشام. وغالب ظنى ـ والله أعلم ـ أنه من طريق منجاب، عن على بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه الطبرانى ٢٥٩/٣ (٣٣٤٤) بسنده إلى أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحارث بن هشام، قال: سألت رسول الله ﷺ...فذكره.

قلت: فى سماع عروة من الحارث نظر، فإن الحارث استشهد باليرموك سنة خمس عشرة، وولد عروة فى آخر خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين، وقيل: فى أول خلافة عثمان لست خلون منها.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٥٦/٨: «رواه الطبرانى بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات».

الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك [(١)].

١٥٥٨/٦٦٧ـ روى هذا الحديث أحمد ٦٦/٤، ٣٧٩/٥ قال:

ثنا سريج بن النعمان، قال: ثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل، قال: قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبيا ؟ قال: **«وآدم بين الروح والجسد».**

قال الهيثمى فى المجمع ٢٢٣/٨: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: حماد لم أستطع تمييزه، فإن الحمادين رويا عن خالد، وروى عنهما سريج، وعلى كلٍّ

---

(١) النهاية ٤٦/٣ .

فهما ثقتان، والإسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابى.

وظاهر كلام ابن حجر فى الإصابة ١٤٩/٦ (٨٢٧٧) أن حماد هو ابن سلمة.

وقال ابن حجر عن هذا الطريق: «سنده صحيح».

رواه الخطيب ص٣٨٣ (١٨٧) بسنده إلي يوسف بن أسباط، عن سفيان الثورى، عن خالد الحذاء به.

ويوسف بن أسباط، قال الذهبى فى المغنى ٧٦١/٢: «وثقه أبو يحيى، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، يغلط كثيرا».

ورواه الخطيب فى الموضع نفسه بسنده إلي محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال رجل... فذكره مرسلا.

البيـان

قيل: الصحابى هو: **عبد الله بن أبى الجدعاء** ـ بفتح الجيم، وسكون الدال المهملة، بينهما عين مهملة ـ التميمى، ويقال: الكنانى، ويقال: العبدى[1].

١٥٥٩/٦٦٧ــ روى ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٥٩/٧ قال:

أخبرنا عفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم الكلابى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبى الجدعاء قال: قلت :يا رسول الله، متى كنت نبيا ؟ قال: «**إذ آدم بين الروح والجسد**».

وهذا إسناد صحيح.

رواه الخطيب ص٣٨٤ (١٨٧) بسنده إلي أبى يحيى كامل بن طلحة الجَحْدرى، عن حماد ابن سلمة به.

وقيل: هو: ميسرة الفجر العقيلى، له صحبة، من أعراب البصرة [2].

١٥٦٠/٦٦٧ـ روى ذلك أحمد ٥٩/٥ قال:

ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ نبيا ؟ قال: «**وآدم بين الروح والجسد**».

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨/٥ ، أسد الغابة١٣٢/٣ ، تجريد أسماء الصحابة٢٠٢/١ ، الإصابة ٤٧/٤ (٤٥٧٧) تهذيب التهذيب ١٤٧/٥ ، ١٤٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٥٢/٨ ، أسد الغابة ٤٢٦/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٩٩/٢ ، الإصابة ١٤٩/٦ (٨٢٧٧).

٦٦٨ـ (ع) : حَديثُ عِليٍّ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنَا وَ الزُّبَيْرُ، وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً ...» الحديث .

(خ) : يقال : الظعينة: أم سِنَان [1]، مولاة لقريش .

(ب) : اسمها : سَارَّة . ذكره العقيلي في « أدب المناظرة » .

(ط) : هي : أم سارة ، مولاة لقريش .

بديل هو ابن ميسرة العقيلي، وهذا إسناد صحيح.

قال الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٨: «رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣٧٣/٧ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، **والطبراني** ٢٠/ ٣٥٣ (٨٣٣، ٨٣٤) بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، ومنصور بن سعد، **والبيهقي** في دلائل النبوة ١٢٩/٢ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، **والخطيب** ص٣٨٤ ، ٣٨٥ (١٨٧) بسنده إلى منصور بن سعد، وإبراهيم بن طهمان، **وابن الأثير** في أسد الغابة ٤٢٦/٤ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان ، **وابن سعد** في الطبقات الكبرى ٦٠/٧ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، **جميعا عن بديل بن ميسرة العقيلي به**، وبعضهم يقول: متى كنت نبيا ؟

ورواه الخطيب ص٣٨٤ (١٨٧) بسنده إلى سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر به.

قال الذهبي في التجريد في ترجمة عبد الله بن أبي الجدعاء: «وقيل: إنه هو ميسرة الفجر».

وقال ابن حجر في ترجمة ميسرة: «وقد قيل: إنه عبد الله بن أبي الجدعاء، وميسرة لقب».

وقال ابن الأثير في ترجمة ميسرة: «قال ابن الفَرَضِي: اسم ميسرة الفجر، عبد الله بن أبي الجدعاء، وميسرة لقب له. ويشبه أن يكون كذلك، فإن عبد الله بن شقيق يروى عنهما: متى كنت نبيا».

٦٦٨/ ١٥٦١ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الجهاد، ب: الجاسوس ١٧٠/٢ قال:

حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان،حدثنا عمرو بن دينار،سمعته منه مرتين، قال: أخبرني حسن بن محمد، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ، أنا والزبير والمقداد بن الأسود، فقال: «**انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة، ومعها كتاب، فخذوه منها**...» الحديث في لحاقهم بها، ومجيئهم بالكتاب الذي

---

(١) كذا وفي الأسماء المبهمة : أم سارة .

....

كتبه حاطب بن أبى بلتعة لأهل مكة، واعتذار حاطب للنبى، وقبول النبى اعتذاره، وشهادته لأهل بدر بالجنة

سفيان هو ابن عيينة.

رواه أيضا فى: ك: المغازى، ب: غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبى ﷺ ٥٩/٣ ، ٦٠ عن قتيبة بن سعيد، ك: التفسير، ب: سورة الممتحنة ٢٠٠/٣ عن الحميدى، **ومسلم**: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب ابن أبى بلتعة ١٩٤١/٤، ١٩٤٢ (٢٤٩٤) عن أبى بكر بن أبى شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبى عمر، **وأبو داود**: ك: الجهاد، ب: حكم الجاسوس إذا كان مسلما ٣/ ٤٧، ٤٨ (٢٦٥٠) عن مسدد، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة الممتحنة ١٩٨/٩ ـ ٢٠١(٣٣٦٠) عن ابن أبى عمر، **والنسائى** فى التفسير٢/٤١٤ـ ٤١٦ (٦٠٥) عن محمد بن منصور، وعبيد الله بن سعيد السرخسى، **وابن حبان** ١٤٦/٨، ١٤٧ (٦٤٦٥) بسنده إلى عبد الجبار بن العلاء، **وابن جرير الطبرى** فى التفسير ٢٨/ ٣٨،٣٩ عن عبيد ابن إسماعيل الهبارى، والفضل بن الصباح، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ١٦/٥ ـ ١٨ بسنده إلى عبد الله ابن هاشم بن حيان الطوسى، وأحمد بن شيبان، وابن أبى عمر، **وأحمد** ٧٩/١، ٨٠، **والحميدى** ٢٧/١، ٢٨ (٤٩)، **وأبو يعلى** ٣١٦/١، ٣١٧ (٣٩٤) عن عبيد الله بن عمر الجشمى، وأبى خيثمة، (٣٩٥) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقانى، ٣٢١ (٣٩٨) عن أبى خيثمة زهير بن حرب، **والخطيب** ص١٢٨ (٦٩) بسنده إلى مسدد، وأبى بكر عبد الله بن أبى شيبة، **والواحدى** فى أسباب النزول ص٢٨٣ بسنده إلى الشافعى، **وابن بشكوال** ٢٥١/١، ٢٥٢ (٦٧) بسنده إلى محمد بن منصور، وعبيد الله بن سعيد، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب، عن عبيد الله بن أبى رافع، كاتب على، عن على به.**

ورواه البخارى: ك: الجهاد، ب: إذا اضطر الرجل إلى النظر فى شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن ١٨٣/٢، ١٨٤ بسنده إلى هشيم، ك: المغازى، ب: فضل من شهد بدراً ٧/٣ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، ك: الاستئذان، ب: من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره ٩١/٤ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، ك: استتابة المرتدين، ب: ما جاء فى المتأولين ١٩٩/٤ بسنده إلى أبى عوانة، **ومسلم** فى الموضع السابق٤/ ١٩٤٢(٢٤٩٤) بسنده إلى محمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، وخالد بن عبد الله الطحان، وأبو داود فى الموضع السابق (٢٦٥١) بسنده إلى خالد بن عبد الله، **وأحمد** ١٠٥/١، ١٣١ بسنده إلى أبى عوانة، **وعبد الله بن أحمد** ١٣٠/١ بسنده إلى محمد بن فضيل، وخالد بن عبد الله، **وأبو يعلى** ٣١٨/١، ٣١٩ (٣٩٦)

بسنده إلى محمد بن فضيل، **وابن بشكوال** ٢٥٢/١ (٦٧) بسنده إلى محمد بن فضيل، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن على به**، بعضهم يزيد على بعض. وفى رواية البخارى عن أبى عوانة كنى عن سعد بن عبيدة بفلان.

ورواه الطبرى فى التفسير٣٩/٢٨ بسنده إلى مهران، **وأبو يعلى**٣١٩/١، ٣٢٠(٢٩٧) بسنده إلى إسحاق بن سليمان المولوى، **كلاهما عن أبى سنان سعيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، عن الحارث الأعور، عن على، بالقصة**. والحارث ضعيف.

قال الهيثمى فى المجمع ١٦٢/١، ١٦٣: «رواه أبو يعلى، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف» .

البيـــان

المرأة هى: **سارة، تكنى أم كنود**، ويقال: كنود، تكنى أم سارة، وهى مولاة عمرو بن هاشم ابن المطلب، وكان النبى ﷺ قد أهدر دمها يوم الفتح، ثم أمَّنها، قال: أبو نعيم، لا أعلم أحداً ذكرها فى الصحابة ونسبها إلى الإسلام (١).

١٥٦٢/٦٦٨ـ روى ذلك الخطيب ص١٢٩ ـ ١٣١ (٦٩) قال:

أخبرنا القاضى أبوبكر أحمد بن الحسن الحرشى، قال: حدثنا أبو العباس الكوفى، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: أمَّن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس، إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومِقْيس بن صبابة الكنانى، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح، وأم سارة... فذكر الحديث إلى قوله: وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله ﷺ، فشكت إليه الحاجة، فأعطاها، ثم أتاها رجل، فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة، يتقرب بذلك إليهم، ليحفظ فى عياله، وكان له بها عيال، فأتى جبريل النبى ﷺ، فأخبره. قال: فبعث رسول الله ﷺ فى أثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب، فلحقاها فى الطريق... فذكر القصة إلى نزول أول سورة الممتحنة.

وواضح أن هاهنا سقطا بين أبى العباس الكوفى والحكم بن عبد الملك.

وقد رواه البيهقى بطوله فى دلائل النبوة ٦٠/٥، ٦١ بسنده إلى أبى زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، **والدارقطنى** مختصرا١٦٧/٤ بسنده إلى عباس بن محمد، **كلاهما عن الحسن ابن بشر الكوفى، عن الحكم بن عبد الملك به**. والحكم بن عبد الملك ضعيف. وانظر تخريج الخبر رقم(٤٩٥).

(١) ذكرها الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/٢ ، ٣٢١ ، وابن حجر فى الإصابة ١٠٣/٨ (٥١٥) ، ١٧٧ (٩٣٠) ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ (١٢٧٧) .

٦٦٩ـ (ك) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا ... الحديث .

هِيَ : زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، كما في مغازى موسى بن عقبة . / [ك٦٠/أ]

زاد (و) عَزْوَ ذلك لدلائل النبوة للبيهقى أيضاً ، وأنها أخت مِرْحَب اليهودى .

وعزاه ابن حجر فى الاصابة ٢٣٦/٨ إلى ابن منده من طريق قتادة عن أنس، أن أم سارة، أمة لقريش أتت النبى... فذكره مختصرا.

وسماها ابن إسحاق فيمن أمر النبى ﷺ بقتلهم فقال(السيرة النبوية ٨٦٨/٤): «وسارة مولاة لبنى عبد المطلب» ثم قال (٤/ ٨٦٩): «وأما سارة فاستؤمن لها، فأمنها، ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرسا فى زمن عمر بن الخطاب بالأبطح، فقتلها».

ورواه الطبرى ٣٩/٢٨ بسنده إلى ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبيروغيره، مرسلا.

وقال الواحدى فى أسباب النزول ص٢٨١، ٢٨٢: «قال جماعة من المفسرين: نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة، وذلك أن سارة مولاة أبى عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة... فذكر القصة بطولها».

ورواه ابن بشكوال ١/ ٢٥٣ (٦٧) بسنده إلى مقاتل بن حيان مثله.

روضة خاخ: بخاءين معجمتين: موضع بين مكة والمدينة بقرب حمراء الأسد من المدينة(١).

٦٦٩/١٥٦٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الهبة، ب: قبول الهدية من المشركين٩٥/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن يهودية أتت النبى ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها، فقيل: ألا نقتلها ؟ قال: «لا». فمازلت أعرفها فى لَهَوَاتِ رسول الله ﷺ.

رواه مسلم: ك: السلام، ب: السم١٧٢١/٤(٢١٩٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، وروح ابن عبادة، **وأبو داود**: ك: الديات، ب: فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات أيقاد منه ١٧٣/٤

---

(١) النهاية ٢/ ٨٦ ، معجم البلدان ٢/ ٣٣٥ .

(٤٥٠٨)بسنده إلى خالد بن الحارث، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٤/٢٥٩بسنده إلى خالد بن الحارث، **وأحمد** ٢١٨/٣ عن روح بن عبادة، **وابن بشكوال** ١٦٢/١(٣٧) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن شعبة به.**

وقد روى هذه القصة جماعة: منهم أبو هريرة، جابر بن عبدالله، وعبدالرحمن بن كعب ابن مالك، مرسلاً.

أما حديث أبى هريرة، فرواه البخارى: ك: الجزية، ب: إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ٢٠٣/٢، ك: المغازى، ب: الشاة التى سمت للنبىﷺ بخيبر ٥٦/٣ عن عبد الله بن يوسف، ك: الطب، ب: ما يذكر فى سم النبى ﷺ٤/ ٢٢ عن قتيبة، **والنسائى** فى التفسير ١٠٣/٢(٣٧٥) عن قتيبة، **وابن أبى شيبة** ٣٨٩/٧، ٣٩٠ (٣٥٧١) عن شبابة بن سوار، **والدارمى** فى المقدمة، ب: ما أكرم النبى ﷺ من كلام الموتى ٣٣/١، ٣٤ عن عبد الله بن صالح، **والبيهقى فى دلائل** النبوة ٢٥٦/٤ بسنده إلى شعيب بن الليث، وقتيبة، **وأحمد**٤٥١/٢عن حجاج ابن محمد، **جميعًا عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة به.**

ورواه أبو داود: ك: الديات، ب: فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات أيقاد منه ١٧٣/٤ (٤٥٠٩) عن داود بن رشيد، وبسنده إلى سعيد بن سليمان، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢٥٩/٤، ٢٦٠ بسنده إلى سعيد بن سليمان، **كلاهما عن بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، وأبى سلمة، عن أبى هريرة**، وفيه: فما عرض لها النبى ﷺ.

وراه الحاكم ٢١٩/٣، ٢٢٠ ـ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وسكت عنه الذهبى ـ بسنده إلى حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو الليثى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، وفيه «وأكل منها بشر بن البراء، فمات، فقتلها رسول الله ﷺ».

وقد خولف حماد فى هذا، **فرواه أبو داود** فى الموضع السابق (٤٥١١، ٤٥١٢) بسنده إلى خالد بن عبد الله الطحان، **والدارمى** فى الموضع السابق ٣٢/١،٣٣ عن جعفر بن عمرو، **والبيهقى** فى الدلائل ٢٦٢/٤ بسنده إلى خالد، **وابن بشكوال** ١٦٢/١(٣٧) بسنده إلى خالد، **جميعا عن محمد بن عمرو الليثى، عن أبى سلمة به مرسلاً**، وفى حديث خالد: فأمر بها رسول الله ﷺ، فقتلت.

وأما حديث جابر، فرواه أبو داود فى الموضع السابق نفسه (٤٥١٠) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والدارمى** فى الموضع نفسه ٣٣/١ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **والبيهقى** فى دلائل

....

النبوة ٢٦٢/٤ بسنده إلى يونس، **كلاهما عن الزهرى، عن جابر**، وفيه أنه لم يعاقبها، وأن بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة توفى.

ورواه البيهقى فى الدلائل ٢٦٠/٤ بسنده إلى أبى نضرة المنذر بن مالك، عن جابر، وفيه: فلم يعاقبها.

أما مرسل عبد الرحمن بن كعب بن مالك، فرواه عبد الرزاق ٦٦/٦(١٠٠١٩)، ٢٨/١١، ٢٩(١٩٨١٤) ـ **ومن طريقه البيهقى** فى الدلائل ٢٦٠/٤، ٢٦١ـ **عن معمر، عن الزهرى، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك**، وفيه: «قال الزهرى: وأسلمت فتركها. قال معمر: وأما الناس فيذكرون أنه قتلها».

البيان

اليهودية هى : **زينب بنت الحارث بن سلام**: قال أبو داود عقب الحديث (٤٥٠٩):

«هذه أخت مرحب اليهودية التى سمت النبى ﷺ». يقال: إنها أسلمت فتركها النبى ﷺ، وقيل: بل قتلها. وجمع بينهما بأنه تركها، فلما مات بشر بن البراء قتلها قصاصا، وكان ذلك بعد حول، ويقال: إنه سلمها إلى أولياء بشر، فقتلوها به [(١)].

٦٦٩/١٥٦٤ـ روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة ٢٦٣/٤، ٢٦٤ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادى، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدّثنا القاسم الجوهرى، قال: حدثنا ابن أبى أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه: موسى بن عقبة(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى، قال: حدثنا جدى، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وقتل من قتل منهم أهدت زينب بنت الحارث اليهودية، وهى ابنة أخى مرحب لصفية شاة مصلية، وسمّتها، وأكثرت فى الكتف والذراع، لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على صفية، ومعه بشر بن البراء بن معرور، أخو بنى سلمة... فذكر القصة.

هذه أسانيد مرسلة.

---

(١) الإصابة ٩٤/٨(٤٧٠).

٦٧٠ـ (ب): حَديثُ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ... الحديث إلى قوله: « بُعِثَتْ هَذِهِ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » .

هو: رفاعة بن زيد بن التَّابُوت . ذكره ابن إسحاق .

رواه ابن بشكوال مختصرا بذكر السند فقط والإشارة إلى القصة ١٦٣/١(٣٧) بسنده إلى محمد بن فليح به.

وقد روى الواقدى فى المغازى ٦٧٧/٢، ٦٧٨ القصة بهذا البيان، عن شيوخه، وزاد فى آخرها: فاختلف علينا فيها، فقال قائل رواية: أمر بها رسول الله ﷺ فقتلت ثم صلبت، وقال قائل رواية: عفا عنها.

أما ابن إسحاق فذكر القصة (السيرة النبوية ٨٠٠/٣، ٨٠١) ووصف زينب بنت الحارث بأنها امرأة سلام بن مشكم، وقال فى آخر القصة: فتجاوز عنها رسول الله ﷺ ، ومات بشر من أكلته التى أكل.

لَهَوَات: بفح اللام والهاء والواو، جمع لهاة، وهى اللحمات فى سقف أقصى الفم [1].

١٥٦٥/٦٧٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤٥/٤، ٢١٤٦ (٢٧٨٢) قال:

حدثنى أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا حفص (يعنى ابن غِيَاثٍ) عن الأعمش، عن أبى سفيان عن جابر، أن رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «**بعثت هذه الريح لموت منافق**» فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات.

أبو سفيان هو طلحة بن نافع.

ورواه البيهقى فى دلائل النبوة ٦١/٤ بسنده إلى أبى معاوية ، وأبى كريب ، **وأبو يعلى** ٢٠١/٤(٢٣٠٧) بسنده إلى محاضر بن المورع ، **وابن بشكوال** ١/ ٢٠١(٥١) بسنده إلى أبى كريب، **جميعا عن الأعمش به.**

ورواه ابن حبان ١٤٧/٨(٦٤٦٦) بسنده إلى وهب بن منبه، **وأحمد**٣٣١/٣، ٣٤٦ بسنده إلى أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، **كلاهما عن جابر بالقصة**، وفى حديث أحمد ابنُ لهيعة.

ورواه أبو يعلى ٢٠٢/٤(٢٣١٠) بسنده إلى إسرائيل، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن

---

(١) النهاية ٢٨٤/٤ .

جابر، ولفظه، كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة، فهاجت ريح منتنة، فقال: النبى ﷺ: «**هؤلاء قوم من المنافقين ذكروا أناسا، فاغتابوهم**».

وروى أحمد ٣/٣٥١ بسنده إلى خالد بن عرفُطَة، عن أبى سفيان طلحة بن نافع، عن جابر مثله.

قال الهيثمى فى المجمع ٨/٩١: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: فى إسناده خالد بن عرفطة، وهو مجهول.

البيــان

المنافق هو: **رفاعة بن زيد بن التابوت**. وقد مرت ترجمة رفاعة بن تابوت فى الخبر(٢٣٩) لكن ذكر ابن حجر فى ترجمته أنه غير هذا، والله أعلم. والغزوة هى: غزوة بنى المصطلق.

١٥٦٦/٦٧١ـ قال ابن إسحاق فى سياق حديثه فى غزوة بنى المصطلق(السيرة النبوية ٣/٧٦٠):

ثم راح رسول الله ﷺ بالناس، وسلك الحجاز، حتى نزل على ماء بالحجاز فُوَيْق النقيع، يقال له: بقعاء، فلما راح رسول الله ﷺ هبت ريح شديدة آذتهم وتخوفوها، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تخافوها، فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار**» فلما قدموا المدينة، وجدوا رفاعة ابن زيد بن التابوت ـ أحد بنى قينقاع، وكان عظيما من عظماء يهود، وكهفا للمنافقين ـ مات فى ذلك اليوم.

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٤/ ٦١ بسنده إلى ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بنى المصطلق به.

ورواه ابن بشكوال ١/٢٠١، ٢٠٢ بسنده إلى ابن إسحاق أنه ذكر ذلك فى قصة طويلة.

وروى الواقدى فى المغازى ٢/٤٢٢، ٤٢٣ عن عبيد الله بن الهرير، عن أبيه، عن رافع بن خديج، قصة العودة من الغزوة، وهبوب الريح، وسماه زيد بن رفاعة بن التابوت.

كما روى عن خارجة بن الحارث، عن عباس بن سهل، عن جابر بن عبد الله مثله، وسماه أيضا: زيد بن رفاعة بن التابوت.

كما روى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه: أن عبادة بن الصامت سماه لعبد الله بن أبى: زيد بن رفاعة بن التابوت.

٦٧١ـ (ب): حَدِيثُ أَنَس: اتَّكَأَ [1]رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَبِنْتِ مِلْحَانَ، فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ ... الحديث في إخباره ﷺ عن ناسٍ يَرْكَبُون البَحْرَ غُزَاةً، ودعائه لها أن تكون منهم. وفيه: فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ[2].

هي: أم حَرَامٍ. وابنة قرظة اسمها: فَاخِتَة، وهي زوجة / معاوية بن أبي سفيان. ذكره خليفة في تاريخه. [ز٨٧/أ]

٦٧١/ ١٥٦٧ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الجهاد، ب: غزو المرأة في البحر٢/١٤٩ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصاري، قال: سمعت أنسا رضي الله عنه يقول: دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان، فاتكأ عندها، ثم ضحك، فقالت: لم تضحك يا رسول الله؟ فقال: «**ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله، مثلهم مثل الملوك على الأسرَّة**». فقالت: يارسول الله، ادع الله، أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعلها منهم**». ثم عاد فضحك... الحديث إلى قول أنس: فتزوجت عبادة بن الصامت، فركبت البحر مع بنت قرظة، فلما قفلت ركبت دابتها، فوقصت بها، فسقطت عنها، فماتت.

أبو إسحاق هو الفزاري واسمه: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

رواه مسلم: ك: الإمارة، ب: فضل الغزو في البحر٣/١٥٢٠(١٩١٢) بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، **وابن أبي شيبة** ٥/٣١٤ بسنده إلى زائدة، **وأحمد**٣/٢٦٤ بسنده إلى زائدة، ٢٦٥ بسنده إلى أبي إسحاق، **وأبو يعلى** ٦/٣٤٧، ٣٤٨(٣٦٧٥)، ٣٥٠(٣٦٧٦) بسنده إلى زائدة، ٣٥٠، ٣٥١(٣٦٧٧) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، **والطبراني** ٢٥/١٣٢، ١٣٣(٣٢٢) بسنده إلى زائدة، **وابن بشكوال** ١/٣٠٢ (٨٧) بسنده إلى زائدة، **جميعًا عن أبي طوالة عبد الله بن عبدالرحمن بن معمر، عن أنس به**، وفي رواية زائدة عند أحمد: ابنها قرظة، وفي روايته عند الطبراني: ابن قرظة، ولم يذكر عبد العزيز بن محمد في روايته ابنة قرظة أصلا.

وروى أبو داود في الموضع السابق (٢٤٩٢) عن يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أخت أم سليم الرميصاء، قالت: نام النبي ﷺ فاستيقظ، وكانت تغسل رأسها، فاستيقظ، وهو يضحك، فقالت: يا رسول الله، أتضحك من رأسي؟ قال: «**لا**»، وساق هذا الخبر يزيد أو ينقص.

---

(١) في «ز»: كان. (٢) في «ز»: قبطة.

وقد رواه عبد الرزاق ٥/٢٨٥ (٩٦٢٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن امرأة حذيفة (كذا) قالت: نام رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وفي آخره قول عطاء: فرأيتها في غزاة المنذر بن الزبير إلى أرض الروم، وهي معنا فماتت بأرض الروم.

ورواه أحمد ٦/٤٣٥ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، أن امرأة حدثته...الحديث، فلعلها تصحفت في المصنف من: «حدثته» إلى «حذيفة» والله أعلم.

ثم رأيت ابن حجر نقل رواية عبد الرزاق في الفتح ١١/ ٦١ فقال: «حدثته» .

وقد رواه الطبراني ٢٥/١٣٤ (٣٢٥) بسنده إلى حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن امرأة كانت عند رسول الله ﷺ وهو نائم، فاستيقظ، وهو يضحك...فذكر الحديث مثل حديث الباب، إلا أنه دعا لها أن تكون منهم في المرة الثانية، لا الأولى.

وقد رجح ابن حجر في الفتح ١١/٦٤، ٦٥ مغايرة قصة عطاء بن يسار لقصة الباب، وأن المقصودة بحديث عطاء هي: أم عبد الله بنت ملحان، وذلك من وجوه:

الأول: أن في حديث أم حرام : أنه ﷺ لما نام كانت تفلي رأسه، وفي حديث الأخرى: أنها كانت تغسل رأسها... **الثاني**: ظاهر رواية أم حرام أن الفرقة الثانية تغزو في البر، وظاهر رواية الأخرى أنها تغزو في البحر. **الثالث**: أن في رواية أم حرام أنها من أهل الفرقة الأولى، وفي رواية الأخرى أنها من أهل الفرقة الثانية. **الرابع**: أن في حديث أم حرام أن أمير الغزوة كان معاوية، وفي رواية الأخرى أن أميرها كان المنذر بن الزبير. **الخامس**: أن عطاء بن يسار ذكر أنها حدثته وهو يصغر عن إدراك أم حرام، وعن أن يغزو في سنة ثمان عشرة،بل وفي سنة ثلاث وثلاثين، لأن مولده على ما جزم به عمرو بن علي وغيره، كان في سنة تسع عشرة، وعلى هذا فقد تعددت القصة لأم حرام ولأختها أم عبد الله، ولعل إحداهما دفنت بساحل قبرص، والأخرى بساحل حمص، ولم أرَ من حَرَّرَ ذلك، ولله الحمد على جزيل نعمه».

البيــان

ابنة ملحان المذكورة هي: **أم حرام بنت ملحان**، خالة أنس، وزوج عبادة بن الصامت، اسمها: الرميصاء، ويقال: الغميصاء، كان رسول الله ﷺ يكرمها، ويزورها ويقيل عندها. توفيت شهيدة في غزوة قبرص سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة ثمان وعشرين (١).

١٥٦٨/٦٧١ـ روى ذلك البخاري: ك: الجهاد، ب: الدعاء بالجهاد والشهادة ٢/١٣٥، ١٣٦ قال:

(١) أسد الغابة ٥/٥٧٤ ، ٥٧٥ ، الإصابة ٨/٢٢٢، ٢٢٣ (١٢٠٨) ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

حدثنى عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ، فأطعمته، وجعلت تفلى رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك...فذكر الحديث إلى قوله: فركبت البحر فى زمان معاوية بن أبى سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.

ورواه فى ك: الاستئذان، ب: من زار قوما فقال عندهم ٩٥/٤ عن إسماعيل بن أبى أويس، ك: التعبير، ب: الرؤيا بالنهار٤/ ٢١٢ عن عبد الله بن يوسف، **ومسلم**: ك: الإمارة، ب: فضل الغزو فى البحر١٥١٨/٣(١٩١٢) عن يحيى بن يحيى ، **وأبو داود**: ك: الجهاد، ب: فضل الغزو فى البحر ٦/٣، ٧(٢٤٩١) عن القعنبى، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء فى غزو البحر٢٧٦/٥ - ٢٧٩ (١٦٩٦) بسنده إلى معن، **والنسائى**: ك: الجهاد، ب: فضل الجهاد فى البحر ٤٠/٦، ٤١ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**: ك: الجهاد، ب: الترغيب فى الجهاد ٤٦٤/٢، ٤٦٥ (٣٩)، **والبيهقى** ١٦٥/٩، ١٦٦، وفى دلائل النبوة ٤٥٠/٦، ٤٥١ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وأحمد** ٢٤٠/٣ عن أبى سلمة الخزاعى، **وأبو نعيم** ٦١/٢ بسنده إلى القعنبى، **جميعًا عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس به.** وحديث أحمد مختصر.

ورواه البخارى: ك: الجهاد، ب: فضل من يصرع فى سبيل فمات فهو منهم ١٣٧/٢ بسنده إلى الليث، ب: ركوب البحر١٥٢/٢ بسنده إلى حماد بن زيد، **ومسلم** فى الموضع السابق ١٥١٩/٣(١٩١٢)بسنده إلى حماد بن زيد، والليث، **وأبو داود**، فى الموضع السابق ٦/٣(٢٤٩٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائى** فى الموضع السابق ٤١/٦، ٤٢ بسنده إلى الليث، **والدارمى**: ك: الجهاد، ب: فى فضل غزاة البحر ٢٠/٢ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن حبان**١٦٠/٩ (٧١٤٥) بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقى** ١٦٦/٩ بسنده إلى حماد بن زيد، وفى دلائل النبوة ٤٥١/٦، ٤٥٢ بسنده إلى الليث، **وأحمد**٣٦١/٦ بسنده إلى حماد بن سلمة، ٤٢٣ بسنده إلى عبد الوارث ابن سعيد، وحماد بن زيد، **والطبرانى**١٣١/٢٥، ١٣٢(٣١٩- ٣٢١) بسنده إلى حماد بن زيد، وسفيان، وحماد بن سلمة، **وأبو نعيم** ٦٢/٢ بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، عن أم حرام بنت ملحان،** بالحديث. وفى رواية سفيان: عن بنت ملحان، ولم يسمها، وهو مختصر.

وأما ابنة قرظة المذكورة فهى: فاختة بنت قرظة - بفتح القاف والراء والظاء المعجمة - ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، وهى قرشية نوفلية، وهى زوج معاوية بن أبى سفيان، وقيل:

....

زوج معاوية هى: كنود بنت قرظة، ويحتمل أنه تزوج الأختين واحدة بعد الأخرى. ولفاختة رؤية، وقد مات أبوها كافرا (١).

١٥٦٩/٦٧١ـ ذكر ذلك خليفة بن خياط فى تاريخه ص٦٠ فى حوادث سنة ثمان وعشرين فقال :

«وفيها غزا معاوية بن أبى سفيان فى البحر، ومعه امرأته فاختة بنت قرظة، من بنى عبدمناف، ومعه عبادة بن الصامت، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية، فأتى قبرص، فتوفيت أم حرام، فقبرها هناك».

رواه ابن بشكوال ٣٠٣/١ (٨٧) بسنده إلى خليفة بن خياط، عن ابن الكلبى به.

قال ابن حجر فى الفتح ٦٢/١١: «وأرخها فى سنة ثمان وعشرين غير واحد، وبه جزم ابن أبى حاتم وأرخها يعقوب بن سفيان فى المحرم سنة سبع وعشرين، قال: كانت فيه غزاة قبرص الأولى».

وقد استشكل قوله فى رواية إسحاق بن عبد الله عن أنس: «وكانت تحت عُبَادة بن الصامت» لمخالفته ظاهر رواية أبى طُوَالة، ومحمد بن يحيى بن حبان، فعندهما أن عبادة تزوج أم حرام بعد ذلك.

قال ابن حجر فى الفتح ٥٧/٦:«فإما أن يحمل على أنها كانت زوجته، ثم طلقها، ثم راجعها بعد ذلك، وهذا جواب ابن التين.

وإما أن يجعل قوله فى رواية إسحاق: «وكانت تحت عبادة» جملة معترضة، أراد الراوى وصفها به غير مقيدة بحال من الأحوال».

ثم قال ابن حجر: «وهذا الثانى أولى، لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن عبادة تزوجها بعد ذلك».

وفى الحديث إشكال آخر وهو خدمة أم حرام رسول الله ﷺ بنفسها، وتفليتها رأسه.

قال ابن حجر فى الفتح ١١/ ٦٦: «وفيه خدمة المرأة الضيف بتفلية رأسه، وقد أشكل هذا على جماعة من الحفاظ».

ثم ذكر ابن حجر الآراء في ذلك، فنقل عن ابن عبد البر أن أم سليم، أو أم حرام أرضعت رسول ﷺ، فتكون إحداهما أمه والأخرى خالته من الرضاعة، فتثبت لهما المحرمية، ونقل عن ابن وهب أن أم حرام كانت خالة النبى ﷺ من الرضاعة لأبيه أو جده.

(١) فتح البارى ٥٧/٦ ؛ الإصابة ١٥٤/٨ (٨١٢) .

٦٧٢ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا بَلَغَ أَبَاذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِى ، فَاعْلَمْ لِى عِلْمَ هَذَا الرَّجُل ... الحديث .

اسم أخيه : أُنَيْسٌ . ذكره أبو داود .

ونقل عن ابن الجوزى عن بعض الحفاظ: أن أم سليم كانت أخت آمنة بنت وهب من الرضاعة.

ونقل ما حكاه ابن العربى أن ذلك من خصائصه، وأن عياضاً ردَّ ذلك لعدم ثبوت الخصوصية بالاحتمال.

ثم نقل ما حكاه ابن العربى من احتمال أن يكون ذلك قبل الحجاب، ورده بأن القصة كانت بعد الحجاب جزما، إذ كانت بعد حجة الوداع.

ثم نقل رد الدمياطى دعوى المحرمية بالخؤولة، وأنها إن ثبتت الخؤولة فهى خؤولة مجازية لا تثبت بها محرمية، وأنه ﷺ إنما كان يدخل على أم سليم رحمة بها، حيث قتل أخوها حرام بن ملحان يوم بئر معونة.

ثم نقل قول الدمياطى ٦٧/١١: «على أنه ليس فى الحديث ما يدل على الخلوة بأم حرام، ولعل ذلك كان مع ولدٍ أوخادمٍ أو زوج أو تابع».

قال ابن حجر: «وهو احتمال قوى، لكنه لا يدفع الإشكال من أصله، لبقاء الملامسة فى تفلية الرأس، وكذا النوم فى الحجر. وأحسن الأجوبة دعوى الخصوصية، ولا يردها كونها لا تثبت إلا بدليل؛ لأن الدليل على ذلك واضح. والله أعلم».

وقصت: بفتح الواو والقاف والصاد، من الوقص، وهو كسر العنق، ووقصت الناقة يعنى: وثبت وقاربت الخطو، فأوقعت راكبها [١].

٦٧٢/ ١٥٧٠ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: مناقب الأنصار، ب: إسلام أبى ذر رضى الله عنه ٣٢٢/٢، ٣٢٣ قال:

حدثنى عمرو بن عباس ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا المثنى ، عن أبى جمرة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبى ﷺ قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادى، فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى، يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله، ثم ائتنى... فذكر الحديث فى قصة إسلامهما بطولها.

---

(١) النهاية ٢١٤/٥ .

المثنى هو ابن سعيد، وأبو جمرة هو نصر بن عمران.

رواه مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبي ذر رضى الله عنه٤/١٩٢٣- ١٩٢٥ (٢٤٧٤) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والطبراني** ١٢/٢٢٦، ٢٢٧ (١٢٥٩) عن أبي مسلم الكَشِّيّ، **وابن بشكوال** ١/٤٩٩ (١٦٦) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **كلاهما عن المثنى بن سعيد القصير به.**

وعلقه البخارى مختصرا جدا في ترجمة باب: قول الله تعالى :﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه**﴾ ك: التوحيد ٤/٢٨٢ عن أبي جمرة.

ورواه البخارى : ك : المناقب، ب : قصة زمزم ٢/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ عن زيد بن أخزم ، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن المثنى بن سعيد القصير، عن أبي جمرة الضبعى، قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قال: قلنا بلى. قال: قال أبو ذر... فذكر الحديث عن أبي ذر من مسنده. ووهم الحاكم والذهبى، **فرواه الحاكم** ٣/٣٣٨، ٣٣٩ بسنده إلى أبي عاصم وسعد بن عامر، عن عامر، عن المثنى بن سعيد به. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى.

البيــان

أخو أبي ذر هو: **أُنَيْس بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار**، الغفارى، وكان أكبر من أبي ذر [(١)].

١٥٧١/٦٧٢- روى ذلك مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبي ذر رضى الله عنه ٤/١٩١٩-١٩٢٢ (٢٤٧٣) قال:

حدثنا هَدَّاب بن خالد الأزدى، حدثنا سليمان بن المغيرة، أخبرنا حميد بن هلال، عن عبدالله ابن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا، وأخي أنيس، وأمنا: فنزلنا على خال لنا... فذكر قصتهم مع خاله، ثم قصة ذهاب أنيس إلى النبي ﷺ وعودته إليه، وإسلامهم، بطوله.

هدَّاب بن خالد، يقال فيه: هُدْبة بن خالد.

ورواه فيه٤/١٩٢٣ (٢٤٧٣)بسنده إلى سليمان بن المغيرة، وعبدالله بن عون، **وابن أبي شيبة** ١٤/٣١٥- ٣١٩(٧ ٤٤٧ ١٧)بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وابن حبان**٩/١٣٢- ١٣٤(٧٠٨٩) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والبيهقى** في دلائل النبوة٢/٢٠٨- ٢١٢ بسنده إلى سليمان بن

(١) أسد الغابة ١/١٣٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢ ، الإصابة ١/٧٦ ، ٧٧ (٢٨٧) .

٦٧٣ـ (ب) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُثْمَانَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي النَّاسِ ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ دَاخِلٌ الْمَسْجِدَ يُرِيدُ عُمَرَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ[1] لَعَلَى شِرْكِهِ ... الحديث فى إسلامه.

هو : سَوَاد بن قارب .

المغيرة، **وأحمد**٥/١٧٤، ١٧٥ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والطيالسى** ص٦١، ٦٢(٤٥٨) عن سليمان بن المغيرة، وأبو **نعيم** فى دلائل النبوة ص٢٠٧ـ ٢١٠بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **كلاهما عن حميد بن هلال به**.وحديث الطيالسى مختصر.

ورواه ابن بشكوال ٤٩٩/١، ٥٠٠ (١٦٦) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، عن المثنى بن سعيد،عن أبى جمرة، عن ابن عباس به.

ورواه الحاكم ٣٣٩/٣ ـ ٣٤١ عن أبى جعفر محمد بن محمد البغدادى، **وأبو نعيم** ١٥٧/١، ١٥٨ عن سليمان بن أحمد، **كلاهما عن أبى عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى، عن محمد ابن عائذ الدمشقى، عن الوليد بن مسلم، عن أبى طرفة عباد بن الريان اللخمى، عن عروة بن رويم، عن عامر بن لدين الأشعرى، عن أبى ليلى الأشعرى، عن أبى ذر بالقصة.**

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبى: «إسناده صالح».

١٥٧٢/٦٧٣ـ روى هذا الحديث ابن إسحاق (السيرة النبوية ١٣٦/١) قال:

حدثنى من لا أتهم، عن عبد الله بن كعب، مولى عثمان بن عفان، أنه حُدِّثَ، أن عمر بن الخطاب بينما هو جالس فى الناس فى مسجد رسول ﷺ، إذا أقبل رجل من العرب داخلا المسجد، يريد عمر بن الخطاب، فلما نظر إليه عمررضى الله عنه قال: إن هذا الرجل لَعَلَى شِرْكه ما فارقه بعد، أو لقد كان كاهنا. فسلم عليه الرجل، ثم جلس، فقال له عمر رضى الله عنه: هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فهل كنت كاهنا فى الجاهلية... فذكر القصة.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ ابن إسحاق، وعبد الله بن كعب .

رواه ابن بشكوال ٧٢٠/٢ ، ٧٢١ (٢٥٦) بسنده إلى زياد بن عبد الله البكائى ، عن ابن إسحاق به.

وقد رويت القصة بإسناد صحيح.

---

(١) فى « ز » : هذا .

. . . .

فروى البخارى: ك: مناقب الأنصار، ب: إسلام عمر بن الخطاب ٢/٣٢٣، ٣٢٤ عن يحيى ابن سليمان، **والبيهقى** فى الدلائل ٢/٢٤٣، ٢٤٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، ويحيى بن بكير،**جميعا عن ابن وهب، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن ابن عمر**، قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إنى لأظنه كذا، إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظنى، أو إن هذا على دينه فى الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم،علىَّ الرجل. فدعى له، فقال له ذلك... فذكر القصة.

وقد وهم الحاكم فاستدركه ٣/٨٨ بسنده إلى الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، فذكر بعضه، ثم ذكر بقيته، وقال: ولم يذكر له إسنادا.

وتعقبه الذهبى فقال: «الحديث فى صحيح البخارى بهذا الإسناد بطوله».

وروى البيهقى فى الدلائل ٢/٢٤٥ بسنده إلى نافع، عن ابن عمر، قال: بينما عمر رضى الله عنه جالس إذ رأى رجلا... فذكر القصة.

كما روى فيه ٢/٢٤٦ بسنده إلى ابن مسكين الأنصارى، قال: بينا عمر بن الخطاب جالس ذات، يوم إذ مرَّ به رجل، فقال لجلسائه: لقد كان هذا فيما أظن كاهنا فى الجاهلية... فذكر القصة.

البيـــان

الرجل هو: **سواد بن قارب**، الأزدى الدوسى، ويقال: السدوسى، له صحبة، وكان كاهنا فى الجاهلية وكان شاعرا.

قال البيهقى فى الدلائل ٢/٢٤٨: «ويشبه أن يكون هذا هو الكاهن الذى لم يذكر اسمه فى الحديث الصحيح » [(١)].

١٥٧٣/٦٧٣ـ روى ذلك الطبرانى ٧/٩٢ـ ٩٥ (٦٤٧٥) قال:

حدثنا محمد بن محمد التمار البصرى، ثنا بشر بن حجر الشامى، ثنا على بن منصور الأنبارى، عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، عن محمد بن كعب القرظى، قال: بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعدا[(٢)]فى المسجد مرَّ رجل فى مؤخر المسجد، فقال رجل:يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا المارَّ ؟ قال: لا، فمن هو ؟ قال: سواد بن قارب، وهو رجل من أهل اليمن، له فيهم شرف وموضع، وهو الذى أتاه رئيه بظهور رسول الله ﷺ فقال عمر، رضى الله عنه: علَىَّ به، فدعى له به، قال: أنت سواد بن قارب ؟ قال: نعم... فذكر الحديث بطوله.

قال الهيثمى فى المجمع٨/٢٥٠:«رواه الطبرانى، وفى رواية عنده: عن سواد بن قارب الأزدى،

(١) أسد الغابة ٢/٣٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٨ ، الإصابة ٣/١٤٨ ، ١٤٩ (٣٥٧٦) .
(٢) كذا ، والصواب : قاعد ، بالرفع .

٦٧٤ـ (ب) : حَدِيثُ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ : سحَرَ رَسُولَ اللَّهِ (١) ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ. . . الحديث .

هو : لبيد بن الأعصم الزرقي .

قال: كنت نائما على جبل من جبال السراة (وستأتى هذه الرواية بعد) وكلا الإسنادين ضعيف».

قلت: فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، متروك، وكذَّبه ابن معين.

رواه الحاكم ٣/٦٠٨ـ ٦١٠ بسنده إلى هلال بن العلاء الرقى، **والبيهقى** فى الدلائل ٢/٢٥٢، ٢٥٣ بسنده إلى على بن منصور الأنبارى، **وأبو نعيم** فى الدلائل ص ٧٣ ـ ٧٦ بسنده إلى على بن منصور الأنبارى، **وابن بشكوال** ٢/٧٢١، ٧٢٢ (٢٥٦) بسنده إلى على بن منصور الأنبارى، **جميعا عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى به.**

قال الذهبى فى التلخيص على المستدرك «والإسناد منقطع»

وروى البيهقى فى الدلائل ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٢ بسنده إلى البراء، قال: بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب الناس على منبر النبى ﷺ إذ قال: أيها الناس، أفيكم سواد بن قارب ؟ قال: فلم يجبه أحد تلك السنة، فلما كانت السنة المقبلة قال: أيها الناس، أفيكم سواد بن قارب ؟ قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، وما سواد بن قارب ؟ قال: إن سواد بن قارب كان بدء إسلامه شيئا عجيبا، قال ؟ فبينا نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب. قال: فقال له عمر: يا سواد، حدثنا ببدء إسلامك كيف كان ؟ ... فذكر القصة.

وروى البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٢٠٢، **والطبرانى** ٧/٩٥، ٩٦ (٦٤٧٦) عن محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، **والبيهقى** فى الدلائل ٢/٢٥٣، ٢٥٤ بسنده إلى الوليد بن حماد بن جابر، **جميعا عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربى، عن أبى معمر عباد بن عبد الصمد، عن سعيد بن جبير، عن سواد بن قارب**، قال: كنت نائما على جبل من جبال السراة فأتى آت فضربنى برجله...وذكر القصة.

والحكم بن يعلى قال أبو حاتم فيه: متروك الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث منكر الحديث (انظر الجرح والتعديل ٢/١٣٠، ١٣١).

وقال البخارى فى التاريخ عقبه: «ولا يصح الحكم بن يعلى».

وقد سبق بيان تضعيف الهيثمى لهذا الإسناد.

٦٧٤/١٥٧٤ـ روى هذا الحديث النسائى: ك: تحريم الدم، ب:سحرة أهل الكتاب٧/١١٢، ١١٣ قال:

---

(١) فى « خ ، ز » : النبى .

. . . .

أخبرنا هنّاد بن السَّرِيّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ابن حَيَّان ـ يعني يزيد ـ عن زيد بن أرقم، قال: سحر النبيَّ ﷺ رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أياما، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجوها، فجيء بها، فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط.

هذا إسناد صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٣٨٧/٧، ٣٨٨ (٣٥٦٩)، **وأحمد** ٣٦٧/٤، **والطبراني** ١٧٩/٥ (٥٠١٣) بسنده إلى علي بن المديني، ١٨٠/٥ (٥٠١٦) بسنده إلى ابن أبي شيبة، **وابن بشكوال** ٦٥٩/٢، ٦٦٠ (٢٣٠) بسنده إلى هناد بن السري، وابن أبي شيبة، **جميعا عن أبي معاوية به.**

ورواه الطبراني ١٧٩/٥ (٥٠١١، ٥٠١٢) بسنده إلى جرير، وشيبان، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم به، لكن لم يذكر أن الساحر يهودي.

قال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٦: «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح» .

البيـــان

الساحر هو: **لبيد** ـ بفتح اللام، وكسر الموحدة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم مهملة ـ ابن الأعصم ـ بوزن أحمر ـ يهودي من بني زريق ـ ويقال: كان حليفا لليهود، وكان منافقا، وقيل: كان أسلم نفاقا، وبنوزُريق بطن من الأنصار، من الخزرج [(١)].

٦٧٤/ ١٥٧٥ـ روى ذلك البخاري: ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده ٢٢٠/٢ قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سُحِر النبيُّ ﷺ . قال الليث: كتب إليَّ هشام، أنه سمعه ووعاه، عن أبيه، عن عائشة: قالت: سُحِر النبيُّ ﷺ حتى كان يخيَّل إليه أنه يفعل الشيء، وما يفعله، حتى كان ذات يوم دعا ودعا، ثم قال: «**أشعرتِ أن الله أفتاني فيما فيه شفائي، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طَبَّه؟ قال: لَبِيد ابن الأعصم. قال: في ماذا ؟ قال: في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ وجُفِّ طَلْعَةِ ذكرٍ قال: فأين هو ؟ قال: في بئر ذَرْوَان**» فخرج إليها النبيﷺ، ثم رجع، فقال لعائشة حين رجع: «**نخلها كأنه رؤوس الشياطين**». فقلت: استخرجته. فقال:«**لا، أما أنا فقد شفاني الله، وخشيت أن يثير ذلك على الناس شراً** » . ثم دفنت البئر.

عيسى هو ابن يونس.

---

(١) انظر فتح الباري ١٠ / ١٩٢ .

٦٧٥ـ (ط) : حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ رَاعٍ فى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى غَنَمٍ لَهُ إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ .... الحديث فى تكْلِيمِ الذِّئْبِ له .

هو : أُهْبَانُ الخُزَاعِى . قاله أبو بكر بن أبى داود .

ورواه فى: ك: الطب، ب: السحر٤/٢٠ بسنده إلى عيسى بن يونس، ب: هل يستخرج السحر ٤/٢٠، ٢١، ك: الأدب، ب: قول الله تعالى:﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان...**﴾ الآية ٤/٦٠ بسنده إلى ابن عيينة، ك: الطب، ب: السحر ٤/٢١ بسنده إلى أبى أسامة حماد بن أسامة، ك: الدعوات، ب: تكرير الدعاء٤/١١١، ١١٢ بسنده إلى أبى ضمرة أنس بن عياض، **ومسلم**: ك: السلام، ب: السحر٤/١٧١٩- ١٧٢١(٢١٨٩) بسنده إلى عبد الله بن نمير، وأبى أسامة، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: السحر٢/١٧٣(٣٥٤٥) بسنده إلى ابن نمير، **والشافعى**٢/٢١٨- ٢٢٠عن ابن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٧/٣٨٨، ٣٨٩ (٣٥٧٠) عن عبد الله نمير، **والطبرى** فى التفسير١/٣٦٦ بسنده إلى ابن نمير، **وأحمد** ٦/ ٥٧ عن ابن نمير، ٦٣ بسنده إلى معمر، وإلى أبى أسامة، ٩٦بسنده إلى وهيب، **والحميدى** ١/١٢٥ - ١٢٧(٢٥٩) عن سفيان بن عيينة، **وأبو يعلى**٨/٢٩٠- ٢٩٢(٤٨٨٢) بسنده إلى أبى أسامة، **وابن بشكوال**٢/٦٦٠(٢٣٠) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به**، وفى حديث ابن نمير وغيره: أن لبيد بن الأعصم من يهود بنى زريق، وأن البئر ذو أروان.» وفى حديث البخارى فى الدعوات: «وذروان بئر فى بنى زريق».

وقد رواه **البخارى** مختصرا جدا دون تعيين المبهم فى: ك: الجزية، ب: هل يعفى عن الذمى إذا سحر ٢/ ٤ ٢٠ عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام به.

ولفظه: أن النبى ﷺ سحر، حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا، ولم يصنع.

قال البخارى فى الطب عقب الحديث ٤/٢٠: «يقال: **المُشَاطَة**: ما يخرج من الشعر إذا مشط، **والمُشَاقَة**: من مشاقة الكتان» (١).

جف: بضم الجيم، وتشديد الفاء، ويقال: جب، بضم الجيم وبالموحدة، يعنى وعاء الطلع، وهو الغشاء الذى يكون فوقه (٢).

٦٧٥/ ... ـ لم أجد هذا الحديث عن عمر، بل هو عن أبى سعيد الخدرى.

٦٧٥/١٥٧٦ـ روى ذلك البزار، (كشف الأستار٣/١٤٣)(٢٤٣١) قال:

---

(١) النهاية ٤/٣٣٤ .

(٢) النهاية ٢/٢٣٤ ، ٢٧٨ .

حدثنا محمد بن معمر، ثنا مسلم، ثنا القاسم بن الفضل، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: بينما راع يرعى غنما له إذ جاء الذئب فأقعى، فأخذ منها شاة، فجاء الراعى، فحال بينه وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذَنَبِه، ثم قال: يا راعى، ألا تتقى الله ! تحول بينى وبين رزق رزقنى الله. فقال الراعى: ياعجباه لذئب مُقْعٍ على ذَنَبِه يتكلم بكلام الإنس. فقال الذئب: ألا أحدثك بأعجب من ذلك؟ رسول الله ﷺ بالحَرَّة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق. فساق الراعى غنمه، حتى أتى المدينة فزواها فى ناحية، ثم أتى النبى ﷺ فحدثه، فقال النبى ﷺ: «**صدقت**».

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا القاسم، وهو بصرى مشهور....» .

قلت: القاسم ثقة، ومسلم هو ابن إبراهيم الفراهيدى، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك، والإسناد صحيح.

رواه الحاكم٤/٤٦٧، ٤٦٨ بسنده إلى وكيع، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى، **وابن حبان**٨/١٤٤، ١٤٥(٦٤٦٠) بسنده إلى هُدْبة بن خالد، **والبيهقى** فى دلائل النبوة٦/٤١، ٤٢بسنده إلى عبيد الله بن موسى، ويونس بن بكير، وقال البيهقى: هذا إسناد صحيح، **وأحمد**٣/٨٣، ٨٤ عن يزيد، **جميعا عن القاسم بن الفضل الحُدَّانى به**، وزاد ابن حبان والبيهقى وأحمد: «**والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده**».

وقد روى هذه الزيادة وحدها دون القصة **الترمذى**: ك: الفتن، ب: ما جاء فى كلام السباع ٦/٤٠٩(٢٢٧٢) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن القاسم بن الفضل به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى».

ورواه أحمد ٣/٨٨، ٨٩ بسنده إلى عبد الله بن أبى حسين، وبسنده إلى عبد الحميد بن بهرام، **والبيهقى** فى الدلائل ٦/٤٢، ٤٣ بسنده إلى معقل بن عبد الله (كذا، وإنما هو ابن عبيد الله ـ بالتصغير ـ الجزرى) وعبد الحميد بن بهرام الفزارى، **كلاهما عن شهر بن حوشب، عن أبى سعيد الخدرى**، بالقصة، وفى حديث عبد الحميد: أن الرجل من أسلم .

قال الهيثمى فى المجمع ٨/٢٩١: «رواه أحمد، والبزار بنحوه، باختصار، ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح».

وخالف أشعث بن عبد الله ، فرواه عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة: روى ذلك عبد الرزاق ١١/٣٨٣،٣٨٤(٢٠٨٠٨)، **وأحمد** ٢/٣٠٦ عنه، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله،

عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: جاء ذئب إلى راعى غنم، فأخذ منها شاة... فذكر القصة، وفيه: أن الرجل كان يهوديا.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٢/٨: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

البيـــان

الرجل هو: **أهبان بن الأكوع بن عياذ** ـ ويقال: أهبان بن عياذ ، بالعين المهملة، وبالياء تحتها نقطتان، وآخرها ذال معجمة ـ **ابن ربيعة الخزاعى**(١).

١٥٧٥/٦٧٥ ـ قال ابن حجر فى الإصابة ٧٩/١:

«**روى ابن السكن وابن منده**، من طريق أسباط بن نصر، حدثنى وهب بن عقبة البكائى، حدثنى يزيد بن معاوية البكائى، عن أهبان بن عباد (٢) الخزاعى، وهو الذى كلمه الذئب، وكان من أصحاب الشجرة، وأنه كان يضحى عن أهله بالشاة الواحدة».

أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ، يغرب، ووهب بن عقبة البكائى كوفى مستور.

قال ابن حجر فى الإصابة ٨٠/١ ـ ومثله فى التهذيب ٣٣٢/١ ـ: «وذكر ابن الكلبى وأبوعبيد والبلاذرى والطبرى: أن مكلم الذئب هو: أهبان بن الأكوع بن عياذ».

وقيل: هو أهبان بن أوس الأسلمي ـ ويقال: وهبان ـ قديم الإسلام، صلى القبلتين، ونزل الكوفة، ومات بها في ولاية المغيرة، وكان من أصحاب الشجرة (٣).

١٥٧٦/٦٧٥ ـ روى ذلك البخارى فى التاريخ الكبير ٤٥/٢ قال:

حدثنى أبو طلحة سفيان بن حمزة الأسلمى، سمع عبد الله بن عامرالأسلمى، عن ربيعة بن أوس، عن أنيس بن عمرو، عن أهبان بن أوس، قال: كنت فى غنم لى، فكلم الذئب، فأتى النبى ﷺ فأسلم.

قال البخارى: « إسناده ليس بالقوى».

قال ابن حجر فى الإصابة ٨٠/١: «لأن فيه عبد الله بن أبى عامر الأسلمى، وهو ضعيف».

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٤٣/٦، ٤٤ بسنده إلى أبى أحمد بن فارس، عن البخارى به، بأطول مما سبق.

وقد صحح ابن الأثير هذا، فقال فى أسد الغابة ١٣٨/١: «والصحيح أن مكلم الذئب هو:

(١) أسد الغابة ١٤٨/١، الإصابة ٧٩/١(٣٠٣).

(٢) كذا هو بالموحدة والمهملة، وهو تصحيف .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى٤٤/٢، ٤٥، الجرح والتعديل٣٠٩/٢، أسد الغابة١٣٧/١، تجريد أسماء الصحابة٣٣/١، الإصابة ٧٩/١، ٨٠(٣٠٥)، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١ .

٦٧٦ـ (ب): حَدِيثُ مُنِيبِ بْنِ مُدْرِكِ بْنِ مُنِيبٍ الأَزْدِىِّ: عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى الْجَاهِلِيَّةِ يَقُول: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لا إِلَه إِلا اللَّه »/، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَقَالَ:« يَا بُنَيَّةُ، اصْبِرِى، فلا خَوْفَ عَلَى أَبِيكِ». [ك٦٠/ب]

هى: زينب، ابنته عليه السلام. قاله ابن قانع .

أهبان بن أوس الأسلمى».

أقعى: من الإقعاء، وهو أن يلصق أَلْيَتَيْه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض (١).

الذنب ـ بفتحات ـ: الذيل.

١٥٧٧/٦٧٦ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢/٧١٥(٢٥٣) قال:

أنا القاضى أبو على حسين بن محمد الصدفى مكاتبة بخطه، قال: قرأت على أبى القاسم عبد الواحد بن على بن فهد العلاف ببغداد، قال: أنبا أبو الحسن على بن أحمد المقرى، قال: أنا القاضى أبو الحسين عبد الباقى بن قانع ، قال : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ، أنبأ سليمان بن عبد الرحمن، أنبا أبو خالد عتبة بن حماد القارى، أنبأ منيب بن مُدْرِك بن منيب الأزدى، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ فى الجاهلية يقول: «**يأيها الناس، قولوا لا إله إلا الله**» إذ جاءت جارية بعُسٍّ من ماء، فغسل وجهه ويديه، وقال:«**يا بنية، اصبرى، فلا خوف على أبيك**».

البيـــان

قال ابن بشكوال: «قال القاضى عبد الباقى بن قانع بإثره: هذه المرأة هى زينب (٢)، يعنى ابنة رسول الله ﷺ، ولم يذكر ابن بشكوال لذلك مستندا.

١٥٧٨/٦٧٦ـ ومستند ذلك ما رواه الطبرانى ٢٠/٣٤٢،٣٤٣(٨٠٥) قال:

حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، ثنا عتبة بن حماد، ثنا منيب بن مدرك بن منيب الأزدى، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول للناس: «**قولوا لا إله إلا الله تفلحوا**» فمنهم من تفل فى وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب، ومنهم من سبَّه، حتى انتصف النهار. فأقبلت جارية بعُسٍّ من ماء، فغسل وجهه ويديه، وقال: « **يا بنية، لا تخشى على أبيك غيلة ولا ذلة** » . فقلت : من هذه ؟ قالوا : زينب بنت

---

(١) النهاية ٤/٨٩، الفائق ٣/٢١٢ .

(٢) قد سبقت ترجمة زينب فى الخبر (١٤٧) .

٦٧٧ـ (ق) : حَدِيثُ أَنَسٍ : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «فُلانٌ» ... الحديث.

هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ / السَّهْمِيُّ . [ز٨٧/ب]

(خ) : وروى من طريق قتادة ، عن أنس؛ أنه خارجة بن حذافة . وهو وَهْمٌ، والصحيح الأول.

رسول الله ﷺ وهي جارية وضيئة.

قال الهيثمي في المجمع ٢١/٦: «رواه الطبراني، وفيه منيب بن مدرك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٤/٨ تعليقاً عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن به.

ومنيب ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٤/٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٩٣/٨ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وروى الطبراني أيضا ٢٦٨/٣، ٢٦٩(٣٣٧٣)، ٤٣٢/٢٢(١٠٥٢)عن أحمد بن المعلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن الحارث بن الحارث الغامدي، قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم... فذكر القصة بالبيان.

قال الهيثمي في المجمع ٢١/٦: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

كما روى أيضا ٢٠/ ٣٤٣ (٨٠٦) عن جعفر بن محمد الفريابي، عن هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الله، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن مدركة بن الحارث، قال: حججت مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعة، فقلت لأبي: ما هذه الجماعة؟... فذكر القصة دون ذكر الجارية.

قال الهيثمي في المجمع ٢١/٦: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

العُسّ: بضم العين وتشديد السين المهملتين: القدح الكبير [1].

١٥٧٩/٦٧٧ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: الاعتصام، ب: ما يكره من كثرة السؤال ٢٥٩/٤ قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، أخبرني موسى بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رجل: يا نبي الله، مَنْ أبي ؟ قال: «**أبوك فلان**». ونزلت

---

(١) الفائق ٤٢٥/١ ، النهاية ٢٣٦/٣ .

﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء... ﴾ الآية [1].

رواه البخارى أيضا: ك:التفسير، ب: سورة المائدة ١٢٦/٣ بسنده إلى الوليد بن عبدالرحمن الجارودى، **وعلقه** فيه عن النضر بن شميل، وروح بن عبادة، **ومسلم**: ك: الفضائل، ب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عمًّا لا ضرورة إليه، أولا يتعلق به تكليف، ومالا يقع، ونحو ذلك ١٨٣٢/٤(٢٣٥٩)بسنده إلى النضر، وروح بن عبادة، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: التفسير، سورة المائدة٨/٤٢١، ٤٢٢(٣٢٤٩)بسنده إلى روح، **وابن بشكوال**١/٣٣٤(٩٩) بسنده إلى الوليد بن عبد الرحمن الجارودى، **والخطيب** ص١٦٧(٨٦) بسنده إلى روح، **جميعا عن شعبة به**، وبعضهم زاد أنه ﷺ قال: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا**».

وروى هذا الجزء المذكور دون القصة **البخارى**: ك: الرقاق، ب: قول النبى ﷺ «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا**» ١٢٧/٤ بسنده إلى سليمان بن حرب، **والدارمى**: ك: الرقاق، ب: لو تعلمون ما أعلم ٣٠٦/٢ عن أبى الوليد الطيالسى، **والطيالسى** ص٢٧٦ (٢٠٧١)، **جميعا عن شعبة به.**

ورواه أحمد ١٧٤/٣ عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس به.

البيـــان

الرجل هو : **عبد الله بن حذافة السهمى**(٢).

٦٧٧/١٥٨٠ـ **روى ذلك البخارى** : ك : العلم ، ب : من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث ٢٩/١ قال :

حدثنا أبو اليَمَان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺخرج، فقام عبدالله بن حذافة، فقال: من أبى؟ فقال:« **أبوك حذافة**». ثم أكثر أن يقول: «**سلونى**» فبرك عمر على ركبتيه، فقال: رضينا بالله ربا ، وبالإسلام دينا، وبمحمدﷺ نبيا. فسكت.

رواه فى ك: مواقيت الصلاة، ب: وقت الظهر عند الزوال١٠٤/١بسنده إلى شعيب، ك: الاعتصام، ب: ما يكره من كثرة السؤال٢٩٥/٤ بسنده إلى شعيب، ومعمر،**ومسلم**: ك: الفضائل، ب: توقيرهﷺ...١٨٣٢/٤، ١٨٣٣(٢٣٥٩)بسنده إلى يونس بن يزيد،ومعمر، وشعيب،**وعبد الرزاق** ٣٧٩/١١، ٣٨٠(٢٠٧٩٦)عن معمر، **وابن حبان**١٥٩/١(١٠٦)بسنده إلى يونس، **وأحمد** ١٦٢/٣ بسنده إلى معمر، **وأبو يعلى**٢٨٦/٦، ٢٨٧(٣٦٠١)بسنده إلى معمر، **والخطيب** ص١٦٨ (٨٦) بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة ، ومحمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزهرى، **وابن**

(١) المائدة : ١٠١ .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٠٥) .

....

بشكوال١/٣٣٥، ٣٣٦(٩٩)بسنده إلى ابن أخي الزهري، **جميعًا عن ابن شهاب الزهري به**، وبعضهم يزيد على بعض، وقد ذكروا فيه حديث النبيﷺ عن الساعة، وذكر بعضهم معاتبة أم عبدالله لعبد الله بن حذافة.

ورواه أحمد ٢ / ٥٠٣ عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به.

ورواه قتادة عن أنس، فلم يسم عبد الله، لكن وصفه بأنه رجل كان إذا لاَحَى الرجالَ يُدْعَى لغير أبيه، فقال: يا نبي الله، من أبي ؟ قال: «**أبوك حذافة**».

ورواه البخاري: ك: الدعوات، ب: التعوذ من الفتن٤/١٠٧ بسنده إلى هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ك: الفتن، ب: التعوذ من الفتن ٤/٢٢٦، ٢٢٧ بسنده إلى هشام، وإلى سعيد بن أبي عروبة، وسليمان بن طرخان التيمي، **ومسلم** في الموضع السابق٤/١٨٣٤(٢٣٥٩) بسنده إلى عبدالأعلى بن سعيد، وهشام، وسليمان التيمي، **وأحمد** ٣/١٧٧ بسنده إلى هشام، ٢٥٤ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، وهشام، **وأبو يعلى**٥/٤٣٦، ٤٣٧(٣١٣٤، ٣١٣٥) بسنده إلى هشام، **جميعًا عن قتادة، عن أنس به**.

كما رواه أبو سفيان طلحة بن نافع، عن أنس، ولم يسم عبد الله أيضا، بل كنى عنه برجل قال: يا رسول الله، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، من أبي ؟ قال: «**أبوك حذافة**» لأبيه الذي كان يدعى...

رواه أبو يعلى ٦/٣٦٠ - ٣٦٢ (٣٦٨٩، ٣٦٩٠) بسنده إلى جرير، وأبي عبيدة معن بن عبدالملك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس به.

وروى القصة بالبيان: أبو موسى الأشعري، وأبو هريرة.

أما حديث أبي موسى، فرواه البخاري: ك: المسلم، ب: الغضب من الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ١/٢٩، ك: الاعتصام، ب: ما يكره من كثرة السؤال ٤/٢٥٩، **ومسلم**: ك: الفضائل، ب: توقيره ﷺ ٤/١٨٣٤ (٢٣٦٠).

وأما حديث أبي هريرة فرواه الخطيب ص١٦٨ - ١٦٩ (٦٨) قال الخطيب:

وروى قتادة عن أنس، أن السائل لرسول الله ﷺ، عن أبيه: خارجة بن حذافة، وذلك وَهْمٌ، والصحيح: عبد الله بن حذافة، وهو سهمي، كما ذكرنا، وخارجة بن حذافة عدوي».

٦٧٨ـ (خ) : حَدِيثُ جَابِرٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَائِراً امْرَأَةَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .
اسْمُهَا : عَمْرَةُ بِنْتُ حَزْمٍ الأَنْصَارِيةِ .

٦٧٨/ ٠٠٠ ـ سقط هذا الحديث من مطبوعة الأسماء المبهمة ، وذكره النووى فى الإشارات ص ٥٤٦ فقال:

«حديث عنه ـ أى جابر ـ: خرج النبى ﷺ زائراً امرأة سعد بن الربيع. قال الخطيب: اسمها: عمرة بنت حزم الأنصارية».

١٥٨١/٦٧٨ـ وقد روى الترمذى :ك: الفرائض، ب: ما جاء فى ميراث البنات ٢٦٧/٦، ٢٦٨ (٢٢٧٢) قال:

حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا زكريا بن عدى، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما أخذ مالهما ... الحديث فى إرث البنات ونزول آية الميراث.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، ولا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل» .

رواه أبو داود: ك: الفرائض، ب: ما جاء فى ميراث الصلب١٢١/٣(٢٨٩٢) بسنده إلى داود بن قيس وغيره، **وابن ماجة**: ك: الفرائض، ب: فرائض الصلب٩٠٨/٢، ٩٠٩(٢٧٢٠) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر به.**

وروى أبو داود فى الموضع السابق (٢٨٩١) عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ، حتى جئنا امرأة من الأنصار فى الأسواق، فجاءت المرأة بابنتين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد... فذكر القصة.

قال أبو داود: «أخطا بشر فيه، إنما هما ابنتا سعد بن الربيع، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة».

البيــان

امرأة سعد بن الربيع هى: **عمرة بنت حزام** ـ بفتحتين ـ وقيل: بنت حزم، بسكون الزاى ـ الأنصارية، قال ابن حجر: فوقع عند الطبرانى: بنت حزام، وعند غيره: بنت حزم، وبه جزم أبوعمر. وقد جعل ابن الأثير والذهبى بنت حزام وبنت حزم واحدة، مختلف فى اسم أبيها، أما ابن حجر ففرّق بينهما ، وذكر فى ابنة حزم أن ابن سعد ذكرها فى المبايعات ، وأنها أخت عمرو

٦٧٩ـ (ب) : حَدِيثُهُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَرَشَّتْ لَهُ صُوراً لَهَا. و الصُّورُ : النَّخلاتُ الْمجْتمِعَاتُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ... الحديث .

هى : عمرة بنت حزم ، أخت عمرو بن حزم . وذكره ابن السكن وغيره (١).

ابن حزم.

قلت: وما أورده ابن حجر فى الترجمتين أقرب إلى أنهما واحدة لا اثنتين، فقد قال فى «بنت حزام»: ذكرت فى حديث جابر. ثم ذكر حديث الطبرانى الآتى فى الخبر (٦٧٩).

وقال فى «بنت حزم» روى عنها جابر فى ترك الوضوء مما مست النار.

وسيأتى فى الخبر التالى أن الحديثين فى قصة واحدة (٢).

١٥٨٢/٦٧٩ـ روى هذا الحديث الحميدى ٥٣٣/٢ (١٢٦٦) قال:

ثنا سفيان، قال: ثنى عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أتى النبى ﷺ امرأة من الأنصار، فرشَّت له صوراً لها، والصور: النخلات المجتمعات، وذبحت له شاة، فأكل منها رسول الله ﷺ، ثم جاءت صلاة الظهر، فقام النبى ﷺ فتوضأ، ثم صلى الظهر، ثم أتى بعلالة الشاة فأكل منها، ثم قام إلى العصر، ولم يتوضأ ... ثم ذكر فعل أبى بكر، وعمر، فى عدم التوضؤ من أكل ما مسَّت النار.

هذا إسناد حسن، فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، صدوق فى حديثه لين، غير أن الذهبى قال: فى الميزان ٤٨٥/٢ :«حديثه فى مرتبة الحسن». وقال فى المغنى فى الضعفاء ٣٥٤/١: «حسن الحديث».

وروى ابن بشكوال ٢١٥/١، ٢١٦ (٥٦) بسنده إلى بشر بن موسى، عن الحميدى به.

رواه الترمذى المرفوع من القصة فقط: ك: الطهارة، ب: ما جاء فى ترك الوضوء مما غيرت النار ٢٥٨/١ (٨٠)، وفى الشمائل المحمدية، ب: ما جاء فى إدام رسول الله ﷺ ص٩٢، ٩٣(١٨١) عن ابن أبى عمر، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ومحمد بن المنكدر، عن جابر.

ورواه الطيالسى ص٢٣٣ (١٦٧٠) ـ **ومن طريقه الطحاوى** ٦٥/١ ـ اعن زائدة، عن عبدالله ابن محمد، عن جابر به.

---

(١) زاد ناسخ « ز » هذا الخبر بهامش ص٩ / أ ، فقال :

« زيادة : حديث جابر : أن امرأة دعت النبى ﷺ ومعه بعض أصحابه، فبسطت لهم على صور ، وأتتهم بخبز ولحم، فأكلوا ، ثم خرجوا إلى الصلاة ، ورجعوا إلى بقية ذلك (سواد فى الأصل) ذكره عبد الغنى بن سعيد، وقال (سواد فى الأصل) حرام ، أخت عمرو بن حرام .

(٢) انظر أسد الغابة ٥٠١/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٩/٢ ، الإصابة ١٤٦/٨؛ (٧٣٨ ، ٧٣٩).

ورواه **الطحاوى** ١/٦٥ بسنده إلى روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

البيـان

الأنصارية هي: **عمرة بنت حزم**[١] .

١٥٨٣/٦٧٩ـ روى ذلك الطبراني ٢٤/٣٣٩ (٨٤٨) قال:

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن ثابت البناني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عمرة بنت حزام، أنها جعلت للنبي ﷺ في صور نخل، كنسته وطيبته، وذبحت له شاة، فأكل منها، ثم توضأ وصلى الظهر، فقدمت إليه من لحمها، فأكل، وصلى العصر، ولم يتوضأ.

قلت: كذا في المعجم: «بنت حزام» بالزاى المعجمة، وفى مجمع الزوائد «بنت حرام» بالراء.

قال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٤: «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن ثابت البنانى، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وشيخ الطبرانى صدوق رمى بالتشيع، وليَّنه بعضهم، لكونه حدث من غير أصله، ويحيى بن أيوب هو الغافقى.

رواه ابن بشكوال ١/٢١٦ (٥٦) بسنده إلى أبى حاتم محمد بن إدريس، عن عمرو بن الربيع ابن طارق به، وقال: «بنت حزم».

وعزاه ابن الأثير وابن حجر فى ترجمتها إلى ابن أبى عاصم.

قلت:

١٥٨٤/٦٧٩ـ وهذا الخبر، والذى سبقه، هما قصة واحدة، **وقد رواه بطوله أحمد** فى المسند ٣/٣٧٤، ٣٧٥ قال:

ثنا يعقوب، ثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، قال: دخلت على جابر بن عبد الله الأنصارى أخى بنى سلمة، ومعى محمد بن عمرو بن حسن بن على، وأبو الأسباط مولى لعبد الله بن جعفر كان يتبع العلم. قال: فسألناه عن الوضوء مما مست النار من الطعام، فقال: خرجت أريد رسول الله ﷺ فى مسجده، فلم أجده، فسألت عنه، فقيل لى: هو بالأسواق عند بنات سعد بن الربيع أخى بلحارث بن الحارث بن الخزرج، يقسم بينهن ميراثهن من أبيهن. قال: وكن أول نسوة ورثن من أبيهن فى الإسلام. قال: فخرجت حتى جئت الأسواق، وهو مال سعد بن الربيع، فوجدت رسول الله ﷺ فى صور من نخل قد رُشَّ له، فهو فيه... فذكر بقية الحديث مثل حديث الباب.

(١) انظر الخبر السابق (٦٧٨).

٦٨٠ـ (ب) : حَدِيثُ سِيَابَةَ[(١)] السُّلَمِيِّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » .

هُنَّ ثَلاَثَةٌ : الأُولَى : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلاَلِ بنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَان ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ أبو الْيَقْظَانِ يَذْكُرُ أَنَّ أُمَّ عَبْدِ مَنَافٍ : حُبَى ، من خزاعة .

الثانية : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، أم هشام بن عبد مناف .

الثالثة : عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أم وهب أبى آمنة أم النبى ﷺ .

فالأولى منهن عمة الوسطى ، والوسطى عمة الأخرى ذكره ابن قتيبة فى « غريب الحديث » .

قلت: وهذا إسناد حسن. ويتحصل من مجموع الروايات: أن امرأة سعد بن الربيع أتت رسول الله ﷺ، فشكت إليه، فنزلت آية الميراث، فخرج إليها رسول الله ﷺ زائرا، ليقسم التركة، فذبحت له الشاة، فأكل منها، ثم توضأ وصلى الظهر، ثم عاد فأكمل القسمة، ثم قدمت له بقية اللحم، فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ. والله أعلم.

٦٨٠/١٥٨٥ـ روى هذا الحديث سعيد بن منصور ٣٠٢/٢ (٢٨٤١) قال:

نا هشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرو القرشى، نا سيابة بن عاصم، أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «**أنا ابن العواتك**».

سِيَابَة : بكسر المهملة وتخفيف المثناة التحتانية وبعد الألف موحدة، وانظر الهامش.

وقد اختلف أصحاب هشيم عليه فى هذا الحديث:

فرواه سعيد بن منصور هكذا، وقال ابن حجر فى الإصابة ١٥٥/٣: «وتابعه إسحاق بن إدريس، وقال أبو حاتم: حدثنا بعض أصحاب هشيم عنه هكذا»

ورواه الطبرانى ١٦٨/٧، ١٦٩ (٢٧٢٤) بسنده إلى عمرو بن عوف الواسطى، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ١٣٦/٥ بسنده إلى محمد بن الصباح، **وابن بشكوال ٧٧٩/٢**(٢٧٩) بسنده إلى

---

(١) فى النسخ الثلاث ، وفى كتاب ابن بشكوال المطبوع : « شبابة » بالمعجمة وموحدتين بينهما ألف ، وهو تصحيف ، والصواب : سيابة ، بكسر السين المهملة ، وتخفيف المثناة التحتانية ، وبعد الألف موحدة ، وهو ابن عاصم بن شيبان السلمى . انظر أسد الغابة ٣٨٢/٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٥٠/١ ، والإصابة ١٥٥/٣ (٣٦١٥) ، والجرح والتعديل ٣٢١/٤ ، والطبرانى ١٦٨/٧ .

محمد بن الصباح، **جميعا عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن سيابة،** وتصحف«سيابة» عند البيهقي وابن بشكوال إلى شبابة. وقال البيهقي: «وقد قيل: عن هشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص» .

وزاد ابن بشكوال: «من سليم» .

قال الهيثمي في المجمع ٢١٩/٨: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٣٢١/١، ٣٢٢:

«سألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن الصباح البزاز، عن هشيم، عن يحيى بن سعيد بن العاص، أخبرنا سيابة السلمي، أن النبي ﷺ قال يوم حنين:« **أنا ابن العواتك** ».

قال أبي: بعض أصحاب هشيم، عن هشيم، قال: أخبرنا يحيى بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرنا سيابة بن عاصم السلمي ، عن النبي ﷺ . قال: أبي: وهذا أشبه، وعلى هذا الحديثُ؛ بدليل أن سيابة ليس من أصحاب النبي ﷺ.

وقال أبو زرعة: ما أدري ما نقول لك، لم أكتب عن أحد سوى محمد بن الصباح».

وله شاهد مرسل عن قتادة:رواه سعيد بن منصور٣٠٢/٢(٢٨٤٠)عن أبي عوانة، عن قتادة.

ورواه البيهقي في الدلائل١٣٦/٥بسنده إلى قتيبة بن سعيد،عن أبي عوانة، عن قتادة، وزاد قتيبة من قوله: «كان للنبي ﷺ ثلاث جدات من سليم، اسمهن عاتكة، فكان إذا افتخر قال: أنا ابن العواتك».

البيـــان

قال البيهقي في الدلائل ١٣٦/٥: «بلغني أن إحداهن: أم عبد مناف، والأخرى: أم هاشم، والثالثة: جدته من قبل زهرة»

قال ابن بشكوال ٧٧٩/٢، ٧٨٠ (٢٧٩): قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي ابن أبي طالب، قال: أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج اللغوي، قال: أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا، عن أبيه، قال: أنا قاسم بن أصبغ، قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في قول النبي ﷺ: «**أنا ابن العواتك من سليم**»: العواتك ثلاث نسوة من سليم، تسمى كل واحدة منهن عاتكة: **إحداهن**: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي وكان أبو اليقظان يذكر أن أم عبد مناف: حيا، من خزاعة.

والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف.

والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي: أم وهب، أبي آمنة

٦٨١ـ (ط) : حَدِيثٌ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَادَ رَجُلاً مِنْ نَفْسِهِ .

هُوَ : سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيُّ ، وكان أَمِيره عَلَى خَيْبَر .

قلت : وقال عبد الغنى بن سعيد : غزية بن سواد ، فقَلَبَه . نقله عنه ابن ماكولا .

[ز٨٨/أ] **وغزية : بفتح الغين / المعجمة ، وكسر الزاى ، بعدها ياء مشددة ، آخر الحروف .**

أم النبى ﷺ.

فالأولى من العواتك عمة الوسطى، والوسطى عمة الأخرى».

قلت: فالج بالجيم (١).

٦٨١/٠٠٠٠ ـ لم أجد هذا الخبر بالإبهام.

البيــان

الرجل هو: **سواد بن غزية** (٢).

٦٨١/١٥٨٦ـ روى ذلك ابن إسحاق (السيرة النبوية ٢/٤٥٦، ٤٥٧) قال:

حدثنى حبان بن واسع بن حبان، عن أشياخ من قومه، أن رسول الله ﷺ عدَّل صفوف أصحابه يوم بدر، وفى يده قِدْحٌ يعدِّل به القوم، فمرَّ بسَوَادِ بن غزية، حليف بنى عدى بن النجار - قال ابن هشام:ويقال:سَوَّاد مثقلة، وسواد فى الأنصار غير هذا مخفف ـ وهو مستَنْتِلٌ من الصف ـ قال ابن هشام: ويقال: مستنصل من الصف ـ فطعن فى بِطنه بالقِدْح، وقال:«**استَوِ يا سواد**». فقال:يا رسول الله، أوجعتنى، وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأَقِدْنى. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «**استَقِدْ** ». قال: فاعتنقه، فقبل بطنه، فقال: «**ما حملك على هذا ياسواد؟**». قال: يا رسول الله، حضر ما ترى، فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدى جلدَك. فدعا له رسول الله ﷺ بخير، وقاله له.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة أشياخ حبان بن واسع.

وقد رواه الواقدى فى المغازى ١/٥٦، ٥٧ عن معاوية بن عبد الرحمن، عن يزيد بن رومان. عن عروة بن الزبير، بالقصة، مرسلا.

القِدْح: بكسر القاف وسكون الدال بعدها حاء مهملتين : السهم الذى يرمى به عن القوس(٣).

---

(١) وانظر هذا البيان فى المواضع التالية: الفائق فى غريب الحديث٢/٣٩٠،النهاية فى غريب الحديث والأثر٣/١٧٩، ١٨٠ ، القاموس المحيط٢/٣١٥. وقال ابن الأثير فى النهاية: « وأصل العاتكة: المتضمخة بالطيب » .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٠٩) .

(٣) النهاية ٤/ ٢٠ .

٦٨٢ـ (ط) : حَدِيثٌ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / ، فَقَالَ : هَذِهِ عَيْنِي قَدْ أُصِيبَتْ ، فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ ...» الحديث . [ك٦١/أ]

اسمه : سَعِيدُ بْنُ عُبَيْد (١) ، أصيبت عينه يوم الطائف .

٦٨٢/٠٠٠٠ ـ لم أجد هذا الخبر بالإبهام.

البيـــان

الرجل هو: **سعيد بن عبيد بن أبى أسيد بن علاج** الثقفى، جد إسماعيل بن طريح الشاعر(٢).

٦٨٢/١٥٨٧ـ قال ابن حجر فى الإصابة ٣/١٠٠:

روى ابن منده من طريق إسماعيل، حدثنى أبى، عن جدى، أن أبا سفيان رمى سعيد بن عبيد جده يوم الطائف بسهم، فأصاب عينه، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن هذه عينى أصيبت فى سبيل الله. فقال: «**إن شئت دعوتُ الله فَردَّ عليك عينك، وإن شئتَ فعين فى الجنة**» قال: عين فى الجنة .

قال ـ يعنى ابن منده ـ: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال ابن حجر: «قلت: فيه لفظة منكرة، فإن أبا سفيان فى حصار الطائف كان مسلما، فكيف يرمى سعيداً إن كان سعيد مسلما ؟ وأظن الصواب أن أبا سفيان رماه سعيد، ويؤيد ذلك ما أخرجه الزبير بن بكار من هذا الوجه، فقال: عن سعيد بن عبيد، قال: رأيت أبا سفيان يوم الطائف قاعدا فى حائط يأكل، فرميته، فأصبت عينه. فذكر الحديث.

وروى ابن عائذ عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عين أبى سفيان أصيبت يوم الطائف».

---

(١) فى كل النسخ : سعيد بن عقبة ، وهو خطأ ، والصواب : سعيد بن عبيد .

(٢) أسد الغابة ٢/٣١٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٣ ، الإصابة ٣/١٠٠ (٣٢٦٦) .

٦٨٣ـ (خ) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ مُهَاجِرٍ : أَنَّ عَجُوزاً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ عَلَى النبيِّ ﷺ ، فَحَيَّاهَا ، وقال « كَيْفَ أَنْتُمْ ، وكَيْفَ حَالُكُمْ ؟ ». فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلِهَذِهِ السَّوْدَاءِ تُحَيِّي وَتَصْنَعُ مَا أَرَى ؟ .

قال: « إِنَّهَا كَانَتْ تَغْشَانَا فِي حَيَاةِ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنُ الإِيمَانِ » .

هي: ماشطة خديجة ، واسمها: جَثَّامَة الُمزنِيَّة، وتكنى أم زُفَرَ . وفي الحديث الذى استَشْهَد به أنها لما دخلَتْ عَلَى النبى ﷺ قال لها : « من أنت ؟ ». قالت[1]: جَثَّامَة. قال: « بل أنت حَنَّانَة[2] » .

(و) : ذكر غير[3] الخطيب أنه قال لها : « بَلْ أَنْتِ حَسَّانة » بالحاء والسين المهملتين، والسين مشددة .

وذكر (ب ط) نحوه من حديث عائشة .

وقال (ب) : قيل: هي جثامة المزنية. وقيل : الحولاء بنت تُوَيْت[4]. وقيل: أم زفر، ماشطة خديجة .

وجزم (ط) بهذا الأخير .

١٥٨٨/٦٨٣ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٧ (٢٦) قال:

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكَّار، حدثنا محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ، أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي ﷺ، فحياها، وقال: «**كيف أنتم؟ كيف حالكم؟**». فلما خرجت قالت عائشة: يا رسول الله، ألهذا السوداء تحيي وتصنع ما أرى ؟ قال: «**إنها كانت تغشانا في حياة خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**».

هذا إسناد مرسل، بل معضل، لم يَرَ محمد بن المهاجر من الصحابة إلا ابن عمر، ولم يرو عنه، وشيخ الزبير بن بكار: محمد بن حسن بن زَبَالَة، كَذَّبُوه.

وقد روى ابن بشكوال ٢٨٩/١ (٨٢) القصة بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الواحد بن أيمن، عن ابن أبي نَجيح، عن عائشة، نحوه.

كما رواه القضاعي ١٠٢/٢ (٩٧٢) بسنده إلى عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه،

---

(١) في « ك » : قال .
(٢) في « ز » : حبابة .
(٣) في « ز » : عنه .
(٤) في « ز » : ثويب .

....

عن أبى سلمة، عن عائشة، نحوه.

البيـــان

هى: **جثّامة** ـ بالجيم والمثلثة المشددة ـ المزنية: غَيرَّ النبى ﷺ اسمها إلى حسانة، بالحاء والسين المهملتين، وبعد الألف نون، كانت صديقة خديجة، وكان رسول الله ﷺ يصلها[1].

١٥٨٩/٦٨٣ـ روى ذلك الحاكم ١/١٥ ، ١٦ قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانى، ثنا أبو عاصم، ثنا صالح بن رستم، عن ابن أبى مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: جاءت عجوز إلى النبى ﷺ وهو عندى فقال لها رسول الله ﷺ: «**من أنت ؟**» قالت: أنا جثّامة المزنية. فقال: «**بل حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟**» قالت:بخير، بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! فلما خرجتْ قلتُ:يارسول الله، تُقْبِلُ على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته فى أحاديث كثيرة، وليس له علة» ووافقه الذهبى.

قلت: أبو عاصم هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وصالح بن رستم صدوق كثير الخطأ، وقد روى له مسلم والبخارى تعليقا.

رواه الخطيب ص٤٧، ٤٨ (٢٦) بسنده إلى أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، **وابن عبدالبر** في الاستيعـاب٤/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٢٩٠(٨٢)ـ بسنده إلى قاسم بن أصبغ،**وابن الأثير** فى أسد الغابة ٥ / ٤١٤ بسنده إلى أبى بكر بن مالك، **والقضاعى** ١٠٢/٢(٩٧١) بسنده إلى أحمد بن محمد بن زياد، **جميعا عن محمد بن يونس، عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد، به**، وقد اختصر القضاعى القصة، وذكر المرفوع فقط.

قال أبو عمر بن عبد البر: «هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك فى الحولاء بنت تويت».

وقيل: **هى أم زُفَر**، ماشطة خديجة. ورجَّح ابنُ حجر أنها غير أم زفر السوداء التى سبق ترجمتها فى الخبر (١٧٣) وكذلك فرَّق بينهما ابن الأثير [2].

---

(١) الاستيعاب بهامش الإصابة ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ ، أسد الغابة ٤١٤/٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٤/٢ ، ٢٥٩ ، الإصابة ٥١/٨ (٢٩١) .

(٢) أسد الغابة ٥٨٤/٥ ، الإصابة ٢٣٥/٨ (١٢٦٨) .

٦٨٣/١٥٩٠ـ روى ذلك الخطيب ص٤٨ (٢٦) قال:

أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، وأحمد بن عبد الله الدورى، قالا:حدثنا أحمد بن سليمان الطوسى، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنى سليمان بن عبد الله ابن سليمان، حدثنى شيخ من أهل مكة، قال: هى أم زفر ما شطة خديجة.

رواه ابن بشكوال ٢٩١/١ (٨٢) بسنده إلى محمد بن الحسن الأنصارى، عن الزبير بن بكار به وزاد يعنى السوداء التى كانت تغشى النبى ﷺ فى حياة خديجة.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٣٥/٨ إلى عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات من طريق الزبير ابن بكار به.

وقد قال الخطيب: اسمها جثامة المزنية، وتكنى أم زفر.

وقيل: **هى: الحولاء** ـ قال ابن عبد البر، وتبعه ابن بشكوال: **بنت تُوَيتْ** ـ ولم تنسب فى الرواية، وفرق ابن حجر بينها وبين بنت تويت. وقد سبق ترجمة الحولاء بنت تويت فى الخبر (١٠٣).

٦٨٣/١٥٩١ـ قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧٧/٤:

وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة، قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله ﷺ فأذن لها، وأقبل عليها، وقال: «**كيف أنت؟**» فقالت: يا رسول الله، أتقبل على هذه هذا الإقبال ؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**».

قال ابن عبد البر: هكذا رواه محمد بن موسى الشامى، عن أبى عاصم بإسناده المذكور: «استأذنت الحولاء» ولم يقل: بنت تويت، ولا نسبها. وقد غلط فى ذلك محمد بن موسى الشامى، والله أعلم، لأنه قد روى هذا الحديث عن أبى عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى (كذا، والصواب: يونس وهو الكُدَيْمىّ).

نقله عن ابن عبد البر بتعليقه ابن بشكوال ٢٩٠/١، ٢٩١ (٨٢).

ونقله ابن الأثير ٤٣٢/٥، وابن حجر فى الإصابة ٥٦/٨ (٣١٥) واختصرا تعليقه.

قال ابن حجر: «لا يمتنع احتمال التعدد، كما لا يمتنع أن تكون حسانة اسمها، والحولاء وصفها أو لقبها. وقد اعترف أبو عمر بأن الكُدَيْمى لم يقل «بنت تويت»، وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة فى ترجمة الحولاء بنت تويت، ثم اعترض. وإنما هى أخرى إن ثبت

٦٨٤ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ... الحديث ، وفيه وَضْعُ قُرَيْشٍ سَلاَ الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَفِيهِ دُعَاؤُهُ عَلَى سَبْعَةٍ ، ذَكَر مِنْهُمْ سِتَّةً . قال أبو(١) إسحاق: وَنَسِيتُ السَّابع .

هو : عُمَارَة بن الوليد . كذا فى صحيح البخارى .

السند، والعلم عند الله تعالى».

١٥٩٢/٦٨٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الجهاد، ب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ٢/١٥٨ قال:

حدثنا عبد الله بن أبى شيبة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: كان النبى ﷺ يصلى فى ظل الكعبة، فقال أبو جهل وناس من قريش، ونُحِرَت جزور بناحية مكة، فأرسلوا، فجاءوا من سَلاَها، وطرحوه عليه، فجاءت فاطمة، فألقته عنه، فقال: «**اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، لأبى جهل ابن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبىّ بن خلف، وعقبة بن أبى معيط**» قال عبد الله: فلقد رأيتهم فى قليب بدر قتلى. قال أبو إسحاق: ونسيت السابع، وقال يوسف بن إسحاق عن أبى إسحاق: أمية بن خلف. وقال شعبة: أمية أو أبى، والصحيح أمية.

سفيان هو الثورى.

رواه مسلم: ك: الجهاد والسير، ب: ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ٤/١٤١٨- ١٤٢٠ (١٧٩٤)عن أبى بكر بن أبى شيبة، وعزاه المزى فى التحفة٧/١١٩إلى **النسائى** فى الكبرى ك:السير، عن أحمد بن سليمان، **وابن أبى شيبة**١٤/ ٢٩٨(١٨٤١٢)، ٣٦١(١٨٥٢٤)، **وأبو يعلى** ٩/ ٢١١ (٥٣١٢) عن أبى خيثمة زهير بن حرب، **وابن بشكوال** ٢/٨٢٥، ٨٢٦ (٢٩٨) بسنده إلى ابن أبى شيبة، ومحمد بن أحمد الدولابى، **جميعا عن جعفر بن عون به**، وتصحف «أبو إسحاق» عند ابن بشكوال إلى «ابن إسحاق».

البيـــان

السابع هو: **عُمَارَة بن الوليد.**

---

(١) فى النسخ الثلاث ، وعند ابن بشكوال فى المطبوع : ابن إسحاق ، وهو تصحيف ، والصواب : أبو إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعى .

[ز٨٨/ب] **٦٨٥ـ (خ): حَدِيثُ/ ابْنِ مَسْعُودٍ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُوجَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَ جَزُورٌ، وفيه: فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ، فَأَخَذَ سَلاهَا، فَوَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ... الحديث .**

هو: عقبة بن أبي مُعَيْطٍ .

١٥٩٣/٦٨٤ـ روى ذلك البخارى: ك: سترة المصلى، ب: المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الأذى ١/ ١٠٠، ١٠١ قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق السُّرمارى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلى عند الكعبة، وجمع من قريش فى مجالسهم إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائى؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان، فيعمد إلى فَرْثها ودمها وسلاها، فيجيء به، ثم يمهله، حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه. فانبعث أشقاهم، فلما سجد وضعه بين كتفيه، وثبت النبى ﷺ... الحديث فى طرح فاطمة الأذى عن ظهره، ودعاء النبى ﷺ:«... **اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبى معيط، وعمارة بن الوليد**». قال عبد الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر... إلخ.

رواه البيهقى فى دلائل النبوة ٣ / ٨٢، ٨٣ بسنده إلى أحمد بن حازم بن أبى غـزرة ، **وابن بشكوال** ٨٢٦/٢، ٨٢٧(٢٩٨) بسنده إلى أحمد بن إسحاق السُّرمارى، **كلاهما عن عُبَيْد الله ابن موسى، عن إسرائيل به.**

وانظر الخبر التالى.

سلا: السلا هو: الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه (١).

الجزور: البعير، ذكرا كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة (٢).

١٥٩٤/٦٨٥ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الوضوء، ب: إذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ١/٥٤، ٥٥ قال:

حدثنا عبدان، قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: بينا رسول الله ﷺ ساجد.ح. قال: وحدثنى أحمد بن عثمان، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبى إسحاق، قال: حدثنى عمرو ابن ميمون، أن عبد الله بن مسعود حدثه، أن النبى ﷺ كان يصلى عند البيت وأبو جهل

---

(١) النهاية ٣٩٦/٢ .

(٢) النهاية ٢٦٦/١ .

وأصحاب له جلوس، إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلا جزور بني فلان، فيضعه على ظهر محمد إذا سجد. فانبعث أشقى القوم، فجاء به، فنظر، حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه... فذكر الحديث في طرح فاطمة الأذى عن ظهره، ودعاء النبي ﷺ: «**اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**». وعدَّ السابع، فلم يحفظه. قال: فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعى في القليب، قليب بدر.

رواه أيضا: ك: سترة المصلي، ب: المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى ١/١٠٠، ١٠١ بسنده إلى إسرائيل، **ومسلم**: ك: الجهاد والسير، ب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤١٨/٣، ١٤١٩(١٧٩٤) بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، **والنسائي**: ك: الطهارة، ب: فرث مايؤكل لحمه يصيب الثوب ١/١٦١، ١٦٢ بسنده إلى علي بن صالح، **والبيهقي في** الدلائل ٨٢/٣،٨٣ بسنده إلى إسرائيل، **والخطيب** ص٢٣٩(١٢٠) بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، **جميعا عن أبي إسحاق السبيعي به**، وفي حديث إسرائيل تسمية السبعة، وقد سبق في الخبر الماضي. وفي رواية علي بن صالح تسمية أربعة فقط.

البيـــان

أشقى القوم الذي ألقى سلا الجزور على النبي ﷺ هو: **عقبة بن أبي معيط**.

٦٨٥/١٥٩٥- روى ذلك البخاري: ك: الجزية، ب: طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن ٢٠٦/٢ قال:

حدثنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: بينا رسول الله ﷺ ساجد، وحوله ناس من قريش؛ إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور، فقذفه على ظهر النبي ﷺ، فلم يرفع رأسه، حتى جاءت فاطمة عليها السلام، فأخذت من ظهره، ودَعَتْ على من صنع ذلك، فقال: النبي ﷺ: «**اللهم عليك الملأ من قريش** ...» الحديث، بتسمية النفر الستة، وتردد في السادس بين أمية بن خلف، أو أبي بن خلف.

ورواه: ك: مناقب الأنصار، ب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ٣٢١/٢ عن محمد بن بشار، **ومسلم**: ك: الجهاد والسير، ب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤١٩/٣(١٧٩٤) عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، **وابن حبان**١٨٨/٨، ١٨٩(٦٥٣٦) بسنده إلى محمد بن بشار، **وأحمد**٣٩٣/١، **والخطيب** ص٢٤٠، ٢٤١(١٢٠) بسنده إلى أحمد ابن حنبل، **جميعا عن غُنْدَر محمد بن جعفر، عن شعبة به**، وفيه أن الشاك: شعبة.

ورواه أحمد ٤١٧/١ عن وهب بن جرير، عن شعبة به، وسمى خمسة فقط.

٦٨٦ـ (ط) : حَدِيثٌ : أَنَّ جَدَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ذَهَبَتْ بِهِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ : ادْعُ اللَّهَ لَهُ ... الحديث .

اسمها : زينب بنت حميد .

قلت : ذكر أبو عُمَر[1] أنها أمُّ عبد الله بن هشام./ [ك٦١/ب]

ورواه الطيالسي ص٤٣(٣٢٥) عن شعبة ، ولم يسم الشقى،وسمى خمسة فقط من المدعو عليهم .

وقد روى زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قصة الدعاء على النفر القرشيين، دون قصة الأذى:

رواه البخارى: ك: المغازى، ب: دعاء النبي ﷺ على كفار قريش...٤/٣٠٠عن عمرو بن خالد، **ومسلم** فى الموضع السابق٣/١٤٢٠(١٧٩٤)بسنده إلى الحسن بن أعين، **والبيهقي** فى الدلائل ٢/٣٣٥، ٣٣٦ بسنده إلى عمرو بن خالد ، والحسن بن أعين ، **جمعيا عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق به.**

٦٨٦/٠٠٠٠ ـ هذا الحديث:

عزاه ابن الأثير فى أسد الغابة ٤/٤٦٥، ٤٦٦ وابن حجر فى الإصابة ٨/٩٤(٤٧٤) إلى ابن منده، وتعقبه ابن الأثير ـ وتبعه ابن حجر ـ فقال: «إن ابن منده قال: زينب جدة عبد الله بن هشام، وذكر فى الحديث: وذهبت به أمه، فنقض قوله الأول، والصحيح أنها أمه».

قلت: واسمها: زينب بنت حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى[2].

٦٨٦/١٥٩٦ـ روى هذا الحديث البخارى:ك:الشركة، ب: الشركة فى الطعام وغيره ٢/٧٦، ٧٧ قال:

حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: أخبرنى عبد الله بن وهب، قال: أخبرنى سعيد، عن زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبى ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، بايعه: فقال: **«هو صغير»** . فمسح رأسه، ودعا له.

سعيد هو ابن أبى أيوب.

ورواه فى ك: الأحكام، ب: بيعة الصغير٤/٢٤٦عن على بن عبدالله، **وأبو داود:** ك: الخراج والإمارة والفئ، ب: ما جاء فى البيعة٣/١٣٣، ١٣٤(٢٩٤٢)عن عبيد الله بن عمر القواريرى، **وأحمد**٤ / ٢٣٣ ، **والطبراني** ٢٤ / ٢٨٩(٧٣٦) عن هارون بن ملوك المصرى ، **جميعا عن أبي**

---

(١) فى « ز » : أبو عمرو .

(٢) أسد الغابة ٥/٤٦٥ ، ٤٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٢ ، الإصابة ٨/٩٣ (٤٧٤) .

٦٨٧- (١) : حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: عَنْ أَخِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ ، حَدِيثَ : « يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ » .

لسالم خمسة إخوة : عبد الله ، وعبيد [1]، وزياد ، وعمران ، ومسلم .

عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المقرى، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام به.

١٥٩٧/٦٨٧- روى هذا الحديث النسائي: ك: الحج، ب: حرمة الحرم ٢٠٧/٥ قال:

أخبرني محمد بن داود المِصِّيصِيُّ، قال:حدثنا يحيى بن محمد بن سابق،قال:حدثنا أبو أسامة، قال:حدثنا عبد السلام، عن الدَّالاني، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، قال:حدثني ابن أبي ربيعة، عن حفصة بنت عمر، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث جند إلى هذا الحرم، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، خُسِفَ بأولهم وآخرهم، ولم يَنْجُ أوسطهم**». قلت:أرأيت إن كان فيهم مؤمنون ؟ قال: «**تكون لهم قبورا**».

أبو أسامة، هو حماد بن أسامة، وعبد السلام هو ابن حرب، والدَّالاني هو أبو خالد، واسمه يزيد بن عبد الرحمن، وابن أبي ربيعة هو الحارث.

البيـــان

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٨٨/١٢ وتقريب التهذيب٥٧٤/٢:«سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، له خمسة إخوة: عبد الله، وعبيد، وزياد، وعمران، ومسلم».

وقال ابن حاتم في الجرح والتعديل ١٨٣/٨:

وهم ستة أخوة: سالم بن أبي الجعد الأشجعي، وعبيد بن أبي الجعد، وزياد بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي الجعد، وسوادة بن أبي الجعد، ومسلم بن أبي الجعد».كذا قال:« سوادة بن أبي الجعد» ولم يترجم له في الكتاب، وإنما ترجم لسوادة بن الجعد ٢٩٤/٤ فقال:« يقال: هو أخو عمران وإبراهيم »، وواضح أنه غير المذكور. بل إنه ترجم لعمران بن أبي الجعد ٢٩٨/٦، فقال: «أخو سالم ابن أبي الجعد» فتبين بهذا أنه وهم في «سوادة بن أبي الجعد» وإنما هو «عمران بن أبي الجعد» [2].

---

(١) في « ك » : عبيد الله . وفي « ز » : عتبة .

(٢) وزياد بن أبي الجعد مترجم في التهذيب ٣٠٩/٣ ، ٣١٠، والتقريب ٢٦٦/١، ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر: «مقبول ، من الرابعة » .

وعبيد الله بن أبي الجعد مترجم في التهذيب ١٤٩/٥، واتقريب ٤٠٦/١ ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن القطان: مجهول ،وقال ابن حجر : « مقبول من الرابعة »

وعبيد بن أبي الجعد مترجم في التهذيب ٥٧/٧، والتقريب ٥٤٢/١، وثقه ابن حبان ، وقال: يروى عن جماعة من الصحابة ، وقال ابن حجر: « صدوق من الثالثة » .
=

....

قلت: وليس في ترجمة سالم أنه روى عن أى واحد منهم، ولا فى ترجمة واحد منهم أنه روى عن الحارث، وأن سالما روى عنه.

(ز) وقد رواه سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن صفوان الجمحي، عن حفصة.

٦٨٧/١٥٩٨ـ رواه الطبراني ٢٣/٢٠٦ (٣٥٦) قال:

حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربرى، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن صفوان، قال: سمعت حفصة أم المؤمنين تقول: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو هذا البيتَ أناسٌ من أمتي، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأولهم، ولم يَؤُبْ أوسطهم، أو لَمْ يَنْجُ**».

وشيخ الطبرانى قال الذهبى عنه: «شيخ معروف أخبارى علامة ، قال الدارقطنى،: ليس بالقوى»(١).

والثلاثة الذين فوقه، كل منهم صدوق.

وتابعه أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، بإسنادصحيح:

رواه مسلم: ك: الفتن، ب: الخسف بالجيش الذى يؤم البيت٤/٢٢٠٩، ٢٢١٠(٢٨٨٣) عن عمرو الناقد، وابن أبي عمر، **والنسائي:** ك: الحج، ب: حرمة الحرم ٥/٢٠٧ عن الحسن بن عيسى، **وابن ماجة:** ك: الفتن، ب: جيش البيداء ٢/١٣٥٠، ١٣٥١(٤٠٦٣) عن هشام بن عمار، **وأحمد** ٦/٢٨٥، ٢٨٦، **والحميدى**١/١٣٧(٢٨٦)، **والطبراني** ٢٣/٢٠٢(٣٤٥) بسنده إلى الحميدى، **جميعا عن سفيان** بن عيينة ـ وعند أحمد: محمد بن سفيان بن عيينة وهو خطأ ـ **عن أمية بن صفوان، عن جده عبد الله بن صفوان، عن حفصة** به، وذكر أن رجلا شهد بصدق جده وصدق حفصة.

كما تابعه عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة:

رواه أحمد٦/٢٨٧عن إسحاق بن إبراهيم الرازى، عن سلمة الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة به.وعبد الرحمن بن موسى لم يذكره ابن حجر فى التهذيب أو تعجيل المنفعة وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/٢٨٨، فقال: «روى عن عبد الله بن صفوان، وروى عنه عاصم بن عمر بن قتادة سمعت أبى يقول ذلك».

= وعمران بن أبي الجعد مترجم في الجرح والتعديل ٦/٢٩٨ ، وقال : روى عن ابن مسعود وابن عمر ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد . سمعت أبي يقول ذلك » .

ومسلم بن أبي الجعد مترجم في الجرح والتعديل ٨/١٨٣ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(١) ميزان الاعتدال ٤/٥١ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٦٣٧ .

....

ورواه يوسف بن ماهك عن عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين، ولم يسمها:

رواه مسلم فى الموضع السابق ٤/٢٢١٠ (٢٨٨٣) عن محمد بن حاتم بن ميمون، عن الوليد ابن صالح، عن عبيد الله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبى أُنَيْسةَ، عن عبد الملك العامرى،عن يوسف ابن ماهك، أخبرنى عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين، بالحديث. قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله، ما هو بهذا الجيش.

قال زيد: وحدثنى عبد الملك العامرى، عن عبد الرحمن بن سابط، عن الحارث بن أبى ربيعة، عن أم المؤمنين، بمثل حديث يوسف بن ماهك، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذى ذكره عبدالله بن صفوان.

قال المزى فى التحفة ١١/٢٧٩: «قال أبو مسعود: وكل من سمى أم المؤمنين فى حديث زيد فقد أخطأ فيه، لأنه ما سماها، ولا نسبها، وإن كانت فى الأصل حفصة، فقد أخطأ جماعة فى رواية هذا الحديث».

وقد رواه عبيد الله بن القبطية عن أم سلمة. وذكر فيه الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان:

رواه مسلم: ك: الفتن، ب: الخسف بالجيش الذى يؤم البيت ٤/٢٢٠٨، ٢٢٠٩ (٢٨٨٢) عن قتيبة بن سعيد، وأبى بكر بن أبى شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبى ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذى يخسف به، وكان ذلك فى أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**يعوذ بالبيت عائذ، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء الأرض خسف بهم**...» الحديث.

قال النووى فى شرح مسلم ١٨/٤، ٥.

«قال القاضى عياض: قال أبو الوليد الكتانى: هذا ليس بصحيح، لأن أم سلمة توفيت فى خلافة معاوية، قبل موته بسنتين، سنة تسع وخمسين، ولم تدرك أيام ابن الزبير.

قال القاضى: قد قيل: إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية فى أولها، فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيدا أول ما بلغته بيعته، عند وفاة معاوية، ذكر ذلك الطبرى وغيره. وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر فى «الاستيعاب»، وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة....» الخ.

البَيْدَاء: المفازة التى لا شىء بها(١).

---

(١) النهاية ١/١٧١.

٦٨٨ـ (١) : حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ: عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي أَيُّوبٍ ، حَدِيثَ : «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الأَمْصَارُ ، وَسَتَكُونُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ» رواه أبو داود .

قال المِزِّيُّ : إن لم يكن أبا سَوْرَة ، فلا أدرى من هو .

٦٨٨/١٥٩٩ـ روى هذا الحديث أبو داود: ك: الجهاد،ب: فى الجعائل فى الغزو٣/١٦(٢٥٢٥) قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، أخبرنا. ح. وثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، المعنى، وأنا لحديثه أتقن، عن أبى سلمة بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائى، عن ابن أخى أبى أيوب الأنصارى، عن أيوب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جنود مجندة، تقطع عليكم فيها بعوث، فيكره الرجل منكم البعث فيها...**» الحديث.

رواه أحمد ٥/٤١٣ عن يزيد بن عبد ربه، وعلى بن بحر بن برى، عن محمد بن حرب الخولانى به.

البيــان

سماه المزى فى تحفة الأشراف ٣/١٠٥ «أبا سورة» فقال: «أبو سورة الأنصارى المدنى، ابن أخى أبى أيوب، عن عمه أبى أيوب».

وساق الطبرانى فى الكبير ٤/١٧٧ـ ١٨٠ أحاديث أبى سورة ابن أخى أبى أيوب، عن أبى أيوب وليس فيها هذا الحديث.

وقال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٤١٧: «يحتمل أن يكون أبا سورة»، وقال فى التقريب ٢/٥٨٤: «هو: أبو سورة».

قلت: وأبو سورة هو بفتح السين المهملة، وسكون الواو بعدها راء، وثَّقه ابن حبان، وضعَّفه البخارى: والترمذى، وابن معين، والساجى، والدارقطنى، وقال الترمذى فى العلل عن البخارى: لا يُعْرَفُ له سماع من أبى أيوب. وقال الذهبى فى المغنى: لا يدرى من هو (١).

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٣٨٨ ، ميزان الاعتدال٤/٥٣٥ ، المغنى فى الضعفاء٢/٧٩٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/١٣٦، تقريب التهذيب ٢/٤٣٢ .

٦٨٩ـ (١) : حَديثُ جُمَيْعِ بْنِ عُمَرَ : قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّه ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ لَمْ يُسَمَّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي ، قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ، ـ وكَان وَصَّافاً ـ عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَقَالَ: كَانَ فَخْماً مُفَخَّماً... الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام. كذا رواه الترمذي في « الشمائل » ، والطبراني في معجمه الكبير .

ورواه العقيلي في « الضعفاء » من طريق جُمَيْع بن عمر ، حدثنا يزيد بن عمر التميمي ، عن أبيه ، عن الحسن / ، فتبين بذلك المبهمات في الإسناد الأول . [ز٨٩/أ]

٦٨٩/١٦٠٠ـ روى هذا الحديث الترمذي في الشمائل، ب: ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ص٩- ١١ (٧) قال:

حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جُمَيْع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، إملاء علينا من كتابه، قال: أخبرني رجل من بني تميم، من ولد أبي هالة زوج خديجة، يكنى أبا عبد الله، عن ابنٍ لأبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصَّافاً ـ عن حلْية رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر... الحديث.

جميع ـ بالتصغير ـ ابن عمير ـ بالتصغير أيضا ـ كذا ضبطه ابن حجر في التقريب ١٣٣/١، وفي الجرح والتعديل ٥٣٢/٢ وميزان الاعتدال ٤٢١/١ والمغني في الضعفاء ١٣٦/١، وتهذيب التهذيب ٩٥/٢: «ابن عمر» مكبرا، وهو ضعيف رافضي، وقال أبو داود: أخشى أن يكون كذابا.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى٤٢٢/١، ٤٢٥عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، **والحاكم** ٦٤٠/٣ بسنده إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل، **والبيهقي** في الدلائل٢٨٦/١- ٢٩٢ بسنده إلى سعيد بن حماد الأنصاري، وأبي غسان، **والطبراني**١٥٥/٢٢، ١٥٩(٤١٤) وفي الأحاديث الطوال٢٤٥/٢٥، ٢٥٠(٢٩) بسنده إلى أبي غسان، **وأبو نعيم** في دلائل النبوة ص٥٥١- ٥٥٦ بسنده إلى أبي غسان، **جميعا عن جميع بن عمر** (كذا هو عندهم جميعا) **عن رجل بمكة، عن ابن لأبي هالة التميمي، عن الحسن به**، ولم يسق الحاكم لفظه. وذكر الباقون فيه حديث الحسن،عن الحسين، عن علي بن أبي طالب.

قال الهيثمي في المجمع ٢٧٨/٨: «رواه الطبراني، وفيه من لم يسم».

البيـــان

قال المزي في التحفة ٧٤/٩ عقب قول جميع: «حدثني رجل من ولد أبي هالة زوج خديجة، يكنى أبا عبد الله»، قال: «سماه غيره يزيد بن عمر».

والحديث مروى عن جميع بن عمر، عن يزيد بن عمر التميمى، عن أبيه[1]، عن الحسن، ويزيد وأبوه ضعيفان، وهما من ولد أبى هالة.

١٦٠١/٦٨٩ـ روى ذلك العقيلى فى الضعفاء الكبير ١٩٧/٣ و ٣٨٥/٤ قال:

حدثنا موسى بن على الختلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزى، حدثنا جميع بن عمر العجلى، قال: حدثنى يزيد بن عمر التميمى، عن أبيه: قال: سمعت الحسن بن على، قال: سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى عن صفة رسول الله ﷺ ـ وكان وصافا ـ فقال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر...الحديث.

وذكره الذهبى فى الميزان فى الموضعين المذكورين فى الهامش، كما أشار إليه البخارى فى الموضعين، قال البخارى ٢٠٧/٦: «لا أراه يصح».

وقال العجلى ٣٨٥/٤: «وحديث أبى غسان أولى».

وقال أيضا: ١٩٧/٣: «وقد روى من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين».

وقد رواه البيهقى فى الدلائل ٢٨٥/١، ٢٨٦ عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب العقيقى، عن أبى محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن على بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن على بن الحسين، قال: قال الحسن بن على: سألت خالى هند بن أبى هالة عن حلية رسول الله ﷺ، وأنا أرجو أن يصف لى شيئا أتعلق به.

---

(١) ترجمة يزيد فى التاريخ الكبير ٣٥٠/٨ ، ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٢٨٠/٩ ، الضعفاء الكبير ٣٨٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٣٦/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٧٥٢/٢ ، تقريب التهذيب ٤٤٥/٢ .

وترجمة أبيه عمر فى التاريخ ٢٠٧/٦ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٦ ، الضعفاء الكبير ١٩٧/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٣٢/٣ .

كتاب المَناقِب

٦٩٠- (ع) : حَدِيثُ أَنَسٍ : خَرَجَ رَجُلاَنِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ ... الحديث .

هما : أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .

(ب) : كذا فى النسائى ومسند الطيالسى وغيرهما .

٦٩٠/١٦٠٢ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الصلاة، ب: ... ١/ ٩٢ قال:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنى أبى، عن قتادة، قال: حدثنا أنس، أن رجلين خرجا من عند النبى ﷺ فى ليلةٍ مظلمةٍ، ومعهما مثل المصباحين، يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

ورواه فى ك: المناقب، ب:... ٢/ ٢٨٦، **وأبو يعلى** ٥/ ٣٦١ (٧ ٣٠٠)، **والخطيب** ص ٤٢٣ (٢٠٢) بسنده إلى أبى يعلى، وابن ناجية، **وابن بشكوال** ١/ ٧٤ (٧) بسنده إلى البخارى، **جميعا عن محمد بن المثنى به.**

ورواه البخارى: ك: مناقب الأنصار، ب: منقبة أسيد بن حضير، وعباد بن بشر رضى الله عنهما ٢/ ٣١٣ بسنده إلى همام بن يحيى، عن قتادة به.

البيــان

الرجلان هما: **أسيد بن حضير**[2]، **وعباد بن بشر**[3].

٦٩٠/١٦٠٣ـ روى ذلك النسائى فى فضائل الصحابة ص١٣٧، ١٣٨ (١٤١) قال:

أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: نابَهْز بن أسد، قال: نا حماد، قال: أنا ثابت، عن أنس، أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ﷺ فى ليلة ظلماء حِنْدِسٍ، فخرجا من عنده، فأضاءت عصا أحدهما، فجعلا يمشيان بضوئهما، فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر.

أبو بكر بن نافع اسمه: محمد بن أحمد بن نافع، وهو من رجال مسلم، وحماد هو ابن سلمة والإسناد صحيح.

---

(١) فى « خ ، ز » : النبى .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٤٦٤) .

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (٧٣) .

٦٩١ـ (خ): حَدِيثُهُ : أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاَثٍ، فَذَكَرَ مِنْهَا الْحِجَابَ ، وَفِيهِ : فَقَالَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ : يَاعُمَرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَه ... الحديث .

هي : زَيْنَبُ .

رواه ابن حبان ٣/ ٢٤٠ (٢٠٣٠) بسنده إلى هُدْبة بن خالد، **والحاكم** ٣/ ٢٨٨ بسنده إلى عفان بن مسلم، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وابن **سعد** في الطبقات الكبرى ٣/ ٦٠٦ عن يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، **وأحمد** ٣/ ١٩٠، ١٩١ عن بهز بن أسد، ٢٧٢ عن عفان، **وأبوداود الطيالسي** ص٢٧١ (٢٠٣٥)، **والخطيب** ص٤٢٣، ٤٢٤ (٢٠٢) بسنده إلى أبي داود الطيالسي، وبهز بن أسد، **وابن بشكوال** ١/ ٧٤ (٧) بسنده إلى هُدْبة بن خالد، وعبيد الله بن محمد العيشي، وأبي داود الطيالسي، وبهز بن أسد، ويزيد ابن هارون، **جميعا عن حماد بن سلمة به.**

وعلقه البخاري: ك: مناقب الأنصار، ب: منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما ٢/ ٣١٣ قال: وقال حماد: أخبرنا ثابت عن أنس: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

وروى عبد الرزاق ١١/ ٢٨٠ (٢٠٥٤١) - **ومن طريقه أحمد** ٣/ ١٣٧، ١٣٨، **وابن حبان** ٣/ ٢٣٩ (٢٠٢٨)- عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار تحدثا عند رسول الله ﷺ في حاجة لهما... فذكر الحديث.

وعلقه البخاري في الموضع نفسه عن معمر.

حِنْدِس: بكسر الحاء المهملة وسكون النون: شديدة الظلمة [(١)].

٦٩١/ ١٦٠٤ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: التفسير، سورة البقرة ٣/ ٩٩ قال:

حدثنا مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقني ربي في ثلاث... فذكر الحديث في اتخاذ مقام إبراهيم مصلى، وفي آية الحجاب، قال: وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعضَ نسائه، فدخلْت عليهن، قلت: إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله ﷺ خيراً منكن، حتى أتيت إحدى نسائه، قالت: ياعمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فأنزل الله :﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات** ﴾ الآية[(٢)].

---

(١) النهاية ١/ ٤٥١ .　　(٢) التحريم : ٥ .

....

قال البخارى: قال ابن أبى مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنى حميد، سمعت أنسا، عن عمر.

رواه ابن حبان ٢٢/٩(٦٨٥٧)بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمى، **وأحمد** ٢٤/١عن محمد ابن إبراهيم بن أبى عدى، ٣٦ عن يحيى بن سعيد القطان، **والخطيب** ص٩٦(٥٢) بسنده إلى ابن أبى عدى، **جميعا عن حميد، عن أنس، عن عمر به.**

ورواه البخارى: ك: الصلاة، ب: ما جاء فى القبلة ٨٢/١، ٨٣ بسنده إلى هشيم، ويحيى ابن أبى أيوب، **وأحمد** ٢٣/١، ٢٤ عن هشيم، **كلاهما عن حميد، عن أنس، عن عمر به**، ولم يذكر عتاب أم المؤمنبن لعمر.

ورواه الطيالسى ص٩ ، ١٠(٤١) عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس، عن عمر: وافقت ربى عز وجل فى أربع... فزاد آية ﴿ **فتبارك الله أحسن الخالقين** ﴾، ولم يذكر عتاب أم المؤمنين لعمر.

وروى البخارى: ك: التفسير، سورة الأحزاب ١٧٦/٣ عن مسدد، عن يحيى، عن حميد به، بقصة الحجاب فقط، وسورة المتحرم ٢٠٧/٣ عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن حميد، بقصة نساء النبى فقط.

وروى الترمذى - وقال :حسن صحيح - ك: التفسير، سورة البقرة ٢٩٥/٨ (٣١٣٧، ٣١٣٨) بسنده إلى حماد بن سلمة، وهشيم، **وابن ماجة:** ك: إقامة الصلاة، ب: القبلة ٣٢٢/١ (١٠٠٩) بسنده إلى هشيم، **والدارمى:** ك: المناسك، ب: الصلاة خلف المقام ٤٤/٢ عن يزيد بن هارون، **جميعاً عن حميد، عن أنس، عن عمر**، وفى حديث حماد، عن أنس، أن عمر... الحديث بقصة الصلاة خلف المقام فقط.

ورواه مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عمر رضى الله عنه ١٨٦٥/٤ (٢٣٩٩) عن عقبة بن مُكْرِم العَمِّى، عن سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: وافقت ربى فى ثلاث: فى مقام إبراهيم، وفى الحجاب، وفى أسارى بدر.

ورواه أبو نعيم فى الحلية٤٢/١ بسنده إلى محمد بن يحيى بن المنذر، عن سعيد بن عامر به.

البيـــان

قال الخطيب: «**أم المؤمنين هذه التى خاطبت عمر كانت: زينب بنت جحش**»[1].

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩).

....

٥/٦٩١ـ١٦٠٥ روى ذلك فى الأسماء المبهمة ص٩٧(٥٢) قال:

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى، قال: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى، قال: حدثنا عبد الرحيم بن منيب، وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: أخبرنا الدقيقى محمد بن عبد الملك، قالا: حدثنا يزيد هو ابن هارون، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، قال: قال عمر ـ فى حديث الدقيقى: أن عمر بن الخطاب قال ـ: وافقنى ربى فى ثلاث... فذكر قصة مقام إبراهيم، وآية الحجاب، قال: وبلغنى بعض ما آذين رسول الله ﷺ نساؤه، فدخلت عليهن، فجعلت استقربهن واحدة واحدة.

قال الشيخ الحافظ أبو بكر رضى الله عنه: وفى حديث الدقيقى: فقلت: والله لتنتهن أو ليبدلنه الله أزواجاً خيراً منكن، حتى أتيت على زينب، فقالت: يا عمر، أما كان ـ وفى حديث الدقيقى: أو ما كان ـ فى رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه، حتى تعظهن أنت ؟ قال: فخرجت ـ زاد الدقيقى، فانصرفت. ثم اتفقا ـ فأنزل الله ﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن** ﴾ إلى آخر الآية.

(ز) **وقد صح تسمية أم المؤمنين فى هذا الحديث أم سلمة** (١).

٦/٦٩١ـ١٦٠٦ روى ذلك البخارى: ك: التفسير، سورة المتحرم ٢٠٥/٣، ٢٠٦ قال:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث، أنه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع؛ هيبة له... فذكر حديث الإيلاء بطوله، وفيه قول عمر: ثم خرجت (يعنى من عند حفصة) حتى دخلت على أم سلمة، لقرابتى منها، فكلمتها، فقالت أم سلمة: ياعجباً لك يابن الخطاب ! دخلت فى كل شىء، حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه. فأخذتنى والله أخذاً كسرتنى به عن بعض ما كنت أجد... ثم ذكر بقية الحديث.

رواه أيضا: ك: اللباس، ب: ما كان النبى ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ٣٢/٤، ٣٣ بسنده إلى حماد بن زيد، **ومسلم**: ك: الطلاق، ب: فى الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن...١١٠٨/٢ ـ ١١١٠(١٤٧٩) بسنده إلى سليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، **والطيالسى** ص٦(٢٤)عن حماد ابن سلمة، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.**

وقد روى هذا الحديث من طرق متعددة، لكن ليس فيها بيان الباب. انظر الخبر رقم (٣٨٦) و

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٢٩٩) .

٦٩٢ـ (خ) : حَدِيثُهُ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأصْحَابِهِ : « مَنْ أَصْبَحَ[1] صَائِماً ؟». فَسَكَتُوا ، إلاَّ رَجُلاً قَالَ : أنَا. قَالَ : « فَمَنْ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ ؟ » ... الحديث .

هو: أبو بكر/ كما رواه أبو هريرة. وقيل: عمر، كما رواه أنس. والأصح الأول. [ك٦٢/أ]

---

(٦١٧).

١٦٠٧/٦٩٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٠٥ (١٩٥) قال:

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولانى، قال: قرئ على ابن وهب: حدثك سلمة بن وردان المدينى، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال النبى ﷺ لأصحابه: «**من أصبح صائما؟**» فسكتوا إلا رجلاً قال: أنا يا رسول الله. قال: «**فمن تصدق اليوم ؟**» قال: أنا. قال: «**فمن شهد جنازة ؟**» قال: أنا. قال: «**فمن عاد مريضاً اليوم ؟**» قال: أنا. فقال رسول الله ﷺ:«**وجبت له يعنى الجنة**».

هذا إسناد ضعيف، فيه سلمة بن وردان ضعيف.

البيــان

قال الخطيب: «هذا الرجل ذكر فى هذه الرواية من طريق آخر، **أنه عمر بن الخطاب**، وروى فى رواية أخرى أثبت منها **أنه أبو بكر الصديق**، وذلك القول أصح».

١٦٠٨/٦٩٢ـ أما أنه كان عمر، فروى ذلك ابن أبى شيبة ٣٧/١٢ (٢٠٦٥) قال:

حدثنا وكيع، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**من شهد منكم جنازة ؟** » قال عمر : أنا... فذكر الحديث.

هذا إسناد ضعيف، لضعف سلمة.

رواه أحمد١١٨/٣عن وكيع ، والخطيب ص٤٠٦(١٩٥)بسنده إلى يحيى بن عبدالله البابلتى **كلاهما عن سلمة بن وردان به.**

وأما أنه أبو بكر، فانظر الخبر التالى (٦٩٣)

وعلى كل حال، فالتعدد غير ممتنع .

---

(١) زاد فى « ز » : منكم .

٦٩٣ـ (ب) : حديث أبي هريرة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنكُمُ الْيَوْمْ صَائِماً ؟ ». قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا ... الحديث . وَفِيهِ : « وَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ مَرِيضاً ؟ »/ قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا . [خ١٤/ب]

المريض المُعَاد : عَبْدُ الرحْمنِ بن عَوْف . كذا في مسند أسد بن موسى .

٦٩٣/١٦٠٩ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الزكاة، ب: من جمع الصدقة وأعمال البر ٧١٣/٢ (١٠٢٨) وأعاده في ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٥٧/٤ قال:

حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان (يعني الفزاري)، عن يزيد (وهو ابن كيسان) عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصبح منكم اليوم صائما ؟»** قال أبوبكر رضي الله عنه: أنا. قال: **«فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: **«فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال رسول الله ﷺ: **«ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة»**.

رواه النسائي في فضائل الصحابة ص٥٤(٦) عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيْم ، **والخطيب** ص٤٠٦ (١٩٥) بسنده إلى يحيى بن معين ، **وابن بشكوال** ٥٦٣/٢(١٨٩)بسنده إلى محمد بن أبي عمر المكي، **جميعا عن مروان بن معاوية الفزاري به**، وتصحفت لفظة «مروان» عند النسائي إلى «هارون» وهي ثابتة في تحفة الأشراف ٩٥/١٠ «مروان».

ورواه عبد الرزاق ٥٩٢/٣ (٦٧٦٥) عن معمر، عن أبان، عن الحسن مرسلا.

البيـان

المريض المعاد هو: **عبد الرحمن بن عوف** (١).

٦٩٣/١٦١٠ـ روى ذلك ابن بشكوال ٥٦٤/٢، ٥٦٥ (١٨٩) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، حمله عن أبيه رحمه الله، قال: أنا سليمان بن خلف، ثنا ابن مفرج، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر البزار، ثنا بشربن آدم، قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:**«من أصبح اليوم منكم صائما ؟»** قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا نويت من البارحة، فأصبحت صائما.فقال:**«من تصدق اليوم بصدقة؟»** فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا تصدقت على مسكين، قد دخلت، فإذا كِسرَة في يد عبد الرحمن ، فأخذتها فأعطيته. فقال : « **أيكم عاد اليوم مريضا ؟** » فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ، قيل لي : إن

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٦٤) .

٦٩٤ ـ (خ) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ [١]: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ [٢] ﷺ أَبَا [٣] بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرٍ ، فَقَالاَ : اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ : « ادْعُ لِي فُلاَناً » ... الحديث

هو : معاوية بن أبى سفيان .

عبد الرحمن بن عوف مريض فذهبت فعُدْته. فقال النبى ﷺ: «**ما اجتمعَتْ فى رجل هذه الخصال فى يوم إلا دخل الجنة**».

هذا إسناد ضعيف، فيه مبارك بن فَضَالة، صدوق يدلِّس ويُسَوِّى، ولم يصرح بالسماع.

روى أبو داود منه قصة الصدقة فقط: ك: الزكاة، ب: المسألة فى المساجد٢/١٢٧(١٦٧٠) عن بشر ابن آدم به.

وروى ابن بشكوال القصة بطولها٢/٥٦٣، ٥٦٤ بسنده إلى أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى به مرسلا.

٦٩٤/٠٠٠ــ سقط هذا الخبر من مطبوعة الأسماء المبهمة، وأشار إليه النووى فى الإشارات: ص٥٦٨ بالنص أعلاه، ولم أجده بالإبهام.

البيــان

المكنى عنه بفلان هو: **معاوية بن أبى سفيان**[٤].

٦٩٤/١٦١١ــ روى ذلك البزار (كشف الأستار ٣/٢٦٧) (٢٧٢١) قال:

حدثنا عمر بن الخطاب السجستانى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن عبد الله بن بُسْر، قال: استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر فى أمر أراده، فقالا: الله ورسوله أعلم. فقال: «**ادعوا لى معاوية**» فلما وقف عليه قال: «**أشهدوه أمركم ـ أو أحضروه أمركم ـ فإنه قوى أمين**».

وعزاه الهيثمى فى المجمع ٩/٣٥٦ إلى الطبرانى أيضا وزاد فيه: أن أبا بكر وعمر اعترضا على دعوة معاوية. قال الهيثمى: «رواه الطبرانى (ولم أجده فى المطبوع من الكبير)، والبزار باختصار اعتراض أبى بكر وعمر. ورجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبرانى لم يوثقه إلا الذهبى فى الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذلك فهو حديث منكر.والله أعلم».

---

(١) فى « ز » : بشر .
(٢) فى « خ، ز » : النبى .
(٣) فى « ك » : أبو .
(٤) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩) .

[ز٨٩/ب] **٦٩٥ـ (ب): حَدِيثُ جَابِرٍ : أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبٍ قَالَ : / يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ .**

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَبْتَ ، لاَيَدْخُلُهَا أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ » .

اسم هذا العبد : سَعْدٌ . ذكره العُقَيْلِيُّ في كتاب « أَدَب المُنَاظَرَة » .

١٦١٢/٦٩٥ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب بن أبى بلتعة ١٩٤٢/٤ (٢١٩٥) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث . ح . وحدثنا محمد بن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير، عن جابر ؛ أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن النار. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبتَ، لا يدخلها، فإنه شهد بدرا والحديبية**».

رواه النسائي فى فضائل الصحابة ص١٧٠، ١٧١(١٩١)عن قتيبة بن سعيد،**وابن أبى شيبة** ١٥٥/١٢(١٢٣٩٨)، ٣٨٥/١٤(١٨٥٧٧) عن شَبَابَة بن سَوَّار، **وابن حبان**١٢٥/٩(٧٠٧٦)بسنده إلى يزيد بن موهب، **والحاكم** ٣٠١/٣ بسنده إلى أسد بن موسى وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٣٤٩/٣ عن حجين بن المثنى، ويونس، **والطبرانى** ١٨٤/٣(٣٠٦٤)بسنده إلى أسد بن موسى ، **وابن بشكوال**٢٤٩/١ ، ٢٥٠(٦٦) بسنده إلى قتيبة، **جميعا عن الليث بن سعد، عن أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر به.**

وفى حديث ابن أبى شيبة: عن أبى الزبير ؛ أن عبداً لحاطب... الحديث، وليس فيه ذكر جابر. وقال المصحح فى هامش ج ١٤ص٣٨٥: «زيد فى الأصل: عن جابر. ولم تكن الزيادة فى «م» و«الجهاد» (يعنى الموضع الأول) فحذفناها».

قلت: والصواب أنها مثبتة، كما فى التخريج.

ورواه ابن بشكوال ٢٤٩/١ (٦٦) بسنده إلى أبى خيثمة زهير بن معاوية الجعفى ، عن أبى الزبير، عن جابر به.

وروى المرفوع فقط ؛ دون القصة: **الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ: ك: المناقب، ب: ما جاء فى فضل من بايع تحت الشجرة ٣٦٢/١٠ (٣٩٥١) عن قتيبة، **وأحمد** ٣٥٠/٣ عن حجين ويونس، **جميعا عن الليث، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى** ﷺ به.

ورواه بالقصة أحمد٣٢٥/٣ عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر **ثم رواه** ٤٢٠/٦ عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، عن أم مبشر امرأة زيد بن ثابت، به، ولم يذكر قصة حاطب وغلامه.

وكذلك رواه مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان رضى الله عنهم ١٩٤٢/٤(٢٤٩٦) عن هارون بن عبد الله، **والطبراني** ١٠٣/٢٥(٢٦٩) بسنده إلى يحيى بن معين، **كلاهما عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أم مبشر به.**

ورواه أبو يعلى ٤١٥/٣ (١٩٠٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بالقصة.

ورواه أحمد ٣٦٢/٦ بسنده إلى زائدة، **والطبراني** ١٠٢/٢٥ (٢٦٥) بسنده إلى زائدة وأبي عوانة، **كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، عن أم مبشر** ؛ قالت: جاء غلام حاطب فقال: والله لا يدخل حاطب الجنة... الحديث.

ورواه أحمد ٣٦٢/٦، **والطبراني** ١٠٢/٢٥ (٢٦٦) بسنده إلى ابن أبي شيبة، **كلاهما عن عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر**، بالحديث ؛ دون ذكر حاطب وغلامه.

ورواه ابن ماجة: ك: الزهد، ب: ذكر البعث ١٤٣١/٢ (٤٢٨١) عن ابن أبي شيبة ، **وأحمد** ٢٨٥/٦، **والطبراني** ٢٠٦/٢٣، ٢٠٧ (٣٥٨) بسنده إلى عثمان وأبي بكر، ابني أبي شيبة، **جميعا عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة**، بالحديث، وليس فيه ذكر حاطب وغلامه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣١٥/٣: «هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمع جابر بن عبد الله».

وروى عبد الرزاق ٢٣٦/١١ (٢٠٤١٨) عن معمر، عن قتادة، عمن سمع الحسن يقول: جاء غلام لحاطب بن أبي بلتعة... فذكره. وهو مرسل.

البيـــان

مولى حاطب اسمه: **سعد**، ولا ينسب، وهو من المهاجرين الأولين، وهو غير سعد بن خولي الكلبي، مولى حاطب أيضا، فهذا الأخير متفق على أنه استشهد بأحد، وقصة الباب فيها ذكر بيعة الرضوان، وقد خلط بينهما ابن عبد البر، وغيره، وجعلوا الرواية عنه مرسلة، وفرق بينهما ابن حجر، وهو الصواب، فإن واقعة الباب حاصلة بعد أحد التي استشهد فيها سعد بن خولي(١).

١٦١٣/٦٩٥ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢٥٠/١ (٦٧) قال:

(١) انظر : الإصابة ٩٠/٣ (٣٢٢٠) ، أسد الغابة ٢٧٥/٢ ، الجرح والتعديل ٩٧/٤ .

٦٩٦ـ (ب) : حَديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مغيث[١] بْنِ[٢] أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ : عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ فِي[٣] الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ لا يَدْرُسُهُ رَجُلٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

هو : محمد بن كعب القُرَظِي، كما حكى عن ربيعة، من طريق ابن وهب. والكاهنان : قُرَيْظَة ، والنَّضِير . ذكره ابن عبد البر .

أخبرنا أبو عمران، موسى بن عبد الرحمن وغيره، عن أبي عمر النمرى ـ ومن خطه نقلته ـ قال: ثنا عبد الله بن محمد الرَّضِيّ، قال: ثنا يوسف بن أحمد، ثنا أبو جعفر العُقَيْلى، قال: ثنا أحمد بن محمد السهمي، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا على بن مجاهد، عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد مولى حاطب، قال: قلت: يا رسول الله، حاطب من أهل النار. قال: «**لن يلج النار أحد شهد بدرا والرضوان**».

قال ابن الأثير: «قال أبو نعيم: ولا أدرى إسماعيل أدرك سعدا».

وقال ابن حجر: «قال البغوى: لا أرى ابن أبي خالد أدركه».

١٦١٤/٦٩٦ـ روى هذا الحديث أحمد ١١/٦ قال:

ثنا هارون، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى أبو صخر، عن عبد الله بن معتب[٤] بن أبي بردة الظَّفَرى، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده**».

هارون هو ابن معروف، وأبو صخر هو ابن زياد.

رواه البيهقى فى دلائل النبوة٦/٤٩٨بسنده إلى حرملة، **وابن بشكوال**١/٤٢٤(١٣٧) بسنده إلى أحمد بن عبد الرحمن القرشى، **كلاهما عن عبد الله بن وهب به**، وقال حرملة: عبد الله بن مغيث.

ورواه الطبراني٢٢/٣١٤، ٣١٥(٧٩٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أصبغ بن الفرج، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي صخر به، فزاد «عمرو بن الحارث»، وقال «عن عبد الله بن مغيث».

---

(١) فى « ز » : معتِّب . وهما رأيان فى هذا الاسم .

(٢) فى « ز » : عن .   (٣) فى « ز » : من .

(٤) فى مطبوعة المسند « معقب » بقاف بدل التاء ، وهو تصحيف .

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٢٣٦، ٢٣٧: «أخرجه ابن منده عن عبد الرحمن بن يحيى، عن أبي مسعود، عن هارون، فزاد بين «ابن وهب» و«أبي صخر»: «عمرو بن الحارث»، وقال فيه: «عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة».

ورواه البزار (كشف الأستار٣/٩٥، ٩٦(٢٣٢٨)عن محمد بن مسكين، **والفسوي** في المعرفة والتاريخ ١/٥٦٣، ٥٦٤ ـ **ومن طريقه البيهقي** في الدلائل ٦/٤٩٨ـ **والطبراني** ٢٢/١٩٧ (٥١٨) عن يحيى بن أيوب العلاف ، **جميعا عن سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده.**

قال الهيثمي في المجمع ٧/١٦٧: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، من طريق عبد الله ابن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات».

قلت: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/١٧٤، ولم يذكر فيه شيئا. وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٢٦٧ أن ابن حبان ذكره في الثقات. لكن أبوه مغيث بن أبي بردة ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٤١٠ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

ورواه البيهقي في الدلائل ٦/٤٩٩ بسنده إلى موسى بن عقبة، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**يخرج من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله**».

البيـــان

الرجل المذكور هو: **محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني**، أحد أئمة التفسير، وقيل: إنه ولد في حياة الرسول ﷺ، ولم يصح، وكان مجاب الدعوة، كبير القدر(١).

والكاهنان: قريظة والنضير.

٦٩٦/١٦١٥ـ روى ذلك البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٩٨ قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة، لا يدرسها أحد غيره**». قال: فكانوا يُرَوْن أنه محمد بن كعب القرظي.

قال أبو ثابت: «الكاهنان: قريظة والنضير» .

قال البيهقي: «هذا مرسل».

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢١٦ ، الجرح والتعديل ٨/٦٧ ، حلية الأولياء ٣/٢١٢ ، تهذيب التهذيب٩/٣٧٣ ، ٣٧٤.

٦٩٧ـ (خ) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَيْسَ أَحَدٌ[(١)] أَكْثَرَ حَدِيثاً مِنِّي إلا فُلاناً ، كَانَ يَكْتُبُ ،وَأَنَا لا أَكْتُبُ .

هو : عبد الله بن عمرو .

قلت : كذا هو فى صحيح البخارى .

ورواه ابن بشكوال ٤٢٤/١، ٤٢٥ فقال: روينا ذلك من طريق ابن وهب، قال: بلغنى عن ربيعة، قال: كانوا يقولون: إنه محمد بن كعب القرظى، والكاهنان: قريظة والنضير. ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر النمرى».

وروى الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٥٦٤/١، **والبيهقى** فى الدلائل ٤٩٩/٦ بسنده إلى جعفر ابن محمد الفلاسى، **كلاهما عن سعيد بن منصور، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عون بن عبد الله،** قال: «ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من محمد بن كعب»، وعند البيهقى: «من القرظى».

١٦١٦/٦٩٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٧٢ (٨٨) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، قال: حدثنا أبو الوليد بن برد، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن أبى هريرة، قال: ليس أحد من أصحاب النبى ﷺ إلا وأنا أكثر سماعاً منه، إلا فلانا ؛ فإنه كان يكتب، ولم أكن أكتب.

سفيان هو ابن عيينة، وأخو وهب هو همَّام، والإسناد صحيح.

قال الخطيب: «كان فى أصل سماع شيخنا: «عن أخيه سعيد بن منبه»، وذلك وهم، وصوابه: عن أخيه همام بن منبه».

البيـــان

فلان المكنى عنه فى الحديث هو: **عبد الله بن عمرو بن العاص**[(٢)].

١٦١٧/٦٩٧ـ روى ذلك البخارى: ك: العلم، ب: كتابة العلم ٣٢/١ قال:

حدثنا على بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو، قال أخبرنى وهب بن منبه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب النبى ﷺ أحد أكثر حديثا عنه منى، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، ولا أكتب.

---

(١) فى « ز » : رجل .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣) .

٦٩٨ـ (خ): حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُمْلِي الْمَصَاحِفَ مِنْ قَلْبِهِ . فَفَزِعَ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟. قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ... الحديث .

هو : قيس بن مروان الجُعْفِي .

رواه الترمذى ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: العلم، ب: الرخصة فيه (يعنى فى كتابة العلم) ٤٢٩/٧ (٢٨٠٥)، ك: المناقب، ب: مناقب أبى هريرة رضى الله عنه ٣٤٠/١٠(٣٩٣٠) عن قتيبة وعزاه المزى فى التحفة ١٠/ ٤١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: العلم، عن إسحاق بن إبراهيم، **والدارمى** فى المقدمة، ب:من رخص فى كتابة العلم ١٢٥/١ عن محمد بن أحمد، **وابن حبان** ٩/ ١٤١(٧١٠٨) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وأحمد** ٢٤٨/٢، ٢٤٩، **والخطيب** ص١٧٢، ١٧٣(٨٨) بسنده إلى خالد بن نزار، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام بن منبه، عن أبى هريرة به.**

ورواه عبد الرزاق ٢٥٩/١١ (٢٠٤٨٩) عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة.

وروى أحمد ٤٠٣/٢ عن أحمد بن عبد الملك الحرانى، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد والمغيرة بن حكيم، عن أبى هريرة بنحوه.

قال ابن حجر فى الفتح ١٨٥/١ : « إسناده حسن ».

قلت: فيه ابن إسحاق، مدلس، وقد عنعن.

قال ابن حجر: « وله طريق أخرى، أخرجها العقيلى فى ترجمة عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، عن المغيرة بن حكيم، سمع أبا هريرة قال... » فذكره.

١٦١٨/٦٩٨ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٦٤/٩ (٨٤٢٠) قال:

حدثنا على بن عبد العزيز وبشر بن موسى، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر رضى الله عنه، فقال: إنى جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلب. قال: ففزع عمر، فقال: ويحك ! انظر ما تقول. وغضب، فقال: ما جئتك إلا بالحق. قال: من هو ؟ قال: عبد الله بن مسعود. قال: ما أعلم أحداً أحق بذلك منه، وسأحدثك عن عبدالله، إنا سَمَرْنَا ليلة فى بيت عند أبى بكر رضى الله عنه... فذكر الحديث فى قوله ﷺ: « **من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد**» واستباق أبى بكر وعمر فى تبشيره رضى الله عنهم. .

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْنْ، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال العلائى فى « جامع التحصيل » ص٢٩٣: « علقمة بن قيس النخعى عن عمر مرسل، سئل أحمد بن حنبل عن روايته عن عمر، فقال: ينكرون ذلك. قيل: من ينكره ؟ قال: الكوفيون أصحابه ».

وقال المباركفورى فى تحفة الأحوذى ٥١٣/١: « هذا الحديث منقطع، لأنه ليس لعلقمة سماع من عمر». وسبق البيهقى فقال ٤٥٣/١ « هذا الحديث لم يسمعه علقمة بن قيس من عمر، إنما رواه عن القرثع عن قيس عن عمر ».

قلت: وهذا كلام يحتاج إلى دليل، ولا ينهض ما ذكره العلائى عن أحمد دليلا للانقطاع؛ إذ ليس فيه تعيين القائل بذلك، وسماع علقمة من عمر ليس بمستبعد، وقد قال الحاكم - وأقره الذهبى - عقب الحديث « حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم ».

رواه أبو نعيم فى الحلية ١٢٤/١ بسنده إلى الحارث بن أبى أسامة، **والخطيب** ص٢٦٨(١٣١) بسنده إلى بشر بن موسى، **كلاهما عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.**

ورواه الحاكم ٢٢٧/٢ بسنده إلى أحمد بن عبد الجبار - **ومن طريقه البيهقى** ٤٥٢/١ - وأبويعلى ١٧٤/١(١٩٥) عن عبيد الله بن عمر القواريرى، **كلاهما عن أبى معاوية، عن الأعمش به.** وقد سبق بيان تعليق الحاكم والذهبى.

ورواه النسائى فى فضائل الصحابة ص١٤٧ (١٥٣) بسنده إلى فضيل بن عياض، وأبويعلى ١٧٢/١، ١٧٣(١٩٤) بسنده إلى أبى معاوية محمد بن خازم، **والطبرانى** ٦٥/٩، ٦٦(٨٤٢٢) بسنده إلى زائدة بن قدامة، **جميعا عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، وعن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن قيس بن مروان الجعفى،** قالا: جاء رجل إلى عمر... الحديث.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٨: « رواه أبو يعلى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير قيس بن مروان، وهو ثقة ».

وقد روى الحديث بدون قصة الباب.

فرواه البخارى فى التاريخ ١٩٩/٧ عن موسى بن إسماعيل، **والبيهقى** ٤٥٣/١ بسنده إلى عفان، **وأحمد** ٣٨/١ عن عفان بن مسلم، **والطبرانى** ٦٦/٩، ٦٧ (٨٤٢٤) بسنده إلى عبيد الله بن عائشة، **جميعا عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن يزيد النخعى، عن علقمة بن قيس، عن القرثع عن قيس أو ابن قيس، رجل من جعفى، عن عمر بن الخطاب**

رضي الله عنه، قال: مر رسول الله ﷺ، وأنا معه، وأبو بكر، على ابن مسعود، وهو يقرأ...فذكر الحديث .

والقرثع ـ بوزن أحمد ـ الضبى الكوفى صدوق.

قال ابن حجر فى النكت الظراف ٨/ ١٠٠:« وأما رواية الحسن بن عبيد الله التى أدخل فيها «القرثع وشيخه » بين علقمة وعمر، فذكرها الترمذى فى « العلل المفرد » وقال: إن البخارى حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش.وكأنه من أجل زيادة القرثع. وقال الدارقطنى فى « العلل »، وسئل عن حديث قيس بن مروان عن عمر ؟ فقال: يرويه الأعمش، عن خيثمة، عن قيس ابن مروان، عن عمر، وعن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، ورواه الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم ... فذكره. وقد ضبطه الأعمش، وحديثه هو الصواب. فقيل له: ما نقله الترمذى عن البخارى ؟ فقال: ذكر القرثع عندى غيرمحفوظ، والحسن بن عبيد الله ليس بالقوى، ثم قال:لا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش ».

قلت: ويمكن أن يكون علقمة سمعه من عمر، وسمعه من القرثع، عن قيس أو ابن قيس، عن عمر، والله أعلم.

وروى الطبراني ٩/٦٧(٨٤٢٥) عن أسلم بن سهل الواسطى، عن زكريا بن يحيى زحمويه، عن علي بن هاشم، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، تركت بالكوفة رجلاً يملى المصاحف عن ظهر قلبه...فذكر الحديث مختصراً.

وحبيب بن حسان هو ابن أبى الأشرس: قال أحمد والنسائي: متروك[1].

وقد روى المرفوع فقط من غير قصة « **من سره أن يقرأ القرآن غضًا**... » الحديث.

رواه النسائي فى فضائل الصحابة ص١٤٦(١٥١)عن عبد الله بن أبان، **وأبو يعلى** ١/١٧٢ (١٩٣) عن ابن نمير، **كلاهما عن ابن فضيل،عن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، عن عمر.**

ورواه النسائي فيه ص١٤٦، ١٤٧(١٥٢) عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، **والحاكم** ٢/٢٢٧ بسنده إلى القاسم بن بشر بن معروف، ٣/٣١٨ بسنده إلى الحسن بن على بن عفان العامرى، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **والطبراني** ٩/٦٤، ٦٥ (٨٤٢١) بسنده إلى أبى عبيد القاسم بن سلام، **جميعا عن مصعب بن المقدام، عن سفيان**

(١) انظر: المغنى فى الضعفاء ١/١٤٦ ، ميزان الاعتدال ١/٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ .

الثورى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر. وزاد النسائى فى الحديث: عن إسحاق ابن إبراهيم، عن أبى معاوية، عن الأعمش.

وروى الترمذى ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الصلاة، ب: ما جاء من الرخصة فى السمر بعد العشاء ١/٥١٢ (١٦٩) عن أحمد بن منيع، **وأحمد** ١/٢٦، **كلاهما عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب،** قال: كان رسول الله ﷺ يسمر مع أبى بكر فى الأمر من أمر المسلمين، وأنا معهما .(فقط) .

البيـــان

الرجل الذى أتى عمر هو: **قيس بن مروان أبى قيس،** الجعفى، الكوفى. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الثانية [(١)].

١٦١٩/٦٩٨ـ روى ذلك أحمد ١/٢٥، ٢٦ قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر رضى الله عنه، وهو بعرفة. قال أبو معاوية[(٢)]: وحدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، أنه أتى عمر رضى الله عنه فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملى المصاحف عن ظهر قلبه... وساق الحديث.

وإسناد قيس إسناد حسن، لأجل قيس بن مروان.

رواه الخطيب ص٢٦٩ (١٣١) بسنده إلى أحمد بن سنان، عن أبى معاوية به.

وروى الخطيب بسنده إلى أبى نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه... وساق الحديث بطوله، وقال فى آخره: قال محمد العطار: قال الأعمش: أليس قال خيثمة: كان اسم الرجل قيس بن مروان؟ قال: نعم.

كذا وقد رواه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » عن أبى نعيم به، ولفظ آخره: قال يحيى القطان للأعمش: أليس قال خيثمة: إن اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال: نعم.

ورواه البيهقى ١/٤٥٣ بسنده إلى الفسوى، ولفظه: قال محمد بن العطار للأعمش...إلخ.

ولم أجد من اسمه محمد العطار أو محمد بن العطار، وظنى أن الذى فى المعرفة للفسوى هو الصواب وغيره تصحيف. والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب ٨/٣٦٠ ، تقريب التهذيب ٢/١٣٠ .

(٢) فى مطبوعة المسند : « قال معاوية » ، وهو خطأ .

٦٩٩ - (خ) : حَديثُ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ : مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : ادْعُ لِي بِخَيْرٍ . فَقُلْتُ : أَنْتَ أَحَقُّ يَاصَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ: وَيْحَكَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ(١) وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ / وَقَلْبِهِ » ، وسَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ! فَادْعُ لِي . [ك٦٢/ب]

الرجل هو : أبو ذر الغفارى ./ [ز٩٠/أ]

٦٩٩/١٦٢٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٥ (٢٥) قال:

أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على اليقطينى، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا على بن سعيد المقرىء بعكا، حدثنا يعلى ابن عبيد، حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، عن وَبَرة بن عبد الرحمن، عن غُضَيفْ بن الحارث، قال: مررت بعمر بن الخطاب فى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فأدركنى رجل من القوم، فقال: ادع لى بخير، بارك الله فيك، يا فتى. فقلت: أنت أحق يا صاحب رسول الله ﷺ. قال: ويحك ! إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه**» وإنى سمعت عمر يقول: نعم الفتى غضيف ! فادع لى.

وبَرَة ، بفتح الموحدة.

البيـــان

الرجل هو: **أبو ذر الغفارى**(٢).

٦٩٩/١٦٢١ـ روى ذلك أحمد ٥/٤٥ قال:

ثنا يونس، وعفان، المعنى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن برد أبى العلاء ـ قال عفان: قال أنا برد أبو العلاء ـ عن عبادة بن نُسَىٍّ، عن غضيف بن الحارث، أنه مَرَّ بعمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال:نعم الفتى غضيف ! . فلقيه أبو ذر، فقال: أى أخى، استغفرلى. قال: أنت صاحب رسول الله ﷺ، وأنت أحق أن تستغفر لى. فقال: إنى سمعت عمر بن الخطاب قال: نِعْمَ الفتى غضيف، وقد قال رسول الله ﷺ: « **إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه** ». وقال عفان: « **على لسان عمر، يقول به** ».

بَرْد أبو العلاء هو ابن سنان الدمشقى، ونُسَىّ، بضم النون وفتح المهملة الخفيفة، وغُضَيفْ ـ بالضاد المعجمة، ويقال بالطاء المهملة ـ مختلف فى صحبته، والإسناد حسن، فيه برد بن سنان،

---

(١) هذان اللفظان سقطا من « ز » .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٥٥٩) .

صدوق، ورمى بالقدر.

ورواه أحمد ١٦٥/٥ عن يزيد بن هارون، ١٧٧ عن يعلى بن عبيد، **والخطيب** ص٤٥، ٤٦ (٢٥) بسنده إلي يزيد بن هارون، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث**، قال: مررت بعمر بن الخطاب...فذكره.

ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع، وقد تابعه هشام بن الغاز، وهو ثقة، ومحمد بن عجلان، وهو صدوق، في هذا الحديث:

فقد رواه الحاكم ٨٦/٣، ٨٧ بسنده إلى أبى خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، عن غضيف بن الحارث، عن أبى ذر، قال: مَرَّ فتى على عمر، فقال عمر:نعم الفتى ! قال: فتبعه أبو ذر، فقال: يا فتى استغفر لى...فذكره ولم يسم الفتى غضيفا.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة »، وأقره الذهبى على أنه على شرط مسلم.

وقد روى الحديث بالمرفوع فقط من غير قصة.

رواه أبو داود: ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: فى تدوين العطاء ١٣٩/٣ (٢٩٦٢) بسنده إلى زهير، **وابن ماجة**: فى المقدمة، ب: فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ٤٠/١ (١٠٨)بسنده إلى عبد الأعلى، **وابن أبى شيبة** ٢١/١٢(١٢٠١٧) عن عبد الله بن نمير، **جميعا عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف، عن أبى ذر، عن النبى ﷺ** به، ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع.

وقد رواه غضيف بن الحارث، عن بلال بن رباح:

رواه الطبرانى ٣٥٤/١ (١٠٧٧) بسنده إلى أبى بكر بن أبى مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث، عن بلال، عن النبى ﷺ به.

قال الهيثمى فى المجمع ٦٦/٩: « رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وقد اختلط »

وللمرفوع شاهد من حديث ابن عمر، وأبى هريرة، ومعاوية.

أما حديث ابن عمر، فرواه: الترمذى ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك:المناقب، ب:... ١٦٩/١٠(٣٧٦٥)عن محمد ابن بشار، **وابن حبان**٢١/٩ ، ٢٢ (٦٨٥٦)بسنده إلى سوار بن عبد الله العنبرى، **وأحمد** ٩٥/٢، **جميعا عن أبى عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدى، عن خارجة بن عبد الله الأنصارى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ**.

٧٠٠ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ: أَقْبَلَ رجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَنَفَقَ حِمَارُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَتَوَضَّأَ ... الحديث، فِي إِحْيَاءِ حِمَارِهِ لَهُ.

هو: نُبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ النَّخعِي.

ورواه **أحمد** ٥٣/٢ عن أبي عامر العقدي، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر به.

وأما حديث أبي هريرة، فرواه:ابن أبي شيبة ٢٥/١٢(١٢٠٣٥)عن خالد بن مخلد، **والبزار**(كشف الأستار٣/١٧٤)(٢٥٠١) بسنده إلى أبي عامر العقدي، **وأحمد** ٤٠١/٢ عن نوح ابن ميمون، **وأبو نعيم** في الحلية ٤٢/١ بسنده إلى سعيد بن أبي مريم، **جميعا عن جهم بن أبي الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبي هريرة، عن النبي** ﷺ به.

قال البزار: « لا نعلم أسند المسور عن أبي هريرة إلا هذا، لا نعلم له إلا هذا الطريق ».

قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٩: « ورواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة ».

وأما حديث معاوية فرواه الشاذكوني الطبراني١٩/٣١٢،٣١٣(٧٠٧)عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن سليمان بن داود الشاذوكوني، عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن عمر الحازمي، عن موسى بن سهل، عن يزيد بن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ به.

قال الهيثمي في المجمع ٦٧/٩:« رواه الطبراني، وفيه ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره».

٧٠٠/١٦٢٢ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٣١٩(١٦٠) قال:

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الديباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان، وأبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قالوا: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي سبرة النخعي، قال: أقبل رجل من اليمن، فلما كان في بعض الطريق نفق حماره، فقام، فتوضأ، ثم صلى ركعتين... الحديث في دعائه، وإحياء الحمار له.

رواه البيهقي في دلائل النبوة ٤٨/٦ عن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبي الحسين ابن الفضل القطان، وأبي محمد السكري، عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

قال البيهقي: « هذا إسناد صحيح ».

قلت: أبو سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - النخعى، يقال: اسمه عبد الله بن عابس، قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب « من عاش بعد الموت » ص٧٢،٧٣(٢٩) - **ومن طريقه البيهقى** فى الدلائل ٤٩/٦ - عن إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير، وغيرهما، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى بالقصة، وزاد فيه: قال الشعبى: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة، موضع مشهور بالكوفة.

قال البيهقى: « وكأنه (يعنى إسماعيل بن أبى خالد) سمعه منهما»(يعنى أبا سبرة والشعبى).

البيـــان

هذا الرجل هو: **نباتة بن يزيد النخعى** . ذكره ابن حجر فى الإصابة فى القسم الثالث ٢٦٣/٦(٨٨٥١).

٧٠٠/١٦٢٣ـ روى ذلك ابن أبى الدنيا فى كتاب: «من عاش بعد الموت» ص٧٣، ٧٤(٣١) قال:

أخبرنى العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعى، أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له نباتة بن يزيد، خرج فى زمن عمر غازيا، حتى إذا كان بشنٍّ عميرة نفق حماره، فذكر القصة، غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حماراً أحياه الله لك ؟ قال: فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا الذى أحيا الإله حماره   وقد مات منه كل عضو ومفصل

رواه البيهقى فى الدلائل ٤٩/٦ عن أبى الحسين بن بِشْران، **والخطيب** ص٣١٩،٣٢٠(١٦٠) عن على بن محمد بن عبد الله المعدل، **كلاهما عن أبى علي الحسين بن صفوان البرذعى، عن ابن أبى الدنيا به.** وعندهما: « حتى إذا كان بلقى عميرة ».

العباس بن هشام لم أعثر على ترجمة له، فإن كان هو ابن هشام بن محمد بن السائب الكلبى[١] فجده متروك الحديث.

ومسلم بن عبد الله بن شريك لم أعثر على ترجمة له.

شن: ناحية بالسراة، وهى الجبال المتصلة بعضها ببعض، الحاجزة بين تهامة واليمن [٢].

---

(١) إنما قلت هو ذاك، لأن ابن حجر قال فى الإصابة: « ذكر أبو بكر بن دريد فى الأخبار المنثورة من طريق ابن الكلبى عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعى ... » وذكر القصة.

(٢) معجم البلدان ٣٦٨/٣.

٧٠١ـ (ب):حَديثُ عُرْوَةَ : أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لامْرَأَةِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ : «مَاكَانَ شَأْنُهُ؟ » قَالَتْ:كَانَ جُنُبًا، فغسَلْتُ أَحَدَ شقَّيْ رَأْسه ، فَلَمَّا سَمِعَ الْهَيْعَةَ (١) خرَجَ ، فَقُتِلَ . فَقَالَ رسُولُ اللّهِ ﷺ :« لَقَدْ رَأَيْتُ الْملائِكَةَ تَغسِلُهُ » .

امرأته هي : جميلة بنت عبد الله بن أُبَيٍّ . ذكره الواقدي في مغازيه .

١٦٢٤/٧٠١ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٥٩١/٢ (٢٠١) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مروان القَنَازعي، قال: ثنا أبو محمد الباجي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ابن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول اللهﷺ قال لامرأة حنظلة بن أبي عامرالأنصاري :« **ما كان شأنه؟**» فقالت، كان جنبا يغسل أحد شِقَّيْ رأسه، فلما سمع الهيعة خرج فقتل. فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيت الملائكة تغسله**».

هذا إسناد مرسل .

عزاه ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٨/٢ إلى ثابت السَّرَقُسْطي في غريبه، من طريق الزهري، عن عروة مرسلاً.

وقد رواه ابن حبان٨٤/٩، ٨٥(٦٩٨٦)، **والحاكم**٢٠٤/٣عن أبي الحسين بن يعقوب الحافظ، كلاهما عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير،عن أبيه، عن جده، قال:سمعت رسول الله ﷺ ـ وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ... فذكر قصة استشهاد حنظلة ـ فقال رسول الله ﷺ:«**إن صاحبكم تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته**». فقالت:خرج وهو جنب لما سمع الهائعة. فقال رسول الله ﷺ: « **لذلك غسلته الملائكة**».

وهذا إسناد صحيح. وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٨/٢: «وظاهره أن الضمير في قوله «عن جده» يعود على عباد، فيكون الحديث من مسند الزبير، لأنه هو الذي يمكنه أن يسمع النبي ﷺ في تلك الحال».

ذلك أن عبد الله بن الزبير لم يكن إذ ذاك تجاوز الثالثة، فلا يصح له سماع ولا شهود القصة.فإن عاد الضمير إلى عبد الله فيكون مرسل صحابي ، وهو في حكم المرفوع على الصحيح.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢٤٦/٣ بسنده إلى أحمد بن عبد الجبار، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة به مرسلاً.

---

(١) في « ز » بياض مكان هذه الكلمة .

....

ورواه **أبو نعيم** في الحلية ٣٥٧/١ بسنده إلى محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن حنظلة بن أبي عامر أخي بني عمرو بن عوف، أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ... فذكر القصة.

وقوله «عن حنظلة» للحكاية، لا للرواية، وهو من مراسيل الصحابة، لأن محمود بن لبيد لم يدرك القصة.

وذكره ابن إسحاق بدون إسناد (السيرة النبوية ٥٩٤/٣).

وروى قصة غسله فقط دون سؤال صاحبته، ابن عباس:

رواه الطبراني ٣٩١/١١ (١٢٠٩٤) بسنده إلى حجاج بن أرطأة، وهو مدلس، ٣٩٥/١١ (١٢١٠٨) بسنده إلى أبي شيبة ، وهو متروك ، كلاهما عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس .

قال الهيثمي في المجمع ٢٣/٣ عن الإسناد الأول: «إسناده حسن» وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٨/٢: رواه الحاكم في المستدرك، والطبراني، والبيهقي من حديث ابن عباس، وفي إسناد البيهقي: أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف جدا، وفي إسناد الحاكم معلى بن عبد الرحمن وهو متروك، وفي إسناد الطبراني: حجاج، وهو مدلس. ورواه الثلاثة عن الحكم ، عن مقسم، عن ابن عباس».

البيـان

قال ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٨/٢ «**تنبيه: صاحبته هي زوجته: جميلة بنت أبَيّ، أخت عبد الله بن أبي بن سلول**».

قلت: إنما هي جميلة بنت عبد الله بن أبي، أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي [١].

١٦٢٥/٧٠١ـ روى ذلك الواقدي في المغازي ٢٧٣/١ قال:

«قالوا: وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، فأدخلت عليه في الليلة التي في صبحها قتال أحد، وكان قد استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت عندها، فأذن له، فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله ﷺ، ولزمته جميلة، فعاد فكان معها، فأجنب منها، ثم أراد الخروج... إلخ

أشار إليه ابن بشكوال ٢/ ٥٩١، ٥٩٢ (٢٠١) بسنده إلى الواقدي، عن أشياخه.

ورواه الحاكم ٢٠٤/٣ وقال الذهبي: بإسناد مظلم ـ عن أبي جعفر محمد بن صالح بن

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٣٨٨) .

٧٠٢ـ (ط) : حَديثٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ ، وكَانَ لَهَا أَوْلادٌ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ أَحَبُّ الْبَرِيَّة إِلَيَّ ، ولَكِنْ لِي صِبْيَةٌ ، فَأَكْرَهُ أَنْ يَتضَاغَوْا عِنْدَ رَأْسِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْش ...» الحديث. أورده ابن طاهر وبيَّض لذكرها.

قلت : روى الإمام أحمد وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ والطَّبَرَانِيُّ من حديث ابن عباس؛ أن النبي ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِه يُقَالُ لَهَا سَوْدَةَ ... وذكر الحديث . وروى الطبراني أيضاً عن أم هَانِيءِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قالت: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...وذكر الحديث.

هانئ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو، حدثني أبي، عن أبيه،عن جده به،وقال: جميلة،ولم ينسبها.

الهَيْعة ـ بفتح الهاء وتسكين المثناة التحتانية ـ والهائعة هي: الصوت أو الصيحة الشديدة التي يفزع منها(١).

٧٠٢/٠٠٠ ـ لم أجد هذا الحديث بالإبهام .

البيـــان

هذه المرأة هي: سودة القرشية(٢).

٧٠٢/١٦٢٦ـ روى ذلك أحمد ٣١٨/١ قال:

ثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، حدثني عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قومه، يقال لها سودة، وكانت مُصْبِيَةً ، كان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقال لها رسول الله ﷺ:«**ما يمنعك مني؟**» قالت: والله يا نبي الله، ما يمنعني منك أن لاتكون أحب البرية إليَّ، ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية.قال:«**فهل منعك مني شيء غير ذلك ؟**». قالت: لا والله. قال لها رسول الله ﷺ:«**يرحمك الله،إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل صالح نساء قريش،أحناه على ولدٍ في صغره، وأرعاه على بعل بذات يده**».

أبو النضر هو هاشم بن القاسم، وعبد الحميد هو ابن بِهْرَام، وشهر هو ابن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والوهم، فالإسناد حسن.

رواه أبو يعلى ٨٥/٥، ٨٦ (٢٦٨٦) عن منصور بن أبي مزاحم، **والطبراني** ٢٤٨/١٢، ٢٤٩

---

(١) الفائق٥٦/٣، ١٢١/٤، النهاية٢٨٨/٥.

(٢) أسد الغابة ٤٨٥/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/٢ ، الإصابة ١١٨/٨ (٦٠٥) .

(١٣٠١٤) بسنده إلى أبي الوليد، **كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام به**، وحديث أبي يعلى ليس فيه الاعتذار بالصبية.

قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٧١: «رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام وبقية رجاله ثقات».

وعزاه ابن الأثير وابن حجر إلى ابن منده من طريق عبد الحميد بن بهرام.

يَضْغُوا: بمعنى: يصيحون ويضجون (١).

وقد حدث مثل ذلك مع أم هانئ بنت أبي طالب.

١٦٢٧/٧٠٢ـ روى ذلك الطبراني ٢٤/ ٤٣٦، ٤٣٧ (١٠٦٧) قال:

حدثنا العباس بن أحمد بن أبي عقيل البغدادي، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: خطبني رسول الله ﷺ، فقلت : ما بي عنك رغبة يا رسول الله ، ولكن لا أحب أن أتزوج وبَنِيَّ صغار . فقال رسول الله ﷺ: «**لم ؟ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على طفل في صغره، وأرعاه على بعل في ذات يده**».

أبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم بن سليمان.

قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٧١: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات».

وقد روى حديث أم هانئ هذا بقصة الخطبة، دون ذكر سبب الاعتذار، ودون ذكر حديث «**خير نساء ركبن الإبل...**» :

رواه الطبراني ٢٤/٤١٣ (١٠٠٥) بسنده إلى عنبسة بن الأزهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن أم هانئ به.

ورواه الترمذي ـ وقال: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ ك: التفسير، سورة الأحزاب ٩/٧٤ ـ ٧٦ (٣٢٦٦) عن عبد بن حميد، **والحاكم** ٤/٥٣ ـ **ومن طريقه البيهقي** ٧/٥٤ ـ بسنده إلى سعيد بن مسعود، **والطبراني** ٢٤/٤٠٥، ٤٠٦(٩٨٥) بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ٤١٣، ٤١٤ (١٠٠٧) بسنده إلى ابن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، **جميعا عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبي طالب به.**

وروى مسلم: ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل نساء قريش ٤/١٩٥٩ (٢٥٢٧) عن

(١) النهاية ٣/٩٢ .

محمد بن رافع، وعبد بن حميد، **وابن حبان** ٨/٥٥ (٦٢٣٥) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **وأحمد**٢/٢٦٩ ، **جميعا عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة**، أن النبىﷺ خطب أم هانئ بنت أبى طالب، فقالت: يا رسول الله، إنى قد كبرت، ولى عيال. فقال: «**خير نساء ركبن الإبل...**» قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط.

وقد روى حديث أبى هريرة هذا من غير ذكر أم هانئ أو أمر الخطبة:

رواه البخارى تعليقاً: ك: الأنبياء، ب: قوله تعالى :﴿ **إذ قالت الملائكة يا مريم** ﴾ إلى قوله: ﴿ **فإنما يقول له كن فيكون** ﴾ ٢/ ٢٥٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **ومسلم** فى الموضع السابق ٤/١٩٥٩ بسنده إلى يونس، **وابن حبان** ٨/٥٤ ، ٥٥ (٦٢٣٤) بسنده إلى يونس، **وأحمد** ٢/٢٧٥ بسنده إلى معمر، **جميعا عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة، عن النبى** ﷺ: «**خير نساء ركبن الإبل...**» الحديث.

ورواه البخارى: ك: النكاح، ب: إلى من ينكح وأى النساء خير... ٣/٢٤٠ بسنده إلى الأعرج، ك: النفقات، ب: حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة ٣/٢٨٩ بسنده إلى طاوس والأعرج، **ومسلم** فى الموضع السابق ٤/١٩٥٨ - ١٩٦٠ (٢٥٢٧) بأسانيد إلى الأعرج، وطاوس، وهمام بن منبه، وأبى صالح السمان، **وابن أبى شيبة** ١٢/ ١٧٤ (١٢٤٥١) بسنده إلى أبى سلمة، **وأحمد** ٢/٢٦٩ بسنده إلى طاوس، ٣١٩ بسنده إلى همام، ٣٩٣، ٤٤٩ بسنده إلى الأعرج، ٤٦٩ بسنده إلى محمد بن زياد، ٥٠٢ بسنده إلى أبى سلمة، **والحميدى** ٢/٤٥١، ٤٥٢ (١٠٤٧) بسنده إلى طاوس، والأعرج، **جميعاً عن أبى هريرة، عن النبى** ﷺ به، ولم يذكروا قول أبى هريرة عقب الحديث.

ورواه ابن أبى شيبة ١٢/١٧٤ (١٢٤٥٢، ١٢٤٥٣) بسنده إلى مكحول، وعروة بن الزبير، عن النبى مرسلاً.

٧٠٣ـ (و)[١] : حَدِيثٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لِعَائِشَةَ : الْمَالُ لِلْوَارِثِ ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وأُخْتَاكِ ... الحديث .

[ز٩٠/ب] **أخواها: عبد الرحمن، ومحمد ، وأختاها أسماء ، وأم كلثوم . وكانت أمُّ كلثوم/ حَمْلاً حين قال أبو بكر ما قال . وأمُّهَا الحامل : حَبِيبَةُ بِنْتُ خارجة . وهذه القصة من كرامات الصديق رضى الله عنه .**

١٦٢٨/٧٠٣ـ روى هذا الحديث مالك: ك: الأقضية، ب: مالا يجوز من النحل٢/٧٥٢(٤٠) قال:

عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت: إن أبا بكر الصديق كان نَحَلهَا جادَّ عشرين وَسْقًا من ماله بالغابة، فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية، ما من الناس أحد أحبُّ إلىَّ غِنىً بعدى منك، ولا أعز علىَّ فقراً بعدى منك، وإنى كنت نحلتك جادَّ عشرين وسقا، فلو كنت جددتيه واحْتَزتِيهِ كان لك، وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك، فاقتسموه على كتاب الله. قالت عائشة: فقلت: يا أبت والله، لو كان كذا وكذا لتركته، وإنما هى أسماء، فمن الأخرى ؟ فقال أبو بكر: ذوبطنِ بنتِ خارجة، أُرَاهَا جارية.

هذا إسناد صحيح، وابنة خارجة المذكورة اسمها: حبيبة[٢].

رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٣/١٩٤ عن الفضل بن دكين، عن سفيان بن[٣] عيينة، عن الزهرى به.

وروى ابن سعد أيضا ٣/١٩٥ عن أبى سهل نصر بن باب، عن داود بن أبى هند، عن عامر، أن أبا بكر الصديق لما احتضر قال لعائشة... فذكر الوصية، دون قصة الباب.

البيـــان

أخوا عائشة هما: **عبد الرحمن بن أبى بكر**[٤]، **ومحمد بن أبى بكر** ولدته أمه أسماء بنت عميس الخثعمية فى طريق المدينة إلى مكة فى حجة الوداع، ونشأ فى حجر على، لأنه كان زوج أمه، وشهد معه صفين والجمل، ثم أرسله إلى مصر أميراً، فدخلها فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وقتل فى صفر سنة ثمان [٥].

---

(١) فى « ز » : (ق) .
(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٥١١) .
(٣) فى الأصل : « عن » ، وهو خطأ واضح .
(٤) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٩) .
(٥) الجرح والتعديل٧/٣٠١ ، أسد الغابة ٤/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٩، ٦٠ ، الإصابة ٦/١٥٣، ١٥٤ (٨٢٩٩) ، تهذيب التهذيب ٩/٧٠ .

٧٠٤ـ (ب) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ غُلامٌ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي / الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ ... الحديث . [ك٦٣/أ]

هى : الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أنس . كذا فى الصحابة للعثمانى .

وأختاها هما: أسماء بنت أبى بكر (١).

والثانية ـ وهى الجارية التى أشار إليها أبو بكـر ـ **هى : أم كلثوم بنت أبى بكر** . ذكرهـا أبونعيم وابن منده فى الصحابة، وأخطأوا فى ذلك، فقد ولدت بعد وفاة أبى بكر، وتزوجها طلحة ابن عبيد الله(٢).

١٦٢٩/٧٠٣ـ روى ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١٩٥/٣ قال:

أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: أخبرنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن أبابكر لما حضرته الوفاة دعاها... فذكرت القصة إلى قولها: إنما هى أسماء. فقال: وذاتِ بطنِ بنت خارجة، قد ألقى فى روعى أنها جارية، فاستوصى بها خيرا. فولدت أم كلثوم.

همام هو ابن يحيى، ورجال الإسناد رجال الصحيح، إلا محمد بن سعد، وهو صدوق فاضل، فالإسناد حسن، ويرتقى إلى الصحة بالأسانيد السابقة.

الجَادّ ـ بفتح الجيم والدال المشددة ـ بمعنى المجدود،وهو من الجِدَاد ـ بكسر الجيم وفتحها وهوصِرَام النخل، وهو قطع ثمرتها.وجاد عشرين وسقاً: أى نخل يُجَدُّ منه ما يبلغ عشرين وسقاً(٣).

١٦٣٠/٧٠٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: المغازى، ب: فضل من شهد بدراً ٧/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: سمعت أنسا رضى الله عنه يقول: أصيب حارثة يوم بدر، وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة منى، فإن يكن فى الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع ؟ فقال : « **ويحك ! ـ أو هَبِلْت ـ أوَجنة واحدة هى؟ إنها جنان كثيرة، وإنه فى جنة الفردوس** » .

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٦٥) .

(٢) أسد الغابة ٥/ ٦١١ ، ٦١٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٣/٢ ، الإصابة ٢٧٦/٨ (١٤٧٥) ، تهذيب التهذيب ٥٠٣/١٢ ، أعلام النساء ٢٥٠/٤ ، ٢٥١ .

(٣) النهاية ٢٤٤/١ .

أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى.

ورواه بنفس الإسناد والمتن: ك: الرقاق، ب: صفة الجنة والنار ٤/١٣٧.

ورواه فيه ٤/١٣٩ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والنسائى** فى فضائل الصحابة ص١٢٩ (١٢٧) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٣/٢٦٤ بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأبو يعلى** ٦/٣٨٥، ٣٨٦ (٣٧٣٠) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **والطبرانى** ٣/٢٣٢ (٣٢٣٦) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِى، **وابن بشكوال** ١/٣٢٦ (٩٥) بسنده إلى أبى إسحاق الفزارى، **جميعاً عن حميد بن أبى حميد الطويل** به، وفى حديث الدراوردى: هلك حارثة يوم أحد، وهو خطأ .

ورواه النسائى فى فضائل الصحابة ص١٢٩، ١٣٠(١٢٨) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وابن حبان** ٧/٨٥، ٨٦(٤٦٤٥) بسنده إلى ابن المبارك، **والحاكم**٣/٢٠٨بسنده إلى أبى الوليد، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٣/٢١٥ عن يزيد بن هارون، ٢٨٢، ٢٨٣ عن عفان، **والطيالسى** ص٢٧١(٢٠٢٩)، **جميعا عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنانى، عن أنس،** قال: انطلق حارثة ابن عمتى نظاراً يوم بدر... فذكره.

ورواه أحمد٣/١٢٤ عن يزيد بن هارون، ٢٧٢عن عفان، **وأبو يعلى**٦/٢١٩، ٢٢٠(٣٥٠٠) بسنده إلى يزيد، **والطبرانى** ٣/٢٣١(٣٢٣٤) بسنده إلى حجاج بن المنهال، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به، وفى حديث عفان وحجاج:** حارثة ابن الربيع، نسبة إلى أمه كما قال الطبرانى.

وهو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدى بن النجار الأنصارى.

ورواه أحمد ٣/٢١٠ بسنده إلى أبى هلال الراسبى محمد بن سليم، ٢٨٣ بسنده إلى أبان، كلاهما عن قتادة، عن أنس به.

البيـــان

أم حارثة هى: **الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك**(١).

٤/٧٠١٦٣١ـ روى ذلك الترمذى: ك: التفسير، سورة المؤمنون ٩/١٨ (٣٢٢٤) قال:

حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا روح بن عبادة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك :أن الربيع بنت النضر أتت النبى ﷺ ، وكان ابنها حارثة بن سراقة كان أصيب يوم بدر، أصابه سهم غَرْبٌ، فأتت رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث.

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٤٥٠) .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

رواه الطبراني٢٤/٢٦٢، ٢٦٣(٦٦٥)بسنده إلى يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة به.

ورواه ابن حبان ٢/١٥٤ (٩٥٤) عن الحسن بن سفيان، **والطبراني** ٣/٢٣١، ٢٣٢ (٣٢٣٥) عن أبي مسلم الكشي، **كلاهما عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس،** قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أم حارثة إنها لجنان...**» فذكره، ولم يذكر أول الحديث.

ورواه البخاري: ك: الجهاد، ب: من أتاه سهم غرب فقتله ٢/١٣٩ عن محمد بن عبد الله، **والبيهقي** ٩/١٦٧ بسنده إلى الحسن بن ميمون، **وأحمد** ٣/٢٦٠، **جميعا عن حسين بن محمد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس،** أن أم الربيع بنت البراء ـ وليس عند أحمد: بنت البراء ـ وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ... فذكره.

قال ابن حجر في الفتح ٦/٢٠:«قوله «إن أم الربيع بنت البراء» كذا لجميع رواة البخاري، وقال بعد ذلك، « وهي أم حارثة بن سراقة»، وهذا الثاني هو المعتمد، والأول وهم، نبّه عليه غير واحد، من آخرهم: الدمياطي، فقال: قوله: «أم الربيع بنت البراء» وهم وإنما هي الربيع بنت النضر، عمة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن عمرو » .

قلت: وقد قال البخاري في ك: المغازي، ب: تسمية من سمى من أهل بدر ٣/١٥:«... حارثة بن الرُّبيِّع، قتل يوم بدر، وهو حارثة بن سراقة، كان في النظارة».

قال ابن حجر ٦/٢٠: «فلم يعتمد على ما وقع في رواية شيبان أنه حارثة ابن أم الربيع، بل جزم بالصواب، والرُّبيِّع أمه، وسراقة أبوه».

وقد سماها ابن بشكوال في العنوان «الربيع بنت النضر» ثم ساق حديث الحجة بسنده إلى حماد، عن ثابت، عن أنس، وسماها أم الرُّبيِّع.

هَبِلْت: بفتح الهاء، وكسر الموحدة. قال ابن الأثير: «استعاره هاهنا لفقد المَيْزْ والعقل مما أصابها من الثُّكل بولدها، كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك، حتى جعلت الجنان جنة واحدة»(١).

سهم غَرْب ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ـ أي لا يعرف راميه (٢).

(١) النهاية ٥/٢٤٠ .

(٢) النهاية ٣/٣٥٠ .

٧٠٥ـ (خ) : حَدِيثُ عَائِشَةَ : تَبَنَّى أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِماً مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، يُقَالُ[١]: أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ . اسم المعتقة : سَلْمَى بِنْتُ تَعَار .

(و) [٢]: قال ابن شهاب : تَعَار ، بالتاء فوقها نقطتان . وقال إبراهيم بن المنذر : إنما هو يَعَار [٣]، بمثناة من تحت . وقال أبو طوالة : عَمْرة بنت يَعَار . وقال غيره : ثُبَيْتَة، بضم المثلثة ، وبعدها موحدة ، ثم [٤]مثناة تحت ، ثم فوق ، بنت يَعَار، بمثناة تحت. حكاه كله ابن عبد البر .

١٦٣٢/٧٠٥ـ روى هذا الحديث الخطيب ١٣٢ (٧٠) قال :

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا عبد الله بن الحكم المصرى، أخبرنا إسحاق بن بكر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، أن ابن شهاب يذكر[٥] أن عروة بن الزبير أخبره، عن عائشة زوج النبى ﷺ قالت: كان أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبنى سالماً ـ مولى أبى حذيفة ـ ويقال: أعتقته امرأة من الأنصار ـ حتى نزل فيهم مانزل: ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله**﴾... الحديث فى مجيء سهلة بنت سهيل امرأة أبى حذيفة إلى النبى ﷺ وأمره إياها أن ترضع سالما وهو كبير، حتى يدخل عليها.

عزاه المزى فى التحفة ٣١/١٢، ٣٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: النكاح، عن الربيع بن سليمان بن داود، عن أبى الأسود النضر بن عبد الجبار، وإسحاق بن بكر بن مضر، كلاهما عن بكر بن مضر به.

وهذا إسناد صحيح، وإسحاق بن بكر صدوق فقيه، تابعه النضر بن عبد الجبار، وهو ثقة.

ورواه البخارى: ك: المغازى، ب:... ١٠/٣، ١١ بسنده إلى عقيل بن خالد، ك: النكاح، ب: الأكفاء فى الدين ٢٤١/٣ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **وأبو داود**: ك: النكاح، ب: فيمن حرم به (يعنى برضاع الكبير) ٢٢٣/٢ (٢٠٦١) بسنده إلى عنبسة بن خالد، **والنسائى**: ك: النكاح، ب: تزوج المولى العربية ٦٣/٦، ٦٤ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **وعبد الرزاق** ٤٦٠/٧، ٤٦١ (١٣٨٨٧) عن ابن جريج، **جميعاً عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة** ـ زاد عنبسة: وعن أم سلمة ـ بالقصة، وفيها: أن سالما كان مولى لامرأة من الأنصار.

ورواه النسائى فى الموضع السابق ٦٤/٦ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، عن ابن شهاب، عن عروة، وابن عبد الله بن ربيعة، عن عائشة وأم سلمة، مثله.

---

(١) فى « ز» : فقال .　　(٢ ، ٣) ساقط من « ز » .　　(٤) فى « ز » : ومثناه .
(٥) كذا ، ولعله سقط هنا « كتب إليه » كما عند النسائى فى الكبرى ، والله أعلم .

. . . .

قال المزى فى التحفة ١٢/١٠٠: «كذا عنده:« ابن عبد الله بن ربيعة » وأظنه« ابن أبى ربيعة» وهو الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى، والله أعلم » .

وتعقبه ابن حجر فى النكت بقوله: «خالف ذلك فى« التهذيب » فذكر عن الذهلى أنه إبراهيم ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة. قلت: وهذا هو المعتمد».

قلت: الذى فى التهذيب (تهذيب التهذيب ٢/١٢٥): الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ـ ويقال: ابن عياش بن أبى ربيعة ـ ومن شيوخه: عائشة، ومن الرواة عنه: الزهرى. وليس فيه إبراهيم ابن عبد الله بن عبد الرحمن. وقال ابن حجر فى الفتح ٩/١١٥ : «والذى أظن: أن قول الذهلى أشبه بالصواب ثم ظهر لى أنه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، فإن هذا الحديث بعينه عند مسلم من طريقه من وجه آخر، فهذا هو المعتمد، وكأن ما عداه تصحيف. والله أعلم».

قلت: سيأتى الحديث الذى أشار إليه ابن حجر بعد، وهو من رواية ابن شهاب عن أبى عبيدة ابن عبد الله بن زمعة، عن أمه زينب بنت أبى سلمة، عن أمها أم سلمة، بسياق آخر.

ورويت القصة بدون ذكر أن سالماً كان مولى لامرأة من الأنصار عند:

عبد الرزاق ٧/٤٥٩ (١٣٨٨٥) ـ **ومن طريقه ابن حبان** ٦/٢١٠ (٤٢٠١)، **وأحمد** ٦/ ٢٢٨ ـ عن معمر، **والدارمى**: ك: النكاح، ب: فى رضاعة الكبير ٢/١٥٨ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **والبيهقى** ٧/ ٤٥٩، ٤٦٠ بسنده إلى عقيل بن خالد، وشعيب، **وأحمد** ٦/٢٠١ بسنده إلى ابن جريج، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

ورواه مالك: ك: الرضاع، ب: ما جاء فى الرضاعة بعد الكبر ٢/٦٠٥، ٦٠٦ (١٢) ـ **ومن طريقه الشافعى** ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٨ ،**وابن حبان** ٦/ ٢١٠، ٢١١ (٤٢٠٢) ـ عن ابن شهاب، عن عروة، به على هيئة المرسَل، وزاد فيه:

«فأخذت بذلك عائشة أم المؤمنين، فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال، فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحبّت أن يدخل عليها من الرجال.

وأَبَى سائر أزواج النبى ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس، وقلن: لا والله، ما نرى الذى أمر به رسول الله ﷺ سَهْلَة بنت سهيل إلا رخصة من رسول الله ﷺ فى رضاعة سالم وحده، لا والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا كان أزواج النبى ﷺ فى رضاعة الكبير».

وقد وصله عن مالك: عبد الرزاق ٧/٤٥٩، ٤٦٠ (١٣٨٦٦) ـ **من طريقه الطبرانى** ٧/٦٠، ٦١ (٦٣٧٧) ـ عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

....

ووصله مختصراً جداً **أحمد** ٢٥٥/٦ عن عثمان بن عمر، عن مالك، عن ابن شهاب،عن عروة، عن عائشة.

ورواه مسلم: ك: الرضاع، ب: رضاعة الكبير ١٠٧٦/٢، ١٠٧٧ (١٤٥٣) بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، وعبد الله بن أبى مُلَيْكَة، **والنسائى:** ك: النكاح، ب: رضاع الكبير ١٠٤/٦ - ١٠٦ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وربيعة بن أبى عبد الرحمن، وابن أبى مليكة، **وابن ماجة:** ك: النكاح، ب: رضاع الكبير٦٢٥/١(١٩٤٣) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **وعبد الرزاق** ٤٥٨/٧، ٤٥٩ (١٣٨٨٤) بسنده إلى ابن أبى مليكة، **وابن حبان**٢١٠/٦(٤٢٠٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد، و[1]ربيعة بن أبى عبد الرحمن، **والبيهقى** ٤٥٩/٧ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **وأحمد** ٦/ ٢٠١ بسند إلى ابن أبى مليكة، **والحميدى** ١٣٣/١، ١٣٤(٢٧٨)بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **والطبرانى**٥٩/٧، ٦٠(٦٣٧٣ - ٦٣٧٦)، ٢٨٩/٢٤- ٢٩١ (٧٣٧ - ٧٤٠)بسنده إلى ابن أبى مليكة، وعبيد الله بن أبى زياد القداح، ويحيى ابن سعيد، وربيعة، وعبد الرحمن بن القاسم، **جميعا عن القاسم بن محمد، عن عائشة به،** بعضهم يزيد على بعض، وقال ربيعة: فكانت رخصة لسالم.

وروى مسلم فى نفس الموضع ١٠٧٧/٢(١٤٥٣) بسنده إلى شعبة، وبكير بن عبد الله الأشج، **والنسائى** فى نفس الموضع ١٠٤/٦ بسنده إلى بكير، **كلاهما عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أم سلمة،** قالت: قالت أم سلمة لعائشة: إنه يدخل علينا الغلام الأيفع الذى ما أحب أن يدخل عليّ . قال: فقالت عائشة: أمالك فى رسول الله ﷺ أسوة ؟ قالت: إن امرأة أبى حذيفة... وذكرت القصة مختصرة.

وروى مسلم فى الموضع نفسه١٠٧٨/٢(١٤٥٤)- **ومن طريقه البيهقى**٤٦٠/٧ - و **النسائى** فى نفس الموضع ١٠٦/٤، **كلاهما عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أمه زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة، قالت:** أبى سائر أزواج النبى ﷺ أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة، فما هو بداخل علينا أحد بتلك الرضاعة ولا رائينا.

ورواه ابن ماجة: ك: النكاح، ب: لا رضاع بعد فصال ٦٢٦/١ (١٩٤٧) عن محمد بن رمح، عن ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، وعقيل، عن ابن شهاب، عن أبى عبيدة، عن أمه زينب، من حديثها هى.

---

(١) فى مطبوعة ابن حبان : عن ربيعة . وهو خطأ ، فالحديث من نفس الطريق عند النسائى والطبرانى : عن سليمان بن بلال ، عنهما .

وقد مرَّ كلام عروة بن الزبير عند مالك وغيره فى هذا الأمر.

وقد روى كلام عروة أيضا أبو داود عقب الحديث السابق (٢٠٦١) والنسائى فى الموضع السابق ١٠٦/٦ بسنده إلى يونس ومالك، عن ابن شهاب، عن عروة.

(تنبيه) وصف سالم بكونه مولى أبى حذيفة معناه: أنه كان يلازمه، وكان حليفه، لا أنه كان عتيقه، فقد كان مولى الأنصارية كما فى الحديث. انظر: فتح البارى ٢٤٤/٧، ١١٣/٩.

البيـــان

قال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص١٣٣(٧٠): «**المرأة التى أعتقت سالما:سلمى بنت تعار**.

١٦٣٣/٧٠٥ـ الحجة فى ذلك: ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال:

أخبرنا إسماعيل بن على الخطبى، قال:حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن إسحاق، قال: حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى، عن عبد الله بن وديعة ابن خذام بن خالد، أخى بنى عمرو بن عوف، قال: كان سالم مولى بنى حذيفة مولىً لامرأة منا يقال لها سلمى بنت تعار، أعتقته سائبة فى الجاهلية، فلما أصيب باليمامة أتى عمر بميراثه، فدعا وديعة بن خذام، فقال: هذا ميراث مولاكم وأنتم أحق به. فقال: يا أمير المؤمنين، قد أغنى الله عنه، أعتقته صاحبتنا سائبة، فلا نريد أن نبدأ من أمره شيئا. قال: فجعله عمر فى بيت مال المسلمين».

كذا قال: «حدثنا يعقوب عن ابن إسحاق » ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد (المتوفى سنة ٢٠٨) وليس له رواية عن ابن إسحاق (المتوفى سنة ١٥٠ أو ١٥١) وإنما يروى عن أبيه إبراهيم بن سعد ،عن ابن إسحاق، فلعله سقط هنا «حدثنى أبى» والله أعلم.

وعبد الله بن وديعة مختلف فى صحبته.

وسلمى بنت تعار: بالمثناة الفوقية، وقيل: بالتحتانية، والعين المهملة ـ قال ابن سعد: ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ. وذكرها ابن الأثير باسمها، ولم يذكر عنها شيئا، وقال الذهبى: مجهولة، وتعقبه ابن حجر بأنها معروفة (١).

وقيل هى: ثبيتة ـ بمثلثة ثم موحدة، ثم مثناة مصغراً ـ **بنت يعار** ـ بفتح التحتانية ثم مهملة خفيفة ـ **ابن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف** الأنصارية الأوسية، كانت امرأة أبى حذيفة ابن عتبة (٢).

(١) الطبقات الكبرى ٣٥٠/٨ ، أسد الغابة ٤٨٠/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/٢ ، الإصابة ١١٢/٨ (٥٦٨).
(٢) أسد الغابة ٤١٣/٥ ، ٤١٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٣/٢ ، الإصابة ٣٥/٨ (٢١١) .

٧٠٦ـ (ب) : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فَقَالَ : « يَاعَائِشَةُ ، مَنْ هَذِهِ ؟ » ... الحديث . وفيه : يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، يَعْنِي الْمؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ .

هى : خَلْدَةُ بنتُ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يغُوثَ . وقيل : خالدة . وقيل فيها : أم خالد .

١٦٣٤/٧٠٥ـ قال ابن حجر فى الإصابة ٥٧/٣ فى آخر ترجمة سالم:

«روى ابن المبارك أيضا فيه (يعنى فى كتاب الجهاد له) أن لواء المهاجرين كان مع سالم (يعنى يوم اليمامة) فقيل له فى ذلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا ـ يعنى إن فررت ـ فقطعت يمينه، فأخذه بيساره، فقطعت، فاعتنقه إلى أن صرع، فقال لأصحابه: ما فعل أبوحذيفة ـ يعنى مولاه ـ قيل: قتل. قال: فأضجعونى بجنبه، فأرسل عمر ميراثه إلى معتقته ثبيتة، فقالت: إنما أعتقته سائبة. فجعله فى بيت المال».

وقد نقل أبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب بهامش الإصابة ٢٥٧/٤ أن مصعب بن الزبير قال: اسمها ثبيتة، وأن ابن شهاب الزهرى سماها سلمى، وكذلك ابن إسحاق، وأن أبا طوالة ـ وهو عبد الله بن عبد الرحمن ـ سماها عمرة، وأن ابن شهاب قال: بنت تعار، بالتاء فوقها نقطتان، وأن إبراهيم بن المنذر قال: إنما هو بالياء تحتها نقطتان.

ونقل ذلك عن أبى عمر بن عبد البر: ابنُ الأثير فى أسد الغابة ٤١٣/٥، ٤١٤ والنووى فى الإشارات ص٥٦٤، وابن حجر فى الإصابة ٣٥/٨ (٢١١).

كما ذكر ابن حجر فى ترجمة سلمى أنها أخت ثبيتة، وأن إحداهما هى التى أعتقت سالما، وجزم فى الفتح ٢٤٤/٧ بأنها ثبيتة.

وزاد ابن حجر فى ترجمة سالم ٥٦/٣ (٣٠٤٦) قولين، فنقل عن ابن حبان أن اسمها، ليلى، ونقل عن ابن أبى داود أن اسمها: فاطمة بنت يعار.

٧٠٦ / ١٦٣٥ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٢٦٦/١ (٧٣) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله، قراءة عليهما، وأنا أسمع، قالا: قرأنا على أبى القاسم حاتم بن محمد، قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلى، قال: ثنا المَخْرَمى، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة، وعندها امرأة جميلة ذات مهنة، فقال: «**يا عائشة، من هذه ؟**» قالت: بنت خالك الأسود بن عبد يغوث ـ قال سفيان: وكان أحد المستهزئين ـ فقال رسول الله ﷺ :«**سبحان الذى يخرج الحى من الميت، ويخرج الميت من الحى**»..

المَخْرَمى - بمفتوحة وسكون خاء معجمة، وفتح راء - هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة، وهذا إسناد مرسل.

قال ابن حجر فى الإصابة ٥٩/٨: «رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى مرسلا، وقال: رأى امرأة حسنة الهيئة، وقال: كانت مؤمنة، وكان أبوها كافراً ، ولم يذكر اسمها ولا كنيتها. وهذا أصح طرقه».

ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٤٣٣/٥ بسنده إلى جنادة (كذا والصواب: جبارة) بن مُغَلِّس، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ دخل عليها فرأى عندها امرأة ، فقال: «**من هذه ؟** » قالت : بنت الأسود بن عبد يغوث. فقال النبى ﷺ: «**يخرج الحي من الميت**».

قال ابن حجر فى الإصابة ٥٨/٨: «وجبارة ضعيف».

وعزاه ابن حجر فيه ٥٩/٨ إلى المستغفرى من طريق أبى عمير الجرمى، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله مرسلا.

البيــان

المرأة الجميلة هى: **خالدة بنتُ الأسود بن عبد يغوث**، وقيل: أم خالد، ولعلها كنيتها. وقيل: اسمها خلدة، وهى قرشية زهرية وكانت امرأةً صالحةً من المهاجرات (١).

١٦٣٦/٧٠٦ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير ١٥١/٣ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، أن النبى ﷺ دخل على بعض نسائه، فإذا بامرأةٍ حسنةِ النغمة، فقال: «**مَنْ هذه ؟**». قالت: إحدى خالاتك. قال: «**إن خالاتى بهذه البلد لغرائب، وأى خالاتى هذه ؟**». قالت: خَلْدَة بنتُ الأسود بن عبديغوث. قال: «**سبحان الذى يخرج الحى من الميت**».وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرا.

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٢٦٧/١ (٧٣) بسنده إلى بقى بن مخلد، عن ابن أبى السَّرِىّ، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخل النبى ﷺ على عائشة، وعندها امرأةٌ تصلى... فذكره، وسماها: خالد ة بنت الأسود. وهذا إسناد مرسل أيضا.

وقال ابن بشكوال: «سماها أبو الحسن الدارقطنى على بن عمر فى كتاب «العلل» له، وساق إسناده إليه».

(١) أسد الغابة ٤٣٣/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٦١/٢ ، الإصابة ٥٨/٨ ، ٥٩ (٣٢٤) .

٧٠٧ - (ق) : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : شَكَى أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْداً ، فَقَالُوا : لا يُحْسِنُ يُصَلِّي [(١)]. وَفِيهِ : فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالَ أَبُو سَعْدَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ[(٢)] لاَ يَعْدِلِ ... / الحديث في دُعَاءِ سَعْدٍ عليه ، والاستجابة له فيه . [ز٩١/أ]

اسم أبي سعدة هذا : أسامة بن قتادة .

(ب) : كذا في صحيح البخاري .

كما روى ابن بشكوال بسنده إلى أبي عامر...[(٣)] عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخل النبي ﷺ، فرأى عند عائشة امرأة... فذكر الحديث، وهو مرسل أيضا.

وقد رواه الطبراني ٢٥/٩٦ (٢٤٧، ٢٤٨) من طريق ابن المبارك، عن معمر به، في روايتين، إحداهما: عن عبيد الله بن عبد الله عن أم خالد، والثانية: موقوفة على عبيد الله.

وقال الهيثمى فى المجمع ٩/٢٦٤: «رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الثاني حسن».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٨/٥٨ إلى ابن أبي عاصم، من طريق معاوية بن حفص، عن عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أم خالد بنت الأسود به.

قال ابن حجر: «فإن كان محفوظا فلعلها كانت كنيتها، وخالدة اسمها».

١٦٣٧/٧٠٧- روى هذا الحديث أبو يعلى ٢/٥٣، ٥٤ (٦٩٣) قال:

حدثني إبراهيم بن الحجاج، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفه سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن أن يصلي. فقال سعد: أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتَي العَشِيِّ، لا أخرم منها، أَرْكُد فى الأولين، وأحذف فى الأخرين. فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. وبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد أهل الكوفة إلا قالوا خيراً - أو أثنوا خيرا - حتى أتى مسجداً من مساجد بني عَبْس، فقال رجل يقال له أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا بالله، فإنه كان لا يعدل فى القضية، ولا يقسم بالسَّوِيَّة، ولا يسير بالسَّرِيَّة. فقال سعد: اللهم إن كان كاذبا فأَعْمِ بصره، وأَطِلْ عمره، وعَرِّضْهُ للفتن.

قال عبد الملك، فأنا رأيته بعد، يتعرض للإماء فى السكك، فإذا سئل: كيف أنت ؟ يقول: كبير، فقير، مفتون، أصابتني دعوة سعد.

أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى، والإسناد صحيح.

---

(١) ، (٢) : هذا اللفظ ساقط من « ك » .

(٣) كذا ، وواضح أن هاهنا سقطا .

رواه **عبد الرزاق** ٢/٣٦١ (٣٧٠٧) عن الثورى، **وابن حبان** ٣/١٦٧(١٨٥٦) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٦/١٨٩، ١٩٠ بسنده إلى جرير، **والحميدى** ١/٣٨، ٣٩(٧٢) عن جرير، **والطبرانى** ١/١٤٠، ١٤١ (٣٠٨) بسنده إلى أبى عوانة، **والخطيب** ص٢٥(١٣) بسنده إلى أبى عوانة، **وابن بشكوال** ١/٣٨٦ (١١٩) بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن عبد الملك بن عمير به**، ولم يذكر الثورى كنية الرجل، وعند ابن حبان: أبو مسعدة، بالميم فى أوله، وهو تصحيف.

وقد روى الجزء الأول فقط من الحديث إلى قوله: «كذلك الظن بك يا أبا إسحاق» دون ذكر مبهم الباب:

رواه البخارى: ك: الأذان، ب: يطول فى الأولين ويحذف فى الأخريين ١/١٤٠ بسنده إلى أبى عون محمد بن عبيد الله الثقفى، ب: القراءة فى الظهر (فتح البارى ٢/٢٠٢)(١)بسنده إلى عبدالملك بن عمير، **ومسلم**:ك: الصلاة، ب: القراءة فى الظهر والعصر١/٣٣٤، ٣٣٥(٤٥٣) بسنده إلى عبد الملك وأبى عون، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: تخفيف الأخريين١/٢١٣(٨٠٣) بسنده إلى أبى عون، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: الركود فى الركعتين الأوليين ٢/١٧٥ بسنده إلى أبى عون،وعبد الملك، **وابن خزيمة** ١/٢٥٦(٥٠٨)بسنده إلى عبد الملك، **وعبدالرزاق**٢/٣٦٠(٣٧٠٦) بسنده إلى عبد الملك، **والفسوى** فى المعرفة والتاريخ ٢/٥٧٤ بسنده إلى عبد الملك، **وأحمد** ١/١٧٥ بسنده إلى أبى عون، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠ بسنده إلى عبد الملك، **والطيالسى** ص٣٠ (٢١٦) بسنده إلى أبى عون، و(٢١٧) بسنده إلى عبد الملك، **والحميدى** ص٣٨ (٧٢) بسنده إلى عبد الملك، **والطبرانى** ١/١٣٧ (٢٩٠) بسنده إلى عبد الملك، **جميعا عن جابر بن سمرة به**، ولم يذكر الطبرانى سوى قول عمر لسعد: كذلك الظن بك يا أبا إسحاق.

البيـــان

أبو سَعْدة، هو بفتح المهملة بعدها مهملة (فتح البارى ٢/١٩٨) **واسمه: أسامة بن قتادة**، ولم أجد له ترجمة،غير أن الطبرانى قال ١/١٤١ عقب الحديث (٣٠٨):«أبو سعدة هو جد أبى بكر ابن أبى شيبة».«فإن صح فلعه أحد جدوده الأعلون، أو قال ذلك باعتبارهما عبسيين، والله أعلم.

١٦٣٨/٧٠٧ـ روى ذلك البخارى:ك: الأذان، ب: وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات كلها ١/١٣٨ قال:

حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر رضى الله عنه، فعزله، واستعمل عليهم عماراً، فشكَوْا، حتى

(١) هذا الحديث ساقط من النسخة التى اعتمدت عليها فى التخريج ، فخرجته من فتح البارى، وقد ذكره المزى فى التحفة ٣/٣٨٠ .

٧٠٨ـ (ط) : حَدِيثٌ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ قَالَ : « نِعْمَ أَهْلُ الْبَيتِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ » .

أم عبد الله بن عمرو هى : بنت مُنْيَة[1] بن الحجاج .

قلت : واسمها : ريطة ، كما تقدم فى كتاب الزهد .

ذكروا أنه لا يحسن يصلى... الحديث إلى قوله: فأرسل معه رجلاً أو رجالاً إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يَدَعْ مسجدا إلا سأل عنه، ويثنون معروفا، حتى دخل مسجداً لبنى عَبسْ، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة، يكنى أبا سَعْدة، قال: أما إذ نَشَدْتَنَا، فإن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية،ولا يعدل فى القضية... الحديث فى دعاء سعد عليه. قال عبدالملك:فأنا رأيته بعد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر، وإنه ليتعرض للجوارى فى الطرق يغمزهن .

موسى هو ابن إسماعيل، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى.

رواه الخطيب ص٢٦ (١٣)، **وابن بشكوال** ٣٨٧/١ (١١٩) بسندهما إلى البخارى به.

قوله:« أركُد بهم فى الأولين وأحذف فى الأخرين » أى : أسكن وأطيل القيام فى الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية، وأخفف فى الأخرين [2].

١٩٣٩/٧٠٨ـ روى هذا الحديث أحمد ١٦١/١ قال:

ثنا وكيع، ثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبى مُلَيْكَة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله**».

هذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال الترمذى ١٠/ ٣٤٣ عقب الحديث (٣٩٣٤): «ابن أبى مليكة لم يدرك طلحة»، فالإسناد منقطع.

رواه أحمد فى نفس الموضع١٦١/١ عن عبد الرحمن بن مهدى، **وأبو يعلى**١٨/٢(٦٤٥) عن عبد الأعلى بن حماد، ١٨، ١٩(٦٤٦، ٦٤٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **كلاهما عن عبدالجبار بن الورد ـ زاد أحمد: ونافع بن عمر ـ عن ابن أبى مليكة، عن طلحة، عن النبى ﷺ: «إن عمرو بن العاص من صالح قريش، ونعم أهل البيت...»** الحديث. وذكر أحمد أن قوله: «ونعم أهل البيت» من زيادة عبد الجبار، وليست فى رواية نافع بن عمر.

قال الهيثمى فى المجمع ٣٥٤/٩: «رواه الترمذى باختصار، رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات».

قلت: لكن الإسناد منقطع كما سبق.

---

(١) فى « خ ، ز» : منبه .

(٢) النهاية ٢/ ٢٥٨ .

٧٠٩ـ (ب) : حَدِيثُ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ : دَخَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ(١) ابنِ حِزَامٍ الْكَعْبَةَ مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ... الحديث في ولادته داخل الكعبة .

اسمها : فَاخِتَةُ بنتُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى . ذكره الزبير بن بكَّار ، وابنُ السَّكَن في الصحابة . وقيل : اسمها زينب . ذكره ابن الحذاء .

وحديث الترمذي رواه في المناقب: ب: مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه١٠/٣٤٣ (٣٩٣٤) عن إسحاق بن منصور، عن أبي أسامة، عن نافع بن عمر الجُمحَي، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**إن عمرو بن العاص من صالحي قريش**».

قال الترمذي «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة».

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد ٤/١٥٠ قال:

ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا ابن لَهِيعة، قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل) قال عبد الله بن يزيد: أظنه عن مِشْرَح، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «**نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله**».

عبد الله بن يزيد هو العدوي أبو عبد الرحمن المقرىء وروايته عن ابن لَهيعة صحيحة كما ذكرعبد الغني بن سعيد الأزدي (انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٣٠)، ومِشْرَح ـ بكسر أوله وسكون الشين المعجمة وفتح الراء ـ هو ابن هاعان، وثقه ابنُ معين، وقال الذهبي: «صدوق، لينَّه ابن حبان»، وقال ابن حجر: مقبول، وقال ابن حبان: يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به (٢).

قلت: وهذا الحديث مما انفرد به عن عقبة، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٩/٣٥٤ قال: «رواه أحمد» ولم يحكم عليه.

البيـــان

أم عبدالله بن عمرو بن العاص هي: **ريطة بنت مُنية بن الحجاج**، وقد مر بيان ذلك وترجمتها في الخبر (٥٧٠).

٧٠٩/١٦٤٠ـ روى هذه القصة ابن بشكوال ٢/٧٦٢ (٢٧١) قال:

---

(١) في « ز » : أم حكيمة بنت خدام، والصواب: أم حكيم بن حزام.

(٢) انظر:ميزان الاعتدال٤/١١٧، والمغني في الضعفاء٢/٦٥٩،وتهذيب التهذيب١٠/١٤١،وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٠.

أنبا غير واحد، عن أبي عمر النمرى، قال: أنبا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق القادرى، عن أبيه، قال: ثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني مصعب بن عثمان، قال: دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش، وهى حامل مُتِمٌّ بحكيم بن حزام فضربها المخاض فى الكعبة، فأُتِيَتْ بِنِطْعٍ حين أعجلها الوِلاَدُ، فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع، وكان حكيم بن حزام من سادات قريش ووجوهها فى الجاهلية والإسلام.

ولم أجد من ترجم للزبير بن أبي بكر، ولا مصعب بن عثمان، فإن كان الأول هو: الزبير بن بكار، فيحتمل أن الثانى هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، وهو عم الزبير بن بكار. ويكون الحديث مقطوعا.

وقد قال ابن حجر فى ترجمة حكيم فى الإصابة ٣٢/٢ (١٩٦٥) وفى تهذيب التهذيب ٣٨٤/٢: «حكى الزبير بن بكَّار أن حكيماً ولد فى جوف الكعبة. قال: وكان من سادات قريش...» إلخ.

وذكر قصة ولادته فى جوف الكعبة باختصار: ابنُ عبد البر فى الاستيعاب بهامش الإصابة ٣٢٠/١، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٠/٢.

البيـــان

قال ابن بشكوال ٧٦٢/٢، ٧٦٣ (٢٧١):

«أم حكيم بن حزام هي: فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى» .

شهد لذلك ما رويناه عن الزبير بن بكار، قال: أم حكيم بن حزام هى: فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. وكذلك ذكر ابن السكن فى كتاب «الحروف» له. أنبا بذلك غير واحد عن أبي عمر النمرى، عن خلف بن القاسم، عن ابن السكن.

وقيل: اسمها: زينب بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.

وقال ابن حجر فى الإصابة: ٣٢/٢ **«واسم أمه: صفية، وقيل: فاختة، وقيل: زينب بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى»**.

والظاهر أنها ماتت مشركة، ولذلك لم يرد لها ترجمة فى كتب التراجم. والله أعلم.

مُتِمٌّ: بضم الميم وكسر المثناة الفوقانية: يقال للحامل إذا شارفت الوضع (١).

المخاض ـ بفتح الميم: يراد به دنو الولادة (٢).

(١) النهاية ١٩٧/١ .

(٢) النهاية ٣٠٦/٤ .

٧١٠ـ (١) : حَدِيثُ : أَنَّ عَلِياً قَالَ لِعمر(١) / بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ وَأَبَاكَ(٢) مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ(٣): ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ...﴾ الآية [الأعراف:٤٣]. **وفيه : فَقَالَ رَجُلاَنِ جَالِسَانِ نَاحِيَةً ، أَحَدُهُمَا: الْحَارِثُ الأَعْوَرُ: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ ، أَنْ نَقْتُلَهُمْ ، ويَكُونُوا إِخْوَانَنَا فِي الْجَنَّةِ ... الحديث .** [ك٦٣/ب]

الرجل الآخر هو: عبد الله بن الكَوّاء. ذكره المِزّيُّ في التهذيب في ترجمة طلحة.

٧١٠/ ١٦٤١ـ روى هذا الحديث الحاكم ٣٧٦/٣، ٣٧٧ قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسى، ثنا أبو مالك الأشجعى، عن أبى حبيبة مولى طلحة، قال: دخلت عَلَى علىٍّ مع عمر ابن طلحة بعد ما فرغ من أصحاب الجمل. قال: فرحَّب به، وأدناه، قال: إنى لأرجو أن يجعلنى الله وأباك من الذين قال الله عز وجل: ﴿ **ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين**﴾... فذكر الحديث إلى قوله: فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما: الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك، أن نقتلهم ويكونوا إخواننا فى الجنة. قال: قوما أبْعَدَ أرضٍ وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة ؟ يا ابن أخى، إذا كانت لكم حاجة فأتنا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى.

رواه الطبرى فى التفسير١٤/٢٥، ٢٦ بسنده إلى أبى معاوية الضرير، عن أبى مالك به بنحوه، ولم يسمِّ الرجلين، وتصحف عمر بن طلحة فيه إلى «عمران بن طلحة».

وعزا الهيثمى فى المجمع ١٤٩/٩ نحو هذه القصة إلى الطبرانى فى الأوسط، عن الحارث الأعور الهمدانى قال: كنتُ عند عَلىٍّ بن أبى طالب إذ جاءه ابنُ طلحة بنِ عبيد الله.... فذكره إلى آخر الآية فقط، دون مراجعته هو والرجل الآخر لعلى. قال الهيثمى: «والحارث ضعَّفه الجمهور وقد وُثِّق وبقية رجاله ثقات ».

ورواه الطبرى فى التفسير ١٤/ ٢٥ عن ابن وكيع ، عن أبيه ، عن أبان بن عبد الله البجلى ، عن نعيم بن أبى هند ، عن ربعى بن حراش ، وفيه : فقام إلى علىٍّ رجل من همدان، فقال : الله أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فصاح على صيحة ظننت أن القصر تدهده لها ، ثم قال : إذا لم نكن نحن ، فمن هم ؟

---

(١) فى النسخ الثلاث العمران، وهو خطأ والصواب « عمر».

(٢) فى « ز » :اياك. (٣)هذا اللفظ ساقط من « ك ، خ » .

٧١١ـ (١) : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّداَ كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

هو : الحارث الأعور .

البيـــان

قال أبو الحجاج المزى فى تهذيب الكمال ٤٢١/١٣ فى ترجمة طلحة بن عبيد الله، بعد أن ذكر الحديث السابق: « وفى حديث آخر أن الرجل الآخر: ابن الكوا » [١].

٧١١/٠٠٠٠ ـ هذا الخبر بالإبهام:

ذكره ابن حجر فى التهذيب ٣٩٣/١٢ وعزاه إلى النسائى، وذكره فى تقريب التهذيب ٥٧٦/٢ وعزاه إلى أبى داود، ولم أجده فى هذا، ولا ذاك، ولا عزاه المزى فى تحفة الأشراف إلى أحد منهما.

البيـــان

الذى حدث الشعبى هو: **الحارث بن عبد الله الأعور**، الهمدانى، ويقال: اسمه الحارث بن عبيد صاحب على، كذَّبه الشعبى فى رأيه، ورمى بالرفض، وفى حديثه ضعف، ومات فى خلافة ابن الزبير [٢].

١٦٤٢/٧١١ـ روى ذلك الترمذى: ك: المناقب، ب:... ١٥١/١٠ (٣٧٤٧) قال:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى، أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: ذكره داود، عن الشعبى، عن الحارث، عن على، عن النبى ﷺ، قال: « **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، ماخلا النبيين والمرسلين. لا تخبرهما يا على** ».

داود هو ابن أبى هند، والإسناد ضعيف، لضعف الحارث.

رواه ابن ماجة فى المقدمة، ب: فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ٣٦/١ (٩٥) عن هشام ابن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن الحسن بن عُمَارة، عن فراس، عن الشعبى به.

ورواه الترمذى فى نفس الموضع (٣٧٤٥) ـ وقال: حديث غريب ـ عن على بن حجر، عن الوليد بن محمد المُوقَرِى، عن الزهرى، عن على بن الحسين، عن على بن أبى طالب به.

(١) سبقت ترجمة عبد الله بن الكواء فى الخبر (٦٥٧) .

(٢) الجرح والتعديل ٧٨/٣ ، ٧٩ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٨ (٦٠) ، التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٩ (١١٤) ، ميزان الاعتدال ٤٣٥/١ ، المغنى فى الضعفاء ١٤١/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٢ ـ ١٢٨ ، تقريب التهذيب ١٤١/١ .

٧١٢ـ (١) : حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : عَنْ مَوْلىً لِرِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ: «اقْتَدُوا بِالَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي» . كذا في الترمذي وابن ماجة . [ز٩١/ب]

ومولى ربعي هذا : اسمه هلال .

قال الترمذى: والوليد بن محمد الموقرى يضعف فى الحديث.

قلت: وعلي بن الحسين لم يسمع من على، ولم يدركه، فالإسناد منقطع.

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ٨٠/١ عن وهب بن بقية الواسطى، عن عمر(١) بن يونس اليمامى ،عن عبد ألله بن عمر اليمامى، عن حسن بن زيد بن حسن، حدثنى أبى، عن أبيه، عن على رضى الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عمر اليمامى، ويقال: ابن محمد. قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة: « وليس بمعروف » ثم قال ابن حجر: « ضرب عليه الحسين، وقال: هو ابن محمد الذى أخرج له مسلم ».

قلت: إن كان هو الذى أخرج له مسلم، فالإسناد حسن، لأن حسن بن زيد صدوق يَهِم وكان فاضلا.

ورواه أبو يعلى ٤٠٥/١، ٤٠٦ (٥٣٣) عن الحسن بن عرفة، ٤٥٩، ٤٦٠ (٦٢٤) عن زهير، كلاهما عن وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، عن الشعبى، عن على به.

وهذا إسناد منقطع، لأن الشعبى لم يسمع عليا، وإنما رآه وهو صغير.

وله شاهد من حديث أنس عند **الترمذى** فى الموضع السابق (٣٧٤٦) وقال: « حسن غريب».

وشاهد من حديث أبى جحيفة **رواه ابن ماجة** فى الموضع السابق (١٠٠)، **وابن حبان** ٢٥/٩ (٦٨٦٥).

وذكره البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٦٣/١ ولم يعقِّب عليه.

١٦٤٣/٧١٢ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: المناقب، ب: مناقب عمار بن ياسر ٢٩٩/١٠، ٣٠٠ (٣٨٨٧) قال:

حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا وكيع، أخبرنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعى، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، قال: كنا جلوسا عند النبى ﷺ، فقال: « **إنى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدى، وأشار إلى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى**

---

(١) فى المسند « عمرو » وهو تصحيف طباعى .

عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وعلقه الترمذي عن الثوري: ك: المناقب، ب:... ١٠/١٤٧، ١٤٨ عقب الحديث (٣٧٤٢)، **ورواه ابن ماجة** في المقدمة، ب: في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ٣٧/١(٩٧)بسنده إلى وكيع ومؤمل، **وابن أبي شيبة** ١١/١٢ (١١٩٩١) عن وكيع، **وأحمد** ٣٨٥/٥، ٤٠٢ عن وكيع، **كلاهما عن سفيان الثوري به**، ولم يذكر ابن ماجة ابن مسعود وعماراً.

البيـــان

مولى ربعي اسمه: **هلال**، روى عن مولاه، وعنه عبد الملك بن عمير. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. وسكت عنه ابن أبي حاتم والذهبي (١).

قال الترمذي عقب الحديث السابق (٣٨٨٧) وعقب الحديث (٣٧٤٣): «وروى هذا الحديث إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن حذيفة عن النبي ﷺ».

وقد رواه بالبيان كذلك سفيان بن عيينة.

٧١٢/١٦٤٤ـ رواه الحاكم ٧٥/٣ قال:

حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حُمْشَاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

وقد اختلفت رواية سفيان بن عيينة في هذا الحديث:

فرواه الترمذي ـ وقال: حديث حسن ـ ك: المناقب، ب:... ١٠/١٤٧(٣٧٤٢)عن الحسن بن الصباح البزار، **والحميدي**١/٢١٤ (٤٤٩)، **وأحمد** ٣٨٢/٥، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».**

ورواه الترمذي في الموضع السابق (٣٧٤٣) عن أحمد بن منيع وغير واحد، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير نحوه. قال: «وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه: عن زائدة».

ورواه الحاكم ٧٥/٣ بسنده إلى إسحاق بن عيسى الطباع، عن سفيان بن عيينة، عن

(١) الجرح والتعديل ٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٣١٧/٤ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٧٧ ، تقريب التهذيب ٣٢٥/٢ .

عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة به.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن ذلك (علل الحديث ٣٧٩/٢) فقال:

« كان ـ يعني سفيان ـ يحدث به أيام الموسم عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر زائدة، ثم قال: لم آخذه عن عبد الملك، إنما حدثناه زائدة عن عبد الملك. وقال سفيان: إذا ذكرت لهم زائدة لم تسألوني[(١)] عنه وهذا حديث فيه فضيلة للشيخين ».

ورواه الحاكم ٧٥/٣ بسنده إلى حفص بن عمر الأيلي، وإلى وكيع، عن مسعر، عن عبدالملك ابن عمير عن ربعي، عن حذيفة به.

ورواه ٧٥/٣ بسنده إلى يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن أبيه، عن الثوري، ومسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة به.

قال الحاكم بعد أن ذكر الأسانيد السابقة: « هذا حديث من أَجَلِّ ما روى في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثورى ومسعر: يحيى الحمانيُّ، وأقامه أيضا عن مسعر: وكيعٌ وحفص بنُ عُمَرَ الأَيْلِيُّ، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة: الحميديُّ وغيرُه، وأقام الإسنادَ عن ابن عيينة: إسحاقُ بنُ عيسى الطباع. فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه ».

وتابعه الذهبي فقال: « صحيح ».

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٣٨١/٢: « سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: « **اقتدوا باللذين من بعدي** » ورواه زائدة وغيره عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قلت: فأيهما أصح ؟ قال أبي: حدثنا ابن كثير، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة. قلت: فأيهما أصح ؟ قال: ما قال الثوري، زاد رجلا وجوَّد الحديث، فأما إبراهيم بن سعد فسمى الرجل، وأما ابن كثير فلم يسم المولى ».

وقد روى الحديث من وجه آخر، **فرواه الترمذي** في نفس الموضع (٣٧٤٤) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، **وابن حبان** ٢٤/٩، ٢٥ (٦٨٦٣) بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة، **كلاهما عن وكيع، عن سالم المرادي، عن عمرو بن حزم**[(٢)]**، عن ربعي، عن حذيفة به.**

ورواه أحمد ٣٩٩/٥ عن محمد بن عبيد، عن سالم المرادي، عن عمرو بن هرم الأزدي، عن أبي عبد الله وربعي بن حراش، عن حذيفة به. فزاد أبا عبد الله، وهذا إسناد حسن، فيه سالم المرادي مقبول، وكان شيعيا.

---

(١) كذا، ولعل الصواب: لم يسألوني، بالمثناة التحتانية.

(٢) تصحفت في ابن حبان إلى « مرة ».

٧١٣ - (١) : حَدِيثُ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ :عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ ، عَنْ سَعِيد بْنِ زَيْدٍ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . رواه أبو داود والنسائي .

ورواه النسائي أيضاً عنه ، عن فلان بن حيان ، عن عبد الله بن ظالم .

وله شاهد من حديث ابن مسعود: رواه الترمذى ـ وضعّفه ـ ك: المناقب، ب: مناقب عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ١٠/ ٣٠٨ (٣٨٩٣)، **والحاكم** ٣/٧٥، ٧٦ بسنده إلى عبد الله بن أحمد، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثنى أبى، عن أبيه، عن أبى الزعراء، عن ابن مسعود به. وأبو الزعراء هو عبد الله بن هانئ.

قال الذهبى: سنده واه.

٧١٣/ ٠٠٠ ـ مر هذا الخبر وفيه قصة فى الخبر (٦٣٧) والرواية المشار إليها بالإبهام عند أبى داود هى رقم (٤٦٤٨) من طريق :

سفيان، عن منصور، عن هلال بن يِسَاف، عن عبد الله بن ظالم المازنى، ذكر سفيان رجلا فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم المازنى: قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ... فذكر الحديث، وقد سبق.

وقال أبو داود عقبه: « رواه الأشجعى، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن حيان، عن عبد الله بن ظالم بإسناده ».

وهى عند النسائى فى فضائل الصحابة ص١١٣، ١١٤ (١٠٤) من نفس الطريق.

وتسمية الرجل فلان بن حيان عند النسائى فى فضائل الصحابة ص١١١، ١١٢ (١٠٢) بسنده إلى قاسم الجرمى، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد به.

وقد مرت هذه الطرق وغيرها فى الخبر (٦٣٧).

وابن حيان هذا ترجم له ابن حجر فى التهذيب ١٢/ ٣١٧، فقال: « ابن حيان، عن عبد الله ابن ظالم، عن سعيد بن زيد: « **عشرة فى الجنة** » وعنه هلال بن يساف، واختلف عليه فيه، ويقال: اسمه حيان بن غالب.

وقال فى التقريب ٢/٥٠٢ « ابن حيان شيخ لهلال بن يِسَاف لا يعرف ولم يسم، من السادسة، ويقال: اسمه حيان بن غالب ».

وقال الذهبى فى: « ميزان الاعتدال» ٤/٥٩١، وفى «المغنى فى الضعفاء » ٢/٨١٧:« ابن حيان عن عبد الله بن ظالم: لا يعرف ».

٧١٤ـ (١) : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بنِ حَنِيفٍ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بينما أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ...الحديث .

هو : أبو سعيد الخدرى ، كما رواه الترمذى مبهماً ومبيناً .

٧١٤/١٦٤٥ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: الرؤيا، ب:... ٦/٥٦٤، ٥٦٥(٢٣٨٧) قال:

حدثنا الحسين بن محمد الجُرَيْرى البلخى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن بعض أصحاب النبى ﷺ، أن النبى ﷺ قال: « **بينا أنا نائم رأيت الناس يَعرُضون عَلَيَّ، وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثدى، ومنها ما يبلغ أسفلٍ من ذلك. قال: فعُرِضَ عليَّ عمرُ، وعليه قميصٌ يَجُرُّه** » قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله ؟ قال: « **الدِّين** ».

الجُرَيْرِى، بفتح الجيم، ويقال بضمها مصغرا، ويقال بالحاء المهملة المفتوحة، مستور، وقال الخطيب: مجهول لكن تابعه أحمد، كما سيأتى فصح الإسناد.

رواه أحمد ٥/٣٧٣، ٣٧٤ عن عبد الرزاق به.

البيــان

الصحابى هو: **أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْرى** [(١)].

٧١٤/١٦٤٦ـ روى ذلك البخارى: ك: الإيمان، ب:تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال١/١٣ قال:

حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن أبى أمامة بن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدْرى يقول: قال رسول الله ﷺ: « **بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ، وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثدى، ومنها ما دون ذلك، وعُرض عليَّ عمر ابن الخطاب، وعليه قميص يجره** » قالوا: فما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال: « **الدين** ».

صالح هو ابن كيسان.

ورواه أيضا: ك: التعبير، ب: القميص فى المنام ٤/٢١٣ بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، **ومسلم:** ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عمر رضى الله عنه٤/١٨٥٩(٢٣٩٠) بسنده إلى يعقوب، **والترمذى:** ك: الرؤيا، ب:...٦/٥٦٥، ٥٦٦(٢٣٨٨) بسنده إلى يعقوب، **والنسائى:** ك: الإيمان، ب: زيادة الإيمان ٨/١١٣، ١١٤، وفى فضائل الصحابة ص٦٣، ٦٤(٢٠) بسنده إلى يعقوب، **والدارمى:** ك: الرؤيا، ب: فى القميص والبعير واللبن... ٢/١٢٧ عن عبد الله ابن صالح، **وابن حبان** ٩/٢٠ (٦٨٥١) بسنده إلى منصور بن أبى مزاحم، **وأحمد** ٣/٨٦ عن يعقوب، **وأبو يعلى** ٢/٤٦٧ (١٢٩٠) بسنده إلى يعقوب، **جميعا عن إبراهيم بن سعد، عن صالح ابن كيسان به.**

ورواه البخارى: ك: فضائل أصحاب النبى ﷺ، ب: مناقب عمر بن الخطاب ٢/٢٩٥

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٠٥) .

٧١٥[1]- (١) حديث :

كَانَ شَرِيكٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَحَكَى أَنَّهُ كَانَ لاَ يُدَارِي ، ولاَ يُمَارِي .

قال ابن أبي حاتم في كتاب «العلل»: سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد، عن مجاهد ، قال : كان شريكٌ للنَّبي ﷺ في الجاهلية ، فحكى أن النبي ﷺ كَانَ لاَ يُدَارِي وَلا يُمَارِي، فَمَنْ هذا الشَّريكُ؟ قال أبي: رواه محمد بن مسلم، عن إبراهيم ابن مَيْسَرة، عن مجاهد، عن قيس بن السَّائب، قال: كُنْتُ شريكاً للنبي ﷺ.

ورواه سيف بن أبي سليمان، عن مجاهد، قال: كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي ﷺ . ورواه ابن أبي ليلى ومحمد بن مسلم/ [ك٦٤/أ] بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب؛ أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى. ورواه منصور بن أبي الأسود/ [ز٩٢/أ]، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب، قال : كنت شريكاً. وروى هلال بن حيان[2]، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب في[3] كذا . ورواه إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مولاه السائب، عن عائشة ، عن النبي ﷺ في « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ».

قال أبي: من قال: «عن عبد الله بن السائب» فهو[4] ابن السائب بن أبي السائب.

ومن قال: « قيس بن السائب » فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال : « السائب بن أبي السائب » فكأنه أراد والد [5] عبد الله بن السائب. وهؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .

قلت لأبي: فحديث الشركة ما الصحيح منها؟ قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم، وكان على عهد النبي ﷺ حدث [6]، والشركة بأبيه أشبه. والله أعلم . انتهى.

عن يحيى بن بكير، ك: التعبير، ب: جر القميص في المنام ٢١٣/٤ عن سعيد بن عفير، **كلاهما عن الليث عن عقيل بن خالد عن الزهري به.**

٧١٥/٠٠٠٠ ـ هذا الحديث بحروفه في العلل لابن أبي حاتم ١٢٧/١ .

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ » .

(٢) في « ز » خباب، وفي العلل: حبان.

(٣) هذا الحرف ساقط من « ز » .

(٤) في « ز » : وهو .

(٥) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٦) في العلل : « حدثا » وهو الصواب لغة .

١٦٤٧/٧١٥ـ وقوله: « رواه محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد ، عن قيس ابن السائب:**رواه الطبراني** ١٨/٣٦٣(٩٢٩) قال:

حدثنا المقدام بن داود، ثنا خالد بن نِزَار، ثنا محمد بن مسلم الطائفى، عن إبراهيم بن ميسرة، حدثنى مجاهد، قال: سمعت قيس بن السائب يقول: إن شهر رمضان يفتدى به الإنسان، يطعم فيه كل يوم مسكيناً، فأطعموا عنى مسكينا، لكل يوم صاعاً، وكان رسول الله ﷺ شريكا لى فى الجاهلية، فخير شريك، لا يمارى ولا يسارى.

قال الهيثمى فى المجمع ٣/١٦٤: « رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات ».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٥/٢٥٣ إلى البغوى والحسن بن سفيان، من طريق محمد بن مسلم الطائفى .

أما قوله: « ورواه سيف بن أبى سليمان، عن مجاهد، قال: كان السائب بن أبى السائب شريكاً للنبى ﷺ ، **فرواه أحمد** ٣/٤٢٥ عن روح، عن سيف به.

وقد روى عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب.

١٦٤٨/٧١٥ـ رواه أبو داود: ك: الأدب، ب: فى كراهية المراء ٤/٢٦٠(٤٨٣٦) قال:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثنى إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، قال: أتيت النبى ﷺ ، فجعلوا يُثْنُون علىَّ ويذكرونى، فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أعلمكم**» يعنى به، قلت: صدقت، بأبى وأمى كنت شريكى، فنعم الشريك، كنتَ لا تدارى، ولا تُمارى.

ورواه ابن ماجة:ك:التجارات، ب:الشركة والمضاربة٢/٧٦٨(٢٢٨٧)بسنده إلى ابن مهدى، **وأحمد**٣/٤٢٥عن ابن مهدى، **والطبرانى**٧/١٤٠(٦٦١٩، ٦٦٢٠) بسنده إلى ابن مهدى، ويحيى ابن سعيد، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب به.**

ورواه مجاهد عن السائب، لكن جعل الكلام للنبى ﷺ ؛ لا للسائب.

١٦٤٩/٧١٥ـ روى النسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢٧٧(٣١٢) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا المخزومى، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبى السائب، وكان يشارك النبى ﷺ فى الجاهلية، قال: قدم علىَّ رسول الله ﷺ ، فقال: «**مرحبا بأخى، لا يدارى ولا يمارى**» .

المخزومى هو: أبو هشام المغيرة بن سلمة.

رواه الحاكم ٦١/٢ بسنده إلى عفان، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **ورواه أحمد ٤٢٥/٣** عن عفان، **والطبرانى ١٣٩/٧**(٦٦١٨) بسنده إلى سهل بن بكار، **كلاهما عن وهيب به**، وزاد فيه: «**ياسائب، قد كنت تعمل أعمالاً فى الجاهلية لا تتقبل منك، وهى اليوم تتقبل منك**» وكان ذا سلف وصلة .

وأما قوله «ورواه منصور بن أبى الأسود، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب قال: كنت شريكا» فعزاه ابن حجر فى الإصابة ٧٤/٤ إلى البغوى من طريق أبى عبيدة بن مَعْن، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب، قال: أتيت النبى ﷺ بمكة لأبايعه، فقلت: أتعرفنى؟ قال: «**نعم، ألم تكن شريكا لى مرة**» ... الحديث .

قال ابن حجر : والمحفوظ أن هذا لأبيه السائب .

وقد قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٨٩/٣ : « قال أبو عمر : الحديث فيمن كان شريكه ﷺ مضْطَرب جداً ، فمنهم من يجعله للسائب بن أبى السائب ، ومنهم من يجعله لأبيه ، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعله لعبد الله [1]. قال : وهذا اضطراب شديد . واختلف قول الزبير بن بكار فيه (يعنى السائب) فذكر أنه قتل يوم بدر كافرا ، ثم ذكر فى كتابه ما يدل على أنه أسلم .

وقال ابن حجر فى التقريب ٢٨٢/١ : « وفى إسناد الحديث اضطراب » .

---

(١) وترجمة السائب فى الجرح والتعديل ٢٤٢/٤ ، أسد الغابة ٢٥٣/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٠٥/١ ، ٢٠٦ ، الإصابة ٦٠/٣ (٣٠٥٩) ، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٣ .

وترجمة قيس بن السائب فى الجرح والتعديل ٩٩/٧ ، أسد الغابة ٢١٤/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٠/٢ ، الإصابة ٢٥٣/٥ ، ٢٥٤ (٧١٧٠) .

وترجمة عبد الله بن السائب فى الجرح والتعديل ٦٥/٥ ، أسد الغابة ١٧٠/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣١٣/١، الإصابة ٨٤/٤ (٤٦٨٩) ، تهذيب التهذيب ٢٠١/٥ .

كِتَابُ أَخْبَارِ الأَوَّلِين

٧١٦ـ (خ) : حَدِيثُ جَابِرٍ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْحِجَرَ [١] فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ خَطَبَ النَّاسَ .... الحديث، وفيه : « فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا » ، يَعنى ثَمُوداً ، إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ اللَّه ... الحديث .

هو : أبو رِغَالٍ أبو ثِقيفٍ .

٧١٦/١٦٥٠ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٧٨ (٤٣) ، قال :

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، قال : أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ، قال : ثنا محمد بن أبى عمر المكى ، قال : ثنا يحيى ابن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ [٢]، عن أبى الزبير، قال: حدثنا جابر بن عبد الله ، أن رسول ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك، قام فخطب الناس ، فقال: «**يأيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله لهم الناقة...**» الحديث إلى قوله : « **وجاءتهم الصيحة ، فأهلك الله مَنْ كان تحت مشارق الأرض ومغاربها منهم، إلا رجلا كان فى حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله عز وجل**» .

هذا إسناد حسن ، يحيى بن سليمان الجعفى ، صدوق يخطىء ، وهو من رجال البخارى ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق ، وهو من رجال مسلم .

البيـــان

هذا الرجل هو: **أبو رغال ، أبو ثقيف . وثقيف اسمه: قَسِيٌّ** ، وإليه تنسب القبيلة المشهورة، التى سكنت الطائف ، وهو ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان [٣].

٧١٦/١٦٥١ـ روى ذلك أحمد ٣/٢٩٦ ، قال :

ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبى الزبير، عن جابر،

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) فى الأصل : بتقديم الياء التحتانية ، والصواب بتقديم المثلثة ، مصغرا .

(٣) انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٦٦ .

قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحجر قال: « **لا تسالوا الآيات، وقد سألها قوم صالح ...**» فذكر القصة إلى قوله: « **أهْمَدَ الله عز وجل مَنْ تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلا واحداً كان في حرم الله عز وجل** ». قيل: من هو يا رسول الله؟ قال:« **هو أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه**».

هذا إسناد حسن، من أجل ابن خُثَيم ، وأبو الزبير قد صرح بالسماع في رواية الخطيب السابقة.

رواه البزار (كشف الأستار ٢/٣٥٦) (١٨٤٤) عن عبد الأعلى بن حماد ، **والحاكم** ٢/٣٤٠، ٣٤١ بسنده إلى أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، **كلاهما عن مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به**، وزاد البزار : قيل : ومن أبو رغال ؟ قال : « **جد ثقيف** » .

قال البزار : « لا نعلمه يروى هكذا إلا عن ابن خثيم » .

قال الهيثمي في المجمع٦/١٩٤:« رواه البزار ، والطبراني في الأوسط وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقال فيه ٧/٣٨ :« رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وقد ذكر الواقدي (٣/ ١٠٠٧) القصة، في سياق غزوة تبوك ، عن أبي هريرة، بسياق آخر.

ورويت قصة أبي رغال عن عبد الله بن عمرو ، بنحو حديث جابر ، لكن في مناسبة أخرى غير تبوك :

روى ذلك أبو داود : ك : الخراج، ب : نبش القبور العادية يكون فيها المال ٣/١٨١، ١٨٢ (٣٠٨٨) ، **والبيهقي** في دلائل النبوة ٦/٢٩٧ ، **والخطيب** ص٧٩ (٤٣) بسندهما إلى الحسن بن أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، **كلاهما عن يحيى بن معين ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بُجَيْر بن أبي بجير ، قال : سمعت عبد الله ابن عمرو يقول** : سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف ، فمررنا بقبر ، فقال رسول الله ﷺ :« **هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف**، ...» وذكر قصته، وفيها :« **وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه**». فابتدره الناس، فاستخرجوا الغصن.

وبجير ـ بالتصغير ـ ابن أبي بجير مجهول ، فالإسناد ضعيف .

ورواه البيهقي في الموضع السابق بسنده إلى روح بن القاسم ،عن إسماعيل بن أمية به .

أهْمَد : يعني أهْلك[1] .

(١) الفائق ٢/٣٨٠ ، النهاية ٥/٢٧٣ .

٧١٧ـ (ب) : حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : سُئِلَت امْرَأَةٌ مِن بَقِيَّة قَوْمِ عَادٍ : أَيُّ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدُّ ؟ قَالَتْ : كُلُّ عَذَابِه شَدِيدٌ ، وَسَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَى لَيْلَةٍ لا رِيحَ فِيهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ / الْعِيرِ تَحمِلُهَا الرِّيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . [ز٩٢/ب]

اسمها : هريمة (١). حكى عن مالكٍ أيضاً .

٧١٨ - (خ) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً : « حُبِسَتِ الشَّمْسُ لِنَبِيٍّ غَزَا قَرْيَةً ، فَقَال : لا يَتْبَعنى رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ...الحديث .

هو : يوُشَع بن نُون . والقرية : / أريحا . [ك٦٤/ب]

١٦٥٢/٧١٧ـ روى هذا الخبر ابن بشكوال ٢/٥٤٢ (١٨١) ، قال :

أنبا أبو محمد بن يربوع ، وجماعة سواه ، عن أبي عمر الغَسَّاني ، قال : أنبا حكيم بن محمد، قال :ثنا عبد الله بن خلف البزار بمصر، قال: ثنا أحمد بن مروان المالقي، قال: ثنا أبو بكر القرشي، قال : أخبرت عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس، قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد : أي عذاب الله أشد ؟ ... فذكره بالنص أعلاه .

لم أجد هذا الخبر ، وهو- فضلا عن انقطاعه ـ فيه مجهول ، وهو شيخ أبي بكر القرشي .

البيـــان

قال ابن بشكوال فيه : « المرأة المذكورة اسمها : هريمة .

٧١٧ / ١٦٥٣ـ الحجة في ذلك : ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ، قال :

ثنا أبي، قال: ثنا أبو عثمان، قال: ثنا أبو محمد بن عثمان، ثنا محمد بن الزَّرَّاد، ثنا محمد ابن وضاح، قال : ثنا محمد بن يحيى، عن مالك، قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد، يقال لها: هريمة: أي عذاب الله أشد ؟ ...» فذكره .

١٦٥٤/٧١٨ـ روى هذا الحديث البخاري: ك: فرض الخمس، ب: قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم » ٢/١٩٢ قال :

حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **غزا نبي من الأنبياء ، فقال لقومه : لا يتبعني رجل مَلَكَ بُضْعَ امرأة وهو يريد أن يبني بها ، ولَمَّا يَبْنِ بها ، ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها،**

---

(١) في « ز » : هزيمة . وكذا هي في عنوان الخبر عند ابن بشكوال : أما في الحجة فهي بالراء مهملة .

ولا أحد اشترى غنما أو خَلفات ، وهو ينتظر وِلاَدَها . فغزا ، فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة ، وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا . فحبست، حتى فتح الله عليه...» الحديث .

رواه بنفس الإسناد ، لكن اختصر المتن إلى قوله « ولما يبن بها»: ك: النكاح ، ب: من أحب البناء قبل الغزو ٢٥٣/٣ .

ورواه مسلم : ك : الجهاد والسير ، ب : تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ١٣٦٦/٣، ١٣٦٧ (١٧٤٧) بسنده إلى عبد الله بن المبارك ، **وعبد الرزاق** ٢٤١/٥ (٩٤٩٢) ، **وابن حبان** ١٤٩/٧، ١٥٠(٤٧٨٨) بسنده إلى عبد الرزاق، **وأحمد**٣١٨/٢ عن عبد الرزاق ، **والخطيب** ص٣٣١ (١٦٥) بسنده إلى عبد الرزاق ، **كلاهما عن معمر به** .

وعزاه المزي في التحفة ١٠/٥ إلى **النسائي** في الكبرى : ك: السير، عن أبي قدامة السرخسي، **ورواه ابن حبان** ١٤٩/٧ (٤٧٨٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، **كلاهما عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به** .

البيـــان

النبي المقصود هو : **يوشع بن نون ، والقرية المذكورة هي : أريحا** ـ بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، بعدها تحتانية ساكنة ، ومهملة ، مع القصر [(١)]. سماهما كعب الأحبار .

١٦٥٥/٧١٨ـ روى ذلك الحاكم ١٣٩/٢ ، ١٤٠ قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل ، ثنا مبارك بن فَضَالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، قال: سمعت أبا هريرة ـ وكنت جالسا عنده ـ فقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن نبيا من الأنبياء قاتل أهل مدينة ، حتى إذا كاد أن يفتحها خشي أن تغرب الشمس ، فقال لها : أيتها الشمس، إنك مأمورة ، وأنا مأمور ...**» فذكر القصة ، إلى أن قال (يعني سعيد): فقال كعب: صدق الله ورسوله، هكذا ، والله، في كتاب الله ـ يعني التوراة ـ ثم قال : يا أبا هريرة ، أحدثكم النبي ﷺ أي نبي كان ؟ قال : لا . قال كعب : هو يوشع بن نون . قال: فحدثكم أي قرية هي؟ قال: لا. قال: هي مدينة أريحاء .

قال الحاكم : « هذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

قلت : مبارك بن فضَالة ـ بالتخفيف ـ صدوق يدلس ويسوى ، ولم يصرح بالسماع .

---

(١) فتح الباري ١٥٦/٦ .

٧١٩ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ: عِيسى بْنُ مَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ... الحديث . وفيه : بِاللَّهِ يَا غُلاَمُ ، مَنْ أَبُوكَ؟ قال: فُلاَنٌ الرَّاعِي .

اسم هذا الراعى : صُهَيْبٌ . كذا فى كتاب « الكرامات » لابن الأعرابى .

رواه الخطيب ص٣٣٢(١٦٥)بسنده إلى يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة به ، وزاد ، قال ابن عجلان : هو صاحب موسى عليه السلام . وابن عجلان صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة .

قلت : لكن حديث أبى هريرة متابَع بما سبق .

أما تسمية كعب إياه ، **فمتابعة أيضاً** ، بما **رواه أحمد** ٣٢٥/٢ ـ **ومن طريقه الخطيب** ص٣٣٣ (١٦٥) ـ قال : ثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر ، عن هشام، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله : « **إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالى سار إلى بيت المقدس**» .

وقد صحح ابن حجر هذا الإسناد فى الفتح ١٥٤/٦ ، وهو كما قال ، وأبو بكر هو ابن عياش .

البُضْع ـ بضم الموحدة وسكون الضاد المعجمة ـ : الجماع ، مصدر بضع ، ويطلق على عقد النكاح أيضا ، كما يطلق على الفرج [١].

الخلفات ـ بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام ـ جمع خَلِفة ، وهى الحامل من النوق [٢].

أريحا ـ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر. وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة، لغة عبرانية ، وهى : مدينة الجبارين ، فى الغور من أرض الأردن بالشام ، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسلك [٣].

١٦٥٦/٧١٩ـ روى هذا الحديث مسلم : ك : البر والصلة والآداب ، ب : تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها ١٩٧٦/٤ ـ ١٩٧٨ (٢٥٥٠) ، قال :

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: « **لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم،**

---

(١) النهاية ١٣٣/١ ، الفائق ١١٥/١.

(٢) النهاية ٦٨/٢ .

(٣) معجم البلدان ١٦٥/١ .

. . . .

وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي...» الحديث في دعاء أمه عليه أن ينظر إلى وجوه المومسات، وقصة البغيٌ التي تعرضت له، فأبى عليها، فأمكنت من نفسها راعيا، ثم ادعت أن الولد من جريج، إلى قوله: «**دعوني حتى أصلي. فصلي، فلما انصرف أتى الصبي، فطعن في بطنه، وقال: يا غلام، من أبوك ؟ قال: فلان الراعي...»** الحديث، وذكر الثالث وهو الصبي الذى كان يرضع من أمه، ومر عليها رجل راكب على دابة فارهة...الخ.

رواه البخارى: ك: المظالم، ب: إذا هدم حائطا فليبن مثله ٢/٧٣، ك: الأنبياء، ب:﴿**واذكر في الكتاب مريم ...**﴾ ٢/٢٥٤ عن مسلم بن إبراهيم، **وابن حبان**٨/١٤٢، ١٤٣(٦٤٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** ٢/٣٠٧ عن وهب بن جرير، ٣٠٨ عن حسين بن محمد، **وابن بشكوال** ٢/٥٦٨، ٥٦٩(١٩١) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن جرير بن حازم به**، وفي حديث البخارى فى « المظالم» قصة جريج فقط.

وروى قصة جريج فقط **مسلم** فى الموضع السابق٤/١٩٧٦(٢٥٥٠) بسنده إلى حميد بن هلال، **وأحمد** ٢/٣٨٥ بسنده إلى ثابت البناني، ٤٣٣، ٤٣٤ بسنده إلى حميد بن هلال، **كلاهما عن أبي رافع نُفَيْع الصائغ، عن أبي هريرة به.**

وروى قصة عيسى وصاحب جريج: **البخارى** فى الأدب المفرد، ب: دعوة الوالدين ص ٢٠، ٢١ (٣٣) عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن محمد بن شرحبيل ـ أخى بنى عبد الدار ـ عن أبي هريرة به.

وابن إسحاق مدلس، وقد عنعن، ومحمد بن شرحبيل هو محمد بن ثابت بن شرحبيل، مقبول.

وروى قصة الثالث فقط: **البخارى**: ك: الأنبياء، ب:... ٢/٢٦٠ بسنده إلى شعيب بن أبي حمزة، **وابن حبان** ٨/١٤١، ١٤٢ (٦٤٥٤) بسنده إلى ورقاء، **كلاهما عن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة.**

ورواه أحمد ٢/٣٩٥ بسنده إلى خِلاَس بن عمرو الهجرى ـ فيما يحسب ـ عن أبي هريرة.

وقد روى الحاكم الحديث مختصرا ـ بسياق آخر ـ ٢/٥٩٥ بسنده إلى السَّرِيّ بن خزيمة، عن مسلم ابن إبراهيم، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وابن ماشطة بنت فرعون**».

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى.

جزم ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٨١ بأن اسم الراعى: **صهيب**، ثم قال فى الفتح ٣٤٦/٦: « ولم أقف على اسم الراعى، ويقال: إن اسمه صهيب ».

وقال ابن بشكوال: « **اسم الراعى المذكور: صهيب** ».

١٦٥٧/٧١٩ـ واحتج لذلك بما رواه ٥٦٩/٢(١٩١) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتاب إجازةً، عن أبى حفص عمر بن عبيد الله، قال: أنبا أبو القاسم خلف بن سعيد، قال: أنبا أبو سعيد بن الأعرابى، قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، ثنا محمد ابن أبى نعيم الواسطى، ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا أيوب، عن محمد، عن[1] أبى هريرة، قال: تكلم فى المهد ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج... فذكر القصة، إلى قوله: فجاء بعود معه، وطعن فى بطن الجارية، فقال: ممن أنت ؟ قال: من صهيب الراعى. فأعظموا الراهب بعد ذلك، وأجلوه.

هذا إسناد موقوف.

(ز) **وأما اسم الولد، فقيل: اسمه: بابوس** ـ بوزن جاسوس.

١٦٥٨/٧١٩ـ واحتُجَّ لذلك بما رواه البخارى: ك: العمل فى الصلاة، ب: إذا دعت الأم ولدها فى الصلاة ٢٠٩/١ قال:

قال الليث: حدثنى جعفر، عن عبد الرحمن بن هرمز، قال: قال أبو هريرة رضى الله عنه: قال رسول الله ﷺ: « **نادت امرأة ابنها، وهو فى صومعة، قالت: يا جريج**...» فذكر القصة، وفى آخرها: « **قال: يا بابوس، من أبوك ؟ قال: راعى الغنم** ».

جعفر هو ابن ربيعة المصرى.

قال ابن حجر فى الفتح ٦٣/٣: « وصله الإسماعيلى من طريق عاصم بن على، أحد شيوخ البخارى، عن الليث مطولا ».

ومع أن ابن حجر جزم فى هدى السارى ص ٢٨١ بأن اسم الغلام بابوس، فإنه عاد فقال فى الفتح ٦٣/٣: « وأغرب الداودى الشارح، فقال: هو اسم ذلك الولد بعينه. وفيه نظر » ورجح أن بابوس ـ بوزن جاسوس ـ تعنى الصغير، أو الرضيع.

(١) تصحف هذا الحرف إلى « بن » فى المطبوعة.

٧٢٠ـ (ب) : حَدِيثُ صُهَيْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ... » الحديث فى ذكر الساحر والغلام .

اسم الملك : يوسف ذُو نُوَاس بن شُرَحْبِيل بن شَرَاحِيل بن تُبَّع ، وكان ملك حِمْيَر فى الفترة قبل مولد النبى ﷺ بسبعين سنة . والغلام: عبد الله بن ثَامِرٍ . وقع ذلك كله فى تفسير ابن عباس ، من رواية خلف بن قاسم .

١٦٥٩/٧٢٠ـ روى هذا الحديث مسلم: ك: الزهد والرقائق، ب: قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ٤/٢٢٩٩ - ٢٣٠١ (٣٠٠٥) قال:

حدثنا هدَّاب بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب، أن رسول الله ﷺ قال: « **وكان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إنى قد كبرت، فابعث إلىَّ غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه...** » فذكر الحديث بطوله.

هدَّاب يقال له أيضا: هُدْبة.

ورواه **النسائى** فى التفسير ٢/٥٠٩ - ٥١٣(٦٨١)- **ورواه من طريقه ابن بشكوال** ٢/٥٣٤ (١٧٧) - بسنده إلى عفان بن مسلم، **وابن حبان**٢/١١٦- ١١٨ (٨٧٠) بسنده إلى هدبة بن خالد، **وأحمد** ٦/١٦ - ١٨ عن عفان بن مسلم، **والطبرانى** ٨/٥١، ٥٢ (٧٣٢٠) بسنده إلى على بن عثمان اللاحقى، **جميعا عن حماد بن سلمة به.**

ورواه الترمذى - وقال: حسن غريب - ك: التفسير، سورة البروج ٩/٢٥٩ - ٢٦٤ (٣٣٩٨) عن محمود بن غيلان، وعبد بن حميد، **وعبد الرزاق** ٥/٤٢٠- ٤٢٣ (٩٧٥١)، **والطبرانى** ٨/٤٨- ٥٠(٧٣١٩) عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب، قال:**كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس...فذكر حديثا، ثم قال: وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الآخر، قال: وكان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له... فذكر الحديث، وقرأ فى آخره ﴿**قتل أصحاب الأخدود**﴾ حتى بلغ ﴿ **العزيز الحميد** ﴾[(١)] .

قال ابن كثير فى التفسير ٤/٤٩٤:« وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبى ﷺ. قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى: فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومى، فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى و الله أعلم ».

---

(١) البروج : ٤ - ٨ .

....

وقد روى الحديث الأول ، دون حديث الباب: **النسائي** فى عمل اليوم والليلة ص٣٩٧، ٣٩٨ (٩١٤) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأحمد**٤/٣٣٢، ٣٣٣ بسنده إلى حماد بن سلمة، وبسنده إلى سليمان بن المغيرة، **كلاهما عن ثابت، عن ابن أبى ليلى، عن صهيب.**

البيـــان

قال ابن بشكوال ٢/٥٣٥(١١٧): «**اسم الملك: يوسف ذونواس بن شرحبيل بن شراحيل، من تُبَّع**، وكان ملك. وكان فى الفترة قبل مولد النبى ﷺ بسبعين سنة.

واسم الغلام: عبد الله بن التامر.

وقع ذلك كله فى تفسير القرآن المنسوب إلى ابن عباس».

قلت: قد سماهما ابن إسحاق، لكن سياقه مختلف، **وسمى فيه الراهب: فيميون.**

٧٢٠/١٦٦٠ـ قال ابن إسحاق (السيرة النبوية ١/٢١ ـ ٢٣) :

حدثنى يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظى، وحدثنى أيضا بعض أهل نجْران، عن أهلها، أن أهل نجْران كانوا أهل شرك، يعبدون الأوثان، وكان فى قرية من قراها، قريبا من نجْران ـ ونجْران: القرية العظمى التى إليها جماع أهل تلك البلاد ـ ساحر يعلم غلمان أهل نجران فلما نزلها فيميون ـ ولم يسموه لى باسمه الذى سماه به وهب بن منبه، قالوا: رجل نزلها ـ ابتنى خيمة بين نَجْران وبين تلك القرية التى بها الساحر، فجعل أهل نجران يرسلون غلمانهم إلى ذلك الساحر، يعلمهم، فبعث إليه الثامر ابنه عبد الله بن الثامر، مع غلمان أهل نجران، فكان إذا مر بصاحب الخيمة أعجبه ما يرى منه من صلاته وعبادته، فجعل يجلس إليه، ويستمع منه، حتى أسلم...فذكر قصة سؤاله الراهب عن اسم الله الأعظم، وتوقف الراهب فى تعليمه إياه، ثم معرفته بالاسم الأعظم عن طريق القداح التى ألقاها فى النار، ثم شفائه المرضى بدعائه، ثم حِيَل ملك نجران لقتله، وفشل هذه الحيل، إلى أن قال له عبد الله بن التامر:

إنك والله لن تقدر على قتلى حتى توحد الله، فتؤمن بما آمنت به، فإنك إن فعلت ذلك سُلِّطتَ علىّ، فتقتلنى. قال: فوحَّد الله تعالى ذلك، وشهد شهادة عبد الله بن الثامر، ثم ضربه بعصا فى يده، فشجه شجة غير كبيرة، ثم هلك مكانه، واستجمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر، وكان على ما جاء به عيسى بن مريم من الإنجيل وحكمه، ثم أصابهم مثل ما أصاب أهل دينهم من الأحداث، فمن هنا لك كان أصل النصرانية بنجران. والله أعلم بذلك.

قال ابن إسحاق: فهذا حديث محمد بن كعب القرظى، وبعض أهل نجران عن عبد الله بن الثامر، والله أعلم أى ذلك كان.

٧٢١ـ (ب) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس : لَمَّا قَدِمَ وَفْدُإِيادٍ قَالَ لَهُمْ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا فَعَلَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ ؟ ... » الحديث، وفيه : « وهو يَتكَلَّمُ بِكَلاَمٍ عَلَيْه حَلاَوة ، ما أجدنى أحْفَظُه » فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله أحفظه ... الحديث .

[خ١٥/أ] **هو : أبو بكر الصديق . قاله / مسلمة بن قاسم / وقيل : سلمان الفارسى ، كما فى**
[ز٩٣/أ] **الروضة لابن البراء .**

فسار إليهم ذونواس بجنوده، فدعاهم إلى اليهودية، وخيرهم بين ذلك والقتل، فاختاروا القتل فخدَّ لهم الأخدود...» إلخ.

قلت: واضح أن ملك نجران ليس هو ذا نواس، وأن الملك المذكور فى القصة قد هلك مكانه. أما ذونواس فإنما سار إليهم بجنوده.

قال ابن كثير فى التفسير ٤/٤٩٥:«هكذا ذكر محمد بن إسحاق فى السيرة أن الذى قتل أصحاب الأخدود هو ذو نواس، واسمه زرعة، ويسمى فى زمان مملكته بيوسف، وهو ابن بيان أسعد أبى كريب، وهو تُبَّع...» الخ.

١٦٦١/٧٢١ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٦٧٣/٢، ٦٧٤ (٢٣٦)، قال:

(حدثنا قس بن ساعدة) [(١)]. أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: أنبا أبوالقاسم خلف بن يحيى، قال: أنبا عبد الرحمن بن عيسى، ومسلمة بن القاسم ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد، قال: أنبا أبو محمد عبيد بن محمد الكشورى إملاء علينا من كتابه، قال: ثنا سهل بن عمرو البصرى، قال: ثنا محمد بن خالد اليشكرى، من بنى يشكر ـ هكذا قال ـ ثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الرازى، قال: أنا بشر بن عبد الله الدارمى، قال: ثنا أبومسعود الحلبى، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: لما قدم على رسول الله ﷺ وفدُ إياد قال رسول الله ﷺ: « **ما فعل قس بن ساعدة ؟ كأنى أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل له أورق، وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة، ما أجدنى أحفظه** ». فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله أحفظه، سمعته بسوق عكاظ وهو يقول: أيها الناس، اسمعوا وعوا، واحفظوا، من عاش مات...إلى آخر خطبته، ثم أنشأ يقول: فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر...فذكر الأبيات.

فقال رسول الله ﷺ:« **يرحم الله قس بن ساعدة، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده**».

فى الإسناد محمد بن السائب بن بشر الكلبى، متهم بالكذب، ورمى بالرفض، وشيخه

---

(١) كذا ، ولعله فى الأصل عنوان « حديث قس بن ساعدة » ، فأدرجه الناسخ على هذه الصورة .(انظر حاشية الكتاب).

أبوصالح، باذام مولى أم هانيء، ضعيف مدلس، وأبو مسعود الحلى، لم أجد له ترجمة.

رواه أبو نعيم فى الدلائل ص٦٥ـ ٦٧ بسنده إلى محبوب بن الحسن، عن ابن السائب الكلبى عن أبى صالح، عن ابن عباس، لكنه ذكر فيه أن النبى ﷺ هو الذى حكى خطبة قس وشعره.

ومحبوب بن الحسن، اسمه محمد، ومحبوب لقبه، وهو صدوق فيه لين، ورمى بالقدر.

وقد رواه البزار (كشف الأستار ٣/٢٨٦، ٢٨٧) (٢٧٥٩) بسنده إلى محمد بن ماهان، وعن أحمد بن داود الواسطى، **والطبرانى** ١٢/٨٨، ٨٩(١٢٥٦١)، وفى الأحاديث الطوال بذيل الكبير ٢٥/٢٣٠ـ ٢٣٢ (٢٢) بسنده إلى محمد بن حسان السمتى، **والبيهقى** فى الدلائل ٢/١٠٤ بسنده إلى محمد بن حسان السمتى، **وأورده ابن الجوزى** فى الموضوعات ١/٢١٣ بسنده إلى السمتى، **والسيوطى** فى اللآلى، المصنوعة٢/١٨٣ من طريق البغوى عن السمتى، **جميعا عن أبى عمرو محمد بن الحجاج اللخمى، عن مجالد، عن الشعبى، عن عبد الله بن عباس، قال:**قدم وفد من بكر بن وائل، فلما فرغوا من شأنهم قال: « **أفيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الإيادى؟**»...إلخ.

وفى حديث البزار أن النبى ﷺ هو الذى حكى الخطبة والشعر، وعند الباقين أنه استنشدهم الشعر فأنشده بعضهم.

قال البزار: « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولما لم نجد هذا عند غيره لم نجد بداً من إخراجه ».

قال السيوطى فى اللآلىء ١/١٨٤: « قال الحافظ ابن حجر فى زوائده: كأنه التزم إخراج كل ما روى، ولو كان موضوعا، فمحمد بن الحجاج كذّبه ابنُ معين والدارقطنى، وغيرهما ».

وقال الهيثمى فى المجمع ٩/٤١٩: « رواه الطبرانى والبزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمى، وهو كذاب».

وقال البيهقى: « وهذا ينفرد به محمد بن الحجاج اللخمى، عن مجالد، ومحمد بن الحجاج متروك ».وقال ابن الجوزى ١/٢١٤: « قال يحيى بن معين: محمد بن الحجاج كذاب خبيث، وقال أبو زرعة الرازى: أحاديثه موضوعة، وقال الدارقطني: كان يكذب»(١).

وروى البيهقى فى الدلائل ٢/١٠١، ١٠٢ بسنده إلى سعيد بن هبيرة، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قدم وفد إياد على النبى ﷺ... فذكر نحو حديث ابن عباس، وفيه أن بعض القوم حكى خطبة قس وشعره.

(١) وانظر فى ترجمة محمد بن الحجاج اللخمى : الجرح والتعديل ٧/٢٣٤ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٥٦٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٠٩ .

....

وذكره السيوطي في اللآليء ١/ ١٨٤، ١٨٥ من هذا الطريق، وقال: « سعد بن هبيرة، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، كأنه يضعها أو توضع له، وقال أبو حاتم: روى أحاديث أنكرها أهل العلم ».

البيـــان

قال ابن بشكوال ٦٧٤/٢، ٦٧٥: « **الرجل المذكور في الحديث هو: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.** أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن خلف بن يحيى، ومحمد بن سعيد بن نبات، قالا: قال مسلمة بن القاسم الحافظ: الرجل من القوم المذكور في الحديث هو: أبوبكر الصديق رضي الله عنه. ولم يأت على ذلك مسلمة بشاهد ».

ثم قال ابن بشكوال:

١٦٦٢/٧٢١ـ وقد أنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث، عن جده مغيث بن محمد بن يونس، عن جده يونس بن عبد الله، قال:

ثنا محمد بن أحمد بن خالد، عن أبيه، قال: أنبأنا الكشوري، ثنا عمرو بن سهل بن محمد ابن خلف، ثنا الحسن بن مالك اليشكري، ثنا عمار بن محمد الثوري، قال: لا أحسبه إلا عن خاله سفيان الثوري، يرفع الحديث، قال: «**جاء مريض فخلفناه في رحالنا، فقال: أما إني شهدته عاما بسوق عكاظ، وهو يقول على جمل له أورق، وهو يخطب الناس...**» فذكر خطبته، ثم قال: «**ثم تمثل بأبيات، لا أحفظها** » فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد شهدت وحفظت الأبيات. قال: أحسبه قال: « **فهاتها** »، إذ قال: أنشد قس:

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر...

فذكر الأبيات.

وقال البزار عقب الحديث السابق: «يروى في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «**كيف قال ؟**» قال: فأنشأ أبو بكر يقول هذا الشعر الذي يذكر عن قس.

وروى **البيهقي** في الدلائل ١٠٢/٢ ـ ١٠٤ وفي الزهد الكبير ص٢٨٤ـ ٢٨٦(٦٨٣) عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني، عن أبي بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي، عن القاسم بن عبد الله بن مهدي، عن أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي ـ واسمه: ثابت بن أبي صفية ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قدم وفد إياد... فذكر الخطبة من حكاية النبيﷺ، وذكر أنه استنشدهم شعر قس، فقام أبو بكر، فقال : أنا حضرت ذلك المقام وحفظت تلك المقالة ... فذكر الشعر .

وأورده السيوطي في اللآلئ ١٨٥/٤، ١٨٦ من طريق البيهقي ، وقال :

«القاسم بن عبد الله بن مهدى الأخميمى، روى حديثا باطلا، وقال الحافظ ابن حجر فى اللسان: روى حديثين باطلين. قال: وقال الدارقطنى: إنه متهم بوضع الحديث، قال: وذكر الدارقطنى أن أحمد بن سعيد بن فرضخ روى عن القاسم بن عبد الله بن مهدى أحاديث موضوعة، كلها كذب لا تحل روايتها، والحمل فيها على ابن فرضخ، فإنه المتهم بها، فإنه كان يركب الأسانيد، ويضع عليها الأحاديث».

وروى البيهقى فى دلائل النبوة ١٠٥/٢ - ١١٣ قصة طويلة فى قدوم الجارود على رسول الله ﷺ، وفيها أنه ﷺ سأل عن قس، وعن خطبته وشعره، وأن أبا بكر قام فذكر الخطبة والشعر.

روى ذلك عن أبى عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمى ، عن أبى العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفسطاطى، عن محمد بن عيسى بن محمد الأخبارى، عن أبيه عيسى بن محمد بن سعيد القرشى، عن على بن سليمان، عن سليمان بن على، عن على بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس به.

وأورده السيوطى فى اللآلىء ١٨٦/١ - ١٩٢ من طريق البيهقى، وقال: «وآثار الوضع على هذا الخبر لائحة».

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ٢١٤/١ ، **والسيوطى** فى اللآلىء ١٨٣/٢، ١٨٤، **وابن حجر** فى الإصابة ٢٨٦/٥، من طريق عمر بن شاهين، عن محمد بن الحسن بن دريد، عن السكن بن سعيد، عن ابن أبى عيينة المهلبى، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: لما قدم أبو ذر على رسول الله ﷺ قال له: «**يا أبا ذر، ما فعل قس بن ساعدة الإيادى...**» فذكره، وفيه أن أبا بكر حكى الخطبة والشعر.

قال ابن الجوزى: «وقد رواه الكلبى بإسناد آخر، فقال: عن أبى صالح، عن ابن عباس، وروى مطولا من حديث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، ولم يسمه».

ثم قال: «أما الكلبى، فقال زائدة وليث والسعدى: هو كذاب. وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه، وأما أبو صالح فقال ابن عدى: لا أعلم أحدا من المتقدمين رضيه. ولعل ابن إسحاق دلسه عن بعض أهل العلم».

وقد قال البيهقى عقب إيراده طرق الحديث فى الدلائل ١١٣/٢ :

«وقد روى من وجه آخر، عن الحسن البصرى، منقطعا، وروى مختصرا من حديث سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة. وإذا روى حديث من أوجه - وإن كان بعضها ضعيف - دل على أن

للحديث أصلا. والله أعلم».

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٨٦/٥: «وطرقه كلها ضعيفة».

أما ابن الجوزي فقال ٢١٤/١: «هذا الحديث من جميع جهاته باطل. قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: هو حديث موضوع، لا أصل له».

أما ابن عِرَاق الكناني، فقال في « تنزيه الشريعة المرفوعة» ، بعد أورد طرق الحديث وما ذكر العلماء فيها ٢٤٣/١:« قال السيوطي: ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في كتاب «الزهرة» له، فقال: ثنا أحمد بن عبيد النحوي، ثنا علي بن محمد المدائني، ثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سعد، فذكره.

وهو أمثل طرق الحديث، فإن ابن أخي الزهري ومن فوقه من رجال الصحيحين، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد، قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير.

فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن، لما تقدم، خصوصا الطريق التي في زيادات الزهد لابن حنبل، فإنه مرسل قوي الإسناد، فإذا ضم إلى هذه الطريق الموصولة التي ليس فيها واهٍ، ولا متهمٌ لحكم بحسنه بلا توقف».

قال ابن بشكوال ٦٧٥/٢، ٦٧٦: «**وقيل: هو سلمان الفارسي**»[1].

١٦٦٣/٧٢١ـ الحجة في ذلك ما أنبا به أبو محمد بن عتاب، عن أبيه، عن سعد بن سلمة، عن ابن مُفَرِّج، عن أبي أحمد بن منصور بن أحمد الهروي قال في كتاب «النوادر»:

ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يسأل أصحابه عن قس بن ساعدة، فما وجد أحداً يخبره، حتى كان ذات يوم ذكره، فوثب الفارسي، فقال: أنا يا رسول الله، رأيته بسوق عكاظ، وذكر الخبر».

وواضح أن الفارسي المذكور في النص غير مسمًّى.

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٠) .

كِتَابُ ذِكْرِ الْقِيَامَةِ

٧٢٢ـ (ب) : حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟» ... الحديث .

هو إنْ شَاءَ اللَّهُ : أبو موسى الأشعرى . وقيل : أبو ذر (١).

٧٢٢/١٦٦٤ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: فضائل أصحاب النبى ﷺ، ب: مناقب عمر ابن الخطاب ٢/٢٩٥ قال:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضى الله عنه، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن الساعة، فقال: متى الساعة ؟ قال: «**وماذا أعددت لها ؟**». قال: لا شىء، إلا أنى أحب الله ورسوله ﷺ. فقال: «**أنت مع مَنْ أحببت**». قال أنس: فما فرحنا بشىء فرحنا بقول النبى ﷺ «**أنت مع مَنْ أحببت**». قال أنس: فأنا أحب النبى ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.

رواه مسلم: ك: البر والصلة والآداب، ب: المرء مع من أحب٤/٢٠٣٢(٢٦٣٩) بسنده إلى حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، **وأحمد** ٣/١٦٨، ٢٢٨، ٢٨٨ بسنده إلى حماد بن سلمة، ٢٢٧ بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو يعلى**٦/٣٦(٣٢٨١)، ١٨٠(٣٤٦٥)بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعا عن ثابت، عن أنس به.**

ورواه مسلم فى الموضع السابق ٤/٢٠٣٣ (٢٦٣٩) بسنده إلى أبى عوانة الوضاح بن عبدالله، وشعبة، وهشام الدستوائى، **والبخارى** فى الأدب المفرد، ب: الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم ص ١٥٥(٣٥٢) بسنده إلى هشام، **وابن حبان** ١/١٠٥، ١٠٦(٨) بسنده إلى هشام، **وأحمد** ٣/١٧٣، ٢٧٦ بسنده إلى شعبة، ١٧٨ بسنده إلى هشام، **وأبو يعلى** ٥/٣٧٢ (٢٠٢٣)، ٤٠١، ٤٠٢(٣٠٧٢) بسنده إلى هشام، ٢٧٣ (٢٠٢٤) بسنده إلى شعبة، **جميعا عن قتادة، عن أنس به،** وبعضهم يذكر قول أنس فى آخره، وبعضهم لا يذكره.

ورواه البخارى: ك: الأدب، ب: علامة حب الله عز وجل ٤/٧٧ بسنده إلى عمرو بن مرة، ك: الأحكام، ب: القضاء والفتيا فى الطريق ٤/٢٣٥ بسنده إلى منصور، **ومسلم** فى الموضع السابق ٤/٢٠٣٣(٢٦٣٩) بسنده إلى منصور، وعمرو بن مرة، **وأحمد**٣/١٧٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٥ بسنده

---

(١) زاد ناسخ « ز » هذا الخبر بهامش ص٧٣ / ب ،فقال : « حديث أنس: أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الساعة ؟ فقال: «**ما أعددت لها ؟**» وفيه : « **أنت مع من أحببت** » قيل : هو أبو موسى الأشعرى ، وقيل : أبو ذر الغفارى».

إلى منصور، **والطيالسي** ص ٢٨٤ (٢١٣١) بسنده إلى منصور، والأعمش، **وأبو يعلى** ٦/٣١٣ (٣٦٣١) بسنده إلى منصور، ٣١٣ ، ٣١٤(٣٦٣٢) بسنده إلى شعبة[1]، **جميعا عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس به**، وفي حديث عمرو: أن رجلاً سأل النبي ﷺ، وفي حديث منصور: بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد، فلقينا رجل عند سدة المسجد، فقال: يارسول الله، متى الساعة؟ ... ولم يذكر قول أنس.

ورواه مسلم في الموضع نفسه ٤/٢٠٣٢ (٢٦٣٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، ومعمر، **وعبدالرزاق** ١١/١٩٩ (٢٠٣١٧) عن معمر، **وأحمد** ٣/١١٠ عن سفيان بن عيينة، ١٦٥ بسنده إلى معمر، **والحميدي** ٢/٥٠٢ (١١٩٠) - **ومن طريقه أبو نعيم** في الحلية ٧/٣٠٩ - عن ابن عيينة، **أبو يعلى** ٦/٢٥٥، ٢٥٦ (٣٥٥٦، ٣٥٥٧)، ٢٨٥ (٣٥٩٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن بشكوال** ١/ ٣٧٥ (١١٤) بسنده إلى ابن عيينة، **جميعا عن الزهري، عن أنس به**. ولم يذكر قول أنس.

ورواه مسلم في الموضع نفسه ٤/٢٠٣٢ (٢٦٣٩) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك به، ولم يذكر قول أنس.

ورواه الترمذي - وقال: حديث صحيح - ك: الزهد، ب: المرء مع من أحب٧/٦١(٢٤٩٣) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وابن المبارك** في الزهد ص ٢٥٠ (٧١٨)، **وابن حبان** ١/١٥٨، ١٥٩(١٠٥) بسنده إلى المعتمر بن سليمان٩/٢٢١(٧٣٠٤) بسنده إلى ابن جعفر، **وأحمد** ٣/١٠٤ عن ابن أبي عدي، ٢٢٠ عن يزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس به**، وذكر قول أنس في آخره.

وعزاه المزي في التحفة ١/٢٤٠ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: العلم، عن عيسى بن حماد، **ورواه أحمد** ٣/١٦٧ عن حجاج، **كلاهما عن الليث، عن سعيد المقبري، عن شريك بن عبدالله ابن أبي نَمِر، عن أنس بن مالك**، أن رسول الله ﷺ قام فحذر الناس، فقام رجل، فقال: متى الساعة... فذكره بأطول مما قبله.

ورواه أحمد ٣/٢٠٢ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن كثير بن خنيس، عن أنس بن مالك، أنه حدثهم أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو يخطب، فقال: يا رسول الله، متى الساعة... فذكره.

وانظر الخبر التالي (٧٢٤) .

(١) كذا فيه « عن شعبة ، قال : سمعت سالم بن أبي الجعد» ولعله سقط هنا « عن عمرو بن مرة » فإن شعبة يرويه عن عمرو بن مرة، عن سالم ، كما عند البخاري ومسلم ، أو سقط « عن منصور » فإن شعبة يرويه عن منصور، عن سالم ،كما عند أحمد . والثاني أرجح ؛ لأنهما من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة . والله أعلم .

....

وقد روى الحديث بالسؤال عن الرجل يحب القوم ولم يعمل بعملهم، دون السؤال عن الساعة.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ ك: الأدب، ب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه ٣٣٣/٤ (٥١٢٧) بسنده إلى يونس بن عبيد، **وأحمد** ١٥٩/٣، ٢٢٨، ٢٦٨ بسنده إلى حماد بن سلمة، ٢٢١، ٢٢٢ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأبو يعلى** ٣٥/٦ (٣٢٧٨) بسنده إلى حماد، ٣٦ (٣٢٨٠)بسنده إلى يونس ،**جميعا عن ثابت، عن أنس**، قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء، لم أرَهم فرحوا بشيء أشد منه، قال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به، ولا يعمل بمثله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**المرء مَعَ مَنْ أحب**».

ورواه أبو يعلى ٢٧٠/٥ (٢٨٨٨) عن هُدْبَة بن خالد، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس، أن رجلا سأل النبي ﷺ، فقال: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال: «**المرء مَعَ مَنْ أحب**».

ورواه الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ ك: الزهد، ب: المرء مع من أحب ٦٠/٧ (٢٤٩٢) عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة، **وأبو يعلى** ١٦٣/٥(٢٧٧٧) عن محمد بن عبدالله ابن نمير،عن حفص بن غياث، عن أشعث بن سوَّار، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن المرء مع من أحب**» زاد الترمذي: «**وله ما اكتسب**».

البيــان

قال ابن بشكوال ٣٧٦/١(١١٤):«**الرجل المذكور هو ـ إن شاء الله ـ أبو موسى الأشعري**[١]. **وقيل: أبو ذر** »[٢].

١٦٦٥/٧٢٢ـ واحتَجّ لكونه أبا موسى بما رواه قال:

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقْرأُ على أبي بكر محمد بن عبد الله المَعَافِري، قال: ثنا سعد بن عبد الله الأصبهاني، قال: ثنا أبو نعيم الحافظ، قال: ثنا أحمد بن يوسف، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا محمد بن داسة، قال: ثنا الأعمش، عن الرواسي، عن أبي موسى، قال: قلت: يارسول الله، المرء يحب القوم، ولم يلحق بهم. فقال رسول الله ﷺ: «**المرء مع من أحب**».

ولم أجد ـ فيما لَدَيَّ من مصادر ـ ترجمة لمحمد بن داسة، أو الرواسي، وإنما الحديث معروف من رواية محمد بن عبيدة، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أبي موسى.

رواه هكذا البيهقي في الآداب ص١٥١، ١٥٢(٢٣٧) بسنده إلى إبراهيم بن عبد الله

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٤).
(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٥٥٩).

العبسى، وإبراهيم بن إسحاق الزهرى، كليهما عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن أبى موسى به، وإسناده صحيح.

وقد روى أبو موسى الحديث بإبهام السائل:

رواه البخارى: ك: الأدب، ب: علامة حب الله عز وجل٤/٧٧بسنده إلى الثورى، **ومسلم**: ك: البروالصلة والآداب، ب: المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٤ (٢٦٤١) بسنده إلى أبى معاوية، ومحمد بن عبيد، **وابن حبان** ١/٣٨٤ (٥٥٨) بسنده إلى أبى معاوية، **وأحمد** ٤/٣٩٢ عن محمد بن عبيد، ٣٩٥ بسنده إلى سفيان، ٤٠٥ عن أبى معاوية، **وأبو نعيم** فى الحلية ٤/١١٢ بسنده إلى سفيان، **جميعا عن الأعمش، عن أبى وائل، عن أبى موسى**. وليس فى رواية أبى نعيم ذكر سؤال الرجل.

١٦٦٦/٧٢٢ـ واحتج لكونه أبا ذر بما رواه أبو داود: ك: الأدب، ب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه ٤/٣٣٣ (٥١٢٦) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبى ذر، أنه قال: يارسول الله، الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل كعملهم. قال: «**أنت يا أبا ذر مع مَنْ أحببت**» . قال: فإنى أحب الله ورسوله. قال: «**فإنك مع مَنْ أحببت**» قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ.

سليمان هو ابن المغيرة، وهذا إسناد صحيح.

رواه البخارى فى الأدب المفرد، ب: الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم ص١٥٤، ١٥٥ (٣٥١) عن عبد الله بن مسلمة، **والدارمى** فى ك: الرقاق، ب: المرء مع من أحب ٢/٣٢١، ٣٢٢ عن سعيد بن سليمان، **وابن حبان** ١/٣٨٤ (٥٥٧) بسنده إلى شيبان بن أبى شيبة، **وابن بشكوال** ١/٣٧٦ (١١٤) بسنده إلى الأعمش، **جميعاً عن سليمان بن المغيرة به.**

قال ابن حجر فى هدْى السارى ص٢٩٧:«قال ابن بشكوال: هو أبو موسى، أو أبو ذر، وساق الحديث من طريقهما، وليس فيما ساقه ما يشهد لصحة ما ذكر» وعلل ذلك فى الفتح٧/٤٠ بأن «سؤال هذين إنما وقع عن العمل، والسؤال فى حديث الباب إنما وقع عن الساعة، فدل على التعدد».

قلت: لكن يشهد لما عند ابن بشكوال أن الحديث واحد، كما سبق بيان الروايات، ففى حديث ثابت عن أنس عند أبى داود وأحمد وأبى يعلى، وفى حديث قتادة عن أنس عند أبى يعلى؛ أن السؤال كان عن العمل، وهى أسانيد صحاح، وهى نفس أسانيدهما بالسؤال عن الساعة. إلا أنه يعكر عليه وصف السائل فى بعض الروايات بأنه أعرابى، وبأنه من أهل البادية، وعلى كل حال

فالقول بالتعدد أولى، ولا مانع منه.

قال ابن حجر في هَدْى السارى ص ٢٩٧: «وفى الدارقطنى من حديث ابن مسعود التصريح بأن السائل عن ذلك هو الشيخ الأعرابى الذى بال فى المسجد».

١٦٦٧/٧٢٢ـ قلت: الحديث الذى أشار إليه رواه الدارقطنى ١/١٣٢ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، نا أحمد بن عبد الله، نا أبوبكر بن عياش، نا المُعَلَّى المالكى، عن شقيق، عن عبد الله، قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ شيخ كبير، فقال: يا محمد، متى الساعة ؟ فقال: «**وما أعددت لها ؟**» قال: لا، والذى بعثك بالحق نبياً ما أعددت لها من كبير صلاةٍ ولا صيام، إلا أنى أحب الله ورسوله. قال: «**فإنك مع مَنْ أحببتَ**». قال: فذهب الشيخ، فأخذ يبول فى المسجد، فمرَّ عليه الناس، فأقاموه، قال رسول الله ﷺ:«**دعوه، عسى أن يكون من أهل الجنة**» ، فصبوا على بوله الماء.

قال الدارقطنى: «كذا قال يوسف: المعلى المالكى. المعلى مجهول».

وقد رواه أيضاً ١/١٣١، ١٣٢ عن عبد الوهاب بن عيسى بن أبى حية، **وأبو يعلى** ٦/٣١٠، ٣١١ **كلاهما عن أبى هشام الرفاعى محمد بن يزيد، عن أبى بكر بن عياش، عن سمعان بن مالك المالكى، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال:** جاء أعرابى، فبال فى المسجد، فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحتفر وصُبَّ عليه دلو من ماء. قال الأعرابى: يا رسول الله، المرء يحب القوم، ولما يعمل بعملهم ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**المرء مع من أحب**».

قال الدارقطنى: «سمعان مجهول». وسأل ابن أبى حاتم أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث ليس بقوى » (علل الحديث ١/٢٤).

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد١/٢٨٦:«رواه أبو يعلى، وفيه سَمْعان بن مالك، قال أبوزرعة: ليس بالقوى، وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح» وقال فيه٢/١١: «رواه أبو يعلى، وفيه سمعان بن مالك ، وهو ضعيف» .

قلت: وتأسيساً على ذلك فاحتجاج ابن حجر على أنه الأعرابى الذى بال بحديث الدارقطنى غير ناهض؛ لضعف الحديث، ثم إن الروايات أظهرت أنه سأل مرة عن الساعة، ومرة عن العمل، مع أنه حديث واحد، وهو عين ما انتقد فيه ابن بشكوال فى تعيين أبى موسى أو أبى ذر. والله أعلم.

والأعرابى المشار إليه، قال ابن حجر عنه فى هدى السارى ص٢٥٠:«قيل: إن اسم هذا الأعرابى ذو الخويصرة اليمنى ، رواه أبو موسى فى ذيل كتاب الصحابة. وذكر أبو بكر التاريخى عن عبد الله بن نافع أنه الأقرع بن حابس التميمى .

٧٢٣ـ (ب) : حَدِيثُهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ ... الحديث ، وفيه : فَمَرَّ غُلامٌ لِلمُغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ وكَانَ مِنْ أَقْرَانِي ـ فَقَالَ : «لَئِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَنْ يُدرِكَهُ الْهِرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

الغلام المذكور : اسمه محمد. كذا في صحيح مسلم ، ومسند ابن أبي شيبة. وقيل: سعد . ذكره البَاوَرْدِي[1].

ثم قال ابن حجر عن مبهم الباب في هدى السارى ص ٢٩٧: «وفى جزء أبى الجهم أن السائل عن ذلك هو عمير بن قتادة. وفى العلم للمرهبى أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب، وأظن هذا من جملة الحكمة فى إيراد البخارى لهذا الحديث من مناقب عمر».

١٦٦٨/٧٢٣ـ روى هذا الحديث البخارى: ك: الأدب، ب: ما جاء فى قول الرجل ويلك ٤/٧٦ قال:

حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أن رجلا من أهل البادية أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة ؟ قال: «**ويلك ! وما أعددت لها ؟**» قال: ما أعددت لها إلا أنى أحب الله ورسوله قال: «**إنك مع من أحببت**». فقلنا: ونحن كذلك ؟ قال: «**نعم**» ففرحنا يومئذ فرحا شديدا، فمر غلام للمغيرة، وكان من أقرانى، فقال: «**إن أُخِّر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**».

همام هو ابن يحيى .

قال البخارى عقبه: «واختصره شعبة، عن قتادة: سمعت أنسا عن النبى ﷺ».

رواه ابن بشكوال ١/٢٣٥ (٦٣) بسنده إلى البخارى به.

ورواه مسلم: ك: الفتن، ب: قرب الساعة٤/٢٢٧٠(٢٩٥٣)بسنده إلى عفان، **وأحمد** ٣/١٩٢ عن بهز وعفان، **كلاهما عن همام بن يحيى، عن قتادة به**، وحديث مسلم بالقصة الأخيرة فقط: «مرَّ غلام للمغيرة بن شعبة...» الخ.

ورواه مسلم فى الموضع السابق ٤/٢٢٧٠(٢٩٥٣)عن حجاج الشاعر، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزى، عن أنس بن مالك، أن رجلا سأل النَّبى ﷺ... متى تقوم الساعة ؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هنية، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة... فذكره.

---

(١) فى «ز» : الماوردى.

ورواه **أحمد ٣/٢١٣** عن عبد الصمد، عن عمران القطان، عن الحسن البصرى، عن أنس به، وفيه: «وثَمَّ غلام، فقال:« **إن يعش هذا فلن يبلغه الهرم حتى تقوم الساعة**».

ورواه **أبو يعلى ٧/٢٣،** ٢٤ (٣٩٢٠) عن جعفر بن مهران، عن عبد الوارث، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس به، وفيه: «وغلام من دَوْس أنا وهو سواء».

وانظر الخبر السابق (٧٢٢).

والحديث شاهد من حديث عائشة عند مسلم فى الموضع السابق(٢٩٥٢) قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة ؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال: «**إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم**».

وقد حمل القاضى عياض حديث أنس على معنى حديث عائشة فقال: «والمراد بساعتكم: موتهم، ومعناه: يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون» [1].

قال النووى ١٨/٩٠، ٩١: «ويحتمل أنه علم أن ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر».

وتعقبه ابن حجر فى الفتح١٠/٤٦٠ بأنه «تأويل بعيد، ويلزم منه استمرار الإشكال، لأنه إن حمل الساعة على انقراض الدنيا وحلول أمر الآخرة كان مقتضى الخبر أن القدر الذى كان بين زمانه ﷺ وبين ذلك بمقدار ما لو عمر ذلك الغلام إلى أن يبلغ الهرم، والمشاهد خلاف ذلك. وإن حمل الساعة على زمن مخصوص رجع إلى التأويل المتقدم».

البيـــان

قيل: اسم الغلام: **محمد الأنصارى، وقيل: الدوسى** [2].

٧٢٣/١٦٦٩- روى ذلك مسلم: ك: الفتن وأشراط الساعة، ب: قرب الساعة٤/٢٢٦٩، ٢٢٧٠ (٢٩٥٣) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار، يقال له: محمد، فقال رسول الله ﷺ: «**إن يعش هذا الغلام، فعسى ألا يدركه الهرم، حتى تقوم الساعة**».

رواه ابن بشكوال ١/٣٢٥، ٣٢٦ (٦٣) بسنده إلى مسلم به.

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/٩٠ .

(٢) أسد الغابة ٤/٣١٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٥٧ ، الإصابة ٦/٦٥ (٧٨٠٦ ، ٧٨٠٧) .

وواه **أحمد** ٢٢٨/٣ عن يونس بن محمد، وحسن بن موسى، **وأبو يعلى** ٣٤/٦، ٣٥ (٣٢٧٧) عن عبد الأعلى، وحوثرة، **جميعا عن حماد بن سلمة به.**

وقيل: اسم الغلام: سعد الدوسي، يقال: اسمه: سعد بن مالك [1].

١٦٧٠/٧٢٣ـ روى ذلك أحمد ٢٨٣/٣ قال:

ثنا عفان، ثنا مبارك بن فَضَالة، ثنا الحسن، أخبرني أنس بن مالك، قال: كنت عند رسول الله ﷺ في بيته، فجاء رجلٌ، فقال: يا رسول الله، متى الساعة ؟ قال: «**أما إنها قائمة، فما أعددت لها؟**» قال: والله يا رسول الله، ما أعددت لها من كثير عمل، غير أني أحب الله ورسوله. قال: «**فأنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت**». قال: ثم قام رسول الله ﷺ يصلي، فلما قضى صلاته قال: «**أين السائل عن الساعة ؟**» فأتي الرجل، فنظر رسول الله ﷺ إلى البيت، فإذا غلام من دوس من رهط أبي هريرة، يقال له: سعد بن مالك، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا الغلام إن طال به عمر لم يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة**».

قال الحسن : وأخبرني أنس، أن الغلام كان يومئذ من أقراني.

هذا إسناد حسن، مبارك بن فَضَالة صدوق يدلس ويسوى، وقد صرح بالسماع.

رواه أبو يعلى ١٤٤/٥، ١٤٥ (٢٧٥٨)، **وابن بشكوال** ٢٣٦/١ ، ٢٣٧(٦٣) بسنده إلى محمد بن يحيى، **كلاهما عن هدبة بن خالد، عن مبارك بن فَضَالة به**، وسماه «سعد» فقط.

وعزاه ابن حجر في الفتح ٤٥٩/١٠ إلى الباوردى، وقال: «سنده حسن».

ورواه أحمد ٢٢٦/٣ عن هاشم، عن مبارك به، إلى قوله: «**فأنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت**» ولم يذكر قصة الباب.

وعزاه ابن حجر في الفتح ١٠ / ٤٥٩، وفي الإصابة ٩١/٣ إلى الباوردى من طريق أبي قلابة، عن أنس، فيه: فمر رجل من أزد شنوءة يقال له سعد.

ورواه أبو يعلى ١٠٤/٧ (٤٠٤٩) عن سفيان بن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن جده، عن قيس بن وهب الهمداني، عن أنس به، وفيه: « ومَرّ سعد...» فذكره. وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ؛ لأن وَراقه أدخل عليه ماليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، وجده الجراح صدوق يَهِم.

وعَزاه ابن حجر في الموضع السابق إلى ابن منده من طريق قيس بن وهب، عن أنس، وفيه: فمر سعد الدوسي.

---

(١) أسد الغابة ٢٧٦/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢١٣/١ ، الإصابة ٩١/٣ (٣٢٢٢) .

٧٢٤ـ (ب): حَديثُ / ابْنِ عَبَّاسٍ: « تُحشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ بَعضُنَا عَوْرَةَ بَعَضٍ ؟ قَالَ : « يَا فُلاَنَةُ ، لِكُلِّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » . [ك٦٥/أ]

هى : عائشة . ذكره النسائى فى تفسيره . وقيل : سَوْدَة . ذكره بَقِيُّ بن مخلد فى مسنده . وقيل : أم سلمة . ذكره ابن أبى الدنيا فى كتاب « القبور » .

قال ابن حجر فى الفتح ٤٥٩/١١ : «قد وقع عند مسلم فى رواية معبد بن هلال عن أنس: ثم نظر إلى غلام من أزد شنوءة، فيحتمل التعدد، أو كان اسم الغلام سعدا، ويدعى محمداً، أو بالعكس، ودوس من أزد شنوءة فيحتمل أن يكون حالف الأنصار».

الهَرَم : بفتح الهاء والراء: الكِبَر (١).

١٦٧١/٧٢٤ـ روى هذا الحديث الترمذى: ك: التفسير، ب: سورة عبس٩/٢٥١، ٢٥٢ (٣٣٨٨) قال:

حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «**تحشرون حفاة عراة غرلا**» فقالت امرأة:أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال: «**يا فلانة، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه**».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح ».

قلت: قال ابن حجر فى التقريب٣٢٣/٢ عن هلال بن خباب: «صدوق تغير بآخرة»، فالإسناد حسن.

رواه ابن بشكوال ٢١٧/١ (٥٧) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه **النسائي** في التفسير ٤٩٣/٢(٦٦٧) - **ومن طريقه ابن بشكوال** ٢١٧/١ (٥٧) - عن أبى داود سليمان بن سيف الحرانى، عن عارم محمد بن الفضل، **والحاكم** ٢٥١/٢، ٢٥٢ بسنده إلى موسى بن إسماعيل، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبى، **جميعا عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به**. وهو إسناد حسن أيضا. فيكون لهلال بن خباب فيه شيخان: عكرمة، وسعيد بن جبير.

وقد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس، دون أن يذكر قصة الباب (يعنى حواره ﷺ مع زوجه).

رواه البخارى: ك: الأنبياء، ب: قول الله تعالى: ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلا**﴾ ٢٣٣/٤،

---

(١) النهاية ٢٦١/٥ .

....

٢٣٤، ب: ﴿ **واذكر فى الكتاب مريم** ﴾ ٢٥٦/٢، ك: التفسير، سورة المائدة ١٢٧/٣، وسورة الأنبياء ١٦٠/٣، ك: الرقاق، ب: كيف الحشر ١٣٣/٤ بأسانيد إلى المغيرة بن النعمان، ب: كيف الحشر ١٣٢/٤، ١٣٣ بسنده إلى عمر وبن دينار، **ومسلم**: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ ، ٢١٩٥(٢٨٦٠) بسنده إلى عمرو بن دينار، والمغيرة ابن النعمان، **والترمذى**: ك: صفة القيامة، ب: ما جاء فى شأن الحشر ١٠٧/٧ - ١١١ (٢٥٣٩، ٢٥٤٠)، ك:التفسير، سورة الأنبياء ٧/٩، ٨ (٣٢١٥، ٣٢١٦) بسنده إلى المغيرة، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: البعث ١١٤/٤ بسنده إلى عمرو، وفيه ١١٤/٤، ب: ذكر أول من يكسى ١١٧/٤ بسنده إلى المغيرة، **والدارمى** : ك : الرقاق ، ب : فى صفة الحشر ٣٢٦/٢ بسنده إلى المغيرة ، **وابن حبان**٢١١/٩(٧٢٧٣)، ٢١٢(٧٢٧٧، ٧٢٧٨)بسنده إلى عمرو، و٢٢١(٧٣٠٣)بسنده إلى المغيرة، **وأحمد** ٢٢٠/١ بسنده إلى عمرو، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٥٣ بسنده إلى المغيرة، **والطيالسى** ص ٣٤٣(٢٦٣٨) بسنده إلى المغيرة، **والحميدى** ٢٢٦/١ (٤٨٣) بسنده إلى عمرو، **وأبو يعلى** ٢٨٥/٤(٢٣٩٦) بسنده إلى عمرو، **جميعاً عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس**، وحديث عمرو مختصر، وحديث المغيرة مطول. وفى حديث عمرو عند البخارى: قال سفيان (يعنى ابن عيينة الراوى عن عمرو): هذا مما نعده أن ابن عباس سمعه من النبى ﷺ.

البيـــان

قيل: القائلة هى:**أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر** (١).

٧٢٤ / ١٦٧٢ - روى ذلك البخارى: ك: الرقاق، ب: كيف الحشر ١٣٣/٤ قال:

حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حاتم بن أَبى صَغِيرةَ، عن عبد الله بن أبى مُلَيْكة، قال حدثنى القاسم بن محمد بن أَبى بكر، أن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تحشرون حفاة عراة غُرْلًا**». قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ فقال: «**الأمر أشد من أن يهمهم ذلك**».

رواه مسلم: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤(٢٨٥٩) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وأبى خالد الأَحمر سليمان بن حيان، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: البعث ١١٤/٤، ١١٥ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن ماجة**:ك: الزهد، ب: ذكر البعث ١٤٢٩/٢ (٤٢٧٦) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد** ٥٣/٦ عن يحيى ابن سعيد، **جميعا عن أبى يونس القشيرى حاتم بن أبى صغيرة به**.

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٠٨) .

ورواه النسائى: ك: الجنائز، ب: البعث ٤/١١٤ - **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٢١٨، ٢١٩ (٥٧) - عن عمرو بن عثمان، **وأحمد** ٦/٨٩، ٩٠ عن يزيد بن عبد ربه، **والحاكم** ٤/٥٦٤ بسنده إلى أبى عتبة، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، **جميعا عن بقية بن الوليد، أخبرنى الزبيدى، أخبرنى الزهرى، عن عروة، عن عائشة**، أن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا**» فقالت عائشة: فكيف بالعورات ؟ قال: «**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**».

ورواه ابن بشكوال فيه بسنده إلى يحيى بن حمزة، عن الزبيدى به.

وله شاهد عن أنس بن مالك: رواه **الواحدى** فى أسباب النزول ص ٢١٧.

وقيل: هى سَوْدَة بنت زَمْعَة [١].

١٦٧٣/٧٢٤ - روى ذلك الحاكم ٢/٥١٤، ٥١٥ قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبى ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث الناس حفاة عراة غرلا، يلجمهم العرق، ويبلغ شحمة الأذن**» قالت: قلت: يا رسول الله، واسوأتاه ! ينظر بعضنا إلى بعض ؟ قال: «**شغل الناس عن ذلك**» وتلى رسول الله ﷺ: ﴿ **يوم يفر المرء من أخيه. وأمّه وأبيه. وصاحبته وبنيه. لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه** ﴾[٢].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم بن أبى صغيرة، عن ابن أبى مليكة، عن القاسم، عن عائشة، مختصرا» ووافقه الذهبى.

قلت: فى الإسناد محمد بن أبى عياش، ويقال: محمد بن أبى موسى، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٨/٨٤ ولم يذكر فيه جرحا، ولاتعديلا، ووثقه الهيثمى كما سيأتى. وأبو أويس هو: عبد الله بن عبد الله بن أويس، وهو صدوق يهم.

رواه الطبرانى ٢٤/٣٤ (٩١) عن الأسفاطى، **وابن بشكوال** ١/٢١٩ (٥٧) بسنده إلى ابن كاسب، **كلاهما عن إسماعيل بن أبى أويس به**.

قال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٣٣٣: «رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٢٨) .

(٢) عبس : ٣٤ - ٣٧ .

٧٢٥- (١) حَدِيثُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِاللَّه[١] بْنِ زِيَادٍ ، فَحدَّثَنِي فُلَانٌ ، سَمَّاهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيم ، وكَانَ فِي السِّمَاط... الحديث في الحوض . كذا في أبي داود .

ورواه أبو مسلم الكجي ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن عبد السلام ، قال : فحدثني عمي ، وكان في السماط .

أبي عياش، وهو ثقة» [٢].

وقيل: هي أم سلمة [٣].

١٦٧٤/٧٢٤- روى ذلك ابن بشكوال ١/ ٢١٩ (٥٧) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: ثنا يونس بن عبد الله، قال: ثنا أحمد بن خالد الباجي، ثنا أبو على بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، قال: ثنا سعدويه، عن عبدالحميد بن سليمان، قال: ثنا محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس حفاة عراة كما بدوا**». فقالت أم سلمة: واسوأتاه يا رسول الله! هل ينظر بعضنا إلى بعض ؟ فقال: «**شغل الناس**». قلت: وما شغلهم يا رسول الله؟ قال: «**نشر الصحف، فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل**».

محمد بن أبي موسى هو ابن أبي عياش،كما سبق، وسعدويه هو سعيد بن سليمان الواسطي، والإسناد ضعيف، فيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

عزاه الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٣٣ إلى الطبراني في الكبير والأوسط (ولم أجده في الكبير) وقال: «ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن موسى ابن أبي عياش (كذا) وهو ثقة».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٣١٧ إلى الطبراني في الأوسط، وقال: «بإسناد صحيح».

قلت: ولا مانع أن تكون القصة متعددة، وأن الثلاثة قلن ذلك، وإلا فما في الصحيح أولى. والله أعلم.

غُرْلاً - بضم الغين المعجمة وتسكين الراء - جمع أغرل، وهو الأقلف، والغرلة: القلفة[٤].

١٦٧٥/٧٢٥- روى هذا الحديث أبو داود: ك: السنة، ب: في الحوض٤/٢٣٨(٤٧٤٩) قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد السلام بن أبي حازم، أبو طالوت، قال : شهدت أبا برزة

---

(١) في « ز » : عبد الله .
(٢) في المجمع : « بن عباس » وهو تصحيف .
(٣) سبقت ترجمتها في الخبر (٢٦٩) .
(٤) الفائق ١/ ١٣٧ ، النهاية ٣/ ٣٦٢ .

دخل على عبيد الله بن زياد، فحدثنى فلان، سماه مسلم، وكان فى السماط، فلما رآه عبيد الله قال: «إن محمديكم هذا الدحداح»[1]. ففهمها الشيخ، فقال: ما كنت أحسب أنى أبقى فى قوم يعيرونى بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين. ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئا ؟ فقال أبو برزة: نعم، لا مرة، ولا ثنتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعا، ولا خمساً، فمن كذّب به فلا سقاه الله منه. ثم خرج مغضبا.

أبو برزة هو: نضلة بن عبيد، ويقال: عبد الله بن نضلة الأسلمى، والإسناد ضعيف لجهالة الراوى عنه.

البيـــان

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٠: «عبد السلام بن أبى حازم، شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد، فحدثنى فلان. روى عنه، عن عمه».

وقال فى تقريب التهذيب ٢/٥٧٨: «هو عمه ولم أقف على اسمه».

قلت: قد رواه عبد السلام، عن العباس الجريرى.

١٦٧٦/٧٢٥ ـ روى ذلك أحمد ٤/٤٢٤ قال:

ثنا عبد الصمد، ثنا عبد السلام أبو طالوت، ثنا العباس الجُرَيْرى، أن عبيد الله بن زياد قال لأبى برزة:هل سمعت النبى ﷺ ذكره قط ـ يعنى الحوض ـ ؟ قال: نعم، لا مرة، ولا مرتين، فمن كذب به فلا سقاه الله منه.

وعبا الجُرَيْرى ـ بضم الجيم ـ إن كان هو ابن فروخ[2]ـ بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره معجمةـ المصرى، فهو ثقة، إلا أنه متأخر عن عبد السلام، ولم أجد من ذكر له رواية عن أبى برزة، ولامن ذكر لعبد السلام رواية عنه، وهو من رجال الستة. وإن كان غيره فلم أجد من ذكره. والله أعلم.

ورواه عبد السلام أبو طالوت، عن أبى برزة، من غير واسطة:

١٦٧٧/٧٢٥ ـ رواه أحمد ٤/٤٢١ قال:

ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن مهزم العنزى(كذا)عن أبى طالدة العنزى(كذا) قال: سمعت أبا برزة، وخرج من عند عبيد الله بن زياد، وهو مغضب، فقال:ما كنت أظن أنى أعيش حتى أخلف فى قوم يعيرونى بصحبة محمد ﷺ، قالوا:إن مُحَمَّدِ يِّكُم هذا لدحداح.سمعت رسول الله

(١) كذا، ولعل الصواب: لَدَحْدَاح، من غير ألف فى أوله.

(٢) وترجمة عباس بن فروخ فى الجرح والتعديل ٦/٢١١، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٥/١١٠.

ﷺ يقول فى الحوض ، فمن كذب فلا سقاه الله تبارك وتعالى منه.

وقوله «العنزى» تصحيف، صوابه العبدى - بالعين المهملة وبالموحدة بعدها دال مهملة - وقوله «أبو طالدة» تصحيف، والصواب: أبو طالوت، وهو عبد السلام بن أبى حازم، ولم أجد من يكنى أبا طالدة أصلا، فضلا عن أن محمد بن مهزم العبدى هو أحد الرواة عن أبى طالوت العبدى عبدالسلام بن أبى حازم.

ومحمد بن مهزم العبدى، قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص٣٧٩، ٣٨٠: «وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان فى الثقات».

فالإسناد على ذلك صحيح.

وقد روى الحديث عبد الرزاق مطولا ٤٠٤/١١(٢٠٨٥٢)- **ومن طريقه أحمد** مختصرا ٤١٩/٤، ٤٢٠ ، ٤٢٥ - عن معمر، عن مطر بن طهمان الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمى، قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض. فذكر الحديث فى إرساله إلى أبى برزة الأسلمى، وسؤاله عن ذلك.

ومطر صدوق كثير الخطأ، وباقى رجال الإسناد ثقات.

الدحداح: هو القصير السمين (١).

(١) الفائق ٤١٩/١ ، النهاية ١٠٣/٢ .

قال المؤلف رحمه الله[1]:

وقد انتهى / ما وضعته على هذا الترتيب ؛ قاصداً به التقريب. [ز٩٣/ب]

وها أنا شارع في ذكر ما أورده ابن طاهر، مقتصراً فيه على ذكر المبهم، من غير إيراد حديثٍ له، وليس حديثه مذكوراً في واحدٍ من الكتب المجموعة في هذا الكتاب، كما سبق الوعد به في الخطبة، فأقول:

قال ابن طاهر:

باب الجدة

جدة عطاف بن خالد: اسمها: أروى بنت ربيعة بن الحارث بن ربيعة[2] .قال عبدالقدوس: عن إبراهيم، عن عطاف، أنها أتت النبي ﷺ.

جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة: يقال: اسمها: البرصاء، ويقال: كبشة[3].

باب من روى عن أبيه ولم يسم الأب

أبو المليح عن أبيه: أبوه أسامة بن عمير. واختلف في اسم[4]أبي المليح، فقيل: عامر، وقيل: زيد.

أبو العُشَرَاء الدارمي[5] عن أبيه: أبوه: مالك بن قهطم. وقيل: اسم أبي العشراء: عطارد بن برز، وكذلك قال أحمد بن حنبل وزهير بن حرب.

قلت: وقيل عطارد[6] بن بلز، باللام والزاى. وقيل: يسار بن بلز[7] والصحيح/: أن [ك٦٥/ب]

---

(١) هذه العبارة ساقطة من « ك ، خ » .

(٢) سقط من « ز »: بن ربيعة . وقوله : « عبد القدوس عن إبراهيم ... الخ » كذا في النسخ الثلاث ، وعند ابن الأثير وابن حجر نقلا عن ابن منده : « قال عبد القدوس بن إبراهيم ، عن عطاف ، عن أمه ، عن أمها أثيمة جدة عطاف - قال ابن الأثير : وهي أروى ، قاله أبو نعيم - أنها أتت النبي ﷺ وهي صبية » .
انظر أسد الغابة ٣٩٠/٥ ، ٣٩١ ، الإصابة ٥/٨ (٣١) .

(٣) انظر الخبر رقم (٢٧٢) .

(٤) هذا اللفظ ساقط من « ك » وأبو المليح : بفتح الميم . وانظر في ترجمته : تهذيب التهذيب ٢٦٨/١٢ ، ٢٦٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٦/٢ . وانظر في ترجمة أبيه أسد الغابة ٦٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة ١٣/١، الإصابة ٣٠/١ (٩٢) ، تهذيب التهذيب ١٨٤/١ .

(٥) في « ز » أبو العشر الدارى .   (٦) في « ك » عطار .   (٧) في « ز » يلزم .

اسمه أسامة بن مالك[1] بن قهطم، بالهاء، ومنهم من قاله بالحاء بدل الهاء. انتهى.

عطية العوفى عن أبيه: أبوه: سعد بن جنادة[2] روى عنه ابنه، ويونس بن نفيع الجدلى.

باب الأم

أم سليمان بن عمرو بن الأحوص: اسمها: أم[3] جندب. روى عنها ابنها.

أم سليمان بن سحيم: اسمها: أمية بنت الحكم الغفارية[4].

أم الحرير[5] عن مولاها: اسم مولاها: طلحة بن مالك. سماه أبو زرعة الدمشقى فى رواية سليمان بن حرب، عن محمد بن أبى رزين، عن أبيه، عنها.

باب العم والعمة

بشير عن عمه: عمه: أسامة بن أخْدَرى[6]، فى صحبته شك.

خنساء[7] بنت معاوية بن سليم عن عمها: عمها: أسلم بن سليم. وهم ثلاثة إخوة: أسلم والحارث، ومعاوية.

أبو قِلاَبة الجَرْمى عبد الله بن زيد عن عمه: عمه: جارية بن قدامة السعدى[8].

عامر بن الطفيل عن عمه: عمه: عامر بن مالك[9].

---

(١) سقط من « ز » ابن مالك . وانظر فى ترجمه أبى العُشَرَاء ، بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد : تهذيب التهذيب ١٨٦/١٢ ، تقريب ٤٥١/٢ . وانظر فى ترجمة أبيه : أسد الغابة ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ ، تجريد أسماء الصحابة ٤٨/٢ ، الإصابة ٣٣/٦ (٧٦٧٢) .

(٢) فى « ز » : أبو سعيد، ولم أجد ترجمة لسعد بن جنادة والد عطية .

(٣) انظر ترجمتها فى: أسد الغابة ٥٧١/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣١٥/٢ ، الإصابة ٢١٩/٨ (١١٧٨) .

(٤) فى « ز » آمنة الغفارية . وهما رأيان فى اسمها ، ويقال أيضا : أمامة ، ذكرها ابن حجر فى القسم الأخير ٢٥/٨ (١٥٣) وذكرها ابن الأثير فى « أمة » ٤٠١/٥ ، والذهبى فى « أمامة » ٢٤٦/٢ .

(٥) فى « ز » أم الحدى . والصواب : براءين ، مصغراً ومكبراً . انظر فى ترجمتها : تهذيب التهذيب ٤٩٠/١٢ ، تقريب التهذيب ٦٢٠/٢ . ومولاها طلحة بن مالك الخزاعى الليثى . انظر فى ترجمته: أسد الغابة : ٦٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٦٧٨/١ ، الإصابة ٢٩٣/٣ (٤٢٦٦) .

(٦) انظر فى ترجمته : أسد الغابة ١٣/١ ، الإصابة ٢٩/١ (٨٧) ، تهذيب التهذيب ١٨١/١ .وأخدرى هو بهمزة مفتوحة بعدها خاء معجمة .

(٧) فى « ك » : حلساء .

(٨) انظر الخبر (٥٤٧) .

(٩) عامر بن الطفيل المذكور هو غير عامر بن الطفيل المذكور فى الخبر (٥٧٤) فقد مات هذا كافراً . أما الذى معنا فهو عامر بن الطفيل آخر لم يذكر نسبه . ترجم له ابن حجر فى الإصابة ١٠/٤ (٤٣٩٠) ورجح أن عمه عامر بن مالك المعروف بِمُلاَعِب الأَسِنَّة ، وقد ترجم له أيضا ١٦/٤ ، ١٧ (٤٤١٧) .

رُهْم بنت الأسود عن عمها: عمها: عبيد بن خالد، أخو الأسود. ورُهْم هذه عمة أشعث بن أبى الشعثاء، وهو حديث رواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن شعبة، عن أشعث، ولم يسمع من شعبة غيره. ورواه الثورى، عن أشعث، عن رجل من قومه، عن عمته، عن عمها، وفيه اختلاف على الأشعث.

قلت: والحديث المشار إليه في إرخاء الإزار، وهو فى سنن النسائى وغيره، عن أشعث، عن عمته مبهمة. انتهى[١].

أبو حُرَّة الرقاشى، عن عمه: عمه: حنيفة، ويقال: حكيم بن أبى زيد، قيل: عامر بن عبدة الرقاشى، روى حديثه واصل بن عبد الرحمن.

وقال البغوى: عبد الله بن محمد، عم أبى حرة الرقاشى، بلغنى أن اسمه: حِذْيَم[٢] ابن حنيفة.

عم الفرزدق الشاعر: اسمه: صعصعة بن ناجية. روى عن الحسن البصرى، والطفيل بن عمرو[٣].

عم عامر[٤] بن شراحيل الشعبى: قيس بن عبد.

عم عبد الله بن خبيب: اسمه: عبيد بن معاذ بن أنس الأنصارى، روى حديثه عبدالله بن سليمان بن أبى سلمة المدنى عن (معاذ بن عبد الله بن خبيب)[٥].

---

(١) قوله «انتهى» ساقط من «ز»، والحديث المشار إليه سبق فى الخبر (٢٨٨).

(٢) فى «ز»: جريم. وحُرَّة: بضم الحاء المهملة وفتح الراء المشددة، وحِذْيم، بكسر أوله وسكون ثانيه، وفتح التحتانية. قال ابن حجر فى التهذيب ٤٢١/١٢: «أبو حرة الرقاشى، عن عمه وله صحبة. وعنه على بن زيد بن جدعان. أفاد ابن فتحون أن اسم عمه: عمر بن حمزة، عزاه للبزار. قال: وسماه البغوى: حذيم بن حنيفة».
وقول ابن طاهر: «عمه حنيفة، وقيل: حكيم...» الخ غلط، وإنما هذا هو اختلاف فى اسم أبى حرة الرقاشى نفسه.
انظر فى ترجمة أبى حُرَّة: تهذيب التهذيب ٥٦/٣، تقريب التهذيب ٢٠٧/٢. وانظر فى ترجمة حِذْيَم: أسد الغابة ٣٩٢/١، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١، الإصابة ٣٢٣/١ (١٦٤٦).

(٣) انظر الخبر (١٣).

(٤) فى «ك»: عمرو. وانظر ترجمة قيس بن عبد عم الشعبى فى الجرح والتعديل ١٠١/٧.

(٥) فى «ز»: مهاد بن محمد بن عبد الله بن حبيب. انظر ترجمة عبيد بن معاذ فى: أسد الغابة ٣٥٤/٣، تجريد أسماء الصحابة ٣٦٨/١، الإصابة ٢٠٧/٤ (٥٣٥٤).

عم حكيم بن أبى حُرَّة: سنان بن سنة(١).

عم يعلى بن الأشدق العقيلى: اسمه عبد الله بن جراد، وهو يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية، أبو الهيثم العقيلى(٢).

عم عبادبن تميم: هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى (مازن الأنصار)(٣).

وفى هذا الباب من لا يعرف له اسم:

عم معاوية بن قرة.

عم عبد الرحمن بن أبى عَمْرة.

عم حكيم بن معاوية البهزى.

عم خنساء.

عم عمير بن أسعد.

عمومة عمير بن أنس .

عم مجيبة بن عبادة(٤).

قلت: مُجيبة، بضم الميم، وكسر الجيم، بعدها ياء آخر الحرف، ثم باء موحدة، روايته عن عمه فى سنن النسائى، وفى سنن ابن ماجة: أبو مجيبة الباهلى، عن أبيه، أو عمه. وفى سنن ابن ماجة، مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها.

قال أبو القاسم البغوى: اسم والد مجيبة الباهلية :عبد الله بن الحارث. انتهى.

(باب الأخ)(٥)

أخو أبى أمامة : قال ابن أبى خيثمة: لا يعرف له اسم.

---

(١) حرة : بضم المهملة وتشديد الراء . وترجمة سنان بن سنة ـ بفتح السين وتشديد النون ـ فى : أسد الغابة ٢/٣٥٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٠ ، الإصابة ٣/١٣٤ (٣٤٩٢) ، تهذيب التهذيب ٤/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٢) عبد الله بن جراد بن معاوية عم يعلى بن الأشدق غيرعبد الله بن جراد بن المنتفق العقيلى الصحابى .انظر الإصابة ٤/٤٧ ، ٤٨ (٤٥٧٩) .

(٣) انظر الخبر (٥٠٨) ، (٥٥٠) .

(٤) فى « ز » : عباد .

(٥) هذا الباب ساقط من « ك » .

[ز٩٥/أ]

باب الابن /

ابنا[١] مليكة الجُعْفيان: روى عنهما علقمة، فلم يسمهما. وروى الشعبى الحديث فقال: حدثنى سلمة بن مليكة الجعفى. وسطَّر أبو عبد الله بن منده فى الترجمة: سلمة بن يزيد الجعفى، وأمه: مليكة بنت مالك، التى سأل ابناها عنها، وفيه اختلاف على الشعبى. ورواه يزيد بن عمرو، عن سلمة بن يزيد. ورواه علقمة بن وائل، (عن أبيه)،[٢] عن سلمة بن يزيد.

ابن أكيمة[٣] الليثى: اسمه: عبد الله بن سليم بن أكيمة، عداده فى أهل الحجاز.

ابن الشَّيَّاب: عداده فى أهل حمص، سماه أبو بكر بن أبى داود. روى عنه عبدالله ابن أبى بلال.

قلت: / هو بفتح الشين المعجمة، وتشديد الياء آخر الحروف، وآخره باء موحدة، انتهى[٤]. [ك٦٦/ب]

ابن أم مكتوم الأعمى: اسمه: عبد الله بن زائدة، ويقال: عمرو، ويقال:[٥] عبدالله ابن الأصم.

وفى هذا الباب من لا يعرف:

ابن أبى حمامة.

ابن جُعْدُبَة[٦].

ابن أبى السائب.

---

(٦)فى « ك » : أبناء. (٢) ساقط من « ز » .

(٣) فى « ك » : أكتمة . قال ابن حجر فى التقريب ٤٩/٢ : « عُمَارة : بضم أوله والتخفيف ، ابن أكيمة ، بالتصغير الليثى ، أبو الوليد المدنى ، وقيل : اسمه عمار ، أو عمرو ، أو عامر ، يأتى غير مسمى ، ثقة من الثالثة . مات سنة إحدى ومائة ، وله تسع وسبعون » .

(٤) هذا اللفظ ساقط من « خ ، ز » .

(٥) فى « خ ، ز » : قيل ، وانظر فى ترجمته الخبر (٩٦) ، (٥٨٧) .

(٦) فى « خ ، ز » : جعدية ، ولعله غير يزيد بن عياض بن جعدية ، بضم الجيم والدال المهملة بينهما مهملة ساكنة . وقد كذبه مالك وغيره ، انظر فى ترجمته : تهذيب التهذيب ٣٠٨/١١ ، ٣٠٩ ، تقريب التهذيب ٣٦٩/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٧٥٢/٢ .

ابن البجير.

ابن سبرة.

ابن الفاكه.

قال ابن أبي خيثمة: هؤلاء لا يعرف لهم أسماء.

فصل

العامري: قال ابن أبي خيثمة: لا يعرف اسمه.

فصل

الحنفية: أم محمد بن علي بن أبي طالب، اسمها: خولة.

فصل

الأحابيش: قال الزبير بن بكار في كتاب النسب: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، قال: لما تحالفت قريش وبنو الحارث بن عبد مناة[1] بن كنانة، ومن مع بني
[ز٩٥/ب] الحارث من حلفائهم: عضَل، ودِيش[2] بني يُثَيْع[3] بن الهون[4] بن/ خزيمة، والحيا، والمصطلق، وهما بطنان من خزاعة، فسميت هذه البطون بالأحابيش لاجتماعهم، وفيهم يقول كعب بن مالك في وقعة أحد:

وجئنا إلى مرج من البحر وسطه ... أحابيش منها حاسر ومقنع

وقال ابن طاهر[5] في آخر كتابه:

باب آخر من المبهمات

أبو حاجب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ[6].

وهذا باب طويل. وقد أفردنا لذلك بابا في آخر كتاب معرفة الصحابة، الذي اقتدينا في ترتيبه بالإمام أبي عبد الله بن منده. انتهى.

---

(١) في «ز»: عبد مناف.

(٢) في «ز»: دويش.

(٣) في «ز»: نبيع.

(٤) في «ز»: اللهون.

(٥) هذا اللفظ ساقط من «ك».

(٦) انظر الخبر (٦٠).

ورأيت أن أضم إلى ما ذكره ابن طاهر فوائد يسيرة من جنسها، فأقول:

فصل

أحمد بن عمرو بن السرح عن خاله: اسمه: عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري، أبو رجاء المكفوف[1].

منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي عن ابن خاله: هو: مسافع[2] بن شيبة.

فصل

إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه: / أخوه: أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس[3]. [ك٦٧/أ]

معاوية بن سلام عن أخيه: هو: زيد بن سلام[4].

فصل

أنس بن مالك عن أمه: هي: أم سليم بنت ملحان[5].

فصل

ثابت، والدعدى بن ثابت عن أبيه: كذا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة / [خ١٥/ب] قيل: اسمه دينار[6].

فصل

حَمَل[7] بن بَشير / بن أبي حدْرد الأسلمي، عن عمه عن أبي حدرد: لأبي حدرد [ز٩٦/أ] ولد اسمه عبد الرحمن، فيحتمل أنه المراد هنا[8].

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه: هو: المَاجِشُون، واسمه: يعقوب

(١) انظر في ترجمته: تهذيب التهذيب ١٩٩/٦، تقريب التهذيب ٤٨٩/١.

(٢) في «ز»: شافع. وترجمته في: تهذيب التهذيب ٩٣/١٠، تقريب التهذيب ٢٤١/٢.

(٣) ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٠٧/٦، تقريب التهذيب ٤٦٨/١.

(٤) انظر في ترجمته: تهذيب التهذيب ٣٥٨/٣، تقريب التهذيب ٢٧٥/١.

(٥) انظر ترجمتها في الخبر (٣٥).

(٦) انظر ذلك في ترجمة ثابت والدعدى في: تهذيب التهذيب ١٧/٢ - ١٩، تقريب التهذيب ١١٨/١.

(٧) في «ز»: حملا.

(٨) انظر في ترجمة عبد الرحمن بن أبي حدرد: تهذيب التهذيب ١٤٦/٦، تقريب التهذيب ٤٧٧/١.

ابن أبي سلمة[1].

عبيد الله[2] بن سعد بن إبراهيم الزهرى عن عمه:هو:يعقوب بن إبراهيم بن سعد[3].

أبو قلابة الجرمي عن عمه : هو أبو المهلب[4].

- ......[5].

هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، عن عمه :اسمه : جامع بن بكار[6].

قال ابن عساكر : لا أعلم لبكارٍ ولداً سوى محمد وجامع .

فصل

يحيى بن الحصين الأحمسى عن جدته : هى : أم الحصين الأحمسية[7].

وذكر أبو زكريا النووى رحمه الله [تعالى][8]في آخر كتابه فصولاً مفيدة ، لم أر إخلاء الكتاب منها [مع أنه ليس لها تعلق بالمبهمات][8]، فذكرتها مختصرة :

فصل في قولهم فلان عن أبيه عن جده

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله[9] بن عمرو بن العاص .

فيحتمل أن يريد بجده : الأدنى الحقيقي، وهو محمد ، فيكون حديثه مرسلاً ، فإن محمداً تابعي، ويحتمل أن يريد جده الأعلى المجازى، وهو عبد الله[10]، فيكون متصلاً.

[ك٦٧/ب] ولهذا اختلف العلماء في الاحتجاج به ، والأكثرون / على الاحتجاج به ، حملاً

---

(١) الماجشون : بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة : وترجمة يعقوب في : تهذيب التهذيب ٣٤٠/١١ ، ٣٤١ ، تقريب التهذيب ٣٧٥/٢ .

(٢) في «ز» : عبد الله .

(٣) انظر في ترجمته : تهذيب التهذيب ٣٣٣/١١، ٣٣٤ ، تقريب التهذيب ٣٧٤/٢ .

(٤) انظر في ترجمته : تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٢ ، تقريب التهذيب ٤٧٨/٢ .

(٥) في « ك » : ذكر هنا « مجيبة » الذى سبق كلامه عنه تعليقا على إيراد ابن طاهر له ، وقد كتب فوقها هنا « لا » .

(٦) انظر في ترجمته : تهذيب التهذيب ٤٨/٢ ، ٤٩ ، تقريب التهذيب ١٢٤/١ .

(٧) هذا اللفظ ساقط من « ك » وترجمة أم الحصين في: أسد الغابة ٥٧٥/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣١٧/٢ ، الإصابة ٢٢٣/٨ (١٢١١) ، تهذيب التهذيب ٤٩٠/١٢، ٤٩١ .

(٨) ما بين المعقوفات ساقط من « ك ، ز » . (٩) قوله « بن عبد الله » ساقط من « ز » . (١٠) في « ز » : أبو عبد الله .

على جده الأعلى .

بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده: هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة[1]، والمراد بجده : معاوية بلا خلاف .

طلحة بن مصرِّف، عن أبيه، عن جده: هو طلحة بن مصّرف بن كعب بن عمرو، فالمراد بجده: كعب بن عمرو: وقيل:هو عمرو بن كعب.والجمهور على إثبات صحبته.

كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده : جده : عمرو بن عوف . قال ابن سعد : وهو قديم الإسلام . قال النووى : وأما ابن ابنه كثير فضعيف باتفاق الحفاظ .

قلت: هو كذلك ، إلا أن الترمذى صحح له حديث « الصلح جائز بين المسلمين»، وحسّن له حديث التكبيرات في العيد . انتهى

إياس بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده: جده: قرة بن إياس المزنى، صحابى مشهور.

فصل فى قولهم ابن فلان

فمن[2] الصحابة :

ابن أم مكتوم :[3] الأكثرون على أنه: عمرو بن قيس .

ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود .

ومن التابعين :

ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب ، واسمها خولة .

ابن سيرين : هو محمد ، وأولاد سيرين ستة ، وقيل : أكثر ، لكن الذى يطلق ذكره محمد .

ابن أبى مليكة : اسمه : عبد الله[4] بن عبيد الله بن أبى مليكة . واسم أبى مليكة: زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة المكى ، كان قاضيا لابن الزبير ، ومؤذنا له .

---

(١) زاد فى « ز » : القشيرى .

(٢) فى « ز » : عن .

(٣) فى « ك » : الكتوم .

(٤) هذا الاسم الأول ساقط من « ز » .

ابن شهاب الزهرى : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

ابن عون : اسمه : عبد الله .

[ز٩٧/أ] ابن أَبْجَر[1]: بفتح الهمزة، وسكون الباء، وفتح الجيم ، وبعدها راء: هو: عبد الله/ ابن سعيد بن حيان بن أبجر . سمع أبا الطفيل .

ومن أتباع التابعين :

ابن طاووس : اسمه : عبد الله .

ابن أبى ذئب : اسمه : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب ، واسم أبى ذئب : هشام .

[ك٦٨/أ] ابن جريج : هو : عبد الملك / بن عبد العزيز .

ابن إدريس : اسمه عبد الله ، مجمعٌ على جلالته .

ابن أبى نَجِيح : اسمه : عبد الله بن يسار ، روى عن مجاهد وطاووس وغيرهما .

ابن أبى ليلى : هو : عبد الرحمن بن أبى ليلى ، واسم أبى ليلى : يَسَار على المشهور، وهو صحابى ، وابنه عبد الرحمن من كبار التابعين ، وأما ابنه محمد بن عبد الرحمن فهو الفقيه المشهور ، وهو ضعيف فى[2] الحديث .

ابن أخى ابن شهاب : هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

ابن أَشْوَع : بفتح الهمزة ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح الواو ، وبالعين المهملة: هو : سعد[3] بن عمرو بن أشوع .

ومن بعد أتباع التابعين :

ابن أبى العشرين: على لفظ العشرين فى العدد : اسمه: عبد الحميد، وهو صاحب الأوزاعى وكاتبه .

ابن وهب : صاحب مالك ، اسمه : عبد الله .

---

(١) فى « ز » : ابن أبى أبجر. (٢) هذا الحرف ساقط من « ز » . (٣) فى « خ ، ز » : سعيد .

ابن داسة : راوى سنن أبى داود : هو : أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق البصرى.

ابن يونس : صاحب تاريخ مصر : اسمه : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفى المصرى أبو سعيد[1].

ابن هَرَاسة : بفتح الهاء وكسرها وتخفيف الراء : هو : أبو إسحاق إبراهيم بن سلمة . قال عبد الغنى بن سعيد : / هى أمه . [ز٩٧/ب]

ومن القراء: ابن مجاهد:هو الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس إمام القراء.

ومن الفقهاء :

ابن بنت الشافعي : هو أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد .

ابن المنذر : هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر .

ابن سريج : أبو العباس أحمد بن عمر .

ابن القاصّ : أبو العباس أحمد بن أبى أحمد .

ابن القطان : أبو الحسين أحمد بن محمد .

ابن اللبان الفرضي : أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين .

ابن الباقلانى : أبو بكر بن[2] محمد بن أبى الطيب البصرى .

ابن فُورك : بضم الفاء : محمد بن الحسين .

ابن الصباغ :/ أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد . [ك٦٨/ب]

ومن أهل اللغة والأدب :

ابن الأعرابي: هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، مولي بني هاشم .

ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق .

---

(١) ساقط من « ز » .

(١) المثبت من « ك » ، وساقط من «خ ، ز » .

ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم .

ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار[١].

فصل فى العبادلة

اعلم أن فى الصحابة ممن[٢] يسمى عبد الله مائتين وعشرين رجلاً .

لكن اشتهر إطلاق اسم[٣] العبادلة على أربعة منهم : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمرو بن العاص . كذا ذكرهم أهل الحديث وغيرهم .

قيل لأحمد بن حنبل : فأين ابن[٤] مسعود ؟ قال : ليس هو من[٥] العبادلة .

قال البيهقي: سببه أن ابن مسعود تقدمت وفاته، وهؤلاء تأخروا حتى احتيج إلى علمهم .

[ز٩٨/أ] قلت: وما ذكره من أن العبادلة فى الصحابة/ مائتان وعشرون تبع فيه ابن الصلاح وقد أخذاه من الاستيعاب ، لكن زاد عليه ابن فتحون فى ذيله مائة وأربعة وستين[٦] رجلاً ، إلا أن منهم من عاصره ولم يره ، ومن كرره للاختلاف فى اسمه واسم أبيه ، ومن لم تصح صحبته . ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل .

ثم قال النووى :

وأما قول الجوهرى فى صحاح اللغة : إن ابن مسعود منهم ، وحذف ابن عمر ، فليس مقبولاً منه .

قلت : لم يعد الجوهرى ابن مسعود منهم ، ولا حذف ابن عمر ، والذى وقع له أنه اقتصر على ثلاثة من هؤلاء المذكورين ، فأسقط فى مادة عبد[الله][٧] ابنَ الزبير، وفى مادة [ها][٨] في باب الألف اللينة: ابن العاصي. نعم، وقع عَدُّ ابنِ مسعود منهم للزمخشرى فى المفصل ، وللرافعى فى شرحه الكبير فى باب الديات .

فصل فى بيان الفقهاء السبعة

[ك٦٩/أ] وهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق/،

(١) فى « ز » : يسار .
(٢) فى « ك » : من .
(٣) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٤) فى « خ ، ز » : فابن .
(٥) هذا الحرف ساقط من « خ » .
(٦) فى « ز » : وستون .
(٧) ساقط من « خ » .
(٨) فى « خ » : ما تها ، ولعل الصواب : مادتها ، باتصال الحروف .

وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد[1] الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وسليمان بن يسار[2] .

وفى السابع ثلاثة أقوال :

نقل أبو عبد الله الحاكم عن أكثر علماء الحجاز أنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

وقال ابن المبارك : إنه سالم بن عبد الله بن عمر .

وقال أبو الزناد : إنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

فصل

المسعودى : / عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود . [ز٩٨/ب]

الأعمش : سليمان بن مِهْران الكاهلى ، مولاهم .

الأعرج : عبد الرحمن بن هُرْمز .

الأوزاعى : عبد الرحمن بن عمرو .

الدَّرَاوَرْدى : عبد العزيز بن محمد .

الأَصْمَعى : عبد الملك بن قُرَيْب ، بضم القاف ، وفتح الراء ، وآخره باء موحدة .

الكسائى : على بن حمزة بن عبد الله .

المُزَنى : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل .

البُوَيْطى : يوسف بن يحيى .

الطحاوى : أبو جعفر محمد بن سلامة .

القَفَّال : هما اثنان من أصحاب الشافعى:

القفال الكبير الشاشى : محمد بن على بن إسماعيل .

القفال الصغير المروزى : عبد الله بن أحمد .

الخطابى : أبو سليمان حمد[3] بن محمد بن إبراهيم البستى .

---

(١) فى « خ ، ك » : عبد .
(٢) فى « ز » : وسليمان أخو عطاء بن يسار .
(٣) فى الأصول: أحمد ، بهمزة فى أوله ، وهو خطأ، والصواب من غير همز .

المتنبى : أبو الطيِّب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفى الكوفى .

الغزالى : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى .

[خ١٦/أ] ثم / ذكر فصلا فى أئمة القراءات السبع :

وهم : عبد الله بن كثير ، ونافع بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن عامر ، وأبو عمرو العلاء، وعاصم بن أبى النُّجُود ، وحمزة بن حبيب الزيات ، والكسائى .

و(١) فى أصحاب الكتب الخمسة :

وهم : محمد بن إسماعيل البخارى ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى ، وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، وأبو عبد الرحمن أحمد(٢) بن شعيب النسائى.

[ك٦٩/ب] وفى أصحاب المذاهب / المتبوعة :

[ز٩٩/أ]

وهم : سفيان بن سعيد الثورى ، ومالك بن أنس، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعى،وأحمد بن حنبل،وداود بن على الأصبهانى(٣).

وفى جماعة من حفاظ الحديث اشتهرت مصنفاتهم وعظم الانتفاع بهم :

وهم : أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى،وأبونعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى، وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، وأبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب .ذكر مواليدهم ووفياتهم(٤).تركت ذكر(٥) ذلك ، إذ ليس من المبهمات فى شىء ، لكن لم أرَ إخلاء الكتاب من تسميتهم، رجاء حصول بركتهم .

والله تعالى يعمنا بطوله، ويرحمنا بفضله(بمنه وكرمه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)(٦).

---

(١) فى « ز » : فصل .

(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٣) فى « ز » : الأصفهانى .

(٤) فى « خ» : ووفاتهم .

(٥) ساقط من « ك ، ز » .

(٦) ساقط من « ك ، خ » .

فى نسخة « ك » :

تم كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد بحمد الله تعالى ، وعونه وحسن توفيقه، وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه، وأفضل رسله، وعلى آله وأصحابه وسلامه كثيرا.

وكُتب ذلك من نسخة المصنف ، أمتع الله بوجوده ، آمين ، على يد : عبد الله بن محمد بن جعفر بن منصور ، الغزى ، بمدينة القاهره المُعِزِّيةَّ[1]، بمدرسة سيدنا ومولانا شيخ الإسلام وبركة الأنام أبى حفص عمر البلقيني ، أمد الله فى عمره ، وأعاد من بركاته وبركات علومه، آمين، فى مستهل شهر الله الحرام المحرم مفتتح عام خمس وثمان مائة، ختمه الله بخير وعافية .

وجدت بخط مصنفه أبهاه الله تعالى فى النسخة المنقول منها ما صورته :

كتبت مسودته فى أربعة أيام ، رابعها يوم الأحد ثامن عشرى رمضان سنة ست وثمانين وسبع مائة ، وكان الفراغ من هذه النسخة على يد أحمد بن العراقى مؤلفها يوم الأربعاء عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة .

الحمد الله رب العالمين . حسبنا الله ونعم الوكيل .

وفى آخر نسخة (خ) :

وكان الفراغ من هذه النسخة التى كتبت منها هذه يوم الأربعاء عشرين جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ، وكتبت مسودته على يد مؤلفه فى أربعة أيام ، رابعها يوم الأحد ثامن عشرى رمضان ست وثمانين وسبع مائة .

ثم وقع الفراغ من تعليق هذه النسخة الميمونة المباركة يوم الاثنين ، رابع شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة وستة عشر على يد الحقير : أحمد بن محمد الحموى .

تم المجلد . والكاتب بدمشق الشام ، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين .

وفى آخر نسخة « ز » :

وكان الفراغ من تعليقه نهار الثلاثاء، رابع عشرمن شهر رجب[2]على يد أضعف العبيد وأحوجهم إلى رحمة الله تعالى: يوسف بن يوسف بن يوسف بن محمد بن جعفر[3]

(١) نسبة إلى المعز لدين الله الفاطمى .

(٢١) لم أستطع تبين هذه الكلمة ورسمها هكذا : ع

(٣) هكذا الرسم ، ولم أستطع تبين الكلمات .

ابن يعقوب...[1]

غفر الله له ولوالديه .

والحمد لله حامداً ومصلياً ومسلماً .

وبهامش هذه النسخة :

طالعه الفقير إلى الله تعالى عبد الحليم الفيومى .

وبهامشها من الناحية المقابلة :

بلغ سماعاً بالأصل المنقول منه ، فوافق وصح .

وفى آخر نسخة « ك » ما يلى :

صورة طباق بخط مصنفه على نسخته .

قرأه عليَّ الشيخ فخر الدين عثمان بن أحمد البرماوى، وسمعه بقراءته زين الدين عبدالرحيم بن محمد بن الهيثمى فى مجالس آخرها .

وقرأه عليَّ الشيخ شمس الدين السقاقى الحلبى فى مجالس آخرها .

وقرأه عليَّ الشيخ شرف الدين يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الأطفحى فى مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع عشرى رمضان لسنة خمس وتسعين وسبع مائة ، وسمعه بقراءته زين الدين عبد الرحيم بن محمد الهيثمى وآخرون مفوتون .

وقرأه عليَّ شرف الدين أبو الفتح محمد بن الإمام زين الدين بن حسين فى مجالس آخرها حادى عشرين رمضان سنة خمس وتسعين وسبع مائة . سمعه كاتبه عبد الله بن محمد بن جعفر الغزى .

ثم إجازة بالمناولة من المصنف لكاتب النسخة ، هذا نصها :

الحمد لله . ناولت هذه المجلدة من جمعي لمالكها الشيخ الفاضل الرحال ذى الفوائد جمال الدين عبد الله بن محمد بن جعفر الغزى ، نفع الله به ، وأذنت له أن يرويها عنى، وجميع ما يحق لى عنى روايته ، وكذلك ناولتها لسيدنا الشيخ الإمام العالم المحدث مفيد الطالبين ، بركة المسلمين ...[2]خالد بن إسحاق بن سيف بن ...[3] أمتع الله بعوائده،

---

(١) هنا كلمتان لم أتبينهما .
(٢) كلمة لم أتبينها ، لعلها : زين الدين.
(٣) كلمة لم أتبينها .

ولسيدنا الشيخ الإمام العالم البارع ، حجة أهل الطلب ، كنز الأدب ، برهان الدين إبراهيم بن سيدنا ومولانا قاضى القضاة جمال الإسلام بهاء الدين ...[1] أمتع الله بعوائده ، وأجزت لهما أن يرويا عنى جميع مروياتى ومصنفاتى، وذلك سادس عشر المحرم سنة خمس وثمان مائة.

كتبه أحمد بن العراقى .

ثم كتب الكاتب فى الصفحة الأخيرة :

الحمد لله . أخبرنى سيدنا وشيخنا أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، والد سيدنا الشيخ الإمام ولى الدين أبى زرعة مؤلف هذا الكتاب ، أمتع الله تعالى بوجودهما ؛ أن مولد ولده أقضى القضاة ولى الدين المشار إليه فى ثالث شهر ذى الحجة الحرام سنة اثنتين وستين وسبع مائة ، بمنزله ، بشاطىء نيل مصر . والحمد الله رب العالمين .

ثم فى آخر الصفحة تمليكة هذا نصها :

ملكه بالابتياع الشرعى العبد الفقير إلى الله تعالى آمين : أحمد بن أحمد بن ...[2]خالد، العراقى أصلاً ، الحنفى مذهباً ، راجياً من الله القدير الغفران من جميع المعاصى ، فإنه كريم مسامح لطيف جواد ، وهو أرحم الراحمين ، وذلك فى النصف من شهر رمضان الخير سنة ثمان وأربعين وثمانمائة.

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وله الحمد وحده ، وصلى الله على محمد وآله .

---

(١) الباعونى .　　(٢) يوجد سواد يحجب الكلمة .

الخاتمة

وبعد :

فلا أحسب أني بهذا العمل زدت على أكثر من فتح الباب في هذا الموضوع الهام، الذي لم يأخذ حظه اللازم من التصنيف والتأليف ، ولا يزال هذا الموضوع بحاجة ماسة لجهود العلماء جمعاً وتدويناً .

على أن هذا الجهد ليس بالهين أو اليسير، فكتب السنة والحديث على كثرتها وانتشارها لا تفي بحاجة الموضوع ، بل لابد من مطالعة كتب السِّيَر والتواريخ والتراجم، والأجزاء ، وغيرها من الكتب التي سجلت الأسماء والأحوال ، المطبوع منها والمخطوط.

وقد كان من الملاحظ في أثناء التحقيق أن كتب الزوائد لا ينبغي الاعتماد عليها وحدها في ذلك ، بل لابد من مراجعة الكتب الأصلية ، كمسند أحمد والطبراني وغيرهما ، فقد أهمل الهيثمي في ذكر زياداتهما الروايات التي فيها بيان للإبهام الوارد في أحاديث الكتب الستة ، إذ كان اهتمام الهيثمي رحمه الله منصبًا على ذكر الزيادات في الموضوعات ، دون النظر إلى إبهام أو بيان .

وإني لأشدُّ على كل الأيدي التي تعمل في هذا المجال ، مجال خدمة السنة المُطَهَّرة، وتحقيق التراث العظيم الذي خلفه أسلافنا العظام ، الذين حازت دراسة الحديث من أعمارهم القسم الأكبر في تجردٍ للحق ، وإخلاصٍ في الطلب .

وإن حركة الحياة لسوف تستقيم حين يتسلم قيادها رجال من هذا الطراز ، تربوا على موائد السنة المطهرة والسيرة الشريفة، وعلى منهج المحدثين، كما سبق أن تحقق ذلك للسلف الكرام ، ولقد ظُلِمَ الحق يوم أن افتقدتهم الحياة ، ويوم أن تسلق الظالمون على الهامات الرفيعة في غفلة من الزمن ، فكتبوا التاريخ بمدادٍ من حقدٍ أسود ، يقلب الحق باطلا والباطل حقا ، ويُحَرِّف الكلم عن مواضعه ، بلا ضابط من تقوى أو عدالة. وما ذلك إلا لغيبة منهج المحدثين عن الحياة .

ودعاؤنا إلى الله أن يعيد لهذه الأمة سالف مجدها وغابر عزها .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة ورقم الآية	رقم الخبر
كتب عليكم الصيام	البقرة : ١٨٣	١٩٧
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها	البقرة : ١٨٩	٢٣٩
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن	البقرة : ٢٢١	٥٨١
الطلاق مرتان فإمساك بمعروف	البقرة : ٢٢٩	٣٩٣،٣٩٤
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا	البقرة : ٢٣١	٣٩٣
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	البقرة : ٢٣٨	٥٨٢
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا	آل عمران : ٧٧	٤١٢،٤١٤
كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم	آل عمران : ٨٦	٥٨٣
والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم	آل عمران : ١٣٥	٥٩٧
لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء	آل عمران : ١٨١	٥٨٤
الرجال قوامون على النساء	النساء : ٣٤	٣٨٣
فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم	النساء : ٦٥	٥٢٨
يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا	النساء : ٩٤	٥٨٦
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر	النساء : ٩٥	٥٨٧
إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم	النساء : ٩٧	٥٨٥
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله	النساء : ١٠٠	٥٨٥
إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس	النساء : ١٠٥	٤٣٩
يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله	المائدة : ٢	٥٨٩
يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمّ قوم	المائدة : ١١	٤٨٤
إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله	المائدة ٣٣	٤٤٨
إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام	المائدة : ٩٠	٥٩٠
يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة	المائدة : ٩٥	٢٣٨
يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم	المائدة : ١٠١	٦٧٧

طرف الآية	السورة ورقم الآية	رقم الخبر
يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم	المائد : ١٠٦	٥٩١
وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم	الأنعام : ٥١	٥٩٢
ولا تطرد يدعون ربهم بالغداة والعشى	الأنعام : ٥٢	٥٩٢
يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد	الأعراف : ٣١	٥٩٣
واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا	الأعراف : ١٧٥	٥٩٤
خذ العفو وأمر بالعرف	الأعراف : ١٩٩	٥٢٤
يسألونك عن الأنفال	الأنفال : ١	٥٩٠
أجعلتم سقاية الحاج	التوبة : ١٩	٥٩٥
ومنهم من عاهد الله	التوبة : ٧٥	٥٩٦
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين	التوبة : ٧٩	١٨٤
لقد جاءكم رسول من أنفسكم	التوبة : ١٢٨	٦٢٦
وأقم الصلاة طرفى النهار	هود : ١١٥	٥٩٧
وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال	الرعد : ١٣	٥٩٩
وكان وراءهم ملك	الكهف : ٧٩	٦٠٠
واذكر فى الكتاب مريم	مريم : ١٦	٧١٩
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا	الحج : ٣٩	٦٠١
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء	النور : ٣٣	٦٠٢
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا	العنكبوت : ٨	٥٩٠
ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه	الأحزاب : ٤	٦٠٣
من المؤمنين رجال صدقوا	الأحزاب : ٢٣	٦٢٦،٤٦٥
وتخفى فى نفسك ما الله مبديه	الأحزاب : ٣٧	٦٠٥
يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى	الأحزاب : ٥٣	٣٧٨،٣٨٦
وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله	الأحزاب : ٥٣	٦٠٤
وحيل بينهم وبين ما يشتهون	سبأ : ٥٤	٦٠٦
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم	فصلت : ٢٢	٦٠٧
أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم	الزخرف : ٨٠	٦٠٧
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى	الحجرات : ٢	٦١٠

٢ ـ فهرس أعلام المبهمين (*)

حرف الألف من الرجال

(*) الأرقام المذكورة هى أرقام الأخبار التى ورد فيها العلم بالإبهام .

حرف الألف من النساء

حرف الباء من الرجال

حرف الباء من النساء

حرف التاء من الرجال

حرف التاء من النساء

حرف الثاء من الرجال

حرف الثاء من النساء

حرف الجيم من الرجل

حرف الجيم من النساء

حرف الحاء من الرجال

حرف الحاء من النساء

حرف الخاء من الرجال

حرف الخاء من النساء

حرف الدال من الرجال

حرف الدال من النساء

حرف الذال من الرجال

حرف الراء من الرجال

حرف الراء من النساء

حرف الزاى من الرجال

حرف السين من النساء

حرف الشين من الرجال

حرف الشين من النساء

حرف الصاد من الرجال

حرف الصاد من النساء

حرف الضاد من الرجال

حرف الضاد من النساء

حرف الطاء من الرجال

حرف الظاء من الرجال

حرف الظاء من النساء

حرف العين من الرجال

حرف العين من النساء

حرف الغين من الرجال

حرف الغين من النساء

حرف الفاء من الرجال

حرف الفاء من النساء

حرف القاف من الرجال

حرف القاف من النساء

حرف الكاف من الرجال

حرف الكاف من النساء

حرف اللام من الرجال

حرف اللام من النساء

حرف الميم من الرجال

حرف الميم من النساء

حرف النون من الرجال

حرف النون من النساء

حرف الهاء من الرجال

حرف الهاء من النساء

حرف الواو من الرجال

حرف الياء من الرجال

كنى الرجال

كنى النساء

من نسب إلى أبيه أو أمه ونحو ذلك

٣- فهرس مصادر التحقيق

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : التفسير وعلوم القرآن الكريم :

٢- **أسباب النزول** : لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨ هـ)، ط ١٤٠٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- **تفسير سفيان الثوري** : لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (١٦١ هـ)، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .

.. - **تفسير الطبري** : انظر جامع البيان.

٤- **تفسير القرآن العظيم** : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (٧٧٤ هـ)، ط . دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة .

٥- **جامع البيان في تفسير القرآن** : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠)، ط . رابعة ١٤٠٠ هـ دار المعرفة، بيروت .

٦- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** : لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، ط . دار المعرفة، بيروت .

٧- **نواسخ القرآن** : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٧٩ هـ)، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .

ثالثا : كتب الحديث والسنة النبوية وشرحها :

٨ - **الآداب**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) : تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا، ط . أولى ١٤٠٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٩ - **الأحاديث الطوال** : للطبراني، بذيل المعجم الكبير .

١٠- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.** ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تقديم :كمال يوسف الحوت، ط . أولى ١٤٠٧ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١- **الأدب المفرد** : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦ هـ)، تصحيح: محمد هشام البرهاني، ط ١٤٠١ هـ، وزارة العدل بدولة الإمارات .

١٢- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق : د . عز الدين علي السيد، ط . أولى ١٤٠٥ هـ، الخانجي، القاهرة .

١٣- **الأسماء والصفات**:للبيهقي: تصحيح: محمد زاهد الكوثري، ط. المركز الإسلامي للكتاب.

١٤- **الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بذيل الأسماء

المبهمة.

١٥- **الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات.** ط المطبعة الدخانية، لا هور، باكستان، بخط اليد .

١٦- **اقتضاء العلم العمل** : للخطيب البغدادى (٤٦٣ هـ) .

١٧- **الإيمان** : لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (٢٣٥ هـ)، تحقيق : محمد ناصر الدين الألبانى، ط . المكتب الإسلامى، بيروت .

١٨- **الإيمان** : لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (٣٩٥هـ)، تحقيق : د . على بن محمد بن ناصر الفقيهى، ط أولى ١٤٠١ هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المجلس الغلمى، إحياء التراث الإسلامى .

١٩- **بدائع المنن فى ترتيب مسند الشافعى والسنن** : ترتيب : أحمد عبد الرحمن البنا، ط . ثانية ١٤٠٣ هـ، مكتبة الفرقان، القاهرة .

٢٠- **البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف** : لإبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسينى، تحقيق : د . الحسينى عبد المجيد هاشم، ط . دار التراث العربى، القاهرة .

٢١- **تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد - أو التقصى لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك** : لأبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى (٤٦٣ هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت .

٢٢- **تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى** : لأبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى (١٣٥٣هـ)، مراجعة : عبد الرحمن محمد عثمان، ط . المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

٢٣- **التعليق المغنى على الدارقطنى** : لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى، بذيل سنن الدارقطنى .

٢٤- **التواضع والخمول:** لأبى بكر ابن أبى الدنيا. تحقيق: لطفى بن محمد الصغير، ط . دار الاعتصام ، القاهرة .

٢٥- **التوكل على الله** : لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا (٢٨١ هـ)، تحقيق : مجدى السيد إبراهيم، ط. ١٤٠٦ هـ، مكتبة القرآن، القاهرة .

٢٦- **جامع بيان العلم وفضله** : لأبى عمر بن عبد البر، ط. ١٣٩٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧- **الجوهر النقى:** لعلاء الدين على بن عثمان بن التركمانى (٧٤٥هـ) بذيل السنن الكبرى .

٢٨- **الرحلة فى طلب الحديث** : للخطيب البغدادى، تحقيق : نور الدين عتر، ط . أولى ١٣٩٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٢٩- **الزهد** : لعبد الله بن المبارك المروزى (١٨١هـ)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٠- **الزهد** : لأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (٢٤١ هـ) تحقيق : محمد السعيد

زغلول، ط . أولى ١٤٠٦ هـ، دار الكتاب العربى، بيروت .

٣١ـ **الزهد الكبير** : لأبى بكر البيهقى، تحقيق : د . تقى الدين الندوى، ط . ثانية ١٤٠٣ هـ، دار القلم الكويت .

٣٢ ـ **السنة** : لأحمد بن حنبل، تحقيق : محمد السعيد زغلول، ط . أولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٣ـ **سنن أبى داود** : لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى (٢٧٥ هـ)، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، ط . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

..ـ **سنن الترمذى** : لأبى عيسى محمد بن سورة الترمذى (٢٧٩ هـ) : انظر تحفة الأحوذى .

٣٤ـ **سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى** : لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (٣٠٣ هـ)، ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت .

٣٥ـ **سنن ابن ماجة** : لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى (٢٧٥ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى، ط المكتبة العلمية، بيروت .

٣٦ ـ **سنن الدارقطني** : لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (٣٨٥ هـ)، تصحيح : عبد الله هاشم يمانى، ط . ١٣٨٦ هـ، دار المحاسن، القاهرة .

٣٧ـ **سنن الدارمى** : لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (٢٥٥)، بعناية : محمد أحمد دهمان، ط. دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٨ـ **سنن سعيد بن منصور** : لسعيد بن منصور الخراسانى (٢٢٧)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى، ط . أولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٩ـ **السنن الكبرى** : لأبى بكر البيهقى، ط . دار المعرفة، بيروت .

٤٠ـ **شرح السنة** :لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوى(٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط ط. المكتب الإسلامى ، بيروت .

٤١ ـ **شعب الإيمان** : للبيهقى، ط المكتبة السلفية ، الهند .

٤٢ـ **الشكر** : لأبى بكر بن أبى الدنيا، ملحق هدية مجلة الأزهر، صفر ١٤٠٤هـ.

٤٣ـ **الشمائل المحمدية** : لأبى عيسى الترمذى، تخريج : عزت عبيد الدعاس، ط . أولى ١٤٠٦ هـ، دار الندوة الجديدة، بيروت .

٤٤ـ **صحيح البخارى** : لأبى عبد الله البخارى، ط. دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى، القاهرة .

٤٥ـ **صحيح مسلم** : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى (٢٦١ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى، ط . دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى، القاهرة .

..ـ **صحيح ابن حبان** : انظر الإحسان .

٤٦- **صحيح ابن خزيمة** : لأبى بكر محمد إسحاق بن خزيمة(٣١١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمى، ط . المكتب الإسلامى، بيروت .

٤٧- **العلم** : لأبى خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤ هـ)، تحقيق : محمد ناصر الدين الألبانى، ط . ثانية ١٤٠٣ هـ، المكتب الإسلامى، بيروت .

٤٨- **عمل اليوم والليلة** : للنسائى، تحقيق : د فاروق حماده، ط . ثانية١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٤٩- **عمل اليوم والليلة** : لأبى بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السنى(٣٦٤هـ)، تخريج: عبدالله حجاج، ط ١٩٨٢، مكتبة التراث الإسلامى، القاهرة .

٥٠- **فتح البارى شرح صحيح البخارى** : لابن حجر العسقلانى، ط . ثانية عن طبعة بولاق . ١٣٠١ هـ، دار المعرفة، بيروت .

٥١- **فضائل الصحابة** : للنسائى، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط. دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

٠٠- **كتاب الأسماء والصفات** : انظر الأسماء والصفات .

٠٠- **كتاب الإيمان** : انظر الإيمان .

٥٢- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** : لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (٨٠٧)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى، ط . ثانية ١٤٠٤ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٥٣- **كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال** : للمتقى على بن حسام الدين الهندى، ط . مؤسسة الرسالة، بيروت .

٥٤- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : للهيثمى، ط . مكتبة القدسى، القاهرة .

٥٥- **المراسيل**: لأبى داود السجستانى، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، ط. أولى١٤٠٦هـ، دار القلم، بيروت .

٥٦- **المستدرك على الصحيحين** : لأبى عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى الحاكم (٤٠٥ هـ)، ط . دار المعرفة، بيروت .

٥٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط . دار الفكر العربى، بيروت .

٥٨- **مسند أبى عوانة**:لأبى عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراينى (**٣١٦ هـ**)،دار المعرفة،بيروت.

٥٩- **مسند أبى يعلى الموصلى** : لأبى يعلى أحمد بن على بن المثنى (٣٠٧هـ)، تحقيق : حسين سليم أسد، ط . أولى ١٩٨٦، دار المأمون للتراث، بيروت، دمشق .

٦٠- **مسند الحميدى** : لأبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (٢١٩ هـ)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .

٦١- **مسند الشهاب** : لأبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى(٤٥٤هـ)، تحقيق : حمدى عبدالمجيد السلفى، ط. أولى ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٦٢ـ **مسند الطيالسي:** لأبى داود سليمان بن داود بن الجارود(٢٠٤ هـ)، ط. دار المعرفة، بيروت.
٦٣ـ **مصباح الزجاجة فى زوائد سنن ابن ماجة:** للشهاب أحمد بن أبى بكر البوصيرى(٨٤٠هـ)، تحقيق : موسى محمد على، ود . عزت على عطية، ط . دار الكتب الإسلامية، القاهرة .
٦٤ـ **المصنف** : لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى (٢١١ هـ)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى، ط . أولى ١٣٩٢ هـ، المجلس العلمى .
٦٥ـ **المصنف فى الأحاديث والآثار** : لأبى بكر بن أبى شيبة، ط . (بدون) .
٦٦ـ **المطالب العالية بزوائد الثمانية** : لابن حجر العسقلانى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، ط. دار المعرفة، بيروت .
٦٧ـ **المعجم الصغير** : لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى(٣٦٠هـ) ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٨ـ **المعجم الكبير:** للطبرانى، تحقيق:حمدى عبد المجيد السلفى، ط. ثانية،وزارة الأوقاف العراقية.
٦٩ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها** : للخرائطى، مراجعة : عبد الله بن حجاج، ط ١٤٠٠ هـ . مكتبة السلام العالمية، القاهرة .
٧٠ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (٢٤٩هـ) تحقيق : مصطفى بن العدوى .ط .
٧١ـ **من عاش بعد الموت** : لأبى بكر بن أبى الدنيا، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش، ط . أولى ١٤٠٦ هـ، عالم الكتب، بيروت .
٧٢ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** : للهيثمى، تحقيق : محمد عبد الرازق حمزة، ط. أولى، دار الكتب العلمية، بيروت .
٧٣ـ **الموطأ** : للإمام مالك بن أنس (١٧٩ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى، ط . دار الحديث، القاهرة.
٧٤ـ **الموضوعات** : لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوْزى (٥٧٩هـ)، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، ط. أولى ١٣٨٦ هـ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

رابعاً : كتب السيرة والتاريخ :

٧٥ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** : لمحمد بن عل الشوكانى (١٢٥٠هـ)، ط . أولى ١٣٤٨ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت .
٧٦ـ **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادى، ط . دار الكتاب العربى، بيروت .
٧٧ـ **حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة** : لجلال الدين السيوطى، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.١٩٦٧ م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
..ـ **خطط المقريزى** : انظر المواعظ والاعتبار .
٧٨ـ **دلائل النبوة** : لأبى نعيم الأصبهانى(٤٣٠هـ)، ط . دار الوعى، حلب .

٧٩- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** : لأبى بكر البيهقى، تحقيق : د . عبد المعطى قلعجى، ط . أولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٨٠- **سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد** : محمد بن يوسف الصالحى (٩٤٢هـ)، تحقيق : مجموعة من أساتذة لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة .

٨١- **سيرة النبى ﷺ**: لمحمد بن إسحاق بن يسار(١٥١هـ)، تهذيب: عبد الملك بن هشام (٢١٨هـ)، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، ط . محمد على صبيح، القاهرة .

٨٢- **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب** : لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (١٠٨١ هـ)، ط . دار الآفاق الجديدة، بيروت .

٨٣- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** : لشمس الدين محمد بن محمد السخاوى(٩٠٢ هـ)، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت .

٨٤- **العبر فى خبر من غبر** : لأبى عبد الله الذهبى، تحقيق : محمد السعيد زغلول، ط . أولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٨٥- **عيون الأخبار** : لأبى عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)، ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٨٦- **المعارف** : لأبى عبد الله بن قتيبة، تحقيق : د . ثروت عكاشة، ط . ثانية، دار المعارف، القاهرة .

٨٧- **المعرفة والتاريخ** : ليعقوب بن سفيان البسوى (٢٧٧ هـ) تحقيق : د . أكرم ضياء العمرى، ط ثانية ١٤٠١ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٨٨- **المغازى** : لمحمد بن عمر الواقدى (٢٠٧ هـ) تحقيق : مارسدن جونس، ط . عالم الكتب، بيروت .

٨٩- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** .

٩٠- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** : لأبى العباس أحمد بن على المقريزى (٨٤٥ هـ)، ط. دار صادر، بيروت .

٩١- **موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية** : د . أحمد شلبى، ط . سادسة ١٩٧٤ م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

خامساً : كتب علوم الحديث والرجال والطبقات :

٩٢- **الاستيعاب فى أسماء الأصحاب** : لأبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى (٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة. ط دار إحياء التراث العربى، بيروت .

٩٣- **أسد الغابة فى معرفة الصحابة** : لعز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم المعروف بابن الأثير

(٦٣٠ هـ)، ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت .
٩٤ـ **أسماء المدلسين** : لجلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٩١١ هـ)، تحقيق : د . محمد زينهم عزب، ط أولى ١٤٠٧ هـ، دار الصحوة، القاهرة .
٩٥ـ **الإصابة فى تمييز الصحابة** : لأبى الفضل أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) ط. دار الكتب العلمية، بيروت .
٩٦ـ **الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار** : لأبى بكر محمد بن موسى الحازمى (٥٨٤ هـ)، تحقيق : د .عبد المعطى أمين قلعجى . ط . أولى ١٤٠٣ هـ، دار الوعى، حلب .
٩٧ـ **الأعلام** : لخير الدين الزركلى (١٣٩٧ هـ)، ط . دار العلم للملايين، بيروت .
٩٨ـ **الإكمال** : للأمير أبى نصر على بن هبة الله المعروف بابن ماكولا (٤٨٦ هـ)، ط . محمد أمين دمج، بيروت .
٩٩ـ **إنباء الغمر بأنباء العمر** : لابن حجر العسقلانى، تحقيق : د . حسين حبشى. ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٢ هـ .
١٠٠ـ **الأنساب** :لأبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعان، تحقيق: محمد عوامة، ط. محمد أمين دمج . دمشق.١٣٩٦هـ .
١٠١ـ **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** : لأبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشى (٧٧٤هـ)، شرح الشيخ : أحمد محمد شاكر، ط. ثالثة، مكتبة: محمد على صبيح، القاهرة.
١٠٢ـ **البغية فى تخريج أحاديث الحلية** : للسيد : عبد العزيز بن السيد محمد الصديق، ط. ثالثة ١٤٠٥ هـ، دار البصائر، بيروت ـ دمشق .
١٠٣ـ **تاريخ الثقات** : لأبى الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (٢٦١ هـ)، ترتيب: الهيثمى، تحقيق : د. عبد المعطى قلعجى، ط أولى ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
١٠٤ـ **التاريخ الكبير**: للبخارى، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .
١٠٥ـ **تجريد أسماء الصحابة** : لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٧٤٨ هـ)، ط. دار المعرفة بيروت .
١٠٦ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** : لأبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (٧٤٢ هـ)، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين، ط. ثانية ١٤٠٣ هـ، الدار القيمة، الهند، والمكتب الإسلامى، بيروت .
١٠٧ـ **تدريب الراوى شرح تقريب النواوى** : لجلال الدين السيوطى، تحقيق : عبد الوهاب عبداللطيف، ط. ثانية، المكتبة العلمية، المدينة المنورة .
١٠٨ـ **تصحيفات المحدثين** : لأبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى (٣٨٢هـ)، تحقيق : محمود أحمد ميرة، ط . أولى ١٤٠٢ هـ، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة .

١٠٩ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** : لابن حجر العسقلانى، ط . دار الكتاب العربى، بيروت .
١١٠ـ **تقريب التهذيب** : لابن حجر العسقلانى، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. دار المعرفة، بيروت .
١١١ـ **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** : لزين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى (٨٠٦ هـ) تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، ط . أولى ١٣٨٩ هـ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .
١١٢ـ **تهذيب الأسماء واللغات** : لأبى زكريا يحيى بن شرف النووى (٦٧٦ هـ)، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .
١١٣ـ **تهذيب تاريخ دمشق** : ترتيب الشيخ : عبد القادر بدران، ط . ١٣٩٩ هـ، دار المسيرة، بيروت .
١١٤ ـ **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلانى، ط . أولى ١٤٠٤ هـ، دار الفكر، بيروت .
١١٥ـ **تهذيب الكمال** : لأبى الحجاج المزى، تحقيق : د . بشار عواد معروف، ط . ثانية ١٤٠٥ هـ مؤسسة الرسالة، بيروت .
١١٦ـ **تهذيب الكمال** : مصورة عن مخطوط بدار الكتب المصرية، نشر : دار المأمون للتراث، بيروت .
١١٧ـ **الجرح والتعديل** : لأبى عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (٣٢٧هـ)، ط . أولى ١٣٧٢، دار إحياء التراث العربى، بيروت .
١١٨ـ **جمهرة أنساب العرب** : لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (٤٥٦ هـ)
١١٩ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (٤٣٠ هـ)، ط. ثانية، دار الكتاب العربى، بيروت .
١٢٠ـ **درة الحجال فى أسماء الرجال** : لأبى العباس أحمد بن محمد المكناسى، الشهير بابن القاضى (١٠٢٥ هـ)، تحقيق : د . محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، مصر، والمكتبة العتيقة، تونس .
١٢١ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**: لابن حجر العسقلانى .
١٢٢ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** : للسيد محمد بن جعفر الكتانى، ط. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة .
١٢٣ـ **سير أعلام النبلاء** : لأبى عبد الله الذهبى، تحقيق : بشار عواد، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٢٤ـ **الضعفاء الكبير**: لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى(٣٢٢ هـ)، تحقيق: د. عبدالمعطى قلعجى، ط. أولى ١٤٠٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

١٢٥ـ **طبقات الحفاظ** : لجلال الدين السيوطى، ط . أولى ١٤٠٣ هـ دار الكتب العلمية، بيروت .
١٢٦ـ **الطبقات الكبرى** : لمحمد بن سعد كاتب الواقدى (٢٣٠هـ)، تحقيق : د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت .
١٢٧ـ **طبقات المدلسين** : لابن حجر العسقلانى، تحقيق : د. محمود زينهم عزب، ط . أولى ١٤٠٧ هـ، دار الصحوة، القاهرة .
١٢٨ـ **طبقات المفسرين** : لشمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى (٩٤٥هـ)، تحقيق : على محمد عمر، ط . أولى ١٣٩٢ هـ، مكتبة وهبة، القاهرة .
١٢٩ـ **علل الحديث** : لأبى محمد بن أبى حاتم الرازى، ط . ١٤٠٥ هـ دار المعرفة، بيروت .
١٣٠ـ **العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية** : لأبى الفرج بن على بن الجوزى (٥٧٩هـ)، تحقيق : الشيخ محمد خليل الميس، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .
١٣١ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقى** : لشمس الدين السخاوى، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، ط. ثانية ١٣٨٨ هـ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .
١٣٢ـ **فهرس الفهارس والأثبات** : لعبد الحى بن عبد الكبير الكتانى، ط . ثانية ١٤٠٢ هـ، دار الغرب الإسلامى، بيروت .
١٣٣ـ **كتاب الضعفاء الصغير** : لأبى عبد الله البخارى، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ط . أولى ١٣٩٦ هـ، دار الوعى، حلب .
١٣٤ـ **كتاب الضعفاء والمتروكين** : للنسائى، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ط . أولى ١٣٩٦ هـ دار الوعى، حلب .
١٣٥ـ **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** : لمصطفى بن عبد الله الشهير بالملاكاتب الحلبى، ط . دار العلوم الحديثة، بيروت .
١٣٦ـ **الكفاية فى علم الرواية** : للخطيب البغدادى .ط : دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٧ـ **الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات** : لأبى البركات محمد بن أحمد الذهبىٰ الشهير بابن الكيال(٩٢٩هـ)، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى، ط. دار العلم، بنها ـ مصر.
١٣٨ـ **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** : لتقى الدين محمد بن محمد بن فهد المكى، ط . دار إحياء التراث العربى، بيروت .
١٣٩ـ **المجروحين** : لأبى حاتم محمد بن حبان البستى (٣٥٤هـ)، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ط. أولى ١٣٩٦ هـ .
١٤٠ـ **محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح** : لسراج الدين أبى حفص عمر بن رسلان البلقينى (٨٠٥ هـ)، بهامش مقدمة ابن الصلاح .

١٤١- **معجم البلدان** : لأبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى، ط . ١٣٩٧ هـ، دار صادر، بيروت .
١٤٢- **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة، ط . مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربى، بيروت .
١٤٣- **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى** : ألفه جماعة من المستشرقين بإشراف أ. ى فنسنك، ط . مكتبة بريل، ليدن .
١٤٤- **معرفة علوم الحديث** : لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى، ط . دار الكتب العلمية، بيروت .
١٤٥- **المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم** : للشيخ محمد بن طاهر بن على الهندى (٩٨٦هـ)، ط . ١٤٠٢ هـ، دار الكتاب العربى، بيروت .
١٤٦- **المغنى فى الضعفاء** : لأبى عبد الله الذهبى، تحقيق : نور الدين عتر، ط . (بدون).
١٤٧- **مفتاح كنوز السنة** : وضعه أ .ى فنسنك، ترجمة : محمد فؤاد عبد الباقى، ط. ١٣٩٧، إدارة ترجمان السنة لاهور، باكستان .
١٤٨- **مقدمة ابن الصلاح** : لأبى عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح (٦٤٣هـ) ، تحقيق : د. عائشة بنت الشاطئ، ط. ١٣٩٤ هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
١٤٩- **المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام فى الحديث النبوى** (رسالة دكتوراه بكلية أصول الدين) : أ .د. إسماعيل عبد الخالق الدفتار .
١٥٠- **المنهل الروى فى علوم الحديث النبوى** : لأبى عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن جماعة الكنانى (٧٣٣ هـ)، تحقيق : د . السيد محمد نوح، ط . أولى ١٤٠٢ هـ، دار الوفاء، المنصورة .
١٥١- **ميزان الاعتدال**: لأبى عبد الله الذهبى، تحقيق: على محمد البجاوى، ط. دار المعرفة، بيروت.
١٥٢- **النكت الظراف على الأطراف** : لابن حجر العسقلانى، بهامش تحفة الأشراف .
١٥٣- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن الخطاب (٦٨١ هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، ط . دار الثقافة، بيروت .

سادسا : كتب اللغة والغريب :

١٥٤- **غريب الحديث** : لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (٢٢٤هـ)، ط. ١٣٩٦ هـ، دار الكتاب العربى، بيروت .
١٥٥- **غريب الحديث** : لأبى سليمان حمد بن محمد الخطابى (٣٨٨ هـ)، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوى، ط. ١٤٠٢ هـ جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .
١٥٦- **الفائق فى غريب الحديث** : لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم و على محمد البجاوى، ط. ثانية، دار المعرفة، بيروت .
١٥٧- **القاموس المحيط** : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (٨١٧ هـ)، تحقيق : مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .
١٥٨- **مختار الصحاح** : لمحمد بن أبى بكر الرازى (٦٦٠هـ، ط. دار القلم، بيروت.
١٥٩- **المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى** : لأحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى (٧٧٠ هـ)، ط. المكتبة العلمية، بيروت .
١٦٠- **معجم متن اللغة**: للشيخ أحمد رضا (١٩٥٣ م)،ط . ١٣٧٧ هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٦١- **المعجم الوسيط** : د . إبراهيم أنيس وآخرين، ط. ثانية ١٣٩٢ هـ .
١٦٢- **النهاية فى غريب الحديث والأثر** : لأبى السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ)، تحقيق : محمود الطناحى، ط . المكتبة الإسلامية .

سابعا : كتب الفقة والأصول :

١٦٣- **تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير** : لابن حجر العسقلانى، تعليق : عبد الله هاشم يمانى، ط. دار المعرفة، بيروت ١٣٨٤ هـ .
١٦٤- **شرح معانى الآثار** : لأبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (٣٢١ هـ)، تحقيق : محمد زهرى النجار، ط. أولى ١٣٩٩ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
١٦٥- **طرح التثريب بشرح التقريب** : لزين الدين العراقى و الشرح له ولولده أبى زرعة (٨٢٦ هـ)، ط. دار إحياء التراث العربى، بيروت .
١٦٦- **المحلى** : لأبى محمد بن حزم . تحقيق : أحمد محمد شاكر، ط. دار التراث، القاهرة .
١٦٧- **مشكل الآثار** : لأبى جعفر الطحاوى، ط. دار صادر، بيروت .
١٦٨- **نصب الراية لأحاديث الهداية** : لأبى محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى (٧٦٢هـ)، ط . دار الحديث، القاهرة .

٤ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

الجزء الأول

الجزء الثانى

الموضوع | الصفحة

الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع : ١٩٩٣/٤٨٣٨
I . S .B .N : 977 - 15 - 0101 - 1

مطابع الوفاء - المنصورة
شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب
ت : ٣٤٢٧٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠
تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN